

باب الغين

الغَيْنُ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ وَمَخْرَجُهَا مِنَ
الْحَلْقِ . وَهِيَ أَيْضاً مِنَ الْحُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ . وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ

« غَا » غَا لَهُ يَغْبُ غَبًا : قَصَدَ ، وَلَمْ
يَعْرِفْهَا الرِّيشَى بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

« غَب » غَبَّ : غَبَّ : الْأَمْرُ وَمَغْبَتُهُ : عَاقِبَتُهُ
وَأَخْرَهُ . وَغَبَّ الْأَمْرُ : صَارَ إِلَى آخِرِهِ ،
وَكَذَلِكَ غَبَّتِ الْأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى
أَوَاخِرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى
وَيُقَالُ : إِنَّ لِهَذَا الْعِطْرَ مَغْبَةً طَيِّبَةً أَيْ عَاقِبَةً .
وَعَبَّ : بِمَعْنَى بَعْدَ .

وَعَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقِبَتُهُ . وَجِئْتُ غَبَّ
الْأَمْرِ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْغَبُّ : وَرْدُ يَوْمٍ . وَظَمُّ آخِرِ .
وَقِيلَ : هُوَ لَيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَرْعَى يَوْمًا . وَتَرَدَّ مِنَ الْعَدُوِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
لَأَضْرِبَنَّكَ غَبَّ الْحِجَارِ وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ ، فَعَبَّ
الْحِجَارِ : أَنْ يَرْعَى يَوْمًا وَيَشْرَبَ يَوْمًا .
وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ يَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ
النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغْبُ غَبًّا وَغُبُوبًا : شَرِبَتْ

وَعُوبَةً . فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ
يَفْسُدْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ :
غَبَّ الطَّعَامُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الْأَخْطَلَ :

وَالْتَّغْلِيَةُ حِينَ غَبَّ غَيْبُهَا

تَهْوَى مَشَافِرَهَا بِشَرِّ مَشَافِرِ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَيْبُهَا . مَا أَتَى مِنْ لُحُومٍ
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَيُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا
وَعَبِيًّا . وَغَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبًّا .
وَأَغَبَّ : بَاتَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ :
الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوِيَ الشَّعْرُ يُغَبُّ وَلَا
يَكُونُ يُعَبُّ ، مَعْنَاهُ : دَعَاهُ يَمَكْتُ يَوْمًا أَوْ
يَوْمَيْنِ ، وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَيْ (١) :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ

وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
التَّهْدِيبِ : أَغَبَّ اللَّحْمُ . وَغَبَّ إِذَا
أَتَى . وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ : فَقَاءَتْ لَحْمًا
غَابًا . أَيْ مُتَنِيًا .

وَعَبَّتِ الْحُمَى : مِنَ الْغَبِّ . بِغَيْرِ الْفِ

غَبًا ، وَأَغْبَاهَا صَاحِبُهَا ، وَإِلَّ بَنَى فُلَانٌ غَابَةً
وَعَوَابَ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَبُّ إِذَا شَرِبْتَ
الْإِبِلَ يَوْمًا . وَغَبَّتْ يَوْمًا ، يُقَالُ : شَرِبْتَ
غَبًّا ، وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَى . وَيُقَالُ :
بَنَى فُلَانٌ مَعْبُونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرُدُّ الْغَبَّ .
وَبَعِيرٌ غَابٌ . وَإِلَّ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ تَرُدُّ
الْغَبَّ . وَغَبَّتِ الْإِبِلُ . بِغَيْرِ الْفِ . تَغْبُ غَبًّا
إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعَشْرِ :
هِيَ تَرْعَى عَشْرًا وَغَبًّا وَعَشْرًا وَرَبْعًا . ثُمَّ
كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِينَ .
وَالْغَبُّ : مِنَ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ
يَوْمًا . وَيَوْمًا لَا .

وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنَ غَبِّ الْوَرْدِ .
وَالْغَبُّ مِنَ الْحُمَى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ
آخَرَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ . لِأَنَّهَا
تَأْخُذُ يَوْمًا . وَتُرْفَهُ يَوْمًا ، وَهِيَ حُمَى غَبُّ :
عَلَى الصَّفَةِ لِلْحُمَى . وَأَغْبَتُهُ الْحُمَى .
وَأَغَبَّتْ عَلَيْهِ . وَغَبَّتْ غَبًّا وَغَبًّا . وَرَجُلٌ
مُغَبٌّ . أَغْبَتُهُ الْحُمَى ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ أَبِي
زَيْدٍ . عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَيُقَالُ : بُزَّ غَبًّا تَزْدَدُ حَبًّا . وَيُقَالُ : مَا
يُغْبُهُمْ بَرَى . وَأَغَبَّتِ الْحُمَى وَغَبَّتْ :
بِمَعْنَى

وَعَبَّ الطَّعَامُ وَالتَّمْرِ يَغْبُ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبُوبًا

(١) قوله : « جَرَى » بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ وَالرَّاءِ
الْمَفْتُوحَةِ كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ
حَرَّى بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءَ مَشْدُودَةٍ مَكْسُورَةٍ .
نَسَبَهُ إِلَى الْحَرَّةِ . وَنَهْشَلُ بْنُ حَرَّى شَاعِرٌ مَحْضَرٌ .
كَانَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِيِّ فِي وَقْعَةِ صَفِينِ [عَبْدُ اللَّهِ]

وما يُعِيهِمْ لُطْفِي . أَيُّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ
يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ ، قَالَ :
عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُغِبُّ فَوَاضِلُهُ
وَفُلَانٌ مَا يُعِينَا عَطَاؤُهُ . أَيُّ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا
دُونَ يَوْمٍ . بَلْ يَأْتِينَا كُلُّ يَوْمٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

وَحُمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غِيبٌ

أَيُّ كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالْغَيْبُ : الْإِثْبَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ
أَكْثَرَ

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ . وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا
وَتَرَكَ يَوْمًا . وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ
يَوْمٍ . وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ
بِلَبَنٍ . وَأَغَبْنَا فُلَانًا : أَتَانَا غَيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَغْبُوا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ
وَأَرْبِعُوا ، يَقُولُ : عُدَّ يَوْمًا . وَدَعَّ يَوْمًا . أَوْ
دَعَّ يَوْمَيْنِ . وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ . أَيُّ لَا تَعُدُّهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ . لِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .
الْكِسَائِيُّ : أَغْبَيْتُ الْقَوْمَ وَغَبَيْتُ عَنْهُمْ .
مِنَ الْغَيْبِ : جِئْتُهُمْ يَوْمًا ، وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا .
فَإِذَا أَرَدْتَ الدَّفْعَ . قُلْتَ : غَبَيْتُ عَنْهُمْ .
بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا
يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْغِيَّا تَزْدَدُ حَبًّا .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغْبُ
غَبًّا . وَأَعْبَى : وَقَعَ بِي مَا يُغْبِئُ عَنِ
الْقَوْمِ : دَفَعَ عَنْهُمْ . وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ .
قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ . يُقَالُ : زُرْ
غِيًّا تَزْدَدُ حَبًّا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نُقِلَ الْغَيْبُ
مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ . قَالَ : وَإِنْ جَاءَ
بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا
بَعْدَ أَيَّامٍ .

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : كَتَبَ إِلَيْهِ يُغْبِبُ
عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ ، أَيُّ لَمْ يُحْبِرْهُ بِكَتْرَةٍ
مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرْدِ .
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْأَعْلَامِ بِكَتْهِ
الْأَمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَهِيَ الْبُلْعَةُ مِنَ
الْعَيْشِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً ، فَغَبِبَ

فِيهَا . أَيُّ لَمْ يُبَالِغْ .
وَالْمُعْبِيَةُ : الشَّاءُ تُحْلَبُ يَوْمًا . وَتُتْرَكُ
يَوْمًا .

وَالْغَيْبُ : أَطْعِمَةُ النَّفْسَاءِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْعَبِيَّةُ . مِنَ الْبَابِ الْقَنَمِ : مِثْلُ
الْمَرْوَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ صُبُوحُ الْقَنَمِ غُدُوَّةٌ .
يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ
يَمْنَحُصُوهُ مِنَ الْقَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ مِنَ
اللَّبَنِ : الْعَبِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَبِيَّةُ مِنَ الْبَابِ
الْإِبِلِ . يُحْلَبُ غُدُوَّةً . ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ
اللَّيْلِ . ثُمَّ يَمْنَحُصُ مِنَ الْقَدِ .
وَيُقَالُ : مِيَاهُ أَغْبَابٍ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً ؛
قَالَ :

يَقُولُ : لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رِيكُمُ !
إِنَّ الْمِيَاهَ بِجَهْدِ الرِّكْبِ أَغْبَابُ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَقَرٌ . وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ
عَنْ رِيهِمْ . فَهُمْ يَتَوَاصُونَ بِتَرْكِ السَّرَفِ فِي
الْمَاءِ .
وَالْغَيْبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ
مَتْنِ الْجَبَلِ . وَمَتْنُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : فِي
مُسْتَوَاهَا .

وَالْغَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ :
كَانَهَا فِي الْغَبِّ ذِي الْغَيْطَانِ
ذَنَابُ دَجَنٍ دَائِمِ التَّهْتَانِ
وَالْجَمْعُ : أَغْبَابٌ وَغُوبٌ وَغُبَانٌ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَ مِنْهُ الْهُجَانُ
وَالْغُبَانُ . وَالْهُجَانُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْغَبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ (١) حَتَّى
يُمْسِكَ فِي الْبَرِّ .

وَعَبَّ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ : لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا .
وَعَبَّ الذُّبُّ عَلَى الْقَنَمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا
فَقَرَسَ . وَعَبَّ الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ،
وَالْتَّغَيْبُ أَنْ يَدْعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي
تَغْيَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَالْغَبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ »
قَالَ الصَّاعِقَانِي هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَصْرِيفُ لَهَا .

رَوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ ، مِنْ غَبَبَ الذُّبُّ فِي
الْقَنَمِ إِذَا عَاتَ فِيهَا . أَوْ مِنْ غَبَبَ ، مُبَالَعَةٌ
فِي غَبَّ الشَّيْءُ إِذَا فَسَدَ .
وَالْعَبَّةُ : الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كَالْعَفَّةِ .
أَبُو عَمْرٍو : غَبَبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ
وَبَيْعِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْغَيْبُ وَالْعَبَبُ الْجِلْدُ
الَّذِي تَحْتَ الْحَنَكِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَيْبُ
لِلْبَقَرِ وَالشَّاءُ مَا تَدْلِي عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ
حَنَكِهَا . وَالْعَبَبُ لِلدِّيكِ وَالثَّوْرِ . وَالْعَبَبُ
وَالْعَبَبُ : مَا تَغْضَنُ مِنْ جِلْدِ مَنِيَتِ الْعُثُونِ
الْأَسْفَلِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدِّيَكَةَ وَالشَّاءَ
وَالْبَقَرَ ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ فِي الْفَحْلِ .
فَقَالَ :

بِذَاتِ أَثْنَاءِ تَمَسُّ الْغَيْبَا
يَعْنِي شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ . وَاسْتَعَارَهُ آخَرُ الْحَرْبَاءِ ،
فَقَالَ :

إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بَيَاضَ رَأْسِهِ
وَتَحْضَرُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِبُهُ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ غَبَّ وَغَبَبَ . الْكِسَائِيُّ :
عَجُوزٌ غَبَبَهَا شَبْرٌ ، وَهُوَ الْغَيْبُ . وَالنَّصِيلُ
مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتَ
اللَّحْيَيْنِ .

وَالْعَبَبُ : الْمُنْحَرُ بِمَنَى . وَقِيلَ :
الْعَبَبُ نُسْبٌ كَانَ يُدْبَعُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَقِيلَ : كُلُّ مَذْبَحٍ بِمَنَى غَبَبٌ . وَقِيلَ :
الْعَبَبُ الْمُنْحَرُ بِمَنَى ، وَهُوَ جَبَلٌ
فَحْصَصَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَنَى فَالْعَبَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَبَبٍ ، يَفْتَحُ
الْعَيْنَيْنِ ، وَسُكُونِ الْبَاءِ الْأُولَى : مَوْضِعُ
الْمُنْحَرِ بِمَنَى ، وَقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ
فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ . التَّهْلِيلِيُّ ، أَبُو طَالِبٍ
فِي قَوْلِهِمْ : رَبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ، أَوَّلُ مَنْ
قَالَهُ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ . وَكَانَ أَرْمَى
أَهْلَ زَمَانِهِ ، فَأَلَى لِيَذْبَحَنَّ عَلَى الْعَبَبِ
مَهَادَةً ، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ، فَلَمْ يَصْنَعْ
شَيْئًا . فَقَالَ : لِأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فَقَالَ لَهُ

أخوه : اذبح مكانها عشراً من الإبل ، ولا تقتل نفسك ! فقال : لا أظلم عاترة ، وأترك الثائرة . ثم خرج ابنته معه ، فرمى بقرة فأصابها ، فقال أبوه : رب رمية من غير رام .

وغبة ، بالضم : فرخ عقاب كان لبنى يشكر ، وله حديث ، والله تعالى أعلم

• غبت الشيء يغيبه غيباً : خلطه ، لغة في غبت . والغيبه : سمن يلبث بأقط ، ولقد غبته يغيبه غيباً .

قال الفراء : غبت الأقط أغبته غيباً . وقال إبراهيم ، كاتب أبي عبيد : قرأته على أبي عبيد ثانياً : فقال بالعين : غبت ، وقال : وجعل الفراء إلى العين . قال الأزهرى : روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد : الغيبة ، بالعين ، في الأقط يفرغ رطبه على جافه ، حتى يحتلط ، قال : وما عندي لغتان ، بالعين والعين ، صحيحتان . والغيبة : طعام يطبخ ويجعل فيه جراد ، وهو الغيشة أيضاً وغنم غيبة : محتلطة .

والأغبت : لون إلى الغبرة ، وهو قلب الأبعث ، وقد اغبت اغبثاً .

• غبج الماء يغبجه : جرعه جرعاً متداركاً ، وهي الغبجة .

• غبر الشيء يغبر غبوراً : مكث وذهب . وغبر الشيء يغبر ، أى بقى والغابر : الباقي . والغابر : الهاضى ، وهو من الأضداد ، قال الليث : وقد يجى الغابر في الثغرت كالهاضى . ورجل غابر وقوم غبر غابرون . والغابر من الليل : ما بقى منه وغبر كل شيء : بقيته ، والجمع أغبار ، وهو الغبر أيضاً ، وقد غلب ذلك على بقيته اللبن في الصرع وعلى بقيته دم الحنض ، قال ابن جرير :

لا تكسح الشول بأغبارها
إنك لا تدري من الناتج
ويقال : بها غبر من لبن ، أى بالناقة وغبر الحنض : بقاياه ، قال أبو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحليس :

ومبراً من كل غبر حنضة
وقساد مرضعة وداة مغل
قوله : ومبراً معطوف على قوله :

ولقد سريت على الظلام بمعشم
وغبر المرض : بقاياه ، وكذلك غبر الليل . وغبر الليل : آخره . وغبر الليل : بقاياه ، واحداً غبر . وفي حديث معاوية : بفنائيه أعتر دهرن غبر ، أى قليل . وغبر اللبن : بقيته وما غبر منه . وقوله في الحديث : إنه كان يحذر فيما غبر من السورة ، أى يسرع في قراءتها ، قال الأزهرى : يحتمل الغابر هنا الوجهين يعنى الهاضى والباقي ، فإنه من الأضداد ، قال : والمعروف الكثير أن الغابر الباقي . قال :

وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الهاضى ، ومنه الحديث : أنه اعتكف العشر العواير من شهر رمضان ، أى البواقي ، جمع غابر . وفي حديث ابن عمر : سئل عن جنب اعترف بكور من حب فأصابته يده الماء ، فقال : غابره نجس ، أى باقيه . وفي الحديث : فلم يبق إلا غبرات من أهل الكتاب ، وفي رواية : غبر أهل الكتاب ، الغبر جمع غابر ، والغبرات جمع غبر . وفي حديث عمرو بن العاص : ما تأبطنى الإمام ولا حملتنى البغايا في غبرات المالى ، أراد أنه لم تتول الإمام تربيته ، والمالى : خرق الحنض ، أى في بقاياها .

وتعبرت من المرأة ولداً . وتزوج رجل من العرب امرأة قد أسست فليل له في ذلك فقال : لعلى أغبر منها ولداً ، فولدت له غبر مثال عمر ، وهو غبر بن غنم بن يشكر بن بكر بن وائل .

وناقة مغبار : تعز بعد ما تعز اللواتى

يتعجن معها . ونعت أعرابى ناقة فقال : إنها مغشار مشكار مغبار ، فالمغبار ما ذكرناه آنفاً ، والمشكار الغزيرة على قلة الحظ من المرعى ، والمغشار تقدم ذكره .

ابن الأنبارى : الغابر الباقي في الأشهر عندهم ، قال : وقد يقال للماضى غابر ، قال الأعشى في الغابر بمعنى الهاضى :

عص يا أبقي المواسى له
من أمه في الزمن الغابر

أراد الهاضى . قال الأزهرى : والمعروف في كلام العرب أن الغابر الباقي . قال أبو عبيد : الغبرات البقايا ، واحداً غابر ، ثم يجمع غبراً ، ثم غبرات ، جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن الغابر يكون بمعنى الهاضى .

وداهية الغبر ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يهتدى لِمِثلها ، قال الحرمازى يمدح المنذر بن الجارود :

للت لها منذر من بين البشر
داهية الدهر وصماء الغبر

يريد بها منذر . وقيل : داهية الغبر الذى يعاندك ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : لما غبرت إلا لطلب المراء . قال أبو عبيد : من أمثالهم في الدهاء والارباب : إنه لداهية الغبر ، ومعنى شعر المنذر يقول : إن ذكرت تقولون لا تسمعوها فإنها عظيمة ، وأنشد :

قد أزمتم إن لم تغبر بغبر
قال : هو من قولهم جرح غبر . وداهية الغبر : بليّة لا تكاد تذهب ، وقول الشاعر :

وعاصماً سلمه من العذر
من بعد إرهان بصماء الغبر

قال أبو الهيثم : يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه . وإرهان الشيء : إنبائه وإدامته .

والغبر : البقاء . والغبر ، بغير هاء : التراب (عن كراع) . والغبرة والغبار : الرهج ، وقيل : الغبرة تردد الرهج ، فإذا

ثَارَ سُمِّيَ غُبَارًا. وَالْعَبْرَةُ: الْغُبَارُ أَيْضًا،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَعْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غَبْرَةٍ
وَلَمْ نَبْرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَرَمَدَا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَغْلَبُ:

فَرَجَتْ هَانِكَ الْغُبْرُ
عَنَا وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَعِنْدِي
أَنَّهُ عَنَى غُبْرَ الْجَدْبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَغْبِرُ إِذَا
أَجْدَبَتْ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ غُبْرَ هُنَا
مَوْضِعٌ: وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ، وَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ أَحْسَنِ
الاستعارات، لِأَنَّ الْجُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي
السِّنِينَ الْمُجْدِبَةِ، وَسُوءَ الْجَدْبِ تُسَمَّى
غُبْرًا، لِأَغْبَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَرْضِهَا
مِنْ عَدَمِ الثَّابِتِ وَالْإخْضِرَارِ، وَالْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةِ
الدَّمَاءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ:
يُحْرَبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَغْبَرُ الْيَوْمُ: اشْتَدَّ غُبَارُهُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ). وَأَغْبَرْتُ: أَثَرْتُ الْغُبَارَ، وَكَذَلِكَ
غَبَرْتُ تَغْبِيرًا. وَطَلَبَ فَلَانًا فَمَا شَقَّ غُبَارُهُ،
أَيُّ لَمْ يُذَكِّرْهُ. وَغَبَرُ الشَّيْءِ: لَطَخَهُ بِالْغُبَارِ.
وَتَغَبَّرَ: تَلَطَّخَ بِهِ. وَأَغْبَرُ الشَّيْءِ: عِلَاقَةُ
الْغُبَارِ. وَالْعَبْرَةُ: لَطَخُ الْغُبَارِ. وَالْعَبْرَةُ: لَوْنُ
الْغُبَارِ، وَقَدْ غَبِرَ وَأَغْبَرَ أَغْبَارًا، وَهُوَ أَغْبَرُ
وَالْعَبْرَةُ: أَغْبَارُ اللَّوْنِ يَغْبِرُ لَهُمْ وَنَحْوُهُ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ»، قَالَ: وَقَوْلُ الْعَامَةِ غَبْرَةٌ
خَطَأٌ، وَالْعَبْرَةُ لَوْنُ الْأَغْبَرِ، وَهُوَ شَيْءٌ
بِالْغُبَارِ.

وَالْأَغْبَرُ: الذُّلْبُ لِلْوَنَةِ.

التَّهْنِيبُ: وَالْمُعْبَرَةُ قَوْمٌ يُعْبَرُونَ بِذِكْرِ
اللَّهِ تَعَالَى بِدُعَاةٍ وَتَضَرُّعٍ، كَمَا قَالَ:
عِبَادُكَ الْمُعْبَرَةُ
رُشٌّ عَلَيْنَا الْمُعْفَرَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ سَمَوْا مَا يُطْرَبُونَ فِيهِ مِنَ
الشَّعْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَغْبِيرًا، كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاشَدُوهُ
بِالْأَلْحَانِ طَرَبُوا فَرَقَّصُوا وَأَرْهَجُوا فَسَمَوْا مُعْبَرَةً
لِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ
الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَرَى
الزُّنَادِقَةَ وَضَعُوا هَذَا التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: سَمَوْا
مُعْبِرِينَ لِتَرْهِيْبِهِمُ النَّاسَ فِي الْغَايَةِ، وَهِيَ
الدُّنْيَا، وَتَرْغِيْبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ.
وَالْمُعْبَارُ مِنَ التَّحُلُّ: الَّتِي يَتَلَوُّهَا الْغُبَارُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْعَبْرَاءُ: الْأَرْضُ، لِعَبْرَةِ لَوْنِهَا أَوْ لِمَا فِيهَا
مِنَ الْغُبَارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنَا
رَجُلٌ فِي مَقَارَةِ غَبْرَاءَ، هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى
لِلخُرُوجِ مِنْهَا. وَجَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ،
وَعَبْرَاءِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الْأَرْضَ وَتَرَكَّهُ عَلَى
غَبْرَاءِ الظَّهْرِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
التَّهْنِيبُ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ عَلَى غَبْرَاءِ
الظَّهْرِ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ، وَرَجَعَ عَلَى
أَذْرَاجِهِ، وَرَجَعَ دَرَجَةُ الْأَوَّلِ، وَنَكَصَ عَلَى
عَقْبَتِهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
حَاجَتِهِ قِيلَ: جَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ كَأَنَّهُ
رَجَعَ وَعَلَى ظَهْرِهِ غُبَارُ الْأَرْضِ. وَقَالَ زَيْدُ
ابْنُ كُثُوبَةَ: يُقَالُ تَرَكْتُهُ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ،
إِذَا خَاصَمْتَ رَجُلًا فَخَصَمْتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَعَلَبْتُهُ عَلَى مَا فِي بَدَنِهِ.

وَالْوَطَاءُ الْعَبْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ، وَقِيلَ:
الدَّارِسَةُ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَطَاءِ السَّودَاءِ.

وَالْعَبْرَاءُ: الْأَرْضُ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا
أَظْلَتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقْلَتِ الْعَبْرَاءُ ذَا لَهَجَةٍ
أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْخَضِرَاءُ السَّمَاءُ، وَالْعَبْرَاءُ الْأَرْضُ، أَرَادَ
أَنَّهُ مُتَنَاءٌ فِي الصَّدَقِ إِلَى الْغَايَةِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ. وَهَذَا أَغْبَرُ: ذَاهِبٌ
دَارِسٌ، قَالَ الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ:

فَانْتَرَلَهُمْ دَارَ الضِّيَاعِ فَاصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْعِزِّ أَغْبَرَا

وَسَتَّةُ غَبْرَاءَ: جَدْبَةٌ، وَبَنُو غَبْرَاءَ:
الْفُقَرَاءُ، وَقِيلَ: الْعَبْرَاءُ، وَقِيلَ:
الصَّعَالِيكُ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ
لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ، قَالَ طَرَفَةُ:
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ
وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَنَاهَدُونَ فِي الْأَسْفَارِ
الْجَوْهَرِيُّ. وَبَنُو غَبْرَاءَ الَّذِينَ فِي شِعْرِ طَرَفَةَ
الْمَحَاوِيجُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ وَهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَإِنَّمَا سَمَّى الْفُقَرَاءَ بَنِي غَبْرَاءَ
لِلصُّوقِهِمْ بِالْثَّرَابِ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُدَقُّونَ،
لِلصُّوقِهِمْ بِالْدَّقْعَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ، كَأَنَّهُمْ
لَا حَائِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا. وَقَوْلُهُ: وَلَا أَهْلُ
مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي
يُنْكِرُونَنِي، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطُولِ
الْكَلَامِ بِلَا الثَّانِيَةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى: «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا»
وَالطَّرَافُ: خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَخَذُهُ الْأَغْنِيَاءُ،
يَقُولُ: إِنَّ الْفُقَرَاءَ يَغْرِفُونَنِي بِأَعْطَائِي وَبِرِّي،
وَالْأَغْنِيَاءُ يَغْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وَجَلَالَةِ قَدْرِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرٍّ: أَكُونُ فِي غَبْرِ النَّاسِ
أَحَبُّ إِلَيَّ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ،
بِالْمَدِّ، فَالْأَوَّلُ فِي غَبْرِ النَّاسِ، أَيْ أَكُونُ
مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ،
وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ الْبَاقِي، وَالثَّانِي فِي غَبْرَاءِ
النَّاسِ بِالْمَدِّ، أَيْ فِي فُقَرَائِهِمْ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَحَاوِيجِ بَنُو غَبْرَاءَ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى
الْأَرْضِ وَالثَّرَابِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَبَنُو غَبْرَاءَ فِيهَا يَتَعَاطَوْنَ الصَّحَافَا

يَعْنِي الشَّرْبَ.

وَالْعَبْرَاءُ: اسْمُ فَرَسٍ قَبَسَ بَنُو زُهَيْرٍ
الْعَبْسِيِّ. وَالْعَبْرَاءُ: أَنْثَى الْحَجَلِ.

وَالْعَبْرَاءُ وَالْعَبْرَاءُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ،
وَقِيلَ: الْعَبْرَاءُ شَجَرَتُهُ، وَالْعَبْرَاءُ ثَمَرَتُهُ،
وَهِيَ فَاكِهَةٌ، وَقِيلَ: الْعَبْرَاءُ شَجَرَتُهُ،
وَالْعَبْرَاءُ ثَمَرَتُهُ بِقَلْبِ ذَلِكَ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
الغبراء فدخل في كلام العرب ، قال أبو
حيفة : الغبراء شجرة معروفة ، سميت
غبراء للون ورقها وثمرتها إذا بدت . ثم
تثمر حمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق المعروف ، قال : ويقال لثمرتها
الغبراء ، قال : ولا تذكر إلا مصفرة .
والغبراء : السكركة ، وهو شراب يعمل
من اللوز يثخنه الحبس ، وهو يسكر ، وفي
الحديث : إياكم والغبراء فأنها خمرة
العالم . وقال ثعلب : هي خمرة تعمل من
الغبراء ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل
الخمرة التي يتعارفها جميع الناس لا فضل
بينها في التحريم .
والغبراء من الأرض : الخمر .
والغبراء والغبرة : أرض كثيرة الشجر .
والغبر : الحقد كالغبر .
وغير العرق غبراً ، فهو غير : انتقص .
ويقال : أصابه غبر في عرقه ، أي لا يكاد
يرأ ، قال الشاعر .
فهو لا يرأ ما في صدره
مثل ما لا يرأ العرق الغبر
بكر الباء . وغير الجرح ، بالكسر ، يغبر
غبراً إذا انتمل على فساد ثم انتقص بعد
البرء ، ومنه سمي العرق الغبر لأنه لا يزال
ينتقص ، والثاسود بالعربية هو العرق الغبر .
قال : والغبر أن يرأ ظاهر الجرح وباطنه
دو ، وقال الأصمعي في قوله :
وقلبي يئس منك المغبر
قال : الغبر داء في باطن خف البعير . وقال
المفضل : هو من الغبرة ، وقيل : الغبر
فساد الجرح أي كان ، أنشد ثعلب :
أعيا على الآسى بعيداً غبرة
قال : معناه بعيداً فساداً ، يعني أن فساداً إننا
هو في قعره وما غمض من جوانبه ، فهو
لذلك بعيد لا قريب .
وأعبر في طلب الشيء : انكمش وجد
في طلبه . وأعبر الرجل في طلب الحاجة إذا

جد في طلبها (عن ابن السكيت) . وفي
حديث مجاشع : فخرجوا مغيرين هم
وقوا بهم ، المغير : الطالب للشيء .
المنكمش فيه ، كأنه لحرصه وسرعته يشير
الغبار ، ومنه حديث الحارث بن أبي
مضعب : قديم رجل من أهل المدينة فرأته
مغيراً في جهازه .

وأعبرت علينا السماء : جد وقع مطرها
واشتد .

والغبران : برتان أو ثلاث في قمع
واحد ، ولا جمع للغبران من لفظه . أبو
عبيد : الغبران رطبان في قمع واحد ، مثل
الصنوان نخلتان في أصل واحد ، قال :
والجمع غبارين . وقال أبو حيفة :
الغبرانة ، بالهاء ، بلحات يخرجن في قمع
واحد . ويقال : لهجوا ضيفكم وغبروه
بمعنى واحد .

والغبر : ضرب من الثمر .
والغبرور : عصيفير أغبر .
والمغبر ، بضم الميم (عن كراع) :
لغة في المغشور ، والثاء أعلى .

• هرق . التهذيب في الرابعي عن أبي ليلى
الأعرابي قال : امرأة عريقة ، إذا كانت
واسعة العنبر شديدة سواد سوادها .
والغبارق : الذي ذهب به الجمال كل
مذهب ، قال :

يخض كل غزلو غبارق

• غبس . الغبس والغبسة : لون الرماد ،
وهو يياض فيه كدرة ، وقد أغبس . وذئب
أغبس إذا كان ذلك لونه ، وقيل : كل ذئب
أغبس ، وفي حديث الأغشى :

كالنبي القباء في ظل السرب
أي القبراء ، وقيل : الأغبس من الذئب
الخفيف الحريص ، وأصله من اللون .
والورد الأغبس من الخيل : هو الذي
تدعوه الأعاجم السمند

اللحياني : يقال غبس وغبس لوقت
الغلس ، وأصله من الغبسة . وهو لون بين
السواد والصفرة . وجاز أغبس إذا كان
أدلم . وغبس الليل : ظلامه من أوله .
وغبته من آخره . وقال يعقوب : الغبس
والغبس سواء ، حكاه في المبدل ، وأنشد :

ونعم ملقى الرجال مترلهم
ونعم مأوى الضربك في الغبس
تصدير ورادهم عساسهم

ويشخرون العشار في الملس
يعنى أن كبتهم كثير يكفى الأضياف حتى
يصدروهم ، ويشخرون مع ذلك العشار .
وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر .
فيقول : من سخايتهم يشخرون العشار التي قد
قرب نتاجها .

وغبس الليل وأغبس : أظلم . وفي
حديث أبي بكر بن عبد الله : إذا استقبلوك
يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغيبها ، حتى
لا تعود أن تخلف ، يعني إذا مضت إلى
الجمعة فليست الناس وقد فرغوا من الصلاة
فاستقبلهم بوجهك حتى تسود حياء منهم ،
كأن لا تتأخر بعد ذلك ، والهاء في تغيبها
ضمير الغرة أو الطلعة . والغبسة : لون
الرماد .

ولا أقبله سجبس غيس الأوجس ، أي
أبد الدهر . وقولهم : لا آتيك ما غبا
غيس ، أي ما بقي الدهر ، قال ابن
الأعرابي : ما أدري ما أصله ، وأنشد
الأموي :

وفي نبي أم زبير كيس
على الطعام ما غبا غيس
أي فيههم جود . وما غبا غيس : ظرف من
الزمان . وقال بعضهم : أصله الذئب
وغيس : تصغير أغبس مرخماً . وغبا :
أصله غب فأبدل من أحد حرفي التضعيف
الألف مثل تقضى أصله تقضض ، يقول :
لا آتيك مادام الذئب يأتي الغنم غبا .

• غَبَشُ : الغَبَشُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخُّطُخُ النِّيمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبُ
وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا يَلِي الصُّبْحَ ، وَقِيلَ هُوَ حِينَ
يُصْبِحُ ، قَالَ :

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّجَلَّى
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَغْبَاشٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ
(عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَيْلٌ أَغْبَشُ وَغَبَشُ ، وَقَدْ
غَبَشَ وَأَغْبَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَافِعِ
مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ
الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلَّى الْفَجْرَ بَقَلَسَ ، وَقَالَ
ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَقَبَشَ ، فَقَالَ ابْنُ
بُكَيْرٍ : قَالَ مَالِكٌ غَبَشُ وَغَلَسُ وَغَبَسُ
وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ
الظُّلْمَةِ يَخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ ، فَبَيَّنَ الْخَبْطُ
الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَبْطِ الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِلْأَذَلَمِ مِنَ الدُّوَابِّ : أَغْبَشُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بَقَبَشَ ، يُقَالُ :
غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يَخَالِطُهَا
بَيَاضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلَاةَ
الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ . وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ
الْقَبَسُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبَعْدَهُ الْقَلَسُ ،
وَيَكُونُ الْقَبَسُ بِالْمُعْجَمَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
أَيْضًا ، قَالَ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمَوْطَأِ بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ . وَالْعَبْشَةُ : مِثْلُ
الدُّلْمَةِ فِي أَلْوَانِ الدُّوَابِّ . وَالْقَبَشُ : مِثْلُ
الْقَبَسِ ، وَالْقَبَسُ بَعْدَ الْقَلَسِ ، قَالَ : وَهِيَ
كُلُّهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ الْقَبَسُ فِي أَوَّلِ
اللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا
أَظْلَمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
قَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ ، أَيْ
بِظُلْمِهَا .

وَعَبَشَنِي يَعْبِشُنِي غَبَشًا : خَدَعَنِي
وَعَبَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْهَا
وَالْتَعَبَشُ : الظُّلْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحْتُ إِذَا بَعَى وَذَا تَعَبَشَ
وَذَا أَضَالِيلَ وَذَا تَارُشَ
وَتَعَبَشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادْعَاهُ عَلَى ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : تَعَبَشْنَا
فُلَانٌ تَعَبَشًا ، أَيْ رَكِبْنَا بِالظُّلْمِ ، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : مَا أَنَا بِغَابِشِ النَّاسِ ، أَيْ مَا أَنَا
بِغَاشِيهِمْ . أَبُو مَالِكٍ : غَبَشَهُ وَغَشَمَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَعَبْشَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غَبَصَ : غَبَصَتْ عَيْنُهُ غَبَصًا : كَثُرَ الرَّمَصُ
فِيهَا مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً وَمُغَابَصَةً وَمُرَافَصَةً ، أَيْ
أَخَذْتُهُ مُعَازَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي
غَبَصَ غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغَابَصَةً أَيْ مُعَازَةً .

• غَبَضَ : اللَّيْتُ : التَّغْيِيزُ أَنْ يُرِيدَ
الْإِنْسَانُ الْبُكَاءَ فَلَا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ ،
قَالَ : وَارْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

• غَبَطَ : الْغَبْطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا ، يَعْنِي
نَسَائِكَ الْغَبْطَةَ وَنَعُودُ بِكَ أَنْ نَهْطَ عَنْ
حَالِنَا . التَّهْذِيبُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَبْطًا لَا هَبْطًا
أَنَا نَسَائِكَ نِعْمَةً نَغْبُطُ بِهَا ، وَالْأَنْهْطَانَا مِنْ
الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ ارْتِفَاعًا لَا اتِّضَاعًا ، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ
لَا حَوْرًا وَنَقْصًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَا مِثْلَهُ
نَغْبُطُ عَلَيْهَا وَجَبْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضُّعْفِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَائِكَ الْغَبْطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ
وَالسُّرُورُ وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ
وَفُلَانٌ مُغْتَبِطٌ أَيْ فِي غَبْطَةٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ
تَقُولَ مُغْتَبِطٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ . وَقَدْ اغْتَبِطَ ،
فَهُوَ مُغْتَبِطٌ ، وَاغْتَبِطَ فَهُوَ مُغْتَبِطٌ ، كُلُّ ذَلِكَ
جَائِزٌ . وَالْإِغْبِيَاطُ : شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ
وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى ، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ . وَالْغَبْطَةُ :
الْمَسْرَةُ ، وَقَدْ أَغْبِطَ .

وَعَبَطَ الرَّجُلُ يَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغَبْطَةً :
حَسَدَهُ ، وَقِيلَ : الْحَسَدُ أَنْ يَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ عَلَى
أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَالْغَبْطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حَالِ
الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا وَلَا أَنْ
تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ حَسَدٍ قَالَ : الْقَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ
الْقَبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبْطُ ، فَأَخْبَرَ
أَنَّهُ ضَارٌّ ، وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَتَمَنَّى
صَاحِبُهُ زَيْ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ، وَالْخَبْطُ :
ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ عَنْهُ ثُمَّ
يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ، وَهَذَا ذِكْرُ الْأَزْهَرِيِّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي تَرْجَمَةِ غَبِطَ ، فَقَالَ :
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ يَضُرُّ الْقَبْطُ ؟
فَقَالَ : لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْغَضَاءُ الْخَبْطُ ، وَفَسَّرَ
الْقَبْطَ الْحَسَدَ الْخَاصَّ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا
إِذَا اشْتَبَهْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ
وَأَلَّا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ ، وَالَّذِي أَرَادَ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْقَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ
الْحَسَدِ ، وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ
الرَّاجِعُ إِلَى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِخْطَاطِ ،
بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ الْغَضَاءُ مِنَ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي
هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِثْصَالِهَا ، وَلَا يَهْوَ بِعَدِّ
الْخَبْطِ وَرَقِهَا ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ
الْحَسَدِ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ
الْقَسْرُ ، وَأَصْلُ الْقَبْطِ الْقَسْرُ ، وَالشَّجَرُ إِذَا
قُسِرَ عَنْهَا لِحَاوُهَا يَبْسُتْ ، وَإِذَا خُيْطَ وَرَقُهَا
اسْتَحْلَفَ دُونَ يَبْسِ الْأَصْلِ . وَقَالَ أَبُو
عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْحَنْظَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ
قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيْضُرُّ
الْقَبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ الْغَضَاءُ
الْخَبْطُ ، فَقَالَ : الْقَبْطُ أَنْ يُغْبِطَ الْإِنْسَانُ
وَضَرَرُهُ إِيَّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ ، فَقَالَ
الْأَبَانِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا ! تُصِيبُهُ
الْعَيْنُ فَتَغْيِرُ حَالَهُ كَمَا تَغْيِرُ الْغَضَاءُ إِذَا تَحَاتَّ

ورقها . قال : **وَالْإِغْبَاطُ الْفَرَحُ بِالنَّعْمَةِ** .
قال الأزهري : **الغبط** ربا جلب إصابة عين
بالمغبوط ، فقام مقام النجاة المحنورة ،
وهي الإصابة بالعين ، قال : **وَالْعَرَبُ تُكْنَى**
عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَبِطِ . وقال ابن الأعرابي في
قوله : **أَبْضُرُ الْغَبِطُ ؟** قال : نعم كما يضر
الخبث ، قال : **الغبط الحسد** .

قال الأزهري : **وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْغَبِطِ**
وَالْحَسَدِ بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدْبِرُهُ وَاعْتَبَرَهُ ،
فقال عز من قائل : **وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ**
بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اَكْتَسَبْنَ ،
وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، وفي هذه الآية بيان
أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى إذا رأى على
أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تروى
عنه ويوتأها ، وجائز له أن يتمنى مثلها بلا
تمن لزيها عنه ، فالغبط أن يرى المغبوط في
حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال
الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه ، وإذا
سأل الله مثلها فقد انتهى إلى ما أمره به
ورضيه له ، وأما الحسد فهو أن يشتهي أن
يكون له مال المحسود ، وأن يزول عنه
ما هو فيه ، فهو يبغي الغوائل على ما أوتي
من حسن الحال ، ويجتهد في إزالتها عنه
بغياً وظلماً ، وكذلك قوله تعالى : **أَمْ**
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ ، وقد قدمنا تفسير الحسد مشبعاً .
وفي الحديث : **عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ**
يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ، ومنه الحديث
أيضاً : **يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ الرَّجُلُ**
بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ ، يعني كان
الأئمة في صدر الإسلام يرزقون عيال
المسلمين وذرائعهم من بيت المال ، فكان
أبو العشرة مغبوطاً بكثرة ما يصل إليه من
أرزاقهم ، ثم يجيء بعدهم أئمة يقطعون
ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لحققة
المثوبة ويرثي لصاحب العيال .
وفي حديث الصلاة : **أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ**

يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ ، قال ابن
الأثير : **هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَحْمِلُهُمْ**
عَلَى الْغَبِطِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا
يُغْبِطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ (١)
قَدْ غَبِطَهُمْ لِتَقْدِمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَقُولُ مِنْهُ غَبِطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ
غَبِطاً وَغَبِطَةً فَاعْتَبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ
فَامْتَنَعَ ، وَحَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ
جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُشٍّ بْنِ لَيْدٍ
الْعُدْرِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَخْيَاءِ مُعْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّئِيسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
أَيْ هُوَ مُعْتَبِطٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا
أَنشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ بِكسر الباء ، أَيْ مَغْبُوطٌ
وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبِطَ ، قَالَ :
وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبِطٍ
وَعَبِطَ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ يَغْبِطُهَا غَبِطاً :
جَسَئُهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا ، قَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْماً مِنْ
سُلَيْمٍ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَاقاً لَتَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ اللَّوْمِ فِي أَعْنَاقِهِ الْكُتُبُ (٢)
إِنِّي وَأَتَيْتُ ابْنَ غَلَاقٍ لِيَقْرِنَنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَنْفِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ
وَنَاقَةُ غَبُوطٍ لَا يَعْرِفُ طَرْقَهَا حَتَّى تُغْبِطَ ،
أَيْ تُجَسَّ بِالْيَدِ . وَغَبِطْتُ الْكَبْشَ أَغْبِطُهُ
غَبِطاً إِذَا جَسَسْتُ أَلَيْتُهُ لَتَنْظُرَ أَبِي طَرِقُ أَمْ لَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَعَبِطَ مِنْهَا شَاةٌ فَإِذَا
هِيَ لَا تُنْقَى ، أَيْ جَسَّهَا يَدُهُ . يُقَالُ : غَبِطَ
الشَّاةُ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ
سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظاً فَإِنَّهُ

(١) ذكر الفاء هنا في جواب الشرط ،

ورفع « يكون » إنما هو على تقدير محذوف ، مثل فقد
يكون ، أو فهو يكون . . . وقد تكرر هذا الأسلوب
كثيراً في كتب اللغة . [عبد الله]

(٢) قوله : « في أعنقه » أنشده شارح

القاموس في مادة « غلق » أعناقها .

أَرَادَ بِهِ الذَّنْبَ ، يُقَالُ : اعْتَبِطَ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ
إِذَا ذَبَحَهَا لِغَيْرِ دَاةٍ .
وَأَغْبَطَ الثَّابِتُ : غَطَى الْأَرْضَ وَكَفَّ
وَتَدَانِي حَتَّى كَانَهُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَارْضُ
مُغْبِطَةً إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . (رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ) .

وَالْغَبِطُ وَالْغَبِطُ الْقَبْضَاتُ الْمَضْرُومَةُ مِنَ
الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غَبِطٌ .
الطَّائِفِيُّ : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الَّتِي إِذَا
حُصِدَ الْبَرُوضُ وَضِعَ قَبْضَةٌ قَبْضَةً ، الْوَاحِدُ غَبِطٌ
وَعِطٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ
الْمَحْضُودَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا
غَبِطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالْعَبِطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنِّسَاءِ ، يُشَدُّ
عَلَيْهِ الْهُودُجُ ، وَالْجَمْعُ غَبِطٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لَوْعَلَةَ الْجَرْمِي :

وَهَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغَبِطِ ؟
وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْبَاطاً ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ
يَحْطَهُ عَنْهُ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ وَنَسَبَهُ ابْنُ
بَرٍّ لِأَبِي الْتَّحْمِ :

وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أُنْدَابِهِ
إِغْبَاطًا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
جَعَلَ كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ صُلْباً .

وَأَغْبِطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى : دَامَتْ . وَفِي
حَدِيثٍ مَرْصُومٍ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ
أَغْبِطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ
وَضَعِ الْغَبِطَ عَلَى الْجَمَلِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْمَحْشُومَ
أَيَّاماً قِيلَ : أَغْبِطْتُ عَلَيْهِ وَأَرْدَمْتُ
وَأَغْمِطْتُ ، بِالْمِيمِ أَيْضاً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَازِماً
وَوَاقِعاً كَمَا تَرَى وَيُقَالُ : أَغْبِطَ فُلَانٌ
الرُّكُوبَ إِذَا لَزِمَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَتَّى تَرَى الْبَجَابَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَيْرٌ مُعْبَطٌ وَمُعْبَطٌ،
أَيُّ دَائِمٍ لَا يَسْتَرِيحُ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى
رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ أَلَّا يَضَعُوا الرِّحَالَ
عَنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. أَبُو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ عَلَيْنَا
الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ.
وَأَغْبَطَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا
وَاتَّصَلَ، وَسَمَاءٌ غَبَطَى: دَائِمَةُ الْمَطَرِ.
وَالْغَيْطُ: الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْفِ
الْبَحَاتِي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَبَّبُ بِشِجَارٍ،
وَيَكُونُ لِلْحَرَائِرِ، وَقِيلَ: هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى
غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الْأَقْتَابِ، وَقِيلَ: هُوَ رَحْلٌ
قَتَبُهُ وَأَخْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ، وَقَوْلُ
أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَانَهَا غُبُطٌ
بِزْمَخِرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمَى إِعْجَالًا
يَعْنِي بِهِ خَشَبَ الرِّحَالِ، وَشَبَّهَ الْقِسِيَّ
الْفَارِسِيَّةَ بِهَا.

الْلَيْثُ: فَرَسٌ مُعْبَطُ الْكَائِيَةِ إِذَا كَانَ
مُرْتَفِعَ الْمِنْسَجِ، شَبَّهَ بِصَنْعَةِ الْغَيْطِ، وَهُوَ
رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَخْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
مُعْبَطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ: كَانَهَا غُبُطٌ
فِي زَمَخِرٍ، الْغُبُطُ: جَمْعُ غَيْطٍ وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ
كَالْهُودَجِ، يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ، وَأَرَادَ
بِهِ هَهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ^(١)، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي
أَنْجَانِهَا.

وَالْغَيْطُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ، وَقِيلَ:
الْغَيْطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاها
وَالْغَيْطُ: مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْقَفِّ
كَالْوَادِي فِي السَّعَةِ، وَمَا بَيْنَ الْغَيْطَيْنِ يَكُونُ
الرَّوْضُ وَالْعُشْبُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ،
وَقَوْلُهُ:

خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى
غَيْطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ، إِنَّهَا خَوَى عَلَى
(١) قَوْلُهُ: وَأَحَدَ أَخْشَابِهِ، كَذَا بِالْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ: آخِرُ أَخْشَابِهِ.

مَكَانٍ ذِي عُدَاوَةٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ
تَغْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ.

وَالْمُعْبَطَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ أَصُولُ
بَقْلِهَا مُتَدَانِيَةً.

وَالْغَيْطُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ:

فَالِ بِنَا الْغَيْطُ بِجَانِبَيْهِ
عَلَى أَرْكِ وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ
وَالْغَيْطُ: اسْمُ وَادٍ، وَمِنْهُ صَحْرَاءُ
الْغَيْطِ. وَغَيْطُ الْمَدْرَةِ: مَوْضِعٌ. وَيَوْمُ
غَيْطِ الْمَدْرَةِ: يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةُ لَشِيَّانٍ
وَتَمِيمٍ غَلَبَتْ فِيهِ شِيَّانٌ، قَالَ:

فَإِنْ تَكُ فِي يَوْمِ الْعُظَالِي مَلَامَةً^(٢)
فِيَوْمِ الْغَيْطِ كَانَ أُخْرَى وَالْوَمَا

* غَبَقَ: الْغَبَقُ وَالْتَّغْبِقُ وَالْإِغْبَاقُ: شَرَبُ
الْعَشِيِّ. وَالْغُبُوقُ: الشَّرْبُ بِالْعَشِيِّ. رَجُلٌ
غَبَقَانُ، وَامْرَأَةٌ غَبَقَى، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ
الْفِعْلِ، لِأَنَّ اقْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ لَا يَبْنِي مِنْهَا
فَعْلَانُ. وَالْغُبُوقُ: مَا اغْتَبَقَ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ شَرَابِهِمْ
فَشَرِبُوهُ، وَجَمَعَهُ غَبَاتِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
قَالَ:

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عِلَاتِي
صَبَائِحِي غَبَاتِقِي قِيلَاتِي؟
أَرَادَ وَغَبَاتِقِي وَقِيلَاتِي فَحَلَفَ حَرْفَ
الْعَطْفِ، وَحَدَفَهُ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ
فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَوَجْهُهُ ضَعْفُهُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ

(٢) قَوْلُهُ: «فَإِنْ تَكُ...» الخ، فِي مَعْجَمِ
يَاقُوتَ، فِي الْغِنِ الْمَعْجَمَةِ: وَيَوْمُ الْغَيْطِ... أَسْرَ
فِيهِ عَتِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ بِسَطَامِ بْنِ
قَيْسٍ، فَقَدَى نَفْسَهُ بِأَرْبَعِائَةِ نَاقَةٍ، فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ
وَأَطْلَقَهُ.

وَقَالَ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ: ... وَفَرَّ بِسَطَامِ بْنِ
قَيْسٍ فِي يَوْمِ الْعُظَالِ، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ حَوْشَبٍ:
فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْغَيْطِ مَلَامَةً
فِيَوْمِ الْعُظَالِ كَانَ أُخْرَى وَالْوَمَا

فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ
مَقَامَ الْعَامِلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ
وَعَمَرُو أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمَرُو، فَحُذِفَتْ
قَامَ الثَّانِيَةُ وَبَقِيََتِ الْوَاوُ كَانَهَا عَوَضٌ مِنْهَا،
فَإِذَا ذَهَبَتْ بِحَذْفِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْفِعْلِ،
تَجَاوَزْتَ حَدَّ الْإِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْإِنْتِهَافِ
وَالْإِجْحَافِ، فَلِذَلِكَ رَفَضَ ذَلِكَ.

وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبِقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبَقًا وَغَبَقَةً:
سَقَاهُ غَبُوقًا فَاعْتَبَقَ هُوَ اغْتِبَاقًا. وَغَبَقَ الْإِبِلَ
وَالْقَمَمَ: سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ، وَاسْمُ مَا
يُحَلَبُ مِنْهَا الْغُبُوقُ، وَالْغُبُوقُ: مَا اغْتَبَقَ
حَارًا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَشِيِّ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الثَّاقَةُ
غُبُوقِي وَغُبُوقَتِي، أَيُّ اغْتَبَقْتُ لَبَنَهَا، وَجَمَعُهَا
الْغَبَاتِقُ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحَتِي،
وَيُقَالُ: هِيَ قَيْلَتُهُ وَهِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي يَحْتَلِبُهَا
عِنْدَ مَقِيلِهِ، وَأَنْشَدَ:

صَبَائِحِي غَبَاتِقِي قِيلَاتِي
وَالْغُبُوقُ وَالْغُبُوقَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ بَعْدَ
الْمَغْرَبِ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)؛ وَتَعْبَقُهَا
وَاعْتَبَقُهَا: حَلَبَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، (عَنْهُ
أَيْضًا) وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: لَا
أَغْبِقُ قَلْبَهَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، أَيُّ مَا كُنْتُ أَقْدِمُ
عَلَيْهَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيبِهَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي
يَشْرَبَانِهِ. وَالْغُبُوقُ: شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ،
مُقَابِلُ الصُّبُوحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لَمْ
تَضْطَبِحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا، وَهُوَ تَفْتَعِلُوا مِنَ
الْغُبُوقِ، وَحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: لَا تُحْرِمُ
الْعَبَقَةَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْمَرْءُ مِنَ
الْغُبُوقِ شَرِبَ الْعَشِيَّ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ: إِنْ كُنْتُ
كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا، أَيُّ لَا كَانَ لَكَ
لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ، فَسَمَّاهُ غَبُوقًا
عَلَى الْمَثَلِ، أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ ذَلِكَ مَقَامَ
الْغُبُوقِ، قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَدَلِيُّ:
وَمَنْ تَقَلَّلَ حَلُوبَتَهُ وَيَتَكَلَّلُ
عَنِ الْأَعْدَاءِ يَغْبِقُهُ الْقَرَّاحُ

أَيَّ يَبْقَى الْمَاءُ الْبَارِدُ نَفْسَهُ .

وَلَقِيَهُ ذَا غَوَقٍ وَذَا صُبُوحٍ ، أَيْ
بِالْعَدَاةِ وَالْعَمَى . لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا طَرَفًا .
وَالنَّفَقَةُ : حَيْطُ لَوْ عَرَّةٌ تَشُدُّ فِي الْخَشْبَةِ
الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ :
عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا كَرَبَ ، يَثْبِتُ الْخَشْبَةَ
عَلَى سَنَامِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
الْعَبَقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

• غَنِ . الْغَيْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فِي الْبَيْعِ ،
وَالْغَيْنُ ، بِالشَّحْرِيكِ ، فِي الرَّأْيِ . وَغَبِنْتُ
رَأْيَكَ أَيْ نَسِيتُهُ وَضَيَّعْتُهُ . غَيْنُ الشَّيْءِ وَغَيْنُ
فِيهِ غَبْنًا وَغَبْنًا : نَسِيَهُ وَأَغْفَلَهُ وَجَهَلَهُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَبِنْتُمْ تَتَابِعُ الْإِنْسَانُ
وَحُسْنَ الْجَوَارِ وَقُرْبَ النَّسَبِ
وَالْغَيْنُ : التَّيْسَانُ . غَبِنْتُ كَذَا مِنْ حَقِّي
عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ نَسِيتُهُ وَغَلِطْتُ فِيهِ .
وَعَبِنَ الرَّجُلُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا : مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَائِلٌ
قَلَمَ يَرَهُ . وَلَمْ يَقْطُنْ لَهُ .

وَالْغَيْنُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ
غَبِنٌ . وَغَبِنَ رَأْيُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا تَقَصَّصَهُ ،
فَهُوَ غَيْنٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ غَبَانَةٌ .
وَعَبِنَ رَأْيُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَبْنًا وَغَبَانَةً :
ضَعَفَ . وَقَالُوا : غَبِنَ رَأْيُهُ ، فَتَقَصَّصَهُ عَلَى
مَعْنَى قُلٍّ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى
غَبِنَ فِي رَأْيِهِ ، أَوْ عَلَى التَّيْسِ الْثَانِي . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ سَفَهَ نَفْسَهُ ، وَغَبِنَ رَأْيَهُ
وَيَطِيرُ عَيْشُهُ ، وَالْمَ بَطْنُهُ ، وَوَقَعَ أَمْرُهُ ،
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفَهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ
انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُجُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
صَارَ فِي مَعْنَى سَفَهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ
تَقْلِيدُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرْبَ
زَيْدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاهُ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنْ
النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُقَسَّرًا ،
لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ

يَكُونَ سَفَهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمَقْسَرَّ لَا يَكُونُ
إِلَّا نَكِيرَةً ، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنُصِبَ
كَتْصَبِ النَكِيرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ
تَقْلِيدُهُ ، لِأَنَّ الْمَقْسَرَّ لَا يَتَقَدَّمُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : ضَعُفْتُ بِهِ ذَرْعًا ، وَطِيتُ بِهِ نَفْسًا ،
وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ .
وَرَجُلٌ غَيْنٌ وَمَقْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَمَلِ
وَاللَّيْنِ .

وَالْغَيْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ : الْوَكْسُ ،
غَبْنُهُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، أَيْ خَدَعَهُ ،
وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَقْبُونٌ ، وَقَدْ حُكِيَ بِفَتْحٍ
الْبَاءِ (١) وَغَبِنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا ، إِذَا غَفَلْتَ
عَنْهُ ، يَتِمُّ كَانَ أَوْ شَرَاهُ .

وَعَبِنَ الرَّجُلُ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِيَاءِ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْغَيْنِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا
شَدِيدًا ، وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبَانِ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي
الرَّيْحِ إِلَّا رِيحٌ أَشَدَّ الرِّيحِ وَالرَّيَاحَةِ
وَالرَّيَاحِ ، وَقَوْلُهُ :

قَدْ كَانَ فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ
وَأَكْلِكَ الثَّمَرِ بِخَيْرٍ مَسْمُونِ
لِحَضَنِ فِي ذَاكَ عَيْشٍ مَقْبُونِ
قَوْلُهُ : مَقْبُونٌ أَيْ أَنْ غَيَّرَهُمْ فِيهِ (٢) وَهُمْ
يَجْلُثُونَهُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْلِدُونَ عَلَيْهِ إِلَّا
أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ ، وَقِيلَ : غَبَنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ
يَتْلَهُ غَيْرُهُمْ . وَحَضَنُ هُنَا : حَيَّ .

وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْغَيْنِ : كَالشَّيْمَةِ مِنَ
الشُّمِّ . وَيُقَالُ : أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ
غَبْنًا ، وَأَنْشَدَ :

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ وَفِي الدَّارِ
لِدَارِ أَنْاسٍ جَوَارُهُمْ غَبْنُ
وَالْمَغْنِ : الْإِطْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِمَغَانِيهِ ؛

(١) قَوْلُهُ : « وَقَدْ حُكِيَ بِفَتْحِ الْبَاءِ » أَيْ
حُكِيَ الْغَيْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَكَمِ
وَالْقَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَيْ أَنْ غَيَّرَهُمْ فِيهِ » كَمَا
بِالْأَصْلِ وَالْحَكَمِ ، أَيْ أَنْ غَيَّرَهُمْ بَيْنَهُمْ فِيهِ .
وَقَوْلُهُ : « إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ » أَيْ لَا يَعِيشُونَ بِهِ .

الْمَغَانِ : الْأَرْفَاقُ ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَازِ
عِنْدَ الْحَوَالِبِ ، جَمْعُ مَغِينٍ ، مِنْ غَبِنَ
الْقُوبَ إِذَا تَنَاهَى وَعَطَفَهُ ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الْجِلْدِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : مَنْ مَسَّ مَغَانِيَهُ
فَلْيَتَوَضَّأْ ، أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ،
فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ
تَقَعَ بَدَنُهُ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : الْمَغَانِ
الْأَرْفَاقُ وَالْأَبَاطُ ، وَاحِدُهَا مَغِينٌ . وَقَالَ
تَغْلِبُ : كُلُّ مَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغِينٌ .
وَعَبِنْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَبَأْتُهُ فِي الْمَغِينِ ،
وَعَبِنْتُ الْقُوبَ وَالطَّعَامَ : مِثْلُ خَبِنْتُ .
وَالْمَغَانِ : الْفَائِزُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالْتَّغَابُنُ : أَنْ يَغْبِنَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَيَوْمُ التَّغَابُنِ : يَوْمُ الْبُعْثِ ، مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يَغْبِنُ فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ
مِنْ التَّحِيْمِ ، وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ عَذَابِ
الْجَحِيمِ ، وَيَغْبِنُ مَنْ ارْتَفَعَتْ مَثَرَتُهُ فِي
الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَثَرَتِهِ ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ
مَثَلًا لِلشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « هَلْ
أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ ؟ »

وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ
يَوْمُ التَّغَابُنِ » ، فَقَالَ : غَبِنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ
النَّارِ ، أَيْ اسْتَنْقَضُوا عَقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمْ
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ
غَبِنَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَغْبِنُ
عَقْلَكَ ، أَيْ يَتَقَصَّصُهُ .

وَعَبِنَ الْقُوبَ يَغْبِنُهُ غَبْنًا : كَفَّهُ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : طَالَ فَنَاهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَنَهُ ، وَمَا
قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الْقُوبِ فَاسْتَقَطَ : غَبِنُ ؛
وَقَالَ الْأَعَشَى :

يُسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ الْغَيْنِ
وَالْغَيْنُ : تَشَى الشَّيْءَ مِنْ دَلْوٍ أَوْ قُوبٍ
لِيَنْقُصَ مِنْ طَوِيلِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ هَذِهِ الثَّاقَةُ مَا شِثَتْ
مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرًا وَكِرْمًا غَيْرَ أَنَّهَا مَعْبُونَةٌ ، لَا يُعْلَمُ

ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَدْ غَبْنُوا خَبْرَهَا وَغَبْنُوهَا ، أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَهَا .

• غبا . غبى الشيء ، وغبى عنه ، غباً وغباًوة : لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : فِي بَلَدَةٍ يَغْبِي بِهَا الْخَرِيتُ أَيْ يَخْفَى ، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : أَلَا رُبَّ لَهْوٍ آتَسٍ وَلَذَاذَةٍ مِنْ الْعَيْشِ يُغْبِيهِ الْخَبَاءُ الْمُسْتَرُّ وَغَبَى الْأَمْرُ عَنِّي : خَفِيَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ غَبَى عَلَيْكُمْ ، أَيْ خَفِيَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ غَبَى ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِمَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَهِيَ مِنَ الْغَبَاءِ شِبْهُ الْعَبْرَةِ فِي السَّمَاءِ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْغَبَاءُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ . يُقَالُ : غَبِيتُ عَنْ الْأَمْرِ غَبَاوَةً . اللَّيْثُ : يُقَالُ غَبَى عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً ، فَهُوَ غَبِيٌّ إِذَا لَمْ يَفْطُنْ لِلْخَبِّ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : غَبَى عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَفْطُنُ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ ، وَالْغَبَاوَةُ الْمَصْدَرُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو غَبَاوَةٍ ، أَيْ تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ . وَيُقَالُ : غَسَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَفْطُنُ لَهُ . وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي الثَّلَاسِ فَهُوَ أَغْبَى لَكَ ، أَيْ أَخْفَى لَكَ .

وَيُقَالُ : دَفَنَ فُلَانٌ لِي مَعِيَّةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَاكَ فِي حِمَاكَ أَخْفَاةً . وَيُقَالُ : غَبَّ شَعْرَكَ ، أَيْ اسْتَأْصَلَهُ ، وَقَدْ غَبَى شَعْرُهُ تَغْبِيَةً ، وَغَبِيتُ الشَّيْءَ أَغْبَاهُ ، وَقَدْ غَبَى عَلَى مِثْلِهِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيعٍ : وَكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ إِذَا غَبِيتَ لَهُ دِمَاءُ ذَوَى الدِّمَامِ وَالْعَهْدِ طَلَّتْ لَمْ يُفَسِّرْ ثَغْلَبُ غَبِيتَ لَهُ

وَتَغَابَى عَنْهُ : تَغَافَلَ . وَفِيهِ غَبَوَةٌ وَغَبَاوَةٌ ، أَيْ غَفْلَةٌ وَالْعَبَى ، عَلَى فَعِيلٍ : الْغَافِلُ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَاشْتَقَّ الْعَبَى مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ غَبِيَاءُ ،

كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ مَا وَضَحَ لِقَيْرِهِ . وَغَبَى الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبَاً ، وَحَكَى غَيْرُهُ غَبَاءً ، بِالْمَدِّ وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْبِيَاءَ بَنِي آدَمَ ، الْأَغْبِيَاءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كَغَبِيٍّ وَأَغْبِيَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءَ كَأَيْتَامٍ ، وَمِثْلُهُ كَمِيٍّ وَأَكْمَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ ، أَيْ تَغَافَلَ وَتَبَالَه . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَنَّ الْغَبَاءَ الْغَبَارُ ، وَقَدْ يُضْمُّ وَيُقْصَرُ فَيُقَالُ الْغَبَى وَالْغَبَاءُ : شَيْبَةٌ بِالْغَيْرَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَعَبِيَّةٌ شُرُوبٌ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٌ
وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْحُضْرِ ، شَبَّهَهَا بِدَفْعَةِ الْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْغَبِيَّةُ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَطْرَةُ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَعْثَةِ ، قَالَ : فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ

عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيَّطَ أَحْضَرَا وَيُقَالُ : أَغْبَتِ السَّمَاءُ إِغْبَاءً ، فَهِيَ مُغْبِيَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَبِيَاتٌ بَيِّنُهُنَّ وَبَلُّ
قَالَ : وَرُبَّمَا شَبَّهَ بِهَا الْجَرَى الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْجَرَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَبِيَّةُ كَالْوَبَةِ فِي السَّرِيرِ ، وَالْغَبِيَّةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ سَيَّاطٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنْ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجَلُ
السَّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ
وَعَبِيَاتٌ بَيِّنُهُنَّ هَطْلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَبِيَّاتِ الْمَطَرِ .

وَجَاءَ عَلَى غَبِيَّةِ الشَّمْسِ ، أَيْ غَبِيتِهَا ، قَالَ : أَرَاهُ عَلَى الْقَلْبِ .
وَشَجَرَةٌ غَبِيَاءُ : مُلْتَفَةٌ ، وَغُضْنُ أَغْبَى كَذَلِكَ .

وَعَبِيَّةُ الثَّرَابِ : مَا سَطَعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ
مِنْ الثَّرَبِ فَانْجَالِ سِرْبَالِهَا
وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحُمَى فِي أَصُولِ الثَّخْلِ ، وَشَرُّ الْعَبِيَّاتِ غَبِيَّةُ الثَّبَلِ ، وَشَرُّ النِّسَاءِ السُّوَيْدَاءُ الْمِمْرَاضُ ، وَشَرُّ مِنْهَا الْحُمَيْرَاءُ الْمِحْيَاضُ . وَغَبَى شَعْرُهُ : قَصَرَ مِنْهُ ، لَعَنَهُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلْفَهَا يَاءٌ ، لِأَنَّهَا يَاءٌ وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوَاءُ .

وَعَبَى الشَّيْءُ : سَتَرَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَمَا كَلَّفَتْكَ الْقَدَرَ الْمُعْبَى
وَلَا الطَّيْرَ الَّذِي لَا تُغْبِرُنَا
الْكِسَائِي : غَبِيتُ الْبَرَّ إِذَا غَطَّيْتُ رَأْسَهَا ثُمَّ جَعَلْتَ فَوْقَهَا ثُرَاباً ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَذَلِكَ الثَّرَابُ هُوَ الْغَبَاءُ .
وَالْغَابِيَاءُ : بَعْضُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ .

• غنت . غَتَّ الضَّحِكَ يَعْنِي غَتًّا : وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخْفِيَهُ . وَغَتَّ فِي الْمَاءِ يَعْنِي غَتًّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ التَّفْسِينِ مِنَ الشُّرْبِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ الشَّارِبُ يَعْنِي غَتًّا ، وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ الشُّرَابِ ، وَالْإِنَاءُ عَلَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَتَشَنَّ غَيْرَ بَوَاضِعٍ
غَتَّ الْعَطَاطُ مَعَاً عَلَى إِعْجَالٍ
أَيْ شَرَبَ أَنْفَاسًا غَيْرَ بَوَاضِعٍ ، أَيْ غَيْرِ رِوَاءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْتِ : فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَغَتَّنِي ، الْغَتُّ وَالْعَطُّ سَوَاءٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصَرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يُغْمَسُ فِي الْمَاءِ قَهْرًا . وَغَتَّهُ خَفَقًا يَعْنِي غَتًّا : عَصَرَ حَلَقَهُ نَفْسًا ، أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَغَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَعْنِي غَتًّا : غَطَّهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرَهُهُ .

ويقال: اغتته الكلام غتاً إذا بكته
تبيكتاً.

وفي الحديث الدعاء: يا مَنْ لا يغتته دعاء
الداعين، أي يغلبه ويقهره.

وفي حديث ثوبان قال: قال رسول
الله ﷺ: أنا عند عقر حوضي، أذود
الناس عنه لأهل اليمن، أي لأذودهم
بعصاي حتى يرفضوا عنه، وأنه ليغت فيه
ميزابان من الجنة: أحدهما من ورق،
والآخر من ذهب، طوله ما بين مقامي إلى
عمان؛ قال الليث: الغت كالغط، وروى
في حديث ثوبان أيضاً عن النبي ﷺ:

في الحوض: يغت فيه ميزابان، مدادهما من
الجنة؛ قال الأزهرى: هكذا سمعته من
محمد بن إسحق يغت، بضم العين.
قال: ومعنى يغت، يجرى جرياً له صوت
وخري، وقيل: يغط؛ قال: ولا أدرى
ممن حفظ هذا التفسير. قال الأزهرى: ولو
كان كما قال، لقل يغت ويغط، بكسر
العين، ومعنى يغت يتابع الدفق في الحوض
لا يتقطع، مأخوذ من غت الشارب الماء
جرعاً بعد جرع، ونفساً بعد نفس، من غير
إبانة الإناء عن فيه؛ قال: فقولُه يغت فيه
ميزابان، أي يذفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً
دائماً، من غير أن يتقطع، كما يغت الشارب
الماء، ويغت متعده ههنا، لأن المضاعف
إذا جاء على فعل يفعل، فهو متعد. وإذا
جاء على فعل يفعل، فهو لازم، إلا ما شذ
عنه؛ قال ذلك الفراء وغيره. وقال شمر:
غت، فهو معتوت، وغم، فهو معموم،
قال: روبة يذكر يونس والحوت:

وجوشن الحوت له مبيت
يذفع عنه جوفه المسحوت
كلاهما معتمس معتوت
والليل فوق الماء مستميت^(١)

قال: والمعتوت المعموم.

(١) قوله: «المسحوت» أي الذي
لا يشع، وقوله: مستميت أي خاشع خاضع.

وغت الدابة طلقاً أو طلقين يغتها:
ركضها، وجهدها، وأتعبها وغتهم الله
بالعذاب غتاً كذلك.

وغت القول بالقول، والشرب
بالشرب، يغته غتاً. أتبع بعضه بعضاً
وغته بالأمر: كده. وفي الحديث:

يغتهم الله في العذاب، أي يعميسهم فيه
غمساً متتابعاً. قال: وألغت أن تتبع القول
القول، أو الشرب الشرب، وأنشد:

فغتن غير بواضع أنفاسها
غت العطاط معاً على إغجال

وفي حديث أم زرع في بعض
الروايات: ولا تغتت طعامنا تغتيتاً؛ قال أبو
بكر، أي لا تفسده يقال: غت الطعام
يغت، وأغته أنا، وغت الكلام: فسده؛
قال قيس بن الخطيم:

ولا يغت الحديث إذ نطقت
وهو فيها ذو لذة طرب

• غترف • التغترف مثل التغطف: الكبر،
وأنشد الأحمر:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى
عليك وذو الجبورة المتغترف
ويروى: المتغطف، قال: يعني الرب
تبارك وتعالى؛ قال أبو منصور: ولا يجوز
أن يوصف الله تعالى بالتغترف، وإن كان
معناه تكبراً، لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما
وصف به نفسه لفظاً لا معنى.

• غل • غل المكان غللاً، فهو غل:
كثر فيه الشجر؛ قال ابن دريد: ولا أدرى
ما صحته ونحل غل: ملتف. يائية

• غم • الغمة: عجمة في المنطق. ورجل
أغم وغمى: لا يفصح شيئاً. وامرأة غمماء
وقوم غم وأغام. ولبن غمى: نخين لا
يسمع له صوت إذا صب (عن ابن
الأعرابي) الغم: قطع اللبن الثخان؛ ومنه

قيل للثقل الروح: غمى. والغم: شدة
الحر والأخذ بالنفس؛ قال الرازي:

حرقها حمض بلاد فل
وغم نجم غير مستقل

أي غير مرتفع لبات الحر المنسوب إليه.
وأما يشتد الحر عند طلوع الشمرى التي في
الجوزاء. ويقال للذي يجد الحر وهو
جائع: معتموم.

وأغم فلان الزيارة: أكرها حتى
يمل.

وقالوا: كان العجاج يغتم الشعر. أي
يكثير إغبابه.

وغتم الطعام: تجمع (عن
الهمجري).

ووقع فلان في أخواض غنيم. أي وقع
في الموت. لغة في غنيم (عن ابن
الأعرابي) وحكى اللحياني: ورد حوض
غنيم، أي مات؛ قال: والغنيم الموت.
فأدخل عليه الألف واللام؛ قال ابن سيده:
ولا أعرفها عن غيره، والله أعلم.

• غث • الغث: الرديء من كل شيء.
ولحم غث وغث بين الغثوة: مهزول.
غث يغث ويغت غثاة وغثوة. وغت
الشاة: هزلت. فهي غثة. وكذلك
أغث. وأغث الرجل اللحم: اشتراه غثاً.
وفي المحكم: أغث اشترى لحماً غثياً.
ورجل غث وغث: رديء.

وقد غثت في خلقك وحالك، غثاة
وغثوة: وذلك إذا ساء خلقه وحاله. وقوم
غثة وغثة.

وكلام غث: لا طلاوة عليه. قال ابن
الزبير للأعرابي: والله إن كلامكم لغث،
وإن سلاحكم لرت، وإنكم لعيال في
الجذب. أعداء في الخصب! وأغث حديث
القوم وغث: فسد وردو. وأغث في
منطقه. التهذيب: أغث فلان في حديثه إذا
جاء بكلام غث. ولا معنى له.

ابن سيدة : وَالْقَتَّةُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ
الْمَرْعَى ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبَلَقَةُ مِنَ الْعَيْشِ .
كَالْقَتَّةِ وَاعْتَلَّتِ الْحَيْلُ : أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ
الرَّيْعِ . كَاغْتَفَتِ . وَهِيَ الْقَتَّةُ وَالْقَتَّةُ . جَاءَ
بِهَا بِالْفَاءِ وَالْثَاءِ ؛ قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ الْقَبَّةَ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

الْأَمْوِيُّ : غَثَّتِ الْإِبِلُ تَغِيثًا ، وَمَلَحَتْ
تَمْلِيحًا إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : أَنَا أَغَثُّ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى أَسْتَسْمِنَ ؛
أَيُّ أَسْتَمِلُ عَلَى . لَأَخْذُ بِهِ الْكَثِيرُ مِنَ
الثَّوَابِ . وَفِي حَلِيبٍ أَمْ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمٌ
جَمَلِي غَثٌّ . أَيْ مَهْزُولٌ ؛ وَفِي حَلِيبِهَا
أَيْضًا : وَلَا تُبَيْتُ طَعَامًا تَغِيثًا أَيْ لَا تُقْسِدُهُ
وَفِي حَلِيبِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَابِنِهِ عَلَى :
الْحَقُّ بِابْنِ عَمِّكَ . يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ .
فَعَلَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ .

وغيثته الجرح : مِدَّتُهُ . وَقِيحُهُ .
وَلَحْمُهُ الْمَيْتُ ؛ وَقَدْ غَثَّ الْجَرْحُ يَغْثُ
وَيَغِثُ غَثًّا وَغِيثًا ، وَأَغَثَّ يَغِثُ إِغْثَاتًا إِذَا
سَالَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَاسْتَقِثَّ صَاحِبُهُ إِذَا أُخْرِجَهُ
مِنْهُ وَدَاوَاهُ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ كَأَسَى شَجَةٍ يَسْتَعِثُّهَا
وَأَغَثَّ أَيْضًا أَيْ أَمَدَّ . وَمَا يَغِثُّ عَلَيْهِ
أَحَدٌ غَثَاثُهُ أَيْ مَا يَقْسِدُ . وَمَا يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ
إِلَّا سَأَلَهُ . أَيْ مَا يَدْعُ . التَّهْلِيلُ : يُقَالُ مَا
يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، أَيْ مَا يَدْعُ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ
وَيُقَالُ : لَبِستُهُ عَلَى غِيثَةٍ فِيهِ ، أَيْ عَلَى
فَسَادٍ عَقْلِي :

وَقُلَانٌ لَا يَغِثُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ . أَيْ لَا يَقُولُ
فِي شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيءٌ فَيَتَرَكُهُ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ
يَخْطُ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ : الْقَتَّةُ الْقِتَالُ .

• غَثْرُ . الْغَثْرَةُ وَالْغَثْرَاءُ : الْجِمَاعَةُ
الْمُخْتَطِطَةُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْثَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْغَيْثَرَةُ الْجِمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْمَخْتَطِطُونَ مِنَ
النَّاسِ الْغَوَاةِ . وَالْغَثْرَاءُ وَالْغَثَرُ : سَفَلَةُ
النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغْثَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ

وَأَسْوَدَ وَسُودٍ . وَفِي الْحَلِيبِ : رَعَاعُ غَثْرَةٍ ؛
هَكَذَا يَرَوَى . قِيلَ وَأَصْلُهُ غَيْثَرَةٌ حُلِفَتْ مِنْهُ
إِلَيْهِ . وَقِيلَ فِي حَلِيبِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ . حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ .
قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءَ رَعَاعُ غَثْرَةٍ . أَيْ جُهَالٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنَ الْأَغْثَرِ الْأَغْبَرِ .
وَقِيلَ لِلْأَحْمَقِ الْجَاهِلِ : أَغْثَرُ . اسْتِعَارَةً
وَتَشْبِيهًا بِالضَّبْعِ الْغَثْرَاءِ لِلْوَنَاءِ ، قَالَ :
وَالوَاحِدُ غَاثِرٌ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
غَاثِرًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَغْثَرُ . إِذَا كَانَ
جَاهِلًا . قَالَ : وَالْأَجْوَدُ فِي غَثْرَةٍ أَنْ يُقَالَ هُوَ
جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعُ أَغْثَرٍ فَجَمْعُ جَمْعٍ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَغْزَلُ
وَعَزَلُ ، فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، وَقِيَاسُهُ أَنْ
يُقَالَ فِيهِ أَغْزَلُ وَعَزَلُ وَأَغْثَرُ وَعُثْرُ . فَلَوْلَا
حَمَلُهَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُجْمَعَا عَلَى غَثْرَةٍ
وَعَزَلٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ عَزَلٍ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَازٍ فِي الْهَيْـ
جَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْهَالٍ

وَفِي حَلِيبِ أَبِي ذَرٍّ : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ
وَأَهْلَهُ ، وَأَحِبُّ الْغَثْرَاءَ . أَيْ عَامَّةَ النَّاسِ
وَجَمَاعَتَهُمْ ، وَأَرَادَ بِالنَّحْبَةِ الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ
وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَلِيبِ أُونَيْسٍ : أَكُونُ
فِي غَثْرَاءِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ
فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجِمَاعَةُ
الْمُخْتَطِطَةُ مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ .

وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ
شَدِيدَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ
الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْقِتَالِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْثَرَةٍ وَغَيْثَمَةٍ
أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالْأَغْثَرُ : الَّذِي فِيهِ غُبْرَةٌ . وَالْأَغْثَرُ :
قَرِيبٌ مِنَ الْأَغْبَرِ ، وَيُسَمَّى الطُّحْلُبُ
الْأَغْثَرُ ، وَالثَّوْرَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وَقِيلَ :
الْغُبْرَةُ شَيْءٌ بِالْغُبْسَةِ يَخْطُلُهَا حُمْرَةٌ ؛ وَقِيلَ
هِيَ الْغُبْرَةُ ، الذَّكَرُ أَغْثَرُ وَالْأُنْثَى غَثْرَاءُ ؛ قَالَ
عِمَارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً
غَثْرَاءَ أَغْثَرٍ لَوْنُهَا بِخَضَابٍ
وَالْقَثْرَاءُ وَغَثَارٌ مَعْرِفَةٌ : الضَّبْعُ ، كَلَّتْهَا
لَوْنُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا سُكْلَةٌ
وَعُثْرَةٌ أَيْ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصُفْرَةٍ سَمْنَجَةٍ ؛
وَذِئْبٌ أَغْثَرُ كَذَلِكَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّئْبُ
فِيهِ غُبْرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَغُبْرَةٌ وَكَبْشٌ أَغْثَرُ : لَيْسَ
بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ . وَفِي حَلِيبِ
الْقِيَامَةِ : يُوْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَغْثَرُ ؛
قَالَ : هُوَ الْكَلْبُ اللَّوْنُ كَالْأَغْبَرِ وَالْأَرِيدُ
وَالْأَغْثَرُ .

وَالْقَثْرَاءُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ
وَنَحْوِهَا : مَا كَثُرَ صَوْفُهُ وَزَيْتُهُ ، وَبِهِ شَبَهٌ
الْعَلْفَقُ فَوْقَ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبَاءَةُ غَثْرَاءُ مِنْ أَجْنٍ طَالِي
أَيُّ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجْنٍ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عُلْتُهُ .
وَالْأَغْثَرُ : طَائِرٌ مُتَبَسِّسُ الرِّيشِ ، طَوِيلُ
الْعُنُقِ ، فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
وَرَجُلٌ أَغْثَرُ : أَحْمَقُ .

وَالْمُغْثَرُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَا غُثْرُ .

وَأَصَابَ الْقَوْمَ مِنْ دُنْيَاهُمْ غَثْرَةٌ أَيْ
كُرَّةٌ . وَعَلَيْهِ غَثْرَةٌ مِنْ مَالٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ .
وَالْمَغَاثِيرُ : لُغَةٌ فِي الْمَغَاثِيرِ . وَالْمُغْثَرُ :
لُغَةٌ فِي الْمُغْثَرِ . وَأَغْثَرَ الرَّمْثُ وَأَغْثَرًا إِذَا سَالَ
مِنْهُ صَمْنَعٌ حُلُوٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُغْثَرُ وَالْمِغْثَرُ ،
وَجَمْعُهُ الْمَغَاثِيرُ وَالْمَغَاثِيرُ ، يُوَكَّلُ ، وَرَبًّا
سَالَ لِنَاءُهُ عَلَى الثَّرَى مِثْلُ الدَّبْسِ ، وَلَهُ رِيحٌ
كَرِيهَةٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ
الْثَامُ وَالرَّمْثُ وَالْعَرْفُطُ وَالْعُشْرُ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ ،
وَاحِدُهُ مُغْثَرٌ وَمِغْثَرٌ وَمِغْثَرٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ وَحْدَهُ) وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْثَرُونَ ،
مِثْلُ يَتَمَغْثَرُونَ ، أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغَاثِيرَ .

• غَلَبَ . غَلَبَ الْمَاءُ : جَرَعَهُ ^(١) جَرْعًا

(١) قوله : « غَلَبَ الْمَاءُ جَرَعَهُ الْخ » =

شَدِيدًا .

• غَم • الغَمُّ والغُثْمَةُ : شَيْبَةٌ بِالْوَرَقَةِ .
وَالْأَغْثَمُ : الْأَوْرَقُ . وَالْغُثْمَةُ : أَنْ يَغْلِبَ
بَيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ ، غَثِمَ غَثْمًا وَهُوَ أَغْثَمُ ،
قَالَ رَجُلٌ مِنْ فَرَازَةَ :

إِنَّمَا تَرَى شَيْبًا عَلَانِيَا أَغْثَمُهُ
لَهَزَمَ خَدَيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهُ

وَعَثِمَ لَهُ مِنْ الْمَالِ غُثْمَةٌ إِذَا دَفَعَ لَهُ
دُفْعَةً ، وَمِثْلُهُ قَثِمَ وَغَذِمَ . وَعَثِمَ لَهُ مِنْ
الْعَطِيَّةِ : أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وَزَعَمَ
قَوْمٌ أَنَّ ثَاءَهُ بَدَلٌ مِنْ ذَالِ غَذَمَ . الْفَرَاءُ : هِيَ
الْغُثْمَةُ وَالْقَبَةُ وَالْفَحِثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْغُثْمُ الْقَبَاتُ الَّتِي تُؤْكَلُ .

أَبُو مَالِكٍ : إِنَّهُ لَنَبْتُ مَعْثُومٍ وَمُعْثَمٍ ،
أَيُّ مُخَلَّطٍ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . وَقَدْ غُثِمَتْهُ وَعُثِمَتْهُ
إِذَا خَلَطَتْ كُلُّ شَيْءٍ .

وَالْغُثْمَةُ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ
جَرَادٌ ، وَهِيَ الْقَبِيئَةُ .

وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ غُثِيمٍ ، أَيْ فِي
الْمَوْتِ ، لَعَنَ فِي غُثِيمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو
عُمَرَ الزَّاهِدُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَرَدَ
حِيَاضَ غُثِيمٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غُثِيمٌ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُثِيمٌ .
وَعُثِيمٌ وَغُثِيمٌ : اسْمَانِ (١) .

• غُثْمَر • الْمُغْثَمَرُ : الثَّوبُ الْخَشِينُ الرَّدِيءُ
= انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في
رباعي الغين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا ،
وكذلك شارح القاموس ، وذكرها الجحد في العين
المهملة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب ، فقلعه سمع
بهما .

(١) أغفل المؤلف هنا مادة « غجم » وأثبتها
صاحب القاموس تبعاً للصاغاني . وعبارة
القاموس : « النجوم بالضم الغموج ، مقلوبة ،
جمع الغمج ، وهو في شعر حنظلة بن مصبح » .
وشعره كما في التكملة :

فصبحت إنضاجها بهم

فقدت حناجر النجوم
والنجوم جمع غجم ، وهو الجرج .

النَّسَجُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

عَمْدًا كَسَوْتُ مَرْهَبًا مُعْثَمَرًا

وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمَتُهُ مُحَبَّرًا

يَقُولُ : الْبَسْتُهُ الْمُعْثَمَرَ لِأَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ
وَمَرْهَبٌ : اسْمٌ وَلَدِهِ .

وَعُثِمَرَ الرَّجُلُ مَالُهُ : أَفْسَدَهُ . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتُ مُعْثَمَرٍ وَمُعْذَرَمٍ وَمَعْثُومٍ أَيْ
مُخَلَّطٍ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : طَعَامٌ
مُعْثَمَرٌ إِذَا كَانَ يَقْشَرُهُ لَمْ يَنْقُ وَلَمْ يَنْخَلْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْثَمَرُ الَّذِي يَحْطِمُ الْحَقُوقَ
وَيَتَهَضَّمُهَا ، وَأَنشَدَ :

وَمُعْثَمَرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُعْذَمِرٌ .

• غَا • الْغُثَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : مَا يَحْمِلُهُ
السَّيْلُ مِنَ الْقَمَشِ ، وَكَذَلِكَ الْغُثَاءُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ أَيْضًا الزَّبْدُ وَالْقَدَرُ ، وَحَدَّةُ
الرَّجَاجِ فَقَالَ : الْغُثَاءُ الْهَالِكُ الْبَالِي مِنْ وَرَقِ
الشَّجَرِ الَّذِي إِذَا خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتُهُ مُخَالِطًا
زَبْدَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْثَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
الْقِيَامَةِ : كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ ،
قَالَ : الْغُثَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ ، مَا يَجِيءُ فَوْقَ
السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبْدِ وَالْوَسْخِ وَغَيْرِهِ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ : كَمَا
تَنْبُتُ الْغُثَاءَةُ ، يُرِيدُ مَا احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنْ
الْبُزُورَاتِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : هَذَا الْغُثَاءُ
الَّذِي كُنَّا نَحْدُثُ عَنْهُ ، يُرِيدُ أُرْدَالُ النَّاسِ
وَسَقَطُهُمْ .

وَعَثَا الْوَادِي يَعْثُو غُثَاً فَهُوَ غَاثٌ إِذَا كَثُرَ
غُثَاؤُهُ ، وَهُوَ مَا عَلَا الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .

وَالْعُثْيَانُ : خَبَثُ النَّفْسِ . غَثَّتْ نَفْسُهُ
تَغْثَى غُثْيًا وَغُثْيَانًا وَغُثِيَتْ غُثْيًا : جَاسَتْ
وَخَبِثَتْ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَحْلُبُ الْقَمِ ،
فَرُبَّمَا كَانَ مِنْهُ الْقَيْءُ ، وَهُوَ الْعُثْيَانُ .

وَعَثَّتِ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ تَغْثَى إِذَا بَدَأَتْ
تَغِيْمُ .

وَعَثَا السَّيْلُ الْمَرْتَعُ يَعْثُو غُثَاً إِذَا جَمَعَ

بَعْضُهُ إِلَى يَعْضٍ وَأَذْهَبَ حَلَاوَتَهُ ، وَأَغْثَاهُ
مِثْلُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَثَا الْمَاءُ يَعْثُو غُثَاً وَغُثَاً
إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْبَعْرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « الَّذِي
أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » ، قَالَ :
جَعَلَهُ غُثَاءً جَفَقَهُ حَتَّى صَبِرَهُ هَشِيمًا جَافًا
كَالْغُثَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى ، أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ
غُثَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ يَابِسًا ، وَحَكَى ابْنُ
جَنِّي : غَثَى الْوَادِي يَعْثَى ، فَهَمْزَةُ الْغُثَاءِ عَلَى
هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَسَهْلُهُ ابْنُ جَنِّي بَانَ
جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْيَانِ الْمَعْدَةِ لَمَّا يَعْلُوها مِنَ
الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثَاءِ الْوَادِي ،

وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غُثَا الْوَادِي يَعْثُو
غُثَاً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غَثَّتْ نَفْسُهُ غُثْيًا ، وَأَمَّا
الليثُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ : غَثِيَتْ نَفْسُهُ تَغْثَى غُثْيًا
وَعُثْيَانًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى
مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَمَا رَوَاهُ الليثُ فَهُوَ
مَوْلَدٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ عَنَّا : يُقَالُ
لِلضَّيْعِ غُثَاً لِكثرةِ شَعْرِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ
غُثَاً لِلشَّيْءِ لِكثرةِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْتَوِي ضَيْعُ غُثَاً جَيَّالَةً

وَعَلَجَمٌ مِنْ ثِيَابِ الْأَذْمِ قِنْعَالٌ (٢)

• غُدْب • الْغُدْبَةُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ
بِالْغُدَّةِ . وَرَجُلٌ غُدْبٌ : جَافٌ غَلِيظٌ .

• غُدَد • الْغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : كُلُّ عُقْدَةٍ فِي
جَسَدِ الْإِنْسَانِ أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ . وَالْغُدْدُ :
الَّتِي فِي اللَّحْمِ ، الْوَاحِدَةُ غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ .
وَالْغُدَّةُ وَالْغُدَدَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ
الْعَصَبِ وَالْغُدَّةِ : السَّلْعَةُ يَرْكَبُهَا الشَّحْمُ .
وَالْغُدَّةُ : مَا بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسَّامِ . وَالْغُدَّةُ
وَالْغُدْدُ : طَاعُونُ الْإِبِلِ . وَغُدَّ الْبَعِيرُ فَاغْدَّ ،

(١) قوله : « قنعال » هو هكذا في الأصل
المعتمد بيدنا بالعين المهملة .

فَهُوَ مُغْدٍ، أَيْ بِهِ غُدَّةٌ، وَالْأُنْثَى مُغْدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَلَمَّا مَثَلُ سَيِّئِيهِ قَوْلُهُمْ: أَغْدَةُ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ قَالَ: أَغْدُ غُدَّةً، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولِ.

وَأَغْدَتِ الْقَوْمُ: أَصَابَتْ إِبِلَهُمُ الْغُدَّةُ. وَأَغْدَتِ الْإِبِلُ: صَارَتْ لَهَا غُدَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ دَاءٍ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَا بَرَّتْ غُدَّةٌ مَنْ أَغْدَا
قَالَ: وَالْغُدَّةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الشَّحْمِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَذْوَاءِ الْإِبِلِ الْغُدَّةُ، وَهُوَ طَاعُونُهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُغْدٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُدَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَرَفَعَهُ قِيلَ: بَعِيرٌ دَابِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ غُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَغْدُودَةٌ مِنَ الْغُدَّةِ. وَغُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَغْدُودَةٌ^(١).

وَبَنُو فَلَانٍ مُغْدُونَ إِذَا ظَهَرَتِ الْغُدَّةُ فِي إِبِلِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: أَغْدَتِ النَّاقَةُ وَأَغْدَتِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مَغْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغْدٌ وَمُغْدٌ، وَإِبِلٌ مَغَادٌ، وَأَنْشَدَ فِي الْغَادِ:

عَدِمْتَكُمْ وَنَظَرْتَكُمْ إِلَيْنَا
بِجَنْبِ عُكَاظٍ كَالْإِبِلِ جَا الْغَدَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونُ فَقَالَ:
غُدَّةٌ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِقِهِمْ، أَلْعَمَى فِي
أَسْفَلِ بَطُونِهِمْ؛ الْغُدَّةُ: طَاعُونُ الْإِبِلِ وَقَلْبًا
تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَامِرِ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ:
غُدَّةٌ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ صَلَوَاتِهِ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: مَا هِيَ بِمُغْدٍ
فَيَسْتَحْجِي^(٢) لَحْمَهَا، يَعْنِي النَّاقَةَ وَلَمْ
يُدْخِلْهَا تَاءَ التَّائِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ.
وَالْغُدَادُ جَمْعُ الْغَادِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
وَأَحْمَدَتِ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً

لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ
قَالَ: وَالْغُدَدَاتُ فُضُولُ السَّمَنِ، وَمَا كَانَ

(١) قوله: «وغدت الإبل فهي مغددة»

كذا بالأصل، وليس الوصف جارياً على الفعل.

(٢) قوله: «فيستحجي» معناه يتغير، كما

في النهاية، وإن أغفله الصحاح والقاموس.

مِنْ فُضُولٍ وَبِرِّ حَسَنِ.
وَأَغْدَ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ
مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُغْدُ: الْغَضْبَانُ. وَرَجُلٌ
مُغْدَادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُغْدًا
وَمُسْمَعِدًا إِذَا رَأَيْتُهُ وَارِمًا مِنَ الْغَضَبِ. وَامْرَأَةٌ
مُغْدَادَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ خُلُقِهَا الْغَضَبُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَارَبُّ مَنْ يَكْمُنِي الصُّعَادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مُغْدَادَا
الْأَصْمَعِيُّ: أَغْدَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُغْدٌ،
أَيْ غَضِبَ، وَأَصْدَّ، فَهُوَ مُضِدٌّ أَيْ
غَضْبَانٌ.

وَرَجُلٌ مُغْدَادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ.
وَعَلَيْهِ غُدَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٍ، وَالْجَمْعُ
غُدَائِدُ، كَحَجَرَةٍ وَحَرَائِرُ، وَيُرْوَى بَيْتُ لَيْدٍ:
تَطِيرُ غُدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْغُلَامِ
وَالْأَعْرَفُ غُدَائِدُ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ
الْبَيْتِ: الْغُدَائِدُ الْفُضُولُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْغُدَائِدُ وَالْغُدَادُ الْأَنْصِبَاءُ فِي قَوْلِ لَيْدٍ.

* غدر: ابنُ سيدة: الغدرُ ضدُّ الوفاءِ
بالعهدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَدْرُ تَرْكُ الْوَفَاءِ؛
غَدْرُهُ وَغَدَرَهُ بِهِ يَغْدِرُ غَدْرًا. يَقُولُ: غَدَرْتُ إِذَا
نَقَضْتُ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَغَدَارٌ وَغَدِيرٌ
وَوَغْدُورٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغَدَرٌ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّدَاءِ فِي الشَّتْمِ
يُقَالُ: يَا غَدْرُ! وَفِي الْحَدِيثِ: يَا غَدْرُ!
أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وَيُقَالُ فِي
الْجَمْعِ: يَا لَغَدْرِ. وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ:
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُغِيرَةِ: يَا غَدْرُ،
وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: غَدْرٌ مَعْنَى عَنْ غَادِرٍ لِلْمُبَالَغَةِ،
وَيُقَالُ لِلَّذِي كَرِهَ غَدْرُ، وَالْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ،
وَهِيَ مُحْتَضَانٌ بِالنَّدَاءِ فِي الْعَالِيَةِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلْقَاسِمِ: اجْلِسْ غَدْرُ،
أَيْ يَا غَدْرُ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ: يَا لَغَدْرِيَا لَفَجْرُ! قَالَ ابْنُ

سيدة: قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا غَدْرُ
وَيَا مَعْدَرُ وَيَا مَعْدِرُ وَيَا بَنَ مَعْدِرٍ وَمَعْدِرٍ،
وَالْأُنْثَى يَا غَدَارٍ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ؛
وَامْرَأَةٌ غَدَارٌ وَغَدَارَةٌ. قَالَ: وَلَا يَقُولُ
الْعَرَبُ هَذَا رَجُلٌ غَدْرٌ، لِأَنَّ الْغَدْرَ فِي حَالِ
الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ شِمْرٌ: رَجُلٌ غَدْرٌ
أَيْ غَادِرٌ، وَرَجُلٌ نَصَرُ أَيْ نَاصِرٌ، وَرَجُلٌ
لُكْعُ أَيْ لَيْثٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوْنَهَا كُلُّهَا
خِلَافَ مَا قَالَ اللَّيْثُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، إِنَّمَا
يَتْرَكُ صَرْفُ بَابِ فَعْلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرِفَةً
مِثْلَ عُمَرَ وَزُفَرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ
غَدَارَةٌ يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ الثَّبَاتُ؛ هِيَ فَعَالَةٌ
مِنَ الْغَدْرِ. أَيْ تُطْمِعُهُمْ فِي الْخُصْبِ بِالْمَطَرِ
ثُمَّ تُخْلِفُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِرَةٌ
فَسَمَّاهَا خَضِرَةً، كَانَهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ
بِالثَّبَاتِ، أَوْ ثَبَّتَتْ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ،
فَشَتَّتْ بِالْغَادِرِ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُ الْغَدْرِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي
الْحَدِيثِ.

وَوَغَدَرَ الرَّجُلُ غَدْرًا وَغَدْرَانًا (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ)؛ قَالَ ابْنُ سيدة: وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالُوا: الذُّبُّ غَادِرٌ، أَيْ لَا
عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا: الذُّبُّ فَاجِرٌ.
وَالْمَغَادِرَةُ: التَّرْكُ. وَأَغْدَرَ الشَّيْءُ:
تَرَكَهُ وَبَقَاهُ. حَكَى اللُّحْيَانِيُّ: أَعَانَنِي فُلَانٌ
فَأَغْدَرَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوَدَّةً، أَيْ أَبْقَاهَا.
وَالْغُدْرَةُ: مَا أُغْدِرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ
الْمَغَادِرَةُ، قَالَ الْأَفْوَةُ:

فِي مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ لَمْ يَتْرَكْ
غُدَارَةً غَيْرَ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ غَدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدْرٌ
أَيْ بَقِيَّةٌ.

وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ غَدْرَهَا، أَيْ مَا أَغْدَرَتْهُ
رَحِمُهَا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ:
وَأَلْقَتِ الشَّاةُ غُدُورَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاءُ تَبْقَى
فِي الرَّحِمِ تَلْقِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو

منصور: واحدة الغدر غدره، ويجمع غدرًا وغدرات، وروى بيت الأعشى لها غدرات واللواحق تلحق

وبه غادر من مرض وغابر، أي بقية. وغادر الشيء مفادته وغداراً وأغدره: تركه. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: ليتني غودرت مع أصحابي نخص الجبل، قال أبو عبيد: معناه يا ليتني استشهدت معهم. النخص: أضل الجبل وسفحه، وأراد بأصحاب النخص قتل أحد وغيرهم من الشهداء. وفي حديث بدر: فخرج رسول الله ﷺ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه، أي تركوه وخلفوه، وهو موضع. وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال: ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق، أي خلفت، شبه نفسه بالراعي ورعيته بالشرح، وروى: لغدرت، أي لا لقيت الناس في الغدر، وهو مكان كثير الحجارة.

وفي التنزيل العزيز: «لا يغادر صغيرة ولا كبيرة» أي لا يترك وغادر وأغدر بمعنى واحد.

والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل، أي يتركها، قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد فهو إذا فعل في معنى مفعول على أطراح الزائد، وقد قيل: إنه من الغدر لأنه يحون ورأده فينضب عنهم، ويغدر بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه، ويقوى ذلك قول الكميت:

ومن غديره نبر الأولون
بأن لقبوه الغدير الغديرا
أراد: من غديره نبر الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير، فالغدير الأول مفعول نبر، والثاني مفعول لقبوه. وقال اللحياني: الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير، والجمع غدر وغدران. واستغدرت ثم غدر: صارت هناك غدران. وفي الحديث: أن قادمًا قديم على النبي ﷺ، فسأله عن

خضب البلاد، فحدث أن سحابة وقعت فاخضرت لها الأرض، وفيها غدر تناخس. والصيْدُ قد صوى إليها، قال شمر: قوله غدر تناخس أي يصب بعضها في إثر بعض. الليث: الغدير مستنقع الماء ماء المطر. صغيراً كان أو كبيراً. غير أنه لا يبقى إلى القبط إلا ما يتخذ الناس من عذ أو وجد أو وقط لو صهرجج أو حائر. قال أبو منصور: العذ الماء الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير أو صهرجج أو صنع عذاً. لأن العذ ما يدوم، مثل ماء العين والركبة.

المورج: غدر الرجل يغدر غدرًا إذا شرب من ماء الغدير، قال الأزهرى: والقياس غدر يغدر بهذا المعنى لا غدر، مثل كرع إذا شرب الكرع.

والغدير: السيف، على التشبيه، كما يقال له اللج. والغدير: القطعة من الثبات، على التشبيه أيضاً، والجمع غدران لا غير.

وغدر فلان بعد إخوته، أي ماثوا وبقي هو. وغدر عن أصحابه: تخلف. وغدرت الناقة عن الإبل، والشاة عن الغنم غدرًا: تخلفت عنها، فإن تركها الراعي، فهي غديرة، وقد أغدرها، قال الرازي:

فقلما طارد حتى أغدرًا
وسط الغبار خرباً مجوراً
وقال اللحياني: ناقة غديرة غيرة غيرة. إذا كانت تخلف عن الإبل في السوق. والغدور من الدواب وغيرها: المتخلف الذي لم يلحق. وأغدر فلان المائة: خلفها وجاوزها.

وليلة غديرة بينة الغدر، ومغديرة: شديدة الظلمة. تخبس الناس في منازلهم ويكتمهم فيغترون، أي يتخلفون. وروى عنه، عليه الصلاة والسلام، أنه قال: المشي في الليلة المظلمة المغديرة إلى المسجد يوجب كذا وكذا. وغدرت

الليلة، بالكسر، تغدر غدرًا وأغدرت. وهي مغديرة، كل ذلك: أظلمت. وفي الحديث: من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغديرة فقد أوجب، المغديرة: الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم، أي تتركهم، وقيل: إنها سميت مغديرة لطرحتها من يحن فيها في الغدر، وهي الجرفة. وفي حديث كعب: لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغديرة لأضأت ما على الأرض وفي النهر غدرًا، وهو أن ينضب الماء ويبقى الوحل، فقالوا: الغدراء. الظلمة يقال: خرجنا في الغدراء.

وغدرت الغنم غدرًا. شيعت في المرح في أول نبيه، ولم يسئل عن أحظها (١) لأن الثبت قد ارتفع أن يذكر فيه الغنم.

أبو زيد، الغدر والجدر والتقل كل هذه الحجارة مع الشجر، والغدر، الموضع الظلف الكثير الحجارة، والغدر، الحجارة والشجر. وكل ما وارك وسد بصرك، غدر. والغدر، الأرض الرخوة ذات الجحرة والجرفة واللخاقي المتعادية. وقال اللحياني: الغدر الجحرة والجرفة في الأرض والأخاقي والجرايم في الأرض، والجمع أغدار. وغدرت الأرض غدرًا: كثر غدرها. وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تثقل فيه: غدر. ويقال: ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر، ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزلل والخصومة، قال العجاج:

سنايك الحبل يصدعن الأبر
من الصفا القاسي ويدعسن الغدر
ورجل ثبت الغدر. يثبت في مواضع القتال والجدل والكلام، وهو من ذلك ويقال أيضاً: إنه ثبت الغدر إذا كان ثباتاً في جميع ما يأخذ فيه. وقال اللحياني: معناه

(١) قوله: «ولم يسئل إلخ» هكذا هو في الأصل والحكم.

ما أثبت حُجَّتَهُ وَأَقْلَّ ضَرَرَ الرُّقَى وَالْعِثَارِ عَلَيْهِ .
قال : وقال الكسائي : ما أثبت غدرَ فلانٍ ،
أى ما بقى من عقله . قال ابنُ سيده :
ولا يُعْجِبُنِي . قال الأَصْمَعِيُّ : الجِحرَةُ
والجِحرَةُ والأَخَاقِيقُ فى الأرض . فتقول : ما
أثبت حُجَّتَهُ وَأَقْلَّ زَلْفَهُ وَعِثْرَهُ . وقال ابنُ
بُزْج : إنه كُتِبْتُ العُتْرُ إِذَا كَانَ نَاطِقَ الرِّجَالِ
وَنَازَعَهُمْ كَانَ قَرِيًّا وَفَرَسٌ ثَبَتَ العُتْرُ : يَثْبُتُ
فى موضع الرُّقَى .

وَالْعُدَائِرُ : الدَّائِبَةُ ، وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ .
قال اللَّيْثُ : كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٌ ،
وَالْعَدِيرَتَانِ : الدَّائِبَتَانِ اللَّتَانِ تَسْقُطَانِ عَلَى
الصُّنْبُرِ ، وَقِيلَ : الْعُدَائِرُ لِلنِّسَاءِ وَهِيَ
الْمُضْفُورَةُ وَالضَّفَائِرُ لِلرِّجَالِ . وفى صِفَتِهِ ،
قَدِيمٌ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ ، هِيَ
الدَّائِبَةُ ، وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ . وفى حديث
ضَامٍ : كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ .
القراء : الغديرَةُ وَالرَّغِيدَةُ وَاحِدَةٌ .

وَقَدْ اغْتَدَرَ الْقَوْمُ إِذَا جَعَلُوا الدَّقِيقَ فى إِيَّاهُ
وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ رَضَفُوهُ بِالرِّضْفِ .
ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْمُغْدِرَةُ الْبَيْتُ يُخْفَرُ فى
آخِرِ الزَّرْعِ لِتَنْقَى مَدَائِنُهُ .
وَالْمُغْدِرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَجُلٌ
غَيْدَارٌ : سَبَى الظَّنَّ . يَظُنُّ فَيَصِيبُ .
وَالْمُغْدِرُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَآلُ غُدْرَانٍ :
يَظُنُّ .

• غلاف . الغلاف : الثَّرابُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابَ الْقَبِيطِ الضَّخْمَ الْوَافِرَ
الْجَنَاحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ غُلْفَانُ ، وَرَبًّا سُمِّيَ
الشَّرُّ الْكَبِيرُ الرِّيشُ غُدَافًا ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ
الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ . وَشَعْرُ
غُدَافٍ : أَسْوَدُ وَافِرٌ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَصِيدُ شَبَابَ الرِّجَالِ بِفَاجِحِهِ
غُدَافٍ وَتَصْطَادِينَ عَشًا وَجُدْجِدًا (١)

(١) قوله : عَشًا ، بالهاء الثلاثة كما فى مادة
عَشَ ، فإِذَا وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عَشًا
بالشين المعجمة تبعًا للأصل خطأ .

وَقَالَ رُوْبَةُ .
رُكِبَ فى جَنَاحِكَ الْغُدَافُ
مِنْ الْقُدَامَى وَمِنْ الْخَوَافِ
وَجَنَاحُ غُدَافٍ : أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَيَبْضُهُ :
يَكْسُوهُ وَخَفَا غُدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ
وَيُقَالُ : أَسْوَدُ غُدَافِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ
السَّوَادِ نُسِبَ إِلَى الْغُدَافِ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدٍ
جَالِكٍ غُدَافٌ .

وَاعْدُوْدَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرْخَى
سُدُوْلَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُوْرَهُ إِذَا أَرْسَلَ سُدُوْرَ
ظُلْمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفَا
وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ .
وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ : أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ
عَتْرَةُ :

إِنْ تُعْلِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنْتِ
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلَمِ
وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْرًا : أَرْسَلَهُ . وفى
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلَى وَفَاطِمَةَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ ، سِتْرًا أَيْ أَرْسَلَهُ ، رَوَى أَنَّهُ
حِينَ قِيلَ لَهُ هَذَا عَلَى وَفَاطِمَةَ قَاتِلَتَيْنِ
بِالسُّدَّةِ ، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَا ، فَأَغْدَفَ عَلَيْهَا
خِمِيصَةً سَوْدَاءَ ، أَيْ أَرْسَلَهَا .

وَأَغْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ : أَرْسَلَ
عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ . وفى الْحَدِيثِ : إِنْ قَلَبَ
الْمُؤْمِنُ أَشَدَّ اضْطِرَابًا مِنَ الْخَطِيئَةِ يُصِيبُهَا مِنَ
الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ، أَرَادَ حِينَ تُطَبَّقُ
الشَّبَاكَةُ عَلَيْهِ فَيُضْطَرَّبُ لِيُفْلِتَ ، وَأَغْدَفَ
الصَّيَّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ .

وَالْغُلْفَةُ : لِبَاسُ الْمَلِكِ . وَالْغُلْفَةُ
وَالْغُلْفَةُ : لِبَاسُ الْقَوْلِ وَاللَّجْرِ وَنَحْوِهَا .
وَعَيْشٌ مُغْلِفٌ : مَلْبَسٌ وَاسِعٌ . وَالْقَوْمُ
فى غُدَافٍ مِنْ عَيْشَتِهِمْ ، أَيْ فى نَعْمَةٍ
وَخَصْبٍ وَسَعَةٍ .

وَأَغْدَفَ فى خِتَانِ الصَّبِيِّ : اسْتَأْصَلَهُ ؛
(عَنْ اللَّحْيَانِي) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي

أَنْ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ ، وَأَسَحَتْ اسْتَأْصَلَتْ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : أَغْدَفَ فى خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
لَمْ يُسَحَّ ، وَأَسَحَتْ إِذَا اسْتَأْصَلَ .
وَيُقَالُ : إِذَا خَتَّتَ فَلَا تُسَحَّتْ ، وَمَعْنَى لَمْ
يُغْدَفْ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا كَبِيرًا مِنَ الْجِلْدِ ، وَلَمْ
يَطْحَرْ : لَمْ يَسْتَأْصِلْ .

وَأَغْدَفَ الْبَحْرُ : اعْتَكَمَتْ أَمْوَاجُهُ .
وَالْغَادِفُ : الْمَلَّاحُ ، يَأْتِيهِ . وَالْغَادِفُ
وَالْمِغْدَفَةُ وَالْغَادُوفُ وَالْمِغْدَفُ :
الْمِجْدَافُ ، يَأْتِيهِ .

وَأَغْدَفَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ اغْدِافًا إِذَا أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا .

• غُدْل . رَجُلٌ غُدْلٌ : طَوِيلٌ . وَيَعْمُرُ
غُدْلٌ : سَابِغُ شَعْرِ الذَّنْبِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فى تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ :

يَتَبَعْنَ زِيَّافَ الصُّحَى عُرَاهِلَا
يَتَفَجُّ ذَا خَصَائِلِ غُدَافِلَا
وَقَالَ : غُدَافِلُ كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ . أَبُو
عَمْرٍو : كَبَشُ غُدَافِلُ كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ .
وَعُدَافِلُ الثَّيَابِ : خُلُقَانُهَا . وفى الْمَثَلِ :
عَرْنَى بَرْدَاكَ مِنْ غُدَافِلِي ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوَهُ ، فَوَعَدَهُ ، فَأَلْقَى
خُلُقَانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُوَهُ .

وَعَيْشٌ غُدْفَلٌ وَغُدْفَلٌ وَغُدْفَلٌ وَدَغْفَلٌ
وَدَغْفَلِي : وَاسِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رَعْنَاتُ عُنَيْلِهَا الْغُدْفَلُ الْأَرْعَلُ
وَرَحْمَةُ غُدْفَلَةٍ : وَاسِعَةٌ . وَمُلَاةٌ
غُدْفَلَةٌ : وَاسِعَةٌ .

• غُدَق . الْغُدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَقَدْ
غُدِقَ الْمَطَرُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْلِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغُدَقُ أَيْضًا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ،
وَأَنْ لَمْ يَكُ مَطَرًا . وفى التَّنْزِيلِ : « وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا .
لِنَقْتَنِيَهُمْ فِيهِ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنَى لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ
اغْتِرَارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقًى مِنْ قَصَصِهِ . وَالْمَاءُ
الْقَدَقُ : الْكَثِيرُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَدَقُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْقَدَقُ اسْمُ الْفَاعِلِ ، يُقَالُ :
غَدَقَ يَغْدَقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدِيقٌ ، إِذَا كَثُرَ النَّدى
فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ ، قَالَ : وَيُقَرَأُ مَاءً غَدَقًا ،
قَالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَأَسْقِيَنَّهُمْ
مَاءً غَدَقًا» أَيْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ
لِنَقْتَتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُ ،
يَقُولُ : لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَرَدَدْنَا
فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى
لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً كَثِيرًا ، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ» ، أَرَادَ
بِالْمَاءِ الْقَدَقِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ .

وَأَرْضٌ غَدِيقَةٌ : فِي غَايَةِ الرِّبَا ، وَهِيَ
التَّدِيَةُ الْمُبْتَلَةُ الرَّبِّي الْكَثِيرُ الْمَاءُ ، وَعُشْبُهَا
غَدِيقٌ ، وَغَدَقُهُ بَلْلُهُ وَرَبِيَّهُ ، وَكَذَلِكَ عُشْبُ
غَدِيقٍ بَيْنَ الْقَدَقِ : مِثْلُ رِيَانٍ (رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ) .

وَعَدِيقَتِ الْأَرْضُ غَدَقًا وَاعْدَقَتْ :
أَخْصَبَتْ . وَعَدِيقَتِ الْعَيْنُ غَدَقًا ، فَهِيَ
غَدِيقَةٌ ، وَاعْدَقُودَتْ : غَزَرَتْ وَعَدِبَتْ . وَمَاءُ
مُعْدَوِدٍ وَغَدِيقٍ : غَزِيرٌ . وَمَطَرٌ مُعْدَوِدٌ :
كَثِيرٌ . وَعَدِيقَتِ عَيْنُ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
غَزَرَتْ . وَعَامٌ غَدِيقٌ : مُحْصَبٌ ، وَكَذَلِكَ
السَّهْلُ بِغَيْرِ هَاءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَدِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَعَيْشٌ غَدِيقٌ وَغَدِيقٌ وَاسِعٌ مُحْصَبٌ ،
وَقِيلَ : الْغَدِيقُ اسْمٌ ، وَهُمْ فِي غَدَقٍ مِنْ
الْعَيْشِ وَغَدِيقٍ . وَغَدِيقُ الرَّجُلِ : كَثْرَةُ لَعَابِهِ
عَلَى التَّشْيِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا غَدَقًا
مُعْدَقًا ، الْقَدَقُ ، يَفْتَحُ الدَّالُّ : الْمَطَرُ
الْكِبَارُ الْقَطَرُ ، وَالْمُعْدَقُ مُقْبِلٌ مِنْهُ أَكْثَرُهُ
بِهِ ، وَاعْدَقَ الْمَطَرُ يَغْدِقُ إِغْدَاقًا ، فَهُوَ
مُعْدِقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ
مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَلَيْتَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ، وَفِي

رَوَايَةٍ : إِذَا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ فَتَشَاءَمَتْ فَتَلْكَ
عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، هَكَذَا جَاءَتْ
مُصْعَرَةً ، وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .
وَشَابُ غَدِيقٌ وَغَدِيقٌ ، أَيْ نَاعِمٌ .
وَالْغَدِيقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ
الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَإِنَّهُ لَغَدِيقُ الْجَرَى وَالْعَدْوِ ،
قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

حَتَّى نَجُوتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي
بِوَالِهِ مِنْ قَنْصِ الشَّدِّ غَدِيقٍ
وَشَدُّ غَدِيقٌ : هُوَ الْحَضَرُ الشَّدِيدُ .
وَالْغَدِيقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ (عَنِ
السَّيْرَانِي) .

وَالْغَدِيقُ وَالْغَدِيقُ وَالْغَدِيقَانُ : الرَّخْصُ
النَّاعِمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْغَدِيقُ
وَقَالَ آخَرُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِي غَدِيقٍ رَفْلٍ
وَقَالَ آخَرُ :

جَعَدَ الْعَنَاصِي غَدِيقَانًا أَغِيدَا
وَالْغَدِيقُ مِنَ الْعِلْمَانِ : الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ ،
وَقِيلَ : هُوَ ذُو الرِّخَاصَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَالْغَدِيقُ
مِنْ الضَّبَابِ : الرَّخْصُ السَّمِينُ ، وَقِيلَ هُوَ
مِنْ وَلَدِ الضَّبَابِ فَوْقَ الْمُطْبَخِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذُو الْمُطْبَخِ وَفَوْقَ الْحِجْلِ . وَقِيلَ : هُوَ
الضَّبُّ بَيْنَ الضَّبَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّبُّ
الْمُسْنُ الْعَظِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الضَّبِّ
حِجْلٌ . ثُمَّ يَصِيرُ غَدِيقًا . ثُمَّ يَصِيرُ مُطْبَخًا ،
ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرَكًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَضَرُ
بَعْدَ الْمُطْبَخِ . وَذَكَرَهُ خَلْفَ الْأَحْمَرِ .
وَالْغَدِيقُ : الْحَيَاتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَيْتٍ غَدَقٍ ، بِفَتْحَتَيْنِ .
بَيْتٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَدَنٌ : الْغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةِ ،
وَفِي الْمُحْكِمِ الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْفُتُورُ ، وَقَالَ
الْقَلَّاحُ (١) :

(١) قَوْلُهُ : «وَقَالَ الْقَلَّاحُ ، كَذَا فِي =

وَلَمْ تُضْعِ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ
أَيْ عَلَى فِتْرَةٍ وَاسْتِرْحَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا حِكَاةَ عَنْهُ ابْنُ
جَنَى :

أَحْمَرُ لَمْ يُعْرِفْ بَبُوسٍ مَذْمُونٍ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ
وَالْغَدَنُ : النَّعْمَةُ وَاللِّينُ . وَإِنْ فِي بَنِي فُلَانٍ
لَغَدَنًا ، أَيْ نَعْمَةً وَلِينًا ، وَكَذَلِكَ الْغَدَنَةُ .
وَأَنَّهُمْ لَفِي عَيْشٍ غَدَنَةٍ وَغَدَنَةٍ أَيْ رَعْدٍ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَشْكُ فِي
الْأُولَى . وَفُلَانٌ فِي غَدَنَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . أَيْ فِي
نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ .

وَالْغَدَانِيُّ وَالْمُعْدَوِدُنُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ
وَشَجَرٌ مُعْدَوِدُنٌ : نَاعِمٌ مُتَنَبِّهٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْضٌ بِهَا التَّيْنُ مَعَ الرِّمَانِ
وَعَيْنٌ مُعْدَوِدُنٌ الْأَفْنَانِ

وَاعْدَوْدَنَ النَّبْتُ إِذَا اخْضَرَ حَتَّى يَضْرِبَ
إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيهِ . وَحَرَجَةٌ مُعْدَوْدِنَةٌ :
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرِّمَالِ حِيَالٌ يَنْبْتُ فِيهَا
سَبْطٌ وَتَمَامٌ وَصَبْغَاءٌ وَتُدَاءُ ، وَيَكُونُ وَسْطُ
ذَلِكَ أَرْضِي وَعَلْقَى ، وَيَكُونُ آخِرُ مِنْهَا بُلْقًا
تَرَاهُنَّ بَيْضًا . وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حُمْرَةٌ . وَلَا
تُثْبِتُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا . فَيُقَالُ لِذَلِكَ
الْحَبْلِ : الْأَشْعَرُ ، مِنْ جَرَى نَبَاتِهِ . شَمْرُ :
الْمُعْدَوْدِنَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُتَفَتَّةُ ،
يُقَالُ : كَلَامٌ مُعْدَوِدُنٌ أَيْ مُتَفَتٌّ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مُعْدَوِدُنُ الْأَرْضِ غَدَانِي الضَّالِّ
غَدَانِي الضَّالِّ أَيْ كَثِيرُ رِيَانٍ مُسْتَرْخٍ ، قَالَ
رُؤُوسُهُ :

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُعْدَوِدُنٍ

= الصَّحَاحُ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْقَلَّاحُ : وَلَمْ تُضْعِ الْخِ .
وَلِلْقَلَّاحِ بْنِ حَزْنٍ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ قَالَ عَمْرٍو
لِجَا : وَلَمْ تُضْعِ الْخِ .

وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْمُسَاقِطُ . وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُعْدَوْدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُعْشِيَةً .
وَشَابٌ غَدَوْدَنٌ : نَاعِمٌ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) . وَالشَّابُّ الْغَدَانِيُّ : الْغَضُّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمُمَوَّ
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ
بَعْدَ غَدَانِي الشَّابِّ الْأَبْلَى
غَدَانِي الشَّابِّ : نَعْمَتُهُ .

وَشَعْرٌ غَدَوْدَنٌ وَمُعْدَوْدَنٌ : كَثِيرٌ مُتَنَفٍّ طَوِيلٌ . وَاغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ : طَالَ وَتَمَّ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَقَامَتْ ثُرَائِيكَ مُعْدَوْدِنًا

إِذَا مَا تَنَوَّ بِهَ آدَاهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُعْدَوْدِنُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعْرٌ مُعْدَوْدِنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدَّةَ لَحْمَةً غَلِيظَةً فِي اللَّهَازِمِ .

وَالْغَدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثَّيَابُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَبَنُو غَدْنٍ ، وَبَنُو غَدَانَةَ : قَبِيلَتَانِ . وَغَدَانَةُ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَذْكُرُ غَدَانَةَ عِدَانًا مَرْزَمَةً

مِنْ الْحَبَلِ ثُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : عِدَانًا جَمْعُ عُدُوْدٍ ، أَيْ مِثْلُ عِدَانٍ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الدَّمِّ ، وَالْحَبَلُ : غَنَمٌ لَطَافُ الْأَجْسَامِ لَا تُكْبَرُ (١) .

• غَدَا • الْغُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَغُدْوَةٌ ، مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ ، غَيْرُ مُجَرَّاةٍ : عَلِمَ لِلْوَقْتِ . وَالْغَدَاةُ : كَالْغُدْوَةِ ، وَجَمْعُهَا غَدَوَاتٌ . التَّهْدِيبُ : وَغُدْوَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تُصْرَفُ ؛ قَالَ

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْغَدْنُ بِنَاءُ التَّغْدَنِ . وَهُوَ الْغَائِلُ وَالتَّعْطِفُ . وَالْغَدْنُ بِالتَّحْرِيكِ النُّومُ وَالنَّعَاسُ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا يَقُولُ ، قَالَ التَّحْوِيلِيُّونَ : إِنَّهَا لَا تُتَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَإِذَا قَالُوا الْغَدَاةَ صَرَفُوا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «بِالْغَدَاةِ وَالْعَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» ، وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمِيعِ الْقُرْآنِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدْوَةِ ، وَهِيَ شَاذَةٌ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ غُدْوَةً ، غَيْرَ مَضْرُوفَةٍ ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرٍ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، نَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ غُدْوَةً وَغُدْوَةً ، وَغُدْوَةً وَغُدْوَةً ، فَمَا تَوَّنَ مِنْ هَذَا فَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَتَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُدَى . وَيُقَالُ : آتَيْكَ غَدَاةَ غَدٍ ، وَالْجَمْعُ الْغَدَوَاتُ مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ غَدَا غَدَكَ ، وَغَدَا غَدُوكَ ، نَاقِصٌ وَتَامٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالذِّبَارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَغَدَوَا بِلَاقِعِ
وَغَدٌ : أَصْلُهُ غَدَوٌ ، حَذَفُوا الْوَاوَ بِلَا عَوَضٍ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّغْرِيفِ ؛ قَالَ :

اليوم عاجله ويعذل في الغد (٢)

وقال آخر :

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْيَةِ فِي غَدٍ (٣)
وَغَدَوٌ : هُوَ الْأَصْلُ ، كَمَا أَتَى بِهِ لَيْدٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ غَدَوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

لَا تَغْلُوْهَا وَأَذْلُوْهَا دَلَّوْا (٤)
إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوَا

(٢) قَوْلُهُ : «الْيَوْمَ عَاجِلُهُ ... الْغَدُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَا ضَبْطٍ .

(٣) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي . وَصَدْرُهُ :

لَا مَرَجًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : «لَا تَغْلُوْهَا» بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : «لَا تَغْلُوْهَا» بِالْقَافِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «دَلَا» . وَقَلَّ النَّاقَةُ يَغْلُوْهَا قُلُوبًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَدَلَوْتُ النَّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلَّوْا : سَقَتَهَا سَوْقًا زَفِيقًا رَوِيْدًا .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْقَيْلِ :
لَا تُغْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ
وَمِحَالُهُمْ غَدَوَا مِحَالِكَ
الْغَدَوُ : أَصْلُ الْغَدِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحَذَفَتْ لَامُهُ ، وَلَكِنْ يُسْتَعْمَلُ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَكِنْ يُرِيدُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْغَدَ بَعِيْنِهِ ، وَإِنَّا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ . وَالْغَدُ : ثَانِي يَوْمِكَ ، مَحْذُوفٌ اللَّامُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ الزَّمَنِ الْأَخِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ» ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ : فَلْيَصِلْهَا حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَمِنْ الْغَدِ لِلْوَقْتِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنْ قَضَاءُ الصَّلَوَاتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتٍ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَيُقْضَى ؛ قَالَ : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِحْبَابًا لِيَحُوْرَ فَضِيْلَةُ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ ، وَلَكِنْ يُرِيدُ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ الْمَنْسِيَةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلنِّسْيَانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتِهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِئَلَّا يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتِهَا ، أَوْ تَغَيَّرَتْ بِتَغْيِيرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قَالَ : «قَدَّمَتْ لِغَدٍ» بِغَيْرِ وَاوٍ ، فَإِذَا صَرَفُوهَا قَالُوا : غَدَوْتُ أَغْدُوْ غَدَوَا وَغَدُوا ، فَأَعَادُوا الْوَاوَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَدَوُ جَمْعٌ مِثْلُ الْغَدَوَاتِ ، وَالْغَدَى جَمْعُ غُدْوَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

... بِالْغَدَى وَالْأَصَائِلِ
وَقَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ،
وَالْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدَايَا ، وَلَكِنْهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ لِيُطَابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشَايَا ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ لَمْ يُكْسَرُوهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، قَالَ : أَرَادُوا جَمْعَ الْغَدَاةِ فَأَتَبَعُوهَا الْعَشَايَا لِلِإِزْدَوَاجِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ لَمْ يَجْزُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ غَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ لَا غَيْرَ ، كَمَا

قَالُوا : هَتَانِي الطَّعَامُ وَمَرَّانِي ، وَإِنَّا قَالُوا
أَمْرَانِي . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَدِيَّةٌ مِثْلُ
عَشِيَّةٍ لُغَةً فِي غَدَوَةٍ ، كَضَحِيَّةٍ لُغَةً فِي
ضَحْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَغَدَابَا
كَعَشِيَّةٍ وَعَشَابَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَلَى هَذَا
لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا الْغَدَابَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي
لَأَتِيهِ بِالْغَدَابَا وَالْعَشَابَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَابَا ،
إِنَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ . لِأَنَّ فَعِيلَةً بَابُهُ أَنْ
يُكْسَرَ عَلَى فَعَائِلٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلَا لَيْتَ ، حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ
غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْيِيهِ
قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ
أَشْيِيهِ لِأَنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ ،
وَعَشِيَّاتُ الشَّاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ .
وَالْغَدُوُّ : جَمْعُ غَدَاةٍ ، نَادِرَةٌ .
وَأَتَيْتُهُ غَدِيَّاتًا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
كَعَشِيَّاتٍ ، حَكَاهَا سَيَّوِيهِ وَقَالَ : هَا
تَصْغِيرُ شَاذٌ .

وَعَدَا عَلَيْهِ غَدَوًا وَغَدُوًّا وَاعْتَدَى : بَكَرَ .
وَالْإِغْدَاءُ : الْغَدُوُّ . وَغَدَاةٌ : بَاكِرَةٌ . وَغَدَا
عَلَيْهِ .

وَالْغَدُوُّ : نَقِيضُ الرُّوْحِ ، وَقَدْ غَدَا
يَغْدُو غَدَوًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بِالْغَدُوِّ
وَالْأَصَالِ » ، أَيْ بِالْغَدَوَاتِ ، فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ
عَنِ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَتَيْتُكَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ ، أَيْ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
وَيُقَالُ : غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو ، فَهُوَ غَادٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَغَدَوَةٌ أَوْ رُوْحَةٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، الْغَدَوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدُوِّ . وَهُوَ سَيْرُ
أَوَّلِ النَّهَارِ ، نَقِيضُ الرُّوْحِ .
وَالْغَادِيَّةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غَدَوَةً ،
وَقِيلَ لِأَيَّةِ الْخُسْفِ : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ ؟
قَالَتْ : أَثَرُ غَادِيَّةٍ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مِثَاءِ
رَابِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فْتُمْطِرُ
غَدَوَةً ، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ
سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا .

وَالْغَدَاءُ : الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ . وَهُوَ خِلَافُ
الْعِشَاءِ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْغَدَاءُ طَعَامُ الْغَدَوَةِ .

وَالْجَمْعُ أَغْدِيَّةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْغَدَاءُ رَغَى الْإِبِلَ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ . وَقَدْ تَغَدَّتْ ، وَتَغَدَّى الرَّجُلُ .
وَعَدِيَّتُهُ . وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَا . عَلَى
فَعْلَى . وَأَضْلَاهَا الْوَاوُ وَلَكِنَّهَا قِيلَتْ
اسْتَحْسَانًا . لَا عَزَّ قُوَّةٌ عَلَيْهِ . وَغَدِيَّتُهُ
فَتَغَدَّى . وَإِذَا قِيلَ لَكَ : تَغَدَّ . قُلْتَ :
مَا بِي غَدَاءٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَتَقُولُ
أَيْضًا : مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
مَا بِي غَدَاءٌ (١) وَلَا عِشَاءٌ . لِأَنَّهُ الطَّعَامُ
بِعَيْنِهِ . وَإِذَا قِيلَ لَكَ : اذْنُ فَكُلْ قُلْتَ :
مَا بِي أَكَلٌ . بِالْفَتْحِ وَفِي حَدِيثٍ
السَّحُورِ : قَالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ .
قَالَ : الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ
النَّهَارِ . فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ
بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ . فِي رَمَضَانَ أَيْ أَنْسَحَرَ .

وَيُقَالُ : غَدَى الرَّجُلُ يَغْدَى . فَهُوَ
غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَانَةٌ . وَعَشَى الرَّجُلُ يَعْشَى
فَهُوَ عَشِيَانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَانَةٌ . بِمَعْنَى تَغَدَّى
وَتَعْشَى . وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَى وَلَا مَرَحًا .
وَمَعْدَاةٌ وَلَا مَرَاةٌ . أَيْ شَبَهَا (حَكَاهَا
الْفَارِسِيُّ)

وَالْغَدَوِيُّ : كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ .
وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً وَالْغَدَوِيُّ :
أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاءُ بِبِتَاجٍ مَا تَزَا بِهِ
الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُهِوْرٌ نِسْرَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

غَدَوِيٌّ كُلُّ هَبْتَقٍ تَبَالٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ
الْغَدَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ شَمِيرٌ :
قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْغَدَوِيُّ . بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ . ثُمَّ قَالَ ابْنُ

(١) قَوْلُهُ تَغَدَّى قُلْتُ مَا بِي غَدَاءٌ حَكَاهُ
يَعْقُوبُ هَكَذَا فِي الْأَهْلِ . وَعبارة المحكم : قلت
ما بِي تَغَدَّ ، وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاءٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا فِي
بُطُونِ الْحَوَامِلِ غَدَوِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا فِي
بُطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَرْجُو أَبَا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي
كَالْغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُغْنَى
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَةَ أَنَّهُ قَالَ :
نَهَى عَنِ الْغَدَوِيِّ . وَهُوَ كُلُّ مَا فِي بُطُونِ
الْحَوَامِلِ . كَانُوا يَتَبَايَعُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ . فَتُهَوَّأُ
عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَرَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلَاتِ آجِلِ السَّخَالِ
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .
وَعَادِيَّةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ . وَهِيَ
غَادِيَّةُ بِنْتُ قَدْعَةَ .

« غَذَج » غَذَجَ الْمَاءُ يَغْذِجُهُ غِذْجًا :
جَرَعَهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتْهَا .

« غَذَذ » غَذَّ الْعِرْقُ يَغْذُ غَذًا وَغَذَّ : سَالَ .
وَعَذَّ الْجُرْحُ يَغْذُ غَذًا وَرَمَ .

وَالْغَاذُ : الْغَرَبُ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ .
وَعَذِيذَةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ وَغَشِيَّتُهُ . التَّهْلِيلُ :
اللَّيْثُ : غَذَّ الْجُرْحُ يَغْذُ إِذَا وَرَمَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ غَذَّ ،
وَالصَّوَابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ
وَصَدِيدٍ . وَأَعَذَّ الْجُرْحُ وَأَعَثَّ إِذَا أَمَدَّ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغْذُ
مِنْ رُكْبَتِهِ . أَيْ يَسِيلُ . غَذَّ الْعِرْقُ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقُصْ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْغَاذِ اسْتِثْنَاءً .

وَالْغَاذُ فِي الْعَيْنِ : عِرْقٌ يَسْتَقِي
وَلَا يَنْقُصُ . وَكِلَاهُمَا اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْعَارِبِ . وَعِرْقٌ غَاذٌ : لَا يَرْقَأُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لَيْتِي نَدَعُوهَا نَحْنُ

الْعَرَبُ : الْعَادُّ . وَعَنْزِيدَةُ الْجُرْحُ : كَعَشِيَّتِهِ ،
وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذَالَهَا بَدَلٌ مِنْ
ثَاءِ غَشِيَّةٍ . وَزَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ : غَضَضْتُ مِنْهُ وَعَذَذْتُ ، أَيِ
نَقَضْتُ .

وَالْإِغْذَاذُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، وَانْتِشَادُ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْذَاذٍ
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدَادٍ
قُتِبْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ
تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ
طَرْمَدَةَ مِنْى عَلَى الطَّرْمَاذِ
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فَتَانِي كَأَغْذٍ
مَا كَانَتْ ، أَيْ أَسْرَعَ وَانْشَطَ
وَإِغْذَاءُ السَّيْرِ وَإِغْذَاءُ فِيهِ : أَسْرَعُ . وَإِغْذَاءُ يُغْذَى
إِغْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عَذَّبُوا فَأَغْلُوا
السَّيْرَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَيُّهَا لَحْمٌ مَيْسِنًا
جَمِيعاً وَسِرَانَا مُعْدٌ وَذُو فَرْ
فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ : لَيْلُ نَائِمٍ . وَقَالَ
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغْدُ
السَّيْرِ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ ذَبْرَةٌ
فَبَرَاتٌ وَهِيَ تَنْدَى قِيلَ : بِهِ غَادٌ ، وَتَرَكْتُ
جَرْحَهُ يُعْدُ .
وَالْمُغَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعُيُوفُ يَعَافُ
الْمَاءُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْغَادَةُ وَالْغَادِيَةُ
لِرَمَاعَةِ الصَّبِيِّ .

• غُلُو • الْعَذِيرَةُ : دَفِيقٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدْ اغْتَذَرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ :

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلِيلٍ يَغْتَذِرُ
مِيراثَ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا غَيْرَ حُرٍّ
وَالْعَيْذَرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ يَعْقُوبَ) .
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ يَقَالُ
لِلْحِمَارِ عَيْذَارٌ ، وَجَمَعَهُ عَيَاذِيرٌ ، قَالَ : وَلَمْ
أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي
عَيْذَارَ أُمِّ عَيْذَارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُتْلَى الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدُورِيًّا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَافِي الْعَلِيْظُ .

• غُلُوفٌ • التَّغْدُوفُ : الْحَلْفُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• غَدَرَمَ : تَغَدَّرَمَ الشَّيْءُ : أَكَلَهُ .
وَتَغَدَّرَمَهَا : حَلَفَ بِهَا ، يَعْنِي الْيَمِينَ ،
فَأَضْمَرَهَا لِمَكَانِ الْعِلْمِ بِهَا . وَيُقَالُ : تَغَدَّرَمَ
فُلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَلَمْ يَتَتَمَعْ ،
وَأَنْشَدَ :
تَغَدَّرَمَهَا فِي ثَاوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ
فَلَا بُورَكَتْ تِلْكَ الشِّيَاهُ الْقَلَائِلُ
وَالثَّاوَةُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَنَمِ .
وَعَدَرَمْتُ الشَّيْءَ وَعَدَرَمْتُهُ إِذَا بَعَثْتُهُ
جَزَافًا .

وَمَاءٌ غُذَارِمٌ : كَثِيرٌ .
وَالْغَنَرْمَةُ : كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ .
وَكَيْلٌ غُذَارِمٌ أَيْ جَزَافٌ ؛ قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ
الْهَذَلِيُّ :

فَلَهْفَ ابْنَةِ الْمَجْنُونِ : أَلَا تُصِيَّهُ
تُؤْفِيهِ : بِالصَّاعِ : كَيْلًا غُذَارِمَا
وَالْغُذَارِمُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
أَرَادَ فَيَا لَهْفَ ، وَالْهَاءُ فِي تُصِيَّهُ وَتُؤْفِيهِ تَعَوُّدٌ
عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَ الْيَتِّ ، وَهُوَ :

قَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقَابِنَا
فَلَيْتَكَ لَمْ تُعْذِرْ فَتُصْبِحَ نَادِمًا
وَالْعُذَارِمُ ؟ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ الْعُذَامِرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ
الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فامْتَنَعَ قَامُوا
وَلَهُمْ تَعْذِيرٌ وَبَرَّةٌ (١) ، وَقَالَ الرَّاعِي :
تَبَسَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا جَالَ بَيْنَهُمْ

(١) التغذير: النصيب لشيء أو رسومه من الغنم
والتخليط بالكلام وكذلك البرورة (النهاية).

غَذَرَمَ إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ
أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتُ مُغْتَمِرٌ وَمُغْتَمِرٌ
وَمُغْتَمٌ أَيْ مُخْلَطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

• غُذِفَ : الغُذُوفُ : لُغَةٌ فِي الْعَنُوفِ ؛
حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنكَرَهَا السَّيْرَفِيُّ .

• غَدَمٌ • الْغَدَمُ : أَكَلَ الرُّطْبَ اللَّيِّنَ .
وَالْغَدَمُ أَيْضاً : الْأَكْلُ السَّهْلُ . وَالْغَدَمُ :
الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ . وَقَدْ غَدِمَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَغَدِمَ وَغَدَمٌ يَعْدُمُ غَنَمًا وَاعْتَدَمَ :
أَكَلَ بِنَهْمَةٍ ، وَقِيلَ : أَكَلَ بِجَفَاءٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ
قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْدُمُوهَا ، هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ
بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ . وَرَجُلٌ غُدَمٌ : كَثِيرُ
الْأَكْلِ .

وَبِشْرُ غُذْمَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَذَاتُ غَدِيمَةٍ
مِثْلُهُ .

وَتَعَذَّمَ الشَّيْءَ : مَضَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ
يَصِفُ السَّحَابَ :

تَعَذَّنَ فِي جَانِبِيهِ الْحَيِّ
رَ لَمَّا وَهَى مَرْنَهُ وَاسْتَيْحَا

مِثْلُ غَنَمٍ ، قَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ :

يُقَالُ الْجِفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَنَمًا يَنْعَى جَزَافًا^(١) ، وَتَكَرُّرُهُ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ . الْأَضْمَى : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَّةِ قِيلَ غَذَمَ لَهُ وَغَنَمَ لَهُ ، وَقَدْ مَ لَهُ .

وَالْغَذْمُ : الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاحِدُهُ غُذْمَةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ :
قَدْ تَرَكْتُ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا
مِمَّا غَذَتْهُ غُذْمًا فَعُذْمًا
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغُذَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

وَوَقَعُوا فِي غُذْمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِيمَةٍ ، أَيْ فِي وَاقِعَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ . وَغَذَمُوا بِهَا غُذْمَةً وَغَلِيمَةً : أَصَابُوهَا . وَكُلُّ مَا أَمَكَّنَ مِنَ الْمَرْعِ فَهُوَ غَلِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَعَلْتُ لَا تَجِدُ الْغُذَامَا
إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِمًا
قَالَ النَّصْرُ : هُوَ سَيْدٌ مُتَقَدِّمٌ لَا يُمْنَعُ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ ، وَلَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ .

وَالْغَذَائِمُ : الْبُحُورُ ، الْوَاحِدَةُ غَلِيمَةٌ . وَالْغَلِيمَةُ : أَوَّلُ سِمَنِ الْأَيْلِ فِي الْمَرْعَى . وَالْقَى فِي غَلِيمَةٍ فَلَانٍ مَا شِئَتْ ، أَيْ فِي رُحْبِ صَدْرِهِ .

وَمَا سَمِعَ لَهُ غُذْمَةً ، أَيْ كَلِمَةً . وَتَغَذَّمَ الْبَعِيرُ بِزَبْدِهِ : تَلَمَّظَ بِهِ وَالْقَاهُ مِنْ فِيهِ .

وَالْغَلِيمَةُ : كُلُّ كَلَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُقَالُ : هِيَ بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ سِيرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْغَذَائِمُ كُلُّ مُتَرَكَبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْغَذْمُ ، بِالتَّخْرِيقِ : نَبْتُ ، وَاحِدُهُ غُذْمَةٌ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

(١) قوله : «جَزَافًا» بِالزَّيِّ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا وَفِي الصَّحَاحِ . وَالْجَزَافُ يَبِيعُ الشَّيْءَ لَا يَعْلَمُ كَيْلَهُ وَلَا وَزَنَهُ . فَلَعَلَّهَا الْجَرَافُ ، بِالرَّاءِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ . [عبد الله]

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَاءُ خُذْ لَهَا فِي عَثَمٍ يُنْبِتُ الْحَوْذَانَ وَالْغُذْمَا وَالْغَلِيمَةَ : الْأَرْضُ تُنْبِتُ الْغُذْمَ يُقَالُ : حَلُّوا فِي غَلِيمَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ .

وَالْغُذَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وَاحِدُهُ غُذَامَةٌ . ابْنُ بَرِّي : الْغُذَامُ لُغَةٌ فِي الْغَذْمِ ، قَالَ رُوَيْتٌ :

مِنْ زَغَفِ الْغُذَامِ وَالْهَشِيَا
وَالْغُذَامُ أَشْهُرُ مِنَ الْغَذْمِ .

• غلِمْ . فِي الْمُحْكَمِ الْمُغْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا ، وَيُعْطَى هَذَا ، وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدُوْ غُذَامِيرٌ ، كَذَا حَكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَامُهَا لَا نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْلَمُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَلَا يُعْصَى .

وَالْغُذْمَةُ : مِثْلُ الْغُشْمَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلَمٍ : مُغْذِمٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَقْسَمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمُغْذِمٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا
وِغْذِمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْتَغْلَمُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْغُذَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظُهُ فَهُوَ مُتَغْلَمٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَاذْتَنَعَ ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْلَمٌ وَبَرَبْرَةٌ ، وَالتَّغْلَمُ : الْقَضْبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيصُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ . اللَّيْتُ : الْمُغْشِيرُ الَّذِي يَجْعَلُ الْجُحُوقَ وَيَتَهَضَّمُهَا ، وَهُوَ الْمُغْلَمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَمُغْشِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

وَالْغُذْمَةُ : الصَّحْبُ وَالصَّبَاحُ وَالْعُضْبُ وَالرَّجْرُ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ ، مِثْلُ الرَّمَجَرَةِ ، وَفُلَانٌ ذُو غُذَامِيرٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَامٌ وَجَادِ ذُو غُذَامِيرٍ صَبَّحُ
وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : الْغُذْمَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وَتَغْلَمُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غُذَامِيرَ وَغُذْمَةً أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّغْلَمُ .

وَتَغْلَمُ الرَّجُلُ كَلَامَهُ : أَخْفَاهُ فَاجْرَأَ أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْغُذْمَةُ : لُغَةٌ فِي الْغُذْمَةِ ، وَهُوَ بَيْعُ الشَّيْءِ جَزَافًا . وَغُذْمَةُ الرَّجُلُ : بَاعَهُ جَزَافًا كَغُذْمَتِهِ .

وَالْغُذَامِيرُ : لُغَةٌ فِي الْغُذَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ (حَكَاهُ أَبُو عَيْبٍ) .

• غِذَا . الْغِذَا : مَا يَتَقَدَّى بِهِ ، وَقِيلَ : مَا يَكُونُ بِهِ نَمَاءُ الْجِسْمِ وَقَوَامُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللَّبَنِ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ غِذَا الصَّغِيرِ وَنُحْفَةٌ الْكَبِيرِ ، وَغِذَاهُ يَغْلُوهُ غِذَاً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَلَوْتُ غِذَاً حَسَنًا ، وَلَا تُقَالُ غَذَيْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ فِي سَفَرِ النَّحْلِ فَقَالَ :

فَجَاءَتْ يَدَايَ مَعَ حُسْنِ الْغِذَا
إِذَا غَرَسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غِذَاهُ غَلَوًا وَغِذَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَلَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَذَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ . وَالتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : غَذَيْتُ الصَّبِيَّ لُغَةً فِي غَلَوْتُهُ إِذَا غَذَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْلُوا أَوْلَادَ الْمَشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَأَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبِي ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِذَا . وَالْغَذَى : السَّحْلَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ
غَدَى بِهِمْ وَلَقَانَا وَذَا جَدْنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَلَيْتُ لَأَقْتُونِ الثُّغَلِيَّ،
وَأَسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ، قَالَ: وَغَدَى بِهِمْ
فِي أَلَيْتٍ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاحِ حِمِيرٍ، وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُغَدَى بِلُحُومِ الْبَهْمِ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُ سَلَمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ:

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى
لِلدَّهْرِ وَالْدَّهْرِ ذُو فُتُونٍ
أَهْلَكُنْ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ

غَدَى بِهِمْ وَذَا جَدْنِ
قَالَ: وَيَذُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطْفُهُ لِقَانَا
وَذَا جَدْنٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ
قَالَ: وَهُوَ أَيْضًا خَبَرُ كُنْتُ، وَلَا يَصِحُّ كُنْتُ
سِخَالًا. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي خَلْفُ
الْأَحْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُشَدُّ أَلَيْتُ غَدَى
بِهِمْ، بِالتَّضْغِيرِ، لَقَبُ رَجُلٍ.

قَالَ شَمِيرٌ: وَبَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: «الْغَدَوِيُّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغَدَى». قَالَ:
وَأَخْبَرَنِي الْأَعْرَابِيُّ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ: «الْغَدَوِيُّ
الْمَحْمَلُ أَوْ الْجَدَى لَا يُغَدَى بِلَبَنِ أُمِّهِ، وَلَكِنْ
يُعَاجَى، وَجَمْعُ غَدَى غِدَاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ
وَفَصَالٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أُمُحْطِلِبٌ عَلَيْهِمْ بِالْغِدَاءِ، هَكَذَا رَوَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الصُّوَابُ فِي
حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْغِدَاءِ
وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلٍ
الْصَّدَقَاتِ: احْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْغِدَاءِ
وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغِدَاءُ
السَّخَالُ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا غَدَى. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ
الْمَاشِيَةِ تَصْدِيقَ الْغِدَاءِ، وَقَالُوا إِنْ كُنْتُ مُعْتَدًا
عَلَيْكَ بِالْغِدَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، فَقَالَ: إِنَّا
نَعْتَدُ بِالْغِدَاءِ حَتَّى السَّخْلَةَ يَرْوَحُ بِهَا الرَّاعِي
عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَذَلِكَ عَدْلٌ
بَيْنَ غِدَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّا

ذَكَرَ الضَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِدَاءِ، فَإِنَّهُ يَوْزَنُ
كِسَاءً وَرِدَاءً، وَقَدْ جَاءَ السَّهْمُ الْمُتَقَعُّ، وَإِنْ
كَانَ جَمْعُ سَمٍّ، قَالَ: وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْأَلَّا
يَأْخُذَ السَّاعِي خِيَارَ الْمَالِ وَلَا رَدِيَّةً، وَإِنَّا
يَأْخُذُ الْوَسَطَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وَذَلِكَ عَدْلٌ
بَيْنَ غِدَاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ. وَغَدَى الْمَالُ
وَعَدَوِيَّةً: بِصِغَارِهِ كَالسَّخَالِ وَنَحْوِهَا.
وَالْغَدَوِيُّ: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ يَتَاجَرُ مَا نَزَا
بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُهَوَّرُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَتَكَحُّوا
غَدَوَى كُلُّ هَبْتَقٍ تَنَالِ
وَيُرَوَّى غَدَوَى، بِالذَّلَالِ الْمَهْمَلَةِ، مَشْهُوبٌ
إِلَى غَدٍ، كَانَهُمْ يَمْنُونَهُ فَيَقُولُونَ: تَضَعُ إِلَيْنَا
غَدًا فَنُعْطِيكَ غَدًا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ:

وَمُهَوَّرُ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَتَكَحُّوا
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْكَافِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.
وَالْغَدَى، مَقْصُورٌ: بَوَلُ الْجَمَلِ. وَغَدَا
يَبُولُهُ، وَغَدَاهُ غَدَوًا: قَطَعَهُ، وَفِي
التَّهْنِيبِ: غَدَى الْبَعِيرُ يَبُولُهُ يُغَدَى تَغْدِيَةً.
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغَدَى
عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَيْ يَبُولُ عَلَى
السَّوَارِي؛ لِإِعْدَمِ سُكَّانِهِ وَخُلُوهُ مِنَ النَّاسِ.
يُقَالُ غَدَى يَبُولُهُ يُغَدَى إِذَا الْفَأُ دَفَعَهُ دَفْعَةً.
وَغَدَا الْبَوَلُ نَفْسُهُ يَغْدُو غَدَوًا وَغَدَوَانًا:
سَالًا، وَكَذَلِكَ الْعَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسَّقَاءُ،
وَقِيلَ: كُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ غَدَا. وَالْعَرَقُ يَغْدُو
غَدَوًا أَيْ يَسِيلُ دَمًا، وَيُغَدَى تَغْدِيَةً مِثْلُهُ.
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: فَإِذَا جَرَحُهُ يَغْدُو
دَمًا أَيْ يَسِيلُ. وَغَدَا الْجَرَحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ
سِيلَانُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: مَرَّتْ سَحَابَةٌ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تُسْمُونَ
هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمَزْنُ،
قَالُوا: وَالْمَزْنُ، قَالَ: وَالْقَيْدَى، قَالَ:
الرَّمْحُشَرِيُّ: كَأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَدَا يَغْدُو إِذَا
سَالَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِقَبْعِلٍ فِي مُعْتَلِّ
الْلَّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا الْكَيْهَاءَ، وَهِيَ الثَّاقَةُ
الضَّخْمَةُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنْ كَانَ مَحْظُوظًا

فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسِيلَانِ الْمَاءِ، مِنْ غَدَا
يَغْدُو.

وَغَدَا الْبَوَلُ: انْقَطَعَ، وَغَدَا أَيْ أَسْرَعَ.
وَالْقَدَوَانُ: الْمُسْرَعُ الَّذِي يَغْدُو يَبُولُهُ إِذَا
جَرَى، قَالَ:

وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْقَدَوَانِ
هَذِهِ رِوَايَةُ الْكُوفِيِّينَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ
الْقَدَوَانِ، بِالْعَيْنِ وَالذَّلَالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، وَقَدْ
غَدَا. وَالْقَدَوَانُ أَيْضًا: الْمُسْرَعُ. وَفِي
الصُّحَاخِ: وَالْقَدَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ النَّشِيطُ
الْمُسْرَعُ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَتَيْسٍ ظِيَاءُ الْحُلْبِ الْقَدَوَانِ
مَكَانَ الْقَدَوَانِ. أَبُو عُبَيْدٍ: غَدَا الْمَاءُ يَغْدُو
إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَغْدُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ
ذُو رَبِّي يَغْدُو وَذُو شَلْشَلٍ
وَعَرَقٌ غَازٍ، أَيْ جَارٍ. وَالْقَدَوَانُ:
النَّشِيطُ مِنَ الْخَيْلِ. وَغَدَا الْفَرَسُ غَدَوًا: مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا. أَبُو زَيْدٍ: الْغَازِيَةُ يَأْفُوحُ الرَّاسِ
مَا كَانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً، وَجَمْعُهَا الْغَوَازِي.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْغَازِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ
مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا
فَهِيَ يَأْفُوحُ.

• غَرَبٌ • الْغَرَبُ وَالْمَغْرِبُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْغَرَبُ خِلَافُ الشَّرْقِ، وَهُوَ
الْمَغْرِبُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»، أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ: أَقْصَى
مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّبْفِ، وَالْآخَرُ:
أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي الشَّوَاءِ؛ وَأَحَدُ
الْمَشْرِقَيْنِ: أَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي
الصَّبْفِ، وَأَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الشَّوَاءِ؛
وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الْأَدْنَى مِائَةٌ
وَأَرْبَعُونَ مَغْرِبًا، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ.
التَّهْنِيبُ: لِلشَّمْسِ مَشْرِقَانِ وَمَغْرِبَانِ: فَأَحَدُ
مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى الْمَطَالِغِ فِي الشَّوَاءِ، وَالْآخَرُ
أَقْصَى مَطَالِغِهَا فِي الْقَيْظِ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ

مغربيتها أقصى المغرب في الشتاء ، وكذلك في الجانب الآخر . وقوله جل ثناؤه : « فلا أقسم برب المشارق والمغارب » جمع ، لأنه أريد أنها تشرق كل يوم من موضع ، وتغرب في موضع ، إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أراد مشرق كل يوم ومغرب ، فهي مائة وثلاثون مشرقاً ، ومائة وثلاثون مغرباً .

والغروب : غروب الشمس .

غربت الشمس تغرب غروباً ومغرباً : غابت في المغرب ، وكذلك غرب النجم ، وغرب . ومغربان الشمس : حيث تغرب . ولقيته مغرب الشمس ومغربانها ومغرباناتها ، أي عند غروبها . وقولهم : لقيته مغربان الشمس ، صغوه على غير مكبره ، كأنهم صغروا مغرباً ، والجمع : مغربانات ، كما قالوا : مفارق الرأس ، كأنهم جعلوا ذلك الحيز ^(١) أجزاء ، كلما تصويت الشمس ذهب منها جزء ، فجمعوه على ذلك . وفي الحديث : ألا إن مثل آجالكم في آجال الأمم قبلكم ، كما بين صلاة العصر إلى مغربان الشمس ، أي إلى وقت مغيبها . والمغرب في الأصل : موضع الغروب ثم استعمل في المصدر والزمان ، وقياسه الفتح ، ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد . وفي حديث أبي سعيد : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، إلى مغربان الشمس .

والمغرب : الذي يأخذ في ناحية المغرب ، قال قيس بن الملوح : وأصبحت من ليلى القداة كناظير مع الصبح في أعقاب نجم مغرب وقد نسب المبرد هذا البيت إلى أبي حبة

(١) قوله : « الحيز » بياء مشددة بعدها زاي خطأ ، فالحيز لا يكون في الأزمنة ، وإنما هو في الأمكنة . ونعتقد أن الصواب : « جعلوا ذلك الحين . . . » بكسر الحاء وبنون في آخره والله أعلم . [عبد الله]

الشمري .
وترب القوم : ذهبوا في المغرب ، وأغربوا : أتوا الغرب ، وتغرب : أتى من قبل الغرب .

وألغزى من الشجر : ما أصابته الشمس بحرماً عند أفولها . وفي التنزيل العزيز : « زيتونة لا شرقية ولا غربية » .

والمغرب : الذهاب والتحنى عن الناس . وقد غرب عتاً يغرب غرباً ، وغرب ، وأغرب ، وغربة ، وأغربة : نحاه . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أمر بتغريب الزاني سنة ، إذا لم يحصن ، وهو نفيه عن بلده .

والغربة والغرب : التوى والبعد ، وقد تغرب ، قال ساعدة بن جوبة يصف سحاباً :

ثم انتهى بصري وأصبح جالساً
منه لتجد طائف مغرب
وقيل : مغرب هنا أي من قبل المغرب .
ويقال : غرب في الأرض وأغرب ، إذا أمن فيها ، قال ذو الرمة :
أدنى تقاذفه التغرب والحب
ويروى : التقرب .

وأوى غربة : بعيدة . وغربة التوى : بعدتها ، قال الشاعر :
وشط ولي التوى إن التوى قدف
تباحة غربة بالدار أحيانا
التوى : المكان الذي تنوى أن تأتيه في سقره .

ودارهم غربة : نائية .
وأغرب القوم : انتووا .
وشاؤ مغرب ومغرب ، بفتح الراء : بعيد ، قال الكميت :

أعهدك من أولى الشيبة يطلب ماله
على النهرين ههنا شأواً شمريناً
لشؤوا لولا يعجل أطرفنا من مغربة خير ؟ أي
هل يريد خير جاء من بعد ؟ وقيل إنها هو : هل
من مغربة خير ؟ وقال يعقوب إنها هو : هل

جاءك مغربة خير ؟ يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك . وقال ثعلب : ما عنده من مغربة خير ، تستفهمه أو تنفي ذلك عنه أي طريفة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الأطراف : هل من مغربة خير ؟ أي هل من خير جديد جاء من بلد بعيد ؟ قال أبو عبيد : يقال بكسر الراء وفتحها ، مع الإضافة فيها . وقالها الأموي ، بالفتح ، وأصله فيما نرى من الغرب ، وهو البعد ، ومنه قيل : دار فلان غربة . والخبر المغرب : الذي جاء غريباً حادثاً طريفاً .

والتغريب : التفي عن البلد .
وغرب أي بعد ، ويقال : أغرب عني ، أي تباعد ، ومنه الحديث : أنه أمر بتغريب الزاني ، التغريب : التفي عن البلد الذي وقعت الجنابة فيه . يقال : أغرته وغرته ، إذا نحته وأبعدته .

والتغرب : البعد . وفي الحديث : أن رجلاً قال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : غربها ، أي أبعدها ، يريد الطلاق . وغربت الكلاب : أمنت في طلب الصيد .

وغربة وغرب عليه : تركه بعداً .
والغربة والغرب : التروح عن الوطن والاعتراب ، قال المتلمس :
ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك
رسالة من قد صار في الغرب جانيه
والاعتراب والتغرب كذلك ، تقول منه : تغرب ، واعترب ، وقد غرته الدهر . ورجل غرب ، يضم الغين والراء ، وغرب : بعيد عن وطنه ، الجمع غرباء ، والأنكى غريبة ، قال :

إفلق كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل أذاعت غزلها في القرائب
أي فرقته بينهن ، وذلك أن أكثر من يغزل بالأجرة ، إنما هي غريبة . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، سئل عن الغرباء ، فقال :

الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سِنِّي . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ،
وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، أَيْ
أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي
لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ؛
وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ ، أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى
لِلْغُرَبَاءِ ، أَيْ الْجَنَّةُ لِلْوَاحِدِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ
كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛
وَإِنَّمَا خَصَّهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَدَى الْكُفَّارِ
أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أُمِّي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا
خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ مُخَالِفًا لِلْآخَرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ
الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ يَقُولُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى
هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خِيَارُ أُمِّي
أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعُ أَعْوَجُ لَيْسَ
مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ .

وَرَحَى الْبَيْدُ يُقَالُ لَهَا : غَرِيبَةٌ ، لِأَنَّ
الْجَبْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ ، وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَانَ نَفْيٌ مَا تَنَفَّى يَدَاهَا
نَفْيٌ غَرِيبَةٌ يَبْدَى مُعِينٌ
وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينِ الْمُدِيرُ يَدَ رَجُلٍ أَوْ
امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .
وَإِغْتَرَبَ الرَّجُلُ : نَكَحَ فِي الْغَرَائِبِ ،
وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا ، أَيْ لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ
الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِيًا .
وَالْإِغْتَرَابُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْغَرَبَةِ ؛ أَرَادَ :
تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ
الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبُ لِلْأَوْلَادِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةً ، أَيْ أَنَّهَا
مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً ، فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ الْأَوْلَادِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِيكُمْ مُغَرَّبِينَ ؛ قِيلَ :
وَمَا مُغَرَّبُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ
الْجَنُّ ، سُمُّوا مُغَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ
غَرِيبٍ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ؛ وَقِيلَ :

أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ
بِالزَّيْنِ ، وَتَحْسِينُهُ لَهُمْ ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ بَيْضٍ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ
يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ سُودَ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ
الْغُرَابَ ، وَهُوَ الْجَلِيدُ وَالْتَّلَجُ ، فَيَأْكُلُهُ .
وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صَارَ غَرِيبًا (حَكَاهُ أَبُو
نَصْرِ) .

وَقَدْ حُ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي
سَائِرُ الْقِدَاحِ مِنْهَا . وَرَجُلٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ
مِنَ الْقَوْمِ ؛ وَرَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرَبٌ أَيْضًا ،
بِضْمِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَتَشْبِيهُهُ غُرَبَانِ ؛ قَالَ
طَهَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ :

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ
غُرَبَانِ شَتَّى الدَّارِ مُحْتَظَانِ
وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِمَّا سَجِيَّةٌ

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرَبَانِ
وَالْغُرَبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ
غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِتَاوِيٌّ ،
بِمَعْنَى .

وَالْغَرِيبُ : الْغَائِضُ مِنَ الْكَلَامِ ؛
وَكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ ، وَقَدْ غَرَبَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَفَرَسٌ غَرَبٌ : مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ ، مُتَتَابِعٌ فِي
حُضْرِهِ ، لَا يُتْرَعُ حَتَّى يَتَعَدَّ بِفَارِسِهِ . وَغَرَبُ
لِلْفَرَسِ : حَدِيثُهُ ، وَأَوَّلُ جَرِيهِ ؛ تَقُولُ :
كَفَفْتُ مِنْ غَرَبِهِ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ :

وَالْحَيْلُ تَمْرَعُ غَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : وَالْحَيْلُ ،
بِالتَّضْمِينِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْهَائِةِ مِنْ قَوْلِهِ :
الْوَاهِبِ الْهَائِةِ - الْأَبْكَارَ زَيْنَتَا

سَعْدَانِ تَوْضِيحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ
وَالشُّوْبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْمَرْعُ : السَّرْعَةُ السَّيْرُ .
وَالسَّعْدَانُ : تَسْمَنُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، وَتَقْرُرُ
الْبَائِنَا ، وَيَطِيبُ لَحْمُهَا . وَتَوْضِيحُ :
مَوْضِعٌ . وَاللَّبْدُ : مَا تَلْبَدُ مِنَ الْوَبَرِ ، الْوَاحِدَةُ

لِبَدَةٍ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ كُفَّ مِنْ غَرَبِكَ ،
أَيْ مِنْ حَدِيثِكَ .

وَالْقَرَبُ : حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَرَبُ كُلِّ
شَيْءٍ حَدُّهُ ؛ وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ . وَفَرَسٌ غَرَبٌ :

كَثِيرُ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
غَرَبُ الْمَصْبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ
لَا هِيَ النَّهَارِ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرَبُ الْمَصْبَةِ : أَنَّهُ جَوَادٌ ، وَاسِعُ
الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ عِنْدَ الْمَصْبَةِ ، أَيْ عِنْدَ إِعْطَاءِ
الْمَالِ ، يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ .

وَعَيْنٌ غَرَبَةٌ : بَعِيدَةُ الْمَطَرِ . وَإِنَّهُ
لَغَرَبُ الْعَيْنِ ، أَيْ بَعِيدُ مَطَرِ . الْعَيْنُ ؛
وَالْأُنْثَى غَرَبَةُ الْعَيْنِ ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى الطَّرْمَاحُ
بِقَوْلِهِ :

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ
غَرَبَةُ الْعَيْنِ جَهَادُ الْمَسَامِ
وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ
وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ
صُنْعًا قَبِيحًا .

الْأَضْمَعِيُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنَاطِقِهِ إِذَا
لَمْ يَبْقَ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ . وَأَغْرَبَ الْفَرَسُ فِي
جَرِيهِ ، وَهُوَ غَايَةُ الْإِكْتَارِ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : وَكُلُّ مَا وَارَاكَ
وَسَتَّرَكَ ، فَهُوَ مُغْرَبٌ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
الْهَذَلِيَّةُ :

مُوكَلٌّ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْصُرُهَا
مِنْ الْمَغَارِبِ مَحْطُوفُ الْحَشَا زَرْمٌ^(١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي مَادَةِ « شَدَف » بِالشِّينِ
الْمَجْمُوعَةِ :

مُوكَلٌّ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

وَفِي مَادَةِ « زَرْم » :

مُوكَلٌّ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

وَفِي مَادَةِ « صَوْم » :

مُوكَلٌّ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا

مِنْ الْمَنَاطِرِ =

وكنس الوحش : مغارها ، لاستئثارها بها .

وعنقاء مغرب ومغربة ، وعنقاء مغرب ، على الإضافة (عن أبي علي) : طائر عظيم يتعد في طيرانه ، وقيل : هو من الألفاظ الدالة على غير معنى . التهذيب : والعنقاء المغرب : قال : هكذا جاء عن العرب بغير هاء ، وهي التي أغربت في البلاد ، فأتت ولم تحس ولم تر . وقال أبو مالك : العنقاء المغرب رأس الأكمة في أعلى الجبل الطويل ، وأكثر أن يكون طائراً ، وأنشد : وقالوا : الفتى ابن الأشعرية خلقت به المغرب العنقاء إن لم يسدد ومنه قالوا : طارت به العنقاء المغرب ، قال الأزهرى : خذفت هاء التانيث منها ، كما قالوا : لحيته ناصيل ، وناقته ضامر ، وامرأة عاشق .

وقال الأصمعي : أغرب الرجل إغراباً إذا جاء بأمر غريب . وأغرب الدابة إذا اشتد بياضه ، حتى تبيض محاجره وأرفاعه ، وهو مغرب . وفي الحديث : طارت به عنقاء مغرب ، أي ذهبت به الداهية .

والمغرب : المبعد في البلاد . وأصابه سهم غريب وغرب ، إذا كان لا يدرى من رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدرى ، وقيل : إذا تعمده به غيره فأصابه ، وقد بوصف به ، وهو يسكن ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي والأصمعي : يفتح الراء ، وكذلك سهم غرض . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غزاة ، فأصابه سهم غريب ، أي لا يعرف رايه ، يقال : سهم غريب وسهم غريب ، يفتح الراء وسكونها ، بالإضافة وغير الإضافة ، وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدرى ، وبالفتح إذا رماه

= والشدوف جمع الشدف بالتحريك : شخص كل شيء . والصوم : شجر . [عبد الله]

فأصاب غيره . قال ابن الأثير والنهرى : لم يثبت عن الأزهرى إلا الفتح .

والقرب والقربة : الحدة . ويقال لحدة السيف : قرب . ويقال : في لسانه قرب ، أي حدة . وغرب اللسان : حدة . وسيف قرب : قاطع حديد ، قال الشاعر يصف سيفاً :

غرباً سريعاً في العظام الخرس

ولسان قرب : حديد . وغرب الفرس : حدة . وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق ، فقال : كان والله براً تقياً يصادى غربه ، وفي رواية : يصادى منه قرب ، القرب : الحدة ، ومنه قرب السيف ، أي كانت تدارى حدة وتقتى ، ومنه حديث عمر : فسكن من غربه ، وفي حديث عائشة ، قالت عن زينب ، رضى الله عنها : كلُّ خلاليها محمود ، ما خلا سورة من قرب كانت فيها ، وفي حديث الحسن : سئل عن القبلية للصائم ، فقال : إني أخاف عليك قرب الشباب ، أي حدة . والقرب : النشاط والتأدي .

واستقرب في الضحك ، واستقرب : أكثر منه . وأغرب : اشتد ضحكك ولج فيه : واستقرب عليه الضحك ، كذلك . وفي الحديث : أنه ضحك حتى استقرب ، أي بالغ فيه . يقال : أغرب في ضحكك ، واستقرب ، وكأنه من القرب البعد ، وقيل : هو القهقهة . وفي حديث الحسن : إذا استقرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة ، قال : وهو مذهب أبي حنيفة ، ويريد عليه إعادة الوضوء . وفي دعاء ابن هبيرة : أعوذ بك من كل شيطان مستقرب ، وكل بطل مستقرب ، قال الحرابي : أظنه الذي جاوز القدر في الحبث ، كأنه من الاستقرب في الضحك ، ويجوز أن يكون بمعنى المتناهي في الحدة ، من القرب : وهي الحدة ، قال الشاعر :

فما يغربون الضحك إلا تبسماً ولا ينسبون القول إلا تحافياً^(١) شمر : أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه .

والقرب : الراوية التي يحمل عليها الماء . والقرب : دلو عظيمة من مسك ثور ، مذكر ، وجمعه غروب . الأزهرى : الليث : القرب يوم السقي ، وأنشد : في يوم غرب وماء البئر مشترك قال : أراه أراد بقوله في يوم غرب ، أي في يوم يستقى فيه بالقرب ، وهو الدلو الكبير^(٢) ، الذي يستقى به على السانية ، ومنه قول لبيد :

فصرفت قصراً والشئون كأنها

غرب تحب به القلوص هزيم وقال الليث : القرب ، في بيت لبيد : الراوية ، وإنما هو الدلو الكبيرة . وفي حديث الرويا : فأخذ الدلو عمر ، فاستحالت في يده غرباً ، القرب ، يسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، فإذا فتحت الراء ، فهو الماء السائل بين البئر والحوض ، وهذا تمثيل ، قال ابن الأثير : ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقى عظمت في يده ، لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ، رضى الله عنهما . ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبير . وفي حديث الزكاة : وما سقى بالقرب فيه نصف العشر . وفي الحديث : لو أن غرباً من جهنم جعل في الأرض ، لآذى تن ريعه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب . والقرب : عرق في مجرى الدمع ينسقى ولا يتقطع ، وهو كالناسور ، وقيل :

(١) قوله : « ينسبون القول » بسين .

التهذيب : « ينسبون القول » بياء فسین . [عبد الله]

(٢) قوله : « وهو الدلو الكبير » حقه أن

يكون : وهو (أي الغرب) الدلو الكبيرة التي ينسقى بها . فالدلو مؤنث . [عبد الله]

عِزُّ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ سَقِيَّةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بِعَيْنِهِ غَرْبٌ، إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغَرْبُ: انْهَالُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدَّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ، قَالَ:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو
إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي
وَاحِدُهَا غَرْبٌ.

وَالْغُرُوبُ أَيْضًا: مَجَارِي الدَّمْعِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مَجَارِي الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا. الْغَرْبُ: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وَهِيَ الدَّمُوعُ حِينَ تَجْرِي. يُقَالُ: بِعَيْنِهِ غَرْبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا، وَلَمْ يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهَ بِهِ غَرَارَةَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ. وَكُلُّ فَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غَرْبٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَمْرِ.

وَأَسْتَقَرَّ الدَّمْعُ: سَالَ.

وَعَرَبًا الْعَيْنُ: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا. وَلِلْعَيْنِ غَرْبَانِ: مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا.

وَالْغَرْبُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ، تُغْدُ وَلَا تَرْقَأُ. وَغَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا: وَرِمَ مَاقِهَا. وَبِعَيْنِهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، فَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغَرْبُ، مُحَرَّكٌ: الْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ، وَهُوَ السَّلَاقُ.

وَالْغَرْبُ الْقَمَرُ: كَثْرَةُ رَيْفِهِ وَبَلَلِهِ، وَجَمْعُهُ: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعُ رَيْفِهَا، وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَاوِهَا، قَالَ عَتْرَةُ:

إِذَا تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذِبٌ مُقْبَلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ
وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا، الْوَاحِدُ: غَرْبٌ. وَغُرُوبُ الثَّنَائِيَا: حَدُّهَا وَأَشْرُهَا. وَفِي حَدِيثِ الثَّابِتِ: تَرَفُّ غُرُوبُهُ، هِيَ جَمْعُ غَرْبٍ، وَهُوَ مَاءُ الْقَمَرِ، وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ.

وَالْغَرْبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ،

وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبَيْتِ إِلَى الْحَوْضِ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ، وَتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ، أَوْ حَوْلَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَذْرِكَ الْمَتَّبِقَى مِنْ تَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَائِلِهَا وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ
وَقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ: لَا تُغْرِبْ، أَيْ لَا تَدْفُقِ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتَوَحَّلَ.

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأَهُمَا، وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَكَأَنَّ ظَنَّهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سَقْنُ تَكْفًا فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرْبَ. وَالْأَغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ وَحُسْنُ الْحَالِ، مِنْ ذَلِكَ، كَانَ الْمَالُ يَمْلَأُ يَدَيَّ مَالِكِهِ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَيْهَقِيُّ:

أَيَّتَ مِمَّا لَقِيتَ يَبْطِرُكَ الْإِغْ
رَابُ بِالطَّيْنِ مُعْجَبٌ مَحْبُورٌ
وَالْغَرْبُ: الْخَمْرُ، قَالَ:
دَعِنِي أَصْطَبِخْ غَرْبًا فَأَغْرِبْ
مَعَ الْفَتَيَانِ إِذْ صَبَحُوا ثُمُودًا
وَالْغَرْبُ: الذَّهَبُ، وَقِيلَ: الْفَيْضَةُ، قَالَ الْأَعَشَى:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ
تَرَامُوا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارًا
نَصَبَ غَرْبًا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَقَدْ يَكُونُ تَمِيزًا. وَيُقَالُ الْغَرْبُ: جَامُ فَيْضَةٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

قَدْ عَدَعْتُ سِرَّةَ الرِّكَاءِ بِسِكَا
لَهَا دَعْدَعُ سَاقِي الْأَعَاجِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْهَقِيِّ، وَلَيْسَ لِلْأَعَشَى، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَالرِّكَاءُ: يَفْتَحُ الرَّاءُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ

يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. وَمَعْنَى دَعْدَعُ: مَلَأَ. وَصَفَ مَاءَ بَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ، فَمَلَأَ سِرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرْبِ خَمْرًا، قَالَ: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ بِمَعْنَى الْفَيْضَةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرَامُوا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارًا
وَالْأَزْهَرُ: إِبْرِيْقٌ أَيْضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَانْكِبَاةُ إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ. وَتَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ: هُوَ مُنَاوَلَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْخَمْرِ. وَالْغَرْبُ: الْفَيْضَةُ. وَالنُّضَارُ: الذَّهَبُ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ وَالنُّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. التَّهْدِيدُ: الْغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الْبَيْضُ، وَالنُّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاحُ صَفَرٍ، الْوَاحِدَةُ: غَرْبَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضِرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا الْكُحَيْلُ، وَهُوَ الْفَطِرَانُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَبْهَلُ هُوَ الْغَرْبُ، لِأَنَّ الْفَطِرَانَ يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْغَرْبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضِرَاءُ حِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا الْكُحَيْلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ. وَالْغَرْبُ: الْقَدَحُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

بَاكَرْتُهُ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ التَّو
م فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْلِكَ السَّيَالِ
وَيُرَوَّى بَاكَرْتُهَا. وَالْغَرْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(١): وَأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ النَّضَارِ لَا الْغَرْبُ
قَالَ: وَهُوَ اسْنِيدُ دَارٍ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَالْغَرْبُ: دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ، فَيَتَمَعَّطُ خَرْطُومُهَا، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ، وَالْغَرْبُ فِي الشَّاةِ: كَالسَّعْفِ فِي الثَّاقَةِ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ.

(١) قوله: «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ وَضَبَهُ بِالتَّحْرِيكِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ، وَهُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، فَلَعَلَّهُ غَيْرُ الْغَرْبِ الَّذِي ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ بِسُكُونِ الرَّاءِ.

وَالْغَارِبُ : الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ امْرَأَتَهُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ لَهَا : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ خَلَيْتُ سَبِيلَكَ ، فَادْهَبِي حَيْثُ شِئْتَ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الثَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا ، أَلْقَى عَلَى غَارِبِهَا وَتَرَكَتْ لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يَهْنَأِ الْمَرْعَى . قَالَ : مَعْنَاهُ امْرُؤُكَ إِلَيْكَ ، اْعْمَلِي مَا شِئْتَ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّامِ ، وَإِذَا أَهْمِلَ الْبَعِيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ ، وَتَرَكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ مُحَلَّى كَهَذَا الْبَعِيرِ ، لَا يُنْتَعَمُ مِنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُطْلَقُونَ بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرِسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ خُلِيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْتَنِعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ أَنْتَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غَيْرَ مَشْدُودَةٍ وَلَا مُنْسَكَةٍ بِعَقْدِ النِّكَاحِ . وَالْغَارِبَانِ : مُقَدِّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ . وَغَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالِيهِ ، وَقِيلَ : أَعَالَى مَوْجِهِ ، شَبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . اللَّيْثُ : الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ ، وَأَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّامِ . وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْ سَنَامِهِ مُتَّفَقًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَخَاتِيِّ الَّتِي أَبَوَاهَا الْفَالِجُ وَأُمُّهَا عَرَبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ . الْغَارِبُ : مُقَدِّمُ السَّامِ ، وَالذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ . أَرَادَ : أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْنَسَ الْبَعِيرُ الصَّعْبَ ، لِيُزَمَّهُ وَيَتَفَادَ لَهُ ، جَعَلَ يُعْرِ يَدَهُ

عَلَيْهِ ، وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ ، وَيَفْتَلُ وَبَرَّهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ . وَالْغَرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرِكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعَالَى الْفَخَذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا رُمُوسُ الْوَرِكَيْنِ ، وَأَعَالَى قُرُوعِهَا ، وَقِيلَ : بَلْ هُمَا عِظَامَانِ رَفِيقَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عِظَامَانِ شَاخِصَانِ ، يَتَنَدَّانِ الصُّلْبَ . وَالْغَرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : حَرَفَا الْوَرِكَيْنِ ، الْأَيْسَرُ وَالْأَيْمَنُ ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ ، حَيْثُ اتَّقَى رَأْسَا الْوَرِكِ الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ ، وَالْجَمْعُ غَرَابَانُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ

خَمْسَةُ غَرَابَانِ عَلَى غَرَابِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَرْنِ بِالزُّرْقِ الْحَائِلِ بَعْدَمَا

تَقُوبَ عَنْ غَرَابَانِ أَوْرَاكَهَا الْخَطَرُ

أَرَادَ : تَقَوَّيْتُ غَرَابَانَهَا عَنْ الْخَطَرِ ، فَقَلْبُهُ

لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ، كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ

الْخَائِمُ فِي إِصْبَعِي ، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي

خَائِمِي . وَقِيلَ : الْغَرَابَانِ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ

أَنْفُسُهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَأَرْفَعُ قَوْلًا لِلْحُصَيْنِ وَمُنْذِرِ

تَطِيرُ بِهِ الْغَرَابَانُ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ

قَالَ : الْغَرَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ ، أَيْ تَحْمِلُهُ

الرَّوَاةُ إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالْغَرَابَانِ : غَرَابَانُ

الْإِبِلِ ، وَالْغَرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ

يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا

الشَّعْرَ يَذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ ،

وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغَرَابَانِ دُونَ غَيْرِهَا ، وَهَذَا كَمَا

قَالَ الْآخَرُ :

وَأَنَّ عِتَاقَ الْعِيسِ سَوَفَ يَزُورُكُمْ

ثَنَائِي عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقِي

فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ . وَقِيلَ :

إِنَّمَا خَصَّ الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ ، لِأَنَّ قَائِلَهَا

جَعَلَ كِتَابَهَا فِي سَلَامَةٍ اخْتَفَبَهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى

عَجْزِ بَعِيرِهِ . وَالْغَرَابُ : حَدُّ الْوَرِكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ .

وَالْغَرَابُ : الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ ، وَأَغْرَبُ ، وَغَرَابَانُ ، وَغَرَبُ ، قَالَ : وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ وَغَرَابَيْنِ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانُ أَبْصُرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا نَعْتُوا أَرْضًا بِالْخِصْبِ ، قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضِي لَا يَطِيرُ غَرَابُهَا وَيَقُولُونَ : وَجَدَ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ الثَّمَرِ فَيَسْتَقْبِهُ . وَيَقُولُونَ : أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فَلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّابِنَ دَائِمَ

أَرَادَ بَابِنَ دَائِمَةَ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

غَيْرُ اسْمِ غُرَابٍ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ

مِنْ أَخْبَثِ الطَّيُورِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، لَمَّا

نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى

جُيُوبِهِنَّ » : فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُمُوسِهِنَّ

الْغَرَابَانِ . شَبَّهَتْ الْخُمُرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغَرَابَانِ ،

جَمْعُ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَغَرَابَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وَقَوْلُهُ :

زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ غُدَافُ

فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي فِطَارًا

إِنَّمَا عَنِّي بِهَ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَّاهُ .

وَقَوْلُهُ : فَطِيرُهُ الشَّيْبُ ، لَمْ يَرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ

الشَّعْرِ زَالَ ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَهُ الدَّهْرُ

فَبَقِيَ الشَّعْرُ مَبْيَضًا .

وَالْغَرَابُ غَارِبُ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، كَمَا

قَالُوا : شِعْرُ شَاعِرٍ ، وَمَوْتُ مَائِتٍ ، قَالَ

رُؤْبَةُ :

فَازَجِرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغَرَابَ الْغَارِبَا

وَالْغَرَابُ : قَذَالُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : شَابَ

عُرَابُهُ أَيْ شَعْرُ قَذَالِهِ . وَغَرَابُ الْفَأْسِ :

حَدُّهَا ، وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ

نَبْعَهُ :

فَانْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزُ
وَفَاسٍ حَلِيدَةُ الْغُرَابِ، أَيْ حَلِيدَةُ
الطَّرَفِ.

وَالْغُرَابُ: اسْمُ فَرَسٍ لِعَنَى، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ

وَرَجُلُ الْغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ
شَدِيدٌ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ
مَعَهُ، وَلَا يَنْحَلَّ.

وَأَصْرٌ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ: ضَاقَ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ، وَكَذَلِكَ صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي الثَّانِي
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا
وَيُرْوَى: صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ. وَرَجُلُ
الْغُرَابِ: مُتَنَصِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، تَقْدِيرُهُ
صَرًّا، مِثْلُ صَرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ.

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قِيلَ:
صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
إِذَا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَى صُرَّتْ

ذَكَرْتُكَ فَاطْمَانًا بِي الضَّمِيرِ
وَأَغْرِبَةُ الْعَرَبِ: سُودَانُهُمْ شَبَّهُوا
بِالْأَغْرِبَةِ فِي لَوْنِهِمْ. وَالْأَغْرِبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:
عَتَرَةٌ، وَخُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السَّلَمِيِّ، وَأَبُو
عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السَّلَمِيُّ أَيْضًا، وَسَلَيْكُ بْنُ
السَّلَكَةِ، وَهَيْشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ،
إِلَّا أَنَّ هَيْشَامًا هَذَا مُحْضَرٌ، قَدْ وَلَّى فِي
الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَظْلَهُ قَدْ
وَلَّى الصَّافِقَةَ وَبَعْضَ الْكُورِ، وَمِنْ
الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ
أَبِي عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السَّلَمِيِّ، وَهَمَامُ بْنُ
مُطَرِّفٍ التَّمَلُّبِيُّ: وَمُتَشِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ،
وَمُطَرِّ بْنُ أَوْفَى الْهَازِنِيُّ، وَتَابِطُ شَرًّا،
وَالشُّنْفَرِيُّ (١)، وَحَاجِرٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

(١) قوله: «ومن الإسلاميين... وتابط
شَرًّا. والشُّنْفَرِيُّ، خطأ. فَإِنْ تَابِطُ شَرًّا - واسمه
ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ - شَاعِرٌ عَدَاءٌ مِنْ فُتَاكَ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَتُوفِيَ نَحْوَ سَنَةِ ٨٠ قَبْلَ =

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَلَمْ
يَنْسُبْ حَاجِرًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمٍّ، وَلَا حَيٍّ
وَلَا مَكَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَطَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ: وَذَلِكَ إِذَا فَاتَ
الْأَمْرُ، وَلَمْ يُطْمَعُ فِيهِ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَأَسْوَدُ غُرَابِيٌّ وَغَرِيبٌ: شَدِيدُ
السَّوَادِ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
رَأَى دُرَّةً يَبْضَاءَ يَخْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغَرِيبَانِ الْبَرِيرِ مَقْصَبُ
يَعْنِي بِهِ التَّضْيِيجَ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْغُرَابُ الْبَرِيرُ عَتَقُوهُ الْأَسْوَدُ، وَجَمَعَهُ
غَرِيبَانُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ؛
وَمَعْنَى يَخْفِلُ لَوْنَهَا: يَجْلُوهُ؛ وَالسُّخَامُ:
كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ صُوفٍ، أَوْ قُطْنٍ، أَوْ
غَيْرِهَا، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا؛ وَالْمَقْصَبُ:
الْمُجْعَدُ.

وَإِذَا قُلْتَ: غَرَابِيٌّ سُودٌ، تَجْعَلُ السَّوَدَ
بَدَلًا مِنْ غَرَابِيٍّ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا
يَتَقَدَّمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الشَّيْخَ
الْقَرِيبَ؛ هُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَجَمَعَهُ
غَرَابِيٌّ؛ أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيبُ؛ وَقِيلَ:
أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْئًا.

وَالْمَغَارِبُ: السُّودَانُ. وَالْمَغَارِبُ:
الْحُمْرَانُ.

وَالْغَرِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
بِالطَّائِفِ، شَدِيدُ السَّوَادِ، وَهُوَ أَرْقُ الْعَنْبِ
وَأَجْوَدُهُ، وَأَشَدُّ سَوَادًا.

وَالْقَرَبُ: الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ
أَبْيَاضِهَا. وَعَيْنٌ مُعَرَّةٌ: زَرْقَاءُ، يَبْضَاءُ
الْأَشْفَارُ وَالْمَحَاجِرُ، فَإِذَا أَبْيَضَتِ الْحَدَقَةُ،
فَهُوَ أَشَدُّ الْإِغْرَابِ.

= الهجرة (٥٤٠). والشُّنْفَرِيُّ - واسمه عمرو بن
مالك - شاعر جاهلي أيضا من فُتَاكَ الْعَرَبِ
وَعَدَائِهِمْ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٧٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ (٥٢٥ م).
فَهُمَا جَاهِلِيَانِ، وَالْقَوْلُ بَأَنَّهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ
خطأ.

[عبد الله]

وَالْمُعْرَبُ: الْأَبْيَضُ؛ قَالَ مُعَاوِيَةُ
الضُّبِّيُّ:

فَهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْقَارَ مُعْرَبًا
وَحَتَّى أَرَى صُمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمُ
وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرِضَاهُ، وَلَيْسَ
لَهُ مَنَجَى إِلَّا أَنْ يَصِيرَ الْقَارُ أَبْيَضَ، وَهُوَ شَبَّهَ
الرَّفْتَ، أَوْ تَكَلَّمَ الْجِبَالُ، وَهَذَا مَا لَا
يَكُونُ، وَلَا يَصِحُّ وَجُودُهُ عَادَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُرَّةُ بَيَاضٌ صِرْفٌ،
وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي تَبْيَضُّ أَشْفَارُ
عَيْنَيْهِ، وَحَدَقَتَاهُ، وَهَلْبُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.
وَفِي الصَّحَاحِ: الْمُعْرَبُ الْأَبْيَضُ
الْأَشْفَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرِيبَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهَا
سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعْرَبُ
وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تُسَبِّحُ عُرَّتُهُ
فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ.

وَقَدْ أَغْرَبَ الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، إِذَا أَخَذَتْ غُرَّتُهُ عَيْنَيْهِ، وَأَبْيَضَتْ
الْأَشْفَارُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا أَبْيَضَتْ مِنَ الزَّرَقِ
أَيْضًا. وَقِيلَ: الْإِغْرَابُ بَيَاضُ الْأَرْفَاقِ،
مِمَّا لِي الْخَاصِرَةِ.

وَقِيلَ: الْمُعْرَبُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ
أَبْيَضُ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ. وَالْمُعْرَبُ:
الصُّبْحُ لِبَيَاضِهِ. وَالْغُرَابُ: الْبَرْدُ، لِذَلِكَ.
وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضُ. وَأَغْرَبَ
الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).
وَالْقَرِيبُ: صَبِغٌ أَحْمَرُ. وَالْقَرِيُّ:

فَفَصِيخُ النَّيْدِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرِيُّ
يَتَّخِذُ مِنَ الرُّطْبِ وَحْدَهُ، وَلَا يَزَالُ شَارِبُهُ
مُتَمَاسِكًا، مَا لَمْ تُصَبِّهِ الرِّيحُ، فَإِذَا بَرَزَ إِلَى
الْهَوَاءِ، وَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ، ذَهَبَ عَقْلُهُ؛
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ شُرَاهِ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ غَرِيبُكُمْ جِدًّا
فَنَحْنُ بِاللَّهِ وَبِالرَّيْحِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي
مَسِيلِ الْمَطَرِ، فَقَالَ: الْمَطَرُ غَرْبٌ، وَالسَّيْلُ
شَرْقٌ؛ أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ

الْقَيْلَةُ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ . وَقَوْلُهُ : وَالسَّيْلُ شَرْقٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ ، قَالَ ذَلِكَ الْقُتَيْبِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَحْتَصِرُ بَيْنَكَ الْأَرْضِ ، الَّتِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ أَهْلُ الْقَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ ، يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ : الْقَرْبُ هُنَا الدَّلُّو ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، وَهُمْ يَسْتَقُونَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لِأَضْرَبْتَكُمْ ضَرْبَةَ غَرَابِ الْأَيْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ ضَرْبُهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا غَرِيْبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ، ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا .

وَعَرَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : فِي إِثْرِ أَحْمِرَةِ عَمْدَنَ لِعَرَبٍ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَعَرَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ ، فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا : الْعُرْبَةُ ، وَالْعُرْبَةُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعَرَابُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ : فَمَنْدَقُ الْعُلَّانِ غُلَّانٍ مُنْشِدٍ فَتَعَفُّ الْعَرَابُ خُطْبُهُ فَاَسَاوِدُهُ وَالْعَرَابُ وَالْعَرَابَةُ : مَوْضِعَانِ ^(١) ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

تَذَكَّرْتُ مَيْتًا بِالْعَرَابَةِ ثَاوِيًا
فَمَا كَانَ لِيْلَى بَعْدَهُ كَادَ يَنْفَدُ

وَفِي تَرْجَمَةِ عَرَنَ فِي النَّهْيَةِ ذِكْرُ غُرَانٍ : هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ ، وَتَحْقِيفُ الرَّاءِ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ

(١) قوله : «والغراب والغرابة موضعان» كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحه . وأنشط بيت ساعدة .

الْحَدِيثِيَّةَ نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا غُرَابٌ ، بِالْبَاءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .
وَالْعَرَابُ : فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ .
وَالْعَرَابِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* غريل * غَرِيلَ الشَّيْءُ : نَحَلُهُ .
وَالْغُرْبَالُ : مَا غُرِبَ بِهِ ، مَعْرُوفٌ ، غَرَبْتُ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ . وَيُقَالُ : غَرَبْلُهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقْدَى
لَكُرِحتَ . وَأَنْتَ غُرْبَالُ الْإِهَابِ
فَإِنَّهُ وَضَعَ الْغُرْبَالَ مَكَانَ مُحَرَّقٍ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغُرْبَالَ فِي مَوْضِعِ الْمُغْرَبِلِ . وَالْمُغْرَبِلُ : الْمُتَقَيُّ كَأَنَّهُ نَقِيَ بِالْغُرْبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُثِمَ فِي زَمَانٍ يُغْرَبِلُ النَّاسُ فِيهِ غَرَبْلَةً ، أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَالُهُمْ ؛ وَالْمُغْرَبِلُ مِنَ الرُّجَالِ : الدُّونُ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغُرْبَالِ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَيَبْقَى أَرْدَالُهُمْ .

الْجَعْدِيُّ : غَرَبِلَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَغْلَثُوا الثَّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ ؛ عَنَى بِالْغُرْبَالِ الدُّفَّ ، شَبَّ الْغُرْبَالُ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ .
وَعَرَبْلَهُمْ : قَتَلَهُمْ وَطَحَنَهُمْ . وَالْمُغْرَبِلُ : الْمَقْتُولُ الْمُتَفَقِّحُ ؛ قَالَ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ
يَوْمَ الْهَبَاءِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَةً
وَرُمَحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مَكْكَلَةً
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَقِيلَ : عَنَى بِالْمُغْرَبَلَةِ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ السَّادَةَ فَيَقْتُلُهُمْ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمُغْرَبِلُ الْمُفَرَّقُ ، غَرَبْلُهُ أَيْ قَرَقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرَبْلْتُهَا ، أَيْ كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بِهَا

وَحَبَرْتُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غُرْبَالٍ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : أَتَيْتُمُونِي فَاتِحِي أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغُرْبِيلُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْعُصْفُورُ .

* غوث * الْغَرْتُ : أَيْسَرُ الْجُوعِ ؛ وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ عَامَّةٌ .

غَرْتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرُثُ غُرْتًا ، فَهُوَ غَرْتُ وَغُرْتَانُ ، وَالْأُنْثَى غَرْتَى وَغُرْتَانَةٌ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ :

وَتُضَيِّحُ غَرْتَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
وَالْجَمْعُ : غَرْتَى ، وَغَرَاتِي ، وَغُرَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَيْتُ مَيْطَانًا ، وَحَوْلَى غَرْتَى ؟ وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : هُوَ غُرْتَانُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ ، وَمَا هُوَ بِغَارِثٍ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَغْرُثُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَعَرْنَةُ : جَوْعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَشْمَةَ ^(٢) عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الرَّيْبَ : إِنْ أَكَلْتُهُ غَرْنْتُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِنْ أَتْرَكْتُهُ أَغَرْتُ ، يَعْنِي أَجُوعُ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ .

وَأَمْرَأَةُ غَرْتَى الْوِشَاحُ : خَمِيصَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ . وَوِشَاحُ غُرْتَانُ : لَا يَمْلَأُوه الْخَضِرُ ، فَكَأَنَّهُ غُرْتَانُ ؛ قَالَ :

وَأَكْرَاسَ دُرٍّ وَوُشَحًا غَرَاتِي
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ عَالِمٍ غُرْتَانُ إِلَى عِلْمٍ ، أَيْ جَانِعٌ . وَالتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيعُ . يُقَالُ : غَرْتُ كِلَابَهُ ، جَوَعَهَا .

* غرد * الْغَرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّطَرُّبُ فِي الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ . وَالتَّغَرَّدُ وَالتَّغْرِيدُ : صَوْتُ مَعَهُ بَحْحٌ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ حَارًا :

(٢) قوله : «أبي خشة» - بالخاء - في النهاية وفي مواد : حرش ورقل وعلل من اللسان : أبي خشة بالخاء المهملة . وفي روايات أخرى : «أبي خيشمة» . [عبد الله]

يُغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرَّدُ مِرْيَحُ الثَّدَامَى الْمُطَرَّبِ
قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ صَائِتٍ طَرَبَ فِي الصَّوْتِ
غَرَّدَ، وَالْفِعْلُ غَرَّدَ يُغَرَّدُ تَغْرِيدًا.
الْأَصْمَعِيُّ: التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ. وَغَرَّدَ الطَّائِرُ،
فَهُوَ غَرَّدٌ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ، قَالَ سَوِيدُ
ابْنِ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ:

إِذَا عَرَّضْتَ دَاوِيَّةَ مُذْلَهْمَةٍ
وَعَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلَقًا
وَعَرَّدَ الْإِنْسَانُ: رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَبَ،
وَكَذَلِكَ الْحَامَةُ وَالْمَكَاءُ وَالذِّبْكُ وَالذَّبَابُ.
وَحَكَى الْهَجْرِيُّ: سَمِعْتُ قُمْرِيًّا فَأَغَرَّدَنِي،
أَيَّ أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ مُصَوِّتٍ
مُطَرَّبٍ بِصَوْتِهِ مُغَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ
وَعَرْدٌ، فَغَرَّدَ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعَرْدٌ أَرَاهُ مُتَغَيِّرًا مِنْهُ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهَذَلِيُّ:
سُدْسًا وَبَزْلًا إِذَا مَا قَامَ رَاحِلُهَا
تَحَصَّنَتْ بِشَبًّا أَطْرَافُهُ غَرْدٌ
وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حَمَلًا
عَلَى الْمَعْنَى، كَانَ كُلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدًا، فَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يُغَرَّدُ رَجَبًا فَوْقَ حُوصِرِ سَوَاهِمِ
بِهَا كُلُّ مُتَجَابِ الْقَمِيصِ شَمَرْدَلٍ
فَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ «يُغَرَّدُ» يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى
«يُعْنَى»، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ
الْجَرِّ وَابْتِصَالِ الْفِعْلِ، وَقَوْلُهُ:

لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا
غَرْدُ الرَّجَاجَةِ وَكَفُّ الْمِعْصَارِ
مَعْنَاهُ: وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى أَنْ
يَتَعْنَى إِذَا شَرِبَهُ. وَتَغَرَّدَ كَتَغَرَّدَ، قَالَ الثَّابِتِيُّ
الْجَعْدِيُّ:

تَعَالَوْا نُحَالِفْ صَامِتًا وَمُزَاحِمًا
عَلَيْهِمْ نِصَارًا مَا تَغَرَّدَ رَاكِبُ
وَاسْتَعَرَّدَ الرُّوضُ الذَّبَابَ: دَعَاهُ بِتَعَمُّتِهِ
إِلَى أَنْ يُعْنَى فَيَغَرَّدَ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:
وَاسْتَعَرَّدَ الرُّوضُ الذَّبَابَ الْأَزْرَقَا
وَعَرَّدَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْغَرْدُ بِالْكَسْرِ، وَالْغَرْدُ، بِالْفَتْحِ
وَالْغَرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ وَالْغَرْدَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْكَمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا،
وَقِيلَ: هِيَ الرَّيْدَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ غَرْدَةٌ
وَعَرْدٌ، وَجَمْعُ الْغَرَادَةِ غَرَادٌ، وَهِيَ
الْمَغَارِيدُ، وَاحِدُهَا مُغَرَّدٌ، قَالَ:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ
فَاسَتْ الطَّيِّبُ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَرَادُ الْكَمَاءُ،
وَاحِدُهَا غَرَادَةٌ، وَهِيَ أَيْضًا الْغَرَادَةُ،
وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ
الْمُغَرَّدَةُ قَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا هُوَ
الْمُغَرَّدُ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمُغَرَّدُ مِنَ
الْكَمَاءِ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْغَرْدُ وَالْمُغَرَّدُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، الْكَمَاءُ وَهُوَ
مُفْعُولٌ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُشِّمُ صُوفًا لَكُشِّمُ قَرْدًا
أَوْ كُشِّمُ لَحْمًا لَكُشِّمُ غَرْدًا
قَالَ الْقَرَاءُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُفْعُولٌ،
مَضْمُونُ الْمِيمِ، إِلَّا مُغَرَّدٌ لِضَرْبٍ مِنَ
الْكَمَاءِ، وَمُغْفَرٌ وَاحِدُ الْمَغَافِرِ، وَهُوَ شَيْءٌ
يَنْصَحُهُ الْعَرْفُطُ حُلُوَ كَالثَّائِفِ. وَيُقَالُ:
مُغْتَوْرٌ وَمُنْخَوْرٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُعْلُوقٌ لِوَاحِدِ
الْمَعَالِقِ. وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ.
وَالْمُغَرَّدَاءُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ بِالْمَغَارِيدِ.

• غَرْدَقُ • التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ الْغَرْدَقَةُ الْإِبَاسُ
الْلَّيْلُ يُلَيْسُ كُلُّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: غَرْدَقَتْ
الْمَرْأَةُ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ. وَالْغَرْدَقَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَرْدَقَةُ الْإِبَاسُ الْعَبَارِ
النَّاسِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّا إِذَا قَسَطْلُ يَوْمَ غَرْدَقَا

• غَرْدُ • غَرَّةٌ يُغَرُّ غَرًّا وَغُرُورًا وَغَرَّةٌ،
(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، فَهُوَ مَعْرُورٌ
وَعَرِيرٌ: خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ، قَالَ:
إِنَّ أَمْرًا غَرَّةً مِنْكُمْ وَاحِدَةٌ
بَعْدَى وَيَعْدِلُ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ

أَرَادَ لَمَعْرُورٌ جِدًّا أَوْ لَمَعْرُورٌ جِدًّا مَعْرُورٌ وَحَقُّ
مَعْرُورٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ
فَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غَرَّ فَهُوَ
مَعْرُورٌ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي قَوْلِهِ لَمَعْرُورٌ، إِنَّهَا هُوَ
عَلَى مَا فُسِّرَ. وَاعْتَرَّ هُوَ: قَبِلَ الْغُرُورَ.
وَأَنَا غَرَّرْتُ مِنْكَ، أَيُّ مَعْرُورٌ. وَأَنَا
غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا، أَيُّ أَنَا الَّذِي غَرَّكَ مِنْهُ،
أَيُّ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى مَا تُحِبُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غَرَّ كَرِيمٍ، أَيُّ
لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لِانْقِيَادِهِ وَلَيْسَ بِهِ،
وَهُوَ ضِدُّ الْحَبِّ. يُقَالُ: فَتَى غَرَّ وَفَتَاةٌ غَرٌّ،
وَقَدْ غَرَّرْتُ تَغَرُّ غَرَارَةً، يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
الْمَحْمُودَ مِنْ طَبَعَةِ الْغَرَارَةِ، وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ
لِلشَّرِّ، وَتَرَكَ الْبَحْثَ عَنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ
جَهْلًا، وَلَكِنَّهُ كَرَمٌ وَحُسْنُ خُلُقٍ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْجَنَّةِ: يَدْخُلُنِي غَرَّةُ النَّاسِ، أَيُّ
الْبَلَّةِ الَّذِينَ لَمْ يُجَرَّبُوا الْأُمُورَ فَهُمْ، قَلِيلُ الشَّرِّ
مُنْقَادُونَ، فَإِنَّ مَنْ أَثَرَ الْخُيُولَ وَاصْلَحَ
نَفْسِهِ وَالتَّرُودَ لِمَعَادِهِ، وَبَكَدَ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ
غَرًّا فِيهَا قَصْدَ لَهُ، وَلَا مَذْمُومًا بِنُوعٍ مِنَ
الدَّمِّ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّوعِ مَالِي وَلَا عِزَّتِي
إِنَّمَا أَرَادَ: ذَاتَ غُرُورٍ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى
ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ قَالَ: لِأَنَّ الْغُرُورَ
عَرَضٌ، وَالصَّحِيفَةُ جَوْهَرٌ وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ
عَرَضًا.

وَالْغُرُورُ: مَا غَرَّكَ مِنْ إِنْسَانٍ وَشَيْطَانٍ
وغيرهما، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الشَّيْطَانَ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَلَا يَغُرَّنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ»؛ قِيلَ:
الْغُرُورُ الشَّيْطَانُ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ
الْغُرُورُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ:
الْغُرُورُ الْأَبَاطِيلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغُرُورُ
جَمْعَ غَارٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ وَقَاعِدٍ
وَقُعُودٍ، وَالْغُرُورُ، بِالضَّمِّ: مَا اغْتَرَّ بِهِ مِنْ
مَتَاعِ الدُّنْيَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيرُ:
«لَا تَغُرَّنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»؛ يَقُولُ:
لَا تَغُرَّنْكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ حَظٌّ فِيهَا

يَنْقُصُ مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُؤْثِرُوا ذَلِكَ الْحَظَّ ،
وَلَا يَغُرَّنْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ . وَالْغُرُورُ : الشَّيْطَانُ
يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ وَالْتِمَنِةِ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : الْغُرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ . وَالْغُرُورُ ،
بِالضَّمِّ : الْبَاطِلُ ، كَأَنَّمَا جَمَعَ غُرٌّ مَصْدَرُ
غُرَّرْتُهُ غُرًّا ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُجْعَلَ
غُرْرَتُ غُرُورًا لِأَنَّ الْمُتَعَدِّي مِنَ الْأَفْعَالِ
لَا تَكَادُ تَقَعُ مَصَادِيرُهَا عَلَى فُعُولٍ إِلَّا شَاذًا ،
وَقَدْ قَالَ الْفَرَّاءُ : غُرَّرْتُهُ غُرُورًا ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلَا يَغُرَّنْكُمْ بِاللَّهِ
الْغُرُورُ » ، يُرِيدُ بِهِ زِينَةَ الْأَشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا .
وَالْغُرُورُ : الدُّنْيَا ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيُّ
مَا خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ مَا وَجَبَ
عَلَيْكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا غَرَّكَ أَيُّ مَا خَدَعَكَ
بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَالْأَمْنِ مِنْ
عِقَابِهِ فَرَّغَ لَكَ الْمَعَاصِيَ وَالْأَمَانِي الْكَاذِبَةَ
فَارْتَكَبْتَ الْكِبَايِرَ . وَلَمْ تَحْفَظْ وَأَمِنْتَ عَذَابَهُ ،
وَهَذَا تَوْبِيخٌ وَتَنْبِيهٌُ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمَنُ مَكْرَ
اللَّهِ وَلَا يَخَافُهُ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مَا غَرَّكَ
بِفُلَانٍ أَيُّ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ . وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ
فُلَانٍ وَمَنْ غَرَّكَ بِفُلَانٍ أَيُّ مَنْ أَوَّلَاكَ مِنْهُ
عَشْوَةً فِي أَمْرِ فُلَانٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أَعَزَّ هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ
قَوَادِمُ ضَانٍ بَسْرَتِ وَرَبِيعُ
قَالَ : يُرِيدُ أَجْسَرُهُ عَلَى فِرَاقِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ كَرَّةً
غَنِيمَةٍ وَأَلْبَانِيَا ، قَالَ : وَالْقَوَادِمُ وَالْأَوَاخِرُ فِي
الْأَخْلَافِ لَا تَكُونُ فِي ضُرُوعِ الضَّانِ ، لِأَنَّ
لِلضَّانِ وَالْمَعَزِّ خَلْفَيْنِ مُتَحَادِيَيْنِ ، وَمَا لَهُ
أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ غَيْرُهَا ، وَالْقَادِمَانِ : الْخَلْفَانِ
الَّذَانِ بِلَيَانِ الْبَطْنِ ، وَالْآخِرَانِ اللَّذَانِ بِلَيَانِ
الذَّنْبِ ، فَصِيرُهُ مَثَلًا لِلضَّانِ ، ثُمَّ قَالَ : أَعَزَّ
هِشَامًا لِضَّانٍ ^(١) لَهُ بَسْرَتٌ وَظَنٌّ أَنَّهُ قَدْ
اسْتَعْنَى عَنْ أَخِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَرِيرُ الْمَعْرُورُ . وَفِي
(١) قَوْلُهُ : « لَضَانٌ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ
قَوَادِمُ لَضَانٍ .

حَدِيثُ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَجِبْتُ مِنْ غَرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيُّ
اغْتِرَارِهِ .

وَالْغَرَارَةُ مِنَ الْغَرِّ ، وَالْغَرَّةُ مِنَ الْغَارِ ،
وَالْتَغَرَّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالْغَارُ : الْغَافِلُ .
التَّهْدِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ ^(٢)
فَأَنَّهُ لَا يَوْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ ، التَّغَرَّةُ
مَصْدَرُ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتُهُ فِي الْغَرِّ ، وَهُوَ مِنْ
التَّغْرِيرِ كَالْتَّعْلَةِ مِنَ التَّغْلِيلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ
تَغَرَّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ ، أَيُّ خَوْفٍ وَقُوعِهَا فِي
الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ
الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرَّةُ
مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ
تَغَرَّةٍ ، وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ ،
وَمَنْ أَضَافَ تَغَرَّةً إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ
تَغَرَّةٍ قَتْلِهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ النِّبْعَةَ
حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ
وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ
فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهَرٌ مِنْهَا بِشَقٍّ
الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ نِبْعَةٌ
فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَلْيَكُونَا
مَعْرُوكَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ
الْإِمَامِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهَا ، وَقَدْ
ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّيْعَةَ الَّتِي أَحْفَظْتَ
الْجَمَاعَةَ مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمْ وَالِاسْتِعْنَاءِ عَنْ
رَأْيِهِمْ ، لَمْ يَوْمَنْ أَنْ يُقْتَلَ ، هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ مُحْتَصَرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ،
فَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا يَبَايِعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ
الْمَلَأِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَاتِّفَاقِهِمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ مِنَ
الْمَلَأِ لَمْ يَوْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَغَرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤْمَرِ
مِنْهَا ، لَكَلَّا يُقْتَلَ أَوْ أَحَدُهُمَا ، وَنُصِبَ تَغَرَّةً
^(٢) قَوْلُهُ : « عَلَى مَشُورَةٍ » هُوَ هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَلَعَلَهُ عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ . وَفِي النِّهَايَةِ بَايَعَ آخَرَ
فَأَنَّهُ لَا يَوْمَرُ الْخ .

لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ
أَجْلِهِ ، وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلَ أَيُّ حِذَارٍ أَنْ يُقْتَلَ
وَكِرَاهَةً أَنْ يُقْتَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا
عَلِمْتُ أَحَدًا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، مَا فَسَّرْتُهُ ، فَافْهَمُهُ .

وَالْغَرِيرُ : الْكَفِيلُ . وَأَنَا غَرِيرُ فُلَانٍ أَيُّ
كَفِيلُهُ . وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ
أَحْذَرُكَ ، وَقَالَ أَبُو نُصَيْرٍ فِي كِتَابِ
الْأَجْنَاسِ : أَيُّ لَنْ يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تَعْتَرُّ بِهِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مُتَّصِرٍ : كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ
بِذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نُصَيْرٍ عَنْهُ قَالَ :

أَنْتَ لِيْخَيْرِ أُمَةٍ مُجِيرُهَا
وَأَنْتَ مِمَّا سَاءَهَا غَرِيرُهَا
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَالَ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْخَبَرَةِ وَالْعِلْمِ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ ، أَيُّ اغْتَرْنِي فَسَلْنِي مِنْهُ عَلَى
غَرَّةٍ ، أَيُّ أَنِّي عَالِمٌ بِهِ ، فَتَنِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ
أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لِذَلِكَ وَلَا رَوِيَّةٍ
فِيهِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : مَعْنَاهُ
أَنَّكَ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي ، لَكِنِّي أَنَا الْمَعْرُورُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَّغَنِي خَبْرَ كَانَ بَاطِلًا فَأَخْبَرْتُكَ
بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَا قُلْتُ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَذَيْتُ
مَا سَمِعْتُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَغْرِيًّا
يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولُ ذَلِكَ ،
يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ
اغْتَرْنِي فَسَلْنِي عَنْ خَبَرِهِ ، فَإِنِّي عَالِمٌ بِهِ ،
أَخْبَرْتُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ .

قَالَ : الْغُرُورُ الْبَاطِلُ ، وَمَا اغْتَرَرْتُ بِهِ
مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ غُرُورٌ . وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
تَغْرِيرًا وَتَغَرَّةً : عَرَضَهَا لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعْرِفَ ، وَالِاسْمُ الْغَرُّ ، وَالْغَرُّ الْخَطَرُ .
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ الْغَرِّ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي
الْهَوَاءِ . وَالتَّغْرِيرُ : حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرِّ ،
وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيرًا وَتَغَرَّةً ، كَمَا يُقَالُ حَلَّلَ
تَحْلِيلًا وَتَحِلَّةً ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلًا وَتَعْلَةً ، وَقِيلَ :

يَبِيعُ الْغُرَّ الْمَنْهِي عَنْهُ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَغُرُّ
الْمُشْتَرَى وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ، يُقَالُ: إِيَّاكَ وَيَبِيعُ
الْغُرَّ؛ قَالَ: يَبِيعُ الْغُرَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ
عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَدْخُلُ فِي
يَبِيعُ الْغُرَّ الْيُبُوعُ الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا يُحِيطُ
بِكُنْهَافِهَا الْمَتَابِعَانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً. وَفِي
حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً، وَإِنِّي
أَكْرَهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا، أَيْ أُحْمَلَهَا عَلَى غَيْرِ
ثِقَةٍ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الشَّيْطَانُ غُرُورًا، لِأَنَّهُ
يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى مُحَابَبِهِ. وَوَرَاءَ ذَلِكَ
مَا يَسُوهُ، كَفَانَا اللَّهُ فِتْنَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ: وَتَعَالَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيرًا، أَيْ
مُخَاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لِأَنَّ أَغْرَرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُ
تَعَالَى: «فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوْا حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ
اللَّهِ»، وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»؛
الْمَعْنَى أَنَّ أخطَرَ بِتَرْكِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ
بِالْأَوَّلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أخطَرَ بِالدُّخُولِ
تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى.

وَالْغُرَّةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ.
وَفِي الصُّبْحِاحِ: فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَغْرُ
وَعَرَاءٌ، وَقِيلَ: الْأَغْرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي غُرَّتْهُ
أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهَمِ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتُهُ، وَلَمْ
تُصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى
وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَيْنِ وَلَمْ تَسِلْ سَفْلًا، وَهِيَ
أَفْسَى مِنَ الْقُرْحَةِ، وَالْقُرْحَةُ قَدْرُ الدَّرْهَمِ فَمَا
دُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُقَالُ لِلْأَغْرِ أَغْرُ
أَقْرَحُ. لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَغْرُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ
تَصِفَ الْغُرَّةَ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالصُّغَرِ وَالْعِظَمِ
وَالدَّقَّةِ، وَكُلُّهُنَّ غُرٌّ، فَالْغُرَّةُ جَامِعَةٌ لَهُنَّ،
لِأَنَّهُ يُقَالُ أَغْرُ أَقْرَحُ، وَأَغْرُ مُشْمَرُخُ الْغُرَّةِ،
وَأَغْرُ شَادِخُ الْغُرَّةِ، فَلَاغْرُ لَيْسَ بِضَرْبِ
وَاحِدٍ. بَلْ هُوَ جِنْسٌ جَامِعٌ لِأَنُوعٍ مِنْ قُرْحَةٍ
وَشِمْرَاخٍ وَنَحْوِهَا.

وَعُرَّةُ الْفَرَسِ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي
وَجْهِهِ. فَإِنْ كَانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَتِيرَةٌ، وَإِنْ
كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شَادِخَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَعِنْدِي أَنَّ الْغُرَّةَ نَفْسُ الْقَدَرِ الَّذِي يَشَقُّهُ
الْبَيَاضُ مِنَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ الْبَيَاضُ.
وَالْعُرَّةُ، بِالضَّمِّ: عُرَّةُ الْفَرَسِ. وَرَجُلٌ
غُرَّةٌ أَيْضًا: شَرِيفٌ. وَيُقَالُ بِمِ غُرَّرَ
فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: بِشَادِخَةٍ، أَوْ
بَوْتِيرَةٍ، أَوْ يَغْسُوبِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ أَغْرُ، وَبِهِ غُرَّرُ،
وَقَدْ غَرَّ يَغُرُّ غُرًّا، وَجَمَلٌ أَغْرُ وَفِيهِ غُرَّرُ
وَعُرُورٌ.

وَالْأَغْرُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ غَرَّ
وَجْهَهُ يَغُرُّ، بِالْفَتْحِ، غُرًّا وَغُرَّةً وَغَرَارَةً:
صَارَ ذَا غُرَّةٍ أَوْ بَيَاضٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَفَكَ مَرَّةً الْأَذْغَامَ لِيُرَى أَنَّ
غَرَّ فَعِلٌ فَقَالَ غَرَّرْتَ غُرَّةً، فَأَنْتَ أَغْرُ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ غُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَهُنَا، إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ، وَإِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَرَّرْتَ
غُرًّا، قَالَ: عَلَى أَنِّي لَا أَشَاحُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ فِي مِثْلِ هَذَا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ: اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْغُرَّتَيْنِ؛
الْغُرَّتَانِ: الثُّكَّتَانِ الْبَيَاضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ.
وَرَجُلٌ أَغْرُ: كَرِيمٌ الْأَفْعَالِ وَاضِحُهَا،
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ أَغْرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ
أَبْيَضَ الْوَجْهِ، مِنْ قَوْمٍ غُرَّ وَغُرَّانٍ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَمْدَحُ قَوْمًا:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بَيَضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ
وَقَالَ أَيْضًا:

أُولَئِكَ قَوْمِي بِهَالِيلٍ غُرُّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَشْهُورُ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ:

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ

أَيُّ إِذَا اجْتَمَعُوا لِقَاءِ حَمَلَةٍ، أَوْ لِإِدَارَةِ
حَرْبٍ وَجَدَتْ أَوْجُهُهُمْ مُبَشِّرَةً غَيْرَ
مُنْكَرَةٍ، لِأَنَّ اللَّيْمَ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ عِنْدَمَا يُسَائِلُ
السَّائِلَ، وَالْكَرِيمُ لَا يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ عَنْ لَوْنِهِ.
قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ مَنْ

رَوَى: بَيَضُ الْمَسَافِرِ. وَقَوْلُهُ: ثِيَابُ بَنِي
عَوْفٍ طَهَارَى، يُرِيدُ بِثِيَابِهِمْ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيُثَابِتُكَ فَطَهَّرَ». وَفِي
الْحَدِيثِ: غُرَّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ؛
الغُرُّ: جَمْعُ الْأَغْرِ مِنَ الْغُرَّةِ بَيَاضِ الْوَجْهِ،
يُرِيدُ بَيَاضَ أَوْجُوهِهِمْ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدٍ الْحُثَمِيَِّّةِ:

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَشِيْمَهُ

بِعَيْنِي قُطَامِي أَغْرُ شَامِي
يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ قُطَامِيًا أَبْيَضَ، وَإِنْ كَانَ
الْقُطَامِيُّ قَلَمًا يُوصَفُ بِالْأَغْرِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
تَعْنِيَ عُنْفَةً فَيَكُونُ كَالْأَغْرِ بَيْنَ الرَّجَالِ،
وَالْأَغْرُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي أَخَذَتْ اللَّحِيَّةُ
جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلَّا قَلِيلًا كَأَنَّهُ غُرَّةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ تَرَانُ بِكَ الْمَجَا

لَيْسُ لَا أَغْرُ وَلَا عَلَاكَزُ^(١)

وَعُرَّةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَجْدُ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ
الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا غَمًّا وَرَدَّتْ قَوْمِي أَوَّلَهَا
فَتَفَرَّ آخِرُهَا؛ وَغُرَّةُ الْإِسْلَامِ: أَوَّلُهُ. وَغُرَّةُ
كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَالْغُرُّ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ.
وَعُرَّةُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ لِبَيَاضِ
أَوَّلِهَا؛ وَقِيلَ: غُرَّةُ الْهِلَالِ طَلْعَتُهُ، وَكُلُّ
ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ. يُقَالُ: كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرِ
كَذَا. وَيُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ: الْغُرُّ
وَالْغُرُّ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِبَيَاضِهَا وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي
أَوَّلِهَا، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَيَّامِ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ: يُقَالُ
لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ: ثَلَاثُ غُرَرٍ،
وَالوَاحِدَةُ غُرَّةٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّنَ
غُرًّا وَاحِدُهَا غُرَّةٌ تَشْبِيهًُا بِغُرَّةِ الْفَرَسِ فِي
جَبْهَتِهِ، لِأَنَّ الْبَيَاضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ،
وَكَذَلِكَ بَيَاضُ الْهِلَالِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَوَّلُ
شَيْءٍ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا عَلَاكَزُ» هَكَذَا هُوَ فِي
الْأَصْلِ. فَلَعَلَّهُ عَلَاكَدُ، بِالْدَالِ بَدَلَ الزَّايِ.

الغُرُّ، أَيُّ الْبَيْضِ اللَّبَالِي بِالْقَمَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا اللَّبَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا لِأَنَّهُ خَصَّهَا بِالْفَضْلِ؛ وَفِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: اللَّبَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا نَقْدٌ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيَّامِهَا، فَإِنَّ الصِّيَامَ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَيَّامِ لَا لِلْبَالِي. وَيَوْمٌ أَغْرُ: شَدِيدُ الْحَرِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَاجِرَةٌ غَرَاءٌ، وَوَدِيقَةٌ غَرَاءٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَغْرُ كَلُونِ الْمَلْحِ ضَاحِي ثَرَابِهِ
إِذَا اسْتَوْدَقَتْ حِرَانُهُ وَضِيَاهُ^(١)
قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:
مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ
شَغَشَعَتْهَا ظَهِيرَةُ غَرَاءٍ
وَيُقَالُ: وَدِيقَةٌ غَرَاءٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ:
وَهَاجِرَةٌ غَرَاءٌ قَاسِيَتْ حَرَّهَا^(٢)

إِلَيْكَ وَجَفَنُ الْعَيْنِ بِالماءِ سَابِغُ الْأَضْمَعِيِّ: ظَهِيرَةُ غَرَاءٍ أَيُّ هِيَ يَنْضَاءُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، كَمَا يُقَالُ هَاجِرَةٌ شَهْبَاءٌ.

وَعُرَّةُ الْأَسْنَانِ: بَيَاضُهَا. وَغَرَّرَ الْغُلَامُ: طَلَعَ أَوَّلَ أَسْنَانِهِ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ غُرَّةَ أَسْنَانِهِ، أَيُّ بَيَاضُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا طَلَعَتْ أَوَّلَى أَسْنَانِهِ وَرَأَيْتَ غُرَّتَهَا، وَهِيَ أَوَّلَى أَسْنَانِهِ. وَيُقَالُ: غَرَّرْتُ ثَنِيَّتَا الْغُلَامِ إِذَا طَلَعَتَا أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ لِظُهُورِ بَيَاضِهَا، وَالْأَغْرُ: الْأَبْيَضُ، وَقَوْمٌ غُرَانُ. وَتَقُولُ: هَذَا غُرَّةٌ مِنْ غُرْرِ الْمَتَاعِ،

(١) قوله: «وضياه» هو جمع ضييب كصيفل، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تسمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الأساس: سبابه، وهي جمع سبب بمعنى للفازة.

(٢) قوله: «بالماء» رواية الأساس: في الماء.

وَعُرَّةُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ، وَفُلَانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرْرِ قَوْمِهِ أَيُّ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ. وَرَجُلٌ أَغْرُ: شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ غُرٌّ وَغُرَانٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ
وَهُوَ غُرَّةٌ قَوْمِهِ أَيُّ سَيِّدُهُمْ، وَهُمْ غُرٌّ قَوْمِهِمْ.

وَعُرَّةُ النَّبَاتِ: رَأْسُهُ. وَتَسْرَعُ الْكَرَمُ إِلَى بُسُوقِهِ: غُرَّتُهُ؛ وَغُرَّةُ الْكَرَمِ: سُرْعَةُ بُسُوقِهِ. وَغُرَّةُ الرَّجُلِ: وَجْهُهُ، وَقِيلَ: طَلَعَتْهُ وَوَجْهُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُبْحٍ، فَقَدْ بَدَتْ لَكَ غُرَّتُهُ. وَوَجْهَ غَرِيرٍ: حَسَنٌ، وَجَمْعُهُ غُرَانُ.

. وَالْغُرُّ وَالْغَرِيرُ: الشَّابُّ الَّذِي لَا تَجْرِبَةَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءُ وَأَغْرَةٌ، وَالْأُنْثَى غُرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ؛ وَقَدْ غَرَزَتْ غَرَارَةً، وَرَجُلٌ غَرٌّ، بِالْكَسْرِ، وَغَرِيرٌ أَيُّ غَيْرُ مُجَرَّبٍ؛ وَقَدْ غَرَّ يُغَرُّ، بِالْكَسْرِ، غَرَارَةً، وَالْإِسْمُ الْغَرَّةُ. اللَّيْتُ: الْغُرُّ كَالْغَمْرِ وَالْمُضْدَرُّ الْغَرَارَةُ وَجَارِيَةُ غُرَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غُرٌّ كَرِيمٌ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثٌ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكَرَاءٍ، فَالْغُرُّ الَّذِي لَا يَقْطُنُ لِلشَّرِّ وَيَقْطُلُ عَنْهُ، وَالْخَبُّ ضِدُّ الْغُرِّ، وَهُوَ الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ، وَيَجْمَعُ الْغُرُّ أَغْرَارًا، وَجَمْعُ الْغَرِيرِ أَغْرَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا، وَرَمُوسَ الْمُلُوكِ وَغَرَارَهَا. الْغَرَارُ وَالْأَغْرَارُ جَمْعُ الْغُرِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيَاضًا غَرِيرَةً؛ هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ، أَبُو عَمِيْدٍ: الْغُرَّةُ الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْحُبِّ، وَهِيَ أَيْضًا غُرٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً
غُرٌّ فَلَا يُسْرَى بِهَا
الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ غُرٌّ وَامْرَأَةٌ غُرٌّ بَيْتَةُ الْغَرَارَةِ، بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمٍ أَغْرَاءَ؛ قَالَ: وَيُقَالُ مِنَ الْإِنْسَانِ الْغُرُّ: غَرَزَتْ يَارَجُلُ تَغْرُ غَرَارَةً،

وَمِنْ الْغَارِ وَهُوَ الْغَافِلُ: اغْتَرَزَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ غَرَزْتُ بَعْدَى تَغْرُ غَرَارَةً فَانْتَ غُرٌّ، وَالْجَارِيَةُ غُرٌّ إِذَا تَصَابَى. أَبُو عَمِيْدٍ: الْغَرِيرُ الْمَعْرُورُ، وَالْغَرَارَةُ مِنَ الْغَرَّةِ وَالْغَرَّةُ مِنَ الْغَارِ، وَالْغَرَارَةُ وَالْغَرَّةُ وَاحِدٌ؛ الْغَارُ: الْغَافِلُ وَالْغَرَّةُ الْعَقْلَةُ، وَقَدْ اغْتَرَّ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْغَرَّةُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْغَرَّةُ تَجْلُبُ الدَّرَّةَ، أَيُّ الْعَقْلَةُ تَجْلُبُ الرِّزْقَ، حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي وَحَدَاتِي، أَيُّ فِي غُرَّتِي. وَاعْتَرَّه أَيُّ أَنَاهُ عَلَى غُرَّةٍ مِنْهُ.

وَاعْتَرَّ بِالشَّيْءِ: خَلَعَ بِهِ. وَعَيْشٌ غَرِيرٌ: أَبْلَهُ لَا يُفْرَغُ أَهْلُهُ. وَالْغَرِيرُ الْخُلُقِيُّ: الْحَسَنُ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ: أَدْبَرَ غَرِيرُهُ، وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ، أَيُّ قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ.

وَالْغَرَارُ: حَدُّ الرُّمَحِ وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْغَرَارَانِ نَاحِيَتَا الْمَعْبَلَةِ خَاصَّةً. غَرِيرُهُ: وَالْغَرَارَانِ شَفَرَتَا السِّيفِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ، فَحَدُّهُ غَرَارُهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَةٌ، وَغَرَّ السِّيفُ حَدَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هِجَرَسِ ابْنِ كَلْبٍ حِينَ رَأَى قَاتِلَ أَبِيهِ: أَمَا وَسَيْفِي وَغَرِيرِي، أَيُّ وَحْدَيْهِ.

وَلَيْتَ فُلَانٌ غَرَارَ شَهْرٍ، أَيُّ مَكَثَ مِقْدَارَ شَهْرٍ. وَيُقَالُ: لَيْتَ الْيَوْمَ غَرَارَ شَهْرٍ، أَيُّ مِثَالِ شَهْرٍ، أَيُّ طُولِ شَهْرٍ، وَالْغَرَارُ: التَّوَمُّ الْقَلِيلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ التَّوَمِ وَغَيْرِهِ. وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الثُّرَيْيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَارِ التَّوَمِ بَأْسًا حَتَّى لَا يَنْقُصَ الْوُضُوءُ أَيُّ لَا يَنْقُصُ قَلِيلُ التَّوَمِ الْوُضُوءُ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: غَرَارُ التَّوَمِ قَلْتُهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَرَثِيَةِ الْحَجَّاجِ:

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ تَقِيفٍ هَالِكٍ
تَرَكَ الْعَيُونَ فَنُومَهُنَّ غَرَارُ
أَيُّ قَلِيلٌ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا غَرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ؛ أَيُّ لَا نُقْصَانٍ. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: الْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ التَّقْصَانُ فِي

رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَطُهُورِهَا ، وَهُوَ أَلَّا يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَعْنَى الْحَدِيثِ لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ ، أَيْ لَا يَنْقُصُ مِنْ رُكُوعِهَا وَلَا مِنْ سُجُودِهَا وَلَا أَرْكَانِهَا ، كَقَوْلِ سَلْمَانَ : الصَّلَاةُ مِكَيَالٌ ، فَمَنْ وَفَى وَفَى لَهُ ، وَمَنْ طَفَفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّينَ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَتَرَاهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْآخَرَ : وَعَلَيْكُمْ ، وَلَا يَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ؛ هَذَا مِنَ التَّهْذِيبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَتَرَاهُ أَنْ يَقُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدُّ فَيَقُولَ وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولَ وَعَلَيْكُمْ ؛ وَقِيلَ : لَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمِ فِيهَا ، أَيْ لَا قَلِيلَ مِنَ التَّوَمُّ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمِ ، أَيْ لَا يُسَلِّمُ الْمُصَلِّي وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالتَّضْبِيعِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ ، وَمَنْ نَصَبَهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْغِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا نَقْصَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ بِغَيْرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ ، أَيْ لَا يَنْقُصُ السَّلَامُ .

وَأَتَانَا عَلَى غِرَارٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ . وَلَقِيْتُهُ غِرَارًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْقِلَّةُ فِي الرُّوْيَةِ لِلْعَجَلَةِ وَمَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا غِرَارًا ، أَيْ قَلِيلًا . وَالتَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ اغْتَرَرْتُهَ وَاسْتَعَرَرْتُهُ أَيْ أَتَيْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَالْغِرَارُ : نَقْصَانُ لَبَنِ الثَّاقَةِ ، وَفِي لَبْنِهَا غِرَارٌ ؛ وَمِنْهُ غِرَارُ التَّوَمِّ : قُلْتُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا : قَالَ بَعْضُهُمْ عَرَضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوَارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مُغَارٌّ ، إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهَا لَحْدَتْ أَوْ لَعَلَّةٌ . وَيُقَالُ : غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَعْنَاهُ نَقَصَهُ ، مِنْ الْغِرَارِ وَهُوَ النُّقْصَانُ . وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا فَعَلَ بِهِ مَا يُشَبِّهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ بِغِرَارِ الشَّفَرَةِ ، وَغَارَتْ الثَّاقَةُ بِلَبْنِهَا تُغَارُّ غِرَارًا ، وَهِيَ مُغَارٌّ : قَلَّ لَبْنُهَا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ

قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ كَرَاهِيَّتِهَا لِلْوَلَدِ وَإِنْكَارِهَا الْحَالِبِ . الْأَزْهَرِيُّ : غِرَارُ الثَّاقَةِ أَنْ تُعْمَرَ فَتَدِرَّ ، فَإِنْ لَمْ يَبَادِرْ دَرُّهَا رَفَعَتْ دَرُّهَا ثُمَّ لَمْ تَدِرَّ حَتَّى تُفَيِّقَ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي تَعَجُّلِ الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ قَوْلُهُمْ : سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارُهُ ، وَمِثْلُهُ : سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : غَارَتْ الثَّاقَةُ غِرَارًا إِذَا دَرَّتْ ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتْ الدَّرَّةُ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ مُغَارٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَنَوْقٌ مُغَارٌّ يَاهَذَا ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ . وَيُقَالُ فِي التَّحِيَّةِ : لَا تُغَارْ أَيْ لَا تَنْقُصْ ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا يُقَالُ لَكَ أَوْ رُدِّ ، وَهُوَ أَنْ تَمَرَّ بِجَمَاعَةٍ فَتُخَصَّصَ وَاحِدًا . وَلَسَوْقَنَا غِرَارًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَتَاعِهَا نَفَاقٌ ؛ كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَغَارَتْ السُّوقُ تُغَارُّ غِرَارًا : كَسَدَتْ ، وَدَرَّتْ دَرَّةٌ : نَفَقَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ ^(١) :

فَغَارَرْتَ شَيْئًا وَالدَّرِيسُ كَأَنَّا يُزْعِرُهُ وَعَلَى مِنَ الْمُؤَمِّ مُرْدُمٌ قِيلَ : مَعْنَى غَارَرْتَ تَلَبَّيْتُ ، وَقِيلَ : تَنَبَّهْتُ . وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : رَمَيْتُ ثَلَاثَةً أَسْهُمَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مَجْرَى وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بَيُوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ . وَالْغِرَارُ : الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِتَضْلُحَ . يُقَالُ : ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نِصَالًا :

سَيِّدُ الْعَيْرِ لَمْ يَنْحَضْ عَلَيْهِ الـ
غِرَارُ فَقَدَحَهُ زَعِلُ دُرُوجُ
قَوْلُهُ سَيِّدُ ، بِالسِّينِ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاحِلِ ، وَقَوْلُهُ سَيِّدُ الْعَيْرِ أَيْ قَاصِدٌ . وَالْعَيْرُ : الثَّانِي فِي وَسْطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَنْحَضْ أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى الْغِرَارِ ، وَهُوَ الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ

(١) قوله : « وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ لِلْبَحْرِ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَحَ : هَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وَالصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

النَّصْلُ فَجَاءَ مِثْلَ الْمِثَالِ . وَزَعِلُ : نَشِيطٌ . وَدُرُوجُ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ . وَالْغِرَارَةُ : الْجَوَالِقُ ، وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى
الْجَوْهَرِيُّ : الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ الَّتِي لِلتَّبَنِ ، قَالَ : وَأَظَنَّهُ مُعَرَّبًا .

الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَامِ فَرَخُهُ إِذَا زَقَّهُ ، وَقَدْ غَرَّتُهُ تَغَرُّهُ غَرًّا وَغِرَارًا . قَالَ : وَغَارَ الْقُمْرِيُّ أَنْتَاهُ غِرَارًا إِذَا زَقَّهَا . وَغَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ يَغَرُّهُ غِرَارًا أَيْ زَقَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَغَرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ ، أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ أَيْ زَقَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يُطْعِمِ اللَّهَ يَغَرُّهُ كَمَا يَغَرُّ الْعُرَابُ بُجَّةً أَيْ فَرَخَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ . رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْعَرَّ : اسْمٌ مَا زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ ذَرْوَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سَيْرِ الْإِبِلِ :

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هَائِفٍ
غُرُورَ عِيدِيَّاتِهَا الْخَوَائِفِ
يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا ، فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ .

وَيُقَالُ : غَرَّ فُلَانٌ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُغَرَّ غَيْرُهُ ، أَيْ زُقَّ وَعُلِّمَ . وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَفَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ صُبَّ عَلَيْهِ . وَغَرَّ فِي حَوْضِكَ ، أَيْ صُبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السَّقَاءُ إِذَا مَلَّاهُ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ
عَلَى الْفَرِّ عُلْفُوفٌ مِنَ الثَّرَكِ رَاقِدٌ
يُرِيدُ مَسَكَ شَاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الْوُطْبِ .
التَّهْذِيبُ : وَغَرَّرْتُ الْأَسَاقِي مَلَاتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَطَلَتْ تَسْقِي الْمَاءَ فِي قِلَاتٍ
فِي قُصْبٍ يُغَرُّ فِي وَأَبَاتٍ
غَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصَمَاتٍ
الْقُصْبُ : الْأَمْعَاءُ وَالْوَابَاتُ : الْوَسِيعَاتُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : غُرٌّ فِي سِقَائِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ دَفْعًا يَكْفِيهِ . وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرُّعُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غُرَاءٌ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْثَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفْنَاهُ . وَالْغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عَبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَيْلٍ فِي كَلْبٍ غُرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ مَرَّةٍ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكُفٍّ لِكَلْبٍ ، إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مَرَّةٍ ، فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدٍ الْمَعْرُورِ بِغُرَّةٍ ؛ هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتُظْهَرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَعْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الْأَمَةِ غُرَّةٌ ، عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غُرَّةٌ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ وَأَفْضَلُهُ ، وَالْفَرَسُ غُرَّةٌ مَالِ الرَّجُلِ ، وَالْعَبْدُ غُرَّةٌ مَالِهِ ، وَالْبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةٌ مَالِهِ ، وَالْأَمَةُ الْفَارِهَةُ مِنْ غُرَّةِ الْمَالِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ حَمَلَ بَنَ مَالِكٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْدًا أَوْ أَمَةً . وَأَصْلُ الْغُرَّةِ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ ، وَكَأَنَّهُ عَبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغُرَّةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي جَعْلِهِ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً إِلَّا جِنْسًا وَاحِدًا مِنْ أَجْناسِ الْحَيَوَانِ بَعَيْنِهِ فَقَالَ : عَبْدًا أَوْ أَمَةً . وَغُرَّةُ الْمَالِ : أَفْضَلُهُ . وَغُرَّةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْغُرَّةِ : الْغُرَّةُ عَبْدٌ أَبْيَضُ أَوْ أَمَةٌ

بَيَاضًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا تَكُونُ إِلَّا بَيَضَ الرَّقِيقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا يُقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سُودَاءُ . قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَإِنَّا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهَا عَشْرَ الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ . التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ : إِنْ الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ الدِّيَةِ قَالَ : وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فَقِيهِ الدِّيَةِ كَامِلَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ : بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَعْلٍ ، وَقِيلَ : إِنْ الْفَرَسُ وَالْبَعْلُ غَلَطٌ مِنَ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْجَوْشَنِ : مَا كُنْتُ لِأَقْضِيهِ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ ؛ سُمِّيَ الْفَرَسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غُرَّةً ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ النَّفِيسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ مَا كُنْتُ لِأَقْضِيهِ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تُدْفِنُ الْغُرَّةَ ، وَتُظْهَرُ الْغُرَّةُ ؛ الْغُرَّةُ هَهُنَا : الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَ بِغُرَّةِ الْفَرَسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرْفَعُ قِيَمَتُهُ ، فَهُوَ غُرَّةٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ غُرَّةً ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ؛ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا ، أَيْ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنَ الْغُرَّةِ الْعَقْلَةِ . وَكُلُّ كَسْرٍ مُتَنٍ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ : غُرٌّ ، قَالَ :

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرَّةٍ
وَلَانَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ غُرَّةٍ
وَجَمَعَهُ غُرُورٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا طَالَ مِنْ خَبِيرِهَا
عَنْ جَدِّ صُغْرٍ وَعَنْ غُرُورِهَا
الْوَاحِدُ غُرٌّ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غُرِّهِ ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُبُوبَةٍ أَنَّهُ

عُرِضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَلْبُهُ ، ثُمَّ قَالَ : اطْوِهِ عَلَى غُرِّهِ . وَالْغُرُورُ فِي الْفَحْذَيْنِ : كَالْأَخَادِيدِ بَيْنَ الْخَصَائِلِ . وَغُرُورُ الْقَدَمِ : خُطُوطُ مَا تَنَثَّى مِنْهَا . وَغُرُّ الظَّهْرِ : ثَنَى الْمَتْنِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ غُرَّ مَتْنِهِ إِذَا تَجَنَّبَهُ
سِيرَ صَنَاعٍ فِي خَرِيرِ تَكَلُّبِهِ
قَالَ اللَّيْثُ : الْغُرُّ الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ مِنَ السَّمَنِ ، وَالْغُرُّ تَكْسُرُ الْجِلْدَ ، وَجَمَعُهُ غُرُورٌ ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْجِلْدِ غُرُورٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغُرُورُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غُرِّهِ أَيْ طَبِيعِهِ وَكَسْرِهِ . يُقَالُ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غُرِّهِ ، الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ؛ أَرَادَتْ تَلْبِيسَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِهَا بِدَوَائِهَا . وَغُرُورُ الذَّرَاعَيْنِ : الْأَثْنَاءُ الَّتِي بَيْنَ حَبَالِهَا .

وَالْغُرُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ . وَالْغُرُّ : نَهْرٌ دَقِيقٌ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ النَّهْرُ ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلَا غَيْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَقِيَّةٌ غُرٌّ فِي الْحِجَالِ دُمُوجُ
هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ :

سَقِيَّةٌ غُرٌّ فِي الْحِجَالِ دُمُوجُ
وَقَالَ : يَعْنِي أَنَّهَا تُحْدُمُ وَلَا تُحْدُمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُرُّ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمَعُهُ غُرُورٌ ، وَالْغُرُورُ : شَرَكُ الطَّرِيقِ ، كُلُّ طُرُقَةٍ مِنْهَا غُرٌّ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : اطْوِ الْكِتَابَ وَالثَّوْبَ عَلَى غُرِّهِ وَخَنِيهِ ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ غُرَّ مَتْنِهِ إِذَا تَجَنَّبَهُ
غُرُّ الْمَتْنِ : طَرِيقُهُ . يَقُولُ ذُكَيْنٌ : طَرِيقَتُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا سِيرٌ فِي خَرِيرٍ ، وَالْكَلْبُ : أَنْ يُبْقَى السَّيْرُ فِي الْقُرْبَةِ ، وَهِيَ تُحْرَزُ ، فَتَدْخُلُ الْجَارِيَةُ يَدَهَا وَتَجْعَلُ مَعَهَا عُقْبَةً أَوْ شَعْرَةً ، فَتَدْخُلُهَا مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ ، ثُمَّ تَحْرِقُ خَرْقًا بِالْإِشْفَى ، فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعْرَةِ مِنْهُ ، فَإِذَا

خَرَجَ رَأْسُهَا جَذَبَتْهَا فَاسْتَحَرَجَتْ السَّيْرَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَرَانِ خَطَّانِ يَكُونَانِ فِي أَصْلِ
الْعَبْرِ مِنْ جَانِبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ
صَائِدًا :

فَارْسَلْ نَافِدَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا
فَحَيَّيْهُ مِنَ الْوَرِّ انْقِطَاعُ
وَالْغَرَاءُ : نَبْتُ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الْأَجَارِعِ
وَسُهُولَةِ الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهَا تَافِهٌ ، وَعُودُهَا
كَذَلِكَ يُشْبِهُ عُودَ الْقَضْبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَلِسُ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ صِدْقٌ وَزَهْرُهَا شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ
طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُحِبُّهَا الْمَالُ
كُلُّهُ وَتَطْيِبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا . قَالَ : وَالْغَرِيَاءُ
كَالْغَرَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا ذَكَرْنَا الْغَرِيَاءَ
لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُهُ مُصْعَرًا كَثِيرًا .

وَالْغَرِغَرُ : مِنْ عُشْبِ الرَّيْحِ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ ، وَلَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الْجَبَلِ ، لَهُ وَرَقٌ
نَحْوُ وَرَقِ الْخُرَّامِيِّ ، وَزَهْرُهُ خَضِرَاءُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَانَ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحٍ
أَطَاعَ الرَّيْحَ لَهُ الْغَرِغَرُ
أَرَادَ : أَطَاعَ زَمَنَ الرَّيْحِ ، وَاحِدُهُ غَرِغَرَةٌ .
وَالْغَرِغَرُ ، بِالْكَسْرِ : دَجَاجُ الْحَبَشَةِ ،
وَتَكُونُ مُصَلَّةً لِأَغْذَانِهَا بِالْعَلْبَرَةِ وَالْأَقْدَارِ ،
أَوِ الدَّجَاجُ الْبَرِّيُّ ، الْوَاحِدَةُ غَرِغَرَةٌ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

أَفْهَمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا لَقَّتِ الْعِقْبَانُ حِجْلِي وَغَرِغَرَا
حِجْلِي : جَمْعُ الْحَجَلِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
قَوْمًا أَبَادَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلَ عَيْبَهُمُ الْأَرَاكَ وَرَمَانَهُمُ
الْمَظَّ وَدَجَاجَهُمُ الْغَرِغَرَ .

وَالْغَرِغَرَةُ وَالْتَّغَرُّ بِالْمَاءِ فِي الْحَلْقِ : أَنْ
يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا يَسْبِغُهُ . وَالْقُرُورُ : مَا يَتَغَرَّغَرُ بِهِ
مِنَ الْأَذْوِيَةِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَدُودٌ
وَسَعُوطٌ . وَغَرَّغَرُ فُلَانٌ بِالْإِدْوَاءِ وَتَغَرَّغَرُ غَرِغَرَةٌ
وَتَغَرَّغَرَا .

وَتَغَرَّغَرَتْ عَيْنَاهُ : تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ .
وَعَرَّ ، وَغَرَّغَرُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

الْمَوْتِ . وَالْغَرِغَرَةُ : تَرَدَّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ .
وَالْغَرِغَرَةُ : صَوْتُ مَعَهُ بَحَحٌ . وَغَرَّغَرُ اللَّحْمُ
عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَبَتْهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيشًا ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا
عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ غَرَّغَرَا
وَالْغَرِغَرَةُ : صَوْتُ الْقِدْرِ إِذَا غَلَّتْ ، وَقَدْ
غَرَّغَرَتْ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

إِذَا لَا تَرَالُ لَكُمْ مَغَرِغَرَةٌ
تَقْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ
أَيَّ حَارٍّ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ،
وَكَانَتْهُ قَالَ : أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ صَهْرٍ .

وَالْغَرِغَرَةُ : كَسْرُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، وَكَسْرُ
رَأْسِ الْقَارُورَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَحَضْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ غَرَّغَرَتْ رَأْسَهَا
لِأَيُّ لِي إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرَا
وَالْغَرِغَرَةُ : الْحَوْصَلَةُ ؛ وَحَكَاهَا كُرَاعٌ
بِالْفَتْحِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالْغَرِغَرَةُ
وَالْغُرَاوِيُّ ^(١) وَالزَّوَارَةُ .

وَمَلَأْتُ غَرَاغِرَكَ أَيَّ جَوْفَكَ .
وَعَرَّغَرُهُ بِالسَّكِينِ : ذَبَحَهُ . وَغَرَّغَرُهُ
بِالسَّنَانِ : طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ .

وَالْغَرِغَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي
وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : الرَّاعِي يُغَرَّغَرُ بِصَوْتِهِ ، أَيَّ
يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ ؛ وَيَتَغَرَّغَرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ ،
أَيَّ يَتَرَدَّدُ .

وَعَرَّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :
أَقْبَلْتُ أَمْسِي وَيَغَرُّ كُورِي
وَكَانَ عَرَّ مِثْلَ الْقُرُورِ
وَالْعَرَّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ :

فَالْعَرَّ تَرْعَاهُ فَجَبَّتِي جَفْرَةٌ
وَالْغَرَاءُ : فَرَسٌ طَرِيفٌ بَنِي تَمِيمٍ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ . وَالْأَغَرُ : فَرَسٌ ضَبِيعَةٌ بَنِي الْحَارِثِ .
وَالْغَرَاءُ : فَرَسٌ بَعِيْنَاهَا .

وَالْغَرَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

(١) قوله : « والغراوى » هو هكذا في
الأصل .

سَرَتْ مِنْ قُرَى الْغَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا
وَدُونِي خَرَانِي الطَّوِيُّ فَيُثْقَبُ ^(٢)
وَفِي حِيَالِ الرَّمْلِ الْمَعْتَرِضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
حَبْلَانِ يُقَالُ لَهَا : الْأَغْرَانِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ
حَبْلِي زُرُودٍ وَنَقَا الْأَغْرَيْنِ
وَالْغَرِيرُ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَرْخِيمٌ
تَضْغِيرٌ أَغَرَّ ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حُمَيْدٌ ؛
وَالْإِبِلُ الْغَرِيرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَرَا جِيجُ مِمَّا ذَمَرْتُ فِي نِتَاجِهَا
بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَقَمُ
يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نِتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، وَجَعَلَ
الْغَرِيرَ وَشَدَقَمًا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً :

عَقَتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى
بِهَا بُدْنًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَشَفْنَهُ

رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ
وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي
يُسْتَنْقَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقِيلَ فِي رَشَفِ الْغَرِيرِيَّاتِ
إِنَّهَا نُوقُ مَنْسُوبَاتٌ إِلَى فَحْلٍ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

غُرِيرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ
يَصِلْنَ إِلَى الْيَدِ الْفَدَافِدِ فَذَفْدَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَاتِلُ مُحَارِبٍ خَصَفَةً
فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ
الْخَوْفِ ؛ الْغُرَّةُ : الْعَقْلَةُ ، أَيَّ كَانُوا غَافِلِينَ
عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ
الْعَدُوِّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي
الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ، أَيَّ غَافِلُونَ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، أَلَّا يُمَضِّيَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَعِيدُ
الْغُرَّةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ ، أَيَّ مَنْ بَعْدَ حِفْظِهِ
لِغُلَّةِ الْمُسْلِمِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرَوْهُنَّ ، أَيَّ

(٢) قوله : « خرائى » هكذا في الأصل .
ولعله خراي ، وهو الأوفق ، لأن معنى الخراي
الأماكن الغلاظ .

لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِمْ عَلَى غُرَّةٍ. يُقَالُ: اغْتَرَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ غُرَّتَهُ أَيْ غَفْلَتَهُ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: كُنْتُ غَرِيراً فِيهِمْ، أَيْ مُلْصَقاً مُلَازِماً لَهُمْ؛ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هَكَذَا الرِّوَايَةُ، وَالصَّوَابُ: كُنْتُ غَرِيماً أَيْ مُلْصَقاً. يُقَالُ: غَرَى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ، وَمِنْهُ الْغَرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ. قَالَ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ: كُنْتُ غَرِيراً، قَالَ: وَهَذَا نَصِيحٌ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَمَّا الْهَرَوِيُّ فَلَمْ يُصَحِّفْ وَلَا شَرَحَ إِلَّا الصَّحِيحَ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَالْخَطَّابِيَّ وَالزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ فِي نَصَائِفِهِمْ وَشَرَحُوهَا بِالْغَرِيبِ، وَكَفَاكَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فِيمَا رَوَى وَشَرَحَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَعَزَزْتُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ إِذَا اسْتَحَرَجْتَ صِيَامَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ.

• غُرْزٌ: غُرْزُ الْإِبْرَةِ فِي الشَّيْءِ غُرْزًا وَغُرْزًا: أَدْخَلَهَا. وَكُلُّ مَا سُمِرَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ غُرِزَ وَغُرْزَ، وَغُرْزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرَزُهُ غُرْزًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: مَرَّ بِالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَقَدْ غُرِزَ صَفَرُ رَأْسِهِ، أَيْ لَوِيَ شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا طَلَعَ السَّكَّاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبُهُ فِي بَرْدٍ؛ أَرَادَ السَّكَّاءُ الْأَعْوَلُ، وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَحُلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَتَدَيُّ الْبَرْدُ، وَهُوَ مِنْ غُرِزَ الْجَرَادُ ذَنْبُهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ. وَغُرِزَتِ الْجَرَادَةُ، وَهِيَ غَارِزٌ، وَغُرِزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَبْيِضَ، مِثْلُ رَزَتْ فِيهِمْ وَجَرَادَةُ غَارِزٌ، وَيُقَالُ: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَسْرَأَ؛ وَالْمَعْرُزُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ يَبْيِضُهَا. وَيُقَالُ: غُرِزْتُ عُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَمَعْرُزُ الصَّلَعِ وَالضُّرْسِ وَالرَّيْشَةِ وَنَحْوِهَا: أَصْلُهَا، وَهِيَ الْمَغَارِزُ وَمِنْكِبُ مَعْرُزٍ: مُلْزَقٌ بِالْكَاهِلِ. وَالْعُرْزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَجْرُوزَةٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكاً لِلرَّجُلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ غُرْزٌ. وَغُرْزُ رَجُلُهُ فِي الْغُرْزِ يَغُرْزُهَا غُرْزًا: وَضَعَهَا فِيهِ لِيَرْكَبَ وَاثْبَتَهَا.

وَاعْتَرَزَ: رَكِبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعُرْزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الْحِزَامِ لِلْفَرَسِ. غَيْرُهُ: الْغُرْزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْبَعْلِ؛ وَقَالَ لَيْدٌ فِي غُرْزِ الثَّاقَةِ: وَإِذَا حَرَكْتُ غُرْزِي أَجْمَرْتُ أَوْ قَرَابِي عَدَوِ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَى

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ، عليه السلام، إِذَا وَضَعَ رَجُلُهُ فِي الْغُرْزِ، يُرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْغُرْزُ: رِكَابُ كَوْرِ الْجَمَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةَ، أَيْ دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي الْغُرْزِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اسْتَمْسِكْ بِغُرْزِي، أَيْ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعْلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْغُرْزُ كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكَابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وَاعْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرَازًا إِذَا دَنَا مَسِيرَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُرْزِ. وَالْغَارِزُ مِنَ الثُّوْقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَغُرِزَتِ الثَّاقَةُ تَغُرْزُ (١) غَارِزًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غُرْزٌ: قَلٌّ لَبَنُهَا، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

(١) قوله: «وغرزت الثاقة تغرز» من باب

كتب، كما هو صنع القاموس، ووجدت كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية والحاصل أن غرز بمعنى الخمس، وطعن وأثبت من باب ضرب، ومعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وغرزت الثاقة قللتها من باب كتب، كما في القاموس وغيره.

كَانَ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرْزًا وَمَعَى جِيعًا نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَوَالِبِ، لِأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعُرُوقِ.

وَعَزَزَهَا صَاحِبُهَا: تَرَكَ حَلَبَهَا، أَوْ كَسَعَ ضَرْعَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبَنُهَا وَيَنْقَطِعَ، وَقِيلَ: التَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلِيَّةً بَيْنَ حَلِيتَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ الثَّاقَةِ الْأَضْمَعِي: الْغَارِزُ الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ جَذِبَتْ لَبَنَهَا فَرَفَعَتْهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعَ الثَّاقَةِ بِالماءِ، ثُمَّ يُلَوِّثَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الثَّرَابِ، ثُمَّ يَكْسَعُ الضَّرْعَ كَسْعًا حَتَّى يَذْفَعَ اللَّبَنَ إِلَى فَوْقِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِذَنْبِهَا فَيَجْتَذِبُهَا بِهِ اجْتِدَابًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَكْسَعُهَا بِهِ كَسْعًا شَدِيدًا وَتُحْلَى، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِهَا سَاعَةً، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ لِلْبَيْعِ فَتَعْمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُهَا نِتَاجُهَا وَهَيْبَتُهَا مِنْ غُرْزِ الشَّجَرِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ، وَغُرِزَتِ الْإِبِلُ: قَلَّ لَبَنُهَا أَيْضًا.

أَبُو زَيْدٍ: غَنِمُ غَوَارِزٍ، وَعَيُونُ غَوَارِزٍ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ غَنِمْنَا قَدْ غُرِزَتْ، أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا. يُقَالُ: غُرِزَتِ الْغَنَمُ غِرَازًا، وَغُرْزُهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْمَنَ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَمُرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ ذَا خُصْلٍ
بِغَارِزٍ لَمْ تُحَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ
الْغَارِزُ: الضَّرْعُ قَدْ غُرِزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ، وَيُرْوَى بِغَارِبٍ.

وَالْغَارِزُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَلِيلُ التَّكَاثُرِ، وَالْجَمْعُ غُرْزٌ.

وَالْغَرِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْقَرِيحَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَصْلُ بِطَبِيعَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى
وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْعَرَائِزِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ، أَيْ أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعُ
صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ . وَاحِدَتُهَا غَرِيْزَةٌ .
وَيُقَالُ : الزَّمْ غَرَزَ فُلَانٌ . أَيْ أَمَرَهُ
وَنَهَيْهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : وَالْغَرَزُ ، مُحَرَّكٌ . نَبْتُ
رَأْيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ يَنْبْتُ فِي سَهْوَةِ الْأَرْضِ .
غَيْرُهُ : الْغَرَزُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَامِ صَغِيرٌ يَنْبْتُ
عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ لَا وَرَقَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ
أَنَابِيْبٌ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . فَإِذَا
اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى . كَأَنَّهَا
عِفَاصٌ أَخْرَجَ مِنْ مَكْحَلَةٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْحَمَضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْلُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الرَّمَاخُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
مِنْ وَخِيمِ الْمَرْعَى ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي
تَرْعَاهُ تُنَحَرُّ فَيُوجَدُ الْغَرَزُ فِي كَرِشِهَا مُتَمِيزًا عَنْ
الْمَاءِ ، لَا يَتَفَشَّى ، وَلَا يُورِثُ الْمَالُ قُوَّةً .
وَاحِدَتُهَا غَرَزَةٌ . وَهُوَ غَيْرُ الْغَرَزِ الَّذِي تَقْدَمُ فِي
الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ قَرْسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ
مَجَاعَةٍ فَقَالَ : لَئِنْ عَشْتُ لِأَجْعَلَ لَهُ مِنْ غَرَزِ
التَّقِيْعِ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوْتِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَكْفِيهِ
عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ ، وَكَانَ يُؤَمِّدُ قُوْتًا غَالِبًا
لِلنَّاسِ ، يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ ؛ عَنَى بِالْغَرَزِ
هَذَا النَّبْتُ ؛ وَالتَّقِيْعُ : مَوْضِعُ حِمَاهُ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الْفَيِّءِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ
لِلسَّيْلِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، حَمَى
غَرَزَ التَّقِيْعِ لَخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ ؛ التَّقِيْعُ ،
بِالثُّوْنِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى
لِنَعَمِ الْفَيِّءِ وَالصَّدَقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُعَالِجُنَّ غَرَزَ التَّقِيْعِ .

وَالْتَّغَارِيزُ : مَا حَوْلَ مِنْ فَسِيلِ النَّحْلِ
وغيره . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَهْلَ التَّوْحِيدِ إِذَا
أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا يَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ
التَّغَارِيزُ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ مَا حَوْلَ مِنْ
فَسِيلِ النَّحْلِ وَغيره ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيَغْرِزُ ، وَهُوَ التَّغْرِيزُ

وَالْتَّيْبِثُ . وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ لِنَوْرِ
الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ
الْمُهِمَلَةِ وَالرَّاءِ يَنْبُ .

* غَرْزَحْل * أَبُو زَيْدٍ : الْغَرْزَحْلَةُ
بِالْعَيْنِ ، الْعَصَا ؛ قَالَ : وَهِيَ الْقَحْرَنَةُ .

* غَرْس * غَرَسَ الشَّجَرَ وَالشَّجَرَةَ يَغْرِسُهَا
غَرْسًا . وَالْغَرْسُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُغْرِسُ ،
وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ . وَيُقَالُ لِلشَّخْلَةِ أَوَّلُ
مَا تَنْبُتُ : غَرِيْسَةٌ . وَالْغَرْسُ : غَرْسُكَ
الشَّجَرَ . وَالْغَرَّاسُ : زَمَنُ الْغَرْسِ . وَالْمَغْرِسُ :
مَوْضِعُ الْغَرْسِ . وَالْفِعْلُ الْغَرْسُ . وَالْغَرَّاسُ :
مَا يُغْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْغَرْسُ : الْقَضِيْبُ
الَّذِي يُتْرَعُ مِنَ الْحَبَّةِ ثُمَّ يُغْرِسُ . وَالْغَرِيْسَةُ :
شَجَرُ الْعَبِّ أَوَّلُ مَا يُغْرِسُ . وَالْغَرِيْسَةُ :
الثَّوَاءُ الَّتِي تُزْرَعُ ؛ (عَنْ أَبِي الْمُجِيبِ
وَالْحَارِثِ بْنِ ذَكْيَانَ) . وَالْغَرِيْسَةُ : الْفَسِيلَةُ
سَاعَةً تُوَضَعُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلُقَ ، وَالْجَمْعُ
غَرَائِيسُ وَغَرَّاسٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .
وَالْغَرَّاسَةُ : فَسِيلُ النَّحْلِ . وَغَرْسَ فُلَانٌ
عِنْدِي نِعْمَةً : أَتَيْتُهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْغَرْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلَّدُ ، فَإِنْ
تُرِكَتْ قَتَلَتْهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتُرَكَّنُ فِي كُلِّ مَنَاحٍ أُنْسٌ

كُلُّ جَنْبِيْنٍ مُشْعِرٍ فِي غَرْسٍ

وَقِيلَ : الْغَرْسُ هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى
الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ
مُخَاطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ . التَّهْدِيْبُ : الْغَرْسُ
وَاحِدُ الْأَغْرَاسِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَخْرُجُ
مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرْسُ الْمَشِيْمَةُ ؛ وَقَوْلُ قَبَسٍ
ابْنِ عِيْزَةَ :

وَقَالَ لَهَا : الْبَلْهَاءُ أَوَّلُ مَسْئَلَةٍ

وَأَغْرَاسُهَا وَاللَّهُ لَسَمْعَانِي بِمَنَافِعِ
الْبَلْهَاءِ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَهِيَ بِأَغْرَاسِهَا
أَوْلَادُهَا .

وَالْغَرَّاسُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : مَا يَخْرُجُ مِنْ
شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالْحَنَامِ . وَالْغَرَّاسُ : مَا كَثُرَ مِنْ
الْعُرْفِطِ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْغَرْسُ وَالْغَرْسُ : الثَّرَابُ الصَّغِيرُ .

وَعَرْسٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الرَّاءِ
وَالسَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ : يَثُرُ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ
الْغَرْسِ .

* غَرْش * الْغَرْشُ : حَمْلُ شَجَرٍ ؛ يَأْتِيهِ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ .

* غَرْض * الْغَرْضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ،
وَالْغَرْضَةُ كَالْغَرْضِ ، وَالْجَمْعُ غَرْضٌ ، مِثْلُ
بُسْرَةٍ وَبُسْرِ ، وَغَرْضٌ مِثْلُ كُتْبٍ . وَالْغَرْضَةُ ،
بِالضَّمِّ : التَّصْدِيرُ ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةٍ
الْحِزَامُ لِلسَّرَجِ وَالْبِطَانِ ، وَقِيلَ : الْغَرْضُ
الْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْجَمْعُ غَرْوَضٌ ، مِثْلُ
فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَأَغْرَاضٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَغْرَضٍ ، مِثْلُ
فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ
السَّعْدِيُّ :

يَعْتَالُ طَوْلَ نِسْعِهِ وَأَغْرَضِهِ

يَنْفَخُ جَنْبِيْهِ وَعَرْضَ رِيْضِهِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَغْرَضُ مَوْضِعُ
الْغَرْضَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمَغْرَضُ ؛
وَعَرْضَ الْبَعِيرِ بِالْغَرْضِ وَالْغَرْضَةُ يَغْرَضُهُ
غَرْضًا : شَدَّهُ . وَأَغْرَضْتُ الْبَعِيرَ : شَدَدْتُ
عَلَيْهِ الْغَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ
الْغَرْضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْمَغْرَضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
الْغَرْضُ أَوْ الْغَرْضَةُ ؛ قَالَ :

إِلَى أُمُودٍ تَشْتَكِي الْمَغْرَضَا

وَالْمَغْرَضُ : الْمَخْرَمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ
بِمَنْزِلَةِ الْمَخْرَمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْمَغْرَضُ
جَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ

مَوَاضِعُ الْغَرْضِ مِنْ بَطُونِهَا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

يَشْرَبْنَ حَتَّى تُنْقَضَ الْمَغَارِضُ
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضٌ

وَأَنْشَدَ آخِرُ لِشَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ

وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا (١)

أَيِ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ الْامْتِلَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَغَارِضُ .

وَالْمَغْرُضُ : رَأْسُ الْكَفِّ الَّذِي فِيهِ
الْمُشَاشُ نَحْتُ الْمَغْرُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ
مَا بَيْنَ الْعُضْدِ [وَالذَّرَاعِ] ، وَقِيلَ هُوَ (٢)
مُقَطَّعُ الشَّرْسِيفِ .

وَالْغَرْضُ : الْمَلَأُ . وَالْغَرْضُ : التَّقْصَانُ
عَنِ الْمَلَأِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَغَرْضُ
الْحَوْضِ وَالسَّقَاءِ يَغْرِضُهَا غَرْضًا : مَلَأُهَا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى اللَّخْيَانِيَّ حَكَى
أَغْرَضُهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا

أَنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا

وَالْغَرْضُ : التَّقْصَانُ ، قَالَ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ

وَاللَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرْضُ

أَيِ كَانَتْ لَهْنُ أَلْبَانٍ يُقْرَى مِنْهَا ، فَقَدَتْ
أَعْنَاقَهَا مِنْ أَنْ تُنَحَّرَ .

وَيُقَالُ : الْغَرْضُ مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكَّهُ فَلَمْ
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ، يُقَالُ : غَرْضٌ فِي سِقَائِكَ ،
أَيِ لَا تَمْلَأُهُ .

فُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُغْرِضُ ، أَيْ لَا يُتْرَحُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

وَاللَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرْضُ

إِنَّ الْغَرْضَ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي

(١) نوله : «استدَّ مغرضه» - بالسين

المهملة - في المحكم : «اشتدَّ» بالشين المعجمة

وفيه أيضا : «لولا أنه طاقا» بقاف بدل القاء .

وبحذف الهمزة . [عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من المحكم والتاج

لتوضيح ما أديحه صاحب اللسان . [عبد الله]

السَّقَاءِ ، وَالْغَرْضُ أَيْضًا : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
سَمِينًا فَيَهْزُلَ ، فَيَبْقَى فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا
نُقْصَانٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْضُ الشَّيْ
وَالْغَرْضُ : الضَّجْرُ وَالْمَلَالُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْحَمَامِ بْنِ الدُّهَيْقِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةَ مَنَى غَرْضَا

قَامَتْ قِيَامًا رَيْثًا لِتَنْهَضَا

قَوْلُهُ : غَرْضًا أَيْ ضَجْرًا . وَغَرْضٌ مِنْهُ
غَرْضًا ، فَهُوَ غَرْضٌ : ضَجْرٌ وَقَلَقٌ ، وَقَدْ
غَرَضَ بِالْمُقَامِ يَغْرِضُ غَرْضًا وَأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ
أَنَّهُ غَيْرُ غَرْضٍ ، الْغَرْضُ : الْفَلَقُ الضَّجْرُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ : فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ
جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اسْتَدَّ
غَرْضِي ، أَيْ ضَجْرِي وَمَلَالِي . وَالْغَرْضُ
أَيْضًا : شِدَّةُ التَّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشُّوقِ
إِلَيْهِ . وَغَرْضٌ إِلَى لِقَائِهِ يَغْرِضُ غَرْضًا ، فَهُوَ
غَرْضٌ : اشْتَاقٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرْضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
أَيِ مُحَاسِنِ وَجْهَهَا الَّتِي يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضًا
فِي الْحُسْنِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : تَفْسِيرُهُ (٣)
غَرَضْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ
بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْفِعْلَ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرِضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي

بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ

تَحِنْ قَتْلِي مَا بِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقَالَ آخَرُ :

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ لَهَا زَوْجُ حَرَضِ

تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغَرْضُ

أَيِ الْمُشْتَاقِ .

وَعَرَضْنَا الْبَهْمَ نَغْرِضُهُ غَرْضًا : فَصَلْنَاهُ

(٣) قوله : «تفسيره» ليس الغرض تفسير

اليست ، ففي الصحاح : وقد غرض بالمقام يَغْرِضُ

غَرْضًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : غَرَضْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى اشْتَقْتُ

إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ إلخ .

عَنْ أُمَّهَاتِهِ .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غَرْضًا : كَسَرَهُ
كَسْرًا لَمْ يَبْنِ . وَأَنْغَرَضَ الْغَضْنُ : تَنَشَّى
وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْرَ بَائِنٍ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ
وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ . يُقَالُ : أَطْعَمْنَا لَحْمًا
غَرِيضًا ، أَيْ طَرِيًّا . وَغَرِيضُ اللَّبَنِ
وَاللَّحْمِ : طَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ :
فَقَاءَتْ لَحْمًا غَرِيضًا ، أَيْ طَرِيًّا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ : فَيَوْنِي بِالْحَبْزِ لَبْنًا وَبِاللَّحْمِ
غَرِيضًا . وَغَرْضٌ غَرَضًا ، فَهُوَ غَرِيضٌ ، أَيْ
طَرِيٌّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّلَائِيُّ بِصِفِّ أَسَدًا :

يَقْلُ مُغِيًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ

رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشَرٍ

مُغِيًّا أَيْ غَابًا . مُشْرِشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِمَاءِ الْمَطَرِ : مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ ، قَالَ

الْحَادِرَةُ :

يَغْرِضُ سَارِيَّةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أَسَجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَالْمَغْرُوضُ : مَاءُ الْمَطَرِ الطَّرِيُّ ، قَالَ لَبِيدٌ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفْتُهُ

مُسْعَشَعَةً بِمَغْرُوضٍ زَلَالٍ

وَقَوْلُهُمْ : رَدَدْتُ الْمَاءَ غَارِضًا ، أَيْ

مُبَكِّرًا .

وَعَرَضْنَاهُ نَغْرِضُهُ غَرْضًا وَغَرَضْنَاهُ :

جَتَيْنَاهُ طَرِيًّا أَوْ أَخَذْنَاهُ كَذَلِكَ .

وَعَرَضْتُ لَهُ غَرِيضًا : سَقَيْتُهُ لَبْنًا حَلِيًّا .

وَأَغْرَضْتُ لِنَقُومٍ غَرِيضًا : عَجَّتُ لَهُمْ

عَجِينًا ابْتِكْرْتُهُ وَلَمْ أَطْعِمْهُمْ بَائِنًا .

وَوَرَدُ غَارِضٌ : بَاكِرٌ . وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا :

أَوَّلَ النَّهَارِ .

وَعَرَضَتِ السَّرَاةُ سِقَاءَهَا تَغْرِضُهُ غَرْضًا ،

وَهُوَ أَنْ تَمْحَضَهُ ، فَإِذَا تَمَرَّ وَصَارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ

أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ صَبْتُهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ

سِقَاءٌ مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : غَرَضْنَا السَّحْلَ نَغْرِضُهُ إِذَا

فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِيَّاهُ .

وَعَرَضَ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفُكَاهَةِ ، وَهُوَ

المزاح.

وَالْغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوِيْقِ ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُرَادُ حِينَ يُسْتَفْرَكُ ، ثُمَّ يُشْهَى ، وَتَشْهِيَّتُهُ أَنْ يُسْحَنَ عَلَى الْمَقْلَى حَتَّى يَبْسَ ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمَقْلَى حَبًّا ، فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْعَمِهِ وَهُوَ أَطْيَبُ سَوِيْقٍ .

وَالْغَرْضُ : شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيحِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ غَرْضَانُ وَغَرْضَانُ . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْغَرْضَانِ ، وَزَهَادُهَا صِغَارُهَا .

وَالْغَرْضَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَفِيهَا عِرْقُ الْبُهِرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الْأَنْفِ غَرْضَانِ وَهُمَا مَا انْحَدَرَ مِنَ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كِرَامٌ يَبَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغَرْضِ شُمُّ الْأَرَانِبِ
فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْغَرْضُوفَ الَّذِي فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ وَالْفَاءَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ . وَكُلُّ مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ بَاكِرًا ، فَهُوَ غَارِضٌ ، وَالْمَاءُ غَرِيضٌ ، وَقِيلَ : الْغَارِضُ مِنَ الْأَنْوِفِ وَالطَّوِيلِ .

وَالْغَرْضُ : هُوَ الْهَدَفُ الَّذِي يُنْصَبُ فَيَرْمَى فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاضٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةً الْغَرْضُ ، الْغَرْضُ هَهُنَا : الْهَدَفُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدَرِ رَمِيَةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَصَفُ الضَّرْبَةِ ، أَيْ تُصِيبُهُ إِصَابَةٌ رَمِيَّةُ الْغَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرْضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ .

وَعَرَضُهُ كَذَا أَيْ حَاجَتُهُ وَبَعِيَّتُهُ . وَفَهِمْتُ غَرْضَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ .

وَاعْتَزَّضَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ غَرْضَهُ .

وَعَرَضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فَتَالَ أَنْفُهُ

الْمَاءَ مِنْ قَبْلِ شَفْتَيْهِ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّلَعُ ، وَالْإِغْرِيسُ : الطَّلَعُ وَالْبَرْدُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ أَيْضٍ طَرِيٌّ ، وَقَالَ نَعْلَبُ : الْإِغْرِيسُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعِ ثُمَّ شَبَّ بِهِ الْبَرْدُ لَا أَنَّ الْإِغْرِيسَ أَصْلٌ فِي الْبَرْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِغْرِيسُ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَيْضُ كَالْإِغْرِيسِ لَمْ يَتَكَلَّمْ
وَالْإِغْرِيسُ أَيْضًا : قَطَرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ نَبَلٍ ، وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْسَقُطُ مِنْهَا ، قَالَ الثَّابِتُ :

يَمِيجُ بِمَوْدِ الضَّرْوِ إِغْرِيسٌ بَعْشَةٌ
جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِغْرِيسُ كُلُّ أَيْضٍ مِثْلِ اللَّبَنِ وَمَا يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلَعُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْغَرِيضُ أَيْضًا كُلُّ غِنَاءٍ مُحَدَّثٍ طَرِيٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُعْتَنَى الْغَرِيضُ لِأَنَّهُ أُنِيَ بِغِنَاءٍ مُحَدَّثٍ .

* غَرْضُفٌ * الْغَرْضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لَيْنٍ رَخِصٍ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ ، زَادَ التَّهْنِيبُ : يُوَكَّلُ ، قَالَ : وَدَاخِلُ الْقُوفِ غَرْضُوفٌ ، وَالْغَرْضُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ ، وَالْغَرْضُوفُ لُقَّةٌ فِيهَا . وَالْغَرْضُوفَانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْكَيْتَيْنِ مِنْ أَعَالِيهَا مَا دَقَّ عَنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ ، وَهُمَا عَصَبَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْعَيْرَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهِمَا . وَغَرْضُوفُ الْأَنْفِ : مَا صَلَبَ مِنْ مَارِنِهِ فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وَاللَّيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ، وَمَارِنُ الْأَنْفِ غَرْضُوفٌ ، وَنُغْضُ الْكَفِّ غَرْضُوفٌ .

* غَرْطَمٌ * الْغَرْطَانِيُّ : الْفَتَى الْحَسَنُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

* غَرْفٌ * غَرْفَ الْمَاءَ وَالْمَرْقَ وَنَحْوَهَا يَغْرِفُهُ غَرْفًا ، وَاعْتَزَّهُ وَاعْتَزَفَ مِنْهُ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : غَرَفْتُ الْمَاءَ يَدِي غَرْفًا . وَالْغَرْفَةُ وَالْغَرْفَةُ : مَا غُرِفَ ، وَقِيلَ : الْغَرْفَةُ الْمَرْةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْغَرْفَةُ مَا اعْتَزَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا مَنْ اعْتَزَفَ غَرْفَةً» ، وَغَرْفَةٌ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : غَرْفَةُ قِرَاءَةِ عَثْمَانَ ، وَمَعْنَاهُ الْمَاءُ الَّذِي يُعْتَزَفُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ ، وَالْغَرْفَةُ الْمَرْةُ مِنَ الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : الْغَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِلْءُ الْيَدِ . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَوْ كَانَ مَوْضِعُ اعْتَزَفَ غَرْفَ لَأَخْتَرْتُ الْفَتْحَ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَلَمَّا كَانَ اعْتَزَفَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى فَعْلَةٍ . وَرَوَى عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : غَرْفَةٌ وَغَرْفَةٌ عَرِيَّتَانِ ، غَرَفْتُ غَرْفَةً ، وَفِي الْقِدْرِ غَرْفَةٌ ، وَحَسَوْتُ حَسَوَةً ، وَفِي الْإِنَاءِ حُسُوءَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مَالَمْ تَعْرِفُهُ لَا تُسَمِّيهِ غَرْفَةً ، وَالْجَمْعُ غِرَافٌ ، مِثْلُ نُظْفَةٍ وَنِطَافٍ .

وَالْغُرَافَةُ : كَالْغَرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ غِرَافٌ . وَزَعَمُوا أَنَّ ابْنَةَ الْجَلْدَنَدِيِّ وَضَعَتْ قِلَادَتَهَا عَلَى سُلْحَاةٍ فَانْسَابَتْ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ : يَا قَوْمُ ، تَرَافُ تَرَافُ ، لَمْ يَتَّقِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ غِرَافٍ .

وَالْغِرَافُ أَيْضًا : مِكْيَالٌ ضَحْمٌ مِثْلُ الْجِرَافِ ، وَهُوَ الْقَنْقَلُ . وَالْمِعْرِفَةُ : مَا غُرِفَ بِهِ .

وَيُتَرُ غَرْوْفٌ : يُعْرِفُ مَاوَهُهَا بِالْيَدِ . وَدَلُّو غَرْوْفٌ وَغَرْيَفَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْفُ غَرْفُكَ الْمَاءَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْمِعْرِفَةِ ، قَالَ : وَغَرْبُ غَرْوْفٍ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . قَالَ : وَمَرَادَةُ غَرْيَفَةٍ وَغَرْيَفَةٍ ، فَالْغَرْيَفَةُ رَقِيقَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَغَرْيَفَةٌ ذُبَيْتٌ بِالْعَرْفِ . وَسِقْلَاءُ غَرْفِي ، أَيْ مَدْبُوعٌ بِالْعَرْفِ .

وَنَهْرٌ غِرَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَغَيْثٌ غِرَافٌ : غَزِيرٌ ، قَالَ :

لَا تَسْقُهُ صَيِّبَ غِرَافٍ جَوْرَ

وَيُرَوَّى عِرَافٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَعَرْفَ النَّاحِيَةِ يَعْرِفُهَا غَرْفًا : جَزْأَهَا

وَحَلَقَهَا . وَغَرَفْتُ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعْتُهَا وَجَزَزْتُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُسَوَّى نَاصِيَتُهَا مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَغَرَفْتُ الْعُودَ : جَزَزْتُهُ . وَالْغَرْفَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ : تَكَادُ تَنْغَرِفُ ، أَيُّ تَنْقَطِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْغَارِفَةُ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغَرْفَةِ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْأَيْلِ ، وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاقِيَةً » ، أَيُّ لَعَوًا ، وَمَعْنَى الْغَارِفَةِ غَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرَّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ، وَالْغَارِفَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، سُمِّيَتْ غَارِفَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ قَطْعٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُرِيدُ بِالْغَارِفَةِ الَّتِي تَجُرُّ نَاصِيَتَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَغَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ ، وَمَعْنَى الْغَارِفَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ . وَثَاقَةُ غَارِفَةٌ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ . وَابِلُ غَوَارِفٍ وَخَيْلٌ مَغَارِفٌ : كَأَنَّهَا تَقْرِفُ الْجَزَى غَرَفًا ، وَفَرَسٌ مِعْرَفٌ ، قَالَ مُزَاهِمٌ :

بِأَيْدِي اللَّهِامِيمِ الطُّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ ^(١) : فَرَسٌ غَرَفٌ :

رَغِيبٌ ^(٢) الشَّحْوَةُ كَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَغَرَفَ الشَّيْءُ يَعْرِفُهُ غَرَفًا فَانْغَرَفَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرَفُ الشَّيْءُ وَالْانْقِصَافُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رَوِيدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ

قَالَ يَعْقُوبُ : مَعْنَاهُ تَشَتَّى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَنْقَصِفُ مِنْ دِقَّةِ خَصَرِهَا .

وَانْغَرَفَ الْعَظْمُ : انْكَسَرَ ، وَقِيلَ : انْغَرَفَ الْعُودُ انْغَرَضَ إِذَا كُسِرَ وَلَمْ يُنْعَمْ

(١) قوله : « ابن دريد » بهامش الأصل :

صوابه أبو زيد .

(٢) قوله : « رغيب » هو في الأصل بالغين

المعجمة ، وفي القاموس بالحاء المهملة .

كَسَرُهُ .

وَانْغَرَفَ إِذَا مَاتَ .

وَالْغَرْفَةُ : الْعِلْيَةُ ، وَالْجَمْعُ غُرَفَاتُ وَغُرَفَاتُ وَغُرَفَاتُ وَغُرْفٌ . وَالْغَرْفَةُ : السَّمَاءُ السَّابِعَةُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

سَوَى فَأَغْلَقَ دُونَ غَرْفَةِ عَرْشِهِ

سَبْعًا طِبَاقًا فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ كَذَا ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :

فَوْقَ فَرْعِ الْمُنْقَلِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْمُنْقَلُ ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : دُونَ عِزَّةِ عَرْشِهِ . وَالْمُنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .

وَالْغَرْفَةُ : حَبْلٌ مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنْقِ الْبَعِيرِ . وَغَرَفَ الْبَعِيرَ يَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُهُ غَرَفًا : أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغَرْفَةَ ، بِمَانِيَةٍ .

وَالْغَرْيَفَةُ : الثَّلْجُ ، بُلْغَةُ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ شَمِرٌ : وَطِئْتُ تَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْغَرْيَفَةُ الثَّلْجُ الْخَلْقُ . وَالْغَرْيَفَةُ : جِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّيْرِ مِنْ أَدَمَ ، مُرَبَّةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ تَتَذَبَذَّبُ ، وَتَكُونُ مُعَرَّضَةً مُزَيَّنَةً ، قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مُشْفَرُ الْبَعِيرِ :

ثُمِرٌ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا

تَقَابَسَتْ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرْيَفَةِ ذِي غُضُونٍ ^(٣)

خَرِيعٌ مَنْصُوبٌ بِثُمِرٍ ، أَيُّ ثُمِرٌ عَلَى الْوَرَاكِ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ ، وَالتَّعْوِشُ الْمِشْفَرُ وَجَعَلُهُ خَلْقًا لِنُعُومِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْغَرْيَفَةُ فِي

هَذَا الْبَيْتِ الثَّلْجُ الْخَلْقُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِثَلْجِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمَ غَرْيَفَةً أَيْضًا .

وَالْغَرْيَفَةُ وَالْغَرْيَفُ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ ، وَقِيلَ :

الْأَجْمَةُ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَالْحَلَفَاءُ وَالْقَصَبُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ

السَّلَمِ وَالضَّالِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَا بَوِي إِلَى عَظَمِ الْغَرْيَفِ وَبَنَلُهُ

كَسَوَامِ دَبْرِ الْخَشَرَمِ الْمَشُورِ وَقِيلَ :

هُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي الْأَجْمَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِبِ

سَفَ قَدْ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا السَّرِيرُ : سَاقُ الْبُرْدِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الْغَرْيَفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ . وَالْغَرْيَفُ : الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا . وَالْغَرْيَفُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُتَلَفِّ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِبِ

سَفَ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَالْبَيْتُ الْآخَرُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيِّنٌ وَهُوَ :

أَوْ اسْتَفْظَطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا

دِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

وَالْغَرَفُ وَالْغَرْفُ : شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الثَّمَامُ ، وَقِيلَ : الْغَرَفُ مِنْ عِضَاهِ الْقِيَاسِ ، وَهُوَ أَرْقَاهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ مَا دَامَ أَخْضَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ عَامَّةً ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ

غَيْرَ الذَّنَابِ وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرَفِ

سَقَامٌ : اسْمُ وَادٍ ، وَيُرْوَى : غَيْرَ السَّبَاعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَجَرِيرٍ :

يَا حَبْدَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمَى

فَالرَّمْتُ مِنْ بَرَقَةِ الرُّوحَانِ فَالْغَرَفُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرَفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، شَجَرَةٌ يَدْبَغُ بِهَا ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : هُوَ الْغَرَفُ وَالْعَلْفُ ، وَأَمَّا الْغَرَفُ فَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثَّمَامِ لَا يَدْبَغُ بِهِ . وَالثَّمَامُ أَنْوَاعٌ : مِنْهُ الْغَرَفُ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْأَسْلِ وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَانِسُ ، وَيُظَلِّلُ

(٣) قوله : « ذى غضون » كذا بالأصل .

قال الصاغاني : الرواية ذا .

بِهِ الْمَزَادُ فَيَبْرُدُ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَا فِي
الْغَرْفِ :

تَهْجُرُهَا الْكَفُّ عَلَى أَنْطَوَائِهَا
هَمَزٌ شَعِيبُ الْغَرْفِ مِنْ عَزَلَائِهَا

يَعْنِي مَزَادَةٌ دُبِعَتْ بِالْغَرْفِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
قَوْلِ عُمَرَ بْنِ لُحَا : الْغَرْفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ
بِقَرْطِيَّةٍ تُدْبَعُ بِهَجَرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَهَا هُدْبُ
الْأَرْضِ ، فَيُوضَعُ فِي مِنْحَازٍ وَيُدْقُ ، ثُمَّ
يُطْرَحُ عَلَيْهِ الثَّمَرُ ، فَتُخْرَجُ لَهُ رَائِحَةٌ خَمِيرَةٌ ،
ثُمَّ يُعْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدَارٌ ، ثُمَّ يُدْبَعُ بِهِ ،
فَذَلِكَ الَّذِي يُعْرَفُ يُقَالُ لَهُ الْغَرْفُ ، وَكُلُّ
مِقْدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ التَّقْيِيعِ فَهُوَ الْغَرْفُ ،
وَاحِدُهُ وَجَمِيعُهُ سَوَاءٌ ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ
يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَعْطَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَيْ دُبْعَةً مِنْ اخْلَاطِ
الدُّبَاعِ ، يَكُونُ ذَلِكَ قَدَرُ كَفٍّ مِنَ الْعَرْقَةِ
وغيرِهِ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْغَرْفُ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ
شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، قَالَ :
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْجُلُودَ الْعَرْقِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْغَرْفِ الْمَشْجَرِ لَا إِلَى مَا يُعْرَفُ بِالْبَدِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْغَرْفُ الثَّمَامُ بِعَيْنِهِ لَا يُدْبَعُ بِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَفَّ
الْغَرْفُ فَصَضَعْتُهُ شَبَّهَتْ رَائِحَتُهُ بِرَائِحَةِ
الْكَافُورِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْغَرْفُ ، سَائِكَةٌ
الرَّاءِ ، وَمَا دُبِعَ بِغَيْرِ الْقَرْطِ ، وَقَالَ أَيْضًا :
الْغَرْفُ ، سَائِكَةٌ الرَّاءِ ، ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ،
فَإِذَا دُبِعَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ غَرْفًا . وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ : الْغَرْفُ ، بِاسْكَانِ الرَّاءِ ، جُلُودٌ
يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْعَرْقِيَّةُ بَيَانِيَّةٌ وَبَحْرَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْعَرْقِيَّةُ
مُتَحَرِّكَةُ الرَّاءِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَرْفِ . وَمَزَادَةٌ
عَرْقِيَّةٌ : مَدْبُوعَةٌ بِالْغَرْفِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَفَرَاءٌ عَرْقِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشٌ ضَبِعَتْ بَيْنَهَا الْكُجُبُ
يَعْنِي مَزَادَةٌ دُبِعَتْ بِالْغَرْفِ ، وَمُشَلَّشٌ : مَنْ
نَعَتِ السَّرْبَ فِي قَوْلِهِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ ؟
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرْبُ الْمَاءُ يُصَبُّ فِي
السَّقَاءِ لِيُدْبَعَ فَتَغْلُظَ سُبُورُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرِّمَّةِ وَقَالَ : مَنْ رَوَى سَرَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَدْ
أَخْطَأَ ، وَرَبِّمَا جَاءَ الْغَرْفُ بِالتَّحْرِيكِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ :
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرْفُ ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ،
فَإِذَا دُبِعَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ غَرْفًا . أَبُو حَنِيفَةَ :
وَالْغَرْفُ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ وَلَا يُدْبَعُ بِهِ
أَحَدٌ . وَقَالَ الْقَزَّازُ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَعَ بِوَرَقِهِ ،
وَأِنْ كَانَتْ الْقِسِيُّ تَعْمَلُ مِنْ عِيدَانِهِ . وَحَكَى
أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَضْمِيِّ : أَنَّ الْغَرْفَ يُدْبَعُ
بِوَرَقِهِ وَلَا يُدْبَعُ بِعِيدَانِهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَفَرَاءٌ
عَرْقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْعَرْقِيَّةُ هَهُنَا الْمَلَأَى ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالثَّمَرِ وَالْأَرْضِ
وَالْمِلْحِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزَادَةٌ عَرْقِيَّةٌ
وَقَرْنَةٌ عَرْقِيَّةٌ ، أَنْشَدَ الْأَضْمِيُّ :

كَانَ خَضِرَ الْعَرْقِيَّاتِ الْوَسْعُ
يَنْطَلُ بِأَحْقَى مُجَرَّشَاتِ هُمُجٍ
وَعَرَفْتُ الْجِلْدَ : دُبْعَتُهُ بِالْغَرْفِ
وَعَرَفْتُ الْأَيْلَ ، بِالْكَسْرِ ، تَعْرِفُ غَرْفًا :
اشْتَكَيْتَ مِنْ أَكْلِ الْغَرْفِ .
التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا الْغَرْيفُ فَأَنَّهُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَكْتَرُّ فِيهِ الْحَلَفَاءُ وَالْغَرْفُ وَالْأَبَاءُ وَهِيَ
الْقَصَبُ وَالْعَصَا وَسَائِرُ الشَّجَرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَحْشُ تَحْتَ الْقَدْرِ يَوْقُدُهَا
بَعْضًا الْغَرْيفُ فَاجْمَعَتْ تَغْلَى
وَأَمَّا الْغَرْيفُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بِعَيْنِهَا .
وَالْغَرْيفُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ :
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : مِنْ نَبَاتِ
الْجَلْدِ ، قَالَ أَحْبَحَةُ بْنُ الْحَلَّاجِ فِي صِفَةِ
نَحْلٍ :
إِذَا جَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مَعْصِفِ

مَعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ
بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرْيفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْغَرْيفُ شَجَرٌ
خَوَّارٌ مِثْلُ الْقَرْبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ
الْغَرْيفَ الْبَرْدِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِحَاتِمٍ :
رَوَاهُ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غَرْيفُ
وَالْغَرْيفُ : رَمْلٌ لَيْسَ سَعْدٍ
وَعَرْيفٌ وَعَرْافٌ : اسْمَانِ . وَالْغَرْافُ :
فَرَسٌ خَرَزَ بِنُ لُودَانَ .

* غرق * الْعَرَقُ : الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ . وَيُشَبَّهُ
الَّذِي رَكِبَهُ الدِّينُ وَغَمَرَتْهُ الْبَلَايَا ، يُقَالُ :
رَجُلٌ غَرِقَ وَغَرِيقٌ ، وَقَدْ غَرِقَ غَرْقًا وَهُوَ
غَارِقٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالْحَنَادِقِ
مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقٍ
وَالْجَمْعُ غَرْقِي ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
أَغْرَقَهُ اللَّهُ إِغْرَاقًا ، فَهُوَ غَرِيقٌ ، وَكَذَلِكَ
مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَرِيضٌ وَقَوْمٌ مَرَضُوا ،
وَالْتَّزَيْفُ : السَّكْرَانُ ، وَجَمْعُهُ نَزْفَى ،
وَالْتَّزَيْفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مُفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ تَزَفَّتْهُ الْحُمُرُ وَتَزَفَّتْهُ ، ثُمَّ يَرُدُّ مُفْعَلٌ أَوْ
مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى ، وَقِيلَ :
الْعَرَقُ الرَّاسِبُ فِي الْمَاءِ ، وَالْغَرِيقُ الْمَيْتُ
فِيهِ ، وَقَدْ أَغْرَقَهُ غَيْرُهُ وَغَرَقَهُ ، فَهُوَ مُغْرَقٌ
وَوَغَرِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْحَرَقُ وَالْعَرَقُ ،
وَفِيهِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا
مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ :
الْعَرَقُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الَّذِي قَدْ غَلَبَهُ الْمَاءُ
وَلَمَّا يَغْرَقُ ، فَإِذَا غَرِقَ فَهُوَ الْغَرِيقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ
هَلْ مَا أَرَى تَارِكًا لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا ؟ (١)
يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَرَى مِنَ الْبَيْنِ وَالْبُكَاءِ غَيْرُ

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِحَرِيرٍ ، وَرَوَايَةُ دِيوانِهِ : هَلْ
مَا تَرَى تَارِكًا : وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : هَلْ يَأْتِي تَارِكًا

مُبْقٍ لِلْعَيْنِ إِنْسَانَهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ
أَرَادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ ، لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى
عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النِّجَاةِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْفَرَقِ وَالْحَرَقِ ، الْفَرَقُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ :
الْمُضْدَرُّ . وَفِي حَدِيثٍ وَخَشَى : أَنَّهُ مَاتَ
غَرَقًا فِي الْخَمْرِ ، أَيْ مُتَنَاهِيًا فِي شَرِبِهَا
وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْفَرَقِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، وَذَكَرَ مَسْجِدَ
الْكُوفَةِ : فِي زَاوِيَتِهِ قَارَ الثُّورُ وَفِيهِ ، هَلَكَ
بُغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ ، هُوَ فَاعُولٌ مِنَ
الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، كَانَ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَغَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ
وَمَرَقًا ، وَالْفَرَقُ الْمَرَقُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «أَخْرَجْنَاهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا» .
وَالْفَرَقُ : الَّذِي غَلَبَهُ الدِّينُ . وَرَجُلٌ
غَرِقَ فِي الدِّينِ وَالْبَلْوَى ، وَغَرِيقٌ ، وَقَدْ غَرِقَ
فِيهِ ، وَهُوَ مَكْلٌ بِذَلِكَ .
وَالْمَغْرَقُ : الَّذِي قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ
وَهُوَ هَارِبٌ عَجَلَانُ .

وَالْتَغْرِيقُ : الْقَتْلُ . وَالْفَرَقُ فِي الْأَصْلِ :
دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمَى الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ
مَنَافِذُهُ فَيَهْلِكَ ، وَالشَّرْقُ فِي الْقَمِّ حَتَّى يُعْصَ
بِهِ لِكَثْرَتِهِ . يُقَالُ : غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ ،
إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ فَمَلَأَ مَنَافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ ،
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ غَرَقَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ تَزُقْ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّيَاءُ أَنْفَهُ
فَتَقْتُلَهُ ، وَغَرَقَتِ الْقَابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَفَرَّقَ :
خَرَقَتْ بِهِ فَانْفَتَقَتِ السَّيَاءُ فَانْسَدَّ أَنْفُهُ وَفَمُهُ
وَعَيْنَاهُ فَاتَ ، قَالَ الْأَعَشَى يَهْجُو (١) قَيْسَ
ابْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيَّ :

أَطَوْرَيْنِ فِي عَامٍ غَزَاةٍ وَرِخْلَةٍ

أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ

(١) قوله : «يهجو» في الطبقات جميعها :

«يعني» . والتصويب من الحكم [عبد الله]

وَيُقَالُ : إِنْ الْقَابِلَةُ كَانَتْ تُغْرِقُ الْمَوْلُودَ
فِي مَاءِ السَّلَى عَامَ الْقَحْطِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ
أُنْثَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جَعَلَ كُلُّ قَتْلٍ
تَغْرِيقًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
إِذَا غَرَقْتَ أَرْيَاضَهَا ثِنْتِي بِكَرَّةٍ
بَنِيهَا لَمْ تُضْبَحْ رَوْمًا سَلَوْنَهَا
الْأَرْيَاضُ : الْحَيَالُ ، وَالْبَكْرَةُ : الثَّاقَةُ
الْفَتِيَّةُ ، وَثِنْيُهَا : بَطْنُهَا الثَّانِي ، وَإِنَّمَا لَمْ
تُعْطِفْ عَلَى وَلَدِهَا لَمَّا لَحِقَهَا مِنَ الثَّعْبِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْعُشْرَاءُ مِنَ الثُّوبِ إِذَا شُدَّ عَلَيْهَا
الرَّحْلُ بِالْحَبَالِ رَتًّا غَرَقَ الْجَيْنُ فِي مَاءِ
السَّيَاءِ فَتُسْقِطُهُ ، وَأَنشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
وَأَغْرَقَ الثَّلَّ وَغَرَقَهُ : بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدِّ
فِي الْقَوْسِ وَأَغْرَقَ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ ، أَيْ
اسْتَوْفَى مَدَّهَا .

وَالِاسْتِغْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ . وَأَغْرَقَ فِي
الشَّيْءِ : جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَرَعَ
السَّهْمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالنَّازِعَاتِ
غَرَقًا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : ذَكَرَ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ
وَأَنَّ التَّرَعَ تَرَعَ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ،
وَهُوَ قَوْلُكَ وَالنَّازِعَاتِ إِغْرَاقًا ، كَمَا يُغْرَقُ
النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَقُ
اسْمٌ أَقِيمَ مَقَامِ الْمُضْدَرِّ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتُ
إِغْرَاقًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَرَعَ فِي قَوْسِهِ
فَأَغْرَقَ ، قَالَ : وَالْإِغْرَاقُ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يُبَاعِدَ
السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ التَّرَعِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَطَرُوحٌ .
أَسِيدُ الْقَتَايُ : الْإِغْرَاقُ فِي التَّرَعِ أَنْ يَنْزِعَ
حَتَّى يُشْرِبَ بِالرُّصَافِ وَيَنْتَهِيَ إِلَى كَبِدِ
الْقَوْسِ ، وَرَتًّا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي ، قَالَ :
وَشَرِبَ الْقَوْسُ الرُّصَافَ أَنْ يَأْتِيَ التَّرَعُ عَلَى
الرُّصَافِ كُلِّهِ إِلَى الْحَدِيدَةِ ، يُضْرَبُ مَكْلًا
لِلْعُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ .

وَأَغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْحَيْلَ : خَالَطَهَا ثُمَّ
سَبَقَهَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وَأَنَا عَلَى
رَجُلِي فَأَغْتَرَقُهَا . يُقَالُ : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ
الْحَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَغْتَرَقَ
النَّفْسَ : اسْتِيعَابُهُ فِي الرَّفِيرِ ، قَالَ اللَّيْثُ :

وَالْفَرَسُ إِذَا خَالَطَ الْحَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا يُقَالُ
اغْتَرَقَهَا ، وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ :

يُغْرِقُ الثَّغْلَبَ فِي شِرْتِهِ

صَائِبَ الْحَدْبَةِ فِي غَيْرِ فِشَلٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَا أَذْرِي بِمِ جَعَلَ قَوْلُهُ :

يُغْرِقُ الثَّغْلَبَ فِي شِرْتِهِ

حُجَّةٌ لِقَوْلِهِ اغْتَرَقَ الْحَيْلَ إِذَا سَبَقَهَا ، وَمَعْنَى
الْإِغْرَاقِ غَيْرُ مَعْنَى الْإِغْتِرَاقِ ، وَالْإِغْتِرَاقُ مِثْلُ
الِاسْتِغْرَاقِ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
سَبَقَ الْحَيْلَ قَدْ اغْتَرَقَ حَلَبَةَ الْحَيْلِ
الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّغْلَبَ فِي شِرْتِهِ

قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَعْنِي الْفَرَسَ يَسْبِقُ الثَّغْلَبَ
بِحُضْرِهِ فِي شِرْتِهِ ، أَيْ نَشَاطِهِ فَيُخَلِّفُهُ ،
وَالثَّانِي أَنَّ الثَّغْلَبَ هَهُنَا ثَغْلَبُ الرُّمَحِ فِي
السَّنَانِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَطْمُنُّ بِهِ حَتَّى يُغَيِّبُهُ فِي
الْمَطْمُونِ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ تَغْتَرِقُ نَظَرَ النَّاسِ ، أَيْ
تَشْغَلُهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا
بِحُسْنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفَ
قَوْلُهُ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يَعْنِي امْرَأَةً تَغْتَرِقُ وَتَسْتَقْرِقُ
وَاحِدًا ، أَيْ تَسْتَقْرِقُ عَيُونَ النَّاسِ بِالنَّظَرِ
إِلَيْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ، أَيْ غَافِلَةٌ ، كَأَنَّا شَفَّ
وَجْهَهَا نَزَفَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا رَقِيقَةُ الْمَحَاسِنِ .

وَكَانَ دَمَهَا وَدَمَ وَجْهَهَا نَزَفَ ، وَالْمَرْأَةُ أَحْسَنُ
مَا تَكُونُ غِبَّ نَفْسِهَا ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ نَهْجُ
الدِّمِّ ، فَصَارَتْ رَقِيقَةُ الْمَحَاسِنِ ، وَالطَّرْفُ
هَهُنَا : النَّظَرُ لَا الْعَيْنُ ، وَيُقَالُ : طَرَفَ
يَطْرَفُ طَرَفًا إِذَا نَظَرَ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَسْتَمِيلُ نَظَرَ
النَّظَارِ إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا وَهِيَ غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ وَلَا
عَامِدَةٍ لِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا لَاهِيَةٌ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ حُسْنُهَا

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَجْفَرَ جَنْبَاهُ ، وَضَحَّمَ
بَطْنَهُ ، فَاسْتَوْعَبَ الْحِزَامَ حَتَّى ضَاقَ عَثْمُهَا :

قَدْ اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ وَالْبَطَانَ وَاسْتَعْرَقَهُ .

وَالْمَغْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُلْقَى وَلَدُهَا

لِتَمَامٍ أَوْ لغيرِهِ ، فَلَا تُظَارُّ وَلَا تُحَلَّبُ ،
وَلَيْسَتْ مَرِيَّةً وَلَا خَلْفَةً .

وَأَغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ : امْتَلَأَتْ ،
زَادَ التَّهْدِيبُ : وَلَمْ تَفِيضًا ، وَقَالَ : كَذَلِكَ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا
رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، احْمَرَّتْ وَجْهَهُ
وَأَغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ ، أَيْ غَرِقَتْ بِالْدُّمُوعِ ، وَهُوَ
افْتَوَعَلَتْ مِنَ الْغَرَقِ .

وَالْغُرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ،
قَدْرُ الْقَدَحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ،
وَالْجَمْعُ غُرُقٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ الْأَبْلَ :
تُضْعِرُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَائِهَا غُرْقًا

مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوِ الطَّعْمِ مَجْهُودٍ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : حُلُوٌ غَيْرُ مَجْهُودٍ ،
وَالرَّوَايَتَانِ تَصِحَّانِ ، وَالْمَجْهُودُ : الْمُسْتَهْيُ
مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْمَجْهُودُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي
أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُضْبِغُ
وَقَدْ ضَمِنَتْ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِنْ تُمَسَّ فِي غُرْفٍ صَلُحَ جَاهُهُ
مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودٍ
وَيُرْوَى مَبْخُودٍ ؛ وَالْأَسَالِقُ : الْغُرْفُ الَّذِي
ذَهَبَ وَرَقُهُ ، وَالصُّلْعُ : الَّتِي أُكِلَ
رُمُوسُهَا ؛ يَقُولُ : هِيَ عَلَى قَلَّةِ رَغِيهَا وَخِيَّتِهِ
غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ
مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ غُرْقَةً ، وَفِي أُخْرَى :
فَصَارَتْ غُرْقَةً ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِإِلْفَاءِ
أَيِّ مِمَّا يُعْرَفُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَعَمِلَ
بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ ، أَيْ أَضَاعَ
أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِإِرْتِكَابِ مِنَ الْمَعَاصِي . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : لَقَدْ أَغْرَقَ فِي التَّرَعِّ ، أَيْ بِالْغِ
فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَرَعَّ الْقَوْسِ
وَمَدَّهَا ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِمَنْ بَالِغٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَأَغْرَقَهُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ فَعَلَبُوهُ ،
وَأَغْرَقَهُ السَّبَاعُ كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْغَرِيَّاقُ : طَائِرٌ .
وَالْغَرَقِيُّ : الْقِشْرَةُ الْمُتَرَقَّةُ بِيَاضٍ

الْبَيْضِ . النَّصْرُ : الْغَرَقِيُّ الْبَيَاضُ الَّذِي
يُوكَلُّ . أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَقِيُّ الْقِشْرَةُ الْفَيْقِيَّةُ ،
وَعَرَقَاتُ الْبَيْضَةِ : خَرَجَتْ وَعَلَيْهَا قِشْرَةٌ
رَقِيقَةٌ ، وَعَرَقَاتُ الدُّجَاجَةِ : فَعَلَتْ ذَلِكَ
وَعَرَقًا الْبَيْضَةِ : أزال غَرَقَتَهَا ، قَالَ ابْنُ
جَنَى : ذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغَرَقِيِّ
زَائِدَةٌ وَلَمْ يُعْلَلْ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقٍ وَلَا غَيْرِهِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ أَرَى لِلْقَضَاءِ بَرِيادَةً هَذِهِ الْهَمْزَةُ
وَجْهًا مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِأَوَّلَى فَتَقْضَى بِبَرِيادَتِهَا ، وَلَا نَجْدُ فِيهَا مَعْنَى
غَرَقَ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْغَرَقِيَّ يَحْتَوِي
أَعْلَى جَمِيعِ مَا يُخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيَعْتَرِفُهُ ،
قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ بُعْدٌ ، وَلَوْ جازَ اعْتِقَادُ
مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لَجَازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فِي هَمْزَةِ
كَرْفَةٍ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَتَذْهَبَ إِلَى أَنَّهَا فِي مَعْنَى
كَرَفَ الْحِمَارُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لِشَمِّ الْبُولِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّحَابَ أَبَدًا كَمَا تَرَاهُ مُرْتَفِعٌ ،
وَهَذَا مَذْهَبُ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَاتَّفَقُوا عَلَى هَمْزَةِ الْغَرَقِيِّ ، وَأَنَّ هَمْزَتَهُ
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

وَلِجَامٌ مُغْرَقٌ بِالْفِضَةِ ، أَيْ مُحَلَّى ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا عَمَّتْهُ الْحِلْيَةُ ، وَقَدْ غَرِقَ

• غُرْقًا . الْغَرَقِيُّ : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ
الْقَيْضِ قَالَ الْقَرَاءُ : هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ
الْغَرَقِ ، وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ فِي الْكَرْفَةِ وَالطُّهْلَانَةِ
زَائِدَتَانِ .

• غُرْقَدُ . الْغُرْقَدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ وَهُوَ مِنْ
الْعِضَاءِ ، وَاحِدَتُهُ غُرْقَدَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا عَظُمَتِ الْعُوسَجَةُ فَهِيَ
الْغُرْقَدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْغُرْقَدُ مِنْ
نَبَاتِ الْقَفِّ . وَالْغُرْقَدُ : كِبَارُ الْعُوسَجِ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الْغُرْقَدُ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غُرْقَدٌ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَنَ ضَالًا نَاعِمًا غُرْقَدًا لَيْفَةً بِسَيْدَتِهَا
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَسِيلُ الْغُرْقَدِ
فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا

الْغُرْقَدَةُ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ
الشُّوكِ ، وَالْغُرْقَدَةُ وَاحِدَتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةٍ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ : بَقِيعُ الْغُرْقَدِ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ
غُرْقَدٌ وَقُطِعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَقِيعُ الْغُرْقَدِ
مَقَابِرُ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَبَّنَا قِيلَ لَهُ الْغُرْقَدُ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْغُرْقَدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُحَلَّدِ ؟

• غُرْقَلٌ . غُرْقَلَتِ الْبَيْضَةُ : مَذِرَتْ ،
وَالْبَطِيخَةُ : أَفْسَدَتْ مَا فِي جَوْفِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْغُرْقَلُ بِيَاضُ الْبَيْضِ ، بِالْعَيْنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غُرْقَلٌ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ
الْمَاءُ بِمِزَّةٍ وَاحِدَةٍ .

• غُرْقَمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْغُرْقَمُ الْحَشْفَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

بِعَيْنِكَ وَغَفِيَتْ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسِّبُهَا بِغُرْقَمٍ تَتَزَيَّدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ
تَرْمُو فِي الْغَادِيهَا وَتَرْدُدُ

• غُولٌ . الْغُولَةُ : الْقُلْفَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ : لِأَنَّهُ أَحْمَلُ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْحَيْلَ
عَلَى قَوْلِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ ؛
يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صِغَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ
يُحْتَنَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ
عَلَى غَزَلَتِهِ ، أَيْ يَسْعَى وَيَخْفُفُ وَهُوَ صَبِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعُزْبِيِّ : أَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا
الطَّوِيلُ الْغُولَةُ ؛ إِنَّهَا أَعْجَبُهُ طُولُهَا لِتَمَامِ
خَلْقِهِ . وَالْغُولُ : الْقُلْفُ . وَالْأَغْرُلُ :
الْأَقْلَفُ . الْأَخْمَرُ : رَجُلٌ أَرْغَلَ وَأَغْرُلُ ،
وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةَ غُرْلًا بَهُمَا ، أَيْ قُلْفًا ؛
وَالْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرُلِ .

• وَغَامٌ أَغْرُلٌ : خَصِيبٌ . وَعَيْشٌ أَغْرُلٌ
أَيْ رَاسِعٌ . وَرَجُلٌ غَرُلٌ : مُسْتَرْخِي الْخَلْقِ ؛
قَالَ الْجَنَاحُ :

لا غزل الخلق ولا قصير
ورمح غزل: سبي الطول مفرطه،
وانشد بيت العجاج أيضاً.

وقال ثعلب: الغزل والغزل ما يبقى
من الماء في الحوض، والغدير الذي تبقى
فيه الدعاميص لا يقدر على شربه، وكذلك
ما يبقى في أسفل القارورة من الثقل؛
وقيل: هو ثقل ما صُنع به؛ وقال
الأصمعي: الغزل أن يجيء السيل فيثبت
على الأرض ثم ينضب، فإذا جف رأيت
الطين رقيقاً قد جف على وجه الأرض وقد
تشقق؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو
الطين يخمله السيل فيبقى على وجه
الأرض، رطباً كان أو يابساً، وقيل:
الغزل الطين الذي يبقى في الحوض.

• غرم • غرم يغرم غرمًا وغرامة، وأغرمه
وغرمه. والغرم: الدين. ورجل غارم:
عليه دين. وفي الحديث: لا تحل المسألة
إلا لذي غرم مطلق، أي ذي حاجة لازمة
من غرامة مثقلة. وفي الحديث: أعوذ بك
من المائمه والمغرم، وهو مصدر وضع
موضع الاسم، ويريد به مغرم الذنوب
والمعاصي؛ وقيل: المغرم كالغرم، وهو
الدين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله،
أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، فأما دين
احتاج إليه، وهو قادر على أدائه، فلا
يستعاد منه. وقوله عز وجل: «والغارمين»
وفي سبيل الله، قال الزجاج: الغارمون هم
الذين لزمهم الدين في الحال، وقيل: هم
الذين لزمهم الدين في غير معصية.
والغرامة: ما يلزم أدائه، وكذلك المغرم
والغرم، وقد غرم الرجل الدين، وانشد ابن
بري في الغرامة للشاعر:

دار ابن عمك بعثها

تقضي بها عنك الغرامة
والغريم: الذي له الدين والذي عليه
الدين جميعاً، والجمع غرماء؛ قال كثير:

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة منطول معنى غريمها
والغريمان: سواء، المغرم والغارم.

ويقال: أخذ من غريم السوء ما سته.
وفي الحديث: الدين مقضى، والزعيم
غارم، لأنه لازم لما زعم، أي كفل، أو
الكفيل لازم لأداء ما كفله مؤتمره. وفي
حديث آخر: الزعيم غارم، الزعيم
الكفيل، والغارم الذي يلتزم ما ضمنه
وتكفل به.

وفي الحديث في الثمر المعلق: فمن
خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة؛
قال ابن الأثير: قيل كان هذا في صدر
الإسلام ثم نسخ، فإنه لا واجب على
مبلغ الشيء أكثر من مثله؛ وقيل: هو على
سبيل الوعيد ليتهنى عنه؛ ومنه الحديث
الآخر: في ضالة الإبل المكومة غرامتها
ومثلها معها. وفي حديث أشراف الساعة:
والزكاة مغرمًا، أي يرى رب المال أن إخراج
زكاته غرامة يغرمها. وأما ما حكاه ثعلب في
خير من أنه لما قعد بغض قرين لقضاء دينه
أنه الغرام فقضاهم دينه؛ قال ابن سيده:
فالظاهر أنه جمع غريم، وهذا عزيز لأن
فعلًا لا يجمع على فعال، إنما فعال جمع
فاعل، قال: وعندي أن غرامًا جمع
مغرم، على طرح الزائد، كأنه جمع فاعل
من قولك غرمه، أي غرمه، وإن لم يكن
ذلك مقولاً؛ قال: وقد يجوز أن يكون
غارم على النسب، أي ذو إغرام أو
تغريم، فيكون غرامًا جمعًا له، قال: ولم
يقُلْ ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فاشتد عليه بغض
غرامه في التقاضي؛ قال ابن الأثير: جمع
غريم كالغرماء، وهم أصحاب الدين
قال: وهو جمع غريب، وقد تكرر ذلك في
الحديث مفردًا وجمعًا وتضريفًا.
وهو السحاب: أمطر؛ قال أبو ذؤيب
يصف سحاباً:

وهي خرجه واستجبل الرما
ب منه وغرم ماء صريحاً
والغرام: اللازم من العذاب، والشر
الدائم، والبلاء والحب والعشق، وما لا
يستطاع أن يتفصى منه؛ وقال الزجاج: هو
أشد العذاب في اللغة، قال الله، عز وجل:
«إن عذابها كان غراماً» وقال الطرمح:
ويوم السار ويوم الجفا
ر كانا عذاباً وكانا غراماً
وقوله عز وجل: «إن عذابها كان
غراماً»؛ أي ملحقاً دائماً ملازماً؛ وقال أبو
عبيدة: أي هلاكاً ولزماً لهم؛ قال: ومنه
رجل مغرم، من الغرم أو الدين.
والغرام: الولوع. وقد أغرم بالشئ،
أي أولع به؛ وقال الأعشى:

إن يعاقب يكن غراماً وإن يُع
ط جزيلاً فإنه لا يُبالى
وفي حديث معاذ: ضربهم الله بذل
مغرم، أي لازم دائم. يقال: فلان مغرم
بكذا، أي لازم له مولع به. اللبث من الغرم
أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرّمها، والغريم
الملزم ذلك. وأغرمته وغرمته بمعنى
ورجل مغرم: مولع بعشق النساء
وغيرهن. وفلان مغرم بكذا، أي مبتلى به.
وفي حديث علي رضي الله عنه: فمن التلجج
باللذة، السلس القيادة للشهوة، أو المغرم
بالجمع والإدخار؟ والعرب تقول: إن
فلاناً لمغرم بالنساء إذا كان مولعاً بهن. وإن
بك لمغرم إذا لم يصبر عنه.

قال: ونرى أن الغريم إنما سمي غريمًا
لأنه يطلب حقه ويلج حتى يقبضه. ويقال
للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال:
غريم، وللذي عليه المال: غريم. وفي
الحديث: الرهن لمن رهنه، له غنمه وعليه
غرمه، أي عليه أداء ما رهن به وفكاكه.
ابن الأعرابي: الغرمي المرأة
المغاضبة. وقال أبو عمرو: غرمي كلمة
تقولها العرب في معنى اليمين. يقال: غرمي

وَجَدَكَ ، كَمَا يُقَالُ أَمَا وَجَدَكَ ، وَأَنْشَدَ :
غَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

• غرمل • الغرمل : الذكر الضخم
الرَّخْو ، وَقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ لَهُ
الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تُقَطَّعَ غُرَّتُهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
زَيْدٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحِمَامِ
فَقَالَ : أَخْرِجُونِي ! وَكَانُوا مُحْتَبِينَ مِنْ غَيْرِ
شَكٍّ ، وَقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ ، قَالَ
بِشْرٌ :

وَحَنْدِيدٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيُّ الرِّقِّ عُلْفُهُ الثَّجَارُ

• غون • الغرين والغريل : ما بَقِيَ فِي أَسْفَلِ
الْقَارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَقُلُ مَا
صُبِغَ بِهِ . وَالْغَرِينُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الطِّينِ
كَالْغَرِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْغَرِينُ
مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ الَّذِي
تَبَقِيَ فِيهِ الدَّعَائِمُ ، لَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ ،
وَقِيلَ : الْغَرِينُ ، مِثْلُ الدَّرْهِمِ ^(١) ، الطِّينُ
الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
رَطْبًا أَوْ بَابَسًا ، وَكَذَلِكَ الْغَرِيلُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ
مِنْهُ يُعَارَوُ قَالَ يَعْقُوبٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْغَرِينُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيُثْبِتَ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغَرِينُ
غُضُونُهَا إِذَا تَدَانَتْ مِثْيُ
فَإِنَّمَا أَرَادَ الْغَرِينُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَرِينَةٌ

وَعُرَانُ : اسْمُ وَادٍ ، فَعَالٌ مِنْهُ ، كَانَ

(١) قوله : « وقيل الغرين مثل
الدرهم . . . » في القاموس . أن الغرين في جميع
معانيه كأمير ودرهم . ومثله في الكلمة .

ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : غُرَانُ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

بُغْرَانُ أَوْ وَادِي الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ
نُكْبَاءُ بَيْنَ صَبَاً وَبَيْنَ شَالٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عُرَانُ : هُوَ بِضَمُّ
الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ
الْحُدَيْبِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ . وَأَمَّا غُرَابٌ ، بِالْبَاءِ ،
فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْعَرْنُ : ذَكَرُ الْغُرْبَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ
الْعَقَاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
أَغْرَانُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ :
الْعَرْنُ الْعُقَابُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَرْنُ ذَكَرُ
الْعُقَابِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهْمٍ وَغَرْنٍ
وَالسَّهْمُ : الْأَثْنَى مِنْهَا .

• غوند • أبو عبيد : تَثَوَّلَ عَلَى الْقَوْمِ تَثَوُّلاً ،
وَاعْرَنْدُوا اعْرَنْدَاءً ، وَاعْلَنْتُوا اعْلَنْتَاءً ، إِذَا
عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ :
اعْرَنْدَاهُ وَاسْرَنْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ ، وَاعْرَنْدَاهُ
وَاعْرَنْدَى عَلَيْهِ وَاعْرَنْدُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّمِّ
وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمُعْرَنْدِي وَالْمُسْرَنْدِي :
الَّذِي يَغْلِيكَ وَيَعْلُوكَ ، قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثَّعَاسُ بَعْرَنْدِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ رَوِيَّ
التُّونَ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُ الْبَاءَ ،
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ التُّونَ هِيَ الرُّوْيُ
فَقَدْ أَلْزَمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرِ
وَاجِبَةٍ ، وَهِيَ الرَّاءُ وَالتُّونُ وَالدَّالُ وَالْيَاءُ ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِينِي وَيُزْضِينِي
وَيَدْعُونِي وَيَعْرُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاءَ
الرُّوْيُ فَقَدْ أَلْزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ
وَهِيَ الرَّاءُ وَالتُّونُ وَالدَّالُ وَالْيَاءُ وَالتُّونُ ، أَلَا
تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَاءَ هِيَ الرُّوْيُ فَقَدْ
زَالَتْ الْبَاءُ أَنْ تُكُونَ رِدْفًا لِعُيْدِهَا عَنِ الرُّوْيِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَتْ التُّونُ رَوِيًّا
ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : غُرَانُ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ الْبَاءُ غَيْرَ لَازِمَةٍ ، لَأَنَّ الْوَاوَ يَجُوزُ
مَعَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا فِي الْقَوَائِنِ
جَمِيعًا يَعْرُونِي وَيَدْعُونِي ؟

أَبُو زَيْدٍ : اعْرَنْدُوا عَلَيْهِ اعْرَنْدَاءً ، أَيْ
عَلَوْهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ اعْلَنْتُوا

• غونف • الغرنف ، بِكَسْرِ التَّوْنِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) : الْيَاسْمُونُ ، وَرَوَى بَيْتَ حَاتِمٍ :
رَوَاءُ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ
يَسِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غَرْنَفُ
وَيُرَوَّى غَرْنَفُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ عَرَفَ .

• غونق • الغرنوق : النَّاعِمُ الْمُتَشِيرُ مِنَ
الثَّبَاتِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَرْنُوقُ نَبْتُ يَثْبُتُ فِي
أَصُولِ الْعُوسَجِ ، وَهُوَ الْغَرَاتِقُ أَيْضًا ، قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ :

وَلَا زَالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَغُرَانِقُهُ
وَالْغَرْنُوقُ وَالْغَرْنُوقُ وَالْغَرْنِيقُ وَالْغَرْنِيقُ
وَالْغَرْنَاقُ وَالْغَرَاتِقُ وَالْغَرُونُوقُ ، كُلُّهُ : الْأَبْيَضُ
الشَّابُّ النَّاعِمُ الْجَمِيلُ ، قَالَ :

إِذَا أَنْتَ غَرْنَاقُ الشَّبَابِ مِيَالُ
دُو دَائِتَيْنِ يَتَفُجَّانِ السَّرْبَالِ
اسْتَعَارَ الدَّائِتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ
وَالْجَمَلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى غَرْنُوقٍ مِنْ قَرْنِشٍ يَتَشَحَّطُ فِي
دَمِهِ ، أَيْ شَابٌّ نَاعِمٌ . وَشَبَابٌ غَرَاتِقُ :

تَامٌ ، وَشَابٌّ غَرَاتِقُ ، قَالَ :
أَلَا إِنْ تَطْلُبَ الصَّبَا مِنْكَ ضِلَّةً
وَقَدْ فَاتَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ الْغَرَاتِقُ
وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِي :

أَلَا إِنْ تَطْلُبِي لِمِثْلِكَ زَلَّةً
وَأَمْرًا غُرَانِقَةً وَغُرَاتِقُ : شَابَّةٌ مُمْتَلِكَةٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ
وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِنِ غُرَاتِقِ
وَالْغُرَانِقَةُ : الرِّجَالُ الشَّبَابُ ، وَيُقَالُ
لِلشَّبَابِ نَفْسِهِ الْغُرَاتِقُ وَالْغَرْنُوقُ .

وَالْغُرَائِقُ : الَّذِي فِي أَصْلِ الْغَوْسَجِ ، وَهُوَ لَيْنُ الثَّابِتِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَكَذَلِكَ الْغُرَائِقُ .

وَالْغُرُنُوقُ وَالْغُرْنِيقُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الثَّوْنِ : طَائِرٌ أَبْيَضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَسْوَدٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَوَّاصًا :

أَجَارَ إِلَيْنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلْ كَغُرْنِيقِ الضُّحُولِ عُمُوجُ
أَزَلْ : أَرْسَحُ ، وَالضُّحُولُ : جَمْعُ ضَحَلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَعُمُوجُ : يَتَمَعَّجُ وَيَلْتَوِي ، وَإِذَا وُصِفَ بِهَا الرَّجُلُ فَوَاحِدُهُمْ غُرْنِيقٌ وَغُرُنُوقٌ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الثَّوْنِ فِيهِمَا ، وَغُرُنُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، وَغُرَائِقُ : وَهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ ، وَالْجَمْعُ الْغُرَائِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْغُرَائِقُ وَالْغُرَائِقَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغُرُنُوقُ طَائِرٌ أَبْيَضٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ جَنَازَتُهُ لَمَّا أُتِيَ بِهِ الْوَادِي أَقْبَلَ طَائِرٌ أَبْيَضٌ غُرُنُوقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ . قَالَ : فَرَمَقَتْهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ . الْأَضْمَعِيُّ : الْغُرْنِيقُ الْكُرْكِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ طَائِرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْغُرَائِقُ طَائِرٌ مِثْلُ الْكُرَاكِيِّ ، وَاحِدُهَا غُرُنُوقٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ طَعَمَ غَادِيَةً فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ
مِنْ سَاكِبِ الْمُرْزَنِ يَجْرِي فِي الْغُرَائِقِ
أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلًا لَهُ عِزْقٌ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سَاكِبِ الْمُرْزَنِ ، أَيُّ مِمَّا كَانَ سَاكِبًا مِنَ الْمُرْزَنِ ، وَقَوْلُهُ يَجْرِي فِي الْغُرَائِقِ أَيُّ يَجْرِي مَعَ الْغُرَائِقِ ، فَأَقَامَ فِي مَقَامٍ مَعَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَاحِدُ الْغُرَائِقِ غُرْنِيقٌ وَغُرْنَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تِلْكَ الْغُرَائِقُ الْعُلَا ، هِيَ الْأَصْنَامُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْغُرَائِقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهَا غُرُنُوقٌ وَغُرْنِيقٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُرْكِيُّ ، وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ تُقَرَّبُهُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ ، وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ ، فَسُبِّهَتْ بِالطَّيْرِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْفَعُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغُرَائِقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الْغُرَائِقِ وَهُوَ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : غُرَائِقُ وَغُرَائِقُ وَغُرَائِقُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يُفْرَقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : فَمِنْهَا عُدَّافِرٌ وَعُدَّافِرٌ ، وَغُرَاعِرٌ اسْمُ الْمَلِكِ وَغُرَاعِرٌ ، وَقُنَاقِنٌ لِلْمُهَنْدِسِ ، جَمْعُهُ قُنَاقِنٌ ، وَعُجَاهِينٌ لِلْعُرُوسِ وَجَمْعُهُ عُجَاهِينٌ ، وَقُبَاقِبٌ لِلْعَامِ الثَّلَاثِ (١) وَجَمْعُهُ قُبَاقِبٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : لِمَةُ غُرَائِقَةٌ وَغُرَائِقِيَّةٌ وَهِيَ النَّاعِمَةُ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ ، وَقَالَ : الْغُرَائِقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعْرِ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ ، وَهُوَ الْغُرُنُوقُ وَالْغُرْنَاقُ وَالْغُرُنُوقُ ، وَجَمْعُهُ غُرَائِقُ وَغُرَائِقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَى الْفَتَاةَ مَفَارِقَ الْغُرْنَاقِ
قَالَ ابْنُ جَنَى : وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ الْغُرْنِيقُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الثَّوْنَ فِيهِ أَصْلٌ لَا زَائِدَةٌ ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُهَا ، وَمَا أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَابِلُهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُثْعَبَةٍ وَكَنْهَلٍ وَعَنْصَلٍ وَعَنْطَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ لَحِقَ بِهِ الْعُلُيقُ ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِالأَصُولِ ، وَهَذِهِ دَعْوَى عَارِيَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلُيقَ وَزَنَهُ فُعِيلٌ وَعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ ، وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوجَدُ لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَلْفٍ وَإِمَاعَةٍ وَسَكِينٍ وَكَلَابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ ، لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ ، نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُقَيَّدٌ لِلْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ نَحْوُ سَكَبٍ وَخَمِيرٍ وَشُرَابٍ وَقَطَاعٍ ، أَيُّ الْكُتُبِ ذَلِكَ مِنْهُ وَفِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ (١) قَوْلُهُ : «لِلْعَامِ الثَّلَاثِ» أَيُّ ثَالِثِ الْعَامِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ بِمُقَيَّدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعَيْنِ بِالْمُلْحَقِ ، لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهَذَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلُيقُ مُلْحَقًا بِغُرْنِيقٍ ، وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ اخْتِجَازُ كَوْنِ الثَّوْنِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الثَّوْنَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنِّي تَصَرَّفْتُ ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنِيقٌ وَغُرْنِيقٌ وَغُرُنُوقٌ وَغُرَائِقُ وَغُرُونُوقٌ ، وَثَبَتَتْ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا غُرَائِقُ وَغُرَائِقَةُ ، فَلَمَّا ثَبَتَتْ الثَّوْنُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حُكْمَ بِكَوْنِهَا أَصْلًا ، وَقَوْلُ جُنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :

بَذَى رُبْدٍ تَحَالُ الْإِثْرُ فِيهِ
مَدَبٌ غُرَائِقِي خَاضَتْ نِقَاعًا
أَرَادَ غُرَائِقِي فَحَذَفَ .

ابْنُ شَمِيلٍ : الْغُرُنُوقُ الْخُصْلَةُ الْمُشْتَكِلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَذَبَ غُرُنُوقُهُ ، وَهِيَ نَاصِيَتُهُ ، وَجَذَبَ نُغْرُوقَهُ ، وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ .

• غَوْه • غَرَّةٌ بِهِ : كَفَرِي .

• غَوَا • الْغَرَاءُ : الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ اللَّشَى يُكُونُ مِنَ السَّمَكِ ، إِذَا فَتَحَتْ الْعَيْنَ قَصُرَتْ ، وَإِنْ كَسَرَتْ مَدَدَتْ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَرَوْتُ الْجِلْدَ ، أَيُّ أَلَصَقْتُهُ بِالْغَرَاءِ . وَغَرَا السَّمَنُ قَلْبُهُ يَغْرُوهُ غَرَوًا : لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ : لَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا ، فَيُلْصَقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْغَرَاءِ ، قَالَ : الْغَرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هُوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ ، وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غَرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ ، وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْفِطْعَةُ مِنَ الْغَرَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغَرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَبَدْتُ

رَأْسِي بِغُسْلٍ أَوْ بِغَرَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ : فَكَانَا بِغَرَى فِي صَدْرِي ،
أَيَّ يَلْصَقُ بِهِ . يُقَالُ : غَرَى هَذَا الْحَدِيثُ فِي
صَدْرِي ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَى ، بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ
الْصِقُّ بِالْغَرَاءِ .

وَعَرَى بِالشَّيْءِ يَغْرَى غَرًا وَغَرَاءً : أُولِعَ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ أُغْرِيَ بِهِ إِغْرَاءً وَغَرَاءً وَغَرَى
وَأَغْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرَ ، وَالْأَسْمُ الْغَرَوَى ، وَقِيلَ :
الْأَسْمُ الْغَرَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَحَكَى أَبُو
عَبْدٍ : غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غَرَاءً إِذَا
وَالَيْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْبٍ :

إِذَا قُلْتُ : أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ

غَرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامُ حُفْلُ
قَالَ : وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَيْتُ بِهِ أَغْرَى
غَرَاءً . وَغَرَى بِهِ غَرَاءً ، فَهُوَ غَرَى : لَزِقَ بِهِ
وَلَزِمَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، أَيَّ لَجُّوا
فِي مُطَالَبَتِي وَالْحَوَا .

وَوَارَيْتُهُ أَغَارِيهِ مُغَارَةً وَغَرَاءً إِذَا
لَا جَعْتُهُ ، وَقَالَ فِي بَيْتٍ كُثَيْبٍ :

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ

غَرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامُ حُفْلُ
قَالَ : هُوَ مِنْ غَارَيْتُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
كُلْثُومٍ : غَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَعَادَيْتُ بَيْنَ
اثْنَيْنِ أَيْ وَالَيْتُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ كُثَيْبٍ .
وَيُقَالُ : غَارَتِ فَاعَلْتُ مِنَ الْوَلَاءِ . وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ : هِيَ فَاعَلْتُ مِنْ غَرَيْتُ بِهِ أَغْرَى
غَرَاءً .

وَأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ : أَلْفَاها كَأَنَّهُ لَزَقَهَا
بِهِمْ ، وَالْأَسْمُ الْغَرَاءُ .

وَالْإِغْرَاءُ : الْإِسَادُ . وَقَدْ أَغْرَى الْكَلْبُ
بِالصَّبَدِ ، وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنْزَاقٌ ، وَأَغْرَيْتُ
الْكَلْبَ إِذَا أَسَدَتْهُ وَأَرَشَتْهُ ، وَغَرَيْتُ بِهِ
غَرَاءً ، أَيْ أُولَعْتُ وَغَرَيْتُ بِهِ غَرَاءً ، قَالَ
الْحَارِثُ :

لَا تُحِلُّنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا

قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
أَيَّ عَلَى إِغْرَاتِكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغَرَاءً . وَهُوَ يُغَارِيهِ

وَيُؤَارِيهِ وَيُؤَارِيهِ وَيُؤَارِيهِ وَيُؤَارِيهِ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

وَلَا بِالْإِلَاءِ لَهُ نَارِعُ
يُغَارِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَا
وَعَرَا الشَّيْءَ غَرَوًا وَغَرَاءً : طَلَاهُ . وَقَوْسُ
مَعْرُوءَةٍ وَمَعْرِيَّةٌ ، بُنِيَتْ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَرَيْتُ ،
وَالْأُولَى فَاضْلُهُ الْوَأُو ، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ . وَيُقَالُ :
غَرَوْتُ السَّهْمَ وَغَرَيْتُهُ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَغْرُوهُ
وَأَغْرِيهِ . وَهُوَ سَهْمٌ مَعْرُوءٌ وَمَعْرِيٌّ ، قَالَ
أَوْسٌ :

لَأَسْهَمِيهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفٍ

وَفِي الْمَثَلِ : أَذْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ
الْمَعْرُوفِينَ ، قِيلَ : يَعْنِي بِالْمَعْرُوفِينَ السَّهْمَ
وَالرَّمْحَ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ) ،
وَقِيلَ : بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
أَذْرِكُنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمَحٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ ،
(حَكَاهُ الْمُفَضَّلُ) ، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ ،
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ بَعِيرًا صَغَبًا
فَقَتَحَمَ بِهِ ، فَاسْتَفَاتَ بِصَاحِبِهِ لَهُ مَعَهُ سَهَانٍ
فَقَالَ : أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : يُضْرَبُ مَثَلًا فِي السَّرْعَةِ وَالتَّعْجِيلِ
بِالْإِغَاثَةِ وَلَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ ،
وَقِيلَ : بَلَى الَّذِي لَمْ يَجِفْ عَلَيْهِ الْغَرَاءُ
وَالْغَرَاءُ : مَا طُلِيَ بِهِ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : غَرَى السَّرَجُ ، مَقْصُورٌ
مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْقَرَأَ فَيَقْصُرُونَهُ وَلَيْسَتْ
بِالْجِدَّةِ .

وَالْغَرَى : صَبَغٌ أَحْمَرٌ ، كَأَنَّهُ يُغْرَى ،
بِهِ ، قَالَ :

كَانَا جَبِينُهُ غَرَى

الْلَيْثُ : الْغَرَاءُ مَا غَرَيْتُ بِهِ شَيْئًا مَا دَامَ لَوْنًا
وَاحِدًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَغْرَيْتُهُ ، وَيُقَالُ :

مَطْلَى مُغْرَى ، بِالتَّشْدِيدِ . وَالْغَرَى : هَسَمٌ

كَانَ طُلِيَ بِدَمٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَغَرَى أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فَرُغَ بَيْنَ رِثَاسٍ وَحَامٍ

أَبُو سَعِيدٍ : الْغَرَى نُصَبُ كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ
الْتُّسْكُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ . وَالْغَرَى : مَقْصُورٌ :
الْحَسَنُ . وَالْغَرَى : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ
وغيرِهِمْ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَعَشَى :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ مَهَا شِيمٍ غَرَى
إِذَا تُعْطِيَ الْمُقْبِلَ يَسْتَرِيدُ
وَكُلُّ بِنَاءٍ حَسَنٍ غَرَى ، وَالْغَرِيَانِ الْمَشْهُورَانِ
بِالْكُوفَةِ مِنْهُ ، (حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ) ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

لَوْ كَانَ شَيْءٌ لَهُ إِلَّا يَبِيدَ عَلَى

طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الْغَرِيَانِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَبِي إِلَّا يَبِيدَ عَلَى

طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الْغَرِيَانِ

قَالَ : وَمَا بِنَاءَانِ طَوِيلَانِ ، يُقَالُ هَا قَبْرُ

مَالِكٍ وَعَقِيلٍ نَدِيمِي جَلِيمَةَ الْأَبْرَشِ ، وَسُمِّيَا

الْغَرِيَيْنِ لِأَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ الْمُثَنِّرِ كَانَ يُغْرِيهَا

بِدَمٍ مَنْ يَقْتُلُهُ فِي يَوْمٍ بُوْسِهِ ، قَالَ خِطَامُ
الْمَجَاشِعِيِّ :

أَهْلُ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْغَرِيَيْنِ ؟

لَمْ يَتَّقِ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ

غَيْرَ خِطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ

وَصَالِبَاتٍ كَمَا يُوثَقَيْنِ

وَالْغَرَوُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَبِالْغَرَوِ وَالْغَرَاءِ مِنْهَا مَنَازِلُ

وَحَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُتَدَوِّرُ

وَالْغَرَى وَالْغَرَى : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَغْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُلَاةً

وَبَقْلُ بِأَكْنَافِ الْغَرَى ثَوَانُ ؟

أَرَادَ ثَوَامَ فَأَبْدَلَ .

وَالْقَرَا : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَيُكْتَبُ

بِالْأَلِفِ ، وَثَنِيَّتُهُ غَرَوَانِ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ أَوْلَ مَا يُوَلَّدُ : غَرًا أَيْضًا . ابْنُ

شُمَيْلٍ : الْغَرَا مَقْصُورٌ ، هُوَ الْوَلَدُ الرُّطْبُ

جِدًا . وَكُلُّ مَوْلُودٍ غَرًا حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُهُ .

يُقال: أَيَكَلُمْنِي فُلَانٌ وَهُوَ غَرًا وَغَرَسٌ لِلصَّبِيِّ!

وَالغَرَوُ: الْعَجَبُ. وَلَا غَرَوُ وَلَا غَرَوِي، أَيْ لَا عَجَبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ:

فَلَا غَرَوُ إِلَّا جَارِي وَسَوَالِهَا:

أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سِئِلْتُ كَذَلِكَ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا غَرَوُ إِلَّا أَكَلَةٌ

بِهَمْطَةٍ؛ الْغَرَوُ: الْعَجَبُ. وَغَرَوْتُ أَيْ

عَجَبْتُ.

وَرَجُلٌ غَرَاءٌ: لَا دَابَّةَ لَهُ؛ قَالَ أَبُو

نُحَيْلَةَ:

بَلْ لَفَظْتَ كُلَّ غَرَاءٍ مُعْظَمَ

وَعَرَى الْعِدُّ: بَرَدَ مَأْوُهُ؛ وَرَوَى بَيْتُ

عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ:

كَأَنَّ مَثُونَهُنَّ مَثُونُ عِدٍّ

تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ إِذَا غَرِينَا

وَعَرَى فُلَانٌ إِذَا تَمَادَى فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ

مِنَ الْوَاوِ.

* غَزَدُ^(١): الْغَزِيدُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ.

وَالْغَزِيدُ: النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرُّطْبُ مِنَ الثِّبَاتِ؛

قَالَ:

هَزَّ الصَّبَا نَاعِمَ ضَالٍ غَزِيدًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْغَزِيدَ الشَّدِيدَ

الصَّوْتِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ غَزِيدًا، بِالرَّاءِ،

مِنْ غَرَدَ تَغَرِيدًا. وَالْغَزِيدُ مِنَ الثِّبَاتِ:

النَّاعِمُ، لَيْسَ بِمُسْكِرٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ: غَضُنُّ

سَرَعَرَعَ وَغَزِيدٌ وَخَرَعُوبٌ: نَاعِمٌ.

* غَزَرُ: الْغَزَارَةُ: الْكَثْرَةُ، وَقَدْ غَزَرَ

الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَغْزُرُ، فَهُوَ غَزِيرٌ. ابْنُ

سَيِّدَةَ: الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَرْضٌ

مَغْزُورَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ الدَّرُّ. وَالْغَزِيرَةُ

(١) فِي الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ الْغَزِيدُ كَحَزَمٍ،

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، أَوْ هُوَ تَصْغِيرُ

غَرِيدَ بِالرَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْغَزِيدَ

الشَّدِيدَ الصَّوْتِ: قَالَ وَأَحْسَبُهُ غَرِيدًا أَوْ غَرِيدًا،

بِالرَّاءِ، مِنْ غَرَدَ تَغَرِيدًا. أَهْدِ بِتَصْرِفِ

مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ:

الْكَثِيرَةُ الدَّرُّ. وَغَزَرَتِ الْمَاشِيَةُ عَنِ الْكَلَالِ:

دَرَّتْ أَلْبَانُهَا. وَهَذَا الرَّعْيُ مُغْزَرَةٌ لِلْبَنِ: يَغْزُرُ

عَلَيْهِ اللَّبَنُ. وَالْمُغْزَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ،

يُشْبِهُ وَرْقَهُ وَرَقَ الْحَرْفِ، غَبَرٌ صِغَارٌ، وَلَهَا

زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُلْنَارِ، وَهِيَ تُعْجَبُ

الْبَقَرُ جَدًّا وَتَغْزُرُ عَلَيْهَا، وَهِيَ رَبِيعَةٌ، سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ غَزَرِ الْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا (حَكَاهُ أَبُو

حَنِيفَةَ). اللَّيْثُ: غَزَرَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاءُ كَثُرَ

لَبَنُهَا، فَهِيَ تَغْزُرُ غَزَارَةً، وَهِيَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ

اللَّبَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنِ

بَكِيَّةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً؛ أَيْ كَثِيرَةً اللَّبَنِ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ

حَلَبَ شَاةٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَأَرْبَعُ شِيَاهِ

غُزُرٍ؛ هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَعْرُوفِ

بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّائِنِ جَمْعُ غُزُوزٍ، وَقَدْ

مَضَى ذِكْرُهُ؛ وَمَطَرٌ غَزِيرٌ، وَمَعْرُوفٌ غَزِيرٌ

وَعَيْنُ غَزِيرَةٍ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ

نَاقَةٌ ذَاتُ غُزُرٍ، أَيْ ذَاتُ غَزَارَةٍ وَكَثْرَةٍ

اللَّبَنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُغَازَرَةُ أَنْ يُهْدَى

الرَّجُلُ شَيْئًا تَأْفِهُهُ لَأَخْرِجَ لِيُضَاعِفَهُ بِهَا. وَقَالَ

بَعْضُ الثَّابِعِينَ: الْجَانِبُ الْمُسْتَغْزَرُ يَثَابُ مِنْ

هَيْبَتِهِ؛ الْمُسْتَغْزَرُ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا

يُعْطَى، وَهِيَ الْمُغَازَرَةُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ

الْغَرِيبَ الَّذِي لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِذَا أَهْدَى

لَكَ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَثَابُ مِنْ

هَدِيَّتِهِ، أَيْ أَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ.

وَاسْتَغْزَرَ: طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ. وَبِشَرِّ

غَزِيرَةٍ: كَثِيرَةِ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ

وَالدَّمَغِ، وَالْجَمْعُ غَزَارٌ، وَقَدْ غَزَرَتْ غَزَارَةً

وَغَزَرًا وَغُزْرًا، وَقِيلَ: الْغُزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ

الْمُصْدَرُ، وَالْغُزْرُ الْإِسْمُ مِثْلُ اللَّصِيبِ.

وَالْغُزْرُ الْمَعْرُوفُ: جَعَلَهُ غَزِيرًا وَأَغْزَرَهُ

الْقَوْمُ: غَزَرَتْ بِلَهْفِهِمْ وَشَاوَهُمْ وَكَثُرَتْ

أَلْبَانُهَا؛ وَنُفُوزُ أَغْزَارٍ، وَالْجَمْعُ غُزْرٌ، مِثْلُ

جَوْنٍ وَجُونٍ وَأُذُنٌ حَشْرٌ وَأَذَانٌ حَشْرٌ. وَقَوْمٌ

مُغْزَرٌ لَهُمْ: غَزَرَتْ إِبِلُهُمْ أَوْ أَلْبَانُهُمْ.

وَالْتَغْزِيرُ: أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ،

وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ الثَّاقَةِ.

وُغْزِرَانُ: مُوَضِعٌ.

* غَزَزَ: أَغْزَرَتِ الْبَقَرَةُ، وَهِيَ مُغْزِرٌ إِذَا عَسَرَ

حَمْلُهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ أَغْزَرْتُ^(٢)

فَهِيَ مُغْزِرٌ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، أَيْ مِنْ

أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، فَغَزَا إِذَا قُلْتَ مِنْهُ أَغْزَرْتُ

حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَإِذَا قُلْتَ مِنْ

الْقَوْلِ قُلْتَ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَهَذِهِ مِنْ

ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَأَغْزَرْتُ وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ ذَوَاتِ

الْأَرْبَعَةِ. وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا،

فَاسْتَأَخَّرَ نَتَاجُهَا: قَدْ أَغْزَرْتُ، فَهِيَ مُغْزِرٌ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ مُغْزِي

أَرَادَ بَطْءَ إِقْلَاعِ الْحَرْبِ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِلَحْيَتِهِ صَكَ الْمُغْزِيَاتِ الرُّوَائِدِ

شَمِيرٌ: أَغْزَرَتِ الشَّجَرَةُ إِغْزَارًا، فَهِيَ مُغْزِرٌ

إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا وَالتَّفَتَّ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغَزْرُ الْخُصُوصِيَّةُ؛ تَقُولُ

الْعَرَبُ: قَدْ غَزَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ وَاعْتَزَّى

بِهِ إِذَا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِزَارًا

فَأَنْكَ قَدْ مَلَأَتْ يَدًا وَشَامَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ شَرَطَ هَهُنَا؛

وَيَعْصِبُ: يَلْزَمُ. بِلَيْتِهِ: بِقَرَابَتِهِ. اغْتِزَارًا

أَيْ اخْتِصَاصًا. وَالْيَدُ هَهُنَا: يُرِيدُ الْيَمَنَ؛

قَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ يَلْزَمُ بِيَرِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ

مَلَأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ.

وَالْغُزْرُ: الشَّدَقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ،

وَالرَّاءُ لُغَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَانِ الشَّدَقَانِ،

(٢) قَوْلُهُ: «الصَّوَابُ أَغْزَرْتُ إلخ» أَيْ

فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْتَلِ؛ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي

الْمَعْتَلِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ فِي الْمَعْتَلِ وَالصَّحِيحِ

مَعًا.

واحدُها غَزْرٌ وفي الحديث: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِذِي الرَّجُلِ، يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ
وشره، وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غَزْرِهِ؛ الْغَزْرَانِ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الشَّدَقَانِ، الْوَاحِدُ غَزْرٌ.
وفي حديث الأحنف (١) شَرِبَ مِنْ مَاءِ
الْغَزِيرِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّايِ الْأَوَّلَى:
مَاءٌ قَرُبَ الْيَمَامَةِ.

وَعَزَّةٌ: مَوْضِعٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ بِهَا قَبْرُ
هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ
غَزَاتٌ وَغَزَاةٌ كَأَذْرَعَاتٍ وَأَذْرَعَاةٍ وَعَانَاتٍ
وَعَانَاةٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَيِّتٌ بِرَدْمَانٍ وَمَيِّتٌ بِسَلْدٍ
بِمَانَ وَمَيِّتٌ عِنْدَ غَزَاتٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ فِي دِيَارِ سَعْدٍ
ابْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ رَمْلَةٍ يُقَالُ لَهَا عَزَّةٌ، وَفِيهَا
أَحْسَاءُ جَمَّةٌ.

وَالْعَزُّ: جِنْسٌ مِنَ التَّرَائِدِ.

* غَزَلٌ * غَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ وَالْكُتَانَ
وغيرهما تَغْزِلُهُ غَزْلًا، وَكَذَلِكَ اغْتَزَلَتْهُ، وَهِيَ
تَغْزِلُ بِالْمَعْزَلِ، وَنِسْوَةٌ غَزْلٌ غَوَازِلُ، قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ:

كَأَنَّهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غَزَلٍ

عَلَى أَنَّ الْغَزْلَ قَدْ يَكُونُ هُنَا الرِّجَالُ، لِأَنَّ
فُعْلًا فِي جَمْعٍ فَاعِلٍ مِنَ الْمَذَكَّرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
جَمْعٍ فَاعِلَةٍ. وَالْغَزْلُ أَيْضًا: الْمَعْزُولُ.
وَالْغَزْلُ: مَا تَغْزِلُهُ مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ غَزُولٌ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَسَمَى سَيِّبُونِي مَا تَنْسِجُهُ
الْعَنْكَبُوتُ غَزْلًا فَقَالَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

الْغَزْلُ مُذَكَّرٌ وَالْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى، كَذَا قَالَ:
الْغَزْلُ مُذَكَّرٌ وَأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسِجِ الَّذِي
فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو النَّجْمِ الْغَزْلَ

(١) قوله: «وفي حديث الأحنف إلخ»

عبارة ياقوت: وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر.
ما تمنى؟ قال: شربة من ماء الغريز، وهو ماء مَرَّ.
وكان موته بالكوفة والفرات تجاره.

فِي الْجَبَلِ (٢) فَقَالَ:

يَنْفِشُ مِنْهُ الْمَوْتُ مَا لَا تَغْزِلُهُ
وَاسْمُ مَا تَغْزِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمِعْزَلُ وَالْمِعْزَلُ
وَالْمِعْزَلُ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ الْمِيمَ، وَقَيْسٌ
تَضُمُّهَا، وَالْأَخِيرَةُ أَقْلَاهَا، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ،
وَأَنَا هُوَ مِنْ أَغْزَلٍ، أَيْ أُدِيرَ وَقِيلَ. وَأَغْزَلَتِ
الْمَرْأَةُ: أَدَارَتِ الْمِعْزَلَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ السَّيْلِ وَالْقَتَاةِ فَلَكَةُ مِعْزَلٍ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ اسْتَقْلَّتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ
فِي حُرُوفٍ وَكَسَرَتِ مِيمَهَا، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ،
مِنْ ذَلِكَ مِصْحَفٌ وَمِخْدَعٌ وَمِجْسَدٌ وَمِطْرَفٌ
وَمِعْزَلٌ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى أَخَذَتْ مِنْ
أُصْحَفَ أَيْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ، وَكَذَلِكَ
الْمِعْزَلُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَغْزَلٍ أَيْ قَتَلَ وَأُدِيرَ فَهُوَ
مِعْزَلٌ، وَفِي كِتَابِ الْقَوْمِ مِنَ الْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ
كَذَا وَكَذَا وَرُبُّ الْمِعْزَلِ، أَيْ رُبُّ مَا غَزَلَ
نِسَاؤُكُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْكَسْرِ
الآلَةُ، وَبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْغَزْلِ، وَبِالضَّمِّ
مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ، وَقِيلَ: هُوَ حُكْمٌ خُصَّ
بِهِ هَؤُلَاءِ.

وَالْمِعْزِلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: أَرَاهُ شَبَّهُ بِالْمِعْزَلِ لِذِقَّتِهِ، قَالَ:
حَكَى ذَلِكَ الْحِزْمَايُ، وَأَنْشَدَ:
وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنَّ فِيهَا يَلْمَنِي
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمِعْزِلِ قَاتِلُهُ
وَالْغَزْلُ: حَدِيثُ الْفَتَيَانِ وَالْفَتَيَاتِ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْغَزْلُ اللَّهْوُ مَعَ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ
الْمَعْزَلُ، قَالَ:

تَقُولُ لِي الْعَبْرِيُّ الْمُصَابُ حَلِيلُهَا
أَيَا مَالِكُ! هَلْ فِي الطَّعَانِ مَعْزَلُ؟
وَمُعَازَلَتُهُنَّ: مُحَادَثَتُهُنَّ وَمُرَاوَدَّتُهُنَّ،
وَقَدْ غَاظَلَهَا، وَالْغُزْلُ: التَّكَلُّفُ لِذَلِكَ،
وَأَنْشَدَ:

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ
تَقُولُ: غَاظَلْتُهَا وَغَاظَلْتَنِي، وَتَغْزَلُ، أَيْ
تَكَلَّفَ الْغَزْلَ، وَقَدْ غَزَلَ غَزْلًا، وَقَدْ تَغْزَلُ
(٢) قوله: «في الجبل» هكذا في الأصل.

وفي المحكم: الخيل.

بِهَا وَغَاظَلَهَا وَغَاظَلَتْهُ مُغَاظَلَةً.

وَرَجُلٌ غَزَلٌ: مُتَغَزِّلٌ بِالنِّسَاءِ، عَلَى
النِّسَبِ، أَيْ ذُو غَزَلٍ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ
أَغْزَلُ مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
أَغْزَلُ مِنَ الْحُمَى؛ يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُعْتَادَةٌ
لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ، فَكَانَهَا عَاشِقَةً لَهُ مُتَغَزِّلَةً
بِهِ. وَرَجُلٌ غَزَلٌ: ضَعِيفٌ عَنِ الْأَشْيَاءِ فَاتَرَّ
فِيهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَغَاظَلَ الْأَرَبَيْنِ: دَنَا مِنْهُمَا (عَنِ
تَعْلَبِ).

وَالْغَزَالُ مِنَ الطُّبَاءِ: الشَّادِنُ قَبْلَ الْإِنْتَاءِ
حِينَ يَتَحَرَّكُ وَيَمْنَحِي، وَتُشَبَّهُ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي
التَّشْيِيبِ فَيَذْكُرُ الثَّغْتَ وَالْفِعْلُ عَلَى تَذْكِيرِ
التَّشْيِيبِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلَا، وَقِيلَ: هُوَ
غَزَالٌ مِنْ حِينَ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ
الْإِحْضَارِ، وَذَلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوَائِمَهُ فَيَضَعُهَا
مَعًا وَيَرْفَعُهَا مَعًا، وَالْجَمْعُ غَزْلَةٌ وَغَزْلَانٌ مِثْلُ
غِلْمَةٍ وَغِلْمَانٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَقَدْ أَغْزَلَتِ
الطَّبِيئَةُ. وَظَبِيَّةٌ مُعْزِلٌ: ذَاتُ غَزَالٍ.

وَغَزَلَ الْكَلْبُ، بِالْكَسْرِ غَزْلًا إِذَا طَلَبَ
الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَثَغَا مِنْ فَرْقِهِ انْصَرَفَ
مِنْهُ وَلَهِيَ عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزْلُ مِنَ
غَزَلَ الْكَلْبُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ فَتَرَ، وَهُوَ أَنْ
يَطْلُبَ الْغَزَالَ فَإِذَا أَحَسَّ بِالْكَلْبِ خَرَقَ أَيْ
لَصِقَ بِالْأَرْضِ، وَلَهِيَ عَنْهُ الْكَلْبُ
وَانْصَرَفَ، فَيُقَالُ: غَزَلَ وَاللَّهُ كَلْبُكَ وَهُوَ
كَلْبُ غَزْلٍ. وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْفَاتِرِ عَنِ
الشَّيْءِ غَزْلٌ، وَمِنْهُ رَجُلٌ غَزْلٌ لِصَاحِبِ
النِّسَاءِ لَضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: هِيَ
الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، يُقَالُ: طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ
وَلَا يُقَالُ غَابَتِ الْغَزَالَةُ، وَيُقَالُ: غَرَبَتِ
الْجَوْنَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ عِنْدَ
الْغُرُوبِ، وَيُقَالُ: الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَ
النَّهَارُ، وَقِيلَ: الْغَزَالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ،
وَالْغَزَالَةُ الضُّحَى وَغَزَالَتُهُ بَعْدَمَا تَنْبَسِطُ
الشَّمْسُ وَتُضْحِي، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى
إِلَى مَدِّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ النَّهَارِ

نَحْوُ مِنْ خُمُسِهِ يُقَالُ : أَثْبَتَهُ غَزَالَاتِ الضُّحَى ؛ قَالَ :

يَا حَبْدًا أَيَّامَ غَيْلَانَ السُّرَى
وَدَعَوَةُ الْقَوْمِ الْآهْلُ مِنْ قَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى ؟
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُتْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيَّ :
تَرَوْحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا
فَاعْجَلْنَا الْغَزَالََةَ أَنْ تَثُوبَا

وَيُقَالُ : فَاعْجَلْنَا الْإِلَاحَةَ ، وَهِيَ الْمَهَاءُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي غَزَالَةِ الضُّحَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَاشْرَفْتُ الْغَزَالََةَ رَأْسَ حَزْوَى
أَرَأَيْتُمْ وَمَا أَغْنَى قَبَالَا

بَعْنَى الْأَطْعَانِ ؛ وَنَصَبَ الْغَزَالََةَ عَلَى الظُّرْفِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْغَزَالََةُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ الشَّمْسُ وَقُدِيرُهُ عِنْدَهُ فَاشْرَفْتُ طُلُوعَ الْغَزَالََةِ ، وَرَأْسَ حَزْوَى مَفْعُولُ اشْرَفْتُ ، عَلَى مَعْنَى عَلَوْتُ ، أَيْ عَلَوْتُ رَأْسَ حَزْوَى طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُ غَزَالَةٍ الضُّحَى غَزَالَاتُ ؛ قَالَ :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً : هَلْ مِنْ قَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى ؟
وَالْغَزَالََةُ وَالْغَزَالَةُ : الْمَرْأَةُ الْحُرُورِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ أَيْمُنُ بْنُ حُرَيْمٍ :

أَقَامَتْ غَزَالََةُ سُوقَ الضَّرَابِ
لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيظًا
وَقَالَ آخَرُ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى ؟

بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ
وَعَزَالُ شَعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ .

وَعَزَالُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ عُدَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَقَرَّرْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عَدِينَا

وَنَسِيتُ مَا قَدَّمْتُ يَوْمَ غَزَالِ

وَقِفَاءُ غَزَالِ ، وَقُرْنُ غَزَالِ : مَوْضِعَانِ .

وَالْغَزَالَةُ : عُشْبَةٌ مِنَ السُّطَّاحِ يَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَضِيبٌ

طَوِيلٌ يُقَشَّرُ وَيُوكَلُ حُلُومًا .

وَدَمُ الْغَزَالِ : نَبَاتٌ شَبِيهُ بَنَاتِ الْبَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى الطَّرْحُونُ ، يُوكَلُ ، وَلَهُ حُرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ الْأَرْطَاةِ تُحَطِّطُ [الْجَوَارِي] بِأَيْهِ مَسَكًا حُمْرًا فِي أَيْدِيهِمْ

وَعَزَالُ وَغَزِيلُ : اسْمَانِ .

« غَزَا » غَزَا الشَّيْءُ غَزْوًا : أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ . وَغَزَوْتُ فُلَانًا أَغَزَوُهُ غَزْوًا . وَالْغَزْوَةُ : مَا غَزَى وَطَلَبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي إِنَّهُ هُوَ غَزَوْنِي

وَإِنِّي وَإِنْ أَرَعَبْتَنِي غَيْرُ فَاعِلٍ

وَمَعْنَى الْكَلَامِ : مَقْصِدُهُ . وَعَرَفْتُ

مَا يُعْرَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيْ مَا يُرَادُ

وَالْغَزْوُ : الْقَصْدُ ، وَكَذَلِكَ الْغَزْوُ ، وَقَدْ غَزَاهُ

وَعَزَاهُ غَزْوًا وَغَزَوًا إِذَا قَصَدَهُ . وَغَزَا الْأَمْرَ

وَاعْتَزَاهُ ، كِلَاهُمَا : قَصَدَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

قَدْ يُعْتَزَى الْهَجْرَانُ بِالتَّجْرُمِ

التَّجْرُمُ هُنَا : ادِّعَاءُ الْجُرْمِ .

وَعَزَوَى كَذَا : أَيْ قَصَدِي وَيُقَالُ مَا تَعَزَوُ

وَمَا تَعَزَاكَ . أَيْ مَا مَطْلَبُكَ .

وَالْغَزْوُ : السَّيْرُ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ وَانْتِهَابِهِ ،

غَزَاهُمْ غَزْوًا وَغَزَوَانًا (عَنْ سَيِّوِيهِ) ،

صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ كَرَاهِيَّةُ الْإِخْلَالِ ،

وَعَزَاوَةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ هُذَيْلُ لَاغَزَاوَةَ عِنْدَهُ

بَلَى غَرَوَاتُ بَيْتَهُنَّ تَوَائِبُ

قَالَ ابْنُ جَنَى : الْغَزَاوَةُ كَالشَّقَاوَةِ وَالسَّرَاوَةِ ،

وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي الْفَعَالَةُ مَصْدَرًا إِذَا كَانَتْ لِعَمَلٍ

الْمُتَعَدِّي . فَأَمَّا الْغَزَاوَةُ فَفِعْلُهَا مُتَعَدٍّ ، وَكَانَهَا

إِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى غَزَوِ الرَّجُلِ : جَادَ غَزْوُهُ ،

وَقَضَوْا : جَادَ قَضَاؤُهُ ، وَكَأَنَّ قَوْلَهُمْ :

مَا أَضْرَبَ زَيْدًا كَلْبَهُ عَلَى ضَرْبِ إِذَا جَادَ

ضَرْبُهُ قَالَ : وَهَذَا دُونَ مَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : ضَرَبْتُ يَدَهُ . إِذَا

جَادَ ضَرْبُهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا قِيلَ غَزَاةٌ فَهُوَ

عَمَلٌ سَنَةٌ ، وَإِذَا قِيلَ غَزْوَةٌ فَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْغَزْوِ وَلَا يَطْرُدُ هَذَا الْأَصْلُ ، لَا تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي لِقَاءٍ وَلِقِيَةٍ ، بَلْ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ غَازٌ (١) مِنْ قَوْمٍ غَزَى ، مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبَقٍ وَغَزَى عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، مِثْلُ حَاجٍ وَحَجِيجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ ، حَكَاهَا سَيِّوِيهِ وَقَالَ : قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بِأَخْفَهِ الْيَاءِ ، وَثَقُلَ الْجَمْعُ ، وَكُسِرَتِ الزَّايُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَجَمْعِ الْغَزَايِ غَزَى مِثْلُ نَادٍ وَنَدَى ، وَنَاجٍ وَنَجَّى ، لِلْقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَوَا

وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ حَوَاشِي ابْنِ

بَرِّي أَنَّ هَذَا التَّيْتُ لِلصَّلِيَانِ الْعَبْدِيِّ

لَا لَزِيَادٍ ؛ قَالَ : وَلَهَا خَبَرٌ رَوَاهُ زِيَادُ عَنْ

الصَّلِيَانِ (٢) مَعَ الْقَصِيدَةِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي

دِيَوَانِ زِيَادٍ ، فَتَوَهَّمُ مَنْ رَأَاهَا فِيهِ أَنَّهَا لَهُ ،

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ أَيْضًا

فِي نَسَبِهَا لَزِيَادٍ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ

(١) قَوْلُهُ : « وَرَجُلٌ غَازٍ مِنْ قَوْمٍ غَزَى » إِلَى

قَوْلِهِ : « لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهَذِهِ

الْعِبَارَةُ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ عِبَارَةِ الْحَكَمِ وَعِبَارَةِ الصَّحَاحِ .

وَعِبَارَةُ الْحَكَمِ وَحْدَهَا : « وَرَجُلٌ غَازٍ مِنْ قَوْمٍ

غَزَى ، وَغَزَى عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ . حَكَاهَا سَيِّوِيهِ

وَقَالَ : قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بِأَخْفَهِ الْيَاءِ وَثَقُلَ الْجَمْعُ .

وَكُسِرَتِ الزَّايُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ . وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ

وَحْدَهَا : « وَرَجُلٌ غَازٍ وَالْجَمْعُ غَزَاةٌ مِثْلُ قَاضٍ

وَقَضَاةٍ . وَغَزَى مِثْلُ سَابِقٍ وَسَبَقٍ . وَغَزَى مِثْلُ حَاجٍ

وَحَجِيجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ . وَغَزَاءٌ مِثْلُ فَاسِقٍ

وَفَسَاقٍ . وَهَذَا تَعْلَمُ مَا فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ .

(٢) قَوْلُهُ : « لِلصَّلِيَانِ » بِالْيَاءِ هَكَذَا فِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : الصَّلَتَانِ

بِالْيَاءِ . وَالصَّلَتَانِ الْعَبْدِيُّ هُوَ قَتْمُ بْنُ خَبِيَّةٍ ، شَاعِرٌ

حَكِيمٌ . وَهُوَ صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ
كَرَّ الْغَدَاةَ وَمَرَّ الْعَشَى
[عبد الله]

صاحب الأغاني ، وتبعه الناس على ذلك . ابن سيده : والغزى اسم للجمع ؛ قال الشاعر :

سرت بهم حتى تكيل غزيتهم
وحتى الجياد ما يقذن بأرسان
وفي جمع غاز أيضاً غزاة ، بالمد ، مثل فاسق وفساق ؛ قال تابط شراً :
فيوماً بغزاة ويوماً بسرية^(١)

ويوماً بحشخاش من الرجل هبصل وغزاة : مثل قاض وقضاة . قال الأزهرى : والغزى على بناء الرضع والسجد . قال الله تعالى : «أو كانوا غزى» . سيويه : رجل مغزى شبهوها - حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينها إلا حرف ساكن - بأذل ، والوجه في هذا النحو الواو ، والأخرى عربية كثيرة .

وأغزى الرجل وغزاه : حملة على أن يغزو . وأغزى فلان فلاناً إذا أعطاه دابة يغزو عليها . قال سيويه : وأغزيت الرجل أمهله وأخرت ما لي عليه من الدين .

قال : وقالوا غزاة واحدة ، يريدون عمل وجه واحد ، كما قالوا حجة واحدة ، يريدون عمل سنة واحدة ؛ قال أبو ذؤيب : بعيد الغزاة فما إن يرا

ل مضطرباً طرناه طليحا والقياس غزوة ؛ قال الأعشى :

ولابد من غزوة في الربيع
حجون تكيل الوقاح الشكورا
والنسب إلى الغزو غزوى ، وهو من نادر معدول النسب ، وإلى غزوة غزوى .

والمغازى : مناقب الغزاة . الأزهرى : والمغزى والمغزاة والمغازى مواضع الغزو ، وقد تكون الغزو نفسه ؛ ومنه الحديث : كان إذا استقبل مغزى ، وتكون المغازى مناقبهم .

(١) قوله : « بسرية » بالباء وردت في الطبقات جميعها بسرية بالياء ، والصواب ما أثبتناه والسرية الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين . [عبد الله]

وغزواتهم . وغزوت العدو غزواً ، والاسم الغزاة ؛ قال ابن برى : وقد جاء الغزوة في شعر الأعشى ، قال :

وفي كل عام أنت حاسم غزوة
تشد لأقصاها عزيم عزائك
وقوله :

وفي كل عام له غزوة
تحت الدوابر حث السفن
وقال جميل :

يقولون جاهد يا جميل بغزوة
وإن جهاداً طيبى وقتالها
تقديرها وإن جهاداً جهاد طيبى ، فحليف المضاف . وفي الحديث : قال يوم فتح مكة لا تغزى قرين بعدها ، أى لا تكفر حتى تغزى على الكفر ، ونظيره : لا يقتل قرشى صبراً بعد اليوم ، أى لا يرتد فيقتل صبراً على رده ، ومنه الحديث الآخر : لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة ، يعنى مكة ، أى لا تعود دار كفر تغزى عليه ، ويجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبداً ، فإن المسلمين قد غزوها مرات . وأما قوله : ما من غازية تحفق وتصاب إلا تم أجروهم ، الغازية تأنيث الغازى وهى ههنا صفة لجماعة . وأخفق الغازى إذا لم ينقم ولم يظفر .

وأغزت المرأة ، فهى مغزاة إذا غزا بعلمها . والمغزاة : التى غزا زوجها وبقيت وحدها فى البيت . وحديث عمر ، رضى الله عنه : لا يزال أحدكم كاسراً وساده عند مغزاة .

وغزا فلان فلان ، واغترى اغتراء ، إذا اختصه من بين أصحابه .

والمغزاة من الإبل : التى جازت الحق ولم تلد ، وحقها الوقت الذى ضربت فيه .

ابن سيده : والمغزاة من الثوب التى زادت على السنة شهراً أو نحوه ولم تلد ، مثل المدراج . والمغزى من الإبل : التى عسر لقاحها ، وأغزت الناقة من ذلك ؛ ومنه قول

رؤبة :

والحرب عسراء اللقاح مغز
أى عسيرة اللقاح ؛ واستعاره أمية فى الأثني فقال :

ترن على مغريات العقاق^(٢)
ويقرو بها قفرات الصلال
يريد القفرات التى بها الصلال ، وهى أمطار تقع متفرقة ، وأحدثها صلة . وأثان مغزاة : متأخرة النتاج ثم تثج .

والإغزاء والمغزى : نتاج الصيف (عن ابن الأعرابي) ، قال : وهو مذموم ؛ وقال ابن سيده : وعندي أن هذا ليس بشئ . قال ابن الأعرابي : النتاج الصيفى هو المغزى ، والإغزاء نتاج سوء حواره ضعيف أبداً . الأضمرى : المغزاة من النعم التى يتأخر ولادها بعد النعم شهراً أو شهرين لأنها حملت بأخرة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الإغزاء فى الحميم :

رباع أقب البطن جأب مطرد
بلحيته صك المغريات الرواكيل
وغزاة : قبيلة ؛ قال دريد بن الصمة :

وهل أنا إلا من غزاة إن غوت
غويت وإن ترشد غزاة أرشد
وقال :

نزلت فى غزاة أو مراد
وأبو غزاة : كنية . وابن غزاة : من شعراء هذيل . وغزوان : اسم رجل .

* غسيل * غسبل الماء : نوره

* غسر * تغسر الأمر : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وعسر المخرج منه ، فقد تغسر . وهذا أمر عسر ، أى ملتبس ملتث . وتغسر الغزل : التوى والتبس ولم يقدر على

(٢) قوله : « ترن » بالتاء والزى هكذا فى الطبقات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، والصواب « ترن » بالياء والراء ، أى يصوت والضمير يعود إلى حمار الوحش فى بيت سابق . والبيت لأمية بن أبى عائذ . [عبد الله]

تَحْلِيصِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْنُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَتَغَسَّرَ الْقَدِيرُ : أَلْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرِيمِ ، بِالْفَتْحِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ الْعَسْرُ أَيْضًا . وَقَدْ غَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَسَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوُتِبَتْ تَابِرُ وَاسْتَعْفَاها
كَانَهَا مِنْ غَسْرِو إِيَّاهَا
سُرِّيَّةً نَعَّصَهَا مَوْلَاهَا

* غَسَسَ : الْعَسُ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّيِّمُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَتْهُ لَا غُسٌّ وَلَا بِمُعَمَّرٍ
وَالْجَمْعُ أَغْسَاسٌ وَغَسَّاسٌ وَغُسُوسٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُ الضَّعْفَاءُ فِي آرائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْعُسُّ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ
غُسُّ الْأَمَانَةِ ضُبُورٌ فَضُبُورٌ
وَرَوَاهُ الْمَفْضَلُ : غُسٌّ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ .
كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاسٍ ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ ؛ وَيُرْوَى : غُسٌّ نَضْبًا عَلَى الدِّمِّ بِإِضْمَارِ أَغْنَى ، وَيُرْوَى : غُسُّ الْأَمَانَةِ ، أَيْضًا بِالشَّيْنِ ، أَيْ غُسُونٌ ، فَحَذَفَتِ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ، وَيَجُوزُ غُسَّى ، بِكسْرِ الشَّيْنِ ، بِإِضْمَارِ أَغْنَى ، وَتُحَذَفُ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ .
وَالْعُسُوسُ وَالْمُعْسُوسُ : كَالْعُسِّ .

وَالْعُسَيْسَةُ وَالْمُعْسَيْسَةُ وَالْمُعْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي تُرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَهِيَ أَخْبَثُ الْبُسْرِ ؛ وَقِيلَ : الْعُسَيْسَةُ وَالْمُعْسَيْسَةُ وَالْمُعْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تُرْطَبُ مِنْ حَوْلِ ثَمَرِهَا ، وَنَحْلَةُ مُعْسُوسَةٌ : تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالْعُسُوسُ : الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ عُسَيْسٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِيرِ : الْعُسَيْسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ

وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَالسَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُرْهَى ، وَهِيَ بَلَحَةٌ ، وَالْمَكْرَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَالشُّمُطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا يَابِسٌ ، وَالْمُعْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا .
أَبُو مِخْجَنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا الطَّعَامُ غُسُوسٌ صِدْقٌ وَغُلُولٌ صِدْقٍ ، أَيْ طَعَامٌ صِدْقٍ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ .

وَعَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قَدَمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :
كَالْحَوْتِ لَمَّا غَسَّ فِي الْأَنْهَارِ
قَالَ : وَقَسَّ مِثْلُهُ .

وَالْعُسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ أَغْسَاسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَّا يُتْلَى بِجَبَسٍ لَا قُوَادَ لَهُ
وَلَا بِقُسٍّ عَيْنِدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ
وَعَسَّسَتْهُ فِي الْمَاءِ وَعَتَّتْهُ أَيْ غَطَّطَتْهُ ؛
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَأَنْعَسَ فِي كَدْرِ الطَّلَالِ دَعَامِصُ
حُمُرِ الْبُطُونِ قَصِيرَةً أَعَارُهَا
وَالْعَسُّ : زَجْرُ الْهَرِّ . وَغَسَّسَتْ بِالْهَرَّةِ إِذَا بَالَغَتْ فِي زَجْرِهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْهَرَّةِ الْحَازِبَارِ وَالْمُعْسُوسَةُ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسَّانِهِ أَيْ ضَرَبِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَعَسَّانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مَلُوكٌ غَسَّانٌ ، وَغَسَّانٌ : مَاءٌ نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قَالَ حَسَّانٌ :

أَلْأَزْدُ نَسَبَتْنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ
هَذَا إِنْ كَانَ فَحْلَانِ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَحْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوْنِ ^(١) . وَيُقَالُ :
غَسَّ فَلَانٌ خُطْبَةً الْخُطْبِيبِ أَيْ عَابَهَا .

* غَسَفَ : الْعَسْفُ : السَّوَادُ ؛ قَالَ الْأَفْهَوُ :
حَتَّى إِذَا خَرَّ تَحْتُ الشَّمْسِ أَوْ كَرِبَتْ
وَظَنَّ أَنَّ سَوْفَ يُؤَلَّى بِنَيْضَةِ الْعَسْفِ

(١) قوله : « من باب التَّوْنِ » أى من مادة « غَسَنَ » [عبد الله]

ابْنُ بَرٍّ : وَالْعَسْفُ الظُّلْمَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ
وَزَالَ عَنْ تِلْكَ الرَّبَى حَتَّى انْعَسَفَ
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَفْهَوِ :

وَظَنَّ أَنَّ سَوْفَ يُؤَلَّى بِنَيْضَةِ الْعَسْفِ

* غَسِقَ : غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا : دَمَعَتْ ، وَقِيلَ : انْصَبَتْ . وَقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالْعَسَقَانُ : الْانْصِبَابُ . وَغَسَقَ اللَّبَنُ غَسَقًا : انْصَبَ مِنَ الضَّرْعِ . وَغَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا : انْصَبَتْ وَأَرَشَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ انْصَبَ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ . وَغَسَقَ الْجُرْحُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا ، أَيْ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكَى لِفَقْدِهِمْ بَعِينَ ثَرَّةً
تَجْرِي مَسَارِيهَا بِعَيْنِي غَاسِقُ
أَيْ سَائِلِي ، وَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْسِقُ غَسَقًا ، وَهُوَ هَمْلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ وَالْمَاءِ . وَغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا وَأَغْسَقَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : انْصَبَ وَأَظْلَمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَاتِ :

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا
وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، وَغَسَقَ اللَّيْلُ : ظُلْمَتُهُ ، وَقِيلَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، وَقِيلَ غَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ . وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ : أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ ، أَيْ أَخَّرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ؛ لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » ، هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، الْأَخْفَشُ :

غَسَقُ اللَّيْلِ ظُلُمَتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ؛ قِيلَ : الْغَاسِقُ هَذَا اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ الْقَمَرُ إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ؛ وَقِيلَ إِذَا خَسَفَ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْغَاسِقُ الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُكْسَفُ فَيَغْشَى ، أَيْ يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ وَيَسْوَدُ وَيُظْلَمُ . غَسَقَ يَغْشَى غُشُوقًا إِذَا أَظْلَمَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِيَدِي لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ إِذَا كُسِفَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ، قَالَ : الثُّرَيَّا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي بِهِ اللَّيْلُ ؛ وَقِيلَ لِلَّيْلِ غَاسِقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ . وَالْغَاسِقُ : الْبَارِدُ . غَيْرُهُ : غَسَقُ اللَّيْلِ حِينَ يُطْحِطُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : غَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ ، أَيْ حِينَ يَحْكُظُ وَيَعْتَكِرُ وَيَسُدُّ الْمَنَاطِرَ ، يَغْشَى غَشَقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَمَا أَغْشَى ، أَيْ دَخَلَ فِي الْغَسَقِ ، وَهِيَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وَهِيَ فِي الْغَارِ أَنْ يَرْوَحَ عَلَيْهَا عَنَمَةً مُغْسِقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا تُنْفِطِرُوا حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ عَلَى الظُّرَابِ ، أَيْ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلُمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ . وَالْغَاسِقُ : اللَّيْلُ ؛ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الْغَسَقُ . وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : الْغَاسِقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ .

وَالْغَسَاقُ : كَالْغَاسِقِ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ :

هَجَانٌ فَلَا فِي الْكُونِ (١) شَامٌ يَشِينُهُ
وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْعَسِيقَاتِ مُعَرَّبٌ

(١) قوله : « الكون » في المحكم : « اللون » . [عبد الله]

قَالَ السُّكْرِيُّ : الْعَسِيقَاتُ الشَّدِيدَاتُ الْحُمَرَاءُ .

وَالْغَسَاقُ : مَا يَغْشَى وَيَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ مِنْ قَبْحٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ » ، وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ الْكِسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، ثَقُلَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَفَّفَهَا النَّاسُ بَعْدَ ، وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ : غَسَاقٌ ، بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ وَالْكِسَائِيُّ : وَغَسَاقٌ ، مُشَدَّدَةً ، وَمِثْلُهُ فِي : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » (٢) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَغَسَاقًا ، خَفِيفًا فِي السُّورَتَيْنِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهَا قُرَأَتْ : غَسَاقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَفَسَّرَاهُ الزَّمْهَرِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا ، الْغَسَاقُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَاقَتِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْغَسَاقُ وَالْغَسَاقُ الْمُتَيْنِ الْبَارِدُ الشَّدِيدُ الْبَرْدِ الَّذِي يُخْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَأَخْرَاقِ الْحَمِيمِ ؛ وَقِيلَ : الْبَارِدُ فَقَطْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : رُفِعَتِ الْحَمِيمُ وَالْغَسَاقُ بِهَذَا مُقَدَّمًا وَمُؤَخَّرًا ، وَالْمَعْنَى هَذَا حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ .

الْفَرَّاءُ : الْغَسَقُ مِنْ قَاشِ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : فِي الطَّعَامِ زَوَانٌ وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَفِيهِ غَسَقٌ وَغَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَكَعَابِيرُ وَمُرِيرَاءُ وَقَصَلٌ ، كُلُّهُ مِنْ قَاشِ الطَّعَامِ .

* غَسَكَ * أَبُو زَيْدٍ : الْغَسَكُ لُغَةٌ فِي الْغَسَقِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ .

غَسَلَ الشَّيْءُ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغُسْلًا ؛ وَقِيلَ : الْغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلَ يَغْسِلُ .

(٢) يعني قوله تعالى في سورة النمل : « لا يدعون فيها بردًا ولا شرابًا إلا حميًا وغساقًا » [عبد الله]

غَسَلْتُ ، وَالْغُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْإِسْمُ مِنَ الْإِغْتِسَالِ ، يُقَالُ : غُسِلْتُ وَغُسِلْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِي :

تَحْتَ الْأَلَاءِ فِي نَوَعَيْنِ مِنْ غُسْلِ
بَاتَا عَلَيْهِ بِسَنَجَالٍ وَتَقْطَارِ
يَقُولُ : يَسِيلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ مِنَ الْمَاءِ وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ .

وَالْغُسْلُ : تَمَامُ غَسْلِ الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وَشَيْءٌ مَغْسُولٌ وَغُسِيلٌ ، وَالْجَمْعُ غُسْلَى وَغُسْلَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَتَلَى وَقَتْلَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ غَسَالَى .

الْجَوْهَرِيُّ : مِلْحَقَةٌ غُسِيلٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا غَسِيلَةً ، يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ الثُّعُوتِ ، نَحْوُ النَّطِيحَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبَ الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ النَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْعَصِيدَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَيِّتٌ غَسِيلٌ فِي أُمُوتٍ غَسْلَى وَغُسْلَاءُ ، وَمَيِّتَةٌ غَسِيلٌ وَغَسِيلَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَغْسِلُ وَالْمَغْسَلُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا ، مَغْسِلُ الْمَوْتَى . الْمُحْكَمُ : مَغْسِلُ الْمَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْمَغَاسِلُ ، وَقَدْ اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ .

وَالْعُسُولُ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُغْتَسِلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ » ، وَالْمَغْتَسِلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَصْغِيرُهُ مُغْسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَغَاسِلُ وَالْمَغَاسِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، كَالْأَكْلِ لِمَا يُوَكَّلُ ، وَهُوَ الْإِسْمُ أَيْضًا مِنْ غَسَلْتُهُ . وَالْغُسْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمٍ وَغَيْرِهِ . وَالْغُسْلُ وَالْغُسْلَةُ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمٍ وَطِينٍ وَأَشْنَانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ غُسُولٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَالرَّحْبَتَانِ قَانَتَا الْجَنَابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْعُسُولُ وَالرَّثَمُ

وَقَالَ :

تَرعى الرِّوَايَ أَرْحَارَ الْبُقُولِ وَلَا
تَرعى كَرَعِيكُمْ طَلْحًا وَغَسُولًا
أَرَادَ بِالْعُسُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهُهُ مِنَ الْحَمَضِ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ مِلْحًا وَغَسُولًا
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ
فِي الْغُسْلِ :

فِيَا لَيْلَ إِنَّ الْغُسْلَ مَا دُمْتَ أَيْمًا
عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِي الْغُسْلُ
أَيُّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا ، فَاحْتَاجَ إِلَى الْغُسْلِ
طَمَعًا فِي تَزْوِجِهَا .

وَالْغُسْلَةُ أَيْضًا : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي
شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .
وَالْغُسْلَةُ : الطَّيْبُ ، يُقَالُ : غُسْلَةٌ
مُطَرَّاةٌ ، وَلَا تَقُلْ غُسْلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ
يُطْرَى بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّيْبِ يُمْتَشِطُ بِهِ .
وَغُسْلَ بِالطَّيْبِ : كَقَوْلِكَ تَضَمَّخَ (عَنْ
الْخَبَانِيِّ) .

وَالْعُسُولُ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ
تَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ .

وَالْمَغْسِلُ : مَا غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ .
وَعُسَالَةُ الثَّوْبِ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْغُسْلِ .
وَعُسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ .
وَالْعُسَالَةُ : مَا غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ . وَالْغُسْلَيْنِ :
مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كَالْعُسَالَةِ .

وَالْغُسْلَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : مَا يَسِيلُ مِنَ
جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْفَيْحِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ
عَنْهُمْ ، التَّمْثِيلُ لِسَبَوْنِهِ ، وَالتَّفْسِيرُ
لِلسَّرَافِيِّ ، وَقِيلَ : الْغُسْلَيْنِ مَا انْغَسَلَ مِنْ
لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدُمَائِهِمْ ، زَيْدٌ فِيهِ الْيَاءُ
وَالثَّوْنُ كَمَا زَيْدٌ فِي عَفْرَيْنَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَفْرَيْنَ مِثْلُ فَنَسْرَيْنَ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ عَفْرَيْنَ مُعَرَّبٌ بِالْحَرَكَاتِ
فَيَقُولُ : عَفْرَيْنٌ بِمَنْزِلَةِ سَيْنٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « إِلَّا مِنْ غُسْلَيْنِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
الْخَاطِثُونَ » ، قَالَ اللَّيْثُ : غُسْلَيْنِ شَدِيدُ
الْحَرِّ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : طَعَامٌ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ

النَّارِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ مَا أَنْضَجَتْ النَّارُ
مِنْ لُحُومِهِمْ وَسَقَطَ أَكْلُهُ ، وَقَالَ
الصُّحَّالُ : الْغُسْلَيْنِ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ ،
وَكُلُّ جَرَحٍ غَسَلْتُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ
غُسْلَيْنٌ ، فَعِلَيْنُ مِنَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَرَحِ
وَالدَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ
صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : اشْتِقَاقُهُ
مِمَّا يَنْغَسِلُ مِنْ أَيْدَانِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : شَرَابُهُ الْحَمِيمُ
وَالْغُسْلَيْنِ ، قَالَ : هُوَ مَا يُغْسَلُ مِنْ لُحُومِ
أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ .

وَعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ بْنُ
الرَّاهِبِ ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَلَتْهُ
الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ
الْمَلَائِكَةَ يُغْسِلُونَهُ ، وَآخَرِينَ يَسْتُرُونَهُ ،
فَسُمِّيَ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَوْلَادُهُ يُنْسَبُونَ
إِلَيْهِ : الْغُسْلَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِأَهْلِهِ
فَأَعْجَلَهُ التَّذَبُّعُ عَنِ الْإِغْتِسَالِ ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ
رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، الْمَلَائِكَةُ يُغْسِلُونَهُ ،
فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِهَا .
وَعَسَلَ اللَّهُ حَوْبَتَكَ ، أَيُّ إِنْ مَلَكَ ، يَعْنِي
طَهَّرَكَ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالْبَرْدِ أَيْ
طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
مُبَالَغَةً فِي التَّطْهِيرِ .

وَعَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يُغْسِلُهَا غَسْلًا :
أَكْثَرَ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ نِكَاحُهَا إِذَاهَا أَكْثَرَ
أَوْ أَقَلَّ ، وَالْعَيْنُ الْمُهِمَّةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَرَجُلٌ
غَسَلَ : كَثِيرُ الضَّرَابِ لِامْرَأَتِهِ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

وَقَعُ الْوَيْلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغُسْلُ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ
فِيهَا وَنَعِمَتْ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَكْثَرُ النَّاسِ
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أَيُّ جَامَعَ أَهْلَهُ
قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ
الْطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ

يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ ، قَالَ :
وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضَّأَ
لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ جَوَارِحَ الْوُضُوءِ ، وَثَقُلَ لِأَنَّهُ
أَرَادَ غَسْلًا بَعْدَ غَسْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ الْوُضُوءَ
غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ
بَعْدَ ذَلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُحَقِّقًا مِنْ غَسَلَ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ الصَّوَابُ ، مِنْ قَوْلِكَ
غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا ،
وَمِثْلُهُ : فَحَلَّ غُسْلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَقَهَا وَهِيَ لَا
تَحْمِلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا جَامَعَهَا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَغَسَلَ هُوَ ، لِأَنَّهُ
إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
مِنَ الْفُقَهَاءِ يُوجِبُ الْإِغْتِسَالَ مِنْ غُسْلِ
الْمَيِّتِ ، وَلَا الْوُضُوءَ مِنْ حَمَلِهِ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ
يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيِّتِ مَسْنُونٌ ،
وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَأَحِبُّ الْغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَوْ
صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
فِيمَا يَخْكِي عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزِلْ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا
يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُ
لَا يُنْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ
لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا
عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فَإِنَّ
حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ ، وَقَوْلُهُ
تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ أَيُّ تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي
حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي
سِرٍّ وَسَهْوَةٍ .

وَعَسَلَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يُغْسِلُهَا غَسْلًا : أَكْثَرَ
ضِرَابِهَا . وَفَحَلُ غِسْلٍ وَغَسْلٍ وَغَسِيلٍ
وَعُسْلَةٍ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَمِغْسَلٌ : يُكْثَرُ
الضَّرَابُ وَلَا يُلْقَحُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ

لِلْفَرَسِ إِذَا عَرِقَ : قَدْ غُسِلَ وَقَدْ اغْتَسَلَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلْ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طُمُوحٍ فِي الْعِنَانِ كَانَهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتَخَاءَ كَاسِرُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَذْكُرُوا حُلَّ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلْ

أَيُّ تَغْتَسِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَيْنِ : الْعَيْنُ
حَقٌّ ، فَإِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا ، أَيُّ إِذَا طَلَبَ
مَنْ أَصَابَتْهُ (١) الْعَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ
بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَيَدْخُلُ كَفَّهُ فِيهِ
فَيَتَمَضَّضُ ، ثُمَّ يَمْجُئُهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ
يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ
الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ
يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ
يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ
الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى
قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ
عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ
الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ
يَغْسِلُ دَاخِلَةَ الْأُذُنِ ، وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ عَلَى
الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ
عَلَى رَأْسِ الْمُصَابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا
وَاحِدَةً ، فَيَرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَعَسَلَهُ بِالسَّوِطِ غَسْلًا : ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ .
وَالْمَغَاسِلُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَوْدِيَةٌ قِيلَ الْيَمَامَةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

(١) قوله «أى إذا طلب من أصابته إلخ»
هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا . وعبرة
النهاية : أى إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من
أصابه بعينه فليجبه . كان من عادتهم أن الإنسان إذا
أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقَدَحٍ . . . إلى
آخر ما هنا .

فَقَدْ نَزَعْنِي سَبْتًا وَأَهْلَكَ حَيْرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نُقْدَةً فَاغْسِلَا
وَذَاتُ غُسْلٍ : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِي
نُمَيْرٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَنْحَنَ جِبَالَهُنَّ بِذَاتِ غُسْلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدُنَ الْكُدُونَا
ابْنُ بَرٍّ : وَالْغَاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

تَظَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً
ثَنَايا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَالِقِ
وَعَاسِلٌ وَغَسَوِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

تَرَعَى الرِّوَاثِمُ أَخْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا
لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ مِلْحًا وَغَسَوِيلَا
وَالْغَسَوِيلُ وَغَسَوِيلٌ : نَبْتُ يَنْبِتُ فِي
السَّابِخِ ، وَعَلَى وَرْدِهِ سَمَوِيلٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ .

• غَسَلَبَ • الْعَسَلَبَةُ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ
يَدِ الْإِنْسَانِ ، كَالْمُعْتَصِبِ لَهُ .

• غَسَلَجَ • الْعَسَلَجُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَفْعَاءِ
تَرْفَعُ قَدَرُ الشَّيْبِ ، لَهَا وَرَقَةٌ لَرَجَةٌ وَزَهْرَةٌ
كَزَهْرَةِ الْمَرْوِ الْجَبَلِيِّ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

• غَسَمَ • الْغَسَمُ : السَّوَادُ كَالْغَسَفِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَقَالَ النَّضْرُ : الْغَسَمُ اخْتِلَاطُ
الظُّلْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :
فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مُحْتَلِطًا غُبَارُهُ وَغَسَمُهُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ (٢) :
فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

• غَسَمَ ذَاتُ الْأَصِيلِ بِالنَّاءِ مِنَ الْغَسَمِ
(٢) قوله : «وأنشد ابن سيده» كذا في
الأصل . وليس في المحكم شيء من هذا البيت . بل
الذي وأنشده كذلك هو الأزهرى . إنشاده الأول
للجوهرى .

قَالَ : يَغْنَى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ غَاسِمٌ :
مُظْلِمٌ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا :

عَنْ أَيْدٍ مِنْ عِزِّكُمْ لَا يَغْسِمُهُ
وَالْغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الْأُمَسَاءِ ، وَفِي
السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَغْسَامٌ ، وَمِثْلُهُ
أَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَدُسَمٌ وَأَدْسَامٌ ،
وَطَلَسٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنَا فِي آخِرِ
الْعَشِيِّ .

• غَسَنَ • الْغُسْنَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَكَذَلِكَ الْغُسْنَةُ ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :
بَيْنَا الْفَتَى يَحْطِطُ فِي غُسْنَاتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتِي مِسْبَرَاتِهِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى هَذَا الرَّجَزُ لِحَنْدَلِ
الطُّهَوِيِّ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبٌ
وَأَبُو عَمْرٍو : فِي غُسْنَاتِهِ ، قَالَا : وَالْغُسْنَةُ
النَّعْمَةُ وَالنَّضَارَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَمِيلِ :
ذُو غُسْنٍ . الْأَضْمَعِيُّ : الْغُسْنُ خُصْلُ الشَّعْرِ
مِنَ الْمَرَأَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِيَ الْعَدَائِرُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْغُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو
غُسْنٍ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :
مُشْرِفٌ الْهَادِي لَهُ غُسْنٌ

يُغْرِقُ الْعُلْجَيْنِ إِحْضَارًا (٣)
أَيُّ يَسْبِقُهَا إِذَا أَخْضَرَ . وَالْغُسْنُ : خُصْلُ
الشَّعْرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الْغُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ
وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

غَدَا بِثَلِيلٍ كَجَذَعِ الْخِضَا
بِ حَرِّ الْقَذَالِ طَوِيلِ الْغُسْنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْخِضَابُ جَمْعُ خَضْبَةٍ وَهِيَ
الدَّقْلَةُ مِنَ النَّحْلِ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ :

(٣) قوله : «يعرق العلجين» كذا بالأصل
يعرق بالعين المهملة . والعلجين بالثنية . ومثله في
التهذيب إلا أن يعرق فيه بالعين المعجمة . وقوله :
يسبقها هو بضمير الإفراد في الأصل . وفي التهذيب :
يسبقها .

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ عُشْنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابًا
وَرَجُلٌ عُشَانِيٌّ : جَمِيلٌ جَدًّا .
وَالْعُشَانُ : حِدَّةُ الشَّبَابِ ، وَقِيلَ :
الشَّبَابُ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :
لَا يَتَعَدَّنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي عُشَانِهِ الْعَمِيدَرِ
وَالْعَمِيدَرُ : النَّاعِمُ .

وَيُقَالُ : لَسْتُ مِنْ عُشَانِهِ وَلَا عُشَانِيهِ ،
أَيُّ مِنْ ضَرْبِهِ . وَلَسْتُ مِنْ عُشَانِ فُلَانٍ
وَعُشَانِيهِ ، أَيُّ لَسْتُ مِنْ رِجَالِهِ . وَيُقَالُ :
كَانَ ذَلِكَ فِي عُشَانِ شَبَابِهِ ، أَيُّ فِي نَعْمَةِ
شَبَابِهِ وَطَرَاهِيهِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : كَانَ ذَلِكَ فِي
عُشَانِ شَبَابِهِ وَعُشَانِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ فِي
حَيَاتِهِ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْفُسْتَةِ أَيْضًا عُشْنَاتٌ
وَعُشْنَاتٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَرَبٌ فَيَنَانٍ طَوِيلِ أَمَمَةٍ
ذِي عُشْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ

السُّلَمِيُّ : فُلَانٌ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ
وَأَعْسَانٍ ، أَيُّ أَخْلَاقِي . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
عُشِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ عُشِيٌّ ، أَيُّ حَسَنٌ ، قَالَ :
فَهَذَا يَقْضِي بِيَزَادَةَ التَّنُونِ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي
عُشَانِ شَبَابِهِ ، أَيُّ فِي حُسْنِهِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ
مِنْ الْفُسْتَةِ ، وَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ
فِي نَعْمَةِ شَبَابِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ كَالْفُسْتَةِ ، فَالتَّنُونُ
عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عُشَانِ
قَلْبِكَ ، أَيُّ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ . وَالْعُشَانَةُ :
النَّاعِمَةُ . وَالْعُشَانُ : النَّاعِمُ ، قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

عُشَانَةٌ ذَلِكَ مِنْ عُشَانِيهَا

وَعُشَانٌ : اسْمُ مَاءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ
الْأَزْدِ فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ بَنُو جَفْتَةَ رَهْطُ
الْمُلُوكِ ، قَالَ حَسَّانُ :

إِنَّمَا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَجِبٌ

الْأَزْدُ نَسَبُنَا وَالْمَاءُ عُشَانُ

وَيُقَالُ : عُشَانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ .

* عُشَا . عَسَا اللَّيْلُ يَعْشَوْنَ عُشْوًا وَعَسَى
يَعْشَى ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَ اللَّيْلُ لَا يَعْشَى عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبْتَانَةُ الْأُمُونَا

وَأَعْسَى يَعْشَى : أَظْلَمَ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي وَابْتَقَتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرَبِي جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبَّوَكْرِي

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ أَيْضًا ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ أَعْسَى قَوْلُ الْهَجِيئِيِّ :

هَجَّوَا شَرَّ بَرَبُوعٍ رَجَالًا وَخَيْرَهَا

نِسَاءً إِذَا أَعْسَى الظَّلَامُ تُرَارُ

قَالَ : وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرُّ أَعْوَامٍ بِلَيْلٍ مُعْشَرٍ

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : عَسَى يَعْشَى كَأَبَى

يَأْبَى ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي

آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ ، وَقَدْ

قَالُوا عَسَى يَعْشَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَسَى يَعْشَى مِنَ التَّرْكِيبِ ،

يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا قَامَ يَعْشَى مِنْ عَسَى ، وَيَعْشَوُ

مِنْ عَسَا ، وَقَدْ أَعْسَيْنَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ

وَبُعَيْدَهُ .

وَأَعْسَى مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَسِرْ أَوَّلُهُ حَتَّى

يَذْهَبَ عُشْوُهُ ، كَمَا يُقَالُ أَفْجِمْ عَنْكَ مِنَ

اللَّيْلِ ، أَيْ لَا تَسِرْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ .

وَشَيْخٌ غَاسِيٌّ : قَدْ طَالَ عُمُرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيْدَةَ : وَلَمْ أَرَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ إِلَّا فِي

كِتَابِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصُّوَابُ شَيْخٌ

غَاسِيٌّ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَنْ قَالَ غَاسِيٌّ

فَقَدْ صَحَّفَ .

وَالْعَسَاةُ : الْبَلْحَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا

عَسَوَاتٌ وَعَسَاءٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَسَاةُ

الْبَلْحُ فَعَمَّ بِهِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْغَاسِيُّ أَوَّلُ

مَا يَخْرُجُ مِنَ الثَّمَرِ فَيَكُونُ كَأَبْعَارِ الْفَصَالِ ،

قَالَ : وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِمُقَارَبَتِهِ

الْعَسَوَاتِ فِي الْمَعْنَى .

* عُشْبٌ . الْعُشْبُ : لُقَّةٌ فِي الْعُشْمِ ؛ قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعُشْبَ مَوْضِعٌ ،
لَأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا عُشْبِيًّا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَنْشُوبًا إِلَيْهِ .

* عُشْرَبٌ . الْعُشْرَبُ : الْأَسَدُ . وَرَجُلٌ
عُشَارِبٌ : جَرِيٌّ مَاضٍ ، وَالْعَيْنُ لُقَّةٌ فِي
ذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* عُشْرَمٌ . تَعَشَّرَمَ الْيَدُ : رَكِبَهَا . (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَانْشَدَ :

يُصَافِحُ الْيَدَ عَلَى التَّعَشَّرَمِ

وَعُشَارِمٌ : جَرِيٌّ مَاضٍ كَعُشَارِمٍ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* عُشْشٌ . الْعُشْشُ : نَقِضُ التُّضْحِ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُشْشِ : الْمَشْرَبِ الْكَدِيرِ ، انْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَنْهَلٌ تَرَوَى بِهِ غَيْرَ عُشْشٍ

أَيْ غَيْرَ كَدِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ ؛ قَالَ : وَمِنْ هَذَا

الْعُشْشُ فِي الْبَيَاعَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ عُشَّنَا ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا

الْعُشْشُ ؛ وَهَذَا شَيْبَةُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ :

الْمُؤْمِنُ يُطْبِعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ . وَفِي

رِوَايَةٍ : مَنْ عُشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ مِنْ

أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا ، وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ

زَرْعٍ : وَلَا تَمْلَأْ بَيْنَنَا تَعَشِيشًا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنْ

الْعُشْشِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّسِيمَةِ ، وَالرِّوَايَةُ

بِالْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ غَشَّ يَغْشُو غِشًّا : لَمْ يَمَحْضُهُ

النَّصِيحَةُ ؛ وَشَيْءٌ مَغْشُوشٌ . وَرَجُلٌ عُشٌّ :

غَاسِيٌّ ، وَالْجَمْعُ عُشُونٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجَرَ :

مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

عُشُوَ الْأَمَانَةِ صُنُبُورٌ لِصُنُبُورٍ^(١)

قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مُكْسَرًا ،

(١) سبقت رواية البيت في مادة «عش»

وفيه : ... صُنُبُورٌ فَصُنُبُورٌ [عبد الله]

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : غُشُو الْأَمَانَةِ .
وَأَسْتَعَثَّهُ وَاعْتَشَّهُ : ظَنَّ بِهِ الْغِشَّ ، وَهُوَ
خِلَافُ اسْتَنْصَحَهُ ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :
فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَعْتَشُ كُلَّ عَدُوْلٍ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكَنَ سَبِيلِي
وَاعْتَشَشْتُ فَلَانًا أَيْ عَدَدْتُهِ غَاشًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَيَا رَبِّ مَنْ تَعْتَشُهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُتَّصِحٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ ^(١)
وَعَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ .
وَرَجُلٌ غَشَّ : عَظِيمُ السُّرُوقِ ، قَالَ :
لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلَ
وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبَوِيهِ فِي طَبِّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهَا فَعْلٌ .
وَالْغِشَّاشُ : أَوَّلُ الظُّلُمَةِ وَآخِرُهَا . وَلَقِيَهُ
غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا أَيْ عِنْدَ الْغُرُوبِ . وَالْغِشَّاشُ
وَالْغِشَّاشُ : الْعَجَلَةُ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى
غِشَّاشٍ وَغِشَّاشٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ (حَكَاهَا
قُطْرُبٌ) وَهِيَ كِنَانِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَتْ مَحْمُودَةُ
الْكِلَابِيَّةُ :

وَمَا أَنْسَى مَقَالَتَهَا غِشَّاشًا
لَنَا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَ
وَهَاتِلًا بِالْعُهُودِ وَقَدْ رَأَيْنَا
غُرَابَ الْبَيْتِ أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا
إِلَى الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ لَقِيْتُهُ غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا ،
وَذَلِكَ عِنْدَ مُغِيرَبَانِ الشَّمْسِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا بَاطِلٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ غِشَّاشًا
وَعِشَّاشًا ، وَعَلَى غِشَّاشٍ وَغِشَّاشٍ إِذَا لَقِيْتُهُ
عَلَى عَجَلَةٍ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :
عَلَى مَكَانٍ غِشَّاشٍ مَا يُنْبِجُ بِهِ
إِلَّا مُغِيرَبًا وَالْمُسْتَقَى الْعَجَلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غِشَّاشًا وَلَمْ أَحْفَلْ بُكَاءَ رُعَايَا
(١) قَوْلُهُ : « وَمُتَّصِحٌ » فِي الْأَسَاسِ
وَمُؤْتَمَنٌ .

وَرَوَى : مَكَانَ رِعَايَا .
وَشَرَبُ غِشَّاشٍ وَنَوْمُ غِشَّاشٍ ، كِلَاهُمَا :
قَلِيلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَرَبُ غِشَّاشٍ غَيْرُ
مَرِيٍّ ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ وَلَا عَذْبٍ
وَلَا يَسْتَمِرُّهُ شَارِبُهُ .
وَالْعَشَّشُ : الْمَشْرَبُ الْكَدِيرُ (عَنِ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ) ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشَّاشِ الَّذِي
هُوَ الْقَلِيلُ لِأَنَّ الشَّرْبَ يَقِلُّ مِنْهُ لِكَدَرِهِ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ النَّصِيحَةِ .

* غَشْمٌ : الْعَشْمُ : الظُّلْمُ وَالْعَضْبُ ،
غَشْمُهُمْ يَغْشِمُهُمْ غَشْمًا . وَرَجُلٌ غَاشِمٌ
وَعِشَامٌ وَغَشُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ :
لَلْوَلَا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرْتُ عَلَيْكَ يَدَ غَشُومٍ
وَالْحَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي .
وَالْعَشْمَشْمُ : الْجَرِيُّ الْهَاضِي ، وَقِيلَ :
الْعَشْمَشْمُ وَالْمِغْشَمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ لَا يَتْبَعُهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوِي مِنْ
شَجَاعَتِهِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ
وَأَنَّهُ لَدُوْ غَشْمَشْمَةٍ .

وَوَرَدَ غَشْمَشْمٌ إِذَا رَكِبْتَ رُؤُوسَهَا فَلَمْ
تُثْنِ عَنْ وَجْهِهَا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ :
هُبَارِيَّةٌ هَوَجَاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَى
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشْمٍ
قَالَ : مَوْعِدُهَا الضُّحَى لِأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ
يَتَدَيُّ مِنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَالْعَشُومُ : الَّذِي يَحْطِطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ
كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشْمٍ
الْحَاطِبُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلًا فَيَقْطَعَ كُلَّ
مَا قَدَرَ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَقُلْتُ تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا

كَمَا يَغْشِمُ الشَّجَرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبُ
وَيُقَالُ : ضَرَبُ غَشْمَشْمٍ ، قَالَ الْقُحَيْفِيُّ
ابْنُ عُمَيْرٍ :

لَقَدْ لَقَيْتُ أَفْتَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
وَهَزَانُ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشْمَشْمًا
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ سَرَقَهُ
بَشَّارٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَشُومُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلٍ عَمْرٍو
وَجَرَّ الطَّالِبُ الثَّرَةَ الْعَشُومُ ^(٢)
يَنْصُبُ الثَّرَةَ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَيْ
وَنَاقَةُ غَشْمَشْمَةٍ : عَزِيزَةُ النَّفْسِ ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً
غَشْمَشْمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهْقُ
يَقُولُ : تَزْهَقُ قَائِدَهَا أَيْ تَسْقِيهِ مِنْ نَشَاطِهَا ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ .
وَالْأَغْشَمُ : الْبَاسِ الْقَدِيمُ مِنَ الثَّبَتِ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ صَوْتُ شُحْبِهَا إِذَا خَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَغْشَا
وَيُرْوَى أَغْشَا ، وَهُوَ الْبَالِغُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَغَاشِمٌ وَغَشِيمٌ وَغِشْمٌ وَغِشَامٌ :
أَسْمَاءٌ .

* غَشْمَرٌ : الْعَشْمَرَةُ : التَّهَضُّمُ وَالظُّلْمُ ،
وَقِيلَ : الْعَشْمَرَةُ التَّهَضُّمُ فِي الظُّلْمِ وَالْأَخْذُ
مِنْ فَوْقٍ مِنْ غَيْرِ ثَبَّتٍ كَمَا يَتَغَشَّمُ السَّيْلُ
وَالْجَيْشُ ، كَمَا يُقَالُ : تَغَشَّمَرُ لَهُمْ ، وَقِيلَ :
الْعَشْمَرَةُ إِثْبَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ ثَبَّتٍ . وَغَشْمَرُ
السَّيْلِ : أَقْبَلُ .

وَالْتَّغَشُّورُ : رُكُوبُ الْإِنْسَانِ رَأْسَهُ فِي
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَفِيهِ
غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَجَرَّ الطَّالِبُ الثَّرَةَ الْغَشُومُ »
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا . وَلَا مَعْنَى لَهُ بِهَذِهِ
الصُّورَةِ . وَالصَّوَابُ :

وَحِجْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةَ الْغَشُومُ
كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبعِ الطُّوَالِ لابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ - ط دَارُ الْمَعَارِفِ . [عبد الله]

وَتَغَشِّرَ لِي : تَنْمِرُ . وَأَخَذَهُ بِالْغَشِيرِ أَيْ الشَّدْوِ . وَتَغَشَّرَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ تَغَشَّرَهَا أَيْ أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُتْفٍ ، وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشِّرًا أَيْ غَضَبَانًا .

* غشن * تَغَشَّنَ الْمَاءُ : رَكِبَهُ الْبَعْرُ فِي غَلِيرٍ وَنَحْوِهِ . وَالْغُشَانَةُ : الْكُرَابَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْكِاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّحْلَةُ الْكُرَابَةُ وَالْغُشَانَةُ وَالْبُدَارَةُ وَالشَّمْلُ وَالشَّاشِمُ ، وَالْغُشَانَةُ بِالْعَيْنِ .

* غشا * الْغِشَاءُ : الْغِطَاءُ . غَشِيتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَيْتُهُ . وَعَلَى بَصَرِهِ غَشْوٌ وَغَشْوَةٌ وَغَشْوَةٌ وَغَشْوَةٌ وَغَشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ (هَذَا الثَّلَاثُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ غِطَاءٌ . وَغَشَاوَةُ الْقَلْبِ وَغَشَاوَتُهُ : قَمِيصُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْقَلْبِ غِشَاوَةٌ وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُلْبَسَةُ ، وَرَبَّهَا خَرَجَ قَوَادُ الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ مِنْ غِشَائِهِ ، وَذَلِكَ مِنْ فَرْعٍ يَفْرَعُهُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ : انْخَلَعَ قَوَادُهُ ، وَالْقَوَادُ فِي الْجَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ ، وَفِيهِ سُوْدَاوُهُ وَهِيَ عَلَقَةٌ سَوْدَاءُ ، إِذَا شَقَّ الْقَلْبُ بَدَتْ كَقِطْعَةٍ كَبِدٍ . وَالْغِشَاوَةُ : مَا غَشَى الْقَلْبَ مِنَ الطَّبَعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْغِشَاوَةُ جِلْدَةُ غَشِيتِ الْقَلْبَ فَإِذَا انْخَلَعَ مِنْهَا الْقَلْبُ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَارِثِ ابْنِ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيَّ :

صَحِيحُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي الْوَمُهَا
تَقُولُ : غَشِيتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَيْتُهُ ، وَقَدْ غَشَى اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَغَشَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ » . وَقَالَ تَعَالَى : « وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ » ، وَقُرِئَ : غَشْوَةٌ ، كَأَنَّهُ

رَدُّ إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا تُرَدُّ إِلَى فَعْلَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمُخْتَارَةُ الْغِشَاوَةُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعَالَةٍ ، نَحْوُ الْغِشَاوَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَصَابَةِ ، وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الصَّنَاعَاتِ لِاسْتِهَالِ الصَّنَاعَةِ عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا ، نَحْوُ الْخِيَاطَةِ وَالْقِصَارَةِ .

وَعَشِيَّةُ الْأَمْرِ وَتَغَشَّاهُ وَأَغَشَيْتُهُ إِيَّاهُ وَغَشَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُغَشِّي اللَّيْلُ النَّهَارَ » وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقُرِئَ : « يُغَشِّي اللَّيْلُ النَّهَارَ » قَالَ : وَقُرِئَ فِي الْأَنْفَالِ « يُغَشِّكُمْ النَّعَاسُ » وَ « يُغَشِّكُمْ النَّعَاسُ » وَ « يَغْشَاكُمْ النَّعَاسُ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ » ؛ قِيلَ : الْغَاشِيَةُ الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَغْشَى الْخَلْقَ بِأَفْرَاعِهَا ، وَقِيلَ : الْغَاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّهَا تَغْشَى وَجُوهَ الْكُفَّارِ . وَغِشَاءُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَغَشَّاهُ كَغِشَاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرِجِ وَالرَّحْلِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهَا .

وَالْعِشْوَاءُ مِنَ الْمَعَرِ : الَّتِي يَغْشَى وَجْهَهَا كُلُّ بَيَاضٍ وَهِيَ بَيْتَةُ الْعِشَاءِ . وَالْأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي غَشِيتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ وَانْتَسَعَتْ ، وَقِيلَ : الْأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا مَا أَبْيَضَ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلُ الْأَرْخَمِ . وَالْعِشْوَاءُ : فَرَسٌ حَسَنٌ ابْنُ سَلَمَةَ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالْغَاشِيَةُ : السُّؤَالُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ . وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَتَّبَعُهُ مِنْ زُوَارِهِ وَأَصْدِقَائِهِ . وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُوَحَّرَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ الْمُوَحَّرَةِ الرَّحْلُ الْغَاشِيَةُ ، وَهِيَ الدَّامِغَةُ . وَالْغَاشِيَةُ : غَاشِيَةُ السَّرِجِ ، وَهِيَ غِطَاوُهُ . وَالْغَاشِيَةُ : مَا أَلْبَسَ جَفْنَ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنَ السَّيْفِ شَارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا يَتَغَشَّى قَوَائِمَ السُّيُوفِ مِنَ الْأَسْفَانِ ، وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

نَقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
وَالْغَاشِيَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُثَمِّمُهُ
قَالَ : تُثَمِّمُهُ تُهْلِكُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ دَاءٌ أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَعْنِي الْغَاشِيَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ » أَيْ عُقُوبَةٌ مُجَلَّلَةٌ تَعْمُهُمْ .

وَاسْتَعْشَى ثِيَابَهُ وَتَغَشَّى بِهَا : تَغَطَّى بِهَا كَيْ لَا يُرَى وَلَا يُسْمَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَعْشُوا ثِيَابَهُمْ » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ » (الْآيَةُ) وَقِيلَ : إِنْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا إِذَا أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَارْخَيْنَا سُتُورَنَا وَاسْتَعْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَثَبْنَا صُدُورَنَا عَلَى عَدَاوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَكَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ » ؛ وَاسْتَعْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَيْ تَغَطَّى .

وَالْعِشْوَةُ : السُّدْرَةُ ؛ قَالَ : (سَمِعْتُ) عَدَوْتُ لِعِشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُسَمَّى وَمُورَةٍ نَعَجَةٍ مَاتَتْ هُزَالًا وَغَشَى عَلَيْهِ غَشِيَةٌ وَغَشِيًا وَغَشِيَانًا ؛ أَعْمَى ، فَهُوَ مَعْشَى عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْعِشْوَةُ ؛ وَكَذَلِكَ غَشِيَةُ الْمَوْتِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « نَظَرَ الْمَعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » ، وَقَالَ تَعَالَى : « لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ » ، أَيْ إِغْمَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيِّبِيُّهُ جَمِيعًا أَنَّ الثَّوْنَ هَهُنَا عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، لِأَنَّ غَوَاشٍ لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌ ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تُخَفِّفُ لِقَبْلِهَا فِي الْيَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أَذْخَلَتْ التَّنْوِينَ عَوْضًا مِنْهَا ، قَالَ : وَكَانَ سَيِّبِيُّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ .

وَعَشِيَّةُ غِشِيَانًا : أَتَاهُ ، وَأَغَشَاهُ إِيَّاهُ

غَيْرُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتَوَعَّدُ نِصْوَ الْمَضْرُحِيِّ وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنِكَ رَبَّ النَّصْوِ يَعْشَى لَكُمْ فَرْدًا ؟
فَقَدْ يَكُونُ يَعْشَى مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفِ
وَعَبْرٍ حَرْفٍ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً أَيْ
يَعْشَاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ
رَدْفٌ لَكُمْ » أَيْ رَدْفُكُمْ . وَعَشَى الْأَمْرَ
غَشِيَانًا : بِأَشْرُهُ . وَعَشَيْتُ الرَّجُلَ بِالسُّوْطِ :
ضَرَبْتُهُ .

وَالْغَشِيَانُ : إِثْنَانُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةِ ، وَالْفِعْلُ
عَشَى يَعْشَى . وَعَشَى الْمَرَأَةُ غَشِيَانًا :
جَامِعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ
حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ » ، كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ .
يُقَالُ : تَغَشَّى الْمَرَأَةُ إِذَا عَلَاهَا ، وَتَجَلَّلَهَا
مِثْلُهُ ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةٌ لِأَنَّهَا تُجَلِّلُ الْخَلْقَ
فَتُغَشُّهُمْ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُومِ
فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ أَيْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا .
يُقَالُ : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ،
وَعَشَاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ . وَعَشَى الشَّيْءُ إِذَا
لَابَسَهُ . وَعَشَى الْمَرَأَةُ إِذَا جَامَعَهَا . وَعَشَى
عَلَيْهِ : أَغْشَى عَلَيْهِ . وَاسْتَعَشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى
إِذَا تَغَطَّى ، وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
عَلَى اخْتِلَافٍ لَفْظِيٍّ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ : وَهُوَ
مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتَغَشَّى أَنَامِلُهُ أَيْ
تَسْتَرُّهَا ، وَقَوْلُهُ : غَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَغَشِيَهَا
الْوَأْنُ أَيْ تَغْلُوهَا ، وَقَوْلُهُ : فَلَا يَغْشَا فِي
مَسَاجِدِنَا ، وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ
شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ ،
وَقَوْلُهُ : مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبَائِرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَعْدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ ،
الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوٍّ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ الْغَاشِيَةُ ، وَأَرَادَ فِي غَشِيَةٍ مِنْ
غَشِيَاتِ الْمَوْتِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْغَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ
لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ أَيْ جَمَاعَةً غَاشِيَةً أَوْ مَا يَتَغَشَّاهُ
مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يُغْطِيهِ فَظُنَّ أَنْ
قَدْ مَاتَ .
وَعَشَى : مَوْضِعٌ .

• غَضِبَ • الْغَضَبُ : أَخَذَ الشَّيْءَ ظُلْمًا .
غَضِبَ الشَّيْءُ يَغْضِبُهُ غَضْبًا ،
وَاغْتَضَبَهُ ، فَهُوَ غَاصِبٌ ، وَغَضَبَهُ عَلَى
الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وَغَضَبَهُ مِنْهُ . وَالْإِغْتِصَابُ
مِثْلُهُ ، وَالشَّيْءُ غَضِبٌ وَمَغْضُوبٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : غَضِبْتُ
الْجِلْدَ غَضْبًا إِذَا كَذَبْتَ عَنْهُ شَعْرَهُ ، أَوْ وَبَرَهُ
قَسْرًا ، يَلَا عَظْمِي فِي الدَّبَاغِ ، وَلَا إِعْمَالِي فِي
نَدَى أَوْ بَوْلٍ ، وَلَا إِدْرَاجٍ . وَتَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَضَبِ ، وَهُوَ أَخَذُ مَالٍ الْغَيْرِ
ظُلْمًا وَعُدْوَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَضِبَهَا
نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاقِعَهَا كَرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ
لِلْجَمَاعِ .

• غَضَصَ • الْغَضَصَةُ : الشَّجَا . وَقَالَ
اللِّثِيُّ : الْغَضَصَةُ شَجَا يُغْضِ بِهِ فِي الْحَرَقَدَوِ ،
وَالْغَضَصَةُ بِاللُّقْمَةِ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الْغَضَصُ . وَالْغَضَصُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ غَضِصْتُ يَارَجُلُ تَغْضُ فَاثَتْ غَاصٌ
بِالطَّعَامِ وَغَضَّانٌ . وَغَضِصْتُ وَغَضِصْتُ
أَغْضُ وَأَغْضُ بِهَا غَضًا وَغَضَصًا :
شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَالِصًا سَائِفًا
لِلشَّارِبِينَ » ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ
لَا يَغْضُ بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ : غَضِصْتُ بِالْمَاءِ
أَغْضُ غَضَصًا إِذَا شَرَقْتَ بِهِ أَوْ وَقَفْتَ فِي
حَلْقِكَ فَلَمْ تَكُذْ تُسِغُهُ .

وَرَجُلٌ غَضَّانٌ : غَاصٌ ، قَالَ عَلِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقْتِي شَرِيقٌ
كَنْتُ كَالْغَضَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي
وَأَغْضَصْتُهُ أَنَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
غَضِصْتُ لُعَّةَ الرَّبَابِ .

وَالْغَضِصَةُ : مَا غَضِصْتَ بِهِ ، وَغَضِصَ
الْمُؤَدِّي مِنْهُ .
وَعَصَّ الْمَكَانُ بِأَهْلِهِ : ضَاقَ لِقَوْلِ الْمَثَرِ
غَاصٌ بِالْقَوْمِ أَيْ مُتَلِي بِهِمْ . وَأَغْضُ فُلَانٌ
الْأَرْضَ عَلَيْنَا ، أَيْ ضَيَّقَهَا فَغَضَّتْ بِنَا أَيْ

ضَاقَتْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
أَغْضَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ فَحْطَانُ بِالْقَنَا
وَبِالْهَنْدُوَانِيَّاتِ وَالْقَرْحِ الْجُرْدِ
وَذُو الْغَضَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِ
الْعَرَبِ .
وَالْغَضِصُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ .

• غَضِنَ • الْغَضِنُ : غُضِنُ الشَّجَرِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْغَضِنُ مَا تَشَعَّبَ عَنْ سَاقِ
الشَّجَرَةِ دِقَاقُهَا وَغِلَظُهَا ، وَالْجَمْعُ أَغْصَانٌ
وَعُصُونٌ وَغِصَنَةٌ ، مِثْلُ قَرْطٍ وَقَرْطَةٍ ،
وَالْغُضْنَةُ : الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ . يُقَالُ :
غُضْنَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُضْنٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُضْنِ وَالْأَغْصَانِ .

وَعُضِنَ الْغُضْنُ يَغْضِنُهُ غُضْنًا : قَطَعَهُ
وَأَخَذَهُ . وَقَالَ الْقَتَانِيُّ : غَضِنْتُ الْغُضْنَ
غُضْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ ، فَهُوَ مَغْضُونٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَضِنْتُ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي
يَغْضِنُنِي ، أَيْ ثَنَانِي عَنْهَا وَكَفَّنِي ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَرِّىُّ فِي
الثَّوَادِرِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غَضِنُنِي ، بِالضَّادِ ،
يَغْضِنُنِي ، وَهُوَ شَرٌّ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ .
وَمَا غَضِنْتُكَ عَنِّي أَيْ مَا شَغَلْتُكَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْغُضْنَةِ ، كَمَا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا شَغَبَكَ
عَنِّي أَيْ مَا شَغَلَكَ ، فَاشْتَقَوْهُ مِنَ الشَّعْبَةِ ،
وَالْأَعْرَفُ مَا غَضِنْتُكَ عَنِّي .

وَعُضِنَ الْعُنُقُودُ وَأَغْضَنَ : كَبَّرَ حَبَّهُ
شَيْئًا

وَتَوَرَّأَغْضَنَ : فِي ذَنْبِهِ بَيَاضٌ .
وَعُضِنٌ وَغُضِينٌ : اسْمَانِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي غُضَيْنٍ بَطْنٌ .
وَأَبُو الْغُضْنِ : كُنْيَةُ جُحَا .

• غَضِبَ • الْغَضَبُ : تَقْيِضُ الرِّضَا . وَقَدْ
غَضِبَ عَلَيْهِ غَضْبًا وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا
فَتَغَضَّبَ . وَغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ
مِنْ أَجْلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا ، فَإِنْ كَانَ
مَيِّتًا قُلْتُ : غَضِبَ بِهِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ

يَرْتَبِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ : فَانْثَرُوا لَهُ الْبَنِينَ
فَإِنْ تُعْصِبِ الْيَوْمَ وَالْغَدُ فَاعْلَمُوا
بَيْنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ (١)
وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ طَيَّاشًا وَلَا رَعِيشَ الْيَدِ
قَوْلُهُ مَعْبَدٌ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ ، فَاضْطَرَّ : وَمَعْبَدٌ :
مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ ، فَقَالَ : بِمَعْبَدٍ ، وَإِنَّا هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمَّةِ أَخُوهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »
يَعْنِي الْيَهُودَ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْعُصْبُ ، مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ ، شَيْءٌ يُدْخِلُ قُلُوبَهُمْ ، وَمِنْهُ
مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ
الْحَقِّ ، وَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ
وَالْحَقِّ ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللَّهِ فَهُوَ انْكَارُهُ عَلَى مَنْ
عَصَاهُ ، فَيُعَاقِبُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَقَاعِيلُ ،
إِذَا وَلَيْتَهَا الصِّفَاتُ ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفَاتِ
وَتَجْمَعُهَا وَتُؤْتِيهَا ، وَتَتَرَكُ الْمَقَاعِيلَ عَلَى
أَحْوَالِهَا ؛ يُقَالُ : هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، وَهِيَ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعُصْبُ فِي
الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ
سُحْطَةٌ عَلَى مَنْ عَصَاهُ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ،
وَمُعَاقِبَتُهُ لَهُ .

وَرَجُلٌ غَضِبُ ، وَغَضُوبٌ ، وَغَضْبٌ ،
بَعِيرٌ هاءٌ ، وَغَضْبَةٌ وَغَضْبَةٌ ، يَفْتَحُ الْقَيْنَ
وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ ، وَغَضْبَانٌ : يَغْضَبُ
سَرِيعاً ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْغَضَبِ ، وَالْأُنْثَى
غَضْبَى وَغَضُوبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مِّنْ يَّتَجَبُّ (٢)
وَالْجَمْعُ : غِضَابٌ وَغَضَابِي (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ؛ وَغَضَابِي مِثْلُ سَكْرِي وَسُكَارِي ؛
قَالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

غُضَابِي عَلَى بَعْضٍ فَلَا لِي وَذَائِمٌ

(١) قوله : « فاعلموا » كذا أنشده في المحكم ، وأنشده في الصحاح والتهديب : تعلموا

(٢) قوله: «وَحَبَّ مِنْ الْخ» ضبط في
التكملة جِب بفتح الحاء ووضِع عليها صمغ.

لَسَا تَوَطَّلِ اللَّحْيَانِي : فَلَانُ غَضْبَانُ إِذَا أَرَدْتَ
الْحَالَةَ ، وَمَا هُوَ بِغَاضِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تُشْتِمَهُ .
قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ ،
وَمَا أَشْبَهَهَا ، إِذَا أَرَدْتَ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، إِنْ كُنْتَ
تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ . وَلَعَنَةُ بَنِي أَسَدٍ : امْرَأَةٌ
غَضْبَانَةٌ وَمَلَانَةٌ ، وَأَشْبَاهُهَا .

وَقَدْ أَغْضَبَهُ ، وَغَاضَبْتُ الرَّجُلَ
أَغْضَبْتُهُ ، وَأَغْضَيْتَنِي ، وَغَاضَبُهُ : رَاغِمُهُ .
وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : « وَذَا التَّوْنِ إِذَا ذَهَبَ
مُغَاضِبًا » قِيلَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ ، وَقِيلَ :
مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحُلَّ بِهِ إِلَّا لِمُغَاضِبَتِهِ
رَبَّهُ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ مُرَاغِمًا لِقَوْمِهِ .
وَأَمْرًا غَضُوبٌ أَيْ عُبُوسٌ .

وَقَوْلُهُمْ : غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى اللَّجْمِ ،
كَتَبُوا بِغَضَبِهَا ، عَنْ عَضِّهَا عَلَى اللَّجْمِ ،
كَأَنَّهُمْ ، إِنَّمَا نَعَضُّهَا لِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
شُعَلْبَتٌ :

تَغَضُّبُ أَحْيَانًا عَلَى اللَّجَامِ
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : تَغَضُّ عَلَى اللَّجَامِ مِنْ مَرَحِهَا ،
فَكَانَهَا تَغَضُّبُ ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضَبًا ، عَلَى
الِاسْتِعَارَةِ ، أَيْضًا ، وَإِنَّا عَنِ شِدَّةِ التَّهَابِهَا ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا » ،
أَيَّ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ، وَاسْتِعَارَهُ
الرَّاعِي لِلْقَدْرِ ، فَقَالَ :

إِذَا أَحْمَسُوهُمَا بِالْوُقُودِ تَغَضَّبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَشْرَكَ الْعَظْمَ بِأَدْيَا

وَأَمَّا يُرِيدُ: أَنَّهُمْ يَسْتَدْعِيَانَهَا ، وَعَظِمُط
فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ
الْعَظْمِ

وَنَاقَةَ غَضُوبٍ : عَبُوسٌ ، وَكَذَلِكَ
غَضْبِي ، قَالَ عَثْرَةُ :

وَالْعُضُوبُ : الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ .
وَالْعُضَابُ : الْجُدْرِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ
آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ .
وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) ، قَالَ : وَغَضِبَ ،
بِضِيعَةٍ فِعْلٌ الْمَقْعُولِ ، أَكْثَرُ . وَإِنَّهُ لَمَعُضُوبُ
الْبَصَرِ ، أَيِ الْجِلْدِ ، (عَنْهُ) .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ . غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِي : غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَغَضَبَةً وَاحِدَةً ،
أَيُّ الْبَسَةِ الْجُدْرِيُّ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا الْبَسَ
الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ
جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شَمِرٌ : رَوَى
أَبُو عِيْنٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَنَةً ، بِالثُّونِ ،
وَالصَّحِيحُ غَضَبَةً بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْضُوبُ الَّذِي قَدْ
رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .

وَعُذِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ
يُصِيبُهُ ، يُقَالُ لَهُ : الْعُضَابُ وَالْغِضَابُ .
وَالْعُضْبَةُ بِحَصَّةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى
خَلْقَةً . وَعُذِبَتْ عَيْنُهُ وَعُذِبَتْ (٣) : وَرِمَ
مَا حَوَّلَهَا .

الْفَرَاءُ : الغُضَابِيُّ الكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ
وَمُخَالَفَتِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغُضَابِ ، وَهُوَ
الْقَدَى فِي الْعَيْنَيْنِ .

وَالْغَضَبُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمَرْجُومَةُ فِي
الْحَلِّ ، الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضَبٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَتْ
وَقِيلَ : الْعُضْبُ وَالْعَضْبُ صَحْرَةٌ رَقِيقَةٌ ،
وَالْعَضْبُ : الْأَكْمَةُ ، وَالْعَضْبُ : قِطْعَةٌ مِنْ
جِلْدِ الْبَعِيرِ ، يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
وَتُجْعَلُ شَيْئًا بِالْذَّرَقَةِ .

التَّهْذِيبُ : الْعَضْبَةُ جُمَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ
الْإِبِلِ ثَلَبَسٌ لِلْقِتَالِ وَالْعَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسِنَّةِ
مِنَ الْوَعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّقُ
الْهَذْلَى :

(٣) قوله : « وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ » أَيْ
كَسَمِعَ وَغُنِيَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ :

فَلَعَمْرُكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا
غَضِبَ الشَّفَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهِ
وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِظَ الْجِلْدُ
وَالْغَضْبُ : الثَّوْرُ وَالْغَضْبُ : الْأَحْمَرُ
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غِلْظٍ ، وَيُقَوِّيه
مَا أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى
لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ إِذَا الْوَرْدُ اتَّقَى
قَالَ : لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ : لَا يُضِيقُ فِيهَا حَتَّى
تُخَفَّ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا

وَقِيلَ : الْغَضْبُ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْغَضُوبُ وَالْغَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ
وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ :
هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدَّتْ عَوَادُ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعَّبُ
وَقَالَ :

شَابَ الْغُرَابُ وَلَا قَوَادِكَ تَارِكُ
ذِكْرَ الْغَضُوبِ وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ
فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ
جَارِثٌ وَغَبَّاسٌ ، وَمَنْ قَالَ الْغَضُوبُ ، فَعَلَى
مَنْ قَالَ الْحَارِثُ وَالْغَبَّاسُ

ابْنُ الْمَيْدَةِ : وَغَضِبَى اسْمٌ لِلْمَائَةِ مِنْ
الْأَبْلِ ، حَكَاهُ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِيرِهِ ، وَهِيَ
مَعْرُفَةٌ لَا تُنُونُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَحْلِفٌ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةٌ
فَاحِرٌ بِهِ لَطُولُ فَقْرٍ وَأَخْرِبَا

وَقَالَ : أَرَادَ الثُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوَقَفَ ، وَوَجَدَتْ
فِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةٌ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ
تَصْغِيرُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا
غَضْبَا ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِهَا مَقْصُورَةٌ ،
كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ فِي كَثَرَتِهَا بِمَنْبِتٍ ، وَنُسِبَ هَذَا
التَّشْبِيهُ لِيَعْقُوبَ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْغَضْبَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضًا

وَالْغَضَابُ : مَكَانٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ رَبِيعَةُ
ابْنُ الْحَجْدَرِ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ
وَرَاثَ بِأَطْرَافِ الْغَضَابِ عَوَائِدُهُ

• غَضِيرٌ : الْغَضَارُ : الطِّينُ الْحَرُّ ابْنُ سِيدَةَ
وَعِيزَةُ : الْغَضَارَةُ الطِّينُ الْحَرُّ ، وَقِيلَ :
الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ وَالْغَضَارُ :
الصَّخْفَةُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْهُ

وَالْغَضْرَةُ وَالْغَضْرَاءُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ
الْعَلِكََةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ فِيهَا
طِينٌ حَرٌّ يُقَالُ : أَنْبَطَ فُلَانٌ بَثْرَةً فِي
غَضْرَاءٍ ، وَقِيلَ : قَوْلُ الْقَرَبِ أَنْبَطَ فِي
غَضْرَاءٍ ، أَيْ اسْتَحْرَجَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ
طَيِّبَةِ التُّرْبَةِ عَذْبَةِ الْمَاءِ ، وَسُمِّيَ التُّبْتُ نَبْطًا
لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَضْرَاءُ الْمَكَانُ ذُو
الطِّينِ الْأَحْمَرِ ، وَالْغَضْرَاءُ طَيِّبَةٌ خَضْرَاءُ
عَلِكَةٌ ، وَالْغَضَارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى
الْإِنْسَانِ بَقِي الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا يُعْنِي تَوَقَّى الْمَرْءُ شَيْئًا
وَلَا عُقْدُ التَّمِيمِ وَلَا الْغَضَارُ
إِذَا لَاقَى مَيِّتَهُ فَاَمْسَى

يُسَاقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحِدَارُ
وَالْغَضْرَاءُ : طِينٌ حَرٌّ شَمِرٌ : الْغَضَارَةُ
الطِّينُ الْحَرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يَتَّخِذُ الْخَزَفُ الَّذِي
يُسَمَّى الْغَضَارَ

وَالْغَضْرَاءُ وَالْغَضْرَةُ : أَرْضٌ لَا يَبْتَثُ فِيهَا
التُّحْلُ حَتَّى تُحْفَرَ وَأَعْلَاهَا كَذَانٌ أَيْضُ
وَالْغَضُورُ : طِينٌ لَرَجٌ يَلْتَرِقُ بِالرَّجْلِ ،
لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجْلُ فِيهِ

وَالْغَضَارَةُ : التَّعَمُّةُ وَالسَّعَّةُ فِي الْعَيْشِ
وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَضْرَاءَهُمْ وَغَضَارَتُهُمْ أَيْ
نِعْمَتُهُمْ وَخَيْرُهُمْ وَخَضْبُهُمْ وَبَهْجَتُهُمْ وَسَعَّةُ
عَيْشِهِمْ ، مِنَ الْغَضَارَةِ ، وَقِيلَ : طَيِّبَتُهُمْ
الَّتِي مِنْهَا خُلِقُوا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ
أَيْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَاكِبِ
عَنَى بِخُضِرِ الْمَنَاكِبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ
الْخُضْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ ، أَيْ سَوَادَهُمْ . وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ عُبَيْدٍ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ
أَيْ جَمَاعَتَهُمْ

وَعُضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ
غَضْرًا : أَخْضَبَ بَعْدَ إِقْتَارٍ ، وَغَضْرَهُ اللَّهُ
يَغْضُرُهُ غَضْرًا وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ
وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ
وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ، فَغَضِرَ نَاعِمٌ رَافَهُ ،
وَمَضِرٌ إِتْبَاعٌ . وَأَنَّهُمْ لَفَى غَضَارَةً مِنَ الْعَيْشِ
وَفِي غَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ ،
أَيْ فِي خُضْبٍ وَخَيْرٍ . وَالْغَضَارَةُ : طَيِّبُ
الْعَيْشِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَشُو فُلَانٌ مَغْضُورُونَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ
عَيْشِهَا ، أَيْ طَيِّبُهَا وَلَذَّتُهَا . وَهُمْ فِي غَضَارَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي خُضْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَفَى غَضْرَاءَ عَيْشٍ ، وَخَضْرَاءَ عَيْشٍ ،
أَيْ فِي خُضْبٍ . وَإِنَّهُ لَفَى غَضْرَاءَ مِنْ خَيْرٍ ،
وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ يَغْضُرُهُمْ

وَإِخْضِرَ الرَّجُلُ وَاعْتَضِرَ إِذَا مَاتَ شَابًا
مُصَحَّحًا

وَالْغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
غَضِرَ غَضَارَةً ، وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ
وَعَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيرُ الرُّطْبُ
الطَّرِيُّ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا
وَالْغَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْرِفُهُ

وَمَا نَامَ لِيَغْضِرَ ، أَيْ لَمْ يَكُذْ يَنَامُ ،
وَعُضِرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، وَغَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ :
انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ وَيُقَالُ : مَا غَضِرْتُ
عَنْ صَوْبِي أَيْ مَا جَرْتُ عَنْهُ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَغَى عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرَحَنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا
أَيْ لَمْ يَعْدِلْنَ وَلَمْ يَجِرْنَ . وَيُقَالُ : غَضْرَهُ

أَيُّ حَبْسَةٍ وَمَنْعَةٍ.

وَحَمَلَ قَبْلَ غَضْرٍ، أَيُّ مَا كَذَبَ
وَلَا قَصَرَ. وَمَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ، أَيُّ مَا تَأَخَّرَ
وَلَا كَذَبَ.

وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَعْضِرُ غَضْرًا: عَطَفَ.
وَعَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.
وَالْغَاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِبَاغُهُ.
وَجِلْدُ غَاضِرٍ: جَيْدُ الدِّبَاغِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ)، وَالْغَضِيرُ: مِثْلُ الْخَضِيرِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا
وَالْعَصْرَةُ: نَبْتُ. وَالْعَصُورَةُ: شَجَرَةٌ
غَبْرَاءُ تَعْظُمُ. وَالْجَمْعُ غُصُورٌ، وَقِيلَ:
الْعَصُورُ نَبَاتٌ لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ، وَقِيلَ:
هُوَ نَبَاتٌ يُشَبُّهُ الضَّعَّةُ وَالثَّامُ. وَيُقَالُ فِي
مِثْلٍ: هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةً وَيَرْبِضُ جَحْرَةً.
وَالْعُصُورُ: يَتَسَكَّنُ الضَّادُ: نَبْتُ يُشَبُّهُ
السَّبْطُ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا:

تُبِيرُ الدَّوَابَّ فِي قَضَةٍ
عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا الْعُصُورُ
وَعُصُورٌ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ
خُرَاعَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لَطِيفٌ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَشَّةٍ
وَدُونِ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعُصُورَا
وَقَالَ الشَّامِيُّ:

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رُوحَةً رَاكِبٍ
قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ غُصُورَا
وَالْغَاضِرُ: الْمَانِعُ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ،
بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ: أَبُو عَمْرٍو: الْغَاضِرُ الْمَانِعُ
وَالْغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغَاضِرُ الْمِكْرُ فِي حَوَائِجِهِ.
وَيُقَالُ: أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَعَضَرَنِي أَمْرٌ أَيْ
مَنْعَنِي.

وَالْغَوَاضِرُ: فِي قَيْسٍ. وَغَاضِرَةٌ: قَبِيلَةٌ
فِي بَنِي أَسَدٍ وَحَى مِنْ بَنِي صَعْبَةَ، وَبَطْنٌ مِنْهَا
مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ.
وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ: مَسْجِدُ الْبَصْرَةِ
مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ.

وَعُضِرَ وَغُضِرَانُ: اسْمَانِ.

* غَضْرَسَ * ثَبَّرَ غُضَارِسُ: بَارِدٌ عَذْبٌ،
قَالَ:

مَمْكُورَةٌ غَرَّتِي الْوِشَاحُ الشَّاكِسُ
تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرِ غُضَارِسِ
وَحَكَاهُ ابْنُ جَنَّى بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ. وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

* غَضِرَفَ * الْغُضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخِصٍ
لَيْسَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ. وَالْغُضْرُوفُ:
الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ.
وَالْغُضْرُوفُ لَعَةٌ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِفَتُهُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْرِقَهُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ
غُضْرُوفِ كَتِفِهِ. غُضْرُوفُ الْكَتِفِ: رَأْسُ
لُوحِهَا.

وَأَمْرَأَةٌ غَضِرَفٌ وَغَضِيرَفٌ إِذَا كَانَتْ
ضَحْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَغُصُونٌ مِثْلُ
خَضِرَفٍ وَخَضِيرَفٍ.

* غَضْرَمَ * الْغَضْرَمُ: مَا تَشَقَّقَ مِنْ قِلَاعِ
الطِّينِ الْأَحْمَرِ الْحَرِّ
وَمَكَانٌ غَضْرَمٌ وَغُضَارِمٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ
وَالْمَاءِ. وَالْغَضْرَمُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ
الَّذِي اللَّزْجُ الْعَلِيطُ. وَالْغَضْرَمُ: الْمَكَانُ
كَالْكَذَّانِ الرَّخْوِ وَالْجَصِّ، وَأَنْشَدَ:
يَقْعَقْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الْغَضْرَمِ
وَقَالَ زُورَةُ:

مَنَا إِذَا اضْطَكَّ تَشَطَّى غَضْرَمُهُ
قَالَ: فَإِذَا يَبِسَ الْغَضْرَمُ فَهُوَ الْقَلْفَعُ.

* غَضَضَ * الْغَضُّ وَالْغَضِضُ: الطَّرِيُّ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا
كَأَنَّهُ أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَدِيٍّ، الْغَضُّ
الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْفَرَادِ
وَهَيْئَتِهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ الْآيَاتِ الَّتِي
سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ:
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا

بِكَ عَلَى هَوْلٍ شَهِيدًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَاضَةِ الشَّبَابِ أَيْ
نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةً حَتَّى أَكُلَ
الْغَضِضَ فَهِيَ طَالِقٌ، الْغَضِضُ: الطَّرِيُّ،
وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ، وَقِيلَ: الثَّمَرُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ.

وَيُقَالُ: شَيْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغَاضٌ
بَاضٌ، وَالْأُنْثَى غَضَّةٌ وَغَضِضَةٌ. وَقَالَ:
الْأَحْيَانِي: الْغَضَّةُ مِنَ النَّسَاءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ
الظَّاهِرَةُ الدَّمُ، وَقَدْ غَضَّتْ تَغْضُ (١) وَتَغْضُ
غَضَاضَةً وَغُضُوضَةً. وَنَبْتُ غَضٍّ: نَاعِمٌ،
وَقَوْلُهُ:

فَصَبَحَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ
أَيْ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَمَا أَنَّ
النَّبْتَ إِذَا لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ
وَيَقُولُ مِنْهُ: غَضِضْتُ وَغَضِضْتُ غَضَاضَةً
وَوُضُوضَةً. وَكُلُّ نَاضِرٍ غَضٌّ نَحْوُ الشَّبَابِ
وغيرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْكَرَ عَلَى بَنِي حَمْرَةَ
غَضَاضَةً وَقَالَ: غَضٌّ بَيْنَ الْغُضُوضَةِ لَا
غَيْرَ. قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْضَى مِنْهُ
وَيُؤْنَفُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضٌّ وَغَضٌّ رَأًى
بُزْعَ وَنَقَصَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ قَالُوا بَضٌّ
بَيْنَ الْبُضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ، قَالَ: وَهَذَا
يُقَوِّى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضَاضَةِ بِمَا
الْتِهَابُ: وَاخْتَلَفَ فِي فَعْلَتٍ مِنْ
غَضٍّ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضِضْتُ تَغْضُ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضِضْتُ تَغْضُ.

وَالْغَضُّ: الْحَيْنُ مِنْ حِينَ يَعْقِدُ إِلَى أَنْ
يَسُودَ وَيَبْيَضُ. وَقِيلَ: هُوَ بَعْدُ أَنْ يَحْدِرَ إِلَى
أَنْ يَنْضَجَ وَالْغَضِضُ الطَّلَعُ حِينَ يَبْدُو
وَالْغَضُّ مِنَ أَوْلَادِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النَّتَاجُ،
وَالْجَمْعُ الْغَضَاضُ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:
خَبَانٌ بِهَا الْغَنُ الْغَضَاضُ فَاصْبَحَتْ
لَهَا مَرَادًا وَالسَّخَالُ مَخَابِثًا

(١) قَوْلُهُ: «تَغْضُ» بِكسر الغين على أنه من
بَابِ ضَرْبٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ، وَبِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ
بَابِ سَمْعٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الطَّلَعُ فَهُوَ
الْغَضِيزُ ، فَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضِبَ
النَّخْلُ ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلطَّلَعِ الْغِيزُ وَالْغَضِيزُ وَالْإِغْرِيزُ .
وَيُقَالُ غَضَضَ إِذَا أَكَلَ الْغَضَّ .
وَالْغَضَاضَةُ : الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ ؛
يُقَالُ : غَضَّ وَأَغْضَى إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ
وَلَمْ يُلَاقِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَحْمَقُ عَرِيضُ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَسَّ بِى مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَيْ ذُلُّ
وَرَجُلٌ غَضِيزٌ : ذَلِيلٌ بَيْنَ الْغَضَاضَةِ مِنْ
قَوْمٍ أَغْضَاءَ وَأَغْضِيَّةٍ ، وَهُمْ الْأَذْلَاءُ .
وَعَضَّ طَرَفَهُ وَبَصَرَهُ يَغْضُهُ غَضًا
وَعَضَاضًا وَعَضَاضًا وَغَضَاضَةً ، فَهُوَ
مَعْضُوضٌ وَغَضِيزٌ : كَفَّهُ وَخَفَضَهُ
وَكَسَرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ
وَنَظَرَ ، وَقِيلَ : الْغَضِيزُ الطَّرْفُ الْمُسْتَرْحِي
الْأَجْفَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ
طَرَفَهُ أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ ، وَإِنَّا
كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ
وَالْمَرْحِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : حُمَادِيَاتُ
النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ ، فِي قَوْلِ الْقَتَيْبِيِّ ؛
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَغْنُ غَضِيزُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ
الْحَيَاءِ وَالْحَقَرِ . وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَفْتُهُ ، فَقَدْ غَضَضْتُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ : اغْضُضْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ » ، أَيْ
اخْفِضِ الصَّوْتَ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَّاسِ : إِذَا
عَطَسَ غَضَّ صَوْتُهُ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ؛
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : غَضَّ طَرَفَكَ .
بِالْإِذْغَامِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا
مَعْنَاهُ : غَضَّ طَرَفَكَ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَغَضَّ

الطَّرْفَ أَيْ كَفَّ الْبَصَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا
تَنَعَّمَ . وَغَضَضَ صَارَ غَضًا مُتَنَعِّمًا ، وَهِيَ
الْعُضُوضَةُ . وَغَضَضَ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ
وَانْغِضَاضُ الطَّرْفِ : انْغِاضُهُ . وَطَبِئِي
غَضِيزُ الطَّرْفِ أَيْ فَاتِرُهُ . وَغَضَّ الطَّرْفَ :
اِحْتِمَالُ الْمَكْرُوهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ :
وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مَنَّا سَجِيَّةً
وَلَكِنَّا فِي مَذْحَجِ غُرَبَانِ
وَيُقَالُ : غَضَّ مِنْ بَصَرِكَ وَغَضَّ مِنْ
صَوْتِكَ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَغَضِيزُ الطَّرْفِ
نَقَى الطَّرْفَ ، قَالَ : وَالطَّرْفُ وَعَاوُهُ .
يَقُولُ : لَسْتُ بِخَائِنٍ .
وَيُقَالُ : غَضَّ مِنْ لُجْمِ مَرْبِكِ أَيْ
صَوْنًا وَانْقِصَ مِنْ غَرَبِهِ وَحِدَّتِهِ .
وَعَضَّ مِنْهُ يَغْضُ أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ
قَدْرِهِ . وَغَضَّ يَغْضُهُ غَضًا : نَقَصَهُ . وَلَا
أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَيْ لَا أَنْقُصُكَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنْ
الثَّلَاثِ أَيْ نَقَصُوا وَحَطُّوا ، وَقَوْلُهُ :
أَيَّامَ أَسْحَبُ لِمَتَى عَفَرَ الْمَلَا
وَأَغْضُ كُلُّ مُرْجَلٍ رِيَّانَ
قِيلَ : يَعْنِي بِهِ الشَّعْرَ ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا
الْمَمْشُوطِ ، وَالرِّيَّانُ الْمُرْتَوِي بِالذَّهْنِ ،
وَأَغْضُ : أَكْفُ مِنْهُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ
الرِّقَّ . فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ
رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالرِّيَّانُ الْمَلَانُ .
وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا غَضَاضَةٍ أَيْ نَقْصٍ وَلَا
انْكِسَارٍ وَلَا ذُلٍّ .
وَيُقَالُ : مَا أَرَدْتُ بِذَا غَضِيزَةٍ فَلَانٍ وَلَا
مَغْضَتُهُ كَقَوْلِكَ : مَا أَرَدْتُ نَقِصَتَهُ
وَمَنْقَصَتَهُ . وَيُقَالُ : مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَيْ مَا
نَقَضْتُكَ شَيْئًا .
وَالْغَضْغَضَةُ : النِّقْصُ . وَتَغَضَّضَ
الْمَاءُ : نَقَصَ . اللَّيْثُ : الْعَضُّ وَزَعُ الْعَذْلِ ؛
وَأَنْشَدَ :
غَضَّ الْمَلَامَةَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ (١)
(١) قَوْلُهُ : « غَضَّ الْمَلَامَةَ » كَذَا هُوَ =

وَعَضَّضَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ فَعَضَّضَ
وَتَغَضَّضَ : نَقَصَهُ فَنَقَصَ . وَبَحَّرَ لَا
يُغَضَّضُ وَلَا يُغَضَّضُ أَيْ لَا يُتْرَحُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ بَحَّرَ لَا يُغَضَّضُ ، وَفِي الْحَبَرِ : أَنَّ أَحَدَ
الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اسْتَعَانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ
لَمَّا سَمِعَ جَرِيرًا يُنْشَدُ :
يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَّالًا
قَالَ : عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحَّرَ لَا يُغَضَّضُ أَوْ
يُغَضَّضُ ، قَالَ الْأَحْوَصُ :
سَأَطَلَبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحَّرُ ذُو التَّيَّارِ لَا يُغَضَّضُ
وَمَطَرٌ لَا يُغَضَّضُ أَيْ لَا يُنْقَطِعُ .
وَالْغَضْغَضَةُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا
يُسِينُ .
وَالْغَضَاضُ وَالْغَضَاضُ : مَا بَيْنَ الْعَرَيْنِ
وَقُصَاصِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْتِهِ
الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ هِيَ الرُّوْتَةُ نَفْسُهَا ؛
قَالَ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطَى الرَّجَالَ النُّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ غَضَاضَةً وَالْكَفَا
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ غَضَاضَةً . وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ
الْوَجْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ
عَلَيْكَ قَلِيلًا : غَضَّ سَاعَةً ، وَقَالَ
الْبُخَارِيُّ :
خَلِيلِي غَضًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
أَيْ غَضًا مِنْ سَيْرِكُمَا وَعَرَجًا قَلِيلًا ثُمَّ رُوحَا
مُتَهَجِّرِينَ .
وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هَنِيئًا لَكَ يَا بْنَ عَوْفٍ !
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَبْتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ
مِنْهَا شَيْءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَرَبَ الْبِطْنَةَ
مَثَلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجِبَهُ بِهَجْرَتِهِ
وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ
بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّتِي
= فِي الْأَصْلِ بَضَادُ بَدُونِ يَاءٍ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
بِالْيَاءِ خَطَابًا لِمَوْنَتِ .

وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ :
غَضَفْتُ الْغَضْنَ وَغَضَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ
تُنْعِمْ كَسَرَهُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي بَابِ مَوْتِ
الْبَخِيلِ : وَمَالُهُ وَإِفْرَ لَمْ يُعْطِ مِنْهُ شَيْئًا ، مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ يَبْطُلُهُ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ
مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيْ سَمِينٌ مِنْ كَثَرَةِ
الْمَالِ .

• غَضَفَ • غَضَفَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ يَغْضِفُهُ
غَضْفًا فَانْغَضَفَ ، وَغَضَفُهُ فَتَغَضَّفَ : كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ وَلَمْ يُنْعِمْ كَسَرَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْهِ ، أَيْ
مَالَ وَتَنَّى وَتَكَسَّرَ ، وَتَغَضَّفَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ
وَتَكَسَّرَتْ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ
وَكُلُّ مَسْنٍ مُتَكَسَّرٍ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ ،
وَالْأُنْثَى غَضْفَاءُ . وَغَضِفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا
وَهِيَ غَضْفَاءُ : طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ
وَتَكَسَّرَتْ ، وَقِيلَ : أَقْبَلْتُ عَلَى الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : أَدْبَرْتُ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرَفُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْتَشِي أَطْرَافُهَا عَلَى بَاطِنِهَا ،
وَهِيَ فِي الْكِلَابِ إِقْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْقَفَا
وَكَلْبٌ أَغْضَفُ وَكِلاَبٌ غَضَفٌ ، وَقَدْ
غَضِفَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي
الْأُذُنِ . التَّهْدِيبُ : التَّغَضُّفُ وَالتَّغَضُّنُ
وَالْتَّغِيفُ وَاحِدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْكِلَابِ
غَضَفٌ ، إِذَا اسْتَرْخَتْ آذَانُهَا عَلَى الْمَحَارَةِ
مِنْ طَوْلِهَا وَسَعَتِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْغَاضِفُ مِنَ الْكِلَابِ الْمُتَكَسِّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى
مُقَدِّمِهِ ، وَالْأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالْغَضْفُ :
كِلَابٌ الصَّيْدِ مِنْ ذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ
وَغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفًا وَغَضْفَانًا
وَغَضْفَانًا : لَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَوَتْهَا
الرِّيحُ ، وَقِيلَ : غَضَفَهَا أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا
وَالْغَضْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخَاءُ فِي
الْأُذُنِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْغَضْفُ اسْتِرْخَاءُ

أَعْلَى الْأُذُنِ عَلَى مَحَارَتِهَا مِنْ سَعَتِهَا
وَعِظَمِهَا . وَالْغَضْفَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْمُنْحَطَّةُ
أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا . وَالْمُغْضِفُ :
كَالْأَغْضَفِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَضْفُ فِي الْأَسَدِ اسْتِرْخَاءُ
أَجْفَانِهَا الْعُلَا عَلَى أَعْيُنِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
الْغَضَبِ وَالْكِبَرِ ، قَالَ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ
الْأَغْضَفُ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْأَسَدَ :
وَمُخْلِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوَا
غَضْفٌ تَذُقُ الْأَجَمَ الْحَقَاقَا
قَالَ : وَيُقَالُ الْغَضْفُ فِي الْأَسَدِ كَثَرَةُ أَوْبَارِهَا
وَتَنَّى جُلُودَهَا ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

..... غَضْفُ الْجَامِ تَرَحَّلُوا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَغْضَفُ مِنَ السَّبَاعِ
الَّذِي انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ وَاسْتَرْخَى أَصْلُهُ ،
وَأُذُنُ غَضْفَاءُ ، وَأَنَا أَغْضِفُهَا ، وَانْغَضَفَتْ
أُذُنُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ ، وَغَضِفَتْ
إِذَا كَانَتْ خَلْقَةً ، وَالْغَضْفُ انْكِسَارُهَا
خَلْقَةً ، وَقَوْلُهُ :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دِفْنِ الْكُفِّ
فِي يَوْمِ رِيحٍ وَضَابٍ مُتَغَضِّفٍ
إِنَّا عَنَى بِالْمُتَغَضِّفِ الضَّبابَ الَّذِي يَغْضِفُهُ
فَوْقَ بَعْضِهِ . وَيُقَالُ لِلْسَّاءِ أَغْضِفَتْ إِذَا
أَخَالَتْ لِلْمَطَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَبَسَهَا الْعَيْمُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ أَغْضَفَ إِذَا لَبَسَ ظِلَامُهُ . وَيُقَالُ :
فِي أَشْفَارِهِ غَضْفٌ وَغَطَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَنَحْلَةٌ مُغْضِفٌ وَمُغْضِفَةٌ : كَثُرَ سَعَتُهَا
وَسَاءَ ثَمَرُهَا . وَثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : لَمْ يَبْدُ
صَلَاحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرَّبَا ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ
الْثَمَرَةُ تُبَاعُ وَهِيَ مُغْضِفَةٌ ، قَالَ شَيْرٌ : ثَمَرَةٌ
مُغْضِفَةٌ إِذَا تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِذْرَاكِ وَلَمَّا تُدْرِكُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغْضِفَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي
شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ ،
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عِيْدٍ ، قَالَ : وَإِنَّا أَرَادَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُا تُبَاعُ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا ،
فَلِذَلِكَ جَعَلَهَا مُغْضِفَةً . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ :
قَالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ أَغْضِفَتِ النَّحْلَةَ إِذَا

أَوَقَرَتْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْرٌ
بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْتَبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ .
وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ فِي الْبَيْتِ فَانْغَضَفَتْ
عَلَيْهِ ، أَيْ انْهَارَتْ عَلَيْهِ . وَتَغَضَّفَتِ الْبَيْتُ إِذَا
تَهَدَّمَتْ أَجْوَالُهَا . وَانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتُ :
انْهَدَرَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَانْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحٍ أَغْضَفَا
شَبَّ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ بِالْعُبَارِ . وَانْغَضَفَ الْقَوْمُ فِي
الْعُبَارِ : دَخَلُوا فِيهِ .
وَعُضِفَ يَغْضِفُ غُضُوفًا : نَعِمَ بِالْهُ ،
فَهُوَ غَاضِفٌ . وَالْغَاضِفُ : النَّاعِمُ الْبَالِ ،
وَأَنشَدَ :

كَمِ الْيَوْمَ مَعْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بِائِسُ
وَأَخَّرَ لَمْ يُعْطَ بِخَيْرِكَ غَاضِفُ !
وَعِيشُ أَغْضَفُ وَغَاضِفٌ : وَاسِعٌ نَاعِمٌ
رَغَدٌ بَيْنَ الْغَضَفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَةُ
غَضْفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُحْصَبَةً . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ
سَوَادَةَ : عِيشُ أَغْضَفُ إِذَا كَانَ رَخِيًا
خَصِيًّا . وَيُقَالُ : تَغَضَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا إِذَا
كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

وَعَطَنَ مُغْضِفٌ إِذَا كَثُرَ نَعْمُهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ مُغْضِفٌ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْعَضْفِ
وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَإِنَّا أَرَادَ خُوصَ سَعَفِ
التَّحْلِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ :
إِذَا جَادَى مَتَمَّتْ قَطْرُهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُغْضِفُ
أَرَادَ بِالْعَطَنِ هَهُنَا نَحِيلُهُ الرَّاسِحَةَ فِي الْمَاءِ
الْكَثِيرَةِ الْحَمْلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي
تَرْجَمَةِ عَصَفٍ أَيْضًا ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنْ
الْاِخْتِلَافِ .

وَعُضِفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفًا :
أَخَذَ مِنَ الْجَرَى بِغَيْرِ حِسَابٍ .
وَالْغَضْفُ : شَجَرٌ بِالْهِنْدِ يُشْبِهُ التَّحْلَ ،
وَيُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ جِلَالٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
كَهَيْئَةِ التَّحْلِ سِوَا ، مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ
سَعَفٌ أَخْضَرُ مُعَشَّى عَلَيْهِ ، وَنَوَاهُ مُقَشَّرٌ بِغَيْرِ
لِحَاءٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَضْفُ خُوصٌ جَيِّدٌ
تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِفَاعُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْجِهَازُ كَمَا

يُحْمَلُ فِي الْفَرَارِ، تَتَّخِذُ أَعْدَالاً فَلَهَا بَقَاءٌ .
وَنَبَاتُ شَجَرِهِ كَنَبَاتِ النَّحْلِ وَلَكِنْ لَا يَطُولُ
وَيُخْرِجُ فِي رُمُوسِهَا بُسْرًا بَشِعًا لَا يُؤْكَلُ .
قَالَ : وَتَتَّخِذُ مِنْ خُوصِهِ حُصْرًا أَمْثَالَ الْبُسْطِ
تُسَمَّى السَّامُ ، الْوَاحِدَةُ سُمَّةٌ ، وَتُقْتَرَشُ
السَّمَةُ عَشْرِينَ سَنَةً . الدِّيُورِيُّ : وَأَجُودُ
الْلَيْفِ لِلْحَبَالِ الْكِنَارُ ، وَهُوَ لَيْفُ النَّارِجِيلِ .
وَأَجُودُ الْكِنَارِ الصَّيْنِيُّ ، وَهُوَ أَسْوَدُ يُسَمُّونَهُ
الْقَطِيًّا ، وَالْمُغْضَفُ الْقَطَا الْجُونُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : صَوَابُهُ وَالْمُغْضَفُ الْقَطَا الْجُونِي .
غَيْرُهُ : وَالْمُغْضَفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّهَا
الْقَطَاةُ الْجُرَيْتِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَضَفٌ .
وَمُغْضِفٌ : مَوْضِعٌ .

وَسَهْمٌ أَغْضَفُ أَيْ غَلِيظُ الرَّيشِ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْأَضْمَعِ
وَأَغْضَفُ اللَّيْلُ ، أَيْ أَظْلَمُ وَأَسْوَدُ . وَلَيْلٌ
أَغْضَفُ وَقَدْ غَضِيفَ غَضْفًا . وَتَغْضِفُ عَلَيْنَا
اللَّيْلُ : أَلْبَسَنَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَحْلَامِ جُهَالٍ إِذَا مَا تَغْضَفُوا
التَّهْذِيبُ : وَالْأَغْضَفُ اللَّيْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ
الْأَضْمَعِيُّ : خَضَفَ بِهَا وَغَضَفَهَا بِهَا ؛
ضَرَطَ .

• غَضْفَرُ : الْغَضْفَرُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ .
وَرَجُلٌ غَضْفَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ ذِكْرًا
أَزْبُ غَضُوبُ السَّاعِدِينَ غَضْفَرٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضْفَرُ الْغَلِيظُ الْمُتَغَضَّنُ ؛
وَأَنْشَدَ :

دِرْحَابَةٌ كَوَالِلُ غَضْفَرٍ
وَأُذُنُ غَضْفَرَةٍ : غَلِيظَةُ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُذُنُ غَضْفَرَةٍ هِيَ الَّتِي
غَلِظَتْ وَكَثُرَ لَحْمُهَا . وَأَسَدُ غَضْفَرٍ : غَلِيظُ
الْحَلْقِ مُتَغَضَّنُهُ . اللَّيْثِيُّ : الْغَضْفَرُ الْأَسَدُ
وَرَجُلٌ غَضْفَرٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا أَوْ غَلِيظَ
الْجَنَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الْغَضْفَرُ .
وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِرَذُونُ

نَغْضَلُ وَغَضَنْفَرٌ ، وَقَدْ غَضْفَرُ وَقَنْدَلٌ إِذَا
ثَقُلَ ؛ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي أَيْضًا

• غَضَلٌ : أَغْضَالَتِ الشَّجَرَةُ : لُغَةٌ فِي
اخْضَالَتِ وَأَغْضَالَتِ الشَّجَرِ : كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ
وَاشْتَدَّ التِّفَافُهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمُ شَجَاعٍ
تَرَادَّ فِي غُصُونِ مُغْضَلَةٍ
هَمَزَ الْأَلِفَ عَلَى قَوْلِهِمْ أَحْمَارًا وَنَحْوَهُ .

• غَضَنٌ : الْغَضَنُ وَالْغَضْنُ : الْكَسْرُ فِي
الْجِلْدِ وَالتَّوْبِ وَالدَّرْعِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ
غُضُونٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُهُ
رَأَيْتَ لِحَاظِيَّهِ غُضُونًا
التَّهْذِيبُ : الْغُضُونُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ فِي
الْجَبِينِ وَالتَّصِيلِ ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْكُمِّ
وَالْغُضُونُ دِرْعُ الْحَدِيدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى فَوْقَ الطَّاقِ لَهَا غُضُونًا
وَالْغُضُونُ الْأُذُنُ : مَثَانِيهَا ، وَكُلُّ تَكْنٍ فِي
تَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وَغَضْنٌ . وَقَالَ
الْأَحْمَدِيُّ : الْغُضُونُ وَالْمُغْضِينُ التَّشْجُجُ ؛
وَأَنْشَدَ .

خَرِيعَ الثَّغْرِ مُضْطَرَبَ التَّوَاخِي
كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ
وَاحِدُهَا غَضْنٌ وَغَضْنٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشْجُجِ الَّذِي
هُوَ الْمُضْدَرُّ ، وَالْمُضْدَرُّ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ
لَهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَغَضَّنَ . وَغَضْنُهُ تَغَضُّنٌ
وَالْمُغْضِينُ أَيْضًا : الرَّجَاعُ
وَالْمُغَاضَّةُ : الْمُكَاسَرَةُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّيَّةِ
وَالْأَغْضُنُ : الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خِلَقَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ
كِبْرًا ؛ قَالَ :

يَأْيَاهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضُنِ (١)
(١) قَوْلُهُ : « قَالَ : أَيُّهَا الْكَاسِرُ . » هُوَ
لِرُؤْيَاهُ . وَبَعْدَهُ :

وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالُ مَا مَ يَلْقَى
هَرَقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَ
بَأَيِّ دَلْوٍ إِذَا غَرَفْنَا نَسْتَنِي

وَالْغَضْنُ : تَكْنَى الْعُودَ وَتَلَوِيَهُ .
وَالْغَضْنُ الْعَيْنُ : جِلْدُهَا الظَّاهِرَةُ . وَيُقَالُ
لِلْمَجْدُورِ إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيَّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ
جِلْدُهُ غَضْنَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ .
وَلَأَطِيلَنَّ غَضْنَكَ ، أَيْ عَنَاءَكَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
ثَوْعُهُ لَا مُدْنَ غَضْنَكَ أَيْ لَا أَطِيلَنَّ عَنَاءَكَ ،
وَيُقَالُ غَضْنُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَيْتَ إِنْ سُقْنَا سِياقًا حَسَنًا
نَمُدُّ مِنْ أَبَاطِينِ الْغَضْنَا
وَالْغَضْنَةُ يَغْضِنُهُ وَيَغْضِنُهُ غَضْنًا : حَبْسَهُ
وَيُقَالُ : مَا غَضْنَكَ عَنَّا أَيْ مَا عَاكَ عَنَّا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَضَنْتِي عَنْ حَاجَتِي
يَغْضِنُنِي ، بِالضَّادِ . وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ
غَضَنْتِي يَغْضِنُنِي لَا غَيْرَ
وَالْغَضْنَةُ الثَّاقَةُ بَوْلَدِهَا وَغَضَنْتُ : الْفَتْحُ
لِغَيْرِ تَامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِينَ
خَلْقُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ
غَضِينٌ . وَالْأَسْمُ الْغِضَانُ .
وَالْغَضْنَةُ السَّمَاءُ وَالْغَضْنَةُ السَّمَاءُ
إِغْضَانًا : دَامَ مَطَرُهَا وَأَغْضَنْتُ عَلَيْهِ
الْحُمَى : دَامَتْ وَالْحَتُّ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)

• غَضَا : غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى
وَأَغْضَيْتُ : سَكَتُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
غَضِي عَنْ الْفَحْشَاءِ يَقْضُرُ طَرَفُهُ
وَإِنْ هُوَ لَا قِيَّ غَارَةً لَمْ يُهْلَلِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضَا ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ
أَغْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذَابُ أَيْمٍ وَضَرْبٌ وَجِيعٌ ،
وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .

وَالْإِغْضَاءُ : إِذْنَاءُ الْجُفُونِ . وَغَضَى
الرَّجُلُ وَأَغْضَى : أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ .
وَأَغْضَى عَيْنًا عَلَى قَدَى : صَبَرَ عَلَى أَدَى .
وَأَغْضَى عَنْهُ طَرَفُهُ : سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ ؛ أَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءِ جِلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا

وقول الشاعر:

كعقيق الطير يعضى ويوجل
يعنى يعضى الجفون مرة ويجل مرة ؛ وقال
الآخر:

لم يعض في الحرب على قذاكا
قال ابن بري: أغضيت يتعدى ولا
يتعدى ؛ فمثاله متعدياً قول الشاعر:

فما أسلمتنا عند يوم كربة
ولا نحن أغضينا الجفون على وثر
ومنه ما يحكى عن علي ، رضى الله عنه :
فكم أغضى الجفون على القذى ، وأسحب
ذيلي على الأذى ، وأقول لعل وعسى ؛
ومثاله غير متعد قول الآخر:

يعضى حياء ويعضى من مهائيه
فما يكلم إلا حين يتسهم
وتغاضيت عن فلان إذا تغايبت عنه
وتغافلت .

وليل غاض : غاط . وقال ابن بزرج :
ليل مغض وغاض ، ومقام فاض ومفض ؛
وأنشد :

عنكم كراماً بالمقام الفاضى
وغضى الليل غصوا وأغضى : ألبس كل
شيء . وأغضى الليل : أظلم . وليل
مغض : لغة قليلة وأكثر ما يقال ليل غاض ؛
قال رؤبة :

يخرجن من أجواز ليل غاض
نضو قدام الثابل التواضى
كانما ينضخن بالخصخاض
الخصخاض : القطران ، يريد أنها عرقت
من شدة السير فاسودت جلودها . وليلة
غاضية : شديدة الظلمة . وناز غاضية :
عظيمة مضية ، وهو من الأضداد . قال
الأزهري : قوله ناز غاضية عظيمة أخذ من
نار الغضا ، وهو من أجود الوقود عند
العرب . ورجل غاض : طاعم كاس
مكفى ، وقد غضا يعضو .

والغضا : شجر ؛ ومنه قول سحيم عبد
بنى الحساس :

كان الثريا علقت فوق نحرها

وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا
ومنه قولهم : ذلب غضا . والغضا : من
نبات الرمل له هدب كهذب الأوطى ؛ ابن
سيده : وقال ثعلب يكتب بالألف ولا أدرى
لم ذلك ، واحده غضاة ؛ قال أبو حنيفة :
وقد تكون الغضاة جمعا ؛ وأنشد :

لنا الجبلان من أزمان عاد
ومجتمع الألاء والغضاة
ويقال لمنيتها : الغضا . وأهل الغضا :
أهل نجد لكثرته هنالك ؛ قالت أم خالد
الحنظلية :

ليت سايكا تطير رباه
يقاد إلى أهل الغضا يزمام

وفيها :
رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم
وأهل الغضا قوم على كرام
أرادت : كرهتهم لها أو بها . ابن
السكيت : يقال للإبل الكبيرة غضا ،
مقصور ، قال : شبهت عندي بمنابت
الغضا . وإبل غصوية : منسوبة إلى الغضا ؛
قال :

كيف ترى وقع طلاحياتها
بالغصوبات على علائها ؟
وابل غاضية وغواض وبغير غاض :
ياكل الغضا ؛ قال ابن بري : ومنه قول
الشاعر :

أبعير عض أنت ضخم رأسه
شئ المشافر أم بعير غاض ؟
وبعير غاض : يشكى بطنه من أكل
الغضا ، والجمع غضية وغضايا ، وقد
غضيت غضا ، وإذا نسبته إلى الغضا قلت
بعير غصوى . والرمت والغضا إذا باحتتها
الإبل ولم يكن لها عقب من غيرها يصيبها
الداء فيقال : رميت وغضيت ، فهي رمية
وغضية .

وأرض غضا : كثيرة الغضا .
والغضاة ، ممدود : منبت الغضا .

ومجتمع .

والغضا : الحمر (عن ثعلب) .
والعرب تقول : أخبت الذئب ذئب
الغضا ، وإنما صار كذا لأنه لا يباشر الناس
إلا إذا أراد أن يغير ، يثون بالغضا هنا
الحمر ، فيما ذكر ثعلب ، وقيل : الغضا هنا
هذا الشجر ، ويؤمنون أنه أخبت الشجر
ذئبا .

وذئب الغضا : بثو كعب بن مالك بن
حنظلة ، شبهوا بثلث الذئب لحيثها .
وغضيا ، معرفة مقصور : مائة من الإبل مثل
هنيئة ، لا يتصرفان ؛ قال :

ومستبدل من بعد غضا صريمة
فأخر به من طول فقر وأخرى
أراد : وآخرين ، فجعل الثون ألفا ساكنة .
أبو عمرو : الغضيانة من الإبل الكرام .
وغضيان : موضع (عن ابن الأعرابي)
وأنشد :

فصبحت والشمس لم تقضب
عينا بغضيان نجوج العشب

* غطرس : الغطرسة في الخطر ؛ مر يعطّر
بذنبه أى يحطّر . أبو عمرو : العطير المتظاهر
للحم ، المرئوع ؛ وأنشد :

لما رآه مودنا غطيرا
قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف
فقال : إن العطير القصير ، بالعين والطاء .

* غطرب : الغطرب : الأفعى (عن
كراع) .

* غطرس : الغطرسة والغطرس :
الإعجاب بالشيء والتطاؤل على الأقارب ؛
وأنشد :

كم فيهم من فارس متعطرس
شاكى السلاخ يذب عن مكروب
وقيل : هو الظلم والتكبر . والغطرس
والغطريس والمتعطرس : الظالم المتكبر ،

قَالَ الْكُمَيْتُ يُخَاطَبُ بَنِي مَرْوَانَ :
وَلَوْلَا حَيَالُ مِنْكُمْ هِيَ أَمَرَسَتْ
جَنَابِنَا كُنَّا الْأَتَاةَ الْعَطَارِسَا
وَقَدْ تَغَطَّرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطَّرَسٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا التَّغَطَّرَسُ
مَا غَسَلْتُ يَدَيَّ . التَّغَطَّرَسُ : الْكَيْثُ .
الْمُورِجُ : تَغَطَّرَسَ فِي مَشِيئِهِ إِذَا تَبَحَّرَ ،
وَتَغَطَّرَسَ إِذَا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . وَرَجُلٌ
مُتَغَطَّرَسٌ : بَخِيلٌ (فِي كَلَامِ هَذِيلٍ) .

• غَطَرَسَ : غَطَرَسَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ
عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : غَطَرَسَ بَصَرَهُ غَطَرَسَةً إِذَا
أَظْلَمَ .

• غَطَرَفَ : الْغَطَرِيفُ : وَالْغَطَارِفُ :
السَّيْلُ (١) . الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الْكَثِيرُ الْخَيْرُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَفَا
وَالَّذِي فِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :
أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غَطَرِيفُ الْيَمَنِ
الْغَطَرِيفُ : السَّيْلُ ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ
وَقِيلَ : الْغَطَرِيفُ الْفَتَى الْحَمِيلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَارَزَ
غَطَرِيفٌ .

وَالْغَطَرِيفُ وَالْغَطَارِفُ : الْبَارِزُ الَّذِي
أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ . وَالْغَطَرِيفُ : فَرْخُ الْبَارِزِ .
وَأُمُّ الْغَطَرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَيْنَ بَنِي
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وَعَنْ غَطَرِيفٍ وَخَطَرِيفٍ : وَاسِعٌ .
وَالْتَّغَطَّرَفُ : التَّكْبَرُ ، قَالَ :

فَإِنْ تَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّا
بَعِيرُ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطَّرَفَا
يَقُولُ : إِنَّمَا تَغَطَّرَفُ مِنْ وَلَانِيهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ
شَرِيفًا . وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ التَّغَطَّرَفُ أَيْضًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَطَرِفَةُ وَالْتَّغَطَّرَفُ وَالْتَّغَطَّرَفُ

(١) قوله : « وَالْغَطَارِفُ السَّيْلُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الْغَطَارِفُ
بِالْكَسْرِ .

التَّكْبَرُ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَيْقِطٍ :
فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرَفُ
وَيُرْوَى الْمُتَغَطَّرَفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَفَا
قَوْمِي وَأَعْطَاهُمْ مَعَا وَغَطَّرَفَا
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الطِّيفَانِيَّةِ :
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرَارَةٌ مِنْهُمْ

وَعَمَرُو وَفَقَقَاعُ أَلَاكَ الْغَطَارِفُ
قَالَ : وَقَالَ جَعُونَةُ الْعِجْلِيَّ :

وَتَمَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَإِنْ تُخَفَّ
تَحُلْ دُونَهَا الشَّمُّ الْغَطَارِيفُ مِنْ عِجْلٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغَطَّرَفُ الْإِخْتِيَالُ
فِي الْمَشْيِ خَاصَّةً .

• غَطَسَ : الْغَطَسُ فِي الْمَاءِ : الْغَمَسُ
فِيهِ . غَطَسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِئُهُ غَطْسًا وَغَطْسَةً
فِي الْمَاءِ وَقَمَسَهُ وَمَقَلَّهُ : غَمَسَهُ فِيهِ . وَهِيَ
يَتَغَاطَسَانِ فِي الْمَاءِ يَتَقَامَسَانِ إِذَا تَغَاطَلَا فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَلْقَتْ ذِرَاعِيهَا وَأَذْنَتْ لَبَانَهَا
مِنْ الْمَاءِ حَتَّى قُلْتُ : فِي الْجِمِّ تَغَطُّسُ
وَتَغَاطُسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ : تَغَاطَلُوا فِيهِ ،
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

كَانَ الْكُهُولُ الشُّنْطُ فِي حُجْرَانِهَا
تَغَاطُسُ فِي تِيَارِهَا حِينَ تَحْفَلُ
وَلَيْلٌ غَاطِسٌ : كَغَاطِسٍ .
وَالْمَغْنِيطُسُ : حَجَرٌ (٢) يَجْذِبُ
الْحَدِيدَ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• غَطَشَ : الْغَطَشُ فِي الْعَيْنِ : شَبَّهَ
الْعَمَسَ ، غَطَشَ غَطْسًا وَغَطَّاشَ ، وَرَجُلٌ
غَطَشٌ وَغَطَّاشٌ وَقَدْ غَطَشَ وَامْرَأَةٌ غَطَّاشِيَّةٌ
(٢) قوله : « وَالْمَغْنِيطُسُ حَجَرٌ » وَيُقَالُ لَهُ

أَيْضًا مَغْنِيطِسٌ وَمَغْنِطَيسٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهَا .
وَسَكُونِ الْغَيْنِ . وَفَتْحِ النُّونِ ، وَكَسْرِ الطَّاءِ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

بَيْنَا الْغَطَشِي . وَالْغَطَشُ : الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ
كَمَا يَنْظُرُ بَعْضُ بَصَرِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

أُرِيَهُمْ بِالنَّظَرِ التَّغَطِّيشَ
وَالْغَطَّاشُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَاجْتِلَاطُهَا ، لَيْلٌ
أَغَطَشُ وَقَدْ أَغَطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وَأَغَطَّشَهُ
اللَّهُ أَيَّ أَظْلَمَهُ . وَغَطَشَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ
غَاطِشٌ ، أَيُّ مُظْلِمٌ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا » ، أَيُّ أَظْلَمَ لَيْلَهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَطَشُ السُّدُفُ .
يُقَالُ : أَتَيْتُهُ غَطَّاشًا وَقَدْ أَغَطَّشَ اللَّيْلُ .
وَجَعَلَ أَبُو ثَرَابٍ الْغَطَّاشَ مُعَاقِبًا لِلْعَبَشِ .
وَمَفَازَةٌ غَطَّاشِيَّةٌ : غَمَّةُ الْمَسَالِكِ لَا يُهْتَدَى
فِيهَا (حَكَاهُ أَبُو عَمِيرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَفَلَاةٌ
غَطَّاشِيَّةٌ : لَا يُهْتَدَى لَهَا .

وَالْمُتَغَاطِشُ : الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ .
وَفَلَاةٌ غَطَّاشِيَّةٌ وَغَطَّاشِيَّةٌ : لَا يُهْتَدَى فِيهَا
لِطَرِيقٍ . وَفَلَاةٌ غَطَّاشِيَّةٌ ، مَقْصُورٌ (عَنْ
كَرَاعٍ) : مُظْلِمَةٌ حَكَاهَا مَعَ ظَمَائٍ وَغَرْنِي
وَنَحْوِهَا مَا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَّاشِيَّةُ الْفَلَاةِ
يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قِيَادِهَا
الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْفَلَوَاتِ : الْأَرْضُ
الْيَهْمَاءُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ،
وَالْغَطَّاشِيَّةُ مِثْلُهُ .

وَعَطَّشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرُ ، أَيَّ افْتَحَ
لِي . اللَّحْيَانِي : غَطَّشَ لِي شَيْئًا وَوَطَّشَ لِي
شَيْئًا ، أَيَّ افْتَحَ لِي شَيْئًا وَوَجَّهًا . وَسَمَتَ
لَهُمْ يَسْمَتُ سَمَتًا إِذَا هُوَ هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ
وَالرَّأْيَ وَالْكَلامَ ، وَقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحْيَى
وَوَطَّشَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، مِنْ لُغَةِ أَبِي ثَرْوَانَ .
وَالْمُتَغَاطِشُ : الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغَاطِشُ عَنِ الْأَمْرِ وَيَتَغَاطِشُ
أَيُّ يَتَغَافَلُ .

وَمِيَاهُ غَطَّاشِيَّةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ تَضْغِيرُ
الْأَغَطَّاشِ تَضْغِيرُ التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ

الْحَرَّ تَسْمِيرُ فِيهِ الْأَبْصَارُ فَيَكُونُ كَالظَّلْمَةِ
وَنَظِيرُهُ صَكَّةٌ عُمَى ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ :

ظَلَلْنَا نَحِيطُ الظُّلْمَاءَ ظُهُرًا
لَدَيْهِ وَالْمَطَى لَهُ أَوَارُ

• غَطَطَ : غَطَّه فِي الْمَاءِ يَغْطُهُ وَيَغْطُهُ
غَطًّا : غَطَّه وَغَمَّه وَمَلَّه وَغَوَّه فِيهِ .
وَانْغَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ انْغِطَاطًا إِذَا انْقَسَمَ فِيهِ ،
بِالْقَافِ . وَتَغَطَّ الْقَوْمُ يَتَغَطَّوْنَ ، أَيْ يَتَقَاعِلُونَ
فِي الْمَاءِ . وَفِي حَلِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْوَحِيدِ :
فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَنَظَّنِي ، الْغَطُّ : الْمَصْرُ
الشَّيْءُ وَالْكَبْسُ ، وَمِنْهُ الْغَطُّ فِي الْمَاءِ
الْقَوَصُ ، قِيلَ : إِنَّا غَطَّه لِيَحْتَرَهُ هَلْ يَقُولُ
مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا . وَفِي حَلِيثِ زَيْدِ بْنِ
الْحَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهَا كَانَتْ
يَتَغَطَّانِ فِي الْمَاءِ وَعُمَرُ يَنْظُرُ أَيْ يَتَنَاسَلُ فِيهِ
يَغْطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ .

وَعَطَّ فِي تَوْبِهِ يَغْطُ غَطِيطًا : نَحَرَ .
وَعَطَّ الْبَعِيرُ يَغْطُ غَطِيطًا أَيْ هَدَرَ فِي
الشَّقِيقَةِ ، وَقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَلِيرٌ .
وَفِي الْحَلِيثِ : وَاللهِ مَا يَغْطُ لَنَا بَعِيرٌ ، غَطَّ
الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالثَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا
تَغْطُ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا .

وَعَطِيطُ الثَّائِمِ وَالْمَحْثُوقِ : نَخِيرُهُ .
وَفِي الْحَلِيثِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ ،
هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ الثَّائِمِ ،
وَهُوَ تَرِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاقًا ، وَغَطَّ
يَغْطُ غَطًّا وَغَطِيطًا ، فَهُوَ غَاطٌ . وَفِي حَلِيثِ
تُرُولِ الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُحْجَرُ الْوَجْهِ يَغْطُ .
وَعَطَّ الْقَهْدُ وَالشَّمْرُ وَالْحَبَارَى : صَوَّتَ .
وَالْعَطَاطُ : الْقَطَا ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ،
وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الْقَطَا ، وَاحِطُهُ غَطَاطَةٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَنَارَ قَارِطَهُمْ غَطَاطًا جَمًّا
أَصْوَاتُهَا كَتَرَاتِنِ الْقُرْسِ
وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرَبَانِ : فَالْقِصَارُ الْأَرْجُلُ

الصُّفْرُ الْأَعْيَاقُ السُّودُ الْقَوَادِمُ الصُّهْبُ
الْخَوَافِي هِيَ الْكُنْزِيَّةُ وَالْجَوْنِيَّةُ ، وَالطَّوَالُ
الْأَرْجُلُ ، الْبَيْضُ الْبَطُونُ ، الْغَبْرُ الظُّهُورُ ،
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ ، هِيَ الْعَطَاطُ ، وَقِيلَ :
الْعَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ
غَيْرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سُوْدُ
الْأَجْنِحَةِ ، وَقِيلَ : سُوْدُ بَطُونِ الْأَجْنِحَةِ
طَوَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْيَاقِ لَطَافٌ ، وَيَأْخُذُ عَنِ
الْعَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ ،
وَهِيَ لَطِيفَةٌ قَرَقُ الْمَكَاءِ ، وَإِنَّا نُصَادُّ بِالْفَخِّ
لَيْسَ تَكُونُ أَسْرَابًا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ
اِثْنَتَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصْوَاتٌ وَهْنُ غَمٍّ ، وَوَصَفَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ
الْقَطَا ، وَقِيلَ : الْعَطَاطُ طَائِرٌ . وَفِي
التَّهْلِيلِ : الْقَطَا ضَرَبَانِ : جُونِيٌّ وَغَطَاطٌ ،
فَالْعَطَاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ،
مُضْفَرَةٌ الْحُلُوقِ قَصِيرَةٌ الْأَرْجُلُ فِي ذَنَبِهَا
رِيشَتَانِ أَطُولُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْلِيلُ : الْعَطَاطُ إِثْنَانُ السَّحْلِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ وَصَوَابُهُ
الْعَطَاطُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، الْوَاحِدُ عَطَطَ
وَعَتَّتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .
وَالْعَطَاطُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : الصُّبْحُ ،
وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ ظَلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ
النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصُّبْحِ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
فِي الْعَطَاطِ :

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْعَطَاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْقُسَاطِ
وَقَالَ رُوَيْهٌ :
يَأْيَاهُ الشَّاحِجُ بِالْعَطَاطِ
إِنِّي لَوَرَادٌ عَلَى الْفُسَاطِ
وَالْفُسَاطُ : الْكُرَّةُ وَالرَّحَامُ ، وَقَوْلُ
الْهَلِيلِيِّ :

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ
رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَنْ عَدَى الْقَوْمُ يَهْوُونَ إِلَى الْحَرْبِ هُوِيٌّ

الْعَطَاطُ يُشَبِّهُهُمْ بِالْقَطَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَسَوَادِ السُّدَفِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الِئْتِ لَابْنِ أَحْمَرَ وَخَطَّاهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ
هُوَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَلِيلِيِّ ، وَأَنشَدَهُ :

لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمُضَافِ إِذَا رَأَوْا
أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الِئْتِ بِمَعْنَى أَوْ هُوَ لِشَاعِرٍ آخَرَ .
وَقَالَ نَعَلَبٌ : الْعَطَاطُ وَالْعَطَاطُ السَّحْرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَغَطُّ الْغَنَى . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَكَّ الشَّيْخُ فِي الْأَغَطِّ الْغَنَى .

وَالْعَطَفَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي
الْعَلْيَانِ وَمَا أَشَبَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِشَادُ
غَلِيَانِهَا ، وَقَدْ غَطَفَتَتْ فَهِيَ مُعْطَفَةٌ ،
وَالْعَطَفَةُ يُحْكِي بِهَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ .
وَالْمُعْطَفَةُ : الْقِدْرُ الشَّيْءُ الْعَلْيَانِ . وَفِي
حَلِيثِ جَابِرٍ : وَإِنْ بَرَمَتَا لَتَغِطَّ ، أَيْ تَغْلِي
وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

وَعَطَفَ الْبَحْرُ : غَلَّتْ أَمْوَاغُهُ .
وَعَطَفَ عَلَيْهِ التَّوَمُ : غَلَبَ .

• غَطَفَ : الْغَطَفُ : كَالْوَطَفِ ، وَهُوَ كُرَّةُ
الْهُدْبِ وَطَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْغَطَفُ قَلَّةُ شَعْرِ
الْحَاجِبِ وَرَبًّا اسْتَعْمِلَ فِي قَلَّةِ الْهُدْبِ ،
وَقِيلَ : الْغَطَفُ انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْعَيْنِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدْ غَطَفَ غَطْفًا فَهُوَ
أَغْطَفَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَفِي أَشْفَارِهِ
غَطَفٌ ، هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ
يَتَعَطَفُ ، وَرَوَاهُ الرَّوَاةُ : وَفِي أَشْفَارِهِ
عَطَفٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :
سَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْعَطَفُ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُهُ الْعَطَفَ ، بِالْعَيْنِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ غَطْفِيًّا ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْأَوْطَفُ
وَالْأَغْطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَطَفُ الْوَطَفُ ، وَالْعَطَفُ :
سَعَةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ أَغْطَفَ مِثْلُ أَغْضَفَ :
مُخْصِبٌ .

وَعُطِفَ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا
إِذَا غُطِيفُ السَّلْمَى قَرَا
وَبَثُو غُطِيفٍ : حَى .

وَعُطْفَانُ : حَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ
عُطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُطْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
إِلَّا لَامَتْ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا
قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُ لَا زَائِدَةٌ ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ
تَكُنْ لَهَا ذُنُوبٌ (١) .

• غطل • غَطَلَتِ السَّمَاءُ وَغَطَلَتْ : أَطْبَقَ
دَجْنُهَا . وَغَطَلَ اللَّيْلُ غَطْلًا : انْتَبَسَتْ
ظِلْمَتُهُ . وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ : الظُّلْمَةُ
الْمُتْرَاكِمَةُ . وَغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ : التَّجَاجُ سَوَادِهِ .
وَالْغَيْطَلَةُ : التِّيَاسُ الظَّلَامُ وَتَرَائِكُمُهُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غِيَاظِلَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ :
وَاللَّيْلُ مُحْتَطِلُ الْغِيَاظِلِ اللَّيْلِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْتَطِلُ الرَّكِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : الْغَيْطَلَةُ الْخِصَافُ
النَّاسُ ، وَيُقَالُ الْغَيْضَةُ : الْمَجْكَمُ ؛
وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَنَفِّذُ ،
وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ
وَالْخِصَافُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : مُفَعَّلًا
فَطَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ .

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَجَارُ النَّعِيرَ
تَرْنَحُ : تَبَايَلُ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْغَيْطَلُ :
جَمْعُ غَيْطَلَةٍ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْطَلَةُ جِمَاعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ ،
قَالَ : وَكُلُّ مُتَنَفِّذٍ مُحْتَطِلٍ غَيْطَلَةٌ ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جِمَاعَةَ الظُّرْفَاءِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ
الْغَاطُوفُ قَصِيدَةً ، لُغَةً فِي الْغَاطُوفِ ، بِالْمُهْمَلَةِ .

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ (٢) فَرُغَيْطَلَةٍ
خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ
فَيُقَالُ : هِيَ الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّذُ ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
فِي غَيْطَلَةٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْبَقَرَةُ
فَلَمْ يَخْصُصْ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا . وَالْغَيْطَلَةُ :
وَاحِدَةُ الْغِيَاظِلِ ، وَهِيَ ذَوَاتُ اللَّبَنِ مِنَ
الطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ .

وَالْغَيْطَلَةُ : أَرْدِحَامُ النَّاسِ ، يُقَالُ : أَنَا
فِي غَيْطَلَةٍ ، أَيْ فِي رَحْمَةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
بِغَيْطَلَةٍ إِذَا انْتَفَتَحَتْ عَلَيْنَا

نَشَدْنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالذُّيُونَا
أَرَادَ مُزْدَحِمَ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّعْنِ .
وَالْغَيْطَلَةُ : الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْفَرْحُ
بِالْأَمْنِ . وَالْغَيْطَلَةُ : الْهَالُ الْمُطْفِئُ .
وَالْغَيْطَلَةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، تَقُولُ :
سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ . وَغَيْطَلَةُ
الْحَرْبِ : كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَغَبَارِهَا .

وَوَغَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ : أَفَاضُوا فِيهِ
وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
وَالْغَيْطَلَةُ : اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَالْخِصَافُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَيْطَلَةُ : الْجِمَاعَةُ (عَنِ
ثَعْلَبٍ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُوطَالَةُ الرُّوضَةُ .
وَالْغَيْطَلَةُ : غَلَبَةُ الثَّعَاسِ . وَالْغَيْطَلُ : السُّنُورُ
كَالْخَيْطَلِ (عَنِ كُرَاعٍ) .

• غطم • الْغِطْمُ : الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ . وَرَجُلٌ غِطْمٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ . وَجَمْعُ
غِطْمٍ وَبَحْرٌ غِطْمٌ مِثَالُ هِجَفٍ ، وَغِطْمُطْمُ
غُطَامِطُ : كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِتِّطَامِ إِذَا
تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ . وَالْغُطْمَطَةُ : الْإِتِّطَامُ
الْأَمْوَاجِ ، وَجَمْعُهُ غُطَامِطُ . وَغُطَامِطُهُ
كَثِيرَةٌ : أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَاطَمَتْ ،

(٢) قَوْلُهُ : « بِسَيِّءٍ » بِالسَّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ وَبِهَمْزَةٍ
فِي آخِرِهِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « بِسَيِّءٍ » بِكَسْرِ السَّيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَالسَّيِّءُ اللَّبَنُ
يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ قَبْلَ نَزْوِلِ الدَّرَةِ . وَالْفَرْزُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَعْمَةً شَيْئَهُ غُطٌّ وَنَعْمَةً شَيْئَهُ
مَطٌّ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فَصِيحًا
كَذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهُ بِهِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ ،
فَلَوْ ضَاعَفْتَ وَاحِدَةً مِنَ التَّعْمَتَيْنِ قُلْتَ
غُطْمَطُ أَوْ قُلْتَ مَطْمَطُ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ ، فَلَمَّا أَلْفَتْ بَيْنَهُمَا
فَقُلْتَ غُطْمَطُ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصَارَ بِمَعْنَى
الْمُضَاعَفِ فَتَمَّ وَحَسُنَ ؛ وَقَالَ رُؤَبَةُ :

سَأَلْتُ نَوَاحِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ
سَيْلًا كَسَيْلِ الرَّيْدِ الْعُطَامِطِ
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

عَنْطَنُطُ تَعْدُو بِهِ عَنْطَنُطَهُ
لِلْمَاءِ فَوْقَ مَسْتَبِيهِ غُطْمَطَهُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : غُطَامِطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ
يَزْخَرُ ، وَهُوَ مُعْظَمُهُ : وَعَدَدُ غِطِيمٍ : كَثِيرٌ ؛
قَالَ رُؤَبَةُ :

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةٍ الْأُسْطُمَا
وَالْعَدَدُ الْغُطَامِطُ الْغِطِيمَا (٣)
وَالْغُطْمَطِيطُ : الصَّوْتُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَطِيءٌ ضِيفَنُ إِذَا مَا مَشَى
سَمِعْتَ لَأَعْفَاجِهِ غُطْمَطِيطَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَزَجُ وَالْتَّعْطُطُ
الصَّوْتُ .

• غطمش • الْغُطْمَشَةُ : الْأَخَذُ قَهْرًا .
وَتَعْطُمَشَ فَلَانَ عَلَيْنَا تَعْطُمَشًا : ظَلَمْنَا ، وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطْمَشًا . وَالْغُطْمَشُ : الْعَيْنُ
الْكَلِيلَةُ النَّظَرُ . وَرَجُلٌ غُطْمَشٌ : كَلِيلُ
الْبَصَرِ . وَغُطْمَشٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛
وَهُوَ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ ضَبَّةَ ، وَهُوَ الْغُطْمَشُ الضُّبِيُّ ؛
وَالْغُطْمَشُ : الظَّالِمُ الْجَائِرُ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ
عَدْبَسٍ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَكَانَتْ

(٣) قَوْلُهُ : « وَسَطٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا
كَالتَّهْدِيبِ . فِي مَادَّةِ وَسَطٍ بِلَفْظِ وَسَطٍ ، وَفِي مَادَّةِ
سَطَمٍ وَصَلَتْ .

الأولى نونا لأظهرت لئلا يلتبس بمثل
عَدَبَسِ .

• غَطْمَط • الغَطْمَطَةُ : اضطراب الأمواج
وبحر غطاميط وغطومط وغطميط : عظيم
كثير الأمواج ، منه . والغطاميط ، بالضم :
صوت غليان موج البحر ، وقد قيل : إن
الميم زائدة ، قال الكميت :

كَانَ الْغُطَامِطُ مِنْ غَلِيهَا
أَرَجِيزُ أَسْلَمُ تَهْجُو غِفَارَا
وَمَا قِيلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ .

وَالْغَطْمَطَةُ : صوت السيل في الوادي .
وَالْتَّغَطُّطُ وَالْغَطْمَطِيطُ : الصوت ،
وسمعت للماء غطاميطاً وغطميطاً ، قال :
وقد يكون ذلك في الغليان . وغطمطت
القدر وتغطمطت : اشتد غليانها .
وَالْمُغَطْمَطَةُ : القدر الشديدة الغليان .
وَالْتَّغَطُّطُ : صوت معه بحح .

• غَطَى • غَطَى الشَّابُّ غَطِيًّا وَغُطِيًّا :
امتلاً . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا : غَطَى
يُعْطَى غَطِيًّا وَغُطِيًّا ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :
يَحْمِلُنَ سِرْبًا غَطَى فِيهِ الشَّابُّ مَعًا
وَأَخْطَأْتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ
وهذا البيت في الصَّحاح :

وَأَخْطَأْتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرَ النَّاسِ
يُرَوِّى هَذَا الْبَيْتَ :
وَأَخْطَأْتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ
وَأَنَا هُوَ :
وَأَخْطَأْتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ
وبَعْدَهُ :

سَاجِي الْعُيُونِ غَضِيضُ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ
يَوْمًا إِذَا مَاشَى فِي لَيْلِهِ أَوْدُ
اللَّحْيَانِي : غَطَاهُ الشَّابُّ يُعْطِيهِ غَطِيًّا
وُغُطِيًّا وَغَطَاهُ كَلَاهَا الْبَسَهُ ، وَغَطَاهُ اللَّيْلُ
وُغَطَاهُ : الْبَسَهُ ظَلَمَتُهُ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَغَطَتْ

الشَّجَرَةُ وَأَغْطَتْ : طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ
عَلَى الْأَرْضِ فَالْبَسَتْ مَا حَوْلَهَا ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يُغْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبُ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الدَّالِيَّةَ ، وَذَلِكَ لِسُمُوها
وَبُسُوقِهَا وَانْتِشَارِهَا وَابْسَاسِهَا . الْمَفْضَلُ :
يُقَالُ لِلْكُرْمَةِ الْكَثِيرَةِ النَّوَامِي غَاطِيَةٌ .
وَالنَّوَامِي : الْأَغْصَانُ ، وَاحِدَتُهَا نَامِيَةٌ .
وَعَطَى الشَّيْءُ يُعْطِيهِ غَطِيًّا وَعَطَى عَلَيْهِ وَأَغْطَاهُ
وُغَطَاهُ : سَتَرَهُ وَعَلَاهُ ، قَالَ :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ
قِنَاعُهُ مَعْطِيًّا فَإِنِّي مُجْتَلَى
وَفِي التَّهْذِيبِ : فَإِنِّي لَمُجْتَلَى .
وَقُلَانُ مَعْطَى الْقِنَاعِ إِذَا كَانَ خَامِلَ
الدُّكْرِ ، وَقَالَ حَسَّانُ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا
لِ وَجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُكِيَ أَنَّ
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ صَاحَ قَبْلَ الثَّبُوةِ فَقَالَ :
يَا بَنِي قَيْلَةَ ، يَا بَنِي قَيْلَةَ ! قَالَ : فَجَاءَهُ
الْأَنْصَارُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ قَالُوا : مَا ذَهَابَ ؟ قَالَ
لَهُمْ : قُلْتُ السَّاعَةَ بَيْنَنَا خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ
فَيَذَّعِيهِ غَيْرِي ! قَالُوا : هَاتِهِ ، فَأَنْشَدَهُمْ هَذَا
الْبَيْتَ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ
وَالْغِطَاءُ : مَا غُطِيَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ . ابْنُ
الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلَثُّمُ بِالْعَمَائِمِ عَلَى
الْأَفْوَاهِ فَتُهَوَّ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ
عَرِضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ بَنُوهُ
أَوْ يَدِيهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .
وَقَالُوا : اللَّهُمَّ أَغْطِ عَلَى قَلْبِي ، أَيْ غَشِّ
قَلْبِي .

وَفَعَلَ بِهِ مَا غَطَاهُ ، أَيْ مَا سَاءَهُ .
وَمَا غَاطٍ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ غَطَى يُعْطَى ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
يَمُرُّ كَمَزِيدِ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

ابْنُ سَيْدَةَ : وَغَطَا الشَّيْءُ غَطْوًا وَغَطَاهُ
تَغْطِيَةً وَأَغْطَاهُ وَارَاهُ وَسَتَرَهُ . قَالَ : وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْطِيَّةُ ،
وَقَدْ تَغَطَّى . وَالْغِطَاءُ : مَا تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَى
بِهِ غَيْرُهُ . وَالْغِطَايَةُ : مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ
حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ وَنَحْوِهَا ،
قُلْتُ الْوَاوُ فِيهَا يَاءٌ طَلَبَ الْخِفَةَ مَعَ قُرْبِ
الْكُسْرِ .

وَعَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيُعْطِي غَطْوًا وَغُطْوًا
إِذَا غَسَا وَأَظْلَمَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَغَشَى كُلُّ
شَيْءٍ وَالْبَسَهُ ، وَغَطَا الْمَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطَا عَلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيَّةَ :

كَذَوَائِبِ الْحَقِّ الرُّطِيبِ غَطَا بِهِ
عَبْلٌ وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ
غَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ .

وَلَيْلٌ غَاطٍ : مُظْلِمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَتَّى تَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطٍ
وَيُقَالُ : غَطَا عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ .
وَالْوَاوُ غَطَى الْكُرْمُ : جَرَى الْمَاءُ فِيهِ وَزَادَ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

مِنْ غَطَايَةِ الْمُبَالِغَةِ وَمَعْنَاهَا السَّائِرُ لِدُنُوبِ عِبَادِهِ
الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . يُقَالُ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً وَغَفْرًا وَغُفْرَانًا ، وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ بِأَهْلِ الْمَغْفِرَةِ . وَأَصْلُ
الْغَفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ . غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ ، أَيْ
سَتَرَهَا ، وَالْغَفْرُ : الْغُفْرَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ !
الْغُفْرَانُ : مُصَدَّرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضَارِ
أَطْلَبُ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ
بِهَا عَلَيْهِ بِإِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَحْرَجِهِ ،
فَلَجَأَ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وَتَرَكَ
الْاسْتِغْفَارَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُدَّةً لَيْسَ عَلَى
الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ بِلِسَانِهِ
وَقَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَانَهُ رَأَى

ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكُهُ بِالِاسْتِغْفَارِ .

وَقَدْ غَفَرَهُ بِغَفْرِهِ غَفْرًا : سَتَرَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ ، فَقَدْ غَفَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الْحَلِيدِ عَلَى الرَّأْسِ : مِغْفَرٌ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : اصْبُغْ كُوبَكَ بِالسَّوَادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لَوَسْخِهِ ، أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَعْطَى لَهُ . وَمِنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ ، أَيْ سَتَرَهَا .

وَعَفَرْتُ الْمَتَاعَ : جَعَلْتُهُ فِي الْوِعَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ : عَفَرَ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ بِغَفْرِهِ غَفْرًا وَأَغْفَرُهُ أَذْخَلَهُ وَسَتَرَهُ وَأَوْعَاهُ ؛ وَكَذَلِكَ عَفَرَ الشَّيْبَ بِالْخِضَابِ وَأَغْفَرَهُ ؛ قَالَ : حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الشَّيْبِ عِلْمًا

غَفْرًا أَغْفَرُ لَوْنُهَا بِخِضَابٍ وَيُرْوَى : أَغْفَرُ لَوْنُهَا . وَكُلُّ كُوبٍ يُعْطَى بِهِ شَيْءٌ ، فَهُوَ غِفَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ غِفَارَةُ الزُّنُونِ تُعْشَى بِهَا الرِّحَالُ ، وَجَمْعُهَا غِفَارَاتٌ وَغِفَائِرُ . وَفِي حَلِيبٍ عُمَرُ لَمَّا حَصَبَ الْمَسْجِدَ قَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلشَّخَامَةِ ، أَيْ أَسْتُرُ لَهُ . وَالْمَغْفَرُ وَالْمَغْفَرَةُ : التَّغْلِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالنَّحْوُ عَنْهَا ، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبُهُ بِغَفْرِهِ غَفْرًا وَغَفْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَغُفْرَانًا وَمَغْفَرَةً وَغُفْرًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَغُفْرًا وَغُفْرَةً . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : اسْلُكِ الْعَفِيرَةَ ، وَالثَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ ، وَالْعِزَّ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ بِسِيرَةٍ . وَأَعْفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ ، فَهُوَ غُفُورٌ ، وَالْجَمْعُ غُفْرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيئَتِنَا الْعَفْرُ فَإِنَّمَا أَنْتَ الْعَفْرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفَرَةِ . وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلَنَبِيٍّ بِمَعْنَى ، فَتَقَرَّرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَغْفَرَةً وَغَفْرًا وَغُفْرَانًا . وَفِي الْحَلِيبِ : غِفَارًا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفَرَةِ أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَأَبْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعِ عَشْرَةٍ ؟ قَالَ : فَتَقَرَّرَ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ : طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ ؛ أَنْشَدَ

سَيُونِي :

اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِّبُهُ
رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ
وَتَغَافَرَا : دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفَرَةِ .

وَامْرَأَةٌ غُفُورٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؛ الْمَعْنَى لِيُغْفِرَنَّ لَكَ اللَّهُ ، فَلَمَّا حَذَفَ التَّوْنَ كَسَرَ اللَّامَ وَأَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَامِ كَيْ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمَعْنَى فَحَنَّا لَكَ لِكَيْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ ، وَأَنْكَرَ الْفَتْحَ سِيًّا لِلْمَغْفَرَةِ ، وَأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ : هِيَ لَامُ كَيْ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لِكَيْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفَرَةِ تَامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفَرَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ حَسَنٌ فِيهِ مَعْنَى كَيْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

وَالْعَفْرَةُ : مَا يُعْطَى بِهِ الشَّيْءُ .

وَعَفَرَ الْأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ وَغَفِيرَتِهِ : أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ . يُقَالُ : اغْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ وَغَفِيرَتِهِ ، أَيْ أَصْلِحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ .

وَمَا عِنْدَهُمْ عَفِيرَةٌ وَلَا غَفِيرَةٌ ، أَيْ لَا يَغْفِرُونَ وَلَا يَغْفَرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ ؛ قَالَ صَحْرُ الْقَيْ ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَصَادَقُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنَى الْمُضْطَلِقِ ، فَهَرَبَ أَصْحَابُهُ فَصَاحَ بِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا قَوْمُ ! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ

فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِبَالُ الْحِيرَةِ

يَقُولُ : لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِهِ ، فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِبَالُ الْحِيرَةِ ، أَيْ تَنَاقَلُوا فِي سَبِيلِكُمْ وَلَا تُخْشَوُهُ ، وَخَصَّ جِبَالُ الْحِيرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ ، أَيْ مَا نَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهَرَّبُوا .

وَالْمِغْفَرُ وَالْمِغْفَرَةُ وَالْغِفَارَةُ : زَرَدٌ يَنْسَجُ

مِنَ اللَّزْزَعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُبَسُّ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ زَقْفُ الْبَيْضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَلَقٌ يَنْسَجُ بِهِ الْمَسْلُحُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِغْفَرُ حَلَقٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ لِسَقْلِ الْبَيْضَةِ تُسَجُّ عَلَى الْعَتَقِ فَتَبِيهِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ يُقْبِيهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ اللَّزْزَعُ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ قَوْفَهَا ، فَلِذَلِكَ الْمِغْفَرُ يُقَالُ عَلَى الْعَافِيَيْنِ ، وَرَبَّمَا جُعِلَ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيَارِجٍ وَخَزَّ لِسَقْلِ الْبَيْضَةِ . وَفِي حَلِيبِ الْحُلَيْبِيَّةِ : وَالْمِغْفَرَةُ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ ، هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ .

وَالْغِفَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُطْلَى رَأْسُهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْمِغْفَرَةِ تُؤَقَّى بِهَا الْمَرْأَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الدُّخَانِ ، وَالْغِفَارَةُ الرُّقْمَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهَا الْوُثْرُ ، وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْوُثْرُ ، وَالْغِفَارَةُ السَّحَابَةُ قَوْقُ السَّحَابَةِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا قَوْقُ سَحَابَةٍ ، وَالْغِفَارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالْعَفْرُ الْبَطْنُ ، قَالَ : هُوَ الْقَارِبُ الثَّالِي لَهُ كُلُّ قَارِبٍ

وَدُو الصَّدْرِ الثَّامِي ، إِذَا بَلَغَ الْعَفْرُ وَالْعَفْرُ : زَيْبُ الْقَوْبِ وَمَا شَاكَلَهُ ، وَاحِدَتُهُ غَفْرَةٌ . وَغَيْرُ الْقَوْبِ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْفَرُ غَفْرًا : تَارَ زَيْبُهُ ؛ وَغَفَارٌ اغْفِيرَارًا . وَالْعَفْرُ وَالْعَفَارُ وَالْعَفِيرُ : شَعْرُ الْعَتَقِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْجَبِيَّةِ وَالْقَفَا . وَغَفَرَ الْجَسَدَ وَغَفَارُهُ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الرُّغْبِ ، وَقِيلَ : الْعَفْرُ شَعْرٌ كَالرُّغْبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبِيَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْعَفْرُ ، بِالتَّخْرِيطِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَوْدَ بِسَاقِهَا الْعَفْرُ

لَيُورِينَ أَوْ لَيَسِدْنَ الشَّجَرَ ^(١)

(١) سبقت رواية الشطر الثاني في مادة شجر ، على الصواب . حيث ذكر هناك : لتورين =

وَالْغَفَارُ بِالضَّمِّ : لَعْنَةٌ فِي الْغَفْرِ ، وَهُوَ
الرَّغْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تُلْدَى نَفِيًّا زَانَهَا خَمَارَهَا
وَقُسْطَةً مَا سَأَلَهَا غَفَارَهَا

الْقُسْطَةُ : عَظْمُ السَّاقِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَسْتُ أُرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ : وَالْغَفِيرَةُ : الشَّعْرُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأُذُنِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يُقَالُ رَجُلٌ غَفِرُ الْفَقَا ، فِي قَفَاهُ غَفْرٌ . وَامْرَأَةٌ
غَفِيرَةٌ الْوَجْهُ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا غَفْرٌ . وَغَفْرُ
الدَّابَّةِ : نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ الْعُرْفِ
وَالْغَفْرِ أَيْضًا : هَذَبُ الثَّوبِ وَهَذَبُ الْخِثَافِ
وَهِيَ الْقُطْفُ دِقَاقُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافُ
الْأُرْدِيَةِ وَلَا الْمَلَا حِفْ .

وَعَفْرُ الْكَلْبِ : صِغَارُهُ ، وَاعْفَرَتْ
الْأَرْضُ : نَبَتْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ . وَالْعَفْرُ : نَوْعٌ
مِنَ الْغَفْرِ رُبَّمَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالْأَكَامِ
كَأَنَّهُ عَصَا فَيُرْخَسُ قِيَامُ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ ، فَإِذَا
يَبَسَ فَكَلَّاهُ حُمْرٌ ظَمِيرٌ قِيَامُ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا ،
مَمْدُودٌ ، وَجَمُّ الْغَفِيرِ وَجَمًّا الْغَفِيرِ وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ أَيْ جَاءُوا بِجَاهَتِهِمُ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ
وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كَرَّةٌ ، وَلَمْ
يَخْلُ سَبِيبُهُ إِلَّا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ . وَقَالَ : هُوَ
مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ
نَادِرٌ ، وَقَالَ : الْغَفِيرُ وَصِفٌ لَزِمَ لِلْجَمَاءِ
يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجَمَاءُ وَتَسْكُتُ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : جَاءُوا جَمًّا الْغَفِيرَةَ وَجَاءُوا بِجَمَاءِ
الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةِ : لُغَاتٌ كُلُّهَا . وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ : اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يُنْصَبُ مَكًّا
تُنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ ، كَقَوْلِكَ
جَاءُونِي جَمِيْعًا وَقَاطِبَةً وَطَرًا وَكَافَّةً ، وَأَدْخَلُوا
فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي قَوْلِهِمْ :
أَوْرَدَهَا الْمَرَائِ أَيْ أَوْرَدَهَا غَرًا كَأَنَّ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ
فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ مَنَّةٌ ، الْغَفِيرَةُ : الْكَثْرَةُ

= أَوْ لِنَبْدِنَ بِالنَّاءِ ، وَالشَّعْرُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَالْجَمِ
[عبد الله]

وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ
الْغَفِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ
جَمُّ الْغَفِيرِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
جَمِّ مَبْسُوطًا مُسْتَفْصًى .

وَعَفْرُ الْمَرِيضِ وَالْجَرِيحِ يَغْفِرُ غَفْرًا وَغَفْرًا
عَلَى ضَبْعَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
نَكْسٌ . وَكَذَلِكَ الْعَاشِقُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ
السَّلْوَةِ ، قَالَ :

خَلِيلِي ١ إِنْ الدَّارَ غَفْرٌ لِيذَى الْهَوَى
كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ
وَهَذَا الثَّبِتُ أَوْزَدَةُ الْجَوْهَرِيِّ : لَعَمْرُكَ إِنْ
الدَّارَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الثَّبِتُ لِلْمَرَارِ
الْمُقْعَسِي ، قَالَ وَصَوَابُ إِشَادِهِ : خَلِيلِي إِنْ
الدَّارَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْلَاهُ :

قَفَا فَاسْأَلَا مِنْ مَنَزَلِ الْحَيِّ دِمْنَةً
وَبِالْأَبْرِقِ الْبَادِي أَلْمَا عَلَى رَسْمِ
وَعَفْرُ الْجَرْحِ يَغْفِرُ غَفْرًا : نَكْسٌ
وَالْتَقَضُ ، وَغَفْرٌ بِالْكَسْرِ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نَكَسَ : غَفْرٌ
يَغْفِرُ غَفْرًا . وَغَفْرُ الْجَلْبِ الْمُسَوِّقِ يَغْفِرُهَا
غَفْرًا : رَخَّصَهَا .

وَالْغَفْرُ وَالْغَفْرُ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ) : وَلَدٌ
الْأُرْوِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفْرَةٌ وَغَفُورٌ (عَنْ
كَرَاعٍ) وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفَرَةٌ وَالْجَمْعُ
مُغْفَرَاتٌ ، قَالَ بَشَرٌ :

وَصَبَبَ يَزُلُّ الْغَفْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ
بِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالُ وَعَزَعَرُ

وَقِيلَ : الْغَفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ ،
وَحِكْيَى : هَذَا غَفْرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أُرْوَى مُغْفَرٌ لَهَا
غَفْرٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
وَالصَّوَابُ : أُرْوِيَّةٌ مُغْفَرٌ ، لِأَنَّ الْأُرْوَى جَمْعُ
أَوْ اسْمُ جَمْعٍ .

وَالْغَفْرُ ، بِالْكَسْرِ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ (عَنْ
الْهَجْرِيِّ) وَغَفْرٌ مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ
وَالْمَغَافِرُ وَالْمَغَافِيرُ : صَمْعٌ شَبِيهُ بِالْمَغَافِرِ
يَنْصَحُ الْعُرْفُ فَيُوضَعُ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَخُ

[عبد الله]

بِالْمَاءِ فَيَشْرَبُ ، وَاحِدُهَا مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ
وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَارٌ وَمَغْفِيرٌ .

وَالْمَغْفُورَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَغَافِرِ ،
وَحِكْيَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، وَاعْفَرُ
الْعُرْفُ وَالرَّمْتُ : ظَهَرَ فِيهَا ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ
مَغَافِيرَهُ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَتَمَغَفَّرُونَ ،
أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغَافِرَ مِنْ شَجَرِهِ ، وَمَنْ قَالَ
مَغْفُورٌ قَالَ : خَرَجْنَا تَتَمَغَفَّرُ ، وَمَنْ قَالَ مَغْفَرٌ
قَالَ : خَرَجْنَا تَتَغَفَّرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَغْفُورُ
أَيْضًا لِلْعَشْرِ وَالسَّلَامِ وَالْثَّامِ وَالطَّلْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لَصَمْعِ الرَّمْتُ
وَالْعُرْفُطِ مَغَافِيرٌ وَمَغَافِيرٌ ، الْوَاحِدُ مَغْفُورٌ
وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ . رَوَى
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عَسَلًا فَتَوَاصَّيْنَا أَنْ
نَقُولَ لَهُ : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا مَغَافِيرُ ، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيمَةٌ
مُكْرَمَةٌ ، أَرَادَتْ صَمْعَ الْعُرْفُطِ . وَالْمَغَافِيرُ :
صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ غَيْرَ أَنْ رَائِحَتُهُ
لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَغْفَارُ ذُوبَةٌ
تَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ خُلُوةٌ تُنْضَخُ بِالْمَاءِ

فَيَشْرَبُ بِهَا ، وَصَمْعُ الْإِبْجَاصَةِ مَغْفَارٌ
أَوْ عَمْرُؤُ : الْمَغَافِيرُ الصَّمْعُ يَكُونُ فِي الرَّمْتُ
وَهُوَ خُلُوةٌ يَكُونُ ، وَاحِدُهَا مَغْفُورٌ ، وَقَدْ أَعْفَرَ
الرَّمْتُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الرَّمْتُ مِنْ بَيْنِ

الْحَمَضِ لِمَغَافِيرَ ، وَالْمَغَافِيرُ : شَيْءٌ يَسِيلُ
مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدَّبَسِ فِي لَوْنِهِ ، تَرَاهُ
خُلُوةً يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ
شِدْقَاهُ ، وَهُوَ يُكَلِّجُ شَفْتَهُ وَفَمَهُ مِثْلَ الدَّبَقِ
وَالرَّبِّ يَغْلِقُ بِهِ ، وَإِنَّا يَغْفِرُ الرَّمْتُ فِي الصُّفْرَةِ
إِذَا أَوْرَسَ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَغَافِيرَ هَذَا
الرَّمْتُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحَمَضِ يُوْرَسُ
عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ [تَرَوْحُهُ وَازْيَادُهُ تُخْرَجُ] (١)
مَغَافِيرُهُ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ .

(١) قوله : « تَرَوْحُهُ وَازْيَادُهُ تُخْرَجُ » إلخ في
الأصل غير منقوط . وقد صححناه وضبطناه من
التَّهْدِيبِ [عبد الله]

وَالْمَغَافِرُ : عَسَلُ حُلُوٍّ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْبَضُ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفَرُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ ، وَالْمُغْفَرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يَمْسَحُ بِهِ مَا أَيْبَضَ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقَالُ لَهُ الْمُغْفَرُ ، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْأَصْبَعِ يُقَالُ لَهُ الصُّعْرُورُ ، وَمَا سَالَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ الذُّوبُ ، وَقَالَتِ الْعَنَوِيَّةُ : مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَيْبَةُ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ شَائِبُ الصَّمْغِ ، وَأَنْشَدَتْ :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ الْمُلْعَلِ
شُوبُوبُ صَمْغٍ طَلَحَهُ لَمْ يَنْقَطِعْ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزُونَ ؟ قَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتَ بَطْحَاوَهَا ، أَيْ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ كَالْغَفَرِ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالْغَفَرُ : الزُّبُرُ عَلَى التُّوبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ رَمَكَهَا قَدْ أَغْفَرْتَ ، أَيْ أَخْرَجْتَ مَغَافِيرَهَا ، وَالْمَغَافِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَعُهُ شَجَرُ الْعَرْقُطِ حُلُوًّا كَالثَّائِطِ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهُ فَقَالَ : وَالْأَنْبُومُ سَلَّمَهَا وَأَغْدَقَ إِذْخَرَهَا ؟ وَالْغَفَرُ : دُوبِيَّةٌ . وَالْغَفَرُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ صِغَارٌ ، وَهِيَ مِنَ الْمِيزَانِ . وَغُفَيْرٌ : اسْمٌ . وَغُفَيْرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو غَافِرٍ : بَطْنٌ . وَبَنُو غَفَارٍ ، مِنْ كِنَانَةَ : رَهْطُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ .

• غَفَصَ : غَافَصَ الرَّجُلُ مُغَافَصَةً وَغِفَافًا : أَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَسَاءَةٍ . وَالْغَافِصَةُ : مِنَ الْأَوَازِمِ الدَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ : إِذَا نَزَلْتُ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : أَخَذَتْهُ مُغَافِصَةٌ وَمُغَابِصَةٌ وَمُغَافِصَةٌ ، أَيْ أَخَذَتْهُ مُعَاوَةً .

• غَفَفَ : الْغَفَّةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، قَالَ :

الشَّاعِرُ :
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تُكْفِينِي
وَالْفَارَةُ غَفَّةُ الْهَرِّ ، أَيْ قُوَّتُهُ ، وَقِيلَ :
الْغَفَّةُ الْفَارَةُ فَلَمْ يُسَقْ ، قَالَ :
يُدِيرُ النَّهَارَ بِجَشْنٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةُ الْخَيْطَلُ
الْخَيْطَلُ : السَّوَرُ ، وَهَذَا بَيِّنٌ يُعَايَا بِهِ ،
يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهَارًا ، أَيْ فَرَّخَ حُبَارَى بِجَشْنٍ فِي يَدِهِ ، وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَيُرْوَى بِحَشْرٍ لَهُ .

وَالْغَفَّةُ وَالْغَبَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ .
وَالْغَفَّةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ . وَاعْتَقَتْ
الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وَتَعَفَّقَتْ : نَالَتْ غَفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ وَلَمْ تُكْثِرْ ، وَقِيلَ : إِذَا سَمِنَ بَعْضُ السَّمَنِ .

وَالْإِغْفَافُ : تَنَاوُلُ الْعَلَفِ .
وَقِيلَ : الْغَفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بِالٍ وَهُوَ شَرُّ الْكَلَالِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَعَفَّةُ الْإِنَاءِ وَالضَّرْعُ : بَقِيَّةُ مَا فِيهِ . وَتَعَفَّقَهُ : أَخَذَ غَفَّتَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اغْتَفَّتِ الْمَالُ اغْتِفَافًا ، قَالَ : وَهُوَ الْكَلَالُ الْمُقَارِبُ وَالسَّمَنِ الْمُقَارِبُ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِي : وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غَفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاتِ مُطْلَبُ يَقُولُ : تَجَرَّدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مُطْلَبٌ مَعَ ذَلِكَ ، فَرَفَعَهُ بِأَضْمَارٍ هُوَ ، أَيْ هُوَ مُطْلَبٌ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيِّتٌ
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ
فِيهِ الْغُرَابُ مَيِّتٌ ، أَيْ هُوَ مَيِّتٌ ، وَالْغَفَّةُ : كَالْحُلْسَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ مَا تَنَاوَلَهُ الْبَعِيرُ فِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ . وَيُقَالُ لَمَّا يَيْسَ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ : غَفَّ وَقَفَّ .

• غَفَقَ : الْغَفَقُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالْدَّرَّةِ ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقًا : ضَرْبُهُ ،

وَالْغَفَقَةُ : الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ عَفَقَهُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ، وَرَوَى عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مَارٌ لِحَاجَةٍ لَهُ مَعَهُ الدَّرَّةُ ، فَقَالَ : هَكَذَا يَا سَلَمَةُ : عَنِ الطَّرِيقِ ! فَغَفَقَنِي بِهَا غَفَقَةً فَأَصَابَ إِلَّا طَرَفَهَا نُورِي ، قَالَ : فَأَمَطْتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ لَقِينِي فِي السُّوقِ فَقَالَ : يَا سَلَمَةُ أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعَامَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ يَدِي فَأَفَارَقَ يَدَهُ يَدِي حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتْمَاةٌ دِرْهَمٍ فَقَالَ : يَا سَلَمَةُ خُذْهَا وَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَجِّكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْغَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ بِهَا عَامَ أَوَّلٍ ! قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتَنِيهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا ! قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَفَقْتُهُ بِالسَّوْطِ أَغْفَقَهُ وَمَتَّعْتُهُ بِالسَّوْطِ أَمَتُّهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفَقِ ، وَقَوْلُهُ أَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ .

وَالْعَفَقُ : الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَوْبُ مِنَ الْعَيْتَةِ فَجَاءَ :

وَالْمَعْفَقُ : الْمَرْجِعُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :
مِنْ بَعْدِ مَعْرَايَ وَبَعْدِ الْمَعْفَقِ
وَالْعَفَقُ : كَثْرَةُ الشَّرْبِ ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفَقًا . وَتَعَفَّقَ الشَّرَابُ : شَرِبُهُ سَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَقِيلَ شَرِبُهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا نَحَسَى مَا فِي إِنْاءِهِ فَقَدْ تَمَرَّزَهُ ، وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَدْ تَفَوَّقَهُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ الشَّرَابَ فَقَدْ تَعَفَّقَ . وَتَعَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَعَفَّقًا إِذَا شَرِبْتُهُ . وَظَلَّ يَتَعَفَّقُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبُهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَالْعَفَقُ مِنْ صِفَةِ الْوَرْدِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

صَاحِبِ غَارَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْعَفَقِ
وَقِيلَ : الْعَفَقُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ كُلُّ سَاعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَعْنِي الْغَضَا مِنْ جَانِبِي مُشْفَقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرِيعُ الْحُمُوصَ يَغْفِقُ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَرِبْتُ الْإِبِلُ غَفَقًا وَهِيَ

تَغْفِقُ إِذَا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشَّرْبُ
الْوَاسِعُ .
وَالْتَغْفِيقُ : التَّوَمُّ وَأَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ .
وَيُقَالُ : غَفَقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقًا إِذَا عَالَجُوهُ
وَسَهَّلُوهُ ، وَقَالَ مُلَيْحٌ :
وَدَاوِيَّةٌ مَلَسَاءُ تُنْسَى سِبَاعُهَا
بِهَا مِثْلَ عَوَادِ السَّلِيمِ الْمُغْفَقِ
وَجُمْلَةُ التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعِيقَةُ الْإِهْرَاقُ ، وَكَذَلِكَ
الدَّخْرَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : غَفَقَ وَغَفَقَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ
رِيحٌ .
وَالْمُتَغَفَّقُ : الْمُتَصَرِّفُ ^(١) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَغَفَّقُ : وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :
حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَغَفَّقِ
بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرِّمَقِ
وَوَغْلِقُ : قَبِيلَةٌ .

* غَفَلَ غَفْلًا عَنْهُ يَغْفُلُ غَفُولًا وَغَفْلَةً
وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ : تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْغُفُولِ :
فَابْكُ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِغُرَّةِ
تَلَوُّنُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ ^(٢)
وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصَبْتُهُ غَافِلًا ، وَعَلَى
ذَلِكَ فَسَرَبَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تُطِيعْ
مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا » ، قَالَ وَلَوْ كَانَ
عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « وَاتَّبِعْ
هَوَاهُ » بِالْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ ، وَسُئِلَ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَنْ جَعَلْنَاهُ
غَافِلًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمِيتُهُ
غَافِلًا ، وَأَحْلَمْتُهُ سَمِيتُهُ حَلِيمًا ، قَالَ : وَفَعَلَ
هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنَا ، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبَ وَأَذْهَبْتُ ،

(١) قوله : « والمتغفق : المتصرف » هو لغة
في العين المهملة . والرجز مروى بالوجهين . أفاده
شاح القاموس .
(٢) قوله : « فابك هلا الليالي » كذا في
الأصل .

هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَفَعَلْتُ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ
فِيهِ ، مِثْلُ غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا ،
وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلُ مَهَلْتُهُ
وَأَمَهَلْتُهُ . وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ
وَأَسَقَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَعَلْنَا
أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ
غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤَالِنَا ، وَقِيلَ :
سَأَلْنَاهُ وَقَدْ شَعِلَ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَرَاغَهُ . يُقَالُ :
تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغْفَلْتُهُ أَيْ تَحَيَّيْتُ غَفْلَتَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ فِي
سَعَةٍ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَفْلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيعُ ،
وَنَعَمْ أَغْفَالٌ : لَا لِقْحَةَ فِيهَا وَلَا نَجِيبَ ،
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَنَا نَعَمْ أَغْفَالٌ مَا
تَبِضُ ، يَصِفُ سَنَةً أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ
مَالِهِمْ . وَقَالَ شَمِرٌ : إِبِلُ أَغْفَالٍ لَا سِمَاتِ
عَلَيْهَا ، وَقِدَاحُ أَغْفَالٍ . سَيِّوِيهِ : غَفَلْتُ
أَصْرْتُ غَافِلًا . وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ :
وَصَلْتُ غَفْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذِكْرٍ . قَالَ
اللَّبِيثُ : أَغْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ
ذَاكِرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ » ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ
وَالنَّظَرِ فِيهِ وَالتَّدَبُّرِ لَهُ بِمَثَرَةِ الْغَافِلِينَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ مِنْ
الْإِثَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ ، وَالْإِسْمُ الْغَفْلَةُ
وَالْغَفْلُ ، قَالَ :

إِذَا نَحْنُ فِي غَفْلٍ وَأَكْبَرُ هَمًّا
صِرْفُ التَّوَى وَفِرَاقُنَا الْجِيرَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَيْ
يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوِلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ
فِيهِ غَفْلَةٌ .

وَالْتَّغَافُلُ : تَعَمُّدُ الْغَفْلَةِ عَلَى حَدٍّ
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ . وَتَغَافَلْتُ عَنْهُ
وَتَغَفَّلْتُهُ إِذَا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ .

وَالْتَّغْفِيلُ : أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ
غَافِلٌ لَا تَعْنِي بَشْيٌ .
وَالْتَّغَفُّلُ : خَلْتُ فِي غَفْلَةٍ .

وَالْمُغْفَلُ : الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ .
وَالْغُفُولُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبُلْهَاءُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُهَا وَلَا يُبَالِي مَنْ
حَلَبَهَا .
وَالْغُفْلُ : الْمُقَيَّدُ الَّذِي أُغْفِلَ ، فَلَا
يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى شَرُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَغْفَالٌ . وَالْأَغْفَالُ : الْمَوَاتُ . وَالْغُفْلُ :
سَبَبٌ مَيْتَةٌ لَا عِلَامَةَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :
يَتَرَكْنَ بِالْمَهَامِ الْأَغْفَالِيَّةِ

وَكُلُّ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ وَلَا أَثَرَ عَارِءٍ مِنَ
الْأَرْضِينَ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا غُفْلٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدٍ : إِنْ لَنَا
الضَّاحِيَّةُ وَالْمَعَامِي وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ ، أَيْ
الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يُعْرَفُ ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضُ أَغْفَالٍ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا غَفْلًا . وَبِلَادُ أَغْفَالٍ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا
يَهْتَدَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنْ
الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ . وَذَابَةٌ غُفْلٌ : لَا سِمَةَ
عَلَيْهَا . وَنَاقَةٌ غُفْلٌ : لَا تُوسَمُ إِلَّا تَجِبَةً
عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَبِهِ فَسَرُّ نَعْلَبُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْبَاءَ غُفْلٍ
تَبَاوُلُ الْخَوَاصِ إِذَا الْخَوْضُ شُغِلَ

وَقَدْ أَغْفَلْتُهَا إِذَا لَمْ تَسْمَعْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ نَفَادَةَ الْأَسْلَمِيِّ ^(٣) قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَرَجُلٌ مُغْفَلٌ ، فَأَيْنَ أَسْمُ
إِبِلِي ؟ أَيْ صَاحِبُ إِبِلِ أَغْفَالٍ لَا سِمَاتِ
عَلَيْهَا ، وَكُنْتُ حَدِيثُ طَهْفَةٍ : وَلَنَا نَعَمْ هَمَلٌ
أَغْفَالٌ ، لَا سِمَاتِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : الْأَغْفَالُ
هَهُنَا الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا غُفْلٌ .
وَقِيلَ : الْغُفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى
شَرُّهُ . وَقِدَاحُ غُفْلٍ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا نَصِيبَ
لَهُ ، وَلَا غَرَمَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِدَاحُ غُفْلٍ عَلَى لَفْظِ

(٣) قوله : « نفادة الأسلمي » ، بالفاء
والذال ، في النهاية : « نفادة » بتون مضمومة بعدها
قاف . وبالدال المهملة . وقال ابن حجر : نفادة -
بالقاف - الأسدي . ويقال الأسلمي .

[عبد الله]

الواحد ليست فيها فروض ، ولا لها غنم ولا عليها غرم ، وكانت تثقل بها القداح كراهية التهمة ، يعني يتثقل ثكلا ، قال : وهي أربعة : أولها المصدّر ، ثم المضعف ، ثم المنيع ، ثم السفيح .

ورجل غفل : لا حسب له ؛ وقيل : هو الذي لا يعرف ما عنده ؛ وقيل : هو الذي لم يجرب الأمور .

وشاعر غفل : غير مسمى ولا معروف ، والجمع أغفال . وشعر غفل : لا يعرف قائله . وأرض غفل : لم تمطر .

وغفل الشيء : ستره . وغفل الإبل ، يسكون الفاء : أوبارها (عن أبي حنيفة) .

والمغفلة : المتفكة (عن الزجاجي) ، ووردت في الحديث وهي جانيا المتفكة ،

روى عن بعض التابعين : عليك بالمغفلة والمثقلة ، المثقلة موضع حلقة الخاتم .

وفي حديث أبي بكر : رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمغفلة ، هي المتفكة ، يريد

الاحتياط في غسلها في الوضوء ، سميت مغفلة لأن كثيراً من الناس يغفل عنها .

وغافل وغفلة : اسنان . وبثو غفيلة وبثو المغفل : بطون ، والله أعلم .

• غفلت . امرأة غفلقة : عظيمة الركب (عن ابن الأعرابي) . وقال ثعلب : إنما هي غفلقة ، بالعين المهملة ، وقد تقدم ذكرها .

• غفن . التهذيب : قال أبو عمرو أثبتته على إقاف ذلك ، وقفان ذلك ، وغفان ذلك ؛ قال : والعين في بني كلاب .

• غفا . الأزهرى : غفا الرجل وغيره غفوة إذا نام نومة خفيفة . وفي الحديث : فغفوت غفوة ، أي نمت نومة خفيفة . قال : وكلام العرب أغفى ؛ وقلاً يقال غفا . ابن سيده : غفى الرجل غفياً وأغفى نعت .

وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ . قال ابن السكيت : ولا تقل غفوت . ويقال : أغفى إغفاء وإغفاعة إذا نام . أبو عمرو : وأغفى نام على الغفا ، وهو التين في يدره .

وَالْغَفِيُّ : الْحَفَرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الزَّيْتَةُ .

وَالْعَفَى : مَا يَتَفَوَّنُ مِنْ إِبِلِهِمْ . وَالْعَفَى ، مَقْصُورٌ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ كَالزَّوَانِ وَالْقَصَلِ ؛ وَقِيلَ : غَفَى الْحِنْطَةُ عِيدَانِهَا ، وَقِيلَ : الْعَفَى حُطَامُ الْبَرِّ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ .

ابن الأعرابي : يقال في الطعام حصلة وغفاعة ، مملوءة ، وفعاة وحثالة ، كل ذلك الرديء الذي يرمى به . قال ابن بري :

وَالْعَفَا قَشْرُ الْحِنْطَةِ ، وَتَشْيِئَتُهُ غَفَوَانٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَاءٌ ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عِيدَانِهِ وَقَصَبِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ :

حَسِبْتُ وَلَدَ الْبَرَاءِ قَاطِئَةً
نَقَلَ السَّادِ وَتَسْلِيكاً غَفَى الْغَيْرِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ السَّفَلَةُ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَفَاةٌ .

وَحِنْطَةُ غَفِيَّةٌ : فِيهَا غَفَى عَلَى التَّسْبِ . وَغَفَى الطَّعَامُ وَأَغْفَاءٌ : نَقَاءٌ مِنْ غَفَاءٍ . وَالْعَفَى :

قَشْرٌ صَغِيرٌ يَغْلُو الْبَسْرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَرُ الْفَاسِدُ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ ؛ وَقِيلَ : الْعَفَى آفَةٌ تُصِيبُ النَّحْلَ ،

وَهُوَ شَيْءٌ الْغُبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبَسْرِ فَيَسْتَعْمُ مِنَ الْإِذْرَاكِ وَالنُّضْجِ وَيَمْسُخُ طَعْمُهُ . وَالْعَفَى :

حُسَافَةُ الثَّمَرِ ، وَدُقَاقُ الثَّمَرِ . وَالْعَفَى : دَاءٌ يَقَعُ فِي التَّيْنِ فَيَفْسِدُهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

قَدْ سَرَنِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الْفَتَى
إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا ضَمَّ أَمْسَادُ الْعَفَى

أَمْسَادُ الْعَفَى : مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

ابن سيده في غفا بالألف : غفا الشيء غفواً وغفوا طفا فوق الماء . والعفوة والعفوة جميعاً : الزيتة (عن اللحاني) .

• غفق . غق القار وما أشبهه وغفت القدر

تَغِقُّ غَقًا وَغَقِيْقًا : غَلَتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَهَا . وَغَقِيقُ الْقَدْرِ : صَوْتُ غَلِيَانِهَا ، سُمِّيَ

غَقِيْقًا ؛ وَغَقُ غَقٍ : لِحِكَايَةِ صَوْتِ الْغَلِيَانِ ، وَكَذَلِكَ غَقَقَةُ صَوْتِ الصَّفْرِ حِكَايَةً ؛ وَمِنْ

هَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْوَاسِعَةِ الْمَتَاعِ الَّتِي يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ عِنْدَ الْخِلَاطِ : غَقَاقَةٌ وَغَقُوقٌ

وَخَقَاقَةٌ وَخَقُوقٌ ؛ وَامْرَأَةٌ غَقَاقَةٌ : يُسْمَعُ لِحَيَايَاهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجِيعِ ، وَغَقُ بَطْنُهُ يَغِقُّ

غَقًا وَغَقِيْقًا كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَغِقُّ غَقًا ، وَفِي

رِوَايَةٍ : حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ لَتَقُولُ : غَقُ غَقُ . وَغَقُ الطَّائِرُ يَغِقُّ غَقِيْقًا : صَوْتُ . وَغَقُ الصَّفْرِ فِي صَوْتِهِ : رَفَقُهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ،

وَالصَّفَرُ يُغَقِقُ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِهِ . وَغَقُ الْغُدَافِ : وَهُوَ حِكَايَةُ غِلْظِ صَوْتِهِ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الْعَقُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْغُدَافِ إِذَا بَحَّ صَوْتُهُ . وَغَقُ الْمَاءِ وَغَقِيْقُهُ : صَوْتُهُ إِذَا

خَرَجَ مِنْ ضِيقٍ إِلَى سَعَةٍ أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضِيقٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقَقَةُ الْغَوَاقِقُ ، وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ الْجَبِيَّةُ .

• غلب . غلبه يغلبه غلباً وغلباً ، وهي أفصح ، وغلبه ومغلباً ومغلبه ؛ قال أبو المثلم :

رَبَاءٌ مَرْقَبَةٌ مَتَاعٌ مَغْلَبَةٌ
رَكَابُ سَلْهَةٍ قَطَاعُ أَقْرَانِ

وَعَلْبِي وَعَلْبِي (عَنْ كُرَاعِ) . وَغَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : قَهْرُهُ .

وَالْغَلْبَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْغَلْبَةُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

أَخَذْتُ بِتَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً
وَبِالْعَوْرِ لِي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

وَرَجُلٌ غَلْبَةٌ أَيْ يَغْلِبُ سَرِيعاً (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالُوا : أَتَذَكُرُ أَيَّامَ الْغَلْبَةِ .

وَالْغُلْبَى ، وَالْغُلْبَى ، أَيْ أَيَّامَ الْغَلْبَةِ وَأَيَّامَ مَنْ عَزَّ بَرٌّ . وَقَالُوا : لِمَنِ الْغَلْبُ وَالْغَلْبَةُ ؟ وَلَمْ يَقُولُوا : لِمَنِ الْغَلْبُ ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَلْبُونَ» ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ الطَّلَبِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَةً . فَحَذَفَ الْهَاءَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَثْبَةَ اللَّهَبِيِّ :
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْيَبْنَ فَانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوا عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ ، أَيْ إِذَا امْتَرَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ ، وَتَعَدَّرَ تَمَيُّزُهَا كَلَامَهُ وَالْحَمَرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَحِمْتَنِي تَغْلِبْ غَضَبِي ، هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا الْخَلْقَ ، كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ خِصَالِهِ . وَإِلَّا فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَغَضَبَهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ، لِلتَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَرَجُلٌ غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَةٍ ، وَغَلَابٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَابِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ .
وَرَجُلٌ غَلَبَةٌ وَغَلَبَةٌ : غَالِبٌ ، كَثِيرُ الْعَلَبَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَدِيدُ الْعَلَبَةِ . وَقَالَ : لَتَجِدَنَّهُ غَلَبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلَبَةً ، أَيْ غَلَابًا .

وَالْمُغْلَبُ : الْمَغْلُوبُ مِرَارًا . وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْعَلَبَةِ عَلَى قَرْنِهِ . كَانَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمُغْلَبُونَ . الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ ، وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْعَلَبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

وَعَلَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غَالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَغَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ : حَكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْعَلَبَةِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَأَنْتَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرُ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

وَقَدْ غَالَبَهُ مُغَالَبَةٌ وَغِلَابًا ، وَالْغِلَابُ : الْمُغَالَبَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبِّهَا
وَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْقَلَابِ
وَالْمُغْلَبَةُ : الْعَلَبَةُ ، قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرَى أَبَاهَا :

بَدَفَعَ يَوْمَ الْمُغْلَبَتِ
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْقَبَتِ
وَتَغْلِبُ عَلَى بَلَدٍ كَذَا : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْرًا ، وَغَلَبَتْهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا .
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، فَهُوَ مُغْلُوبٌ ، وَإِذَا قَالُوا : غَلَبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غَلَبْتُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، لِأَنَّهَا غَلَبَتْهُ ، وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُغْلَبًا .

وَبَعِيرٌ غُلَابٌ : يَغْلِبُ الْأَيْلَ بِسَيْرِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضُّحَيْكُ : اسْتَدْرَكَ كَاسْتَقْرَبَ .

وَالْعَلَبُ : غِلَظُ الْعُنُقِ وَعِظْمُهَا ، وَقِيلَ غِلَظَهَا مَعَ قِصْرِ فِيهَا ، وَقِيلَ : مَعَ مِثْلِ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاهٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلَبَ غَلَبًا ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِظَ الرُّقْبَةَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَغْلَبَ ، وَلَقَدْ غَلَبَ غَلَبًا ، يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسُهُ ، فَيُقَالُ : عُنُقٌ أَغْلَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : عُنُقٌ أَجِيدٌ وَأَوْقَصٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

يَبِضُ مَرَايَةَ غُلَبٍ جَحَاجِحَةٍ
هِيَ جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْغَلِيطُ الرُّقْبَةُ ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغِلَظِ الرُّقْبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنثَى : غَلَبَاءُ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
غَلَبَاءُ وَجَنَاءُ غُلُكُومٍ مُدَكَّرَةٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ . كَقَوْلِهِمْ : حَدِيقَةُ غَلَبَاءَ ، أَيْ عَظِيمَةُ مُتَكَاثِفَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَحَدَائِقُ غَلَبَاءَ» . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَانِعًا أَوْكَارَهَا
حَدِيقَةً غَلَبَاءَ فِي جِدَارِهَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْلَبُ الْغَلِيطُ الْقَصْرَةُ . وَأَسَدٌ أَغْلَبٌ وَغُلْبٌ : غَلِظَ الرُّقْبَةَ . وَهَضْبَةُ غَلَبَاءَ : عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةُ غَلَبَاءَ كَذَلِكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ مَا اغْلُوبْتُ تَغْلِبُ
بِغَلَبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلُولِيْنَا
يَعْنِي بِعِزَّةِ غَلَبَاءَ . وَقَبِيلَةُ غَلَبَاءَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : عَزِيزَةٌ مُتَمَتِّعَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَتْ غَلَبًا .
وَإِذَا غَلَبَتْ الْغَلَبَةُ : بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْعُشْبَ . وَإِذَا غَلَبَتْ الْعُشْبُ ، وَإِذَا كَثُرُوا ، مِنْ التَّفِّ عُشْبُهَا . وَإِذَا كَثُرُوا ، مِنْ الْغُلَابِ الْعُشْبِ . وَحَدِيقَةُ مُغْلُولِيَّةٌ : مُلْتَفَّةٌ . الْأَخْفَشُ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَدَائِقُ غَلَبَاءَ» ، قَالَ : شَجَرَةُ غَلَبَاءَ إِذَا كَانَتْ غَلِظَةً ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَحَمَّلُوا
حَدَائِقَ غَلَبًا أَوْ سَفِينًا مُقْمَرًا
وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ : أَحَدُ الرَّجَازِ . وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ ابْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُعْمَى ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍ ابْنِ عَدْنَانَ . وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالتَّائِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مُرٍّ . قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكَانَ وَلَّى صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَنَى بِمَشْوَدٍ
فَعَيْكَ عَنِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
وَرَدَّ الْعَتُوَّ عَلَيْكَ كُلُّ مَكَانٍ
وَكَانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْقَلْبَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَوْرَثَنِي بَنُو الْقَلْبَاءِ مَجْدًا
حَدِيثًا بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : تَغْلَبِي ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،

استباحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء التسيب .
وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير
مكسورين ، وفارق النسبة إلى نمر .
وبنو الغلباء : حى ، وأنشد البيت
أيضا :

وأورثني بنو الغلباء مجدا
وغالبٌ وغلابٌ وغليبٌ : أسماء .
وغلاب . مثل قطام : اسم امرأة ، من
العرب من ينيه على الكسر ، ومنهم من
يجري مجرى زنب .

وغالبٌ : موضع نخل دون مضر .
حماها الله . عز وجل . قال كثير عزة :

يجوزني الأضرام أضرام غالب
أقول : إذا ما قيل أين تريد
أريد أبا بكر ولو حال دونه
أما عز تغثال المصطفى ويبد
والمغلبى : الذى يغلبك ويغلك .

• غلت . الغلت والغلط سواء وقد
غلت . ورجل غلوت في الحساب في كثير
الغلط . قال رؤبة :

إذا استدار البرم الغلوت
وقال بعضهم : الغلت في الحساب ،
والغلط في سوى ذلك . وقيل : الغلطة في
القول ، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة
فيغلط ، فيتكلم بغيرها .
ابن مسعود . لا غلت في الإسلام . قال
الليث : غلت في الحساب غلتا ، ويقال :
غلت في معنى غلط . وقال أبو عمرو :
الغلط في المنطق ، والغلت في الحساب ،
وقيل : هما لغتان ، وجعل الزمخشري
الحديث عن ابن عباس ، وقال رؤبة :

إذا استدر البرم الغلوت
والغلوت : الكثير الغلط ، قال :
واستدراره ككرة كلاميه . وفي حديث
شريح : كان لا يجيز الغلت ، قال : هو أن
يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب بمائة .
ثم تجده اشتراه بأقل . فيرجع إلى الحق

ويترك الغلت .
وفي حديث النخعي : لا يجوز التغلث ،
هو تفعل من الغلت . تقول : تغلث أى طلبت
غلته ، وتغلثنى فلان واغتلتنى إذا أخذته على
غرة . والغلت : الأقاله في الشراء والبيع .
وغلته الليل : أوله ، قال :
وجى غلته في ظلمة الليل وارتحل
يوم محاق الشهر والديوان
واغتلتى القوم على فلان اغلثاء : علوه
بالشتم والضرب والقهر . مثل الاغرناء .

• غلت . الغلت : الخلط ، وفي
المحكم : الغلت خلط البر بالشعير أو
الدرة ، وعم به بعضهم .
غلته يغلثه ، بالكسر . غلتا ، فهو
مغلوث . وغلث . واغتلكه ، وفي حديث
عمر . رضى الله عنه : ما كان يأكل السم
مغلوثا إلا يهاله . ولا البر إلا مغلوثا بالشعير .
وفلان يأكل الغليث . والغليث : الخبز
المخلوط من الحنطة والشعير . والغلت :
المدّر والزوان . وقد ذكر بالعين المهملة ،
والمغلوث والغليث والمغلث : الطعام الذى
فيه المدّر والزوان .

والغليث : ما يسوى للنسر من لحم
وغیره . ويجعل فيه السم . فيؤخذ إذا
مات ، قال الشاعر :

كما يسقى الهوزب الأغلا
والهوزب : النسر المسن . والغلى : من
الطير ، وقيل : الغلى اسم شجرة إذا أطمع
نمرها السباع . قتلها ، قال أبو وجزة :

كانها غلى من الرخم تدف
وقيل النسر بالغلى . والغلى ، مقصور ،
على مثال السلوى (عن كراع) : وهو طعام
يخلط له فيه سم ، فيأكله فيقتله ، فيؤخذ
ريشه . فتراش به السهام . التهذيب :
الغليث الطعام المخلوط بالشعير ، فإن كان
فيه مدّر ، أو زوان ، فهو المغلوث . وقال
الفراء : المغلوث ، بالعين : المخلوط ،

وقال غيره . وقد سمعناه . بالعين .
مغلوث . وقال كنية :
مشمولة غلثت بنات عرّج
كدخان نار ساطع أسنمها
• وغلث الزند غلثا ، وأغلث : لم يور .
واغتلت الزند : انتجته من شجرة لا تدري
أبوري أم لا ، قال حسان :
مهاجئة إذا نسوا عبيد
عصاريط مغاللة الزناد
أى رخو الزناد . وهو مذكور في العين
المهملة .

وغلث الحلم : شىء تراه في النوم مما
ليس برؤيا صادقة .

والمغلث : المقارب من الوجع . ليس
يضع صاحبه . ولا يعرف أصله .
وسقاء مغلوث : دبع بالتمر أو البسر .
والغلث : الشديد القتال اللزوم لمن
طالب أو مارس .

والغلث . بالتحريك : شدة القتال .
وغلث به غلثا : لزمه وقائله .
ورجل غلث ومغالث : شديد القتال .
قال رؤبة :

إذا اسمهر الحلس المغالث
اسمهر : اشتد . والحلس : الذى لا يبارح
قزته . والمغالث : الملازم له .
وقال مبتكر : فلان يتغلث بى أى يتولع
بى .

وغلث الذئب بغير فلان : لزمها
بفرسها .

وغلث الطائر : هاع ورعى من حوصلته
بشئ كان استرطه .
واغتلت للقوم غلثة : كذب لهم كذبا
نجا به .

وذكر أبو زيد الكلابى ضربا من
النبات فقال : إنها من الأغلاب ، منها :
العكرش ، والحلفه ، والحاج ،
والنبوت ، والغاف ، والعشوق ، والقبأ ،
والسفا ، والأسل ، والبردى ، والحظل ،

وَالشُّومُ ، وَالْخُرُوعُ ، وَالرَّاءُ ، وَاللَّصَفُ ،
قَالَ : وَالْأَغْلَاطُ مَا خُوذُ مِنَ الْعَلْتِ ، وَهُوَ
الْخُلْطُ .

• غلج • غلج الفرس يغلج غلجاً وغلجاناً :
خَلَطَ الْعَنْقَ بِالْهَمْلِجَةِ . وَفَرَسٌ مِغْلَجٌ ،
وَقِيلَ : فَرَسٌ مِغْلَجٌ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَا يَحْتَلِطُ
فِيهِ . وَغَلَجَ الْحَجَارُ غَلْجًا : اَعْدَا . وَحَجَارٌ
مِغْلَجٌ : شَلَالٌ لِلْعَانَةِ ، وَأَنْشَدَ :

سَقَوَاءَ مِرْحَاءٍ ثُبَارِي مِغْلَجًا

وَالْتَّغْلُجُ : الْبُعَى .

وَعُضْنٌ أَغْلُوجٌ : نَاعِمٌ .

وَالْعُلْجُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ .

• غلد • سُمُّ مُتَعَلِّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ
مُتَبَيِّنٍ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
وَقَدْ أَوْرَثْتُ فِي الْقَلْبِ سَقَمًا تُعَدُّهُ
عِدَادًا كَسَمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَعَلِّدِ

• غلس • الغلس : ظِلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا ؟
وَعَلَسْنَا : سَرْنَا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ : كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ
إِلَى مَنَى ، أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ ،
وَعَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيسًا . وَعَلَسْنَا الْمَاءَ : أَتَيْنَاهُ
بِغَلَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ
وَرَدَ الْمَاءَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكِبَانَةِ وَإِنْقَا

بُورِدَ قَطَاةٌ غَلَسَتْ وَرَدَ مَنَهَلُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ
حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْأَفَاقِ ، وَكَذَلِكَ الْغَبَسُ ،
وَهِيَ سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ بِيَبَاضٍ وَحُمْرَةٍ ، مِثْلُ
الصُّبْحِ سِوَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلِّيُ
الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، الْغَلَسُ : ظِلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ إِذَا
اخْتَلَطَتْ بِضَوْوِ الصُّبْحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وَرَدُ
الْمَاءِ أَوَّلَ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ، قَالَ لَيْدٌ :

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيسَ التَّهَلُّ
وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسَ ، وَتَغْلَسَ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ مِثْلُ تُحْيَبٍ (١) ، وَهُوَ الْبَاطِلُ
وَالدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَةٍ ،
وَفِي وَامِيَةٍ ، وَفِي تَغْلَسَ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ،
وَهِيَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ وَالْبَاطِلِ .
وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : مَعْرُوقَةٌ ، وَهِيَ
الْحِرَارُ (٢) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَالْمُغْلَسُ : اسْمٌ .

• غلص • الغلص : قَطَعَ الْغَلَصَمَةَ .

• غلصم • الْغَلَصَمَةُ : رَأْسُ الْحُلُقُومِ
بِشَوَارِبِهِ وَحَرَقَدَتِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي
الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْغَلَاصِمُ ، وَقِيلَ :
الْغَلَصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ،
وَقِيلَ : مُتَّصِلُ الْحُلُقُومِ بِالْحَلْقِ إِذَا اِزْدَرَدَ
الْأَكِلُ لِقَمَّتَهُ فَرَلَتْ عَنِ الْحُلُقُومِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مُلْتَقَى اللَّهَاءِ وَالْمَرَى .
وَعَلَصَمَهُ أَيْ قَطَعَ غَلَصَمَتَهُ . وَيُقَالُ :
غَلَصَمْتُ فُلَانًا إِذَا أَخَذْتَ بِحَلْقِهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فَالْأَسَدُ مِنْ مُغْلَصَمٍ وَخَرَسِ

وَاسْتَعَارَ أَبُو نُحَيْلَةَ الْغَلَاصِمَ لِلنَّحْلِ
فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

صَفَا بُسْرَهَا وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَهَا

عَلَاهَا اغْرِارٌ لِانْضِمَامِ الْغَلَاصِمِ
أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمَرَانِهَا بِالْدَّرَاهِمِ
وَالْغَلَصَمَةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَهُمْ أَيْضًا
السَّادَةُ ، قَالَ :

وَهِنْدُ غَادَةٌ غَيْدَا

فِي غَلَصَمَةِ غُلْبِ

(١) قَوْلُهُ : «مِثْلُ تُحْيَبٍ» عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ :
وَوَقَعَ فِي وَادِي نُحَيْبٍ ، بَضْمُ التَّاءِ وَالْحَاءِ وَفَتْحُهَا
وَكَسْرُ الْيَاءِ وَغَيْرُ مَضْرُوفٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَهِيَ الْحِرَارُ...» عِبَارَةٌ
الْقَامُوسُ : إِحْدَى حِرَارِ الْعَرَبِ .

يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ الْجَمَاعَةُ ، وَأَنْ يَغْنَى بِهِ
السَّادَةُ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحُ دُونَهَا

وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهِهَا وَالْغَلَاصِمِ
عَنَى أَعَالِيَهُمْ وَجَلَّتُهُمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ
لَفِي غَلَصَمَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي شَرْفٍ وَعَدَدٍ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَبِي لُجَيْمٍ وَاسْمُهُ مِلْمٌ الْقَمِ

فِي غَلَصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْغَلَصَمِ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوْمِهِ
وَشَرَفِهِمْ .

وَالْغَلَصَمَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ فِي
قَوْمٍ عِظَامِ الْهَامِ ، وَهَذَا مِمَّا يُوصَفُ بِهِ
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ، وَذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ
أَبَا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلْأَغْلَبِ :

كَانَتْ تَمِيمٌ مَعَشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

غَلَصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعُظْمِ
قَالَ : غَلَصَمَةٌ جَمَاعَةٌ لِأَنَّ الْغَلَصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ
بِمَا نَحْوُهَا ، وَقَالَ :

غَدَاةٌ عَهْدَتْهُمْ مُغْلَصَمَاتٍ

لَهُنَّ بِكُلِّ مَخْنِيَةٍ نَحِيمٌ
مُغْلَصَمَاتٍ : مَشْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ .

• غلط • الْغَلَطُ : أَنْ تَغْيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفُ
وَجَهَ الصَّوَابَ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلِطُ
غَلْطًا ، وَيَغْلِطُهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ
فِي مَطْلَعِهِ ، وَغَلِطَ فِي الْحِسَابِ غَلْطًا وَغَلْطًا ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لُغْتَيْنِ بِمَعْنَى . قَالَ :
وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْغَلْتُ لَا
يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَرَأَيْتُ ابْنَ جُنَى قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَغْيَا الْإِنْسَانُ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ
مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُغَالِطَةٌ .

وَالْمُغْلِطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي
يُغْلِطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَنِي
حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغْلِيطِ .
وَالْتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ .

وَالْمُعْلَطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : مَا يُعَالِطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ الْعُلُوطَاتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْأَغْلُوطَاتِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْعُلُوطَاتُ تُرِكَتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ ، كَمَا يَقُولُ جَاءَ لَحْمٌ ، بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا جَمْعُ غُلُوطَةٍ ؛ وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : يُقَالُ مَسْأَلَةٌ غُلُوطٌ إِذَا كَانَ يُعْلِطُ فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ شَاةٌ حُلُوبٌ ، وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْهَاءَ فَقُلْتَ غُلُوطَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حُلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ الْمَسَائِلُ الَّتِي يُعَالِطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ لِيَزِيلُوا فِيهِجَ بِذَلِكَ شَرَّ وَفْتَنَةً ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فِيمَا لَا يَقَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكُمْ صِعَابَ الْمَنْطِقِ ؛ يُرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الْغَامِضَةَ . فَأَمَّا الْأَغْلُوطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ أَغْلُوطَةٍ ، أَفْعُولَةٌ مِنَ الْعَلِطِ كَالْأَحْلُوثَةِ وَالْأَعْجُوبَةِ .

• غَلِطَ : الْغَلِطُ : ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي الْحَقِّ وَالطَّبْعِ وَالْفِعْلِ وَالْمَنْطِقِ وَالْعَيْشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

غَلِطَ : يَغْلِطُ غَلِطًا : صَارَ غَلِيطًا ، وَاسْتَعْلَظَ مِثْلَهُ ، وَهُوَ غَلِيطٌ وَغَلِيطٌ ، وَالْأُنثَى غَلِيطَةٌ ، وَجَمْعُهَا غَلِيطٌ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغَلِطَ لِلْحَمْرِ ، وَاسْتَعَارَهُ يَعْزُوبٌ لِلْأَمْرِ فَقَالَ فِي الْمَاءِ : أَمَّا مَا كَانَ آجِنًا ، وَأَمَّا مَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ شَدِيدًا سَقَمُهُ ، غَلِيطًا أَمْرُهُ وَغَلِطَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَلِيطًا . وَأَغْلَطَ الثَّوبُ : وَجَدَهُ غَلِيطًا ، وَقِيلَ : اشْتَرَاهُ غَلِيطًا . وَاسْتَعْلَظَهُ : تَرَكَ شِرَاءَهُ لِعَلْظِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيطًا » ، أَيْ مُؤَكَّدًا مُشَدَّدًا ، قِيلَ : هُوَ عَقْدُ الْمَهْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِيثَاقُ الْغَلِيطُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاِمْسَلْهُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِجْ بِإِحْسَانٍ » ، فَاسْتَعْمَلَ الْغَلِطَ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي الْغَلِطَ فِي

غَيْرِ الْجَوَاهِرِ أَيْضًا فَقَالَ : إِذَا كَانَ حَرْفُ الرَّوْيِ أَغْلَظَ حُكْمًا عَنْدهُمْ مِنَ الرَّذْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَغْلَظُ حُكْمًا وَأَعْلَى خَطَرًا مِنَ التَّاسِيسِ لِعَبْدِهِ .

وَعَلِظَتِ السَّبِيلَةُ وَاسْتَعْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الْقَمَحُ . وَاسْتَعْلَظَ النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ : صَارَ غَلِيطًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَرَزَعٌ أَخْرَجَ شَطَاهُ فَازَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْبِهِ » ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ بِنَتُّهُ .

وَأَرْضٌ غَلِيطَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وَقَدْ غَلِظَتْ غَلِظًا ، وَرُبَّمَا كُنِيَ عَنِ الْغَلِيطِ مِنَ الْأَرْضِ بِالْغَلِظِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَهْوُ بِمَعْنَى الْغَلِيطِ أَمْ هُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَتْ بِهِ . وَالْعَلِظُ : الْغَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ الْعَلِظُ ؛ قَالُوا : وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ بِثَقَةٍ . وَالْعَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ : الصَّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، فَهُوَ تَكْدِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْتَعْلِيطُ : الشَّدَّةُ فِي الْيَمِينِ . وَتَعْلِيطُ الْيَمِينِ : تَشْدِيدُهَا وَتَوَكِيدُهَا ، وَغَلِظَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ تَعْلِيطًا ، وَهِيَ الدِّيَةُ الْمُعْلَظَةُ الَّتِي تَجِبُ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ، وَالْيَمِينُ الْمُعْلَظَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْخَطَا : فِيهَا الدِّيَةُ مُعْلَظَةٌ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : تَعْلِيطُ الدِّيَةِ فِي الْعَمْدِ الْمَخْصُصِ وَالْعَمْدِ الْخَطَا وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْكَلْبِ الْحَرَامِ وَقَتْلِ ذِي الرَّحِمِ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ بَايْنًا ثَنِيَّةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، أَيْ حَامِلٌ وَغَلِظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَغْلَظْتُ لَهُ ، وَفِيهِ غِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ وَاسْتِطَالَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلِيَجْلِبُوا فِيكُمْ غِلْظَةً » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : غِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ ، وَفِي الْقَوْلِ لَا غَيْرَ وَغَلِظَ ، وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ لَا غَيْرَ وَرَجُلٌ غَلِيطٌ : فَظٌ فِيهِ غِلْظَةٌ ، ذُو غِلْظَةٍ وَفِظَظَةٍ وَفِظَظَةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ » . وَأَمْرٌ غَلِيطٌ : شَدِيدٌ صَعْبٌ ، وَعَهْدٌ غَلِيطٌ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيطًا » . وَبَيْنَهُمَا غِلْظَةٌ وَمُغَالِظَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ . وَمَاءٌ غَلِيطٌ : مُرٌّ .

• غُلْفٌ : الْغُلَافُ : الصَّوَانُ ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ الْقَلْبِ وَغُرْقَى الْبَيْضِ وَكِيَامِ الزَّهْرِ ، وَسَاهُورِ الْقَمَرِ ، وَالْجَمْعُ غُلْفٌ . وَالْغُلَافُ : غُلَافُ السَّيْفِ وَالْقَارُورَةِ ؛ وَسَيْفٌ أَغْلَفَ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غُلَافٍ . وَغُلْفَ الْقَارُورَةِ وَغَيْرَهَا وَغُلْفَهَا وَأَغْلَفَهَا : أَدْخَلَهَا فِي الْغُلَافِ ، أَوْ جَعَلَ لَهَا غُلَافًا ؛ وَقِيلَ : أَغْلَفَهَا جَعَلَ لَهَا غُلَافًا ، وَإِذَا أَدْخَلَهَا فِي غُلَافٍ قِيلَ : غُلْفَهَا غُلْفًا .

وَقَلْبٌ أَغْلَفَ بَيْنَ الْغُلْفَةِ : كَأَنَّهُ غُشِيَ بِغُلَافٍ فَهُوَ لَا يَبْصُرُ شَيْئًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ » ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضُمٌّ ، وَمَنْ قَرَأَ غُلْفًا أَرَادَ جَمْعَ غُلَافٍ ، أَيْ أَنَّ قُلُوبَنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَمَا أَنَّ الْغُلَافَ وَعَاءٌ لِمَا يُوعَى فِيهِ ، وَإِذَا سَكُنَتْ اللَّامُ كَانَ جَمْعُ أَغْلَفَ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْصُرُ شَيْئًا . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا ، أَيْ مُعَشَّاةً مُعْطَاةً ، وَاحِدُهَا أَغْلَفٌ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيقَةِ وَالْخُدْرِيِّ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفٌ ، أَيْ عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفَ لِأَنَّ فِعْلًا ، بِالضَّمِّ ، لَا يَكُونُ جَمْعُ أَفْعَلَ عِنْدَ سَبِيحِيَّةٍ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقَرُوا
قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ جَمْعُ فِعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى فِعْلِ مُثْقَلٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْأَغْلَفُ هِيَ مَا تَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لَيْسَتْ لَمْ يَدْرِعَ مِنْهَا ، أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا . وَتَقُولُ : رَأَيْتُ أَرْضًا غُلْفَاءَ إِذَا كَانَتْ لَمْ

تَرَعْنَا ، فَمِنْهَا كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ،
كَمَا يُقَالُ غُلَامٌ أَغْلَفُ إِذَا لَمْ تُقَطَّعْ غُرَّتُهُ ،
وَأَغْلَفْتُ السَّرَجَ وَالرَّحْلَ ، وَأَنْشَدَ :

يَكَادُ يَرَى الْفَاتِرَ الْمُغْلَفَا

وَرَجُلٌ مُغْلَفٌ : عَلَيْهِ غِلَافٌ مِنْ هَذِهِ

الْأَدَمِ وَنَحْوِهَا .

وَالْغُلْفَتَانِ : طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي
الصَّمَاغَيْنِ ، وَهِيَ الْغُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ .

وَعُلَامٌ أَغْلَفُ : لَمْ يَحْتَسِنْ ، كَأَقْلَفٍ .

وَالْغُلْفُ : الْخَضْبُ الْوَاسِعُ . وَعَامٌ

أَغْلَفُ : مُحْصَبٌ كَثِيرُ نَبَاتِهِ . وَعَيْشٌ

أَغْلَفُ : رَغْدٌ وَاسِعٌ . وَسَتَةٌ غُلْفَاءُ :

مُحْصِبَةٌ .

وَأَغْلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالْحِنَاءِ وَالنَّالِيَةِ

وَأَغْلَفَهَا : لَطَحَهَا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ غُلَامٌ . وَتَغْلَفَ الرَّجُلُ بِالنَّالِيَةِ وَسَائِرِ

الطِّيبِ وَأَغْلَفَ (الْأَوَّلُ عَنْ تَغْلَبٍ) ، وَقَالَ

الْأَحْبَابِيُّ : تَغْلَفُ بِالنَّالِيَةِ وَتَغْلَلُ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : تَغْلَفُ بِالنَّالِيَةِ إِذَا كَانَ ظَاهِرًا ،

فَإِذَا كَانَ دَاخِلًا فِي أَصُولِ الشَّعْرِ قِيلَ تَغْلَلُ ،

وَأَغْلَفَ لِحْيَتَهُ بِالنَّالِيَةِ غُلْفًا . وَفِي حَدِيثٍ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَتَهُ

بِالنَّالِيَةِ ، أَيْ اللَّطَحُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ غْلَفَ

بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا وَأَغْلَفَهَا تَغْلِيفًا . وَالنَّالِيَةُ :

ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطِّيبِ .

وَالْغُلْفُ : شَجَرٌ يُنْتَبَغُ بِهِ مِثْلُ الْقَرْفِ .

وَقِيلَ : لَا يُنْتَبَغُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْقَرْفِ .

وَالْغُلْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ :

نَبْتُ شَيْءٍ بِالْحُلُقِ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا

الْقُرُودُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالْغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ : مَوْضِعَانِ . وَبَنُو

غُلْفَانَ : بَطْنٌ . وَالْغُلْفَاءُ : لَقَبُ سَلَمَةَ عَمِّ

أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمَعْلِيكَرِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

عَمْرِو أَخِي شَرَاهِيلَ ^(١) بْنِ الْحَارِثِ ، يُقَالُ

بِالْغُلْفَاءِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غْلَفَ بِالسِّمَكِ ،

(١) قوله : «أخى شراحيل إلخ» عبارة

الصحيح : أخى شراحيل بن الحارث إلخ .

زَعَمُوا ، وَابْنُ غُلْفَاءَ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ،
يَقُولُ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ

تَقَطَّعَ بِابْنِ غُلْفَاءَ الْحِيَالُ

• غُلْفَقُ : الْغُلْفَقُ : الطُّحْلُبُ ، وَهُوَ

الْخَضِرَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ يَنْبْتُ فِي

الْمَاءِ ذُو وَرَقٍ عِرَاضٍ ، قَالَ الرَّفِيعُ :

وَمَنْهَلٍ طَامَ عَلَيْهِ الْغُلْفَقُ

يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَذَرَتِ

وَقَالَ آخَرُ :

يَكْشِفْنَ عَنْهُ غُلْفَقَ الْعِرْمَاضِ

ابْنُ شَيْبَلٍ : يُقَالُ لَوَرَقِ الْكَرَمِ الْغُلْفَقُ ،

وَالْغُلْفَقُ الْحُلْبُ مَا دَامَ عَلَى شَجَرَتِهِ ، أَغْنَى

بِالْحُلْبِ وَرَقَ الْكَرَمِ وَلَيْفَ التَّحْلِيلِ .

وَالْغُلْفَقُ : الْقَوْسُ اللَّيْنَةُ جِدًّا حَتَّى يَكُونَ لِيْنُهَا

رَخَاوَةً وَلَا خَيْرَ فِيهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمِيلُ فَرْعٍ شَوْحَطٍ لَمْ تُنْحَقِ

لَا كَرَّةَ الْعُودِ وَلَا بِغُلْفَقِ

وَيُقَالُ : إِنَّ اللَّامَ فِي ذَلِكَ زَائِلَةٌ . وَقَوْسٌ

غُلْفَقٌ أَيْ رِخْوَةٌ . وَالْغُلْفَقُ مِنَ النِّسَاءِ : الرُّطْبَةُ

الْهَنِي ، وَقِيلَ : هِيَ الْخُرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْعَمَلِ

وَالْمُطْلَقِ .

وَأَمْرَأَةُ غُلْفَاقٍ الْمَشِيُّ : سَرِيعَتُهُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطُّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ

الْجِسْمِ غُلْفَاقٌ وَخَرِبَاقٌ وَمَزْنَرَةٌ وَبَاحِجَةٌ .

وَدَلُّوْ غُلْفَقٌ : كَثِيرَةٌ .

وَعُلَاقٌ : مَوْضِعٌ .

وَالْغُلْفَقِيُّ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ السَّرِيعُ ،

مِثْلُ بِهِ سَيَّوْنِهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

وَعَيْشٌ غُلْفَقٌ : رَجِيٌّ .

• غُلِقَ : غَلَقَ الْبَابَ وَأَغْلَقَهُ وَغُلِقَ : الْأَوَّلُ

عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَزَاهَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ ، وَهِيَ

نَادِرَةٌ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَغْلَقَتْ

الْأَبْوَابَ» ، قَالَ سَيَّوْنِهِ : غَلَقَتْ الْأَبْوَابَ

لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ أَغْلَقْتُ يُرَادُ بِهَا التَّكْثِيرُ ،

قَالَ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ . وَبَابٌ غُلِقَ :

مُغْلَقٌ ، وَهُوَ قُلٌّ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، مِثْلُ
قَارُورَةٍ ، وَبَابٌ قُحِحَ أَيْ وَاسِعٌ ضَخْمٌ ،
وَجَذَعٌ قُطِلَ ، وَالْإِسْمُ الْغُلُقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَبَابٌ إِذَا مَا مَالَ لِلْغُلُقِ يَضْرِفُ

وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ غَلَقْتُ الْبَابَ غُلْفًا ، وَهِيَ

لُغَةٌ رَدِيئَةٌ مَثْرُوكَةٌ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ

وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَازَلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو

ابْنَ الْعَلَاءِ .

وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَأَغْلَقَ وَأَسْتَعْلَقَ إِذَا عَسَرَ

قَتَحَهُ .

وَالْمِغْلَاقُ : الْمِرْتَاجُ . وَالْغُلُقُ :

الْمِغْلَاقُ ، بِالتَّخْرِيفِ ، وَهُوَ مَا يُغْلَقُ بِهِ

الْبَابُ وَيُفْتَحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْلَاقٌ ، قَالَ

سَيَّوْنِي : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ،

وَأَسْتَمَارَةُ الْفَرَزْدَقِ فَقَالَ :

فَتَيْنَ بِنَجَانِيٍّ مُصْرَعَاتِ

وَبِتْ أَفْضُ أَغْلَاقَ الْخَتَامِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ خِتَامَ الْأَغْلَاقِ قَلْبَ .

وَفِي حَدِيثٍ قُلَّ أَبُو رَافِعٍ : ثُمَّ غَلَقَ

الْأَغْلَاقَ عَلَى وَدٍّ ، هِيَ الْمَفَاتِيحُ ، وَاحِدُهَا

إِغْلِيقٌ ، وَالْغَلَقُ وَالْمِغْلَاقُ وَالْمُغْلُوقُ :

كَالْغُلُقِ .

وَأَسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَيْ ارْتَبَعَ عَلَيْهِ .

وَكَلَامٌ غَلِقَ أَيْ مُشْكِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ ، أَيْ فِي إِكْرَاهٍ ،

وَمَعْنَى الْإِغْلَاقِ الْإِكْرَاهُ ، لِأَنَّ الْمَغْلُوقَ مُكْرَهُ

عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمُضَيَّقٌ عَلَيْهِ فِي تَضْرِيهِ كَأَنَّهُ

يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبَابُ وَيُحْبَسُ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ حَتَّى

يُطْلَقَ .

وَأَغْلَاقُ الْقَاتِلِ : إِسْلَامُهُ إِلَى وَلِيِّ

الْمَقْتُولِ ، فَيَحْكُمُ فِي دَمِهِ مَا شَاءَ . يُقَالُ :

أَغْلَقَ فُلَانٌ بِجَرِيرَتِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسَارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمَائِهَا
وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْقَلَّاقُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَتَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ
وَبَثُوهُ قَدْ أَتَقَنُوا بِالْقَلَّاقِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى
شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، إِذَا أَكْرَمَهُ عَلَيْهِ .
وَالْمِغْلَقُ وَالْمِغْلَاقُ : السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَالْمِغَالِقُ : الْأَزْلَامُ ، وَكُلُّ
سَهْمٍ فِي الْمَيْسِرِ مِغْلَقٌ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
بِمِغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْرَامُهَا (١)
وَالْمِغَالِقُ : قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَعْفَرٍ : إِذَا قَحَطَتْ وَالزَّاجِرِينَ الْمِغَالِقَا .
الْلَيْثُ : الْمِغْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِي
مُضَعَفِ الْمَيْسِرِ ، وَسُمِّيَ مِغْلَقًا لِأَنَّهُ يَسْتَعْلِقُ مَا
يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مِغَالِقٌ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ اقْوَلُوا
بِمِغَالِقٍ ، وَالْمِغَالِقُ مِنْ نُغُوتِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ
الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْقَوُزُ ، وَلَيْسَتْ بِمِغَالِقٍ حَتَّى
أَسْبَاهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُغْلِقُ الْخَطَرَ فَتُوجِبُهُ لِلْقَاطِرِ
الْفَائِزِ كَمَا يُغْلِقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ قُمَيْتَةَ :
بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمِغَالِقٌ رَافِقَةٌ
يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ لِقَيْلِجُهَا
وَرَجُلٌ غَلِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ، قَالَ
الْلَيْثُ : يُقَالُ احْتَدَّ فَلَانٌ فَعَلِقَ فِي حَدِيثِهِ ،
أَيُّ نَشَبَ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكْضَ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي
إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَعْلَقُ
قَالَ : الرَّكْضُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، يَقُولُ : إِذَا

(١) الرواية في معلقة لبيد :

وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا
بِمِغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْرَامُهَا
أَعْلَامُهَا بَدَلُ أَجْرَامِهَا ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ
الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ . [عبد الله]

أَتَاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنَا كَذَلِكَ
فَمَتَى تَتَفَقُّ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنْتَ تَتَقُّ وَأَنَا مَتَقٌ
فَكَتِفَ تَتَفَقُّ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ
يُسِيلُنِي إِلَيْكَ أَيْ يُغَضِّبُنِي فَيُغْرِبُنِي بِكَ ،
وَيُشْرِيكَ أَيْ يُغَضِّبُكَ فَتَعْلَقُ ، أَيْ تَغْضَبُ
وَتَحْتَدُّ عَلَى . وَيُقَالُ : أَغْلَقَ فَلَانٌ فَعَلِقَ غَلَقًا
إِذَا أَغْضَبَ فَعْضَبَ وَاحْتَدَّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْعَلَقُ الْكَثِيرُ الْغَضَبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ :

فَأَغْلَقَ مِنْ دُونِ أَمْرِي إِنْ أَجَرْتَهُ
فَلَا تُبَتِّغِي عَوْرَاتِهِ غَلَقَ الْبَعْلُ
أَيُّ أَغْضَبَ غَضَبًا شَدِيدًا . قَالَ : وَالْعَلَقُ
الضَّيْقُ الْخُلُقُ ، الْعَسِيرُ الرِّضَا . وَغَلِقَ فِي
حَدِيثِهِ غَلَقًا : نَشَبَ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَقُ فِي غَيْرِ
الْأَنَاسِي . وَالْعَلَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ الْفَكَ ،
فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ
عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَعَلِقَ ، أَيْ
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ قَرَسًا لِيُغَالِقَ عَلَيْهَا ، أَيْ
لِيُرَاهِنَ ، وَكَانَتْ كِرَةً الرَّهَانِ فِي الْحَيْلِ ، إِذْ
كَانَ عَلَى رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ سَيِّوْنِي :
وَعَلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ يَغْلِقُ غَلَقًا
وَعُلُوقًا ، فَهُوَ غَلِقٌ ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُفْتَكْ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بِأَفِيهِ ، قَالَ
زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاءَ لَهُ
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا
يَعْنِي أَنَّهَا ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ ، وَرَهَنْتَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
شَمِيرٌ :

هَلْ مِنْ نَجَازٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلْتَ بِهِ ؟
أَوْ لِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَعْلَقْتَ مِنْ فَادِي ؟
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :
عَلَى الْعُمَرِ وَاصْطَادَتْ قَوَادًا كَأَنَّهُ
أَبُو غَلِقٍ فِي لَيْلَتَيْنِ مُوَجِّلٍ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَبُو غَلِقٍ أَيْ صَاحِبُ رَهْنٍ
غَلِقٌ ، أَجَلُهُ لَيْلَتَانِ أَنْ يُفَكَّ ، وَغَلِقَ أَيْ
ذَهَبَ . وَيُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلِقُ غُلُوقًا إِذَا

لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَخْلُصٌ ، وَبَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ
لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا
يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفْكُهُ صَاحِبُهُ ،
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ
يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ
الرَّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ . وَقَوْمٌ مِغَالِقُونَ :
يَغْلِقُ الرَّهْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِ دَاحِسٍ وَالْغُبَرَاءِ : إِنْ
قَبَسَا أَيْ حَذَفُوا بَنَ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ :
مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَ : غَدَوْتُ لِأَوَاضِعِكَ
الرَّهَانَ ، أَرَادَ بِالْمُؤَاضَعَةِ إِنْطَالِ الرَّهَانِ ، أَيْ
أَضَعُهُ وَتَضَعُهُ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : بَلْ غَدَوْتُ
لِثَغْلِقَتِهِ ، أَيْ لِتَوَجُّعِهِ وَتَوَكُّدِهِ . وَأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ
أَيْ أَوْجَبْتُهُ ، فَعَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَيْ وَجَبَ لَهُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَلِقَ الرَّهْنُ إِذَا اسْتَحَقَّهُ
الْمُرْتَهِنُ غَلَقًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ ، أَيْ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا
لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنُ مَا رَهَنَهُ فِيهِ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ
فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِقَوْلِهِ : لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَقُ الضَّجْرُ . وَمَكَانٌ غَلِقٌ
وَضَجْرٌ ، أَيْ ضَيْقٌ ، وَالضَّجْرُ الْإِسْمُ ،
وَالضَّجْرُ الْمَصْدَرُ . وَالْعَلَقُ : الْهَلَاكُ ،
وَمَعْنَى لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ أَيْ لَا يَهْلِكُ . وَفِي
كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : إِيَّاكَ وَالْعَلَقُ ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَلَقُ ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ .
وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَنْفَسِحْ . وَغَلِقَ
الْأَسِيرُ وَالْجَانِي ، فَهُوَ غَلِقٌ : لَمْ يُقَدْ ، قَالَ
أَبُو دَهَبٍ :

مَازَلْتُ فِي الْغَفْرِ لِلذُّنُوبِ وَاطِ
لَاقِي لِعَانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقُ
شَمِيرٌ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَشَبَ فِي شَيْءٍ
فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ ، غَلِقَ فِي الْبَاطِلِ ، وَغَلِقَ فِي
الْبَيْعِ ، وَغَلِقَ بَيْعُهُ فَاسْتَعْلَقَ (٢) .

وَاسْتَعْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : اسْتَعْلَقَنِي فَلَانٌ فِي
(٢) قوله : « وغلِق بَيْعُهُ فَاسْتَعْلَقَ » هكذا هو
بهذا الضبط في الأصل .

يَبْعِي إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِيَاراً فِي رَدِّهِ ؛ قَالَ :
وَاسْتَعْلَقْتُ عَلَى بَيْعَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَعَرَدَ عَنْ بَيْنِهِ الْكَسْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كَانُوا أُولَى غَلَقِي سَعَابَا
أُولَى غَلَقِي أَيْ قَدْ غَلَقُوا فِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ .
جَمَلُ غَلَقٍ وَغَلَقَةٌ إِذَا هَزَلَ وَكَبِرَ .
النَّوَادِرُ : شَيْخُ غَلَقٍ وَجَمَلُ غَلَقٍ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ
الْأَعْجَفُ . وَغَلَقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلَقًا ، فَهُوَ
غَلَقٌ : انْتَقَضَ دَبْرُهُ تَحْتَ الْأَدَاةِ ، وَكَثُرَ
غَلَقًا لَا يَبْرَأُ . وَيُقَالُ : إِنَّ بَعِيرَكَ لَغَلَقُ
الظَّهْرِ ، وَقَدْ غَلَقَ ظَهْرُهُ غَلَقًا ، وَهُوَ أَنْ تَرَى
ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثَارَ دَبْرٍ قَدْ بَرَأَتْ ، فَانْتَظَرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرَقَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَلَقُ
شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاةُ
عَنْهُ ، أَيْ تُرْفَعَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْتَفِعًا ، وَقَدْ
عَادَيْتُ عَنْهُ الْأَدَاةَ : وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ
الْقَتَبُ وَالْحِلْسُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : شَفَاعَةُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ
ظَهْرَهُ . وَغَلَقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ، وَأَغْلَقَهُ
صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حَمْلَهُ حَتَّى يَدْبَرَ ، شَبَّهَ
الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .
وَوُصِفَتْ النَّحْلَةُ غَلَقًا ، فَهِيَ غَلَقَةٌ :
دَوْدَتْ أَصُولَ سَعْفِهَا وَانْقَطَعَ حَمْلُهَا .

وَالْغَلَقَةُ وَالْغَلَقَةُ : شَجَرَةٌ يَعْطِنُ بِهَا أَهْلُ
الطَّائِفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَلَقَةُ (١) شَجَرَةٌ
لَا تُطَاقُ حِدَّةً ، يَتَوَقَّعُ جَانِبُهَا (٢) عَلَى عَيْنَيْهِ
مِنْ بُخَارِهَا أَوْ مَائِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُمَرِّطُ بِهَا
الْجُلُودُ فَلَا تَتْرُكُ عَلَيْهَا شَعْرَةً وَلَا لَحْمَةً إِلَّا
حَلَقَتْهُ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

جَرَبْنِ فَلَا يُهْتَانُ إِلَّا بِغَلَقَةٍ
عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمُزَرِّدٍ .

(١) قوله : « الغلقة » بالفتح ، ويقال فيها
أيضاً غَلَقِي ، كَسَكْرِي ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « يتوقع جانبها » في مفردات ابن
البيطار : ولها لبن لين يتوقاه الناس ، لأنه يضر بما
أصاب من الجسد .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِهَابٌ مَغْلُوقٌ إِذَا جَعَلَتْ
فِيهِ الْغَلَقَةُ حِينَ يُعْطَنُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَعْطِنُ
بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ عُشْبَةٌ
تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالْمَاءِ وَتُنْفَعُ فِيهَا
الْجُلُودُ فَتَمَرِّطُ ، وَرَبَّمَا خِلَطَتْ بِهَا شَجَرَةٌ
تُسَمَّى الشَّرْجَبَانُ ، يُقَالُ مِنْهُ أَدِيمٌ مَغْلُوقٌ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْغَلَقَةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ الْبَكْرِيِّ
وغيره ، وَالْغَلَقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَغْرَابِيٍّ مِنْ
رَبِيعَةَ ، كِلَاهُمَا : شَجَرَةٌ تُشَبُّهُ الْعِظْلَمُ مَرَّةً
جَدًّا وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، وَالْحَبَشَةُ يَطْبُخُونَهَا
ثُمَّ يَطْلُونُ بِمَائِهَا السَّلَاحَ فَلَا يُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا
قَتَلَهُ .

وَوُصِفَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .
وَوُصِفَ : قَبِيلَةٌ أَوْحَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَجَلَّيْتَ غَلَقًا لَتَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ اللَّوْمِ فِي أَغْنَائِهَا الْكُتُبُ
إِنِّي وَأَتَى ابْنَ غَلَقٍ لِيُفَرِّقَنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْعِي النَّفْيَ فِي الذَّنْبِ
وَيُرَوَّى : يَبْعِي الطَّرِيقَ ، وَيُرَوَّى : يَرْجُو
الطَّرِيقَ .

* غل * الْغُلُّ وَالْغَلَّةُ وَالْغَلْلُ وَالْغَلِيلُ ،
كُلُّهُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحَرَارَتُهُ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ؛
رَجُلٌ مَغْلُولٌ وَغَلِيلٌ وَمُغْتَلٌّ بَيْنَ الْغَلَّةِ .

وَبَعِيرٌ غَالٌ وَغَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ : عَطْشَانٌ
شَدِيدُ الْعَطَشِ . غُلٌّ يُغْلُ غَلًّا ، فَهُوَ
مَغْلُولٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : غُلٌّ يُغْلُ غَلَّةً ، وَاعْتَلَّ ، وَرَبَّمَا
سُمِّيَتْ حَرَارَةُ الْحُزْنِ وَالْحُبِّ غَلِيلًا . وَأَغْلَّ
إِبِلَهُ : أَسَاءَ سَقِيهَا فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرَوْ . وَغَلَّ
الْبَعِيرُ أَيضًا يُغْلُ غَلَّةً إِذَا لَمْ يَقْضِ رِيَّهُ . أَبُو
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا
أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ تَرَوْهَا ، فَهِيَ عَالَةٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ
تَرَوْهَا ، بِالْعَيْنِ ، مِنَ الْغَلَّةِ ، وَهِيَ حَرَارَةُ
الْعَطَشِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ ؛ وَقَالَ نَضْرُ

الرَّازِي : إِذَا صَدَرَتْ الْإِبِلُ عَطَاشًا قُلْتُ
صَدَرَتْ غَالَةً وَغَوَالٌ ؛ وَقَدْ أَغْلَلْتُهَا أَنْتَ
إِغْلَالًا إِذَا أَسَاتَ سَقِيهَا فَاصْدَرْتُهَا وَلَمْ
تَرَوْهَا ، وَصَدَرَتْ غَوَالٌ ، الْوَاحِدَةُ غَالَةٌ ؛
وَكَانَ الرَّاوِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلَطَ فِي رِوَايَتِهِ .
وَالْغَلِيلُ : حَرُّ الْجَوْفِ لَوْحًا وَامْتِعَاضًا .
وَالْغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَلِيلُ : الْغِشُّ وَالْعِدَاوَةُ
وَالضُّعْنُ وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيرُ : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ لَا
يَحْسَدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضًا فِي عِلْوِ
الْمَرْبَةِ ، لِأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ وَهُوَ أَيْضًا كَدْرٌ ،
وَالْجَنَّةُ مَبْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ غَلَّ صَدْرُهُ يَغْلُ ،
بِالْكَسْرِ ، غَلًّا إِذَا كَانَ ذَا غِشٍّ أَوْ ضِعْنٍ
وَحَقْدٍ .

وَرَجُلٌ مُغِلٌّ : مُضِبٌّ عَلَى حَقْدٍ وَغِلٍّ .
وَوُصِفَ : غُلًّا غُلُولًا وَأَغْلَّ : خَانَ ؛ قَالَ
التَّمِيمِيُّ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمَزَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ
بِجَزَاءِ مُغِلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ
وَحَصْنٍ نَغِيضُهُمْ بِهِ الْخُونَ فِي الْفَيْءِ
وَالْمَعْنَمِ . وَوُصِفَ : خَوْنُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيرُ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : لَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَعْنَمِ إِلَّا غُلَّ
غُلُولًا ، وَقُرِئَ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » ،
فَمَنْ يَغْلُ يَغْلُ فَمَعْنَاهُ يَخُونُ ، وَمَنْ قَرَأَ يُغْلُ
فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا يُخَانَ ، يَعْنِي
أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ ، وَالْآخَرُ يُخُونُ أَيْ
يُنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ
اللَّهِ ، يُرِيدُونَ يُسْرِقُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
جُعِلَ يُغْلُ بِمَعْنَى يُغْلُلُ ؛ قَالَ : وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ،
وَأَفْعَلْتُ أَدْخَلْتُ ذَلِكَ فِيهِ ، وَفَعَلْتُ كَثُرْتُ
ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغْلُ
مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغْلُلُ أَيْ يَخُونُ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : قُرْنَا جَمِيعًا : أَنْ يَغْلُ وَأَنْ يُغْلَ ؛
فَمَنْ قَالَ أَنْ يَغْلُ فَاَلْمَعْنَى مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يَحُونُ أُمَّتُهُ ، وَتَقْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْغَنَائِمَ جَمَعَهَا
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزَاةٍ فَجَاءَهُ
جَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : لَا تَقْسِمَ
غَنَائِمَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَيَّ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا مَتَعْتُكُمْ بِهِمَا ،
أَتُرَوْنِي أَغْلَكُمْ مَعْتَمَكُمْ ؟ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ أَنْ
يُغْلَ فَهُوَ جَائِرٌ عَلَى ضَرِيئِي : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ
لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَهُ أَصْحَابُهُ ، أَيْ يَحُونُوهُ ، وَجَاءَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا عَرَفَنَ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ
غَلَّهَا ، لَهَا ثَغَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ أَذْوَا الْخِيَاطِ
وَالْمِحِيطِ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ يُغْلُ
يُحُونُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَيُونُسُ
يَخْتَارَانِ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ » ، قَالَ
يُونُسُ : كَيْفَ لَا يُغْلُ ؟ بَلَى وَيُقْتَلُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمِيْدٍ : الْغُلُولُ مِنَ الْمَعْتَمِ خَاصَّةٌ ، وَلَا
نَرَاهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَلَا مِنَ الْحَقْدِ ، وَمِمَّا يَبِينُ
ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلُ يُغْلُ ، وَمِنْ
الْحَقْدِ غُلُ يُغْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْ الْغُلُولِ غُلُ
يُغْلُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قُلُ أَنْ تَجِدَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا كَانَ لِفُلَانٍ أَنْ يُضْرَبَ ،
عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْنًى لِلْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا
تَجِدُهُ مَبْنًى لِلْفَاعِلِ ، كَقَوْلِكَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ
أَنْ يَكْذِبَ ، وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَحُونُ ، وَمَا
كَانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ ، قَالَ : وَبِهَذَا تَعْلَمُ
صِحَّةَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ
يُغْلَ » ، عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ دُونَ
الْمَفْعُولِ ، قَالَ : وَالشَّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقَالُ
مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلُ يُغْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُغْلُ الْإِصْبَحِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، أَمَلَى فِي
صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَنْ لَا إِغْلَالُ وَلَا إِسْلَالُ ،
قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ ، وَالْإِسْلَالُ
السَّرَقَةُ ، وَقِيلَ : الْإِغْلَالُ السَّرَقَةُ ، أَيْ لَا
خِيَانَةَ وَلَا سَرَقَةَ ، وَيُقَالُ : لَا رِشْوَةَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغُلُولِ
فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَعْتَمِ ،

وَالسَّرَقَةُ مِنَ الْقَنِيمَةِ ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ
خُبِيَّةٌ فَقَدْ غُلَّ ، وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ
فِيهَا مَغْلُولَةٌ ، أَيْ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلُ ،
وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى
عُنُقِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَبْصًا ، وَأَحَادِيثُ
الْغُلُولِ فِي الْقَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ .

أَبُو عَمِيْدَةٍ : رَجُلٌ مُغْلٌ مُسِيءٌ ، أَيْ
صَاحِبُ خِيَانَةٍ وَسَلَّةٍ ، وَمَنْهُ قَوْلُ شُرَيْحٍ :
لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرُ الْمُغْلِ ، وَلَا عَلَى
الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرُ الْمُغْلِ ضَمَانٌ ، إِذَا لَمْ يَحْنُ فِي
الْعَارِيَةِ وَالْوَدِيْعَةِ فَلَا ضَمَانٌ عَلَيْهِ ، مِنْ
الْإِغْلَالِ الْخِيَانَةِ ، يَعْنِي الْخَائِنَ ، وَقِيلَ :
الْمُغْلُ هُنَا الْمُسْتَعِيلُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَاطِضَ ، لِأَنَّهُ
بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَعِيلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ
وَالسَّرَقَةُ الْحَقِيْقَةُ ، وَالْإِسْلَالُ مِنْ سَلِّ الْبَعِيرِ
وغيره فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَهِيَ السَّلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَارَةُ الظَّاهِرَةُ ،
يُقَالُ : غُلُ يُغْلُ وَسَلُّ يَسْلُ ، فَأَمَّا أَغْلُ وَأَسْلُ
فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ ، وَيَكُونُ أَبْصًا أَنْ
يُعِينُ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا ، وَقِيلَ : الْإِغْلَالُ كِبْسُ
الدَّرُوعِ ، وَالْإِسْلَالُ سَلُّ السُّيُوفِ ، وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لَهُ ، وَمُنَاصَحَةُ ذَوِي
الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ
دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، قِيلَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَيْ لَا يَكُونُ
مَعَهَا فِي قَلْبِهِ غِشٌّ وَدَغْلٌ وَنِفَاقٌ ، وَلَكِنْ
يَكُونُ مَعَهَا الْإِخْلَاصُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَرَوَى : لَا يُغْلُ وَلَا يُغْلُ ، فَمَنْ قَالَ
يُغْلُ ، بِالْفَتْحِ لِيَاءٍ وَكَسَرَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ
ذَلِكَ مِنَ الضُّعْفِ وَالْغُلِّ ، وَهُوَ الضُّعْفُ
وَالشُّحْنَاءُ ، أَيْ لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ
الْحَقِّ ، وَمَنْ قَالَ يُغْلُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، جَعَلَهُ
مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَأَمَّا غُلُ يُغْلُ غُلُولًا فَإِنَّهُ الْخِيَانَةُ
فِي الْمَعْتَمِ خَاصَّةً ، وَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ فِي
الْمَغَائِمِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ مِنَ الْغُلِّ : غُلُ يُغْلُ ، وَمِنْ

الْغُلُولُ : غُلُ يُغْلُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : غُلُّ
الرَّجُلِ يُغْلُ إِذَا خَانَ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ شَيْءًا فِي
خَفَاءٍ ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ فِي خَفَاءٍ فَقَدْ
غُلَّ يُغْلُ غُلُولًا ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي هَذَا الْبَابِ
رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، مِنْ ذَلِكَ الْغَالُ ، وَهُوَ
الْوَادِي الْمُطْمَئِنُّ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ
غُلَانٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْغِلُّ وَهُوَ الْحَقْدُ الْكَامِنُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِهِ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ
قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى يُغْلُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْوُغُولِ الدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ ،
قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَ
تُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ
قَلْبَهُ مِنَ اللَّبْغِ وَالْخِيَانَةِ وَالشَّرِّ ، قَالَ :
وَعَلَيْهِنَّ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ لَا يُغْلُ
كَاتِبًا عَلَيْهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : غَلَّتُمْ
وَأَفَّهَ ، أَيْ خَشَّمْتُمْ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَمْ
تَصْلَحُوهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ : غُلُ بَصَرُ
فُلَانٍ حَادٍ عَنِ الصَّوَابِ ، مِنْ غُلُ يُغْلُ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
أَمْرِي مُؤْمِنٍ ، أَيْ لَا يَحِيدُ عَنِ الصَّوَابِ
غَاشًا .

وَأَغْلُ الْخَطِيبُ إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِي كَلَامِهِ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

خُطْبَاءُ لَا خَرَقَ وَلَا غُلَّ إِذَا
خُطِبَاءُ غَيْرِهِمْ أَغْلُ شِرَارُهَا
وَأَغْلُ فِي الْجِلْدِ : أَخَذَ بَعْضَ اللَّحْمِ
وَالْإِهَابِ . يُقَالُ : أَغْلَتُ الْجِلْدَ إِذَا سَلَخْتُهُ
وَأَبْقَيْتُ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الشَّحْمِ ، وَأَغْلَتُ فِي
الْإِهَابِ سَلَخْتُهُ فَتَرَكْتُ عَلَى الْجِلْدِ اللَّحْمَ ،
وَالْعَلَلُ : اللَّحْمُ الَّذِي تُرِكَ عَلَى الْإِهَابِ حِينَ
سَلَخَ وَأَغْلُ الْحَاذِرُ فِي الْإِهَابِ إِذَا سَلَخَ فَتَرِكَ
مِنَ اللَّحْمِ مُتَرَقًا بِالْإِهَابِ .

وَالْعَلَلُ : دَاءٌ فِي الْإِخْلِيلِ مِثْلُ الرَّقَقِ ،
وَذَلِكَ أَلَّا يَتَقَضَّ الْحَالِبُ الضَّرْعَ ، فَيَتَرَكُ فِيهِ
شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَعُودُ دَمًا^(١) أَوْ خَرَطًا .

(١) قَوْلُهُ : « دَمًا » فِي الْحَكْمِ « دَمًا » .

[عبد الله]

وَعَلَّ فِي الشَّيْءِ يَغْلُ غُلُولًا ، وَانْعَلَّ ، وَتَعَلَّلَ ، وَتَعَلَّلَ : دَخَلَ فِيهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ [فِي الْجَوَاهِرِ] يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَنَاسَ : يُحْفَرُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَقِيقَةٌ وَعَنْ كُلِّ عِزْقٍ فِي الثَّوْرِ مَتَعَلِّلٌ (١) وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْعَرَضِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ شَيْخِهِ : تَعَلَّلَ حُبُّ عَتَمَةٍ فِي فَوَادِي فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ وَغَلَّةٌ يَغْلُهُ غَلًّا : أَدَخَلَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

غَلَّتْ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلُّ لَيْلَةٍ وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمْرُقُ وَغَلَّةٌ فَانْعَلَّ أَيْ أَدَخَلَهُ فَدَخَلَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : وَمِنْهَا مَا يُغْلُ ، يَعْنِي مِنَ الْكَبَاشِ ، أَيْ يُدْخَلُ قَضِيئُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْأَلِيَّةُ . وَغَلَّ أَيْضًا : دَخَلَ ، يَتَعَلَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : غَلَّ فَلَانٌ الْمَقَاوِزَ أَيْ دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا . وَغَلَّغَلَهُ : كَعَلَّهُ وَالْغَلَّةُ : مَا تَوَارَيْتَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْعَلَّةُ : كَالْعَرْغَرَةِ فِي مَعْنَى الْكُسْرِ . وَالْعَلَّلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَقَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَالُ ؛ قَالَ ذُكَيْنٌ : يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حِمَامِ الْأَغْلَالِ وَقَعُ يَدِي عَجَلِي وَرَجَلِي شِمْلَالِ ظَمَأَى النَّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيَاءٍ مِنْ عَالٍ يَقُولُ : يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سِرَاعٍ (٢) فِي الْغَارَةِ كَالْحِمَامِ الْوَارِدَةِ ؛ وَفِي التَّهْنِيبِ قَالَ : أَرَادَ يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حِمَامٍ يَرُدُّ غَلًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي

(١) قوله : « دقيقة » في ديوان ذي الرِّمَّةِ « دقية » ، ونراها الصواب ، قاله المحض باحثاً عن سياق ما غلت في الأرض ، بدون تفضيل بين دقيقتها وجليلها .

(٢) قوله : « من سراع » عبارة الضاح : من خيل سراع .

أُصُولِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَلَّلُ الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْخَافِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ظُهُورًا قَلِيلًا ، وَلَيْسَ لَهُ جَرِيَةٌ ، فَيُحْفَى مَرَّةً وَيُظْهَرُ مَرَّةً ؛ وَقِيلَ : الْعَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الْحَوَيْدِرَةُ : لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ غَلًّا يَقْطَعُ فِي أُصُولِ الْخُرُوعِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلَّلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، أَوِ التَّلْعُ فِي الشَّجَرِ ، وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرُ غَلًّا مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ كُلِّ مَا تَوَاطَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَلَا يَكَادُ يَرَى ، وَلَا يَتَّبِعُ إِلَّا الْوُطَاءَ . وَغَلَّ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى فِيهَا ، يَغْلُ بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَتَعَلَّلَ الْمَاءُ فِي الشَّجَرِ : تَخَلَّلَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا غَلًّا ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَنْطَوِي عَنْ النَّاسِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ . وَيُقَالُ لِعِزْقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ : غَلَّلَ ، وَجَمْعُهُ غَلَاغِلُ ؛ قَالَ كَتَبُ :

وَتَفَتَّرَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا كَانَهَا

أَقَاحِي تُرَوَّى عَنْ عُزُوقِ غُلَاغِلِ وَالْغَلَّةُ : شَعَارٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ ، لِأَنَّهُ يَتَعَلَّلُ فِيهَا ، أَيْ يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْغَلَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاعْتَلَّتْ الثَّوْبُ : لَبَسَتْهُ تَحْتَ الثِّيَابِ ؛ وَمِنْهُ الْعَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي فِي أُصُولِ الشَّجَرِ . وَغَلَّلَ الْغَلَّةَ : لَبَسَهَا تَحْتَ ثِيَابِهِ (هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَلَّةُ : الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ هِيَ كَالْغَلَّةِ تُغْلُ تَحْتَ الدَّرْعِ ، أَيْ تُدْخَلُ . وَالْغَلَائِلُ : الدَّرُوعُ ؛ وَقِيلَ : بَطَائِنُ ثُلُبَسُ تَحْتَ الدَّرُوعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ الدَّرُوعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُمُوسِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّهُ تَغْلُ تَحْتَهَا ، أَيْ تُدْخَلُ ، وَاحِدُهَا غَلِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلِينَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطُنٍ كَرَّةً

فَهُنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

خَصَّ الْغَلَائِلُ بِالصَّفَاءِ لِأَنَّهُآ آخِرُ مَا يَصْدَأُ مِنَ الدَّرُوعِ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا الْبَطَائِنَ جَعَلَ الدَّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يَصْدَأَنَّ الْغَلَائِلُ . وَغَلَائِلُ الدَّرُوعِ : مَسَامِيرُهَا الْمُدْخَلَةُ فِيهَا ، الْوَاحِدُ غَلِيلٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَحْكَمُ أَصْفَانِ الْقَتِيرِ الْغَلَائِلُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ ، قَالَ : الْغَلَّةُ الْمَسَامِيرُ الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلْقَةِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْغَلَائِلَ بِالصَّفَاءِ لِأَنَّهُآ أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَأَ مِنَ الدَّرُوعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُظْمَةُ وَالْغَلَّةُ وَالرَّفَاعَةُ وَالْأَضْحُومَةُ وَالْحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تَحْتَ إِزَارِهَا تُضَحِّمُ بِهِ عَجِيزَتَهَا ؛ وَأَشَدُّ :

تَعْتَالُ عَرَضَ الثَّقِيَّةِ الْمُدَالَّةِ

وَلَمْ يَنْطَقْهَا عَلَى غَلَّةٍ

إِلَّا لِحُسْنِ الْحَلْقِ وَالثِّيَابَةِ

قَالَ ابْنُ يَرَى : وَكَذَلِكَ الْغَلَّةُ ، وَجَمْعُهَا غَلَّلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَفَاهَا مِنَ الشَّيْبِ وَتَقْوِيمُهُ

بِالْمَعْقُودِ فِي الرِّوَاءِ وَلَيْسَ الْغَلَّلُ وَغَلَّ الدَّهْنَ فِي رَأْسِهِ : أَدَخَلَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ ، وَغَلَّ شَعْرَهُ بِالطَّيْبِ : أَدَخَلَهُ فِيهِ . وَتَعَلَّلَ نَهْدٌ بِالْغَالِيَةِ : شَدَّدَ لِلْكُرَةِ ، وَاعْتَظَلَ وَتَعَلَّلَ : تَخَلَّفَ ؛ [قَالَ] أَبُو صَخْرَةَ :

سِرَاجٌ لِلنَّهْدِ تَعَلَّلَ بِالنَّسِكِ طِفْلَةً

فَلَا هِيَ مِثْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وَعَلَّلَهُ بِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَعَلَّى بِالْغَالِيَةِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْغَالِيَةِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَعَلَّلَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ فِي تَطَلَّيْتُ ؛

قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ تَعَلَّيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ تَعَلَّلْتُ بِالْغَالِيَةِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ لَصِقَتْهُ بِجِلْدِكَ وَأُصُولُ شَعْرِكَ فَقَدْ تَعَلَّلْتُ بِهِ ؛ قَالَ : وَتَعَلَّيْتُ مُوَلَّدَةً . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّلْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ

أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لَحِيَّتِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ.

الليث : وَيُقَالُ مِنَ الْغَالِيَةِ غَلَّتْ وَغَلَّتْ وَغَلَّتْ وَغَلَّتْ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أُغَلِّلُ لَحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْغَالِيَةِ، أَيْ أَلَطُّهَا وَأَلْبَسُهَا بِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ : الْفَرَاءُ يُقَالُ تَغَلَّتْ بِالْغَالِيَةِ، وَلَا يُقَالُ تَغَلَّتْ، قَالَ وَأَجَاذَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هَيْتِ قَالَ : إِذَا قَامَتْ نَكْتَتٌ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ تَغَلَّتْ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ تَغَلَّتْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! الْغَلَّةُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَبَسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، أَيْ بَلَغَتْ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحَاسِنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَاطِرٌ، وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ، وَلَا يَصِفُ وَاصِفٌ.

وَعَلَّ الْمَرْأَةُ : حَشَاها، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضِحْمٍ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

السَّلْمَى : غَشَّ لَهُ الْخَنْجَرُ وَالسَّنَانُ وَغَلَّهُ لَهُ، أَيْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ. وَالْغُلَانُ، بِالضَّمِّ : مَنَابِتُ الطَّلْحِ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ شَجَرٍ، وَاحِدُهَا غَالٌ وَغَلِيلٌ. وَأَغَلَ الْوَادِي إِذَا أَنْبَتَ الْغُلَانُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بَطْنٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ انْغَلَّ. وَالْغَالُ : أَرْضٌ مُطْمَتَّةٌ ذَاتُ شَجَرٍ. وَمَنَابِتُ السَّلْمِ وَالطَّلْحِ يُقَالُ لَهَا غَالٌ مِنْ سَلَمٍ، كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرٍ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا. وَالْغَالُ : نَبْتُ، وَالْجَمْعُ غُلَانٌ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَذِي الرِّمَّةِ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَّاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ
أَظْهَرَ صَارَ فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمَعْنَى ظَهَرَ مِثْلُ تَبَعَ وَاتَّبَعَ، وَقَالَ مُصَرَّسُ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضَ حَوْرَاهُ الْمَدَافِعِ تَرْتَعِي
تِلَاعًا وَغُلَانًا سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ^(١)

(١) قوله : « تعرض إلخ » قبله كما في باقوت :

الْغُلَانُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ، وَرَمَمٌ : مَوْضِعٌ. وَالْغَالَةُ : مَا يَنْقَطِعُ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ.

وَالْغُلُّ : جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي الْعُنُقِ أَوْ الْبَدَنِ، وَالْجَمْعُ أَغْلَالٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ : فِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدْ غُلَّ بِالْغُلِّ لِحَامَةً يُغَلُّ بِهَا، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ »، قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ قُتِلَ، لَا يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ دِيَّةٌ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ إِذَا أَصَابَ جُلُودَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ يَتَرَضَّوهُ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْمَلُوا فِي السَّبْتِ، هَذِهِ الْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا تَقُولُ جَعَلْتُ هَذَا طَوْقًا فِي عُنُقِكَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ طَوْقٌ، وَتَأْوِيلُهُ وَلَيْتَكَ هَذَا وَالزَّمَنُ الْقِيَامَ بِهِ، فَجَعَلْتُ لِرُومَةٍ لَكَ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ »، أَرَادَ بِالْأَغْلَالِ الْأَعْمَالُ الَّتِي هِيَ كَالْأَغْلَالِ، وَهِيَ أَيْضًا مُؤَدِّيَةٌ إِلَى كَوْنِ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّ قَوْلَكَ لِلرَّجُلِ هَذَا غُلٌّ فِي عُنُقِكَ لِلشَّيْءِ يَعْمَلُهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَزِمَ لَكَ، وَأَنَّكَ مُجَازِي عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغْلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : « إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا »، هِيَ الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ. وَغَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ غُلَّ، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأِمَارَةِ : فَكَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّهُ جَوْرُهُ^(٢). أَيْ جَعَلَ فِي يَدِهِ وَعُنُقِهِ الْغُلَّ، وَهُوَ الْقَيْدُ الْمُحْتَضَرُّ بِهِمَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيَهُمْ »، قِيلَ : مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقِيلَ : أَرَادُوا نِعْمَتَهُ مَقْبُوضَةً

= ولم أنس من ربنا غداة تعرضت لنا دون أبواب الأطراف من الأدم (٢) قوله : « وغله جوره » هكذا في الأصل، والذي في النهاية : أو غله جوره.

عَنَّا، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنِ عَذَابِنَا، وَقِيلَ : يَدُ اللَّهِ مُنْسِكَةٌ عَنِ الْإِسْعَاعِ عَلَيْنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ »، تَأْوِيلُهُ لَا تُنْسِكُهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغْلُهُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ : غُلٌّ قَمَلٌ، أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا غَلُّوهُ يَغْلُّ مِنْ قَدْ وَعَلَيْهِ شَعْرٌ، فَرَبَّمَا قَمَلٌ فِي عُنُقِهِ إِذَا قَبَّ وَيَبَسَ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْتَتَانِ : الْغُلُّ وَالْقَمَلُ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، الْكَثِيرَةِ الْمَهْرِ، لَا يَجِدُ بَعْلُهَا مِنْهَا مَحْلَصًا، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِنَ النِّسَاءِ غُلًّا قَمَلًا يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ.

ابْنُ السَّكَيْتِ : بِهِ غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ، وَفِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَفِي صَدْرِهِ غُلٌّ. وَقَوْلُهَا : مَالَهُ أَلَّ وَغُلَّ، أَلَّ : دَفَعَ فِي قَضَاءٍ، وَغُلَّ : جُنَّ فَوَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْغُلَّ. وَالْغَلَّةُ : الدَّخْلُ مِنْ كِرَاءِ دَارٍ وَأَجْرُ غُلَامٍ وَفَائِدَةُ أَرْضٍ. وَالْغَلَّةُ : وَاحِدَةُ الْغَلَّاتِ. وَاسْتَعْلَى عَبْدُهُ أَيْ كَلَفَهُ أَنْ يُعَلَّ عَلَيْهِ. وَاسْتَعْلَالُ الْمُسْتَعْلَاتِ : أَخَذَ غَلَّتِهَا. وَأَغْلَتْ الضَّيْعَةُ : أَعْطَتْ الْغَلَّةَ، فَهِيَ مُغَلَّةٌ إِذَا أَتَتْ بِشَيْءٍ وَأَصْلُهَا بَاقٍ، قَالَ زُهَيْرٌ : فَتَعَلَّلَ لَكُمْ مَا لَا تُغَلُّ لِأَهْلِهَا

قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدِرْهَمٍ
وَأَغْلَتْ الضَّيْعُ أَيْضًا : مِنَ الْغَلَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ
وَأَغَلَ الْقَوْمُ إِذَا بَلَغَتْ غَلَّتُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ : الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْحَرَاجُ بِالضَّمَانِ. وَالْغَلَّةُ : الدَّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْتِمَرِ وَاللَّبَنِ وَالْإِجَارَةِ وَالتَّاجِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ يُغَلُّ عَلَى عِيَالِهِ أَيْ يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ. وَيُقَالُ : نَعَمَ الْغُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ

طَعَامٌ إِذَا وَافَقَنِي . وَيُقَالُ : اغْتَلَّتْ الشَّرَابَ شَرِبَتْهُ ، وَأَنَا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيْ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ . وَنَعْمَ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الطَّعَامُ ، يَعْنِي التَّغْذِيَةُ الَّتِي تَعْدَّاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ .

وَعَلَّ بَصْرَهُ : حَادَّ عَنِ الصَّوَابِ . وَأَغْلَّ بَصْرَهُ إِذَا شَدَّدَ نَظْرَهُ .

وَالْعَلَّةُ : خَرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيْقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ غُلٌّ .

وَالْعَلَلُ : الْمِصْفَاةُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

لَهَا غُلٌّ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكَرْسُفٍ
بِأَيِّمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

يَعْنِي الْفِدَامَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْأَبَارِيْقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ غُلٌّ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ غَلَّةٍ .

وَالْعَلِيلُ : الْفَتُّ وَالتَّوَى وَالْعَجِينُ تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ . وَالْعَلِيلُ : التَّوَى يُحْلَطُ بِالْفَتِّ تُعْلَفُهُ النَّاقَةُ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْتٍ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٍ

وَيُرْوَى :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٍ

قَوْلُهُ : ذُو فَيْتَةٍ أَيْ ذُو رَجْعَةٍ . يُرِيدُ أَنَّ التَّوَى عُلِفَتْهُ الْإِبِلُ . ثُمَّ بَعَرَتْهُ . فَهُوَ أَصْلَبُ . شَبَّهَ نُسُورَهَا وَأَمْلَاسَهَا بِالتَّوَى الَّذِي بَعَرَتْهُ الْإِبِلُ .

وَالْتَّهْدِيُّ : الشَّيْخُ الْمُسِنَّ فَعَصَاهُ مَلَسَاءٌ . وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ ، أَيْ عَضَّتْهُ النَّاقَةُ فَرِمَتْهُ لِصَلَاتِهِ .

وَالْعَلَّةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ تَغَلَّلَ . وَيُقَالُ تَغَلَّلُوا فَمَضَوْا .

وَالْمُعْلَلَةُ : الرِّسَالَةُ . وَرِسَالَةُ مُعْلَلَةٍ : مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَبْلِغْ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُعْلَلَةً
وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّنَ :

مُعْلَلَةٌ مَغَالِقُهَا تُغَالِي
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ

وَالْمُعْلَلَةُ : يَفْتَحُ الْعَيْنَيْنِ : الرِّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ

مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَبَكَسَرِ الْعَيْنِ الثَّانِيَةِ : الْمُسْرَعَةُ ، مِنَ الْعَلَّةِ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

وَعَلَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

هُنَالِكَ لَا أَخْشَى ثُنَالُ مَقَادَتِي
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شَوَاطِ وَغَلَّةِ

* غَلَمٌ * الْغُلْمَةُ . بِالضَّمِّ : شَهْوَةُ الضَّرَابِ . غَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ . بِالْكَسْرِ ، يَعْلَمُ غُلْمًا

وَاعْتَلَمَ اغْتِلَامًا . إِذَا هَاجَ . وَفِي الْمُحْكَمِ :

إِذَا غَلِبَ شَهْوَةٌ . وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ . وَالْغَلِيمُ . بِالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ الْغُلْمَةُ .

وَرَجُلٌ غَلِمٌ وَغَلِيمٌ وَمِغْلِيمٌ ، وَالْأُنْثَى غَلِمَةٌ وَمِغْلِيمَةٌ وَمِغْلِيمٌ وَغَلِيمَةٌ وَغَلِيمٌ ؛ قَالَ :

يَاعَمْرُو لَوْ كُنْتُ فَتًى كَرِيمًا
أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيمَا

أَوْ كَانَ رُمَحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيمًا
نَكْتُ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمَا

نَيْكَ أَخِيهَا أُخْتُكَ الْغُلِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْغُلْمَةُ عَلَى

زَوْجِهَا ؛ الْغُلْمَةُ : هَيَّجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهِمَا . يُقَالُ : غَلِمَ غُلْمَةً

وَاعْتَلَمَ اغْتِلَامًا . وَبَعِيرٌ غَلِيمٌ كَذَلِكَ . التَّهْدِيدُ : وَالْمِغْلِيمُ سَوَاءٌ فِيهِ الذَّكَرُ

وَالْأُنْثَى . وَقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ . وَقَالُوا :

أَغْلَمَ الْأَلْبَانُ لَبَنُ الْخَلْفَةِ ؛ يُرِيدُونَ أَغْلَمَ الْأَلْبَانُ لِمَنْ شَرِبَهُ . وَقَالُوا :

شَرِبُ لَبَنِ الْإِبِلِ مَغْلَمَةٌ . أَيْ أَنَّهُ تَشَدَّدَتْ عَنْهُ الْغُلْمَةُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجْعَلُنِي قَدْ لَاقَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا
عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانُ إِبِلٍ

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اعْتَلَمَ . أَيْ هَاجَ وَاضْطَرَبَتْ

أَمْوَاجُهُ . وَالْإِغْتِلَامُ : مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ . وَفِي نُسَخَةِ الْمُحْكَمِ : وَالْإِغْتِلَامُ مُجَاوَزَةُ

الْإِنْسَانِ حَدًّا مَا أَمَرَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَهُوَ مِنْ هَذَا . لَأَنَّ الْإِغْتِلَامَ فِي الشَّهْوَةِ مُجَاوَزَةُ

الْقَدْرِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْهَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِغْتِلَامُ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْإِنْسَانُ حَدًّا مَا أَمَرَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُبَاحِ ، أَيْ الَّذِينَ جَاوَزُوا الْحَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَجَهَّزُوا

لِقِتَالِ الْهَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ ، أَيْ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدًّا مَا أَمَرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَبَعَوْا

عَلَيْهِ وَطَعُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا اغْتَلَمْتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَّةُ

فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا

الَّذِي يُسْكِرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْتَلِمُونَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُلْمُ الْمَحْبُوسُونَ ؛ قَالَ :

وَيُقَالُ فُلَانٌ غُلَامٌ النَّاسِ . وَإِنْ كَانَ كَهَلًا ؛ كَقَوْلِكَ فُلَانٌ فَتَى الْعَسْكَرِ . وَإِنْ كَانَ

شَيْخًا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيَّرًا تَرَى مِنْهُ غُلَامَ النَّاسِ
مُقْنَعًا . وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ

إِلَّا بَقَايَا هَوَجُلِ النَّعَاسِ
وَالْغُلَامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْغُلَامُ

الطَّارُ الشَّارِبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَشِيبَ . وَالْجَمْعُ أَغْلَمَةٌ وَغُلْمَةٌ

وَعِلْمَانٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَعْنَى بِغُلْمَةٍ عَنْ أَغْلَمَةٍ . وَتَصْغِيرُ الْغُلْمَةِ أَغْلِمَةٌ . عَلَى غَيْرِ

مُكَبَّرِهِ . كَانْتَهُمْ صَعَّرُوا أَغْلِمَةً . وَإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ . كَمَا قَالُوا أَصْصِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ غُلْمَةً عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَبِيَّةً أَيْضًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثْنَا رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ . أَغْلِمَةً بَنَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلَمَةٍ جَمْعُ غُلَامٍ

فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أَغْلِمَةٌ . وَإِنَّمَا قَالُوا غُلْمَةً . وَمِثْلُهُ

أَصْصِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ . وَيُرِيدُ بِالْأَغْلِمَةِ الصَّبِيَّانَ . وَلِذَلِكَ صَعَّرَهُمْ . وَالْأُنْثَى

غُلَامَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءِ الْهَجِيمِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقُ ثَوَامٍ
وَمُطَرِدُ الْكُغُوبِ وَمَشْرِفُ
مِنَ الْأُولَى مَضَارِيهُ حُسَامُ
وَمُرْكِيضَةُ صَرِيحِي أَبُوها
يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ
وَهُوَ بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلَامِيَّةِ .
وَتَضْغِيرُهُ غُلِيمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ
غَلَامٌ نَجِيبٌ ، وَهُوَ فَاشٍ فِي كَلَامِهِمْ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

تَنَحَّ يَا عَسِيفٌ عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحِ الدُّلُوكَ إِلَى غَلَامِهَا

قَالَ : غَلَامُهَا صَاحِبُهَا .

وَالْغَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَقِيلَ :
الْغَيْلَمُ الْجَارِيَةُ الْمُعْتَلِمَةُ ، قَالَ عِيَاضُ
الْهَذَلِيُّ :

مَعَى صَاحِبٍ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ
شَدِيدٌ عَلَى قَرْنِهِ مِخْطَمٌ
مِنَ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا

تُنِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ
الليثُ : الْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ
الْمَفْرِقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْمُحْكَمُ : وَالْغَيْلَمُ
وَالْغَيْلَمِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْعَرِيبُ مَفْرِقُ
الرَّاسِ .

وَالْغَيْلَمُ : السَّلْخَفَةُ ، وَقِيلَ : ذَكَرَهَا .
وَالْغَيْلَمُ أَيْضًا : الضَّفْدَعُ ، وَالْغَيْلَمُ : مَتَبَعُ
الْمَاءِ فِي الْبُيْرِ . وَالْغَيْلَمُ : الْمِدْرَى ، قَالَ :
يُشَذَّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةُ الْغَيْلَمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْغَيْلَمُ الْمِدْرَى لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، وَدَلَّ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى
تَضْحِيْفِهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرَ وَاحِدٍ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْغَيْلَمُ
قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ : الْغَيْلَمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِيهِ غَيْرُهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةُ الْغَيْلَمُ
بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْهُ ، قَالَ : وَالْغَيْلَمُ
الْمُسْطُ ، وَالْغَيْلَمُ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ عَنَتَرَةٍ ،
قَالَ :

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْرَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ ؟

* غَلِمَج * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ هُوَ
غَلِمَجُكَ ، أَيْ غَلَامُكَ ، وَغَلَامِشُكَ ،
مِثْلُهُ .

* غَلَن * بِعَثَّةٍ بِالْغَلَانِيَّةِ أَيْ بِالْغَلَاءِ . قَالَ :
هَذَا مَعْنَاهُ ^(١) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَذَا الشَّنْءُ فَاشْتَأَهُ وَذَا الْوَدَّ فَاجَزَهُ
عَلَى وَدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
هُوَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ الْغَلَاءُ أَوْ الْغَالِي . فَإِنْ
قُلْتَ : فَإِنَّ وَزْنَ الْغَلَانِيَا هُنَا الْفَعَالِي ، وَقَدْ
قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْهَاءَ لَازِمَةٌ لِفَعَالِيَّةٍ . قِيلَ لَهُ :
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَرَوْهُ سِيبَوَيْهِ .
وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرِيدَ الْأَعَشَى الْغَلَانِيَّةَ فَحَذَفَ
الْهَاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرَّوْيُ مِنَ الْوَضَلِ . لِأَنَّ
هَذَا الشَّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ قَبْلَ
هَذَا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَجْرُ السَّوَانِيَا
وَالْقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ . وَقَدْ يَكُونُ
الْغَلَانِيَا جَمْعُ غَلَانِيَّةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي
الْمَصَادِرِ قَلِيلًا ^(٢) .

* غَلَا * الْغَلَاءُ : نَقِيزُ الرُّخْصِ . غَلَا
السَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْلُو غَلَاءً . مَمْدُودٌ . فَهُوَ غَالٍ
وَعَلِيٌّ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَأَغْلَاهُ
اللَّهُ : جَعَلَهُ غَالِيًا . وَغَالِي بِالْشَيْءِ : اشْتَرَاهُ

(١) قوله : « هذا معناه » أي قال ابن سيده
هذا إلخ لأنها عبارته .

(٢) زاد في التكملة : غلن الشباب كضرب
غلا . والغلوان الغلواء وزناً ومعنى .

يَتَمَنَّى غَالٍ . وَغَالِي بِالْشَيْءِ وَغَلَاءَهُ : سَامٌ
فَأَبْعَطَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيثًا
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقَدِيرُ
فَحَذَفَ الْبَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهَا ، كَمَا يُقَالُ لَعَيْتُ
الْكَعَابَ وَلَعَيْتُ بِالْكَعَابِ ، الْمَعْنَى نُغَالِي
بِاللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نُغَالِي اللَّحْمَ
نَشْتَرِيهِ غَالِيًا ، ثُمَّ نَبْذُلُهُ وَنُطْعِمُهُ إِذَا نَضِجَ فِي
قُدُورِنَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَغْلَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التُّجَارِ بِهَا
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ أَغْلَى اللَّحْمِ قَوْلُ
شَبِّبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ :

وَأِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ نِيثًا وَإِنِّي
لَمُنْسٍ بِهَيْئِ اللَّحْمِ وَهُوَ نَضِجُ
الْفَرَاءِ : غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَغَالَيْتُ بِاللَّحْمِ
جَائِزٌ . وَيُقَالُ : غَالَيْتُ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ ، أَيْ
أَغْلَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا
تُغَالُوا صُدُوقَاتِ النِّسَاءِ . وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُغَالُوا
صُدُوقَ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي صَدَقَاتِهِنَّ ،
أَيْ لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ . وَأَصْلُ
الْغَلَاءِ الْارْتِفَاعُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَبِعَثَّةٍ بِالْغَلَاءِ وَالْغَالِي وَالْعَلَى (كُلُّهُنَّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَا نُبَاعُ كَلَامِ سُلَمَى
لَأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَنًا غَلِيًّا
وَعَلَا فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوكَ : جَاوَزَ
حَدَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا تَغْلُوا فِي
دِينِكُمْ » ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ :

خُمْصَانَةٌ قَلِقَتْ مُوشِحُهَا
رُودُ الشَّابِّ غَلَا بِهَا عَظَمُ
التَّهْذِيبِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ فِي الْأَمْرِ
غُلُوكَ وَغَلَانِيَّةً وَغَلَانِيًا إِذَا جَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ
وَأَفْرَطْتَ فِيهِ ، قَالَ الْأَعَشَى ، أَنْشَدَهُ ابْنُ
بَرِّي :

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : زَادُوا فِيهِ الثَّوْنَ ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

وذو الشن فاشنائه وذو الود فاجزه
على وده وازدد عليه الغلانيا
زاد فيه الثون. وفي الحديث: إياكم والغلوة
في الدين، أي التشدد فيه ومجاوزة الحد،
كالحديث الآخر: إن هذا الدين متين
فاوغل فيه يرفق؛ وقيل: معناه البحث عن
بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض
متعبداتها؛ ومنه الحديث: وحامل القرآن
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، إنا قال ذلك
لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها القصد في
الأمر، وخير الأمور أوسطها.

و:
كلا طرفي قصد الأمور ذميم
والغلوة: الإغداء. وغلا بالسهم يغلو
علواً وغلواً، وغالي به غلاء: رفع يده يريد
به أقصى الغاية وهو من التجاوز؛ ومنه قول
الشاعر:

كالسهم أرسله من كفه الغالي
وقال الليث: رمى به؛ وأنشد للشماخ:
كما سطع المربح شمره الغالي
والمغالي بالسهم: الرفع يده يريد به
أقصى الغاية. ورجل غلاء: بعيد الغلو
بالسهم؛ قال غيلان الربيعي يصف حلبة:
أمسوا فقادوهن حول الميطاء
بماتتين بغلاء الغلاء
وغلا السهم نفسه: ارتفع في ذهابه
وجاوز المدى، وكذلك الحجر، وكل
مرماة من ذلك غلوة؛ وأنشد:

من مائة زلخ بمربح غال
وكله من الارتفاع والتجاوز. والجمع
غلوات وغلاء.

وفي الحديث: أهدي له يكسوم سلاحاً
وفيه سهم فسماه قتر الغلاء؛ الغلاء
بالكسر والمد: من غاليته أغاليه مغلاة
وغلاء إذا رامته؛ والقتر سهم الهدف،
وهي أيضاً أمد جري الفرس وشوطه،
والأصل الأول.

وفي حديث ابن عمر: بينه وبين الطريق

غلوة؛ الغلوة: قدر رمية سهم، وقد
تستعمل الغلوة في سياق الخيل. والغلوة
الغاية مقدار رمية. وفي المثل: جرى
المذكيات غلاء.

والمغلاة: سهم يتخذ لمغلاة الغلوة،
ويقال له المغلى، بلا هاء؛ قال ابن
سيده: والمغلى سهم تغلى به، أي ترفع به
اليد حتى يتجاوز المقدار أو يقارب ذلك.
وسهم الغلاء، ممدود: السهم الذي يقدر
به مدى الأميال والفراسخ والأرض التي
يُسبَق إليها. التهذيب: الفرسخ الثام خمس
وعشرون غلوة.

والغلوة في القافية: حركة الروي الساكن
بعد تمام الوزن، والغالي: نون زائدة بعد
تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إنشاد
من أنشده هكذا:

وقاتم الأعاق حاوي المحترق
فحركة القاف هي الغلوة، والثون بعد ذلك
هي الغالي، وإنا اشتق من الغلو الذي هو
التجاوز لقدراً ما يجب، وهو عندهم أفحش
من التعدى، وقد ذكرنا التعدى في الموضع
الذي يليق به، ولا يعتد به في الوزن، لأن
الوزن قد تنهى قبله، جعلوا ذلك في آخر
البيت بمنزلة الخزم في أوله.
والدابة تغلو في سيرها غلواً وتغلى بخفة
قوائمها؛ وأنشد:

فهى أمام الفرقدتين تغلى

ابن سيده: وغلت الدابة في سيرها غلواً
واغلت ارتفعت فجاوزت حسن السير؛ قال
الأعشى:

جبالية تغلى بالرداف
إذا كذب الآيات الهجير

والاغتلاء: الإسراع؛ قال الشاعر:

كيف تراها تغلى يا شرح
وقد سهجناها فطال السهج

وناقة مغلاة الوهي إذا توهقت أخفافها؛
قال روبة:

تنشطته كل مغلاة الوهي
مضبورة قرواء هرجاب فتق
الهاء للمحترق، وهو المفازة.

وغلا بالجارية والغلام عظم غلواً:
وذلك في سرعة شبابها وسبقها لداتها، وهو
من التجاوز.

وغلوان الشاب وغلواؤه: سرعته
وأوله. أبو عبيد: الغلواء، ممدود، سرعة
الشباب؛ وأنشد قول ابن الرقيات:

لم تلتفت ليلداتها
ومضت على غلوائها
وقال آخر:

فمضى على غلوائه وكأنه
نجم سرت عنه الغيوم فلاحاً
وقال طفيل:

فمشوا إلى الهيجاء في غلوائها
مشى الليث بكل أبيض مذهب

وفي حديث علي، رضى الله عنه:
شموخ أنفه وسمو غلوائه؛ غلواء الشاب:
أوله وسرته؛ وقال ابن السكيت في قول
الشاعر:

خمضانة قلن موشحها
رؤد الشاب غلا بها عظم

قال: هذا مثل قول ابن الرقيات:

لم تلتفت ليلداتها
ومضت على غلوائها

وكما قال:

كالقطن في غلوائه المتأود
وقال غيره: الغالي اللحم السمين، أخذ منه
قوله: غلا بها عظم إذا سميت؛ وقال أبو
وجزة السعدي:

توسطها غال عتيق وزانها
معرس مهري به الذيل يلمع

أراد بمعرس مهري حملها الذي أجته في
رحمها من ضراب جمل مهري، أي
توسطها شحم عتيق في سنامها. ويقال
للشيء إذا ارتفع: قد غلا؛ قال ذو الرمة:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا
وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا
وَعَلَا الثَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَفَّ ،
قَالَ لَيْدٌ :

فَعَلَا قُرُوعُ الْإِيْهَقَانِ وَأُطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا
وَكَذَلِكَ تَغَالَى وَاغْلَوَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مِمَّا تَغَالَى مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهُ
بِالصَّيْفِ وَأَنْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ
وَأَغْلَى الْكُرْمُ : التَفَّ وَرَفُّهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ
وَطَالَ . وَأَغْلَاهُ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ
وَيَجُودَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَغَالَى .
وَتَغَالَى لَحْمُهُ : انْحَسَرَ عِنْدَ الضَّمَادِ ، كَانَهُ
ضِدًّا . التَّهْدِيبُ : وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ
إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . وَقِيلَ : إِذَا انْحَسَرَ عِنْدَ
التَّضْمِيرِ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
تَغَالَى لَحْمُهَا أَيْ ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُءُوسِ
الْعِظَامِ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمُعْجَمَةِ .
وَالْعُلُوَاءُ : الْعُلُو .

وَعُلُوَى : اسْمُ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ .
وَعَلَّتِ الْقِدْرُ وَالْجِرَّةُ تَعْلَى غَلِيًّا وَغَلِيَانًا ،
وَأَغْلَاهَا ، وَغَلَّاهَا ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُ ، قَالَ
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ : قَدْ غَلَيْتُ
وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ : مَعْلُوقُ
أَيْ أَنَّى فَصِيحٌ لَا الْخَنُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءَ
وَعْلِهِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَرَّ مَاءَ
وَعْلِهِ .

وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيْبِ : مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَعْلَى
بِهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَعَلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : إِنَّ
أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ ، وَيُقَالُ مِنْهَا تَعَلَّلْتُ وَتَعَلَّلْتُ
وَتَعَلَّلْتُ ، كُلُّهُ مِنَ الْغَالِيَةِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ :
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّلْتُ ؟ فَقَالَ :
إِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ

فَجَائِزٌ . وَالْعُلُوَى : الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ
زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالْ
عَنْبَرُ وَالْعُلُوَى وَلُبْنَى قَفُوصُ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كُنْتُ أَغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ
بِالْغَالِيَةِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَرَكَّبٌ
مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَذَهْنٍ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّلَطُّحُ .

* غَمَتٌ * الْغَمَتُ وَالْفَقْمُ : التُّحْمَةُ .
غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِتُهُ غَمَتًا : أَكَلَهُ دَسِمًا ،
فَقَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَثَقُلَ وَانْحَمَّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَّخِمَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : غَمَتَهُ الْوَدُكُ يَغْمِتُهُ إِذَا صِيرَهُ
كَالسَّكْرَانِ . وَغَمَتُهُ إِذَا غَطَّاهُ . وَغَمَتُهُ فِي
الْمَاءِ يَغْمِتُهُ غَمَتًا : غَطَّاهُ فِيهِ .

* غَمَجٌ * غَمَجَ الْمَاءُ يَغْمِجُهُ ، غَمَجًا
وَعَمِجَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمَجًا : جَرَعَهُ جَرْعًا
مُتَتَابِعًا .

وَالْعَمَجَةُ وَالْعُمَجَةُ : الْجُرْعَةُ .
وَفَصِيلُ غَمَجٍ : يَلْهُزُ أُمُّهُ . وَتَعَامَجَ بَيْنَ
أَرْفَاحِ أُمِّهِ : لَهَزَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
غَمَجٌ غَمَالِيجُ غَمَلَجَاتٍ

* غَمَجَرٌ * الْغَمَجَارُ : غِرَاءٌ يُجْعَلُ عَلَى
الْقَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِهَا ، وَقَدْ غَمَجَرَهَا . وَقَالَ
اللِّثُّ : الْغَمَجَارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ
مِنْ وَهْيٍ بِهَا ، وَهُوَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ . وَتَقُولُ :
غَمَجَرُ قَوْسِكَ ، وَهِيَ الْعَمَجَرَةُ ، وَرَوَاهُ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَمَجَارًا ، بِالْقَافِ .
وَيُقَالُ : جَادَ الْمَطَرُ الرُّوْضَةَ حَتَّى غَمَجَرَهَا
غَمَجَرَةً ، أَيْ مَلَأَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* غَمْدٌ * الْغَمْدُ : جَنْبُ السَّيْفِ ، وَجَمْعُهُ
أَغْمَادٌ وَغُمُودٌ ، وَهُوَ الْغُمْدَانُ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَيْسَ يَنْبَغُ .

غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ :
أَدْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ ، فَهُوَ مُغْمَدٌ وَمَغْمُودٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : غَمَدْتُ
السَّيْفَ وَأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا لُغَتَانِ
فَصِيحَتَانِ .

وَعَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُودًا إِذَا اسْتَوْفَرَتْ
خُصْلَتَهُ وَرَقًا حَتَّى لَا يَرَى شَوْكَهَا ، كَانَهُ قَدْ
أَغْمَدَ .

وَتَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ
بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ
قَالَ : مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، قَالُوا :
وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَتَعَمَّدَنِي
يُلْبِسُنِي وَيَتَعَشَّانِي وَيَسْتَرْنِي بِهَا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

يُعَمِّدُ الْأَعْدَاءَ حُوزًا مَرْدَسَا
قَالَ : يَعْنِي أَنَّهُ يُلْقَى نَفْسُهُ عَلَيْهِمْ وَيَرْكَبُهُمْ
وَيُغَشِّيهِمْ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَاخُودًا
إِلَّا مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ ، وَهُوَ غِلَافُهُ . لَأَنَّكَ
إِذَا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتَهُ بِهِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْمَادًا ، وَهُوَ أَنْ
تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقَى بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَقْرِ
الرَّحْلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَوَضَعَ سِقَاءً وَإِخْفَائِهِ
وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادَهَا ^(١)
وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا : سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ
وَعَطَيْتُهُ .

وَتَعَمَّدَ الرَّجُلُ وَغَمَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِحَتْلِي
حَتَّى يُعْطِيَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يُعَمِّدُ الْأَعْدَاءَ جَوْنًا مَرْدَسَا
قَالَ : وَكُلُّهُ مِنَ الْأَوَّلِ .
وَعَمَدَتِ الرِّكِيَّةُ تَعَمَّدُ غُمُودًا : ذَهَبَ
مَآوُهَا .

وَعَامِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قَالَ :
أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا
يَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدًا ؟

(١) قَوْلُهُ : « وَإِخْفَائِهِ » فِي الْأَسَاسِ
وَأَحْقَابِهِ .

حَمَلَهُ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
اشْتِقَاقِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَ غَامِداً
لأنَّهُ تَعَمَّدَ أَمراً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ ،
فَسَرَّهُ ، فَسَمَّاهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ غَامِداً ،
وَأَنشَدَ لِغَامِدٍ :

تَعَمَّدْتُ أَمراً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي
فَسَمَّانِي الْقَبِيلُ الْحَضُورِيُّ غَامِداً (١)
وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
غُمُودِ الْبَيْرِ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَيْسَ اشْتِقَاقُ
غَامِدٍ مِمَّا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبَيْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَلُؤُهَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبَيْرُ إِذَا قَلَّ
مَلُؤُهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ
غَامِدَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَنشَدَ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِبِهَا
يَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟
وَيُقَالُ لِلْسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً :
غَامِدٌ وَآمِدٌ ، وَيُقَالُ : غَامِدَةٌ وَآمِدَةٌ ، قَالَ :
وَالْخَنْزُ الْفَارِغَةُ مِنَ السُّفْنِ وَكَذَلِكَ
الْحَفَّانَةُ (٢)
وَعُغْمَدَانُ حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

فِي رَأْسِ عُغْمَدَانِ دَاراً مِنْكَ مِجْلَالاً
وَعُغْمَدَانُ : قُبَّةُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ،
وَقِيلَ : قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وَعُغْمَدَانُ :
مَوْضِعٌ .
وَالْعُغَادُ وَبَرْكُ الْعُغَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرُ
الْعُغَادِ مَعَ شَهْرَتِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ، فَرَوَاهُ قَوْمٌ
بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهَاءُ أَلْفٍ ،
فَأَمَلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى

(١) قوله : «أمرأ» في الصحاح شراً .
وقوله : «فسماني» فيه أيضاً فاسماني .
(٢) قوله : «الحفانة» كذا بالأصل .

لِمُوسَى : «أَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا
هَهُنَا قَاعِدُونَ» ، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ،
وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرْكِ الْعُغَادِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمْلَى : قَالَ النَّحْوِيُّ : الْعُغَادُ ،
بِالضَّمِّ ، أَتَيْهَا الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرْكُ
الْعُغَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ
بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا فِي
كِتَابِي عَلَى الْعَيْنِ ضَمَّةٌ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
وَأَنشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبِلَا
دُ فَأَوَّلُهَا كَنَفَ الْبِعَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِيَةِ
مَنْ وَلَا ابْنَ عَمِّ لِلْبِلَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ

لَكَ جَانِبِي بَرْكِ الْعُغَادِ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ
فَقَالَ : يُرْوَى بَرْكُ الْعُغَادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعُغَادُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْعُغَارُ ، بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ .
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعُغَادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ
بَرْهُوتٌ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُغْمَدَانَ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي
حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ .

وَاعْتَمَدَ فَلَانُ اللَّيْلِ : دَخَلَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ
صَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : اذْرَعَ اللَّيْلُ ،
وَيُنْشَدُ :

لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمِدْ
أَيِ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

* غمدر * الْغَمِيدَرُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ .
وَقِيلَ : السَّمِينُ الْمَتَّعَمُ . وَقِيلَ : الْمُتَمَتِّلُ
سِمْنًا ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ غَمِيدَرٍ
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ
الْمَذْكُوكُ : الَّذِي لَا يَفْهَمُ شَيْئًا . وَشَابُّ

غَمِيدَرُ : رِيَّانٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَا يَتَعَدَّنُ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدَرِ

قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً :
الْغَمِيدَرُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

* غمدر * الْغَمِيدَرُ : حَسَنُ الشَّبَابِ .
وَالْغَمِيدَرُ : الْمَتَّعَمُ ، وَقِيلَ الْمُتَمَتِّلُ سِمْنًا
كَالْغَمِيدَرِ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ غَمِيدَرٍ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَعًا ،
وَفَسَّرَهُمَا تَفْسِيرًا وَاحِدًا ، وَقَالَ : هُوَ
الْمُتَمَتِّلُ سِمْنًا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ :

وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدَرِ
قَالَ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً الْغَمِيدَرُ ،
بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَمِيدَرُ ،
بِالذَّالِ ، الْمُخَلَّطُ فِي كَلَامِهِ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ غَدْرَمَ : الْغَدْرَمَةُ
كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ . قَالَ : وَأَجَازَ
بَعْضُ الْعَرَبِ غَمْدَرَ غَمْدَرَةً بِمَعْنَى غَدْرَمَ إِذَا
كَانَ فَائِزًا .

* غمر * الْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سِيدَةَ
وغيره : مَاءٌ غَمْرٌ كَثِيرٌ مُغْرَقٌ ، بَيْنَ الْغُمُورَةِ ،
وَجَمْعُهُ غَارٌ وَغُمُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرِ غَمْرٍ ، الْغَمْرُ ،
يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَيْ
يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُغْطِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ ، أَيْ الْعَرَقِ .

وَرَجُلٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ وَغَمْرُ الْخُلُقِ ، أَيْ
وَاسِعُ الْخُلُقِ ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ ، سَخِيٌّ ، وَإِنْ
كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَهُوَ بَيْنَ الْغُمُورَةِ مِنْ
قَوْمٍ غَارٍ وَغُمُورٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْهَالِ
وَكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَبَحْرٌ غَمْرٌ يُقَالُ مَا أَشَدَّ

غُمُورَةٌ هَذَا النَّهْرُ! وَبِحَارُ غِمَارٍ وَغُمُورٌ.
وَعَمَرُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَجَمْعُهُ غَارٌ
وَعُمُورٌ، وَقَدْ غَمَرَ الْمَاءُ (١) غَمَارَةً وَغُمُورَةً،
وَكَذَلِكَ الْخُلُقُ.

وَعَمَرَةُ الْمَاءِ يَغْمُرُهُ غَمْرًا وَاعْتَمَرَهُ: عِلَاةٌ
وَعِطَاءُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ: غَمَرَهُ الْقَوْمُ
يَغْمُرُونَهُ إِذَا عَلَوْهُ شَرَفًا. وَجَيْشٌ يَغْتَمِرُ كُلُّ
شَيْءٍ: يُغْطِيهِ وَيَسْتَعْرِقُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.
وَالْمَغْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ.
وَنَحْلٌ مُعْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فِي الْعَمْرَةِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:
يَشْرَبُنْ رَفَهَا عِرَاكَأً غَيْرَ صَادِرَةٍ

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: وَلَا خُصْتُ بِرَجُلٍ
عَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا، الْعَمْرَةُ: الْمَاءُ
الْكَثِيرُ، فَضْرَتُهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا
لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجَرِيَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ
بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: هَذَا كَثِيرٌ غَمِيرٌ.
وَالْعَمَرُ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ. وَفَرَسٌ غَمَرٌ:
جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدُوِّ وَاسِعُ الْجَرِيِّ، قَالَ
الْعَبَّاسُ:

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا مِهْرَجًا

وَالْعَمْرَةُ: الشَّدَّةُ. وَغَمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ:
مُتَّهِمُكَ وَشِدَّتُهُ، كَعَمْرَةِ الْهَمِّ وَالْمَوْتِ
وَنَحْوِهَا. وَغَمَرَاتُ الْحَرْبِ وَالْمَوْتِ
وَعَارُهَا: شِدَائِدُهَا، قَالَ:

وَقَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْتَمِسٍ

إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا
وَجَمْعُ الْعَمْرَةِ غَمَرٌ، مِثْلُ نَوْبَةٍ وَنَوْبٍ، قَالَ
الْقَطَامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَذْكُرُ قِصَّتَهُ مَعَ قَوْمِهِ
وَيَذْكُرُ الطُّوفَانَ:

(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ غَمَرَ الْمَاءُ» ضَبَطَ فِي

الْأَصْلِ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَبَعَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ «وَعَمَرَ
الْمَاءُ» يَغْمُرُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَوَجَدَ
فِي بَعْضِ أَمْهَاتِ اللُّغَةِ مَضْبُوطًا بِضَمِّ الْمِيمِ.

وَنَادَى صَاحِبُ الثُّورِ نُوحٌ
وَصُبَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْبَوَارُ
وَضَجُّوا عِنْدَ جَيْتِهِ وَقَرُّوا
وَلَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْحِذَارُ
وَجَاشَ الْمَاءُ مُنْهَمِرًا إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ غُثَاءَهُ خَرَقَ تُسَارُ
وَعَامَتِ وَهَى قَاصِدَةٌ بِأَذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكِ الْعَمْرِ انْحِسَارُ
فَهَذَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وَحُكْمٌ
وَلَكِنِّي أَمُرُّ فِي افْتِخَارُ
الْحِجَرِ: الْمَمْنُوعُ الَّذِي لَهُ حَاجِرٌ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَجَمْعُ السَّلَامَةِ أَكْثَرُ.

وَشُجَاعٌ مُغَامِرٌ: يَغْشَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ.
وَهُوَ فِي غَمْرَةٍ مِنْ لَهْوٍ وَشَبِيحَةٍ وَسُكْرِ، كُلُّهُ
عَلَى الْمَثَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَذَرَهُمْ فِي
غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ»، قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْ فِي
جَهْلِهِمْ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: وَقُرَى فِي
غَمَرَاتِهِمْ، أَيْ فِي عَمَائِهِمْ وَحَيْرَتِهِمْ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ
مِنْ هَذَا» يَقُولُ: بَلْ قُلُوبُهُمْ هَؤُلَاءِ فِي عَمَايَةٍ
مِنْ هَذَا. وَقَالَ الْفَتَّيْسِيُّ: أَيْ فِي غِطَاءٍ
وَغَفْلَةٍ. وَالْعَمْرَةُ: حَيْرَةُ الْكُفَّارِ. وَقَالَ
اللَّبْتُ: الْعَمْرَةُ مُنْهَمَكُ الْبَاطِلِ، وَمُرْتَكِضُ
الْهَوْلِ غَمْرَةُ الْحَرْبِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَضْرِبُ
فِي غَمْرَةِ اللَّهْوِ، وَيَتَسَكَّعُ فِي غَمْرَةِ الْفِتْنَةِ،
وَعَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِهِ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبٍ (٢)

أَيْ سَابِحٌ فِي مَاءٍ كَثِيرٍ.
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: فَيَقْدُفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ
جَهَنَّمَ، أَيْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتِ
مِنَ النَّارِ، وَاحِدَتُهَا غَمْرَةٌ.

وَالْمُغَامِرُ وَالْمُعْمَرُ: الْمُتْلَقُ بِنَفْسِهِ فِي

(٢) قَوْلُهُ: «لَعِبٌ» فِي التَّهْذِيبِ: «لَعِبٌ»

بِجَمٍّ. بَدَلَ الْعَيْنِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

الْغَمَرَاتِ. وَالْعَمْرَةُ: الرَّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ غَارٌ. وَفِي حَدِيثِ
أُوَيْسٍ: أَكُونُ فِي غَارِ النَّاسِ، أَيْ جَمْعِهِمُ
الْمُتَكَائِفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ، أَيْ
خَاصَمَ غَيْرَهُ، وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةٍ
الْخُصُومَةِ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا. وَالْمُغَامِرُ: الَّذِي
رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهِلِكَةِ، وَقِيلَ: هُوَ
مِنَ الْغَمْرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْحَقْدُ، أَيْ حَاقَدٌ
غَيْرُهُ، وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ:

شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلُ مُغَامِرٍ

أَيْ مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّهَادَةِ: وَلَا ذِي غَمْرِ عَلَى أَخِيهِ، أَيْ
ضِعْفُ وَحَقْدٍ.

وَعَمْرَةُ النَّاسِ وَالْمَاءِ وَغَمَرُهُمْ وَغَارُهُمْ
وَعَارُهُمْ: جَمَاعَتُهُمْ وَلَفِيفُهُمْ وَزَحْمَتُهُمْ.
وَدَخَلْتُ فِي غَارِ النَّاسِ وَغَارِهِمْ، يَضُمُّ
وَيُفْتَحُ، وَخَمَارِهِمْ وَخَمَارِهِمْ وَغَمَرِهِمْ
وَحَمَرِهِمْ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ وَكُرْبَتِهِمْ.

وَاعْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اغْتَمَسَ.
وَالِاغْتِمَارُ: الْإِغْتِمَاسُ. وَالِانْتِمَارُ: الْإِنْتِمَاسُ
فِي الْمَاءِ. وَطَعَامٌ مُعْتَمِرٌ إِذَا كَانَ بِقَشَرِهِ.
وَالْعَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْبَهْمِيِّ فِي أَوَّلِ
الْمَطَرِ رَطْبًا فِي يَابِسٍ، وَلَا يُعْرَفُ الْعَمِيرُ فِي
غَيْرِ الْبَهْمِيِّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَمِيرُ حَبُّ
الْبَهْمِيِّ السَّاقِطُ مِنْ سُنْبُلِهِ حِينَ يَبْسُ،
وَقِيلَ: الْعَمِيرُ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خُضْرَةٍ
قَلِيلًا. إِمَّا رِيحَةً وَإِمَّا نَبَاتًا، وَقِيلَ: الْعَمِيرُ
النَّبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ
الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ
الْيَبْسُ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِقَاقِهِ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ، وَالْجَمْعُ أَغْمِرَاءُ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْعَمِيرَةُ الرُّطْبَةُ وَالْقَتُّ الْيَابِسُ وَالشَّعِيرُ تَغْلِقُهُ
الْحَيْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمِيرُ
نَبَاتٌ قَدْ غَمَرَهُ الْيَبْسُ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَحْشًا:

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَا وَنَاشِطُ

قَدْ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ

وفي حديث عمرو بن حريث : أصابنا مطرٌ ظهر منه الغمير ، بفتح الغين وكسر الميم . هو نبت البقل عن المطر بعد اليس . وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليس . وفي حديث قس : وغمير حوذان ، وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته . وتغمرت الهاشية : أكلت الغمير .

وغمره : علاه بفضلِهِ وغطاه .

ورجلٌ مغمورٌ : خاملٌ . وفي حديث صفته . إذا جاء مع القوم غمرهم . أي كان فوق كل من معه . وفي حديث حجير : إني لمغمورٌ فيهم . أي كنت بمشهور . كأنهم قد غمروه . وفي حديث الخنثى : حتى أغمر بطنه . أي وارى التراب جلده وستره . وفي حديث مريضه . أنه اشتد به حتى غمر عليه . أي أغشى عليه حتى كانه غطى على عقله وستر .

والغمير ، بالكسر . العطش . قال العجاج :

حتى إذا ما بليت الأغار

والغمير . قدحٌ صغير يتصافن به القوم في السفر . إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير . على حصاة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيغطاها كل رجل منهم . وفي الحديث : أنه كان في سفر فشكى إليه العطش . فقال : أطلقوا لي غمري أي اثثوني به . وقيل : الغمر أضغر الأقداح . قال أغشى باهلة يري أخاه المتشرب بن وهب الباهلي :

يكفيه حزة فلذ إن ألم بها

من الشواء ويروي شربه الغمر وقيل . الغمر القعب الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كغمير الراكب . صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره ، الغمر . بضم الغين وفتح الميم . القدح الصغير . أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه إلى آخر ترحاله . ثم

يعلقه على رحله كالعلاوة ، فليس عنده بهم . فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمير الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً . ابن شميل : الغمر يأخذ كيلحتين أو ثلاثاً . والقعب أعظم منه . وهو يروى الرجل . وجمع الغمر أغمار . وتغمرت ، أي شربت قليلاً من الماء ، قال العجاج :

حتى إذا ما بليت الأغار

رباً ولما يقصع الإصرار

وفي الحديث : أما الخيل فغمروها . وأما الرجال فاروهم . وقال الكميت :

بها نفع المغمير والعنوب

المغمير : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء . والتغمير الشرب بالغمير . وقيل : التغمير أقل الشرب دون الرى . وهو منه . ويقال : تغمرت ، من الغمر . وهو القدح الصغير . وتغمر البعير : لم يرو من الماء . وكذلك العير . وقد غمره الشرب ، قال :

ولست بصادر عن بيت جاري

صدور العير غمره الورود

قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي : غمره أضحاً : سقاه إياها ، فعدها إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامرة التحل التي لا تحتاج إلى السقي . قال : ولم أجدها هذا القول معروفاً .

وصبي غمر وغمر وغمر وغمر .

لم يجرب الأمور . بين الغمار ، من قوم أغار ، وقد غمر . بالضم ، يغمر غماراً ، وكذلك المغمر من الرجال إذا استجهله الناس . وقد غمر تغميراً . وفي حديث ابن عباس . رضي الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : لا يترك أن قلت نفراً من قريش أغاراً ، الأغار جمع غمر . بالضم . وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور ، قال ابن سيده : ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى . ورجل غمر وغمر : لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه

التجارب ، وقد روى بيت الشاخ . لا تحسبني وإن كنت امرأ غمراً

كحبة الماء بين الصخر والشيد قال ابن سيده : فلا أدري أهو الباع أم لقة ، وهم الأغار . وامرأة غميرة : غر .

وغامرة أي باطشة وقائلة ولم يبال الموت . قال أبو عمرو : رجل مغامر إذا كان يفتح الممالك .

والغمرة تطلق به العروس ، يتخذ من الورس . قال أبو العباس : الغمرة والغمة واحد . قال أبو سعيد : هو تمر ولكن يطلق به وجه المرأة ويدأها حتى ترق بشرتها ، وجمعها الغمر والغمر ، وقال ابن سيده في موضع آخر : والغمرة والغمر الزعفران ، وقيل : الورس ، وقيل : الجص ، وقيل : الكركم . وثوب مغمر : مصبوغ بالزعفران . وجارية مغمرة : مطلية . ومغمرة ومغمرة : مطلية . وقد غمرت المرأة وجهها تغميراً ، أي طلت به وجهها ليصفو لونها ، وتغمرت مثله ، وغمر فلان جاريته .

والغمر ، بالتحريك : السهك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه . وقد غمرت يده من اللحم غمراً ، فهي غمرة أي زهمة ، كما تقول من السهك : سهكة ، ومنه منديل الغمر ، ويقال لمنديل الغمر : المشوش . وفي الحديث : من بات وفي يده غمر ، هو الدسم ، بالتحريك ، وهو الزهومة من اللحم كالوضر من السن . والغمر والغمر : الحقد والغل ، والجمع غمور . وقد غمر صدره على ، بالكسر ، يغمر غمراً وغمراً .

والغامر من الأرض والدور : خلاف الغامر . وقال أبو حنيفة : الغامر من الأرض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والقرس ، وقيل : الغامر من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة ، وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، كقولهم : سركاتم ، وماء دافق ،

وَأَنَا بَنِي عَلَى فَاعِلٍ لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِرُ ؛ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ بِخَيْرٍ . قَالَ : وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُغَمَّرْ . لَا أَدْرِي مَا هُوَ ؛ قَالَ : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُمُ الْغَامِرُ وَالْغَامِرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ عَامِرَهُ وَغَامِرَهُ ، فَقِيلَ : أَنَّهُ أَرَادَ عَامِرَهُ وَخَرَابَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيْزًا . وَإِنَّمَا فَعَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَلِكَ لِئَلَّا يُقَصَّرَ النَّاسُ فِي الْمُزَارَعَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لِلْخَرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلَا تُمَكِّنُ زِرَاعَتُهُ ، أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتُّرَابُ . أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَتَبَتَ فِيهِ الْأَبَاءُ وَالْبُرْدَى . فَلَا يُبْنَى شَيْئًا ، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ ذُو غَمَرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ ، كَمَا يُقَالُ : هُمْ نَاصِبٌ أَيْ ذُو نَصَبٍ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ : تَرَى قُورَهَا يَغْرِقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً وَأَوْنَةً يَحْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ أَيْ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا . وَالْعَمَرُ وَذَاتُ الْعَمَرِ وَذُو الْعَمَرِ : مَوَاضِعُ ، وَكَذَلِكَ الْعُمَيْرُ ؛ قَالَ : هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمَرِ إِنِّي عَلَى هَجَرِ أَيَّامٍ بِذِي الْعَمَرِ نَادِمٌ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَشَّةٍ وَدُونِ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعَضُورَا وَغَمَرٌ وَغُمَيْرٌ وَغَامِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَغَمْرَةٌ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ . شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ فَصْلٌ مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَمَرٍ . يَفْتَحُ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ، بِثَرٍّ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ . وَالْمَعْمُورُ : الْمَقْهُورُ . وَالْمَعْمُورُ : الْمَمْطُورُ . وَلَيْلُ غَمَرٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

يَجْتَنِبْنَ أَثْنَاءَ بَهِيمٍ غَمَرٍ
دَاجِي الرُّوَاقَيْنِ غَدَافِ السَّيْرِ
وَتَوْبُ غَمَرٍ إِذَا كَانَ سَاتِرًا .

* غَمَرَطُ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو سَعِيدٍ : الضَّرَاطِمِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الضَّحْمُ الْجَافِي ؛ وَأَنْشَدَ لِحَجْرِ بْنِ تَوَاجِهِ بَعْلَهَا بِضَرَاطِمِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ ضَبَابًا
وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ :
تُنَازِعُ زَوْجَهَا بِغَمَارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا (١)
وَقَالَ : غَمَارِطِيَّهَا فَرَجُهَا .

* غَمَرٌ * الْغَمَرُ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفْنِ . غَمَرَهُ يَغْمَرُهُ غَمْرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ» ؛ وَمِنْهُ الْغَمَرُ بِالنَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ فُسِّرَ الْغَمَرُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْإِشَارَةِ كَالرَّمْزِ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ . وَجَارِيَةٌ غَمَازَةٌ : حَسَنَةُ الْغَمَرِ لِلْأَعْضَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ [أَسْوَدُ] يَغْمِرُ ظَهْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اللَّذُودُ مَكَانُ الْغَمَرِ ؛ هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتَغْمَرَ بِالْيَدِ . أَيْ تُكَبَسُ . وَالْعَمَرُ فِي الدَّابَّةِ : الظَّلْعُ مِنْ قِبَلِ الرَّجْلِ . غَمَرَتْ تَعْمِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَلْعٌ خَفِيٌّ .

وَالْعَمَرُ : الْعَصْرُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :
وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا ذَكَرَ سَيِّبِيُّهُ هَذَا الْبَيْتَ

(١) وَهُوَ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ :

تَوَاجَهَ بِعَلَهَا بِغَمَارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا
وَيُرْوَى : بِسَرَاطِمِيٍّ .

بَنَصْبٍ تَسْتَقِيمُ بِأَوْ . وَجَمِيعُ الْبَصَرِيِّينَ ؛ قَالَ . وَهُوَ فِي شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ . وَالْأَبْيَاتُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ لَا غَيْرَ وَهِيَ :
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي
لِأَنْفَعٍ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ
عَوَى فَرَمِيَّتُهُ بِسَهَامٍ مَوْتٍ
تَرُدُّ عَوَادِي الْحَقِيقِ اللَّثِيمِ
وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ (٢)
قَالَ . وَالْحُجَّةُ لِسَيِّبِيٍّ فِي هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ بِالنَّصْبِ ، فَكَانَ أَنْشَادُهُ حُجَّةً ، كَمَا عَمِلَ أَيْضًا فِي الْبَيْتِ الْمُسُوبِ لِعُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ وَهُوَ :
مُعَاوِيَ إِنَّمَا بَشَّرَ فَأَسْجَعَ

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ !
هَكَذَا سَمِعَ مَنْ يُنْشِدُهُ بِالنَّصْبِ . وَلَمْ تُحْفَظْ الْأَبْيَاتُ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ ؛ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ مَحْفُوضَةٌ الرُّوِي ؛ وَبَعْدَهُ .

أَكَلْتُمُ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا !

فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ ؟
وَالْمَعْنَى فِي شِعْرِ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ أَنَّهُ هَجَا قَوْمًا زَعَمَ أَنَّهُ أَثَارَهُمْ بِالْهَجَاءِ وَأَهْلَكَهُمْ إِلَّا أَنْ يَتْرَكُوا سَبَّهُ وَهَجَاءَهُ . وَكَانَ يُهَاجِرُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ حَبَاءَةَ التَّمِيمِيِّ ؛ وَمَعْنَى غَمَرْتُ لَيْتُ . وَهَذَا مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَى جَانِبِ قَوْمٍ رُمْتُ تَلْسِنُهُ أَوْ يَسْتَقِيمُ .

وَوَضَعْتُ
وَوَضَعْتُ النَّاقَةَ أَغْمَرُهَا غَمْرًا إِذَا وَضَعْتُ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِهَا لِتَنْظُرَ أَبْهَاطَ طَرِيقِ أَمٍّ لَا ، وَنَاقَةُ غَمُورٍ ، وَالْجَمْعُ غُمُرٌ . وَالْعَمُورُ مِنَ الثُّوقِ : مِثْلُ الْعُرُوكِ وَالشُّكُوكِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : قَالَ لَهَا : اغْمِرِي قُرُونَكَ . أَيْ اكْبِسِي ضَفَائِرَ شَعْرِكَ عِنْدَ الْغُسْلِ . وَالْعَمَرُ : الْعَصْرُ وَالْكَبَسُ بِالْيَدِ . وَالْعَمَرُ : بِالتَّحْرِيكِ : رُذَالُ الْمَالِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ . وَالضَّعَافُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَمِرٌ مِنْ قَوْمٍ غَمِرٍ وَأَغْمَارٍ ؛ (٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْقَمَزُ مِثْلُ الْغَمَزِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَخَذْتُ بَكَرًا نَفْرًا مِنَ التَّقَرِّ
وَنَابَ سَوْهُ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ
هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْقَمَزِ
وَنَاقَةُ غَمُوزٍ إِذَا صَارَ فِي سَنَامِهَا شَحْمٌ
قَلِيلٌ يُغَمَزُ . وَقَدْ أَغْمَزَتِ النَّاقَةُ إِغْمَازًا .
وَأَغْمَزَ فِي الرَّجُلِ إِغْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَعَابَهُ
وَصَغَّرَ شَأْنَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَنْ يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُبْلِقُ مِنْهَا
إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِيْنَا
الْأَقْوَرِيْنَا . الدَّوَاهِي . يَقُولُ : مَنْ يُطْعِمُ
النِّسَاءَ إِذَا عَيْنُهُ وَزَهْدُنْ فِيهِ يُبْلِقُ الدَّوَاهِي
الَّتِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِهَا .

وَالْغَمِيزُ وَالْغَمِيزَةُ : ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ
وَفَهَةٌ فِي الْعَقْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجْهَةٌ فِي
الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ غَمَزَ أَيَّ ضَعِيفٌ . وَسَمِعَ مِنِّي
كَلِمَةً فَاغْتَمَزَهَا فِي عَقْلِهِ . أَيَّ اسْتَضَعَفَهَا .
وَالْغَمِيزَةُ : الْعَيْبُ وَلَيْسَ فِي فَلَانٍ غَمِيزَةٌ
وَلَا غَمِيزٌ وَلَا مَعْمُزٌ . أَيُّ مَا فِيهِ مَا يُغَمَزُ
فَيَعَابُ بِهِ وَلَا مَطْعَنٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيزَةٍ
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشَى صَائِدٍ
وَالْمَغَامِيزُ : الْمَعَابِيبُ . وَفَعَلْتُ شَيْئًا
فَاغْتَمَزَهُ فَلَانٌ . أَيُّ طَعَنَ عَلَيَّ . وَوَجَدَ
بِذَلِكَ مَعْمُزًا . أَبُو عَمْرٍو : غَمَزَ عَيْبُ فَلَانٍ .
وَعَمَزَ دَاوُدُ . إِذَا ظَهَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَلَدٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِزٌ
مَيَّتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ
الرَّاقِزُ : الضَّارِبُ .
وَالْمَعْمُوزُ : الْمُتَّهَمُ .
وَالْمَعْمُزُ : الْمَطْمَعُ ؛ قَالَ :

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَقْنَيْتَهَا !
فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَعْمَزٍ ؟
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْمُزٌ . أَيُّ
مَطْمَعٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَغْمَزَنِي الْحَرُّ . أَيُّ
فَرَّ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : غَمَزَنِي الْحَرُّ ؛ (عَنْ
أَبِي عَمْرٍو) . وَقَدْ غَمَزْتُ الشَّيْءَ غَمَزًا .

وَعَمَزَ وَغَمَزَ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : هِيَ بَثْرٌ
أَوْ عَيْنٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعَيْنُ غَمَازَةٍ مَعْرُوفَةٌ
ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

تَوَخَّيْ بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي غَمَازَةٍ
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قُورِيحُ عَامٍ
قَالَ : وَبِالسُّودَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عَيْنَةُ
غَمَازَةٍ . نُسِبَتْ إِلَى غَمَازَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ .
قَالَ : وَغَمَازَةُ عَيْنٌ أُخْرَى بِالزَّاي ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِفَاضَ جَرْوِهَا .

صَوَافِنُ لَا يَبْعُدْنَ بِالْوَرْدِ غَيْرُهُ
وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرَدَيْنِ عِدَالِهَا
أَعَيْنُ بَنَى بُوَ غَمَازَةً مَوْرَدٌ
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَثَالُهَا ؟
قَالَ شَمِرٌ : عَادَلْتُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَثَالُهَا .

* غَمَسَنَ * الْغَمَسُ : ارْتِسَابُ الشَّيْءِ فِي
الشَّيْءِ السَّيَالِ أَوْ التَّدْيِ أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَنِيعٍ
حَتَّى اللَّقْمَةِ فِي الْحَلِّ ؛ غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ
غَمْسًا ، أَيُّ مَقَلَهُ فِيهِ ، وَقَدْ انْغَمَسَ فِيهِ
وَاعْتَمَسَ .

وَالْمُغَامَسَةُ : الْمُمَاقَلَةُ . وَكَذَلِكَ إِذَا
رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي سِطَةِ الْحَرْبِ أَوْ
الْحَطْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَامِرٍ قَالَ :
يَكْتَحِلُ الصَّائِمُ وَيَرْتَمِسُ وَلَا يَغْتَمِسُ .
قَالَ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : الْإِغْتِمَاسُ أَنْ
يُطِيلَ اللَّبْثَ فِيهِ . وَالْإِغْتِمَاسُ أَلَّا يُطِيلَ
الْمَكْثَ فِيهِ .

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْسًا : غَمَسَتْ يَدَيْهَا
خِضَابًا مُسْتَوِيًّا مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .
وَالْغَمَّاسَةُ : طَائِرٌ يَغْتَمِسُ فِي الْمَاءِ كَثِيرًا .
التَّهْذِيبُ : الْغَمَّاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . غَطَّاطٌ
يَنْغَمِسُ كَثِيرًا .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ . الْوَاسِعَةُ ، وَالْغَمُوسُ
مِثْلُهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الطَّعْنَةُ الْغَمُوسُ الَّتِي
انْغَمَسَتْ فِي اللَّحْمِ . وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ
التَّافِذَةِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ (١) :

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا في طبقات
اللسان جميعها ، وهو خطأ صوابه «أبو زيد» =

ثُمَّ انْقَضَتْهُ وَنَفَسَتْ عَنْهُ
بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أُخْدُودٍ
وَالْأَمْرُ الْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلُودِ . يَكُونُ غَمِيسًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . أَيُّ
مَعْمُوسًا فِي الرَّحِمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ .
فَانْغَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ . أَيُّ دَخَلَ فِيهِمْ
وِغَاصَ .

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ . الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا
فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهَا ؛ وَقِيلَ . هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ
الَّتِي تُقْتَطَعُ بِهَا الْحُقُوقُ ، وَسُمِّيَتْ غَمُوسًا
لِغَمْسِهَا صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . أَعْظَمُ الْكَبَائِرِ الْيَمِينُ
الْغَمُوسُ . وَهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ كَاذِبٌ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ . الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيَارَ
بِلَاقِعٍ ؛ هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الْفَاجِرَةُ . وَفَعُولٌ
لِلْمُبَالَاةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ . وَقَدْ غَمَسَ
حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ . أَيُّ أَخَذَ نَصِيبًا مِنْ
عَقْدِهِمْ وَحَلَفَهُمْ بِأَمْنٍ بِهِ . وَكَانَتْ عَادَتُهُمْ
أَنْ يُحْضِرُوا فِي جَفْنَةٍ طَبِيبًا أَوْ دَمًا أَوْ رَمَادًا .
فَيَدْخُلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحَالُفِ . لِيَتَمَّ
عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .
وَنَاقَةُ غَمُوسٍ . فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا تَشُولُ وَلَا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا حَتَّى
تُقَرَّبَ . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغَمُوسُ . وَجَمْعُهَا
غُمُسٌ . الْغَدَوِيُّ . وَهِيَ الَّتِي فِي صُلْبِ
الْفَحْلِ مِنَ الْقَنَمِ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا .

الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . الْمَجْرُ مَا فِي
بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالثَّانِي حَبْلُ الْحَبْلَةِ ، وَالثَّلَاثُ
الْغَمِيسُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ . الثَّلَاثُ مِنْ هَذَا
النَّوعِ الْقَبَاقِبُ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ ؛
وَقِيلَ : الْغَمُوسُ النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي مُحْجَا
أَرِيرٍ أَمْ قَصِيدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

= وهو أبو زيد الطائي ، وصاف الأسد ، كما في
الحكمم والتهديب وأساس البلاغة . ورواية
الأساس : «ثم أنفذه» .

[عبد الله]

مُخْلِصٌ بِي لَيْسَ بِالْمَعْمُوسِ^(١)
وَرَجُلٌ غَمُوسٌ . لَا يُعْرَسُ لَيْلًا حَتَّى
يُضْبِحَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ .
غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ
طُلُوبُ الْأَعَادِي لَا سُوءٌ وَلَا وَجْبُ
وَالْمُعَامَسَةُ . الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ . وَقَدْ
غَامَسَهُمْ .

وَالْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ
الشُّجَاعِ . وَكَذَلِكَ الْمُغَامِسُ . يُقَالُ . أَسَدٌ
مُغَامِسٌ . وَرَجُلٌ مُغَامِسٌ . وَقَدْ غَامَسَ فِي
الْقِتَالِ . وَغَامَزَ فِيهِ . قَالَ . وَمُعَامَسَةُ الْأَمْرِ
دُخُولُكَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا فَوَسِيفُهُ
حَمِيلٌ وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ
وَالشَّيْءُ الْغَمِيسُ . الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ
وَلَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ . يُقَالُ . قَصِيدَةُ غَمِيسٍ .
وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ . وَالْأَجَمَةُ وَكُلُّ مُلْتَفٍّ
يُعْتَمَسُ فِيهِ . أَيْ يُسْتَخْفَى . غَمِيسٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا وَغَيْرًا
أَصِيلًا وَجَنَّتُهُ الْغَمِيسُ
وَقِيلَ : الْغَمِيسُ اللَّيْلُ .

وَيُقَالُ : غَامَسَ فِي أَمْرٍ ، أَيْ اعْجَلَ .
وَالْمُغَامِسُ : الْعَجَلَانُ ، وَقَالَ قَعْبٌ :
إِذَا مُغَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَهَا
ضَبٌّ وَمِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِي بِهَا عَدَنُ
وَالْغَمِيسُ . أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ إِبِلَهُ ثُمَّ
يَذْهَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْغَمِيسُ مِنَ الثَّبَاتِ : الْعَمِيرُ تَحْتَ
الْيَبِيسِ . وَالْغَمِيسُ وَالْغَمِيسَةُ : الْأَجَمَةُ ،
وُخْصَ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجَمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ :
أَنَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخَافُهُ
مَسَحٌ كَسِرْحَانِ الْغَمِيسَةِ ضَامِرٌ

(١) قوله : « وأنشد مخلص لي ... إلخ »
هكذا في الطبقات جميعها ، وصوابه كما في
التهذيب :

مُخْلِصٌ وَفِي لَيْسَ بِالْمَعْمُوسِ

[عبد الله]

وَالْغَمِيسُ : مَسِيلُ مَاءٍ ، وَقِيلَ : مَسِيلٌ
صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ .
وَالْغَمِيسُ : مَوْضِعٌ . وَالْمُعَمِّسُ :
مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

* غَمَشَ : الْغَمَشُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ
أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ غَمَشَ بَصَرُهُ غَمَشًا ، فَهُوَ
غَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لُغَةً ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا
بَدَلٌ . وَالْغَمَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ .

وَالْغَمَشُ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .
وَتَعَمَّشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعَاها عَلَيَّ .

* غَمَصَ : غَمَصَهُ وَغَمَصَهُ يَعْمِصُهُ وَيَعْمِصُهُ
غَمَصًا وَاعْتَمَصَهُ : حَقَرَهُ وَاسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرَهُ
شَيْئًا ، وَقَدْ غَمِصَ فَلَانٌ يَعْمِصُ غَمَصًا ،
فَهُوَ أَغْمَصٌ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَرَارَةَ
الرَّهَائِيُّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ :
إِنِّي أُوتِيتُ مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَى ، فَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ
أَحَدًا يَفْضُلُنِي بِشَرٍّ كَيْ فَمَا فَوْقَهَا^(٢) فَهَلْ ذَلِكَ
مِنْ الْبَغْيِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّمَا
ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ ، وَفِي
نَعَضِ الرَّوَايَةِ : وَغَمَصَ النَّاسَ ، أَيْ
احْتَقَرَهُمْ . وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ قَالَ لِقَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي
قَتْلِهِ الصَّيْدِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، قَالَ : أَنْتَ غَمِصَ الْفُتْيَا
وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ أَيْ تَحْتَقِرُ الْفُتْيَا
وَتَسْتَهِنُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : غَمَصَ
فُلَانٌ النَّاسَ وَغَمَطَهُمْ . وَهُوَ الْإِخْتِقَارُ لَهُمْ
وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمَصَ النَّعْمَةَ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ
اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمَصَ
النَّعْمَةَ غَمَصًا : تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَّرَهَا وَازْدَرَى
بِهَا . وَاعْتَمَصَتْ فُلَانًا اغْتِصَاصًا : احْتَقَرَتْهُ .
وَوَغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ : عَابَهُ عَلَيْهِ . وَفِي

(٢) قوله : بشراكي لما فوقها ، في

التهذيب : « بشراكين لما فوقها » بصيغة التثنية .

[عبد الله]

حَدِيثِ الْإِفْكِ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ
عَلَيْهَا ، أَيْ أَعِيبُهَا بِهِ وَأَطْعُنُ بِهِ عَلَيْهَا .
وَرَجُلٌ غَمِصٌ ، عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ .
وَرَجُلٌ مَعْمُوسٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ
وَمَعْمُوزٌ ، أَيْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ
كَعْبٍ : إِلَّا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ بِالتَّفَاقِ ، أَيْ
مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مَثَمًا بِالتَّفَاقِ .

وَالْعَمَصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمَصِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ
غَمَصًا رُمَصًا ، وَيُضْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
صَقِيلًا ذَهِيًّا ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ، وَقِيلَ :
الْعَمَصُ مَا سَالَ وَالرَّمَصُ مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الرَّيْدِ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ غَمَصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
غَمَصًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَمَصُ الَّذِي يَكُونُ
مِثْلَ الرَّيْدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَذَبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَعَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ
وَمُتَوَصِّمٌ وَمُمَدَّلِلٌ وَمُرْنَحٌ وَمُعَوِّثٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ خَبْرًا يَسْرُهُ وَيَخَافُ أَلَّا يَكُونَ حَقًّا أَوْ
يَخَافُهُ وَيَسْرُهُ^(٣) .

وَالشَّعْرَى الْعَمُوصُ وَالْغَمِصَاءُ ، وَيُقَالُ
الرَّمِصَاءُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ فِي
الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ ، وَأَخْتُهَا الشَّعْرَى
الْعُبُورُ ، وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ الْجُوزَاءِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ الْغَمِصَاءُ بِهَذَا الْأِسْمِ لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ
ضَوْئِهَا ، مِنْ غَمَصَ الْعَيْنَ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا
رَمِصَتْ صَغُرَتْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزَعُمُ
الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرَيْنِ أَخْتَا سُهَيْلٍ
وَأَنَّهَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ
بَيْنَهُمَا ، وَتَبَعَتْهُ الشَّعْرَى الْهَانِيَّةُ ، فَعَبَّرَتْ
الْبَحْرَ ، فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْغَمِصَاءُ
مَكَانَهَا فَبَكَتْ لِفَقْدِهَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ،
وَهِيَ تَصْغِيرُ الْعَمَصَاءِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمٍ
الْعَمَصَاءُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعُبُورَ تَرَى سُهَيْلًا إِذَا

(٣) قوله : « أو يخافه ويسره » في التهذيب :

« أو يخافه ويسوءه ، ولا يأمن أن يكون حقا » .

[عبد الله]

طَلَعَ ، فَكَانَهَا تَسْتَعْبِرُ ، وَالْغَمِيضَاءُ لَا تَرَاهُ ،
فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِضَتْ ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ
أَيْضًا فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّ الشَّعْرَى الْعُبُورَ قَطَعَتْ
الْمَجْرَةَ فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَبَكَتِ الْأُخْرَى
عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمِضَتْ ، فَسُمِّيَتْ
الْغَمِيضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْغَمِيضَاءِ :
هِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوَكَبِي
الذَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وَالْغَمِيضَاءُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَمِيضَاءُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَلَمْ
يُعَيَّنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ وَلَادٍ فِي
الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ :
وَالْغَمِيضَاءُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ
فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنِي جَدِيمَةَ مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وَكَاثِنُ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيضَاءِ مِنْ فَتَى
أَصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي الْغَمِيضَاءِ أَيْضًا :

وَأَصْبَحَ عَنَى بِالْغَمِيضَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْئُولُ وَآخَرُ يَسْأَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي إِعْرَابِهِ إِشْكَالٌ ، وَهُوَ أَنَّ
قَوْلَهُ فَرِيقَانِ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَسْئُولُ وَمَا بَعْدَهُ
بَدَلٌ مِنْهُ ، وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ قَوْلُهُ بِالْغَمِيضَاءِ ،
وَعَنَى مُتَعَلِّقٌ بِسْأَلِ وَجَالِسًا حَالٌ ، وَالْعَامِلُ
فِيهِ يَسْأَلُ أَيْضًا ، وَفِي أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّانِ
وَالْقِصَّةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقَانِ اسْمٌ
أَصْبَحَ وَبِالْغَمِيضَاءِ الْخَبَرُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .
وَالْغَمِيضَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

١
• غمض • الْغَمَضُ وَالْغَمَاضُ وَالْغَمَاضُ
وَالْتَّغَمَاضُ وَالتَّغْمِيضُ وَالْإِغْمَاضُ : التَّوَمُّ .
يُقَالُ : مَا اكْتَحَلْتُ غَمَاضًا وَلَا غَمَاضًا
وَلَا غَمَضًا ، بِالضَّمِّ ، وَلَا تَغْمِيضًا وَلَا
تَغْمَاضًا ، أَيْ مَا نِمْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْغَمَضُ وَالْغَمُوضُ وَالْغَمَاضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ
لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، مِثْلُ الْقَفْرِ ، قَالَ رُوبَةُ :
أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاظِ

وَمَا اغْتَمَضْتَ عَيْنَايَ ، وَمَا ذُقْتُ غَمَضًا
وَلَا غَمَاضًا ، أَيْ مَا ذُقْتُ تَوَمًّا ، وَمَا
غَمَضْتُ وَلَا اغْتَمَضْتُ وَلَا اغْتَمَضْتُ لِفَاتٍ
كُلُّهَا ، وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْمِضْ
يَمُوتُ فُوقًا وَيَشْرَى فُوقًا
إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِمَعَانِهِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
بِیَغْمِضُ لِأَنَّ النَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ .

وَأَغْمَضَ طَرْفَهُ عَنَى وَغَمَضَهُ : أَغْلَقَهُ ،
وَأَغْمَضَ الْمَيِّتَ وَغَمَضَهُ إِغْمَاضًا وَتَغْمِيضًا .
وَتَغْمِيضُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا . وَغَمَضَ عَلَيْهِ
وَأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، أَنشَدَ نَعْلَبُ لِحُسَيْنِ
ابْنِ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أُحِبُّكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ
وَغَمَضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ .

وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يُكْنَى
بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا
وَكَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وَأَغْمِضْتُ ، إِذَا تَعَاوَلْتَ
عَنْهُ .

وَأَغْمَضَ فِي السَّلْعَةِ . اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا
لِرَدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيضُ مِنْ غَيْرِ
نَوْمٍ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِيَبْعِهِ : أَغْمِضْ لِي فِي
الْبَيْعَةِ ، أَيْ زِدْنِي لِمَكَانٍ رَدَائِعَتِهِ ، أَوْ حَطَّ
لِي مِنْ ثَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ أَغْمَضَ
فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتَرَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ
وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّي لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوِيهَا
وَأَيَّدِيهَا مِنْ حُسْنٍ وَضَلِيلِهَا صِفَرُ
قَالَ : وَقَالَ الْمَتَحَلُّ الْهَذَلِيُّ :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ التَّقْدَ عِنْدَهَا
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُأْرَسُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا
أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ » . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ
إِلَّا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟
قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا
عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ

جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى ، إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ
الْإِغْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ
يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ؛ الْإِغْمَاضُ :
الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَغَمَضْتُ عَنْ فُلَانٍ
إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ،
وَأَغْمَضْتُ . الْأَضْمَعِيُّ : أَنَانِي ذَاكَ عَلَى
إِغْتِمَاضٍ ، أَيْ عَفْوًا بِلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالشَّعْرُ يَأْتِنِي عَلَى إِغْتِمَاضٍ
كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى إِغْتِمَاضٍ
أَيْ أَعْتَرَضُهُ إِغْتِمَاضًا ، فَآخُذُ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوبَةَ فِيهِ .

وَالْعَوَامِضُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا
غَامِضٌ .

وَالْغَمَضُ وَالْغَامِضُ : الْمَطْمِنُ
الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْغَمَضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُنًا ، يَطْمِئُنُّ حَتَّى
لَا يُرَى مَا فِيهِ ، وَمَكَانٌ غَمَضٌ ، قَالَ :
وَجَمْعُهُ غَمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمَضًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُوبَةَ :

بَلَالِ يَا بَنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ
لَيْسَ بِأَذْنَابٍ وَلَا أَغْمَاضِ
جَمْعُ غَمَضٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَهِيَ
الْمَغَامِضُ ، وَاحِدُهَا مَغْمِضٌ وَهُوَ أَشَدُّ
غُورًا .

وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ وَغَمَضَ وَغَمَضَ
الشَّيْءُ وَغَمَضَ يُغْمِضُ غَمُوضًا فِيهَا : خَفِيَ
الْخَيْانِيُّ : غَمَضَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يُغْمِضُ
وَيَغْمِضُ غَمُوضًا إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلَاةُ عَلَى الشُّخُوصِ إِذَا
لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِيَّاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي
غُيُوبِهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَهُ الْآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَأَغْمَاضِ الْمُغْمِضِ هُجُولُهَا
أَيْ أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ :
جَمْعُ الْهَجَلِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ ،

أَيَّ مَعْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

وفي حديث معاذ : إِيَّاكُمْ وَمُعْمَضَاتِ
الْأُمُورِ ^(١) ، وفي رواية : الْمُعْمَضَاتِ مِنَ
الذُّنُوبِ ؛ قَالَ : هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي
يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُعْمَضُ
عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَبِّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُعْمَضَاتٍ ، لِأَنَّهَا
تَدِقُّ وَتُخْفِي فَيَرْكَبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ
الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَاخِذٌ بِإِرْكَابِهَا . وَكُلُّ
مَا لَمْ يَتَّجِهْ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ
عَلَيْكَ .

وَمُعْمَضَاتُ اللَّيْلِ : دَيَاجِيرُ ظُلُمِهِ ،
وَعَمَضَ يَعْمَضُ غَمُوضًا وَفِيهِ غَمُوضٌ . قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غَمُوضَةً .
وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلَافُ
الْوَاضِحِ ، وَقَدْ غَمَضَ غَمُوضَةً وَعَمَضْتُهُ أَنَا
تَعْمِيزًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا
غَمَضَ ، بِالْفَتْحِ . غَمُوضًا ؛ قَالَ : وَفِي
كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ : فَتَأَمَّلْهُ فَإِنَّ فِيهِ
غَمُوضًا يَسِيرًا . وَالْغَامِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْفَائِرُ
عَنِ الْحَمَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْعَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : قَدْ أَغْمَضَ
النَّظَرَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ
النَّظَرَ ، أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ . وَأَغْمَضَ فِي
الرَّأْيِ : أَصَابَ . وَمَسْأَلَةُ غَامِضَةٍ : فِيهَا نَظَرٌ
وَدِقَّةٌ . وَدَارُ غَامِضَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى
شَارِعٍ . وَقَدْ غَمَضْتَ تَعْمَضُ غَمُوضًا .
وَحَسَبُ غَامِضٌ : غَيْرُ مَشْهُورٍ . وَمَعْنَى
غَامِضٌ : لَطِيفٌ . وَرَجُلٌ ذُو غَمِضٍ ، أَيُّ
خَامِلٌ ذَلِيلٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ لِأَخِيهِ عَامِرٍ

(١) قوله : « وَمُعْمَضَاتِ الْأُمُورِ الْخ » هذا
ضبط النهاية بشكل القلم ، وعليه فمُعْمَضَاتِ من
غَمَضَ بِشَدِّ الْمِيمِ ؛ وَفِي الْقَامُوسِ مُعْمِضَاتِ
كَمُؤَنَاتِ مِنْ أَغْمَضَ ، وَاسْتَشْهَدَ شَارِحُهُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ ، فَلَعَلَّهُ جَاءَ بِالْوَجْهِينِ .

ابْنِ لُؤْيٍ :

لَئِنْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَأَ
لِجَمْعِ لُؤْيٍ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمِضٍ
وَأَمْرٌ غَامِضٌ وَقَدْ غَمَضَ ؛ وَخَلْخَالَ
غَامِضٌ : قَدْ غَاصَ فِي السَّاقِ ، وَقَدْ غَمَضَ
فِي السَّاقِ غُمُوضًا . وَكَعْبُ غَامِضٌ : وَارَاهُ
اللَّحْمُ . وَغَمَضَ فِي الْأَرْضِ يَعْمِضُ وَيَغْمِضُ
غُمُوضًا : ذَهَبَ وَغَابَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ غَمِيزَةٌ وَغُمُوضَةٌ . أَيُّ
عَيْبٍ .

وَعَمَضْتَ الثَّاقَةَ إِذَا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ
فَحَمَلْتَ عَلَى الذَّائِدِ مُعْمَضَةً عَيْنَيْهَا
فَوَرَدَتْ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُرْسِلُهَا التَّعْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ
خُوصَاءَ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ

• غَمَطَ • غَمَطَ النَّاسُ : احْتِفَارُهُمْ
وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَعَمَطَ ^(٢) النَّاسُ غَمَطًا : احْتَقَرَهُمْ
وَاسْتَضَعَرَهُمْ ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ
النَّاسَ ، يَعْنِي أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا
وَيَحْتَقِرَ النَّاسَ ، أَيُّ إِنَّمَا الْبُعْثُ فِعْلٌ مِنْ سَفَةِ
وَعَمَطَ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ
الْحَقَّ وَتَعَمَطَ النَّاسَ ، الْغَمَطُ : الْإِسْتِهَانَةُ
وَالْإِسْتِخْفَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَمَضِ .

وَعَمِطَ النِّعْمَةُ وَالْعَافِيَةُ ، بِالْكَسْرِ .
يَعْمِطُهَا غَمَطًا : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَعَمِطَ عَيْنَهُ
وَعَمِطَهُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، يَعْمِطُهُ غَمَطًا ،
بِالتَّسْكِينِ فِيهَا : بَطَرَهُ وَحَقَرَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : اغْتَمَطْتُهُ
بِالْكَلامِ وَاغْتَمَطْتُهُ إِذَا عَلَوَتْهُ وَفَهَرَتْهُ .
وَعَمِطَ الْحَقُّ : جَحَدَهُ .
وَعَمِطَهُ غَمَطًا : ذَبَحَهُ .

وَالْغَمَطُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ
كَالْعَمَضِ .

(٢) قوله : « وَعَمَطَ » هُوَ كَضَرْبٍ وَسَمْعٍ ،
وَكَذَا غَمَضَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَتَعَمَّطَ عَلَيْهِ ثُرَابُ الْبَيْتِ . أَيُّ غَطَّاهُ
حَتَّى قَتَلَهُ .

وَالْعَمَطُ وَالْمُعَامَطَةُ فِي الشَّرْبِ :
كَالْعَمَجِ ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

غَمَطَ غَمَالِيطَ غَمَلَّطَاتٍ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلَّجَاتٍ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَالْإِغْطَا : الدَّوَامُ وَاللُّزُومُ . وَأَغْمَطْتَ
عَلَيْهِ الْحُمَى : كَأَغْبَطْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَصَابَتْهُ حُمَى مُعْطِطَةٌ . أَيُّ لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ .
وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ
الْحُمَى إِذَا دَامَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَمُطِ
كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَسُتْرُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّمَا
سَتَرَتْ عَلَيْهِ .

وَأَغْمَطْتَ السَّمَاءَ وَأَغْبَطْتَ : دَامَ
مَطَرُهَا . وَسَمَاءٌ غَمَطَى : دَائِمَةُ الْمَطَرِ
كَعَبَطَى .

• غَمَقَ • غَمَقَ النَّبَاتُ يَغْمَقُ غَمَقًا ، وَهُوَ
نَبَاتٌ غَمِيقٌ : فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ عَلَيْهِ .
فَوَجَدْتَ لِرَيْحِهِ خَمَةً وَفَسَادًا . وَغَمِقتِ
الْأَرْضُ غَمَقًا ، فَهِيَ غَمِيقَةٌ : أَصَابَهَا نَدَى
وِثْقَلٌ وَوَخَامَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَمَقَ الْبَحْرُ
وَمَدَّهُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . وَبَلَدٌ غَمِيقٌ : كَثِيرُ الْمِيَاهِ
رَطْبُ الْهَوَاءِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
بِالشَّامِ : إِنَّ الْأَرْضَ أَرْضٌ غَمِيقَةٌ ، وَإِنَّ
الْجَابِيَةَ أَرْضٌ نَزْهَةٌ ، فَاطْهَرِ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا ، وَالنَّزْهَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ
الرَّيْفِ ؛ وَالْغَمِيقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْخَضِرِ
وَالنُّزُوزِ ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَارَبْتَ الْأَوِيَّةَ ؛
وَالْغَمَقُ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الرِّيحِ وَخُمُومُهَا مِنْ
كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ ، فَيَحْصُلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ .
أَبُو زَيْدٍ : غَمِيقُ الزَّرْعِ غَمَقًا إِذَا أَصَابَهُ نَدَى
فَلَمْ يَكُنْ يَجِفُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَمَقُ
النَّدَى ، وَقِيلَ : الْغَمَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
رُكُوبُ النَّدَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ

أَبُو زِيَادٍ : مَكَانٌ غَمِيقٌ قَدْ رُوِيَ حَتَّى لَا يَسُوعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَيْلَةٌ غَمِيقَةٌ لَيْثَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : إِذَا زَادَ التُّدَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَسَاغًا فِيهِ غَمِيقَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدِهَا مَا لَمْ تَقْتُلْهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

جَوَارِنًا يَحِيطُنَ أُنْدَاءَ الْعَمَقِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ غَمِيقَةٌ لَا تَجِفُّ بِوَاحِدَةٍ وَلَا يَحْلِفُهَا الْمَطَرُ . وَعُشْبُ غَمِيقٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ لَا يَقْلَعُ عَنْهُ الْمَطَرُ .

* غَمَلٌ : غَمَلَ الْأَدِيمُ يَعْمَلُهُ غَمَلًا فَانْعَمَلْ : أَفْسَدَهُ ، وَهُوَ هَمِيلٌ ، وَقِيلَ : جَعَلَهُ فِي غَمَةٍ لِيَنْفَسَخَ عَنْهُ صُوفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلَفَّ الْأَدِيمُ وَيُدْفَنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ حَتَّى يُتَيَّنَ وَيَسْتَرْخِي وَيَسْمَحَ إِذَا جَذِبَ صُوفُهُ فَيَسْتَفْ شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا غَفَلَ عَنْهُ سَاعَةً فَهُوَ غَمِيلٌ وَغَمِينٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يُطَوَى عَلَى بَلَلِهِ فَيَطَالَ طَبَهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدَ ، وَقِيلَ : الْعَمَلُ أَنْ يُلَفَّ الْإِهَابُ بَعْلَمًا يُسْلَخُ ، ثُمَّ يُعَمَّ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ ثُمَّ يُمَرِّطَ ، فَإِنْ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ . وَأَعْمَلَ فَلَانٌ إِهَابَهُ إِذَا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَحَالِثَةٍ عَنْ كُوعِهَا وَهِيَ تَبْتَغِي
صَلَاحَ أَدِيمٍ ضَيَعَتْهُ وَتُعْمَلُ
وَعَمَلَ الْبَسْرُ : غَمَهُ لِيُذْرِكَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَعْرِقَ ، فَهُوَ مَعْمُولٌ ، وَإِذَا غَمَّ الْبَسْرُ لِيُذْرِكَ فَهُوَ مَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ . وَرَجُلٌ مَعْمُولٌ إِذَا كَانَ خَامِلًا ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

وَبِجْلَهْتِي عَمَانَ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ
لَكُمْ إِذَا عُدَّ الْعَلَا مَعْمُولًا
أَيُّ مُعْطَى وَلَكِنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَبَسَ وَغُطِيَ فَقَدْ غَمِلَ .

وَنَحْلُ مَعْمُولٌ : مُتْقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسَخْ .
وَالْغَمْلُ : أَنْ يُنْحَتَ عَنَبُ الْكَرْمِ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيُلْقَطُوهُ . وَغَمَلَ الْعِنَبُ فِي

الرَّيْبِلِ يَعْمَلُهُ غَمَلًا : نَضَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَغَمِلَ الْجَرْحُ غَمَلًا : أَفْسَدَهُ الْعِصَابُ . وَغَمِلَ الثَّبْتُ غَمَلًا : فَسَدَ . وَالْعَمِيلُ مِنَ النَّصِيِّ : مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَلِي ، وَالْجَمْعُ غَمَلِي ، قَالَ الرَّاعِي :

وَعَمَلِي نَصِيَّ بِالْمَتَانِ كَانَهَا
تَعَالِبُ مَوْتِي جَلْدُهَا قَدْ تَرَلَّعَا
وَتَعَمَلُ الثَّبَاتُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُقَالُ : عَمِلَ الثَّبْتُ يَعْمَلُ غَمَلًا إِذَا التَفَّ وَعَمَّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَعَفِنَ .

وَلَحْمٌ مَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ إِذَا غُطِيَ شِوَاءٌ أَوْ طَيِّخًا . وَإِهَابٌ مَعْمُولٌ إِذَا لُفَّ فَفَسَدَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَمَلَ الثَّلَبُ غَمَلًا شَبْرُفَةً
يُرِيدُ طَالَ الشَّبْرِ ، وَهُوَ الضَّرِيعُ ، حَتَّى عَمَلَ الثَّلَبُ وَأَصْلَحَهُ فَسَمِنَ وَتَنَازَرَ شَعْرُهُ ، كَمَا يَعْمَلُ الْأَدِيمُ إِذَا ذَرَّ فِيهِ الْعَلْفَةَ وَالْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَسْتَرْخِي الشَّعْرُ ، وَالْعَلْفَةُ نَبْتُ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَالْعَمَلُ : الدَّابُّ .

وَالْعُمْلُولُ : بَطْنٌ غَامِضٌ مِنَ الْأَرْضِ ذُو شَجَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالثَّبْتُ الْمُلْتَفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ الْعَرْضِ الْمُلْتَفُّ ، وَأَنشَدَ :

يَأْتِيهَا الضَّاعِبُ بِالْعُمْلُولِ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدْتُكَ غُولُ
الضَّاعِبُ : الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَمْرِ فَيَفْرَعُ الْإِنْسَانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّعِ وَالْوَحْشِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ نَحْوِ الشَّجَرِ وَالظُّلْمَةِ وَالْعَامِ إِذَا أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ ، حَتَّى تُسَمَّى الزَّارِيَةُ غُمْلُولًا ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُمْلُولُ كَهَيْئَةِ السُّكَّةِ فِي الْأَرْضِ ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدَانِ ، طُولُ السَّنَدِ ذِرَاعَانِ يَقُودُ الْعُلُودَ ، يُنْبَتُ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَهُوَ أَضْيَقُ مِنَ الْفَاتِحَةِ (١) وَالْمَلِيعُ :

(١) قوله : « الفاتحة » هكذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الفاتجة » بالهمزة والجيم مكان التاء والحاء ، كما جاء في مادة « فيج » .

[عبد الله]

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَمَخَارِيجُ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ
وَعَمَالِيلُ مُدْجَنَاتِ الْغِيَاضِ
وَيُقَالُ لَهُ الْعُمْلُولُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ تَزَلُّوا أَرْضًا غَمَلَةً وَبَلَةً ، الْغَمَلَةُ الْكَثِيرَةُ الثَّبَاتِ الَّتِي يُوَارِي الثَّبَاتُ وَجْهَهَا .

وَعَمَلْتُ الْأَمْرَ إِذَا سَتَرْتُهُ وَوَارَيْتُهُ . وَالْعُمْلُولُ : الرَّايَةُ . وَالْعُمْلُولُ : حَشِيشَةٌ تُوَكَّلُ مَطْبُوخَةً ، تُسَمَّى الْفَرْسُ بَرَّغَسَتْ ، قَالَ :

كَانَهُ بِالْوَهْدِ ذِي الْهُجُولِ
وَالْمَتْنِ وَالْغَائِطِ وَالْعُمْلُولِ
فَذَا أَدِيمِ الْعَرْفِ بِالْإِزْمِيلِ (٢)
وَالْعَمَالِيلُ : الرَّوَابِي . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعُمْلُولُ بَقْلَةٌ دَسْتِيَّةٌ تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ .

وَالْعَمَلُ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ :
كَيْفَ تَرَاهَا وَالْحُدَاةُ تَقْبِضُ
بِالْعَمَلِ لَيْلًا وَالرَّجَالُ تُنْغِصُ ؟
وَالْقَبْضُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

* غَمَلَجٌ : عَدُوٌّ غَمَلَجٌ : مُتَدَارِكٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ :

فَأَسَادُ اللَّيْلِ إِرْقَاصًا وَزَقْرَةً
وَعَارَةً وَوَسِيجًا غَمَلَجًا رَتَجًا
وَالْعَمَلَجُ وَالْعَمَلَجُ : الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . يُحْسِنُ ثُمَّ يُسِيءُ ، وَهُوَ الْمُخَلَّطُ . وَالْعَمَلَجُ : الَّذِي فِي خُلُقِهِ خَبَلٌ وَاضْطِرَابٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ غَمَلَجٌ وَغَمَلَجٌ وَغَمَلِيجٌ وَغَمْلُوجٌ وَغَمْلَاجٌ وَغَمَالِيجٌ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَارِنًا وَمَرَّةً شَاطِرًا ، وَمَرَّةً سَخِيًا وَمَرَّةً بَخِيلًا . وَمَرَّةً شَجَاعًا وَمَرَّةً جَبَانًا . وَمَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ وَمَرَّةً سَيِّئُهُ .

لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ مَلُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ غَمَلَجٌ وَغَمَلَجٌ وَغَمَلِيجَةٌ وَغَمْلُوجَةٌ ، وَأَنشَدَ :

(٢) قوله : « فذ أديم » هكذا في الأصل .

ألا لا تَقْرَنَ امرأَ غَمْرِيَّةَ
عَلَى غَمَلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا
غَمْرِيَّةٌ : ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ ، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ
يَصِفُ نَاقَةً تَعْدُو فِي خَرَقٍ وَاسِعٍ :
تُغْرِقُهُ طَوْرًا بِشَدِّ تُذَرِّجُهُ
وَنَارَةً يُغْرِقُهَا غَمَلَجُهُ
قَالَ : الْغَمَلَجُ الْخَرَقُ الْوَاسِعُ . وَالْغَمَلَجُ :
الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي . وَبَعِيرٌ غَمَلَجٌ : طَوِيلُ
الْعُنُقِ فِي غِلَظٍ وَتَقَاعَسٍ . وَمَاءٌ غَمَلَجٌ : مُرٌّ
غَلِيظٌ .

وَالْغَمْلُوجُ وَالْغَمْلِيَجُ : الْغَلِيظُ الْجَبِيمُ
الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : وَلَدَتْ فَلَانَةٌ غُلَامًا فَجَاءَتْ
بِهِ أَمَلَجَ غَمْلِيَجًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْمُسْرُوحِيِّ) ، قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ
غَمْلُوجٌ ، وَإِنَّمَا غَمْلِيَجٌ عَنِ الْمُسْرُوحِيِّ
وَحْدَهُ .

وَالْأَمَلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ
وَلَا أَيْضَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ غَمَلِيَجٌ قَدْ أَسْرَعَ
الثَّبَاتُ وَطَالَ . وَالْغَمَالِيَجُ : نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ
الذَّائِبِ يَثْبُتُ فِي الرَّيْبِ ، قَالَ :

عَدُوَّ الْعَوَانِي تَجْتَنِي الْغَمَالِيَجَا
وَقَصَبُ غَمَالِيَجٍ : رِيَانٌ ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الْمُثَنَّى يَدْعُو عَلَى زَرْعِ إِنْسَانٍ :
أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْحَبِيِّ الْوَالِجِ
بَيْنَ أَنَاخِينِ الْحَصَادِ الْهَالِجِ (١)
وَبَيْنَ خَرْقَنَجِ الثَّبَاتِ الْبَاهِجِ
فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْغَمَالِيَجِ
مِنَ الدَّبِي ذَا طَبَقٍ أَفَاجِيَجِ
وَالْغَمْلُوجُ : الْغُصْنُ الثَّابِتُ يَثْبُتُ فِي
الظَّلِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْغُصْنُ الثَّابِتُ
مِنَ الثَّبَاتِ ، وَأَنْشَدَ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَاةَ :
مَشَى الْعَذَارَى تَجْتَنِي الْغَمَالِيَجَا
أَرَادَ الْغَمَالِيَجَ فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ .
وَرَجُلٌ غَمَلَجٌ ، بِالْقَيْنِ ، إِذَا كَانَ
نَاعِمًا .

(١) قوله : « بين أناخين » هكذا في الأصل .

• غَمَلَسَ • اللَّيْتُ : الْغَمَلَسُ الْحَبِيثُ
الْجَرِيءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْغَمَلَسُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهَا الذُّبُّ .

• غَمَلَطَ • الْغَمَلَطُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ .

• غَمَمَ • الْغَمُّ : وَاحِدُ الْغُمُومِ . وَالْغَمُّ
وَالْغُمَّةُ : الْكَرْبُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْمُحَاسِنِيِّ) ، قَالَ الصَّبَّاحُ :

بَلْ لَوْ شَهِدَتْ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بُغْمَةً لَوْ لَمْ تُفْرَجْ غُمُوا
تُكْمُوا أَيُّ غَطُوا بِالْغَمِّ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
لَا تُخْشِبَنَّ أَنْ يَدَى فِي غُمِهِ
فِي قَمَرٍ نَحْيٍ أَسْتَيْدُ حَمَهُ
وَالْغَمَاءُ : كَالْغَمِّ . وَقَدْ غَمَّ الْأَمْرُ يَغُمُّهُ
غَمًّا فَاعْتَمَ وَأَنْغَمَ ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ بَعْدَ
اغْتَمَّ ، قَالَ : وَهِيَ عَرِيَّةٌ . وَيُقَالُ :
مَا أَغَمَّكَ إِلَيَّ ، وَمَا أَغَمَّكَ لِي ، وَمَا أَغَمَّكَ
عَلَى .

وَأَنَّهُ لَقِيَ غُمَةً مِنْ أَمْرِهِ ، أَيُّ لَبَسَ وَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غُمَةٌ أَيُّ لَبَسَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غُمَةً » ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : مَجَازُهَا ظُلُمَةٌ وَضِيقٌ
وَهَمٌّ ، وَقِيلَ : أَيُّ مُعْطَى مَسْتَوْرًا .

وَالْغُمَى : الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

خَرُوجٌ مِنَ الْغُمَى إِذَا صُلِّ صَكَّةٌ
بَدَا وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
وَأَمْرٌ غُمَةٌ أَيُّ مِنْهُمْ مُلْتَبِسٌ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي ! وَمَا أَمْرِي عَلَى بُغْمَةٍ
نَهَارِي وَمَا لِي عَلَى بَسْرَمِدٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَقِيَ غُمَى مِنْ أَمْرِهِمْ إِذَا
كَانُوا فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَضْرِبُ فِي الْغُمَى إِذَا كَثُرَ الْوُغَى
وَأَفْضِمُ إِنْ أَضْحَى الْمَرَضِيُّ جَوْعًا
قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : إِذَا قَصُرَتْ الْغُمَى
ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا ، وَإِذَا فَتَحَتْ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ ،

قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ فِي
الْأَوَّلِ (٢) ، قَالَ مُعَلِّسٌ :

حُسِنَتْ بِغُمَى غَمْرَةٍ فَتَرَكَتْهَا
وَقَدْ أَثْرَكَ الْغُمَى إِذَا ضَاقَ بِأُهَا
وَالْغُمَةُ : قَمَرُ النَّحْيِ وَغَيْرُهُ .

وَعُمٌّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ . أَيْ اسْتَعْجَمَ ، مِثَالُ أُغْمَى . وَعُمٌّ
الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ غَمًّا : سَتَرَهُ الْعَيْمُ وَغَيْرُهُ
فَلَمْ يُرَ .

وَلَيْلَةُ غَمَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غُمَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا أَيُّ سَتَرَ
فَلَمْ يُدْرَ أَمِنْ الْمُقْبِلِ هِيَ أَمْ مِنَ الْمَاضِي ؛
قَالَ :

لَيْلَةُ غُمَى (٣) طَامِسٌ هِلَالُهَا
أَوْ غَلَّتْهَا وَمُكْرَةٌ إِيغَالُهَا
وَهِيَ لَيْلَةُ الْغُمَى . وَصُنِمَا لِلْغُمَى وَلِلْغُمَى :

بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِذَا غُمَ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ فِي
اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلَالَه . وَصُنِمَا
لِلْغَمَاءِ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَصُنِمَا لِلْغُمَةِ
وَلِلْغُمَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَامُوا عَلَى غَيْرِ
رُؤْيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا
لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ غُمَ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ غَمًّا فَهُوَ مَعْمُومٌ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَةٍ
الْهَلَالِ غَيْمٌ رَقِيقٌ ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
غَطَّيْتُهُ ، وَفِي غَمٍّ ضَمِيرُ الْهَلَالِ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَمٌّ مُسْتَدًّا إِلَى الظَّرْفِ ، أَيُّ
فَإِنْ كُنْتُمْ مَعْمُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ؛ وَتَرَكَ
ذَكَرَ الْهَلَالِ لِلِاسْتِعْنَاءِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ
ابْنِ حُجْرٍ : وَلَا غُمَةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، أَيُّ
لَا تُسْتَرُّ وَلَا تُخْفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ
وَيُجْهَرُ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَلَهَا قُرْحَةٌ تَلَالُ كَالشَّعْرِ
حَرَى أَضَاعَتْ وَغَمَّ عَنْهَا التُّجُومُ

(٢) قوله : « في الأول » كذا في الأصل ،
ولعله في الثاني إذ هو الذي يورد فيه الخبر والمدة .
(٣) قوله : « ليلة غمى إلخ » أورده الجوهري
شاهدًا على ما بعده ، وهو المناسب .

يَقُولُ : غَطَّى السَّحَابُ غَيْرَهَا مِنَ الْجُومِ ،
وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لَاحَ نَجْمٍ
وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْعُجُومِ
قَالَ : وَالْعُجُومُ مِنَ الْجُومِ صِغَارُهَا الْحَقِيقَةُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ فَإِنْ
غُمِّي عَلَيْكُمْ وَأُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، وَسَنَدُ كَرِّهَا فِي
الْمُعْتَلِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْلَةُ غَمِّي ، بِالْفَتْحِ مِثَالُ
كَسَلِي ، وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِّي
مِثَالُ رَمِي وَغَمٌ ، وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى غَمٍّ وَأُغْمِيَ
وَعُمِّي وَاحِدٌ ، وَالْعَمُّ وَالْعَمَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ ،
فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا ، أَيْ إِذَا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ
الْخُرُوجِ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْعَمِّ التَّعْطِيفِ
وَالسَّتْرِ . وَغَمَّ الْقَمَرُ الْجُومَ : بَهَرَهَا وَكَادَ
يَسْتُرُ ضَوْءَهَا .

وَغَمَّ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَغْمُ غَمًّا وَغُمُومًا
مِنَ الْغَمِّ . وَيَوْمٌ غَامٌ وَغَمٌّ وَمِعَمٌ : ذُو غَمٍّ ،
قَالَ :

فِي أَخْرِبَاتِ الْقَبَسِ الْمِعَمُ
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ . وَأَغَمَّ يَوْمُنَا مِثْلَهُ . وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ ، وَلَيْلُ
غَمٍّ أَيْ غَامَّةٍ ، وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ ، كَمَا تَقُولُ
مَاءٌ غَوْرٌ ، وَأَمْرٌ غَامٌ .

وَرَجُلٌ مَعْمُومٌ : مُعَمَّمٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَّ
عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، فَهُوَ مَعْمُومٌ إِذَا تَبَسَّ .
وَالْغَامَةُ ، بِالْكَسْرِ : خَرِيطةٌ يُجْعَلُ فِيهَا
فَمُ الْبَعِيرِ يُمْنَعُ بِهَا الطَّعَامُ ، غَمَّةٌ يَغْمُهُ غَمًّا ،
وَالْجَمْعُ الْغَامِثُ . وَالْغَامَةُ : مَا تُشَدُّ بِهِ عَيْنَا
الثَّاقَةِ أَوْ خَطْمُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَامَةُ تَوْبٌ
يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الثَّاقَةِ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَى حُورٍ
غَيْرِهَا ، وَجَمْعُهَا غَامِثٌ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدَتْ لَهُ الْغَامِثُ وَالصَّقَاعَا
الْلَيْثُ : الْغَامَةُ شِبْهُ فِدَامٍ أَوْ كِغَامٍ .

وَيُقَالُ : غَمَمْتُ الْحَجَارَ وَالذَّابَّةَ غَمًّا ، فَهُوَ
مَعْمُومٌ ، إِذَا لَقِمَتْ فَاهُ وَمُنَحَّرِيهِ الْغَامَةُ ،
بِالْكَسْرِ : وَهِيَ كَالْكِغَامِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا
الْقَمَتْ فَاهُ مِحْلَاةٌ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا يَمْنَعُهُ مِنَ
الْإِغْتِلَافِ ، وَاسْمُ مَا يُغَمُّ بِهِ غَامَةٌ .
التَّهْدِيبُ : شَمِيرٌ : الْغَمَّةُ ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، اللَّبْسَةُ ، تَقُولُ : اللَّبَاسُ وَالزِّيُّ
وَالْقِسْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالْغَمَّةُ وَاحِدٌ .

وَالْغَامَةُ : الْقُلْفَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَرُطِبَ مَعْمُومٌ : جُعِلَ فِي الْجُرَّةِ وَسُتِرَتْ
غُطِّي حَتَّى أَرُطِبَ . وَغَمَّ الشَّيْءُ يَغْمُهُ :
عَلَاهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ التَّمِيمُ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا
وَبَحْرٌ مُعَمَّمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّكِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تَمْلَأُ
كُلَّ شَيْءٍ وَتَعْرِفُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَرِيحَةٌ حَسَنٌ مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمَّمٍ
وَعَمَمَتُهُ : غَطِيَّتُهُ ، فَانْعَمَ ، قَالَ أَوْسٌ
يَرَى ابْنَهُ شُرَيْحًا :

وَقَدْ رَامَ بَحْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا
مِنَ الشُّعْرَاءِ كُلِّ عَوْدٍ وَمُفْجَمٍ
عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاةُ وَأَذْرَكَتْ
قَرِيحَةٌ حَسَنٌ مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمَّمٍ

يُرِيدُ : رَامَ الشُّعْرَاءُ بَحْرِي بَعْدَمَا ذَكِيَتْ ،
وَالذِّكَاةُ انْتِهَاءُ السَّنِّ وَاسْتِحْكَامُهَا ، وَقَوْلُهُ :
قَرِيحَةٌ حَسَنٌ مِنْ شُرَيْحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَهُ شُرَيْحًا
قَدْ قَالَ الشُّعْرَ ، وَقَرِيحَةُ الْمَاءِ : أَوَّلُ خُرُوجِهِ
مِنَ الْبَيْرِ ، وَالَّذِي فِي شُعْرِهِ مُعَمَّمٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْغَامِرَ الْمُعْطَى ، شَبَّ شَعْرُ ابْنِهِ
شُرَيْحٍ بِمَاءٍ غَامِرٍ لَا يَنْقَطِعُ ، وَلَمْ يَرِثْ ابْنَهُ
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّا افْتَحَرْنَا بِنَفْسِهِ
وَبَوْلَدِهِ وَنُصِرَ قَوْمُهُ فِي يَوْمِ السُّوْبَانِ .
وَعَمَمَ مُعَمَّمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَالْغَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ ، وَالْجَمْعُ
غَامٌ وَغَامِثٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحُطَيْيَةِ يَمْدَحُ
سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ :

إِذَا غَبَّتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْبُنَا
وَنُسْقَى الْعَامَ الْعَرَّ حِينَ تَوْبُ
فَوَصَفَ الْعَامَ بِالْعَرِّ ، وَهُوَ جَمْعُ عَرَاءٍ .
وَقَدْ أَغَمَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ . وَحَبُّ
الْعَامِ : الْبَرْدُ . وَسَحَابٌ أَغَمٌ : لَا فُرْجَةَ
فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلَّلْنَا
عَلَيْهِمُ الْعَامَ » ، الْعَامُ الْغَيْمُ الْأَبْيَضُ ، وَإِنَّا
سَمَّيْ غَامًا لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ أَيْ يَسْتُرُهَا ،
وَسَمَّيَ الْغَمَّ غَمًّا لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ عَلَى الْقَلْبِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ » ، أَرَادَ غَمًّا
مُتَّصِلًا ، فَالْغَمُّ الْأَوَّلُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ ،
وَالثَّانِي مَا أُلْقِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَانْسَاهُمْ الْغَمَّ الْأَوَّلَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ مَوْضِعَ الْغَامَةِ
الْمُحَاوَةِ ، هِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَامُ ،
وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالْكَلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ ،
فَسَمَّيْتُ بِالْغَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ
أَنَّهُ حَتَّى الْكَلَاءُ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .
وَالْعَمَمُ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَصِيقَ
الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، وَرَجُلٌ أَغَمٌ ، وَجْهُهُ غَمَاءٌ ،
قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَغَمُّ الْوَجْهِ ، وَأَغَمُّ
الْقَفَا . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ فِي رِوَايَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٌ (١) ،
الْغُمَّةُ : الضَّيْقَةُ . وَالْعَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي :
كَالْفَاشِغَةِ ، وَتُكْرَهُ الْعَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي
الْحَيْلِ ، وَهِيَ الْمُفْرَطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ .
وَالْعَمِيمُ : الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ
الْيَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَمِيمُ الْغَمِيمُ ،
وَهُوَ الْكَلَاءُ تَحْتَ الْيَاسِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
اعْتَمَ الْكَلَاءُ وَأَغْتَمَّ . وَأَرْضٌ مُعَمَّةٌ وَمُعَمَّةٌ
وَمُعْلُولِيَّةٌ وَمُعْلُولِيَّةٌ ، وَأَرْضٌ عَمِيَاءُ وَكَمَاهَا ،
كُلُّ هَذَا فِي كَثْرَةِ الثَّبَاتِ وَالتَّفَافِهِ .

(١) قوله : « في أرض غمة » ضبطت الغمة

بضم الغين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

وَالْغَمَامُ : الرُّكَامُ . وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ :
مَرْكُومٌ .

وَالْغَمِيمُ : اللَّبَنُ يُسَخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ .
وَالْغَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَمِنْهُ كُرَاعُ
الْغَمِيمِ وَبُرْقُ الْغَمِيمِ ؛ قَالَ :

حَوَزَهَا مِنْ بُرْقِ الْغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلِّيمِ

وَالْغَمْعَمَةُ وَالتَّغْمَعُمُ : الْكَلَامُ الَّذِي
لَا يُبَيِّنُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَصْوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ
الدَّعْرِ . وَأَصْوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْوَعْيِ عِنْدَ
الْقِتَالِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغُمُ
يُدَاعِسُهَا بِالسَّهَرِيِّ الْمُعْلَبِ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيِّنًا نَسَبَهُ لِعَلْقَمَةَ وَهُوَ :
وَوَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغُمُ
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ الْمُعْلَبِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

يَفْلِقْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجُمَةً
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْعَمَةً
وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ غَمْعَمَةٌ
قُضَاعَةٌ ؛ الْغَمْعَمَةُ وَالتَّغْمَعُمُ : كَلَامٌ غَيْرُ
بَيِّنٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعَاوِيَةَ . قَالَ :
مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَجَعَلَهُ
عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَذْلِيُّ لِلْقَيْسِ فَقَالَ :
وَلِلْقَيْسِ أَرَامِيلُ وَغَمْعَمَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرْدَا
وَقَالَ عَتْرَةُ :

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَعُمِ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الْمُرْضِعَاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ
سَمِعَتْ عَلَى نُدْبِيهِنَّ غَمَاغُمَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَبَانَهُنَّ قَلِيلَةٌ .
فَالرَّضِيعُ يُغْمَعِمُ وَيَبْكِي عَلَى الثَّدْيِ إِذَا رَضِعَهُ
طَلَبًا لِلْبَنِّ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ الْغَمْعَمَةُ فِي بُكَاءِ
الْأَطْفَالِ وَتَصَوِّبَتُهُمْ أَصْلًا ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ
اسْتِعَارَةً .

وَتَغْمَعُمُ الْغَرِيقُ تَحْتَ الْمَاءِ : صَوْتٌ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا تَدَاكَاتُ فَوْقَهُ الْأَمْوَاجُ .
وَأَنشَدَ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمَقَامِنَا تَقَمَّقَا
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمَّقَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا
أَيَّ صَارَ فِي دَامَاءِ الْبَحْرِ .

* غَمَنَ * غَمَنَ الْجِلْدُ يَغْمَنُهُ ، بِالضَّمِّ .
وَوَعْمَلُهُ إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُومًا
حَتَّى يَسْتَرْخِي صُوفُهُ ؛ وَقِيلَ : غَمَّةٌ لَيْلِيْنٌ
لِلدَّبَاغِ وَيَتَفَسِّخُ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ غَمِيمٌ
وَوَغْمِيلٌ .

وَوَغْمَنَ الْبُسْرُ : غَمَّةٌ لِيُدْرِكَ .
وَوَغْمَنَ الرَّجُلُ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابَ
لِيَعْرِقَ .

وَنَحَلُ مَغْمُونٌ : تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ
وَلَمْ يَتَفَسِّخْ كَمَغْمُولٍ .

وَالْغُمْنَةُ : الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلَى بِهَا الْمَرْأَةُ
وَجَهَهَا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْغُمْنِ
وَيُقَالُ : الْغُمْنَةُ السَّيْدَاغُ (١) .

* غَمَهَجَ * الْأَزْهَرِيُّ : أَنَشَدَ لِهَمِيَانَ
ابْنِ قُحَاةٍ يَصِفُ إِبِلًا فِيهَا فَحْلُهَا :
تَتَّبِعُ قِيدُومًا لَهَا غُمَاهِجَا
رَحَبَ اللَّبَانِ مُدْمَجًا هُمَاهِجَا
الْغُمَاهِجُ : الضَّحْمُ السَّمِينُ ، وَيُقَالُ
غُمَاهِجٌ . بِالْعَيْنِ ، بِمَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ :
فِي غُلُوءِ الْقَصَبِ الْغُمَاهِجِ

* غَمَا * ابْنُ دُرَيْدٍ : غَمَا الْبَيْتُ يَغْمُوهُ غَمَوًا
وَيَغْمِيهِ غَمِيًّا إِذَا غَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذَا غَطَّاهُ
بِالطِّينِ وَالْخَشَبِ . وَالْغَمَا : سَقْفُ الْبَيْتِ ،
وَتَثْنِيَّتُهُ غَمَوَانٌ وَغَمِيَانٌ ، وَهُوَ الْغِمَاءُ أَيْضًا ،
وَالْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ .

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : غَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَدْخَلَ

فِيهَا ، مَبْنِيًّا لِلْجَمْهُولِ ، فَانْغَمَنَ .

وَوَغْمَى عَلَى الْمَرِيضِ وَأَغْمَى عَلَيْهِ :
غَشَى عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَوَّغَمَى
عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا .
وَرَجُلٌ غَمِيٌّ : مُغْمَى عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ
كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ
فَقَالَ : رَجُلَانِ غَمِيَانٍ وَرَجُلَانِ أَغْمَاءَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : غَمِيَانٌ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .
وَيُقَالُ : تَرَكَتُ فُلَانًا غَمِيٌّ ، مَقْصُورٌ مِثْلُ
فَقَى أَيْ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ
ذَا غَمِيٍّ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ . يُقَالُ : غَمِيٌّ عَلَيْهِ
غَمِيٌّ وَأَوَّغَمَى عَلَيْهِ إِغْمَاءً ، وَأَوَّغَمَى عَلَيْهِ فَهُوَ
مُغْمَى عَلَيْهِ ، وَغَمِيٌّ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ
عَلَى مَفْعُولٍ . أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ غَمِيٌّ لِلْمُشْرِفِ
عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَجُلَانِ
غَمِيٌّ وَامْرَأَتَانِ غَمِيٌّ .
وَأَوَّغَمَى عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَيْ اسْتَعْجَمَ ، مِثْلُ
غُمٍّ .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ غَمِيٌّ وَرَجُلَانِ
غَمِيَانٍ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ ؛ وَأَنشَدَ :
فَرَاخُوا يَجْهَرُونَ تَشْفٍ لِحَاهُمُ
غَمِيٌّ بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِعِ

قَالَ : يَجْهَرُونَ رَجُلٌ نَاعِمٌ ، تَشْفٍ : تَحَرُّكٌ .
الْفَرَاءُ : تَرَكَتُهُمْ غَمِيٌّ لَا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ
سَكَنُوا . وَقَالَ : غَمِيٌّ . . . الْبَيْتُ فَقَصَرَ ،
وَقَالَ : أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ
وَتَكَلَّمْتَ الْآخِرَ بِكَلِمَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَقْرَبُ لَهَا
مِنْكَ ، أَيْ أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ .
وَالْغَمَى : سَقْفُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا كَسَرَتْ
الْعَيْنُ مَدَدَتْ ؛ وَقِيلَ : الْغَمَى الْقَصَبُ وَمَا
فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التُّرَابِ وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَالتَّثْنِيَّةُ
غَمِيَانٍ وَغَمَوَانٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ أَغْمِيَّةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ نَدَى
وَأَنْدِيَّةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَّةً جَمْعُ غِمَاءٍ
كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٍ ، وَأَنَّ جَمْعَ غَمِيٍّ إِنَّمَا هُوَ أَغْمَاءُ
كَتَفَى وَأَنْقَاءُ . وَقَدْ غَمِيَتْ الْبَيْتُ وَغَمِيَّتُهُ إِذَا
سَقَفَتْهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَغَمَى الْبَيْتُ مَا غَمَى
عَلَيْهِ ، أَيْ غَطَّى ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا

وَتَعْنُهُ الشَّيْءُ : ثَقُلَ عَلَيْهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْغَنَّا الْحَسَنُ الْآدَابِ فِي
الشَّرْبِ وَالْمُنَادِمَةِ .

* غنثر * تَغْنَثُ الرَّجُلُ بِالماءِ : شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ
شَهْوَةٍ . وَالْغُنْثَرُ : ماءٌ بَعِيْنُهُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِابْنِهِ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَدْ
وَبَّحَهُ : يَا غُنْثَرُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ الثَّقِيلَ
الْوَحِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَاهِلُ ، مِنْ الْغَنَارَةِ
وَالْجَهْلِ ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* غنج * امْرَأَةٌ غَنَجَةٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ .
وَوُجُوهُهَا وَغَنَاجُهَا : شَكْلُهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) . وَهُوَ الْغُنْجُ وَالْغُنْجُ . وَقَدْ غَنَجَتْ
وَتَغْنَجَتْ ، فَهِيَ مِغْنَجٌ وَغَنَجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْغُنْجُ مَلَا حَةِ الْعَيْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ
فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبَةِ : هِيَ الْغَنَجَةُ . الْغُنْجُ فِي
الْجَارِيَةِ : تَكْسَرُ وَتَدُلُّ .
وَالْأَغْنُوجَةُ : مَا يَتَغَنَّجُ بِهِ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَوَى رَأْسَهُ عَنِّي وَمَالَ بُودُوهُ
أَغَانِيَجُ خَوْدِ كَانَ فِينَا يَزُورُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْغَنَاجُ دُخَانُ الثُّورِ الَّذِي
تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِهَا لِتَسْوَدَ ، وَهُوَ
الْغُنْجُ أَيْضًا .
وَوُجُوهُهَا ، مَعْرِفَةٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ :
الْقُنْفُذَةُ ، لَا تَنْصَرِفُ .

وَهَذِيلُ تَقُولُ : غَنَجٌ عَلَى شَنْجٍ ، الْغَنْجُ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : الْغَنْجُ ، بِالْتَحْرِيكِ :
الشَّيْخُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ .
وَالشَّيْخُ : الْجَمَلُ الثَّقِيلُ .
وَمِغْنَجٌ : أَبُو دُغَّةٍ .

وَالْعَوْنُجُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ (عَنِ
كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ .

* غنجل * الْغُنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ

أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْعِلْمَانِ الْمِلَاحِ . وَيُقَالُ :
بَحْصَ غُنْبَتُهُ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ خَدِّ
الْعُلَامِ الْمَلِيحِ .

* غنبش * غَنْبَشُ : اسْمٌ .

* غنبل * الْغُنْبُولُ وَالْغُنْبُولُ : طَائِرٌ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِبَيْتٍ .

* غنتج * قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ ضَعَا :
فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرُوطًا غَنْتَجًا
قَالَ : الْغَنْتَجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ .

* غنثل * رَجُلٌ غَنْثَلٌ وَغَنْثَلٌ : خَامِلٌ .

* غنث * غَنِثَ غَنْثًا : شَرِبَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ؛
قَالَ :

قَالَتْ لَهُ : يَا اللَّهُ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ
لَمَّا غَنِثْتَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْغَنْثُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ
الْجِمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا هُوَ غَنْثٌ
يَغْنِثُ غَنْثًا ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :
لَمَّا غَنْثْتَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : غَنِثَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْنِثُ
غَنْثًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ .
يُقَالُ : إِذَا شَرِبْتَ ، فَاعْنِثْ ، وَلَا تَعْبُ ،
وَالْعَبُ : أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَتَنَفَّسَ . وَيُقَالُ :
غَنِثْتُ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا ، أَوْ نَفْسَيْنِ .
وَالْغَنْثُ : الزُّومُ ، وَأَنْشَدَ :

تَأْمَلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرِّ
زَمَانًا لَا تُغْنِيكَ الْهُمُومُ
وَتَعْنُهُ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَغْنِثُكَ الدُّمُومُ
أَيُّ مَا تَلْزِقُ بِكَ ، وَلَا تَنْتَسِبُ إِلَيْكَ . وَغَنِثَتْ
نَفْسُهُ غَنْثًا إِذَا لَقِيتَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
أَسْمَعْ غَنِثَتْ ، بِمَعْنَى لَقِيتَ ، لِغَيْرِهِ .

فِي كِنَاسِهِ :
مُنْكَبٌ رَوْقِيهِ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ
مُعْشَى غَمًى إِلَّا إِذَا مَا تَنْشَرَا
قَالَ : تَنْشَرُ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
غَمًى كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَالْغَمَى أَيْضًا :
مَا غُطِّيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرِقَ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ
يَصِفُ فَرَسًا :

مُدَاخِلًا فِي طَوْلٍ وَأَعْمَاءُ
وَأُغْمِيَ يَوْمَنَا : دَامَ غَيْمُهُ . وَأُغْمِيَتْ
لَيْلَتُنَا : غَمٌ هَلَالُهَا ، وَلَيْلَةٌ مُغَاءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّوْمِ : فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فَإِنْ غَمًى عَلَيْكُمْ . يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ وَغَمًى ، فَهُوَ مُغَمًى وَمُغَمًى إِذَا حَالَ
دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ قَطْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ غَمٌ عَلَيْنَا
وَفِي السَّمَاءِ غَمًى وَغَمًى إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غَمٍّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ صُمْنَا لِلْغَمِّ
وَاللَّغَمِّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيْ صُمْنَا مِنْ
غَيْرِ رُؤْيَةٍ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، وَأَصْلُ
التَّغْمِيَةِ السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ ، وَمِنْهُ أُغْمِيَ عَلَى
الْمَرِيضِ إِذَا أُغْشِيَ عَلَيْهِ ، كَانَ الْمَرَضُ سَرًّا
عَقْلُهُ وَغَطَّاهُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْغَمِّ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ غَمٍّ طَامِسٌ هَلَالُهَا
أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَةٌ إِيغَالُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
هُنَا ، وَحَقُّ هَذَا الْفَصْلِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ
غَمٍّ لَا فِي فَصْلِ غَمٍّ ، لِأَنَّهُ مِنْ غَمٍّ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنْ غَمًى
عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَاتَّكِمُوا
الْعِدَّةَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . يُقَالُ : غَمَّ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ فَهُوَ مَغْمُومٌ ، وَأُغْمِيَ فَهُوَ مُغَمًى .
وَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمًى ، مِثْلُ غَشِي ،
وَوُجُوهُهَا ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيِيهِ الْهَلَالِ .

* غنب * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُنْبُ دَارَاتُ
أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي

كَالدُّلْدُلِ. الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الثَّقَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الثَّمِيلَةُ ، وَيُقَالُ
لِدَكْرِهِ الْعُنْجَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِثْلُ
الْكَلْبِ الصَّيْنِيِّ يُعْلَمُ قِتْصَادُ بِهِ الْأَرَانِبِ
وَالطَّيَاءِ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ ، وَجَمْعُهُ
الْعُنَاجِلُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ لَنَا
بَيْنَ الْعُنْجَلِ وَالْعُنْجَلِ إِلَّا الرَّاهِدُ ؛ قَالَ :
الْعُنْجَلُ الشَّيْخُ الْمُدْرَهْمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،
وَبِالْعَيْنِ الثَّقَّةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• غندب • الْعُنْدَبَةُ وَالْعُنْدُوبُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ
حَوَالِي الْحُلُقُومِ ، وَالْجَمْعُ غُنَادِبُ . قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِذَا اللَّهُاءُ بَلَّتِ الْعَبَاغِيَا
حَسِبْتَ فِي أَرَادِهِ غُنَادِيَا

وَقِيلَ : الْعُنْدُبَتَانِ : شَيْهٌ غُدَّتَيْنِ فِي
التَّكْفُتَيْنِ ، فِي كُلِّ نَكْفَةٍ غُنْدَبَةٌ . وَالْمُسْتَرْطُ
بَيْنَ الْعُنْدُبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعُنْدُبَتَانِ لَحْمَتَانِ قَدْ
اِكْتَفَتَا اللَّهُاءَ ، وَبَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَقِيلَ : هُمَا
اللُّوزَتَانِ ؛ وَقِيلَ : غُنْدُبَتَا الْعُرْشَيْنِ اللَّتَانِ
تَضُمَّانِ الْعُتْقَ بَيْمِنَا وَشِمَالًا ؛ وَقِيلَ : الْعُنْدُبَتَانِ
عُنْدُبَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ .

وَاللَّغَانِيْنُ : الْعُنَادِبُ بِأَعْيُنِهَا مِنَ اللَّحْمِ
حَوْلَ اللَّهُاءِ . وَاحِدُهَا لُغْنُونَةٌ . وَهِيَ
التَّلَافُغُ . وَاحِدُهَا نُغْنَعَةٌ .

• غندر • غُلَامٌ غُنْدَرٌ : سَمِينٌ غَلِيظٌ .
وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ النَّاعِمِ : غُنْدَرٌ وَغُنْدَرٌ
وَعَمِيدَرٌ .
وَعُنْدَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غند • الْغَانِدُ : الْحَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ .

• غندي • التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :
سَمِعْتُ الصَّبَّابِيَّ يَقُولُ : إِنَّ فُلَانَةَ لَتَعْنَدِي
بِالنَّاسِ وَتُعْنَدِي بِهِمْ ، أَيْ تُغَرِّي بِهِمْ . وَدَفَعَ
اللَّهُ عَنْكَ غُنْدَاتِهَا ، أَيْ إِغْرَاءَهَا .

• غنص • أَبُو مَالِكٍ عَمَرُو بْنُ كِرْكِرَةَ :
الْغَنَصُ ضَيْقُ الصَّدْرِ . يُقَالُ : غَنَصَ صَدْرُهُ
غُنُوصًا .

• غنض • غَنَضَهُ يَغْنِضُهُ غَنَضًا : جَهَدَهُ
وَشَقَّ عَلَيْهِ .

• غنصف • غَنَصَفُ : اسْمٌ .

• غنطف • غَنُطِفُ : اسْمٌ .

• غنظ • الْغَنَظُ وَالْغِنَاطُ : الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ
الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ . غَنَظَهُ الْأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنَظًا .
فَهُوَ مَعْنُوطٌ . وَفَعَلَ ذَلِكَ غِنَاطِيكَ
وَعِنَاطِيكَ . أَيْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْغَنَظُ وَالْغَنَظُ .
الْهَمُّ اللَّازِمُ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعْنُوطٌ مَهْمُومٌ ،
وَعَنَظَهُ اللَّهُمَّ وَأَغْنِظُهُ : لَزِمَهُ . وَعَنَظَهُ يَغْنِظُهُ
وَيَعْنِظُهُ ، لُغَتَانِ ، غَنَظًا . وَأَغْنِظُهُ وَغَنَظْتُهُ ،
لُغَتَانِ ، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْعَمَّ ، وَالْغَنَظُ . أَنْ
يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يُفَلَّتْ . وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ جَرِيرٌ (١) .

وَلَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا
غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ

كَكَرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِبَارِ
الْعِيَارُ رَجُلٌ . وَجَرَادَةٌ فَرْسُهُ . وَقِيلَ :
الْعِيَارُ أَعْرَابِيٌّ صَادَ جَرَادًا ، وَكَانَ جَائِعًا .
فَأَتَى بِهِنَّ إِلَى رَمَادٍ فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ
يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيَأْكُلُهُنَّ
أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ .
فَآخِرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ
إِنْ كُنْتُ لَأَنْصِجُهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ .

(١) قوله : « قال جرير » هكذا في الطبقات
جميعها . والبيت ليس في ديوان جرير . وفي مادة
« جرد » من التاج نُسِبَ إِلَى أَدْهَمِ النَعَامِي الْكَلْبِيِّ .
[عبد الله]

جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةٌ وَضَعَتْ بَيْنَ ضَرْسِيهِ
فَأُفْلِتَتْ . أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَغَمُوكَ بِشِدَّةِ
الْخُصُومَةِ . يَعْنِي قَوْلُهُ غَنَظُوكَ . وَقِيلَ الْعِيَارُ
كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فَأُفْلِتَتْ
مِنْ عِلْمِ شَفَتِهِ . أَيْ كُنْتُ تُفَلَّتُ كَمَا أُفْلِتَتْ
هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنَظُ لَيْسَ كَالْغَنَظِ . وَكَطَّ
لَيْسَ كَالْحَظِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَنَظُ أَشَدُّ
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ
أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ
وَالشَّدَّةِ ثُمَّ يُفَلَّتْ . وَغَنَظُهُ يَغْنِظُهُ غَنَظًا إِذَا بَلَغَ
بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَيْظًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانَظَهُ
غِنَاطًا ؛ قَالَ الْفَقْعَسِيُّ .

تَنَحَّجْ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاطِ
وَعَنَظُهُ فَهُوَ مَعْنُوطٌ . أَيْ جَهَدُهُ وَشَقَّ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ .

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَا
عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعُ
وَرَجُلٌ مُغَانِظٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ .
جَافٍ دَلَّظِي عَرْلُكَ مُغَانِظُ
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُهَاطِظُ
وَعَنَظِي بِهِ . أَيْ نَدَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ
الْمَكْرُوهَ . وَفِي الْحَدِيثِ . أَغْنِظُ رَجُلًا عَلَى
اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِيئُهُ وَأَغْنِظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ
تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي أَغْنِظُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَغْنِظُ . بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَنَظِ
وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غنف • الْغِنْفُ : غَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَنَبَحِ
الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ . وَنَحَرُ ذُو غِنْفٍ ، أَيْ
مَادَّةٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غِنْفٍ وَنُوزِي
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غِنْفٍ وَنُوزِي
قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَالْقِيَاسُ
نُوزِي ، بِالْهَمْزِ . لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجَزِ :
يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي

قال الأزهري: ولم أسمع الغنيف بمعنى غيلم الماء لغير الليث، والبيت الذي أنشده لروبه رواه شمر عن الإيادي: بئر ذات غيث، أي لها ثاب من ماء، وأنشد:

نعرف من ذي غيث ونوزي

قال: ومعنى نوزي أي نضعف، قال: ولا آمن أن يكون غيثف تصحيفاً، وكان غيثاً فصير غيثفاً، قال: فإن رواه ثقة وإلا فهو غيث، وهو صواب.

* غنم * الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد ثوّه فقالوا غنّان، قال الشاعر:

هنا سيدانا يزعمان وإنا

يسودانا إن يسرت غناها
قال ابن سيده: وعندي أنهم ثوّه على إرادة القطيعين أو السرتين، تقول العرب: تروح على فلان غنّان، أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة، ومنه حديث عمر: أعطوا من الصدقة من أبقّت له السنة غنماً، ولا تعطوها من أبقّت له غنمين، أي من أبقّت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لقطيعها، فلا تعطوا من له قطعان منها، وأراد بالسنة الجذب، قال: وكذلك تروح على فلان إبلان: إبل ههنا، وإبل ههنا، والجمع أغنام وغنوم، وكسره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغنام فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير ابن الأعر اللحياني:

فر زهير رهبة من عقابنا

فليتك لم تغدر فتصبح نادما

منها:

إلى صلح الفيفا فقتة عاذب
أجمع منهم جاملاً وأغانيا
قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطرّ فحذف كما قال:

والبكرات الفسج العظامسا

وغنم * غنمة * وغنمة: كثيرة. وفي التهذيب عن الكسائي: غنم * غنمة

ومغنمة، أي مجتمعة. وقال أبو زيد: غنم * غنمة، وإبل مؤنثة، إذا أفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليها جميعاً، فإذا صغرناها أدخلتها الهاء قلت غنيمة. لأن أسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عيّنت الكباش، إذا كان يليه من الغنم، لأن العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة. وتغنم غنماً: اتخذها.

وفي الحديث: السكينة في أهل الغنم، قيل: أراد بهم أهل اليمن، لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة، لأنهم أصحاب إبل.

والعرب تقول: لا آتيك غنم الفزير، أي حتى يجتمع غنم الفزير، فأقاموا الغنم مقام الدهر، ونصبوه هو على الظرف، وهذا اتساع.

والغنم: الفوز بالشيء من غير مشقة. والاغتنام: انتهاز الغنم. والغنم والغنيمة والمغنم: الفيء. يقال: غنم القوم غنماً، بالضم. وفي الحديث: الرهن لمن رهته، له غنمه، وعليه غرمه، غنمه: زيادته وناؤه وفاضل قيمته، وقول ساعدة ابن جويّة:

والزّمة من معشر يغيضونها

نوافل تأتيها به وغنوم
يجوز أن يكون كسر غنماً على غنوم.

وغنم الشيء غنماً: فاز به. وتغنمه واغنمته: عدّه غنيمة. وفي المحكم: انتهر غنمه.

واغنمه الشيء: جعله له غنيمة. وغنمته تغنيماً إذا نقلته.

قال الأزهري: الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسمه الله له، ويقسم أربعة أخماسها بين الموجهين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفيء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الرءوس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسمه الله، والباقي يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفيء وأرزاق الفضاة وغيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غنمت أغنم غنماً وغنيمة، والغنائم جمعها. والمغانم: جمع مغنم، والغنم بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر، أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة.

والغانم: أخذ الغنيمة. والجمع الغانمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، سمّاه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب.

وغنامك وغنمك أن تفعل كذا، أي قصاراك ومبلغ جهدك والذي تتغنمه، كما يقال حمادك، ومعناه كله غايبتك وآخر أمرك.

وبنو غنم: قبيلة من تغلب، وهو غنم ابن تغلب بن وائل، ويعنم: أبو بطن. وغانم وغانم وغنيم: أسماء. وغانمة: اسم امرأة. وغانم: اسم بغير، وقال:

يا صاح ما أضبر ظهر غنام!

خشيت أن تظهر فيه أورام
من عولكين غلبا بالإنلام

* غن * الغنة: صوت في الخيشوم،

وقيل: صوت فيه ترخيم نحو الحياشيم تكون من نفس الأنف، وقيل: الغنة أن يجرى الكلام في اللهاة، وهي أقل من الحنة. المبرد: الغنة أن يشرب الحرف صوت الحيشوم، والحنة أشد منها، والترخيم حذف الكلام، غن يعن، وهو أغن. وقيل: الأغن الذي يخرج كلامه من حياشيمه. وظبي أغن: يخرج صوته من حيشومه. قال:

فقد أرني ولقد أرني
غرا كآرام الصريم الغن

وما أدري ما غننه، أي جعله أغن. قال أبو زيد: الأغن الذي يجرى كلامه في لهايته. والأغن الساد الحياشيم، وفي قصيد كعب:

إلا أغن غضيض الطرف مكحول
لأغن من العزلان وغيرها: الذي في صوته غنة، وقوله:

وجعلت لحنها نغنيه

لواد: نغنته، فحول إحدى الثونين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت. وقال ابن جني وذكر الثون فقال: إنها زبدت الثون ههنا. وإن لم تكن حرف مد، من قبل أنها حرف أغن. وإنما عني به أنه حرف تحدث عنه الغنة، فنسب ذلك إلى الحرف. وقال الخليل: الثون أشد الحروف غنة، واستعمل يزيد بن الأعور الشيء الغنة في تصويت الحجارة فقال:

إذا علا صوائه أرنا

يزمعهما والجندل الأغنا

وأغنت الأرض: اكتهل عشبها، وقوله:

فظلن يحيطن هشيم الثن

بعد عميم الروضة المغم

يجوز أن يكون المغم من نعت العميم. ويجوز أن يكون من نعت الروضة، كما قالوا امرأة مريض، قال ابن سيده: وليس هذا بقوى. وأغن الذباب:

صوت، والاسم الغنان، قال:

حتى إذا الوادي أغن غنائه

وروضة غناء: تمر الريح فيها غير صافية

الصوت، من كثافة عشبها والتفافه، وطير

أغن، وواد أغن كذلك، أي كثير

العشب، لأنه إذا كان كذلك ألفه الذبان،

وفي أصواتها غنة. وواد مغم إذا كثرت ذبابه

لالتفاف عشبها حتى تسمع لطيرانها غنة،

وقد أغن إغاناً. وأما قولهم واد مغم فهو

الذي صار فيه صوت الذباب، ولا يكون

الذباب إلا في واد محصب مغشب، وإنما

يقال واد مغم إذا أعشب فكثرت ذبابه حتى

تسمع لأصواتها غنة، وهو شبيه بالبحنة.

وأرض غناء: قد التج عشبها واغتم،

وعشب أغن.

ويقال للقربة الكثيرة الأهل: غناء.

وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً أتى على

واد مغم، يقال: أغن الوادي، فهو مغم

أي كثرت أصوات ذبابه، جعل الوصف

له، وهو للذباب. وغن الوادي وأغن، فهو

مغم: كثر شجره. وقربة غناء: جمّة الأهل

والبنان والعشب، وكله من الغنة في الأنف.

وغن النحل وأغن: أدرك. وأغن الله

غضنه أي جعل غضنه ناظراً أغن.

وأغن السقاء إذا امتلأ ماء.

غنا: في أسماء الله عز وجل: الغني.

ابن الأثير: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في

شيء. وكل أحد محتاج إليه، ولهذا هو

الغني المطلق، ولا يشارك الله تعالى فيه

غيره. ومن أسمائه المعنى: سبحانه وتعالى.

وهو الذي يعنى من بشاء من عباده.

ابن سيده: الغني، مقصور، ضد الفقر.

فإذا فتح مد، فأما قوله:

سيغني الذي أغناك عني

فلا فقر بدوم ولا غناء

فإنه يروى بالفتح والكسر، فمن رواه

بالكسر أراد مصدر غانيت. ومن رواه

بالفتح أراد الغنى نفسه، قال أبو إسحق:

إنما وجهه ولا غناء، لأن الغناء غير خارج

عن معنى الغنى، قال: وكذلك أنشده من

يوتق بعلمه. وفي الحديث: خير الصدقة

ما أبقت غنى، وفي رواية: ما كان عن ظهر

غنى، أي ما فضل عن قوت العيال

وكفايتهم، فإذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها

لك ولهم غنى، وكانت عن استغنائه منك

ومنهم عنها، وقيل: خير الصدقة ما أغنيت

به من أعطيتها عن المسألة، قال: ظاهر هذا

الكلام أنه ما أغنى عن المسألة في وقته أو

يومه، وأما أخذه على الإطلاق ففيه مشقة

للعجز عن ذلك. وفي حديث الخيل: رجل

ربطها نغياً ونغفاً، أي استغناء بها عن

الطلب من الناس.

وفي حديث الجمعة: من استغنى بلهو

أو تجارة استغنى الله عنه، والله غني

حميد، أي أطرحه الله ورمى به من عبده

فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه،

وقيل: جزاه جزاء استغنائه عنها، كقوله

تعالى: «نسوا الله فسيهم».

وقد غنى به عنه غنية، وأغناه الله. وقد

غنى غنى، واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى،

فهو غنى. وفي الحديث: ليس منّا من لم

يتغن بالقرآن، قال أبو عبيد: كان سفيان

ابن عيينة يقول: ليس منّا من لم يستغن

بالقرآن عن غيره، ولم يذهب به إلى

الصوت، قال أبو عبيد: ولهذا جائز فاش

في كلام العرب، تقول: تغنيت نغياً بمعنى

استغنيت، وتغانيت تغانياً أيضاً، قال

الأعشى:

وكنبت امرأ زمناً بالعرا

ق عفيف المناخ طويل الثعن

يريد الاستغناء، وقيل: أراد من لم يجهر

بالقراءة. قال الأزهرى: وأما الحديث

الآخر: ما أذن الله لشيء كاذبه لبي يتغنى

بالقرآن يجهر به، قال: فإن عبد الملك

أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال:

مَعْنَاهُ تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، قَالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَّلْنَاهُ مِنْ حِفَاطِ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ : كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَيْنِ : عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَعَلَى التَّطْرِيبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطْرِيبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ ، مَمْدُودٌ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ ، وَمِنْ السَّمْعِ مَمْدُودٌ ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

وَالْغِنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : التَّنْفُغُ . وَالْغِنَاءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ السَّمْعِ . وَالْغِنَى ، مَقْصُورٌ : الْيَسَارُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَغَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ ^(١) إِذَا رَكِبَتْ الْإِبِلَ ، وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّغَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِيُّ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ أَيْ تُشِيدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ تُرِدِ الْغِنَاءُ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِو وَاللَّعِبِ ، وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ صَوْتُ كَالْحُدَاءِ .

وَاسْتَعْنَى اللَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ (عَنْ

(١) قوله : « الركباني » في هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والتعطيط ، يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه .

الْهَجَرِيِّ) ، قَالَ : وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَغَنَاهُ ؛ وَقِيلَ : غَنَاهُ فِي الدُّعَاءِ ، وَأَغْنَاهُ فِي الْخَبَرِ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغِنَى وَالْغَنَوَةُ وَالْغِنِيَةُ وَالْغَنِيَانُ .

وَنَعَانُوا أَيِ اسْتَعْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءٍ التَّمِيمِيُّ :

كَلَانَا غِنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ
وَنَحْنُ إِذَا مُنَّا أَشَدُّ تَغَانِيًا
وَاسْتَعْنَى الرَّجُلُ : أَصَابَ غِنَى .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غِنَى غِنَى ، أَيْ صَارَ لَهُ مَالٌ ، وَأَقْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى قَنَى قَنَى ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قَنِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَكَانَتْ جَنَابَتُهُ خَطًّا ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَاءَ فَلَأْشَى عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ . قَالَ : وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِإِعْتِدَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا ، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّى : لَعَمْرُكَ وَالْمَنَايَا غَالِيَاتُ

وَمَا تُغْنِي التَّمِيمَاتُ الْحِجَامَا ^(٢)
أَرَادَ مِنَ الْحِجَامِ ، فَحَذَفَ وَعَدَّى .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا أُثِرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ

(٢) ليس البيت لأبي المثلّم ، وإنما هو لصخر الغي في رثاء ابنه .

وقوله : « غاليات » بالياء المشاة التحتية هكذا في الطبقات جميعها ، وفي المحكم أَيْضًا ، وهو خطأ صوابه « غالبات » بالباء الموحدة .

[عبد الله]

لَابِتَةُ الْخُسِّ : مَا مِائَةٌ مِنَ الضَّأْنِ فَقَالَتْ : غِنَى ؛ فَرَوَى لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : الْغِنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْقَنْمِ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعِ اللَّغَةِ ، وَإِنَّا أَرَادَتْ أَنَّ ذَلِكَ الْعَدَدَ غِنَى لِلِإِكْبِ ، كَمَا قِيلَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ : وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَتْ : مَتَى ، فَقِيلَ لَهَا : وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ فَقَالَتْ : لَا تُرَى ؛ فَمَتَى وَلَا تُرَى لَيْسَ بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِائَةِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَكَتْسَمِيَّةُ أَبِي التَّجَمِّ فِي بَعْضِ شِعْرِهِ الْحَرْبَاءِ بِالشَّقَى ، وَلَيْسَ الشَّقَى بِاسْمٍ لِلْحَرْبَاءِ ، وَإِنَّا سَمَّاهُ بِهِ لِمُكَابَدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِقْبَالِهِ لَهَا ، وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ .

وَالْغِنَى وَالْغَانِي : ذُو الْوَفْرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ :
أَرَى الْمَالَ يَغْنَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى
وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيَا
وَقَالَ طَرْفَةُ :

وَأِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيَا فَاغْنِ وَازْدِدِ
وَرَجُلٌ غَانٍ عَنْ كَذَا أَيْ مُسْتَعْنٍ ، وَقَدْ غِنَى عَنْهُ .

وَمَا لَكَ عَنْهُ غِنَى وَلَا غِنِيَّةٌ وَلَا غُنْيَانٌ وَلَا مَعْنَى ، أَيْ مَا لَكَ عَنْهُ بُدٌّ . وَيُقَالُ : مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أَيْ مَا يُجْزِي عَنْكَ وَمَا يَنْفَعُكَ . وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْأَلْفِ : لِي عَنْهُ غُنْوَةٌ ، أَيْ غِنَى (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَالْمَعْرُوفُ غِنِيَّةٌ .

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ :

أَحِبُّ الْأَيَامِي إِذْ بَيْنَهُ أَيْمٌ
وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيَتْ الْعَوَانِيَا
وَوَغْنِيَتْ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا غُنْيَانًا أَيْ اسْتَعْنَتْ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَجَدَّ بِعَمْرَةٍ غُنْيَانُهَا
فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَانَا شَانُهَا ؟

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الشَّابَّةُ الْمَتْرُوجَةُ ، وَجَمَعُهَا غَوَانٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنُصَيْبٍ :

فَهَلْ تَعُودَنْ لِيَالِينَا بِدَى سَلَمٍ
كَمَا بَدَأَنْ وَأَيَّامِي بِهَا الْأَوَّلُ
أَيَّامٌ لِيَلِي كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ
وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ
وَالْغَانِيَةُ : الَّتِي غَنَيْتَ بِحُسْنِهَا وَجَالِهَا
عَنِ الْحَلَى ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُطَلَّبُ
وَلَا تُطَلَّبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَنَيْتَ بَيْتَ
أَبَوَيْهَا ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا سِبَاءٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذِهِ أَغْرَبُهَا ؛ وَهِيَ عَنْ
ابْنِ جُنَى ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ ، كَانَ
لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

الْفَرَاءُ : الْأَغْنَاءُ إِمْلَاكَاتُ الْعَرَائِسِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَنَى التَّرْوِيجُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغَنَى حِصْنُ الْعَرَبِ ، أَيْ
التَّرْوِيجُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوَانِي ذَوَاتُ
الْأَزْوَاجِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَزْمَانُ لِيَلِي كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ عِمَارَةَ : الْغَوَانِي
الشُّوَابُّ اللَّوَانِي يُعْجِبُنَ الرِّجَالَ وَيُعْجِبُهُنَّ
الشُّبَّانُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغَانِيَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَسَنَاءُ ، ذَاتُ زَوْجٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَاتِ
زَوْجٍ ، سُمِّيَتْ غَانِيَةً لِأَنَّهَا غَنَيْتَ بِحُسْنِهَا
عَنِ الزَّيْنَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ امْرَأَةٍ
غَانِيَةٍ ، وَجَمَعُهَا الْغَوَانِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ
يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهْنٌ مُطَلَّبُ ؛
فَإِنَّمَا حَرَكَ الْبَاءَ بِالْكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَدَّهُ إِلَى
أَصْلِهِ ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ أَنْ يُرَدَّ الشَّيْءُ إِلَى
أَصْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَضْرِمُهُ
وَيَعْدُنْ أَعْدَاءَ بُعِيدٍ وَدَادِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْغَوَانِي ، فَحَذَفَ الْبَاءَ تَشْبِيهًا لِلَّامِ
الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ
لِاجْتِلَالِ اللَّامِ ، كَمَا تَحَذِفُهَا لِاجْتِلَالِ التَّنْوِينِ ؛
وَقَوْلُ الْمُتَقَبِّبِ الْعَبْدِيِّ :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدٍ
مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدٍ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ غَانِيَةً فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ ؛
وَقَدْ غَنَيْتَ غَنَى .
وَأَغْنَى عَنْهُ غَنَاءُ فُلَانٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ
وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ : نَابَ عَنْهُ ، وَأَجْزَأُ عَنْهُ
مُجْزَأُهُ . وَالْغَنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : التَّنْفُوعُ .
وَالْغَنَاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ مَمْدُودٌ : الْإِجْزَاءُ
وَالْكَفَايَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُغْنٍ أَيْ مُجْزِئٌ
كَافٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْغَنَاءُ مُصَدَّرُ أَغْنَى
عَنْكَ أَيْ كَفَاكَ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ مِثْلُ
قَوْلِهِ :

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنْ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ ، فَقَالَ لِلرُّسُولِ :
أَغْنِهَا عَنَّا ، أَيْ أَصْرِفْهَا وَكُفِّهَا ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ» ؛ أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنِ
عَنِّي شَرْكَ ، أَيْ أَصْرِفْهُ وَكُفِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»
وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ
لِي مَنَعَةٌ ، أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْتَنِعُنِي
لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .
وَمَا فِيهِ غَنَاءٌ ذَلِكَ أَيْ إِقَامَتُهُ
وَالِإِضْطِلَاعُ بِهِ .

وَعَنَى بِهِ أَيْ عَاشَ . وَعَنَى الْقَوْمُ بِالذَّارِ
غَنَى : أَقَامُوا . وَعَنَى بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : تَقُولُ غَنَى بِالْمَكَانِ مَعْنَى وَعَنَى
الْقَوْمُ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا طَالَ مَقَامُهُمْ فِيهَا . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنَّ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا» أَيْ لَمْ
يُقِيمُوا فِيهَا ؛ وَقَالَ مُهَلِّهْلُ :

غَنَيْتَ دَارُنَا تِهَامَةً فِي الدَّهْرِ
بِرٍّ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍّ حُلُولَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فَنَى :
كَأَنَّ لَمْ يَعْنِ بِالْأَمْسِ . أَيْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَجُلٌ
سَمَاءُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَعْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا
سَالِمًا ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ يَوْمًا

تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ غَنَيْتَ بِالْمَكَانِ أَغْنَى ، إِذَا
أَقَمْتَ بِهِ .
وَالْمَعْنَى : الْمَنَازِلُ الَّتِي كَانَ بِهَا
أَهْلُهَا ، وَاحِدُهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
لِمَنْزِلِ الَّذِي غَنَى بِهِ أَهْلُهُ ، ثُمَّ طَعَنُوا عَنْهُ .
وَعَنَيْتَ لَكَ مِنِّي بِالْبَرِّ وَالْمُودَّةِ ، أَيْ بَقِيتُ .
وَعَنَيْتُ دَارُنَا تِهَامَةً أَيْ كَانَتْ دَارُنَا تِهَامَةً ؛
وَأَنْشَدَ لِمُهَلِّهْلٍ : غَنَيْتَ دَارُنَا ، أَيْ كَانَتْ ؛
وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبَلٍ :
أُمِّ تَمِيمٍ إِنْ تَرْنَيْ عَدُوَّكُمْ
وَبَنَيْ فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصَافِيَا
أَيْ أَكُونُ الْحَبِيبَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
يُسَكِّتُ خَادِمًا لَهُ يَقُولُ : أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ ،
بَلْ شَرْكَ ، بِمَعْنَى اكْفِنِي شَرْكَ وَكُفِّ عَنِّي
شَرْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ؛ يَقُولُ : يَكْفِيهِ شُغْلُ
نَفْسِهِ عَنْ شُغْلٍ غَيْرِهِ .

وَالْمَعْنَى : وَاحِدُ الْمَعْنَى ، وَهِيَ
الْمَوَاضِعُ الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا .
وَالْغِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ : مَا طَرَّبَ بِهِ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا
وَقَدْ غَنَى بِالشَّعْرِ وَتَغْنَى بِهِ ؛ قَالَ :

تَغَنَّ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلُهُ
إِنَّ الْغِنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارُ
أَرَادَ إِنَّ التَّغْنَى . فَوَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَغَنَاهُ بِالشَّعْرِ ، وَغَنَاهُ إِيَّاهُ .
وَيُقَالُ : غَنَى فُلَانٌ يُغْنِي أُغْنِيَةً ، وَتَغْنَى
بِأُغْنِيَةٍ حَسَنَةٍ ، وَجَمَعُهَا الْأَغَانِي فَا مَّا
مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْضُضُ أَحْرَادُهَا
إِنْ مُعْنَاءَةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ إِنْ مُتَغْنِيَةً ، فَابْدَلَ الْبَاءَ الْفَاءَ ، كَمَا
قَالُوا النَّاصَةُ فِي النَّاصِيَةِ ، وَالْقَارَاةُ فِي
الْقَارِيَةِ .

وَعَنَى بِالْمَرْأَةِ : تَعَزَّلَ بِهَا . وَغَنَاهُ بِهَا :

وَالْغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ
غَهَبَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا أَوْ
غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ
عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ، وَهُوَ
مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَهَبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ غَفْلَةً مِنْ
غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكِسَاءٌ غَيْهَبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .
وَالْغَيْهَبُ : الثَّقِيلُ الْوَحِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْهَبُ الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ
هَبْتَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :
غَيْهَبٌ هَوَاهَةٌ مُحْتَاطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ
وَالْغَيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْغَيْهَانُ : الْبَطْنُ .
وَالْغَيْهَةُ : الْجَبَلَةُ فِي الْقِتَالِ .

* غهب * الْغَيْهَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَيْلِ
وَعَرِيهَا . وَغَيْهَقَ الظَّلَامُ : اشْتَدَّ . وَغَيْهَقَتْ
عَيْنُهُ : ضَعُفَ بَصَرُهَا . وَقَالَ النَّضْرُ فِيمَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو ثَرَابٍ : الْغَوْهَقُ الْغُرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَتْبَعْنَ وَرَقَاءَ كُلِّ لَوْنٍ الْغَوْهَقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالثَّابِتُ عِنْدَنَا لِابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ الْغَوْهَقُ الْغُرَابُ ، بِالْعَيْنِ ،
وَلَا أَنْكُرُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ لُغَةً ، وَلَا أَحَقُّهُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ عَهَقَ :
أَبُو عُبَيْدٍ الْغَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ ، النَّشَاطُ ،
وَيُوصَفُ بِهِ الْعِظَمُ وَالتَّرَارَةُ ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُنْشِدُ :

كَانَ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ
وَمَنْهَلٌ طَامٍ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْحَدَرَتُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِرَانُ النَّشَاطُ ، وَالْأَوْلَقُ
الْجُنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْهَقُ ، وَالْعَلْفَقُ

رَمَلُ الْغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ
وَالْمُعْنَى : الْفَصِيلُ الَّذِي يَصْرِفُ بِنَايِهِ ؛
قَالَ :
نَافِيَا الْفَصِيلُ الْمُعْنَى
وَعَنَى : حَيٌّ مِنْ غَطْفَانٍ .

* غهب * اللَّيْثُ : الْغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ
وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ ؛ يُقَالُ جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمٌ
السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
تَلَا فَيْتَهَا وَالْبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى
وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَقْرَاطَهَا ثِيَّ غَيْهَبٍ (١)
وَقَدْ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سَارَ فِي الظُّلُمَةِ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَذَاكَ شَبَهَتْهُ الْمَذْكُورَةُ الـ
مَوْجَاءَ فِي الْبَيْدِ وَهِيَ تَغْتَهَبُ
أَيُّ تُبَاعِدُ فِي الظُّلَمِ ، وَتَذْهَبُ .
الْخِيَانِيُّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَبٌ . شَمِرُ :
الْغَيْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ ، شَبَهُ بِغَيْهَبِ
اللَّيْلِ . وَأَسْوَدُ غَيْهَبٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَلَيْلُ
غَيْهَبٌ : مُظْلِمٌ . وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ : أَرْقُبُ
الْكُوكَبَ ، وَأَرْعَى الْغَيْهَبَ . الْغَيْهَبُ :
الظُّلُمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْغَيَاهِبُ ، وَهُوَ الْغَيْهَانُ .
وَقَرَسُ أَذْهَمُ غَيْهَبٌ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَشَدُّ الْخَيْلِ دُهْمَةً ، الْأَذْهَمُ
الْغَيْهَبِيُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَيْلِ سَوَادًا ؛
وَالْأَثْنَى : غَيْهَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : غَيَاهِبٌ .
قَالَ : وَالِدُ الْجُوجِيِّ : دُونَ الْغَيْهَبِ فِي
السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .
وَوَغِهَبَ عَنِ الشَّيْءِ غَهَبًا وَأَغَهَبَ عَنْهُ :
غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ .

(٤) قوله : « أقراطها » - بالقاف - هكذا
في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس ، وهو
تصحيف صوابه « أفراطها » بالفاء ، كما في ديوان
امرئ القيس ، وفي التهذيب ، وفي مادة « فرط »
من اللسان حيث ذكر الشطر الثاني وقال : « الأفرط
آكام شبيهات بالجبال ؛ يقال : اليوم تنوح على
الأفرط » .

[عبد الله]

ذَكَرَهُ إِيَّاهَا فِي شِعْرِ : قَالَ :
أَلَا غَنَّا بِالزَّاهِرِيَّةِ إِنِّي
عَلَى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أَلَمَ بِهَا ذِكْرًا
وَبَيْنَهُمْ أَغْنِيَةٌ (١) وَأَغْنِيَةٌ يَتَعَنُّونَ بِهَا . أَيْ نَوْعٌ
مِنَ الْغِنَاءِ ، وَلَيْسَتْ الْأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ أَفْعَلَةٌ إِلَّا أُسْمَةٌ ، فِيمَنْ رَوَاهُ
بِالضَّمِّ . وَالْجَمْعُ الْأَغَانِي .

وَعَنَى وَتَعَنَّى بِمَعْنَى . وَعَنَى بِالرَّجُلِ
وَتَعَنَّى بِهِ : مَدَحَهُ أَوْ هَجَاهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ
بَعْضَ بَنِي كَلِيبٍ قَالَ لِجَرِيرٍ : هَذَا غَسَّانُ
السَّيْلِطَى يَتَعَنَّى بِنَا ، أَيْ يَهْجُونَا ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَتَعَنُّيْتُمْ بِنَا
أَنْ اخْضَرَّ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرُهَا
وَعَنَيْتُ الرِّكْبَ بِهِ : ذَكَرْتُهُ لَهُمْ فِي
شِعْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الْغَزَلَ
وَالْمَدْحَ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
غَنَيْتُ وَتَعَنَيْتُ . بَعْدَ أَنْ يُلْحَنَ فَيَعْنَى بِهِ .
وَعَنَى الْحَامُ وَتَعَنَّى : صَوَّتَ .

وَالْغِنَاءُ : رَمَلٌ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي .
لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوُءُ بِهَا
رَمَلُ الْغِنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ (٢)
الْتَهْذِيبُ : وَرَمَلُ الْغِنَاءِ مَمْدُودٌ (٣) ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَنْطَقْنَ مِنْ رَمَلِ الْغِنَاءِ وَعُلِقَتْ
بِأَعْنَاقِ أَذْمَانِ الطُّبَاءِ الْقَلَائِدُ
أَيُّ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمَلِ الْغِنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُتُبَانِ
وَكَانَ أَعْنَاقُهُنَّ أَعْنَاقُ الطُّبَاءِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْغِنَاءُ مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ
الرَّاعِي :

(١) قوله : « وبينهم أغنية إلخ » في
القاموس : وبينهم أغنية كأغنية ، ويخفف
ويكسران .

(٢) قوله : « رُود » هو بالهمز في الأصل
والحكم والتكلمة ، وفي ياقوت : رود بالواو .

(٣) قوله : « ورمل الغناء ممدود » زاد في
التهذيب : مفتوح الأول ، وأنشد بيت ذِي الرُّمَّةِ :
تَنْطَقْنَ إلخ . وفي معجم ياقوت : أنه بكسر الغين ،
وأنشد البيت على ذلك .

الطُّحْلُبُ ، قَالَ : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ ،
مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، قَالَ : وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ،
بِالْعَيْنِ ، فَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَدْرِي
أَيُّ لَعْنَةٍ مَحْفُوظَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ ،
رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : غَيْهَقُ
الرَّجُلُ غَيْهَقَةً تَبَحَّرَ .

• غهم • الغَيْهَمُ : كَالْغَيْهَبِ ؛ (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) .

• غوث • أَجَابَ اللَّهُ غَوَاثُهُ وَغَوَاثُهُ وَغَوَاثُهُ .
قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ شَيْءٌ
بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّا بَأْتِي بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
الْبُكَاءِ وَالِدُّعَاءِ ، وَبِالْكَسْرِ ، مِثْلُ التَّدَاءِ
وَالصَّبَاحِ ؛ قَالَ الْعَامِرِيُّ :
بَعَثَكَ مَاثِرًا فَلَبِثْتَ حَوْلًا

مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ (١) ؟
قَالَ : ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ : بَعَثَكَ
قَابِسًا ؛ وَكَانَ لِعَائِشَةَ هَذِهِ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ
فَنْدٌ ، وَكَانَ مُحْتَنًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، بَعَثَتْهُ
لِيَقْتَبِسَ لَهَا نَارًا ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ ، فَأَقَامَ
بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ جَاءَهَا بِنَارٍ ، وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ
فَتَبَدَّدَ الْجَمْرَ ، فَقَالَ : تَعَسَتِ الْعَجَلَةُ !
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَعَثَكَ قَابِسًا (البيت) ؛
وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ :

مَا رَأَيْنَا لِغُرَابٍ مِثْلًا
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالمِشْمَلَةِ
غَيْرِ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا
فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ !
قَالَ الشَّيْخُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ يَجِي يَجِيءُ ،
بِالْهَمْزِ ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، دُونَ الْقَطِيفَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجَابَ اللَّهُ
غِيَاثَهُ .

(١) قوله : «مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ» كَذَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مَتَى يَرْجُو .

وَالْعَوَاثُ ، بِالضَّمِّ : الْإِغَاثَةُ ، وَعَوَثَ
الرَّجُلُ ، وَاسْتَغَاثَ : صَاحَ وَاعْوَاثَهُ !
وَالْأَسْمُ : الْعَوْتُ ، وَالْعَوَاثُ ، وَالْعَوَاثُ .
وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ ، أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : فَهَلْ عِنْدَكَ
عَوَاثُ ؟ الْعَوَاثُ ، بِالْفَتْحِ ، كَالْغِيَاثِ ،
بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ
أَغْنِنَا ، بِالْهَمْزَةِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ ؛ وَيُقَالُ فِيهِ :
غَاثُهُ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا هُوَ مِنْ
الْغَيْثِ ، لَا الْإِغَاثَةِ . وَاسْتَغَاثَنِي فَلَانٌ
فَأَغْنَيْتُهُ ، وَالْأَسْمُ الْغِيَاثُ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً
لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . وَتَقُولُ : ضَرَبَ فَلَانٌ فَعَوَثَ
تَعْوِيثًا إِذَا قَالَ : وَاعْوَاثَهُ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ : غَاثُهُ يَعُوثُهُ ، بِالْوَاوِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَوَثَ الرَّجُلُ وَاسْتَغَاثَ : صَاحَ
وَاعْوَاثَهُ !

وَأَغَاثَهُ اللَّهُ ، وَغَاثَهُ غَوَاثًا وَغِيَاثًا ،
وَالْأَوَّلَى أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَالْغِيَاثُ مَا
أَغَاثَكَ اللَّهُ بِهِ . وَيَقُولُ الْوَاقِعُ فِي بَلِيَّةٍ :
أَغْنِنِي ، أَيَّ قَرْجٍ عَنِّي . وَيُقَالُ : اسْتَغْنَيْتُ
فُلَانًا ، فَمَا كَانَ لِي عِنْدَهُ مَعُونَةٌ ، وَلَا غَوْتُ ،
أَيَّ إِغَاثَةٍ ؛ وَغَوْتُ : جَائِزٌ ، فِي هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ أَنَّ يَوْضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِنْ
أَغَاثَ .

وَعَوْتُ ، وَغِيَاثُ ، وَمَغِيثُ : أَسْمَاءُ .
وَالْعَوْتُ : بَطْنٌ مِنْ طَيْيٍّ . وَغَوْتُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ الْيَمَنِ ، وَهُوَ عَوْتُ بْنُ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ . التَّهْذِيبُ : وَغَوْتُ حَتَّى مِنْ
الْأَزْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَنَحْشَى رُمَاةَ الْعَوْتُ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ
وَيَعُوْتُ : صَنَمٌ كَانَ لِمَذْحِجٍ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِ .

• غوج • جَمَلَ غَوْجٌ : عَرِيضُ الصَّدْرِ .
وَقَرَسَ غَوْجُ اللَّبَانِ أَيَّ وَاسِعَ جِلْدَةِ الصَّدْرِ ؛
وَقِيلَ : سَهْلُ الْمِعْطَفِ . وَقَرَسَ غَوْجٌ مَوْجٌ ؛
غَوْجٌ : جَوَادٌ ، وَمَوْجٌ : اثْبَاعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَصَبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَنِي
يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْوَاسِعُ

جِلْدُ الصَّدْرِ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا
وَهُوَ سَهْلُ الْمِعْطَفِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارَى ثَلَاثِلَهُ
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

مُقَارِبٌ حِينَ يَحْزُوزِي عَلَى جَدَدٍ
رِسْلِي بِمُعْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ غَوَاجٍ
وَقَالَ النَّصْرُ : الْغَوْجُ اللَّيْنُ الْأَعْطَافِ مِنْ
الْحَيْلِ ، وَجَمْعُ غَوْجٍ غَوْجٌ ، كَمَا يُقَالُ
جَارِيَةٌ خَوْدٌ ، وَالْجَمْعُ خَوْدٌ .

وَنَعَوْجَ الرَّجُلِ فِي مَشْيِهِ : تَنَتَّى وَتَعَطَّفَ
وَتَنَابَلَ . عَاجَ يَعْوَجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
عَشِيَّةٌ قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً نَهَبَ تُصْطَفَى وَنَعَوْجُ
أَيَّ تَتَعَرَّضُ لِرَيْسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ .
وَرَجُلٌ غَوْجٌ : مُسْتَرْخٍ مِنَ الثُّعَاسِ .

• غور • غَوَّرَ كُلَّ شَيْءٍ : قَعَرَهُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ
نَاسًا يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ
فِي شَعْبَيْنِ بَعِيدَي الْغَوْرِ ؛ غَوَّرَ كُلَّ شَيْءٍ :
عَمَّقَهُ وَبَعَّدَهُ ، أَيَّ يَبْعُدُ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ
عِلْمِهِ ، كَالْمَاءِ الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي
الْبَاطِلِ مَنَى ؟

وَعَوَّرَ تِهَامَةً : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ
وَالْبَحْرِ ، وَهُوَ الْغَوْرُ ، وَقِيلَ : الْغَوْرُ تِهَامَةٌ وَمَا
بَيْنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا بَيْنَ ذَاتِ
عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَتِهَامَةٌ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :
كُلُّ مَا انْحَدَرَ مَسِيلُهُ ، فَهُوَ غَوْرٌ .

وَعَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغَوْرًا ، وَأَغَارُوا
وَعَوَّرُوا وَتَعَوَّرُوا : أَتَوْا الْغَوْرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
وَقِيلَ : غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الْغَوْرِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَغَارَ لُغَةً بِمَعْنَى غَارَ، وَاحْتَجَّ بَيِّنَاتِ الْأَعْشَى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: وَقَدْ رَوَى بَيِّنَاتُ الْأَعْشَى مَحْرُومَ التَّصْفِ:

غَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: غَارَ يَغُورُ غَوْرًا، أَيْ أَتَى الْغَوْرَ، فَهُوَ غَائِرٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ أَغَارَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ:

أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَأَنْجَدَا أَيْ ارْتَفَعَ، وَلَمْ يُرَدْ أَتَى الْغَوْرَ وَلَا نَجَدَا، قَالَ: وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِي إِيْتَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارَ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لُغَةٌ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْبَيِّنَاتِ، قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَأَنْجَدَا، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: غَارَ، كَمَا قَالُوا: هَتَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: أَمْرَأَنِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ مَا أَذْرَى أَغَارَ فُلَانٌ أَمْ مَارَ؟ أَغَارَ: أَتَى الْغَوْرَ، وَمَارَ: أَتَى نَجْدًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ: جَلَسِيهَا وَغَوْرِيهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغَوْرُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجَلَسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. يُقَالُ: غَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ، وَأَغَارَ أَيْضًا، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَقَالَ جَمِيلٌ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا

تَهَامٌ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَتَّغَوْرُ^(١)؟

وَالْتَّغَوِيرُ: إِيْتَانُ الْغَوْرِ. يُقَالُ: غَوْرْنَا وَغَوْرْنَا بِمَعْنَى: الْأَصْمَعِيُّ: غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ؛ هَكَذَا قَالَ الْكِسَائِيُّ؛ وَأَنْشَدَ بَيِّنَاتُ جَرِيرٍ أَيْضًا:

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ

وَوَغَارَ فِي الشَّيْءِ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَارًا

(١) قوله: «تهام» بفتح التاء في الأصل والطبعات جميعها: تهام بكسر التاء، والصواب ما أثبتناه. وهي نسبة شاذة إلى تهامة. ويقال: تهامي، بكسر التاء، وبياء مشدودة، فإذا فتحت التاء لم تشدد.

(عَنْ سَيِّوَيْهِ): دَخَلَ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ غُرْتَ فِي غَيْرِ مَغَارٍ، مَعْنَاهُ: طَلَبْتَ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ أَيْ قَعِيرُ الرَّأْيِ جِدُّهُ.

وَأَغَارَ عَيْنُهُ، وَغَارَتْ عَيْنُهُ، تَغُورُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوْرَتْ: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ، وَغَارَتْ تَغَارُ لُغَةً فِيهِ؛ وَقَالَ الْأَخْمَرُ:

وَسَائِلَةٌ بِظَهْرِ الْعَيْبِ عَنِّي
أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟

وَيُرْوَى:

وَرُبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي خَفَى^(٢)

أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟ وَغَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوْرَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَسَقَلَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَارَ الْمَاءُ وَغَوْرَ ذَهَبَ فِي الْعُيُونِ. وَمَاءٌ غَوْرٌ: غَائِرٌ. وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا»؛ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ سَكَبٌ، وَأَذُنٌ حَشْرٌ. وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ، أَيْ ضَرْبٌ ضَرْبًا.

وَوَغَارَتْ الشَّمْسُ تَغُورُ غِيَارًا وَغَوْرًا وَغَوْرَتْ: غَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ وَالنَّجُومُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

وَالْأَلَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا؛ وَالْغَارُ: مَغَارَةٌ فِي الْجَبَلِ كَالسَّرْبِ، وَقِيلَ: الْغَارُ كَالْكَهْفِ فِي الْجَبَلِ. وَالْجَمْعُ الْغَيْرَانُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ شِبْهُ الْبَيْتِ فِيهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمُنْخَفِضُ فِي الْجَبَلِ. وَكُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ: غَارٌ؛ قَالَ:

تَوُّمٌ سِنَانًا وَكَمٌ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِيًّا غَارُهَا!
وَالْغَوْرُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ،

(٢) قوله: «خفى» بالخاء المعجمة كذا في الطبقات جميعها، ولعلها «خفى» بالخاء المهملة. وهو المعنى بالسؤال المستقصى.

وَالْغَارُ: الْجُحْرُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، الْقَلِيلُ: أَغَوَارٌ؛ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)، وَالْكَثِيرُ: غَيْرَانُ وَالْغَوْرُ: كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ. وَالْمَغَارُ وَالْمَغَارَةُ: كَالْغَارِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا»؛ وَرَبِّهَا سَمَّوْا مَكَانِسَ الطُّبَاءِ مَغَارًا؛ قَالَ بِشْرٌ:

كَأَنَّ ظِيَاءَ أَسْمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
وَتَضْغِيرُ الْغَارِ غَوِيرٌ.

وَوَغَارَ فِي الْأَرْضِ يَغُورُ غَوْرًا وَغَوْرًا: دَخَلَ.

وَالْغَارُ: مَا خَلَفَ الْفَرَّاشَةَ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْدُوْدُ الَّذِي بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ دَاخِلُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: غَارُ الْقَمَرِ نِطْعَاهُ فِي الْحَتَكَيْنِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْغَارَانِ الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ؛ وَالْغَارَانِ قَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ؛ وَقِيلَ: هُمَا الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَارِيهِ؛ وَقَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا؟

وَالْغَارُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ

سَيِّدَةَ: الْغَارُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ؛

وَقِيلَ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ؛ يُقَالُ: التَّقَى

الْغَارَانِ أَيْ الْجَيْشَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ فِي

انْصِرَافِ الرُّبْرِ عَنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ: وَمَا أَصْنَعُ

بِهِ إِنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ. ثُمَّ

تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ؟

وَالْغَارُ: وَرَقُ الْكَرْمِ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ

قَوْلَ الْأَخْطَلِ:

آلَتْ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَتْرَعَهَا

عَلَجٌ وَلَكَمَهَا بِالْجَفَنِ وَالْغَارِ

وَالْغَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ:

شَجَرٌ عِظَامٌ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ

الْخِلَافِ. وَحَمْلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبُنْدُقِ أَسْوَدُ

يُفْشَرُ لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فِي الدَّوَاءِ، وَرَقُهُ طَيِّبُ

الرَّيْحِ يَقَعُ فِي الْعِطْرِ. يُقَالُ لِمَمَرِهِ

الدَّهْمَشْتُ ، وَاحِدَتُهُ غَارَةٌ ، وَمِنْهُ دُهْنُ الْغَارِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقَهَا

تَقْضَمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا
الْلَيْثُ : الْغَارُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ عَلَى الْوُقُودِ ، وَمِنْهُ السُّوسُ . وَالْغَارُ : الْعُبَارُ ؛ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَأَغَارَ الرَّجُلُ : عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ .
وَأَغَارَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالْإِسْمُ الْغَارَةُ .
وَعَدَا الرَّجُلُ غَارَةَ الثَّغْلَبِ ، أَيْ مِثْلَ عَدُوهِ ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ كَالصَّمَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَعَدَّ عَنْهَا

بِحَرْفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعَ
وَالْإِسْمُ الْغَوِيرُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :
يَسَاقُ إِذَا أُولَى الْعَدَى تَبَدَّدُوا
يُخَفِّضُ رِيْعَانُ السَّعَاةِ غَوِيرُهَا
وَالْغَارُ : الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ
ابْنُ مَعْرُوفٍ :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرَّمَاخَ التَّوَادِيسَا
يَقُولُ : سَقَيْنَاهُمْ خَيْلًا مُغَيَّرَةً ؛ وَنَصَبَ تَمِيمُ ابْنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِفَسَادِ الْمَعْنَى ، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَرِيْمَاخِ أَصْحَابِهِ . فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمُطْعَمُونَ بِالرَّمَاخِ ، وَالطَّاعِينَ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَانْقَلَبَ الْمَعْنَى ، فَكَبَتْ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ .

وَأَغَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ ؛ وَقِيلَ : الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ .
وَالْغَارَةُ الْإِسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ : أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً ، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ إِغَارَةً وَمُغَارًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ

يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا ؛ الْمُغَيِّرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْحَاهِلِيَّةِ ، أَيْ أَغَيَّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونَ عَلَيَّ .
وَالْمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وَفِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ :

وَيَبِضُ ثَلَالًا فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ
الْمَغَاوِرُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ : جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ ، أَوْ حَذْفِ الْبَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ . وَالْمَغَاوِرُ : الْمُبَالِغُ فِي الْغَارَةِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَثْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْكَمْتُ فَرَسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُغَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَلَكُ بِأَمْرِي جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؛ أَيْ الْجَيْشَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْعَيْنِ وَالْوَاوِ ؛ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَاءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الرَّبْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، قَالَ : وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مُتَقَارِبَانِ فِي الْأَنْقِلَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فِتْنَةِ الْأَزْدِ : لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ .
وَالْغَارَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ . وَرَجُلٌ مُغَاوِرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ : مُقَاتِلٌ كَثِيرُ الْغَارَاتِ عَلَى أَعْدَائِهِ ؛ وَمُغَاوِرٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مُغَاوِرُونَ ، وَخَيْلٌ مُغَيَّرَةٌ . وَفَرَسٌ مُغَاوِرٌ سَرِيعٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَرَسٌ مُغَاوِرٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

عَنَاجِيحُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقِي
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ
الْلَيْثُ : فَرَسٌ مُغَارٌ شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ شِدَّةُ الْأَسْرِ ، كَأَنَّهُ قُتِلَ قَتْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَغَارَ أَيْ شَدَّ الْعَدُوَّ وَأَسْرَعَ . وَأَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةً وَغَارَةً : اشْتَدَّ

عَدُوُّهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَالْمُغَيَّرَةُ ؛ وَالْمُغَيَّرَةُ : الْخَيْلُ الَّتِي تُغَيَّرُ . وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحَجَّ : أَشْرَقَ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغَيِّرُ أَيْ نَغْفِرُ وَنُسْرَعُ لِلتَّحَرِّ وَنَدْفَعُ لِلْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْإِغَارَةُ هُنَا الدَّفْعُ ، أَيْ نَدْفَعُ لِلتَّغْيِرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ نُغَيِّرُ عَلَى الْحُومِ الْأَصْحَى ، مِنَ الْإِغَارَةِ : التَّهَبِ ؛ وَقِيلَ : نَدْخُلُ فِي الْغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغَارَ إِغَارَةً الثَّغْلَبِ . إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغَيَّرَةِ : غَارَةٌ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذَا شَتَّتْ عَلَى حَيٍّ نَازِلِينَ : فِيحَى فَيَاحِ ، أَيْ اتَّسَعَى وَتَفَرَّقَ أَتَيْتُهَا الْخَيْلُ بِالْحَيِّ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ وَأَصْلُهَا الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ
وَالسَّرْحَانُ : الذُّبُّ ، وَغَارَتُهُ : شِدَّةُ عَدُوِّهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا» .
وَعَارَنِي الرَّجُلُ يَغْيِرُنِي وَيَغُورُنِي إِذَا أَعْطَاهُ الدِّيَّةَ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وَأَغَارَ فُلَانٌ بَنَى فُلَانٍ . جَاءَهُمْ لِيَنْصُرُوهُ . وَقَدْ تُعَدَّى بِالْيَاءِ . وَغَارَةُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ ، أَيْ نَفَعَهُ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ غَرْنَا مِنْكَ بَغْيًا وَبَخِيرَ ، أَيْ أَغْنَانَا بِهِ . وَغَارَهُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُمْ وَيَغْيِرُهُمْ : أَصَابَهُمْ بِخَضْبٍ وَمَطَرٍ وَسَقَاهُمْ . وَغَارَهُمُ يَغُورُهُمْ غَوْرًا وَيَغْيِرُهُمْ : مَارَهُمْ .

وَاسْتَغَوَرَ اللَّهُ : سَأَلَهُ الْغِيْرَةَ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَلَا تَعْجَلَا وَاسْتَغَوِرَا اللَّهَ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَتَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرَا
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : «اسْتَغَوِرَا» مِنَ الْمِيرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : اسْأَلُوهُ الْخَضْبَ ، إِذْ هُوَ مِيرُ اللَّهِ خَلَقَهُ ؛ وَالْإِسْمُ الْغِيْرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْيَاءِ أَيْضًا . لِأَنَّ غَارَ

هَذِهِ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .
 وَغَاوَةُ النَّهَارِ أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .
 وَالتَّغْوِيرُ : الْقِيلُولَةُ . يُقَالُ : غَوَّرُوا فِي
 أَنْزَلُوا لِلْقَائِلَةِ . وَالْغَاوَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ .
 وَالْغَاوَةُ : الْقَائِلَةُ . وَغَوَّرَ الْقَوْمُ تَغْوِيرًا
 دَخَلُوا فِي الْقَائِلَةِ . وَقَالُوا : وَغَوَّرُوا نَزَلُوا فِي
 الْقَائِلَةِ . قَالَ لَمَرُّ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكِلَابَ
 وَالْغَوْرَ :
 وَغَوْرًا فِي ظِلِّ الْغُصَا وَتَرَكْنَهُ .
 كَقَوْمِ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ
 وَغَوَّرُوا : سَارُوا فِي الْقَائِلَةِ . وَالتَّغْوِيرُ :
 تَوَمُّ ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ : غَوَّرُوا بِنَا فَقَدْ
 أَوْمَضْتُمُونَا ، أَيْ أَنْزَلُوا وَقْتَ الْهَاجِرَةِ حَتَّى
 تَبْرُدَ ثُمَّ تَبْرُحُوا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ
 أَنْ يَسِيرَ الرَّكَّابُ إِلَى الزَّوَالِ . ثُمَّ يَنْزِلُ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغَوَّرُ النَّازِلُ نِصْفَ النَّهَارِ
 هُنَيْهَةً . ثُمَّ يَرْحَلُ . ابْنُ بَزْجٍ : غَوَّرَ النَّهَارُ
 إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ : لَمَّا وَرَدَ عَلَى
 عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بَفَتْحِ نَهَاوَنَدٍ قَالَ :
 وَيَحْكُ ! مَا وَرَاءَكَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 إِلَّا تَغْوِيرًا ، يُرِيدُ التَّوَمَّ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ . يُقَالُ : غَوَّرَ الْقَوْمُ إِذَا قَالُوا ،
 وَمَنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ مِنَ الْغَرَارِ . وَهُوَ النَّوْمُ
 الْقَلِيلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ : فَاتَيْنَا الْجَيْشَ
 مُغَوَّرِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
 رِوَايَةٍ ، أَيْ وَقَدْ نَزَلُوا لِلْقَائِلَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 التَّغْوِيرُ يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ ، وَيَكُونُ سِيرًا فِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَالْحُجَّةُ لِلتَّرْوَلِ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَنَجْنُ إِلَى دُفُوفٍ مُغَوَّرَاتٍ
 يَقْسُنَ عَلَى الْحَصَى نَظْفًا يَقِينًا
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سِيرًا :
 بَرَاهِنَ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرْقَلَتْ
 بِهِ الشَّمْسُ أَزَرَ الْحَزَوْرَاتِ الْعَوَانِكِ
 وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : أَرْقَلَتْ ، وَمَعْنَاهُ جَرَكَتْ
 وَأَرْقَلَتْ : بَلَغَتْ بِهِ الشَّمْسُ أَوْسَاطَ
 الْحَزَوْرَاتِ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

نَزَلْنَا وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدَتْ
 عَلَيْنَا حَصَى الْمَعْزَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا
 أَيْ مِنْ قُرْبِهَا كَمَا تَنَالُهَا .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَوْرَةُ هِيَ الشَّمْسُ .
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ بِنْتِ لَهَا : هِيَ
 تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ . وَتَسْتَرْنِي مِنَ الْغَوْرَةِ ،
 وَالصَّوْرَةُ : الْحِكْمَةُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ غَارَتْ
 الشَّمْسُ غِيَارًا ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غِيَارُهَا
 وَالْإِغَارَةُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ . وَحَبْلٌ مُغَارٌ :
 مُحْكَمُ الْفَتْلِ . وَشَدِيدُ الْغَارَةِ . أَيْ شَدِيدُ
 الْفَتْلِ . وَأَغْرَتُ الْحَبْلَ . أَيْ فَتَلْتُهُ . فَهُوَ
 مُغَارٌ ، وَمَا أَشَدَّ غَارَتَهُ ! فَالْإِغَارَةُ مُصْدَرٌ
 حَقِيقِي ، وَالْغَارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ،
 وَمِثْلُهُ أَغْرَتُ الشَّيْءُ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَطَعْتُ اللَّهَ
 إِطَاعَةً وَطَاعَةً .

وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ . وَاسْتَغَارَ
 فِيهِ الشَّحْمُ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ .
 وَاسْتَغَارَتِ الْجَرَحَةُ وَالْقَرْحَةُ : تَوَرَّمَتْ ،
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

رَعْنَهُ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا
 فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا
 وَيُرْوَى : فَسَارَ النَّيُّ فِيهَا أَيْ ارْتَفَعَ ،
 وَاسْتَغَارَ . أَيْ هَبَطَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ :
 تَصَوَّبَ الْحُسْنُ عَلَيْهَا وَارْتَفَى
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى اسْتَغَارَ فِي بَيْتِ الرَّاعِي
 هَذَا أَيْ اشْتَدَّ وَصَلَبَ . يَعْنِي شَحْمَ الثَّاقَةِ
 وَلَحْمَهَا إِذَا اكْتَنَزَتْ . كَمَا يَسْتَعِيرُ الْحَبْلُ إِذَا أُغِيرَ
 أَيْ شُدَّ فَتْلُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَغَارَ شَحْمُ
 الْبَعِيرِ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ . قَالَ : وَالْقَوْلُ
 الْأَوَّلُ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَغَارَ أَيْ سَمِنَ وَدَخَلَ
 فِيهِ الشَّحْمُ .

وَمُغِيرَةٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ :
 مُغِيرَةٌ . فَلَيْسَ إِتْبَاعُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ
 كَشَعِيرٍ وَبَعِيرٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَتْنٍ . وَمِنْ
 قَوْلِهِمْ : أَنَا أَخْوُوكُ وَابْنُوكُ وَالْقَرَفُصَاءُ
 وَالْمُسْلَطَانُ وَهُوَ مُنْحَدَّرٌ مِنَ الْجَبَلِ .
 وَالْمُغِيرِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ السَّبِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى

مُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ .
 وَالْغَارُ : لُغَةٌ فِي الْعَبْرَةِ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
 يُشَبِّهُ غَلِيَانَ الْقُدُورِ بِصَحْبِ الضَّرَائِرِ :
 لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
 ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
 قَوْلُهُ : لَهُنَّ ، هُوَ ضَمِيرٌ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ
 ذِكْرُهَا . وَنَشِيجٌ : غَلِيَانٌ أَيْ تَنْشِجٌ بِاللَّحْمِ .
 وَحَرَمِي : يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ، شَبَّهَ غَلِيَانَ
 الْقُدُورَ وَارْتِفَاعَ صَوْتِهَا بِاصْطِخَابِ الضَّرَائِرِ ،
 وَإِنَّمَا نَسَبَهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ
 مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ . وَأَغَارَ فُلَانٌ أَهْلَهُ أَيْ تَزَوَّجَ
 عَلَيْهَا (حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
 وَيُقَالُ : فُلَانٌ شَدِيدُ الْغَارِ عَلَى أَهْلِهِ ، مِنْ
 الْعَبْرَةِ .

وَيُقَالُ : أَغَارَ الْحَبْلُ إِغَارَةً وَغَارَةً إِذَا
 شَدَّ فَتْلَهُ .
 وَالْغَارُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَالْغَوْرَةُ
 وَالْغَوِيرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ فِي نَاحِيَةِ السَّمَاءِ
 مَعْرُوفٌ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : أَتَى عُمَرُ بِمَبْذُودٍ ،
 فَقَالَ :

عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا
 أَيْ عَسَى الرَّبِيَّةُ مِنْ قَبْلِكَ . قَالَ : وَهَذَا
 لَا يُؤَافِقُ مَذْهَبَ سَيِّوِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ اتَّهَمَهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ
 الْمَبْذُودِ حَتَّى أَتَى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْرًا ،
 فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ
 أَبُوسَا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
 قَالُوا : أَسَاءَ بَنُو كُرَزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :

عَسَى الْغَوِيرُ بِأَبُوسَا وَإِغْوَارُ
 وَقِيلَ : إِنَّ الْغَوِيرَ تَصْغِيرُ غَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
 عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ
 أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ
 فِيهِ عَدُوٌّ فَفَتَلُوهُمْ فِيهِ . فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ
 يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ فَقِيلَ
 غَوِيرٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ
 هَذَا . زَعَمَ أَنَّ الْغَوِيرَ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ
 بِنَاحِيَةِ السَّمَاءِ . وَهَذَا الْمَثَلُ إِنَّمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ

الرَّيَاءَ لَمَّا وَجَّهَتْ قَصِيرًا اللَّحْمَى بِالْعَبِيرِ إِلَى
الْعِرَاقِ لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرْوٍ، وَكَانَ قَصِيرٌ
يَطْلُبُهَا بِتَارٍ جَدِيمَةٍ الْأَبْرَشِ فَحَمَلَ الْأَجَالَ
صَنَادِيقَ فِيهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ، ثُمَّ عَدَلَ عَنِ
الْجَادَةِ الْمَالُوفَةِ وَتَنَكَّبَ بِالْأَجَالِ الطَّرِيقَ
الْمَنْهَجَ، وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ فَأَحَسَّتِ الشَّرَّ
وَقَالَتْ: عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا، جَمْعُ بَاسٍ،
أَيُّ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَاسِ وَالشَّرِّ، وَمَعْنَى
عَسَى هَهُنَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وقال ابن الأثير في المَثْبُوثِ الَّذِي قَالَ لَهُ
عُمَرُ: عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا، قَالَ: هَذَا مَثَلٌ
قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ الثَّهَمَةِ، وَالْغَوِيرُ تَصْغِيرُ
غَارٍ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ: رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ
الْخَيْرِ، وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ لَعَلَّكَ زَنْبَتَ بِأَمِّهِ
وَادَّعَيْتُهُ لَقِيطًا، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسُّتْرِ
فَتَرَكَهُ.

وفي حديث يحيى بن زكريا، عَلَيْهَا
السَّلَامُ: فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ
الشَّعَابِ، الْغَيْرَانُ جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ،
وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْغَيْنِ.
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَهْلُنَا غُرْتُ، فَمَعْنَاهُ إِلَى هَذَا
ذَهَبَتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* غوز * قال الأزهري في تَرْجَمَةِ غَزَا: الْغَزْوُ
الْقَصْدُ، وَكَذَلِكَ الْغَوْزُ، وَقَدْ غَزَاهُ وَغَازَهُ
غَزَوْا وَغَوْزًا إِذَا قَصَدَهُ.
وَالْأَغَوْزُ: الْبَارُّ بِأَهْلِهِ.

* غوس * التهذيب: ابن الأعرابي يوم
غَوَّاسٍ فِيهِ هَزِيمَةٌ وَتَشْلِيحٌ، قَالَ: وَيُقَالُ
أَشَاوْنَا مَغُوسٌ أَمْ مُشْنَحٌ^(١)، وَتَشْنِيحُهُ
وَتَغْوِسُهُ: تَشْدِيدُ سُلَاتِهِ عَنْهُ.

* غوص * الغوص: التَّزَوُّلُ تَحْتَ الْمَاءِ،

(١) قوله: «مغوس أم مشنح» عبارة
القاموس وشرحه: أشاونا مغوس ومشنح اهـ.
والأشياء صغار النخل، فالهزمة، من بنية الكلمة.

وقيل: الغوص الدُّخُولُ فِي الْمَاءِ، غَاصَ فِي
الْمَاءِ غَوَصًا، فَهُوَ غَائِصٌ وَغَوَاصٌ،
وَالْجَمْعُ غَاصَةٌ وَغَوَاصُونَ. اللَّيْثُ:
وَالْغَوْصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللَّوْلُ.

وَالْغَوَاصُ: الَّذِي يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى
اللَّوْلِ، وَالْغَاصَةُ مَسْتَحْرِجُوهُ، وَفَعْلُهُ
الْغِيَاصَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلَّذِي يَغُوصُ
عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ فَيَسْتَحْرِجُهَا غَائِصٌ
وَغَوَاصٌ، وَقَدْ غَاصَ يَغُوصُ غَوَصًا،
وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَغَاصُ، وَالْغَوْصُ
فِعْلُ الْغَائِصِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ
الْغَوْصَ بِمَعْنَى الْمَغَاصِ إِلَّا لِلَّيْثِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ، هُوَ أَنْ
يَقُولَ لَهُ أَغُوصْ فِي الْبَحْرِ غَوَصَةً بِكَذَا، فَمَا
أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرٌّ.
وَالْغَوْصُ: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْهَاجِمُ
عَلَيْهِ غَائِصٌ.

وَالْغَائِصَةُ: الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلِمُ أَنَّهَا
حَائِضٌ. وَالْمُتَغَوِّصَةُ: الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا
فَتَحْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمُتَغَوِّصَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
وَالْمُغَوِّصَةُ، فَالْغَائِصَةُ الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلِمُ
زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا، فَيَجَامِعُهَا وَهِيَ
حَائِضٌ. وَالْمُغَوِّصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا
فَتَكْذِبُ فَيَقُولُ لَزَوْجِهَا إِنِّي حَائِضٌ.

* غوط * الغوط: التَّيْدَةُ. وَالتَّغْوِيطُ:
اللَّقْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: التَّغْوِيطُ عِظْمُ اللَّقْمِ.
وِغَاطٌ يَغُوطُ غَوَاطًا: حَفَرَ، وَغَاطَ
الرَّجُلُ فِي الطِّينِ. وَيُقَالُ: اغْوَطْ بِرَكَ، أَيُّ
أَبْعِدْ قَعْرَهَا، وَهِيَ بَثْرٌ غَوِيطَةٌ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ.
وَالْغَوَاطُ وَالْغَائِطُ: الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ
مَعَ طُمَأْنِينَةٍ، وَجَمْعُهُ أَغَوَاطٌ وَغَوَاطٌ وَغِيَاطٌ
وِغِيَّاطٌ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لَانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا، قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:

وَحَرْقِ تُحْشِرِ الرُّكْبَانَ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي غِيَاطٍ
وَقَالَ:

وَحَرْقِ تَحَدَّثْ غِيْطَانُهُ
حَدِيثُ الْعَذَارَى بِأَسْرَارِهَا
إِنَّمَا أَرَادَ تَحَدَّثَ الْجِنِّ فِيهَا، أَيُّ تَحَدَّثَ جِنُّ
غِيْطَانِهِ كَقَوْلِ الْآخِرِ:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيْزِيْرَمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهَا وَهَيْتَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَغَوَاطُ جَمْعُ غَوَاطٍ
بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الْغَائِطِ، وَغِيْطَانُ جَمْعٌ لَهُ
أَيْضًا مِثْلُ ثَوْرٍ وَثِيْرَانٍ، وَجَمْعُ غَائِطٍ أَيْضًا
مِثْلُ جَانٍ وَجَنَانٍ، وَأَمَّا غَائِطٌ وَغَوَاطٌ فَهُوَ
مِثْلُ شَارِفٍ وَشُرْفٍ، وَشَاهِدُ الْغَوَاطِ، بِفَتْحِ
الْغَيْنِ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ غَوَاطٌ نَفَائِفُ
وَيُزَوَّى: غَوَلٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الدَّعْوَةُ:
غَائِطٌ، لِأَنَّهُ غَاطَ فِي الْأَرْضِ، أَيُّ دَخَلَ
فِيهَا، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ، وَلِبَعْضِهَا
أَسْنَادٌ، وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَانْسَدَّتْ يَتَابِيعُ
الْغَوَاطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ، الْغَوَاطُ:
عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ
مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ، وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
غَائِطٌ، لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ
مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُّ لَهُ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ
حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى النُّجُومِ نَفْسِهِ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: مِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّتَةُ:
الْغِيْطَانُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا غَائِطٌ، وَكُلُّ
مَا انْحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ، قَالَ: وَقَدْ
زَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رُبَّمَا كَانَ فَرْسَخًا، وَكَانَتْ بِهِ
الرِّيَاضُ. وَيُقَالُ: أَيُّ فُلَانٌ الْغَائِطُ،
وَالْغَائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ
الْبَصْرَةَ، أَيُّ بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ.
وَالْتَّغْوِيطُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ.

وَالْغَائِطُ: اسْمُ الْعَذْرَةِ نَفْسِهَا لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُلقَوْنَهَا بِالْغِيْطَانِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا
إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا الْغَائِطَ وَقَضَوْا الْحَاجَةَ،
فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ: قَدْ أَتَى

الغائط ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَوْجَاءٌ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » ،
وكان الرجل إذا أراد التَّبَرُّزَ ارتادَ غَائِطاً مِنَ
الْأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ
لِلْبَرَّازِ نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْحَدَثُ : غَائِطٌ ، كِنَايَةٌ
عَنْهُ ، إِذْ كَانَ سَبِيلاً لَهُ . وَتَعَوَّطَ الرَّجُلُ : كِنَايَةٌ
عَنِ الْخِرَاقَةِ إِذَا أَحْدَثَ ، فَهُوَ مَتَعَوَّطٌ .
ابْنُ جَنِّي : وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
« أَوْجَاءٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَصْلُهُ غَيْطاً وَأَصْلُهُ غَيْوُطٌ فَخَفَّفَ ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْيَاءُ وَاوْأَ
لِلْمُعَاقَبَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا
تَبَرَّزَ . وفي الْحَدِيثِ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ
يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ ، أَيْ يَقْضِيَانِ
الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْغَائِطِ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ
وَالْمَكَانِ .

وَالْعَوُطُ أَغْمَضُ مِنَ الْغَائِطِ وَأَبْعَدُ . وفي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي ،
أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي يَنْزِلُهُ .
وِغَاطَتْ أَنْسَاعُ النَّاقَةِ تَعَوَّطُ غَوُطًا :
لَرِقَتْ بِيَطْنِهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :
سَتَحْطِمُ سَعْدُ وَالرَّيَابُ أُنُوفَكُمْ
كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُهَا
وَيُقَالُ : غَاطَتِ الْأَنْسَاعُ فِي دَفِّ النَّاقَةِ
إِذَا تَبَيَّنَتْ آثَارُهَا فِيهِ .

وِغَاطَ فِي الشَّيْءِ يَعُوُطُ وَيَغِيطُ : يَدْخُلُ
فِيهِ . يُقَالُ : هَذَا رَمْلٌ تَعُوُطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ .
وِغَاطَ الرَّجُلُ فِي الْوَادِي يَعُوُطُ إِذَا غَابَ
فِيهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ نَوْرًا :
غَاطَ حَتَّى اسْتَنَارَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْضِ
ضِرْ سَفَاةً مِنْ دُونِهَا . نَادِي (١)

(١) فِي الْأَصْلِ : « شَيْمٌ » ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَ« سَفَاهُ » بِالْهَاءِ فِي الْآخِرَةِ ، وَ« يَادُهُ »
بِدُونِ نَقْطٍ . وَالصَّوَابُ مَا أُبْتِنَاهُ عَنِ التَّهْدِيبِ ، وَعَنِ
اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَةِ « شَيْمٍ » . [عبد الله]

وِغَاطَ فُلَانٌ فِي الْمَاءِ يَعُوُطُ إِذَا انْغَمَسَ
فِيهِ . وَهُمَا يَتَغَاوِطَانِ فِي الْمَاءِ ، أَيْ يَتَغَامَسَانِ
وَيَتَغَاوِطَانِ .

الْأَضْمَعِيُّ : غَاطَ فِي الْأَرْضِ يَعُوُطُ
وَيَغِيطُ بِمَعْنَى غَابَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ غُطَّ غُطٌّ إِذَا أَمَرَتْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَمَاعَةِ . يُقَالُ : مَا فِي الْغَاطِ
مِثْلُهُ ، أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ .

وَالْعَوُطَةُ : الْوَهْدَةُ فِي الْأَرْضِ
الْمُطْمِئِنَّةِ ، وَذَهَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ الْخَلَاءَ .

وِغُوطَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ
وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ غُوطَةُ دِمَشْقَ ، وَذَكَرَهَا اللَّيْثُ

مُعَرِّفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَالْعَوُطَةُ : مُجْتَمَعُ
النَّبَاتِ وَالْمَاءِ . وَمَدِينَةُ دِمَشْقَ تُسَمَّى

غُوطَةً ، قَالَ : أَرَاهُ لِذَلِكَ . وفي الْحَدِيثِ :
أَنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعَوُطَةِ

إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، الْعَوُطَةُ :
اسْمُ الْبَسَاتِينِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقَ ،

صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

* غَوْغُ : الْغَاغُ : الْحَبَقُ ، وَاحِدَتُهُ غَاغَةٌ ،
وَالْغَاغَةُ : نَبَاتٌ يُشَبُّهُ الْهَرَبُونَ (٢) . وفي حَدِيثِ
عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ
النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْجَرَادُ حِينَ يَخِفُّ
لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْغَوْغَاءِ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ لِكَثْرَةِ لَعْنَتِهِمْ
وَصِيَحِهِمْ .

* غَوْقُ : الْغَوِيقُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْعَيْنُ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْغَاقُ وَالْعَاقَةُ :
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَغَاقٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ
الْغُرَابِ ، فَإِنْ نَكَرْتَهُ تَوَثَّنَتْ ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي غَيْقٍ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ :

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ : غَاقِ !

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَرَبُونَ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْهَرَبِيُّ .

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

أَنْقَذَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خُنَاقِ
وَصَعْدَةُ الْعَامِلُ لِلرُّسْتَاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَتَرَّبَ فِي الرِّفَاقِ
مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !
إِنْ لَمْ تُتَجَنَّ مِنَ الْوِثَاقِ
بَارِئٌ مِنْ كَذِبِ سُمَاقِ
وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

عَنْهُ وَلَا قَوْلَ الْغُرَابِ غَاقِ
وَلَا الطَّيْبِيَّانِ ذَوَا التَّرْيَاقِ
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ غَاقَ غَاقٍ وَغَاقَ غَاقٍ ، ثُمَّ
سُمِيَ الْغُرَابُ غَاقًا فَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتَ
الْغَاقِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبِّمَا سُمِيَ الْغُرَابُ
بِهِ لِصَوْتِهِ ، قَالَ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقِ
وَلَمْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ
أَيْ مِثْلُ جَنَاحِ غُرَابٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا
قُلْتَ حِكَايَةَ صَوْتِ الْغُرَابِ غَاقِ غَاقِ فَكَانَكَ
قُلْتَ بَعْدًا بَعْدًا وَفِرَاقًا فِرَاقًا ، وَإِذَا قُلْتَ غَاقِ
غَاقِ فَكَانَكَ قُلْتَ الْبَعْدَ الْبَعْدَ . فَصَارَ التَّنْوِينُ
عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَالْوَعِيقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ وَهُوَ وَعَاءُ
جُرْدَانِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ
الْغَوِيقِ أَوْ لَعْنَةٍ فِيهِ .

* غُولٌ : غَالَهُ الشَّيْءُ غَوْلًا وَغَاتَلَهُ : أَهْلَكَهُ
وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ . وَالْغُولُ : الْمَنِيَّةُ .
وَغَاتَلَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ .
الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا غِيلَةً ، أَيْ
فِي اغْتِيَالٍ وَخَفِيَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْدَعَ
الْإِنْسَانُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ اسْتَحْفَى لَهُ
فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَالَهُ يَغُولُهُ إِذَا اغْتَالَهُ .
وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ غُولٌ ، وَقَالُوا :
الْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ ، أَيْ أَنَّهُ يُهْلِكُهُ وَيَعْتَالُهُ

وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيُقَالُ آيَةُ غُولٍ أَعُولُ مِنَ الْغَضَبِ. وَغَالَتْ فُلَانًا غُولٌ، أَيْ هَلَكَةً، وَقِيلَ: لَمْ يَذَرْ أَيْنَ صَقَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَغَالَ الشَّيْءُ زَيْدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يَقُولُهُ. وَالْغُولُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غَالَهُ الْمَوْتُ، أَيْ أَهْلَكَهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

غَيْنَا وَأَغْنَانَا غِنَانَا وَغَالَنَا
مَآكِلُ عَمَّا عِنْدَكُمْ وَمَشَارِبُ
يُقَالُ: غَالَنَا حَبَسَنَا. يُقَالُ: مَا غَالَكَ عَنَّا، أَيْ مَا حَبَسَكَ عَنَّا.

الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عُبَيْدٍ الدَّوَاهِي وَهِيَ الدَّغَاوِلُ، وَالْغُولُ الدَّاهِيَةُ. وَأَتَى غَوْلًا غَائِلَةً، أَيْ أَمْرًا مُتَكَرِّراً دَاهِيًا. وَالْغَوَائِلُ: الدَّوَاهِي. وَغَائِلَةُ الْحَوْضِ: مَا انْخَرَقَ مِنْهُ وَانْتَقَبَ فَذَهَبَ بِالمَاءِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَا قَيْسُ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غَالَ الْقَرَى بِمُثَلِّمٍ مَفْجُورٍ
ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ
بِرِشَاءِ ضَيْقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرٍ
وَتَعُولُ الْأَمْرُ: تَنَآكَرَ وَتَشَابَهَ.
وَالْغُولُ، بِالضَّمِّ: السَّعْلَةُ، وَالْجَمْعُ
أَغْوَالٌ وَغِيلَانٌ.

وَالْتَعُولُ: التَّلَوُّنُ، يُقَالُ: تَعَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّنَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ.
إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تُكُولُ تَعَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ فَوْضَى وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ
- وَتَعَوَّلَتِ الْغُولُ: تَحَيَّلَتْ وَتَلَوَّنَتْ، قَالَ
جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوَافِينِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعُولُ^(١)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَكَذَا أَنَشْدَهُ سَيِّبُونِي، وَيُرَوَّى:
يُوَافِينِي الْهَوَى دُونَ مَاضِي. وَكُلُّ مَا اغْتَالَ
الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وَتَعَوَّلَتْهُمُ الْغُولُ:

(١) قوله: «غير ماضى» هكذا في الطبقات جميعها. وفي ديوان جرير: «فيوماً يجارين الهوى غير ماضياً».

تَوَّهُوا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَعَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ. وَلَا تَتَزَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسَّبَاعِ. أَيْ اذْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدْ بِتَفْهِيمِهَا عَدَمُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا عَدَوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا غُولَ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلَانَ فِي الْفَلَوَاتِ تَرَاهِي لِلنَّاسِ، فَتَعُولُ تَعُولًا، أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوَّنًا، فَتُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ. وَقَالَ: هِيَ مِنْ مَرَدَّةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَذِكْرُهَا فِي أَشْعَارِهِمْ فَاشٍ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ، مَا قَالُوا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّاتِ أَغْوَالًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ لَا غُولَ وَلَا صَفَرَ، قَالَ: الْغُولُ أَحَدُ الْغِيلَانِ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنِّ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْفَلَاةِ تَتَرَاهِي لِلنَّاسِ فَتَعُولُ تَعُولًا، أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوَّنًا فِي صُورِ شَيْءٍ وَتَعُولُهُمْ، أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ، فَفَقَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبْطَلَهُ؛ وَقِيلَ: قَوْلُهُ لَا غُولَ لَيْسَ نَفِيًّا لِعَيْنِ الْغُولِ وَوُجُودِهِ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَلَوَّنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاجْتِيَالِهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَقُولُهُ لَا غُولَ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي؛ السَّعَالِي: سَحَرَةُ الْجِنِّ، أَيْ وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ لَهُمْ تَلْيِيسٌ وَتَحْيِيلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: كَانَ لِي ثَمَرٌ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْغُولُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ. وَالْغُولُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ أَنَّ يَكْبُرُ بِذَلِكَ وَيَعْظُمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَانَهُ رَمُوسٌ الشَّيَاطِينِ»؛ وَقُرَيْشٌ لَمْ تَرِ رَأْسَ شَيْطَانٍ قَطُّ، إِنَّمَا أَرَادَ تَعْظِيمَ ذَلِكَ فِي صُدُورِهِمْ،

وَقِيلَ: أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالْأَغْوَالِ الشَّيَاطِينِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْحَيَّاتِ، وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَا غُولَ مَا قَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتَكُمْ. فَإِذَا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْنُوا؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَحْيِلُ وَذَلِكَ سِحْرٌ مِنْهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُولُ شَيْطَانٌ يَأْكُلُ النَّاسَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ مَا اغْتَالَكَ مِنْ جِنِّ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ سُجٍّ فَهُوَ غُولٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وَذُكِرَتِ الْغِيلَانُ عِنْدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَاهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَوِّدْ فَإِنَّهُ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ. وَيُقَالُ: غَالَتْهُ غُولٌ إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ. وَالْغُولُ: بُعْدُ، الْمَفَازَةُ لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؛ وَقَالَ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلَةٍ
بِنَا حَرَّاجِجُ الْمَهَارَى الثُّغَّةِ
الْمِيلَةُ: أَرْضٌ تُؤَلِّهُ الْإِنْسَانُ، أَيْ تُحِيرُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَوْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيهَا فَلَا تَنْقَطِعُ. وَأَرْضٌ غِيلَةٌ: بَعِيدَةُ الْغَوْلِ، عَنْهُ أَيْضًا. وَفَلَاةٌ تَعُولُ أَيْ لَيْسَتْ بَيْنَةَ الطَّرِيقِ، فَهِيَ تُضِلُّ أَهْلَهَا، وَتَعُولُهَا اشْتِبَاهُهَا وَتَلَوَّنُهَا. وَالْغَوْلُ: بُعْدُ الْأَرْضِ، وَأَغْوَالُهَا أَطْرَافُهَا، وَإِنَّمَا سُمِّيَ غَوْلًا لِأَنَّهَا تَعُولُ السَّابِلَةَ، أَيْ تَقْدِفُ بِهِمْ وَتُسْقِطُهُمْ وَتُبْعِدُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ مَا أَبْعَدَ غَوْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، أَيْ مَا أَبْعَدَ ذَرْعَهَا. وَإِنَّمَا لَبْعِدَةُ الْغَوْلِ. وَقَدْ تَعَوَّلَتِ الْأَرْضُ بِفُلَانٍ، أَيْ أَهْلَكَتُهُ وَضَلَلَّتْهُ. وَقَدْ غَالَتْهُمْ تِلْكَ الْأَرْضُ إِذَا هَلَكُوا فِيهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرُبَّ مَفَازَةٍ قُدْفٍ جَمُوحٍ
تَعُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا
وهذه أرضٌ تَعْتَالُ الْمَشَى، أَيْ لَا يَسْتَيْينُ فِيهَا الْمَشَى مِنْ بُعْدِهَا وَسِعَتِهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّبَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَعْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي
ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَرْضُ ذَاتِ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وَإِنْ
كَانَتْ فِي مَرَأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
غَوْلٍ ، أَيْ طَوِيلَةُ تَعُولُ الثَّيَابِ فَتَقْصُرُ عَنْهَا .
وَالْغَوْلُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَبِهِ فُسْرُ
قَوْلُ لَيْدٍ :
عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
بِمَنْى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَقِيلَ : إِنْ غَوْلُهَا وَرَجَامُهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ
مَوْضِعَانِ .
وَالْغَوْلُ : الثَّرَابُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ
يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ رَمْلًا فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ
وَيَبْرِى عَصِيًّا دُونَهَا مَثَلِيَّةً
يَبْرِى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا
وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ وَغَيْرِهِ : لَا يَغْتَالُهُ الشَّيْءُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا :
مِنْ مَرَقَبٍ فِي ذَرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّيْءُ
أَيْ لَا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشَّيْءُ ، أَرَادَ صَفْرًا
حُجْنًا مَخَالِبُهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ .
وَالْغَوْلُ : الصُّدَاعُ ، وَقِيلَ السُّكْرَةُ وَبِهِ
فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا
يُنْزِفُونَ » ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا غَائِلَةُ الصُّدَاعِ لِأَنَّهُ
تَعَالَى قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « لَا يُصَدِّعُونَ
عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْلُ
أَنْ تَعْتَالَ عُقُولُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَا زَالَتْ الْخَمْرُ تَعْتَالُنَا
وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
أَيْ تُوَصِّلُ إِلَيْنَا شَرًّا وَتُعْدِمُنَا عُقُولَنَا .
التَّهْدِيبُ : مَعْنَى الْغَوْلِ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا
غِيلَةٌ ، وَغَائِلَةٌ وَغَوْلٌ سَوَاءٌ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ سَلَامٍ : لَا تَعُولُ عُقُولُهُمْ وَلَا يَسْكُرُونَ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَالَتْ الْخَمْرُ فَلَانًا إِذَا
شَرِبَهَا فَذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ ،
وَسُمِّيَتْ الْغَوْلُ الَّتِي تَعُولُ فِي الْفُلُوتِ غَوْلًا بِأَنَّ
تَوَصُّلَهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ

غَوْلًا لِتَلَوْنِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَهْدَةِ الْمَالِكِ : لَا دَاءَ
وَلَا خَبْثَةٍ وَلَا غَائِلَةٍ ، الْغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ
مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّه مَالِكُهُ غَالٌ مَالٌ
مَشْتَرِيهِ الَّذِي آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ ، أَيْ أَثْلَفَهُ
وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَغُولُهُ وَاغْتَالَهُ ، أَيْ
أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :
وَيَبْعُونَ لَهُ الْعَوَائِلَ ، أَيْ الْمَهَالِكَ ، جَمْعُ
غَائِلَةٍ .
وَالْغَوْلُ : الْمَشَقَّةُ . وَالْغَوْلُ : الْخِيَانَةُ .
وَيُرْوَى حَدِيثُ عَهْدَةِ الْمَالِكِ :
وَلَا تَغْيِيبَ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَكْتُبُ الرَّجُلُ
الْعُهُودَ فَيَقُولُ أَيْعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ
تَغْيِيبٌ وَلَا دَاءٌ وَلَا غَائِلَةٌ وَلَا خَبْثَةٌ ، قَالَ :
وَالْتَغْيِيبُ إِلَّا يَبِيعُهُ ضَالَّةٌ وَلَا لُقْطَةٌ
وَلَا مُزْعَرَعًا ، قَالَ : وَبَاعَنِي مُعَيَّيًّا مِنْ
الْهَالِ ، أَيْ مَا زَالَ يَحْبُوهُ وَيُغَيِّبُهُ حَتَّى رَمَانِي
بِهِ ، أَيْ بَاعَنِيهِ ، قَالَ : وَالْخَبْثَةُ الضَّالَّةُ
أَوِ السَّرْقَةُ ، وَالْغَائِلَةُ الْمُعَيَّيَّةُ أَوِ الْمَسْرُوقَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّاءُ الْغَيْبُ الْبَاطِنُ الَّذِي
لَمْ يُطْلَعْ الْبَائِعُ الْمَشْتَرِيَّ عَلَيْهِ ، وَالْخَبْثَةُ فِي
الرَّقِيقِ الْأَلَّا يَكُونَ طَيِّبَ الْأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرٌّ
الْأَصْلُ لَا يَحِلُّ مِلْكُهُ ، لِأَمَانِ سَبَقَ لَهُ
أَوْ حُرِّيَّةٍ وَجَبَتْ لَهُ ، وَالْغَائِلَةُ أَنْ يَكُونَ
مَسْرُوقًا ، فَإِذَا اسْتَحَقَّ غَالٌ مَالٌ مَشْتَرِيهِ الَّذِي
آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُكَرَّمِ :
قَوْلُهُ الْخَبْثَةُ فِي الرَّقِيقِ الْأَلَّا يَكُونَ طَيِّبَ الْأَصْلِ
كَأَنَّهُ حُرٌّ الْأَصْلُ ، فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ
إِذَا كَانَ حُرٌّ الْأَصْلُ كَانَ طَيِّبَ الْأَصْلِ ،
وَكَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ مُتَسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هَذَا .
وَالْمُغَاوَلَةُ : الْمُبَادَرَةُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْمُغَاوَلَةُ : الْمُبَادَاةُ ، قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلًا
أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :
عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورًا (١)
(١) البيت لجري من قصيدة يهجو بها
الأخطل مظلماً :

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ لَا لَجَرِيرٍ .
وَيُقَالُ : كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي . أَيْ
أُبَادِرُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ أَوْجَزَ فِي
الصَّلَاةِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغَاوَلَةُ الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ
وغيرِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغَوْلِ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ . يُقَالُ : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ
غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ . وَالْغَوْلُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ
يَعُولُكَ : يَذْهَبُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :
بَعْدَمَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ ، أَيْ مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ .
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ
أَغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ أَبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ
وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَرْضٍ غَائِلَةٍ
النَّطَاةِ ، أَيْ تَعُولُ سَاكِنَهَا (٢) يَبْعِدُهَا ،
وَقَوْلُ أُمِّئَةِ بِنْتِ أَبِي عَائِدٍ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنَا :
إِذَا غَرَبَتْ غَمَّهِنَّ ارْتَفَعَتْ
مِنْ أَرْضًا وَيَعْتَالُهَا بِاغْتِيَالِ
قَالَ السُّكْرِيُّ : يَعْتَالُ جَرِيهَا بِجَرِيٍّ مِنْ
عِنْدِهِ .
وَالْمِعْوَلُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ
فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، وَقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ
قَفَا يَكُونُ غِمْدُهُ كَالسَّوْطِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
كَبِيرٍ :
أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً
عَجَفَاءَ يَبْرِقُ نَابُهَا كَالْمِعْوَلِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِعْوَلُ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ
سَيْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ مِعْوَلًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ
يَعْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَيْ يُهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُهُ ، وَجَمْعُهُ مَعَاوِلُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلِيمٍ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِيَدِهَا
مِعْوَلٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أَبْعَجُ بِهِ
= صرم الخليل تبايناً ويكوراً
وحسبت بينهم عليك يسيراً
والقصيدة في ديوانه . [عبد الله]
(٢) رواية ابن الأثير عن طهفة : « بأرض
غائلة النطاء » أَيْ تَعُولُ سَالِكِيهَا يَبْعِدُهَا .
[عبد الله]

بُطُونُ الْكُفَّارِ، الْمِعُولُ، بِالْكَسْرِ: شَيْءٌ سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ ماضٍ وَقَفًا، وَقِيلَ: هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ بَشْدُهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَقْتَالَ بِهِ النَّاسَ. وَفِي حَدِيثِ خَوَاتٍ: انْتَرَعْتُ مِعُولًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَبِدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَّةَ: فَضَرَبُوهُ بِالْمِعُولِ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْمِعُولُ: كَالْمِشْمَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدَقُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِعُولُ نَصْلٌ طَوِيلٌ، قَلِيلُ الْعَرَضِ، غَلِظُ الْمُتَنِ، فَوَصَفَ الْعَرَضَ الَّذِي هُوَ كَمِيَّةٌ بِالْقِلَّةِ الَّتِي لَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا الْكَيْفِيَّةُ.

وَالْعَوْلُ: جَمَاعَةُ الطَّلَحِ لَا يُشَارِكُهُ شَيْءٌ.

وَالْعَوْلُ: سَاحِرَةُ الْجَنِّ، وَالْجَمْعُ غِيلَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ: الْعَوْلُ الذِّكْرُ مِنَ الْجَنِّ، فَسُئِلَ عَنِ الْأُنْثَى فَقَالَ: هِيَ السَّعْلَةُ.

وَالْعَوْلَانُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَوْلَانُ حَمَضٌ كَالْأَشْنَانِ شَبِيهُ بِالْعَنْطُونِ إِلَّا أَدَقُّ مِنْهُ، وَهُوَ مَرَعَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَنِينُ اللَّقَاحِ الْحُورِ حَرَقَ نَارَهُ
بِغَوْلَانِ حَوْضَى فَوْقَ أَكْبَادِهَا الْعِشْرِ
وَالْعَوْلُ وَغَوْلٌ وَالْعَوْلَانُ، كُلُّهَا: مَوَاضِعُ.

وَمِعُولٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

* غَوْنٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعَوُّنُ الْإِضْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي، وَالتَّوَعُّنُ الْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ.

* غَوَى: الْعَوَى: الضَّلَالُ وَالْحَيَّةُ. غَوَى، بِالْفَتْحِ، غَيًّا وَغَوَى غَوَايَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ): ضَلَّ. وَرَجُلٌ غَاوٍ وَغَوَى وَغَوَى وَغَيَّانٌ: ضَالٌّ، وَأَغْوَاهُ هُوَ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُرْقَشِ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْعَوَى لَأَمَّا
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشِدَ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَى الْفَسَادُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: غَوَى هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ غَوَى لَا مِنْ غَوَى، وَكَذَلِكَ غَوَى، وَنَظِيرُهُ رَشَدَ فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِدَ فَهُوَ رَشِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ غَوَى؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أَمْتُكَ، أَيْ ضَلَّتْ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ؛ أَيْ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا، أَيْ ضَلُّوا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَغْوَيْتَ النَّاسَ، أَيْ خَيَّبْتَهُمْ؛ يُقَالُ: غَوَى الرَّجُلُ خَابَ وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»؛ أَيْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ، قَالَ: وَالْعَوَّةُ وَالْعِيَّةُ وَاحِدٌ. وَقِيلَ: غَوَى أَيْ تَرَكَ النَّهْيَ وَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَغَوِقَبَ بَأَن أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَصْدَرُ غَوَى الْعَوَى، قَالَ: وَالْعَوَايَةُ الْإِنْهَاكُ فِي الْعَوَى. وَيُقَالُ: أَغْوَاهُ اللَّهُ إِذَا أَضَلَّهُ. وَقَالَ تَعَالَى: «فَاغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ»، وَحَكَى الْمَوْرُجُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ غَوَاهُ بِمَعْنَى أَغْوَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ
غَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَاغْوَى
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَوْ كَانَ عَوَاهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَوَاهُ وَصَرَفَهُ فَاغْوَى كَانَ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ»؛ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا أَضَلَلْتَنِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَى شَيْءٍ غَوَيْتُ بِهِ، أَيْ غَوَيْتُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ، لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ، أَيْ عَلَى صِرَاطِكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ضَرِبَ زَيْدُ الظَّهَرِ

وَالْبَطْنُ، الْمَعْنَى عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ»؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ أَيْضًا: الْغَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا هَجَا بِمَا لَا يَجُوزُ هَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَحْبَوهُ فَهُمْ الْغَاوُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَدَحَ مَمْدُوحًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَأَحَبَّ ذَلِكَ قَوْمٌ وَتَابَعُوهُ فَهُمْ الْغَاوُونَ.

وَأَرْضٌ مَعْوَاةٌ: مَضَلَّةٌ. وَالْأَغْوِيَّةُ: الْمَهْلَكَةُ. وَالْمُعْوَيَاتُ، بِفَتْحِ الْوَاوِ مُشَدَّدَةٌ، جَمْعُ الْمُعْوَاةِ: وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلْأَسَدِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمُعَلَّسِ بْنِ لَقِيطٍ:

وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ نَجَوْتُ تَبَعِيَا
لِرَجُلِي مُعْوَاةً هَيَامًا تُرَابُهَا
وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: مَنْ حَفَرَ مُعْوَاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا. وَوَقَعَ النَّاسُ فِي أَغْوِيَّةٍ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعْوَيَاتٍ لِإِلَهِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوِ. قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُعْوَيَاتُ، بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ. وَاحِدُهَا مُعْوَاةٌ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلذَّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدَى إِذَا نَظَرَ الذَّبُّ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ فَيَصَادُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُعْوَاةٌ؛ وَقَالَ رُوبَةُ:

إِلَى مُعْوَاةِ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ
يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَتِهِ وَمَنْبِتِهِ، شَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمُعْوَاةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِإِلَهِ اللَّهِ، كَمَا هَلَاكَ تِلْكَ الْمُعْوَاةُ لَمَّا سَقَطَ فِيهَا، أَيْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمِهَالِكَ كِتْلِكَ الْمُعْوَيَاتِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكُلُّ بِئْرِ مُعْوَاةٌ، وَالْمُعْوَاةُ فِي بَيْتِ رُوبَةَ: الْقَبْرُ. وَتَغَاوُوا عَلَيْهِ، أَيْ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ. وَتَغَاوُوا عَلَيْهِ: جَاءُوهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ. وَالتَّغَاوَى: التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى

الشر، وأصله من الغواية أو الغي؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قائلته في أخيها حين قتله الكفار: تغاوت عليه ذئاب الحجاز بنو بهثة وبنو جعفر وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، وقتلته قال: فتغاؤوا والله عليه حتى قتلوه، أي تجمعوا، والتغاوى: التعاون في الشر، ويقال بالعين المهملة، ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي كان يسب النبي، صلى الله عليه وسلم: فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه، ويروى بالعين المهملة، قال: والهروي ذكر مقتل عثمان في المعجمة وهذا في المهملة. أبو زيد: وقع فلان في أغوية وفي وامة، أي في داهية. الأصمعي: إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه وهي تسوم عليه، وقال شمر: تغايا وتغاوى بمعنى واحد؛ قال العجاج:

وإن تغاوى باهلاً أو انعكر

تغاوى العقبان يمزقن الجزر

قال: والتغاوى الارتقاء والانهيار كأنه شيء بغضه فوق بغض، والعقبان: جمع العقاب، والجزر: اللحم. وغوى الفصيل والسحلة يعوى غوى فهو غوى: يشم من اللبن وفسد جوفه، وقيل: هو أن يمتنع من الرضاع فلا يروى حتى يهزل ويضربه الجوع وتسوء حاله ويموت هزالاً أو يكاد يهلك؛ قال يصف قوساً:

مُعطفة الأثناء ليس فصيلها

برازنها دراً ولا ميت غوى

وهو مصدر بمعنى القوس وسهماً رمى به

عنها، وهذا من اللغز. والغوى: البشم،

ويقال: العطش، ويقال: هو الدقي؛

وقال الليث: غوى الفصيل يعوى غوى إذا

لم يصب رياً من اللبن حتى كاد يهلك،

قال أبو عبيد: يقال غويت أغوى وليست

بمعروفة، وقال ابن شميل: غوى الصبي

والفصيل إذا لم يجد من اللبن إلا علقه، فلا يروى وتراه مُحكلاً، قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا. الجوهري: والغوى مصدر قولك: غوى الفصيل والسحلة، بالكسر، يعوى غوى، قال ابن السكيت: هو ألا يروى من لب أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالاً. قال ابن بري: الظاهر في هذا البيت قول ابن السكيت والجمهور على أن الغوى البشم من اللبن. وفي نوادر الأعراب يقال: بت معوى وغوى وغويًا، وقاويًا وقوى وقويًا ومقويًا إذا بت محليًا موحشًا. ويقال: رأيته غويًا من الجوع وقويًا وضويًا وطويًا إذا كان جائعًا؛ وقول أبي وجزة:

حتى إذا جن أغواء الظلام له

من فور نجم من الجوزاء ملتهب

أغواء الظلام: ما سترك بسواده،

وهو لينة ولينة أي لزنية، وهو نقيض

قولك لرشدة. قال اللحياني: الكسر في غية قليل.

والغاوى: الجراد. تقول العرب: إذا

أخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى،

الهاوى: الذئب. والغواء: الجراد إذا

احمر وأنسلخ من الألوان كلها وبدت أجنحته

بعد الدبي. أبو عبيد: الجراد أول ما يكون

سروة، فإذا تحرك فهو دبي قبل أن تثبت

أجنحته، ثم يكون غواء، وبه سمي

الغواء.

والغاغة من الناس: وهم الكثير

المختلطون، وقيل: هو الجراد إذا صارت

له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير،

يذكر ويؤث ويصرف ولا يصرف، وأحدته

غواغة وغواغة، وبه سمي الناس.

والغواغة: سفلة الناس، وهو من ذلك.

والغواغة: شيء يشبه البعوض ولا يعض ولا

يؤذى، وهو ضعيف، فمن صرفه وذكره

جعلته بمنزلة مقام، والمهمزة بدل من واو،

ومن لم يصرفه جعله بمنزلة غواغة.

والغواغة: الصوت والجلبة؛ قال الحارث ابن حلزة اليشكري:

أجمعوا أمرهم بلبل فلما

أصبحوا أصبحت لهم غواغة

ويروى: ضوضاء. وحكى أبو علي عن

قطرب في نوادر له: أن مذكر الغواغة

أغوغ، وهذا نادر غير معروف. وحكى

أيضاً: تغاغى عليه الغواغة إذا ركيوه بالشر.

أبو العباس: إذا سميت رجلاً بغواغة فهو

على وجهين: إن نويت به ميزان حمراء لم

تصرفه، وإن نويت به ميزان قعقاع صرفته.

وغوى وغوية: وغوية: أسماء.

وبنو غيان: حى هم الذين وفدوا على

النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: من أنتم؟

فقالوا: بنو غيان، قال لهم: بنو رشان،

فبناه على فعلان علماً منه أن غيان فعلان،

وأن فعلان في كلامهم مما في آخره الألف

والتون أكثر من فعال مما في آخره الألف

والتون، وتعليل رشان مذكور في موضعه.

وقوله تعالى: «فسوف يلقون غياً»؛

قيل: غى واد في جهنم، وقيل: نهر،

وهذا جدير أن يكون نهراً أعدّه الله للغاوين

سماء غياً، وقيل: معناه فسوف يلقون

مجازاة غيهم، كقولهم تعالى: «ومن يفعل

ذلك يلقى أثاماً»؛ أي مجازاة الأثام.

وغاوة: اسم جبل؛ قال المتلمس

يخاطب عمرو بن هند:

فاذا حلت ودون بيتي غاوة

فأبرق بأرضك ما بدا لك وأرعِد

* غيب: الغيب: الشك، وجمعه غياب

وغيوب؛ قال:

أنت نبي تعلم الغيا

لا قائلاً أفكاً ولا مرتاباً

والغيب: كل ما غاب عنك. أبو

اسحق في قوله تعالى: «يؤمنون بالغيب»؛

أي يؤمنون بما غاب عنهم، مما أخبرهم به

النبي، صلى الله عليه وسلم، من أمر البعث والجنة

وَالنَّارِ. وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهِ .
فَهُوَ غَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ . قَالَ : وَالْغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ
الْعُيُونِ . وَإِنْ كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ ، أَيْ
مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ،
سِوَاكَ كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ
مُحَصَّلٍ .

وَأَغَابَ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ،
وَعُيُوبَةً ، وَغُيُوبًا ، وَمَغَابًا ،
وَمَغِيْبًا .
وَتَغَيَّبَ : بَطَنَ .

وَعُيُوبُهُ هُوَ ، وَعُيُوبُهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا هَجَا حَسَّانُ قُرَيْشًا ، قَالَتْ : إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؛ أَرَادُوا :
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ،
فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِحَسَّانَ : سَلْ أَبَا بَكْرٍ عَنْ
مَعَايِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ نَسَابَةً عَلَّامَةً .
وَقَوْلُهُمْ : عُيُوبُهُ غِيَابُهُ أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ . قَالَ
شَمِرٌ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ
غَيْبٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا
وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ : غُيُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
يَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِيهِ وَمَطَرُهُ

مُغْضٍ كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَخَذُ الرِّمْدَ^(١) .
وَأَغَابَ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغِيْبًا وَتَغَيَّبَ :
سَافَرَ ، أَوْ بَانَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا لِلَّيَّةِ
وَلَا عِدَّةً فِي النَّاطِرِ الْمُتَغَيَّبِ
إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ
الْمُتَغَيَّبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ

(١) قوله : « كشف » بالشين المعجمة هكذا
في الطبقات جميعها . وهي في التهذيب ، وفي مادة
« كسف » من اللسان : « كسف » بالسین المهملة ،
وهو الصواب . [عبد الله]

يَحْطُّ الْحَامِضُ ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيَّبُ ،
بِالْكَسْرِ .

وَالْمُعَايَّةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيَّبَ
عَنِّي فُلَانٌ . وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغَيَّبِي ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمَ لَذِيذُ بِنَعْمَةٍ
فَقِلَّ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيَّبٌ^(٢)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ
مُكْفًى . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ ، كَمَا لَا
يَجُوزُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَهْدَةِ الرَّقِيقِ : لَا دَاءَ ، وَلَا
خَبْرَةَ ، وَلَا تَغَيَّبَ . التَّغَيَّبُ : الْأَلَّ يَبْعُهُ
ضَالَّةً ، وَلَا لُقْطَةً .

وَقَوْمٌ غَيْبٌ ، وَغِيَابٌ ، وَغَيْبٌ :
غَائِبُونَ ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَصَحَّتِ
الْيَاءُ فِيهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَصْلِ غَابَ . وَإِنَّمَا ثَبَّتَ
فِيهِ الْيَاءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِصَيْدٍ ، وَإِنْ
كَانَ جَمْعًا ، وَصَيْدٌ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ بَعِيرٌ
أَصِيدُ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِيَّ بِهِ الْمَصْدَرَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ ،
وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ ، أَيْ رَجَلَانَا غَائِبُونَ .
وَالْغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ غَائِبٍ كَخَادِمٍ
وَخَدَمٍ .

وَأَمْرَأَةٌ مُغَيَّبٌ ، وَمُغَيَّبٌ ، وَمُغَيَّبَةٌ :
غَابَ بَعْلُهَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ
مُغَيَّبَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَمُشْهَدٌ ، بِلَا هَاءٍ .

وَأَغَابَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُغَيَّبٌ : غَابُوا
عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْمَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ
الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغَيَّبَةَ ، هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا
زَوْجُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً
مُغَيَّبَةً أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا ، فَتَعَرَّضَ

(٢) نسب هذا البيت لامرئ القيس في
زيادات الطوسي والسكري وابن النحاس
وأبوسهل ، وهو البيت التاسع والأربعون من
قصيدته التي مطلعها :

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ
نَقَضَ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ

[عبد الله]

لَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : وَيَحْك ! إِنِّي مُغَيَّبٌ !
فَتَرَكَهَا .

وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا ، وَيَتَغَايِبُونَ
أَحْيَانًا ، أَيْ يَغِيْبُونَ أَحْيَانًا . وَلَا يُقَالُ :
يَتَغَيَّبُونَ .

وَأَغَابَتِ الشَّمْسُ وَغَيْرُهَا مِنَ النُّجُومِ ،
مَغِيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغُيُوبًا ، وَغُيُوبَةً ،
وَعُيُوبَةً ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) : غَرَبَتْ .

وَأَغَابَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْمَغِيْبِ .
وَبَدَأَ غِيَابُ الْعُودِ إِذَا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي
تَغَيَّبَتْ مِنْهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْبَعَاقُ مِنَ
الْمَطَرِ ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَقَرَ أَصُولَ الشَّجَرِ
حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْهُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرَبُ تُسَمَّى مَا لَمْ
تُصْبِهِ الشَّمْسُ مِنَ الثَّبَاتِ كُلِّهِ الْعُيُوبَانِ ،
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ؛ وَالْعِيَابَةُ : كَالْعُيُوبَانِ . أَبُو
زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ : الْعُيُوبَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ
وَالْتَخْفِيفِ ، مِنَ الثَّبَاتِ مَا غَابَ عَنِ الشَّمْسِ
فَلَمْ تُصْبِهِ ؛ وَكَذَلِكَ غِيَابُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : بَدَأَ غِيَابُ الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ عُرُوقُهَا
الَّتِي تَغَيَّبَتْ فِي الْأَرْضِ ، فَحَقَرَتْ عَنْهَا حَتَّى
ظَهَرَتْ .

وَالْغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غَيَّبَكَ ،
وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَحَلَّ مِنْهُمْ
أَرَاهُطُ بِالْغُيُوبِ وَبِالتَّلَاعِ
وَالْغَيْبِ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ غُيُوبٌ . قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَقْرَةً ، أَكَلِ
السَّيْعَ وَلَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ :

وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأَيْسِ فَرَاغَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبِ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا
تَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأَيْسِ ، أَيْ صَوْتَ
الصَّيَّادِينَ ، فَرَاغَهَا أَيْ أَفْرَعَهَا . وَقَوْلُهُ :
وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا ، أَيْ أَنَّ الصَّيَّادِينَ
يَصِيدُونَهَا ، فَهَمْ سَقَامُهَا .

وَوَقَعْنَا فِي غِيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي
هَبْطَةٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَوَقَعُوا فِي غِيَابَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي

مُنْهَبِطٍ مِنْهَا . وَغِيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ ، مِنْهُ ، كَالْجُبِّ وَالْوَادِي وَغَيْرِهَا ؛ تَقُولُ : وَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ ، أَيْ هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فِي غِيَابَاتِ الْجُبِّ » . وَغَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ غِيَابَةً ، وَغُيِبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ، وَفِي حَرْفِ أَبِي ، فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ .
وَالْغَيْبَةُ : مِنَ الْغُيُوبَةِ .
وَالْغَيْبَةُ : مِنَ الْاِغْتِيَابِ .

وَإِذَا غَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اِغْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مَسْتَوْرٍ بِسُوِّهِ ، أَوْ بِمَا يَغْمُهُ لَوْ سَمِعَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ؛ فَإِنْ كَانَ صِدْقًا فَهُوَ غَيْبَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَهُوَ الْبُهْتُ وَالْبُهْتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا » ؛ أَيْ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوُّهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمَعْيَانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغِيْبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوُّهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَابَ إِذَا اِغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً .

وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، اسْمٌ ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَامِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدِيَّةُ

كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غِيبَ الْمَرْءُ مُحِبًّا وَالْغَيْبُ : شَحْمٌ تَرِبَ الشَّاقُ . وَشَاءَ ذَاتُ غَيْبٍ أَيْ ذَاتُ شَحْمٍ ، لِتَغْيِيهِ عَنِ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَتَرَى لِعَرَسَاهُ غَيًّا غَامِضًا

فَلَقَّ الْخَصِيلَةَ مِنْ فَوْقِ الْمَفْصَلِ قَوْلُهُ : غَيًّا ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ فَخَذَاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَتِهِ ، فَجَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْعَرُ : تَكْسَرُ الْجِلْدُ وَتَغْضُضُهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضَمْرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلَّ فَرِيرُهُ (١) ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرَخَتْ شَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطُّفْطُفَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ .
الْهَوَازِيُّ : الْغَابَةُ الْوُطَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شُرْفَةٌ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ ، وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْهَوَازِيُّ :

إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابِ حَسِبْتَ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْعَوَادِي وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مُرْتَفِعَةٌ بِاسِقَةٍ ؛ يُقَالُ : لَيْتَ غَابَةً . وَالْغَابُ : الْآجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ . وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجْمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِنْبَرَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرَفَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ وَالْغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعُ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَثِفِ ، لِأَنَّهُ تَغَيَّبَ مَا فِيهَا .

وَالْغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛

(١) قَوْلُهُ : « إِذَا بُلَّ فَرِيرُهُ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : إِذَا ذُبِلَ فَرِيرُهُ ، فَلَا مَعْنَى لِلْبَلَّةِ فِي ضَمْرِ الْفَرَسِ ، وَإِنَّمَا الضَّمُورُ الذَّبُولُ .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ وَغَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لِشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَابَاتٍ شَتَّى .
وَغَابَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

* غَيْثٌ : الْغَيْثُ : الْمَطَرُ وَالْكَلاُ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ الْمَطَرُ ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَنْبُتُ بِهِ غَيْثًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَازَلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يَرْكَبُ مَرَّةً فَيَعْلَى وَيُوَلِّي مَرَّةً فَيَسْبُ يَقُولُ : أَنَا كَشَجَرٍ يُوَكَّلُ ، ثُمَّ يُصْبِيهِ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ ، أَيْ يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَاثٌ وَغُيُوثٌ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْحِيَاضِ كَأَنَّهُ تَجَاوَبُ أَغْيَاثٍ لَهْنٌ هَزِيمٌ وَغَاثَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ : أَصَابَهَا ؛ وَيُقَالُ : غَاثَهُمُ اللَّهُ ، وَأَصَابَهُمُ غَيْثٌ ، وَغَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيْثُهَا غَيْثًا إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْغَيْثَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَادَّعَ اللَّهُ يَغِيْثُنَا ، يَفْتَحِ الْبَاءَ . وَغِيْثَتِ الْأَرْضُ ، تُغَاثُ غَيْثًا ، فَهِيَ مَغِيْثَةٌ ، وَمَغِيْثَةٌ : أَصَابَهَا الْغَيْثُ . وَغِيْثَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فُلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا ! قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَيْثًا مَا شِئْنَا . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَلَا فَعِثُّمَ مَا شِئْتُمْ ! غِثُّمَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ سَقَيْتُمُ الْغَيْثَ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ : غَيْثًا ؛ وَمِنْ الْأَغَاثَةِ ، بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ : أَغْيَاثًا ؛ وَإِذَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قُلْتُ : غَيْثًا ، بِالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ غَيْثًا ، فَحُذِفَتْ الْبَاءُ ، وَكَسِرَتِ الْعَيْنُ ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ

وَالثَّبَاتُ : غَيْثًا .

وَالْغَيْثُ الْكَلَامُ يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْعَسَلِ : إِنَّا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي النَّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الثَّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ ، وَهِيَ مِنْ تَوَابِعِ الْغَيْثِ .

وَعَيْثُ مُعَيْثٌ : عَامٌ . وَيُتْرَدُّ ذَاتُ غَيْثٍ أَيْ ذَاتُ مَادَّةٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتُوزَى (١)

وَالْغَيْثُ : عَيْلَمُ الْمَاءِ . وَفَرَسُ ذُو غَيْثٍ : عَلَى التَّشْبِيهِ ، إِذَا جَاءَهُ عَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ . وَغَيْثُ الْأَعْمَى : طَلَبُ الشَّيْءِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى الْعَيْنَ الْمُهِمَّةَ تَصْغِفًا .

وَعَيْثُ : رَجُلٌ مِنْ طَيْبٍ . وَبَنُو غَيْثٍ ، أَوْ غَيْثٌ : حَيٌّ . وَبَيْنَ مَعْدِنِ الثَّقَرَةِ وَالرَّبْدَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُعَيْثِ مَاوَانَ ، وَمَاوُهُ مِلْحٌ . وَمُعَيْثُهُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي الْقَادِسِيَّةَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرِبْنَا مِنْ مَاوَانَ مَاءً مَرًّا
وَمِنْ مُعَيْثٍ مِثْلَهُ أَوْشَرَّا

• غَيْدٌ : غَيْدٌ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدُ : مَالَتْ عُنْقُهُ وَلَانَتْ أَعْطَافُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرْخَتْ عُنْقُهُ . وَطَبْيُ أَغْيَدٌ كَذَلِكَ ، وَالْأَغْيَدُ : الْوَسْتَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِي . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَغَايَدُ فِي مَشْيِهِ ، فَلَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ فَإِنَّا أَرَادَ الْكَرَى الَّذِي يَعُودُ مِنْهُ الرُّكْبُ

(١) قوله : « قال رؤية إلخ » صدره كما في

التكلمة :

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزَى

نَغْرِفُ

الأنضاد الأشراف . وأرزي أسند . وتوزي أي تفضل عليه وتضعف ، بضم النون .

غَيْدًا ، وَذَلِكَ لِمِيلَانِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى ، طَوْرًا كَذَا ، وَطَوْرًا كَذَا ، لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ ، لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجِسْمٍ . وَالْغَيْدُ : الثُّعْمَةُ . وَالْأَغْيَدُ مِنَ الثَّبَاتِ : النَّاعِمُ الْمُسْتَنَى . وَالْغَيْدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَنَى مِنَ اللَّيْنِ ، وَقَدْ تَغَايَدَتْ فِي شَيْهَا .

وَالْغَادَةُ : الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيْتَةُ الْغَيْدِ ، وَكُلُّ خَوْطٍ نَاعِمٍ مَادٌّ : غَادٌ . وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ : رِيًّا غَضَّةً ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ ، قَالَ :

وَمَا جَابَةُ الْمِدْرَى خَذُولٌ خِلَالِهَا

أَرَاكَ بِذِي الرِّيَّانِ غَادٌ صَرِيمُهَا
وَعَادَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةَ الْهَذَلِي :

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ كَانَهُ

بِعَادَةِ فَتَخَاءِ الْعِظَامِ نَحُومٌ (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ « غَوْد » ، قَالَ : وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : غَيْدٌ غَيْدٌ أَيْ اعْجَلْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَيْدٌ : التَّهْدِيبُ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْغَيْدَانُ الَّذِي يَطْنُ فَيُصِيبُ ، بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ .

• غَيْرٌ : التَّهْدِيبُ : غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى ، تَكُونُ نَعْنَاءً وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَا ، وَلَهُ بَابٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا لَكُمْ مَلَا تَنَاصَرُونَ » ، الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرِ التَّبَرُّكِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ،

(٢) قوله : « فتخاء العظام » كذا بالأصل

وشرح القاموس . والذي يياقوت في معجمه : فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة ، يقال عقاب فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحها وغمرت بها ، وهذا لا يكون إلا من اللين .

بِالتَّصْبِيرِ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : وَكَلِمًا أَخْلَلَتْ غَيْرًا مَحَلًّا إِلَّا نَصَبَتْهَا ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ : مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ ، عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْشَدَ :

لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا

وَقِيلَ : غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِهَا وَيُسْتَنَى فَإِنْ وَصَفَتْ بِهَا أَتْبَعَتْهَا إِعْرَابَ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ اسْتَنَيْتَ بِهَا أَعْرَبَتْهَا بِالْإِعْرَابِ الَّذِي يَجِبُ لِلْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ « غَيْرِ » صِفَةٌ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ عَارِضٌ ، قَالَ الْفَرَاءُ : بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصُبُونَ غَيْرًا إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلَّا ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يَقُولُونَ : مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَا فَتَنْصِبُهَا عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، كَانَهُ تَعَالَى قَالَ : فَمَنْ اضْطَرَّ خَائِفًا لَا بَاغِيًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّا هُ » ، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ » .

التَّهْدِيبُ : غَيْرٌ تَكُونُ اسْتِثْنَاءً مِثْلُ قَوْلِكَ هَذَا ذَرَاهُمْ غَيْرَ دَانِقٍ ، مَعْنَاهُ إِلَّا دَانِقًا ، وَتَكُونُ غَيْرَ اسْمًا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ ، وَهَذَا غَيْرُكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » خُفِضَتْ غَيْرُ لِأَنَّهَا نَعَتْ لِلَّذِينَ ، جَازَ أَنْ تَكُونَ نَعْنَاءً لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الَّذِينَ غَيْرُ مَضْمُودٍ صَمْدُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ الْفَرَاءُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهَا بِمِثْلَةِ التَّكْرِيرِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَعْنَاءً لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » وَهِيَ غَيْرُ مَضْمُودٍ صَمْدُهَا ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالْفَرَاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ « غَيْرِ » نَعْنَاءً إِلَّا لِلَّذِينَ لِأَنَّهَا بِمِثْلَةِ التَّكْرِيرِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : « غَيْرِ » بَدَلٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ مَا قَالَ ، وَمَعْنَاهُ التَّكْرِيرُ ، كَانَهُ أَرَادَ صِرَاطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَى « غَيْرِ » مَعْنَى « لَا » ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ :

مَعْنَى : « غَيْرَ » فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » مَعْنَى « لَا » ، وَلِذَلِكَ رُدَّتْ عَلَيْهَا لَا ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ غَيْرُ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكْرَرَ عَلَيْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٍ ؟ قَالَ : وَقَدْ قَالَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرٍ هُنَا بِمَعْنَى سِوَى ، وَإِنْ « لَا » صِلَةٌ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَنْ نَصَبَ قَوْلَهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ فَهُوَ قَطْعٌ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ نَصَبَ غَيْرًا ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا الْحَالُ ، وَالْآخَرُ الْاسْتِثْنَاءُ . الْفَرَّاءُ وَالرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ مُحَلِّي الصِّدِّ » بِمَعْنَى لَا ، جَعَلَا مَعَ غَيْرٍ بِمَعْنَى لَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِأَنْفِ » ، غَيْرِ حَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ غَيْرٌ بِمَعْنَى لَيْسَ ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرِ مُحَلَّقٍ ، وَلَيْسَ بِمُحَلَّقٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ » وَقَرَأَ : غَيْرِ اللَّهِ ، فَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى خَالِقٍ ، وَمَنْ رَفَعَهُ فَعَلَى الْمَعْنَى أَرَادَ : هَلْ خَالِقٌ ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَجَائِزٌ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » هَلْ مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ ، فَتَنْصِبُ غَيْرَ إِذَا كَانَتْ مَحَلًّا إِلَّا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَرَانِي اللَّهَ بِكَ غَيْرًا : الْغَيْرُ مِنْ تَغْيِيرِ الْحَالِ ، وَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْعِ وَالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا وَاحِدُهُ غَيْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ

وَتَغْيِيرِ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ : تَحْوِيلَ . وَغَيْرُهُ : حَوْلُهُ وَبَدَلُهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرَ مَا كَانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَدِّلُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ . وَالْغَيْرُ : الْاسْمُ مِنَ التَّغْيِيرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا غَيَّرْتُ . وَذَهَبَ اللَّحْيَانِيُّ إِلَى أَنَّ الْغَيْرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرٌ مَزِيدٌ .

وَغَيْرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : حَوْلُهُ .

وَتَغَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ : اخْتَلَفَتْ .

وَالْمُغَيِّرُ : الَّذِي يُغَيِّرُ عَلَى بَعِيرِهِ أَدَاتُهُ ، لِيُخَفِّفَ عَنْهُ وَيُرِيحَهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى : وَاسْتَحِثَّ الْمُغَيِّرُونَ مِنَ الْقَوِّ

مَ وَكَانَ النُّطَافُ مَا فِي الْعَزَالِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ غَيْرَ فَلَانُ عَنْ بَعِيرِهِ إِذَا حَطَّ عَنْهُ رَحْلُهُ وَأَصْلَحَ مِنْ شَانِهِ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِلَّا مُغَيِّرَنَا وَالْمُسْتَقْبَى الْعَجَلُ

وَغَيْرُ الدَّهْرِ : أَحْوَالُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ . وَوَرَدَ فِي

حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ ، أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يَعْنِي نَقْعَهُ ، فَإِنْ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

وَعَارَهُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَمَطَرٌ يَغْيِرُهُمْ غَيْرًا وَغِيَارًا وَيَغُورُهُمْ : أَصَابَهُمْ بِمَطَرٍ وَخَضْبٍ . وَالْإِسْمُ الْغَيْرَةُ وَأَرْضٌ مَغْيِرَةٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ ، وَمَغْيُورَةٌ ، أَيْ مَسْقِيَةٌ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ غَرْنَا بِخَيْرٍ ، وَغَرْنَا بِخَيْرٍ . وَغَارَ الْعَيْثُ الْأَرْضَ يَغْيِرُهَا ، أَيْ سَقَاها . وَغَارَهُمُ اللَّهُ بِمَطَرٍ ، أَيْ سَقَاهُمْ ، يَغْيِرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ . وَغَارَنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ : كَقَوْلِكَ أَعْطَانَا خَيْرًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمَا حُمِّلَ الْبُحْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ

عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهَا وَشَعِيرُهَا وَغَارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْرًا : نَفَعُهُ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيلُهَا
لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُوسَى لِمَنْ رَقَدَا
يَقُولُ : لَا يُغْنِي بُكَاءُهَا عَلَى أَبِيهَا مِنْ طَلَبِ ثَارِهِ شَيْئًا .

وَالْغَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغِيَارُ : الْمِيرَةُ . وَقَدْ غَارَهُمُ يَغْيِرُهُمْ وَغَارَ لَهُمْ غِيَارًا ، أَيْ مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً قَدْ كَبُرَتْ وَشَابَ رَأْسُهَا تَوَمَّلُ بَيْنَهَا أَنْ يَأْتَوْهَا بِالْغَنِيمَةِ وَقَدْ قُتِلُوا :

وَنَهْدِيَّةَ شَمْطَاءَ أَوْ حَارِثِيَّةَ
تَوَمَّلُ نَهْبًا مِنْ بَيْنِهَا يَغْيِرُهَا
أَيْ يَأْتِيهَا بِالْغَنِيمَةِ فَقَدْ قُتِلُوا ، وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ :

مَا زِلْتُ فِي مَنَظَرَةٍ وَسِيرٍ

لِصَبِيَّةٍ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ ، فَغْيِرَ لِلْقَافِيَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرٌ مَصْدَرٌ غَارَهُمْ إِذَا مَارَهُمْ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يَغْيِرُ أَهْلَهُ ، أَيْ يَمِيرُهُمْ . وَغَارُهُ يَغْيِرُهُ غَيْرًا : وَدَاهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ :

غَارَنِي الرَّجُلُ يَغُورُنِي وَيَغْيِرُنِي ، إِذَا وَدَاكَ ، مِنْ الدِّيَةِ . وَغَارُهُ مِنْ أَخِيهِ يَغْيِرُهُ وَيَغُورُهُ غَيْرًا : أَعْطَاهُ الدِّيَةَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْغَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ ، وَقِيلَ : الْغَيْرُ اسْمٌ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ يَوْلِي لَهُ قَتْلَ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ ؟ الْغَيْرُ : الدِّيَةُ ، وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْرُ جَمْعُ غَيْرَةٍ هِيَ الدِّيَةُ ، قَالَ بَعْضُ بَنِي عُذْرَةَ :

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ

بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا (١)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ .

وَعَيْرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدِّيَةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُغَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ أَبُو

(١) قَوْلُهُ : « بَنِي أُمَيْمَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْأَسَاسُ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : بَنِي أُمِيَّة .

عُبَيْدَةَ : وَإِنَّمَا سَمِيَ الدِّبَّةَ غَيْرًا فِيهَا أَرَى لِأَنَّهُ
كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ فَغَيَّرَ الْقَوْدُ دِبَّةً ، فَسُمِّيَتْ
الدِّبَّةُ غَيْرًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ : سُمِّيَتْ الدِّبَّةُ غَيْرًا لِأَنَّهُا غُيِّرَتْ عَنْ
الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْوَاوِ
وَالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ ^(١) بَنِي جَثَامَةَ :
إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ
مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَتْ فَرَمَى أَوَّلَهَا فَتَفَرَّأَخَرُهَا :
اسْتَنْيَ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ مَثَلَ مُحَلِّمٍ
فِي قَتْلِهِ الرَّجُلِ وَطَلْبِهِ أَلَّا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتَوَخَّذَ
مِنْهُ الدِّبَّةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ ،
كَمَثَلِ هَذِهِ الْعَنَمِ النَّافِرَةِ ؛ يَعْنِي إِنْ جَرَى
الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلِّمٌ
تَبَطَّ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتَهُمْ
أَنَّ الْقَوْدَ يُغَيَّرُ بِالْمِدِّيَّةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا ،
وَهُمُ الْحَرَّاصُ عَلَى دَرْكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمْ
الْأَنفَةُ مِنَ قَبُولِ الدِّيَّاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : اسْتَنْيَ
الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا ؛ يُرِيدُ : إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ
غَيَّرْتَ سُنَّتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى
الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحُثُّهُ عَلَى
الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَفَا
بَعْضُهُمْ وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ
يُقَيَّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ
بِالدِّبَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ
يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتَمَمْتَ لِلْعَافِي عَفْوَهُ ،
فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتِيفُ مُلَيٍّ
عِلْمًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْرُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ
غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ . وَالْغَيْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ ،

(١) قوله : « وفي حديث علم » أي حين قتل
رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام
رجل من بني ليث فقال : يا رسول الله ، إني لم أجد
إلخ . اهـ . من هامش النهاية .

وَالْمَرَّةُ عَلَى بَعْلِهَا تَغَارُ غَيْرَةً وَغَيْرًا وَغَارًا
وَغِيَارًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا :
لَهْنٌ نَشِيِجٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَا حَةَ الصَّيْفُ وَالْغِيَارُ وَاشْفَا
قُ عَلَى سَقْبَةٍ كَقُوسِ الضَّالِ
وَرَجُلُ غَيْرَانُ ، وَالْجَمْعُ غِيَارَى
وَغِيَارَى ، وَغَيُورٌ ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ ، صَحَّتْ
الْيَاءُ لِخِفَتِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُونَ الضَّمَّةَ
عَلَيْهَا اسْتَقْبَلَهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ ؛ وَمَنْ قَالَ
رُسُلٌ قَالَ غَيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَغَيُورٌ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ غَيُورٌ
وَنِسْوَةٌ غَيْرٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَنِسْوَةٌ غِيَارَى ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ لِي
بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ ، هُوَ فَعُولٌ مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ
الْحَمِيَّةُ وَالْأَنفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ
غَيُورٌ بِلَا هَاءٍ ، لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى . وَفِي رِوَايَةٍ : امْرَأَةٌ غَيْرَى ؛ هِيَ
فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . وَالْمِغْيَارُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ ؛
قَالَ الثَّابِتَةُ :

شُمُسُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٍ
يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وَرَجُلٌ مِغْيَارٌ أَيْضًا وَقَوْمٌ مِغْيَارِيٌّ . وَفُلَانٌ لَا
يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلُهُ :
تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَغَارَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغِيرُ
مِنَ الْحُمَى ، أَيْ أَنَّهُ تَلَازِمَ الْمَحْمُومِ مُلَازِمَةً
الْغَيُورِ لِبَعْلِهَا .

وَغَايِرَةٌ مُغَايِرَةٌ : عَارِضَةٌ بِالْبَيْعِ وَبَادِلَةٌ .
وَالْغِيَارُ : الْبِدَالُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا
وَلَا تَحْسَبْنِي أُرِيدُ الْغِيَارَا
تَقُولُ لِلزَّوْجِ : فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِئَنَّمَتِكَ وَلَا
مِمَّنْ يُرِيدُ بِهَا تَغْيِيرًا .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلَ الْقَوْمُ يَغَيِّرُونَ أَيْ يُصْلِحُونَ
الرَّحَالَ .

وَبَنُو غَيْرَةٍ : حَيٌّ .

* غَيْسٌ : الْغَيْسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ،
وَالْمَذَكَّرُ أَغَيْسٌ .
وَلِمَّةٌ غَيْسَاءٌ : وَافِيَةُ الشَّعْرِ كَثِيرَتُهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

رَأَيْنَ سُدُودًا وَرَأَيْنَ غَيْسَا
فِي شَائِعٍ يَكْسُو اللَّمَامَ الْغَيْسَا ^(٢)
وَالْغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشَّبَابِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : فُلَانٌ يَتَقَلَّبُ فِي
غَيْسَاتِ شَبَابِهِ ، أَيْ نَعْمَةِ شَبَابِهِ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : فِي غَيْسَانِ شَبَابِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
بَيْنَا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ
تَقَلَّبَ الْحَيَّةُ فِي قَلَاتِهِ
إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ
فَاجْتَا حَهَا بِشَفَرَتِي مِيرَانِهِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْنُ وَالتَّاءُ فِيهَا لَيْسَتَا مِنْ
أَصْلِ الْحَرْفِ ، مَنْ قَالَ : غَيْسَاتٌ فَهِيَ تَاءُ
فَعْلَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ : غَيْسَانُ فَهُوَ نُونُ
فَعْلَانٍ .

* غَيْضٌ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غَيْضًا وَمَغِيضًا
وَمَغَاضًا وَانْغَاضَ : نَقَصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ ،
وَفِي الصُّحَاكِ : قَلَّ فَغَضِبَ . وَفِي حَدِيثِ
سَيْطِيحٍ : وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً ، أَيْ غَارَ
مَاؤُهَا وَذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ
السَّنَةِ : وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ، أَيْ نَقَصَ
اللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَغَاضَ نَبِيَّ الرَّدَّةِ ، أَيْ
أَذْهَبَ مَا نَبَغَ مِنْهَا وَظَهَرَ . وَغَاضَهُ هُوَ وَغَيْضَهُ
وَأَغَاضَهُ ، يَتَغَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَرَهُ إِلَى مَغِيضٍ .
وَالْمَغِيضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ الْمَاءُ .
وَأَغَاضَهُ وَغَيْضَهُ ، وَغِيضَ مَاءُ الْبَحْرِ ، فَهُوَ
مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغِيضَ
الْمَاءُ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ . وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَغَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى ، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيْضًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(٢) قوله : « في شائع » هكذا في الأصل
وأنشده شارح القاموس : في شائع .

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ
ثَلَاثَ خَلَائِلٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ غَائِظُ ، بِالظَّاءِ ، فَأَبْدَلَ
الظَّاءَ ضَادًا ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غَائِضُ غَيْرَ
بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاضِهِ أَيْ نَقَصَهُ ، وَيَكُونُ
مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِي وَيَتَهَضَّنِي .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَزْدَادُ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَا نَقَصَ
الْحَمْلُ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا زَادَ عَلَى التَّسْعَةِ ،
وَقِيلَ : مَا نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ،
وَمَا زَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْحَمْلُ
وَعَظِضْتُ اللَّذْعَ : نَقَضْتُهُ وَحَبَسْتُهُ .
وَالْتَّغْيِيزُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْدِفَ
بِهَا (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَأَنْشَدَ :

غَيْضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟
مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ سَيَلَنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى تَزْفَتْهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : مِنْ هُنَا لِلتَّغْيِيزِ ، وَتَكُونُ
زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّهُ يَرَى
زِيَادَةً مِنْ فِي الْوَاجِبِ . وَحَكَى قَدْ كَانَ مِنْ
مَطَرٍ ، أَيْ قَدْ كَانَ مَطَرٌ .

وَأَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلًا مِنْ
كَثِيرٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانُ يُعْطَى
غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ
وَمِيسَرَتُهُ ، فَهُوَ إِنَّمَا يُعْطَى مِنْ قَلْبِهِ أَعْظَمَ
أَجْرًا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ : لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ
خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ
فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلٌ أَحَدُكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ
كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

وَغَاضَ ثَمَنَ السَّلْعَةِ يَغِيضُ : نَقَصَ .
وَغَاضَهُ وَغِيضَهُ . الْكِسَائِيُّ : غَاضَ ثَمَنُ
السَّلْعَةِ وَغِيضَهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ
وَفَعَلْتُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوَاضِ أَنْ يَفِيضَا
أَنْ تَعْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
يَقُولُ أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ ، وَقَوْلُ

الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
أَمَا تَرْنِي قَدْ فَيْتُ وَغَاضَنِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي ؟
مَعْنَاهُ نَقَصَنِي بَعْدَ تَامِي ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَلَوْ قَدْ عَصَرَ مَعْطِسُهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغَاضَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : غَاضَ أَثَرُ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ .
وَيُقَالُ : غَاضَ الْكِرَامُ أَيْ قَلُّوا ، وَفَاضَ
اللَّثَامُ أَيْ كَثُرُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ
الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا ، أَيْ قَلُّوا
وَابَادُوا .

وَالْغَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ . وَغِيضَ الْأَسَدُ :
أَلْفَ الْغَيْضَةِ . وَالْغَيْضَةُ : مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ
فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَجَمْعُهَا غِيَاضُ
وَأَغْيَاضُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، وَلَا
يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطْرَحٌ
مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَنْدُوحَةً ، وَلِذَلِكَ أَقْرَأُ أَبُو عَلِيٍّ
قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَرَهُنُ مَقْبُوضَةٌ » عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، فَافْهَمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ
الْغِيَاضَ ، الْغِيَاضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ
الْمُتَلَفُّ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ
مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

وَالْغَيْضُ : مَا كَثَرَ مِنَ الْأَغْلَاثِ ، أَيْ
الطَّرَفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِ وَالْعِكْرِشِ وَالْيَبُوتِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْغَابَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَالْغَيْضُ : الطَّلْعُ ، وَكَذَلِكَ الْعَضِيضُ
وَالْإِغْرِيزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* غِيْظٌ * الْغَيْظُ : الْعَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ
غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ
الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغِيْظْتُ
فُلَانًا أَغِيْظُهُ غِيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغِيْظَهُ

فَتَغِيْظُ وَهُوَ مَغِيْظٌ ، قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ
ابْنُ الْحَارِثِ وَقَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَبَاهَا
صَبْرًا :

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّنَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحَقَّقُ
وَالْتَغِيْظُ : الْاِغْتِيَاطُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : وَغِيْظُ جَارَتِهَا ، لِأَنَّهُا تَرَى مِنْ
حُسْنِهَا مَا يَغِيْظُهَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَغِيْظُ
الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاقِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ
مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تُغَيَّرُ
الْمَخْلُوقَ عِنْدَ اخْتِدَادِهِ يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ
يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ
لِلْمُتَسَمِّي بِهَذَا الْاسْمِ . أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ
أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ
جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ : أَغِيْظُ رَجُلٌ
عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَتْهُ وَأَغِيْظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ
تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّرِ لَفْظَتِي أَغِيْظُ فِي
الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْنَى ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَيْظِ ،
وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا
وَزَفِيرًا » قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ غَلِيَانًا تَغِيْظُ ،
أَيْ صَوْتَ غَلِيَانٍ . وَحَكَى الرَّجَّاجُ :
أَغَاظَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ أَغَاظَهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ وَغِيْظَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَغَايِظُهُ : كَغِيْظُهُ فَاغْتَاطَ وَتَغِيْظَ .
وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظَكَ وَغِيَاظِيكَ .

وَأَغَايِظُهُ : بَارَاهُ فَصَنَعَ مَا يَصْنَعُ .
وَالْمُغَايِظَةُ : فِعْلٌ فِي مُهَلَّةٍ أَوْ مِنْهَا جَمِيعًا .
وَتَغِيْظَتِ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيمُهَا ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ غُدُوِّ حَتَّى إِذَا مَا تَغِيْظَتِ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنْ
لَغِيْظٍ » أَيْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَأَغْيَاطُ : اسْمٌ وَبَنُو غِيْظٍ : حَيٌّ مِنْ

قَيْسُ عَيْلَانَ ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ
غَطَفَانَ . وَغَيْظُ بْنُ الْحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْدَرِ :
أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيِّ السَّدُوسِيِّ ؛
وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُضَيْنُ يَهْجُوهُ :
نَسِيَ لِي أَوْلِيَتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَى حَفِيزُ
تَلِينَ لِأَهْلِ الْغِلِّ وَالْعَمْرِ مِنْهُمْ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيزُ
وَسُمِّيتَ غَيْظًا وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيزُ
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيزُ
عَدُوَّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَطِيزُ
وَكَانَ الْحُضَيْنُ هَذَا فَارِسًا ، وَكَانَتْ مَعَهُ
رَايَةُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ
يَقُولُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لِمَنْ رَايَةُ سُودَاءُ يَحْفَقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُضَيْنُ تَقْدَمَا
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ

* غَيْفٌ : تَغَيَّفَ : تَبَحَّرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى
مَشِيَّةَ الطَّوَالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرًّا مَرًّا سَهْلًا
سَرِيعًا . وَتَغَيَّفَ الْفَرَسُ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ . الْأَضْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ،
وَلَمْ يُفْسِرْهُ ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ أَنْ يَتَشَتَّى
وَيَتَأَيَّلَ فِي شَقِيهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ؛
كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يَرْمِي الْفَارِزَ الْمُغْلَفَا
مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا
وَالْغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذَا
اخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ ؛ قَالَهُ الْمُفَضَّلُ .
وَالْمُغَيَّفُ : فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَزْمٍ ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْتَغَيُّفُ : التَّمِيلُ فِي الْعَدْوِ . وَغَاغَتْ

الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيَفَتْ وَتَغَيَّفَتْ : مَالَتْ
بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنْ مِنْ الْأَثَلِ مُورِقُ
إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ
وَأَغَاغَ الشَّجَرَةُ : أَمَالَهَا مِنَ الثَّغْمَةِ
وَالْعُضُوضَةِ . وَشَجَرَةُ غَيْفَاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفُ
وَغَيْفَانِيٌّ يَمْثُودُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَهَدَبُ أَغْيَفُ غَيْفَانِيٌّ
وَالْأَغْيَفُ : كَالْأَغْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ
نَعَاسٍ .

وَالْغَاغُ : شَجَرٌ عِظَامٌ تَنَبَّثُ فِي الرَّمْلِ مَعَ
الْأَرَاكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ
التَّفَّاحِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلُوٌّ جَدًّا
وَتَمْرُهُ غُلْفٌ يَقَالُ لَهُ الْحَنْبُلُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ غُوفٍ
بِالْوَاوِ . التَّهْدِيبُ : الْغَاغُ يَنْبُتُ عِظَامُ
كَالشَّجَرِ يَكُونُ بِعُمَانٍ ، الْوَاحِدَةُ غَاغَةٌ . أَبُو
زَيْدٍ : الْغَاغُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ
الْقَرْظِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنَبَّثُ فِي الْقِفَافِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَاغُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ كَأَنَّهُمْ
أَسَدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بِغَاغٍ رَوَافٍ
وَرَوَافٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ نَاشَتْ يَا بْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الْغَاغُ غَاغٌ قَرَى عُمَانَ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنَا الْعَيْسُ مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَاغُ وَالرَّمْلُ
وَيُقَالُ : حَمَلَ فَلَانٌ فِي الْحَرْبِ فَعَيَّفَ ،
أَيَّ كَذَبَ وَجَبَنَ . وَغَيَّفَ إِذَا قَرَّ وَعَرَّدَ .
وَتَغَيَّفَ عَنِ الْأَمْرِ وَغَيَّفَ : نَكَلَ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ لِلْقُطَامِيِّ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غَدَوَةٌ
فَيَغَيُّونَ وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيَغَيُّونَ وَنُوزِعُ السَّرْعَانَا
وَغَيْفَانُ : مَوْضِعٌ .

* غَيْقٌ : غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
غَيَّقَنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاغِي
شَيْطَانُ كُلِّ مُتَرَفٍ سَدَّاجٍ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : غَيَّقَنَ مَوْجَنَ ، وَالْمَعْنَى
صَلَّلَنَ .

وَعَيَّقَ ذَلِكَ الْأَمْرَ بَصَرِي : فَتَحَهُ فَجَاءَ بِهِ
وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعْهُ فَيَثْبُتْ . وَتَغَيَّقَ بَصَرُهُ :
اسْتَهْزَأَ وَأَظْلَمَ . وَغَيَّقَ بَصَرُهُ : عَطَفَهُ . وَغَيَّقَ
الشَّيْءُ بَصَرَهُ إِذَا حَيَّرَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَذَى أَوْرَادٍ يُغَيِّقُنَ الْبَصَرَ
الْمُقْضَلُ : عَيَّقَ فَلَانٌ مَالَهُ تَغْيِيقًا إِذَا
أَفْسَدَهُ . وَغَيَّقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ
يَبْرَحْ .

وَعَيْقَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
عَيْقَةٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيَنِي ثَعْلَبَةَ ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيحٍ :

فَعَيْقَةُ فَلَاخِيَاغُ أَخِيَاغُ ظَلِيَّةٍ
بِهَا مِنْ لُبْنَى مَحْرُوفٌ وَمَرَاغُ

* غِيلٌ : الْغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ
وَلَدَهَا وَهِيَ تُؤْتَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَتْ أُمُّ
ثَابُطٍ شَرًّا تُؤْتِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا .
وَقِيلَ : الْغَيْلُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
عَلَى حَبْلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضًا ،
وَإِذَا شَرِبَهُ الْوَلَدُ ضَوَى وَاعْتَلَّ عَنْهُ . وَأَغَالَتْ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُغِيلٌ ، وَأَغْيَلَتْهُ فَهِيَ
مُغِيلٌ : سَقَتْهُ الْغَيْلَ الَّذِي هُوَ لَبَنُ الْمَائِيَّةِ أَوْ
لَبَنُ الْحُبْلَى ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغِيلٌ ، وَالْوَلَدُ
مُغَالٌ وَمُغِيلٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعَا
فَالْهَيْثَا عَنْ ذِي تَابِثٍ مُغِيلُ
وَأَنشَدَ سَيِّبُوهُ :

وَمِثْلِكَ بَكْرًا قَدْ طَرَقْتُ وَثَبًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُتَحَلِّ الْهَذَلِيَّ :
كَالْأَيِّمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِيٍّ

بَرْدِي تَحْتَ الْحَقَا الْمُغِيلِ
وَأَغَالَ فَلَانٌ وَلَدَهُ إِذَا غَشِيَ أُمُّهُ وَهِيَ
تُرْضِعُهُ ، وَاسْتَعْيَلَتْ هِيَ نَفْسُهَا ، وَالْإِسْمُ
الْغَيْلَةُ . يُقَالُ : أَضْرَتِ الْغَيْلَةُ بَوْلِدَ فَلَانٍ إِذَا
أَتَيْتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ
أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ ثُمَّ أَخْبِرْتُ أَنَّ
فَارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَا يَضِيرُهُمْ .
وَيُقَالُ : أَغْيَلْتُ الْعَنَمَ إِذَا نَبَجَتْ فِي
السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشَى :
وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاهِرُ الْغَيْلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِ النَّهْيِ عَنْ
الْغَيْلَةِ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ
إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ
وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكَسْرُ لِلِاسْمِ
وَالْفَتْحُ لِلْمَرَّةِ ، وَقِيلَ : لَا يَصِحُّ الْفَتْحُ إِلَّا مَعَ
حَذْفِ الْهَاءِ . وَالْغَيْلَةُ : هُوَ الْغَيْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَغَالَ
الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .
وَالْغَيْلُ وَالْمُغْتَالُ : السَّاعِدُ الرِّيَّانُ
الْمُتَمَلِّئُ ؛ قَالَ :

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ
بَيَضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلِ الرُّيْدَيْنِ
وَعَقَبِ الْعَيْسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ

وَقَالَ الْمُتَحَلِّ الْهَذَلِيَّ :
كَوْشَرِ الْمِعْصَمِ الْمُغْتَالِ غُلَّتْ

نَوَاشِرُهُ بَوَسْمِ مُسْتَشَاطِ
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّمَا سُمِّيَ
الْمِعْصَمُ الْمُتَمَلِّئُ مُغْتَالًا لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوْلِ ،
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِوُجُودِنَا سَاعِدُ غَيْلٍ فِي
مَعْنَاهُ .

وَعُلَامٌ غَيْلٌ وَمُغْتَالٌ : عَظِيمٌ سَمِينٌ ،
وَالْأُنْثَى غَيْلَةٌ . وَالْغَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ
السَّيِّئَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ؛

وَقَالَ لَيْدٌ :

وَيَبْرَى عَصِيًّا دُونَهَا مُتَلَيَّةٌ
يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا
أَيُّ ثَرِبًا كَثِيرًا يَنْهَالُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي ثَوْرًا وَحَشِيًّا
يَتَّخِذُ كِنَاسًا فِي أَصْلِ أَرْطَاقٍ ، وَالتُّرَابُ
وَالرَّمْلُ غَلَبُهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
يَتَّبَعْنَ هَيْفًا جَائِلًا مُضَلَّلًا
فَعُودَ حَنْ مُسْتَفِرًّا أَغْيَلًا (١)

أَرَادَ بِالْأَغْيَلِ الْمُتَمَلِّئَ الْعَظِيمَ . وَاغْتَالَ الْعُلَامُ
أَيُّ غَلَطَ وَسَمِنَ .

وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَقَى بِالْغَيْلِ فِيهِ
الْعُشْرُ ، وَمَا سَقَى بِالذَّلْوِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛
وَقِيلَ : الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى مِنَ الْمِيَاهِ
فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَهُوَ الْفَتْحُ ، وَأَمَّا الْعَلُّ
فَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الْغَيْلُ مَكَانٌ مِنَ الْغَيْضَةِ فِيهِ مَاءٌ
مَعِينٌ ؛ وَأَنشَدَ :

حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتُ بَطْحَلِبِ
وَالْغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ .
وَالْغَيْلُ : الْعَلَمُ فِي الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ
أَغْيَالٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
كُثَيْرٍ :

وَحَشًا تَعَاوَرَهَا الرِّيَّاحُ كَانَهَا
تَوْشِيحُ عَضْبٍ مُسَهَّمِ الْأَغْيَالِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغَيْلُ الْوَاسِعُ مِنَ الثِّيَابِ ،
وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ : ثَوْبٌ غَيْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَكَلا الْقَوْلَيْنِ فِي الْغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالْغَيْلُ : الشَّجَرُ
الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُّ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ،
وَقِيلَ : الْغَيْلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُّ الَّذِي
لَيْسَ بِشَوْكٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بَيْنَ طَرَفَاءِ وَغَيْلِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْلُ جَمَاعَةُ الْقَصَبِ
وَالْحَلَفَاءِ ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ :

فِي غَيْلِ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُحْتَلَقٍ
(١) قَوْلُهُ : « فَعُودَ حَنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ . وَالْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
الْأَجْمَةُ ، وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ غَيْلٌ مِثْلُ خَيْسٍ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ ، وَالْجَمْعُ غُيُولٌ ؛ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِي :

وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءِ لَبِثْهَا
شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا
جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غُيُولُهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْغُيُولُ هَهُنَا جَمْعُ غَيْلٍ ،
وَهُوَ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقَى
وَالْأَجْمَةَ لَا تَسْقَى . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : أَسَدٌ
غَيْلٍ ، الْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ مُتَلَفٌ يُسْتَرُّ
فِيهِ كَالْأَجْمَةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
يَبْطُنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوَائِبِ الْحَقَا الرُّطِيبِ عَطَا بِهِ
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ
غَيْلٌ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْمُغِيلُ : الثَّابِتُ فِي الْغَيْلِ ؛ قَالَ
الْمُتَحَلِّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً :
كَالْأَيِّمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِيٍّ الـ
بَرْدِي تَحْتَ الْحَقَا الْمُغِيلِ
وَالْمُغِيلُ : كَالْمُغِيلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ
كَثُرَتْ أَفْنَانُهَا وَتَمَّتْ وَالتَّقَتْ فِيهِ مُتَعَبِلَةٌ .
وَالْمُغِيَالُ : الشَّجَرَةُ الْمُتَلَفَّةُ الْأَفْنَانِ الْكَثِيرَةُ
الْوَرَقِ الْوَافِرَةُ الظِّلِّ . وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغَيَّلَ
وَاسْتَعْيَلَ : عَظُمَ وَالتَّفَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَوَائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ، وَاحِدُهَا
غَائِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَإِذَا الذَّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَكَلِّمٍ
شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومُ
وَالْغَائِلَةُ : الْحِقْدُ الْبَاطِنُ ، اسْمُ
كَالْوَابِلَةِ . وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ وَالْمَغَالَةِ ، أَيِ
الشَّرِّ . الْكِسَائِيُّ : الْعَوَائِلُ الدَّوَاهِي .

وَالْغَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَدِيعةُ وَالْإِعْتِيَالُ .
وُقْتِلَ فَلَانٌ غَيْلَةً ، أَيِ خُدَعَةً ، وَهُوَ أَنْ
يَخْدَعُهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِذَا صَارَ
إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ اغْتِيلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغَيْلَةُ فِي

كَلَامُ الْعَرَبِ إِصْصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَتَلَهُ غِيلَةً إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، وَقَتَلَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ ، وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ . وَغَالٌ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَوَالٍ أَمْرًا مَا كَانَ يَحْشَى غَوَائِلَهُ
أَيُّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ
فَيَسْتَعِدُّ . وَيُقَالُ : قَدْ اغْتَالَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بِصَنْعَاءَ غِيلَةً فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً ، أَيْ فِي خَفِيَّةٍ وَاغْتِيَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ . وَالْغِيلَةُ : فِعْلَةٌ مِنَ الْإِغْتِيَالِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ أَذْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ ، يُرِيدُ بِهِ الْحَسْفَ . وَالْغِيلَةُ : الشَّقِيقَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هَذَا لِكُلِّ أَرْكَبٍ
بِغِيلَةٍ تَسْلُ نَحْوَ الْأَنْبِ
وَأَبْلُ غَيْلٍ : كَثِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ ذِي خَطَطٍ مَنَاسِيهَا
تَحْدِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ
وَيُرْوَى : خَطَطٌ مَنَاسِمُهَا ، الْوَاحِدُ غَيْوَلٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جُنَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَجَدِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْوَلُ الْمُتَفَرِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهُ غَيْلٌ ، وَيُرْوَى الْغَيْلُ فِي الْبَيْتِ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ أَيْ سِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْغَيْلُ السَّانُ أَيْضًا :

وَوَيْلَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَغَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ : مِنْ شُعْرَاهُمُ ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَيَوِيهِ ، وَقِيلَ : غَيْلَانُ حَرْبٍ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَاسْمُ ذِي الرُّمَّةِ : غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ اسْمُهُ غَيْلَانُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ غَيْلَانُ ذُو الرُّمَّةِ ، وَغَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّاجِزُ ، وَغَيْلَانُ بْنُ خَرْشَةَ الضَّبِّيُّ ، وَغَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّقْفِيُّ .

وَأَمُّ غَيْلَانَ : شَجَرُ السَّمْرِ .
* غِيمٌ * الْغَيْمُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَنْزَالُ تَرَى شَمْسًا مِنْ شِدَّةِ الدَّجَنِ ، وَجَمْعُهُ غَيُومٌ وَغِيَامٌ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ : يَلُوحُ بِهَا الْمُذَلَّقُ مِذْرِيَاهُ

خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ
وَقَدْ غَامَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ وَأَغِيَمَتْ وَتَغِيَمَتْ وَغِيَمَتْ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَأَغِيَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمْ غَيْمٌ . وَيَوْمٌ غَيُومٌ : ذُو غَيْمٍ (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْغَيْمُ : الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَتِ الدَّلُوهُ لَهَا تَعُودُ
حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهَا تَعُودُ عَلَى بَرٍّ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الْإِبِلِ ، أَيْ مَا زَالَتْ تَعُودُ فِي الْبَرِّ لِأَجْلِهَا . أَبُو عِيْنٍ : وَالْغَيْمَةُ : الْعَطَشُ . وَهُوَ الْغَيْمُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ الْعَطَشُ ، وَقَدْ غَامَ يَغِيْمُ وَغَانَ يَغِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ ؛ فَالْغَيْمَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَيْنِ ، وَالْغَيْمَةُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، وَالْأَيْمَةُ : الْعَزَبَةُ . وَقَدْ غَامَ إِلَى الْمَاءِ يَغِيْمُ غَيْمَةً وَغِيَانًا وَمَغِيْمًا ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَهُوَ غِيَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمَى ؛ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُنثَى :

فَطَلَّتْ صَوَافِنَ خُزَرِ الْعَيُونِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : فَطَلَّتْ صَوَادِي ، أَيْ عِطَاشًا .

وَشَجَرٌ غَيْمٌ : أَشْبُ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ .
وَعَيْمُ الطَّائِرِ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْغِيَامُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بَكْنَا أَرْضَنَا لَمَّا طَعْنَا
وَحَيْنَنَا سَفِيرَةً وَالْغِيَامِ
وَعَيْمُ اللَّيْلِ نَغِيْمًا إِذَا جَاءَ مِثْلُ الْغَيْمِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : قَالَ عَجْرَمَةُ الْأَسَدِيُّ : مَا طَلَعَتِ الثَّرِيَّا وَلَا بَاءَتِ إِلَّا بِعَاهَةٍ ، فَيَرْكُمُ النَّاسُ وَيُبْطُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تُقَلِّبُ وَيَأْخُذُهَا عَتَةٌ .

وَالْغَيْمُ : شُعْبَةٌ مِنَ الْقَلَابِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ مَغِيومٌ ، وَلَا يَكَادُ الْمَغِيومُ يَمُوتُ ؛ فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلَا يَكَادُ يُفْرَقُ ، وَذَلِكَ يُعْرَفُ بِمَنْخَرِهِ ؛ فَإِذَا تَنَفَّسَ مَنْخَرُهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ سَاكِنَ النَّفْسِ فَهُوَ مَغِيومٌ .

* غَيْنٌ * الْغَيْنُ : حَرْفٌ تَهْجٍ ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ ، وَهُوَ السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الثُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْغَيْمِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فِدَاءُ خَالَتِي وَفَدَى صَدِيقِي
وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لَبَنِي قَعِينِ
فَأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعَيْنَانِ طَرْفِ
شَدِيدِ الشَّدَى ذِي بَذَلٍ وَصَوْنِ
كَأَنِّي بَيْنَ خَافَتِي عِقَابِ
تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ
أَيُّ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ
وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جُنَى وَغَيْرُهُ : تُرِيدُ حَمَامَةً ، كَمَا أوردَهُ ابْنُ سَيْدَةَ وَغَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ : أَصَابَ حَمَامَةً .
وَوَالَتِ السَّمَاءُ غَيْثًا وَغِيْنَتِ غَيْثًا : طَلَقَهَا الْغَيْمُ . وَأَغَانَ الْغَيْنُ السَّمَاءَ أَيْ الْبَسَّهَا ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَمْسَى بِلَالُ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْنٍ مُغِينِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْعَيْنِ السَّحَابَ ، وَهُوَ

الغيم ، فأخرجهُ عَلَى الْأَصْل .
والأَغِينُ : الْأَخْضَرُ . وَشَجَرَةُ غَيْنَاءٍ أَيْ
خَضِرَاءَ كَثِيرَةِ الْوَرَقِ مُلْتَفَّةُ الْأَغْصَانِ نَاعِمَةٌ ،
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعُشْبِ ، وَالْجَمْعُ غَيْنٌ ،
وَأَشْجَارُ غَيْنٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمَسَّى حَمَامُهُ
وَيُضْحَى عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتَفُ
وَالْغَيْنَةُ : الْأَجْمَةُ .

وَالْغَيْنُ مِنَ الْأَرَاكِ وَالسِّدْرِ : كَثْرَتُهُ
وَاجْتِمَاعُهُ وَحُسْنُهُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ جَمْعُ شَجَرَةِ غَيْنَاءٍ ؛ وَكَذَلِكَ
حُكِيَ أَيْضًا الْغَيْنَةُ جَمْعُ شَجَرَةِ غَيْنَاءٍ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ وَلَا
فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّمَا الْغَيْنَةُ الْأَجْمَةُ كَمَا
قُلْنَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْبَيْضَةُ فِي جَمْعِ
الْبَيْضَاءِ ، وَلَا الْعَيْسَةُ فِي جَمْعِ الْعَيْسَاءِ ؟
فَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ الْغَيْنَةُ فِي جَمْعِ الْغَيْنَاءِ ،
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِتَمَكِينِ الثَّانِيثِ ، أَوْ
يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ .

وَالْغَيْنَةُ الشَّجَرَاءُ : مِثْلُ الْغَيْضَةِ
الْخَضِرَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : الْغَيْنَةُ
الْأَشْجَارُ الْمُتَلَفَّةُ فِي الْجِبَالِ وَفِي السَّهْلِ بِلا
مَاءٍ ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَاءٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . وَالْعَيْنُ :
شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِمَّا يَضَعُ بِهِ
مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَمِنْ اعْتِقَادِهِ أَنَّ الْعَيْنَ هُوَ
جَمْعُ شَجَرَةِ غَيْنَاءٍ . وَأَنَّ الشَّيْمَ جَمْعُ أَشْيَمٍ
وَشَيْمَاءُ وَزَنُهُ فَعْلٌ ، وَذَهَبَ عَنْهُ أَنَّهُ فَعْلٌ ،
غُومٌ وَشُومٌ ، ثُمَّ كَسَرَتْ الْفَاءُ لَتَسْلَمَ الْبَاءُ كَمَا
فَعِلَ ذَلِكَ فِي بَيْضٍ .

وَعَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ غَيْنًا : تَعَشَّتُهُ الشَّهْوَةُ .
وَقِيلَ : غَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ غُطِّيَ عَلَيْهِ وَالْبَسَ .
وَعَيْنٌ عَلَى الرَّجُلِ (١) كَذَا أَيْ غُطِّيَ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي
حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛
الْعَيْنُ : الْغَيْمُ ، وَقِيلَ : الْعَيْنُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .
أَرَادَ مَا يَغْشَاهُ مِنَ الشَّهْوَةِ الَّتِي لَا يَحُلُو مِنْهُ

(١) قوله : « وعين على الرجل . . . » كغين
به ، وأعين به ، كما في التكملة .

الْبَشَرِ ، لِأَنَّ قَلْبَهُ أَبَدًا كَانَ مَشْغُولًا بِاللَّهِ
تَعَالَى ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ وَقْتُ مَا عَارِضُ بَشَرِيٍّ
يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدَّ
ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا ، فَيَفْزَعُ إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ
مَا يُبْلِسُهُ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى شَيْئًا
حَتَّى يُبْلِسَهُ فَقَدْ غَيْنَ عَلَيْهِ .

وَوَغَانَتْ نَفْسُهُ تَغَيْنُ غَيْنًا : غَثَتْ .
وَالْعَيْنُ : الْعَطَشُ ، غَانَ يَغِينُ . وَوَغَانَتْ
الْإِبِلُ : مِثْلُ غَامَتِ .

وَالْغَيْنَةُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ :
مَا سَالَ مِنَ الْمَيْتِ ؛ وَقِيلَ : مَا سَالَ مِنَ
الْجَفِيفَةِ .

وَالْغَيْنَةُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَنَكَبْنُ زُورًا عَنْ مُحَيَّاتٍ بَعْدَمَا
بَدَأَ الْأَثْلُ أَثْلُ الْغَيْنَةِ الْمُتَجَاوِرُ
وَيُرْوَى الْغَيْنَةُ (٢) .

الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هُوَ أَنْسُ مِنْ حُمَى الْغَيْنِ .
وَالْغَيْنُ : مَوْضِعٌ ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يُحْمَوْنَ
كَثِيرًا (٣) .

* غيا * الْغَايَةُ : مَدَى الشَّيْءِ . وَالْغَايَةُ
أَقْصَى الشَّيْءِ : اللَّيْثُ : الْغَايَةُ مَدَى كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْفُهُ يَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ غَيْنٍ
وَيَاءَيْنِ ، وَتَصْغِيرُهَا غُيَّةٌ ، تَقُولُ : غَيَّيْتُ
غَايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَابَقَ بَيْنَ
الْحَيْلِ ، فَجَعَلَ غَايَةً الْمُضْمَرَّةَ كَذَا ؛ هُوَ مِنْ
غَايَةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَغَايَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ ، وَجَمْعُهَا غَايَاتٌ وَغَايٌ ،
مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْغَايَاتُ
فِي الْعُرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلًّا ، لِأَنَّ الْغَايَاتِ إِذَا
كَانَتْ فَاعِلَاتٍ أَوْ مَفَاعِيلَ أَوْ فَعُولُنَ فَقَدْ

(٢) قوله : « ويروى الغينة » أى بكسر الغين
كما صرح به ياقوت .

(٣) زاد في التكملة : عن ابن الأعرابي :
الغانة حلقة رأس الوتر . والأغين : الطويل . ومثله
في القاموس .

لَزِمَهَا أَلَّا تُخَذَفَ أَسْبَابُهَا ، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا
يَكُونُ إِلَّا سَاكِئًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخَذَفَ
السَّاكِنُ وَيَكُونَ آخِرَ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكًا ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِئًا ، فَمِنْ
الْغَايَاتِ الْمَقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ
وَالْمَقْطُوفُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا تَكُونُ فِي
حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَسُمِّيَ غَايَةً لِأَنَّهُ نِهَايَةُ الْبَيْتِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَوْلُ النَّاسِ هَذَا
الشَّيْءُ غَايَةٌ ، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عِلَامَةٌ فِي
جَنْبِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ ، أَخَذًا مِنْ غَايَةِ الْحَرْبِ ،
وَهِيَ الرَّايَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ غَايَةُ الْحِمَارِ خَرْقَةٌ
يَرْفَعُهَا . وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَذَا الشَّيْءُ
غَايَةٌ ، أَيْ هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الْجَنْسِ ، أَخَذَ مِنْ
غَايَةِ السَّبْقِ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهِ ،
لِيَأْخُذَهَا السَّابِقُ . وَالْغَايَةُ : الرَّايَةُ . يُقَالُ :
غَيَّيْتُ غَايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، قَالَ فِي الْكَوَائِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ : مِنْهَا
هَذِهِ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ،
فَيَعْدِرُونَ بِكُمْ ، وَتَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ
غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ؛ الْغَايَةُ
وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي ثَمَانِينَ
غَايَةً ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ غَايَةً
بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّايَةَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ
وَافَيْتَ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا
قَالَ : وَيُقَالُ : إِنْ صَاحِبَ الْحَمْرِ كَانَتْ لَهُ
رَايَةٌ يَرْفَعُهَا لِيَعْرِفَ أَنَّهُ بَايَعُ خَمْرٍ ؛ وَيُقَالُ :
بَلْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَايَةَ تَاجِرٍ أَنَّهَا غَايَةُ مَتَاعِهِ فِي
الْجُودَةِ ؛ قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ غَايَةً ، بِالْبَاءِ ،
يُرِيدُ الْأَجْمَةَ ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّمَاحِ فِي الْعَسْكَرِ
بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ رَوَى
الْحَدِيثَ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمَحْفُوظٍ ، وَلَا مَوْضِعٌ لِلْغَايَةِ هُنَا . أَبُو
زَيْدٍ : غَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَغْيِيًا ، وَرَبَّيْتُ لَهُمْ
تَرْيِيًا ، جَعَلْتُ لَهُمْ غَايَةً وَرَايَةً . وَغَايَةُ
الْحِمَارِ : رَابْتُهُ . وَغَايَا : عَمَلُهَا ،
وَأَغَايَا : نَصَبُهَا . وَالْغَايَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي

يُصَادُّ بِهَا الْعَصَافِيرُ .

وَالْغَيَاةُ : السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ ، وَقِيلَ :
الوَاقِفَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَيَاةُ :
ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَوْؤُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ
الشُّعَاعِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ
وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ غَيَاةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْإِبِلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا
غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَيَاةُ كُلُّ
شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحَابَةِ
وَالْغَبَرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلَالِ
رَمَضَانَ : فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَاةٌ . أَيْ
سَحَابَةٌ أَوْ قَتْرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الرَّجُلُ فِي
غَيَاةٍ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْغَيَاةُ . بِالْيَاءِ : ظِلُّ السَّحَابَةِ ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : غَيَاءَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ : زَوْجِي غَيَابَاءُ
طَبَاقَاءُ ؛ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . أَيْ كَأَنَّهُ فِي
غَيَاةٍ أَبَدًا . وَظُلْمَةٌ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ
يَتَفَذُّ فِيهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثَقَلِ
الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَكَثِفِ الْمُظْلِمِ
الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

وَعَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ :
كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ
فَوْقَ رَأْسِهِ . مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْغَبَرَةِ وَالظُّلْمَةِ
وَنَحْوِهِ . فَهُوَ غَيَاةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَيَاةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ
الَّذِي يُعَيِّي عَلَى رَأْسِكَ . أَيْ يُرْفَرُ .
وَيُقَالُ : أَغْيَا عَلَيْهِ السَّحَابُ بِمَعْنَى غَايَا إِذَا
أَظْلَّ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ بَعْدَ أَنْيَسِهِ
وَذُو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَظْلَمَا

وَتَغَايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حَامَتْ .
وَعَيَّتْ : رَفَرَتْ . وَالْغَايَةُ : الطَّيْرُ
الْمُرْفَرُ . وَهُوَ مِنْهُ .

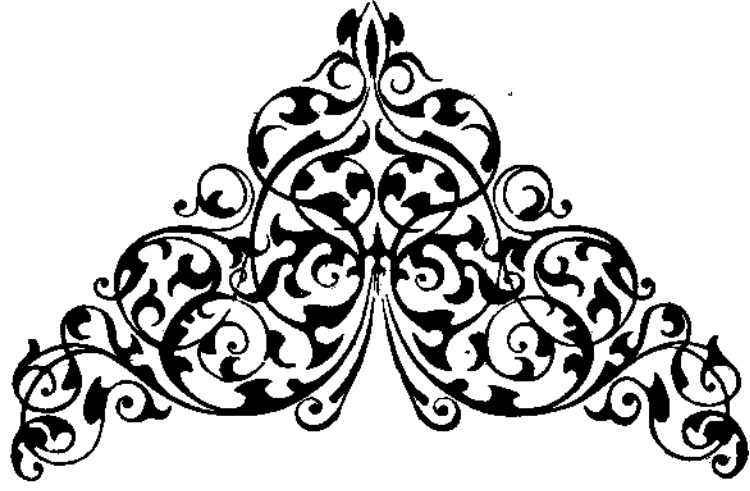
وَتَغَايَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ . أَيْ جَاءُوا مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَيُقَالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغَايَا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ ؛ وَإِنْ اشْتَقَّ مِنَ الْغَاوَى قِيلَ تَغَاوَوْا :
وَالْغَايَةُ الْبُيْرُ : قَعْرُهَا مِثْلُ الْغَيَاةِ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَيَا : وَيُقَالُ
فُلَانٌ لَغِيَّةٌ . وَهُوَ نَقِیضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَكَأَنَّنِي
أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ لَغِيَّةٍ

فَيُعْلِيهَا فَحُلٌّ عَلَى التَّسْلِ مُنْجِبُ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُرْوَى رَشْدَةٌ وَغِيَّةٌ . يَفْتَحُ
أُولَاهَا وَكَسْرُهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية .

* فاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهموس ، يكون أصلاً وبدلاً ، ولا يكون زائداً مضموعاً في الكلام ، إنما يزداد في أوله للعطف ونحو ذلك . وقيل : عملتها .

والفاء من حروف العطف ، ولها ثلاثة مواضع : يعطف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الإشراف ، تقول ضربت زيداً فعمراً ، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ، ويجرى على العطف والتعقيب دون الإشراف ، كقوله ضربته فبكى ، وضربه فأوجعه ، إذا كان الضرب علة البكاء والوجع ، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء ، وذلك في جواب الشرط ، كقولك إن تزني فانت محسن ، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بفضه في بعض ، لأن قولك أنت ابتداء ومحسن خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء ، وكذلك القول إذا أجبت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والتنفى والتامى والعرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن ، تقول زنى

فأحسن إليك ، لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، ولكن قلت ذلك من شأني أبداً أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال . قال ابن بري عند قول الجوهري ، تقول زنى فأحسن إليك : لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، قال ابن بري : تقول زنى فأحسن إليك ، فإن رفعت أحسن فقلت فأحسن إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان .

* فاء : افتأت على ما لم أقل : اختلقه . أبو زيد : افتأت الرجل على افتأتاً ، وهو رجل مفتئت ، وذلك إذا قال عليك الباطل . وقال ابن شميل في كتاب المنطق : افتأت فلان علينا يفتئت إذا استبد علينا برأيه ، جاء به في باب الهمز . وقال ابن السكيت : افتأت بأمره ورأيه إذا استبد به وانفرد . قال الأزهرى : قد صبح الهمز عن ابن شميل ، وابن السكيت في هذا الحرف ، قال : وما علمت الهمز فيه أصلياً . وقال الجوهري : هذا الحرف سمي مضموزاً ، ذكره أبو عمرو ، وأبو زيد ، وابن السكيت ، وغيرهم ، فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموز ، كما قالوا :

حَلَّتْ السُّوقُ ، وَلَبَّتْ بِالْحَجِّ ، وَرَثَتْ الْمَيْتَ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ .

* فاد : فاد الخبزة في الملة يفادها فاداً : شواها . وفي التهذيب : فادت الخبزة إذا مللتها وخبزتها في الملة .

والفئد : ما شوى وخبز على النار . وإذا شوى اللحم فوق الجمر ، فهو مفاد وفئد . والأفود : الموضع الذي تفاد فيه .

وفاد اللحم في النار يفاده فاداً وافتاده فيها : شواه . والمفاد والمفاده : السقود ، وهو من فادت اللحم وافتادته إذا شويته . ولحم فئد أى مشوى والفئد : الخبز المفقود واللحم المفقود . قال مرقاوى يخاطب خويلة :

أجارتنا سر النساء محرم
على وتشهاد التدامى مع الحمر
كذلك وأفلاد الفئد وما ارتمت
به بين جاليتها الوثية ملودر^(١)
والمفاد : ما يخبز ويشتوى به ، قال الشاعر :
يظل الغراب الأعور العين رافعاً
مع الذئب يعتسان ناري ومفادى
(١) قوله : « ملودر » أراد من الودر .

وَيُقَالُ لَهُ الْمَفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ. وَيُقَالُ:
فَحَصَتْ لِلْخُبْزَةِ فِي الْأَرْضِ، وَقَادَتْ لَهَا
أَفَادُ فَادًا، وَالْأَسْمُ أَفْخُوصٌ وَأَفْخُودٌ، عَلَى
أَفْخُولٍ، وَالْحَمْعُ أَفَاحِيصٌ وَأَفَائِيدُ.
وَيُقَالُ: قَادَتْ الْخُبْزَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا مَوْضِعًا
فِي الرَّمَادِ وَالتَّارِ لَتَضَعَهَا فِيهِ.

وَالْحَشَبَةُ الَّتِي يُحَرِّكُ بِهَا التُّورُ مِفَادُ،
وَالْجَمْعُ مِفَائِدُ^(١) وَأَفَادُوا: أَوْقَدُوا نَارًا.
وَالْفَيْدُ: التَّارُ نَفْسُهَا؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَجَدْتُ أَبِي رَيْبَعًا لِلْيَتَامَى
وَاللَّضِيفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَيْدِ
وَالْمُفَتَادُ: مَوْضِعُ الْوُفُودِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

سَقُودُ شَرِبِ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفَتَادٍ
وَالْتَفُودُ: التَّوَقُّدُ. وَالْفُودُ: الْقَلْبُ
لِتَفُودِهِ وَتَوَقُّدِهِ، مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ؛ صَرَّحَ بِذَلِكَ
الْلَّحْيَانِيُّ، يَكُونُ ذَلِكَ لِتَوَعُّدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الَّتِي لَهُ قَلْبٌ؛ قَالَ
يَصِفُ نَاقَةً:

كَمِثْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ، أَمَّا فُودُهَا
فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَزُكُوبٌ
وَالْفُودُ: الْقَلْبُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ،
وَقِيلَ: الْفُودُ غِشَاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبَّةُ
وَسُودَاوُهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

رَأَاهَا الْفُودُ فَاسْتَصْلَ ضَلَالَهُ
نِيافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَنِ الْعَطَائِلِ
رَأَى هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَقَدْ بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ
رَأَاهَا الْفُودُ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي نِيافًا، وَقَدْ
يَكُونُ نِيافًا حَالًا كَأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ مُحِبَّتِهَا تَلَى
الْقَلْبَ وَتَدَخَّلَهُ صَارَ كَأَنَّهُ عَيْنَيْنِ يَرَاهَا بِهَا؛
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَقَامَ فِي سَيْتِهَا فَاَنْحَنَى فَرَمَى
وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَّاسُ
يَعْنِي بِنَاتِ الْجَوْفِ الْأَفْدَةَ، وَالْجَمْعُ
أَفْدَةٌ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ: وَلَا نَعْلَمُهُ كُسْرًا عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَاكُمْ أَهْلُ

(١) قوله: «والجمع مفائد» في القاموس
والجمع مفائيد.

الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْدَةً وَالْيَمَنُ قُلُوبًا.
وَفَادُهُ يَفَادُهُ فَادًا: أَصَابَ فُودَهُ.
وَفَيْدُ^(٢) فَادًا: شَكَا فُودَهُ، وَأَصَابَهُ دَاءٌ فِي
فُودِهِ، فَهُوَ مَفْخُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ
سَعْدًا، وَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْخُودٌ.
الْمَفْخُودُ: الَّذِي أُصِيبَ فُودُهُ بِوَجَعٍ. وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفْخُودٌ يَنْفُثُ
دَمًا أَحَدَتْ هُوَ؟ قَالَ: لَا؛ أَيْ يُوجِعُهُ
فُودُهُ فَيَنْفُثُ دَمًا. وَرَجُلٌ مَفْخُودٌ: جَبَانٌ
ضَعِيفُ الْفُودِ، مِثْلُ الْمَخُوبِ. وَرَجُلٌ
مَفْخُودٌ وَفَيْدٌ: لَا فُودَ لَهُ؛ وَلَا فِعْلَ لَهُ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: لَمْ يُصَرِّفُوا مِنْهُ فِعْلًا، وَمَفْعُولُ
الْصِّفَةِ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ مَضْرُوبٍ
مِنْ ضَرْبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قَتْلٍ. التَّهْدِيبُ:
قَادَتْ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا أَصَبَتْ فُودَهُ.

* فَارٌ: الْفَارُّ، مَهْمُوزٌ: جَمْعُ فَارَةٍ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْفَارُّ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ فَرَانٌ
وَفَرَةٌ، وَالْأَثْنَى فَارَةٌ؛ وَقِيلَ: الْفَارُّ لِلذَّكَرِ
وَالْأَثْنَى؛ كَمَا قَالُوا لِلذَّكَرِ وَالْأَثْنَى مِنَ
الْحَمَامِ: حَامَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلذَّكَرِ
الْفَارِ: الْفُورُورُ^(٣) وَالْعَضَلُ، وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ
الْمَتْنِ: فَارُ الْمَتْنِ وَيَرَابِيعُ الْمَتْنِ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا:

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نَيْطَ بِمَتْنِهِ مِنَ الْفَارِ الْفُورُ
وَفِي الْحَدِيثِ: خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي
الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، مِنْهَا الْفَارَةُ، هِيَ مَهْمُوزَةٌ،
وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا.
وَأَرْضٌ فَرَةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ، وَمَفَارَةٌ: مِنْ
الْفَرَانِ، وَجَرْدَةٌ: مِنَ الْجَرْدِ. وَلَبَنٌ فَرٌّ:
وَقَعَتْ فِيهِ الْفَارَةُ.

وَفَارُ الرَّجُلِ: حَفَرُ حَفَرِ الْفَارِ؛ وَقِيلَ:
فَارٌ حَفَرٌ وَدَفَنٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

(٢) قوله: «وفند» في القاموس كعني وفرح.
(٣) قوله: «الفورور» كذا هو بالأصل،
والذي نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابي: الفور
كسر، واستشهد عليه بالبيت الآتي.

إِنَّ صُبْحَ ابْنِ الرِّزَى قَدْ فَارًا
فِي الرِّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا
وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْمِسْكُ فَارًا، لِأَنَّهُ مِنْ
الْفَارِ يَكُونُ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وَفَارَةُ
الْمِسْكِ: نَافِجَتُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ:
سَأَلْتُ رَجُلًا عَطَارًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَارَةِ
الْمِسْكِ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْفَارَةِ، وَهُوَ
بِالْخَشْفِ أَشْبَهُ؛ ثُمَّ قَالَ: فَارَةُ الْمِسْكِ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثُبَّتَ، يَصِيدُهَا الصَّيَّادُ،
فَيَعْصِبُ سُرَّتَهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ، وَسُرَّتُهَا
مُدْلَاةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا، ثُمَّ تُذْبَحُ، فَإِذَا
سَكَتَتْ قَوَرَ السَّرَّةُ الْمُعْصَرَةُ، ثُمَّ دَفَنُهَا فِي
الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكًا ذَكِيًّا
بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ ثَنًا؛ قَالَ: وَلَوْلَا أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ مَا
تَطَيَّبْتُ بِهِ. قَالَ: وَيَقَعُ اسْمُ الْفَارِ عَلَى فَارَةِ
النَّبِيِّ، وَفَارَةُ النَّبِيِّ، وَفَارَةُ الْمِسْكِ،
وَفَارَةُ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَفَارَةُ الْإِبِلِ أَنَّ تَفُوحَ
مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ
وَزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدِيَتْ
جُلُودُهَا، فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَيَقَالُ
لِنَلِكِ فَارَةُ الْإِبِلِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ
وَعُقِيلُ نَهْمَزُ الْفَارَةِ وَالْجُونَةُ وَالْمُوسَى
وَالْحَوْتُ.

وَمَكَانٌ فَرٌّ: كَثِيرُ الْفَارِ. وَأَرْضٌ مَفَارَةٌ:
ذَاتُ فَارٍ. وَالْفَارَةُ وَالْفُورَةُ، تُنْهَمَزُ وَلَا
تُنْهَمَزُ: رِيحٌ تَكُونُ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ تَنْفَسُ إِذَا
مُسِحَتْ، وَتَجْتَمِعُ إِذَا تُرِكَتْ.

وَالْفَرَةُ وَالْفُورَةُ، كِلَاهُمَا: حُلْبَةٌ وَتَمْرٌ
يُطْبَخُ وَتُسْقَاهُ النَّفْسَاءُ؛ التَّهْدِيبُ: وَالْفَرَةُ
حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ فُورَانُهَا أَلْقِيَتْ فِي
مِعْصَرٍ فَصُفِّتْ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا تَمْرٌ، ثُمَّ
تَتَحَسَّاهَا الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
هِيَ الْفَرَةُ وَالْفَيْرَةُ وَالْفَرِيقَةُ.

وَالْفَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَارَانَ ، وَهُوَ اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ لِجِبَالِ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النَّبَوَّةِ ، قَالَ : وَالْفُهُ الْأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةً .

* فَاسُ : الْفَاسُ : آلَةٌ مِنْ آلَاتِ الْحَدِيدِ يُحْتَرَبُ بِهَا وَيُقَطَّعُ ، أَتَى ، وَالْجَمْعُ أَفُوسٌ وَفُؤُوسٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ فُؤُسًا عَلَى فُعْلٍ . وَفَاسُهُ يَقَاسُهُ فَاسًا : قَطْعُهُ بِالْفَاسِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَاسُ الشَّجَرَةِ يَقَاسُهَا فَاسًا ضَرْبُهَا بِالْفَاسِ ، وَفَاسُ الْخَشَبَةِ : شَقُّهَا بِالْفَاسِ . التَّهْدِيبُ : الْفَاسُ الَّتِي يُفْلَقُ بِهَا الْحَطَبُ . يُقَالُ : فَاسَهُ يَقَاسُهُ أَيْ يَقْلِقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا . وَإِنَّهَا لَتَحُلُّ عُمٌ : هِيَ جَمْعُ الْفَاسِ . وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ . وَقَدْ تَخَفَّفُ . وَفَاسُ اللَّجَامِ : الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الْحَنَكِ . وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَزَّةُ فِيهِ : قَالَ طُفَيْلٌ :

يُرَادَى عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّا

تُرَادَى بِهِ مَرَقَاةٌ جَذَعٌ مُشَدَّبٌ وَفَاسَتُهُ : أَصَبْتُ فَاسَ رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسِ رَأْسِهِ ، هِيَ طَرَفُ مُؤَخَّرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . وَجَمْعُهَا أَفُوسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ . التَّهْدِيبُ : وَفَاسُ اللَّجَامِ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّكِيمَةِ بَيْنَ الْمَسْحَلَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَاسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ . وَفَاسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحْدَوَةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . وَقِيلَ : فَاسُ الْقَفَا مُؤَخَّرُ الْقَمَحْدَوَةِ . وَفَاسُ الْقَمَرِ : طَرَفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ ، وَقَوْلُهُ :

يَا صَاحِرْ أَرْحِلْ ضَامِرَاتِ الْعَيْسِ

وَأَبْكَ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ

قَالَ : لَا أَدْرِي أَهْوَى لَجْمِ فَاسٍ كَقَوْلِهِمْ رُمُوسٌ فِي جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ مِنْ تَرْكِيبِ فَوْسٍ .

* فَاوًا * الْفَاوَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَاوَاءُ : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَغَلَبَةُ الْفَاءِ عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَاوَأَ . وَرَجُلٌ فَاوَأَ وَفَاوَأَ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَامْرَأَةٌ فَاوَأَتْ ، وَفِيهِ فَاوَأَةٌ . اللَّيْثُ : الْفَاوَاءُ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ . فَتَقُولُ : فَاوَأَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَاوَأَةً . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : الْفَاوَاءُ : التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

* فَاوٍ * الْفَاوِيُّ : عَظْمٌ فِي الْعُنُقِ . وَفَتْقٌ فَاوًا ، فَهُوَ فَتَقٌ مُفْتَقٌ : اشْتَكَى فَاوَتَهُ . اللَّيْثُ : الْفَاوِيُّ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظْمِ عُنُقِهِ الْمُوَصُولِ بِدِمَاغِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْفَاوِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ مُشْتَكَى فَاوَتَهُ مِنَ الْفَاوِ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَكِي عَظْمَ فَاوَتِهِ ، يَعْنِي الْعَظْمَ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُعْمَزُ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ إِذَا سَقَطَ .

وَالْفُؤَاقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَعِدَةِ لَعَةً فِي الْفُؤَاقِ ، وَقَدْ فَاوٍ يَقَاوُ فُؤَاقًا .

وَتَفَاوَى الشَّيْءُ : تَفَرَّجَ : قَالَ رَوْبَةُ :

أَوْ فَكٌ حَنَوَى قَتَبٍ تَفَاوَا

وَإِكَاوُ مُفَاوٍ : مُفَرَّجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَاوِيُّ هُوَ الدُّرْدَاقِسُ . التَّهْدِيبُ : الْفُؤَاقُ الْوَجَعُ ، مَضْمُومٌ مَهْمُوزٌ لَا غَيْرَ . وَالْفُؤَاقُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَهُوَ الشُّكُونُ . غَيْرٌ مَهْمُوزٌ .

* فَالٌ * الْفَالُ : ضِدُّ الطَّيْرِ ، وَالْجَمْعُ فُقُولٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ أَفُولٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ

وَلَا تَتَخَالَجُنِي الْأَفُولُ وَتَفَاءَلْتُ بِهِ وَتَفَالَّ بِهِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَفَاءَلْتُ بِكَذَا وَتَفَالَّتْ . عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ ، قَالَ : وَقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا . وَالْفَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا

فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا سَالِمُ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبَ ضَالَّةٍ فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا وَاجِدُ ، فَيَقُولُ : تَفَاءَلْتُ بِكَذَا ، وَيَتَوَجَّهُ لَهُ فِي ظَنِّهِ كَمَا سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ، وَالطَّيْرَةُ : ضِدُّ الْفَالِ ، وَهِيَ فِيمَا يُكْرَهُ ، كَالْفَالِ فِيمَا يُسْتَحَبُّ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ ، وَالْفَالُ يَكُونُ فِيمَا يَحْسُنُ وَفِيمَا يَسُوءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَالَ فِيمَا يَكْرَهُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَفَاءَلْتُ تَفَاوَلًا ، وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَاجَةَ يَدْعُو يَا سَعِيدُ ، يَا أَفْلَحُ ، أَوْ يَدْعُو بِاسْمٍ قَبِيحٍ ، وَالْإِسْمُ الْفَالُ ، مَهْمُوزٌ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ لَا فَالَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لَا ضَمِيرَ عَلَيْكَ ، وَلَا طَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا شَرَّ عَلَيْكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا عَدَوِي وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِنِي الْفَالُ الصَّالِحُ ، وَالْفَالُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَالِ مَا يَكُونُ صَالِحًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ غَيْرَ صَالِحٍ ، وَإِنَّا أَحَبُّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْفَالُ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلَطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ ؟ وَإِنَّا خَيْرُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْفِطْرَةِ كَيْفَ هِيَ وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ تَنْقَلِبُ ، فَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ ، وَيُحِبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى رَاجِيًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ، قَالَ : وَالْكَوَادِسُ مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْفَالُ ؟ قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالْفَالُ بِمَعْنَى النَّوعِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْفَالُ .

وَالْأَفْتَالُ : اِفْتِئَالٌ مِنْ الْفَالِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلًا :
إِذَا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ صَدَقَتْ
بِأَيْمَنِ قَالَ الرَّاجِرِينَ اِفْتِئَالَهَا
التَّهْدِيبُ ؛ تَقِيلُ إِذَا سَمِنَ كَانَهُ فِيلٌ :
وَرَجُلٌ قِيلُ اللَّحْمِ : كَثِيرُهُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ : فَيْئِلٌ عَلَى فَيْعِلٍ . وَالْفَيْئَالُ ،
بِالْهَمْزَةِ : لُغَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي فِيلٍ .

* فَاَمٌ : الْفَيْئَامُ : وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وَسَّعَ أَسْفَلُهُ
بِشَيْءٍ زِيدَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِكْمٌ مِثْلُ
الْجَوَالِقِ صَغِيرِ الْقَمَرِ يُغَطِّي بِهِ مَرْكَبُ
الْمَرْءِ ، يُجْعَلُ وَاحِدٌ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَآخَرُ
مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَأَرْبُدُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَفَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَيْئَامِ
وَالْجَمْعُ فُئُومٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَمْعُ فُؤُمٌ
عَلَى وَزْنِ فُعُلٍ ، مِثْلُ خَارٍ وَخُمِرٍ .
وَفَاَمٌ الْهُودَجُ وَفَاَمَةٌ : وَسَّعَ أَسْفَلُهُ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ قَبْنِي قَشِيبٍ مُفَامٌ
وَيُرَوَّى : وَمُفَامٌ . وَهُودَجٌ مُفَامٌ ، عَلَى
مُفَعَّلٍ : وَطِيٌّ بِالْفَيْئَامِ . وَالتَّفْئِيمُ : تَوْسِيعُ
الدَّلْوِ . يُقَالُ : أَفَامْتُ الدَّلْوَ وَأَفَعَمْتُهُ إِذَا
مَلَأْتُهُ . وَمَزَادَةُ مُفَامَةٌ إِذَا وَسَّعْتَ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ
بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّائِيَةِ وَالشَّعِيبِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّلْوُ الْمُفَامَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفَامْتُ الرَّحْلَ
وَالْقَتَبَ إِذَا وَسَّعْتُهُ وَزَدْتُ فِيهِ ، وَفَلَمْتُهُ تَفْئِيمًا
مِثْلَهُ ، وَرَحْلٌ مُفَامٌ وَمُفَامٌ وَأَشَدُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ
أَيْضًا :

ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ
عَلَى كُلِّ قَبْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٌ
وَقَالَ رُوبَةُ :

عَبْلًا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَفْئِيمًا
ضِحْمًا وَسَعَةً .
أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وَصَامْتُ إِذَا رَوَيْتَ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّفَاؤُمُ أَنْ تَمْلَأَ

الْهَاشِيَةُ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَاَمٌ الْبَعِيرُ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :
ظَلْتُ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْنَمُهُ
فِي صِلَابٍ وَنَصِيٍّ تَفَامُهُ
وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ
يَقُولُ : فَأَمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا
كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهُ مِنْ
أَفَامْتُ الْإِنَاءِ إِذَا أَفَعَمْتُهُ وَمَلَأْتُهُ .
وَالْأَفَامُ : فُرُوعُ الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ
أَطْرَافِ الْعِرَاقِ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَفَامِهَا
شَقَاءَ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ حِزَامِهَا
وَبَعِيرٌ مُفَامٌ (١) وَمُفَامٌ : سَمِينٌ وَاسِعٌ
الْجَوْفِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا امْتَلَأَ شَحْمًا : قَدْ
فُئِمَ حَارِكُهُ ، وَهُوَ مُفَامٌ .
وَالْفَيْئَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :
كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فَيْئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فَيْئَامٍ
وَفِي التَّهْدِيبِ :

فَيْئَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فَيْئَامٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .
يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ فَيْئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ فَيْيَامٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفَيْئَامِ مِنَ
النَّاسِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ ، الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .
وَفِي تَرْجَمَةِ فَعَمَ : سِقَاءٌ مُفَعَّمٌ وَمُفَامٌ أَيْ
مَمْلُوءٌ .

* فَأَى * فَأَوْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ (عَنِ ابْنِ

(١) قوله : « وبعير مفام » . الخ « كذا ضبط
الأول في الأصل كمكرم والثاني كمعظم . والذي في
التكملة : والمقام الواسع الجوف مثل المقام ، يعني
كمعرب ومكرم .

وقوله : فئم حاركه . . كذا ضبط في الأصل
أيضاً ، والذي في القاموس : فئم حارك البعير كفتح
فهو مفام ومقام ، كمبر ومحراب . ووقع في بعض
نسخ الصحاح أفم فهو مفام ، أي كمكرم .

الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ اللَّيْثُ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا
وَفَائِيَّتُهُ فَأَيًّا إِذَا فَلَقْتُهُ بِالسَّيْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبُكَ قِحْفُهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدَّمَاعِ .
وَالْإِنْفِيَاءُ : الْإِنْفِرَاجُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ
الْفَيْئَةِ ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْفَاؤُ :
الشَّقِيُّ . فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَفَائِيَّتُهُ فَاَنْفَاىَ
وَفَنَآىَ ، وَفَائِيْتُ الْقَدَحَ فَفَنَآىَ : صَدَعْتُهُ
فَتَصَدَّعَ . وَانْفَاىَ الْقَدَحُ : انشَقَّ . وَالْفَاؤُ :
الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْفَاؤُ :
مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْوَطِيُّ بَيْنَ
الْحَرَّتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرَّمَالِ ؛
قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَبٍ :

لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ وَانْكَمَّ رَوْضَتَهَا
فَاؤُ مِنْ الْأَرْضِ مَحْضُوفٌ بِأَعْلَامِ
وَكَكَلُهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : الْفَارُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ تُطِيفُ بِهِ
الرَّمَالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلًا وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ ، وَأَنَا
سَمِيَّ فَأَوًّا لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ ، لِأَنَّ
الْإِنْفِيَاءَ الْإِنْفِتَاحَ وَالْإِنْفِرَاجَ ؛ وَقَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ مِنَ الْخَرْجِ تَهْجِيرًا فَا وَفَعَتْ
حَتَّى انْفَاىَ الْفَاؤُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا
الْخَرْجُ : مَوْضِعٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَطَعَتْ الْفَاؤَ
وَخَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْفَاؤُ اللَّيْلُ
(حَكَاهُ أَبُو لَيْلَى) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
مَا صِحَّتُهُ . التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
حَتَّى انْفَاىَ أَيْ انْكَشَفَ . وَالْفَاؤُ فِي بَيْنِهِ
أَيْضًا : طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُمَا
فَجٌّ وَاسِعٌ يُقَالُ لَهُ فَاؤُ الرِّيَّانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ . وَالْفَاؤَى ،
مَقْصُورٌ : الْفَيْشَةُ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمُجْمَةً فَاضْحَا
هُمُ الْفَاؤَى وَأَسْفَلُهَا قَهَا
وَالْفَيْئَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ
فَيْئَاتٌ وَفَيْئُونَ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ،
وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَرَى مِنْهُمْ جَمَاجِمَهُمْ فَيْئَا
أَيَّ فِرْقًا مُتَفَرِّقَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ

يَقُولُ : وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْفِتَّةَ الْفِرْقَةَ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَوْتُ بِالْوَاوِ ، أَيْ فَرَّقْتُ وَشَقَقْتُ . قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ فَأَوْتُ فَأَوًّا وَفَأِيًّا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِتَّةٌ مِنَ الْيَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْفِتَّةُ ، بوزن فِعَةٍ ، الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَيْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَقَقْتُهُ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ قِتْوَةً بِوزن فِعَلَةٍ فَتَقَصَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَاعَتِهِ : لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فِتْكُكُمْ ، الْفِتَّةُ : الْفِرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقِيمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةُ التَّجَاوَا إِلَيْهِمْ .

* فِتَّا * مَا فِتَّتْ وَمَا فِتَّتْ أَذْكُرُهُ : لُغَتَانِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فِتَّا فِتًّا وَفِتْوًى وَمَا أَفَاتُ ، الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ ، أَيْ مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنْ اسْتَعْمِلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوِهَا فَهِيَ مَنْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا تَجِبُ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا . قَالَ : وَرَبِّمَا حَذَفْتَ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ، وَهُوَ مَنْوِيٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قَالُوا تَاللَّهِ تَفَتَّا تَذْكُرُ يَوْسُفَ » ، أَيْ مَا تَفَتَّا . وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيَّةَ :

أَنْدَ مِنْ قَارِبِ رُوحِ قَوَائِمِهِ
صُمَّ حَوَافِرُهُ مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا
أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ أَفَاتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فِتَّتْ . يَقُولُ : مَا أَفَاتُ أَذْكُرُهُ أَفَاتًا ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ لَا تَرَالُ تَذْكُرُهُ ، وَمَا فِتَّتْ أَذْكُرُهُ أَفَاتًا قِتًّا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فِتَّتْ عَنِ الْأَمْرِ أَفَاتًا إِذَا نَسِيَتْهُ وَانْقَدَعَتْ ^(١) .

(١) قوله : « وانقدعت » كذا هو في المحكم أيضًا بالقاف والعين لا بالفاء والغين .

* فِت * فَتَ الشَّيْءُ يَفْتُهُ فِتًّا ، وَفِتَّتُهُ دَقَهُ . وَقِيلَ فِتَّةٌ كَسْرُهُ ، وَقِيلَ : كَسْرُهُ بِأَصَابِعِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْفِتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِكَ ، فَتَصِيرُهُ فِتَانًا ، أَيْ دَقَاقًا ، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيْتُ . وَفِي الْمَثَلِ : كَفًّا مُطْلَقَةً تَفَّتُ الْيَرَمَعُ ، الْيَرَمَعُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ تُفَّتُ بِالْيَدِ ، وَقَدْ انْفَتَّ وَتَفَتَّتْ . وَالْفِتَاتُ : مَا تَفَتَّتْ ، وَفِتَاتُ الشَّيْءِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

كَانَ فِتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَفِتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفِ مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ .

وَالْفِتُّ وَالَّتُّ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وَهِيَ الْفُتُوتُ وَالَّتُّوتُ .

وَالْتَفَتَّتْ : التَّكْسَّرُ .

وَالْإِنْفِتَاتُ : الْإِنْكَسَارُ .

وَالْفَتِيْتُ وَالْفُتُوتُ : الشَّيْءُ الْمَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا فَتَّ مِنَ الْخُبْزِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا الْخُبْزَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَّتِ ، وَالْفَتِيَّتُ : الشَّيْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ وَيَتَفَتَّتُ .

وَكَلِمَةُ بَشَى فِتَّتَ فِي سَاعِدِهِ ، أَيْ أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ ، وَيُقَالُ : فَتَّ فُلَانٌ فِي عَصْدِي ، وَهَذَا رُكْنِي . وَفَتَّ فُلَانٌ فِي عَصْدِ فُلَانٍ ، وَعَصْدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذَا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَحْوِينِهِ إِيَّاهُمْ .

وَالْفِتَّةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ .

الْفَرَاءُ : أُولَئِكَ أَهْلُ بَيْتِ فَتٍّ وَفَتٍّ وَفَتٍّ إِذَا كَانُوا مُتَشَابِهِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَتَفَّتِ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَارَهَا .

وَالْفِتَّةُ : بَعْرَةٌ ، أَوْ رَوْنَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، يُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ الْقَدْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِتَّةُ مَا يُفَتُّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ .

* فَتَحَ * الْفَتْحُ : نَقِيضُ الْإِغْلَاقِ ، فَتَحَهُ

يَفْتَحُهُ فَتْحًا ، وَافْتَحَهُ وَفَتْحَهُ فَانْفَتْحَ وَتَفَتْحَ . الْجَوْهَرِيُّ : فَتَحَتِ الْأَبْوَابُ ، شُدَّ لِلْكُتْرَةِ ، فَتَفَتْحَتْ هِيَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ » ، قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَبِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، أَيْ لَا تَصْعَدُ أَرْوَاحُهُمْ وَلَا أَعْمَالُهُمْ ، لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ » ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » ، فَكَانَتْ قَالَ : لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مُفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ » ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّةً : مَعْنَاهُ مُفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ مِنْهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُفْتَحَةٍ . وَقَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ فَتَحَتِ الْجَنَانُ ، تُرِيدُ فَتَحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ ، قَالَ تَعَالَى : « وَفَتْحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ اللَّهُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ ، وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ .

وَالْمِفْتَاحُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَالْمِفْتَاحُ : مِفْتَاحُ الْبَابِ ، وَكُلُّ مَا فُتِحَ بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ ، قَالَ سَيِّبُونِي : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَالْجَمْعُ مِفَاتِيحُ وَمِفَاتِيحُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِي ، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنْ قَوْلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» قَالَ فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ ، لَأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيَتْ مِفَاتِيحُ الْكَلِمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِفَاتِيحُ ، هُما جَمْعُ مِفْتَاحٍ ، وَمِفْتَاحٌ وَهُما فِي الْأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُعْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أُوتِيَتْ مِفَاتِيحُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مَا يَسِّرُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، وَالْوُصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَبَدَائِعِ الْحِكْمِ وَمَحَاسِنِ الْعِبَارَاتِ ، وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مِفَاتِيحُ شَيْءٍ مَحْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَيْهِ .

وَبَابُ فَتْحٍ أَيْ وَاسِعٌ مُفْتَحٌ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُعْلَقًا يَجِدْ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتْحًا ، أَيْ وَاسِعًا ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَفْتُوحَ ، وَأَرَادَ بِالْبَابِ الْفَتْحَ : الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةَ .

وَقَارُورَةُ فَتْحٌ : وَاسِعَةُ الرَّأْسِ بِلَا صِهَامٍ وَلَا غِلَافٍ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ حِينَئِذٍ مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ الْمُفْتَحُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُسْقَى لَهُ . وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ النَّهْرُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَا سُقِيَ فَتْحًا ، وَمَا سُقِيَ بِالْفَتْحِ ، فَفِيهِ الْعُشْرُ ، الْمَعْنَى مَا فَتَحَ إِلَيْهِ مَاءُ النَّهْرِ فَتَحًا مِنَ الزَّرْعِ وَالنَّخِيلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ . وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَالْمَفْتُوحُ وَالْمِفْتُوحُ (١) : قَنَاةُ الْمَاءِ . وَكُلُّ مَا انْكَشَفَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ انْفَتَحَ عَنْهُ وَفُتِّحَ .

وَفُتِّحَ الْأَكَمَةُ عَنِ النَّوْرِ : تَشَقَّقُهَا . وَالْفَتْحُ : افْتِتاحُ دَارِ الْحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ

(١) قوله : «والمفتح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح ، أي الماء الجاري أو الله .

فَتْحٌ . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَهْوُ فَتْحٌ ؟ أَيْ نَصْرٌ . وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ : وَافْتَحْتُهُ ، وَالْإِسْتِفْتَاحُ : الْإِسْتِنصَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» وَاسْتَفْتَحَ الْفَتْحُ : سَأَلَهُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالْنَّصْرِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقَدْ جَاءَ التَّفْسِيرُ بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا . رَوَى أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ أَقْطِعْنَا لِلرَّحِمِ ، وَأَفْسِدْنَا لِلْجَمَاعَةِ ، فَأَحْنَهُ الْيَوْمَ ! فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَحْكُمَ بَحَيْنٍ مِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَنَصَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَنَالَهُ هُوَ الْحَيْنُ وَأَصْحَابُهُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» ؛ أَرَادَ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ الْفَتَيْنِ إِلَيْكَ ؛ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ قَضِينَا لَكَ قَضَاءً مُبِينًا ، أَيْ حَكَمْنَا لَكَ بِإِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَبِالنَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ قَتَادَةُ : أَيْ قَضِينَا لَكَ قَضَاءً فِيهِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ مِنْ مُهَادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُوَادَعَتِهِمْ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ قَالَ : وَأَكْرَمَ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَكَانَتْ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِتَالٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ عَنْ تَرَاصٍ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْبِئْرُ اسْتَقَى جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى نَزَحَتْ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَاءٌ ، فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ

مَجَّهَ فِيهَا ، فَدَرَّتِ الْبِئْرُ بِالْمَاءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» ؛ قِيلَ عَنْ فَتْحِ مَكَّةَ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، نَفْسُهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَعْلِمَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ فَتْحُ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا ، فَقَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَى نَفْسِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ ؛ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُكَبِّرَ التَّسْبِيحَ وَالْإِسْتِغْفَارَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» . قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» ؛ قَالَ مُجَاهِدٌ : يَوْمَ الْفَتْحِ هَهُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ وَالْكَلْبِيُّ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ إِنْ لَنَا يَوْمًا أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فِيهِ وَنَنَعَمَ ، فَقَالَ الْكُفَّارُ : مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؟ وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْهُ بِه فَتْحُ مَكَّةَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّفْسِيرُ جَاءَ بِخِلَافِ مَا قَالَ : وَقَدْ نَفَعَ الْكُفَّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمَانُهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ» مَتَى هَذَا الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ ؟ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ ، أَيْ مَا دَامُوا فِي الدُّنْيَا فَالْتَّوْبَةُ مُعْرَضَةٌ ، وَلَا تَوْبَةُ فِي الْآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ» ؛ أَيْ فَاجَبْنَا الدُّعَاءَ .

وَاسْتَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ . وَالْفَتَاخَةُ : النَّصْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتَاخَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُكْمُ . وَالْفَتَاخَةُ وَالْفَتَاخَةُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْفَتَاخَةُ الْحُكُومَةُ ؛ قَالَ الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَمْرًا رَسُولًا
فَإِنِّي عَنْ فَتَاخَتِكُمْ غَنِيٌّ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : الْفَتْحُ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ

يَحْتَضِرُونَ إِلَيْكَ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ مُخْبِرًا عَنْ
شُعَيْبٍ : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَتْاحُ
الْحُكْمُ .

وَيُقَالُ لِلْقَاضِي : الْفَتْاحُ ، لِأَنَّهُ يَفْتَحُ
مَوَاضِعَ الْحَقِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا » أَيِ اقْضِ بَيْنَنَا .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَا يُفْتَحُ عَلَى
الْإِمَامِ ، أَرَادَ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ ،
وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْمَأْمُومُ مَا أُرْتِجَ
عَلَيْهِ ، أَيِ لَا يُلْقِنُهُ ، يُقَالُ : أَرَادَ بِالْإِمَامِ
السُّلْطَانَ ، وَبِالْفَتْحِ الْحُكْمَ ، أَيِ إِذَا حَكَمَ
بِشَيْءٍ فَلَا يُحْكَمُ بِخِلَافِهِ .

وَالْفَتْاحُ : الْحَاكِمُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْفَتْاحُ
فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَاكِمُ ، قَالَ : وَأَهْلُ
الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقَاضِي الْفَتْاحُ ، وَيَقُولُ
أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَعَالِ حَتَّى أَفَاتِحَكَ إِلَى
الْفَتْاحِ ، وَيَقُولُ : افْتَحْ بَيْنَنَا أَيِ احْكَمْ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ » .

وَالْفَاتِحَةُ مُفَاتِحَةٌ وَفَاتِحًا : حَاكِمُهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا » ،
حَتَّى سَمِعْتُ بَنَاتِ ذِي يَرْزَنْ يَقُولُ لِرُزُوجِهَا :
تَعَالِ أَفَاتِحَكَ أَيِ احْكَمْكِ ، وَمِنْهُ : لَا
تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ ، أَيِ لَا تُحَاكِمُوهُمْ ،
وَقِيلَ : لَا تَبْدَعُوهُمْ بِالْمُجَادَلَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ .

وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى :
الْفَتْاحُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ
أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبَادِهِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ
الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ ، يُقَالُ : فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ
الْحَصْمَيْنِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا . وَالْفَاتِحُ :
الْحَاكِمُ ، وَالْفَتْاحُ مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَيَفْتَحُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ آدَبٍ :
تَطَاوُلَ بِهِ ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ ، يَقُولُ : مَا هَذِهِ
الْفَتْحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتُهَا وَتَفَتَّحَتْ بِهَا عَلَيْنَا ؟ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَفَاتِحُ الرَّجُلِ : سَاوِمُهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ،
فَإِنْ أَعْطَاهُ قِيلَ : فَاتَكُهُ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بَرَزَجٍ : الْفَتْحَى
الرَّيْحُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْلَهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ !
إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبُ ؟
فَتْحَى عَلَى فَعْلَى .

وَفَاتِحَةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .
وَأَفْتِاحُ الصَّلَاةِ : التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى .

وَفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أَوَائِلُ السُّورِ ، الْوَاحِدَةُ
فَاتِحَةٌ . وَأُمُّ الْكِتَابِ يُقَالُ لَهَا : فَاتِحَةٌ
الْقُرْآنِ . وَالْفَتْحُ : أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ
يَسْتَقْرِئُكَ .

وَالْمَفْتَحُ : الْخِزَانَةُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ
خِزَانَةٍ كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ مَفْتَحٌ ،
وَالْمَفْتَحُ : الْكَثْرُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا إِنَّ
مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ » : قِيلَ :
هِيَ الْكُنُوزُ وَالْخَزَائِنُ ، قَالَ الرَّجَّازُ : رَوَى
أَنَّ مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى مَا
إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنِيءُ الْعُصْبَةُ ، أَيِ تُعْمِلُهُمْ مِنْ
ثِقَلِهَا . وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ : مَا إِنَّ
مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ ، قَالَ مَا فِي الْخَزَائِنِ

مِنْ مَالٍ تُنُوءُ بِهِ الْعُصْبَةُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَشْبَهُ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفَاتِحَهُ خَزَائِنَ مَالِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ : قَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَ
الْمِفْتَاحَ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْمِعْلَاقُ مَفَاتِيحُ ،
وَجَمَعَ الْمَفْتَحَ الْخِزَانَةَ الْمَفَاتِيحُ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى
مِقْدَارِ الْإِصْبَعِ ، وَكَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ
بَغْلًا أَوْ سِتِينَ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ :
مَفَاتِحُهُ خَزَائِنُهُ إِنْ كَانَ لِكَافِيًا مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ
خَزَائِنَ الْكُوفَةِ ، إِنَّمَا مَفَاتِحُهُ الْهَالُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَوْنَيْتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ،
أَرَادَ مَا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ وَلَأَمَّتِهِ مِنْ أَفْتِاحِ الْبِلَادِ
الْمُتَعَذِّرَاتِ وَاسْتِخْرَاجِ الْكُنُوزِ الْمُتَمْنِعَاتِ .

وَالْفَتْوحُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ
الْأَحَالِيلِ ، وَقَدْ فَتَحَتْ (١) وَأَفْتَحَتْ ،
(١) قوله : « وقد فتحت » من باب منع كما في

القاموس .

بِمَعْنَى : وَالتَّزْوُرُ : مِثْلُ الْفَتْوحِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : قَدَّرَ حَلَبَ شَاةٍ فَتَوَحَّ ، أَيِ وَاسِعَةٍ
الْأَحَالِيلِ .

وَالْفَتْحُ : أَوَّلُ مَطَرٍ الْوَسْمِيِّ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُ الْمَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتَوْحٌ (٢) ، يَفْتَحُ الْفَاءُ .
قَالَ :

كَانَ تَحْتِي مُخْلَفًا قَرُوحًا
رَعَى غِيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوحَا

وَيُرْوَى جَمِيمُ الْعَهْدِ ، وَهُوَ الْفَتْحَةُ أَيْضًا
وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ الْجَارِي فِي الْأَنْهَارِ . وَنَاقَةُ
مَفَاتِيحُ ، وَأَيْشُ مَفَاتِيحَاتُ : سِمَانُهَا

حَكَاهَا السِّرَافِيُّ ، وَالْفَتْحُ : مُرْكَبُ التَّصَلُّ
فِي السَّهْمِ ، وَجَمْعُهُ فَتَوْحٌ . وَالْفَتْحُ : جَنَى
النَّبْعِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الْحَبَّةُ الْخَضِرَاءُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ
حُلُوٌ مُدَحَّرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَاتِحُ الرَّجُلِ أَمْرَانُهُ إِذَا
جَامَعَهَا .

وَفَاتِحُ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا بَيْنَهُمَا
وَتَخَافَتَا دُونَ النَّاسِ .

وَالْفَتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْفُتَاخَةُ : طَوِيرَةٌ مُمَشَّقَةٌ بِخُمْرَةٍ (٣)

وَالْفَتْاحُ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ يَكْثُرُ تَحْرِيكُ
ذَنَبِهِ ، أَيْضًا أَصْلُ الذَّنْبِ مِنْ تَحْنِيهِ وَمِنْهَا
أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ فَتَاتِيحُ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ
وَالثَّاءِ .

« فَتَحَ » الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ : خَاتَمٌ يَكُونُ فِي
الْبَدَنِ وَالرَّجُلِ بَفَضٍ وَغَيْرِ فَضٍّ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْخَاتَمُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ تُلْبَسُ
فِي الْإِصْبَعِ كَالْخَاتَمِ وَكَانَتْ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٢) قوله : « وجمعه فتوح » فتح الفاء قال
شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال أنه
لا قائل به ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح
على فاعل بالفتح ، بل لا يعرف في أوزان الجموع
فعل بالفتح مطلقاً .

(٣) قوله : « والفتاحه طوييرة » عبارة الجحد
والفتاحية « بزيادة ياء تحتية » قال للشارح : والذي
في اللسان وغيره والفتاحه بدون ياء .

يَتَّخِذْنَهَا فِي عَشْرِهِنَّ ، وَالْجَمْعُ فَتَحٌ وَفَتْحٌ
وَفَتْحَاتٌ ، وَذَكَرَ فِي جَمْعِهِ فِتَاحٌ ، وَقِيلَ :
الْفَتْحَةُ حَلْقَةٌ مِنْ فِصَّةٍ لَا فَصٍّ فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ
فِيهَا فَصٌّ فَهِيَ الْخَاتَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتْحِي فِي كُمِّي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الشَّعْرُ لِلدَّهْنَاءِ بِنْتِ
مِسْحَلٍ زَوْجِ الْعَجَّاجِ ، وَكَانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى
الْمُغِيرَةِ بِنْتِ سَعْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ،
إِنِّي مِنْهُ بِجَمْعٍ ، أَيُّ لَمْ يَفْتَضِّنِي ، فَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مُغِيرَةُ أَنَّنِي

قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ
وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبِ شَاتَهُ

عَجَلَانِ يَذْبَحُهَا لِقَوْمٍ تَزَلُ
فَقَالَتِ الدَّهْنَاءُ :

وَاللَّهِ لَا تَخْذَعْنِي بِشَمِّ

وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلَا بِضَمِّ

إِلَّا بِزَعْرَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كُمِّي ^(١)

قَالَ : وَحَقِيقَةُ الْفَتْحَةِ أَنْ تَكُونَ فِي أَصَابِعِ
الرَّجُلَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفِي
يَدَيْهَا فَتَحٌ كَثِيرٌ ، وَفِي رِوَايَةِ فُتُوخٍ ، هَكَذَا
رَوَى ، وَإِنَّمَا هُوَ فَتَحٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، جَمْعُ
فَتْحَةٍ ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ تَكَادُ تُلْبَسُ فِي
الْأَيْدِي ؛ قَالَ وَرَبَّمَا وَضَعَتْ فِي أَصَابِعِ
الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَا يُدْبِنُ زَيْتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ
مِنْهَا » ؛ قَالَ : الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ .

وَمَعْنَى شَعْرِ الدَّهْنَاءِ : أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ
يَتَخَتَّمْنَ فِي أَصَابِعِ أَرْجُلِهِنَّ ، فَتَصِفُ هَذِهِ
أَنَّهَا إِذَا شَالَ بِرِجْلَيْهَا سَقَطَتْ خَوَاتِيمُهَا فِي
كُمِّهَا ، وَإِنَّمَا تَمْنَتْ شِدَّةَ الْعِجَاعِ ؛ وَقِيلَ :
الْفُتُوخُ خَوَاتِيمُ بِلَا فُصُوصٍ كَأَنَّهَا حَلَقٌ .
وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا
قَالَتْ : الْفَتْحُ حَلَقٌ مِنْ فِصَّةٍ يَكُونُ فِي
أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ ، قَالَتْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَّا

(١) قوله « منه » هكذا في نسخة المؤلف ولعله
روى بالتذكير والتأنيث .

مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ؛ قَالَتْ : الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ .
وَالْفَتْحُ : كُلُّ خَلْخَالٍ لَا يَجْرُسُ .

وَالْفَتْحُ وَالْفَتْحَةُ : بَاطِنُ مَا بَيْنَ الْعُضْدِ
وَالذَّرَاعِ . وَالْفَتْحُ : اسْتِرْخَاءُ الْمَفَاصِلِ
وَلَيْسَ وَعَرَضُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْنُ فِي
الْمَفَاصِلِ وَغَيْرِهَا ؛ فَتَحَ فَتَحًا وَهُوَ أَفْتَحُ .
وَعُقَابُ فَتَحَاءَ : لَيْتَةُ الْجَنَاحِ ، لِأَنَّهَا
إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَغَمَزَتْهُمَا ،
وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ . وَالْفَتْحُ :
عَرَضُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ وَطَوْلُهُمَا . وَأَسَدُ
أَفْتَحُ : عَرِيضُ الْكَفِّ . وَالْفَتْحُ : عَرَضُ
مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَلَيْنُ مَفَاصِلِهَا . وَالْأَفْتَحُ :
اللَّيْنُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضِ . وَالْفَتْحُ
فِي الرَّجُلَيْنِ : طَوْلُ الْعَظْمِ وَقَلَّةُ اللَّحْمِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى فَتَحَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو

وَمَا إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

قَالَ : عَنَى بِالْفَتْحَاءِ رِجْلَهُ ، قَالَ : وَهَذَا

صِفَةُ مُشْتَارِ الْعَسَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : فَتَحَاءُ قَدَمٌ

لَيْتَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِيهَا عَوَجٌ .

وَفَتْحَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فَتَحًا وَفَتْحَهَا :

عَرَضُهَا وَأَرْخَاها ؛ وَقِيلَ : فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ

فِي جُلُوسِهِ فَتَحًا : ثَنَاهَا وَلَيْسَ ، قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : يَنْبِيهَا إِلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ لَا إِلَى

بَاطِنِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ

إِذَا سَجَدَ جَافَى عُضْدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتْحَ

أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الْفَتْحُ

أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا : وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ

مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ وَثَنَاهَا

إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَأَصْلُ الْفَتْحِ اللَّيْنُ ؛ وَيُقَالُ لِلْبَرَاكِمْ إِذَا

كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعَرَضٌ : إِنَّهَا لَفَتْحٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْعُقَابِ : فَتَحَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً

دُفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي

وَنَقُولُ : رَجُلٌ أَفْتَحَ بَيْنَ الْفَتْحِ إِذَا كَانَ

عَرِيضَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللَّيْنِ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

فَتْحُ الشَّائِلِ فِي أَمَانِهِمْ رَوْحٌ

وَالْفَتْحُ فِي الْإِبِلِ : كَالطَّرْقِ . وَنَاقَةٌ

فَتْخَاءُ الْأَخْلَافِ : ارْتَفَعَتْ أَخْلَافُهَا قِيلَ

بَطْنُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَهُوَ فِيهَا مَدْحٌ وَفِي

الرَّجُلِ ذَمٌّ ، وَهُوَ الْفَتْحُ .

وَالْفَتْخَاءُ : شَيْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ

يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، وَيَكُونُ لِمُشْتَارِ

الْعَسَلِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتْخَاءُ شِبْهُ مِلْبَنِ مِنْ

خَشَبٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ الْمُشْتَارُ ، ثُمَّ يَمْدُ [يَدُهُ]

مِنْ فَوْقُ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ .

وَيُقَالُ لِلْفَاتِرِ الطَّرْفِ : أَفْتَحَ الطَّرْفَ ؛

قَالَ :

وَهِيَ تَتَلَوُ رَخَصَ الظُّلُوفِ ضَبِيلًا

أَفْتَحَ الطَّرْفَ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافٌ ^(٢)

وَالْأَفَاتِيخُ مِنَ الْقُفُوعِ : هِنَاءٌ تَخْرُجُ فِي

أَوَّلِهِ فَيَحْسِبُهَا النَّاسُ كِمَاءً حَتَّى يَسْتَحْرِجُوهَا

فَيَعْرِفُوهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَلَمْ يَحْكُ

لِلْأَفَاتِيخِ وَاجِدًا .

وَفَتْحٌ وَفَتْاحٌ : دَخْلَانِ بِأَطْرَافِ الدَّهْنَاءِ

مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَفَتْاحٌ :

اسْمُ مَوْضِعٍ .

« فِتْرَةُ الْفِتْرِ : الْإِنْكَسَارُ وَالضَّعْفُ . وَفَتَرُ

الشَّيْءِ وَالْحَرُّ وَفُلَانٌ يَفْتَرُ وَيَفْتَرُ فُتُورًا

وَفَتَارًا : سَكَنَ بَعْدَ حِدَّةٍ ، وَلَانَ بَعْدَ شِدَّةٍ ؛

وَفَتَرَهُ اللَّهُ تَفْتِيرًا وَفَتَرَهُ هُوَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ

جُوَيَّةَ الْهَذَلِيِّ :

أَنْحِلُ بَرْقَةً هَمِيَّ حَابٍ لَهُ زَجَلٌ

إِذَا يُفْتَرُ مِنْ تَوَامِيهِ حَلَجَا

يُرِيدُ مِنْ سَحَابٍ ^(٣) حَابٍ . وَالرَّجُلُ :

صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

« (٢) قوله : « في قوله إشراف » كذا في نسخة

المؤلف ، وهو مكسور ، ولعله بحذف في ليرن .

(٣) قوله : « يريد من سحب » أي فتى بمعنى

من ، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط ، أو بمعنى في ،

كما ذكره في مادة فتح ل ج ، وقال هناك ويروى

خلجًا .

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق
بما مرته ريح نجد ففترا ؟
قال حماد الراوية : فتر ، أي أقام وسكن .
وقال الأضمي : فتر مطر وفرغ ماؤه وكف
وتحير .

والفتر : الضعف . وفتر جسمه يفتر
فتورا : لانت مفاصله وضعف . ويقال :
أجد في نفسي فترة ، وهي كالضعفة .
ويقال للشيوخ : قد علته كبرة ، وعرفته فترة .
وأفتره الداء : أضعفه ، وكذلك أفتره
السكر .

والفتار ابتداء النشوة (عن أبي حنيفة) ؛
وأنشد للأخطل :

وتجردت بعد الهدير وصرحت
صهبا ترمي شربها بفنار
وفي الحديث : أنه ﷺ ، نهى عن كل
مسكر ومفتّر ، فالمسكر الذي يزيل العقل إذا
شرب ، والمفتّر الذي يفتر الجسد إذا
شرب ، أي يحمي الجسد ويصير فيه فتورا ؛
فأما أن يكون أفتره بمعنى فتره ، أي جعله
فاترا ، وأما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر
شاربه ، كأقطف إذا قطف دابته .

وماء فاتر : بين الحار والبارد . وفتر
الماء : سكن حره . وماء فاتور : فاتر وطرف
فاتر : فيه فتور وسجور ليس بحاد النظر . ابن
الأعرابي : أفتر الرجل ، فهو مفتّر ، إذا
ضعفت جفونه فانكسر طرفه . الجوهري :
طرف فاتر إذا لم يكن حديدا .

والفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف
المشيرة ؛ وقيل : ما بين الإبهام والسبابة .
الجوهري : الفتر ما بين طرف السبابة
والإبهام إذا فتحتهما . وفتر الشيء : قدره
وكاله بفتره ، كشره : كاله بشيره .

والفترة : ما بين كل نيتين ؛ وفي
الصحاح : ما بين كل رسولين من رسل
الله ، عز وجل من الزمان الذي انقطعت فيه
الرسالة . وفي الحديث : فترة ما بين عيسى
ومحمد ، عليها الصلاة والسلام . وفي

حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : أنه
مرض فبكى ، فقال : إنا أبكى لأنه أصابني
على حال فترة ولم يصيبني على حال
اجتهاد ، أي في حال سكون وتقليل من
العبادات والمجاهدات .

وفتر وفتر : اسم امرأة ؛ قال المسيب بن
علس ويروى للأعشى :

أصرمت حبل الوصل من فتر
وهجرتها ولججت في الهجر
وسمعت حلفتها التي حلفت

إن كان سمعك غير ذي وفر
قال ابن بري : المشهور عند الرواة من فتر ،
يفتح الفاء ، وذكر بعضهم أنها قد تكسر
ولكن الأشهر فيها الفتح ، وصرمت :
قطعت . والحبل : الوصل . والوفر : الثقل
في الأذن . يقال منه : وقرت أذنه توفّر وقرا
ووقرت توفّر أيضا ، وجواب إن
الشرطية أغنى عنه ما تقدم ، تقديره : إن لم
يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها .

أبو زيد الفتر النية ، وهو الذي يعمل
من خوص ينخل عليه الدقيق كالسفرة .

* فترص * فترص الشيء قطعه .

* فتش * الفتش والتفتيش : الطلب
والبحث ، وفتشت الشيء فتشا وفتشه تفتيشا
مثله . قال شمر : فتشت شعر ذي الرمة
أطلب فيه بيتا .

* فتغ * فتغ الشيء يفتغه فتغا إذا وطئه حتى
يتشدخ وهو مثل الفدغ .

* فتق * الفتق : خلاف الرق . فتقه يفتقه
ويفتقه فتقا : شقه ؛ قال :

ترى جوانبها بالشحم مفتوقا
إنما أراد مفتوقة ، فأوقع الواحد موقع
الجماعة . وفتقه تفتيقا فانفتق وفتق .

والفتق : الحلة من الغيم ، والجمع

فتوق ؛ قال أبو محمد الحذلي :
إن لها في العام ذي الفتوق
وزلل النية والتصفيق
رعية رب ناصح شفيق
بطل تحت الفن الوريق
يشول بالمحجن كالمحروق

قوله « لها » يعني للإبل ، ذو الفتوق :
القليل المطر ، وزلل النية : أن تزل من
موضع إلى موضع لطلب الكل ؛ والنية :
حيث ينوي من نواحي البلاد ؛ والمحجن :
شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من
الإبل فأكل منها ، فإذا سئم ربط في أسفل
المحجن عقلا ثم جعله في ركبته ؛
والمحروق : الذي انقطعت حارقه .

وأفتق القوم : تفتق عنهم الغيم .
وأفتق قرن الشمس : أصاب فتقا من

السحاب قدامه ؛ قال الراعي :
تريك بياض لتيها ووجها
كقرن الشمس أفتق ثم زالا
والفتاق : الشمس حين يطبق عليها
[الغيم] ثم يبدو منها شيء .

والفتقة : الأرض التي يصب ما حولها
المطر ولا يصبها . وأفتقنا : لم نُمطر بلادنا
ومطر غيرنا (عن ابن الأعرابي) ؛
وحكى : خرجنا فما أفتقنا حتى وردنا
اليامة ، ولم يفسره ، فقد يكون من قوله
أفتق القوم إذا تفتق عنهم الغيم ، وقد يكون
من قولهم أفتقنا إذا لم نُمطر بلادنا ومطر
غيرها . وأفتق : الموضع الذي لم يُمطر .

وفي حديث مسيره إلى بدر : خرج حتى
أفتق بين الصدمتين ، أي خرج من مضيق
الوادي إلى المتسع . وأفتق السحاب إذا
انفراج . وأفتقنا : صادفنا فتقا ، أي موضعا
لم يُمطر وقد مطر ما حوله ؛ وأنشد :

إن لها في العام ذي الفتوق
والفتق : الصبح . وصبح فتق :
مشرق . التهذيب : وأفتق انفلاق الصبح ؛
قال ذو الرمة :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى .
 عَلَى أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقُ مُشَهَّرٌ
 وَالْفَتَقُ اللِّسَانُ : الْحَذَاقِيُّ الْفَصِيحُ .
 وَرَجُلٌ فَتَقٌ اللِّسَانِ ، عَلَى فَعِيلٍ : فَصِيحُهُ
 حَدِيدُهُ . وَنَضْلُ فَتَقٍ : حَدِيدُ الشُّفْرَتَيْنِ جُعِلَ
 لَهُ شُعْبَتَانِ كَأَنَّ أَحَدَهُمَا فُتِقَتْ مِنَ الْأُخْرَى ؛
 وَأَنْشَدَ :

فَتَقٌ الْغَرَارِيُّ حَشْرًا سَيْنَا .
 وَسَيْفٌ فَتَقٌ إِذَا كَانَ حَادًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
 وَنَضْلُ كَنْضَلِ الرَّاعِي فَتَقٍ
 وَفَتَقٌ فَلَانُ الْكَلَامِ وَبَجَّةٌ إِذَا قَوْمُهُ
 وَنَضَعُهُ . وَامْرَأَةٌ فَتَقٌ : بِضَمِّ الْفَاءِ وَالنَّاءِ :
 مُتَّفِقَةٌ بِالْكَلَامِ .

وَالْفَتَقُ ، بِالضَّرْكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
 امْرَأَةٌ فَتَقَاءٌ ، وَهِيَ الْمُتَّفِقَةُ الْفَرْجِ ، خِلَافُ
 الرِّثْقَاءِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَتَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
 صَارَ مَسْلُكَاهَا وَاحِدًا ، وَهِيَ الْأَتُومُ . ابْنُ
 السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ فَتَقٌ لِلَّتِي تَفْتَقُ فِي الْأُمُورِ ؛
 قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ وَلَا
 فَتَقٌ مُعَالِيَةٍ عَلَى الْأَمْرِ
 لَوَالْفِتَاقُ : الْإِفْتِقَاقُ الْعَيْنِ عَنْ الشَّمْسِ فِي
 قَوْلِهِ :

وَفَتَاةٌ بَيضاءُ نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ
 لَعُوبٌ وَوَجْهٌهَا كَالْفِتَاقِ
 وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ ، يُشَبَّهُ
 بِهِ الْوَجْهُ لِنَقَائِهِ وَصَفَائِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفِتَاقُ
 أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ .

وَالْفَتَقُ : الْإِفْتِقَاقُ الْعَصَا ، وَوُقُوعُ
 الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ ، وَتَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي حَاجَةٍ
 أَوْ فِتَقٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْفَتَقُ شَقٌّ عَصَا
 الْمُخْتَلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ
 فِي نَعْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَزِيدُ
 وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ
 أَوِ الْفَتَقِ ، أَيِ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ
 فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالدَّمَاءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ

وَالْفَتَحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتَقِ نَقْضُ الْعَهْدِ ؛ وَمِنْهُ
 حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَذْهَبَ فَقَدْ كَانَ
 فَتَقٌ بَيْنَ جُرَشٍ (١) .

وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ ،
 وَهِيَ الْآفَاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ .

وَالْفَتَقُ : عِلَّةٌ أَوْ نُتُوٌّ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ .
 التَّهْدِيبُ : الْفَتَقُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي

مَرَاقٍ بَطْنِيَةٍ يَنْفَتِقُ الصَّفَاقُ الدَّاخلُ .
 ابْنُ بَرٍّ : وَالْفَتَقُ ، هُوَ انْفِتَاقُ الْمَثَانَةِ ،
 وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصَّفَاقُ إِلَى دَاخِلٍ ؛
 وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتَقُ ، يَفْتَحُ
 النَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْفَتَقِ
 الدِّيَةِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْأَزْهَرِيُّ
 يَفْتَحُ النَّاءُ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فِي
 خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ ، أَيِ اتِّسَاعٌ ، وَهُوَ مُحْمُودٌ
 فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ . وَالْفَتَقُ : أَنْ
 تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ
 فَتَقَعَ الْأَمْعَاءُ فِي الْخُصْيَةِ .

وَالْفَتَقُ : الْخِصْبُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
 لِانْفِتَاقِ الْأَرْضِ بِالنبَاتِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

تَأْوِي إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْخَلْقُ
 لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَغْوَامِ الْفَتَقِ
 أَيِ بَعْدَ أَغْوَامِ الْخِصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتَقُ ،
 بِالْكَسْرِ . وَعَامُ الْفَتَقِ : عَامُ الْخِصْبِ .

وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِقَاقًا إِذَا سَمِنَتْ دَوَابُّهُمْ
 فَتَفْتَقَتْ . وَتَفْتَقَتْ خَوَاصِرُ الْعِثَمِ مِنَ الْبَقْلِ
 إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثَرَةِ الرِّعْيِ . وَبَعِيرٌ فَتَقٌ وَنَاقَةٌ
 فَتَقٌ أَيِ تَفْتَقَتْ فِي الْخِصْبِ ، وَقَدْ فَتَقَتْ
 تَفْتَقُ فَتَقًا . وَعَامُ فَتَقٍ : خِصْبٌ . وَانْفَتَقَتْ
 الْمَاشِيَةُ وَتَفْتَقَتْ : سَمِنَتْ . وَجَمَلٌ فَتَقٌ إِذَا
 تَفْتَقَ سِمْنًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَمَطَرُوا
 حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى
 تَفْتَقَتْ ، أَيِ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ
 مِنْ كَثَرَةِ مَارَعَتِ ، فَسُمِّيَ عَامُ الْفَتَقِ ، أَيِ
 الْخِصْبِ . الْفَرَاءُ : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ

(١) قوله : « بين جرش » في النهاية : « نحو
 جرش » .

[عبد الله]

إِبِلَهُمُ الْفَتَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا
 سِمْنًا ، فَتَمُوتُ لِذَلِكَ ، وَرُبَّمَا سَلِمَتْ .
 وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرْتُ ، هُوَ بِضَمَّتَيْنِ :
 مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ بَنَاءَ ، سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
 لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِغَيْرِهِ عَلَى
 خَلْعِ سَنَةِ نِسَعٍ :

وَالْفَتَقُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعِهَا
 وَسُرَّتِهَا فَتَفْتَقُ ، وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ .
 أَبُو زَيْدٍ : انْفَتَقَتْ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا ، وَهُوَ
 الْفَتَقُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعِهَا
 وَسُرَّتِهَا ، قَرِيبًا أَفْرَقَتْ ، وَرُبَّمَا مَاتَتْ ،
 وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتَقُ انْفِتَاقُ
 الصَّفَاقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ ، وَفِيهِ
 الدِّيَةُ ، وَقَالَ شَرِيعٌ وَالشَّعْبِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ
 الدِّيَةِ ، وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ : فِيهِ الْإِجْتِهَادُ
 مِنَ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ
 الْحُكُومَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ
 الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْيَيْنِ .

وَفَتَقَ الْخِيَاطَةُ يَفْتَقُهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
 نَعَالِي : « كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهَا » ، قَالَ : فَتَقَتْ
 السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنبَاتِ ، وَقَالَ
 الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ السَّمَوَاتِ كَانَتْ سَمَاءً
 وَاحِدَةً مُرْتَبِقَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ غَيْرَ
 وَاحِدَةٍ ، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَجَعَلَهَا سَبْعًا ،
 وَجَعَلَ الْأَرْضَ سَبْعَ أَرْضِينَ ؛ قَالَ : وَبَدَّلُ
 عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ يَفْتَقُهَا كَوْنُ الْمَطَرِ قَوْلُهُ :
 « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ
 سَحَابَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ ؛ وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَنَكَ
 بِالْفِتَاقِ ، وَهُوَ عُرْجُونُ الْكِبَاسَةِ ؛ وَفَتَقَ
 الطَّبِيبُ يَفْتَقُهُ فَتَقًا : طَبَّيْهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ
 وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الدُّهْنُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَاَرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ
 كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتَقَهُ
 ذَكَرُ إِبِلٍ رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَتُهُ ، وَأَنَّهَا نَدَيْتْ
 جُلُودَهَا ، فَفَاحَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .
 وَالْفِتَاقُ : مَا فَتَقَ بِهِ . وَفَتَقَ الْمِسْكَ بِغَيْرِهِ :
 اسْتَخْرَجَ رَائِحَتَهُ بِشَيْءٍ تُدْخِلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :

الْفِتَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَذْقُوقَةٍ تُفْتَقُ ، أَيْ تُخْلَطُ بِدُهْنِ الزَّبَقِ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ، وَالْفِتَاقُ : أَنْ تَفْتَقَ الْمِسْكُ بِالْعَنْبَرِ . وَيُقَالُ : الْفِتَاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَيُقَالُ طِيبُ الرَّائِحَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّ الْأَرَى الْمَشُورَ مَعَ الْحَمْدِ
رَ بِفِيهَا يَشُوبُ ذَاكَ فِتَاقُ
وَقَالَ آخَرُ :

عَلَّتُهُ الذِّكْيُ وَالْمِسْكُ طَوْرًا
وَمِنْ الْبَابِ مَا يَكُونُ فِتَاقًا
وَالْفِتَاقُ : خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لَا يَلْبَثُ الْعَجِينُ إِذَا جُعِلَ فِيهِ أَنْ يُدْرِكَ ، تَقُولُ : فَتَقْتُ الْعَجِينَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ فِتَاقًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفِتَاقُ خَمِيرُ الْعَجِينِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْفَيْتَقُ : النَّجَّارُ ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيْتَقُ
وَالسَّكِيُّ : الْمِسَارُ . وَالْفَيْتَقُ : الْبَوَابُ ، وَقِيلَ الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْمَلِكِ فَيْتَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : رَأَيْتُ الْمَنَائَا لَا يُعَادِرُونَ ذَا غِنًى

لِمَالٍ وَلَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ فَيْتَقُ
وَفِتَاقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ حِلْزَةَ :

فَمُحْيَاةٌ فَالْصَّفَاحُ فَاعْنَا
قُ فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ (١)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشُّرْبِ
بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

* فَتَكَ : الْفَتَكَ : رُكُوبُ مَا هَمَّ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ . وَالْفَاتِكُ : الْجَرِيُّ الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْفَتَاكُ . وَرَجُلٌ

(١) روى هذا البيت في معلقة الحارث ابن حلزة على هذه الصورة :

فَالْمُحْيَاةُ فَالْصَّفَاحُ فَاعْلَى
ذِي فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ

فَاتِكَ : جَرَى . وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ : انْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّةً فَفَتَكَهُ أَوْ جَرَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْجَرْحُ مُجَاهَرَةً ، وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا فَهُوَ فَاتِكٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ : أَقْتُلُ بِهِ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَتَكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلِمَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الْمُحِبُّ السَّعْدِيُّ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرَّمًا
فَمُلَى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلْسِلُهُ
وَكَانَ الثُّمَانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُمْ آمِنُونَ غَارُونَ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى ، الْجَوْهَرِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ ، مِثْلُ وَدٍّ وَوَدٍّ وَوَدٍّ وَزَعَمَ وَزَعَمَ وَزَعَمَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

قُلْ لِلْغَوَانِي أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
الْفَرَاءُ : الْفَتَكَ وَالْفَتَكَ الرَّجُلُ يَفْتِكُ بِالرَّجُلِ يَقْتُلُهُ مُجَاهَرَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْفَتَكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وَذَكَرَ عَنْهُ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَفَتَكَ فَلَانٌ بِأَمْرِهِ أَيْ مَضَى عَلَيْهِ لَا يُؤَامِرُ أَحَدًا ، الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ رُوبَةَ :

لَيْسَ أَمْرُو يَمْضِي بِهِ مَضَاؤُهُ
إِلَّا أَمْرُو مِنْ فَتَكَ دَهَاؤُهُ
أَيْ مَعَ فَتَكَ ، كَقَوْلِهِ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَيْ هُوَ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ ، قَالَ : وَمَضَاؤُهُ نَفَاذُهُ وَذَهَابُهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : فَاتَكَتُ فَلَانًا مُفَاتِكَةً ، أَيْ دَاوَمَتْهُ وَاسْتَأْكَلَتْهُ . وَابِلُ مُفَاتِكَةٍ لِلْحَمَضِ إِذَا دَاوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمِرَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْفَتَكَ فِي

اللُّغَةِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا كُلُّ مَنْ هَجَمَ عَلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ فَاتِكًا ، قَالَ خَوَاتُ ابْنُ جُبَيْرٍ :

عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكَ مِنْ فَعَلَانِي
وَالْغِيلَةُ : أَنْ يَحْدَعَ الرَّجُلُ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وَفِي مَثَلٍ : لَا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ .

وَالْمُفَاتِكَةُ : مُوَاقَعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِ . وَفَاتَكَ الْأَمْرُ : وَاقَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفِتَاكُ . وَفَاتَكَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَحْنَاكِهَا . وَفَاتَكَتُهُ : أَعْطَاهُ مَا اسْتَأَمَّ بِبَيْعِهِ ، فَإِنْ سَاوَمَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا قِيلَ : فَاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتَكَ : لَجَّ . وَفَتَكَ الْقَطَنُ : نَفَسَهُ كَفَدَكَهُ .

* فَتَكَرَ : لَقِيَتْ مِنْهُ الْفَتَكَرِينَ وَالْفَتَكَرِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا (٢) وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالتَّوْنُ لِلْجَمْعِ ، أَيْ الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ ، كَانَ وَاحِدَ الْفَتَكَرِينَ فَتَكَرَ ، وَلَمْ يُطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فَتَكَرَةً ، بِالتَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ عِوَضًا مِنَ الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ فَيَقُولُوا : فَتَكَرَ وَبَرَحَ وَأَقُورُ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَ بِالْكَثَرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْعَلَبَةِ .

* فَتَلَ : الْفَتَلَ : لَى الشَّيْءُ كَلَيْكَ الْحَبْلُ وَكَفَتَلَ الْفَتِيلَةَ . يُقَالُ : انْفَتَلَ فَلَانٌ عَنْ

(٢) قوله : «بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا... إلخ» عبارة القاموس : «الْفَتَكَرُ ، كَخِصْرٍ وَخِصْرٍ ، وَالفَتَكَرِينَ بِتَثْنِ الْفَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَبِكَسْرِ الْفَاءِ وَكَسْوْنِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ : الدَاهِيَةُ أَوِ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ» .

صَلَاتِهِ أَيِ انْصَرَفَ ، وَلَفَتْ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ
وَقَتْلَهُ أَيِ صَرْفَهُ وَلَوَاهُ ، وَقَتْلُهُ عَنْ وَجْهِهِ
فَانْقَلَبَ أَيِ صَرْفَهُ فَاِنْصَرَفَ ، وَهُوَ قَلْبُ
لَفَتْ . وَقَتْلَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرْفَهُ
كَلَفْتُهُ . وَقَتْلَتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ وَقَتْلَ الشَّيْءِ
يَقْتُلُهُ قَتْلًا ، فَهُوَ مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ ، وَقَتْلُهُ :
لَوَاهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
لَوْنُهَا أَحْمَرُ صَافٍ

وَهِيَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَيُرْوَى كَالْمِسْكِ الْفَتِيَتِ ،
قَالَ : وَهُوَ كَالْفَتِيلِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شِعْرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ إِذْ لَوْ كَانَ
مَعْرُوفًا لَمَا اخْتَلَفَ فِي قَافِيَتِهِ ، فَتَفْهَمُهُ جَدًّا .
وَقَدْ انْقَلَبَ وَقَتَّلَ .

وَالْفَتِيلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَزَمٍ أُولَيفٍ
أَوْ عَرَقٍ أَوْ قَدْ يُشَدُّ عَلَى الْعِنَانِ ، وَهِيَ الْحَلَقَةُ
الَّتِي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجَرَيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَالْفَتِيلُ وَالْفَتِيلَةُ : مَا قَتَلْتُهُ بَيْنَ
أَصَابِعِكَ ، وَقِيلَ : الْفَتِيلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الْإِصْبَعَيْنِ إِذَا فُتِلَتْهُمَا . وَالْفَتِيلُ : السَّحَاةُ فِي
شَقِّ النَّوَاةِ . وَمَا أَغْنَى عَنْهُ قَتِيلًا وَلَا قَتْلَةً
وَلَا قَتْلَةً ؛ الْإِسْكَانُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْفَتْحُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيِ مَا أَغْنَى عَنْهُ مِقْدَارُ تِلْكَ
السَّحَاةِ الَّتِي فِي شَقِّ النَّوَاةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا» ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى
النَّوَاةِ ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَقِّ النَّوَاةِ ، وَبِهِ
سُيِّتَ قَتِيلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يُفْتَلُ بَيْنَ
الْإِصْبَعَيْنِ مِنَ الْوَسَخِ ، وَالتَّقِيرُ التُّكَّةُ فِي
ظَهْرِ النَّوَاةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ
تُضْرَبُ كُلُّهَا أَمْثَالًا لِلشَّيْءِ النَّافِهِ الْحَقِيرِ
الْقَلِيلِ ، أَيِ لَا يُظْلَمُونَ قَدَرَهَا .

وَالْفَتِيلَةُ : الذُّبَالَةُ . وَذُبَالٌ مُفْتَلٌ : شُدُّ
لِلْكُتْرَةِ . وَمَا زَالَ فَلَانٌ يُفْتَلُ مِنْ فَلَانٍ فِي
الدَّرْوَةِ وَالْعَارِبِ ، أَيِ يَكُونُ مِنْ وَرَاءِ
خَدِيعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ :
فَلَمْ يَزَلْ يُفْتَلُ فِي الدَّرْوَةِ وَالْعَارِبِ ، وَهُوَ مَثَلٌ
فِي الْمُخَادَعَةِ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ حَبِيبٍ

ابْنُ أَخْطَبَ أَيْضًا : لَمْ يَزَلْ يُفْتَلُ فِي الدَّرْوَةِ
وَالْعَارِبِ .

وَالْفَتْلَةُ : وَعَاءٌ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمْرِ
خَاصَّةً ، وَهُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ قُرُونَهُ الْبَاقِلًا ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، وَقَدْ أَفْتَلَتِ السَّلْمَةُ
وَالسَّمْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَلَسْتَ تَرَعَى
مَعُونَهَا وَقَتْلَتَهَا ؟ الْفَتْلَةُ : وَاحِدَةُ الْفَتْلِ ، وَهُوَ
مَا يَكُونُ مَقْتُولًا مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ
الطَّرْفَاءِ وَالْأَثَلِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : الْفَتْلَةُ حَمْلُ
السَّمْرِ وَالْعُرْفُطِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ الْعِضَاءِ إِذَا
تَعَقَّدَ ، وَقَدْ أَفْتَلَتْ إِفْتَالًا إِذَا أَخْرَجَتْ الْفَتْلَةَ .
وَالْفَتْلَةُ : شِدَّةُ عَصَبِ الذَّرَاعِ . وَالْفَتْلُ
أَيْضًا : انْدِمَاجٌ فِي مِرْقَى النَّاقَةِ وَيُؤْنُ عَنْ
الْجَنْبِ ، وَهُوَ فِي الْوُضُوفِ وَالْفَرَسِ عَيْبٌ ،
وَمِرْقَى أَفْتَلُ بَيْنَ الْفَتْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَا بَيْنَ
الْمِرْقَتَيْنِ عَنْ جَنْبِي الْبَعِيرِ ، وَقَوْمٌ فُتِلُوا
الْأَيْدَى ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لَهَا مِرْقَانِ أَفْتَلَانِ كَانَا
أَمْرًا يَسْلَمِي دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَا تَمُرَّ يَسْلَمِي (١) .
وَنَاقَةٌ قَتْلَاءُ : ثَقِيلَةٌ . وَنَاقَةٌ قَتْلَاءُ إِذَا كَانَ فِي
ذِرَاعِهَا قَتْلٌ وَيُؤْنُ عَنِ الْجَنْبِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
حَرَجٌ فِي مِرْقَتَيْهَا كَالْفَتْلِ
وَقَتَلَتِ النَّاقَةُ قَتْلًا إِذَا امْلَسَ جِلْدُ إِبْطِهَا
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلَا حَازٌ وَلَا خَالِجٌ ، وَهَذَا
إِذَا اسْتَرْخَى جِلْدُ إِبْطِهَا وَتَبَحَّجَ .

وَالْفَتْلَةُ : نَوْرُ السَّمْرَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْفَتْلُ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ
الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : الْفَتْلُ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ
النَّبَاتِ وَلَكِنْ تَقَتَّلَ فَكَانَ كَالْهَدَبِ ، وَذَلِكَ
كَهَدَبِ الطَّرْفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْأَرَطِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَتَالُ الْبُلْبُلُ ، وَيُقَالُ
لِصِيَاغِهِ الْفَتْلُ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ .

* فتن * الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : جِاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ
الْإِتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَالْإِخْتِبَارُ ، وَأَصْلُهَا
(١) هذه الرواية هي رواية ديوان طرفة .

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنَتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ ، إِذَا
أَذْبَنَتْهَا بِالنَّارِ لِتَمَيُّزِ الرَّدَى مِنَ الْجَيِّدِ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : إِذَا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ لِنَتَظَرُّ
مَاجُودَتُهُ ؛ وَدِينَارٌ مَفْتُونٌ . وَالْفَتْنُ :
الْإِخْرَاقُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ
هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ؛ أَيِ يُحْرَقُونَ بِالنَّارِ .
وَيُسَمَّى الصَّائِغُ الْفَتَّانَ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ ،
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي كَانَهَا
أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ : الْفَتَيْنُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :
«يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ، قَالَ : يُقَرَّرُونَ
بِنُوبِهِمْ . وَوَرَقٌ فَتِينٌ ، أَيِ فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفِتْنَةُ الْإِخْبَارُ ، وَالْفِتْنَةُ
الْمِحْنَةُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمَالُ ، وَالْفِتْنَةُ الْأَوْلَادُ ،
وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ ، وَالْفِتْنَةُ اخْتِلَافُ النَّاسِ
بِالْأَرَاءِ ، وَالْفِتْنَةُ الْإِخْرَاقُ بِالنَّارِ ؛ وَقِيلَ :
الْفِتْنَةُ فِي التَّأْوِيلِ الظُّلْمُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ مَفْتُونٌ يَطْلُبُ الدُّنْيَا قَدْ
غَلَا فِي طَلَبِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفِتْنَةُ الْخَبَرَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ» ؛ أَيِ
خَبَرَةٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَفْتِنُوا بِشَجَرَةِ الرَّقُومِ ،
وَكَذَّبُوا بِكُفْرَانِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهَا
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ قَالُوا : الشَّجَرُ
يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ الشَّجَرُ فِي
النَّارِ ؟ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ، يَقُولُ : لَا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا
فَيَعْبُجُوا وَيَطُؤُوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ، فَالْفِتْنَةُ هُنَا
إِعْجَابُ الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ .

وَيُقَالُ : فُتِنَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَافْتَنَّ ؛
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فَتَنَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا
وَلَّهَتْ وَأَحْبَبَهَا ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَفْتَنَتْ ؛
قَالَ أَعْشَى هَمْدَانٍ فَجَاءَ بِاللُّعَيْنِ :
لَيْنٌ فَتَنَنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ

سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيُقَالُ هَذَا
الْبَيْتُ لِابْنِ قَيْسٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا
سَمِعْنَاهُ مِنْ مُحَنَّثٍ وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ

يُنْكِرُ أَقْنَ ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ هُوَ فِي رَجَزٍ رُوبَةٍ ، يَعْنِي قَوْلَهُ :

يُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتِنِ
وَقَوْلُهُ أَيْضاً :

إِنِّي وَبَعْضَ الْمُفْتِنِينَ دَاوُدُ
وَيُوسُفُ كَادَتْ بِهِ الْمَكَائِدُ

قَالَ : وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجُ فِي أَمَالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ الْأَهْتَمِ قَالَتْ : مَرَرْنَا وَنَحْنُ جَوَارٍ بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَمَعَنَا جَارِيَةٌ تُعْنَى بِدَفٍّ مَعَهَا وَتَقُولُ :

لَيْتَ فَتَنَتْنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ
وَأَلْفَى مَصَابِيحَ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى
وَصَالَ الْعَوَانِي بِالْكِتَابِ الْمُتَمِّمِ
فَقَالَ سَعِيدٌ : كَذَبْتُ كَذَبْتَنَ .

وَالْفِتْنَةُ : إِعْجَابُكَ بِالشَّيْءِ ، فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فَتَنًا وَفُتُونًا ، فَهُوَ فَاتِنٌ ، وَأَفْتَنَهُ ، وَأَبَاها الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ فَنَشَدَ بَيْتَ رُوبَةٍ :

يُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتِنِ
فَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ فِي الْأَرْجُوزَةِ ، وَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضاً :

لَيْتَ فَتَنَتْنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ
فَلَمْ يَغْبَأْ بِهِ ، وَلَكِنْ أَهْلُ اللَّغَةِ أَجَازُوا اللَّعْنَتَيْنِ . وَقَالَ سَيَوِيهِ : فَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فَتَنَةً ، وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ . قَالَ سَيَوِيهِ : إِذَا قَالَ أَفْتَنَهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفِتْنَةٍ ، وَإِذَا قَالَ فَتَنَهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفِتْنَةٍ .

فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبِرَ . قَالَ تَعَالَى : « وَفَتَّاكَ فُتُونًا » . وَقَدْ فَتَنَ وَافْتَنَ ، جَعَلَهُ لَازِماً وَمُتَعَدِّياً ، وَفَتْنَتُهُ تَفْتِينًا فَهُوَ مُفْتَنٌ ، أَيْ مُفْتُونٌ جَدًّا . وَالْفُتُونُ أَيْضاً : الْإِفْتِنَانُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَلْبُ فَاتِنٌ ، أَيْ مُفْتِنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَحِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا

مُ أَمْسَى قَوَادِي بِهَا فَاتِنًا
وَالْمُفْتُونُ : الْفِتْنَةُ ، صِيغَ الْمَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَسْتَبْصِرْ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى الْمَفْتُونِ الَّذِي فُتِنَ بِالْجُنُونِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قَالَ أَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لَعْوًا ، وَلَا ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْتُونَ هَهُنَا بِمَعْنَى الْفُتُونِ ، مَصْدَرٌ عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَمَا قَالُوا مَا لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ رَأَى ، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مَجْلُودٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ جَلْدٌ ، وَمِثْلُهُ الْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ كَأَنَّهُ قَالَ بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ ، وَهُوَ الْجُنُونُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي فَسْتَبْصِرْ وَيُبْصِرُونَ فِي أَيْ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْتُونِ أَيْ فِي فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ ، أَقَامَ الْبَاءَ مَقَامَ فِي ، وَفِي الصُّحَاخِ : إِنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] « بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ » زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا » ، قَالَ : وَالْمَفْتُونُ الْفِتْنَةُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ، وَيَكُونُ أَيْكُمُ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَفْتُونُ خَبَرُهُ ، قَالَ : وَقَالَ الْمَازِنِيُّ الْمَفْتُونُ هُوَ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ بِمَنْ مَرُورُكَ ، وَعَلَى أَيْبِهِمْ تَزُولُكَ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَّرْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا كَانَتْ الْبَاءُ زَائِدَةً فَالْمَفْتُونُ الْإِنْسَانُ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَإِنْ جُعِلَتْ الْبَاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَالْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ .

وَافْتَنَ فِي الشَّيْءِ : فُتِنَ فِيهِ . وَفَتَنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا وَفَتِنَ إِلَيْهِنَّ : أَرَادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ .

وَالْفِتْنَةُ : الضَّلَالُ وَالْإِثْمُ . وَالْفَاتِنُ : الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ . وَالْفَاتِنُ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبَادَ ، صِفَةً غَالِبَةً . وَفِي حَدِيثِهِ قِيلَ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعَاهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ ، الْفَتَانُ : الشَّيْطَانُ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ بِخِدَاعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَرْبِيئِهِ الْمَعَاصِي ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ . قَالَ :

وَالْفَتَانُ أَيْضاً اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ لِلرَّفَقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى اللَّصِّ ، وَجَعَلَ الْفَتَانُ فُتَانًا ، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ فَاتِنٌ ، أَيْ يُعَاوَنُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الدِّينِ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وَفَتَانٌ مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَفَتَانُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ وَرَوَى الرَّجَّاجُ عَنْ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْنَا بِهَا » : اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ ، وَقِيلَ : أَنْتُمُوهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَفَتَّاكَ فُتُونًا » ، أَيْ أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي » ، أَيْ لَا تُؤْتِنِنِي بِأَمْرِكَ إِيَّايَ بِالْخُرُوجِ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَسَيِّرٍ لِي فَأَنْتُمْ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَقِيلَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هَزَمُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غُرُورَةِ ثُبُوكَ ، فَقَالُوا يُرِيدُونَ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ ، فَقَالَ : « لَا تَفْتِنَنِي » أَيْ لَا تَفْتِنَنِي بِنَاتِ الْأَصْفَرِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ ، أَيْ فِي الْإِثْمِ .

وَفَتَنَ الرَّجُلَ أَيْ أَرَاةَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » ، أَيْ يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْهُ فُلَانَةٌ فُلَانًا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَمَالَتْهُ عَنْ الْقَصْدِ ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ الْمُمِيلَةُ

عَنِ الْحَقِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِي الْحَجِيم » ؛ فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُوا إِلَّا مَنْ قَضَى عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَعَدَى بِفَاتِنِينَ بَعْلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ ، فَعَدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَّى بِهِ قَادِرِينَ لَوْلَفِظَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْفِتْنَةُ الْإِضْلالُ فِي قَوْلِهِ : « مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ » ؛ يَقُولُ مَا أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، أَيْ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عَلَيْهِمْ اللَّهُ فِي ضَلَالِهِمْ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ ، مِنْ أَفْتَنَتْ .

وَالْفِتْنَةُ : الْجُنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ » ؛ مَعْنَى الْفِتْنَةُ هُنَا الْكُفْرُ ، كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » وَالْفِتْنَةُ : الْفَضِيحَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَضِيحَتُهُ ، وَقِيلَ : كُفْرُهُ ، قَالَ أَبُو اسْحَقَ : وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ اخْتِبَارُهُ بِمَا يَظْهَرُ بِهِ أَهْمُهُ . وَالْفِتْنَةُ : الْعَذَابُ ، نَحْوُ تَعْدِيبِ الْكُفَّارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، كَمَا مُطِّي بِلَالٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ يُعَذَّبُ حَتَّى افْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَأَعْتَقَهُ . وَالْفِتْنَةُ : مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ . وَالْفِتْنَةُ : الْقَتْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ بُونَسَ : « عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ » ؛ أَيْ يَقْتُلَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَرَى الْفِتْنََ خِلَالَ بَيِّنَاتِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ وَالِاخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَحَزَّبُوا ، وَيَكُونُ مَا يُبْتَلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، فَيَفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ يَقُولُ : أَخَافُ أَنْ يُعْجَبُوا بِهِنَّ فَيَسْتَعْلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا .

وَالْفِتْنَةُ : الْإِخْتِبَارُ . وَفِتْنَةُ يَفْتِنُهُ : اخْتَبَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يُخْتَبَرُونَ بِالْإِدْعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَقِيلَ : يُفْتَنُونَ بِإِزْلالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ .

وَالْفِتْنُ : الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ . وَفَتَنَ الشَّيْءُ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ : أَحْرَقَهُ . وَالْفِتْنَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ كَانَهَا مُحْرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ فِتْنٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ السُّودَاءِ مَفْتُونَةٌ ، لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودِ كَانَهَا مُحْرَقَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ :

غِرَاسٌ كَالْفَتَائِنِ مُعْرِضَاتٌ
عَلَى آبَارِهَا أَبَدًا عَطُونُ
وَكَانَ وَاحِدَةُ الْفَتَائِنِ فِتْنَةً ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَاحِدَةُ فِتْنَةٌ ، وَجَمْعُهَا فِتْنٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

ظَلَعَيْنُ مِنْ بَنَى الْحُلَافِ تَأْوَى
إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقَ كَالْفَتَيْنَا
فَحَذَفَ الْهَاءَ وَتَرَكَ الثُّونَ مَنْصُوبَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالْفَتَيْنَا . وَيُقَالُ : وَاحِدَةُ الْفَتَيْنِ فِتْنَةٌ ، مِثْلُ عِزَّةٍ وَعَزِيزٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ فِتْنُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَفِتْنِينَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ .

وَالْفِتْنَةُ : الْإِحْرَاقُ . وَفَتَنَتْ الرِّغِيفَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقَتْهُ .

وَفِتْنَةُ الصِّدْرِ : الْوَسْوَاسُ . وَفِتْنَةُ الْمَحْيَا : أَنْ يَغْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ : أَنْ يُسَالَ فِي الْقَبْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا » ؛ أَيْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » ؛ قَالَ :

فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ ، أَيْ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى امْتِحَانَ عِبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّوَاءِ ، لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فِيهِمْ ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ ، جَزَاؤَهُمْ فِتْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَمْ ، أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : وَهُمْ لَا يُبْتَلَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، فَيَعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقُ الْإِيمَانُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : « وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » وَهُمْ لَا يُمْتَحَنُونَ بِمَا يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِمْ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ؛ أَيْ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُحْجِرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ : « إِنَّا نَحْنُ فِتْنَةُ فَلَا تَكْفُرْ » ؛ مَعْنَاهُ إِنَّا نَحْنُ ابْتِلَاءُ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا ، أَيْ مُمْتَحَنًا ، يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ ، مِنْ فِتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ . وَيُقَالُ فِيهَا أَفْتَنَتْهُ أَيْضًا ، وَهُوَ قَلِيلٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْإِخْبَارُ لِلْمَكْرُوهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ ، وَالْكَفْرِ ، وَالْقِتَالِ ، وَالِإِحْرَاقِ ، وَالِإِزَالَةِ ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ .

وَقَتَانَا الْقَبْرِ : مُتَكَرِّرٌ وَنَكِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : « وَأَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ » ؛ يُرِيدُ مُسَاءَلَةً مُتَكَرِّرًا وَنَكِيرًا ، مِنَ الْفِتْنَةِ الْإِمْتِحَانِ ، وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبِى تُفْتَنُونَ ، وَعَنَى تُسَالُونَ ، أَيْ تُمْتَحَنُونَ بِى فِي قُبُورِكُمْ وَيَتَعَرَّفُ إِيْمَانُكُمْ بِبَيِّنَاتِى .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ رَبَّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟ تَأَوَّلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يُرِدْ فِتْنَ الْقِتَالِ وَالِاخْتِلَافِ . وَهِيَ فَتْنَانِ أَيْ ضَرْبَانِ وَلَوْ نَانِ ؛ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

هَذَا فَتْنَانِ مَقْصِيٌّ عَلَيْهِ
لِسَاعَتِهِ فَاذْنِ بِالْوَدَاعِ
الْوَحِيدِ فَتْنٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ
عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِنَّمَا لَهَا
وَالْعَيْشُ فَتْنَانٌ فَحُلُّوْهُ وَمُرْ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفِتْنُ النَّاحِيَةُ ، وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ : فَتْنَانٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، أَيْ حَالَانِ
وَفَتْنَانٍ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَتَانٍ أَيْ ضَرْبَانِ .
وَالْفِتْنَانُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ : غِشَاءٌ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
فَتَنَيْتُ كَفَى وَالْفِتْنَانُ وَنَمَرَقِي
وَمَكَانُهُنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانِ
وَالْجَمْعُ فَتْنٌ (١) .

* فتا * الفتاء : الشَّبَابُ . وَالْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ :
الشَّبَابُ وَالشَّابَّةُ ، وَالْفِعْلُ فَتَوُ يَفْتُو فَتَاءً .
وَيُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي فَتَائِهِ . وَقَدْ فَتَى
بِالْكَسْرِ ، يَفْتِي فَتًى فَهُوَ فَتًى السَّنِّ بَيْنَ
الْفَتَاءِ ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ أَوْلَادٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَتَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ الْفَتَى ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ :
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ
فَقَصَرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ فِي آخِرِهِ ،
وَأَسْتَعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى
مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فَتْيَانًا وَفَتًوًا ،
قَالَ : وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِي السَّنِّ أَفْتَاءً .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَفْتَاءُ مِنَ الدَّوَابِّ خِلَافُ
الْمَسَانِ وَاحِدُهَا فَتًى ، مِثْلُ نَيْمٍ وَأَيْتَامٍ ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَيْلُ بَزِيدٍ فَتًى شَيْخٌ الْوُدُّ بِهِ
فَلَا أَعَشَى لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرُدُّ

(١) زاد في التكملة : الفتنان : الغدوة
والعشي ، ثنية فتن ، بفتح فسكون ، كالفتن ثنية
فتى ، كرحى ، والفيتين كصيفل : النجار . ومثله في
القاموس .

فَسَرَفَتِي شَيْخٌ فَقَالَ أَيْ هُوَ فِي حَرَمِ
الْمَشَايِخِ ، وَالْجَمْعُ فَتْيَانٌ وَفَتِيَّةٌ وَفَتَوَةٌ ؛ الْوَأُو
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَفُتُو وَفَتًى . قَالَ سَيَوِيهِ :
وَلَمْ يَقُولُوا أَفْتَاءً اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِفَتِيَّةٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ . قَالَ
الْفَتَيْسِيُّ : لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّبَابِ
وَالْحَدَثِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الْجَزَلِ
مِنَ الرِّجَالِ ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِنَّ الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مُلَمَّةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْعَمِ الشَّبَابِ !
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ وَجَبُّ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

مَابَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ قُرُفُوا
قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ طُولِ تَأْدِي
فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَعِثْتَ إِلَى الْأَسَى
لَوَجَدْتَ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ
وَيَزِيدُ رَاغِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ لَاءُ قَوْمٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ
خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ
كَهْفٍ فَلَمْ يَزُوجُوهُ ، فَغَرَاهُمْ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ
بِلَادِهِمْ وَقَتْلَهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُوهَا :

أَيُّتُ أَيُّتُ نِكَاحِ الْمُلُوكِ
كَأَنِّي أَمْرُو مِنْ تَمِيمٍ بِنِ مَرْ
أَبَيْتُ اللَّثَامَ وَأَقْلَبِيهِمْ

وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ بِنِ حُرٍّ ؟
وَقَدْ سَمَّاهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : خَطَبَ بَعْضُ
الْمُلُوكِ إِلَى زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْغَرِ ابْنِ حَنْظَلَةَ
ابْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ أَوْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ابْنَتَهُ
يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَهْفٍ ، قَالَ : وَزَيْدٌ هُنَا قَبِيلَةٌ ،
وَالْأُنثَى فَتَاةٌ ، وَالْجَمْعُ فَتَيَاتٌ . وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الْحَدِثَةِ فَتَاةٌ وَلِلْعَلَامِ فَتًى ، وَتَصْغِيرُ
الْفَتَاةِ فَتِيَّةٌ ، وَالْفَتَى فَتًى .

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْفِتْوَانَ لُغَةٌ فِي
الْفَتْيَانِ ، فَالْفَتَوَةُ عَلَى هَذَا مِنَ الْوَأُو لَا مِنَ
الْيَاءِ ، وَوَأُوهُ أَصْلٌ لَا مُثْقَلَةٌ ؛ وَإِنَّمَا فِي قَوْلِ

مَنْ قَالَ الْفَتْيَانُ فَوَأُوهُ مُثْقَلَةٌ ؛ وَالْفَتَى ،
كَالْفَتَى وَالْأُنثَى فَتِيَّةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَمَلِ
وَالثَّاقَةِ ، يُقَالُ لِلْبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَتِيَّةٌ ، وَبَكْرُ
فَتًى ، كَمَا يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ فَتَاةٌ وَلِلْعَلَامِ فَتًى ؛
وَقِيلَ : هُوَ الشَّابُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
فِتَاءٌ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

يَحْسَبُ النَّاطِرُونَ مَا لَمْ يُفَرُّوا
أَنَّهَا جِلَّةٌ وَهْنٌ فَتَاءُ
وَالِاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَتَوَةُ ، انْقَلَبَتْ
الْيَاءُ فِيهِ وَأَوَّ عَلَى حَدِّ انْقِلَابِهَا فِي مُوقِنٍ
وَكَقَضُو ؛ قَالَ السَّرَافِيُّ : إِنَّمَا قُلِبَتِ الْيَاءُ فِيهِ
وَأَوَّ لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
فُعُولَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَأُو كَالْأُخُوَّةِ ، فَحَمَلُوا
مَا كَانَ مِنَ الْيَاءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَتْ الْقَلْبُ ، وَإِنَّمَا
الْفَتَوُ فَشَادُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ مِنَ
الْيَاءِ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ
الْجَمْعِ يُقَلَّبُ فِيهِ الْوَأُو يَاءً كَعَصَى ، وَلَكِنَّهُ
حُمِلَ عَلَى مَصْدَرِهِ ؛ قَالَ :

وَفُتُوْ هَجَرُوا ثُمَّ أَسَرُوا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ حَلُّوا
وَقَالَ جَدِيْمَةُ الْأَبْرَشُ :

فِي فُتُوْ أَنَا رَابِثُهُمْ
مِنْ كَلَالِ غَزْوَةٍ مَاتُوا
وَلَفْلَانَةٌ بِنْتُ قَدْ تَفَتَّتْ ، أَيْ تَشَبَّهَتْ
بِالْفَتَيَاتِ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ . وَفُتِيَتِ الْجَارِيَةُ
تَفْتِيَةً : مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبْيَانِ وَالْعَدُوِّ
مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ فِي الْبَيْتِ .

التَّهْدِيدُ : يُقَالُ تَفَتَّتِ الْجَارِيَةُ إِذَا
رَاهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ
الصَّبْيَانِ . وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ :
الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تُكُونُ فُتِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ ، أَيْ شَابَّةٌ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَتِيَّةً ، بِالْفَتْحِ .

وَالْفَتَى وَالْفَتَاةُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ
أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ فَتَاىَ
وَفَتَانِي ، أَيْ عُلَامِي وَجَارِيَتِي ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذِكْرَ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى

صَاحِبَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي صَحِبَهُ فِي الْبَحْرِ فَتَاهُ ، فَقَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ » ، قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرِهِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « إِنَّا غَدَاؤُنَا » .

وَيُقَالُ فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ ؛ الْفَتَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السَّنِّ . يُقَالُ : فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ ، أَيْ طَرَى السَّنِّ ، وَالْكَرَمُ الْحُسْنُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » ؛ الْمُحْصَنَاتُ : الْحَرَائِرُ ، وَالْفِتْيَانُ : الْإِمَاءُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فِتْيَانٌ » ؛ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَا حَدِيثَيْنِ أَوْ شَيْخَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ الْمَمْلُوكَ فَتَى .

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتَى السَّخِيُّ الْكَرِيمُ . يُقَالُ : هُوَ فَتَى بَيْنَ الْفُتُوِّ ، وَقَدْ فَتَى وَفَتَانِي ، وَالْجَمْعُ فِتْيَانٌ وَفِتْيَةٌ وَفُتُوٌّ ، عَلَى فُتُولٍ ، وَفُتًى مِثْلُ عُصَى ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ وَالْمَصْدَرِ بَدَلًا شَاذًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَدَلُ فِي الْجَمْعِ قِيَاسٌ مِثْلُ عُصَى وَفُتًى ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَلَيْسَ قَلْبُ الْوَاوَيْنِ فِيهِ بِإِثْنَيْنِ قِيَاسًا مُطَرِّدًا . نَحْوُ عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا وَعُتْيًا ، وَأَمَّا إِبْدَالُ الْيَاءِ فِي الْوَاوَيْنِ فِي مِثْلِ الْفُتُوِّ ، وَقِيَاسُهُ الْفُتَى ، فَهُوَ شَاذٌ . قَالَ : وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْفَتَى الْكَرِيمُ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ فَتَى فَتَى وَصِفَ بِهِ ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتَى ؛ قَالَ : وَيَذُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْفَتَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

وَالْفِتْيَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يُقَالُ :

لَا أَفْعَلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْفِتْيَانُ ، يَعْنِي اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ ، كَمَا يُقَالُ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ

وَالْجَدِيدَانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا لَيْتَ الْفِتْيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ وَلِكُلِّ قَفْلٍ يَسْرًا مِفْتَاحًا وَأَفْتَاهُ فِي الْأَمْرِ : أَبَانَهُ لَهُ . وَأَفْتَى الرَّجُلُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيهَا فَأَفْتَانِي إِفْتَاءً . وَفُتًى ^(١) وَفُتَوَى : اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِفْتَاءِ .

وَيُقَالُ : أَفْتَيْتُ فَلَانًا رُؤْيَا رَأَاهَا ، إِذَا عَبَّرْتَهَا لَهُ ، وَأَفْتَيْتُهُ فِي مَسْأَلَةٍ إِذَا أَجَبْتُهُ عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا تَفَاتَوْا إِلَيْهِ ؛ مَعْنَاهُ تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الْفِتْيَا . يُقَالُ : أَفْتَاهُ فِي الْمَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا أَجَابَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفُتَوَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَنْخَ بِفَنَاءٍ أَشَدَّ مِنْ عَدَى

وَمِنْ جَرَمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي ^(٢) أَيْ التَّحَاكُمِ وَأَهْلُ الْإِفْتَاءِ . قَالَ : وَالْفِتْيَا تَبَيِّنُ الْمُسْكَلَ مِنَ الْأَحْكَامِ ، أَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الشَّابُّ الْحَدِثُ الَّذِي شَبَّ وَقَوَى ، فَكَأَنَّهُ يَقْوَى مَا أَشْكَلَ بَيَانُهُ فَيَسْبُ وَيَصِيرُ فِتْيًا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْحَدِيثُ السَّنُّ . وَأَفْتَى الْمُفْتَى إِذَا أَحْدَثَ حُكْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ ، أَيْ وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوَازًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا » ؛ أَيْ فَاسْأَلْهُمْ سُؤَالَ تَقْرِيرٍ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ » ؛ أَيْ يَسْأَلُونَكَ سُؤَالَ تَعْلَمُ . الْهَرَوِيُّ : وَالتَّفَاتِي التَّخَاصُّمُ ، وَأَشْدَّ بَيِّنَ الطَّرِمَاحِ : وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي . وَالْفِتْيَا وَالْفُتَوَى وَالْفُتَوَى : مَا أَفْتَى بِهِ الْفَقِيهُ ؛ الْفَتْحُ فِي الْفُتَوَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَالْمُفْتَى : مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هَبِيرَةَ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . قَالَ بَنُ سَيِّدَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « وَفُتًى » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ

عَرَفَ عَنْ فُتْيَا أَوْ فُتَوَى مَضْمُونِ الْأَوَّلِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَهُمْ أَهْلُ » فِي نَسْخَةٍ : وَمِنْ أَهْلِ

وَأَنَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ أَفْتَى بِالْيَاءِ لِكثَرَةِ فَتَى وَقَلَّةِ فَتَو ، وَمَعَ هَذَا إِنَّهُ لَا زِمَ ، قَالَ : وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرُ .

وَالْفُتَى : قَدْحُ الشُّطَّارِ . وَقَدْ أَفْتَى إِذَا شَرَبَ بِهِ . وَالْعَمَرِيُّ : مِكْيَالُ اللَّبَنِ ، قَالَ : وَالْمُدُّ الْهَشَامِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . وَرَوَى حَضَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ عَنْ امْرِئٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهَا حَجَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا أَنْ تُرِيَهَا الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَكُوكُ الْمُفْتَى ؛ قَالَتْ : أَرَيْنِي الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتْ : هَذَا قَفِيزُ الْمُفْتَى ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُفْتَى مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هَبِيرَةَ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهَ الْإِنَاءِ بِمَكُوكِ هِشَامِ ، أَوْ أَرَادَتْ مَكُوكَ صَاحِبِ الْمُفْتَى فَحَدَّثَتْ الْمُضَافَ ، أَوْ مَكُوكَ الشَّارِبِ ، وَهُوَ مَا يُكَالُ بِهِ الْحَمْرُ .

وَالْفِتْيَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةِ الْيَهُودِ يُنْسَبُ رِفَاعَةُ الْفِتْيَانِيِّ الْمُحَدَّثُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَتَاً : فَتَاَ الرَّجُلُ وَفَتَاَ غَضَبُهُ يَقْتُوهُ فَتَاً : كَسَرَ غَضَبُهُ وَسَكَنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ : فَتَاتُ عَنِّي فَلَانًا فَتَاً إِذَا كَسَرْتُهُ عَنْكَ . وَفُتًى هُوَ : أَنْكَسَرَ غَضَبُهُ . وَفَتَا الْقِدَرُ يَقْتُوها فَتَاً وَفُتُوًّا ، الْمَصْدَرَانِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا كَفَهَاها . وَفَتَا الشَّيْءُ يَقْتُوهُ فَتَاً : سَكَنَ بَرْدُهُ بِالتَّسْخِينِ . وَفَتَاتُ الْمَاءِ فَتَاً إِذَا سَخَّنَتْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنَتْهُ . وَفَتَاتِ الشَّمْسُ الْمَاءَ فَتَوًا : كَسَرَتْ بَرْدَهُ . وَفَتَا الْقِدَرُ : سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدْحٍ بِالْمَقْدَحَةِ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا

وَنَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمِيها غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى

الْكُمَيْتِ .

وَفَثًا اللَّبَنُ يَفَثًا إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ ، فَهُوَ فَائِيٌّ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ مِنَ الْبَرِّ : إِنَّ الرِّثِيَّةَ تَفَثًا الْعَضْبُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا ، فَسَقَمَ رِثْيَةً ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ : لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِثِيَّةٍ فُثِتْ بِسَلَالَةٍ ، أَيْ خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِلَّتُهُ .
وَالْفَثُ : الْكُسْرُ ، يُقَالُ : فَثَانُهُ أَفْثُوهُ فَثًا .

وَأَفَثًا الْحَرُّ : سَكَنَ وَفَثَر . وَفَثًا الشَّيْءُ عَنَهُ يَفْثُوهُ فَثًا . كَفَثَهُ . وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفَثَا أَيْ حَتَّى أَغْيَا وَانْبَهَرَ وَفَثَرَ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ أَفْثَتْ تَسْتَهْلُ فَتَحْفِلُ أَرَادَتْ أَفْثَاتٌ ، فَحَقَّقَتْ .

* فَثَثُ * الْفَثُ : نَبْتُ يُحْتَبَرُ حَبُّهُ ، وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ خُبْرَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةً بِخُبْرِ الْمَلَّةِ ؛ قَالَ أَبُو دَهَبٍ :
حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا ^(١)

فَثًا وَلَمْ تَسْتَضِرْمِ الْعَرَفَجَا وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَثُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْجَاوِرْسَ ، يُحْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ حَبٌّ بَرِيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ فِي الْمَجَاعَاتِ ، فَيَدُقُّونَهُ وَيَحْتَبِرُونَهُ وَهُوَ غِذَاءٌ رَدِيٌّ ، وَرَبَّمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَبَامًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَثَ وَالِدُّعَاغَ وَلَمْ تَجْنِ هَيْدًا يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ :
الْفَثُ حَبٌّ شَجَرِيٌّ بَرِّيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجْدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَثُ
ثَ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاغُ

(١) قوله : « لم يختبر أهلها » في الصحاح : « لم تختبر أمها » .

[عبد الله]

وَقِيلَ : الْفَثُ مِنْ نَجِيلِ السَّابِخِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُمُوصِ ، يُحْتَبَرُ ، وَاحِدَتُهُ فَثَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ يَزُرُّ النَّبَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَيْشُهَا الْعِلْهَزُ الْمُطَحَّنُ بِالْفَثِ
ثَ وَإِضَاعُهَا الْقُعُودُ الْوَسَاعَا
وَتَمَثَّرُ فَثٌ : مُتَشَبِّهٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا وَعَاءٍ ، كَبَثٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . اللَّحْيَانِيُّ : تَمَثَّرُ فَثٌ ، وَفَذٌ ، وَبَذٌ : وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمَثَّرَ فَضٌ . مِثْلُهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : فَثٌ جَلَّتُهُ فَثًا إِذَا نَثَرَتْ مَرَهَا . وَمَا رَأَيْنَا جَلَّةً أَكْثَرَ مَفْثَةً مِنْهَا ، أَيْ أَكْثَرَ نَزْلًا . وَيُقَالُ : وَجَدَ لِنِي فُلَانٍ مَفْثَةً إِذَا عُدُّوا ، فَوَجَدَ لَهُمْ كَثْرَةً .
وَيُقَالُ : انْفَثَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ انْفِثَانًا ، أَيْ انْكَسَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ يُذَكَّرُ بِالْإِلَهِ يَنْحِثُ
وَتَسْهَشِمُ مَرَوْتُهُ فَتَنْفِثُ
أَيْ تَنْكَسِرُ . وَفَثَ الْمَاءُ الْحَارَّ بِالْبَارِدِ يَفْثُهُ فَثًا : كَسَرَهُ وَسَكَنَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

* فَفَج * نَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِيَّةٌ حَائِلٌ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَّةٌ كَوْمَاءٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِلًا . الْأَضْمَعِيُّ : الْفَائِجُ وَالْفَاسِجُ : الْحَامِلُ مِنَ التُّوقِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَقِحتُ وَحَسَبْتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَقِحتُ فَسَمِنتُ وَهِيَ فَتِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّاقِحُ ؛ وَقَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ :

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَا عِجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّقْحَ الْفَوَائِجَا
وَيُرَوَّى الْفَوَاسِجَا .

وَفَفَجَ الْمَاءُ الْحَارَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَجًا : كَسَرَهُ حَرًّا . وَمَاءٌ لَا يُفْجَعُ وَلَا يُنْكَسُ ، أَيْ لَا يُتْرَجُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَاءٌ لَا يُفْجَعُ أَيْ لَا يُبْلَغُ غَوْرُهُ ، وَقَوْلُهُمْ : بَثْرٌ لَا تُفْجَعُ ، وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُفْجَعُ .

وَأَفْجَحَ الرَّجُلُ : أَغْيَا وَانْبَهَرَ ، وَحَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَحَ ، عَلَى صِبْغَةٍ فَعَلَ الْمَفْعُولُ . الْكِسَائِيُّ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْجَحَ وَأَفْثَى إِذَا أَغْيَا وَانْبَهَرَ . أَبُو عَمْرٍو : فَجَحَ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

* فَفَد * فِي تَرْجَمَةِ ثَفَدَ : الثَّفَافِيدُ بِطَائِنِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ ثَفَدَ دِرْعَهُ بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ فَثَافِيدُ .

* فَثَر * الْفَاثُورُ ، عِنْدَ الْعَامَّةِ : الطَّسْتُ أَوْ الْخَوَانُ يَتَّخِذُ مِنْ رُخَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِذَا انْجَلَى فَاثُورٌ عَيْنِ الشَّمْسِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْخَوَانِ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنَ الْفِضَّةِ :

وَنَحْرًا كَفَاثُورِ اللَّجِينِ يَزِينُهُ
تَوَقُّدُ يَأْقُوتٍ وَشَذْرًا مُنْظَمَا
وَمِثْلُهُ لِمَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ :

وَنَحْرًا كَفَاثُورِ اللَّجِينِ وَنَاهِدًا
وَبَطْنًا كَغَمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَدِرْ مَا الْحَمَلَا
وَيُرَوَّى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمَلَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ ؛ قَالَ : الْفَاثُورُ الْخَوَانُ ، وَقِيلَ : طَسْتُ أَوْ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِقُرْصِ الشَّمْسِ فَاثُورُهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ فَاثُورٍ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ أَيْ خَوَانٌ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الْوَاسِعُ بِهِ فَيَسْمَى فَاثُورًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا جِيدٌ رِيمٌ فَوْقَ فَاثُورِ فِضَّةٍ
وَفَوْقَ مَنَاطِ الْكَرَمِ وَجْهٌ مُصَوَّرٌ
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْأَخَوَانَةِ ؛ وَخَصَّ التَّهْذِيبُ بِهِ أَهْلَ الشَّامِ فَقَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يَتَّخِذُونَ خَوَانًا مِنْ رُخَامٍ يُسَمُّونَهُ الْفَاثُورَ ، فَأَقَامَ فِي مَقَامِ عَلِيٍّ ^(٢) ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٢) قوله : « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل ، وانظره ، وراجع عبارة التهذيب . =

حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَدَرَمَكَ
وَرَبِطُ فَائُورِيَّةٌ وَسُلَاسِلُ
قَالَ : الْفَائُورِيَّةُ هُنَا أَخُوْنَةٌ وَجَامَاتٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَائُورٍ
الْفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ خِوَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ،
وَقِيلَ : جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالْفَائُورُ : الْمِصْحَاةُ ، وَهِيَ التَّاجُودُ
وَالْبَاطِيَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ
لِبَعْضِهِمْ : وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فَائُورٍ
وَاحِدٍ ، كَأَنَّهُ عَنَى عَلَى بِسَاطٍ وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْفَائُورُ الْجَفَّةُ ، عِنْدَ
رَبِيعَةٍ . وَهُمْ عَلَى فَائُورٍ وَاحِدٍ ، أَيْ بُسْطٍ
وَاحِدَةٍ ، وَمَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَثَلَةٍ وَاحِدَةٍ ؛
قَالَ : وَالْكَلِمَةُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ .
وَفَائُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ لَيْدٌ :
بَيْنَ فَائُورٍ أَفَاقٍ فَالْدَّحَلُ (١)

* فئل * ابْنُ بَرٍّ : رَجُلٌ فَنُولٌ ، أَيْ عَيْ
فَدَمٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَجْعَلْنِي كَفَتَى فَنُولٍ
خَالٍ كَعُودِ التَّبَعَةِ الْمُبْتَلِ
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْقَافِ ،
وَلَمْ أَرَهُ أَنَا لِغَيْرِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ .

* ففجأ * فَفَجَأَهُ الْأَمْرُ وَفَجَأَهُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، يَفْجُوهُ فَجْأً وَفَجَاءَةً ، بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ ، وَافْتَجَأَهُ وَفَاجَأَهُ يُفَاجِئُهُ مُفَاجِئَةً
وَفِجَاءً : هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ ؛

= هكذا جاء في هامش طبعة بولاق وسائر
الطبعات .

أما عبارة التهذيب فهي (وأهل الشام يتخذون
خواناً من رخام يسمونه الفائور) ، وأنشد :
وَالْأَكْلُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّهَائِرِ
أَرَادَ عَلَى الْفَائُورِ ، فَأَقَامَ « فِي » مُقَامَ « عَلَى » .
[عبد الله]

(١) قوله : « بين فائور إلخ » صدره :
ولدى النعمان منى موقف .

وَقِيلَ : إِذَا جَاءَهُ بَعَثَةٌ مِنْ غَيْرِ تَقْدَمُ سَبَبٍ .
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَأَنَّهُ إِذَا فَاجَأَهُ أَفْجَاؤُهُ
أَثْنَاءَ لَيْلٍ مُغْدِفٍ أَثْنَاءُ
وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ
فَجَأَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ
صَدِيقَهُ عَلَى فَضِيحَةٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَجَّتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ
بَطْنُهَا ، وَالْمَصْدَرُ الْفَجَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .
وَالْفُجَاءَةُ : أَبُو قَطْرَى الْهَازِنِيُّ . وَلَقِيتُهُ
فُجَاءَةً ، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
تَعَلَّبَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمَكَّنَهُ ، فَقَالَ : إِذَا
قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ ، فَهَذَا هُوَ الْفُجَاءَةُ ،
فَلَا يُدْرَى أَهْوَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَمْ هُوَ مِنْ
كَلَامِهِ . وَالْفُجَاءَةُ : مَا فَاجَأَكَ . وَمَوْتُ
الْفُجَاءَةِ : مَا يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذَلِكَ ، وَوَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقِيدَهُ بَعْضُهُمْ
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى
الْمَرَّةِ .

* فجج * الْفَجْجُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : فِي جَبَلٍ ، أَوْ فِي قُبْلَى
جَبَلٍ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ . الْفَجْجُ :
الْمَضْرِبُ الْبَعِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الْوَاسِعُ
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَقَالَ تَعَلَّبٌ : هُوَ مَا انْخَفَضَ
مِنْ الطَّرِيقِ ، وَجَمَعُهُ فِجَاجٌ وَافِجَّةٌ (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) ؛ قَالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُنْثَى الْحَارِثِيُّ :
يَجْتَنُّ مِنْ أَفِجَّةٍ مَنَاهِجٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » ؛ قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَجْجُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الْجَبَلِ .
وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدَ فَجٍّ فَجٌّ .

وَيُقَالُ : افْتَجَّ فُلَانٌ افْتِجَاجًا إِذَا سَلَكَ
الْفِجَاجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَكُلُّ فِجَاجٍ
مَكَّةَ مَنْحَرٌ ، هُوَ جَمْعُ فَجٍّ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ
الْوَاسِعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ :
مَا سَلَكَتَ فِجَاءً إِلَّا سَلَكَتَ الشَّيْطَانَ فِجَاءً غَيْرَهُ .
وَفَجَّ الرُّوحَاءُ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى

بَدْرٍ ، وَعَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ .
وَوَادٍ إِفْجِيجٌ : عَمِيقٌ بِأَيَّةٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَجْعَلُ كُلَّ وَادٍ إِفْجِيجًا ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِهِ النَّثِيُّ
فِي الْجَبَلِ . وَالْإِفْجِيجُ : الْوَادِي الْوَاسِعُ ،
وَهُوَ مَعْنَى الْفَجِّ . ابْنُ سُمَيْلٍ : الْفَجْجُ كَأَنَّهُ
طَرِيقٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ طَرِيقًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ
فَلَوَيْنِ ، وَيَتَقَادُ ذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً إِذَا كَانَ
طَرِيقًا أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ ، وَإِنْ يَكُنْ طَرِيقًا فَهُوَ
أَرِيضٌ كَثِيرُ الْعُشْبِ وَالْكَلَالِ . وَالْفَجْجُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : تَفْرِيجُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يُقَالُ :
فَاجَ الرَّجُلُ يُفَاجِ فِجَاجًا وَمُفَاجَةً إِذَا بَاعَدَ
إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَبُولَ ؛ وَأَنشَدَ :
لَا تَمْلَأُ الْحَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ
إِلَّا سِجَالٌ رُذُمٌ يَغْلُونَهُ
وَالْفَجْجُ فِي الْقَدَمَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ،
وَهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحْجِ ؛ وَقِيلَ : الْفَجْجُ فِي
الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ تَبَاعُدُ
الْعُرْقُوبَيْنِ .

فَجَّ فِجَاجًا ، وَهُوَ أَفْجُ بَيْنَ الْفَجْجِ . وَفَجَّ
رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَفْجُجُهَا فَجًّا : فَتَحَهُ
وَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَفَاجَ ، كَذَلِكَ . وَقَدْ
فَجَجْتُ رِجْلِي أَفْجُجُهَا وَفَجَوْتُهَا إِذَا وَسَعَتْ
بَيْنَهُمَا . وَالْفَجْجُ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحْجِ ؛ يُقَالُ :
هُوَ يَمْشِي مُفَاجًا وَقَدْ تَفَاجَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَفْجُ وَالْفَنْجَلُ مَعًا الْمُتَبَاعِدُ الْفَخْذَيْنِ الشَّدِيدُ
الْفَجْجِ ، وَمِثْلُهُ الْأَفْجَى ؛ وَأَنشَدَ :

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا
وَلَا أَصَلَكَ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَ حَتَّى
نَاوَى لَهُ ؛ التَّفَاجُ : الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْرِيجِ
مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَجِّ الطَّرِيقِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ : فَتَفَاجَتَ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ
وَاجْتَرَّتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ الْهَازِنِيِّ :
فَرَكِبَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَ لِلْبُولِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ ،
فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
مُحْصَبٌ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَبُولُ
لِكُرَّةِ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ .

وَرَجُلٌ مُفَجِّجٌ السَّاقَيْنِ إِذَا تَبَاعَدَتْ إِحْدَاهُمَا
مِنَ الْأُخْرَى . وَفِيهَا سَبَبٌ بِهِ حَجَلُ بْنُ شَكَلٍ
الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ بَيْنَ يَدَيِ الثُّعَالِي : إِنَّهُ
لَمُفَجِّجٌ السَّاقَيْنِ ، فَعَوَّ الْأَلْبَتَيْنِ .

وَقَوْسٌ فَجَاءَ : ارْتَفَعَتْ سَيْتُهَا فَبَانَ وَتَرَاهَا
عَنْ عَجْسِهَا ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ فَجَاءَ وَمُتَفَجِّجَةٌ :
بَانَ وَتَرَاهَا عَنْ كِبْدِهَا . وَفَجَّ قَوْسَهُ ، وَهُوَ
يَفْجُهَا فَجًّا : رَفَعَ وَتَرَاهَا عَنْ كِبْدِهَا ، مِثْلُ
فَجَوْتِهَا ، وَكَذَلِكَ فَجًّا قَوْسَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ
وَالْمُتَفَجِّجَةُ وَالْفَجَوَاءُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرَجُ : كُلُّ
ذَلِكَ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَتَرَاهَا عَنْ كِبْدِهَا ،
وَهِيَ بَيِّنَةُ الْفَجَجِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا فَجَجٌ يُرَى بِهَا وَلَا فَجَا

وَأَفَجَّ الظِّلِيمُ : رَمَى بِصَوْمِهِ . وَالنَّعَامَةُ
تَفْجُ إِذَا رَمَتْ بِصَوْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْقُرَيْبِ :
أَفَجَّ إِفْجَاجَ النَّعَامَةِ ، وَأَجَلَّ إِجْجَالَ
الظِّلِيمِ ؛ وَأَفَجَّتِ النَّعَامَةُ ، كَذَلِكَ .
وَالْفَجَاجُ : الظِّلِيمُ بَيِّضُ وَاحِدَةٍ ؛

قَالَ :

بَيِّضَاءُ مِثْلُ بَيِّضَةِ الْفَجَاجِ

وَحَافِرٌ مُفَجِّجٌ : مُقَبِّبٌ وَقَاحٌ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ . وَفَجَّ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ : هَمَّ بِالْعَنُودِ
وَالْفَجَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ مَا لَمْ يَنْضَجْ .
وَفَجَاجَتُهُ : نَهَائَتُهُ وَقَلَّةُ نَضْجِهِ . وَبَطِيخٌ فَجٌّ
إِذَا كَانَ صُلْبًا غَيْرَ نَضِيجٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ : الثَّارُ كُلُّهَا فَجَّةٌ فِي الرَّبِيعِ حِينَ
تَنْعَقِدُ حَتَّى يُنْضِجَهَا حَرُّ الْقَيْظِ ، أَيْ تَكُونُ
نَبِيئَةً . وَالْفَجَّ : التَّيُّ . وَالصَّبَاحُ : الْفَجَّ .
بِالْكَسْرِ ، الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
الْهِنْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ
يَنْضَجْ ، فَهُوَ فَجٌّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجْجُ الثَّقَلَاءُ مِنَ

النَّاسِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَجَّانُ عُدُودُ الْكِبَاسَةِ ،
قَالَ : وَقَضَيْنَا بِأَنَّهُ فَعْلَانُ لِعَلَّةِ بَابِ فَعْلَانُ
عَلَى بَابِ فَعَالٍ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
لِلْوَفْدِ الْقَائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو عِيَانَ ، فَقَالَ :

أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ ؟ فَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ « غ و ي »
وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بَابِ « غ ي ن » لِغَلَبَةِ زِيَادَةِ
الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ .

وَرَجُلٌ فَجَفَجَ وَفَجَافَجَ وَفَجَفَاجٌ : كَثِيرُ
الْكَلَامِ وَالْفَخْرِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالصَّبَاحِ وَالْجَلْبَةِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا نِظَامٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْمُجَلِّبُ الصَّبَاحِ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ ؛ وَفِيهِ
فَجَفَجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي عَارِمٍ
الْكِلَابِيِّ فِي صِفَةِ بَخِيلٍ :

أَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجَفَاجٌ

ذِي هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حَاجَاتِ الرَّاجِ

شَحْمُ نَوَاصِيهَا عِظَامُ الْإِنْتَاخِ

مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَاجٌ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ هَذَا الْفَجَفَاجَ
لَا يَذَرِي أَيْنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ هُوَ الْمَهْذَارُ
الْمِكْتَارُ مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
الْبَجَاجُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وَأَفَجَّ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ .

* فَجَرَةٌ : الْفَجَرُ : ضَوْؤُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ
حُمْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ فَجْرَانُ ؛
أَحَدُهُمَا الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الْكَاذِبُ الَّذِي
يُسَمَّى ذَنْبُ السَّرْحَانِ ، وَالْآخَرُ الْمُسْتَطِيرُ ،
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُسْتَشِيرُ فِي الْأَفْقِ ، الَّذِي يُحَرِّمُ
الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ ، وَلَا يَكُونُ
الصُّبْحُ إِلَّا الصَّادِقُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَجَرُ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ كَالشَّفَقِ فِي أَوَّلِهِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ انْفَجَرَ الصُّبْحُ وَتَفَجَّرَ
وَانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَأَفَجَرُوا : دَخَلُوا فِي
الْفَجْرِ كَمَا تَقُولُ : أَصْبَحْنَا ، مِنَ الصُّبْحِ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

فَمَا أَفَجَرْتُ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْقَةٍ

عَلَا جِيمُ عَيْنِ ابْنِي صُبَاحٍ تُبِيرُهَا

وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَجَلُّ إِذَا

أَسْحَرْتُ ، وَأَرْحَلُ إِذَا أَفَجَرْتُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَعْرَسُ إِذَا أَفَجَرْتُ ، وَأَرْتَجِلُ إِذَا

أَسْفَرْتُ ، أَيْ أَنْزَلُ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ . إِذَا

قَرَبْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَرْتَجِلُ إِذَا أَضَاءَ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنْتَ مُفَجِّرٌ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ
إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ فِي
طَرِيقِ فَجْرٍ وَاضِحٍ .

وَالْفَجَارُ : الطَّرِيقُ مِثْلُ الْفَجَاجِ .

وَمُتَفَجِّرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ .

وَالْفَجَرُ : تَفْجِيرُكَ الْمَاءِ ، وَالْمَفْجَرُ :

الْمَوْضِعُ يَنْفَجِرُ مِنْهُ . وَانْفَجَرَ الْمَاءُ وَالْدِّمُّ

وَنَحْوُهَا مِنَ السَّيَالِ وَتَفَجَّرَ : انْبَعَثَ سَائِلًا

وَفَجَرَهُ هُوَ يَفْجَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْرًا فَانْفَجَرُوا ،

أَيْ بَجَسَهُ فَلَانْجَسَ .

وَفَجَرُهُ : شِدْدَةُ لِلْكَثَرَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَجَرَتْ بِنَفْسِكَ ، أَيْ نَسَبَتْهَا إِلَى

الْفَجْرِ كَمَا يُقَالُ فَسَقَتْهُ وَكَفَرَتْهُ .

وَالْمَفْجَرَةُ وَالْفُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مُتَفَجِّرُ

الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ ؛ وَفِي الصَّبَاحِ :

مَوْضِعُ تَفْجُحِ الْمَاءِ . وَفَجْرَةُ الْوَادِي : مُتَسَعُّهُ

الَّذِي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الْمَاءُ كَتَجَرَتِهِ . وَالْمَفْجَرَةُ :

أَرْضٌ تَطْمِنُ فَتَفْجَرُ فِيهَا أَوْدِيَةٌ . وَأَفْجَرَ

يَتْبَعًا مِنْ مَاءٍ ، أَيْ أَخْرَجَهُ . وَمَفَاجِرُ

الْوَادِي : مَرَايَضُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ .

وَانْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي : أَتَتْهُمْ مِنْ

كُلِّ وَجْهِ كَثِيرَةٌ بَعَثَتْ ، وَانْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ ؛

وَكُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْمُتَفَجَّرُ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ ،

كَأَنَّهُ يَنْفَجِرُ بِالْعَرَقِ .

وَالْفَجَرُ : الْعَطَاءُ وَالْكَرْمُ وَالْجُودُ

وَالْمَعْرُوفُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مَطَاعِيمُ لِلضَّيْفِ حِينَ الشِّتَا

شَمُّ الْأَنْوِفِ كَثِيرُ الْفَجْرِ

وَقَدْ تَفَجَّرَ بِالْكَرَمِ وَانْفَجَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْفَجَرُ الْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْكَرْمُ ، مِنَ التَّفَجُّرِ فِي

الْخَيْرِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ :

يَا مَالِكُ وَالسَّيِّدُ الْمَعْمَمُ قَدْ

يُبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرَفُ

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

يا مالٍ وَالْحَقُّ إِنَّ قَعْتَ بِهِ
فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرًا نَصَفُ
خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلِّ ذِي فَجَرٍ
وَالْحَقُّ يَا مَالٍ غَيْرُ مَا نَصَفُ
إِنَّ بُجَيْرًا مَوْلَى لِقَوْمِكُمْ
وَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ وَيُعْتَرَفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَبَيَّتُ الْإِسْتِشْهَادَ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ:

خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلِّ ذِي فَجَرٍ
وَالْبُعْيُ يَا مَالٍ غَيْرُ مَا نَصَفُ
قَالَ: وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ:

وَالْحَقُّ يَا مَالٍ غَيْرُ مَا نَصَفُ
قَالَ: وَسَبَبُ هَذَا الشُّعْرُ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ
ابْنِ الْعَجَلَانِ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ بُجَيْرٌ، جَلَسَ مَعَ
نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،
فَتَفَاخَرُوا، فَذَكَرَ بُجَيْرٌ مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ
وَفَضَّلَهُ عَلَى قَوْمِهِ، وَكَانَ سَيِّدَ الْحَيَّيْنِ فِي
زَمَانِهِ، فَغَضِبَ جَمَاعَةٌ مِنْ كَلَامِ بُجَيْرٍ،
وَعَدَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ
ابْنُ زَيْدٍ بْنُ مَالِكٍ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ عَوْفٍ. فَقَتَلَهُ، فَبَعَثَ مَالِكٌ إِلَى
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ سُمَيْرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ
بِمَوْلَايَ، وَالْأَجْرُ ذَلِكَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا، فَبْعَثُوا
إِلَيْهِ: إِنَّا نُعْطِيكَ الرِّضَا، فَخُذْ مِنَّا عَقْلَهُ،
فَقَالَ: لَا أَخْذُ إِلَّا دِيَةَ الصَّرِيحِ؛ وَكَانَتْ
دِيَةُ الصَّرِيحِ ضِعْفُ دِيَةِ الْمَوْلَى، وَهِيَ عَشْرُ
مِنَ الْإِبِلِ، وَدِيَةُ الْمَوْلَى خَمْسُ؛ فَقَالُوا
لَهُ: إِنَّ هَذَا مِنْكَ اسْتِدْلَالٌ لَنَا وَبَغْيٌ عَلَيْنَا؛
فَأَبَى مَالِكٌ إِلَّا أَخْذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ، فَوَقَعَتْ
بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ إِلَى أَنْ اتَّفَقُوا عَلَى الرِّضَا بِمَا
يَحْكُمُ بِهِ عَمْرِو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَحَكَمَ
بِأَنْ يُعْطَى دِيَةُ الْمَوْلَى، فَأَبَى مَالِكٌ،
وَنَشِبَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مُدَّةً عَلَى ذَلِكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
بِالْفَجْرِ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ، وَأَفْجَرَ إِذَا
كَذَبَ، وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى، وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ.
وَالْفَجْرُ: كَثْرَةُ الْمَالِ؛ قَالَ أَبُو مِجْنٍ
الْتَقَفِي:

فَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَجَرٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
وَيُرْوَى: بِذِي فَنَعٍ، وَهُوَ الْكَثْرَةُ، وَسَيَانِي
ذِكْرُهُ. وَالْفَجْرُ: الْمَالُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَالْفَاجِرُ: الْكَثِيرُ الْمَالِ، وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ.
وَفَجَرَ الْإِنْسَانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وَفُجُورًا:
انْبَعَثَ فِي الْمَعَاصِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ
التَّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى
اللَّهَ؛ الْفَجَارُ: جَمْعُ فَاجِرٍ وَهُوَ الْمُتَبِعُ فِي
الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي الْعُمَرَةِ:
كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ
الْفُجُورِ، أَيْ مِنْ أَكْثَرِ الذُّنُوبِ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَلَا تَحْنُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجَرَ حُوبُ
يُرْوَى: الْفَجْرُ وَالْفَخْرُ، فَمَنْ قَالَ الْفَجْرُ
فَمَعْنَاهُ الْكَذِبُ، وَمَنْ قَالَ الْفَخْرُ فَمَعْنَاهُ
التَّرِيدُ فِي الْكَلَامِ. وَفَجَرَ فَجُورًا أَيْ فَسَقَ.
وَفَجَرَ إِذَا كَذَبَ، وَأَصْلُهُ الْمِيلُ. وَالْفَاجِرُ:
الْمَائِلُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يَفْجُرُ اللَّهَ عَامِدًا
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُنْحَلُ
أَيْ لَا يَفْجُرُ أَمْرَ اللَّهِ، أَيْ لَا يَمِيلُ عَنْهُ
وَلَا يَتَرَكُهُ. الْهَوَازِنِيُّ: الْإِفْجَارُ فِي الْكَلَامِ
اخْتِرَاقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَعَلَّمَهُ؛
وَأَنشَدَ:

نَازِعَ الْقَوْمَ إِذَا نَازَعْتَهُمْ
بِأَرِيْبٍ أَوْ بِحَلَاْفٍ أَبْلُ
يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ
وَهُوَ إِنْ قِيلَ: اتَّقَى اللَّهُ احْتَقَلَ
وَفَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فَجُورًا:
زَنَى. وَفَجَرَتِ الْمَرْأَةُ: زَنَتْ. وَرَجُلٌ فَاجِرٌ
مِنْ قَوْمٍ فَجَارٍ وَفَجْرَةٍ، وَفَجُورٌ مِنْ قَوْمٍ
فُجْرٍ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بَعِيْرُهَا؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»؛
أَيْ يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ؛ وَيُقَالُ: يُكْثِرُ
الذُّنُوبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ

يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ وَيُقَدِّمُ الْأَعْمَالَ السَّئِيَّةَ؛ قَالَ:
وَيَجُوزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، لِيَكْفُرَ بِمَا قُدِّمَتْهُ مِنْ
الْبَعْثِ. وَقَالَ الْمَوْجُزُ: فَجَرَ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ
فَمَضَى غَيْرَ مُكْرَبٍ. قَالَ: وَقَوْلُهُ
«لِيَفْجُرَ»، لِيَمْضِيَ أَمَامَهُ رَاكِبًا رَأْسَهُ.
قَالَ: وَفَجَرَ أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ؛ وَفَجَرَ مِنْ
مَرَضِهِ إِذَا بَرَأَ؛ وَفَجَرَ إِذَا كَلَّ بَصَرُهُ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى
مَا لَا يَحِلُّ. وَحَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فَجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ
عَلَى فَجْرَةٍ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا قَبِيْحًا مِنْ بَيْنِ
كَاذِبَةٍ أَوْ زَنَى أَوْ كَذَبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ، وَمِنْهُ أَخَذَ فَجَرَ السَّكْرِ،
وَهُوَ بَثْقُهُ؛ وَيُسَمَّى الْفَجْرُ فَجْرًا لِإِنْفِجَارِهِ،
وَهُوَ انْصِدَاعُ الظُّلُمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ.
وَالْفُجُورُ: أَصْلُهُ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ؛ قَالَ لَبِيدٌ
يُخَاطَبُ عَمَّهُ أَبَا مَالِكٍ:

فَقُلْتُ: ازْدَجِرْ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رَجُلَكَ عَائِرُ
فَأَصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيهَا تَبْتِشُنُ بِهَا
كِلَا مَرَكِبَيْهَا تَحْتَ رَجُلِكَ شَاجِرُ
فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَعَشَرَ مِنْهَا مُقَدَّمًا
غَلِيظًا وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ فَاجِرُ
يَقُولُ: مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مَائِلٌ. وَالشَّاجِرُ:
الْمُخْتَلِفُ. وَأَخْنَاءُ طَيْرِكَ، أَيْ جَوَائِبُ
طَيْشِكَ. وَالْكَاذِبُ فَاجِرٌ، وَالْمُكَذِّبُ
فَاجِرٌ، وَالْكَافِرُ فَاجِرٌ، لِمِثْلِهِمْ عَنِ الصَّدَقِ
وَالْقَصْدِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُمَرَ:

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرُ
أَيِّ مَالٍ عَنِ الْحَقِّ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى]: «لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»: أَيْ لِيُكَذِّبَ بِمَا
أَمَامَهُ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. وَقَوْلُ
النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ: وَنَحْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ
يَفْجُرُكَ؛ فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ: مَنْ يَفْجُرُكَ مَنْ
يَعْصِيكَ وَمَنْ يُخَالِفُكَ؛ وَقِيلَ: مَنْ يَضَعُ
الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ
فَمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي
وَالَا فَجْرَتُكَ؛ قَوْلُهُ: وَإِلَّا فَجْرَتُكَ، أَيْ

عَصِيكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعَرَبِ ؛
وَيُقَالُ : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَى بَاطِلٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجُورُ وَالْفَاجِرُ الْبَاطِلُ
وَالسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا فَجَارُ ! مَعْدُولٌ عَنْ
الْفَاجِرَةِ ، يُرِيدُ : يَا فَاجِرَةَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا لَفَجْرٍ ! هُوَ
مَعْدُولٌ عَنْ فَاجِرٍ لِلْمُبَالِغَةِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
فِي التَّدَاوِي غَالِبًا . وَفَجَارِيَةُ اسْمٌ لِلْفَجْرَةِ
وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ
التَّابِعِيُّ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جُنَى : فَجَارِ
مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ ، وَفَجْرَةٌ عَلَمٌ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ ، كَمَا أَنَّ بَرَّةً كَذَلِكَ . قَالَ : وَقَوْلُ
سَيِّبِيهِ : إِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى
طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ سَيِّبِيهِ أَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
فَجْرَةٍ ، عَلَمًا فَيُرِيكَ ذَلِكَ ، فَعَدَلَ عَنْ لَفْظِ
الْعِلْمِيَّةِ الْمُرَادِ إِلَى لَفْظِ التَّعْرِيفِ فِيهَا
الْمَعْتَادِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ عَدَلْتُ عَنْ بَرَّةٍ قُلْتُ
بَرَارٌ مَتَكَمَا قُلْتُ فَجَارِ ، وَشَاهِدُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
عَدَلُوا حِدَامَ وَقَطَامَ عَنْ حَازِمَةٍ وَقَاطِمَةٍ ،
وَهُمَا عَلَمَانِ ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَجَارِ
مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ عَلَمًا أَيْضًا .

وَأَفْجَرَ الرَّجُلُ : وَجَدَهُ فَاجِرًا . وَفَجَرَ أَمْرٌ
الْقَوْمَ : فَسَدَ . وَالْفُجُورُ : الرِّيَّةُ ، وَالْكَذِبُ
مِنَ الْفُجُورِ ، وَقَدْ رَكِبَ فُلَانٌ فَجْرَةً وَفَجَارًا .
لَا يُجْرِيَانِ ، إِذَا كَذَبَ وَفَجَرَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ
فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي التَّوَادُّ ، يُرِيدُ الْمِيلَ
عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

وَأَيَّامُ الْفِجَارِ : أَيَّامُ كَانَتْ بَيْنَ قَيْسِ
وَقُرَيْشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ
أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَقِيلَ : أَيَّامُ الْفِجَارِ أَيَّامُ

(١) قوله : « وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ » كذا
بالأصل . والمعنى في « النهاية » عاتكة .

وَقَائِمٌ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ ، تَفَاجَرُوا فِيهَا
بِعُكَاظٍ ، فَاسْتَحْلَوْا الْحُرَمَاتِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفِجَارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
أَفْجَرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ
كِنَانَةٍ ، وَبَيْنَ قَيْسِ عِيلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَكَانَتْ الدَّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ ، وَإِنَّمَا سَمَتْ
قُرَيْشٌ هَذِهِ الْحَرْبَ فَجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي
الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ . فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا قَالُوا : قَدْ
فَجَرْنَا فَسُمِّيَتْ فَجَارًا .

وَفِجَارَاتُ الْعَرَبِ : مُفَاخَرَاتُهَا ، وَاحِدُهَا
فِجَارٌ . وَالْفِجَارَاتُ أَرْبَعَةٌ : فَجَارُ الرَّجُلِ ،
وَفِجَارُ الْمَرْأَةِ ، وَفِجَارُ الْقَرْدِ ، وَفِجَارُ
الْبَرَّاسِ ، وَلِكُلِّ فَجَارٍ خَبِيرٌ .

وَفَجَرَ الرَّكِيبُ فَجُورًا : مَالَ عَنْ سَرَجِهِ .
وَفَجَرَ أَيْضًا : مَالَ عَنِ الْحَقِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
كَذَبَ وَفَجَرَ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنَّ نَاقَتِي قَدْ
نَقَيْتُ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وَلَمْ يَحْمِلْهُ ،
فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَقْصٍ عُمَرُ :
مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرَ

أَيَّ كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصِّدْقِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَنَّ يُقَدَّمَ
أَحَدُكُمْ قَضْرَبَ عُنُقَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوَضَ
غَمَرَاتِ الدُّنْيَا . يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتُ ، إِنَّمَا
هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ، يَقُولُ : إِنْ انْتَهَرْتُ
حَتَّى يُضِيَّ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ،
وَإِنْ خَبَطْتَ الظُّلُمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعِشَاءَ هَجَا
بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، يُضْرَبُ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ
مَثَلًا لِمُغَمَرَاتِ الدُّنْيَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي
مَوْضِعِهِ .

* فَجَرَمُ * الْفَجْرَمُ : الْجَوْزُ الَّذِي يُوَكَّلُ ،
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ كَلَامِ ذِي الرُّمَّةِ .

* فَجَز * الْفَجَزُ : لُغَةٌ فِي الْفَجَسِ ، وَهُوَ
التَّكْبِيرُ .

* فَجَسَ * اللَّيْتُ : الْفَجَسُ وَالْفَجَسُ
عَظْمَةٌ وَتَكْبِيرٌ وَطَافُلٌ ، وَأَنْشَدَ :
عَسَاءٌ حِينَ تَرْدَى مِنْ تَفْجُسِهَا
وَفِي كَوَارِثِهَا مِنْ بَعْثِهَا مَيْلُ
وَفَجَسَ يَفْجَسُ . بِالضَّمِّ . فَجَسًا
وَتَفْجَسَ : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ وَفَخَرَ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَتْقَا
أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفْجَسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَحَرَ
بِالْبَاطِلِ .

وَتَفْجَسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : تَفَتَّحَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

مُتَسَنِّمٌ سَنَاتِهَا مُتَفْجَسٌ
بِالْهَدْرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا

* فَجَشَ * الْفَجَشُ : الشَّدْحُ . فَجَشَهُ
فَجَشًا : شَدَحَهُ ، يَمَانِيَةً ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ
يَبْدِي . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فَجَشَ
وَاسِعٌ ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ ، قَالَ
وَأَحْسَبُ اسْتِثْقَاةً مِنْهُ .

* فَجَع * الْفَجِيعَةُ : الرِّزْيَةُ الْمُوجِعَةُ بِمَا
يَكْرَهُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعًا . فَهُوَ مَفْجُوعٌ
وَفَجِيعٌ . وَفَجَعَهُ . وَهِيَ الْفَجِيعَةُ . وَكَذَلِكَ
التَّفْجِيعُ . وَفَجَعْتُهُ الْمُصِيبَةَ أَيْ أَوْجَعْتُهُ .
وَالْفَوَاجِعُ : الْمَصَائِبُ الْمُؤْلِمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ
الْإِنْسَانَ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَمِيمٍ .
الْوَاحِدَةُ فَاجِعَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفَجَعَنِي
الْمَوْتُ بِفُلَانٍ ، إِذَا أُصِيبَ لَهُ حَمِيمٌ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَالًا
فَارِسٍ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجْدِ
وَنَزَلَتْ بِفُلَانٍ فَاجِعَةً .

وَالْتَفْجَعُ : التَّوَجُّعُ وَالتَّضُّورُ لِلرِّزْيَةِ .
وَتَفَجَّعَتْ لَهُ . أَيْ تَوَجَّعَتْ .

وَالْفَاجِعُ : الْغُرَابُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، لِأَنَّهُ
يَفْجَعُ لِنَعْمِهِ بِالْبَيْنِ .

وَرَجُلٌ فَاجِعٌ وَمُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانِ مُتَأَسِّفٌ .
وَمَيْتٌ فَاجِعٌ وَمُفَجِّعٌ : جَاءَ عَلَى أَفْجَعٍ ،
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

* فَجَلَّ : فَجَلَّ الشَّيْءُ : عَرَّضَهُ ، وَرَجُلٌ
أَفْجَلٌ : مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وَفَجَلَّ
الشَّيْءُ وَفَجَلَّ يَفْجُلُ فُجْلًا وَفُجْلًا : اسْتَرْخَى
وَعَلَّطَ .

وَالْفُجْلُ وَالْفُجْلُ (جَمِيعًا عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) : أُرُومَةُ نَبَاتٍ خَبِيثَةٍ الْجُشَاءِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ فُجْلَةٌ وَفُجْلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ وَهُوَ مُجَهَّزُ السَّفِينَةِ
يَهْجُو رَجُلًا :

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجُشَاءِ الْفُجْلِ
ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ وَأَيُّ ثِقَلٍ !

وَالْفُجْلَةُ وَالْفُجْلَى : مِشْيَةٌ فِيهَا اسْتِرْخَاءٌ
يَسْتَحِبُّ رَجُلُهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى ثَوْبِي بِالزِّيَادَةِ
لِقَوْلِهِمْ فَجَلَّ إِذَا اسْتَرْخَى . الصُّحَاخُ :
الْفُجْلَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا اسْتِرْخَاءٌ كَمِشْيَةِ الشَّيْخِ ؛
وَقَالَ صَحْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرَبَّيْتُ فِي الْمَشِيبِ وَالْعِلَّةِ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقُعُولَى وَالْفُجْلَةَ
وَبَارَةً أَتَيْتُ نَبَاتًا نَقَشَلَهُ
النَّقْشَلَةُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى .

وَالْفُجْلُ : الَّذِي يَمْشِي الْفُجْلَةَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا هَجْرًا رَخْوًا وَلَا مُجْلًا
وَلَا أَصْلًا أَوْ أَفْجًا فَجْلًا
وَالْفَاجِلُ : الْقَائِمُ .

* فَجَمَّ : فَجَمَّ : غَلِظَ فِي الشَّدَقِ . رَجُلٌ
أَفْجَمٌ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَفَجَمَةُ الْوَادِي وَفَجَمَتُهُ : مُتَّسِعَةٌ ، وَقَدْ
انْفَجَمَ وَتَفَجَّمَ .

وَفُجُومَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ : وَضِيعَةٌ
أَفْجَمٌ : قَبِيلَةٌ .

* فَجَنَّ : الْفَيْجَنُ وَالْفَيْجَلُ : السَّدَابُ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً . وَقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِ السَّدَابِ .

* فَجَا (١) : الْفَجْوَةُ وَالْفَرْجَةُ : الْمُتَسَّعُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، يَقُولُ مِنْهُ : تَفَاجَى الشَّيْءُ صَارَ لَهُ
فَجْوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : كَانَ يَسِيرُ
الْعَتَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ؛ الْفَجْوَةُ :
الْمَوْضِعُ الْمُتَسَّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْقَبِيلَةِ فَجْوَةٌ ، أَيْ لَا يَبْعُدُ مِنْ قَبْلَتِهِ وَلَا سِتْرَتِهِ
إِلَّا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ .

وَفَجَا الشَّيْءُ : فَتَحَهُ . وَالْفَجْوَةُ فِي
الْمَكَانِ : فَتْحٌ فِيهِ . شَمِرٌ : فَجَا بَابَهُ يَفْجُوهُ
إِذَا فَتَحَهُ ، بَلَغَهُ طَبَقٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ؛ وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

كَحَبَّةِ السَّاجِ فَجَا بَابَهَا
صُبْحُ جَلَا خُضْرَةً أَهْدَامِهَا
قَالَ : وَقَوْلُهُ فَجَا بَابَهَا يَعْنِي الصُّبْحَ ؛ وَأَمَّا
أَجَافَ الْبَابَ فَمَعْنَاهُ رَدَّةٌ ، وَهِيَ ضِدَانٌ .

وَأَنفَجَى الْقَوْمُ عَنْ فُلَانٍ : انْفَرَجُوا عَنْهُ
وَأَنكَشَفُوا ؛ وَقَالَ :

لَمَّا انْفَجَى الْخَيْلَانِ عَنْ مُضَعَبٍ
أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صَاعٍ بِصَاعٍ
وَالْفَجْوَةُ وَالْفَجْوَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : مَا اتَّسَعَ مِنْهَا
وَأَنْخَفَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهُمْ فِي
فَجْوَةٍ مِنْهُ» ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ،
وَجَمْعُهُ فَجَوَاتٌ وَفَجَاءٌ ، وَفَسْرُهُ ثَغْلَبٌ بِأَنَّهُ مَا
انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ .

وَفَجْوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَحْزَرَةً وَمَنْقَصَةً
حَتَّى أَيْحُوا وَحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَى اللِّسَانِ مَادَةً «ف ث ي»
بِالْمَثَلَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، كَمَا فِي شَرْحِ
السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى : أَفْنَى إِفْنَاءً : أَعْيَا .

وَفَجْوَةُ الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ الْحَوَامِي
وَالْفَجَا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ .
وَقِيلَ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَتَبَاعُدُ مَا
بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْبُعِيدِ تَبَاعُدُ
مَا بَيْنَ عَرْقُوبَيْهِ ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
رُكْبَتَيْهِ ، فَجَى فَجَى ، فَهُوَ أَفْجَى ، وَالْأَنْثَى
فَجَوَاءُ ، وَقِيلَ : الْفَجَى وَالْفَحَجُ وَاحِدٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْأَفْجَى الْمُتَبَاعِدُ الْفَخْذَيْنِ
الشَّدِيدُ الْفَحَجُ . وَيُقَالُ : بَفُلَانٍ فَجَى شَدِيدٌ
إِذَا كَانَ فِي رِجْلَيْهِ انْفِتَاحٌ ، وَقَدْ فَجَى يَفْجَى
فَجَى . ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَجَيْتُ النَّاقَةَ فَجَى عَظُمَ
بَطْنُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا
صَحَّتُهُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ مَهْمُوزًا وَأَكْثَرَهُ بِأَنَّ
قَالَ : الْفَجَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) .

وَقَوْسُ فَجَوَاءُ : بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا .
وَفَجَاها يَفْجُوها فَجْوًا : رَفَعَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا
وَفَجَيْتُ هِيَ تَفْجَى فَجَى ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا فَحَجَّ يُرَى بِهَا وَلَا فَجَا
إِذَا حِجَا جَا كُلُّ جَلْدٍ مَحْجَا
وَقَدْ انْفَجَتْ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَمِنْ

ثُمَّ قِيلَ لَوْسَطِ الدَّارِ فَجْوَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

تَفْجَى خُمَامُ النَّاسِ عَنَّا كَالْمَطَرِ
يُفْجِيهِمْ خُمٌ مِنَ النَّارِ ثَاقِبُ
مَعْنَاهُ تَذْفَعُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَى إِذَا وَسَّعَ عَلَى
عِيَالِهِ فِي التَّفَقَّةِ .

* فَحَثَّ : الْفَحِثَةُ ، وَالْفَحِثُ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ : ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْحَاثٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَحِثُ لَعَنَةٌ فِي الْحَقِثِ ، وَهُوَ
الْقَبَةُ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنَ الْكَرْشِ .

وَفَحَثَ عَنِ الْخَبَرِ : فَحَصَّ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

* فَحَجَّ : الْفَحَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ أَوْسَاطِ
السَّاقَيْنِ فِي الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ ؛ وَقِيلَ : تَبَاعُدُ
مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ ؛ وَقِيلَ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ

الرَّجُلَيْنِ ، وَالتَّتُّ أَفْحَجُ ، وَالْأَتْنَى فَحْجَاءُ ؛ وَقَدْ فَحِجَ فَحْجَاءً وَفَحْجَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالٌ فَلَمَّا فَحِجَ رَجُلِيهِ ، أَيْ فَرَقَهَا .

وَالْأَفْحَجُ : الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ اغْوِجَاغٌ . وَرَجُلٌ أَفْحَجٌ بَيْنُ الْفَحْجِ : وَهُوَ الَّذِي تَتَدَانِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَبَاعَدُ عَقِبَاهُ وَتَتَفَحَّجُ سَاقَاهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَعُورُ أَفْحَجٌ . وَحَدِيثُ الَّذِي يُخَرَّبُ الْكَعْبَةَ : كَانِي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا ؛ وَدَابَّةٌ فَحْجَاءُ ، وَتَفَحَّجَ وَانْفَحَجَ .

وَالْفَحِجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مِثْلُ الْأَفْحَجِ . وَالتَّفَحُّجُ ، مِثْلُ التَّفَشُّجِ : وَهُوَ أَنْ يُفْرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ ، وَكَذَلِكَ التَّفَحِيجُ ، مِثْلُ التَّفَشِيجِ . وَأَفْحَجَ الرَّجُلُ حُلُوتَهُ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَحْلُبَهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَحْجَلُ الْأَفْحَجُ . زَيْدَتِ اللَّامُ فِيهِ كَمَا قِيلَ : عَدَدُ طَيْسٍ وَطَيْسَلٌ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَلِذَلِكَ النَّعَامُ هَيْقٌ وَهَيْقَلٌ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ سَيَّوْنَهُ اللَّامُ زَائِدَةً إِلَّا فِي عَبْدِ اللَّهِ .

وَفَحُوجٌ : اسْمٌ . وَالْفَحُجُ : بَطْنٌ ، اسْمٌ أَبِيهِمْ فَحُوجٌ .

* فَحِجُ : فَحِجُ الْأَفْعَى : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَالْكَشِيشُ : صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا . الْأَضْمَعَى : تَفْحٌ وَتَفْحٌ وَتَحْفٌ ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِيجُ مِنْ فِيهَا . وَفَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحٌ وَتَفْحٌ فَحًّا وَفَحِجًا ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، شَبِيهُ بِالْفَحْجِ فِي نَضْنَةِ . وَقِيلَ : هُوَ تَحْكُكُ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَاتِ ، قَالَ :

يَا حَيَّ لَا أَفْرُقُ أَنَّ تَفْحَى
أَوْ أَنَّ تَرْحَى كَرَحَى الْمُرْحَى

وَحَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَتْنَى الْأَسَاوِدِ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَضَاعِفِ لَا زِمًا فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يُجِيءُ يَفْعَلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالْضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ : تَعْلُ ، وَتَشُحُّ وَتَجُدُّ

فِي الْأَمْرِ وَتَصُدُّ أَيْ تَضِجُ وَتَجُمُّ مِنَ الْجَمَامِ وَالْأَفْعَى تَفْحٌ وَالْفَرَسُ تَشِبُّ ، وَمَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ إِلَّا خَمْسَةً أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهِيَ : تَشِدُّ وَتَعْلُ وَيَبْتُ ، الشَّيْءُ وَبَيْنَهُ الْحَدِيثُ وَرَمَّ الشَّيْءَ يَرْمُهُ .

وَالْفَحُحُ : الْأَفَاعِي ، وَفَحِجُ الْحَيَاتِ مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا .

وَفَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ يَفْحُ فَحِجًا وَفَحْفَحَ : نَفَحَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِجِ الْأَفْعَى .

وَالْفَحْفَحَةُ : تَرْدُدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهُ بِالْبَحَّةِ . وَالْفَحْفَاحُ : الْأَبْعُ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ . وَالْفَحْفَحَةُ : الْكَلَامُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَجُلٌ فَحْفَاحٌ : مُتَكَلِّمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحْفَحَ إِذَا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وَأَخْلَصَهَا .

وَحَفَفَ إِذَا ضَاقتْ مَعِيشَتُهُ . وَالْفَحْفَاحُ : اسْمُ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ .

* فَحْدُ : الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، بِالْفَاءِ ؛ قَالَ وَقَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ لَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَحَادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ . يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ ، وَهُوَ الصُّبُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَخَطُّ شَمِيرٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَحْدَةِ السَّامِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

* فَحَزُ : يُقَالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيْ مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ (حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

* فَحَسُ : الْفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ يَلْسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَفْحَسَ الرَّجُلُ إِذَا سَحَجَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

* فَحَشُ : الْفُحْشُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفُحْشُ وَالْفُحْشَاءُ وَالْفَاحِشَةُ الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَاحِشُ . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ ، أَيْ قَالَ الْفُحْشَ . وَالْفُحْشَاءُ : اسْمُ الْفَاحِشَةِ ، وَقَدْ فَحَشَ وَفُحَشَ وَأَفْحَشَ ، وَفُحْشَ عَلَيْنَا وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفُحْشًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِفْحَاشَ وَالْفُحْشَ الْأَسْمُ . وَرَجُلٌ فَاحِشٌ : ذُو فُحْشٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، فَالْفَاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْخَنَا مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَاحِشِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدَ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزَّنى ، وَيُسَمَّى الزَّنى فَاحِشَةً ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» ؛ قِيلَ : الْفَاحِشَةُ الْمُبَيَّنَةُ أَنْ تَرْنَى فَتُخْرَجَ لِلْحَدِّ ؛ وَقِيلَ الْفَاحِشَةُ خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : أَنْ تَبْدُو عَلَى أَحْبَائِهَا بِذَرَابَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ وَتُلَوِّكَ ذَلِكَ . فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً . وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهَا إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبِدَائِعِهَا وَسُلَاطَةِ لِسَانِهَا ، وَلَمْ يَبْطُلْ سُكْنَاهَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» .

وَكُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فِيهِ فَاحِشَةٌ ، مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَائِشَةَ : لَا تَقُولِي ذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ ؛ أَرَادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدَّى فِي الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ ، لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَدَحِ الْكَلَامِ وَرَدِّئِهِ ؛ وَالتَّفَاحُشُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالْكَثْرَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبَرَاغِيثِ فَقَالَ :

إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا فَلَا بَأْسَ .

وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَهُ وَحَدَّهُ ، فَهُوَ فَاحِشٌ . وَقَدْ فَحِشَ الْأَمْرُ فَحِشًا وَتَفَاحِشَ . وَفَحِشَ بِالشَّيْءِ : شَتَع .

وَفَحِشَتِ الْمَرْأَةُ : قَبَحَتْ وَكَبِرَتْ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَعَلَقْتَ تُجْرِبِهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَمَا

فَحِشْتَ مُحَاسِنَهَا عَلَى الْخُطَابِ

وَأَفَحِشَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ قَوْلًا فَاحِشًا ؛

وَقَدْ فَحِشَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَإِنَّهُ لَفَحَّاشٌ ،

وَتَفَحِشَ فِي كَلَامِهِ ؛ وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ

الَّذِي يَأْتِي بِالْفَاحِشَةِ الْمُنْهِي عَنْهَا . وَرَجُلٌ

فَحَّاشٌ : كَثِيرُ الْفُحْشِ ، وَفَحِشَ قَوْلُهُ

فُحْشًا . وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ

وَالْقَدْرِ فَهُوَ فَاحِشَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالُوا

فَاحِشٌ وَفَحْشَاءُ كَجَاهِلٍ وَجُهْلَاءٍ حَيْثُ كَانَ

الْفُحْشُ ضَرْبًا مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِيضًا

لِلْحِلْمِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَهَلْ عَلِمْتَ فَحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «الشَّيْطَانُ

يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ» ؛ قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : مَعْنَاهُ يَأْمُرُكُمْ بِالْأَلَّا تَتَصَدَّقُوا ،

وَقِيلَ : الْفَحْشَاءُ هُنَا الْبُخْلُ ، وَالْعَرَبُ

تُسَمَّى الْبَخِيلَ فَاحِشًا ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْنِي الَّذِي جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْبُخْلِ . وَقَالَ

ابْنُ بَرِّي : الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُتَشَدِّدُ

الْبَخِيلُ . يَغْنَامُ : يَخْتَارُ . يَضْطَفِي أَيْ يَأْخُذُ

صَفْوَتَهُ وَهِيَ خِيَارُهُ . وَعَقِيلَةُ الْمَالِ : أَكْرَمُهُ

وَأَنْفُسُهُ ؛ وَتَفَحِشَ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِ .

* فحص : الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ

كُلِّ شَيْءٍ ، فَحَصَ عَنْهُ فَحْصًا : بَحَثَ ،

وَكَذَلِكَ تَفَحَّصَ وَافْتَحَصَ . وَتَقُولُ :

فَحَصْتُ عَنْ فَلَانٍ ، وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ ،

لَأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ؛ وَالِدَّجَاةُ تَفَحَّصُ بِرِجْلَيْهَا

وَجَنَاحَيْهَا فِي التُّرَابِ ، تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا

أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجْنِمُ فِيهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنَّ الدَّجَاةَ لَتَفَحَّصُ فِي الرَّمَادِ ، أَيْ تَبْحُثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

وَالْأَفْحُوصُ : مَجْتَمُعُ الْقَطَاةِ لِأَنَّهَا

تَفَحَّصُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَفْحَصُ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ

لَهُ مَفْحَصُ قَطَاةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْأَفْحُوصُ مَبْيِضُ الْقَطَا ، لِأَنَّهَا تَفَحَّصُ

الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ

لِلدَّجَاةِ ؛ قَالَ الْمُزَنِّي الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا

نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَّرِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِصُ الْقَطَاةِ الَّتِي

تُفَرِّخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّءُوسِ ،

أَيْ عَمِلُوهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَا . وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ

كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ،

وَمَفْحَصُ الْقَطَاةِ : حَيْثُ تُفَرِّخُ فِيهِ مِنَ

الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ

الْفَحْصِ ، كَالْأَفْحُوصِ ، وَجَمْعُهُ مَفَاحِصُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ

مُوتَةَ : وَسَتَجِلُّونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي

رُءُوسِهِمْ مَفَاحِصُ فَافْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ

أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطِنَ رُءُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ

مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوْطِنُ الْقَطَاةُ مَفَاحِصَهَا ،

وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ، لِأَنَّ مِنْ

كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَيِّ

وَالْإِنْهَالِكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ

فِي رَأْسِهِ ، وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ؛ فَذَهَبَ بِهَذَا

الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَجَدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ

أَوْسَاطِ رُءُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرَبَ مَا فَحَصُوا

عَنْهُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَتْهُمْ

حَلَقُوا وَسَطَهَا وَتَرَكَوْهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْأَفْحُوصُ

لِلنَّعَامِ .

وَفَحَصَ لِلْخُبْرَةِ يَفْحَصُ فَحْصًا : عَمِلَ

لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ ؛ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ

الْأَفْحُوصُ .

وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِهِ بِزَيْنَبَ وَوَلِيمَتِهِ :

فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِصَ ، أَيْ حُفِرَتْ .

وَكُلُّ مَوْضِعٍ فَحِصَ أَفْحُوصٌ وَمَفْحَصٌ ؛

فَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا

وَمَتْنِي نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُتْ مَفْصِلُ

فَأَنَسَا عَنِّي بِالْمَفْحَصِ هَهُنَا الْفَحْصَ لَا اسْمَ

الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى ،

وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى .

وَفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرَابَ يَفْحَصُهُ : قَلَبَهُ

وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كَالْأَفْحُوصِ .

وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ غَيْثِهِ

فَقَلَبَ الْحَصَى وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ . وَفِي

حَدِيثِ قُسٍّ : وَلَا سِمْتَ لَهُ فَحْصًا ، أَيْ

وَقَعَ قَدَمٌ وَصَوْتُ مَشْيٍ . وَفِي حَدِيثِ

كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ

بِالتَّقْدِيرِ مِنَ فَحْصِ الْأَرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ ؛

الْأَرْدُنُّ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ ،

وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ،

وَرَفَعَ قَرِيَّةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثِ

الشَّفَاعَةِ : فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْفَحْصَ (١) أَيْ

قُدَّامَ الْعَرْشِ ؛ هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ،

وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ .

وَفَحَصَ الظُّبَى : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا ،

وَالْأَعْرَافُ مَحَصَ . وَالْفَحْصُ : مَا اسْتَوَى

مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ .

وَالْفَحْصَةُ : الثَّقَرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ

وَالْحَدِيثِ مِنَ بَعْضِ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهَا فَحَاصٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .

وَقَدْ فَاحَصَنِي فَلَانٌ فَحَاصًا : كَانَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهَا يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ

سِرِّهِ .

(١) قوله : «فانطلق حتى أتى» بصيغة

الماضي ، في النهاية : «فانطلق حتى أتى» بصيغة

المضارع .

[عبد الله]

وفلان فحصى ومفاحصى بمعنى واحد.

• فحص • فحص الشيء يفحصه فحصاً : شدّه ، يمانية ، وأكثر ما يستعمل في الرطب كالبطيخ وشبهه .

• فحطل • فحطل : اسم ، قال : تباعد مني فحطل إذ سأله أمين فزاد الله ما بيننا بعدا وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ، ورأيت هذا البيت في الصحاح : تباعد مني فحطل ، والله أعلم .

• فحق • ابن سيده الفحقة راحة الكلب^(١) بلغة أهل اليمن . وأفحق الشيء : ملأه ، وقيل : حاؤه بدل من هاء أفحق . الأزهرى عن القراء قال : العرب تقول فلان يتفحق في كلامه ويتفحق إذا توسع فيه . قال أبو عمرو : انفحق بالكلام انفحاقاً . وطريق متفحق : واسع ، وأنشد :

والعيس فوق لاجب معبد
غير الحصى متفحق عجرد

• فحل • الفحل معروف : الذكر من كل حيوان ، وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجالة ، قال الشاعر : فحالة تطرد عن أشوالها

قال سيوريه : ألحقوا الهاء فيها لتأنيث الجمع .

ورجل فحيل : فحل ، وإنه لبن الفحولة والفحالة والفحولة .

وفحل إبله فحلاً كريماً : اختار لها ،

(١) قوله : « راحة الكلب » في المحكم لابن سيده : « راحة الكف » ، ونراها الصواب وراحة الكلب : نبات .

[عبد الله]

وافتحل لدوابه فحلاً كذلك . الأزهرى : فحلت إيلي إذا أرسلت فيها فحلاً ، قال أبو محمد الفقسي :

نفحلها البيض القليلات الطبع
من كل عراس إذا هز اهترع
أي نزعها بالسيوف ، وهو مثل . الأزهرى : والفحولة افتحال الإنسان فحلاً لدوابه ، وأنشد :

نحن افتحلنا فحلنا لم نأله^(٢)
قال : ومن قال استفحلنا فحلاً لدوابنا فقد أخطأ ، وإنما الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل وجها لهم ، وسأني . والفحيل : فحل الإبل إذا كان كريماً منجياً . وأفحل : اتخذ فحلاً ، قال الأغشي :

وكل أناس وإن أفحلوا
إذا عاينوا فحلكم بصبصوا
وبعير ذو فحلة : يصلح للافحال . وفحل فحيل : كريم منجب في ضرابه ، قال الراعي :

كانت نجائب منذر ومحرق
أما تهن وطرفهن فحيلة
قال الأزهرى : أي وكان طرفهن فحلاً منجياً ، والطرق : الفحل ههنا ، قال ابن برى : صواب إنشاد البيت : نجائب منذر ، بالنصب ، والتقدير كانت أماتهن نجائب منذر ، وكان طرفهن فحلاً . وقيل : الفحيل كالفحل (عن كراع) .

وأفحله فحلاً : أعاره إياه يضرب في إبله . وقال اللخاني : فحل فلاناً بعيراً وأفحله إياه وافتحله أي أعطاه .

والاستفحال : شيء يفعله علاج كابل ، إذا رأوا رجلاً جسيماً من العرب خلوا بينه وبين نسايتهم ، رجاء أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك .

(٢) قوله : « نأله » هكذا في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس ، ورواية التهذيب : « لم نأله » بالناء للثأ .

وكبش فحيل : يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونبله . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية ، فقال : اشتره فحلاً فحلاً ، أراد بالفحل غير خصي ، وبالفحيل ما ذكرناه ، وروى عن الأضمي في قوله فحلاً : هو الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو المنجب في ضرابه ، وأنشد بيت الراعي : قال : وقال أبو عبيد : والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصي والتعج ، وطلب جاله ونبله . وفي الحديث : لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوقه في الكرم والتجابه ، فإنهم يضربونه على ذلك ويمتنعونه منه . وفي حديث عمر : لما قدم الشام فحل له أمراء الشام ، أي أنهم تلقوه متبدلين غير مترنين ، مأخوذ من الفحل ضد الأنتى ، لأن الترين والتصنع في الزى من شأن الإناث والمتانتين ، والفحول لا يتزينون . وفي الحديث : إن لبن الفحل حرم ، يريد بالفحل الرجل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولداً ولها لبن ، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا [اللبن] فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ، ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والنخعي : لا يحرم ، وسند كره في مادة لبن .

الأزهرى : استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد ، فهو مستفحل ، والعرب تسمى سهيلاً الفحل ، تشبيهاً له بفحل الإبل ، وذلك لاعتزاله عن التجوم وعظمه ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها ، ولذلك قال ذو الرمة : وقد لاح للساري سهيل كأنه

قريع هجان دس منه المساعر
اللث : يقال للثجل الذكر الذي يلقح به حوائل الثجل فحال ، الواحدة فحالة ،

قال ابن سيده: الفحل والفحل ذكر النخل، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإنائه؛ وقال: يطفن بفحالي كأن ضبابه

بُطون الموالى يوم عيد تغدت قال: ولا يقال لغير الذكر من النخل فحل؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو: لا يقال فحل إلا في ذى الروح، وكذلك قال أبو نصر، قال أبو حنيفة: والناس على خلاف هذا. واستفحلت النخل: صارت فحلاً. ونخلة مستفحلة: لا تحمل (عن اللحياني). الأزهرى عن أبي زيد: ويجمع فحل النخل فحاحيل، ويقال للفحالي فحل، وجمعه فحول؛ قال أحيحة ابن الجلاح:

تأبرى يا خيرة الفسيل

تأبرى من حذق فشول

إذ صن أهل النخل بالفحول

الأزهري: ولا يقال فحل إلا في النخل. والفحل: حصير تُسج من فحالي النخل، والجمع فحول. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر بناحية منه فكبس ورش ثم صلى عليه؛ قال الأزهرى: قال شمر: قيل للحصير فحل لأنه يسوى من سعف الفحل من النخيل، فتكلم به على التجوز، كما قالوا: فلان يلبس القطن والصوف، وإنها هي ثياب تغزل وتتخذ منها؛ قال المرار:

والوخش سارية كأن متونها

قطن ثباع شديدة الصقل أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها؛ وسمى الحصير فحلاً مجازاً. وفي حديث عثمان: أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل، والأرف تقطع كل شفعة؛ فإنه أراد بالفحل فحل النخل، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء

فيه، زمن تأبير النخل، ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير النخل، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقي من الشركاء شفعة في المبيع. والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم، والشفعة إنما تجب فيما ينقسم، وهذا مذهب أهل المدينة، وإليه ذهب الشافعي ومالك، وهو موافق لحديث جابر: إنما جعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الشفعة فيما لم ينقسم، فإذا حدث الحدود فلا شفعة لأن قوله، عليه السلام، فيما لم ينقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل يباع منها الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه، لأنه لا ينقسم؛ قال: وكان أبو عبيد قسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكيه بعينه، قال: وتفسيره على ما بينته، ولا يقال له إلا فحل.

وفحول الشعراء: هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباهها، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه، مثل علقمة بن عبدة، وكان يسمى فحلاً، لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها:

خيلى مرا بى على أم جندب

بقوله في قصيدته:

ذهبت من الهجران في غير مذهب وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه، ففضل علقمة عليه، ولقب الفحل؛ وقيل: سمي علقمة الشاعر الفحل، لأنه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر.

والفحول: الرواة، الواحد فحل وتفحل، أى تشبه بالفحل.

واستفحل الأمر، أى تفاقم.

وامرأة فحلة: سليطة.

وفحل والفحلاء: موضعان

وفحلان: جبلان صغيران؛ قال الراعي: هل تونسون بأعلى عاسم طعناً ورکن فحلين واستقبلن ذا بقر؟ وفي الحديث ذكر فحل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم؛ ومنه يوم فحل؛ وفيه ذكر فحلين، على التثنية موضع في جبل أحد.

* فحم * الفحم والفحم، معروف مثل نهر ونهر: الجمر الطافي. وفي المثل: لو كنت أنفخ في فحم، أى لو كنت أعمل في عائدة؛ قال الأغلب العجلي:

هل غير غار هد غاراً فأنهدم؟

قد قاتلوا لو ينفخون في فحم

وصبروا لو صبروا على أمم

يقول: لو كان قتالهم يغي شتاً، ولكنه لا يغي، فكان كالذى ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب، فلا تنقد النار؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يجدى عليه، واجلته فحمة وفحمة. والفحيم: كالفحم؛ قال امرؤ القيس:

وإذ هي سوداء مثل الفحيم

نفس المطايب والمنكبا وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعبيد، وإن قل ذلك في الأجناس، ونظير معز ومعيز وضان وضين.

وفحمة الليل: أوله وقيل أشد سواد في أوله؛ وقيل: أشد سواداً؛ وقيل: فحمة ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس، سميت بذلك لحرها، لأن أول الليل أحر من آخره، ولا تكون الفحمة في الشتاء، وجمعها فحام وفحوم مثل مائة وموون؛ قال كثير:

تنازع أشراف الإكام مطنى

من الليل شيحاناً شديداً فحومها ويجوز أن يكون فحومها سوادها، كأنه مصدر فحم.

وَالْفَحْمَةُ : الشَّرَابُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ الْمَذْكُورَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّرَابِ فَحْمَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْجَاشِرِيَّةِ وَالصَّبُوحِ وَالْعُبُوقِ وَالْقِيلِ .

وَأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَفَحِّمُوا ، أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وَالتَّفْحِيمُ مِثْلُهُ . وَانْطَلَقْنَا فَحْمَةَ السَّحَرِ أَيْ حِينَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ؛ وَالْفَوَاشِي : مَا انْتَشَرَ مِنَ الْمَالِ وَالْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَغَيْرِهَا . وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ : شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَظُلُمَتِهِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ قُورُهُ قُلْتَ ظُلُمَتُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى حَمَزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَضْبَهَانِيُّ أَنَّ أَبَا الْمَفْضَلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : كُنَّا بِبَابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، فَقَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ فِي عُرْضِ كَلَامٍ لَهُ : فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَقُلْنَا : لَعَلَّهَا فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَقَالَ : هِيَ فَحْمَةٌ ، بِالْقَافِ ، لَا يُحْتَلَفُ فِيهَا ؛ فَدَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْنَاهَا لَهُ ، فَقَالَ : هِيَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ ، أَيْ قُورَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكْفِتُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ؛ هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِي الْعِشَاءِ وَالْفَحْمَةِ ، وَالَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْعِدَاةِ الْعَسْعَسَةِ .

وَيُقَالُ : فَحِّمُوا عَنِ الْعِشَاءِ ؛ يَقُولُ : لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُورُ الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ امْهَلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وَتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجَّى بَعْدَ قُورٍ وَاعْتَدَلَ
وَجَاءَنَا فَحْمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ إِذَا جَاءَ نِصْفُ اللَّيْلِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

عِنْدَ دَيْجُورٍ فَحْمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ

طَرَقْنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهِمْ
وَالْفَاحِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْأَسْوَدُ بَيْنَ

الْفُحُومَةِ ، وَيُبَالِغُ فِيهِ فَيُقَالُ : أَسْوَدُ فَاحِمٌ . وَشَعْرٌ فَحِيمٌ : أَسْوَدٌ ، وَقَدْ فَحِمَ فُحُومًا . وَشَعْرٌ فَاحِمٌ وَقَدْ فَحِمَ فُحُومَةً : وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ ؛ وَأَنَشَدَ :

مُبْتَلَّةٌ هَيْفَاءُ رُوْدُ شَبَابِهَا

لَهَا مُقَلَّتَا رِيَمٍ وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ
وَفَحِمَ وَجْهَهُ تَفْحِيمًا : سَوْدَهُ .

وَالْمُفْحَمُ : الْعَبِيُّ . وَالْمُفْحَمُ : الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ . وَأَفْحَمَهُ اللَّهُ أَوْ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ . وَهَاجَاهُ فَافْحَمَهُ : صَادَقَهُ مُفْحَمًا . وَكَلَّمَهُ فَفَحِمَ : لَمْ يُطِقْ جَوَابًا . وَكَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ إِذَا أَسْكَنْتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَأَفْحَمْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ . يُقَالُ : هَاجِنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ هَاجِنْتُهُ فَافْحَمْتُهُ بِمَعْنَى أَسْكَنْتُهُ ، قَالَ : وَيَجِيءُ أَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى صَادَقْتُهُ مُفْحَمًا ، تَقُولُ : هَجَوْتُهُ فَافْحَمْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُفْحَمًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا هَاجِنْتُهُ لِأَنَّ الْمَهَاجَةَ تَكُونُ مِنَ اثْنَيْنِ ، وَإِذَا صَادَقَهُ مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجَاءٌ ، فَإِذَا قُلْتَ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ بِمَعْنَى مَا أَسْكَنْتَاكُمْ جَازَ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : وَهَاجِنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ ، أَيْ فَمَا أَسْكَنْتَاكُمْ عَنِ الْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا ، أَيْ أَسْكَنْتُهَا . وَشَاعِرٌ مُفْحَمٌ : لَا يُجِيبُ مُهَاجِيَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَانْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلُ

بَكِيمٌ وَلَا أَنَا إِن نَطَقْتُ فُحُومٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فُحُومٌ مُفْحَمٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ تَوْهَمَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وَحُلُوبٍ ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ بِهِ فَاعِلًا مِنْ فَحِمَ إِذَا لَمْ يُطِقْ جَوَابًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ أَصْلًا فَاحِمٌ . وَفَحِمَ الصَّبِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْحِمُ ، وَفَحِمَ فَحْمًا وَفَحَامًا وَفُحُومًا ، وَفَحِمَ وَأَفْحِمَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَكَى

حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ وَصَوْتُهُ . اللَّيْثُ : كَلَّمَنِي فَلَانٌ فَافْحَمْتُهُ إِذَا لَمْ يُطِقْ جَوَابَكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهُ شُبَّهَ بِالَّذِي يَبْكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ . وَفَحِمَ الْكَبْشُ وَفَحِمَ ، فَهُوَ فَاحِمٌ وَفَحِمَ : صَاحَ . وَثَغَا الْكَبْشُ حَتَّى فَحِمَ ، أَيْ صَارَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحَةً .

* فحمن * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا فَحَنَ فَأَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . قَالَ : وَفِيحَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَأَظْهَرُهُ فَيَعَالُ مِنْ فَحَنَ . وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلَانُ مِنَ الْأَفْيَحِ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ ، وَسَمَّتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيَحُونَةً .

* فحا * الْفَحَا وَالْفَحَا ، مَقْصُورٌ : أَنْبَارُ الْقَدْرِ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْبُزْرُ ، قَالَ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَاسَ مِنْهُ ، وَجَمَعَهُ أَفْحَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ فِحَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا ، يَعْنِي الْبَصَلَ ؛ الْفَحَا : تَوَابِلُ الْقُلُورِ كَالْفَلْفَلِ وَالْكُمُونِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِحَا أَرْضِنَا ، فَقُلَّ مَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّهُمْ مَاؤُهَا ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي :

كَانَهَا يَبْرُدُنَ بِالْعُبُوقِ

كُلُّ مِدَادٍ ^(١) مِنْ فِحَا مَذْقُوقِ

الْمِدَادُ : جَمْعُ مِدٍّ الَّذِي يَكَالُ بِهِ ، وَيَبْرُدُنَ : يَخْلُطُنَ .

وَيُقَالُ : فَحَّ قَدْرَكَ تَفْحِيَةً ، وَقَدْ فَحَّيْتُهَا تَفْحِيَةً . وَالْفَحْوَةُ : الشَّهْدَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفَحَوَى الْقَوْلَ . مَعْنَاهُ وَلَحَنَهُ . وَالْفَحْوَى : مَعْنَى مَا يُعْرَفُ مِنْ مَذْهَبِ الْكَلَامِ ، وَجَمَعَهُ الْأَفْحَاءُ . وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي فَحْوَى كَلَامِهِ وَفَحَوَائِهِ وَفَحَوَائِهِ ، أَيْ مِعْرَاضِهِ وَمَذْهَبِهِ ، وَكَانَهُ مِنْ فَحَيْتٍ

(١) قوله : « كل مداد » كذا بالأصل هنا ، وسيأتي في م د د : كيل مداد ، وكذا هو في شرح القاموس هنا .

الْقِدْرَ إِذَا لَقِيََتِ الْأَبْزَارَ؛ وَالْبَابُ كُلُّهُ يَفْتَحُ
أَوَّلُهُ مِثْلُ الْحَشَا الطَّرْفِ مِنَ الْأَطْرَافِ،
وَالْعَقَا وَالرَّحَى وَالْوَعَى وَالشَّوَى.

وَهُوَ يُفَعَّى بِكَلَامِهِ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ
يَذْهَبُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَحِيَّةُ الْحَسَاءُ؛ أَبُو
عَمْرٍو: هِيَ الْفَحِيَّةُ وَالْفَحِيَّةُ وَالْفَارَةُ وَالْفَيْرَةُ
وَالْحَرِيرَةُ: الْحَسُو الرِّقِيقُ.

* فَحَتْ * الْفَاخَتَةُ: وَاحِدَةُ الْفَوَاحِتِ،
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ أَنَّ الْفَاخَتَةَ مُشْتَقَّةٌ
مِنَ الْفَحْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ. وَفَحَّتْ
الْفَاخَتَةُ: صَوَّتَتْ.

وَتَفَحَّتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ مِشْيَةَ الْفَاخَتَةِ.
اللِّثُ: إِذَا مَشَتْ الْمَرْأَةُ مُجْنَحَةً قِيلَ:
تَفَحَّتْ تَفَحُّتًا، قَالَ: أَظُنُّ ذَلِكَ مُشْتَقًّا مِنْ
مَشَى الْفَاخَتَةِ، وَجَمَعَ الْفَاخَتَةُ فَوَاحِتٌ.
قَوْلُهُ مُجْنَحَةٌ إِذَا تَوَسَّعَتْ فِي مَشْيِهَا، وَفَرَّجَتْ
يَدَيْهَا مِنْ إِنْطِيقِهَا.

وَالْفَحْتُ: ضَوْؤُ الْقَمَرِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ يُقَالُ: جَلَسْنَا فِي
الْفَحْتِ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الْفَحْتَ إِلَّا
هَهُنَا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ: الْفَحْتُ، لَا أَدْرِي اسْمُ ضَوْؤِهِ، أَمْ
اسْمُ ظَلْمَتِهِ. وَاسْمُ ظَلْمَةِ ظِلِّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ:
السَّمَرُ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلًا:
سَمَارٌ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الصَّوَابُ فِيهِ ظِلُّ
الْقَمَرِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّوَابُ مَا قَالَهُ، لِأَنَّ
الْفَاخَتَةَ يَلَوْنُ الظِّلُّ أَشْبَهُ مِنْهَا يَلَوْنُ الضُّوءِ.
وَفَحَّتْ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَحْتًا: قَطَعَهُ.
وَفَحَّتِ الْإِنَاءُ فَحْتًا: كَشَفَهُ.

وَالْفَحْتُ: نَشْلُ الطَّبَاحِ الْفِدْرَةِ مِنَ
الْقِدْرِ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَفَحَّتُ، أَيْ
يَتَعَجَّبُ، فَيَقُولُ: مَا أَحْسَنَهُ.

* فَخَجَ * الْفَخَجُ: الطَّرْمَذَةُ؛ وَقَدْ فَخَجَهُ
وَفَخَجَ بِهِ. وَالْفَخَجُ: مُبَايَنَةٌ إِخْدَى الْفَخْدَيْنِ

لِلْأُخْرَى، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَبْلِ، وَقَدْ فَخَجَ
فَخَجًا، وَهُوَ أَفْخَجُ.

* فَخَجَ * الْفَخَجُ: الْمَضِيدَةُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا،
مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ
الْعَجَمِ، وَالْجَمْعُ فَخُوجٌ وَفَخَاجُ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَخَجَ الطَّرْقَ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: الْحَضْبُ سُرْعَةُ اخْتِذِ الطَّرْقِ
الرَّهْدَنَ، قَالَ: وَالطَّرْقُ الْفَخَجُ.

وَالْفَحَّةُ وَالْفَخِيجُ فِي النَّوْمِ: تَوَنُّ
الْغَطِيطِ؛ تَقُولُ: سَمِعْتُ لَهُ فَخِيجًا. وَفِي
حَدِيثِ صَلَاةِ اللَّيْلِ: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ
فَخِيجَهُ أَيْ غَطِيطَهُ؛ وَقِيلَ: الْفَحَّةُ
وَالْفَخِيجُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَتَفَحَّجَ فِي نَوْمِهِ؛
وَفَخَّ النَّائِمُ يَفِجُ، وَاسْمُ هَذِهِ النَّوْمَةِ الْفَحَّةُ،
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَنَةٌ
يُرْخِهَا، ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَخِيجُهُ فِيهَا. وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ: قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْفَحَّةُ أَنْ يَنَامَ عَلَى قَفَاهُ وَيَتَفَحَّجَ مِنْ
الشَّيْءِ؛ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً
يَفِجُ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ؟
فَخَجٌ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ؛ وَقِيلَ: وَادٍ دُفِنَ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ أَيْضًا مَا أَقْطَعَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، عَظِيمُ بْنُ الْحَارِثِ
الْمَحَارِبِيُّ.

وَالْأَفْعَى لَهُ فَخِيجٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
الْفَخِيجُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَاتِ شَبِيهُ بِالْفَخَجِ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ أَعْلَى.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا الْأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلِهِ
فَخَجٌ يَفِجُ فَخِيجًا، بِالْحَاءِ، قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ
وَأَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ: الْفَخِيجُ
لِمَا سَوَى الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَاتِ، بِفِيهِ، كَأَنَّهُ
نَفْسٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ: وَالْحَقِيفُ مِنْ جَرَسٍ
بَغَضِيهِ يَبْغِضُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ
لِأَحَدٍ فِي الْأَفْعَى وَسَائِرِ الْحَيَاتِ فَخِيجًا،

بِالْحَاءِ، وَهَذَا غَلَطٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَفَةً
لِبَعْضِ الْعَرَبِ لَا أَعْرِفُهَا؛ فَإِنَّ اللَّغَاتِ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: فَحَّتِ الْأَفْعَى تَفِجُ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَهَا مِنْ فِيمَا، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ
جَلْدِهَا.

وَأَمْرًا فَخَجَ وَفَحَّةٌ: قَدْرَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
وَأَمُّكُمْ فَخَجٌ قَدَامٌ وَخِنْدَفٌ^(١)
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَيْنِ الْمُنْقَرِي:

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فَحَّةٌ
لَهَا عُلْبَةٌ لَحَوَى وَوُطْبٌ مُجَزَّمٌ
الْمُقَضَّلُ: فَخَفَخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ
بِالْبَاطِلِ.

وَالْحَفْحَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ: حَرَكَةُ الْفِرْطَاسِ
وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ.

* فَخَدَجَ * فَخْدَجٌ: اسْمُ شَاعِرٍ.

* فَخَذَ * الْفَخْدُ: وَضَلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ
وَالْوَرِكِ، أَتَى، وَالْجَمْعُ أَفْخَاذُ. قَالَ
سَيِّوْنِي: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ، وَقِيلَ:

فَخَذَ، وَفَخَذَ أَيْضًا، بِكَسْرِ الْفَاءِ.
وَفَخَذَ فَخْدًا، فَهُوَ مَفْخُودٌ: أُصِيبَتْ
فَخْدُهُ. وَرَمَيْتُهُ فَخَذَتُهُ أَيْ أَصَبْتُ فَخْدَهُ.
وَفَخَذَ الرَّجُلُ: نَفَرَهُ مِنْ حَيْهِ^(٢) الَّذِينَ
هُمْ أَقْرَبُ عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ
وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْبَطْنِ، وَأَوَّلُهَا الشَّعْبُ، ثُمَّ

(١) هذا عجز بيت صدره كما جاء في مادة
«قدم»:

وَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّاكُمْ فَخَجٌ قَدَامٌ وَخِيضَفُ
وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «خَضَفَ» بِرَوَايَةِ أُخْرَى:

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّاكُمْ فَخَجٌ الْقَدَامُ وَخِيضَفُ
[عبد الله]

(٢) فخذ الرجل: «نفره من حيه» في
الطبقات جميعها: «فخذ الرجل نفره...»
والصواب ما أثبتناه، لما يقتضيه الكلام بعده.

[عبد الله]

الْقَبِيلَةَ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةَ ، ثُمَّ الْعِمَارَةَ ، ثُمَّ الْبَطْنَ ، ثُمَّ الْفَخْدَ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنَ ، ثُمَّ الْفَخْدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنَ الْفَخْدِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ .

وَالْتَفْخِيزُ : الْمُفَاخَذَةُ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، بَاتَ يُفَخِّدُ عَشِيرَتَهُ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ فَخْدًا فَخْدًا . يُقَالُ : فَخَّدَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا دَعَاهُمْ فَخْدًا فَخْدًا . وَيُقَالُ : فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ ، أَيْ خَذَلْتُهُمْ . وَفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ فَرَّقْتُ وَخَذَلْتُ .

• فخر • الْفَخْرُ وَالْفَخْرُ ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، وَالْفُخْرُ وَالْفَخَارُ وَالْفَخَارَةُ وَالْفَخِيرِيُّ وَالْفَخِيرَاءُ : التَّمَدُّحُ بِالْخِصَالِ وَالْإِفْتِخَارُ وَعَدُّ الْقَدِيمِ ، وَقَدْ فَخَّرَ يَفْخِرُ فَخْرًا وَفَخْرَةً حَسَنَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، فَهُوَ فَاخِرٌ وَفَخُورٌ ، وَكَذَلِكَ افْتَخَرَ . وَتَفَاخَرَ الْقَوْمُ : فَخَرُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْتَفَاخَرُ : التَّعَاضُطُ . وَالتَّفَخَّرَ : التَّعَظَّمَ وَالتَّكَبَّرَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وَفَاخَرَهُ مُفَاخَرَةً وَفَخَارًا : عَارَضَهُ بِالْفَخْرِ فَخَّرَهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

فَأَصَمْتُ عَمْرًا وَأَعَمَيْتُهُ

عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفِخَارِ كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ نَشْرُ الْمَنَاقِبِ وَذِكْرُ الْكِرَامِ بِالْكَرَمِ .

وَفَخِيرُكَ : الَّذِي يُفَاخِرُكَ ، وَمِثَالُهُ الْخَصِيمُ . وَالْفَخِيرُ : الْكَبِيرُ الْفَخْرُ ، وَمِثَالُهُ السَّكِيرُ . وَفَخِيرٌ : كَثِيرُ الْإِفْخَارِ ، وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي كَمْشَى الْفَرَحِ الْفَخِيرُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ» ، الْفَخُورُ : الْمُتَكَبِّرُ . وَفَاخَرَهُ فَفَخَّرَهُ يَفْخِرُهُ فَخْرًا : كَانَ أَفْخَرُ مِنْهُ وَأَكْرَمُ أَبَا

وَأَمَّا . وَفَخَرَهُ عَلَيْهِ يَفْخِرُهُ فَخْرًا وَأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فِي الْفَخْرِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَخَرْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَدِ وَالْمَنْطِقِ ، أَيْ فَضَّلْتُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكَبَرِ وَالشَّرَفِ ، أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبْجُحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ .

وَالْفَخِيرُ : الْمَغْلُوبُ بِالْفَخْرِ . وَالْمَفْخَرَةُ وَالْمَفْخَرَةُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا : الْمَأْتَرَةُ وَمَا فُخِرَ بِهِ . وَفِيهِ فَخْرَةٌ أَيْ فَخْرٌ . وَأَنَّهُ لَذُو فَخْرَةٍ عَلَيْهِمْ ، أَيْ فَخْرٌ وَمَالِكٌ فَخْرَةٌ هَذَا ، أَيْ فَخْرُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَخَرُ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ بِالْفَخْرِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَرَيْنَتِ الْجَوَاءَ بِفَاخِرِ

قَصِفِ كَالْوَانِ الرَّحَالِ عَمِيمِ عَنَى بِالْفَاخِرِ الَّذِي بَلَغَ وَجَادَ مِنَ الثَّبَاتِ ، فَكَانَهُ فَخَرٌ عَلَى مَا حَوَّلَهُ . وَالْفَاخِرُ مِنَ الْبُسْرِ : الَّذِي يَعْظُمُ وَلَا نَوَى لَهُ . وَالْفَاخِرُ : الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَاسْتَفْخَرَ الشَّيْءُ : اشْتَرَاهُ فَاخِرًا ، وَكَذَلِكَ فِي التَّرْوِيجِ . وَاسْتَفْخَرَ فُلَانٌ مَا شَاءَ ، وَأَفْخَرَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَلِدْ إِلَّا فَاخِرًا . وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَخْرِ مِنَ الْفِعْلِ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْدِ ، إِلَّا أَنَّكَ لَا تَقُولُ فَخِيرٌ مَكَانَ مَجِيدٍ ، وَلَكِنْ فَخُورٌ ، وَلَا أَفْخَرُهُ مَكَانَ أَمَجَّدْتُهُ .

وَالْفَخُورُ مِنَ الْإِيلِ : الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَمِنْ الْعَنَمِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا بَقَاءَ لَلْبَنِي ، وَقِيلَ : النَّاقَةُ الْفَخُورُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّبِيقَةُ الْأَحَالِيلِ . وَضَرَعُ فَخُورٌ : غَلِظَ ضَبِيقُ الْأَحَالِيلِ قَلِيلُ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ الْفَخْرُ وَالْفَخْرُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَنْدَلِيسُ غَلْبَاءُ مُضْبَاحُ الْبُكَرِ

وَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ وَنَحْلَةُ فَخُورٌ : عَظِيمَةُ الْجَذَعِ غَلِظَةُ

السَّعْفِ . وَفَرَسٌ فَخُورٌ : عَظِيمُ الْجُرْدَانِ طَوِيلُهُ . وَغَرْمُولٌ فَيَخْرُ : عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ فَيَخْرُ : عَظِيمٌ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالزَّأِي ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْكَبِيرِ وَالْفَخْرِ : فَخَرِ الرَّجُلُ ، بِالزَّأِي ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَجَعَلَ الْفَخْرَ وَالْفَخْرَ وَاحِدًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ فَيَخْرُ وَفَيَخْرُ ، بِالزَّأِي ، وَالزَّأِي ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجُرْدَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَخَرِ الرَّجُلُ يَفْخِرُ إِذَا أَنْفَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بِيُونُهُ

بِمَحَلَّةِ الزَّيْرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَا نَفْ . وَالْفَخَارُ : الْخَرْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَارَةٍ ، الْفَخَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْفِ مَعْرُوفٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكِيزَانُ وَغَيْرُهَا . وَالْفَخَارَةُ : الْجَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا فَخَارٌ ، مَعْرُوفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ صَلَاحِ كَالْفَخَارِ» .

وَالْفَاخُورُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ الْمَرُوءُ الْعَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي خَرَجَتْ لَهُ جَمَامِيحٌ فِي وَسْطِهِ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الثَّعَالِبِ ، عَلَيْهَا نُورٌ أَحْمَرٌ فِي وَسْطِهِ ، طَيْبُ الرِّيحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رِيحَانَ الشُّيُوخِ ، زَعَمَ أَطِبَاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقْطَعُ السُّبَاتَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فُخَاخِرَةَ

تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ

فَيُقَالُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَدْحَرُجُ فِي مِشْيَتِهَا .

• فخر • الْفَخْرُ وَالتَّفَخُّرُ : التَّعَظُّمُ ، فَخَرْتُ فَخْرًا^(١) وَتَفَخَّرْتُ : فَخَرْتُ ، وَقِيلَ : تَكَبَّرْتُ وَتَعَظَّمْتُ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْكَبِيرِ وَالْفَخْرِ فَخَرُ الرَّجُلُ وَجَمَعَ وَجَفَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَفَخِّرٌ أَيْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَحِّشٌ ،

(١) قوله : «فخر فخرًا» بابه منع وفرح ، كما في القاموس .

وَيُقَالُ : هُوَ يَفْخَرُ عَلَيْنَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فَخَرُ الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخْرٍ غَيْرِهِ
وَكَذَبَ فِي مُفَاخَرَتِهِ ، وَالْأَسْمُ الْفَخْرُ ،
بِالزَّاي . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ فَيْخَرٌ ، بِالْخَاءِ
وَالزَّاي ، إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْجُرْدَانِ .

• فخل . تَفَخَّلَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الْوَقَارَ
وَالْحِلْمَ . وَتَفَخَّلَ أَيْضًا : تَهَيَّأَ وَلَبَسَ أَحْسَنَ
ثِيَابِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فخم . فَخِمَ الشَّيْءُ يَفْخِمُ فَخَامَةً ، وَهُوَ
فَخْمٌ : عَبْلٌ ، وَالْأَثْنَى فَخْمَةٌ . وَفَخِمَ
الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَخَامَةً أَيْ ضَخْمًا . وَرَجُلٌ
فَخْمٌ أَيْ عَظِيمُ الْقَدْرِ . وَفَخِمَهُ وَتَفَخَّمَهُ :
أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
فَأَنْتَ إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمُ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ ابْنِ خَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمُتَفَخِّمِ
وَالْتَفْخِيمُ : التَّعْظِيمُ . وَفَخِمَ الْكَلَامُ :
عَظَّمَهُ . وَمَنْطِقٌ فَخْمٌ : جَزَلٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَكَذَلِكَ حَسْبُ فَخْمٍ ، قَالَ :

دَعُ ذَا وَتَهَجَّ حَسْبًا مُبْهَجًا
فَخْمًا وَسَنَنْ مَنَظِقًا مُزَوَّجًا
وَرَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ فَخْمًا مُفَحِّمًا ، أَيْ
عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ
تَكُنْ خَلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ ، وَقِيلَ :
الْفَخَامَةُ فِي وَجْهِهِ نُبْلُهُ وَأَمْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَبَالِ
وَالْمَهَابَةِ .

وَأَتَيْنَا فَلَانًا فَفَخَّمْنَاهُ ، أَيْ عَظَّمْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ
مِنْ شَأْنِهِ ، قَالَ رُوبَةُ :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْحَا
وَالْفَيْحَانُ : الرَّئِيسُ الْمُعْظَمُ الَّذِي يُصَدَّرُ
عَنْ رَأْيِهِ ، وَلَا يَقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْفَخَامَةُ فِي الْوَجْهِ نُبْلُهُ وَأَمْتِلَاؤُهُ . وَرَجُلٌ
فَخْمٌ : كَثِيرُ لَحْمٍ الْوَجْتَيْنِ .

وَالْتَفْخِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَالَةِ .
وَالْفُ التَّفْخِيمُ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلِفِ
وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَقَامَ زَيْدٌ ،

وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ ،
كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ مَالَتْ نَحْوَ
الْوَاوِ ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا إِحْدِيهَا وَسَيُوهِنُ بِالْيَاءِ
لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلِفِ إِلَى الْكَسْرِ .

• فدج . الْفَوْدَجُ : الْهُودَجُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَصْعَرُ مِنَ الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ الْفَوَادِجُ
وَالْهُوَادِجُ . وَفَوْدَجُ الْعُرُوسِ : مَرْكَبُهَا . وَقَالَ
الْيَزِيدِيُّ : الْفَوْدَجُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمَانَ ،
وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الْأَعْرَابُ هُوْدَجٌ .
وَنَاقَةٌ وَاسِعَةُ الْفَوْدَجِ أَيْ وَاسِعَةُ
الْأَرْفَاقِ .

وَالْفَوْدَجَانُ : مَوْضِعٌ^(١) ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلُصَاءِ مَرْتَبِهِ
فَالْفَوْدَجَيْنِ فَجَبَّيْ وَاحِفٍ صَحْبُ

• فدح . الْفَدْحُ : إِثْقَالُ الْأَمْرِ وَالْجَمْلِ
صَاحِبُهُ . فَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالْجَمْلُ وَالَّذِينَ يَفْدَحُهُ
فَدْحًا : أَثْقَلَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
جُرَيْجٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ
مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ ، وَفِي
حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مُفْدَحًا . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي
الْمَفْعُولِ مُفْدَحٌ فَلَا وَجْهَ لَهُ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ
أَفْدَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ : لِكَشْفِكَ
الْكُرْبَ الَّذِي فَدَحَنَا أَيْ أَثْقَلَنَا .

وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ ، تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ
فَادِحٌ إِذَا غَالَهُ وَبَهَظَهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الدِّينُ
مِمَّنْ يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِ .

(١) قوله : « والفودجان موضع » هكذا في
الأصل بالنون . وعبارة القاموس وشرحه :
والفودجات ، هكذا في نسختنا ، بالتاء المثناة في
الآخر ، والصواب الفودجان مثني ، قال ذو الرمة
إلى آخر ما هنا هـ . ولكن في معجم البلدان لياقوت
والفودجات ، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء :
موضع ، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقاً لما
قاله .

• فدخ . فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا : شَدَحَهُ وَهُوَ
رَطْبٌ . وَالْفَدْحُ : الْكَسْرُ . وَفَدَحْتُ الشَّيْءَ
فَدْحًا : كَسَرْتُهُ .

• فدد . الْفَدِيدُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ :
شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْفَدِيدُ وَالْفَدْفَدَةُ صَوْتُ
كَالْحَفِيفِ . فَدَّ يَفْدُ فَدًا وَفَدِيدًا وَفَدْفَدًا إِذَا
اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدْتُ أَخُوَالِي بَيْنِي يَزِيدُ
ظُلُمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
وَمِنْهُ الْفَدْفَدَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّنْظِي^(٢)

وَرَجُلٌ فَدَادُ : شَدِيدُ الصَّوْتِ جَانِي
الْكَلَامِ . وَحَكِي اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ فَدْفَدُ
وَفَدْفَدُ .

وَفَدَّ يَفْدُ فَدًا وَفَدِيدًا ، وَفَدْفَدَ : اشْتَدَّ
وَطَوَّهَ فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا وَنَشَاطًا .

وَرَجُلٌ فَدَادُ : شَدِيدُ الْوَطْءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ حِكَايَةُ عَنِ الْأَرْضِ : وَقَدْ كُنْتُ
تَمْشِي فَوْقِي فَدَادًا ، أَيْ شَدِيدَ الْوَطْءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ
قَالَتْ لَهُ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا ، ذَا مَالٍ
كَبِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ ، وَذَا خِيَلَاءٍ وَسَعْيٍ
دَائِمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى
عَلَى الْأَرْضِ كِبْرًا وَبَطْرًا .

وَفَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي يَتِيمِهِ وَشِرَائِهِ .
وَفَدَّتِ الْإِبِلُ فَدِيدًا : شَدَحَتْ الْأَرْضَ
بِخَفَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ، قَالَ الْمَعْلُوطُ
السَّعْدِيُّ :

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ هَجْمَةٍ
لَاخْفَافِهَا فَوْقَ الْمَتَانِ فَدِيدُ ؟
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَوْقَ الْفَلَاةِ فَدِيدُ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَئِيدُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

(٢) قوله : « أوابد » في ديوان النابغة :
« قَوَائِي » . وقوله : « فدفدها » في الديوان أيضًا
« مَذْهَبَهَا » .

[عبد الله]

وَفَدَّ الطَّائِرُ يَفْدُ فَدِيدًا : حَثَّ جَنَاحَيْهِ
بَسْطًا وَقَبْضًا .
وَالْفَدِيدُ : كَثْرَةُ الْإِبِلِ . وَإِبِلٌ فَدِيدٌ :
كثيرة .

وَالْفَدَادُونُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ
الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى
الْأَلْفِ ، يُقَالُ لَهُ : فَدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ ،
وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ جُفَاءُ أَهْلُ خِيَلَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْفَدَادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي
نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا ، أَرَادَ الْكَثِيرُ الْإِبِلِ ، كَانَ
أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ
قِيلَ لَهُ : فَدَادٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى النِّسْبِ
كَسْرَاجٍ وَعَوَاجٍ ، يَقُولُ : إِلَّا مَنْ أَخْرَجَ
زَكَاتَهَا فِي شِلَّتِهَا وَرَحَائِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْفَدَادُونَ أَصْحَابُ الْوَبْرِ لَغْلَظِ أَصْوَانِهِمْ
وَجَفَائِهِمْ ، يَعْنِي بِأَصْحَابِ الْوَبْرِ أَهْلَ
الْبَادِيَةِ ، وَالْفَدَادُونَ : الْفَلَّاحُونَ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقِسْوَةَ
فِي الْفَدَادِينَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْفَدَادِينَ ، مُحَقَّقَةٌ ، وَاحِدُهَا فَدَانٌ
(بِالتَّشْدِيدِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ
الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ الْفَدَادِينَ مِنْ هَذَا فِي
شَيْءٍ ، وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا ، إِنَّمَا هَذِهِ
لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا اخْتِصَتْ الشَّامُ بَعْدَ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَادُونَ ، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِ ، وَاحِدُهُمْ فَدَادٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهُمْ الَّذِينَ تَغْلُو أَصْوَانَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا ،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي
قَوْلِهِ : الْجَفَاءُ وَالْقِسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ ، هُمْ
الْجَمَّالُونَ وَالرُّعْيَانُ وَالْبَقَارُونَ وَالْحَمَارُونَ .
وَفَدَفَدَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ أَوْ
عَدُوٍّ (١) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى

(١) قوله : « وفدغد إذا عدا هارباً من سبع
أو عدو » وساق الحديث ، وقال بعده : يقال فغد
إلخ ، سابق الكلام ولاحقه يقتضى أن =

رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا
تَفْدَانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقَالُ : فَدَفَدَ الْإِنْسَانُ
وَالْجَمَلُ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَا
يَعْدُوَانِ فَيَسْمَعُ لِعَدُوِّهَا صَوْتٌ .

وَالْفُدَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهُ
فُدَادَةٌ .

وَرَجُلٌ فُدَادَةٌ وَفُدَادَةٌ : جَبَانٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَفْدَادَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَقَيْنَةٌ
عِنْدَ الْإِيَابِ بِخِيَّةٍ وَصُدُودٍ ؟
وَاخْتَارَ ثَعْلَبٌ فُدَادَةً عِنْدَ اللِّقَاءِ أَيْ هُوَ
فُدَادَةٌ ، وَقَالَ : هَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ .

* فَدَرُ * فَدَرَ الْفَحْلُ يَفْدِرُ فُدُورًا ، فَهُوَ
فَادِرٌ : فَتَرَ وَانْقَطَعَ وَجَمَرَ عَنِ الضَّرَابِ
وَعَدَلْ ، وَالْجَمْعُ فُدَرٌ وَفَوَادِرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ
الضَّرَابِ : فَدَرَ وَفَدَرَ وَأَفَدَرَ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْإِبِلِ .

وَطَعَامٌ مُفْدِرٌ وَمَفْدَرَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
يَقْطَعُ عَنِ الْجِجَاعِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ
الْبَطِيخَ مَفْدَرَةً .

وَالْفُدُورُ وَالْفَادِرُ : الْوَعِلُ الْعَاقِلُ فِي
الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَعِلُ الشَّابُّ التَّامُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْفَدَرُ أَيْضًا ، فَجَمَعَ الْفَادِرُ فَوَادِرَ
وَفُدُورًا ، وَجَمَعَ الْفَدَرَ فُدُورًا ، وَفِي
الصُّحُوحِ : الْجَمْعُ فُدَرٌ وَفُدُورٌ ، وَالْمَفْدَرَةُ
اسْمُ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيخَةٌ . وَمَكَانٌ
مَفْدَرَةٌ : كَثِيرُ الْفَدَرِ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ :
فُدَرٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

وَكَانَ أَنْبَطَحَتْ عَلَى أَتْبَاجِهَا
فُدَرٌ تَشَابَهُ قَدْ يَمْنَنَ وَعُولا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَادِرُ مِنَ الْوُعُولِ
الَّذِي قَدْ أَسَنَّ ، بِمِثْرَلَةِ الْقَارِحِ مِنَ الْحَيْلِ ،
وَالْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْقَتَمِ . وَفِي

= الحديث تفدغان وأنت تراه تفدان هنا وشرح
القاموس ، فلعل أصل العبارة وفد يفد وفدغد
إذا... إلخ .

حَدِيثِ مُجَاهِدٍ قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ
الْأُرُوسِ : بَقَرَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَادِرُ
وَالْفُدُورُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ
الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي
فِي فَدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

وَالْفَادِرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَاءُ فِي
رَأْسِ الْجَبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعِلِ .

وَالْفَادِرُ : اللَّحْمُ الْبَارِدُ الْمَطْبُوخُ .
وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ
مُجْتَمِعَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَطْعَمْتُ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَةً
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً
مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةً ، وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْحَبِطِ :
فَكُنَّا نَقْطَعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَّوْرِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْفِدْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةً
مِنْ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ،
وَجَمَعَهَا فِدْرًا . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَالْفِدْرَةُ مِنَ الثَّمَرِ : الْكُفْبُ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ
الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ ، وَالْفِدْرَةُ دُونَهَا .
وَالْفِدْرُ : الْأَحْمَقُ ، بِكسْرِ الدَّالِ .

* فَدَسَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي بَابِهِ الْفَيْسَةُ ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْفُدْسُ الْعَنَكَبُوتُ ، وَهِيَ الْهَبُورُ
وَالنُّطَاطَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْخُلُصَاءِ
دَحَلًا يُعْرِفُ بِالْفُدْسِيِّ . قَالَ : وَلَا أُدْرِي إِلَى
أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

* فَدَشَ * فَدَشَهُ يَفْدِشُهُ فَدَشًا : دَفَعَهُ .
وَفَدَشَ الشَّيْءُ فَدَشًا : شَدَخَهُ وَامْرَأَةٌ فَدَشَاءُ ،
كَمَدَشَاءُ : لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا . وَرَجُلٌ
فَدِشٌ : أَخْرَقَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْفَدَشُ : أَنْتَى الْعَنَاقِبِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* فَدَعَ * الْفَدَعُ : عَوَجٌ وَمِثْلُ فِي الْمَقَاصِلِ
كُلِّهَا ، خَلْقَةٌ ، أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَقَاصِلَ قَدْ

زالت عن مواضعها ، لا يُستطاع بسطها معه ، وأكثر ما يكون في الرُسع من اليد والقَدَم . فدع فدعا وهو أفدع بين الفدع : وهو الموعج الرُسع من اليد أو الرجل ، فيكون مُتقلب الكف أو القدم إلى أنسيهما ؛ وأنشد شمر لأبي زبيد :

مقابل الخطو في أرساغه فدع
ولا يكون الفدع إلا في الرُسع جُساءة فيه ،
وأصل الفدع الميل والوعج ، فكيفما مالت
الرجل فقد فدعت ، والأفدع الذي يمشي
على ظهر قدميه ، وقيل : هو الذي ارتفع
أخمص رجله ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على
عُصفور ما آذاه ؛ وفي رجله قسط ، وهو أن
تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها مائج ؛
وأنشد أبو عدنان :

يَوْمَ مِنَ الثَّوَرِ أَوْ فَدَعَائِهَا
يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَعَائِهَا

قال : يعنى بفدعائها الذراع^(١) يُخرج نفس
العنز من شدة القر . وقال ابن شميل : الفدع
في اليدين تراه يطاء على أم قردانه فيشخص
صدره خفه ، جمل أفدع وناقاة فدعاء ،
وقيل : الفدع أن تصطك كعباه وتتباعد
قدماه يميناً وشمالاً . وفي حديث ابن عمر :
أنه مضى إلى خيبر ففدعه أهلها ؛ الفدع ،
بالتحريك ، زنج بين القدم وبين عظم
الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول
المفاصل عن أماكنها وفي صفة ذي
السوفتين الذي يهدم الكعبة : كأنى به
أفدع أصابعه ؛ أفدع : تصغير أفدع .
والفدعة : موضع الفدع . والأفدع :
الظلم لانحراف أصابعه . صفة غالية ،
وكل ظلم أفدع . لأن في أصابعه
اعواجاجاً . وسَمَكُ أفدع : مائل على
المثل ؛ قال رؤبة :

عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَمَكِ أَفْدَعَا

(١) قوله : « الذراع » هو كوكب . وقوله :
« الفدع في اليدين . . إلخ » عبارة القاموس : الفدع
في البعير أن تراه . . إلخ .

فَجَعَلَ السَّمَكَ الْمَائِلَ أَفْدَعَ .

وفي الحديث : أنه دعا على عتبة بن
أبي لهب فصعقه الأسد صعقة فدعته ؛
الفدع : الشدخ والشق اليسير . وفي الحديث
في الذبح بالحجر : إن لم يقدح الحلقوم
فكل ، لأن الذبح بالحجر يشدخ الجلد ،
وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ .
وفي حديث ابن سيرين : وسئل عن الذبيحة
بالعود فقال : كل ما لم يقدح . يريد ما قد
يحدّه فكله وما قد يثقله فلا تأكله ؛ ومنه
الحديث : إذا تدغ قرئش الرأس .

* فدغ * الفدغ : شدخ شيء أجوف مثل
حبة عنب ونحوه . وفي الحديث : أنه دعا
على عتبة بن أبي لهب فصعقه الأسد صعقة
فدغته ؛ قال ابن الأثير : الفدغ الشدخ
والشق اليسير . غيره : الفدغ كسر الشيء
الرطب والأجوف ، وشدخه فدغته يقدغه
فدغاً . وفي بعض الأخبار في الذبح
بالحجر : إن لم يقدح الحلقوم فكل ، أي
لم يترده ، لأن الذبح بالحجر يشدخ
الجلد ، وربما لا يقطع الأوداج ، فيكون
كالموقوذ ؛ ومنه حديث ابن سيرين : سئل
عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يقدح ؛
يريد ما قتل بحدّه فكله ، وما قتل يثقله فلا
تأكله ؛ وفي حديث آخر : إذا تدغ قرئش
الرأس أي تشدخ . ويقال : فدغ رأسه
وتدغته إذا رصه وشدخه . ويقال : رجل
مفدغ كما يقال مدق ؛ قال رؤبة :

مَنْ مَقَاذِيفُ مَدَقٍ مَفْدَغٍ

* فدغم * الفدغم ، بالعين معجمة :
اللحم الجسيم الطويل في عظم ، زاد
التّهذيب : من الرجال ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى كُلِّ مَشْبَحِ الذَّرَاعَيْنِ تَقَى

بِهِ الْحَرْبُ شَعْشَاعٍ وَأَبْيَضَ فَدْغَمُ
قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كل
مشبوح الذراعين ، أي لهذه الأيل كل

عريض الذراعين يحميا ويمنعها من الإغارة
عليها ، والأنكى بالهاء ، والجمع فدغمه
نادر . لأنه ليس هنا سبب من الأسباب
التي تلحق الهاء لها . وخد فدغم أي حسن
ممتلي ؛ قال الكميت :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ

يَزِينُ الْفَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

* فدغد * الفدغد : الفلاة التي لا شيء
بها ؛ وقيل : هي الأرض الغليظة ذات
الحصى ، وقيل : المكان الصلب ؛ قال :

تَرَى الْحَرَّةَ السَّودَاءَ يَحْمُرُ لَوْنُهَا

وَيَعْبُرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْحٍ وَفَدَغْدَ
والفدغد : المكان المرتفع فيه صلابه ؛
وقيل : الفدغد الأرض المستوية ؛ وفي
الحديث : فلجئوا إلى فدغد فأحاطوا بهم ؛
الفدغد : الموضع الذي فيه غلط وارتفاع .
وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فمر
بفدغد أو نشز كبير ثلاثاً ؛ ومنه حديث قس :
وأرْمَقُ فَدَغْدَاهَا . وجمعه فدغْدُ .

والفدغدة صوت كالخفيف .

ورجل فدغد وفدغد : شديد الوطء على
الأرض .

وفدغد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو .
الأزهرى في الرباعي : لبن هُدْبُ
وفدغد ، وهو الحامض الخائر . ابن
الأعرابي : يقال للبن النخين فدغد .

وفدغد : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :
وَقُلْتُ لِحَادِيهِنَّ : وَيَحْكُ غَنَّا
لِجَلْدَاءِ أَوْ بِنْتِ الْكِتَانِي فَدَغْدَا !

* فدك * فدك القطن فديكاً : نفشه ،
وهي لغة أزدية .

وفدك وفدكي : اسنان ؛ وفديك : اسم
عربي وفدك : موضع بالحجاز ؛ قال
زهير :

لَئِنْ حَلَلْتُ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ

فِي دِينَ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ

الْأَزْهَرِيُّ : فَدَكُ قَرْيَةٌ بِحَيَّرَ ، وَقِيلَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ فِيهَا عَيْنٌ وَنَحَلُ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، وَكَانَ عَلَى وَالْعَبَّاسُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، يَتَنَازَعَانِهَا ، وَسَلَّمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَيْهِمَا ، فَذَكَرَ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِفاطمة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَوَلَدَهَا ، وَأَبَى الْعَبَّاسُ ذَلِكَ .

وَأَبُو فَدَيْكٍ : رَجُلٌ .

وَالْفَدَيْكَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فَدَيْكٍ الْخَارِجِيِّ .

* فَدَكْسُ : الْفَدَوَكْسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْجَافِي . وَالْفَدَوَكْسُ : الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوَكْسِ . وَفَدَوَكْسٌ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ : التَّمْثِيلُ لِسَيَّوِيهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّرَافِيِّ . الصَّحَاحُ : فَدَوَكْسٌ رَهْطٌ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ .

* فَدَمٌ : الْفَدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْعَيْىُ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةٍ فَهَمْ ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ السَّمِينُ الْأَحْمَقُ الْجَافِي ، وَالْكَأَمُ لَعْنَةُ فِيهِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ ، وَالْجَمْعُ فِدَامٌ ، وَالْأُنثَى فَدَمَةٌ وَثَدَمَةٌ ، وَقَدْ فَدَمَ فِدَامَةً وَفَدُومَةً ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ فُدَمٌ (١) .

وَالْمُقَدَّمُ مِنَ الثَّيَابِ : الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً . وَأَحْمَرُ فَدَمٌ : مُشْبَعٌ قَالَ شَمِيرٌ : وَالْمُقَدَّمَةُ مِنَ الثَّيَابِ الْمُشْبَعَةُ حُمْرَةً ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا بَطَلًا إِذَا الْكُمَا تَزَيَّنَا

لَدَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ يَقُولُ : كَأَنَّا تَزَيَّنَا فِي الْحَرْبِ بِالْذَّمِّ الْحَالِكِ . وَالْفَدَمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الذَّمِّ ،

(١) قوله : « والجمع قدم » كذا ضبط بالأصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككُتِبَ .

وَالْمُقَدَّمُ مَاخُودٌ مِنْهُ . وَثُوبٌ فَدَمٌ إِذَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ . وَثُوبٌ فَدَمٌ ، سَاكِنَةُ الدَّالِ ، إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِحُمْرَةِ مُشْبَعًا . وَصَبَغُ مُقَدَّمٌ ، أَيْ خَائِرُ مُشْبَعٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْفَدَمُ الذَّمُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ الْبُحُورُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثُّوبِ الْمُقَدَّمِ ؛ هُوَ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهَى حُمْرَتِهِ ، فَهُوَ كَالْمَمْتَنِعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْصِفَرُ الْمُقَدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحَرِّمِ ، وَلَمْ يَرِ بِالْمُضَرَّجِ بَأْسًا ؛ الْمُضَرَّجُ : دُونَ الْمُقَدَّمِ ، وَبَعْدَهُ الْمُرَدُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلِّ مُقَدَّمٍ ، أَيْ شَدِيدِ مُشْبَعٍ ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذُّوَاتِ لِلْمَعْنَى . وَالْفَدَمُ : الذَّمُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ : فَدَمٌ تَشْبِيهاً بِهِ .

وَالْفِدَامُ : شَيْءٌ تَشَدُّهُ الْعَجَمُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقْيِ ، الْوَاحِدَةُ فِدَامَةٌ ؛ وَأَمَّا الْفِدَامُ فَأَنَّهُ مَصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيقِ وَنَحْوِهِ ؛ وَسُقَاةُ الْأَعَاجِمِ الْمَجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ ، فَالْسَّاقِي مُقَدَّمٌ ، وَالْإِبْرِيقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُقَدَّمٌ .

وَالْفَدَّامُ : شَيْءٌ تَمَسَّحُ بِهِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ السَّقْيِ ، وَاحِدَتُهُ فَدَّامَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَةٍ مُنْطَفَا

قَطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا قَطَفَا

يُرِيدُ صَاحِبَ فَدَّامَةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَدَمْتُ الْآيَةَ تَفْدِيماً . وَالْمُقَدَّمَاتُ : الْأَبَارِيقُ وَالذَّنَانُ . وَالْفِدَامُ وَالذَّنَامُ : الْمِصْفَاةُ . وَالْفِدَامُ : مَا يُوَضَعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيقِ ، وَالْفَدَّامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَشُدُّ بِهَا الْمَجُوسِيُّ فَمَهُ . وَإِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ وَمَقْدُومٌ وَمُقَدَّمٌ : عَلَيْهِ فِدَامٌ ،

الثَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ . وَالْفِدَامُ : لَعْنَةٌ فِي الْفِدَامِ . وَفَدَمَ الْإِبْرِيقَ : وَضَعَ عَلَى فِيهِ الْفِدَامَ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

بِرُجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ

قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّامِ مُقَدَّمِ
وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرِّغْدُ
عَدَى مُقَدَّمَةً إِلَى مَعْمُولَيْنِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مُبَسَّةٌ أَوْ مَكْسُوءَةٌ .

وَفَدَمَ فَاهُ وَعَلَى فِيهِ بِالْفِدَامِ يَفْدِمُ فَدَمًا وَفَدَمَ : وَضَعَهُ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ فَدَمٌ ، أَيْ عَيْىٌ ثَقِيلٌ ، بَيْنَ الْفِدَامَةِ وَالْفُدُومَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ مَدْعُوعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهَكُمْ بِالْفِدَامِ ، هُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ ، لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وَجُلُودُهُمْ ، فَشَبَّ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ ، وَقِيلَ : كَانَ سُقَاةُ الْأَعَاجِمِ إِذَا سَقَوْا فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ ، أَيْ غَطَّوْهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخَاذُهُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدَامُ ، قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْجَيِّدِ الْفِدَامُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ ؛ وَالْفِدَامُ هُنَا يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، فَإِذَا كَانَ وَاحِدًا كَانَ اسْمًا دَالًا عَلَى الْجِنْسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَانَ كِكِرَامٍ وَظُرَافٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : الْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ ، أَيْ الْحِلْمُ عَنْهُ يُعْطَى فَاهُ وَيُسَكَّنُهُ عَنْ سَفْهِهِ .

وَالْفِدَامُ : الْعِمَامَةُ .

وَفَدَمَ الْبَعِيرَ : شَدَّدَ عَلَى فِيهِ الْفِدَامَةَ .

* فَدَنٌ : الْفَدَنُ : الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

يُنْسِي تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا

نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْجَمْعُ أَفْدَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
وَبِنَاءُ مُفْدَنْ : طَوِيلٌ .

وَالْفَدَانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : الَّذِي
يَجْمَعُ أَدَاةَ الثَّوَرَيْنِ فِي الْقِرَانِ لِلْحَرْثِ ،
وَالْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وَفُدُنٌ . وَالْفَدَانُ : كَالْفَدَانِ ،
فَعَالَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقِيلَ : الْفَدَانُ الثَّوْرُ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَدَانُ الثَّوْرَانِ اللَّذَانِ يُقْرَنَانِ
فِيحْرَثُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ
مِنْهُمَا فَدَانٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَدَانُ وَاحِدٌ
الْفَدَايِينِ ، وَهِيَ الْبَقَرَاتُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ؛ قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : أَنْشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ الْحَصْنِيُّ
لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجُعَلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجْرُ فَدَانًا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ
الْفَدَانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفَدَانُ ،
بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ
الْعَامَّةُ الْفَدَانُ ، وَالصَّوَابُ الْفَدَانُ ،
بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَهُ سَيِّبُونِي فِي
كِتَابِهِ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَدَانٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَجَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ ، وَقَالَ :
الْعِيَانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَانِ ،
وَضَبَطُوا الْفَدَانُ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَأَمَّا
الْفَدَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ الْمَبْلَغُ الْمَتَعَارَفُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الثَّوْرُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِّي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّقَلِيِّ فِي تَرْجَمَةِ عَيْنٍ
قَالَ : الْفَدَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْآلَةُ الَّتِي
يُحْرَثُ بِهَا . وَالْفَدَانُ أَيْضًا : الْمَزْرَعَةُ .

وَفَدَيْنٌ وَالْفَدَيْنُ : مَوْضِعٌ .

وَالْفَدَنُ صِنْعٌ أَحْمَرٌ .

* فَدَى * فَدَيْتُهُ فَدَى وَفَدَاءُ وَفَدَيْتُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

يَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطِيبُ

وَأَنَّهُ لِحَسَنُ الْفَدِيَةِ . وَالْمُقَادَاةُ : أَنْ

تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا . وَالْفِدَاءُ : أَنْ
تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمَالٍ فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى
تَقْتُلُوهُمْ » ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ
عَامِرٍ « أُسَارَى » بِالْفِ ، « وَتَقْتُلُوهُمْ » بِغَيْرِ
الْفِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ
الْحَضْرَمِيُّ : « أُسَارَى تُفَادُوهُمْ » بِالْفِ
فِيهَا ، وَقَرَأَ حَمَزَةُ « أُسَرَى تَقْتُلُوهُمْ » ، بِغَيْرِ
الْفِ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَقْتُلُوهُمْ
فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَقْتُلُوهُمْ ، وَأَمَّا
تُقَادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَأْكُسُونَ مِنْهُمْ فِي
أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَتَأْكُسُونَكُمْ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ فَدَى إِذَا
أَعْطَى مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَأَفْدَى إِذَا أَعْطَى
رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا ، وَفَادَى إِذَا أَعْطَى رَجُلًا
وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْفِدَاءِ ؛ الْفِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحِ
مَعَ الْقَصْرِ : فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ ؛ يُقَالُ : فَدَاءُ
يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى ، وَفَادَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَاةً ،
إِذَا أَعْطَى فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ . وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ
إِذَا قَالَ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ .

وَالْفَدِيَةُ : الْفِدَاءُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
نُصَيْرٍ قَالَ : يُقَالُ فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ
الْأَسَارَى ، قَالَ : هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ،
وَيَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَفَدَيْتُهُ
بِمَالِي ، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وَخَلَّصْتُهُ بِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ أَسِيرًا ، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتُ
فَادَيْتُهُ ، وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ؛ كَذَا
تَقُولُهُ الْعَرَبُ ؛ وَقَالَ نُصَيْبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرَةٌ وَمَشِيبٌ
قَالَ : وَإِذَا قُلْتُ فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ
بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ ، أَيْ خَلَّصْتُهُ مِنْهُ ،
وَفَادَيْتُ أَحْسَنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ » أَيْ جَعَلْنَا
الذَّبْحَ فِدَاءً لَهُ وَخَلَّصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِدَاءُ إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَإِذَا فُتِحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي : شَاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَدَى لَكَ عَمِّي إِنْ زِلَجْتَ وَخَالِي

يُقَالُ : قُم ، فَدَى لَكَ أَبِي ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذَا جَاوَزَ
لَاَمَ الْجَرِّ خَاصَّةً ، فَيَقُولُ فِدَاءُ لَكَ لِأَنَّهُ
نَكْرَةٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلثَّابِتِ :

مَهْلًا ! فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وَمَا أَثَمَّرَ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
وَيُقَالُ : فَدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ
فَأَنْقَذَهُ ؛ وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ يُفْدِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ
جَعَلْتُ فِدَاكَ . وَتَقَادَوْا ، أَيْ فَدَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَافْتَدَى مِنْهُ بِكَذَا ، وَتَقَادَى فُلَانٌ مِنْ
كَذَا ، إِذَا تَحَامَاهُ وَتَزَوَّى عَنْهُ ؛ وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

تَقَادَى اللَّيْثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَقَادِيَا ^(١)

وَالْفَدِيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ ، يُقَالُ :
هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَرَبِّمَا فَتَحَرَا الْفَاءُ إِذَا
قَصَرُوا فَقَالُوا فِدَاكَ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدَى لَكَ ، فَيَفْتَحُ
الْفَاءَ ؛ وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسْرُ أَوَّلِهَا وَمَدُّهَا ؛
وَقَالَ الثَّابِتُ ، وَعَنَى بِالرَّبِّ الثُّغْمَانَ بْنَ
الْمُنْدَرِ :

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِدَاءُ إِذَا كُسِرَتْ فَاءُهُ

مُدَّ ، وَإِذَا فُتِحَتْ قُصِرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهُ

أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَهُ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَدَى لَكَ وَالِدِي وَفَدَيْتُكَ نَفْسِي

وَمَالِي إِنَّهُ مِنْكُمْ أَنَانِي

فَكَسَرَ وَقَصَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ :

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَتَيْنَا

(١) قَوْلُهُ : « مُرْمِينَ » هُوَ مِنْ أَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ

سَكَنُوا .

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة، لأنه إنما يفدى من المكارة من تلحقه، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار؛ لأن الإنسان لا يفدى إلا من يعظمه، فيبدل نفسه له، ويروى فداء، بالرفع على الابتداء؛ والنصب على المصدر؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

يلقم لقمًا ويفدى زاده
يرمى بأمثال القطا فواده
قال: يبقى زاده ويأكل من مال غيره؛ قال ومثله:

جدح جوين من سويق ليس له
وقوله تعالى: «فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك»؛ إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فخلق فعلية، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه.

وأفاده الأسير: قبل منه فديته؛ ومنه قوله، عليه السلام، لقريش حين أسير عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان: لا تفديكموها حتى يقدم صاحبانا، يعنى سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان.

والفداء، مملود بالفتح: الأتبار، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبر ونحوه. والفداء: الكدس من البر، وقيل: هو مسطح التمر بلغه عبد القيس؛ وأنشد يصف قرية بقلعة الميرة:

كان فداها إذ جردوه
وطافوا حوله سلك يتيماً^(١)

شبه طعام هذه القرية حين جمع بعد الحصاد يسلك قد مات أمه فهو يتيماً، يريد أنه قليل حقير؛ ويروى سلف يتيماً، والسلف: ولد الحجل، وقال ابن خالويه في جمعه الأفداء، وقال في تفسيره: التمر

(١) قوله: «فداها» هو بالفتح، وأما ضبطه في جرد بالكسر فخطأ.

المجموع. قال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع التمر الذي يبيس فيه، قال: وقال بعض بني مجاشع: الفداء التمر ما لم يكثر؛ وأنشد:

منحتني من أحب الفداء
عجر الثوى قليلة اللحاء
ابن الأعرابي: أفدى الرجل إذا باع، وأفدى إذا عظم بدنه. وفداء كل شيء حجمة، وألفه ياء لوجود ف د ي وعدم ف د و.

الأزهري: قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعاقبا: يقال للرجل إذا حدث بحديث فعلك عنه قبل أن يفرغ إلى غيره: خذ على هديتك وفديتك، أي خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر، وقده في كتابه بالقاف، وقديتك، بالقاف، هو الصواب.

* فذح * تفذحت الناقة وأفذحت إذا تفاجت لتبول. وليست بثبت، قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد، والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تفشجت وتفشحت، بالجيم والحاء.

* فلد * الفد: الفرد، والجمع أفذاذ وفدوذ.

وأفدت الشاة إفذاذاً، وهي مفدة؛ ولدت ولداً واحداً، وإن ولدت اثنين فهي مثم؛ وإن كان من عاديها أن تلد واحداً، فهي مفذاذ؛ ولا يقال للناقة مفدة، لأنها لا تلد إلا واحداً.

ويقال: ذهباً فذنين. وفي الحديث: هذه الآية الفاذة، أي المنفردة في معناها.

والفد: الواحد، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شد عنهم، وبقي فرداً.

والفد: الأول من قدام الميسر. قال اللحياني: وفيه فرض واحد، وله غنم

نصيب واحد إن فاز، وعليه غرم نصيب واحد إن خاب ولم يفز؛ والثاني التوهم، وسهام الميسر عشرة: أولها الفد، ثم التوهم، ثم الرقيب، ثم المجلس، ثم النفس، ثم المسبل، ثم المعلى، وثلاثة، لا أنصبا لها، وهي: السفيح، والمنيع، والوغد.

وتمر فذ: متفرق لا يلزق بغضه ببعض (عن ابن الأعرابي)، وهو مذكور في الضاد لأنهما لغتان.

وكلمة فذة وفاذة: شاذة. أبو مالك: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً، الأفذ القدح الذي ليس عليه ريش، والمريش الذي قد ريش؛ قال: ولا يجوز غير هذا البتة. قال أبو منصور: وقد قال غيره: ما أصبت منه أفذ ولا مريشاً، بالقاف.

الأزهري: ذفلف إذا تبختر، وقد ذف إذا تقاصر ليختل وهو يثب، وفي موضع آخر: إذا تقاصر ليثب خاتلاً.

* فراء * الفراء، مهموز مقصور: حمار الوحش، وقيل الفتى منها. وفي المثل: كل صيد في جوف الفراء^(٢) وفي الحديث: أن أبا سفيان^(٣) استأذن النبي، صلى الله عليه وسلم، فحجبه ثم أذن له، فقال له: ما كذت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمين^(٤).

(٢) قوله: «في المثل إلخ» ضبط الفراء في

الحكم بالهمز، على الأصل، وكذا في الحديث.

(٣) قوله: «أبا سفيان» قيل إنه أبو سفيان

ابن الحارث بن عبد المطلب، وكان أخا النبي في

الرضاعة، وكان يألف النبي وهو صغير، فلما بعث

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عاداه أبو سفيان وهجاه، ثم

أسلم عام الفتح، وشهد يوم حنين؛ وقال فيه النبي،

صلى الله عليه وسلم: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة. والمشهور أنه

أبو سفيان بن حرب، كما جاء في كتب الأمثال

وكتب الحديث. [عبد الله]

(٤) قوله: «الجلهتين» في النهاية وفي مادة

«جله» من اللسان: قال أبو عبيد: إنما =

فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :
كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، مَقْصُورٌ ، وَيُقَالُ
فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ ، مَمْدُودٌ ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ
ﷺ بِهَا قَالَهُ لِأَبِي سُفْيَانَ تَأْلَفَهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : أَنْتَ فِي النَّاسِ كَحِمَارِ
الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ ، يَعْنِي أَنَّهَا كُلُّهَا دُونَهُ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا حَجَبَكَ قَنَعَ
كُلُّ مَحْجُوبٍ وَرَضِيَ ، لِأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقْلٌ
مِنَ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ ، فَكُلُّ صَيْدٍ لِيَصْغَرَهُ
يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَجَبُهُ
وَأَذِنُ لِيَغِيرَهُ . فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ
يَكُونُ لَهُ حَاجَاتٌ ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا
قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يَبَالِ أَلَا تُقْضَى بَاقِي
حَاجَاتِهِ . وَجَمَعَ الْفَرَاءُ أَفْرَاءً وَفَرَاءً ، مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :
بِضْرَبِ كَاذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنِ كَايَزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
الْإِيزَاغُ : إِنْخِرَاجُ الْبُولِ دُفْعَةً دُفْعَةً .
وَتَبُورُهَا ، أَيْ تَحْتَبِيرُهَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَهُ
يُصِيرُ فِيهِ لَحْمًا مُعَلَّقًا كَاذَانِ الْحُمْرِ . وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمَزَ قَالَ : فَرَا^(١) .

وَحَضَرَ الْأَضْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
عِنْدَ أَبِي السَّمَرَاءِ فَأَنشَدَهُ الْأَضْمَعِيُّ :
بِضْرَبِ كَاذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنِ كَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْهَقِ
ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى فَرَاكَانَ بِقُرْبِهِ ، يُوْهِمُ أَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَاوًا ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ
الْفَرَاوَ فَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هَكَذَا رَوَيْتُكُمْ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْكَحْنَا الْفَرَا فَسَرَى ، فَإِنَّمَا هُوَ
عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ مُوَافَقَةٌ لِسَرَى ، لِأَنَّهُ
مَثَلٌ ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ ، فَلَمَّا
سُكِّنَتِ الْهَمْزَةُ أُبْدِلَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

= أَرَادَ لِحِجَارَةِ الْجِلْهَتَيْنِ - أَيْ بَدُونَ مِم -
وَالْجِلْهَتَانِ جَانِبَا الْوَادِي ، وَهِيَ بِمِثْلَةِ الشَّطِينِ . قَالَ
شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجِلْهَتَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

(١) قوله : « ومن ترك الهمز إلخ » انظر بم
تعلق هذه الجملة .

وَمَعْنَاهُ : قَدْ طَلَبْنَا عَلَى الْأُمُورِ فَسَرَى
أَعْمَالُنَا بَعْدُ ، قَالَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّرَ بِأَمْرِ
فَلَمْ يَرَ مَا يُحِبُّ ، أَيْ صَنَعْنَا الْحَزْمَ قَالَ بِنَا
إِلَى عَاقِبَةِ سُوءٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَنَا قَدْ نَظَرْنَا فِي
الْأَمْرِ فَسَتَنَظَّرُ عَمَّا يَتَكَشَّفُ .

* فرب * التَّفْرِيبُ وَالتَّقْرِيمُ ، بِالْبَاءِ
وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَلَهُمَا بَعْجَمُ
الزَّيْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فَرِيَابَ ، بِكسْرِ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةُ بِلَادِ التُّرْكِ ، وَقِيلَ :
أَصْلُهَا فِيرِيَابَ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ،
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

* فربج * اِفْرَنْجَ جِلْدُ الْحَمَلِ : شَوِي
فَيَسْتَأْخِذُ أَهْلِيهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَصْدَرُ شَوَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ عَنَاقًا شَوَاهَا وَأَكَلَ مِنْهَا :

فَأَكَلَ مِنْ مُفْرَنْجِ بَيْنِ جِلْدِهَا

* فرت * الْفَرَاتُ : أَشَدُّ الْمَاءِ عُذْبَةً . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا
مِلْحٌ أجاج » . وَقَدْ فَرَّتِ الْمَاءُ يَفَرَّتُ فُرُوتَةٌ إِذَا
عَذِبَتْ ، فَهُوَ فُرَاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّتِ الرَّجُلُ ،
بِكسْرِ الرَّاءِ ، إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ .
وَالْفُرَاتَانِ : الْفَرَاتُ وَدُجَيْلٌ ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ
يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ
لَيْسَ هُنَالِكَ فُرَاتٌ ، لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي
الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَإِنَّا يَكُونُ فِي الْبَحْرِ . وَقَوْلُهُ :
مَا شِئْتَ ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ جَاءَ بِهَا
كَامِلَةُ الْحُسْنِ ، أَوْ بِالْعَةِ الْحُسْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ
فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ ، أَيْ
فَجَاءَ بِهَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ .

وَمِيَاهُ فِرْتَانٍ وَفُرَاتٍ : كَالْوَاحِدِ ، وَالْإِسْمُ

الْفُرُوتَةُ .

وَالْفُرَاتُ : اسْمُ نَهَرٍ الْكُوفَةِ ، مَعْرُوفٌ .
وَفَرَّتِي : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ؛ ذَهَبَ ابْنُ
جَنِّي فِيهِ إِلَى أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ ، وَحَكَى فَرَّتَ
الرَّجُلُ يَفَرَّتُ فَرْتًا : فَجَرَ ، وَأَمَّا سَيِّوْنُهُ
فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا .

وَالْفِرْتُ : لُغَةٌ فِي الْفِرِّ (عَنِ ابْنِ جَنِّي)
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

* فرتج * الْفِرْتَاغُ : سِمَةٌ مِنْ سِيَاتِ الْأَيْلِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) وَلَمْ يَحُلْ هَذِهِ السِّمَةُ .
وَفِرْتَاغٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ
طَبَسِ أَنْشَدَ سَيِّوْنُهُ :

أَلَمْ تَسْلَى فَتَحْبِرْكَ الرُّسُومُ
عَلَى فِرْتَاغٍ وَالطَّلُّ الْقَدِيمُ ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِحَجْنٍ وَأَبِي الْعَجَّاجِ :
أَلَا الْحَقَّاطُ بِطَرْفِي فِرْتَاغِ

* فرتك * فَرَّتَكَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّسَجِ وَغَيْرِهِ . وَفِي النَّوَادِرِ :
بَرَّتَكَ الشَّيْءُ بَرَّتَكَهُ وَفَرَّتَكَهُ فَرَّتَكَهُ
وَكَرَّفَتَهُ ، إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ .

* فرتن * أَبُو سَعِيدٍ : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ^(٢)
تَشْقِيقُ الْكَلَامِ وَالْأَهْتِاشُ فِيهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ
يَفَرْتِنُ فَرْتَنَةً .

وَفَرَّتِي : الْأَمَةُ وَالرَّائِيَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
ثَلَاثِيٌّ عَلَى رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَأَنَّ نُونَهُ
زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي : الْفَرَّتِيُّ مُعَرَّفًا
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْهَلُوكُ
وَالْمُومِسَةُ .

وَفَرَّتِ الرَّجُلُ يَفَرَّتُ فَرْتًا : فَجَرَ ، قَالَ :
وَأَمَّا سَيِّوْنُهُ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِلْأَمَةِ الْفَرَّتِي . وَابْنُ الْفَرَّتِيِّ : وَهُوَ

(٢) قوله : « الفرتنة عند العرب إلخ » وهي
أيضاً بهذا الضبط : التقارب في المشي ، كما في
القاموس والتكملة .

ابن الأمة البغي، والعرب تسمى الأمة فرتنى. قال ابن بَرِّي: وقال الأحول ابن فرتنى وابن تَرْنِي يُقالان لِلَّيْم. وقال ثعلب: فرتنى الأمة، وكذلك تُرْنِي، قال الأشهب ابن رُمَيْلَة:

أَتَانِي مَا قَالَ الْبَيْتُ ابْنُ فَرْتَنِي
أَلَمْ تَحْشَ إِذْ أَوْعَدْتَهَا أَنْ تُكَذِّبَا؟
وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنِي
بِصَمَاءَ لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمَهَا
وَقَالَ أَيْضًا:

مَهْلًا بَيْتُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنِي
حَمْرَاءُ أَتَحْتِ الْعُلُوجَ رُدَامَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ الْأَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ الْبَيْتِ حَمْرَاءَ مِنْ سَبَى أَصْفَهَانَ؛ وَابْنُ تَرْنِي ذَكَرَهُ فِي تَرْنٍ. وَفَرْتَنِي، مَقْصُورٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:

عَفَا ذَوْحُسِي^(١) مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِغُ
فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالْتَّلَاغُ الدَّوَابِغُ
وَفَرْتَنِي أَيْضًا: قَصْرُ بَمَرْوَزُ كَانَ ابْنُ خَازِمٍ
فَدَّ حَاصِرَ فِيهِ زُهَيْرُ بْنُ ذُوَيْبٍ الْعَدَوِيُّ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الْهَزَارُ مَرْدٌ.

* فَرْتٌ: الْفَرْتُ: السَّرَجِينُ، مَا دَامَ فِي الْكَرَشِ، وَالْجَمْعُ فُرُوثٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْفَرْتُ السَّرْقِينُ، وَالْفَرْتُ وَالْفَرَاةُ: سَرَقَتِ الْكَرَشَ.

وَفَرْتُهَا عَنْهُ أَفَرْتُهَا فَرْتًا، وَأَفَرْتُهَا، وَفَرْتُهَا، كَذَلِكَ، وَفَرْتُ الْحُبُّ كَيْدُهُ، وَأَفَرْتُهَا، وَفَرْتُهَا: فَتَهَا. وَفَرْتُ كَيْدُهُ،

(١) قوله: «عفا ذو حُسي» بضم الحاء مقصوراً - كما نص عليه ياقوت - وإِدْ بَارِضُ الشَّرِيفِ مِنْ دِيَارِ عَبَسَ وَغُطْفَانَ، قَالَ كَنَانَةُ بْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَلَدِ:

سَقَى مَتْلَى سَعْدِي بِدَمْعٍ وَذِي حُسَى
مِنْ الدَّلْوِ نَوَّهَ مُسْتَهْلٌ وَرَائِحُ
عَلَى مَا عَفَا مِنْهُ الزَّمَانُ وَرِيًّا

رَعَيْنَا بِهِ الْأَيَّامَ وَالْدَهْرَ صَالِحُ
سَقَاطُ الْعَذَارَى الْوَحْيُ الْإِنْمِيَّةُ
مِنْ الطَّرَفِ مَغْلُوبًا عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

أَفَرْتُهَا فَرْتًا، وَفَرْتُهَا تَفَرْتًا إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرَتْ كَيْدُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا ضَرَبْتَهُ وَهُوَ حَيٌّ، فَانْفَرَتْ كَيْدُهُ، أَيْ انْتَرَتْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومَ، بِنْتِ عَلِيٍّ، قَالَتْ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ: أَتَذَرُونِ أَيْ كَيْدِ فَرْتَنِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ الْفَرْتُ: تَفْتِيْتُ الْكَيْدَ بِالْغَمِّ وَالْأَذَى.

وَفَرْتُ الْجَلَّةَ، يَفَرْتُهَا وَيَفَرْتُهَا فَرْتًا إِذَا شَقَّهَا ثُمَّ نَكَرَ جَمِيعَ مَا فِيهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: إِذَا فَرَقَهَا. وَأَفَرْتُ الْكَرَشَ: إِذَا شَقَّقْتُهَا، وَنَثَرْتُ مَا فِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَرْتُ لِلْقَوْمِ جَلَّةً، وَأَنَا أَفَرْتُهَا، وَأَفَرْتُهَا إِذَا شَقَّقْتُهَا، ثُمَّ نَثَرْتُ مَا فِيهَا، وَقِيلَ: كُلُّ مَا نَثَرْتُهُ مِنْ وَعَاءٍ فَرْتُ. وَشَرِبَ عَلَى فَرْتٍ، أَيْ عَلَى شَيْءٍ.

وَأَفَرْتُ الرَّجُلَ إِفْرَانًا: وَقَعَ فِيهِ. وَأَفَرْتُ أَصْحَابَهُ: عَرَضَهُمْ لِلسُّلْطَانِ، أَوَّلَ الْأَمَةِ الثَّالِثِ، أَوْ كَذَّبَهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ، لِيُصْعِرَهُمْ عِنْدَهُمْ، أَوْ فَضَحَ سِرَّهُمْ.

وَامْرَأَةٌ فَرْتُ: تَبْزُقُ وَتَحْبُثُ نَفْسَهَا، فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا، وَقَدْ انْفَرَتْ بِهَا. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَمُتَفَرِّتَةٌ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا، وَهُوَ أَنْ تَحْبُثَ نَفْسَهَا، فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا، فَيَكْثُرَ نَفْسُهَا لِلْخَرَّاشِ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعِدَتِهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَدْرِي مُتَفَرِّتَةٌ أَمْ مُتَفَرِّتَةٌ؟ وَالْفَرْتُ: غَيَانُ الْحُبْلَى. وَالْفَرْتُ: الرُّكُوءُ الصَّغِيرَةُ.

وَجَبَلٌ فَرِيْتُ: لَيْسَ بِضَخْمٍ صُخُورُهُ، وَلَيْسَ بِذِي مَطَرٍ وَلَا طِينٍ، وَهُوَ أَضْعَبُ الْجِبَالِ، حَتَّى إِنَّهُ لَا يُصْعَدُ فِيهِ، لِصُعُوبَتِهِ وَامْتِنَاعِهِ. وَتَرِيدُ فَرْتُ: غَيْرُ مُدَقِّقِ الثَّرَدِ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِهَذَا الصَّنْفِ مِنَ الْجِبَالِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْقَنَانِيُّ: لَا خَيْرَ فِي التَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرِنًا فَرْتًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّرْتِ.

* فَرَجٌ: الْفَرَجُ: الْخَلْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ:

فَانْصَاعَ مِنْ فَرَجٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرُ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
فُرُوجُهُ: مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ. سَدَّ فُرُوجَهُ أَيْ مَلَأَ قَوَائِمَهُ عَدَوًا كَانَ الْعَدُوُّ سَدَّ فُرُوجَهُ وَمَلَأَهَا. وَافِيَانٍ: صَحِيحَانِ. وَأَجْدَعُ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ. وَالْفُرْجَةُ وَالْفَرْجَةُ: كَالْفَرَجِ؛ وَقِيلَ: الْفَرْجَةُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَحَاتُ الْأَصَابِعُ يُقَالُ لَهَا التَّفَارِيجُ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ^(١)، وَخُرُوقُ الدَّرَابِزِينَ يُقَالُ لَهَا: التَّفَارِيجُ وَالْحُلْفُوقُ. النَّضْرُ: فَرَجُ الْوَادِي مَا بَيْنَ عُدُوتَيْهِ، وَهُوَ بَطْنُهُ، وَفَرَجُ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَقُوَّتُهُ. وَفَرَجُ الْجَبَلِ: فَجُهُ؛ قَالَ:

مُتَوَسِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَجِيَّةٍ
وَمُفَرِّجِ عَرَقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقٍ
وَهُوَ الْوَسَاعُ الْمُفَرِّجُ الَّذِي بَانَ مِرْقُهُ عَنْ إِبْطِهِ.

وَالْفَرْجَةُ، بِالضَّمِّ: فَرْجَةُ الْحَائِطِ وَمَا أَشْبَهَهُ، يُقَالُ: بَيْنَهَا فَرْجَةٌ، أَيْ انْفِرَاجٌ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجَاعَةِ: وَلَا تَذَرُوا فُرْجَاتِ الشَّيْطَانِ؛ جَمْعُ فَرْجَةٍ، وَهُوَ الْخَلْلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ فِي الصُّفُوفِ، فَأَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ تَفْظِيْعًا لِشَانِهَا، وَحَمَلًا عَلَى الْاِخْتِرَازِ مِنْهَا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فُرْجَ الشَّيْطَانِ، جَمْعُ فَرْجَةٍ كَظَلَمَةٍ وَظَلَمٍ. وَالْفَرْجَةُ: الرَّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تُكْ
شَفُّ غَمًّا وَهَا بِغَيْرِ اخْتِيَالٍ
رَبًّا تَكْرَهُ الثُّغُوسُ مِنْ الْأَمِّ

رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرْجَةُ اسْمٌ، وَفَرْجَةٌ مَضْدَرٌ. وَالْفَرْجَةُ: التَّفَصُّيُّ مِنَ الْهَمِّ؛ وَقِيلَ: الْفَرْجَةُ فِي الْأَمْرِ؛ وَالْفَرْجَةُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجِدَارِ وَالْبَابِ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ؛ وَقَدْ فَرَجَ لَهُ يَفْرِجُ فَرْجًا وَفَرْجَةً.

(٢) قوله: «واحدها تفرج» عبارة القاموس جمع تفرجة كزبرة.

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ مَا لِهَذَا الْعَمِّ مِنْ
فَرْجَةٍ ، وَلَا فَرْجَةٍ ، وَلَا فَرْجَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَرْجُ مِنَ الْعَمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : فَرْجَ
اللَّهُ غَمَّكَ تَفْرِجًا ، وَكَذَلِكَ فَرْجَ اللَّهُ عَنْكَ
غَمَّكَ يَفْرِجُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ : ذَكَرْتُ أَنَّنَا بَيْنَمَا وَجَعَلْتَ تَفْرِجُ
لَهُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ
هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَهَا مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ :
فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ
وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْجَ ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَثْقَلَهُ ؛
وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهِيَ مِنَ الْمُفْرِجِ الَّذِي
لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّ أُمَّهُمْ أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ
تُوفَّى وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
أَتَخَافِينَ الْعِيْلَةَ وَأَنَا وَلِيَّهُمْ ؟ وَالْفَرْجُ : الثَّغْرُ
الْمَخُوفُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ ؛ قَالَ :
فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا
وَجَمْعُهُ فُرُوجٌ ، سُمِّيَ فَرْجًا لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَسْنُودٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَدِيمَ رَجُلٍ مِنْ
بَعْضِ الْفُرُوجِ ؛ يَعْنِي الثَّغْرَ ، وَاحِدُهَا
فَرْجٌ . أَبُو عِيْنَةَ : الْفَرْجَانِ السُّنْدُ
وَأُخْرَاسَانُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَجِسْتَانُ
وَأُخْرَاسَانُ ؛ وَانْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :
عَلَى أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مُؤْمَرِي
وَفِي عَهْدِ الْحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى
الْفَرْجَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ ؛ الْفَرْجَانِ : خُرَاسَانُ
وَسَجِسْتَانُ ، وَالْمِصْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ .
وَالْفَرْجُ : الْعَوْرَةُ . وَالْفَرْجُ : شَوَارِ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ . وَالْفَرْجُ : اسْمُ
لِجَمْعِ سَوَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَتَيَانِ
وَمَا حَوَالِيهَا ، كُلُّهُ فَرْجٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الدَّوَابِّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْخَلْقِ . وَفِي التَّنْزِيلِ .
« وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ » ؛ وَفِيهِ :
« وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ
يُحَافِظُونَ ، فَجَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى ،
وَاسْتَشْنَى الثَّانِيَةَ مِنْهَا ، فَقَالَ : « إِلَّا عَلَى

أَزْوَاجِهِمْ » . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذِهِ حِكَايَةُ
تَغْلِبِ عَنْهُ ، قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً : « عَلَى » مِنْ
قَوْلِهِ . « إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ » ؛ مِنْ صِلَةِ
مُلُومِينَ ، وَلَوْ جَعَلَ اللَّامُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلِ لَكَانَ
أَجُودَ .
وَرَجُلٌ فَرْجٌ : لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ .
وَفَرْجٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَرْجًا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرْجًا ؛ الْفَرْجُ : الَّذِي يَبْدُو
فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ ، وَيَنْكَشِفُ .
وَالْفَرْجُ : مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
وَجَرَتْ الدَّابَّةُ مِلءَ فُرُوجِهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْقَوَائِمِ ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ ؛ قَالَ :
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُورِقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلَ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
شَعَبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
الْعِلَاقِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَاقٍ ،
رَجُلٍ مِنْ قِضَاعَةٍ . وَالْفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الْعَزْوَ
عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ ؛ وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ فَرْجٌ كُلُّهُ ، كَقَوْلِهِ :
إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَاةِ وَضَابِنًا
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ
جَعَلَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجًا ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
أَرَادَ مَا بَيْنَ فَخْذِي الْفَرْسِ وَرِجْلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ : فَمَلَأَتْ
مَا بَيْنَ فُرُوجِي ، جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الرِّجْلَيْنِ . يُقَالُ لِلْفَرْسِ : مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ
إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ بِهِ . وَسُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ
وَالرَّجُلِ فَرْجًا ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ .
وَفُرُوجُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .
وَبَابُ مَفْرُوجٍ : مُفْتَحٌ .
وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّنَايَا وَأَفْلَجُ الثَّنَايَا ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .
وَالْأَفْرَجُ : الْعَظِيمُ الْآلَتَيْنِ لَا تَكَادَانِ

تَلْتَقِيَانِ ، وَهَذَا فِي الْحَبَشِ . رَجُلٌ أَفْرَجُ
وَأَمْرَأَةٌ فَرْجَاءُ بَيْنَا الْفَرْجِ ؛ وَقَدْ فَرَجَ فَرْجًا .
وَالْمَفْرَجُ كَالْأَفْرَجِ .
وَالْفَرْجُ وَالْفَرْجُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي
لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى
الْفَرْجَ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَالْفَرْجَ لُغَتَيْنِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقَوْسٌ فَرْجٌ وَفَارِجٌ وَفَرِيحٌ : مُتَفَجِّعَةٌ
السَّيِّئِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الثَّانِيَةُ عَنْ الْوَرِّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبِدِهَا .
وَالْفَرْجُ : انْكِشَافُ الْكَرْبِ وَذَهَابُ
الْعَمِّ . وَقَدْ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَجَ فَانْفَرَجَ
وَتَفَرَّجَ . وَيُقَالُ : فَرْجَهُ اللَّهُ وَفَرْجَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :
يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَشَافَ الْكَرْبِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ لَجُوجُ
لِيُحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتُ
وَلِلشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجُ
يَقُولُ : إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رُزْنِي بَابِنِ عَبَّاسٍ
لَأُحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتُ بَتَجَلْدِي
فَيَنْكَسِرَ عَنِّي ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجُ ،
جَمْعُ فَرْجَةٍ عَلَى فُرُوجٍ ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفَرْجٍ يَفْرِجُ ، أَيْ
تَفْرِجُ وَانْكِشَافُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمُسْطِ النَّحِيتِ وَالْمُفْرِجِ
وَالْمَرْجَلِ ؛ وَانْشَدَ تَغْلِبٌ لِبَعْضِهِمْ يَصِفُ
رَجُلًا شَاهِدَ زُورٍ :
فَأَنَّهُ الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ فَاضِحِي
يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالنَّحِيتِ الْمُفْرِجِ (١)
التَّهْدِيبُ : وَفِي حَدِيثِ عَقِيلٍ : أَذْرَكُوا
الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ،
قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْحَاءِ . وَالْفَرِيحُ :
(١) قَوْلُهُ : « يَنْقُصُ الْحَيْسَ » كَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَفِي التَّهْدِيبِ
« يَنْقُصُ » بِالضَّادِ . وَ« الْحَيْسُ » بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ .
و« النَّحِيتُ » بِالْحَاءِ .

الظاهر البارز المنكشف، وكذلك الأنثى؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً: بكفى رقاحي يريد نساءها ليبرزها للبيع فهي فريج كشف عن هذه الدرة غطاءها ليراها الناس. ورجل فريج ونفرجة ونفراج ونفراجاء، مندود: ينكشف عند الحرب. ونفراج ونفرجة، ونفراج وضعيف جبان؛ أنشد ثعلب:

نفرجة القلب قليل الأيل
يلقى عليه نيدلان الأيل
أو أنشد:

نفرجة القلب بخيل بالليل
يلقى عليه النيدلان بالليل
ويروى نفرجة. والنفراج: القصار.

وامرأة فريج: متفضلة في ثوب، يمانية، كما تقول: أهل نجد فضل. ومرة فريج: قد أعت من الولادة. وناق فريج: كالة، شبهت بالمرأة التي قد أعت من الولادة؛ قال ابن سيده: هذا قول كراع، وقال مرة: الفريج من الإبل الذي قد أعيا وأزحف. ونعجة فريج إذا ولدت فانفراج وركاها؛ أنشده أبو عمرو مستشهداً به على مخخ:

أمسى حبيب كالفرج رائخا
والمفروج: الحميل الذي لا ولد^(١)

له؛ وقيل: الذي لا عشيرة له (عن ابن الأعرابي). والمفروج: القليل يوجد في فلاة من الأرض. وفي الحديث: العقل على المسلمين عامة؛ وفي الحديث: لا يترك في الإسلام مفروج؛ يقول: إن وجد قليل لا يعرف قاتله ودى من بيت مال الإسلام ولم يترك، ويروى بالحاء وسيدكر

(١) قوله: «الذي لا ولد له» مكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ، صوابه: «لا ولاء له»، كما يتضح من قوله بعد: «للفرج أن يسلم الرجل ولا يوال أحداً...»

في موضعه.

وكان الأصمعي يقول: هو مفروج، بالحاء، ويُنكر قولهم مفروج، بالجيم؛ وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي: أنه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم، فتحق عليهم أن يعقلوا عنه؛ قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: يروى بالجيم والحاء، فمن قال مفروج، بالجيم، فهو القليل يوجد بأرض فلاة، ولا يكون عنده قرية، فهو يودى من بيت المال، ولا يبطل دمه؛ وقيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه؛ وقيل: هو المقل يحق دية أوفداء أو غرم. والمفروج: الذي أثقله الدين^(٢). وقال أبو عبيدة: المفروج أن يسلم الرجل ولا يوال أحداً، فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال، لأنه لا عاقلة له؛ وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له. ابن الأعرابي: المفروج الذي لا مال له، والمفروج الذي لا عشيرة له.

ويقال: أفرج القوم عن قليل إذا انكشفوا؛ وأفرج فلان عن مكان كذا وكذا إذا حل به وتركه، وأفرج الناس عن طريقه أي انكشفوا.

وفرَجَ فاه: فتحه للموت؛ قال ساعدة ابن جويئة:

صفر المباءة ذي هرسين منعجف
إذا نظرت إليه قلت قد فرجا
والمفروج: الفتى من ولد الدجاج، والضم فيه لغة (رواه اللحياني) وفروجة الدجاجة تجمع فراريج؛ يقال: دجاجة مفروج، أي ذات فراريج.

والمفروج، بفتح الفاء: القباء؛

(٢) قوله: «والمفروج الذي أثقله الدين» مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال في شرح القاموس: وصوابه بالحاء، وتقدم للمصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج.

وقيل: المفروج قباء فيه شق من خلفه. وفي الحديث: صلى بنا النبي ﷺ، وعليه فروج من حرير.

ومفروج: لقب إبراهيم بن حوران، قال بعض الشعراء يهجوهُ:

يعرض فروج بن حوران بنته
كما عرضت للمشتريين جزور
لحى الله قروجا وخرب داره!

وأخرى بنى حوران خزي حمير! وفرج وفرج ومفروج أسماء. وبنو مفروج: بطن.

* فرجل: الفرجلة: التفحج؛ قال الراجز:

تفحم الفيل إذا ما فرجلا
تمر أخفاها تهض الجندلا
وفرجل الرجل فرجلة: وهو أن يتفحج ويسرع، ويقال: هو الذي يدرج في مشيه وهي مشية سهلة.

* فرجم: أفرنجم الحمل كفرنج: شوى فيسر أعاليه.

* فرجن: الفرجون: المحسة. وقد فرجن الدابة بالفرجون، أي بالمحسة أي حسها، والله تعالى أعلم.

* فرح: الفرح: نقبض الحزن؛ وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه خفة؛ فرح فرحاً، ورجل فرح وفرح ومفروح (عن ابن جني)، وفرحان من قوم فراحي وفرحي، وامرأة فرحة وفرحي وفرحانة؛ قال ابن سيده: ولا أحقه. والفرح أيضاً: البطر. وقوله تعالى: «لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين»؛ قال الزجاج: معناه، والله أعلم: لا تفرح بكثرة المال في الدنيا؛ لأن الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة؛ وقيل: لا تفرح لا تأثر، والمعنيان متقاربان

لأنه إذا سرَّ ربما أسر.

والمفرح: الذي يفرح كلما سره الدهر، وهو الكبير الفرح؛ وقد أفرحه وفرحه. والفرحة والفرحة: المسرة. وفرح به: سر. والفرحة أيضاً: ما تُعطيه المفرح لك أو تتيه به مكافأة له.

وفي حديث التوبة: لله أشد فرحاً بتوبة عبده؛ الفرح ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء، لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى. وأفرحه الشيء والدين: أثقله؛ والمفرح: المثل بالدين؛ وأنشد أبو عبيدة ليبيس العذري:

إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت

بهم حاجة بغض الذي أنت مانع إذا أنت لم تبرح تؤدى أمانة

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع ورجل مفرح: محتاج مغلوب؛

وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن

النبي ﷺ، قال: لا يترك في الإسلام مفرح، أي لا يترك في أخلاف المسلمين حتى يوسع عليه ويحسن إليه؛ قال أبو

عبيد: المفرح الذي قد أفرحه الدين والغرم، أي أثقله ولا يجد قضاءه؛ وقيل:

أثقل الدين ظهره. قال الزهري: كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله،

ﷺ، بين المهاجرين والأنصار: ألا يتركوا مفرحاً حتى يعينه على ما كان من

عقل أو فداء؛ قال: والمفرح المفلوح، وكذلك قال الأصمعي: قال: هو الذي أثقله

الدين؛ يقول: يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مديناً، وأنكر قولهم مفرح،

بالجيم؛ الأزهرى: من قال مفرح، فهو الذي أثقله العيال وإن لم يكن مداناً.

والمفرح: الذي لا يعرف له نسب ولا

ولاء، وروى بعضهم هذه بالجيم.

وأفرحه: سره، يقال: ما يسرني بهذا الأمر مفرح ومفروح به، ولا تقل مفروح.

الأزهرى: يقال ما يسرني به مفروح ومفرح، فالمفروح الشيء الذي أنا به أفرح، والمفرح الشيء الذي يفرحني؛ وروى عن الأصمعي: يقال ما يسرني به مفريح ولا يجوز مفروح، قال: وهذا عنده مما تلحن فيه العامة؛ قال أبو عبيد: ومن قال مفرح، فهو الذي يسلم ولا يوالى أحداً، فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال، لأنه لا عاقلة له.

والتفريح: مثل الإفراح؛ وتقول: لك عندي فرحة إن بشرتني، وفرحة.

قال ابن الأثير: وأفرحه إذا غمه، وحقيقته أزلت عنه الفرحة كاشكيتته إذا أزلت شكواه، والمثل بالحقوق مغموم مكروب

إلى أن يخرج عنها، ويروى بالجيم، وقد تقدم ذكره؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر:

ذكرت أمنا يئمتنا وجعلت تفرح له؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وجدته

بالحاء المهملة، قال: وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، فإن

كانت بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرحة، وأفرحه الدين إذا أثقله؛ وإن

كانت بالجيم فهو من المفرح الذي لا عشيرة له؛ فكانها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة

لهم، فقال النبي ﷺ، أخافين العيلة وأنا وليهم؟

والمفرح: القليل يوجد بين القريتين، ورويت بالجيم أيضاً. وروى ابن

الأعرابي: أفرحني الشيء سرني وغمى. والفرحانة^(١): الكمأة البيضاء (عن

كرع) قال ابن سيده: والذي رويناه قرحان، بالالف، وسند كره.

والمفرح: دواء معروف.

* فرخ * الفرخ: ولد الطائر، هذا

(١) قوله: «والفرحانة» بضم الفاء بضبط

الأصل، ويفتحها بضبط المجد، واتفقا على ضبط

القرحان بالالف مضمومة.

الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أفرخ وأفراخ وأفرخة نادرة (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

أفواها حدة الجفير كأنها

أفواها أفرخة من النيران^(٢) والكبير فرخ وفراخ وفرخان؛ قال:

معها كهرخان الدجاج رزخا

درادقا وهي الشيوخ فرخا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغارا فإن أكلهم أكل الشيوخ. والأثنى فرخة.

وأفرخت البيضة والطائفة وفرخت، وهي مفرخ ومفرخ: طار لها فرخ. وأفرخ البيض: خرج فرخه. وأفرخ الطائر: صار

ذا فرخ؛ وفرخ كذلك. واستفرخوا الحمام: اتخذوها للفراخ. وفي حديث علي،

رضوان الله عليه: أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان، رضى الله عنه، فنهاهم وقال: إن

تفعلوه فيضاً فلتفرخه؛ أراد إن تقتلوه تهبجوا فتنة يتولد منها شر كبير؛ كما قال بعضهم:

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت

ولو تركت طارت إليها فراخها قال ابن الأثير: ونصب بيضاً بفعل مضمر

دل الفعل المذكور عليه، تقديره فلتفرخن بيضاً فلتفرخه، كما تقول زيدا ضربت أي

ضربت زيدا ضربت، فحذف الأول والألفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه، ولا

تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك. ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من

الفرخ، وأفرختها أمها. وفي حديث عمر: يأهل الشام، تجهزوا لأهل العراق فإن

الشیطان قد باض فيهم وفرخ، أي اتخذهم مقراً ومسكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراجه.

موضع بيضه وأفراجه.

(٢) قوله: «أفواها» في المحكم «أفواتها».

[عبد الله]

وَفَرَّخَ الرَّأْسَ : الدِّمَاغُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ،
كَمَا قِيلَ لَهُ الْعُصْفُورُ ؛ قَالَ :
وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي
هِيَ الْأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرَّخٍ مُتَفَتِّقٍ
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ لِعَامِرٍ
مُصَمِّمَةً تَقْأَى فِرَاحَ الْجَاجِمِ
يَعْنِي بِهِ الدِّمَاغَ . وَالْفَرَّخُ : مُقَدَّمُ دِمَاحِ
الْفَرَسِ .

وَالْفَرَّخُ : الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ بَعْدَمَا
يَطْلُعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَغْصَانُ ؛
وَقَدْ فَرَّخَ وَأَفَرَّخَ تَفْرِيحًا . اللَّيْثُ : الزَّرْعُ مَا دَامَ
فِي الْبَذْرِ فَهُوَ الْحَبُّ ، فَإِذَا انْشَقَّ الْحَبُّ عَنْ
الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرَّخُ ؛ فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ
الْحَقْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ
الْفَرُوحِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ قَالَ :
الْفَرُوحُ مِنَ السُّبُلِ مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ وَانْعَقَدَ
حَبُّهُ وَهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُخَاضَرَةِ
وَالْمُحَاقَلَةِ .

وَأَفَرَّخَ الْأَمْرَ وَفَرَّخَ : اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ بَعْدَ
اشْتِبَاهِهِ .

وَأَفَرَّخَ الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ إِذَا أَبَدُوا سِرَّهُمْ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي أَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَخْرَجَ خَبْرَهُ ،
لَأَنَّ إِفْرَاحَ الْبَيْضِ أَنْ يُخْرِجَ فَرَّخَهُ .

وَفَرَّخَ الرَّوْعَ وَأَفَرَّخَ : ذَهَبَ الْفَرَّخُ ؛
يُقَالُ : لِيُفَرِّخَ رَوْعُكَ ، أَيْ لِيُخْرِجَ عَنْكَ
فَرَّعَكَ كَمَا يُخْرِجُ الْفَرَّخُ عَنِ الْبَيْضَةِ ؛ وَأَفَرَّخَ
رَوْعَكَ يَا فُلَانُ ، أَيْ سَكُنْ جَاشَكَ .

الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَشْشَرَةُ
فِي كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَخَافِ عَنِ الْجَبَانِ
قَوْلُهُمْ : أَفَرَّخَ رَوْعَكَ ؛ يَقُولُ : لِيَذْهَبْ
رُعبُكَ وَفَرَّعَكَ . فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا

تُحَازِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى
ابْنِ زِيَادٍ : أَفَرَّخَ رَوْعَكَ قَدْ وَلَّيْنَاكَ الْكُوفَةَ ؛
وَكَانَ يَخَافُ أَنْ يُؤْلِيَهَا غَيْرَهُ . وَأَفَرَّخَ قَوَادُ

الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَرَّخُ .
كَمَا تُفَرِّخُ الْبَيْضَةَ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرَّخِ
فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ وَأَصْلُ الْإِفْرَاحِ الْإِنْكَشَافُ

مَأْخُودٌ مِنْ إِفْرَاحِ الْبَيْضِ إِذَا انْقَاضَ عَنْ
الْفَرَّخِ فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ قَالَ وَقَلْبُهُ ذُو الرُّمَّةِ
لِمَعْرِفَتِهِ فِي الْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفَرَّخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكَرْبُ
قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الْقَوَادِ كَالْفَرَّخِ فِي الْبَيْضَةِ ؛
وَأَنشَدَ :

فَقُلْ لِلْقَوَادِ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةٌ
مِنْ الْخَوْفِ : أَفَرَّخَ أَكْثَرَ الرَّوْعِ بَاطِلُهُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفَرَّخَ رَوْعَهُ ، إِذَا دُعِيَ لَهُ أَنْ
يَسْكُنَ رَوْعَهُ وَيَذْهَبَ . وَفَرَّخَ الرَّعْدِيدُ :

رُعبَ وَأَرْعَدَ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْفَرِّقِ الرَّعْدِيدِ ، قَدْ فَرَّخَ
تَفْرِيحًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَا رَأَيْنَا مِنْ مَعْشَرٍ يَتَنَحَّوْا
مِنْ [شَيْءٍ الْأَقْوَامِ] إِلَّا لَوَّحُوا^(١)
أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كَأَنَّهُمْ فِرَاحُ
مِنْ ضَعْفِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ذَلُّوا .

الْهَوَازِنِيُّ : إِذَا سَمِعَ صَاحِبُ الْأَمَةِ
الرَّعْدَ وَالطَّحْنَ فَرَّخَ إِلَى الْأَرْضِ ، أَيْ لَزِقَ
بِهَا يَفَرَّخُ فَرَّخًا . وَفَرَّخَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ فَرَّعُهُ
وَاطْمَأَنَّ .

وَالْفَرَّخُ : الْمُدْعَدُّ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْفَرَّخَةُ : السَّنَانُ الْعَرِيبُ .

وَالْفَرَّيْنِخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : قَيْنٌ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّصَالُ الْفَرَّيْنِيَّةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرَى الْفَرَّيْنِخِ
وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فَرَّيْنِخٌ قَرْنِي ، إِنَّمَا هُوَ

عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ، كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ
الْمُنْدَرِ : (أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُدَيْقُهَا
الْمَرْجَبُ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ فَرَّيْنِخٌ

قَوْمُهُ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ ، وَصَغُرَ
عَلَى وَجْهِ الْمَبَالِغَةِ فِي كَرَامَتِهِ .

(١) قوله : « وما رأينا من معشر إلخ » كذا في
الطبعات جميعها . وكان شطره الثاني ناقصاً ،
وما أئبناه من التهذيب وهو : شَيْءُ الْأَقْوَامِ . وحذف
النون من الفعل يتنحوا لا مسوغ له . ونراه شاذاً .
[عبد الله]

وَفَرَّوْخُ : مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا بَنِي
فَرَّوْخَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ فَرَّوْخَ كَانَ مِنْ
وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدَ بَعْدَ إِسْحَاقَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَا عَدَدُهُ فَوَلَدَ
الْعَجَمَ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

فَإِنْ يَأْكُلُ أَبُو فَرَّوْخٍ آكُلًا
وَلَوْ كَانَتْ خَنَانِيصًا صِغَارًا
فَإِنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ
وَالْتَعْرِيفِ .

* فرد * الله تعالى وتقدس هو الفردُ ، وَقَدْ
تَفَرَّدَ بِالْأَمْرِ كُنُونُ خَلْقِهِ . اللَّيْثُ : وَالْفَرْدُ فِي
صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا ثَانِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي وَرَدَتْ
فِي السُّنَنِ ، قَالَ : وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ
الَلَّيْثُ . وَالْفَرْدُ : الْوَرْدُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادُ
وَفُرَادَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
فَرْدَانٍ . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَرْدُ نِصْفُ الزَّوْجِ .
وَالْفَرْدُ : الْمَنْحَرُ^(٢) وَالْجَمْعُ فِرَادُ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخَطَّفَ الصَّغِيرُ فِرَادَ السَّرْبِ
وَالْفَرْدُ أَيْضًا : الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَفْرَادُ . يُقَالُ : شَيْءٌ فَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ
وَفَرْدٌ وَفَارْدٌ .
وَالْمُفَرَّدُ : نَوْرُ الْوَحْشِ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ
كَعْبٍ :

تَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنِي مُفَرَّدٍ لَهْقٍ
الْمُفَرَّدُ : نَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .
وَنَوْرٌ فَرْدٌ وَفَارْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرِيدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
مُنْفَرِدٍ . وَسِدْرَةٌ فَارِدَةٌ : انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ

(٢) قوله : « المنحر » كذا بالأصل وكتب
بهاشمه السيد المرتضى صوابه المتحد وفي القاموس
الفرد المتحد .

السُّدْر. وفي الحديث: لا تُعَدُّ فَرْدُكُمْ: يعني الزائدة على الفريضة، أي لا تُضَمُّ إلى غيرها فتُعدُّ معها وتُحَسَّب. وفي حديث أبي بكر: فَمِنْكُمْ الْمَزْدَلِفُ صاحبُ العامة الفردة: إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يَعمَمَ معه غيره إجلالاً له. وفي الحديث: جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجته فقال:

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ
أَوْهَبُهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ^(١)

أراد النعل التي هي طاق واحد، ولم تُحَصَفْ طاقاً على طاق، ولم تُطَارَقْ، وهم يمدحون بركة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم؛ أراد: يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم.

وشجرة فارد وفاردة: متنجية؛ قال المسيب بن علس:

في ظلِّ فاردةٍ من السُّدْرِ
وظبيَّةٌ فاردٌ: منفردة انقطعت عن القطيع.

وقوله: لا يغلُّ فاردتكم؛ فسرهُ نعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمَةً فليردّها على الجماعة ولا يغلّها، أي لا يأخذها وحده.

وناقة فاردة ومفرد: تنفرد في المراعى، والذكر فارد لا غير.

وأفراد النجوم: الدارر التي تطلع في آفاق السماء، سُميت بذلك لتنجيها وانفرادها من سائر النجوم.

والفرد من الإبل: المتنجية في المرعى والمشرب؛ وفرد بالامر يفرّد، وتفرّد وانفرد واستفرّد؛ قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى فرد وفرد. واستفرّد فلاناً: انفرد به. أبو زيد: فردت بهذا الأمر أفرد به فروداً إذا

(١) قوله: «أوهبه» كذا بالفتح قبل الواو هنا، وفي النهاية أيضاً في ملدة ن ه د، وسأيت فيها وهبه.

انفردت به. ويقال: استفرّد الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثل؛ قال الطرماح يذكر قذحاً من قذاح الميسر:

إذا انتحيت بالشمال بارحة
حال بريحا واستفرّدته يده
والفارد والفرد: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:

طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد
قال: الفرد والفرد، بالفتح والضم، أي هو منقطع القرين، لا مثل له في جودته. قال: ولم أسمع بالفرد إلا في هذا البيت. واستفرّد الشيء: أخرجه من بين أصحابه. وأفرده: جعله فرداً.

وجاءوا فرادى وفرادى، أي واحداً بعد واحد. أبو زيد عن الكلابيين: جثّمونا فرادى، وهم فراد وأزواج نونوا. قال: وأما قوله تعالى: «ولقد جثّمونا فرادى»؛ فإن القراء قال: فرادى جمع. قال: والعرب تقول قوم فرادى، وفراد يا هذا، فلا يجرونها، شبهت بثلاث ورباع. قال: وفرادى واحداً فرد وفريد وفردان، ولا يجوز فرد في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

ترى الثغرات الرزق تحت لبانه
فرداً ومثنى أضعفتها صواهيله
وقال الليث: الفرد ما كان وحده. يقال: فرد يفرّد، وأفرّدته جعلته واحداً. ويقال: جاء القوم فراداً وفرادى، مثنواً وغير مثنون، أي واحداً واحداً.

وعدّدت الجوز أو الدراهم أفراداً، أي واحداً واحداً. ويقال: قد استفرّد فلان لهم، فكلما استفرّد رجلاً كرّ عليه فجعله. والفرد: الجانب الواحد من اللحي كأنه يتوهم مفرداً، والجمع أفراد. قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيويته بقوله: نحو فرد وأفراد، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج، لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفرد: كتيب منفرد عن الكُتبان غلب

عليه ذلك، وفيه الألف واللام حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لعمري! لأعرابية في عباءة
تحلّ الكيب من سويقة أو فرداً
وفردة أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:

إلى ضوء نار بين فردة والرحى
وفردة: ماء من مياه جرم.

والفريد والفرائد: المحال التي انفردت فوقعت بين آخر المحالات الست التي تلي دأى الغنى، وبين الست التي بين العجب وبين هذه، سُميت به لانفرادها، واحداً فريدة؛ وقيل: الفريدة المحالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم، وقد تنأت من بعض الخيل، وإنما دُعيت فريدة لأنها وقعت بين فقار الظهر^(٢) وبين محال الظهر ومعاقم العجز، والمعاقم: ملتقى أطراف العظام ومعاقم العجز.

والفريد والفرائد: الشدر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحده فريدة، ويقال له: الجاورسق بلسان العجم، وبياعه الفراد. والفريد: الدر إذا نظم وفصل بغيره؛ وقيل: الفريد، بغيره، الجوهرة النفيسة، كأنها مفردة في نوعها، والفراد صانعها. وذهب مفرد: مفصل بالفريد. وقال إبراهيم الحربي: الفريد جمع الفريدة وهي الشدر من فضة كاللؤلؤة. وفرائد الدر: كبارها.

ابن الأعرابي: وفرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر: طوبى للمفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث: المفردون الذين قد هلك لدائهم من الناس وذهب القرن

(٢) قوله: «وبين محال الظهر» كذا في الأصل المعتمد، وهي عين قوله بين فقار الظهر. فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَقُولُ هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّفْرِيدِ عِنْدِي أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانُ ، فَقَالَ : سِيرُوا هَذَا بُجْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ . وَيُقَالُ : فَرَدَ (١) بَرَأِيهِ وَأَفَرَدَ وَفَرَدَ وَاسْتَفَرَدَ بِمَعْنَى انفرد به . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا قَاتِلَهُمْ حَتَّى تَفْرَدَ سَالِفَتِي ؛ أَيْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَفْرُدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِهِ .

وَأَفَرَدْتُهُ : عَزَلْتُهُ ، وَأَفَرَدْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا . وَأَفَرَدْتُ الْأَثْنَى : وَضَعْتُ وَاحِدًا فِيهِ مُفْرَدٌ وَمُوجِدٌ وَمُقَدِّدٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلْدُ إِلَّا وَاحِدًا ؛ وَفَرَدَ وَأَفَرَدَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ : وَلَمْ آتِ الْيُوتَ مُطَبَّاتٍ بِأَكْثِيَةِ فَرَدَنَ مِنَ الرِّغَامِ وَتَقُولُ : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ أَحَدٌ . وَتَفَرَدْتُ بِكَذَا وَاسْتَفَرَدْتُهُ إِذَا انفردت به . وَالْفُرُودُ : كَوَاكِبُ (٢) زَاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا . وَالْفُرُودُ : نُجُومٌ حَوْلَ حَضَارٍ ، وَحَضَارٍ هَذَا نَجْمٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُخْلِيفِينَ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا
حَضَارٍ إِذَا مَا أَعْرَضَتْ وَفُرُودُهَا
وَفُرُودٌ وَفَرْدَةٌ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ؛ قَالَ بَعْضُ

(١) قوله : « ويقال فرد » هو مثلث الراء .

(٢) قوله : « والفردود كواكب » كذا

بالأصل ، وفي القاموس والفردود ، زاد شارحه كسر سور ، كما هو نص التكملة ، وفي بعض النسخ الفرود .

الْأَغْفَالِ :

لَعَمْرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ
تَحُلُّ الْكَيْبَ مِنْ سُوَيْقَةٍ أَوْ فَرْدَا
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى
مِنَ اللَّابِسَاتِ الرِّيطُ يُظْهِرُهُ كَيْدًا
أَرْدَفَ أَحَدَ الَّتِيثِينَ وَلَمْ يُرْدِفِ الْآخَرَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي
فِرْعَوْنَ :

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ : لَيْكَ
كَأَنَّ شَفَرِيهَا إِذَا مَا احْتَكَا
حَرَفًا بِرَامٍ كُسِرَا فَاضْطَكَا
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْفَرَدًا مُرَحَّمًا
مِنْ فَرْدَةٍ ، رَحْمَةً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ،
كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْقَيْبِ تُذَكِّرُ
أَرَادَ عِكْرِمَةَ .

وَالْفُرْدَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

نَوَازِعُ لِلْخَالِ إِنْ شِمْتُهُ
عَلَى الْفُرْدَاتِ يَسِيعُ السَّجَالَا

* فردس . الْفِرْدَوْسُ : الْبُسْتَانُ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ عَرَبِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْفِرْدَوْسُ الْوَادِي الْخَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كَالْبُسْتَانِ ، وَهُوَ بِلِسَانِ الرُّومِ الْبُسْتَانُ .
وَالْفِرْدَوْسُ : الرُّوضَةُ (عَنِ السَّيْرَفِيِّ)
وَالْفِرْدَوْسُ : خُضْرَةُ الْأَغَابِ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ
مَا يَكُونُ فِي الْبَسَاتِينِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ
كُلِّ لُغَةٍ . وَالْفِرْدَوْسُ : حَلِيقَةٌ فِي الْجَنَّةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : « الَّذِينَ يَرْتُونَ
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :
رُويَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ فِي
الْجَنَّةِ بَيْتًا ، وَفِي النَّارِ بَيْتًا ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا
أَهْلُ النَّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَهْلُ
الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ ؛ وَالْفِرْدَوْسُ أَصْلُهُ رُومِيٌّ
عَرَبٌ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ
كَرَّمَ جَ فِرْدَوْسًا . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ
مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْثَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هُمْ
فِيهَا » ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ وَفِي الْحَدِيثِ :
نَسَأَلَكِ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى . وَأَهْلُ الشَّامِ
يَقُولُونَ لِلْبَسَاتِينِ وَالْكُرُومِ : الْفَرَادِيسُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : كَرَّمَ مُفْرَدَسُ أَيْ مُعْرَشُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَكَلَّكَلًا وَمَتَكَبًا مُفْرَدَسًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُفْرَدَسًا أَيْ مَحْشُورًا مُكْتَنَزًا .
وَيُقَالُ لِلْجَلَّةِ إِذَا حُشِيَتْ : فُرِدَسَتْ ، وَقَدْ
قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ
حَسَّانَ :

وَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحِّدٍ
جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ
وَفِرْدَوْسٌ : اسْمُ رَوْضَةٍ تُؤْنِ الْهَامَةِ .
وَالْفَرَادِيسُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :
تَحِنُّ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالْبِشْرِ دُونَهَا
وَأَبْهَاتٍ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْثٌ حَلَّتْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَأَنْ يَغْنَى بِهِ الْوَادِي
الْمُخَصَّبُ .

وَالْمُفْرَدَسُ : الْمَعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ .
وَالْمُفْرَدَسُ : الْعَرِيضُ الصَّدْرِ . وَالْفَرْدَسَةُ :
السَّعَةُ .

وَفَرْدَسَهُ : صَرَعَهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضًا :
الصَّرْعُ الْقَصِيحُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ
فَرْدَسَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

* فَرْدَعُ . الْفَرْدَعُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ .

* فَرْدُ . الْفَرُّ وَالْفِرَارُ : الرُّوْغَانُ وَالْهَرَبُ .
فَرَّ يَفِرُّ فِرَارًا : هَرَبَ : وَرَجُلٌ فَرُورٌ
وَفَرُورَةٌ وَفَرَارٌ : غَيْرُ كَرَارٍ ، وَفَرٌّ ، وَصَفٌّ
بِالْمَصْدَرِ ، فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ
نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ

به فقال : هذان قر قريش ، أفلا أرد على قريش قرها ؟ يريد الفارين من قريش ؛ يقال منه : رجل قر ورجلان قر ، لا يثنى ولا يجمع . قال الجوهرى : رجل قر ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث : يعنى هذين الفارين ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائدا أرسل كلابه على ثور وحشى ، فحمل عليها ، ففرت منه ، فرماه الصائد بسهم ، فأنفذ به طرتى جنبه :

فرمى لينفذ قرها فهوى له سهم فأنفذ طرتيه المتزع وقد يكون الفر جمع فار ، كشارب وشرب ، وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرتيه السهم ، فلما لم يستقيم له قال : المتزع . والقرى : الكتيبة المنهزمة ، وكذلك القلى . وأقره غيره ، وتعاروا ، أى تهاربوا . وفرس مفر ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه . والمقر ، بكسر الفاء : الموضع ، وأقر به : فعل به فعلا يقر منه . وفى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما يفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله .

التهديب : يقال أقرت الرجل أقره إفرارا إذا عملت به عملا يقر منه ويهرب ، أى ما يحملك على الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ، وفى حديث عائكة :

أقر صباح القوم عزم قلوبهم فهن هواء والحلوم عواذب أى حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول .

والفرور من النساء : التوار . وقوله تعالى : « أين المفر » ، أى أين الفرار ؛ وقرى : أين المفر ، أى أين موضع الفرار ، (عن الزجاج) ؛ وقد أقرته .

وفر الدابة يقرها ، بالضم ، قرأ : كشف

عن أسنانها لينظر ما سئها . يقال : فرت عن أسنان الدابة أقر عنها قرأ ، إذا كشفت عنها لينظر إليها .

أبو ربيع والكلابى : يقال هذا قر نبي فلان ، وهو وجههم وخيارهم الذى يفترون عنه ؛ قال الكميت :

ويقر منك عن الواضحات

إذا غيرك الفلح الأنعل ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره .

ويقال : الحيت عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة فى عينه ، كما تعرف سن الدابة إذا فرتنا ، وكذلك تعرف الحبت فى عينه إذا أبصرته . الجوهرى : إن الجواد عينه فراره ،

وقد يفتح ، أى يعينك شخصه ومنظره عن أن تحببه وأن تفر أسانه . وفرت الفرس أقره قرأ إذا نظرت إلى أسانه . وفى خطبة الحجاج : لقد فرت عن ذكاء وتجربة .

وفى حديث ابن عمر . رضى الله عنها ، أراد أن يشتري بدنة فقال : قرها . وفى حديث عمر : قال لابن عباس ، رضى الله عنه : كان يبلغنى عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها ، أى أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد عينه فراره ؛ تقول إذا رأيته ، بكسر الفاء ، وهو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه ، أى أنه مقيم ، لم يبرح .

وفر الأمر وفر عنه : بحث . وفر الأمر جدعا ، أى استقبله . ويقال أيضا : قر الأمر جدعا ، أى رجع عوده على بدنه ؛ قال :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة إلا منيت بأمر قر لى جدعا وأقرت الحيل والابل للإثاء ، بالالف : سقطت رواضعها وطلع غيرها .

وأقر الإنسان : ضحك ضحكا حسنا . وأقر فلان ضاحكا ، أى أبدى أسانه . وأقر عن ثغره إذا كثر ضاحكا ؛ ومنه الحديث فى صفة النبى ، صلى الله عليه وسلم : ويقر عن مثل حب العام ، أى يكسر إذا تبسم من غير قهقهة ؛ وأراد بحب العام البرد ، شبه

بياض أسانه به . وأقر يقر : افتعل ، من فرت أقر . ويقال : قر فلانا عما فى نفسه ، أى استطقه ، ليدل بطقه عما فى نفسه . وأقر البرق : تلالا ، وهو فوق الإنكلال فى الضحك والبرق ، واستعاروا ذلك للزمن فقالوا : إن الصرفة ناب الدهر الذى يقر عنه ؛ وذلك أن الصرفة إذا طلعت خرج الزهر واعتمن التبت .

وأقر الشيء : استشقه ؛ قال روبة : كأنما أقر نشوقا منشقا ويقال : هو قره قومه ، أى خيارهم ، وهذا قره مالى ، أى خيرته .

اليزيدى : أقرت رأسه بالسيف ، إذا فلقت .

والفرير والفرار : ولد النعجة والباعرة والبقرة . ابن الأعرابى : الفرير ولد البقر ؛ وأنشد :

يمشى بنو علكم هزلى وإخوانهم عليكم مثل فحل الضأن فرور^(١) قال : أراد : فرار فقال فرور ، والأثنى فرارة ، وجمعها فرار أيضا ، وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه ؛ وعم ابن الأعرابى بالفرير ولد الوحشية من الطباء والبقرة ونحوها . وقال مرة : هى الخرفان والحملان ؛ ومن أمثالهم :

نرو الفرار استجهل الفرارا قال المورج : هو ولد البقرة الوحشية ، يقال له فرار وفرير ، مثل طوال وطويل ، فإذا شب وقوى أخذ فى التزوان ، فمتى ماراه غيره نرا لتزوه ؛ يضرب مثلا لمن تنفى (١) فى هذا البيت تحريف كثير : وقد ورد فى

مادة « علكم » هكذا :

يمشى بنو علكم هزلى ونسوته وعلكم مثل فحل الضأن فرور يمشى بالسين المهملة بدل يمشى بالشين المعجمة . ونسوته بدل وإخوانهم . وعلكم بدل عليكم . وقد أشار مصحح طبعة بولاق فى مادة علكم إلى هذا التحريف .

مَصَاحِبُهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صَاحَبْتَهُ فَعَلْتَ
فَعْلَهُ . يُقَالُ : فَرَارُ جَمْعُ فَرَارَةٍ وَهِيَ
الْخِرْفَانُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَاحِدٌ ، وَالْفَرَارُ
جَمْعٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَالٍ
شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا ؛
وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفَرَارَةُ وَالْفَرَفَرُ
وَالْفَرَفُورُ وَالْفَرُورُ وَالْفَرَارِيُّ الْحَمَلُ إِذَا فُطِمَ
وَأَسْتَجَفَرَ وَأَخْصَبَ وَسَمِنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ قَوْلَ
الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةُ

فَرَيْتَ بِرَجْلَيْهَا الْفَرَارَ الْمُرْتَقَا
وَالْفَرَارُ : يَكُونُ لِلْجَاعَةِ وَالوَاحِدِ وَالْفَرَارُ :
الْبَهْمُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا فَرُورٌ .

وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَضْلُ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .
وَقَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعَجَلَ بِالْحَاقَةِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي قُرْبِهِ وَأَقْرَهُ ، أَيْ اخْتَلَطَ
وَشِدَّةً .

وَقُرَّةُ الْحَرِّ وَأَقْرَتُهُ : شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُهُ . وَيُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، أَيْ

فِي أَوَّلِهِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَالْفَاءُ مَضْمُومَةٌ فِيهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : فِي قُرَّةِ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، يَفْتَحُ الْأَلِفَ .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلِفَ
عَيْنًا فَيَقُولُ : فِي عَقْرَةِ الْحَرِّ وَعُقْرَةِ الْحَرِّ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَةُ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَفَرَّ
يَأْفَرُ ، وَالْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ
الْخُضْلَةِ . اللَّيْثُ مَازَالَ فُلَانٌ فِي أَقْرَةِ شَرٍّ مِنْ
فُلَانٍ .

وَالْفَرَفَرَةُ : الصِّيَاحُ . وَقَرَّرَهُ : صَاحَ
بِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

إِذَا مَا فَرَفَرُوهُ رَغَا وَبَالَا
وَالْفَرَفَرَةُ : الْعَجَلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَّ يَقْرُ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
اسْتِرْخَاءٍ . وَالْفَرَفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْحَقْفَةُ ؛
وَرَجُلٌ فَرَفَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرَفَارَةٌ وَالْفَرَفَرَةُ : الْكَلَامُ

وَالْفَرَفَارُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ كَالثَّرَارِ .
وَقَرَّرَ فِي كَلَامِهِ : خَلَطَ وَأَكْثَرَ .

وَالْفَرَارِيُّ : الْأَخْرَقُ
وَقَرَّرَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ . وَالْفَوَارِيُّ وَالْفَرَفَارُ :
الَّذِي يُقَرَّرُ كُلُّ شَيْءٍ ، أَيْ يُكْسَرُهُ . وَقَرَّرْتَ
الشَّيْءَ : حَرَكْتَهُ ، مِثْلُ هَرَهْرَتُهُ ؛ يُقَالُ :
فَرَّرَ الْفَرَسُ إِذَا ضَرَبَ بِفَاسٍ لَجَائِهِ أَسْنَانَهُ
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ ؛ وَنَاسٌ يَرُوءُونَهُ فِي شِعْرِ امْرِئٍ
الْقَيْسِ بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى هُوَ قَوْلُهُ :

إِذَا زَعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَرَا
وَيُرْوَى قَرَرَا . وَالْهَيْدَبَى ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ :
سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْذَبِ الْفَرَسِ فِي سَيْرِهِ إِذَا
أَسْرَعَ ، وَيُرْوَى الْهَيْدَبَى ، بِدَالٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَحُّثٌ ، وَأَضْلُهُ مِنَ
الْقَوْبِ الَّذِي لَهُ هَذَبٌ ، لِأَنَّ الْمَاشِيَ فِيهِ
يَتَبَحَّثُ ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فَرَرُ ،
بِالْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ قَرَّرَ ،
بِالْقَافِ ، فَبِمَعْنَى صَوْتٍ . قَالَ : وَلَيْسَ
بِالْجِدِّ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا تُوصَفُ
بِهَذَا .

وَقَرَّرَ الدَّائِيَةَ اللَّجَامَ : حَرَكَهُ . وَفَرَسٌ
فَرَارٌ : يُقَرَّرُ اللَّجَامُ فِي فِيهِ . وَقَرَّرَنِي فَرَارًا :
نَفَضَنِي وَحَرَكَنِي . وَقَرَّرَ الْبَعِيرُ : نَفَضَ
جَسَدَهُ . وَقَرَّرَ أَيْضًا : أَسْرَعَ وَقَارَبَ الْخَطْوَ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَرَا
وَقَرَّرَ الشَّيْءَ : شَقَّقَهُ . وَقَرَّرَ إِذَا شَقَّقَ
الرِّقَاقَ وَغَيْرَهَا .

وَالْفَرَفَارُ : ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُتَّخَذُ مِنْهُ
الْعِصَاسُ وَالْقِصَاعُ ؛ قَالَ :

وَالْبَلَطُ يَبْرَى حَبْرَ الْفَرَفَارِ
الْبَلَطُ : الْمَحْرَطَةُ . وَالْحَبْرُ : الْعَقْدُ .

وَقَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ بِالْفَرَفَارِ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ .

وَقَرَّرَ إِذَا عَمِلَ الْفَرَفَارَ ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ
مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَالرَّعَاءِ شَبَهُ الْحَوِيَّةِ وَالسَّوِيَّةِ .
وَالْفَرَفُورُ وَالْفَرَارِيُّ : سَوِيْقٌ يُتَّخَذُ مِنْ

النَّبْتِ ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ : سَوِيْقٌ يَنْبُتُ
عُثَانًا .

وَالْفَرَفَرُ : الْعُصْفُورُ ؛ وَقِيلَ : الْفُرْفُرُ
وَالْفَرَفُورُ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَرَفُورُ طَائِرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعْمُ فُرْفُرٍ
وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِتُبَشُّرٍ
قَالَ : التَّبَشُّرُ الصَّعُودُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفَرِّقُ الدُّنْيَا
فَرَفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ ؛ يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ ، أَيْ
يَذْمُهَا وَيُزَكِّيهَا بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيهَا . وَيُقَالُ
الذَّبُّ يُفَرِّقُ الشَّاةَ ، أَيْ يُزَكِّيهَا .
وَفَرِيرٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* فَرَزَ : فَرَزَ الْعَرَقَ فَرَزًا ، وَالْفَرِزُ : الْقِطْعَةُ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَرَازٌ وَفُرُوزٌ . وَالْفَرِزَةُ :
كَالْفَرِزِ .

وَأَفَرَزَ لَهُ نَصِيْبُهُ : عَزَلَ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ
فَرَزًا فَهُوَ لَهُ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : قَالَ
اللَّيْثُ : الْفَرِزُ الْفَرْدُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْفَرِزَ الْفَرْدَ . وَالْفَرِزُ فِي الْحَدِيثِ :
التَّصِيبُ الْمَقْرُورُ .

وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ .
وَالْفَرِزُ : التَّصِيبُ الْمَقْرُورُ لِصَاحِبِهِ ، وَاحِدًا
كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ . وَفَرَزَهُ يُفَرِّزُهُ فَرَزًا وَأَفَرَزَهُ :
مَازَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرِزُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ فَرَزْتُ
الشَّيْءَ أَفَرَزُهُ إِذَا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ وَمِزْتَهُ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ فَرِزَةٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَفَارَزَ فُلَانٌ شَرِيكَهُ ، أَيْ فَاصَلَهُ
وَقَاطَعَهُ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَرِزُ قَرِيبٌ
مِنَ الْفَرِّ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ ، أَيْ فَصَلْتُهُ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلَامٍ
فَارِزٍ ، أَيْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . قَالَ :
وَلِسَانُ فَارِزٍ بَيْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا نَشَرَ الْمُنَاشِزُ
فَرَجَ عَنْ عَرِضِي لِسَانُ فَارِزٍ

الْقُسَيْرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرْصَةِ فَرْزَةٌ ، وَهِيَ التَّوْبَةُ .

وَأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَيْ أَمَكَّنَهُ فَرَمَاهُ مِنْ قُرْبٍ .

وَالْفَرْزُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رِبَوَتَيْنِ ، قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزٍ
وَالْفَرْزُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْفَرْزَةُ : شَقٌّ يَكُونُ فِي الْعَلَطِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَاطَلَتْ فَرْزَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً
لَمْ تَذِرْ أَنِّي أَتَاهَا أَوَّلَ آهَرٍ^(١)
وَالْإِفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَقْرُورٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الْحَائِطِ ؛
مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَأَمَّا الطَّنْفُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ .
التَّهْدِيبُ : الْفَارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي رَمَلَةٍ
فِي دَكَادِكِ لَيْلَةٍ كَأَنَّهَا صَدَعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُتَقَادٌ
طَوِيلٌ خَلْقَةٌ .

وَقَرُوزُ الرَّجُلِ : مَاتَ . وَالْفَرِزَانُ : مَعْرُوفٌ .

وَفَيْرُوزُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ .

* فَرْجُ * الْفَيْرُوزِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ .

* فَرْزَدَقُ * الْفَرْزَدَقُ : الرَّغِيفُ ، وَقِيلَ : فُتَاتُ الْخُبْزِ ، وَقِيلَ : قِطْعُ الْعَجِينِ . وَاحِدُهُ فَرْزَدَقَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ الْفَرْزَدَقُ ، شَبَّهَ بِالْعَجِينِ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الرَّغِيفُ ، وَاسْمُهُ هَمَامٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَّازْدَه ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ : يُقَالُ لِلْعَجِينِ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ مُشْتَقٌّ^(٢) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاسْمُ كُلِّ

(١) قوله : « فاطلت البيت » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « مشتق » بضم الميم وسكون الشين

بعدها تاء مشناة ففارق مشددة - خطأ - صوابه :

« مُشْتَقٌّ » بضم الميم وفتح الشين بعدها نون مشددة .

كما في التهذيب ، وفي مادة « شق » من اللسان :

« والمشتق العجين الذي يقطع ويعمل

بالزيت . . . » [عبد الله]

قِطْعَةً مِنْهُ فَرْزَدَقَةٌ ، وَجَمَعُهَا فَرْزَدَقٌ . وَيُقَالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفِ : فَرْزَدَقٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرْزَدَقُ الْفَتَوْتُ الَّذِي يُفْتُ مِنْ الْخُبْزِ الَّذِي تَشْرِبُهُ النِّسَاءُ ، قَالَ : وَإِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ فَرَاذِقُ . لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا أُصُولٌ حَذَفَتْ آخِرُ حَرْفٍ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِنَّمَا حُذِفَ الدَّالُّ مِنْ هَذَا الْأِسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الرِّيَادَاتِ ، فَكَانَتْ بِالْحَذْفِ أُولَى . وَالْقِيَاسُ فَرَاذِدُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْغِيرُ فُرَيْزِقُ وَفُرَيْزِدُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْأِسْمِ الَّذِي عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ حَرْفٌ وَاحِدٌ زَائِدٌ كَانَ بِالْحَذْفِ أُولَى ، مِثَالُ مَدْحَرَجٍ وَجَحْنَقَلٍ قُلْتَ دُحْجَرَجٌ وَجُحْنَقِلُ ، وَالْجَمْعُ دَحَارِجُ وَجَحَافِلُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

* فَرْزَلُ * الْفَرْزَلَةُ : التَّقْيِيدُ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَرَجُلٌ فَرْزَلٌ : ضَحْمٌ (حَكَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

* فَرْزَمُ * الْفَرْزَمُ : سِنْدَانُ الْحَدَّادِ . قَالَ :
وَالْفَرْزَوْمُ خَشْبَةُ الْحَدَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
فَرْزَوْمٌ ، بِالْقَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرْزَوْمُ خَشْبَةُ
مُلَوَّرَةٌ يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يُسَمُّونَهَا الْجَبَّاءَ ، قَالَ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي
سَعِيدٍ ، قَالَ : وَحَكَاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ
ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ
بِالْقَافِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ
يُعَرَفْ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي قَالَ : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ الْفَرْزَوْمُ ، بِالْفَاءِ خَشْبَةُ الْحَدَّاءِ .
وَبِالْقَافِ سِنْدَانُ الْحَدَّادِ .

* فَرْزَنُ * الْفَرْزَانُ : مِنْ لُعَبِ الشُّطْرَنْجِ ،
أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَجَمَعُهُ فَرَازِينُ .

* فَرْسُ * الْفَرْسُ : وَاحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ

أَفْرَاسٌ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى فِيهِ فَرْسَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَصْلُهُ التَّائِيثُ . فَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذَكَّرَ ،
الزَّمُوهُ التَّائِيثُ ، وَصَارَ فِي كَلَامِهِمْ لِلْمُؤَنَّثِ
أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْمَذَكَّرِ حَتَّى صَارَ بِمِثْرَةِ الْقَدَمِ ؛
قَالَ : وَتَصْغِيرُهَا فَرْيسٌ نَادِرٌ ؛ وَحَكَى
ابْنُ جَنَى فَرْسَةً . الصَّحَّاحُ : وَإِنْ أَرَدْتَ
تَصْغِيرَ الْفَرْسِ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تَقُلْ
إِلَّا فَرْيسَةً . بِأَلْهَاءِ ؛ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ السَّرَاجِ . وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ ، وَرَاكِبُهُ
فَارِسٌ ، مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى حَافِرٍ .
بِرْذَوْنًا كَانَ أَوْ فَرْسًا أَوْ بَعْلًا أَوْ حِجَارًا ، قُلْتَ :
مَرَبْنَا فَارِسٌ عَلَى بَعْلٍ ، وَمَرَبْنَا فَارِسٌ عَلَى
حِجَارٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأِنِّي أَمْرُوٌّ لِلْخَيْلِ عِنْدِي مَرْيَةٌ

عَلَى فَارِسٍ الْبِرْذَوْنُ أَوْ فَارِسِ الْبَعْلُ
وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ :
لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْبَعْلِ فَارِسٌ . وَلَكِنِّي أَقُولُ
بَعْلًا ، وَلَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِجَارِ فَارِسٌ ،
وَلَكِنِّي أَقُولُ حِمَارًا . وَالْفَرْسُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ
لِمُشَاكَلَتِهِ الْفَرْسَ فِي صُورَتِهِ . وَالْفَارِسُ :
صَاحِبُ الْفَرْسِ عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ
فُرْسَانٌ وَفَوَارِسٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا
النَّوعِ فَجَاءَ فِي الْمَذَكَّرِ عَلَى فَوَاعِلٍ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى فَوَارِسٍ : هُوَ شَاذٌ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
فَاعِلَةٍ ، مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ ، وَجَمْعُ
فَاعِلٍ إِذَا كَانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، مِثْلُ حَائِضٍ
وَحَوَائِضَ ، أَوْ مَا كَانَ لِعَبْرِ الْأَدَمِيِّينَ ، مِثْلُ
جَمَلٍ بَازِلٍ وَجَمَالٍ بَوَازِلَ ، وَجَمَلٍ عَاضِيَةٍ
وَجَمَالٍ عَوَاضِيَةٍ ، وَحَائِطٍ وَحَوَائِطَ ،
فَأَمَّا الْمَذَكَّرُ مَا يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ
إِلَّا فَوَارِسٌ وَهَوَالِكُ وَنَوَاكِسُ ، فَأَمَّا فَوَارِسُ
فَلَا تَهْ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَلَمْ يُخَفَّ
فِيهِ اللَّبْسُ ، وَأَمَّا هَوَالِكُ فَأَمَّا جَاءَ فِي الْمَكْلِ
هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ ، فَجَرَى عَلَى الْأَصْلِ ،

لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها ؛ وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر . والفُرسان : الفُوارس ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع امرأة فارسة ، والمصدر الفراسة والفروسة ، ولا فعل له . وحكى اللحياني وحده : فرس وفرس إذا صار فارساً ، وهذا شاذ . وقد فارسه مفارسة وفراساً ؛ والفراسة ، بالفتح ، مصدر قولك رجل فارس على الخيل . الأصمعي : يقال فارس بين الفروسة والفراسة والفروسيّة ؛ وإذا كان فارساً بعينه ونظره فهو بين الفراسة ، بكسر الفاء ، ويقال : إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً به . ويقال : اتقوا فراسة المؤمنين فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرس فلان ، بالضم ، يفرس فروسه وفراسة إذا حدّق أمر الخيل . قال : وهو يتفرس إذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل . ويقال : هو يتفرس إذا كان يتتبع وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ، عرض يوماً الخيل ، وعنده عيسته ابن حِصْنِ الفزاري فقال له : أنا أعلم بالخيل منك ؛ فقال عيسته : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يضعون أسياهم على عواتيقهم ، ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ﷺ : كذبت ؛ خيار الرجال أهل اليمن ، الإيمان يمان وأنا يمان ؛ وفي روايه أنه قال : أنا أفرس بالرجال ؛ يريد أبصر وأعرف . يقال : رجل فارس بين الفروسة والفراسة في الخيل ، وهو الثبات عليها والحنق بأمرها . ورجل فارس بالأمر ، أي عالم به بصير .

والفراسة ، بكسر الفاء : في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصيرة به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : علموا أولادكم العوم والفراسة ؛ الفراسة ، بالفتح : العلم بركوب الخيل وركضها ، من الفروسيّة ؛ قال : والفارس

الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفراسة والفراسة ، وعلى الدابة بين الفروسيّة ، والفروسة لغة فيه ، والفراسة ، بالكسر : الاسم من قولك تفرست فيه خيراً .

وتفرس فيه الشيء : توسمه ، والاسم الفراسة ، بالكسر . وفي الحديث : اتقوا فراسة المؤمنين ؛ قال ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دلّ ظاهر الحديث عليه ، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس يتوعد من الكرامات وإصابة الظن والحدس ، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ؛ واستعمل الزجاج منه أفعل فقال : أفرس الناس ، أي أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شعيب في موسى ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحك الشاتين ؛ وهو يتفرس ، أي يتتبع وينظر ؛ تقول منه : رجل فارس النظر .

وفي حديث الضحّاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسي رهان ، أيهما سبق أخذ به ؛ تفسيره أن العدة ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقضت قبل انقضاء إيلائه ، وهو أربعة أشهر ، فقد بانت منه المرأة بتلك التولية ، ولا شيء عليه من الإيلاء ، لأن الأربعة الأشهر تنقضي وليست له بزواج ، وإن مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية فكانت اثنتين ، فجعلها كفرسي رهان يتسابقان إلى غاية .

وفرس الذبيحة يفرسها فرساً : قطع نخاعها ، وفرسها فرساً : فصل عنقها . ويقال للرجل إذا ذبح فنخع : قد فرس ، وقد كره الفرس في الذبيحة ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : الفرس هو النخع ، يقال : فرست الشاة ونخعتها ، وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع ، وهو الخيط الذي في قفار الصلب ، متصل بالفقار ^(١) ، فهي أن ينتهي بالذبح إلى ذلك الموضع ؛ قال أبو عبيد : أما النخع فعلى ما قال أبو عبيدة ، وأما الفرس فقد خولف فيه فقيل : هو الكسر ، كأنه نهي أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل أن تبرّد ، وبه سميت فرسة الأسد للكسر . قال أبو عبيد : الفرس ، بالسّين ، الكسر ، وبالصاد الشق . ابن الأعرابي : الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة . وفي الحديث : أمر مناديه فنادى : لا تنخعوا ولا تفرسوا . وفرس الشيء فرساً : دقه وكسره ؛ وفرس السبع الشيء يفرسه فرساً . وافرست الدابة : أخذته فدق عنقه ؛ وفرس الغنم : أكثر فيها من ذلك . قال سيبويه : ظل يفرسها ويؤكلها ، أي يكثّر ذلك فيها . وسع فراس : كثير الإفراس ؛ قال الهذلي :

يامي لا يعجز الأيام ذو حيد

في حومة الموت روم وفراس ^(٢)

والأصل في الفرس دق العنق ، ثم كثر حتى جعل كل قتل فرساً ؛ يقال : تور فريس وبرقة فريس .

وفي حديث بأجوج ومأجوج : إن الله يرسل النعف عليهم فيصبحون فرسي ، أي قتلى ، الواحد فريس ، من فرس الذئب

(١) قوله : «متصل بالفقار» هكذا في الأصل

وشرح القاموس ، ولعله بالفا ، كما في التهذيب .

(٢) قوله : «يامي إلخ» تقدم في عرس :

يامي لا يعجز الأيام مجزئ

في حومة الموت رزام وفراس

وقال ابن بري : البيت لمالك بن خويلد الحناعى .

الشاةَ وَاْفَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا ، وَمِنْهُ فَرِيسَةُ
الْأَسَدِ . وَفَرَسَى : جَمَعَ فَرِيسٍ مِثْلُ قَتْلَى
وَقَتِيلٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَفَرَسَ الذِّئْبُ
الشاةَ فَرَسًا ، وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
أَكَلَ الذِّئْبُ الشاةَ ، وَلَا يُقَالُ أَفَرَسَهَا . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَأَفَرَسَ الرَّاعِي ، أَيْ فَرَسَ
الذِّئْبُ شاةً مِنْ غَنَمِهِ . قَالَ : وَأَفَرَسَ الرَّجُلُ
الْأَسَدَ حِمَارَهُ إِذَا تَرَكَهُ لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَنْجُوهُ .
وَفَرَسَهُ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ ، وَاسْتَعْمَلَ
الْعَجَّاجُ ذَلِكَ فِي الثَّعْرِ فَقَالَ :

ضَرْبًا إِذَا صَابَ الْيَافِخَ احْتَفَرَّ
فِي الْهَامِ دُخْلَانًا يُفَرِّسُ الثَّعْرَ
أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْجَرَاحَاتِ وَاسِعَةٌ ، فَهِيَ تُمَكِّنُ
الثَّعْرَ مِمَّا تُرِيدُهُ مِنْهَا ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا
فَقَدْ وَابَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرَسُ^(١)
أَنَّهُ ذِئَابٌ لَا يُبَالِيْنَ رَاعِيًا
وَكُنْ ذِئَابًا تَشْتَهِي أَنْ تُفَرِّسَا
أَيْ كَانَتْ هَذِهِ النِّسَاءُ مُشْتَهِيَاتٍ لِلثَّعْرِ ،
فَجَعَلَهُنَّ كَالسَّوَامِ إِلَّا أَنَّهُنَّ خَالَفْنَ السَّوَامَ لِأَنَّ
السَّوَامَ لَا تَشْتَهِي أَنْ تُفَرِّسَ ، إِذْ فِي ذَلِكَ
حَتْفُهَا ، وَالنِّسَاءُ يَشْتَهِينَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ
لَذَّتِهِنَّ ، إِذْ فَرَسَ الرَّجَالُ النِّسَاءَ هَهُنَا إِنَّمَا
هُوَ مُوَاسَلَتُهُنَّ ، وَأَفَرَسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ وَابَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرَسُ
مَوْضِعُ مَوْضِعَ فَرَسْتُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَقَدْ
فَرَسْتُ ، قَالَ سَيِّوِيهِ : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعُلُ
مَوْضِعَ فَعَلْتُ ، وَلَا يَضَعُونَ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ
أَفْعُلُ ، إِلَّا فِي مُجَازَاةٍ ، نَحْوُ إِنْ فَعَلْتَ
فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَابَى خَفَضَ بِوَاوِ الْقَسَمِ ،
وَقَوْلُهُ : رَاعِي الْكَوَاعِبِ يَكُونُ حَالًا مِنَ النَّاءِ
الْمُقَدَّرَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَرَسْتُ رَاعِيًا
لِلْكَوَاعِبِ ، أَيْ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « أفرس مع قوله في البيت بعده أن
تفرسا » كذا بالأصل ، فإن صحت الرواية فيه عيب
الإصراف .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَابَى مُضَافًا إِلَى رَاعِي
الْكَوَاعِبِ وَهُوَ يُرِيدُ بِرَاعِي الْكَوَاعِبِ ذَاتَهُ :

أَنَّهُ ذِئَابٌ لَا يُبَالِيْنَ رَاعِيًا
أَيْ رِجَالُ سُوءِ فُجَارٍ لَا يُبَالُونَ مَنْ رَعَى هَوْلَاءِ
النِّسَاءِ ، فَنَالُوا مِنْهُنَّ إِرَادَتَهُنَّ وَهَوَاهُمَ ، وَنَلَنَ
مِنْهُمُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كُنِيَ بِالذِّئَابِ عَنِ
الرَّجَالِ ، لِأَنَّ الثَّرَاةَ خُبْنَاءَ كَمَا أَنَّ الذِّئَابَ
خَبِيئَةٌ ، وَقَالَ تَشْتَهِي عَلَى الْمُبَالغةِ ، وَلَوْ
لَمْ يُرِدِ الْمُبَالغةَ لَقَالَ تُرِيدُ أَنْ تُفَرِّسَ مَكَانَ
تَشْتَهِي ، عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ أَتْلَعُ مِنَ الْإِرَادَةِ ،
وَالْعُقْلَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ غَيْرُ
مَحْمُودَةٍ الْبَتَّةِ . فَأَمَّا الْمُرَادُ فَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمِنْهُ
غَيْرُ مَحْمُودٍ .

وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسُ : مَا يَفَرِّسُهُ ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

خَافُوهُ خَوْفَ اللَّيْلِ ذِي الْفَرِيسِ
وَأَفَرَسُهُ إِيَّاهُ : أَلْقَاهُ لَهُ يَفَرِّسُهُ . وَفَرَسَهُ
فَرَسَةً قَبِيحَةً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرَكَيْهِ
وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

وَالْمَقْرُوسُ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرُ .
وَالْمَقْرُوسُ وَالْمَقْرُورُ وَالْفَرِيسُ : الْأَحْدَبُ .
وَالْفَرَسَةُ : الْحَدَبَةُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ، وَالْفَرَسَةُ :
الرَّيْحُ الَّتِي تُحْدِبُ ، وَحَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ
الْفَاءِ ، وَقِيلَ : الْفَرَسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي
الْحَدَبِ ، وَفِي النَّوْبَةِ أَعْلَى^(٢) ، وَذَلِكَ
مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ أَيْضًا . وَالْفَرَصَةُ : رِيحُ
الْحَدَبِ ، وَالْفَرَسُ : رِيحُ الْحَدَبِ .
الْأَضْمَعِيُّ : أَصَابَتْهُ فَرَسَةٌ إِذَا زَالَتْ فِقْرَةٌ مِنْ
فَقَارِ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ
مِنْهَا الْحَدَبُ فَهِيَ الْفَرَصَةُ ، بِالصَّادِ .
أَبُو زَيْدٍ : الْفَرَسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ
فَتَفْرِسُهَا أَيْ تَدْقُّهَا ، وَمِنْهُ فَرَسْتُ عُنْقَهُ .
الصَّحَّاحُ : الْفَرَسَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ

(٢) قوله : « وفي النوبة أعلى » هكذا في
الأصل ، ولعل فيه سقطًا . وعبارة القاموس وشرحه
في مادة فرص : والفرصة ، بالضم ، النوبة
والشرب ، نقله الجوهري ، والسين لغة ، يقال :
جاءت فرصتك من البئر ، أي نوبتك .

فَتَفْرِسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا
أَحْدَبُهَا الْفَرَسَةُ^(٣) أَيْ رِيحُ الْحَدَبِ ، فَيَصِيرُ
صَاحِبُهَا أَحْدَبَ . وَأَصَابَ فَرَسَتَهُ أَيْ نَهَزَتْهُ ،
وَالصَّادُ فِيهَا أَعْرَفُ .

وَأَبُو فَرَّاسٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ، وَقَدْ سَمَّيَ
الْعَرَبُ فَرَّاسًا وَفَرَّاسًا .

وَالْفَرِيسُ : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ
تُشَدُّ فِي رَأْسِ حَبْلٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ الرِّشَاءُ مِائَتَيْنِ بَاعَا
لَكَانَ مَمَرٌ ذَلِكَ فِي الْفَرِيسِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرِيسُ حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ
يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَبَرٌ .

وَالْفَرْنَاسُ ، مِثْلُ الْفَرَصَادِ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ ، مَا خُودٌ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ دَقُّ
الْعُنُقِ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيِّوِيهِ . وَفِي
الصَّحَّاحِ : وَهُوَ الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَفَرَنُوسُ :
مِنْ أَسْمَائِهِ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي ، وَهُوَ بِنَاءٌ
لَمْ يَحْكِهِ سَيِّوِيهِ . وَأَسَدُ فَرَّانِسُ كَفَرْنَاسٍ :
فُعَانِلٌ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مِمَّا شَدَّ مِنْ أُنْبِيَةِ
الْكِتَابِ . وَأَبُو فَرَّاسٍ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ .

وَالْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْثَبَاتِ ، وَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ فِيهِ ، فَقَالَ
أَبُو الْمَكَارِمِ : هُوَ الْقَصْقَاصُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ الْحَبْنُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشَّرْشَرُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرُوقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَّاسُ ثَمَرٌ أَسْوَدٌ وَلَيْسَ
بِالشَّهْرِيزِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَّاسَ رَأَيْتُ شَامًا
عَلَى الْأَنْبَاكِ مِنْهُمْ وَالْعُيُوبِ
قَالَ : وَالْأَنْبَاكِ الثَّلَالُ .

وَفَارِسُ : الْفَرَسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
وَحَدَمَتُهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، وَبِلَادُ الْفَرَسِ
أَيْضًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ شَاكِيًا
بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أَصْلَى قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ
ذَلِكَ عَائِشَةَ ، يُرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ ، وَرَوَاهُ

(٣) قوله : « أحدها الفرسة » في النهاية
« أخذتها الفرسة » .

[عبد الله]

بَعْضُهُمْ بِالثُّونِ وَالْقَافِ جَمْعُ نَفَرٍ ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ . وَفَارِسُ : بَلَدٌ ذُو جَبَلٍ ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ فَارِسِيٌّ ، وَالْجَمْعُ فُرسٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَافَتْ بِهِ الْفُرسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا

وَفُرسٌ : بَلَدٌ ؛ قَالَ أَبُو بَيْنَةَ :

فَأَعْلَوْهُمْ يَنْصُلُ السَّيْفِ ضَرْبًا

وَقُلْتُ : لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فُرسٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُرسُ التَّفْسِيرُ (١) ،

وَهُوَ بَيَانٌ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ . وَذُو الْفَوَارِسِ :

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَمْسَى بِوَهْبَيْنِ مُجْتَازًا لِطَيْبِهِ

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنفَهُ الرَّبِّ

وَقَوْلُهُ هُوَ :

إِلَى ظُعْنٍ يَقْرِضُنَ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ

شِيَالًا وَعَنْ أَيْلَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو الْفَوَارِسِ .

وَقُلُّ الْفَوَارِسِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ

أَنَّ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ ، قَالَ

وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي النُّسخِ كُلِّهَا . وَبِالذَّهْنَاءِ

جِبَالٍ مِنَ الرَّمْلِ تُسَمَّى الْفَوَارِسُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا .

وَالْفُرسُ ، بِالثُّونِ ، لِلْبَعِيرِ : كَالْحَافِرِ

لِلدَّابَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْفُرسُ طَرْفُ خُفِّ

الْبَعِيرِ ، أَتَى ، حَكَاهُ سَبْيُوهُ فِي الثَّلَاثِيَّ ،

قَالَ : وَالْجَمْعُ فَراسِنٌ ، وَلَا يُقَالُ فَرَسَاتٌ ،

كَمَا قَالُوا خَنَاصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا خَنَصِرَاتٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ،

وَلَوْ فُرسِنَ شَاةٌ . الْفُرسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ

اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ،

وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ يُقَالُ فُرسِنُ شَاةٍ ، وَالَّذِي

لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ ، وَهُوَ فَعْلُنٌ ، وَالثُّودُ

زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ فَرَسَتْ .

وَفُرسَانٌ ، بِالْفَتْحِ : لَقَبُ قَبِيلَةٍ . وَفُراسُ

ابْنُ غَنَمٍ . قَبِيلَةٌ ، وَفُراسُ بْنُ عَامِرٍ كَذَلِكَ .

(١) قوله : « الفرسن التفسير » هكذا في

الأصل .

* فُرسَحُ * الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْفُرسَحُ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِيُّ ، ثُمَّ قَالَ
شَمِيرٌ : هَذَا تَصْغِيْفٌ ، وَالصَّوَابُ
الْفُرسَاحُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ فُرسَحَ فِي
جِلْسَتِهِ .

وَفُرسَحَ الرَّجُلُ إِذَا وَثَبَ وَثَبًا مُتْقَارِبًا ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْجَمْهَرَةِ ،

وَلَمْ أَجِدْهُ لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَلْيُفْحَصْ

عَنْهُ .

* فُرسَخُ * الْفُرسَخُ : السُّكُونُ ؛ وَقَالَتْ

الْكَلَابِيَّةُ : فُراسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَاتُهَا

وَأَوْقَاتُهَا ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هَؤُلَاءِ

قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ وَفُراسِخَ

الْأَيَّامِ ؛ قَالَ : حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ

النَّهَارِ ، وَالْفُرسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي

الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ . وَالْفُرسَخُ : ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ

أَوْ سِتَّةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى

قَعَدَ وَاسْتَرَاحَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ ، وَهُوَ

وَاحِدُ الْفُراسِخِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي

حَدِيثٍ حُذِيفَةٌ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ

عَلَيْكُمْ الشَّرُّ إِلَّا فُراسِخٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فُراسِخٌ إِلَّا مَوْتُ

رَجُلٍ ، يَعْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ . قَالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ

فُرسَخٌ .

وَالْفُرسَخُ : الرَّاحَةُ وَالْفُرْجَةُ ؛ وَيُقَالُ

لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فُرْجَةَ فِيهِ : فُرسَخٌ ، كَأَنَّهُ

عَلَى السَّلْبِ .

وَانْتَظَرْتُكَ فُرسَخًا مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنَ

النَّهَارِ ، أَيْ طَوِيلًا ، وَكَأَنَّ الْفُرسَخَ أَخَذَ مِنْ

هَذَا .

وَفُرسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَّى وَفُرسَخَتْ

وَأُفرُسَخَتْ : انْكَسَرَتْ وَبَعُدَتْ ، وَكَذَلِكَ

غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

وَالْفُرسَخُ : السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : مَا مُطِرَ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوَاءِ يَنْ
إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فُرسَخٌ . قَالَ : وَالْفُرسَخُ انْكِسَارُ
الْبَرْدِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَغْصَبَتِ السَّمَاءُ
أَيَّامًا بَعَيْنٍ مَا فِيهَا فُرسَخٌ (٢) ؛ وَالْعَيْنُ : أَنْ
يَذُومَ الْمَطَرُ أَيَّامًا . وَقَوْلُهُ : مَا فِيهَا فُرسَخٌ
يَقُولُ : لَيْسَ فِيهَا فُرْجَةٌ وَلَا إِقْلَاعٌ . قَالَ :
وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذَا مُطِرَ النَّاسُ
كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فُرسَخٌ ، أَيْ سُكُونٌ ، مِنْ
قَوْلِكَ فُرسَخَ عَنِّي الْمَرَضُ ، وَأُفرُسَخَ أَيْ
تَبَاعَدَ .

* فُرسَكُ * الْفُرسَكُ : الْخَوْخُ ، بِمَانِيَّةٍ ،

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي الْقَدْرِ ، وَهُوَ

أَجْرَدٌ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ . قَالَ شَمِيرٌ :

سَمِعْتُ حِمِيرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا ،

فَقَالَتْ : النَّحْلُ قُلٌّ ، وَلَكِنْ عِشْتُنَا امْقَمَحُ

امْفُرسِكُ امْعَبُ امْحَمَاطُ ، طُوبُ ، أَيْ

طَيِّبٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا الْفُرسِكُ ؟ فَقَالَتْ :

هُوَ امْتِنُ عِنْدَكُمْ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

كَمْزَلَعَبُ الْفُرسِكِ الْمَهَالِبُ (٣)

الْجَوْهَرِيُّ : الْفُرسِكُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ

لَيْسَ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَوَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ :

إِنَّ قَبْلَنَا حِيطَانًا فِيهَا مِنَ الْفُرسِكِ ؛ هُوَ

الْخَوْخُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنْ شَجَرِ

الْعِضَاهِ ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ ،

وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْفُرسِيقُ

أَيْضًا .

(٢) قوله : « أغصبت » بالعين المهملة والصاد

المهملة والباء ، هكذا في الطبقات جميعها ، وهو

خطأ صوابه « أغضبت » بغين معجمة وضاد معجمة

بعدها نون ، كما في مادة « غضن » من اللسان ، وكما

في مادة « فرسخ » من التهذيب . « وغضنت

السما ، وأغضنت السما إغضانا : دام مطرها .

[عبد الله]

(٣) قوله : « المهالب » كذا بالأصل بدون

ضبط ، ولا نفهم له معنى مناسباً .

* فوسن * الفُرسُ والفُرسَانُ مِنَ الأُسْدِ ،
وَاعْتَدَّ سِبْيُونُهُ الفُرسَانِ ثَلَاثِيًّا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْفُرسَيْنِ : فُرسَيْنِ البَعِيرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَجَمْعُهَا فُرسَيْنُ . وَفِي الفُرسَيْنِ السَّلَامَى :
وَهِيَ عِظَامُ الْفُرسَيْنِ وَقَصَبُهَا ، ثُمَّ الرُّسْنُ فَوْقَ
ذَلِكَ ، ثُمَّ الْوُظِيفُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْوُظِيفِ مِنْ
يَدِ الْبَعِيرِ الذَّرَاعُ ، ثُمَّ فَوْقَ الذَّرَاعِ الْعُضْدُ ،
ثُمَّ فَوْقَ الْعُضْدِ الْكَفُّ ، وَفِي رِجْلِهِ بَعْدَ
الْفُرسَيْنِ الرُّسْنُ ، ثُمَّ الْوُظِيفُ ، ثُمَّ السَّاقُ ،
ثُمَّ الْفَخْذُ ، ثُمَّ الْوَرَكُ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
الْفُرسَيْنِ مِنَ الْحَيْلِ الْحَافِرُ ثُمَّ الرُّسْنُ . وَالْفُرسَيْنُ
مِنَ الْبَعِيرِ : بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ :
وَرَبَّيَا اسْتَعِيرَ فِي الشَّاةِ .

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : الثُّونُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهَا
مِنْ فُرسْتُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ
الظِّلْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ
الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فُرسَيْنِ شاةٍ ؛ الْفُرسَيْنُ :
عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ
لِلدَّابَّةِ (١) .

* فرش * فَرشُ الشَّيْءِ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ فَرشًا
وَفَرشُهُ فَاَنْفَرَشَ وَافْتَرَشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْثُ :
الْفَرشُ مَصْدَرٌ فَرشٌ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ ، وَهُوَ
بَسَطُ الْفِرَاشِ ، وَافْتَرَشَ فَلَانٌ ثَرَابًا أَوْ ثَوْبًا
تَحْتَهُ .

وَافْتَرَشَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَأْتَتْ ، أَيْ طَلَبَتْ
أَنْ تُؤْتَى .

وَافْتَرَشَ فَلَانٌ لِسَانَهُ : تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ ،
أَيْ بَسَطَهُ .

وَافْتَرَشَ الأُسْدُ وَالدَّبُّ ذِرَاعِيَهُ : رَبَضَ
عَلَيْهِمَا وَمَدَّهُمَا ؛ قَالَ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرَشًا يَدِيهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

وَافْتَرَشَ ذِرَاعِيَهُ : بَسَطَهَا عَلَى الأَرْضِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى فِي

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْمُفْرَسَنُ - بِصِغَةِ

الْمَفْعُولِ : الْكَثِيرِ لَحْمِ الْوَجْهِ . وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّجْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ
ذِرَاعِيَهُ فِي السُّجُودِ وَلَا يُقْلِعُهَا وَيَرْفَعُهَا عَنِ
الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، كَمَا يَفْتَرِشُ الدَّبُّ
وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيَهُ وَيَبْسُطُهَا . وَالْافْتِرَاشُ ،
افْتِعَالٌ : مِنَ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ . وَافْتَرَشَهُ أَيْ
وَطَنَهُ .

وَالْفِرَاشُ : مَا افْتَرَشَ ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ
وَفُرُشٌ ؛ سِبْيُونُهُ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ فِي لُغَةٍ
بَنَى تَمِيمٌ . وَقَدْ يُكْنَى بِالْفَرَشِ عَنِ الْمَرْأَةِ .
وَالْمَفْرِشَةُ : الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ
الصُّفَّةِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ
فِرَاشًا» ؛ أَيْ وِطَاءً ، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزَنَةً غَلِيظَةً
لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِقْرَارَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ : لَقِيَ
فُلَانٌ فُلَانًا فَاْفْتَرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَالأَرْضُ فِرَاشُ الْإِنَامِ ، وَالْفَرَشُ
الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضٌ تَسْتَوِي وَتَكْلِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْهَا الْجِبَالُ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ فَرَشَ فُلَانٌ دَارَهُ إِذَا
بَلَّطَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ
فِيهَا الْآجَرَ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَهَا . وَتَفْرِيشُ
الدَّارِ : تَبْلِيطُهَا .

وَجَمَلُ مُفْتَرَشِ الأَرْضِ : لَا سَنَامَ لَهُ ،
وَأَكَمَّةُ مُفْتَرَشَةِ الأَرْضِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ
الْفَرَشِ .

وَالْفَرِيشُ : الثَّوْرُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا سَنَامَ
لَهُ ؛ قَالَ طَرِيقٌ :

غُبْسٌ خَنَابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ

نَهْدُ الرُّبَيَّةِ كَالْفَرِيشِ شَتِيمٌ

وَفَرَشُهُ فِرَاشًا وَافْرَشُهُ : فَرَشُهُ لَهُ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : فَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا وَافْرَشْتُهُ

وَفَرَشْتُهُ إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطًا فِي ضِيَافَتِهِ ،

وَافْرَشْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ فَرشًا مِنَ الْإِبِلِ . اللَّيْثُ :

فَرَشْتُ فُلَانًا أَيْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقَالُ : فَرَشْتُهُ

أَمْرِي أَيْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ، وَفَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفْرَشُهُ

وَافْرَشْتُهُ : بَسَطْتُهُ . وَيُقَالُ : فَرَشَهُ أَمْرُهُ إِذَا

أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ وَبَسَطَهُ لَهُ .

وَالْمَفْرِشُ : شَيْءٌ كَالشَّاذِكُونَةِ (٢) .
وَالْمَفْرِشَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّجْلِ ، يَقْعُدُ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْمَفْرِشِ ،
وَالْمَفْرِشُ أَكْبَرُ مِنْهَا .

وَالْفَرُشُ وَالْمَفَارِشُ : النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ
يُفْتَرَشْنَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِنْهُمُ وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلُ

أَيِ النِّسَاءِ ، وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلذَّوَةِ .

وَالْفَرِيشُ : الْجَارِيَةُ يَفْتَرِشُهَا الرَّجُلُ .

الْلَيْثُ : جَارِيَةُ فَرِيشٌ قَدْ افْتَرَشَهَا الرَّجُلُ ،

فَعِيلٌ جَاءَ مِنْ افْتَعَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ

أَسْمَعْ جَارِيَةَ فَرِيشَ لِغَيْرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْفِرَاشُ الرُّوجُ ، وَالْفِرَاشُ

الْمَرْأَةُ ، وَالْفِرَاشُ مَا يَنَامَانِ عَلَيْهِ ، وَالْفِرَاشُ

الْبَيْتُ ، وَالْفِرَاشُ عُشُّ الطَّائِرِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

الْهُدَلِيُّ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ

وَالْفِرَاشُ : مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَفَرَشٍ مَرْفُوعَةٍ» ؛ قَالُوا :

أَرَادَ بِالْفَرَشِ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ذَوَاتِ الْفُرُشِ .

يُقَالُ لِمَرْأَةِ الرَّجُلِ : هِيَ فِرَاشُهُ وَإِزَارُهُ

وَلِحَافُهُ ، وَقَوْلُهُ «مَرْفُوعَةٍ» رُفِعَتْ بِالْجَمَالِ عَنْ

نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ .

وَقَوْلُهُ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ

الْحَجَرُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِلْإِلِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ

الرُّوجُ وَالْمَوْلَى ، لِأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا ، وَهَذَا مِنْ

مُحْتَضَرِ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَسْأَلُ

الْقَرْيَةَ» ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى

فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا .

وَيُقَالُ : افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذَا

سَلَكَوْهُ . وَافْتَرَشَ فُلَانٌ كَرِيمَةً فُلَانٍ

فَلَمْ يُحْسِنِ صُحْبَتَهَا إِذَا تَزَوَّجَهَا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ مُفْتَرَشٌ لِأَصْحَابِهِ ،

إِذَا كَانَ يَفْرِشُ نَفْسَهُ لَهُمْ . وَفُلَانٌ كَرِيمٌ

الْمَفَارِشِ إِذَا تَزَوَّجَ كَرَائِمَ النِّسَاءِ .

وَالْفَرِيشُ مِنَ الْحَافِرِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا

(٢) الشَّاذِكُونَةُ : ثِيَابٌ مُضْرَبَةٌ تَعْمَلُ بِالْيَمَنِ

(الْقَامُوسُ) .

مِنْ نِتَاجِهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ ، أَتَانَا كَانَتْ أَوْ قَرَسًا ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَرِيشِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْجَمْعُ فَرَائِشُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْزَمٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ الْأَضْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا بَعْدَ النَّتَاجِ بِسَبْعٍ . وَالْفَرِيشُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : بِمِثْلَةِ الثَّفَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا طَهَّرَتْ ، وَبِمِثْلَةِ الْعُودِ مِنَ الثَّوْقِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الثَّبَاتُ . وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا فَرَشَ . وَفَرَشَ الثَّبَاتُ فَرَشًا : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْمُفَرَّشُ : الزَّرْعُ إِذَا انْبَسَطَ ، وَقَدْ فَرَشَ تَفْرِيشًا .

وَفَرَّاشُ اللِّسَانِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْحَشَنَاءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : الْفَرَّاشُ مَوْضِعُ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَّاشَتَانِ بِالْهَاءِ غُرُضَوَانِ عِنْدَ اللَّهِاءِ . وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي الْقِحْفَ . النَّضْرُ : الْفَرَّاشَانِ عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَسًا :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مِيعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : فَرَّاشَا اللَّجَامِ الْحَدِيدَتَانِ
الَّتَانِ يُرْبِطُ بِهِمَا الْعِدَارَانِ ، وَالْعِدَارَانِ
السِّرَانِ اللَّذَانِ يُجْمَعَانِ عِنْدَ الْقَفَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَشُ الْكَذِبُ ، يُقَالُ : كَمْ تَفَرَشُ كَمْ !

وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ : طَرَائِقُ دِقَاقٍ مِنَ الْقِحْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَارِقٌ مِنْ عِظَمِ الْهَامَةِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظَمِ فَرَّاشَةٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ عِظَمٍ ضَرَبَ فَطَارَتْ مِنْهُ عِظَامُ رِقَاقٍ فَهِيَ الْفَرَّاشُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا شُجَّ وَكُسِرَ ؛ وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى عِظَامُ الرَّأْسِ فَرَّاشًا

حَتَّى تَتَبَيَّنَ ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَّاشَةٌ : وَالْمُفَرَّشَةُ وَالْمُفَرَّشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَبْلُغُ الْفَرَّاشَ . وَفِي حَدِيثٍ مَالِكٍ : فِي الْمُتَقَلَّةِ الَّتِي يَطِيرُ فَرَّاشُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ الْمُتَقَلَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُنْقَلُ الْعِظَامُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمُتَقَلَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا فَرَّاشُ الْعِظَامِ ؛ وَهِيَ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ

وَالْفَرَّاشُ : عِظَمُ الْحَاجِبِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَطَارَ فَرَّاشُ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا طَارَتْ الْعِظَامُ رِقَاقًا مِنْ رَأْسِهِ . وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظَمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَرَّاشَةٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرَّاشَةُ الْقِفْلِ لِرِقَّتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ضَرَبُ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ ؛ الْفَرَّاشُ : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُفَرَّشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ الْعِظَمَ وَلَا تَهْشِمُ .

وَالْفَرَّاشَةُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَثْفَيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَصْلِي الْعُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَهُمَا فَرَّاشَا الْكَثْفَيْنِ . وَالْفَرَّاشَتَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ . وَفَرَّاشُ الظَّهْرِ : مَشْكٌ أَعْلَى الْبُضْلُوعِ فِيهِ . وَفَرَّاشُ الْقِفْلِ : مَنَاشِبُهُ ، وَاحِدَتُهَا فَرَّاشَةٌ ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ : فَرَّاشَةٌ . وَفَرَّاشَةُ الْقِفْلِ : مَا يَنْشَبُ فِيهِ . يُقَالُ : أَقْفَلَ فَرَّاشَ . وَفَرَّاشُ النَّيِّدِ : الْحَبُّ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ وَأَرْبَعٌ . وَفَرَشُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : صِغَارُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّشَهَا اللَّهُ فَرَشًا ، أَيْ بَثَّهَا بَثًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا» ؛ وَفَرَّاشُهَا : كِبَارُهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ إِبِلٌ فَرَشٌ وَذَاتُ أَسِنَّةٍ
صُهَايِبَةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا
وَقِيلَ : الْفَرَشُ مِنَ النَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرَشُ : الصَّغَارُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْفَرَشَ صِغَارُ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الْفَرَشُ صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَإِنَّ الْبَقَرَ وَالنَّعَمَ مِنَ الْفَرَشِ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ» ، فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : «حَمُولَةٌ وَفَرَشًا» جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مَعَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ وَالْفَرَّاشُ

شُ مِنْ الضَّأْنِ وَالْحُصُونِ السُّيُوفِ
وَفِي حَدِيثٍ أُذِينَ : فِي الظُّفْرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ . وَأَفَرَّشَتْهُ : أَعْطَيْتُهُ فَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ ، صِغَارًا أَوْ كِبَارًا . وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ : وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْحَنَكًا^(١) ، أَيْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ . قِيلَ : الْفَرَّاشُ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي ، لِأَنَّ الصَّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُقَالُ لَهَا إِلَّا الْفَرَشُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الَّتِي وَضَعْتُ حَدِيثًا ، كَالثَّفَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْفَرَشُ : مَنَابِتُ الْعُرْفِطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشَعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرَشٍ فَلَاةٍ يَتَنَهَّنُ قَصِيمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَشٌ مِنْ عُرْفِطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ . وَفَرَشُ الْحَطَبِ وَالشَّجَرِ : دِقَّةُ وَصِغَارُهُ . وَيُقَالُ : مَا بِهَا إِلَّا فَرَشٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَفَرَشُ الْعِضَاءِ :

(١) قوله : «مسحنكًا» في النهاية : «مستحلًا» ، وهما بمعنى .

جَاعَتْهَا . وَالْفَرْشُ : الدَّارَةُ مِنَ الطَّلْحِ ؛
وَقِيلَ : الْفَرْشُ الْعَمَضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ
الْعَرْفُطُ وَالسَّلْمُ وَالْعَرْفُجُ وَالطَّلْحُ وَالْقَتَادُ
وَالسَّمَرُ وَالْعَوْسَجُ ، وَهُوَ يَبْتُ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَوِيَةً مِيلًا وَفَرْسَخًا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْحُبْشَا
وَمَشْفَرًا إِنْ نَطَقَتْ أَرَشًا
كِمَشْفَرِ الثَّابِ ثُلُوكُ الْفَرْشَا
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِنْ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ الْعَرْفُطَ
وَالسَّلْمَ اسْتَرْخَتْ أَفْوَاهُهَا .

وَالْفَرْشُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ : اتِّسَاعُ قَلِيلٍ ،
وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَإِذَا كَثُرَ وَأَقْرَطَ الرُّوحُ حَتَّى
اضْطَلَّ الْعُرْقُوبَانِ فَهُوَ الْعَقْلُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ .
وَنَاقَةُ مَفْرُوشَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهَا إِسْطَارٌ
وَأَنْجِنَاءٌ ؛ وَأَنَشَدَ الْجَعْدِيُّ :
مَطْوِيَّةُ الرُّورِ طَيَّ الْبِئْرَ دَوَسَرَةً
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَرْشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا
وَيُقَالُ : الْفَرْشُ فِي الرَّجُلِ هُوَ الْأَيُّ يَكُونُ فِيهَا
اتِّصَابٌ وَلَا إِقْعَادٌ .

وَأَفْرَشَ الشَّيْءُ أَيُّ انْبَسَطَ . وَيُقَالُ :
أَكَمَّةٌ مُفْرَشَةُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَتْ دَكَاءً . وَفِي
حَدِيثٍ طَهْفَةٌ : لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ ؛
الْفَرِيشُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْشُ مَذْحُ ،
وَالْعَقْلُ ذَمٌّ ؛ وَالْفَرْشُ اتِّسَاعٌ فِي رِجْلِ
الْبَعِيرِ ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقْلٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَرْشَةُ الطَّرِيقَةُ
الْمُطَمَّنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يَقُودُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ ، وَالْجَمْعُ
فُرُوشٌ .

وَالْفَرَّاشَةُ : حِجَارَةٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْأَرْحَاءِ
تُوضَعُ أَوَّلًا ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْهَا الرِّكِبُ ، وَهُوَ
حَائِطُ النَّحْلِ . وَالْفَرَّاشَةُ : الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي
الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الَّذِي تَرَى أَرْضَ
الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ . وَالْفَرَّاشَةُ :
مَنْعُ الْمَاءِ فِي الصَّفَاةِ ، وَجَمْعُهَا فَرَّاشٌ .

وَفَرَّاشُ الْقَاعِ وَالطِّينِ : مَا يَسَّ بَعْدَ نُضُوبِ
الْمَاءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَالْفَرَّاشُ : أَقْلٌ مِنَ الضَّخْضَاحِ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
فَرَّاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَبَابِسُ
وَالْفَرَّاشُ : حَبُّ الْمَاءِ مِنَ الْعَرَقِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنَشَدَ :

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ ،
إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدٍ :
عَلَا الْمِسْكُ وَالذِّيَابُجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَّاشَ الْمَسِيحِ كَالْجُمَانِ الْمُتَقَبِّبِ
قَالَ : وَارَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا أَرَادَ هَذَا
الْبَيْتَ فَأَحَالَ الرُّوَايَةَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ لَبِيدٌ قَدْ
أَقْوَى فَقَالَ :

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ
قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّهُ رَوَى هَذِهِ
الْقَصِيدَةَ مَجْرُورًا ، وَأَوَّلُهَا :

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبٍ
وَقَدْ جَرَّبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ
وَرَوَى الْبَيْتَ : كَالْجُمَانِ الْمُحَبَّبِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ رَفَعَ الْفَرَّاشَ وَنَصَبَ الْمِسْكُ
فِي الْبَيْتِ رَفَعَ الذِّيَابُجَ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْحَالِ ،
وَمَنْ نَصَبَ الْفَرَّاشَ رَفَعَهَا .

وَالْفَرَّاشُ : دَوَابٌّ مِثْلُ الْبَعُوضِ تَطِيرُ ،
وَاحِدُهَا فَرَّاشَةٌ . وَالْفَرَّاشَةُ : الَّتِي تَطِيرُ
وَتَهَافَتُ فِي السَّرَّاجِ ، وَالْجَمْعُ فَرَّاشٌ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ
كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ » ، قَالَ : الْفَرَّاشُ مَا تَرَاهُ
كَصِغَارِ النَّبَقِ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ ، شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ
وَبِالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا بُعِثُوا يَمُوجُ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَمُوجُ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ كَالْعَوَاغِ مِنْ
الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَذَلِكَ النَّاسُ
يَجُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، وَقَالَ

اللَّيْثُ : الْفَرَّاشُ الَّذِي يَطِيرُ ؛ وَأَنَشَدَ :
أَوْدَى بِجِلْمِهِمُ الْفَيَّاشُ فَجِلْمُهُمْ
جِلْمُ الْفَرَّاشِ غَشِينِ نَارِ الْمُصْطَلَى (١)
وَفِي الْمَثَلِ : أَطِيشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَةُ السَّرَّاطِ تَقَادَعُ
الْفَرَّاشُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقَى نَفْسُهُ
فِي ضَوْءِ السَّرَّاجِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : جَعَلَ
الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا .
وَالْفَرَّاشُ : الْخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ مِنَ
الرِّجَالِ .

وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ
وَبَسَطَهَا ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ رَيْبَةً :
فَأَنَّا نَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمِّهِ
بَيِّضٌ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ
وَيُقَالُ : فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفَرِّشًا إِذَا جَعَلَ
يُرْفَرِفُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهِيَ الشَّرْشَرَةُ وَالرَّفْرَفَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ
تَفَرَّشُ ؛ هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفَرَّشَ
جَنَاحَيْهَا وَتُرْفَرِفَ .

وَضَرَبَهُ فَمَا أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَيْ
مَا أَقْلَعَ عَنْهُ . وَأَفْرَشَ عَنْهُمْ الْمَوْتُ أَيْ ارْتَفَعَ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَفْرَشَ
عَنْهُ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ
ابْنُ الصَّعِقِ (٢) :

نَحْنُ رُمُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً

(١) هذا البيت لجبرير ، وهو في ديوانه على

هذه الصورة :

أَوْدَى بِجِلْمِكُمُ الْغِيَّاشُ فَأَتَمُّ
مِثْلُ الْفَرَّاشِ غَشِينِ نَارِ الْمُصْطَلَى

(٢) قوله « قال يزيد إلخ » هكذا في

الأصل ، والذي في ياقوت وأمثال الميداني :

لَامَ أَرُ يَوْمًا مِثْلُ يَوْمِ جَبَلَةٍ

لَمَّا أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً

وَعُطْفَانًا وَالْمُلُوكَ أَزْفَلَةً

نَعْلُوهُمْ بِقَضْبٍ مَتْنَحْلَةٍ

وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ :

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ

نَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُتَّخِلَةٍ
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ
أَيُّ أَنَّهُ جُدُّ . وَمَعْنَى . مُتَّخِلَةٍ : مُتَّحِبَةٍ .
يُقَالُ : تَنَحَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ .
وَالصَّقْلَةُ : جَمْعُ صَاقِلٍ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ .
وَقَوْلُهُ لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أَيُّ لَمْ تُجَاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ
عَنْهَا الصَّقْلَةَ ، أَيُّ أَنَّهُ جُدُّ قَرِيبُهُ الْعَهْدُ
بِالصَّقْلِ . وَفَرَشَ عَنْهُ : أَرَادَهُ وَنَهْيًا لَهُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا ، أَيُّ مَعْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ
فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفْرَشَ
عَرَضَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ،
وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ .

وَفَرَشُ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ، قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةً :
أَهَاجَكَ بَرَقُ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ ؟
وَالْفَرَاشَةُ : أَرْضٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحُبِّيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرَشٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ
وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَإِذْ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَرَشَحُ : الْفَرَشَاحُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَبِيرَةُ
السَّيِّجَةُ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :
سَقَيْتُكُمْ الْفَرَشَاحَ نَائِيًا لَأُمُّكُمْ !
تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى دَيْبَ الْعَقَارِبِ
وَالْفَرَشَاحُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي لَا مَطَرَ
فِيهِ . وَالْفَرَشَاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِيشَةُ .
وَحَافِرُ فَرَشَاحٍ : مُبْطِطٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ
فِي صِفَةِ الْحَافِرِ :

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَاحٍ
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فَرَشَاحٍ
الْوَابُ : الْمُقْعَبُ الشَّدِيدُ . وَالْمُضْطَرُّ :
الضَّيِّقُ .

وَفَرَشَحَتِ النَّاقَةُ : تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ
(١) قوله : « الشقير » كذا بالأصل هنا وفي
مادة شقر بالقاف ، وفي ياقوت : الشقير بالقاف .

وَفَرَشَحَتِ لِلْبُولِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ ، وَالصَّوَابُ فَطَرَشَتْ ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .
وَفَرَشَحَ الرَّجُلُ : وَثَبَ وَثَبًا مُتْقَارِبًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي فَرَسَحَ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .
وَالْفَرَشَحَةُ : أَنْ يَقْعُدَ مُسْتَرْخِيًا فَيُلْصِقَ
فَخْذَيْهِ بِالْأَرْضِ كَالْفَرَشَطَةِ سَوَاءً ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَشَحَةُ أَنْ يَقْرَشَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فَرَشَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ ،
وَهُوَ أَنْ يُفَحِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قَائِمٌ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ لَا يُفَرِّشُ
رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا يُلْصِقُهُمَا ، وَلَكِنْ
بَيْنَ ذَلِكَ .

فَرَشَطَ : فَرَشَطَ الرَّجُلُ فَرَشَطَةً : الْصَقَّ الْيَتِيَّ
بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيَهُ . وَفَرَشَطَ الْبَعِيرُ فَرَشَطَةً
وَفَرَشَاطًا : بَرَكَ بُرُوكًا مُسْتَرْخِيًا ، فَالْصَقَّ
أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَرَّ ،
بِرُكَّةِ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبُرُوكِ .

وَفَرَشَطَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ .
وَفَرَشَطَ الْجَمَلُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبُولِ ،
وَالْفَرَشَطَةُ : أَنْ تُفَرِّجَ رِجْلَيْكَ قَائِمًا
أَوْ قَاعِدًا . وَالْفَرَشَطَةُ : بِمَعْنَى الْفَرَحَجَةِ .
وَفَرَشَطَ الشَّيْءَ وَفَرَشَطَ بِهِ : مَدَّهُ ، قَالَ :
فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَشَاطُ
بِفَيْشَةٍ كَانَهَا مِلْطَاطُ
وَفَرَشَطَ اللَّحْمَ : شَرَّهَ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
الْفَرَشَطَةُ بَسَطُ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ
وَاحِدٍ .

* فَرَصَ : الْفُرْصَةُ : التَّهْزَةُ وَالتَّوْبَةُ ، وَالسَّيْنُ
لُغَةً ، وَقَدْ فَرَصَهَا فَرَصًا ، وَافْتَرَصَهَا
وَفَرَصَهَا : أَصَابَهَا ، وَقَدْ افْتَرَصْتُ
وَانْتَهَزْتُ . وَافْتَرَصْتُ الْفُرْصَةَ : أَمَكَّنْتُكَ .
وَافْتَرَصْنِي الْفُرْصَةُ ، أَيُّ أَمَكَّنْتَنِي ،
وَافْتَرَصْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُرْصَاءُ مِنَ التَّوَقُّ الَّتِي
تَقُومُ نَاحِيَةً ، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ
فَشَرَبَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذْتُ مِنَ
الْفُرْصَةِ ، وَهِيَ التَّهْزَةُ . يُقَالُ : وَجَدَ فُلَانٌ
فُرْصَةً ، أَيُّ نَهْزَةً .

وَجَاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ الْبُيْرِ ، أَيُّ نَوَيْتُكَ .
وَانْتَهَزَ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ ، أَيُّ اغْتَنَمَهَا وَفَارَبَهَا .
وَالْفُرْصَةُ وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِيسَةُ (الْآخِرَةُ
عَنْ يَعْقُوبَ) : التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ . قَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ
التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ فِي
أَظْهَانِهِمْ ، مِثْلُ الْخَمْسِ وَالرَّبْعِ وَالسُّدُسِ
وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالسَّيْنُ لُغَةً (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : إِذَا
جَاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ الْبُيْرِ فَأَذِلْ ، وَفُرْصَتُهُ :
سَاعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى فِيهَا . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ
يَتَفَارِصُونَ بِرُثْمٍ ، أَيُّ يَتَنَاقَبُونَ . الْأُمَوِيُّ :
هِيَ الْفُرْصَةُ وَالْفُرْصَةُ لِلتَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُرْصَةُ
الشَّرْبُ وَالتَّوْبَةُ .

وَالْفَرِيسُ : الَّذِي يُفَارِصُكَ فِي الشَّرْبِ
وَالتَّوْبَةِ .
وَفُرْصَةُ الْفَرَسِ : سَجِيَّتُهُ وَسَبْقُهُ وَقُوَّتُهُ ،
قَالَ :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مَنَكِبٍ
أَسْمَرَ فِي صُمِّ الْعَجَايَا مُكْرَبٍ
بَاقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدْرَبٍ
وَافْتَرَصَتِ الْوَرَقَةُ : أُرْعِدَتْ .

وَالْفَرِيسَةُ : لَحْمَةٌ عِنْدَ نَعْضِ الْكَفِيفِ فِي
وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَبْضِ الْقَلْبِ ، وَهِيَ
فَرِيسَتَانِ تَرْتَعِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي
لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا ، فَرِيسُ رَقَبَتِهِ
قَائِمًا عَلَى مَرْيَتِهِ (٢) يَضْرِبُهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْفَرِيسَةُ الْمُضْعَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ

(٢) قوله : « مريته » تصغير المرأة ، استضعاف
لها واستصغار ، ليرى أن الباطش بها في ضعفها
مذموم لئيم (من هاشم النهاية) .

تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَعَتْ ، وَجَمَعُهَا فَرِيسٌ
بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالَ أَيْضاً : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَرَالُ تُرْعَدُ مِنَ
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : جَمَعُهَا فَرِيسٌ وَفَرَايِصُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
غَيْرَ هَذَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرِّقَبَةِ
وَعُرْوَقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّعُ عِنْدَ الْعَصَبِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِيسَةِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانُ
ثَائِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، فَاسْتَعَارَهَا
لِلرِّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَايِصُ ، لِأَنَّ الْعَصَبَ
يُثِيرُ عُرْوَقَهَا . وَالْفَرِيسَةُ : اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجِئَ
بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَايِصُهُمَا ، أَيْ تَرْجُفُ .
وَالْفَرِيسَةُ : الْمَضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِعِ
الْكُفِّ مِنَ الرَّجُلِ وَالِدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْفَرِيسَةُ
أَصْلُ مَرْجِعِ الْمَرْفَقَيْنِ .

وَفَرِيسُهُ يَفْرِصُهُ فَرِيساً : أَصَابَ فَرِيسَتَهُ ،
وَفَرِيسٌ فَرِيساً وَفَرِيسٌ فَرِيساً : شَكَا فَرِيسَتَهُ .
التَّهْدِيبُ : وَفَرِيسُ الرِّقَبَةِ وَفَرِيسُهَا عُرْوَقُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَفَرِيسُ الْعُنُقِ أَوْدَاجُهَا ،
الْوَاحِدَةُ فَرِيسَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ؛ تَقُولُ
مِنْهُ : فَرِيسَتُهُ ، أَيْ أَصَبْتُ فَرِيسَتَهُ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مَقْتُلٌ . غَيْرُهُ : وَفَرِيسُ الرِّقَبَةِ فِي
الْحَدَبِ عُرْوَقُهَا .

وَالْفَرِيسَةُ : الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا
الْحَدَبُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
قَيْلَةَ : أَنَّ جُوبِرِيَّةَ لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا
الْفَرِيسَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَامَّةُ تَقُولُ لَهَا
الْفَرِيسَةُ ، بِالسَّيْنِ ، وَالْمُسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ
بِالصَّادِ ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدَبَةِ .

وَالْفَرِيسُ ، بِالسَّيْنِ : الْكَسْرُ . وَالْفَرِيسُ :
الشَّقُّ . وَالْفَرِيسُ : الْقَطْعُ .

وَفَرِيسَ الْجِلْدِ فَرِيساً : قَطَعَهُ .
وَالْمِفْرِصُ وَالْمِفْرَاصُ : الْحَدِيدَةُ
الْعَرِيسَةُ الَّتِي يُقَطَّعُ بِهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي يُقَطَّعُ
بِهَا الْفِصَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِفْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا

وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ
افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلماً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرِصِ
الْقَطْعِ ، أَوْ مِنَ الْفَرِصَةِ التُّهْزَةِ ؛ يُقَالُ :
افْتَرَصَهَا انْتَهَزَهَا ؛ أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ
عَرِصِ مُسْلِمٍ ظُلماً بِالْغِيَةِ وَالْوَقِيعَةِ .

وَيُقَالُ : افْرِصْ نَعْلَكَ أَيْ اخْرِقْ فِي
أُذُنِهَا لِلشَّرَاكِ . اللَّيْثُ : الْفَرِصُ شَقُّ الْجِلْدِ
بِحَدِيدَةٍ عَرِيسَةِ الطَّرْفِ ، تَفْرِصُهُ بِهَا فَرِصاً
كَمَا يَقْرُصُ الْحَدَّاءُ أُذُنِي الثَّغْلِ عِنْدَ عَقَبِهَا
بِالْمِفْرِصِ ، لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوَادُ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيسُ
يَعْنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ .
وَتَفْرِيسُ أَسْفَلِ نَعْلِ الْقِرَابِ : تَنْقِيشُهُ
بِطَرَفِ الْحَدِيدِ . يُقَالُ : فَرَضْتُ الثَّغْلَ ، أَيْ
خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا لِلشَّرَاكِ .

وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسَةُ (الْأَخِيرَتَانِ
عَنْ كُرَاعٍ) : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ
أَوْ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةُ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ
تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيَّةِ يَصِفُ لَهَا
الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ : خُذِي فَرِيسَةً
مُمَسَّكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا ، أَيْ تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرِ
الدَّمِّ ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ الْفَرِيسَةُ ،
بِالْفَتْحِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرِيسَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، أَخَذَ مِنْ فَرَضْتُ
الشَّيْءَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خُذِي
فَرِيسَةً مِنْ مِسْكِ ؛ وَالْفَرِيسَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
المِسْكِ (عَنْ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبَصَرِيَّاتِ
لَهُ) ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَرِيسَةُ ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ ، قِطْعَةٌ مِنَ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ .
يُقَالُ : فَرَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتُهُ ؛

وَالْمُمَسَّكَةُ : الْمُطَيَّيَّةُ بِالمِسْكِ يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ
الدَّمِّ ، فَيَحْضُلُ مِنْهُ الطَّيْبُ وَالتَّنَشِيفُ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكِ ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَرِيسَةَ
مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ . وَحَكَى
أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ : قَرِصَةً ،
بِالْقَافِ ، أَيْ شَيْئاً يَسِيرُ مِثْلُ الْقَرِصَةِ بِطَرَفِ

الْأَضْبَعَيْنِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ :
قَرِصَةٌ ، بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ
قِطْعَةً مِنَ الْقَرِصِ : الْقَطْعِ .
وَالْفَرِيسَةُ : أُمُّ سُوَيْدٍ .

وَفَرَاصُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .
ابْنُ بَرٍّ : الْفِرَاصُ هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَلَا بِذَلِكَ الْأَحْمَرِ الْفِرَاصِ

* فَرِصِدٌ * الْفَرِصِدُ وَالْفَرِصِيدُ وَالْفَرِصَادُ :
عَجَمُ الزَّيْبِ وَالْعَنْبِ ، وَهُوَ الْعُنْجُدُ أَيْضاً .
وَالْفَرِصَادُ : الثُّوتُ ، وَقِيلَ حَمَلُهُ ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنْهُ . وَالْفَرِصَادُ : الْحُمْرَةُ ؛ قَالَ
الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُنْطَقٌ
قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفَرِصَادِ
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سُلَاقَةٍ ذَكَرَهَا فِي
يَتِّ قَبْلَهُ وَهُوَ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّابِ بِشَاشَةٍ
بِسُلَاقَةٍ مُرَجَّتِ بِمَاءِ غَوَادِي
وَالثُّومَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . وَالسُّلَاقَةُ : أَوَّلُ
الْحُمْرِ . وَالْغَوَادِي : جَمْعُ غَادِيَةٍ ، هِيَ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي غُدُوَةً . اللَّيْثُ : الْفَرِصَادُ
شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمُونُ الشَّجَرَ
فَرِصَاداً وَحَمَلَهُ الثُّوتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً
عَلَى جَوَانِبِهِ الْفَرِصَادُ وَالْعَنْبُ
أَرَادَ بِالْفَرِصَادِ وَالْعَنْبِ الشَّجَرَتَيْنِ لَا حَمَلَهُمَا .
أَرَادَ : كَأَنَّمَا نَفَضَ الْفَرِصَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً ،
نُصِبَ عَلَى الْحَالِ ؛ وَالْعَنْبُ كَذَلِكَ ؛ شَبَّهَ
أَبْعَارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ الْفَرِصَادِ وَالْعَنْبِ .

* فَرِصِمٌ * الْفَرِصِمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

* فَرِصَنٌ * فَرِصَنَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

* فَرِصٌ * فَرَضْتُ الشَّيْءَ أَفْرِصُهُ فَرِصاً

وَفَرَضَهُ لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبْتُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا . وَفَرَضْنَاهَا» ، وَيُقْرَأُ : «وَفَرَضْنَاهَا» ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَمَعْنَاهُ الزَّمَانُ كَمَا الْعَمَلُ بِمَا فُرِضَ فِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، عَلَى مَعْنَى : إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا فُرُوضًا ، وَعَلَى مَعْنَى بَيِّنًا وَفَضَّلْنَا مَا فِيهَا مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ» : أَيْ بَيَّنَّهَا . وَافْتَرَضَهُ : كَفَرَضَهُ ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ . وَفَرَايَضُ اللَّهِ : حَدُودُهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَائِضُ بِالْمِيرَاثِ . وَالْفَارِضُ الْفَرِيضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ الْفَرَائِضَ ، وَيُسَمَّى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ فَرَائِضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ .

وَالْفَرَضُ : السُّنَّةُ ، فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ سَنَّ ، وَقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .

وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهُ مَعَالِمٌ وَحُدُودٌ . وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا وَافْتَرَضَ ، أَيْ أَوْجَبَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ» : أَيْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّتُ : وَكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ، يُرِيدُ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ مُسْتَنْبَطَةً مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهِمَا ، فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ ، وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالَ لَا تَخْذَنْ مِنْ عِبَادِكُمْ نَصِيبًا مَفْرُوضًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مُوَقَّتًا .

وَالْفَرَضُ : الْقِرَاءَةُ . يُقَالُ : فَرَضْتُ

الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ مَعَ فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيضٌ : عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ كَقَوْلِكَ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْفَرَضُ : الْهَبَةُ . يُقَالُ : مَا أَعْطَانِي فَرَضًا وَلَا قَرَضًا . وَالْفَرَضُ : الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ ، وَقِيلَ : مَا أَعْطَيْتُهُ بِغَيْرِ قَرَضٍ . وَافْتَرَضْتُ الرَّجُلَ ، وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ ، وَافْتَرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ . وَقَدْ افْتَرَضْتُهُ إِفْرَاضًا . وَالْفَرَضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، وَالْجَمْعُ الْفَرُوضُ . الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : فَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ ، وَفَرَضَ لَهُ فِي الدِّيَانِ ، يَفَرِضُ فَرَضًا ، قَالَ : وَافْتَرَضَ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي أَنَاسٍ مِنْ قَوْمِي فَجَعَلَ يَفَرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيْبٍ فِي الْفَيْنِ الْفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي ، أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ الْفَيْنِ مِنَ الْمَالِ . وَالْفَرَضُ : مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفَرَضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ، وَالْاسْمُ الْفَرِيضَةُ .

وَالْفَارِضُ : الصَّحْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ وَلِحِيَّةٌ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَشِقْشِقَةٌ فَارِضٌ ، وَسِقَاءٌ فَارِضٌ كَذَلِكَ ، وَبَقَرَةٌ فَارِضٌ : مُسِنَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ» ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْفَارِضُ الْهَرَمَةُ ، وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ . وَقَدْ فَرَضَتْ الْبَقَرَةُ تَفَرِضُ فُرُوضًا ، أَيْ كَبُرَتْ وَطَعَتْ فِي السِّنِّ ، وَكَذَلِكَ فَرَضَتْ الْبَقَرَةُ ، بِالضَّمِّ ، فَرَاضَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ ، وَقَدْ عَنَى بَقَرَةٌ هَرَمَةٌ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا
تُجَرُّ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلٍ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِيئَةً
فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمُودَةِ وَالْفِعْلِ ؟
وَقَالَ أُمِّيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا :

جُرَيْثِي ، أَيْ قَرَأْتُهُ .
وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : مَا بَلَغَ عَدَدُهُ الزَّكَاةَ . وَافْتَرَضْتُ الْمَاشِيَةَ : وَجَبَتْ فِيهَا الْفَرِيضَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ نِصَابًا . وَالْفَرِيضَةُ : مَا فُرِضَ فِي السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرَائِضُ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْتَ الثَّانِي وَالرَّبْعِ . يُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي تَكُونُ بِنْتِ سَنَةٍ ، وَهِيَ تُؤْخَذُ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَهِيَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَهِيَ بِنْتُ سَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، وَهِيَ حِقَّةٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ سِنِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةً ، وَهِيَ فَرِيضَتُهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ ، فَهَذِهِ فَرَائِضُ الْإِبِلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لِأَنَّهَا فُرِضَتْ ، أَيْ أُوجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهِيَ مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، فَأَدْخَلَتْ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ ، يَعْنِي السَّنَّ الْمَعْيَنَةَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُمْ إِلَّا الْفَرِيضَتَانِ ، وَهُمَا الْجَذَعَةُ مِنَ الْعَنَمِ ، وَالْحِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لَهَا الْفَرَضَتَانِ أَيْضًا (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ . وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرَضُ وَالْوَاجِبُ سَيَانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكَدُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ ، أَيْ قَدَرٌ صَدَقَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَبَيَّنَّهَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ : فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ ، الْفَرَائِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْهَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ

كُمَيْتٍ بِهِمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ
وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْفَارِضُ فِي الْمُسِنَّةِ مِنْ غَيْرِ الْبَقْرِ
فَيَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ وَلِلْمَوْنِثِ ؛ قَالَ :

شَوْلَاءُ مَسَكُ فَارِضٍ نَهَى
مِنْ الْكِبَاشِ زَامِرٍ خَصِيٍّ
وَقَوْمُ فَرَضٍ : ضِخَامٌ ، وَقِيلَ مَسَانٌ ؛
قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْمٍ :

شَيْبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ
مَحَامِلُ فِيهَا رِجَالُ فَرَضٍ
مِثْلُ الْبَرَادِينِ إِذَا تَأَرَّضُوا
أَوْ كَالْمِرَاضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمَرُّوا
لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَغَرُّوا
إِنْ قُلْتَ يَوْمًا : لِلْعَدَاءِ أَعْرَضُوا
نَوْمًا وَأَطْرَافُ السَّالِ تَنْبُضُ
وَحَبِيٍّ الْمَلْتَوُتُ وَالْمَحْمَضُ
وَاحِدُهُمْ فَارِضٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَامِلُ بِيضٌ وَقَوْمُ فَرَضٍ
قَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ يُقَالُ كَالْمَحَامِلِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فِي شَعْشَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورُ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضُ الْحَنْجُورِ
قَالَ : وَقَالَ الْفَقْعَسِيُّ يَذْكُرُ غَرْبًا وَاسِعًا :
وَالْغَرْبُ غَرْبُ بَقَرِيٍّ فَارِضُ
التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ :

فَرَضْتُ وَفَرَضْتُ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ
بِفَرَضٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَقَدْ فَرَضْتُ تَفَرُّضُ فَرُوضًا ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْفَارِضُ الْمُسِنَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ
فَارِضٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ
فَوَارِضٌ . وَبَقَرَةٌ عَوَانٌ : مِنْ بَقَرٍ عَوْنٌ ، وَهِيَ
الَّتِي تُنَجَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ ، قَالَ قَتَادَةُ :
« لَا فَارِضٌ » هِيَ الْهَرَمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
طَهْفَةٍ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ
الْهَرَمَةُ الْمُسِنَّةُ ، وَهِيَ الْفَارِضُ أَيْضًا ، يَعْنِي
هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ ،
وَيُرَوَّى : عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ، أَيْ

فِي كُلِّ نَصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ
وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ
فَرَضْتُ ، فَهِيَ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ،
وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ طَلَّقَتْ فَهِيَ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ
وَطَلِيقَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَهْرٌ سَعِيدٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ
مُتَحَدِّرُ الْجَرِيَةِ فِي اغْتِرَاضِ
هَوٍّ يَدُقُّ بِكُمْ الْغِرَاضِ
يَجْرِي عَلَى ذِي ثَبَجٍ فَرِياضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْخَضْخَاضِ
أَجْلَابُ جَنْ بَنَقًا مِعْيَاضِ
قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالسَّارِ الْأَغْبَرِ عَيْنًا يُقَالُ لَهَا
فَرِياضٌ تَسْقَى نَحْلًا كَثِيرَةً وَكَانَ مَأْوَاهَا عَذْبًا ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبَّ مَوْلَى حَاسِدٍ مُبَاغِضِ
عَلَى ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍ فَارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ
عَنَى بِضَبٍ فَارِضٍ عَدَاوَةٌ عَظِيمَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ
الْفَارِضِ الَّتِي هِيَ الْمُسِنَّةُ ؛ وَقَوْلُهُ :
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

يَقُولُ : لِعَدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَهِيْجُ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ
الْحَائِضِ . وَيُقَالُ : أَضْمَرَ عَلَى ضِغْنًا فَارِضًا
وَضِغْنَةً فَارِضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ عَظِيمًا ، كَأَنَّهُ
ذُو فَرَضٍ أَيْ ذُو حَزٍّ ؛ وَقَالَ :

يَارَبَّ ذِي ضِغْنٍ عَلَى فَارِضِ
وَالْفَرِيضُ : جَرَّةُ الْبَعِيرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِ الْفَرِيضُ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَضُ الْحَزُّ فِي الْقِدْحِ
وَالزَّنْدِ وَفِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، وَفَرَضَةُ الزَّنْدِ الْحَزُّ
الَّذِي فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اتَّخَذَ عَامَ الْجَدْبِ قِدْحًا فِيهِ فَرَضٌ ؛
الْفَرَضُ : الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ ،
وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيْشُ
وَالنَّصْلُ . وَفِي صِفَةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ ، أَيْ لَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ
يَحْزَرْهَا ، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ . قَالَ : وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا
مَفْرُوضًا » ؛ أَيْ مُوَقَّتًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ
مُقْتَضِعًا مَحْدُودًا . وَفَرَضُ الزَّنْدِ : حَيْثُ
يُقَدِّحُ مِنْهُ . وَفَرَضْتُ الْعُودَ وَالزَّنْدَ
وَالْمِسْوَاكَ ، وَفَرَضْتُ فِيهَا أَفَرَضُ فَرَضًا :
حَزَزْتُ فِيهَا حَزًّا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَضَ
مِسْوَاكَهُ فَهُوَ يَفَرِضُهُ فَرَضًا إِذَا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ .
وَالْفَرَضُ : اسْمُ الْحَزِّ ، وَالْجَمْعُ فُرُوضٌ
وَفَرَاضٌ ؛ قَالَ :

مِنْ الرِّصَفَاتِ الْبِيضِ غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فَرَاضِ الْمَرْخِ وَالْيَابِسِ الْجَزْلِ
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَرَضٍ : اللَّيْثُ
التَّقْرِيطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيطِ يَدِي
الْجُعَلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا طَرَحَا شَاوًا بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
التَّقْرِيطُ ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الْفَرَضِ وَهُوَ الْحَزُّ .
وَقَوْلُهُمُ الْجُعْلَانَةُ مُقَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيهَا حَزُوزًا ،
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الثَّقَاتُ أَيْضًا بِالْفَاءِ :
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الشَّمَاخِ ، وَأَرَادَ بِالشَّوِّ مَا يُلْقِيهِ الْعَيْرُ وَالْأَتَانُ
مِنْ أُرْوَائِهَا ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ الشَّمَاخُ
بِالْمُقَرَّضِ الْمُحَزَّزِ ، يَعْنِي الْجُعَلَ .

وَالْمِفَرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَزُّ بِهَا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَرَاضُ النَّحْلِ (١)
مَا تُظْهِرُهُ الزَّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذَا اقْتَدَحَتْ .
قَالَ : وَالْفَرَاضُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأُنْثَى مِنَ
الزَّنْدَتَيْنِ خَاصَّةً .

وَفَرَضَ فَوْقَ السَّهْمِ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ
وَفَرِيضٌ : حَزَّةٌ . وَالْفَرِيضُ : السَّهْمُ
الْمَفْرُوضُ فَوْقَهُ . وَالتَّقْرِيطُ : التَّحْزِيرُ .
وَالْفَرَضُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَمِنْهُ فَرَضُ الصَّلَاةِ
وغيرها إِنَّمَا هُوَ لِإِزْمٍ لِلْعَبْدِ كَلُزُومِ الْحَزِّ
لِلْقِدْحِ .

(١) قوله : « فراض النحل » كذا بالنسخة التي
بأيدينا ، والذي في شرح القاموس : الفراض
ما تظهره إلخ .

الفراء : يُقال خَرَجَتْ ثَنَابَاهُ مُفْرَضَةً ،
أَيُّ مَوْشَرَةً ؛ قَالَ : وَالْعُرُوبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ ،
وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَقِيلَ :
الْأَشْرُ تَحْزِيرُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَأَطْرَافُهَا
غُرُوبُهَا ، وَاحِدُهَا غَرْبٌ . وَالْفَرَضُ : الشَّقُّ
فِي وَسْطِ الْقَبْرِ . وَفَرَضْتُ لِلْمَيِّتِ : ضَرَحْتُ .
وَالْفُرْضَةُ : كَالْفَرَضِ . وَالْفَرَضُ
وَالْفُرْضَةُ : الْحَزُّ الَّذِي فِي الْقَوْسِ . وَفُرْضَةُ
الْقَوْسِ : الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ ، وَفَرَضُ
الْقَوْسِ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ .
وَفُرْضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَبُ الْمَاءِ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ فُرُضٌ وَفِرَاضٌ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْفُرْضَةُ الْمَشْرَعَةُ ، يُقَالُ : سَقَاها بِالْفِرَاضِ ،
أَيُّ مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ . وَالْفُرْضَةُ : الثَّلْمَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي النَّهْرِ . وَالْفِرَاضُ : قُوَّةُ النَّهْرِ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرَى الْفِرَاطِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ
وَفُرْضَةُ النَّهْرِ : ثَلْمَتُهُ الَّتِي مِنْهَا يُسْتَقَى . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ
عِنْدَ فُرْضَةِ النَّهْرِ ، أَيُّ مَشْرَعَتِهِ ، وَجَمْعُ
الْفُرْضَةِ فُرُضٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَابِيا فُرْضًا ، أَيُّ اجْعَلُوهَا
مَشَارِعَ لِلْمَنَابِيا ، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ . وَفُرْضَةُ
الْبَحْرِ : مَحْطُ السُّفُنِ . وَفُرْضَةُ الدَّوَاةِ :
مَوْضِعُ النَّفْسِ مِنْهَا . وَفُرْضَةُ الْبَابِ :
نَجْرَانُهُ (١) .

وَالْفَرَضُ : الْقِدْحُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ يَصِفُ بَرَقًا :
فَهُوَ كَبِيرُاسِ النَّيِّطِ أَوْ الدِّ
فَرَضٌ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ
وَالْمُسْمِرُ : الَّذِي دَخَلَ فِي السَّيْرِ .
وَالْفَرَضُ : التَّرْسُ ؛ قَالَ صَحْرُ الْغَنِيِّ
الْهَلَلِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ
بِرِّ قَلْبٍ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

(١) النجران : الخشبة التي تدور فيها رجل
الباب .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا تَقُلْ قُرْصًا خَفِيفًا .
وَالْفَرَضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ صِغَارٌ لِأَهْلِ عُمانَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :
إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا
ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِ عُمانَ هُوَ
وَالْبَلْعُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِهَا
قَالَ : إِذَا أَرَطَبْتَ نَحْلَتَهُ فَمَتَّوْخِرٌ عَنْ اخْتِرَافِهَا
تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهُ فَبَقِيَ الْكِيَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا
نَوَى مُعَلَّقٌ بِالْثَفَارِيقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِذَكَرِ الْخَنَافِسِ
الْمُفَرَّضِ وَأَبُو سَلَمَانَ وَالْحَوَازِ وَالْكَبْرَلِ .
وَالْفِرَاضُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأَبْلَةِ نُصْرَةً
وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَمَحْضَرًا
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مَظْنَةً
وَلَمْ يُنْسِرْ يَوْمًا مَلِكُهَا يَمِينِي
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْمَوْضِعَ نَفْسَهُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الثُّغُورَ يُشَبِّهُهَا بِمَشَارِعِ الْمِيَاهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، اسْتَقْبَلَ فُرْضَتِي الْجَبَلِ ؛ فُرْضَةُ
الْجَبَلِ مَا انْحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ :
مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَيُّ ثَوْبٌ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :
يُقَالُ مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَيُّ شَيْءٍ مِنْ لِيَاسٍ .
وَفِرْيَاضٌ : مَوْضِعٌ .

* فَرَضَخٌ : الْفَرَضَاخُ : الْعَرِيبُ ؛ يُقَالُ :
فَرَسَنُ فَرَضَاخَةٍ وَقَدَمُ فَرَضَاخَةٍ وَفَرَضَاخُ .
وَالْفَرَضَاخُ : النَّحْلَةُ الْفَيْتِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَرَجُلٌ فَرَضَاخٌ : عَرِيبٌ
غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَرَضَاخٌ
وَأَمْرَأَةٌ فَرَضَاخِيَّةٌ ، وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ فَرَضَاخَةٌ : لَحِيْمَةٌ عَرِيبَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فَرَضَاخَةً ،

أَيُّ ضَحْمَةٍ عَرِيبَةٍ الْثَدْيَيْنِ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : الْفَرَضُخُ
وَالشَّوْشَبُ وَتَمْرَةٌ ، لَا يَنْصَرِفُ .

* فَرَضِمٌ : الْفَرَضِمُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّحْمَةُ
الْقَلِيلَةُ . وَفَرَضِمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وَابِلٌ فَرَضِمِيَّةٌ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

* فَرَطٌ : الْفَارِطُ : الْمُتَقَدِّمُ السَّابِقُ ، فَرَطَ
يَفْرُطُ فُرُوطًا . قَالَ أَغْرَابِيُّ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا
سَعِيدٍ ، عَلَّمْنِي دِينًا وَسُوطًا ، لَا ذَاهِبًا
فُرُوطًا ، وَلَا سَاقِطًا سُقُوطًا ، أَيُّ دِينًا
مُتَوَسِّطًا ، لَا مُتَقَدِّمًا بِالْعُلُوِّ ، وَلَا مُتَأَخِّرًا
بِالْتَّلُوِّ ؛ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ : أَحْسَنْتَ
يَا أَغْرَابِيُّ ! خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا . وَفَرَطَ
غَيْرُهُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَفْرُطُهَا عَنْ كُبَّةِ الْحَيْلِ مَصْدَقُ
كَرِيمٍ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلُ
أَيُّ يُقَدِّمُهَا .

وَفَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولُهُ : قَدَمَهُ وَأَرْسَلَهُ .
وَفَرَطُهُ فِي الْخُصُومَةِ : جَرَّاهُ .
وَفَرَطَ الْقَوْمَ يَفْرِطُهُمْ (٢) فَرَطًا وَفِرَاطَةً :
تَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْوَرْدِ لِإِصْلَاحِ الْأَرْشِيَةِ وَالِدَّلَاءِ
وَمَدَّرَ الْحِيَاضِ وَالسَّقَى فِيهَا . وَفَرَطْتُ الْقَوْمَ
أَفْرِطُهُمْ فَرَطًا ، أَيُّ سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْمَاءِ ، فَأَنَا
فَارِطٌ وَهُمْ الْفَرَاطُ ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَما تَقَدَّمَ فَرَاطُ لُورَادٍ (٣)
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : مَنْ
يَسْبِقُنَا إِلَى الْأَثَانِيَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيَفْرِطُ فِيهِ
فَيَمْلُؤُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ ، أَيُّ يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ : الَّذِي يَفْرِطُ فِي

(٢) قوله : « وفراط القوم يفرطهم » كذا ضبط
في الأصل ، وهو لفظ الجحد ، ففاده أنه من باب
ضرب . قال في المختار : وبابه نصر . وقال في
المصباح : هو من باب قعد .

(٣) قوله : « كما تقدم » في الصحاح : « كما
تعتجل » .

حَوْضِهِ ، أَيْ يَمْلُؤُهُ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
تَنْفِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
أَيْ مَلَأَهُ ، وَقِيلَ : أَفْرَطَهُ هَهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَّهُ .
وَالْفَارِطُ وَالْفَرَطُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْمُتَقَدِّمُ إِلَى الْمَاءِ ، يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ فِيهِئُ
لَهُمُ الْأَرْسَانَ وَالِدَّلَاءَ ، وَيَمْلَأُ الْحِيَاضَ
وَيَسْتَقِي لَهُمْ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ
تَبَعَ بِمَعْنَى تَابَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ،
ﷺ : أَنَا فَرِطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَيْ أَنَا
مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ؛ رَجُلٌ فَرِطٌ ، وَقَوْمٌ فَرِطٌ
وَرَجُلٌ فَارِطٌ ، وَقَوْمٌ فَرَاطٌ ؛ قَالَ :
فَانَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جَمًّا

أَصْوَاتُهَا كَرَاطُنِ الْفُرْسِ
وَيُقَالُ : فَرِطْتُ الْقَوْمَ ، وَأَنَا أَفْرِطُهُمْ
فَرُوطًا ، إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ ، وَفَرِطْتُ غَيْرِي :
قَدَّمْتُهُ ، وَالْفَرَطُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَاطُ الْقَاصِصِينَ ،
جَمْعُ فَارِطٍ ، أَيْ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ ؛
وَقِيلَ : إِلَى الْحَوْضِ ، وَالْقَاصِفُونَ :
الْمُزْدَحِمُونَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : تَقَدَّمِينَ عَلَى فَرِطِ صِدْقٍ ،
يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صِدْقٍ وَضَفَا لَهَا
وَمَدَحًا ؛ وَقَوْلُهُ :

إِنْ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرِطًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرِطِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرِطِ
الَّذِي هُوَ اسْمٌ لْجَمْعِ فَارِطٍ ، وَهَذَا أَحْسَنُ ،
لَأَنَّ قَبْلَهُ فَوَارِسًا ، فَمُقَابَلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ
الْجَمْعِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الْجَمْعِ .

وَالْفَرَطُ : الْمَاءُ الْمُتَقَدِّمُ لِغَيْرِهِ مِنَ
الْأَمْوَاءِ .

وَالْفَرَاطَةُ : الْمَاءُ يَكُونُ شَرَعًا بَيْنَ عِدَّةٍ
أَحْيَاءَ مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ؛ وَبِئْرٌ فَرَاطَةٌ
كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ يَتَنَهَّمُ
فَرَاطَةً ، أَيْ مُسَابِقَةً . وَهَذَا مَاءٌ فَرَاطَةٌ بَيْنَ
بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ

سَقَى وَلَمْ يُزَاحِمَهُ الْآخَرُونَ . الصُّحَا حُ :
الْمَاءُ الْفَرَاطُ الَّذِي يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ
الْأَحْيَاءِ .

وَفَرَاطُ الْقَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي
وَالْمَاءِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَا
لَمْ أَرِ إِذْ وَرَدَّتْهُ فَرَاطَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزُقَ وَالْعَطَا
وَفَرِطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكْتُهَا حَتَّى يَثُوبَ
مَائُهَا ؛ قَالَ ذَلِكَ شَمِيرٌ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
بَيْرٍ :

وَهِيَ إِذَا مَا فَرِطْتَ عَقْدَ الْوَدَمِ
ذَاتُ عِقَابٍ هَمَشٍ ، وَذَاتُ طَمٍ
يَقُولُ : إِذَا أُجِمْتُ هَذِهِ الْبَيْرُ قَدَرٌ مَا يُعْقَدُ
وَدَمٌ الدَّلْوُ ثَابِتٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقَابُ : مَا
يَثُوبُ لَهَا مِنَ الْمَاءِ ، جَمْعُ عَقَبٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ ، كَانَتْ قَطَاطٌ ^(١)
أَيْ أَطَلْتُ إِمَهَالَهُمْ وَالثَّانِي بِهِمْ إِلَى أَنْ
قَتَلْتَهُمْ .

وَالْفَرَطُ : مَا تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ .
وَفَرِطُ الْوَلَدِ : صِغَارُهُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا ، وَجَمْعُهُ
أَفْرَاطٌ ، وَقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ وَاحِدًا
وَجَمْعًا . وَفِي الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا فَرِطًا ، أَيْ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَ
عَلَيْهِ . وَفَرِطُ فُلَانٍ وَلَدًا وَافْتَرَطَهُمْ : مَاتُوا
صِغَارًا . وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ : عَجَلَ مَوْتُهُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَافْتَرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدَمَتْهُمْ .
قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ :
افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فُلَانٌ فَرِطًا لَهُ أَيْ
أَوْلَادًا لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ . وَافْتَرَطَ فُلَانٌ وَلَدًا إِذَا
مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ .
وَافْتَرَطَ فُلَانٌ أَوْلَادًا ، أَيْ قَدَمَتْهُمْ .

وَالْإِفْرَاطُ : أَنْ تَبْعَتْ رَسُولًا مُجَرَّدًا

(١) قوله : « كانت قطاط » في مادة
« قطط » : قالت قطاط أي حسبي .

خَاصًّا فِي حَوَائِجِكَ .
وَفَارِطُ الْقَوْمِ مُفَارِطَةٌ وَفَرَاطًا ، أَيْ
سَابِقَتُهُمْ ، وَهُمْ يَتَفَارِطُونَ ؛ قَالَ بِشَرٌ :
إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا
مُجَلِّحَةً نَوَاصِيهَا قَتَامُ
يُنَازِعُنَ الْأَعْتَةَ مُصْغِيَاتٍ ^(٢)
كَمَا يَتَفَارِطُ التَّمَدُّ الْحَمَامُ
وَيُرَوَى : الْحِيَامُ .

وَفُلَانٌ لَا يُفْتَرِطُ إِحْسَانُهُ وَبِرُّهُ ، أَيْ لَا
يُفْتَرِصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَاطَهُمْ قَتَائِلُوا
قَلِيلًا سَقَاهَا كَلَامًا الْقَوَاعِدِ
يَعْنِي بِالْفَرَاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ لِحَفْرِ الْقَبْرِ ، وَكُلُّهُ
مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ .

وَفَرِطٌ إِلَيْهِ مَنِيَّ كَلَامٌ وَقَوْلٌ : سَبَقَ ؛
وَفِي الدُّعَاءِ : عَلَى مَا فَرِطَ مِنِّي ، أَيْ سَبَقَ
وَتَقَدَّمَ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَرَاطًا ، أَيْ سَبَقَتْ مِنْهُ
كَلِمَةً . وَفَرِطْتُهُ : تَرَكْتُهُ وَتَقَدَّمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمَلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يُلْحَنُ وَمِسَابُ
أَيْ لَا يَتْرِكُ حَمَلَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ .

وَفَرِطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ يَفْرِطُ : أَسْرَفَ
وَتَقَدَّمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا نَخَافُ أَنْ
يَفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى » ؛ وَالْفَرَطُ : الظُّلْمُ
وَالْإِعْدَاءُ .

وَأَمْرُهُ فَرِطٌ أَيْ مَتْرُوكٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا » ، أَيْ مَتْرُوكًا
تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وَغَفَلَ عَنْهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّاكَ
وَالْفَرِطُ فِي الْأَمْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :
إِنْ يُمَسِّ مَلِكٌ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
أَيْ تَرَكَهُمْ وَزَالَ عَنْهُمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٢) قوله : « ينازعن الأعتة مصغيات » في
المفصليات :

يُبارين الأسيّة مصغيات

ويتفارت : يتوارد . والتمد : الماء القليل .

أَمَرُ فَرُطٌ أَيْ مُتَهَاوَنٌ بِهِ مُضَيِّعٌ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : « وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا » ، أَيْ كَانَ أَمْرُهُ
التَّفْرِيطَ ، وَهُوَ تَقْدِيمُ الْعَجْزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا ، أَيْ نَدَمًا ، وَيُقَالُ سَرَفًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا
يَرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفَرِّطًا أَوْ مُفَرَّطًا ؛ هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرِفُ فِي الْعَمَلِ ، وَبِالتَّشْدِيدِ
الْمَقْصُرُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَامَ عَنِ
الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ ، أَيْ فَاتَتْ وَقْتُهَا قَبْلَ
أَدَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ تَوْبَةِ كَعْبٍ : حَتَّى
أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ، أَيْ فَاتَتْ وَقْتَهُ . وَأَمْرُ
فَرُطٌ ، أَيْ مُجَاوِزٌ فِيهِ الْحَدُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا » . وَفَرُطٌ فِي الْأَمْرِ
يَفَرُّطُ فَرُطًا ، أَيْ قَصَرَ فِيهِ وَضِيعَهُ حَتَّى
فَاتَ ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ .
وَالْفَرُطُ : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَفَرُّطُ
الْحَيْلَ ، أَيْ تَتَقَدَّمُهَا . وَفَرَسٌ فَرُطٌ : سَرِيعَةٌ
سَابِقَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِيلُ شِكِّي
فَرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لَجَائِمَهَا
وَأَفَرَّطُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
وَالْفَرُطَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلخُرُوجِ
وَالْتَقَدُّمِ ، وَالْفَرُطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ
الْوَحِيدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَحُسُوفٍ
وَحُسُوفٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : إِنْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَاكَ عَنِ الْفَرُطَةِ فِي
الْبِلَادِ . غَيْرُهُ : وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
نَهَاكَ عَنِ الْفَرُطَةِ فِي الدِّينِ ، يَعْنِي
السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ وَمُجَاوِزَةَ الْحَدِّ .
وَفُلَانٌ مُفَرَّطُ السَّجَالِ إِلَى الْعُلَا ، أَيْ لَهُ
فِيهِ قُدَمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :
مَا زِلْتُ مُفَرَّطُ السَّجَالِ إِلَى الْعُلَا
فِي حَوْضٍ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التَّرْنُوقَا
وَمَقَارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرَافُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْبِدٍ :
وَسَمَوَا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبَلِ الصُّمِّ
سَمَ لَعَمِيَاءَ فِي مَقَارِطٍ يَبِيدُ

وَفُلَانٌ ذُو فُرْطَةٍ فِي الْبِلَادِ ، إِذَا كَانَ
صَاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيرَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ : الْفَاءُ وَصَادِفُهُ وَفَارِطُهُ وَفَالِطُهُ
وَلَا قَطُهُ ؛ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ لَا يُفَرَّطُ
إِحْسَانُهُ وَبِرُّهُ ، أَيْ لَا يُفَتَّرَصُّ وَلَا يُخَافُ
قُوَّتُهُ .
وَالْفَارِطَانِ : كَوَكَبَانِ مُتَبَايِنَانِ أَمَامَ سَرِيرِ
بَنَاتٍ نَعَشِي يَتَقَدَّمَانِيهَا .
وَأَفَرَّطُ الصَّبَاحِ : أَوَّلُ تَبَاشِيرِهِ لِتَقَدُّمِهَا
وَأَنذَارِهَا بِالصُّبْحِ ، وَاحِدُهَا فَرُطٌ ؛ وَأَنشَدَ
لِرُؤْبَةَ :
بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْعَطَاطِ اللَّعْطِ
وَقَبْلَ أَفَرَّاطِ الصَّبَاحِ الْفَرُطِ (١)
وَالْإِفْرَاطُ : الْإِعْجَالُ وَالتَّقَدُّمُ . وَأَفَرَّطُ
فِي الْأَمْرِ : أَسْرَفَ وَتَقَدَّمَ . وَالْفَرُطُ : الْأَمْرُ
يُفَرُّطُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْإِعْجَالُ ؛ وَقِيلَ :
التَّذَمُّمُ . وَفَرُطٌ عَلَيْهِ يَفَرُّطُ : عَجَلَ عَلَيْهِ وَعَدَا
وَأَذَاهُ . وَفَرُطٌ : تَوَانَى وَنَسِيَ .
وَالْفَرُطُ : الْعَجَلَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفَرِّطَ عَلَيْنَا » ،
قَالَ : يَعْجَلُ إِلَى غُفُوتِنَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
فَرُطَ مِنْهُ أَيْ بَدَرَ وَسَبَقَ .
وَالْإِفْرَاطُ : إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ
التَّثَبُّتِ . يُقَالُ : أَفَرَّطَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ
عَجَلَ فِيهِ ، وَأَفَرَّطَهُ أَيْ أَعْجَلَهُ ، وَأَفَرَّطْتُ
السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ ، وَالسَّحَابَةَ تُفَرِّطُ الْمَاءَ فِي أَوَّلِ
الْوَسْمِيِّ أَيْ تُعْجِلُهُ وَتُقَدِّمُهُ . وَأَفَرَّطَتِ
السَّحَابَةُ بِالْوَسْمِيِّ : عَجَلَتْ بِهِ ، قَالَ
سَيِّبُونِيهِ : وَقَالُوا فَرَّطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحَذِّرُهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا ، أَوْ تَأَمَّرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الَّتِي لَا يَتَعَدَّى .
وَفَرُطُ الشَّهْوَةِ وَالْحُزَنِ : غَلَبَتْهُمَا .
وَأَفَرَّطَ عَلَيْهِ : حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يُطِيقُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَهُ ، فَهُوَ مُفَرَّطٌ . يُقَالُ : طُولُ
(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرَ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ ،
هُوَ :

مُفَرَّطٌ وَقَصَرُ مُفَرَّطٌ . وَالْإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ عَلَى
مَا أُمِرَتْ . وَأَفَرَّطْتُ الزِّيَادَةَ : مَلَأْتُهَا .
وَيُقَالُ : غَدِيرٌ مُفَرَّطٌ ، أَيْ مَلَانٌ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :
يَرْجِعُ بَيْنَ خَرَمِ مُفَرَّطَاتِ
صَوَافٍ لَمْ يُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ
وَأَفَرَّطَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى
فَاضَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :
فَازَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفَرَّطِ
مِنْ مَاءِ الْهَابِ بِهِنَّ الثَّالِبُ
أَيْ مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
وَجْرَةَ :
لَا عَ يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يُفَرِّطُهُ
مُسْتَرْفِعٌ لِسْرِى الْمَوَامِ هَيَّاجُ (٢)
يُفَرِّطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .
وَالْفَرُطُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ،
وَجَمْعُهُ فُرُطٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْفَرُطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ آكَامُ شَبَاهَاتِ
بِالْجِبَالِ . يُقَالُ : الْيَوْمُ تُنَوِّحُ عَلَى الْأَفْرَاطِ ،
(عَنْ أَبِي نَضْرٍ) وَقَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيُّ :
سَائِلُ مُجَاوِرِ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَبْرِ الْخُلُطِ ؟
وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبُ
جَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرُطِ ؟
وَالْفَرُطُ : سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَرُّ (عَنْ
الْبَزْزِيِّ) قَالَ حَسَّانُ :
ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ
وَمَلَأْنَا الْفَرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجْلُ
وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَقَدْ أَلْبَسْتُ أَفْرَاطَهَا ثَنِي غَيْهَبِ
وَالْفَرُطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْتَدَى بِهِ .
وَالْفَرُطُ : رَأْسُ الْأَكْمَةِ وَشَحْصُهَا ، وَجَمْعُهُ
أَفْرَاطٌ وَأَفَرُطٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَّاقَةَ :
إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ يَوْمٌ جَوَائِمُ

(٢) قَوْلُهُ : « مُسْتَرْفِعٌ لِسْرِى » أَوْرَدَهُ فِي مَادَةِ
رَبْعٍ : « مُسْتَرْفِعٌ بَسْرَى » ، وَفَسَّرَهُ هُنَاكَ .

وقيل : الأفرط ههنا تبشير الصبح ، لأن الهام تزقو عند ذلك ، قال : والأول أولى ، ونسب ابن برى هذا البيت للأجدع الهمداني وقال : أراد كان الهام لما أحست بالصباح صرخت .

وأفرطت في القول أي أكثرت .

وفرط في الشيء وفرطه : ضيعه وقدم العجز فيه . وفي التنزيل العزيز : « أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله » أي مخافة أن تصيروا إلى حال الندامة للتفريط في أمر الله ، والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إليه ، وهو توحيد الله والإقرار بنبوة رسوله ، عليه السلام ، قال صحر العي :

ذلك برى فلن أفرطه
أخاف أن ينجزوا الذي وعدوا
يقول : لا أخلفه فأتقدم عنه ، وقال ابن سيده : يقول لا أضيعه ، وقيل : معناه لا أقدمه وأتخلف عنه .

والفرط : الأمر الذي يفرط فيه صاحبه ، أي يضيع .

وفرط في جنب الله : ضيع ما عنده فلم يعمل له .

وتفارت الصلاة عن وقتها : تأخرت . وفرط الله عنه ما يكره ، أي نحاه ، وقلاً يستعمل إلا في الشعر ، قال مرقش :

يا صاحبي تلبنا لا تعجلا
وقفا برنع الدار كما تسالا
فلعل بطأكما يفرط سيئا

أو يسبق الإسراع خيراً مقبلاً والفرط : الحين . يقال : إنما آتية الفرط ، وفي الفرط ، وآتيته فرط أشهر أي بعدها ، قال لبيد :

هل النفس إلا متعة مستعارة
تعار فتأتي ربها فرط أشهر؟
وقيل : الفرط أن تأتيه في الأيام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة . ابن السكيت : الفرط أن يقال آتيتك

فرط يوم أو يومين . والفرط : اليوم بين اليومين . أبو عبيد : الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام . يقال : إنما تلقاه في الفرط ، ويقال : لقيته في الفرط بعد الفرط ، أي الحين بعد الحين . وفي حديث ضباعة : كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيعرون كما تبعر الإبل ، أي بعد يومين . وقال بعض العرب : مضيت فرط ساعة ولم أومن أن أنفلت ، ف قيل له : ما فرط ساعة ؟ فقال : كمذا أخذت في الحديث ، فأدخل الكاف على مذ ، وقوله ولم أومن أي لم أثق ولم أصدق أني أنفلت .

وتفارتته الهوم : أتمه في الفرط ، وقيل : تسابقت إليه .

وفرط : كف عنه وأمهله . وفرطت الرجل إذا أمهلت .

والفراط : الترك . وما أفرط منهم أحداً ، أي ما ترك . وما أفرطت من القوم أحداً ، أي ما تركت . وأفرط الشيء : نسيه . وفي التنزيل : « وأنهم مفطون » ، قال الفراء : معناه منسيون في النار ، وقيل : منسيون مضيعون متركون ، قال : والعرب تقول أفرطت منهم ناساً ، أي خلفتهم ونسيتهم ، قال : ويقرأ مفطون ، يقال : كانوا مفطين على أنفسهم في الذنوب ، ويروى مفطون كقولهم تعالى : « يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله » ، يقول : فيما تركت وضيعت .

* فرطح : رأس مفطح أي عريض . وفرطح القرص وطلطحه إذا بسطه : وأنشد لرجل من بلخارث بن كعب يصف حية ذكراً ، وهو ابن أحمز البجلي ليس الباهلي :

خلقت لهازمه عزين ورأسه
كالقرص فرطح من طحين شعير
قال ابن برى : صوابه فلطح ، باللام . قال : وكذلك أنشده الأمدى : وبعده :

ويدير عيناً للوداع كأنها
سمراء طاحت من نقيص برير
وكان شقيقه إذا استقبلته
شدقا عجوز مضمضت لظهور
وكل شيء عرضته فقد فرطحته .

* فرطس : الفرطوس : قضيب الخنزير والفيل . والفرطسة : مدتها إياه .

وفنطيسة : الخنزير : خطمه ، وهي الفرطيسة . والفرطسة : فعله إذا مد خرطومها ، قال أبو سعيد : فنطيسته وفرطيسته أنه . الجوهرى : فرطوسة الخنزير أنه . والفرطيسة : الفيشلة . وأنف فرطاس : عريض . الأضمعي : إنه لمنيع الفنطيسة والفرطيسة والأزنية ، أي هو منيع الحوزة حتى الأنف .

* فرطش : فرطش الرجل : قعد ففتح ما بين رجليه . الليث : فرشحت الناقة إذا تفحجت للحلب وفرطشت للبول ، قال الأزهرى : كذا قرأته في كتاب الليث ، قال : والصواب فطرشت ، إلا أن يكون مقلوباً .

* فرطم : الفرطومة : منقار^(١) الخف إذا كان طويلاً محدداً الرأس ، وخف مفطم . الجوهرى : الفرطوم طرف الخف كالمنقار . وخفاف مفطمة . وفي الحديث : إن شيعه الدجال شواربهم طويلة . وخفافهم مفطمة . قال ابن الأثير : الفرطومة حكاه ابن الأعرابي بالقاف . ابن الأعرابي قال : قال أعرابي : جاءنا فلان في يخافين مفطمين . أي لها منقاران ، والنخاف : الخف . رواه

(١) قوله : « الفرطومة منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي في القاموس : الفرطوم بلا هاء .

بِالْقَافِ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ
بِالْفَاءِ .

* فرع * فرعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ
فُرُوعٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ
أُذُنَيْهِ أَيْ أَعْلَاهَا . وَفَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .
وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ : فَأَكُنَّا نَنْصَرِفُ
إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي
الْمِشْعَارِ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا ، الْفِرَاعُ :
مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءٍ ، وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرْمَى الْجَمْرَتَيْنِ ؟
فَقَالَ : تَفْرَعُهُمَا ، أَيْ تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا
وَتَرْمِيهِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْ الشَّجَرِ أَبْعَدُ
مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرَعُهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ
تَعَلُّبٌ :

مِنَ الْمُتَطَيِّاتِ الْمُؤَكِّبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُصُوبٌ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَعْلَاهُمَا .

وَقَوْسٌ فَرَعٌ : عُمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ
وَطَرَفِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : مِنَ الْقِسِيِّ الْقَضِيبُ
وَالْفَرَعُ ، فَالْقَضِيبُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ
وَاحِدٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ ، وَالْفَرَعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ
طَرَفِ الْقَضِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَرَعُ مِنَ
خَيْرِ الْقِسِيِّ . يُقَالُ : قَوْسٌ فَرَعٌ وَفَرَعَةٌ ، قَالَ
أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةٍ فَرَعٌ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ تُحَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ
يُقَالُ : قَوْسٌ فَرَعٌ أَيْ غَيْرُ مَشْقُوقٍ ،
وَقَوْسٌ فَلَقٌ أَيْ مَشْقُوقٌ ، وَقَالَ :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
وَفَرَعَتْ رَأْسَهُ بِالْعَصَا ، أَيْ عَلَوْتُهُ ،
وَبِالْقَافِ أَيْضًا . وَفَرَعَ الشَّيْءُ يَفْرَعُهُ فَرَعًا
وَفُرُوعًا وَتَفْرَعُهُ : عَلَاهُ . وَقِيلَ : تَفْرَعُ فُلَانٌ
الْقَوْمَ عَلَاهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَفْرَعُنَا مِنْ ابْنِي وَائِلٍ
هَامَةً الْعِزِّ وَجُرْثُومَ الْكَرَمِ
وَفَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا : عَلَاهُ وَفَرَعَ الْقَوْمَ
وَتَفْرَعُهُمْ : فَاقَهُمْ ، قَالَ :

تُعَيِّرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقَضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفْرَعْتُ دَارِمًا
وَالْفَرَعَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ وَأَعْلَاهُ خَاصَّةً ،
وَجَمْعُهَا فِرَاعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : جَبَلٌ فَارِعٌ . وَنَقَا
فَارِعٌ عَالٍ أَطُولُ مِمَّا يَلِيهِ . وَيُقَالُ : ائْتِ
فَرَعَةً مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ فَانْزِلْهَا ، وَهِيَ أَمَا كُنْ
مُرْتَفِعَةً . وَفَارَعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ . يُقَالُ :
انْزِلْ بِفَارَعَةِ الْوَادِي وَاحْذَرِ اسْفَلَهُ . وَتِلَاعُ
فَوَارِعٍ : مُشْرِقَاتُ الْمَسَايِلِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْمَرْأَةُ فَارِعَةً . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فَارِعٌ . وَنَقَا
فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ . وَالْمُفْرَعُ : الطَّوِيلُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كَانَ
يَجْعَلُ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثَّلْثِ ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ
يَجْعَلُهُ الْفَارِعَ مِنَ الْمَالِ . وَالْفَارِعُ : الْعَالِي :
وَالْفَارِعُ : الْمُسْتَفِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيَ
يَوْمَ حُنَيْنٍ ^(١) فَارِعَةً مِنَ الْعَنَائِمِ ، أَيْ مُرْتَفِعَةً
صَاعِدَةً مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .
وَفَرَعَةُ الْجَلَّةِ : أَعْلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ .
وَكَيْفَ مُفْرَعَةٌ : عَالِيَةٌ مُشْرِقَةٌ عَرِيضَةٌ .
وَرَجُلٌ مُفْرَعٌ الْكَفِّ ، أَيْ عَرِيضُهَا ، وَقِيلَ
مُرْتَفِعُهَا ، وَكُلُّ عَالٍ طَوِيلٍ مُفْرَعٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : يَكَادُ يَفْرَعُ النَّاسَ طُولًا ،
أَيْ يَطُولُهُمْ وَيَعْلُوهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ :
كَانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ ^(٢) طُولًا .

وَفَرَعَةُ الطَّرِيقِ وَفَرَعَتُهُ وَفَرَعَاؤُهُ وَفَارِعَتُهُ ،
كُلُّهُ : أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ
وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : فَارِعَتُهُ حَوَاشِيهِ .
وَالْفُرُوعُ : الصُّعُودُ . وَفَرَعْتُ رَأْسَ

(١) قوله : « أعطى يوم حنين إلخ » كذا
بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى العطايا
إلخ .

(٢) قوله : « تفرع الناس » كذا بالأصل ،
وفي النهاية : تفرع النساء .

الْجَبَلِ : عَلَوْتُهُ . وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ
فَرَعًا : عَلَاهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ فَرَعٌ قَوْمِهِ ، لِلشَّرِيفِ مِنْهُمْ .
وَفَرَعْتُ قَوْمِي ، أَيْ عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ أَوْ
بِالْجَبَالِ .

وَأَفْرَعُ فُلَانٌ : طَالَ وَعَلَا . وَأَفْرَعُ فِي
قَوْمِهِ وَفَرَعُ : طَالَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَفْرَعُ بِالرَّيَابِ يَقُودُ بُلْقَا
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ

شَبَّهَ الْبَرْقَ بِالْحَيْلِ الْبَلْقِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ .

وَتَفْرَعُ الْقَوْمَ : رَكِبَهُمْ بِالشَّمْرِ وَنَحْوِهِ .
وَتَفْرَعُهُمْ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً نِسَانِهِمْ وَعُلَيَّاَهُمْ .

يُقَالُ : تَفْرَعْتُ بَنِي فُلَانٍ تَزَوَّجْتُ فِي الذُّرُوءِ
مِنْهُمْ وَالسَّامِ ، وَكَذَلِكَ تَذَرِيَّتُهُمْ
وَتَنْصِيَّتُهُمْ .

وَفَرَعُ وَأَفْرَعُ : صَعَدَ وَانْحَدَرَ . قَالَ رَجُلٌ

مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ فُلَانًا فَارِعًا مُفْرَعًا ،

يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعَدٌ ، وَالْآخَرُ مُنْحَدِرٌ ،

قَالَ الشَّمَاخُ فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِنْجِدَارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يُدْرِكُكَ إِفْرَاعِي وَتَضَعِيدِي

إِفْرَاعِي أَنْجِدَارِي ، وَمِثْلُهُ لِشَرٍّ :

إِذَا أَفْرَعْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَصْعَدَاتٍ بِهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرَعُ وَيُصْعِدُ

وَفَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ تَفْرِعًا ، أَيْ

انْحَدَرْتُ ، وَفَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ : صَعَدْتُ ،

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : فَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ ،

وَفَرَعَ إِذَا انْحَدَرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي

عُبَيْدٍ : أَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ صَعَدَ ، وَأَفْرَعُ مِنْهُ

نَزَلَ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ بِمَعْنَى
الْإِنْجِدَارِ :

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَعُوا
جَمِيعًا وَأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَدُوا

قَالَ شَمِيرٌ : وَأَفْرَعُ أَيْضًا بِالْمَعْنَيْنِ ، وَرَوَاهُ
فَأَفْرَعُوا أَيْ انْحَدَرُوا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

وَصَوَابُ إِشَادِ هَذَا الْبَيْتِ : فَصَعَدَا ، لِأَنَّ
الْقَافِيَةَ مَنْصُوبَةً ، وَبَعْدَهُ :

فَهَيْهَاتَ مِمَّنْ بِالْحَوْرَنْتِي دَارُهُ
مُقِيمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ بَيْنَا آخِرَ فِي الْإِضْعَادِ :
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسِينِي

وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَضْوِيِي
قَالَ : وَالْإِفْرَاعُ هُنَا الْإِضْعَادُ ، لِأَنَّهُ ضَمُّهُ
إِلَى التَّضْوِيِي ، وَهُوَ الْإِنْحِدَارُ . وَفَرَعَتْ إِذَا
صَعَدَتْ ، وَفَرَعَتْ إِذَا نَزَلَتْ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَرَعٌ وَأَفْرَعٌ صَعَدَ وَانْحَدَرَ ، مِنْ
الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :
فَإِمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي

أَصْعَدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ (١)
وَفَرَعٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : صَعَدَ وَعَلَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَحْنِ رَابِعٍ
صَحَاحِصَ غُبْرًا يَفْرَعُ الْأَكْمَ أَلْهَا
وَأَصْعَدُ فِي لَوْمِهِ وَأَفْرَعُ أَيَّ انْحَدَرَ .
وَيُسَمَّى مَا أَفْرَعُ بِهِ ، أَيَّ ابْتَدَأَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَعٌ هَبَطَ ، وَفَرَعٌ صَعَدَ .

وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : أَوَّلُ نِتَاجِ
الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ
لِأَلِهَتِهِمْ يَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ ، فَهِيَ عَنْهُ
الْمُسْلِمُونَ ، وَجَمْعُ الْفَرَعِ فُرْعٌ ؛ أَنشَدَ
تَغْلِبُ :

كَفَرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرْعٌ بَيْنَ رِثَاسٍ وَحَامٍ
رِثَاسٌ وَحَامٌ : فَحَلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
فُرْعَ وَلَا غَيْرَهُ . تَقُولُ : أَفْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا ذَبَحُوا
أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْجُوهُ الثَّاقَةُ لِأَلِهَتِهِمْ . وَأَفْرَعُوا :
تَنَجَّجُوا . وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ : ذَبْحٌ كَانَ يُذْبَحُ إِذَا
بَلَغَتِ الْإِبِلُ مَا يَتِمَّنَاهُ صَاحِبُهَا ، وَجَمْعُهَا
فِرَاعٌ . وَالْفَرَعُ : بَعِيرٌ كَانَ يُذْبَحُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِائَةٌ بَعِيرٍ نَحَرَ
مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ ، فَأَطْعَمَ النَّاسَ ؛ وَلَا
يَذُوقُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةٌ قَدَّمَ بَكْرًا فَنَحَرَهُ لِصَنِيعِهِ ،

(١) قوله : «سِرًّا» تقدم إنشاده في صعد
سِرًّا ، وَأَنشَدَهُ الصَّحَّاحُ هُنَاكَ : طَوْرًا .

وَهُوَ الْفَرَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايِنَا

كَمَا تَشَحَّطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرَعُ
وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَعُوا
إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى
يَكْبُرَ ، أَيْ صَغِيرًا لَحْمُهُ كَالْعَرَاءِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ
مِنَ الْغَرَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَتْرَكَهُ حَتَّى
يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَعُ
طَعَامٌ يُصْنَعُ لِنِتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ لِوِلَادِ
الْمَرْأَةِ .

وَالْفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ ،
فَيُلْبَسَهُ آخَرُ وَتَعْطِفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى أُمِّهِ ،
قَدَّرَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَرْمَةً
فِي شِدَّةِ بَرْدٍ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنْ أَلِ

لِقَوْمٍ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا
أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» أَيْ أَهْلَ
الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلْتَ
إِلَهُمُ ذَلِكَ . وَالْهَيْدَبُ : الْجَافِي الْخِلْقَةَ
الكَثِيرُ الشَّعْرَ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وَالْفَرَعُ : الْهَالُ الطَّائِلُ الْمُعْدُّ ؛ قَالَ :
فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ فَرَعِهِ مَالًا وَلَا الْمَكْسِرِ
أَرَادَ مِنْ فَرَعِهِ فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْمَكْسِرُ :
مَا تَكْسَرُ مِنْ أَصْلٍ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا الْفَرَعُ
هَهُنَا الْعُصْنُ ، فَكُنِيَ بِالْفَرَعِ عَنْ حَدِيثِ مَالِهِ
وَبِالْمَكْسِرِ عَنْ قَدِيمِهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَأَفْرَعُ الْوَادِي أَهْلُهُ : كَفَاهُمْ . وَفَارَعُ
الرَّجُلُ : كَفَاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

وَأَنشِدُكُمْ وَالْبُعْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ
وَالْفَرَعُ : الشَّعْرُ الثَّامُ . وَالْفَرَعُ : مَصْدَرُ
الْأَفْرَعِ ، وَهُوَ الثَّامُ الشَّعْرَ . وَفَرَعُ الرَّجُلُ يَفْرَعُ

فَرَعًا وَهُوَ أَفْرَعُ : كَثُرَ شَعْرُهُ . وَالْأَفْرَعُ : ضِدُّ
الْأَصْلَعِ ، وَالْجَمْعُ فُرْعٌ وَفُرْعَانُ . وَفَرَعُ
الْمَرْأَةِ : شَعْرُهَا ، وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ . وَامْرَأَةٌ
فَارِعَةٌ وَفُرْعَاءُ : طَوِيلَةُ الشَّعْرِ ؛ وَلَا يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَعُ ،
وَأِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَفْرَعٌ لِضِدِّ الْأَصْلَعِ ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفْرَعٌ ذَا
جُمَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قِيلَ لَهُ [لَهُ]
الْفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانُ ؟ فَقَالَ :

الْفُرْعَانُ ، قِيلَ : فَأَنْتَ أَصْلَعُ ؛ الْأَفْرَعُ :
الْوَافِي الشَّعْرَ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ .
وَتَفَرَّعَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، أَيْ كَثُرَتْ .
وَالْفَرَعَةُ : جِلْدَةٌ تُزَادُ فِي الْقِرْتَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ
وَفَرَاءُ تَامَةٌ .

وَأَفْرَعُ بِهِ : نَزَلَ . وَأَفْرَعْنَا بِفُلَانٍ فَمَا
أَحْمَدْنَاهُ ، أَيْ نَزَلْنَا بِهِ . وَأَفْرَعُ بَنُو فُلَانٍ ،
أَيْ اتَّجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ . وَفَرَعُ الْأَرْضِ
وَأَفْرَعُهَا وَفَرَعُ فِيهَا جَوْلَ فِيهَا وَعَلِمَ عِلْمَهَا
وَعَرَفَ خَبَرَهَا .

وَفَرَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرَعًا : حَجَرَ
وَأَصْلَحَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ جَارِيَتَيْنِ جَاءَا
تَشْتَدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَخَذَا بِرُكْبَتَيْهِ ، فَفَرَعُ
بَيْنَهُمَا أَيْ حَجَرَ وَفَرَّقَ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : فَرَعُ
يَفْرَعُ أَيْضًا ، وَفَرَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ
يَحْتَضِمُونَ فِي شَيْءٍ يَنْهَهُمْ ، فَأَقْتُلُوا عِنْدَهُ فِي
الْبَيْتِ ، فَقَامَ يَفْرَعُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ يَحْجِزُ
بَيْنَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : كَانَ يُفْرَعُ بَيْنَ
الْعَنَمِ ، أَيْ يُفَرِّقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ . وَالْفَارَعُ : عَوْنُ السُّلْطَانِ ،
وَجَمْعُهُ فَرَعَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَازِعِ . وَأَفْرَعُ
سَفَرُهُ وَحَاجَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا . وَأَفْرَعُوا مِنْ
سَفَرِهِمْ : قَدِمُوا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَوَانَ قُدُومِهِمْ .
وَفَرَعُ فَرَسُهُ يَفْرَعُهُ فَرَعًا : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ
وَقَدَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِمَفْرَعِ الْكَتِفَيْنِ حَرَّ عَيْطَلَةَ
نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ (١)
شَمِيرُ : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ
إِذَا ابْتَدَؤْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَرَى عُبَيْدُ بْنُ
أَيُّوبَ :

وَدَلَّهْتَنِي بِالْحَزَنِ حَتَّى تَرَكْنِي
إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ سَاهِيًا
وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَأَفْرَعَهَا
الْحَيْضُ : أَدْمَاهَا . وَأَفْرَعَتْ إِذَا رَأَتْ دَمًا
قَبْلَ الْوِلَادَةِ . وَالْإِفْرَاعُ : أَوَّلُ مَا تَرَى
الْمَاخِضُ مِنَ النَّسَاءِ أَوِ الدَّوَابِّ دَمًا . وَأَفْرَعُ
لَهَا الدَّمُ : بَدَأَ لَهَا . وَأَفْرَعُ اللَّجَامُ الْفَرَسَ :
أَدْمَاهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

صَلَدْتُ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ
صُلُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتِهَا الْمَسَاحِلُ
الْمَسَاحِلُ : اللَّجْمُ ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ ، يَعْنِي
أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَدْمَتُهَا كَمَا أَفْرَعُ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ
بِالدَّمِ .

وَأَفْرَعُ الْبَكْرَ : اقْتَضَاهَا ، وَالْفُرْعَةُ
دَمُهَا ، وَقِيلَ لَهُ أَفْرَاعٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ جَاعِهَا ؛
وَهَذَا أَوَّلُ صَيْدِ فُرْعَةٍ أَيْ أَرَاقَ دَمِهِ . قَالَ
يَزِيدُ بْنُ مَرَّةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ
فُرْعٌ ، قَالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النَّتَاجِ .
وَالْفُرْعُ : الْقِسْمُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
الْمَاءَ .

وَأَفْرَعُ بِسَيْدِ بَنِي فُلَانٍ : أَخَذَ فَقَتَلَ .
وَأَفْرَعَتِ الضَّبْعُ فِي الْغَنَمِ : قَتَلَتْهَا
وَأَفْسَدَتْهَا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَفْرَعَتْ فِي فُرَارِي
كَأَنَّا ضِرَارِي
أَرَدَتْ يَا جَعَارُ
وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رَأَيْتُ . وَالْفُرَارُ : الضَّأْنُ ،
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَوْمُنْكُمْ أَنْصَرُ
وَلَا أَزُنُّ وَلَا أَفْرُعُ ؛ الْأَفْرُعُ هَهُنَا :
الْمُؤَسَّسُ .

(١) قوله : « بمفرع الكتفين » سبق إنشاده في مادة
عتل :

عن مفرع الكتفين حر عطلة

وَالْفُرْعَةُ : الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
الصَّغِيرَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ ، وَتَبْصَغِيرُهَا
سُمِّيَتْ فُرَيْعَةً ، وَجَمَعُهَا فِرَاعٌ وَفُرْعٌ وَفَرَعٌ .
وَالْفِرَاعُ : الْأَوْدِيَّةُ .

وَالْفَوَارِعُ : مَوْضِعٌ .
وَفَارِعٌ وَفُرَيْعٌ وَفُرَيْعَةٌ وَفَارِعَةٌ ، كُلُّهَا :
أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَفَارِعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَفُرْعَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ :
مِنْ رَهْطِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْأَفْرَعُ : بَطْنٌ
مِنْ حِمْيَرَ . وَفُرُوعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْبَرَقِيُّ
الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بِوَعَسَاءِ فُرُوعٍ
وَأَجْزَاعِ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنَزَلَةٌ قَفْرُ
وَفَارِعُ : حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ إِنَّهُ حِصْنُ
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ قَالَ مِقْسُ بْنُ صُبَابَةَ حِينَ
قَتَلَ رَجُلًا مِنْ فِهْرِ بَاحِيهِ :

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بَنِي الثَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعٍ
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسَدًا
وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ
وَالْفَارِعَانِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَنَحْنُ أَجَارَتْ بِالْأَقْيَصِ هَامُنَا
طُهْيَةً يَوْمَ الْفَارِعَيْنِ بِلَا عَقْدٍ
وَالْفُرْعُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ بَعْثِيهِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَ الْفُرْعُ بِمَرْعَى مَحْمُودٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفُرْعِ ، بِضَمِّ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .

وَفُرُوعُ الْجَوَازِ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَرِّ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَوَظَلُّ لَنَا يَوْمَ كَانَ أَوَارُهُ
ذَكَاءُ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِالْعَيْنِ غَيْرَ
مُعْجَمَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

وَذَكَرَهَا فَيَحُجُّ نَجْمُ الْفُرُوعِ
عَ مِنْ صَنِيبِ الْحَرِّ بَرْدَ الشَّهَالِ

قَالَ : هِيَ فُرُوعُ الْجَوَازِ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ أَشَدُّ
مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، فَإِذَا جَاءَتْ الْفُرُوعُ ،
بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كَانَ الزَّمَانُ
حَيْثُ بَارِدًا وَلَا فَيَحُجُّ يَوْمِيذٍ .

* فِرْعَلُ * الْفِرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تَنُورُوا بَعَثُونَ كَطَهْرِ الْفِرْعَلِ
قَالَ : وَقَالَ أَبُو مِهْرَاسٍ :

كَانَ نِدَاءَهُنَّ قُشَاعُ ضَبْعٍ
تَقَفَّدَ مِنْ فِرَاعِيهِ أَكِيلا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : سُئِلَ عَنِ
الضَّبْعِ فَقَالَ : الْفِرْعَلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ
الْغَنَمِ ؛ الْفِرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، فَسَمَّاهَا
بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى ، وَالْجَمْعُ
فِرَاعِلُ وَفِرَاعِلَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنَاطُ بِالْحِيَا فِرَاعِلَةٌ غُرُ
وَالْأَنْثَى فِرْعَلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْرَلُ مِنْ
فِرْعَلٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغَرْلِ وَالْمَرَاوِدَةِ .

* فِرْعَن * الْفِرْعَنَةُ : الْكِبَرُ وَالتَّجَبُّرُ . وَفِرْعَوْنُ
كُلُّ نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَشُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى
وَعُرِقَتِ الْفِرَاعِنَةُ الْكِفَارُ

الْكِفَارُ : جَمْعُ كَافِرٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَفِرْعَوْنُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ
هَذَا ، وَإِنَّا نُرِكَ صَرْفُهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِأَنَّهُ
لَا سَمِيَ لَهُ كَأَيْلِيسَ فَيَمُنُّ أَخَذَهُ مِنْ أَيْلَسَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ فِرْعَوْنَ هَذَا الْعَلَمُ
أَعْجَمِيٌّ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ . الْجَوْهَرِيُّ :
فِرْعَوْنُ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُضْعَبٍ مَلِكَ مِصْرَ .
وَكُلُّ عَاتٍ فِرْعَوْنٌ ، وَالْعَتَاةُ : الْفِرَاعِنَةُ . وَقَدْ
تَفَرَّعْنَ ، وَهُوَ ذُو فِرْعَنَةٍ ، أَيْ دَهَاءٌ وَتَكَبُّرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ .
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الدَّرُوعِ الْفِرْعَوْنِيَّةُ ؛ قَالَ

شَمِيرٌ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِرْعَوْنَ مُوسَى ،
وَقِيلَ: الْفِرْعَوْنُ بِلُغَةِ الْقِبْطِ التَّمْسَاحُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْفَرَاءِ
فِرْعَوْنُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، لُغَةٌ نَادِرَةٌ .

* فرغ * الْفَرَاغُ ، الْخَلَاءُ ، فَرَّغَ يَفْرِغُ وَيَفْرِغُ
فَرَاغًا وَفُرُوعًا وَفَرَّغَ يَفْرِغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ:
« وَأَصْبَحَ قُودًا مِّنْ مُّوسَى فَاِذَا هِيَ كَأَنَّهُ
مِنَ الصَّبْرِ ، وَفَرَّغَ فُرُوعًا ^(١) أَيْ مُفَرَّغًا .

وَفَرَّغَ الْمَكَانَ: أَخْلَاهُ ، وَقَدْ قُرِئَ:
« حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » ، وَفُسِّرَ: فَرَّغَ
قُلُوبَهُمْ مِنَ الْفَرْغِ . وَتَفْرِغُ الظُّرُوفُ:
إِخْلَافُهَا .

وَفَرَّغْتُ مِنَ الشَّغْلِ أَفْرَغُ فُرُوعًا وَفَرَاغًا ،
وَتَفَرَّغْتُ لِكَذَا ، وَاسْتَفَرَّغْتُ مَجْهُودِي فِي
كَذَا ، أَيْ بَذَلْتُهُ . يُقَالُ: اسْتَفَرَّغَ فُلَانٌ
مَجْهُودَهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا .
وَفَرَّغَ الرَّجُلُ: مَاتَ ، مِثْلُ قَضَى ، عَلَى
الْمَثَلِ ، لِأَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .

وَإِنَاءٌ مُّفَرَّغٌ: مُفَرَّغٌ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ:
تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةٍ
الْمَصَادِ ، كَأَنَّهُ قَرَشَامٌ عَلَى فَرَّغٍ صَقَرٍ ،
يَصُوكُ ، أَيْ يَلْزُمُ ، وَالْمَصَادُ الْجَبَلُ ،
وَالْقَرَشَامُ الْقَرَادُ ، وَالْفَرَّغُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ الصَّقَرُ ، وَهُوَ الدُّوْشَابُ .

وَقَوْسٌ مُّفَرَّغٌ وَفَرَاغٌ: بِغَيْرِ وَتَرٍ ، وَقِيلَ:
بِغَيْرِ سَهْمٍ .
وَنَاقَةٌ فَرَاغٌ: بِغَيْرِ سِمَةٍ . وَالْفَرَاغُ مِنَ
الْإِبِلِ: الصَّفِيُّ الْغَزِيرَةُ الْوَاسِعَةُ جِرَابِ
الصُّرْعِ .

وَالْفَرَّغُ: السَّعَةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَصْمَعِيُّ:
الْفَرَاغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَحْمٌ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

(١) قوله: «فُرُوعًا» هو بضمين. وقرئ أيضاً
«فُرُوعًا» بكسر فسكون، بضبط زاده على
البيضاوي .

طَافَ بِهِ جَنَبِي فِرَاغٌ عَشْجَلٌ ^(٢)
وَيُقَالُ: عَنَى بِالْفِرَاغِ ضَرَعَهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ
مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

وَنَحَتَ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَالِقَةٍ
فَلَنِي فِرَاغٌ مَعَابِلِ طَحْلٍ
أَرَادَ بِالْفِرَاغِ هُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ
بِالْأَرْزِ الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ ، وَالْمِعْبَلَةُ: الْعَرِيضُ مِنَ
النِّصَالِ .

وَطَعْنَةُ فَرَاغٍ وَذَاتُ فَرَّغٍ: وَاسِعَةٌ يَسِيلُ
دَمُهَا ، وَكَذَلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ .
وَالطَّعْنَةُ الْفَرَاغُ: ذَاتُ الْفَرَّغِ وَهُوَ السَّعَةُ .
وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ: وَاسِعٌ ، وَقِيلَ: هُوَ

الَّذِي قَدْ أَثَّرَ فِيهِ لِكَثْرَةِ مَا وَطِئَ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ:

فَاجَزْتُهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ
نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَحْرَفٍ
وَالْفَرِيغُ: الْعَرِيضُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ سِيهَامًا:

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تُكْسَى ظُبَائِهَا
سَبَائِبَ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَفَّرْ لَكُمْ أَيْهَا
الْثَّقَلَانِ» ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ
سَتَعَمِدُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ:

وَلَمَّا أَتَيْتُ الْقَيْنَ الْعِرَاقِيَّ بِأَسْتِهِ
فَرَّغْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقْبِدِ فِي الْحِجْلِ
قَالَ: مَعْنَى فَرَّغْتُ أَيْ عَمَدْتُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفْرَغُ إِلَى
أَضْيَافِكَ ، أَيْ اعْمِدْ وَأَقْصِدْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلَّى وَالْفَرَاغُ لِتَوَفُّرِ عَلَى
قِرَاهِمُ وَالِاسْتِغَالِ بِهِمْ .

وَسَهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ ، قَالَ النَّخِيزُ
(٢) قوله: «طاف...» كذا بالأصل .
والذي في شرح القاموس:

تَوَى بِهَا كُلَّ نِيقٍ عِنْدَ
طَاوِيَةِ جَنَبِي فِرَاغٌ عَشْجَلٍ
وهو الذي يناسب قوله: عنى بالفراغ ضرعها...

ابْنُ تَوَلَّبٍ:

فَرِيغٌ الْغَرَارُ عَلَى قَدَرِهِ
فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا ^(٣)
وَسَكِينٌ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
فَرِيغٌ: حَدِيدُ اللِّسَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ: وَاسِعٌ
الْمَشْيِ ، وَقِيلَ: جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ؛
قَالَ:

وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَوَقُّهِ
شَاؤُ الْفَرِيغِ وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ
وَقَدْ فَرَّغَ الْفَرَسُ فَرَاغَةً . وَهَمْلَاجٌ فَرِيغٌ:
سَرِيعٌ أَيْضًا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْمَعْنَيَانِ
مُقْتَرَبَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ الْمَشْيِ: هَمْلَاجٌ
وَسَاعٌ . وَفَرَسٌ مُسْتَفْرِغٌ: لَا يَدْخُرُ مِنْ حُضْرِهِ
شَيْئًا .

وَرَجُلٌ فِرَاغٌ: سَرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعُ
الْخَطَاةِ ؛ وَدَابَّةٌ فِرَاغٌ السَّيْرِ كَذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ:
حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى حِمَارٍ لَنَا
قَطُوفٌ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ فِرَاغٌ لَا يُسَايِرُ ،
أَيْ سَرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعُ الْخَطْوَةِ ^(٤) .

وَالْإِفْرَاغُ: الصَّبُّ . وَفَرَّغَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
وَأَفْرَغَهُ: صَبَّهُ ، حَكَى الْأَوَّلَ ثَعْلَبٌ ،
وَأَنشَدَ:

فَرَّغَنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُبَابَاتِ مَاءِ الْحُزْنِ بِالْأَعْيُنِ التَّجَلُّ
وَفِي التَّنْزِيلِ: «رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا» ،
أَيْ اصْبُبْ ، وَقِيلَ: أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا
يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَفْتَرَّغَ: أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ وَصَبَّهُ
عَلَيْهِ . وَفَرَّغَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرِغُ فَرَاغًا مِثَالُ

(٣) قوله: «فرغ الغرار...» كذا بالأصل
هنا وفي شرح القاموس . والذي في مادة «هز»
و«نق»:

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا
فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا
وكذا في الصحاح .

(٤) قوله: «الخطوة» كذا بالأصل وشرح
القاموس ، والذي في النهاية واسع الخطو .

سَمِعَ يَسْمَعُ سَاعًا ، أَيْ أَنْصَبَ ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْغُسْلِ : كَانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاجَاتٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاجِ . يُقَالُ : أَفْرَعْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاجًا ، وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا ، إِذَا قَلَبْتَ مَا فِيهِ . وَأَفْرَعْتُ الدَّمَاءَ : أَرَقْتُهَا . وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ فَرَاغًا وَفَرَاغًا ، أَيْ بَاطِلًا هَدْرًا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ تَكُ أَذْدَادُ أَخَذَنْ وَنَسَوْهُ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَاغًا بِقَتْلِ حِبَالِ
وَالْفَرَاغَةُ : مَاءُ الرَّجُلِ وَهُوَ التُّطْفَةُ .
وَأَفْرَغَ عِنْدَ الْجَمَاعِ : صَبَّ مَاءَهُ .
وَأَفْرَغَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ الْجَوَاهِرِ الذَّائِبَةِ : صَبَّهَا فِي قَالِبٍ وَحَلَقَةٍ مُفْرَعَةٍ : مُصَمَّنَةُ الْجَوَانِبِ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ . وَدِرْهَمٌ مُفْرَغٌ : مَصْبُوبٌ فِي قَالِبٍ لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ .

وَالْفَرُغُ : مَفْرُغُ الدَّلْوِ ، وَهُوَ خَرَقُهُ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَاءَ . وَمَفْرُغُ الدَّلْوِ : مَا يَلِي مُقَدَّمَ الْحَوْضِ . وَالْمَفْرُغُ وَالْفَرُغُ وَالْفَرُغُ : مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ عِرَاقِي الدَّلْوِ وَالْجَمْعُ فُرُوغٌ وَتُرُوغٌ . وَفَرَاغُ الدَّلْوِ : نَاحِيَّتُهَا الَّتِي يُصَبُّ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

تَسْقَى بِهِ ذَاتَ فِرَاغٍ عَجَلًا

وَقَالَ :

كَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا تَهَكَّمَا

فَرَاغَانِ مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ تَحَرَّمَا
قَالَ : وَفَرَعُهُ سَعَةً خَرَقَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْفَرَاغَانِ .

وَالْفَرُغُ : نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ فَرَاغَانِ مَثَرَانِ فِي بُرْجِ الدَّلْوِ : فَرُغُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ ، وَفَرُغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَوَكَبَانِ نِيرَانٍ ، بَيْنَ كُلِّ كَوَكَبَيْنِ قَدَرُ خَمْسِ أَذْرُعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . وَالْفِرَاغُ : الْإِنَاءُ بَعِيْنُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْفِرَاغُ فَكُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِرَاغٌ . وَالْفَرَاغَانِ : الْإِنَاءُ الْوَاسِعُ .

وَالْفِرَاغُ : الْأَوْدِيَّةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا وَلَا اسْتَقْبَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرُغُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ ، قَالَ مَالِكُ الْعُلَيْيُّ :

أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٍ
يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدَلَانُ وَالْغُولُ
وَأَتَقِ أَجْسَادًا بِفَرَاغٍ مَجْهُولٍ
وَيَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغٍ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ : شَاعِرٌ مِنْ حِمِيرٍ .

* فَرَفَخَ : الْفَرَفَخُ وَالْفَرَفَخَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ وَلَا تَنْبَتُ بِنَجْدٍ ، وَتُسَمَّى الرَّجْلَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفَخُ
يُوكَلُّ أَحْيَانًا وَحِينًا يُشَدَّخُ

* فَرَفَصَ : الْفَرَفَاصُ : الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْأَخِذُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْحُسَيْنُ لِأَبِيهِ : إِنِّي أُرِيدُ إِلَّا أُرْسِلَ فِي إِبِلِي إِلَّا فَحْلًا وَاحِدًا ، قَالَتْ : لَا يُجْزِئُهَا إِلَّا رِبَاعٌ فَرَفَاصٌ أَوْ بَازِلٌ خُجَاةٌ ؛ الْفَرَفَاصُ : الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ .

وَفَرَايَصُ وَفَرَايَصَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَفَرَايَصَةٌ : الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ فَرَايَصَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَرَايَصَةُ : الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ فَرَايَصٌ وَفَرَايَصَةٌ : شَدِيدٌ ضَحْمٌ شَجَاعٌ . وَفَرَايَصَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْفَرَايَصَةُ : أَبُو نَائِلَةَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَنْ تَسْمَى بِالْفَرَايَصَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْقَالِي عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَايَصَةٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، إِلَّا فَرَايَصَةً أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ .

* فَرَقَ : الْفَرَقُ : خِلَافُ الْجَمْعِ ، فَرَقَهُ

يَفْرُقُهُ فَرَقًا ، وَفَرَقَهُ ؛ وَقِيلَ : فَرَقَ لِلصَّلَاحِ فَرَقًا ، وَفَرَقَ لِلْإِسَادِ تَفْرِيقًا ؛ وَأَنْفَرَقَ الشَّيْءُ وَتَفَرَّقَ وَأَفْتَرَقَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :

لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْبَةَ الصَّدَقَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ مَبْسُوطًا ، وَذَهَبَ أَحْمَدُ أَنَّ مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعُونَ شَاةً وَبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعُونَ كَانَ عَلَيْهِ شَاتَانِ لِقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ بِبَعْدَادٍ عِشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عِشْرُونَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي بُلْدَانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجَبَ فِيهَا الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بَلَدٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا (١) ؛ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّفَرُّقِ الَّذِي يَصِحُّ وَيُلْزَمُ الْبَيْعُ بوجوبه ، فَقِيلَ : هُوَ بِالْأَبْدَانِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الْأَثَمَةِ وَالْفُقَهَاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُهُمَا : إِذَا تَعَاقَدَا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرَقَا ، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَشْهَدُ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّ رِوَايَةَ ابْنِ عُمَرَ فِي تَأْمِيهِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَاعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ قَامَ فَمَشَى خَطَوَاتِ حَتَّى يُفَارِقَهُ ؛ وَإِذَا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْأَنْعَادِ لَمْ يَكُنْ لِيَذْكُرِهِ فَائِدَةً ، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولَ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

وَالْتَّفَرُّقُ وَالْإِفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلْأَبْدَانِ وَالْإِفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ ؛ يُقَالُ فَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَفَرَقَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرُّوْا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا الرُّؤُسَ رَأْسَيْنِ ؛ يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تُغَالُوا فِي الثَّمَنِ ، وَاشْتَرَوْا بِكَمَنِ الرُّؤُسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ،

(١) قوله : « ما لم يفترقا » كذا في الأصل ،

وعبارة النهاية : ما لم يفترقا .

فَكَانَكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ . وفي حديث ابن عمر : كَانَ يُفَرِّقُ بِالشُّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ ؛ يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ ، وَلَا يُعْلَمُ مِنَ الْمُصِيبِ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ مِنْ صُورِ الشُّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشُّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

وفي الحديث : مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيسَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَمِيسَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

وقوله تعالى : «وَإِذْ فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ» ؛ مَعْنَاهُ شَقَقْنَاهُ . وَالْفِرْقُ : الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاقٌ . ابْنُ جَنِّي : وَقِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ «فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ» ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، شَاذَةٌ ، مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ فِرْقًا وَأَقْسَامًا ؛ وَأَخَذْتُ حَتَّى مِنْهُ بِالتَّفَارِيقِ .

وَالْفِرْقُ : الْفَلَقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ» . التَّهْذِيبُ : جَاءَ تَفْسِيرُ «فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ» فِي آيَةٍ أُخْرَى هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ» ؛ أَرَادَ فَاَنْفَلَقَ الْبَحْرَ فَصَارَ كَالْجِبَالِ الْعِظَامِ وَصَارُوا فِي قَرَارِهِ .

وَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرِقُ وَيَفْرِقُ . وفي التَّنْزِيلِ : «فَاْفَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ «فَاْفَرَّقْ بَيْنَنَا» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ : كَفَرَقَ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفَرَّقَ الْقَوْمَ تَفَرَّقًا وَتَفَرِيقًا ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) الْجَوْهَرِيُّ : فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَقْتُ فَرَقًا وَفَرَقَانًا ، وَفَرَقْتُ

الشَّيْءَ تَفَرِيقًا وَتَفَرِيقَةً فَانْفَرَقَ وَافْتَرَقَ وَتَفَرَّقَ ، قَالَ : وَفَرَقْتُ أَفَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَفَرَقْتُ بَيْنَ الْأَجْسَامِ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : السَّيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا بِالْأَبْدَانِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فَرَقْتُ بَيْنَهُمَا فَتَفَرَّقَا .

وَالْفَرِيقَةُ : مَصْدَرُ الْإِفْتِرَاقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرِيقَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْإِفْتِرَاقِ . وفي حديث ابن مسعود : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَنْى رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقْتُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، أَيْ ذَهَبَ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ ، وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ ، وَتَرَكْتُمْ السُّنَّةَ .

وفارق الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا : بَابُهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَرِيقَةُ . وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ : فَارَطَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفَارَقَ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا : بَابُهَا .

وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقَةُ وَالْفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَفَرِّقِ . وَالْفَرِيقَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وفي الحديث : أَفَارِيقُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرِيقَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ فَرِيقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفَرِيقُ الْمُفَارِقُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَجْمَعُ قَوْلًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ
وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ؟

قَالَ : وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقٍ ، وَفِرْقُ جَمْعُ فَرِيقَةٍ ، وَمِثْلُهُ فَيْقَةٌ وَفَيْقُ وَأَفْرَاقُ وَأَفَاقِي . وَالْفِرْقُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَقَالَ أَغْرَابِيُّ لِصَيَّانٍ رَأَاهُمْ : هَؤُلَاءِ فِرْقُ سَوْءٍ . وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ . وَبَيَّةُ فَرِيقٍ : مُفَرِّقَةٌ ؛ قَالَ :

أَحْمًا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقْلَلُوا ؟
فَنِيَّئُنَا وَنِيَّئُهُمْ فَرِيقُ

قَالَ سَيَّبَوِيَّةُ : قَالَ فَرِيقُ كَمَا تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ صَدِيقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ» ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَصَا تُكْسَرُ فَيَتَّخِذُ مِنْهَا سَاجُورٌ ، فَإِذَا كُسِرَ السَّاجُورُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ الْأَوْتَادُ ، فَإِذَا كُسِرَ الْوَتْدُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ التَّوَادِي تُصَرُّ بِهَا الْأَخْلَافُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرَّجَزُ لَعْنَةٌ الْأَعْرَابِيَّةِ ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ قَالَتْهَا فِي وَلَدِهَا ، وَكَانَ شَدِيدَ الْعَرَامَةِ مَعَ ضَعْفِ أَسْرِ وَدَقَّةٍ ، وَكَانَ قَدْ وَائِبَ فَتَى فَقَطَعَ أَنْفَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَّتَهُ ، ثُمَّ وَائِبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَّتَهَا ، فَصَلَحَتْ حَالُهَا ، فَقَالَتِ الْبَيْتَيْنِ تُخَاطِبُهُ بِهَا .

وَالْفِرْقُ : تَفْرِيقُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقَانِ . وَالْفِرْقُ : الْفَضْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . فَرَقَ يَفْرِقُ فَرَقًا : فَصَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَالْفَارَقَاتِ فَرَقًا» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تُزِيلُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

وقوله تعالى : «وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ» ، أَيْ فَصَلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ ، مِنْ خَفَّفَ قَالَ يَبْنَاهُ ، مِنْ فَرَقَ يَفْرِقُ ، وَمَنْ شَدَّدَ قَالَ أَنْزَلْنَاهُ مُفَرَّقًا فِي أَيَّامِ . التَّهْذِيبُ : قُرِئَ قَرْنَاهُ وَفَرَقْنَاهُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ جُمْلَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عِشْرِينَ سَنَةً ، فَرَقَهُ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ لِيَفْهَمَهُ النَّاسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَحْكَمْنَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» ؛ أَيْ يُفَصَّلُ ، وَقَرَأَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَقِّفًا ، وَالْمَعْنَى أَحْكَمْنَاهُ وَفَصَلْنَاهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَرْنَاهُ ، بِالتَّخْفِيلِ ، يَقُولُ لَمْ يَنْزَلَ فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، نَزَلَ مُتَفَرِّقًا ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فَرَقْنَاهُ مُحَقِّفَةً . وَفَرَقَ الشَّعْرَ بِالْمُسْطِ يَفْرِقُهُ وَيَفْرِقُهُ فَرَقًا وَفَرَقَةً : سَرَحَهُ . وَالْفِرْقُ : مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ مِنَ الرَّأْسِ . وَفَرَقُ الرَّأْسِ : مَا بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَحْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ أُمِّيَالُهَا فِجُ
شَبَهُهُ بِفَرَقِ الرَّأْسِ فِي ضَبِيقِهِ ، وَمَفْرِقُهُ وَمَفَرَقُهُ

كَذَلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلَّا فَلَا يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أُذُنِهِ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ ، أَيْ إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرَقَيْنِ بِنَفْسِهِ فِي مَفْرَقِهِ تَرَكَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقْ لَمْ يَفْرُقْهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّقَ هُوَ ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ فَرَقَ . وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ : تَمَشَّطَ كَذَا فَرَقًا ، أَيْ كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا .

وَالْمَفْرُقُ وَالْمَفْرَقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ مَفْرُقُ الطَّرِيقِ . وَفَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ : بَيَّنَّهُ لَهُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَمَفْرُقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرَقُهُ : مُتَشَعِّبُهُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلْمَفْرُقِ مَفَارِقُ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أَيْ أَلْجَهَ لَهُ طَرِيقَانِ .

وَالْفَرَقُ فِي الثَّبَاتِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطْعًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضٌ فَرَقَةٌ فِي نَيْتِهَا ، فَرَقٌ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ وَاصِبَةً (١) مُتَّصِلَةً الثَّبَاتِ وَكَانَ مُتَفَرِّقًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَتْ فَرَقٌ صَغِيرٌ لَمْ يَغْطِ الْأَرْضَ . وَرَجُلٌ أَفْرَقُ : لِلَّذِي نَاصِبَتْهُ كَانَتْهَا مَفْرُوقَةً ، بَيْنَ الْفَرَقِ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ ، وَجَمَعَ الْفَرَقُ أَفْرَاقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْقُصُ عُنُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ
تَنْجُ ذِفْرَاهُ بِمِثْلِ الدَّرِيَاقِ
الْلَيْثُ : الْأَفْرَقُ شِبْهُ الْأَفْلَجِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَفْلَجَ - زَعَمُوا - مَا يُفْلَجُ ، وَالْأَفْرَقُ خَلْقَةٌ . وَالْفَرَقَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الْخُصْيَتَيْنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْأَفْرَقُ الْأَبْلَجُ ، وَقِيلَ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْآلَتَيْنِ . وَالْأَفْرَقُ :

(١) الضمير في « تكن » يعود إلى الأرض . وقوله : « واصمة » بالباء خطأ صوابه « واصمة » بالياء المثناة التحتية ، كما جاء في مادة « وصى » : « وصت الأرض وصيًا . . اتصل نباتها ببعضه ببعض ، وهي واصمة » .

[عبد الله]

الْمَتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الثَّيْتَيْنِ . وَتَيْسُ أَفْرَقُ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ . وَبَعِيرُ أَفْرَقُ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَسْمَيْنِ . وَدِيكُ أَفْرَقُ : ذُو عُرْقَيْنِ ، لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وَذَلِكَ لِانْفِرَاجِ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْأَفْرَقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي نَاصِبَتْهُ كَانَتْهَا مَفْرُوقَةً ، بَيْنَ الْفَرَقِ وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ ، وَمِنْ الْخَيْلِ الَّذِي إِحْدَى وَرِكَيْهِ شَاخِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمِئِنَّةٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي نَقَصَتْ إِحْدَى فَخَذَيْهِ عَنِ الْأُخْرَى وَهُوَ يُكْرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الْوَرِكَيْنِ ، قَالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبِطَاءُ دَوَسُرُ
وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : مِنَ الْفَرَقِ (٢) الْبِطَاءُ ،
وَقَالَ : الْقِرْقُ الْأَصْلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ ! وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْأَفْرَقُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي إِحْدَى
حَرَقَتَيْهِ شَاخِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمِئِنَّةٌ . وَفَرَسُ
أَفْرَقُ : لَهُ خُصْيَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَرَقُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَقَ فَرَقًا .
وَالْمَفْرُوقَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ : هُمَا اللَّذَانِ
يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ
مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ وَيَتْلَوُهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ،
نَحْوُ مُسْتَفٍّ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَعِلْنٌ مِنْ
مَفَاعِلْنٍ .

وَالْفُرْقَانُ : الْقُرْآنُ . وَكُلُّ مَا فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَهُوَ فُرْقَانٌ ؛ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ » . وَالْفَرَقُ أَيْضًا : الْفُرْقَانُ ، وَنَظِيرُهُ الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفَرَقِ
وَفِي حَدِيثِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ : مَا أُنْزِلَ فِي
التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الزَّبُورِ وَلَا الْفُرْقَانِ
مِثْلُهَا ، الْفُرْقَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ ، أَيْ أَنَّهُ
فَارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،

(٢) البيت لذكرين السعدى ، وهو في مادة « فرق » :

ليست من الفرق البطاء دوسر
قد سبقت قيساً وأنت تنظر

[عبد الله]

وَيُقَالُ فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَالُ أَيْضًا :
فَرَقَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ
وَيُلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَوْنٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ ،
أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصْدِيقِهِ
وَتَكْذِيبِهِ . وَالْفُرْقَانُ : الْحُجَّةُ . وَالْفُرْقَانُ :
النَّصْرُ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا أُنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
يَوْمَ الْفُرْقَانِ » ، وَهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ
مِنْ نَصْرِهِ مَا كَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (٣) .

التَّهْذِيبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ، قَالَ :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقَانُ الْكِتَابُ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ
التَّوْرَةُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الْأَوَّلِ ،
وَعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؛
وَذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ
فَقَالَ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ
الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً » ؛ أَرَادَ التَّوْرَةَ فَسَمَّى جُلَّ
ثَنَائِهِ الْكِتَابَ الْمُتَزَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ،
فُرْقَانًا ، وَسَمَّى الْكِتَابَ الْمُتَزَلَّ عَلَى مُوسَى
ﷺ فُرْقَانًا ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَرَقَ بِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ، وَآتَيْنَا مُحَمَّدًا
الْفُرْقَانَ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَهُ
وَاحْتَجَجْنَا لَهُ مِنَ الْكِتَابِ بِمَا احْتَجَجْنَا هُوَ
الْقَوْلُ .

وَالْفَارُوقُ : مَا فَرَقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَرَجُلٌ
فَارُوقٌ : يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالْفَارُوقُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ
فِي حَدِيثِ ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ
بِمَكَّةَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ؛ وَقَالَ

(٣) قوله : « أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل » كذا في الطبقات جميعها . وعبرة التهذيب : « أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقاناً بين الحق والباطل » .

[عبد الله]

الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ
فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ
وَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ شِمَاسٍ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضاً :

إِنْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أُخْرَى بَأَنَّ يَكُونَ حَقِيقاً
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ
وَإِنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقُ
وَالْفَرَقُ : مَا انفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ،
لِأَنَّهُ فَارَقَ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ انفَرَقَ ، وَعَلَى
هَذَا أَضَافُوا فَقَالُوا أَيْبُنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ،
لَعْنَةُ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : الْفَرَقُ الصُّبْحُ
نَفْسُهُ . وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ ، قَالَ : وَهُوَ
الْفَرَقُ وَانْفَلَقَ لِلصُّبْحِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ
هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ
وَالْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُفَارِقُ الْفَهَا
فَتَسْتَجِ وَحْدَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا
الْمَخَاضُ فَذَهَبَتْ نَادَةً فِي الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهَا
فُرُقٌ وَفَوَارِقُ ، وَقَدْ فَرَقَتْ تَفَرَّقَ فُرُوقاً ،
وَكَذَلِكَ الْأَنَانُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمْرَانَ
ابْنِ طَارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقٍ
وَمُتَجَنِّوْنَ كَأَلَانِ الْفَارِقِ
مِنْ أَثَلِ ذَاتِ الْعَرْصِ وَالْمَضَابِقِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لَا تَحْلَفُ
وَرُبَّمَا كَانَ قَبْلَهَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ :

أَوْ مَزَنَ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِيهَا
تَبُوجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلُجُومُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَرُبَّمَا شَبَّهُوا السَّحَابَةَ الَّتِي تَنْفَرِدُ
مِنَ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، فَيَقَالُ فَارِقُ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سَحَابَةُ فَارِقٌ مُتَقَطِّعَةٌ مِنْ
مُعْظَمِ السَّحَابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ ،
قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ سَحَاباً :

لَهُ فَرَقٌ مِنْهُ يُسْجَنُ حَوْلَهُ
يُقَفِّضْنَ بِالْمَيْثِ الدَّمَائِ السَّوَابِ

فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِي كَسَوَابِي الْإِبِلِ اتِّسَاعاً فِي
الْكَلَامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى
فُرَاقٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَخْرَجْتُهُ قَهْبَاءَ مُسْبِلَةَ الْوَدِّ
ق رَجُوسٌ قَدَامَهَا فُرَاقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقَى وَلَدَهَا مِنْ شِدَّةِ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنْ
الْوَجَعِ . وَأَفَرَقَتِ النَّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَدَهَا ،
فَكَانَهَا فَارِقَتُهُ . وَنَاقَةٌ مُفَرَّقٌ : فَارَقَهَا وَلَدَهَا ،
وَقِيلَ : فَارَقَهَا بِمَوْتِ ، وَالْجَمْعُ مَفَارِقُ .
وَنَاقَةٌ مُفَرَّقٌ : تَمَكَّتْ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
لَا تُلْقَحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَرَقْنَا إِبِلَنَا الْعَامَ
إِذَا خَلَّوْهَا فِي الْمَرْعَى وَالْكَلَالِ لَمْ يَتَّبِعْهُنَّ وَلَمْ
يُلْقِحْهُنَّ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْمَطْعُونُ إِذَا بَرَأَ قِيلَ
أَفَرَقَ يَفْرِقُ إِفْرَاقًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ
عَلِيلٍ أَفَاقَ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَقَدْ أَفَرَقَ . وَأَفَرَقَ
الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ : بَرَأَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ
مَرَضٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
كَالْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مُفِيقٍ مِنْ مَرَضِهِ مُفَرَّقٌ ، فَعَمَّ
بِذَلِكَ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِآخَرٍ : مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ
الْمُورُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّحَضَاءُ ، يَقُولُ :
مَا عَلَامَةُ بَرَاءِ الْمَحْمُومِ ، فَقَالَ الْعَرَقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عُدُّوا مَنْ أَفَرَقَ مِنَ الْحَيِّ ، أَيْ
مَنْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونِ .

وَالْفَرَقُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ
وَالْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ الْعَظِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا دُونَ
الْمَائَةِ مِنَ الْعَنَمِ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَلَكِنَّا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ

يَفْرِقُ يُخَشِّيه بِهِجْجَ نَاعِقَةٍ
يَهْجُو بِهَذَا الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ اسْمُهُ
قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ يُلَقَّبُ بِالْحَلَالِ ،
وَكَانَ عَيْرُهُ بِإِيلِهِ فَهَجَاهُ الرَّاعِي وَعَيْرُهُ أَنَّهُ
صَاحِبُ عَنَمٍ وَمَدَحَ إِبِلَهُ ، يَقُولُ أَمْتَعُهُ جَدُّهُ
أَيْ حَظَّهُ بِالْعَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا ؛ أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَعَيْرَتِي الْإِبِلُ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْحَبِيبَةِ خَالِقَهُ

وَالْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ . وَيُقَالُ : هِيَ
الْعَنَمُ الضَّالَّةُ ، وَهَجْجٌ : زَجْرٌ لِلسَّبَاعِ
وَالذَّنَابِ ، وَالتَّاعِقُ : الرَّاعِي .

وَالْفَرِيقُ : كَالْفَرَقِ . وَالْفَرَقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ
الْعَنَمِ : الضَّالَّةُ . وَأَفَرَقَ فَلَانٌ عَنَمَهُ : أَضَلَّهَا
وَأَضَاعَهَا . وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْعَنَمِ : أَنْ تَتَفَرَّقَ
مِنْهَا قِطْعَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شَاتَانِ أَوْ ثَلَاثُ شِيَاهٍ
فَتَذْهَبَ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَمَاعَةِ الْعَنَمِ ، قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلِي فَعَاثَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُبَّانِ عَادِيَانِ أَصَابَا
فَرِيقَةً عَنَمٍ ؟ الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ
تَشْتَدُّ عَنْ مُعْظَمِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَنَمُ
الضَّالَّةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سُئِلَ عَنْ مَالِهِ
فَقَالَ : فَرَقٌ لَنَا وَذَوْدٌ ، الْفَرَقُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْعَنَمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي بَيْتٍ كُثَيْبٍ :

وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ بِذَفَرَى ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
تَوَالِي الرَّمَامِ إِذَا مَا وَنَتْ
رَكَابُهَا وَاحْتِشَنَ احْتِثَاثَا

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِالْهَاءِ ،
مَا دُونَ الْمَائَةِ .
وَالْفَرَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْخَوْفُ . وَفَرَقَ
مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقًا : جَزَعَ ؛ وَحَكَى
سَيِّوْنَهُ فَرَقَهُ ، عَلَى حَذَفٍ مِنْ ؛ قَالَ حِينَ
مِثْلَ نَصَبَ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ ،
أَيْ أَوْ أَفَرَقَكَ فَرَقًا .

وَفَرَقَ عَلَيْهِ : فَرَعَ وَأَشْفَقَ (هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ فَرَقٌ وَفَرَقٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ
وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ : فَرَعَ شَدِيدُ
الْفَرَقِ ؛ الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ
الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ ، إِنَّمَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ . وَفِي
الْمِثْلِ : رَبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْنًا ، وَرُبُّ فَرُوقَةٍ
يُدْعَى لَيْثًا ؛ وَالْفَرُوقَةُ : الْحَرَمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ عَنْهُ حُمَقُهُ وَمُوقُهُ
وَاللُّومُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وامرأة فروقة ولا جمع له ، قال ابن بري :
شاهد رجل فروقة للكثير الفرع قول الشاعر :
بعثت غلاماً من قرينش فروقة
وتترك ذا الرأي الأصيل المهلبا
وقال مويك المرموم^(١) :

إني حلت وكنت جد فروقة
بلداً يمر به الشجاع فيفرغ
قال : ويقال للموت فروق أيضاً ؛ شاهد
قول حميد بن ثور :

رأيتي مجليها فصدت مخافة
وفي الخيل روعاء الفؤاد فروق
وفي حديث بذة الوحي : فجئت منه
فرقا ، هو بالتحريك الخوف والجزع .
يقال : فرق بفرق فرقا ، وفي حديث
أبي بكر : أبا لله تفرقني ؟ أي تخوفني .
وحكى اللحياني : فرقت الصبي إذا رعبته
وأفرعته ؛ قال ابن سيده : وأراها فرقت ،
بتشديد الراء ، لأن مثل هذا يأتي على فعلت
كثيراً كقولك : فرغت وروغت وخوفت .
وفارقت فرقة أفرقه ، أي كنت أشد
فرقا منه (هذه عن اللحياني ، حكاه عن
الكسائي) . وتقول : فرقت منك ولا تقل
فرقتك .

وأفرق الرجل والطائر والسبع والثعلب :
سلح ، أنشد اللحياني .

ألا تلك الثعلب قد توالى
على وحالفت عرجاً ضباعا
لئلا كلني فمر لهن لحي
فأفرق من حذارى أو أتاها
قال : ويروى فأذرق ، وقد تقدم .

والمفرق : الغاوي ، على التشبيه
بذلك ، أو لأنه فارق الرشد ، والاول
أصح ؛ قال روبة :

حتى انتهى شيطان كل مفرق
والفرقة : أشياء تخط للنفساء من بر
وتمر وحلبة ؛ وقيل : هو تمر يطبخ بحلبة
للنفساء ؛ قال أبو كبير :

(١) قوله : « مويك المرموم » كذا بالأصل .

ولقد وردت الماء لونها جامه
لونها الفريقة صفت للمذنب
قال ابن بري : صوابه ولقد وردت الماء ،
يفتح التاء ، لأنه يخاطب المرء . وفي
الحديث : أنه وصف لسعد في مرضه
الفريقة ؛ هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام
يعمل للنفساء .

والفروقة : شحم الكليتين ؛ قال
الراعي :

فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة
يضيء لنا شحم الفروقة والكلبي
وأنكر شير الفروقة بمعنى شحم الكليتين
وأفرقوا إبلهم : تركوها في المرعى فلم
يتبعوها ولم يلقحوها .

والفرق : الكنان ؛ قال :

وأغلاظ النجوم معلقات
كحبل الفرق ليس له انتصاب
والفرق والفرق : مكيال ضخم لأهل
المدينة معروف ؛ وقيل : هو أربعة أرباع ؛
وقيل : هو ستة عشر رطلا ؛ قال خداس بن
زهير :

ياخذون الأرض في إختهم
فرق السمن وشاة في الغنم
والجمع فرقان ، وهذا الجمع قد يكون
للساكن والمتحرك جميعاً ، مثل بطن
وبطنان ، وحمل وحملان ؛ وأنشد أبو
زيد :

ترفد بعد الصف في فرقان
قال : والصف أن تحلب في محلين أو ثلاثة
نصف بينها .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان
يتوضأ بالماء ، ويعتسل بالصاع ؛ وقالت
عائشة : كنت أعتسل معه من إناء يقال له
الفرق ؛ قال أبو منصور : والمحدثون يقولون
الفرق ، وكلام العرب الفرق ؛ قال ذلك
أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد ، وهو إناء
ياخذ ستة عشر مداً ، وذلك ثلاثة أصوع .
ابن الأثير : الفرق ، بالتحريك ، مكيال

يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مداً ،
ثلاثة أصع عند أهل الحجاز ، وقيل الفرق
خمسة أقدام ، والقسط نصف صاع ؛ فأما
الفرق ، بالسكون ، فمائة وعشرون رطلا ؛
ومنه الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة
منه حرام ؛ وفي الحديث الآخر : من
استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن
مثله ؛ ومنه الحديث : في كل عشرة أفرق
عسل فرق ؛ الأفرق جمع قلة لفرق ، كجبل
وأجبل . وفي حديث طهفة : بارك الله لهم
في مديها وفرقها ، وبعضهم بقوله يفتح
الفاء ، وهو مكيال يقال به اللبن^(٢) .
والفرقان والفرق : إناء ؛ أنشد أبو زيد :
وهي إذا أدرها العيدان
وسطعت بمشرف شبحان
ترفد بعد الصف في الفرقان^(٣)

أراد بالصف قدحين ، وقال أبو مالك :
الصف أن يصف بين القدحين فيملأهما .
والفرقان : قدحان مفترقان ، وقوله
بمشرف : شبحان ، أي بعني طويل ؛ قال
أبو حاتم في قول الرازي :

ترفد بعد الصف في الفرقان
قال : الفرقان جمع الفرق ، والفرق أربعة
أرباع ، والصف أن يصف بين محلين أو
ثلاثة من اللبن .

ابن الأعرابي : الفرق الحبل ، والفرق
الهضبة ، والفرق الموجة .

ويقال : وقفت فلانا على مفارق
الحديث ، أي على وجوهه . وقد فارقت

(٢) قوله : « يقال به اللبن » الذي في
النهاية : البر .

(٣) في هذا الرجز تحريف ، فقوله :
« العيدان » بياء مثناة تحتية بعد الغين للكسورة صوابه
العيدان ، بياء موحدة ويفتح العين . وقوله :
« شبحان » ، بالباء صوابه « شبحان » بياء مثناة ،
وهو الطويل الحسن الطول ، كما في التهذيب وفي
مادة « شبح » من اللسان .

فَلَانًا مِنْ حِسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا ، إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اتِّفَاقُكُمَا ، وَكَذَلِكَ صَادَرَتْهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرَ يَفْرُقُ فُرُوقًا إِذَا تَبَيَّنَ وَوَضَحَ .

وَالْفَرِيقُ : التَّحْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْفُرُوقُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ : وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَ كُمْ

نُطِرْفُ عَنْهَا مُبْسَلَاتٍ غَوَاشِيَا وَالْفُرُوقُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ ؛ أَنَشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَى الْفُرُوقِ وَلَا سَقَاها صَائِبَ الْبُرُوقِ !

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : قَالَ لِحِثْفَانَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقٍ ، وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفِرْقَةُ بِمَعْنَى .

وَفَرَّقَ لِي رَأْيُ أَيُّ بَدَأَ وَظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَّقَ لِي رَأْيُ ، أَيُّ ظَهَرَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّوَايَةُ فِرْقٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَمَفْرُوقٌ : لَقَبُ الثُّعْلَانِ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ . وَمَفْرُوقٌ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ نَسَامَى أَرْمَةً وَذَاتُ فِرْقَيْنِ الَّتِي فِي شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ : هَضْبَةٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ ؛ وَالنَّبِيُّ الَّذِي فِي شِعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ : فَرَائِيسُ فَتَعِيلِبَاتُ

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ وَافْرِيقِيَّةٌ : اسْمٌ بِلَادٍ ، وَهِيَ مُحَقَّقَةُ الْبَاءِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا الْأَحْوَصُ عَلَى أَفَارِيقَ فَقَالَ :

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَهَطُ لَا أَحْسَهُمْ ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ يَجْبُونَ مَا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَابِلُهُمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فَضَحٍ وَمِنْ عَجَمٍ

وَمَفْرُقُ الْقَنَمِ : هُوَ الظَّرْبَانُ ، إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ تَفْرَقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لِيَطَا ، أَيُّ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَأْتِي الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ أَيُّ قِطْعَتَانِ .

* فَرَقَبَ * الْفَرَقِيَّةُ وَالْفَرَقِيَّةُ : ثِيَابُ كَتَانٍ بَيْضُ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) .

ثَوْبٌ فَرَقِيٌّ وَفَرَقِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَاقْبَلْ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فَرَقِيٌّ ، هُوَ ثَوْبٌ أَيْضُ مِصْرِيٍّ مِنْ كَتَانٍ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :

الْفَرَقِيَّةُ وَالْفَرَقِيَّةُ : ثِيَابُ مِصْرِيَّةٍ مِنْ كَتَانٍ . وَيُرْوَى بِقَاتِنٍ ، مَسْنُوبٌ إِلَى فَرَقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النَّسَبِ ، كَسَابِرِيٍّ فِي سَابُورٍ . الْفَرَاءُ : زُهَيْرُ الْفَرَقِيٍّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، مَسْنُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْفَرَقَبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ .

* فَرَقَعَ * الْفَرَقَعُ (١) : الْأَزَقُ الْمَلْسَاءُ .

* فَرَقَدَ * الْفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأَثْنَى فَرَقْدَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ عَيْنِي نَاقَتِهِ :

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أَمْ فَرَقْدُ طَحُورَانِ : رَامِيَتَانِ . وَعَوَارُ الْقَدَى : مَا أَفْسَدَ الْعَيْنَ ، وَحَكَى تَعَلَّبُ فِيهِ الْفَرَقْدُ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَلَيْلَةٍ خَامِدَةٍ خُمُودَا طَحْيَاءُ تُعْشَى الْجَدَى وَالْفَرَقُودَا إِذَا عُمِرَ هَمٌّ أَنْ يَرُقُودَا وَأَرَادَ يَرُقْدَ فَأَشْبَحَ الضَّمَّةُ .

وَالْفَرَقْدَانِ : نَجَّانٍ فِي السَّمَاءِ

(١) قوله : « الفرقح » كذا بالأصل بقاء قفاف ، وفي القاموس بقاءين ، ونبه عليه شارحه .

لَا يَغْرِبَانِ ، وَلَكِنَّهُمَا يَطُوفَانِ بِالْجَدَى ؛ وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ قَرِيبَانِ مِنَ الْقُطْبِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ الصُّعْرَى . يُقَالُ : لَا بُكَيْتَكَ الْفَرَقْدَيْنِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) أَيُّ طُولَ طُلُوعِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ التَّجُومُ كُلُّهَا تَنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ لَا بُكَيْتَكَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّسَرِ الْوَاقِعِ ؛ كُلُّ هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ مُقَامَ الظُّرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طُولَ طُلُوعِهَا فَيَحْذِفُونَ اخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا ، وَقَدْ قَالُوا فِيهِمَا الْفَرَاقِدُ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا فَرَقْدًا ؛ قَالَ :

لَقَدْ طَالَ يَا سَوْدَاءُ مِنْكَ الْمَوَاعِدُ وَدُونَ الْجَدَا الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفَرَاقِدُ قَالَ : وَرَبِّمَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَهَا الْفَرَقْدُ ؛ قَالَ لَيْد :

حَالَفَ الْفَرَقْدُ شَرِبًا فِي الْهَدَى خَلَّةً بَاقِيَةً دُونَ الْخَلَلِ (٢)

* فَرَقَسَ * فَرَقَسَ وَفَرَقُوسٌ : دَعَاءُ الْكَلْبِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ فَرَقَسَ .

* فَرَقَعَ * الْفَرَقَعَةُ : تَنْقِيسُ الْأَصَابِعِ ، وَقَدْ فَرَقَعَهَا فَتَفَرَّقَتْ وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَرَهُ أَنْ يُفَرِّقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ ؛ فَرَقَعَةُ الْأَصَابِعِ غَمَزُهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتُ ، وَالْمُصَدِّرُ الْإِفْرِنْقَاعُ ، وَالْفَرَقَعَةُ فِي الْأَصَابِعِ وَالتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ . وَالْفَرَقَعَةُ : الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

وَالْفَرَقَعَةُ : الْإِسْتُ كَالْفَرَقَعَةِ . وَالْفَرَقَاعُ : الضَّرْطُ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ سَمِعْتُ لِرَجُلِهِ صَرَقَعَةً وَفَرَقَعَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ : تَفَرَّقَعَ وَتَفَرَّقَعَ إِذَا انْقَبَضَ .

وَفِي كَلَامِ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ : افْرَنْقِعُوا

(٢) قوله : « في الهدى » كذا بالأصل ولعلها في الهوى ، وفي التهذيب « شركاً » بدلا من « شرباً » .

عَنْ ، أَيْ أَنْكَشِفُوا وَتَنَحَّوْا عَنِّي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ .

* فرقم * أَبُو عَمْرٍو : الْفَرْقَمُ حَشَفَةُ الرَّجُلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَشْعُوفَةٌ بَرَهَزَ حَكَّ الْفَرْقَمِ (١)

قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْفَرْقَمُ ، قَالَ : وَأَنَا لَا أَعْرِفُهَا .

* فرك * الْفَرْكُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَتَقَلَّعَ فِشْرُهُ عَنْ لُبِّهِ كَالْجَوْزِ ، فَرْكَهُ يَفْرُكُهُ فَرْكًا فَافْرَكَ . وَالْفَرْكُ : الْمُتَفَرِّكُ قِشْرُهُ . وَاسْتَفْرَكَ الْحَبُّ فِي السَّنْبَلَةِ : سَمِنَ وَاشْتَدَّ . وَبَرَّ فَرِيكٌ : وَهُوَ الَّذِي فُرِكَ وَتَقَيَّ . وَافْرَكَ الْحَبُّ : حَانَ لَهُ أَنْ يُفْرَكَ . وَالْفَرِيكُ : طَعَامُ يُفْرَكَ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَفَرَكْتُ الثَّوْبَ وَالسَّنْبَلَ بِيَدِي فَرْكًا .

وَافْرَكَ السَّنْبَلُ ، أَيْ صَارَ فَرِيكًا ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يُفْرَكَ فَيُوكَلَّ ، وَيُقَالُ لِلثَّبْتِ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ : نَجَمَ ، ثُمَّ فَرَخَ وَقَصَبَ ، ثُمَّ أَغْصَفَ ، ثُمَّ أَسْبَلَ ثُمَّ سَبَّلَ ، ثُمَّ أَحَبَّ وَأَلْبَّ ، ثُمَّ أَسْقَى ، ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفْرَكَ ، أَيْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِي . يُقَالُ : أَفْرَكَ الرَّزْعُ إِذَا بَلَغَ أَنْ يُفْرَكَ بِالْيَدِ ، وَفَرَكْتُهُ وَهُوَ مَفْرُوكٌ وَفَرِيكٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَمَعْنَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ .

وَتَوْبُ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ : ضُغِبَ بِهِ صَبْغًا شَدِيدًا .

وَالْفَرْكُ ، بِالتَّخْرِيكِ : اسْتِرْخَاءُ أَصْلِي الْأُذُنِ . يُقَالُ : أَذُنٌ فَرْكَاءٌ وَفَرَكَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْكَاءُ الَّتِي فِيهَا رَخَاوَةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ أَصْلًا مِنَ الْخَذَوَاءِ ، وَقَدْ فَرَكْتَ فِيهِمَا فَرْكًا .

(١) قوله : « مشعوفة إلخ » قبله كما في التكملة :

وأمة أكلة للقمقم

وَالْأَفْرَاكُ : اسْتِرْخَاءُ الْمَنْكِبِ . وَافْرَكَ الْمَنْكِبُ : زَالَتْ وَابِلَتُهُ مِنَ الْعَضْدِ عَنْ صَلَافَةِ الْكَتِفِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ قِيلَ حُرِقَ . اللَّيْثُ : إِذَا زَالَتْ الْوَابِلَةُ مِنَ الْعَضْدِ عَنْ صَلَافَةِ الْكَتِفِ فَاسْتَرَحَى الْمَنْكِبُ قِيلَ : قَدْ انْفَرَكَ مَنكِبُهُ وَانْفَرَكْتَ وَابِلَتُهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ لَا يُقَالُ انْفَرَكَ ، وَلَكِنْ يُقَالُ حُرِقَ ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ .

النَّضْرُ : بَعِيرٌ مَفْرُوكٌ وَهُوَ الْأَفْكُ الَّذِي يَنْحَرِمُ مَنكِبُهُ ، وَتَنَفَكَ الْعَصَبَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْأَخْرَمِ .

وَتَفَرَكَ الْمُحَنَّتُ فِي كَلَامِهِ وَمِشْيَتِهِ : تَكَسَّرَ .

وَالْفَرْكُ ، بِالْكَسْرِ : الْبِغْضَةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْكُ بِغْضَةُ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ ، أَوْ بِغْضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْهُرُ ؛ وَقَدْ فَرَكْتُهُ تَفْرُكُهُ فَرْكًا وَفَرْكًا وَفُرُوكًا : أَبْغَضْتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : فَرَكْتُهُ تَفْرُكُهُ فُرُوكًا ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا : فَرَكَهَا فَرْكًا وَفَرْكًا أَيْ أَبْغَضَهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فَرِكٍ وَعَشَقٍ
وَامْرَأَةٌ فَارِكٌ وَفُرُوكٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَعْ مِثْلَهَا
فُرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَائِفُ
وَجَمَعُهَا فَوَارِكٌ .

وَرَجُلٌ مُفْرَكٌ : لَا يَحْظِي عِنْدَ النِّسَاءِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : تُبْغِضُ النِّسَاءُ ؛ وَكَانَ امْرُؤٌ الْقَيْسِ مُفْرَكًا . وَامْرَأَةٌ مُفْرَكَةٌ : لَا تَحْظِي عِنْدَ الرِّجَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُفْرَكَةٌ أَزْرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَوْ لَوَطَّتْهُ هَيَّانٌ مُخَالِفُ
أَيُّ مُخَالِفٍ عَنِ الْجُودَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَطَخْتُهُ بِالطَّيِّبِ مَا كَانَتْ إِلَّا مُفْرَكَةً لِسُوءِ مَحْبَرَتِهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَزْرَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا مَنَظَرُ هَيَّانٍ يَهَابُ وَيَفْرَعُ مَنْ دَنَا مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ مَنَظَرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْءٌ يُتَحَامَى ، فَهُوَ يُفْرَعُ ،

وَيُرَوَّى : عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الْهَيَّانُ الْمُخَالِفُ هُنَا ابْنُهُ مِنْهَا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْهَا أَبْغَضَهَا وَلَوْ لَطَخْتُهُ بِالطَّيِّبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرْكُ وَالْفَرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ مَحْضُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَفْرَكَ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، أَيْ لَا يُبْغِضُهَا كَأَنَّهُ حَتٌّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ تَجَلَّى رَمِيتهُ
بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ
يَصِفُ إِبِلًا شَبَّهَهَا بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ، لِأَنَّهُنَّ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجَالِ ، وَلَسْنَ بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ عَلَى الْأَزْوَاجِ ؛ يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلَهَا كُلُّهُ ، فَكَلَّمَا أَشْرَفَ لَهْنٌ نَشَرَ رَمِيتهُ بِأَبْصَارِهِنَّ مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْلَادُ الْفَرْكِ فِيهِمْ نَجَابَةٌ لِأَنَّهُمْ أَشْبَهُ بِآبَائِهِمْ ، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ امْرَأَتُهُ وَهِيَ فَارِكٌ لَمْ يُشَبَّهْ وَلَدُهُ مِنْهَا ؛ وَإِذَا أَبْغَضَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ قِيلَ : أَصْلَفَهَا ، وَصَلَفَتْ عِنْدَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ كَانَتْ امْرَأَتُهُ تَفْرُكُهُ وَكَانَ يُصْلِفُهَا ، فَاتَّبَعْتُهُ نَوَاهُ وَقَالَتْ : شَطَطَ نَوَاكُ ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهُ رَوْنَةً وَقَالَتْ : رَبِّيكَ وَرَاثَ خَبْرِكَ ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهُ حَصَاةً وَقَالَتْ : حَاصَ رِزْقُكَ وَحُصَّ أَثْرُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرَكِنِي
وَأُصْلِفُكَ الْغَدَاةَ فَلَا أَبَالِي
وَفَارَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُفَارَكَةً وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . الْفَرَاءُ : الْمَفْرَكُ

المتروك المبعوض. يُقال: فارك فلان فلاناً تاركه. وفرك بلدته ووطنه؛ قال أبو الربيع التُّغْلَبِيُّ:

مُراجِعْ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَبِغْضَةٍ
مُطْلَقِ بَصَرِي أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلَةٍ
وَالْفِرْكَانُ: الْبِغْضَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي).
وفركان: أرض، زعموا. ابنُ بَرِّي:
وفركان اسمُ أرض، وكذلك فرك^(١)؛
قال:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَذْنِي ذِي فِرْكَ

* فركح * الفركحة: تباعد ما بين الألتين (عَنْ كُرَاعٍ).

* والفركاح: الرجل الذي ارتفع منبروا
استه وخرج دبره، وهو المفركح؛ وأنشد:
جاءت به مفركحاً فركاحاً

* فوم * الفوم والفراوم: ما تَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ
مِنْ دَوَاءٍ. ومرة فوماء ومُسْتَفْرَمَةٌ: وهى التى
تَجْعَلُ الدَّوَاءَ فِي فَرْجِهَا لِيَضِيقَ. التَّهْدِيبُ:
التَّغْرِيبُ والتَّغْرِيمُ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ، تَضْيِيقُ
الْمَرْأَةِ فَلَهَمَهَا بِعَجَمِ الرَّيِّبِ. يُقَالُ:
اسْتَفْرَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَشَتْ، فَهِيَ مُسْتَفْرَمَةٌ
وَرُبَّمَا تَتَعَالَجُ بِحَبِّ الرَّيِّبِ تُضَيِّقُ بِهِ
نَاعَهَا. وَكُتِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى
حُجَّاجٍ لَمَّا شَكَاهُ مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ:
يَا بَنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بِعَجَمِ الرَّيِّبِ، وَهُوَ مِمَّا
يُسْتَفْرَمُ بِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تَعَالَجُ بِهِ فَرْجَهَا لِيَضِيقَ
وَيَسْتَحْصِفَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا كُتِبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ
لَأَنَّ فِي نِسَاءٍ ثَقِيفٍ سَعَةً، فَهَنْ يَفْعَلَنَّ ذَلِكَ
يَسْتَضِيقَنَّ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحُسَيْنَ
ابْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ لِرَجُلٍ:

(١) قوله: «الفركان» كذا بضبط الأصل
لسننار، وفي القاموس بضمتين مشددة الكاف.
ونص شارحه على أنها روايتان.
وقوله: «وكذلك فرك» كذا بضبط الأصل
بكسرتين، وضبطه المجد كعَبَّ، وجعلها الشارح
روايتين.

عَلَيْكَ بِفِرَامِ أُمِّكَ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ:
كَانَتْ أُمُّهُ ثَقِيفَةً، وَفِي أَخْرَاحِ نِسَاءٍ ثَقِيفٍ
سَعَةً، وَلِذَلِكَ يُعَالِجُنِ بِالرَّيِّبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى لَا
تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الْأُمَةِ؛ وَهُوَ بِالتَّخْرِيكِ
مَا تُعَالِجُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا لِيَضِيقَ؛ وَقِيلَ:
هِيَ خِرْقَةُ الْحَيْضِ. أَبُو زَيْدٍ: الْفِرَامَةُ الْخِرْقَةُ
الَّتِي تَحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي فَرْجِهَا، وَاللُّجْمَةُ:
الْخِرْقَةُ الَّتِي تَشُدُّهَا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى سَرَّتِهَا،
وَقِيلَ: الْفِرَامُ أَنْ تَحْيِضَ الْمَرْأَةُ وَتَحْتَشِي
بِالْخِرْقَةِ وَقَدْ اقْتَرَمَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمِّ الْغُلَامِ
مَتَى مَا تَجِدُ فَارِماً تَفْتَرِمُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَمَةُ، بِالتَّسْكِينِ،
وَالْفَرَمُ: مَا تُعَالِجُ بِهِ الْمَرْأَةُ قُبُلَهَا لِيَضِيقَ؛
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

يَحْمِلُنَا وَالْأَسَلَ النَّوَاهِلَا

مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلَا
يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا [أَيِ الْخَيْلِ] يَدْخُلُ
الْحَصَى فِي فُرُوجِهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ
لَهُوَ وَفِرَامٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ
الْمُجَامَعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ، وَهُوَ تَضْيِيقُ
الْمَرْأَةِ فَرْجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْعَقِصَةِ، وَقَدْ
اسْتَفْرَمَتْ، أَيْ احْتَشَتْ بِذَلِكَ. وَالْمَفَارِمُ:
الْخِرْقُ تُتَّخَذُ لِلْحَيْضِ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

وَالْمُفَرَمُ: الْمَمْلُوءُ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ،
هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ:

وَحَى حِلَالٍ لَهُمْ سَائِرُ
شَهَدْتُ وَشِعْبُهُمْ مَفْرَمُ
أَيِ مَمْلُوءٍ بِالنَّاسِ. أَبُو عِيْدٍ: الْمَفْرَمُ مِنَ
الْحِيَاضِ الْمَمْلُوءِ بِالْمَاءِ، فِي لُغَةِ هَذَلٍ؛
وَأَنشَدَ:

حِيَاضُهَا مُفْرَمَةٌ مُطْبَعَةٌ
يُقَالُ: أَفْرَمْتُ الْحَوْضَ وَأَقَمَّمْتُهُ وَأَقَامَّمْتُهُ إِذَا
مَلَأْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَفْرَمْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ،
بِلُغَةِ هَذَلٍ.

وَالْفِرْمَى: اسْمُ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ*

صَحِيحٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَفَرَمًا، بِالتَّخْرِيكِ،
مَوْضِعٌ؛ قَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ يَرِثِي فَرَسًا لَهُ
نَفَقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ:

كَأَنَّ قَوَائِمَ الثَّحَامِ لَمَّا
تَحَمَّلَ صُخْبِي أَصْلًا مَحَارُ^(٢)
عَلَا فَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهُ
كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِيَارُ

يَقُولُ: عَلَتْ قَوَائِمُهُ فَرَمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ رَأَى فَرَسَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا عَالِيَةَ شَوَاهُ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ انْتَفَخَ
وَعَلَتْ قَوَائِمُهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّمَا
وَصَفَهُ بِارْتِفَاعِ الْقَوَائِمِ فَإِنَّهُ يَرَوِيهِ عَالِيَةَ شَوَاهُ
وعَالِيَةَ، بِالرَّفْعِ وَالتَّضْبِيعِ، قَالَ: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ عَلَا فَرَمَاءَ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ
هُوَ فِي كِتَابِ سَيِّوْنِي، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ
أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: فَرَمَاءُ عَقَبَةٌ،
وَصَفَّ أَنْ فَرَسَهُ نَفَقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ
قَوَائِمَهُ، وَرَوَاهُ عَالِيَةَ شَوَاهُ لَا غَيْرَ،
وَالثَّحَامُ: اسْمُ فَرَسٍ، وَهُوَ مِنَ الثَّحْمَةِ وَهِيَ
الصَّوْتُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ فَعَلَاءٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ وَهِيَ:
فَرَمَاءُ وَجَفَاءُ وَجَسَدَاءُ، وَهِيَ أَسْمَاءُ
مَوَاضِعَ، فَشَاهِدُ فَرَمَاءَ بَيْتُ سُلَيْكِ بْنِ
السُّلَكَةِ هَذَا؛ وَشَاهِدُ جَفَاءَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَفَاءَ حَتَّى
أَنْحَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وَشَاهِدُ جَسَدَاءَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَبِئْسَتْ حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى جَسَدَاءَ تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ
قَالَ: وَزَادَ الْفَرَاءُ نَادَاءً وَسَخْنَاءً، لُغَةٌ فِي
النَّادَاءِ وَالسَّخْنَاءِ؛ وَزَادَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ نَفْسَاءَ،
لُغَةٌ فِي النَّفْسَاءِ. قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ فَعَلَاءُ
وَفَعَلَاءُ نَادَاءً وَنَادَاءً وَسَخْنَاءً وَسَخْنَاءُ، وَامْرَأَةٌ
نَفْسَاءُ وَنَفْسَاءُ، لُغَةٌ فِي النَّفْسَاءِ قَالَ ابْنُ
كَيْسَانَ: أَمَّا نَادَاءُ وَالسَّخْنَاءُ فَإِنَّمَا حُرُكَا
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلَقِ، كَمَا يَسُوعُ التَّخْرِيكُ
فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ؛ قَالَ: وَفَرَمَاءُ لَيْسَتْ
(٢) قوله: «تحمل» في التكملة: تروح.

فِيهِ هَذِهِ الْعِلَّةُ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا مَقْصُورَةً
مَدَّهَا الشَّاعِرُ ضَرُورَةً ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهَا
الْجَمَزَى فِي بَابِ الْقَصْرِ ، وَحَكَى عَلَى
ابْنِ حَمَزَةَ عَنْ بَنِي حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْلَمُ
قَرَمَاءَ ، بِالْقَافِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَرَمَاءَ
بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ بِمِصْرَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

سُحِبْتُ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَتَى
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَرَمَاءُ ، بِالْفَاءِ ،
مَقْصُورٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِقُرْبِ مِصْرَ ،
سُمِّيَتْ بِبَاخِي الإسْكَندَرِ ، وَاسْمُهُ قَرَمَاءُ ،
وَكَانَ الْقَرَمَاءُ كَافِرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* فَرْنُ : الْفَرْنُ : الَّذِي يُحْبَزُ عَلَيْهِ الْفُرْنِيُّ ،
وَهُوَ خُبْزٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ
التَّنُورِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ يَمْدَحُ دُبْيَةَ
السُّلَمِيِّ :

نُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ
مِنْ الْفُرْنِيِّ يَرْعُبُهَا الْجَمِيلُ
وَيُرَوَّى : نُقَاتِلُ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
صَوَابُهُ يُقَاتِلُ بِالْيَاءِ وَالْبَاءِ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى
دُبْيَةَ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الْأَصْيَافِ تَذَحَّى
رِحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلُ
يُقَالُ : ذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طَرْدَهُ ، بِذَالٍ
مُعْجَمَةٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفُرْنِيُّ طَعَامٌ ،
وَاحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَرْنُ شَيْءٌ
يُحْبَزُ فِيهِ قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . غَيْرُهُ :
الْفَرْنُ الْمَحْبَزُ ، شَامِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَانُ .
وَالْفُرْنِيَّةُ : الْخَبْزَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ،
مُسَوَّبَةٌ إِلَى الْفَرْنِ . وَالْفُرْنِيُّ : طَعَامٌ (١)
يَتَّخَذُ ، وَهِيَ خَبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصْعَبَةٌ مَضْمُومَةٌ
الْجَوَانِبِ إِلَى الْوَسَطِ ، يُسَلَّكُ بَعْضُهَا فِي

(١) قوله : « والفُرْنِيُّ طعام . . . » والفرناءة
بفتح الفاء وسكون الراء : التقطيع والفرس (عن
الصاغاني) .

بَعْضٍ ثُمَّ تُرَوَّى لَبَنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا ، وَاحِدَتُهُ
فُرْنِيَّةٌ .

وَالْفَارِنَةُ : خَبَازَةٌ هَذَا الْفُرْنِيُّ الْمَذْكُورُ ،
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُحْبَزُ فُرْنًا . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ
الْعَرَبِ : فَإِذَا هِيَ مِثْلُ الْفُرْنِيَّةِ الْحَمَاءِ .
وَالْفُرْنِيُّ : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْفُرْنِيُّ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْفُرْنِيُّ أَيْضًا الضَّخْمُ مِنَ
الْكِلَابِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ هَذَا .

* فَرْنَبُ : الْفَرْنَبُ : الْفَارَةُ ؛ وَالْفَرْنَبُ :
وَلَدُ الْفَارَةِ مِنَ الزَّبُوعِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْفَرْنَبُ الْفَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ
كَضَيُونٍ دَبَّ إِلَى فَرْنَبِ

* فَرْنَدُ : الْفَرْنَدُ : وَشَى السَّيْفِ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ . وَفَرْنَدُ السَّيْفِ : وَشِيهِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : فَرْنَدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي
يَجْرَى فِيهِ ، وَطَرَائِقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفَرْنَدُ ، وَهِيَ
سَفَاسِقُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرْنَدُ السَّيْفِ وَفَرْنَدُهُ
رُبْدُهُ وَوَشِيهِ . وَالْفَرْنَدُ : السَّيْفُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تُهَارُوا
فَرْنَدُ لَا يَقْلُ وَلَا يَذُوبُ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فَرْنَدٍ فَحَذَفَ
الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .
وَالْفَرْنَدُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ .

وَفَرْنَدُ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْنَدُ عَلَى فِعْلٍ ؛
الْأَبْزَارُ ، وَجَمْعُهُ الْفَرَانِدُ .

وَالْفَرْنَدَادُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْفَرْنَدَادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ
مُشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَ
ذِي الرِّمَّةِ فِي ذِرْوَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَيَافِعُ مِنْ فَرْنَدَادَيْنِ مَلْمُومٍ
نَبَاهُ ضَرُورَةً ، كَمَا قَالَ :

لَمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِي
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ
وَفِي التَّهْدِيدِ : فَرْنَدَادُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ
الدَّهْنَاءِ ، وَبِحُدَاثِهِ جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقَالُ لِهَمَا
مَعًا الْفَرْنَدَادَانِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ ،
ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

* فَرْنَسُ : التَّهْدِيدُ : الْفَرْنَسُ مِثْلُ
الْفَرَصَادِ : الْأَسَدُ الضَّارِي ؛ وَقِيلَ : الْغَلِيظُ
الرَّقَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَانِسُ مِثْلُ الْفَرَانِقِ ،
وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْنَسَةُ حُسْنُ
تَدْبِيرِ الْمَرْأَةِ لِنَيْتِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا امْرَأَةٌ
مُفَرْنَسَةٌ .

* فَرْنَقُ : الْفَرَانِقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .
وَالْفَرَانِقُ : الْبَرِيدُ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْذِرُ قَدَامَ
الْأَسَدِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بَرَوَانَةٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ (٢) ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَنَّى أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا
بَسِيرٌ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقُ أَزُورَا
وَرُبَّمَا سَمَوْا دَلِيلَ الْجَيْشِ فَرَانِقًا . قَالَ ابْنُ
الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَرَانِقُ الْبَرِيدِ فَرَوَانَهُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ سَبْعٌ يَصْبِحُ بَيْنَ يَدَيِ
الْأَسَدِ ، كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النَّاسَ بِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ
شَبِيهُ بِابْنِ آوَى ، يُقَالُ لَهُ فَرَانِقُ الْأَسَدِ ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ إِنَّهُ الْوَعُوعُ ؛ وَمِنْهُ فَرَانِقُ
الْبَرِيدِ .

* فَرَهَ : فَرَهَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْرَهُ فَرَاهَةً
وَفَرَاهِيَةً وَهُوَ فَارَةٌ بَيْنَ الْفَرَاهَةِ وَالْفُرُوهِةِ ؛
قَالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةٌ الْحَقَوْنِ مِنْ إِزَارِهَا

(٢) قوله : « وهو بروانته بالفارسية » في
الصحاح بروانك ، ومثله في القاموس ، ولكن نقل
شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي ،
وهو ما سينقله المؤلف .

يُطْرَقُ كُلُّ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطِيَتْ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي حِدَارِهَا
وَفَرَسًا أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا
الْجَوْهَرِيُّ : فَارَةٌ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ ، وَقِيَاسُهُ
فَرِيهٌ وَحَمِيزٌ ، مِثْلُ صَغَرَفَهُو صَغِيرٌ ، وَمَلَحَ
فَهُو مَلِيحٌ . وَيُقَالُ لِلْبِرْدُونِ وَالْبَغْلِ وَالْحَجَارِ :
فَارَةٌ بَيْنَ الْفُرُوهِ وَالْفَرَاهِيَةِ وَالْفَرَاهَةِ ؛
وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصُحْبَةٍ ، وَفَرَةٌ
أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحُولٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا فُرْهَةٌ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، عِنْدَ
سَيِّوِيهِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَى فُعْلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ
فَارَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْبَغْلِ وَالْحَجَارِ وَالْكَلْبِ
وغير ذلك . وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ بَرْدُونٌ
فَارَةٌ ، وَحِمَارٌ فَارَةٌ ، إِذَا كَانَ سَيُورَيْنِ ؛ وَلَا
يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوَادٌ ، وَيُقَالُ لَهُ رَائِعٌ . وَفِي
حَدِيثِ جُرَيْجٍ : دَابَّةٌ فَارَةٌ ، أَيْ نَشِيطَةٌ
حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ فِي صِفَةِ
فَرَسٍ :

فَصَافَ يُفَرِّى جُلَّةً عَنْ سَرَاتِهِ
يَبْدُ الْجِيَادِ فَارِهَا مُتَتَابِعًا
فَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ عَدِيًّا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ
بِالْحَيْلِ ، وَقَدْ حُطِّيَ عَدِيٌّ فِي ذَلِكَ ،
وَالْأَنْتَى فَارَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ
الْأَضْمَعِيُّ يُحْطِيُ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :
فَنَقَلْنَا صُنْعَهُ حَتَّى شَتَا

فَارَةَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَيْلِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : بَيَّتْ عَدِيٌّ الَّذِي كَانَ الْأَضْمَعِيُّ
يُحْطِيهِ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ :

يَبْدُ الْجِيَادِ فَارِهَا مُتَتَابِعًا
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَعْطَى لِفَارِهِ حُلُوَ تَوَابِعِهَا
مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا يَعْنِي بِالْفَارِهِ الْقَبِيَّةَ وَمَا
يَتَّبِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ ، وَالْجَمْعُ فَوَارَةٌ وَفَرَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَاعِلَةً لَيْسَتْ مِمَّا يُكْسَرُ

عَلَى فُعْلٍ .
وَيُقَالُ : أَفْرَهَتْ فُلَانَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ
فُرْهَةٍ أَيْ مِلَاحٍ . وَأَفْرَهُ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ
غُلَامًا فَارِهَا ، وَقَالَ : فَارَةٌ وَفَرَةٌ مِيزَانُهُ نَائِبٌ
وَنُوبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَارِيَةٌ فَارِهَةٌ إِذَا كَانَتْ
حَسَنَاءَ مَلِيحَةً . وَغُلَامٌ فَارَةٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ،
وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ نَفَقَةِ
الْمَالِكِ وَالْجَوَارِي : إِذَا كَانَ لَهْنٌ فَرَاهَةٌ زَيْدٌ
فِي كِسْوَتَيْهِمْ وَنَفَقَتَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِالْفَرَاهَةِ الْحُسْنَ
وَالْمَلَاحَةَ . وَأَفْرَهَتْ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُفْرَةٌ
وَمُفْرَهَةٌ إِذَا كَانَتْ تُنْتِجُ الْفَرَّةَ ، وَمُفْرَهَةٌ
أَيْضًا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْفَةَ الثَّعْلَبِيُّ :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيًّا
تَحِلُّ عَلَى يَوْمَيْدٍ نُدُورُ
تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهَةٍ سِنَادٍ
عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقٌ يَمُورُ
ابْنُ سَيِّدِهِ : نَاقَةٌ مُفْرَهَةٌ تَلِدُ الْفَرَّةَ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُفْرَهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
وَيُرْوَى : كَمَا تَتَابَعُ .

وَالْفَارَةُ : الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ . وَالْفُرُوهُ
وَالْفَرَاهَةُ وَالْفَرَاهِيَةُ : الشَّاطِطُ . وَفَرَةٌ ،
بِالْكَسْرِ : أَشِيرٌ وَبَطِيرٌ . وَرَجُلٌ فَرَةٌ : نَشِيطٌ
أَشِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَنَحَّيْتُمْ مِنَ
الْجِبَالِ يَبُوتًا فَرِهِينَ » ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ فَهُوَ
مِنْ هَذَا شَرِهَيْنَ بَطِيرَيْنِ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فَرِهِينَ
فَهُوَ مِنْ فَرَةٍ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ
هَذَا الْمَوْضِعِ : قَالَ ابْنُ وَادِعٍ الْعَوْفِيُّ :

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمْتُ
وَلَنْ تَرَانِي بِخَيْرٍ فَارَةَ الطَّلَبِ
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَرِهِينَ حَاذِقَيْنِ ، قَالَ :
وَالْفَرَحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِالْحَاءِ ، الْأَشِيرُ
الْبَطِيرُ . يُقَالُ : لَا تَفْرَحْ ، أَيْ لَا تَأْشُرْ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرِحِينَ » ؛ فَالْهَاءُ هُنَا كَأَنَّهَا أُقِيمَتْ مُقَامَ
الْحَاءِ . وَالْفَرَةُ : الْفَرَحُ . وَالْفَرَةُ : الْفَرَحُ

وَرَجُلٌ فَارَةٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّجُلِ أَرَادَ أَنْ
يَشْتَرِيَهُ : لَا تَشْتَرِنِي ، أَكُلْ فَارِهَا ، وَأَمْشِي
كَارِهَا .

* فَرَهْدٌ : الْفَرَهْدُ ، بِالضَّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ
مِنَ الْغُلَامَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْفَرَهُودُ الْحَادِرُ
الْغَلِيظُ ، وَهُوَ النَّاعِمُ النَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غُلَامٌ
فَلَهْدٌ ، بِاللَّامِ أَيْضًا ، أَيْ مُمْتَلِئٌ ، وَقِيلَ :
الْفَرَهْدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
هُوَ الْفَرَهْدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ الْهَاءِ وَالْقَافُ فِيهِ
تَضْعِيفٌ .

وَالْفَرَهُودُ وَالْفَرَهُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛
عُلَامِيَّةٌ ، وَزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرَهْدِ فَرَاهِيدُ
كَمَا جُمِعَ هَذَهْدٌ عَلَى هَدَاهِيدَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَا يُؤْمِنُ كُرَاعٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا
يُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَيِّوِيهِ وَشَبِيهِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَهُودُ
وَلَدُ الْوَعْلَى .

وَفَرَاهِيدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ
وَفَرَهُودُ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرَهُودُ حَيٌّ
مِنْ يَحْمَدَ^(١) وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمْ
الْفَرَاهِيدُ ، مِنْهُمْ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ
الْعَرُوضِيُّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ وَكَانَ
يُونُسُ يَقُولُ فَرَهُودِيٌّ .

* فَرَا : الْفَرُو وَالْفَرُوةُ : مَعْرُوفُ الَّذِي
يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ فِرَاءٌ ، فَإِذَا كَانَ الْفَرُو^(٢) ذَا
الْجَبَّةِ فَاسْمُهَا الْفَرُوةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا التَّفَّ دُونَ الْفَتَاةِ الْكَمِيعُ
وَوَحْوَحَ ذُو الْفَرُوةِ الْأَرْمَلُ
وَأُورِدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْفَرُوةِ الْوَفْضَةِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا السَّائِلُ
صَدَقَتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْفَرُوةُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌّ أَوْ صُوفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرُوةً .

(١) قوله : « يَحْمَدُ » كَيْمَعٌ وَكَيْمَعٌ مَضَارِعُ
أَعْلَمُ أَبُو قُبَيْلَةَ ، الْجَمْعُ الْيَحَامِدُ .

(٢) قوله : « فَإِذَا كَانَ الْفَرُو الْخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ .

وَأَفَرَيْتُ فَرَوًا : لَبِسْتُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
يَقْلِبُ أُولَاهُنَّ لَطْمُ الْأَعْسَرِ
قَلْبَ الْخُرَاسَانِيِّ فَرَوَ الْمُفْتَرِي
وَالْفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّاسِ . وَفَرَوَةُ الرَّاسِ :
أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ
يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الرَّاعِي
دَنَسُ الثَّيَابِ كَانَ فَرَوَةً رَأْسِهِ
غُرِسَتْ فَأَبَتْ جَانِبَاهَا فَلَفَلَا
وَالْفَرَوَةُ ، كَالْفَرَوَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :
وَهُوَ الْغَنَى ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَهَا بَدَلٌ مِنَ
الثَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ فَقَالَ إِنَّ الْأَمَةَ أَلَقَتْ
فَرَوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ ، وَرَوَى : مِنْ
وَرَاءِ الْجِدَارِ ، أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ خَارَهَا ،
أَيَّ لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا
تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا
تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ ، وَالْأَصْلُ فِي فَرَوَةِ
الرَّاسِ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْمَهْلُ مِنْ فِيهِ
سَقَطَتْ فَرَوَةُ وَجْهِهِ ، أَيَّ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا
مِنْ الرَّاسِ لِلْوَجْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَذُو فَرَوَةٍ فِي الْهَالِ
وَفَرَوَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .
وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
قَدْ مَلِكْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَيَّمْتُهُمْ وَسَيَّمُونِي ،
فَسَلَطْتُ عَلَيْهِمْ فَتَيَّ ثَقِيفَ الذِّبَالِ الْمَثَانِ ،
يَلْبَسُ فَرَوَتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَرَادَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ فَتَيَّ
ثَقِيفٍ إِذَا وَلَّى الْعِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ
وَاسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَقْصِرْ عَلَى حِصَّتِهِ ، وَفَتَيَّ
ثَقِيفٍ : هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
وُلِدَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَهَذَا مِنَ الْكَوَائِنِ
الَّتِي أَنْبَأَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ بَعْدِهِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا ،
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَاهُ يَلْبَسُ الدَّفْئَةَ اللَّيْنَةَ

مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ
طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الْفَرَوَةَ وَالْخَضِرَةَ لِذَلِكَ
مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . أَبُو عَمْرٍو : الْفَرَوَةُ
الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ وَلَا
فَرْشٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْخَضِرَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، جَلَسَ عَلَى فَرَوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ
تَحْتَهُ خَضِرَاءُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَرَادَ
بِالْفَرَوَةِ الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي
الْهَشِيمَ الْبَابِسَ مِنَ النَّبَاتِ ، شَبَّهَهُ بِالْفَرَوَةِ .
وَالْفَرَوَةُ : قِطْعَةُ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ بَابِسَةٍ ،
وَقَالَ :

وَهَامَةٌ فَرَوَتُهَا كَالْفَرَوَةِ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ
فَرَوَةً ، وَفِي أُخْرَى : فَفَرَشْتُ لَهُ فَرَوَةً .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَرَوَةِ اللَّبَاسَ الْمَعْرُوفَ .
وَفَرَى الشَّيْءُ يَقْرِيهِ قَرِيًّا وَقَرَاهُ ، كِلَاهُمَا :
شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَأَفَرَاهُ أَصْلَحَهُ ، وَقِيلَ أَمَرُ
بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحَقَهُ مِنْ آفَةٍ
الْفَرَى وَخَلَّلَهُ . وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى :
انْشَقَّ . وَأَفَرَى أَوْدَاجَهُ بِالسَّيْفِ : شَقَّهَا .
وَكُلُّ مَا شَقَّهُ فَقَدْ أَفَرَاهُ وَقَرَاهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ الْعِيَادِي :

فَصَافَ يُفَرِّي جِلْدَهُ عَنْ سَرَاتِهِ

يَبْدُو الْجِيَادَ فَارَهَا مُتَتَابِعَا
أَيَّ صَافَ هَذَا الْفَرَسُ يَكَادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمَّا
تَحْتَهُ مِنَ السَّمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ :
كُلُّ مَا أَفَرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُرْدٍ ، أَيَّ شَقَّهَا
وَقَطَّعَهَا ، فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ . يُقَالُ :
أَفَرَيْتُ الثَّوْبَ وَأَفَرَيْتُ الْحُلَّةَ إِذَا شَقَّقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا ، فَإِذَا قُلْتَ فَرَيْتُ ، بَعِيرُ
الْفِئ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدَّرَ الشَّيْءُ وَتُعَالَجَهُ
وَتُصْلِحَهُ ، مِثْلُ النَّعْلِ تَحْدُوها ، أَوْ النَّطْعِ
أَوْ الْقِرْبَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : فَرَيْتُ أَفَرَى
قَرِيًّا ، وَكَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا سَرَتْهَا
وَقَطَّعْتَهَا . قَالَ : وَأَمَّا أَفَرَيْتُ إِفْرَاءً فَهُوَ مِنَ
التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ . الْأَصْمَعِيُّ :

أَفَرَى الْجِلْدَ إِذَا مَزَقَهُ وَخَرَقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يُفَرِيهِ
إِفْرَاءً . وَفَرَى الْأَدِيمَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا ، وَفَرَى
الْمَزَادَةَ يَقْرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَأَصْلَحَهَا .
وَالْمَفْرِيَّةُ : الْمَزَادَةُ الْمَعْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ .
وَتَفَرَّى عَنْ فُلَانٍ ثَوْبُهُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَقَالَ اللَّيْثُ
تَفَرَّى خَرَزُ الْمَزَادَةِ إِذَا تَشَقَّقَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ فَرَى
أَوْدَاجَهُ وَأَفَرَاهَا قَطَّعَهَا . قَالَ : وَالْمُتَقَنُّونَ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَرَى لِلْإِفْسَادِ ، وَأَفَرَى
لِلْإِصْلَاحِ ، وَمَعْنَاهَا الشَّقُّ ، وَقِيلَ : أَفَرَاهُ
شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ وَقَطَّعَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَّرَهُ
وَقَطَّعَهُ لِلْإِصْلَاحِ قُلْتَ فَرَاهُ قَرِيًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَفَرَيْتُ الْأَوْدَاجَ قَطَّعْتُهَا ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

إِذَا انْتَحَى بِنَابِهِ الْهَذَاذِ

فَرَى غُرُوقِ الْوَدَجِ الْعَوَازِي

الْجَوْهَرِيُّ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ قَرِيًّا
قَطَّعْتُهُ لِأَصْلِحِهِ ، وَفَرَيْتُ الْمَزَادَةَ خَلَقْتُهَا
وَصَنَعْتُهَا ، وَقَالَ :

شَلْتُ يَدَا فَارِيَةٍ فَرْنَهَا (١)

مَسَكَ شَبُوبَ ثُمَّ وَفَرْنَهَا

لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَصْغَرَتْهَا

قَوْلُهُ : فَرْنَهَا أَيَّ عَمِلْتُهَا .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : أَفَرَيْتُ
الْأَدِيمَ قَطَّعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ ، وَفَرَيْتُهُ
قَطَّعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ . غَيْرُهُ : أَفَرَيْتُ
الشَّيْءَ شَقَّقْتُهُ فَانْفَرَى وَتَفَرَّى أَيَّ انْشَقَّ .
يُقَالُ : تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَقَدْ أَفَرَى
الذَّنْبُ بَطْنَ الشَّاةِ ، وَأَفَرَى الْجُرْحَ يَقْرِيهِ إِذَا
بَطَّ . وَجِلْدُ فَرَى : مَشْقُوقٌ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « شلت يد إلخ » بين الصاغانى

خلل هذا الإنشاد في مادة صغرفقال : وبعد الشطر
الأول :

وعصيت عين التي أرتها

أساءت الخرز وأنجلتها

أعارت الأشقي وقدرتها

مسك شبوب . . . إلخ

وأبدل الساقى بالتازع .

الْفَرِيَّةُ وَقِيلَ : الْفَرِيَّةُ مِنَ الْعَرَبِ الْوَاسِعَةُ . وَدَلَّوْهُ
فَرِيٌّ : كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ كَأَنَّهَا شَقَتْ ، وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

وَلَأَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ

خَصُّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى
مَعْنَاهُ تَتَقَدُّ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَتَقْدَرُهُ وَهُوَ مَثَلٌ .
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مَا يَفْرِى فَرِيَّةً أَحَدًا ،
بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَفْرِى فَرِيَّةً ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ شَدَّدَ فَهُوَ غَلَطٌ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَادًّا فِي
الْأَمْرِ قَوِيًّا تَرَكَّهُ يَفْرِى الْفَرَا (١) وَيَقْدُّ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَرَكَّهُ يَفْرِى الْفَرِيَّةَ ، إِذَا
عَمِلَ الْعَمَلَ أَوْ السَّقَى فَاجَادَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ،
فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَأَاهُ فِي
مَنَامِهِ يَنْزِعُ عَنْ قَلْبِهِ بِعَرَبٍ : فَلَمْ أَرْ عَبْرِيًّا
يَفْرِى فَرِيَّةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ
يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقُولُ قَوْلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا الْفَرَاءُ لِرَزَاةَ بْنِ صَعْبٍ
يُخَاطِبُ الْعَامِرِيَّةَ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا

مَسُوسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيًّا

قَدْ كُنْتَ تَفْرِى بِهِ الْفَرِيَّا

أَيُّ كُنْتَ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وَتَعْظُمِينَهُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ يَفْرِى الْفَرِيَّةَ إِذَا كَانَ يَأْتِي
بِالْعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ، وَرَوَى يَفْرِى فَرِيَّةً ،
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنْ
الْحَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ الشَّقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ ، وَأَصْلُ
الْفَرِيَّةِ : الْقَطْعُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَّهُ
يَفْرِى الْفَرِيَّةَ ، إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَاجَادَهُ . وَفِي
حَدِيثِ حَسَّانَ : لَا فَرِيَّتَهُمْ فَرَى الْأَدِيمِ ، أَيُّ
أَقْطَعَهُمْ بِالْهَجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ ، وَقَدْ
يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
غَزْوَةِ مُوتَةَ : فَجَعَلَ الرَّومِيُّ يَفْرِى
بِالْمُسْلِمِينَ ، أَيُّ يُبَالِغُ فِي النُّكَايَةِ وَالْقَتْلِ ؛

(١) قوله : « تركه يفرى الفرا » كذا ضبط في
الأصل والتكلمة وعزاه فيها للفراء ، وعليه فيها
لغتان .

وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ : فَرَأَيْتُ حَمَزَةَ يَفْرِى النَّاسَ
فَرِيًّا ، يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ .
وَتَفَرَّتِ الْأَرْضُ بِالْعُيُونِ : تَبَجَّسَتْ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

غِمَارًا تَفْرِى بِالسَّلَاحِ وَبِالدَّمِ

وَأَفْرِى الرَّجُلَ : لَامَهُ .

وَالْفَرِيَّةُ : الْكَذِبُ . فَرَى كَذِبًا فَرِيًّا
وَأَفَرَاهُ : اخْتَلَقَهُ . وَرَجُلٌ فَرَى وَمِمْفَرَى ، وَإِنَّهُ
لَقَبِيحُ الْفَرِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْثُ :
يُقَالُ فَرَى فَلَانٌ الْكَذِبَ يَفْرِيه إِذَا اخْتَلَقَهُ ،
وَالْفَرِيَّةُ مِنَ الْكَذِبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : افْتَرَى
الْكَذِبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ » ، أَيُّ اخْتَلَقَهُ . وَفَرَى
فُلَانٌ كَذَا إِذَا خَلَقَهُ ، وَأَفَرَاهُ : اخْتَلَقَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْفَرِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَفْرِى
الْفَرِي أَنَّهُ يُرَى الرَّجُلُ عَيْبَتَهُ مَا لَمْ تَرِيَا ،
الْفَرِي : جَمْعُ فَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الْكَذِبَةُ ، وَأَفْرِى
أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ ، أَيُّ أَكْذَبُ الْكَذِبَاتِ
أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا ، وَلَمْ
يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ، لِأَنَّهُ كَذَبٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّوْيَا لِيُبَيِّنَهُ الْمَنَامَ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقَدْ
أَعْظَمَ الْفَرِيَّةَ عَلَى اللَّهِ ، أَيُّ الْكَذِبَ . وَفِي
حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّسَاءِ : وَلَا يَأْتِينَ بِيَهْتَانٍ
يَفْتَرِيْنَهُ ، هُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْكَذِبِ .
أَبُو زَيْدٍ : فَرَى الْبَرْقُ يَفْرِى فَرِيًّا ، وَهُوَ
تَلَاوُهُ وَدَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ .

وَالْفَرِيَّةُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
فَرِيًّا » ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْفَرِيَّةُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ،
أَيُّ جِئْتَ شَيْئًا عَظِيمًا ، وَقِيلَ : جِئْتَ شَيْئًا
فَرِيًّا ، أَيُّ مَصْنُوعًا مُخْتَلَفًا .
وَفُلَانٌ يَفْرِى الْفَرِيَّةَ إِذَا كَانَ يَأْتِي بِالْعَجَبِ
فِي عَمَلِهِ . وَفَرِيْتُ : دَهَشْتُ وَحَزْتُ ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَفَرِيْتُ مِنْ جَزَعٍ فَلَا

أَرْمِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَى الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرِى

فَرَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا بُهِتَ وَدَهَشَ وَتَحَيَّرَ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَى يَفْرِى إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَذَرِ
مَا يَصْنَعُ . وَالْفَرِيَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَفَرَوَةٌ
وَفَرَوَانٌ : اسْتَانٌ .

* فَرَزَ . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ
يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ
نَهَائَتَهَا : لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ فَرَزَ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : مَنْ فُصِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، فَقُلَيْتِ
الصَّادُ زَايَا ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْنَعْ بِمَا رَزَقْتَ مِنْهَا
فَإِنَّكَ غَيْرُ مُحَرِّمٍ ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ
فُصِدَ لَهُ أَوْ فَرَزَ لَهُ فُصِدَ لَهُ ، ثُمَّ سَكَتَتْ
الصَّادُ فَقِيلَ فُصِدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ ،
وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقًا مَقْصُودًا فِي يَدِ
الْبَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِئَ دَمًا ، ثُمَّ يَشْوَى وَيُوكَلُ ،
وَكَانَ هَذَا مِنْ مَآكِلِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ، وَسَدَّ كُرُهُ
فِي تَرْجَمَةِ فَصِدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

* فَرَزَ . الْفَرَزُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَسْخُ فِي
الثُّوبِ . وَفَرَزَ الثُّوبَ فَرَزًا : شَقَّهُ . وَالْفَرَزُ :
الشَّقُّوقُ . وَتَفَرَزَ الثُّوبُ وَالْحَائِطُ : تَشَقَّقَ
وَتَقَطَّعَ وَبَلَى . وَيُقَالُ : فَرَزْتُ الْجِلَّةَ وَأَفَرَزْتُهَا
وَفَرَزْتُهَا إِذَا فَتَّهَا . شَمِيرٌ : الْفَرَزُ الْكَسْرُ ،
قَالَ : وَكُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَرَأَيْتُ قِيَابًا مَضْرُوبَةً ،
فَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : لِمَنْ هَذِهِ الْقِيَابُ ؟ فَقَالَ :
لِنِسَى فَرَاةٍ ، فَرَزَ اللَّهُ ظُهُورَهُمْ ! فَقُلْتُ :
مَا تَعْنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : كَسَرَ اللَّهُ . وَالْفَرُورُ :
الشَّقُّوقُ وَالصَّدُوعُ . وَيُقَالُ : فَرَزْتُ أَنْفَ
فُلَانٍ فَرَزًا ، أَيُّ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَقْتُهُ ، فَهُوَ
مَقْزُورُ الْأَنْفِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَرَزُ
قَرِيبٌ مِنَ الْفَرَزِ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ أَيُّ فَصَلْتُهُ ، وَفَرَزْتُ الشَّيْءَ صَدَعْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ
لَحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدِ بْنِ فَزْرَةَ ، أَيُّ
شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : خَرَجْنَا
حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ ظَنًّا بِفَرَزَرِ ظَهْرِهِ ،
أَيُّ شَقَّهُ وَفَسَحَهُ . وَفَرَزَ الشَّيْءُ يَفْرُزُهُ فَرَزًا :

فَرْقُهُ . وَالْفَزْرُ : الضَرْبُ بِالْعَصَا ، وَقِيلَ :
فَزْرُهُ بِالْعَصَا ضَرْبَهُ بِهَا عَلَى ظَهْرِهِ .
وَالْفَزْرُ : رِيحُ الْحَدَبَةِ . وَرَجُلٌ أَفْزَرُ بَيْنَ
الْفَزْرِ : وَهُوَ الْأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عَجْرَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَهُوَ الْمَفْزُورُ أَيْضًا . وَالْفَزْرَةُ :
العَجْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ . فَزَرَ
فَزْرًا ، وَهُوَ أَفْزَرُ . وَالْمَفْزُورُ : الْأَحْدَبُ .
وَجَارِيَةٌ قَرَاءُ : مُتَمَثِّلَةٌ شَحْمًا وَلَحْمًا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ الْإِذْرَاكَ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَا إِنْ أَرَى الْفَزْرَاءَ إِلَّا تَطَلَّعًا
وَحَيْفَةً يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدٍ
أَرَادَ : وَحَيْفَةً أَنْ يَحْمِيَهَا .

وَالْفَزْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَنَمِ .
وَالْفَزْرُ مِنَ الضَّأْنِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعِشْرِينَ ، وَالصَّبَّةُ : مَا بَيْنَ الْعِشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمِعْزَى . وَالْفَزْرُ : الْجَدَى ،
يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا تَرَا فِزْرًا . وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفَزْرِ ، الْفَزْرُ لَقَبُ
لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانَ وَافِيَ
الْمَوْسِمَ بِمِعْزَى فَاتَّهَبَهَا هُنَاكَ ، وَقَالَ : مَنْ
أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
فِزْرًا ، وَهُوَ الْإِثْنَانِ فَكَثُرَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : الْفَزْرُ هُوَ الْجَدَى
نَفْسُهُ ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ، فَقَالُوا : لَا آتِيكَ
مِعْزَى الْفَزْرِ ، أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ ، وَهِيَ
لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ،
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَا أَعْرِفُهُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : إِنَّمَا لَقِبَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ : ارْغُ هَذِهِ
الْمِعْزَى ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَتَادَى فِي النَّاسِ أَنْ
اجْتَمِعُوا ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ : انْتَهَبُوهَا ،
وَلَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ ، فَتَقَطَّعُوهَا
فِي سَاعَةٍ ، وَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ ، فَهَذَا أَصْلُ
الْمَثَلِ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ
يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفَزْرِ ، فَمَعْنَاهُ

فِي مِعْزَى الْفَزْرِ أَنْ يَقُولُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ
وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَزْرُ أَبُو قَيْلَةَ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ
مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وَالْفَزَارَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الثَّيْرِ ، وَالْفَزْرُ :
ابْنُ الثَّيْرِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : ابْنُ الْبَيْرِ ،
وَالْفَزَارَةُ أُمُّهُ ، وَالْفَزْرَةُ أُخْتُهُ وَالْهَدْبَسُ أَخُوهُ .
التَّهْدِيدُ : وَالْبَيْرُ يُقَالُ لَهُ الْهَدْبَسُ ، وَأَنَّثَاهُ
الْفَزَارَةُ ، وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَفَزَارَةً
وَالْفَزْرُ يَتَّبِعُ فِزْرَهُ كَالضُّيُونِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمْ
يَعْرِفْهُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ
الْحُرُوفَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ .
وَطَرِيقُ فَازِرٍ : بَيْنَ وَاسِعٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
تَدُقُّ مَعَزَاءُ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ
دَقُّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ
وَالْفَازِرَةُ : طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِي رَمَلَةٍ فِي
دَكَادِكِ لَيْتَةٍ كَأَنَّهَا صَدَعٌ فِي الْأَرْضِ مُتَقَادٌ
طَوِيلٌ خَلْقَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَازِرُ الطَّرِيقُ تَعْلُو
التَّجَافَ وَالْقَوْرَ فَتَفْزُرُهَا كَأَنَّهَا تَحُدُّ فِي رُغُوسِهَا
تَحْدُودًا . تَقُولُ : أَخَذْنَا الْفَازِرَ وَأَخَذْنَا طَرِيقَ
فَازِرٍ ، وَهُوَ طَرِيقٌ أَثَرٌ فِي رُغُوسِ الْجِبَالِ
وَفَقَرَهَا .

وَالْفَزْرُ : هَنَةٌ كَبْبَحَةٌ تَخْرُجُ فِي مَعْرِزِ
الْفَخْدِ دُونِ مُتَهَيِّ الْعَانَةِ كَعُدَّةٍ مِنْ قَرْحَةٍ
تَخْرُجُ بِالرَّجْلِ (١) أَوْ جِرَاحَةٍ .
وَالْفَازِرُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلُّ فِيهِ حُمْرَةٌ
وَقَرَارَةٌ .

وَبَنُو الْأَفْزَرِ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : فَزَارَةُ أَبُو
حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ ، وَهُوَ فَزَارَةُ بْنُ ذِيانَ بْنِ
بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ غَطَفَانَ .

* فَزْرَقُ : الْفَزْرَقَةُ : السَّرْعَةُ كَالزَّرْفَقَةِ .

* فَزَزَ : الْفَزْزُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ

(١) قَوْلُهُ : « تَخْرُجُ بِالرَّجْلِ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ :
تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : تَخْرُجُ بِالْيَدِ .

أَفْزَارُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ قَرَّ غَيْطَلَةٍ
خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَفَزْرُهُ فَزْرًا وَأَفْزَرُهُ : أَفْزَعُهُ وَأَزْعَجُهُ وَطَبَّرَ
قُوَادَهُ ، وَكَذَلِكَ أَفْزَرْتُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حِدْنَانِهِ
شَبَبٌ أَفْزَرُهُ الْكِلَابُ مَرُوعٌ
وَاسْتَفْزَرُهُ مِنْ الشَّيْءِ : أَخْرَجَهُ .
وَاسْتَفْزَرُهُ : خَتَلَهُ حَتَّى أَلْقَاهُ فِي مَهْلَكَةٍ .
وَاسْتَفْزَرُهُ الْخَوْفُ أَيْ اسْتَحَفَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ
صَفِيَّةٌ : لَا يُعْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْزَرُهُ أَيْ
لَا يَسْتَحَفَّهُ . وَرَجُلٌ فَزْرٌ أَيْ خَفِيفٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَفْزَرْنَا مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ
بِصُورَتِكَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ اسْتَحَفَّ
بِصُورَتِكَ وَدُعَايِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزِرُونَكَ مِنْ
الْأَرْضِ » ، أَيْ لَيَسْتَحْفُونَكَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] « لَيَسْتَفْزِرُونَكَ » : أَيْ
لَيَقْتُلُونَكَ ، رَوَاهُ لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ : كَادُوا لَيَسْتَحْفُونَكَ إِفْرَاعًا يَحْمِلُكَ
عَلَى خَفَةِ الْهَرَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْزَرْتُ
الْقَوْمَ وَأَفْزَعْتُهُمْ سَوَاءً .

وَفَزَّرَ الْجُرْحُ وَالْمَاءُ يَفْزُرُ فَزْرًا وَفَزِيرًا وَفَصَّ
يَقِصُّ فَصِيصًا : نَدَى وَسَالَ بِهَا فِيهِ .

وَالْفَزْفَزُ : اللَّدَى ، (عَنْ كُرَاعٍ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَزَفَزَ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : افْتَزَرْتُ وَابْتَزَرْتُ وَابْتَذَذْتُ وَقَدْ
تَبَادَذْنَا وَتَبَازَرْنَا وَقَدْ بَذَذْتُهُ وَبَزَزْتُهُ وَفَزَزْتُهُ إِذَا
غَرَرْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
مُسْتَوْفَرًا أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ .

* فَزَعُ : الْفَزْعُ : الْفَرْقُ وَالذُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . فَزَعَ مِنْهُ وَفَزَعَ فَزْعًا
وَفَزَعًا وَفَزَعًا وَأَفْزَعُهُ وَفَزَعُهُ : أَخَافَهُ وَرَوَّعَهُ ،
فَهُوَ فَزَعٌ ، قَالَ سَلَامَةُ :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخَ فَزَعٍ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ
وَالْمَفْزَعَةُ ، بِالْهَاءِ : مَا يُفْرَعُ مِنْهُ . وَفَزَعَ

عَنْهُ ، أَيْ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » ، عَذَاهُ بِعَنْ لَأَنَّهُ
فِي مَعْنَى كُشِفَ الْفَرْعُ ، وَيُقْرَأُ فَرْعٌ ، أَيْ فَرْعُ
اللَّهِ ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ كَانَ
عَهْدُهُمْ قَدْ طَالَ بِتَزْوِيلِ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَوَاتِ
الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ
فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فَفَزَعَتْ
لِذَلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عَنْدهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ
كُشِفَ الْفَرْعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ
وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ
مِنْهُمْ لَهُمْ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ سَأَلَتْ لَأَى
شَيْءٌ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا :
الْحَقُّ أَيْ قَالُوا قَالَ الْحَقُّ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ
فَرْعٌ ، أَيْ فَرَعَتْ مِنَ الْفَرْعِ . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ :
لَأُضْرِطَّكَ ! فَقَالَ : كَلَّا إِنَّهَا لَعَزُومٌ مَفْرَعَةٌ ،
أَيْ صَحِيحَةٌ تُنَزَّلُ بِهَا ^(١) الْأَفْرَاقُ .
وَالْمَفْرَعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرْعُ وَأُزِيلَ .
وَرَجُلٌ فَرْعٌ ، وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فِعْلٍ فِي الصِّفَةِ ،
وَإِنَّا جَمَعُهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، وَفَارِغٌ ، وَالْجَمْعُ
فَرْعَةٌ ، وَفَرْاعَةٌ : كَثِيرُ الْفَرْعِ ، وَفَرْاعَةٌ
أَيْضًا : يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَفَارِغَةٌ فَفَرْعَةٌ
يَفْرَعُهُ : صَارَ أَشَدَّ فَرْعًا مِنْهُ .
وَفَرَعَ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَغْنَاهُمْ . وَفَرَعَ
الْقَوْمَ وَفَرَعَهُمْ فَرْعًا وَأَفْرَعَهُمْ : أَغْنَاهُمْ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغْنِيهِمْ
طَوَالَ الرِّمَاحِ لَا ضِعَافٌ وَلَا عَزْلُ
وَقَالَ الْكَلْبَجِيُّ التِّرْبُوعِيُّ ، وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ
ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالْكَلْبَجَةُ أُمُّهُ :
فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : الْجَمِيهَا فَأَنَا
حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لَأَفْرَعَا ^(٢)
أَيْ لِنُغِيثٍ وَنُضْرِيخٍ مِنَ اسْتَغْنَا بَنًا ، وَمِثْلُهُ
لِلرَّاعِي :

(١) قوله : « تنزل بها » هذا تعبير ابن الأثير .

(٢) قوله : « حلت الخ » في شرح القاموس :

نزلنا ولنفرعا ، وهو للناس لما بعده من الحل .

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْدَةٍ
لَبِسْنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا
فَقَوْلُهُ فَرَعْنَا أَيْ أَغْنَا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ
الشَّمَاخُ :

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَاتُهَا فَرَعَتْ
أَعْقَابُ نِيٍّ عَلَى الْأَبَاجِ مَنُصُودِ
يَقُولُ : إِذَا قُلَّ لَبَنُ ضَرَاتِهَا نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ
الَّتِي عَلَى ظُهُورِهَا وَأَغَانَتْهَا فَأَمَدَتْهَا بِاللَبَنِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَفْرَعَةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَسْتَوِي
فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، إِذَا كَانَ يُفْرَعُ مِنْهُ .
وَفَرَعَ إِلَيْهِ : لَجَأٌ ، فَهُوَ مَفْرَعٌ لِمَنْ فَرَعَ
إِلَيْهِ ، أَيْ مَلْجَأٌ لِمَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُسُوفِ : فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، أَيْ الْجَأُوا
إِلَيْهَا ، وَاسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ
الْحَادِثِ . وَتَقُولُ : فَرَعْتُ إِلَيْكَ ، وَفَرَعْتُ
مِنْكَ ، وَلَا تَقُلْ فَرَعْتُكَ .

وَالْمَفْرَعُ وَالْمَفْرَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ :
الْمَفْرَعُ الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَالْمَفْرَعَةُ الَّذِي يُفْرَعُ
مِنْ أَجْلِهِ ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَفْرَعُ
يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شُجَاعًا ، فَمَنْ جَعَلَهُ
شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بِمِثْلِهِ تُنَزَّلُ الْأَفْرَاقُ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا ، جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمُعْلَبٌ
وَهُوَ غَالِبٌ ، وَمُعْلَبٌ وَهُوَ مَغْلُوبٌ .
وَفُلَانٌ مَفْرَعُ النَّاسِ ، وَامْرَأَةٌ مَفْرَعٌ وَهُمْ
مَفْرَعٌ : مَعْنَاهُ إِذَا دَهَمَنَا أَمْرٌ فَرَعْنَا إِلَيْهِ ، أَيْ
لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعْنَيْنَا بِهِ .

وَالْفَرْعُ أَيْضًا : الْإِغَاثَةُ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ
الْفَرْعِ وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ، أَيْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ
الْإِغَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا عِنْدَ فَرْعِ
النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُغِيثُوهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَالُوا فَرَعْتُهُ فَرْعًا بِمَعْنَى أَفْرَعْتُهُ ، أَيْ أَغْنَيْتُهُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَرَعْتُ
الْقَوْمَ ، وَفَرَعْتُهُمْ وَأَفْرَعْتُهُمْ ، كُلُّ ذَلِكَ
بِمَعْنَى أَغْنَيْتُهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِمَّا يُسْأَلُ
عَنْهُ يُقَالُ كَيْفَ بَصَحَ أَنْ يُقَالَ فَرَعْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْنَيْتُهُ مُتَعَدِّيًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ ، وَهَذَا

إِنَّمَا جَاءَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ حَدِيثُهُ فَأَنَا حَدِيثُهُ ،
وَاسْتَشْهَدَ سَيِّبُونَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ حَدِيثُ أُمُورًا ،
وَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ، وَقَالَ
الْجَرَمِيُّ : أَصْلُهُ حَدِيثٌ مِنْهُ فَعْدَى بِاسْتِقْطِ
مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي فَرَعْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْنَيْتُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرٍ مِنْ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَرْعٌ مَعْدُولًا عَنْ فَارِغٍ ، كَمَا كَانَ حَدِيثُ
مَعْدُولًا عَنْ حَاذِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ سَمِعَ
مَعْدُولًا عَنْ سَامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى بِمَا تَعَدَّى
سَامِعٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنَّ فَرَعْتُهُ
بِمَعْنَى أَغْنَيْتُهُ بِمَعْنَى فَرَعْتُ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَقِطَتْ
الْلَامُ لِأَنَّهُ يُقَالُ فَرَعْتُهُ وَفَرَعْتُ لَهُ ، قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ .

وَالْأَفْرَاقُ : الْإِغَاثَةُ . وَالْأَفْرَاقُ :
الْإِخَافَةُ . يُقَالُ : فَرَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي ، أَيْ
لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ فَأَغَانَنِي ، وَكَذَلِكَ
التَّفْرِيعُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَفْرَعْتُهُ إِذَا
أَغْنَيْتُهُ ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا خَوَّفْتُهُ ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ
كُلُّهَا صَحِيحَةٌ وَمَعَانِيهَا عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ .
يُقَالُ : أَفْرَعْتُهُ لَمَّا فَرَعَ ، أَيْ أَغْنَيْتُهُ
لَمَّا اسْتَغَاثَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُحْزَوْمِيَّةِ :
فَفَرَعُوا إِلَى أُسَامَةَ ، أَيْ اسْتَغَاثُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَيُقَالُ فَرَعْتُ الرَّجُلَ أَغْنَيْتُهُ بِمَعْنَى
أَفْرَعْتُهُ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْفَرْعِ الْمَغِيثُ
وَالْمُسْتَغِيثُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَرْعَ فَرْعًا ،
وَتَجْعَلُهُ إِغَاثَةً لِلْمَفْرُوعِ الْمَرْوَعِ ، وَتَجْعَلُهُ
اسْتِغَاثَةً ، فَأَمَّا الْفَرْعُ بِمَعْنَى الْاسْتِغَاثَةِ فَهِيَ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ فَرْعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْلًا ،
فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ
عَرَبِيًّا ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تَرَاعُوا ، إِنِّي
وَجَدْتُهُ بَحْرًا ، مَعْنَى قَوْلِهِ فَرْعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ،
أَيْ اسْتَضْرَحُوا وَظَنُّوا أَنَّ عَلَوْا أَحَاطَ بِهِمْ ،
فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، لَنْ تَرَاعُوا ،
سَكَنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَرْعِ . يُقَالُ : فَرَعْتُ إِلَيْهِ
فَأَفْرَعَنِي ، أَيْ اسْتَعْنْتُ إِلَيْهِ فَأَغَانَنِي . وَفِي
صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِذَا فُرِعَ فَرْعٌ إِلَى
ضَرْسٍ حَدِيدٍ ، أَيْ إِذَا اسْتَغِيثَ بِهِ التَّجِيُّ إِلَى

ضرس، والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى
ضرس، فحذف الجار واستتر الضمير.
وفزع الرجل: انتصر، وأفرعه هو. وفي
الحديث: أنه فزع من نومه مخمراً وجهه،
وفي رواية: أنه نام ففزع وهو يضحك أي
هب وانتبه، يقال: فزع من نومه وأفرعته
أنا، وكأنه من الفزع الخوف، لأن الذي
ينبه لا يخلو من فزع ما. وفي الحديث:
ألا أفرعتموني، أي أنبهتموني.

وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة
للنبي ﷺ: مالي كم أرك فزعت لأبي
بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ فقال: عثمان
رجل حسي. يقال: فزعت لمجيء فلان،
إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال، كما
يتقبل الثائم من الثوم إلى البقطة، ورواه
بعضهم بالراء والعين المعجمة من الفراغ
والاهتمام، والأول الأكثر.
وفزع وفزاع وفزيع: أسماء. ويؤ
فزع: حي.

• فزل: الفزل: الصلابة. وأرض فيزلة:
سريعة السيل إذا أصابها الغيث.

• فسأ: فسأ الثوب يفسؤه فسناً وفساًه
تفساً: شقه فتشقق. وتفسأ الثوب، أي
تقطع ويلى. وتفساً: مثله.

أبو زيد: فسأته بالعصا إذا ضربت بها
ظهره. وفسأت الثوب تفسئة وتفسياً:
مددته حتى تفزر. ويقال: مالك تفساً
توبك؟

وفسأه يفسؤه فسناً: ضرب ظهره
بالعصا.

والأفسأ: الأبرخ، وقيل هو الذي خرج
صدره وتأت خئلته، والأنثى فسأه.

والأفسأ والمفسؤ: الذي كأنه إذا مشى
يرجع استه. ابن الأعرابي: الفسأ دخول
الصلب، والفسأ خروج الصدر؛ وفي وركيه
فسأ. وأنشد نعلب:

قد حطأت أم خنيم بأدن^(١)
بخارج الحثلة مفسوء القطن
وفي التهذيب:

بناتى الجبهة، مفسوء القطن
عدى حطأت بالباء لأن فيه معنى فازت
أوبلت؛ ويروى خطأت، والاسم، من
ذلك كله، الفسأ. وتفسأ الرجل تفسأوا،
بهمز وغير همز: أخرج عجزته وظهره.

• فسق: الفسق: معروف. قال
الأزهري: الفسقة فارسية معربة وهي ثمرة
شجرة معروفة. قال أبو حنيفة: لم يبلغني أنه
ينبت بأرض العرب؛ وقد ذكره أبو نخيلة
فقال ووصف امرأة:

دستية لم تأكل المرققا
ولم تذق من البقول الفسقا
سمع به فظنه من البقول.

• فسج: الفاسج من الإبل: اللاقح،
وقيل: اللاقح مع سمن؛ وقيل: هي
الحائل السمين، والجمع فواسج وفسج؛
قال:

والبكرات الفسج العطامسا
والفاسجة من الإبل: التي ضربها
الفحل قبل أوانها؛ فسجت تفسج فسوجاً.
التضر: الفاسج التي حملت فزمت بأنفها
واستكبرت؛ أبو عمرو: وهي السريعة
الشابة؛ الليث: هي التي أعجلها الفحل
فضرب قبل وقت المضرب؛ وقال في
الشاء: وهي في الثوق أعرف عند العرب.
الأصمعي: الفاسج والفاسج: العظيمة من
الإبل، قال: وبعض العرب يقول لها
الحامل؛ وأنشد:

تحدى بها كل خوف فاسج

(١) قوله: «بأدن» هو بالذال المهملة كما في
مادة دن، ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة
تبعاً لما في نسخة من المحكم.

• فسح: الفساحة: السعة^(٢) الواسعة في
الأرض. والفسحة: السعة؛ فسح المكان
فساحة وتفسح وأنفسح، وهو فسح وفسح.
وفي حديث علي: اللهم أفسح له
مفتسحاً^(٣) في عدلك، أي أوسع له سعة في
دار عدلك يوم القيامة؛ ويروى: في
عدلك، بالتون، يعني جنة عدن.

ومجلس فسح، على فعل، وفسح:
واسع. وتلك فسح، ومقازة فسيحة،
ومثل فسح، أي واسع. وفي حديث أم
زرع: ويثها فساح، أي واسع. يقال:
بيت فسح وفساح، مثل طويل وطوال،
ويروى فباح بمعناه.

وفسح له في المجلس يفسح فسحاً
وفسوحاً وتفسح: وسع له. وفي التثنية:
«إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا
يفسح الله لكم»؛ قال الفراء: قرأها الناس
«تفسحوا»، بغير ألف، وقرأها الحسن
تفسحوا، بألف؛ قال: وتفسحوا
وتفسحوا متقارب في المعنى، مثل تعهده
وتعاهدته، وصعرت وصاعرت. والقوم
يتفسحون إذا مكثوا.

ورجل فسح وفسح: واسع الصدر،
والميم زائدة.

وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ:
فسح ما بين المنكبين، أي بعيد ما بينهما،
بصفه، ﷺ، بسعة صدره. وأمر فسح
وفسح: واسع، ومقازة فسح كذلك. وفي
هذا الأمر فسحة أي سعة.

وانفسح طرفه إذا لم يردده شيء عن بعد
النظر.

قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني
عقيل يسمى شملة يقول لحراز كان يحزر له
قرنة فقال له: إذا خرزت فافسح الخطأ لئلا

(٢) قوله: «الفساحة السعة الواسعة» كذا
بالأصل، ولعله الفساحة الساحة الواسعة.
(٣) قوله: «مفتسحاً» كذا بالأصل. والذي
في النهاية مفتسحاً.

يَنْحَرِمَ الْحَرْزُ ، يَقُولُ بَاعِدْ بَيْنَ الْحَرْزَيْنِ .
وَالْفُسْحَتَانِ : مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ مِنْ جَانِبَيْ
الْعَنْقَةِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : فَلَانُ ابْنُ فُسْحَمٍ ،
وَقَالَ : نَرَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ وَالْأَنْفَسَاحِ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا .
وَأَنْفَسَحَ صَدْرُهُ : انْشَرَحَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا كَثُرَتْ
نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قِرْعِ الْمُرَاحِ . وَقَدْ أَنْفَسَحَ
مُرَاحُهُمْ إِذَا كَثُرَتْ إِبْلُهُمْ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
سَأَغْنِيكُمْ إِذَا أَنْفَسَحَ الْمُرَاحُ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
وَجَمَلٌ مَفْسُوحٌ الضُّلُوعِ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ
يَسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضِلْعٍ قِيدَامُهَا وَصَعُودُهَا

* فُسْحَمُ * الْجَوْهَرِيُّ : الْفُسْحَمُ ، بِالضَّمِّ ،
الْوَاسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* فُسْحَ * فَسَحَ الشَّيْءُ يَفْسَحُهُ فَسْحًا
فَانْفَسَحَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وَتَفَاسَحَتِ
الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسْحُ : زَوَالُ
الْمَفْصِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَفَسَحَتْ يَدُهُ أَفْسَحَهَا
فَسْحًا ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، إِذَا فَكَّكَتْ مَفْصِلَهُ مِنْ
غَيْرِ كَسْرِ . وَفَسَحَ الْمَفْصِلَ يَفْسَحُهُ فَسْحًا ،
وَفَسَحَهُ فَانْفَسَحَ وَتَفَسَّحَ : أَزَالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .
وَيُقَالُ : وَقَعَ فَلَانٌ فَانْفَسَحَتْ قَدَمُهُ ،
وَفَسَحَتْهُ أَنَا ، وَتَفَسَّحَ عَنِ الْعَظْمِ ، وَتَفَسَّحَ
الْجِلْدُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيِّتَةِ
وَجِلْدِهَا .

وَتَفَسَّحَتْ الْفَأْرَةُ فِي الْمَاءِ : تَقَطَّعَتْ .
وَالْفَسْحُ^(١) : الضَّعِيفُ الَّذِي يَنْفَسِحُ

(١) قوله : « الفسخ : الضعيف .. والفسخ
الذي لا يظفر بجاحته » في التهذيب والصحاح :
والفسخ و« الفسيخ » بياء بعد السين . والكلمتان
صحيحتان ، كما في القاموس . [عبد الله]

عِنْدَ الشَّدَّةِ .

وَاللَّحْمُ إِذَا أَصَلَ أَنْفَسَحَ ؛ وَأَنْفَسَخَ
اللَّحْمُ وَتَفَسَّخَ : انْحَضَدَ عَنْ وَهْنٍ
أَوْ ضُلُولٍ .

وَتَفَسَّخَ الشَّعْرُ عَنِ الْجِلْدِ : زَالَ وَتَطَايَرَ ،
وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيِّتَةِ .

وَفَسَخَ رَأْيُهُ فَسْحًا فَهُوَ فَسَخٌ : فَسَدَ .
وَفَسَحَهُ فَسْحًا : أَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ : فَسَحْتُ الْبَيْعَ بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ
وَالنِّكَاحَ ، فَانْفَسَخَ الْبَيْعُ وَالنِّكَاحُ ، أَيْ
نَقَضْتُهُ فَانْتَقَضَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فَسْحُ
الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجِّ أَوَّلًا ثُمَّ يُبْطِلُهُ
وَيَنْقُضُهُ وَيَجْعَلُهُ عُمْرَةً وَيُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ
يُحْرِمُ بِحَجَّةٍ ، وَهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وَفِيهِ فَسْحٌ وَفَسْحَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ
وَالْبَدَنِ .

وَالْفَسْحُ : الَّذِي لَا يَظْفَرُ بِجَاحَتِهِ .

وَفَسَخَ الشَّيْءُ : قَرَّهَ .

وَأَفْسَحَ الْقُرْآنَ : نَسِيَهُ .

وَتَفَسَّخَ الرَّبِيعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُطِقْهُ .

وَفَسَحْتُ عَنِّي ثَوْبِي إِذَا طَرَحْتُهُ .

* فُسْدٌ * الْفُسَادُ : نَقِيزُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ
يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ وَفُسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ
فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ، وَلَا يُقَالُ أَنْفَسَدَ ،
وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا » ؛ نَصَبَ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
لَهُ ، أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وَقَوْمٌ فَسَدَى كَمَا قَالُوا سَاقَطُ وَسَقَطَى ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلَكَى لِتَقَارُبِهَا
فِي الْمَعْنَى . وَأَفْسَدَهُ هُوَ ، وَاسْتَفْسَدَ فَلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ . وَتَفَاسَدَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا
الْأَرْحَامَ ؛ قَالَ :

يَمْدُدُنْ بِالْيَدَى فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ
يَقُولُ : يُخْرِجُنْ لِيَدِيَهُنَّ يَقْلُنْ : نَشْدُكُمْ اللَّهَ

الْأَحْمِيثُمُونَا ، يُحَرِّضُنْ بِذَلِكَ الرِّجَالَ .
وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ
حَتَّى اسْتَعَصَى عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلَافُ الْمُصْلَحَةِ .
وَالِاسْتِفْسَادُ : خِلَافُ الْإِسْتِصْلَاحِ .

وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذَا ، أَيْ فِيهِ
فَسَادٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ . أَيْ مَفْسَدَةٌ !

وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ
فَغَاضَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِيهَا عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ !
فَأَنَّهُ إِزْرَاءٌ عَلَى الْوَلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وَعَدَى
إِيهَا بِعَنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَوْا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ؛
الْفُسَادُ هُنَا : الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي
الْبَحْرِ ، أَيْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ؛
هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ فَلَانٌ
الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا ، وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ
الْفُسَادَ . وَفَسَدَ الشَّيْءُ إِذَا أَبَارَهُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ جُنْدُبٍ :

وَقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَدْرَكْتُمْ كَثِيرَةً
مُفْسَدَةً الْأَذْبَارِ مَا لَمْ تُخَفِّرْ
أَيَّ إِذَا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَذْبَارَهُمْ
مَا لَمْ تُخَفِّرِ الْأَذْبَارَ ، أَيْ لَمْ تُنَمِّعْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرُ خِلَالٍ مِنْهَا إِفْسَادُ
الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرَّمِهِ ؛ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ
الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وَكَانَ مِنْ
ذَلِكَ فَسَادُ الصَّبِيِّ ، وَتُسَمَّى الْغِيلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ
غَيْرُ مُحَرَّمِهِ ، أَيْ أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ
التَّحْرِيمِ .

* فُسْرٌ * الْفُسْرُ : الْبَيَانُ . فَسَرَ الشَّيْءُ يَفْسِرُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَيَفْسُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسَرًا وَفَسْرَةً :
أَبَانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا » الْفُسْرُ : كَشَفُ
الْمُعْطَى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ

المُشْكِلِ ، وَالتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى مَا يُطَابِقُ الظَّاهِرَ .
وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا ، أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي .

وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرَةُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْهَرُهُ مُؤَلَّدًا ، وَقِيلَ : التَّفْسِيرَةُ الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ ، وَيَنْظُرُ فِيهِ الْأَطِبَاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالْتَنْهِيَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ ، فَهُوَ تَفْسِيرَتُهُ .

• ففس : الْفَسِيسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . وَفَسَفَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً مُحْكَمَةً . الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : الْفَسْفَاسُ الْأَحْمَقُ . النَّهَائِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْفُسُّ الضَّعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ .

وَفَسَى : بَلَدٌ ^(١) ، قَالَ :

مِنْ أَهْلِ فَسَى وَدَرَابَجَرْدٍ

النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَوِيٌّ ، وَفِي الثَّوْبِ فَسَاسَوِيٌّ ^(٢) .

وَالْفُسَيْسَاءُ وَالْفُسَيْفَسَاءُ : الْوَانُ يُؤَلَّفُ مِنَ الْخَرَزِ قَوْضَعُ فِي الْحِيطَانِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَتُرَكَّبُ فِي حِيطَانِ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ .

وَالْفُسَيْفَسُ : الْبَيْتُ الْمَصُورُ بِالْفُسَيْفَسَاءِ ؛ قَالَ :

كَصَوْتِ الْبِرَاعَةِ فِي الْفُسَيْفَسِ

يَعْنِي بَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسَيْفَسَاءِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَيْسَ الْفُسَيْفَسَاءُ عَرَبِيَّةً .

(١) قوله : « ففسى بلد » قال شارح القاموس بالتشديد ، هكنا نقله صاحب اللسان ، وهو مشهور بالتخفيف ، وإنما شدده الشاعر ضرورة ، فحل ذكره المعتل ، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه .

(٢) قوله : « وفي الثوب فساسوى » هكذا في الأصل بالواو ، وعبرة القاموس في مادة فسا ، وفسا ، بالتخفيف ، بلد بفارس ، ومنه الثياب الفساسارية ، بالراء .

وَالْفُسَيْفَسَةُ : لُغَةٌ فِي الْفِصْفِصَةِ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، وَالصَّادُ أَعْرَبُ ، وَهِيَ مُعْرَبَانِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا إِسْبَسَتْ .

• فسط : الْفَسِيطُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يُقْلَمُ مِنَ الظُّفْرِ إِذَا طَالَ ، وَاحِدَتُهُ فَسِيطَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَسِيطُ وَاحِدٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ عَمْرٍو بْنُ قَمِيثَةَ يَصِفُ الْهَلَالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مَرْزَنْتِهَا جَانِحًا

فَسِيطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِيرٍ يَعْنِي هِلَالًا شَبَّهَ بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ ، وَفَسَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ : أَرَادَ بِابْنِ مَرْزَنْتِهَا هِلَالًا أَهْلَ بَيْنِ السَّحَابِ فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ ؛ وَيُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا ، يَصِفُ هِلَالًا طَلَعَ فِي سَنَةِ جَذَبِ وَالسَّمَاءِ مُعْبَرَةً ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قَلَامَةُ ظُفْرٍ ، وَيُرْوَى : قَصِيبٌ مَوْضِعُ فَسِيطٍ ، وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ . وَيُقَالُ لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضًا : الزَّنْفِيرُ وَالْحَذَرَفُوتُ .

وَالْفَسِيطُ : عِلَاقٌ ^(٣) مَا بَيْنَ الْقِمَعِ وَالثَّوَاةِ ، وَهُوَ تُفْرَقُ الثَّمَرَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَاحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ .

وَرَجُلٌ فَسِيطٌ التَّفْسِ يَنْفُ الْفَسَاطَةِ : طَيِّبًا كَسَفِيطِهَا .

وَالْفُسْطَاطُ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ وَفُسَاطٌ ، وَكَسْرُ الْفَاءِ لُغَةٌ فِيهِ . وَفُسْطَاطٌ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْفُسَاطُ وَالْفُسَاطُ وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ . وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ : لُغَةٌ فِيهِ ، الثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ فَسَاطِيطُ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فَسَاطِيطُ ، فَالطَّاءُ إِذَا

(٣) قوله : « عِلَاق » بالغين للهملة والقاف ، في شرح القاموس « عِلَاقَةٌ » وفي التهذيب : « غِلَافٌ » بالغين المعجمة والفاء .

[عبد الله]

أَعَمَّ تَصَرُّفًا ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ الثَّاءَ فِي فُسْطَاطٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ طَاءٍ فُسْطَاطٍ ، أَوْ مِنْ سِينٍ فُسَاطٍ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا اعْتَرَمْتَ أَنْ تَكُونَ الثَّاءُ فِي فُسْطَاطٍ بَدَلًا مِنْ طَاءٍ فُسْطَاطٍ لِأَنَّ الثَّاءَ أَشْبَهُ بِالطَّاءِ مِنْهَا بِالسَّيْنِ ؟ قِيلَ : بِإِزَاءِ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سِينٍ فُسَاطٍ فَفِيهِ شَيْئَانِ جَيِّدَانِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْمُثْنَيْنِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثْنَيْنِ ، لِأَنَّ الِاسْتِكْرَاهَ فِي الثَّانِي يَكُونُ لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ السَّيْنَيْنِ فِي فُسَاطٍ مُتَقَرَّبَتَانِ وَالطَّاءَانِ فِي فُسْطَاطٍ مُفْتَرَقَتَانِ مُتَفَصِّلَتَانِ بِالْأَلِفِ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتِثْقَالُ الْمُثْنَيْنِ مُتَقَرَّبَتَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتِثْقَالِهَا مُتَفَصِّلَتَيْنِ ، وَفُسْطَاطُ الْمِصْرِ : مُجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جَامِعِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطَاطُ مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوْلَى مَسْجِدِ جَامِعِهِمْ . يُقَالُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسْطَاطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ : الْفُسْطَاطُ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ : إِذَا أَخَذَ فِي الْفُسْطَاطِ فَفِيهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ ، وَإِذَا أَخَذَ خَارِجَ الْفُسْطَاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ . قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : الْفُسْطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ السَّرَادِقِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ . وَيُقَالُ لِمِصْرَ وَالْبَصْرَةِ : الْفُسْطَاطُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، أَنَّ جَمَاعَةَ الْإِسْلَامِ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَوَقَائِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَطَعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ آوَى هَذَا الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : خَرْنِمُ بْنُ فَاتِكٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكٍ كَمَا آوَى هَذَا الْمُصَابَ .

• فسق : الْفُسُوقُ : الْعِصْيَانُ ، وَالتَّرُكُّ لِأَمْرِ

الله عز وجل ، والخروج عن طريق الحق . فسق يفسق ويفسق فسقاً وفسوقاً وفسق (الضم عن اللحن) أي فجر ، قال : رواه عنه الأحمر ، قال : ولم يعرف الكسائي الضم ؛ وقيل : الفسوق الخروج عن الدين ، وكذلك الميل إلى المعصية ؛ كما فسق إبليس عن أمر ربه . وفسق عن أمر ربه ، أي جار ومال عن طاعته ؛ قال الشاعر :

فواسقاً عن أمره جواثراً

الفراء في قوله عز وجل : « فسق عن أمر ربه » ، خرج من طاعة ربه ، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها : قد فسقت الرطبة من قشرها ، وكان الفارة إذا سميت فويسقة لخروجها من جحرها على الناس . والفسق : الخروج عن الأمر . وفسق عن أمر ربه ، أي خرج ، وهو كقولهم : اتحم عن الطعام أي عن ما كله . الأزهري عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قوله [تعالى] : « فسق عن أمر ربه » ، قال : عن ربه أمر ربه ، نحو قول العرب اتحم عن الطعام ، أي عن أكليه الطعام ، فلما رد هذا الأمر فسق ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى هذا ، لأن الفسوق معناه الخروج . فسق عن أمر ربه أي خرج ، وقال ابن الأعرابي : لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق ، قال : وهذا عجب ، وهو كلام عربي ؛ وحكى شمر عن قطرب : فسق فلان في الدنيا فسقاً إذا اتسع فيها ؛ وهون على نفسه واتسع برؤوبه لها ، ولم يضيفها عليه .

وفسق فلان ماله ، إذا أهلكه وأنفق . ويقال : إنه لفسق ، أي خروج عن الحق . أبو الهيثم : وقد يكون الفسوق شركاً ، ويكون إثماً . والفسق في قوله تعالى : « أو فسقاً أهل لغير الله به » ، روى عن مالك أنه الذبح . وقوله تعالى : « يشس الاسم الفسوق بعد الإيمان » ؛ أي يشس الاسم أن

تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن ، أي لا تعيروهم بعد أن آمنوا ، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان ، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه ؛ هذا قول الزجاج . ورجل فاسق وفسق وفسق : دائم الفسق . ويقال في النداء : يا فسق ويا خبث ، ولأنتي : بافساق مثل قطام ، يريد بأيها الفاسق وبأيها الخبيث ، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسق الخبيث فيعتونه بالألف واللام . وفسقه : نسبه إلى الفسق .

والفواسق من النساء : الفواجر . والفويسقة : الفارة . وفي الحديث : أنه سمى الفارة فويسقة ، تصغير فاسقة ، لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها . وفي حديث عائشة : وسئلت عن أكل العراب قالت : ومن يأكله بعد قوله فاسق ؛ قال الخطابي : أراد تحريم أكلها بتفسيقها . وفي الحديث : خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم ، قال : أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمى العاصي فاسقاً ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن ، وقيل : لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم ، أي لا حرمة لهن بحال .

* فسكل : الفسكل والفسكل والفسكول والفسكول : الذي يجي في آخر الحلبة آخر الخيل ، وهو بالفارسية فسكل ، وقيل : الفسكل والفسكول هو المؤخر البطيء ، وقد فسكلت أي أخرت ؛ ومنه قيل : رجل فسكل إذا كان رذلاً ، والعامّة تقول فسكل ، بالضم ؛ قال أبو العوث : أولها المجلي ، وهو السابق ، ثم المصلي ، ثم المسلي ثم التالي ، ثم العاطف ، ثم المرتاح ، ثم المومل ، ثم الحظي ، ثم اللطيم ، ثم السكيت ، وهو الفسكل والقشور ؛ قال ابن بري : يقال فسكل

الفرس إذا جاء آخر الحلبة . وفي الحديث : أن أسماء بنت عميس قالت لعل ، عليه السلام : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخبار ، فقال علي لأولادها : قد فسكلتني أمكم ، أي أخرتني وجعلتني كالفسكل ، وهو الفرس الذي يجي في آخر خيل السباق ، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر ، فبعدها إلى المفعول ؛ قال : والصواب أن يذكر الحظي قبل المومل لا بعده ؛ قال وهذا ترتيبها منطماً :
أنا المجلي والمصلي وبعده
مسك وتالي بعده عاطف يجري
ومرتاحها ثم الحظي ومومل
يحث اللطيم والسكيت له يبري
ورجل فسكول وفسكول : متأخر تابع ، وقد فسكل وفسكل ؛ قال الأخطل :
أجمع قد فسكلت عبداً تابعا
فبقيت أنت المفحم المكوم

* فسل : الفسل : الرذل التذل الذي لا مروءة له ولا جلد ، والجمع أفسل وفسول وفسال وفسل ؛ قال سيويه : والأكثر فيه فعال ، وأما ففول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء ، لأن فعلاً وفعلاً يعتقان على فعل في الأسماء كثيراً ، فحملت الصفة عليه ، وقالوا ففولة ، فأنبتوا الجمع كما قالوا ففولة وبفولة (حكاة كراع) ، وقالوا فسلاء ، وهذا نادر ، كأنهم توهّموا فيه فسلاً ، ومثله سنح وسمحاء ، كأنهم توهّموا فيه سميحاً ؛ وقد فسل ، بالضم ، وفسل فسالة وفسولة وفسولاً ، فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول ؛ قال الشاعر :

إذا ما عدت أربعة فسال
فزوجك خامس وأبوك سادي
وحكى سيويه : فسل ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، والمفسول كالفسل . أبو عمرو :

الْفِئْلُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .

ويُقالُ : أَفْسَلَ فلانٌ عَلَى فلانٍ مَناعَهُ إِذا أَرَذَلَهُ ، وَأَفْسَلَ عَلَيْهِ دَرَاهِمَهُ إِذا زَيَّفَهَا ، وَهِيَ دَرَاهِمُ فُسُولٍ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي ^(١) أَبَاعِرَ تُشْتَرَى

بِوَكْسٍ وَلَا سُوداً يَبْصَحُ فُسُولُهَا أَرَادَ : وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَرَاهِمَ سُوداً . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةَ : اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنْ التَّقْدِرِ رِضَاهَا ، فَأَخْرَجَ لَهَا كِيساً فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِيساً فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، أَيْ أَرَذَلَا وَزَيَّفَا مِنْهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْفِئْلِ وَهُوَ الرَّدْيُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَسَلَهُ وَأَفْسَلَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيقَاءِ :

سَوَى الْحِظْلِ الْعَامِيٍّ وَالْعِلْهِزِ الْفِئْلِ

وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ .

وَالْفِئِيلَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ التَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ وَفَسِيلٌ ، وَالْفُئْلَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) .

الْأُصْمَعِيُّ فِي صِغَارِ التَّحْلِ قَالَ : أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ صِغَارِ التَّحْلِ الْغَرَسُ فَهُوَ الْفَسِيلُ وَالْوَدِيُّ ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَحْدَةِ فَسِيلَةٌ . وَأَفْسَلَ الْفَسِيلَةَ : انْتَرَعَهَا مِنْ أُمِّهَا وَاعْتَرَسَهَا .

وَالْفِئْلُ : قُضْبَانُ الْكَرْمِ لِلْغَرَسِ ، وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ أُمِّهَا ثُمَّ غُرِسَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَفَسَالَةُ الْحَدِيدِ : سُحَاكَتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : فُسَالَةُ الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُبِعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّقَةَ وَالْمُفْسَلَةَ ؛ الْمُفْسَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشْيَانَهَا وَنَشِطَ لَوَطْئِهَا اعْتَلَّتْ وَقَالَتْ إِنِّي جَائِضٌ ، فَيَفْسَلُ الزَّوْجُ عَنْهَا ، وَتُفْتَرُ وَلَا حَيْضَ بِهَا

(١) قوله : « مني » رواية الديوان « منه »

ورواية التهذيب « منهم » .

[عبد الله]

تَرُدُّهُ بِذَلِكَ عَنْ غَشْيَانِهَا وَتُفْتَرُ نَشَاطُهُ ، مِنَ الْفُسُولَةِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمُسَوِّقَةُ : الَّتِي إِذَا دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْهُ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ .

* فسا * الْفَسُو : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْفُسَاءُ . وَفَسَا فَسَوَةً وَاحِدَةً وَفَسَا يَفْسُو فَسَوْاً وَفُسَاءً ، وَالْإِسْمُ الْفُسَاءُ ، بِالْهَمْزِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا
بَاطُو يَسْلُونُ الْفُسَاءَ سَلًّا

وَرَجُلٌ فَسَاءٌ وَفَسُو : كَثِيرُ الْفُسُو . قَالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيْ الرَّجَالِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : الْعَيْنُ التَّرَاءُ ، الْقَصِيرُ الْفُسَاءُ ، الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ ، وَإِذَا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَ ؛ الشَّدِيدُ الْحَمَلُ . قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنُ الرَّعْبِلِ : أَبْغَضُ الشُّوْخِ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحِ الْحَسُو الْفَسُو . وَيُقَالُ لِلْخُنْفَسَاءِ : الْفُسَاءَةُ ، لَتَنِهَا . وَفِي الْمَثَلِ :

مَا أَقْرَبَ مَحْسَاهُ مِنْ مَقْسَاهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَفْحَسُ مِنْ فَاسِيَةٍ ، وَهِيَ الْخُنْفَسَاءُ تَفْسُو فَتُتْنُ الْقَوْمِ بِحُبِّ رِيحِهَا ، وَهِيَ الْفَاسِيَاءُ أَيْضًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَهِيَ دَابَّةٌ تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتِهَا عِنْدَ فَمِ الْجُحْرِ ، فَلَا تَرَالُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَحْرِجَهُ ، وَتَضْغُرُ الْفُسَوَةَ فُسِيَةً . وَيُقَالُ : أَفْسَى مِنْ نَمْسٍ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْفُسَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ نُفَيْعُ بْنُ مُجَاشِعٍ لِبِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ يُسَابُهُ بِابْنِ زَرَّةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَّةً وَهَبَهَا لَهُ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَمَتَّعِيْبُ مِنْهَا ؟ كَانَتْ بِنْتُ مَلِكٍ وَحِبَاءُ مَلِكٍ حَبَا بِهَا مَلِكًا ! قَالَ : أَمَا عَلَيَّ ذَلِكَ لَقَدْ كَانَتْ فَسَاءً ، أَدْمُهَا وَجْهَهَا ، وَأَعْظَمُهَا رَكْبَهَا ! قَالَ : ذَلِكَ أُعْطِيَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ : وَالْفُسَاءُ وَالْبَرْخَاءُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَنْبِزَاخُ أَنْبِزَاخُ مَا يَبْنِي وَرَكْبُهَا وَخُرُوجُ أَسْفَلِ بَطْنِهَا وَسُرَّتْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرَبَا

قَالَ : تَفَاسَى تُخْرِجُ اسْتِهَا ، وَتَبَارَى تَرْفَعُ أَلْتِيهَا . وَحُكِيَ عَنِ الْأُصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَفَاسَى الرَّجُلُ تَفَاسَوْا ، بِالْهَمْزِ ، إِذَا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ ، وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَهْمُزْهُ . وَتَفَاسَتِ الْخُنْفَسَاءُ إِذَا أَخْرَجَتْ اسْتِهَا كَذَلِكَ . وَتَفَاسَى الرَّجُلُ : أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ . وَالْفَسُو وَالْفُسَاءُ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . التَّهْذِيبُ : وَعَبْدُ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمُ الْفُسَاءُ ، يُعْرَفُونَ بِهَذَا . غَيْرُهُ : الْفَسُو نَبْرٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُرَدِّي حَبْرَةَ إِلَى سُوقِ عُكَاظَ ، فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي مِنَّا الْفُسُو بِهَذَيْنِ الْبُرْدَيْنِ ؟ فَقَامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْوَ فَارْتَدَّى بِأَحَدِهَا وَأَثَرَرُ بِالْآخَرِ ، وَهُوَ مُشْتَرِي الْفُسُو يُرَدِّي حَبْرَةَ ، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ ، فَقِيلَ أَخْبَبُ صَفَقَةٍ مِنْ شَيْخٍ مَهْوَ ، وَاسْمُ هَذَا الشَّيْخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْذَرَةَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا مَنْ رَأَى كَصَفَقَةِ ابْنِ بَيْذَرَةَ

مِنْ صَفَقَةٍ خَاسِرَةٍ مُخْشَرَةٍ

الْمُشْتَرِي الْفُسُو يُرَدِّي حَبْرَةَ

وَفَسَوَاتُ الضَّبَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْقَعْبَلُ مِنَ الْكَمَاءِ ،

وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

فَسَوَةُ الضَّبْعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الْخَشْخَاشِ

لَا يَتَحَصَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ :

سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطْلِقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا ،

فَيَكْتُمُهَا رَجْعَتَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ،

فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسَوَةُ الضَّبْعِ . أَيْ لَا طَائِلَ

لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ ، وَإِنَّمَا

خَصَّ الضَّبْعَ لِحُمُقِهَا وَخَيْثُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخَشْخَاشَ ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا

كَبِيرٌ طَائِلٌ ؛ وَقَالَ صَاحِبُ الْمِنْهَاجِ فِي

الطَّبِّ : هِيَ الْقَعْبَلُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهُ

الرَّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُوكَلُ بِاللَّبَنِ ، وَإِذَا

يَبَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ .

وَرَجُلٌ فَسَوِيٌّ : مَثْنُوبٌ إِلَى فَسَا ، بَلَدٌ

بِفَارِسَ . وَرَجُلٌ فَسَاسَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

* فشا * تَفَشَّى الشَّيْءُ تَفَشَّوْا : انْتَشَرَ . أَبُو

زَيْدٌ : تَفَشَّ بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفَشُّوا إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْنَى بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيًا
تَفَشًّا إِخْوَانُ الثَّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتْ عَنِّي الْمُعُولَاتِ الْبَوَاكِيا
ابْنُ بُزْرَجٍ : الْفَشُّ : مِنَ الْفَحْرِ مِنْ
أَفْشَاتُ ، وَيُقَالُ فَشَاتُ .

* فَشَجَ . فَشَجَتِ النَّاقَةُ وَتَفَشَّجَتْ
وَأَنْفَشَجَتْ : تَفَاجَّتْ وَتَفَرَّشَحَتْ لِتَحْلُبَ أَوْ
تَبُولَ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَفَشَّجَتْ ثُمَّ
بَالَتْ ، يَعْنِي النَّاقَةُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
الْخَطَّابِيُّ ، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ : فَشَجَتْ ،
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ لِلْعَطْفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَفَشَّجَ فَبَالَ ؛ قَالَ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَشَجَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَشَجُ تَفْرِيجُ
مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ كُنُوفِ التَّفَاجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ .
وَالْتَفَشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشَجِ ، وَهُوَ
تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَشَجَ
فَبَالَ ، أَيْ فَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ فَشَجَ
تَفَشِيجًا . وَالتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ .
وَتَفَشَّجَ الرَّجُلُ : تَفَحَّجَ . اللَّيْثُ :
التَّفَشُّجُ : التَّفَحُّجُ عَلَى النَّارِ .

* فَشَحَ . تَفَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَأَنْفَشَحَتْ :
تَفَاجَّتْ : قَالَ :
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ
وَحَكَّكَ الْجَنُونَ فَاَنْفَشَحْتَ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَشَحَ
وَفَشَّحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

* فَشَخَ . الْفَشَخُ : اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ فِي لَبِ
الصَّبِيَانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ ؛ فَشَخَهُ يَفْشُخُهُ
فَشَخًا . وَفَشَخَ الصَّبِيَانُ فِي لَبِيهِمْ فَشَخًا :

كَذَبُوا فِيهِ وَظَلَمُوا .
وَفَشَخَ وَفَشَخَ : أَعْيَا .

* فَشَشَ . الْفَشَشُ : تَتَّبَعَ السَّرِقَ الدُّونَ ،
فَشَهُ يَفْشُهُ فَشًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا نَفْشُهُ
وَإِنْ مَفَاضٍ قَائِمٌ يَمُشُهُ
يَأْخُذُ مَا يَهْدَى لَهُ يَفْشُهُ
كَيْفَ يَوَاتِيهِ وَلَا يَوْشُهُ ؟

وَأَنْفَشَتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ
وَنَحَوِهِ .

وَالْفَشُّ : الْحَلْبُ ، وَقِيلَ : الْحَلْبُ
السَّرِيعُ . وَفَشَّ النَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًا : أَسْرَعَ
حَلْبَهَا . وَفَشَّ الضَّرْعُ فَشًا : حَلَبَ جَمِيعَ
مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ فَشُوشٍ : مُتَشَبِّهَةٌ الشَّجَبِ أَيْ
يَتَشَبَّهُ إِحْلِيلُهَا مِثْلَ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ
يَطْلُعُ أَيْ يَتَفَرَّقُ شَحْبُهَا فِي الْإِنَاءِ ، فَلَا
يُرْغَى ، بَيْنَهُ الْفَشَاشُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا عُرُوزُ
وَلَا فَشُوشٌ ؛ الْفَشُوشُ : الَّتِي يَفْشُ لَبْنُهَا مِنْ
غَيْرِ حَلَبٍ ، أَيْ يَجْرَى لِسَعَةِ الْإِحْلِيلِ ، وَمِثْلُهُ
الْفَتُوحُ وَالْثُرُورُ .

وَالْفَشْفَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفَشْفَشَةُ :
الْخُرُوبَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَشُّ الطَّحْرَةُ ،
وَالْفَشُّ النَّمِيمَةُ ، وَالْفَشُّ الْأَحْمَقُ .
وَالْخُرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْفَشُّ :

وَفَشَّ الْوُطْبُ فَشًا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشَّ
الْقِرْبَةُ يَفْشُهَا فَشًا : حَلَّ وَكَاءَهَا فَخَرَجَ
رِيحُهَا . وَالْفَشُوشُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ .
وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : لَأَفْشَنَكَ فَشَّ الْوُطْبِ ،
أَيْ لَأَزِيلَنَّ نَفْخَكَ ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ : مَعْنَاهُ
لَأَحْلُبَنَّكَ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وَكَأُوهُ
وَيَتَرَكَ مَفْتُوحًا ثُمَّ يُمَلَأُ لَبْنًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
لَأَفْشَنَ وَطْبَكَ أَيْ لَأَذْهَبَنَّ بِكَبِيرِكَ وَتَبِيْهِكَ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : مَعْنَاهُ لِأَخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ
رَأْسِكَ ، مِنْ فَشَّ السَّقَاءُ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ

الرَّيْحَ ، وَهُوَ يُقَالُ لِلْعُضْبَانِ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا :
فَشَّ الرَّجُلُ إِذَا تَجَشَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ الْيَتَى أَحَدَكُمْ حَتَّى يُحْلِلَ
إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ أَيْ يَنْفَخُ نَفْخًا ضَعِيفًا .
وَيُقَالُ : فَشَّ السَّقَاءُ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الرَّيْحُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا يَنْصَرِفُ
حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا ؛ أَيْ صَوْتَ رِيحِهَا ،
قَالَ : وَالْفَشِيشُ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ فَشِيشُ
الْأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي
الْيَبْسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي : فَأَتَتْ
جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ
فَخَذِيهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ ؛
قَالَ : هِيَ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَاحِدُهَا
حَرِيشٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ
غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَقَضِبَ ، حَتَّى ذَكَرْتُ الرِّقَّ
وَأَنْتِفَاخَهُ قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
فَذَكَرْتُ الرِّقَّ وَأَنْفَاشَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ
حَتَّى انْتَفَخَ غَضَبًا ، ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ انْفَشَّ
انْتِفَاخُهُ ، وَالْإِنْفَاشُ : انْفِعَالٌ مِنَ الْفَشِّ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَيَّادٍ : فَقُلْتُ
لَهُ اخْسُ (١) فَلَنْ تَعْلُوَ قَدْرَكَ ! فَكَانَهُ كَانَ
سِقَاءً فَشَّ ، أَيْ فُتِحَ فَانْفَشَّ مَا فِيهِ وَخَرَجَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
التَّعْيِيرِ : فَشَاشَ فَشِيَهُ مِنْ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ إِذَا فُتِحَ رَأْسُهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ
الرَّيْحُ : فَشَّ ، وَقَدْ فَشَّ السَّقَاءُ يَفْشُ .
وَفَشَّشْتُ الرِّقَّ إِذَا أَخْرَجْتَ رِيحَهُ .

وَالْفَشُوشُ : النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ .
وَالْفَشُوشُ وَالْمَقْصُوعَةُ وَالْمُطْحَرَةُ : الْأَمَةُ
الْفَشَاءُ . وَيُقَالُ : انْفَشَّتْ عِلَّةُ فُلَانٍ إِذَا أَقْبَلَ
مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُعْطِيَهُمْ
صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّقَتَيْنِ مُنْفَشَّ
الْمُنْخَرِنِ ، أَيْ مُنْفَخِهَا مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ
(١) قوله : « اخْس » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي
فِي مُسْلِمٍ وَالنَّهْأَةِ : اخْسَأَ بِهَمْزَةٍ فِي آخِرِهِ .

وَانْبِطَاحِهِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الرِّزْقِ وَالْحَبْسِ
فِي أَنْوْفِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ
مُجَدِّعٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي أُعْطِيهِمْ لِأُولَى الْأَمْرِ .
وَالْفَشُّ : الْفَسُ . وَالْفَشُوشُ مِنْ
النِّسَاءِ : الضَّرُوطُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّخْوَةُ
الْمَتَاعُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ عَلَى
الْجُرْدَانِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَأَزْجَرُ بَنِي النَّجَاحَةِ الْفَشُوشُ
وَفَشَّ الْمَرْأَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : نَكَحَهَا ،
وَفَشَّ الْقُفْلَ فَشًّا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ .
وَالْإِنْفِشَاشُ : الْإِنْكِسَارُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْفَشْلُ . وَانْفَشَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ فَرَّ
وَكَسَلَ . وَانْفَشَّ الْجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ ؛
(عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) :

وَالْفَشُّ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ جَبْرِ :
فَبِشْمُ تَفْشُونِ الْحَزِيرِ كَأَنَّكُمْ
مُطْلَقَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا تُرَاجِعُ
وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفْشُونَ فُشُوشًا : أَحْيَوْا بَعْدَ
هُزَالٍ . وَأَفْشُوا : انْطَلَقُوا فَجَعَلُوا .
وَالْفَشُّ مِنَ الْأَرْضِ : الْهَجْلُ الَّذِي لَيْسَ
بِجَدٍّ عَمِيقٍ وَلَا مُتَطَامٍ جَدًّا .

وَالْفَشُّ : حَمْلُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهُ فَشَّةٌ
وَجَمْعُهَا فِشَاشٌ . وَالْفَشُوشُ : الْخُرُوبُ .
وَالْفَشَاشُ وَالْفِشَفَاشُ^(١) : كِسَاءٌ رَفِيقٌ
غَلِيظُ النَّسْجِ ، وَقِيلَ : الْفِشَاشُ الْكِسَاءُ
الْغَلِيظُ ، وَالْفَشُوشُ : الْكِسَاءُ السَّخِيفُ .
وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ ؛ وَهُوَ كِسَاءٌ غَلِيظٌ .

وَفَشِيشَةٌ : بَثْرٌ لَحِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَقَبُ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
ذَهَبَتْ فَشِيشَةٌ بِالْأَبَاعِ حَوْلَنَا
سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَشِيشَةٍ أَبْجَرُ
وَفَشَفَشَ يَبُولُهُ : نَضَحَهُ . وَفَشَفَشَ

(١) قوله : « وَالْفِشَفَاشُ » عبارة القاموس .

وشرحه : والفشفاش بالفتح كما يقتضيه سياقه .
وضبطه الصاغاني بالكسر ، قال : وهو الذي تسميه
لعامة فشاشا ، أي بكسر فتشديد .

الرَّجُلُ : أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ . وَرَجُلٌ
فَشَفَاشٌ : يَتَنَفَّجُ بِالْكَذِبِ وَيَنْتَحِلُ مَا لِيْغَيْرِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سَمَّيْتُكَ الْفَشَفَاشَ ،
يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .
وَفَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ .
وَالْفَشَفَاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ ، وَاحِدَتُهُ
فَشَفَاشَةٌ .

* فَشَط * انْفَشَطَ الْعُودُ : انْفَضَّخَ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ .

* فَشَغ * الْفَشَغُ وَالْإِنْفِشَاغُ : اتِّسَاعُ الشَّيْءِ
وَانْتِشَارُهُ . وَفَشَغَ فِيهِ الشَّيْبُ وَفَشَغَهُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كَثُرَ فِيهِ
وَانْتَشَرَ . وَفَشَغَهُ ، أَيْ عَلَاهُ حَتَّى غَطَّاهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَفَشَغَهُ الشَّيْبُ وَتَشِيعُهُ وَتَشِيمُهُ
وَتَسْتَمُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْفَاشِغَةُ : الْعُرَّةُ الْمُتَشِيرَةُ الْمُعْطِيَّةُ
لِلْعَيْنِ . وَتَفَشَغَتِ الْعُرَّةُ : كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ ،
وَفَشَغَتِ النَّاصِيَةُ وَالْقَصَّةُ حَتَّى تُعْطِيَ عَيْنَ
الْفَرَسِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :
لَهُ قَصَّةٌ فَشَغَتْ حَاجِبِيَّ

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ
وَالنَّاصِيَةُ الْفَشَاغُ : الْمُتَشِيرَةُ .
وَفَشَغَهُ بِالسَّوِطِ فَشَغًا أَيْ عَلَاهُ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ أَفَشَغَهُ بِهِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَفَشَغَ الْوَلَدُ : كَثُرَ . وَقَالَ النَّجَاشِيُّ
لِقُرَيْشٍ حِينَ أُنُوهُ : هَلْ تَفَشَغَ فِيكُمْ الْوَلَدُ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْخَيْرِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ،
أَيُّ هَلْ كَثُرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلْ
يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذُكُورًا ؟
قَالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ
الظُّهُورِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِنْتِشَارِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَشْتَرِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ
هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَغَ أَيْ فَشَا وَانْتَشَرَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفَشَغَتْ فِي النَّاسِ ؟
وَيُرْوَى : تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّقَتْ وَتَشَعَّبَتْ .

وَيُقَالُ : تَفَشَغَ فِي بَنِي فُلَانٍ الْخَيْرُ ، إِذَا
كَثُرَ وَفَشَا وَتَفَشَغَ لَهُ وَلَدٌ : كَثُرَ .
وَتَفَشَغَ فِيهِ الدَّمُ أَيْ غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فِي
بَدَنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ :
وَقَدْ سَمِنْتُ حَتَّى كَانَ مَخَاضُهَا
تَفَشَغُهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظَلْعٍ
وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ : تَفَشَغَ الرَّجُلُ
الْبَيْوتَ دَخَلَ فِيهَا . وَتَفَشَغَ فُلَانٌ فِي بَيْتِ
الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرَهُ ؛ وَتَفَشَغَ
الْمَرْأَةُ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا
وَافْتَرَعَهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَثُونِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ :
مُفَشَغٌ ، وَقَدْ أَفَشَغَ الرَّجُلُ .
وَرَجُلٌ أَفَشَغُ الثِّيَابِ : نَاتِثُهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَيْنِ أَفَشَغَ
الْثِّيَابَيْنِ ، أَيْ نَاتَى الثَّيْبَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ
نَصْدِ الْأَسْنَانِ .

الْأَضْمَعِيُّ : فَشَغَهُ التَّوَمُ تَفْشِيغًا إِذَا عَلَاهُ
وَعَلَبَهُ وَكَسَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

فَإِذَا غَزَالٌ عَاقِدٌ
كَالطَّبْيِ فَشَغَهُ الْمَنَامُ
وَالْفَشَغُ وَالْفِشَاغُ : الْكَسَلُ . وَقَدْ فَشَغَهُ
الْمَنَامُ أَيْ كَسَلَهُ .

وَالْفُشَاغُ^(٢) : نَبَاتٌ يَتَفَشَغُ وَيَنْتَشِرُ عَلَى
الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ . وَرَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْفُشَاغَ يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ .

وَالْفَشَغَةُ : قَصَبَةٌ^(٣) فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ .
وَالْفَشَغَةُ : مَا تَطَايَرُ مِنْ جَوْفِ الصُّوْصَلَةِ ،
وَهُوَ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ صَاصِلِي ، وَقِيلَ : هُوَ
حَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صَبِيَانُ الْعِرَاقِ .
وَفَشَغَهُ بِالسَّوِطِ يَفْشَغُهُ فَشَغًا وَأَفْشَغَهُ بِهِ
وَأَفْشَغَهُ أَيَّاهُ : ضَرَبَهُ بِهِ .

وَفَاشَغَ النَّاقَةُ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهَا
فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا يُعْطَى بِهِ رَأْسُهُ وَظَهْرُهُ كُلُّهُ

(٢) قوله : « الْفُشَاغُ نَبَاتٌ » في القاموس هو
كثْرَابٌ وَرْمَانٌ .

(٣) قوله : « قَصَبَةٌ فِي الْخِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : قَطَنَةٌ فِي الْخِ .

ما خلا سَنَامُهُ ، فَبَرَضَعَهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُؤْتَى وَتُحْجَى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَرَاهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوْبُ فَيُجْعَلُ عَلَى حُورٍ آخَرَ ، فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا ، وَيُنْطَلَقُ بِالْآخِرِ فَيَنْبَحُ . التَّهْذِيبُ : الْمُقَاشَعَةُ أَنَّ يُجَرَّ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُنَحَّرَ ، وَتُعْطَفَ عَلَى وَلَدِ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا ، فَيَلْقَى تَحْتَهَا فَتَرَاهُ . يُقَالُ : فَاشَغَ بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ فُوشِغَ بِهَا ، وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ : بَطُلٌ يُجَرُّهُ وَلَا يَرَى لَهُ

جَرَّ الْمُقَاشِغَ هَمٌّ بِالْإِرَامِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ وَقَدْ أَبْصَرَهُ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا : تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ ، قَالَ : الْبُسُوفُ وَأَمِيطُوا الْخِيَلَاءَ ، قَالَ شَمِرٌ : تَفَشَّعُوا أَيَّ لَبَسُوا أَخْشَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَّهَبُوا لِلْقَائِهِ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَأَنَا لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّحًا مِنْ تَفَشَّعُوا ، وَالتَّفَشُّفُ : أَلَّا يَتَّعَهْدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ .

وَالْفَشَاغُ فِي الْمَهْرِ : نَحْوُ الْقِرَافِ .

• فَشَقْ • الْفَشَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ وَالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ الْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْحَرِصِ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ الْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَالْحَرِصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ وَيُرْوَى :

... وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقُ

وَقَدْ فَشَقَ ، بِالْكَسْرِ ، فَشَقًا ، فَهُوَ فَشَقٌ ، وَقِيلَ : الْفَشَقُ أَنْ يَتْرَكَ هَذَا وَيَأْخُذَ هَذَا رَغْبَةً ، فَرُبَّمَا فَاتَاهُ جَمِيعًا . وَالْفَشَقُ : الْمُبَاغَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقُ

وَقِيلَ : الْفَشَقُ شِدَّةُ الْحَرِصِ ، قَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَاغِتُ الْوَرْدَ لَيْلًا يَقْطِنَ لَهُ الصَّبَاؤُ . وَفَاشَقَهُ أَيَّ بَاغَتَهُ . وَالْفَشَقُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَتَبَاعُدُ مَا بَيْنَ التَّوْبَةِ بَانَيْنِ ، وَأَنْشَدَ : لَهَا تَوْبَةٌ بَانِيَانٍ لَمْ يَتَفَلَّحَا

قَادِمَتَا الْخَلْفِ ^(١) أَوْ آخَرَتَاهُ .
وَالْفَشَقَاءُ مِنَ الْغَنَمِ وَالظَّبَاءِ : الْمُسْتَشْرَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَظَبْيٌ أَفْشَقُ بَيْنَ الْفَشَقِ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْفَشَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي شِدَّةٍ . وَفَشَقَ الشَّيْءُ يَفْشِقُهُ فَشَقًا : كَسَرَهُ .
وَالْفَشَقُ : الْعَدُوُّ وَالْهَرَبُ .

• فَشَلْ • الْفَشَلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ، وَالْجَمْعُ أَفْشَالٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : فَشَلَّ الرَّجُلُ فَشَلًّا ، فَهُوَ فَشِلٌّ : كَسِلَ وَضَعُفَ وَتَرَاخَى وَجَبُنَ . وَرَجُلٌ خَشِلَ فَشِلٌ ، وَخَسِلَ فَشِلٌ ، وَقَوْمٌ فَشِلٌ ، قَالَ :

وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
أَسِئَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا فَشِلَ
وَيُرْوَى : وَلَا فَشِلَ ، يَعْنِي جَمْعَ فَشِلٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْشُوًّا ، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا ، الْفَشَلُ : الْفَرْغُ وَالْجَبْنُ وَالضَّعْفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ : فِينَا تَرَلْتُ : « إِذَا هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيقَاءِ :

سَوَى الْحِظْلِ الْعَامِيٍّ وَالْعِلْهِزِ الْفَشَلِ
أَيُّ الضَّعِيفِ : يَعْنِي الْفَشَلُ مُدْخَرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا كِلَهُ ، وَيُرْوَى الْفَشَلُ ؛ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ فَشِيلٌ ، وَقَدْ فَشِلَ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشَّدَّةِ إِذَا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيُّ تَجَبُّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ ، وَأَنَّ الْأَلْفَةَ تَزِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ .

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : الْمِفْشَلَةُ الْكِبَارِجَةُ .

(١) قوله : « قَادِمَتَا الْخَلْفِ الْخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصحيح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت : التَّوْبَانِيَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ .

وَالْمَشَافِلُ جَمَاعَةٌ ^(٢) ، قَالَ : وَالْقِرْطَالَةُ الْكِبَارِجَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْمِفْشَلَةُ الْكَرْشُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِفْشَلُ الَّذِي يَتَرَوَّجُ فِي الْغَرَائِبِ لَيْلًا يَخْرُجَ الْوَلَدُ ضَاوِيًّا ، وَالْمِفْشَلُ الْهُودَجُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْفِشَلُ ، وَهُوَ أَنْ يُعْلَقَ ثَوْبًا عَلَى الْهُودَجِ ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ فِيهِ ، وَيَشُدُّ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ ، فَيَكُونُ وَقَابَةً مِنْ رُمُوسِ الْأَحْنَاءِ وَالْأَقْطَابِ وَعَقْدِ الْعَصَمِ ، وَهِيَ الْحِبَالُ ، وَقِيلَ : الْفِشَلُ سِتْرُ الْهُودَجِ ، وَفِي الْمُحْكِمِ : الْفِشَلُ شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودَجِ تَجْعَلُهُ الْمَرَأَةُ تَحْتَهَا ، وَالْجَمْعُ فُشُولٌ ، وَقَدْ افْتَشَلَتِ الْمَرَأَةُ فِشْلَهَا وَفَشَلَتْهُ وَتَفَشَلَتْ .

وَتَفَشَلُ الْمَاءُ : سَالَ . وَتَفَشَلُ امْرَأَةٌ : تَزَوَّجَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ تَفَشَلْتُ فُلَانًا مِنْهُمْ امْرَأَةً ، أَيُّ تَزَوَّجَهَا .
وَالْفِيشَلَةُ : الْحَشَفَةُ طَرَفُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ الْفَيْشَلُ وَالْفَيْشَلُ ، وَقِيلَ : الْفَيْشَلَةُ رَأْسُ كُلِّ مُحَقِّقٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَامُهَا زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَيْدٍ وَعَبْدٍ وَأَلِيكَ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةً مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ فَيْشَةً ، فَتَكُونُ الْبَاءُ فِي فَيْشَلَةٍ زَائِدَةً وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَيْعَلَةً ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْبَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، وَتَكُونُ الْبَاءُ فِي فَيْشَةٍ عَيْنًا ، فَيَكُونُ الْفُظَانُ مُقْتَرَنَيْنِ وَالْأَصْلَانِ مُحْتَلِفَيْنِ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَيَّاطٌ وَضَيْطَارٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مَا كَانَ يُنْكَرُ فِي نَدَى مُجَاشِعٍ
أَكْلُ الْخَزِيرِ وَلَا ارْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ فَيْشَلَةٍ ، وَهُوَ عَلَى الْجَمْعِ

(٢) قوله : « وَالْمَشَافِلُ جَمَاعَةٌ » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطًا ، والأصل : وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي إلخ فإنه ليس من هذه المادة .
وعبارة القاموس في مادة شفل : المشفلة كمكسنة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اهـ . أي فيها مترادفان ، المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع .

الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .

وَالْفَيَاشِلُ : ماءٌ لِبَنِي حُصَيْنٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِكَامِ حُمُرٍ عَنْدهُ حَوْلَهُ يُقَالُ لَهَا الْفَيَاشِلُ ، قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْفَيَاشِلِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

فَلَا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِلِ غَارَتِي
أَتَتَكُمْ عِتَاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلْنَ أَنْسُرًا
وَالْفَيَاشِلُ : شَجَرٌ .

• فشن • فِشُونُ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلُونًا ، وَإِنْ لَمْ يَحِكْ سَبْيُونَهُ هَذَا الْبِنَاءُ . اللَّيْثُ : فِشُونُ اسْمُ نَهْرٍ ، وَأَفْشِيُونُ أَعْجَمِيٌّ .

• فشا • فشا خبره يَفْشُو فُشُوا وَفُشِيًا : اَنْشَرَ وَذَاعَ ، كَذَلِكَ فشا فَضْلُهُ وَعُزْفُهُ ، وَأَفْشَاهُ هُوَ : قَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَزَالَ مُسْتَعْمَلًا
بِالْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
وَفشا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوا إِذَا ظَهَرَ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ إِفْشَاءُ السَّرِّ . وَقَدْ تَفَشَّى الْحَبْرُ إِذَا كُتِبَ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ . وَيُقَالُ : تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمْ الْمَرَضُ إِذَا عَمَّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَفَشَّى بِأَخْوَانِ الثَّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتُ عَنِّي الْمُعُولَاتِ الْبَوَاكِيا
وَفِي حَدِيثِ الْخَاتِمِ : فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَحَنَّنَ بِهِ فَشَتِ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ ، أَيْ كَثُرَتْ وَأَنْشَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ ضِعَّتَهُ أَيْ كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الْآخِرَةِ ، وَرَوَى : أَفْسَدَ اللَّهُ ضِعَّتَهُ ، رَوَاهُ لَهْرَوِيُّ كَذَلِكَ فِي حَرْفِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْمَرْوِيُّ أَفْشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ تَفْشُو الْفَاقَةُ .

وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُتَشِيرٍ مِنَ الْمَالِ كَالْعَنَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَيْ تَتَشِيرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا

فَاشِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : لَمَّا اَنْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا أَيْ مَوَاشِينَا .

وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَيْ اَنْشَعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنِّي لَأَحْفَظُ فَلَانًا فِي فَاشِيَتِهِ ، وَهُوَ مَا اَنْشَرَ مِنْ مَالِهِ مِنْ مَاشِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحِمَةُ الْعِشَاءِ . وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، مَمْلُودٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ فَشَتَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا اَنْشَرَتْ فَلَمْ يَذَرِ بَأًى ذَلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفْشِيَتْهُ أَنَا .

وَالْفَشَاءُ ، مَمْلُودٌ : تَنَاسَلُ الْمَالُ وَكَثُرَتْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَانْتِشَارِهِ . وَقَدْ أَفْشَى الْقَوْمُ . وَتَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ : اَنْشَعَتْ وَأَرْضَتْ . وَتَفَشَّاهُمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّى بِهِمْ : اَنْشَرَتْ فِيهِمْ . وَإِذَا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قَمْتَ فَتِلْكَ الْفَاشِيَةُ .

وَالْفَشْيَانُ : الْغَنِيَّةُ ^(١) الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ تَاسَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَشْوَةُ قَفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ : لَهَا فَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَبَقٌ إِذَا عَزَبُ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْيِياً

• فصأ • قَالَ فِي تَرْجَمَةِ فَسَاءَ : تَفَسَّاءَ الثَّوْبُ أَيْ تَقَطَّعَ وَبَلَى ، وَتَفَصَّأَ : مِثْلُهُ .

• فصح • الْفَصَاحَةُ : الْبَيَانُ ؛ فَصَحَ الرَّجُلُ

(١) قوله : « والفشيان الغنية » ضبط الفشيان في التكملة والأصل والتهذيب بهذا الضبط ، واغتروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح . وأما الغنية فهي عبارة الأصل والتهذيب أيضاً ، ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة .

فَصَاحَةً ، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فَصَحَاءَ وَفِصَاحٍ وَفُصْحٍ ؛ قَالَ سَبْيُونُهُ : كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمِ ، نَحْوُ قَضِيبٍ وَقُضْبٍ ؛ وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فِصَاحٍ وَفَصَاحٍ . تَقُولُ : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، أَيْ بَلِغٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، أَيْ طَلِقٌ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرفَ أَضْمَرُوا الْقَوْلَ وَانْكَفَّوْا بِالْفِعْلِ ، مِثْلُ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّا هُوَ أَحْسَنُ الشَّيْءِ ، وَأَسْرَعَ الْعَمَلِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجَمِ أَفْصَحَ يُرِيدُ بِهِ بَيَانَ الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحًا
يَعْنِي صَوْتَ الْحَجَارِ أَنَّهُ أَعْجَمٌ ، وَهُوَ فِي آذَانِ الْأَنْثَى فَصِيحٌ بَيْنٌ .

وَفُصِحَ الْأَعْجَمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، فَصَاحَةً : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنُ ، وَأَفْصَحَ كَلَامُهُ إِفْصَاحًا . وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالْفَصَاحَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ ؛ يُقَالُ : أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَطْلَقِهِ إِفْصَاحًا إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الْأَعْجَمُ إِذَا فَهِمْتَ كَلَامَهُ بَعْدَ غَنَمَتِهِ . وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

وَفُصِحَ الرَّجُلُ وَتَفَصَّحَ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا اللَّسَانِ فَازْدَادَ فَصَاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفَصَّحَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَفَاصَحَ : تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ . يُقَالُ : مَا كَانَ فَصِيحًا وَلَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللَّسَانِ وَالْبَلَاغَةِ . وَالتَّفَصُّحُ : اسْتِمْعَالُ الْفَصَاحَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّشْبَهُ بِالْفَصَحَاءِ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : التَّحَلُّمُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْجُلْمِ .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الْحَيَوَانِ ضَرْبَانِ : أَعْجَمٌ وَفَصِيحٌ ، فَالْفَصِيحُ كُلُّ نَاطِقٍ ، وَالْأَعْجَمُ كُلُّ مَا لَا يَنْطِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ ؛ أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ . وَالْفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ : الْمُنْطَلِقُ اللَّسَانِ فِي

الْقَوْلُ الَّذِي يَعْرِفُ جِدَّ الْكَلَامِ مِنْ رَدِّيهِ ،
وَقَدْ أَفْصَحَ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَ بِهِ ، وَأَفْصَحَ عَنْ
الْأَمْرِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ لِي يَا فُلَانُ
وَلَا تُجَمِّمْ ؛ قَالَ : وَالْفَصِيحُ فِي كَلَامِ
الْعَامَّةِ الْمَعْرُوبُ .

وَيَوْمٌ مُفْصِحٌ : لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا قَرٌّ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هَذَا يَوْمٌ فَصَحَ
كَأَمْ تَرَى ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَرٌّ . وَالْفَصْحُ :
الصَّحْوُ مِنَ الْقَرِّ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَصِيَّةُ ،
وَهَذَا يَوْمٌ فَصِيَّةٌ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ أَفْصَيْنَا مِنْ
هَذَا الْقَرِّ أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْصَى يَوْمُنَا
وَأَفْصَى الْقَرُّ إِذَا ذَهَبَ .

وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ اللَّبُّ عَنْهُ ؛
وَالْمُفْصِحُ مِنَ اللَّبَنِ كَذَلِكَ . وَفَصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ؛ قَالَ نَضْلَةُ السُّلَمِيُّ :
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خَرَقٌ
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ
وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالرَّغْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ : خَلَصَ لَبَنُهَا ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَفْصَحَتِ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ
لَبَنُهَا وَجَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ الْفَصْحِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ
اللَّبَنُ فَصْحًا وَفَصِيحًا . وَأَفْصَحَ الْبَوْلُ : كَانَهُ
صَفَا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ غَنَى مَرَضٍ : قَدْ أَفْصَحَ بَوْلِي
الْيَوْمَ ، وَكَانَ أَمْسٍ مِثْلَ الْحِنَاءِ ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ .

وَالْفِصْحُ ، بِالْكَسْرِ : فِطْرُ النَّصَارَى ،
وَهُوَ عِيدُ لَهُمْ . وَأَفْصَحُوا : جَاءَ فَصْحُهُمْ ،
وَهُوَ إِذَا أَفْطَرُوا وَأَكَلُوا اللَّحْمَ .
وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ : بَدَأَ ضَوْؤُهُ وَاسْتَبَانَ .
وَكُلُّ مَا وَضَحَ ، فَقَدْ أَفْصَحَ . وَكُلُّ
وَاضِحٍ : مُفْصِحٌ . وَيُقَالُ : قَدْ فَصَحَكَ
الصُّبْحُ ، أَيْ بَانَ لَكَ وَغَلَبَكَ ضَوْؤُهُ ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَصَحَكَ ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : فَصَحَهُ الصُّبْحُ هَجَمَ عَلَيْهِ .

وَأَفْصَحَ لَكَ فُلَانٌ : بَيَّنَ وَلَمْ يُجَمِّمْ .
وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ .

* فَصَحَ * ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَصْحُ التَّغَابِي عَنْ
الشَّيْءِ وَأَنْتَ تَعَلَّمُهُ . يُقَالُ : فَصَحْتُ عَنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ فَصْحًا ؛ وَيُقَالُ : فَصَحَ يَدُهُ
وَفَسَحَهَا إِذَا أزالَ الْمُفْصِلَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛
حَكَى الصَّادُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ . أَبُو حَاتِمٍ :
فَصَحَ النَّعَامُ بِصَوْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ .

* فَصَدَ * الْفَصْدُ : شَقُّ الْعِرْقِ ؛ فَصَدَهُ
يَفْصِدُهُ فَصْدًا وَفَصَادًا ، فَهُوَ مَفْصُودٌ
وَفَصِيدٌ . وَفَصَدَ النَّاقَةُ : شَقَّ عِرْقَهَا لِيَسْتَخْرِجَ
دَمَهُ فَيَشْرِبَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَصْدُ قَطْعُ
الْعُرُوقِ . وَأَفْصَدَ فُلَانٌ إِذَا قَطَعَ عِرْقَهُ
فَصْدًا ، وَقَدْ فَصَدَتْ وَأَفْصَدَتْ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يَقْضَى لَهُ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ
تَامِهَا : لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فَصْدٍ لَهُ ، بِإِسْكَانِ
الصَّادِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْفَصِيدِ الَّذِي كَانَ يُصْنَعُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُوكَلُّ ، يَقُولُ : كَمَا يَتَبَلَّغُ
الْمُضْطَرُّ بِالْفَصِيدِ ، فَاقْنَعْ أَنْتَ بِمَا ارْتَفَعَ مِنْ
قَضَاءِ حَاجَتِكَ ، وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُلُّهَا .
ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ : لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فَصْدٍ
لَهُ ، وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فُزْدٍ لَهُ ، أَيْ
فَصْدٍ لَهُ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفًا ،
كَأَمْ قَالُوا فِي ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، وَفِي قَتْلِ
قَتْلٍ ؛ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ
فَلَمَّا سَكَنَتِ الصَّادُ وَضَعْفَتْ ضَارَعُوا بِهَا
الدَّالَ الَّتِي بَعْدَهَا بِأَنْ قَلْبُهَا إِلَى أَشْبِهِ
الْحُرُوفِ بِالدَّالِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ ، وَهُوَ
الزَّاي ، لِأَنَّهَا مَجْهُورَةٌ ، كَمَا أَنَّ الدَّالَ
مَجْهُورَةٌ ، قَالُوا : فُزْدٌ ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ
الصَّادُ هُنَا لَمْ يَجْزِ الْبَدَلُ فِيهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ
صَدَرَ وَصَدَفَ ، لَا تَقُولُ فِيهِ زَدَرَ
وَلَا زَدَفَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ قَوَتْ الْحَرْفَ
وَحَصَّتْهُ فَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ ، بَلْ قَدْ يَجُوزُ
فِيهَا إِذَا تَحَرَّكَتِ إِشْمَاؤها رَاحَةُ الزَّاي ، فَأَمَّا

أَنْ تَخْلُصَ زَايَا وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ كَمَا تَخْلُصُ
وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَلَا ، وَإِنَّا تَقَلَّبُ الصَّادُ زَايَا
وَتَشْمُ رَاحَتُهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ ، فَإِنْ
وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِهَا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ فِيهَا ، وَكُلُّ
صَادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُشْمَهَا
رَاحَةُ الزَّاي إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَأَنْ تَقْلِبَهَا زَايَا
مَحْضًا إِذَا سَكَنَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُصِدَ
لَهُ ، بِالْقَافِ ، أَيْ مَنْ أُعْطِيَ قُصْدًا ، أَيْ
قَلِيلًا ، وَكَالْأَمْرِ الْعَرَبِ بِالْفَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ :
وَالْمَعْنَى لَمْ يُحْرَمْ مِنْ أَصَابِ بَعْضِ حَاجَتِهِ ،
وَإِنْ لَمْ يَتْلَهَا كُلُّهَا ، وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ
كَانَ يُضَيِّفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ ، فَلَا
يَكُونُ عِنْدَهُ مَا يَقْرِيهِ ، وَيَشِيعُ أَنْ يَتَحَرَّ
رَاحِلَتُهُ ، فَيَقْصِدُهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ سَحْنَهُ
لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْمُدَ وَيَقْوَى فَيُطْعِمَهُ إِيَّاهُ ،
فَجَرَى الْمَثَلُ فِي هَذَا فَقِيلَ : لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فُزْدٍ
لَهُ ، أَيْ لَمْ يُحْرَمِ الْقَرَى مِنَ فَصِدَاتِ لَهُ
الرَّاحِلَةِ فَحَطَى بِدَمِهَا ، يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَنْ
طَلَبَ أَمْرًا فَتَالَ بَعْضُهُ .

وَالْفَصِيدُ : دَمٌ كَانَ يُوضَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فِي مَعَى مِنْ فَصْدِ عِرْقِ الْبَعِيرِ وَيَشْوَى ، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيَطْعَمُونَهُ الضَّيْفَ فِي
الْأَزْمَةِ .

ابْنُ كُبُوءَةَ (١) : الْفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَنُ
وَيُشَابُ بِشَيْءٍ مِنْ دَمٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يُدَاوَى بِهِ
الصَّبْيَانُ ، قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ : مَا حُرِمَ مِنْ
فُصْدٍ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَذَ
فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَرْنَا شِلْوًا أَرْبَابَ دَفِينًا
وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أُنْسَى تِلْكَ الْأَكَلَةَ ؛
قَوْلُهُ : فَصَدْنَا عَلَيْهَا يَعْنِي الْإِيلَ ، وَكَانُوا
بِفَصْدُونِهَا وَيُعَالِجُونَ ذَلِكَ الدَّمَ وَيَأْكُلُونَهُ

(١) قوله : « ابن كُبُوءَةَ » بكاف مضمومة
بعدها باء موحدة تحتية هكذا في الطبقات جميعها ،
وهو خطأ صوابه « كُبُوءَةَ » بكاف مفتوحة بعدهما ثاء
مثلثة فوقية . وكُبُوءَةَ بالفتح اسم أم شاعر ، هو زيد
ابن كُبُوءَةَ ، كما ذكر في مادة « كُتَا » .

عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَيْ فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْزَبِ
بَعِيرًا وَأَسَلْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَحْنَاهُ وَأَكَلْنَا .
وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْفَصَدَ : انشَقَّتْ عَيْنُ
وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْفَصِدُ : السَّائِلُ
وَكَذَلِكَ الْمُتَفَصِّدُ . يُقَالُ : تَفَصَّدَ جَبِينُهُ
عَرَقًا ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ تَفَصَّدَ عَرَقُ جَبِينِهِ ،
وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِزِ إِنَّمَا هُوَ فِي نَيْتِ
الْفَاعِلِ . وَانْفَصَدَ الشَّيْءُ وَتَفَصَّدَ : سَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا
نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفَصَّدَ عَرَقًا . أَيْ يَسِيلُ عَرَقًا .
يَتَفَصَّدُ عَرَقًا وَيَتَبَصَّعُ عَرَقًا ، أَيْ يَسِيلُ عَرَقًا .
مَعْنَاهُ أَيْ سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ
بِالْفِصَادِ ، وَعَرَقًا مُنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِزِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ
تَفَصِيدًا مِنَ السَّيْلِ أَيْ تَشَقُّقًا وَتَحْدُدًا .
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّفَصِيدُ أَنْ يُتَقَعَ
بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ .
وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيْ قَطَعَ لَهُ
وَأَمْضَاهُ ، يَفْصِدُهُ فَصْدًا .

* **فصص** * فَصَّ الْأَمْرَ : أَضْلَهُ وَحَقِيقَتَهُ .
وَفَصَّ الشَّيْءَ : حَقِيقَتَهُ وَكُنْهَهُ ، وَالْكُنْهُ :
جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالْكُنْهُ : نِهَائُهُ الشَّيْءَ
وَحَقِيقَتَهُ . يُقَالُ : أَنَا آتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ،
يَعْنِي مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ فَتَى شَاخَصَ عَقْلُهُ
وَقَدْ تَعَجَّبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَرُبَّ أَمْرٍ تَزْدَرِيهِ الْعُيُونُ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ
وَيُرَوَّى :

وَرُبَّ أَمْرٍ خَلَّتْهُ مَاثِقًا
وَيُرَوَّى :

وَأَخَرٌ تَحْصِبُهُ جَاهِلًا
وَفَصَّ الْأَمْرَ : مَفْصِلُهُ . وَفَصَّ الْعَيْنَ :
حَدَّقَهَا . وَفَصَّ الْمَاءَ : حَبَّبَهُ . وَفَصَّ
الْحَمْرَ : مَا يُرَى مِنْهَا . وَالْفَصُّ : الْمَفْصِلُ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَفْصٌ وَفُصُوصٌ .

وَقِيلَ : الْمَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ ، وَاحِدُهَا
فَصٌّ إِلَّا الْأَصَابِعَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ
لِمَفَاصِلِهَا . أَبُو زَيْدٍ : الْفُصُوصُ الْمَفَاصِلُ
فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ . قَالَ شَمِيرٌ :
خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوصِ ، فَقِيلَ إِنَّهَا
الْبَرَاجِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ
الْحَيْلِ : الْفُصُوصُ مِنَ الْفَرَسِ مَفَاصِلُ
رُكْبَتَيْهِ وَأَرْسَافِهِ ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ وَهِيَ
عِظَامُ الرُّسُغَيْنِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ
مِنَ الْإِبِلِ :

قَرِيعٌ هِجَانٍ لَمْ تُعَلَّبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ وَلَمْ يُرَكَّبْ صَغِيرًا فَيُجَدَّعَا
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ :
يُقَالُ فَصُّ الْحَاتِمِ ، وَهُوَ يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ
فَصِّهِ يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ ، فَهُوَ
فَصٌّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّ فُصُوصَهُ لَطِمْاءٌ
أَيْ لَيْسَتْ بِرِهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَالْكَلَامُ فِي
هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْفَتْحُ اللَّيْثُ : الْفَصُّ السَّنُّ
مِنْ أَسْنَانِ الثَّوَمِ ، وَالْفَصَافِصُ وَاحِدُهَا
فِصْفِصَةٌ . وَفَصُّ الْحَاتِمِ وَفَصُّهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : الْمُرْكَبُ فِيهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
فِصٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أَفْصٌ وَفُصُوصٌ
وَفِصَاصٌ ، وَالْفَصُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِصُّ
الِاسْمُ .

وَفَصَّ الْجُرْحُ يَفْصُ فِصْفِصًا ، لُغَةً فِي
فَرْ : سَالَ ، وَقِيلَ : سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ لَيْسَ
بِكَبِيرٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ
جُرْحٌ فَجَعَلَ يَسِيلُ وَيَنْدَى قِيلَ : فَصٌّ يَفْصُ
فِصْفِصًا ، وَفَرْ يَقُورُ فَرِيزًا . وَفَصَّ الْعَرَقُ :
رَشَحَ . وَفَصَّ الْجُنْدُبُ وَفِصْفِصُهُ : صَوْتُهُ .
وَالْفِصْفِصُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ
أَمْرِ الْقَيْسِ :

يُغَالِينِ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْ لَا هَوَاجِرُ
جَنَادِيهَا صَرَغَى لَهَنَ فِصْفِصُ
يُغَالِينِ : يُطَاوِلُنَ . يُقَالُ : غَالَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ
طَاوَلْتُهُ . وَقَوْلُهُ : لَهَنَ فِصْفِصٌ ، أَيْ صَوْتُ
ضَعِيفٌ مِثْلُ الصَّفِيرِ ، يَقُولُ : يُطَاوِلُنَ الْجَزْءَ
لَوْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ الْحَرَ يُعْجِلُهُنَّ .

الَلَيْثُ : فَصُّ الْعَيْنِ حَدَّقْتُهَا ، وَأَنْشَدَ :
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَرْقَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَصْفَصَ إِذَا أَتَى بِالْحَبْرِ
حَقًّا .

وَأَنْفَصَّ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ وَانْفَصَى :
انْفَصَلَ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ حَرِشٌ :
فَصَصْتُ كَذَا مِنْ كَذَا ، وَافْتَصَصْتُهُ ، أَيْ
فَصَلْتُهُ وَانْتَرَعْتُهُ ، وَأَنْفَصَ مِنْهُ أَيْ انْفَصَلَ
مِنْهُ ، وَافْتَصَصْتُهُ اقْتَرَزْتُهُ . الْفَرَاءُ : أَفْصَصْتُ
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ، أَيْ أَخْرَجْتُ ، وَمَا
اسْتَفْصَ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا اسْتَحْرَجَ ، وَأَفْصَ
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا : أَعْطَاهُ ، وَمَا فَصَّ فِي
يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَقْصُ فَصًّا ، أَيْ مَا حَصَلَ .
وَيُقَالُ : مَا فَصَّ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ أَيْ مَا بَرَدَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لِأَمِّكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاءَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ
وَالْفِصْفِصُ : التَّحْرُكُ وَالِانْبَوَاءُ .

وَالْفِصْفِصُ وَالْفِصْفِصَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الرُّطْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَتُّ ، وَقِيلَ : هِيَ
رَطْبُ الْقَتِّ ، قَالَ الْأَعَشَى :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا
نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا ؟
وَقَالَ أَوْسٌ :

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفِصَافِصِ بِالثَّمَنِ سِفْسِيرُ
وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ اسْفَسَتْ . وَالثَّمَنُ :
الْفُلُوسُ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِلنَّابِغَةِ ، وَقَالَ : يَصِفُ فَرَسًا . وَفَصْفَصَ
دَابَّتُهُ : أَطْعَمَهَا إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ
فِي الْفِصَافِصِ صَدَقَةٌ ، جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ،
وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وَيُسَمَّى
الْقَتُّ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قَضْبٌ ، وَيُقَالُ
فِصْفِصَةً ، بِالسِّينِ .

* **فصع** * فَصَعُ (١) الرُّطْبَةُ يَفْصَعُهَا فَصْعًا

(١) فِي الْقَامُوسِ قَبْلَ مَادَةِ «فَصع» مَادَةُ
«فَشع» ، اسْتَدْرَكَ بِهَا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَبَيَضَ =

وَفَصَّعَهَا إِذَا أَخَذَهَا بِأَصْبَعِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى تَنْشَرَّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ذَكَرْتُهُ بِأَصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فَيَنْتَفِخَ عَمَّا فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَصَّعُهَا أَنْ تُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَبِحَ^(١) عَاجِلًا. وَفَصَّعْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا أَخْرَجْتُهُ وَخَلَعْتُهُ.

وَفَصَّعَ الرَّجُلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعًا: بَدَتْ مِنْهُ رِيحُ سَوْءٍ وَفَسُو.

وَالْفُصْعَةُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُحْتَنَ. وَغُلَامٌ أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بَادَى الْقُلْفَةُ مِنْ كَمَرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي جَرْدَةَ: أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَفْصَعُ الْكَمَرَةُ الْأَفْطِطُ الثُّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ أَيْ هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ. يُقَالُ: فَصَّعَ الْغُلَامُ وَافْتَصَّعَ إِذَا كَشَرَ قُلْفَتَهُ، وَفَصَّعَهَا الصَّبِيُّ إِذَا نَحَّاهَا عَنِ الْحَشَفَةِ.

وَفَصَّعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَصَّعًا: حَسَرَهَا؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
وَالْفُصْعَانُ: الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا
حَرَارَةً وَالتَّهَابًا.

وَالْفُصْعَاءُ: الْفَارَةُ.

وَفَصَّعْتُهُ مِنْ كَذَا تَفْصِيعًا، أَيْ أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ فَانْفَصَّعَ.

وَافْتَصَّعْتُ حَقِّي مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ أَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْتَفَتُ إِلَى الْقَافِ.

= لَهَا الْمُؤَلَّفُ، وَنَصَهُ: «فَشَعَتِ الدُّرَّةُ كَمَنْعٍ يَبْسُ أَطْرَافَهَا».

(١) قَوْلُهُ: «تَنْضَبِحُ» بَيَّاهُ بَعْدَ الضَّادِ، فَحَاءُ مُهْمَلَةٌ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: «تَنْضَبِحُ» بِجِيمٍ بَعْدَ الضَّادِ. وَنَرَاهَا الصَّوَابَ.

[عبد الله]

* فَصْعُلٌ: الْفُصْعُلُ وَالْفُصْعُلُ: النَّثِيمُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْفُصْعُلُ الْعَقْرَبُ؛ وَأُنْشِدَ: وَمَا عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الْفُصْعُلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ وَلَدِ الْعَقَارِبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ الْفُصْعُلُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَالْفَرَضِخُ وَالْفَرَضِخُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ؛ وَأُنْشِدَ:

قَامَةُ الْفُصْعُلِ الضَّيْلُ وَكَفُّ
خِنْصَرَاهَا كُذِّبْنَا قَصَارِ
فَهَذَا يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ الْعَقْرَبُ؛ وَقَالَ آخَرُ:
سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَنِي بَعْدَمَا
شَرِبَ الْمُرِضَةُ فَصْعُلُ حَدِّ الضُّحَى؟

* فَصْلٌ: اللَّيْثُ: الْفَصْلُ بَوْنُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْفَصْلُ مِنَ الْجَسَدِ: مَوْضِعُ الْمَفْصِلِ، وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ، وَأُنْشِدَ:

وَصَلًا وَفَصْلًا وَتَجْمِيعًا وَمُفَرَّقًا
فَقًّا وَرَقًّا وَتَالِيًا لِإِنْسَانٍ
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْفَصْلُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَصْلٌ بَيْنَهُمَا يَفْصِلُ فَصْلًا فَانْفَصَلَ، وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَصَلَ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ.

وَالْمَفْصِلُ: وَاحِدُ مَفَاصِلِ الْأَعْضَاءِ. وَالْإِنْفِصَالُ: مُطَاوَعُ فَصْلٍ. وَالْمَفْصِلُ: كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَعِ؛ يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أَمْلَتَيْنِ.

وَالْفَاصِلَةُ: الْحَزْرَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَزْرَتَيْنِ فِي النَّظَامِ، وَقَدْ فَصَّلَ النَّظْمَ. وَعَقْدُ مَفْصَلٍ أَيْ جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلَوَتَيْنِ حَزْرَةٌ.

وَالْفَصْلُ: الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا: فَيْصَلٌ، وَهُوَ قَضَاءُ فَيْصَلٍ وَفَاصِلٍ. وَذَكَرَ

الرَّجَّاجُ: أَنَّ الْفَاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْصِلُ الْقَضَاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ»؛ أَيْ هَذَا يَوْمُ يَفْصِلُ فِيهِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِيءِ وَيُجَازِي كُلَّ بِعَمَلِهِ وَيَا يَفْصِلُ اللَّهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ الْمُسْلِمِ. وَيَوْمُ الْفَصْلِ: هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ».

وَقَوْلُ فَصْلٍ: حَقٌّ لَيْسَ بِبَاطِلٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ» وَفِي صِفَةِ كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَصْلٌ لَا تَزُرُّ وَلَا هَذَرُ أَيْ بَيْنَ ظَاهِرٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ»؛ أَيْ فَاصِلٌ قَاطِعٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ: فَصَلَ بَيْنَ الْحَضَمَيْنِ، وَالتَّزُرُّ الْقَلِيلُ، وَالتَّهَذُّرُ الْكَثِيرُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفَصَّلَ الْخُطَابَ»؛ قِيلَ: هُوَ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ»؛ أَيْ يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ». وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ، أَيْ لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ.

وَفَصَّلَ مِنَ النَّاحِيَةِ أَيْ خَرَجَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَتَرِلِهِ وَبَلَدِهِ. وَفَاصَلْتُ شَرِيكِي. وَالتَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ.

وَفَصَّلَ الْقَضَابُ الشَّاةَ أَيْ عَضَاهَا. وَالْفَيْصَلُ: الْحَاكِمُ، وَيُقَالُ الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقَدْ فَصَلَ الْحُكْمُ. وَحُكْمٌ فَاضِلٌ وَفَيْصَلٌ: مَاضٍ، وَحُكُومَةٌ فَيْصَلٌ كَذَلِكَ. وَطَعْنَةُ فَيْصَلٍ: تَفْصِيلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كَانَتْ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، أَيْ الْقَطِيعَةُ التَّامَّةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: فَلَوْ

عِلْمَ بِهَا لَكَانَتِ الْفَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .
وَالْفَيْصَالُ : الْفَيْطَامُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَحَمَلُهُ وَفَيْصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا » ؛ الْمَعْنَى
وَمَدَى حَمَلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُنْتَهَى الْوَقْتِ الَّذِي
يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا ؛
وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، أَيْ قَطَعَتْهُ . وَفَصَلَ
الْمَوْلُودَ عَنِ الرِّضَاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلًا وَفَيْصَالًا
وَأَفْصَلَهُ : فَطَمَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَيْصَالُ ؛ وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : فَصَلَّتْهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخْصُصْ نَوْعًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَيْصَالٍ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ
أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَيْصَالُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي
الْإِبِلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَيْصِلًا
مِنَ الْبَقَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيْصِلَةٌ ، وَهُوَ
مَا يُفْصَلُ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .
وَالْفَيْصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ،
وَالْجَمْعُ فَيْصَالٌ وَفَيْصَالٌ ، فَمَنْ قَالَ فَيْصَالًا
فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَمَا قَالُوا حَارِثٌ وَعَبَّاسٌ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا فَيْصَالًا شَبَّهَهُ بِغُرَابٍ
وَعَرَبَانٍ ، يَعْنِي أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى
فُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، وَحُكْمُ فُعَالٍ أَنْ يُكْسَرَ
عَلَى فِعْلَانٍ ، لَكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلًا
لِمُسَاوَاتِهِ فِي الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ ، وَمَنْ قَالَ
فَيْصَالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمُ الْحَارِثُ
وَالْعَبَّاسُ ، وَالْأُنْثَى فَيْصِيلَةٌ .
تُعْلَبُ : الْفَيْصِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ
الْجَسَدِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَبِيلَةِ . وَفَيْصِيلَةٌ
الرَّجُلُ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ ، وَقِيلَ :
أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ عَنْ تُعْلَبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ
لِلْعَبَّاسِ فَيْصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَيْصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُ الْفَيْصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ
الْفَخْدِ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْهَرَوِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَفَيْصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ » . وَقَالَ
اللِّثِّي : الْفَيْصِيلَةُ فَخْدُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ
هُوَ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : جَاءُوا بِفَيْصِيلَتِهِمْ ، أَيْ

بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالْفَضْلُ : وَاحِدُ الْفُضُولِ .

وَالْفَايِصَلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ
نَفَقَةً فَايِصَلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْبِعِمَائَةٍ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا ، تَفْسِيرُهَا فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ ،
وَقِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَالِهِ نَفْسِهِ .

وَفَصَلَ عَنْ بَلَدٍ كَذَا يَفْصِلُ فُضُولًا ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْغُفْوِ

لِإِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا
وَيُرْوَى : وَشَيْكُ الْفُضُولِ . وَيُقَالُ : فَصَلَ
فُلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُضُولًا إِذَا خَرَجَ ، وَفَصَلَ
مَنْ إِلَى كِتَابٍ إِذَا نَفَذَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ » ؛ أَيْ خَرَجَتْ ، فَفَصَلَ
يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَمَصْدَرُهُ
الْفَضْلُ ، وَإِذَا كَانَ لَازِمًا فَمَصْدَرُهُ الْفُضُولُ .
وَالْفَيْصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ الْحِصْنِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : حَائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ
وَالْحِصْنِ .

وَفَصَلَ الْكَرْمُ : ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثَالَ
الْبُلْسَنِ .

وَالْفَضْلَةُ : التَّحْلَةُ الْمَتَقُولَةُ الْمُحَوَّلَةُ ،
وَقَدْ افْتَصَلَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : خَيْرُ التَّحْلِ
مَا حُوِّلَ فَيْصِلُهُ عَنْ مَبْنِيَّتِهِ ، وَالْفَيْصِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ
تُسَمَّى الْفَضْلَةَ ، وَهِيَ الْفَضْلَاتُ ، وَقَدْ
افْتَصَلْنَا فَضْلَاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَيْ
حَوَّلْنَاهَا .

وَيُقَالُ : فَصَلْتُ الْوِشَاحَ إِذَا كَانَ نَظْمُهُ
مُفَصَّلًا بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ مَرْجَانَةً أَوْ
شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ
لَوْنٍ وَاحِدٍ .

وَتَفْصِيلُ الْجُرُورِ : تَعْضِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ تُفْصَلُ أَعْضَاءُ .

وَالْمَفَاصِلُ : الْحَجَارَةُ الصُّلْبَةُ
الْمُتَرَاصِفَةُ ؛ وَقِيلَ :

الْمَفَاصِلُ ، مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مُتَفَصِّلُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهَا
رَضْرَاضٌ وَحَصَى صِغَارٌ فَيَصْفُو مَاؤُهُ وَيَبْرُقُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مَطَافِيلَ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا

يُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
هُوَ جَمْعُ الْمَفْصِلِ ، وَأَرَادَ صَفَاءَ الْمَاءِ
لِإِنْحِدَارِهِ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَمُرُّ بِتُرَابٍ
وَلَا بِطِينٍ ؛ وَقِيلَ : مَاءُ الْمَفَاصِلِ هُنَا شَيْءٌ
يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ الْمَفْصِلَيْنِ ، إِذَا قُطِعَ أَحَدُهُمَا
مِنْ الْآخَرِ ، شَبَّهَ بِالمَاءِ الصَّافِي ، وَاحِدُهَا
مَفْصِلٌ . التَّهْذِيبُ : الْمَفْصِلُ كُلُّ مَكَانٍ فِي
الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهُذَلِيِّ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَفْصِلُ مَفْرَقٌ
مَا بَيْنَ الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ .
وَقَالَ أَبُو الْعَمَّيْتِلِ : الْمَفَاصِلُ صُدُوعٌ فِي
الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَأَيْمَا يُقَالُ لَهَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ الشُّعْبُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ عَلَى بَطْنِهِ
فَيْصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَفْصِلُ . يَفْتَحُ الْمِيمَ : اللِّسَانُ ؛
قَالَ حَسَّانُ :

كَلَّتَاهُمَا عَرَقُ الزُّجَاجَةِ فَاسْتَقْنِي
بِزُّجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَفْصِلِ
وَيُرْوَى الْمَفْصَلُ ، وَفِي الصُّحَاخِ :
وَالْمَفْصَلُ ، بِالْكَسْرِ ، اللِّسَانُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ بَيْتَ حَسَّانَ :

كَلَّتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي
بِزُّجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَفْصِلِ
وَالْفَضْلُ : كُلُّ عَرُوضٍ بُنِيَتْ عَلَى
مَا لَا يَكُونُ فِي الْحَشْوِ ، إِمَّا صِحَّةً وَإِمَّا
إِغْلَالًا ، كَمَفَاعِلُنْ فِي الطَّوِيلِ ، فَإِنَّهَا
فَضْلٌ ، لِأَنَّهَا قَدْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ لِأَنَّ
أَصْلَهَا إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِلُنْ ، وَمَفَاعِلُنْ فِي الْحَشْوِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : مَفَاعِلُنْ وَمَفَاعِلُنْ
وَمَفَاعِلُنْ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ لَزِمَهَا مَفَاعِلُنْ فَهِيَ

فَصْلٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَزِمَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ ، وَكَذَلِكَ فَعِلُنْ فِي الْبَسِيطِ فَصْلٌ أَيْضاً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَا أَقْلٌ غَيْرُ الْفُصُولِ فِي الْأَعَارِضِ ؛ وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ الْمُنْسَرَحِ فَصْلٌ ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ الْأَخْفَشُ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ هُنَا لَا يَجُوزُ فِيهَا فَعَلْتُنْ فَهِيَ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ ، وَإِنَّا سَمِىَ فَصْلاً لِأَنَّهُ التَّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالْفَاصِلَةُ الصُّغْرَى مِنْ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ : هِيَ السَّبَّابِ الْمَقْرُونَانِ ، وَهُوَ ثَلَاثُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ مُتَمَّا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، وَعَلْتُنْ مِنْ مُفَاعَلْتُنْ ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعَ حَرَجاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ مِثْلُ فَعَلْتُنْ فَهِيَ الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى ، قَالَ : وَإِنَّا بَدَأْنَا بِالصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَبْسَطُ مِنَ الْكُبْرَى ؛ الْحَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي الْعَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ مِثْلُ فَعَلْتُنْ ، قَالَ : فَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فَهِيَ الْفَاصِلَةُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِثْلُ فَعَلْتُنْ .

قَالَ : وَالْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمِثْرَلَةٍ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ » ؛ فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعِمَادٌ ، وَنُصِبَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ ؛ وَأَوَاخِرُ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَوَاصِلُ بِمِثْرَلَةٍ قَوَا فِي الشَّعْرِ ، جَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاحِدَتُهَا فَاصِلَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِتَابُ فَصْلَنَاهُ » ، لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا تَفْصِيلُ آيَاتِهِ بِالْفَوَاصِلِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي فَصْلَنَاهُ بَيِّنَاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ » ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِي هَذِهِ وَتَأْتِي هَذِهِ ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ مُهْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : مُفَصَّلَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَسَمِيَ الْمُفَصَّلُ مُفَصَّلاً لِقَصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ .

وَفَصِيلَةٌ : اسْمٌ .

* فَصْمٌ : الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .

فَصْمُهُ يُفَصِّمُهُ فَصْماً فَانْفَصَمَ : كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَتَفَصَّمَ مِثْلُهُ ، وَفَصْمُهُ فَتَفَصَّمَ . وَخَلَخَالَ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ ؛ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ لِعِمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ :
وَأَمَّا الْأَلَى يَسْكُنُ غَوْرَ تِهَامَةٍ
فَكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَمًا
وَفَصْمٌ جَانِبُ الْبَيْتِ : انْهَدَمَ .
وَالْإِنْفِصَامُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا انْفِصَامَ لَهَا » ؛ أَيْ لَا انْقِطَاعَ لَهَا ، وَقِيلَ : لَا انْكَسَارَ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : دُرَّةٌ بَيضاءَ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَصْمُ ، بِالْفَاءِ ، أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، مِنْ فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصَمُهُ فَصْماً إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزَاً شَبَّهَهُ بِدُمْلَجٍ فَضَّةٍ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبْهٌ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ شَبَّ الْغَزَالَ وَهُوَ نَائِمٌ بِدُمْلَجٍ فَضَّةٍ قَدْ طُرِحَ وَنَسِيَ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسَانٍ فَنَسِيَهُ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبْهٌ ، وَهُوَ الْخُرْتُ وَالْخُرَاتُ ^(١) ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقُ النَّصَابِ ، وَإِنَّا جَعَلَهُ مَفْصُوماً لِتَنَبُّهِهِ وَانْحِنَائِهِ إِذَا نَامَ ، وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُوماً ، بِالْقَافِ ، فَيَكُونُ بَائِناً بِأَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قِيلَ فِي نَبْهٍ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ ، وَقِيلَ التَّنْفِيسُ الضَّالُّ الْمَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ طَلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْسِيُّ : الْقَرَاءُ فَأَسُ فَصِيمٌ ^(٢) ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ ؛ وَفَأَسُ فِنْدَايَةُ

(١) قوله : « وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله إلخ » كذا بالأصل ولينظر ما مناسبه . ولعله تحريجة ، فوضعها الناسخ في غير محلها .

وقوله : « ولاناس كلهم .. إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : « فأس فصيم » كذا في الأصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة : فيصم أي كصقيل ، وهى الضحمة . وفأس قدياية =

لَهَا خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقُ النَّصَابِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْقَصْمُ ، بِالْقَافِ ، فَإِنْ يَنْكَسِرُ الشَّيْءُ فَيَبِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْفِصَاماً ، أَيْ انْصِدَاعاً ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فَصْمَةِ السَّوَالِكِ ، أَيْ مَا انْكَسَرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

وَأَفْصَمَ الْفَحْلُ إِذَا جَفَرَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، أَيْ يَنْقَطِعُ عَنْ الضَّرَابِ . وَانْفَصَمَ الْمَطَرُ : انْقَطَعَ وَأَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ الْمَطَرُ وَأَفْصَى إِذَا أَقْلَعَ وَانْكَشَفَ ، وَأَفْصَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدِ ، فَيَفْصِمُ الْوَحْيَ عَنْهُ وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَنْقَصِدُ عَرَقاً ؛ فَيَفْصِمُ أَيْ يَقْلِعُ عَنْهُ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ يَعْنِي الْوَحْيَ ، أَيْ يَقْلِعُ .

* فَصَى الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ فَصْياً : فَصَلَهُ . وَفَصِيَّةٌ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ : سَكَنَتُهُ بَيْنَهُمَا مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ مِنْهُ لَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ وَلَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ ، مُضَافٌ وَغَيْرُ مُضَافٍ . ابْنُ بُرْزَجٍ : الْيَوْمُ فَصِيَّةٌ ^(٣) وَالْيَوْمُ يَوْمُ فَصِيَّةٍ ، وَلَا يَكُونُ فَصِيَّةً صِفَةً ؛ وَيُقَالُ : يَوْمٌ مَقْصَصٌ صِفَةً ، قَالَ : وَالطَّلَقَةُ تَجْرَى مَجْرَى الْفُصْيَةِ ، وَتَكُونُ وَصْفاً لِلَّيْلَةِ كَمَا تَقُولُ يَوْمٌ طَلَقٌ . وَأَفْصَى الْحَرُّ : خَرَجَ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبُرْدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْصَى عَنْكَ الشِّتَاءُ وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَلَيْنَا الشِّتَاءُ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْقَوَا الْفَيْصَةَ ،

= بقافٍ بعدها ياءٌ ، وما نقله التاج عن اللسان بالفاء لا بالقاف .

(٣) قوله : « فصية » ضبط في الأصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً ، وضبط في القاموس بالفتح .

وَهُوَ خُرُوجٌ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ، وَمِنْ حَرٍّ إِلَى بَرْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لَا زِقَ فَخَلَصَتْهُ قُلْتُ هَذَا قَدْ انْفَصَى.

وَأَفْصَى الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. وَتَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ وَانْفَصَى: انْفَسَخَ، وَفَصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وَفَصَيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةٌ إِذَا خَلَصَتْهُ مِنْهُ. وَاللَّحْمُ الْمُتَهَرَّى يَنْفَصِي عَنِ الْعَظْمِ. وَالْإِنْسَانُ يَنْفَصِي مِنَ اللَّيْلَةِ. وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَاللَّيْلَةِ. وَتَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَالْإِسْمُ الْفَصِيَّةُ، بِالتَّسْكِينِ.

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ بِنْتُ مَحْرَمَةٍ: أَنَّ جُورِيَّةً مِنْ بَنَاتِ أُخْتِهَا حَدِيثًا قَالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الْأَرْبُ وَهِيَ تَسِيرَانِ: الْفَصِيَّةُ وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفَاعَلَتْ بَانْتِفَاجِ الْأَرْبِ، فَأَرَادَتْ بِالْفَصِيَّةِ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا، أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّثًا وَخُرُوجًا. وَأَصْلُ التَّفْصِي: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَصِيَّةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَانَهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فِي ضِيقٍ وَشِدْقٍ مِنْ قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ، وَإِنَّا تَفَاعَلَتْ بَانْتِفَاجِ الْأَرْبِ.

وَيُقَالُ: مَا كِدْتُ أَتَفَصَّى مِنْ فُلَانٍ، أَيْ مَا كِدْتُ أَنْتَخِلَصُ مِنْهُ، وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الدُّيُونِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَتَخَلَّصْتَ. وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيًّا إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ.

وَالْفَصَى: حَبُّ الزَّيْبِ، وَاحِدَتُهُ فَصَاةٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصَى مِنْ فَصَى الْعَنْجُلِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا جَمِيعُ مَا أَنْشَدَهُ مِنْ هَذَا اللَّيْتِ.

وَأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ. التَّهَذِيبُ: أَفْصَى اسْمُ أَبِي تَقِيْفٍ، وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا أَفْصِيَانِ: أَفْصَى بْنُ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ. وَيُنَوِّ فَصِيَّةً: بَطْنٌ.

• فُضَاً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي بَابِ الْهَمْزِ: أَفْضَاتُ الرَّجُلِ أَطْعَمَتْهُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: أَنْكَرَ شِمْرٌ هَذَا الْحَرْفَ، قَالَ: وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُنْكِرَهُ لِأَنَّ الصَّوَابَ أَفْضَاؤُهُ، بِالْقَافِ، إِذَا أَطْعَمَتْهُ. وَسَنَدُّكَرُوهُ فِي مَوْضِعِهِ.

• فَضَجَ. انْفَضَّجَتِ الْقُرْحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَانْفَضَّجَ بَطْنُهُ: اسْتَرَخَتْ مِرَاقَهُ. وَكُلُّ مَا عَرُضَ كَالْمَشْلُوحِ فَقَدْ انْفَضَّجَ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَفْضَاجٌ وَمِفْضَاجٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو ابْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ تَلَاَفَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكَهُولِ، أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ يَتِّ الْعَنْكَبُوتِ.

وَتَفَضَّجَ بَدَنُهُ بِالشَّخْمِ: تَشَقَّقَ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَأْخِذَهُ فَتَشَقَّقَ عُرُوقُ اللَّحْمِ فِي مَدَاخِلِ الشَّخْمِ بَيْنَ الْمَضَابِعِ.

وَتَفَضَّجَ عَرَقًا: سَالَ، قَالَ الْعَجَّاجُ: بَعْدُ وَأَمَّا بَدَنُهُ تَفَضَّجًا^(١)

شِمْرٌ: يُقَالُ قَدْ انْفَضَّجَتِ الدَّلَوُ، بِالْجِيمِ، إِذَا سَالَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ. وَانْفَضَّجَ فُلَانٌ بِالْعَرَقِ إِذَا سَالَ بِهِ، قَالَ ابْنُ

(١) قوله: «بعد وأما إلخ» كذا بالأصل، ولا معنى له، وصوابه كما جاء في التكملة في المادة نفسها:

تَفَلُّوْ إِذَا مَا بُدِّنَهَا تَفَضَّجَا
إِذَا حِجَاجَا مُقَلَّتِيهَا هَجَّجَا

[عبد الله]

مُقْبِلٍ:

مُنْفَضِّجَاتٍ بِالْحَمِيمِ كَانَا
نُضِجَتْ كِبُودُ سُرُوجِهَا بِذَنَابِ
قَالَ: وَيُقَالُ بِالْخَاءِ أَيْضًا انْفَضَّجَتْ، يَعْنِي الدَّلَوُ.

وَيُقَالُ: انْفَضَّجَتْ سُرَّتُهُ إِذَا انْفَتَحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَفَضَّجَ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

يَنْفَضِّجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا
يَنْفَضِّجُ الْجُودُ حِينَ يَنْسَكِبُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفَاضِجَةِ الدِّيَارِ^(٢)
حَيْثُ انْفَضَّجَ وَأَتَّسَعَ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:
انْفَضَّجَ الْأُفُقُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَفُلَانٌ يَنْفَضِّجُ عَرَقًا
إِذَا عَرَقَتْ أَصُولُ شَعْرِهِ وَلَمْ يَبْتَلْ.

• فَضَحَ. الْفَضْحُ: فِعْلٌ مُجَاوِزٌ مِنَ الْفَاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ، وَالْإِسْمُ الْفَضِيحَةُ، وَيُقَالُ لِلْمَفْضُوحِ: يَا فَضُوحُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذَا مَا رَهَبُوا الْفَضَائِحَا
عَلَى النَّسَاءِ لَبَسُوا الصَّفَائِحَا
وَيُقَالُ: انْفَضَّجَ الرَّجُلُ يَنْفَضِّجُ انْفِضَاحًا
إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاسْتَهَرَّ بِهِ.

وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّبَاحِ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ قَوْمٌ! مَعْنَاهُ أَنَّ الصُّبْحَ قَدْ اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيَنَ لِمَنْ يَرَاكَ وَشَهْرَكَ. وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، وَمَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بِلَالًا أَتَى لِيُؤَدِّنَ بِالصُّبْحِ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلَالًا حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، أَيْ دَهَمَتْهُ فَضَحَةُ الصُّبْحِ، وَهِيَ بَيَاضُهُ، وَقِيلَ: فَضَحَهُ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْوِهِ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ

(٢) قوله: «قال ابن أحمَرَ أَلَمْ تَسْمَعْ إلخ» كذا في الطبقات جميعها. وفي التكملة: «ألم تسأل» وهو المناسب للمعنى. وعجز البيت: متى حلَّ الجميعُ بها وسارا

[عبد الله]

المُهْمَلَة ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ . وَفَضَحَ الشَّيْءُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا فَافْتَضَحَ إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ ، وَالْإِسْمُ الْفَضَاحَةُ وَالْفُضُوحُ وَالْفُضُوحَةُ وَالْفَضِيحَةُ .

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وَفُضُوحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ . وَفَضَحَ الْقَمَرُ النَّجُومَ : غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَهَا فَلَمْ تُتَبَيَّنْ . وَفَضَحَ الصُّبْحُ وَأَفْضَحَ : بَدَأَ .

وَالْأَفْضَحُ : الْآبِضُ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : فَأَضَحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ

أَجَشُّ سَيَاحِيٍّ مِنَ الْوَلَبِ أَفْضَحُ الْأَجَشُّ : الَّذِي فِي رَعْدِهِ غَلْظٌ . وَالسَّامِيُّ : الَّذِي مَطَرَ بَنُو السَّامِكِ . وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ . وَأَكْنَفُهَا : نَوَاحِيهَا . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ . وَالْإِسْمُ الْفُضْحَةُ ؛ وَقِيلَ الْفُضْحَةُ وَالْفَضْحُ غُبْرَةٌ فِي طَحْلَةٍ يُخَالِطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي الْوَانِ الْإِلِيلِ وَالْحَمَامِ ، وَالتَّعْتُ أَفْضَحُ وَفَضْحَاءُ ، وَهُوَ أَفْضَحُ وَقَدْ فَضِحَ فَضْحًا .

وَالْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ لِلْوَنَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَذَلِكَ مِنْ فَضَحِ اللَّوْنِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَغْرَابِيًّا عَنِ الْأَفْضَحِ ، فَقَالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوحِ .

وَأَفْضَحَ الْبُسرُ إِذَا بَدَتْ الْحُمُرَةُ فِيهِ . وَأَفْضَحَ النَّحْلُ : احْمَرَّ وَاصْفَرَّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

يَاهْلَ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَةً
كَالنَّحْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَأَفْضَاحُ
وَسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَنْ فَضِيحِ الْبُسرِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيحِ وَلَكِنَّهُ الْفُضُوحُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْكِرُ فَيَفْضَحُ شَارِبُهُ إِذَا سَكِرَ مِنْهُ . وَالْفَضِيحَةُ : اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صَاحِبُهُ بِهَا يَسُوءُ .

* فَضَحَ * الْفَضْحُ : كَسَرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجَوَفَ

نَحْوِ الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ ؛ فَضَحَهُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا وَافْتَضَحَهُ .

وَفَضَحَ رَأْسَهُ : شَدَحَهُ . وَأَنْفَضَحَ سَنَامَ الْبَعِيرِ : انْشَدَحَ . وَأَفْضَحَ الْعُنُقُودُ : حَانَ وَصَلَحَ أَنَّ يُفْتَضَحَ وَيُعْتَصَرَ مَا فِيهِ .

وَفَضَحَ الرُّطْبَةَ وَنَحَوَهَا مِنَ الرُّطَبِ يَفْضَحُهَا فَضْحًا : شَدَحَهَا .

وَالْفَضِيخُ : عَصِيرُ الْعِنَبِ ، وَهُوَ أَيْضًا شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسرِ الْمَفْضُوحِ وَخَدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَهُوَ الْمَشْلُوحُ . وَفَضَحْتُ الْبُسرَ وَافْتَضَحْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ يَقُولُ : لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسرِ وَأَرْطَبَ ، فَكَانَهُ بَالَ فِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوحُ لَا الْفَضِيخُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسْكِرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ . وَسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ الْفَضِيخِ فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفُضُوحُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيحَةِ ، أَرَادَ يُسْكِرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمِفْضَحَةُ : حَجَرٌ يُفْضَحُ بِهِ الْبُسرُ وَيُجَفَّفُ . وَالْمَفَاضِيخُ : الْأَوَانِي الَّتِي يُنْبَذُ فِيهَا الْفَضِيخُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وَعَرُضَ ، فَقَدْ أَنْفَضَحَ .

وَأَنْفَضَحَتِ الْقُرْحَةُ وَغَيْرُهَا : انْفَتَحَتْ وَأَنْعَصَرَتْ . وَدَلُّو مِفْضَحَةً : وَاسِعَةً ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتُهُ زُلْحَةً
مِمَّا تَمَطَّى بِالْفَرَى الْمِفْضَحَةَ
وَقَدْ قِيلَ فِي الدَّلْوِ : انْفَضَحَتْ ، بِالْجِيمِ . وَأَنْفَضَحَ الْعَرَقُ . وَيُقَالُ : انْفَضَحَتِ الْعَيْنُ ، بِالْخَاءِ ، إِذَا انْفَقَّتْ .

أَبُو زَيْدٍ : فَضَحْتُ عَيْنَهُ فَضْحَةً ، وَفَقَاتُهَا فَحًّا وَهِيَ وَاحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ ، وَكُلُّ وَعَاءٍ فِيهِ دُهْنٌ أَوْ شَرَابٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَدًّا ، فَسَأَلْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَدَى

فَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ مَذَاكَيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَحَ الْمَاءَ فَاعْتَسَلَ ؛ يُرِيدُ الْمَنَى . وَفَضَحَ الْمَاءُ : دَفَقَهُ .

وَأَنْفَضَحَ الدَّلْوُ إِذَا دَفَقَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالدَّلْوُ يُقَالُ لَهَا الْمِفْضَحَةُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَحُ الدَّلْوُ أَيْ تُدْفِقُ فَتَفِيضُ فِي الْإِنَاءِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكِتٌ إِذْ أَنْفَضَحَ ؛ وَهُوَ شِدَّةُ الْبُكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَنْفَضِخُ إِذَا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّقَاءُ يَنْفَضِخُ وَهُوَ مَلَانٌ ، فَيَنْشَقُّ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ .

أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْبَنِ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى رَقَّ ، هُوَ أَبْيَضٌ مِثْلُ السَّارِ ، وَمِثْلُهُ الضُّبْحُ وَالْحَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشُّهَابَةُ مِثْلُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْبِرَاحُ وَهُوَ الْمَزْرُوعُ وَالِدَّلَاحُ وَالْمَدْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّهَابُ .

* فَضَضَ * فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفْضَضُهُ فَضًّا ، فَهُوَ مَفْضُوضٌ وَفَضِيضٌ : كَسَرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ ، وَفَضَاضُهُ وَفَضَاضُهُ وَفَضَاضَتُهُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ
وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ
وَفَضَضْتُ الْخَاتَمَ عَنِ الْكِتَابِ أَيْ كَسَرْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ فَقَدْ فَضَضْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ ذِي الْكِفْلِ : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضُضَ الْخَاتَمَ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْوُطءِ . وَفَضَّضَ الْخَاتَمَ وَالْخَتَمَ إِذَا كَسَرَهُ وَفَحَّهُ . وَفَضَاضُ وَفَضَاضُ الشَّيْءُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ وَأَنْفَضَضَ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيُضَيِّكَ تَفْضُضُهَا ، أَيْ تَكْسِرُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضُضَ كُلُّ شَيْءٍ .

وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، أَيْ لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُّ هُنَا الْأَسْنَانُ ، كَمَا

يُقَالُ : سَقَطَ فُوهُ ، يَعْتُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ؛ أَيْ لَا يَجْعَلُهُ فَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ؛ أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّهْ إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَّةَ قَالَ : لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَلِحَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ ؛ وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمُّ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ فَضِّ الْخَاتَمِ وَالْجُمُوعِ ، وَهُوَ تَفْرِيقُهَا .

وَالْمِفْضُ وَالْمِفْضَاضُ : مَا يُفَضُّ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمُتَارَةِ . وَالْمِفْضَةُ مَا يُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ .

وَيُقَالُ : افْتَضَّ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا افْتَرَعَهَا .

وَالْفِضَّةُ : الصَّخْرُ الْمَشُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ .

وَتَفَضُّضَ الْقَوْمِ وَانْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَا تَفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» ، أَيْ تَفَرَّقُوا ، وَالْإِسْمُ الْفَضْضُ . وَتَفَضُّضَ الشَّيْءِ : تَفَرَّقَ . وَالْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلَقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَضْتُهُمْ فَأَنْفَضُّوا ، أَيْ فَرَّقْتُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتِهِمْ

وَنَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضْضٌ . وَيُقَالُ :

بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ . وَفِي

حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ

فَارِسٍ (١) : أَمَّا بَعْدُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ

خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وَكُلُّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّقٍ ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ . وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخُلْخَالُ ، جَمْعُهَا خِدَامٌ . وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وَطَارَتْ عِظَامُهُ فَضَاضًا وَفَضَاضًا إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُورِّجُ : الْفَضُّ الْكَسْرُ ؛ وَرَوَى لِيَخْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ : فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً وَلَا فَضْنِي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَائِعٌ يَقُولُ : يَا بِي أَنْ يُصَاغَ وَيُرَاضَ . وَتَمَرُّ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : «قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا» ؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «قَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ» أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ تَكُونُ مَعَ صَفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ قَابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُسَيَّبِ (٢) : فَقَبَضَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ فِضَّةٍ أَوْ قُصَّةٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدْ تَرَكَّ فِيهِ الشَّعْرُ ، فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ :

فَضْضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ

= صَوَابُهُ كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ «خَدَم» مِنَ

اللِّسَانِ : «مَرَايَةِ فَارِس» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «المسيب في النهاية : «الشيب» .

[عبد الله]

اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِمَرْوَانَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضْضٌ (٣) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا ، يَعْنِي مَا انْفَضَّ مِنْ نُطْقَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صُلْبِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهَا : فَأَنْتَ فَضْضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ : أَرَادَتْ أَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا . وَقَالَ شَمِرٌ الْفَضْضُ اسْمٌ مَا انْفَضَّ أَيْ تَفَرَّقَ ، وَالْفَضَاضُ نَحْوُهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فُظَاظَةً ، بِظَاوَيْنِ ، مِنَ الْفُظِيطِ وَهُوَ مَاءُ الْكِرْشِ ، وَأَنْكَرَهُ الْحَطَّابِيُّ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : انْتَفَظَّتِ الْكِرْشُ اعْتَصَرَتْ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فُعَالَةٌ مِنَ الْفُظِيطِ مَاءُ الْفَحْلِ ، أَيْ نُطْقَةُ مِنَ اللَّعْنَةِ . وَالْفَضِيزُ مِنَ النَّوَى : الَّذِي يُقَذَّفُ مِنَ الْقَمْرِ .

وَالْفَضِيزُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛ وَقِيلَ : الْمَاءُ السَّائِلُ ؛ وَقَدْ انْفَضَّضَتْهُ إِذَا أَصَبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ . وَمَكَانٌ فَضِيزٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خَطَبَهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِيزَ ؛ هُوَ الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ . وَالْفَضِيزُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ ؛ وَفَضْضُ الْمَاءِ : مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تُظْهَرُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ غَزَاةِ هَوَازِنَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَأَقْتَضَّهَا ، أَيْ صَبَّهَا ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْفَضِّ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَهَا . وَيُقَالُ : فَضَّ الْمَاءُ وَافْتَضَّهُ ، أَيْ صَبَّهُ ، وَفَضَّ الْمَاءُ إِذَا سَالَ .

وَرَجُلٌ فَضْضَاضٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، شَبَّهَ بِالْمَاءِ الْفَضْضَاضِ .

وَتَفَضُّضَ بَوْلُ النَّاقَةِ إِذَا انْتَشَرَ عَلَى فَخْذَيْهَا .

(٣) قوله : «فأنت فضض» يروى كسبب

وعتق .

(١) قوله : «مروان بن فارس» خطأ =

وَالْفَضْضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَرَقِ ؛
وَقَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

تَجْلُو بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكَةِ
حَسَنَ الْمُتَصِّبِ كَالْفَضِضِ الْبَارِدِ
قَالَ : الْفَضِضُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ
وَالْبَرْدِ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ
بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
فَضْضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمٍ ^(١) بَنِ
رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا تَفَرَّقَ
مِنْهُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ
الْفَضِضُ .

وَنَاقَةُ كَثِيرَةُ فَضِضِ اللَّبَنِ ، يَصِفُونَهَا
بِالْعَزَازَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرٌ فَضِضِ الْكَلَامِ ،
يَصِفُونَهُ بِالْكَثَارَةِ .

وَأَفْضُ الْعَطَاءِ : أَجْزَلُهُ .
وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ فَضْضٌ . وَشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ
بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرْصَعٌ بِالْفِضَّةِ . وَحَكَى سَيِّبُونَهُ :
تَفَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرَادَ تَفَضَّضْتُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِهِ اتَّخَذْتُهَا أَمْ
اسْتَعْمَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ
يَنْفَضَّ ؛ قَالَ شَمِرٌ : أَيْ يَنْقَطِعَ وَيَتَفَرَّقَ ،
وَيُرْوَى يَنْفَضُّ بِالْقَافِ ؛ وَقَدْ انْفَضَّتْ أَوْصَالُهُ
إِذَا تَفَرَّقَتْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ
وَفَضَّاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ
امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ
ابْنَتِي تُوفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا ،
أَفْتَكِحُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ
وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ
عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؛ قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ
(١) قوله : «سليم» في النهاية «سلمان» .

[عبد الله]

سَلَمَةَ : وَمَعْنَى الرَّمَى بِالْبَعْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ
إِذَا تُوفِّيَتْ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حَيْشًا ، وَلَيْسَتْ
شَرَّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا
سَنَةٌ ، ثُمَّ تُوتَى بِدَابَّةٍ : شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ ،
فَتَفْضُضُ بِهَا فَقَلَمًا تَفْضُضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ
تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً قَرْمَى بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّيْنَ عَنْ
الْإِفْضَاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمَعْتَدَةَ كَانَتْ لَا
تَغْتَسِلُ ، وَلَا تَمَسُّ مَاءً ، وَلَا تَقْلِمُ ظُفْرًا ،
وَلَا تَتَيْفُ مِنْ وَجْهِهَا شَعْرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مَنَظَرٍ ، ثُمَّ تَفْضُضُ بِطَائِرٍ وَتَمْسَحُ
بِهِ قَبْلَهَا وَتَنْبِذُهُ ، فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ ، أَيْ
تَكْسِرُ ، مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مِنْ فَضَّضْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، كَانَهَا
تَكُونُ فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِهَا ، فَكَسِرُ مَا كَانَتْ
فِيهِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ بِالْأَبْدَانَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ فَتَقْبِصُ ، بِالْقَافِ
وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَمْرُهُمْ فَيُضْضُونَ بَيْنَهُمْ وَيُضْضُونَ
بَيْنَهُمْ وَيُضْضُونَ وَيُضْضُونَ وَفَوْضُوسٌ
وَفَوْضُوسٌ بَيْنَهُمْ (كُلُّهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَالْفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوبِ وَالذَّرْعُ
وَالْعِيشُ . وَدِرْعُ فَضْضَاضٍ وَفَضْضَاةٌ
وَفَضْضَاةٌ : وَاسِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوبُ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْضَاةً
كَأَنَّ مَطَاوِيهَا مَبْرَدٌ
وَقَمِيصٌ فَضْضَاضٌ : وَاسِعٌ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعٍ :

أَبْيَضُ فَضْضَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ .
أَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرْعِ فَكُنِيَ عَنْهُ بِالرِّدَاءِ
وَالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي
يَوْمِ مَطِيرٍ ، وَالْأَرْضُ فَضْضَاضٌ ، أَيْ قَدْ
عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَقَدْ فَضْضَضَ

الثَّوبَ وَالذَّرْعَ : وَسَعَهَا ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :
فَبَدَتْ ثُمَّ تَحِيَّةٌ فَأَعَادَهَا
غَمَرُ الرِّدَاءِ مُفَضَّضُ السَّرْبَالِ
وَالْفَضْضَاضُ : الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
يَسْعُطُنُهُ فَضْضَاضٌ بَوَلٍ كَالصَّبْرِ
وَعِيشٌ فَضْضَاضٌ : وَاسِعٌ . وَسَحَابَةٌ
فَضْضَاةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَجَارِيَةٌ فَضْضَاةٌ :
كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّولِ وَالْجِسْمِ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ :

رَقَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْضَاضُ
الْلَيْثُ : فَلَانُ فَضْضَاةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، أَيْ
آخِرُهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَعْرُوفُ فَلَانُ
نُضَاضَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، بِالثُّونِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .
الْفَرَاءُ : الْفَاضَّةُ الدَّاهِيَةُ وَهِنَّ الْفَوَاضُ .

* فَضَعَ . فَضَعَ فَضْعًا كَفَضَعَ ، أَيْ جَعَسَ
وَأَحَدَثَ .

* فَضَع . فَضَعَ الْعُودَ يَفْضَعُهُ فَضْعًا :
هَشَمَهُ . وَرَجُلٌ مِفْضَعٌ : يَشْدُقُ وَيَلْحَنُ
كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَضَل . الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ
النَّقْصِ وَالنَّقِصَةِ ، وَالْجَمْعُ فَضُولٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْغُفُولِ
رَوَى : وَشَيْكُ الْفُضُولِ ، مَكَانَ الْفُضُولِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ فَضَلٍ ، بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ فَضَلَ يَفْضُلُ ^(٢) وَهُوَ فَاضِلٌ .
وَرَجُلٌ فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ .
وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ ،
وَالْفَاضِلَةُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْفَضَالُ
وَالْتَفَاضُلُ : التَّهَازِي فِي الْفَضْلِ . وَفَضْلُهُ :
مَرَّاهُ . وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ يَكُونَ
بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ فَاضِلٌ :
ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ مَفْضُولٌ : قَدْ فَضَلَهُ غَيْرُهُ .

(٢) قوله : «وقد فضل بفضل» عبارة
القاموس : وقد فضيل كنصر وعلم ، وأما فضيل كعلم
يفضل كنصر فركبة منها .

ويُقال : فَضَّلَ فلانٌ عَلَى غيره إِذَا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا » قِيلَ : تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُم بِالْتَّمِيزِ ، وَقَالَ : « عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا » ، وَلَمْ يَقُلْ عَلَى كُلِّ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ : « وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ » ، وَلَكِنَّ ابْنَ آدَمَ مُفَضَّلٌ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ فِي التفسيرِ : إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قَائِمًا ، وَأَنَّ الدَّوَابَّ وَالْأَيْلَ وَالْحَمِيرَ وَمَا أَشَبَّهَا تَمْشِي مُنْكَبَةً ، وَابْنُ آدَمَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ ، وَسَائِرُ الْحَيَوَانِ يَتَنَاوَلُهُ بِفِيهِ . وَفَاضَلْنِي فَفَضَّلْتُهُ أَفْضَلُهُ فَضْلًا : غَلَبْتُهُ بِالْفَضْلِ ، وَكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ .

وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَمَرَّى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ » ؛ مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي الْقَدْرِ وَالْمِزْلَةِ ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِفْضَالِ وَالتَّطَوُّلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُتَفَضَّلُ الَّذِي يَدَّعِي الْفَضْلَ عَلَى أَقْرَانِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ » . وَفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلًا إِذَا حَكَمْتَ لَهُ بِذَلِكَ ، أَوْ صَيَّرْتَهُ كَذَلِكَ . وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ : زَادَ ؛ قَالَ دُو الْإِصْبَعِ : لَا وَابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي لَدَيَّانُ هُنَا : الَّذِي يَلِي أَمْرَكَ وَيَسُوسُكَ ، وَأَرَادَ فَتَحْزُونِي فَاسْكَنْ لِلْقَافِيَةِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا مُرَدَّفَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

كُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْثِهَا
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا
وَالْفَوَاضِلُ : الْأَيَادِي الْجَمِيلَةُ .

وَأَفْضَلَ الرَّجُلُ عَلَى فُلَانٍ وَتَفَضَّلَ بِمَعْنَى إِذَا أَنَالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَالْإِفْضَالُ : الْإِحْسَانُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ : إِذَا عَزَبَ الْهَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ، أَيْ إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ الرَّفْقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ

الْأَيْلُ إِذَا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَابِغِيكَ مَا لَا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي
أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ
وَالْتَفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ .
وَتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَفْضَلْتُ : تَطَوَّلْتُ . وَرَجُلٌ مِفْضَالٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ .
وَامْرَأَةٌ مِفْضَالَةٌ عَلَى قَوْمِهَا إِذَا كَانَتْ ذَاتَ فَضْلٍ سَمَحَةً .

ويُقالُ : فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفَضَّلْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

شِمَالُكَ تَفْضُلُ الْأَنْهَانَ إِلَّا
يَمِينُ أَيْبِكَ نَائِلُهَا الْغَزِيرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضْلُهُ اللَّهُ فِي الثَّوَابِ ، وَفَضْلُهُ فِي الْمِزْلَةِ فِي الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، كَمَا فَضَّلَ أَصْحَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَأَفْضَلَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْئًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ وَفَضْلَ يَفْضُلُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَضْلٌ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ، ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ مِنَ السَّلَامِ يُشَبِّهُ هَذَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ التَّحَوِّيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَةً ، ثُمَّ يَقُولُونَ تَحْضُرُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَلْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ :

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ
إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ وَلَا عَزَمٍ
مَعْنَاهُ أَقْلَعْتُ عَنْ لَوْمِهِ وَتَرْكُهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ حَيْثُذِي بِفَضْلَةِ ثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أَرْسَلَتْ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إِلَيْهِ فَخَلَّاهُ وَشَانَهُ ، وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً ؛ قَالَ :

كِلَا قَادِمِيهَا تَفْضُلُ الْكَفِّ نِصْفُهُ
كَجِيدِ الْحُبَارَى رِيشُهُ قَدْ تَرَلَّعَا

وَفَضَّلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ : مِثَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ كَحَذَرَ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُمَا : فَضِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْضُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُوَ نَادِرٌ جَعَلَهَا سَيَّوِيَهُ كَمِثِّ تَمُوتُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيَّوِيَهُ : هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى لُغَتَيْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ نَعِمَ يَنْعَمُ ، وَمِثَّ تَمُوتُ وَكِدَتْ تَكُودُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَضِلَ يَفْضُلُ كَحَسِبَ يَحْسَبُ نَادِرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : كِدَتْ تَكُودُ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ كِدَتْ تَكَادُ .

وَالْفَضِيلَةُ وَالْفَضَالَةُ : مَا فَضَلَ مِنَ الشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ الْإِزَارِ فِي الثَّارِ ؛ هُوَ مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْحِيلَاءِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا ، أَيْ زِيَادَةً عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ ، وَيُرَوَّى بِسُكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ ذَاتَ الْفُضُولِ ؛ وَقِيلَ : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ .

وَفَوَاضِلُ الْمَالِ : مَا يَأْتِيكَ مِنْ مَرَاقِبِهِ وَغَلَبِهِ . وَفُضُولُ الْعَنَائِمِ : مَا فَضَلَ مِنْهَا حِينَ تُقَسَّمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ فَضْلَةً ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِرَ الْإِنَاءِ فَضْلَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ : وَالْفُضْلَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُمْنَعُ فَضْلُ [الْمَاءِ] ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ، ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَخْتَاجُ إِلَيْهَا ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدًا يَسْتَفْعُ بِهَا ؛ هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مِلْكُهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا

يُمْلِكُ ، وفي رواية أخرى : لا يُمنعُ فضلُ الماءِ لِيُمنَعَ بِهِ الكَلَأُ ؛ هُوَ تَقَعُ البِشْرِ المُبَاحَةِ ؛ أَيُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فِي إِيَّاهُ وَيَمْلِكُهُ .

وَالْفَضْلَةُ : الثَّيَابُ الَّتِي تُبْتَذَلُ لِلتَّوَمِ لِأَنَّهَا فَضَلَتْ عَنْ ثِيَابِ التَّصَرُّفِ .
وَالْتَفَضُّلُ : التَّوَشُّعُ ، وَأَنْ يُخَالَفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرَافِ ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَثَوْبُ فَضْلٍ وَرَجُلٌ فَضْلٌ : مُتَفَضِّلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَّةٌ جَافٍ فَضْلُ
إِنْ رَتَعَتْ صَلًى وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى فَضْلٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ
إِذَا تُرِدُّدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةِ الْفَضْلَةِ ، مِنَ التَّفَضُّلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْفَضْلَةِ مِنْ ذَلِكَ .
وَرَجُلٌ فَضْلٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ جُبِّ مُتَفَضِّلٍ ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ مِثْلُ جُبِّ أَنْصَا ، وَمُتَفَضِّلَةٌ ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ فَضْلٌ : هُوَ أَنْ تُخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهَا وَتَتَوَشَّعَ بِهِ ؛ وَأَنَشَدَ أَبِيَاتِ الرَّاعِي :

يَسُوقُهَا تَرْعِيَّةٌ جَافٍ فَضْلُ
الْأَضْمَعَى : امْرَأَةٌ فَضْلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .
الليثُ : الْفِضَالُ الثَّوْبُ الْوَاحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فِي بَيْتِهِ ؛
وَالْقِي فَضَالُ الْوَهْنِ عَنْهُ بَوْبِيَّةٌ
حَوَارِيَّةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْفَضْلَةِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) مِثْلُ الْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِ :

مَشَى الْهَلُولُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ
الْجَوْهَرِيُّ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَالْخَيْعَلِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَرَانِي فَضْلًا ، أَيُ مُتَبَذِّلَةً فِي ثِيَابٍ مِهْمَتِي . يُقَالُ : تَفَضَّلَتْ

الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ مِهْمَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : فَضْلٌ صَبَاتٌ ^(١) كَأَنَّهَا بُغَاثٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا مُحْتَالَةٌ تُفَضِّلُ مِنْ ذَيْلِهَا .

وَالْمِفْضَلُ وَالْمِفْضَلَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ .

وَالْفَضْلَةُ : اسْمٌ لِلْحَمَرِ (ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْحَمَرِ) ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَضْلَةُ مَا يَلْحَقُ مِنَ الْحَمَرِ بَعْدَ الْقِدَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّهَا سُمِّيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَمِيمَهَا هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَفَضْلٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَمَا فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا
مُذَكَّرَةٌ عُنُسُ كَهَادِيَةِ الضَّحَلِ
وَالْجَمْعُ فَضَلَاتٌ وَفَضَالٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ بُسْطٍ الْأَكْفُفُ مَسَامِجِ
عِنْدَ الْفِضَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتُرْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَمَرَ فَضَالًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا التَّوَارَعُ أُغْلِيَتْ
صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجَبْتُ ؛ يَعْنِي حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا بِحِلْفِ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمٍ عَلَى التَّنَاصُفِ وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى ، وَلِلْغَرِيبِ مِنَ الْقَاطِنِ ؛ وَسُمِّيَ حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلُ : الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ،

وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ ، فَقِيلَ حِلْفُ الْفُضُولِ جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ، كَمَا يُقَالُ سَعْدٌ وَسُعُودٌ ، وَكَانَ عَقْدُهُ الْمُطَيَّيُونَ ، وَهُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ حَلْفٍ .

(١) قوله : « صَبَاتٌ » خطأ ضوابه « صَبَاتٌ » كما في النهاية ، وكما في مادة « صَبَتْ » من اللسان . [عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخِيَّاطِ الْقَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ .

وَالْفَضْلُ وَفَضِيلَةٌ : اسْمَانِ وَفَضِيلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

لَا تَذْكُرَا عِنْدِي فَضِيلَةَ إِنَّهَا
مَتَى مَا يُرَاجَعُ ذِكْرُهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ
وَفُضَالَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَمَى بْنُ الْمُقَعَدِ الْهَذَلِيُّ :

عَلَيْكَ ذَوِي فَضَالَةٍ فَاتَّبِعْهُمْ
وَذَرْنِي إِنَّ قُرْبِي غَيْرُ مُحْلَى

* فُضَا : الْفَضَاءُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْفِعْلُ فَضَا يَفْضُو فَضْوًا ^(٢) فَهُوَ فَاضٍ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

أَفْرَحَ قِيضُ بَيْضِهَا الْمُتْقَاضِ
عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَقَدْ فَضَا الْمَكَانَ وَأَفْضَى إِذَا أَسْعَى .

وَأَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، أَيُ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فُرْجَتِهِ وَفَضَائِهِ وَحِيزِهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلًا : شَتَّ كَلَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرُ تَتَقَى وَلَا الذُّبَابُ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى أَيُ الْعَرَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ؛ وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

وَأَفْضَى الرَّجُلُ : دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ . وَأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ : غَشِيَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا خَلَا بِهَا قَدْ أَفْضَى ، غَشَى أَوْ لَمْ يَغْشَ ، وَالْأَفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْتِهَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ » أَيُ انْتَهَى وَأَوْرَى ، عَدَّاهُ بِالِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ » .

وَمَرَّةٌ مُفْضَاةٌ : مَجْمُوعَةُ الْمَسْلُوكِينَ . وَأَفْضَى الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُفْضَاةٌ إِذَا جَامَعَهَا فَجَعَلَ

(٢) قوله : « يَفْضُو فَضْوًا » كَذَا بِالْأَصْلِ . وعبرة ابن سيدة يَفْضُو فَضَاءً وَفُضْوًا وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ ، فَالْفَضَاءُ مَشْرُوكٌ بَيْنَ الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ .

مَسْلُكُهَا مَسْلُكًا وَاحِدًا ، كَأَفَاضَهَا ، وَهِيَ الْمُقْضَاةُ مِنَ النِّسَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِأَسْرَافٍ وَجَامَعَهَا . وَالْمُقْضَاةُ : الشَّرِيمُ . وَالْقَى ثَوْبَهُ فَضًا : لَمْ يُودِعْهُ . وَفِي حَدِيثٍ دُعَايِهِ لِلثَّابِتَةِ . لَا يُفْضِي اللَّهُ فَآكَ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَمَعْنَاهُ أَلَّا يَجْعَلَهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ . وَالْفَضَاءُ الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْضَاقَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَيْ يَصِيرُ فَضَاءً . وَالْفَضَاءُ : السَّاحَةُ وَمَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضَاءِ . وَأَفْضَيْتُ إِلَى فُلَانٍ بِسَرٍّ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لَا يُفْضِي اللَّهُ فَآكَ ، مِنْ أَفْضَيْتُ . قَالَ : وَالْإِفْضَاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَنَابُهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَكُلُّ أَضْرَاسِهِ (حَكَاهُ شَمْرُ عَنْهُ) ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ الْحِتَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلُكَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ : وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفْضِرُ قَلْبَهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ أَيْ مَنْ يَصْرِفُ قَلْبَهُ إِلَى فَضَاءٍ مِنَ الْبِرِّ لَيْسَ دُونَهُ سِرٌّ لَمْ يَشَبَّهْ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمَّعُ أَيْ يَتَرَدَّدُ فِيهِ .

وَالْفَضَى ، مَقْصُورٌ : الشَّيْءُ الْمُحْتَاطُ ، تَقُولُ : طَعَامٌ فَضَى ، أَيْ قَوْضَى مُحْتَاطٌ . شَمْرٌ : الْفَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، قَالَ : وَالصَّخْرَاءُ فَضَاءٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْفِضَاءُ ، مَمْدُودٌ ، كَالْحِجَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهُ فَضِيَّةٌ ^(١) ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَصَبَحَنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا
يَبْطَحُهُ ذِي قَارٍ فَضَاءً مُفَجَّرًا

(١) قوله : « واحدته فضية » هذا ضبط التكملة ، وفي الأصل فتحة على الياء ففتضاه أنه من باب فعلة وفعال .

وَالْفَضِيَّةُ : الْمَاءُ الْمُسْتَقْبَعُ ، وَالْجَمْعُ فَضَاءٌ ، مَمْدُودٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ : فَأَوْرَدَهَا لَمَّا أَنْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا فَضَى كُنَّ لِلْجُودِ الْحَوَائِمِ مَشْرِبًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يُرْوَى فَضَى وَفَضَى ، فَمَنْ رَوَاهُ فَضَى جَعَلَهُ مِنْ بَابِ حَلَقَةٍ وَحَلَقَ وَنَشَفَ وَنَشَفَ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَضَى جَعَلَهُ كَبْدَرَةً وَبَدَرًا .

وَالْفَضَا : جَانِبُ ^(٢) الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، وَيُقَالُ فِي تَثْنِيَّتِهِ ضَفَوَانٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

قَفَرًا بِمُنْدَحِجِ النَّحَائِثِ مِنْ
ضَفَوَى أَلَاتِ الضَّالِّ وَالسَّدرِ
النَّحَائِثُ : آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ . وَمَكَانٌ فَاضٍ وَمُفْضٍ ، أَيْ وَاسِعٌ . وَأَرْضٌ فَضَاءٌ وَبَرَّازٌ ، وَالْفَاضِي : الْبَارِزُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّعِ يَصِفُ قَرْسَهُ :

أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَثَلُهُ
نَجَعَلُهُ فِي مَرَبِطٍ وَنَجَعَلُهُ
مُفْضٍ : وَاسِعٌ . وَالْمُفْضَى : الْمَتَّسِعُ ؛ وَقَالَ رُؤَبَةُ :

خَوَافًا مُفْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ
أَيْ مَتَّسِعُهَا ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

جَاوَزْتُهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى
بِهِمْ وَأَمْضَى سَفَرًا مَا أَمْضَى ^(٣)

قَالَ : أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ . وَيُقَالُ قَدْ أَفْضَيْنَا إِلَى الْفَضَاءِ ، وَجَمْعُهُ أَفْضِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْأَمْرَ فَضًا أَيْ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِنَانَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فَضًا ، فَضًا

(٢) قوله : « والفضا جانب إلخ » كذا بالأصل ، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبدليل قوله : ويقال في تثنيته ضفوان ، وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى .

(٣) قوله : « ما أمضى » كذا في الأصل ، والذي نسخه التهذيب : ما أمضى .

أَيْ وَاحِدًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَهْمٌ فَضًا إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَيْسَ فِي الْكِنَانَةِ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : بَقِيَتْ مِنْ أَقْرَانِي فَضًا ، أَيْ بَقِيَتْ وَخَدِي ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ فَضًا ، بِمَقْصُورٍ . وَأَفْضَى يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ . وَالْفَضَا : حَبُّ الزَّرْبِيبِ . وَتَمَرٌ فَضًا : مَشْوَرٌ مُحْتَاطٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُحْتَاطُ بِالزَّرْبِيبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَلَّتْ لَهَا : يَا خَالَتِي لَكَ نَاقِي
وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْتِي وَزَيْبُ
أَيْ مَشْوَرٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ : يَا عَمَّتِي .

وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضًا ، أَيْ سَوَاءٌ . وَمَتَاعُهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْضَى فَضًا ، أَيْ مُحْتَاطٌ مُشْتَرَكٌ . غَيْرُهُ : وَأَمْرُهُمْ قَوْضَى وَفَضًا ، أَيْ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُعَذَّلِ الْبَكْرِيِّ :

طَعَامُهُمْ قَوْضَى فَضًا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا
وَيُقَالُ : النَّاسُ قَوْضَى إِذَا كَانُوا لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ . وَأَمْرُهُمْ فَضًا بَيْنَهُمْ ، أَيْ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ . وَأَفْضَى إِذَا افْتَقَرَ .

• فَطَاً : الْفَطَاُ : الْفَطَسُ . وَالْفُطَاةُ : الْفُطْسَةُ . وَالْأَفْطَاُ : الْأَفْطَسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَاُ : بَيْنَ الْفَطَاِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى مُسْلِمَةً أَصْفَرَ الْوَجْهَ أَفْطَاً الْأَنْفَ دَقِيقَ السَّاقِينَ . وَالْفَطَاُ وَالْفُطَاةُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : دُخُولُ الظَّهْرِ ؛ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ . فَطَى فَطَاً ، وَهُوَ أَفْطَاً ، وَالْأَنْثَى فَطَاءً ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَاةُ ، وَبَعِيرٌ أَفْطَاً الظَّهْرَ ، كَذَلِكَ . وَفَطَى الْبَعِيرُ إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خَلَقَةً . وَفَطَاً ظَهْرٌ بَعِيرِهِ : حَمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلًا فَاطْمَأَنَّ وَدَخَلَ .

وَتَفَاطًا فُلَانٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقَاعْسِ ، وَتَفَاطًا عَنْهُ : تَأَخَّرَ . وَالْفَطَاُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ . بَعِيرٌ أَفْطَاً الظَّهْرَ .

وَالْفِعْلُ فَطَى يَفْطُ فَطْطًا . وَفَطًا ظَهَرَهُ بِالْعَصَا
يَفْطُوهُ فَطْطًا : ضَرْبُهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي
أَيِّ عُضْوٍ كَانَ . وَفَطَاهُ : ضَرْبُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
مِثْلُ حَطَاهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطُوهُ
فَطْطًا إِذَا ضَرْبْتَهُ بِعَصَا أَوْ بِظَهْرِ رَجُلِكَ .
وَفَطًّا بِهِ الْأَرْضُ : صَرَعَهُ .

وَفَطًّا يَسْلُجُهُ : رَمَى بِهِ ، وَرَبًّا جَاءَ
بِالْثَاءِ . وَفَطًّا الشَّيْءُ : شَدَخَهُ . وَفَطًّا بِهَا :
حَبَقَ .

وَفَطًّا الْمَرْأَةُ يَفْطُوها فَطْطًا : نَكَحَهَا .
وَأَفَطًّا الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا .
وَأَفَطًّا إِذَا اتَّسَعَتْ حَالُهُ . وَأَفَطًّا إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
بَعْدَ حُسْنٍ .

وَيُقَالُ تَفَاطًا فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَ مَا حَمَلَ
عَلَيْهِمْ تَفَاطُوًا ، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ
وَرَجَعَ ، وَتَبَارَخَ عَنْهُمْ تَبَارُخًا فِي مَعْنَاهَا .

* فطح : الفطح : عَرَضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ
وَالْأَرْبَبَةِ حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْوَجْهِ كَالثَّوْرِ الْأَفْطَحِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْهَامَةَ :

قَبْضَاءُ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَلْ (١)
وَرَجُلٌ أَفْطَحُ : عَرِيضُ الرَّأْسِ بَيْنَ
الْفُطْحِ ، وَالتَّفْطِيحِ مِثْلُهُ . وَرَأْسٌ أَفْطَحُ
وَمُفْطَحُ : عَرِيضٌ ، وَأَرْبَبَةٌ فَطْحَاءُ .
وَالْأَفْطَحُ : الثَّوْرُ ، لِذَلِكَ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .
وَيُقَالُ : فَطَحْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا عَرَّضْتُهَا
وَسَوَّيْتُهَا لِمَسْحَاةٍ أَوْ مِعْرَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجَدَلِ الْأَدَاهِمِ
الْجَوْهَرِيُّ : فَطَحَهُ فَطْحًا جَعَلَهُ عَرِيضًا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « قبضاء » بالضاد المعجمة هكذا

في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « قبضاء »
بالضاد المهملة ، كما جاء في مادة « قبص » والقبص
ارتفاع في الرأس وعظم .

[عبد الله]

مَفْطُوحَةٌ السَّيِّئِينَ تُوْبِعُ بَرِّيْهَا
صَفْرَاءُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَقَاسِقُ
وَفَطَحَ الْعُودَ وَغَيْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا ،
وَفَطَحَهُ : بَرَاهُ وَعَرَّضَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

الْقَى عَلَى فَطْحَائِهَا مَفْطُوحَا
غَادَرَ جُرْحًا وَمَضَى صَحِيحَا
قَالَ : يَعْنِي السَّهْمَ وَقَعَ فِي الرِّمِيَّةِ فَجَرَحَهَا
وَمَضَى وَهُوَ سَلِيمٌ . وَعَنَى بِالْفُطْحَاءِ الْمَوْضِعَ
الْمُنْبَسِطَ مِنْهَا كَالْفَرِيصَةِ وَالصُّفْحِ .

وَفَطَحَ ظَهْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا : ضَرْبُهُ
بِالْعَصَا .

وَالْأَفْطَحُ : الْحِرْبَاءُ الَّذِي تَضَهَّرَ الشَّمْسُ
ظَهْرُهُ وَلَوْنُهُ فَيَبْيُضُّ مِنْ حُمُومِهَا .

وَفَطَحَ النَّخْلُ : لَفَحَ (٢) (عَنْ كُرَاعٍ)

* فطحل : الفطحل ، عَلَى وَزْنِ الْهَزِيرِ :
دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ ، وَزَمَنُ
الْفِطْحَلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَسُئِلَ رُوَيْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ :
زَمَنَ الْفِطْحَلِ ، فَقَالَ : أَيَّامَ كَانَتِ الْحِجَارَةُ
فِيهِ رِطَابًا ، رَوَى أَنَّ رُوَيْتَهُ بَنَ الْعَجَّاجَ نَزَلَ
مَاءٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَقَالَتْ
لَهُ الْمَرْأَةُ : مَا سَيْتُكَ ؟ مَا مَالُكَ ؟ مَا كَذَا ؟
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَمَّا اذْدَرَّتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي
تَأَلَّفْتُ وَأَتَّصَلْتُ بِعُكْلِي
تَسَأَلْنِي عَنِ السَّيِّئِ كَمْ لِي ؟
فَقُلْتُ : لَوْ عَمَّرْتُ عُمَرَ الْحِجَلِ
أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحَلِ
وَالصَّخْرُ سُبُلٌ كَطِينِ الْوَجَلِ
أَوْ أَنَّنِي أُزِينْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ الثَّمَلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(٢) قوله : « فطح النخل لفح » كذا بضبط
الأصل ، وفي القاموس : وفطح النخل لفح من
باب فرح فيها اه ولا مانع منها .

زَمَنَ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامُ رِطَابُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ أَتَيْتُكَ عَامَ
الْفِطْحَلِ وَالْهَدْمَلَةِ ، يَعْنِي زَمَنَ الْخِصْبِ
وَالرِّيفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : فَطَحَلُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، اسْمُ
رَجُلٍ ؛ وَقَالَ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا
وَالْفِطْحَلُ : السَّيْلُ . وَجَمَلُ فِطْحَلٍ : ضَحْمٌ
مِثْلُ السُّبْحَلِ ؛ (قَالَ الْقَرَاءُ) .

* فطر : فطر الشيء يَفْطُرُهُ فَطْرًا فَاَنْفَطَرَ ،
وَفَطْرُهُ : شَقُّهُ . وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تَشَقَّقَ .
وَالْفَطْرُ : الشَّقُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزِ : « هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ » ، وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ
هَوَاكِ فَلَيْمَ فَالْتَّامَ الْفُطُورُ
وَأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ؛ أَيْ انشَقَّتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ ، أَيْ انشَقَّتَا ،
يُقَالُ : تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَرَتْ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ أُخِذَ
فِطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
تَفَطَّرَ الشَّيْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيزِ : « السَّمَاءُ مُفْطَرٌّ بِهِ » ؛ ذَكَرَ عَلَى
النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا دَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ .

وَسَيْفٌ فُطَارٌ : فِيهِ صُدُوعٌ وَشُقُوقٌ ؛ قَالَ
عَتَرَةُ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كِمْنِي
سِلَاحِي لَا أَفْلٌ وَلَا فُطَارًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ
الْقَدَمُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ ، مَاخُذٌ مِنَ
السَّيْفِ الْفُطَارِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ .

وَفَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَفْطُرُ فَطْرًا : شَقٌّ
وَطَّلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ ؛ وَقَوْلُ هِمِّيَانِ :

أَمَلُ أَنْ يَحْمِلَنِي أَمِيرِي
عَلَى عِلَاقٍ لِأُمَةِ الْفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقُ ، أَيْ أَنَّهَا مُلْتَمِئَةٌ مَا تَبَايَنَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَلْتَمِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطُورِ نَابِهَا مُوْتَقَةٌ .

وَفَطَرَ النَّاقَةَ (١) وَالشَّاةُ يَفْطُرُهَا فَطْرًا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِبَهَا بِالْإِبْهَامَيْنِ وَالسَّبَابَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَطْرُ حَلَبُ النَّاقَةِ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ، وَالْفُطْرُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ . التَّهْنِيبُ : وَالْفُطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ سَاعَتَيْنِ ؛ تَقُولُ : مَا حَلَبْنَا إِلَّا فُطْرًا ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ
أَبُو عَمْرٍو : الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ .
وَالْفُطْرُ : الْمَذْيُ ؛ شَبَّهَ بِالْفُطْرِ فِي الْحَلَبِ . يُقَالُ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا فَطْرًا ، وَهُوَ الْحَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَطْرُ الْمَذْيُ ، شَبَّهَ بِالْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ الْمَنَى كَذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْفَطْرُ مَا خُوذَ مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ دَمًا ، أَيْ سَالَتْ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ فَطْرًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِفَطْرِ نَابِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : فَطَرَ نَابَهُ طَلَعَ ، فَشَبَّهَ طُلُوعَ هَذَا مِنَ الْإِخْلِيلِ بِطُلُوعِ ذَلِكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ : ذَلِكَ الْفَطْرُ ؛ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْفَتْحِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذَلِكَ الْفَطْرُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرٍ فَطَرَ نَابَ الْبَعِيرِ فَطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذْيِ فِي قَلْبِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ؛ وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَفَطَرَ نَابَهُ إِذَا بَزَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وماسواه من باب نصر فقط ، أفاده شرح القاموس .

حَتَّى نَهَى رَائِضَهُ عَنْ قَرَوِ
أَنْيَابُ عَاسٍ شَاقِقٍ عَنْ فَطْرِهِ
وَأَنْفَطَرَ الثَّوْبُ إِذَا انْشَقَّ ، وَكَذَلِكَ تَفَطَّرَ . وَتَفَطَّرَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا تَصَدَّعَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : كَيْفَ تَحْلِبُهَا : مَضْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ هُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الْإِبْهَامِ .

وَالْفُطْرُ : مَا تَفَطَّرَ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالْفُطْرُ أَيْضًا : جَنْسٌ مِنَ الْكَمْ أَيْبَضُ عِظَامٌ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَتَفَطَّرُ عَنْهُ ، وَاحِدَتُهُ فُطْرَةٌ . وَالْفُطْرُ : الْعَيْبُ إِذَا بَدَتْ رَمُوسُهُ ، لِأَنَّ الْقُضْبَانَ تَتَفَطَّرُ .

وَالْتَفَاطِيرُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَسْمِيِّ ، وَنَظِيرُهُ التَّعَاشِيبُ وَالتَّعَاجِيبُ وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ ، وَلَا وَاحِدَ لِسَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَالتَّفَاطِيرُ وَالتَّفَاطِيرُ : بُتْرٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ؛ قَالَ :

نَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بِوَجْهِ سَلَمَى
قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وَاحِدَتُهَا نَفْطُورٌ .

وَفَطَرَ أَصَابِعَهُ فَطْرًا : غَمَرَهَا .
وَفَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ : خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ وَالْفِطْرَةُ : الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ . وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَزِيزِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَحْتَصِمَانِ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا أَيْ أَنَا ابْتَدَأْتُ حَفَرَهَا . وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هَذَا ، أَيْ ابْتَدَأَهُ . وَالْفِطْرَةُ ، بِالْكَسْرِ الْخَلْقَةُ ؟ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

هَوْنٌ عَلَيْكَ ! فَقَدْ نَالَ الْغِنَى رَجُلٌ
فِي فِطْرَةِ الْكَلْبِ لَا بِالْدِّينِ وَالْحَسَبِ
وَالْفِطْرَةُ : مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَطْرًا أَيْ خَلَقَهُ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ » ؛ قَالَ : نَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ الَّتِي يُخْلَقُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ » أَيْ خَلَقَنِي ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي » قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْخَلْقَةَ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا فِي الرَّحِمِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، فَإِذَا وَلَدَهُ يَهُودِيًّا يَهُودَاهُ فِي حُكْمِ الدُّنْيَا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا نَصْرَاهُ فِي الْحُكْمِ ، أَوْ مَجُوسِيًّا مَجْسَاهُ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبِيهِ حَتَّى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ مَاتَ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا ، فَهَذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ ؛ قَالَ : وَفِطْرَةُ ثَانِيَةٍ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا الْعَبْدُ مُسْلِمًا ، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَيْتَكَ الْفِطْرَةُ لِلدِّينِ ؛ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ وَقَالَ : هَاتِكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » ؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ فَطَرَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ . قَالَ : وَقِيلَ فَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنَى آدَمَ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنَى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ

بما كانوا عاملين ؛ يذهب إلى أنهم إنما يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر . قال أبو عبيد : سألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوده أبوان ما ورثها ولا ورثاه ، لأنه مسلم ومها كافرين ؛ قال أبو منصور : غبا على محمد بن الحسن معنى الحديث ، فذهب إلى أن قول رسول الله ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة ، حكم من النبي ﷺ ، قبل نزول الفرائض ، ثم نسخ ذلك الحكم من بعد ؛ قال : وليس الأمر على ما ذهب إليه ، لأن معنى قوله : كل مولود يولد على الفطرة خبر أخبر به النبي ﷺ ، عن قضاء سبق من الله للمولود ، وكتاب كتبه الملك بأمر الله ، جل وعز ، من سعادة أو شقاوة ، والنسخ لا يكون في الأخبار ، إنما النسخ في الأحكام ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة « الحديث » ، ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدث بهذا الحديث : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله » قال إسحق : ومعنى قول النبي ﷺ ، على ما فسر أبو هريرة حين قرأ : « فطرة الله » ، وقوله : « لا تبديل » ، يقول : لتلك الخلقة التي خلقهم عليها ، إما لجنة أو لنار ، حين أخرج من صلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ، فيقول كل مولود يولد على تلك الفطرة ؛ ألا ترى غلام الخضر ، عليه السلام ؛ قال رسول الله ﷺ ، طبعه الله يوم طبعه كافراً ، وهو بين أبوين مؤمنين فأعلم الله الخضر ، عليه السلام ، بخلقته التي خلقه لها ، ولم يعلم موسى ، عليه السلام ،

ذلك ، فأراه الله تلك الآية ليزداد علماً إلى علمه ؛ قال : وقوله : فأبواه يهودانه وينصرانه ، يقول : بالأبوين بين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها ؛ يقول : إذا كان الأبوان مؤمنين فأحكموا لولدها بحكم الأبوين في الصلاة والموارث والأحكام ، وإن كانا كافرين فأحكموا لولدهما بحكم الكفر (١) أنتم في الموارث والصلاة ؛ وأما خلقته التي خلق لها فلا علم لكم بذلك ؛ ألا ترى أن ابن عباس ، رضى الله عنها ، حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين ، كتب إليه : إن علمت من صبيانهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فاقتلهم ! أراد به أنه لا يعلم علم الخضر أحد في ذلك ، لما خصه الله به ، كما خصه بأمر السفينة والجدار ، وكان منكراً في الظاهر فعلمه الله علم الباطن ، فحكم بإرادة الله تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال ، لأن الله عز وجل ، أعلمهم أنهم لا يؤمنون ، حيث قال له : « لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن » فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر . قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قوله الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » منصوب بمعنى أتبع فطرة الله ، لأن معنى قوله : « فأقيم وجهك » ، أتبع الدين القيم ، أتبع فطرة الله ، أي خلقه الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج

(١) قوله : « بحكم الكفر » في التهذيب :

بحكم الكافر .

[عبد الله]

من صلب آدم ذريته كالذر ، وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : « وإذ أخذ ربك من بنى آدم . . . » إلى قوله : « قالوا بلى شهدنا » ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فمعنى فطرة الله أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث . قال : والصحيح في قوله : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » . أعلم فطرة الله التي فطر الناس عليها من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : « لا تبديل لخلق الله » أي لا تبديل لما خلقهم له منجنة أو نار ؛ والفطرة : ابتداء الخلقة ههنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر : الابتداء والاختراع ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة والطبع المتهيئ لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة ؛ وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى ، والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً ، وإن سمّاه بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ؛ وتكرر ذكر الفطرة في الحديث .

وفي حديث حذيفة : على غير فطرة محمد ، أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ؛ أي من السنة يعنى سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نقتدي بهم فيها .

وفي حديث علي ، رضى الله عنه : وجبار القلوب على فطراتها ، أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ،

وهي جمع فطرة ككسرة وكسرات ، يفتح طاء الجمع . يقال فطرات وفطرات وفطرات .

ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت إصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفطر ، والفطر : نقيض الصوم ، وقد أفطر وفطر وأفطره وفطره تفطيراً . قال سيوي : فطرته فأفطر ، نادرٌ ورجلٌ فطر . والفطر : القوم المفطرون . وقوم فطر ، وصف بالمصدر ، ومفطر من قوم مفاطر (عن سيويه) ، مثل موسير ومياسير ؛ قال أبو الحسن : إنها ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والثون في المذكر ، وبالألف والثاء في المؤنث .

والفطور : ما يفطر عليه ، وكذلك الفطورى ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم ، أي دخل في وقت الفطر ، وحان له أن يفطر ، وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المفطرين ، وإن لم يأكل ولم يشرب . ومنه الحديث : أفطر الحاجم والمحجوم ، أي تعرضا للإفطار ؛ وقيل : حان لها أن يفطرا ، وقيل : هو على جهة التغليب لها والدعاء عليهما .

وفطرت المرأة العجين حتى استبان فيه الفطر . والفطير : خلاف خمير ، وهو العجين الذي لم يختمر . وفطرت العجين أفطره فطراً إذا أعجلته عن إدراكه . تقول : عندي خبز خمير ، وخيس فطير ، أي طرى . وفي حديث معاوية : ماء نمير وخيس فطير ، أي طرى قريب حديث العمل . ويقال : فطرت الصائم فأفطر ، ومثله بشرته فأبشر . وفي الحديث : أفطر الحاجم والمحجوم .

وفطر العجين يفطره ويفطره ، فهو فطير إذا اختبره من ساعته ولم يخمره ، والجمع

فطرى ، مقصورة . الكسائي : خمرت العجين وفطرته ، بغير ألف ، وخبز فطير وخبزة فطير ، كلاهما بغير هاء (عن اللحياني) ، وكذلك الطين . وكل ما أعجل ، عن إدراكه : فطير . الليث : فطرت العجين والطين ، وهو أن تعجنه ثم تختبره من ساعته ، وإذا تركته ليختمر فقد خمرت ، واسمه الفطير . وكل شيء أعجلته عن إدراكه ، فهو فطير . يقال : إياي والرأى الفطير ؛ ومنه قولهم : شر الرأى الفطير .

وفطر جلده ، فهو فطير ، وأفطره : لم يروى من دباغ (عن ابن الأعرابي) . ويقال : قد أفطرت جلدي إذا لم تروى من الدباغ والفطير من السباط : المحرم الذي لم يجذ دباغه .

وفطر ، من أسماهم : محدث ، وهو فطر بن خليفة .

* فطرش . الأزهرى : الليث قرشت الناقة إذا تفحجت للحلب وفطشت للبول ؛ قال الأزهرى : هكذا قرأته في كتاب الليث ، والصواب فطشت ، إلا أن يكون مقولاً .

* فطر . فطر الرجل فطراً : مات كفطس .

* فطس . الفطس : عرض قصبة الأنف وطمانيتها ، وقيل : الفطس ، بالتحريك ، انخفاض قصبة الأنف وتطامنها وانتشارها ، والاسم الفطسة ، لأنها كالعاهة ، وقد فطس فطساً ، وهو أفطس ، والأنثى فطساء .

والفطسة : موضع الفطس من الأنف . وفي حديث أشراف الساعة : ثقاتلون قوماً فطس الأنوف ؛ الفطس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . وفي الحديث : في صفة تمر العجوز ^(١) : فطس خنس أي صغار الحب

(١) قوله : « تمر العجوز » في النهاية لابن الأثير : « تمر العجوة » ، ونراها الصواب .

[عبد الله]

لا طقة الأفاع . وفطس : جمع فطساء . والفطيسة والفنطيسة : خطم الخنزير . ويقال لخطم الخنزير : فطسة ؛ وروى عن أحمد بن يحيى قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن ذات الخف المشفر ، ومن السباع الخطم والخرطوم ، ومن الخنزير الفنطيسة ؛ كذا رواه على فنييلة ، والثون زائدة . الجوهرى : فطيسة الخنزير أنفه ، وكذلك الفنطيسة .

والفطيس ، مثال الفسيق : المطرقة العظيمة والفأس العظيمة .

والفطس : حب الأس ، واجدته فطسة . والفطس : شدة الوطء .

وفطس يفتس فطوساً إذا مات ؛ وقيل : مات من غير داء ظاهر . وفطس أيضاً : مات ، فهو طافس وفاطس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تترك يربوع الفلاة فاطسا
والفطسة ، بالسكين : خرزة يؤخذ بها ، يقولون ^(٢) :

أخذته بالفطسة
بالثوبا والعطسة
قال الشاعر :

جمع من قبل لهن وفطسة
والدرديس مقابلاً في المنظم

* فطط . أهمله الليث : والأفط : الأفطس .

* فطط . فطط الرجل إذا لم يفهم كلامه . والفططة : السلح ؛ قال نجاد الحيرى :

(٢) قوله : « يقولون أخذته إلخ » عبارة القاموس وشرحه : يقولون :

أخذته بالفططة
بالثوبا والعطسة
بقصر الثوباء مراعاة لوزن المنهوك .

فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الضَّرْطُ
فَطَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَفَطَفَا
وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحْمَقُ .

* فطم . فطمَ العودَ فطماً : قَطَعَهُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ يَفْطِمُهُ فَطْماً ، فَهُوَ فَطِيمٌ : فَصَلَهُ مِنَ الرُّضَاعِ . وَغَلَامٌ فَطِيمٌ وَمَقْطُومٌ ، وَفَطَمَتْهُ أُمُّهُ ، تَفْطِمُهُ : فَصَلَتْهُ عَنْ رَضَاعِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : فِطَامُ الصَّبِيِّ فَصَالُهُ عَنْ أُمِّهِ ، فَطَمَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا ، وَفُطِمَ الصَّبِيُّ ، وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنَ الْمَرَاضِعِ ، وَالْأُنْثَى فَطِيمٌ وَفَطِيمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رَافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسَلِّمْ : فَقَالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ ، أَيُّ مَقْطُومَةٍ ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَلِهَذَا لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ ، وَجَمَعَ الْفَطِيمُ فُطْماً ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، قَالَ :

وَإِنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلُو بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا^(١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الْفُطَمِ ، فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْاسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ ، جَمَعَ فَطِيمٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيُّ مَقْطُومٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَمَعَ فَعِيلٌ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلٍ ، قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَهٌ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذِيرٍ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلاً ، نَحْوُ عَقِيمٍ

(١) قوله : « فلم يحلو » خطأ صوابه : « يحل » من حَلَّى يَحْلُو ، أَي يظفر بالشئ ويصبيه . وقوله : « من حمير » خطأ أيضاً صوابه : « ابن حمير » وقد ذكر البيت في مادة جمر ، برواية أخرى هي :

وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ .
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُصِيبْ شَاةً ضَخْمَةً أَخَذَ فَطِيمَةً .
وَأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ اسْتَسْرَفَ فِيهَا الْهَلَالَ ، وَابْنُ جَمِيرٍ هَلَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

[عبد الله]

وَعُقْمٍ ، وَفَطِيمٍ وَفُطْمٍ ، وَأَرَادَ بِالْحَدِيثِ الْإِفْرَاقَ بَيْنَ ذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَطَاءِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاقَ لِيَتَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْفَرَضِ ، وَالْإِسْمُ الْفِطَامُ ، وَكُلُّ دَابَّةٍ تُفْطَمُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَطَمَتْهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ ، فَلَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، وَفَطَمْتُ فَلَانًا عَنْ عَادَتِهِ ، وَأَصْلُ الْفُطَمِ الْقَطْعُ . وَفُطِمَ الصَّبِيُّ : فَصَلَهُ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَرَضَاعِهَا . وَالْفَطِيمَةُ : الشَّاةُ إِذَا فُطِمَتْ . وَأَفْطَمَتِ السَّحْلَةُ : حَانَ أَنْ تُفْطَمَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَهِيَ فَاطِمٌ وَمَقْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قَالَ : وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ وَلَادِهَا .

وَتَقَاطَمَ النَّاسُ إِذَا لَهَجَ بَهُمُهَا بِأُمَمَاتِهِ بَعْدَ الْفِطَامِ ، فَدَفَعَ هَذَا بِهِمْ إِلَى هَذَا ، وَهَذَا بِهِمْ إِلَى هَذَا ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّاةُ تُرَضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ فَهِيَ الْمُشْفَعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا تَنَاوَلَتْ أَوْلَادُ الشَّيْءِ الْعِيدَانَ قِيلَ رَمَتْ وَارْتَمَتْ ، فَإِذَا أَكَلَتْ قِيلَ بِهِمْ سَاعٍ^(٢) حَتَّى يَذْنُوبُ فِطَامَهَا ، فَإِذَا دَنَا فِطَامَهَا قِيلَ أَفْطَمَتِ الْبَهْمَةُ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَهِيَ فَاطِمٌ وَمَقْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ ، وَذَلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ فِطَامِهَا فَلَا يَزَالُ عَلَيْهَا اسْمُ الْفِطَامِ حَتَّى تَسْتَجِيرَ . وَالْفَاطِمُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُهَا عَنْهَا . وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ إِذَا بَلَغَ حَوَارُهَا سَنَةً فَفُطِمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمٌ
تَسْحَى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّادِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صُلَادِمِ
وَلَا فِطْمَتَكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ ، أَيُّ
لَا قَطْعَنَ عَنْهُ طَمَعَكَ .

وَفَاطِمَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ فَاطِمَةً وَفِطَامَ وَفَطِيمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةَ سَيَرَاءٍ وَقَالَ : شَقَّقْهَا خُمُراً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : إِحْدَاهُنَّ سَيِّدَةُ

(٢) قوله : « بهمة ساع » كذا في الأصل على

هذه الصورة .

النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا ، زَوْجٌ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالثَّانِيَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، أُمُّ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيٍّ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ عَمِّهِ ، سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثَّالِثَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْةِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَتْ هَاجَرَتْ وَبَايَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ ، لِأَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْفَوَاطِمُ اللَّائِي وَلَدَنَ النَّبِيَّ ﷺ ، قُرَشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةَانِ وَبَنَاتِيَّانِ وَأَزْدِيَّةٌ وَخَزَاعِيَّةٌ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا الْفَوَاطِمِ ، فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ جَدَّةُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَبِيهِ .

وَفَطَمْتُ الْحَبْلَ : قَطَعْتُهُ .

وَفَطِيمَةُ : مَوْضِعٌ .

* فطن * الْفِطْنَةُ : كَالْفَهْمِ . وَالْفِطْنَةُ : ضِدُّ الْعِبَاوَةِ . وَرَجُلٌ فَطِنٌ بَيْنُ الْفِطْنَةِ وَالْفِطَنِ . وَقَدْ فَطَنَ^(٣) لِهَذَا الْأَمْرِ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْطِنُ فِطْنَةً وَفَطْنٌ فِطْنًا وَفُطْنًا وَفُطْنًا وَفُطُونَةٌ وَفُطَانَةٌ وَفُطَانِيَّةٌ ، فَهُوَ فَاطِنٌ لَهُ وَفُطُونٌ وَفَطِينٌ ، وَفَطِنٌ وَفَطْنٌ وَفَطْنٌ وَفُطُونَةٌ وَقَدْ فَطَنَ ، بِالْكَسْرِ ، فِطْنَةً وَفُطَانَةً وَفُطَانِيَّةً ، وَالْجَمْعُ فُطْنٌ ، وَالْأُنْثَى فِطْنَةٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

إِلَى خَدَبٍ سَبَطِ سَبِينِي
طَبُّ بِيذَاتِ قَرْعِهَا فُطُونِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَقَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فُطِينًا

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

(٣) قوله : « وقد فطن » هو من باب فَرِحَ

وَنَصَرَ وَكُرِمَ فُطْنًا بِتَثْلِيثِ الْفَاءِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي الْجَمْعِ :

لَا يَفْطُنُونَ لِغَيْبِ جَارِهِمْ

وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطُنُ

وَالْمُفَاطَنَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . اللَّيْثُ :

وَأَمَّا الْفُطْنُ فَذُو فِطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ ، قَالَ :

وَلَا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الثُّعُوتِ مِنْ أَنْ يُقَالَ

قَدْ فَعَلَ وَفُطِنَ أَيْ صَارَ فُطْنًا إِلَّا الْقَلِيلُ .

وَفِطْنَتُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَفْطِينًا : فَهَمَّةٌ . وَفِي الْمَثَلِ :

لَا يُفْطِنُ الْقَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ ؛ الْقَارَةُ : أُنْثَى

الدَّبِيَّةِ . وَفَاطَنَةٌ فِي الْحَدِيثِ : رَاجِعَةٌ : قَالَ

الرَّاعِي :

ذَا فَاطَنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبُ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

وَيُقَالُ : فُطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فِطْنَةٌ

وَفُطَانَةٌ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَيْ فِطْنَةٌ .

* فطه * فَطِهَ الظَّهْرَ فَطَهَا كَفَرَزَ .

* فطا * فَطَا الشَّيْءَ يَقْطُوهُ فَطَوًا : ضَرْبُهُ

بِيَدِهِ وَشَدَخَهُ . وَفَطَوْتُ الْمَرْأَةَ : أَنْكَحْتُهَا .

وَفَطَا الْمَرْأَةَ فَطَوًا : نَكَحَهَا .

* ففظ * الْفُظُّ : الْحَشِينُ الْكَلَامِ ؛

وَقِيلَ : الْفُظُّ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَظَا

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّوْمَ وَالْفِظَاطَا

وَالْفِظَاطُ : خُشُونَةٌ فِي الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ

فُظٌّ : ذُو فِظَاطَةٍ جَافٍ غَلِيظٍ ، فِي مَنْطِقِهِ

غِلَظٌ وَخُشُونَةٌ . وَإِنَّهُ لَفُظٌّ بَطٌّ : إِيْبَاعٌ ؛

حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ بَطًّا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

فَوَجَّهْنَاهُ عَلَى الْإِيْبَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظَاظُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاطَ مِنْ فِظَاطِهَا

مُذَلَّوْلِيًا بَعْدَ شَدَا أَفْظَاطِهَا

وَقَدْ فُظِّطَتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَفْظُ فِظَاطَةٌ

وَفُظْطَا ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ،

وَالْأَسْمُ الْفِظَاطَةُ وَالْفِظَاطُ ؛ قَالَ :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاطَ مِنْ فِظَاطِهَا

وَيُقَالُ : رَجُلٌ فُظٌّ بَيْنَ الْفِظَاطَةِ

وَالْفِظَاطِ وَالْفِظَاطِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّوْمَ وَالْفِظَاطَا

وَأَفْظَطْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا

يُرِيدُ .

وَإِذَا أَدْخَلْتَ الْخَيْطَ فِي الْحَرْتِ ، فَقَدْ

أَفْظَطْتَهُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

وَالْفُظُّ : مَاءُ الْكَرْشِ يُعْتَصَرُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ

عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ

الْفُظُّ الْغَلِيظُ لِعِلَظِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ

أَفْظَطَ رَجُلٌ كَرَشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ

وَصَفَاهُ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفُظُّ

الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ لِعِلَظِ مَشْرَبِهِ ،

وَالْجَمْعُ فُظُوطٌ ؛ قَالَ :

كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوطَهَا

بِدَجَلَةٍ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ

أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ لَهُمْ ؛ يَقُولُ :

يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ ،

فَإِذَا الْفُظُوطُ هِيَ تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِينَهَا . وَفُظَّهُ

وَأَفْظَطَهُ : شَقَّ عَنْهُ الْكَرَشَ أَوْ عَصَرَهُ مِنْهَا ،

وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

بَجَكَ كَرَشَ الثَّابِ لَا فِظَاطِهَا

الصَّحَاحُ : الْفُظُّ مَاءُ الْكَرْشِ ؛ قَالَ

حَسَّانُ بْنُ نَشْبَةَ (١) :

فَكُونُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّغَمًا

وَلَا نَالَ فُظُّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

يَقُولُ : لَا يَشُمُّ ذَلَّةَ فَرَّغَمِهِ وَلَا يَنَالُ مِنْ

صَيْدِهِ لَحْمًا حَتَّى يَصْرَعَهُ وَيُعْفَرَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

بِذِي اخْتِلَاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ . وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : أَفْظَطَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقَى بَعِيرَهُ

ثُمَّ يَشْدُقَمَهُ لِقَلًّا يَجْتَرُّ ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ

(١) قوله : « حسان بن نشبة » ، قال شارح

القاموس : كذا في العباب . وقال أبو محمد

الأسود : إنما هو « جساس بن نشبة » ، ككتاب .

وفي القاموس في « ج س س » : وككتاب

ابن نشبة . وفي الصحاح : « جساس » .

شَقَّ بَطْنُهُ فَقَطَّرَ فَرْنَهُ فَشَرِبَهُ .

وَالْفُظِيظُ : مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوِ الْفَحْلِ

زَعَمُوا ، وَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ ؛ وَأَمَّا كُرَاعٌ فَقَالَ :

الْفُظِيظُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ الثَّاقَةِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : مَاءُ الْفَحْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

الْقَطَا ، وَأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ فِي

حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي

كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفُظِيظَا

وَالْبَيْظُ : الرَّحِمُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ

أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؛ رَجُلٌ

فُظٌّ أَيْ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَفُلَانٌ أَفْظُ مِنْ فُلَانٍ

أَيْ أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ ، وَالْمَرَادُ هُنَا

شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخُشُونَةُ الْجَانِبِ ؛ وَلَمْ يُرَدْ بِهَا

الْمُفَاضَلَةُ فِي الْفِظَاطَةِ وَالْعِلَظَةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ لِلْمُفَاضَلَةِ وَلَكِنْ فِيمَا يَجِبُ مِنَ

الْإِنْكَارِ وَالْعِلَظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ

النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ رَمُوفًا رَحِيمًا ، كَمَا

وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، رَفِيقًا بِأَمْتِهِ فِي التَّبْلِيعِ غَيْرِ

فُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ؛ وَمِنْهُ أَنْ صِفَتُهُ فِي التَّوْرَةِ :

لَيْسَ بِفُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِمَرْوَانَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فُظَاطَةٌ مِنْ لَعْنَةِ

اللَّهِ ، بِظَاءَيْنِ ، مِنَ الْفُظِيظِ وَهُوَ مَاءُ

الْكَرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَنْكَرَهُ

الْحَطَّابِيُّ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَفْظَطْتُ

الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ

اللَّعْنَةِ ، أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفُظِيظِ مَاءُ الْفَحْلِ ،

أَيْ نُظْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وَقَدْ رَوَى فَضْضٌ مِنْ

لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* فطع * فَطَعَ الْأَمْرَ ، بِالضَّمِّ ، يَفْطَعُ

فِظَاعَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فَطِيعٌ وَفَطِيعٌ (الْأَخِيرَةُ

عَلَى النَّسَبِ) وَأَفْطَعَ الْأَمْرَ : اشْتَدَّ وَشَنَّ

وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَبَرَّحَ ، فَهُوَ مُفْطَعٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ

مُفْطَعٍ ؛ الْمُفْطَعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ . وَفِي

الْحَدِيثُ : لَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَحَ ، أَيْ
لَمْ أَرْ مَنْظَرًا فُطِيعًا كَالْيَوْمِ وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ أَرْ
مَنْظَرًا أَفْطَحَ مِنْهُ ، فَحَذَفَهَا وَهُوَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ :
مَا وَضَعْنَا سِيوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا
إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا ، يُفْطَعُنَا أَيْ يُوقَعُنَا فِي أَمْرٍ فُطِيعٍ
شَدِيدٍ .

وَأَفْطَحَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعِلُهُ ،
أَيْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ
وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَأَفْطَعَهُ الْأَمْرُ وَفُطِعَ بِهِ فِطَاعَةً وَفُطِعَا
وَأَسْتَفْطَعُهُ وَأَفْطَعُهُ : رَأَاهُ فُطِيعًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
الْمَبْرَدُ :

قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقِي
شَتَّى وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْفُطْعَا
يَكُونُ الْفُطْعُ مَصْدَرُ فُطِعَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرُ فُطِعَ كَكَرَمَ كَرَمًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ
الْفُطْعَ إِلَّا هُنَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَطَعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَعُ فِطَاعَةً
إِذَا هَالَكَ وَغَلَبَكَ فَلَمْ تَبْقَ بَأَن تَطِيقَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا أُسْرِى بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ
فَطَعْتُ بِأَمْرِي ، أَيْ اسْتَدَّ عَلَيَّ وَهَيْتُهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أُرِيتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ
مِنْ ذَهَبٍ فَفَطَعْتُهُمَا ، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّيًا
حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْبَرْتُهُمَا
وَحَفِظْتُهُمَا ، وَالْمَعْرُوفُ فَطَعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ ،
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُوَفِدًا فُطْعًا
إِذَا احْزَأَلَ بِهِ مِنْ ظَهَرِهَا فَقَرَّ
قَالَ فُطْعًا ، أَيْ مَلَانًا . وَقَدْ فَطِعَ فُطْعًا ، أَيْ
امْتَلَأَ . وَالْفُطِيعُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ . وَالْمَاءُ
الْفُطِيعُ : هُوَ الْمَاءُ الزَّلَالُ الصَّافِي ، وَضِدُّهُ
الْمُضَاضُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَرْدُنَ بُحُورًا مَا يَمُدُّ جِامَهَا
أَتَى عِيُونِ مَاوُهُنَّ فُطِيعٌ

* فُطَا * الْفُطَى ، مَقْصُورٌ (١) : مَاءُ الرَّجَمِ ،
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَسْرَبَلْ حُسْنُ يُوسُفَ فِي فُطَاهُ
وَأَلْبَسَ تَاجَهُ طِفْلًا صَغِيرًا
(حِكَاةُ كُرَاعٍ) وَالتَّثْنِيَةُ فُطَوَانٍ ؛ وَقِيلَ :
أَصْلُهُ الْفُطُ فَقَلِبْتَ الظَّاءَ يَاءً ، وَهُوَ مَاءُ
الْكِرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا بَأَنَّ الْفَهْ
مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْإِنْقِلَابِ ،
وَهِيَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي
مَوْضِعِ اللَّامِ فَانْقَلَبَتْ عَنْ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ
عَنِ الْوَاوِ .

* فَعَر * الْفَعْرُ : لُغَةٌ بِلَايَةٍ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ الْهَيْشُ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّ ذَاكَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْفَعْرُ أَكْلُ
الْفَعَارِيرِ ، وَهِيَ صِغَارُ الدَّائِنِينَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُقَوَّى قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ .

* فَعَس * الْفَاعُوسَةُ : نَارٌ أَوْ جَمْرٌ لَا دُخَانَ
لَهُ . وَالْفَاعُوسُ : الْأَفْعَى (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتَ يَا لَمِيسُ
قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ
وَالْأَسَدُ الْمُدْرَعُ الْتَهُوسُ
وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلِيمُ الْحَوْسُ
وَاللَّلْعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ
وَالْفِيلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرَمِيسُ

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ : فَاعُوسٌ .
وَدَاهِيَةُ فَاعُوسٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ رِيَّاحُ
الْمَجْدِيسِيِّ :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسٍ
بِالْمُؤِيدِ الْفَاعُوسِ
إِحْدَى بَنَاتِ الْحَوْسِ

* فَعَص * الْفَعَصُ : الْإِنْفِرَاجُ . وَانْفَعَصَ

(١) قوله : « الْفُطَى مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ » ثُمَّ
قوله « وَالتَّثْنِيَةُ فُطَوَانٌ » هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

الشَّيْءُ : انْفَتَقَ . وَانْفَعَصْتُ عَنِ الْكَلَامِ :
انْفَرَجْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَعَفَع * الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ : حِكَايَةُ بَعْضِ
الْأَصْوَاتِ . وَالْفَعْفَعَانِي : الْجَارِرُ ، هُذَلِيَّةٌ ؛
قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بِشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ فَعَالَ الْفَعْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
يُقَالُ لِلْجَرَّارِ : فَعْفَعَانِي وَهَبَبِي وَسَطَّارُ .
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعَانِي : الْحُلُو الْكَلَامِ
الرَّطْبُ اللِّسَانِ .

وَفَعَفَعَ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ : زَجَرَهَا فَقَالَ
لَهَا : فَعَفَعْ ؛ وَقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ زَجَرُ الْمَعَزِ
خَاصَّةً ، وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ : يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَرَاعٍ
فَعْفَعٌ كَقَوْلِكَ جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ ،
وَتَرْتَرُ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرْتَارٌ ، وَفَعْفَعِيٌّ أَيْضًا إِذَا كَانَ
خَفِيفًا فِي ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ وَفَعْفَعٌ إِذَا كَانَ
خَفِيفًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَحْرِ الْغَيِّ :

... فَعَالَ الْفَعْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .
وَوَقَعَ فِي فَعْفَعَةٍ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ .
وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ وَغَوَاعٌ لَعْلَاعٌ رَعْرَاعٌ ، أَيْ
جَبَانٌ .

* فَعَلَ * الْفَعْلُ : كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ
أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ،
فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَفَعَلَهُ
وَبِهِ ، وَالِاسْمُ الْفَعْلُ ، وَالْجَمْعُ الْفِعَالُ ،
مِثْلُ قَذَحٍ وَقِدَاحٍ وَبِثْرٍ وَبِثَارٍ ؛ وَقِيلَ : فَعَلَهُ
يَفْعَلُهُ فِعْلًا مَصْدَرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَحَرَهُ
يَسْحَرُهُ سِحْرًا ، وَقَدْ جَاءَ خَدَعٌ يَخْدَعُ خَدْعًا
وَخَدْعًا ، وَصَرَعَ صَرَعًا وَصِرَعًا ؛ وَالْفَعْلُ
بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ
الْخَيْرَاتِ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ » ؛
أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَتَلْتَ النَّفْسَ
قَتَلْتُكَ ، وَقَرَأَ الشَّعْبِيُّ فَعَلْتُكَ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ،

عَلَى مَعْنَى وَقَلْتُ الْقِتْلَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا ،
لأنه قَتَلَهُ بِوَكْرَةٍ (هذا عن الرَّجَّاج) ، قال :
وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالْفَعَالُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهَاباً ،
وَالْفَعَالُ بِالْفَتْحِ : الْكَرَمُ ، قَالَ هُدْبَةُ :
ضُرُوباً بِلَحْيَتِهِ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ
إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَنُّعاً
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْفَعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ
الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْفَعَالُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ خَاصَّةً فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ .
يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْفَعَالِ ، وَفُلَانٌ لَيْيَمُ
الْفَعَالِ ، قَالَ : وَالْفَعَالُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَلَا أَذْرَى لَمْ قَصَرَ
اللَّيْثُ الْفَعَالَ عَلَى الْحَسَنِ دُونَ الْقَبِيحِ ،
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَعَالُ يَكُونُ فِي الْمَدْحِ
وَالذَّمِّ ، قَالَ : وَهُوَ مُخَلَّصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ ،
فَإِذَا كَانَ مِنْ فَاعِلَيْنِ فَهُوَ فِعَالٌ ، قَالَ : وَهَذَا
هُوَ الْجَيِّدُ .

وَكَانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ،
وَالْفَعْلَةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالْحَفْرِ
وَنَحْوِهَا لِأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالنَّجَارُ يُقَالُ لَهُ فَاعِلٌ .

قَالَ النَّحْوِيُّونَ : الْمَفْعُولَاتُ عَلَى وُجُوهِ
فِي بَابِ النَّحْوِ : فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ
زَيْدًا ، وَأَعْنَتُ عَمْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَفْعُولٌ
لَهُ ، كَقَوْلِكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارَ غَضَبِكَ ،
وَيُسَمَّى هَذَا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِ أَيْضًا ، وَمَفْعُولٌ
فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا الْحَالُ ،
وَالْآخَرُ فِي الظُّرُوفِ ، فَأَمَّا الظَّرْفُ فَكَقَوْلِكَ
نِمْتُ الْبَيْتَ وَفِي الْبَيْتِ ، وَأَمَّا الْحَالُ
فَكَقَوْلِكَ ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا ، أَيْ فِي حَالِ
رُكُوبِهِ ، وَمَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ
وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، وَمَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وَهُوَ
الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ اللَّازِمِ
وَالْوَاقِعِ ، كَقَوْلِكَ حَفِظْتُ حِفْظًا وَفَهَمْتُ
فَهْمًا ، وَاللَّازِمُ كَقَوْلِكَ انْكَسَرَ انْكِسَارًا ،
وَالْعَرَبُ تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمَثْلَ لِللَّابِنَةِ الَّتِي

جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ ، مِثْلُ فُعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ
وَأَفْعُولٍ وَمِفْعِيلٍ وَفُعْلِيلٍ وَفُعْلُولٍ وَفِعْلٍ
وَفُعْلٌ وَفُعْلَةٌ وَمِفْعَلِيلٍ وَفِعْلِيلٍ وَفِعْلِيلٍ .

وَكُنِيَ ابْنُ جُنَيْبٍ بِالتَّفْعِيلِ عَنْ تَقْطِيعِ
الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَزْنُهُ بِأَجْزَاءِ مَا ذُتُّهَا
كُلُّهَا «فعل» كَقَوْلِكَ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
وَفَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ ضُرُوبِ مَقْطَعَاتِ الشَّعْرِ ، وَفَاعِلِيَانِ :
مِثَالُ صَبِيغٍ لِبَعْضِ ضُرُوبِ مُرَبَّعِ الرَّمْلِ
كَقَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِيَّ اارْبَعَا فَاَسَا
تَنْطِقَا رَسْمًا بِعُسْفَانِ
فَقَوْلُهُ مِنْ بِعُسْفَانِ فَاعِلِيَانِ .

وَيُقَالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذَا ابْتَدَعَهُ قَائِلُهُ
وَلَمْ يَخْذْهُ عَلَى مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ،
وَكَانَ يُقَالُ : أَعَذَّبُ الْأَغَانِي مَا افْتَعَلَ ،
وَأَظْرَفُ الشَّعْرِ مَا افْتَعَلَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
غَرَابُ قَدْ عُرِفَ بِكُلِّ أَفْقٍ

مِنْ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتَعَالًا
أَيْ يُبْتَدَعُ بِهَا غِنَاءٌ بَدِيعٌ وَصَوْتُ مُحَدَّثٌ .
وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُسَوَّى عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
تَقْلَمُهُ : مُفْتَعَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعَلِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مُؤْتُونَ .
وَفِعَالُ الْفَاسِ وَالْقُدُومِ وَالْمِطْرَقَةِ :
نِصَابُهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَهْوَى إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ
هُوَ قُدُومُ الْقَيْنِ حَالِ فِعَالِهَا
يَعْنِي نِصَابُهَا ، وَهُوَ الْعَمُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
خُرْتِهَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَتَتْهُ وَهَى جَانِحَةٌ يَدَاها
جُنُوحَ الْهَرِيقِيِّ عَلَى الْفِعَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَعَالُ مَفْتُوحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفِعَالُ
لِحَشْبَةِ الْفَاسِ فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ الْفَاءِ ، يُقَالُ :
يَا بَابُوسُ أُولِجِ الْفِعَالِ فِي خُرْتِ الْحَدَثَانِ ،
وَالْحَدَثَانِ الْفَاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ .

وَالْفِعَالُ أَيْضًا : مَصْدَرُ فَاعِلٍ .
وَالْفِعْلَةُ : الْعَادَةُ . وَالْفَعْلُ : كِنَايَةٌ عَنْ
حَيَاءِ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْإِنَاثِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سِئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عَنْ
جُرْحِهِ فَقَالَ : أَرَقْنِي وَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ ، أَيْ
جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ جَاءَ مَا فُلَانٍ
بِالْمُفْتَعَلِ ، وَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطَا ،
وَيُقَالُ : عَذَّبَنِي وَجَّعَ أَسْهَرَنِي فَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ
إِذَا عَانَى مِنْهُ أَلَمًا لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى لَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : افْتَعَلَ فُلَانٌ حَدِيثًا إِذَا
اخْتَرَقَهُ ، وَأَنْشَدَ :

ذِكْرُ شَيْءٍ يَا سُلَيْمَى قَدْ مَضَى
وَوُشَاةٌ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلِ
وَأَفْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِبًا وَزُورًا ، أَيْ اخْتَلَقَ .
وَفَعَلْتُ الشَّيْءَ فَاَنْفَعَلَ : كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ
فَاَنْكَسَرَ .

وَفَعَالٍ : قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ ، وَجَاءَ
بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ .

* فَعْمُ * الْفَعْمُ وَالْأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِي ، وَقِيلَ :
الْفَائِضُ امْتِلَاءً . وَسَاعِدُ فَعْمٌ ، فَعْمٌ يَفْعُمُ
فَعَامَةً وَفُعُومَةٌ فَهُوَ فَعْمٌ : مُمْتَلِي . وَوَجْهُ فَعْمٌ
وَجَارِيَةٌ فَعْمَةٌ ، وَافْعُوعَمَ ، قَالَ كَعْبٌ يَصِفُ
نَهْرًا :

مُفْعُوعِمٌ صَحْبُ الْآذِيِّ مُنْبَعِقُ
كَانَ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فَعْمٌ
الْأَوْصَالِ ، أَيْ مُمْتَلِي الْأَعْضَاءِ ، وَفِي قَصِيدِ
كَعْبٍ :

ضَحْمٌ مُقْلَدُهَا فَعْمٌ مُقِيدُهَا
أَيْ مُمْتَلِكَةُ السَّاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ :
وَأَنَّهُمْ أَحَاطُوا لَيْلًا بِحَاضِرِ فَعْمٍ ، أَيْ حَيٍّ
مُمْتَلِكٍ بِأَهْلِهِ . وَفَعْمُهُ يَفْعَمُهُ وَأَفْعَمُهُ : مَلَأَهُ
وَبَالِغٌ فِي مَلِكِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ
جَابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلِ مُفْعَمٍ
وَأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ فَاْفْعُوعَمَ ،

وَأَفْعَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ : مَلَأَهُ بِرِيحِهِ . وَأَفْعَمَ الْبَيْتَ طَبِيبًا : مَلَأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَفْعَوَعَمَ هُوَ : امْتَلَأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ لِأَفْعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَيْ مَلَأَتْ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ . وَفَعَمَتْهُ رَائِحَةُ الطَّيْبِ وَأَفْعَمَتْهُ : مَلَأَتْ أَنْفَهُ ، وَالْأَعْرَفُ فَعَمَتْهُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكُثْبَرٍ :

أَتَى وَمَفْعُومٌ حَيْثُ كَانَ

غُرُوبُ السَّوَانِي أُرْعَعَتْهَا التَّوَاصِحُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «مَفْعُومٌ» إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَفْعَمْتُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

الْثَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَحْتُومُ

وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ ، وَمِثْلُهُ الْمَضْعُوفُ مِنْ أَضْعَفْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَهَرَ مَفْعُومٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ .

وَيُقَالُ : سِقَاءٌ مَفْعَمٌ وَمَفَامٌ ، أَيْ مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَهْلٍ فِي أَشْعَارِ الْفَصِيحِ فِي بَابِ الْمُسْتَدَدِّ بَيْتًا آخَرَ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى الصَّحِّ وَهُوَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلصَّحِّ رَاقِبُهُ

مُقَلَّدُ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْعُومٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ لَحْمًا .

وَفَعَمَتِ الْمَرْأَةُ فَعَامَةً وَفُعُومَةً وَهِيَ فَعَمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَغَلَّظَ سَاقُهَا ، وَسَاعِدُ فَعَمٌ ؛ قَالَ :

بِسَاعِدِ فَعَمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ

وَمُخْلَخِلٍ فَعَمٌ ؛ قَالَ :

فَعَمٌ مُخْلَخِلُهَا وَعَثٌ مَوْزَرُهَا

عَذِبٌ مُقْبَلُهَا طَعَمُ السَّدَا فُوهَا السَّدَا هُنَا : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَتِ النَّحْلُ تَسَدُّوا سَدًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَبًا ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ثَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَاقِعًا السَّلْمِيَّ يَقُولُ أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَفْعَمَتْهُ إِذَا

مَلَأْتُهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

• فَعَا • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَفْعَاءُ الرُّوَاحُ الطَّيِّبَةُ .

وَفَعَا فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا فَتَنَهُ .

وَقَالَ شَمِيرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ : الْأَفْعَى مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، إِنَّمَا هِيَ مُتَرَحِّبَةٌ ، وَتَرَحَّبَ اسْتَدَارَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوَّيَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

زُرْقِ الْعُيُونِ مُتَلَوَّيَاتِ

حَوْلَ أَفَاعٍ مُتَحَوَّيَاتِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَشَتْ مُشْتَبِهَةٌ بِشَيْئٍ أَوْ ثَلَاثَةِ تَمَشَّى بِأَثْنَانِهَا تِلْكَ ، خَشْنَاءُ يَجْرُسُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْجَرَسُ الْحَكُّ وَالذَّلْكُ .

وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْجَرَسِ فَقَالَ : هُوَ الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ . قَالَ : وَرَأْسُ الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَ وَلَهَا قَرْنَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْمُحَرَّمِ الْحَيَاتِ ، فَقَالَ لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الْأَفْعَى ، وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْجِدْوِ ، فَقَلَبَ الْأَلْفَ فِيهَا وَآوَأَ فِي لُغَتِهِ ؛ أَرَادَ الْأَفْعَى وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْأَلْفَ يَاءً فِي الْوَقْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يُشَدُّ الْوَآءَ وَالْيَاءَ ، وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَفْعَى لَا تَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيَةٌ وَلَا تَزِيَاقٌ ، وَهِيَ حَيَّةٌ رَفِشَاءٌ دَقِيقَةُ الْعُقَى عَرِيضَةُ الرَّأْسِ ؛ زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبِّمَا كَانَتْ ذَاتَ قَرْنَيْنِ ، تَكُونُ وَصْفًا وَاسْمًا ، وَالْأَسْمُ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفَاعٍ . وَالْأَفْعَوَانُ ، بِالضَّمِّ : ذَكَرُ الْأَفَاعِي ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ لَا تُطْرَقُ إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرُ الْأَفَاعِي . وَأَرْضٌ مَفْعَاةٌ : كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْعَى حَيَّةٌ ، وَهِيَ أَفْعَلُ ، تَقُولُ هَذِهِ أَفْعَى بِالتَّنْوِينِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلَ ، وَأَرَوَى مِثْلُ أَفْعَى فِي

الْإِعْرَابِ ، وَمِثْلُهَا أَرَطَى .

وَتَفَعَّى الرَّجُلُ : صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : رَأَيْتُهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبَابِ وَأَنَّهُ

تَفَعَّى لَهَا إِخْوَانُهَا . وَنَصِيرُهَا وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ . وَالْفَاعِي : الْعُضْبَانُ الْمَزِيدُ .

أَبُو زَيْدٍ فِي سِيَاتِ اللَّيْلِ : مِنْهَا الْمُفْعَاةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا كَالْأَفْعَى ؛ وَقِيلَ هِيَ السَّمَّةُ نَفْسُهَا ، قَالَ : وَالْمُفْعَاةُ كَالْأَثَافِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَلٌ مُفْعَى إِذَا وَسِمَ هَذِهِ ، وَقَدْ فَعَيْتُهُ أَنَا .

وَأَفَاعِيَّةٌ : مَكَانٌ ؛ وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي الْبَنَاتِ

إِلَى الْبَرِيقَاتِ إِلَى الْأَفَاعِ

أَيَّامَ سَعْدَى وَهِيَ كَالْمَهَاةِ

أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَى ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْهَضْبَةِ .

وَالْأَفْعَى : هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ .

• فَفَر • فَعَرَفَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، فَعَرَأَ وَفَعُورًا : فَتَحَهُ وَشَحَاهُ ؛ وَهُوَ وَاسِعٌ فَعَرِ الضَّمِّ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حَمَامَةً :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحًا وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ؟

يَعْنِي بِالْمَنْطِقِ بُكَاءُهَا .

وَفَعَرَ الْفَمُ نَفْسَهُ وَانْفَعَرَ : انْفَتَحَ ، يَنْعَدَى وَلَا يَنْعَدَى . وَفِي حَدِيثِ الرَّوَّيَا : فَيَفْعَرُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا ، أَيْ يَفْتَحُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَذَ ثَمَرَاتِ فَلَاكِهْنٍ ، ثُمَّ فَعَرَ فَاهُ الصَّبِيَّ وَتَرَكَهَا فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَصَا مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعْرَهُ فَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الثَّابِعَةِ الْجَعَلِيَّةِ : كَلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ؛ قَوْلُهُ فَعَرَتْ أَيْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ ،

كَأَنَّهَا تَنْفَطِرُ وَتَنْفَتِّحُ كَمَا يَنْفَطِرُ وَيَنْفَتِّحُ
الْتِّبَاتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَوَابُهُ تَغَرَّتْ ،
بِالْثَاءِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الثَّاءِ .
وَفَغَرَّ النَّفَمُ : مَشَقُّهُ .

وَأَفْغَرَ النَّجْمُ ، وَذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ ، لِأَنَّ
الْثَّرِيًّا إِذَا كَبَدَ السَّمَاءَ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَغَرَّ فَاهُ ،
أَيَّ فَتْحَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَغَرَّ النَّجْمُ ، وَهُوَ
الْثَّرِيَّا إِذَا حَلَّتْ فَصَارَ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ ، فَمَنْ
نَظَرَ إِلَيْهِ فَغَرَّ فَاهُ .

وَالْفَغَرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَّحَ . قَالَ اللَّيْثُ :
الْفَغَرُ الْوَرْدُ إِذَا فَعَمَ وَفَتَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِخَالُهُ أَرَادَ الْفَعْوُ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ
رَاءً . وَانْفَغَرَ الثَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

وَالْمَفْغَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَرَبَّيْنَا
سُمِّيَتْ الْفَجْوَةُ فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ
الْكُهْفِ مَفْغَرَةً ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفَغَرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فُغْرَةٌ ؛
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُنُورِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الْكَيْبِ فُغْرُ
وَالْفَغَارُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِ
الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

فَغَرْتُ لَدَى الثُّعْمَانِ لَمَّا لَقِيْتُهُ
كَمَا فَغَرْتُ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءَ عَارِكُ
وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ أَصُولُ الثُّيْلُوفِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوِيَّةٌ أَبْرَقَ الْأَنْفُ يَلْكَعُ
النَّاسَ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ كَالْغَارِبِ ، وَدَوِيَّةٌ
لَا تَزَالُ فَاغِرَةً فَاهَا يُقَالُ لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفَغَرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :
وَأَتَّبَعْتُهَا عَيْنِي حَتَّى رَأَيْتُهَا

أَلَمْتُ بِفَغَرَى وَالْقِنَانِ تَزُورُهَا

* فَعَمَ الْوَرْدُ يَفْعَمُ فَعُومًا : انْفَتَحَ ،
وَكَذَلِكَ تَفْعَمُ ، أَيَّ تَفَتَّحَ . وَفَعَمَتِ الرَّائِحَةُ
السُّدَّةَ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعَمَ الزُّكَامُ وَانْفَعَمَ :
انْفَرَجَ . وَفَعَمَةُ الطَّيْبِ : رَائِحَتُهُ . فَعَمَتُهُ
تَفْعَمُهُ فَعُومًا وَفَعُومًا : سَدَّتْ خِيَاشِيمَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ
أَشْرَفَتْ لِأَفْعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
بِرِيحِ الْمِسْكِ ، أَيَّ لَمَلَّتْ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَايَةُ لِأَفْعَمَتْ ، بِالْعَيْنِ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : فَعَمْتُ الْإِنَاءَ
فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .
وَالرِّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفْعَمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفْحَةُ مِسْكِ تَفْعَمُ الْمَفْعُومَا
وَوَجَدْتُ فَعَمَةَ الطَّيْبِ وَفَعُوتَهُ أَيَّ
رِيحَهُ .

وَالْفَعَمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَنْفُ ؛ (عَنْ
كُرَاع) ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيْحَ
تَفْعَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : بَهْظَتُهُ أَخَذَتْ بِفَقْمِهِ
وَبِفَقْمِهِ ؛ قَالَ شِمْرٌ : أَرَادَ بِفَقْمِهِ فَمَهُ ،
وَبِفَقْمِهِ أَنْفَهُ . وَالْفَعَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْحِرْصُ . وَفَعَمَ بِالشَّيْءِ فَعَمًا فَهُوَ فَعِمٌ : لَهَجَ
بِهِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَحَرَصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

تَوْمٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ
وَأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَعِمٌ
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ
وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَلَبُ فَعِمٌ : حَرِصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَسِدْرُكُنَا فَعِمٌ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ فَعَمَ هَذَا
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَتُهُ وَدَرَبَتُهُ .
وَالْفَعَمُ : الْقَمُ أَجْمَعُ ، وَيُحَرِّكُ فَيُقَالُ فَعِمٌ .
وَفَعَمَهُ أَيَّ قَبْلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

بَعْدَ شَمِيمٍ شَاغِبٍ وَفَعِمٍ
وَكَذَا الْمُفَاغِمَةُ ؛ قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا
يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا
الْأَتْرِينَ الدَّمْعَ مَتَى سَاجِيَا
حِذَارَ دَارِ مِنْكَ أَنْ ثَلَاثِيَا؟
وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْقَوَادِ الْهَائِيَا
تَمْسَاحُكُ اللَّبَّاتِ وَالْمَآكِيَا

وَفِي رِوَايَةٍ :

نَفَثُ الرُّقَى وَعَقْدُكَ التَّائِيَا
وَلَا اللَّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِيَا
وَلَا الْفِعَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِيَا
وَتَرَكَبَ الْقَوَائِمُ الْقَوَائِيَا

وَفَعِمَ بِالْمَكَانِ فَعَمًا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَخَذَ بِفَعِمِ الرَّجُلِ أَيَّ بِذَنَبِهِ وَلَحْيَتِهِ
كَفَقْمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا
الْفَعَمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَالْفَعَمُ مَا يَغْلُقُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، أَيَّ
كُلُّوا فُتَاتَ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يُخْرِجُهُ
الْخِلَالُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالْعَكْسِ .

* فَعَا * الْفَعْوُ وَالْفَعْوَةُ وَالْفَاغِيَةُ : الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْفَعْوَةُ :
الزَّهْرَةُ . وَالْفَعْوُ وَالْفَاغِيَةُ : وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ
مِنْ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ ذَلِكَ .
وَأَفْعَى الثَّبَاتُ أَيَّ خَرَجَتْ فَاغِيَتُهُ . وَأَفْعَتِ
الشَّجَرَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ فَاغِيَتَهَا ، وَقِيلَ : الْفَعْوُ
وَالْفَاغِيَةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ خَاصَّةً ، وَهِيَ طَيِّبَةُ
الرِّيْحِ ، تَخْرُجُ أَمْثَالُ الْعَنَاقِيدِ ، وَيَنْفَتِّحُ فِيهَا
نَوْرٌ صِغَارٌ ، فَتُجَنَّتِي وَيُرَبَّبُ بِهَا الدَّهْنُ . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَةُ . وَدُهْنٌ مَفْعُومٌ :

مُطَيَّبٌ بِهَا . وَفَعَا الشَّجَرُ فَعُومًا وَأَفْعَى : تَفَتَّحَ
نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمَرَ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَعْوَةً
طَيِّبَةً وَفَعَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ رِيحَانٍ
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَةُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاغِيَةُ
نَوْرُ الْحِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : نَوْرُ الرِّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ :
نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّخْرَاءِ الَّتِي
لَا تُزْرَعُ ؛ وَقِيلَ : فَاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُهُ .
وَكَلُّ نَوْرٍ فَاغِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَوْسٍ
ابْنِ حَجَرٍ :

لَا زَالَ رِيحَانٌ وَفَعُومٌ نَاضِرٌ
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَالٍ
قَالَ : وَقَالَ الْغُرَيَّانُ :

فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ
بَنُوهُ يُنْدِي كُلُّ فَعُوٍّ وَرِيحَانٍ
وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فِي الرَّغْفَرَانِ
فَقَالَ: إِذَا فَعَا، يُرِيدُ إِذَا نَوَّرَ، قَالَ:
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، مِنْ
فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعُوًّا، وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ
النَّوْرِ مِنَ الثَّبَاتِ أَفْعَى، لَا فَعَا.

الْفَرَاءُ: هُوَ الْفَعُوُّ وَالْفَاعِيَةُ لِنَوْرِ الْحِنَاءِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَاعِيَةُ أَحْسَنُ الرِّيَاحِينَ
وَأَطْيَبُهَا رَائِحَةً. شَمِيرٌ: الْفَعُوُّ نَوْرٌ، وَالْفَعُوُّ
رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:
سُلَاقَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَابِيئُهُ

مُقَلَّدَ الْفَعُوِّ وَالرِّيْحَانِ مَلَكُومًا
وَالْفَعَى، مَقْصُورٌ: الْبُسْرُ الْفَاسِدُ
الْمُعْبَرُ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَكُتْمُ تَحْسُبُونَ قِتَالَ قَوْمِي
كَأَكْلِكُمْ الْفَغَايَا وَالْهَيْبِدَا؟

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(١):
الْفَعَى فَسَادُ الْبُسْرِ. وَالْفَعَى، مَقْصُورٌ: الثَّمَرُ
الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ
كَالْفَعَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَعَى ضَرْبٌ مِنَ
الْتَمْرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ. وَالْفَعَى:
دَاءٌ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ مِثْلُ الْغُبَارِ، وَيُقَالُ:
مَا الَّذِي أَفْكَاكِ، أَيْ أَغْضَبَكَ وَأَوْرَمَكَ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَعَى ضَرَائِرِي
وَقَدْ أَفَعَتِ النَّحْلَةُ. غَيْرُهُ: الْإِغْفَاءُ فِي
الرُّطْبِ مِثْلُ الْإِغْفَاءِ سَوَاءً. وَالْفَعَى:
مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ قَيْرَمِي بِهِ كَالْفَعَى.
أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَعَى الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
مِنْ النَّاسِ وَالْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ
وَالْمَرْكُوبِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا فِتَّةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتَا
لِ قَرَّ الْفَعَى وَصَلِينَا بِهَا
ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْفَعَى مِيلٌ فِي الْفَمِ وَالْعَلْبَةِ

(١) قوله: «موضع آخر» أي في باب الباء،
والمؤلف لم يفرد الواو من الياء، كما صنع
ابن سيده وتبعه المجد، لكنه قصر هنا.

وَالْجَفَنَةُ. وَالْفَعَى: دَاءٌ، (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَلَمْ يَحْدُدْهُ، قَالَ: غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ الْمِيلَ فِي
الْفَمِ. وَأَخَذَ بِفَعْوِهِ أَيْ بِفَمِهِ. وَرَجُلٌ أَفْعَى
وَأَمْرَةٌ فَعُوَاءٌ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مِيلٌ.

وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا اقْتَرَبَ بَعْدَ غَنَى، وَأَفْعَى
إِذَا عَصَى بَعْدَ طَاعَةٍ، وَأَفْعَى إِذَا سَمِعَ بَعْدَ
حُسْنٍ، وَأَفْعَى إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْفَعَى،
وَهُوَ الْمُتَغَيَّرُ مِنَ الْبُسْرِ الْمُتَرَبِّبِ.

وَالْفَعُوَاءُ: اسْمٌ، وَقِيلَ: اسْمُ رَجُلٍ أَوْ
لَقَبٌ، قَالَ عَتَرَةُ:

فَهَلَّا وَفَى الْفَعُوَاءُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
بِذِمَّتِهِ، وَابْنُ اللَّيْثِ عَصِيدُ

«فَقَا» فَقَا الْعَيْنَ وَالْبَهْرَةَ وَنَحْوَهَا يَفْقُوهُمَا فَقَا
وَفَقَاها تَفْقِيَةً، فَانْفَقَاتِ وَتَفَقَّاتِ: كَسَرَهَا.

وَقِيلَ قَلَعَهَا وَبَحَقَهَا، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَفَى
الْحَدِيثُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ
بِعَيْرٍ إِذْ نَهَمَ، فَفَقُّوْا عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ
شَيْءٌ، أَيْ شَقُّوْهَا. وَالْفَقْمُ: الشَّقُّ
وَالْبُخْصُ. وَفَى حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَنَّهُ فَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
كَأَنَّمَا فَقَى فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، أَيْ
بُخْصَ. وَفَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: تَفَقَّاتِ أَيْ انْفَلَقَتْ وَأَنْشَقَتْ.

وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ: تَفَقَّاتِ شَحْمًا،
يَنْصَبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَيْ تَفَقَّاتِ شَحْمِي، فَتَقِلَ
الْفِعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ لِي، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ،
فِي الْأَصْلِ، مُمَيَّزًا، وَلَا يَجُوزُ عَرَقًا
تَصَيَّبْتُ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمُمَيَّزَ هُوَ الْفَاعِلُ
فِي الْمَعْنَى، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى
الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيَّزِ، إِذَا كَانَ
هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، عَلَى الْفِعْلِ، هَذَا
قَوْلُ ابْنِ جَنِّي.

وَقَالَ: وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ: إِنَّهُ
لَا يُفَقِّي الْبَيْضَ.

اللَّيْثُ: انْفَقَّاتِ الْعَيْنُ وَانْفَقَّاتِ الْبَهْرَةُ،
وَبَكَى حَتَّى كَادَ يَنْفَقِي بَطْنُهُ: يَنْشَقُّ.
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ إِبِلُ

الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفًا فَقَا عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَسَرَحَهُ
حَتَّى لَا يُتَفَقَّعَ بِهِ. وَأَنْشَدَ:

غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّيِ وَالْمُعْنَى
وَبَيَّتِ الْمُحْتَبِي وَالْخَافِقَاتِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ مَعْنَى الْمُفَقِّي فِي هَذَا
الْبَيْتِ، مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ
الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لَجَرِيرٍ:

وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّاتِ عَيْنَكَ وَاجِدًا

أَبَا لَكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِمِ
وَتَفَقَّاتِ الْبُهْمَى تَفَقُّوْا: أَنْشَقَتْ لَفَائِفُهَا
عَنْ نَوْرِهَا. وَيُقَالُ: فَقَّاتِ فَقَا إِذَا تَشَقَّقَتْ
لَفَائِفُهَا عَنْ ثَمَرَتِهَا.

وَتَفَقَّاتِ الدُّمْلُ وَالْقَرْحُ، وَتَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ
عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ. وَتَفَقَّاتِ: تَبَعَّجَتْ
بِأَنِّهَا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّاتِ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِبَارِ بِهِ جُنُونًا
الْخَازِبَارِ: صَوْتُ الدُّبَابِ، سُمِّيَ الدُّبَابُ
بِهِ، وَهُمَا صَوْتَانِ جُعِلَا صَوْتًا وَاحِدًا، لِأَنَّ
صَوْتَهُ خَازِبَارِ. وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ مَنَزَلَةُ الْكَلِمَةِ
الْوَحِيدَةِ فَقَالَ: خَازِبَارِ. وَهَلَاءُ فِي قَوْلِهِ تَفَقَّاتِ
فَوْقَهُ عَائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ بِهِجَلٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَهُ:

بِهِجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفَرِ الْخُرَامِي^(٢)

تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا
يَعْنِي فَوْقَ الْهَجَلِ. وَالْهَجَلُ: هُوَ الْمُطْمَئِنُّ
مِنْ الْأَرْضِ. وَالْجَرِيَاءُ: الشَّالُ.

وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا فَقَاةٌ، أَيْ سَحَابَةٌ
لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ، وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ.

وَالْفَقْمُ: السَّابِيَاءُ الَّتِي تَنْفَقِي عَنْ رَأْسِ
الْوَلَدِ. وَفَى الصُّحَاخِ: وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ فُقُوٌّ.

وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِهِ فَاقِيَاءَ، قَالَ:
وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَمْ يَأْتِ فِي
الْجَمْعِ. قَالَ: وَأَرَى الْفَاقِيَاءَ لُغَةً فِي الْفَقْمِ
كَالسَّابِيَاءِ، وَأَصْلُهُ فَاقِيَاءُ، بِالْهَمْزِ، فَكِرَةٌ

(٢) قوله: «بِهجل» سيأتي في قسا عن
الحكم: يهجو.

اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا ألف، فقلبت الأولى ياء.

ابن الأعرابي: الفقاعة: جلدة رقيقة تكون على الأنف، فإن لم تكشفها مات الولد.

الأصمعي: السايبة: الماء الذي يكون على رأس الولد. ابن الأعرابي: السايبة: السلى الذي يكون فيه الولد وكثر ما يباؤهم العام، أي كثر نتائجهم. والسحط: دم وماء في السايبة. والفقء: الماء الذي في المشيمة، وهو السحط والسحط والشحط. وناقعة فقاي، وهي التي يأخذها داء يقال له الحقوة، فلا تبول ولا تبعر، وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت، وربما انتفخت كرشها من شدة انتفاخها، فهي الفقء حينئذ. وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه قال في ناقعة منكسرة: ما هي بكذا ولا كذا، ولا هي بفقء فشرقت عروقها. الفقء: الذي يأخذ داء في البطن كما وصفناه، فإن دبح وطبخ امتلأت القدر منه دماً، وفعل يقال للذكر والأنثى.

والفقأ: خروج الصندرية والفسأ: دخول الصلب. ابن الأعرابي: أفاً إذا انخسف صدره من علة.

والفقء: نقر في حجر أو غلط يجمع فيه الماء. وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض. وقيل: الفقء كالحفرة في وسط الحرة. والفقء: الحفرة في الجبل، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة، قال: وهما سواء: والفقء كالفقء، وأنشد نعلب:

في صدره مثل الفقء المظمن
ورواه بعضهم مثل الفقء، على لفظ التصغير. وجمع الفقء فقان.

والمفقئة: الأودية التي تشق الأرض شقاً، وأنشد للفرزدق:

أتعديل دارماً بيني كليب
وتعديل بالمفقئة الشعابا؟^(١)

(١) مما يستدرك به على المؤلف ما في =

والفقء: موضع.

• فقح. الأزهرى: التفقح التفقح في الكلام، ومنهم من عم فقال: التفقح التفقح.

وفقح الجرؤ وفقح: وذلك أول ما يفتح عينيه، وهو صغير، يقال: فقح الجرؤ وجصص إذا فتح عينيه، وصاصاً إذا لم يفتح عينيه. قال أبو عبيد: وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تنصر بعد إسلامه، فقيل له في ذلك، فقال: إنا فقحنا وصاصاً، أي وضع لنا الحق وعشيتم عنه، وقال ابن بري: أي أبصرنا رشدنا ولم تبصروا، وهو مستعار.

وفقح الورد إذا تفتح. وفقح الشجر: انشقت عيون ورقه وبليت أطرافه.

والفقاح: عشبة نحو الأقحوان في الثبات والمثبت، واجدته فقاحة، وهي من نبات الرمل، وقيل: الفقاح أشد انضمام زهرة من الأقحوان، يلزق به الثراب كما يلزق بالثربة والحمصيص، وقيل: فقاح كل نبت زهره حين يفتح على أي لون كان، واجدته فقاحة، قال عاصم بن منظور:

كانك فقاحة نورت

مع الصبح في طرف الحائر
وقيل: الفقاح نور الإذخير. الأزهرى:

الفقاح من العطر وقد يجعل في الدواء، يقال له فقاح الإذخير، والواحدة فقاحة، قال: وهو من الحشيش، وقال الأزهرى: هو نور الإذخير إذا تفتح برعومه. وكل نور تفتح فقد تفتح، وكذلك الورد وما أشبهه من براعم الأنوار. وتفتح الوردة: تفتحت.

= التهذيب، قيل لامرأة: إنك لم تحسن الخرز فانتقنيه، أي أعيدى عليه. يقال: انتقته أي أعدت عليه، وذلك أن يجعل بين الكلبين كلبة كما تخط البواري إذا أعيد عليه، والكلبة السير أو الخيط في الكلبة وهي مشية فتدخل في موضع الخرز ويدخل الخرز يده في الإدارة ثم يمد السير والخيط.

وعلى فلان حلة فقاحية، وهي على لون الورد حين هم أن يفتح.

وامرأة فقاح، بغير هاء (عن كراع): حسنة الخلق حادثة. وفقاحة اليد وفقحتها: راحتها، بمانية، سميت بذلك لإساعها.

والفقحة: منديل الإحرام، كل ذلك بلغتهم.

والفقحة: معروفة، قيل: هي خلقة اللبر، وقيل: اللبر الواسع، وقيل: هي اللبر يجمعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة، قال جرير:

ولو وضعت فقاح بني نمير
على خبث الحديد إذا لذابا
والجمع الفقاح. وهم يتفاحون إذا جعلوا ظهورهم لظهورهم، كما تقول: يتفاحون ويتظاهرون.

وفقح الشيء يفقحه فقحاً: سقه كما يسف الدواء، بمانية.

• فقحل. فقحل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه. القراء: رجل فقحل سريع الغضب.

• فقح. فقحه فقحاً: كفقحه، والله أعلم.

• فقد. فقد الشيء يفقده فقداً وفقداناً وفقوداً، فهو مفقود وفقيد: عدمه، وأفقده الله إياه.

والفاقد من النساء: التي يموت زوجها أو ولدها أو حميمها. أبو عبيد: امرأة فاقد: هي الكول، وأنشد الليث:

كانها فاقد شطاء مغولة
ناحت وجاوبها نكد مناكيد^(٢)

(٢) قوله: «مناكيد» هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب «مناكيل» وهو الصواب، فالبيت من لامية كعب بن زهير للشهيدة بالبردة. [عبد الله]

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَنْزُوجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَاتَ . قَالَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَنْزُوجَنَّ فَاقِدًا ، وَتَنْزُوجُ مُطْلَقَةً .

وَطَبِئَةُ فَاقِدٌ وَبَقَرَةٌ فَاقِدٌ : شَبَعٌ وَلَدَهَا (١) ، وَكَذَلِكَ حَامَةٌ فَاقِدٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

إِذَا فَاقِدٌ خَطْبَاءُ فَرَحَيْنِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّوِيهِ بِتَقْدِيمِ خَطْبَاءَ عَلَى فَرَحَيْنِ مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وُصِفَ قَرَبَ مِنَ الْإِسْمِ ، وَفَارَقَ شَبَهُ الْفِعْلِ .

وَالْتَفَقَدُ : تَطَلَّبُ مَا غَابَ مِنَ الشَّيْءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدُ . وَمَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ يَعْجِزُ ، فَالْتَفَقَدُ : تَطَلَّبُ مَا فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنْ مَنْ تَفَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ فِي النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فَاشْتَبَاهَ مَوْجُودًا غَيْرَهُ : أَيْ مَنْ يَتَفَقَّدُ أَسْوَالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يَرْضِيهِ . وَاتَّفَقَدَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ ، قَالَ :

فَلَا أُخْتُ فَتَبَكِيهِ وَلَا أُمٌّ فَتَفْتَقِدُهُ وَكَذَلِكَ تَفَقَّدُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ » ، وَكَذَلِكَ الْإِفْتِقَادُ ، وَقِيلَ : تَفَقَّدْتُهُ أَيْ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .

وَتَفَقَّدَ الْقَوْمُ أَيْ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : تَفَقَّدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا ! بَهْرًا قِيلَ فِيهِ : ثَبًا ، وَقِيلَ : خِيَةً . وَقِيلَ : نَعْسًا لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصَابَهُمْ شَرٌّ .

(١) قوله : « شَبَعٌ وَلَدَهَا » كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَفِي الْحَكَمِ أَيْضًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ « شَبَعٌ » بِالسَّيْنِ لِلْمَهْمَلَةِ وَبِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، أَيْ أَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، كَمَا فِي الْمُخَصَّصِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةً أَيْ لَمْ أَجِدْهُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أُغِيلِمَةُ حَبَارَى تَفَاقَدُوا ، يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَيُقَالُ : أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيمٍ . وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَثٍ لِفَقْدَانِهِ .

وَالْفَقْدُ : شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزَّرْبِيبِ وَالْعَسَلِ . وَيُقَالُ : إِنْ الْعَسَلَ يُنْبَذُ ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ الْفَقْدُ فَيَشْدُدُهُ ، قَالَ : وَهُوَ نَبْتُ شِبْهِ الْكُشُوثِ . وَالْفَقْدُ : نَبْتُ يَشْبَهُ الْكُشُوثَ يُنْبَذُ فِي الْعَسَلِ فَيَقْوِيهِ وَيُجِيدُ إِسْكَارَهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثُمَّ يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ : الْفَقْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقْدَةُ : الْكُشُوثُ .

* فَقَدَ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو : الْفَقْدُ نَبْتُ الْكُشُوثِ (٢) .

* فَقَرُ . الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضَّعْفِ . اللَّيْثُ : وَالْفَقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدَرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقِرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ فَقَرَاءُ ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِرَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نِسْوَةُ فَقَرَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدِ بِهَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَكَانَهُ إِنَّمَا جَمَعَ ، فَقِيرًا ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَهَاءٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سَعَاتِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُونُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يَتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَقَالَ يُونُسُ : الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ . قَالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ ، فَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ مِثْلُهُ . وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفَعْلُهُ الْإِفْتِقَارُ ، وَالتَّعْتُ فَقِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » ، سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ يُونُسُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَيَرَوِي عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَقِيرُ إِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِزِمَانَةِ تَضْيِيقِهِ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزِّمَانَةُ مِنَ الثَّقَلِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلْكَ مَسْكِينًا ، فَقَالَ : « أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ » ، وَهِيَ تُسَاوِي جُمْلَةً ، قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ أَنَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَاللَّيْثُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حُلُونَةٌ فِيهَا تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حُلُونَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يَكْفِيهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَتْنِيٌّ عَلَى قَرَرٍ قِيَاسًا ، وَلَمْ يُقَلَّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَّ

(٢) ترك المؤلف مادة بعد «فقد» هي ف ل د ، ففي القاموس : غلامٌ أفلودٌ ، بالضم ، تامٌ بحكم سبط ناعم سمين .

يَفْقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبَرَاءُ ابْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي فَقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمْ أَهْلُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسَاكِينُ الطَّوَّافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزُّمْنَى الْفُضْعَاءُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعًا ، وَالْمَسَاكِينُ : السُّؤَالُ مِنْ لَهْ حِرْفَةٍ تَقَعُ مَوْقِعًا وَلَا تُغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمُحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ » ، أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذَلَّهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لَهُ ، إِذَا كَانَ شَائِعًا فِي اللَّعَةِ أَنْ يُقَالَ : ضُرِبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ وَظَلِمَ الْمَسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ ، وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عفا الله عنه : عَدَلُ هَذِهِ الْمِلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَالطَّافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ ، فَاتَّقَلَّتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ ، فَالَّذِينَ يَفْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الْفَقِيرُ مَالًا عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمَرْوَةُ تَفْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمْكِينٍ وَإِمْكَانٍ ، وَاللَّهُ

سُبْحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازَى عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرُّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَنَيْلِ الْمُنَى ، إِنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ .

وَقَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا افْتَقَرَ كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقْرًا كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَّدَ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ .

وَالْمَقَارُ : وَجُوهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَشَكَا إِلَيْهِ فَقُورُهُ ، أَيْ حَاجَتُهُ . وَأَخْبَرَهُ فَقُورُهُ أَيْ أَحْوَالُهُ . وَأَعْنَى اللَّهُ مَقَارَهُ أَيْ وَجُوهُ فَقْرِهِ . وَيُقَالُ : سَدَّ اللَّهُ مَقَارَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجُوهُ فَقْرِهِ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضِلُّهُ فَيُعْنَى
مَقَارُهُ أَعَفُ مِنْ الْقُتُوعِ
الْمَقَارُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِجِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَقْفَرٍ ، مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُقْفَرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرُهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، شَاذٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهَا افْتَقَرَ وَاسْتَعْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ مَا انْتَصَدَ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ وَفَقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَلُّ فِقْرِ الْبَعِيرِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرِينَ ، وَفَقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَقْفُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ لُبْدًا وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورٍ لُقْمَانَ ابْنِ عَادٍ :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ الثُّسُورَ تَطَايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعَزَلِ
وَالْأَعَزَلُ مِنَ الْحَيْلِ : الْمَائِلُ الذَّنْبِ وَقَالَ : الْفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الْفَقَارِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ

ضَعِيفٍ لَا يَنْفَعُ فِي الْأُمُورِ . التَّهْذِيبُ : الْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْمَقْفُورُ الَّذِي تُرْعَتُ فِقْرُهُ مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صُلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ ، فَلَا حَالَ هِيَ أَوْكَدُ مِنْ هَذِهِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقَارَةً ، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعًا ، سِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْعُنُقِ ، وَسِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْكَاهِلِ ، وَالْكَاهِلُ بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ السَّتِّ ، ثُمَّ سِتُّ فَقَارَاتٍ أَسْفَلَ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ ، وَهِيَ فَقَارَاتُ الظَّهْرِ الَّتِي بِحِذَاءِ الْبَطْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَبَيْنِ فَقَارَةٌ مِنْهَا ، ثُمَّ يُقَالُ لِفَقَارَةٍ وَاحِدَةٍ تَفْرُقُ بَيْنَ فَقَارِ الظَّهْرِ وَالْعَجْرِ : الْقَطَاةُ ، وَيَلِي الْقَطَاةَ رَأْسُ الْوَرِكَيْنِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْغُرَابَانِ بَعْدَهَا تَأْمُ فَقَارِ الْعَجْرِ ، وَهِيَ سِتُّ فَقَارَاتٍ آخِرُهَا الْقَحْقُوحُ ، وَالذَّنْبُ مُتَّصِلٌ بِهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا الْجَاعِرَتَانِ ، وَهِيَ رَأْسُ الْوَرِكَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ آخِرَ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَاتِ الْعَجْرِ ، قَالَ وَالْفَهْقَةُ فَقَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ دَاخِلَةٌ فِي كُوَّةِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا فُصِّلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَعْرِزِهَا فَيُخْرِجُ الدِّمَاغَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً ، فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا ، يَعْنِي خَرَزَ الظَّهْرِ .

وَرَجُلٌ فَقْرٌ : يَشْكِي فَقَارَهُ ، قَالَ طَرَفَةُ .
وَإِذَا تَلَسُّنِي السُّنْهَا
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقْرٍ
وَأَجُودُ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ يُسَمَّى فِقْرَةً ، تَشْبِيهَا بِفِقْرِ الظَّهْرِ .

وَالْفَاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ . يُقَالُ : عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ ، أَيْ الدَّاهِيَةُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ » ، الْمَعْنَى ثَوَقُنْ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ ، قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ الْقِيَامَةِ وَالْعَذَابِ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَأَسَائِهَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَاقِرَةُ دَاهِيَةٌ تَكْسِرُ الظَّهْرَ . وَالْفَاقِرَةُ :

الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الْوَسْمُ^(١) الَّذِي يَفْقِرُ الْأَنْفَ وَيُقَالُ: فَقَرْتُهُ الْفَاقِرَةُ أَيْ كَسَرْتُ فَقَارَ ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ أَصَابَتْهُ فَاقِرَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَرَتْ فَقَارَهُ أَيْ خَرَزَ ظَهْرَهُ.

وَأَفْقَرَ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَكَ مِنْ فَقَارِهِ، أَيْ فَارَمِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قَدْ قَرَّبَ مِنْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَفْقَرَ بَعْدَ مَسَلَمَةَ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى أَيْ أَمَكَّنَ الصَّيْدُ مِنْ فَقَارِهِ لِرَامِيهِ؛ أَرَادَ أَنْ عَمَّهُ مَسَلَمَةَ كَانَ كَثِيرَ الْغَزْوِ يَحْمِي بِنَفْسِهِ الْإِسْلَامَ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ، فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمَكَّنَ الْإِسْلَامَ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَفْقَرَ الصَّيْدُ فَارَمِهِ، أَيْ أَمَكَّنَكَ مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجُوهَ الْعَوَارِيِّ وَقَالَ: أَمَّا الْإِفْقَارُ فَإِنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتُهُ فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَفْقَرْتُ فَلَانًا بَعِيرًا إِذَا أَعْرَتْهُ بَعِيرًا يَرْكَبُ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَأَفْقَرَنِي نَاقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ: أَعَارَنِي ظَهْرَهُ لِلْحَمْلِ أَوْ لِلرُّكُوبِ، وَهِيَ الْفُقْرَى عَلَى مِثَالِ الْعُمَرَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رَتَهُ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجَّ مَزَعَمُ
وَأَفْقَرْتُ فَلَانًا نَاقَتِي أَيْ أَعْرَيْتُهُ فَقَارَهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَفْقَرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِيْلِهِ، أَيْ يُعِيرَهُ لِلرُّكُوبِ. يُقَالُ: أَفْقَرَ الْبَعِيرُ يَفْقَرُهُ إِفْقَارًا إِذَا أَعَارَهُ، مَاخُذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ خَرَزَاتُهُ، الْوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ الْمُقْرَضَ دَابَّتَهُ،

(١) قوله: «وهو الوسْم» ظاهره أن الفارقة تطلق على الوسْم، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فعمل في العبارة سقطاً، والأصل: والفارقة الداهية من الفقر وهو الوسْم إلخ.

فَقَالَ: مَا أَصَابَ مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رِبَاً. وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ: أَفْقَرَهَا أَخَاكَ، أَيْ أَعْرَهُ أَرْضَكَ لِلزَّرَاعَةِ، اسْتَعَارَهُ لِلْأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ.

وَأَفْقَرَ ظَهْرَ الْمُهْرِ: حَانَ أَنْ يُرَكَبَ. وَمُهْرٌ مُفْقَرٌ: قَوِي الظَّهْرِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لَمُفْقَرٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ ضَابِطٌ؛ مُفْقَرٌ لِهَذَا الْعَزْمِ وَهَذَا الْقَرْنِ وَمُؤَدٍ سَوَاءً.

وَالْمُفْقَرُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي فِيهِ خُرُزٌ مُطْمِئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: سَيْفٌ مُفْقَرٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ خَزَّ أَوْ أَثَرُ فِيهِ، فَقَدْ فَقِرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَا الْفَقَارِ؛ شَبَّهُوا تِلْكَ الْخُرُوزَ بِالْفَقَارِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ سَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ، ذَا الْفَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حُفَرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ، وَيُقَالُ لِلْحُفَرَةِ فَقْرَةٌ، وَجَمْعُهَا قُفَرٌ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلرَّمْحِ، فَقَالَ:

فَمَا ذُو فَقَارٍ لَا ضُلُوعَ لِحُوفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدِّمٌ؟
عَنَى بِالْآخِرِ وَالْمُقَدِّمِ الرَّجْعَ وَالسَّنَانَ، وَقَالَ: مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَدِيدٍ، وَالْعَصَا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ.

وَالْفُقْرُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ قُفَرٌ، نَادِرٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُمْ أَفْقَرَ الصَّيْدُ أَمَكَّنَكَ مِنْ جَانِبِهِ.

وَفَقَرَ الْأَرْضَ وَفَقَرَهَا: حَفَرَهَا. وَالْفُقْرَةُ: الْحُفْرَةُ؛ وَرَكِيتُ فَقِيرَةً مَفْقُورَةً. وَالْفَقِيرُ: الْبِئْرُ الَّتِي تُعْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلَةُ، ثُمَّ يُكَبَسُ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ، وَهُوَ الطِّينُ، وَبِالدَّمَنِ وَهُوَ الْبَعْرُ، وَالْجَمْعُ قُفَرٌ، وَقَدْ فَقَرْنَا تَفْقِيرًا الْأَضْمَعِي: الْوَدِيتُ إِذَا غُرِسَتْ حُفَرٌ لَهَا بِئْرٌ فَعُرِسَتْ، ثُمَّ كُبِسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ وَالْدَّمَنِ، فَتِلْكَ الْبِئْرُ هِيَ الْفَقِيرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ حَقِيرٌ يُحْفَرُ حَوْلَ الْفَسِيلَةِ إِذَا غُرِسَتْ. وَفَقِيرُ النَّحْلَةِ: حَقِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُوِلَتْ لِتُعْرَسَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِسُلَيْمَانَ: إِذْهَبْ فَفَقِرْ

لِلْفَسِيلِ، أَيْ احْفَرْ لَهَا مَوْضِعًا تُعْرَسُ فِيهِ. وَاسْمُ تِلْكَ الْحُفْرَةِ فَقْرَةٌ وَفَقِيرٌ. وَالْفَقِيرُ: الْآبَارُ الْمُجْتَمِعَةُ الثَّلَاثُ فَمَا زَادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ آبَارٌ تُحْفَرُ وَيَتَقَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَجَمْعُهَا قُفَرٌ وَالْبِئْرُ الْعَيْتَةُ: فَقِيرٌ، وَجَمْعُهَا قُفَرٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ جَمَعْنَا الْمَقَاتِيحَ فَتَرَكْنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ قُفَرٍ خَيْرٍ، أَيْ بِئْرٍ مِنْ آبَارِهَا. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ، وَهُوَ مَحْصُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ، أَيْ بِئْرٍ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَذَكَرَ أَمْرًا الْقَيْسِ فَقَالَ: اقْتَفَرَ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَصَرٍ، أَيْ فَتَحَ عَنْ مَعَانٍ غَامِضَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ: قَبَلْنَا نَاسًا يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِتَقْلِيمِ الْبَاءِ عَلَى الْقَافِ، قَالَ وَالْمَشْهُورُ بِالْعَكْسِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ وَالْيَقِينُ بِالْمَعْنَى، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غَامِضَهُ وَيَفْتَحُونَ مُعَلِّقَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ الْبِئْرَ إِذَا حَفَرْتَهَا لِاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْقَدَرِيَّةُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّشْعِجِ لِاسْتِخْرَاجِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةِ بِدَقَائِقِ التَّأْوِيلَاتِ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ. وَالْفَقِيرُ: رَكِيتُ بَعْضُهَا مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ:

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانُ
مَجْثُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ
لِأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا مُتَعَبٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَضَعَّبَهُ: شَيْطَانٌ. وَالْفَقِيرُ: فَمُ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَبِّصَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ؛ الْفَقِيرُ: فَمُ الْقَنَاةِ.

وَالْفَقْرُ: أَنَّ يُحَزَّ أَنْفُ الْبَعِيرِ. وَفَقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ يَفْقَرُهُ وَيَفْقَرُهُ فَقْرًا، فَهُوَ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ، إِذَا حَزَّهُ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَحْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيرًا، لِيُثَلِّلَ الصَّعْبَ بِذَلِكَ وَيُرْوِضَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ ، أَيْ شَقٌّ وَحَزْرٌ ، كَانَ فِي أَنْفِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمُ الْفَاقِرَةَ . أَبُو زَيْدٍ : الْفَقْرُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثُ فَقْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثَلَاثُ مِنْ الْفَوَاقِرِ ، أَيْ الدَّوَاهِي ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَأَنَّهَا تَحْطِمُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةٌ الظَّهْرِ .

وَالْفَقَارُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ الْفَقِيرِ مِنَ الْجَرِيرِ ، قَالَ :

يُتَوَقُّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ

وَتَقْدَعُهُ الْخَشَاشَةُ وَالْفَقَارُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَكُونُ الْحُرْقَةُ فِي اللَّهْزِمَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِيلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَجِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْقَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ ، فَتَزِيدُ فِي مِشْقَرِهِ وَاتَّسَعَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَ وَيَذْهَبَ بِهَا مُتَوْنَةً عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى ، فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ ، قَالَ : فَإِذَا حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ .

وَرَوَى مُجَالِدٌ عَنْ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَسَلَامٌ عَلَى يَوْمٍ وَلَدْتُ وَيَوْمٍ أَمُوتُ وَيَوْمٍ أُبْعَثُ حَيًّا» ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُ : يَوْمٌ وَلَدْتُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَقَرَاتُ هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ جَمْعُ فَقْرَةٍ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قِيلَ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَحْلَوْا الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْقُتَيْبِيُّ قَوْلَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي عُثْمَانَ : الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ فَقْرَةٌ ؛ قَالَ : وَضَرَبَتْ فَقْرَ الظَّهْرِ مَثَلًا لِمَا ارْتَكَبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ

الرَّكُوبِ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرْمٍ عِظَامٍ تَجِبُ لَهُ بِهَا الْحَقُوقُ ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا وَأَنْتَهَكُوهَا ، وَهِيَ حُرْمَتُهُ بِصُحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَصَهْرُهُ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ الْفَقْرُ الثَّلَاثُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّيْعُ الْعَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمَا مَا قَالَهُ الشَّعْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، وَقَوْلُهُ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ الْقُرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْفَقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قُرْمَ أُخْرَى ثُمَّ ثَالِثَةً ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَلَعْتُمْ مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : اسْتَعْبَثْتُمُوهُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهَذَا مَثَلٌ ، تَقُولُ : فَعَلْتُمْ بِهِ كَفَعْلِكُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غَايَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ (١) ، يُقَالُ : نَزَلْنَا نَاحِيَةَ فَقِيرٍ بَنَى فُلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هَهُنَا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ فَهَمُّ عَلَيْهِ ، وَهَهُنَا ثَلَاثُ وَهَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ : فَقِيرٌ بَنَى فُلَانٍ ، أَيْ حَصَّتْهُمْ مِنْهَا ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاهٍ أَقْرَ

لِكُلِّ بَنَى أَبٍ فِيهَا فَقِيرٌ

فَحِصَّةٌ بَعْضِنَا خَمْسٌ وَسِتٌّ

وَحِصَّةٌ بَعْضِنَا مِنْهُنَّ بِيْرٌ

وَالثَّانِي أَفْوَاهُ سُقْفِ الْقُنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلُ

فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الْقُنَى

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي التَّفْصَالِ :

أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فَقْرَةٍ ، وَمِنْ أَبْعَدِ فَقْرَةٍ ،

(١) قوله : «الفقير له ثلاثة مواضع إلخ»

سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تغرس فيها الفسيلة فهي فقير .

أَيُّ مِنْ أَبْعَدٍ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْفَقْرَةُ حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فَقْرٌ كَثِيرٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْفَقْرَةُ الْعَلَمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّفْقِيرُ فِي رَجُلٍ الدَّوَابُّ بَيَاضٌ مُخَالِطٌ لِلْأَسْوَقِ إِلَى الرُّكْبِ ؛ شَاءَ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَضْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى التَّفْقِيرُ ، بِالزَّيْ وَالْقَافِ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقْرَ الْحَرَزَ : ثَقَبَهُ لِلنَّظْمِ ؛ قَالَ :

غَرَاثِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ

يُحَلِّينَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا مُفَقَّرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْفَقَارِ .

وَفَقْرَةُ الْقَمِيصِ : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ .

وَأَفْقَرَكَ الرَّمَى : أَكْثَبَكَ .

وَهُوَ مِنْكَ فَقْرَةٌ ، أَيْ قَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ

مُقْبِلٍ :

رَامَيْتُ شَيْئِي كِلَانًا مَوْضِعُ حَجَجًا

سِتَيْنِ ثُمَّ ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

وَالْفَقْرَةُ : نَبْتُ (٢) ، وَجَمْعُهَا فَقْرٌ ؛

حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ ، قَالَ : وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ

فِي كَلَامِهِمْ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْعَلَبِ ، وَلَمْ يَحْكُ

الْفَقْرَةَ إِلَّا سَيِّبِيُّهُ ثُمَّ ثَعْلَبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا :

هَمُّهَا ، وَوَاحِدُ الْفُقُورِ فَقْرٌ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِيلَاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَّرَهُ فِي

الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جِدْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ ، أَيْ

جُعِلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيُنْزَلُ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْرُوفُ نَقِيرٌ ، بِالثُّونِ ، أَيْ

مَنْقُورٌ .

(٢) قوله : «والفقرة نبت . . . إلخ» كذا

بالأصل بفتح فضم في المفرد والجمع ، يؤيده قوله : لقلة فعلة ، خلافاً لقول المجد : وبالفتح نبت ، والجمع فقر ، أي بفتح فسكون . وخطأه الشارح ، واستصوب ما هنا .

* فقس : فقس الرجل وعيره يَفْقَسُ فُقُوسًا : مات ، وقيل : مات فجأة . وفقس الطائر بيضه فقسًا : أفسدها . وفي حديث الحديبية : وفقس البيضة ، أي كسرها ، وبالسين أيضًا . وفقس فلان فلانًا يَفْقِسُهُ فقسًا : جذب به شعره سفلًا . وتفاقسا بشعورهما ورؤوسهما : تجاذبا (كلاهما عن اللحياني) . والفقاس : داء شبيه بالتشنج .

وفقس البيضة يَفْقِسُها إذا فضحها ، لغة في فقصها ، والصاد أعلى . وفقس : وثب . والمفقاس : عودان يشد طرفاهما في الفخ ، وتوضع الشربة فوقهما ، فإذا أصابها شيء فقس . قال ابن شميل : يقال للعود المنحني في الفخ الذي يتقلب على الطير فيفسخ عنقه ويعتفره : المفقاس . يقال : فقسه الفخ .

وفقس الشيء يَفْقِسُهُ فقسًا : أخذه أخذًا انتزاعًا وغضب .

* فقص : قص البيضة وكل شيء أجوف يَفْقِصُها قَصًّا وفَقَصَها : كسرها ، وفقسها يَفْقِسُها : معناه فضحها ، وتفقصت عن الفرخ . والفقوصة : البطيخة قبل أن تنضج ، وانفقصت البيضة وفي حديث الحديبية : وفقص البيضة ، أي كسرها ، وبالسين أيضًا .

* فقع : الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردوها ؛ قال الراعي :

بلاد يَبُرُّ الفقع فيها قناعه
كما ابْيَضَّ شيخٌ من رفاعه أجلح
وجمعُ الفقع بالفتح ، فقة مثل جبء
وجبأة ؛ وجمعُ الفقع ، بالكسر ، فقة
أيضًا ، مثل قرد وقردة . وفي حديث عاتكة
قالت لابن جرموز : يابن فقع^(١) القرد ؛

(١) قوله : « يابن فقع » أوله :

كم غمرة قد خاضها لم يشنه
عنها طراد يابن فقع القرد

قال ابن الأثير : الفقع ضرب من أراداء الكمأة ؛ والقردد : أرض مرتفعة إلى جنب وهدة . وقال أبو حنيفة : الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض ، وهو رديء ، والجيد ما خير عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛ قال :

ومن جنى الأرض ما تأتي الرعاء به
من ابن أوبر والمروود والفقعة
ويشبه به الرجل الدليل فيقال : هو فقع
قرقر ؛ ويقال أيضًا : أدل من فقع بقرقر ،
لأن الدواب تنجله بأرجلها ؛ قال الثابت
يهجو الثمان بن المنذر :

حدثنني بني الشقيقة ما يند
سع فقعًا بقرقر أن يزولا
الليث : الفقع كم يخرج من أصل
الاجرد وهو نبت . قال : وهو من أرداء
الكمأة وأسرعها فسادًا .

والفقيع^(٢) : جنس من الحمام أبيض
على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة ،
واحدته فقيعة

والفقع : شدة البياض ، وأبيض
فقاعي : خالص منه .

والفاقع : الخالص الصفرة الناصعها .
وقد فقع يَفْقَعُ ويَفْقَعُ فقوعًا إذا خلصت
صفرتها وفي التنزيل : « صفراء فاقع لونها »
وأصفر فاقع وفقاعي : شديد الصفرة ؛ (عن
اللحياني) . وأحمر فاقع وفقاعي : يخلط
حمرته بياض ؛ وقيل : هو الخالص
الحمرة . ويقال للرجل الأحمر فقاعي ، وهو
الشديد الحمرة في حمرته شرق من إغراب ؛
وأنشد :

فقاعي يكاد دم الوجتين
يبادر من وجهه الجلدة
قال الأزهري : وجعله الجاحظ فقيعا ، وهو

(٢) قوله : « والفقيع » هو كسيت كما في

القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغاني عن
الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط ،
والصواب فيه الفقيع كأمير .

في نوادر أبي زيد فسر مثل ذلك فقاغ ؛
وقيل : الفاقع الخالص الصافي من الألوان ،
أي لون كان (عن اللحياني) . ويقال :
أصفر فاقع ؛ وأبيض ناصع وأحمر ناصع
أيضًا ، وأحمر قاني ؛ قال ليث في الأصفر
الفاقع :

سدم قديم عهده بانيسه
من بين أصفر فاقع ودفان^(٣)
وقال برج بن مسهر الطائي في الأحمر
الفاقع :

تراها في الإناء لها حميا
كملت مثل ما فقع الأديم
والفقع : الضراط ، وقد فقع به . وهو
يفقع بفتح ، إذا كان شديد الضراط .
وفقع الحجار إذا ضراط . وإنه لفقاغ أي
ضراط .

والتفقيع : التشدق . يقال : قد فقع إذا
تشدق وجاء بكلام لا معنى له ، والتفقيع :
صوت الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو
فرقعها . وفي حديث ابن عباس : أنه نهى
عن التفقيع في الصلاة . يقال : فقع أصابعه
تفقيعا ، إذا غمر مفاصلها فانفقت ، وهي
الفرقة أيضا . والتفقيع أيضا : أن تأخذ ورقة
من الورد فتديرها ثم تعميها بإصبعك
فتصوت إذا انشقت . وتفقيع الورد : أن
تضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتا .

والفقاعي : هنات كأمثال القوارير
الصغار مستديرة تفقع على الماء والشراب
عند المزج بالماء واحدتها فقاغة ؛ قال عدي
ابن زيد يصف فقايح الحمر إذا مزجت :
وطفا فوقها فقايح كالبا

قوت حمر يثيرها التصفين
وفي حديث أم سلمة : وإن تفاقت
عيناك ، أي رمصتا ، وقيل ابقيستا ، وقيل
انشقتا .

والفقاغ : شراب يتخذ من الشعير سمي
(٣) قوله : « سدم قديم » كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح في غير موضع : سدمًا قليلا .

بِهِ لِمَا يَعْلُوهُ مِنَ الزَّيْدِ . وَالْفَقَّاعُ : الْحَبِيثُ .
وَالْفَاقِعُ : الْعَلَامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ
تَفَقَّعَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بَنَى مَالِكٌ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ الْمَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا
وَالْإِفْقَاعُ : سُوءُ الْحَالِ . وَأَفَقَعَ : افْتَقَرَ .
وَفَقِيرٌ مُفَقِّعٌ : مُدْفِعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ ، وَهُوَ أَسْوَأُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ .

وَأَصَابَتْهُ فَاقِعَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ . وَفَوَاقِعُ
الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ
لَهَا فُقْعٌ أَيْ خَرَّاطِيمٌ . وَهُوَ خُفٌّ مُفَقِّعٌ أَيْ
مُخَرَّطٌ .

* فقعس * فقعس : حَيٌّ مِنْ بَنَى أَسَدٍ ،
أَبُوهُمْ فَعَسُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

* فقق * فقق النَّحْلَةَ : فَرَجَ سَعْفَهَا لِيَصِلَ إِلَى
طَلْعِهَا فَيُلْقِيَهَا .

وَالْفَقْفَقَةُ : نُبَاحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ عَوَاءَاتِ
الْكِلَابِ . وَالْإِنْفِقَاقُ : الْإِنْفِرَاجُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْفَقُّ وَالْإِنْفِقَاقُ انْفِرَاجُ عَوَاءِ
الْكَلْبِ ، وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ فَقَاقَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَقْفَاقَةٌ ؛
أَحْمَقُ مُخَلِّطٌ هُدْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،
وَلَيْسَتْ إلهَاءٌ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِهَا هِيَ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَمَارَةٌ لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْعَايَةِ
وَالْمُبَالِغَةِ . وَالْفَقْفَقَةُ : الْحَمَقِيُّ . الْفَرَاءُ :
رَجُلٌ فَفَقَاقٌ مُخَلِّطٌ . وَالْفَقَاقَةُ وَالْفَقْفَاقُ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْفَقْفَقَةُ
فِي الْكَلَامِ : كَالْفَيْهَقَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّحْلِيلُ
فِيهِ .

وَفَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتُهُ . وَانْفَقَّ الشَّيْءُ
انْفِقَاقًا أَيْ انْفَرَجَ . وَيُقَالُ : انْفَقَّتْ عَوَّةُ
الْكَلْبِ أَيْ انْفَرَجَتْ . شَمْرٌ : رَجُلٌ فَفَاقَةٌ أَيْ

أَحْمَرٌ^(١) . وَفَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ فَقَرًا
مُدْفِعًا .

* فقل * النَّضْرُ فِي كِتَابِ الزَّرْعِ : الْفَقْلُ
التَّذْرِيَّةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُقَالُ : فَقَلُوا مَا
دِيسَ مِنْ كُدْسِهِمْ ، وَهُوَ رَفَعُ الدَّقِّ
بِالْمِثْقَلَةِ ، وَهِيَ الْحِفْرَةُ ، ثُمَّ نَثَرَهُ .
وَيُقَالُ : كَانَتْ أَرْضُهُمْ الْعَامَ كَثِيرَةَ الْفَقْلِ ،
أَيْ الرَّيْعِ ، وَقَدْ أَفْقَلَتْ أَرْضُهُمْ إِفْقَالًا ؛
وَالدَّقُّ : مَا قَدْ دِيسَ وَلَمْ يُذَرَ ، قَالَ : وَهَذَا
الْحَرْفُ غَرِيبٌ .

* فقم * الْفَقْمُ فِي الْقَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ
الْعُلْيَا إِلَى الْقَمِ ، وَقِيلَ : الْفَقْمُ اخْتِلَافُهُ ،
وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ اللَّحْيِ وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ ،
فَقِمَ يَقْمُ فَقْمًا ، وَهُوَ أَفْقَمُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى
صَارَ كُلُّ مُعَوِّجٍ أَفْقَمَ ؛ وَقِيلَ : الْفَقْمُ فِي
الْقَمِ أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَايَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا
الْعُلْيَا إِذَا ضَمَّ الرَّجُلُ فَاهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْفَقْمُ أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الْأَسْفَلُ وَيَقْصُرَ
الْأَعْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ بِلَحْيَةٍ صَاحِبِهِ
وَذَقَنِهِ : أَخَذَ بِفَقْمِهِ . وَفَقَمْتُ الرَّجُلَ فَقْمًا ،
وَهُوَ مَقْهُومٌ إِذَا أَخَذَتْ بِفَقْمِهِ . أَبُو زَيْدٍ :
بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفَقْمِهِ وَبِفَقْمِهِ ؛ قَالَ شَمْرٌ :
أَرَادَ بِفَقْمِهِ فَمَهُ وَبِفَقْمِهِ أَنْفَهُ ؛ قَالَ : وَالْفُقَّانِ
هُمَا اللَّحْيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ
مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَيْ مَا بَيْنَ
لَحْيَيْهِ ؛ وَالْفَقْمُ ، بِالضَّمِّ : اللَّحْيُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ
الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ .

الْلَيْثُ : الْفَقْمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقَنِ ، وَالتَّعْتُ
أَفْقَمُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَمَّا صَارَتْ عَصَاهُ حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْمًا لَهَا
أَسْفَلَ وَفُقْمًا لَهَا فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله : « أحمر » بالراء في آخره كذا في
الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه « أحمر »
بالقاف .

[عبد الله]

الْمَلَاعِنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفَقْمَيْهِ ، أَيْ بِلَحْيَيْهِ .
وَفَقِمَ الرَّجُلُ فَقْمًا : رَجَعَ ذَقْنُهُ إِلَى فَمِهِ .
وَفَقِمَ أَيْضًا : كَثُرَ مَالُهُ . وَفَقِمَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ
مَاءً يُقَالُ : فَقِمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ ، وَالْفَقْمُ
الامْتِلَاءُ . يُقَالُ : أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى فَقِمَ
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) :

وَالْأَمْرُ الْأَفْقَمُ : الْأَعْوَجُ الْمُخَالِفُ .
وَأَمْرٌ مُتَّفَقٌ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ ، أَيْ عَظُمَ .
وَفَقِمَ الْأَمْرُ فَقُومًا : عَظُمَ ، وَفَقِمَ أَيْضًا فَقْمًا .
وَفَقِمَ الْأَمْرُ يَقْمُ فَقْمًا وَقُومًا وَتَفَاقَمَ :
لَمْ يَجْرَعْ عَلَى اسْتِوَاءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَفَقِمَ
الرَّجُلُ فَقْمًا : بَطَرَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَطَرَ خُرُوجٌ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِوَاءِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَلَمْ تَزَلْ تَرَامُهُ وَتَحْسِمُهُ
مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ فَقْمُهُ^(٢)
التَّهْذِيبُ : وَإِنْ قِيلَ فَقِمَ الْأَمْرُ كَانَ
صَوَابًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَامِيهَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَقِمَا
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : رَجُلٌ
فَقِمَ فَهَمٌّ إِذَا كَانَ يَعْلُو الْخُصُومَ ؛ وَرَجُلٌ لَقِمَ
لَهُمْ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :
هِيَ فَقْمَاءُ سَلَفُوعٌ ؛ الْفَقْمَاءُ : الْبَائِلَةُ الْحَنَكُ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَقَدُّمُ الثَّنَايَا السُّفْلَى حَتَّى لَا تَقَعُ
عَلَيْهَا الْعُلْيَا .

وَالْفَقْمُ وَالْفَقْمُ : طَرَفُ خَطَمِ
الْكَلْبِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ
وَلَحْيَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا فَمُهُ . التَّهْذِيبُ :
وَرُبَّمَا سَمَّوْا ذَقْنَ الْإِنْسَانِ فَقْمًا وَفُقْمًا .

وَالْمُفَاقَمَةُ : الْبُضْعُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْبِضَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا الْفَغَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا
وَهَذَا الرَّجُلُ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
فَقْمَ . وَفَقِمَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا .
وَفَقِمَ مَالُهُ فَقْمًا : نَفِدَ وَنَفَقَ .

(٢) قوله : « ترأه » كذا بالأصل بميم ، وفي
المحكم ترأه بالباء ، والمعنى واحد .

وَفَقِيمٌ : بَطْنٌ فِي كِنَانَةٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
فَقِيمٌ نَادِرٌ ، حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فَقِيمٌ مِثْلُ
هَذَا ، وَهُمْ نِسَاءُ الشُّهُورِ .
وَفَقِيمٌ أَيْضًا فِي بَنِي دَارِمَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
فَقِيمٌ عَلَى الْقِيَّاسِ .
وَأَقِيمُ : اسْمٌ .

* فقه : الفقه : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَالْفَهْمُ لَهُ ،
وَعَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِسَادَتِهِ وَشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ
عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ ، كَمَا غَلَبَ النَّجْمُ
عَلَى الْكُرَيَّا ، وَالْعُودُ عَلَى الْمُنْدَلِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ ،
وَقَدْ جَعَلَهُ الْعَرَفُ خَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْصِيصًا بِعِلْمِ الْفُرُوعِ
مِنْهَا . قَالَ غَيْرُهُ : وَالْفِقْهُ فِي الْأَصْلِ الْفَهْمُ .
يُقَالُ : أُوتِيَ فُلَانٌ فِقْهًا فِي الدِّينِ ، أَيْ فَهْمًا
فِيهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ» ، أَيْ لِيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ ، وَفَقْهَهُ
اللَّهُ ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ، لِابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الدِّينَ ، وَفَقْهَهُ فِي
التَّأْوِيلِ ، أَيْ فَهْمَهُ تَأْوِيلَهُ وَمَعْنَاهُ ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ
النَّاسِ فِي زَمَانِهِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفَقْهٌ فِقْهًا : بِمَعْنَى عِلْمٍ عِلْمًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَدْ فَقْهَ فَقَاهَةً وَهُوَ فَقِيهٌ مِنْ قَوْمٍ
فُقَهَاءَ ، وَالْأُنْثَى فَقِيهَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَاهَةٍ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نِسْوَةُ فَقَهَاءَ ، وَهِيَ
نَادِرَةٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ فَقَهَاءَ مِنَ
الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدْ بِهَاءِ التَّائِيثِ ، وَنَظِيرُهَا نِسْوَةُ
فُقَرَاءَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَقْهُ الرَّجُلُ فَقْهًا
وَفَقْهًا . وَفَقْهُ الشَّيْءِ : عِلْمُهُ . وَفَقْهَهُ
وَأَفَقْهَهُ : عَلَّمَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَفَقْهَتْهُ
أَنَا ، أَيْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَفَقْهَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهَمَ . وَيُقَالُ : فَقْهَ
فُلَانٌ عَنِّي مَا بَيَّنْتُ لَهُ يَقْهَهُ فِقْهًا إِذَا فَهَمَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ كِلَابٍ وَهُوَ
يَصِفُ لِي شَيْئًا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ

أَفَقِهْتَ ؟ يُرِيدُ أَفْهَمْتَ .

وَرَجُلٌ فَقْهٌ : فَقِيهٌ ، وَالْأُنْثَى قَهْهَةٌ .
وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقَاهُكَ
لِمَا أَشْهَدْنَاكَ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا فَقْهٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ،
فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الثُّعُوتِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
فَقِيهٌ ، وَقَدْ فَقْهَ يَقْهَهُ فَقَاهَةً ، إِذَا صَارَ فَقِيهًا
وَسَادَ الْفُقَهَاءَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ
بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ
أَصْلَى فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْتُ قَلْبَكَ وَصَلَّ حَيْثُ
شِئْتَ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : فَقِهْتَ ، أَيْ فَهَمْتَ
وَفَطَنْتَ ^(١) لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَتْ ،
وَقَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا فَهَمْتَ هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي خَاطَبْتَهُ ، وَلَوْ قَالَ فَقْهْتَ كَانَ مَعْنَاهُ
صَارَتْ فَقِيهَةً . يُقَالُ : فَقْهَ عَنِّي كَلَامِي
يَقْهَهُ ، أَيْ فَهَمَ ، وَمَا كَانَ فَقِيهًا وَلَقَدْ فَقْهَ
وَفَقْهَ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَعْجَبَنِي فَقَاهَتُهُ أَيْ
فِقْهَهُ . وَرَجُلٌ فَقِيهٌ : عَالِمٌ . وَكُلُّ عَالِمٍ
بِشَيْءٍ فَهُوَ فَقِيهٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ
مَا يَقْهَهُ وَمَا يَقْهَهُ ، مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَقْهَمُ .
وَنَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَنْقَهْتُهُ إِذَا فَهَمْتُهُ .

وَفَقِيهٌ الْعَرَبِ : عَالِمُ الْعَرَبِ .
وَتَفَقَّهَ : تَعَاطَى الْفِقْهَ .

وَفَاقَهْتُهُ إِذَا بَاحَثْتُهُ فِي الْعِلْمِ .
وَالْفِقْهَةُ : الْفِطْنَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ
مَا حَاضَرَتْ بِهِ ، وَشَرُّ الرِّأْيِ الدَّبَرِيُّ . وَقَالَ
عِيسَى بْنُ عُمَرَ : قَالَ لِي أَغْرَابِيُّ : شَهِدْتُ
عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ ، أَيْ الْفِطْنَةِ .

وَفَحْلٌ فَقِيهٌ : طَبٌّ بِالضَّرْبِ حَازِقٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ النَّاحِيَةَ
وَالْمُسْتَفْقَهَةَ ، هِيَ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا ،
لَأنَّهَا تَلْقَفُهُ وَتَفْهَمُهُ فَتَجِيبُهَا عَنْهُ .

ابْنُ بَرٍّ : الْفَقْهَةُ الْمَحَالَةُ فِي نَقْرَةِ
الْقَفَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي النِّهَايَةِ : فَهَمْتُ وَفَهَمْتُ وَفَطَنْتُ ،
بِضَمِّ التَّاءِ .

[عبد الله]

وَتَضَرَّبُ الْفَقْهَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ
قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَهْقَةِ .

* فَقَا : الْفَقُّو : شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ
الثُّفَاءِ أَوْ النَّاقَةِ الْخَافِضِ ، وَهُوَ غِلَافٌ فِيهِ
مَاءٌ كَثِيرٌ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقْهٌ ،
بِالْهَمْزِ .

وَالْفَقُّو : مَوْضِعٌ . وَالْفَقَا : مَاءٌ لَهُمْ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَفَقُوتُ الْأَثَرِ : كَقَفُوتُهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ) .

وَفُقَا النَّبْلِ ، مَقْلُوبٌ : لُغَةٌ فِي فُوقِهَا ،
قَالَ الْفَيْدُ الرَّمَّانِيُّ :

وَنَبْلَى وَفُقَاهَا كـ
عِرَاقِيْبٍ قَطَا طَحْلٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ فُوقِ . الْجَوْهَرِيُّ :
فُقُوتُ السَّهْمِ فُوقُهُ ، وَالْجَمْعُ فُقَا ،
ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ فِي كِتَابِهِ :
أَخْبَارُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ :
أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْأَضْمَعِيَّ لِرَجُلٍ مِنَ
الْيَمَنِ وَلَمْ يُسَمِّهِ ، قَالَ : وَسَمَّاهُ غَيْرُهُ فَقَالَ
هِيَ لَامِرِي الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَيَّا تَمْلِكُ يَا تَمْلُ !

ذَرِبْنِي وَذَرِي عَذْلِي
ذَرِبْنِي وَسِلَاحِي ثُمَّ

شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
وَنَبْلَى وَفُقَاهَا كـ

عِرَاقِيْبٍ قَطَا طَحْلٍ
وَتُوْبَايَ جَدِيدَانِ

وَأَرْخِي شُرْكَ النُّعْلِ
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي

وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
أَيَّ أَفْهَمُ مَا حَضَرَ وَغَابَ .

فَإِمَّا مُتٌ يَا تَمْلُ
فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَزَادَنِي فِيهَا الْجُمَحِيُّ :
وَقَدْ أَشْنَأُ لِلنُّدْمَا

نِ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الْقُسْرَ

لَهُ لَا يَدْمَى لَهَا نَضْلَى

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَ

لَهُ تَنْفِي سَنَنْ الرَّحْلُ (١)

كَجَبِيبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْمَا

رَبِيعَتِ وَهَى تَسْتَقْلَى

وَقَوْلُهُ : تَنْفِي سَنَنْ الرَّحْلِ ، أَيْ يُخْرِجُ مِنْهَا

مِنَ الدَّمِ مَا يَمْتَعُ سَنَنْ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ

ابْنُ مُفَرَّغٍ :

لَقَدْ نَزَعَ الْمُغِيرَةُ نَزَعَ سَوْءٍ

وَعَرَّقَ فِي الْفَقَا سَهْمًا قَصِيرًا

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : فَأَخَذَتْ

بِفَقْوِهِ ، قَالَ : كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ

الرَّوَايَاتِ . وَالصَّوَابُ بِفَقْمِهِ ، أَيْ حَكَبِهِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• فِكْرُ الْفِكْرِ وَالْفِكْرِ : إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي

الشَّيْءِ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : وَلَا يُجْمَعُ الْفِكْرُ

وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى ابْنُ

دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا . وَالْفِكْرَةُ : كَالْفِكْرِ

وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ (٢) وَأَفَكَّرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ

بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ فِكْرٌ ، مِثَالُ فِسْقِي ،

وَفِكْرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

الْلَيْثُ : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكِيرِ . وَمِنْ

الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرَى

عَلَى فِعْلَى اسْمٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ ، وَالْاسْمُ

الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ ، بِالْفَتْحِ .

قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ

فِكْرٌ ، أَيْ لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ ؛ قَالَ :

وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ .

• فَكَعُ : الْفَكْعُ : كَالْعَفْكَ سَوَاءً ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي مَكَانِهِ .

(١) قوله : « الرحل » كذا بالأصل هنا بالحاء

المهملة ، وتقدمت في دفنس بالجيم وكسرهما .

(٢) قوله : « وقد فكر في الشيء إلخ » بابه

ضرب كما في المصباح .

• فَكَكُ : اللَّيْثُ : يُقَالُ فَكَكْتُ الشَّيْءَ

فَانْفَكَّ بِمَنْزِلَةِ الْكِتَابِ الْمُحْتَمِ تَفَكُّ خَاتَمُهُ

كَمَا تَفَكُّ الْحَتَكَيْنِ تَفْصِيلُ بَيْنَهُمَا . وَفَكَكْتُ

الشَّيْءَ : خَلَّصْتُهُ . وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلَّتْهُمَا

فَقَدْ فَكَكْتُهُمَا ، وَكَذَلِكَ التَّفَكُّيْكَ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : فَكَّ الشَّيْءَ يَفْكُهُ فَكًّا فَانْفَكَّ :

فَصَلَّهُ . وَفَكَّ الرَّهْنَ يَفْكُهُ فَكًّا وَافْتَكَّهُ :

بِمَعْنَى خَلَّصَهُ . وَفَكَكْتُ الرَّهْنَ وَفَكَكْتُهُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا فَكَّ بِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْفَكُّ أَنْ

تَفَكَّ الْخَلْخَالُ وَالرَّقَبَةُ . وَفَكَّ يَدَهُ فَكًّا إِذَا

أَزَالَ الْمَفْصِلَ ، يُقَالُ : أَصَابَهُ فَكُّ ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ :

هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكِّ

وَفَكَّ الرَّقَبَةَ : تَحْلِيصُهَا مِنْ إِسَارِ الرَّقِّ .

وَفَكَّ الرَّهْنَ وَفَكَكْتُهُ وَفَكَكْتُهُ مِنْ

غَلَقِ الرَّهْنِ . وَيُقَالُ : هَلُمَّ فَكَاكْ وَفَكَاكْ

رَهْنِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَقْتَهُ فَقَدْ فَكَكْتُهُ .

وَفُلَانٌ يَسْعَى فِي فَكَالٍ رَقَبَتِهِ ؛ وَانْفَكَّتْ رَقَبَتُهُ

مِنَ الرَّقِّ ، وَفَكَّ الرَّقَبَةَ يَفْكُهَا فَكًّا :

أَعْتَقَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فَصِلَتْ مِنْ

الرَّقِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَّ

الرَّقَبَةَ ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَتَقَ

النَّسَمَةَ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعَتَقِهَا ، وَفَكَّ الرَّقَبَةَ : أَنْ

يُعِينَ فِي عَتَقِهَا ، وَأَصْلُ الْفَكِّ الْفَصْلُ بَيْنَ

الشَّيْئَيْنِ وَتَحْلِيصُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ . وَفَكَّ

الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَكْتُهُ : فَصَلَّهُ مِنَ الْأَسْرِ .

وَالْفَكَكُ وَالْفَكَكُ : مَا فَكَّ بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : عَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَفَكُّوا الْعَانِي ،

أَيْ أَطْلَقُوا الْأَسِيرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ

الْعِنَقَ . وَفَكَكْتُ يَدَهُ فَكًّا ، وَفَكَّ يَدَهُ :

فَتَحَّهَا عَمَّا فِيهَا .

وَالْفَكُّ فِي الْيَدِ : دُونَ الْكَسْرِ . وَسَقَطَ

فُلَانٌ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَوْ إِصْبَعُهُ إِذَا انْفَرَجَتْ

وَزَالَتْ . وَالْفَكُّ : انْفِسَاخُ الْقَدَمِ ، وَأَنْشَدَ

قَوْلَ رُؤْبَةَ : كَمُنْهَاضِ الْفَكِّ ؛ قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْفَكُّ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ

يَفْكُهُ فَكًّا ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى

جِذْمٍ نَحَلَةٍ ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ ؛ الْإِنْفَكَكُ :

ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَكَّ

بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

وَالْفَكُّ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْفَكُّ

انْفِرَاجُ الْمَنْكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِرْخَاءٌ

وَضَعْفٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْدُ بِمَشْيِي مِشْيَةَ الْأَفْكَ

وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ فَكَّةٌ ، أَيْ اسْتِرْخَاءٌ فِي

رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِ

اشْفَاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاجِ

وَرَجُلٌ أَفَكُّ الْمَنْكِبِ ، وَفِيهِ فَكَّةٌ ، أَيْ

اسْتِرْخَاءٌ وَضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ . وَالْأَفْكَ : الَّذِي

انْفَرَجَ مَنكِبُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا وَاسْتِرْخَاءً ،

تَقُولُ مِنْهُ : مَا كُنْتُ أَفَكًّا ، وَلَقَدْ فَكَكْتُ

تَفَكُّ فَكَّا . وَالْفَكَّةُ أَيْضًا : الْحُمُقُ مَعَ

اسْتِرْخَاءٍ . وَرَجُلٌ فَالْكُ : أَحْمَقُ بِالْبَيْتِ الْحُمُقِ ،

وَيُتَّبَعُ فَيُقَالُ : فَالْكُ تَاكُ ، وَالْجَمْعُ فِكْكَةٌ

وَفَكَكْتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَدْ فَكَكْتُ

وَفَكِكْتُ ، وَقَدْ حَمَقْتُ وَفَكَكْتُ ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكِكْتُ ؛ وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ

فَاكًّا وَلَقَدْ فَكِكْتُ ، بِالْكَسْرِ ، تَفَكُّ فَكَّةٌ .

وَفُلَانٌ يَتَفَكَّكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَأْسُكٌ مِنْ

حُمُقٍ .

وَقَالَ الثَّغُورِيُّ : الْفَاكُ الْمُعْيَى هُزَالًا . نَاقَةٌ

فَاكَةٌ وَجَمَلٌ فَاكٌ ، وَالْفَاكُ : الْهَرَمُ مِنَ الْإِبِلِ

وَالنَّاسِ ، فَكَّ يَفْكُ فَكًّا وَفَكُّوْكَ . وَشَيْخٌ فَالْكُ

إِذَا انْفَرَجَ لَحْيَاهُ مِنَ الْهَرَمِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

الْكَبِيرِ : قَدْ فَكَّ وَفَرَجَ ، يُرِيدُ فَرَجَ لَحْيَيْهِ ،

وَذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ إِذَا هَرِمَ .

وَفَكَكْتُ الصَّبِيَّ : جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِي

فِيهِ .

وَحَكَى يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَالْكُ وَتَاكُ ، جَعَلَهُ

بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ إِثْبَاعًا ؛ قَالَ : وَقَالَ

الْحُصَيْنِيُّ : أَحْمَقُ فَالْكُ وَهَاكُ ، وَهُوَ الَّذِي

يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي ، وَخَطْوُهُ أَكْثَرُ

مِنْ صَوَابِهِ ، وَهُوَ فَكَالْكُ هَكَالْكُ .

وَالْفَكُّ : اللَّحْيُ . وَالْفَكَانُ : اللَّحْيَانِ ،

وقيل : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصُّدْغِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ . قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي : مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ ، يَعْنِي لِسَانَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفَكَانُ مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْفَكُّ : مُجْتَمَعُ الْحَظْمِ . وَالْأَفْكُ : هُوَ مَجْمَعُ الْحَظْمِ ، وَهُوَ مَجْمَعُ الْفَكِّينِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَفْكُ الطَّبَّيُّ مِنَ الْحِبَالَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ انْفَلَتَ ، وَمِثْلُهُ : أَفْسَحَ الطَّبَّيُّ مِنَ الْحِبَالَةِ .

وَالْفَكُّ : انْكِسَارُ الْفَكِّ أَوْ زَوَالُهُ . وَرَجُلٌ أَفْكٌ : مَكْسُورُ الْفَكِّ ، وَانْكَسَرَ أَحَدُ فَكِّهِ ، أَيْ لَحْيَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ

وَالْفَكَّةُ : نَجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيَالِ بَنَاتِ نَعَشٍ خَلْفَ السَّائِكِ الرَّامِحِ ، تُسَمَّى الصَّبِيَّانُ قَصْعَةُ الْمَسَاكِينِ ، وَسُمِّيَتْ قَصْعَةً الْمَسَاكِينِ لِأَنَّ فِي جَانِبِهَا ثَلَمَةً ، وَكَذَلِكَ تِلْكَ الْكَوَاكِبُ الْمُجْتَمِعَةُ فِي جَانِبٍ مِنْهَا فُضَاءً .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مُتَفَكِّكَةٌ إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا وَدَنَا نِتَاجُهَا ، شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ ، أَيْ يَتَزَايَلُ وَيَتَفَرِّجُ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ مُفَكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ ، وَنَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكَّةٌ بِمَعْنَاهَا ، قَالَ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكَ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةِ ضَبْعَتِهَا ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْغَضْتُهُمْ ضَرْعَهَا الدَّنْ

سِيَا وَقَامَتْ تَتَفَكَّكُ
انْفِشَاحُ الثَّابِ لِلْسَّقِّ

سَبِ مَتَى مَا يَدُنْ تَحْشِكُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيقُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَحْلِ .

وَمَا انْفَكَّ فُلَانٌ قَائِمًا ، أَيْ مَا زَالَ قَائِمًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمُشْرِكِينَ فِي مَوْضِعِ نَسَقٍ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ ، الْمَعْنَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ الْمُشْرِكِينَ ؛ وَقَوْلُهُ : «مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، أَيْ لَمْ يَكُونُوا مُتَفَكِّينَ مِنْ كُفْرِهِمْ ، أَيْ مُتَهِنِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ؛ وَقَالَ الْأَخْضَشُ : مُتَفَكِّينَ زَائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَفْطُونَهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَفَكِّينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا مُقَارِقِينَ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ الَّتِي أُبَيِّنَتْ لَهُمْ فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَنُبُوَّتِهِ ؛ وَتَأْتِيَهُمْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَضَارِعِ وَمَعْنَاهُ الْمَاضِي ، وَأَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى :

«وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ» ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ فِرْقَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَانُوا مُقَرَّبِينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنَّهُ مَبْعُوثٌ ، وَكَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُنْكِرُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ» أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي أَمْرِهِ ، فَلَمَّا بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وَجَحَدَ الْبَاقُونَ وَحَرَّفُوا وَبَدَّلُوا مَا فِي كِتَابِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ وَنُبُوَّتِهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَدْ يَكُونُ الْانْفِكَالُ عَلَى جِهَةٍ يَزَالُ ، وَيَكُونُ عَلَى الْانْفِكَالِ الَّذِي نَعْرِفُهُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى جِهَةٍ يَزَالُ فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ فِعْلٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا جَحْدًا ، فَقَوْلُ مَا انْفَكَّكَتُ أَذْكَرُكَ ، يُرِيدُ مَا زِلْتُ أَذْكَرُكَ ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ يَزَالُ قُلْتَ قَدْ انْفَكَّكَتُ مِنْكَ ، وَانْفَكَّ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ ، فَتَكُونُ بِلا جَحْدٍ وَبِلا فِعْلٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَا تَنْصُ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ

عَلَى الْحَسَفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفَرًا
فَلَمْ يُدْخِلْ فِيهَا إِلَّا : إِلَّا ، وَهُوَ يَنْوِي بِهِ التَّامَ ، وَخِلَافَ يَزَالُ ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ

مَا زِلْتُ إِلَّا قَائِمًا . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ ؛ وَقَالَ : يُرِيدُ مَا تَنْفَكُ مَنَاخَةً فَرَادَ إِلَّا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُ قَوْلُهُ عَلَى الْحَسَفِ ، وَتَكُونُ إِلَّا مَنَاخَةً نَصْبًا عَلَى الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ مَا تَنْفَكُ عَلَى الْحَسَفِ وَالْإِهَانَةِ إِلَّا فِي حَالِ الْإِنَاخَةِ ، فَإِنَّهَا تَسْتَرِيحُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «مُتَفَكِّينَ» لَيْسَ مِنْ بَابِ مَا انْفَكَّ وَمَا زَالَ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ انْفِكَالِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَصَلَ عَنْهُ وَفَارَقَهُ ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : فُكَّ فُلَانٌ ، أَيْ خُلِّصَ وَأُرِيحَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «مُتَفَكِّينَ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيَانُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ .

* فكل . الْافْكَالُ ، عَلَى أَفْعَلَ : الرَّعْدَةُ ، وَلَا يَتَنَبَّي مِنْهُ فِعْلٌ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْافْكَالُ رِعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

بِعَيْشِكَ هَاتِي فَعْنَى لَنَا
فَإِنَّ نَدَامَاكَ لَمْ يَنْهَلُوا
فَبَاتَتْ تُعْنَى بِغُرْبَالِهَا
غِنَاءُ رَوَيْدًا لَهُ أَفْكَالُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَهَا بَعْدَ إِسَادِ مِرَاحٍ وَأَفْكَالُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : افْتَكَلَ فُلَانٌ فِي فِعْلِهِ افْتِكَالًا وَاحْتَفَلَ اخْتِفَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانًا أَفْكَالًا إِذَا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ فَارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنِ الْفِعْلِ ، وَصَرَفْتُهُ فِي التَّنْكِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ أَنْ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَاطِعُهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَالٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخَوْفِ ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عائشة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ
وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ .

وَالْأَفْكَلُ : اسْمُ الْأَفْوَهِ الْأَوْدِيِّ ، لِرِعْدَةٍ
كَانَتْ فِيهِ . وَالْأَفْكَلُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ
يُقَالُ لِبَنِيهِ الْأَفَاكِلُ .

وَأَفْكَلُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَفْوَهُ :
تَمَنَّى الْحَاسُ أَنْ تَرْوَرَ بِلَادَنَا
وَتُدْرِكَ ثَاراً مِنْ رَغَانَا بِأَفْكَلٍ

* فكن * فَكَنَ فِي الْكَذِبِ : لَجَّ وَمَضَى .
وَتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ ، وَقِيلَ : هُوَ
التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُولُكَ بَعْلَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ
ظَفَرْتَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَا خَارِبُ إِنْ فَاتَهُ زَادُ ضَيْفِهِ
يَعْضُ عَلَى إِنْهَامِهِ يَتَفَكَّنُ^(١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُكْنَةُ التَّدَامَةُ ،
وَقِيلَ : التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ ، وَالتَّفَكَّنُ :
التَّنَدُّمُ عَلَى مَا فَاتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ
الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ
وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ
قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَفَكَّنُونَ ،
أَيْ يَتَنَدَّمُونَ^(٢) . اللَّحْيَانِيُّ : أَزْدُ شَنْوَةَ
يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ ؛
وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَظَلَّمْ
تَفَكَّهُونَ » أَيْ تَعَجَّبُونَ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ :
تَتَدَّمُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَكَّهُتُ
وَتَفَكَّنْتُ أَيْ تَتَدَّمْتُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةُ التَّفَكُّنِ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ مُزَاحِمًا يَقُولُ تَفَكَّنَ
وَتَفَكَّرَ وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ولا خارب » في التهذيب :
ولا خائب .

(٢) في النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقي قومٌ
يتفكَّنون أي يتندمون ، والفكنة التدامة على
الفائت .

* فكه * الْفَاكِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْنَاسُهَا
الْفَوَاكِهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُ
الْعُلَمَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي
الْقُرْآنِ ، نَحْوُ الْعِنَبِ وَالرُّمَّانِ ، فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ
فَاكِهَةً ، قَالَ : وَلَوْ حَلَفَ إِلَّا بِأَكْلِ فَاكِهَةٍ
فَأَكَلَ عِنَبًا وَرُمَّانًا لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يَكُنْ حَانِثًا .
وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ ، وَإِنَّا كَرَّرْنَا فِي
الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
وَرُمَّانٌ » ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ
الْفَوَاكِهِ دُونَهُمَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ » ؛
فَكَرَّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ
يَخْرُجُوا مِنْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَّخْلَ وَالْكُرُومَ
ثَارُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ ، وَإِنَّا شَدَّ قَوْلُ
الثُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقْوَابِلِ
جَمَاعَةِ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ
الْمُبِينِ ، وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الْأَشْيَاءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تَحْصُ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيْهَا عَلَى فَضْلِ
فِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ » ؛ فَمَنْ
قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
لِأَفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا هُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ
الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ
ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ لَيْسَ فَاكِهَةً لِأَفْرَادِ اللَّهِ
تَعَالَى إِنَّمَا هُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً
فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ
لُغَةِ الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ فَكِهٌ : يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ ؛ وَفَاكِهَةٌ :
عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ ؛ وَكِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ .
أَبُو مَعَاذٍ النَّخَوِيُّ : الْفَاكِهَةُ الَّتِي كَثُرَتْ
فَاكِهَتُهُ ، وَالْفَكِهَةُ : الَّتِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ
النَّاسِ ، وَالْفَاكِهَانِيُّ : الَّتِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ .
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ
فَكَاهٌ ، كَمَا قَالُوا لَبَّانٌ وَبَبَّالٌ ، لِأَنَّ هَذَا

الضَّرْبُ إِنَّمَا هُوَ سَاعِيٌّ لَا اطْرَادِيٌّ . وَفَكِهَةُ
الْقَوْمِ بِالْفَاكِهَةِ : أَنَاهُمْ بِهَا . وَالْفَاكِهَةُ
أَيْضًا : الْحُلُوءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَكَّهُهُمْ بِمُلْحِ الْكَلَامِ : أَطْرَفَهُمْ ،
وَالِاسْمُ الْفَكِيهَةُ وَالْفُكَاهَةُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهُمُ فِيهِ الْفِعْلُ الْفُكَاهَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفُكَاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكِهَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ
النَّفْسِ مَزَاحًا ، وَالْفَاكِهَةُ الْمَزَاحُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ
مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفَاكِهَةُ : الْمَزَاحُ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا
خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرْبَعُ لَيْسَ
غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكَّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ ؛
هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُزَاحِينَ .

وَالْفُكَاهَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَزَاحُ ؛ وَقِيلَ :
الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ كَالثَّامِرِ وَاللَّابِنِ .
وَالْتَّفَاكَةُ : التَّمَارُحُ . وَفَاكَهْتُ الْقَوْمَ مُفَاكِهَةً
بِمُلْحِ الْكَلَامِ وَالْمِزَاحِ ، وَالْمُفَاكِهَةُ :
الْمُزَاحَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تُفَاكِهَ أُمَّهُ وَلَا تُبْلِ
عَلَى أَكَمَةٍ . وَالْفَكِهَةُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، وَقَدْ
فَكِهَ فَكِهًا . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ فَكِهٌ وَفَاكِهٌ
وَفَكِيكُهُانِ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ الْمَزَاحُ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا فَيَكُهُانُ ذُو مَلَاءٍ وَلَمَّةٍ
قَلِيلُ الْأَذَى فِيهَا يُرَى النَّاسُ مُسْلِمٌ
وَفَاكَهْتُ : مَزَحْتُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
فَكِيهَةٌ ، وَلِلنِّسَاءِ فَكِيهَاتٌ . وَتَفَكَّهُتُ
بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلَانٍ ،
أَيْ يَتَعَابُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَ مِنْهُ .
وَالْفَكِيَةُ : الَّتِي يُحَدِّثُ أَصْحَابُهُ
وَيُضْحِكُهُمْ .

وَفَكِهَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَفَكَّهُ : عَجِبَ .
تَقُولُ : تَفَكَّهُتُ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ تَعَجَّبْتُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَظَلَّمْ تَفَكَّهُونَ » ؛
أَيْ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاكِهِينَ يَا آتَاهُمْ

رَبُّهُمْ» ؛ أَي نَاعِمِينَ مُعْجِبِينَ بِمَا هُمْ فِيهِ ،
وَمَنْ قَرَأَ فَكَيْهَيْنَ يَقُولُ فَرِحِينَ .

وَالْفَاكِهَةُ : النَّاعِمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ » . وَالْفَكِيهَةُ : الْمُعْجَبُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ
فُلَانٍ لَمَا فَكَيْهْتَ لَهُ ، أَي لَمَا أَعْجَبَكَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ » ؛ أَي مُتَعَجِّبُونَ
نَاعِمُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي
صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ » ،
بِالْأَلْفِ ، وَيُقْرَأُ فَكَيْهُونَ ، وَهِيَ بِمِثْلَةِ
حَذِرُونَ وَحَازِرُونَ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
لَمَّا قُرِئَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلِمَ
أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
يَتَفَكَّهُ بِالطَّعَامِ أَوْ بِالْفَاكِهَةِ أَوْ بِأَعْرَاضِ
النَّاسِ : إِنَّ فُلَانًا لَفَكِيهٌ بِكَذَا وَكَذَا ،
وَأَنْشَدَ :

فَكِيهٌ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتْ
نُكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
وَالْفَكِيهَةُ : الْأَشِيرُ الْبَطْرِ . وَالْفَاكِهَةُ : مِنْ
التَّفَكُّهِ . وَقُرِئَ : « وَنَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا
فَكَيْهِينَ » ، أَي أَشْرِينَ ، وَفَاكِهِينَ أَي
نَاعِمِينَ . التَّهْدِيبُ : أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَحْتَارُونَ
مَا كَانَ فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَيْهِينَ ،
وَمَا فِي وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَكَيْهِينَ ، أَي أَشْرِينَ
بَطْرِينَ . قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ . فَكَيْهِينَ » ؛
قَالَ : مُعْجِبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : قُرِئَ فَكَيْهِينَ وَفَاكِهِينَ جَمِيعًا ،
وَالنَّصَبُ عَلَى الْحَالِ ، وَمَعْنَى فَكَيْهِينَ بِمَا
آتَاهُمْ رَبُّهُمْ أَي مُعْجِبِينَ .

وَالتَّفَكُّهُ : التَّنَدُّمُ . وَفِي التَّنَزِيلِ :
« فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ » ؛ مَعْنَاهُ تَنَدَّمُونَ ،
وَكَذَلِكَ تَفَكَّهُونَ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِعُكُلِ
اللَّحْيَانِيِّ : أَزْدُ شَوْهَةٍ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ،
وَتَمِيمٌ يَقُولُ يَتَفَكَّهُونَ أَي يَتَنَدَّمُونَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَكَّهُتُ وَتَفَكَّهْتُ أَي
تَنَدَّمْتُ .

وَأَفَكَّهْتَ الثَّاقَةَ إِذَا رَأَيْتَ فِي لَبْنِهَا خُثُورَةً
شَبِيهَ اللَّبَنِ . وَالْمُفَكِّهَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُهْرَاقُ
لَبْنُهَا عِنْدَ النَّجَاحِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ . وَأَفَكَّهْتَ الثَّاقَةَ إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ
الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِيَ مُفَكِّهَةٌ . قَالَ
شَمِيرٌ : نَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكِّهَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا وَدَنَا
نِتَاجُهَا ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :

بَنَى عَمَّنَا لَا تَبْعُوا الْحَرْبَ إِنَّنِي
أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفَكِّهَةً قَدْ أَصْنَتْ
قَالَ شَمِيرٌ : أَصْنَتْ اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَدَنَا
نِتَاجُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفَكِّهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَتَجًا وَحَانَ أَنْ تِلْدَ
أَي حَانَ وَلَادُهَا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ
الْمُفَكِّهَةَ مُقْرَبًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمْرِ
وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ وَالِدَافِعِ
سِوَاهُ .

وَفَاكِهِ : اسْمٌ . وَالْفَاكِهَةُ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ
الْمَحْزُومِيَّ عَمَّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَفَكِيهَةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَكِيهَةٍ
الَّتِي هِيَ الطَّيْبَةُ النَّفْسِ الصَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ
تَصْغِيرُ فَكِيهَةٍ مُرَحَّمًا ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ :
تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلدَّيَّةِ
فَكِيهَةٌ هَشِيءٌ بِكَفَيْكَ لَا تَقُ ؟
يُرِيدُ : هَلْ شَيْءٌ .

* فَلَْتَ * أَفَلَتَنِي الشَّيْءُ ، وَفَلَّتَ مَنِي ،
وَأَنْفَلَتْ ، وَأَفَلَتْ فُلَانٌ فُلَانًا : خَلَّصَهُ .
وَأَفَلَتْ الشَّيْءُ وَفَلَّتْ وَأَنْفَلَتْ ، بِمَعْنَى ؛
وَأَفَلْتُهُ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوْ
أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِهَا . التَّفَلُّتُ ،
وَالْإِفْلَاتُ ، وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّحَلُّصُ مِنْ
الشَّيْءِ فَجَاءَةً ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجِنَّ تَفَلَّتْ عَلَى
الْبَارِحَةِ ، أَي تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا
فَسَكِرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا
حَاضَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفَعَلَهَا ؟ وَلَمْ
يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذُ
بِحُجْرَتِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَفَلْتُونَ مِنْ يَدِي ، أَي
تَفَلْتُونَ ، فَحَلَفَ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ تَخْفِيفًا .
وَيُقَالُ : أَفَلْتَ فُلَانٌ بِجُرِيعَةِ الدَّقَنِ .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ
يُفَلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرْعًا ، ثُمَّ أَفَلْتَ
مِنْهُ . وَالْإِفْلَاتُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْفِلَاتِ ،
لِأَزْمَا ، وَقَدْ يَكُونُ وَاقِعًا . يُقَالُ : أَفَلْتُهُ مِنْ
الْهَلَكَةِ ، أَي خَلَّصْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

وَأَفَلْتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَنَّتِي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَنَّتِي وَحِمَارِي !
أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ
الْجَبَانِ : أَفَلْتَنِي جُرِيعَةُ الدَّقَنِ ؛ إِذَا كَانَ
قَرِيبًا كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الدَّقَنِ ، ثُمَّ أَفَلْتُهُ .
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى أَفَلْتَنِي أَيِ انْفَلَتْ
مَنِي .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ فَلْتُ ، أَي لَا تَفَلْتُ مِنْهُ .
وَقَدْ أَفَلْتَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَأَنْفَلْتَ ،
وَمَرَّ بِنَا بَعِيرٌ مُثْفَلْتُ ، وَلَا يُقَالُ : مُفَلْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُمِلُّ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا
أَخَذَهُ لَمْ يُفَلِّتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَكَذَلِكَ أَخَذُ
رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ » . قَوْلُهُ :
لَمْ يُفَلِّتْهُ أَي لَمْ يَفَلِّتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ
يُفَلِّتْهُ : لَمْ يُفَلِّتْهُ أَحَدٌ ، أَي لَمْ يُخَلِّصْهُ
شَيْءٌ .

وَفَلَّتَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَفَلْتَ : نَازَعَ .
وَالْفَلَتَانُ : الْمُتَفَلَّتُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ :
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْفَلَتَانُ : السَّرِيعُ ، وَالْجَمْعُ
فَلَتَانُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفَرَسُ فَلَتَانٍ أَي
نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الْقَوَادِ مِثْلُ الصَّلَتَانِ .
التَّهْدِيبُ : الْفَلَتَانُ وَالصَّلَتَانُ ، مِنَ التَّفَلَّتِ

وَالْأَنْفَلَاتِ^(١) ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ . وَرَجُلٌ فُلْتَانٌ : نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الْفَوَادِ . وَرَجُلٌ فُلْتَانٌ أَيْ جَرِيءٌ ، وَامْرَأَةٌ فُلْتَانَةٌ .

وَأَفْلَتَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ
حَبِيبًا بَتَضْدَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ
أَذَاقَكَ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً
كَمَا مَاتَ مَسْقِيُّ الْغِيَاخِ عَلَى الْأَلْبِ
وَكَانَ ذَلِكَ فُلْتَةً ، أَيْ فَجَاءَةً . يُقَالُ :

كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فُلْتَةً ، أَيْ فَجَاءَةً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَلَبُّرٍ وَلَا تَرَدُّدٍ . وَالْفُلْتَةُ : الْأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكَامٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْتَةً ، وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فَجَاءَةً ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يُتَنَظَّرْ بِهَا الْعَوَامُ ، إِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكَابِرُ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الْأَنْصَارِ ، إِلَّا تِلْكَ الطَّيْرَةَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الْكُلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفِهِمْ أَنَّ لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُنَازَعٌ وَلَا شَرِيكٌ فِي الْفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا مَعْنَى فُلْتَةُ الْبَغْتَةِ ؛ قَالَ وَإِنَّمَا عَوَجَلُ بِهَا ، مُبَادَرَةٌ لِنِشْأَةِ الْأَمْرِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ ؛ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ الْهَذَلِيِّ :

كَانُوا خَبِيثَةً نَفْسِي فَأَفْلَتَهُمْ
وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٍّ قَصْرُهُ التَّفْدُ
قَالَ : أَفْلَتَهُمْ : أَخَذُوا مِنِّي فُلْتَةً . زَادُ خَبِيٍّ يُفْسِدُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ الْفَجَاءَةَ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهِيجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) قوله : «والانفلات» صوابه : «والانفلات» ، من انفلت بمعنى أفلت .

مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . قَالَ وَالْفُلْتَةُ كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشَارِ الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ الْخُلْسَةَ أَيْ أَنَّ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَالَتْ إِلَى النَّفْسِ إِلَى تَوَلِّيَّهَا ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاوُجُ ، فَأَقْلَدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا ؛ وَقِيلَ : الْفُلْتَةُ هُنَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفُلْتَةِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَيَحْتَلِفُونَ فِيهَا : أَمِنْ الْحِلِّ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَمِ ؟ فَيَسَارِعُ الْمُتَوَثِّرُ إِلَى دَرْكِ الثَّأْرِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ ، وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ؛ فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ ﷺ ، بِالْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفُلْتَةِ فِي وَثُوعِ الشَّرِّ ، مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعٍ مِنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، وَالْجَزْيَ ، عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَيَّامِ الْيَسُودَ الْقَبِيلَةَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا .

وَالْفُلْتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَفِي الصُّحَاخِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَقِيلَ : الْفُلْتَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، كَأَخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَرَى فِيهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ ، فَرَمَا ثَوَانِي فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ ، دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَفَاتَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَانَ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفُلْتَةُ ، يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، يُغَيِّرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هِلَالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مَا لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْحَبِيلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ
كَأَنَّا بِقَمُصَنَ مِلْحَا^(٢)
صَادَقْنَ مُنْضِلَ آلِهِ
فِي فُلْتَةٍ فَحَوِينَ سَرَحًا
وَقِيلَ : لَيْلَةُ فُلْتَةٍ ، هِيَ الَّتِي يَنْقُصُ بِهَا الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ، فَرُبَّمَا رَأَى قَوْمُ الْهِلَالِ ، وَلَمْ

(٢) قوله : «يقمصن» بصاد قبلها ميم ، في التهذيب : «يقمصن» بصاد معجمة بعدها ميم . [عبد الله]

يُبْصِرُهُ آخِرُونَ ، فَيُغَيِّرُ هَوْلًا عَلَى أَوْلَيْكَ ، وَهُمْ غَارُونَ ، وَذَلِكَ فِي الشَّهْرِ ؛ وَسُمِّيَتْ فُلْتَةً ، لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْمُنْفَلِتِ بَعْدَ وَثَاقٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فُلْتَةٌ
تَذَارَكْتُهَا رَكْعًا بِسَيْدِ عَمْرٍ
شَبَّهَ فَرَسَهُ بِالذَّبِّ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بِفُلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ
وَالْجَمْعُ فُلْتَاتٌ ، لَا يُتَجَاوَزُ بِهَا جَمْعُ السَّلَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا تُتَنَّى فُلْتَانُهُ أَيْ ، زَلَّاتُهُ ، الْفُلْتَاتُ : الزَّلَّاتُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فُلْتَاتٌ ، أَيْ زَلَّاتٌ فَتَنِي ، أَيْ تُذَكِّرُ أَوْ تُخَفِّظُ وَتُحْكِي ، لِأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّغْوِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَجْلِسَ دِكْرِ حَسَنِ ، وَحِكْمِ بِالْقَةِ ، وَكَلَامٍ لَا فُضُولَ فِيهِ .

وَأَفْلَتَتْ نَفْسُهُ : مَاتَ فُلْتَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْفَجَاءَةُ . الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ ، وَالْجَارِفُ ، وَاللَّافِتُ ، وَالْفَائِلُ . يُقَالُ : لَفَتَهُ الْمَوْتُ ، وَقَتْلُهُ ، وَأَفْلَتَهُ ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْفَوَاتُ وَالْفَوَاتُ : وَهُوَ أَخْذَةُ الْأَسَفِ ، وَهُوَ الْوَحْيُ ؛ وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ ، وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ : هُوَ الْعَرَقُ وَالشَّرَقُ .

وَأَفْلَتَ فُلَانٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ مَاتَ فَجَاءَةً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي أَفْلَتَتْ نَفْسَهَا فَاتَتْ ، وَلَمْ تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْلَتَتْ نَفْسَهَا ، يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَةً ، وَلَمْ تَمْرُضْ فُتُوصِي ، وَلَكِنَّهَا أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُلْتَةً . يُقَالُ : أَفْلَتَهُ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَأَفْلَتَ فُلَانٌ بِكَذَا ، أَيْ فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَضْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ؛ فَمَعْنَى النَّضْبِ أَفْلَتَهَا اللَّهُ نَفْسَهَا ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ

إِيَّاهُ ، ثُمَّ بَنَى الْفِعْلُ لَهَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا ، وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأُمِّ أَيْ اقْتُلْتُ هِيَ نَفْسُهَا ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَقَامَهُ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ ، أَيْ أَخَذَتْ نَفْسُهَا فَلْتَةً ، وَكُلُّ أَمْرٍ فِعْلٍ عَلَى غَيْرِ تَلْبِثٍ وَتَمَكُّثٍ ، فَقَدْ اقْتُلْتُ ، وَالِاسْمُ الْفَلْتَةُ .

وَكَسَاءُ فَلُوتٌ : لَا يَنْفَسُ طَرْفَاهُ عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ . وَتَوْبُ فَلُوتٌ : لَا يَنْفَسُ طَرْفَاهُ فِي الْبَدَنِ ، وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ : عَلَيْهِ السَّمْلَةُ الْفَلُوتُ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَنْفَسُ بَيْنَ الْمَرَادَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلُوتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، لَا يَنْفَسُ طَرْفَاهَا ، فَهِيَ تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَلُوتُ التَّوْبُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ ، لِيَلِينَهُ أَوْ خُشُونَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٌ ، أَيْ ضَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَنْفَسُ طَرْفَاهَا ، فَهِيَ تَقْلُتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَمَّاها بِالْمَرَّةِ مِنَ الْإِنْفِلَاتِ ؛ يُقَالُ : بُرْدٌ فَلْتَةٌ وَفَلُوتٌ .

وَأَقْلَتَ الْكَلَامَ وَأَقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ ، وَأَقْلَتَ عَلَيْهِ : قَضَى الْأَمْرَ دُونَهُ .

وَالْفَلَتَانِ : طَائِرُ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ الْفِرْدَةَ . وَأَقْلَتُ وَفَلَيْتُ : اسْمَانِ .

* فَلَجٌ : فَلَجٌ كُلُّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ .

وَفَلَجُ الشَّيْءِ بَيْنَهُمَا يَفْلُجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا : قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ . وَالْفَلَجُ : الْقَسْمُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُثْمَانَ ابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ ، فَفَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَمَاها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَجِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْقِسْمَةُ بِالْفَلَجِ لِأَنَّهُ خَرَجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

شَمِرٌ : فَلَجْتُ الْهَالَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ قَسَمْتُهُ ،

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَفَرِيقُ يَفْلُجُ اللَّحْمَ نَيْثًا

وَفَرِيقُ لِبَطَائِحِيهِ قِتَارُ

وَهُوَ يَفْلُجُ الْأَمْرَ : أَيْ يَنْظُرُ فِيهِ وَيُقَسِّمُهُ

وَيُدَبِّرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ

أَفْلَجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا إِذَا قَسَمْتُهُ . وَفَلَجْتُ

الشَّيْءَ فَلَجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ

الْفَلُوجُ ؛ الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ . وَفَلَجْتُ الْجَزِيَّةَ

عَلَى الْقَوْمِ إِذَا قَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا خُذُ مِنَ الْقَفِيزِ الْفَالِجِ .

وَفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ

شَقَقْتُهُ ، فَقَدْ فَلَجْتُهُ .

وَالْفَلُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ،

وَالْجَمْعُ فَلَالِيجٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي

الْفُرَاتِ فَلُوجَةً .

وَتَفَلَجْتُ قَدَمَهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَالْفَلَجُ وَالْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّامَيْنِ ،

وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُحْنِيِّ وَالْعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَنَامُهُ نِصْفَانِ ، وَالْجَمْعُ

الْفَوَالِجُ . وَفِي الصَّحاحِ : الْفَالِجُ الْجَمَلُ

الْفَسْحُ ذُو السَّامَيْنِ يُحْمَلُ مِنَ السَّنْدِ

لِلْفَحْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فَالِجًا تَرَدَّى فِي

بُئْرٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو السَّامَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِأَنَّهُ سَنَامِيهِ يَحْتَلِفُ مِثْلُهَا .

وَالْفَالِجُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَذْهَبُ

بِشَقِّهِ ، وَقَدْ فَلَجَ فَالِجًا ، فَهُوَ مَفْلُوجٌ ؛ قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : لِأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ

قِيلَ لِشَقَّةِ الْبَيْتِ فَلِيجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ : الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ

يُرْخَى بَعْضَ الْبَدَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ

أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .

وَالْمَفْلُوجُ : صَاحِبُ الْفَالِجِ ، وَقَدْ فَلَجَ .

وَالْفَلَجُ : الْفَحْجُ فِي السَّاقَيْنِ . وَقَالَ :

وَأَصْلُ الْفَلَجِ التَّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ

يُقَالُ : ضَرَبَهُ الْفَالِجُ فِي السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : كَرَّ بِالْفَالِجِ ، وَهُوَ نِصْفُ الْكُرِّ

الْكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

وَالْفَلَجُ : تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ آخِرًا . ابْنُ

سَيِّدَةَ : الْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ .

وَفَلَجُ الْأَسْنَانِ : تَبَاعُدُ بَيْنِهَا ؛ فَلَجَ

فَلَجًا ، وَهُوَ أَفْلَجٌ ، وَتَفَرَّقَ مُفْلَجٌ أَفْلَجٌ ،

وَالْفَلَجُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ إِذَا كَانَ فِي

أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ : وَالْفَلَجُ فِي الْأَسْنَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ

الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ خِلْفَةً ، فَإِنْ تَكَلَّفَ ، فَهُوَ

التَّفْلِيجُ .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ ، وَامْرَأَةٌ فَلَجَاءُ

الْأَسْنَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ

الْأَسْنَانِ ؛ وَالْأَفْلَجُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الْبَعِيدُ

مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَّاتِ .

وَرَجُلٌ مُفْلَجُ الثَّنَائِيَا ، أَيْ مُتَفَرِّجُهَا ، وَهُوَ

خِلَافُ الْمُتَرَاصِّ الْأَسْنَانِ ، وَفِي صِفَتِهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

أَفْلَجَ الْأَسْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ

الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسَيْنِ ، أَيْ النِّسَاءِ اللَّاتِي

يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

وَفَلَجُ السَّاقَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا .

وَالْفَلَجُ : انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوَحْشِيِّ

وَزَوَالُ الْكَعْبِ .

وَقِيلَ : الْأَفْلَجُ الَّذِي اغْوَجَاجُهُ فِي

يَدَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجٌ .

وَهَنْ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْأَسْكَنِينِ . وَفَرَسٌ

أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْحَرْفَتَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ

كَلَهُ : فَلَجَ فَلَجًا وَفَلَجَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ .

وَالْفَلِيجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِدَارِ . وَالْفَلِيجَةُ

أَيْضًا : شُقَّةٌ مِنْ شَقَقِ الْخَبَاءِ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قَالَ

عُمَرُ بْنُ لَجَا :

تَمْشِي غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِتَوْبٍ

سَوَى خَلِّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَلَمَى بْنِ الْمُقْعَدِ

الْهُدَلِيِّ :

لَظَلْتُ عَلَيْهِ أُمُّ شَيْلٍ كَانَهَا

إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِيجٌ مُمَدَّدٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فُلَيْجَةً مُمَدَّدةً ، فَحَذَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُقَالُ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .

وَالْفُلْجُ : الظُّفْرُ وَالْفُوزُ ؛ وَقَدْ فُلِجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فُلْجًا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ .

وَأَفْلَجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فُلْجًا وَفُلُوجًا ، وَفَلَجَ الْقَوْمَ وَعَلَى الْقَوْمِ يَفْلُجُ وَيَفْلُجُ فُلْجًا وَأَفْلَجَ : فَازَ . وَفَلَجَ سَهْمُهُ وَأَفْلَجَ : فَازَ ؛ وَهُوَ الْفُلْجُ ، بِالضَّمِّ . وَالسَّهْمُ الْفَالِجُ : الْفَائِزُ . وَفَلَجَ بِحُجَّتِهِ وَفِي حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فُلْجًا وَفُلْجًا وَفُلْجًا وَفُلُوجًا ، كَذَلِكَ ؛ وَأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ .

وَفَالَجَ فُلَانًا فُلْجَةً يَفْلُجُهُ : خَاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وَغَلَبَهُ . وَأَفْلَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ : أَظْهَرَهَا وَقَوْمَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفُلْجُ وَالْفَلْجُ ، يُقَالُ : لِمَنْ الْفُلْجُ وَالْفَلْجُ ؟ وَرَجُلٌ فَالِجٌ فِي حُجَّتِهِ وَفَلْجٌ ، كَمَا يُقَالُ : بِالْغُ وَبَلْغٌ ، وَثَابِتٌ وَكَبْتُ . وَالْفُلْجُ : أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَغْلُوهُمْ وَيَفُوتُهُمْ .

وَأَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ بِنُ خِلَاوَةٍ ، أَيْ بَرِيءٌ ؛ فَالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ فَالِجٌ بِنُ خِلَاوَةٍ الْأَشْجَعِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفَالِجِ بْنِ خِلَاوَةٍ يَوْمَ الرَّقْمِ لَمَّا قُتِلَ أَنْبَسُ الْأَسْرَى : أَنْتَصِرُ أَنْبَسًا ؟ فَقَالَ : إِنِّي مِنْهُ بَرِيءٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ بِمَعْرَلٍ : كُنْتُ مِنْ هَذَا فَالِجٌ بِنُ خِلَاوَةٍ يَا فَتَى . الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا مِنْ هَذَا فَالِجٌ ابْنُ خِلَاوَةٍ ، أَيْ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ؛ وَمِثْلُهُ . لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ ؛ رَوَاهُ شَمِيرُ ابْنِ هَانِئٍ ، عَنْهُ .

وَالْفَلْجُ ، بِالتَّخْرِيكِ : النَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ؛ قَالَ عُبَيْدَةُ :

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنٍ وَادٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَلَوْ رَوَى فِي بَطْنٍ وَادٍ ، لَاسْتَقَامَ

وَزُنُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا فَلَجٌ يَسْقَى جَدَاوِلَ صَعْبِي
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالْفَلْجُ نَهْرٌ صَغِيرٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَصَبَّحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا
قَالَ : وَالْفَلْجُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :
تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا
بِتَخْرِيكِ اللَّامِ ؛ وَبَعَثَهُ :

فَرَاخَ يَخْدُوها وَبَاتَ تَبْرَجَا
التَّبْرَجُ : السَّرِيعَةُ ؛ وَيُرْوَى :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ فَلَجَا
يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنَا : وَالْمَاءُ الرَّوَى ؛ الْعَذْبُ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِعَيْنِي ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، فَيُقَالُ : مَاءُ فَلَجٍ ، وَعَيْنُ فَلَجٍ ، وَقِيلَ : الْفَلْجُ الْمَاءُ الْجَارِي مِنْ الْعَيْنِ ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ فَلَجَا
وَأَنْشَدَ أَبُو نَضْرٍ :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا
وَالرَّوَى : الْكَثِيرُ . وَالْفُلْجُ : السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ الْحَائِطِ . وَالْفُلْجَانُ : سَوَاقِي الزَّرْعِ . وَالْفَلْجَاتُ : الْمَزَارِعُ ؛ قَالَ :

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
طِعَانُ كَأَفْوَاهِ الْمُخَاضِرِ الْأَوَارِكِ
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ .

وَالْفُلُوجَةُ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَخْرَجَةُ لِلزَّرَاعَةِ . وَالْفَلْجُ : الصُّبْحُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَنِ الْقَرَامِصِ بِأَعْلَى لَاحِبٍ
مُعَبَّدٍ مِنْ عَهْدٍ عَادٍ كَالْفَلْجِ
وَأَفْلَجَ الصُّبْحُ : كَانَبَلَجَ .

وَالْفَالِجُ وَالْفُلْجُ : مِكْيَالٌ ضَحْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَفِيزُ ، وَأَصْلُهُ بِالسُّرْيَانِيَةِ فَالْغَاءُ ، فَعَرَّبَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَمَرَ :

أَلْقَى فِيهَا فُلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ وَفَلَجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ
قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : الْفَلْجُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : النَّاسُ فُلْجَانٌ ، أَيْ صِنْفَانِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ؛ قَالَ السَّيْرَافِيُّ : الْفَلْجُ الَّذِي هُوَ الصَّنْفُ وَالتَّنْصِفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَلْجِ الَّذِي هُوَ الْقَفِيزُ ، فَالْفَلْجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَرَبِيٌّ ، لِأَنَّ سَيِّوِيَّةَ إِنَّمَا حَكَى الْفَلْجَ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنْ هَذَا الْأَعْجَمِيِّ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ طَفِيلٍ (١) :

تَوَضَّخْنَ فِي عَلِيَاءٍ قَفَرٍ كَأَنَّهَا
مَهَارِقُ فُلُوجٍ يُعَارِضْنَ تَالِيَا
ابْنُ جَنَّةٍ : الْفُلُوجُ الْكَاتِبُ . وَالْفَلْجُ وَالْفُلْجُ : الْقَمَرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يَحْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْرَى بِهِ لِثَامُ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ، الْيَاسِرُ : الْمُقَامِرُ ؛ وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قِيَارِهِ . وَقَدْ فَلَجَ أَصْحَابُهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْنَا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحَابُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ ، أَيْ الْقَامِرَ الْغَالِبَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي التَّنْصَالِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي ، أَيْ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

وَفَلَالِجُ السَّوَادِ : قُرَاهَا ، الْوَاحِدَةُ فُلُوجَةٌ .

وَفَلَجٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِطَرِيقٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْهَيْمَةِ : طَرِيقُ

(١) نسب البيت هنا وفي التهذيب إلى ابن طفيل . ونسب في مادة « عرض » من اللسان والتهذيب إلى ابن مقبل ، وهو الصواب .

[عبد الله]

بَطْنِ فَلَجٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَفَلَجٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَضَرْيَةَ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ
يَطْرِيقُ الْبَصْرَةَ إِلَى مَكَّةَ ، بَطْنُهُ مَنَازِلُ
لِلْحَاجِّ ، مَضْرُوفٌ ، قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ
رُمَيْلَةَ :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّحْوِيُّونَ يَسْتَشْهِلُونَ بِهَذَا
الْبَيْتِ عَلَى حَذْفِ التَّوْنِ مِنَ الَّذِينَ لِفَسْرُورَةِ
الشَّعْرِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَإِنَّ الَّذِينَ ، كَمَا جَاءَ
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِيِّ :

أَبْنَى كُلِّبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَّا
قَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَا
أَرَادَ اللَّذَانِ : فَحَذَفَ التَّوْنَ ضَرُورَةً .
وَالْإِفْلِجُ : مَوْضِعٌ . وَالْفُلُوجَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ
قُرَى السَّوَادِ .

وَفُلُوجٌ : مَوْضِعٌ . وَالْفَلَجُ : أَرْضٌ لِيْنِي
جَعَلَتْهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَيْسٍ مِنْ نَجْدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَلَجٍ ، هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ ، قَرْيَةٌ
عَظِيمَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهَامَةِ وَمَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ
مَسَاكِينِ عَادٍ ، وَهُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ ، وَادٍ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَحِمَى ضَرْيَةَ . وَفَالِجٌ : اسْمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرَّقِ فَالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَعْدَتْ

• فَلَاحُ • الْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ : الْفَوْزُ وَالنَّجَاةُ
وَالْبَقَاءُ فِي النَّعِيمِ وَالْخَيْرِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْدُّدَاخِ : بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٍ ، أَيْ بَقَاءٍ
وَفَوْزٍ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَقَدْ
أَفْلَحَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلِي : « قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ » أَيْ أَصْبِرُوا إِلَى الْفَلَاحِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ
لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ . وَفَلَاحُ الدَّهْرِ : بَقَاؤُهُ ،
يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَاحَ الدَّهْرِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَلَاحٌ^(١)

(١) قوله : « ولكن ليس في الدنيا إلخ » =

أَيْ بَقَاءٌ . التَّهْذِيبُ : عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
الْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ الْبَقَاءُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَيْتُنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِحَى يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ^(٢)
وَقَالَ عَدِي :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَالْأَمْرِ
بِهِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
وَالْفَلَاحُ وَالْفَلَاحُ : السَّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ أَوْ
الْفَلَاحُ ، يَعْنِي السَّحُورَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
حَدِيثِهِ : حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ ، قَالَ
وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ : وَمَا الْفَلَاحُ ؟ قَالَ
السَّحُورُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ ؛
وَأَنشَدَ لِلْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ السَّعْدِيِّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمُومِ سَعَةٌ
وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بَقَاءٌ ؛
فَكَانَ مَعْنَى السَّحُورِ أَنْ يَبْقَاءَ الصُّومُ .
وَالْفَلَاحُ : الْفَوْزُ بِمَا يُعْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ
الْحَالِ .

وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ : ظَفَرَ . أَبُو اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ؛ قَالَ :
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ ؛ وَقَوْلُ
عُبَيْدٍ :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالذِّ
خَوْكِ وَقَدْ يُحْدَعُ الْأَرِيبُ
وَيُرَوَّى : فَقَدْ يُبْلَغُ بِالْفُصْفِ ، مَعْنَاهُ فُزَّ
وَظَفَرَ ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ : عِشْ بِمَا شِئْتَ
مِنْ عَقْلٍ وَحُفَى ، فَقَدْ يَرْزُقُ الْأَحْمَقُ وَيُحْرَمُ
الْعَاقِلُ .

الْلَيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ
مَنْ اسْتَعْلَى » ، أَيْ ظَفَرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .
وَمِنْ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَاقِ :

= الذي في الصحاح : للدنيا ، باللام .
(٢) قوله : « يا لقوم » كذا بالأصل
والصحاح . وشرح القاموس بحذف ياء للتكلم . وفي
الديوان : يا لقومى .

اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ ، أَيْ فُوزِي بِهِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لَا مَرَاتِهِ اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلَتْهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِتُهُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ اظْفَرِي بِأَمْرِكَ ، وَفُوزِي
بِأَمْرِكَ ، وَاسْتَبْدَيْ بِأَمْرِكَ . وَقَوْمٌ أَفْلَاحُ :
مُفْلِحُونَ قَاطِرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : لَا أَعْرِفُ
لَهُ وَاحِدًا ؛ وَأَنشَدَ :

بَادُوا فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ
وَهَلْ يُكْمَرُ أَفْلَاحُ بِأَفْلَاحٍ ؟
وَقَالَ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَمْ تَكُ
أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ : فَلَمْ
تَكُ أَخْرَاهُمْ كَأَوْلِهِمْ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَهَلْ
يُكْمَرُ أَفْلَاحُ بِأَفْلَاحٍ ؛ أَيْ قَلِمًا يُعَقِّبُ السَّلَفُ
الصَّالِحُ إِلَّا الْخَلْفُ الصَّالِحُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ
مِنْ قَبْلُ ، فَاتَّقَرَضُوا ، فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ
زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذِهَابًا .

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : حَىَّ
عَلَى الْفَلَاحِ ؛ يَعْنِي هَلُمَّ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ ؛
وَقِيلَ : حَىَّ أَيْ عَجَّلْ وَأَسْرِعْ عَلَى الْفَلَاحِ ،
مَعْنَاهُ إِلَى الْفَوْزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ ؛ وَقِيلَ : أَيْ
أَقْبِلْ عَلَى النِّجَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنْ
أَفْلَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَنْجَحَ ، أَيْ هَلَّمُوا إِلَى
سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا ، وَهُوَ
الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبْعَهَا وَجُوعَهَا وَرَبِيهَا وَظَمَاهَا
وَأَرْوَاتِهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . أَيْ ظَفَرَ وَفُوزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ
بِعِلْمِهِمْ يَعْتَبِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ
مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ مُثَلُّ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

وَالْفَلَاحُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . فَلَاحَ الشَّيْءُ
يَفْلَحُهُ فَلَاحًا ، شَقَّهُ ؛ قَالَ :
قَدْ عَلِمْتُ خَيْلَكَ أَنِّي الصَّخْصَحُ
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

أَيُّ يُشَقُّ وَيُقَطَّعُ ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ
شَاهِدًا عَلَى فَلَحْتَ الْحَدِيدِ إِذَا قَطَعْتَهُ .
وَفَلَحَ رَأْسَهُ فَلَحًا : شَقَّهُ وَالْفَلَحُ : مَصْدَرُ
فَلَحْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتُهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَفَلَحَ
الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ يَفْلَحُهَا فَلَحًا إِذَا شَقَّهَا
لِلْحَرْثِ .

وَالْفَلَّاحُ : الْأَكَّارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
فَلَّاحٌ ، لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ ، أَيُّ يَشَقُّهَا ،
وَحِرْفَتُهُ الْفِلَاحَةُ ؛ وَالْفِلَاحَةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْحِرَافَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي
الْفَلَّاحِينَ ؛ يَعْنِي الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ
الْأَرْضَ ، أَيُّ يَشَقُّونَهَا .
وَفَلَحَ شَفْتَهُ يَفْلَحُهَا فَلَحًا : شَقَّهَا .

وَالْفَلَحُ : شَقٌّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلَحَةُ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ ، وَقِيلَ :
الْفَلَحُ شَقٌّ فِي الشَّفَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّفَةِ وَضَحْمٌ
وَاسْتِرْخَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاهَ الزَّنَجِ ، رَجُلٌ
أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءُ ؛ التَّهْدِيبُ : الْفَلَحُ الشَّقُّ
فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى ، فَإِذَا كَانَ فِي الْعُلْيَا ، فَهُوَ
عَلَمٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ
عَمْرِو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
لَفَسَرْتُ فَلَحَتَكَ ، أَيُّ مَوْضِعَ الْفَلَحِ ، وَهُوَ
الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ
عَنْهَا زَوْجُهَا تَفْلَحَتْ وَتَنْكَبُ الرِّبَّةَ ، أَيُّ
تَشَقَّقَتْ وَتَمَشَّقَتْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : أَرَاهُ تَفْلَحَتْ ، بِالْقَافِ ، مِنْ
الْفَلَحِ ، وَهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ ؛
وَكَانَ عَتْرَةُ الْعَبْسِيِّ يُقَلِّبُ الْفَلَحَاءَ لِفَلَحَةٍ
كَانَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّفَةِ ؛
قَالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ أَسْعَدَ التَّغْلَبِيِّ :
وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوَاءٌ أَذَلَّةٌ

لَأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعِصِيدُ
وَعَتْرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَامًا
كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عِمَاةِ أَسْوَدَ
أَنْتَ الصَّفَّةُ لِتَأْنِيثِ الْإِسْمِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ
بَرٍّ : كَانَ شُرَيْحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِسَبَبِ

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ فَرَارَةَ
وَعَبْسٍ . وَالْفَنَدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ
مِنَ الْجَبَلِ . وَعِمَاةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ وَالْمُلَامُ :
الَّذِي قَدْ لَيْسَ لَأَمْتُهُ ، وَهِيَ الدَّرْعُ ؛ قَالَ :
وَذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلَحَاءِ إِتْبَاعُ
لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَتْرَةٍ ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الْأُصُولِ الَّتِي
نَقَلْتُ مِنْهَا مَا صُوِّرَتْ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ : عِصِيدٌ لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حُلَيْفَةَ أَوْ
عِصْنَةَ بْنِ حِصْنِ .

وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحٌ الشَّفَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ :
أَصَابَهُ فِيهَا تَشَقُّقٌ مِنَ الْبَرْدِ .
وَفِي رَجُلٍ فَلَانٍ فُلُوحٌ أَيُّ شُقُوقٌ ،
وَبِالْجِيمِ أَيْضًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَلَحَةُ الْقِرَاحُ
الَّذِي اشْتَقَّ لِلزَّرْعِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَأَنْشَدَ لِحَسَانٍ :

دَعَا فَلَحَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
طِعَانُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ^(١)
يَعْنِي الْمَزَارِعَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ فَلَجَاتِ الشَّامِ ،
بِالْجِيمِ ، فَمَعْنَاهُ مَا اشْتَقَّ مِنَ الْأَرْضِ
لِلدِّيَارِ ، كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْفَلَّاحُ : الْمُكَارِي ؛ التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ لِلْمُكَارِي فَلَّاحٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْفَلَّاحُ
تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيِّ :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِجَارًا

(١) قوله : « كأفواه المخاض » أنشده في فلح ،
بالجيم ، كأبوال مخاض . ثم إن قوله : « ما اشتق من
الأرض للديار » كذا بالأصل وشرح القاموس ،
لكنها أنشدها في الجيم شاهدًا على أن الفلجيات
المزارع . وعلى هذا ، فمعنى الفلجيات ، بالجيم ،
والفلجات ، بالخاء ، واحد ولم نجد فرقًا بينهما إلا
هنا . [وقوله : « للديار » بالياء المثناة التحتية خطأ
صوابه : للديار ، بالباء ، وهي السواقي بين المزارع ،
كما جاء في مادة « دبر »] .

[عبد الله]

وَفَلَحَ بِالرَّجُلِ يَفْلَحُ فَلَحًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَطْمَنُّ إِلَيْكَ ، فَيَقُولُ لَكَ : بَعْ لِي عَبْدًا أَوْ
مَتَاعًا أَوْ اشْتَرِهِ لِي ، فَتَأْتِي التَّجَارَ فَتَشْتَرِيهِ
بِالْغَلَاءِ وَتَبِيعَ بِالْوُكُوسِ وَتُصِيبَ مِنَ التَّاجِرِ ،
وَهُوَ الْفَلَّاحُ . وَفَلَحَ بِالْقَوْمِ وَلِلْقَوْمِ يَفْلَحُ
فَلَاحَةً : زَيْنَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ لِلْبَائِعِ
وَالْمُشْتَرَى .

وَفَلَحَ بِهِمْ تَفْلِيحًا : مَكَرَ وَقَالَ غَيْرُ
الْحَقِّ .

التَّهْدِيبُ : وَالْفَلَحُ التَّجَسُّسُ ، وَهُوَ زِيَادَةُ
الْمُكْتَرِي لِيَزِيدَ غَيْرُهُ فَيَغْرِيه^(٢) .

وَالْتَفْلِيحُ : الْمَكْرُ وَالِاسْتِهْزَاءُ ، وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : قَدْ فَلَحُوا بِهِ ، أَيُّ مَكَرُوا بِهِ .

وَالْفِيلِحَانِيُّ : تَيْنٌ أَسْوَدُ يَلِي الطُّبَارَ فِي
الْكِبَرِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّعُ إِذَا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ
السَّوَادِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ : وَهُوَ جَيِّدُ
الزَّرِيِّبِ ؛ يَعْنِي بِالزَّرِيِّبِ يَابِسُهُ .

وَقَدْ سَمَّتْ : أَفْلَحَ وَفْلِيحًا وَمُفْلِحًا^(٣) .

* فَلَحَسَ * الْفَلَحَسُ : الرَّجُلُ
الْحَرِيصُ ، وَالْأَتْنَى فَلَحَسَةٌ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ
أَيْضًا : فَلَحَسٌ . وَالْفَلَحَسُ^(٤) : الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجْزُ . وَرَجُلٌ فَلَحَسٌ :
أَكُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ كُرَاعٌ ،
وَأَرَاهُ فَلَحَسًا . وَالْفَلَحَسُ : السَّائِلُ الْمُلِحُّ .

وَفَلَحَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ،
وَفِيهِ الْمَكْلُ : أَسْأَلُ مِنْ فَلَحَسٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ
كَانَ يَسْأَلُ سَهْمًا فِي الْجَيْشِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ

(٢) قوله : « فيغريه » في التهذيب : فيغريه .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وقد سمّت أفلح » كأحمد ،

وفلّح كزبير ، ومفلح كمحسن . زاد في القاموس :

وفلاحاً كسحاب . وزاد أيضاً الفلندح كغضنفر :

الغليظ ، ووالد حضرمي المشجعي - بضم الميم وكسر

الجيم مشددة - الشاعر .

(٤) قوله : « والفلحس المرأة الرسحاء » عبارة

القاموس : « وبهاء المرأة الرسحاء » .

فَيُعْطَى لِعِزِّهِ وَسُودَدِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ
لِامْرَأَتِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ .
وَالْفَلَحْسُ : الدُّبُّ الْمُسِنُّ .

* فلخ * شَمِيرٌ : فَلَحْتُهُ وَقَفَحَتُهُ إِذَا أَوْضَحَتْهُ
وَسَلَعَتْهُ أَيْضًا .

وَالْفَيْلُخُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ
السُّفْلَى مِنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلُخُ

* فلدع * الْفَلَنْدَعُ : الْمُتَوَيُّ الرَّجُلُ (حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي) .

* فلذ * فَلَذَ لَهُ مِنَ الْهَالِ يَفْلُذُ فَلَذًا : أَعْطَاهُ
مِنْهُ دَفْعَةً ؛ وَقِيلَ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْعَطَاءُ بِلا تَأْخِيرٍ وَلَا عِدَةٍ ؛ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُكْثَرَ
لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَأَفْلَذَتْ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْهَالِ افْتِلَادًا إِذَا
اقتطعتُهُ . وَأَفْلَذَتْهُ الْمَالُ ، أَيْ أَخَذَتْ مِنْ
مَالِهِ فَلَذَةً ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

إِذَا الْهَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ
صَنِيعَةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تَوَامِقُهُ
مَنْعَتْ وَبَعْضُ الْمَنْعِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ

وَلَمْ يَفْتَلِذْكَ الْهَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ
وَالْفِلْذُ : كَيْدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَادٌ .
وَالْفِلْذَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَيْدِ وَاللَّحْمِ

وَالْهَالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَادٌ ،
عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفِلْذُ لُغَةً
فِي هَذَا ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ
دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ فَحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى
مَاتَ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْفَرْقَ مِنَ
النَّارِ فَلَذَ كَيْدُهُ ، أَيْ خَوْفُ النَّارِ قَطَعَ كَيْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَقَى
الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تُلْقَى
الْأَرْضُ بِأَفْلَادِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِأَفْلَادِ
كَيْدِهَا أَيْ بِكُنُوزِهَا وَأَمْوَالِهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفْلَادُ جَمْعُ الْفِلْذَةِ وَهِيَ

الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوْلًا . وَضَرَبَ
أَفْلَادَ الْكَيْدِ مَثَلًا لِلْكُنُوزِ ، أَيْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ
كُنُوزَهَا الْمَذْفُونَةَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَتِ
الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ؛ وَسُمِّيَ مَا فِي الْأَرْضِ قِطْعًا
تَشْبِيهًا وَتَمَثِيلًا وَخَصَّ الْكَيْدَ لِأَنَّهَا مِنْ أَطَايِبِ
الْجُزُورِ ، وَاسْتِعَارَ الْقِيَّءَ لِلإِخْرَاجِ ، وَقَدْ
تُجْمَعُ الْفِلْذَةُ فَلَذًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلَذٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا

الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْفِلْذَةِ فَلَذٌ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ
بِأَفْلَادِ كَيْدِهَا ؛ أَرَادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَلِبَابِهَا
وَأَشْرَافِهَا ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ ،
لِأَنَّ الْكَيْدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ .

وَالْفِلْذَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَا قُطِعَ طَوْلًا .
وَيُقَالُ : فَلَذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيزًا إِذَا قَطَعْتُهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفُلُودُ مِنَ الْحَدِيدِ
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُصَاصُ الْحَدِيدِ الْمُتَقَيُّ مِنْ
خَيْثِهِ . وَالْفُلُودُ وَالْفَالُودُ : الذِّكْرَةُ مِنَ
الْحَدِيدِ تُزَادُ فِي الْحَدِيدِ .

وَالْفَالُودُ مِنَ الْحُلُوءِ : هُوَ الَّذِي يُوَكَّلُ ،
يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَالُودُ وَالْفَالُودُ مُعَرَّبَانِ ؛ قَالَ
يَعْقُوبٌ : وَلَا يُقَالُ الْفَالُودُجُ .

* فلذخ * الْفَلَذُخُ : اللَّوْزِيْنَجُ .

* فلر * الْفَلَاوَرَةُ : الصَّيَادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

* فلز * الْفِلْزُ وَالْفِلْزُ وَالْفِلْزُ : التُّحَاسُ الْأَبْيَضُ
تُجْعَلُ مِنْهُ الْقُدُورُ الْعِظَامُ الْمُفْرَغَةُ
وَالْهَائُونَاتُ . وَالْفِلْزُ وَالْفِلْزُ : الْحِجَارَةُ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالتُّحَاسِ وَأَشْبَاهِهَا وَمَا يَرْمَى مِنْ
خَيْثِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
مِنْ فِلْزِ اللَّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ وَالْغِلْظُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْفِلْزُ ،

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . وَالْفِلْزُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ
الزَّيِّ : خَبَثٌ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْحَدِيدِ ، وَمَا يَنْقِيهِ الْكَبِيرُ مِمَّا يُذَابُ مِنْ
جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ فِلْزٍ
أُذِيبَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلْزٌ : غَلِيظٌ
شَدِيدٌ .

* فلس * الْفَلْسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ فِي
الْقِلَّةِ أَفْلَسٌ ، وَفُلُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَبِائِثُهُ
فَلَاسٌ . أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ
أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمَ ، يُفْلَسُ إِفْلَاسًا : صَارَ
مُفْلِسًا ، كَمَا صَارَتْ دَرَاهِمُهُ فُلُوسًا وَزُيُوفًا ،
كَمَا يُقَالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ
خُبَثَاءً ، وَأَقْطَفَ صَارَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ
أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ
لَهُ مَالٌ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ فِيهَا
لَيْسَ مَعَهُ فِلْسٌ ، كَمَا يُقَالُ أَقْهَرُ الرَّجُلُ صَارَ
إِلَى حَالٍ يُقْهَرُ عَلَيْهَا ، وَأَذَلَّ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى
حَالٍ يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فُلَّسَهُ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا : نَادَى عَلَيْهِ
أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وَشَيْءٌ مُفْلَسُ اللَّوْنِ ، إِذَا كَانَ عَلَى جِلْدِهِ
لُحْمٌ كَالْفُلُوسِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ
الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتُهُ فَأَخْطَأْتُ مَوْضِعَهُ ، وَذَلِكَ
الْفَلْسُ وَالْإِفْلَاسُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِ
الْهَذَلِيِّ (١) :

يَا حَبِّ مَا حُبُّ الْقَبُولِ وَحُبُّهَا
فَلَسٌ فَلَا يُنْصَبُكَ حُبُّ مُفْلَسٍ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ وَحُبُّهَا فَلَسٌ ، أَيْ
لَا نَيْلَ مَعَهُ .

* فلسط * فَلَسْطِينُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛
وَقِيلَ : فَلَسْطُونٌ ، وَقِيلَ : فَلَسْطِينُ اسْمُ

(١) قوله : « وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِ الْهَذَلِيُّ » فِي
هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ : قَلَّتِ الشُّعْرُ لِأَبِي قَلَابَةَ
الطَّابِخِيِّ الْهَذَلِيِّ .

كُورَةُ الشَّامِ . ابنُ الأَثيرِ : فلسطينُ ، بكسرِ
الفاءِ وقحِ اللّامِ ، الكُورَةُ المَعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ
الأردنِ وديارِ مصرَ ، وأمُّ بلادِها بَيْتُ
المقدسِ ، صانها اللهُ تعالى ؛ التَّهْدِيبُ :
نُوبُها زائِلَةٌ وتَقولُ : مرَّنا بِفِلَسْطِينَ وهذِهِ
فِلَسْطُونُ . قالَ أبو منصورٍ . وإذا نَسَبُوا إلى
فِلَسْطِينَ قالُوا فِلَسْطِيٌّ ، قالَ :

تَقَلُّهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
وقالَ ابنُ مَرَّةٍ :

كَأْسُ فِلَسْطِيَّةٍ مُعْتَقَّةٌ

شَجَّتْ بِماءٍ مِنْ مِرْزَةِ السَّبَلِ
وفِلَسْطِينَ : بَلَدٌ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ طِينٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّي : حَقَّها أَنْ تُذَكَرَ
فِي فَصْلِ الفاءِ مِنْ بابِ الطَّاءِ لِقولِهِمْ
فِلَسْطُونُ .

• فلسطن • فلسطينُ ، بكسرِ الفاءِ وقحِ
اللامِ : الكُورَةُ المَعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأردنِ
واديّارِ مصرَ ، حَمَّها اللهُ تعالى ، وأمُّ بلادِها
بَيْتُ المقدِسِ .

• فلسف • الفِلَسْفَةُ : الحِكْمَةُ ، أَعْجَبِيٌّ ،
وهو الفِيلَسُوفُ ، وَقَدْ تَفَلَّسَ .

• فلص • الانْفِلَاصُ : التَّفَلُّتُ مِنَ الكَفِّ
وَنَحْوِهِ . وانْفَلَصَ مِنْهُ الأَمْرُ وانْمَلَصَ إذا
أَفْلَتَ ، وَقَدْ فُلِّصَتْهُ وَمَلَّصَتْهُ ، وَقَدْ تَفَلَّصَ
الرَّشَاءُ مِنْ يَدَيِ وَتَمَلَّصَ بِمَعْنَى واحِدٍ .

• فِلَط • الفِلَاطُ : الفَجَاءَةُ لُغَةً هَذِيلٌ . لَقِيَتْهُ
فِلَاطًا وفِلَاطًا أَيَّ فَجَاءَةً ، هَذِيلَةٌ ، وقالَ
الْمُتَنَحِّلُ الهَذِيلُ :

بِهِ أَحْمِي المُضِيفَ إذا دَعَانِي

وَنَفْسِي سَاعَةَ الفَرَجِ الفِلَاطِ
ابنُ الأَعرابِيِّ : يُقالُ صادِقُهُ وفارِطُهُ
وفالِطُهُ ولاقِطُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى واحِدٍ .

ورُفِعَ إلى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَجُلٌ قالَ
لآخرَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا : إِنَّكَ تُبَوِّكُها ، فَأَمَرَ

بِحَدِّهِ ، قالَ : أَأَضْرَبُ فِلَاطًا ؟ قالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الفِلَاطُ الفَجَاءَةُ ، مَعْنَاهُ أَضْرَبُ
فَجَاءَةً . وَيُقالُ : تَكَلَّمَ فلانٌ فِلَاطًا فَأَحْسَنَ ،
إذا فاجأًا بالكلامِ الحَسَنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٍ عَلَى غِشاشٍ وفَلَطَ
شَرِيتُ مِنْهُ بَيْنَ كَرِهِ وَنَعَطٍ ^(١)

ويُقالُ : فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ دُهِشَ
عَنَّهُ ، وَأَفْلَطَهُ أَمْرٌ : فَاجأَهُ : قالَ الْمُتَنَحِّلُ :

أَفْلَطَها اللَّيْلُ بِعَيْرٍ فَتَسَّ

عَيَ ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ
أَيَّ فَاجأَها اللَّيْلُ بِعَيْرٍ فِيها زَوْجُها ، فَأَسْرَعَتْ
مِنَ السُّرُورِ وثَوْبُها مائِلٌ عَنْ مَنكِها عَلَى غَيْرِ
القَصْدِ ، يَصِفُها بِالْحُمُقِ .

وَأَفْلَطَنِي الرَّجُلُ إِفْلَاطًا : مِثْلُ أَفْلَتَنِي ،
وقِيلَ لُغَةً فِي أَفْلَتَنِي ، تَمِيمِيَّةٌ قَبِيحَةٌ ؛ وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةُ بَنُ جَوِيَّةٌ فَقالَ :

بِأَصْدَقِ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلِ تَمِيمَةٍ ^(٢)

وَأَمْضَى إذا ما أَفْلَطَ القائِمَ اليَدُ
أَرادَ أَفْلَتَ القائِمَ اليَدُ قَلْبَ . والفِلَاطُ :
التَّرْكُ كَالْفِرَاطِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• فِلَطَح • رَأْسُ مُفْلَطَحٍ وفِلَطاحُ :

عَرِيضٌ ، ومِثْلُهُ فِرْطاحُ ، بِالرَّاءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِضَتُهُ ، فَقَدْ فِلَطَحَتْهُ
وفِرْطَحَتْهُ ؛ ابنُ الفَرَجِ : فِرْطَحَ القُرْصُ
وفِلَطَحَتْهُ إذا بَسَطَهُ ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ
بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً :

خَلِقَتْ لَهَا زِمَةً عَزِيزَ ورَأْسُهُ

كَالقُرْصِ فِلَطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ
وقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا البَيْتُ بِعَيْنِهِ فِي فِرْطَحَ ،

(١) قوله : « نعط » بالنون كذا في الطبقات
جميعها ، وهو تحريف صوابه « نعط » بالثاء المثلثة .
ونعط اللحم والماء : أَتَنَ .

[عبد الله]
(٢) قوله : « بأصدق بأس » قال في شرح
القاموس : هكذا هو في اللسان ، والرواية : بأصدق
بأساً . وهو كذلك في ياقوت غير أن فيه « وأوفى »
بدل « وأمضى » .

بِالرَّاءِ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِاللَّامِ .
ابنُ الأَعرابِيِّ : رَغِيفٌ مُفْلَطَحٌ :
واسِعٌ ؛ وفي حَدِيثِ القِيَامَةِ : عَلَيْهِ حَسَكَةٌ
مُفْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ . المُفْلَطَحُ : الَّذِي
فِيهِ عَرَضٌ وَاتِّساعٌ ، وَذَكَرَ ابنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ
فِرْطَحَ قالَ : هَذَا الحَرْفُ ، أَغْنَى قولُهُ
مُفْلَطَحٌ ، الصَّحِيحُ فِيهِ عِنْدَ المَحْقِقِينَ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مُفْلَطَحٌ ، بِاللَّامِ .

وفي الخَبَرِ : أَنَّ الحَسَنَ البَصْرِيَّ مرَّ عَلَى
بابِ ابنِ هُبَيْرَةَ وَعَلَيْهِ القُرْأَةُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قالَ :
مَالِي أَرَأَيْكُمْ جُلُوسًا قَدْ أَحْفَيْتُمْ شَوَارِيكُمُ ،
وَحَلَقْتُمْ رُءُوسَكُمُ ، وَقَصَرْتُمْ أَكْمامَكُمُ ،
وَفَلَطَحْتُمْ نِعالَكُمُ ؟ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ زَهَدْتُمْ فِيما عِنْدَ
المُلُوكِ لَرَغَبُوا فِيما عِنْدَكُمُ ، وَلَكِنَّكُمُ
رَغَبْتُمْ فِيما عِنْدَهُمْ فَزَهَدُوا فِيما عِنْدَكُمُ ،
فَضَحَكْتُمُ القُرْأَةَ فَضَحَكْتُمُ اللَّهَ .

وفي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : إذا ضَمُّوا
عَلَيْكَ بِالمُفْلَطَحَةِ ؛ قالَ الحَطَّابِيُّ : هِيَ
الرُّقَاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلْطِحَتْ ، أَيُّ بُسِطَتْ ،
وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّرَاهِمُ ؛ وَيُرْوَى
المُطْلَفَحَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وفِلَطاحُ : مَوْضِعٌ .

• فِلَطَس • الفِلِطاسُ والفِلِطوسُ : الكِمَرَةُ
العَرِيضَةُ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الكِمَرَةِ إذا كانَ
عَرِيضًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاجِزِ ذِكْرًا بِإِلَاءٍ :
يَحْبِطُنَ بِالأَيْدِي مَكَانًا ذا غَدَرٍ
خَبَطَ المُنْغِياتِ فِلَاطِيسُ الكَمَرِ
ويُقالُ لِرَأْسِ الكِمَرَةِ إذا كانَ عَرِيضًا :
فِلَطوسٌ وفِلِطاسٌ .

وَالْفِلِطِيسَةُ : رَوْثَةُ أَنْفٍ الخَزِيرِ .
وتَفَلَطَسَ أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

• فَلَغ • فَلَغَ الشَّيْءُ : شَقَّهُ . وفَلَغَ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ وَالْحَجَرِ يَفْلَعُهُ فَلَغًا فَانْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ :
شَقَّهُ وَشَدَخَهُ . وَقِيلَ : كُلُّ ما تَشَقَّقَ فَقَدْ
انْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ ، وَفَلَعْتُهُ تَفْلِيعًا ؛ قالَ طَفِيلُ
الْعَنَوِيُّ :

نَشَقُّ الْعِهَادَ الْحَوَّ لَمْ تَرَعْ قَبْلَنَا
كَمَا شَقَّ بِالمُوسَى السَّامُ الْمُفْلَعُ
وَالْفَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وَجَمْعُهَا
فَلَعٌ . وَفَلَعَ السَّامُ بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَّه .
وَتَفْلَعُ الْبَطِيخَةُ إِذَا انشَقَّتْ . وَتَفْلَعُ الْعَقَبُ
إِذَا انشَقَّتْ ، وَهِيَ الْفُلُوحُ ، الْوَاحِدُ فَلَعٌ وَفَلَعٌ .
قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ فَلَحْتُهُ وَقَفَحْتُهُ وَسَلَعْتُهُ
وَفَلَعْتُهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَحْتُهُ .
وَسَيْفٌ فَلُوحٌ وَمَفْلَعٌ : قَاطِعٌ ، وَالْفَلْعَةُ
الْقِطْعَةُ . وَفِي السَّبِّ وَالْفَحْشِ يُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا
سَبَّتْ : قَبَحَ اللَّهُ فَلَعْتَهَا ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا أَوْ مَا تَشَقَّقَ مِنْ عَقِبِهَا .
وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالْعَةِ أَيْ بِدَاهِيَةٍ ،
وَجَمْعُهَا الْفَوَالِجُ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : الْفَلْعَةُ الْفَرْجُ ، وَقَبَحَ اللَّهُ
فَلَعْتَهَا كَأَنَّهُ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا .

* فَلَعٌ : الْفَلْعُ : الشَّدْحُ . فَلَعَ رَأْسُهُ ، زَادَ
فِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَعُهُ فَلْعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنِّي إِنْ أَنِيتُهُمْ يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ
الْعِترَةُ أَيْ يُكْسَرُ . وَأَصْلُ الْفَلْعِ الشَّقُّ ،
وَالْعِترَةُ نَبْتٌ ، قَالَ : وَفْلَعُهُ مِثْلُ ثَلْغَهُ إِذَا
شَدَحَهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَنِ) أَيْ أَنْ فَاءَ
فَلَعٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ ثَلْغَ ، يُقَالُ لِلْقَفِيزِ بِالسَّرِيَانِيَّةِ
فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ فَلَجٌ .

* فَلَقُ : الْفَلَقُ : الشَّقُّ ، وَالْفَلَقُ مُصْدَرُ فَلَقَهُ
يَفْلَقُهُ فَلَقًا شَقَّهُ ، وَالْفَلَقُ مِثْلُهُ ، وَفْلَقَهُ
فَانْفَلَقَ وَتَفَلَّقَ ، وَالْفَلَقُ : مَا تَفَلَّقَ مِنْهُ ،
وَاحِدُهَا فَلَقَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا فَلَقٌ ، يَطْرَحُ
الْهَاءُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْفُلُوقُ ، الشُّقُوقُ ،
وَاحِدُهَا فَلَقٌ ، مُحَرَّكٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَاحِدُهَا فَلَقٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَوْبٌ مِنْ فَلَقٍ .
وَفِي رِجْلِهِ فَلُوقٌ أَيْ شُقُوقٌ .
وَالْفَلَقَةُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْجَفْنَةِ أَوْ مِنَ
الْخُبْزِ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي فَلَقَةَ الْجَفْنَةِ وَفَلَقُ
الْجَفْنَةِ وَهُوَ نِصْفُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَحَدُ
شِقِيهَا إِذَا انْفَلَقَتْ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
مَرَقَةً يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلِيقَةَ ؛
قِيلَ : هِيَ قَدْرٌ يُطْبَخُ وَيَبْرَدُ فِيهَا فَلَقُ الْخُبْزِ
وَهِيَ كِسْرُهُ ، وَفَلَقْتُ الْفَسْتَقَةَ وَغَيْرَهَا
فَانْفَلَقَتْ .
وَالْفَلَقُ : الْقَضِيبُ يُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ فَيَعْمَلُ مِنْهُ
قَوْسَانِ ، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ فَلَقٌ .

وَالْفَلَقُ : الشَّقُّ . يُقَالُ : مَرَرْتُ بِحَرَّةٍ
فِيهَا فَلُوقٌ ، أَيْ شُقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، أَيْ الَّذِي يَشُقُّ حَبَّةَ
الطَّعَامِ وَنَوَى الثَّمَرِ لِلْأَنْبَاتِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ
النَّسَمَةَ ؛ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُقَسِّمُ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ
فَالِقٌ كَبِدِي .

وَالْفَلَقُ : الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَةً مَعَ
أُخْرَى ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فَلَقٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْقِيسِيِّ الْفَلَقُ ، وَهِيَ
الَّتِي شَقَّتْ خَشْبَتَهَا شَقَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ
عُمِلَتْ ، قَالَ : وَهِيَ الْفَلِيقُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْكَمَيْتِ :

وَفَلِيقًا مِلءَ الشَّالِ مِنَ الشَّوِّ
حَطَّ تُعْطَى وَتَمْنَعُ التَّوْبِيرَا
وَقَوْسٌ فَلَقٌ : وَصَفٌ بِذَلِكَ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَلَقَةُ الْقَوْسِ : قِطْعَتُهَا . وَفَلَاقَةُ
الْأَجْرِ : قِطْعَتُهَا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . يُقَالُ :
كَانَهُ فُلَاقَةُ آجِرَةٍ أَيْ قِطْعَةٍ . وَفَلَاقُ الْبَيْضَةِ :
مَا تَفَلَّقَ مِنْهَا . وَصَارَ الْبَيْضُ فُلَاقًا وَفَلَاقًا ،
وَأَفَلَاقًا ، أَيْ مُتَفَلِّقًا . وَفَلَاقُ اللَّبَنِ : أَنْ
يَحْتَرَّ وَيَحْمُضَ حَتَّى يَتَفَلَّقَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ أَتَاهَا ذُو فِلَاقٍ وَحَشَنُ
تُعَارِضُ الْكَلْبُ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ
وَجَمْعُهُ فَلُوقٌ . وَتَفَلَّقَ اللَّبَنُ : تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ
مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ ؛ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِلْبَنِ إِذَا حَقِنَ فَأَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ
فَتَقَطَّعَ : قَدْ تَفَلَّقَ وَامْزَقَ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ
اللَّبَنُ نَاحِيَةً ، وَهُمْ يِعَافُونَ شُرْبَ اللَّبَنِ

الْمُتَفَلَّقِ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْحَبَّ بِالنَّبَاتِ : شَقَّه .
وَالْفَلَقُ : الْخَلْقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللَّهَ
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
وَفَالِقٌ فِي مَعْنَى خَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ فَلَقَ الْأَرْضَ
بِالنَّبَاتِ وَالسَّحَابَ بِالْمَطَرِ ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ
الْخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ انْفِلَاقٍ ،
فَالْفَلَقُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَفَلَقَ الصُّبْحُ مِنْ
ذَلِكَ .

وَانْفَلَقَ الْمَكَانُ بِهِ : انشَقَّ . وَفَلَقَتْ
النَّحْلَةُ ، وَهِيَ فَالِقٌ : انشَقَّتْ عَنِ الطَّلَعِ
وَالْكَافُورِ ، وَالْجَمْعُ فَلَقٌ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْفَجْرَ : أَبْدَاهُ وَأَوْضَحَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَالِقُ الْإِصْبَاحِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَالِقُ الْإِصْبَاحِ ، وَجَائِزٌ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَاقِ الْإِصْبَاحِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى مَعْنَى خَالِقٍ .

وَالْفَلَقُ ، بِالتَّخْرِيبِ : مَا انْفَلَقَ مِنْ عُمُودِ
الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّبْحُ بَعِيْنُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَجْرُ ، وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى مَعْنَى الشَّقِّ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » قَالَ
الْقَرَاءُ : الْفَلَقُ الصُّبْحُ . يُقَالُ : هُوَ أَبِينُ مِنْ
فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
الْفَلَقُ بَيَانُ الصُّبْحِ . وَيُقَالُ : الْفَلَقُ الْخَلْقُ
كُلُّهُ ، وَالْفَلَقُ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ إِشْكَالِ .
وَيُقَالُ : فَلَقَ الصُّبْحُ فَالِقُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

حَتَّى إِذَا مَا نَجَلَنِي عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ
هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :
حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقَ
لَأَنَّ بَعْدَهُ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَامَ كَانَ طَارِقَهُ
تَطْحُطُّخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّوْبَا
فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ؛ هُوَ بِالتَّخْرِيبِ :
ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ .

وَالْفَلَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الشَّقُّ . كَلَّمَنِي

فُلَانٌ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ ، وَفُلُقٍ فِيهِ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ
فُلُقٍ فِيهِ ، وَفُلُقٍ فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ شِقِّهِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْفَتْحُ
أَعْرَفُ .

وَضَرَبَهُ عَلَى فُلُقٍ رَأْسِهِ أَيْ مَفْرَقِهِ
وَوَسْطِهِ . وَالْفَلَقُ وَالْفَالِقُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ
وَالشَّعْبِ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْفَلَقُ :
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَبِالْأَدَمِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرِّحَالُ
وَبِالشَّوْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاشِبِ
وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بِفَالِقٍ كَذَا وَكَذَا ،
يُرِيدُونَ الْمَكَانَ الْمُتَحَدِّثَ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ،
وَجَمْعُ الْفَلَقِ فُلُقَانٌ ، مِثْلُ خَلْقِي وَخُلُقَانِ ،
وَهُوَ الْفَالِقُ ، وَقِيلَ : الْفَالِقُ فُضَاءٌ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ مِنْ رَمَلٍ ، وَجَمْعُهَا فُلُقَانٌ كَحَاجِرٍ
وَحُجْرَانٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ أَوْ
غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْفَالِقَةُ ، بِالْهَاءِ ، تَكُونُ
وَسَطَ الْجِبَالِ تُثَبِّتُ الشَّجَرَ ، وَتُنْزَلُ ، وَيَبِيتُ
بِهَا الْمَالُ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ ، فَجَعَلَ الْفَالِقُ مِنْ
جِلْدِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَكَذَا الْقَوْلَيْنِ مُمَكِّنٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَاشْرُقْ^(١) عَلَى
فُلُقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ ، الْفَلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ .
وَالْفَلَقُ : جَهَنَّمُ ، وَقِيلَ : الْفَلَقُ وَادٍ فِي
جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَالْفَلَقُ : الْمَقْطَرَةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْفَلَقُ مَقْطَرَةُ السَّجَّانِ .
وَالْفَلَقَةُ وَالْفَلَقَةُ : الْخَشَبَةُ ؛ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْفَلَقُ وَالْفَلِيقُ وَالْفَلِيقَةُ وَالْمَفْلَقَةُ وَالْفَلِيقُ
وَالْفَلَقِيُّ ، كُلُّهُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَجَبُ ؛
قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ النُّمَيْرِيُّ :

وَقَالَتْ إِنَّهَا الْفَلَقِيُّ فَاطْلُقْ
عَلَى النَّقْدِ الَّذِي مَعَكَ الصَّرَارُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا لِلْفَلِيقَةِ . وَكُتِبَتْ

(١) قوله : « فاشرق » بالقاف في النهاية
« فاشرف » بالفاء .

[عبد الله]

فَلِقٌ : شَدِيدَةٌ شَبَّهَتْ بِالدَّاهِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْكَثِيرَةُ السَّلَاحِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ اسْمُ
لِلْكَيْبَةِ . قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .
التَّهْدِيبُ : الْفَلِيقُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَلِيقِ الْجَوَاءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَسْرًا وَهَيَّضَلَهَا الْحَشَشَاتُ إِذْ نَزَلُوا^(٢)
وَأَمْرًا فَلِقٌ : دَاهِيَةٌ صَحَابَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

قُلْتُ تَعْلَقُ فِلَقًا هَوَجَلًا
عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا
وَجَاءَ بِالْفَلِقِ ، أَيْ بِالدَّاهِيَةِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَجَاءَ بِعَلَقُ فُلُقٍ أَيْ بِعَجَبٍ
عَجِيبٍ . وَقَدْ أَعْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ أَيْ
جُثْتُ بِعَلَقُ فُلُقٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لَا تُجْرَى .
وَأَفْلَقُ وَأَفْلَقْتُ بِالْعَجَبِ : أُنِي بِهِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِسُوَيْدِ بْنِ
كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ ، وَكَرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَاسْمُ أَبِيهِ
عُمَيْرٌ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهَمَةٌ
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرْنٌ بِهَا فِلَقًا
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَرَادَ عَمِلَنَ بِهَا سِيرًا
عَجَبًا . وَالْفَلِقُ الْعَجَبُ أَيْ عَمِلَنَ بِهَا دَاهِيَةٌ
مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا ، وَالْفَرَى : الْعَمَلُ الْجَيِّدُ
الصَّحِيحُ ، وَالْإِفْرَاءُ الْإِفْسَادُ ، وَعَرَدَ : طَرَبَ
فِي حَدَائِهِ ، وَعَرَدَ : جَبَنَ عَنِ السَّيْرِ ؛ قَالَ
الْقَالِي : رَوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ غَرَدَ ، بِغَيْنٍ
مُعْجَمَةٍ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَرَدَ ، بِغَيْنٍ
مُهِمَلَةٍ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذِهِ الرِّوَايَةَ .

وَيُقَالُ : مَرَّ يَفْتَلِقُ بِالْعَجَبِ ، أَيْ يَأْتِي
بِالْعَجَبِ . وَيُقَالُ : أَفْلَقَ فُلَانٌ الْيَوْمَ وَهُوَ

(٢) قوله : « قسرا » بالنصب خطأ صوابه :
« قسرا » بالرفع ، كما في التهذيب . وقد ذكر البيت في
اللسان في مادة « خشش » : « إذ ركب قيس » ،
وذكر في مادة « هضل » : « إذ نزلت قيس » .
وقسر قبيلة جدًا جاهلي اسمه مالك وقسر لقبه ،
وبنوه بطون جمّة .

[عبد الله]

يَفْلُقُ ، إِذَا جَاءَ بِعَجَبٍ . وَشَاعِرٌ مُفْلِقٌ :
مُجِيدٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ فِي شِعْرِهِ .
وَأَفْلَقَ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِهِ . وَمَرَّ يَفْتَلِقُ
فِي عَدْوِهِ أَيْ يَأْتِي بِالْعَجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ .
وَقُتِلَ فُلَانٌ أَفْلَقَ قَتْلَهُ أَيْ أَشَدَّ قَتْلَهُ . وَمَا
رَأَيْتُ سِيرًا أَفْلَقَ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدَ ؛ كِلَاهُمَا
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْفُلُقَانِ ، أَيْ
بِالْكُنُوبِ الصُّرَاحِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ بِالسُّهَاقِ
مِثْلُهُ .

وَالْفَلِيقُ : عِرْقٌ فِي الْعَصِيدِ يَجْرِي عَلَى
الْعَظْمِ إِلَى نَغْصِ الْكَيْفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْمُطْمَئِنُّ فِي حِرَانِ الْبَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى
الْحُلُقُومِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :
بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجَذَعِ الْمَزْدَرِغِ
فَلَيْقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ
جَدَّ بِالْهَابِ كَضَرِيهِمِ الضَّرِغِ
وَالْفَلِيقُ : يَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ فِي مَوْضِعِ
الْحُلُقُومِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَشَعَتْ وَرَادَ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
إِذَا اجْتَازَ فِي جَوْفِ الْفَلَاةِ فَلِيقُ
وَقِيلَ : الْفَلِيقُ مَا بَيْنَ الْعِلْبَاوَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَفَلَّقَ الْوَبْرُ^(٣) بَيْنَ الْعِلْبَاوَيْنِ ؛ قَالَ :
وَلَا يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ . وَفِي التَّوَادِرِ : تَقِيلَمُ
الْغُلَامُ ، وَتَقِيلَقُ وَتَقِيلَقُ ، وَحَيْرٌ^(٤) إِذَا ضَخَمَ
وَسَمِنَ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ : رَجُلٌ
فَلِقٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ
فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ الْفَلِيقَ إِلَّا
الْكَيْبَةَ الْعَظِيمَةَ ؛ قَالَ : فَإِنْ كَانَ جَعَلَهُ فِلَقًا
لِعَظَمِهِ فَهُوَ وَجْهٌ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا ، وَإِلَّا فَهُوَ
الْفَيْلَمُ ، بِالْمِيمِ ، يَعْنِي الْعَظِيمَ مِنَ الرِّجَالِ .

(٣) قوله : « الوبر » بالباء الموحدة تحريف
صوابه « الوتر » بالتاء المثناة ، كما في التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : « حئر » في التهذيب : « خنزر »
ونزاه الصواب .

[عبد الله]

قال أبو منصور: والفيلم والفيلق العظيم من الرجال، ومنه تفيلق الغلام وتفيلم بمعنى واحد؛ وفي رواية في صفة الدجال: رأيته فإذا رجل فيلق أعور؛ الفيلق العظيم وأصله الكيبة العظيمة، والياء زائدة. ورجل مِفلاق: دنى ردى فسل رذل قليل الشيء.

وخليته بفالقة الورك: وهي رملة، وفي التهذيب: خليته بفالق الوركاء وهي رملة. والفلق، بالغسم والتشديد: ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه، والمفلق منه المجفف.

والفيلق: الجيش، والجمع الفيلائق. وفي حديث الشعبي: وسئل عن مسألة فقال: ما يقول فيها هؤلاء المقاليق؟ هم الذين لا مال لهم، الواحد مِفلاق كالمفليس، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفليس من المال.

وفالق: اسم موضع بغير تعريف، وفي المحكم: والفالق اسم موضع؛ قال: حيث تحجى مطرق بالفالق

• فلحق • (١)

• فلقس • الفلقس والفلقس: البخيل اللئيم. والفلقس: الهجين من قبل أبويه، الذي أبوه مولى وأمه مولاة؛ والهجين: الذي أبوه عتيق وأمه مولاة، والمقرف: الذي أبوه مولى وأمه ليست كذلك.

ابن السكيت: العبنقس الذي جدته من قبل أبيه وأمه عجميتان وأمراته عجمية، والفلقس الذي هو عري لعريين، وجدته من قبل أبويه أمتان، أو أمه عريية. قال ثعلب: الحر ابن عريين والفلقس ابن

(١) زاد في القاموس: فلحق ما في الإباء: شربه أو أكله أجمع. ورجل فلحقى، أى كحضرى، يضحك في وجوه الناس ويتفلقح أى يستبشر إليهم.

عريين لأمتين، وقال شمر: الفلقس الذي أبوه مولى وأمه عريية؛ قال الشاعر: العبد والهجين والفلقس ثلاثة فايهم تلمس؟ وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر وقال: الفلقس الذي أبواه عريان، وجدته من قبل أبيه وأمه أمتان، قال الأزهرى: وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عريين لأمتين؛ وقال الليث: هو الذي أمه عريية وأبوه ليس بعري.

• فلقم • الجوهرى: الفلقم الواسع.

• فلک • الفلك: مدار النجوم، والجمع أفلاك. والفلك: واحد أفلاك النجوم، قال: ويجوز أن يجمع على فعل، مثل أسد وأسد، وخشب وخشب. وفلك كل شيء: مستداره ومُعظمه. وفلك البحر: موجه المستدير المتردد. وفي حديث عبد الله ابن مسعود: أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في فلك؛ قال أبو عبيد: قوله في فلك فيه قولان: فاما الذي تعرفه العامة فإنه شبه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القطب، شبه بقطب الرحى، قال: وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنها كانت عينا أصابته، قال: وهو الصحيح.

والفلك: موج البحر. والفلك: جاء في الحديث أنه دوران السماء، وهو اسم للدوران خاصة، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد ركب فيها النجوم السبعة، في كل طوق منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يدور فيها بإذن الله تعالى. الفراء: الفلك استدارة السماء. الزجاج في قوله [تعالى]: «كل في فلك يسبحون»؛ لكل واحد منها فلك. والفلك: قطع من

الأرض تستدير وترتفع عما حولها، الواحدة فلكة، يفتح اللام؛ قال الراعي: إذا خفن هول بطون البلاد تضمنها فلك مزهر يقول: إذا خافت الأدغال ويطون الأرض ظهرت الفلك.

والفلكة، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحى. والفلك: اسم للجمع؛ قال سيويه: وليس بجمع، والجمع فلاك كصحفة وصحاف. والفلك من الرمال: أجوية غلاظ مستديرة كالكدان يحفرها الطباء. ابن الأعرابي: الأفلك الذي يدور حول الفلك، وهو التل من الرمل حوله فضاء.

ابن شميل: الفلكة أصغر الإكام، وإنها فلكها اجتمع رأسها كأنه فلكة مغزل لا يثبت شيئاً. والفلكة: طويلة قدر رُمحين أو رُمح ونصف؛ وأنشد:

يظللان النهار برأس قف

كُميت اللون ذى فلك رفيع الجوهرى: والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها؛ قال الشاعر: خوانهم فلكة لمغزلهم يحار فيه لحينه البصر والجمع فلك؛ قال الكُميت:

فلا تبك العراض ودميتها

بناظرة ولا فلك الأميل قال ابن بري: وفي غريب المصنف فلكة وفلك، بالتحريك، وفي كتاب سيويه: فلكة وفلك، مثل حلقة وحلق ونشفة ونشف، ومنه قيل: فلك ثدى الجارية فليكا، وتفلك: استدار.

والفلكة من البعير: موصل ما بين الفقرتين. وفلكة اللسان: الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان. وفلكة الزور: جانبها وما استدار منه. وفلكة المغزل: معروفة، سميت لاستدارتها، وكل مستدير فلكة، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة من

الأرض. وفلك الفصيل: عمل له من الهلب مثل فلكة المغزل، ثم شق لسانه فجعلها فيه لثلاً يرضع؛ قال ابن مقبل فيه: ربيب لم تفلكه الرعاء ولم يقصر بحومل أدنى شربه ورع أي كف. التهذيب: أبو عمرو والتفليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لثلاً يرضع أمه. اللبث: فلكت الجدوى، وهو قضيب يدار على لسانه لثلاً يرضع؛ قال الأزهرى: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو. والثدي الفوالك: دون النواهد. وفلك ثديها وفلك وأفلك: وهو جون النهود (الأخيرة عن ثعلب). وفلكت الجارية تفليكا، وهي مفلك، وفلكت، وهي فالك إذا تفلك ثديها أي صار كالفلكة؛ وأنشد:

جارية شبت شباباً هبركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا
مستنكران المس قد تدملكا
والفلك، بالضم: السفينة، تذكر وتوث وتقع على الواحد والاثني والجمع، فإن شبت جعلته من باب جنب، وإن شبت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برد وخاء خرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حمر وصاد صفر جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: «في الفلك المشحون»، فذكر الفلك وجاء به مؤحداً؛ ويجوز أن يوث واحد كقول الله تعالى: «جاءتها ريح عاصف»، فقال: «جاءتها» فأنث، وقال: «وترى الفلك فيه مواخر»، فجمع، وقال تعالى: «والفلك التي تجري في البحر»، فأنث، ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: «حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم»، فجمع وأنث، فكانه يذهب بها إذا كانت واحدة

إلى المركب فيذكر، وإلى السفينة، فيوث؛ وقال الجوهري: وكان سيويه يقول الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد؛ وقال ابن بري هنا: صوابه الفلك الذي هو واحد. قال الجوهري: وليس هو مثل الجنب الذي هو واحد وجمع، والطفل وما أشبهها من الأسماء، لأن فعلاً وفعللاً يشتركان في الشيء الواحد، مثل العرب والعرب، والعجم والعجم، والرهب والرهب، ثم جاز أن يجمع فعل على فعل. مثل أسد وأسد، ولم يمتنع أن يجمع فعل على فعل؛ قال ابن بري: إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يوث وإن كان واحداً؛ قال الله تعالى: «قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين».

وفلك الرجل في الأمر وأفلك: لج. ورجل فلك: جافى المفاصل، وهو أيضاً العظيم الاليتين؛ قال روبة:

ولاشط قدم ولا عبد فلك
يربض في الروث كبرذون رمك
قال أبو عمرو: الفلك العبد الذي له ألية على خلقه الفلكة، وآليات الزنج مدورة. والإفليكان: لَحْمَتَانِ تَكْتَفِيَانِ اللّٰهَ. ابن الأعرابي: الفيلكون الشوق؛ قال أبو منصور: وهو معرب عندي. والفيلكون: البردى.

* فلكن: قوس فيكون: عظيمة؛ قال الأسود بن يعفر:

وكائن كسرنا من هتوف مرنه
على القوم كانت فيلكون المعابل
وذلك أنه لا ترمى المعابل، وهي النصال المطولة، إلا على قوس عظيمة. الجوهري: الفيلكون البردى^(١)، هو

(١) قوله: «الفيلكون البردى» وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس والتكلمة.

فيعلول.

* فلل: الفل: الثلم في السيف، وفي المحكم: الثلم في أي شيء كان، فله يفله فلا وفلله فتفلل وأنفل وأقتل؛ قال بعض الأغفال:

لو تنطح الكنادر العضلا
فضت شئون رأسه فافتلا

وفي حديث أم زرع: شجك، أو فلك، أو جمع كلاً لك؛ الفل: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس، أو كسر عضو، أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفل الخصومة. وسيف قليل مقلول، وأفل أي منفل؛ قال عترة:

وسيفي كالعقيقة وهو كيمعي

سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفلوله: ثلمه، واحداً قل، وقد

قيل: الفلول مصدر، والأول أصح. والتفليل: تقلل في حد السكين، وفي غروب الأسنان، وفي السيف؛ وأنشد:

بهن فلول من قراع الكتائب

وسيف أفل بين الفللي: ذو فلول.

والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهي كسور في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم بدر؛ الفلة الثلمة في السيف، وجمعها فلول؛ ومنه حديث ابن عوف: ولا تقلوا المدى بالاختلاف بينكم، المدى جمع مديّة، وهي السكين، كنى بفلها عن التراع والشقاق. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: ولا فلوا له صفاة، أي كسروا له حجراً، كنت به عن قوته في الدين. وفي حديث علي، رضى الله عنه: يستزل لبك، ويستفل غرتك؛ هو يستفعل من الفل الكسر، والغرب الحد. ونصي مفلل إذا أصاب الحجارة فكسرتة. وتفللت مضاربته، أي تكسرت.

والفليل: ناب البعير المنكسر، وفي

الصَّحاح : إذا انْتَلَمَ .

وَالْفَلُّ : الْمُنْهَزِمُونَ . وَفَلَّ الْقَوْمَ يَقْلَهُمْ
فَلًّا : هَزَمَهُمْ فَأَنْفَلُوا وَتَقَلَّلُوا . وَهُمْ قَوْمٌ فَلٌّ :
مُنْهَزِمُونَ ، وَالْجَمْعُ فُلُولٌ وَفُلَالٌ ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمُ
جَمْعٍ أَوْ مَصْدَرًا ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ
فَقِيَاسٌ وَاحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فَلًّا كَشَارِبٍ
وَشَرْبٍ ، وَيَكُونُ فَلًّا فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فُلَّ ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فُلُولٌ
جَمْعُ فَلٍّ بَلْ هُوَ جَمْعُ فَلٍّ ، لِأَنَّ جَمْعَ اسْمِ
الْجَمْعِ نَادِرٌ كَجَمْعِ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا فَلَالٌ
فَجَمْعُ فَلٍّ لَا مَحَالَةَ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَى فُعَالٍ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فَهُوَ مِنْ
بَابِ نَسَجِ الْيَمِينِ ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَفْعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ
مَا أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَالْفَلُّ : الْجَمَاعَةُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالْفَلُّ :
الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُسْرِ ، وَأَنْفَلَّ
سَيْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عُجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌّ
طَعَامُهَا اللَّهُتَةُ أَوْ أَقْلٌ
وَنَعْرٌ مُنْفَلٌّ ، أَيْ مَوْشَرٌ .

وَالْفَلُّ : الْكُتَيْبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَى ، يُقَالُ : جَاءَ فَلٌّ الْقَوْمَ ، أَيْ
مُنْهَزِمُهُمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَأَرَاهُ لَمْ يُغَادِرْ غَيْرَ فَلٍّ
أَيْ الْمَقُولُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَلٌّ وَقَوْمٌ فَلٌّ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا فُلُولٌ وَفُلَالٌ . وَفَلَّتِ الْجَيْشُ :
هَزَمَتْهُ ، وَفَلَّهُ يَقْلَهُ ، بِالضَّمِّ . يُقَالُ : فَلَّهُ
فَأَنْفَلَّ أَيْ كَسَرَهُ فَأَنْكَسَرَ . يُقَالُ : مَنْ فَلَّ
ذَلَّ ؛ وَمَنْ أَمَرَ^(١) فَلَّ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ ابْنِ عِلَاطٍ : لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْ فَلٍّ
مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ؛ الْفَلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ
مِنْ الْفَلِّ الْكُسْرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ ، أَرَادَ
لَعَلِّي أَشْتَرِي مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ

(١) « أَمَرَ » بِكسر الميم : كَثُرَ قَوْمُهُ .

[عبد الله]

الْهَزِيمَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :
فَلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبٌ .

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ
أَيْ مَهْزُومٌ .

وَالْفَلُّ : مَا نَدَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسُحَالَةِ
الذَّهَبِ وَبُرَادَةِ الْحَدِيدِ وَشَرِّ النَّارِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ .

وَأَرْضٌ فَلٌّ وَفَلٌّ : جَدْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي أَخْطَاهَا الْمَطَرُ أَغْوَامًا . وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْمَطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَنْطُورَتَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْخَطِيطَةُ ،
فَأَمَّا الْفِلُّ فَالَّتِي تُنْمَطَرُ وَلَا تُثَبَّتُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَفَلَّتِ الْأَرْضُ صَارَتْ فَلًّا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنَهْلٍ مُتَخَاطٍ
أَفَلَّ وَأَقْوَى فَالْجَمَامُ طَوَامِي
غَيْرُهُ : الْفِلُّ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ .
وَأَرْضٌ فِلٌّ : لَا شَيْءَ بِهَا ، وَفَلَاةٌ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : الْفِلُّ الْأَرْضُ الْفَقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ
كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ عَلَى أَفَلَالٍ . وَأَفَلَّلْنَا أَيْ
صَرْنَا فِي فَلٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَفَلَّلْنَا : وَطِئْنَا
أَرْضًا فَلًّا ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَصِفُ
الْعَزَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ :
شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بِأَنْ مُحَمَّدًا
رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍ
وَأَنَّ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَحْلَةٍ
وَمَنْ دَانَهَا فَلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزُلٌ
أَيْ خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ وَيُرْوَى : وَمِنْ دُونِهَا
أَيْ الصَّنَمِ الْمَنْصُوبِ حَوْلَ الْعَزَى ؛ وَقَالَ
آخَرٌ يَصِفُ إِبِلًا :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلٌّ
وَعَتَمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ
فَمَا تَكَادُ نَيْسُهَا تُؤَلَّى
الْعَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلَالِي وَاحِدَتُهَا
فَلِيَّةٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ
عَامِهَا حَتَّى يُصِيبَهَا الْمَطَرُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

وَيُقَالُ : أَرْضٌ أَفَلَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
مَرَّتُ الصَّحَارَى ذُو سُهُوبٍ أَفَلَالٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَفَلَّ الرَّجُلُ صَارَ بِأَرْضٍ فَلٌّ
لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَفَلَّ وَأَقْوَى فَهُوَ طَائِرٌ كَانَا
يُجَاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ
وَأَفَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَاخُوذٌ مِنَ
الْأَرْضِ الْفَلِّ .

وَاسْتَفَلَّ الشَّيْءُ : أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جُزْءٍ
كَعُشْرِهِ ؛ وَالْإِسْتِفْلَالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنَ
الْمَوْضِعِ الْعَصْرَ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ مَوْضِعٍ طَلَبَ
حَقٌّ أَوْ صَلَافَةٌ ، فَلَا يَسْتَفِلُّ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا .
وَالْفَلِيلَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . الْمُحْكَمُ :
الْفَلِيلَةُ وَالْقَلِيلُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ سَلَّةٍ وَسَلٌّ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمُطَرِدِ الدَّمَاءِ وَحَيْثُ يَلْقَى
مِنْ الشَّعْرِ الْمَضْفَرِ كَالْقَلِيلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
تَحَدَّرَ رَشْحًا لَيْتُهُ وَفَلَاتِلُهُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُويَّةٍ :

وَعُودِرَ ثَاوِيًا وَتَاوَبَتْهُ
مُدْرَعَةً أُمِيمٌ لَهَا فَلِيلٌ
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنِيرَ
وَفِي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ ؛ الْقَلِيلَةُ : الْكَبَةُ مِنَ
الشَّعْرِ . وَالْقَلِيلُ : اللَّيْفُ ، هَذَلِيَّةٌ .

وَفَلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَقِلُّ : ذَهَبَ ثُمَّ عَادَ .
وَالْفَلْفُلُ ، بِالضَّمِّ^(٢) . مَعْرُوفٌ لَا يَنْبِتُ
بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارِسِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقَالَ : شَجَرُهُ مِثْلُ
شَجَرِ الرُّمَانِ سَوَاءً ، وَبَيْنَ الْوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ
شِمْرَاخَانِ مَنْظُومَانِ ، وَالشِّمْرَاخُ فِي طُولِ
الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَخْضَرٌ ، فَيَجْتَنِي ثُمَّ يَشْرُفُ فِي
الظِّلِّ فَيَسْوَدُ وَيَنْكَمِشُ ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ

(٢) قوله : « والفلفل بالضم إلخ » عبارة

القاموس : والفلفل كهدهد وزبرج حب هندي .

الرَّمان ؛ وإذا كان رطباً رَبَّبَ بالماء والمِلح حتى يَدْرِكَ ، ثُمَّ يُوَكَّلُ كما تُوَكَّلُ البُقُولُ ، المُرَبَّةُ عَلَى المَوَائِدِ فَيَكُونُ هاضوماً ، واحِدَتُهُ فُلَّةٌ ، وَقَدْ فُلِّلَ الطَّعامُ والشَّرابُ ؛ قال :

كَانَ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ غُذِيَّةً
صَبَحَنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيْقِ مُفْلَلٍ
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ .

وَالْمُفْلَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَعَارِيرِ الْفُلِّ . وَثُوبٌ مُفْلَلٌ إِذَا كَانَتْ دَارَاتُ وَشِيهِ تَحْكِي اسْتِدَارَةَ الْفُلِّ وَصِغَرُهُ . وَخَمَرٌ مُفْلَلٌ أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلُّ ، فَهُوَ يَحْدِي اللِّسَانَ . وَشَرَابٌ مُفْلَلٌ : أَيُّ يَلْدَعُ لَذَعَ الْفُلُّ .

وَتَفْلَلُ قَادِمَتَا الضَّرْعِ إِذَا اسْوَدَّتْ حَلَمَتَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّلَا
التَّوَابِيَانِ : قَادِمَتَا الضَّرْعِ .

وَالْفُلُّ : الْخَادِمُ الْكَبِيرُ . وَشَعْرٌ مُفْلَلٌ إِذَا اسْتَلَّتْ جَعْدَتُهُ .

الْمَحْكَمُ : وَتَفْلَلُ شَعْرُ الْأَسْوَدِ اسْتَدَّتْ جَعْدَتُهُ ، وَرَبَّيَا سَمَى ثَمَرَ الْبُرُوقِ فُلُّلاً تَشْبِيهاً بِهَذَا الْفُلِّ الْمَتَقَدِّمِ ؛ قَالَ :

وَأَتَفَضَّ الْبُرُوقُ سُوداً فُلُّهُ
وَمَنْ رَوَى قُلُّهُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْفُلَّ ثَمَرَ شَجَرٍ مِنَ الْعِصَاهِ ؛ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونُ ثَمَرَ الْغَابِ فُلُّلاً .

وَأَدِيمٌ مُفْلَلٌ : نَهَكُهُ الدِّبَاغُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتَ السَّحَرِ ، فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَتْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّلُ ؛ وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَتَفَلَّلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّلاً ، إِذَا جَاءَ وَالْمِسْوَكَ فِيهِ يَشُوصُهُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَّلُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخَّرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَارِبَةُ الْخَطِي ، وَكِلَا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمِلٌ

لِلرَّوَايَتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَفَلَّلُ ، لِأَنَّ مِنْ اسْتَاكَ تَفَلَّ . وَقَالَ النَّضْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّلاً إِذَا جَاءَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ . وَفُلِّلَ إِذَا اسْتَاكَ ، وَفُلِّلَ إِذَا تَبَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ فُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَا فُلٌّ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِمِثْلِي : وَيَهَا فُلٌّ ! وَلِلْمَرْأَةِ : يَافِلَةٌ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَا فُلٌّ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسماً حَنِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْأَسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمِثْلَةِ دَمٍ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَا فُلٌّ ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ ، وَإِنَّمَا بَنَى عَلَى حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ ، وَلَمْ يَجْزْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسماً لَا يَكُونُ إِلَّا كِنَايَةً لِمُنَادَى ، نَحْوُ يَا هَنَّةَ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمَّا تَقْتُلُ
فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَاناً عَنْ فُلٍّ
فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَا فُلٌّ مُخَفَّفاً إِنَّمَا هُوَ مُحذُوفٌ مِنْ يَا فُلَانُ ، لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ تَرْخِيماً لَقَالُوا يَا فُلَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيُّ فُلٍّ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسْوَدَكَ ؛ مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ تَرْخِيماً ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً ، وَإِنَّمَا هِيَ صِغَةُ ارْتَجَلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ ، وَجَاءَ أَيْضاً فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فُلَانٌ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنَى اسْمُ يَوْعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ بَشْنَى وَيَجْمَعُ وَيَوْثُ ؛ وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كِنَايَةٌ

عَنِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ؛ فَإِنْ كُنْتَ بِهَا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٍ ، فَحُذِفَتْ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهَا ، وَتُفْتَحُ وَتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبِي التَّرْخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي الْوَالِي الْجَائِرِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَيُّ فُلٍّ أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟

* فِلْمٌ : الْفِيلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ تَفْلِقُ الْغُلَامُ وَتَفْلِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ رَجُلًا فِيلَمًا ، أَيُّ عَظِيماً . وَرَأَيْتُ فِيلَمًا مِنَ الْأَمْرِ ، أَيُّ عَظِيماً . وَالْفِيلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْفِيلَانِي مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الدَّجَالَ فَقَالَ : أَقْمَرُ فِيلَمٍ هِجَانٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : رَأَيْتُهُ فِيلَانِيًّا .

وَالْفِيلُ : الْمُسْطُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الْمُسْطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفِيلُ
وَالْفِيلُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْفِيلُ : الْجَبَانُ . وَيُقَالُ : فِيلَانِي ، كَمَا يُقَالُ دُحْسَانِي . وَالْفِيلُ : الْعَظِيمُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَادَعَا
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفِيلُ
وَيُقَالُ : الْفِيلُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ ؛ وَقَالَ :

يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ
كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ يَرَوِي عَلَى رِوَايَتَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ لِعِيَاضِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيِّ ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

يُشَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفِيلُ

قال : وَلَسَ الْفَيْلَمُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي شَاهِدًا عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجَمَّةِ كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَوَاهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةُ الْفَيْلَمُ

قال : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْفَيْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ ، وَأَمَّا الْفَيْلَمُ فِي الْبَيْتِ عَلَى مَنْ رَوَاهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةُ الْفَيْلَمُ

فَهُوَ الْمَشْطُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ رَأَيْتُ فَيْلَمًا يَسْرَحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ ، أَيْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا يَسْرَحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالْمَشْطِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِسَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ :

قَدْ صَبَّحْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبُ

هَرَبُهَا مَعْلَمٌ وَزِمَرُهَا

بَيْضُ طَوَالِ الْأَيْدِي مَرَارِيْةٌ

كُلُّ عَظِيمِ الرُّءُوسِ فَيْلَمُهَا

هَزُوا بَنَاتُ الرِّيحِ نَحْوَهُمْ

أَعْوَجُهَا طَامِيحٌ وَأَقْوَمُهَا

بَنَاتُ الرِّيحِ : النَّشَابُ . وَالْفَيْلَمُ : الْمَشْطُ

بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُعْظَمُ مُشْطُهُ .

وَالْفَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَهَازِ . وَبِثَرِ

فَيْلَمٍ : وَاسِعَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ

الْقَمَرِ ، وَكُلٌّ وَاسِعٌ فَيْلَمٌ ؛ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• فلن • فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِنَايَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ

الْأَدْمِيِّينَ . وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ

الْأَدْمِيِّينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : رَكِبْتُ الْفُلَانَ ،

وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ . ابْنُ السَّرَّاجِ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ

عَنْ اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ . خَاصٌّ

غَالِبٌ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا فُلٌ فَتَحْدِفُ مِنْهُ

الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ لِعَبِيرِ تَرْخِيمٍ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا

لَقَالُوا يَا فُلًا ، قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ

النَّدَاءِ ضَرُورَةً ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وَاللُّجَّةُ : كَرَّةُ الْأَصْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أَمْسِكَ

فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ .

وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِنَايَةٌ عَنِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى

مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ

الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . اللَّيْثُ : إِذَا

سُمِّيَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ .

يُقَالُ : هَذَا فُلَانٌ آخَرُ لِأَنَّهُ لَا نَكِيرَةَ لَهُ ،

وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْأَيْلَ قَالُوا هَذَا

الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ ، فَإِذَا نَسَبَتْ قُلْتُ فُلَانٌ

الْفُلَانِيُّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْبَاءَ

الَّتِي تَلْحَقُهُ تُصِيرُهُ نَكِيرَةً ، وَبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

يَصِيرُ مَعْرِفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَقُولُ لَقَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا كُنَيْتَ عَنْ الْأَدْمِيِّينَ

قُلْتَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا لَامٍ ، وَإِذَا كُنَيْتَ عَنْ الْبَهَائِمِ

قُلْتَهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْخِيمِ

فُلَانٍ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَيَهَا فُلُ !

فَأَنَّهُ أَخْجَ بِهِ أَنْ يَنْكُلُ

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَيَهَا كُلُ !

فَأَنَّهُ مُوَاشِكُ مُسْتَعْجِلُ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِيهَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو ثَرَابٍ :

يُقَالُ قُمْ يَا فُلُ وَيَا فُلَاةَ ، فَمَنْ قَالَ يَا فُلُ

فَمَضَى رَفَعَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَقَالَ قُمْ يَا فُلُ ؛ وَقَالَ

الْكُمَيْتُ :

يُقَالُ لِمَيْلَى : وَيَهَا فُلُ !

وَمَنْ قَالَ يَا فُلَاةَ فَسَكَتَ أَثَبَتَ الْهَاءَ

فَقَالَ قُلْ ذَلِكَ يَا فُلَاةَ ، وَإِذَا مَضَى قَالَ يَا فُلَا

قُلْ ذَلِكَ ، فَطَرَحَ وَنَصَبَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :

قَوْلُهُمْ يَا فُلُ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى

حِدَةٍ . ابْنُ بَرِّجٍ : يَقُولُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَا فُلُ

أَقْبِلْ وَيَا فُلُ أَقْبِلَا وَيَا فُلُ أَقْبِلُوا ، وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ

فِيمَنْ قَالَ يَا فُلُ أَقْبِلْ : يَا فُلَانُ أَقْبِلِي ،

وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ يَا فُلَانَةَ أَقْبِلِي ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَا فُلَاةَ أَقْبِلِي . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا فُلُ أَقْبِلْ ، وَلِلْأُنْثَى يَا فُلَانِ ،

وَيَا فُلُونَ لِلْجَمْعِ أَقْبِلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا فُلُ

أَقْبِلِي ، وَيَا فُلَتَانِ وَيَا فُلَاتِ أَقْبِلْنَ ، نَصَبَ

فِي الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ يَا فُلَةً ، فَنَصَبُوا

الْهَاءَ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : فُلَانٌ لَا يَتَنَبَّأُ

وَلَا يُجْمَعُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ فُلُ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسَوَّدَكَ ؟

مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ ، قَالَ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ

لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا

لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَتْ

تَرْخِيمًا وَإِنَّمَا هِيَ صِغَةُ ارْتَجَلَتْ فِي بَابِ

النَّدَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ

بِتَرْخِيمٍ فُلَانٍ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ،

فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى

وَالْجَمْعِ وَالْمَوْنُثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ

يَتَنَبَّأُ وَيَجْمَعُ وَيَوْنُثُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ

تَرْخِيمٌ فُلَانٍ ، فَحُدِفَتِ الثَّوْنُ لِلتَّخْرِيمِ

وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهَا ، وَتُفْتَحُ اللَّامُ وَتُضْمُّ عَلَى

مَذْهَبِ التَّخْرِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي

الْوَالِي الْجَائِرِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ ،

فَيُقَالُ لَهُ : أَيْ فُلُ ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ

فُلَانًا خَلِيلًا» ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

الشَّيْطَانَ خَلِيلًا ، قَالَ : وَتَصْدِيقُهُ : «وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدْلُولًا» ؛ قَالَ : وَيُرْوَى

أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ هُوَ الظَّالِمُ هَهُنَا ، وَأَنَّهُ

كَانَ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَأَنَّهُ كَانَ عَزَمَ عَلَى

الْإِسْلَامِ فَلَبَّغَ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةُ :

وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ ، وَإِنْ

كَلَّمْتُكَ أَبَدًا ، فَاِمْتَنَعَ عُقْبَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ؛

فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكَلَ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَتَمَنَّى

أَنَّهُ آمَنَ وَاتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الْجَنَّةِ سَبِيلًا ،

وَلَمْ يَتَّخِذْ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ خَلِيلًا ؛ وَلَا يَمْتَنِعُ

أَنْ يَكُونَ قَبُولُهُ مِنْ أُمِّيَّةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

وَإِغْوَايِهِ .

وَفُلُ بْنُ فُلٍ : مَحْذُوفٌ ، فَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ

فَقَالَ : لَا يُقَالُ فُلٌ يَعْنِي بِهِ فُلَانٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ

كَقَوْلِهِ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

وَأَمَّا يَا فُلُ الَّتِي لَمْ تُحْدَفْ مِنْ فُلَانٍ فَلَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ

كَقَوْلِكَ يَا هَنَاهُ ، وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلُ .

وَفُلَانٌ اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو فُلَانٍ : بَطْنٌ نَسَبُوا إِلَيْهِ ، وَقَالُوا فِي النَّسَبِ الْفُلَانِيُّ كَمَا قَالُوا الْهَنْبِيُّ ، يَكُونُ بِهِ عَنْ كُلِّ إِضَافَةٍ . الْحَلِيلُ : فُلَانٌ تَقْدِيرُهُ فُعَالٌ وَتَصْغِيرُهُ فُلَيْنٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ هُوَ فِي الْأَصْلِ فُعْلَانٌ حُذِفَتْ مِنْهُ وَاوُ ، قَالَ : وَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فُلَيَّانٌ ، وَكَالْإِنْسَانِ حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ أَصْلُهُ إِنْشِيَانٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَنْشِيَانٌ ، قَالَ : وَحُجَّةُ قَوْلِهِمْ فُلُ ابْنِ فُلٍ كَقَوْلِهِمْ هَيُّ ابْنُ بَيٍّ وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ .

وَرَوَى عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : فُلَانٌ نُقْصَانُهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ مِنْ آخِرِهِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ فُلَيَّانٌ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا نَقَصَ وَسَقَطَ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فُلَانٌ مِثْلُ دُخَانٍ لَكَانَ تَصْغِيرُهُ فُلَيْنٌ مِثْلُ دُخَيْنٍ ، وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا أَلِفًا وَنَوْنًا عَلَى فُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

إِذَا غَضِبْتَ بِالْعَطَنِ الْمَعْرَبِلِ
تُدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمَّا تَقْتُلِ
فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

* فُلَهْدٌ : غُلَامٌ فُلَهْدٌ ، بِاللَّامِ يَمْلَأُ الْمَهْدَ (عَنْ كُرَاعٍ) . أَبُو عَمْرٍو : الْفُلَهْدُ وَالْفُرَهْدُ الْغُلَامُ السَّيْمِيُّ الَّذِي قَدْ رَاهِقَ الْحِلْمَ . وَيُقَالُ : غُلَامٌ فُلَهْدٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِكًا .

* فُلْهَمٌ : الْفُلْهَمُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ الضَّخْمِ الطَّوِيلِ الْإِسْكِينِ الْقَبِيحِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْفُلْهَمُ مِنْ جِهَازِ النِّسَاءِ مَا كَانَ مُتَفَرِّجًا أَبُو عَمْرٍو : الْفُلْهَمُ الْفَرَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَابْنَ الَّتِي فَلْهَمَهَا مِثْلُ فَمِهِ

كَالْحَفْرِ قَامَ وَرَدَهُ بِأَسْلَمِهِ

الْحَفْرُ هُنَا : الْبُئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ ، وَأَسْلَمٌ : جَمْعُ سَلَمٍ الدَّلْوِ ، وَارَادَ أَنْ فَلْهَمَهَا أَبْخَرُ مِثْلُ فَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَفْتَقَدُوا سِيخَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجَاعَتْ عَجُوزٌ فَتَشَّتْ فَلْهَمَهَا ، أَيَّ فَرَجَهَا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْقَافِ . وَبِئْرٌ فَلْهَمٌ : وَاسِعَةُ الْجَوْفِ .

* فَلَآ : فَلَآ الصَّبِيُّ وَالْمَهْرُ وَالْجَحْشُ فَلَوًا وَفَلَاءٌ ^(١) وَأَفْلَاهُ وَأَفْتَلَاهُ : عَزَلَهُ عَنِ الرِّضَاعِ وَفَصَلَهُ . وَقَدْ فَلَوْنَاهُ عَنْ أُمِّهِ ، أَيَّ فَطَمْنَاهُ . وَفَلَوْنُهُ عَنْ أُمِّهِ وَأَفْتَلَيْتُهُ إِذَا فَطَمْتُهُ . وَأَفْتَلَيْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا
وَلَا نَغْذُو التُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا
وَقَالَ الْأَعَشَى :

مُلْمَعٍ لَاعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْدِ
شِ فَلَآ عَنْهَا فَيْشُ الْغَالِي !
أَيَّ حَالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَلَدِهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ فَلَوْتُ الْمَهْرَ إِذَا تَجَجَّتْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ الْفِطَامَ ، فَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمُتَجِّ مَفْتَلِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا
قَالَ : وَفَلَآ إِذَا رَبَّاهُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ يَصِفُ رَجُلًا :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلَآهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ
يَعْنِي سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَكَذَلِكَ أَفْتَلَيْتُهُ ؛ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَوْتُ الْمَهْرَ عَنْ أُمِّهِ أَفْلَوُهُ وَأَفْتَلَيْتُهُ فَصَلْتُهُ عَنْهَا وَقَطَعْتُ رِضَاعَهُ مِنْهَا . وَالْفَلُو وَالْفَلُو وَالْفَلُو : الْجَحْشُ وَالْمَهْرُ إِذَا فُطِمَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ يُفْتَلَى أَيُّ يُفْطَمُ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُو تَرْبِيَةٍ
مُجْعَعُنُ الْحَلْقِ يَطِيرُ زَغْبَةٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلُو إِذَا فَتَحَتْ الْفَاءُ شَدَّدَتْ ، وَإِذَا كَسَرَتْ خَفَّفَتْ فَقُلْتُ فَلُو ، مِثْلُ جِرُو ؛

(١) قَوْلُهُ : « وَفَلَآ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَفَلَآ كَسَحَابَ ، وَضَبَطَ فِي الْحَكَمِ بِالْكَسْرِ .

قَالَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ :
جَرُولُ يَا فُلُو بَنِي الْهَامِ
فَإَيْنَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحُسَامِ ؟
وَالْفَلُو أَيْضًا : الْمَهْرُ إِذَا بَلَغَ السَّنَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفَلُو مَرْشَةً
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَمَا يَرَبِّي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ ؛ الْفَلُو : الْمَهْرُ الصَّغِيرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْ أَوْلَادِ ذَاتِ الْحَافِرِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالْفَلُو الضَّيِّيسُ ، أَيَّ الْمَهْرُ الْعَسِيرُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ ؛ وَقَدْ قَالُوا لِلْأُنْثَى فُلُوَةً ، كَمَا قَالُوا عَدُوً وَعَدُوَّةً ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاءُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَأَعْدَاءِ ، وَفَلَاوِي أَيْضًا مِثْلُ خَطَايَا ، وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُزْهَرٍ فِي جَمْعِ فُلُوٍّ عَلَى أَفْلَاءَ :

تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَرْتَلَةٍ
تَبْقَرُ أَعْيُنَهَا الْعِقْبَانُ وَالرَّحِمُ
قَالَ سَيِّبُونِي : لَمْ يُكْسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ ، وَلَا كَسَرُوهُ عَلَى فِعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهَا حَاجِزٌ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَحَكَى الْقُرَاءُ فِي جَمْعِهِ فُلُوً ؛ وَأَنْشَدَ :

فُلُو تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعَتَقِ
بَيْنَ كَمَا تَبَى وَحُو بُلُقِ
وَأَفْلَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ : بَلَغَ وَلَدُهَا أَنْ يُفْلَى ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَذِي تَنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحُ
يَغْذُو أَوَايِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهَارَا
فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْلَيْنَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ صِرَنَ إِلَى أَنْ كَبُرَ أَوْلَادُهُنَّ وَاسْتَغْنَتْ عَنْ أُمَهَاتِهِنَّ ؛ قَالَ : وَلَوْ ارَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ فَلُونُ . وَفَرَسٌ مُفْلٍ وَمُفْلِيَّةٌ : ذَاتُ فُلُو .

وَفَلَا رَأْسَهُ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ فَلَايَةً وَفَلِيًا وَفَلَآهُ : بَحَثَهُ عَنِ الْقَمَلِ ، وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تَأْتِيَنِي
نَمْسَحَ رَأْسِي وَتُفْلِنِي وَتَمْسَحَ
نَمْسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَتَأْتِيَنِي

أَرَادَ تَنَاءً فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ، وَهِيَ الْفَلَايَةُ مِنْ فَلَى الرَّأْسِ . وَالتَّفْلَى : التَّكْلُفُ لِذَلِكَ ؛ قَالَ :

إِذَا أَتَتْ جَارَاتِهَا تَفْلَى
ثُرَيْكَ أَشْعَى قَلْحًا أَفْلًا
وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَفَالَى ، هُوَ ،
وَاسْتَفْلَى رَأْسَهُ أَيْ اشْتَهَى أَنْ يُفْلَى . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ دَعُهُ
عَنْكَ ، فَقَدْ فَلَيْتُهُ فَلَى الصَّلَعِ ؛ هُوَ مِنْ فَلَى
الشَّعْرَ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَعَ لَا
شَعْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُفْلَى . التَّهْذِيبُ :
[وَيُقَالُ : فَلَتْ فَلَانَةً رَأْسَهُ تَفْلِيهِ فَلَايَةً ،
إِذَا بَحَثْتَ عَنِ الْقَمَلِ وَالْحَطَا (١)] وَالنِّسَاءُ
يُقَالُ لَهُنَّ الْفَالِيَاتُ وَالْفَوَالَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْلُوكٍ :

تَرَاهُ كَالْغَامِ يُعَلُّ مِسْكَ
يَسُوهُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْتَنِي
أَرَادَ فَلَيْتَنِي بِنَوْنٍ فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِثْقَالًا
لِلجَمْعِ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : حُذِفَتْ
الثُّونُ الْأَخِيرَةُ لِأَنَّ هَذِهِ الثُّونَ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ
وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ، فَأَمَّا الثُّونُ الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ
طَرَحُهَا لِأَنَّهَا الْإِسْمُ الْمُضْمَرُّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ
الْثُمَيْرِيُّ :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنَى
مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفُنِي ؟
أَرَادَ تُخَوِّفُنِي فَحَذَفَ ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ
الْقُرَّاءِ : « فِيمَ تُبْشِرُونَ » . فَأَذْهَبَ إِحْدَى
الثُّونَيْنِ اسْتِثْقَالًا ، كَمَا قَالُوا مَا أَحْسَنُ مِنْهُمُ
أَحَدًا ، فَالْقَوِ إِحْدَى السِّينَيْنِ اسْتِثْقَالًا ، فَهَذَا
أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَقْلَلَ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَانِ .
وَتَقَالَتْ الْحُمُرُ : احْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَهَا
يُفْلَى بَعْضًا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُمُرَ
كَأَنَّهَا تَتَحَاكُّ دَفْقًا فَإِنَّهَا تَتَفَالَى ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

ظَلَّتْ تَفَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَحِمًا
كَأَنَّهُ عَنْ سَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

(١) ما بين القوسين هو تمام العبارة من
التَّهْذِيبِ . [عبد الله]

وَيُرْوَى : عَنْ تَنَاهَى الرُّوضِ .
وَفَلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلْيًا : ضَرَبَهُ
وَقَطَعَهُ ؛ وَاسْتَفْلَاهُ : تَعَرَّضَ لِذَلِكَ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ إِذَا
ضَرَبْتَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا تَرَانِي رَابِطَ الْجَنَانِ
أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَى إِذَا قَطَعَ ، وَفَلَى إِذَا
انْقَطَعَ . وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلَوًّا وَفَلَيْتُهُ : ضَرَبْتُ
بِهِ رَأْسَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

نُحَاطِبُهُمْ بِالسِّنَةِ الْمَنَايَا
وَنَفْلَى الْهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي
أَجِيهِ لَيْتَكَ إِذَا دَعَانِي
وَفَلَتْ الدَّابَّةُ فَلَوْهَا وَأَفْلَتْهُ ؛ وَفَلَتْ أَحْسَنُ
وَأَكْثَرُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

قَدْ أَفْلَيْنَ أَمَهَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ ،
وَفَلَا إِذَا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ ؛ وَفَلَا إِذَا قَطَعَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا كَانَ قَاطِعًا مِنْ لِيْطَةٍ فَالِيَةٍ ، أَيْ
قَصْبَةٍ وَشِقَّةٍ قَاطِعَةٍ . قَالَ : وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا
الْفَالِيَةُ . وَمَرَى دَمٌ نَسِيكِيهِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
فَلَيْتُ الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتُهُ وَاسْتَخْرَجْتَ مَعَانِيَهُ
وَعَرِيَهُ ؛ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَفَلَيْتَ
الْأَمْرَ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجُوهَهُ وَنَظَرْتَ إِلَى عَاقِبَتِهِ .
وَفَلَوْتُ الْقَوْمَ وَفَلَيْتُهُمْ إِذَا تَخَلَّلْتَهُمْ .
وَفَلَاهُ فِي عَقْلِهِ فَلْيًا : رَازَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
فَلَيْتُ الرَّجُلَ فِي عَقْلِهِ أَفْلِيهِ فَلْيًا إِذَا نَظَرْتَ مَا
عَقْلُهُ .

وَالْفَلَاةُ : الْمَقَارَةُ . وَالْفَلَاةُ : الْقَفَرُ مِنَ
الْأَرْضِ ، لِأَنَّهَا فَلَيْتَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، أَيْ
فُطِمَتْ وَغُرِلَتْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا ، فَأَقْلَاهَا لِلْإِبِلِ رِنْعٌ ، وَأَقْلَاهَا لِلْحُمُرِ
وَالْعَنَمِ غِبٌّ ، وَأَكْرَاهَا مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ
فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ فَلَا وَفَلَوَاتُ وَفَلَى وَفَلَى ؛ قَالَ حُمَيْدٌ

ابْنُ ثَوْرٍ :

وَتَأَوَى إِلَى زُغْبٍ مَرَاضِيْعٍ دُونَهَا
فَلَا لَا تَحْطَاهُ الرِّقَابُ مَهُوبُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا
أَنْبَسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّتَةً . يُقَالُ : غَلَوْنَا
فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَيُقَالُ : الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَأَقْلَى الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا
إِلَى فَلَاةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ نَزَلَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا ، وَهُمْ
يَقْتُلُونَ الْفَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا ، أَيْ يَرْعُونَ كَلًّا
الْبَلَدِ وَيَرِدُونَ الْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ ،
وَأَفْتَلَاهُا رَعِيَهَا وَطَلَبَ مَا فِيهَا مِنْ لُحْمٍ
الْكَلِّ ، كَمَا يُفْلَى الرَّأْسُ ؛ وَجَمَعَ الْفَلَاةَ
فُلَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصِيٍّ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْصُولَةٌ وَصَلًا بِهَا الْفُلَى
الْقَى ثُمَّ الْقَى ثُمَّ الْقَى
وَأَمَّا قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

مِثْلَهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ
م. فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَيْسَ أَفْلَاءُ جَمْعَ فَلَاةٍ ، لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، إِنَّمَا أَفْلَاءُ جَمْعُ فَلَاةٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ فَلَاةٍ .

وَأَفْلَانَا : صَرْنَا إِلَى الْفَلَاةِ .
وَفَالِيَةُ الْأَفَاعِي : خُفُفَسَاءُ رَقِطَاءُ ضَحْمَةٍ
تَكُونُ عِنْدَ الْجَحْرَةِ ، وَهِيَ سَيِّدَةُ الْخَنَافِسِ ؛
وَقِيلَ : فَالِيَةُ الْأَفَاعِي دَوَابُّ تَكُونُ عِنْدَ
جَحْرَةِ الضَّبَابِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ تِلْكَ عَلِمَ أَنَّ
الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مَحَالَةَ فَيَقَالُ : أَتَيْتُكُمْ فَالِيَةُ
الْأَفَاعِي ، جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبِرُ فِي مِثْلِ
هَذَا عَنْ الْجَمْعِ بِالْوَحِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَتَيْتُكُمْ فَالِيَةُ
الْأَفَاعِي ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ ،
وَجَمْعُهَا الْفَوَالَى ، وَهِيَ هَنَاءُ كَالْخَنَافِسِ
رَقِطٌ تَأَلَّفَ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَاتِ ، فَإِذَا رُئِيَتْ
فِي الْجَحْرَةِ عَلِمَ أَنَّ وَرَاءَهَا الْعَقَارِبَ
وَالْحَيَاتِ .

* فمسم * فَمَ لُغَةً فِي ثَمٍّ ، وَقِيلَ : فَأَمَ فَمَ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ ثُمَّ يُقَالُ : رَأَيْتُ عَمْرًا فَمَ زَيْدًا وَثُمَّ زَيْدًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ قَبْلَهَا فِي فَمِّهَا وَثُمَّ الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَذَا فَمٌ ، مَفْتُوحُ الْفَاءِ مُحَقَّفُ الْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ وَالْحَقْضِ رَأَيْتُ فَمًا ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا فَمٌ ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ وَرَأَيْتُ فَمًا ، فَيُضَمُّ الْفَاءُ فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا يَفْتَحُهَا فِي كُلِّ حَالٍ ؛ وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ دُوَيْبٍ الْعُمَانِيُّ الْفَقِيمِيُّ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُسْطُمِهِ

قَالَ : وَلَوْ قَالَ مِنْ فَمِّهِ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، لَجَازَ ؛ وَأَمَّا فَوْفَى وَفَانَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَّا أَنَّ الْعَجَّاجَ قَالَ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَمَّا فَوْفَى فَإِنَّ أَصْلَ بِنَائِهَا الْقَوَّةُ ، حُذِفَتْ الْهَاءُ مِنْ آخِرِهَا وَحُمِلَتْ الْوَاوُ عَلَى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فَاجْتَرَتْ الْوَاوُ صُرُوفَ النَّحْوِ إِلَى نَفْسِهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مَدَّةٌ تَتَّبِعُ الْفَاءَ ، وَإِنَّمَا يَسْتَحْسِنُونَ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْإِضَافَةِ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تُضَفْ فَإِنَّ الْمِيمَ تُجْعَلُ عِمَادًا لِلْفَاءِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ وَالْأَلِفَ يَسْتَقْطِنُ مَعَ التَّنْوِينِ فَكَرِهُوا أَنْ يَكُونَ اسْمٌ بِحَرْفٍ مُعْلَقٍ ، فَعَمِدَتْ الْفَاءُ بِالْمِيمِ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ يُضْطَرُّ إِلَى إِفْرَادِ ذَلِكَ بِلَا مِيمٍ فَيَجُوزُ لَهُ فِي الْقَافِيَةِ كَقَوْلِكَ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَمُ أَصْلُهُ قُوَّةٌ نَقِصَتْ مِنْهُ الْهَاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الْوَاوُ الْإِعْرَابَ ، لِسُكُونِهَا فَعُوضَ مِنْهَا الْمِيمُ ، فَإِذَا صَغُرَتْ أَوْ جَمَعَتْ رَدَدَتْهُ إِلَى أَصْلِهِ وَقُلْتُ قُوَّةٌ وَأَفْوَاهٌ ، وَلَا تَقُلْ أَفْمَاءٌ ؛ فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ فَمِي ، وَإِنْ شِئْتَ فَمَوِي يُجْمَعُ بَيْنَ الْعُوضِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي عُوضَ مِنْهُ ، كَمَا قَالُوا فِي التَّشْبِيهِ

فَمَوَانٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا ذَلِكَ لِأَنَّ هُنَاكَ حَرْفًا آخَرَ مَحْذُوفًا هُوَ الْهَاءُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْمِيمَ فِي هَذِهِ الْحَالِ عَوْضًا عَنْهَا لَا عَنْ الْوَاوِ ، وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِلْفَرَزْدَقِ :

هَمَا نَفَثَا فِي فَمِي مِنْ فَمَوِيهَا
عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ
قَوْلُهُ أَشَدَّ رِجَامٍ أَيْ أَشَدَّ نَفْثٍ ؛ قَالَ : وَحَقُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ جَمَاعَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » ؛ إِلَّا أَنَّهُ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَاتٌ : يُقَالُ هَذَا فَمٌ ، وَرَأَيْتُ فَمًا ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزِلُ فِي مَكَانَيْنِ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فَمًا ، وَهَذَا فَمٌ وَمَرَرْتُ بِفَمٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : فَمٌ وَثَمٌ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ .
التَّهْدِيبُ : الْفَرَّاءُ : أَلْقَيْتُ عَلَى الْأَدِيمِ دَبْعَةً ، وَالدَّبْعَةُ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ فَمًا مِنْ دَبَاغٍ خَفِيفَةٍ ، أَيْ فَمًا مِنْ دَبَاغٍ أَيْ نَفْسًا ، وَدَبْعَتُهُ نَفْسًا ، وَيَجْمَعُ أَنْفُسًا كَأَنفُسِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ .

* فَنَا * مَا لُ ذَوْفَنَا أَيْ كَثْرَةُ كَفْعٍ . قَالَ .
وَأَرَى الْهَمْزَةَ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ بَيْتَ أَبِي مِحْجَنِ الثَّقَفِيِّ :
وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَّا
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
وَرِوَايَةُ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ : بِذِي فَنَعِ .

* فَنَقَّ * قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ قُضَاعَةَ يَقُولُ فَنَقَّ لِلْفُنْدُقِ ، وَهُوَ الْحَانُ .

* فَنَجَّ * الْفَنَجُ : إِعْرَابُ الْفَنَكِ ، وَهُوَ دَابَّةٌ يُفْتَرَى بِجِلْدِهِ ، أَيْ يَلْبَسُ مِنْهُ فَرَاءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَجُ الثَّقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ .

* فَنَجَشَّ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ دَرِيدٍ : فَنَجَشَّ وَاسِعٌ . وَفَجَشَّتْ الشَّيْءَ : وَسَعَتْهُ ، قَالَ : وَاحْسَبْ اسْتِثْقَاةً مِنْهُ .

* فَنَجَلَ * الْفَنَجَلَةُ وَالْفَنَجَلِيُّ : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَجَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَا ، وَقَدْ فَنَجَلَ . وَالْفَنَجَلَةُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالْفَنَجَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَفْحَجُ . وَرَجُلٌ فَنَجَلٌ : وَهُوَ الْمُتَبَاعِدُ الْفَخْذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَحْجِ ؛ وَأَنشَدَ :
اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا
وَلَا أَصَكَ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلَا
وَالْفَنَجَلُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

* فَنَجَلَسَ * الْفَنَجَلِيسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ .

* فَنَحَّ * فَنَحَّ الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ : شَرِبَ دُونَ الرِّىِّ ؛ قَالَ :

وَالْأَخْذُ بِالْغُبُوقِ وَالصَّبُوحِ
مُبَرِّدًا لِمِقَابِ فَنُوحِ
الْمِقَابُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

* فَنَحَّ * فَنَحَّه يَفْنَحُهُ فَنَحًا وَفَنُوحًا : أَثْنَحُهُ . وَفَنَحَ رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْنَحُهُ فَنَحًا عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ : فَتَ عَظْمُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَبِينُ وَلَا إِدْمَاءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

وَالْفَنَحُ : الْعَلَبَةُ وَالْقَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الدَّلِّ وَالْقَهْرِ ؛ فَنَحَّه يَفْنَحُهُ فَنَحًا ، وَهُوَ فَنِيخٌ ، وَفَنَحَهُ وَتَفْنَحُهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

لَهَا تَفْنَحُنَا بِهِنَّ الْمَجْدَا

وَفَنَحَهُ الْأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفْنِيخُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَفَنَخَ الْكَفْرَةَ ، أَيْ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

وَالْفَنِيخُ : الرَّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

مَالِي وَلِشَيْخٍ
يَمْشُونَ كَالْفُرُخِ
وَالْحَوْقِلِ الْفَنِخِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا: فَنِخٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ: بُرِدَ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ، أَيْ غَيْرُ خَلْقٍ وَلَا ضَعِيفٍ. يُقَالُ: فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَخْتُهُ، أَيْ شَدَخْتُهُ وَذَلَلْتُهُ. وَرَجُلٌ مِفْنَخٌ، يَكْسِرُ الْمَيْمِ، إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُذِلُّ أَعْدَاءَهُ وَيَشْجُرُ رَأْسَهُمْ كَثِيرًا، قَالَ الْعَجَّاجُ:
تَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ يَحُشَّ الطَّيْخُ
بِىَ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَخُ
لَهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ
وَفَنَخْتُهُ تَفْنِيخًا، وَفَنَخْتُهُ، أَيْ أَذَلَّتُهُ.

* فَنَخْرُ: الْفَنَخِيرَةُ: شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ، فِيهَا رَخَاوَةٌ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْفَنْدِيرَةِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَدَحَّرَجَتْ فِي مَشِيِّهَا: إِنَّهَا لَفَنَاخِرَةٌ. وَالْفَنَخْرُ: الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ فُنَخْرٌ وَفَنَاخِرٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجَنَّةِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ:

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَنَاخِرَةً
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ^(١)

* فَنَدٌ: الْفَنْدُ: الْخَرَفُ وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ أَوْ الْمَرَضِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكِبَرِ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِبَرِ، وَقَدْ أَفَنَدَ؛ قَالَ: قَدْ عَرَضْتُ أُرْوَى بِقَوْلِ إِفْنَادٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِ ذِي إِفْنَادٍ، وَقَوْلُهُ فِيهِ إِفْنَادٌ. وَشَيْخٌ مُفْنَدٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْأَتْنَى عَجُوزٌ مُفْنَدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شَبَابِهَا فَتَفَنَدَ فِي كِبَرِهَا. وَالْفَنْدُ: الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ. وَأَفَنَدَهُ: خَطَأَ رَأْيَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(١) زاد المجد: الفنخيرة بالكسر الرجل الكثير

الافتخار. وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلايط.

الْعَزِيزِ حِكَايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْلَا أَنْ تَفَنَدُونَ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لَوْلَا أَنْ تُكَلِّبُونِي وَتَعْجِزُونِي وَتَضَعُفُونِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَنَدَ رَأْيَهُ إِذَا ضَعَفَهُ. وَالتَّفْنِيدُ: اللَّوْمُ وَتَضَعِيفُ الرَّأْيِ. الْفَرَّاءُ: الْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كَانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ. وَالْمُفْنَدُ: الضَّعِيفُ الْجِسْمِ وَإِنْ كَانَ رَأْيَهُ سَلِيدًا. قَالَ: وَالْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعًا. وَفَنَدَهُ: عَجَزَهُ وَأَضَعَفَهُ. وَرَوَى شَمْرٌ فِي حَدِيثِ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ، تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَادًا يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ قَوْلُهُ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ^(٢) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَيْ تَتَّبِعُونَنِي ذَوِي فَنَدٍ، أَيْ ذَوِي عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنُّعْمَةِ، وَفِي النِّهَايَةِ: أَيْ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، وَاحِدُهُمْ فَنَدٌ.

وَيُقَالُ: أَفَنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْنَدٌ، إِذَا ضَعَفَ عَقْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: أَسْرَعَ النَّاسِ بِي لُحُوقًا قَوْمِي، تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا، وَتَنَافَسَ عَلَيْهِمْ أَمَتُهُمْ، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ: هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَيْ فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْنَدَ فَرَسًا، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتًا أَوْ أَدَهْمَ أَقْرَحَ أَرْتُمَ مُحَجَّلًا طَلَّقَ الْيَمْنَى. قَالَ شَمْرٌ: قَالَ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْهُ كَانَ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ: أَفَنَدَ أَيْ أَقْنَيْ. قَالَ: وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ أَفَنَدَ فَرَسًا أَيْ أَرْتَبَطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حِصْنًا أَلْجَأَ إِلَيْهِ، وَمَلَاذًا إِذَا

(٢) قوله: «يضرب» أفاد شارح القاموس

أنها رواية أخرى بدل يهلك.

دَهَمَنِي عَدُوٌّ، مَاخُودٌ مِنَ فَنَدِ الْجَبَلِ، وَهُوَ الشَّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، أَيْ أَلْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفَنَدِ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفَنَدٌ بِمَعْنَى أَقْنَيْ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْمِيرَ، مِنَ الْفَنَدِ وَهُوَ الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ أَيْ أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمَرِهِ كَالْغُصْنِ.

وَالْفَنَدُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: الرَّأْسُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفْنَادٌ. وَالْفَنَدُ: فَنَدُ الْجَبَلِ.

وَفَنَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى فَنَدٍ، وَبِهِ سَمِيَ الْفَنَدُ الزَّمَانِيُّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانِهِمْ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ شَخْصِهِ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ، وَقِيلَ: الْفَنَدُ، بِالْكَسْرِ، قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنَدًا، وَقِيلَ: هُوَ الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ.

وَالْفَنَدُ: الْكَذِبُ. وَأَفَنَدَ إِفْنَادًا: كَذَبَ. وَفَنَدَهُ: كَذَبَهُ.

وَالْفَنَدُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ مِنْ هَرَمٍ. وَأَفَنَدَ الرَّجُلُ: أَهْتَرَ، وَلَا يُقَالُ: عَجُوزٌ مُفْنَدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي شَبَابِهَا ذَاتَ رَأْيٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَثُرَ كَلَامُ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفٍ، فَهُوَ الْمُفْنَدُ وَالْمُفْنَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنَدًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا؛ الْفَنَدُ فِي الْأَصْلِ: الْكَذِبُ.

وَأَفَنَدَ: تَكَلَّمَ بِالْفَنَدِ. ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ: قَدْ أَفَنَدَ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْمُحَرَفِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ سَنَنِ الصَّحَّةِ. وَأَفَنَدَهُ الْكِبَرُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْفَنَدِ. وَفِي حَدِيثِ التَّوْحِي رَسُولُ هِرَقْلَ: وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرَبَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنَدٌ، أَيْ لَا فَائِدَةَ فِي كَلَامِهِ لِكِبَرِ أَصَابِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا تَوَفَّى وَغَسَلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: أَيْ فِرْقًا بَعْدَ فِرْقٍ،

فَرَادَى بِلا إِمَامٍ . قَالَ وَحَزَرَ الْمُصَلُّونَ فَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا ، لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكَئِينَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَفْسِيرُ أَبِي الْعَبَّاسِ لِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْنَادًا أَيْ فَرَادَى لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الْفِنْدِ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ . وَالْفِنْدُ : الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ شَارِبِيحُهُ وَالْفِنْدُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدَّةٍ ، أَيْ فِتَّةٌ .

وَفِنْدٌ فِي الشَّرَابِ : عَكَفَ عَلَيْهِ ؛ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْفِنْدَانِيَّةُ : الْفَنَاسُ ، وَقِيلَ : الْفِنْدَانِيَّةُ الْفَنَاسُ الْعَرِيضَةُ الرَّاسِ ؛ قَالَ : يَحْمِلُ فَنَاسًا مَعَهُ فِنْدَانِيَّةً وَجَمَعَهُ فَنَادِيدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدُومٌ فِنْدَاوَةٌ أَيْ حَادَّةٌ .

وَالْفِنْدُ : أَرْضٌ لَمْ يُصْبَهَا الْمَطَرُ ، وَهِيَ الْفِنْدِيَّةُ . وَيُقَالُ : لَقِينَا بِهَا فِنْدًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ .

وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ : أَرْكَانُهُ . قَالَ : وَيَأْخُذُ هَذِهِ الْوُجُوهُ سُمَّى الزَّمَانِي فِنْدًا .

وَأَفْنَادٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَرَقًا قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفِقًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادِ

* فَنْدَرُ : الْفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَنَزٍ . وَالْفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عَنْ عُرْضِ الْجَبَلِ الْجَوْهَرِيِّ : الْفِنْدِيرُ وَالْفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ فَنَادِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ :

كَأَنَّهَا مِنْ ذُرَى هَضْبِ فَنَادِيرٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفِنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ، يَعْنِي السَّوَّةَ .

* فَنْدَسَ : فَنْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا .

* فَنْدَشَ : الْفَنْدَشَةُ : الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

وَفَنْدَشَ : اسْمٌ ؛ قَالَ (١) :

أَمِنْ ضَرِيَّةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدَمْ كَلْمُهَا
ضَرَبْتُ بِمَصْقُولٍ عُلَاوَةً فَنْدَشَ ؟
التَّهْذِيبُ : غُلَامٌ فَنْدَشٌ إِذَا كَانَ ضَابِطًا . وَقَدْ فَنْدَشَ غَيْرُهُ إِذَا غَلَبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنُ فَنْدَشَ
يُفْنَدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفْنَدِشَ

* فَنْدُقُ : الْفَنْدُقُ : الْخَانُ ، فَارِسِيٌّ ؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ .

التَّهْذِيبُ : الْفَنْدُقُ حَمَلُ شَجَرَةٍ مُدَحَّرَجٍ كَالْبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ لُبِّ كَالْفُسْتِقِ ؛ قَالَ : وَالْفَنْدُقُ بَلُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ خَانٌ مِنْ هَذِهِ الْخَانَاتِ الَّتِي يَتَزَلَّهَا النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ وَالْمَدَائِنِ .

اللِّثُ : الْفَنْدَاقُ هُوَ صَحِيفَةُ الْحِسَابِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا .

* فَنْدُ : الْفَانِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلُوءِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

* فَنَزَجُ : الْفَنَزَجَةُ وَالْفَنَزَجُ : النَّزْوَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّسْتَبَنْدُ ؛ يَعْنِي بِهِ رَقْصُ الْمَجُوسِ ، وَفِي الصُّحَاكِ : رَقْصُ الْعَجَمِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْقُصُونَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ تُسَمَّى بَنَجَكَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَرَبٌّ ؛ وَفِي الصُّحَاكِ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : بَنَجَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَزَجُ لُعْبُ النَّبِيطِ إِذَا بَطَرُوا ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قَوْلُهُ : « وَفَنْدَشَ اسْمٌ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَفَنْدَشَ اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ جِشَمِ بْنِ حَاشِدٍ ، رثَاهُ أَعْنَى هَمْدَانُ فَقَالَ :

وَبَاكِئَةً تَبْكِي عَلَى قَبْرِ فَنْدَشَ
فَقَلْنَا لَهَا أَذْرَى دَمُوعَكَ وَاحْمَشِي
أَمِنْ ضَرِيَّةٍ ... إلخ .

الْأَيَّامُ الْمُسْتَرْقَةُ فِي حِسَابِ الْفَرَسِ .

* فَنَزَرُ : الْفَنَزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طُولُهَا سِتُونُ ذِرَاعًا يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَيْبَةً .

* فَنَسَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَسُ الْفَقْرُ الْمُدْقِعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْفَلَسُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ ، فَأَبْدَلَتْ اللَّامُ نُونًا كَمَا تَرَى .

* فَنَشَ : التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ السَّلْمَى يَقُولُ : نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَفَنَشَ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ . وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ الْقَيْسِيَّ يَقُولُونَ : فَنَشَ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ وَفَنَشَ إِذَا خَامَ عَنْهُ .

* فَنَشَخَ : التَّهْذِيبُ يُقَالُ فَنَشَخَهُ فَنَشَاخًا وَزَلَزَلَهُ زَلْزَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* فَنَطَحَ : فَنَطَحَ (٢) : اسْمٌ .

* فَنَطَسَ : فَنَطِيسَةُ الْخَنْزِيرِ : خَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفَرَطِيسَةُ . وَأَنْفُ فَنَطَاسٍ : عَرِيضٌ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ لَمَنْعُ الْفَنَطِيسَةِ وَالْفَرَطِيسَةِ وَالْأَرْنَبَةِ ، أَيْ هُوَ مَنْعُ الْحَوْزَةِ حَمَى الْأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَنَطِيسَتُهُ وَفَرَطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . وَالْفَنَطِيسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ . وَفَنَطَاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نُشَاقَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفَنَاطِيسُ .

* فَنَطَلَسَ : الْفَنَطَلِيسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَّةً . يُقَالُ : كَمَرَةُ فَنَطَلِيسٍ وَفَنَطَلِيسٌ ، أَيْ ضَخْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً

(٢) قَوْلُهُ : « فَنَطَحَ » كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ

كَفَنَفَذَ . وَكَذَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْقَامُوسِ ، وَفِي بَعْضِهَا كَجَعْفَرٍ ، نَبَهَ عَلَيْهِ الشَّارِحُ .

تَنْشِدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ الصُّبْحِ طَالِعَةً :
قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنطَلِسُ
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ
وَالْفَنطَلِيسُ : حَجَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُطْرَقُ
بِهِ النُّحَاسُ .

* فَنَعْ : الفَنَعُ : طَيْبُ الرَّائِحَةِ . وَالْفَنَعُ :
نَفْحَةُ الْمِسْكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكِيُّ
الرَّائِحَةِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعٍ
وَالْفَنَعُ : نَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ . وَالْفَنَعُ : زِيَادَةُ
الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنَاءٍ عَلَى
الْبَدَلِ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَالْفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ أَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ : أَبُوكَ الَّذِي
يَقُولُ :

إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ
تُرَوَّى عِظَامِي فِي التُّرَابِ عُرُوقُهَا
وَلَا تَذْفِنَنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي
أَخَافُ إِذَا مَاتَ أَنْ لَا أَذُوقَهَا
فَقَالَ : أَبِي الَّذِي يَقُولُ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
الْفَنَعُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَرَوَى ابْنُ بَرٍّ عَجَزَ
هَذَا الْبَيْتَ :

وَقَدْ أَكْثَرُ وَرَاءَ الْمُجَحِّرِ الْفَرَقِ
وَقَالَ : وَقَدْ رَوَى عَجَزُهُ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ .

وَالْفَنَعُ : الْكَرَمُ وَالْعَطَاءُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ
وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَجَرَّبُوهُ فَأَزَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
أَبَا قَدَامَةَ إِلَّا الْحَزَمَ وَالْفَنَاعَا
وَسَنِيْعٌ فَنِيْعٌ أَيْ كَثِيرٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْفَنَعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْهُ
أَيْضًا) ، وَكَذَلِكَ الْفَنِيْعُ وَالْفَنِيْعُ . وَيُقَالُ :
لَهُ فَنَعٌ فِي الْجُودِ ، فَأَمَّا الْاسْتِشْهَادُ عَلَى ذَلِكَ
بِقَوْلِ الزُّبَيْرِ قَائِلِ الْبَهْدَلِيِّ :

أَظِلَّ بَيْتِي أُمَّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً
عَبَّرَتْنِي أُمُّ عَطَاءَ اللَّهِ دَا الْفَنَعِ ؟
فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشَّاهِدَ مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّ هَذَا
الَّذِي أَنْشَدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ ، إِنَّمَا يَدُلُّ
عَلَى الْكَثَرَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى
الْكَثِيرِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَنِيْعٌ ، بِالْكَسْرِ ،
يَفْنَعُ .

وَفَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فِي سَيْرِهِ أَيْ زِيَادَةٍ .

* فَنَفَنَ : فَتَنَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ إِبْلَهُ كَسَلًا
وَتَوَانِيًا .

* فَنَقَ : الْفَنَقُ وَالْفَنَاقُ وَالْفَنَاقُ ، كُلُّهُ :
التَّعَمُّةُ فِي الْعَيْشِ . وَالتَّفَنَّقُ : التَّنَعُّمُ كَمَا يُفَنَّقُ
الصَّبِيُّ الْمُتَرَفَّ أَهْلُهُ . وَتَفَنَّقَ الرَّجُلُ أَيْ
تَنَعَّمَ . وَفَنَقَهُ غَيْرُهُ تَفَنَّقًا وَفَنَقَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ
نَعَّمَهُ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالنَّعْمَةِ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسْدِ
لِكَ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرُ
وَالْمُفَنَّقُ : الْمُتَرَفُّ ، قَالَ :

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ أَمْرًا مُفَنَّقًا
أَعْيَدَ نَوَامَ الضُّحَى غُرُونًا
الْعُرُونُ : التَّنَعُّمُ . وَجَارِيَةٌ فُنُقٌ وَمِفْنَاقُ :
جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَنِيَّةٌ مُنَعَّمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَأَمْرًا فُنُقٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ شَمِرٌ :
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَكِنَّ الْفُنُقَ الْمُنَعَّمَةَ . وَفَنَقَهَا :
نَعَّمَهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

هَرَكُولَةُ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَاقِفُهَا
قَالَ : لَا تَكُونُ دُرْمٌ مَرَاقِفُهَا وَهِيَ قَلِيلَةُ
اللَّحْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ فُنُقٌ إِذَا كَانَتْ
فَنِيَّةً لَحِيمَةً سَمِيَّةً ، وَكَذَلِكَ أَمْرًا فُنُقٌ إِذَا
كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَاءَ ، قَالَ رُوْبَةُ :
مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقُ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُوْبَةَ :

تَشَطَّطَتْ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ عَلَى مَا فِي
رَجَزِهِ :

تَشَطَّطَتْ كُلُّ مُغْلَاةٍ الْوَهَقِ
مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقُ
مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَابِ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ : أَمْرًا مِفْنَاقٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعَشَى :
لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْنَاقُ
وَالْفُنُقُ : الْفَنِيَّةُ الضَّحْمَةُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُنُقٌ كَانَهَا فَنِيْقٌ ، أَيْ جَمَلٌ
فَحْلٌ . وَالْفَنِيْقَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُنَعَّمَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْفَنِيْقَةُ الْغَرَارَةُ ، وَجَمْعُهَا فَنَاتِقُ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْعُلُوِّ وَالْفَنَاتِقِ
مِنْ طُولِهِ رَجْمًا عَلَى شَوَاهِقِ
وَيُقَالُ : تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرٍ كَذَا ، أَيْ تَأَنَّقْتُ
وَتَنَطَّعْتُ ، قَالَ : وَجَارِيَةٌ فُنُقٌ جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ
الْخَلْقِ ، وَجَمَلٌ فُنُقٌ وَفَنِيْقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ
لِلْفَحْلَةِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ،
وَالْجَمْعُ فُنُقٌ وَأَفْنَاقُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى ذَكَرَ الْفَنِيْقَ ، هُوَ الْفَحْلُ
الْمُكْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّذِي لَا يُرَكَبُ وَلَا يُهَانُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ :
كَالْفَحْلِ الْفَنِيْقِ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ لَمَّا
حَاصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَنَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ :

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيْقِ
وَالْجَمْعُ أَفْنَاقُ وَفُنُقٌ وَفَنَاقُ ، وَقَدْ فُنُقَ .
وَجَارِيَةٌ فُنُقٌ : مُفَنَّقَةٌ مُنَعَّمَةٌ فَتَقَهَا أَهْلُهَا
تَفَنِّقًا وَفَنَاقًا .

وَالْفَنِيْقُ : الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يُرَكَبُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالْفَنِيْقَةُ : وَعَاءٌ أَصْعَرُ مِنَ الْغَرَارَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْغَرَارَةُ الصَّغِيرَةُ .

* فَنَقَعَ : التَّهْدِيبُ الْمَرَاءَ : دَاهِيَةٌ فَنَقَحَ ،
قَالَ الرَّائِي : هَكَذَا أَسْمَعِيهِ الْمُنْدَزِرِيُّ فِي
نَوَادِرِ الْمَرَاءِ .

* فَنَقَرُ : الْفُنُقُورَةُ : ثَقْبُ الْفَقْهَةِ .

* فَنَقَعَ : الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ

الْفُنْعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفِرْنَبُ
مِثْلُهُ . وَالْفُنْعَةُ وَالْفُنْعَةُ جَمِيعاً : الإِسْتُ
(كِتَاها عَنْ كُرَاعٍ) .

* فَنَكْ : الْفَنَكُ : الْعَجَبُ ، وَالْفَنَكُ
الْكُذِبُ ، وَالْفَنَكُ التَّعَدَّى ، وَالْفَنَكُ
اللَّجَاجُ .

وَفَنَكٌ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكاً ، وَارَكَ
أُرُوكاً ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَفَنَكٌ فُنُوكاً وَافْنُكُ :
وَاطْبَ عَلَى الشَّيْءِ . وَفَنَكٌ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكُ
فُنُوكاً إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَعْفَ مِنْهُ
شَيْئاً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَنَكٌ فِي الطَّعَامِ ،
بِالْكَسْرِ ، فُنُوكاً . وَفَنَكٌ فِي أَمْرِهِ : ابْتَرَهُ وَلَجَّ
فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
وَدَّعَ لَيْسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِ

إِذْ فَنَكْتُ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ
وَفَنَكٌ فُنُوكاً وَافْنُكُ : كَذَبَ . وَفَنَكٌ فِي
الْكُذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا فِي خُطْيٍ
وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَلَطَّ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمُطٍ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : فَانَكَ فِي الْكُذِبِ
وَالشَّرِّ وَفَنَكَ وَفَنَكَ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ،
وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّتَابُعِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُنُوكُ
اللَّجَاجُ (عَنِ الْكِسَائِيِّ) وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ ،
وَقَدْ فَنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَفْنُكُ فُنُوكاً أَيْ لَجَّ
فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَ .
الْفَرَّاءُ قَالَ : فَنَكْتُ فِي لَوْمَةٍ وَافْنَكْتُ إِذَا
مَهَرْتُ ذَلِكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ ، فَنَكْتُ تَفْنُكُ
فَنُوكاً وَفُنُوكاً .

وَالْفَيْنُكُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ
فِي وَسْطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ
عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِفْنُكُ ، قَالَ
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ الْإِفْنُكُ ، وَقِيلَ :
الْفَيْنُكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلَقُ الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : الْفَيْنُكَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرْفَانِ
الَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ فِي الْهَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ،

وَقِيلَ : هُمَا مِنْ عَنِ يَمِينِ الْعَنْفَقَةِ وَشِالِيهَا ،
وَمَنْ جَعَلَ الْفَيْنُكَ وَاحِداً فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الذَّقَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : أَمَرَنِي
جَبْرِيلُ أَنْ أَتَعَاهَدَ فَيْنُكِي بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ : إِذَا
تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَيْنُكَيْنِ ، يَعْنِي جَانِبِي
الْعَنْفَقَةَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَهُمَا الْمَغْفَلَةُ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .
شَمِيرٌ : الْفَيْنُكَانُ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعَظْمَانِ
الذَّيْقَانِ النَّاشِزَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ
الصُّدْغِ وَالْوَجْهَةِ ، وَالصَّيَّانِ مُلتَقَى اللَّحْيَيْنِ
الْأَسْفَلَيْنِ . وَالْفَيْنُكَانُ مِنَ الْحَمَامَةِ : عَظْمَانِ
مُلَزَقَانِ يَقْطَعْنِهَا إِذَا كُسِرَا لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَيْنَهُمَا
فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَتْهَا ، وَقِيلَ : الْفَيْنُكُ
وَالْإِفْنُكُ زِمَكِي الطَّائِرِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أَحَقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَيْنُكُ عَجَبُ
الدَّنَبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَنَكُ الْعَجَبُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعَى عَمْرٍو وَرَهْطِهِ

بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْصَدٍ وَدَدَانِ
اخْتَشَبُوا : اتَّخَلَّوْهُ خَشِيباً ، وَهُوَ السَّيْفُ
الَّذِي لَمْ يُتَّخَذْ فِي صُنْعِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

جَاءَتْ بِفَنَكٍ أُخْتُ بِنْتِ عَمْرٍو
وَالْفَنَكُ كَالْفَنَكِ . وَمَضَى فَنَكٌ مِنَ اللَّيْلِ
وَفَنَكٌ ، أَيْ سَاعَةٌ ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْفَنَكُ : جِلْدٌ يُلبَسُ ، مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً ، وَقَالَ كُرَاعُ :
الْفَنَكُ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَيْ يُلبَسُ جِلْدُهَا ،
قُرُوءاً . أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَاناً بَطَّنَ
سَرَاوِيلَهُ بِفَنَكٍ ، فَقَالَ : التَّقَى الثَّرْيَانِ ،
يَعْنِي وَبَرَ الْفَنَكِ وَشَعْرَ اسْتِهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِشَاعِرٍ يَصِفُ دَبْكَةً .

كَانَهَا لَبَسَتْ أَوَّلَ لَبَسَتْ فَتَكَ
فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

* فَنَلْ : التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِيَّ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِرَبْقَةِ الْفِيلِ الْفَيْتِلُ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : الْفَيْتِلُ ، بِالْهَمْزِ ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .
* فَنَنْ : الْفَنَنْ : وَاحِدُ الْفُنُونِ ، وَهِيَ
الْأَنْوَاعُ ، وَالْفَنَنْ : الْحَالُ . وَالْفَنَنْ : الضَّرْبُ
مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ وَفُنُونٌ ، وَهُوَ
الْأَفْنُونُ . يُقَالُ : رَعَيْنَا فُنُونَ الثَّيَابِ ، وَأَصَبْنَا
فُنُونَ الْأَمْوَالِ ، وَأَنشَدَ :

قَدْ لَبَسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ
كُلُّ فَنَنْ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِزٌ
وَالرَّجُلُ يُفْنِنُ الْكَلَامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنَنْ
بَعْدَ فَنَنْ ، وَالتَّفْنُنُ فَعْلَكَ .
وَرَجُلٌ مِفْنٌ : يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ، وَامْرَأَةٌ
مِفْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مِعْنٌ مِفْنٌ : ذُو عَتَرٍ وَاعْتِرَاضٍ
وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
إِنَّ لَنَا لَكَنَةً مِعْنَةً مِفْنَةً
وَافْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خُطْبَتِهِ إِذَا
جَاءَ بِالْأَفَانِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

فَافْتَنَّ بَعْدَ تَامِ الْوَرْدِ نَاجِيَةً
مِثْلَ الْهَرَاوَةِ ثَنِيّاً بِكُرْهَا أَبْدُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ افْتَنَّ فِي هَذَا
الْبَيْتِ بِقَوْلِهِمْ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخُطْبَتِهِ
إِذَا جَاءَ بِالْأَفَانِينِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ،
يُرِيدُ أَنْ افْتَنَّ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَخُصُومَتِهِ ، إِذَا تَوَسَّعَ
وَتَصَرَّفَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ افْتَنَّ الْحِجَارُ بِأَثْنِهِ ،
وَاشْتَقَّ بِهَا ، إِذَا أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوَّقِهَا يَمِيناً
وَشِمَالاً ، وَعَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ؛
فَهُوَ يَفْتَنُّ فِي طَرْدِهَا أَفَانِينَ الطَّرْدُ ؛ قَالَ :
وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ افْتَنَّ فِي
الْبَيْتِ مِنْ فَنَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا طَرَدَتْهَا ، فَيَكُونُ
مِثْلَ كَسَبْتُهُ وَكَسَبْتُهُ فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَيَتَصَبَّبُ نَاجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَافْتَنَّ مِنْ غَيْرِ
إِسْقَاطِ حَرْفِ جَرٍّ ، لِأَنَّ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي
كَلَامِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَقَوْلُهُ : ثَنِيّاً
بِكُرْهَا أَبْدُ ، أَيْ وَلَدْتُ بَطْنَيْنِ ، وَمَعْنَى
بِكُرْهَا أَبْدُ ، أَيْ وَلَدْتُهَا الْأَوَّلَ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَهَا .

وَأَفَنُّ : أَخَذَ فِي قُتُونٍ مِنَ الْقَوْلِ .
وَالْفُنُونُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنَّ
الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ قُتُونًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نَاسًا
لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفَنُّ النَّاسِ :
جَعَلَهُمْ قُتُونًا .

وَالْفَنَيْنِ : التَّخْلِيْطُ ؛ يُقَالُ : ثَوْبٌ فِيهِ
تَفْنِينٌ إِذَا كَانَ فِيهِ طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهِ .
وَالْفَنَانُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى : الْحِجَارُ ؛
قَالَ : الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَأْتِي بِقُتُونٍ مِنَ الْعَنُو ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّى وَبَيَّتُ الْأَعَشَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ
هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِنْ يَلِكُ تَقْرِبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا
بِمِيعَةٍ فَتَانِ الْأَجَارِيُّ مُجْدَمٌ
وَالْأَجَارِيُّ : ضُرُوبٌ مِنْ جَرِيهِ ، وَاحِدُهَا
إِجْرِيَا .

وَالْفَنُّ : الطَّرْدُ . وَفَنَّ الْإِبِلَ يَفْنُهَا فَنًّا إِذَا
طَرَدَهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا
وَنَشَانٌ فِي فَنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ
وَفَنَّهُ يَفْنُهُ فَنًّا إِذَا طَرَدَهُ .

وَالْفَنُّ : الْعَنَاءُ . فَتَنْتُ الرَّجُلَ أَفْنُهُ فَنًّا إِذَا
عَنَيْتُهُ ، وَفَنَّهُ يَفْنُهُ فَنًّا : عَنَاهُ ؛ قَالَ :
لَأَجْعَلَ لَابِتَةً عَمِرُو فَنًّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دُهْدَنًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَنًّا أَيْ أَمْرًا عَجَبًا .
وَيُقَالُ : عَنَاءٌ ، أَيْ أَخَذْتُ عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حَتَّى
تَهَبَ لِي مَهْرَهَا .

وَالْفَنُّ : الْمَطْلُ . وَالْفَنُّ : الْعَبْنُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .
وَأَمْرًا مِفْتَةً : يَكُونُ مِنَ الْعَبْنِ وَيَكُونُ مِنَ
الطَّرْدِ وَالتَّعْبِيَةِ .

وَأَفُونُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَفُونُ
السَّحَابِ .

وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوْلًا
وَعَرْضًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَنُّ الشَّارِقُ وَالْعَرَبِيُّ
وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ ؛ وَقِيلَ : الْغَضَنُ
الْقَضِيبُ ، يَعْنِي الْمَقْضُوبَ ، وَالْفَنُّ :

مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانُ . قَالَ
سَيِّبُونِي : لَمْ يُجَاوِزَا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْفَنُّ :
جَمْعُهُ أَفْنَانٌ ، ثُمَّ الْأَفَانِينُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ رَحَى :

لَهَا زِمَامٌ مِنَ أَفَانِينِ الشَّجَرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنُّ الظَّلَامِ
فَإِنَّهُ اسْتَعَارَ لِلظُّلْمَةِ أَفْنَانًا ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ النَّاسَ
بِأَسْتَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا ، كَمَا تَسْتُرُ الْغُصُونُ بِأَفْنَانِهَا
وَأَوْرَاقِهَا . وَشَجَرَةُ فَنَوَاءَ : طَوِيلَةُ الْأَفْنَانِ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : «ذَوَاتَا أَفْنَانٍ» ؛ قَالَ : ظِلُّ
الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِيطَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ :
فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ
ذَوَاتَا الْوَانِ ، وَاحِدُهَا حَبِيبٌ فَنٌّ وَفَنٌّ ، كَمَا
قَالُوا : سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنْ وَعَنْ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَاحِدُ الْأَفْنَانِ إِذَا أَرَدْتَ بِهَا
الْأَلْوَانَ فَنٌّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْأَغْصَانَ
فَوَاحِدُهَا فَنٌّ . أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَوَاءَ ذَاتُ
أَفْنَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ يَبْنِي فِي التَّقْدِيرِ
فَنَاءً . ثَعْلَبٌ : شَجَرَةُ فَنَاءَ وَفَنَوَاءَ ذَاتُ
أَفْنَانٍ ، وَأَمَّا فَنَوَاءُ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ الطَّوِيلَةُ .
قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : الْفُنُونُ تَكُونُ فِي
الْأَغْصَانِ ، وَالْأَغْصَانُ تَكُونُ فِي الشَّعْبِ ،
وَالشَّعْبُ تَكُونُ فِي الشُّوقِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الْفُرُوعُ ، يَعْنِي فُرُوعَ الشَّجَرِ ، الشَّدْبُ ،
وَالشَّدْبُ الْعِيدَانُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُنُونِ .
وَيُقَالُ لِلْجِدْعِ إِذَا قُطِعَ عِنْدَ الشَّدْبِ : جِدْعٌ
مُشَدَّبٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جِدْعٌ مُشَدَّبٌ
يُرَادَا أَيْ يُدَارَا . يُقَالُ : رَادِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ .
وَالْفَنُّ : الْفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سِنْدَرَةَ الْمُتَنَهَّى : يَسِيرُ
الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنِّ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَأَمْرًا فَنَوَاءَ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَالْقِيَاسُ فِي
كُلِّ ذَلِكَ فَنَاءٌ ، وَشَعْرُ فَيَّانٍ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي :
مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ قُتُونًا كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ ، وَلِذَلِكَ

صُرِفَ ، وَرَجُلٌ فَيَّانٌ وَأَمْرًا فَيَّانَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْمَذَكَّرَ
فَيَّانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنَانِ الشَّجَرِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرًا فَيَّانَةً كَثِيرَةً
الشَّعْرِ ، مَقْصُورٌ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا
حَكَاهُ فَحُكْمُ فَيَّانٍ أَلَّا يَنْصَرِفَ ، قَالَ :
وَأَرَى ذَلِكَ وَهَمًّا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ مُرْدُّ مَكْحَلُونَ أُولُو
أَفَانِينَ ؛ يُرِيدُ أُولُو شُعُورٍ وَجُجَمٍ . وَأَفَانِينَ :
جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَأَفْنَانٌ : جَمْعُ فَنٍّ ، وَهُوَ
الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، شَبَّهَ بِالْغُصْنِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَنْفُضُنْ أَفْنَانَ السَّيْبِ وَالْعُدْرَ
يَصِفُ الْحَيْلَ وَنَفَضَهَا خُصَلَ شَعْرِ نَوَاصِيهَا
وَأَذْنَابِهَا ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا
أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُحْلِسِ ؟
يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةٍ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْفَيَّانُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : فَيَّانٌ فَيْعَالٌ مِنَ الْفَنِّ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرُ
فَيَّانٍ مِنَ الْفَنِّ وَهُوَ الْغُصْنُ صَرَفْتُهُ فِي حَالِي
التَّكْرَرِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتُهُ مِنَ الْفَيْنَةِ وَهُوَ
الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ الْحَقَّتُهُ بِبَابِ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَانَةٍ ، فَصَرَفْتُهُ فِي التَّكْرَرِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي
الْمَعْرِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ أَمْرًا تَشْكُو
رُوحَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تُرِيدِينَ أَنْ
تَرْجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَّانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا
شَيْطَانٌ ؛ الشَّعْرُ الْفَيَّانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ،
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ : فَنٌّ فَلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوْنُهُ ، وَلَمْ
يَبْتِ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَالْأَفَانِينُ :
الْأَسَالِيبُ ، وَهِيَ أَجْنَسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ .
وَرَجُلٌ مُتَفَنٌّ أَيْ ذُو قُتُونٍ . وَتَفَنَّنَ :
اضْطَرَبَ كَالْفَنَنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفَنَّنَ
اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنَ الْفَنِّ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْلَى ؛ قَالَ :

لَوْ أَنَّ عُودًا سَمَهَرِيًّا مِنْ قَنَا
أَوْ مِنْ جِيَادِ الْأَرْزَانِ أَرْزَنَا
لَأَقَى الَّذِي لَأَقِيْتُهُ تَفَنُّنًا
وَالْأَفُونُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الْعَجُوزُ ؛
وَقِيلَ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَهْةُ ؛ وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَفُونِ
الْعَجُوزِ :

شَيْخٌ شَامٍ وَأَفُونٌ بَيَانِيَّةٌ
مِنْ دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْعِلَلُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفُونُ مِنَ التَّفَنُّنِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَيَّتُ ابْنُ أَحْمَرَ شَاهِدًا لِقَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الْأَفُونِ الْعَجُوزُ
بَعِيدٌ جِدًّا ، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهُا مَحْبُوبَتُهُ ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا الْقَفَرُ وَالْعِلَلُ .

وَالْأَفُونُ مِنَ الْغُضَنِ : الْمُتَلَفُّ .
وَالْأَفُونُ : الْحَرِيُّ الْمُحْتَلِطُ مِنْ جَرَى الْفَرَسِ
وَالثَّاقَةِ . وَالْأَفُونُ : الْكَلَامُ الْمُتَّبِعُ مِنْ كَلَامِ
الْهَلْبَاجَةِ . وَأَفُونٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا
اسْمُ شَاعِرٍ سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .
وَالْمُفَنَّنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ
الْخُلُقِ ؛ وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ كَذَلِكَ .

وَالْتَفْنِينُ : فِعْلُ التَّوْبِ إِذَا بَلَى قَهَزَرَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّفْنِينُ
تَفَرُّ التَّوْبِ إِذَا بَلَى مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فِي مَكَانٍ
وَكثَافَةٍ فِي آخَرٍ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ : مِثْلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ
ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَفْنِينِ فِي التَّوْبِ الْجَيِّدِ . وَتَوْبٌ
مُفَنَّنٌ : مُحْتَلَفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفْنِينُ
الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّجِجَةُ الرَّقِيقَةُ فِي التَّوْبِ
الصَّفِيقِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالسَّرِيُّ الشَّرِيفُ
الْفَيْسُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كُنْتُ يَحَالُ كَذَا وَكَذَا
فَنَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَفَنِيَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَضَرْبَةً مِنَ
الدَّهْرِ ، أَيْ طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْفَنِينُ : وَرَمٌ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَتَكَبَّرِ يَا أَسْمَ إِنْ كُنْتُ حُرَّةً
عُنَيْنَةً : نَابًا نَجَّ عَنْهَا فَنِيْنَهَا
نَصَبَ نَابًا عَلَى الدَّمِّ ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
عُنَيْنَةٍ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ النَّابِ الَّتِي
هَذِهِ صِفَتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهَكَذَا
وَجَدْنَاهُ بِضَبِّ الْحَامِضِ نَجَّ ، بِضَمِّ التَّوْنِ ،
وَالْمَعْرُوفُ نَجَّ . وَبَعِيرٌ فَنِينٌ وَمَقْنُونٌ : بِهِ وَرَمٌ
فِي إِبْطِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَارَسْتُ ضِغْنًا لِابْنِ عَمٍّ
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَنِينَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْيَقْنُ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ وَالْفَاءُ
وَتَخْفِيفُ التَّوْنِ ، الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ
الْفَانِي ، وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَتَهُ
وَأَبْلَاهُ ، وَسَدَّ كُرُهُ فِي يَفْنٍ .

وَالْفَنِينَانُ : فَرَسٌ قَرَأَتْهُ بَنُو عُويَّةَ
الضَّبِّيِّ (١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَنَى * الْفَنَاءُ : نَفِضُ الْبَقَاءِ ، وَالْفِعْلُ فَنَى
يَفْنَى نَادِرٌ (٢) ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَنَاءٌ فَهُوَ
فَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ بَلَحْرَثِ بْنِ كَعْبٍ ،
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَرَعٍ :

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكَثَائِنِ ضَارِبُوا
إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ
سِهَامُهُمْ .

قَالَ : وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لُغَاتِ طَبِئِي
وَأَفَنَاهُ هُوَ . وَتَفَانَى الْقَوْمُ قَتْلًا : أَفْنَى بَعْضُهُمْ
(١) لم نعتري مراجعنا على من اسمه قراءة
ابن عويَّة . لكننا وجدنا في كتاب الخليل
لابن الأعرابي : قرية بن عويَّة الضببي ، وذكر له
البيت الآتي :

إِذَا الْفَنِينَانُ الْحَفْنَى بِقَوْمٍ
فَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذَا بَنَانِ
[عبد الله]

(٢) قوله : «فَنَى يَفْنَى» كذا في الأصل .
وعبارة القاموس : فَنَى الشَّيْءَ كَرَضِي ، هَذِهِ هِيَ
اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ . وَحَكَى كُرَاعُ فَنَى يَفْنَى كَسَى
يَسْعَى . وَهُوَ نَادِرٌ .

بَعْضًا ، وَتَفَانَوْا أَيْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي
الْحَرْبِ .

وَفَنَى يَفْنَى فَنَاءً : هَرَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ هَرَمًا ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَجَّةٌ هَهُنَا
ثُمَّ أُخْرِجَ هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى ، يَعْنِي الْعُرْوُ ؛
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ :

حَبَائِلُهُ مَبْشُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ
يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَأَنَّهُ يَفْنَى ، أَيْ
يَهْرُمُ فَيَمُوتُ ، لَا بُدَّ مِنْهُ إِذَا أَخْطَأَتْهُ الْمَيِّتَةُ
وَأَسْبَابُهَا فِي شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ
الْكَبِيرِ : فَانٍ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ بَعَثْتُ الْفَانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ؛
الْفَانِيَةُ : الْمُسْتَهْةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالنَّامِيَةُ : الْفَيْتَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نُمُوٍّ
وَزِيَادَةٍ .

وَالْفَنَاءُ : سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ ، يَعْنِي بِالسَّعَةِ
الِاسْمَ لَا الْمَصْدَرَ ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ ، وَتُبْدَلُ
الْفَاءُ مِنَ الْفَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُمَا أَصْلَانِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا
مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْفَنَاءَ مِنْ فَنَى يَفْنَى ،
وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنَا تَفْنَى ، لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ
إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَنِيَتْ ، وَأَمَّا ثِنَاوُهَا
فَمِنْ ثَنَى يَثْنَى ، لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضًا تَتَنَّى
عَنِ الْإِنْسَانِ لِمَجِيئِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ
حُدُودِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهَمَزُهَا بَدَلٌ
مِنْ يَاءٍ ، لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزِ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ
لَا مَأْمَأَكْرُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ
بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ قَدْ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْفَاءُ وَاوًّا لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ فَنَاءُ
الظِّلِّ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ
لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ الْفَنَاءَ مِنَ الْفَنَاءِ ،
إِنَّمَا قَالُوا إِنَّهَا ذَاتُ الْإِفْنَانِ ، أَوْ الطَّوِيلَةُ
الْإِفْنَانِ . وَالْأَفْنِيَّةُ : السَّاحَاتُ عَلَى أَبْوَابِ
الدُّوَرِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ

وَفَنَاءُ الدَّارِ : مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِهَا أَعْنَاءٌ مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءٌ أَيْ أَخْلَاطٌ ، الْوَاحِدُ عِنْتَوْفَتْو . وَرَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ . أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَىِّ قَبِيلَةٍ هُوَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ قَوْمٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ ، وَلَيْسَ لِلْأَفْنَاءِ وَاحِدٌ . قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ، وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ تَزَاوَعُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ مَنْ هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ جَنِّ : وَاحِدُ أَفْنَاءِ النَّاسِ فَنَاءٌ ، وَلَا مُمَّ وَأُو ، لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ إِذَا اتَّسَعَتْ وَانْتَشَرَتْ أَغْصَانُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَفْنَاءُ النَّاسِ ، انْتِشَارُهُمْ وَتَشَعُّبُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَيْ لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ ، الْوَاحِدُ فَنَوٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَنَاءِ ، وَهُوَ الْمَتَّعُ أَمَامَ الدَّارِ ؛ وَيُجْمَعُ الْفَنَاءُ عَلَى أَفْنِيَةٍ .

وَالْمُفَنَاءَةُ : الْمُدَارَاةُ . وَأَفْنَى الرَّجُلِ إِذَا صَحِبَ أَفْنَاءَ النَّاسِ . وَفَانَيْتُ الرَّجُلَ : دَارَيْتُهُ وَسَكَنْتُهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ هُمُومًا اعْتَرَتْهُ :

نَقِيسُهُ تَارَةً وَثَقَعْدُهُ

كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ يَقُولُ :
بَنُو فَلَانٍ مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُفَانُونَهُ ، أَيْ
مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلَا يُضْلِحُونَهُ .

وَالْفَنَاءُ ، مَقْصُورٌ ، الْوَاحِدَةُ فَنَاءٌ : عَنَبُ الثَّعْلَبِ ، وَيُقَالُ : نَبْتُ آخَرُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَانَ فُتَاتُ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبٍّ أَحْمَرٍ مَا لَمْ يُكْسَرْ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ قَرَارِيطُ يُوزَنُ بِهَا ، كُلُّ حَبَّةٍ قِيرَاطٌ ؛ وَقِيلَ : يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَلَائِدُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْعَلْظِ تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْأَصْبَعِ وَأَقْلٌ ، يَرْعَاهَا الْمَالُ ، وَالْفَنَاءُ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَا مُمَّ ، وَرَوَى

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

صُلْبُ الْعَصَا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا

يَقُولُ لَيْتَ اللَّهِ قَدْ أَفْنَاهَا (١)

قَالَ بِصِفُ رَاعِي غَنَمٍ ، وَقَالَ فِيهِ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَ عَصَاهُ صُلْبَةً لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْوِيمِهَا ، وَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَيْتَ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَهَا وَدَمَّاهَا ، أَيْ سَيَّلَ دَمَهَا بِالضَّرْبِ لِخِلَافِهَا عَلَيْهِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ صُلْبُ الْعَصَا أَيْ لَا تُخَوِّجُهُ إِلَى ضَرْبِهَا فَعَصَاهُ بَاقِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ : بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا أَيْ كَسَاهَا السَّمْنَ ، كَأَنَّهُ دَمَّمَهَا بِالسَّخْمِ ، لِأَنَّهُ يُرْعِيهَا كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الثَّبَاتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا أَيْ أَتَيْتَ لَهَا الْفَنَاءَ ، وَهُوَ عَنَبُ الذَّئْبِ ، حَتَّى تَغْرَزَ وَتَسْمَنَ .

وَالْأَفْنَى : نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الْحَمَاطُ ، وَاحِلَتْهَا أَفْنِيَةٌ مِثَالُ ثَانِيَةٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ عَنَبُ الثَّعْلَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ ؛ هُوَ عَنَبُ الثَّعْلَبِ . وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ وَهِيَ سَرِيعَةُ الثَّبَاتِ وَالثَّمُو ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى شَاهِدُ الْأَفْنَى الثَّبْتُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَرَى أَسْتَاهِيَهْنَ مِنَ الْأَفْنَى

وَقَالَ آخَرُ :

فَتِيلَانٍ لَا يَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهَا

إِذَا شَبِعَا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفْنَى (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

يُقَلِّضَنَّ عَنْ زُغْبٍ صِغَارٍ كَانَهَا

إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَالِ أَفْنَى

(١) قَوْلُهُ : « صُلْبُ الْعَصَا » فِي التَّكْمَلَةِ :

ضَخَمَ الْعَصَا .

(٢) قَوْلُهُ : « فَتِيلَانٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ مَصْغَرٌ مِثْلُ الْفَتْلِ . فَنِي الْقَامُوسِ : الْفَتْلُ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّبَاتِ . أَوْ شَبَهُ الشَّاعِرِ النَّبْتَ الْحَقِيرَ بِالْفَتِيلِ الَّذِي يَفْتَلُ بِالْأَصْبَعِينَ . وَعَلَى كَلَا الْإِحْتِمَالَيْنِ فَهِيَ شَبْعًا شَبِعَتْ وَمَقْتَضَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَفْنَى كَثَامِيَةٌ أَنْ تَكُونَ الْأَفْنَى مَكْسُورَةً ، وَضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ هُنَا بِالْكَسْرِ . وَوزنه المجد في أفن بسكارى .

وَقَالَ ضِيَابُ بْنُ وَقْدَانَ السَّدُوسِيُّ :

كَانَ الْأَفْنَى شَيْبٌ لَهَا

إِذَا التَّفَّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَبَرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا

الْبَيْتَ لِضِيَابِ بْنِ وَاقِدٍ الطَّهَوِيِّ ، قَالَ :

وَالْأَفْنَى شَجَرٌ بَيْضٌ ، وَاحِلَتْهُ أَفْنِيَةٌ ، وَإِذَا

كَانَ أَفْنِيَةٌ مِثْلُ ثَانِيَةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ

فَصَوَابُهُ أَنَّ يُذَكَّرُ فِي فَصْلِ أَفْنٍ ، لِأَنَّ الْبَاءَ

زَائِدَةٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ .

وَالْفَنَاءُ : الْبَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَنَوَاتٌ ؛

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَفَنَاءٌ تَبْنِي بِحَرْبَةٍ طِفْلًا

مِنْ ذَبِيحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ

وَشَعْرُ أَفْنَى : فِي مَعْنَى فَيْنَانٍ ، قَالَ :

وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ . وَامْرَأَةٌ فَنَوَاءٌ : أَثِيَّةُ الشَّعْرِ

مِنْهُ ؛ رَوَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَأَمَّا

جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ فَنَوَاءٌ ، أَيْ

لِشَعْرِهَا فَنَوْنٌ كَأَفْنَانِ الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ شَجَرَةٌ

فَنَوَاءٌ ، إِنَّمَا هِيَ ذَاتُ الْأَفْنَانِ ، بِالْوَاوِ . وَرَوَى

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ فَنَوَاءٌ وَفَنَاءٌ . وَشَعْرُ

أَفْنَى وَفَيْنَانٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْفَنَوَةُ

الْمَرَأَةُ الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ قَنَا قَالَ قَيْسُ

ابْنِ الْعِزَّارِ الْهَدَلِيُّ :

بِمَا هِيَ مَقْنَاءُ أُنَيْقُ نَبَاتُهَا

مِرْبٌ فَتَهَوَاهَا الْمَخَاضُ التَّوَارِعُ

قَالَ : مَقْنَاءُ أَيْ مُوَافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ

قَوْلِهِ مَقَانَاةُ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ ؛ أَيْ يُوَافِقُ

بَيَاضَهَا صُفْرَتَهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَعَةُ

هَذِيلٍ مَقْنَاءُ بِالْفَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فَهَجٌ * الْفَيْهَجُ : مِنْ أَشْمَاءِ الْحُمْرِ ،

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِفَاتِهَا ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً

بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلُ

جَيْدَرِيَّةً : مَنُوبَةٌ إِلَى قَرِيَّةٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا

جَيْدَرٌ ؛ وَقِيلَ : مَنُوبَةٌ إِلَى جَدَرٍ مُوَضِعٍ

هُنَالِكَ أَيْضًا نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيلَ :

الْفَيْهَجُ الْحُمْرُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَالْحَقُّ :

الموت والباطل : اللهو ، وقيل : الفيهج
الخمير الصافية : ابن الأنباري : الفيهج اسم
مخلق للخمير ، وكذلك القليل ، وأم زنبق ،
وقيل : الفيهج ما تكال به الخمير ، فارسي
معرب ، واستشهد بقوله :
ألا يا أصبحينا فبهجا جسرية
قال ابن بري : البيت لمعبد بن سعدة ،
وصواب إنشاده : ألا يا أصبحاني ، لأنه
يخاطب صاحبيه ، وقيل :
ألا يا أصبحاني قبل يوم العواذيل
وقيل وداع من ذنبيه عاجل
قال : وجدريته منسوبة إلى جدر ، قرية
بالشام .

* فهد : الفهد : معروف سبع يصاد به
وفي المثل أنوم من فهد ، والجمع أفهد
وفهود ، والأنثى فهدة ، والفهاد صاحبها
قال الأزهري : ويقال للذي يعلم الفهد
الضميمة : فهاد . ورجل فهد يشبه بالفهد في
ثقل نوميه
وفهد الرجل فهدا : تام وأشبه الفهد في
كثرة نومه ومددومه وتغافل عما يجب عليه
تعهده . وفي حديث أم زرع : وصفت امرأة
زوجها فقالت : إن دخل فهد ، وإن خرج
أسيد ، ولا يتألم عما عهد . قال الأزهري :
وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها
في البيت ، ويوصف الفهد بكثرة النوم
فيقال : أنوم من فهد ، شبهته به إذا
خلابها ، وبالأسد إذا رأى عدوه . قال ابن
الأثير : أي نام وغفل عن معائب البيت التي
يلزمه إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم
وحسن الخلق فكانه نائم عن ذلك أو ساه ،
وإنما هو متناوئ ومتغافل . الأزهري : وفي
النوادر : يقال فهد فلان لفلان ، وفاد ،
ومهد : إذا عمل في أمره بالغيب جيلا .
والفهد : مسار يسمر به في واسط
الرجل ، وهو الذي يسمى الكلب ، قال
الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصري

هذا المسار :
مضبر كأنها زيرة
صزير فهد واسط صزيره
وقال خالد : واسط الفهد مسار يجعل في
واسط الرجل .
وفهدنا الفرس : اللحم الثاني في صدره
عن يمينه وشماله ، قال أبو دواد :
كان العضون من الفهدين
إلى طرف الزور حيث العقد
أبو عبيدة : فهدنا صدر الفرس لخماتان
تكنفانه الأزهرى : المفهدتان لخماتان في
زور الفرس ناتئتان مثل الفهدين . وفهدنا
البعير : عظامان ناتئتان خلف الأذنين وهما
الحششاوان .

والفهدة : الإست .
وغلأم فهد : تام تار ناعم كقوهد ،
وجارية فوهدة وثوهدة ، قال الرازي :
تحب منا مطر هنا فوهدا
عجزة شيخ غلاما أمردا
وزعم يعقوب أن فاء فوهد بدل من ثاء
توهد ، أو بعكس ذلك والفوهد : الغلام
السمين الذي راق الحلم . وغلأم توهد
وفوهد : تام الخلق ، قال أبو عمرو : وهو
التاعم الممتلي . أبو عمرو : الفلهد والفوهد
الغلأم السمين الذي قد راق الحلم .

* فهر : الفهر : الحجر قدر ما يدق به
الجوز ونحوه ، أنثى ، قال الليث : عامة
العرب توث الفهر ، وتضعيرها فهر . وقال
الفراء : الفهر يذكر ويوث ، وقيل : هو
حجر يملأ الكف . وفي الحديث : لما نزل
« تبت بدا أبي لهب » جاءت امرأته وفي
يدها فهر ، قال : هو الحجر ملء الكف ،
وقيل : هو الحجر مطلقا ، والجمع أفهار
وفهور ، وكان الأصمعي يقول : فهرة
وفهر ، وتضعيرها فهرة ، وعامر بن فهرة
سمى بذلك .
وتفهر الرجل في المال : اتسع .

وفهر الفرس وفهر وتفير : اعتراه بهر
وانقطاع في الجري وكلال .
والفهر : أن يتكح الرجل المرأة ثم
يتحول عنها قبل الفراغ إلى غيرها فيتزل .
وقد نهى عن ذلك . وفي الحديث : أنه نهى
عن الفهر ، وكذلك الفهر ، مثل نهر ونهر ،
بالسكون والتخريك ، يقال : أفهر بفهر
إفهارا . ابن الأعرابي : أفهر الرجل إذا خلا
مع جاريته لقضاء حاجته ، ومعه في البيت
أخرى من جواريه ، فأكسل عن هذه ، أي
أولج ولم يتزل ، فقام من هذه إلى أخرى
فأنزل معها ، وقد نهى عنه في الخبر . قال :
وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته والأخرى
تسمع حسه ، وقد نهى عنه . والعرب تسمى
هذا الفهر والوجس والركز والحفحة ،
وقال غيره في تفسير هذا الحديث : هو من
التفهير ، وهو أن يحضر الفرس فيعثره
انقطاع في الجري من كلال أو غيره ، وكأنه
مأخوذ من الإفهار وهو الإكسال عن
الجاء . وفهر الرجل تفهيرا ، أي أعيا .
يقال : أول نقصان حضر الفرس التراد ، ثم
الفور ، ثم التفهير . وتفهر الرجل في
الكلام : اتسع فيه ، كأنه مبدل من تبهر ،
أو أنه لغة في الإعياء والفور . وأفهر بغيره إذا
أبدع فأبدع به .

وفهر : قبيلة ، وهي أصل قريش وهو
فهر بن غالب بن النضر بن كنانة ، وقريش
كلهم ينسبون إليه .
والفهيرة : محض يلقي فيه الرصف فإذا
هو غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ، ثم
أكيل ، وقد حكيت بالقاف .
وفهر اليهود ، بالضم : موضع
مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم
يصلون فيه ، وقيل : هو يوم يأكلون فيه
ويشربون ، قال أبو عبيد : وهي كلمة ببطية
أصلها بهر ، أعجمي ، عرب بالفاء فقيل
فهر ، وقيل : هي عبرانية عربت أيضا ،
والتصاري يقولون فحر . قال ابن دريد :

لا أَحْسِبُ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَأَى قَوْمًا قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ ، أَيْ مَوْضِعِ مَدْرَسِهِمْ . قَالَ : وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ الْفَهْرَ ، وَهُوَ عِيدُ الْيَهُودِ . وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ مَدْرَسَ الْيَهُودِ . وَمَقَاهِرُ الْإِنْسَانِ : بَادِلُهُ ، وَهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ . وَأَفْهَرُ إِذَا اجْتَمَعَ لَحْمُهُ زَيْمًا زَيْمًا وَتَكَوَّلَ فَكَانَ مُعْجَرًا ، وَهُوَ أَقْبَحُ السَّمَنِ . وَنَاقَةُ فَيْهَرَةٍ : صُلْبَةُ عَظِيمَةٍ .

* فهرس * اللَّيْثُ : الْفَهْرُسُ الْكِتَابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الْكُتُبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وَلَكِنَّهُ مُعَرَّبٌ .

* فهض * فَهَضَ الشَّيْءُ يَفْهُضُهُ : كَسَرَهُ وَشَدَحَهُ .

* فهق * الْفَهْقَةُ : أَوَّلُ فِقْرَةٍ مِنَ الْعُنُقِ تَلِي الرَّأْسَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُرْكَبُ الرَّأْسِ فِي الْعُنُقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَهْقَةُ مَوْصِلُ الْعُنُقِ بِالرَّأْسِ ، وَهِيَ آخِرُ خَرَزَةٍ فِي الْعُنُقِ . وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ فَاقِ الرَّأْسِ مُشْرِفٌ عَلَى اللَّهَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَهَاقٌ ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى اللَّهَاءِ فَيَقَالُ فَهَقَ الصَّبِيُّ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

قَدْ يَجَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ
أَيَّ يَجَأُ الْقَفَا حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنٍ .
وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ مُرْكَبِ الْعُنُقِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْفَقَارِ ؛ قَالَ الْقَلَاخُ :
وَتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ
وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبْتُ فَهَقَّتُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ ثَوَجَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ
مِنْ مَوْصِلِ اللَّحْيَيْنِ فِي خَيْطِ الْعُنُقِ
وَفَهَقَ الصَّبِيُّ : سَقَطَتْ فَهَقَّتُهُ عَنْ لَهَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْفَهْقِ الْإِمْتِلَاءُ ، فَمَعْنَى الْمُتَفَهِّقِ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي

كَلَامِهِ وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى التَّرْتَارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمُتَفَهِّقُونَ ؟ قَالَ : الْمَتَكَبِّرُونَ ، وَهُوَ يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ ؛ وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ هُمْ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ وَيَفْتَحُونَ بِهِ أَفْوَاهَهُمْ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْفَهْقِ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالِاتِّسَاعُ . يُقَالُ : أَفْهَقْتُ الْإِنَاءَ فَفَهَقَ يَفْهَقُ فَهَقًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ فَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا . وَفِي حَدِيثِ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي هَوَاءٍ مُتَفَتِّقٍ وَجَوٍّ مُتَفَهِّقٍ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
يَعْنِي الْإِمْتِلَاءَ . الْفَرَّاءُ : بَاتَ صَبِيهَا عَلَى فَهَقٍ ، إِذَا امْتَلَأَ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَفْهَقُ فِي كَلَامِهِ : تَوَسَّعَ وَتَنَطَّعَ . وَفَهَقَ الْعَدِيرُ بِالْمَاءِ يَفْهَقُ فَهَقًا ؛ امْتَلَأَ . وَأَفْهَقَهُ : مَلَأَهُ . وَأَفْحَقَهُ كَأَفْهَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيٍّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ ، وَاخْتَارَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَأَضْرَمَهَا وَضَيَّقَ عَلَيْهَا فِي الْمَعِيشَةِ ، فَلَبَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَهْجُوهَا وَيَعِيبُهَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ :

رَغْمًا وَتَعْسًا لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقِ !
كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَبِيْتُ ذَا أَرْقٍ
وَلَا تَشْكِي خَمَصًا فِي الْمُرْتَزِقِ
تُضْحِي وَتُمْسِي فِي نَعِيمٍ وَفَقْرٍ
لَمْ تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا السَّقْوُ
فَالرَّسْلُ دَرٌّ وَالْإِنَاءُ مُتَفَهَّقُ
الشَّرِيمُ : الْمُنْقِضَةُ ، وَمَا هُنَا زَائِدَةٌ ؛ أَرَادَ لَمْ تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ إِلَّا السَّقْوَ ، وَهُوَ شَيْءُ الْبَشَمِ يَعْتَرِي مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَإِنَّمَا غَيْرَهَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

وَالْفَهَقُ وَالْفَهْقُ : اتِّسَاعُ كُلِّ شَيْءٍ يَنْبُعُ مِنْهُ مَاءٌ أَوْ دَمٌ . وَطَعْنَةُ فَاهِقَةٍ : تَفْهَقُ بِالْذَّمِّ . وَتَفْهَقُ فِي الْكَلَامِ : تَوَسَّعَ ، وَأَصْلُهُ الْفَهْقُ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ فَمَهُ . وَالْفَاهِقَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَفْهَقُ بِالْذَّمِّ ، أَيْ تَتَصَبَّبُ . وَأَنْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالْعَيْنُ وَالْمُتَعَبُ وَتَفْهَقُ ،

كُلُّهُ : اتَّسَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ فَيَهَقُ وَفَيَحَقُّ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفٍ خَرَقٍ فَيَهَقَا
الْقَى بِهِ الْآلُ غَدِيرًا دَيْسَقًا
وَأَنْفَهَقَ الشَّيْءُ : اتَّسَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُتَفَهَّقِ
قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ تَفْهَقَ فِي الْكَلَامِ وَتَفْهَقَ ، أَيْ تَوَسَّعَ فِيهِ وَتَنَطَّعَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
تَفْهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَيْصِ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنْفَهَقَتِ الْعَيْنُ ، وَهِيَ أَرْضٌ تَتَفَهَّقُ مِيَاهًا عَذَابًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ التَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ
تَنْقِي الْمَسَابِرِ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ
وَالْفَيْهَقِ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَفَازَةٌ فَيَهَقُ : وَاسِعَةٌ . يُقَالُ : هُوَ يَتَفَهَّقُ عَلَيْنَا بِمَالٍ غَيْرِهِ . قَالَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ : سِئْلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ غَنِيٍّ عَنِ الْمُتَفَهِّقِ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَفَحِّمُ الْمُتَفَتِّحُ الْمُتَبَحِّثُ . وَفِي حَدِيثٍ : أَنَّ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيَدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَفْهَقُ لَهُ ، أَيْ تَتَفَتَّحُ وَتَتَّسِعُ .

وَالْفَيْهَقُ : الْبَلَدُ الْوَاسِعُ . وَرَجُلٌ مُتَفَهِّقٌ : مُتَفَتِّحٌ بِالْبَذَخِ مُتَّسِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفْهَقَ . وَبَثْرُ مِفْهَاقٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ حَسَّانُ :
عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٌ غُرُوبُهَا
تُفَرِّغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ أَسْجَلَا
الْغُرُوبُ هُنَا : مَاوُهَا . وَتَفْهَقُ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَحِّثُ ، وَتَفْهَقُ كَتَفْهَقَ عَلَى الْبَدَلِ . وَالْمُتَفَهَّقُ : الْوَاسِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْعَيْسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدٍ
غَيْرِ الْحَصَى مُتَفَهَّقٍ عَمَرْدٍ
وَفَهَقَ الْإِنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْهَقُ فَهَقًا وَفَهَقًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ . وَأَفْهَقْتُ السَّقَاءَ : مَلَأْتُهُ .

* فهك * امْرَأَةٌ فَيَهَكُ عَلَى مِثَالِ صَيْرَفٍ : حَمَقَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* فهكن * تفهكن الرجل : تندم (حكاؤه ابن دريد) وليس يثبت .

* فهل * أنت في الضلال ابن فهل ؛ وفهل (عن يعقوب) لا يتصرف ، وهو الذي لا يعرف . الجوهرى : هو الضلال بن فهل غير مصروف من أسماء الباطل ، مثل نهل .

* فهم * الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فهما وفهما وفهامه : علمه ؛ الأخيرة عن سيويه . وفهمت الشيء : عقلته وعرفته . وفهمت فلانا وأفهمته ؛ وتفهم الكلام : فهمه شيئا بعد شيء . ورجل فهم : سريع الفهم ، ويقال : فهم وفهم . وأفهمه الأمر وفهمه إياه : جعله يفهمه . واستفهمه : سألته أن يفهمه . وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته تفهما .

وفهم : قبيلة ، أبو حنيفة ، وهو فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان .

* ففه * ففه عن الشيء يفه فها : نسيه . وأففه غيره : أنساه . والفه : الكليل اللسان العيبى عن حاجته ، والأففى ففه ، بالهاء . والفهى والفهفة : كالفه . وقد فهت وفهت ففه وففه فها وفهها وفههاه ، أى عيت ؛ وفه العيبى عن حاجته . الجوهرى : الفه والفهاة المعى . يقال : سفه فيه ، وفهه الله . ويقال : خرجت لحاجة فافهني عنها فلان حتى فهت ، أى أنساها . ابن الأعرابي : أفهني عن حاجتي حتى فهت فها ، أى شغلني عنها حتى نسيها ؛ ورجل ففه وفهيه ؛ وأنشد :

فلم تُلْفِنِي فها ، ولم تُلْفِ حُجَّتِي

مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
ابن سميل : ففه الرجل في خطبته وحجته إذا لم يُبَالِغْ فيها ولم يشفها ؛ وقد فهت في خطبتك فهاه . قال : وتقول أتيت فلانا

فبنت له أمرى كله إلا شيئا فهته ، أى نسيته . وفهه إذا سقط من مرتبة عالية إلى سفلى .

وفي الحديث : ما سمعت منك فهة في الإسلام قبلها ، يعنى السقطة والجهلة ونحوها . وفي حديث أبى عبيدة ابن الجراح : أنه قال لعمر ، رضى الله عنه ، حين قال له يوم السقيفة أبسط يدك أبايعك : ما رأيت منك فهة في الإسلام قبلها ، أبايعني وفيكم الصديق ثانيا اثنين ؟ قال أبو عبيد : الفهة مثل السقطة والجهلة ونحوها . يقال : ففه فهاه وفهه فهو ففه وفهيه إذا جاءت منه سقطة من المعى وغيره .

* فها * فها فواده : كهفا ، قال : ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا . الأزهرى : الأفهاء البله من الناس . ويقال : فها إذا فصح بعد عجمة .

* فوت * الفوت : الفوات .

فاتني كذا أى سبقني ، وفته أنا . وقال أعرابي : الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات . وفاتني الأمر فوتا وفواتا : ذهب عني . وفاته الشيء ، وأفاته إياه غيره ؛ وقول أبى ذؤيب :

إذا أرن عليها طاردا نرقت

والفوت إن فات هادى الصدر والكند يقول : إن فاتته ، لم تفته إلا بقدر صدرها ومنكبها ، فالفوت في معنى الفات . وليس عنده فوت ولا فوات (عن اللحياني) .

وتفوت الشيء ، وتفاوتت تفاوتاً ، وتفاوتت (حكاها ابن السكيت) .

وفي التثريب العزيز : «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» ؛ المعنى : ما ترى في خلقه تعالى السماء اختلافاً ، ولا اضطراباً . وقد قال سيويه : ليس في المصادر تفاعل ولا تفاعل .

وتفاوتت الشيان أى تباعد ما بينهما

تفاوتاً ، بضم الواو ؛ وقال الكلابيون في مصدره : تفاوتاً ، ففتحوا الواو ؛ وقال العنبري : تفاوتاً ، بكسر الواو ، وهو على غير قياس ، لأن المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعلاً ، مضموم العين ، إلا ما روى من هذا الحرف . الليث : فات يفوت فوتاً . فهو فائت ، كما يقولون : بون بائن . وبينهم تفاوت وتفاوت . وقرئ : «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» وتفاوت ؛ فالأولى قراءة أبى عمرو ؛ قال قتادة : المعنى من اختلاف ؛ وقال السدي : من تفاوت : من عيب ، فيقول الناظر : لو كان كذا وكذا لكان أحسن ؛ وقال القراء : هما بمعنى واحد ، وبينهما فوت فائت ، كما يقال بون بائن .

وهذا الأمر لا يفات ، أى لا يفوت ؛ وافات عليه في الأمر : حكم . وكل من أحدث دونك شيئا : فقد فاثك به ، وافات عليك فيه ؛ قال معن بن أوس يعائب امرأته :

فإن الصبح منتظر قريب

وإنك بالملامة لن تفتاني
أى لا أفوتك ، ولا يفوتك ملائمة إذا أصبحت ، فدعيني ونومي إلى أن نصح . وفلان لا يفات عليه ، أى لا يعمل شيء دون أمره . وزوجت عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر ، وهو غائب ، من المنذر بن الزبير ، فلما رجع من غيبته قال : أملى يقات عليه في أمر بناته ؟ أى يفعل في شأنهن شيء بغير أمره ؛ نعم عليها نكاحها ابنته دونه . ويقال لكل من أحدث شيئا في أمرك دونك : قد افات عليك فيه ؛ وروى الأضمعي بيت ابن مقبل :

يا حر ! أمسيت شيخاً قد وهى بصري

واقبت ما دون يوم البعث من عمري
قال الأضمعي : هو من الفوت . قال : والإفتيات الفراغ .

يقال : افات بأمره ، أى مضى عليه ،

وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَدًا . لَمْ يَهْمَزْهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ وَابْنِ السَّكَيْتِ : افْتَاتَ
فُلَانٌ بِأَمْرِهِ . بِالْهَمْزِ ، إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ . قَالَ
لَا هَرَى : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهَا فِي هَذَا
لَحَرْفٍ . وَمَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلًا ، وَقَدْ
ذَكَرْتُهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِفْتِيَاتُ
فَتَعَالَى مِنَ الْفَوْتِ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ
دُونَ الْتِهَارٍ مَنْ يُؤْتَمَرُ . تَقُولُ : افْتَاتَ عَلَيْهِ
بِأَمْرٍ كَذَا . أَيْ فَاتَهُ بِهِ ، وَتَفَوْتَ عَلَيْهِ فِي
مَالِهِ . أَيْ فَاتَهُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رَجُلًا تَفَوْتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَاتَى أَبُوهُ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
ارْذُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ، فَإِنَّا هُوَ سَهْمٌ مِنْ
كِتَابَتِكَ ؛ قَوْلُهُ : تَفَوْتَ ، مَأْخُودٌ مِنَ
الْفَوْتِ ، تَفَعَّلَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ
الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ
مَالِهِ نَفْسِهِ ، فَاتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْهُ مِنَ الْمُوْهُوبِ لَهُ ،
وَارْذُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ
يَدِكَ ، وَفِي مَلَكَتِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ
دُونِكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنُهُ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ ،
مَثَلًا لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْإِبْنِ أَنْ يَفْتَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِأَمْرٍ ، وَهُوَ مِنَ
الْفَوْتِ السَّبْقِ . تَقُولُ : تَفَوْتَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ فِي كَذَا ، وَافْتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ
دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ . وَلَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى
التَّغْلِبِ عُدَى بَعْلَى .

وَرَجُلٌ فُوَيْتٌ : مُتَفَرِّدٌ بِرَأْيِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى . وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ،
فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ شَهِدْتُنَا
لَأَخْبَرْنَاكَ ، وَحَدَّثْنَاكَ بِمَا كَانَ ، فَقَالَ لَهَا :

لَنْ تُفَاتِي ، فَهَاتِي .
وَالْفَوْتُ : الْخَلْلُ وَالْفُرْجَةُ بَيْنَ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاتٌ . وَهُوَ مِثْلُ فَوْتِ
الْيَدِ ، أَيْ قَدَرٌ مَا يَقُوتُ يَدِي (حَكَاهَا
سَيِّوِيهِ فِي الظُّرُوفِ الْمُخْصُوصَةِ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْنُ دُونِكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ
قَالَ لَهُ : جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أَيْ

تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدَرٌ مَا يَقُوتُ فَمَكَ . وَلَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : هُوَ مِثْلُ فَوْتِ الرُّمَحِ . أَيْ
حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ . وَمَوْتُ الْفَوَاتِ : مَوْتُ
الْفَجَاءَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ . تَحْتَ جِدَارٍ مَائِلٍ .
فَاسْرَعَ الْمَشَى ، فَحِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ،
أَسْرَعْتَ الْمَشَى ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ
الْفَوَاتِ ، يَعْنِي مَوْتَ الْفَجَاءَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
أَخَافُ مَوْتَ الْفَوَاتِ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فَاتَنِي
فُلَانٌ بِكَذَا أَيْ سَبَقَنِي بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِمَوْتِ الْفَجَاءَةِ : الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ .
وَالْجَارِفُ ، وَاللَّافِتُ ، وَالْفَاتِلُ . وَهُوَ
الْمَوْتُ الْفَوَاتُ وَالْفَوَاتُ . وَهُوَ أَخَذَةُ
الْأَسْفَ ، وَهُوَ الْوَحْيُ ؛ وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ
مَوْتَ الْفَوَاتِ أَيْ فُوجِي .

* فوج * الْفَائِجُ وَالْفَوْجُ : الْقَطِيعُ مِنَ
النَّاسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ
مَعَكُمْ » ؛ قِيلَ : إِنَّ مَعْنَاهُ هَذَا الْفَوْجُ هُمْ
أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاجُ وَأَفَوَاجُ
وَأَفَوَاجُ ، وَحَكَى سَيِّوِيهِ فُوجٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : أَيْ جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صَارَتْ
الْقَبِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَسْرِهَا فِي الْإِسْلَامِ . وَالْفَائِجُ :
مِنْ قَوْلِكَ : مَرَبْنَا فَائِجٌ وَلَيْمَةَ فُلَانٍ ، أَيْ
فَوْجٌ مِمَّنْ كَانَ فِي طَعَامِهِ .

وَالْإِفَاجَةُ : الْإِسْرَاعُ وَالْعَدُو ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَعْجَةً :

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجَا
مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لِمَاجَا
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْهِمْلَاجِ أَنَّهُ الْبِرْدُونُ .
وَالْهِمْلَاجَةُ سِيرُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّعْجَةِ .
وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَنْدهُ لِمَاجَا أَيْ شَيْئًا ،

قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزِهِ : أَعْطَى عِقَالُ
نَعْجَةً ؛ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : يَتَلَقَانِي
النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَوْجُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَيْجُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيْجِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، يُقَالُ :
فَاجَ يَفُوجُ ، فَهُوَ فَيْجٌ ، مِثْلُ هَانِ يَهُونُ ، فَهُوَ
هَيْنٌ ، ثُمَّ يُخَفَّفَانِ ، فَيُقَالُ : فَيْجٌ وَهَيْنٌ .
وَالْفَائِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ
مُرْتَفَعَيْنِ مِنْ غَلْظٍ أَوْ رَمْلٍ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
فَيْجٍ أَيْضًا .

وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ حَائِلٌ
سَمِيَّةٌ . وَالْمَعْرُوفُ فَائِجٌ .

وَفَاجَ الْمِسْكُ : سَطَعَ . وَفَاجَ كَفَاحٌ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَشِيَّةٌ قَامَتْ فِي الْفَنَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةٌ سَبَى تُضْطَفَى وَتَفُوجُ
وَصُبَّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ حَتَّى كَأَنَّهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجُ

* فوح * الْفَوْحُ : وَجْدَانُكَ الرَّيْحَ الطَّيِّبَةَ .
فَاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفُوحُ وَتَفِيحُ فَوْحًا
وَفِيحًا وَفُوحًا وَفُوحَانًا وَفِيحَانًا : انْتَشَرَتْ
رَائِحَتُهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّاغِبِينَ مَعًا .
وَفَاحَ الطَّيْبُ يَفُوحُ فَوْحًا إِذَا تَصَوَّعَ ؛
الْفَرَاءُ : يُقَالُ فَاحَتْ رِيحُهُ وَفَاحَتْ ،
أَمَّا فَاحَتْ فَمَعْنَاهُ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وَفَاحَتْ
دُونَ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَوْحُ مِنَ
الرَّيْحِ ، وَالْفَوْحُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتُ . وَفَوْحُ
الْحَرِّ : شِدَّةُ سَطْوَعِهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ
الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، أَيْ شِدَّةُ غَلِيَانِهَا
وَحَرِّهَا ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا فِي فَوْحِ حَيْضِنَا أَنْ
نَاتَرَّرَ ، أَيْ مُعْظَمِهِ وَأَوَّلِهِ .

وَأَفِجَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى
يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَسَيُذَكَّرُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
وَاوِيَّةٌ وَيَاوِيَّةٌ .

* فوخ : فَاخَ الْمِسْكُ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحَانًا : سَطَعَ ، مِثْلُ فَاخَ . الْفَرَاءُ : فَاحَتْ رِيحُهُ وَفَاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وَفَاخَتْ دُونَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ وَتَفِيحُ مِثْلُ فَاحَتْ . وَفَاخَ الرَّجُلُ يَفُوحُ فَوْحًا وَفَاخَ يَفِيحُ : خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَاءِ أَيْضًا . وَفَاخَ الْحَدَّثُ نَفْسُهُ يَفُوحُ : صَوْتٌ . وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتٌ .

الْفَرَاءُ : أَفَحَتْ الرِّيحُ إِفَاخَةً إِذَا فَتَحَتْ فَاهُ لِيَفُشَّ رِيحُهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : أَفَحَتْ الرِّيحُ إِذَا طَلَبَتْ دَاخِلَهُ بَرْبٌ .

وَأَفَحَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي الْبَاءِ . وَفَاخَ الْإِنْسَانُ يَفِيحُ إِفَاخَةً ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ عَنِّي ، فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ يَفِيحُ . الْإِفَاخَةُ الْحَدَّثُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً ، وَقَوْلُهُ : بَائِلَةٌ أَيْ نَفْسٌ بَائِلَةٌ . اللَّيْثُ : إِفَاخَةُ الرِّيحِ بِالذُّبْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ فَاخَ يَفُوحُ . وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَأَمَّا الْفُوحُ ، بِالْحَاءِ ، فَمِنْ الرِّيحِ تَجِدُهَا لَا مِنْ الصَّوْتِ . وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : إِذَا بَالَ الْإِنْسَانُ أَوْ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، قِيلَ : أَفَاخَ ، وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ :

ظَلَّ اللَّهُازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفِيحُنَ بِالْأَبْوَالِ
وَأَفَاخَ بَبُولَهُ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ ، وَفَاخَتْ النَّاقَةُ بَبُولِهَا وَأَشَاعَتْ وَأَوَزَعَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا .

* فود : الْفُودُ : مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَفُودَا الرَّأْسِ : جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَفُودٌ . وَفُودَا جَنَاحِي الْعُقَابِ : مَا أَثَّ مِنْهَا ، وَقَالَ خُفَافٌ :

مَتَى تُلَقَّ فُودَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الْفُودَانِ : وَاحِدُهُمَا فُودٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَالْفُودُ وَالْحَيْدُ : نَاحِيَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ الْأَعْلُبُ :

فَانْطَحَ بِفُودَيَّ رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا
وَالْفُودَانِ : قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : بَدَأَ الشَّيْبُ بِفُودَيْهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ ضَفِيرَتَانِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ فُودَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فُودَيَّ رَأْسِهِ . أَيْ نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ .

وَالْفُودَانِ : الثَّانِيَتَانِ . وَالْفُودَانِ : الْعِدْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ . وَقَعَدَ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ، أَيْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْيَدِيدِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ الْفَنَانُ وَخَمْسُمِائَةٍ ، قَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ؟

وَالْفُودُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفُودُ فُودًا : مَاتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَانِيَّ وَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ فِي تَاجِهِ خِرَزَةٌ فَأَرَادَ أَنَّهُ عُمَرُ حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ خِرَزَاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خِرَزَاتِ الْمَلِكِ سِتِينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

أَمْ فَادَ فَارَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَيْنِ
يُقَالُ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ .

وَفُودَا الْخَبَاءِ : نَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : تَفُودَتِ الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ ، أَيْ أَشْرَفَتْ .

وَاسْتَفَادَهُ : اقْتَنَاهُ . وَأَفَدْتُهُ أَنَا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَسَيَأْتِي بَعْضُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ فَيْدٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

وَفُودَتِ الزَّعْفَرَانُ : خَلَطَتْهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفَّتْ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَفَادَهُ يَفُودُهُ : مِثْلُ دَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِكُثْبَرٍ يَصِفُ الْجَوَارِي :

يُبَاشِرُنَ فَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ (١)
وَيُشْرِقُ جَادِي بِهِنَّ مَفُودٌ
أَيْ مَدُوفٌ . وَفَادَ الزَّعْفَرَانُ وَالْوَرَسُ فَيْدًا إِذَا دَفَعَهُ ثُمَّ أَمَسَهُ مَاءً وَفَيْدَانًا .

* فور : فَارَ الشَّيْءُ فُورًا وَفُورًا وَفُورًا وَفُورَانًا : جَاشَ . وَأَفَرَّتْهُ وَفَرَّتْهُ الْمُتَعَدِّيَانِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشَدَ : فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدَرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاةَ الْحَيِّ وَمَنْ يُغَيِّرُهَا يُغَيِّرُهَا : يُوقِدُ تَحْتَهَا ، وَيُرْوَى يَقُورُهَا عَلَى فُرْنِهَا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يُغَيِّرُهَا ، أَيْ يَشُدُّ وَفُودَهَا .

وَفَارَتِ الْقِدَرُ تَقُورُ فُورًا وَفُورَانًا إِذَا غَلَتْ وَجَاشَتْ . وَفَارَ الْعَرَقُ فُورَانًا : هَاجَ وَنَبَعَ . وَضَرَبَ فُورًا : رَغِبَ وَاسِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بِضَرْبٍ يُخَفَّتْ فُورَاهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيشًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا
ضَمِيمًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا
يُخَفَّتْ فُورَاهُ أَيْ أَنَّهُا وَاسِعَةٌ فَلَمَّهَا يَسِيلُ وَلَا صَوْتَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : ضَمِيمًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُدْرِكُ بِنَازِلِهِ ، فَكَانَهُ لَمْ يَقْتُلْ .

وَيُقَالُ : فَارَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَقُورُ إِذَا جَاشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ الْمَاءُ يَقُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، أَيْ يَغْلِي وَيُظْهِرُ مُتَدَفِّقًا . وَفَارَ الْمِسْكُ يَقُورُ فُورًا وَفُورَانًا : انْتَشَرَ . وَفَارَةُ الْمِسْكِ : رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : فَارَتُهُ وَعَاوُهُ ، وَأَمَّا فَارَةُ الْمِسْكِ ، بِالْهَمْزِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَفَارَةُ الْإِبِلِ : فَوْحُ جُلُودِهَا إِذَا

(١) قوله : « في كل مهجع » في الصحاح : في كل مشهد ، وسياق هذه الرواية في « فيد » إلا أنه قال هناك : « مفيد » بدل مفود .

نَدِيَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ ؛ قَالَ :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتَقَهُ
وَجَاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ .

وَالْفَائِرُ : الْمُتَشْرِ الْعُضْبِ مِنَ اللَّوَابِّ
وَعِيرِهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : فَارَ فَائِرُهُ
وَنَارَ ثَائِرُهُ أَيْ انْتَشَرَ غَضَبُهُ .

وَأَتَيْتُهُ فِي فَوْرَةِ النَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . وَفَوْرُ

الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلَّا ، بَلْ هِيَ

حُمَى تُثَوِّرُ أَوْ تَفُورُ ، أَيْ يَظْهَرُ حَرُّهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ ،

أَيْ وَهَجِهَا وَغَلِيَانِهَا . وَفَوْرَةُ الْعِشَاءِ : بَعْدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ

الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ فَوْرًا

لِسُطُوْعِهِ وَحُمْرَتِهِ ، وَيُرْوَى بِالثَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ مِعْصَارٍ ^(١) : خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ

فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا : أَخْرَجْنَا مِنْ فَوْرَةِ

النَّاسِ ، أَيْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَقُورُونَ

فِي أَسْوَاقِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ : نُعْطِيكُمْ

خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فَوْرِنَا هَذَا ؛ فَوْرُ كُلِّ

شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلَانًا

مِنْ فَوْرِي ، أَيْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : «وَيَأْتِيكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا» ؛ قَالَ

الرَّجَّاجُ : أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا .

وَالْفِيرَةُ : الْحَبْلَةُ تُخْلَطُ لِلنَّفْسَاءِ ؛ وَقَدْ

فَوَّرَ لَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمَزِ .

وَالْفَارُ : عَضَلُ الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْ

كَلَامِهِمْ : بَرَزَ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ ، أَيْ

أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ بِيَدِنِكَ ، وَحَكَاهُ

كُرَاعٌ بِالْهَمْزِ .

وَالْفَوَارَتَانِ : سِكَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ

وَالْفَحْقَحِ إِلَى عَرْضِ الْوَرَكِ ، لَا تَحُولَانِ

دُونَ الْجَوْفِ ، وَهُمَا اللَّتَانِ تَفُورَانِ فَتَحْرَكَانِ

إِذَا مَشَى ؛ وَقِيلَ : الْفَوَارَةُ خُرْقٌ فِي الْوَرَكِ

(١) قوله : « وفي حديث معصار » الذي في

النهاية : مِعْصَدٌ .

إِلَى الْجَوْفِ لَا يَخْجُبُهُ عَظْمٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

فَوَارَةُ الْوَرَكِ ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ : تُقْبَهَا ؛

وَفَوَارَةُ الْقِدْرِ ، بِالضَّمِّ وَالشَّخِيفِ : مَا يَقُورُ

مِنْ حَرِّهَا . اللَّيْثُ : لِلْكَرْشِ فَوَارَتَانِ ، وَفِي

بَاطِنِيهِمَا غُدَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ ،

وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبَةِ ، ثُمَّ

فِي الْفَوَارَةِ ، ثُمَّ فِي الْحُصْيَةِ ، وَتِلْكَ الْغُدَّةُ

لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ

أَحْمَرٍ ؛ التَّهْلِيلِيُّ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرِيعِ

يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا رُسْعٌ أَبْدَلُ بِهَا مُكْرَبٌ

فَلَا الْعَظْمُ وَادٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا

الْمُكْرَبُ : الْمُتَمَلِّئُ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مُتَمَلِّئُ

الْعَصَبِ . وَقَوْلُهُ : وَلَا الْعِرْقُ فَارَا ، قَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ فَوْرُ الْعِرْقِ ،

وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْ عَقْدٌ . يُقَالُ : قَدْ

فَارَتْ عُرْوَتُهُ تَقُورُ فَوْرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبَرْكََةِ

فَوَارَةٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قِيلَ لَهُ

فَوَارَةٌ ^(٢) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقَالُ

دَوَارَةٌ ؛ وَفَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدْرُ ،

فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ فِيهِ دَوَارَةٌ وَفَوَارَةٌ . وَفَوَارَةُ

الْمَاءِ : مَتَبَعُهُ .

وَالْفُورُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبَاءُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا

مِنْ لَفْظِهَا ؛ هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

وَاحِدُهَا فَائِرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ

مَا لِلْأَلَتِ الْفُورُ ، أَيْ بَصَبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا ،

أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . وَالْفُورُ : الطَّبَاءُ ، لَا يُفْرَدُ

لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا .

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا مِنْ

فَوْرِي ، أَيْ مِنْ سَاعَتِي ، وَالْفُورُ : الْوَقْتُ .

وَالْفُورَةُ : الْكُوفَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفُورَةُ

الْجَبَلِ : سِرَائُهُ وَمَتْنُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَاطَلَعَتْ فُورَةَ الْآجَامِ جَافِلَةً

لَمْ تَذِرْ أَنِّي أَنَاهَا أَوَّلُ الدُّعْرِ

وَالْفِيَارُ : أَحَدُ جَانِبَيْ حَائِطِ لِسَانِ

(٢) قوله : « قيل له فوارة إلى قوله وفوارة الماء

منبعه » هكذا بضبط الأصل .

الْمِيزَانِ ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يَكْتَنِفُهَا الْفِيَارَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا فَيَارٌ ،
وَالْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللَّسَانُ
الْمِنْجَمُ ، قَالَ : وَالْكَظَامَةُ الْحَلَقَةُ الَّتِي
تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرْفِي الْحَدِيدَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْفِيَارَانِ حَدِيدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ
لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَقَدْ فُوتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
قَالَ : وَلَوْلَمْ نَجِدِ الْفِعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ
لِعَلَمِنَا « ف ي ر » مُتَنَاسِقَةً .

* فوز * الْفَوْزُ : النِّجَاءُ وَالظَّفَرُ بِالْأُمْنِيَّةِ
وَالْخَيْرِ ، فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَقَازًا وَمَقَازَةً . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَازًا حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا» ؛ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَقَاوِزَ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقَازُ هُنَا اسْمَ
الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنََابَ لَسَنَ
مَوَاضِعَ . اللَّيْثُ : الْفَوْزُ الظَّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالنِّجَاءُ
مِنْ الشَّرِّ . يُقَالُ : فَازَ بِالْخَيْرِ ، وَفَازَ مِنْ
الْعَذَابِ ، وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ ، أَيْ
ذَهَبَ بِهِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَقَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ
بِبَعِيدٍ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الْمَقَازَةِ
مَهْلَكَةٌ ، فَتَفَاعَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ . وَيُقَالُ :
فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُعْتَبِطُ ، وَتَأَوَّلَهُ التَّبَاعُدُ مِنَ
الْمَكْرُوهِ . وَالْمَقَازَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْمَقَاوِزِ ،
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلَكَةٌ مِنْ فَوْزٍ أَيْ
هَلَكٍ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاوُلًا مِنَ الْفَوْزِ
النِّجَاةِ .

وَفَازَ الْقِدْحُ فَوْزًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ
قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَابْنَ سَيْلٍ قَرَيْتُهُ أَصْلًا

مِنْ فَوْزٍ قِدْحٍ مَنُوبَةٍ ثُلْدَةٌ

وَإِذَا تَسَاهَمَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكُلَّمَا خَرَجَ

قِدْحُ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فَازَ فَوْزًا . وَالْفَوْزُ

أَيْضًا : الْهَلَاكُ . فَازَ يَقُورُ وَفَوْزٌ أَيْ مَاتَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فوص * التَّفَاوُسُ : الكلامُ ، وَقِيلَ : إِنَّا أَصْلُهُ التَّفَايُصُ فَقَلَّبْتُهَا الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي فَيْصٍ أَيْضاً . وَفِي الصَّحاحِ : الْمُفَاوَصَةُ فِي الْحَدِيثِ الْبَيَانُ . يُقَالُ : مَا أَفَاصَ بِكَلِمَةٍ . قَالَ يَعْقُوبُ : أَيْ مَا تَخَلَّصَهَا وَلَا أَبَانَهَا .

فوض * فَوَضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، أَيْ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ . يُقَالُ : فَوَضَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ ، إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَاتِحَةِ : فَوَضَ إِلَيَّ عَبْدِي .

وَالْتَفْوِضُ فِي النِّكَاحِ التَّرْوِيجُ بِلا مَهْرٍ . وَقَوْمٌ فَوُضِيَ : مُحْتَطَطُونَ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوُضِيَ لَا سِرَاةَ لَهُمْ وَلَا سِرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا وَصَارَ النَّاسُ فَوُضِيَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْفَائِضِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوُضِيَ : مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوُضِيَ أَيْ مُتَسَاوُونَ لَا رَئِيسَ لَهُمْ . وَنَعَامٌ فَوُضِيَ أَيْ مُحْتَطَطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوُضِيَ ، وَأَمْرُهُمْ فَوُضِيَ وَفَوُضِيَ : مُحْتَطَطٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي فُضَا .

وَمَتَاعُهُمْ فَوُضِيَ بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضاً فُضَاً ؛ قَالَ : طَعَامُهُمْ فَوُضِيَ فُضَاً فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يَحْسُبُونَ السُّوءَ الْإِتْنَادِيَا وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ فَيُضَوِّضُ وَفَيُضِيضُ وَفَوُضُوضاً بَيْنَهُمْ . وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَجُوزُ فِيهَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَوْمُ فَيُضَوِّضُ أَمْرُهُمْ ، وَفَيُضَوِّضُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، إِذَا كَانُوا مُحْتَطَطِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يَوْمِرُ

وَهُمَا مَاءَانِ لِكَلْبٍ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ : وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا . الْمَفَازُ وَالْمَفَازَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ . وَتُجْمَعُ الْمَفَاوِزُ . وَيُقَالُ : فَافَزْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَارَضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَفَازَةُ : الْمَهْلَكَةُ عَلَى التَّطْيِيرِ ، وَكُلُّ قَعْرِ مَفَازَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَفَازَةُ وَالْفَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وَرْدِ اللَّيْلِ وَغَبٌّ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدِ اللَّيْلِ وَالْغَبِّ مِنْ وَرْدِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ الْفَيْفَاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتِ الصَّحْرَاءُ مَفَازَةً لِأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَتَيْنِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ مَفَازَةٌ . وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ . وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلَا يُعَدُّ مَفَازَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتِ الْمَفَازَةُ مِنْ قَوْزِ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ . وَيُقَالُ : قَوْزٌ إِذَا مَضَى . وَقَوْزٌ تَفْوِيزًا : صَارَ إِلَى الْمَفَازَةِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَهَا وَمَضَى فِيهَا ؛ وَقِيلَ : قَوْزٌ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهَاجِرٍ . وَتَقْوَزُ : كَفَوَزُ ؛ قَالَ التَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

ضَلَالٌ خَوِيٌّ إِذْ تَقْوَزَ عَنْ حِمَى لِيَشْرَبَ غَيْبًا بِالنَّبَاجِ وَنَبْتًا (١) وَفَازَ الرَّجُلُ وَقَوْزٌ : هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْمَفَازَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ أَقْبَسَ .

وَالْفَازَةُ : بِنَاءٌ مِنْ خَرَقٍ وَغَيْرِهَا تُبْنَى فِي الْعَسَاكِرِ . وَالْجَمْعُ فَازٌ . وَالْفَهَا مَجْهُولَةٌ الْإِنْقِلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَكِنْ أَحْمِلُهَا عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ بَدَلَهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَرَ سَبِيؤُهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَوْ كَسَرَهُ حَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَخْذًا بِالْأَغْلَبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَازَةُ مِظْلَةٌ تُمَدُّ بِعَمُودٍ ، عَرَبِيٌّ فِيمَا أَرَى .

(٢) قوله : « بالنباج ونبتا » هما اسمان موضعين كما في ياقوت .

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَقَوْزٌ جَرُولٌ ؟ يَقُولُ فَلَا يَعْيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ قَوْلُهُ شَانَهَا أَيْ جَاءَ بِهَا شَائِنَةٌ . أَيْ مَعِيَّةٌ . وَتَوَى : مَاتَ وَكَذَا قَوْزٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يُقَالُ قَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ كَلَامٌ . فَيُقَالُ : مَاتَ فَلَانٌ وَقَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ . يُشَبَّهُ بِالْمُصَلِّي مِنَ الْحَيْلِ بَعْدَ الْمُجَلَّى . وَجَرُولٌ : يَعْنِي بِهِ الْحُطِيبَةُ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى وَقَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ (١) :

قَوْزٌ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى خَمْسًا إِذَا مَارَكِبَ الْجَبَسُ بَكَى وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ قَوْزَ ، أَيْ صَارَ فِي مَفَازَةٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَ الْبَرْزَخِ الْمَمْدُودِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعَ : أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ أَيْ مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : قَوْزُ الرَّجُلِ بِإِيلِهِ إِذَا رَكِبَ بِهَا الْمَفَازَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَوْزٌ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى

(١) قوله : « قَوْزٌ إلخ » الذي في ياقوت : لله در رافع أنى اهتدى قور من قراقر إلى سوى خمسا إذا ما سارها الجبس بكى ماسارها من قبله إنس يرى ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب . فقدّم وأخر . وجعل بدل الجبس الجيش . ولعله روى بهما . إذ المعنى على كل صحيح . ثم إن المؤلف استشهد بالبيت على أن قَوْزٌ بمعنى هلك . وعبارة ياقوت : قراقر ود نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام . وفيه قيل لله در إلخ اهـ . فقَوْزٌ فيه بمعنى مضى . فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد . وهو الذي اقتصر عليه الجوهري .

واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره .
ويقال : أموالهم فوضى بينهم ، أى هم
شركاء فيها ، وفيضوا مثله . يمد ويقصر .
وشركة^(١) : المفاوضة : الشركة العامة في
كل شيء . وتفاوض الشريكان في المال إذا
اشتركا فيه أجمع ، وهى شركة المفاوضة .
وقال الأزهري في ترجمة عن : وشركه
شركة مفاوضة . وذلك أن يكون مالها
جميعاً من كل شيء يملكه بينهما ؛ وقيل :
شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في
أيديهما أو يستفيئانه من بعد ، وهذه الشركة
باطلة عند الشافعي ، وعند الثمان وصاحبه
جائزة .

وفأوضه في أمره أى جاره . وتفاوضوا
الحديث : أخذوا فيه .

وتفاوض القوم في الأمر أى فاض فيه .
بعضهم بعضاً . وفي حديث معاوية قال
لدغفل بن حنظلة : بم ضببت ما أرى ؟
قال : بمفاوضة العلماء ؛ قال :
وما مفاوضة العلماء ؟ قال : كنت إذا لقيت
عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي ؛
المفاوضة : المساواة والمشاركة ، وهى
مفاعلة من التفويض ، كأن كل واحد منهما
رد ما عنده إلى صاحبه ؛ أراد مُحَادَّةَ
العلماء ومذاكرتهم في العلم ؛ والله أعلم .

* فوط : الفوطة : ثوب قصير غليظ يكون
مترراً يجلب من السند ؛ وقيل : الفوطة
ثوب من صوف ، فلم يحل بأكثر ، وجمعها
الفوط . قال أبو منصور : لم أسمع في شيء
من كلام العرب في الفوط ، قال : ورأيت
بالكوفة أزراً مخططة يشترها الجمالون
والخدم فيتررون بها ، الواحدة فوطة ،
قال : فلا أدري أعربى أم لا .

* فوظ : فاضت نفسه فوظاً : كفاظت فيظاً .
(١) قوله : « شركة » ككلمة . ويخفف وهو
الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه : أفاده المصباح .

وفاظ الرجل يفوظ فوظاً وفواظاً . ومندكره
في فيظ . قال ابن جني : ومما يجوز في
القياس ، وإن لم يرد به استعمال ، الأفعال
التي وردت مصادرهما ورُفِضَتْ هـى ، نحو
فاظ الميت فيظاً وفوظاً ، ولم يستعملوا من
فوظ فعلاً ؛ قال : ونظيره الأين الذى هو
الاعياء لم يستعملوا منه فعلاً ، قال
الأصمعي : حان فوظه ، أى موته . وفي
حديث عطاء : أرأيت المريض إذا حان
فوظه أى موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال
فاضت نفسه تفيض فيضاً وفيوضاً ، وهى في
تميم وكتب ، وأفصح منها وآثر : فاضت
نفسه فيوظاً ، والله أعلم .

* فوع : فوعة النهار وغيره : أوله ، ويقال
ارتفاعه ، ويقال : أتانا فلان عند فوعة
العشاء ، يعنى أول الظلمة . وفي الحديث :
احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء ،
أى أوله كفورته .
وفوعة الطيب : مائلاً أنفك منه ؛
وقيل : هو أول ما يفتح منه . ويقال :
وجدت فوعة الطيب وفوعته ، بالعين
والعين ، وهو طيب رائحته تطير إلى
خياشيمك .

وفوعة السم : حيلته وحرارته ، قال
ابن سيده : وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه
على هذا أفعوان .

* فوغ : فوعة الطيب : كفوعته ؛ حكاه
كراع وقال : فوعة ، بإعجام العين ؛
ولم يقلها أحد غيره . قال : ولست منها على
ثقة . قال سمر : وفوعة من الفاغية ، قال
الأزهري : كأنه مقلوب عنده . وفي
الحديث : احبسوا صبيانكم حتى تذهب
فوعة العشاء ، أى أوله كفورته . وفوعة
الطيب : أول ما يفتح منه . قال ابن الأثير :
ويروى بالعين لغة فيه .

* فوف : الفوف : البياض الذى يكون في
أظفار الأحداث ، وكذلك الفوف
واحدته فوفة ، يعنى بولجده الطائفة منه ،
ومنه قيل : برؤد مفوف الجوهرى : الفوف
الحبة البيضاء في باطن الثوبة التى تثبت منها
التحفة . قال ابن برى : صواب الحبة
البياض . والفوف : جمع فوفة . والفوفة
والفوف : القشرة التى على حبة القلب
والثوبة دون الحمة الثمرة ، وكل قشرة
فوف .
التهديب : ابن الأعرابي الفوفة القشرة
الرفيعة تكون على الثوبة ، قال : وهى
القطير أيضاً ؛ وسئل ابن الأعرابي عن
الفوف فلم يعرفه . وأنشد :
أمسى غلامى كسلاً قطوفاً

يسقى مبيدات العراق جوفاً ،
باتت تبيها جوضها عكوفاً ،
مثل الصفوف لاقت الصفوفاً ،
وأنت لا تئين عنى فوفاً .

العراق : عراق القرية ، ومعناه لا تغنى عنى
شيئاً ، واحدته فوفة . قال الشاعر :
فأرسلت إلى سلمى
لبان نفس مشغوفة
فما أجادتك لئلا سلمى
بزنجير ولا فوفه
وما أغنى عنه فوفاً ، أى قدر فوف .

والفوف : ضرب من برود اليمن . وفي
حديث عثمان : خرج وعليه حلة أفواف .
الأفواف : جمع فوف وهو القطن ، وواحدة
الفوف فوفة . وهى بقى الأضال القشرة التى
على الثوبة يقال : برؤد أفواف ، وحلة
أفواف ، بالإضافة . الليث : الأفواف
ضرب من عصب البرود . ابن الأعرابي :
الفوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة ،
وهو الفوف ، يضم الفاء ، وبرؤد مفوف أى
رقيق . الجوهرى : الفوف قطع القطن ،
وبرؤد فوفى وثوبى على البدل (حكاه
يعقوب) .

وَبَرْدُ أَفْوَافٍ ، وَمُفَوِّفٌ : بَيَاضٌ وَخُطُوطٌ بَيْضٌ^(١) .

وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ : تَرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّفَةٌ ، وَتَفْوِيفُهَا لِبَنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

وَالْفُوفُ : مَصْدَرُ الْفُوفَةِ . يُقَالُ : مَا فَافَ عَنِّي بِخَيْرٍ ، وَلَا زَنْجَرَ فُوفًا ، وَالْأَسْمُ الْفُوفَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا فَيَقُولَ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى سَبَابَتِهِ : وَلَا مِثْلَ ذَا ، وَأَمَّا الزَّنْجَرَةُ فَمَا يَأْخُذُ بَطْنُ الظُّفْرِ مِنْ بَطْنِ الثَّيْتَةِ إِذَا أَخَذَتْهَا بِهِ وَقُلْتَ : وَلَا هَذَا ، وَقِيلَ : الزَّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظُفْرِ سَبَابَتِهِ : وَلَا هَذَا ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : وَالْفُوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ وَأَذَى

لِلْأَلِّ مَلْمَعَةُ الْقَرَا شَقْرُ الْفُوفُ : الزَّهْرُ ، شَبَّهَهُ بِالْفُوفِ مِنَ الثَّيَابِ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ ، وَأَثْلَالٌ : جَمْعُ ثَلٍّ ، وَالْمَلْمَعَةُ : مِنَ الثَّوْرِ وَالزَّهْرِ . وَمَا ذَاقَ فُوفًا أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا .

* فُوفِلَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفُوفُلُ ثَمَرٌ نَحْلَةٌ ، وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ عُودٌ خَشَبٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : شَجَرُ الْفُوفُلِ نَحْلَةٌ مِثْلُ نَحْلَةِ الثَّارِجِيلِ ، تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفُوفُلُ أَمْثَالُ الثَّمَرِ .

* فُوقَ : نَقِضُ تَحْتَ ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، مَبْنًى ، فَإِذَا أُضِيفَ أُعْرِبَ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : أَفُوقَ تَنَامُ أُمُّ أَسْفَلَ ؟ بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَمَا دُونَهَا ، كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فُلَانٌ صَغِيرٌ

(١) قوله : « ورد أفواف ومفوف إلخ » عبارة القاموس : ورد مفوف كمعظم رقيق أوفيه خطوط بيض ، ورد أفواف مضافة رقيق اهـ . فلعل في عبارة اللسان سقطاً ، والأصل ورد أفواف وورد مفوف أي ذوبياض إلخ أوفيه بياض .

تَقُولُ وَفُوقَ ذَلِكَ ، أَيْ أَصْعَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَمَا فَوْقَهَا ، أَيْ أَعْظَمَ مِنْهَا ، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ . اللَّيْثُ : الْفُوقُ نَقِضُ التَّحْتِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلُهُ التَّنْصِبَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فُوقَ زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فُوقَهُ رَأْسُهُ ، صَارَ رَفْعًا هَهُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ الْفُوقُ بِالرَّأْسِ ، وَالرَّأْسُ بِالْفُوقِ . وَتَقُولُ : فُوقَهُ قَلَنْسُوتهُ ، نَصَبْتَ الْفُوقَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلَنْسُوَةِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فُوقِهِمْ» ، لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ «مِنْ فُوقِهِمْ» لِأَنَّ «عَلَيْهِمْ» قَدْ تَثَوَّبَ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : «مِنْ فُوقِهِمْ» هُنَا مُفِيدًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلِلَةِ «عَلَى» ، تَقُولُ قَدْ سَرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ ، وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ ، وَقَدْ ضَمْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبْحِ أَعْمَالِهِ : قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَيْعَتِي ، وَأَعْطَبَ عَلَيَّ عَوَامِلِي ؛ فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ وَلَمْ يُقَلَّ مِنْ فُوقِهِمْ ، لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبَتْ عَلَيْهِمْ دَارُهُمْ ، وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيهِمْ وَغِلَالُهُمْ ؛ فَإِذَا قَالَ مِنْ فُوقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمَلُ ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ تَحْتِهِ ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا ، مِثْلُ خَرِبَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ ، وَبَطَلَتْ عَلَيْهِ عَوَامِلُهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلْفًا وَمَشَاقَّ تَخْفِضُ الْإِنْسَانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَفْرَعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَهَا وَيَحْتَجَّعَ لِمَا يَسْتَدَاهُ مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى ، الْأَتْرَاهُ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ؟ فَتُسْتَعْمَلُ اللَّامُ فِيمَا تَوَثَّرَ وَعَلَى فِيمَا تَكَرَّرَ ؛ قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
فَإِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا
وَقَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا
دَنَيْتَ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ
فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ «عَلَى» هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَكُلُوا مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ» ؛ أَرَادَ تَعَالَى : لَا تَكُلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فُوقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ؛ عَنَى الْأَحْزَابَ ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغُطَفَانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ ، وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ ، وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ وَغُطَفَانُ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ . وَفَاقَ الشَّيْءُ فُوقًا وَفُوقًا : عِلَاهُ . وَتَقُولُ : فُلَانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ أَيْ يَعْلُوهُمْ ، وَيَفُوقُ سَطْحًا أَيْ يَعْلُوهُ .

وَجَارِيَةٌ فَائِقَةٌ : فَاقَتْ فِي الْجَمَالِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّهُ قَسَمَ الْقَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ ، أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، تُضَمُّ فَاوُهُ وَتُفْتَحُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفُوقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِهِمْ وَبِلَائِهِمْ ، وَ«عَنْ» هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبِ نَفْسٍ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ انْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً وَمُجَاوِزًا لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْحَدِيثِ : أَرَادُوا التَّفْضِيلَ ، وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيهَا فُوقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ أَرَادَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَفِيهِ لَعْنَتَانِ : فُوقَ وَفُوقَ .

وَفَاقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ : عِلَاهُ وَغَلَبَهُ وَفَضَلَهُ . وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ ، أَيْ عَلَاهُمْ بِالشَّرَفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حُبَّ إِلَى

الْجَالُ حَتَّى مَا أَحْبُّ أَنْ يَقُونِي أَحَدُ بَشَرِكِ
نَعْلٍ ، فَقْتُ فَلَانًا ، أَيْ صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ
وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فِي
الْمُرْتَبَةِ ، وَمِنْهُ الشَّيْءُ الْفَاتِقُ وَهُوَ الْجِدُّ
الْخَالِصُ فِي تَوَعُّهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُثَيْنٍ :
فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ

يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ
وَفَاقَ الرَّجُلُ فُوقًا إِذَا شَخَّصَتْ الرِّيحُ
مِنْ صَدْرِهِ . وَفَلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا
كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ ، مِثْلُ يَرِيقُ
بِنَفْسِهِ . وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ فُوقًا
وَفُوقًا : جَادَ . وَقِيلَ : مَاتَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقُ نَفْسُ الْمَوْتِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْفُوقُ الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ : رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى فُوقِهِ ، أَيْ
مَاتَ ، وَأَنْشَدَ :

مَابَالُ عَرَسِي شَرَقَتْ بِرِيقِهَا
ثُمَّتَ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا ؟

أَيْ لَا يَرْجِعُ رِيقُهَا إِلَى مَجْرَاهُ .

وَفَاقَ يَفُوقُ فُوقًا وَفُوقًا : أَخَذَهُ الْبَهْرُ .
وَالْفُوقُ : تَرْبِيدُ الشَّهْقَةِ الْعَالِيَةِ .
وَالْفُوقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ التَّرَعِّ ،
وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ ،
وَبِهِ فُوقٌ ، الْفَرَاءُ : يُجْمَعُ الْفُوقُ أَفِيقَةً ،
وَالْأَصْلُ أَفُوقَةٌ ، فَقَلَّتْ كَسْرَةُ الْوَاوِ لِمَا قَبْلَهَا
فَقَلْبَتْ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَمِثْلُهُ : أَقِيمُوا
الصَّلَاةَ ، الْأَصْلُ أَقُومُوا ، فَالْقَوَا حَرَكَةُ الْوَاوِ
عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءً
لِكَسْرَةِ الْقَافِ ، فَفَرِئَتْ أَقِيمُوا ، كَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ أَفِيقَةٌ . قَالَ : وَهَذَا مِيزَانٌ وَاحِدٌ ،
وَمِثْلُهُ مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصَوِّبَةٌ
وَأَفُوقَةٌ ، مِثْلُ جَوَابٍ وَأَجْوِيَةٍ .

وَالْفُوقُ وَالْفُوقُ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ
الْوَقْتِ ، لِأَنَّهَا تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سَوِيعةً يَرْضَعُهَا
الْفَصِيلُ لِتَدِيرَ ثُمَّ تُحَلَبُ . يُقَالُ : مَا أَقَامَ
عِنْدَهُ إِلَّا فُوقًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ لَهُ

الْأَسِيرُ (١) يَوْمَ صِفَيْنَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ .
أَيْ أَخْرِنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .
وَفَلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ
عَلَى الْخُرُوجِ .

وَفُوقُ النَّاقَةِ وَفُوقُهَا : رُجُوعُ اللَّبَنِ فِي
ضَرْعِهَا بَعْدَ حَلْبِهَا . يُقَالُ : لَا تَنْتَظِرْهُ فُوقَ
نَاقَةٍ ، وَأَقَامَ فُوقَ نَاقَةٍ ، جَعَلُوهُ ظَرْفًا عَلَى
السَّعَةِ . وَفُوقُ النَّاقَةِ وَفُوقُهَا : مَا بَيْنَ
الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا فَتَحْتَ يَدَكَ ، وَقِيلَ : إِذَا قَبَضَ
الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَفِيقَتُهَا : ذِرَّتُهَا مِنَ الْفُوقِ ، وَجَمْعُهَا فِيقٌ ،
وَفِيقٌ ، وَحَكَى كُرَاعُ فَيْقَةَ النَّاقَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَفَاقَتِ النَّاقَةُ بِدِرَّتِهَا
إِذَا أُرْسَلَتْهَا عَلَى ذَلِكَ . وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ
إِفَاقَةً ، أَيْ اجْتَمَعَتِ الْفَيْقَةُ فِي ضَرْعِهَا ،
وَهِيَ مُفِيقٌ وَمُفِيقَةٌ : دَرَلَبْتُهَا ، وَالْجَمْعُ
مَفَاوِيقُ . وَفُوقُهَا أَهْلُهَا وَاسْتَفَاقُوهَا : نَفَسُوا
حَلْبَهَا ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ
مِنْ نَوَادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلِبِيِّ
يَصِفُ قِسِيًا :

لَنَا مَسَاحُ زُورٌ فِي مَرَاحِضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقٌّ
شَدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِي تَنْطُ بِهِ
كَمَا تَنْطُ إِذَا مَارَدَتْ الْفَيْقُ

قَالَ : الْفَيْقُ جَمْعُ مُفِيقٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَرْجِعُ
إِلَيْهَا لَبَنُهَا بَعْدَ الْحَلَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْلُبُونَ
النَّاقَةَ ثُمَّ يَتْرَكُونَهَا سَاعَةً حَتَّى تُفِيقَ . يُقَالُ :
أَفَاقَتِ النَّاقَةُ فَاحْلُبْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ
الْفَيْقُ جَمْعُ مُفِيقٍ قِيَاسُهُ جَمْعُ فُوقٍ أَوْ فَاتِقٍ .
وَأَفَاقَتِ النَّاقَةَ وَاسْتَفَاقَهَا أَهْلُهَا إِذَا نَفَسُوا
حَلْبَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُهَا . وَالْفُوقُ
وَالْفُوقُ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ .
وَالْفُوقُ ثَائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضَاعٍ أَوْ حِلَابٍ .
وَهُوَ أَنْ تُحَلَبَ ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِيرَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « الأسير » في النهاية « الأشر » .

الْأَغْلَامُ شَبَّ مِنْ لِدَاتِهَا
مُعَاوِدُ لِشُرْبِ أَفُوقَاتِهَا
أَفُوقَاتُ : جَمْعُ أَفُوقَةٍ ، وَأَفُوقَةٌ جَمْعُ فُوقٍ .
وَقَدْ فَاقَتْ تَفُوقُ فُوقًا وَفَيْقَةً ، وَكُلُّمَا اجْتَمَعَ
مِنَ الْفُوقِ دِرَّةٌ ، فَاسْمُهَا الْفَيْقَةُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إِفَاقَةً
وَفُوقًا إِذَا جَاءَ حِينُ حَلْبِهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْإِفَاقَةُ لِلنَّاقَةِ أَنْ تَرْدَ مِنَ الرَّعْيِ وَتُتْرَكَ سَاعَةً
حَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتُفِيقَ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ :
إِفَاقَةُ الدَّرَّةِ رُجُوعُهَا ، وَغِرَارُهَا ذَهَابُهَا .
يُقَالُ : اسْتَفِيقَ النَّاقَةَ ، أَيْ لَا تَحْلِبْهَا قَبْلَ
الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا تَسْتَفِيقَ مِنَ
الشَّرَابِ ، أَيْ لَا تَشْرَبْهُ فِي الْوَقْتِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ لَا تَجْعَلْ لِشُرْبِهِ وَقْتًا ، إِنَّمَا تَشْرَبُهُ
دَائِمًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُفُوقُ الَّذِي يُؤْخَذُ
قَلِيلًا قَلِيلًا مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ .
وَيُقَالُ : أَفَاقَ الزَّمَانُ ، إِذَا أَخْصَبَ بَعْدَ
جَدْبٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

الْمُهِنِينَ مَا لَهُمْ فِي زَمَانِ السَّ
سَوْءٍ حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا
يَقُولُ : إِذَا أَفَاقَ الزَّمَانُ بِالْخُصْبِ أَفَاقُوا مِنْ
نَحْرِ الْإِبِلِ . وَقَالَ نَصِيرٌ : يُرِيدُ إِذَا أَفَاقَ
الزَّمَانُ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفَاقُوا لَهُ
سِهَامَهُمْ بِنَحْرِ الْإِبِلِ .

وَأَفَاوِيقُ السَّحَابِ : مَطَرُهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ . وَالْأَفَاوِيقُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي
السَّحَابِ ، فَهُوَ يُمَطِّرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

فَبَاتَتْ تَنْجُ أَفَاوِيقُهَا
سِجَالُ النَّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارًا
أَيْ تَنْجُ أَفَاوِيقُهَا عَلَى الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ كَسِجَالِ
النَّطَافِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُمْ كَسَرُوا فُوقًا
عَلَى أَفَاقٍ ، ثُمَّ كَسَرُوا أَفَاقًا عَلَى أَفَاوِيقٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ ، وَقَدْ تَذَاكَّرَ هُوَ وَمُعَاذُ قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَمَّا أَنَا فَاتَّقَوْهُ
تَفُوقَ اللَّفُوحِ ، يَقُولُ لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِمَرَّةٍ ،

ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شئ في آناء الليل
والنهار ، مُسْتَقٌّ مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ ثُمَّ تُحَلَبُ ،
يُقَالُ مِنْهُ : فَاقَتْ تَفُوقُ فُوقاً وَفَيْقَةً ،
وَأَنْشَدَ :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
وَالْفَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ
بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ
مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ بَقَرَةً :

حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ
جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْرَضَعَا
وَجَمْعُهَا فَيْقٌ وَأَفُوقٌ ، مِثْلُ شَيْرٍ وَأَشْبَارٍ ،
ثُمَّ أَفَاوِيقٌ ، قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا بَدِرُ لَهَا ثَعْلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ فَيْقَةٌ عَلَى
فَيْقٍ ، ثُمَّ تُجْمَعَ فَيْقٌ عَلَى أَفُوقٍ ، فَيَكُونُ
مِثْلُ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ ، وَشَاهِدُ أَفُوقٍ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا
يَسْقِينُهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفُوقَا
وَفُوقَتِ الْفَصِيلُ ، أَيْ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ فُوقاً
فُوقاً . وَتَفُوقَ الْفَصِيلُ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

شَدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِي تَنْطُ بِهِ
كَمَا تَنْطُ إِذَا مَارَدَتْ الْفَيْقُ
فَسَّرَ الْفَيْقُ بِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَبَنُهَا
بَعْدَ الْحَلَبِ ، قَالَ : وَالْوَاحِدَةُ مُفَيْقٌ ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا الْفَيْقُ فَلَيْسَتْ بِجَمْعٍ
مُفَيْقٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُجْمَعُ عَلَى مَفَاوِقَ
وَمَفَاوِيقَ . وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهَا جَمْعُ نَاقَةٍ
فُوقٍ ، وَأَصْلُهُ فُوقٌ فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً
اسْتِثْقَالاً لِلضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَيُرْوَى الْفَيْقُ ،
وَهُوَ أَقْبَسُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا لَهَا مِنْ
فُوقٍ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مِنْ
فَتْرَةٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : « مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ » ،
يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيْ مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ
وَلَا إِفَاقَةٍ وَلَا نَظَرَةٍ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْإِفَاقَةِ فِي

الرِّضَاعِ ، إِذَا ارْتَضَعَتِ الْبَهْمَةُ أُمُّهَا ثُمَّ
تَرَكَتْهَا حَتَّى تُنْزَلَ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَبَلَكَ
الْإِفَاقَةُ الْفُوقُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدْرُ فُوقٍ نَاقَةٍ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : مَا أَقَامَ عِنْدِي فُوقٌ نَاقَةٍ .
وَبَعْضُ يَقُولُ فُوقاً نَاقَةً بِمَعْنَى الْإِفَاقَةِ .
كَإِفَاقَةِ الْمَعْشَى عَلَيْهِ ، تَقُولُ : أَفَاقٌ يُفَيْقُ
إِفَاقَةً وَفُوقاً ، وَكُلُّ مَعْشَى عَلَيْهِ أَوْ سَكَرَانَ
مَعْتُوهُ إِذَا انْجَلَى ذَلِكَ عَنْهُ قِيلَ : قَدْ أَفَاقَ
وَاسْتَفَاقَ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفَيْقِي !
وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ ! وَلَنْ تُطِيقِي
قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : مِنْ قَرَأَ « مِنْ فُوقٍ » ،
بِالْفَتْحِ ، أَرَادَ مَا لَهَا مِنْ إِفَاقَةٍ وَلَا رَاحَةٍ ،
ذَهَبَ بِهَا إِلَى إِفَاقَةِ الْمَرِيضِ ، وَمَنْ ضَمَّهَا
جَعَلَهَا مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْحَلْبَتَيْنِ ، يُرِيدُ مَا لَهَا مِنْ انْتِظَارٍ . قَالَ
قَتَادَةُ : « مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ » مِنْ مَرْجُوعٍ
وَلَا مَثْوِيَّةٍ وَلَا ارْتِدَادٍ .

وَتَفُوقَ شَرَابُهُ : شَرِبَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .
وَخَرَجُوا بَعْدَ أَفَاوِيقَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ
بَعْدَمَا مَضَى عَامَةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِكَ
بَعْدَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ .
وَفَيْقَةُ الضُّحَى : أَوَّلُهَا .

وَأَفَاقَ الْعَلِيلُ إِفَاقَةً وَاسْتَفَاقَ : نَقَهُ ،
وَالِاسْمُ الْفُوقُ ، وَكَذَلِكَ السَّكَرَانُ إِذَا
صَحَا . وَرَجُلٌ مُسْتَفِيقٌ : كَثِيرُ التَّوَمِّ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَأَفَاقَ عَنْهُ
الْثَعْلَاسُ : أَقْلَعَ .

وَالْفَاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، وَلَا فَعْلَ لَهَا .
يُقَالُ مِنَ الْفَاقَةِ : إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ذُوفَاقَةٌ .
وَأَفَاقَ الرَّجُلُ ، أَيْ افْتَقَرَ ، وَلَا يُقَالُ فَاقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ فَاقَةٍ ؛
الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتَاقُ :
الْمُحْتَاجُ ؛ وَرَوَى الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ بِسَنَدِهِ
عَنْ أَبِي عِيْنَةَ قَالَ : خَرَجَ سَامَةُ بْنُ لُؤَى
ابْنُ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِعُمَانَ وَأَنْشَأَ
يَقُولُ :

بَلَّغَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا :
إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهَا مُشْتَاقَةٌ
إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي فَأَنِّي
مَاجِدٌ مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ
وَيُرْوَى : فَأَنِّي غَالِبِي خَرَجْتُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ
يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ ، فَقَرَأَهُ
وَبَاتَ عِنْدَهُ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فَلَمَّا
فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الْأَزْدِيِّ فَأَعْجَبَهَا ، فَلَمَّا
رَمَى سِوَاكَهَ أَخَذَتْهَا فَمَصَّتْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا
زَوْجُهَا ، فَحَلَبَ نَاقَةً وَجَعَلَ فِي حِلَابِهَا
سُمًّا ، وَقَدَّمَهُ إِلَى سَامَةَ ، فَعَمَزَتْهُ الْمَرْأَةُ
فَهَرَّاقَ اللَّبَنَ وَخَرَجَ يَسِيرُ ، فَبَيْنَا هُوَ فِي مَوْضِعٍ
يُقَالُ لَهُ جَوْفُ الْحَمِيلَةِ هَوَتْ نَاقَتُهُ إِلَى عَرَفَجَةٍ
فَانْتَشَلَتْهَا وَفِيهَا أَفْعَى فَتَفَحَّطَهَا ، فَرَمَتْ بِهَا
عَلَى سَاقِ سَامَةَ فَنَهَشَتْهَا فَاتَتْ ، فَلَبَغَ الْأَزْدِيُّ
فَقَالَتْ تَرِيهِ :

عَيْنُ ! بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَى
عَلَقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةُ
لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَى
حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَةُ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لُؤَى
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَحُلُوسَ السَّرَى تَرَكْتَ رَدِيئًا (١)

بَعْدَ جَدٍّ وَجُرْأَةٍ وَرَشَاقَةٍ
وَتَعَاطَيْتَ مَفْرَقًا بِحُسَامٍ
وَتَجَنَّبْتَ قَالَةَ الْعَوَاقَةِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ
بَنَى أُمَّةٌ لِيَفُوقُونِي ثَرَاثَ مُحَمَّدٍ تَفُوقِيًا ، أَيْ
يُعْطُونِي مِنَ الْهَالِكِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله : « وحلوس السرى تركت رديئاً »
محرف ، وصوابه عدوس - بالعين المهملة . ورديئاً
صوابه ورديئاً ، براء فذال معجمة ، فياء مشددة .
فالرواية الصحيحة : وعدوس السرى تركت رديئاً
ورجل عدوس الليل : قوى على السرى ، وكذلك
الأنثى بغير هاء ، يكون في الناس والإبل (مادة
عدس) . والرذى من الإبل المهزول الهالك الذى
لا يستطيع براحاً . ولا ينبعث ، والأنثى رذية .
والرذى الضعيف من كل شئ (مادة رذى) .

[عبد الله]

أَبَى بَكَرٍ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ : مَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى ، أَيْ لَا يُعْطَى الزِّيَادَةُ الْمَطْلُوبَةُ ، وَقِيلَ : لَا يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ الزَّكَاةِ أَصْلاً ، لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ مَا فَوْقَ الْوَاجِبِ كَانَ خَائِئِناً ، وَإِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ خِيَانَةٌ سَقَطَتْ طَاعَتُهُ .

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَتْرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ وَفُوقٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ أَخْفَضُهُمْ صَوْتاً وَأَعْلَاهُمْ فَوْقاً ، أَيْ أَكْثَرَهُمْ حَظّاً وَنَصِيباً مِنَ الدِّينِ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعِ الْوَتْرِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : اجْتَمَعْنَا فَأَمَرَنَا عُثْمَانُ ، وَلَمْ نَأَلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، أَيْ وَلَيْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ ؛ أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلَنَا ، تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ . وَالْفُوقُ : مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتْرُ ، وَحَرْفَاهُ زَمَنَاهُ ؛ وَهَذَا يُسَمَّى الزَّمَنَتَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ النَّصْلُ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ
خِلَالَ الرَّأْسِ سَيْطَ بِهِ مُشِيعٌ^(١)
وَإِذَا كَانَ فِي الْفُوقِ مَيْلٌ أَوْ انْكِسَارٌ فِي إِحْدَى زَمَنَتَيْهِ فَذَلِكَ السَّهْمُ أَفُوقٌ ، وَفِعْلُهُ الْفُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ
وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ وَفُوقٌ . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا جَمْعُ فُوقَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقٌ وَأَفْوَاقٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ أَيْضاً ، وَقَالَ : هَذَا جَمْعُ فُوقَةٍ ، وَيُقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقًا ، عَلَى الْقَلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقَةُ الْأَدْبَاءُ الْخُطْبَاءُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ تَشَخُّصُ الرِّيحِ فِي صَدْرِهِ : فَاقَ يَفُوقُ فُوقًا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : إِنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنَا فَأَمَرَنَا عُثْمَانُ وَلَمْ نَأَلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ « سَيْطَ » بِالْسِينِ الْمَهْمَلَةِ فِي التَّهْذِيبِ : شَيْطَ ، بِالشَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

[عبد الله]

الْأَضْمَعِيُّ : قَوْلُهُ ذَا فُوقٍ يَعْنِي السَّهْمَ الَّذِي لَهُ فُوقٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَتْرِ ، فَلِهَذَا خَصَّ ذَا الْفُوقِ ، وَإِنَّمَا قَالَ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، وَلَمْ يَقُلْ خَيْرِنَا سَهْمًا ، لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ لَهُ سَهْمٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلَحَ فُوقَهُ وَلَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ وَلَيْسَ بِتَامٍ كَامِلٍ ، حَتَّى إِذَا أَصْلَحَ فُوقُهُ وَأَحْكَمَ عَمَلُهُ فَهُوَ حَيْثُ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَثَلًا لِعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ خَيْرِنَا سَهْمًا تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ ، وَهُوَ الْفُوقَةُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ فُوقٌ وَفُوقًا مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ الْفَيْدُ الرَّمَانِيُّ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

وَنَبْلَى وَفُوقَهَا كَ

عَرَاقِيبَ قَطًّا طُحْلٍ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ قِسْيُ الْمُنُو

نِ لَا الْفُوقُ نَبْلًا وَلَا النَّصْلُ
أَيُّ لَيْسَتْ الْقَوْسُ بِفُوقَاءِ النَّبْلِ ، وَلَيْسَتْ نِبَالُهَا بِفُوقٍ وَلَا بِنَصْلٍ ، أَيْ بِخَارِجَةِ النَّصَالِ مِنْ أَرْعَاطِهَا ، قَالَ : وَنَصَبَ نَبْلًا عَلَى تَوْهَمِ التَّنْوِينِ وَإِخْرَاجِ اللَّامِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ حَسَنٌ وَجْهًا وَكَرِيمٌ وَالِدًا . وَالْفُوقُ : لُغَةٌ فِي الْفُوقِ . وَسَهْمٌ أَفُوقٌ : مَكْسُورُ الْفُوقِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَدَدْتُهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، إِذَا أَخْسَسْتَ حَظَّهُ . وَرَجَعَ فَلَانٌ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، إِذَا خَسَّ حَظُّهُ أَوْ خَابَ . وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ لَا يَجِدُ مَا طَلَبَ : رَجَعَ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلٍ لَهُ ، أَيْ رَجَعَ بِحَظٍّ لَيْسَ بِتَامٍ . وَيُقَالُ : مَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ . وَهُوَ السَّهْمُ الْمُنْكَسِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلٍ لَهُ . وَالْأَفُوقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ . وَيُقَالُ : مُحَالَةٌ فُوقَاءَ إِذَا

كَانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْهَا فُوقَانِ مِثْلُ فُوقِي السَّهْمِ . وَأَنْفَاقُ السَّهْمِ : انْكَسَرُ فُوقُهُ أَوْ انْشَقَّ . وَفُوقَتُهُ أَنَا فُوقُهُ : كَسَرْتُ فُوقَهُ . وَفُوقَتُهُ تَفْوِيقًا : عَمِلْتُ لَهُ فُوقًا . وَأَفَقْتُ السَّهْمَ

وَأَفَقْتُ السَّهْمَ : كَسَرْتُ فُوقَهُ . وَفُوقَتُهُ تَفْوِيقًا : عَمِلْتُ لَهُ فُوقًا . وَأَفَقْتُ السَّهْمَ

وَأَفَقْتُهُ وَأَفَقْتُ بِهِ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقَلْبِ : وَضَعْتُهُ فِي الْوَتْرِ لِأَرْمِي بِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَإِنْ وَضَعْتُهُ فِي الْوَتْرِ لِتَرْمِي بِهِ قُلْتَ فُوقْتُ السَّهْمَ وَأَفَقْتُهُ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَفَقْتُ بِالسَّهْمِ وَأَفَقْتُ بِالسَّهْمِ ، بِالْبَاءِ ، وَقِيلَ : وَلَا يُقَالُ أَفَقْتُهُ وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . الْأَضْمَعِيُّ : فُوقٌ نَبْلُهُ تَفْوِيقًا إِذَا فَرَضَهَا وَجَعَلَ لَهَا أَفْوَاقًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقُ السَّهْمُ السَّاقِطَاتُ التُّصُولُ . وَفَاقَ الشَّيْءَ يَفُوقُهُ إِذَا كَسَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ :

يَكَادُ يَفُوقُ الْمَيْسَ مَا لَمْ يَرُدَّهَا

أَمِينُ الْقَوَى مِنْ صُنْعِ أَيْمَنَ حَادِرٍ

أَمِينُ الْقَوَى : الزَّمَامُ ، وَأَيْمَنُ : رَجُلٌ ،

وَحَادِرٌ : غَلِظٌ . وَالْفُوقُ : أَعْلَى الْفَصَائِلِ ؛

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ بَيْتَ

الْفَرَزْدَقِ :

وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَهُ^(٢)

عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبُهُ

وَقَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الْمَفْضَلُ ، وَقَالَ :

إِيَّاكَ وَهَوْلَاءِ الَّذِينَ يَرُوءُونَهُ فُوقَهُ ؛ قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَنَّةٌ وَشِنَانٌ وَشَنٌّ وَشِنَانٌ ؛

وَيُقَالُ : رَمَيْنَا فُوقًا وَاحِدًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ

الْقَوْمَ الْمَجْتَمِعُونَ رَمِيَّةً بِجَمِيعٍ مَا مَعَهُمْ مِنَ

السَّهَامِ ، يَعْنِي يَرْمِي هَذَا رَمِيَّةً وَهَذَا رَمِيَّةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْبَلُ عَلَى فُوقِ نَيْلِكَ ، أَيْ

أَقْبَلُ عَلَى شَأْنِكَ وَمَا يَعْنِيكَ . النَّصْرُ : فُوقُ

الذِّكْرِ أَعْلَاهُ ، يُقَالُ : كَمَرَةٌ ذَاتُ فُوقٍ ؛

وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ

اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

غَمَزَكَ بِالْحَقَوَاءِ ذَاتِ الْفُوقِ

بَيْنَ مَنَاطِي رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وَفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْفَاقُ : الْبَانُ . وَقِيلَ : الرَّزِيَتْ

(٢) قَوْلُهُ « وَجَدْتُ » بضم التاء تحريف ،

فَالْمَعْنَى عَلَى فَتْحِ التَّاءِ ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ وَفِي الْمَذْكُورِ

وَالْمَوْثُ .

[عبد الله]

المطبوخ؛ قال الشَّامُخُ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :
قَامَتْ ثُرَيْكُ أَثِثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا
مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَّخَنَ بِالْفَاقِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْأَنْفَاقَ ، وَهُوَ الْعَضُّ
مِنَ الزَّيْتِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ شُدَّخَنَ
بِالْفَاقِ ، وَقَالَ : الْفَاقُ الصَّحْرَاءُ . وَقَالَ
مَرَّةً : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْفَاقُ أَيْضًا :
الْمَشْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبَيْتُ الشَّامُخِ
مُحْتَمِلٌ لِذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : الْفَاقُ الْجَفَنَةُ
الْمَمْلُوءَةُ طَعَامًا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقِي
السُّلَمَى : شَاعِرٌ مُفْلِقٌ وَمُفِيقٌ ، بِالْأَمِ
وَالْيَاءِ .

وَالْفَاتِقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذَا
طَالَ الْفَاتِقُ طَالَ الْعُنُقُ .
وَاسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَمِنْ سُكْرِهِ وَأَفَاقَ
بِمَعْنَى .

وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فَاسْتَفَاقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟
الِاسْتِفَاقَةُ : اسْتِفْعَالٌ مِنْ أَفَاقَ إِذَا رَجَعَ إِلَى
مَا كَانَ قَدْ شَغِلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى نَفْسِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ (١) وَالْمَجْنُونِ
وَالْمَعْشِيُّ عَلَيْهِ وَالتَّائِمُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَا أَذْرَى أَفَاقَ قَيْلَى ، أَيْ قَامَ
مِنْ غَشِيَتِهِ .

* فُولٌ : الْفُولُ : حَبٌّ كَالْحِمَصِ ، وَأَهْلُ
الشَّامِ يُسَمُّونَ الْفُولَ الْبَاقِلًا ، الْوَاحِدَةُ فُولَةٌ
(حَكَاهُ سَبْيُوهِ) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْيَابِسَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْمَفْقُودَ
مَا كَانَ طَعَامُ الْجَنِّ ؟ قَالَ : الْفُولُ ، هُوَ
الْبَاقِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فُولَفٌ : التَّهْدِيبُ فِي الثَّنَائِي الْمُضَاعَفِ :
الْفُولَفُ كُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى شَيْئًا فَهُوَ فُولَفٌ لَهُ ؛

(١) قوله : « وفي الحديث إفاقة المريض إلخ »
هكذا في الأصل ، وفي النهاية بعد قوله : وعاد إلى
نفسه : ومنه إفاقة المريض . . .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فُولَفًا
لِلْبَيْدِ وَاعْرُورَى النَّعَافِ الثُّعْفَا
فُولَفًا لِلْبَيْدِ : مُعْطِيًا لِأَرْضِهَا . قَالَ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فُولَفٍ فَوَلَفٌ لِلْحَجَلِ ، وَشَوْشَبُ
اسْمٌ لِلْعَقَرِ ، وَلَوْلَبٌ لَوْلَبُ الْمَاءِ . وَحَدِيقَةُ
فُولَفٌ : مُلْتَفَةٌ . وَالْفُولَفُ : بَطَانُ الْهُودَجِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ تَغْطِي بِهِ الثِّيَابُ ، وَقِيلَ :
ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

* فُومٌ : الْفُومُ : الزَّرْعُ أَوْ الْحِنْطَةُ ؛ وَأَزْدُ
السَّرَاةِ يُسَمُّونَ السُّنْبِلَ فُومًا ، الْوَاحِدَةُ فُومَةٌ ؛
قَالَ :

وَقَالَ رَبِيبُهُمْ لَمَّا أَتَانَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتَانِ
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِكَفِّهِ غَيْرُ مَشْبَعَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفُومُ الْحِمَصُ لُغَةٌ
شَامِيَّةٌ ، وَبَائِعُهُ فَامِيٌّ مُعَيَّرٌ عَنْ فُومِيٍّ ، لِأَنَّهُمْ
قَدْ يُغَيَّرُونَ فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا فِي السَّهْلِ
وَالدَّهْرِ : سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ . وَالْفُومُ : الْحَبْرُ
أَيْضًا . يُقَالُ : فُومُوا لَنَا ، أَيِ اخْتَبَرُوا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هِيَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْفُومُ لُغَةٌ فِي
الثُّومِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفُومَهَا وَعَدَسُهَا » ، إِلَى أَنَّهُ
أَرَادَ الثُّومَ ، فَالْفَاءُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنْ
الثَّاءِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنَّ الْفُومَ
الْحِنْطَةَ وَمَا يُحْتَبَزُ مِنَ الْحُبُّوبِ . يُقَالُ :

فُومَتُ الْحَبْرُ وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَلَيْسَتْ الْفَاءُ عَلَى
هَذَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ ، وَجَمَعُوا الْجَمْعَ فَقَالُوا
فُومَانُ ، (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) ، قَالَ : وَالضَّمَّةُ
فِي فُومٍ غَيْرِ الضَّمَّةِ فِي فُومَانٍ ، كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ
الَّتِي فِي دِلَاصٍ وَهَجَانٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِيهَا
لِلْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ غَيْرُ الْأَلِفِ . التَّهْدِيبُ :

قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفُومَهَا » قَالَ :
الْفُومُ مِمَّا - يَذْكُرُونَ - لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وَهِيَ
الْحِنْطَةُ وَالْحَبْرُ جَمِيعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سَمِعْنَا الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ

فُومُوا لَنَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُونَ اخْتَبَرُوا ؛
قَالَ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَثُومِهَا ،
بِالْثَّاءِ ، قَالَ : وَكَانَهُ أَشْبَهَ الْمَعْنَيْنِ
بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّهُ مَعَ مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ
وَالْبَصْلِ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الْفَاءَ ثَاءً . فَيَقُولُونَ
جَدَفٌ وَجَدَتْ لِلْقَبْرِ ، وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرٌّ
وَعَاثُورٍ شَرٌّ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْفُومُ الْحِنْطَةُ ؛
وَيُقَالُ الْحُبُّوبُ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ
أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ ؛ وَسَائِرُ الْحُبُّوبِ الَّتِي تُحْتَبَزُ
يَلْحَقُهَا اسْمُ الْفُومِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْفُومُ
هَهُنَا الثُّومُ فَإِنَّ هَذَا لَا يُعْرَفُ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يَطْلُبَ الْقَوْمُ طَعَامًا لَا بَرَّ فِيهِ ، وَهُوَ أَصْلُ
الْغِذَاءِ ، وَهَذَا يَقْطَعُ هَذَا الْقَوْلَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثُّومُ وَالْفُومُ لِلْحِنْطَةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ قَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالثَّاءِ
فَمَعْنَاهُ الْفُومُ وَهُوَ الْحِنْطَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
هُوَ الْحِنْطَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِأَبِي مِجْنَنٍ
الْقَفْنِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ
نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ
وَقَالَ أُمِّيَّةٌ فِي جَمْعِ الْفُومِ :
كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ
فِيهَا الْفَرَادِيسُ وَالْفُومَانُ وَالْبَصْلُ
وَيُرْوَى : الْفَرَارِيسُ ؛ قَالَ أَبُو الْإِصْبَعِ :
الْفَرَارِيسُ الْبَصْلُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفُومَةُ
السُّبُّلَةُ ، قَالَ : وَالْفَامِيُّ السُّكْرِيُّ (٢) ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا .
وَقَطَّعُوا الشَّاةَ فُومًا فُومًا ، أَيْ قِطْعًا
قِطْعًا .

وَالْفُيُومُ : مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ قُتِلَ بِهَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ .

* فُونٌ : التَّهْدِيبُ : الثَّقُونُ الْبَرَكَةُ وَخُسْنُ
الْثَّمَاءِ .

(٢) قوله : « السكري » كذا في شرح
القاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة
وما بعد الكاف غير واضح .

* فوه * اللَّيْثُ : الْفُوهُ أَصْلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ الْفَمِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَمٍ . وَفُو ، وَفَا ، وَفَى . هَاءُ خُلِفَتْ مِنْ آخِرِهَا ، قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ فِيهِ ، وَامْرَأَةً فِيهِ . وَرَجُلٌ أَفُوهُ : عَظِيمُ الْفَمِّ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ . وَمَحَالَةُ فَوْهَاءُ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرَى الرَّشَاءُ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَاءُ وَالْفُوهُ وَالْفِيهِ وَالْفَمُّ سَوَاءٌ . وَالْجَمْعُ أَفَوَاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ » : وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَمِّ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ بِالْفَمِّ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ، فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا ؟ أَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فُوهٌ فَبَيْنٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فِيهِ فَمِنْ بَابِ رِيحٍ وَأَرْوَاحٍ ، إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْيَاهَا ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَاهٍ فَإِنَّ الْإِشْتِقَاقَ يُؤْذِنُ أَنَّ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مُفَوَّهُ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَمٍ فَلِأَنَّ أَصْلَ فَمٍ فُوهٌ ، فَحُذِفَتْ الْهَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَنَةٍ فَيَمِنْ قَالَ عَامِلْتُ مُسَانَهَةً ، وَكَمَا حُذِفَتْ مِنْ شَاةٍ وَمِنْ شَفَةٍ وَمِنْ عِصَةٍ وَمِنْ اسْتٍ ، وَبَقِيَتْ الْوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدَالُهَا أَلِفًا لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَا ، وَلَا يَكُونُ الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، فَأُبْدِلَ مَكَانَهَا حَرْفٌ جَلْدٌ مُشَاكِلٌ لَهَا . وَهُوَ الْمِيمُ . لِأَنَّهُمَا شَفَهَتَانِ ، وَفِي الْمِيمِ هَوًى فِي الْفَمِّ يُضَارِعُ امْتِدَادَ الْوَاوِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَسْتَقِيلُ وَقُوفًا عَلَى الْهَاءِ وَالْهَاءِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا . فَتَحُذِفُ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَتُبْقَى الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَمَا حَدَّثُوا الْوَاوُ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَعَدٍ وَهَنْ ، وَالْيَاءُ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ ، وَالْهَاءُ مِنْ حِرٍ . وَالْهَاءُ مِنْ فُوهٍ وَشَفَةٍ وَشَاةٍ ، فَلَمَّا حَدَّثُوا الْهَاءَ مِنْ فُوهٍ بَقِيَتْ الْوَاوُ سَاكِتَةً . فَاسْتَقِيلُوا وَقُوفًا عَلَيْهَا فَحَدَّثُوهَا . فَبَقِيَ الْإِسْمُ فَاءً وَحَدَّثَهَا فَوَصَلُوهَا بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ ، حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ فَيَحْرُكُ ، وَحَرْفٌ يُسَكَّتُ عَلَيْهِ فَيَسْكُنُ ، وَإِنَّمَا خَصَّصُوا الْمِيمَ

بِالزِّيَادَةِ لِمَا كَانَ فِي مَسْكَنِ . وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ تَنْطَبِقَانِ بِهَا . وَأَمَّا مَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَامٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ فَمٍ . إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحَ وَمَحَاسِنَ . وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَمًا مَفْتُوحُ الْفَاءِ وَجُودُكُ إِنِّيَاهَا مَفْتُوحَةٌ فِي هَذَا اللَّفْظِ . وَأَمَّا مَا حَكَى فِيهَا أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ كَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا فَضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ لِإِعْلَالِهَا بِحَذْفِ لَامِهَا وَإِبْدَالِ عَيْنِهَا . وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُسْطُمِهِ

يُرَوَّى بِضَمِّ الْفَاءِ مِنْ فَمِّهِ . وَفَتْحُهَا : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْقَوْلُ فِي تَشْدِيدِ الْمِيمِ عِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ لِهَذِهِ الْمُشَدَّدَةِ الْمِيمِ تَصْرُفًا . إِنَّمَا التَّصْرُفُ كُلُّهُ عَلَى ف وَه ؟ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا لَعْنُ وَلَا تَأْثِيمَ فِيهَا

وَمَا فَاهُا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
وَقَالُوا : رَجُلٌ مُفَوَّهُ إِذَا أَجَادَ الْقَوْلَ . وَمِنْهُ الْأَفُوهُ لِلْوَاسِعِ الْفَمِّ . وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفْمَامٌ وَلَا تَفْمَمْتُ . وَلَا رَجُلٌ أَفْمٌ ، وَلَا شَيْئًا مِنْ هَذَا التَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ . فَذَلَّ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى تَصْرُفِ الْكَلِمَةِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَالْهَاءِ . عَلَى أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي فَمٍ لَا أَصْلَ لَهُ فِي نَفْسِ الْمِثَالِ . إِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْتَهُ أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي فَمٍ عَارِضٌ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا التَّشْدِيدُ . وَكَيْفَ وَجْهَ دُخُولِهِ إِنِّيَاهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ ثَقَلُوا الْمِيمَ فِي الْوَقْفِ فَقَالُوا فَمٌ ، كَمَا يَقُولُونَ هَذَا خَالِدٌ . وَهُوَ يَجْعَلُ ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْرُوا الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَالُوا هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمًا . كَمَا أَجْرُوا الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فِيمَا حَكَاهُ سَبْيَوِيهِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :

ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا :

يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ
كَانَ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
مَوْعٍ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

يُرِيدُ : الْعَيْهَلُ وَالْكَلْكَلُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا حُكْمُ تَشْدِيدِ الْمِيمِ عِنْدِي . وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلِمَةَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ وَحَمٍّ . قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا كَانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فُوهٌ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

هُمَا نَفْسًا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوِيَّيْهَا

عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ
وَإِذَا كَانَتْ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ
فَكَيْفَ جَازَ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حَكَى لِنَاعِنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي إِسْحَقَ أَنَّهَا ذَهَبَا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمُعَوْضِ عَنْهُ . لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَقْشُورَةٌ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا وَجْهًا آخَرَ . وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوُ فِي فَمَوِيَّيْهَا لَامًا فِي مَوْضِعِ الْهَاءِ مِنْ أَفَوَاهِ . وَتَكُونَ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا لَامَانِ هَاءُ مَرَّةً وَوَاوُ أُخْرَى ، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى سَنَةٍ وَعِصَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا فِي قَوْلِ سَبْيَوِيهِ سَنَاتٌ وَأَسْتَوَا وَمُسَانَاةٌ وَعِضَوَاتٌ وَآوَانٌ ؟ وَتَجِدُهَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَبَعِيرٌ عَاضَةٌ هَاءَيْنِ : وَإِذَا ثَبَتَ بِمَا قَدَّمَ أَنَّهُ عَيْنٌ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَآوُ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْضَى بِسُكُونِهَا . لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الْأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ الرَّائِدَةِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَا قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ لِجَمْعِكَ إِنِّيَاهُ عَلَى أَفَوَاهِ . لِأَنَّ أَفْعَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ جَمْعُ فَعَلٍ ، نَحْوُ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ . وَقَدَّمَ وَأَقْدَامٍ . وَرَسَنٍ وَأَرْسَانٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ فَعْلًا مِمَّا عَيْنُهُ وَآوُ بَابُهُ أَيْضًا أَفْعَالٌ . وَذَلِكَ سَوَاطُ وَأَسَوَاطُ . وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ، وَطَوَقٌ وَأَطَوَاقٌ ، فَفُوهٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَآوُ أَشَبَّهُ بِهَذَا مِنْهُ بِقَدَمٍ وَرَسَنٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنَا فَمٌ .

لِأَنَّ الْجَمْعَ أَفَوَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقِيلُوا اجْتِمَاعَ

الهائين في قولك هذا فوهه بالإضافة ،
فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فوه ، وفوزيد ،
ورأيت فوزيد ، وإذا أضفت إلى نفسك قلت
هذا في ، يستوي فيه حال الرفع والنصب
والخفض ، لأن الواو تقلب ياء فتدغم ،
وهذا إنما يقال في الإضافة ، وربما قالوا
ذلك في غير الإضافة ، وهو قليل ؛ قال
العجاج :

خالط من سلمى^(١) خياشيم وفا
صهبا خرطوماً عقاراً قرقفا
وصف غلوبة ريقها ؛ يقول : كأنها عقار
خالط خياشيمها وفاها ، فكف عن المضاف
إليه ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر
أنشده القراء :

يا حبذا عينا سليمى والفما
قال القراء : أراد والفمان يعني الفم
والأنف ، فتأها بلفظ الفم للمجاورة ،
وأجاز أيضاً أن ينصبه على أنه مفعول معه ،
كأنه قال مع الفم ؛ قال ابن جني : وقد
يجوز أن ينصب بفعل مضمر كأنه قال وأحب
الفم ، ويجوز أن يكون الفم في موضع
رفع إلا أنه اسم مقصور بمنزلة عصا ، وقد
ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فمم .
وقالوا : فوك وفوزيد ، في حذف الإضافة
وذلك في حذف الرفع ، وفا زيد وفي زيد في
حذف النصب والجذر ، لأن التثوين قد أمن
ههنا بلزوم الإضافة ، وصارت كأنها من
تمامه ؛ وأما قول العجاج :

خالط من سلمى خياشيم وفا
فإنه جاء به على لغة من لم يتون ، فقد أمن
حذف الألف لالتقاء الساكنين ، كما أمن

(١) قوله : « خالط من سلمى .. إلخ » في
الصاغاني : وهو إنشاد مختل مداخل . والرواية :
صهبا خرطوماً عقاراً قرقفا
فشن في الإبريق منها نرزا
من رصف نازع سلا رصفا
حتى تناهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا

في شاة وذا مال .

قال سيويي : وقالوا كلمته فاه إلى في ،
وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر
ولا يتفرد مما بعده ، ولو قلت كلمته فاه لم
يجز ، لأنك تحبب بقربك منه ، وأنت كلمته
ولا أحد بينك وبينه . وإن شئت رفعت ،
أي وهذه حاله . قال الجوهرى : وقولهم
كلمته فاه إلى في ، أي مشافهاً ، ونصب فاه
على الحال ، وإذا أفردوا لم تحتل الواو
التثوين فحذفوها وعوضوا من الهاء ميماً .
قالوا هذا فم وفمان وفموان ؛ قال : ولو
كانت الميم عوضاً من الواو لما اجتمعنا ؛
قال ابن بري : الميم في فم بدل من الواو ،
ولست عوضاً من الهاء كما ذكره
الجوهرى ؛ قال : وقد جاء في الشعر فم
مقصور مثل عصا ، قال : وعلى ذلك جاء
تثنية فموان ؛ وأنشد :

يا حبذا وجه سليمى والفما
والجيد والنحر وثدي قد نأ
وفي حديث ابن مسعود : أقرأنيها رسول
الله ، ﷺ ، فاه إلى في أي مشافهة
وتلقيناً ، وهو نصب على الحال بتقدير
المشتق ؛ ويقال فيه : كلمنى فوه إلى في
بالرفع ، والجملة في موضع الحال ؛ قال :
ومن أمثالهم في باب الدعاء على الرجل ،
العرب تقول : فاه لفيك ؛ تريد فالداهية ،
وهي من الأسماء التي أجريت مجرى
المصدر المدعو بها على إضمار الفعل غير
المستعمل إظهاره ؛ قال سيويي : فاه
لفيك ، غير متون ، إنما يريد فالداهية ،
وصار بدلاً من اللفظ بقوله دهاك الله ،
قال : ويدل ذلك على أنه يريد الداهية قوله :
وداهية من دواهي المنو

ن يرهبها الناس لا فاهها
فجعل للداهية فماً ، وكأنه بدل من قولهم
دهاك الله ؛ وقيل : معناه الحية لك ،
وأصله أنه يريد جعل الله بفيك الأرض ، كما
يقال بفيك الحجر ، وبفيك الأثلب ؛ وقال

رجل من بلهجوم :

فقلت له فاهاً بفيك فإنها
قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذره
يعنى يقربك من القرى . وأورده
الجوهرى : فإنه قلوص امرئ ؛ قال
ابن بري : وصواب إنشاده فإنها . والبيت
لأبي سدره الأسدي ، ويقال الهجيمي .
وحكى عن شمر قال : سمعت ابن الأعرابي
يقول فاهاً بفيك ، متوناً ، أي ألصق الله فاك
بالأرض ؛ قال : وقال بعضهم فاهاً لفيك .
غير متون . دعاء عليه بكسر الفم . أي كسر
الله فمك . قال : وقال سيويي : فاهاً لفيك
غير متون ، إنما يريد فالداهية ، وصار
الضمير بدلاً من اللفظ بالفعل . وأضمر كما
أضمر للترب والجندل ، وصار بدلاً من
اللفظ بقوله دهاك الله ؛ وقال آخر :

لئن مالك أمسى ذليلاً لطالما
سعى للتي لا فاهاً لها غير آيب
أراد لا فم لها ولا وجه . أي للداهية ؛
وقال الآخر :

ولا أقول لذي قرني وأصره
فاهاً لفيك على حال من العطب
ويقال للرجل الصغير الفم : فوجرد ،
وفودبي ، يلقب به الرجل . ويقال للمنتن
ريح الفم : فوفرس حمر . ويقال : لو
وجدت إليه فاكرش أي لو وجدت إليه
سبيلاً .

ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي في
تثنية الفم فمان وفمان وفموان ، فاماً فإن
فعلى اللفظ ، وأما فمان وفموان فنادر ؛
قال : وأما سيويي فقال في قول الفرزدق :
هما نفثا في في من فمويها
إنه على الضرورة .

والفوه ، بالتحريك : سعة الفم
وعظمته . والفوه أيضاً : خروج الأسنان من
الشفتين وطولها ، فوه يفوه فوها ، فهو
أفوه ، والأنثى فوها بينا الفوه ، وكذلك هو
في الخيل . ورجل أفوه : واسع الفم ؛ قال

الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوَهِ

وَفَرَسُ فَوْهَاءُ شَوْهَاءُ : وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طُولٌ . وَالْفَوْهَةُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ : خُرُوجُ الثَّنَائَا الْعُلْيَا وَطُولُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : طُولُ الثَّنَائَا الْعُلْيَا يُقَالُ لَهُ الرَّوْقُ ، فَأَمَّا الْفَوْهَةُ فَهِيَ طُولُ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا . وَمَحَالَةُ فَوْهَاءُ : طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرَّشَاءُ بَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِمَحَالَةِ السَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا : إِنَّهَا لَفَوْهَاءُ بَيِّنَةُ الْفَوْهَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَبْدَاءُ فَوْهَاءُ كَجَوْزِ الْمُقْحَمِ

وَبَثْرُ فَوْهَاءُ : وَاسِعَةُ الْفَمِ . وَطَعْنَةُ

فَوْهَاءُ : وَاسِعَةٌ .

وَفَاهَ بِالْكَلامِ يَقُوهُ : نَطَقَ وَلَفَظَ بِهِ .

وَأَنشَدَ لِأُمِّيَّةَ :

وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فَاهَ الرَّجُلُ يَقُوهُ فَوْهًا إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا .

وَقَالُوا : هُوَ فَاهٌ بِجُوعِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَاحَ بِهِ ، وَالْأَصْلُ فَائُهُ بِجُوعِهِ ، فَقِيلَ فَاهٌ كَمَا قَالُوا جُرْفٌ هَارٌ وَهَائِرٌ .

ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ الْفَرَّاءُ رَجُلٌ فَاوُوهَةٌ يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَفَاهٌ وَفَاهٍ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : قَادِرٌ عَلَى الْمُنْطِقِ وَالْكَلامِ ، وَكَذَلِكَ فِيهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ : جَيِّدُ الْكَلامِ وَفَوْهَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ . وَفَاهَ بِالْكَلامِ يَقُوهُ : لَفَظَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا فَهْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا تَفَوَّهْتُ بِمَعْنَى ، أَيْ مَا فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَةٍ . وَالْمُفَوَّهُ : الْمُنْطِقُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : يَقُوهُ بِهَا وَإِنَّهُ لَدُو فَوْهَةٍ ، أَيْ شَدِيدُ الْكَلامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

وَفَاهَاهُ إِذَا نَاطَقَهُ وَفَاخَرَهُ ، وَهَفَاهُ إِذَا مَايَلَهُ إِلَى هَوَاهُ .

وَالْفِيءُ أَيْضًا : الْجَيِّدُ الْأَكْلِ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيَعِلُّ ، وَالْأُنْثَى فِيهِ كَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَالْفِيءُ : الْمُفَوَّهُ الْمُنْطِقُ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ فِيهِ

وَمُفَوَّهٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلامِ بَلِيغًا فِي كَلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُفَوَّهًا ، أَيْ بَلِيغًا مُنْطِقًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْفَوْهَةِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْفَمِ .

وَرَجُلٌ فِيهِ وَمُسْتَفِيهِ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِيءُ الْأَكُولُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ فَاذْغَمَ ، وَهُوَ الْمُنْطِقُ أَيْضًا ، وَالْمَرْأَةُ فِيهِ . وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتِفَاهَةً وَاسْتِفَاهًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، فَهُوَ مُسْتَفِيهِ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَخْصَّ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قِلَّةٍ أَوْ لَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شَيْئَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِضَاعَهَا

عَنِ التَّضَبُّبِ لِأَشْعَبٍ وَلَا قَدَمُ اسْتَفَاهَا : اشْتَدَّ أَكْلُهَا ، وَالتَّضَبُّبُ : اكْتِسَاءُ اللَّحْمِ لِلسَّمَنِ بَعْدَ الْفِطَامِ ، وَالتَّحْلُمُ مِثْلُهُ ، وَالْقَدَمُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تُرِيدُهُ ، يُقَالُ : قَدَعْتُهُ فَقَدَعْتُ قَدْعًا . وَقَدْ اسْتَفَاهَ فِي الْأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَفِيهِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْاسْتِفَاهَةُ فِي الشَّرَابِ . وَالْمُفَوَّهُ : التَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهِ ، أَيْ شَدِيدُ الْأَكْلِ . وَشَدَّ مَا فَوَّهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَتَفَوَّهَتْ ، وَفَهَتْ ، أَيْ شَدَّ مَا أَكَلَتْ . وَإِنَّهُ لِمُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهِ فِي الْكَلامِ أَيْضًا ، وَقَدْ اسْتَفَاهَ اسْتِفَاهَةً فِي الْأَكْلِ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدَادَ . وَيُقَالُ :

مَا أَشَدَّ فَوْهَةَ بَعِيرِكَ فِي هَذَا الْكَلَا ، يُرِيدُونَ أَكْلَهُ ، وَكَذَلِكَ فَوْهَةُ فَرَسِكَ وَدَائِيكَ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَفْوَاهُهَا مَجَاسُهَا ؛ الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَدُلُّكَ عَلَى سِمَنِهَا فَتُغْنِيكَ عَنْ جَسِّهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَقَى فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَبَى لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَبْلَ وَرُودِهَا ، وَإِنَّا نَرَعُ عَلَيْهَا الْمَاءَ حِينَ وَرَدَتْ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبْلًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَرَّ فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْوَاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَرَعَى وَتَسِيرُ ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَطْلَقَهَا نِضْوُ بُلَى طَلَحَ

جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِهَا وَالسُّجْحُ (١)

بُلَى : تَضْغِيرُ بِلْوٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي بَلَاهُ السَّفَرُ ، وَأَرَادَ بِالسُّجْحِ الْخَرَاطِيمَ الطُّوَالَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ : كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ وَخَنِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَصْحَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَغُو سَادِرًا

يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ وَفَوْهَةَ السَّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالتَّهْرِ : فَمُهُ ، وَالْجَمْعُ فَوْهَاتٌ وَفَوَاهِيَةٌ . وَفَوْهَةُ الطَّرِيقِ : كَفَوْهَتِيهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالزَّمْ فَوْهَةَ الطَّرِيقِ وَفَوْهَتُهُ وَفَمُهُ . وَيُقَالُ : قَعَدَ عَلَى فَوْهَةِ الطَّرِيقِ وَفَوْهَةِ التَّهْرِ ، وَلَا تَقُلْ فَمُ التَّهْرِ وَلَا فَوْهَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاهٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلِيقِ !

صِيدَ عَلَى فَوْهَةِ الطَّرِيقِ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَوْهَةُ مَصَبُّ التَّهْرِ فِي الْكِطَامَةِ ، وَهِيَ السَّقَايَةُ . الْكِسَائِيُّ : أَفْوَاهُ الْأَرْزَقَةِ وَالْأَنْهَارِ وَاحِدُهَا فَوْهَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِثْلُ حُمْرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فَمٌ . اللَّيْثُ : الْفَوْهَةُ فَمُ التَّهْرِ وَرَأْسُ الْوَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمَّا تَقَوَّهَ الْبَقِيعَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ يُرِيدُ لَمَّا دَخَلَ فَمَ الْبَقِيعِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرُّقَاقِ وَالتَّهْرِ : فَوْهَتُهُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : طَلَعَ عَلَيْنَا فَوْهَةُ إِبِلِكَ ، أَيْ أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ فَوْهَةِ الطَّرِيقِ . وَأَفْوَاهُ الْمَكَانِ : أَوَائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ

أَوَاخِرُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوْتُ

رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ

(١) قوله : « على أفواهها والسجح » هكذا في

الأصل والتهذيب هنا . وتقدم إنشاده في مادة جرر : أفواههن السجح .

(٢) قوله : « للأفلق الفليق » هو هكذا

بالأصل .

يَقُولُ : لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي .
وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ رَدَّ الْفُوهَةِ لَشَدِيدٌ أَيْ الْقَالَةِ ،
وَهُوَ مِنْ فُهِتْ بِالْكَلامِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ
فُوهَةَ النَّاسِ أَيْ قَالَتَهُمْ . وَالْفُوهَةُ وَالْفُوهَةُ :
تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْغِيَةِ .
وَيُقَالُ : مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفُوهَةِ . وَالْفُوهَةُ :
الْفَمُ . أَبُو الْمَكَارِمِ : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ
كَتَبْتُ فِي فُوهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنًا أَيْ مَا صَادَفْتُ
شَيْئًا حَسَنًا . وَأَفْوَاهُ الطَّيْبِ : نَوَافِحُهُ ،
وَاحِدُهَا فُوهٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ
الطَّيْبُ ، كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ
الْأَطْعِمَةُ . يُقَالُ : فُوهٌ وَأَفْوَاهُ ، مِثْلُ سُوْقٍ
وَأَسْوَاقٍ ، ثُمَّ أَفَاوِيهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَفْوَاهُ أَلْوَانُ التَّوْرِ
وَضُرُوبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ نَوْرِ كَانَتْهَا
زَرَابِي وَارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ
وَقَالَ مَرَّةً : الْأَفْوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّيْبِ مِنْ
الرِّيَاحِينَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الْأَفْوَاهُ مِنْ
الْبُقُولِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :
بِهَا قَضَبُ الرِّيحَانِ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ
وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلٌ
وَالْأَفْوَاهُ : الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ .
وَالْفُوهَةُ : عُرُوقٌ يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْفُوهَةُ عُرُوقٌ يُصْنَعُ بِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْفُوهَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .
وَالْفُوهَةُ : اللَّبَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالْقَافِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَالْأَفْوَةُ الْأَوْدِي : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ؛ وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

« فَوْا » الْفُوهَةُ : عُرُوقُ نَبَاتٍ يُسْتَحْرَجُ مِنْ
الْأَرْضِ يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُصْنَعُ
بِهَا الثَّيَابُ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ رُوبِنْ ، وَفِي
الصَّحَاحِ رُوبِنَةٌ ، وَلَفْظُهَا عَلَى تَقْدِيرِ حَوْهٍ
وَقُوهٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفُوهَةُ عُرُوقٌ وَلَهَا
نَبَاتٌ يَسْمُو دَقِيقًا ، فِي رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرٌ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، يَكْتَبُ بِإِيَّاهِ

وَيُنْقَشُ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :
جَرَتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهَرَةً
كَمَا تَجْرُ ثِيَابُ الْفُوهَةِ الْعُرْسُ
وَأَدِيمٌ مُقَوًى : مَضْبُوعٌ بِهَا ، وَكَذَلِكَ
الْثُوبُ . وَأَرْضٌ مُقَوَّاةٌ : ذَاتُ قُوَّةٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَثِيرَةُ الْقُوَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَوْ وَصَفْتُ بِهِ أَرْضًا لَا يَزُرَعُ فِيهَا غَيْرُهُ قُلْتُ
أَرْضٌ مُقَوَّاةٌ مِنَ الْمَقَاوِي ، وَثُوبٌ مُقَوًى لِأَنَّ
الْهَاءَ الَّتِي فِي الْقُوَّةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ بَلْ هِيَ هَاءُ
التَّائِيثِ . وَثُوبٌ مُقَوًى أَيْ مَضْبُوعٌ بِالْقُوَّةِ كَمَا
تَقُولُ شَيْءٌ مُقَوًى مِنَ الْقُوَّةِ .

« فَيَا » الْفَيءُ : مَا كَانَ شَمْسًا فَنَسَحَهُ
الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ : أَفْيَاءٌ وَفَيَوٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ
وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
وَفَاءُ الْفَيءِ فَيئًا : تَحَوَّلَ .
وَتَفَيَّأَ فِيهِ : تَظَلَّلَ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْفَيءُ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ
الظِّلِّ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ سَرَحَةً ،
وَكُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ :
فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الظِّلُّ فَيئًا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى
جَانِبٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الظِّلُّ : مَا نَسَخَهُ
الشَّمْسُ ، وَالْفَيءُ : مَا نَسَخَ الشَّمْسُ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُبُوبَةٍ ، قَالَ : كُلُّ
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَيءٌ
وِظِلٌّ ، وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ .
وَتَفَيَّاتِ الظَّلَالِ أَيْ تَقَلَّبَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ » وَالتَّفَيُّو تَفَعَّلَ مِنَ الْفَيءِ ، وَهُوَ
الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَفَيُّو الظَّلَالِ : رُجُوعُهَا بَعْدَ
انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِعَاثِ الْأَشْيَاءِ ظِلَالِهَا .
وَالْتَفَيُّو لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ
بِالْعَدَاةِ ، وَهُوَ مَا لَمْ تَنْلُهُ الشَّمْسُ ، وَالْفَيءُ

بِالْعَشِيِّ مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ فِي وَصْفِ السَّرَحَةِ ، كَمَا
أَنشَدْنَاهُ آنفًا .

وَتَفَيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَفَيَّاتُ وَفَاءَتُ تَفَيَّيَّةٌ :
كَثْرَ فَيَّوِهَا . وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي فَيَّيْهَا .

وَالْمَقِيَّةُ : مَوْضِعُ الْفَيءِ ، وَهِيَ
الْمَقِيَّةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمَقِيَّةُ فِيهَا .
الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْمَقِيَّةُ هِيَ الْمَقْنُوَّةُ مِنَ
الْفَيءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ : مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوَّةٌ
لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ مَقِيَّةً بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ :
وَهِيَ تُشَبَّهُ الصَّوَابَ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي قَنَاءٍ
أَيْضًا .

وَالْمَقِيَّةُ : هُوَ الْمَعْنُوهُ ، لَزِمَهُ هَذَا
الاسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ . وَفَيَّاتُ الْمَرْأَةِ
شَعْرُهَا : حَرَكَتُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرَّيْحُ تُفَيِّي
الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ : تَحَرَّكُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً
هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَالْخَامَةِ مِنْ
الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا ، أَيْ
تُحَرِّكُهَا وَتُمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيءَ عَلَى رُءُوسِهِمْ .
يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أَسْمَةِ الْبَحْتِ فَأَعْلَمُوهُمْ أَنَّ
اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً . شَبَّهَ رُءُوسَهُنَّ
بِأَسْمَةِ الْبَحْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ
حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا ، أَيْ
يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

فَلَيْتُ بَلَيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
غُضِنُ تَفَيَّيْتُ الرِّيحَ رَطِيبُ
وَفَاءَ : رَجَعَ . وَفَاءَ إِلَى الْأَمْرِ يَفِيءُ وَفَاءَهُ
فَيئًا وَفَيَّوًا : رَجَعَ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ :
رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيَّتُ إِلَى الْأَمْرِ فَيئًا إِذَا
رَجَعَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذَا كَلَّتْ
بَعْدَ حَدِّتِهَا : فَاءَتْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَيءُ عَلَى ذِي

الرَّحِمِ ، أَيْ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَاتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ، فَعَدَلْتُهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَ وَاسْتَفَاءَ كَفَاءً . قَالَ كُثَيْبٌ عَزَّةً :

فَاقْلَعَ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبَحَ مَزْنُهُ
أَفَاءَ وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وَيُنْشَدُ :

عَفَّوْا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَّاءُوا وَقَالُوا حَبْدًا الْوَضَحُ
أَيُّ رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .
وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءٌ مِنْ غَضَبِهِ : رَجَعَ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْفَيْءِ وَالْفَيْئَةُ وَالْفَيْئَةُ ، أَيْ الرُّجُوعُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفَيْئَةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفَيْئَةِ ، أَيْ حَسَنُ الرُّجُوعِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عدا سُورَةَ مَنْ حَدَّثَ تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ ، الْفَيْئَةُ ، بِوَزْنِ الْفَيْعَةِ ، الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

وفاء المولى من أمرائه : كَفَرَّ بِمِيئَتِهِ وَرَجَعَ إِلَيْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَالَ : الْفَيْءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ مَرْجِعُهَا إِلَى أَضَلِّ وَاحِدٍ هُوَ الرُّجُوعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمُؤَلِّينَ مِنْ نِسَائِهِمْ : «فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤَلِّيَ حَلَفَ أَلَّا يَطَّأَ أَمْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيْلَائِهِ ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَدْ فَاءَ ، أَيْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَلَّا يُجَامِعُهَا ، إِلَى جَامِعِهَا ، وَعَلَيْهِ لِحْنُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آلِي ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَجَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَوْفَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَةً ، وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ ، وَخَالَفَهُمُ الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ

أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقَفَ الْمُؤَلِّي ، فَمَاذَا أَنْ يَقِيءَ ، أَيْ يُجَامِعَ وَيُكْفِّرَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلَّقَ ، فَهَذَا هُوَ الْفَيْءُ مِنَ الْإِيْلَاءِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى مَا حَلَفَ أَلَّا يَقْعَلَهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَهَذَا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاءُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» .

وَتَفَيَّاتِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا : تَنَتَّتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ، وَأَلَقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ؛ مِنْ الْفَيْءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي الْقَافِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ تَضَحُّيفُ وَالصَّوَابُ تَفَيَّاتٍ ، بِالْفَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَفَيَّاتُ ذَاتِ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ
لِعَابِسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُقَشَّعِ
وَالْفَيْءُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْحَرَاغُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْءِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ ، وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ كَمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ فِيهِ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ الْعَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمَّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا ، أَيْ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَيْءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَقَدْ رَأَيْنَا نَسْتَفِيءُ سُهُمَانَهُمَا أَيْ نَأْخُذُهَا لِأَنفُسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وَقَدْ فُتِّتْ فَيْئًا وَاسْتَفْتَتْ هَذَا الْمَالُ : أَخَذَتْهُ فَيْئًا .

وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَى» . التَّهْذِيبُ : الْفَيْءُ مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ ، بِلا قِتَالٍ ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلَوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَيُحْلَوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُءُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمَائِهِمْ ، فَهَذَا الْمَالُ هُوَ الْفَيْءُ .

فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» . أَيْ لَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا ، نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وَجُلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمْوَالَهُمْ مِنْ التَّخِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ يَقْسِمَهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ فَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَفْوًا بِلا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» أَيْ تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَفَاتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمْ بِهِ . وَأَفَاتُ عَلَيْهِمْ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِنَوَى الثَّمَرِ إِذَا كَانَ صُلْبًا : ذُو فَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًّا . وَقَالَ عُلَقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
قَالَ : وَيُفَسِّرُ قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ . أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى نَخِيلِ قُرْآنٍ حَتَّى اشْتَدَّ لِحْمُهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خُلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا سُورٌ صِلَابٌ كَانَهَا نَوَى قُرْآنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِينُ مُفَاءٌ عَلَى مُفِيءٍ . الْمُفَاءُ الَّذِي افْتَتَحَتْ بَلَدُهُ وَكُورَتُهُ ، فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ . يُقَالُ : أَفَاتُ كَذَا أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْئًا ، فَأَنَا مُفِيءٌ ، وَذَلِكَ مُفَاءٌ .

كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَسَحُوا عَنْوَةً .
وَالْفَيْءُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ : فَيْءٌ وَعِرْقَةٌ وَصَفٌ .

وَالْفَيْئَةُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ .

وَجَاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا فَيْءَ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ : يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ

مُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ وَاخْتَارَ اللَّحْيَانِيُّ : يَا فَيْءَ مَالِي ، وَرَوَى أَيْضاً يَا هَيْءَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَا شَيْءَ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ ، أَصْلُهُ فَيْءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيُجْمَعُ : فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٌ مِثْلُ شِيَابٍ وَلِدَاتٍ وَمِثَاتٍ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ، وَأَصْلُهُ فَيْئُو مِثْلُ فَعُو ، فَالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحذُوفُ هُوَ لَا مِثْلُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَاوَتْ أَيْ قَوَّتْ ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تُشَدَّدُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأَوُّهَا إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ : وَلَا تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَالْبَيِّنَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ كَانَتِ التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةً مِنْ الْفَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبُ ، فَعِيلَةٌ : لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ ، وَلَا مِثْلُهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّثْنِيفَةِ هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةً .

* فَيْح * الْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : الْإِنْتِشَارُ .

وَأَفَاجَ الْقَوْمَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا . وَأَفَاجَ فِي عُلُوِّهِ : أَبْطَأَ ، وَأَنْشَدَ : لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْجٍ شَاهِداً عَلَى الْإِفَاجَةِ : الْإِسْرَاعُ وَالْعَدْوُ .

وَالْفَيْحُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ فَيْحٌ مِنْ فَاجٍ يَفُوجُ ، كَمَا يُقَالُ : هَيْنٌ مِنْ هَانَ يَهُونُ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ هَيْنٌ .

وَالْفَيْحُ : رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رِجْلِهِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالْكَتِّبِ ، وَالْجَمْعُ فَيْوُجٌ ؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ : أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فَيْوُجاً حَوْلَهُمْ حَرَسٌ وَمَرْبُضاً بَابُهُ بِالشَّكِّ صَرَّارٌ؟ (١)

قِيلَ : الْفَيْوُجُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّجْنَ وَيَخْرُجُونَ يَحْرُسُونَ . الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْجٍ : وَالْفَيْحُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فَيْوُجٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْحِ ، وَهُوَ الْمُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَفَاجَتْ النَّاقَةَ بِرِجْلَيْهَا تَفِيحٌ : نَفَحَتْ بِهَا مِنْ خَلْفِهَا ؛ وَنَاقَةٌ فَيَاجَةٌ : تَفِيحُ بِرِجْلَيْهَا ؛ قَالَ :

وَيَمْنَحُ الْفَيَاجَةَ الرُّفُودَا

الْأَضْمَعِيُّ : الْفَوَائِجُ مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وَاحِدُهَا فَائِجَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَائِجُ الْبَسَاطُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

إِلَيْكَ رَبَّ النَّاسِ ذَا الْمَعَارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْلَةٍ ذِي مَضَارِجِ
مِنْ فَائِجٍ أَفْجٍ بَعْدَ فَائِجٍ
وَقَالَ :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرِيباً أَفَاجِجَا

أَفَاجِجٌ وَأَفَاجِجٌ : جَمْعُ أَفَاجٍ ؛ أَيْ

(١) قوله : « وَمَرْبُضاً » فِي التَّهْذِيبِ : وَمُتْرَضاً . وَقَوْلُهُ : « بِالشَّكِّ » فِي التَّهْذِيبِ : بِالسَّكِّ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرِيبَ الْمَاءِ فَوْجاً فَوْجاً قَدْ رَكِبَتْ رُءُوسَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَائِجَةُ كَهَيْئَةِ الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْأَبْرَقَيْنِ كَهَيْئَةِ الْخَلِيفِ ، إِلَّا أَنَّهَا أَوْسَعُ ، وَجَمَعُهَا فَوَائِجُ .

* فَيْح * فَاحَ الْحَرُّ يَفِيحُ فَيْحاً : سَطَعَ وَهَاجَ وَفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْقَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، الْفَيْحُ : سَطُوعُ الْحَرِّ وَفَوْرَانُهُ ، وَيُقَالُ بِالْوَاوِ ، وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وَفَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحُ وَتَفُوحُ إِذَا غَلَتْ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَحْرَجُ التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ فِي حَرِّهَا .

وَأَفِحَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ عَنْكَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَرِقَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرَقَ وَأَهْرَى وَأَنْجَرَ وَبَحِجَّ وَأَفِحَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْإِبْرَادِ .

وَفَاحَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ خَاصَّةً فَيْحاً وَفَيْحَاناً : سَطَعَتْ وَأَرَجَتْ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْمِسْكَ ؛ وَلَا يُقَالُ : فَاحَتِ رِيحٌ خَبِيئَةً ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلطَّيِّبَةِ ، فَهِيَ تَفِيحُ . وَفَاحَتِ الْقِدْرُ وَأَفَحَتْهَا أَنَا : غَلَتْ .

وَفَاحَ الدَّمُ فَيْحاً وَفَيْحَاناً ، وَهُوَ فَاحٌ : انْصَبَّ . وَأَفَاحَهُ : هَرَّاقَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَرْبٍ بْنُ عُقَيْلٍ الْأَعْلَمُ ، جَاهِلِيٌّ :

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا

وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مُرَاحَا

إِلَّا دِيَاراً أَوْ دَمًا مُفَاحَا

الْجَحْجَاحُ : الْعَظِيمُ السُّودَدِ . وَالْمُرَاحُ : الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّعَمُ ؛ أَرَادَ لَمْ نَدْعُ لَهُمْ نَعْمًا نَحْتَاجُ إِلَى مُرَاحٍ . وَأَفَاحَ اللَّمَاءُ أَيْ سَفَكَهَا . وَشَجَّةٌ تَفِيحُ بِالْدَّمِ : تَقْدِفُ .

وَفَاحَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ تَفِيحُ فَيْحاً : نَفَحَتْ بِالْدَّمِ أَيْضاً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكًا عَضُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا ، أَيْ سَائِلًا ؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ يَنَالُ الرَّعِيَّةَ مِنْهُ ظَلَمٌ وَعَسْفٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعْضُونَ عَضًّا . وَأَفَحَتْ الدَّمُ : أَسْلَتْهُ .

وَالْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : السَّعَةُ وَالْإِنْتِشَارُ .
وَالْأَفْيَحُ وَالْفَيَّاحُ ، كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ
بَحْرٌ أَفْيَحُ بَيْنَ الْفَيْحِ : وَاسِعٌ ، وَفَيَّاحٌ .
أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ . وَرَوْضَةٌ فَيَّحَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَالْفَيْحُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَاحٌ يَفَاحُ فَيَّحاً .
وَقِيَاسُهُ فَيْحٌ يَفْيَحُ . وَدَارٌ فَيَّحَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَبَيْتُهَا فَيَّاحٌ ، أَيْ
وَاسِعٌ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّداً ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ
رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِياً أَفْيَحَ مِنْ مِثْلِكَ ؛ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ أَفْيَحٌ وَفَيَّاحٌ . اللَّيْثُ :
الْفَيْحُ مَصْدَرُ الْأَفْيَحِ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ
وَاسِعٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْ مَلَكَتِ الدُّنْيَا لَفَيَّحْتُهَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، أَيْ أَنْفَقْتُهَا وَقَرَقْتُهَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ فَيَّاحٌ نَفَّاحٌ : كَثِيرُ الْعَطَايَا ؛
وَإِنَّهُ لَجَوَادٌ فَيَّاحٌ وَفَيَّاضٌ بِمَعْنَى . وَفَاحَتْ
الْغَارَةُ تَفْيَحُ : اتَّسَعَتْ .

وَفَيَّاحٌ مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ ، وَكَانَ
يُقَالُ لِلْغَارَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَّحَى فَيَّاحٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا دَفَعَتْ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةَ فَاتَّسَعَتْ ؛ وَقَالَ
شَمِرٌ : فَيَّحَى أَيْ اتَّسَعَى عَلَيْهِمْ وَتَفَرَّقَى ؛
قَالَ غَنِيٌّ بْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي السَّفَّاحِ
السَّلُولِيُّ :

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ
وَقُلْنَا بِالضُّحَى : فَيَّحَى فَيَّاحٌ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لِلْغَارَةِ فَيَّحَى فَيَّاحٌ ؛
الْغَارَةُ هِيَ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ تَصْبَحُ حَيًّا نَازِلِينَ .
فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّزَ عَظْمُ
الْحَيِّ ، وَلَجُّوا إِلَى وَزَرٍ يَلُودُونَ ، وَإِذَا
اتَّسَعُوا وَانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعَ ؛ وَمَعْنَى
فَيَّحَى انْتَشَرَى أَتَيْتُهَا الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ اتَّسَعَى عَلَيْهِمْ يَا غَارَةُ وَخَذِيهِمْ مِنْ كُلِّ
وَجْهِ ؛ وَسَمَّاهَا فَيَّاحَ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ
خَرَجَتْ مَخْرَجَ قَطَامٍ وَخَذَامٍ وَكَسَابٍ وَمَا
أَشْبَهَهَا . وَالشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفِعَةُ ؛ يَعْنِي أَنَّ
أَذْنَابَهَا ارْتَفَعَتْ ، وَإِنَّا تَرْتَفِعُ أَذْنَابُهَا إِذَا
عَدَتْ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِهَا ؛ كَمَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ :
تَشَقُّ . الْأَرْضُ شَائِلَةٌ الدُّنَابِيُّ
وَهَادِيهَا كَانَ جِدْعٌ سَحُوقٌ
وَالْفَيْحُ : خَضْبُ الرَّبِيعِ فِي سَعَةِ
الْبِلَادِ ، وَالْجَمْعُ فَيَّوحٌ ؛ قَالَ :
تَرَعَى السَّجَابَ الْعَهْدَ وَالْفَيَّوحَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْفُتُوحَا ، بِالتَّاءِ ؛ وَالْفَتْحُ وَالْفَتْوحُ مِنْ
الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي مَكَانِهِ ^(١) . وَنَاقَةُ فَيَّاحَةٍ إِذَا كَانَتْ
ضَحْمَةً الضَّرْعِ عَزِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ :

قَدْ نَمَحَ الْفَيَّاحَةُ الرَّفُودَا
تَحْسِبُهَا خَالِيَةً صَعُودَا
وَفَيَّحَانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
أَوْ رَعْلَةً مِنْ قَطَا فَيَّحَانَ حَلَّاهَا
عَنْ مَاءِ يَثْرَبَةِ الشُّبَّاكِ وَالرَّصَدِ
وَالْفَيَّحَاءُ : حَسَاءٌ مَعَ تَوَابِلَ .

* فَيْحٌ : الْفَيْحَةُ : السُّكْرَجَةُ ، فَيْحٌ
الْعَجِينُ : جَعَلَهُ كَالسُّكْرَجَةِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
وَنَهِيْدَةٍ فِي فَيْحَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الرَّغْبَدَا
التَّهْدِيْبُ : وَالْإِفَاحَةُ أَنَّ يُسْقَطَ فِي
يَدِهِ ؛ قَالَ الْفَرْدَوْقُ :

أَفَاحَ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ
لَأَلْقَى دِرْعِي عَنْ كَمِيٍّ أَقَاتِلُهُ
وَأَفَاحَ الرَّجُلُ : صَدَّ عَنْهُ فَسَقَطَ فِي
يَدِهِ . التَّهْدِيْبُ : أَفَاحَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا
صَدَّ عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :
أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالَا
وَفَاحَ الرَّجُلُ وَأَفَاحَ يُفْيَحُ أَيْ ضَرَطَ .

(١) قوله : « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال
هناك جمعه فتوح . بفتح الفاء . وكسبنا عليه بالهامش
إنكار محشي القاموس عليه . ويؤيده ضبط الفتوح
هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية ، وهو
القياس . فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من
الناسخ عن بضم الفاء .

وقيل : الإِفَاحَةُ الْحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ
خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَيْحَةُ الْبُولِ اتِّسَاعُ
مَخْرَجِهِ وَكَثْرَتُهُ . وَفَاحَتْ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ تَفْيَحُ
فَيْحاً وَفَيْحَاناً : كَفَاحَتْ وَفَيْحَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ
وَعُلُوُّهُ . وَفَاحَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا سَكَنَ بَعْدَ ، وَأَفْيَحَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ
أَقِمَّ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَفَيْحَةُ
النَّبَاتِ : اتِّفَافُهُ وَكَثْرَتُهُ .

وَالْفَيْحُ : الْإِنْتِشَارُ كَالْفَيْحِ (عَنْ كُرَاعٍ)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

* فَيْدٌ : الْفَائِدَةُ : مَا أَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ إِنَّهَا لَيَتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا
أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ
يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ ، أَيْ يُفِيدُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا
اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكِسَائِيُّ : أَفَدْتُ الْمَالَ ،
أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ ^(٢)
مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ
أَيْ مُسْتَفِيدُ مَالٍ .

وَفَادَ الْمَالَ نَفْسُهُ لِفُلَانٍ يَفِيدُ إِذَا ثَبَتَ لَهُ
مَالٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ
أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يُرَكِّبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ
يَمْلِكُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبُ
لَهُ ، وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفَادَ
قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالاً ، فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ ،
وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِداً ، وَيُرَكِّبُ الْجَمِيعَ ،

(٢) قوله : « ناقته ترمل » كذا في طبعات
اللسان كلها ، وفي التهذيب وفي الصحاح : « بَكْرِيَّةٌ
تَعْتَرُ » .

[عبد الله]

وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادٌ يَفِيدُ فَيْدًا وَتَفِيدٌ : تَبَحُّثٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْنَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ، وَرَجُلٌ فَيَادٌ وَفَيَادَةٌ . وَالتَّفِيدُ : التَّبَحُّثُ . وَالفَيَادُ : الْمُتَبَحُّثُ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَيَادٌ وَمُتَفِيدٌ .

وَفَيْدٌ مِنْ قَرْيَةٍ : ضَرْبٌ (١) عَنْ تَعَلُّبٍ ، وَانْشَدَ :

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ الْقَنَا بِصُدْرِنَا
إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ قِيلُوا
وَالْفَيَادُ وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَنْفُ مَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمِيلٍ
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْضِلِ
أَيُّ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ
الْعَصَا .

وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَفِيدُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكُورِ مُبَالَغَةً فِي الصِّفَةِ
وَالْفَيَادُ : ذِكْرُ الْيَوْمِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى .
وَفَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ ، وَقَالَ
الْأَعشى :

وَبَهْمَاءٍ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا
فَ يُؤَسِّنِي صَوْتُ فَيَادِهَا (٢)
وَالْفَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادٌ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ .
وَفَادَ الْهَالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ فَيْدًا : مَاتَ ، وَقَالَ

(١) قوله : « ضرب » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعل الأظهر هرب .

(٢) قوله : « وبهماء بالليل عطشى » كذا في
الطبقات جميعها . و« بهماء » بالباء الموحدة خطأ
صوابه : « يهماء » بالياء المثناة التحتية ، كما جاء في
التهذيب وفي مادة « يهم » من اللسان . واليهما
مفازة لا ماء فيها ، ولا يهتدى لطرقها .

وقوله : « عطشى » بالعين للمهلة خطأ أيضاً
صوابه : « غطشى » بالعين المعجمة ، كما ذكر في
مادة « غطش » حيث قال : اليهماء الأرض التي
لا يهتدى فيها لطريق ، والغطشى مثله . . وفلاة
غطشى مظلمة . قال تعالى : « وأغطش ليلها » أي
أظلم ليلها .

[عبد الله]

عَمْرُو بْنُ شَاسٍ (٣) فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى
الْإِهْلَاكِ :

وَفَتَيَانُ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جُزُورَهُمْ
بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسْبِلٌ (٤)
أَفَدْتُهَا : نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
بِذِي أَوْدٍ قِدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ
مُسْبِلٌ . جَيْشِ الْمَنَاقِدِ : خَفِيفِ الثَّوْقَانِ إِلَى
الْفُوزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيْبَ فَيْدًا : دَلَكْتُهُ فِي
الْمَاءِ لِيَنْوَبَ ، وَقَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :
يُبَاشِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَيُشْرِقُ جَادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدٌ
أَيُّ مَدُوفٍ . وَفَادَهُ يَفِيدُهُ أَيُّ دَافَهُ .

وَالْفَيْدُ : الرَّغْفَرَانُ الْمَلُوفُ . وَالْفَيْدُ .
وَرَقُّ الرَّغْفَرَانِ . وَالْفَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَفَيْدٌ : مَاءٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
مَاءٌ بِشَرْقَى سَلَمَى : فَيْدٌ أَوْ رَكَكٌ
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجَارِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
وَفَيْدٌ : مَزَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : شَرَفَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْدِيُّ :
قُلْتُ لِلْمَوْجِجِ : لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ ؟
فَقَالَ : الْفَيْدُ مَزَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَالْفَيْدُ :

(٣) قوله : « عمرو بن شأس » في الأصل
« ساس » بسينين ، بينها ألف ، وهو خطأ صوابه
« شأس » بشين معجمة بعدها همزة . وعمرو
ابن شأس شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم ،
وشهد حرب القادسية ، وله فيها أشعار .

[عبد الله]

(٤) قوله : « جيش المناقد » هو رواية الأصل
والتهذيب . وفي طبعتي دار صادر ودار لسان
العرب : « خيس المناقة » خيس بالحاء المعجمة
والسين المهملة . والمناقة بالتاء بعد الميم ، وبتاء بدل
الدال ، ونزاهما الصواب .

[عبد الله]

وَرَدُّ الرَّغْفَرَانِ .

• فَيْشٌ • الْفَيْشَةُ : أَعْلَى الْهَامَةِ . وَالْفَيْشَةُ :
الْكَمَرَةُ ، وَقِيلَ : الْفَيْشَةُ الذِّكْرُ الْمُتَفَنِّحُ ،
وَالْجَمْعُ فَيْشٌ ، وَقَوْلُهُ :

وَفَيْشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْجَمْعَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْوَحْدَةَ فَحَنَفَ الْهَاءَ .

وَالْفَيْشَةُ : كَالْفَيْشَةِ ، اللَّامُ فِيهَا عِنْدَ
بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّامَ فِيهَا أَصْلٌ ،
كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ : الْفَيْشُ
الْفَيْشَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَقَدْ تَفَاشَا أَيُّهَا أَغْظَمَ
كَمَرَةً .

وَالْفَيْشُوشَةُ : الضَّعْفُ وَالرَّخَاوَةُ ، وَقَالَ
جَرِيرٌ (٥) :

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ فَحِمْلُهُمْ
حِلْمُ الْفَرَّاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُضْطَلَّى
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ
الذِّكْرِ .

وَرَجُلٌ فَيُوشُ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

عَنْ مُسَمَّرٍ لَيْسَ بِالْفَيُوشِ
وَفَاشَ الرَّجُلُ فَيْشًا وَهُوَ فَيُوشُ : فَخَرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْخَرَ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ . وَفَاشَهُ
مُفَاشَةً وَفَاشًا : فَاخَرَهُ . وَرَجُلٌ فَيَّاشٌ :
مُفَاشٍ . وَجَاءُوا يَتَفَاشُونَ ، أَيُّ
يَتَفَاخِرُونَ وَيَتَكَاثِرُونَ ، وَقَدْ فَاشَتْهُمْ فَيَّاشًا .
وَيُقَالُ : فَاشَ يَفِيشُ وَفَشَ يَفِيشُ بِمَعْنَى كَمَا
يُقَالُ ذَامَ يَذِيمُ وَذَمَّ يَذُمُّ . وَالْفَيَّاشُ :
الْمُفَاخَرَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَقَائِلَهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟
وَالْفَيْشُ : التَّفَنُّجُ يُرَى الرَّجُلُ أَنَّ عِنْدَهُ
شَيْئًا وَلَيْسَ عَلَى مَا يُرَى : وَفُلَانٌ صَاحِبُ

(٥) قوله : « وقال جرير . . الخ » عبارة
شارح القاموس : والفياش بالكسر الضعف
والرخاوة ، قال جرير . . .

فِيَّاشٍ وَمُفَاشَةٍ ، وَفُلَانٌ قِيَّاشٌ إِذَا كَانَ نَفَاجًا
بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
وَالْفِيَّاشُ : الطَّرْمَذَةُ .

وَذُو فَائِشٍ : مَلِكٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَوُّمٌ سَلَامَةٌ ذَا فَائِشٍ
هُوَ الْيَوْمُ جَمٌّ لِمِعَادِهَا

* فيص * ابنُ الأَعرابي : الفَيْصُ بَيَانُ
الكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كَانَ
يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا يُفَيْصُ بِهَا
لِسَانُهُ ، أَيْ مَا يُبَيِّنُ . وَفُلَانٌ ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا
تَكَلَّمَ أَيْ ذُو بَيَانٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيْصُ مِنَ
الْمُفَاوَصَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُفَافِصَةً . وَفَافِصٌ
لِسَانُهُ بِالْكَلامِ يَفَيْصُ ، وَفَافِصُهُ : أَبَانُهُ .
وَالْتَفَاوُصُ : التَّكَلُّمُ مِنْهُ ، انْقَلَبَتْ وَاوًا
لِلضَّمَّةِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقِيَّاسُهُ الصَّحَّةُ .

وَأَفَافِصَ الضَّبُّ عَنْ يَدَيْهِ : انْفَرَجَتْ
أَصَابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَبَضْتُ
عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ فَأَفَافِصَ مِنْ يَدِي حَتَّى
خَلَصَ ذَنْبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرُجُ أَصَابِعُكَ عَنْ
مَقْبِضِ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ التَّفَاوُصُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفَيْصْ ، وَلَمْ
يَبْرُ ، وَلَمْ يَنْصُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ :
وَيُقَالُ : وَاللَّهِ مَا فِصْتُ ، كَمَا يُقَالُ : وَاللَّهِ
مَا بَرَحْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ
اسْتِفَافَاصَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتِ الشَّبَابِ
فَأَنَّى لِيَ الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيفَا ؟
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ مَا عَنْهُ مَحِيفٌ وَلَا
مَفِيفٌ ، أَيْ مَا عَنْهُ مَحِيدٌ . وَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ
أَفِيفَ مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوَكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفَيْصُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرِي مَا يَفَيْصُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَافِصٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ
قَطَرٌ وَذَهَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ يَفَيْصُ

يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَتَكَلَّمُ ، يُقَالُ : فَافِصَ لِسَانُهُ
بِالْكَلامِ ، وَأَفَافِصَ الْكَلامَ أَبَانَهُ ، فَيَكُونُ
يَفَيْصُ عَلَى هَذَا حَالًا ، أَيْ هُوَ عَذْبٌ فِي
حَالِ كَلَامِهِ . وَيُقَالُ : مَا فِصْتُ ، أَيْ
مَا بَرَحْتُ ، وَمَا فِصْتُ أَفَعَلْتُ ، أَيْ مَا
بَرَحْتُ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ مَفِيفٌ ، أَيْ
مَعْدِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* فيض * فَافِصَ الْمَاءُ وَالْدَّمَغُ وَنَحْوُهَا
يَفَيْضُ فَيْضًا وَفُيُوضَةٌ وَفُيُوضًا وَفَيْضَانًا
وَفَيْضُوضَةً ، أَيْ كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى ضَفَةِ
الْوَادِي . وَفَافِصَتْ عَيْنُهُ تَفَيْضُ فَيْضًا إِذَا
سَالَتْ . وَيُقَالُ : أَفَافِصَتْ الْعَيْنُ الدَّمَغَ
تَفَيْضُهُ إِفَافَةً ، وَأَفَافِصَ فُلَانٌ دَمْعَهُ ؛ وَفَافِصَ
الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَيَفَيْضُ الْمَالُ ، أَيْ يَكْثُرُ ، مِنْ فَافِصَ الْمَاءُ
وَالْدَّمَغُ وَغَيْرُهَا يَفَيْضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ ؛ قِيلَ :
فَافِصَ تَدَقَّقَ ، وَأَفَافِصَهُ هُوَ ، وَأَفَافِصَ إِنَاءَهُ أَيْ
مَلَأَهُ حَتَّى فَافِصَ ، وَأَفَافِصَ دُمُوعَهُ . وَأَفَافِصَ
الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَفْرَغَهُ . وَفَافِصَ صَدْرُهُ
بِسِرِّهِ إِذَا امْتَلَأَ وَبَاحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّهَرُّ بِمَائِهِ وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ .

وَمَاءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فَافِصٌ أَيْ
مُمْتَلِئٌ .

وَالْفَيْضُ : التَّهَرُّ : وَالْجَمْعُ أَفَافِصٌ
وَفُيُوضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ
بِالْمَصْدَرِ ، وَفَيْضُ الْبَصَرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ . التَّهْدِيبُ : وَنَهْرُ الْبَصَرَةِ
يُسَمَّى الْفَيْضَ ، وَالْفَيْضُ نَهْرٌ مِصْرَ .

وَنَهْرٌ فَيْاضٌ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ قِيَّاضٌ
أَيْ وَهَّابٌ جَوَادٌ . وَأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ إِذَا
كَانَ فِيهَا مَاءٌ يَفَيْضُ حَتَّى يَغْلُو . وَفَافِصَ
اللَّثَامُ ، كَثُرُوا .

وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ . وَرَجُلٌ
فَيْضٌ وَفَيْاضٌ : كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ : أَنْتَ الْفَيْاضُ ؛
سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ
فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

وَأَفَافِصَ إِنَاءَهُ إِفَافَةً : أَثَاقَهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى فَافِصَ ، وَأَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ ،
أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

وَأَفَافِصَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى ؛ قَالَ
أَبُو صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَيْبَةً :
تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زَحُوفٍ

تَفَيْضُ الْحِصْنِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ
وَفَافِصَ يَفَيْضُ فَيْضًا وَفُيُوضًا : مَاتَ .
وَفَافِصَتْ نَفْسُهُ تَفَيْضُ فَيْضًا : خَرَجَتْ ، لَعَنَهُ
تَمِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عَرَسُ
فَفَقِئَتْ عَيْنٌ وَفَافِصَتْ نَفْسُ
وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ : وَطَنُ
الضَّرْسِ .

وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي
جَنَازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ
عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ
الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : الْفَيْضُ الْمَوْتُ هُنَا ؛
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
فَافِصَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى
شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَافِصَ الرَّجُلُ وَفَافِصَ إِذَا مَاتَ ،
وَكَذَلِكَ فَافِصَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
فَافِصَتْ نَفْسُهُ الْفَعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفَافِصَ الرَّجُلُ
يَفَيْضُ ، وَفَافِصَ يَفَيْضُ فَيْضًا وَفُيُوضًا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَافِصَتْ نَفْسُهُ وَلَا
فَافِصَتْ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَافِصَ الرَّجُلُ وَفَافِصَ إِذَا
مَاتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ : لَا يُقَالُ فَافِصَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ
فَافِصَ إِذَا مَاتَ ، بِالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ فَافِصَ
بِالضَّادِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : إِذَا تَفَيْضُوا أَنْفُسَهُمْ . أَيْ
تَفَيْضُوا . الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَفَيْضُ نَفْسَهُ (١) .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا يُقَالُ فَافِصَ
الرَّجُلُ وَلَا فَافِصَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّمَا يَفَيْصُ الدَّمَغُ

(١) قوله : « يفيض نفسه » أي يقيؤها كما يعلم
من القاموس في فيض .

والماء . قال ابن بري : الذي حكاؤه ابن دُرَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلافُ هَذَا ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ فَاظَ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، فَإِذَا قَالُوا فَاظَتْ
نَفْسُهُ قَالُوهَا بِالضَّادِ ، وَأَنْشَدَ :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسُ

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ
الْأَصْمَعِيِّ ، وَإِنَّا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ
فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَاظَ إِذَا مَاتَ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَاظَ ، بِالضَّادِ ، بَيِّنَةٌ ،
قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ يَكُونَ
مُعْتَقِدًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ
فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لُغَةً قَبِيصَ ،
وَفَاظَتْ ، بِالضَّادِ ، لُغَةً تَمِيمَ . وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ
وَحَدَّثَهُمْ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ
حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ
الْعَرَبِ تَقُولُ فَاظَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَأَهْلُ
الْحِجَازِ وَطَبِئُ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ،
وَقَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَبِيصٌ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ
مِثْلُ فَاظَتْ دَمْعَتُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةٌ
لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي فَاظَتْ نَفْسُهُ
وَفَاظَتْ ، وَأَنْشَدَ :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسُ

وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالَ إِنَّا هُوَ : وَطَنُ
الضَّرْسِ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ
ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قِيلَ : الْفَيْضُ هَهُنَا الْمَوْتُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ فَاظَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .
وَفَاظَ الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ وَاسْتَفَاضَ :
ذَاعَ وَانْتَشَرَ . وَحَدِيثُ مُسْتَفِيزٍ : ذَائِعٌ ،
وَمُسْتَفَاضٌ قَدْ اسْتَفَاضُوهُ ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ .
وَأَبَاهَا أَكْثَرُهُمْ حَتَّى يُقَالَ : مُسْتَفَاضٌ فِيهِ ؛
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اسْتَفَاضُوهُ ، فَهُوَ
مُسْتَفَاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَحَدِيثُ مُسْتَفَاضٍ

مَأْخُوذٌ فِيهِ ، قَدْ اسْتَفَاضُوهُ أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ،
وَمَنْ قَالَ مُسْتَفِيزٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ ذَائِعٌ فِي النَّاسِ
مِثْلُ الْمَاءِ الْمُسْتَفِيزِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَالَ
الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَعَامَّةُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ حَدِيثٌ مُسْتَفَاضٌ ، وَهُوَ لَحْنٌ
عِنْدَهُمْ ، وَكَلَامُ الْخَاصِّ حَدِيثٌ مُسْتَفِيزٌ
مُنْتَشِرٌ شَائِعٌ فِي النَّاسِ .
وَدِرْعُ فَيُوضُ وَمُفَاضَةٌ وَفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) .

وَرَجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ الْبَطْنِ ، وَالْأُنْثَى
مُفَاضَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُفَاضُ الْبَطْنِ ،
أَيْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ :
الْمُفَاضُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ
الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ ؛ وَقِيلَ :
الْمُفَاضَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيَةُ
اللَّحْمَ ، وَقَدْ أُفِيضَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمُفَاضَةُ أَيْ الْمَجْمُوعَةُ الْمَسْلُكِينَ ، كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَأَفَاضَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْإِفْتِضَاضِ : جَعَلَ
مَسْلُكِيهَا وَاحِدًا . وَامْرَأَةٌ مُفَاضَةٌ إِذَا كَانَتْ
ضَحْمَةً الْبَطْنِ .

وَاسْتَفَاضَ الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ
مُسْتَفِيزٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْفَنَعُ غَرْبِي وَاسِطَ

وَيُقَالُ : اسْتَفَاضَ الْوَادِي شَجَرًا أَيْ
اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .

وَالْمُسْتَفِيزُ : الَّذِي يَسْأَلُ إِفَاضَةَ الْمَاءِ
وَعَبْرَهُ .

وَأَفَاضَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ : رَمَاهَا مُتَرَفِّقَةً
كَثِيرَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ جَرَّتِهِ وَمَضْغِهِ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِهِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا
وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنْ
الْجَرَّةِ .

وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ : انْتَشَرُوا ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا انْدَفَعُوا وَخَاضُوا

وَأَكْرَوْا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ تُفَيْضُونَ فِيهِ»
أَيْ تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وَتَنْبَسِطُونَ فِي ذِكْرِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ أَيْضًا : «لَمَسَّكُمْ فِيهَا أَفْضُتُمْ» .

وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مَنَى :
انْدَفَعُوا بِكَرَّةٍ إِلَى مَنَى بِالتَّلْبِيَةِ ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ
إِفَاضَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِنْ
عَرَافَاتٍ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : دَلَّ بِهَذَا اللَّفْظِ
أَنَّ الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا
تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ ؛ وَمَعْنَى أَفْضُتُمْ دَفَعْتُمْ
بِكَرَّةٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْإِفَاضَةُ سُرْعَةُ
الرَّكْضِ . وَأَفَاضَ الرَّايِبُ إِذَا دَفَعَ بِعَبْرِهِ
سَيْرًا بَيْنَ الْجَهْدِ وَدُونَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ
نِصْفُ عَدُوِّ الْإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، وَلَا تَكُونُ
الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجِّ : فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الْإِفَاضَةُ :
الرَّحْفُ وَالِدَفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَرَّةٍ ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ . وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ
الصَّبُّ فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ
أَفَاضَ نَفْسُهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ
الْمَقُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ
طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفَيْضُ مِنْ مَنَى إِلَى
مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ إِفَاضَةً : ضَرَبَ
بِهَا ، لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْبَتَةً مُتَرَفِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفَاضَ
عَلَى الْقِدَاحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ
حِمَارًا وَأُنْثَى :

وَكَاثَنُهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسُرُّ يُفَيْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
يَعْنِي بِالْقِدَاحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يُنُوبُ بَعْضُهَا
مَنَابَ بَعْضٍ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ مَا كَانَ فِي
اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا عَنْ
تَفَرُّقٍ أَوْ كَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ
ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدَاحِ ؛ هِيَ الضَّرْبُ
بِهِ وَاجَالَتُهُ عِنْدَ الْقَهَارِ ، وَالْقِدْحُ السَّهْمُ ،
وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا وَمِنْهُ
حَدِيثُ اللَّقْطَةِ : ثُمَّ أَفْضَاهَا فِي مَالِكٍ ، أَيْ
أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَاظَ الْأَمْرُ

وَأَفَاضَ فِيهِ .

وَفَيَّاضٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَفَيَّاضٌ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَعَسَا جِيجَ جِيَادٍ نُجُبٍ
نَجَلَ فَيَّاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ
وَفَرَسٌ فَيَّاضٌ وَسَكَبٌ : كَثِيرُ الْجَرِيِّ .

* فَيْظٌ : فَاظَ الرَّجُلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : فَاظَ فَيْظًا وَفَيْظًا وَفَيْظُوتَةً وَفَيْظَانًا وَفَيْظَانًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : مَاتَ ؛ قَالَ رُؤْيَةُ :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى شِلْوَهُمْ لُفَاظًا
لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظًا
أَيَّ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاظَ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَغْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛ فَاظَ بِمَعْنَى مَاتَ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ : فَاظَ وَالْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظًا أَيَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ
فَفَقِئَتْ عَيْنُ وَفَاظَتْ نَفْسُ
وَأَفَاظَهُ اللَّهُ أَيَّاهَا ، وَأَفَاظَهُ اللَّهُ (١) نَفْسُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهَتَكَتْ مُهْجَةً نَفْسِهِ فَاظَتْهَا
وَنَارَتْهُ بِمُعَمِّمِ الْجِلْمِ (٢)
الْلَيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ فَيْظًا وَفَيْظُوتَةً إِذَا خَرَجَتْ ، وَالْفَاعِلُ فَايِظُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فَاظَتْ نَفْسُهُ

(١) قوله : « وَأَفَاظَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٢) قوله فِي الْبَيْتِ : « بِمُعَمِّمِ الْجِلْمِ » كَذَا بِأَصْلِهِ ، وَلَعَلَّهُ بِمُعَمِّمِ الْحَكَمِ أَيَّ بِمُقْلِدِ الْحَكَمِ . فَمِنْ الْأَسَاسِ : وَعَمَمُونِي أَمْرَهُمْ قَلْدُونِي .

وَفَاظَتْ . الْكِسَائِيُّ : تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَفِيظَنَّ نَفْسَكَ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ فَاظَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاظَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ فَاظَ فُلَانٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ فَاظَ الْمَيْتُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَاظَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فَاظَ الْمَيْتُ يَفِيظُ فَيْظًا وَيَفُوزُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ فَاظَ الْمَيْتُ قَوْلُ قَطَرِي :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَفْعَصًا
يَبِيحُ دَمًا مِنْ فَايِظٍ وَكَلِيمٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَهُمْ مِنْ فَايِظٍ مُجَرَّجَمٍ
خُشْبٌ نَفَاها دَلُظٌ بَحْرِ مُفْعَمٍ

وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَخُو الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ أَوْطَاسٍ وَقَدْ اطْرَدَّهُ بَنُو نَصْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الْحَقْبَاءُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ
عِيَالِي وَهِيَ بَادِيَةُ الْعُرُوقِ
إِذَا بَدَتْ الرِّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ
تَدَلَّى لَقْوَةً مِنْ رَأْسِ نَيْقٍ

وَحَانَ فَوْظُهُ أَيَّ فَيْظُهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَاظَ فُلَانٌ نَفْسَهُ أَيَّ قَاءَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَضَرْبُهُ حَتَّى أَفْظَتْ نَفْسُهُ . الْكِسَائِيُّ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفَاظَ هُوَ نَفْسُهُ أَيَّ قَاءَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَتَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَفَيَّظُوهَا . الْكِسَائِيُّ : هُوَ تَفَيَّظَ نَفْسُهُ . الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَبِئِي يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاظَتْ دَمْعَتُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، لُغَةٌ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَرَوَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يُقَوَّى فَاظَتْ ، بِالضَّادِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَايِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجُودُ جُودًا مِنْ اللَّافِظَةِ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يَتَّقَى
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَايِظَةٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَسُمِّيَتْ غِيَاظًا وَلَسْتُ بِغَايِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلَا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : يُقَالُ فَاظَ الْمَيْتُ ، بِالضَّادِ ، وَفَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَفَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلَّا الْأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الضَّادِ وَالنَّفْسِ ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ تَوَى حَشَوَ رَيْطَةً وَبُرُودٍ
وَقَوْلُ الْآخِرِ :

هَجَرْتُكَ لَا قَلْبِي مِنْي وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَّكَ فِي الصَّدُودِ
كَهَجَرِ الْحَائِثِ الْوَرْدِ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ
تَفِيظُ نَفْسُهَا ظَمًا وَتَحْشَى
حِمَامًا فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ
* فَيْفٌ : الْفَيْفُ وَالْفَيْفَاءُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَبِالْفَيْفِ اسْتَدَلَّ سَبْيُوهُ عَلَى أَنَّ أَلْفَ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الْفَيْفِ أَفْيَافٌ وَفُيُوفٌ ، وَجَمْعُ الْفَيْفِ فَيَافٍ . اللَّيْثُ : الْفَيْفُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا مَعَ الْاسْتِوَاءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذَا أَنْتَ فَهِيَ الْفَيْفَاءُ ، وَجَمْعُهَا الْفَيَافِي . وَالْفَيْفَاءُ : الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ وَهِيَ الْفَيَافِي . الْمُبَرَّدُ : أَلْفُ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . الْمُورِّجُ : الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ مُحْتَلَفُ الرِّيحِ . وَبِالدَّهْنَاءِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

فَيْفُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
أَخْبَرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنْكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَنتُمْ بِالْفَلَجِ
أَيُّ رَجَعْتُمْ بِالْفَلَّاحِ وَالظَّفَرِ ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ بَيِّنَةٌ
فَيْفًا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نَمِيمٌ
وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : فَيْفُ الرِّيحِ (١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
العَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْخَبَارِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، نَفَرًا مِنْ عُرَيْتَةٍ عِنْدَ لِقَاحِهِ .
وَالْفَيْفُ : لِلْمَكَانِ الْمُسْتَوِيِّ ، وَالْخَبَارُ ،
بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ :
الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

وَفِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذِكْرُ فَيْفَاءَ
مَدَائِنِ . أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ
فَيْفٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مَهِيلٌ أَفْيَافٍ لَهَا قُيُوفٌ
وَالْمَهِيلُ : الْمَخُوفُ (٢) . وَقَوْلُهُ : «لَهَا»
أَيُّ مِنْ جَوَانِبِهَا صَحَارَى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَمُعَبَّرَةٌ الْأَفْيَافِ مَسْحُورَةٌ الْحَصَى

دِيَامِيمُهَا مَوْضُوعَةٌ بِالْصَّفَافِصِ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْفَيْفَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ
الْمَاءِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَالْقَوْلُ فِي الْفَيْفِ وَالْفَيْفَاءِ
مَا ذَكَرَ الْمُورِّجُ مِنْ مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى

(١) قوله : «الجوهري فيف الرياح إلخ» عبارة
القاموس وشرحه : وقول الجوهري وفيف الرياح يوم
من أيام العرب غلط . والصواب : ويوم فيف الرياح
يوم من أيام العرب .

(٢) قوله : «والمهيل المخوف إلخ» هذا نص
الصحيح . وفي التكملة : هو نصحيح قبيح .
وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل بسكون الهاء
وكسر الباء الموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ،
وزاد فساداً بتفسيره ، فإنه لو كان من الهول لقليل
مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

يَبْلُغَ الْفَيْفَى ، هِيَ الْبَرَارَى الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ
فَيْفَاءٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

وَفَيْفَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ تَابِطُ
شَرًّا :

فَحْتَحْتُ مَشْغُوفَ الْفَوَادِ فَرَاعِي
أُنَاسٌ بِفَيْفَانٍ فَمِرْتُ الْفَرَانِيَا

* فَيْقٌ : فَاقَ يَفِيقُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ
الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِي يَفُوقُ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
هَذَا الْمَكَانِ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَتُرْوِيهِ
فَيْقَةُ الْبَقَرَةِ (٣) ، الْفَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ
اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ
الْحَلَتَيْنِ ، وَأَصْلُ الْبَاءِ وَأُو انْقَلَبَتْ لِكَسْرَةِ مَا
قَبْلَهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى فَيْقٍ ثُمَّ أَفَوَاقٍ .

* فَيْلٌ : الْفَيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ
وَفَيْوُلٌ وَفَيْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
أَفَيْلَةً ، وَالْأُنْثَى فَيْلَةٌ ، وَصَاحِبُهَا فَيْالٌ (٤) ،
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فَيْلٍ
فُعْلًا ، فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ ، كَمَا قَالُوا
أَبْيَضُ وَبَيْضُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا
لَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَمْعِ ،
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَيْلٌ فِعْلًا وَفُعْلًا ، فَيَكُونُ أَفْيَالٌ ، إِذَا
كَانَ فُعْلًا ، بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَجْحَارِ ،
وَيَكُونُ الْفَيْوُلُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَجَةِ (٥) ، يَعْنِي
جَمْعَ خُرْجٍ .

(٣) قوله : «البقرة» في النهاية في هذه المادة
وفي مادة «يعر» : «البقرة» بياء مثناة تحية وعين
مهمله ساكنة ، وهى العناق .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وصاحبها فيال» مثله في
القاموس ، وكتب عليه هكذا في النسخ .
والأصوب : وصاحبه . كما في الشرح .

(٥) قوله : «ويكون الفيول بمنزلة الحرجة»
هكذا في الأصل ، ولعله محرف والأصل : ويكون
الفيلة بمنزلة الحرجة ، أو أن في الكلام سقطاً .

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفَيْلِ ، أَيْ سَوْدَاءُ لَا
يُهْتَدَى لَهَا ، وَاللَّوْنُ الْفَيْلَةُ كَذَلِكَ .

وَاسْتَفِيلَ الْجَمَلُ : صَارَ كَالْفَيْلِ (حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي فِي بَابِ اسْتَحَوَذَ وَأَخَوَاتِهِ) وَأَنْشَدَ
لَأَبِي التَّحْمِ :

يُرِيدُ عَيْنِي مُضْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ
وَالْتَفِيلُ : زِيَادَةُ الشَّبَابِ وَمُهَكَّةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَفِيلِهِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحِبَّالَا
عَجَنَسُ قَرْمٍ إِذَا تَفِيلَا
قَالَ : تَفِيلٌ إِذَا سَمِنَ كَانَهُ فَيْلٌ .

وَرَجُلٌ فَيْلٌ لِلَّحْمِ : كَثِيرُهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ فَيْيَلٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ .

وَتَفِيلَ النَّبَاتِ : اكْتَهَلَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَقَالَ رَأْيُهُ يَفِيلُ فَيْلُولَةً : أَخْطَأَ وَضَعُفَ .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ
فَيْالَةً . وَرَجُلٌ فَيْلٌ الرَّأْيِ ، أَيْ ضَعِيفُ
الرَّأْيِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَنَى رَبُّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا
فَمَا أَنْتُمْ فَتَعْدِرُكُمْ لِفَيْلٍ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طُلُ إِذَا جَرَيْنَا
وَجَرَيْتِ الْفِرَاسَةَ كُنْتَ فَلَا
وَتَفِيلُ : كَفَالَ . وَقِيلَ رَأْيُهُ : قَبَحُهُ
وَخَطَّاهُ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

فَلَوْ غَيْرَهَا مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ
مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صَادِقٍ لَمْ تُفَيْلِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : لَمْ يُفَيْلِ رَأْيِكَ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِذَا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُهُ ،
وَصَارَتِ الْمُعَامَلَةُ إِلَى مَا صِرَتْ إِلَيْهِ وَحَصَلَتْ
عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ
الْمُؤْذِنَ بِالْغَيْبَةِ ، وَهُوَ الْبَاءُ ، وَعَدَلَ إِلَى
الْخِطَابِ الْبَيِّنَةِ فَقَالَ تَفِيلُ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ لَمْ
تُفَيْلِ ، أَنْتَ ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ :

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِلْحَةٍ
إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُفْنَدِ

أَيُّ يُفَنِّدُ رَأْيَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِي يَظُنُّ وَيُحْطِئُ ، قَالَ : وَلَا يُعَدُّ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فِي حَالَاتِهِ كُلِّهَا وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ . وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَالْفِرَاسَةِ ، وَفَالُهُ وَفَيْلُهُ ، وَفَيْلُهُ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ . وَرَجُلٌ فَالٌ أَيُّ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُحْطِئُ الْفِرَاسَةِ ، وَقَدْ فَالَ الرَّأْيُ يَقِيلُ فُيُولَةً . وَقِيلَ رَأْيُهُ تَفْيِيلًا ، أَيُّ ضَعْفُهُ ، فَهُوَ قِيلُ الرَّأْيِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فَالَ الرَّجُلُ يَقِيلُ فُيُولًا وَفِيَالَةً وَفِيَالَةً ، قَالَ أَقْنُونُ التَّغْلَبِيُّ : فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَالَتَهُمْ

حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَافِ وَالْقَنْنِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَعْشُوبًا ، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ قَبِلُوا ، وَيُرَوَّى فَشَلُوا ، أَيُّ حِينَ فَالَ رَأْيُهُمْ فَلَمْ يَسْتَيْبِنُوا الْحَقَّ . يُقَالُ : فَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَقِيلَ إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ ، وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَفَالُهُ وَفَيْلُهُ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : إِنْ تَمَّمُوا عَلَى فَيَالَةٍ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ ، الْمُحْكَمُ : وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةً وَفِيَالَةً وَفُيُولَةً .

وَالْمُفَايَلَةُ وَالْفَيَالُ وَالْفَيَالُ : لُغَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ لِفَتَيَانِ الْأَعْرَابِ بِالثَّرَابِ يَحْبُثُونَ الشَّيْءَ فِي الثَّرَابِ ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَابِئُ لِصَاحِبِهِ : فِي أَيِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِذَا أَخْطَأَ قَالَ لَهُ : فَالَ رَأْيَكَ ، قَالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ الثَّرَبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فَيَالٌ وَفَيَالٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْفَاءَ جَعَلَهُ اسْمًا ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِهَذِهِ اللَّعْبَةِ الطُّبْنُ وَالسُّدْرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَبْنِ يَلْعَبْنَ حَوَالِي الطُّبْنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْفَيْتَالُ مِنَ الْفَالِ بِالظَّفَرِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِنْ فَالَ رَأْيُهُ إِذَا

لَمْ يَظْفَرْ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقَالَ الْفَيَالُ مِنَ الْمُفَايَلَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْمُفَايَلَةِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغَنَى
تَوَلَّوْا وَفَالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَحَمُوا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَالُوا تَعَطَّيُوا وَتَفَاخَمُوا فَصَارُوا كَالْفَيْلَةِ ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ ، لِأَنَّ الْفَيْلَ جَهْمٌ ، أَوْ قَالَتْ آرَأُوهُمْ فِي إِكْرَامِهِ وَتَقْرِيْبِهِ وَمَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يُكْرِمُوهُ وَلَا أَعَانُوهُ .

وَالْفَائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَائِلَ عِرْقًا فِي الْفَخْدِ ؛ قَالَ هَمِيَانُ :

كَأَنَّا يَجْعَعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ
وَمُلْتَقَى فَائِلِهِ وَأَبْيَضُهُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : فِي الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ وَهِيَ نَقْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ ، لَا عَظْمَ فِيهَا ، وَفِي تِلْكَ الثَّقَرَةُ الْفَائِلُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ تِلْكَ الثَّقَرَةِ وَبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، إِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ وَلَحْمٌ ؛ وَقِيلَ : الْفَائِلَانِ مُضْغِعَتَانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلَهَا عَلَى الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعَجَبِ ، مُكْتَفِنَا الْعُضْغُصِ مُنْحَلِرَتَانِ فِي جَانِبَيْ الْفَخْدَيْنِ ؛ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

قَدْ نَحْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكُونٍ فَائِلِهِ
وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

قَالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكُونًا إِلَّا وَهُوَ عِرْقٌ ، قَالَ الْأَوَّلُونَ : بَلْ أَغَابَ اللِّسَانُ فِي أَقْصَى اللَّحْمِ ، وَلَوْ كَانَ عِرْقًا مَا قَالَ أَشْرَفَتِ الْحَجَبَتَانِ عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ : الْمَكُونُ هُنَا الدَّمُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْفَائِلُ دَمُهُ ، وَأَرَادَ أَنَّا حَذَقْنَا بِالطَّعْنِ فِي الْفَائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَذَقَ الطَّعْنَ فَصَدَّ الْخُرْبَةُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، وَمَكُونُ فَائِلِهِ دَمُهُ الَّذِي قَدْ كُنَّ فِيهِ . وَالْفَالُ : لُغَةٌ فِي الْفَائِلِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَّارَةِ جَوَالِ
سَلِيمِ الشَّطِيِّ عَبْلُ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
أَرَادَ عَلَى الْفَائِلِ قَلْبَ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخْدَيْنِ يَكُونُ فِي خُرْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فِي الرَّجُلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* فِيمَ * الْفَيَامُ وَالْفَيَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَلَوْلَا الْفَيَامُ لَقُلْتُ إِنَّ الْفَيَامَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيَامِ .

* فِينِ * الْفَيْئَةُ : الْحَيْنُ . حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَقَيْتُهُ فَيْئَةً ، وَالْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ ، وَفِي الْفَيْئَةِ ، قَالَ : فَهَذَا مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ : تَعْرِيفُ الْعَلَمَةِ ، وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، كَقَوْلِكَ شَعُوبُ وَالشُّعُوبُ لِلْمَنِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ ، أَيِ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِي فَيْئَةٍ الْإِرْيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ . الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْفَيْئَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ؛ قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرَ قَيْنَانٍ مِنَ الْفَنَنِ ، وَهُوَ الْعُضْنُ ، صَرَفْتُهُ فِي حَالِي التَّكْرَرِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتُهُ مِنَ الْفَيْئَةِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، أَلْحَقْتُهُ بِبَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ ، فَصَرَفْتُهُ فِي التَّكْرَرِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَرَجُلٌ قَيْنَانٌ : حَسَنُ الشَّعْرِ طَوِيلُهُ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا أَنَا قَيْنَانٌ أَنَاغِي الْكُعْبَا
وَقَالَ آخَرُ :

قُرْبٌ قَيْنَانٍ طَوِيلِ أُمَمَةٍ
ذِي غُسْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَخْزَمُهُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَخْوَى كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ قَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ
يُقَالُ : ظِلٌّ وَارِفٌ ، أَيُّ وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ ؛

قال : وقال آخر :

أما ترى شمطاً في الرأس لاح به
من بعد أسود داجي اللون فينان
والفينات : الساعات . أبو زيد : يقال
إني لآتي فلاناً الفينة بعد الفينة ، أي آتية
الحين بعد الحين ، والوقت بعد الوقت ،
ولا أديم الاختلاف إليه . ابن السكيت : ما
القاء إلا الفينة بعد الفينة ، أي المرة بعد
المرة ، وإن شئت حذف الالف واللام فقلت
لقيته فينة ، كما يقال لقيته التدرى وفي
تدرى ، والله أعلم .

* فيا : في : كلمة معناها التعجب ،
يقولون : يا في ما لي أفعُل كذا ! وقيل :
معناه الأسف على الشيء بقوت . قال
الليخاني : قال الكسائي لا يهمز ، وقال :
معناه يا عجبى ، قال : وكذلك يا في ما
أصحابك ، قال : وما ، من كل . في
موضع رفع .

التهديب : في حرف من حروف
الصفات ، وقيل : في تأتي بمعنى وسط ،
وتأتي بمعنى داخل كقولك ، عبد الله في
الدار ، أي داخل الدار ، ووسط الدار ،
وتجىء في بمعنى على . وفي التزليل العزيز :
« لأصلبكم في جذوع النخل » ، المعنى
على جذوع النخل . وقال ابن الأعرابي في
قوله [تعالى] : « وجعل القمر فيهن نورا »
أي معهن . وقال ابن السكيت : جاءت في
بمعنى مع ؛ قال الجعدي :

ولوح ذراعين في بركة
إلى جوجو رهل المنكب
وقال أبو النجم :

بدفع عنها الجوع كل مدفع
خمسون بسطاً في خلایا أربع
أراد : مع خلایا . وقال الفراء في قوله تعالى
« يذروكم فيه » ، أي يكثركم به ؛ وأنشد :
وأرغب فيها عن عبيد ورهطه
ولكن بها عن سبب لست أرغب

أي أرغب بها ؛ وقيل في قوله تعالى : « أن
بورك من في النار » ، أي بورك من على
النار ، وهو الله عز وجل .

وقال الجوهري : في حرف خافض ،
وهو للوعاء والطرف وما قدر تقدير الوعاء ،
تقول : الماء في الإناء وزيد في الدار
والشك في الخبر ، وزعم يونس أن العرب
تقول : نزلت في أهلك ، يريدون عليه ،
قال : وربما تستعمل بمعنى الباء ، وقال زيد
الختلي :

وبركب يوم الروع مئاً فارس
بصيرون في طعن الأباهر والكلبي
أي بطعن الأباهر والكلبي .

ابن سيده : في حرف جر ، قال
سيبويه : أمّا في فهي للوعاء ، تقول : هو في
الجراب ، وفي الكيس ، وهو في بطن
أمه ، وكذلك هو في الغل ، جعله إذ أدخله
فيه كالوعاء ، وكذلك هو في القبة وفي
الدار ، وإن اتسعت في الكلام فهي على
هذا ، وإنما تكون كالمثل بجاه بها لا يفارف
الشيء وليس مثله ؛ وقال عترة :

بطل كان ثيابه في سرحه
يخذى نعال السبت ليس بتوم
أي على سرحه ؛ قال : وجاز ذلك من
حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل
سرحه ، لأن السرحه لا تشق فتستودع الثياب
ولا غيرها ، وهي بحالها سرحه ، وليس
كذلك قولك فلان في الجبل ، لأنه قد يكون
في غار من أغواره ولضب من لصايه ، فلا
يلزم على هذا أن يكون عليه ، أي عالياً فيه
أي الجبل ؛ وقال :

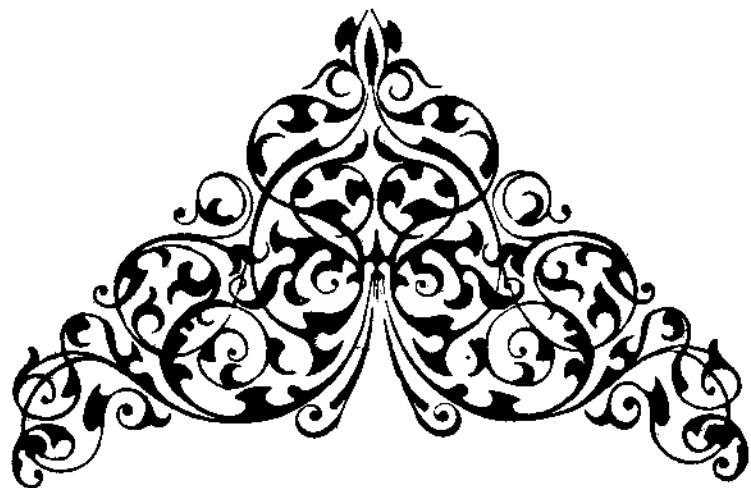
وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه
على كل حال من غار ومن وحل
قال : أراد بنا ، وقد يكون على حذف
المضاف ، أي سيرنا ، ومعناه في سيرهن
بنا ؛ ومثل قوله :

كان ثيابه في سرحه
وقول امرأة من العرب :

همو صلبوا العبدى في جذع نخلة
فلا عطست شيان إلا بأجدعا
أي على جذع نخلة ؛ وأمّ قوله :
وهل يعمن من كان أقرب عهده
ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ؟
فقالوا : أراد مع ثلاثة أحوال ؛ قال ابن
جنّي : وطريقه عندي أنه على حذف
المضاف ، يريدون ثلاثين شهراً في عقب
ثلاثة أحوال قبلها ، وتفسيره بعد ثلاثة
أحوال ؛ فأما قوله :

يعثرن في حدّ الطبات كأنها
كسيت برود بني تزيذ الأذرع
فإنها أراد يعثرن بالأرض في حدّ الطبات ،
أي وهن في حدّ الطبات ، كقوله : خرج
بنيابه ، أي وثيابه عليه ، وصلى في خفيه ،
أي وخفاه عليه . وقوله تعالى : « فخرج على
قومه في زبيته » ، فالظرف إذا متعلق
بمخوف لأنه حال من الضمير ، أي يعثرن
كاثبات في حدّ الطبات وقول بعض الأعراب :

نلوذ في أم لنا ما تعصب
من الغمام ترتدي وتنقب
فإنه يريد بالأم لنا سلمى أحد جبل طيبي
وسماها أمّا لاغتصامهم بها وأويهم إليها ،
واستعمل في موضع الباء ، أي نلوذ بها ،
لأنهم لا ذوا فهم فيها لا محالة ، ألا ترى
أنهم لا يلودون ويعتصمون بها إلا وهم فيها ؟
لأنهم إن كانوا بعداء عنها فليسوا لاثنين
فيها ، فكأنه قال : نسئل فيها ، أي
نتوكل ، ولذلك استعمل في مكان الباء .
وقوله عز وجل : « وأدخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء » في تسع
آيات ؛ قال الزجاج : في من صلة قوله
تعالى : « وألقى عصاك » « وأدخل يدك في
جيبك » ، وقيل : تأويله وأظهر هاتين
الآيتين في تسع آيات ، أي من تسع
آيات ، ومثله قولك : خذ لي عسراً من
الليل ، وفيها فحلان ، أي ومنها فحلان ،
والله أعلم .



باب القاف

التَّهْدِيبُ الْقَافُ وَالْكَافُ لِهَوَيَّانِ .
وقال أبو عبد الرحمن : تَأْلِفُهُمَا مَعْقُومٌ فِي
بِنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا إِلَّا أَنْ تَجِيءَ
كَلِمَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْقَافُ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَمَخْرَجُ الْجِيمِ
وَالْقَافِ وَالْكَافِ بَيْنَ عَكْدَةِ اللِّسَانِ وَبَيْنَ
اللَّهَاقَةِ فِي أَقْصَى الْفَمِ ، وَالْقَافُ وَالْجِيمُ
كَيْفَ قُلْنَا لَمْ يَحْسُنْ تَأْلِيفُهُمَا إِلَّا بِفَضْلِ
لَا زِمٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَاتٌ مُعَرَّبَاتٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ
لَيْسَتْ مِنْهَا ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ لَا تَدْخُلَانِ عَلَى
بِنَاءٍ إِلَّا حَسَنَاتُهُ لَأَنَّهَا أَطْلُقُ الْحُرُوفِ ، أَمَّا
الْعَيْنُ فَانْصَعُ الْحُرُوفِ جَرَسًا وَاللَّهَاقَةُ سَاعًا ،
وَأَمَّا الْقَافُ فَامْتَنُ الْحُرُوفِ وَأَصْحُهَا جَرَسًا ،
فَإِذَا كَانَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فِي بِنَاءٍ حَسَنٍ
لِنِصَاعَتِهِمَا ، فَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ اسْمًا لَزِمَتْهُ
السَّيْنُ وَالذَّالُ مَعَ لُزُومِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ .

* قَابٌ * قَابَ الطَّعَامُ : أَكَلَهُ . وَقَابَ
الْمَاءُ : شَرِبَهُ ، وَقِيلَ : شَرِبَ كُلُّ مَا فِي
الْإِنَاءِ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

أَشْلَيْتُ عَنَزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابٍ
وَقَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابٌ قَابًا إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ .

الْلَيْثُ : قَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لُعَةُ ،
إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَبَّ الرَّجُلُ
إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ . وَقَبَّ مِنَ الشَّرَابِ
قَابًا ، مِثْلُ صَبَّ : أَكْثَرَ وَتَمَلَّأَ .
وَرَجُلٌ مِقَابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَقُوبٌ :
كَثِيرُ الشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَاءٌ قَوْءٌ ،
وَقَوْءٌ بِي : كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
مُدُّ مِنَ الْمِدَادِ قَوْءٌ بِي
قَالَ شَمِرٌ : الْقَوْءُ بِي الْكَثِيرُ الْأَخْذُ .

* قَامٌ * قَثِمَ مِنَ الشَّرَابِ قَامًا : ارْتَوَى (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

* قَانٌ * الْقَانُ : شَجَرٌ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ،
وَتَرَكُ الْهَمْزِ فِيهِ أَعْرَفُ .

* قَايٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَايٌ إِذَا أَقَرَّ
لِخَصْمِهِ وَذَلَّ .

* قَبَاٌ * الْقَبَاةُ : حَشِيْشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْعَلْظِ ،
وَلَا تَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ
فَيَسَّرُ الْإِضْبَاعَ أَوْ أَقْلًا ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ،
وَهِيَ أَيْضًا الْقَبَاةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا أَهْلُ
اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَبَاةَ فِي

الْقَبَاةِ كَالْكَمَاةِ فِي الْكَمَاةِ وَالْمَرَاةِ فِي الْمَرَاةِ .

* قَبٌ * قَبَّ الْقَوْمُ يَقْبُونَ قَبًا : صَحَبُوا فِي
خُصُومَةٍ أَوْ تَمَارٍ . وَقَبَّ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ يَقْبُ
قَبًا وَقَبِيًّا إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ . وَقَبَّ نَابُ
الْفَحْلِ وَالْأَسَدِ قَبًا وَقَبِيًّا كَذَلِكَ يُضَيِّفُونَهُ إِلَى
النَّابِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَانَ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدٍ تَرَجٍ
يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ
وَقَالَ فِي الْفَحْلِ :

أَرَى ذَا كِدْنَةٍ لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيْبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ .
وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ،
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيْبِ (ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَلَمْ
يَعْرِهُ إِلَى أَحَدٍ) وَعَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى
الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَرَوْا
أَحَدًا هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَمَا أَصَابَتْهُمْ قَابَةٌ أَيْ قَطْرَةٌ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَا أَصَابَتْهُ الْعَامُ قَطْرَةٌ ، وَمَا
أَصَابَتْهُ الْعَامُ قَابَةٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَبَّ ظَهْرُهُ يَقْبُ قُبُوبًا إِذَا
ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ فَجَفَّ ، فَذَلِكَ
الْقُبُوبُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ

يَقُولُ : ذَكَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا ، فَقَالَ : إِذَا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ ، أَيْ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ، مِنْ قَبِّ اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ إِذَا يَبَسَ وَنَشِفَ

وَقَبَهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَاقْبَهُ : قَطَعَهُ (وَهُوَ افْتَعَلَ) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقْتَبُ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمَفْصِلِ وَإِنْ يُرْدُ ذَلِكَ لَا يُحْصِلِ

أَيْ لَا يَجْعَلُهُ قِطْعًا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قِطْعَ الْبِدِّ . يُقَالُ : اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَابًا إِذَا قَطَعَهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، وَقِيلَ : الْاِقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ الْعُقَيْلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ إِلَّا كَتَبَتْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً إِلَّا اقْتَبَّهَا ، وَلَا نُقَارَةً إِلَّا انْتَقَرَهَا ، يَعْنِي مَا تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلَّا اقْتَطَعَهَا ، وَلَا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَفَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ .

وَالْقَبُّ : مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّفَاعِ . وَالْقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُّ مِنَ الْمَحَالَةِ ، وَقِيلَ : الْقَبُّ الْحَرَقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَشْبَةُ الْمُثْقَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمَحْوَرِّ ، وَقِيلَ : الْقَبُّ الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لَا يُجَاوِزُ بِهِ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبُّ هُوَ الْحَرَقُ فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ ، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ . قَالَ : وَتُسَمَّى الْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبُّ ، وَهِيَ الْبَكَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ دَرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا ، أَيْ لَا ظَهَرَ لَهَا ، سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكَرَةِ ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ، وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

وَالْقَبُّ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ . وَيُقَالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ ؛ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ

بِالْقَبِّ الْأَكْبَرِ أَيْ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقَالُ : فُلَانٌ قَبُّ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ رَئِيسُهُمْ . وَالْقَبُّ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ . وَقَبُّ الدُّبْرِ : مَفْرَجٌ مَا بَيْنَ الْاَلَتَيْنِ .

وَالْقَبُّ . بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاتِي مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْاَلَتَيْنِ ؛ يُقَالُ : الزَّقُّ قَبْكُ بِالْأَرْضِ . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْدِيبِ ، بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : قَبْكُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ .

وَالْقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْمِ ، أَضْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَمَعَهُ قُبٌّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ الْقُبِّيِّ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهُمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبٌّ إِذَا ضَمُرَ لِلسَّاقِ ، وَقَبٌّ إِذَا خَفَّ . وَالْقَبُّ وَالْقَبْبُ : دَقَّةُ الْخَضِرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقُهُ . قَبٌّ يَقْبُ قَبًّا ، وَهُوَ أَقْبٌ ، وَالْأُنْثَى قَبَاءُ بَيْتَةِ الْقَبِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ (١) أَيْ قُبٌّ بَطْنُهُ ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَهُوَ شِدَّةُ الدَّمَجِ لِلْاِسْتِدَارَةِ ، وَالتَّغَتُّ : أَقْبُ وَقَبَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا جَدَاءُ قَبَاءُ ، الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنِ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَيْتِ الْمَرْأَةَ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَاءِ) كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وَلَحِحَتْ عَيْنُهُ .

(١) قوله : « والعين قاذحة » بالقاف قد أنشده

في الأساس في مادة ق د ح بتغيير فقال :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبٌّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقْبٌ ، إِذَا لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَامِرُ . وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَيْبُ . وَسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، وَمُقْبِيَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقْبِيَةٌ كَانَهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وَقَبُّ التَّمْرِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدُ يَقْبُ قُبُوبًا : ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَنُدُونُهُ وَذَوَى ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا يَبَسَ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ . وَقَبُّ الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : يَبَسَ ، وَاسْمُ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَيْبُ ، كَالْقَفِيفِ سَوَاءً .

وَالْقَيْبُ مِنَ الْأَقِطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسْهُ بَرَطِهِ . وَأَنْفُ قَبَابٌ : ضَحْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبُّ الشَّيْءِ وَقْبُهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

وَالْقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنَ الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ قُبٌّ وَقِبَابٌ . وَقَبِيهَا : عَمَلُهَا وَتَقْبِيهَا : دَخَلَهَا . وَبَيْتٌ مُقْبَبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ؛ وَالْهَوَادِجُ تُقَبَّبُ . وَقَبِيَتْ قُبَّةٌ ، وَقَبِيَتْهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَنَيْتَهَا . وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خَزَانَةُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

بَنَتْ قُبَّةَ الْإِسْلَامِ قَيْسٌ لِأَهْلِهَا وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ التَّوَاوُهَا وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ . الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مَسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقُبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ (٢) ، يُشَبَّهُ الْكَنْعَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْسَبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ أَكَلَ الْقُبَابِ وَأَذَمَ الرُّغْفِ بِالْصَّيْرِ وَحِمَارُ قَبَانَ : هُنَّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُهُ

(٢) قوله : « والقُبَابُ ضرب » بضم القاف كما

في التهذيب بشكل القلم ، وصرح به في التكملة ؛ وضبطه المجد بوزن كتاب .

كَرَّاسِ الْخُنْفُسَاءِ ، طَوَالُ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ
الْخُنْفُسَاءِ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرُ
قَبَانٍ : أَتْلَقُ مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ
الْقَنْفُذِ إِذَا حُرِّكَ تَأَوَّتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ،
فَإِذَا كُفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ . وَقِيلَ : هُوَ
دُوبِيَّةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبٍّ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا
تَصْرِفُهُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا
لَصَرَفَتْهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمُرِ
قَبَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَا

وَقَبَّ الرَّجُلُ : حَمَقَ .

وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ
الْفَرَسِ . وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبْقَابُ : صَوْتُ أَنْيَابِ
الْفَحْلِ ، وَهَدِيرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرْجِيْعُ
الْهَدِيرِ .

وَقَبَّ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبْقَبَةً إِذَا هَدَرَ .
وَالْقَبْقَابُ : الْجَمَلُ الْهَدَّارُ . وَرَجُلٌ
قَبْقَابٌ وَقَبَابٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، أَخْطَأَ أَوْ
أَصَابَ ؛ وَقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخَلِّطُهُ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ سَكَّهَ الْقَوْمُ فَانْتَ قَبْقَابُ

وَقَبَّ الْأَسَدُ : صَرَفَ نَائِيَهُ .

وَالْقَبْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسَيْنِ
كَلِيْهِمَا ، وَعِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ : سَيْرٌ يَعْترِضُ وَرَاءَ
الْقَرْبُوسِ الْمُؤَخَّرِ . وَالْقَبْقَبُ : خَشَبُ
السَّرَجِ ؛ قَالَ :

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

وَالْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
كُنِيَ شَرًّا لَقَلِقَهُ وَقَبْقَبُهُ وَذَبَذَبَهُ ، فَقَدْ وُقِيَ .
وَقِيلَ لِلْبَطْنِ : قَبْقَبٌ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ ، وَهِيَ
حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ .

وَالْقَبْقَابُ : الْكَذَّابُ . وَالْقَبْقَابُ :
الْحَزْرَةُ الَّتِي تُصَقِّلُ بِهَا الْبَابُ . وَالْقَبْقَابُ :
النَّعْلُ الْمُتَّخِذَةُ مِنْ خَشَبٍ ، بُلْعَةٌ أَهْلُ
الْيَمَنِ . وَالْقَبْقَابُ : الْفَرْجُ . يُقَالُ : بَلَّ
الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِهِ . وَقَالُوا : ذَكَرَ قَبْقَابٌ ،
فَوَصَفُوهُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ فِي جَارِيَةِ اسْمِهَا

لَعَسَاءُ :

لَعَسَاءُ يَأْذَاتُ الْحِرَّ الْقَبْقَابِ
فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبْقَابِ ، فَقَالَ : هُوَ
الْوَاسِعُ ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوَّلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ
ذَكَرَهُ .

قَبَقَبَ أَيْ صَوَّتَ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَكُمْ طَلَّقَتْ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ مِنْ حِرٍّ
وَقَدْ كَانَ قَبْقَابًا رِيحًا الْأَرَاقِمِ
وَقَبَابٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ : الْعَامُ الَّذِي يَلِي
قَابِلَ عَامِكَ ، اسْمٌ عَلِمَ لِلْعَامِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
عُبَيْدَةَ :

الْعَامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقَبَابُ

وَفِي الصُّحَاكِ : الْقَبَابُ ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ .
تَقُولُ : لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِلَ وَلَا قَبَابٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ
الْمَعْرُوفُ ؛ قَالَ : أَعْنَى قَوْلُهُ إِنَّ قَبَابًا هُوَ
الْعَامُ الثَّلَاثُ . قَالَ : وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ ،
فَيُقَالُ لَهُ الْمُقْبَقِبُ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
الْقَابَ الْعَامَ الثَّلَاثَ ، وَالْقَبَابَ الْعَامَ
الرَّابِعَ ، وَالْمُقْبَقِبَ الْعَامَ الْخَامِسَ . وَحُكِيَ
عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : إِنَّكَ لَا
تُفْلِحُ الْعَامَ ، وَلَا قَابِلَ ، وَلَا قَابَ ، وَلَا
قَبَابَ ، وَلَا مُقْبَقِبَ . زَادَ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ
سَيِّدَةٍ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ : انْظُرْ قَابَ بِهَذَا
الْمَعْنَى . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ ، فِيمَا حَكَاهُ ،
قَالَ : كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ .
وَقَالَ : حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : وَلَا يَعْرِفُونَ
مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

وَالْقَبَابُ وَالْمُقْبَقِبُ : الْأَسَدُ .

وَقَبَّ قَبٌّ : حِكَايَةُ وَقَعِ السَّيْفِ .
وَقَبَّةُ الشَّاةِ أَيْضًا : ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ
الْحِفْتُ . وَرُبَّمَا خَفَّفَتْ .

* قَبْرٌ : الْقَبْرُ وَالْقَبَائِرُ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ .

* قَبْثٌ : قَبَاثٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ،
مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَا أَدْرِي مِمَّ
اشْتَقَّاهُ ؟

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبْثٌ بِهِ وَضَبَتْ بِهِ إِذَا
قَبَضَ عَلَيْهِ .

* قَبْرٌ : رَجُلٌ قَبْرٌ وَقَبَائِرُ : خَسِيسٌ خَامِلٌ .

* قَبْجٌ : الْقَبْجُ : الْحَجَلُ . وَالْقَبْجُ :
الْكُرْوَانُ ، مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَبْجٌ ؛
مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْقَبْجَةُ تَقَعُ
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبُ ،
فَيَحْتَصُّ بِالذَّكَرِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى
أَنَّهُ الْوَاحِدُ مِنَ الْجِنْسِ ، وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ
حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ ، وَالنَّحْلَةُ حَتَّى تَقُولَ
يَعْسُوبُ ، وَالْدَّرَاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَيْقُطَانُ ،
وَالْبُومَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدَى أَوْ فَيَادُ ، وَالْحُبَارَى
حَتَّى تَقُولَ خَرَبٌ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْقَبْجُ :
جَبَلٌ بِعَيْنَيْهِ ؛ قَالَ :

لَوْ زَاخَمَ الْقَبْجَ لِأَضْحَى مَائِلًا

* قَبْجٌ : الْقَبْجُ : ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ فِي
الصُّورَةِ ، وَالْفِعْلُ ؛ قَبَجَ يَقْبِجُ قَبْحًا وَقُبُوحًا
وَقُبَاحًا وَقَبَاحَةً وَقُبُوحَةً ، وَهُوَ قَبِيجٌ ، وَالْجَمْعُ
قَبَاحٌ وَقَبَاحَى وَالْأُنْثَى قَبِيجَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَبَائِحُ
وَقَبَاحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَقِيضُ
الْحُسْنِ ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ ؛
مَعْنَاهُ : لَا تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ مُصَوِّرُهُ وَقَدْ
أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ وَقِيلَ : أَيْ لَا تَقُولُوا
قَبَحَ اللَّهِ وَجْهَ فُلَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَحُ الْأَسْمَاءِ حَرْبٌ
وَمَرَّةٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحُهَا لِأَنَّ
الْحَرْبَ مِمَّا يَتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ
الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى ، وَأَمَّا مَرَّةٌ فَلأنَّهُ مِنَ
الْمَرَارَةِ ، وَهُوَ كَرِيهٌُ بَغِيضٌ إِلَى الطَّبَاعِ ، أَوْ
لأنَّهُ كُنِيَّةُ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَكُنِيَّةُ أَبُو مَرَّةٍ .
وَقَبَحَهُ اللَّهُ : صَيَّرَهُ قَبِيحًا ؛ قَالَ
الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى لَكَ وَجْهًا قَبِحَ اللَّهُ شَخْصَهُ !
فَقَبِحَ مِنْ وَجْهِ وَقَبِحَ خَامِلُهُ !
وَأَقْبَحَ فُلَانٌ : أَيْ بِقَبِيحٍ
وَاسْتَقْبَحَهُ : رَأَاهُ قَبِيحًا . وَالْإِسْتِقْبَاحُ :
ضِدُّ الْإِسْتِحْسَانِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَقْبَحَ إِنْ كُنْتَ
قَابِحًا ؛ وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ وَمَا هُوَ بِقَابِحٍ فَوْقَ مَا
قَبِحَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِي هَذِهِ
الْحُرُوفِ إِذَا أَرَادُوا أَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ
أَنْ تَفْعَلَ .
وَقَالُوا : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! وَقُبْحًا لَهُ
وَشُقْحًا ، الْأَخِيرَةُ إِيْتَابُ .
أَبُو زَيْدٍ : قَبِحَ اللَّهُ فُلَانًا قُبْحًا وَقُبُوحًا ،
أَيْ أَقْصَاهُ وَبَاعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ
الْكَلْبِ وَالْخَنْزِيرِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ
الْمُشَاطَمَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ
مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » أَيْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ
خَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْجَعْفَرِيِّ :
وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوَافَى الدِّبَارَ بِوَجْهِ غَيْرِ
قَالَ أَسِيدٌ : الْمَقْبُوحُ الَّذِي يُرَدُّ وَيُحْسَأُ .
وَالْمَنْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ
وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ نَالَ بِحَضْرَتِهِ
مِنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُتْ
مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْذُوحًا ؛ أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى ؛
أَبُو عَمْرٍو : قَبِحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ، مُحَقَّفَةٌ ،
وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبِحَهُ اللَّهُ ! وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنْ
الْمَقْبُوحِينَ » ، أَيْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ ،
وَهُوَ مِنَ الْقَبْحِ وَهُوَ الْإِنْعَادُ .

وَقَبِحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ ؛
وَقَبِحَ عَلَيْهِ فِعْلُهُ تَقْبِيحًا ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ ، أَيْ لَا يُوَدُّ
عَلَيَّ قَوْلِي ، لِمِثْلِهِ إِلَى وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ ؛
يُقَالُ : قَبِحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ قَبِحَهُ اللَّهُ ،
مِنَ الْقَبْحِ ، وَهُوَ الْإِنْعَادُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : إِنْ مُبِعَ قَبِحٌ وَكَلَحَ ، أَيْ قَالَ لَهُ قَبِحَ

اللَّهُ وَجْهَكَ ! وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبِحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا
رَمَعَتْ بِهِ أَيْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَبْعَدَ وَالدُّنْهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَبِيحُ طَرْفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ،
وَالْإِبْرَةُ عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَزٌ
بِالْقَبِيحِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرْفُ عَظْمِ
الْعَصْدِ مِمَّا يَلِي الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ
الذَّرَاعِ (١) ، وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ مِنْ عِنْدِهَا يَذَرُغُ
الذَّرَاعُ ، وَطَرْفُ عَظْمِ الْعَصْدِ الَّذِي يَلِي
الْمُتَكَبِّ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ لُحْمِهِ ؛
وَالْأَسْفَلُ الْقَبِيحُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَسْفَلُ
الْعَصْدِ الْقَبِيحُ وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ ؛ وَقِيلَ :
رَأْسُ الْعَصْدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ ، وَهُوَ أَقْلُ
الْعِظَامِ مُشَاشًا وَمُخًّا ؛ وَقِيلَ : الْقَبِيحَانِ
الطَّرَفَانِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي رُغُوسِ
الذَّرَاعَتَيْنِ ، وَيُقَالُ لِطَرْفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ ؛
وَقِيلَ لِلْقَبِيحَانِ مُلتَقَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَيْثُ تَلَقَى الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْقَبَاحُ (٢) ؛ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يُقَالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النُّصْفَ
مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ : كَسْرٌ قَبِيحٌ ؛ قَالَ :
وَلَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْتُ كَسْرًا كُنْتُ كَسْرَ قَبِيحٍ
وَإِنَّا هَجَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقْلُ الْعِظَامِ مُشَاشًا ،
وَهُوَ أَسْرَعُ الْعِظَامِ انْكِسَارًا ، وَهُوَ لَا يَنْجَبِرُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : كَسْرٌ قَبِيحٌ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْعَظْمَ يُقَالُ لَهُ
كَسْرٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ قَبِحَ فُلَانٌ بَرَّةً خَرَجَتْ
بِرَّجْهِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا فَضَحَهَا لِيُخْرِجَ قَبِيحَهَا ،
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَبَحْتَهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدْ اسْتَكَمَتِ الْعُرْفُ فَاقْبَحَهُ ،
وَالْعُرْفُ : الْبَرَّةُ ، وَاسْتَكَمَتْهُ : اقْتَرَابُهُ لِلانْفِقَاءِ .

(١) قوله : « بين القبيح وبين إبرة الذراع »
هكذا بالأصل ، ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع .

(٢) قوله : « ويقال له أيضًا القباح »
كسحاب ، كما في القاموس .

وَالْقَبَاحُ : الدُّب (٣) الْهَرِمُ .
وَالْمَقَابِيحُ : مَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْأَخْلَاقِ ،
وَالْمَادِحُ : مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهَا .

* قَبْرٌ : الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ
قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، يَفْتَحُ
الْبَاءُ وَضَمُّهَا : مَوْضِعُ الْقُبُورِ . قَالَ سَيَوِيهِ :
الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ .
اللِّثُ : وَالْمَقْبَرُ أَيْضًا مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ
الْمَقْبَرِيُّ وَالْمَقْبَرِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْبَرَةُ
وَالْمَقْبَرَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَابِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
الْمَقْبَرُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورَ وَلَا أَرَى
سِوَى رَمَسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْمَقْبَرُ ، يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ ، قَالَ :
وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ قِيَاسٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ
مِنْ قَبْرِ يَقْبُرُ الْمَقْبَرُ ، وَمِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ
الْمَخْرَجُ ، وَمِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلُ ، وَهُوَ
قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ لَمْ يَشَدْ مِنْهُ غَيْرُ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرُوفَةِ
مِثْلُ الْمَيْتِ وَالْمَسْقِطِ وَالْمَطْلَعِ وَالْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوِهَا . وَالْفِنَاءُ : مَا حَوْلَ
الدَّارِ ، قَالَ : وَهَمَزُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ أَيْ وَاسِعَةُ الْفِنَاءِ لِكَثْرَةِ
أَغْصَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ
فِي الْمَقْبَرَةِ ، هِيَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى ،
وَتَضُمُّ بِأَوَّاهَا وَتُفْتَحُ ، وَإِنَّا نَهَى عَنْهَا
لَاخْتِلَاطِ ثَرَابِهَا بِصَدِيدِ الْمَوْتَى وَنَجَاسَاتِهِمْ ،
فَإِنْ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ
صَلَاتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
مَقَابِرَ ، أَيْ لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ لَا
تُصَلُّونَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ
لَمْ يُصَلَّ ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ
صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا ،

(٣) قوله : « والقباح الدب » بوزن رمان ، كما

في القاموس .

وقيل : معناه لاتجعلوها كالمقابر التي لاتجوز الصلاة فيها ، قال : والأول الوجه .
 وقبره يقبره ويقبره : دفنه . وأقبره : جعل له قبراً . وأقبر إذا أمر إنساناً بحفر قبر قال أبو عبيدة : قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن : أقبرنا صالحاً ، أي ائذن لنا في أن نقبره ، فقال لهم : دونكموه . الفراء في قوله تعالى : «ثم أماته فأقبره» أي جعله مقبراً ممن يقبر ، ولم يجعله ممن يلقي للطير والسباع ولا ممن يلقي في النواويس ، كان القبر مما أكرم به المسلم ، وفي الصحاح : مما أكرم به بنو آدم ، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده ، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر ، وليس فعله كفعل الآدمي .
 والإقبار : أن يهيب له قبراً أو ينزله منزله . وفي الحديث عن ابن عباس ، رضى الله عنها ، أن الدجال ولد مقبراً ، قال أبو العباس : معنى قوله ولد مقبراً أن أمه وضعت عليه جلدة مضمتة ليس فيها شق ولا نقب ، فقالت قابله : هذه سلعة وليس ولداً ، فقالت أمه : بل فيها ولد وهو مقبور فيها ، فشقوا عنه فاستهل .
 وأقبره : جعل له قبراً يوارى فيه ويدفن فيه . وأقبرته : أمرت بأن يقبر . وأقبر القوم قتيلاًهم : أعطاهم إياه تقبرونه .
 وأرض قبر : غامضة . ونحلة قبر : سريعة الحمل ، وقيل : هي التي يكون حملها في سعتها ، ومثلها كبوس .
 والقبر : موضع متاكل في عود الطيب . والقبري : العظيم الأنف ، وقيل : هو الأنف نفسه . يقال : جاء فلان رامعاً قيراه ورامعاً أنفه إذا جاء مغضباً ، ومثله : جاء نافخاً قيراه ووارماً خورمته ، وأنشد :
 لما أتانا رامعاً قيراه
 لايعرف الحق وليس بهواه
 ابن الأعرابي : القبرة تصغير القبرة ، وهي رأس القنفذ . قال : والقبرة أيضاً

طرف الأنف ، تصغيره قبرة .
 والقبر : عنب أبيض فيه طول وعناقيد متوسطة ويذب .
 والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء : طائر يشبه الحمرة . الجوهري : القبرة واحدة القبر ، وهو ضرب من الطير ، قال طرفة وكان يضطاد هذا الطير في صباه :
 يالك من قبرة بمعمر
 خلا لك الجور فيضي واصفري
 ونقري ما شئت أن تنقري
 قد ذهب الصياد عنك فابشري
 لابد من أخذك يوماً فاصبري ^(١)
 قال ابن بري :

يالك من قبرة بمعمر
 لكليب بن ربيعة التغلبي . وليس لطرفة كما ذكر ، وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حاه فإذا هو بقبرة على بيضها ، والأكثر في الرواية بحمرة على بيضها ، فلما نظرت إليه صرصرت وخفقت بجناحيها ، فقال لها : أمن روعك ، أنت ويضلك في ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت البيض فرماها كليب في ضرعها .
 والبسوس : امرأة ، وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على كليب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابن وائل بسببها أربعين سنة . والقنبراء : لغة فيها ، والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصيل ، قال : والعامّة تقول القبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ، أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتال القنبر
 وجعلت عين الحرور تسكر
 أي يسكن حرها وتحبو .

والقبار : قوم يتجمعون لجرماً في الشباك من الصيد ، عمايئة ، قال العجاج :
 كأنها تجمعون قباراً

(١) قوله : « فابشري » الهزة هزة قطع ، كما قال تعالى : « وأبشروا بالجنة » لكن ضرورة الشعر سوغت وصلها .

* قبرس : قبرس : موضع ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . التهذيب : وفي بغور الشام موضع يقال له قبرس والقبرسي من النحاس : أجوده . قال : وأراه منسوباً إلى قبرس هذه . وفي التهذيب : القبرس من النحاس أجوده .

* قير : التهذيب : أهمله لليث . وقال أبو عمرو : القير القصير البخيل .

* قبس : القبس : النار . والقبس : الشعلة من النار . وفي التهذيب : القبس شعلة من نار تقبسها من معظم ، وأقبسها الأخذ منها . وقوله تعالى : « بشهاب قبس » : القبس : الجذوة ، وهي النار التي تأخذها في طرف عود . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : حتى أوزى قبساً لقياس أي أظهر نوراً من الحق لطلابه . والقباس : طالب النار ، وهو فاعل من قبس ، والجمع أقباس ، لا يكسر على غير ذلك ، وكذلك المقباس . ويقال : قبست منه ناراً أقبس قبساً فأقبسني ، أي أعطاني منه قبساً ، وكذلك أقبست منه ناراً ، وأقبست منه علماً ، أيضاً ، أي استفدته . قال الكسائي : وأقبست منه علماً وناراً سواء ، قال : وقبست أيضاً فيها . وفي الحديث : من أقبس علماً من التجوم أقبس شعبة من السحر . وفي حديث العرياض : أتيناك زائرين ومقبسين ، أي طالبين العلم ، وقد قبس النار يقبسها قبساً وأقبسها . وقبسه النار يقبسه : جاء بها ، وأقبسه وقبسته وأقبسته .

وقال بعضهم : قبستك ناراً وعلماً بغير ألف ، وقيل : أقبسته علماً وقبسته ناراً أو خيراً إذا جثته به ، فإن كان طلبها له قال : أقبسته . بالألف . وقال الكسائي : أقبسته ناراً أو علماً سواء ، قال : وقد يجوز طرح الألف منها . ابن الأعرابي : قبسني

ناراً ومالا وأقبسني علماً ، وقد يقال بغير الألف . وفي حديث عتبة بن عامر : فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ ، أي أعلمناه إياه .

والقوابس : الذين يقبسون الناس الخير يعني يعلمون . وأتانا فلان يقبس العلم فأقبسناه ، أي علمناه . وأقبسنا فلاناً فأبى أن يقبسنا ، أي يعطينا ناراً . وقد أقبسني إذا قال : أعطني ناراً . وقبست العلم وأقبسته فلاناً .

والمقبس والمقباس : ما قبست به النار .

وفحل قبس وقبس وقيس : سريع الإلقاح ، لا ترجع عنه أنثى ، وقيل : هو الذي يلقح لأول مرة ، وقيل : هو الذي يُنجب من ضربة واحدة ، وقد قبس الفحل ، بالكسر ، قبساً وقبس قباسة وأقبسها : ألقحها سريعاً . وفي المثل : لقوة صادفت قبساً ، قال الشاعر :

حملت ثلاثة فوضعت تما
فأم لقوة وأب قيس
واللقوة : السريعة الحمل . يقال : امرأة لقوة سريعة اللقاح ، وفحل قيس : مثله إذا كان سريع الإلقاح إذا ضرب الثاقة . قال الأزهرى : سمعت امرأة من العرب تقول أنا مقباس ، أرادت أنها تحمل سريعاً إذا ألم بها الرجل ، وكانت تستوصفني دواء إذا شربته لم تحمِل معه .

وقابوس : اسم عجمي معرب . وأبو قيس : جبل مشرف على مكة ، وفي التهذيب : جبل مشرف على مسجد مكة ، وفي الصحاح : جبل بمكة .

والقابوس : الجميل الوجه الحسن اللون ، وكان الثمان بن المنذر يكنى أبا قابوس .

وقابس وقيس : اسمان ؛ قال أبو ذؤيب :

ويا بني قيس ولم يكلما
إلى أن يضيء عمود السحر
وأبو قابوس : كنية الثمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللحي ملك العرب ، وجعله النابغة أبا قيس للضرورة فصغره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصعق :

فإن يقدّر عليك أبو قيس
يحط بك المعيشة في هوان
وإنما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، وقابوس لا ينصرف للمعجمة والتعريف ، قال النابغة :

نبئت أن أبا قابوس أوعدني
ولا قرار على زار من الأسد !

* قبسر : اللبث : القبشور المرأة التي لا تحيض .

* قبص : القبص : التناول بالأصابع بأطرافها . قبص يقبص قبصاً : تناول بأطراف الأصابع ، وهو دون القبض . وقرأ الحسن [قوله تعالى] : « فقبضت قبضة من أثر الرسول » ، وقيل : هو اسم الفعل ، وقراءة العامة : « فقبضت قبضة » . الفراء : القبضة بالكف كلها ، والقبضة بأطراف الأصابع ، والقبضة والقبضة : اسم ما تناولته بعينه ، والقبضة : ما تناولته بأطراف أصابعك ، والقبضة من الطعام : ما حملت كفالك . وفي الحديث : أنه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصاً قبصاً ، هي جمع قبضة ، وهي ما قبص كالغرفة لما عرف .

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : « وآثروا حقه يوم حصاده » ، يعني القبض التي تُعطى الفقراء عند الحصاد . ابن الأثير : هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الصاد المعجمة ، قال : وكلاهما جائزان وإن

اختلفا ، ومنه حديث أبي بردة (١) : انطلقت مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يقبص لي من زبيب الطائف .

والقبص والقبصة : التراب المجموع . وقبص النمل وقبصه : مجتمعه . اللبث : القبض مجتمع النمل الكبير الكثير . يقال : إنهم لفي قبص الحصى ، أي في كثرتها لا يستطاع عدّه من كثرته . والقبص والقبص : العدد الكثير ، وفي الصحاح : العدد الكثير من الناس . وفي الحديث : فخرج عليهم قوابص ، أي طوائف وجماعات ، وأحدثها قابضة ؛ قال الكهيت :

لکم مسجداً لله الموران والحصى
لکم قبضة من بين أثرى وأقرا
أي من بين ثمر ومقل ، وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أتى النبي ﷺ وعنده قبص من الناس ، أبو عبيدة : هو العدد الكثير ، وهو فعل بمعنى مفعول ، من القبض . يقال : إنهم لفي قبص الحصى . والقبص : الخفة والنشاط (عن أبي عمرو) . وقد قبص الرجل ، فهو قبص . والقبص والقبص : عدو شديد ، وقيل : عدو كأنه يثرو فيه ، وقد قبص يقبص ؛ قال الأزهرى في ترجمة قبص :

وتعدو القيصي قبل غير وما جرى
ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها
قال : والقيصي والقيصي ضرب من العدو فيه نزو . وقال غيره : قبص ، بالصاد المهملة ، يقبص إذا نزا ، فهذا لغتان ، قال : وأحسب بيت الشاخ يروى : وتعدو القيصي ، بالصاد المهملة ؛ وقال ابن بري : أبو عمرو يرويه القيصي ، بالصاد المعجمة ، مأخوذ من القباضة وهي السرعة ، ووجه الأول أنه مأخوذ من

(١) في النهاية لابن الأثير : حديث أبي ذر .

الْقَبْصُ (١) وَهُوَ النَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ الْقِمَصِيَّ وَجَعَلَهُ مِنَ الْقِمَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبَرَقِ . فَعَمِلَتْ بِأَذْنِهَا وَقَبَصَتْ ، أَيْ أَسْرَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدَّةِ لِلْوَفَاةِ : ثُمَّ تَوَتَّى بِدَابَّةٍ : شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ فَتَقْبِصُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْهَا لِأَنَّهَا كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنَظَرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالثَاءِ الْمَثَنَاءِ وَالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ قَبَصَ الْفَرَسُ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِكَابًا :

فَيَقْبِصُنَ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ
كَمَا انْصَاعَ بِالسَّيِّ التَّعَامُ النَّوَافِرُ
وَالْقَبُوصُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا رَكَضَ لَمْ
يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ مِنْ قُدَمٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَلِمَ الرَّجْعُ طَهَاطُهُ قَبُوصُ
وَقِيلَ : هُوَ الْوَلِيُّقُ الْخَلْقِ .
وَالْقَبْصُ وَالْقَبْصُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ
عَنْ أَكْلِ الثَّمَرِ عَلَى الرَّيْقِ وَشُرْبِ الْمَاءِ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَةُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ
جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقَمُصِ
وَيُرَوَّى الْجُحَافُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ
قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي
الْمَنَامِ فَسَأَلَنِي : كَيْفَ بَنُوكَ ؟ قُلْتُ :
يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ
كَالشُّونِيزِ شِفَاءً لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ ، فَلَا
أَشْفَى مِنْهُ ، يُقْبِصُونَ أَيْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى .

وَالْأَقْبَصُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ،
قَبْصَ قَبْصًا . وَالْقَبْصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَامَةٌ

(١) قوله : « من القَبْصِ » أى محرّكاً من باب
فرح ، وأما بمعنى الإسراع فبأبه ضرب ، كما حققه
شارح القاموس .

قَبْصَاءٌ عَظِيمَةٌ ضَحْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
بِهَامَةٍ قَبْصَاءٌ كَالْمِهْرَاسِ
وَالْقَبْصُ فِي الرَّأْسِ : ارْتِفَاعٌ فِيهِ وَعِظَمٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَلْ
يَعْنِي الْهَامَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حِينَ
قَبِصَ ، أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُ
فِي الرَّأْسِ وَعِظَمُ .
وَالْقَبْصَةُ : الْجَرَادَةُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَالْمَقْبِصُ : الْمَقْوَسُ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي
يُمَدُّ بَيْنَ أَيْدِي الْخَيْلِ فِي الْحَبْلَةِ إِذَا سُوِّقَ
بَيْنَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى
الْمَقْبِصِ .

وَقَبِصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ
قَبِصَةَ الطَّائِي .

* قَبْصٌ * الْقَبْصُ : خِلَافُ الْبَسْطِ ، قَبْصُهُ
يَقْبِصُهُ قَبْصًا وَقَبْصُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ
يُقْبِصُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ شَهيقُهَا
وَالْإِنْقِيَاضُ : خِلَافُ الْإِنْبِطَاطِ ، وَقَدْ
انْقَبَضَ وَتَقَبَّضَ . وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ : صَارَ
مَقْبُوضًا . وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ ، أَيْ
انْتَزَوَتْ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْقَابِضُ ،
هُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ الرِّزْقَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنْ
الْعِبَادِ بِلُطْفِهِ وَحِكْمَتِهِ وَيَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ
الْمَمَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ
وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ ، أَيْ يَجْمَعُهَا . وَقَبِصَ
الْمَرِيضُ إِذَا تَوَفَّى وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي
قَبِصَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْصِ وَمُعَالَجَةِ
الْتَّرَجِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِصُنِي مَا قَبِصَكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحْشِمُنِي مَا
أَحْشَمَكَ ، وَنَقِصُهُ مِنَ الْكَلَامِ : إِنَّهُ
لَيَسْطُنِي مَا بَسَطَكَ . وَيُقَالُ : الْخَيْرُ يَسْطُطُهُ
وَالشَّرُّ يَقْبِصُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ

مِنِّي يَقْبِصُنِي مَا قَبِصَهَا ، أَيْ أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ
وَأَنْجِمُ مِمَّا تَنْجِمُ مِنْهُ .
وَالْتَقَبُّصُ : التَّشْجُّجُ .

وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ . وَالْقَبْصُ :
مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْصًا ، يُقَالُ : قَبَضْتُ مَالِي
قَبْصًا . وَالْقَبْصُ : الْإِنْقِيَاضُ ، وَأَصْلُهُ فِي
جَنَاحِ الطَّائِرِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَيَقْبِضُنَا مَا
يُمْسِكُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ » وَقَبِصَ الطَّائِرُ
جَنَاحَهُ : جَمَعَهُ وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ ،
أَيْ انْتَزَوَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقْبِضُونَ
أَيْدِيَهُمْ » ؛ أَيْ عَنِ النَّفَقَةِ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ . وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ، أَيْ يُضَيِّقُ
عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِّعُ عَلَى قَوْمٍ . وَقَبِصَ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَتَقْبِصُ : زَوَاهُ . وَقَبَضْتُ الشَّيْءَ
تَقْبِضًا : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .

وَيَوْمٌ يَقْبِصُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ : يُكْنَى
بِذَلِكَ عَنْ شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ
يَوْمٌ يَقْبِصُ الْحَشَا .

وَالْقَبْضَةُ . بِالضَّمِّ : مَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنْ سَوِيْقٍ أَوْ
تَمْرٍ أَوْ كَفًّا (٢) مِنْهُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ .
اللَّيْثُ : الْقَبْصُ جَمْعُ الْكَفِّ عَلَى الشَّيْءِ .
وَقَبَضْتُ الشَّيْءَ قَبْصًا : أَخَذْتُهُ . وَالْقَبْضَةُ :
مَا أَخَذْتَ بِجَمْعٍ كَفَّكَ كُلَّهُ ، فَإِذَا كَانَ
بِأَصَابِعِكَ فَهِيَ الْقَبْضَةُ ، بِالصَّادِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْصُ قَبُولُكَ الْمَتَاعَ
وَإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ .

وَالْقَبْصُ : تَحْوِيلُكَ الْمَتَاعَ إِلَى حِيزِكَ .
وَالْقَبْصُ : التَّنَاوُلُ لِلشَّيْءِ بِيَدِكَ مُلَامَسَةً .
وَقَبِصَ عَلَى الشَّيْءِ وَبِهِ يَقْبِصُ قَبْصًا . انْحَنَى
عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَقَبَضْتُ
قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَرَادَ مِنْ ثَرَابِ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، وَمِثْلُهُ
مَسْأَلَةُ الْكِتَابِ : أَنْتَ مِنِّي فَرَسَخَانُ ، أَيْ
أَنْتَ مِنِّي ذُو مَسَافَةٍ فَرَسَخَيْنِ .

(٢) قوله : « أَوْ كَفًّا » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَيْ
كَفًّا .

وصار الشيء في قبضى وقبضتى ، أى في ملكى . وهذا قبضة كفى أى قدر ما تقبض عليه . وقوله عز وجل : « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة » ، قال ثعلب : هذا كما تقول هذه الدار في قبضتى ويدي ، أى في ملكى ، قال : وليس بقوى ، قال : وأجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة ، ينصب قبضته ؛ قال : وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لأنه محض ، لا يقولون زيد قبضتك ، ولا زيد دارك ، وفي التهذيب : المعنى والأرض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة .

وفي حديث حنين : فأخذ قبضة من التراب ، هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المعروف ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح المرأة .

ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضتها ^(١) : ما قبضت عليه منها بجمع الكف ، وكذلك مقبض كل شيء . التهذيب : ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف ، كل ذلك حيث يقبض عليه بجمع الكف . ابن شميل : المقبضة موضع اليد من القناة . وأقبض السيف والسكين : جعل لها مقبضاً .

ورجل قبضة رفسة : للذى يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه ، وهو من الرعاء الذى يقبض إلهه فيسوقها ويطردها حتى يئيبها حيث شاء . وراع قبضة إذا كان متقبضاً لا يتفصح في رعى غنمه .

وقبض الشيء قبضاً : أخذه . وقبضه المال : أعطاه إياه . والقبض : ما قبض من الأموال ، وتقبيض المال : إعطاؤه لمن يأخذه . والقبض : الأخذ بجميع الكف .

وفي حديث بلال ، رضى الله عنه ، والتمر : فجعل يجيء به قبضاً قبضاً . وفي

(١) قوله : « ومقبض السكين . . . » في القاموس : والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر ، وبالهاء فيهن : ما يقبض عليه من السيف وغيره .

حديث مجاهد : هى القبض التى تعطى عند الحصاد ، وقد روى بالصادر المهملة . ودخل مال فلان في القبض ، بالتحريك ، يعنى ما قبض من أموال الناس . الليث : القبض ما جمع من العنايم فالقى في قبضه ، أى في مجتمعه . وفي الحديث : أن سعداً قتل يوم بدر قتيلاً وأخذ سيفه فقال له : ألقه في القبض ؛ والقبض ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من العنيمه قبل أن تقسم . ومنه الحديث : كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين . ويقال : صار الشيء في قبضك وفي قبضتك ، أى في ملكك . والمقبض : المكان الذى يقبض فيه ، نادر .

والقبض في زحاف الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو الثون من فعولن أينما تصرفت ، ونحو الياء من مقاعيلن ؛ وكل ما حذف خامسه ، فهو مقبوض ، وإنما سمى مقبوضاً ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه .

وقبض الرجل : مات ، فهو مقبوض . وتقبض على الأمر : توقف عليه . وتقبض عنه : اشمأز . والانقباض ^(٢) والقباضة والقبض إذا كان منكماشاً سريعاً ؛ قال الراجز :

أنتك عيس تحمِلُ المشيا

ماء من الطيرة أحوذا

يُجبلُ ذا القباضة الوحيا

أن يرفع الميزر عنه شيا

والقبض من الدواب : السريع نقل

القوائم ؛ قال الطرماح :

(٢) قوله : « والانقباض . . الخ » كذا في

النسخ . وفي القاموس مع شرحه : وقبض الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشى وهو قابض ، وقبض فهو قبض بين القباضة والقباض والقبض ، بفتحهن ، وفيه لف ونشر غير مرتب ، أى متكش سريع ، وأنشد الجوهري للراجز : أنتك عيسى .

سدت بقباضة وثنت بيلين والقباض : السائق السريع السوق ؛ قال الأزهرى : وإنما سمى السوق قبضاً لأن السائق للإبل يقبضها ، أى يجمعها إذا أراد سوقها ، فإذا انتشرت عليه تعذر سوقها ، قال : وقبض الإبل يقبضها قبضاً ساقها سوقاً عنيماً . وفرس قبض الشد ، أى سريع نقل القوائم . والقبض : السوق السريع ؛ يقال : هذا حاد قابض ؛ قال الراجز :

كيف تراها والحداة تقبض

بالعمل ليلا والرحال تنقبض ^(٣)

تقبض أى تسوق سوقاً سريعاً ؛ وأنشد ابن برى لأبي محمد الفقعسى :

هل لك والعارض منك عارض

في هجمة يُعذر منها القابض ؟

ويقال : انقبض ، أى أسرع في

السوق ؛ قال الراجز :

ولو رأت بنت أبى الفضاض

وسرعتى بالقوم وانقباضى

والعير يقبض عانته : يشلها . وغير قباضة :

شلال ، وكذلك حاد قباضة وقباض ؛ قال

رؤبة :

قباضة بين العنيف واللبق

قال ابن سيده : دخلت الهاء في قباضة

للمبالغة ، وقد انقبض بها . والقبض :

الإسراع . وانقبض القوم : ساروا وأسرعوا ؛

قال :

آذن جيرانك بانقباض

قال : ومنه قوله تعالى : « أولم يروا إلى

الطير فوقهم صافات ويقبضن » .

والقنبضة من النساء : القصيرة ، والثون

زائدة ؛ قال الفرزدق :

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى

رقدن عليهن الحجال المسجف

والرجل قبض ، والضمير في رقدن يعود إلى

نسوة وصفهن بالنعمة والترف إذا كانت

(٣) قوله : « بالغمل » هو اسم موضع ، كما في

الصحاح ومعجم البلدان لياقوت .

الْقُبُضَاتُ السُّودُ فِي خِدْمَةٍ وَتَعَبٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْقَبِضَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الْقَصِيرَةِ تَصْغِيرُ وَالصَّوَابُ الْقَبِضَةُ ، بِضَمٍّ
الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَجَمْعُهَا قُبُضَاتٌ ، وَأُورِدَ
بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ . وَالْقَبَاضَةُ : الْحِمَارُ السَّرِيعُ
الَّذِي يَقْبِضُ الْعَانَةَ ، أَيْ يُعْجِلُهَا ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةَ :

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللِّبَقِ

الْأَضْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى أَيْ الْقَبِضِ هُوَ كَقَوْلِكَ
مَا أَدْرَى أَيْ الطَّمَشِ هُوَ ، وَرَبَّمَا تَكَلَّمُوا بِهِ
بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ ، قَالَ الرَّاعِي :

أُمِسْتُ أَمِيَّةً لِلْإِسْلَامِ حَائِطَةً

وَلِلْقَبِضِ رُعَاةً أَمْرَهَا الرَّشَدُ
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ التَّدْفِيقِ الرَّفِيقِ
بِرَعِيَّتِهِ : إِنَّهُ لَقَبِضَةٌ رُفْضَةٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
يَقْبِضُهَا فَيُسَوِّقُهَا إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ ، فَإِذَا
وَقَعَتْ فِي لَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَالِ رَفَضَهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ
فَتَرْتَعُ .

وَالْقَبْضُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .
وَالْقَبِضِيُّ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الْمُنْدَرِيِّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ
الشَّمَاخِ :

وَتَعْدُو الْقَبِضِيُّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا
قَالَ : وَالْقَبِضِيُّ وَالْقَبِضِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ
فِيهِ نَزْوٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ قَبِضٌ ، بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ ، يَقْبِضُ إِذَا نَزَا ، فَهُمَا لُعْتَانِ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَاخِ يُرْوَى : وَتَعْدُو
الْقَبِضِيُّ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

* قَبِط * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِطُ الْجَمْعُ ،
وَالْقَبِطُ التَّفْرِقَةُ . وَقَدْ قَبِطَ الشَّيْءُ يَقْبِطُهُ
قَبِطًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ . وَالْقَبَاطُ وَالْقَبِيطُ
وَالْقَبِيطِيُّ وَالْقَبِيطَاءُ : النَّاطِفُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ،
إِذَا خَفَفَتْ مَدَدَتُ ، وَإِذَا شَدَدَتْ أَلْبَاءُ
قَصُرَتْ ، وَقَبِطَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَطَبٍ مَقْلُوبٍ

مِنْهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
وَالْقَبِطُ : جَبَلٌ بِمِصْرَ ، وَقِيلَ : هُمْ أَهْلُ
مِصْرَ وَبُنْكَهَا . وَرَجُلٌ قَبِطِيٌّ . وَالْقَبِطِيَّةُ :
ثِيَابٌ كَتَانٌ بِيضٌ رَفَاقٌ تَعْمَلُ بِمِصْرَ وَهِيَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْجَمْعُ
قَبَاطِيٌّ وَقَبَاطِيٌّ ، وَالْقَبِيطِيَّةُ قَدْ تَضَمُّ لَانْتَهُمُ
يَغَيِّرُونَ فِي النَّسَبَةِ كَمَا قَالُوا سَهْلِيٌّ وَدَهْرِيٌّ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَدَحٌ

بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَبِطِيَّةُ الْوَدُكُ
قَالَ اللَّيْثُ : لَمَّا أَلَزِمَتِ الثِّيَابُ هَذَا الْأِسْمَ
غَيَّرُوا اللَّفْظَ فَلَا نِسَانَ قَبِطِيٌّ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالثَّوْبُ قَبِطِيٌّ ، بِالضَّمِّ . شَمِرٌ : الْقَبَاطِيُّ
ثِيَابٌ إِلَى الدَّفْعَةِ وَالرَّقَّةِ وَالْبَيَاضِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

لِيَا حُ كَانَ بِالْأُتْحَمِيَّةِ مُسْبِغٌ

إِذَا رَأَى فِي قَبْطِيَّةٍ مُتَجَلِّبُ
وَقِيلَ : الْقَبِطِيُّ ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ هَذَا غَلَطٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : إِنَّ الرِّاءَ زَائِدَةٌ
مِثْلُ دَمِثٍ وَدَمِثٌ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ

وَالْقَبِطِيُّ مِنَ الْيَلَامِ سُوْدَا
وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، قَبِطِيَّةً ، الْقَبِطِيَّةُ : الثَّوْبُ مِنْ ثِيَابِ
مِصْرَ رَقِيْقَةً بَيْضَاءَ وَكَانَتْ مَنْسُوبَةً إِلَى الْقَبِيطِ
وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي
الْحَقِيقِ : مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ
اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قَبِطِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَسَا
امْرَأَةً قَبِطِيَّةً فَقَالَ : مُرَّهَا فَلْتَشْخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً
لَا تَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا ، وَجَمْعُهَا
الْقَبَاطِيُّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا تُلْبَسُوا نِسَاءَ كُمُ الْقَبَاطِيِّ فَإِنَّهُ إِنْ
لَا يَشِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ كَانَ يَجُلُّ بُدْنَهُ الْقَبَاطِيَّ وَالْأَنْمَاطَ .
وَالْقَبِيطُ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ جَنْدَلٌ :

لَكِنْ يَرُونَ الْبَصَلَ الْحَرِيْفَا

وَالْقَبِيطُ مُعْجَبًا طَرِيْفَا

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً عَلَى كِتَابِ أُمَالِي ابْنَ بَرٍّ .

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، صَوَّرَتْهَا : قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الرَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ لَحْنُ الْعَامَّةِ : وَيَقُولُونَ
لِبَعْضِ الْبُقُولِ قَبِيطٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَالصَّوَابُ قَبِيطٌ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدُهُ
قَبِيطَةٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ لَيْسَ مِنْ أَمْثِلَةِ
الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فُعْلِيلٌ .

* قَبِطَر * الْقَبِطَرِيُّ : ثِيَابٌ كَتَانٌ بِيضٌ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ : ثِيَابٌ بِيضٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ لَوْنُ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا

وَالْقَبِطَرِيُّ الْبِيضُ فِي تَأْزِيرِهَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبِطَرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

كَانَ زُرُورَ الْقَبِطَرِيَّةِ عُلِقَتْ

بِنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقَوِّمٌ .

* قَبِع * قَبِعَ يَقْبِعُ قَبْعًا وَقُبُوعًا : نَحَرَ ، وَقَبِعَ

الْخَنْزِيرُ يَقْبِعُ قَبْعًا وَقَبَاعًا ^(١) . كَذَلِكَ .

وَقَبِيعَةُ الْخَنْزِيرِ . مَكْسُورَةٌ الْأَوَّلِ مُشَدَّدَةٌ
الثَّانِي : فَنَطِيسَتُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَبِيعَةُ
الْخَنْزِيرِ وَقَبِيعَتُهُ نُحْرُهُ أَنْفُهُ .

وَالْقَبْعُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنْحَرِيهِ
إِلَى حَلْقِهِ وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِنْ نِفَارٍ أَوْ شَيْءٍ
يَتَّقِيهِ وَيَكْرَهُهُ ؛ قَالَ عَتَرَةُ الْعَبْسِيُّ :

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكِبِيهِ

تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودٌ

وَيُقَالُ لِصَوْتِ الْفِيلِ : الْقَبْعُ وَالنَّحْفَةُ .

وَالْقَبْعُ : الصِّيَاحُ .

وَالْقُبُوعُ : أَنَّ يُدْخَلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي

قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ ، يُقَالُ : قَبِعَ يَقْبِعُ قُبُوعًا .

وَأَنْقَبَعَ : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ . وَقَبِعَ رَأْسَهُ

يَقْبَعُهُ : أَدْخَلَهُ هُنَاكَ .

وَجَارِيَةٌ قُبْعَةٌ طُلْعَةٌ : تَطْلُعُ ثُمَّ تَقْبِعُ

رَأْسَهَا أَيْ تُدْخِلُهُ ، وَقِيلَ : تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَقْبِعُ

أُخْرَى ، وَرَوَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِيُّ

أَنَّهُ قَالَ : أَبْغَضُ كُنَائِي إِلَى الطُّلْعَةِ الْقُبْعَةِ ،

(١) قوله : « وقباعاً » في القاموس بالكسر .

وراد شارحه : ويقال قباعاً ، بالضَّمِّ .

وَهِيَ الَّتِي تُطْلَعُ رَأْسُهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ تَقْبَعُ رَأْسَهَا .

وَالْقُبْعُ : الْقُنْفُذُ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ رَأْسَهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أَيْ يَحْبُوهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَيْ يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلٍ ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَلَا أُطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا

قُبُوعَ الْقَرْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُهُ^(١) هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ كَمَا يُدْخِلُ الْقَرْبَى رَأْسَهُ فِي جِسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْقُنْفُذِ أَيْضًا : قُبَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قُبْعَةَ الْقُنْفُذِ ؛ قَبَعَ أَيْ أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ .

وَالْقُبْعُ : أَنْ يُطَاطَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ شَدِيدًا . وَالْقُبْعُ : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرَبِيَّةٍ .

وَقَبَعَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا صَارَتْ زَهْرَتُهَا فِي قُبْعَةٍ أَيْ غِطَاءٍ .

وَقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ . وَامْرَأَةٌ قُبْعَاءُ : تَقْبَعُ إِسْكَنْهَا فِي فَرْجِهَا إِذَا نَكَحَتْ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ الْوَاسِعَةِ الْجَهَازِ : إِنَّهَا لَقُبَاعٌ .

وَالْقُبْعَةُ : طَوِيلٌ صَغِيرٌ أَبْقَعَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِوَرَةِ الْجِرْدَانِ ، فَإِذَا فَرَعَ أَوْ رُمِيَ بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيهَا أَيْ دَخَلَهَا . وَقَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقُرْبَةِ وَالْمَزَادَةِ :

وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْقَى فِيهَا فَيُدْخِلُ رَأْسَهَا فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِلْسَّقَى فِيهَا ، فَإِذَا قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا قِيلَ : قَمَعَهُ ، بِالْمِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا حَفِظْتُ الْحَرْفَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَبَعَ السَّقَاءُ يَقْبَعُهُ قُبْعًا : ثَنَى فَمَهُ فَجَعَلَ بَشَرْتَهُ هِيَ الدَّاحِلَةُ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ لَبَنًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَنَثَ سِقَاءَهُ : ثَنَى

(١) قوله : « محاجره » بتقديم الحاء على الجيم

خطأ صوابه مجاحره ، جمع مجحر ، وهو المكن والملمجأ .

[عبد الله]

فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ وَهِيَ الدَّاحِلَةُ . وَاقْتَبَعْتُ السَّقَاءَ إِذَا أَدْخَلْتَ خُرْبَتَهُ فِي فَمِكَ فَشَرِبْتَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢) : قَبَعْتُ الْجَوَالِقَ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَذُو قَعَرٍ .

وَقَبَعَ فِي الْأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَقَبَعَ : أَغْيَا وَانْتَهَرَ .

وَالْقَابِعُ : الْمُتَبَهِّرُ ، يُقَالُ : عَدَا حَتَّى قَبَعَ .

وَقَبَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَقْبَعُ قُبْعًا وَقُبُوعًا : تَخَلَّفَ .

وَخَيْلٌ قَوَاعٌ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قَالَ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَبْرُكَ الْخَيْلَ خَلْفَهُ

قَوَاعٌ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ وَالْقُبَاعُ : الْأَحْمَقُ . وَقُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ : رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ ، وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْكُمْ وَالِ رَعُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ قُبَاعٌ بَنُ ضَبَّةَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا بَنُ قَابِعَاءَ وَيَا بَنُ قُبْعَةَ إِذَا وَصِفَ بِالْحُمَقِ .

وَالْقُبَاعُ ، بِالضَّمِّ : مِكْيَالٌ ضَحْمٌ . وَالْقُبَاعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مَاخُودٌ مِنَ الْقُبَاعِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ ، وَمِكْيَالٌ قُبَاعٌ : وَاسِعٌ . وَالْقُبَاعُ : وَالِوَأُحْدَثَ ذَلِكَ الْمِكْيَالُ فَسُمِّيَ بِهِ . وَالْقُبَاعُ : لَقَبُ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالِوَالِي الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَزَيْتَ خَيْرًا

أَرَحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكْيَالَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنْ مِكْيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ

(٢) قوله : « قال ابن الأثير قبع الجوالق إلى

قوله وقبع في الأرض » أورده ابن الأثير عقب قوله الآتي : فلقب به واشتهر ؛ فقوله يريد أي الحارث

ابن عبد الله والي البصرة الآتي ذكره .

لأهلها فَمَرَّ وَالِيَهَا بِهِ فَرَّاهُ وَاسِعًا فَقَالَ : إِنَّهُ لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا . وَالْقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ كَالْبُرْنَسِ يَلْبَسُهَا الصَّبِيَانُ .

وَالْقَابُوعَةُ : الْمَحْرُصَةُ .

وَالْقَبِيعَةُ : الَّتِي عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي يُدْخِلُ الْقَائِمُ فِيهَا ، وَرَبَّاهُ اتَّخَذَتْ مِنْ فَضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السَّكِينِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ فَضَّةٍ ؛ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ ، وَالشَّارِبَانِ أَنْفَانِ طَوِيلَانِ أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ؛ وَقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مُتَتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : قَبِيعَتُهُ مَا كَانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ فَضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَوْبَعُ قَبِيعَةُ السَّيْفِ ؛ وَأَنشَدَ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

فَصَاحُوا صِيَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْرَزَلَةٍ

عُبُورَ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ وَالْقَوْبَعَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ . وَقَبَعَ : دَوِيَّةٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِهَا ذَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قُبَاعٍ لَمْ يُفَسِّرْهُ . الرَّوَايَةُ قُبَاعٌ جَمْعُ قَابِعٍ ، يَصِفُ نُجُومًا قَدْ قَبَعَتْ فِي الْهَبْوَةِ ؛ وَهَبَى جَمْعُ هَابٍ أَيْ الدَّاحِلِ فِي الْهَبْوَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقُبْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، يَعْنِي الْبُوقَ ، رُوِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالنَّوْنِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النَّوْنُ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ : أَمَّا الْقُبْعُ ، بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، فَلَا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمَ صَاحِبِهِ أَيْ يَسْتُرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعْتُ الْجَوَالِقَ وَالْجِرَابَ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِيِّ : الْقُبْعُ ، بِالْبَاءِ

الموحدة ، قال : وهو البوق ، فعرضته على الأزهري فقال : هذا باطل .

* قبعث * جمل قبعثي : ضخم الفراسين . قبيحها ، والأنثى ، بالهاء ، ناقة قبعانة في نوق قباعث . ورجل قبعثي : عظيم القدم .

* قبعثر * القبعثرى : الجمل العظيم ، والأنثى قبعثرة . والقبعثرى أيضاً : الفصيل المهزول ؛ قال بعض النحويين : ألف قبعثرى قسم ثالث من الألفات الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال الليث : سألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال : قبيعث ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قبعثرى وناقة قبعثرة ، وهى الشديدة . الجوهرى : القبعثر العظيم الخلق . قال المبرد : القبعثرى العظيم الشديد ، والألف ليست للتأنيث ، وإنما زيدت للتلحق بنات الخمسة بنات الستة ، لأنك تقول قبعثرة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر ، فهذا وما أشبهه لا يتصرف في المعرفة وينصرف في التكررة ، والجمع قباعث ، لأن ما زاد على أربعة أحرف لا يثنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى الرباعى إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين نحو أسطوانة وحانوت . وفي حديث المفقود : فجاءنى طائر كأنه جمل قبعثرى فحملنى على خافية من خوافيه ؛ القبعثرى : الضخم العظيم .

* قبعر * رأيت في نسختين من الأزهري : رجل قبعرى شديد على الأهل بخيل سىء الخلق ؛ قال : وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيته في غريب الحديث والآثر لابن الأثير رجل قبعرى . بتقديم العين على الباء . والله أعلم .

* قبل * الجوهرى : قبل نقيض بعد . ابن

سيده : قبل عقيب بعد ، يقال : أفعله قبل وبعد ، وهو مبنى على الضم أن يضاف أو يتكرر ، وسمع الكسائى : « الله الأمر من قبل ومن بعد » فحذف ولم يثن ، وقد تقدم القول عليه في بعد ، وحكى سيويه : أفعله قبلاً وبعداً وجئتك من قبل ومن بعد ، قال اللحيانى : وقال بعضهم ما هو بالذى لا قبل له وما هو بالذى لا بعد له . وقوله تعالى : « وإن كانوا من قبل أن يترل عليهم من قبله لمبلسين » ؛ مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أنه على التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قبل تنزير المطر لمبلسين ، وقال قطرب : إن قبل الأولى للتنزير وقبل الثانية للمطر ؛ وقال الزجاج : القول قول الأخفش لأن تنزير المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا به ، كما قال :

مشين كما اهترت رماح تسفهن

أعاليها مر الرياح التواسم فالرياح لا تعرف إلا بمرورها فكانه قال : تسفهن الرياح التواسم أعاليها . الأزهري عن الليث : قبل عقيب بعد ، وإذا أفردوا قالوا : هو من قبل وهو من بعد ، قال : وقال الحليل : قبل وبعد رفعا بلا تنوين لأنهما غائبان^(١) وهما مثل قولك : ما رأيت مثله قط ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع الصفة كقولك : جاءنا قبل عبد الله ، وهو قبل زيد قادم ، فإذا أوقعت عليه من صار في حد الأسماء كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفيض قبل لأن « من » من حروف الخفض ، وإنما صار قبل متقاداً لمن وتحول من وصفيته إلى الاسمى لأنه لا يجتمع صفتان ، وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فعلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا اليوم وخير

(١) قوله : « غائبان » خطأ صوابه « غائبان »

كما في التهذيب . وكما يقتضيه المقام .

[عبد الله]

ما قبله وخير ما بعده ؛ ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ؛ سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدمها فيه ، والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه ، والوقت وإن مضى فتبعته باقية .

والقبل والقبل من كل شيء : نقيض الدبر والدبر ، وجمعه أقبال (عن أبي زيد) وقبل المرأة : فرجها ، وفي المحكم : والقبل فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج : قلت لعطاء : محرم قبض على قبل امرأته ، فقال : إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم ؛ قبل ، بضمين : خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل : هو الأنثى خاصة ، وغل إذا دخل . ولقيته من قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ، وقد قرئ : « إن كان قبيضه قد من قبل . . . ومن دبر »^(٢) بالتثنية ، ومن قبل ومن دبر .

ووقع السهم يقبل الهدف ويدبرو أى من مقدمه ومن مؤخره . الفراء قال : لقيته من ذى قبل وقيل ومن ذى عوض وعوض ومن ذى أنف أى فيما يستقبل .

والعرب تقول : ما أنت لهم في قبالي ولا دبار ، أى لا يكرهون لك ؛ قال الشاعر : وما أنت إن غضبت عامر

لها في قبالي ولا في دبار الجوهرى : ويقال ما له قبلة ولا دبرة

(١) قوله : « وقد قرئ إن كان قبيضه قد من

قبل ومن دبر » في حاشية زاده على تفسير البيضاوى ؛ قرأهما الجمهور بضمين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه ، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين ، وهو مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح يجعلها علمين للجهتين ، ومنعها من الصرف العلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً . ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم .

إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِجَهَةِ أَمْرِهِ . وَمَا لِكَلَامِهِ قِيلَةً أَى جَهَةً .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَى تُجَاهَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفًا .

وَالْقَابِلَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ ، وَقَدْ قَبِلَ وَأَقْبَلَ بِمَعْنَى . يُقَالُ : عَامٌ قَابِلٌ أَى مُقْبِلٌ .

وَقَبِلَ الشَّيْءُ وَأَقْبَلَ : ضِدُّ دَبَرَ وَأَدْبَرَ قَبْلًا وَقَبْلًا .

وَقَبِلْتُ بِفُلَانٍ وَقَبِلْتُ بِهِ قَبَالَةً فَأَنَا بِهِ قَبِيلٌ أَى كَفِيلٌ .

وَقَبِلْتُ الرِّيحَ قُبُولًا وَقُبُلًا : أَصَابَنَا رِيحُ الْقُبُولِ ، وَأَقْبَلْنَا : صِرْنَا فِيهَا .

وَقَبِلْتُ الْمَكَانَ : اسْتَقْبَلْتُهُ .

وَقَبِلْتُ النَّعْلَ وَأَقْبَلْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا قِبَالًا .

وَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ قُبُولًا ، وَكَذَلِكَ قَبِلْتُ الْحَبَرَ : صَدَّقْتُهُ .

وَقَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ قِبَالَةً ، وَقَبِلَ الدَّلُو مِنْ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَقَبِلَتِ الْعَيْنُ وَقَبِلَتْ قَبْلًا ،

وَعَامٌ قَابِلٌ خِلَافُ دَائِرٍ ، وَعَامٌ قَابِلٌ : مُقْبِلٌ ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةٌ قَابِلَةٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا (١) .

وَمَا لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قِيلَةٌ وَلَا دَبْرَةٌ أَى وَجْهَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْقَبْلُ : الْوَجْهُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَقْبَلَ قَبْلَكَ ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا

جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ .

التَّهْدِيبُ . وَالْقَبْلُ إِقْبَالُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّكَ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، تَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ؟ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ

الْعَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلَ قَبْلَكَ ؟ فَقَالَ : أَرَاهُ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَالْقَصْدِ

وَالنَّحْوِ ، إِنَّمَا هُوَ كَيْفَ لَوْ أَنْتَ اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَكَ بِمَا تَكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا

أَقْبَلَ قَبْلَكَ أَى أَقْصِدْ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهْ نَحْوَكَ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي قُبُلِ الشَّيْءِ وَفِي قُبُلِ

(١) قوله : « ولا فعل لها » تقدم له أن فعلها قبل كنصر ، وأقبل ، ومثله في القاموس والمصباح .

الصَّيْفِ أَى فِي أَوَّلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي قُبُلِ طَهْرِهِنَّ أَى فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، وَحِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولُ فِي الْعِدَّةِ وَالشُّرُوعُ فِيهَا فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ .

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَالِاسْتِقْبَالُ : ضِدُّ الِاسْتِدْبَارِ . وَاسْتَقْبَلَ الشَّيْءُ وَقَابَلَهُ : حَاذَاهُ بِوَجْهِهِ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبْلٍ أَى فِيمَا اسْتَقْبَلُ . وَأَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبْلٍ أَى فِيمَا تَسْتَقْبِلُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَبَالَتِي أَى مُسْتَقْبَلِي .

وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، يَقُولُ : لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ

قَوْلُهُ : وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ يَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ . وَرَأَيْتُهُ قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا

أَى مُقَابَلَةً وَعِيَانًا . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَى نِسْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَاهُ قَبْلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبْلًا أَى عِيَانًا وَمُقَابَلَةً لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ،

وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَلَّى أَمْرُهُ أَوْ كَلَامُهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا كَذَلِكَ ، وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : الْقَبْلُ ، بِالْفَتْحِ ، أَنْ تَرَى الْهَلَالَ أَوَّلَ مَا يُرَى وَلَمْ يَرِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ مَا يُرَى فَهُوَ قَبْلٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْأَقْبَالُ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ ، الْوَاحِدُ قَبْلٌ ، قَالَ : وَالْقَبْلُ أَنْ يَرَى الْهَلَالَ أَوَّلَ مَا يُرَى وَلَمْ يَرِ قَبْلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِبْعَةَ ابْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ يَقْبَلِي ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ، قَالَ : يَقْبَلِي أَى يَتَضَرَّعُ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنَّ الْحَقَّ عَارٍ . وَفِي

حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ يَرَى الْهَلَالَ قَبْلًا أَى يَرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ لِعَظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ

وَالْبَاءَ . الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا عَايَنْتُهُ قُلْتُ فِيهِ أَنَا نِي قَبْلًا أَى مُعَايَنَةً ، وَكُلُّ مَا اسْتَقْبَلَكَ فَهُوَ قَبْلٌ ، وَتَقُولُ : لَا أَكَلِّمُكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي

قَبْلٍ وَقَبْلٍ ، فَمَعْنَى قَبْلٍ إِلَى عَشْرِ مِمَّا تُشَاهِدُهُ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَمَعْنَى قَبْلٍ إِلَى عَشْرِ يَسْتَقْبِلُنَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَى فِيمَا اسْتَأْنَفُ . وَقَبَّحَ اللَّهُ مِنْهُ مَا قَبَلَ وَمَا دَبَرَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ .

وَالِإِقْبَالُ : نَقِيضُ الْإِدْبَارِ ، قَالَتْ الْحَنَسَاءُ :

تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَرْتُ فَأِنَّمَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِدْبَارُ

قَالَ سَيِّبُونِي : جَعَلَهَا الْإِقْبَالَ وَالِإِدْبَارَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَحْسَنُ فِي

هَذَا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْإِقْبَالِ وَالِإِدْبَارِ لَا عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حَذْفِ

الْمُضَافِ أَى هِيَ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » . وَقَدْ أَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا (عَنْ

كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَبْلَ الْاسْمَ ، وَالِإِقْبَالَ الْمَصْدَرُ . وَقَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ : لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ .

وَأَقْبَلَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : جَاءَتْ بِهِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ : مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ،

وَقِيلَ : رَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْمُقَابِلُ الْكَرِيمُ مِنْ كِلَا طَرَفَيْهِ ، وَقِيلَ : مُقَابِلُ كَرِيمٍ النَّسَبِ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ وَقَدْ قُوبِلَ ، وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ تَمْتُ خَوْلَةٌ فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذَوِي الْأَعْصَامِ

وَيُقَالُ : هَذَا جَارِي مُقَابِلِي وَمُدَابِرِي ؛ وَأُنْشِدَ :

حَمَّتْكَ نَفْسِي مَعَ جَارَاتِي مُقَابِلَاتِي وَمُدَابِرَاتِي

وَنَاقَةُ مُقَابَلَةٍ مُدَابِرَةٌ وَذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارَةٍ

وَأَقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) إِذَا شَقَّ مُقَدِّمُ أُذُنِهَا وَمَوْخَرُهَا وَفُتِلَتْ كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ

الشَّاةُ ، وَقِيلَ : الْإِقْبَالَةُ وَالِإِدْبَارَةُ أَنْ تُشَقَّ الْأُذُنُ ثُمَّ تُفْتَلَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ وَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ ، وَالْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ

أَيْضاً هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِيَالُ وَالِدِّبَارُ ، وَقِيلَ : الْمُقَابَلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةً مِنْ مُقَدِّمِ أَذْنِهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَاةٌ مُقَابَلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ وَنَاقَةٌ مُقَابَلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ ، فَالْمُقَابَلَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أَذْنُهَا مِنْ قِبَلِ وَجْهَهَا ، وَالْمُدَابِرَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أَذْنُهَا مِنْ قِبَلِ قَفَاها . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقَابَلَةُ أَنْ يُقَطَعَ مِنْ طَرَفِ أَذْنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) : وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا فَهِيَ مُقَابَلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ . الْجَوْهَرِيُّ : شَاةٌ مُقَابَلَةٌ قُطِعَتْ مِنْ أَذْنِهَا قِطْعَةٌ لَمْ تَبْنِ فَمَرَكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدَمٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ أُخْرٍ فَهِيَ مُدَابِرَةٌ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ الْقَبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ وَدَبَّرْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ أَوْ اسْتَدَبَّرْتُهُ ، وَقَبُلْتُ عَامٍ وَدَبَّرْتُ عَامٍ ، فَالْدَّابِرُ الْمُؤَلَّى الَّذِي لَا يَرْجِعُ ، وَالْقَابِلُ الْمُسْتَقْبِلُ . وَالدَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ . وَعَامٌ قَابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ . وَالْقَابِلَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ ، وَكَذَلِكَ الْعَامُ الْقَابِلُ ، وَلَا يَقُولُونَ فَعَلَ يَفْعَلُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ قِطَاعًا قَطَعَتْ فَلَاةٌ :

وَمَهْمَةٌ تُنْسَى قِطَاعُ نُسَا
رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمُسًا
وَإِنْ تَوْنَى رَكْضَةً أَوْ عَرَسًا
أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدَسًا

قَوْلُهُ مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدَ ، وَقَالَ رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمُسًا ، فَإِنْ بُنِيَ عَلَى الْخُمْسِ فَالْقَابِلَتَانِ السَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ ، وَإِنْ بُنِيَ عَلَى الرَّبْعِ فَالْقَابِلَتَانِ الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ ، وَإِنَّمَا الْقَابِلَةُ وَاحِدَةٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَالَّتِي لَمْ تَأْتِ

(١) قوله : « قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في الأصل .

بَعْدُ غَلَبَ الْإِسْمَ الْأَشْنَعُ ^(٢) وَقَالَ الْقَابِلَتَيْنِ كَمَا قَالَ :

لَنَا قَمَرَاهَا وَالتَّجُومُ الطَّوَالِجُ
فَغَلَبَ الْقَمَرَ عَلَى الشَّمْسِ .

وَمَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ : يُرِيدُ الْقَبِيلَ وَالدَّبِيرَ ، وَقِيلَ : الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ تَعَالَى ، وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ مُقْبَلًا وَلَا مُدْبِرًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَقْبَلُهُ وَادْبَرَتْ ، وَقِيلَ : الْقَبِيلُ مِنَ الْقَتْلِ مَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الصَّدْرِ وَالدَّبِيرُ مَا أُدْبِرَ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : الْقَبِيلُ بَاطِنُ الْقَتْلِ وَالدَّبِيرُ ظَاهِرُهُ ، وَقِيلَ : الْقَبِيلُ وَالدَّبِيرُ فِي قَتْلِ الْحَبْلِ ، فَالْقَبِيلُ الْقَتْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ ، وَالدَّبِيرُ الْقَتْلُ الْآخِرُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْقَبِيلُ فِي قُوَى الْحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ ، وَجْهَهَا الدَّاخِلُ قَبِيلٌ وَالْخَارِجُ دَبِيرٌ ، وَقِيلَ : الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حَقْوِهِ ، وَالدَّبِيرُ مَا أُدْبِرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ ؛ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدْحِ فِي الْقَهَارِ ، وَالدَّبِيرُ خِيَّةُ الْقِدْحِ ؛ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْقَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنٍ التَّغْلِي إِلَى الْإِنْهَامِ ، وَالدَّبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضَّمْنِ إِلَى الْخَنْصَرِ ؛ الْمُحْكَمُ : وَقِيلَ الْقَبِيلُ أَسْفَلُ الْأُذُنِ ، وَالدَّبِيرُ أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : الْقَبِيلُ الْقُطْنُ وَالدَّبِيرُ الْكُتَّانُ ، وَقِيلَ : مَا يَعْرِفُ مَنْ يُقْبَلُ عَلَيْهِ ^(٣) ، وَقِيلَ : مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَبْلٌ وَدَبْرٌ . وَمَا يَعْرِفُ مَا قَبِيلُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ دَبِيرِهِ وَمَا قِبَالُهُ مِنْ دِبَارِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعٌ وَاهِنٌ
وَلَمْ يَتَّعِلْ بِقِبَالٍ خَدِمَ

(٢) قوله : الاسم الأشنع : هكذا في الأصل ، ومعناه المشهور .

(٣) قوله : « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل وفي المحكم . ولعل فيه سقطا ، والأصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه ، أو نحو ذلك .

قَالَ : الْقِبَالُ الزَّمَامُ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا تَقُولُ هُوَ ثَابِتُ الْعَدْرِ عِنْدَ الْجَدَلِ وَالْحُجَجِ وَالْكَلَامِ وَالْقِتَالِ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ .

وَأَقْبَلَ : تَقَبَّلَ أَدْبَرَ . وَيُقَالُ : أَقْبَلَ مُقْبَلًا مِثْلُ « أَذْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ » وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبِلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ ؛ الْمُقْبِلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : مَصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِذَا قَدِمَ . وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَادْبَرَهُ . وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ فَأَوْجَدَ عِنْدَهُ خَيْرًا . وَقِيلَ الشَّيْءُ قَبُولًا وَقَبُولًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَتَقَبَّلَهُ ، كِلَاهُمَا : أَخَذَهُ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الْأَعْمَالُ مِنْ عِبَادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَيُرْوَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ أَقْبَلُهَا قَبُولًا وَقَبُولًا .

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ تَقْبَلُهُ ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيْ تَقْبَلُهُ الْعَيْنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَبِلْتُهُ قَبُولًا وَقَبُولًا ، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لَا غَيْرَ ، وَقَبِلْتُهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ تَقْبَلُهُ بِقَبُولٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ » وَلَمْ يَقُلْ بِتَقْبَلِ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَقْبَلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، أَيْ بِتَقْبَلِ حَسَنٍ ، وَلَكِنَّ قَبُولًا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبِلَهَا قَبُولًا حَسَنًا ، يُقَالُ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتَهُ ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبِلْتُهُ قَبُولًا ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ شَاذٌ ؛ وَحَكَى الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْوَضُوءُ وَالطَّهُورُ وَالْوَلُوعُ وَالْوُقُودُ وَعِدَّتُهَا مَعَ الْقَبُولِ خُمُسَةً ، يُقَالُ : عَلَى فَلَانٍ قَبُولٌ إِذَا قَبِلْتُهُ النَّفْسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

وَتَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ : بَدَأَ عَلَيْهِ وَاسْتَبَانَ فِيهِ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :
لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَائِيهِ بِمَاءٍ مُذْهَبٍ
وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ
يَقْبَلْهُ .

وَقَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقَابَلَةً وَقِيَالًا :
عَارِضُهُ . اللَّيْثُ : إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ
قُلْتَ قَابَلْتُهُ بِهِ ؛ وَمُقَابَلَةُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ
وَقِيَالُهُ بِهِ : مُعَارَضَتُهُ .

وَتَقَابَلَ الْقَوْمُ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « إِيَّاهُ
عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لَا
يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَفْئَاءِ بَعْضٍ .

وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءُ : قَابَلَهُ بِهِ . وَأَقْبَلْنَاهُمْ
الرِّمَاحَ ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَفْوَاهُ الْوَادِي وَاسْتَقْبَلَهَا
إِيَّاهُ وَقَدْ قَبَلَتْهُ تَقَبَّلَهُ قُبُولًا ، وَكَذَلِكَ أَقْبَلْنَا
الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .

وَأَقْبَلَ الْإِيلَ الطَّرِيقَ : أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ . أَبُو
زَيْدٍ : قَبَلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِي تَقَبَّلَهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا
إِيَّاهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ انْزِلْ
بِقَابِلِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَيْ بِمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ
أَقْبَالِهِ وَقَوَائِلِهِ . وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَلِيَّ
قَبَائِلَتِهِ . يُقَالُ : أَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .
وَقَبَلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِي : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَأَقْبَلَتْهَا
إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنَّا وَعَوَارِضًا

وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
وَالْمُقَابَلَةُ : الْمُوَاجَهَةُ ، وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ .
وَهُوَ قِيَالُكَ وَقِيَالُكَ أَيْ تُجَاهُكَ ؛ وَمِنْهُ
الْكَلِمَةُ : قِيَالُ كَلَامِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ لَجَازَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ عَنْ الْعَرَبِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ كَلِمَةُ قِيَالُ كَلِمَتِكَ
كَقَوْلِكَ حَيَالُ كَلِمَتِكَ .

وَقِيَالَةُ الطَّرِيقِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : اذْهَبْ بِهِ فَأَقْبَلَهُ الطَّرِيقُ

أَيْ دُلَّهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ قِيَالَهُ .
وَأَقْبَلَ الْمِكْوَةَ الدَّاءَ : جَعَلَهَا قُبَائِلَتَهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ إِلَدَةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
وَكُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْدًا وَأَدْبَرْتُهُ أَيْ
جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَقْبَلْتُ زَيْدًا مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ،
أَيْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي الْمَشْيِ .
وَقَبَلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى .

وَقَبَائِلُ الرَّأْسِ : أَطْبَاقُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْبَعُ قِطْعٍ مَشْعُوبٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
وَاحِدَتُهَا قَبِيلَةٌ ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ الْقَدَحِ
وَالْجَفَنَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ
قِطْعٍ ؛ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلُّ فَلَقَةٍ قَدْ
قُوبِلَتْ بِالْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ بَعْضِ
الْعُرُوبِ وَالْكُتْرَةِ لَهَا قَبَائِلُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَبِيلَةُ وَاحِدَةُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ الْقِطْعُ
الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَصِلُ بِهَا
الشُّوْنُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ ،
الْوَحِيدَةُ قَبِيلَةٌ . وَقَبَائِلُ الرَّحْلِ : أَحْنَائُهُ
الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَائِلُ
الشَّجَرَةِ : أَغْصَانُهَا . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْجِلْدِ
قَبِيلَةٌ . وَالْقَبِيلَةُ : صَحْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْبِئْرِ ، وَالْعُقَابَانِ دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ جَنْبَيْهَا
يُعْضِدَانِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهِيَ الْقَبِيلَةُ
وَالْمَنْزَعَةُ وَعُقَابُ الْبِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي .

وَالْقَبِيلَةُ مِنَ النَّاسِ : بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .
التَّهْذِيبُ : أَمَّا الْقَبِيلَةُ فَمِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ
وَسَائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ
أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ
ثُمَّ الْفَخْدُ . قَالَ الرَّجَّازُ : الْقَبِيلَةُ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالسَّبْطِ مِنْ وَلَدِ
إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِیُفَرَّقَ
بَيْنَهُمَا ، وَمَعْنَى الْقَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مَعْنَى
الْجَمَاعَةِ ، يُقَالُ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ وَاحِدٍ قَبِيلَةٌ ،
وَيُقَالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ قَبِيلٌ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ

حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ » ؛ أَيْ هُوَ وَمَنْ كَانَ مِنْ
نَسْلِهِ . وَاشْتَقَّ الرَّجَّازُ الْقَبَائِلَ مِنْ قَبَائِلِ
الشَّجَرَةِ وَهِيَ أَغْصَانُهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَخَذْتُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ مِنْ قَبَائِلِ الرَّأْسِ
لِاجْتِمَاعِهَا . وَجَمَاعَتُهَا الشَّعْبُ وَالْقَبَائِلُ
دُونُهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ قَبَائِلَ مِنَ الطَّيْرِ أَيْ
أَصْنَافًا . وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْهَا قَبِيلَةٌ ؛ فَالْغُرَبَانُ
قَبِيلَةٌ وَالْحَمَامُ قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
رَأَيْتُ رُدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ شُحُوجُ
يَعْنِي الْغُرَبَانَ فَوْقَ النَّاقَةِ .

وَكَُلُّ جَبَلٍ مِنَ الْجِبْنِ وَالنَّاسِ قَبِيلٌ .
وَالْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى
التَّفَاوُلِ كَأَنَّهَا إِنَّمَا تَحْمِلُ قَبِيلَةً ، أَوْ كَانَ
الْفَارِسَ الَّذِي عَلَيْهَا يَقُومُ مَقَامَ قَبِيلَةٍ ؛ قَالَ
مِرْدَاسُ بْنُ حِصْنٍ جَاهِلِيٌّ :
قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَّا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي
قَصَرْتُ : حَبَسْتُ وَأَرَادَ اتَّجَهَّنَا .

وَالْقَبِيلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ
مِنْ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَيْءٍ ، كَالزُّنَجِ
وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَحْوِ
وَاحِدٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْقَبِيلُ مِنْ أَبِي وَاحِدٍ
كَالْقَبِيلَةِ وَجَمْعُ الْقَبِيلِ قُبُلٌ ، وَاسْتَعْمَلَ سَبْيُونُهُ
الْقَبِيلَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهَا مِنَ
الْأَبْوَابِ الْمُتَشَابِهَةِ .

وَالْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ : إِقْبَالُ إِحْدَى
الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى
الْمُوقِ ، وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى عُرْضِ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى الْمَخْجَرِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلَى الْحَاجِبِ .
وَقِيلَ : الْقَبْلُ مِثْلُ الْحَوْلِ ، قَبَلْتُ عَيْنَهُ
وَقَبَلْتُ قَبْلًا وَأَقْبَلْتُ وَهِيَ عَيْنٌ قَبْلَاءُ ، وَرَجُلٌ
أَقْبَلَ الْعَيْنَ وَامْرَأَةٌ قَبْلَاءُ ؛ وَقَدْ أَقْبَلَ عَيْنَهُ :
صَبَرَهَا قَبْلَاءً . وَيُقَالُ : قَبَلْتُ الْعَيْنَ قَبْلًا إِذَا
كَانَ فِيهَا إِقْبَالُ النَّظَرِ عَلَى الْأَنْفِ ، وَقَالَ أَبُو
نَصْرِ : إِذَا كَانَ فِيهَا مِثْلُ كَالْحَوْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ : الْأَقْبَلُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَلُ الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ إِذَا أَقْبَلَ سَوَادُهُ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلُ ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدُغَيْنِ فَهُوَ أَخْزَرُ ، وَقَدْ قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ بَيْنَ الْقَبْلِ : وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ؛ قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قُبْلًا

تُبَارِي بِالْحُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْبَلَى الْأَخِيلِيَّةِ ، قَالَتْهُ فِي فَائِضِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، وَكَانَ قَدْ فَرَّ عَنْ تَوْبَةِ يَوْمٍ قُتِلَ ؛ وَالصَّوَابُ فِي إِشَادِهِ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّ بَعْدَ الْبَيْتِ : نَسِيتَ وَصَالَهُ وَصَدَدَتْ عَنْهُ

كَمَا صَدَّ الْأَرْبُ عَنْ الظَّلَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ هُرُونَ : فِي عَيْنِهِ قَبْلٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ : الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ مُبَدَّلُ السُّتَةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَيُلُّ لَهُ ثُمَّ وَيُلُّ لَهُ ! الْأَقْبَلُ مِنَ الْقَبْلِ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَفْحَجُ . وَشَاةٌ قُبْلَاءُ بَيْنَهُ الْقَبْلُ : وَهِيَ الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَعَضُدُ قُبْلَاءُ : فِيهَا مَيْلٌ .

وَالْقَابِلُ وَالْدَّابُّ : السَّاقِيَانِ . وَالْقَابِلُ : الَّذِي يَقْبَلُ الدَّلُو ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
وَقَابِلٍ يَتَعَنَّى كُلَّمَا قَدَرْتُ

عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقًا
وَالْجَمْعُ قَبْلَةٌ ، وَقَدْ قَبِلَهَا قَبُولًا (عَنْ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : الْقَبْلَةُ الرَّشَاءُ وَالْدَّلُو وَأَدَائُهَا مَا دَامَتْ عَلَى الْبِئْرِ يُعْمَلُ بِهَا ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْبِئْرِ فَلَيْسَتْ بِقَبْلَةٍ .
وَالْمُقْبِلَتَانِ : الْفَاسُ وَالْمَوْسَى .

وَالْقَبْلُ : صَدَدُ الْجَبَلِ . وَالْقَبْلُ : الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ . وَالْقَبْلُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ عَلُوٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ :

الْمُرْتَفِعُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ كَالسَّنَدِ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ يَقْبَلُ هَذَا الْجَبَلُ أَيْ يَسْفَحُهُ ، وَتَقُولُ : قَدْ قَبَلَنِي هَذَا الْجَبَلُ ثُمَّ دَبَّرَنِي ، وَلِذَلِكَ قِيلَ عَامٌ قَابِلٌ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ . يُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

خَشِيتُ اللَّهَ وَإِنِّي رَجُلٌ
إِنَّمَا ذِكْرِي كَنَارٍ بِقَبْلِ
وَقَبْلِ الْبَيْتِ :

مَنْعَ الْغَدْرِ فَلَمْ أَهْمُمْ بِهِ
وَأَخُو الْغَدْرِ إِذَا هَمَّ فَعَلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِثْلُهُ :

يَا أَيُّهَا النَّابِجِي نَبَحَ الْقَبْلُ
يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلِّ
أَيُّ كَمَنْ يَنْبَحُ الْجَبَلُ ، قَالَ : وَالْقَبْلُ وَالْكَبْلُ وَالْحَنْبَلُ وَالنِّيمُ الْفَرُّ .

وَالْقَبْلُ : الطَّاقَةُ ، وَمَا لِي بِهِ قَبْلٌ أَيْ طَاقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا » ؛ أَيْ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ، وَقِيلَ يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءَ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قِبَلُ السُّوقِ ، وَقَالُوا : لِي قِبَلِكَ مَا أُرِيدُ فِيمَا يَلِيكَ ، اتَّسَعَ فِيهِ فَأَجْرِي مُجْرَى عَلَى إِذَا قُلْتَ لِي عَلَيْكَ مَا ، وَلِي قِبَلُ فُلَانٍ حَقٌّ ، أَيْ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قِبَلِهِ ، أَيْ مِنْ تِلْقَائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تِلْقَاءِ الْمُلَاقَاةِ ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ وَحِدَثَانِهِ . وَلَقِيْتُهُ قُبْلًا أَيْ عِيَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا » ، وَيُقْرَأُ قُبْلًا ، فَقِبْلًا عِيَانًا ، وَقُبْلًا قِبْلًا قِبْلًا ، وَقِيلَ : قُبْلًا مُسْتَقْبَلًا ، وَقُرِئَ أَيْضًا : « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قِبْلًا » ، فَهَذَا يُقَوَّى قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ قُبْلًا ؛ التَّهْدِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبْلُ جَمْعُ قَبِيلٍ وَمَعْنَاهُ الْكَفِيلُ . وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَوْ حُشِرَ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ فَكَفَلَ لَهُمْ بِصِحَّةِ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبْلًا فِي مَعْنَى مَا يُقَابِلُهُمْ أَيْ لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَابِلُهُمْ ، وَيَجُوزُ قُبْلًا ، عَلَى تَخْفِيفِ قُبْلًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا » ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ عِيَانًا ؛ الرَّجَاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا وَقِبْلًا وَقِبْلًا ، فَمَنْ قَالَ قُبْلًا فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، الْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ ضَرْوبًا ، وَمَنْ قَالَ قِبْلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُعَايَنَةً ، وَمَنْ قَالَ قُبْلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُقَابَلَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ ثُمَّ حَفَّ ثُمَّ فَحَجَّ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَبْلُ كَالْفَحَجِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

اللَّيْثُ : الْقِبَالُ شِبْهُ فَحَجٍّ وَتَبَاعُدٍ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبْلُ فَحَجٌّ ، وَهُوَ أَنْ يَتَدَانِيَ صَدْرُ الْقَدَمَيْنِ وَيَتَبَاعَدَ عَقِبَاهُمَا . وَقِبَالُ النَّعْلِ ، بِالْكَسْرِ : زِمَامُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمَامِ بَيْنَ الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا وَقِيلَ : هُوَ الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .

وَيُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ قِبَالًا وَلَا زِبَالًا ؛ الْقِبَالُ : مَا كَانَ قُدَامَ عَقْدِ الشَّرَاكِ ، وَالزِّبَالُ الْكُتْبَةُ الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا النَّعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْذَى ، وَيُقَالُ : الزِّبَالُ مَا تَحْمِلُهُ التَّمْلَةُ فِيهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا انْقَطَعَتْ نَعْلِي فَلَا أُمَّ مَالِكٍ

قَرِيبٌ وَلَا نَعْلِي شَدِيدٌ قِبَالُهَا
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْهَا فَاسْتَمْتَعَ بِهَا وَلَا أَنَا بِصَبُورٍ فَاسْلَى عَنْهَا .

وَأَقْبَلَ النَّعْلَ وَقَبَلَهَا وَقَابَلَهَا : جَعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَهَا جَعَلَ لَهَا قِبَالًا ، وَقَبَلَهَا مُحَقَّفَةً شَدَّ قِبَالَهَا ، وَقِيلَ : مُقَابَلَتُهَا أَنْ يَبْنِيَ ذَوَابَةَ الشَّرَاكِ إِلَى الْعُقْدَةِ . وَيُقَالُ : قَابِلٌ نَعْلَكَ أَيْ اجْعَلْ لَهَا قِبَالَيْنِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ أَيْ زِمَامَانِ ؛ الْقِبَالُ : زِمَامُ النَّعْلِ وَهُوَ

السِّرِّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَابِلُوا النَّعَالَ ، أَيْ
اعْمَلُوا لَهَا قِبَالًا . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا
قِبَالًا ، وَمَقْبُولَةٌ إِذَا شَدَّدْتَ قِبَالَهَا . وَرَجُلٌ
مُنْقَطِعُ الْقِبَالِ : سَيِّئُ الرَّأْيِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : مَعْرُوفَةٌ : وَالْقَبْلُ :
لُطْفُ الْقَابِلَةِ لِإِخْرَاجِ الْوَلَدِ ؛ وَقَبِلَتِ الْقَابِلَةُ
الْمَرْأَةَ تَقْبِلُهَا قِبَالَةً ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ
الْعَرَبَ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُهُ ، وَهُوَ الْقَابِلُ .
التَّهْدِيبُ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَبِلَتْ
الْوَلَدَ أَيْ تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ
الرَّجُلُ الدَّلَّوْ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ قَبُولًا ، فَهُوَ قَابِلٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبِلُ غَرْبَ زَمْرَمَ
أَيْ يَتَلَقَّاها فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ . وَالْقَبِيلُ
وَالْقَبُولُ : الْقَابِلَةُ .

الْمُحْكَمُ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ قِبَالًا
أَخَذَتْهُ مِنَ الْوَالِدَةِ ، وَهِيَ قَابِلَةُ الْمَرْأَةِ وَقَبُولُهَا
وَقَبِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا
كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا
وَيُرَوَّى قَبُولُهَا ، أَيْ يَثْبُتُ مِنْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ ^(١) الْوَلَدَ تَقْبِلُهُ إِذَا
تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

وَالْقَبِيلُ : الْكَفِيلُ وَالْعَرِيفُ ؛ وَقَدْ
قَبِلَ ^(٢) بِهِ يَقْبِلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبِلُ قِبَالَةً : كَفَلَهُ .
وَنَحْنُ فِي قِبَالَتِهِ أَيْ فِي عِرَافَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا
فَأَقْبِلِي يَا هِنْدُ قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ
قَالَ أَبُو نَضْرٍ : أَقْبَلِي مَعْنَاهُ كُونِي أَنْتِ قِبَالًا ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَبْتُ عَلَيْهِمُ
الْقِبَالَ .

(١) قوله : « وفي الحديث قبلت القابلة »
هكذا في الأصل ، وأتى به في النهاية عقب حديث
عقيل المتقدم قريباً بلفظ : ومنه قبلت القابلة إلخ على
أنه من معناه لأنه جاء في الحديث .

(٢) قوله : « وقد قبل به » كنصر وسمع
وضرب .

وَيُقَالُ : قَبِلْتُ الْعَامِلَ تَقْبِيلًا ، وَالْإِسْمُ
الْقِبَالَةُ ، وَتَقْبِلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِيَّاكُمْ
وَالْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صِغَارٌ وَفَضْلُهَا رَبًّا ؛ هُوَ أَنْ
يَتَقَبَّلَ بِخَرَجٍ أَوْ جِبَايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ ،
فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبًّا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ فَلَا
بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَفَالَةُ وَهِيَ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَبْلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِلَ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا صَارَ قِبَالًا أَيْ كَفِيلًا . وَتَقَبَّلَ
بِهِ : تَكَفَّلَ كَقَبِلَ . وَقَالَ : قَبِلْتُ الْعَامِلَ
الْعَمَلَ تَقْبِيلًا ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَالْإِسْمُ الْقِبَالَةُ ،
وَتَقْبِلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا ، نَادِرٌ أَيْضًا . وَقَدْ رَوَى
قَبِلْتُ بِهِ وَقَبِلْتُ : فِي مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى مِثَالِ
فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ .

وَيُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ قِبَالًا فَاجَادَ ،
وَالْقَبْلُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ
اسْتَعَدَّهُ : (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَتَكَلَّمَ قِبَالًا أَيْ
بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ ، وَرَجَزَهُ قِبَالًا أَنْشَدَهُ
رَجَزًا لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ . وَاقْبَلِ الْكَلَامَ وَالْحُطْبَةَ
اقْبِلًا : ارْتَجِلْهَا وَتَكَلَّمَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُعِدَّهَا . وَاقْبَلْ مِنْ قَبْلِهِ كَلَامًا فَاجَادَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ مِنْ
قَبْلِهِ نَفْسِهِ . وَسَقَى عَلَى إِبِلِهِ قِبَالًا : صَبَّ الْمَاءَ
عَلَى أَفْوَاهِهَا .

وَاقْبَلْ عَلَى الْإِبِلِ : وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَتْ مَا
فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَى عَلَى رُءُوسِهَا وَهِيَ
تَشْرَبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ :
وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقَى .
الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْقَبْلُ أَنْ تَشْرَبَ
الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهَا وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيَتْهَا لَا بِالْعَجَلِ

وَبِالْحَيَا أُرْوِيَتْهَا لَا بِالْقَبْلِ
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ سَقَى إِبِلَهُ قِبَالًا إِذَا صَبَّ
الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ
فَأَصَابَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبْلُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ
إِبِلَهُ فَيَسْتَقَى عَلَى أَفْوَاهِهَا وَلَمْ يَكُنْ هَيَّا لَهَا
قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا .

وَالْقِبْلَةُ : اللَّئِمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَبْلُ
وَفَعْلُهُ التَّقْبِيلُ ، وَقَدْ قَبِلَ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ .
وَالْقِبْلَةُ : نَاحِيَةُ الصَّلَاةِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْقِبْلَةُ وَجْهُهُ الْمَسْجِدِ . وَلَيْسَ
لِفُلَانٍ قِبْلَةٌ أَيْ جِهَةٌ . وَيُقَالُ : أَيْنَ قِبْلَتُكَ أَيْ
أَيْنَ جِهَتُكَ ، وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ
جِهَتُكَ ؟

وَالْقِبْلَةُ : الَّتِي يُصَلِّي نَحْوَهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
قِبْلَةٌ ؛ أَرَادَ بِهِ الْمُسَافِرُ إِذَا التَّبَسَّطَ عَلَيْهِ
قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّيُ
وَالِاجْتِنَادُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتْ
الْقِبْلَةُ فِي جَنْبِهِ أَوْ شِمَالِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ بِهِ قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا فَإِنَّ الْكَعْبَةَ
جَنُوبُهَا . وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .

وَالْقَبُولُ مِنَ الرِّيَّاحِ : الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ
الدَّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ بَابَ الْكَعْبَةِ . التَّهْدِيبُ :
الْقَبُولُ مِنَ الرِّيَّاحِ الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ
الدَّبُورَ . الْأَصْمَعِيُّ : الرِّيَّاحُ مُعْظَمُهَا
الْأَرْبَعُ : الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالْدَّبُورُ وَالصَّبَا ،
فَالدَّبُورُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، وَالْقَبُولُ
مِنْ تَلْقَائِهَا ، وَهِيَ الصَّبَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيهَا

فَإِنَّ الرِّيَّاحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ
قَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَبُولُ مَا اسْتَقْبَلَكَ بَيْنَ
يَدَيْكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ قَبُولًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَقْبِلُهَا ، وَهِيَ تَكُونُ
اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سَيِّبَتِهِ ، وَالْجَمْعُ قِبَائِلُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدْ قَبِلَتِ الرِّيَّاحُ ،
بِالْفَتْحِ ، تَقْبِلُ قِبَالًا وَقَبُولًا (الْأَوَّلُ عَزِ
اللَّحْيَانِيِّ) وَهِيَ رِيحٌ قَبُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ
هَذَا مَفْتُوحٌ وَالْمَصْدَرُ مَضْمُومٌ . وَاقْبَلِ
الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْقَبُولِ ، وَقَبِلُوا : أَصَابَتْهُمْ
الْقَبُولُ .

ابْنُ بُرْزَجٍ : قَالُوا قَبِلُوهَا الرِّيَّاحُ أَيْ أَقْبِلُوهَا
الرِّيَّاحُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَابِلُوهَا الرِّيَّاحُ
بِمَعْنَاهُ ، فَإِذَا قَالُوا اسْتَقْبِلُوهَا الرِّيَّاحُ فَإِنَّ أَكْثَرَ
كَلَامِهِمْ اسْتَقْبِلُوهَا بِهَا الرِّيَّاحُ .

وَالْقَبُولُ : الْحُسْنُ وَالشَّارَةُ ، وَهُوَ الْقَبُولُ ، بِضَمِّ الْقَافِ أَيْضاً ، لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ الْقَبُولُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عِيَّابَةَ : وَلَا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يُرَى

وَأَخْرَجَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولٌ مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رِوَاءٌ وَحَيَاءٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَبُولُ : أَنْ تَقْبَلَ الْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَأُمِيتَ الْفِعْلُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : اقْتَبَلَ أَمْرُهُ إِذَا اسْتَأْنَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَبْتُ الْهَدْيَ أَيْ لَوْ عَنْ لِي هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَخْبِيراً وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي لَمَا سَقَبْتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَنْجَرَهُ وَلَا يَنْجَرُ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسَخُ الْحَجِّ بِعُمُرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ لَا يَلْتَزِمُ هَذَا وَيَجُوزُ لَهُ فَسَخُ الْحَجِّ ، وَإِنَّا أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ أَيْ مُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ إِذَا لَمْ يَرِ عَلَيْهِ أَثَرُ كِبَرٍ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَرُبَّ مَنْ طَاطَأَتْهُ بِحَفِيرَةٍ
كَالرَّمْحِ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ مُحَبَّرُ
الْفَرَاءِ : اقْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَاسَ بَعْدَ حِمَاةٍ . وَيُقَالُ : انْزَلْ يَقْبَلُ هَذَا الْجَبَلُ أَيْ يَسْفَحُهُ . وَوَقَعَ السَّهْمُ يَقْبَلُ هَذَا وَيَدْبُرُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ مِنْ شَبَابِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّتَاءِ وَفِي قَبْلِ الصَّيْفِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالْقَبْلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : قَلَّدَهَا بِقَبْلَةٍ . وَالْقَبْلَةُ

وَالْقَبِيلُ : خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفَلَكَةِ تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ خَرَزِ الْأَعْرَابِ . غَيْرُهُ : وَالْقَبْلَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ اللَّوَاتِي يُؤْخِذْنَ بِهَا الرِّجَالُ ، يَقْلَنَ فِي كَلَامِهِنَّ : يَا قَبْلَةُ أَقْبِلِيهِ وَيَا كَرَارَ كَرِّيهِ ، وَهَكَذَا جَاءَ الْكَلَامُ ، وَإِنْ كَانَ مَلْحُونًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُجْرَى الْأَمْثَالُ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِكَرَارِ الْكُرَّةِ فَانْتَ لِذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْقَبْلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلٍ لَهْنٌ وَفَطَسَتْ

وَالدَّرْدَيْسُ مُقَابَلًا فِي الْمَنْظَمِ وَالْقَبْلَةُ : مَا تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لِيُقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَبْلَةُ وَالْقَبْلُ مِنْ أَسْمَاءِ خَرَزِ الْأَعْرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَبْلُ جَمْعُ قَبْلَةٍ وَهِيَ الْفَلَكَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ يُؤْخِذُ بِهَا ، وَرَبَّمَا عَلَّقَتْ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ . وَالْقَبْلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ .

وَتُوبُ قَبَائِلُ أَيْ أَخْلَاقُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ : أَنَا فِي تُوبٍ لَهُ قَبَائِلُ وَهِيَ الرَّقَاعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا رُفِعَ التُّوبُ فَهُوَ الْمُقْبِلُ وَالْمَقْبُولُ وَالْمُرْدُّ وَالْمَلْبُدُّ وَالْمَلْبُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْخَرَقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا قَبُ الْقَمِيصِ الْقَبِيلَةُ ، وَالَّتِي يُرْفَعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ اللَّبْدَةُ .

وَقَبَائِلُ اللِّجَامِ : سُيُورُهُ ، الْوَاحِدَةُ قَبِيلَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُرْخِي الْعِدَارَ وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَزْوٍ مِثْلٍ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّغِيرِ (١)
شَمْرُ : قُصِيرَى قِبَالٍ حَيَّةٌ سَمَّاها أَبُو خَيْرَةَ قُصِيرَى وَسَمَّاها أَبُو الدُّقَيْشِ قُصِيرَى قِبَالٍ ، وَهِيَ مِنَ الْأَفَاعِي غَيْرِ أَنَّهَا أَصْغَرُ جِسْمًا تَقْتُلُ

(١) قوله : « عَنْ حَزْوٍ » تحريف صوابه : « حَشْرَةٌ » ، وَأُذُنُ حَشْرَةٍ صَغِيرَةٍ لَطِيفَةٍ دَقِيقَةٍ الْطَرَفِ . انظر مادة « حشر » .

[عبد الله]

عَلَى الْمَكَانِ ، قَالَ : وَأَزَمْتُ بِفَرَسِي بَعِيرَ فَهَاتَ مَكَانَهُ .
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْبَلَهُ أَيْ حَيَّا اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْبَلَهُ وَمُحْيَاهُ وَسَامَتُهُ وَطَلَّلَهُ وَآلَهُ . وَقَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاءُ زَائِدَةٌ فَيَقِي حَيَّا اللَّهُ قَبْلَهُ أَيْ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ .
وَتَقْبَلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمَّةٍ وَلَطَالَمَا
تُنْزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا

وَالْأُمَّةُ هُنَا : الْأُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْعَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، أَيْ وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خِطَطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبُ الْقِبَالِ ، يُرِيدُ كَثَرَةَ الشَّعْرِ فِي قِبَالِهَا ، الْقِبَالُ : النَّاصِيَةُ وَالْعُرْفُ لِأَنَّهَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ ، وَقَبَالُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَبْلُهُ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُرَارَةِ : نَسْتَنِي مَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ ، الْأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ . وَالْقَبْلُ أَيْضاً : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّخْرِيبِ ، وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضاً : مَا اسْتَقْبَلَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقَبْلَةُ : الْخُبَّازُ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَبْلُ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ : جَلَسِيَّهَا وَغُورِيَّهَا ؛ الْقَبِيلَةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبْلٍ ، يَفْتَحُ الْقَافُ وَالْبَاءُ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْأَمْكِنَةِ مَعَادِنُ الْقَبْلَةِ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَبْن : قَبْنُ الرَّجُلِ يَقْبَنُ قُبُونًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَقَبَانٌ أَقْبَانَانَا : انْقَبَضَ كَاكْبَانٌ . ابْنُ بُزْجٍ : الْمُقْبِنُ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَحَنِّسُ . وَقَبْنٌ إِذَا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ . وَقَبْنٌ إِذَا أَسْرَعَ عَدُوًّا فِي أَمَانٍ . وَالْقَبِينُ : الْمُتَكَمِّشُ فِي أُمُورِهِ . وَالْقَمِينُ : السَّرِيعُ .

وَالْقَبَانُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبَانُ الْقُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الْفَاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ، قَالَ : يَقُولُ أَكُونُ عَلَى تَتَبِعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَفْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَمَاعُهُ وَاسْتَفْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ : فَلَانُ قَبَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ بِمِثْلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْمِيزَانُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ ، الْقَبَانُ . وَجَارُ قَبَانٍ : دُويَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَا
خَاطِمَهَا زَائِمًا أَنْ تَذْهَبَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ فَعَالٌ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ فَعْلَانٌ وَلَيْسَ بِفَعَالٍ ، قَالَ : وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانٌ امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِدَلِيلِ قَوْلِ الرَّاجِزِ :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَا
وَلَوْ كَانَ فَعَالًا لَانْصَرَفَ .

* قَبَا : قَبَا الشَّيْءُ قَبَوًا : جَمَعَهُ بِأَصَابِعِهِ . أَبُو عَمْرٍو : قَبَوْتُ الزَّعْفَرَانَ وَالْعُصْفَرَ أَقْبُوهُ قَبَوًا أَيْ جَنَيْتُهُ . وَالْقَابِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ الْعُصْفَرَ . وَالْقَبْوَةُ : انْضِمَامُ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالْقَبَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الثَّيَابِ : الَّذِي يُلْبَسُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ أَطْرَافِهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْبِيَّةٌ . وَقَبَى ثَوْبُهُ : قَطَعَ

مِنْهُ قَبَاءٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ : قَبَّ هَذَا الثَّوْبُ تَقْبِيَةً أَيْ قَطَعَ مِنْهُ قَبَاءٌ . وَتَقْبَى قَبَاءَهُ : لَبَسَهُ . وَتَقْبَى : لَبَسَ قَبَاءَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّهُ مُتَقْبَى يَلْمَقِي عَزْبُ
وَرَوَى فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبَوًا مَقْبُوًا ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ يُحْدِثُ ؟ قَالَ : فِي الشُّعَابِ ، قِيلَ : فَعَقُودُ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيْسَ لِذَلِكَ ، الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ . وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : قِيلَ لِعَطَاءٍ أَيْمَرُ الْمُعْتَكِفِ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُوٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَبَوْتُ الْبِنَاءَ أَيْ رَفَعْتُهُ . وَالسَّمَاءُ مَقْبُوءَةٌ أَيْ مَرْفُوعَةٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَقْبُوءَةٌ مِنَ الْقَبَّةِ وَلَكِنْ يُقَالُ مُقْبِيَّةٌ .

وَالْقَبَايَةُ : الْمَفَازَةُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عِثْرُ تَرْتَعِي بِقَبَايَةٍ
وَالْقَبَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَبَا : تَقْوِيسُ الشَّيْءِ .

وَتَقْبَى الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا أَنَاهُ مِنْ قِبَلِ قَفَائِهِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :
وَأَنْ تَقْبَى أَثَبْتَ الْأَنْبَا
فِي أُمْهَاتِ الرَّأْسِ هَمَزًا وَاقِيًا^(١)
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ :

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ تَبْجٍ مُقْبَى
الْمُقْبَى : الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلْضَّمَّةِ قَبْوَةٌ . وَقَدْ قَبَا الْحَرْفُ يَقْبُوهُ إِذَا ضَمَّهُ ، وَكَانَ الْقَبَاءُ مُشْتَقًّا مِنْهُ . وَالْقَبْوُ : الضَّمُّ . قَالَ الْخَلِيلُ : نَبْرَةٌ مَقْبُوءَةٌ أَيْ مَضْمُومَةٌ ، وَقَبَةُ الشَّاةِ ، إِذَا لَمْ تُشَدَّدْ ، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ هَنَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْكَرْشِ ذَاتُ أَطَابِقٍ . الْفَرَّاءُ : هِيَ الْقَبَّةُ لِلْفَحِثِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَبَةُ الشَّاةِ عَضَلَتُهَا .

(١) قوله : « الْأَنْبَا » كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ مُضْبُوطًا وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ الْأَنْبَا .

وَالْقَابِيَاءُ : اللَّيْثُ لِكِرَازَتِهِ وَتَجَمُّعِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَابِيَاءُ وَقَابِعَاءُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّامِ . وَبَنُو قَابِيَاءَ : الْمُتَجَمُّعُونَ لِشُرْبِ الْحَمْرِ . وَبَنُو قَابِيَاءَ وَبَنُو قَوْبَعَةَ .

وَالْقَابِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ الْعُصْفَرَ وَتَجْمَعُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ وَوَصَفَ قَطًا مَعْصُومًا فِي الطَّيْرَانِ :

دَوَامِكَ حِينَ لَا يَحْشَيْنَ رِيحًا
مَعًا كَبَانٍ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ
وَقَبَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَانْقَبَى فَلَانٌ عَنَّا انْقِبَاءً إِذَا اسْتَحْفَى . وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ اعْتَبَيْتُ الْمَتَاعَ وَأَقْبَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ، وَقَدْ عَبَا الثَّيَابَ يَغْبَاهَا وَقَبَاهَا يَقْبَاهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ بَرَى ثَلَاثِينَ الْهَمْزَةَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَبَاءُ مَوْضِعَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ هَمْزَةَ قَبَاءِ وَآوُ لَوْجُودِ قَبٍ وَوَعَدَمِ قَبٍ .

* قَبْ : الْقَبْبُ وَالْقَتْبُ : إِكَافُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ يُؤنَّثُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْمٌ ، وَلِذَلِكَ أَنْتَوَا التَّضْغِيرَ ، فَقَالُوا : قُتِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قُتِيَّةً مَأْخُودٌ مِنَ الْقَتْبِ . قَالَ وَقَرَأْتُ فِي فُتُوحِ خُرَاسَانَ : أَنَّ قُتِيَّةَ بْنَ مُسْلِمٍ ، لَمَّا أَوْفَعَ بِأَهْلِ خُورَزْمَ ، وَأَحَاطَ بِهِمْ ، أَنَاهُ رَسُولُهُمْ ، فَسَّأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ ، فَقَالَ قُتِيَّةٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَسْتَ تَفْتَحُهَا ، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافٌ ، فَقَالَ قُتِيَّةٌ : فَلَا يَفْتَحُهَا غَيْرِي ، وَاسْمِي إِكَافٌ ، قَالَ : وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَبُّ الْبَعِيرِ مُذَكَّرٌ لَا يُؤنَّثُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْقَتْبُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَخْزُومُ^(٢)

(٢) قوله : « الْمَخْزُوم » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ خَطَأً صَوَابُهُ « الْمَخْزُوم » بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي دِيوَانَ =

ابنُ سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ إِكافُ البَعِيرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الإِكافُ الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَى قَدَرِ
سَنَامِ البَعِيرِ . وفي الصَّحاحِ : رَحْلٌ صَغِيرٌ
عَلَى قَدَرِ السَّامِ .

وَأَقْتَبَ البَعِيرُ إِقْتَاباً إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبُ .
وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
لَا تَمْنَعُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ
عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ ، القَتَبُ لِلْجَمَلِ كَالِإِكافِ
لِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ
أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُنَّ الْإِمْتِنَاعُ فِي هَذِهِ
الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا . وَقِيلَ : إِنْ نِسَاءَ
العَرَبِ كُنَّ إِذَا أُرْذِنَ الْوِلَادَةُ ، جَلَسْنَ عَلَى
قَتَبٍ ، وَيَقُلْنَ : إِنَّهُ أَسْلَسَ لِخُرُوجِ الْوَلَدِ ،
فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُنَّا نَرَى
أَنَّ الْمَعْنَى وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، فَجَاءَ
التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ .

والقَتَبُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ أَدَاةِ السَّائِيَةِ
مِنْ أَغْلَاقِهَا وَحِبَالِهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ : أَقْتَابٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُجَاوِزُوا
بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَالْقَتُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُقَتَّبُ بِالقَتَبِ
إِقْتَاباً ، قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ مَا أَمْكَنَ أَنْ
يُوضَعَ عَلَيْهِ القَتَبُ ، وَإِنَّا جَاءَ بِالهَاءِ ، لِأَنَّهَا
لِلشَّيْءِ مِمَّا يُقَتَّبُ . وفي الْحَدِيثِ : لَا صَدَقَةَ
فِي الْإِبِلِ الْقَتُوبَةِ ، الْقَتُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ
الَّتِي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَعُولَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَالرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ . أَرَادَ :
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ ، فَقُلْتَ
الْقَتُوبُ . ابنُ سيدة : وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ . والقَتُوبُ : الرَّجُلُ
المُقَتَّبُ .

= لَبِيد . وفي التهذيب ، وفي مادة « حزم » من
اللسان ، والبيت بتمامه :

حَتَّى تَحِيرْتَ الدُّبَارُ كَأَنَّا
زَلَفُ وَالسَّقَى قَشِيَا الْحَزْمِ
والبيت مشروح هناك .

[عبد الله]

التهذيب : أَقْتَبْتُ زَيْدًا يَمِينًا إِقْتَاباً إِذَا
غَلَّظْتَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ ، فَهُوَ مُقَتَّبٌ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : ارْفُقْ بِهِ ، وَلَا تُقَتِّبْ عَلَيْهِ فِي
الْيَمِينِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقْلَ دِينٍ أَقْتَبَا
ظَهْرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنَ جُلْبَا
ابنُ سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ : الْمَعْنَى ،
أَنْتَى ، وَالْجَمْعُ أَقْتَابٌ ، وَهِيَ الْقَتْبَةُ ،
بِالهَاءِ ، وَتَصْغِيرُهَا قُتْبِيَّةٌ . وَقُتْبِيَّةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ ، مِنْهَا ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُتْبِيٌّ ، كَمَا تَقُولُ
جُهَنِيٌّ . وَقِيلَ : القَتَبُ مَا تَحْوِي مِنْ
البَطْنِ ، يَعْنِي اسْتِدَارَ ، وَهِيَ الْحَوَايَا . وَأَمَّا
الْأَمْعَاءُ ، فَهِيَ الْأَقْصَابُ . وَجَمْعُ القَتَبِ :
أَقْتَابٌ . وفي الْحَدِيثِ : فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ
بَطْنِهِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قَتْبَةٌ ،
قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُتْبِيَّةً ، وَهُوَ
تَصْغِيرُهَا .

* قَتَبَ : القَتَبُ : الكَذِبُ الْمُهَيَّأُ ،
وَالنِّمِيمَةُ . قَتَّ يَقْتُ قَتًّا ، وَقَتَّ بَيْنَهُمْ قَتًّا :
نَمَّ .

وفي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ،
هُوَ النَّمَامُ . وَالْقَتِيَّةُ ، مِثَالُ الْهَجِيرِ : تَتَّبَعُ
النَّمَامِ ، وَهِيَ النِّمِيمَةُ . وَرَجُلٌ قَتَوْتُ ،
وَقَتَاتٌ ، وَقَتِيَّةٌ : نَمَامٌ ، يَقْتُ الْأَحَادِيثُ
قَتًّا أَيْ يَنْمُو نَمًّا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ
أَحَادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، نَمَّهَا
أَوْ لَمْ يَنْمَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْقَتَاتُ
الَّذِي يَسْمَعُ أَحَادِيثَ النَّاسِ ، فَيُخْبِرُ
أَعْدَاءَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ
الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَنْمُو عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَسْمَعُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ،
فَيَنْمُو عَلَيْهِمْ . وَامْرَأَةٌ قَتَاتَةٌ ، وَقَتَوْتُ : نَمَوْتُ .
وَالْقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ ، ثُمَّ
يَنْمُو .

وَقَوْلُ مَقْتُوتٍ : مَكْذُوبٌ ، قَالَ رُوبَةُ :
قُلْتُ وَقَوْلِي عَنْهُمْ مَقْتُوتٌ
أَيَّ كَذِبٍ ، وَقِيلَ مَقْتُوتٌ مَوْشَى بِهِ ،

مَقْتُوتٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَمْرِي عَنْدَهُمْ
زَرِيٌّ ، كَالنِّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
هُوَ حَسَنُ الْقَدِّ ، وَحَسَنُ الْقَتِّ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَدْيِيهَا إِذَا مَا بَرَنْتِي
حُقَانٍ مِنْ عَاجٍ أَجِيدَا قَتَا
قَوْلُهُ : إِذَا مَا بَرَنْتِي أَيْ انْتَصَبَ ، جَعَلَهُ فِعْلاً
لِلنَّدَى .

وَقَتَّ أَثَرُهُ يَقْتُهُ قَتًّا : قَصَّه .
وَقَتَّتَ الْحَدِيثَ : تَبَّعَهُ ، وَتَسَعَّه ،
وَقِيلَ : إِنْ الْقَتَّ ، الَّذِي هُوَ النِّمِيمَةُ ، مُشَقٌّ
مِنْهُ .

وَقَتَّ الشَّيْءُ يَقْتُهُ قَتًّا : هَيَّأَهُ . وَقَتَّهُ :
جَمَعَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَقَتَّهُ : قَلَّلَهُ .
وَأَقَتَّهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
سَوَى أَنْ تَرَى سَوْدَاءَ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ
تَخَاطَاها وَأَقَتَّتْ جَارَاتِهَا النَّعْلَ

وَالْقَتَّ : الْفِضْفِصَةَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْيَابِسَةَ مِنْهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ،
وَاحِدُهُ قَتَّةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَنَامَرٌ لِلْمَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يَقْتُ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَتُّ الْفِضْفِصَةُ ، بِالسَّيْنِ .
وَالْقَتُّ يَكُونُ رَطْباً وَيَكُونُ يَابِساً ،
الوَاحِدَةُ : قَتَّةٌ ، مِثَالُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ
تَيْنِ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَإِنَّهُ رِبَاٌ .

القَتُّ : الْفِضْفِصَةُ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ
عَلَفِ الدَّوَابِّ .

وَدُهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ مَطْبُوحٌ
بِالرِّيَاحِينَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَحْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنْ
الْأَذْهَانِ الْمُطَيَّبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَذْهَنَ بَرِيَّةٍ غَيْرِ
مُقَتَّتٍ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ . قَوْلُهُ : غَيْرُ مُقَتَّتٍ أَيْ
غَيْرُ مُطَيَّبٍ ، وَقِيلَ : الْمُقَتَّتُ الَّذِي فِيهِ
الرِّيَاحِينُ ، يُطْبَخُ بِهَا الرِّبْتُ بَحْتًا ،
لَا يُخَالِطُهُ طِيبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تُطْبَخُ
فِيهِ الرِّيَاحِينُ حَتَّى تَطْيِبَ رِيحُهُ ، وَيُتَعَالَجُ بِهِ

للرياح . والمُقْتَتُ مِنَ الزَّيْتِ : الَّذِي أُغْلِيَ
بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَفْوَاهُ الطَّيِّبِ . وَمُقْتَتُ الْمَدِينَةِ
لَا يُوفَى بِهِ شَيْءٌ ، أَيْ لَا يَغْلُو بِشَيْءٍ .

والتَّقْتِيتُ : جَمْعُ الْأَفْوَاهِ كُلِّهَا فِي الْقَدْرِ
وَطَبْحُهَا ؛ وَلَا يُقَالُ قَتَّتْ ، إِلَّا الزَّيْتُ ، عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقَالَ : يُنْشُ بِالنَّارِ كَمَا يُنْشُ
السَّحْمُ وَالزُّبْدُ ، قَالَ : وَالْأَفْوَاهُ مِنَ الطَّيِّبِ
كَثِيرَةٌ .

وَقَتَّةٌ : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ ؛ نُسِبَ
إِلَى أُمِّهِ .

* قَتْدٌ : الْقَتَادُ : شَجَرٌ شَالِكٌ صُلْبٌ لَهُ سِنَّةٌ
وَجَنَافَةٌ كَجَنَافِ السَّمُرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وَتِهَامَةٍ ،
وَاحِدُهُ قَتَادَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَتَادَةُ ذَاتُ
شَوْكٍ ، قَالَ : وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعِضَاءِ . وَقَالَ
مَرَّةً : الْقَتَادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَمْثَالُ الْإِبْرِ وَلَهُ
وَرَيْقَةٌ غَبْرَاءُ وَثَمَرَةٌ تَنْبُتُ مَعَهَا غَبْرَاءُ كَأَنَّهَا
عَجْمَةُ النَّوَى . وَالْقَتَادُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ
الْأَعْظَمُ . وَقَالَ عَنِ الْأَعْرَابِ الْقُدَمُ :
الْقَتَادَةُ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ تَكُونُ مِثْلَ قَعْدَةٍ
الْإِنْسَانِ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الثَّفَاحِ . قَالَ وَقَالَ أَبُو

زِيَادٍ : مِنَ الْعِضَاءِ الْقَتَادُ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ
فَأَمَّا الْقَتَادُ الضَّخَامُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ
عِظَامٌ وَشَوْكَةٌ حَجْنَاءُ قَصِيرَةٌ ، وَأَمَّا الْقَتَادُ
الْآخَرُ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ صُعْدًا لَا يَتَفَرِّشُ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَهُوَ قُضْبَانٌ مُجْتَمِعَةٌ كُلُّ قُضْبٍ مِنْهَا مَلَانٌ
مَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ شَوْكًا . وَفِي الْمَثَلِ :
مِنْ دُونَ ذَلِكَ خَرُطُ الْقَتَادِ ؛ وَهُوَ صِنْفَانِ :
فَالْأَعْظَمُ هُوَ الشَّجَرُ الَّذِي لَهُ شَوْكٌ ، وَالْأَصْغَرُ
هُوَ الَّذِي ثَمَرَتُهُ نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ الْعُشْرِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ قَتَادِيَّةٌ تَأْكُلُ الْقَتَادَ .

والتَّقْتِيدُ : أَنْ تَقْطَعَ الْقَتَادَ ثُمَّ تُحْرِقَ
شَوْكَهُ ثُمَّ تَعْلِفَهُ الْإِبِلَ فَتَسْمَنَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ
عِنْدَ الْجَدَبِ ؛ قَالَ :

يَارَبِّ سَلِّمْنِي مِنَ التَّقْتِيدِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَتَادُ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ
لَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِلَّا فِي عَامِ جَدَبٍ فَيَجِيءُ
الرَّجُلُ وَيُضْرِمُ فِيهِ النَّارَ حَتَّى يَحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ

يُرْعِيهِ إِبِلَهُ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّقْتِيدَ . وَقَدْ قَدَّ
الْقَتَادُ إِذَا لَوَّحَتْ أَطْرَافُهُ بِالنَّارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ إِبِلَهُ وَسَقِيَهُ لِلنَّاسِ أَلْبَانَهَا فِي سَنَةِ
الْمَحَلِّ :

وَتَرَى لَهَا زَمَنَ الْقَتَادِ عَلَى الثَّرَى (١)
رَحْمًا وَلَا يَحْيَا لَهَا فُصْلُ
قَوْلُهُ : وَتَرَى لَهَا رَحْمًا عَلَى الثَّرَى يَبْنِي
الرَّغْوَةَ شَبَّهَهَا فِي بَيَاضِهَا بِالرَّحِمِ ، وَهُوَ طَيْرٌ
أَبْيَضٌ ، وَقَوْلُهُ : لَا يَحْيَا لَهَا فُصْلُ إِنَّهُ
يُؤَيِّرُ بِأَلْبَانِهَا أَضْيَافَهُ وَيَنْحَرُ فُصْلَانَهَا وَلَا يَقْنِيهَا
إِلَى أَنْ يَحْيَا النَّاسُ .

وَقَدَدَتِ الْإِبِلُ قَتْدًا ، فَهِيَ قَتَادِي
وَقَتْدَةٌ : اسْتَكْتَتْ بِطُونِهَا مِنْ أَكْلِ الْقَتَادِ كَمَا
يُقَالُ رَمِيَتْ وَرَمَانِي .

وَالْقَتْدُ وَالْقَتْدُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ :
خَشَبُ الرَّحْلِ ؛ وَقِيلَ : الْقَتْدُ مِنْ أَدَوَاتِ
الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : جَمِيعُ أَدَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْتَادٌ وَأَقْتَدُ وَقُودٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

قَطَرْتُ وَأَذْرَجَهَا الْوَجِيفُ وَصَمَّهَا
شَدُّ الشُّوعِ إِلَى شُجُورِ الْأَتَدِ
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَمِ الْقُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنَقًا
وَقَتَادَةٌ : نَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ

عَقَبَةٍ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِبْعٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَادَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا

أَيْ أَسْلَكُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فِي قَتَائِدٍ .

وَالشُّرْدُ : جَمْعُ شُرُودٍ مِثْلُ صُبُورٍ وَصُبِيرٍ .

وَالشُّرْدُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالرَّاءُ : جَمْعُ شَارِدٍ

مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ . قَالَ : وَجَوَابُ إِذَا

مَخْدُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ شَلًّا كَأَنَّهُ قَالَ شَلُّوهُمْ

(١) قوله : « الثرى » بالياء المثلثة في الطبعت

جميعها : « الشرى » بالشين . وهو تحريف صوابه

ما أثبتناه .

[عبد الله]

شَلًّا ، وَقِيلَ : قَتَائِدَةٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .
وَتَقْتَدُ (٢) : اسْمُ مَاءٍ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ
بِالْقَافِ وَالْكَافِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ
الْكِتَابِ بِالْوَجْهَيْنِ ؛ قَالَ :

تَذَكَّرْتُ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا
وَقِيلَ : هِيَ رَكِيَّةٌ بِعَيْنِهَا ، وَنَصَبَ بَرْدَ لَأَنَّهُ
جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ تَقْتَدَ .

* قَتَرٌ : الْقَتَرُ وَالتَّقْتِيرُ : الرُّمَقَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

قَتَرٌ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقُتُورًا ، فَهُوَ قَاتِرٌ وَقُتُورٌ

وَأَقْتَرُ ، وَأَقْتَرُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ؛ قَالَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى

لَكُمْ قِنْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثَرِي وَأَقْتَرُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَمْ أَقْتَرِ لَدُنْ أُنَى غَلَامٌ

وَقَتَرٌ وَأَقْتَرُ ، كِلَاهُمَا : كَفَّرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ

يُقْتَرُوا » ، « وَلَمْ يَقْتَرُوا » قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ

يُقْتَرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفَقَةِ . يُقَالُ :

قَتَرٌ وَأَقْتَرُ وَقَتَرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَتَرٌ عَلَى عِيَالِهِ

يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَقُتُورًا أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي

النَّفَقَةِ . وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِفْتَارُ ثَلَاثُ

لُغَاتٍ . اللَّيْثُ : الْقَتَرُ الرُّمَقَةُ فِي النَّفَقَةِ .

يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ إِلَّا رُمَقَةً ،

أَيْ مَا يُمْسِكُ إِلَّا الرَّمَقَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقُتُورٌ

مُقْتَرٌ .

وَأَقْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا أَقَلَّ ، فَهُوَ مُقْتَرٌ ، وَقَتَرٌ

فَهُوَ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ . وَالْمُقْتَرُ : عَقِيبُ الْمُكْتَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْقُمُ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارٌ فِي

رِزْقِهِ ؛ الْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي

الرِّزْقِ . وَيُقَالُ : أَقْتَرُ اللَّهُ رِزْقَهُ ، أَيْ ضَيَّقَهُ

وَقَلَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَأَقْتَرُ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ أَيْ افْتَقَرَا

حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ .

وَالْقَتَرُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ

(٢) قوله : « تقند » هو بهذا الضبط لياقوت .

ونسب للزحشرى ضم التاء الثانية .

الاقطار. وأقتر: قل ماله وله بقية مع ذلك.
والقتر: جمع القتر، وهي الغبرة؛ ومنه
قوله تعالى: «ووجوه يومئذ عليها غبرة.
ترهقها قتر» (عن أبي عبيدة) وأنشد
للفرزدق:

متوج برداء الملك يتبعه
موج ترى فوقه الرايات والقتر
التهديب: القتر غبرة يعلوها سواد
كالدهان.

والقتر ريح القدر، وقد يكون من
الشواء والعظم المحرق وريح اللحم
المسوي. ولحم قاتر إذا كان له قتر
لذمه، وربما جعلت العرب الشحم
والدسم قتاراً؛ ومنه قول الفرزدق:

إليك تعرفنا الذرى برحالنا
وكل قتر في سلامي وفي صلب
وفي حديث جابر، رضي الله عنه:
لا تؤذ جارك بقتر قدرك؛ هو ريح القدر
والشواء ونحوها. وقتر اللحم^(١) وقتر يقتر،
بالكسر، ويقتر وقتر: سطعت ريح قتاره.
وقتر للأسد: وضع له لحماً في الزبية يجده
قتاره.

والقتر: ريح العود الذي يحرق فيدخن
به؛ قال الأزهرى: هذا وجه صحيح وقد
قاله غيره، وقال الفراء: هو آخر رائحة
العود إذا بخر به؛ قاله في كتاب المصاير،
قال: والقتر عند العرب ريح الشواء إذا
ضهب على الجمر، وأما رائحة العود إذا
ألقي على النار فإنه لا يقال له القتر، ولكن
العرب وصفت استطابة المجدين رائحة
الشواء أنه عندهم - لشدق قرمهم إلى أكله -
كرائحة العود لطيبه في أنوفهم. والتقتير:
تهيج القتر، والقتر: ريح البحور؛ قال
طرفة:

حين قال القوم في مجلسهم
أقتر ذاك أم ريح قطر؟

(١) قوله: «وقتر اللحم إلخ» بابه فرح
وضرب ونصر كما في القاموس.

والقطر: العود الذي يتبحر به؛ ومنه قول
الأعشى:

وإذا ما الدخان شبه بالآ
نفس يوماً بشوة أهضاماً
والأهضام: العود الذي يوقد^(٢) ليستمجر
به؛ قال لبيد في مثله:

ولا أضن بمعبوط^(٣) السنام إذا
كان القطار كما يستروح القطر
أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا
كان ريح قتر اللحم عند القرمين كرائحة
العود يبحر به.

وكباء مقتر، وقتر النار: دخن،
وأقترتها أنا؛ قال الشاعر:

تراها الدهر مقتر كباء
ومقدح صحفة فيها نقيع
وأقتر المرأة، فهي مقتر إذا تبخرت
بالعود. وفي الحديث: وقد خلفتهم قتر
رسول الله ﷺ؛ القتر: غبرة الجيش،
وخلفتهم أي جاءت بعدهم.

وقتر الصائد للوحش إذا دخن بأوبار
الابل لئلا يجد الصيد ريحه فيهرب منه.
والقتر والقتر: الناحية والجانب، لغة
في القطر، وهي الأقطار والأقطار، وجمع
القتر والقتر أقطار.

وقتره: صرعه على قتر. وتقتر فلان أي
تهياً للقتال مثل تقطر. وتقتر للأمير: تهياً له
وغضب، وتقتره واستقتره: حاول خنله
والاستمكان به (الأخيرة عن الفارسي)
والقتر: التخالل (عنه أيضاً) وقد تقتّر

(٢) قوله: «يوقد» في التهذيب:
«يوقص»، أي يكسر قطعاً صغيرة، والوقص:
دقاق العيدان تلقى على النار.

[عبد الله]

(٣) قوله: «بمعبوط» بالغين المعجمة تحريف
صوابه بمعبوط، بالعين المهملة، كما في مادة
«عبط» من اللسان. يقال لحم عبيط ومعبوط،
وأنشد البيت.

[عبد الله]

فلان عتاً وتقطر إذا تنحى؛ قال الفرزدق:
وكنا به مستأنسين كأنه
أخ أو خليط عن خليط تقترا
والقتر: المتكبر (عن ثعلب) وأنشد:
نحن أجزنا كل ذيال قتر
في الحج من قبل دأدى الموتير
وقتر ما بين الأمرين وقتره: قدره.

الليث: التقتير أن تذل متاعك بغضه
من بعض أو بعض ركابك إلى بعض،
تقول: قتر بينها أي قارب.

والقتر: صنوبر القناة، وقيل هو
الحرق الذي يدخل منه الماء الحائط.

والقتر: ناموس الصائد، وقد اقتتر فيها. أبو
عبيدة: القتر البئر يحفرها الصائد يكمن
فيها، وجمعها قتر. والقتر: كبة من بعر أو
حصى تكون قتراً قتراً. قال الأزهرى:
أخاف أن يكون تصحيفاً وصوابه القمرة،
والجمع القمر، والكبة من الحصى وغيره.
وقتر الشيء: ضم بغضه إلى بعض.

والقائر من الرجال والسروج: الجيد الوقوع
على ظهر البعير، وقيل: اللطيف منها،
وقيل: هو الذي لا يستقدم ولا يستأخر،
وقال أبو زيد: هو أصغر السروج. ورحل
قاتر، أي قلق لا يعقر ظهر البعير.

والقتير: الشيب، وقيل: هو أول
ما يظهر منه. وفي الحديث: أن رجلاً سأل
عن امرأة أراد نكاحها قال: ويقدر أي
النساء هي؟ قال: قد رأت القتير، قال:
دعها؛ القتير: المشيب، وأصل القتير
رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها، شبه
بها الشيب إذا نقب^(٤) في سواد الشعر.
الجوهري: والقتير رؤوس المسامير في

(٤) قوله: «نقب» بالنون هكذا في الطبقات
جميعها ولعله «نقب» بالناء المثناة، كما جاء في مادة
«نقب»: نقبه الشيب ونقب فيه: ظهر عليه؛
وقيل: هو أول ما يظهر. وفي مادة «نقب»:
النقب: النقب.

[عبد الله]

وَالْقَتْرُدُ : مَا تَرَكَ (٢) الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ .
مِنَ الْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالصُّوفِ . وَالْقَتْرُدُ : الرَّدَى
مِنْ مَنَاعِ الْبَيْتِ . وَرَجُلٌ قَتْرُدٌ وَقَتَارِدٌ
وَمُقْتَرِدٌ : كَثِيرُ الْغَنَمِ وَالسَّخَالِ .

* قَتَعَ : قَتَعَ يَقْتَعُ قَتْعًا : انْقَمَعَ وَذَلَّ .
وَالْقَتْعُ : دُودٌ حُمُرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ .
قَالَ :

غَدَاةٌ غَادَرْتُهُمْ قَتَلَى كَانَهُمْ
خَشَبٌ تَقَصَّفَ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ
الْوَحْدَةُ قَتْعَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَتْعُ الْأَرْضَةُ ،
وَقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
السَّرْفَةُ وَالْقَتْعَةُ وَالْهَرْنَصَانَةُ وَالْحُطِيطَةُ
وَالْبُطِيطَةُ وَالْيَسْرُوعُ وَالْعَوَانَةُ وَالطُّحْنَةُ (٣) .

وَقَاتَعَهُ اللَّهُ : قَاتَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : قَاتَعَهُ اللَّهُ
وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وَهِيَ الْمَقَاتَعَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ
يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فَسَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ
وَهُوَ الْبُوقُ ، رُوِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ
وَالثَّاءِ وَالتَّوْنِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا التَّوْنُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْقَتْعُ بِنَاءٌ
بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقٍ ، هُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي
الْخَشَبِ ، الْوَحْدَةُ قَتْعَةٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا
الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ
وَالْتَّحْرِيفِ عَلَى جَلَالَةِ مَحَلِّهِ فِي الْحَدِيثِ .

* قَتَلَ : الْقَتْلُ : مَعْرُوفٌ ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا
وَتَقْتُلًا وَقَتَلَ بِهِ سَوَاءٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ وَهِيَ نَادِرَةٌ

(٢) قوله : « والقترد ما ترك إلخ » ذكره
المؤلف هنا تبعاً للجوهري ، قال في القاموس والكل
تصحيف ، والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به
أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

(٣) قوله : « والطحنة » كذا ضبط بالأصل ،
والذي في القاموس : طحن كصرد : دويبة .
ويستفاد من حياة الحيوان أنها غير الطحنة .

رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْظِهِ فَقَوْمٌ فَوْقَهُ وَقَالَ : هُوَ
مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وَسَمَاءُ قَتَرِ الْغَلَاءِ .
وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :
أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ﷺ ، يَقْتَرُّ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِيًا ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ
إِذَا رَفَعَ شَخْصُهُ : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقْتَرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يَقْتَرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ يُسَوِّي لَهُ النَّصَالَ
وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وَهُوَ
الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاءُ أَحَدِهِمَا مِنَ
الْآخَرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَتْرِ ،
وَهُوَ نَصْلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : الْقَتْرُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ ، وَالْغَلَاءُ مَصْدَرٌ غَالِي بِالسَّهْمِ إِذَا
رَمَاهُ غَلَوَةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَتْرُ مِنَ
السَّهَامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، وَاحِدَتُهُ قَتْرَةٌ ، وَالْقَتْرَةُ
وَالسَّرَوَةُ وَاحِدٌ .

وَابْنُ قَتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِيثٌ
إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ ، لَا يُسَلَّمُ مِنْ لَدَغِهَا ،
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِكَرِّ الْأَفْعَى ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشُّبْرِ يَتْرَوْنَهُمْ يَقَعُ ، شَمِيرٌ : ابْنُ
قَتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَتَرَوُ فِي الرَّأْسِ ،
وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قَتْرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ
أَغْيَرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقَرُ ذِرَاعًا
أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ لَا يُجْرَى ، يُقَالُ : هَذَا ابْنُ
قَتْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ مِثْلُ أَنْفِ ابْنِ قَتْرَةَ يَقْتَرِي
بِهِ السَّمَّ لَمْ يَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا
وَقَتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ .
وَأَبُو قَتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ ، هُوَ
بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الثَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

* قَتَرَدَ : قَتَرَدَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَبَنُهُ وَأَقِطُهُ .
وَعَلَيْهِ قَتَرْدَةٌ مَالٍ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .

= حيث قال : « سَهْمٌ لَغَبٌ » : فاسد لم يُحَسِّنْ
عمله . . ولم يلتزم ريشه . وذكر الحديث .

[عبد الله]

الدَّرْعُ ، قَالَ الزَّيْجَانُ :
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْتَ :
ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبُ
الْقَتِيرِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدَّرْعَ
نَفْسَهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ قَتْرَةٍ فَفُقِقَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ
هَذَرٌ ، الْقَتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِلَةُ وَعَيْنُ
التَّنُورِ وَحَلَقَةُ الدَّرْعِ وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمَرَادُ
الْأَوَّلُ .

وَجَوَّبُ قَاتِرٍ أَيْ تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوَّبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سِرِّ الْيَلْبِ

وَالْقَتْرُ وَالْقَتْرَةُ : يَصَالُ الْأَهْدَافُ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَصْلٌ كَالرُّجِّ حَدِيدُ الطَّرْفِ قَصِيرٌ
نَحْوُ مِنْ قَدْرِ الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصَبُ
الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْأَهْدَافُ ، وَقِيلَ : الْقَتْرَةُ
وَاحِدٌ وَالْقَتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ
سِدْرَةٍ . وَسِدْرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
الشَّحْلَ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا
كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِبَابُهَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ
مِنَ النَّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمَرْمَاةِ وَهِيَ سَهْمٌ
الْهَدَفِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْأَقْتَارُ وَهِيَ
سِهَامٌ صِغَارٌ ، يُقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ
أَقْلَ وَذَلِكَ الْقَتْرُ بِلُغَةِ هَذِلٍ . يُقَالُ : كَمْ
فَعَلْتُمْ قَتْرَكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ . ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٍ (١) قَدْ

(١) قوله : « فيه سَهْمٌ لَغَبٍ » بإضافة سهم إلى
لغَب ، بالعين المهملة ، هكذا في الطبقات
جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سَهْمٌ لَغَبٌ » كما في
التَهْدِيدِ ، وَفِي مَادَّةِ « لَغَبٌ » مِنَ اللِّسَانِ =

غَرِيْبَةً ، قَالَ : وَأَظْنُهُ رَأَاهُ فِي بَيْتٍ فَحَسِبَ ذَلِكَ لُغَةً ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
وَإِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ ، وَكَذَلِكَ قَتَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ غَيْرُهُ ، أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، قَالَ : قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَعَا التَّهْدِيبُ : قَتَلَهُ إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عِلَّةٍ ، وَالْمِئِنَّةُ قَاتِلَةٌ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وَبَلَغَهُ مَوْتُ زِيَادٍ ، وَكَانَ زِيَادُ هَذَا قَدْ نَفَاهُ وَأَذَاهُ وَنَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ الْفَرَزْدَقُ شَمِتَ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجْنِي
أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ ؟
قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي
عَدَى قَتْلَ بَعْنٍ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرْفَ فَكَانَهُ قَالَ : قَدْ صَرْفَ اللَّهُ زِيَادًا ، وَقَوْلُهُ قَالِيًا مِجْنِي ، أَيْ أَفْعَلُ مَا شِئْتُ لَا أَتَرَوُّعُ وَلَا أَتَوَقُّعُ . وَحَكَى قُطْرُبٌ فِي الْأَمْرِ الْقَتْلَ ، بِكَسْرِ الهمزة عَلَى الشُّدُودِ ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي عَنْهُ ، وَالتَّخَوُّونَ يُنْكِرُونَ هَذَا كَرَاهِيَةً ضَمَّةً بَعْدَ كَسْرَةٍ لَا يَحْجُزُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ .
وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، وَالْجَمْعُ قُتْلَاءُ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) وَقَتْلَى وَقَتَالَى ؛ قَالَ مَنْظُورُ ابْنِ مَرْثَدٍ :

فَظَلَّ لَحْمًا تَرَبَّ الْأَوْصَالُ
وَسَطَ الْقَتَالَى كَالْهَشِيمِ الْبَالَى
وَلَا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَقَتْلُهُ قِتْلَةٌ سَوَاءٌ ، بِالْكَسْرِ .
وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذَا قُلْتَ قَتِيلَةً بَنَى فَلَانٍ قُلْتَ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ تُذَكِّرِ الْمَرْأَةَ قُلْتَ هَذِهِ قَتِيلَةٌ بَنَى فَلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَرَّرْتُ بِقَتِيلَةٍ لِأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الْأَسْمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ يَجُوزُ فِي هَذَا طَرَحُ الْهَاءِ فِي الْأَوَّلِ إِدْخَالُ الْهَاءِ يَعْنِي أَنْ تَقُولَ :

هَذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ وَنِسْوَةٌ قَتْلَى .
وَأَقْتَلَ الرَّجُلَ : عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لَامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتْلِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقَتَلْتَنِي ، أَيْ عَرَضْتَنِي بِحُسْنِ وَجْهِكَ لِلْقَتْلِ بِوُجُوبِ الدِّفَاعِ عَنْكَ وَالْمُحَامَاةِ عَلَيْكَ . وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَتَرَوَّجَهَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمِثْلُهُ : أَبَعْتُ الثُّوبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَرَادَ مَنْ قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ كَقَتْلِهِ أَبِي بَنٍ خَلْفَ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيرًا لَهُ فِي الْحَدِّ كَمَا عِزَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُقْتَلُ قُرْشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطَلٍ وَمَنْ مَعَهُ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كُفْرًا يُعَزَّوْنَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَمَا قُتِلَ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ : لَا تُعَزَّى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَيْ لَا تَعُودُ دَارُ كُفْرٍ تُعَزَّى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتْلَانَهُ وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بَعْدَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِيجَابِ وَيَرَاهُ نَوْعًا مِنَ الرَّجْرِ لِيَرْتَدَّعُوا وَلَا يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فِي شَارِبِ الْحَمْرِ : إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ فَأَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قَالَ : وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصَارَ كَفَوًّا لَهُ بِالْحُرِّيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةٍ شاذَّةٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ خِلَافُهُ قَالَ : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَعَبْدٍ الْغَيْرِ . وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ

بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ لِأَنَّهَا ثَبَتَا مَعًا ، فَلَمَّا نُسِخَا نُسِخَا مَعًا ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَسْئُوعًا . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْحَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَرُدُّ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعًا وَزَجْرًا وَتَحْذِيرًا ، وَلَا يُرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ أَقْتُلُوهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقَتَلْنَاهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ، أَيْ سَبَبُ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلٌ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ؛ الْمَقْتَلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ هَهُنَا ، أَيْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَامَةِ مَعَ أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ أَدْعَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَاسْكَنَ لَمَّا كَانَ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُونَا مُتَفَصِّلَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ التَّقْيَا فَشَبَّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدُّ يَافَتَى ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْقُوا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قَالَ : وَجَازَ فِي قَافٍ اقْتَتَلُوا الْوُجْهَانَ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَضٍّ وَقَرٍّ يَلْزِمُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْغَامُ ، فَكَمَا جَازَ فِي هَذَا فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ يَعْزِضَانِ فِي التَّقْيَا السَّاكِنَيْنِ ، وَتُحْدَفُ الْإِلِفُ الْوَصْلُ حَيْثُ حُرِّكَتِ الْقَافُ كَمَا حُدِفَتِ الْإِلِفُ الَّتِي فِي رُدٍّ حَيْثُ حُرِّكَتِ الرَّاءُ ، وَالْإِلِفُ الَّتِي فِي قَلٍّ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِحَقِّهَا الْإِدْغَامُ ، فَحُدِفَتِ الْإِلِفُ كَمَا حُدِفَتْ ن رُبُّ لِأَنَّهُ قَدْ أُدْغِمَ كَمَا أُدْغِمَ ، قَالَ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ

الْحُطْفَةِ : قَالَ : وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقْتَلٌ يُتَّبَعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهِ : وَحَدَّثَنِي الْحَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مُرْدِّفِينَ ، يُرِيدُونَ مُرْتَدِّفِينَ ، أَتَّبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وَقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّولِ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلِي
أَرَادَ عَنْ قَتْلِي ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامًا مُشَدَّدَةً كَمَا
أَدْخَلَ نُونًا مُشَدَّدَةً فِي قَوْلِهِ دَهْلَبَ بَنُو قُرَيْعٍ :
جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشَنِ (١)
أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقُرْطَنِ
وَصَارَ الْإِعْرَابُ فِيهِ فَتَحَ اللَّامِ الْأُولَى كَمَا
تُفْتَحُ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِتَمَرٍ وَبِتَمَرَةٍ وَبِرَجُلٍ
وَبِرَجُلَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزٍ
مَنْظُورٍ :

لَمْ تَأُلْ عَنْ قَتْلًا لِي
عَلَى الْحِكَايَةِ أَيْ عَنْ قَوْلِهَا قَتْلًا لَهُ أَيْ
أَقْتُلُوهُ . ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِي اللَّامِ فَيَصِيرُ فِي
السَّمْعِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ :
وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ . وَقَاتَلَهُ مُقَاتَلَةٌ
وَقِتَالًا ، قَالَ سَيِّبِيُّهِ : وَقَرُّوا الْحُرُوفَ كَمَا
وَقَرُّوا فِي أَفْعَلَتْ إِفْعَالًا .

قَالَ : وَالتَّقَاتُلُ الْقَتْلُ وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ
لِلتَّكْثِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، وَلَيْسَ
هُوَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ
بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى
فَعَلْتُ .

وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَالْمُقَاتَلَةُ :
الْقِتَالُ ؛ وَقَدْ قَاتَلَهُ قِتَالًا وَقِتَالًا ، وَهُوَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَاتَلُ ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ :

(١) قوله : « جارية ... إلخ » ذكر بين

هذين البيتين في مادة « وخشن » بيتين ، وهما :
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا
وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ
وَقَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا
وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ
وَالْمُقَاتَلَةُ : الَّذِينَ يَلُونُ الْقِتَالَ ، بِكَسْرِ
الْتَّاءِ ، وَفِي الصَّحاحِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ
يَصْلُحُونَ لِلْقِتَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَاتِلْهُمْ اللَّهُ
أَنِّي يُؤَفِّكُونَ » ؛ أَيْ لَعَنَهُمْ أَنِّي يُصْرَفُونَ ،
وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْنَى الْقِتَالِ الَّذِي هُوَ مِنْ
الْمُقَاتَلَةِ وَالْمَحَارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » :
مَعْنَاهُ لَعِنَ الْإِنْسَانُ ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ لَعْنَهُ اللَّهُ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا قَتَلَهُ .

وَيُقَالُ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، أَيْ عَادَاهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، أَيْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ،
وَقِيلَ : لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : عَادَاهُمْ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَخْرُجُ
عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْمَعْنَى ، قَالَ : وَقَدْ يَرُدُّ
بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ
يَدَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ تَرُدُّ وَلَا يَرَادُ بِهَا وَقُوعُ
الْأَمْرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ؛ وَسَبِيلُ فَاعِلٍ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ
اثْنَيْنِ فِي الْغَالِبِ ، وَقَدْ يَرُدُّ مِنَ الْوَاحِدِ
كَسَافَرْتُ وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَارِّ
بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلَّى : قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ، أَيْ
دَافَعَهُ عَنْ قِتْلِكَ ، وَلَيْسَ كُلُّ قِتَالٍ بِمَعْنَى
الْقَتْلِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا
فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ ، أَيْ دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ ،
كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ
الْإِفْكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ
قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ ، أَيْ
اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَاحْسِيُوهُ فِي عِدَادِ مَنْ مَاتَ
وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهَدِهِ وَلَا تَعْرِجُوا عَلَى
قَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : مَنْ دَعَا إِلَى
إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْتُلُوهُ ،
أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ بِالْأَقْتُلُوا لَهُ قَوْلًا
وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ

الْآخِرُ : إِذَا بُوِيعَ لِحَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخِيرَ
مِنْهُمَا ، أَيْ أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ
مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ
يَنْحَجِرُوا الْأُولَى فَلِأُولَى ، وَإِنْ كَانَتْ
امْرَأَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ
أَنْ يَكْفُوا عَنْ الْقَتْلِ مِثْلُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ لَهُ
وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَقَا سَقَطَ الْقَوْدُ ، وَالْأُولَى هُوَ
الْأَقْرَبُ وَالْأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ ، وَمَعْنَى
الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ الْقَوْدَ فَيَمْتَنِعَ
الْقَتْلَةَ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ الْقِتَالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ
جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَقْتَلَ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرُّوَايَةُ بِنَصْبِ التَّاءِ يَنْ عَلَى
الْمَفْعُولِ ؛ يُقَالُ : أَقْتَلَ ، فَهُوَ مُقْتَتِلٌ ، غَيْرُ
أَنْ هَذَا إِنَّمَا يَكْتَرُ اسْتِعْمَالُهُ فَيَمْنُ قَتْلُهُ الْحُبُّ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ اخْتَلَفَ
فِيهِ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فَقِيلَ : إِنَّهُ فِي الْمُقْتَتِلِينَ مِنْ
أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصَائِرَ رُبَّمَا
أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فَاحْتَاجَ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْ
مَقَامِهِ الْمَذْمُومِ إِلَى الْمَحْمُودِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ
طَرِيقًا يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِيَ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ فَعَسَى
أَنْ يَقْتَلَ فِيهِ ، فَأَمَرُوا بِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْمُقْتَتِلُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ أَهْلَ الْحَرْبِ ، إِذْ قَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ الْعُذْرُ الَّذِي
أُبِيحَ لَهُمُ الْإِنْصِرَافُ عَنْ قِتَالِهِ إِلَى فِتْنَةِ
الْمُسْلِمِينَ الَّتِي يَتَقَوَّونَ بِهَا عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَوْ
يَصِيرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقَوَّونَ بِهِمْ
عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ فَيَقَاتِلُونَهُمْ مَعَهُمْ .

وَيُقَالُ : قَتَلَ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ
الْعِشْقُ أَوْ الْجِنُّ قِيلَ أَقْتَلَ . ابْنُ سِيدَةَ :
أَقْتَلَ فُلَانٌ قَتْلَهُ عِشْقُ النِّسَاءِ أَوْ قَتْلَهُ الْجِنُّ ،
وَكَذَلِكَ أَقْتَلَتْهُ النِّسَاءُ ، لَا يُقَالُ فِي هَذَيْنِ إِلَّا
أَقْتَلَ . أَبُو زَيْدٍ : أَقْتَلَ جُنٌّ ، وَأَقْتَلَهُ الْجِنُّ
خُبْلًا ، وَأَقْتَلَ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ عَشِقًا مُبْرَحًا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا أَمَرُوا حَاوِلْنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ
بِلا إِحْتَةٍ بَيْنَ النَّفُوسِ وَلَا ذَحْلٍ

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَقَدْ قَالُوا قَتَلَهُ الْحَجْنُ
وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ
ج. سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
إِنَّمَا هُوَ لِلْحَجْنِ .

وَالْقِتْلَةُ : الْحَالَةُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعَفُ النَّاسِ قِتْلَةُ أَهْلِ الْإِيمَانِ ؛
الْقِتْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ،
وَيُفْتَحُهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
وَيُفْهَمُ الْمَرَادُ بِهَا مِنْ سِيَاقِ اللَّفْظِ .

وَمَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا
أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، وَاحِدُهَا مَقْتَلٌ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَجِيبِ : لَا وَالَّذِي
أُتْقِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ ^(١) أَيْ كُلُّ مَوْضِعٍ مَنَى مَقْتَلٌ
بِأَيِّ شَيْءٍ شَاءَ أَنْ يُنْزَلَ قَتْلَى أَنْزَلَهُ ، وَأَضَافَ
الْمَقْتَلُ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كُلَّهُ مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، فَمَقَاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ .

وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا
وَقَتْلَ أَرْضًا عَالِمَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَحَمْدِهِمْ إِيَّاهَا قَوْلُهُمْ قَتَلَ
أَرْضًا عَالِمَهَا وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا ، قَالَ :
قَوْلُهُمْ قَتَلَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ مُقْتَلٌ
مُضَرَّسٌ ، وَقَالُوا قَتَلَهُ عِلْمًا عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا ، وَقَتَلْتُ الشَّيْءَ خَبْرًا . قَالَ تَعَالَى :
« وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » ؛ أَيْ لَمْ
يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَاءُ هُنَا
لِلْعِلْمِ كَمَا تَقُولُ قَتَلْتُهُ عِلْمًا وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا لِلرَّأْيِ
وَالْحَدِيثِ ، وَأَمَّا الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

« وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ » فَهِيَ هُنَا لِعَيْسَى ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
الْمَعْنَى مَا قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِينًا كَمَا تَقُولُ أَنَا أَقْتُلُ
الشَّيْءَ عِلْمًا ، تَأْوِيلُهُ أَيْ أَعْلَمُ عِلْمًا تَامًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ قَاتِلُ
الشُّتُوَاتِ ، أَيْ يُطْعِمُ فِيهَا وَيُدْفِي النَّاسَ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ
الْأُمُورَ : هُوَ مُعَاوِدُ السَّقَى سَقَى صَبِيًّا . وَقَتْلُ

(١) قَوْلُهُ : « وَالَّذِي أُتْقِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ : لَا أُتْقِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ ، كَمَا فِي الْحَكَمِ .

غَلِيلُهُ : سَقَاهُ فَزَالَ غَلِيلُهُ بِالرَّيِّ ، مَثَلٌ بِمَا
تَقَدَّمَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقِتْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ ؛ قَالَ :
وَاعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ

فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَقْتَالُ
الْأَقْتَالُ : الْأَعْدَاءُ ، وَاحِدُهُمْ قَتْلٌ وَهُمْ
الْأَقْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ قَيْسِ
الرَّقِيَّاتِ ، وَلُؤْيٍ بِالْهَمْزِ تَصْغِيرُ اللَّأْيِ ، وَهُوَ
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .

وَالْقَتَالُ وَالْكِتَالُ : الْكِدْنَةُ وَالْغِلْظُ ، فَإِذَا
قِيلَ نَاقَةٌ نَقِيَّةُ الْقَتَالِ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ
هَزَلَتْ ، فَإِنَّ عَمَلَهَا بَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
ذُعِرَتْ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قَذَافٍ

مِنْ الْعِيْدِيِّ بَاقِيَةِ الْقَتَالِ
وَالْقِتْلُ : الْقِرْنُ فِي قِتَالٍ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ
قِتْلَانٍ ، أَيْ مِثْلَانِ وَحِثَانٍ . وَقَتْلُ الرَّجُلِ :
نَظِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ . وَإِنَّهُ لَقَتْلٌ شَرٌّ ، أَيْ عَالِمٌ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَقْتَالٌ .

وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ : مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْمَجَرَّبُ ^(٢) وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُقْتَلُ كُلُّهُ
الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .

وَقَتْلُ الْحَمَرِ قِتْلًا : مَرْجَحُهَا فَازَالَ بِذَلِكَ
حَدَّثَهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
وَحُبًّا بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !
وَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الَّتِي عَاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
قُتِلَتْ قُتِلَتْ ! فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلْ
قَوْلُهُ قُتِلَتْ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَكَ اللَّهُ لِمَ
مَرْجَحَتَا ؛ وَقَوْلُ دُكَيْنٍ :

أُسْقَى بَرَاوُوقِ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ
أُسْقَى مِنْ الْمَقْتُولَةِ الْقَوَائِلِ
أَيْ مِنَ الْخُمُورِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَرْجِ الْقَوَائِلِ
بِحَدَّثِهَا وَإِسْكَارِهَا .

وَتَقْتُلُ الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعَ . وَرَجُلٌ

(٢) قَوْلُهُ : « الْمَجَرَّبُ » صَوَابُهُ « الْمُجَرَّدُ » كَمَا
فِي التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ « جَرَدَ » مِنَ اللِّسَانِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

مُقْتَلٌ ، أَيْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعِشْقُ . وَقَتْلُ
مُقْتَلٌ : قُتِلَ عِشْقًا ، وَقِيلَ مُذَلَّلٌ بِالْحُبِّ ؛
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ ^(١)

قَالَ : الْمُقْتَلُ الْعَوْدُ الْمُضَرَّسُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ
كَالثَّاقَةِ الْمُقْتَلَةِ الْمُذَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَقَدْ
رِيضَتْ وَذُلَّتْ وَعُودَتْ ؛ قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لِلْحَمْرِ مَقْتُولَةٌ إِذَا مَرْجَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى
ذَهَبَتْ شِدَّتُهَا فَصَارَ رِيَاضَةً لَهَا . وَالْمُقْتَلُ :
الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمَذَلَّلُ . وَجَمَلٌ مُقْتَلٌ :
ذَلُولٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَانَ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةً
مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقَى جَنَّةً سُحْفًا
وَاسْتَقْتَلُ أَيِ اسْتَمَاتَ .

التَّهْذِيبُ : الْمُقْتَلُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي
ذَلَّ وَمَرَّنَ عَلَى الْعَمَلِ . وَنَاقَةٌ مُقْتَلَةٌ : مُذَلَّلَةٌ .
وَتَقَتَّلَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّنَتْ . وَتَقَتَّلَتْ :
مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيهَا وَتَشَبَّهَتْ
وَتَكَسَّرَتْ ؛ يُوصَفُ بِهِ الْعِشْقُ ؛ وَقَالَ :

تَقَتَّلَتْ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي
تَسَكَّتْ مَا هَذَا بِفِعْلِ النَّوَاسِكِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقَتَّلُ فِي
مِشْيَتِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ تَذَلَّلَتْهَا
وَاخْتِيَالُهَا .

وَاسْتَقْتَلُ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وَتَقَتَّلَ
لِحَاجَتِهِ : تَهَيَّأَ وَجَدَّ .

وَالْقَتَالُ : النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ بِقِيَّتِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيُّ أَنِّي وَبَيْنَا
مَهَاوٍ يَدْعُنَ الْجُلُسَ نَحْلًا قَتَالُهَا
أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَانَنِي
أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ فَيُنْصَاحُ بِأَلْهَا ؟
وَنَحْلًا : جَمْعُ نَاحِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ قَتْلُهُ كَمَا
تَقُولُ صَدْرُهُ وَرَأْسُهُ وَقَادُهُ .

وَالْقَتَالُ : الْجِسْمُ وَاللَّحْمُ ، وَقِيلَ :

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لَامِرِي الْقَيْسِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ ،
وَصَدْرُهُ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَضْرِي

الْقَتْلُ بَقِيَّةُ الْجَسْمِ .
وقال في موضع آخر : الْعُجُوسُ مَشَى
الْعَجَاسَاءُ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ الثَّوْقِ
لِثِقَلِ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا . وَدَابَّةُ
ذَاتُ قَتَالٍ : مُسْتَوِيَّةُ الْخَلْقِ وَثِقَةٌ . وَبَقِيَ مِنْهُ
قَتَالٌ إِذَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ غِلْظُ الْوَاحِ .
وَأَمْرًا قَتُولٌ أَيْ قَاتِلَةٌ ، وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ
حُصَيْنٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ وَإِنَّمَا
سَهَامُ الْغَوَانِي الْقَاتِلَاتُ عِيُونُهَا
وَالْقَتُولُ وَقْتَلَةٌ : اسْمَانِ ؛ وَإِيَّاهَا عَنِ
الْأَعَشَى بِقَوْلِهِ :
شَاقَتُكَ مِنْ قَتَلَةٍ أَطْلَالُهَا
بِالشَّطِّ فَالْوَيْرُ إِلَى حَاجِرٍ
وَالْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ .

* قَتَمٌ : الْقَتْمَةُ : سَوَادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، قَتَمٌ
يَقْتَمُ قَتَامَةً فَهُوَ قَاتِمٌ وَقَتِمٌ قَتَمًا وَهُوَ أَقْتَمُ ؛
أَنْشَدَ سَيِّبُ بْنُ
سَيْصِيحٍ فَوْقَى أَقْتَمُ الرِّيشِ وَاقِعًا
بِقَالِيقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءَ دَبِيلٍ (١)
التَّهْذِيبُ : الْأَقْتَمُ الَّذِي يَعْلُوهُ سَوَادٌ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ كَسَوَادِ ظَهْرِ الْبَازِي ؛ وَأَنْشَدَ :
كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كَاسِرٌ (٢)
وَالْمُضْدَرُّ الْقَتْمَةُ .

وَسَنَةُ قَتْمَاءُ : شَاحِيَةٌ . وَقَتَمَ وَجْهَهُ
قُتُومًا : تَغَيَّرَ . وَأَسْوَدُ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ ، بِالْثَوْنِ ،
مُبَالِغٌ فِيهِ كَحَالِكٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْإِبْدَالِ) وَقِيلَ : إِنَّهُ لَعَنٌ وَلَيْسَ بِدَلِيلٍ .
وَالْقَاتِمُ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ
حُمْرَةٌ وَغُبْرَةٌ ، وَهُوَ الْقَتْمَةُ ، وَقَدْ أَقْتَمَ
(١) قوله : « واقعاً » كذا في الأصل تبعاً
لابن سيدة ، والذي في معجم ياقوت في غير
موضع : كاسراً .

(٢) قوله : « كاسر » صوابه « كاسره » ،
فالبيت للفرزدق من قصيدة موصولة الروى بالهاء ،
وصدره في الديوان :

هما دلتان من ثمانين قامة

[عبد الله]

أَقْتَمًا ، وَبَازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ . وَمَكَانٌ قَاتِمٌ
الْأَعْمَاقُ : مُعَبَّرٌ النَّوَاحِي .
وَالْقَتَمُ وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ
فِيهِ الْقَتَانُ ، وَهُوَ لَعَنٌ فِيهِ ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتَمُ
قُتُومًا إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَتْلُ الْكُفَاةِ وَتَمْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الْأَسِنَّةِ تَحْتَ الْقَتَمِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ
وَحُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ ، وَفِيهِ قَتْمَةٌ ، جَاءَ بِهِ فِي
الْثِّيَابِ وَالْوَانِهَا ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ : قَالَ لَابِنِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ صِفِّينَ :
انْظُرْ أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ قَالَ : أَرَاهُ فِي تِلْكَ
الْكُتَيْبَةِ الْقَتْمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُ دَرُابْنِ عَمْرِو بْنِ
مَالِكٍ ! فَقَالَ لَهُ : أَيْ أَبُوهَا فَمَا يَمْنَعُكَ إِذَا
غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فَقَالَ : يَابُنَى أَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ إِذَا حَكَمْتُ قَرْحَةً دَمَيْتُهَا ؛ الْقَتْمَاءُ :
الْغُبْرَاءُ مِنَ الْقَتَامِ ، وَتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مَثَلٌ ، أَيْ
إِذَا قَصَدْتُ غَايَةَ تَقَصَّيْتُهَا ، وَابْنُ عُمَرَ : هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ ، وَابْنُ مَالِكٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
وَقَّاصٍ ، وَكَانَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .
أَبُو عَمْرِو : أَحْمَرُ قَاتِمٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كُومًا جَلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ
وَأَقْتَمَ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ قَتْمُهُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) .

وَالْقَتَمُ : رِيحٌ ذَاتُ غُبَارٍ كَرِيهَةٌ .
وَقَتِيمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ .
وَالْقَتْمَةُ : رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ ، وَهِيَ ضِدُّ
الْحَمِطَةِ ، وَالْحَمِطَةُ تُسْحَبُ وَالْقَتْمَةُ تُكْرَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى الَّذِي أَرَادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ
الْقَتْمَةَ ، بِالْثَوْنِ ، يُقَالُ : قَتِمَ السَّقَاءُ يَقْتَمُ إِذَا
أَرَوَحَ ، وَأَمَّا الْقَتْمَةُ ، بِالثَّاءِ ، فَهِيَ فِي اللَّوْنِ
الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْقَتْمَةُ ،
بِالْثَوْنِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ .

* قَتْنٌ : رَجُلٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الطَّعْمِ

وَاللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ زَوَّجَ
ابْنَتَهُ نُعَيْمَ النَّحَّامِ قَالَ : مَنْ أَدْلُهُ عَلَى
الْقَتِينِ ، يَعْنِي الْقَلِيلَةَ الطَّعْمِ . قَتْنٌ ،
بِالضَّمِّ ، يَقْتَنُ قَتَانَةً : صَارَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ،
فَهُوَ قَتِينٌ ، وَالْإِسْمُ الْقَتْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ :
إِنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ الْقَتِينُ : الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ؛
يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيْنَهُ الْقَتَانَةُ وَالْقَتْنُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ قَتْنٌ
أَيْضًا : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَرَأْتُ قَتِينٌ : قَلِيلُ
الدَّمِ (٣) ؛ قَالَ الشَّمَاخُ فِي نَاقَتِهِ :
وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِهَا وَجَادَتْ

بِدَرَّتِهَا قَرَى حَجْنٍ قَتِينِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُسَمَّى الْقَرَادُ قَتِينًا لِقَلَّةِ دَمِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ الْقَتِينِ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ
الطَّعْمِ مَارُوِي : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةً ،
فَقَالَ : بَخٍ ! تَزَوَّجْتَ بِكَرٍّ قَتِينًا أَيْ قَلِيلَةَ
الطَّعْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ
بِذَلِكَ قَلَّةُ الْجَاعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَلَيْكُمْ
بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضُنِي بِالْيَسِيرِ ، قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ سُمِّيَ الْقَرَادُ قَتِينًا لِقَلَّةِ
طَعْمِهِ لِأَنَّهُ يُقِيمُ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ مِنَ الزَّمَانِ
لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . وَقَوْلُهُ : قَرَى حَجْنٍ ، الْحَجْنُ
الْقَلِيلُ الطَّعْمِ ، وَقَرَى بَدَلٌ مِنْ دَرَّتِهَا ،
جَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوتًا لِلْقَرَادِ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَرَى مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ .
وَالْقَتِينُ وَالْقَتِينَةُ وَاحِدٌ مِنَ النِّسَاءِ : وَهِيَ
الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ النَّحِيفَةُ ، وَقِيلَ : الْقَتُونُ (٤)
مِنْ أَسْمَاءِ الْقَرَادِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَلَّةِ دَمِهِ .

(٣) قوله : « قليل الدم » صوابه كما في التهذيب

والحكم : « قليل اللحم » .

وقوله : « لقله دمه » صوابه : « لقله طعمه » كما

سيأتي . [عبد الله]

(٤) قوله : « القتون » في الحكم : « القتين » .

[عبد الله]

قال ابن بَرِّي: والقَتَيْنِ السَّتانُ اليَاسُ
الَّذِي لَا يَنْشَفُ دَمًا؛ قال أبو عُبَيْدٍ:
يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُغَابَنَةُ بَذَى خُرُصٍ قَتَيْنِ
المُغَابَنَةُ: تَغْنِينُ مِنْ لَحْمِهِ أَيْ تَشْيِيبُهُ.
وَالْقَاتِنُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ. وَسِتَانُ قَتَيْنُ:
دَقِيقٌ، وَمِسْكُ قَاتِنُ. وَقَتْنُ الْمِسْكِ^(١)
قُتُونًا: يَبِسَ وَلَا نَدَى فِيهِ. وَأَسْوَدُ قَاتِنُ:
كَفَاتِمٍ؛ قال الطَّرِمَاحُ:
كَطُوفٍ مُتَلَّى حَجَّةٍ بَيْنَ عَبَّابٍ^(٢)

وَقُرَّةُ مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْلِ قَاتِنِ
عَبَّابُ وَقُرَّةُ صَنْمَانٍ. قال ابنُ جُنَيْ: ذَهَبَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ قَاتِمًا أَيْ
أَسْوَدًا، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ نُونًا، قال: وَقَدْ يُمَكِّنُ
غَيْرُ مَا قَال؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ قَاتِنٍ فَاعِلًا مِنْ قَوْلِ الشَّامِخِ:
... قَرَى حَجْنِ قَتَيْنِ

وَدَمُ قَاتِنٍ وَقَاتِمٍ: وَذَلِكَ إِذَا يَبِسَ
وَأَسْوَدَ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ:
وَالْقَتَيْنُ: الرُّمَحُ. وَالْقَتَيْنُ: الْحَقِيرُ
الضَّيْلُ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ أَيْ
مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْلِ، حَقِيرٌ لِلضَّرِّ وَالْجَهْدِ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا.
وَالْقَتَانُ: الْعُبَارُ كَالْقَتَامِ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ:

عَادَتُنَا الْجِلَادُ وَالطَّعَانُ
إِذَا عَلَا فِي الْمَارِقِ الْقَتَانُ
وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مَارَعَمَ فِي قَاتِنٍ.

* قنَّا * القَتْوُ: الخِدْمَةُ. وَقَدْ قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوًا
(١) قوله: «ومسك فاتن.. وقتن المسك»
في الطبقات جميعها بفتح الميم، والصواب
كسرهما، كما في القاموس التهذيب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «عبب» بعينين مهملتين هكذا في
الطبقات جميعها. وفي المحكم أيضًا، والصواب:
«غغب» بعينين معجمتين كما في التهذيب، وفي
مادة «غغب» من اللسان.

[عبد الله]

وَمَقْتَى أَيْ خَدَمْتُ مِثْلُ غَزَوْتُ أَغْزَوْا غَزَوًا
وَمَعَزَى، وَقِيلَ: الْقَتْوُ حُسْنُ خِدْمَةِ
الْمُلُوكِ، وَقَدْ قَنَاهُمْ. اللَّيْثُ: تَقُولُ هُوَ يَقْتُو
الْمُلُوكَ أَيْ يَخْدُمُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنِّي أَمْرُو مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ لَا
أُحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْحَبِيَا
قال اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ: وَالْمَقَاتِيَةُ هُمُ
الْخُدَّامُ، وَالْوَاحِدُ مَقْتَوِيٌّ، يَفْتَحُ الْمِيمَ
وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَقْتَى، وَهُوَ
مُصَدَّرٌ، كَمَا قَالُوا ضَيْعَةُ عَجْزِيَّةٍ لِلَّتِي لَا تَقِي
عَلَّتْهَا بِخَرَجِهَا؛ قال ابنُ بَرِّي شَاهِدُهُ قَوْلُ
الْجُعْفَى:

بَلَغَ بَنِي عَصَمٍ بَانِي
عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَنَى
لَأُسْرَتِي قَلْتُ وَلَا
حَالِي لِحَالِكَ مَقْتَوِيٌّ
قال: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ يَاءِ النَّسَبَةِ؛ قال عَمْرُو
ابْنُ كُلثُومٍ:

تُهَدِّدُنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْدًا!
مَتَى كُنَّا لَأَمْلِكَ مَقْتَوِينَا؟
وَإِذَا جَمَعْتَ^(٣) بِالنُّونِ خَفَفَتْ الْيَاءُ
مَقْتَوُونَ، وَفِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ مَقْتَوِينَ كَمَا
قَالُوا أَشْعَرِينَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ كُلثُومٍ:
وَقَالَ شَمِيرٌ: الْمَقْتَوُونَ الْخُدَّامُ، وَاحِدُهُمْ
مَقْتَوِيٌّ، وَأَنْشَدَ:

أَرَى عَمْرُو بْنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا
لَهُ فِي كُلِّ عَامٍ بَكْرَتَانِ^(٤)
وَيُرَوَّى عَنْ الْمُفْضِلِ وَأَبِي زَيْدٍ أَنَّ أَبَا
عَوْنٍ الْجَرْمَازِيَّ قَالَ: رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ وَرَجُلَانِ
مَقْتَوِيَّيْنِ وَرَجَالٌ مَقْتَوِيْنَ كُلُّهُ سَوَاءٌ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ وَالنِّسَاءُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النَّاسَ
بِطَعَامٍ بَطُونِهِمْ. الْمُحْكَمُ: وَالْمَقْتَوُونَ
وَالْمَقَاتِيَةُ: الْخُدَّامُ، وَاحِدُهُمْ

(٣) قوله: «وإذا جمعت إلخ» كذا بالأصل
والتهذيب أيضًا.
(٤) قوله: «ابن ضمرة» كذا في الأصل،
والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التهذيب:
ابن صرمة.

مَقْتَوِيٌّ. وَيُقَالُ: مَقْتَوِينَ، وَكَذَلِكَ
الْمَوْنَةُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ؛ قال ابنُ جُنَيْ:
لَيْسَتْ الْوَاوُ فِي: هَوْلَاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ
مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ
إِعْرَابٍ، إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ
هَوْلَاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ،
وَيَجْرِي مَجْرَى مُصْطَفَيْنِ. قال أَبُو عَلِيٍّ:
جَعَلَهُ سِيَوِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِينَ،
قال: وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي هَذَا، إِذْ حُذِفَتْ يَاءُ
النَّسَبِ مِنْهُ، أَنْ يُقَالَ مَقْتَوُونَ كَمَا يُقَالُ فِي
الْأَعْلَى الْأَعْلُونَ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ صَحَّتْ فِي
مَقْتَوِينَ، لِتَكُونَ صِحَّتُهَا دَلَالَةً عَلَى إِرَادَةِ
النَّسَبِ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ الْمَحْذُوفَ
مِنْهُ النَّسَبُ بِمَنْزِلَةِ الْمُثَبَّتِ فِيهِ. قال سِيَوِيهِ:
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا
قَالُوا مَقَاتِيَّةً، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ
الْعَرَبِ، قال: وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ يَعْرِفُ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ. قال: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ
مِذْرَوَيْنَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ. قال
أَبُو عَلِيٍّ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقَاتِيَّةٍ
إِلَّا أَحْرَفًا وَاحِدًا، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَوَاسِيَّةً فِي سَوَاسِيَّةٍ وَمَعْنَاهُ
سَوَاءٌ؛ قال: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ
الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مَقْتَوِيٌّ
فَإِنَّ مَقْتَوِيَّ مُفْعَلٌ، وَنَظِيرُهُ مُرْعَوٌ، وَنَظِيرُهُ مِنْ
الصَّحِيحِ الْمُدْغَمِ مُحْمَرٌّ وَمُخْضَرٌّ، وَأَصْلُهُ
مَقْتَوٌ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُغْزَوٌ وَمُغْزَاوٌ، وَأَصْلُهُمَا
مُغْزَوٌ وَمُغْزَاوٌ، وَالْفِعْلُ أَغْزَوْا يَغْزَاوُ^(٥) كَأَحْمَرٍ
وَإِحَارٍ. وَالْكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ
وَلَا يُعْلُونَ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ
الْعَرَبِ ارْعَوِي وَلَمْ يَقُولُوا ارْعَوِ، فَإِنْ قُلْتَ:
بِمَ انْتَصَبَ خَلِيلًا وَمَقْتَوٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ؟ فَالْقَوْلُ
فِيهِ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِمُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمُظْهَرُ كَأَنَّهُ

(٥) قوله: «اغزو يغزاو إلخ» كذا بالأصل
والمحكم، ولعله اغزو واغزاو.

* قثرد * أبو عمرو : القثرد (٣) قماش البيت ، وغيره يقول : القثرد والقثارد وهو القرشوش ، قاله ابن الأعرابي .

* قنع * لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ، فسر في الحديث أنه الشبور وهو البوق ، وهذه اللفظة رويت بالباء والثاء والتون ، وأشهرها وأكثرها التون ، قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالباء المثلثة ولم أسمعه من غيره ، ويجوز أن يكون من قنع في الأرض قنوعاً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابيه .

* قنعل * الجوهرى في ترجمة قنعل : المقتعل من السهام الذي لم يبر برياً جيداً ، قال ليدي :

فرميت القوم رشقاً صائباً
ليس بالعصل ولا بالمقتعل

* قتل * القتل : العيى القدم المسترخى مثل العول ، قال :

لائحسبني كفتي قتل
رث كحل التلة المبتل
قال ابن بري : وأنشد أبو زيد أيضاً :
وشمر الضبان واشمعل
وكان شيخاً حقيقاً قثولاً

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابي لى ولصاحب لى كئنا نحلف إله : أنت بلبل قلقل وصاحيك هذا عول قتل ، قال : والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال ،

= واقتثرت الشيء أخذته قاشاً لبيى ، والتقت التردد والجزع .

(٣) قوله : « القثرد » في القاموس هو كبرقع

وزبرج وجعفر وعلابط .

دريد : هى شبيهة بالحرارة ، تقول : قثنائه وطثنائه قثاً وطثاً .

والقثات : المتاع ونحوه ، وجاءوا بقثائهم وقثائهم أى لم يدعوا وراءهم شيئاً . وفى الحديث : حث النبى ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله يقفه أى يسوقه ، من قولهم : قث السيل الغناء ، وقيل يجمعه .

والقثيث : ما يتناثر في أصول شجر العنب . وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يتناثر في أصول سقات النخل . وقثقت الشيء : أراد انتزاعه .

ويقال : اقتت القوم من أصلهم واجتئهم إذا استأصلهم . واجتت حجراً من مكانه إذا اقتلعه ، وقول الشاعر :

واقثفت الجملة منها واقثت

أى اجتت . يقال : اقتت واجتت إذا قلع من أصله . والقث والجت ، واحد .

ويقال للودى ، أول ما يطلع من أمه : جثيث وقثيث ، والله أعلم .

* قثد * القثد : الخيار وهو ضرب من القثاء ، واحدته قثدة ، وقيل : هو نبت يشبه القثاء . التهذيب : القثد خيار باذرتق ، وقال ابن دريد : هو القثاء المدور ، قال خصب الهدلى :

تدعى خثيم بن عمرو في طوائفها
في كل وجه رعيلى ثم يقتك
أى يقطع كما يقطع القثد وهو الخيار ، ويروى يقتند أى يقنى من القند وهو الهرم . وفى الحديث : أنه كان يأكل القثاء أو القثد بالمجاج ، القثد ، بفتحين : نبت يشبه القثاء ، والمجاج : العسل .

* قثر * ابن الأعرابي : القثرة قماش البيت ، وتصغيرها قثيرة ، واقتثرت الشيء (٢) .

(٢) قوله : « واقتثرت الشيء » عبارة المجد =

قال أنا متخذ ومستعد ، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذه واستعده ؟ وقد جاء في الحديث : اقتوى متعدياً ولا نظير له ، قال : وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشتريته فقال : إن اقتوته فرق بينهما ، وإن اعتقته فها على النكاح ، اقتوته أى استخدمته . والقثو : الخدمة ، قال الهروي : أى استخدمته ، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة (من الغريين) . قال أبو الهيثم : يقال قثوت الرجل قثواً ومقثى أى خدمته ، ثم نسبوا إلى المقثى فقالوا رجل مقثوى ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مقثو ورجال مقثون ، والأصل مقثويون .

ابن الأعرابي : القثوة النسيمة .

* قثاء * القثاء والقثاء ، بكسر القاف وضمها ، معروف ، مدتها همزة .

وأرض مقثاة ومقثوة : كثيرة القثاء . والمقثاة والمقثوة : موضع القثاء وقد اقتات الأرض إذا كانت كثيرة القثاء . واقتا القوم : كثر عندهم القثاء .

وفى الصحاح : القثاء : الخيار ، الواحدة قثاة .

* قث * القث : السوق . والقث : جمعك الشيء بكثرة . وقث الشيء يقفه قثاً : جره وجمعه في كثرة . وجاء فلان يقث مالا ، ويقث معه دنيا عريضة أى يجرها معه .

وبنو فلان ذوو مقثة أى ذوو عدد كثير ، وما أكثر مقثهم ! قاله الأصمعي وغيره . والمقثة والمقثة (١) لغتان : خشية مستديرة عريضة ، يلعب بها الصبيان ، ينصبون شيئاً ، ثم يجثون بها عن موضعه ، قال ابن

(١) قوله : « والمقثة والمقثة الخ » بكسر الميم فيها ، كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس .

وَالْعَيْوَلُ وَالْقَيْوَلُ الثَّقِيلُ الْقَدَمُ. وَرَجُلٌ قَيْوَلٌ
اللَّحْيَةُ: كَثِيرُهَا. وَعَيْدَقٌ قَيْوَلٌ: كَثِيفٌ.
وَيُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ قَيْوَلًا مِنْ اللَّحْمِ أَيْ بَضْعَةً
كَبِيرَةً بِعِظَامِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* قَمٌ * قَمٌ الشَّيْءُ يَقْمُهُ قَمًا وَاقْتَمَهُ:
جَمَعَهُ وَاجْتَرَفَهُ. وَيُقَالُ: قَتَامٌ أَيْ اقْتَمَ،
مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ وَمَوْقُوفٌ عِنْدَ أَبِي
الْعَبَّاسِ. وَرَجُلٌ قَتُومٌ: جَمَاعٌ لِعِيَالِهِ.
وَالْقَتْمُ وَالْقَتُومُ: الْجَمُوعُ لِلْخَيْرِ. وَيُقَالُ فِي
الشَّرِّ أَيْضًا: قَتَمَ وَاقْتَمَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَتُومٌ
لِلطَّعَامِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعًا
كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ
يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثْنَاءَ سَرَطٍ
وَفَوْقَ جِفَانِهِ شَخْمٌ رُكَامٌ^(١)
فَلِلْكُبَرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاءُوا

وَلِلصُّغَرَاءِ أَكَلٌ وَاقْتِنَامٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَعْنِي هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،
قَالَ: وَالْاِقْتِنَامُ التَّزْلِيلُ. وَقَتَمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ
قَتَمًا: أَكْرَ، وَقِيلَ: قَتَمَ لَهُ أَعْطَاهُ دَفْعَةً مِنْ
الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلُ قَدَمٍ وَغَدَمٍ وَغَنَمٍ. وَقَتَمُ:
اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ
وَهُوَ الْمُعْطَى. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْعَطَاءِ: مَائِحٌ قَتَمٌ؛ وَقَالَ:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلَتِنَا
عَلَى حُسُودِ الْأَعَادِي مَائِحٌ قَتَمٌ
وَرَجُلٌ قَتَمٌ وَقُدَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً. وَقَتَمَ مَالًا
إِذَا كَسَبَهُ. وَقَتَامٌ: اسْمٌ لِلْعَنِيَمَةِ إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً. وَقَدْ اقْتَمَ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَيعِ: أَنْتَ قَتَمٌ أَنْتَ الْمُقَفَّى،
أَنْتَ الْخَاشِرُ؛ هَذِهِ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَانِي مَلَكٌ
فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقَكَ قَتَمٌ؛ الْقَتَمُ:
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ، وَقِيلَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ،
وَقِيلَ: الْجَمُوعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ

(١) قوله: «كَأَنَّهُ أَثْنَاءُ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ،
وَلْيَنْظُرْ خَيْرَ كَأَن.

قَتَمٌ، وَقِيلَ: قَتَمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ. وَيُقَالُ لِلذَّيْعِ قَتَمٌ، وَاسْمُ
فِعْلِهِ الْقَتْمَةُ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتُمُ قَتَمًا وَقَتْمَةً.
وَالْقَتَمُ: لَطَخَ الْجَعْرَ وَنَحْوَهُ. وَقَتَامٌ:
مِنْ أَسْمَاءِ الضُّبُعِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِاتِّطَاطِهَا
بِالْجَعْرِ؛ قَالَ سَيِّوْنِي: سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتُمُ
أَي تَقْطَعُ. وَقَتَمُ: الذَّكْرُ مِنَ الضُّبَاعِ،
وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ، وَالْأُنْثَى
قَتَامٌ مِثْلُ حَذَامٍ، سُمِّيَتْ الضُّبُعُ بِذَلِكَ
لِاتِّطَاطِهَا بِجَعْرِهَا.
وَالْقَتْمَةُ: الْعَبْرَةُ. وَقَتَمَ قَتَمًا وَقَتَامَةً:
اغْبَرَّ.

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَاقَتَامُ، كَمَا يُقَالُ لَهَا:
يَا ذِفَارٍ.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: سُمِّيَ الذَّكْرُ مِنَ الضُّبُعَانِ
قَتَمٌ لِطَيْبِهِ فِي مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى.
يُقَالُ: هُوَ يَقْتُمُ فِي مَشْيِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَقْتُمُ
أَي يَكْسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا كَاسِبٍ،
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

* قَتَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَتْوَةُ جَمْعُ الْمَالِ
وغيره. يُقَالُ: قَتَى فُلَانٌ الشَّيْءَ قَتْيًا وَاقْتَنَاهُ
وَجَنَاهُ وَاجْتَنَاهُ وَقَبَاهُ وَعَبَاهُ عَبَوًّا وَجَبَاهُ كُلَّهُ إِذَا
ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا.

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: هُوَ الْقَتَاءُ
وَالْقِتَاءُ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا؛ اللَّيْثُ:
مَدَّهَا هَمْزَةً، وَأَرْضٌ مَقْتَاءَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْيْتُ الْجَمْعُ
وَالْمَنْعُ، وَالتَّقْيْتُ الْإِعْطَاءُ، وَقَالَ: الْقَتْوُ
أَكْلُ الْقَتْدِ وَالْكَرْبِزِ^(٢). وَالْقَتْدُ: الْخِيَارُ،
وَالْكَرْبِزُ: الْقِتَاءُ الْكِبَارُ.

* قَحْب * قَحَبَ يَقْحُبُ قَحَابًا وَقَحْبًا إِذَا
سَعَلَ؛ وَيُقَالُ: أَخَذَهُ سَعَالٌ قَاحِبٌ.

وَالْقَحْبُ: سَعَالُ الشَّيْخِ؛ وَسَعَالُ

(٢) قوله: «وَالْكَرْبِزُ» هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي
التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ هُنَا، وَفِي مَادَّةِ كَرْبِزٍ وَوَقَعَ فِي
الْقَامُوسِ الْكَزْبَةُ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

الْكَلْبِ. وَمِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقَحَابُ: وَهُوَ
السَّعَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقَحَابُ سَعَالُ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَرَبْمَا جُعِلَ لِلنَّاسِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَحَابُ السَّعَالُ، فَعَمَّ وَلَمْ
يُخَصَّصْ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَحَبَ الْبَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْبًا
وَقَحَابًا: سَعَلَ؛ وَلَا يَقْحُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاحِزُ أَوْ
الْمُعْدُّ. وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالْكَلْبُ، وَقَحَبَ:
سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحَبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةٌ
السَّعَالِ مَعَ الْهَرَمِ؛ وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا
السَّعَالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ
الْقَحَابِ فِي الْإِبِلِ، وَهُوَ فِيهَا سَوَى ذَلِكَ
مُسْتَعَارٌ. وَبِالدَّائِمَةِ قَحْبَةٌ أَيْ سَعَالٌ. وَسَعَالُ
قَاحِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْقَحَابُ: فَسَادُ الْجَوْفِ. الْأَزْهَرِيُّ:
أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ الْمُسِنَّةَ قَحْبَةً.
وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ: الْقَحْبَةُ وَالْقَحْمَةُ؛ قَالَ:
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الْعَنَمِ مُسِنَّةٌ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْقَحْبَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْعَنَمِ
وغيرها؛ وَالْقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَحْبَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُؤْذَنُ طُلَابُهَا بِقَحَابِهَا، وَهُوَ
سَعَالُهَا. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْقَحْبَةُ الْفَاجِرَةُ،
وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسْعَلُ، أَوْ
تَسْتَجْنَحُ تَرْمِزُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ
قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحَبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ
السَّعَالُ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

شَيْخِي قَبْلَ إِنِّي وَقَتَرِ الْهَرَمِ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ
وَيُقَالُ: أَتَيْنَ نِسَاءً^(٣) يَقْحُبْنَ أَيْ يَسْعَلْنَ؛
وَيُقَالُ لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ: عُمَرًا وَشَبَابًا،
وَلِلشَّيْخِ: وَرِيًا وَقَحَابًا. وَفِي التَّهْذِيبِ:

(٣) قوله: «أَتَيْنَ نِسَاءً» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: «بِثْنِ نِسَاءً». وَمَا فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ كَنْصِ اللِّسَانِ هُنَا، إِلَّا أَنَّهُ عَلَّقَ فِي الْهَامِشِ
قَائِلًا: أَتَيْنَ لَعَلَّهُ أَتَيْتَ. كَمَا هِيَ اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ.
[عَبْدُ اللَّهِ]

يُقَالُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ وَرِيًّا وَقَحَابًا ،
وَلِلْحَبِيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمَرَاً وَشَبَابًا .

* قَحْثٌ : قَحَثَ الشَّيْءُ ، يَقَحُّهُ قَحْثًا :
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

* قَحْثَرُ : الْأَزْهَرِيُّ : قَحْثَرْتُ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِي إِذَا رَدَدْتُهُ .

* قَحْحٌ : الْقَحْحُ : الْخَالِصُ مِنَ اللَّوْمِ
وَالْكَرَمِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : لَيْثِمُ قَحْحٌ إِذَا
كَانَ مُعْرِقًا فِي اللَّوْمِ ، وَأَعْرَابِيٌّ قَحْحٌ وَقَحَاحٌ ،
أَيُّ مَخْضٍ خَالِصٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يَدْخُلِ الْأَمْصَارَ وَلَمْ يَحْتَلِطْ بِأَهْلِهَا ، وَقَدْ وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ : وَعَرَبِيَّةٌ قَحَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قَحْحٌ مَخْضٌ فَلَمْ يَخْصُصْ أَعْرَابِيًّا مِنْ
غَيْرِهِ ؛ وَأَعْرَابٌ أَقْحَاحٌ ، وَالْأُنْثَى قَحَّةٌ ،
وَعَبْدٌ قَحْحٌ : مَخْضٌ خَالِصٌ بَيْنَ الْقَحَاحَةِ
وَالْقُحُوحَةِ خَالِصُ الْعُبُودَةِ ؛ وَقَالُوا : عَرَبِيٌّ
كُحٌّ وَعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ ، الْكَافُ فِي كُحٍّ بَدَلٌ مِنْ
الْقَافِ فِي قَحْحٍ لِقَوْلِهِمْ أَقْحَاحٌ وَلَمْ يَقُولُوا
أَكْحَاحٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ قَحْحِ الْعَرَبِ
وَكُحِّهِمْ أَيْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ .

وَصَارَ إِلَى قُحَاحِ الْأَمْرِ ، أَيْ أَصْلِهِ
وِخَالِصِهِ . وَالْقُحَاحُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ : الْأَصْلُ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ فِي الْمَارُولِ مِنْ قُحَاحِهَا

وَلَا ضَظْرَنَكَ إِلَى قُحَاحِكَ ، أَيْ إِلَى
جُهِدِكَ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا ضَظْرَنَكَ إِلَى تَرْكِ وَقُحَاحِكَ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِكَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعْتُ بِقُحَاحِ قُرْكَ وَوَقَعْتُ بِقُرْكَ ؛
وَهُوَ أَنَّ يَعْلمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِنْهُ .

وَالْقَحْحُ : الْجَانِي مِنَ النَّاسِ كَأَنَّهُ خَالِصٌ
فِيهِ ؛ قَالَ :

لَا أَتَبْنَى سَبَبَ اللَّيْثِ الْقَحْحُ
يَكَادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وَأَحْ
يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الْأَبَحْ
الْلَيْثُ : وَالْقَحْحُ أَيْضًا الْجَانِي مِنَ الْأَشْيَاءِ حَتَّى
إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ تَنْضَجْ : قَحْحٌ ،
وَقِيلَ : الْقَحْحُ الْبَطِيخُ آخِرُ مَا يَكُونُ ؛ وَقَدْ قَحَّ
يَقَحُّ قُحُوحَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِ الْقَحْحِ ، وَفِي قَوْلِهِ لِلْبَطِيخَةِ الَّتِي لَمْ
تَنْضَجْ إِنَّهَا لَقَحْحٌ وَهَذَا تَضْحِيفٌ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ الْقَحْحُ ، بِالْفَاءِ وَالْجِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ
لِكُلِّ ثَمَرٍ لَمْ يَنْضَجْ ، وَأَمَّا الْقَحْحُ ، فَهُوَ أَصْلُ
الشَّيْءِ وَخَالِصُهُ ، يُقَالُ : عَرَبِيٌّ قَحْحٌ وَعَرَبِيٌّ
مَخْضٌ وَقَلْبٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَاهُجَّةً فِيهِ .
وَالْقَحِيحُ : فَوْقَ الْجَرِّعِ .

* قَحْدٌ : الْقَحْدَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَصْلُ
السَّامِ ، وَالْجَمْعُ قِحَادٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَارٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَائَتَيْنِ مِنْ شَحْمِ
السَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّامُ .
وَقَحَدَتِ النَّاقَةُ وَأَقَحَدَتْ : صَارَتْ
مِقْحَادًا ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَارَتْ لَهَا
قَحْدَةٌ ، وَقِيلَ : الْإِقْحَادُ إِلَّا يَزَالُ لَهَا قَحْدَةٌ
وَإِنْ هُزِلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ تَعْظُمَ قَحْدَتُهَا
بَعْدَ الصَّغَرِ وَكُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ . وَنَاقَةٌ مِقْحَادٌ : ضَحْمَةُ الْقَحْدَةِ ؛
قَالَ :

الْمُطْعِمِ الْقَوْمِ الْخُفَافِ الْأَزْوَادِ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْحَادِ
الْجَوْهَرِيِّ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ وَأَصْلُهُ قَحْدَةٌ
فَسَكَّنَتْ ؛ مِثْلُ عَشْرَةٍ وَعَشْرَةٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْمِقْحَادُ النَّاقَةُ
الْعَظِيمَةُ السَّامِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّامِ الْقَحْدَةُ .
وَالشَّطُوطُ : الْعَظِيمَةُ جَنَّبَتِي السَّامِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَقُمْتُ إِلَى بَكْرَةٍ قَحْدَةٍ
أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَهَا ؛ الْقَحْدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّامِ
وَيُقَالُ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، ثُمَّ
تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَفَحْدٍ وَفَحْدٍ . وَذَكَرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْفِدُ أَصْلُ السَّامِ ، بِالْفَاءِ ؛

وَعَنْ أَبِي نَضْرٍ مِثْلُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْدُ وَالْمَحْدُ
وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْكِدُ كُلُّهُ الْأَصْلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي كِتَابِ أَبِي ثَرَابٍ
الْمَحْدُ مَعَ الْمَحْدِ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَحَادُ الرَّجُلُ
الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ . يُقَالُ : وَاحِدٌ
قَاحِدٌ وَصَاحِدٌ وَهُوَ الصُّبُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ هَذَا الْحَرْفَ
بِالْفَاءِ فَقَالَ : وَاحِدٌ قَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ
مَا رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَوَاحِدٌ قَاحِدٌ إِتْبَاعٌ .

وَبَنُو قَحَادَةَ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ
الْقَحَادِيَّةِ أَحَدِ فُرْسَانَ بَنِي يَرْبُوعٍ .
وَالْقَمَحْدُودَةُ ، بِيَزَادَةِ الْمِيمِ : مَا خَلَفَ
الرَّاسَ ، وَالْجَمْعُ قَمَاحِدٌ .

* قَحْدَمٌ : الْقَحْدَمَةُ وَالْقَمَحْدُودَةُ
وَالْقَمَحْدُودَةُ^(١) : الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا ،
وَهِيَ بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالْقَفَا مِنْحَدِرَةٌ عَنِ الْهَامَةِ ،
إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مِنْ
رَأْسِهِ ؛ قَالَ :
فَإِنْ يَقْبَلُوا نَطْعُنْ نُغَوِّرْ نُحَوِّرِهِمْ
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ^(٢)
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ فِي
أَمْرِهِ تَقَحَّدَمًا إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحَّدَمٌ ؛
وَقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُودٌ مِنْهُ .

* قَحْدَمٌ : تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا .
وَتَقَحَّدَمَ الْبَيْتُ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْدَمَةُ
وَالْتَقَحَّدَمُ : الْهُوَّى عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَخَّلَا
كَأَنَّهُ فِي هَوَاٍ تَقَحَّدَمَا

(١) قوله : « والقحْدودَةُ » كذا بالأصل
مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والمقحْدودَةُ : بزيادة
ميم قبل القاف .
(٢) قوله : « فإن يقبلوا إلخ » ذكر في قحدم :
أني به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحْلَمَ إِذَا تَدَهَوَرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

* **قحر** : القَحْرُ : المُسِنُّ وفيه بَقِيَّةٌ وَجَلْدٌ ، وقيل : إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ المُسِنِّ وَهَرَمَ . فَهُوَ قَحْرٌ وَإِنْقَحَرُ ، فَهُوَ ثَانٍ لَا يَنْقَحِلُ الَّذِي قَدْ نَفَى سَبِيؤُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَلُ قَحْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْحَرُ وَقُحُورٌ ، وَإِنْقَحَرُ كَقَحْرٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالاسْمُ الْقَحَارَةُ وَالْقُحُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَهْبٌ إِذَا أَسَنَّ وَكَبَرَ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعُودِ فَهُوَ قَحْرٌ ، وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ قُحَارِيَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقُحَارِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْقَحْرِ ، وَقِيلَ : الْقُحَارِيَّةُ مِنْهَا الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي الرَّجُلِ إِلَّا قَحْرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَةَ :

تَهْوَى رُءُوسُ الْقَاحِرَاتِ الْقَحْرِ إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللَّهِ وَالْحَنْجَرِ

فَكَلَى التَّشْنِيعِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَحْرُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرَمُ وَالْبَعِيرُ الْمُسِنُّ ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى نَابٌ وَشَارِفٌ ، وَلَا يُقَالُ قَحْرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ قَحْرٌ ، الْقَحْرُ : الْبَعِيرُ الْهَرَمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا هَزِيلٌ قَلِيلُ الْمَالِ .

* **قحرب** : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، يُقَالُ لِلْعَصَا : الْغُرْزَخَلَةُ ، وَالْقَحْرَبَةُ (١) ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **قحز** : الْقَحْزُ : الْوُثْبُ وَالْقَلْقُ . قَحَزَ يَقْحُزُ قَحْزًا : قَلَقَ وَوُثِبَ وَاضْطَرَبَ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ

يَعْنِي شَدَائِدَ الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(١) قوله : « يقال للعصا إلخ » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة ، وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التي ترجم لأجلها فخطأ ، وتبعه شارح القاموس . وصوابها القحزنة ، بالزاي والنون ، كما في التهذيب وغيره .

وَإِلٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : أَمَا إِنِّي بَيْتٌ أَقْحَرُ الْبَارِحَةَ ، أَيُّ أَتَرَى وَأَقْلَقُ مِنَ الْخَوْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ شَيْءٌ فَقَالَ : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَرُ كَأَنِّي عَلَى الْجَمْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ .

وَقَحَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ الْمَيْتِ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْحُزُ قُحُوزًا : سَقَطَ . وَقَحَزَ السَّهْمُ يَقْحُزُ قَحْزًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .

وَالْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِغُ عَنْ كَيْدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَحَزَ سَهْمُكَ ، أَيُّ شَخَصَ .

وَقَحَزَ الْكَلْبُ يَبُولُهُ يَقْحُزُ قَحْزًا : كَقَرَحَ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ يَقْحُزُهُ قَحْزًا وَقُحُوزًا وَقَحْزَانًا : أَهْلَكَهُ . وَالتَّقْحِيزُ : الْوَعِيدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقُحَازُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْعَنَمَ . وَتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ فَقَحَزَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ : مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُو مُرْشَّةٌ

تَنْفَى الثَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ

يَعْنِي خُرُوجَ الدَّمِ بِاسْتِنَانٍ . وَالْمُعْرُوفُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَحْزُهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزًا ، أَيُّ نَزَاهُ .

* **قحزم** : قَحَزَمَ الرَّجُلُ : صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ .

* **قحزن** : ضَرَبَهُ فَقَحَزَنَهُ ، بِالزَّايِ ، أَيُّ صَرَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَحَزَنَهُ وَقَحَزَلَهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقْحُزَنَ وَتَقْحُزَلَ ، أَيُّ حَتَّى وَقَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقَحْزَنَةُ الْعَصَا . غَيْرُهُ : الْقَحْزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَشَبِ طُولُهَا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ الْعَصَا . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ضَرَبْنَاهُمْ بِقَحَازِنَا فَارْجَعُوا ، أَيُّ بَعْصَيْنَا فَاضْطَجَعُوا . وَالْقَحْزَنَةُ : الْهَرَاوَةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَلَدْتُ جَعَارٍ عِنْدَ بَابٍ وَجَارِهَا
بِقَحَزَتِي عَنْ جَنْبِهَا وَجَلَدَاتِ

* **قحط** : الْقَحْطُ : اخْتِبَاسُ الْمَطَرِ . وَقَدْ قَحَطَ وَقَحِطَ ، وَالْفَتْحُ أَغْلَى ، قَحْطًا وَقَحْطًا وَقُحُوطًا . وَقَحِطَ النَّاسُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ لَا غَيْرَ قَحْطًا وَأَقْحَطُوا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا يُقَالُ قُحِطُوا وَلَا أَقْحَطُوا . وَالْقَحْطُ : الْجَدْبُ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ الْمَطَرُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَأَقْحَطَ ، عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَقُحِطَتِ الْأَرْضُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، فَهِيَ مَقْحُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ بَعْضُهُمْ قَحَطَ الْمَطَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَحِطَ الْمَكَانُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا قُحِطَ الْقَطَرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطُ
رُ وَهَبَتْ بِشَمَالٍ وَضَرِبَ
وَقَالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ الْمَطَرِ أَنْ يَحْتَسِبَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : زَمَانٌ قَاحِطٌ وَعَامٌ قَاحِطٌ وَسَنَةٌ قَاحِطٌ وَأَزْمَنُ قَوَاحِطُ . وَعَامٌ قَحِطٌ وَقَحِيطٌ : ذُو قَحْطٍ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَحَطَ الْمَطَرُ وَأَحْمَرَ الشَّجَرُ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَقْحَطَ النَّاسُ إِذَا لَمْ يُمَطَّرُوا . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْحَاطِ الزَّمَانِ وَإِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، أَيُّ فِي شِدَّتِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يُشْتَقُّ الْقَحْطُ لِكُلِّ مَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَالْأَصْلُ لِلْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْقَحْطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَلَّةُ خَيْرِهِ ، أَصْلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَحْطًا فَقَحْطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ ، أَيُّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَحْطًا مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيُّ قُحِطَتِ قَحْطًا وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجَدْبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لَانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَذْبِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

جامع فاقحط فلا غسل عليه ، ومعناه أن
يتشتر قبولج ثم يفتّر ذكره قبل أن ينزل ، وهو
من أقحط الناس إذا لم يمتطروا ، والاقحاط
مثل الإكسال ، وهذا مثل الحديث الآخر :
الماء من الماء ، وكان هذا في أول الإسلام
ثم نسخ وأمر بالاعتسالي بعد الإيلاج .
والقحطى من الرجال : الأكل الذى
لا يبقى من الطعام شيئاً ، وهذا من كلام
أهل العراق ، وقال الأزهري : هو من كلام
الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نسب إلى
القحط لكثرة الأكل كأنه نجا من القحط
فلذلك كثر أكله .

وضرب قحيط : شديد .

والقحيط فى لغة بني عامر : التلقيح
(حكاه أبو حنيفة)

والقحط : ضرب من التبت ، وليس
يبت .

وقحطان : أبو اليمى ، وهو فى قول
نسائتهم قحطان بن هود ، وبعض يقول
قحطان بن ارفخشذ بن سام بن نوح ،
والنسب إليه على القياس قحطاني ، وعلى
غير القياس أقحاطي ، وكلاهما عربى
فصيح .

* قحطب : قحطبه بالسيف علاه وضربه
وطعنه فقرطبه ، وقحطبه إذا صرعه .
وقحطبه : صرعه .

وقحطبه : اسم رجل .

* قحف : القحف : العظم الذى فوق
الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة التى فيها
الدماغ ، وقيل : قحف الرجل ما انفلق من
جمجمته فبان ولا يدعى قحفاً حتى يبين ،
ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن
يتكسر منه شئ ، فيقال للمتكسر قحف ،
وإن قطعت منه قطعة فهو قحف أيضاً .
والقحف : قطع القحفر أو كسره .
وقحفه قحفاً : ضرب قحفه وأصاب

قحفه ، وقيل : القحف القيلة من قبائل
الرأس ، وهى كل قطعة منها ، وجمع كل
ذلك أقحاف وقحوف وقحفة والقحف : ما
ضرب من الرأس فطاح ، وأنشد لجريز :
تهوى بذي العقر أقحافاً جاجمهم
كانها حنظل الخطبان يتقف (١)
وضربه فاقحف قحفاً من رأسه ، أى
أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة كلها
تسمى قحفاً وأقحافاً .

أبو الهيثم : المقاحفة شدة المشاركة
بالقحف ، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثاره
شرب بقحف رأسه يتشفى به . وفى حديث
سلاقة بنت سعد : كانت نذرت لتشرين فى
قحف رأس عاصم بن ثابت الحمر ، وكان
قد قتل ابنها نافعاً وخلاباً (٢) . وفى حديث
يأجوج ومأجوج : يأكل العصابة يومئذ من
الرمانة ويستظلون بقحفها ، أراد قشرها
تشبيهاً بقحف الرأس ، وهو الذى فوق
الدماغ ، وقيل : هو ما انطبق (٣) من
جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة
فى يوم اليرموك : فما رأتى موطيناً أكثر قحفاً
ساقطاً ، أى رأساً فكنتى عنه يبعضيه أو أراد
القحف نفسه .

ورماه بأقحاف رأسه إذا رماه بالأمر
العظام ، مثل بذلك . ومن أمثالهم فى رمى
الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكنه :
رماه بأقحاف رأسه ؛ قيل إذا أسكنه بدهية
يوردها عليه ، وقحفه يقحفه قحفاً : قطع
قحفه ؛ قال :

(١) قوله : « تهوى إلخ » أنشده شارح

القاموس هكذا :

تهوى بذي العقر أقحافاً جاجمها

كانها الحنظل الخطبان يتقف

(٢) قوله : نافعاً فى النهاية لابن الأثير :

« مسافاً » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ما انطبق إلخ » عبارة النهاية :

ما انفلق إلخ ، وهى الموافقة للمعنى .

يدعن هام الجمجم المقحوف
صم الصدى كالحنظل المنقوف
ورجل مقحوف : مقطوع القحف .

والقحف : القدح . والقحف : الكسرة
من القدح ، والجمع كالجمع . قال
الأزهري : القحف عند العرب الفلقة من
فلق القصة أو القدح إذا انكلمت ، قال :
ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون
الحضخاض فى قحف ويطلون الأجرب
بالهاء الذى جعلوه فيه ، قال الأزهري :
وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسموه به .

الجوهري : القحف إناء من خشب على
مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال : ماله
قد ولا قحف ، فالقد قدح من جلد والقحف
من خشب .

وقحف ما فى الإناء يقحفه قحفاً
واقحفه : شربه جميعه . ويقال : شربت
بالقحف .

والاقتحاف : الشرب الشديد . قال ابن
بري : قال محمد بن جعفر القزاز فى كتابه
الجامع : القحف جرفك ما فى الإناء من ثريد
وغيره . يقال : قحفته أقحفه قحفاً ،
والقحافة ما جرفته منه ، وقيل لأبى هريرة ،
رضى الله عنه : أتقبل وأنت صائم ؟ قال :
نعم وأقحفها ، يعنى أشرب ريقها وأترشفه ،
وهو من الاقتحاف الشرب الشديد .
والقحف والقحاف : شدة الشرب وقال امرؤ
القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك
قال : اليوم قحاف وغدا نقاف ، وقحاف
الشئ ومقحفته واقحفه : أخذه والذهاب
به .

والقاحف من المطر : المطر الشديد
كالقاعف إذا جاء مفاجأة ، واقحف سيئه
كل شئ ، ومنه قيل : سيل قحاف وقعاف
وجحاف كثير يذهب بكل شئ . وكل ما
اقحف من شئ واستخرج قحافة ، وبه
سمى الرجل .

وعجاجة قحفاء : هى التى تقحف

الشئ وتذهب به . والقُحُوفُ : المغارِفُ .
قال ابنُ سيده : والمُحَقَّةُ الخَشَبَةُ الَّتِي
يُحَفُّ بِهَا الْحَبُّ .

وَقَحَفَ يَحْفَفُ قَحَافًا : سَعَلَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)

وَبَنُو قُحَافَةَ : بَطْنٌ . وَقُحَيْفُ الْعَامِرِيِّ :
أَحَدُ الشُّعْرَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ قُحَيْفُ الْعُقَيْلِيِّ
كَذَلِكَ نَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ .

* قَحْفَل * قَحْلَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ وَقَحْفَلَهُ :
أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

* قَحْقَح * الْقَحْقَحَةُ : تَرْدُدُ الصَّوْتِ فِي
الْحَلْقِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ ، وَيُقَالُ لِضَحِكِ
الْقِرْدِ : الْقَحْقَحَةُ ، وَلِصَوْتِهِ : الْحَنْخَنَةُ .
وَالْقُحُقُحُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظْمُ الْمَحِيطُ
بِالدُّبُرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أَحَاطَ بِالْحَوْرَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مُلتَقَى الْوَرِكَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَاخِلُ بَيْنِ الْوَرِكَيْنِ ، وَهُوَ مُطِيفٌ
بِالْحَوْرَانِ ، وَالْحَوْرَانُ بَيْنَ الْقُحُقُحِ
وَالْعُضْعُصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الْعَجَبِ فِي
طَبَاقِ الْوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي
عَلَيْهِ مَغْرُزُ الذِّكْرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَلَ الرِّكْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئًا ، الْأَزْهَرِيُّ :
الْقُحُقُحُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الصُّلْبِ فِي شَيْءٍ
وَمُلتَقَاهُ مِنْ ظَاهِرِ الْعُضْعُصِ ، قَالَ : وَأَعْلَى
الْعُضْعُصِ الْعَجَبُ وَأَسْفَلُهُ الذَّنْبُ ، وَقِيلَ :
الْقُحُقُحُ مُجْتَمَعُ الْوَرِكَيْنِ ، وَالْعُضْعُصُ طَرَفُ
الصُّلْبِ الْبَاطِنُ ، وَطَرَفُهُ الظَّاهِرُ الْعَجَبُ ،
وَالْحَوْرَانُ هُوَ الدُّبُرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْقُحُقُحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعُضْرُطُ وَالْحَرَاهُ (١)
وَالْبُوصُ وَالنَّاقُ وَالْعُكُوءُ وَالْعُزْبَرِيُّ
وَالْعُضْعُصُ .

* قَحْل * الْقَاحِلُ : الْيَاسُ مِنْ الْجُلُودِ .

(١) قوله : « والحراه » كذا بأصله ، ولم نجد
فيها بأيدينا من كتب اللغة .

وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قحل ،
بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ قَحَلَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْحَلُ
قُحُولًا ، فَهُوَ قَاحِلٌ ، وَفِي حَدِيثٍ وَقَعَهُ
الْجَمَلُ :

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ ؟
أَيُّ مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي يَوْمٍ صَفِينٍ ، وَالْخَبَرُ إِنَّمَا
هُوَ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، وَالشَّعْرُ :
نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلْ
فَأَجِيبَ :

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ ؟
ابْنُ سِيدِهِ : قَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ قُحُولًا وَقُحِلَ
قُحُولًا كِلَاهُمَا يَيْسُ ، فَهُوَ قَاحِلٌ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَحَلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَحْلًا مِثْلُهُ ،
فَهُوَ قَحْلٌ . وَقَحَلَ جِلْدُهُ وَقَحَلَ وَتَقَهَّلَ عَلَى
الْبَدَلِ : يَيْسُ مِنَ الْعِبَادَةِ خَاصَّةً (عَنِ
يَعْقُوبَ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَحَلَ الرَّجُلُ
وَقَحَلَ قُحُولًا وَقُحُولًا إِذَا يَيْسَ وَقَبَّ قُبُوبًا وَقَفَّ
قُفُوفًا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الذَّنْبِ :

صَبَّ عَلَيْهَا فِي الظَّلَامِ الْغَيْطَلُ
كُلَّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلُ
يَدُقُّ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ الْقَحْلُ
لَا يَنْدَخِرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلُ

وَيُقَالُ : تَقَحَّلَ الشَّيْخُ تَقَحُّلًا وَتَقَهَّلَ تَقَهُّلًا
إِذَا يَيْسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ مِنَ الْبُوسِ
وَالْكِبَرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَقُولُ قَحَلَ
وَلَكِنْ قَحَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَحَلَ النَّاسُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ يَيْسُوا مِنْ
شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَقَدْ قَحَلَ يَقْحَلُ قَحْلًا إِذَا
التَّرَقَّ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَالْيَلَى ،
وَأَقَحَلْتُهُ أَنَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ اسْتِسْقَاءِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ : تَنَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سُنُوجَدٌ قَدْ
أَقَحَلَتِ الظَّلْفَ ، أَيُّ أَهْزَلَتِ الْهَاشِيَةَ
وَالصَّقَتِ جُلُودَهَا بِعِظَامِهَا ، وَأَرَادَ ذَاتَ
الظَّلْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ لَيْلَى : أَمَرْنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَلَّا نَقْحَلَ أَيْدِيَنَا مِنْ خِصَابِ .

وَفِي حَدِيثٍ : لَأَنْ يَعْصِبَهُ أَحَدُكُمْ بِقَدِّ حَتَّى
يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فِي نِكَاحٍ ،
يَعْنِي الذَّكْرَ ، أَيُّ حَتَّى يَيْسَ .
وَالْقَحَالُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْعَنَمَ فَتَجِفُّ
جُلُودُهَا فَتَمُوتُ .

وَرَجُلٌ قَحْلٌ وَامْرَأَةٌ قَحْلَةٌ : مُسْنَانٌ .
وَرَجُلٌ إِنْقَحَلَ وَامْرَأَةٌ إِنْقَحَلَتْ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ : مُحْلَقَانِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ ، أَنْشَدَ
الْأَضْمَعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا إِنْقَحَلَا

وَقَدْ يُقَالُ الْإِنْقَحَلُ فِي الْبَعِيرِ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي إِنْقَحَلِ
لِلْإِلْحَاقِ بِمَا اقْتَرَنَ بِهَا مِنَ التَّوْنِ مِنْ بَابِ
جَرْدَحَلٍ ، وَمِثْلُهُ مَا رَوَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :
إِنْزَهُوْ ، وَامْرَأَةٌ إِنْزَهُوَةٌ إِذَا كَانَ ذَوَى زَهْوٍ ،
وَلَمْ يَحْلِكْ سَبَبُوهُ مِنْ هَذَا الْوَزْنِ إِلَّا إِنْقَحَلَا
وَحَدَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُتَقَحَّلُ الرَّجُلُ الْيَاسُ
الْجِلْدِ السَّيِّئِ الْحَالِ .
وَأَقَحَلْتُ الشَّيْءَ : أَيْسَيْتُهُ .

* قَحْلَف * قَحْلَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ وَقَحْفَلَهُ :
أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

* قَحْم * الْقَحْمُ : الْكَبِيرُ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ :
الْقَحْمُ فَوْقَ الْمُسْنِ مِثْلُ الْقَحْرِ ، قَالَ رُوبَةُ :
رَأَيْنَا قَحْمًا شَابًا وَاقْلَحَمًا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمَا
وَالْأُنْثَى قَحْمَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلُ
مِنْ بَاءِ قَحْبٍ . وَالْقَحُومُ : كَالْقَحْمِ .
وَالْقَحْمَةُ : الْمُسْنَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهَا
كَالْقَحْبَةِ ، وَالْأَسْمُ الْقَحَامَةُ وَالْقَحُومَةُ ،
وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا أَفْعَالٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَوْ
شَبَّ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَائِزًا ، وَالْقَحْرُ مِثْلُهُ .
وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : الْقَحْمُ الَّذِي قَدْ أَقَحَمَتْهُ
السَّنُّ ، تَرَاهُ قَدْ هَرَمَ مِنْ غَيْرِ أَوَانِ الْهَرَمِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرُ قَحْمٍ
عِنْدِي حُدَاةٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ
وَالنَّهْمُ : زَجْرُ الْإِبِلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : شَيْخُ قَحْمٍ ، أَيْ هِمٌّ مِثْلُ
قَحْلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْنِي خَادِمًا
لَا يَكُونُ قَحْمًا فَإِنِّي لَا صَغِيرًا ضَرَعًا ؛
الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وَقَحْمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقَحُّهُ قُحُومًا
وَأَقْتَحَمَ وَأَنْقَحَمَ ، وَهِيَ أَفْصَحُ : رَمَى بِنَفْسِهِ
فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَقِيلَ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ
أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دُرِيَّةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّا
جَاءَتْ قَحْمٌ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَقَحِمَ يَابْنَ سَيْفٍ اللَّهَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْكَلَامِ الْعَامِّ أَقْتَحَمَ .

وَتَقْحِمُ النَّفْسَ فِي الشَّيْءِ : إِدْخَالُهَا فِيهِ
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْبَلْتُ
زَيْتَبُ تَقَحَّمُ لَهَا ، أَيْ تَتَعَرَّضُ لِشَمِّهَا
وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهَا أَقْبَلَتْ تَشْتَمُهَا مِنْ غَيْرِ
رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا آخِذٌ بِجُجْرِكُمْ عَنِ
النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا ، أَيْ تَقْعُونَ فِيهَا .
يُقَالُ : أَقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ
وَتَقَحَّمَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ
فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ ، أَيْ يَرْمِ بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ
عَذَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ لَقِيَ
اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحَمَاتِ ، أَيْ
الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحَابُهَا فِي
النَّارِ ، أَيْ تُثْقِلُ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا
أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ » ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحَامَهَا فَقَالَ : فَكَ
رَبَّةٌ أَوْ أَطْعَمَ ، وَفُرِيَ : « فَكَ رَبَّةٌ أَوْ
إِطْعَامٌ » وَمَعْنَى فَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ، أَيْ فَلَا
هُوَ أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلا فِعْلًا
كَرَّرَتْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا صَدَقَ
وَلَا صَلَّى » ، وَلَمْ يُكْرَرْهَا هُنَا لِأَنَّهُ أَضْمَرَ لَهَا
فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا
أَمِنْ وَلَا أَقْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :
« ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » .

وَأَقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَأَيْبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلَعٌ
بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ
أَيَّ يَسْقُطُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقْدِيمِ :
هُمْ الْحَامِلُونَ الْحِيلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
قَرَابِسُهَا وَازْدَادَ مُوجًّا لُبُودَهَا
وَالْقَحْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرْكَبُهَا
كُلُّ أَحَدٍ . وَلِلْخُصُومَةِ قَحْمٌ ، أَيْ أَنَّهَا تَقَحَّمُ
بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ
قَحْمًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ،
وَاحِدَتُهَا قُحْمَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ :
الْقَحْمُ الْمَهَالِكُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ
التَّقَحُّمِ ، وَمِنْهُ قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ كُلُّهُ
مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى
تُجْهَضَ أَوْلَادُهَا :

يُطْرَحْنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرِمْنَهَا
عَلَى قَحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ
وَقَالَ شَمِرٌ : كُلُّ شَأْنٍ صَعِبٍ مِنَ الْأُمُورِ
الْمُعْضِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالذُّبُونِ فَهِيَ قَحْمٌ ؛
وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ قَحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْفَادِ
قَالَ : قَحْمُ الدِّينِ كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَادَوَاءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كَانَ صَاحِبًا صَائِبَ الْقَحْمِ
يَقُولُ : إِذَا تَقَحَّمَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ وَلَمْ
يُحْطِئْ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ قَحْمٌ
قَالَ : إِقْدَامٌ وَجَرَاءَةٌ وَتَقَحُّمٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ؛ قَالَ
شَمِرٌ : التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَّةٍ
وَشِدَّةٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتٍ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا كُلِّي وَأَقْتَحِمَ الْمَكْلَى

يَقُولُ : صُرِعَ الَّذِي أُصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

وَقَحْمُ الطَّرِيقِ : مَا صَعُبَ مِنْهَا .

وَأَقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ : هَجَمَهُ . وَأَقْتَحَمَ
الْفَحْلُ الشَّوْلَ : اهْتَجَمَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ
فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَقَاحِيمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسَالٍ فِيهَا ،
وَالوَاحِدُ مِقْحَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ
نَعْتِ الْفُحُولِ . وَالْإِفْحَامُ : الْإِرْسَالُ فِي
عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ مُقْحَمٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَفَازَةِ مِنْ
غَيْرِ مُسِيمٍ وَلَا سَائِقٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ
بِالْأَمْسِ فَاسْتَخَرَّ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ
قَالَ : شَبَّ بِهِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ .

وَأَعْرَابِيٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فِي الْبَدْوِ وَالْفَلَوَاتِ
لَمْ يُزَايِلْهَا .

وَقَحْمَ الْمَنَازِلَ : طَوَّاهَا ؛ وَقَوْلُ عَائِذِ بْنِ
مُثَنٍّ الْعَنْبَرِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُقَحَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكْبُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : تُقَحَّمُ لَا تَنْتَرِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ
تَطْوِي قُحْمَهُ مَتَرًا مَتَرًا لَا يَصِفُ إِلَّا بِلَا ؛
وَقَوْلُهُ :

مُقَحَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ
يَعْنِي أَنَّهُ يَفْتَحِمُ مَتَرًا بَعْدَ مَتَرٍ يَطْوِيهِ فَلَا
يَنْتَرِلُ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ ظَنُونُ الشَّرْبِ ، أَيْ لَا يَنْتَرِلُ
أَبَهُ مَاءً أَمْ لَا وَالْقُحْمَةُ : الْإِنْقِحَامُ فِي السَّيْرِ ؛
قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَا
كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قُحَا
وَالْمُقْحَمُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : الْبَعِيرُ الَّذِي
يُرْبَعُ وَيُثْنَى فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سَنًا عَلَى
سِنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ
الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ
إِذَا لَقِيَ سِنِّيهِ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ ،
قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَرَ وَبْنِ لَجْجٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي
كِبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُقْحَمِ
وَعَنَى بِالْكَبْدَاءِ مَحَالَةً عَظِيمَةً الْوَسْطِ . وَأَقْحِمَ

الْبَعِيرُ : قُدِّمَ إِلَى سِنٍّ لَمْ يَبْلُغْهَا كَانَ يَكُونُ فِي جِزْمِ رَبَاعٍ وَهُوَ ثَنِيٌّ يُقَالُ رَبَاعٌ لِعَظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي جِزْمِ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَذَعٌ يُقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْمُقْحَمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ مِمَّا لَمْ يَبْزُلْ . وَقُحْمَةُ الْأَعْرَابِ : أَنْ تُصَيِّهُمُ السَّنَةُ فَتَهْلِكَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقْحُمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقْحَمُهُمْ بِلَادَ الرَّيفِ . وَقَحَمَتَهُمْ سَنَةُ جَدْبَةٍ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَقْحَمُوا وَأَقْحَمُوا (الْأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَحَمُوا فَانْقَحَمُوا : أُدْخِلُوا بِلَادَ الرَّيفِ هَرَبًا مِنَ الْجَدْبِ . وَأَقْحَمَتَهُمُ السَّنَةُ الْحَضَرُ فِي الْحَضَرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدْخَلَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمَتْهُ إِيَّاهُ وَأَقْحَمَتْهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُقْحِمُهَا
مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَحْمُ
الْجَوْهَرِيِّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
يُقَالُ : أَصَابَتِ الْأَعْرَابُ الْقُحْمَةَ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِعَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، أَيْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالْقُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ الْمَهْلِكَةُ .
وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَفَاحِمٍ .
وَالْتَقْحِيمُ : رَمَى الْفَرَسِ فَارِسُهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقْحَمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ
وَيُقَالُ : تَقَحَّمَتْ بِفُلَانٍ دَابَّتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْبِطْ رَأْسَهَا وَرُبَّمَا طَوَحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّجَزُ :
أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي قَحْمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّئٌ مُعْصِمُ
وَيَحْلِكُ ! مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَّكُمْ ؟
يُقَالُ : إِنَّ النَّاقَةَ إِذَا تَقَحَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَةً لَا يَضْبِطُ رَأْسَهَا إِنَّهَا إِذَا سَمَى أُمُّهَا وَقَفَتْ .
وَعَلَّكُمْ : اسْمُ نَاقَةٍ .

وَأَقْحَمَ فَرَسُهُ التَّهْرَ فَانْقَحَمَ ، وَانْقَحَمَ التَّهْرُ أَيْضًا : دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ

بِي النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ ، أَيْ الْقَتْنَى . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ . وَقَحَمَ إِلَيْهِ يَقْحَمُ : دَنَا . وَالْقَحْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فِي دُنُوهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَأَقْحَمَتْهُ عَيْنِي : أزدَرَّتُهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقْحَمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سِنِّهِ لِعَظْمِهِ وَحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَقْظَنُهُ حَقًّا أَوْ جَذَعًا وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ ، أَيْ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أزدَرَبَتْهُ فَقَدْ أَقْحَمَتْهُ ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وَفُلَانٌ مُقْحَمٌ أَيْ ضَعِيفٌ وَكُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرَ مُقْحَمٍ
قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا وَشِبْهُهُ مِنَ الْمُقْحَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلَى سِنٍّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغَنَى
تَوَلَّوْا وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَقَحَمُوا
فَسَرَهُ فَقَالَ : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَعَلُوهُ .

* قححا * الْقَحْحُو : تَأْسِيسُ الْأَقْحُوَانِ ، وَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ أَفْعَالٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ مُفْرَضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أَيْضٌ كَأَنَّهُ نَعْرٌ جَارِيَةٌ حَدَثَةُ السَّنِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَقْحُوَانُ هُوَ الْقَرَّاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْبَابُونَجُ وَالْبَابُونُكُ عِنْدَ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ : بَوَاسِقُ أَقْحُوَانٍ ؛ الْأَقْحُوَانُ : نَبْتُ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَسْنَانُ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَالَانُ ، وَالْهَمْزَةُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَقْحُوَانُ الْبَابُونَجُ أَوْ الْقَرَّاصُ ، وَاحِدَتُهُ أَقْحُوَانَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْحَاحٍ ، وَقَدْ حُكِيَ قَحْحُوَانٌ وَلَمْ يُرَ إِلَّا فِي شِعْرِ ، وَلَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي حَدِّ الْأَضْطِرَارِ سَامَةٌ فِي أَسَامَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ نَبْتُ طَبِّبِ الرِّيحِ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ ، وَيُصَغَّرُ عَلَى

أَقْحَى لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَقْحَى بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَالْثَوْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَقْحَاحٌ بِلا تَشْدِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَيُصَغَّرُ عَلَى أَقْحَى ، قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ وَصَوَابُهُ أَقْحِيَانٌ ، وَالْوَاحِدَةُ أَقْحِيَانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَقْحَى كَمَا قَالُوا ظُرْيَانٌ فِي تَصْغِيرِ ظُرْيَانٍ ، لِقَوْلِهِمْ ظُرْيَانِي .

وَالْمَقْحُو مِنَ الْأَدْوِيَةِ : الَّذِي فِيهِ الْأَقْحُوَانُ .

وَدَوَاءٌ مَقْحُوٌّ وَمُقْحَى : جُعِلَ فِيهِ الْأَقْحُوَانُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَقْحَى أَمْرَهُ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ أَمْرِهِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : اقْتَحَيْتُ الْمَالَ وَقَحَوْتُهُ وَاجْتَفَفْتُهُ وَازْدَفَفْتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَقْحُوَانَةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَقْحُوَانَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ :
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا ؟
فَالْأَقْحُوَانَةُ مِنَّا مَنَزَلٌ قَمِينٌ

* قخر * الْقَخَرُ : الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ الْيَاسِرِ عَلَى الْيَاسِرِ ؛ قَخَرَهُ يَقْخَرُهُ قَخْرًا .

* قخم * الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْخَا
وَالْقَيْخَانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
أَوْ قَيْخَانُ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

* قححا * قَحْحَا جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَحْوًا : فَسَدَ مِنْ دَاءٍ بِهِ . وَقَحَّى : تَنَحَّمَ تَنَحُّمًا قَيْحًا . اللَّيْثُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَيْحَ التَّنَحُّعِ يُقَالُ قَحَّى يَقْحَى تَقْحِيَةً ، وَهِيَ حِكَايَةُ تَنَحُّعِهِ .

* قدا * ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

القِنْدَا (١) وَالْقِنْدَاوَةُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغِذَاءُ ، وَقِيلَ الْخَفِيفُ .

وَالْقِنْدَاوُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمْ قِنْدَاوُونَ . وَنَاقَةٌ قِنْدَاوَةٌ : جَرِيئَةٌ (٢) قَالَ شَمِيرٌ : يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قِنْدَاوَةٌ : فَنَعَالَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الثُّونُ فِيهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتِقَاقُهَا مِنْ قَدَاً ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ ، وَالْوَاوُ فِيهَا صِلَةٌ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالْقِنْدَاوُ : الصَّغِيرُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَجَمَلُ قِنْدَاوُ : صُلْبٌ . وَقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلُ قِنْدَاوُ وَسِنْدَاوُ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِنَاءً عَلَى لَفْظِ قِنْدَاوٍ إِلَّا وَثَانِيهِ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ الثُّونَ زَائِدَةٌ فِيهَا . وَالْقِنْدَاوُ : الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ ، التَّمْثِيلُ لِسَيِّئِيهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْسَّيِّئِ .

* قدح * الْقَدَحُ مِنَ الْآيَةِ ، بِالتَّخْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَقْدَاحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ وَقْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغَارَهَا وَكِبَارَهَا ، وَالْجَمْعُ أَقْدَاحٌ ، وَمَتَّخِذُهَا قَدَّاحٌ ، وَصِنَاعَتُهُ الْقِدَاحَةُ .

وَقَدَحَ بِالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا وَاقْتَدَحَ : رَامَ الْإِبْرَاءَ بِهِ .

وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَاحُ وَالْمَقْدَحَةُ وَالْقَدَّاحُ ، كُلُّهُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا ؛ وَقِيلَ : الْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَقَدَحَتْ النَّارُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدَّاحُ الْحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَرُّ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحِ الْفَلَقِ
وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّنْدِ وَبِالْقَدَّاحِ

(١) قوله : « القندا » كذا في النسخ ، وفي غير نسخة من المحكم أيضاً ، فهو بزنة فاعل .

(٢) قوله : « ناقة قنداوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهديب بهزة بعد الياء ، فهو من الجراءة لا من الجري .

لِثَوْرِي ، الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ فَتُخْرَجُ مِنْهُ النَّارُ قَدَّاحَةٌ . وَقَدَحْتُ فِي نَسَبِهِ إِذَا طَعَنْتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَلِيجِ يَهْجُو السَّمَاحَ :

أَسْمَاحُ ! لَا تَمْدَحْ بِعَرَضِكَ وَاقْتَصِدْ (٣)
فَأَنْتَ امْرُؤُ زَنْدَاكَ لِلْمُقْدَاحِ
أَيُّ لَا حَسَبَ لَكَ وَلَا نَسَبَ يَصْحُ ؛ مَعْنَاهُ :
فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتْقَادِحٍ أَيُّ رِخْوِ الْعِيدَانِ ضَعِيفُهَا ، إِذَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَهَبَ نَارًا ، فَإِذَا قَدَحَ بِهِ لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يُوْرَ شَيْئًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : اقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ؛ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَرِيبِ الْأَدِيبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزِنَادُ الدَّفْلَى وَالْمَرْخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لَا تُصَلِّدُ .

وَقَدَحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي : أَثَّرَ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبُهَةٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاقْتَدَحَ الْأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ، وَالاسْمُ الْقِدْحَةُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقَدَحَتَهُ !
أَبْدَى لَعْمُوكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ
وَرَدَانُ : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ حَصِيفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرٍ عَلَى ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمْرٌ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَيَّهَا يَذْهَبُ ، فَأَجَابَهُ وَرَدَانُ بِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلَى وَالْدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ وَمَا أَرَاكَ تَحْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ، فَقَالَ عَمْرُو هَذَا الْبَيْتُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَدَحَتَهُ ؛ أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ مَا قُلْنَاهُ ، وَقَالَ : الْقِدْحَةُ اسْمُ الضَّرْبِ بِالْمَقْدَحَةِ ، وَالْقِدْحَةُ الْمَرَّةُ ، ضَرْبُهَا مِثْلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ :

(٣) قوله : « لا تمدح » بالبدال المهملة كذا في الأصل وفي التاج . وفي المحكم « ترح » بالراء .

[عبد الله]

يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْثُمُوهُ أَيْ لَوْ اسْتَحْرَجْتُمْ مَا عِنْدَهُ لَظَهَرَ ضَعْفُهُ كَمَا يَسْتَحْرَجُ الْقَادِحُ النَّارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ ، فَمُسْتَقٌ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ : الْقِدْحَةُ اسْمٌ مُسْتَقٌ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَعْدُو سَادِرًا
رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ الْعَرَبِ : هُوَ أَطْيَشُ مِنْ ذُبَابٍ ؛ وَكُلُّ ذُبَابٍ أَقْدَحٌ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ :

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمُكِبُّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ
وَالْقَدْحُ وَالْقَادِحُ : أَكَالُ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ . وَالْقَادِحُ : الْعَقْنُ ، وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَالْقَادِحَةُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السَّنَّ وَالشَّجَرَ ؛ تَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ الْقَوَادِحُ ؛ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَعَ الْقَادِحُ فِي خَشَبَةٍ بَيْتِهِ ، يَعْنِي الْآكِلَ ؛ وَقَدْ قَدَحَ فِي السَّنِّ وَالشَّجَرَةِ ، وَقَدَحْنَا قَدْحًا ، وَقَدَحَ الدُّودُ فِي الْأَسْنَانِ وَالشَّجَرِ قَدْحًا ، وَهُوَ تَأْكُلُ يَقَعُ فِيهِ .

وَالْقَادِحُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ ، وَالسَّوَادُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُكْيَةً بِالْقَدَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبَاهِهَا بِالْمَقَوَادِحِ
وَيُقَالُ : عُودٌ قَدْ قَدَحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ؛ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : صَدَقَنِي وَسَمَ قَدْحِهِ أَيْ قَالَ الْحَقَّ ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَيَقُولُونَ : أَبْصَرَ وَسَمَ قَدْحِكَ أَيْ اعْرِفْ نَفْسَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْمٍ
فَأَبْصَرَ وَسَمَ قَدْحِكَ فِي الْقِدَاحِ
وَقَدَحَ فِي عَرَضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحًا ؛ عَابَهُ . وَقَدَحَ فِي سَاقِ أَخِيهِ : غَشَّهُ وَعَمِلَ فِي شَيْءٍ

يَكْرَهُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ
فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَصْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ ؛
قَالَ : وَالْعَصْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .
وَالْقَدِيحُ : مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ
فَيَعْرِفُ بِجَهْدٍ ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : تَقْدَحُ
قَدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى أَيْ تَعْرِفُ ؛ يُقَالُ :
قَدَحَ الْقَدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : ثُمَّ قَالَ : ادْعَى خَابِرَةَ فَلْتَحْبِزْ مَعَكَ
وَأَقْدَحِي مِنْ بَرْمَتِكَ أَيْ اغْرِفِي . وَقَدَحَ مَا فِي
أَسْفَلِ الْقَدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا ، فَهُوَ مَقْدُوحٌ
وَقَدِيحٌ ، إِذَا غَرَفَهُ بِجَهْدٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِيُّ :

يَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَدَرْنَ قَدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قَرَارٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَظَلَّ الْإِمَاءُ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ يَظَلُّ ، بِالْيَاءِ كَمَا
أَوْرَدَنَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُوَوِّرَتْ
لَالِ الْجُلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
أَيْ يَتَدَرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقَدْرِ كَأَنَّهَا
مِلْكُهُمْ ، كَمَا يَتَدَرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ
مَاوَهُمْ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَمَا ابْتَدَرَتْ
سَعْدٌ ؛ قَالَ : وَقَرَارٌ هُوَ لِسَعْدٍ هَذِيمٌ وَلَيْسَ
لِكَلْبٍ .

وَأَقْدَحُ الْمَرْقُ : غَرَفُهُ . وَفِي الْإِنَاءِ
قَدْحَةٌ وَقَدْحَةٌ أَيْ غُرْفَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقَدْحَةُ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ . وَالْقَدْحَةُ : مَا
أَقْدَحَ . يُقَالُ : أَعْطَانِي قَدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
غُرْفَةً . وَيُقَالُ : يَبْذُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ يَعْنِي مَا
غَرَفَ مِنْهَا ؛ وَالْقَدِيحُ : الْمَرْقُ .
وَالْمِقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِعْرِفَةُ ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ :

إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ
لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مِقْدَحُ
وَرَكِيٌّ قَدُوحٌ : تُعْتَرَفُ بِالْيَدِ .

وَالْقَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ
يُنْصَلَ وَيُرَاشَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَدْحُ
الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشُدَّ عَنْهُ الْعُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى

مِقْدَارِ النَّبْلِ الَّذِي يُرَادُ مِنَ الطُّولِ وَالْقَصْرِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدْحُ قَدْحُ السَّهْمِ ،
وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ، وَصَانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا .
وَيُقَالُ : قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا
خَرَقَ فِي السَّهْمِ بِسِنْخِ النَّصْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُومُهُمْ فِي الصَّفِّ
كَمَا يَقُومُ الْقَدَّاحُ الْقَدْحَ ؛ قَالَ : وَأَوَّلُ مَا
يُقْطَعُ وَيُقَضَّبُ يُسَمَّى قِطْعًا ، وَالْجَمْعُ
الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ يَقُومَ ، فَإِذَا قُومَ وَاتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ
وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ الْقَدْحُ ، فَإِذَا رِيشَ وَرُكِّبَ
نَصلُهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا ؛ وَقَدْحُ الْمَيْسِرِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْدَحُ وَأَقْدَاحُ وَقَدَاحُ وَأَقَادِيحُ ،
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ
يَصِفُ إِيْلًا :

أَمَّا أُولَاتُ الذُّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ
تَجُولُ بَيْنَ مَنَاقِبِهَا الْأَقَادِيحُ
وَالْكَثِيرُ قِدَاحٌ . وَقَوْلُهُ فَعَاصِبَةٌ أَيْ مُجْتَمِعَةٌ .
وَالذُّرَى : الْأُسْتِمَةُ وَقُدُوحُ الرَّحْلِ ؛
عِيدَانُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

لَهَا قَرْدٌ كَجَوِّ النَّمْلِ جَعْدٌ
تَعْصُ بِهَا الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُوحُ
وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ : كُنْتُ أَعْمَلُ
الْأَقْدَاحَ ، هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ ، وَهُوَ الَّذِي
يُوكَلُ فِيهِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ قَدَحٍ ، وَهُوَ
السَّهْمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ ، أَوِ الَّذِي
يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ
يُسَوَّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعَهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ
الرَّقِيمِ أَيْ مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ .
وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَشَرَبْتُ حَتَّى اسْتَوَى
بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ ، أَيْ انْتَصَبَ بِمَا
حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ
كَانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوفِ . وَحَدِيثُ عُمَرَ :
أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَاتَّخَذَ
قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ ، أَيْ أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَفِيهِ حَزًّا
عَلَّمَهُ بِهِ ، فَكَانَ يَعْمِزُ الْقَدْحَ فِي التَّرِيدِ ، فَإِنْ
لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ

وَعَتْفَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ
الرَّاكِبِ أَيْ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ ، لِأَنَّ
الرَّاكِبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ
مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ ؛ قَالَ حَسَّانُ :
كَمَا نَيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ
وَقَدَحْتُ الْعَيْنَ إِذَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا الْمَاءَ
الْفَاسِدَ . وَقَدَحْتُ عَيْنَهُ وَقَدَحْتُ : غَارَتْ ،
فَهِيَ مُقَدَّحَةٌ . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ : غَائِرَةٌ
الْعُيُونِ ، وَمُقَدَّحَةٌ ، عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ :
ضَامِرَةٌ كَأَنَّهَا ضُمِرَتْ ، فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا .
وَقَدَحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحًا : ضَمَرَهُ ، فَهُوَ مُقَدَّحٌ .
وَقَدَحَ خِتَامَ الْحَايَةِ قَدْحًا : فَضَّهَ ؛ قَالَ
لَبِيدٌ :

أَعْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكَنَ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قَدَحَتْ وَفَضَّ خِتَامُهَا
وَالْقَدَّاحُ : نَوْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ،
اسْمٌ كَالْقَدَافِ . وَالْقَدَّاحُ : الْفِضْفِصَةُ
الرَّطْبَةُ ، عِرَاقِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ قَدَّاحَةٌ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْغَضِّ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدَّاحُ أَرَادَ رَخَصَةً مِنَ
الْفِضْفِصَةِ .

وَدَارَةُ الْقَدَّاحِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* قَدَحِبُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى اللَّحْيَانِي فِي
نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَدْحَبَةٍ ، وَقَدَحَرَةً ،
وَقَدَحَرَةً : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّقُوا .

* قَدَحَرُ . اقْدَحَرِ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأ ، وَقِيلَ : تَهَيَّأَ
لِلسَّبَابِ وَالْقِتَالِ ، وَهُوَ الْقَدَحَرُ .
وَالْقَدَحُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ
بِقَدَحَرَةٍ وَقَدَحَرَةٍ ، أَيْ بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقِيلَ : إِذَا تَفَرَّقُوا .

* قَدَحَسُ . الْقَدَّاحِسُ : الشُّجَاعُ
الْجَرِيُّ ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْحَارِسُ وَالرَّمَّاحِسُ وَالْقَدَّاحِسُ كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيِّ الشُّجَاعِ ، قَالَ :
وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ .

* قَدَد : القَدَد : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ وَالشَّقُّ طُولًا وَالْإِنْقِدَادُ : الانْشِقَاقُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَطِيلُ ؛ قَدَدُهُ يَقْدُهُ قَدًّا . وَالْقَدَدُ : مَصْدَرُ قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدًّا . وَالْقَدَدُ : قَطْعُ الْجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ فَقْدُهُ بِنِصْفَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ إِذَا تَطَاوَلَ قَدًّا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا ، أَيْ قَطَعَ طُولًا وَقَطَعَ عَرْضًا . وَاقْتَدَهُ وَقَدَدَهُ ، كَذَلِكَ ، وَقَدَدَ انْقَدَدَ وَتَقَدَّدَ . وَالْقَدَدُ : الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ بَعِيْنِهِ .

وَالْقِدَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقِدَّةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ هَوَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا » وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا قِدَدًا وَتَقَطَّعُوا . قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ حِكَايَةً عَنِ الْجَنِّ : كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤُنَا .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا » ؛ قَالَ : قِدَدًا مُتَفَرِّقِينَ ، أَيْ كُنَّا جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وَغَيْرَ مُسْلِمِينَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : « وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ » هَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ : « كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا » وَقَالَ غَيْرُهُ : قِدَدًا جَمْعُ قِدَّةٍ مِثْلُ قِطْعٍ وَقِطْعَةٍ .

وَصَارَ الْقَوْمُ قِدَدًا : تَفَرَّقَتْ حَالَتُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ .

وَالْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَقْدُدُ . وَالْقَدِيدُ : مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وَشُرِّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قُطِعَ مِنْهُ طَوَالًا . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الطَّبَّاءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؛ الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ . وَالْقَدِيدُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ أَيْضًا .

وَالْقَدِيدُ : فِعْلُ الْقَدِيدِ . وَالْقَدَدُ : السَّيْرُ الَّذِي يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْقَدَدُ ، بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ يَقْدُ مِنَ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الصُّعْقِ :

فَرَعْنَمُ لِمَرِّينِ السَّيَاطِ وَكُنْتُمْ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلَّ مَرَبَعٍ
فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :
أَعَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نُمَرَّنَ قَدْنًا ؟

وَمَنْ لَمْ يُمَرَّنْ قَدَّهُ يَتَقَطَّعُ
وَالْجَمْعُ أَقْدُ . وَالْقَدُّ : الْجِلْدُ أَيْضًا تُحْصَفُ بِهِ النَّعَالُ . وَالْقَدُّ : سُورٌ تُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ، فَتَشُدُّ بِهَا الْأَقْتَابُ وَالْمِحَامِلُ ، وَالْقِدَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ وَمَوْضِعُ قَدِّهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ الْقَدُّ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يَقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوعٍ ، أَيْ قَدَرُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ وَقَدَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسَعُ سَوْطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . وَالْمَقْدَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْدُ بِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَدُّ النُّعْلُ سُمِّيَتْ قَدًّا لِأَنَّهَا تُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ ؛ قَالَ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَسَيْتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدِ
بِالْجِمِّ وَقَدَّهُ بِالْقَافِ ، وَقَالَ : الْقَدُّ النُّعْلُ لَمْ تُجَرِّدْ مِنَ الشَّعْرِ فَتَكُونُ الْيَنَ لَهُ ، وَمَنْ رَوَى قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدْ ، أَرَادَ مِثَالَهُ لَمْ يُعَوِّجْ ؛ وَالتَّخْرِيدُ : أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ السَّيْرِ عَرِيضًا وَبَعْضُهُ دَقِيقًا .

وَقَدَّ الْكَلَامَ قَدًّا : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يَقْدَ السَّيْرُ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ أَيْ يَقْطَعَ وَيُشَقَّ لِئَلَّا يَغْفَرَ الْحَدِيدُ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهُ نَهْيِهِ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا . وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوَالًا كَالشَّقِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ ، أَيْ كَشَقِّ الْخُوصَةِ نِصْفَيْنِ .

وَاقْتَدَ الْأُمُورَ : اشْتَقَّهَا وَمَيَّزَهَا وَتَدَبَّرَهَا ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَقَدَّ الْمُسَافِرُ الْمَقَارَةَ وَقَدَّ الْفَلَاةَ وَاللَّيْلَ قَدًّا : خَرَقَهُمَا وَقَطَعَهُمَا .

وَقَدَنَّهُ الطَّرِيقُ تَقْدُهُ قَدًّا : قَطَعَتْهُ . وَالْمَقْدُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَاعُ وَهُوَ الْمَكَانُ

الْمُسْتَوَى وَالْمَقْدُ : مَشَقُّ الْقَبْلِ .
وَالْقَدُّ : الْقَامَةُ . وَالْقَدُّ : قَدَرُ الشَّيْءِ وَتَقْطِيعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْدُ وَقُدُودٌ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَتَى بِالْعَبَّاسِ يَوْمَ بَذْرِ أُسَيْرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَظَنَرَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَمِيصًا فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدَدُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ أَيْ كَانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدَرِهِ وَطُولِهِ . وَغُلَامٌ حَسَنُ الْقَدِّ ، أَيْ الْأَعْيَادُ وَالْجَسَمُ . وَشَيْءٌ حَسَنُ الْقَدِّ ، أَيْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ . يُقَالُ : قَدَّ فُلَانٌ قَدَّ السَّيْفِ ، أَيْ جَعَلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلِرَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدَّ سَوْرَةً
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُمَا رَجُلَانِ مِنْ أَسَدٍ .

وَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّحْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّحْلَةُ الْمَاعِزَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْمَسْكُ الصَّغِيرُ فَلَمْ يُعَيِّنِ السَّحْلَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَقْدُ ، وَالْكَثِيرُ قَدَادٌ وَأَقْدَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أُرْسِلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِجَدَّتَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدَّ ، أَرَادَ سِقَاءَ صَغِيرًا مُتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّحْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ ؛ يُرِيدُ جِلْدَ السَّحْلَةِ فِي الْجَدَبِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ أَيْ مَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الْكَبِيرِ ؛ وَمَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ : أَيْ شَيْءٌ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيمًا ، يُضْرَبُ (١) لِلرَّجُلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أَيْ مَا يَجْعَلُ مَسَكَّ السَّحْلَةِ إِلَى الْأَدِيمِ وَهُوَ الْجِلْدُ الْكَامِلُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَدُّ هَهُنَا الْجِلْدُ الصَّغِيرُ أَيْ مَا يَجْعَلُ الْكَبِيرَ مِثْلَ الصَّغِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ ، إِنْ رُويَ بِالْكَسْرِ أَرِيدَ بِهِ وَثَرُ الْقَوْسِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالتَّرْعُ فِي الْقَوْسِ .

(١) قول : « يضرب .. إلخ » في مجمع الأمثال للميداني : يضرب في إخطاء القياس .

وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا قِخْفٌ ؛ الْقَدْ الْجِلْدُ ،
وَالْقِخْفُ الْكِسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ ، وَقِيلَ : الْقَدْ
إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَالْقِخْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ .
وَالْقَدَادُ : الْحَبْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصَّلَاةَ بِالصَّنَابِ
وَالْفَلَاتِقِ وَالْأَفْلَادِ وَالشَّهَادِ بِالْقَدَادِ ؛
وَالْقَدَادُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقَدْ قَدْ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي جَوَابِ :
رَبِّ أَكَلِ عَيْطٍ سَيْقُدٌ عَلَيْهِ ، وَشَارِبِ صَفْوٍ
سَيْغَصٌ بِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْقَدَادِ وَهُوَ دَاءٌ فِي
الْبَطْنِ ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ :
حَبْنًا قَدَادًا . وَالْحَبْنُ : مَصْدَرُ الْأَحْبَنِ وَهُوَ
الَّذِي بِهِ السَّقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ
حَبْنًا وَقَدَادًا ؛ وَالْحَبْنُ : الْاسْتِسْقَاءُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
السَّمَنِ وَالْهَزَالِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ سَمِينَةً
فَحَقَّتْ ، أَوْ كَانَتْ مَهْزُولَةً فَابْتَدَأَتْ فِي
السَّمَنِ ؛ يُقَالُ : كَانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَيْ
هَزَلَتْ بَعْضَ الْهَزَالِ .

وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : لَا يُقْسَمُ مِنَ الْعَيْنَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا لِلْأَجِيرِ
وَلَا لِلْقَدِيدِيِّينَ ؛ فَالْقَدِيدِيُّونَ هُمْ تَبَاعُ الْعَسْكَرِ
وَالصَّنَاعِ كَالْحَدَادِ وَالْبَيْطَارِ ، مَعْرُوفٌ فِي
كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، صَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكَسْرِ
الدَّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ
الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لِحَسَنَتِهِمْ يَكْسُونَ الْقَدِيدَ وَهُوَ
مُسَحَّ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقْدُدِ وَالتَّتَرُّقِ
لَأَنَّهُمْ يَتَتَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَمَرُّقِ
نِيَابِهِمْ وَتَضَعِيزِهِمْ تَحْقِيرِ لِسَانِهِمْ . وَيُسَمَّى
الرَّجُلُ فَيُقَالُ لَهُ : يَاقَدِيدِيٌّ وَيَاقَدِيدِيٌّ .

وَالْمَقْدُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .
وَالْقَدِيدُ : مُسَحَّ صَغِيرٌ . وَالْقَدِيدُ :
رَجُلٌ .

وَالْمَقْدَادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَاقْدَادُ زَائِرُكُمْ
يَاوِيلَ قَدْ عَلَى مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ !

أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَاوِيلَ قَدْ : يَا وَيْلَ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ
عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ : مَنْ
صُنِعَ سَلَامٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سُلَيْمَانُ ، وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسُهُ
أَرَادَ : كَخَيْرِجَانَ مَلِكِ فَارِسَ ، فَسَمَّاهُ
خَارِجَةً .

وَالْقَدِيدُ : اسْمُ مَاءٍ بِعَيْنِهِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَقَدِيدٌ مَاءٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ
مُصَغَّرٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَدِيدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ
يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْسَى بْنِ
جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذِكْرِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ فَقَالَ :
كَانَ رَجُلًا مِنَّا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٍ وَحَوْلَ
مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا .

وَقَدِيدٌ : فَرَسٌ عَبَسَ بَنِي جِدَّانَ .
وَقَدْقَدَاءُ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ)
قَالَ :

عَلَى مَنَهْلٍ مِنْ قَدْقَدَاءَ وَمَوْرِدٍ
وَقَدْ تُفْتَحُ .

وَذَهَبَتِ الْخَيْلُ بِقَدَّانَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالْقَيْدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ،
يُقَالُ : اسْتَيْقَافُهُ مِنَ الْقَوْدِ مِثْلُ الْكَيْتُونَةِ مِنَ
الْكُونِ ، كَأَنَّهُا فِي مِيزَانٍ فَيَعُولُ وَهِيَ فِي اللَّفْظِ
فَعُولٌ ، وَإِحْدَى الدَّالَّتَيْنِ مِنَ الْقَيْدُودِ زَائِدَةٌ ؛
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ التَّصْرِيفِ : إِنَّمَا
أَرَادَ تَثْقِيلَ فِعْعُولٍ بِمَثَرَةٍ حَيْدٍ وَحَيْدُودٍ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : بَلْ تُرِكَ عَلَى لَفْظِ كُونُونَةٍ فَلَمَّا قَبِحَ
دُخُولُ الْوَاوَيْنِ وَالضَّمَاتِ حَوَّلُوا الْوَاوَ الْأُولَى
يَاءً لِيُسَبِّهُوهَا بِفِعْعُولٍ ، وَلَآئِهِنَّ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى فَوْعُولٍ حَتَّى إِنَّهُمْ قَالُوا فِي
إِعْرَابِ نَوْرُوزِ نِيرُوزًا فِرَارًا مِنَ الْوَاوِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، ضَرْبٌ
مِنَ الشَّرَابِ ، وَسَنَدُ كُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ

هُوَ وَغَيْرُهُ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ
سَلَمَةَ يَقُولُ : الْمَقْدِيُّ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ يُشَبَّهُ بِهَا
قَدْ بِنُصْفَيْنِ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْأَشْرَبَةِ : الْمَقْدِيُّ هُوَ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ طُبِخَ
حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قَدْ بِنُصْفَيْنِ ،
وَقَدْ تُحَقِّفُ دَالُهُ .

وَقَدْ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ حَرْفٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى
الْأَفْعَالِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ جَوَابُ لِقَوْمٍ
يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئًا ،
تَقُولُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ
لَا يَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ
فُلَانٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَوَابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلُ
فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

أَيَّ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ .
الْتَهْدِيبُ : وَقَدْ حَرْفٌ يُوجِبُ بِهِ الشَّيْءُ
كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَالْخَبَرُ أَنَّ تَقُولَ
كَانَ كَذَا وَكَذَا فَادْخُلْ قَدْ تَوْكِيدًا لِتَصْدِيقِ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ فِي مَوْضِعٍ تُشَبَّهُ
رُبَّمَا وَعِنْدَهَا تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَتْ مَعَ الْيَاءِ وَالنَّاءِ وَالتَّوْنِ وَالْأَلِفِ فِي
الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ . وَقَالَ
النَّحْوِيُّونَ : الْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا
بِقَدْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » ؛
لَا تَكُونُ حَصِرَتْ حَالًا إِلَّا بِإِضْهَارِ قَدْ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا » ، الْمَعْنَى وَقَدْ كُنتُمْ أَمْوَاتًا
وَلَوْلَا إِضْهَارُ قَدْ لَمْ يَجْزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ ،
الْآخِرُ أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يُوسُفَ :
« إِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ » ،
الْمَعْنَى فَقَدْ كَذَبْتَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
الْحَالُ فِي الْمُضَارِعِ فَهُوَ سَائِعٌ دُونَ قَدْ ظَاهِرًا
أَوْ مُضْمَرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا قِيلَ مَهَلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ
فَيَكُونُ جَوَابًا كَمَا قَدَّمْنَاهُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ وَكَأَنَّ

قَدْ ، وَالْمَعْنَى أَيْ قَدْ قُطِعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدْ كَيْ أَيْ حَسْبُكَ لِأَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِمَّا أُرِيدَ مِنْهُ فَلَا مَعْنَى لِرُدْعِكَ وَزَجْرِكَ ، وَتَكُونُ قَدْ مَعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ أَتْرَكَ الْقَرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَانَ أَثْوَابُهُ مُجْتَبً بِفِرْصَادٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ .
وَتَكُونُ قَدْ مِثْلَ قَطْ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُ ؛ يَقُولُونَ :
مَالِكٌ عِنْدِي إِلَّا هَذَا فَقَدْ أَيْ فَقَطْ ؛ حَكَاهُ
يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَدَلُ فَتَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي ؛
وَأَنشَدَ :

إِلَى حِمَامَتِنَا وَنَصْفِهِ فَقَدْ

وَالْقَوْلُ فِي قَدْنِي كَالْقَوْلِ فِي قَطْنِي ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُسَيْنِ قَدِي

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَدْ كَيْ بِمَعْنَى
حَسْبُكَ فَهُوَ اسْمٌ ، تَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي أَيْضًا ،
بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ إِنَّمَا تُرَادُّ
فِي الْأَفْعَالِ وَقَايَةً لَهَا ، مِثْلُ ضَرَبَنِي
وَشَتَمَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي
قَوْلِهِ إِنَّ النُّونَ فِي قَوْلِهِ قَدْنِي زِيدَتْ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَجَعَلَ نُونِ الْوَقَايَةِ مَحْضُوصَةً بِالْفِعْلِ
لَاغِيًّا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا تُرَادُّ وَقَايَةً لِحَرَكَةِ
أَوْ سُكُونٍ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ فِي مَنْ
وَعَنْ إِذَا أَضْفَعْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ مَنِي وَعَنِي
فَزِدْتَ نُونَ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى نُونٌ مِنْ وَعَنْ عَلَى
سُكُونِهَا ، وَكَذَلِكَ فِي قَدْ وَقَطْ تَقُولُ قَدْنِي
وَقَطْنِي فَتَزِيدُ نُونَ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى الدَّالُّ وَالطَّاءُ
عَلَى سُكُونِهِمَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ زَادُوهَا فِي
لَيْتَ فَقَالُوا لَيْتَنِي ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ التَّاءِ عَلَى
حَالِهَا ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي ضَرَبَ ضَرَبَنِي ،
لِتَبْقَى حَرَكَةُ الْبَاءِ عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ

قَالُوا فِي اضْرِبْ اضْرِبْنِي أَيْضًا أَدْخَلُوا نُونَ
الْوَقَايَةِ عَلَيْهِ لِتَبْقَى الْبَاءُ عَلَى سُكُونِهَا ؛ وَارَادَ
حُمَيْدٌ بِالْحُسَيْنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَخَاهُ
مُضْعَبًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ
أَنَّهُ يُقَالُ قَدْنِي وَقَدِي بِمَعْنَى ؛ وَأَمَّا الْأَصْلُ

قَدِي بِغَيْرِ نُونٍ ، وَقَدْنِي بِالنُّونِ شَاذٌ الْحَقِيقَةُ
النُّونُ فِيهِ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ ، قَالَ : فَلَا مَرَّ فِيهِ
بِعَكْسٍ مَا قَالَ وَأَنَّ قَدْنِي هُوَ الْأَصْلُ وَقَدِي
حُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي صِفَةِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ،
فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟
حَتَّى إِذَا أَوْعِيُوا فِيهَا قَالَتْ قَدْ قَدْ ، أَيْ
حَسْبِي حَسْبِي ؛ وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلِ الدَّالِّ
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلِيَّةِ : فَيَقُولُ قَدْ
قَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرَ لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ ،
وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ : قَدِي أَيْ حَسْبِي ،
وَالْمُخَاطَبُ : قَدْ كَيْ أَيْ حَسْبُكَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَيْ يَا أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهَا ؛
سَمِعَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ يَقُولُ :

قَدْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعَرَّفَهُ
وَأَنْ جَعَلْتَ قَدْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَتَقُولُ :
كَتَبْتُ قَدْ كَيْ حَسَنَةً وَكَذَلِكَ كَيْ وَهُوَ وَلَوْ لَأَنَّ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِادِّلِيلِ عَلَى مَا نَقَصَ مِنْهَا ،
فَيَجِبُ أَنْ يُزَادَ فِي أَوَاخِرِهَا مَا هُوَ مِنْ جِنْسِهَا
وَيُدْنَمُ ، إِلَّا فِي الْأَلِفِ فَإِنَّكَ تَهْمِزُهَا وَلَوْ
سَمَّيْتَ رَجُلًا بِلَا أَوْ مَا صُمِّ زِدْتَ فِي آخِرِهِ أَلِفًا
هَمَزَتْ لِأَنَّكَ تُحَرِّكُ الثَّانِيَةَ ، وَالْأَلِفُ إِذَا
تَحَرَّكَتْ صَارَتْ هَمَزَةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَوْ سَمَّيْتَ بِقَدْ رَجُلًا لَقُلْتَ :
هَذَا قَدْ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّهَا
يَكُونُ التَّضْعِيفُ فِي الْمُعْتَلِّ كَقَوْلِكَ فِي هُوَ
اسْمُ رَجُلٍ : هَذَا هُوَ ، وَفِي لَوْ : هَذَا لَوْ وَفِي
فِي : هَذَا فِي ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلَا يُضَعَّفُ
فَتَقُولُ فِي قَدْ : هَذَا قَدْ وَرَأَيْتُ قَدْ وَمَرَرْتُ
بِقَدْ ، كَمَا تَقُولُ : هَذِهِ يَدٌ وَرَأَيْتُ يَدًا وَمَرَرْتُ
بِيَدٍ .

* قدر * الْقَدِيرُ وَالْقَادِرُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، يَكُونَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ ، وَيَكُونَانِ مِنَ
التَّقْدِيرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ » ؛ مِنَ الْقُدْرَةِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ
شَيْءٍ وَقَاضِيهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى الْقَادِرُ وَالْمُقَدِّرُ وَالْقَدِيرُ ، فَالْقَادِرُ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ ،
وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالْمُقَدِّرُ مُفْتَعِلٌ مِنْ اقْتَدَرَ ،
وَهُوَ أَتْلَعُ .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْقَدَرُ الْقَضَاءُ
الْمَوْفُقُ . يُقَالُ : قَدَرَ الْإِلَهُ كَذَا تَقْدِيرًا ، وَإِذَا
وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قُلْتَ : جَاءَهُ قَدَرُهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ ، وَهُوَ
مَا يَقْدِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ
مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ؛ أَيْ الْحُكْمُ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ؛
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِهَدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِغِ وَالْقَدْرِ !

وَلِلْأَمْرِ بَاتِي الْمَرْءِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي !

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتِ

عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَبْنَهُ لَجَلَالِهِ

وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتَرَكْنَ لِلْفَقْرِ

تَوَدَّاتِ عَلَيْهِ أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَاللَّمَاعَةُ :

الْأَرْضُ الَّتِي يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَقَوْلُهُ : فَلَا

ذَا جَلَالٍ انْتَصَبَ ذَا بَاضَاهِ فِعْلٌ يُفَسِّرُهُ

مَابَعْدُهُ أَيْ فَلَا هُنَّ ذَا جَلَالٍ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا

ذَا ضِيَاعٍ مَتَّصُوبٌ بِقَوْلِهِ يَتَرَكْنَ . وَالضِّيَاعُ ،

يَفْتَحُ الضَّادِ : الضَّيْعَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَنَابِإَ

لَا تَعْمَلُ عَنْ أَحَدٍ ، غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا ، جَلِيلَ

الْقَدْرِ كَانَ أَوْ وَضِيعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْلَةُ

الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ » ؛ أَيْ أَلْفِ شَهْرٍ

لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَاصِبٌ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعِ

مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا

وَالْقَدَرُ : كَالْقَدْرِ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَقْدَارُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَدَرُ الْأَسْمُ ، وَالْقَدَرُ

الْمَصْدَرُ ؛ وَأَنشَدَ :

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعُ

وَبِقَدْرِ تَفَرُّقٍ وَاجْتِمَاعِ

وَأَنْشَدَ فِي الْمَفْتُوحِ :

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النَّخِيلِ . وَقَدْ أَرَى

وَأَيْكَ مَالِكُ ذُو النَّخِيلِ بَدَارِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْفَتْحِ وَالْوَزْنَ

يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا

الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

وَالْقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ .

مَوْلِدَةُ : التَّهْذِيبُ : وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يُنْسَبُونَ إِلَى

التَّكْذِيبِ بِهَا . قَدَرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالَ

بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ : لَا يَلْزَمُنَا هَذَا اللَّقْبُ لِأَنَّا

نَنْفِي الْقَدَرَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَتَبَّهَ فَهُوَ

أَوَّلَى بِهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَمْوِيَةٌ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ

يُثْبِتُونَ الْقَدَرَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِذَلِكَ سُمُّوا ، وَقَوْلُ

أَهْلِ السُّنَّةِ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ سَبْقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلِمَ كُفْرَ

مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ ، فَأَثَبَتْ

عِلْمَهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَ ، وَكُلُّ مُبَسِّرٍ لِمَا

خُلِقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْخَلْقَ تَيْسِيرُهُ كُلًّا مِنْهُمْ لِمَا عَلِمَ

أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ مَوْنِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ .

وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَابَهُمْ .

فَكُتِبَ عِلْمُهُ الْأَوَّلِيُّ السَّابِقُ فِيهِمْ وَقَدَرَهُ

تَقْدِيرًا ، وَقَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَقْدَرُهُ وَيَقْدِرُهُ

قَدَرًا وَقَدَرًا ، وَقَدَرَهُ عَلَيْهِ ، وَلَهُ : وَقَوْلُهُ :

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَقْرَ

أَيُّومَ لَمْ يَقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قَدِرَ ؟

فَإِنَّهُ أَرَادَ التَّوَنَ الْجَفِيفَةَ ثُمَّ حَذَفَهَا ضَرْوَةً

فَبَقِيَ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً كَمَا أَنَّهُ أَرَادَ : يَقْدَرُنْ .

وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ هَذَا فَقَالَ : هَذِهِ التَّوَنُ

لَا تُحَذَفُ إِلَّا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا وَلَا سُكُونُ ههنا

بَعْدَهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَا فِي

هَذَا وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا

وَلَا غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ

يَذْكُرُوهُ لِلطُّفَةِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيُّومَ لَمْ

يُقَدَّرْ أَمْ . بِسُكُونِ الرَّاءِ لِلجَزْمِ ، ثُمَّ إِنَّهَا

جَاوَرَتْ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَهِيَ سَاكِنَةٌ . وَقَدْ

أَجْرَتْ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذَا جَاوَرَ

الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مُجَرَّى الْمُتَحَرِّكَ ، وَذَلِكَ

قَوْلُهُمْ فِيمَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِ بَعْضُ

الْعَرَبِ : الْكِمَاءُ وَالْمَرَاءُ . يُرِيدُونَ الْكِمَاءَ

وَالْمَرَاءَ وَلَكِنَّ الْمِيمَ وَالرَّاءَ لَمَّا كَانَا

سَاكِنَتَيْنِ . وَالْهَمْزَتَانِ بَعْدَهَا مَفْتُوحَتَانِ .

صَارَتِ الْفَتْحَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا

فِي الرَّاءِ وَالْمِيمِ . وَصَارَتِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ

كَأَنَّهُمَا مَفْتُوحَتَانِ . وَصَارَتِ الْهَمْزَتَانِ لَمَّا

قُدِّرَتْ حَرَكَتَاهُمَا فِي غَيْرِهِمَا كَأَنَّهُمَا سَاكِنَتَانِ .

فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهِمَا مَرَاءً وَكِمَاءً . ثُمَّ خَفَفْنَا

فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَتَانِ الْفَيْنِ لِسُكُونِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا

قَبْلَهُمَا . فَقَالُوا : مَرَاءً وَكِمَاءً . كَمَا قَالُوا فِي

رَأْسٍ وَفَاسٍ لَمَّا خَفَفْنَا : رَأْسٌ وَفَاسٌ .

وَعَلَى هَذَا حَمَلُ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَعُوثَ :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشْمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيرًا يَأْنِيَا

قَالَ : جَاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُحَفَّفًا كَأَنَّ لَمْ

تَرَا . ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ لَمَّا جَاوَرَتْ

الْهَمْزَةَ . وَالْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةٌ صَارَتِ الْحَرَكَةُ

كَأَنَّهُمَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِهَا لَمْ

تَرَا . ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ الْفَاءَ لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ

مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ تَرَا . فَالْأَلِفُ عَلَى هَذَا

التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ

الْفِعْلِ . وَاللَّامُ مُحَذُوفَةٌ لِلجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ

التَّحْقِيقِ . وَقَوْلُهُ مَنْ قَالَ : رَأَى يَرَى . وَقَدْ

قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَرَا . عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِعِ .

إِلَّا أَنَّهُ أَثَبَتَ الْأَلِفَ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهَاً

بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى

بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظَاهِرِ الْجَزْمِ :

وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنْ

الْغَابِرِينَ» : قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنَّهَا

مِنْ الْغَابِرِينَ ، وَقِيلَ : دَبَّرْنَا أَنَّهَا مِنْ

الْغَابِرِينَ . أَيِ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ .

وَيُقَالُ : اسْتَقْدَرَ اللَّهُ خَيْرًا . وَاسْتَقْدَرَ اللَّهُ

خَيْرًا سَأَلَهُ أَنْ يَقْدَرَ لَهُ بِهِ . قَالَ :

فَاسْتَقْدَرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنِ بِهِ

فَيَيْنَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَقْدَرْتُكَ

بِقُدْرَتِكَ . أَيِ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ

قُدْرَةً .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدَرُهُ : قَسَمَهُ .

وَالْقَدَرُ وَالْقُدْرَةُ (١) وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ .

وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدَرُ وَقَدِيرٌ بِالْكَسْرِ .

قُدْرَةٌ وَقَدَارَةٌ وَقُدُورَةٌ وَقُدُورًا وَقَدَرَانًا وَقَدَارًا

(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّهْذِيبِ :

قَدَرَانًا . وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ أَقْدَرَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ . وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدَرَةُ . وَيُقَالُ : مَالِي عَلَيْكَ

مَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ أَيِ قُدْرَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ

الذِّكَاةُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةُ لِمَنْ قَدَرَ (٢) أَيِ لِمَنْ

أَمَكْنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ وَالْمُتَرَدِّى فَالَّذِينَ

اتَّفَقَ مِنْ جِسْمِهَا : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَقْدَرَةُ

تُذْهِبُ الْحَفِيطَةَ .

وَالْإِقْتِدَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ .

وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ

قُدْرَةً . أَيِ مَلَكَةً . فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ

الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدَرًا . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :

«عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ» : أَيِ قَادِرٍ . وَالْقَدَرُ :

الْغِنَى وَالْيَسَارُ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ .

وَبَنُو قَدَرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو

قُدْرَةٍ ، أَيِ ذُو يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ . أَيِ

(١) قوله : «والقدر والقدره إلخ» عبارة

لقموس : والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة

والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة . والقدورة

والقدور بضمها . والقدران بالكسر . ولقدار

ويكسر . والافتدار . والفعل كضرب ونصر وفرح .

(٢) قوله : «لمن قدر» أى لمن كانت الديعة

في يده فقدرة على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين . فأما

إذا نذت البهيمة فحكها حكم الصيد في أن مذهبه

الموضع الذى أصاب السهم أو السيف : كذا بهامش

النهاية .

ذُو يَسَارٍ أَيْضًا ، وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا يَغْيَرُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ شَيْءٌ
فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !
وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ .
وَقَدَرَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَقْدَرُهُ قَدْرًا وَقَدَرُهُ :
قَاسُهُ . وَقَادَرْتُ الرَّجُلَ مُقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ
وَفَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وُجُوهِ مِنْ
الْمَعْنَى : أَحَدُهَا التَّرْوِيَةُ وَالتَّفَكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ
أَمْرِ وَتَهْتِيبِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ
عَلَيْهَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَنْوِيَ أَمْرًا بِعَقْدِكَ تَقُولُ :
قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا ، أَيْ نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ
وَأَقْدَرُ قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَّ الْمُسْتَهَيَّةَ
لِلنَّظَرِ ، أَيْ قَدِّرُوا وَقَاسُوا وَانْظُرُوا وَأَفْكِرُوا
فِيهِ . شَمِيرٌ : يُقَالُ قَدَرْتُ أَيْ هَيَّأْتُ ،
وَقَدَرْتُ ، أَيْ أَطَقْتُ ، وَقَدَرْتُ ، أَيْ
مَلَكَتُ ، وَقَدَرْتُ ، أَيْ وَقَّتُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
فَقَدَرْتُ لِلرَّوْدِ الْمُغْلَسِ غَدَوَةً

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا
إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ
بَوَّاتٌ : هَيَّأْتُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَقْدَرُ
بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ، أَيْ أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ
يَا مُوسَى » ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى مَوْعِدٍ ،
وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ (هَذَا عَنْ
الرَّجَّاجِ) وَقَدَرَ الشَّيْءُ : دَنَا لَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
قُلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلُ
وَقَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا :
دَبَّرُوهُ .

وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوبَ قَدْرًا فَانْقَدَرَ ، أَيْ
جَاءَ عَلَى الْحَقْدَارِ . وَيُقَالُ : بَيْنَ أَرْضِكَ

وَأَرْضِ فُلَانٍ لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً
السَّيْرِ ، مِثْلُ قَاصِدَةٍ وَرَافِهَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) .
وَقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدَرُهُ وَيَقْدَرُهُ قَدْرًا
وَقَدْرًا وَقَدَرُهُ : ضَيَّقَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى الْمَوْسَى قَدَرُهُ وَعَلَى
الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ قَدَرُهُ
وَقَدَرُهُ ، قَالَ : وَلَوْ نُصِبَ كَانَ صَوَابًا عَلَى
تَكَرَّرِ الْفِعْلِ فِي النَّبِيِّ ، أَيْ لِيُعْطِيَ الْمَوْسَى قَدَرُهُ
وَالْمُقْتَرِ قَدَرُهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : « عَلَى
الْمَوْسَى قَدَرُهُ » أَيْ طَاقَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « عَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ » وَقَدَرُهُ ،
قَالَ : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ وَأَكْثَرُ ، وَلِذَلِكَ
اخْتِيرَ ، قَالَ : وَاخْتَارَ الْأَخْفَشُ التَّسْكِينَ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّثْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَكُلُّ
صَوَابٌ ، وَقَالَ : قَدَرٌ وَهُوَ يَقْدَرُ مَقْدَرَةً
وَمَقْدَرَةً وَمَقْدَرَةً وَقَدَرَارًا وَقَدَارًا وَقَدَرَةً ،
قَالَ : كُلُّ هَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :
وَيَقْدَرُ لُغَةً أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُّونَ الدَّالَ فِيهَا ،
قَالَ : وَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ ،
خَفِيفٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُورًا ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدَرِهِ » ؛ خَفِيفٌ وَلَوْ ثَقُلَ كَانَ صَوَابًا ،
وَقَوْلُهُ : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » ،
مُثْقَلٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
بِقَدَرِهَا » ؛ مُثْقَلٌ وَلَوْ خَفَّفَ كَانَ صَوَابًا ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا :

وَمَاصِبٌ رِجْلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

مَعَ الْقَدَرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ » ؛ يُفَسَّرُ بِالْقُدْرَةِ وَيُفَسَّرُ بِالنَّصِيقِ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَذَا التَّوْنِ إِذْ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنْ
الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَوَى أَنَّهُ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ ، وَرَوَى أَنَّهُ ذَهَبَ
مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ ، فَأَمَّا مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ
كَافِرٌ ، لِأَنَّ مَنْ ظَنَّ ذَلِكَ غَيْرَ مُؤْمِنٍ ،
وَيُونُسُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَسُولٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ
الظَّنُّ عَلَيْهِ . قَالَ الْمَعْنَى : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
تَفْسِيرُهُ : فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ؛ أَيْ ضَيِّقَ
عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَأَمَّا إِذَا
مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ؛ مَعْنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ
فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى يُونُسَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ
فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَنَهُ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ
مَكْظُومًا أَخَذَ فِي بَطْنِهِ بِكَظْمِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛
أَيْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ ، قَالَ : وَنَقْدَرُ بِمَعْنَى نُقْدِرُ ، قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ صَحِيحٌ ،
وَالْمَعْنَى مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ شَائِعٌ فِي اللَّغَةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « أَنْ
لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » مِنْ الْقُدْرَةِ فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ
مَنْ ظَنَّ هَذَا كَفَرَ ، وَالظَّنُّ شَكٌّ ، وَالشَّكُّ فِي
قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرٌ ، وَقَدْ عَصَمَ اللَّهُ أَنْبِيََاءَهُ
عَنْ مِثْلِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الْمُتَوَلُّ ، وَلَا يَتَأَوَّلُ
مِثْلَهُ إِلَّا الْجَاهِلُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ : أَفَادَنِي
ابْنُ الْيَزِيدِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَذَرْ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرَ
وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ
يَفُوتَنَا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ : إِنَّ
بَعْضَ الْمَفْسَّرِينَ قَالَ أَرَادَ الْأَسْفَهَامُ ، أَفْظَنَ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرَ
نُضَيِّقَ لَمْ يَحْبِطْ هَذَا الْحَبْطُ ، قَالَ : وَلَمْ
يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ عَالِمًا
بِقِيَاسِ النَّحْوِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :

« مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » : أَيْ ضَيِّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : « وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » : أَيْ ضَيِّقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ » . فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ . فَقَدَرْنَا . وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ . قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا . لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ . وَقُدِّرَ عَلَيْهِ وَقُدِرَ . وَاحْتَجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ . وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُويًا » .

وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ .

وَقَدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ .

وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنْ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ : صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ . قَوْلُهُ : فَأَقْدَرُوا لَهُ . أَيْ قَدَرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . وَالْفُطْطَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ أَنَّهُ فُسِّرَ قَوْلُهُ فَأَقْدَرُوا لَهُ . أَيْ قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّهَا تَدُلُّكُمْ وَتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ . قَالَ : وَهَذَا خِطَابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْعِلْمِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ خِطَابُ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تُحْسِنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ . وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالِاجْتِهَادِ فِيهَا وَالْأَقْلَدُ الْعُلَمَاءُ أَشْكَالُ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصُّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ . وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ . قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى :

كَلَّا ثَقَلْنَا طَامِعٌ بِغَيْمَةٍ
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِيًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَاكِرُ
وَأَكْثَرُ مِتًّا يَافِعًا يَتَّبِعِي الْعَلَا
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ
قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرٌ أَيْ مُقَدَّرٌ . وَثَقُلَ الرَّجُلُ بِالْثَاءِ حَشْمُهُ وَمَتَاعُ بَيْتِهِ . وَأَرَادَ بِالثَّقَلِ هَهُنَا النِّسَاءَ . أَيْ نِسَاؤُنَا وَنِسَاؤُهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظُهُورِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَاكِرُ . أَيْ يُسْتَلَبُ سِرْبَالُهُ وَهُوَ لَا يَنَكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَضْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ . وَانْتَصَبَ سِرْبَالُهُ بَأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبٍ . وَفِي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ . وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مُرْتَفِعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُرْتَعِرُ الدَّخِيلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالْدَّارِعُ : اللَّابِسُ الدَّرْعَ . وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ .

وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ تَهَيَّأَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِخَارَةِ : فَأَقْدَرُهُ لِي وَيَسِّرُهُ عَلَيَّ . أَيْ أَقْضِ لِي بِهِ وَهَيِّئْهُ .

وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ . أَيْ هَيَّئْتُهُ .

وَقَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » . أَيْ مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ . وَالْقَدَرُ وَالْقَدَرُ هَهُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدَرَ اللَّهُ وَقَدَرَهُ بِمَعْنَى . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

وَالْمِقْدَارُ : الْمَوْتُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمِقْدَارُ اسْمُ الْقَدَرِ إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدَارَ مَاتَ . وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَلْقُكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا

بَشَرًا سِوَاكَ لِهَابِكَ الْمِقْدَارُ
يَعْنِي الْمَوْتَ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ مَقَادِيرُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ دَاخِلٌ (١) .

(١) قَوْلُهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ دَاخِلٌ « هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ حَمِيعَهَا . وَنَعْتَقِدُ أَنَّ الصُّوَابَ :

وَالْمِقْدَارُ أَيْضًا : هُوَ الْهِنْدَارُ . تَقُولُ : يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدَارٍ أَيْ بِقَدَرٍ وَقَدَرٍ . وَهُوَ مَبْلَغُ الشَّيْءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ فَهُوَ الْوَسْطُ . بَنُ سِيدِهِ . وَالْمُقْتَدِرُ الْوَسْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ أَيْ وَسْطُهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَالظَّبْيُ وَنَحْوُهُمَا .

وَالْقَدَرُ : الْوَسْطُ مِنَ الرَّجَالِ وَالسُّرُوجِ وَنَحْوِهِمَا . تَقُولُ : هَذَا سَرَجٌ قَدَرٌ . يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ . التَّهْدِيبُ : سَرَجٌ قَادِرٌ قَاتِرٌ . وَهُوَ الْوَاقِي الَّذِي لَا يَعْقِرُ . وَقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

وَالْقَدَرُ : قَصْرُ الْعُنُقِ . قَدَرَ قَدْرًا . وَهُوَ أَقْدَرُ . وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ صَحْرُ الْعَنَى يَصِفُ صَائِدًا وَيَذْكُرُ وَغُولًا قَدْ وَرَدَتْ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ :

أَرَى الْآيَامَ لَا تُبْقِي كَرِيمًا

وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَابِدَ وَالنَّعَامَا
وَلَا عُصْمًا أَوَابِدَ فِي صُحُورِ

كُسَيْنَ عَلَى فَرَسِيهَا خِدَامَا
أَتَيْحَ لَهَا أَقِيدِرُ ذُو حَشِيفِ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
مَعْنَى أَتَيْحَ : قَدَرُ . وَالضَّمِيرُ فِي لَهَا يَعُودُ عَلَى الْعُصْمِ . وَالْأَقِيدِرُ : أَرَادَ بِهِ الصَّائِدَ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ . وَسَامَتْ : مَرَّتْ وَمَضَتْ . وَالْمَلَقَاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ . وَهِيَ الصَّحْرَةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحُوشُ الَّتِي تَأْبَدَتْ . أَيْ تَوَحَّشَتْ . وَالْعُصْمُ : جَمْعُ أَعْصَمَ وَعُصْمَاءَ : الْوَعْلُ يَكُونُ بِذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ . وَالْخِدَامُ : الْخَلَائِلُ . وَأَرَادَ الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْكَ أَقِيدِرَ حِزْقَرَةٍ

وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْعُنُقِ .
وَالْقَدَارُ : الرَّبْعَةُ مِنَ النَّاسِ . أَبُو عَمْرٍو :

لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ وَأَجَلٌ . فَلَا مَعْنَى لِدَاخِلِ هُنَا . [عَبْدُ اللَّهِ]

الْأَقْدَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا سَارَ وَقَعَتْ رِجْلَاهُ
مَوَاقِعَ يَدَيْهِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ خَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ :
وَيَكْشِفُ نَحْوَةَ الْمُحْتَالِ عَنِّي
جُرَّازٌ كَالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ
النَّحْوَةُ : الْكَبِيرُ . وَالْمُحْتَالُ : ذُو الْخِيَلِ .
وَالْجُرَّازُ : السَّيْفُ الْهَاضِي فِي الضَّرْبَةِ : شَبَّهَهُ
بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فِي لَمَعَانِهِ . وَالصَّهَوَاتُ :
جَمْعُ صَهْوَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ . وَالشَّيْتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ
عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ بِخِلَافِ الْأَقْدَرِ . وَالْأَحَقُّ :
الَّذِي يُطَبِّقُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْأَحَقَّ الَّذِي لَا يَعْرِقُ ، وَالشَّيْتُ
الْعُتُورُ ، وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يُجَاوِزُ حَافِرًا
رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ : ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ حَيْثُ
يَنْبَغِي .

وَالْقَدَرُ : مَعْرُوفَةٌ أَنْتَى وَتَصْغِيرُهَا قُدِيرٌ .
بِلَا هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدَرُ
مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ . بِلَا هَاءٍ ، فَإِذَا
صَغُرَتْ قُلْتُ لَهَا قَدِيرَةٌ وَقُدِيرٌ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ
الْهَاءِ ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
مَا رَأَيْتُ قَدَرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى
تَذْكِيرِ الْقَدَرِ وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
غَلَا ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا
يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » ، قَالَ : ذَكَرَ
الْفِعْلَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى شَيْءٍ . كَأَنَّهُ قَالَ :
لَا يَحِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « فَنَادَاهُ
الْمَلَايِكَةُ » . فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ .
[وَلَيْسَ] عِنْدِي ^(١) كَقَوْلِ الْعَرَبِ : مَا رَأَيْتُ

(١) قوله : « فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ عِنْدِي .
كَقَوْلِ الْعَرَبِ : مَا رَأَيْتُ قَدَرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا » هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَعِبَارَةُ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْمَحْكَمِ :
« فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي »

قَدَرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا . وَلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » لِأَنَّ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « فَنَادَاهُ الْمَلَايِكَةُ » . لَيْسَ بِجَحْدٍ
فَيَكُونُ شَيْءٌ مُقَدَّرًا فِيهِ كَمَا قُدِّرَ فِي مَا رَأَيْتُ
قَدَرًا غَلَا أَسْرَعَ . وَفِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا
يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ » . وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ تَقْدِيرَ شَيْءٍ
فِي التَّنْفِي دُونَ الْإِيجَابِ لِأَنَّ قَوْلَنَا شَيْءٌ عَامٌّ
لِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ . وَكَذَلِكَ التَّنْفِي فِي مِثْلِ
هَذَا أَعَمُّ مِنَ الْإِيجَابِ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ :
ضَرَبْتُ كُلَّ رَجُلٍ . كَذِبٌ لَا مُحَالَةَ ؟
وَقَوْلَكَ : ضَرَبْتُ رَجُلًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صِدْقًا وَكَذِبًا . فَعَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ يُوجَدُ التَّنْفِي
أَعَمُّ مِنَ الْإِيجَابِ ، وَمِنْ التَّنْفِي قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا » ، إِنَّمَا أَرَادَ
لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِهَا وَلَا شَيْءٌ مِنْ
دِمَائِهَا ، وَجَمَعَ الْقَدَرُ قُدُورًا . لَا يُكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَدَرَ الْقَدَرُ يَقْدِرُهَا وَيَقْدُرُهَا قَدَرًا :
طَبَحَهَا ، وَاقْتَدَرَ أَيْضًا بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ طَبَخَ
وَاطْبَخَ . وَمَرَّقٌ مَقْدُورٌ وَقُدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ .
وَالْقُدِيرُ : مَا يُطْبَخُ فِي الْقَدَرِ . وَالْإِقْدَارُ :
الطَّبَخُ فِيهَا . وَيُقَالُ : اتَّقَدَّرُونَ أَمْ تَشْتَوُونَ .
اللَّيْتُ : الْقُدِيرُ مَا طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ بَتَوَابِلَ .
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَوَابِلَ فَهُوَ طَبِيخٌ . وَاقْتَدَرَ
الْقَوْمُ : طَبَخُوا فِي قَدَرٍ .

وَالْقُدَارُ : الطَّبَاخُ ، وَقِيلَ الْجَزَارُ ، وَقِيلَ
الْجَزَارُ هُوَ الَّذِي يَلِي جَزَرَ الْجَزُورِ وَطَبَحَهَا ،
قَالَ مُهَلِّهْلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالْصَّوَارِمِ هَامَهَا
ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
الْقُدَامُ : جَمْعُ قَادِمٍ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي
مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَرَ لَحْمًا ، أَيْ أَطْبَخَ قَدَرًا مِنْ
لَحْمٍ .

وَالْقُدَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الْثَقِيفُ
الْلَقِيفُ . وَالْقُدَارُ : الْحَيَّةُ ، كُلُّ ذَلِكَ

كَقَوْلِ الْعَرَبِ . . . إلخ » ونراه الصواب كما
أثبتناه . [عبد الله]

بِخَفِيفِ الدَّالِ . وَالْقُدَارُ : الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقْدَرُ فِي مَرَضِهِ :
أَيَّنَ نَا الْيَوْمَ ؟ أَيْ يَقْدَرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ فِي
الدَّوْرِ عَلَيْهِنَّ .

وَالْقَدَرَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ
وَقُدَارُ بْنُ سَالِفٍ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ
ثَمُودَ عَاقِرَ نَاقَةٍ صَالِحٍ . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَتِ الْعَرَبُ لِلْجَزَارِ قُدَارًا تَشْبِيهَا
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّهْلٍ :

ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
الْلَحْيَانِي : يُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدَرًا أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ
أَنْ فِي الْمَوَاقِيتِ إِلَّا حَرْفًا حَكَاهُ هُوَ
وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَا قَعَدْتُ عِنْدَهُ
إِلَّا رَيْثَ أَعْقَدُ شَيْعِي .
وَقِيدَارُ : اسْمٌ .

* قَدَسُ * التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْقُدُسُ تَنْزِيهِهُ اللَّهُ تَعَالَى ،
وَهُوَ الْمَتَقَدَّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . وَيُقَالُ :
الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقُدُسِ ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ ،
وَكَانَ سَبِيحِي يَقُولُ : سُبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ ، يَفْتَحُ
أَوَائِلَهُمَا ، قَالَ اللَّحْيَانِي : الْمَجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي
سُبُّوحٍ وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتَهُ
جَازَ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، قَالَ
ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ، فَهُوَ مَفْتُوحٌ
الْأَوَّلُ مِثْلُ سَفُودٍ وَكُلُوبٍ وَسَمُورٍ وَتَوْرٍ إِلَّا
السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
الْأَكْثَرُ . وَقَدْ يُفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الذُّرُوحُ ،
بِالضَّمِّ . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
يَجِئْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ الْقُدُّوسِ ،
وَهُوَ الطَّاهِرُ الْمُتَزَهِّ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ ،
وَفُعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَقَدْ تُفْتَحُ
الْقَافُ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ
يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ، هُوَ ، بِضَمِّ الْقَافِ
وَسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ : هُوَ

المَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلزَّرَاعَةِ . وفي
كِتَابِ الْأَمْكَنَةِ أَنَّهُ قَرِيسٌ : قِيلَ : قَرِيسٌ
وَقَرَسٌ جَبَلَانِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِيُّ
فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . وَأَمَّا قَدَسٌ . يَفْتَحُ
الْقَافَ وَالذَّالَ . فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ
شُرْحَيْلِ بْنِ حَسَنَةَ . وَالْقُدُسُ وَالْقُدْسُ .
بِضْمٍ الدَّالِ وَسُكُونِهَا . اسْمٌ وَمَصْدَرٌ . وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْجَنَّةِ : حَضِيرَةُ الْقُدْسِ .

وَالْقُدَيْسُ : التَّطْهِيرُ وَالتَّهْرِيكُ . وَتَقْدَسَ
أَيُّ تَطَهَّرَ . وفي التَّنْزِيلِ : « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ » . الرَّجَاجُ : مَعْنَى
نُقَدِّسُ لَكَ أَيُّ نَطْهَرُ أَنْفُسَنَا لَكَ . وَكَذَلِكَ
نَفْعُلُ بِمَنْ أَطَاعَكَ نُقَدِّسُهُ . أَيُّ نَطْهَرُهُ .
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلسُّطَلِ الْقُدْسُ لِأَنَّهُ يُتَقَدَّسُ
مِنْهُ . أَيُّ يُتَطَهَّرُ . وَالْقُدْسُ . بِالتَّحْرِيكِ :
السُّطَلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ .
قَالَ : وَمِنْ هَذَا بَيْتُ الْمُقَدَّسِ . أَيُّ الْبَيْتِ
الْمُطَهَّرِ . أَيُّ الْمَكَانِ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنْ
الذُّنُوبِ .

ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ » الطَّاهِرُ فِي صِفَةِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقِيلَ قُدُّوسٌ . يَفْتَحُ
الْقَافَ . قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
الْمُبَارَكُ . وَالْقُدُّوسُ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَالْقُدْسُ : الْبَرَكَةُ . وَالْأَرْضُ
الْمُقَدَّسَةُ : الشَّامُ . مِنْهُ . وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ
مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدَفِ
الرَّائِدِ . وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْوِيهِ فِي الْمَنْكِبِ . وَهُوَ
يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُقَدَّسِيٌّ مِثَالُ
مَجْلِسِيٍّ . وَمُقَدَّسِيٌّ : قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :
فَأَدْرَكْنَاهُ بِأَخْذِنِ السَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّحَ الْوَلَدَانِ ثُوبَ الْمُقَدَّسِ
وَالْهَاءُ فِي أَدْرَكْنَاهُ ضَمِيرُ التَّوْرِ الْوَحْشِيِّ .
وَالثُّونُ فِي أَدْرَكْنَاهُ ضَمِيرُ الْكِلَابِ . أَيُّ
أَدْرَكَتِ الْكِلَابُ التَّوْرَ فَأَخَذَتْ بِسَاقِهِ وَنَسَاهُ
وَشَبَّحَتْ جِلْدَهُ كَمَا شَبَّحَ وَلَدَانِ النَّصَارَى
ثُوبَ الرَّاهِبِ الْمُقَدَّسِ . وَهُوَ الَّذِي جَاءَ مِنْ

بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَقَطَّعُوا ثِيَابَهُ تَبَرُّكًا بِهَا .
وَالشَّبْرَقَةُ : تَقْطِيعُ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ . وَقِيلَ :
يَعْنَى بِهَذَا الْبَيْتِ يَهُودِيًّا .
وَيُقَالُ لِلرَّاهِبِ مُقَدَّسٌ . وَأَرَادَ فِي هَذَا
الْبَيْتِ بِالْمُقَدَّسِ الرَّاهِبَ . وَصِبْيَانُ
النَّصَارَى يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَبِمَسْحِ مِسْحِهِ الَّذِي
هُوَ لَا يَسُهُ . وَأَخَذَ خِيوطَهُ مِنْهُ حَتَّى يَتَمَرَّقَ عَنْهُ
ثُوبُهُ .

وَالْمُقَدَّسُ : الْحَبْرُ : وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا قَدَّسَهُ اللَّهُ . أَيُّ لَا بَارَكَ
عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْمُقَدَّسُ الْمُبَارَكُ . وَالْأَرْضُ
الْمُقَدَّسَةُ : الْمَطْهَرَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَرْضُ
الْمُقَدَّسَةُ الطَّاهِرَةُ . وَهِيَ دِمَشْقُ وَفِلَسْطِينُ
وَبَعْضُ الْأَرْدُنِّ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ أَيُّ
مُبَارَكَةٌ . وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ
أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكُرْسِ
أَرَادَ أَنَّهُ أَحَقُّ نَفْسٍ بِالْخِلَافَةِ .

وَرُوحُ الْقُدْسِ : جِبْرِيلُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي
رُوعِي . يَعْنَى جِبْرِيلُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ . لِأَنَّهُ
خَلَقَ مِنْ طَهَارَةٍ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ
عِيسَى . عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
« وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ » . هُوَ جِبْرِيلُ مَعْنَاهُ
رُوحُ الطَّهَارَةِ . أَيُّ خَلَقَ مِنْ طَهَارَةٍ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَا نَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدْسِ
وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاءِ بَقْدُسٍ
أَرَادَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
قُدْسَ أُمَّةٍ لَا يُوْخَذُ لِضَعْفِهَا مِنْ قُوَّيْهَا . أَيُّ
لَا طَهَّرَتْ .

وَالْقَادِسُ وَالْقَدَّاسُ : حَصَاةٌ تُوَضَعُ فِي
الْمَاءِ قَدْرًا لِرَى الْإِبِلِ . وَهِيَ نَحْوُ الْمُقْلَةِ
لِلْإِنْسَانِ . وَقِيلَ : هِيَ حَصَاةٌ يُقَسَّمُ بِهَا الْمَاءُ
فِي الْمَفَاوِزِ اسْمُ كَالْحَبَّانِ . غَيْرُهُ : الْقَدَّاسُ
الْحَجَرُ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ فِي

الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَالْقَدَّاسُ : الْحَجَرُ^(١)
يُنْصَبُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ
رَوَيْتِ الْإِبِلُ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
لَا رِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسُ
ذَاكَ الْحُجَيْرِ بِالْإِزَاءِ الْخَنَاسُ
وَقَالَ :

نَثَفْتُ بِهِ وَلَقَدْ أَرَى قَدَّاسَهُ
مَا إِنْ يُوَارَى ثُمَّ جَاءَ الْهَيْثُمُ
نَثَفَ إِذَا ارْتَوَى .

وَالْقَدَّاسُ . بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يُعْمَلُ
كَالْحَبَّانِ مِنْ فِضَّةٍ : قَالَ يَصِفُ الدُّمُوعَ :
تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا فَخَلَّتُهُ
كَنْظَمِ قَدَّاسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطَّعٌ
شَبَّهَ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقَدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ
سِلْكُهُ .

وَالْقُدَيْسُ : الدُّرُّ : يَمَانِيَّةٌ .
وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ . وَقِيلَ : السَّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمَرَائِبِ
مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ : لَوْحٌ مِنَ الْوَاحِيَا : قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا
وَفِي الْمَحْكَمِ :

كَمَا حَرَّكَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا
يَعْنَى الْمَلَّاحِينَ . وَتَهْفُو : تَمِيلُ يَعْنَى النَّاقَةَ .
وَالْمَيْلَعُ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَهَكَذَا .
وَالْأَرْدَمُ : الْمَلَّاحُ الْحَادِقُ . وَالْقَوَادِسُ :
السُّفُنُ الْكِبَارُ .

وَالْقَادِسُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ . وَقَادِسُ :
بَلَدَةٌ بِخُرَّاسَانَ . أَعْجَمِيٌّ . وَالْقَادِسِيَّةُ : مِنْ
بِلَادِ الْعَرَبِ : قِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
نَزَلَ بِهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسَ مِنْ أَهْلِ
خُرَّاسَانَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَادِسِيَّةَ دَعَا لَهَا
إِبْرَاهِيمُ . عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
بِالْقُدْسِ وَأَنْ تَكُونَ مَحَلَّةَ الْحَاجِّ . وَقِيلَ :
الْقَادِسِيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَعُدَيْبٍ . وَقُدَّسُ .

(١) قوله : « والقَدَّاسُ الحجر » هو وما بعده
كغراب وشداد . كما في القاموس .

بالتسكين : جبل ، وقيل : جبل عظيم في نجد ، قال أبو ذؤيب :
فإنك حقا أي نظرة عاشق
نظرت وقُدس دونها ووقير
وقُدس أواره : جبل أيضا غيره :
قُدس وآرة جبلان في بلاد مزيته معروفان
بحذاء سقيا مزيته .

* قدع * القدع : الكف والمثع . قدعه
يقدهه قدعا وأقدهه فانقدع وقدع إذا كفه
عنه ، ومنه حديث الحسن : أقدعوا هذه
النفوس فإنها طليعة . وفي حديث الحجاج :
أقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء إذا
أعطيت وأمنع شيء إذا سئلت ، أي كفوها
عما تتطلع إليه من الشهوات .

وقدعت فرسي أقدهه قدعا : كبحته
وكففته . وهو فرس قدوع : يحتاج إلى
القدع ليكف بعض جريه . وفي حديث أبي
ذر : فذهبت أقبل بين عينيه فقدعني بعض
أصحابه ، أي كفني . قال ابن الأثير : يقال
قدعته وأقدهته قدعا وإقداعا ، ومنه حديث
ابن عباس : فجعلت أجد بي قدعا (١) من
مسألتي ، أي جئنا وانكسارا ، وفي رواية :
أجدني قدعت عن مسألتي .

والقدوع : القادع والمقدوع جميعا :
ضد ، فعول بمعنى مفعول . والقدوع :
الفحل الذي إذا قرب من الناقة يقع عليها
قدع وضرب أنفه بالرمح أو غيره وحمل
عليها غيره ، قال السماع :
إذا ما استافهن ضربن منه

مكان الرمح من أنف القدوع
وعلان لا يقده ، أي لا يرتدع . وهذا
فحل لا يقده ، أي لا يضرب أنفه ، وذلك
إذا كان كريما . وفي حديث زواجه خديجة :
قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب
خديجة ، هو الفحل لا يقده أنفه ، قال ابن

(١) قوله : « أجد بي قدعا » القدع ، حركة :
الجبن والانكسار كما في شرح القاموس .

الأثير : يقال قدعت الفحل وهو أن يكون
غير كريم . فلذلك أراد ركوب الناقة الكريمة
ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع
ويتكف ، ويروى بالراء ، ومنه الحديث
أيضا : فإن شاء الله أن يقده بها قدعه .
وفرس قدوع : يكف بعض جريه . أبو
مالك : يقال مر به فرسه يقده ، أي يعدو .
وفرس قدع أي هبوب . ويقال : أقده من
هذا الشراب ، أي أقطع منه ، أي أشربه
قطعا قطعا . والمقدعة : عصا يقده بها
ويدفع بها الإنسان عن نفسه .

ورجل قدع ، على النسب : يتقدع لكل
شيء ، قال عامر بن الطفيل :
وإني سوف أحكم غير عاد
ولا قدع إذا التمس الجواب
والمقدعة من الثياب : دراعة قصيرة ، قال
مليح الهذلي :

يتلك علفت الشوق أيام بكرها
قصير الخطى في قدعة يتعطف
وامرأة قدعة وقدوع : كثيرة الحياء قليلة
الكلام . وامرأة قدوع : تأنف كل شيء ،
قال الطرماح :

والأفمدخول الفناء قدوع
قدوع بمعنى المقدوع ههنا . وانقدع فلان
عن الشيء إذا استحيا منه .

وتقداع الذباب في المرق إذا تهافت .
والتقداع : التتابع والتهافت في الشر ، وفي
الصباح : في الشيء . وتقداع الفراش في
النار : تساقط كأن كل واحد يدفع صاحبه
أن يسبقه .

واقده الرجل : شتمه . والمقادع :
عوار الكلام .

وتقداع القوم بالرمح : تطاعنوا ، وفي
الحديث : يحمل الناس على الصراط يوم
القيامة فتقداع بهم جئنا الصراط تقداع
الفراش في النار ، أي تسقطهم فيها بعضهم
فوق بعض . وتقداع القوم : هلك بعضهم
في إثر بعض في شهر واحد أو عام واحد ،

وقيل : تقداع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا ،
مات بعضهم في إثر بعض فلم يخص يوم ولا
شهر . والتقداع : التراجع (عن ثعلب) .
ابن الأعرابي : القدع انسلاق العين من
كثرة البكاء . وفي الحديث : كان عبد الله بن
عمر قدعا . وقد قدع ، فهو قدع ، وقدعت
عينه تقدع قدعا : ضعفت من طول النظر
إلى الشيء ، قال الشاعر :

كم فيهم من هجين أمه أمه
في عينها قدع في رجلها قدع
وقدع الحسنيين : جاوزها ، يفتح
الدال (عن ابن الأعرابي) . الأزهرى :
قدع السنين جازها ، قال : فاحتمل أن
تقدع فتقدع كما تقول قدعت الرجل عن
الأمر فتدع ، أي كففته فكف وارتدع .
وقدعت له الحمسون : دنت ، قال المرار
الفقعسي :

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت
لى الأربعون وطال الورد والصدور
قال ابن بري : قال الجرمي رواه ثعلب
قدعت عن ابن الأعرابي ، بضم القاف ،
وقال أبو الطيب : الأكثر في الرواية
قدعت ، قال ابن الأعرابي : قدعت لى
أربعون أي أمضيت . يقال : قدعها أي
أمضاها كما يقده الرجل الشيء . قال ابن
الأعرابي : وقدعة اسم عتر ، وأنشد :

فتنارعا شطرا لقدعة واحدا
قدارا فيه فكان لطام
قال أبو العباس : المجدول الصدر . وهي
الصدار والقدعة والعدة .

* قدف * القدف : غرغ الماء من
الحوض أو من شيء تصبه بكفك ،
عمانية ، والقداف : العرقة منه . وقالت
العمانية بنت جندى حيث (٢) البست

(٢) قوله : « حيث » في التهذيب « حين » وهو
الأصوب .

السُّلْحَفَاءُ حُلِيِّهَا فَعَاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَعْتَرِفُ مِنَ
الْبَحْرِ بِكَفِّهَا وَتَصُبُّهُ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ
تُنَادِي : يَا لِقَوْمِي ، نَزَافٍ نَزَافٍ ! لَمْ يَبْقَ فِي
الْبَحْرِ غَيْرُ قَدَافٍ ، أَيْ غَيْرُ حَفْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ
وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذِهِ الْحَمَقَاءِ ثُمَّ قَالَ : وَالْقَدَافُ
جَرَّةٌ مِنْ فَحَّارٍ . وَالْقَدَفُ : الْكَرْبُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الرَّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ وَهُوَ أَصْلُ
الْعِدْقِ . وَالْقَدَفُ : الصَّبُّ . وَالْقَدَفُ :
الْتَرَجُ . وَالْقَدَفُ : أَنْ يَثْبِتَ لِلْكَرْبِ أَطْرَافُ
طَوَالٍ بَعْدَ أَنْ تُقَطَّعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَزْدِيَّةٌ .
وَذُو الْقَدَافِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
كَانَهُ بِذِي الْقَدَافِ سَيِّدٌ
وَبِالرَّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرُودٌ

* قدم * في أسماء الله تعالى الْمُقَدِّمُ : هُوَ
الَّذِي يُقَدِّمُ الْأَشْيَاءَ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا .
فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى
الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْقَدَمُ : الْعِتْقُ
مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَالْقَدَمُ : نَقِيضُ
الْحَدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدَمُ قَدَمًا وَقَدَامَةٌ وَقَدَامٌ ،
وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقَدَامَى . وَشَيْءٌ
قَدَامٌ : كَقَدِيمٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمَ
وَمَا حَدَّثَ أَيْ الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَأَتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوَالِ
الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا كَانَ سَبِيًّا لِيَتْرَكَ رَدُّهُ
السَّلَامَ عَلَى .

وَالْقَدَمُ وَالْقَدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ .
يُقَالُ : لِفُلَانٍ قَدَمٌ صِدْقٌ أَيْ أَثَرُهُ حَسَنَةٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَدَمُ التَّقَدُّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَيَّةِ وَالْقَدَمَ
وَقَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :
عَرَفْتُ إِلَّا يَفُوتَ اللَّهُ ذُو قَدَمٍ
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ :

وَنَسْتَعِينُ إِذَا اضْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ
عِنْدَ اللِّقَاءِ بِحَدٍّ ثَابِتِ الْقَدَمِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَبْنَى أَسِيدٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمَا زِنِ
قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ
وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ أَيْ أَفْعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ
وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، أَيْ
سَابِقَ خَيْرٍ وَآثَرًا حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَدَمَةُ . بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ
سَيِّبُونِي : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا
قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصَّدَقِ
الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ
سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ
شَرٌّ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوَابَةٍ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ
قَالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ .
وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : « قَدَمَ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ » الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ .
وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ .
ابْنُ قُتَيْبَةَ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » يَعْنِي
عَمَلًا صَالِحًا قَدَمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ
وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٍ ، وَهُمْ ذَوُو
الْقَدَمِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ « قَدَمَ صِدْقٍ » :
شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَامٌ : نَقِيضُ وَرَاءَ ، وَهِيَ يُونَنَانِ
وَيُصْعَرَانِ بِالْهَاءِ : قَدِيمَةٌ وَقَدِيدِيَّةٌ
وَوُورِيَّةٌ ، وَهُمَا شَاذَانِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ
الرُّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

قَدِيدِيَّةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ أَنَّنِي
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ
فَتَحَ فَعَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ
قَدِيدِيَّةً ذَلِكَ وَوُورِيَّةً ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قَالَ الْكِسَائِيُّ قَدَامٌ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارَ ،
وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدِيدِيَّةٌ ، وَهَذَا يُقَوَّى
مَا حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
الْقَدَامُ وَالْقِيدَامُ وَالْقِيدُومُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْقَدَمُ : الْمَضَى أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي
الْقَدَمُ وَالْقَدَمِيَّةُ ^(١) وَالْيَقْدُمِيَّةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ إِذَا
مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةُ إِذَا
تَقَدَّمُوا ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : التَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا بِبَدْرِ فَالْعَقْدُ
قَلَّ مِنْ مَرَاذِيهِ جَحَاجِحُ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِينَ

يَّةٌ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقَدَمِيَّةَ
وَالْتَقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ
يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي
الْعَاصِ مَشَى الْقَدَمِيَّةَ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ ،
أَرَادَ أَنَّ أَحَدَهُمَا سَمَا إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ
فَحَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَا لَهُ مِنْهَا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدَمِيَّةَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو مَعْنَاهُ التَّبَحُّرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ
مَثَلٌ وَلَمْ يَرِدِ الْمَشَى بِعَيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ
رَكِبَ مَعَالَى الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ
الْبُخَارِيِّ الْقَدَمِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ :
وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةِ
وَالْتَقْدُمِيَّةِ ، بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ
وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْيَاءِ
الْمُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتِ . وَالْجَوْهَرِيُّ بِالتَّاءِ
الْمُعْجَمَةِ مِنْ فَوْقَ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْيَقْدُمِيَّةَ
بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهَيْئَةٍ وَأَفْعَالِهِ .
وَالْتَقْدُمَةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ : أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ (عَنْ
السَّيْرَانِيِّ) .

وَقَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدَمًا وَقَدُومًا وَقَدِيمُهُمْ ،
(١) قوله : « والقدمية » ضبطت الدال في
الأصل والمحكم بالفتح ، وفيما بأيدينا من نسخ
القاموس الطبع بالضم .

كِلَاهُمَا : صارَ أَمَامَهُمْ . وَأَقْدَمَهُ وَقَدَّمَهُ بِمَعْنَى : قَالَ لِيَدُ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامَهَا أَيْ يُقَدِّمُهَا ؛ قَالُوا : أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى التَّقْدِيمَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْعَادَةِ وَهِيَ خَيْرٌ كَانَ ، وَخَيْرٌ كَانَ هُوَ اسْمُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : مَا جَاءَتْ ، حَاجَتُكَ ؛ فَانْتَ مَا حَيْثُ كَانَتْ فِي الْمَعْنَى الْحَاجَةُ .

وَقَدَّمَ : كَقَدَّمَ . وَقَدَّمَ وَاسْتَقَدَّمَ : تَقَدَّمَ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ قَدَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَقَدَّمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَّمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُومًا أَيْ تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ » أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ إِلَى النَّارِ وَمَصْدَرُهُ الْقَدَمُ . يُقَالُ : قَدَّمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يَقْدُمُ وَاسْتَقَدَّمَ يَسْتَقْدِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، وَقُرِئَ لَا تَقْدُمُوا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلَا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الْوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَأَخِرِينَ فِيهَا .

وَالْقَدَمَةُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي تَكُونُ أَمَامَ الْعَنَمِ فِي الرِّعَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ » ؛ يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْمَوْتِ وَمَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَ الْأَمْرِ وَعَلِمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّرًا . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »

وَلَا تَقْدُمُوا ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَنْ قَرَأَ تَقْدُمُوا فَمَعْنَاهُ لَا تَقْدُمُوا كَلَامًا قَبْلَ كَلَامِهِ ، مَنْ قَرَأَ لَا تَقْدُمُوا فَمَعْنَاهُ لَا تَقْدُمُوا قَبْلَهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَقْدُمُوا وَتَقْدُمُوا بِمَعْنَى .

وَأَقْدَمَ وَأَقْدَمَ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ وَأَمْرٌ لَهُ بِالتَّقْدَمِ . وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : إِقْدَمَ حِزْوَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوَابُ فَتَحَ الْهَمْزَةَ ، كَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْإِقْدَامِ وَهُوَ التَّقْدَمُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِقْدَامُ : الشَّجَاعَةُ . قَالَ : وَقَدْ تُكْسَرُ الْهَمْزَةُ مِنْ إِقْدَمَ ، وَيَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقْدَمِ لَا غَيْرَ ، وَالصَّحِيحُ الْفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيدَامُهُ : أَوَّلُهُ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

مُسَامِيَةٌ نَحْوُصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ
إِذَا كَانَ قِيدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا
وَقِيدُومُ الْجَبَلِ وَقِيدَيْمَتُهُ : أَنْفُ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطَعٍ رَسَلٍ كَانَ جَدِيلُهُ
يَقِيدُومُ رَغْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُسْتَعٍ
وَصَوَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ :

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهْقَى قِيدُومًا
أَيْ أَنَا نَأْمَسُ قُدُمًا . وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ . وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ :

تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنْ قِيدُومِهَا الْبَرْدُ
أَيْ مِنْ قِيدُومِ هَذِهِ السَّحَابَةِ . وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ .

وَقُدَّمَ : تَفِيضٌ آخِرٌ ، بِمَنْزِلَةِ قَبْلِ وَدُبُرٍ . وَرَجُلٌ قُدَّمَ . يَفْتَحِمُ الْأُمُورَ وَالْأَشْيَاءَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ وَيَمْشِي فِي الْحُرُوبِ قُدُمًا . وَرَجُلٌ قُدَّمَ وَقَدَّمَ : شُجَاعٌ ، وَالْأُنْثَى قَدَمَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ وَامْرَأَةٌ قَدَّمَ إِذَا كَانَ جَرِيئِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَيْرُ نَكِيلٍ فِي قَدَمٍ وَلَا وَاهِنًا فِي عِزِّ أَيْ فِي تَقَدُّمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طُوبَى لِعَبْدٍ مُعَبَّرٍ قُدَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! رَجُلٌ قُدَّمَ ، بِضَمَّتَيْنِ ،

أَيْ شُجَاعٌ ، وَمَعْنَى قُدَّمَ أَيْ لَمْ يُعْرَجْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَظَرَ قُدُمًا أَمَامَهُ أَيْ لَمْ يُعْرَجْ وَلَمْ يَنْشُرْ . وَقَدْ تُسَكَّنُ الدَّالُّ . يُقَالُ : قَدَّمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُمًا أَيْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : قُدُمًا هَا ، أَيْ تَقَدَّمُوا ، وَهَا تَنْبِيهُ ، يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ .

وَالْقَدَمُ : الشَّرَفُ الْقَدِيمُ ، عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَنِيعَةٌ ؛ وَقَدْ قَدَّمَ وَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ وَتَقَدَّمَ وَاسْتَقَدَّمَ بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ اسْتَجَابَ وَأَجَابَ .

وَرَجُلٌ مِقْدَامٌ وَمِقْدَامَةٌ : مُقَدِّمٌ كَثِيرُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْعَدُوِّ جَرِيءٌ فِي الْحَرْبِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَرِجَالٌ مِقْدَامِيٌّ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْقُدَمَةُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ ذَا قُدَمَةٍ
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

وَرَجُلٌ قَدِيمٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِّ ، أَيْ مُتَقَدِّمٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحَجْرٍ :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدًا أَنَّنِي
قَدِيمٌ إِذَا كَرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورُ
وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَرَكِبَ مِقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ ، يَعْنِي سَرَجَكَ أَيْ سَبَقَ مَا كَانَ غَيْرُهُ أَحَقَّ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ جَرِيءُ الْمُقَدِّمِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِّ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ . وَالْقُدَمُ : الْمَضَى وَهُوَ الْإِقْدَامُ . يُقَالُ : أَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى قَرْنِهِ إِقْدَامًا وَقُدُمًا وَمَقْدَمًا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَرَاءٍ وَصَدْرِهِ . وَأَقْدَمَ عَلَى الْأَمْرِ إِقْدَامًا ، وَالْإِقْدَامُ : ضِدُّ الْإِحْجَامِ .

وَمُقَدَّمَةُ الْعَسْكَرِ وَقَادِمَتُهُمْ وَقُدَامَاهُمْ : مُتَقَدِّمُوهُمْ . التَّهْدِيبُ : مُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ . بِكَسْرِ الدَّالِّ ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَعَشَى :

هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنْوِ حِنْوً قَارِقِرَ
مُقَدِّمَةً الْهَامِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ
وَقِيلَ : إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدِّمَةً يَفْتَحُ الدَّالُ .
وَمُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ : هِيَ مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى
تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمُقَدِّمَةُ وَالْتَبِيجَةُ .
قَالَ الْبَطْلَوِيُّ : وَلَوْ فَتَحْتَ الدَّالَ لَمْ يَكُنْ
لَحْنًا لِأَنَّ غَيْرَهُ قَدَّمَهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي قَدَّمَ
بِمَعْنَى تَقَدَّمَ :

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ : قَيْسُ قَدَّمُوا
وَارْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ !
أَرَادَ : يَا قَيْسُ ، وَيُرْوَى :
قَدَّمُوا إِذْ قَالَ قَيْسُ قَدَّمُوا
وَقَالَ آخَرُ :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خَيَّابٌ
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ
أَوْ قَدَّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَّابٌ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقَدِّمًا
لَمْتُ وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا
وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
لَا كَوْنَنَّ مُقَدِّمَتُهُ إِلَيْكَ أَيْ الْجَاعَةِ الَّتِي تَقْدِّمُ
الْجَيْشَ ، مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ
لِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَمُقَدِّمَةُ
الْكَلَامِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قَالَ : وَقَدْ تُفْتَحُ .
وَمُقَدِّمَةُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَمُقَدِّمَتُهُمَا (الْآخِرَةُ
عَنْ نَعْلَبِ) أَوَّلُ مَا يُنْتِجُ مِنْهُمَا وَيُلْقَحُ ،
وَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَمُقَدِّمُ كُلِّ
شَيْءٍ نَقِيضُ مُؤَخَّرِهِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ مُقَدِّمَ
وَجْهِهِ :

وَمُقَدِّمُ الْعَيْنِ : مَا وَلَّى الْأَنْفَ ، بِكَسْرِ
الدَّالِ ، كَمُؤَخَّرِهَا مَا يَلِي الصَّدْعَ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُوَ مُقَدِّمُ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْمُحَرَّرِينَ : لَمْ يُسْمَعْ الْمُقَدِّمُ إِلَّا فِي مُقَدِّمِ
الْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ فِي نَقِيضِهِ الْمُؤَخَّرِ
إِلَّا مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مَا يَلِي الصَّدْعَ .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ .

وَالْمُقَدِّمَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْجَبْهَةِ
وَالْجَبِينِ . وَالْمُقَدِّمَةُ : النَّاصِيَةُ وَالْجَبْهَةُ .

وَمُقَادِيمُ وَجْهِهِ : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
مُقَدِّمٌ وَمُقَدِّمٌ ؛ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِذَا كَانَ مُقَادِيمُ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَهُوَ
شَاذٌ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَلْيَاءٌ عَوَضٌ .
وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ الْمُقَدِّمَةَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ
لَا غَيْرَ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِمْتِنَاطِ ، قَالَ :
أَرَاهُ مِنْ قُدَامٍ رَأْسِهَا .

وَقَادِمَةُ الرَّحْلِ وَقَادِمُهُ وَمُقَدِّمُهُ وَمُقَدِّمَتُهُ ،
بِكَسْرِ الدَّالِ مُحَقَّقَةٌ ، وَمُقَدِّمُهُ وَمُقَدِّمَتُهُ ،
يَفْتَحُ الدَّالَ الْمُشَدَّدَةَ : أَمَامَ الْوَاسِطِ ،
وَكَذَلِكَ هَذِهِ اللَّغَاتُ كُلُّهَا فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ ؛
وَقَالَ :

كَانَ مِنْ آخِرِهَا الْقَادِمُ

مَحْرَمٌ فَخَذَ فَارِغَ الْمَخَارِمِ

أَرَادَ مِنْ آخِرِهَا إِلَى الْقَادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى
اللَّامَتَيْنِ الْأُولَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ
تَقُولُ آخِرَةَ الرَّحْلِ وَوَاسِطُهُ وَلَا تَقُولُ قَادِمَتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكَادُ تُصِيبُ
قَادِمَةَ الرَّحْلِ ، هِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي مُقَدِّمَةِ
كُورِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قُرْبُوسِ السَّرَجِ . وَقِيدُومُ
الرَّحْلِ : قَادِمَتُهُ .

وَقَادِمُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ ، الْجَمْعُ
الْقَوَادِمُ ، وَهِيَ الْمَقَادِمُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ
جَمْعًا ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ .
وَالْقَادِمَتَانِ وَالْقَادِمَانِ : الْخَلْفَانِ
الْمُتَقَدِّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ النَّاقَةِ . وَقَادِمُ الْأَطْبَاءِ
وَالضُّرُوعِ : الْخَلْفَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ
الْبَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قَادِمَانِ لِكُلِّ مَا كَانَ
لَهُ آخِرَانِ ؛ إِلَّا أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعَارَهُ لِلشَّاقِ
فَقَالَ :

مِنْ الزَّيْمَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ
وَلَيْسَ لَهُمَا آخِرَانِ ، وَلِلنَّاقَةِ قَادِمَانِ
وَأَخِرَانِ ، الْوَاحِدُ قَادِمٌ وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ
الْبَقَرَةُ وَقَادِمَاهَا خَلْفَاهَا اللَّذَانِ يَلْيَانِ السَّرَّةَ ،
وَأَخِرَاهَا الْخَلْفَانِ اللَّذَانِ يَلْيَانِ مُؤَخَّرَهَا .

وَقَوَادِمُ رِيَشِ الطَّائِرِ : ضِدُّ خَوَافِيهَا ،
الْوَاحِدَةُ قَادِمَةٌ وَخَافِيَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقَوَادِمُ

أَرْبَعُ رِيَشَاتٍ فِي مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ ، الْوَاحِدَةُ
قَادِمَةٌ ، وَهِيَ الْقُدَامَى ، وَالْمَنَاقِبُ اللَّوَاتِي
بَعْدَهُنَّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَنَاحِ ، وَالْخَوَافِي مَا بَعْدَ
الْمَنَاقِبِ ، وَالْأَبَاهِرُ مِنْ بَعْدِ الْخَوَافِي ،
وَقِيلَ : قَوَادِمُ الطَّيْرِ مُقَادِيمُ رِيَشِهِ ، وَهِيَ
عَشْرٌ فِي كُلِّ جَنَاحٍ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قُدَامَى
الرَّيَشِ الْمُقَدَّمُ ، قَالَ رُوبَةُ :

خُلِقْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الْغُدَافِ

مِنْ الْقُدَامَى لَا مِنَ الْخَوَافِي (١)

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَا جَعَلَ الْقَوَادِمَ كَالْخَوَافِي ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقُدَامَى تَكُونُ وَاحِدًا
كَشَكَاعَى وَتَكُونُ جَمْعًا كَسُكَارَى ؛ قَالَ
الْقُطَامِي :

وَقَدْ عَلِمْتَ شَيْوَهُمُ الْقُدَامَى

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْقُدَامَى بِمَعْنَى الْقُدَمَاءِ ، وَسَيَأْتِي .

وَالْمُقَدِّمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ أَبْكُرُ نَحْلٍ عُثَانَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَقْدِيمِهَا النَّحْلَ بِالْبُلُوغِ .

وَالْقَدَمُ : الرَّجْلُ ، أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَقْدَامُ
لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْقَدَمُ وَالرَّجْلُ أَنْثِيَانِ ، وَتَصْغِيرُهَا قَدِيمَةٌ
وَرُجَيْلَةٌ ، وَيُجْمَعَانِ أَرْجُلًا وَأَقْدَامًا .
الْلَبْتُ : الْقَدَمُ مِنَ لَدُنِ الرَّسْغِ مَا يَطَأُ عَلَيْهِ
الْإِنْسَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ
عَلَى قُدَامٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَمَّا تَكُمُ فَخُخُ الْقُدَامِ وَخَيْضَفُ

وَخَيْضَفُ : فَيَعْمَلُ مِنَ الْخَيْضَفِ وَهُوَ
الضُّرَاطُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا آرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ
أَقْدَامِنَا » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَعْنِي ابْنَ
آدَمَ قَابِيلَ ، الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، وَإِبْلِيسَ ،
وَمَعْنَى « نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا » أَيْ
يَكُونَانِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَقَوْلُهُ ،

(١) أَنشده في غدق :

رَكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِ

مِنْ الْقُدَامَى وَمِنْ الْخَوَافِ

صَلَّى : كُلُّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنِّي
قَدْ أَهْدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
إِخْفَاءَهَا وَإِعْدَامَهَا وَإِذْلَالَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَنَقْضَ سُنَّتِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ فِي
الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ أَيَّ أَنْهُمْ مَنْسِيُونَ
مُتْرُكُونَ غَيْرَ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

وَفِي أَسْمَائِهِ ، صَلَّيْ : أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيْ أَيَّ عَلَى أَثَرِي . وَفِي
حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : كَانَ قَدْرُ صَلَاتِهِ
الظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ
أَقْدَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَقْدَامُ الظِّلِّ الَّتِي
تُعْرَفُ بِهَا أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ هِيَ قَدَمُ كُلِّ إِنْسَانٍ
عَلَى قَدْرِ قَامَتِهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ
الْأَقْلِيمِ وَالْبِلَادِ ، لِأَنَّ سَبَبَ طُولِ الظِّلِّ
وَقَصْرِهِ هُوَ انْحِطَاطُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا إِلَى
سَمْتِ الرُّمُوسِ ، فَكُلَّمَا كَانَتْ أَعْلَى وَإِلَى
مُحَاذَاةِ الرُّمُوسِ فِي مَجْرَاهَا أَقْرَبَ كَانَ الظِّلُّ
أَقْصَرَ ، وَيَتَعَكَّسُ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ ، وَلِذَلِكَ
تَرَى ظِلَّ الشَّيْءِ فِي الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ أَبَدًا أَطْوَلَ
مِنْ ظِلِّ الصَّيْفِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهَا .
وَكَانَتْ صَلَاتُهُ ، صَلَّيْ ، بِمَكَّةَ وَلَمَدِينَةَ
وَهُمَا مِنَ الْإِقْلِيمِ الثَّانِي . وَيُذَكَّرُ أَنَّ الظِّلَّ
فِيهَا عِنْدَ الْإِعْتِدَالِ فِي آدَارٍ وَأَيُّلُولٍ ثَلَاثَةُ
أَقْدَامٍ وَبَعْضُ قَدَمٍ ، فَيُشَبَّهُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الْوَقْتِ الْمَعْهُودِ
قَبْلَهُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ أَوْ
خَمْسَةَ وَشَيْئًا ، وَيَكُونُ فِي الشَّيْءِ أَوَّلُ الْوَقْتِ
خَمْسَةَ أَقْدَامٍ وَآخِرُهُ سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَشَيْئًا .
فَيَنْزِلُ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فِي ذَلِكَ
الْإِقْلِيمِ دُونَ سَائِرِ الْأَقْلِيمِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
صِفَةِ النَّارِ مِنْ أَنَّهُ ، صَلَّيْ . قَالَ : لَا تَسْكُنُ
جَهَنَّمَ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَإِنَّهُ رَوَى
عَنِ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى يَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ ،
فَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَمُهُ إِلَى
الْجَنَّةِ . وَالْقَدَمُ : كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ ، وَتَقَدَّمْتَ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ أَيَّ تَقَدَّمْتَ مِنْ
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقِيلَ : وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ
مِثْلُ اللَّذَعِ وَالْقَمْعِ . فَكَأَنَّهُ قَالَ يَأْتِيهَا أَمْرُ اللَّهِ
فَيَكْفُهَا عَنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
تَسْكِينَ قَوَرَتِهَا كَمَا يُقَالُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُ إِطْلَالَهُ :
وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ، وَقِيلَ : حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ
فِيهَا قَدَمَهُ . إِنَّهُ مُتْرُوكٌ عَلَى ظَاهِرِهِ وَيُؤْمَنُ بِهِ
وَلَا يُفَسَّرُ وَلَا يُكَيَّفُ .

ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ هُوَ يَضَعُ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
إِذَا تَتَبَعَ السَّهْلَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ كَانَ عَهْدِي بَيْنِي قَيْسٍ وَهُمْ
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
وَلَا يَحْلُونَ بِإِلٍّ فِي الْحَرَمِ
يَقُولُ : عَهْدِي بِهِمْ أَغْزَاءُ لَا يَتَوَقَّوْنَ وَلَا
يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ تَبَاعًا
لِقَوْمٍ ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ الْقَوْلَيْنِ ،
وَقَوْلُهُ : وَلَا يَحْلُونَ بِإِلٍّ أَيَّ لَا يَنْزِلُونَ بِجَوَارِ
أَحَدٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ إِلَّا وَدَمَةً .

وَالْقُدُومُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ . قَدِمَ مِنْ
سَفَرِهِ . يَقْدَمُ قُدُومًا وَمَقْدَمًا ، يَفْتَحُ الدَّالُّ ،
فَهُوَ قَادِمٌ : آبَ ، وَالْجَمْعُ قُدُمٌ وَقُدَامٌ ؛
تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ تَجْعَلُهُ ظَرْفًا ،
وَهُوَ مَصْدَرٌ ، أَيَّ وَقْتُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ .
وَيُقَالُ : قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدَمُ قُدُومًا .
وَقَدِمَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَكَمْ مَا تَرَيْنَ امْرَأَةً رَاشِدًا
تَبَيَّنَ نَمَّ أَنْتَهَى إِذَا قَدِمَ
وَقَدِمَ فُلَانٌ إِلَى أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَيَّ قَصَدَ
لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا
مِنْ عَمَلٍ » قَالَ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَدِمْنَا
عَمَدْنَا وَقَصَدْنَا ، كَمَا تَقُولُ قَامَ فُلَانٌ يَفْعَلُ
كَذَا ، تُرِيدُ قَصَدَ إِلَى كَذَا وَلَا تُرِيدُ قَامَ مِنْ
الْقِيَامِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ .

وَالْقَدَائِمُ : الْقَدِيمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . هَمَزَتْهُ
زَائِدَةً . وَيُقَالُ : قَدِمًا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ
اسْمٌ مِنَ الْقَدَمِ . جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ
الزَّمَانِ . وَالْقَدَامَى : الْقَدَمَاءُ ؛ قَالَ

الْقُطَامِي :

وَقَدْ عَلِمْتَ شُيُوخَهُمُ الْقَدَامَى
إِذَا قَعَدُوا كَانَهُمُ النَّسَارُ
جَمْعُ النَّسْرِ .

وَمَضَى قُدَمًا ، بِضَمِّ الدَّالِّ : لَمْ يُعْرَجْ
وَلَمْ يَنْشَرْ ؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :
تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سُوءَةٍ قُدَمًا
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
يَقُولُ : إِذَا زُجِرَتْ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ،
وَوَقَعَتْ فِيهِ ، كَمَا يَقَعُ الْهَدَمُ فِي الْبُيْرِ
بِاسْرَاعٍ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّرِفِي
عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ آيَاتٍ ، وَهِيَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ إِعْرَاضُ
قَدَامٍ مِثْلًا لَكُمْ مَقْتُ وَإِعْغَاضُ
إِنْ تُبْغِضِي فَمَا أَحْبَبْتُ غَانِيَةً
يُرُوضُهَا مِنْ لُثَامِ النَّاسِ رَوَاضُ
تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سُوءَةٍ قُدَمًا
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّثِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
وَالْقُدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنَ سَفَرٍ . وَالْقُدَامُ :

الْمَلِكُ ؛ قَالَ مُهَلِّهْلُ :
إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ
ضَرْبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
وَقِيلَ : الْقُدَامُ هَهُنَا جَمْعُ قَادِمٍ مِنْ سَفَرٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الْقَدِيمُ الْمَلِكُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو :

فَفِينَا الشُّعْرَ وَالْمَلِكُ الْقُدَامُ
أَيَّ الْقَدِيمُ الْمُتَقَدِّمُ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطُوَالٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقُدَامُ وَالْقَدِيمُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
النَّاسَ بِشَرَفٍ . وَيُقَالُ : الْقُدَامُ رَئِيسُ
الْجَيْشِ .

وَالْقُدُومُ : الَّتِي يُنَحْتُ بِهَا ، مُحْخَفٌ
أُنْثَى ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ قُدُومٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

يَا بِنْتُ عَجَلَانَ مَا أَصْبِرَنِي
عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتُ بِالْقُدُومِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَقُلْتُ : أَعِيرَانِي الْقَدُومُ لَعَلِّي
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لَأَبْيَضَ مَاجِدٍ
وَالْجَمْعُ قَدَائِمٌ وَقَدُمٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجُنُودِ
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقَدُمُ
وَقِيلَ : قَدَائِمٌ جَمْعُ الْقَدُمِ ، مِثْلُ قُلُوصٍ
وَقَلَائِصَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ نَصَبَ الْجُنُودَ
جَعَلَهُ مَفْعُولًا لَأَقَامَ ، أَيْ أَقَامَ الْجُنُودَ بِهَذَا
الْبَلَدِ حَوْلَيْنِ ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ
عَلَى مَعْنَى مَلِكُ الْجُنُودِ ، وَقَائِدُ الْجُنُودِ ،
قَالَ : وَقَدَائِمٌ جَمْعُ قَدُومٍ لَا قَدُمٌ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَلَائِصُ جَمْعُ قُلُوصٍ لَا قُلُوصٍ ،
قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ
التَّحْوِيلِينَ .

وَقَدُومٌ : ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ ، وَقِيلَ : قَدُومٌ
قَرِيَّةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ . وَقَوْلُهُ : اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِقَدُومٍ ، أَيْ
هُنَالِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ
مَنْ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقَدُومِ ؛ قَالَ : قَطَعَهُ
بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُونَ : قَدُومٌ قَرِيَّةٌ
بِالشَّامِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَبَتَّ عَلَى قَوْلِهِ ؛
وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِمْ ، وَقِيلَ : الْقَدُومُ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، قَدُومُ النَّجَّارِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بِطَرْفِ
الْقَدُومِ ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَوْضِعٌ
عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . الصَّحَّاحُ :
الْقَدُومُ اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : وَبَرْتَدَلَى مِنْ
قَدُومٍ ضَانٍ ؛ قِيلَ : هِيَ ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَاةِ
مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ ؛ وَقِيلَ : الْقَدُومُ مَا تَقَدَّمَ
مِنَ الشَّاةِ وَهُوَ رَأْسُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اخْتِقَارَهُ
وَصِغَرَهُ قَدْرَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي هَذَا
الْفَصْلِ أَبُو قَدَامَةَ ، وَهُوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلَى
المُعَرِّفِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدُومِي (١) ، مَقْصُورٌ ،

(١) قوله : «وقدومي» هذا بالضبط

لابن سيده ، وتبعه المجد فقال : كهيولي ، وقال
ياقوت : بفتح أوله وثانيه وسكون الواو .

مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ أَوْ بِبَابِلَ . وَبَنُو قَدَمٍ (٢) :
حَيٌّ . وَقَدَمٌ : حَيٌّ مِنْهُمْ . وَقَدَمٌ : مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَبِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ ،
وَالثِّيَابُ الْقَدَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .
شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدَمُ ،
بِالْقَافِ ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ حُمْرٌ ، قَالَ :
وَأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَتْرَةَ :

وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَهَا نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلُوعِ كَطَرَفِ الْقَدَمِ
لَا يَرُوبِهِ إِلَّا الْقَدَمُ ، قَالَ : وَالْقَدَمُ ، بِالْفَاءِ ،
هَذَا عَلَى مَا جَاءَ ، وَذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ .
وَقَادِمٌ وَقَدَامَةٌ وَمُقَدَّمٌ وَمُقَدَّمٌ :
أَسْمَاءٌ . وَقَدَمٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَقَدَامٌ : اسْمُ
فَرَسٍ عُرْوَةَ بْنِ سِنَانٍ . وَقَدَامٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛
وَقَالَ :

وَتَرَمَلْتُ بِدَمٍ قَدَامٍ وَقَدْ
أَوْفَى اللَّحَاقَ وَحَانَ مَضْرَعُهُ
وَيَقْدَمُ ، بِالْيَاءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ يَقْدَمُ
ابْنُ عَتْرَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : وَيُقَالُ قَدِيمَةً مِنَ الْحَرَّةِ
وَقَدِيمٌ ، وَصَدِيمَةٌ وَصَدِيمٌ ، مَا غَلِظَ مِنَ
الْحَرَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَدَمَسُ • الْقَدُمُوسُ وَالْقَدُمُوسَةُ : الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ابْنَا نَزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِيٍّ الْقَدَامِيْسِ
وَجَيْشُ قَدُمُوسٍ : عَظِيمٌ . وَالْقَدُمُوسُ :
الْمَلِكُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّدُ .
وَالْقَدُمُوسُ : الْقَدِيمُ ؛ قَالَ عَمِيدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ :

(٢) قوله : «وبنو قدم» ضبط في الأصل
والحكم بفتحتين ، وفي القاموس في معاني القدم
محركة وحى ، قال شارحه : وبنو قدم حى ، وعبرة
التكلمة نقلا عن ابن دريد : وبنو قدم حى من
العرب ، وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة ،
نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط فيها قدم بضم
ففتح .

وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا عَنْ آلِ
أَقْدَمِ الْقَدُمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ
وَعِزُّ قَدُمُوسٍ وَقَدَمَاسٌ : قَدِيمٌ . يُقَالُ :
حَسَبُ قَدُمُوسٍ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَالْقَدُمُوسُ :
الْمُقَدَّمُ . وَقَدُمُوسُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمُهُ ؛
قَالَ :

بِذِي قَدَامِيْسٍ لَهُامٌ لَوْ دَسَرَ
وَالْقَدُمُوسُ وَالْقَدَامِيْسُ : الشَّدِيدُ .

• قَدَنُ • التَّهْدِيبُ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدَنُ الْكِفَايَةُ وَالْحَسَبُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْقَدَنُ اسْمًا وَاحِدًا مِنْ
قَوْلِهِمْ قَدَنِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ حَسْبِي ، وَرُبَّمَا
حَذَفُوا التَّوْنَ فَقَالُوا قَدِي ، وَكَذَلِكَ قَطْنِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَدَا • الْقَدُو : أَصْلُ الْبِنَاءِ الَّذِي يَتَشَعَّبُ
مِنْهُ تَضْرِيفُ الْإِقْدَاءِ ، يُقَالُ : قَدُوَةٌ وَقَدُوَةٌ
لَهَا يُقْتَدَى بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَدُوَةُ وَالْقَدُوَةُ مَا
تَسْتَنَّتْ بِهِ ، قَلْبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ لِلْكَسْرِ
الْقَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعَفُ الْحَاجِزِ (٣) . وَالْقَدَى :
جَمْعُ قَدُوَةٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ (٤) . وَالْقَدَةُ :
كَالْقَدُوَةِ . يُقَالُ : لِي بَكَ قَدُوَةٌ وَقَدَرَةٌ
وَقَدَةٌ ، وَمِثْلُهُ حَطَى فَلَانٌ حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ
وَحِطَّةٌ ؛ وَدَارِي حِدْوَةٌ دَارِكٌ ، وَحِدْوَةٌ
دَارِكٌ ، وَحِدَّةٌ دَارِكٌ .

وَقَدْ اقْتَدَى بِهِ . وَالْقَدُوَةُ وَالْقَدُوَةُ :
الْأُسُوءَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ قَدُوَةٌ يُقْتَدَى بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدُوَةُ التَّقَدُّمُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ لَا يُقَادِيهِ أَحَدٌ ، وَلَا يُمَادِيهِ أَحَدٌ ، وَلَا

(٣) قوله : «قلبت الواو فيه ياء للكسرة
القريبة منه وضعف الحاجز» كذا في الطبقات
جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، ولا شك أن في الكلام
سقطاً يؤيده التاج بقوله : «والقديّة بالكسر :
القُدوة ، قلبت الواو فيه ياء . . إلخ»

[عبد الله]

(٤) قوله : «جمع قدوة يكتب بالياء» هي
عبارة التهذيب عن أبي بكر .

يُباريه أحدٌ ، ولا يُجاريه أحدٌ . وذلك إذا
برز في الخلال كلها . والقديّة : الهدية .
يقال : خذ في هديتك وقديتك . أي فيما
كنت فيه .

وتقدت به دابته : لزمت سنن الطريق .
وتقدى هو عليها ؛ ومن جعله من الباء أخذته
من القديان ؛ ويجوز في الشعر جاء تقدو به
دابته . وقدى الفرس يقدي قديانا : أسرع .
ومر فلان تقدو به فرسه . يقال : مر بي
يتقدى فرسه ، أي يلزم به سنن السيرة .
وتقدت على فرسى ، وتقدى به بعيره :
أسرع . أبو عبيد : من عتق الفرس التقدى ،
وتقدى الفرس استعانت بهاديته في مشيه برفع
يديه وقبض رجليه شبه الحبيب .

وقدا اللحم والطعام يقدو قدواً وقدى
يقدى قدياً وقدى . بالكسر . يقدى قدى .
كله بمعنى ، إذا شمت له رائحة طيبة .
يقال : شمت قداة القدر ؛ وهي قديّة .
على فعلة ، أي طيبة الريح ؛ وأنشد ابن
بري لمبشر بن هذيل الشمخي :
يقات زادا طيباً قداؤه

ويقال : هذا طعام له قداة وقداوة عن أبي
زيد ؛ قال : وهذا يدل أن لام القدا واو .
وما أقدى طعام فلان ، أي ما أطيب طعمه
ورائحته . ابن سيده : وطعام قدى وقدي
طيب الطعم والرائحة . يكون ذلك في
الشواء والطبخ ؛ قدى قدى وقداوة .
وقدو قدو وقداة وقداوة . وحكى كراع :
إني لأجد لهذا الطعام قداً ؛ أي طيباً .
قال : فلا أدري أطيب طعم عني ، أم
طيب رائحة . قال أبو زيد : إذا كان الطبخ
طيب الريح قلت قدى يقدى ، وذمى
يدمى .

أبو زيد : يقال : أتنا قادية من الناس ،
أي جماعة قليلة ؛ وقيل : القادية من الناس
أول ما يطرأ عليك ، وجمعها قواد . وقد
قدت ، فهي تقدى قدياً ؛ وقيل : قدت

قادية إذا أتى قوم قد أنجموا^(١) من البادية .
وقال أبو عمرو : قاذية ، بالذال المعجمة .
والمحفوظ ما قال أبو زيد . أبو زيد : قدى
وأقدا . وهم الناس يتساقطون بالبلد
فيقيمون به ويهدون .

ابن الأعرابي : القدو : القدوم من
السفر ، والقدو القرب . وأقدى إذا استوى
في طريق الدين ، وأقدى أيضاً إذا أسن وبلغ
الموت . أبو عمرو : وأقدى إذا قدم من
سفر ، وأقدى إذا استقام في الخير .

وهو منى قدى رمح ، بكسر القاف ،
أي قدره . كأنه مقلوب من قيد .
الأصمعي : بينى وبينه قدى قوس . بكسر
القاف . وقيد قوس ، وقاد قوس ؛ وأنشد :
ولكن إقدامي إذا الخيل أحجمت

وصبري إذا ما الموت كان قدى الشبر
وقال هذبة بن الحشرم :
وأي إذا ما الموت لم يك دونه
قدى الشبر أحمى الأنف أن أتأخرا
قال الأزهرى : قدى وقاد وقيد كله بمعنى
قدر الشيء .

أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول :
سنداوة وقنداوة ، وهو الخفيف ؛ قال
الفراء : وهي من الثوق الجريئة . قال شمر :
قنداوة يهمز ولا يهمز .

ابن سيده : وقدة هو هذا الموضع الذي
يقال له الكلاب ؛ قال : وإنما حمل على
الواو ، لأن ق دو أكثر من ق دى .

* قذح * الأزهرى خاصة : قال ابن الفرج
سمعت خليفة الحصيني قال : يقال
المقاذحة والمقاذعة المشائمة . وقاذحنى
فلان وقابحنى . أي شاتمى .

* قذحو * أبو عمرو : الأقدحرار سوء
الخلق ؛ وأنشد :

(١) قوله : « أنجموا » الذى فى المحكم
والقاموس : أقحموا .

فى غير تعتة ولا اقدحرار
وقال آخر :

مالك لا جزيت غير شر !
من قاعد فى البيت مقذحر
الأصمعي : ذهبوا قذجرة . بالذال ، إذا
تفرقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قذجرة
وقذحمة . بالراء والميم ، إذا ذهبوا فى كل
وجه .

والمقذحر : المتهيب للسباب والشر ،
تراه الدهر متنفخاً شبه العضبان . وهو بالذال
والذال جميعاً ؛ قال الأصمعي : سألت
خلفاً الأحمر عنه فلم يتهباً له أن يخرج
تفسيره بلفظ واحد . وقال : أما رأيت سئوراً
متوحشاً فى أصل رافود ؟ وأنشد الأصمعي
لعمرو بن جميل :

مثل الشيخ لمقذحر الباذى
أوفى على رباوة يباذى
ابن سيده : القنذر والمقذحر المتهيب
للسباب المعد للشر . وقيل المقذحر العابس
الوجه (عن ابن الأعرابي) .

وذهبوا شعائل بقذجرة وقنذجرة ، أي
بحيث لا يقدر عليهم (عن اللحياني) .
وهو بالذال أيضاً .

* قذحم * النضر : ذهبوا قذجرة
وقذحمة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا فى كل
وجه .

* قذذ * القذة : ريش السهم ، وجمعها
قذذ وقذاذ . وقذذت السهم أقذه قذاً
وأقذذته : جعلت عليه القذذ ؛ وللسهم
ثلاث قذذ ، وهي آذانه ؛ وأنشد :
ما ذو ثلاث آذان

يسبق الخيل بالرديان^(٢)
وسهم أقذ : عليه القذذ ؛ وقيل : هو
المستوى البرى الذى لا زرع فيه ولا ميل .

(٢) قوله : « ما ذو ثلاث إلخ » كذا
بالأصل ، وليس بمستقيم الوزن .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْأَقْدُ السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَالْجَمْعُ قُذٌّ، وَجَمْعُ الْقُذِّ قُذَازٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ يَبْرِيَاتٍ قُذَازٍ خُشِنَ

وَالْأَقْدُ أَيْضًا: الَّذِي لَا رِيَشَ عَلَيْهِ. وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيَشٌ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لَهُ مَالٌ وَلَا قَوْمٌ. وَالْأَقْدُ: السَّهْمُ الَّذِي قَدْ تَمَرَّطَتْ قُذُّهُ، وَهِيَ آذَانُهُ، وَكُلُّ أُذُنٍ قُذَّةٌ. وَيُقَالُ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيَشًا، بِالْقَافِ، أَيْ لَمْ أَصِبْ مِنْهُ شَيْئًا، فَالْمَرِيَشُ: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيَشٌ. وَالْأَقْدُ: الَّذِي لَا رِيَشَ عَلَيْهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَشْ. وَيُقَالُ: سَهْمٌ أَفْقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فَوْقٌ، فَهَذَا وَالْأَقْدُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، لِأَنَّ الْقُدَّةَ الرِّيشُ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَلْسُوعِ سَلِيمٌ. وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيَشًا، بِالْفَاءِ، مِنَ الْقُدِّ الْفَرْدِ.

وَقَدْ الرِّيشُ: قَطْعُ أَطْرَافِهِ وَحَذْفُهُ عَلَى نَحْوِ الْحَذْوِ وَالتَّذْوِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ، وَالْقُدُّ: قَطْعُ أَطْرَافِ الرِّيشِ عَلَى مِثَالِ الْحَذْوِ وَالتَّخْرِيفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ قَطْعٍ كَنَحْوِ قُدَّةِ الرِّيشِ.

وَالْقُذَازَاتُ: مَا سَقَطَ مِنْ قُدِّ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَنْتُمْ، يَعْنِي أُمَّتُهُ، أَشْبَهُ الْأُمَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَتَّبِعُونَ آثَارَهُمْ حَذْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، يَعْنِي كَمَا تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى [قُدْرٍ] صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

وَالْمَقْدُ وَالْمَقْدَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: مَا قُدَّ بِهِ الرِّيشُ كَالسَّكِينِ وَنَحْوِهِ، وَالْقُدَازَةُ مَا قُدَّ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْقُدَازَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَإِنْ لِيَ قُدَازَاتٍ وَحُدَازَاتٍ؛ فَالْقُدَازَاتُ الْقِطْعُ الصَّغَارُ تُقَطَّعُ مِنْ أَطْرَافِ

الذَّهَبِ، وَالْحُدَازَاتُ الْقِطْعُ مِنَ الْفِضَّةِ. وَرَجُلٌ مَقْدُذُ الشَّعْرِ وَمَقْدُودٌ: مُزَيَّنٌ. وَقِيلَ: كُلُّ مَا زَيَّنَ، فَقَدْ قُدِّدَ تَقْدِيدًا. وَرَجُلٌ مَقْدُودٌ: مُقَصَّصٌ شَعْرُهُ حِوَالِي قُصَاصِهِ كُلِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ قَالَ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُدِّ سَهْمِهِ فَتَمَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُدُّ رِيَشُ السَّهْمِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قُدَّةٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَلَمْ يَغْلِقْ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ لِسُرْعَةِ مَرُوقِهِ. وَالْمَقْدُذُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَزْلُمُ الْخَفِيفُ الْهَيْئَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالطَّوِيلَةِ، وَامْرَأَةٌ مَقْدُودَةٌ وَامْرَأَةٌ مُزْلَمَةٌ. وَرَجُلٌ مَقْدُذٌ إِذَا كَانَ ثَوْبُهُ نَظِيفًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ. وَأُذُنٌ مَقْدُودَةٌ وَمَقْدُودَةٌ: مُدَوَّرَةٌ كَأَنَّهَا بُرِيَتْ بَرِيًّا. وَكُلُّ مَا سَوَى وَالْطِّفَ فَقَدْ قُدَّ.

وَالْقُدَّانِ: الْأُذُنَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ. وَقُدَّتَا الْحَيَاءُ: جَانِبَاهُ اللَّذَانِ يُقَالُ لَهَا الْإِسْكَنَانِ. وَالْمَقْدُ: أَصْلُ الْأُذُنَيْنِ وَالْمَقْدُ، بِالْفَتْحِ: مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفٍ. يُقَالُ: إِنَّهُ لِلشَّيْءِ الْمَقْدَيْنِ إِذَا كَانَ هَجِينِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَقْدَيْنِ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَقْدٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنَّهُمْ تَنَوَّاهُ عَلَى نَحْوِ تَنَبُّهِهِمَا رَامَتَيْنِ وَصَاحَتَيْنِ، وَهُوَ الْقُصَاصُ أَيْضًا.

وَالْمَقْدُ: مُتَهَيِّئٌ مِنْتِ الشَّعْرِ مِنْ مُوَحَّرِ الرَّأْسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَجْزُ الْجِلْمِ مِنْ مُوَحَّرِ الرَّأْسِ؛ تَقُولُ: هُوَ مَقْدُودُ الْقَفَا. وَرَجُلٌ مَقْدُذُ الشَّعْرِ إِذَا كَانَ مُزَيَّنًا. وَالْمَقْدُ: مَقْصُ شَعْرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَأَمَامِكَ؛ وَقَالَ ابْنُ لُجْجَا يَصِفُ جَمَلًا:

كَأَنَّ رِيًّا سَائِلًا أَوْ دَيْسًا

بِحَيْثُ يَخْتَفُ الْمَقْدُ الرَّأْسَا

وَيُقَالُ: قُدَّةٌ بَقْدُهُ إِذَا ضَرَبَ مَقْدَهُ فِي

قَفَاهُ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

قَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ فِيهِ عُنْفٌ

فَقَدَّهَا بَيْنَ قَفَايَا وَالْكَتِفِ

وَالْقُدَّةُ: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ،

يُقَالُ: لَعَبْنَا شَعَارِيرَ قُدَّةٍ (١)

وَتَقْدُذُ الْقَوْمِ: تَفَرُّقُوا. وَالْقُدَّانُ:

الْمُتَفَرِّقُ: وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ قُدَّانٍ وَقُدَّانٍ،

وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ نَقْدَانٍ وَقُدَّانٍ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ.

وَالْقُدَّانُ: الْبَرَاغِيثُ، وَاحِدَتُهَا قُدَّةٌ

وَقُدُّذٌ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَسْهَرُ لَيْلِي قُدُّذٌ أَسْكُ

لَمُفْكُ حَتَّى مَرَفَتِي مُتَفَكُ

وَقَالَ آخَرُ:

يُورِقُنِي قُدَّانُهَا وَبَعُوضُهَا

وَالْقُدُّ: الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ

غَلِيظٍ قُدُّذْتُ بِهِ أَقْدٌ قُدًّا.

وَمَا يُدْعَى شَاذًا وَلَا قَاذًا، وَذَلِكَ فِي

الْفِتَاكِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ.

وَالْقُدُّقُذُ: رُكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي

الْأَرْضِ وَحْدَهُ، أَوْ يَقَعُ فِي الرُّكْبَةِ،

يُقَالُ: تَقْدَقُذُ فِي مَهْوَةٍ فَهَلَكَ، وَتَقْطُقْطُ

مِثْلُهُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقْدَقُذُ فِي الْجَبَلِ إِذَا

صَعِدَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَدَرَ: الْقَدَرُ: ضِدُّ النَّظَافَةِ، وَشَيْءٌ قَدِرٌ

بَيْنَ الْقَدَارَةِ: قَدِرَ الشَّيْءُ (٢) قَدْرًا، وَقُدَّارٌ

وَقَدَّرَ يَقْدَرُ قُدَارَةً، فَهُوَ قَدِرٌ وَقَدَّرٌ وَقَدَّرَ

وَقَدَّرَ، وَقَدْ قَدَّرَهُ قَدْرًا وَتَقَدَّرَهُ وَاسْتَقَدَّرَهُ.

الْلَيْثُ: يُقَالُ قَدِرْتُ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا

اسْتَقْدَرْتَهُ وَتَقَدَّرْتُ مِنْهُ، وَقَدْ يُقَالُ لِلشَّيْءِ

الْقَدِيرُ قَدِرٌ أَيْضًا، فَمَنْ قَالَ قَدِرٌ جَعَلَهُ عَلَى

بَنَاءِ فَعَلٍ مِنْ قَدِرَ يَقْدَرُ، فَهُوَ قَدِرٌ، وَمَنْ

(١) قَوْلُهُ: «شَعَارِيرَ قُدَّةٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

بِهَذَا الضَّبْطِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: شَعَارِيرُ قُدَّةٍ

قُدَّةً، وَقُدَّانٍ قُدَّانٍ، مَمْنُوعَاتٌ أ. هـ. وَالْقَافُ

مَمْنُوعَةٌ فِي الْكَلِّ، وَحَذَفَ الْوَاوُ مِنْ قُدَّانِ الثَّانِيَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: «قَدِرَ الشَّيْءُ...» إلخ «عبارة

الْقَامُوسِ: قَدَرَ كَفَرَحَ وَنَصَرَ وَكَرَمَ، قَدْرًا،

مَحْرَكَةً، وَقُدَارَةً، فَهُوَ قَدِرٌ بِالْفَتْحِ، وَكَكْتَفَ وَرَجُلٌ

وَجَمَلٌ: وَقَدْ قَدَّرَهُ كَسَمِعَهُ وَنَصَرَهُ.

جَزَمَ قَالَ قَدَرٌ يَقْدَرُ قَدَارَةً ، فَهُوَ قَدَرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي
نَهَى اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
الْقَادُورَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ
وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ؛ وَرَجُلٌ قَدِيرٌ وَقَدَرٌ .
وَيُقَالُ : أَقْدَرْنَا يَا فُلَانُ ، أَيْ أَضَجَرْنَا .
وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ : مُتَقَدِّرٌ .

وَالْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُتَنَحِّيةُ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِسَمَاءٍ أَنَّهَا
عَيُوفٌ لِإِصْهَارِ اللَّثَامِ قَدُورُ
وَالْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْتَزِعُ عَنِ الْأَقْدَارِ .
وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ : تَجَنَّبَهُ النَّاسُ ، وَهُوَ
فِي شِعْرِ الْهَذَلِيِّ (١) . وَرَجُلٌ قَدُورٌ وَقَادُورٌ
وَقَادُورَةٌ : لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا ،
تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ ، وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ؛ أَيْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ
وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوقَفُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » .
يُقَالُ : قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرَهُ إِذَا كَرِهْتَهُ
وَأَجْتَنَّبْتَهُ .

وَالْقَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُتَنَحِّيةُ . وَالْقَدُورُ
وَالْقَادُورَةُ مِنَ الْإِبِلِ . الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنْهَا
وَتَسْتَبْعِدُ ، وَتَنَافِرُهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ؛ قَالَ :
وَالْكُتُوفُ مِثْلُهَا إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبْعِدُ ؛ قَالَ
الْحُطَيْبَةُ بِصِفِّ إِبِلًا عَازِبَةً لَا تَسْمَعُ أَصْوَاتَ
النَّاسِ :

إِذَا بَرَكْتَ لَمْ يُوْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ
وَلَمْ يَقْصُ عَنْ أَدْنَى الْمَخَاضِ قَدُورُهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْفَاحِشُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ . اللَّيْثُ : الْقَادُورَةُ الْغَيُورُ مِنَ
الرِّجَالِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْقَادُورَةُ : السَّيِّئُ

(١) قوله : « وهو في شعر الهذلي » يقصد بيت

أبي كبير :

وَنُصِيتُ مِمَّا تَعْلَمِينَ فَأَصْبَحْتُ
نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ

[عبد الله]

الْخُلُقِ الْغَيُورُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُتَقَرِّزُ . وَذُو قَادُورَةٍ
لَا يُخَالُ النَّاسَ لِسُوءِ خُلُقِهِ وَلَا يُنَازِلُهُمْ ؛ قَالَ
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَتَرَى أَخَاهُ :

فَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَرَبِّعًا
وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُبَالِي
مَا قَالَ وَمَا صَنَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْغَتْ إِلَيْهِ نَظْرَ الْحَيِّ
مَخَافَةً مِنْ قَدِيرٍ حَمِيٍّ

قَالَ : وَالْقَدِيرُ الْقَادُورَةُ ، عَنَى نَاقَةً وَفَحْلًا .
وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ : الْقَادُورَةُ
الْمُتَطَرِّسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدَرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ
بِنَظِيفٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَادُورَةُ الَّذِي يَقْدَرُ
الشَّيْءَ فَلَا يَأْكُلُهُ . وَرَوَى أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ قَادُورَةً لَا يَأْكُلُ
الدَّجَاجَ حَتَّى تُعْلَفَ . الْقَادُورَةُ هَهُنَا : الَّذِي
يَقْدَرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ بِعَلْفِهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ
الطَّاهِرُ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى فِي الدَّجَاجِ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا
فَقَدَرْتُهُ ، أَيْ كَرِهْتُ أَكْلَهُ كَأَنَّهُ رَأَاهُ يَأْكُلُ
الْقَدَرُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَدَرْتُ الشَّيْءَ
أَقْدَرَهُ قَدْرًا ، فَهُوَ مَقْدُورٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ
يَقُولُ : صِرْتُ أَقْدَرُ مَا لَمْ أَكُنْ أَقْدَرُهُ فِي
الشَّبَابِ مِنَ الطَّعَامِ . وَلَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ ،
مَا عَزَّ بَنُ مَالِكٍ قَالَ : اجْتَنِبُوا هَذِهِ
الْقَادُورَةَ بِغَنَى الزَّيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ : مَنْ أَصَابَ
مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِسُتْرٍ لِلَّهِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ أَرَاهُ عَنَى بِهِ الزَّيْنِ ، وَسَمَاءُ قَادُورَةُ
كَأَنَّ سَمَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « إِنَّهُ كَانَ
فَاحِشَةً وَمَقْتًا » . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حَدٌّ كَالزَّيْنِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ قَادُورَةٌ : هُوَ الَّذِي يَتَبَرَّمُ بِالنَّاسِ
وَيَجْلِسُ وَحْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا
هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْقَادُورَةُ هَهُنَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ
السَّيِّئُ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُقْدَرُونَ ،

بِعَنَى الَّذِينَ يَأْتُونَ الْقَادُورَاتِ .
وَرَجُلٌ قُدْرَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَنْتَزِعُ عَنِ
الْمَلَائِمِ ، مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُهَا .
وَقَدُورٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
وَأَنَّى لَأَكْنِي عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا
وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَاصَارِحُ
وَقَدِيرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَرَبِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : قَيْدَارُ ، هُوَ جَدُّ الْعَرَبِ ،
يُقَالُ : بَنُو بِنْتِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ (٢) . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِرُومِيَّةَ : إِنِّي
أَقْسِمُ بِعِزَّتِي لَأَهْبَنَنَّ سَيْلَكَ لِبْنِي قَادِرٍ ، أَيْ
بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
يُرِيدُ الْعَرَبَ .

وَقَادِرٌ : اسْمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَيُقَالُ لَهُ
قَيْدَرٌ وَقَيْدَارُ .

* قَدَعٌ : الْقَدْعُ : الْخَنَى وَالْفُحْشُ . قَدَعَهُ
يَقْدَعُهُ قَدْعًا ، وَأَقْدَعَهُ ، وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا :
رَمَاهُ بِالْفُحْشِ ، وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ قَدَعْتُ بِغَيْرِ الْفِ لِعَبْرٍ
اللَّيْثِ . وَأَقْدَعُ الْقَوْلَ : أَسَاءَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدَعًا
فَلِسَانُهُ هَدَرٌ . وَالْقَدْعُ : الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ
الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَوَى
هَجَاءً مُقْدَعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّائِمِينَ ؛ الْهَجَاءُ
الْمُقْدَعُ : الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ وَقَدْ فُحْشٌ وَسَبٌّ
يَقْبَحُ نَشْرُهُ أَيْ أَنَّ إِثْمَهُ كَأَثْمِ قَاتِلِهِ الْأَوَّلِ .
وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشَ فِي شَيْءٍ . وَالْقَنَازِعُ :
الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ؛ قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغَاءِ :

(٢) قوله : « يقال : بنو بنت ابن إسماعيل »

هكذا في الطبقات جميعها ، بتقديم الباء على النون
في « بنت » ، وهو تحريف صوابه : « بنت
ابن إسماعيل » بتقديم النون على الباء في « بنت »
ويحذف همزة « ابن » لأنها بين علمين ، كما في نهاية
الأرب وفي المعارف . وفي بعض المراجع « نابت »
بألف بعد النون ، وفي بعضها الآخر « نبت » بنون
فباء فناء مثلثة .

[عبد الله]

بَنَى خَبِيرٌ نَهْنَهُوا مِنْ قَنَازِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا شَتُّونَهَا
وَمَنْطِقُ قَذَعٍ وَقَذِيعٌ وَقَذَعٌ وَقَذَعٌ :
فَاحِشٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَذَعٍ
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةُ الْوَدَكُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

يَأْتِيهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا
قِيلَ : أَقْدَعُ نَعْتُ الْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلًا
ذَا قَذَعٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَقْدَعُ فِي
الْقَوْلِ . وَأَقْدَعُهُ بِلِسَانِهِ إِقْدَاعًا : قَهَرَهُ بِلِسَانِهِ
وَقَذَعَهُ بِالْعَصَا بِقَذَعِهِ قَذَعًا : ضَرْبَهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ : صَوَابُهَا بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَذَعْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ
إِذَا كَفَفْتُهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ إِذَا شَتَّمْتُهُ ، قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَقْدَعُ لَهُ وَتَقْدَعُ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ ، وَتَقْدَحُ وَتَقْرَحُ (٢) إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ
بِالشَّرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ
الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرُهُ الزَّكَاةَ ، أَيَحْبِرُهُ بِهَا ؟
فَقَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهِ ، أَيْ يُسْمِعَهُ
مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَاهُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى
يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذَلِكَ عَدَاهُ بِغَيْرِ لَامٍ .
وَمَا عَلَيْهِ قَذَاعٌ ، أَيْ شَيْءٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْأَعْرَافُ قِرَاعٌ ، بِالزَّايِ .

* قَذَعَرُ * الْمُقْدَعِرُ مِثْلُ الْمُقْدَحِرِ :
الْمُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ
وَحَدِيثِهِمْ . وَأَقْدَعَرُ نَحْوَهُمْ يَقْدَعِرُ : رَمَى
بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَتَرَحَّفَ إِلَيْهِمْ .

(١) الشطر لرؤية ، وليس للعجاج .
[عبد الله]
(٢) قوله : « وَتَقْدَحُ وَتَقْرَحُ إِذَا اسْتَعْدَّ لَهُ
بِالشَّرِّ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : وَتَقْدَعُ وَتَقْدَحُ ؛
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ التَّهْدِيبِ .
[عبد الله]

قَذَعَلُ * الْقَذَعَلُ ، مِثَالُ سَبَحَلُ : اللَّثِيمُ
الْحَسِيسُ الْهَيْنُ .

وَالْمُقْدَعَلُ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ
لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ ، وَيَتَرَحَّفَ
إِلَيْهِمْ وَيَرْمِي الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ
كَالْمُقْدَعِرِ . وَالْمُقْدَعَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
السَّرِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا كُفِيتُ أَكْفَى وَالْأَ
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْدَعَلًا
وَأَقْدَعَلُ : عَسَرَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْحُمَاسِيِّ : رَجُلٌ قَذَعَلٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ مَعًا .

* قَذَعَمَلُ * الْقَذَعَمَلُ وَالْقَذَعَمَلَةُ : الْقَصِيرُ
الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، مُرَحَّمٌ يَتْرَكُ الْبَاءَيْنِ .
وَالْقَذَعَمَلَةُ : الثَّاقَةُ الْقَصِيرَةُ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
قَذَعَمَلَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِمَّا كَانَ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ
قَذَعَمَلًا ، أَيْ مَا أَصَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا .
وَالْقَذَعَمَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَسِيسَةُ ،
وَتَصْغِيرُهَا قَذِيعَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا عِنْدَهُ
قَذَعَمَلَةٌ وَلَا قِرْطَعَبَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .
وَشَيْخٌ قَذَعَمِيلٌ : كَبِيرٌ .

* قَذَفَ * قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْذِفُ قَذْفًا
فَانْقَذَفَ : رَمَى .

وَالْتَقَذَفُ : التَّرَامِي ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :
فَقَذَفْتُهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَذِفُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ
بِالْحَقِّ عَلَاقِمَ الْغُيُوبِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
يَأْتِي بِالْحَقِّ ، وَيَرْمِي بِالْحَقِّ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
فَيَدْمَغُهُ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانُوا
يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ .
وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ
كَذَلِكَ .
وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَيْ قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ

أَي سَبَّهَا . وَفِي حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّهُ
قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِهِ ؛ الْقَذْفُ هُنَا رَمَى
الْمَرْأَةَ بِالزُّنَى ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ
الرَّمَى ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى
غَلَبَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعِنْدَهَا قَيْتَانِ
تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَازَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، أَيْ
تَشَاتَمَتْ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاغِيْزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي
تِلْكَ الْحَرْبِ .

وَالْقَذْفُ : السَّبُّ ، وَهِيَ الْقَذِيفَةُ .
وَالْقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمَى بِهَا يُقَالُ :
هُمْ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ ، وَحَازِفٍ وَقَازٍ ، عَلَى
التَّرْخِيمِ ، فَالْحَازِفُ بِالْحَصَى ، وَالْقَازِفُ
بِالْحِجَارَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَذْفُ
بِالْحَجَرِ ، وَالْحَذْفُ بِالْحَصَى . اللَّيْثُ :
الْقَذْفُ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى . وَالْكَلَامُ
وَكُلُّ شَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَذَافُ مَا قَبِضْتَ
بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ نَعَمْ جُلْمُودُ الْقَذَافِ هَذَا . قَالَ :
وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِهِ نَعَمْ الْقَذَافُ .
أَبُو خَيْرَةَ : الْقَذَافُ مَا أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ
وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ
قَذَافَةٌ بِحَجَرٍ الْقَذَافِ
وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ
الشَّيْءُ فَيَبْعُدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَمَّا أَتَانِي التَّقْفِيُّ الْفَتَّانُ
فَتَصَبُّوا قَذَافَةً بَلْ ثَنَانُ
وَالْقَذَافُ : الْمَنْجَنِقُ ، وَهُوَ الْمِيزَانُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ
الْمُزَرَّدُ :

قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ
فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا ، أَيْ يُلْقَى وَيُوقَعُ .
وَالْقَذْفُ : الرَّمَى بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْهِجْرَةِ : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ،

وفي رواية : فَتَقَصَّفُ ، وسيأتي ذكره ؛
وقول النابغة :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْصِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
أَي مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . وَرَجُلٌ مُقْدَفٌ أَيْ كَثِيرُ
اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ قَذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يُقَالُ :
قَذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا ، وَلِدَسَتْ بِهِ
لَدَسًا ، كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛
وَالْمُقْدَفُ : الْمُلْعَنُ فِي بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :
لَدَى أَسَدٍ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُقْدَفٌ
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ
وقيل : الْمُقْدَفُ الَّذِي قَذِرَ رُمَى بِاللَّحْمِ
رَمِيًّا فَهَاصَرَ أَغْلَبَ .

ويقال : يَبْنِيهِمْ قَذِيفَى ، أَيْ سِيَابُ
وَرَمَى بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا .
ومفازة قَذَفَ وَقَذَفُ وَقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ .
وبلدة قَذُوفٌ ، أَيْ طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا ، وَسَبَسَبُ
كَذَلِكَ . وَمَنْزِلٌ قَذَفٌ وَقَذِيفٌ ، أَيْ بَعِيدٌ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَشَطَّ وَلِيَّ التَّوَى إِنَّ التَّوَى قَذَفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرَبَةٌ بِالذَّارِ أَحْيَانًا
أَبُو عَمْرٍو : الْمُقْدَفُ وَالْمُقْدَافُ مِجْدَافٌ
السَّفِينَةُ ، وَالْقَذَافُ الْمَرْكَبُ .

وَالْقَذْفُ وَالْقَذْفَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ
قِذَافٌ . اللَّيْثُ : الْقَذْفُ التَّوَاحِي ، وَاحِدُهَا
قَذْفَةٌ . غَيْرُهُ : قَذَا الْوَادِي وَالتَّهْرُ جَانِبَاهُ ؛
قَالَ الْجَعْلِيُّ :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْخَمِيسُ عَرَمَرَمٌ
كَسِيلُ الْآتِي ضَمَّهُ الْقَذَافُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذْفِ
وَالْقَذَفَاتُ ، وَهِيَ الشَّرْفُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
شَاهِدُ الْقَذْفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًّا
عَلَى ثَرَاثِ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذَفَا
قَالَ : وَيُرْوَى الْقَذَفَا ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْأَعْلَمُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : وَقَذَفَاتُ الْجِبَالِ وَقَذَفُهَا مَا
أَشْرَفَ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا قَذْفَةٌ ، وَهِيَ
الشَّرْفُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُهُ زَيْمَرًا
مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ
يَظَلُّ الصَّبَابُ قَوْقُهُ قَدْ تَعَصَّرَا
وَيُرْوَى نِيْفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ . وَالنِّيْفُ : الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ لِشَرْبَنِ أَبِي خَازِمٍ :
وَصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ

لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَعَرُ
وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُءُوسِ الْجِبَالِ ، فَهِيَ
الْقَذَفَاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى ،
صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ . وَالْأَقْدَافُ :
كَالْقَذَفَاتِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ لَا يُصَلِّي فِي
مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ ؛ هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : قَذَفَاتٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ
سَلَامَةٍ ، كَعَرْفَةٍ وَغُرَفَاتٍ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ
قَذَفٌ كَعَرَفٍ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ ؛ وَرُوِيَ :
فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ
جَمْعُ قَذْفَةٍ ، وَهِيَ الشَّرْفَةُ ؛ كَبَرَمَةٍ وَبِرَامٍ
وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِيَ
قَذَفٌ ، وَأَصْلُهَا قَذْفَةٌ ، وَهِيَ الشَّرْفُ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِصِحَّةِ الرَّوَايَةِ . وَوُجُودُ
النَّظِيرِ .

وَنَاقَةٌ قِذَافٌ وَقَذُوفٌ وَقَذْفٌ : وَهِيَ الَّتِي
تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَتَرْمِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ
فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

جَعَلْتُ الْقَذَافَ لِلَّيْلِ التَّمَامِ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سَيَارَا
قَالَ : جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذِهِ لِهَذَا اللَّيْلِ حَشَوًّا .
وَنَاقَةٌ قِذَافٌ وَمُتَقَاذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ . وَفَرَسٌ مُتَقَاذِفٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ .
وَسَيْرٌ مُتَقَاذِفٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْلِيُّ :

يَحْيَى هَلَّا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ
وَالْقِذَافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .
وَالْقَذُوفُ وَالْقَذَافُ مِنَ الْقَيْسِ .
كِلَاهُمَا : الْمُبْعِدُ السَّهْمَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)

قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرٍّ :

ارْمِ سَلَامًا وَأَبَا الْقِرَافِ
وَعَاصِمًا عَنْ مَنَعَةِ قَذَافٍ
وَنِيَّةٌ قَذَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفَلَاةٌ قَذَفٌ
وَقَذْفٌ أَيْضًا ، مِثْلُ صَدَفٍ وَصُدْفٍ ،
وَطَنَفٍ وَطُنْفٍ ، أَيْ بَعِيدَةٌ تَقَاذِفُ بِمَنْ
يَسْلُكُهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نِيَّةٌ قَذَفٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ .

وَرَوْضُ الْقِذَافِ : مَوْضِعٌ .

ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَذَافُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَفِي
الْمَثَلِ : نَزَافٍ نَزَافٍ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ
قَذَافٍ (١) ، وَذَلِكَ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُحَمِّقُ ،
فَأَتَتْ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَرَأَتْ غَيْلَمَةً فَالْبَسَتْهَا
حُلِيِّهَا ، فَانْسَابَتِ الْغَيْلَمَةُ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ
لِجَوَارِيهَا : نَزَافٍ نَزَافٍ ، أَيْ انْزِفْنَ الْبَحْرَ ،
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ ، أَيْ قَلِيلٍ .

* قَذَلُ : الْقَذَالُ : جَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَاسِ الْقَفَا ، وَالْجَمْعُ
أَقْدَلَةٌ وَقَذَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَذَالُ
مَا دُونَ الْقَمَحْدُوفَةِ إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَمَحْدُوفَةُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا
مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا ، وَالْقَذَالُ
دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ . وَالْمَقْدُولُ :
الْمَشْجُوجُ فِي قَذَالِهِ . وَيُقَالُ : الْقَذَالُ مَعْقِدُ
الْعِذَارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ .
يُقَالُ : الْقَذَالَانِ مَا اكْتَنَفَ فَاسَ الْقَفَا مِنْ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَقَذَالُ الْفَرَسِ : مَوْضِعُ مُلْتَقَى
الْعِذَارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ ؛ قَالَ زَهْرٌ :

وَمَلْجَمُهَا مَا إِنْ يُنَالُ قَذَالُهُ
وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ
وَقَذَلْتُ فَلَانًا أَقْدَلُهُ قَذَلًا إِذَا تَبَعْتَهُ .
الْقَرَاءُ : الْقَذَلُ وَالْوَكْفُ وَالنَّطْفُ وَالْوَحْرُ :
الْعَيْبُ . يُقَالُ قَذَلُهُ يَقْدَلُهُ قَذَلًا إِذَا عَابَهُ .
وَقَذَلُهُ أَصَابَ قَذَالَهُ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ .

(١) قوله : « لم يبق غير قذاف » كذا في
الأصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادي قذف
وغرف .

وَالْقَاذِلُ : الْحَجَّامُ لِأَنَّهُ يَشْرِطُ مَا تَحْتَ الْقَدَالِ .

وَجَاءَ فُلَانٌ يَقْدُلُ فُلَانًا ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .
وَالْقَدْلُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .

* قَدَمٌ . قَدِمَ مِنَ الْمَاءِ قُدَمَةً ، أَيْ جَرَعَ جُرْعَةً ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَقْدُمَنَ جَرْعًا يَقْصَعُ الْغَلَاثِلَا
وَقَدِمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَقْدِمُ قَدَمًا : أَكْثَرَ مِثْلُ قَتَمٍ وَغَدَمٍ وَغَتَمٍ ، إِذَا أَكْثَرَ .

وَرَجُلٌ قَدِمَ مِثْلُ قَتَمٍ ، وَمُنْقَدِمٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَجُلٌ قَدِمٌ ،

مِثْلُ خَضَمٍ ، إِذَا كَانَ سَيِّدًا يُعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ وَيَأْخُذُ الْكَثِيرَ . النَّصْرُ : الْقَدَمُ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الْخُلُقِ الْوَاسِعُ الْبَلَدَةِ . وَالْقَدْمُ

وَالْقُتْمُ : الْأَسْخِيَاءُ . وَالْقَدِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا قَدَائِمٌ .

وَالْقَدِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . وَقَدْ

انْقَدَمَ أَيْ أَسْرَعَ .
وَبِثْرُ قَدَمٍ ، (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدَامٌ وَقُدُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيدًا قُدُومًا
وَكَذَلِكَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

الْقُدَامُ هُنَّ الْمَرْأَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَا الْفَعْلُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا
عَلَى الْفَعْلِ وَانْفَتَحَ الْقُدَامُ

وَيُرْوَى : وَانْفَتَحَ الْقُدَامُ . وَيُقَالُ :

الْقُدَامُ الْوَاسِعُ . يُقَالُ : جَفَرُ قُدَامٍ ، أَيْ وَاسِعُ الْقَمَمِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقْدِمُ بِالْمَاءِ أَيْ يَدْفَعُهُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ قُدَمٌ فَوَصَفُوا بِهِ

الْجُمْلَةَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْحَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمُّكُمْ فُجٌّ قُدَامٌ وَخَيْصَفٌ^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُدَمُ الْآبَارُ الْخُسْفُ ،

(١) رَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَّةِ « قَدَمٌ » هَكَذَا : وَأَمَّا ثَكْمُ فَتَحِ الْقُدَامِ وَخَيْصَفُ .
[عبد الله]

وَاحِدُهَا قَدُومٌ .

* قَدَمَرٌ . الْقُدُومُورُ : الْخِيَانُ مِنَ الْفِضَّةِ .

* قَدْيٌ . الْقَدْيُ : مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَمَا تَرْمِي بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْدَاءٌ وَقُدْيٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَدْيِ يَتَّبِعُ الْقُدْيَا
وَالْقَدَاةُ : كَالْقَدْيِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

الْقَدَاةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَدْيِ . وَقَدِيَتْ عَيْنُهُ تَقْدِي قَدْيً وَقَدِيًا وَقَدِيَانًا : وَقَعَ فِيهَا الْقَدْيُ أَوْ صَارَ فِيهَا . وَقَدَتِ قَدِيًا وَقَدِيَانًا وَقَدِيًا

وَقَدِي : أَلْقَتْ قَدَاها وَقَدَتِ بِالْعَمَصِ ، وَالرَّمَصِ (هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدِي عَيْنُهُ وَأَقْدَاها : أَلْقَى فِيهَا الْقَدْيَ ، وَقَدَاها مُشَدَّدٌ

لَا غَيْرَ : أَخْرَجَهُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْدَيْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَدْيَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : عَيْنٌ مُقْدَاةٌ . وَرَجُلٌ قَدِي الْعَيْنِ ،

عَلَى فَعْلٍ ، إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَدَاةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قَدَيْتُ عَيْنَهُ أَقْدَيْتُهَا تَقْدِيَةً أَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنْ قَدْيٍ أَوْ كَحْلٍ ، فَلَمْ يَقْصُرْهُ عَلَى الْقَدْيِ . الْإِضْمَعِيُّ : لَا يُصِيبُكَ مِثْيُ

مَا يَقْدِي عَيْنَكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَقَالَ قَدِيَتْ عَيْنُهُ تَقْدِي ، إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَدْيُ . اللَّيْثُ :

قَدِيَتْ عَيْنُهُ تَقْدِي فِيهِ قَدِيَةً مُخَفَّفَةً ، وَيُقَالُ قَدِيَةً ، مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْكَرَ

غَيْرُهُ الشَّدِيدَ . وَيُقَالُ : قَدَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا قَدْيٌ وَأَقْدَاءٌ . الْإِضْمَعِيُّ : قَدَتِ

عَيْنُهُ تَقْدِي قَدِيًا رَمَتْ بِالْقَدْيِ . وَعَيْنٌ مُقْدِيَةٌ : خَالَطَهَا الْقَدْيُ .

وَاقْتِدَاءُ الطَّيْرِ : فَتَحَهَا عَيْنُهَا وَتَغْمِيضُهَا ، كَأَنَّهَا تُجَلِّي بِذَلِكَ قَدَاها ،

لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا ، يُقَالُ : اقْتَدَى الطَّائِرُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْمَاضَةً ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ

الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرْقِ بِهِ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلَا يَأْسَى بَرْقٍ عَلَى قَلْبِ الْحِمَى
لَهَيْتِكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَى كَرِيمٍ

لَمَعَتْ اقْتِدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ فَهَيَّجَتْ أَخْرَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ :

خَفَى كَاقْتِدَاءَ الطَّيْرِ وَهَنَا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمَا

وَالْقَدْيُ : مَا عَلَا الشَّرَابَ مِنْ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ بَرَقًا :

خَفَى كَاقْتِدَاءَ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ بَارِوَاهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ^(٢)

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَاقْتِدَاءَ الطَّيْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَمَا غَمَضَ

الطَّيْرُ عَيْنَهُ مِنْ قَدَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِقْتِدَاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا

تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تُغْمِضُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَدْيُ مَا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ

مِنْ ذُبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَدْيُ مَا يَلْجَأُ إِلَى نَوَاحِي الْإِنَاءِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَقَدْ

قَدِي الشَّرَابُ قَدْيٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَدْيُ بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَلَا بِذُبَابٍ قَدَفُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ^(٣) وَلَكِنْ قَدَاها زَائِرٌ لَا نُحِيَّةُ

تَرَامَتْ بِهِ الْغِيظَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدِرِي وَالْقَدْيُ : مَا هَرَأَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنْ

مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وَبَعْدَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ قَدَتِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ الشَّاةَ تَقْدِي

عَشْرًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ثُمَّ تَطْهَرُ ، فَاسْتَعْمَلَ الطُّهْرَ لِلشَّاةِ . وَقَدَتِ الْأُنْثَى تَقْدِي إِذَا أَرَادَتْ

الْفَحْلَ فَالْقَتَ مِنْ مَائِهَا . يُقَالُ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَيُقَالُ أَيْضًا كُلُّ فَحْلٍ يَمْنِي ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي . وَيُقَالُ : قَدَتِ الشَّاةُ فِيهِ تَقْدِي قَدِيًا

(٢) قَوْلُهُ : « وَاللَّيْلُ وَاضِعٌ ... إِنْخ » هَكَذَا رَوَاهُ فِي التَّهْدِيبِ ، وَرَوَاهُ فِي الْأَسَاسِ : وَاللَّيْلُ مَدِيرُ

بِحِثَّانِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَلَيْسَ الْقَدْيُ » رَوَاهُ فِي مَادَّةِ « نَبَأ » : « وَلَيْسَ قَدَاها ... » رَوَايَةٌ مُخْتَلَفَةٌ . [عبد الله]

إِذَا أَلْقَتْ بَيَاضاً مِنْ رَحِمِهَا ، وَقِيلَ : إِذَا أَلْقَتْ بَيَاضاً مِنْ رَحِمِهَا حِينَ تُرِيدُ الْفَحْلَ . وَقَاضِيَتُهُ : جَازِيَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَوْفَ أَقَاضِي النَّاسَ إِنْ عِشْتُ سَالِماً
مُقَاضَاةً حَرّاً لَا يَغُرُّ عَلَى الذِّلِّ

وَالْقَاضِيَةُ : أَوَّلُ مَا يَطْرُقُ عَلَيْكَ مِنَ

النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ الْقَلِيلُ ، وَقَدْ قَدَّتْ

قَدْباً ، وَقِيلَ : قَدَّتْ قَاضِيَةً إِذَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ

أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا ^(١) ، وَهَذَا يُقَالُ

بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالذَّالِ

الْمُعْجَمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الَّذِي

يَخْتَارُهُ عَلَى بْنِ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ :

وَقَدْ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالْأَوَّلُ

أَشْهُرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْنَا قَاضِيَةً مِنَ النَّاسِ ،

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُمْ الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُهَا

قَوَاضٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَحْفُوظُ بِالذَّالِ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي فِتْنَةٍ ذَكَرَهَا :

هُدَنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ؛

الْأَقْدَاءُ : جَمْعُ قَدَى وَالْقَدَى جَمْعُ قَدَاةٍ ،

وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ مِنْ

تُرَابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ أَنَّ

اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فَسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ ،

فَشَبَّهَهُ بِقَدَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ اجْتِمَاعٌ عَلَى فَسَادٍ فِي

الْقُلُوبِ ، شَبَّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُغْضِي عَلَى الْقَدَى ، إِذَا

سَكَتَ عَلَى الذِّلِّ وَالضُّمَنِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ

أَخِيهِ وَيَعْنِي عَنِ الْجَذَعِ فِي عَيْنِهِ ؛ ضَرْبُهُ

مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ ، مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ

وَيُعِيرُهُمْ بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ

كَنَسَبَةِ الْجَذَعِ إِلَى الْقَدَاةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَرَأَ : الْقُرْآنُ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وَإِنَّمَا قُدِّمَ

عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرْفِهِ .

(١) قوله : « أنجموا » كذا في الأصل ، والذي في القاموس والمحكم : أقحموا .

قَرَأَهُ يَقْرُوهُ وَيَقْرُوهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الرَّجَّاحِ) قَرَأَ وَقِرَاءَةً وَقُرَّانًا (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) فَهُوَ مَقْرُوءٌ .

أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : يُسَمَّى كَلَامُ اللَّهِ

تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، كِتَابًا

وَقُرَّانًا وَقُرَّانًا ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ،

وَسُمِّيَ قُرَّانًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ ، فَيَضُمُّهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرَّانُهُ » ،

أَيُّ جَمْعُهُ وَقِرَاءَتُهُ ، « فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ

قُرَّانَهُ » ، أَيُّ قِرَاءَتَهُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا : فَإِذَا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِرَاءَةِ ، فَاعْمَلْ بِمَا

بَيَّنَّاهُ لَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِبَاتُ أَخْمِرَةٍ

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ ، فَرَادَ الْبَاءَ ، كَقِرَاءَةِ

مَنْ قَرَأَ : « تُثَبِّتُ بِالذَّهْنِ » ، وَقِرَاءَةِ مَنْ

قَرَأَ : « يَكَادُ سَنَى بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ،

أَيُّ تُثَبِّتُ الذَّهْنَ وَيَذْهَبُ الْأَبْصَارَ . . .

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرَّانًا : جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ

بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا قَرَأْتُ

هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطُّ ، وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا قَطُّ ،

أَيُّ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ :

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا .

وَقَالَ : قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْنَاهُ لَمْ تَجْمَعْ

جَنِينًا ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى الْجَنِينِ .

قَالَ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ، أَيْ لَمْ

تُلْقِهِ .

وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا ،

أَيُّ الْقَيْتِهِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينٍ ،

وَكَانَ يَقُولُ : الْقُرْآنُ اسْمٌ ، لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ،

وَلَمْ يُوْخَذْ مِنْ قَرَأْتُ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِكِتَابِ

اللَّهِ ، مِثْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَيَهْمُزُ

قَرَأْتُ ، وَلَا يَهْمُزُ الْقُرْآنُ . كَمَا تَقُولُ : إِذَا

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ . قَالَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَرَأْتُ

عَلَى شَيْلٍ ، وَأَخْبَرَ شَيْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ كَثِيرٍ ، وَأَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى

مُجَاهِدٍ ، وَأَخْبَرَ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَخْبَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي ، وَقَرَأَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُقَرِّيُّ : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَا يَهْمُزُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ

يَقْرُوهُ كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَقْرُوكُمْ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ مِنْ

جَمَاعَةٍ مَحْضُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنْ

الْأَوْقَاتِ ، فَإِنَّ غَيْرَهُ كَانَ أَقْرَأَ مِنْهُ . قَالَ :

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرُهُمْ قِرَاءَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأَ الصَّحَابَةَ ، أَيْ أَتَقَنَّ

لِلْقُرْآنِ وَأَحْفَظُ . وَرَجُلٌ قَارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قَرَأَ

وَقَرَأَ وَقَارِئِينَ .

وَأَقْرَأَ غَيْرُهُ يَقْرُوهُ إِقْرَاءً . وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ

الْمُقَرَّرُ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : قَرَأَ وَأَقْرَأَ ، بِمَعْنَى ،

بِمَثَرَلَةٍ عَلَا قِرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ .

وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لَا يُجِيزُ الْكِسَائِيُّ

وَالْفَرَّاءُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَحَكَى أَبُو

زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا فِي لُغَةِ

مَنْ قَالَ قَرَيْتُ .

وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرَّانًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ

الْقُرْآنُ . وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنُ ؛ فَهُوَ مُقَرَّرٌ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِرَاءَةِ

وَالْإِقْرَاءِ وَالْقَارِئِ وَالْقُرْآنِ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ

الْلَفْظَةِ الْجَمْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ

قَرَأْتُهُ . وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ

وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ وَالْآيَاتِ

وَالسُّورَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ

كَالْقُرْآنِ وَالْكَفْرَانِ . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى

الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ

بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ

يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرَّانًا . وَالْإِقْرَاءُ : افْتِعَالٌ مِنْ

الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ

تَخْفِيفًا ، فَيُقَالُ : قُرَانٌ ، وَقَرَيْتُ ، وَقَارِ ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّخْفِيفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي

قَرَأُوهَا ، أَيْ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْيًا لِلتَّهْمَةِ

عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وَكَانَ

الْمُنافِقُونَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهِذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَارَأَهُ مُقَارَاةً وَقِرَاءَةً ، بغير هاء : دارسه .

وَاسْتَفْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَسَمَّعْتُ لِلْقِرَاءَةِ فَإِذَا هُمْ مُتْقَارِئُونَ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجَنِّ كَانُوا يَرُومُونَ الْقِرَاءَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَكْرٍ سُورَةُ الْأَحْزَابِ : إِنْ كَانَتْ لِقَارِئُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ ، أَيْ تُجَارِهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ إِنْ قَارِئُهَا لَيْسَ أَوْ قَارِئُ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَاشِمٍ : وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ : إِنْ كَانَتْ لَتَوَازَى .

وَرَجُلٌ قَرَأَ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَّائِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، أَوْ لَا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيَسْمَعُونَ نَفْسَهُمْ وَمِنْ قَرَبٍ مِنْهُمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، يُرِيدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا ، أَوْ تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ ، يَكْتُبُهَا الْمَلَكَانِ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبَاهَا ، وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِئُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقِرَاءُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ، مِثْلُ حَسَّانٍ وَجُمَالٍ .

وَقَوْلُ زَيْدِ بْنِ تُرْكِيِّ الزُّبَيْدِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنَشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيِّضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوَى وَتَسْتَبِي
بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقِرَاءُ
الْقِرَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِئٍ ،

وَلَا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ (١) ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ بَيِّضَاءُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ
وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٍ ، وَدَنُوهُ أَيْ رَطْبُوهُ .
وَجَمْعُ الْقِرَاءِ : قَرَّاءُونَ وَقَرَّائِي (٢) .
جَاءُوا بِالْهَمْزِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ
بَلْ مَوْجُودَةٍ فِي قَرَأْتُ .

الْفَرَّاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرَأَ وَامْرَأَةٌ قُرِئَتْ . وَتَقَرَّأَ : تَفَقَّهَ . وَتَقَرَّرَ : تَنَسَّكَ . وَيُقَالُ : قَرَأْتُ ، أَيْ صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقَرَّرْتُ : تَقَرَّرْتُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ . وَيُقَالُ : أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَأَ هَذَا الشَّعْرَ ، أَيْ طَرِيقَتِهِ وَمِثَالِهِ . ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَأَ هَذَا .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَءُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ . يُقَالُ : أَقْرَأْتُ فَلَانًا السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ ، أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَالْقِرَاءُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَنْعَمْ ثُمَّ أَخْلَفْتُ
قُرْؤُكَ الثَّرِيًّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ
يُرِيدُ وَقْتُ نَزْئِهَا الَّذِي يُنْطَرَفُ فِيهِ النَّاسُ .
وَيُقَالُ لِلْحُمَى : قَرَأَ ؛ وَلِلغَائِبِ : قَرَأَ ؛
وَلِلْبَعِيدِ : قَرَأَ . وَالْقِرَاءُ وَالْقِرَاءُ : الْحَيْضُ
وَالطُّهْرُ ، ضِدٌّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْقِرَاءَ الْوَقْتُ ،

(١) قوله : « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير القاموس ويكون من التنسك ، بدون لا .

(٢) قوله : « وقرائي » كذا في بعض النسخ ، والذي في القاموس قواري بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قواري براءين بزنة فاعل .

فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطُّهْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِرَاءُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطُّهْرِ . قَالَ وَأَطْنَهُ مِنْ أَقْرَاتِ النُّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ : أَقْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَى الصَّلَاةَ أَبَامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرْؤُ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْرُؤُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ) ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحِيهِ أَقْرَاءَ وَلَا أَقْرَاءًا . قَالَ اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِفُعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرُوءٍ ، كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ، يُرَادُ بِهَا خَمْسَةُ مِنَ الْكِلابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعَشَى :
مُورَتُهُ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » ، قَالَ : جَاءَ هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ ثَلَاثَةُ أَقْرُوءٍ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَفْلُسٍ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْفُلُوسُ ، وَلَا يُقَالُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ ، وَلَا يُقَالُ ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالتَّخْوِيُّونَ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » . أَرَادَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرُوءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَقْرَاءُ : الْحَيْضُ ، وَالْأَقْرَاءُ : الْأَطْهَارُ ، وَقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ دُنُو وَقْتُ الشَّيْءِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقِرَاءُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، وَالطُّهْرُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا . قَالَ : وَذَلِكَ سَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ . أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » : الْأَطْهَارَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ فَاسْتَقْنَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، النَّبِيُّ ﷺ ، فِيمَا فَعَلَ ، فَقَالَ : مَرَّةٌ فَلْيَرَا جَعْلَهَا ، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطْلَقْهَا ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ

يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقُرْءَ، فِي اللُّغَةِ، الْجَمْعُ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرِئْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أُلْزِمَ الْبَاءُ، فَهُوَ جَمَعْتُ؛ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً؛ وَالْقُرْدُ يَقْرِي، أَيْ يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِي فِيهِ، فَإِنَّمَا الْقُرْءُ اجْتِمَاعُ الدَّمِّ فِي الرَّحِمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطُّهْرِ. وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ. وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الْأَعَشَى:

لِما ضاع فيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

فَالْقُرُوءُ هُنَا الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ، لِأَنَّ النَّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْنَيْهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ. وَيُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ، وَقَرَأَتْ: حَاضَتْ. قَالَ حُمَيْدٌ:

أَرَاهَا غُلَامَانَا^(١) الْخَلَا فَتَشَدَّرَتْ

مِرَاحاً وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً وَلَا دَمًا يُقَالُ: لَمْ تَحْمِلْ عِلْقَةً، أَيْ دَمًا وَلَا جَنِيناً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقُرْءُ: الْحَيْضُ، وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ ﷺ: دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ، أَيْ أَيَّامَ حَيْضِكَ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ مَعاً: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ فِيهِ مُقْرَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْحَاجَّةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ، وَمَا قَرَأَتْ حَيْضَةً، أَيْ مَا ضَمَّتْ رَحِمَهَا عَلَى حَيْضَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، يَفْتَحُ الْقَافُ وَتُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءٍ وَقُرُوءٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الظُّهْرِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ

(١) قوله: «غلامانا» في التهذيب: غلاماها.

[عبد الله]

الْحِجَازِ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَالْأَصْلُ فِي الْقُرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الضَّدَّيْنِ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَهَّرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضَ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُقْرَى: حَاضَتْ وَطَهَّرَتْ. وَقَرَأَتْ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ. وَالْمُقْرَاءَةُ: الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَائِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تَقْرئُهَا، أَيْ تُنْسِكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلِاسْتِبْرَاءِ. وَقُرِئَتِ الْمَرْأَةُ: حُيِّسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضٍ، فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ: قَرَأَتْ، بِلَا أَلِفٍ. يُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ. وَالْقُرْءُ انْقِضَاءُ الْحَيْضِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَا يَلْتَنِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ، أَيْ عَلَى طَرَقِ الشَّعْرِ وَبُحُورِهِ، وَاحِدُهَا قَرْءٌ، بِالْفَتْحِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ: أَقْرَاءُ الشَّعْرِ: قَوَافِيهِ الَّتِي يُحْتَمُّ بِهَا، كَأَقْرَاءِ الطُّهْرِ الَّتِي يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا. الْوَاحِدُ قَرْءٌ وَقَرْءٌ وَقَرِيءٌ، لِأَنَّهُمَا مَقَاطِعُ الْأَبْيَاتِ وَحُدُودُهَا.

وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قَالَ:

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
وَنَاقَةُ قَارِيٍّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَمَا قَرَأَتْ سَلَى قَطُّ: مَا حَمَلَتْ مَلْقُوحًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا طَرَحَتْ. وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ: وَلَدَتْ. وَأَقْرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ: اسْتَقَرَّ الْمَاءُ فِي رَحِمِهَا؛ وَهِيَ فِي قُرُونِهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ قُرَاتُهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلَى قَطُّ، وَمَا قَرَأَتْ مَلْقُوحًا قَطُّ. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَحْمِلْ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا قَطُّ. وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَقَطَتْ وَلَدًا قَطُّ، أَيْ لَمْ تَحْمِلْ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قَرْءٍ^(٢)، وَقَرْءُ النَّاقَةِ: ضَبْعُهَا. وَهَذِهِ نَاقَةُ قَارِيٍّ، وَهَذِهِ نُوقُ قَوَارِيٍّ يَا هَذَا؛ وَهُوَ مِنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْأَةِ بِالْأَلِفِ وَفِي النَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وَقَرْءُ الْفَرَسِ: أَيَّامٌ وَدَاقِهَا، أَوْ أَيَّامُ سِفَادِهَا، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءُ

وَاسْتَقْرَأَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ الْقِحْتَ أَمْ لَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا دَامَتِ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا، فَهِيَ فِي قُرُونِهَا وَأَقْرَائِهَا.

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ: حَانَ مَغِيْبُهَا. وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيْضًا: تَأَخَّرَ مَطَرُهَا. وَأَقْرَأَتِ الرِّيَّاحُ: هَبَّتْ لِأَوَانِهَا وَدَخَلَتْ فِي أَوَانِهَا. وَالْقَارِيُّ: الْوَقْتُ. وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شُلَيْلٍ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَّاحُ
أَيْ لَوَقْتِ هُبُوبِهَا وَشِدَّةِ بَرْدِهَا. وَالْعَقْرُ: مَوْضِعُ بَعِينِهِ. وَشُلَيْلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ.

وَيُقَالُ: هَذَا قَارِيُّ الرِّيحِ: لَوَقْتُ هُبُوبِهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ، وَقَدْ بَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَأَقْرَأَ أَمْرَكَ وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ، قِيلَ: دَنَا، وَقِيلَ: اسْتَأَخَّرَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَقْرَأْتُ حَاجَتَكَ: دَنْتُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعْتَمْتُ قَرَاكَ أَمْ أَقْرَأْتُهُ، أَيْ أَحْبَسْتُهُ وَأَخَّرْتُهُ؟ وَأَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ: دَنَا. وَأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ: رَجَعَ. وَأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِي، أَيْ انْصَرَفْتُ. وَالْقِرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَبَاءُ.

وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ: وَبَاؤُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَدِمْتَ بِلَادًا فَمَكَّمْتَ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ، وَقَرْءُ

(٢) قوله: «غير قراء» هي في التهذيب بهذا

الضبط.

البلاد. فَمَا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قِرَّةُ الْبِلَادِ ،
فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ
وَالْقَائِمَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْقِيَاسِ ، فَمَا إِغْرَابُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَظَنُّهُ
إِيَّاهُ لُغَةً ، فَحَطَّأ .

وفي الصَّحاح : أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرَّةٌ ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا مَرَضَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ الْبِلَادِ .

* قَرَبُ * الْقَرَبُ نَقِضُ الْبُعْدِ .

قَرَبَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَقْرُبُ قُرْبًا
وَقُرْبَانًا وَقُرْبَانًا ، أَيْ دَنَا ، فَهُوَ قَرِيبٌ ،
الوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وقوله تعالى : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ
وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ » ؛ جاء في
التفسير : أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ . وقوله
تعالى : « وَمَا يُذَرِّكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » ؛
ذَكَرَ قَرِيبًا لِأَنَّ تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ؛
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ ، لِأَنَّ السَّاعَةَ فِي مَعْنَى
الْبُعْثِ . وقوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي
الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ » ؛ أَيْ يُنَادِي بِالْحَشْرِ
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي
بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهَا فِي وَسْطِ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَيَوِيهِ : إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ،
وَلَا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا ، لِأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ
تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ ؛ وَكَذَلِكَ : إِنَّ
قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا ، وَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ
زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةُ
وَنَكْرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهَيْنِ ؛
وَقَالُوا : هُوَ قُرَابَتُكَ ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي
الْمَكَانِ ؛ وَكَذَلِكَ : هُوَ قُرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : مَا هُوَ بِشَيْبِكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ مِنْ
ذَلِكَ ، مَضْمُونَةُ الْقَافِ ، أَيْ وَلَا بِقَرِيبٍ
مِنْ ذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا
اسْتَحْكَمَهُ : تَقَرَّبْ ، أَيْ اعْجَلْ ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
التَّهْذِيبُ : وَمَا قَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا
قَرَبْتُهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى » ؛
كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرَبْتُ أَقْرَبُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَقْرُبُ أَمْرًا ، أَيْ يَعْزُوهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قَالَ قَوْلًا يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا
يَعْزُوهُ ؛ وَيُقَالُ : لَقَدْ قَرَبْتُ أَمْرًا مَا أَدْرِي مَا
هُوَ . وَقَرَبَهُ مِنْهُ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّبًا وَتَقَرُّبًا ،
وَأَقْتَرَبَ وَقَارَبَهُ . وفي حديثِ أَبِي عَارِمٍ :
فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ ، أَيْ يَقْرُبُونَ ،
حَتَّى جَاوَزَ بِلَادَ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ
يَبْعُدُونَ مِنْهُ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَابٍ ، مَقْتُوخٌ ، أَيْ
بِقُرْبٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وقوله
تعالى : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ » ؛ وَلَمْ يَقُلْ قَرِيبَةً ، لِأَنَّهُ أَرَادَ
بِالرَّحْمَةِ الْإِحْسَانَ ، وَلِأَنَّ مَا لَا يَكُونُ تَأْنِيثُهُ
حَقِيقِيًّا ، جَازَ تَذْكِيرُهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : إِنَّمَا
قِيلَ قَرِيبٌ ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ ، وَالْعُفْرَانَ ،
وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ
لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ؛
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا ذَكَرٌ لِيَفْصِلَ بَيْنَ
الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقُرَابَةِ ؛
قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قَرَبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ
نَسَبٍ ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يُصَيِّهُ مِنَ التَّذْكِيرِ
وَالتَّأْنِيثِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي
مَعْنَى الْمَسَافَةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَإِذَا كَانَ فِي
مَعْنَى النَّسَبِ ، يُؤَنَّثُ بِلا اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ .
تَقُولُ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيبَتِي ، أَيْ ذَاتُ
قَرَابَتِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ
الْعَرَبَ تَفَرَّقُوا بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ،
وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ
قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ ، وَهَذِهِ قَرِيبِي مِنَ
الْمَكَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ
قَرِيبٌ وَلَا الْبُسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا
فَذَكَرَ قَرِيبًا ، وَهُوَ خَيْرٌ عَنْ أُمِّ هَاشِمٍ ، فَعَلَى
هَذَا يَجُوزُ : قَرِيبٌ مِنِّي ، يُرِيدُ قُرْبَ
الْمَكَانِ ، وَقَرِيبَةٌ مِنِّي ، يُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فَعِيلًا قَدْ يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ ،
لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، مِثْلُ رَحِيمٍ وَرَحُومٍ ؛ وَفَعُولٌ
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ ؛ فَلِذَلِكَ
قَالُوا : رِيحٌ خَرِيقٌ ، وَكَيْبَةُ خَصِيبٌ ،
وَفُلَانَةٌ مِنِّي قَرِيبٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَرِيبًا أَصْلُهُ
فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكَانٍ ؛ كَقَوْلِكَ :
هِيَ مِنِّي قَرِيبًا أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي
الظَّرْفِ فَرَفَعَ وَجُعِلَ خَبْرًا .

التَّهْذِيبُ : وَالْقَرِيبُ نَقِضُ الْبُعْدِ يَكُونُ
تَحْوِيلًا ، فَيَسْتَوِي فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْفَرْدِ
وَالْجَمِيعِ ، كَقَوْلِكَ : هُوَ قَرِيبٌ ، وَهِيَ
قَرِيبٌ ، وَهُمْ قَرِيبٌ ، وَهُنَّ قَرِيبٌ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ،
وَهِيَ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَهُمْ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ
الْمُؤَنَّثُ : هِيَ قَرِيبٌ مِنِّي ، وَهِيَ بَعِيدٌ
مِنِّي ، وَهِيَ بَعِيدٌ ، وَهُنَّ بَعِيدٌ مِنِّي ،
وَقَرِيبٌ ؛ فَتَوَحَّدُ قَرِيبًا وَتُذَكَّرُ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ
مَرْفُوعًا فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلٍ هُوَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ
مِنِّي . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » . وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةً
وَبَعِيدَةً ، بِالْهَاءِ ، تَنْبِيْهَا عَلَى قَرَبَتِ ،
وَبَعْدَتِ ، فَمَنْ أَتَتْهَا فِي الْمُؤَنَّثِ ، ثَنَى
وَجَمَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْلَى لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً
فَتَسْلَى وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ
وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ ، أَيْ تَقَارَبَ .
وَقَارَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُقَارَبَةً .
وَالْتَقَارَبُ : ضِدُّ التَّبَاعُدِ . وفي
الحديث : إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ ، لَمْ تَكُذْ رُويَا الْمُؤْمِنِ
تَكْذِيبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ اقْتِرَابَ
السَّاعَةِ ، وَقِيلَ اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛
وَتَكُونُ الرُّويَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ .

وَأَقْرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْ الْقُرْبِ .
وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ ، مِنْهُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
وَلَّى وَأَدْبَرَ : تَقَارَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ :
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ،
أَرَادَ : يَطِيبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ
السُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ
عَنْ قِصَرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ الْبَرَكَاتِ .
وَيُقَالُ : قَدْ حَبَا وَقَرَّبَ ، إِذَا قَالَ :
حَبَاكَ اللَّهُ ، وَقَرَّبَ دَارَكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ
تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، الْمُرَادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنَ
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ ، لِأَقْرَبِ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ
ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ
الْعَبْدِ ، قُرْبُ نَعِيمِهِ وَالطَّافَةِ مِنْهُ ، وَبِرُّهُ
وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مَنِّهِ عِنْدَهُ ، وَفَيْضُ
مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وَقَرَابُ الشَّيْءِ وَقُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ
قَدْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُنِي بِقَرَابِ
الْأَرْضِ خَطِيئَةً ، أَيْ بِمَا يَقَارِبُ مِلَّأَهَا ، وَهُوَ
مَصْدَرُ قَارَبَ يَقَارِبُ . وَالْقَرَابُ : مُقَارَبَةٌ
الْأَمْرِ ، قَالَ عَوْفُ الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :
هُوَ ابْنُ مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَرْدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ قَرَابَ شَهْرٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : يَرْدُنَ عَلَى
الْعَدِيدِ قَرَابَ شَهْرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ يَرْدُنَ عَلَى الْعَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ
عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَدِيدِ .
وَالْمُنْضَجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ حِينِ
الْوِلَادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

قَالَ : وَالْقَرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ
الدَّلْوُ ، وَقَالَ الْعَبْرِيُّ بَنُ تَمِيمٍ ، وَكَانَ مُجَاوِرًا
فِي بَهْرَاءَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوِي اضْطِرَابَهَا
وَالثَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتِرَابَهَا
إِلَّا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قَرَابَهَا
ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ

خَارِجَةً ، نَقَلَهَا إِلَى بَلَدِهِ ، وَزَعَمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا
جَاءَتْ بِالْعَبْرِ مَعَهَا صَغِيرًا ، فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ
تَمِيمٍ أَسِيدًا ، وَالْمُهْجِيمَ ، وَالْقَلْبِيبَ ،
فَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ
الْمَاءُ ، فَأَنْزَلُوا مَائِحًا مِنْ تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ
الْمَائِحُ يَمْلَأُ دَلْوَ الْمُهْجِيمِ وَأَسِيدَ وَالْقَلْبِيبِ ،
فَإِذَا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَبْرِ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ ، فَقَالَ
الْعَبْرِيُّ هَذِهِ الْآيَاتُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَابُ وَالْقَرَابُ مُقَارَبَةُ
الشَّيْءِ . تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ قُرَابُهُ ،
وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحٍ مَاءٍ أَوْ قُرَابُهُ . وَتَقُولُ : أَتَيْتُهُ
قَرَابَ الْعَشِيِّ ، وَقَرَابَ اللَّيْلِ .

وَإِنَاءٌ قُرْبَانُ : قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ ،
وَجُنُجْمَةٌ قُرْبَى : كَذَلِكَ . وَقَدْ أَقْرَبَهُ ، وَفِيهِ
قُرْبُهُ وَقُرَابُهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْفِعْلُ مِنْ قُرْبَانٍ
قَارَبَ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا قُرْبَ اسْتِعْنَاءَ
بِذَلِكَ . وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحُ
قُرْبَانٍ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِيَّ ، وَقَدَحَانِ
قُرْبَانَانِ ، وَالْجَمْعُ قَرَابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانٍ
وَعِجَالٍ ، تَقُولُ : هَذَا قَدَحُ قُرْبَانٍ مَاءً ، وَهُوَ
الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ .

وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا ، أَيْ
مَا يَقَارِبُ مِلْأَهُ .

وَالْقُرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقَرَّبَتْ بِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَرَبْتُ
لِلَّهِ قُرْبَانًا . وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ طَلَبَ
بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعَالَى .

وَالْقُرْبَانُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ،
لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقَارِبِينَ ، تَقُولُ :
فُلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ ، وَمِنْ بُعْدَانِهِ . وَقَرَابِينُ
الْمَلِكِ : وَزَرَاؤُهُ ، وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَائِلٌ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا » . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : « إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ
حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ » . وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا سَجَدَ لِلَّهِ ، فَتَنَزَّلُ النَّارُ فَتَأْكُلُ
قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عَلَامَةٌ قَبُولِ الْقُرْبَانِ ، وَهِيَ
ذَبَائِحُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا . اللَّيْثُ : الْقُرْبَانُ مَا

قَرَبْتَ إِلَى اللَّهِ ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوَرَاةِ :
قُرْبَانُهُمْ دِمَائُهُمْ . الْقُرْبَانُ مَصْدَرُ قُرْبٍ
يَقْرُبُ ، أَيْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِأَرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي
الْجِهَادِ . وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ
الْبَقَرِ ، وَالْعِثَمِ ، وَالْإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ نَفْسٍ ، أَيْ أَنَّ الْأَنْفِيَاءَ مِنَ
النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ
يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْجُمُعَةِ : مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَانَ مَا
قُرْبَ بَدَنَةٍ ، أَيْ كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ .

الْأَحْمَرُ : الْحَيْلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ
قُرْبَةً مُعَدَّةً . وَقَالَ شَمِرٌ : الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي
حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ غَنَى .
وَقَالَ : الْمُقَرَّبَاتُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي
ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أَبُو سَعِيدٍ : الْإِبِلُ
الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ مُقَرَّبَةِ الْإِدَمِ ،
وَهِيَ مَرَائِبُ الْمُلُوكِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
الْأَعْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ ؟
قَالَ : هَكَذَا رَوَى ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَقِيلَ :
هِيَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الَّتِي حُرِّمَتْ لِلرُّكُوبِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَابِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُقَرَّبَةُ
وَالْمُقَرَّبُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي تُدْنَى ،
وَتُقَرَّبُ ، وَتُكْرَمُ ، وَلَا تُتْرَكُ أَنْ تُرَوِّدَ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ ، لِئَلَّا
يَقْرَعَها فَحُلٌّ لَيْسَ .

وَأَقْرَبَتِ الْحَامِلُ ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ : دَنَا
وَلَادُهَا ، وَجَمْعُهَا مَقَارِيبُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا
وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مِقْرَابًا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ
وَالشَّاةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ ، فَهِيَ
مُدْنٍ ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا ، تَوَبَّهْتُ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْنَاهُ ! وَابْنُ السَّلِيلِ
لَيْسَ بِزُمَيْلٍ شَرِيبٍ لِلْقَيْلِ
يَضْرِبُ بِالذَّنْبِلِ كَمُقَرَّبِ الْحَيْلِ
لَأَنَّهَا تُضْرَجُ مَنْ دَنَا مِنْهَا ، وَيُرَوَّى كَمُقَرَّبِ

الْحَيْلُ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ الْمُكْرَمُ.
الْلَيْثُ: أَقْرَبُ الشَّاةِ وَالْأَتَانُ، فَهِيَ
مُقَرَّبٌ؛ وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا أَذْنَتْ، فَهِيَ
مُذْنٌ. الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ: جَمْعُ الْمُقَرَّبِ مِنَ
الشَّاةِ: مَقَارِبُ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ مُحَدَّثٌ
وَجَمْعُهُ مُحَادِثٌ.

التَّهْدِيبُ: وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو
الْقَرَابَةِ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّسَاءِ قَرَائِبُ، وَمِنْ
الرِّجَالِ أَقَارِبُ، وَلَوْ قِيلَ قُرْبَى، لَجَازَ.
وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى: الدُّنُو فِي النَّسَبِ،
وَالْقُرْبَى فِي الرَّحِمِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
مُضْدَرٌّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَالْجَارِ ذِي
الْقُرْبَى».

وَمَا بَيْنَهُمَا مُقَرَّبَةٌ وَمُقَرَّبَةٌ وَمُقَرَّبَةٌ، أَيْ
قَرَابَةٌ. وَأَقَارِبُ الرَّجُلِ وَأَقْرَبُوهُ: عَشِيرَتُهُ
الْأَدْنَوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، صَعِدَ الصَّفا، وَنَادَى
الْأَقْرَبَ فَلَا أَقْرَبَ، فَخِذَا فَخِذًا: يَا بَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ، يَا عَبَّاسُ، يَا صَفِيَّةُ: إِنِّي لَا أَمْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
(هَذَا عَنِ الرَّجَّاجِ).

وَتَقُولُ: بَنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَقُرْبٌ،
وَقُرْبَى، وَمُقَرَّبَةٌ، وَمُقَرَّبَةٌ، وَقُرْبَةٌ،
وَقُرْبَةٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَهُوَ قَرِيبَى، وَذُو
قَرَابَتِي، وَهُمْ أَقْرَابَتِي، وَأَقَارِبِي. وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي، وَهُمْ قَرَابَاتِي. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى»، أَيْ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي،
أَيْ فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانُ ذُو
قَرَابَتِي، وَذُو قَرَابَةٍ مِنِّي، وَذُو مُقَرَّبَةٍ، وَذُو
قُرْبَى مِنِّي. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَتِيمًا ذَا
مُقَرَّبَةٍ». قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَلَانُ
قَرَابَتِي، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ؛ أَيْ
أَقَارِبِهِ، سُمُّوا بِالْمُضْدَرِّ كَالصَّحَابَةِ.
وَالْتَقَرَّبُ: التَّدَنَّى إِلَى شَيْءٍ، وَالتَّوَصَّلُ

إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبَةٍ، أَوْ بِحَقٍّ.
وَالْإِقْرَابُ: الدُّنُو.

وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ.
وَتَقَارَبَ الشَّيْثَانُ: تَدَانِيَا. وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ
وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْتَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ الْأَسْنَانِ.

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعُرُوضِ: فَعُولُنْ، ثَمَانِي
مَرَّاتٍ، وَفَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعْلٌ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ
مُتَقَارِبًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقَرَّبُ
أَوْتَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ، كَقُرْبِ الْمُتَقَارِبِ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ
وَسَبَبٍ.

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ: لَيْسَ
بِنَفِيسٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَيْنٌ مُقَارِبٌ،
بِالْكَسْرِ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ، بِالْفَتْحِ.
الْجَوْهَرِيُّ: شَيْءٌ مُقَارِبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ
وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ؛ قَالَ: وَلَا تَقُلْ
مُقَارِبٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَقَارَبَتْ إِبِلُ فَلَانٍ،
أَيْ قُلْتُ وَأَدْبَرْتُ؛ قَالَ جَنْدَلٌ:

غَرَكُ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ: قَدْ
تَقَارَبَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: مُتَقَارِبٌ،
وَمُتَارِفٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا
وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا، فَهُوَ
التَّقْرِيبُ. يُقَالُ: جَاءَنَا يُقَرَّبُ بِهِ فَرَسُهُ.
وَقَارَبَ الْحَطَوُ: دَانَاهُ.

وَالْتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ: أَنْ يَرْجُمَ
الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ، وَهِيَ ضَرْبَانِ: التَّقْرِيبُ
الْأَدْنَى، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى،
وَهُوَ التَّلْعِيَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ
مِنَ الْعَدْوِ؛ يُقَالُ: قَرَبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا، فِي الْعَدْوِ، وَهُوَ دُونَ

الْحَضَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ: أَتَيْتُ فَرَسِي
فَرَكْبَتُهَا، فَرَفَعْتُهَا تُقَرَّبُ بِي. قَرَبَ
الْفَرَسُ، يُقَرَّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ
الْإِسْرَاعِ.

وَقَرَبَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يُقَرَّبُهُ قُرْبًا
وَقُرْبَانًا: أَنَاهُ، فَقَرَبَ وَدَنَا مِنْهُ. وَقَرَّبَتْهُ
تَقْرِيبًا: أَذْنَيْتُهُ.

وَالْقَرَبُ: طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا؛ وَقِيلَ: هُوَ
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ
يَوْمَانِ، فَأُولُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ
الْقَرَبُ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ.

قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ قُرْبًا، وَأَقْرَبَهَا،
وَتَقُولُ: قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةً، مِثْلُ كَتَبْتُ
أَكْتُبُ كِتَابَةً، إِذَا سِرْتَ إِلَى الْمَاءِ، وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ
مَا الْقَرَبُ؟ فَقَالَ: سِرُّ اللَّيْلِ لِرُودِ الْعَدُوِّ،
قُلْتُ: مَا الطَّلُقُ؟ فَقَالَ: سِرُّ اللَّيْلِ لِرُودِ
الْغَبِّ. يُقَالُ: قَرَبُ بَصْبَاصٍ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسْرُونَ
نَحْوَ الْمَاءِ، فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ
عَشِيَّةٌ، عَجَلُوا نَحْوَهُ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ
الْقَرَبِ.

قَالَ الْحَلِيلُ: وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ
لَيْلًا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا. وَفِي
التَّهْدِيبِ: الْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَمْ
يَعَيِّنْ وَقْتًا.

الْلَيْثُ: الْقَرَبُ أَنَّ يَرعى الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْمُورِدِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضُ
السَّيْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ أَوْ
عَشِيَّةٌ، عَجَلُوا فَفَرُّوا، يُقَرَّبُونَ قُرْبًا؛ وَقَدْ
أَقْرَبُوا إِلَهُمْ، وَقَرَبَتِ الْإِبِلُ.

قَالَ: وَالْحِمَارُ الْقَارِبُ، وَالْعَانَةُ
الْقَوَارِبُ: وَهِيَ الَّتِي تَقَرَّبُ الْقَرَبُ، أَيْ
تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوَرْدِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَلَّى
الرَّاعِي وَجْهَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَاءِ، وَتَرَكَهَا فِي
ذَلِكَ تَرعى لَيْلَتْنِ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلُقِ؛ فَإِنْ
كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةَ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهُوَ

السوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق، قيل أطلق القوم، فهم مطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون، ولا يقال مقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقربتها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الأقارب والقرب مثله: قال ليبي: إحدى بنى جعفر كلفت بها لم تفس مني نوباً ولا قرباً قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت ليبي. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر، وأقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير؛ وأنشد ابن الأعرابي لخليل الأعمى: قد قلت يوماً والركاب كأنها قوارب طير حان منها ورودها وهو يقرب حاجة، أي يطلبها، وأصلها من ذلك. وفي حديث ابن عمر: إن كنا لتلتقي في اليوم مراراً، يسأل بعضنا بعضاً، وإن تقرب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى؛ قال الأزهري: أي ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى. قال الخطابي: تقرب أي نطلب، والأصل فيه طلب الماء، ومنه ليلة القرب، وهي الليلة التي يصبحون منها على الماء، ثم اتسع فيه فقيل: فلان يقرب حاجته، أي يطلبها، فإن الأولى هي المحققة من الليلة، والثانية نافية. وفي الحديث قال له رجل: ما لي قارب ولا هارب، أي ما له وارد يرد الماء، ولا صادر يصدر عنه. وفي حديث علي، كرم وجهه: وما كنت إلا كقارب ورد، وطالب وجد.

ويقال: قرب فلان أهله قرباناً إذا غشيها.

والمقاربة والقرب: المشاغة للنكاح، وهو رفع الرجل.

والقرب: غمد السيف والسكين،

ونحوها، وجمعه قرب. وفي الصحاح: قرب السيف غمده وحالته. وفي المثل: الفرار بقرب أكيس؛ قال ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري بعد قرب السيف، على ما تراه، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل: والقرب القرب، ويستشهد بالمثل عليه. والمثل لجابر بن عمرو المزني، وذلك أنه كان يسير في طريق، فرأى أثر رجلين، وكان قائفاً، فقال: أثر رجلين شديد كلبها، عزيز سلبها، والفرار بقرب أكيس؛ أي بحيث يطمع في السلامة من قرب. ومنهم من يرويه بقرب، بضم القاف. وفي التهذيب: الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك. وقرب قراباً، وأقربه: عمله.

وأقرب السيف والسكين: عمل لها: قراباً. وقربه: أدخله في القرب. وقيل: قرب السيف جعل له قراباً، وأقربه: أدخله في قربه. الأزهري: قرب السيف شبه جراب من آدم، يضع الراكب فيه سيفه بجفنه، وسوطه، وعصله، وأداته. وفي كتابه لوائل بن حجر: لكل عشر من السرايا ما يحمل القرب من الثمر. قال ابن الأثير: هو شبه الجراب، يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه، وقد يطرح فيه زاده من ثمر وغيره؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي الرواية بالباء هكذا، قال: ولا موضع له ههنا. قال: وأراه القراف جمع قرف، وهي أوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر، ويجمع على قروف أيضاً.

والقربة من الأساقى. ابن سيده: القربة الوطب من اللبن، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المحروزة من جانب واحد؛ والجمع في أدنى العدد: قربات وقربات وقربات، والكثير قرب؛ وكذلك جمع كل ما كان على فعلة، مثل سدرية وفقرية، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكر. وأبو قربة: فرس عبيد بن أزر.

والقرب: الخاصرة، والجمع أقرب؛ وقال الشمر دل يصف فرساً:

لاحق القرب والأياطل نهذ

مشرّف الحلق في مطاه تمام التهذيب: فرس لاحق الأقارب، يجمعونه؛ وإنّا له قربان لسعته، كما يقال شاة ضحمة الخواصر، وإنّا لها خاصرتان، واستعاره بعضهم للثاقة فقال:

حتى يدلّ عليها خلق أربعة

في لازق لاحق الأقارب فانشملا أراد: حتى دلّ، فوضع الآتي موضع الماضي؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأثن:

فبدا له أقرب هذا رائغاً

عنه. فعيت في الكنانة يرجع

وقيل: القرب والقرب، من لدن الشاكلة إلى مراق البطن، مثل عسر وعسر؛ وكذلك من لدن الرفع إلى الانبط قرب من كل جانب.

وفي حديث المولد: فخرج عبد الله بن عبد المطلب أبو النسي، ذات يوم متقرباً، متحصراً بالبطحاء، فبصرت به ليلي العدوية؛ قوله متقرباً، أي واضعاً يده على قربه، أي خاصرته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضع الرقيق أسفل من السرة؛ وقيل: متقرباً أي مسرعاً عجباً، ويجمع على أقرب؛ ومنه قصيد كعب بن زهير: يمشى القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان وأقرب زهايل

التهذيب: في الحديث ثلاث لعينات: رجل غور الماء المعين المتتاب، ورجل عور طريق المقرية، ورجل تغوط تحت شجرة؛ قال أبو عمرو: المقرية المنزل، وأصله من القرب وهو السير؛ قال الراعي:

في كل مقربة بدعن رعيلا

وجمعها مقارب. والمقرب: سير الليل؛

قال طفيل يصف الخيل:

مُعَرَّةً الْأَلْحَى تُلُوحُ مَتُونُهَا

ثَبِيرُ الْقَطَا فِي مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقَرِّبٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَيْرَ الْمَقَرَّةِ
وَالْمَطَرَةِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ . الْمَقَرَّةُ : طَرِيقُ
صَغِيرٍ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ ، وَجَمْعُهَا
الْمَقَارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَبِ ، وَهُوَ
السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .
التَّهْدِيبُ ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْحَبْرِ : اتَّقُوا
قُرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرَاتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ يَنُورِ اللَّهِ ،
يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَطَنَهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْحَقِّقِ ، لِصِدْقِ حَدْسِهِ وَإِصَابَتِهِ .

وَالْقُرَابُ وَالْقُرَابَةُ : الْقَرِيبُ ، يُقَالُ : مَا
هُوَ بِعَالِمٍ ، وَلَا قُرَابُ عَالِمٍ ، وَلَا قُرَابَةُ
عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ عَالِمٍ .

وَالْقَرَبُ : السَّيْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ، فَإِذَا
كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ فَهِيَ النَّجَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ
مُوكَلَاتٌ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يَعْنِي : الدَّلَاءُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : سَدُّوْا وَقَارِبُوا ؛
أَيِ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا . وَاتَّكُوا الْغُلُ
فِيهَا وَالتَّقْصِيرُ : يُقَالُ : قَارِبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ
إِذَا اقْتَصَدَ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي مُسْعُودٍ : إِنَّهُ سَلَّمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ . فَلَمْ
يُرِدْ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ ؛
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَفْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ
مَا قَرَّبَ وَمَا بَعُدَ . وَمَا قَدَّمَ وَمَا خَدَّثَ ؛ كَأَنَّهُ
يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا . يَعْنِي
أَنَّهُ كَانَ سَبِيًّا فِي الْإِمْنَانِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ
عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا تُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَيْ
لَا تَتَّبِعْكُمْ بِمَا يُشَبِّهُهَا . وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنِّي لَأَقْرُبُكُمْ شَبَهَا
بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالْقَارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ . مَعَ
أَصْحَابِ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ . كَالْجَنَائِبِ

لَهَا ، تُسْتَحَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ
الْقَوَارِبُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ ؛ فَجَلَسُوا فِي
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ ، وَجَمْعُهُ
قَوَارِبٌ ، قَالَ : فَأَمَّا أَقْرَبُ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَبُ السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا ،
أَيْ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُملَحُّ ، مَا دَامَ فِي
طَرَاةِهِ . وَقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ ؛
كَكَرَبَتْ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلٌ مِنَ
الْكَافِ .

وَالْمَقَارِبُ : الطُّرُقُ .

وَقَرِيبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَرِيبَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَأَبُو قَرِيبَةٍ : رَجُلٌ مِنْ رُجَاذِهِمْ .

وَالْقَرْنَبِيُّ : نَذَكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْنَبٍ .

* قَرِيت * الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ (عَنْ
الْخِيَانِي) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى النَّاءَ بَدَلًا
مِنَ السَّيْنِ فِي قَرَبُوسِ السَّرَجِ .

* قَرَبُوز * الْقَرَبُوزُ وَالْقَرَبُوزِيُّ : الذَّكَرُ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَرَبُوزٌ . بِالضَّمِّ ،
بَيْنَ الْجَرَبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ خَبٌّ ، وَهُوَ
الْقَرَبُوزُ أَيْضًا ، وَهِيَ مُعَرَّبَانِ .

* قَرَبُوس * الْقَرَبُوسُ : حِنُو السَّرَجِ ،
وَالْقَرَبُوسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ . وَجَمْعُهُ
قَرَابِيسُ . وَالْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ قَرَبُوسُ ،
مُثَقَّلُ الرَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ
عَلَى قَرَابِيسَ . وَهُوَ أَشَدُّ خَطَأً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَبُوسُ لِلْسَّرَجِ وَلَا يُخَفَّفُ إِلَّا
فِي الشَّعْرِ مِثْلُ طَرَسُوسَ ، لِأَنَّ فَعْلُولَ لَيْسَ مِنْ
أَبْنِيَّتِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْسَّرَجِ
قَرَبُوسَانِ ، فَأَمَّا الْقَرَبُوسُ الْمَقْدَّمُ فَفِيهِ
الْعَصْدَانِ . وَهِيَ رَجُلَا السَّرَجِ . وَيُقَالُ لَهُمَا
حِنَوَاهُ . وَمَا قَدَّمَ الْقَرَبُوسَيْنِ مِنْ فَضْلَةٍ دَفَقَ

السَّرَجِ يُقَالُ لَهُ الدَّرَوَاسُجُ ، وَمَا تَحْتَ قَدَامِ
الْقَرَبُوسِ مِنَ الدَّفَقَةِ يُقَالُ لَهُ الْأَبْرَازُ ،
وَالْقَرَبُوسُ الْآخَرُ فِيهِ رَجُلَا الْمُوْخِرَةِ ، وَهُمَا
حِنَوَاهُ . وَالْقَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ
كِلَيْهِمَا .

* قَرَبُوس * الْقَرَبُوسَةُ : الْقَصِيرَةُ .

* قَرَبُوس * الْمُقَرَّبُوسُ : الْمَجْتَمِعُ . وَأَقْرَبُ
الرَّجُلِ فِي مَجْلِسِهِ أَيْ تَقَبُّضَ مِنَ الْبُرْدِ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ أَقْرَبُ أَيْ انْقَبَضَ .

* قَرَبُوس * يُقَالُ لِلْحَانُوتِ كُرْبُوسٌ وَكُرْبُوسٌ
وَقُرْبُوسٌ .

وَالْقُرْبُوسُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوْهَقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عُنُودَ الْمِرْفَقِ
يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَعْبَقٍ ؟
مَا شَرَبْتُ بَعْدَ طَوِيَّ الْقُرْبَقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرَ النَّجَاءِ الْأَذْفَقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِسَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَا ابْنَ رُقَيْعٍ ، وَمَا بَعْدُهُ
لِلصَّفَرِ بْنِ حَكِيمٍ ، بِنِ مُعَبَّةِ الرَّبْعِيِّ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَالَّذِي يُرْوَى لِلصَّفَرِ بْنِ حَكِيمٍ :
قَدْ أَقْبَلْتُ طَوَامِيًّا مِنْ مَشْرِقِ
تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحَانِ أَخْوَقِ

وَبَعْدَ قَوْلِهِ يَا ابْنَ رُقَيْعٍ :

هَلْ أَنْتَ سَاقِيهَا سَفَاكَ الْمُسْتَقَى ؟
وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ النَّجَّاءُ ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ ،
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ نَجْوَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ ،
وَالْمَعْنَى مَا شَرَبْتُ غَيْرَ مَاءِ النَّجَّاءِ . فَحَذَفَ
الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ ، لِأَنَّ السَّحَابَ لَا
يُشْرَبُ ؛ قَالَ : وَالظَّاهِرُ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدِي أَنَّهُ
يُرِيدُ بِالنَّجَّاءِ الْأَذْفَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ ، لِأَنَّ
النَّجْوَةَ هِيَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ الْمَاءَ ، وَهَذَا
لَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْعُزْرِ وَاللَّدْقِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْكُرْبُوسُ ، بِالْقَافِ وَالْكَافِ ،

وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل :
هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعنى كلبه .

* قرت * قرت الدم بقرت وبقرت قرناً
وقروتاً ، وقرت : يسس بعضه على بعض ،
أو مات في الجرح ؛ وأنشد الأصبغى للنمير
ابن تولى :

يُسْنُ عَلَيْهَا الزعفران كأنه

دم قارت تعلق به ثم تغسل
ودم قارت : قد يسس بين الجلد واللحم .
وقرت الظفر : مات فيه الدم . وقرت
جلده : اخضر عن الضرب . ومسك قارت
وقرات : وهو أجف المسك وأجوده ؛
قال :

يعل بقرات من المسك فاتق
أى مفتوق ، أو ذى فتق .

وقرت وجهه : تغير . وقرت قروتاً :
سكت ؛ ومنه قول ثماضر امرأة زهير بن
جذيمة لأخيها الحارث : إنه ليرينى
اكتبانائك (١) وقروئتك .

* قرث * القرثاء : ضرب من التمر ، وهو
أسود سريع التقص لقشره عن لحائه إذا
أرطب ، وهو أطيب تمر بئراً ؛ قال ابن
سيده : يضاف ويوصف به ، ويثنى
ويجمع ، وليس له نظير في الأجناس ، إلا
ما كان من أنواع التمر ، ولا نظير لهذا البناء
إلا الكريثاء ، وهو ضرب من التمر أيضاً ؛
قال : وكان كافها بدل ؛ وقال أبو زيد : هو
القرثاء والكريثاء لهذا البئر . اللحياني : تمر
قريثاء وقريثاء ، ممدودان ؛ وقال أبو
حنيفة : القرثاء والقريثاء أطيب التمر بئراً ،
وتمره أسود ؛ وزعم بعض الرواة أنه اسم
أعجمي . الكسائي : نخل قريثاء ، وبئر
قريثاء ، ممدود بغير ثوبين . وقال أبو
الجراح : تمر قريثا ، غير ممدود .

(١) قوله : « اكتبانائك » هكذا في الأصل .
ولعلها : إكبانك ، من أكبن لسانه عنه : كفه .

والقريث : لغة في الجريث ، وهو
ضرب من السمك ، والله أعلم .

* قرثع * القرثع : هي المرأة الجريثة القليلة
الحياء ، وقيل : هي البديهة الفاحشة ،
وقيل : هي البلهاء التي تلبس قميصها أو
درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع
الأخرى رعونة ؛ وقال الأزهرى : امرأة قرثع
وقردع وهي البلهاء . قال ابن الأثير في صفة
المرأة الناشز : هي كالقرثع ؛ قال : هي
البلهاء ؛ ومنه حديث الواصف أو الواصفة :
ومنهن القرثع ضرى ولا تنفع . قال
الأزهرى : وجاء عن بعضهم أنه قال :
النساء أربع : فممنهن أربعة أربع ، وجامعة
تجمع ، وشيطان سمع ، ومنهن القرثع ؛
والقرثع : الذى يدنى ولا يبالى ما كسب .
والقرثع والقرثعة : وبر صغار يكون على
الدابة ، ويوصف به فيقال : صوف قرثع ،
يشبه المرأة لصعفه ورداءته .

والقرثع : الظليم ، وقرثعته زفه وما
عليه . والقرثعة : الحسن الحيلة للمال ؛
ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ، يقال : هو
قرثعة مال ، بالكسر ، وقرثع مال إذا كان
يحسن رعية المال ويصلح على يديه ،
ومثله رعية مال .
وقرثع : اسم رجل .

* قرثل * رجل قرثل : زرى قصير ، والأنثى
قرثلة .

* قرح * القرح والقرح ، لغتان : عضر
السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما
يخرج بالبدن ؛ وقيل : القرح الآثار .
والقرح الألم ؛ وقال يعقوب : كان القرح
الجراحات بأعيانها ، وكان القرح ألمها ؛
وفي حديث أحد : بعدما أصابهم القرح ؛
هو بالفتح وقيل هو بالضم : الجرح ؛
وقيل : هو بالضم الاسم ، وبالفتح

المصدر ؛ أراد ما نالهم من القتل والهزيمة
يومئذ .

وفي حديث جابر : كنا نحبط بقسينا
ونأكل حتى قرحت أشداقنا ، أى تجرحت
من أكل الحبط . ورجل قرح وقرح :
ذوق قرح وبه قرحة دائمة . والقرح :
الجريح من قوم قرحى وقرحى ؛ وقد قرحه
إذا جرحه بقرحه قرحاً ؛ قال المتنخل
الهذلي :

لا يسلمون قريحاً حل وسطهم

يوم اللقاء ولا يشون من قرحوا
قال ابن برى : معناه لا يسلمون من جرح
منهم لأعدائهم ، ولا يشون من قرحوا ،
أى لا يحطون فى رمى أعدائهم .

وقال الفراء فى قوله عز وجل : « إن
يمسسكم قرح » وقرح ؛ قال وأكثر الفراء
على فتح القاف ، وكان القرح
ألم الجراح ، وكان القرح الجراح
بأعيانها ؛ قال : وهو مثل الوجد والوجد ،
ولا يجدون إلا جهدهم وجهدهم .

وقال الزجاج : قرح الرجل (٢) يقرح
قرحاً ، وقيل : سميت الجراحات قرحاً
بالمصدر ، والصحيح أن القرحة الجراحة ،
والجمع قرح وقرح . ورجل مقرح : به
قرح . والقرحة : واحدة القرح والقرح .
والقرح أيضاً : البئر إذا ترمى إلى فساد ؛
الليث : القرح جرب شديد يأخذ الفضلان
فلا تكاد تنجو ، وفصيل مقرح ؛ قال
أبو النجم :

يخكى الفصيل القارح المقرحوا

وأقرح القوم : أصاب مواشيهم أو إبلهم
القرح . وقرح قلب الرجل من الحزن ، وهو
مثل بما تقدم .

قال الأزهرى : الذى قاله الليث من أن
القرح جرب شديد يأخذ الفضلان غلط ، إنما
القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه ؛

(٢) قوله . « وقال الزجاج قرح الرجل إلخ »

بابه تعب كما فى المصباح .

قال البعيث :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكَلَابِ نِسَاءَنَا
بِضَرْبِ كَأَفْوَاهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهَذَلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْمُقَرَّحَةُ الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا
قُرُوحٌ فِي أَفْوَاهِهَا فَهَذَلٌ مَشَافِرُهَا ؛ قَالَ :
وَأَنَا سَرَقَ الْبَعِيثُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ
شَاسٍ :

وَأَسْيَافُهُمْ آثَارُهُنَّ كَأَنَّهَا
مَشَافِرُ قَرْحَى فِي مَبَارِكِهَا هَذَلٌ
وَأَخَذَهُ الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

تُشَبَّهُ فِي الْهَامِ آثَارَهَا
مَشَافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ الْبَرِيرَا
الْأَزْهَرِي : وَقَرْحَى جَمْعُ قَرِيحٍ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَرْحُ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ
وَقَرِيحٌ ، إِذَا أَصَابَتْهُ الْقَرْحَةُ . وَقَرْحَتِ
الْإِبِلُ ، فَهِيَ مُقَرَّحَةٌ . وَالْقَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ
الْجَرَبِ فِي شَيْءٍ .

وَقَرْحَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَرْحُ قَرْحًا ،
فَهُوَ قَرْحٌ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الْقُرُوحُ ؛ وَأَقْرَحَهُ
اللَّهُ . وَقِيلَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ : ذُو الْقُرُوحِ ،
لَأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَمِيصًا مَسْمُومًا
فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَمَاتَ .

وَقَرْحُهُ بِالْحَقِّ^(١) قَرْحًا : رَمَاهُ بِهِ
وَأَسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَالْإِقْتِرَاحُ : ارْتِجَالُ الْكَلَامِ .
وَالْإِقْتِرَاحُ : ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ تَبْتَدُعُهُ وَتَقَرَّحُهُ
مِنْ ذَاتِ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ ، وَقَدْ
اقْتَرَحَهُ فِيهِمَا . واقترح عليه بكذا : تَحَكَّمَ
وَسَأَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . واقترح البعير : رَكِبَهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْكَبَهُ أَحَدٌ . واقترح السهم
وَقَرْحَ : بُدِيَ عَمَلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
اقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّضْتُهُ وَخَلَّمْتُهُ وَاخْتَلَمْتُهُ
وَأَسْتَحْلَصْتُهُ وَأَسْتَمَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اخْتَرْتُهُ ؛
وَمِنْهُ يُقَالُ : اقترح عليه صوت كذا وكذا ،
أَيِ اخْتَارَهُ .

وَقَرِيحَةُ الْإِنْسَانِ : طَبِيعَتُهُ الَّتِي جَبَلَ

(١) قوله : « وقرحه بالحق إلخ » بابه منع كما

عَلَيْهَا ، وَجَمَعُهَا قَرَاحٌ ، لِأَنَّهَا أَوَّلُ خَلْقَتِهِ .
وَقَرِيحَةُ الشَّابِّ : أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قَرِيحَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَوَّلُهُ . أَبُو زَيْدٍ : قَرْحَةُ الشَّتَاءِ أَوَّلُهُ ،
وَقَرْحَةُ الرَّبِيعِ أَوَّلُهُ ؛ وَالْقَرِيحَةُ وَالْقَرْحُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُحْرِ حِينَ تَحْفَرُ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرَبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا
الْمَاجُ : الْمِلْحُ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَرِيحَةِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِفُلَانٍ قَرِيحَةٌ
جَيِّدَةٌ ، يُرَادُ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ بِجَوْدَةِ الطَّبْعِ .
وَهُوَ فِي قَرْحِ سَيْتِهِ ، أَيْ أَوَّلِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أُنْثَى
عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : أَنَا فِي قَرْحِ الثَّلَاثِينَ .
يُقَالُ : فُلَانٌ فِي قَرْحِ الْأَرْبَعِينَ ، أَيْ فِي
أَوَّلِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِقْتِرَاحُ ابْتِدَاءُ أَوَّلِ
الشَّيْءِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاءُ وَأَذْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسِّي مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمَّمٍ
يَقُولُ : حِينٌ جَدَّ ذِكَائِي ، أَيْ كَبُرْتُ
وَأَسْنَبْتُ وَأَذْرَكَتْ مِنْ ابْنِي قَرِيحَةُ حِسِّي ؛
يَعْنِي شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحَ بْنِ أَوْسٍ ، شَبَّهَهُ بِمَاءٍ
لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يُغْضَضُ . مُعَمَّمٌ أَيْ مُعْرَقٌ .
وَقَرِيحُ السَّحَابِ : مَاؤُهُ حِينَ يَنْزِلُ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَأَنَّمَا اضْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحَابَةٍ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

ظَعَانُ شِمْنٍ قَرِيحَ الْخَرِيفِ
مِنْ الْأَنْجُمِ الْفُرْغِ وَالذَّابِحَةِ
وَالْقَرِيحُ : السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ .

وَفُلَانٌ يَشْوِي الْقَرَّاحَ ، أَيْ يُسَخِّنُ الْمَاءَ .
وَالْقَرْحُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .
وَالْقَرْحَانُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
لَمْ يُصْبَهُ جَرَبٌ قَطُّ ، وَمِنْ النَّاسِ : الَّذِي
لَمْ يَمَسَّهُ الْقَرْحُ ، وَهُوَ الْجُدْرِيُّ ، وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ ؛ إِبِلٌ قَرْحَانٌ
وَصَبِي قَرْحَانٌ ، وَالْإِسْمُ الْقَرْحُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، قَدِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِهَا

الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَرْحَانٌ فَلَا تُدْخِلْهُمْ عَلَى
هَذَا الطَّاعُونَ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَهُ قَرْحَانٌ أَنَّهُ
لَمْ يُصْبَهُمْ دَاءٌ قَبْلَ هَذَا ؛ قَالَ شِمْرٌ : قَرْحَانٌ
إِنْ شِئْتَ نَوْنْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ ، وَقَدْ
جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
مَثْرُوكَةٌ ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ .
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ
وَهِيَ تَسْعِرُ طَاعُونًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَرْحَانَيْنِ
فَلَا تُدْخِلْهُمَا ؛ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ مَثْرُوكَةٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونَ
وَالْقَرْحَ بِالْقَرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ
أَصَابَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
بَعْضُهُمُ الْقَرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ : رَجُلٌ قَرْحَانٌ
لِلَّذِي مَسَّهُ الْقَرْحُ ، وَرَجُلٌ قَرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ
قَرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ ، وَكَانَهُ الْخَالِصُ
مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَرَّاحِيُّ وَالْقَرْحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ
الْحَرْبَ .

وَفَرَسٌ قَارِحٌ : أَقَامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ
حَمْلِهَا وَأَكْثَرَ حَتَّى شَعَرَ وَلَدُهَا . وَالْقَارِحُ :
الثَّاقَةُ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ ، وَالْجَمْعُ قَوَارِحُ
وَقَرْحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا وَقَرَّاحًا ؛
وَقِيلَ : الْقُرُوحُ فِي أَوَّلِ مَا تَشُولُ بِذَنبِهَا ؛
وَقِيلَ : إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا ، فَهِيَ قَارِحٌ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا تَشْعُرُ بِلِقَاحِهَا حَتَّى يَسْتَبِينَ
حَمْلُهَا ، وَذَلِكَ أَلَّا تَشُولَ بِذَنبِهَا وَلَا تُبَشِّرَ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ قَارِحٌ أَيَّامَ يَفْرَعُهَا
الْفَحْلُ ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ خَلْفَةٌ ، ثُمَّ
لَا تَرَالُ خَلْفَةً حَتَّى تَدْخُلَ فِي حَدِّ التَّعْشِيرِ .
الْلَيْثُ : نَاقَةٌ قَارِحٌ ، وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا
إِذَا لَمْ يَطْنُوا بِهَا حَمَلًا وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنبِهَا حَتَّى
يَسْتَبِينَ الْحَمْلُ فِي بَطْنِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا تَمَّ
حَمْلُ الثَّاقَةِ وَلَمْ تُلْقِ فِيهِ حِينَ يَسْتَبِينَ
الْحَمْلُ بِهَا قَارِحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُوحًا .

وَالْتَقْرِيحُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْعَرَفِجِ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ

البَقْلُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْحَبِّ. وَتَقْرِحُ
البَقْلُ: نَبَاتُ أَصْلِهِ، وَهُوَ ظُهُورُ عُوْدِهِ.
قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرٍ مَا مَطَرَ أَرْضُكَ؟
فَقَالَ: مُرْكَكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ، وَتَرْدُ يَذُرُّ بَقْلُهُ
وَلَا يُقْرِحُ أَصْلُهُ؛ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَيَنْبُتُ البَقْلُ حَيْثُ مُقْتَرَحًا صُلْبًا، وَكَانَ
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُقَرَّحًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً
فِي قَرَحٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرَحًا
أَيْ مُتَّصِبًا قَائِمًا عَلَى أَصْلِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقْرِحُ البَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ
الدَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ؛ قَالَ: وَيَذُرُّ
البَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ.
وَالْتَقْرِحُ: التَّشْوِيكُ. وَوَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُعَرَّزٌ
بِالْإِبْرَةِ. وَتَقْرِحُ الْأَرْضُ: ابْتِدَاءُ نَبَاتِهَا.
وَطَرِيقٌ مُقَرَّوْحٌ: قَدْ أَثَرَفَ فِيهِ فَصَارَ مَلْحُوبًا
بَيْنًا مَوْطُوعًا.

وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ: بِمَثَرَةِ الْبَازِلِ مِنْ
الْإِبِلِ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْفَرَسِ:
وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طِمْرَةٍ
لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْحِمَارِ:
إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَانَهَا
وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي الثَّمِيلَةِ قَارِحُ
وَالْجَمْعُ قَوَارِحُ وَقَرَحٌ، وَالْأُنْثَى قَارِحٌ
وَقَارِحَةٌ، وَهِيَ بِغَيْرِ هَاءٍ أَعْلَى. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعَشَى: وَالْقَارِحَ الْعَدَا، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

جَاوَرْتُهُ حِينَ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ
إِلَّا الْمَقَانِيبُ وَالْقُبُ الْمَقَارِيحُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا مِنْ شَاذِ الْجَمْعِ، يَعْنِي
أَنْ يُكْسَرَ فَاعِلٌ عَلَى مَفَاعِيلَ، وَهُوَ فِي
الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِقْرَاحٍ، كَمَذْكَارٍ
وَمَذَاكِيرٍ وَمِثْنَاثٍ وَمَانِيتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَمَعْنَى بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: أَيْ جَاوَرْتُ هَذَا
الْمَرْتَى حِينَ لَا يَمْشِي بِسَاحَةِ هَذَا الطَّرِيقِ
الْمَخُوفِ إِلَّا الْمَقَانِيبُ مِنَ الْخَيْلِ، وَهِيَ
الْقُطْعُ مِنْهَا، وَالْقُبُ: الضُّمُرُ.

وَقَدْ قَرَحَ الْفَرَسُ يَقْرِحُ قُرُوحًا، وَقَرِحَ
قَرَحًا إِذَا انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ، وَإِنَّمَا تَنْتَهِي فِي
خَمْسِ سِنِينَ، لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَوْلَى،
ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ ثَنَى ثُمَّ رَبَاعٌ ثُمَّ قَارِحٌ،
وَقِيلَ: هُوَ فِي الثَّانِيَةِ فَلَوْ، وَفِي الثَّالِثَةِ جَذَعٌ.
يُقَالُ: أَجَذَعُ الْمُهْرُ وَأَثْنَى وَأَرْبَعُ
وَقَرِحَ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَالْفَرَسُ
قَارِحٌ، وَالْجَمْعُ قُرَحٌ وَقَرَحٌ، وَالْإِنَاثُ
قَوَارِحُ، وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ الثَّانِيَا وَالرَّبَاعِيَا
أَرْبَعَةُ قَوَارِحُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ
الْقَارِحَانِ، وَهِيَ خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَيْنِ،
وَقَارِحَانِ خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَيْنِ، وَكُلُّ
ذِي حَافِرٍ يَقْرِحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَيْهِمُ
السَّالِغُ وَالْقَارِحُ، أَيْ الْفَرَسُ الْقَارِحُ؛ وَكُلُّ
ذِي خُفٍّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِي ظُلْفٍ يَصْلُغُ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِي: أَقَرَحَ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ
رَدِيَّةٌ. وَقَارِحُهُ: سِنُهُ الَّتِي قَدْ صَارَ بِهَا
قَارِحًا؛ وَقِيلَ: قُرُوحُهُ انْتِهَاءُ سِنِهِ؛ وَقِيلَ:
إِذَا لَقِيَ الْفَرَسُ أَقْصَى أَسْنَانِهِ فَقَدْ قَرَحَ،
وَقُرُوحُهُ وَقُوعُ السِّنِّ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ،
وَلَيْسَ قُرُوحُهُ نَبَاتِهَا، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ
مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَذَعًا، ثُمَّ
ثَنِيًّا، ثُمَّ رَبَاعِيًّا ثُمَّ قَارِحًا؛ وَقَدْ قَرَحَ نَابُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا سَقَطَتْ
رِبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَبَنَتْ مَكَانَهَا سِنٌ، فَهُوَ
رَبَاعٌ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَّ الرِّبَاعَةَ، فَإِذَا حَانَ
قُرُوحُهُ سَقَتِ السِّنُّ الَّتِي تَلِي رِبَاعِيَّتَهُ وَبَنَتْ
مَكَانَهَا نَابُهُ، وَهُوَ قَارِحُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ
الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنٍ وَلَا نَبَاتُ سِنٍ. قَالَ:
وَإِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّ
الْخَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْقُرْحَةُ الْغُرَّةُ فِي وَسْطِ
الْجَبْهَةِ. وَالْقُرْحَةُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ: مَا دُونَ
الْغُرَّةِ؛ وَقِيلَ: الْقُرْحَةُ كُلُّ بَيَاضٍ يَكُونُ فِي
وَجْهِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمَرَسِينَ؛
وَتَنْسَبُ الْقُرْحَةُ إِلَى خِلْقَتِهَا فِي الْإِسْتِدَارَةِ
وَالْتَّلِيثِ وَالتَّرْبِيعِ وَالْإِسْطِطَالَةِ وَالْقِلْعَةِ؛

وَقِيلَ: إِذَا صَغُرَتِ الْغُرَّةُ، فَهِيَ قُرْحَةٌ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْ

حَوْتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا
يَصِفُ فَرَسًا أَثْنَى. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَلَقَةُ الصَّغِيرَةُ
يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ وَالرَّمْيُ. وَالْمَعْدُ:
التَّنْفُ؛ أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَهَا جِيلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ
عِلَاجِ تَنَفٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْخَيْلِ
الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ؛ هُوَ مَا كَانَ فِي جَبْهَتِهِ
قُرْحَةٌ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ
الْفَرَسِ دُونَ الْغُرَّةِ. فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ
فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَقَدْ قَرِحَ
يَقْرِحُ قَرَحًا، وَأَقْرَحَ، وَهُوَ أَقْرَحُ، وَهِيَ
قَرَحَاءُ؛ وَقِيلَ: الْأَقْرَحُ الَّذِي غُرَّتُهُ مِثْلُ
الدَّرْهَمِ أَوْ أَقْلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُمَا مِنْ
الْهَامَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغُرَّةُ مَا فَوْقَ
الدَّرْهَمِ، وَالْقُرْحَةُ قَدَرُ الدَّرْهَمِ فَمَا دُونَهُ؛
وَقَالَ النَّضَرُ: الْقُرْحَةُ بَيْنَ عَيْنَيْ الْفَرَسِ مِثْلُ
الدَّرْهَمِ الصَّغِيرِ، وَمَا كَانَ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ
يَقْرِحُ قَرَحًا.

وَالْأَقْرَحُ: الصُّبْحُ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي
سَوَادٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَهُ (١)
عَنِ الرُّكْبِ مَعْرُوفُ السَّوَاةِ أَقْرَحُ
يَعْنِي الْفَجَرَ وَالصُّبْحَ.

وَرَوْضَةُ قَرَحَاءُ: فِي وَسْطِهَا نَوْرٌ أَبْيَضٌ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:
حَوَاءَ قَرَحَاءَ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
وَقِيلَ: الْقَرَحَاءُ الَّتِي بَدَأَ نَبْتُهَا.

وَالْقُرَيْحَاءُ: هَنَةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ
مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
لِقَاطَةِ الْحَصَى.

(١) قوله: «وسوج» بالجم في الطبقات
جميعها «وسوج» بالخاء المهملة، وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهديب، وعن اللسان
نفسه في مادة «وسج». والوسج والوسيج ضرب من
سير الإبل. [عبد الله]

وَالْقُرْحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ بَيضٌ
صِغَارٌ ذَوَاتُ رُمُوسٍ كَرْمُوسٍ الْفَطْرِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلَى الْجَانِي
مِنْ كَمَاءٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحَانٍ
وَاحِدَتُهُ قُرْحَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا أَقْرَحُ .
وَالْقَرَّاحُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ ثَقُلٌ مِنْ
سَوِيْقٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ إِثْرُ
الطَّعَامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بَيْنَهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحُ
وَفِي الْحَدِيثِ : جِلْفُ الْحَبْرِ وَالْمَاءِ
الْقَرَّاحُ ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الَّذِي
لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ كَالْعَسَلِ وَالثَّمْرِ
وَالزَّيْبِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِيحُ الْخَالِصُ
كَالْقَرَّاحِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قَرَقَفٍ شَيْبَتَ بِمَاءٍ قَرِيحٍ
وَيُرْوَى قَدِيحٌ أَيْ مُعْتَرَفٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرِيحُ الْخَالِصُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَإِنَّ غُلَامًا نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ
لَطِيفٌ كَنْصَلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحٌ
نِيلَ أَيْ قُتِلَ . فِي عَهْدِ كَاهِلٍ ، أَيْ وَلَهُ عَهْدٌ
وَمِثَاقٌ .

وَالْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِينَ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى
حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّحْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ كَقَذَالٍ وَأَقْدَلَةٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَّاحُ الْأَرْضُ الْمُخَلَّصَةُ لِزَرْعِ
أَوَّلِ عَرَسٍ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ
عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَّاحُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ ،
وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
شَجَرٌ وَلَمْ تَحْتَلِطْ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَّوَّاحُ الْفَضَاءُ
مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَحْتَلِطْ
بِهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَّاحَ بِمُعْظَمٍ ^(١)
وَالْقَرَّوَّاحُ وَالْقَرِّيَّاحُ وَالْقَرَّحِيَاءُ :
كَالْقَرَّاحِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرَّوَّاحُ جِلْدٌ مِنَ
الْأَرْضِ وَقَاعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الْمَاءُ وَفِيهِ
إِشْرَافٌ ، وَظَهَرُهُ مُسْتَوٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ
إِلَّا سَالَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْقَرَّوَّاحُ : يَكُونُ
أَرْضًا عَرِيضَةً وَلَا تَبْتَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ ، طِينٌ
وَسَالِقٌ . وَالْقَرَّوَّاحُ أَيْضًا : الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ
يَسْتُرُهُ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَرْضُ
الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

فَمَنْ بَنَجَوْتِهِ كَمَنْ بَعَقَوْتِهِ
وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرَّوَّاحٍ
وَنَاقَةُ قَرَّوَّاحٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ
الْقَرَّوَّاحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْ تَمْشِي عَلَى
أَرْمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَّوَّاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَعَاثُ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ ،
وَهِيَ الصَّغَارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَحْلَةٌ
قَرَّوَّاحٍ : مَلَسَاءُ جَرْدَاءٍ طَوِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَرَّوَّاحِيُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ بَنُ الصَّامِتِ
الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَنِي عَلَىكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَّوَّاحِ
أَرَادَ الْقَرَّوَّاحِيَّ ، فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ ، وَهَذَا
يَقُولُهُ مُخَاطَبًا لِقَوْمِهِ : إِنَّا أَخَذُ بِدَيْنٍ عَلَى أَنْ
أُودِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَزُقُّ اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهِ ،
وَلَا أَكَلْفُكُمْ قَضَاءَهُ عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ
مِنَ النَّحْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْجِلَادُ : الصَّوَابِرُ عَلَى
الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبَرْدِ . وَالْقَرَّوَّاحُ : جَمْعُ
قَرَّوَّاحٍ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا
وَطَالَتْ ؛ قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ الْقَرَّوَّاحِيَّ ،
فَحَذَفَ الْبَاءَ ضَرُورَةً ؛ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَائِحِ

(١) قوله : « وعضت من الشر إلخ » صدره
كما في الأسامس : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم
إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد قوله ولم
يختلط بها شيء ؛ والقراح الخالص من كل شيء .

وَالسَّنْهَاءُ : الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرُكُ أُخْرَى .
وَالرُّجِيَّةُ : الَّتِي يُبْنَى تَحْتَهَا لِضَعْفِهَا ؛
وَكَذَلِكَ هَضْبَةُ قَرَّوَّاحٍ ، يَعْنِي مَلَسَاءَ جَرْدَاءٍ
طَوِيلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَذَا وَمَرْقَبَةٌ غِطَاءٌ قَلَّتْهَا
شَمَاءُ ضَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ قَرَّوَّاحٍ
أَيُّ هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ .
وَلَقَبُهُ مُقَارَحَةٌ ، أَيْ كِفَاحًا وَمُوَاجَهَةً .
وَالْقَرَّاحِيُّ : الَّذِي يَلْتَزِمُ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى
الْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
وَأَنْتَ قَرَّاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
وَقِيلَ : قَرَّاحِيٌّ مَسْئُوبٌ إِلَى قَرَّاحٍ ، وَهُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى
شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبُهُ إِلَيْهَا
الْأَزْهَرِيُّ . أَنْتَ قُرْحَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَقَرَّاحِيٌّ ، أَيْ خَارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :
« يُدَافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَيْ أَنْتَ خَلَوْتَ مِنْهُ
سَلِيمٌ .

وَبَنُو قَرِيحٍ : حَيٌّ . وَقُرْحَانٌ : اسْمُ
كَلْبٍ . وَقُرْحٌ وَقَرَّحِيَاءُ : مَوْضِعَانِ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَتْهَا
بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَلَكَ أَنْ
تَضَرِّفَهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَرَّاحُ سَيْفُ
الْقَطِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قَرَّاحِيَّةُ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَانَهَا
عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ ^(٢)

(٢) رواية البيت في مادة « بزخ » :
بُزَاخِيَّةُ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَانَهَا
عِفَاءُ قَلَاصِي طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ
وَذَكَرَ الشَّطْرُ الثَّانِي بِهَذَا الضَّبْطِ فِي مَادَّةِ « نَجْر » .

ورواية الديوان :
بُزَاخِيَّةُ أَلَوْتُ بَلِيفٍ كَانَهَا
عِفَاءُ قَلَاصِي طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ
فَالْقَصِيدَةُ رَوِيهَا الْكُسرُ ، وَأَوَّلُهَا : =

قَرِيَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ (١). وَتَوَاجِرُ : تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِهَا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

ظَعَانٍ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصَارَى
وَلَمْ يَذْرِبْنَ مَا سَمَكَ الْقَرَّاحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرْحٍ ، بِضَمِّ الْقَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يُحْرَكُ فِي الشَّعْرِ : سَوْقُ
وَادِي الْقُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
حُبْسَنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَتِهَا
سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
فَهُوَ اسْمُ وَادِي الْقُرَى .

* قرد * الْقَرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَمَّعَطَ مِنَ
الْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَتَلَبَّدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَفَايَةُ
الصُّوفِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ
الْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْكَنَانِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أُسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَاراً
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقَمَامِ
يَعْنِي بِالْأُسَيْدِ هُنَا سُودَاءُ ، وَقَالَ مِنَ
الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقَمَامِ ، لِيُثَبِّتَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ ،
لأنَّهُ لَا يَتَّبِعُ قَرْدَ الْقَمَامِ إِلَّا النِّسَاءُ ، وَهَذَا
الْبَيْتُ مُضْمَنٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أُسَيْدُ فَاعِلٌ يَا
قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَاتِيهِمْ بِوَحْيِ الْقَوْلِ عَنِّي
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أُسَيْدُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ : أُسَيْدُ
ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَاراً . وَلَمْ يُتْبِعْهُ مَا بَعْدَهُ لَظُنَّ
رَجُلًا ، فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا بِالْفَرَزْدَقِ
وَبِالنِّسَاءِ ، أَعْنَى أَنَّ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ
الْقِرَامِ أَسْوَدُ فَانْتَفَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ النِّسَاءَ مِنْهُ
بِأَنَّ قَالَ : مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدَ الْقَمَامِ ، وَاحِدَتُهُ
قَرْدَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : عَكَرَتْ عَلَى الْعُزْلِ

- لَقَدْ قُلْتُ لِلنَّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ

يَرِيدُ بَنِي حُنَّ بِرُقَّةٍ صَادِرٍ

[عبد الله]

(١) قوله : « قرية بالبحرين » يريد أن قراحية

نسبة إلى قراح ، وهي قرية بالبحرين .

بِاخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قَرْدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ
تَتْرَكَ الْمَرْأَةَ الْعُزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَعُزُّلُ مِنْ قُطْنٍ
أَوْ كَنَانٍ أَوْ غَيْرِهِمَا حَتَّى إِذَا فَانَهَا تَتَبَعَتْ
الْقَرْدَ فِي الْقِمَامَاتِ مُلْتَقِطَةً ؛ وَعَكَرَتْ ، أَيْ
عَطَفَتْ .

وَقَرْدَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرُدُ
قَرْدًا فَهُوَ قَرْدٌ ، وَتَقْرَدُ : تَجْعَدُ وَانْعَقَدَتْ
أَطْرَافُهُ . وَتَقْرَدُ الشَّعْرُ : تَجْمَعُ .
وَقَرْدَ الْأَدِيمِ : حِلْمَ .

وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي تَرَاهُ فِي
وَجْهِهِ شِبْهَ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ ، يُشَبَّهُ بِالشَّعْرِ
الْقَرْدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ الْمُتَعَقِّدِ الْمُتَلَبِّدِ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ ، شَبَّهُ بِالْوَبَرِ الْقَرْدِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ مُتَلَبِّدًا
وَلَمْ يَمْلَأْ فَهُوَ الْقَرْدُ وَالْمُتَقَرَّدُ . وَسَحَابٌ
قَرْدٌ : هُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أُحْرِكُ لَكَ ، لِثَلَا يَتَقَرَّدُ ،
أَيْ لِثَلَا يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ
صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمُعْتَمِرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ
قَرْدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ
مِنْهُ .

وَالْمُتَقَرَّدُ : هَنَاتٌ صِغَارٌ تَكُونُ دُونَ
السَّحَابِ لَمْ تَلْتَمِمْ بَعْدُ .

وَفَرَسٌ قَرْدُ الْخَصِيلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مُسْتَرْخِيًا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرْدُ الْخَصِيلِ وَفِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
وَالْقُرَادُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْقُرْدَانِ .

وَالْقُرَادُ : دَوْبِيَّةٌ تَعْصُ الْإِبِلَ ؛ قَالَ :
لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي
صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ اللَّازِقِ

عَنَى بِالْقُرَادِ هُنَا الْجَنْسَ ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَهَا
وَذَكَرَهُ . وَمَعْنَى قَلِيلَاتِ : أَنَّ جُلُودَهَا مُلْسٌ
لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قُرَادٌ إِلَّا زَلَقَ ، لِأَنَّهَا سِمَانٌ
مُمْتَلِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَدَةٌ وَقُرْدَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ
جَرِيرٍ :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا
وَقُرْدُ اسْتِنَاهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُشِيرُهَا
قُرْدٌ فِيهِ : مُحَقَّفٌ مِنْ قُرْدٍ ؛ جَمَعَ قُرَادًا جَمَعَ
مِثَالٍ وَقَدَالٍ ، لِاسْتِوَاءِ بِنَائِهِ مَعَ بِنَائِهَا .

وَبَعِيرٌ قَرْدٌ : كَثِيرُ الْقُرْدَانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
مُبَشَّرِ بْنِ هُذَيْلٍ بْنِ زَاوِرٍ الْفَزَارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قُرْدًا لُكَالِكَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عِنْدِي أَنَّ الْقَرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ
الْقُرْدَانِ . قَالَ : وَأَمَّا ثَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ
الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرِ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّهُ
إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقُرْدَانُ .

وَقَرْدُهُ : انْتَزَعَ قُرْدَانَهُ ، وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى
السَّلْبِ ؛ وَتَقُولُ مِنْهُ : قَرْدٌ بَعِيرَكَ ، أَيْ انْزِعْ
مِنْهُ الْقُرْدَانِ . وَقَرْدُهُ : ذَلَّلَهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قُرْدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَلَّ ؛
وَالْتَقْرِيدُ : الْخِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرْدَهُ
أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قُرْدَانَهُ ؛ قَالَ الْحُصَيْنُ
ابْنُ الْقَعْقَاعِ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَمْتَعُونَ جَارَهُمْ أَنَّ يُقَرَّدَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِذُ
إِلَيْهِمْ (٢) أَحَدًا ؛ وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ :

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي كَلْبٍ
إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ .

وَالْقُرُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ
التَّقْرِيدِ . وَقُرَادَا الثَّدْيَيْنِ : حَلَمَتَاهُمَا ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ، وَقِيلَ
هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ :

كَانَ قُرَادِي زَوْرُو طَبَعَتُهَا
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابٌ أَعْجَمُ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى قَتَى الْبَاسِ وَالتَّدَى
وَذَا الْحَسْبِ الزَّاكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

(٢) قوله : « لا يستنبذ إليهم » كذا بالأصل

بدون ضبط ، ولعل الأظهر لا يستندهم ، كما في
الحكم .

فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي وَلَا تَعْدُوْنَهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَحْبِرِ النَّاسَ وَافْهَمِ
وَأُمُّ الْقِرْدَانِ : الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثَّتَةِ
وَالْحَافِرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ أَيْضاً ،
وَقَالَ : عَنَى بِهِ حَلَمَتِي الثَّدْيِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لِحَسَنُ قُرَادِي
الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ
لِابْنِ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ ، وَقَالَ فِي
آخِرِهِ : كُتَابُ أَعْجَمَا ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقِرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ اسْتَفْلُ الثَّدْوَةِ . يُقَالُ :
إِنَّهُمَا مِنْهُ لَطِيفَانِ كَانَهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثَرُ طِينِ
خَائِمٍ خَتَمَهُ بَعْضُ كُتَابِ الْعَجَمِ ،
وَحَصَّهْمُ ، لِأَنَّهُمَا كَانُوا أَهْلَ دَوَاوِينَ
وَكِتَابَةٍ . وَأُمُّ الْقِرْدَانِ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ : بَيْنَ
السَّلَامِيَّاتِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قُرَادِ الزُّورِ
الْحَلَمَةُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالِفِ لِلْوَنِ
الْحَلَمَةِ . وَقُرَادَا الْفَرَسِ : حَلَمَتَانِ عَنْ
جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُقَرِّدُ فَلَانًا إِذَا خَادَعَهُ
مُتَلَطِّفًا ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لَيْلًا
لِيَرْكَبَ مِنْهَا بَعِيرًا ، فَيَخَافُ أَنْ يَرْغُو ، فَيَنْزِعُ
مِنْهُ الْقُرَادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَحْطُمُهُ ؛
وَأِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَدُلُّ قَدْ أَقْرَدَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ
يُقَرِّدُ ، أَيْ يُنْزِعُ مِنْهُ الْقُرَادَ فَيُقَرِّدُ لِخَاطِمِهِ
وَلَا يَسْتَضِعُّ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَرَّ بِتَقْرِيدِ
الْمُحْرِمِ الْبَعِيرَ بَاسًا ؛ التَّقْرِيدُ نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الطَّبْوَعُ الَّذِي يَلْصِقُ بِجِسْمِهِ .
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : قَالَ لِعِكْرِمَةَ ، وَهُوَ
مَحْرِمٌ : قُمْ فَقَرِّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي
مَحْرِمٌ ، فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ ،
فَقَالَ : كَمْ تَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ
وَحَمَانَةٍ ؟

ابن الأعرابي : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ
ذُلًّا وَآخَرَدَ إِذَا سَكَتَ حَيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الْإِقْرَادُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا
أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمِسْكِينُ وَالْأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ

لَهُمْ : مَكَانَكُمْ ، وَيَأْتِيهِ (١) الشَّرِيفُ وَالْغَنِيُّ
فَيَذْنِيهِ وَيَقُولُ : عَجَلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ ، وَيَتَرَكُ
الْآخَرُونَ مُقَرِّدِينَ . يُقَالُ : أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا
سَكَتَ ذُلًّا ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى
الْبَعِيرِ فَيَلْتَقِطَ الْقِرْدَانِ ، فَيَقَرُّ وَيَسْكُنُ لِمَا
يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَأِذَا خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اسْتَعْرَنَّا قَفْرًا ، فَأِذَا حَضَرَ
مَجِيئُهُ أَقْرَدَ ، أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ . وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ
وَقَرَّدَ : ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَقِيلَ : سَكَتَ عَنْ
عِيٍّ . وَأَقْرَدَ أَيْ سَكَنَ وَتَوَاتَوْا ، وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ :
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْكَ بِدَائِمٍ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ امْرَأَةً
إِذَا عَلَاهَا الْفَحْلُ أَقْرَدَتْ وَسَكَتَتْ ، وَطَلَبَتْ
مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ دَائِمًا مُتَّصِلًا .

وَالْقَرْدُ : لَجَلَجَةٌ فِي اللِّسَانِ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) وَحُكِيَ : نِعَمَ الْخَبَرُ خَبْرَكَ لَوْلَا
قَرْدٌ فِي لِسَانِكَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ
الْمُتَلَجِّلِجَ لِسَانُهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ مَا يُرِيدُ
الْكَلَامَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْقَرْدِيْدَةُ صُلْبُ الْكَلَامِ .
وَحُكِيَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَوْفَحَ الْكَلَامُ
فَلَمْ يَسْهَلْ ، فَأَخَذْتُ قَرْدِيْدَةً مِنْهُ فَرَكِبْتُهُ ،
وَلَمْ أَرْغُ عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .
وَقَرَّدْتُ أَسْنَانَهُ قَرْدًا : صَغَرْتُ وَلَحِقْتُ
بِالدُّرْدُرِ .

وَقَرَّدَ الْعِلْكَ قَرْدًا : فَسَدَ طَعْمُهُ .
وَالْقَرْدُ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ أَقْرَادٌ وَأَقْرَدُ
وَقُرُودٌ وَقَرْدَةٌ كَثِيرَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «كُونُوا قَرْدَةً خَاسِثِينَ» : يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ خَاسِثِينَ خَبْرًا آخَرَ لِكُونُوا ، وَالْأَوَّلُ
قَرْدَةٌ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ ، وَإِنْ
جَعَلْتَهُ وَصْفًا لِقَرْدَةٍ صَغُرَ مَعْنَاهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
(١) قوله : «مكانكم ، ويأتيه» كذا بالأصل .

وفي النهاية : مكانكم حتى أنظر في حوائجكم .
ويأتيه ...

الْقَرْدُ لِدُلَّةٍ وَصَغَارِهِ خَاسِيٌّ أَبَدًا ، فَيَكُونُ إِذَا
صِفَةً غَيْرَ مُفِيدَةٍ ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ خَاسِثِينَ خَبْرًا
ثَانِيًا حَسَنَ وَافَادَ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ ، كُونُوا
قَرْدَةً كُونُوا خَاسِثِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ لِأَحَدٍ
الِاسْمَيْنِ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِالْخَبَرِيَّةِ
مَا لِلصَّاحِبِ ، وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ
الْمَوْصُوفِ ، إِنَّمَا اخْتِصَاصُ الْعَامِلِ
بِالْمَوْصُوفِ ، ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدَ تَابِعَةٍ لَهُ . قَالَ :
وَلَيْسْتُ أَغْنِي بِقَوْلِي كَانَهُ قَالَ كُونُوا قَرْدَةً كُونُوا
خَاسِثِينَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي خَاسِثِينَ عَامِلٌ ثَانٍ غَيْرُ
الْأَوَّلِ ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرِيدَ ذَلِكَ ! إِنَّمَا هَذَا
شَيْءٌ يُقَدَّرُ مَعَ الْبَدَلِ ، فَأَمَّا فِي الْخَبَرَيْنِ فَإِنَّ
الْعَامِلَ فِيهِمَا جَمِيعًا وَاحِدٌ . وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ
عَامِلٌ لَمَا كَانَا خَبَرَيْنِ لِمُحْبَرٍ عَنْهُ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا
مُقَادُ الْخَبَرِ مِنْ مَجْمُوعِيهَا ؛ قَالَ : وَلِهَذَا كَانَ
عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ الْعَائِدَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مِنْ
مَجْمُوعِيهَا وَإِنَّمَا أُرِيدَ أَنَّكَ مَتَى شِئْتَ بَاشَرْتَ
كُونُوا أَيْ الْاسْمَيْنِ آثَرَتْ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الصِّفَةُ ، وَيُونُسُ لِذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ خَاسِثِينَ
صِفَةً لِقَرْدَةٍ لَكَانَ الْأَخْلَقُ أَنْ يَكُونَ قَرْدَةً
خَاسِثَةً ، فَإِنْ لَمْ يُقَرَّ بِذَلِكَ الْبُتَّةُ دَلَالَةٌ عَلَى
أَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
خَاسِثِينَ صِفَةً لِقَرْدَةٍ عَلَى الْمَعْنَى ، إِذَا كَانَ
الْمَعْنَى إِنَّمَا هِيَ هُمْ فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا
هُوَ جَائِزٌ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، بَلِ الْوَجْهُ أَنَّ
يَكُونُ وَصْفًا لَوْ كَانَ عَلَى اللَّفْظِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ
سَبَقَ ضَعْفُ الصِّفَةِ هُنَا ؟ وَالْأُنْتَى قَرْدَةٌ ،
وَالْجَمْعُ قَرْدٌ ، مِثْلُ قَرْنَةٍ وَقَرَبٍ .

وَالْقُرَادُ : سَائِسُ الْقُرُودِ .
وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لَا زَنَى مِنْ قَرْدٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ هَذِلٍ يُقَالُ لَهُ قَرْدٌ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ .

وَقَرَّدَ لِعِيَالِهِ قَرْدًا : جَمَعَ وَكَسَبَ .
وَقَرَّدْتُ السَّمْنَ ، بِالْفَتْحِ ، فِي السَّقَاءِ أَقْرَدُهُ
قَرْدًا : جَمَعْتُهُ . وَقَرَّدَ فِي السَّقَاءِ قَرْدًا : جَمَعَ
السَّمْنَ فِيهِ أَوِ اللَّبْنَ كَقَلْدَ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ :
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِأَبِي عُبَيْدٍ .
وَسَمِعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلَدْتُ فِي السَّقَاءِ

وَقَرِيتُ فِيهِ ، وَالْقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْحَدِيثِ عَلَى قَرْدِهِ ، وَعَلَى قَنَبِهِ ، وَعَلَى سَمْتِهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالْتَقَرُّدُ الْكَرْوِيَا ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ الْأَبْرَارِ ، وَاحِدُهَا تَقَرُّدٌ .
وَالْقَرْدُّ مِنَ الْأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تَرُزْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلَقْنَا
بِقَرْقَرٍ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدٍ
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْدُ نَحْوُ الْقَفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْدُودَةُ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا وَغَلِظَ ، وَقَلَّمَا تَكُونُ الْقَرَادِيدُ إِلَّا فِي بَسْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهَا اتَّسَعَ مِنْهَا ، فَتَرَى لَهَا مَتْنًا مُشْرِفًا عَلَيْهَا غَلِظًا ، لَا يُنْبِتُ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَيَكُونُ ظَهْرُهَا سَعْتُهُ دَعْوَةٌ ^(١) وَبُعْدُهَا فِي الْأَرْضِ عَقَبَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَذَبٌ ظَهْرُهَا وَأَسْنَادُهَا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَرْدُودَةُ طَرِيقَةٌ مُتَقَادَةٌ كَقَرْدُودَةِ الظَّهْرِ .

وَالْقَرْدُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَغَلِظَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : دَالُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَلَيْسَ كَمَعْدٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعْلٍ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَةٍ ، وَلَوْ كَانَ قَرْدٌ كَمَعْدٍ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْمِثْلَانِ ، لِأَنَّ مَا أَصْلُهُ الْإِدْغَامُ لَا يُخْرَجُ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرٍ ، قَالَ : وَجَمْعُ الْقَرْدِ قَرَادِيدُ ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ كَظُهُورِهَا فِي الْوَاحِدِ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا : قَرَادِيدُ ، فَأَدْخَلُوا الْبَاءَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .

وَالْقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ ، مِثْلُ الْقَرْدِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَعَلَى هَذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْقَرَادِيدَ جَمْعُ قَرْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْدُ الْمَكَانُ الْغَلِيزُ الْمُرْتَفِعُ ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ ، وَالْجَمْعُ قَرَادِيدُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا قَرَادِيدُ ،

(١) قوله : « سَعْتُهُ دَعْوَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ غَلْوَ .

كَرَاهِيَةِ الدَّلَالَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَجِثُوا إِلَى قَرْدٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرْدٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسِّ الْجَارُودِ ^(٢) : قَطَعْتُ قَرْدًا .

وَقَرْدُودَةُ النَّبَجِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَبَجِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكِ ، وَمِنْ الْحَارِ الظَّهْرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَرْدِيدَةُ الْخَطُّ الَّذِي وَسَطَ الظَّهْرِ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَرْدُودَةُ هِيَ الْفَقَارَةُ نَفْسُهَا . وَقَالَ : تَمَضَى قَرْدُودَةُ الشَّتَاءِ عَنَّا ، وَهِيَ جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلَاهُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَأَخَذَهُ بِقَرْدَةٍ عَنْقِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قَالَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّى : قَالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبَنَّ ثَنِيَّ لَا حَبِ مَدْعُوقٍ
نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُوقِ
الْقَرَادِيدُ : جَمْعُ قَرْدُودَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ .

التَّهْدِيبُ : التَّرْدُ لُغَةً فِي الْكَرْدِ ، وَهُوَ الْعُنُقُ ، وَهُوَ مَجْمَعُ الْهَامَةِ عَلَى سَالِفَةِ الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :
فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيَّةِ صَارِمًا
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرِيَّةِ وَالْقَرْدِ
التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ فِي الْقَرْدِ الْقَصِيرِ :

أَوْهَقَلَةً مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا
قَرْدُ الْعِفَاءِ وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقَعُ
قَالَ : الصَّقَعُ الْقَرَعُ . وَالْعِفَاءُ : الرَّيْشُ . وَالْقَرْدُ : الْقَصِيرُ .

وَبَنُو قَرْدٍ : قَوْمٌ مِنْ هَذِيلٍ ، مِنْهُمْ أَبُو دُوَيْبٍ .

(٢) قوله : « قُسِّ الْجَارُودِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَيْسُ بْنُ الْجَارُودِ ، بِيَاءٌ بَعْدَ الْقَافِ ، مَعَ لَفْظِ ابْنٍ ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ قُسِّ وَالْجَارُودِ .

وَذُو قَرْدٍ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي قَرْدٍ ، هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ : مَاءٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرٍ ، وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ وَيُقَالُ ذُو الْقَرْدِ .

* قَرْدَحُ : الْقَرْدَحُ وَالْقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وَقَرْدَحُ الرَّجُلُ : أَقْرَبُ مَا يُطَلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطَلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْدَحَةُ الْإِقْرَارُ عَلَى الضَّمِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الدَّلِّ .
وَالْمُقَرْدَحُ : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

قَالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِّمْ لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهَا فَتَقْرَحُوا لَهَا فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : لَا تَضْطَرِبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبَالًا .
الْقَرَاءُ : الْقَرْدَعَةُ وَالْقَرْدَحَةُ الدَّلُّ .

وَقَالَ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَرْدَحُ الضَّحْمُ مِنَ الْقَرْدَانِ ^(٣) .

* قَرْدَحِمٌ : قَرْدَحِمَةٌ : مَوْضِعٌ . الْقَرَاءُ : ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَرْدَحِمَةٍ أَيْ تَفَرَّقُوا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بِقَرْدَحِمَةٍ غَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ إِذَا تَفَرَّقُوا .

* قَرْدَسٌ : الْقَرْدَسَةُ : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَقَرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

(٣) قوله : « الْقَرْدَحُ الضَّحْمُ . . . إلخ » كَالْقَرْدُوحِ كَعَصْفُورٍ . وَالْقَرْدُوحَةُ وَالْقَرْدَحَةُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، شَيْءٌ كَالْجُوزَةِ فِي حَلْقِ الْمَرَاهِقِ . وَالْمَقْرَدَحُ كَمَدْحَرَجٍ : الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ الْعَاشِرُ مِنْ خَيْلِ الْحَبْلَةِ .

وَأَقْرَدَحُ لِي : تَجَنَّى عَلَى . وَالْمَقْرَدَحُ الْمُسْتَعَدُّ لِلشَّرِّ . زَادَهُ الْمَجْدُ ، وَزَادَ أَيْضًا : قَرَشَحُ : وَثْبٌ وَثْبًا مُتَقَارِبًا .

* قردع : القردوعة : الزاوية في شعب أو جبل ، قال الشاعر :

مِنَ الثَّيَابِلِ مَاوَاهَا الْقَرَادِيْعُ
الْفَرَاءُ : القردعة والقردحة الدل .

والقردع ، يفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قمل الابل كالقردع والقردع ، وقيل : هو القردع ، واحده قردعة وقردعة . الأزهرى في ترجمة هرنج : الهرنج القملة الصغيرة ، قال : وكذلك القردوع .

* قردم : القردمانى والقردمانية : سلاح معد كانت الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية كردماند ، معناه عمل وبقي ، قال الأزهرى : هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ، وقال ابن الأعرابي : أراه فارسياً ، وأنشد للبيد :
فحمة ذفراء تترى بالعرى
قردمانياً وتركا كالبصل

قال : القردمانية الدروع الغليظة مثل الثوب الكردوانى . ويقال : القردمانى ضرب من الدروع .

الجوهري : القردمانى ، مقصور : دواء وهو كرويا ، روى . قال ابن برى : كرويا مثل زكريا ، وقال ابن منصور الجواليقي : هو مندود ، كروياء ، يفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة : القردمانى قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسى معرب يقال له كبر بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد . ويقال : القردمانى ضرب من الدروع ، ويقال : هو المغفر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مغفر فهي قردمانية ، قال : وهذا هو الصحيح ، لأنه قال بعد البيت :

أحكم الجنى من عوراتها
كل حرباء إذا أكره صل

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القردمان أصل للحديد وما يعمل منه ،

بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد يعمل فيه الحديد (عن السيرافى) .

* قردن : التهذيب في الرباعى : خذ بقردنه وكردنه وكرده ، أى بقفاه .

* قرد : القرد : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القرد في الشتاء والبرد في الشتاء ، والصيف ، يقال : هذا يوم ذو قرد ، أى ذو برد .

والقردة : ما أصاب الإنسان وغيره من القرد .

والقردة أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حرة على قردة ، ورثا قالوا : أجد حرة على قردة ، ويقال أيضاً : ذهب قردتها ، أى الوقت الذى يأتى فيه المرض ، والهاء للعلة ، ومثل العرب للذى يظهر خلاف ما يضمير : حرة تحت قردة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحر القتل ، أى اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقرد : اليوم البارد . وكل بارد : قرد .

ابن السكيت : القرد الماء البارد يغسل به . يقال : قد اقتررت به وهو البرود ، وقرد يومنا ، من القرد . وقرد الرجل : أصابه القرد . وأقره الله : من القرد ، فهو مقرور على غير قياس ، كأنه بنى على قرد ، ولا يقال قرة . وأقر القوم : دخلوا في القرد . ويوم مقرور وقرد وقار . بارد . وليلة قرة وقارة ، أى باردة ، وقد قرت تقرأ وتقرأ . وليلة ذات قرة ، أى ليلة ذات برد ، وأصابنا قرة وقرة ، وطعام قار .

وروى عن عمر أنه قال لابن مسعود البدرى : بلغنى أنك تفتى ، ول حارها من تولى قارها ، قال شمر : معناه ول شرها من تولى خيرها ول شديدتها من تولى هيتها ، جعل الحر كناية عن الشر والشدّة والبرد كناية عن الخير واللين . والقار : فاعل من القرد البرد ، ومنه قول الحسن بن على في جلد

الوليد بن عتبة : ول حارها من تولى قارها ، وامتنع من جلده .

ابن الأعرابي : يوم قرد ، ولا أقول قار ، ولا أقول يوم حر . وقال : تحرقت الأرض واليوم قرد . وقيل لرجل ما نثر أسنانك ؟ فقال : أكل الحار وشرب القار . وفي حديث أم زرع : لا حر ولا قرد ، القرد : البرد ، أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل ، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى ، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره ، ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق : فلما أخبرته خبر القوم وقررت قرت ، أى لما سكنت وجدت مس البرد . وفي حديث عبد الملك بن عمير : لقرص برى بأبطح قردى ، قال ابن الأثير : سئل شمر عن هذا فقال : لا أعرفه إلا أن يكون من القرد البرد . وقال اللحياني : قرد يومنا يقر ، ويقر لغة قليلة .

والقراءة : ما بقي في القدر بعد الغرف منها . وقرد القدر يقرها قرا : فرغ ما فيها من الطبخ ، وصب فيها ماء باردا كيلا تحترق ، والقردة والقردة والقراءة والقراءة والقرورة ، كله : اسم ذلك الماء . وكل ما لرق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابل محترق أو سمن أو غيره : قرة وقراءة وقردة ، بضم القاف والراء ، وقردة ، وتقررها واقرتها : أخذها واتدّم بها . يقال : قد اقترت القدر وقد قررتها إذا طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها ، واقررتها إذا نرعت ما فيها مما لصق بها (عن أبي زيد) .

والقرد : صب الماء دفعة واحدة . وتقررت الابل : صبت بولها على أرضها . وتقررت : أكلت اليبس فتخترت أبوالها . والإقترار : أن تأكل الناقة اليبس والحبة فيتعقد عليها الشحم ، فتبول في رجلها من خثورة بولها . ويقال : تقررت الابل في أسوقها ، وقرت تقر : نهلت ولم

تَعْلُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى إِذَا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقَرَّرَ
وَجَهَرَتْ أَجِنَّةٌ لَمْ تَجْهَرِ
وَيُرَوَّى أَجِنَّةٌ . وَجَهَرَتْ : كَسَحَتْ . وَأَجِنَّةٌ :
مُتَغَيِّرَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَجِنَّةٌ أَرَادَ أَمْوَاهُ مُتَدَفِّئَةً .
عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَجِنَّةِ الْحَوَامِلِ . وَقَرَّرَتْ النَّاقَةُ
بِبَوْلِهَا تَقَرِيرًا إِذَا رَمَتْ بِهِ قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ ، أَيْ
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ خَائِرًا مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يُنْشِقُّهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ
فِي مُنْخَرِهِ قُرًّا بَعْدَ قُرٍ
قُرًّا بَعْدَ قُرٍ ، أَيْ حُسُوءَ بَعْدَ حُسُوءٍ ، وَنَشَقَّةٌ
بَعْدَ نَشَقَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا لَقِحَتْ النَّاقَةُ
فَهِيَ مُقَرَّرٌ وَقَارِحٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْإِقْتِرَارَ
السَّمْنُ ، تَقُولُ : اقْتَرَّتِ النَّاقَةُ سَمِنَتْ ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ظَبْيَةً :
بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كِلَاهُمَا ^(١)

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَاقْتِرَارُهَا
نَسُوهَا : بَدَأَ سِمْنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبَ ، وَاقْتِرَارُهَا :
نِهَائِيَّةُ سِمْنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ
الْيَبِيسَ وَبُزُورَ الصَّخْرَاءِ فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا
الشَّحْمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامَ وَالْحَدِيثَ فِي أُذُنِهِ يَقْرَهُ قُرًّا :
فَرَعَهُ وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرُّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ
الْأَبْنَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ . شَمِيرٌ : قَرَّرْتُ الْكَلَامَ
فِي أُذُنِهِ أَقْرُهُ قُرًّا ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ فَالَ عَلَى أُذُنِهِ
فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَصَمِّ ، وَالْأَمْرُ :
قُر . وَيُقَالُ : أَقَرَّرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا ،
أَيْ بَيَّنَّتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ : يَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى

(١) قوله : « به أبلت شهرى ربيع كلاهما »
كذا بالأصل هنا . وأنشده في « أبل » بها أبلت . . .
والرواية في الصحاح والتعذيب :
به أبلت شهرى ربيع كليهما
وهى الصواب .

الكاهن فيقرها في أذنيه كما تُقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أُفْرِغَ فِيهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ
كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ ، الْقَرُّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي
أُذُنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ .
يُقَالُ : قَرَّتْ تَقَرُّ قُرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَدْتُهُ
قُلْتُ : قَرَقَرْتُ قَرَقَرَةً ، وَيُرَوَّى : كَقَرَّ
الرُّجَاجَةُ ، أَيْ كَصَوْتِهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي
الْعَنَانِ ، وَهِيَ السَّحَابُ ، فَيَتَحَدَّثُونَ
مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى
الْكَاهِنِ ، فَيَقْرُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أُفْرِغَ فِيهَا مَائَةً كَذِبَةً ^(٢) .

وَالْقَرُّ : الْفُرُوجُ .
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُورُ :
الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقَرُورِ :
اغْتَسَلْتُ بِهِ . وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرُهُ : صَبَّهُ :
وَالْقَرُّ : مَصْدَرٌ قَرَّ عَلَيْهِ دَلُوا مَاءً يَقْرُهَا قُرًّا ،
وَقَرَّرْتُ عَلَى رَأْسِهِ دَلُوا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ ، أَيْ
صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ .
تَقُولُ مِنْهُ قَرَّرْتُ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ
قَرَارًا وَقَرَّرْتُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا
وَقُرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ وَيَقَرُّ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَعْنَى أَنَّ فَعَلَ
يَفْعُلُ ، هَهُنَا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ . قَرَارًا
وَقُرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرَّةً ، وَالْآخِرَةُ شَادَّةٌ ،
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ . وَقَرَرَهُ وَأَقْرَهُ
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ ،
أَيْ مَا يَسْتَقَرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقَرَّتِ
الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةُ ، وَرَوَى : قَرَّتْ ، أَيْ
اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقَرَّتْ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ

(٢) قوله : « إذا أفرغ فيها مائة كذبة » كذا
بالأصل ، ولم يذكر هذا الحديث في النهاية ، ولعله
سقط بعد قوله : إذا أفرغ فيها شيء . ولعل
الصواب : فزيد فيها مائة كذبة .

مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجِاعُ الْخَيْرِ ،
وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ
مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قُمْتُ ، أَيْ لَمْ أَلْبَثْ ، وَأَصْلُهُ اتَّقَارَّرُ ،
فَادْغَمَتْ الرَّاءُ فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ
مَوْلَى عُثْمَانَ : قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ :
غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ ، أَيْ أَهْلِ الْحَضَرِ
الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ
الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُتَقَلِّبِينَ .

الْلَيْثُ : أَقَرَّرْتُ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ .
وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ » أَيْ قَرَارٌ وَثُبُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ » ، أَيْ لِكُلِّ مَا أَنْبَأْتُكُمْ عَنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، غَايَةُ وَنِهَائِيَّةُ تَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ . « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » ،
أَيْ لِمَكَانٍ لَا تُجَاوِزُهُ وَقَفًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ
لِأَجْلِ قُدْرٍ لَهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَرْنَ » وَقَرْنَ ، هُوَ
كَقَوْلِكَ ظَلَنْ وَظَلَنْ ، فَقَرْنَ عَلَى أَقَرْنَ ،
كَظَلَنْ عَلَى أَظَلَنْ ، وَقَرْنَ عَلَى أَقَرْنَ كَظَلَنْ
عَلَى أَظَلَنْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « قَرْنَ فِي
بُيُوتِكُنَّ » . هُوَ مِنَ الْوَقَارِ . وَقَرًّا عَاصِمٌ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ . « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » . قَالَ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَارِ وَلَكِنْ يَرَى أَنَّهُمْ
إِنَّمَا أَرَادُوا : وَأَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، فَحَذَفَ
الرَّاءَ الْأَوَّلَى وَحَوَّلَتْ فَتَحْتَهَا فِي الْقَافِ . كَمَا
قَالُوا : هَلْ أَحَسْتَ صَاحِبَكَ ، وَكَمَا يُقَالُ
فَظَلْتُمْ ، يُرِيدُ فَظَلَلْتُمْ . قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَأَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ : وَقَرْنَ ، يُرِيدُ وَأَقَرْنَ فَتَحَوَّلَ كَسْرُهُ
الرَّاءَ إِذَا أُسْقِطَتْ إِلَى الْقَافِ ، كَانَ وَجْهًا ،
قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ ذَلِكَ فِي الْمَوْجِهَيْنِ مُسْتَعْمَلًا
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتَ وَفَعَلَنْ ،
فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا ، إِلَّا أَنَّهُ
جَوَزَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي السُّوْءِ سَاكِنَةٌ فِي
فَعَلَنْ وَيَفْعَلَنْ فَجَازَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ : يَنْحَطْنَ مِنَ الْجَبَلِ ،

يُرِيدُ يَنْحَطِّطَنَّ ، فَهَذَا يُقَوِّى ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : « وَقَرْنُ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْن » فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَقَالَ : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقْرُ وَقَرَرْتُ أَقْرُ .

وَقَارَهُ مُقَارَةً أَيْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَارُوا الصَّلَاةَ ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، أَيْ اسْكُنُوا فِيهَا وَلَا تَتَحَرَّكُوا وَلَا تَعْبَثُوا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ ، مِنَ الْقَرَارِ .

وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ فِي قَرَارِهِ ، وَقَرَرْتُ عِنْدَهُ الْخَبَرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

وَالْقُرُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقْرُلُهَا يُصْنَعُ بِهَا لَا تُرَدُّ الْمُقْبَلُ وَالْمُرَادُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَانَتْهَا تَقْرُ وَتَسْكُنُ وَلَا تَنْفِرُ مِنَ الرِّبَةِ .

وَالْقَرَقَرُ : الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوَى الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ .

وَالْقَرَارَةُ وَالْقَرَارُ : مَا قَرَّ فِيهِ الْمَاءُ . وَالْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَقَرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ ائْتَدَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سَهْوَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : عَلِمَ إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجَّرِ ؛ الْقَرَارَةُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمَعُهَا الْقَرَارُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاءِ : بُطِحَ لَهُ بِقَاعِ قَرَقَرٍ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدَرِ ، هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْكَدَرُ : مَاءٌ لَبَنِي سَلِيمٍ . وَالْقَرَقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْكُدَرِ طَيْرٌ غُبُرٌ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ أَوْ الْمَاءُ بِهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : بِقَرَارِ قِيْعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ

وَإِيهِ فَاتَّجَمَ بَرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْقَرَارُ هُنَا جَمْعُ قَرَارَةٍ ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَا الْأَضْمَعِيَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ ، قِيْعَانُ لِيُضِيفَ الْجَمْعَ إِلَى الْجَمْعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَرَارًا هُنَا لَوْ كَانَ وَاحِدًا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ ، لِأَضَافَ مُفْرَدًا إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهَذَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّنَاسُكِ وَالتَّنَافُرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُطَوَّنُ الْأَرْضُ قَرَارُهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا . وَيُقَالُ : الْقَرَارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرِّوَضَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَقَرَّةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْقَرَارَةُ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَالْقَرَقَرَةُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذَكِيرِ فَقَالُوا قَرَقَرٌ ، وَقَالَ عِيْدٌ :

تُرْخِي مَرَابِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي (١)

قَالَ : وَالْقَرَقُ مِثْلُ الْقَرَقَرِ سَوَاءٌ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : الْقَرَقَرَةُ وَسْطُ الْقَاعِ وَوَسْطُ الْغَائِطِ الْمَكَانُ الْأَجْرَدُ مِنْهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا دَفًّا وَلَا حِجَارَةً ، إِنَّمَا هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلَا قُفٍّ ، وَعَرَضُهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ ، وَكَذَلِكَ طُولُهَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ لِلرِّوَضَةِ الْمُتَخَفِّضَةِ : الْقَرَارَةُ .

وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى قَرَارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَنَاهَى وَتَبَتَ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةٍ تُصِيبُهُمْ : صَابَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا ، وَرَبَّاهُ قَالُوا : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ وَقَعَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الشَّدَّةِ : صَابَتْ بِقَرٍّ : إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْأَضْمَعِيِّ : وَقَعَ الْأَمْرُ بِقَرِّهِ ، أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَأَنشَدَ : لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي عَلَى أَهْلِهِ بِحَرٍّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقَرٍّ

(١) قوله : « ترخي » بالراء والحاء المعجمة في التهذيب : « ترجي » بالزاي والجيم ، وبالبناء للمفعول . [عبد الله]

أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : تُرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ كَمَا تُرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ وَيُقَالُ لِلثَّائِرِ إِذَا صَادَفَ ثَارَهُ : وَقَعَتْ بِقَرِّهِ ، أَيْ صَادَفَ قُوَادُكَ مَا كَانَ مُتَطَّلِعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَانَهَا وَابِنَ أَيَّامٍ تَوَبَّنُهُ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودُ أَيْ كَانَهُمَا مِنْ رِضَاهُمَا بِمَرْتَبِعِهَا وَتَرَكُ الْإِسْتِدَالِ بِهِ مُجْتَابًا ثَوْبٍ فَخِيرٍ ، فَهَمَّا مَسْرُورَانِ بِهِ ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : فَعَرِضَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ ، أَيْ سَكَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يُحِبُّ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَرَارٍ ، أَيْ قَرَّ وَاسْكُنَ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّ ، هَذِهِ أَعْلَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَعْنَى فَعَلَتْ تَفَعَّلُ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرُ قَرَّةً وَقَرَّةً (الْآخِرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقَالَ : هِيَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُورٌ ، وَهِيَ ضِدُّ سَخْنَتْ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهَا ، قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِثْقَائِ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكَاءُهَا وَاسْتَحْرَارُهَا بِالذَّمِّ ، فَإِنَّ لِلْسُّرُورِ دَمْعَةً بَارِدَةً ، وَلِلْحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، أَيْ رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنَامَتْ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ وَبَعَيْنَهُ ، وَقِيلَ :

أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَحَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَيُقَالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلَا تَسْخَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الذَّمُّ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَهُوَ الْهُدُوءُ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَيْ صَادَفَتْ مَا يُرْضِيكَ فَتَقَرَّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، وَالْمَعْنَى صَادَفَ سُورًا يُذْهِبُ سَهَرَهُ فَيَنَامُ ؛

وَأَنشَدَ :

أَقْرَبُ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

أَيُّ نَامَتْ عِيُونُهُمْ لَمَّا ظَفَرُوا بِمَا أَرَادُوا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، أَيُّ طَبِيبِي نَفْسًا ، قَالَ : وَإِنَّا نَصَبَتِ الْعَيْنُ لِأَنَّ الْفِعْلَ كَانَ لَهَا فَصِيرَتُهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْنَاهُ لَتَقَرَّ عَيْنُكَ ، فَإِذَا حَوَّلَ الْفِعْلُ عَنْ صَاحِبِهِ نَصَبَ صَاحِبُ الْفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قَارَةٌ ، وَقَرَّتْهَا : مَا قَرَّتْ بِهِ . وَالْقَرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ، وَالْقَرَّةُ (١) : مَصْدَرُ قَرَّتِ الْعَيْنُ قَرَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيَنَ » ؛ وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « مِنْ قَرَاتٍ أَعْيَنَ » ، وَرَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : لَوْرَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ ، أَيُّ لَسَرُ بِذَلِكَ وَفَرَحَ ؛ قَالَ وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ الْفَرَحِ بَارِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَكَ ؛ أَيُّ بَلَغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فَلَا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ ، وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ، فَأَنَا أَقَرُّ ، وَقَرَّرْتُ أَقَرُّ ، وَقَرَّرْتُ فِي الْمَوْضِعِ مِثْلَهَا .

وَيَوْمُ الْقَرِّ : الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِمَنْى (عَنْ كُرَاعٍ) ، أَيُّ يَسْكُونُونَ وَيُقِيمُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ يَوْمُ الْقَرِّ الْعَدَّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمَنْى ، فَسُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ : أَقَرُّوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَيُّ سَكَنُوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَلَحَهَا وَتَقْطِيعَهَا . وَفِي

(١) قوله : « والقَرَّةُ مصدر » بفتح القاف وضمها ، كما في القاموس .

حَدِيثِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ ثُمَّ ارْفَضَ وَأَقْرَ ، أَيُّ سَكَنَ وَانْقَادَ .

وَمَقَرَّ الرَّحِمَ : أَخْرَجَهَا ، وَمُسْتَقَرُّ الْحَمْلِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ؛ أَيُّ فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ ؛ وَقُرِئَ : فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ؛ أَيُّ مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْأَصْلَابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُسْتَقَرُّ مَا وَلَدَ مِنَ الْخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمُسْتَوْدَعُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرُّهَا فِي الْأَصْلَابِ ، وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي حَرْفِ الْعَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْمَيِّتِ .

وَالْقَارُورَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ مِنَ الرُّجَاجِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ الْقَارُورَةَ ، وَتَكْنِي عَنْهَا بِهَا ، وَالْقَارُورُ : مَا قَرَّ فِيهِ الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الرُّجَاجِ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَاهُ أَوَانِي زُجَاجٍ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الْأَلْفَ فِي قَوَارِيرِ الْأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ لِتَعْدِيلِ رَمُوسِ الْآيِ . وَالْقَارُورَةُ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَارُورَةِ مِنَ الرُّجَاجِ لِصَفَائِهَا ، وَأَنَّ الْمُتَمَلِّلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَلَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبَا
قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَارِيرُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْبَ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ وَالْمَوَائِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ : رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ ؛ أَرَادَ ، ﷺ ، بِالْقَوَارِيرِ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ لِضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ وَقَلَّةِ دَوَامِهِنَّ عَلَى الْعَهْدِ ، وَالْقَوَارِيرُ مِنَ الرُّجَاجِ يُسْرَعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ وَلَا تَقْبَلُ الْجَبْرَ ؛ وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو

بِهِنَّ رِكَابَهُنَّ وَيَرْتَجِزُ بِنَسِيبِ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَرَاءَهُنَّ ، فَلَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُصَيِّهِنَّ مَا يَسْمَعْنَ مِنْ رَفِيقِ الشَّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حَدَاوُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَحَدَائِهِ حِذَارَ صَبَوْتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتِ الْحَدَاءَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاشْتَدَّتْ ، فَازْعَجَتِ الرََّاكِبَ فَاتَّعَبَتْهُ ، فَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ وَلَيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَارِيرَةَ أَهْدَاهَا إِلَى الدَّهْقَانِ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ قَارُورَةٍ . وَرَوَى عَنْ الْحُطَيْيَةِ أَنَّ نَزَلَ يَقُومُ مِنَ الْعَرَبِ فِي أَهْلِهِ فَسَمِعَ شَبَابَهُمْ يَتَغَنُّونَ فَقَالَ : أَغْنُوا أَغَانِيَّ شَبَابَكُمْ ، فَإِنَّ الْغِنَاءَ رُقِيَّةُ الرِّزْيِ . وَسَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ غِنَاءَ رَاكِبٍ لَيْلًا ، وَهُوَ فِي مَضْرَبٍ لَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ وَأَمَرَ أَنْ يُحْصَى ، وَقَالَ : مَا تَسْمَعُ أَتْنِي غِنَاءَهُ إِلَّا صَبَتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمَا شَبَّهْتُ إِلَّا بِالْفَحْلِ يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ يُهْدَرُ فِيهِنَّ فَيَضْبَعُهُنَّ .

وَالِاقْتِرَارُ : تَبَّعُ مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي مِنْ بَاقِي الرُّطْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَبَيَسَتْ مَتُونُهَا . وَالِاقْتِرَارُ : اسْتِقْرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَاقْتِرَارُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَإِلَّا فَهُوَ غَرِيبٌ ظَرِيفٌ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمِثْلِ هَذَا عِلْمٌ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِقْتِرَارَ تَبَّعُهَا فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ الثَّبَاتِ الَّذِي لَمْ تُصَبِّهِ الشَّمْسُ . وَالِاقْتِرَارُ : الشَّبْعُ .

وَأَقَرَّتِ النَّاقَةُ : ثَبَتَ حَمْلُهَا . وَأَقَرَّ مَاءُ الْفَحْلِ فِي الرَّحِمِ أَيُّ اسْتَقَرَّ . أَبُو زَيْدٍ :

اقْتِرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ (٢) فِي الرَّحِمِ أَنْ تَبُولَ فِي (٢) قوله : « اقترار ماء الفحل . . . إلخ » كذا بالأصل ، والأمر سهل ، أى علامة اقترار ماء الفحل في الرحم أن تبول . . .

رَجُلَيْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ خُثُورَةِ الْبُولِ بِمَا جَرَى
فِي لَحْمِهَا . تَقُولُ : قَدْ أَقْتَرْتُ ، وَقَدْ أَقْتَرْتُ
الْمَالُ إِذَا شَبِعَ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ
وغيرِهِمْ . وَنَاقَةُ مُقَرٍّ : عَقَدَتْ مَاءَ الْفَحْلِ
فَأَمْسَكَتُهُ فِي رَحِمِهَا وَلَمْ تُثْلِقِهِ .

وَالْإِقْرَارُ : الْإِذْعَانُ لِلْحَقِّ وَالْاعْتِرَافُ
بِهِ . أَقَرَّ بِالْحَقِّ ، أَيِ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَدْ قَرَّرَهُ
عَلَيْهِ ، وَقَرَّرَهُ بِالْحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ .
وَالْقَرُّ : مَرْكَبٌ لِلرَّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ ، وَقِيلَ : الْقَرُّ الْهُودُجُ ؛ وَأَنْشَدَ :
كَالْقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَهُ الْجَزَازِجُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَإِنَّمَا تَرْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى جَرَجٍ كَالْقَرِّ تَحْفِقُ أَكْفَانِي
وَقِيلَ : الْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ .
وَالْقَرَارُ : الْعَنَمُ عَامَّةً (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْرَعْتَ فِي قَرَارٍ
كَأَنَّمَا ضِرَارِي
أَرَدْتَ بِأَجْعَارٍ
وَحَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الضَّانَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ التَّقْدُّ ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحُ
الْوُجُوهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَارُ التَّقْدُّ مِنَ الشَّيْءِ
وَهِيَ صِغَارٌ ، وَأَجُودُ الصُّوفِ صُوفُ التَّقْدِ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ
أَيُّ يَقِلُّ عِنْدَ ذَا ، وَيَكْثُرُ عِنْدَ ذَا .
وَالْقَرُّ : الْحَسَا ، وَاحِدَتُهَا قَرَّةٌ (حَكَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ وَلَا أَذْرَى أَيُّ
الْحَسَا عَنَى أَحْسَا الْمَاءِ أَمْ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ .
وَطَوَى الثَّوبَ عَلَى قَرِّهِ : كَقَوْلِكَ عَلَى
عَرِّهِ ، أَيُّ عَلَى كَسْرِهِ ، وَالْقَرُّ وَالْعَرُّ وَالْمَقَرُّ :
كَسْرُ طَى الثَّوبِ .

وَالْمَقَرُّ : مَوْضِعٌ وَسَطٌ كَاطِمَةٌ ، وَبِهِ قَبْرُ
غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ ، وَقَبْرُ امْرَأَةٍ جَرِيرٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

فَصَبَّحَنَ الْمَقَرَّ وَهْنٌ خُوصٌ
عَلَى رَوْحٍ يُقْلِبُنَ الْمَحَارَا
وَقِيلَ : الْمَقَرُّ نَيْتَةٌ كَاطِمَةٌ . وَقَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَبَلَةَ : زَعَمَ التُّمَيْرِيُّ أَنَّ الْمَقَرَّ جَبَلٌ لِبْنَى
تَمِيمٍ .

وَقَرَّتِ الدَّجَاجَةُ تَقَرُّ قَرًّا وَقَرِيرًا : قَطَعَتْ
صَوْتَهَا ، وَقَرَّرَتْ رَدَّدَتْ صَوْتَهَا ؛ حَكَاهُ
ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيِّينَ .
وَالْقَرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، مِثْلُ الْجَرِّيَّةِ .
وَالْقَرُّ : الْقُرُوجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَالْقَرِّ بَيْنَ قَوَادِمِ زُعْرِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْعَجْزُ مُعَيَّرٌ ، قَالَ :
وَصَوَابُ إِشَادِ الْيَتِّ عَلَى مَا رَوَّاهُ الرُّوَاةُ فِي
شِعْرِهِ :

حَلَقْتُ بَنُو غَزْوَانَ جُجُوهَ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُعْرِ
فَيَظْلُ دَفَاهُ لَهُ حَرَسًا

وَيَظْلُ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ
قَالَ هَذَا يَصِفُ ظَلِيمًا . وَبَنُو غَزْوَانَ : حَيٌّ
مِنَ الْجَنِّ ؛ يُرِيدُ أَنْ جُوجُو هَذَا الظَّلِيمِ
أَجْرَبُ ، وَأَنْ رَأْسَهُ أَقْرَعُ ، وَالزُّعْرُ : الْقَلِيلَةُ
الشَّعْرِ . وَدَفَاهُ : جَنَاحَاهُ ، وَالْهَاءُ فِي لَهُ ضَمِيرُ
الْبَيْضِ ، أَيُّ يَجْعَلُ جَنَاحِيهِ حَرَسًا لِيَبْضِيهِ
وَيَبْضِيَهُ إِلَى نَحْرِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ يُلْجِئُهُ إِلَى
النَّحْرِ .

وَقَرَّى وَقَرَّانُ : مَوْضِعَانِ .
وَالْقَرَقَرَةُ : الضَّحِكُ إِذَا اسْتَشْرَبَ فِيهِ
وَرَجَعَ . وَالْقَرَقَرَةُ : الْهَدِيرُ ، وَالْجَمْعُ
الْقَرَارِقُ ؛ وَالْقَرَقَرَةُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ ،
وَالْإِنْقَاضُ : دُعَاءُ الشَّاءِ وَالْحَمِيرِ ؛ قَالَ
شَيْطَاطٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْبَرَةٍ
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ
أَيُّ سَبَبْتُهَا فَحَوَّلْتُهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفْهُ .
وَقَرَقَرَ الْبَعِيرُ قَرَقَرَةً : هَدَرَ ، وَذَلِكَ إِذَا
هَدَلَ صَوْتُهُ وَرَجَعَ ، وَالْإِسْمُ الْقَرَقَارُ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ قَرَقَارٌ الْهَدِيرُ صَافِي الصَّوْتِ فِي
هَدِيرِهِ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

جَاءَتْ بِهَا الْوَرَادُ يَخْجِزُ بَيْنَهَا
سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَبَا
وَقَوْلُهُمْ : قَرَقَارٌ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ
مَعْدُولٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ الْعَدْلُ مِنَ
الرَّابِعِيِّ إِلَّا فِي عَرْعَارٍ وَقَرَقَارٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
الْعَجَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ
يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرَارِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ
وَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ
يُرِيدُ : قَالَتْ لِلْسَّحَابِ قَرَقَارٍ ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُ
السَّحَابَ بِذَلِكَ . وَمَطَارُ وَالثَّرَارُ :
مَوْضِعَانِ ؛ يَقُولُ : حَتَّى إِذَا صَارَ يُمْنَى
السَّحَابِ عَلَى مَطَارٍ وَيُسْرَاهُ عَلَى الثَّرَارِ قَالَتْ
لَهُ رِيحُ الصَّبَا : صُبَّ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ
مُقْتَرِنًا بِصَوْتِ الرَّعْدِ ، وَهُوَ قَرَقَرَتُهُ ، وَالْمَعْنَى
ضَرْبَتُهُ رِيحُ الصَّبَا فَدَرَّ لَهَا ، فَكَأَنَّهُا قَالَتْ
لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَقُولُ . وَقَوْلُهُ : وَاخْتَلَطَ
الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ ، أَيُّ اخْتَلَطَ مَا عُرِفَ مِنَ
الدَّارِ بِمَا أَنْكَرَ ، أَيُّ جَلَّلَ الْأَرْضَ كُلَّهَا
الْمَطَرُ ، فَلَمْ يُعْرِفْ مِنْهَا الْمَكَانَ الْمَعْرُوفَ مِنْ
غَيْرِهِ .

وَالْقَرَقَرَةُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وَجَعَلُوا
حِكَايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرَقَارًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ مَا لَمْ يُقَرَّقَرْ ؛ الْقَرَقَرَةُ :
الضَّحِكُ الْعَالِي . وَالْقَرَقَرَةُ : لَقَبُ سَعْدِ الَّذِي
كَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ الثُّعْلَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ .
وَالْقَرَقَرَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْحَمَامِ ، وَقَدْ قَرَقَرَتْ
قَرَقَرَةً وَقَرَقَرِيرًا نَادِرًا ؛ قَالَ ابْنُ جُنَى الْقَرَقَرُ
فِعْلِيلٌ ، جَعَلَهُ رَبَاعِيًّا ، وَالْقَرَقَارَةُ ^(١) : إِنَاءٌ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَرَقَرَتِهَا .

وَقَرَقَرَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ : صَوْتٌ . وَقَرَقَرُ
بَطْنُهُ صَوْتٌ . قَالَ شَمِرٌ : الْقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ
الْبَطْنِ ، وَالْقَرَقَرَةُ نَحْوُ الْقَهْقَهَةِ ، وَالْقَرَقَرَةُ
قَرَقَرَةُ الْحَمَامِ إِذَا هَدَرَ ، وَالْقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ الْفَحْلِ

(١) قوله : «والقَرَقَارَةُ إِنَاءٌ» هو كذلك
بِالْأَصْلِ بِالْهَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَالْحَكَمِ . وَفِي
الْقَامُوسِ : الْقَرَقَارُ بَدُونِ هَاءٍ .

إذا هدر، وهو القرقير.
 ورجل قراقرى: جهير الصوت؛
 وأنشد:

قد كان هداراً قراقرياً
 والقراقرى والقراقرى: الحسن الصوت؛
 قال:

فيها عشا ش الهمد القراقرى
 ومنه: حاد قراقرى وقراقرى جيد الصوت من
 القرقرة؛ قال الراجز:

أصبح صوت عامر صنيًا
 من بعد ما كان قراقرياً
 فمن ينادى بعدك المطيا؟

والقراقرى: فرس عامر بن قيس؛ قال:
 وكان حداء قراقرياً

والقراقرى: الحضري الذي لا يتجمع،
 يكون من أهل الأمصار؛ وقيل: إن كل
 صانع عند العرب قراقرى. والقراقرى:
 الحياط؛ قال الأعشى:

يشق الأمور ويحشاها
 كشق القراقرى ثوب الردن
 قال: يريد الحياط؛ وقد جعله الراعي
 قصاباً فقال:

وداري سلحت الجلد عنه
 كما سلخ القراقرى الإهابا
 ابن الأعرابي: يقال للحياط القراقرى
 والفضولي، وهو البطر والشاير.

والقرقور: ضرب من السفن، وقيل:
 هي السفينة العظيمة أو الطويلة، والقرقور
 من أطول السفن، وجمعه قراقرى؛ ومنه قول
 النابغة:

قراقرى السيط على التلال
 وفي حديث صاحب الأخدود: اذهبوا
 فاحملوه في قرقور؛ قال: هو السفينة
 العظيمة. وفي الحديث: فإذا دخل أهل
 الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقرى من
 در. وفي حديث موسى، عليه السلام:
 ركبوا القراقرى حتى أتوا آسية امرأة فرعون
 بتأبوت موسى.

وقراقرى وقرقرى وقرورى وقراقرى:
 مواضع كلها بأعياها معروفة. وقراقرى: قرية
 بالهامة ذات نخل وسوح جارية؛ قال
 علقمة:

سلاعة كعصا التهدي غل لها
 ذو فيئة من نوى قران معجوم
 ابن سيده: قراقرى وقرقرى، على فعللى،
 موضعان؛ وقيل: قراقرى، على فعالل،
 بضم القاف، اسم ماء بعينه، ومنه غزاة
 قراقرى؛ قال الشاعر:

وهم ضربوا بالحنو حنو قراقرى
 مقدمة الهامز حتى تولت
 قال ابن بري: البيت للأعشى، وصواب
 إنشاده: هم ضربوا؛ وقيل:

فدى لى ذهل بن شيان ناقتى
 وراكبها يوم اللقاء وقلت
 قال: هذا يذكر فعل بنى ذهل يوم ذى
 قار، وجعل النصر لهم خاصة دون بنى بكر
 ابن وائل. والهامز: رجل من العجم،
 وهو قائد من قواد كسرى.

وقراقرى: خلف البصرة ودون الكوفة
 قريب من ذى قار، والضمير في قلت يعود
 على الفدية، أى قل لهم أن أفديهم بنفسى
 وناقتى. وفي الحديث ذكر قراقرى، بضم
 القاف الأولى، وهى مفازة فى طريق الهامة
 قطعها خالد بن الوليد؛ وهى يفتح القاف،
 موضع من أعراض المدينة لآل الحسن
 ابن على، عليهما السلام.

والقرقرة: الظهر. وفي الحديث: ركب
 أنا على قرقرة لم يبق منه إلا قرقرة، أى
 ظهرها.

والقرقرة: جلدة الوجه. وفي الحديث:
 فإذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه؛
 حكاها ابن سيده عن الغربيين للهروى. قرقرة
 وجهه أى جلده. والقرقرة من لباس النساء،
 شبهت بشرة الوجه به؛ وقيل: إنها هى رقرة
 وجهه، وهو ما ترقق من محاسنه.
 ويروى: قروة وجهه، بالفاء؛ وقال

الرمحشرى: أراد ظاهر وجهه وما بدا منه،
 ومنه قيل للصخر البارزة: قرقرة. والقرقرة
 والقرقرة: أرض مطمئة كينة.

والقراقرى: الغداة والعشى؛ قال لبيد:
 وجوارن بيض وكل طيرة
 يعدو عليها القرتين غلام
 الجوارن: الدروع. ابن السكيت: فلان
 يأتى فلاناً القرتين، أى يأتيه بالغداة
 والعشى.

وأيوب بن القريّة: أحد الفصحاء.
 والقرة: الضفدعة.

وقراقرى: اسم رجل. وقراقرى فى شعر
 أبى ذؤيب^(١): اسم واد. ابن الأعرابي:
 القريّة تصغير القرّة، وهى ناقة تؤخذ من
 المعتم قبل قسمة الغنائم، فتشحر وتصلح
 ويأكلها الناس يقال لها قرّة العين. قال
 ابن الكلبي: غيرت هوازن وبنو أسد بأكل
 القرّة، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا
 رؤوسهم يبنى وضع كل رجل على رأسه
 قبضة دقيق، فإذا حلقوا رؤوسهم سقط
 الشعر مع ذلك الدقيق، ويجعلون ذلك
 الدقيق صدقة، فكان ناس من أسد وقيس
 يأخذون ذلك الشعر بدقيقه، فيرمون الشعر
 ويتنفعون بالدقيق؛ وأنشد لمعاوية بن أبى
 معاوية الجرمي:

ألم تر جرماً أنجذت وأبوكم
 مع الشعر فى قص الملبد سارع
 إذا قرّة جاءت يقول: أصب بها
 سوى القمل إني من هوازن ضارع
 التهذيب: اللبث: العرب تخرج من
 آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها، كما
 قالوا: رماذ رمداد، ورجل رعى
 رعىش، وفلان دخيل فلان ودخله؛
 والياء فى رعىش مدّة، فإن جعلت مكانها

(١) هو قوله:

رأيت صريع الخمر يوماً فسوتها
 بقران إن الخمر شئت أصحابها
 [عبد الله]

أَلْفًا أَوْ وَاوًا جازَ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا وَشَرَبَهَا :

كَانَ صَوْتُ جَرَعِهِنَّ الْمُتَحَدِرِ

صَوْتُ شِقْرَاقٍ إِذَا قَالَ قِرْرَ

فَظَهَرَ حَرْفِي التَّضْعِيفِ ، فَإِذَا صَرَفُوا ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ قَالُوا : قَرَقَرْ ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ الْمُضَاعَفِ لِظُهُورِ الرَّاءَيْنِ فِي قَرَقَرْ ، كَمَا قَالُوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا ، وَإِذَا خَفَّفَ الرَّاءَ وَأَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ الْمَدِّ إِلَى التَّرْجِيعِ فَضُوعِفَ ، لِأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضَاعَفُ كُلُّهُ فِي تَضْرِيفِ الْفِعْلِ إِذَا رَجَعَ الصَّائِتُ ، قَالُوا : صَرَصَرَ وَصَلَّصَلَ ، عَلَى تَوْهْمِ الْمَدِّ فِي حَالِهِ ، وَالتَّرْجِيعُ فِي حَالِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَاِدِ قِرْقُ وَقَرَقَرُ وَقَرُقُوسُ ، أَيْ أَمْلَسُ ، وَالْقِرْقُ الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ لِلْسَفِينَةِ : الْقَرُقُورُ وَالصَّرْصُورُ .

* قورز * القُرْزُ : قَبْضُكَ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، نَحْوُ الْقَبْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ الْقُرْزُ مُبْدَلٌ مِنَ الْقِرْصِ .

* قورزج * الْقُرْزُجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّمِيمَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَارِجُ ؛ قَالَ : عَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْخَوَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيَّهَا زِيُّ الْقِبَاحِ الْقَرَارِجِ ^(١) وَالْقُرْزُجُ : ثَوْبٌ كَانَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسْنَهُ . وَالْقُرْزُجُ وَالْقُرْزُوحُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ قُرْزُجَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْزُجَةُ شَجِيرَةٌ جَعْدَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدُ . وَالْقُرْزُجَةُ : بَقْلَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ يُحْلَهَا ، وَالْجَمْعُ قُرْزُجٌ . وَقُرْزُجٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

(١) قوله : « الخوامل » بالواو تحريف صوابه

« الخوامل » بالراء كما سبق في مادة « خرمل » . والخرمل كزبرج : المرأة الحمقاء أو الرعناء ، أو العجوز المتهدمة .

[عبد الله]

* قورزل * قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْقُرْزَحْلَةُ ، بِالْقَافِ ، مِنْ خَرَزَ الصَّبِيَانِ ثَلْبُسُهَا الْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِهَا قِيمُهَا وَلَا يَتَغَيَّيْ غَيْرَهَا ، وَلَا يَلِيقُ مَعَهَا أَحَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لَا تَنْفَعُ الْقُرْزَحْلَةُ الْعَجَازَا

إِذَا قَطَعْنَا دُونَهَا الْمَقَاوِزَا

وَالْقُرْزَحْلَةُ : خَشَبَةٌ طَوَّلُهَا ذِرَاعٌ أَوْ شَيْءٌ نَحْوُ الْعَصَا ، وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

* قورزل * قُرْزَلَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَالْقُرْزَلَةُ : كَالْقُرْزَعَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْمَرْأَةِ . يُقَالُ : قُرْزَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا جَمَعَتْهُ وَسَطَ رَأْسِهَا . وَالْقُرْزَلَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ . وَالْقُرْزَلُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِهَا كَالْقُرْزَعَةِ . وَالْقُرْزَلُ : الدَّابَّةُ الصُّلْبَةُ . وَالْقُرْزَلُ : الْقَيْدُ . وَقُرْزَلُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فَرَسٌ عَامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَعَلْتَ فِعْلَ أَبِيكَ فَارِسَ قُرْزَلٍ

إِنَّ التَّدْوَدَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نَدْوِدٍ

وَقِيلَ لِهَذَا الْفَرَسِ قُرْزَلٌ كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقُرْزَلُ الْفَرَسُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ ، وَقَالَ : كَانَ فَرَسَ الطُّفَيْلِ أَبِي عَامِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْقُرْزَلِ الْفَرَسِ قَوْلَ أُوسٍ :

وَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزَلُ إِذْ نَجَا

لَكَانَ مَتَوًى خَذَلَكِ الْأَحْرَمَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُرْزَلُ فَرَسٍ كَانَ لِطُفَيْلِ ابْنِ مَالِكٍ .

وَالْقُرْزَلُ : اللَّيْسُ ؛ قَالَ هُدْبَةُ ابْنُ الْحَشْرَمِ :

وَلَا قُرْزَلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتَا

* قورزم * الْقُرْزُومُ : سِنْدَانُ الْحَدَادِ ، وَالْفَاءُ أَعْلَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَهُوَ أَيْضًا الْإِزْمِيلُ ، وَيُسَمَّى عَبْدُ الْقَيْسِ الْإِزْمِيلُ وَالْمِثْرَرُ قُرْزُومًا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهُ

مُعْرَبًا . وَرَجُلٌ مُقْرَزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . وَالْمُقْرَزَمُ : الْقَصِيرُ النَّسَبِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ سِبَا تَنَمَّتْ مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرَ مُقْرَزَمَاتٍ أَيْ غَيْرَ لَيْثَاتٍ مِنَ الْقُرْزُومِ . وَالْقُرْزَامُ : الشَّاعِرُ الدُّونُ . يُقَالُ : هُوَ يُقْرَزُمُ الشَّعْرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْقُطَامِيِّ :

إِنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا

قُلْفٌ عَلَى زِبَابِهَا كِهَامُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُرْزُومُ ، بِالْقَافِ ، الْحَشَبَةُ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ ، وَجَمْعُهَا الْقُرَارِيمُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقُرْزُومُ وَالْقُرْزَمُ كَأَنَّهَا لُغَتَانِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ الْقُرْزُومَ ، بِالْقَافِ مَضْمُومَةٌ ، لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمَدَوَّرُ ، وَتَشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْفَاءِ أَعْلَى .

* قورس * الْقَرَسُ وَالْقَرَسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيعِ وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ الْبَرْدِ ؛ قَالَ أُوسُ بْنُ حَجَرٍ : أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَرَابَةٌ

عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسَ وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمَرُو بَنَ عَامِرٍ وَبَكَرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى

إِذَا اصْفَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ الْمَطَاعِينُ : جَمْعُ مِطْعَانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ ، وَمَطَاعِيمُ : جَمْعُ مِطْعَامٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ . وَالْقَرَى : الضِّيَافَةُ . وَالْآفَاقُ : التَّوَاحِي ، وَاحِدُهَا أَفُقٌ . وَأَفُقُ السَّمَاءِ : نَاحِيَتُهَا الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ كَلَامٌ لَا يَصِحُّ ، فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَقَرَسَ الْمَاءُ يَقْرِسُ قَرَسًا ، فَهُوَ قَرِيسٌ :

جَمَدَ . وَقَرَسْنَاهُ وَأَقْرَسْنَاهُ : بَرَدْنَاهُ . وَيُقَالُ : قَرَسْتُ الْمَاءَ فِي الشَّنِّ إِذَا بَرَدْتُهُ ، وَأَصْبَحَ الْمَاءُ الْيَوْمَ قَرِيسًا وَقَارِسًا ، أَيْ جَامِدًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : سَمَكَ قَرِيسٌ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يَتَّخَذَ

لَهُ صِبَاغٌ فَيَتَرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ . وَيَوْمَ قَارِسٌ : بَارِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَ مَرَّتَ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْمَدَتْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ، وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ، أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي بَرْدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ : الْقَرَسُ وَالْقَرَشُ ، قَالَ : وَهَذَا بِالسِّنِّ . وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ ، فَقَالَ : قَرَصِيهِ بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهُ بِالْصَّادِ ، يَقُولُ : قَطْعِيهِ ، وَكُلُّ مُقْطَعٍ مُقَرَّصٌ . وَمِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذَا شَتَّقَ لِيُسَاطَ . وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا . وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قَارِسٌ وَقَرِيسٌ ، وَلَا تَقُلْ قَارِصٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَقْدِفْنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ
دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قَالَ : وَقَدْ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَصْرِ . وَإِنْ لَكُنَا لِقَارِسَةً ، وَإِنْ يَوْمَنَا لِقَارِسٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْقَرِيسُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْجَرَجِسُ . وَلَيْلَةُ ذَاتِ قَرَسٍ أَيْ بَرْدٍ . وَقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ لَعَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرِّهِمْ

كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَرَسُ الْجَامِدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ ^(١) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَسُ الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْقَرَسُ : هُوَ الْقَرِيسُ .

وَالْقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ : مُشْتَقٌّ مِنْ الْقَرَسِ الْجَامِدِ ، قَالَ : وَإِنَّا سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيسًا لِأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجَامِسِ وَلَا الذَّائِبِ ، يُقَالُ : قَرَسْنَا قَرِيسًا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ . وَيُقَالُ : أَقْرَسَ الْعُودُ ،

(١) قوله : « ولم يعرفه أبو الغيث » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الغوث ، بالواو .

إِذَا جَمَسَ مَأْوُهُ فِيهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَقْرَسَ الْعُودُ : حُسِسَ فِيهِ مَأْوُهُ .

وَقَرَّاسٌ : هَضْبَاتٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فِي بِلَادِ أَزْدِ السَّرَاةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا : يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدٍ

وَالِ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كُحْلٍ وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَرَّاسٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةِ كُحْلٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : مَائِدٌ وَقَرَّاسٌ جَبَلَانِ بِالْيَمَنِ ؛ وَيَمَانِيَّةٌ خُفِضَ عَلَى قَوْلِهِ :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ^(٢)
وَالْمَظُّ : الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : آلُ قَرَّاسٍ هَضْبَاتٌ بِنَاحِيَةِ السَّرَاةِ كَانَهُنَّ سُمِّنَ آلُ قَرَّاسٍ لِيَرْدِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يَفْتَحُ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَصْبَحَ الْمَاءُ قَرِيسًا ، أَيْ جَامِدًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ قَرِيسُ السَّمَكِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : آلُ قَرَّاسٍ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ . وَالْقَرَّاسُ وَالْقَرَّاسِيَّةُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، بِضَمِّ الْقَافِ ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رِبَاعِيَّةٍ وَثَانِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا تَضَمَّنَتْ الْحَوَارِيَّاتِ

قَرَبْتُ أَجْمَالًا قَرَّاسِيَّاتِ

وهي فِي الْفُحُولِ أَعْمٌ ، وَلَيْسَتْ الْقَرَّاسِيَّةُ نِسْبَةً ، إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فَعَالِيَّةٍ ، وَهَذِهِ يَاءَاتٌ تُزَادُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَلِي بَنَى سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا

عِزُّ قَرَّاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِدْفَعٍ ^(٣)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَجَّ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْعُقْرُ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قَرَّاسِيَّةٍ سُمِرِ

(٢) قوله : « فجاء بمزج إلخ » تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس :

هو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَحْلِ

(٣) قوله : « يلي » فِي التَّهْدِيدِ وَدِيَوَانِ جَرِيرٍ :

« يَكْنَى » .

[عبد الله]

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مُضَرِّ الْقَرَّاسِيَّاتِ الشُّمُّ

يَعْنِي بِالْقَرَّاسِيَّاتِ الضَّخَامَ الْهَامِ مِنَ الْإِبِلِ ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِلرَّجَالِ ، وَمَلِكُ قَرَّاسِيَّةٍ : جَلِيلٌ .

وَالْقَرَسُ : شَجَرٌ . وَقُرَيْسَاتٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَتَقُولُ هَذِهِ قُرَيْسَاتٌ كَمَا تَرَاهَا ، شَبَّهُوهَا بِهَاءِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلثَّانِيَةِ وَلَا تَلْحَقُ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ .

* قَرَسَ * الْمُقَرَّنُوعُ : الْمَتَّصِبُ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقَرَّنُوعُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* قَرَسَ * قَرَسَ الرَّجُلُ : سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

* قَرَشَ * الْقَرَشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : قَرَشَ قَرَشًا جَمَعَ وَضَمَّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا ؛ وَبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ . وَتَقْرِشُ الْقَوْمُ : تَجَمُّعُوا . وَالْمُقَرَّشَةُ : السَّنَةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَتَنْضُمُ حَوَاشِيَهُمْ وَقَوَاصِيَهُمْ ؛ قَالَ :

مُقَرَّشَاتِ الزَّمَنِ الْمَحْدُورِ

وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا ، وَاقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ : جَمَعَ وَاكْتَسَبَ . وَالتَّقْرِيشُ : الْاِكْتِسَابُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

أُولَاكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْيِيشِي

قَرَضِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قُرُوشِي

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ اقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ لِلْأَهْلِ . يُقَالُ : قَرَشَ لِأَهْلِهِ وَتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ ، وَقَرَشَ فِي مَعِيشَتِهِ ، مُحَقَّفٌ .

وَتَقَرَّشَ : دَبِقَ وَلَزِقَ .

وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا : أَخَذَ شَيْئًا

وَتَقْرَشَ الشَّيْءَ تَقْرَشًا : أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا (عَنِ
اللُّحْيَانِي) .

وَقْرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا .
وَالْمَقْرَشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ
الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُهُ يُقَالُ : أَقْرَشْتَ الشَّجَّةَ ،
فَهِىَ مَقْرَشَةٌ ، إِذَا صَدَعَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ
تَهْشَمْ .

وَأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَهُ بِعُيُوبِهِ . وَأَقْرَشَ
بِهِ وَقْرَشَ : وَشَى وَحَرَشَ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِزَّازٍ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَقْرَشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ ؟
عَدَاهُ بَعْنٌ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا وَقِيلَ :
أَقْرَشَ بِهِ إِقْرَاشًا ، أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ؛ وَيُقَالُ : أَقْرَشَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ وَبَغَاهُ سُوءًا . وَيُقَالُ : وَاللهِ
مَا أَقْرَشْتُ بِكَ ، أَيْ مَا وَشَيْتُ بِكَ .
وَالْمَقْرَشُ : الْمُحَرَّشُ . وَالتَّقْرِيشُ :
مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

وَتَقْرَشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّاهُ عَنْهُ .
وَالْقَرَشَةُ : صَوْتُ نَحْوِ صَوْتِ الْجَوْزِ
وَالشَّنُّ إِذَا حَرَّكَهَا . وَأَقْرَشْتَ الرِّمَاحُ
وَتَقْرَشْتَ وَتَقَارَشْتَ : تَطَاعَنُوا بِهَا فَصَكَ
بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ،
فَسَمِعْتَ لَهَا صَوْتًا ، وَقِيلَ : تَقْرَشُهَا
وَتَقَارَشُهَا تَشَاجَرُهَا وَتَدَاخُلُهَا فِي الْحَرْبِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

إِمَّا تَقْرَشُ بِكَ السَّلَاحُ فَلَا
أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرْسِ
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِينَ يَتَنَزَّعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا
وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ
وَالْقَرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ :
تَطَاعَنُوا .

وَالْقَرَشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقُرَيْشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدْعُ دَابَّةً إِلَّا

أَكَلَتْهَا ، فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا .

وَقُرَيْشٌ : قَبِيلَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، أَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ
ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مُضَرَ ؛ فَكُلٌّ مَنْ
كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ
وَمَنْ قَوْفَهُ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٌّ مِنْ
الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ
الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ
قُرَيْشٍ قَالَ : هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ
دَوَابَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ

رَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقْرَشُهَا ، أَيْ تَجْمَعُهَا
إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوَالِهَا بَعْدَ تَقَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ
حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ
سُمِّيَ قُصَيٌّ مُجْمَعًا ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشٍ
ابْنُ مَخْلَدٍ بْنُ غَالِبٍ بْنُ فِهْرٍ ، كَانَ صَاحِبَ
عَبْرِهِمْ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمْتَ عِبرَ
قُرَيْشٍ ، وَخَرَجْتَ عِبرَ قُرَيْشٍ ؛ وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجْرُهَا وَتَكْسِبُهَا وَضَرْبُهَا فِي
الْبِلَادِ تَبْتَغِي الرِّزْقَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا
أَصْحَابَ ضَرْعٍ وَزَرْعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ
يَتَقْرَشُ الْهَالَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَمِمَّا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ؛ قَالَ : وَإِنْ
جَعَلْتَ قُرَيْشًا اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَاحَةً
وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا
وَإِذَا نَشَرَتْ لَهُ الثَّنَاءَ وَجَدَتْهُ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ طَرْفَهَا وَتِلَادَهَا
الْمَسَامِيحُ : جَمْعُ مِسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
السَّاحَةِ . وَالْمُعْضِلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ؛
يَقُولُ : إِذَا نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ
بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ
الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طَرْفَهَا أَرَادَ طَرْفَهَا ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، فَاسْكَنْ الرَّاءَ تَخْفِيفًا وَإِقَامَةً لِلزُّوْنِ ،
وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ مَا اسْتَحْدَثَهُ مِنْ

الْهَالِ ، وَالتَّلَادُ مَا وَرِثَهُ وَهُوَ الْهَالُ الْقَدِيمُ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى وَمِنْ
الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ
إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الظَّيْفَةِ :

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاقِ مِدَادَهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ
كَسِيلٌ أَتَى بِشَيْءٍ حِينَ سَالَا

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ،
لَأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : جَاءَتْ ،
فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ :
وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةُ قُرَيْشٍ ، فَاسْتَدَ
الْفِعْلَ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا
مُذَكَّرٌ ، اسْمٌ لِلْحَيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ
أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيَّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ
الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَالتَّسْبُّبُ إِلَيْهِ قُرَشِيٌّ ،
نَادِرٌ ، وَقُرَيْشِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دِمَامَةٌ
إِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ
دِلَاصُ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْظَمِ
بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى وَالتَّكْرَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذِهِ الثَّلَاثَةُ آيَاتُ الْكِتَابِ ،
فَالأَوَّلُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شَاوِيٌّ فِي
النَّسَبِ إِلَى الشَّاءِ ، وَالثَّانِي فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى
جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَانٍ ، وَالثَّلَاثُ فِيهِ شَاهِدٌ
عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٌّ بِإِبْثَابِ الْيَاءِ فِي النَّسَبِ إِلَى
قُرَيْشٍ ؛ مَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَغْدُو
مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وَأَسْهَمٌ يَرْمِي
الدَّائِبَ إِذَا عَرَضَتْ لِلْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا أَغْدُو فِي
طَلَبِ الْفُرْسَانِ وَعَلَى دِرْعٍ مُفَاضَةٍ ، وَهِيَ
السَّابِغَةُ ، وَالدِّلَاصُ الْبَرَّاقَةُ ، وَشَبَّهَ رُمُوسَ
مَسَامِيرِ الدَّرْعِ بِعُيُونِ الْجَرَادِ . وَالْمُنْظَمُ :
الَّذِي يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا
نَسَبُوا إِلَى قُرَيْشٍ قَالُوا : قُرَشِيٌّ ، بِحَذْفِ

الزِّيَادَةُ ، قَالَ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالْقُرَشِيَّةُ : حِنْطَةٌ صُلْبَةٌ فِي الطَّحْنِ ، خَشِنَةُ الدَّقِيقِ ، وَسَفَاهَا أَسْوَدُ ، وَسُبُلَتُهَا عَظِيمَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرَوَاشُ وَالْحَضِرُ وَالطُّفَيْلِيُّ وَهُوَ الْوَاعِلُ وَالشُّوْلَقِيُّ . وَمُقَارِشُ وَقُرَوَاشُ : اسْمَانِ .

* قُرْشَبُ * الْقُرْشَبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الضَّحْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِينُ (عَنْ السَّيرَافِيِّ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَزْبَا
لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قُرْشَبًا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا

* قُرْشَعُ * الْمُقْرَنْشَعُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلْسَّبَابِ وَالْمَنْعُ ؛ قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشَعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا
وَالْمُقْرَنْشَعُ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ : لُعَّةٌ فِي الْمُقْرَنْشَعِ ، وَهُوَ الْمُتَنَصِّبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرْشَعُ الْحَاثِرُ ، وَهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْقِهِ ؛ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَبْيَضُ كَالْمِلْحِ فَهُوَ الْقُرْشَعُ . قَالَ : وَالْمُقْرَنْشَعُ الْمُتَنَصِّبُ الْمُسْتَبْشِرُ . وَاقْرَنْشَعَ إِذَا سَرَّ ، وَابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ .

* قُرْشَمُ * قُرْشَمُ الشَّيْءُ : جَمْعُهُ . وَالْقُرْشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهَا تُنْبِتُ الْقِرْدَانَ ، لِأَنَّهَا مَأْوَى الْقِرْدَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا الْقِرْدَانُ ، وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ قُرَاشِمَاءَ ، بِالْمَدِّ . وَقُرَاشِمَى ، مَقْصُورٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالْقُرْشَامُ وَالْقُرْشُومُ وَالْقُرَاشِيمُ : الْقِرَادُ الْعَظِيمُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقِرَادُ الضَّحْمُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلَحُ قُرَاشِيمَ شَاحِبُ جَسَدِهِ
وَالْقُرَاشِيمُ : الْحَشِينُ الْمَسُّ . وَالْقُرْشُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْقُرْشَمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

* قُرْصُ * الْقُرْصُ بِالْأَضْبَعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْقُرْصُ التَّجْمِيشُ وَالْعَمَزُ بِالْأَضْبَعِ حَتَّى تُؤْلِمَهُ ، قُرْصُهُ يَقْرُصُهُ بِالضَّمِّ ، قُرْصًا .

وَقُرْصُ الْبَرَاغِيثِ : لِسْعُهَا . وَيُقَالُ مِثْلًا : قُرْصُهُ بِلِسَانِهِ . وَالْقَارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِنَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقْعَمُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُرْصُ بِاللِّسَانِ وَالْأَضْبَعِ . يُقَالُ : لَا يَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ ، أَيْ كَلِمَةٌ مُؤْذِنَةٌ . قَالَ : وَالْقُرْصُ بِالْأَصَابِعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأَضْبَعَيْنِ حَتَّى يُؤْلِمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِيَةِ أَثْلَاثًا ؛ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَرَكَبْنَ ، فَقَرَصَتِ السَّقْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقَصَتْ عَنْقَهَا ، فَجَعَلَ ثَلَاثُ الدِّيَةِ عَلَى الثَّثَيْنِ وَأَسْقَطَ ثَلَاثَ الْعُلْيَا ، لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الزَّمَحْشَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامٍ عَلَى .

الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْقُرْصِ بِالْأَصَابِعِ .

وَشَرَابُ قَارِصُ : يَحْدِي اللِّسَانَ ، قُرْصُ يَقْرُصُ قُرْصًا . وَالْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنَ الْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْقَارِصُ : كَالْقَارِصِ ، مِثَالُهُ فُاعِلٌ ، هَذَا فَيَمَنْ جَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً ، وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَصْلًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : الْقَارِصُ

اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ ، فَاطْلَقَ وَلَمْ يُخَصَّصِ الْإِبِلَ فِي الْمَثَلِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ، أَيْ جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ ، يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرَ وَاشْتَدَّ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَحْدَهُ : إِذَا حَدَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يَارُبَّ شَاةٍ شَاصٍ
فِي رَبْرَبٍ خَاصٍ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصٍ
وَحَمَصِيصٍ آصٍ
كَفَلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
يَنْطَحْنَ بِالصِّيَاصِ
عَارِضَهَا قَنَاصِ
بِأَكْلِبٍ مِلَاصٍ

آصٌ : مُتَّصِلٌ مِثْلُ وَاصٍ . شَاصٌ : مُتَّصِبٌ .

وَالْمَقَارِصُ : الْأَوْعِيَةُ الَّتِي يَقْرُصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ مَقْرَصَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لِقَارِصُ قَارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ؛ الْقَارِصُ : الشَّدِيدُ الْقُرْصُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ؛ أَرَادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ حُمُوضَتِهِ ، وَالْقَارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْقَارِصُ إِثْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ لَبَنًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يَقْطُرُ بَوْلَ شَارِبِهِ لِشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

وَالْمَقْرَصُ : الْمَقْطَعُ الْمَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَقَدْ قُرِصَهُ وَقُرْصَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : قُرْصِيهِ بِالْمَاءِ ، أَيْ قَطْعِيهِ

به ، وَيُرْوَى : اقْرَصِيه بِمَاءٍ ، أَيْ اغْسِلِيهِ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى
يُضْلَعُ ، وَاقْرَصِيه بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ؛ الْقَرْصُ :
الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَظْفَارِ ، مَعَ
صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ ؛
وَالْتَقْرِصُ مِثْلُهُ . قَالَ : قَرَصْتُهُ وَقَرَصْتُهُ ،
وَهُوَ أَتْلَعُ فِي غَسَلِ الدَّمِ مِنْ غَسَلِهِ بِجَمِيعِ
الْيَدِ .

وَالْقَرْصُ : مِنَ الْخُبْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ : قَرَصِي الْعَجِينِ ، أَيْ سَوِيهِ قَرَصَةً .
وَقَرَصَ الْعَجِينُ : قَطَعَهُ لِيَسْطُهُ قَرَصَةً
قَرَصَةً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ . وَقَدْ يَقُولُونَ
لِلصَّغِيرَةِ جِدًّا : قَرَصَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ :
وَالْتَذَكُّرُ أَكْثَرُ ؛ قَالَ : وَكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئًا بَيْنَ
شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَعْتَهُ فَقَدْ قَرَصْتَهُ ؛ وَالْقَرَصَةُ
وَالْقَرْصُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاصُ
وَقَرَصَةٌ وَقِرَاصٌ . وَقَرَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينِ
تَقْرِصُهُ قَرَصًا وَقَرَصْتُهُ تَقْرِيصًا ، أَيْ قَطَعْتُهُ
قَرَصَةً قَرَصَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَى بِثَلَاثَةِ
قَرَصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ الْقَرَصَةُ ، بَوَازِنُ الْعِنَبَةِ ؛
جَمْعُ قُرْصٍ وَهُوَ الرِّغِيفُ كَجُحْرٍ وَجِحْرَةٍ .
وَقُرْصُ الشَّمْسِ : عَيْنُهَا وَتُسَمَّى عَيْنُ
الشَّمْسِ قُرَصَةً عِنْدَ غَيْبَتِهَا . وَالْقَرْصُ عَيْنُ
الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقَدْ تُسَمَّى بِهِ عَامَّةُ
الشَّمْسِ .
وَأَحْمَرُ قُرَاصٌ ، أَيْ أَحْمَرُ غَلِيظٌ (عَنْ

كِرَاعٍ) .
وَالْقُرَاصُ : نَبْتُ يَنْبْتُ فِي السَّهُولَةِ
وَالْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْجَدَدِ ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ ،
وَهُوَ حَارٌّ حَامِضٌ ، يَقْرَصُ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَاحِدَتُهُ قَرَاَصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقُرَاصُ يَنْبْتُ نَبَاتِ الْجَرْجِيرِ ، يَطُولُ
وَيَسْمُو ، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، وَلَهُ
حَرَارَةٌ كَحَرَارَةِ الْجَرْجِيرِ ، وَحَبُّ صِغَارٍ
أَحْمَرٍ . وَالسَّوَامُ تُحِبُّهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ
الْقُرَاصَ الْبَابُونَجَ ، وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْحَوَانِ إِذَا
يَبَسَ . وَاحِدَتُهَا قَرَاَصَةٌ وَالْمَقَارِصُ :
أَرْضُونَ تُنْبِتُ الْقُرَاصَ .

وَحَلَّى مُقَرَّصٌ : مُرَّصَعٌ بِالْجَوْهَرِ .
وَالْقَرِيصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ .
وَقُرْصٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ :

ثُمَّ عُنْجَانُهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا أَلِ
مَقَارِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ
نَحْوَ قُرْصٍ ثُمَّ جَالَتْ جَوْلَةً أَلِ
حَيْلٍ قُبَا عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ
أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ ، وَإِنْ تَقَارَبَ
مَعْنَاهَا ، لِأَنَّهُ أَرَادَا بِالْأَيْنِ الْفُتُورَ ، وَبِالْكَلَالِ
الْإِعْيَاءَ .

* قَرْصَب * قَرْصَبَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ ،
وَالضَّادُ أَعْلَى .

* قَرْصَد * التَّهْدِيدُ : ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوْتَقُ
بِعِلْمِهِ : الْقَرْصَدُ الْقَصْرِيُّ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
كَفَهُ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

* قَرْصُطَن * الْقَرْصُطُونُ : الْقَفَارُ ،
أَعْجَمِيٌّ ، لِأَنَّهُ فَعَلُوا وَفَعَلُونَا لَيْسَا مِنْ
أَبْنِيهِمْ .

* قَرْصَع * الْقَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ . وَقِيلَ : مِشْيَةٌ
قَبِيحَةٌ ؛ وَقِيلَ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَقَارُبٌ . وَقَدْ
قَرَصَتِ الْمَرْأَةُ قَرْصَعَةً وَتَقَرَّصَعَتْ ؛ قَالَ :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقْرِصِعْ
هَزَّ الْقَنَاةَ لَدَنَةِ التَّهَزُّعِ
وَقَرَصَعَ الْكِتَابَ قَرْصَعَةً : قَرَمَطَهُ .
وَالْقَرْصَعَةُ : أَكْلٌ ضَعِيفٌ .
وَالْمُقْرِصَعُ : الْمُحْتَنَى .

وَالْقَرْصَعَةُ : الْإِنْقِبَاضُ وَالِاسْتِحْفَاءُ ،
وَقَدْ اقْرَضَعَ الرَّجُلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ مُقْرِصِعًا ، أَيْ
مُتَزَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ ؛ وَقَرَصَعْتُهُ أَنَا فِي ثِيَابِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْصَعُ مِنَ الْأَيُّورِ الْقَصِيرُ
الْمُعَجَّرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعُ :
أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ ؟
الطَّوْبِيلُ الشُّعْنَعُ ؟
أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعُ ؟
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : إِذَا أَكَلَ
الرَّجُلُ وَحْدَهُ مِنَ اللَّوْمِ فَهُوَ مُقْرِصَعٌ .

* قَرْصَف * ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ وَعَلَيْهَا قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
قَرْقَرَاهَا ؛ الْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ ، هَكَذَا
ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِالرَّاءِ ، وَيُرْوَى بِالْوَاوِ .

* قَرْصَم * قَرْصَمَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ .

* قَرْص * الْقَرْصُ : الْقَطْعُ . قَرْصُهُ يَقْرِصُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَرْصًا وَقَرْصَهُ : قَطَعَهُ .

وَالْمِقْرَاضَانِ : الْجَلَمَانِ لَا يُفْرَدُ لَهَا
وَاحِدٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ
مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدَ .

وَالْقُرَاضَةُ : مَا سَقَطَ بِالْقَرْصِ ، وَمِنْهُ
قُرَاضَةُ الذَّهَبِ .

وَالْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِيطِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلَّ صَعْلٍ كَأَنَّا شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرِيِّ شَفَرْنَا مِقْرَاضِ
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

قَدْ جُبَّتْهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمَطَّرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ ^(١)
وَقَالَ أَبُو الشَّيْبِ :

وَجَنَاحٌ مَقْصُوصٌ ، تَحْيِفَ رِيشُهُ
رَيْبُ الزَّمَانِ تَحْيِفَ الْمِقْرَاضِ
فَقَالُوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ
الْمِقْرَاضُ ، بِالْفَاءِ وَالصَّادِ ، لِلْحَاذِي ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مِلْحَبَا

(١) قوله : « مغفلات » كذا فيما بأيدينا من
النسخ ولعله مغفلات جمع مغفلة بفتح فسكون فضم
وهي التي تمسك الماء .

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْتَةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ ،
يَقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ دَلَّةٌ ؛ التَّهْدِيبُ : وَابْنُ
مِقْرَضٍ : ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ
الظَّهْرُ ، الْقِتَالُ لِلْحَمَامِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَمِقْرَضَاتُ الْأَسَاقِي دُوَيْتَةٌ تَحْرِقُهَا وَتَقْطَعُهَا .
وَالْقِرَاضَةُ : فَضَالَةٌ مَا يَقْرَضُ الْفَارُّ مِنْ
خَبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قِرَاضَاتُ
الثُّوبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْحَيَّاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلَمُ .
وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : مَا يَتَجَارَى بِهِ النَّاسُ
بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضَوْنَهُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوضٌ ، وَهُوَ
مَا أَسْلَفَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا

أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَا
وَقَالَ تَعَالَى : « وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا » . وَيُقَالُ : أَقْرَضْتُ فَلَانًا ، وَهُوَ
مَا تُعْطِيهِ لِيَقْضِيكَهُ . وَكُلُّ أَمْرٍ يَتَجَارَى بِهِ
النَّاسُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ
لِيَقْضَاهُ ، وَالْقِرْضُ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ
(حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَقَدْ أَقْرَضَهُ
وَقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا . وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي .
وَأَقْرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ .
وَقَرْضَتُهُ قَرْضًا وَقَارَضْتُهُ ، أَيْ جَارَيْتُهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا
الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، قَالَ : مَعْنَى
الْقَرْضِ الْبَلَاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ
عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وَقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وَأَصْلُ
الْقَرْضِ مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجَارَى
عَلَيْهِ ؛ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ
وَلَكِنَّهُ يَبْلُو عِبَادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَمَا وَصَفْنَا ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
مَعْنَاهُ إِذَا أَسْدَى إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافَى عَلَيْهِ .

قَالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا
الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، اسْمٌ ، وَلَوْ
كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ إِقْرَاضًا ، وَلَكِنْ قَرْضًا هُنَا
اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . فَأَمَّا
قَرْضَتُهُ أَقْرَضَهُ قَرْضًا فَجَارَيْتُهُ ؛ وَأَصْلُ
الْقَرْضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ ، وَالْمِقْرَاضُ مِنْ هَذَا
أَخَذَ . وَأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَارَى
عَلَيْهَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« يُقْرِضُ » ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ
أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ
إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وَقَدْ
أَقْرَضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ؛ يَقُولُ : إِذَا
نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَارِوْهُ ، وَلَكِنْ اسْتَبِقْ
أَجْرَهُ مَوْفَرًا لَكَ ، قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ
يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ .

وَالْمُقَارَضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ
وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَإِنْ قَارَضْتَ
النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ،
وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ
سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ
مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنَلَتْ
مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَرْضِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ حَضَرَهُ
الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعَلَيْنَا
حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ : عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، وَفِي
رِوَايَةٍ : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغَيْبَةِ
وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ
الْقَطْعُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ :
لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعِمَتْهُ الْحَرَامُ يَعْنِي
الْقِرَاضَ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ
الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ،

وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنَ الضَّرْبِ
فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اجْعَلْهُ قِرَاضًا ؛
الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .
وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا ؛
قَالَ :

فِيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشَّوْقِ مُقْرَضُ
وَهُمْ يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلَيْنِ : هُمَا يَتَقَارِضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، أَيْ يَتَجَارَيَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوْطِنٍ
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ
أَرَادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَعْضَاءِ
وَالْعَدَاوَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
لُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالتَّرَاوُرُ
أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهِيَ
يَتَقَارِضَانِ الْمَدْحَ ، إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ
قَرْضُهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارُطُ فِي
الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ ، وَالتَّقَارِضُ إِذَا مَدَحَهُ
أَوْ ذَمَّهُ ، وَهِيَ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنَى أَخُو الْغَنَى وَإِنَّمَا
يَتَقَارِضَانِ وَلَا أَخَا لِلْمُقْتَرِ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ ، بِالظَّاءِ أَيْضًا . وَالْقِرْنَانِ يَتَقَارِضَانِ
النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ
شَرًّا .

وَالْمُقَارَضَةُ : الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتَ
فُلَانًا قِرَاضًا ، أَيْ دَفَعْتَ إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَّ فِيهِ ،
وَيَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا تَشْتَرِطَانِ ،
وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ الشَّيْءَ
فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضَانِيهِ .

وَجَاءَ : وَقَدْ قَرْضَ رِبَاطُهُ ، وَذَلِكَ فِي
شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرْضَ رِبَاطُهُ ، إِذَا

جاء مجهوداً قد أشرف على الموت . وقرض رباطه : مات . وقرض فلان ، أى مات . وقرض فلان الرباط إذا مات .

وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء .

وانقرض القوم : درجوا ولم يبق منهم أحد .

والقرض : ما يرده البعير من جرته ، وكذلك المقرض ، وبعضهم يحمل قول عبيد : حال الجريض دون القرص على هذا . ابن سيده : قرض البعير جرتة يقرضها وهي قرص : مضعها أو ردّها . وقال كراع : إنها هي القرص ، بالفاء . ومن أمثال العرب : حال الجريض دون القرص ، قال بعضهم : الجريض الغصة ، والقرص الجرة ، لأنه إذا غص لم يقدر على قرض جرتة .

والقرص : الشعر وهو الاسم كالقصيد ، والتقرص صناعته ؛ وقيل في قول عبيد بن الأبرص : حال الجريض دون القرص : الجريض الغصص ، والقرص الشعر ، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمؤذرحين أراد قتله فقال له : أنشدني من قولك ، فقال عند ذلك : حال الجريض دون القرص ؛ قال أبو عبيد : القرض في أشياء : فمنها القطع ، ومنها قرض الفار لأنه قطع ، وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ، ومنه قوله :

إلى طعن يقرض أجواز مشرف
ومنه قوله عز وجل : « وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال » .

والقرض : قرض الشعر ، ومنه سمي القرص . والقرض : أن يقرض الرجل المال . الجوهري : القرض قول الشعر خاصة . يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته ، والشعر قريض ؛ قال ابن بري : وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقرص بقوله :

أرجزاً تريد أم قريضاً ؟
كليهما أجيد مستريضاً

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يمزحون ؟ قال : نعم ، ويتقارضون ، أى يقولون القرص ويُنشدونه . والقرص : الشعر .

وقرض في سيرة يقرض قرضاً : عدل يمتنه ويسره ؛ ومنه قوله عز وجل : « وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال » ؛ قال أبو عبيدة : أى تخلفهم شيلاً وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شيالها . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المستول : قرضته ذات اليمين ليلاً . وقرض المكان يقرضه قرضاً : عدل عنه وتكبه ؛ قال ذو الرمة :

إلى طعن يقرض أجواز مشرف
شيلاً وعن أنهارهم الفوارس

ومشرف والفوارس : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى طعن يجز بين هذين الموضعين . قال الفراء : العرب تقول قرضته ذات اليمين ، وقرضته ذات الشمال ، وقبلاً ودبراً ، أى كنت بحذاءه من كل ناحية ، وقرضت مثل حدثت سواء .

ويقال : أخذ الأمر بقرضته ، أى بطاعته وأوله . التهذيب عن الليث : التقرض في كل شيء كقرض يدي الجعل ، وأنشد :

إذا طرحا شأواً بأرض هوى له
مقرض أطراف الذراعين أفلح

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التقرض ، بالفاء ، من القرض وهو الحر ، وقوائم الجعلان مقرضة كان فيها حزوزاً ، وهذا البيت رواه الثقات أيضاً بالفاء : مقرض أطراف الذراعين ، وهو في شعر السماخ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أسماء الخفساء المندوسة والفاسياء ، ويقال لذكرها المقرض والحواز

والمدحرج والجعل .

* قرضاً : القرصى ، مهموز : من النبات ما تعلق بالشجر أو التمس به . وقال أبو حنيفة : القرصى ينبت في أصل السمرة والعرفط والسلم ، وزهره أشد صفرة من الورس ، وورقه لطاف رقاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القرصى ، واحده قرصته .

* قرضب : القرصبة : شدة القطع .

قرضب الشيء ، ولهذه : قطعته ، وبه سمي اللصوص لهزيمة وقراضبة ، من لهذمته وقرصته إذا قطعته . وسيف قرضوب ، وقرصاب ، ومقرضب : قطاع . وفي الصحاح : القرضوب والقرصاب : السيف القاطع يقطع العظام ؛ قال لبيد : ومدججين ترى المغاول وسطهم ^(١)

وذباب كل مهتدي قرصاب
والقرضوب والقرصاب : اللص ، والجمع القراضبة . والقرضوب والقرصاب أيضاً : الفقير . والقرصاب : الكثير الأكل .

والقراضبة : الصعاليك ، واحدهم قرضوب .

والقرضوب ، والقرصاب ، والقراضبة ، والقراضب ، والمقرضب : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

وقيل : القرصبة ألا يخلص الرطب من اليابس ، لشدة نهيمه . وقرضب الرجل إذا أكل شيئاً يابساً ، فهو قرصاب (حكاه ثعلب) ، وأنشد :

(١) قوله : « المغاول » بالغين المعجمة في

الطبقات جميعها « المغاول » بالعين المهملة ، والصواب ما أثبتناه عن ديوان لبيد وعن التهذيب . والمغاول جمع مغول ، وهو سيف دقيق يشده القاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليغتال به الناس .

[عبد الله]

وعامنا أعجبنا مُقَدَّمَةٌ
يُدْعَى أبا السَّمْعِ وقَرْضَابُ سُمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وقَرْضَبُ اللَّحْمِ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛
وكَذَلِكَ قَرْضَبُ الشَّاةِ الذَّيْبُ . وقَرْضَبُ
اللَّحْمِ فِي الْبُرْمَةِ : جَمَعَهُ . وقَرْضَبُ
الشَّيْءِ : قَرَقَهُ ، فَهُوَ ضِدُّهُ .

وقَرَضِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
بِشْرٌ :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سَبْعٍ
قَرَضِيَّةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

* قَرُوصٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرُوصُوفُ
الْقَاطِعُ ، وَالْقَرُوصُوفُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

* قَرُوصٌ : هُوَ يُقَرِّضُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ
يَأْخُذُهُ . وَرَجُلٌ قَرُوصٌ وَقَرِصٌ : يُقَرِّضُ كُلَّ
شَيْءٍ . وَالْقَرِصُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ ، وَهُوَ يُدْبَغُ
بِهِ . وَقَرَضْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ ، وَالْأَصْلُ
قَرَضْتُهُ .

وقَرِصٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ
ابْنِ حِيدَانَ . وَقَرِصٌ : اسْمٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ إِيْلًا :

مَهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ يَنْمِي فُحُولُهَا
إِلَى السَّرِّ مِنْ أَذْوَادِ رَهْطِ بْنِ قَرِصِمٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْقَرِصِمُ السَّمِينَةُ مِنَ الْإِيْلِ .

* قَرُطٌ : الْقَرُطُ : الشَّنْفُ ، وَقِيلَ : الشَّنْفُ
فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالْقَرُطُ فِي أَسْفَلِهَا ؛
وَقِيلَ : الْقَرُطُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ وَقِرُوطٌ وَقِرْطَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ
قَرُطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ الْقَرُطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلَى
الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَرُطُ الْجَارِيَةِ فَتَقَرُّطَتْ
هِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يُخَاطَبُ امْرَأَتُهُ :

قَرُطُكَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقَارِبًا سُودًا وَأَرْقَمَيْنِ

وجَارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ : ذَاتُ قَرُطٍ .
وَيُقَالُ لِلدَّرَّةِ تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ قَرُطٌ ،
وَلِلثَوَمَةِ مِنَ الْفِضَّةِ قَرُطٌ ، وَلِلْمَعْلِقِ مِنَ
الذَّهَبِ قَرُطٌ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
الْقَرِطَةُ .

وَالْقَرُطُ : الثَّرِيَّا . وَقَرُطَا النِّصْلُ :
أُذُنَاهُ .

وَالْقَرُطُ : شَيْءٌ حَسَنٌ فِي الْمِعْزَى ، وَهُوَ
أَنْ يَكُونَ لَهَا زَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهَا ،
فَهِيَ قَرُطَاءٌ ، وَالذَّكْرُ أَقْرُطٌ مُقَرَّطٌ ،
وَيُسْتَحَبُّ فِي التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْنَانًا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقَرِطَةُ وَالْقَرِطَةُ أَنْ يَكُونَ
لِلْمِعْزَى أَوْ التَّيْسِ زَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ ،
وَقَدْ قَرِطَ قَرُطًا ، وَهُوَ أَقْرُطٌ .

وَقَرِطَ فَرَسَهُ اللَّجَامَ : مَدَّ يَدَهُ بِعَيْنَيْهِ
فَجَعَلَهُ عَلَى قَدَالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا وَضَعَ اللَّجَامَ
وَرَاءَ أُذُنَيْهِ . وَيُقَالُ : قَرِطَ فَرَسَهُ إِذَا طَرَحَ
اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّمَّانِ بْنِ
مُقَرَّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ
فَقَالَ : إِذَا هَزَزْتُ اللَّوَاءَ فَلْتَسِبِ الرِّجَالُ إِلَى
خِيُولِهَا فَيَقْرِطُوهَا أَعْيَتْهَا ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ
بِالْجَامِيَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ
مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا طَرَحُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ
الْفَرَسِ ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى
جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ وَهِيَ تُحْضِرُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ :

فَقَرِطُهَا الْأَعِنَّةَ رَاجِعَاتٍ
وَقِيلَ : تَقْرِيطُهَا حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى
أُذُنَيْهَا فَصَارَ كَالْقَرِطِ .

وَقَرِطَ الْكُرَّاثَ وَقَرِطَهُ : قَطَعَهُ فِي الْقِدْرِ ؛
وَجَعَلَ ابْنُ جُنَيْنٍ الْقَرِطَمَ ثَلَاثِيًّا ، وَقَالَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقَرَّطُ .
وَقَرِطَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ قَلِيلًا .

وَالْقَرِطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَرِطِيُّ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا ؛
وَالْقَرِطُ شُعْلَةُ النَّارِ ؛ وَالْقِرَاطُ شُعْلَةُ السَّرَاجِ .
وَقَرِطَ السَّرَاجَ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُضَيَّ .

وَالْقِرَاطَةُ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا
عَشِيَ ، وَالْقِرَاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ
الْفَتِيلَةِ ، وَقِيلَ : بَلِ الْقِرَاطَةُ الْمِصْبَاحُ
نَفْسُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيِّ :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَايِلَ مَرْهَفَاتٍ
مُسَالَاتٍ الْأَغْرِقُ كَالْقِرَاطِ (١)

مُسَالَاتٌ : جَمْعُ مُسَالَةٍ ، وَالْأَغْرِقَةُ : جَمْعُ
الْغَرَارِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِطَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ الْهَزْلِقُ .
وَالْقِرَاطُ وَالْقِرَاطُ مِنَ الْوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ ، وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّهُ جَمَعُهُ قَرَارِيضٌ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْهِ
تَضْعِيفُهُ يَاءٌ ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي دِينَارٍ ، كَمَا قَالُوا
دِيْبَاجٌ وَجَمَعُوهُ دَبَايِجَ وَأَمَّا الْقِرَاطُ الَّذِي فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ
الْجَنَازَةِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ
أَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقِرَاطِ مِنْ
قَوْلِهِمْ قَرِطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا
الْقِرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ
ذِمَّةً وَرَحِمًا ؛ الْقِرَاطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ
وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ ؛ وَأَهْلُ
الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ،
وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ ؛ وَأَرَادَ
بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِرَاطُ
مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى
أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فَلَانًا قَرَارِيضَ إِذَا
أَسْمَعُهُ مَا يَكْرَهُهُ ، وَادَّهَبَ لَا أُعْطِيكَ
قَرَارِيضَكَ ، أَيْ أَسْبُكَ وَأَسْمِعَكَ الْمَكْرُوهَ ؛
قَالَ : وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَنَّ هَاجِرًا أُمَّ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، كَانَتْ قَبْطِيَّةً مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ .

وَالْقَرُطُ : الَّذِي تُعْلَقُهُ الدَّوَابُّ ، وَهُوَ

(١) قوله : « سبقت » كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس : شفت . قال : ويروى قرت ،
ونسبه عن الصاغاني للمتدخل الهللي يصف قوساً .

شبيهة بالثربية ، وهو أجل منها وأعظم ورقاً .
 وقرط وقريط وقريط : بطون من بني
 كلاب يقال لهم القروط . وقرط : اسم
 رجل من سبيس . وقرط : قبيلة من مهرة
 ابن حيدان . والقرطية والقرطية : ضرب من
 الإبل ينسب إليها ، قال :

قال لي القرطى قولاً أفهمه
 إذ عَصَهُ مَضْرُوسٌ قَدْ يَأْلَمُهُ

* قرطب * القرطب^(١) والقرطوب : الذكر
 من السعالى ، وقيل : هم صغار الجن ،
 وقيل : القراطيب صغار الكلاب ، واحدهم
 قرطب .

وقرطبه : صرعه على قفاه وطعنه .
 وقرطبه وقطبه إذا صرعه ، وقول أبي وجزة
 السعدى :

والضرب قرطبة بكل مهتد
 ترك المداوس متته مضقولا
 قال الفراء : قرطبه إذا صرعه .

والقرطبي : السيف ، قاله أبو تراب ؛
 وسيف معروف ، وأنشد لابن الصاميت
 الجشمي :

رفقني وقالوا : لا ترع يا ابن صاميت
 فظلت أناديهم بئدي مجدّد
 وما كنت معتراً بأصحاب عامر
 مع القرطبي بليت بقائمه يدي
 وقرطبه فتقرطب على قفاه : انصرع ؛
 وقال :

فرحت أمشي مشية السكران
 وزلّ خفائي فقرطباني

(١) قوله : « القرطب إلى قوله واحدهم
 قرطب » هذا سهو من المؤلف ، وتبعه شارح
 القاموس ، ولم يراجع الأصول ، بل تهافت
 بالاستدراك الموقع في الدرك ، وصوابه القطرب إلخ
 بتقديم الطاء وسأني ذكره . وسبب السهو أن صاحبي
 المحكم والتهديب ذكر في رباعى القاف والراء قطرب
 بهذا المعنى ثم قلباه إلى قرطب فقلا : وقرطبه صرعه
 إلى آخر ما هنا ، فسبق قلم المؤلف . وجل من
 لا يسهو .

وقرطب : غضب ، قال :

إذا رآني قد أثبت قرطبا
 وجال في جحاشيه وطرطبا
 والطرطبة : دعاء الحمر .

والمقرطب : الغضبان ، وأنشد :

إذا رآني قد أثبت قرطبا

والقرطبة : العدو ، ليس بالشديد (هذه
 عن ابن الأعرابي) .

وقيل : قرطب هرب . أبو عمرو :
 وقرطب الرجل إذا عدا عدواً شديداً .
 والقرطبي ، بتشديد الباء : ضرب من
 اللعب .

التهديب : وأما القرطبان الذي تقول
 العامة للذي لا غيره له ، فهو مغير عن
 وجهه .

قال الأصمعي : الكتبان مأخوذ من
 الكلب ، وهو القيادة ، والثاء والثون
 زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة
 عن العرب ، وغيرتها العامة الأولى فقالت :
 القلطان . قال : وجاءت عامة سفلى فغيرت
 على الأولى فقالت : القرطبان .

وقرطب فلان الجزور إذا قطع عظامها
 ولحمها .
 والقرطب : القطاع .

* قرطبس * القرطبوس : الداهية ، يفتح
 القاف والقرطبوس ، بكسرها : الناقة
 العظيمة الشديدة ، مثل بها سيويته وفسرها
 السرياني .

* قرطس * القرطاس : معروف يتخذ من
 بردى يكون بمصر . والقرطاس : ضرب من
 برود مصر . والقرطاس : أديم ينصب
 للنضال ويسمى الغرض قرطاساً . وكل أديم
 ينصب للنضال فاسمه قرطاس ، فإذا أصابه
 الرامي قيل : قرطس ؛ أى أصاب
 القرطاس ، والرمية التي تُصيب مقرطسة .
 والقرطاس والقرطاس والقرطس

والقرطاس ، كله : الصحيفة الثابتة التي
 يكتب فيها (الأخيرتان عن اللحياني) .
 وأنشد أبو زيد لمخش العقيلي يصف رؤوم
 الدار وآثارها كأنها خط زبور كتب في
 قرطاس :

كان بحيث استودع الدار أهلها

مخط زبور من دواقر وقرطس
 وقوله تعالى : «ولو نزلنا عليك كتاباً في
 قرطاس» ؛ أى في صحيفة ، وكذلك قوله
 تعالى : «يجعلونه قرطيس» ؛ أى صحفاً ؛
 قال :

عفت المنازل غير مثل الأنفس
 بعد الزمان عرفته بالقرطس
 ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت
 فتية شابة : هي القرطاس والدياج والدعيلة
 والدعيل والعيطموس . ابن الأعرابي : يقال
 للجارية البيضاء المديدة القامة قرطاس .
 ودابة قرطاسي إذا كان أبيض لا يخالط
 لونه شيء ، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو
 نرجسي .

* قرطط * القرطاط والقرطاط والقرطان
 والقرطان كله لذي الحافر كالحبس الذي
 يلقي تحت الرجل للبعير ؛ ومنه قول الرازي :
 كأنها رجلي والقرطاطا

وهذا الرجز نسبة الجوهرى للعجاج ، وقال
 ابن بري : هو للرفيان لا للعجاج ، قال :
 والصحيح في إنشاده :

كان اقتادى والأسامطا

والرخل والأنساع والقرطاطا

صمتهن أخدرياً ناشطا

وقال حميد الأرقط :

بأرحبي مائر الميلاط

ذى زفر ينشر بالقرطاط

وقيل : هو كالبزعة يطرح تحت
 السرج . الأصمعي : من متاع الرجل
 البرذعة ، وهو المجلس للبعير ، وهو لذوات
 الحافر قرطاط وقرطان وقرطان ؛ والطنيسة

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى الثَّمَرَةُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقِرْطَالَةُ الْبَرْدَعَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْقُرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ ، وَالْقِرْطِيطُ :
الْعَجَبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقُرْطَانُ وَالْقُرْطَاطُ
وَالْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ
أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَحْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ
وَالْقِرْطِيطُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ؛ قَالَ :
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِقِرْطِيطٍ وَلَا فَوْفَةَ
وَيُقَالُ : مَا جَادَ فُلَانٌ بِقِرْطِيطَةٍ أَيْضًا ،
أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرٍ .

* قِرْطَعُ : الْقِرْطَعُ : قَمَلُ الْإِبِلِ ، وَهَنْ
حُمْرٍ .

* قِرْطَعِبُ : مَا عَلَيْهِ قِرْطَعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ
خَرَقَةٍ . وَمَا لَهُ قِرْطَعَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛
وَأَنشَدَ :

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرَبَةٍ
وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قِرْطَعَةٍ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا عِنْدَهُ قِرْطَعَةٌ ،
وَلَا قُدْعِمَلَةٌ ، وَلَا سَعْنَةٌ ، وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي
أَصُولَهَا .

* قِرْطَعَنُ : الْقِرْطَعَنُ : الْأَحْمَقُ .

* قِرْطَفُ : الْقِرْطَفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُحْمَلَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قَطَفَ : الْقَرَاظُ
قُرْشٌ مُحْمَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّحَعِيِّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » : أَنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي
قِرْطَفٍ ؛ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ .

* قِرْطَقُ : فِي حَدِيثٍ مَنصُورٍ : جَاءَ الْغَلَامُ

وَعَلَيْهِ قِرْطَقٌ أَبْيَضٌ ، أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ
كُرْتُهُ ، وَقَدْ تَضَمَّ طَاوُهُ ، وَإِبْدَالُ الْقَافِ مِنْ
الْهَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ كَثِيرٌ كَالْبَرْقِ وَالْبَاسِقِ
وَالْمُسْتَقِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قِرْطِيطٌ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ
قِرْطَقٍ .

* قِرْطَلُ : الْقِرْطَلَةُ : عِدْلُ حِمَارٍ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) قَالَ فِي بَابِ الْكُرْمِ وَوَصَفَ قَرْيَةً
بِعِظَمِ الْعَنَاقِيدِ : الْعُنُقُودُ مِنْهُ يَمْلَأُ قِرْطَلَةً ،
وَالْقِرْطَلَةُ عِدْلُ حِمَارٍ . اللَّيْثُ : الْقِرْطَالَةُ
الْبَرْدَعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقِرْطَالَةُ وَاحِدَةُ الْقِرْطَالِ .

* قِرْطُمُ : الْقِرْطُمُ وَالْقِرْطُمُ وَالْقِرْطُمُ
وَالْقِرْطُمُ : حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
ثَمَرُ الْعُصْفُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلْتَقِطُ
الْمَنَافِقِينَ لَقَطَ الْحَمَامَةِ الْقِرْطُمِ ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفُرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جُنَيْ
ثَلَاثِيًّا وَجَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي
حَرْفِ الطَّاءِ فِي تَرْجَمَةِ قِرْطَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قُرْمُوطُ الْعَصَا زَهْرُهُ الْأَحْمَرُ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنُ
نُورِ الرُّمَادِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

وَالْقِرْطُمُ : شَجَرٌ يُشَبُّهُ الرَّاءُ ، يَكُونُ
بِجَبَلِيٍّ جُهَيْنَةَ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرَدِ ، وَتَكُونُ عَنْهُ
الصَّرْبَةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الْقِرْطُمِ عَنِ الْهَجَرِيِّ .

وَالْقِرْطَمَتَانِ : الْهَيْتَانِ اللَّتَانِ عَنْ جَانِبَيْ
أَنْفِ الْحَمَامَةِ (عَنْ أَبِي حَاتِمٍ) قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقِرْطُمُ الشَّيْءِ : قِطْعُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقِرْطَانِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ
الْوَجْهُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأَنشَدَ .
الْقِرْطَانِيُّ الْوَأْيُ الظُّلُولُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مَقْرَطَيْنِ ، أَيْ لَهَا
مِثْقَارَانِ ، وَالنِّخَافُ الْخُفُّ ، رَوَاهُ بِالْقَافِ ،
وَرَوَاهُ اللَّيْثُ : خُفٌّ مَقْرَطٌ ، بِالْفَاءِ ،

قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْفَاءِ .

* قِرْطَنُ : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ
فَإِذَا إِكَاْفٌ وَقِرْطَانٌ ؛ الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْدَعَةِ
لِذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَيُقَالُ قِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالطَّاءِ . وَقِرْطَاقٌ بِالْقَافِ ،
وَهُوَ بِالثَّنُونِ أَشْهَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ
مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

* قِرْطُ : الْقِرْطُ : شَجَرٌ يُدْبِغُ بِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ
مَقْرُوطٌ ، وَقَدْ قَرِطْتُهُ أَقْرِطُهُ قِرْطًا . قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقِرْطُ أَجُودُ مَا تُدْبِغُ بِهِ الْأُهْبُ
فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ تُدْبِغُ بِوَرَقِهِ وَثَمَرِهِ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْقِرْطُ شَجَرٌ عَظَامٌ لَهَا سَوْقٌ
غِلَاطٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ
وَرَقِ الثَّقَافِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُوَضَعُ فِي
الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِي الْقِيْعَانِ ، وَاحِدَتُهُ
قِرْطَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قِرْطَةً وَقِرْطِيَّةً .
وَإِبِلٌ قِرْطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْقِرْطَ . وَأَدِيمٌ قِرْطِيٌّ :
مَدْبُوعٌ بِالْقِرْطِ . وَكَبْشٌ قِرْطِيٌّ وَقِرْطِيٌّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقِرْطِ ، وَهِيَ الْيَمَنُ ،
لَأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقِرْطِ . وَقِرْطُ السَّقَاءِ يَقْرِطُهُ
قِرْطًا : دَبَّغَهُ بِالْقِرْطِ أَوْ صَبَّغَهُ بِهِ . وَحَكَى
أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ ابْنِ مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مَقْرُطٌ كَأَنَّهُ
عَلَى أَقْرِطَتِهِ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَاسْمُ
الصَّبْغِ الْقِرْطِيٌّ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَأَنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قِرْطًا مَضْبُورًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَتَى بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ ، أَيْ
مَدْبُوعٍ بِالْقِرْطِ .

وَالْقَارِظُ : الَّذِي يَجْمَعُ الْقِرْطَ
وَيَجْتَنِيهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى
يُثَوِّبَ الْقَارِظَانِ ، وَهُمَا رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
عَتَرَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ بَنِي يَقْدَمَ
ابْنِ عَتَرَةٍ ، خَرَجَا يَتَحَيَّانِ الْقِرْطَ وَيَجْتَنِيَانِهِ ،
فَلَمْ يَرْجِعَا ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

• قِرْع : الْقِرْعُ : قِرْعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ
فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ
الشَّعْرِ مِنْ دَاوٍ ، قِرْعٌ قِرْعًا ، وَهُوَ أَقْرَعُ ،
وَأَمْرَأَةٌ قِرْعَاءٌ . وَالْقِرْعَةُ : مَوْضِعُ الْقِرْعِ مِنَ
الرَّأْسِ ، وَالْقَوْمُ قِرْعٌ وَقِرْعَانٌ . وَقِرْعَتِ النَّعَامَةُ
قِرْعًا : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ ، وَالْحَبَّةُ الْأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ
شَعْرُ رَأْسِهِ ، زَعَمُوا لِجَمْعِهِ السَّمُ فِيهِ . يُقَالُ :
شَجَاعٌ أَقْرَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرُ
أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَبَيَّتَانِ ،
الْأَقْرَعُ : الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ
حَبَّةً قَدْ تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ
عُمُرِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ أَقْرَعٌ لِأَنَّهُ يَقْرِى السَّمَّ
وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَتَمَعَّطَ مِنْهُ فَرَوَةٌ
رَأْسِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَبَّةً :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْهَارَ فَرَوَةٌ رَأْسِهِ

عَنِ الْعَظَمِ صِلَ فَاثِكُ اللَّسَعِ مَارِدُهُ
وَالْتَقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالْقِرْعُ : بَثْرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ
وَحَشْوِ الْإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَّهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
يَخْرُجُ فِي أَغْنَاكِ الْفُضْلَانِ وَقَوَائِمِهَا . وَفِي
الْمَثَلِ : أَحْرَمَ الْقِرْعُ . وَقَدْ قِرْعَ الْفَصِيلُ ،
فَهُوَ قِرْعٌ ، وَالْجَمْعُ قِرْعَى . وَفِي الْمَثَلِ :
اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقِرْعَى ، أَيْ سَمِيَتْ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَّعَى مَا لَيْسَ
لَهُ . وَدَوَاءُ الْقِرْعِ الْمِلْحُ وَجُبَابُ الْبَانِ
الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا تَنَقَّوْا أَوْبَارَهُ
وَنَضَحُوا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَّوْهُ عَلَى السَّبْحَةِ .
وَقِرْعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ الْقِرْعِ . وَقِرْعَ
الْفَصِيلُ تَقْرِيعًا : فَعَلَ بِهِ مَا يَفْعَلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يُوْجَدِ الْمِلْحُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ
الْحَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أَحَدُوهِ يُغَادِرُنَ دَارِعًا

يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ يَنْزَعُ قِرْعَهُ بِذَلِكَ كَمَا
يُقَالُ : قَذَيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَذَاهَا ، وَقَرَدْتُ

وَالْقِرَاطُ : بَائِعُ الْقِرَاطِ .

وَالْتَقْرِيطُ : مَذْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَتَّى ،
وَالثَّائِبُ مَذْحُهُ مَبْنًى . وَقِرَظَ الرَّجُلُ تَقْرِيطًا :
مَذَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، مَاخُذٌ مِنْ تَقْرِيطِ
الْأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي دِبَاغِهِ بِالْقِرَظِ ، وَهِيَ
يَتَقَارِظَانِ الثَّنَاءِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُقِرْظُ
صَاحِبَهُ تَقْرِيطًا ، بِالظَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا (عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، إِذَا مَذَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تُقِرْظُنِي كَمَا قَرَّظْتَ النَّصَارَى
عِيسَى ، التَّقْرِيطُ : مَذْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا هُوَ
أَهْلٌ لِمَا قَرَّظَ بِهِ ، أَيْ مَذَحَ ، وَحَدِيثُهُ
الْآخَرُ : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُقِرْظٌ
يُقِرْظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَائِي
عَلَى أَنْ يَهْتَنِي .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قِرَاضٍ : وَقِرَظَ
الرَّجُلُ ، بِالظَّاءِ ، إِذَا سَادَ بَعْدَ هَوَانِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فَلَانٌ فَلَانًا ، وَهِيَ يَتَقَارِظَانِ
الْمَذْحُ ، إِذَا مَذَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ،
وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَّضَهُ إِذَا
مَذَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالْتَقَارُظُ فِي الْمَذْحِ وَالْخَيْرِ
خَاصَّةً ، وَالتَّقَارُضُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَسَعَدُ الْقِرَاطُ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ بِقُبَاءٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ أَنْزَلَهُ
الْمَدِينَةَ ، فَوَلَدَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُؤَذِّنُونَ فِي مَسْجِدِ
الْمَدِينَةِ .

وَالْقُرَيْطُ : فَرَسٌ لِيَعْضِرَ الْعَرَبَ .

وَبَنُو قُرَيْطَةَ : حَتَّى مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ
وَالنَّضِيرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ، وَقَدْ دَخَلُوا
فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هُرُونِ أَخِي
مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ
ابْنُ كَعْبِ الْقُرَيْطِيِّ . وَبَنُو قُرَيْطَةَ : إِخْوَةُ
النَّضِيرِ ، وَهِيَ حَيَّانُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا
بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قُرَيْطَةُ فَانْتَهَمُوا أَبِيرُوا لِنَقْضِهِمُ
الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِقَتْلِ مُقَاتِلَتِهِمْ وَسَبْيِ
ذَرَارِيِّهِمْ ، وَاسْتِيفَاءِ أَمْوَالِهِمْ ؛
وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَانْتَهَمُوا أَجْلُوا إِلَى الشَّامِ ،

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا

وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلَى كَلْبٌ لَوَائِلُ (١)
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا قَارِظَانِ ، وَكِلَاهُمَا
مِنْ عَتْرَةٍ ، فَلَا أَكْبَرَ مِنْهَا يَذْكُرُ بْنُ عَتْرَةٍ كَانَ
لِصُلْبِهِ ، وَالْأَصْفَرُ هُوَ رُحْمُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ
عَتْرَةٍ ؛ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ
حَزِيمَةَ (٢) بِنْتُ نَهْدٍ كَانَ عَشِيقَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ
بِنْتُ يَذْكُرُ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا :
إِذَا الْجَوَازُ أَرْدَفَتِ الثَّرِيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا
وَأَمَّا الْأَصْفَرُ مِنْهَا فَانَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقِرَظَ
أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ
الْغَيْبَةِ ، وَإِيَاهُمَا أَرَادَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي الْبَيْتِ
بِقَوْلِهِ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِ الظَّاءِ أَنَّ
أَحَدَ الْقَارِظِينَ يَقْدُمُ بْنُ عَتْرَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ
ابْنُ هَيْصَمٍ بْنُ يَقْدُمُ بْنُ عَتْرَةٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا آتِيكَ الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ ،
أَيْ لَا آتِيكَ مَا غَابَ الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ ، فَأَقَامَ
الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ مُقَامَ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى
الظَّرْفِ ، وَهَذَا اتِّسَاعٌ وَلَهُ نَظَائِرُ ؛ قَالَ بِشَرُّ
لَا بَتَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ :

فَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ آبَا
التَّهْذِيبُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي
الْغَائِبِ : لَا يَرْجَى إِيَّابُهُ : حَتَّى يَثُوبَ الْعَتْرِيُّ
الْقَارِظُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْنِي الْقِرَظَ
فَفُقِدَ ، فَصَارَ مَثَلًا لِلْمَقْضُودِ الَّذِي يُؤَيَّسُ
مِنْهُ .

(١) قوله : « لوائيل » كذا في الأصل وشرح

القاموس ، والذي في الصحاح : كليب بن وائل .
وفي المحكم : « اهللكي » بدل القتلى .

(٢) قوله : « حزيمة » بجاء مهملة مفتوحة ،
وزاى مكسورة ، في الطبقات جميعها « حزيمة »
بجاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ، والصواب
ما أثبتناه .

[عبد الله]

البعير. ومنه المثل: هو أحر من القرع، وربما قالوا: هو أحر من القرع، بالتسكين، يعنون به قرع الميسم، وهو المكوأ، قال الشاعر:

كَانَ عَلَى كَبْدِي قَرَعَةٌ
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبَرَّدَ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ يَتَسَكَّنُ الرَّاءُ،
تريد به القرع الذي يؤكل، وإنها هو
بتحريكها. والفصيل قريع، والجمع
قرعى، مثل مريض ومرضى. والقرع:
الجرب (عن ابن الأعرابي)، أراه يعنى
جرب الإبل.

وقرعت الحلوبة رأس فصيلها إذا كانت
كثيرة اللبن، فإذا رضيع الفصيل خلفاً قطر
اللبن من الخلف الآخر على رأسه فقرع
رأسه، قال ليبيد:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُءُوسِهِ
لَهَا فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ
سَمَى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا لِصِغَرِهَا ؛
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قَرَعُ الرُّءُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِهَا بِالصِّفْرِ حَتَّى تَمُورَا
وَقَرَعَتْ كُرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي
الْحَرِّ حَتَّى لَا تَسْقِ (١) الْمَاءُ، فَيَكْثُرُ عَرْقُهَا
وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ. والقرع: قرع الكرش،
وهو أن يذهب زهره ويرق من شدة الحر.
واستقرع الكرش إذا استوكع. والأكراش
يقال لها القرع، إذا ذهب حملها.

وفي الحديث: أنه لما أتى على محسر
قرع راحلته، أي ضربها بسوطه. وقرع
الشيء يقرعه قرعاً: ضربه.

الأصمعي: يقال: العصا قرعت لذي
الحلم، أي إذا نبه انتبه، ومعنى قول

(١) قوله: «لا تسق» كذا بالأصل على هذه
الصورة، ولعله لا تستبق الماء، أو ما في معناه.
(ولعله: لا تسق الماء، أي لا تجمعمه
ولا تحمله).

[عبد الله]

الحارث بن وعلّة الدهلي:

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا
إِنَّ الْعَصَا قُرَعَتْ لِذِي الْحِلْمِ
قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى أَنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ
أَخْطَأْنَا، فَقَدْ أَخْطَأَ الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا؛ وَقِيلَ:
مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحِلْمَ إِذَا نَبَّهَ انْتَبَهَ؛ وَأَصْلُهُ
أَنْ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى
أُهْتِرَ، فَقَالَ لِابْنَتِهِ: إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ فَهْمِي
شَيْئًا عِنْدَ الْحُكْمِ فَاقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا
لَأَرْتَدِعَ، وَهَذَا الْحُكْمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ
الدَّوْسِيُّ قَضَى بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمَّا
كَبِرَ الزَّمَانُ السَّابِعُ مِنْ وَلَدِهِ يَفْرَعُ الْعَصَا إِذَا
غَلِطَ فِي حُكُومَتِهِ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ:

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا
وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَعْتُ ظَنَائِبَ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرَا
أَيَّ أَذَلَّتُهُ، كَمَا تَقْرَعُ ظُنُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّخَ
لَكَ قَتْرُكَبُهُ.

وفي حديث عمار قال: قال عمرو
ابن أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد
يخطب خديجة، قال: نعم البضع (٢)
لا يقرع أنفه؛ وفي حديث آخر: قال ورقة
ابن نوفل: هو الفحل لا يقرع أنفه، أي أنه
كف كريم لا يرد، وقد ذكر في ترجمة قدح
أيضاً؛ وقوله لا يقرع أنفه، كان الرجل يأتي
بناقة كريمه إلى رجل له فحل يسأله أن
يُطْرِقَهَا فَحْلَهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لَيْسَ
بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقَالَ: لَا أُرِيدُهُ.

والمقرع: الفحل يعقل فلا يترك أن
يضرب الإبل رغبة عنه.

وقرعت الباب أقرعه قرعاً.

وقرع الدابة، وأقرع الدابة يلجامها
يقرع: كفها به وكبحها؛ قال سحيم

(٢) قوله: «البضع» هو الكف، كما في
النهاية، وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير
مضاف، أي صاحب البضع.

ابن وثيل الرياحي:

إِذَا الْبَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ يُلْجَأُ
عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ
وَقَالَ رُوْبَةُ:

أَقْرَعُهُ عَنِّي لِجَامٍ يُلْجِئُهُ
وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرَعًا مِثْلُ قَرَعْتُ.
وَقَرَعَ فَلَانُ سِنَهُ نَدْمًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ:
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِي
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مَتَى أَلَقَ زَيْنَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِلَيْلَةٍ
لِي النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
وَكَانَ زَيْنَاعُ بْنُ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتْرَلُ
مَشَارِفَ الشَّامِ، وَكَانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ،
فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ
جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَمَمَا شَارِفًا لَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا
زَيْنَاعُ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا فَقَالَ: إِنَّ لَهَا لَشَانًا،
فَنَحَرَهَا وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَرَهَا، فَحِينَئِذٍ قَالَ
عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا الْبَيْتُ.

وَقَرَعَ الشَّارِبُ بِالْإِنَاءِ جِبْهَتَهُ إِذَا اشْتَفَّ
مَا فِيهِ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛
وَأَنْشَدَ:

كَانَ الشُّهْبُ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ
فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحُ جَبِينَهُ أَيَّ ضَرْبَهُ؛
يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَمْرَ:

تَمَرَزْتُهَا صِرْفًا وَقَارَعْتُ دَنَهَا
بِعُودٍ أَرَاكِ هَذِهِ فَتَرَنَّا
قَارَعْتُ دَنَهَا أَيَّ تَرَفْتُ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعَ، فَإِذَا
ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِهِ بِعُودٍ تَرَنَمَ.

والمقرعة: خشبة تضرب بها البغال
والحمير؛ وقيل: كل ما قرع به فهو مقرعة.
الأزهرى: المقرعة التي تضرب بها الدابة،
والمقرع كالفأس تكسر بها الحجارة؛ قال
يصف ذبأ:

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفا المَوْقِعِ (١)
وَالْقِرَاعُ وَالْمُقَارَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ
بِالسُّيُوفِ ؛ وَقِيلَ : مُضَارَبَةُ الْقَوْمِ فِي
الْحَرْبِ ، وَقَدْ تَقَارَعُوا . وَقَرِيعُكَ : الَّذِي
يُقَارِعُكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَذَكَرَ
سَيْفَ الزُّبَيْرِ :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
أَيُّ قِتَالِ الْجِيُوشِ وَمُحَارَبَتِهَا .
وَالْإِقْرَاعُ : صَلُّ الْحَمِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا
بِحَوَافِرِهَا ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :
حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ
أَوْ مُقْرَعٍ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ (٢)
وَالْمِقْرَاعُ : السَّاقُورُ . وَالْأَقَارِعُ : الشَّدَادُ
(عَنْ أَبِي نَضْرٍ) . وَالْقَارِعَةُ مِنْ شَدَائِدِ
الدَّهْرِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :
وَخَافَ صَدْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّ
قَالَ يَعْقُوبُ : الْقَارِعَةُ هُنَا كُلُّ هَتَةٍ شَدِيدَةٍ
الْقَرْع ، وَهِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ» ؛
وَقَوْلُهُ :

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقَارِعَةٍ
إِلَّا مُنِيتُ بِخَصْمٍ فَرُّ لِي جَدَا
يَعْنِي حُجَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَرْعِ الَّذِي هُوَ
الضَّرْبُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ» ؛ قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَمَعْنَى الْقَارِعَةِ فِي اللُّغَةِ النَّازِلَةُ
الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ؛ وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقَارِعَةُ . وَيُقَالُ : قَرَعْتُهُمْ
قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أَيُّ أَصَابَتْهُمْ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَوَارِعِ فَلَانٍ وَلَوَازِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهَّزْ
غَازِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ ، أَيُّ بِدَاهِيَةٍ تَهْلِكُهُ .

(١) قوله : « يستمخر إلخ » أنشده في مادة
مخر : لم أسمع ، بدل لم يسمع .
(٢) راجع مادة « زق » من اللسان .

يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَنَاهُ فَجْأَةً ، وَجَمَعُهَا
قَوَارِعُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ يَعْنِي
أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ
قَرَعَاءَ وَقَارِعَةً وَمُقْرَعَةً ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ بَيَضَاءَ
وَمُبَيَّضَةً ؛ هِيَ الْمُصِيبَةُ الَّتِي لَا تَدَعُ مَالًا
وَلَا غَيْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا
أَبَا هُرَيْرَةَ أَيُّ لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ
وَالضَّرْبِ .

وَقَرَعَ مَاءَ الْبَيْرِ : نَفَذَ فَرَقَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ .
وَبَثَّرَ قَرُوعٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ لِفَنَاءِ
مَائِهَا . وَالْقَرُوعُ مِنَ الرِّكَابِ الَّتِي تَحْفَرُ فِي
الْجَبَلِ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَأَقْرَعَ
الْغَائِصُ وَالْمَانِعُ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ .
وَالْقَرَاعُ : طَائِرٌ لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَعْفَفُ ،
يَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ ، فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى
يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ قَرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ .
وَالْقَرَاعُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَثَرَسُ أَقْرَعُ
وَقَرَاعُ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ :
سُمِّيَ بِهِ لِصَبْرِهِ عَلَى الْقَرْعِ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

صَدَقَ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ
وَمُجْنِبِ أَسْمَرَ قَرَاعٍ
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكَتَائِبِ ضَارَبُوا
إِلَى الْقَرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
أَيُّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ
سِهَامُهُمْ ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فِي لُغَاتِ طَبِئٍ .
وَالْقَرَاعُ : الثَّرَسُ . وَالْقَرَاعَانُ : السَّيْفُ
وَالْحِجَقَةُ (هَذَا مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ) .
وَالْقَرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ الْأَسْفَلُ
الضَّيْقُ الْفَمِ . وَاسْتَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشْتَدَّ .

وَالْقِرَاعُ : الضَّرْبُ . وَقَرَعَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ ، وَالتَّوْرُ يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَقِرَاعًا : ضَرْبَهَا .
وَنَاقَةٌ قَرِيعَةٌ : يُكْثَرُ الْفَحْلُ ضَرْبَهَا وَيُنْطَى
لِقَاحِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ لَقَرِيعَةٌ ، أَيُّ
مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ . وَاسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ : اشْتَهَتْ
الضَّرْبَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ

الْلَّقَحَ فَهِيَ مِقْرَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحُهَا
تُسِرُّ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَةً تُقْرَعُ
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا
لَمِقْرَاعٌ ؛ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ يَقْرَعُهَا
الْفَحْلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُقْرَعُ
غَنَمُهُ وَيَحْلُبُ وَيَعْلِفُ ، أَيُّ يُنْزَى الْفُحُولُ
عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالْهَرَوِيُّ ،
وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ
هَفَوَاتِ الْهَرَوِيِّ .

وَاسْتَقْرَعَتِ الْبَقَرُ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ .
الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلضَّانِّ اسْتَوْبَلَتْ ، وَلِلْمِعْزَى
اسْتَدْرَتْ ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَقْرَعَتْ ، وَلِلْكَلْبَةِ
اسْتَحْرَمَتْ . وَقَرَعَ التَّيْسُ الْعَتَرَ إِذَا قَفَطَهَا .
وَقَرَعَ الْقَوْمَ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

يُقْرَعُ لِلرِّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ
أَرَادَ يَقْرَعُ الرِّجَالَ ، فَرَادَ اللَّامُ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ» ؛
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَقْرَعُ يَقْرَعُ .

وَالْتَقْرِيعُ : التَّانِبُ وَالتَّعْنِيفُ . وَقِيلَ :
هُوَ الْإِجَاعُ بِاللُّومِ . وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَبَحْتُهُ
وَعَذَلْتُهُ ، وَمَرَّجَعُهُ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لَأَوْسِ
ابْنِ حَجَرٍ . وَيُقَالُ : قَرَعَنِي فَلَانٌ يَلُومُهُ فَمَا
ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَيُّ لَمْ أَكْثَرْتُ بِهِ . وَبَاتَ
يَتَقْرَعُ وَيُقْرَعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِتْ أَنْقَرُعُ .

وَالْقُرْعَةُ : السُّهْمَةُ . وَالْمُقَارَعَةُ :
الْمُسَاهَمَةُ . وَقَدْ اقْتَرَعَ الْقَوْمُ ، وَتَقَارَعُوا ،
وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى ؛ وَأَقْرَعْتُ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَقْتَسِمُونَهُ . وَيُقَالُ : كَانَتْ
لَهُ الْقُرْعَةُ ، إِذَا قَرَعَ أَصْحَابُهُ . وَقَارَعَهُ فَرَعُهُ
يَقْرَعُهُ ، أَيُّ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ دُونَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ
سِتَّةَ مَمَالِكٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ،
فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَ أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إذا اضطادوا بُغاثاً شيطوه
فكان وفاء شاتهم القروع
فسره فقال: القروع المقارعة، وإنها وصف
لومهم، يقول: إنها يتقارعون على البغاث
لا على الجزر كقولهم:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
طويلاً تناجيها صغاراً قدورها
قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله
ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا
أعرف كيف يكون القروع المقارعة إلا أن
يكون على حذف الزائد، قال: ويروى
شاتهم القروع، وفسره فقال: معناه كان
البغاث وفاء من شاتهم التي يتقارعون
عليها، لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على
جزر؛ فيكون أيضاً كقولهم:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة
المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم
بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة؛ وقبل
هذا البيت:

لعمري أيبك للخلل الموطأ
أمام القوم للرحم الوقوع
أحق بكم وأجدر أن تصيدوا
من الفرسان ترفل في الدروع
ابن الأعرابي: القرع والسبق والتدب:
الخطر الذي يسبق عليه.

والإقترع: الاختيار. يقال: اقترع
فلان، أي اختير. والقرع: الخيار (عن
كرع). واقترع الشيء: اختاره. وأقرعوه
خياراً ما لهم ونههم: أعطوه إياه، وذكر
في الصحاح: أقرعه أعطاه خير ما له.
والقرعة والقرعة: خيار المال. وقرعة
الإبل: كريمتها. وقرعة كل شيء:
خياره. أبو عمرو: يقال قرعناك واقترعناك،
وقرحنك واقترحنك، ومخرناك وامترحنك،
وانتصلناك، أي اخترناك. وفي الحديث،
أنه ركب حمار سعد بن عباد، وكان
قطوفاً، فردّه وهو هملاج قرع ما يسائر،

أي فاره مختار؛ قال ابن الأثير: قال
الرمحسري: ولو روى فرغ، بالفاء
الموحدة والعين المعجمة، لكان مطابقاً
لفراغ، وهو الواسع المشي؛ قال: ولا
آمن أن يكون تصحيفاً. والقرع: الفحل،
سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار.
قال الأزهرى: والقرع الفحل الذي تصوى
للضراب. والقرع من الإبل: الذي يأخذ
بذراع الناقة فيبيحها، وقيل: سمي قرعاً
لأنه يقرع الناقة؛ قال الفرزدق:
وجاء قرع الشول قبل إفالها
يزف وجاءت خلفه وهي زف
وقال ذو الرمة:

وقد لاح للساري سهيل كأنه
قرع هجان عارض الشول جافر
ويروى:

وقد عارض الشعرى سهيل
وجمعه أقرعة. والمقروع كالقرع: الذي
هو المختار للفتح؛ أنشد يعقوب:
ولما يزل يستسمع العام حوله

ندى صوت مقروع عن العدو عازب
قال ابن سيده: إلا أني لا أعرف للمقروع
فعلاً ثانياً بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه
إذا اختاره.
والقراع: أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة
فيريضها للفحل فيبسررها. ويقال: قرع
لجملك^(١).

والمقروع: السيد. والقرع: السيد.
يقال: فلان قرع دهره، وفلان قرع
الكتيبة وقرعها أي رئيسها. وفي حديث
مسروق: إنك قرع القراء، أي رئيسهم.
والقرع: المختار. والقرع: المغلوب.
والقرع: الغالب. واستقرعه جملاً،
وأقرعه إياه، أي أعطاه إياه ليضرب أبقه.

(١) قوله: «فيريضها» هو في الأصل بياء
تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة. وقوله: «قرع
لجملك» قال شارح القاموس: نقله الصاغاني
هكذا.

وقولهم: ألف أقرع أي تام. يقال:
سقت إليك ألفاً أقرع من الخيل وغيرها، أي
تاماً، وهو نعت لكل ألف، كما أن هبدة
اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:
قتلنا لو أن القتل يشفى صدورنا
بتدمر ألفاً من قضاة أقرعا
وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوب أيتهم
بالف أوديه إلى القوم أقرعا
وقدح أقرع: وهو الذي حك بالحصى
حتى بدت سفاسقه أي طرائقه. وعود أقرع
إذا قرع من لحائه.

وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع عن
الشيء. والقرع: مصدر قولك قرع الرجل،
فهو قرع إذا كان يقبل المشورة، ويرتدع إذا
ردع. وفلان لا يقرع إقراعا إذا كان لا يقبل
المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي
لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع.
ويقال: أقرعته أي كففته؛ قال رؤبة:
دعني فقد يقرع للأضط

صكى حجاجي رأسه وبهزي
أبو سعيد: فلان مفرع ومقرن له، أي
مطبق؛ وأنشد بيت رؤبة هذا، وقد يكون
الإقراع كفاً ويكون إطاقة.

ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت له
وأقدعته وقدعته وأوزعته وزعته إذا
كففته. وأقرع الرجل على صاحبه وانقرع إذا
كف.

قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكته،
وقرعه صرفه.

وقوارع القرآن منه: الآيات التي يقرؤها
الإنسان إذا قرع من الجن والإنس فيأمن،
مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة
وباسين، لأنها تصرف الفرع عن قرأها،
كانها تفرع الشيطان.

وأقرع الفرس: كبّحه، وأقرع إلى الحق
إقراعا: رجع إليه وذلك. يقال: أقرع لي
فلان؛ وأنشد لرؤبة:

دَعْنِي فَقَدْ يُقَرَّعُ لِلْأَضْطِّ
صَكَّى حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهَزَى
أَيُّ يُصْرَفُ صَكَّى إِلَيْهِ وَيَرَاضُ لَهُ ، وَيَذِلُّ .
وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبَدَّلَهُ ^(١) . وَقَرَعَ
الْمَكَانَ : خَلَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَاشِيَةٌ يَعْشَوْنَهُ .
وَقَرَعَ مَأْوَى الْمَالِ وَمُرَاحَهُ مِنَ الْمَالِ قَرَعًا ، فَهُوَ
قَرَعٌ : هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَخَلَا ، قَالَ ابْنُ أَذْيَنَةَ :
إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَنَهُ
لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمُرَاحُ
وَيُرَوَّى : صَفَرَ الْمُرَاحُ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ،
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَحَزَّالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا
أَنَاهُ عَائِلًا قَرَعَ الْمُرَاحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرَعَ الرَّجُلُ مَكَانَ يَدِهِ
مِنَ الْمَائِدَةِ تَقْرِيحًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدِهِ مِنَ
الْمَائِدَةِ فَارِغًا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَرَعِ الْفِنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ ، أَيُّ خُلُوِّ الدِّيَارِ مِنْ
سُكَّانِهَا وَالْآيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا . وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفِنَاءِ ،
بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَعَ حَجُّكُمْ ،
أَيُّ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَعَ
أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(٢)
أَيُّ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقَرَّعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ،
تَشْبِيهًُا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَعَ الْمُرَاحُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

وَالْقَرَعَةُ : سِمَةٌ ^(٣) عَلَى أَيْسَرِ السَّاقِ ،

(١) قوله : « استبدله » كذا في الطبقات
جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها محرفة عن استقبله
مثلا . وفي المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفي
الصحيح : أقرع إلى الحق : أي رجع وذل . وفي
أساس البلاغة : قرعه بالحق : رماه .

[عبد الله]

(٢) قوله : « النهير » كذا بالأصل وبالنهاية
أيضا . وبهامش الأصل : صوابه النهروان .

(٣) قوله : « القرعة سمة » . إلخ « عبارة
القاموس : وبعبير وسم بالقرعة ، بالفتح ، لسمة لهم
على أيسر الساق ، وبعبير وسم بالقرعة ، بالضم ،
لسمة على وسط أنفه .

وَهِيَ وَكَرَّةٌ بِطَرْفِ الْمَيْسَمِ ، وَرَبَّهَا قَرَعَ مِنْهُ
قَرَعَةً أَوْ قَرَعَتَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وَإِبِلٌ
مُقَرَّعَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَرَعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى
وَسْطِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وَقَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وَقَارِعَةُ
الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ
الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، هِيَ وَسْطُهُ ،
وَقِيلَ أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ
وَوَجْهُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ
فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ ، الْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْكَلَاءِ مَوَاضِعُ
لَا نَبَاتَ فِيهَا كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْخَافُونَ :

الْجَنُّ . وَقَرَعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .
وَأَرْضٌ قَرَعَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ،
وَأَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا
الْمَوَاشِي فَلَمْ تَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَاءِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، عَنْ الصُّلْبِ وَالْقُرْبَعَاءِ ، الْقُرْبَعَاءُ :
أَرْضٌ لَعَنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتٌ فِي
حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ
أَقْرَعٌ : شَدِيدُ صُلْبٍ ، وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَسَا الْأَكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تَوَامًا وَنَقَعَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعَ ^(٤)

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بِهَا فِي الْقُرْعِ مِنْ سَبَلِ الْعَوَادِي
قِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرْعِ غُدْرَانًا فِي صَلَابَةِ مِنْ
الْأَرْضِ .

وَالْقَرِيعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَمَدُ
بِالزَّرِّ ، وَالزَّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَانَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ .
وَقَرِيعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ
فِي حَرٍّ فَخِيَارُ ظِلِّهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرٍّ فَخِيَارُ

(٤) قوله : « تَوَامًا » بالهاء والهمزة في الطبقات

جميعها : « قواما » بالقاف والواو . والصواب
ما أثبتناه عن ديوان ذي الرمة والتهديب . والتوأم
الذي ينبت اثنين اثنين .

[عبد الله]

كِنَّهُ ، وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أَيُّ سَقْفِ
بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَقْرَعُ : السَّقَاءُ يَحْتَبَأُ فِيهِ
السَّمْنُ .

وَالْقَرَعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ
الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَعَةُ الْجِرَابُ
الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قُرْعٌ .

وَالْمَقْرَعُ : وَعَاءٌ يُجَبَى فِيهِ التَّمْرُ ، أَيُّ
يُجْمَعُ .

وَتَمِيمٌ يَقُولُ : خُفَانُ مُقْرَعَانِ ، أَيُّ
مُنْقَلَانِ ^(٥) . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخَفِي إِذَا جَعَلْتُ
عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقَرَاعَةُ : الْقَدَاحَةُ الَّتِي يُقْتَدَحُ بِهَا
النَّارُ .

وَالْقَرَعُ : حَمْلُ الْيَقُطِينِ ، الْوَاحِدَةُ
قَرَعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحِبُّ الْقَرَعَ ،
وَأَكْثَرُ مَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ ، وَقُلَّ مَنْ
يَسْتَعْمِلُ الْقَرَعَ . قَالَ الْمَعْرِيُّ : الْقَرَعُ الَّذِي
يُوكَلُّ فِيهِ لُعْنَانُ : الْإِسْكَانُ وَالتَّحْرِيكُ ،
وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ إِدَامُ الْعَرَبِ الْمُعْتَلُّ
ثَرِيدُهُ بِقَرَعٍ وَخَلُّ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْقَرَعُ ، وَاحِدَتُهُ قَرَعَةٌ ،
فَحَرَكُ ثَانِيهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ
الْإِسْكَانَ ، كَذَا قَالَ ابْنُ بَرٍّ .

وَالْمَقْرَعَةُ : مَنَبَتُهُ كَالْمَبْطَحَةِ وَالْمَقْنَأَةِ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقَرَعُ : حَمْلُ الْقِيَاءِ
مِنَ الْمَرْعَى

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقَرَعَاءِ ،
وَالسَّوَةِ الصَّلْعَاءُ ، أَيُّ الْمُتَكَشِّفَةِ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمُسَافِرُ إِذَا دَنَا مِنْ
مَنْزِلِهِ ، وَأَقْرَعَ دَارَهُ آجِرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالْآجِرِ ،

(٥) قوله : « منقلان » بالنون في الطبقات

جميعها منقلان . بالثاء المثناة . والصواب ما أثبتناه
عن التهذيب ، وعن مادة « نقل » من اللسان .

[عبد الله]

وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا دَامَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ فُلَانٌ فِي مِقْرَعِهِ .
وَقَلَّدَ فِي مِقْلَدِهِ . وَكَرَّصَ فِي مِكْرَصِهِ .
وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزُّقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا قَمِرَ فِي
النِّصَالِ . وَقَرَعَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَقَرَعَ إِذَا اتَّعَطَ .
وَالْقَرَعَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَرَعَاءُ مَنَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ
مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْعَقْبَةِ وَالْعُدَيْبِ .

وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَأَخُوهُ
مَرْثَدٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُوداً

جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ
الْحُنَاتُ : هُوَ بِشْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُلْقَمَةَ ،
وَالْأَقَارِعَةُ وَالْأَقَارِعُ : أَلْهَاهَا ، عَلَى نَحْوِ
الْمَهَالِبَةِ وَالْمَهَالِبِ : وَالْأَقْرَعُ : هُوَ الْأَشِيمُ
ابْنُ مُعَاذِ بْنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيْتِ قَالَهُ
يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بْنَ قَشِيرٍ :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ

شِبَا حَيَّةٍ مِمَّا عَدَا الْفَقْرُ أَقْرَعُ (١) ؟

وَمَقْرُوعٌ : لَقَبُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ
مَارِزُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فِي هَيْجَانَةٍ
بَنَتْ الْعَبْرِيْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ : حَتَّتْ وَلَاتُ
هَتَّتْ ، وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ . وَمُقَارَعٌ وَقُرَيْعٌ :
اسْمَانِ . وَبَنُو قُرَيْعٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قُرَيْعٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ
بَنِي أَنْفِ الثَّقَفَةِ ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفٍ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ،
وَهُوَ أَبُو الْأَضْبَطِ .

* قَرَعَبٌ * أَقْرَعَبٌ يَقْرَعِبُ أَقْرَعَاباً : تَقَبَّضَ
مِنَ الْبَرْدِ .

(١) قوله : « الأشيم » في المحكم :
« الأشتم » . وقوله : « مما عدا الفقر » في المحكم :
« مما عدا الفقر » : غذا بالذال المعجمة ، والفقرُ
مرفوع .

[عبد الله]

وَالْمُقْرَعِبُ : الْمُتَقَبِّضُ مِنَ الْبَرْدِ .
وَيُقَالُ : مَالِكٌ مُقْرَعِبٌ أَيْ مُلْقِيًا بِرَأْسِكَ إِلَى
الْأَرْضِ غَضَبًا .

* قَرَعَلٌ * الْقَرَعْلَانَةُ : دُوبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ
مُحْبِطَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهُوَ مِمَّا فَاتَ الْكِتَابَ مِنَ الْأَيْبَةِ ، إِلَّا أَنَّ
ابْنَ جَنِّي قَدْ قَالَ : كَانَهُ قَرَعَلٌ ، وَلَا اعْتِدَادَ
بِالْأَلِفِ وَالتَّوْنِ بَعْدَهَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ
لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْقَرَعْلَانَةِ قَرَعَلٌ ،
فَزِيدَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَ
لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ،
وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْعِيَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَازَادَ عَلَى
قَرَعَلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ
الْأَصْلِيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ زَائِداً عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِلَّا بِزِيَادَاتٍ
لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهَا ، أَوْ وَضِلَ بِحِكَايَةِ
كَقَوْلِهِمْ :

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجْفِيهِ

فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِكِينَ مِنْهُ جَلَنٌ بَلَقٌ
حَكَى صَوْتَ بَابِ ضَحْمٍ فِي حَالَتِي فَتَحِيهِ
وَأَسْفَاقِهِ ، وَهِيَ حِكَايَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ : جَلَنٌ
عَلَى حِدَةٍ ، وَبَلَقٌ عَلَى حِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّهَا التَّرْقَا
فِي اللَّفْظِ ، فَظَنَّ غَيْرَ الْمُتَمَيِّزَاتِهَا كَلِمَةً
وَاحِدَةً ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ
أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَرَتْ الْحَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطَقَطَقُ
وَأَنَا ذَلِكَ أَرْدَافُ أُرْدِفْتُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ
كَقَوْلِهِمْ عَصَبُصَبُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمٌ
عَصِيبٌ .

* قَرَعَتْ * التَّقَرَعْتُ : التَّجَمُّعُ .
وَتَقَرَعْتُ : تَجَمَّعَ .
وَقَرَعَتُهُ : اسْمٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

* قَرَعَسٌ * كَبَشٌ قَرَعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيماً .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَعُوسُ وَالْقَرَعُوشُ الْجَمْلُ

الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قَرَعُشٌ * الْقَرَعُوشُ وَالْقَرَعُوشُ : الْجَمْلُ
الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قَرَعَفٌ * تَقَرَعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ
وَتَقَرَّعَفَ : تَقَبَّضَ .

* قَرَعَمٌ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرَعَمُ التَّمَرُ .

* قَرَفٌ * الْقَرَفُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ
قَرْفَةٌ ، وَجَمْعُ الْقَرَفِ قُرُوفٌ . وَالْقُرَافَةُ :
كَالْقَرَفِ . وَالْقَرَفُ : الْقَشْرُ . وَالْقَرْفَةُ :
الْقَشْرَةُ . وَالْقَرْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَرَفِ ، وَكُلُّ
قَشْرٍ قَرَفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَرَفُ الرُّمَّانَةِ ،
وَقَرَفُ الْخُبْزِ الَّذِي يُقَشَّرُ وَيَبْقَى فِي التَّنُورِ .
وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفٍ
الصَّمْغَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَرَفِ ، أَيْ مَقَشِّرِ
الصَّمْغَةِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُمْ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ
لَيْلَةِ الصَّدْرِ .

وَيُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبُهُ بِقَرَفِ السِّدْرِ ، أَيْ
بِقَشْرِهِ ، وَقَرَفُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قَشْرُهَا .
وَالْقَرْفَةُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْقَرَفُ قَشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرَّيْحِ ، يُوَضَعُ فِي
الدَّوَاءِ وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا
غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ لِشَرَفِهَا .

وَالْقَرَفُ مِنَ الْخُبْزِ : مَا يُقَشَّرُ مِنْهُ .
وَقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُهَا قَرْفًا : نَحَتَ (٢)
قَرْفَهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَفَ الْقَرْحَةَ فَتَقَرَّفَتْ ، أَيْ
قَشَرَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَتْ ، قَالَ عَتَرَةُ :
عَلَّائِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ
أَيْ لَمْ يَعْلُهُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ
هَذَا الْبَيْتِ :

... وَالْجَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

(٢) قوله : « نحت » في المحكم « نجب » ،
ومعناها القشر .

[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ مَا أَوْرَدْنَاهُ .

وفي حديث الخوارج : إذا رأيتهم فاقرفوهم واقتلوهم ؛ هو من قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها . وقرفت جلد الرجل إذا اقتلعت ، أراد استأصلوهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها ؛ أراد ما تقترب من بقل الأرض وعروقه ، أي تقتلع ، وأصلها أخذ القشر منه . وفي حديث ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه ، أي قشرته ، يريد المخاط اليابس الذي لرق به ، أي يبقى أنفه منه .

وتقرفت القرحة ، أي تقشرت . ابن السكيت : القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها . ويقال للجرح إذا تقشر : قد تقرف ، واسم الجلدة القرفة . والقرف : الأديم الأحمر ، كأنه قرف ، أي قشر ، فبدت حمرة ، والعرب تقول : أحمر كالقرف ؛ قال :

أحمر كالقرف وأحوى أدعج

وأحمر قرف : شديد الحمرة . وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر قرفاً ؛ القرف ، بكسر الراء : الشديد الحمرة كأنه قرف ، أي قشر . وقرف الصدر : قشره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

اقتربوا قرف القمع

يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن ، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن ، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ، ونصبه على النداء ، أي يا قرف القمع .

وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفاً ، واقترفة : اكتسبه . والاقتراف : الاكتساب . اقترف ، أي اكتسب ، واقترف ذنباً ، أي أتاه وفعله . وفي الحديث : رجل قرف على نفسه ذنباً ، أي كسبها . ويقال : قرف الذنب واقترفه إذا عمله . وقارف الذنب

وغيره : دانه ولاصقه . وقرفه بكذا ، أي أضافه إليه وأثمه به . وفي التثزيل العزيز : « وليقتربوا ما هم مقتربون » . واقترف المال : اقتناه .

والقرفة : الكسب .

وفلان يقرف ليعاله ، أي يكسب . وبغير مقترف : هو الذي اشترى حديثاً . وإبل مقترفة ومقرفة : مستجدة .

وقرفت الرجل ، أي عبته . ويقال : هو يقرف بكذا ، أي يرمى به ويثمه ، فهو مقرف . وقرف الرجل سوءه : رماه ، وقرفته بالشئ فاقترف به . ابن السكيت : قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته . الأصمعي : قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بغي عليه . وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه ، وأصل القرف القشر . وقرف عليه قرفاً : كذب . وقرفه بالشئ : أثمه . والقرفة : التهمة . وفلان قرفني ، أي تهمني ، أو هو الذي أثمه . وبنو فلان قرفني ، أي الذين عندهم أظن طليعي . ويقال : سل بني فلان عن ناقتك فإنهم قرفة ، أي تجد خبرها عندهم . ويقال أيضاً : هو قرف من ثوبي للذي تهمة . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان لا يأخذ بالقرف ، أي التهمة ، والجمع القراف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أولم ينه أمة علمها بي عن قرافي ، أي عن تهمني بالمشاركة في دم عثمان ، رضي الله عنه .

وهو قرف أن يفعل ، وقرف ، أي خليق ، ولا يقال : ما أقرفه ، ولا أقرف به ، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا . ورجل قرف من كذا ، وقرف بكذا ، أي قمين ؛ قال :

والمراء ما دامت حشاشته

قرف من الحدثان والألم والتثنية والجمع كالواحد . قال أبو الحسن : ولا يقال قرف ولا قريف .

وقرف الشئ : خلطه . والمقارفة

والقراف : المخالطة ، والإسم القرف . وقارف فلان الخطيئة ، أي خالطها . وقارف الشئ : دانه ؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية ؛ قال طرفة :

وقراف من لا يستفيق دعارة

يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجرب وقال النابغة (١) :

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها

من الفصافص بالثمي سفسير أي قاربت أن تجرب . وفي حديث الإفك : إن كنت قارفت ذنباً فتوبي إلى الله ، وهذا راجع إلى المقاربة والمداواة . وقارف الجرب البعير قرافاً : دانه شئ منه . والقرف : العدوى . وأقرف الجرب الصحاح : أعداها . والقرف : مقارفة الوباء . أبو عمرو : القرف الوباء ، يقال : احذر القرف في غمك . وقد اقترف فلان من مرض آل فلان ، وقد أقرفوه إقرافاً : وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك . وقارف فلان القم : رعى بالأرض الوبيثة . والقرف ، بالتحريك : مدانة المريض . يقال : أخشى عليك القرف من ذلك ، وقد قرف ، بالكسر . وفي الحديث : أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ ، وباء أرضهم ، فقال ، ﷺ : تحولوا ، فإن من القرف التلث . قال ابن الأثير : القرف ملابسة الداء ومدانة المريض ، والتلف الهلاك ؛ قال : وليس هذا من باب العدوى ، وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام .

والقرفة : الهجنة . والمقرف : الذي دانى الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه (١) ليس البيت للناغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو في ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان في مادتي « سفسر » و « نم » .

والقرفة : الهجنة . والمقرف : الذي دانى الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه

(١) ليس البيت للناغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو في ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان في مادتي « سفسر » و « نم » .

[عبد الله]

عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ ، لَأَنَّ الْإِقْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ ، وَالْهُجَّةُ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ، الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بَرْدُونَةٌ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهُجَّةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهُجَّةَ وَقَارَبَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَادِينِ : مَا قَارَفَ الْعِتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا ، أَيْ قَارَبَهَا وَدَانَاهَا . وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : دَنَا مِنَ الْهُجَّةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضًا : النَّذْلُ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ
وَقَالُوا : مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي ، وَلَا أَقْرَفْتُ
يَدِي ، أَيْ مَا دَنْتُ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرَفْتُ
لِذَلِكَ ، أَيْ مَا دَانَيْتُهُ وَلَا خَالَطْتُ أَهْلَهُ .
وَأَقْرَفَ لَهُ أَيْ دَانَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَنُوجُ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ
إِذَا تَبَجَّتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا
لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانَ مَالَهُ مُتَيْتُهُ . وَالْمُتَيْتَةُ :
أَنْتَظَارُ لَقْحِ الثَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ
عَشَرَ يَوْمًا . وَيُقَالُ : مَا أَقْرَفْتُ يَدِي شَيْئًا
مِمَّا تَكْرُهُ ، أَيْ مَا دَانْتُ وَمَا قَارَفْتُ .
وَوَجْهُ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ
مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ
وَالْمُقَارِفَةُ وَالْقِرَافُ : الْجِمَاعُ . وَقَارَفَ
امْرَأَتَهُ : جَامَعَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،
لَيَصْبَحُ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ
يَصُومُ ؛ أَيْ مِنْ جِمَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
دَفْنِ أُمِّ كُلْثُومَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارَفْ
أَهْلُهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ : قَالَتْ
لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتْ بَعْضَ

مَا يُقَارَفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ الزَّنى .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقْرَافٌ
لِلذُّنُوبِ ، أَيْ كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا ، وَمِفْعَالٌ
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

وَالْقَرْفُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : يُدْبَغُ
بِالْقَرْفَةِ ، أَيْ بِقَشُورِ الرُّمَّانِ وَيَتَّخَذُ فِيهِ
الْخَلْعُ ، وَهُوَ لَحْمٌ يَتَّخَذُ بِتَوَابِلٍ فَيُفْرَغُ فِيهِ ،
وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حَارٍ الْبَارِقِيُّ :
وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بَنِيهَا

بَانَ كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُرُوفُ
أَيْ عَلَيْكُمْ بِالْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ فَاعْنَمُوهَا .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ
فِيهِ الْخَلْعُ ؛ وَالْخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الْجُرُورِ
وَيُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ، ثُمَّ
تُفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ
كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُرُوفُ ، قَالَ : الْقَرْفُ
الْأَدِيمُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو :
الْقُرُوفُ الْأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْوَاحِدُ قَرْفٌ . قَالَ :
وَالْقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرِ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ
الْقِرَافُ مِنَ الثَّمَرِ ؛ الْقِرَافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ،
يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَغُ
بِالْقَرْفَةِ ، وَهِيَ قَشُورُ الرُّمَّانِ .

وَقَرْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنَى سُؤْدٍ
وَقَرْفَةٌ حِينَ مَالَ بِهِ الْوَلَاءُ
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قَرْفَةٍ ؛
هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تُعْتَيَانِ بِمَا تَقَارَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَاثَ
(هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ طُرُقِهِ) .

* قَرْفَصٌ : الْقَرْفَصَةُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ
الرَّجْلَيْنِ ، وَقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وَقَرْفَاصًا .
وَقَرْفَصَتِ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّدَتْهُ ؛ الْقَرْفَصَةُ : أَنْ
تَجْمَعَ الْإِنْسَانَ وَتَشُدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ
وَالْقَرَايِصَةُ : اللَّصُوصُ الْمُتَجَاهِرُونَ
يُقَرْفِصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرَايِصَةً لِشِدَّةِهِمْ يَدَ
الْأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقَرْفَصَ الشَّيْءُ :
جَمَعَهُ .

وَجَلَسَ الْقَرْفِصَا وَالْقَرْفِصَا وَالْقَرْفِصَا :
وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْيَتِيهِ وَيُلْزِقَ فَخَذِيهِ بِطُنْهِ
وَيَحْتَبِي يَدَيْهِ ، وَزَادَ ابْنُ جُنَيْ : الْقَرْفِصَاءُ
وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَالْقَرْفِصَاءُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْقُعُودِ يُمَدُّ وَيَقْصُرُ ، فَإِذَا قُلْتَ قَعَدَ فُلَانٌ
الْقَرْفِصَاءَ فَكَانَكَ قُلْتَ قَعَدَ قُعُودًا
مَخْصُوصًا ، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْيَتِيهِ ،
وَيُلْصِقَ فَخَذِيهِ بِطُنْهِ ، وَيَحْتَبِي يَدَيْهِ ،
يَضَعُهَا عَلَى سَاقِيهِ ، كَمَا يَحْتَبِي بِالثُّوبِ ،
تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) .
وَقَالَ أَبُو الْمَهْدِيِّ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى
رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًا وَيُلْصِقَ بِطُنْهِ بِفَخَذِيهِ وَيَتَابَطَ
كَفَيْهِ ، وَهِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوِ امْتَحَطَّتْ وَبَرًّا وَضَبًّا
وَلَمْ تَنْلُ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلْبًا
وَقَيْسَ عِيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبًا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفِصَا مُنْكَبًا
تَحْكِي أَعَارِبَ فَلَاقِ هُلْبًا
ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبًّا
مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : أَنَّهَا وَفَدَتْ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَاهُ وَهُوَ جَالِسٌ
الْقَرْفِصَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْفِصَاءُ جِلْسَةُ
الْمَحْتَبِي ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَبِي بِثُوبٍ ، وَلَكِنَّهُ
يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثُّوبِ عَلَى سَاقِيهِ . وَقَالَ
الْقُرَّاءُ : جَلَسَ فُلَانٌ الْقَرْفِصَاءَ ، مَمْدُودٌ
مَضْمُومٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرْفِصَا ، مَكْسُورٌ
الْأَوَّلُ مَقْصُورٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَدَ
الْقَرْفِصَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَجْمَعَ
رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

* قرط * اقْرَنْطَ : تَقَبَّضَ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
أَرَيْنَبُ مُقْرَنْطُهُ ، عَلَى سَوَاءِ عُرْفَتِهِ ،
تَقُولُ : هَرَبْتُ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ
شَجَرَةً . وَالْمُقْرَنْطُ : هُنُ الْمَرْأَةُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :
يَا حَبَّذَا مُقْرَنْطُكَ
إِذَا أَنَا لَا أَفْرَطُكَ^(١)
فَأَجَابَتْهُ :

يَا حَبَّذَا ذَبَاذِيكَ
إِذَا الشَّبَابُ غَالِيكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْخُفَاسِيِّ الْمُلْحَقِ
مَا رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اقْرَنْطَ إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَاقْرَنْطَتِ الْعُزْرَةُ
إِذَا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عِنْدَ السَّفَادِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يَوْجَعُهَا .

* قَرْع * تَقَرَّعَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ وَتَقَرَّعَ :
تَقَبَّضَ . وَالْقَرْعَةُ : الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَيُقَالُ الْقَرْعَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلْإِسْتِ الْقَرْعَةُ وَالْقَرْعَةُ .

* قَرْق * الْقَرْقُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْمَكَانُ
الْمُسْتَوِ . يُقَالُ : قَاعُ قَرْقٍ مُسْتَوٍ ؛ قَالَ
يَصِفُ إِبِلًا بِالسَّرْعَةِ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرْقِ
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الْقَرْقُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

وَأَحَلَّ أَقْوَامُ بِيُوتَ بَنِيهِمْ

قَرْفًا مَدَافِعُهَا بُعَادُ الْأُرُوسِ
وَالْقَرْقُ وَالْقَرْقُ : الْقَاعُ الطَّيِّبُ لَا حِجَارَةَ

فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَادٍ قَرْقٍ وَقَرْقَرٍ وَقَرْقُوسٌ ،
أَيْ أَمْلَسٌ ، وَالْقَرْقُ الْمَصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي أَنْقَا
ظَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَقَا

(١) قوله : « يا حبذا الخ » في مادة عرفت
عكس ما هنا .

وَمِنْ قِيَايِ الصَّوْتَيْنِ قِيَمًا
صُهْبًا وَقُرْبَانًا تُنَاصِي قَرْقًا^(٢)
قَالَ أَبُو نَصْرِ : الْقَرْقُ شَيْءٌ بِالْمَصْدَرِ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرْقٌ وَقَرْقٌ ، وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَرْقُ الْجَاعَةُ ، وَجَمْعُهُ
أَقْرَاقٌ . يُقَالُ : جَاءَ قَرْقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقَرْقٌ
مِنَ النِّسَاءِ .

وَالْقَرْقَانِ : أَخَوَانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ لَيْثِمُ
الْقَرْقِ ، أَيْ الْأَصْلُ . وَالْقَرْقُ : الْأَصْلُ ؛
قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

لَيْسَتْ مِنَ الْقَرْقِ الْبِطَاءُ دَوْسُرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ ، وَرَوَاهُ كُرَاعٌ : لَيْسَتْ
مِنَ الْقَرْقِ ، جَمْعُ فَرَسٍ أَفْرَقَ ، وَهُوَ النَّاقِصُ
إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ ؛ وَيُقَوَّى رَوَايَتُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :
طَلَبْتَ بَنَاتِ أَعْوَجَ حَيْثُ كَانَتْ

كَرِهْتَ تَنَائِجَ الْقَرْقِ الْبِطَاءِ
مَعَ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْقَرْقِ الْبِطَاءُ ، فَقَدْ وَصَفَ
الْقَرْقَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، بِالْبِطَاءِ وَهُوَ جَمْعٌ .
وَالْقَرْقُ : الْأَصْلُ الرَّدِيُّ .

وَالْقَرْقُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : وَالْقَرْقُ لَعِبُ السُّدَّرِ . وَالْقَرْقُ :
صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا حَضَنْتْ . أَبُو عَمْرٍو :
قَرْقَ إِذَا هَدَى ، وَقَرْقَ إِذَا لَعِبَ بِالسُّدَّرِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : اسْتَوَى الْقَرْقُ ، فَقَوْمُوا بِنَا ،
أَيْ اسْتَوَيْنَا فِي اللَّعْبِ فَلَمْ يَقْمُرْ وَاحِدٌ مِنَّا
صَاحِبُهُ ؛ وَقِيلَ : الْقَرْقُ لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ
يَحْطُونَ فِي الْأَرْضِ خَطًّا وَيَأْخُذُونَ حُصَيَّاتٍ
فَيُصَفُّونَهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَأَعْلَاقُ الْكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتُ

كَحَبْلِ الْقَرْقِ غَايَتُهَا النَّصَابُ^(٣)

(٢) قوله : « قرباناً » بالباء الموحدة تحريف
« صوابه » قُرْبَانًا « بالياء المثناة التحتية ، جمع القرى ،
على فاعل ، وهو مجرى الماء في الروض ، ومسيله من
التلاع . [عبد الله]

(٣) قوله : « كحل القرق » هكذا في
الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من =

شَبَّهَ الْجُومَ بِهَذِهِ الْحُصَيَّاتِ الَّتِي تُصَفُّ ،
وَمَايَتُهَا النَّصَابُ ، أَيْ الْمَعْرَبُ الَّذِي تَعْرَبُ
فِيهِ . أَبُو إِسْحَقَ الْحَرَبِيُّ فِي الْقَرْقِ الَّذِي جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ كَانَ رَبًّا يَرَاهُمْ
يَلْعَبُونَ بِالْقَرْقِ فَلَا يَنْهَاهُمْ ؛ قَالَ : الْقَرْقُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ، لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ؛ فِي
وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، ثُمَّ يُحْطُّ مِنْ كُلِّ زَاوِيَةٍ
مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ إِلَى الْخَطِّ الثَّالِثِ ، وَيَبْنِ
كُلِّ زَاوِيَتَيْنِ خَطًّا ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
خَطًّا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ
بِهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ .

* قَرْقَب * الْقَرْقَبُ : الْبَطْنُ (بِأَيَّةٍ عَنْ
كُرَاعٍ) لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ ،
إِلَّا طَرْطُبٌ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ،
وَدُهْدُنٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

وَالْقَرْقَبَةُ : صَوْتُ الْبَطْنِ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : صَوْتُ الْبَطْنِ إِذَا اسْتَكَى .
يُقَالُ : أَلْقَى طَعَامَهُ فِي قَرْقَبِهِ ، وَجَمْعُهُ
الْقَرَايِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَرْقَبِي ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْقُوبٍ ؛
وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابُ كَثَانٍ بَيْضٌ ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* قَرْقَس * الْقَرْقَسُ : الْبُعُوضُ ، وَقِيلَ :
الْبَقُ ؛ وَالْقَرْقَسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَرْجَسُ شَيْءُ
الْبَقِ ؛ قَالَ :

فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَعْضُضُنَا

مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقَرْقَسِ !
وَالْقَرْقَسُ : طِينٌ يُحْتَمُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،
يُقَالُ لَهُ الْجَرْجَشَبُ^(٤) . وَقَرْقَسٌ وَقَرْقُوسٌ :
دُعَاءُ الْكَلْبِ . وَقَرْقَسَ الْجَرَّوُ وَالْكَلْبُ

= النهاية : كخيل القرق ، وفسرها بقوله خيلها هي
الحصيات التي تصف .

(٤) قوله : « الجرجشب » كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس الجرجشت بالناء .

وَقَرَقَسَ بِهِ : دَعَاهُ بِقَرُقُوسٍ . أَبُو زَيْدٍ :
أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وَقَرَقَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذَا
دَعَوْتَ بِهِ .

وقاع قرقوس ، مثال قرقوس ، أى واسع
أملس مستوي لا نبات فيه . والقرقوس : القف
الصلب ، وأرض قرقوس . ابن شميل :
القرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذى
ليس عليه شئ ، وربما نبع فيه ماء ، ولكنه
محترق خبيث ، إنها هو مثل قطعة من النار ،
ويكون مرتفعاً ومطمناً ، وهى أرض
مسحورة خبيثة ، ومن سحرها أيس الله نباتها
ومعها . وقال بعضهم : واد قرق وقرق
وقرقوس ، أى أملس . والقرق المصدر ،
وأنشد :

تربعت من صلب رهبى أنقا
ظواهرًا مرًا ومرًا غدقا
ومن قباقي الصوتين قبا
صهبا وقربانا ثناصى قرقا^(١)

قال أبو نصر : القرق شبيه بالمصدر ،
ويروى على وجهين : قرق ، وقرق .

* قرقف : القرقفة : الرعدة ، وقد قرقفه
البرد مأخوذ من الإرقاف ، كررت القاف فى
أولها . ويقال : إنى لأقرقف من البرد ، أى
أرعد . وفى حديث أم الدرداء : كان
أبو الدرداء يعتسل من الجنابة فيجىء وهو
يقرقف فأضمه بين فخذى ، أى يرعد من
البرد .

والقرقف : الماء البارد المرعد .
والقرقف : الحمر ، وهو اسم لها ، قيل :
سميت قرقفا لأنها تُقرقف شاربها ، أى
ترعده ، وأنكر بعضهم أنها تُقرقف الناس .

(١) قوله : « قربانا » بالباء تحريف صوابه

« قربانا » بالياء المثناة التحتية ، وهى جمع
« قرى » ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفى
الأساس : « الماء فى القرى والقرى » وهى مجارى
السيل . وقد سبق التعليق عليها فى مادة
« قرق » .

[عبد الله]

قال الليث : القرقف اسم للحمر ، ويوصف
به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :
ولا زاد إلا فصلتان : سلاقة

وأبيض من ماء العامة قرقف
أراد به الماء . قال الأزهرى : قول الليث إنه
يوصف بالقرقف الماء البارد وهم ، وأوهمه
بيت الفرزدق ، وفى البيت مؤخر أريد به
التقديم ، وذلك الذى شبه على الليث ،
والمعنى فصلتان : سلاقة قرقف ، وأبيض
من ماء العامة .

والقرقوف : الدرهم ، وحكى عن
بعض العرب أنه قال : أبيض قرقوف ،
بلا شعر ولا صوف ، فى البلاد يطوف ؛
يعنى الدرهم الأبيض .

التهديب فى الرابع : وفى الحديث أن
الرجل إذا لم يعر على أهله بعث الله طائرا
يقال له القرقفة ، فيقع على مشرق بابيه ،
ولورأى الرجال مع أهله لم يبصرهم
ولم يغير أمرهم .

القرء : من نادر كلامهم القرقفة
الكرة .

غيره : القرقف طير^(٢) صغار كانها الصعاء .

* قرقل : القرقل : ضرب من الثياب ؛
وقيل : هو ثوب يغير كمين . أبو تراب :
القرقل قميص من قمص النساء بلا لبنة ،
وجمعه قراقل ؛ وقال الأزهرى فى الثلاثى
عن الأموى : هو القرقل باللام لقرقل
المرأة ، قال : ونساء أهل العراق يقولون
قرقر ، قال : وهو خطأ ، وكلام العرب
القرقل ، باللام ؛ قال : وكذلك قال القرء
وغيره ، وقال الأموى فى موضع آخر :
القرقل الذى تسميه الناس والعامة القرقر .

(٢) قوله : « القرقف طير » بفتح القافين

تحريف صوابه « القرقف » بضم القافين كهدهد . أما
القرقف بفتحتين فهى الحمر ، كما سبق ، وكما فى
القاموس .

[عبد الله]

* قرقم : القرقمة : ثياب كنان بيض .
والمقرقم : البطيئ الشاب الذى لا يشب ،
وتسميه الفرس شيرزده ، وقيل : السبي
الغذاء ، وقد قرقمه ؛ قال الراجز :

أشكو إلى الله عيالا دردقا
مقرقمين . وعجوزا سملقا
وقرقم الصبي إذا أسيء غذاؤه . قال
ابن برى : قال ابن الأعرابي : هو بالسين
غير المعجمة أحب إلى من الشين المعجمة ؛
قال : ورواه أبو عبيد وكراع : سملقا بالسين
المعجمة ، قال : وردة على بن حمزة ،
وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال :
العجوز السملق هى التى لا خير عندها ،
مأخوذ من السملق وهى الأرض التى لا نبات
بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسرته بأنها
السيئة الخلق ، وذلك بالسين المعجمة .
وحكى عمرو عن أبيه : سملق وسملق ؛
بالسين والسين ، وحكى عنه أيضا سملق
وسملق ، وفى بعض الخبر : ما قرقمنى
إلا الكرم ، أى إنها جئت ضاويا لكرم آبائى
وسخائهم بطعامهم عن بطونهم .

وفى المحكم : القرقم الحشفة ؛ قال
الأزهرى : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن
سعد المعنى :

بعينك وغف إذ رأيت ابن مرثد
يقسبرها بقرقم يتربد
ويروى : يتربد .

* قرقلى : القرقلى : طائر ؛ وفى الأمثال :
أحزم من قرقلى ، وأخطف من قرقلى ، وأحذر
من قرقلى ؛ قال ابن برى : القرقلى طائر صغير
من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن
قرقلى طير من نبات الماء صغير الجرم ،
سريع الغوص ، حديد الخطاف ، لا يرى
إلا مرفقا على وجه الماء على جانب ،
يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا ،
ويرفع الأخرى فى الهواء حذرا ؛ وأنشد
ابن برى :

يا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ
نَسِيَّتَ أَهْلًا وَسَهْلًا
وَمَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا
رَأَيْتَ مَالِي قَلًّا
إِنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي
بِهَا فَعَلْتَ الْقِرْلَى

وَرَوَى فِي أَشْجَاعِ ابْنَةِ الْخُسِّ : كُنْ حَذِرًا .
كَالْقِرْلَى ، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا
تَوَلَّى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَى قِرْلَى عَرَبِيًّا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلَى ،
يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَعْرِ الْبَحْرِ
انْقَضَ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ ، وَإِنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ
جَارِحًا مَرَّ فِي الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ : قِرْلَى اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ
طَعَامٍ أَحَدٍ .

* قزم * الْقَرْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
إِلَى اللَّحْمِ ، قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ؛ وَفِي
الْمَحْكَمِ : قَرِمَ يَقْرُمُ قَرْمًا ، فَهُوَ قَرِمٌ :
اشْتَهَاهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا مَثَلًا بِذَلِكَ :
قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَرَمِ ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ
حَتَّى لَا يُضَبَّرَ عَنْهُ . يُقَالُ : قَرِمْتُ إِلَى
اللَّحْمِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ : قَرِمْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ
مَقْرُومٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛
وَقِيلَ : تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجَارَ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ ،
فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا .
وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ
وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ ؛
قَالَ :

يَابْنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَخْفَاضِ
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْحَبْلُ .
وَالْأَقْرَمُ : كَالْقَرْمِ . وَأَقْرَمُهُ : جَعَلَهُ قَرْمًا
وَأَكْرَمَهُ عَنْ الْمِهْنَةِ ؛ فَهُوَ مُقْرَمٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسَّيِّدِ قَرْمٌ مُقْرَمٌ ، تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : كَالْبَعِيرِ

الْأَقْرَمِ ، فَلَعَنَهُ مَجْهُولَةٌ . وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ قَبْلَ
أَنَاهُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ صَارَ
قَرْمًا . وَالْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ ،
عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ ، أَيُّ الْمُقْرَمِ (١)
فِي الرَّأْيِ ؛ وَالْقَرْمُ : فَحْلُ الْإِبِلِ ، أَيُّ أَنَا
فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ
الْقَوْمُ ، بِالْوَاوِ ؛ قَالَ : وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَإِنَّمَا
هُوَ بِالرَّاءِ ، أَيُّ الْمَقْدَمُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَجَارِبِ
الْأُمُورِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ ، فَهُوَ
مُقْرَمٌ ، وَهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفَحْلَةِ مِنَ الْحَمَلِ
وَالرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْقَرْمُ أَيْضًا : وَفِي حَدِيثِ
رَوَاهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عُمَرَ أَنْ يُرَوِّدَ الثَّمَانَ بْنَ مُقْرِنٍ الْمُزَنِيَّ
وَأَصْحَابَهُ ، فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ
الْأَقْرَمِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ وَلَكِنِّي أَعْرِفُ الْمُقْرَمَ ، وَهُوَ
الْبَعِيرُ الْمَكْرُمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ
وَلَا يُدَلَّلُ ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ وَالضَّرَابِ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ
الْمُقْرَمَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمُقْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ لِعَظَمِ
شَأْنِهِ وَكَرَمِهِ عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقْرَمٍ
أَرَادَ : إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخِرُ . قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : قَرِمَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَرِمٌ إِذَا
اسْتَقْرَمَ ، أَيُّ صَارَ قَرْمًا ، وَقَدْ أَقْرَمَهُ
صَاحِبُهُ ، فَهُوَ مُقْرَمٌ ، إِذَا تَرَكَهُ لِلْفَحْلَةِ ،
وَفِعَلَ وَأَفْعَلَ يَلْتَقِيَانِ كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وَتَبَعَ
وَاتَّبَعَ فِي الْفِعْلِ ، وَخَشِنَ وَأَخْشَنَ ، وَكَدِرَ
وَأَكْدَرَ فِي الْأَسْمِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ
الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ ، وَهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ
فَوْقَ الْأَنْفِ تُسَلَخُ مِنْهَا جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ
أَنْفِهِ ، فَتِلْكَ الْقُرْمَةُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : قَرِمْتُ

(١) قوله : «المقزم» في النهاية «المقدم» .

[عبد الله]

الْبَعِيرَ أَقْرَمُهُ . وَيُقَالُ لِلْقُرْمَةِ أَيْضًا الْقِرَامُ ،
وَمِثْلُهُ فِي الْجَسَدِ الْجُرْفَةُ . اللَّيْتُ : هِيَ الْقُرْمَةُ
وَالْقُرْمَةُ لُغَتَانِ ؛ وَتِلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعَتْهَا
هِيَ الْقُرَامَةُ ، وَرَبَّمَا قَرُمُوا مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَأُذْنِهِ
قُرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بِهَا فِي الْقَحْطِ . الْمَحْكَمُ :
وَقَرَمَ الْبَعِيرَ يَقْرِمُهُ قَرْمًا قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً
لَا تَبِينُ وَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِلْسِّمَةِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الْقِرَامُ وَالْقُرْمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْقُرْمَةُ اسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ . وَالْقُرْمَةُ وَالْقُرَامَةُ : الْجِلْدَةُ
الْمَقْطُوعَةُ مِنْهُ ، فَإِنْ كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الْوَسْمِ
فِي الْجِسْمِ بَعْدَ الْأُذُنِ وَالْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْفَةُ .
وَنَاقَةُ قَرْمَاءُ : بِهَا قَرْمٌ فِي أَنْفِهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي السَّمَاتِ
الْقُرْمَةُ ، وَهِيَ سِمَةٌ عَلَى الْأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَزٍّ ،
وَلَكِنُّهَا جُرْفَةٌ لِلْجِلْدِ ، ثُمَّ تُتْرَكُ كَالْبَعْرَةِ ، فَإِذَا
حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ
مَقْفُورٌ وَمَقْرُومٌ وَمَجْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ
الشَّاعِرُ .

وَقَرِمَ الشَّيْءُ قَرْمًا : قَشَرَهُ . وَالْقُرَامَةُ مِنَ
الْخُبْزِ : مَا تَقَشَّرَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا يَلْتَرِقُ مِنْهُ
فِي التَّنَوُّرِ ، وَكُلُّ مَا قَشَرْتُهُ عَنْ الْخُبْزِ فَهُوَ
الْقُرَامَةُ .

وَمَا فِي حَسَبِهِ قُرَامَةٌ ، أَيُّ وَصْمٌ ، وَهِيَ
الْعَيْبُ . وَقَرَمَهُ قَرْمًا : عَابَهُ .

وَالْقَرْمُ : الْأَكْلُ مَا كَانَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرْمًا إِذَا أَكَلَ أَكْلًا
ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : هُوَ يَقْرِمُ يَقْرِمُ الْبَهْمَةَ .
وَقَرِمَتِ الْبَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا وَقُرُومًا وَقَرْمَانًا
وَتَقْرِمَتْ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ ، وَهُوَ
أَدْنَى التَّنَاولِ ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ فِي
أَوَّلِ أَكْلِهِ . وَقَرَمَهُ هُوَ : عَلَّمَهُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْقُوبَ تَذَكُّرُ لَهُ تَرْبِيَةِ الْبَهْمِ :
وَنَحْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ نَقْرِمُهُ وَنُعَلِّمُهُ . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ قَدْرَمٌ يَقْرِمُ قَرْمًا
وَقُرُومًا . الْفَرَّاءُ : السَّحْلَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا إِذَا
تَعَلَّمَتِ الْأَكْلَ ؛ قَالَ عَدِي :

فَطِبَاءُ الرُّوضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرَ

وَيُقَالُ : قَرِمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَرْمًا

وقرمًا ، وهو أكلٌ ضعیفٌ في أول ما يأكل ، وتقرم مثله .

وقرم القُدَح : عجمه ؛ قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا
وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ
يَعْنِي أَنَّهُنَّ سُبَيْنَ وَاقْتَسِمْنَ بِالْقِدَاحِ الَّتِي هِيَ
صِفَتُهَا ، وَأَرَادَ مَجَالِدَ قَوْضَعِ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ .

وَالْقِرَامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ فِيهِ الْوَانُ
مِنَ الْعَهْنِ ، وَهُوَ صَفِيقٌ يَتَّخَذُ سِتْرًا ، وَقِيلَ :
هُوَ السِّتْرُ الرَّفِيقُ ، وَالْجَمْعُ قُرْمٌ ، وَهُوَ
الْمُقَرَّمَةُ ، وَقِيلَ : الْمُقَرَّمَةُ مَحْبِسُ الْفَرَاشِ .
وَقَرَّمَهُ بِالْمُقَرَّمَةِ : حَبَسَهُ بِهَا . وَالْقِرَامُ : سِتْرٌ
فِيهِ رَقْمٌ وَنُقُوشٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَرَّمُ
وَالْمُقَرَّمَةُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ دَارًا :

عَلَى ظَهْرِ جِرْعَاءِ الْعَجُوزِ كَانَهَا
دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي سَرَاةِ قِرَامٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْبَابِ قِرَامٌ فِيهِ
تَاهِيلٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَعَلَى الْبَابِ قِرَامٌ سِتْرٌ ؛
هُوَ السِّتْرُ الرَّفِيقُ ، فَإِذَا خِيطَ فَصَارَ كَالْبَيْتِ
فَهُوَ كَلَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَصِفُ الْهُودَجَ :
مِنْ كُلِّ مَحْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيهَ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا
وَقِيلَ : الْقِرَامُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، غَلِظٌ
جَدًّا يُفَرَّشُ فِي الْهُودَجِ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَوَاعِدِ
الْهُودَجِ أَوْ الْعَبِيطِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّفِيقُ مِنْ
صُوفٍ ذِي الْوَانِ ، وَالْإِضَافَةُ فِيهِ كَقَوْلِكَ
ثَوْبٌ قَمِيصٌ ؛ وَقِيلَ : الْقِرَامُ السِّتْرُ الرَّفِيقُ
وَرَاءَ السِّتْرِ الْعَلِيزِ ، وَلِذَلِكَ أَضَافَ ؛ وَقَوْلُهُ
فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ بَلَّغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَغْتَابُهُ
فَقَالَ :

عَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا

أَيُّ تَقْرُضُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْقَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ) ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ
دَخِيلٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمُ ، بِالضَّمِّ ،
شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جَوْفِ مَاءِ الْبَحْرِ ، وَهُوَ يُشْبِهُ

شَجَرَ الدُّلْبِ فِي غِلَظِ سُوقِهِ وَبَيَاضِ قَشَرِهِ ،
وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ وَالْأَرَاكِ ، وَثَمَرُهُ مِثْلُ
ثَمَرِ الصَّوْمِرِ ؛ وَمَاءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ
الشَّجَرِ إِلَّا الْقَرْمَ وَالْكَندَلِي ، فَإِنَّهَا يَنْبُتَانِ بِهِ .
وَقَارِمٌ وَمَقْرُومٌ وَقَرِيمٌ : أَسْمَاءٌ . وَبَنُو
قَرِيمٍ : حَيٌّ .

وَقَرْمَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ قَرْمَاءُ ؛
أَنْشَدَ سَبْيَوْنَةُ :

عَلَا قَرْمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ
كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِفَارُ
قِيلَ : هِيَ عَقَبَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي قَرْمٍ
مُسْتَوْفَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ قَرْمَاءُ
يَسْكُونُ الرِّاءَ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى
قَرْمَاءَ ؛ سَاكِنَةً ، وَقَالَ : هِيَ أَكْمَةُ
مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ قَرْمَاءُ هُنَا نَاقَةٌ بِهَا قَرْمٌ
فِي أَنْفِهَا ، أَيْ وَسْمٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي
وَجْهَهُ ، وَلَا يُعْطِيهِ مَعْنَى الْبَيْتِ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ :
جَاءَ عَلَى فَعْلَاءٍ يُقَالُ لَهُ سَحْنَاءُ ، أَيْ هَيْئَةٌ ،
وَلَهُ ثَدَاءٌ ، أَيْ أَمَةٌ ، وَقَرْمَاءُ اسْمُ أَرْضٍ ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَقَالَ : كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْقَافِ ؛
وَكَانَ عِنْدَنَا قَرْمَاءُ لِأَرْضٍ بِمِصْرَ ، قَالَ :
فَلَا أَدْرِي قَرْمَاءُ أَرْضٌ بِنَجْدٍ وَقَرْمَاءُ بِمِصْرَ .
وَمَقْرُومٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَرَوَى بَيْتُ
رُوبَةَ :

وَرَعَنَ مَقْرُومٍ تَسَامَى أَرْمُهُ
وَالْقَرْمُ : الْجِدَاءُ الصَّغَارُ . وَالْقَرْمُ :
صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَالْقَرْمُ ، بِالزَّايِ : صِغَارُ
الْغَنَمِ ، وَهِيَ الْحَذَفُ .

« قَرْمَدٌ » الْقَرْمَدُ : كُلُّ مَا طُلِيَ بِهِ ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : لِلزَّيْنَةِ كَالْجَصِّ وَالزَّعْفَرَانِ .
وَتَوْبٌ مُقَرَّمَدٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَالطَّيْبِ ، أَيْ
مَطْلَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ هَنَّا .

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ
وَذَكَرَ الْبُشْتِيُّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ
قَالَ لِشَيْخٍ مِنْ غُطَفَانَ : صِفْ لِي النِّسَاءَ ،
فَقَالَ : خُذْهَا مَلِيسَةً الْقَدَمَيْنِ ، مُقَرَّمَدَةً

الرُّفْعَيْنِ ؛ قَالَ الْبُشْتِيُّ : الْمُقَرَّمَدَةُ الْمَجْتَمِعُ
قَصَبُهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا بَاطِلٌ ،
مَعْنَى الْمُقَرَّمَدَةِ الرُّفْعَيْنِ الضَّيْقَتُهُمَا وَذَلِكَ
لِلتَّفَافِ فَخَذَيْهَا وَاسْتِنَازِ بَادِيَهَا ؛ وَقِيلَ فِي
قَوْلِ النَّابِغَةِ :

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ
إِنَّهُ الضَّيْقُ ؛ وَقِيلَ : الْمَطْلَى كَمَا يُطْلَى
الْحَوْضُ بِالْقَرْمَدِ . وَرُفْعَا الْمَرْأَةِ : أُصُولُ
فَخَذَيْهَا .

وَالْقَرْمَدُ : الْآجُرُ ، وَقِيلَ : الْقَرْمَدُ
وَالْقَرْمِيدُ حِجَارَةٌ لَهَا خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى
إِذَا نَضِجَتْ بَنَى بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
رُومِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا . وَقَدْ قَرْمَدَ
الْبِنَاءُ . قَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْقَرْمَدُ
حِجَارَةٌ لَهَا نَخَارِيبٌ ، وَهِيَ خُرُوقٌ يُوقَدُ
عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ قُرِمِدَتْ بِهَا الْحِيَاضُ
وَالْبَرْكُ ، أَيْ طُلِيتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :
« بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ » ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْمُقَرَّمَدُ الْمَطْلَى بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ : الْمُقَرَّمَدُ
الْمُضَيَّقُ ، وَقِيلَ : الْمُقَرَّمَدُ الْمُشْرِفُ .
وَحَوْضٌ مُقَرَّمَدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
النَّابِغَةِ أَيْضًا وَقَالَ : أَيْ ضَيِّقٌ بِالْمِثْلِ .

وَبِنَاءٌ مُقَرَّمَدٌ : مَبْنِيٌّ بِالْآجُرِ
أَوْ الْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

يَنْفَى الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ
قَالَ : الْقَرَامِيدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ آجُرُ
الْحَمَّامَاتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالرُّومِيَّةِ
قَرْمِيدَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَطَوَائِقِ
الدَّارِ الْقَرَامِيدُ ، وَاحِدُهَا قَرْمِيدٌ .

وَالْقَرْمَدُ : الصُّخُورُ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :

حَرَجًا كَمَجْدَلٍ هَاجِرِيٍّ لَرَّهْ
بِذَوَاتِ طَبَخِ أَطِيمَةٍ لَا تَحْمَدُ
قُدِرَتْ عَلَى مِثْلٍ فَهَنْ تَوَانِمُ
شَتَّى بِلَاثِمٍ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ
قَالَ : الْقَرْمَدُ خَزَفٌ يُطَبَخُ . وَالْحَرَجُ :
الطَّوِيلَةُ . وَالْأَطِيمَةُ : الْأَثُونُ ، وَأَرَادَ بِذَوَاتِ
طَبَخِ الْآجُرِ .

وَالْقَرْمِيدُ : الْأُرْوِيَّةُ .

وَالْقَرْمُودُ : ذَكَرُ الْوُعُولِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلَادُ الْوُعُولِ ، وَاحِدُهَا
قَرْمُودٌ ، وَأَنْشَدَ لَابْنُ الْأَحْمَرِ :

مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي عَلَتِي
يَنْهَى الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
وَالْقَرْمِيدُ : الْأَجْرُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَامِيدُ .
وَالْقَرْمُودُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ .
التَّهْدِيبُ : وَقَرْمُوطٌ وَقَرْمُودٌ ثَمَرُ الْعِضَاءِ .
وَقَرْمَدُ الْكِتَابِ : لُقَّةٌ فِي قَرْمَطَةٍ .

* قَرْمُزٌ : الْقَرْمِزُ : صَبِغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ
مِنْ عَصَارَةِ دُودٍ يَكُونُ فِي آجَامِهِمْ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جَاءَ مِنَ الدَّهْنِ وَمِنْ آرَابِهِ
لَا يَأْكُلُ الْقَرْمَازَ فِي صِنَابِهِ
وَلَا شِوَاءَ الرُّغْفِ مَعَ جُودَابِهِ
إِلَّا بَقَايَا فَضْلٍ مَا يُوقِي بِهِ
مِنَ الْبَرَابِعِ وَمِنْ ضِبَابِهِ

أَرَادَ بِالْقَرْمَازِ الْخُبْزَ الْمَحْوَرَ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،
وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَخَرَجَ عَلَى
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » ، قَالَ : كَالْقَرْمِزِ هُوَ صَبِغٌ
أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ
فَلَا يَكَادُ يَنْصَلُّ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* قَرْمَشٌ : قَرْمَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ .

وَالْقَرْمَشُ وَالْقَرْمَشُ الْأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِيهَا قَرْمَشٌ^(١) مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَخْلَاطٌ .

وَرَجُلٌ قَرْمَشٌ : أَكُولٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةِ
قَرْمَشٍ لَزَادِهِ وَعِيَّةِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّةَ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ وَعَى الْجُرْحِ إِذَا أَمَدَّ وَأَتَنَنَ ،
كَأَنَّهُ يَبْقَى زَادُهُ حَتَّى يَبْتِنَنَّ ، فَوَعِيَّةٌ عَلَى هَذَا
اسْمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةً مِنْ وَعَيْتَ ،

(١) قوله : « وفيها قرمش » هو كجعفر

وربرج .

أَي حَفِظْتَ ، كَأَنَّهُ حَافِظٌ لَزَادِهِ ، وَالْهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَوَعِيَّةٌ حَيْثُ صِفَةٌ .

* قَرْمَصٌ : الْقَرْمُوصُ وَالْقَرْمَاصُ : حُفْرَةٌ
يَسْتَدْفِي فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَلِفَ الْحَمَامَةِ مَدَخَلَ الْقَرْمَاصِ
وَالْجَمْعُ الْقَرَامِصُ ، قَالَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَيْضًا

يَا وَيْحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ !

وَقَرْمَصٌ وَتَقَرْمَصٌ : دَخَلَ فِيهَا وَتَقَبَّضَ ،

وَقَرْمَصَهَا وَتَقَرْمَصَهَا : عَمِلَهَا ، قَالَ :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الرِّقْرِ فَإِنَّا

يَخْشَى أَذَاكَ مُقَرْمَصُ الزَّرْبِ

وَالْقَرْمُوصُ : حُفْرَةُ الصَّائِدِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَهَبْتُ رِيحَ

غَرِيَّةٍ^(٢) فَرَأَيْتُ مَنْ لَا كَيْنَ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ

يَحْتَفِرُونَ حُفْرًا وَيَتَقَبَّضُونَ فِيهَا ، وَيُلْقُونَ

أَهْدَامَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذَلِكَ بَرْدَ الشَّمَالِ

عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الْحُفَرَ الْقَرَامِصَ ،

وَقَدْ تَقَرَّمَصَ الرَّجُلُ فِي قَرْمُوصِهِ .

وَالْقَرْمُوصُ : وَكُرُّ الطَّائِرِ حَيْثُ يَفْحَصُ فِي

الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

عَنْ ذِي قَرَامِصٍ لَهَا مُحَجَّلٌ

قَالَ : قَرَامِصٌ ضَرْعُهَا بَوَاطِنُ أَفْخَادِهَا فِي

قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّهَا تُؤَثِّرُ

لِعِظَمِ ضَرْعِهَا إِذَا بَرَكْتَ ، مِثْلُ قَرْمُوصِ

الْقَطَاةِ إِذَا جَكَتْ^(٣) .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي وَجْهِهِ قَرْمَاصٌ إِذَا

كَانَ قَصِيرَ الْخَدَيْنِ .

(٢) قوله : « غريّة » تحريف صوابه

« غريّة » ، الغريّة : ريح الشمال الباردة ، كما في

« التهذيب » . وفي مادة « عرى » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جنت » تحريف صوابه

« جنمت » كما في التهذيب ، أي لزمت مكانها ،

وتلبّدت بالأرض .

[عبد الله]

وَالْقَرْمُوصُ : عَشُّ الطَّائِرِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَشُّ الْحَمَامِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَذَا شُرَفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَمَامِ الْوَرَقَ فِيهَا قَرَامِصًا

حَذَفَ يَاءَ قَرَامِصَ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ

قَرَامِصَ ، وَإِنْ احْتَمَلَهُ الْوَزْنُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ

مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أَتَمَّ

لَكَانَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْهُ ، قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَرْمُوصُ وَكُرُّ الطَّيْرِ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ

الْقَرْمُوصَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ الْأَعَشِيِّ أَيْضًا . وَفِي

مُناظرة ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا : مَا تَقَرْمَصَ سَبْعُ

قَرْمُوصًا إِلَّا بِقَضَاءٍ ، الْقَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ

يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُّ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَيَأْوِي

إِلَيْهَا الصَّيْدَ ، وَهِيَ وَاسِعَةُ الْجَوْفِ ضَيِّقَةُ

الرَّأْسِ ، وَتَقَرْمَصَ السَّعْيُ إِذَا دَخَلَهَا

لِلْإِضْطِْيَادِ . وَقَرَامِصُ الْأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ

جَوَانِبِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاحِدُهَا

قَرْمُوصٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ

هَذَا ، فَتَفَهَّمْ وَجْهَ التَّحْلِيلِ فِيهِ .

وَلَبِنٌ قَرَامِصٌ : قَارِصٌ .

* قَرْمَطٌ : الْقَرْمَطِيُّطُ : الْمُتَقَارِبُ الْخَطُوطِ .

وَقَرْمَطٌ فِي خَطِّهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِعَمْرٍو : قَرْمَطْتَ ؟

قَالَ : لَا ، يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فِي

الْخَطِّ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ .

وَأَقَرَمَطَ الرَّجُلُ اقْرَمَاطًا إِذَا غَضِبَ

وَتَقَبَّضَ . وَالْقَرْمَطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَالْقَرْمُوطُ : زَهْرُ الْعِضَاءِ وَهُوَ أَحْمَرٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ كَالرُّمَانِ

يُشَبَّهُ بِهِ اللَّدْنَى ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ نَهَدَ

ثَدْيَاهَا :

وَيُشِيرُ جَيْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ

حَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ الْعِضَاءِ الْحَصِيلِ النَّدَى

قَالَ : يَعْنِي ثَدْيَهَا .

وَأَقَرَمَطَ الْجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَاَنْضَمَّ بَعْضُهُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَرْمَلُ ، بِالْفَتْحِ ،
نَبَاتٌ طَوِيلُ الْفُرُوعِ لَيْنٌ .

* قَرْنٌ : الْقَرْنُ لِلتَّوَرِ وَغَيْرِهِ : الرَّوْقُ ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ قَرْنٌ أَيْضاً ،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَكَبَشُ أَقْرَنُ : كَبِيرُ الْقَرْنَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ التَّيْسُ ، وَالْأَنْثَى قَرْنَاءُ ، وَالْقَرْنُ
مَصْدَرٌ . كَبَشُ أَقْرَنُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .

وَرُمُحٌ مَقْرُونٌ : سِنَانُهُ مِنْ قَرْنٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ رَبَّاهُ جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ مِنْ قُرُونٍ
الطُّبَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
بِكَيْدِ حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا
وَقَوْلُهُ :

ورامح قد رفعت هادية
من فوق رُمح فظل مقرونا
فسره بما قدمناه .

وَالْقَرْنُ : الدُّوَابَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
دُوَابَّةَ الْمَرْأَةِ وَضَفِيرَتَهَا ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ .
وَقَرْنَا الْجَرَادَةَ : شَعَرَتَانِ فِي رَأْسِهَا . وَقَرْنُ
الرَّجُلِ : حَدُّ رَأْسِهِ وَجَانِبُهُ . وَقَرْنُ الْأَكْمَةِ :
رَأْسُهَا . وَقَرْنُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَجَمْعُهَا
قِرَانٌ ، أَنشَدَ سَيَّوِيهِ :

ومعزى هدياً تَعْلُو

قِرَانِ الْأَرْضِ سُودَانَا (٣)

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : فَأَصَابَتْ طُبْتُه طَائِفَةً
مِنْ قُرُونِ رَأْسَيْهِ ، أَيْ بَعْضَ نَوَاحِي رَأْسِي .
وَحَيَّةٌ قَرْنَاءُ : لَهَا لَحْمَتَانِ فِي رَأْسِهَا كَانَتْهُمَا
قَرْنَانِ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاعِي .
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنَاءُ الْحَيَّةُ ، لِأَنَّ لَهَا قَرْنًا ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصَّائِدَ وَقُتْرَتُهُ :

يُبَايِتُهُ فِيهَا أَحْمُ كَانَ

إِبَاضُ قُلُوصٍ أَسْلَمَتْهَا حِبَالُهَا

(٣) قوله : « هدياً » بالياء المثناة التحتية
تحريف صوابه « هدياً » بالباء الموحدة ، أى كثير
الهدب والشعر .

[عبد الله]

عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تَسْتُرُ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصُّفْرِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِ
الْقَلَامِ .

وَالْقَرْمَلَةُ : إِبِلٌ كُلُّهَا ذُوسَنَامِيْنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَامِلُ الْإِبِلُ ذَوَاتُ السَّنَامِيْنَ .
وَالْقَرَامِلُ : الْبُخْتِيُّ أَوْ وَلَدُهُ . وَالْقَرْمَلُ :
الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْمَلُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَلَدُ الْبُخْتِيِّ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَرْمَلِيَّةُ
مِنْ الْإِبِلِ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارُ ، وَهِيَ إِبِلُ
التُّرْكِ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُمُّهَا الْبُخْتِيَّةُ
وَأَبُوهَا الْفَالِجُ ، وَالْفَالِجُ : الْجَمَلُ الضَّحْمُ
يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفَحْلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قَرْمَلِيًّا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ . وَفِي
حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : تَرَدَّى قَرْمَلٌ فِي بَيْتٍ فَلَمْ
يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ
اقْطَعُوهُ أَعْضَاءً ، أَيْ اطْعَنُوهُ فِي جُوفِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَيْتُ أَرْبَاءً
فَدَرَيْتُهَا ، وَقَضَمْتُهَا ، وَقَرْمَلْتُهَا ، إِذَا
صَرَعْتُهَا .

وَقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ .
وَقَرْمَلٌ : اسْمٌ قَلِيلٌ مِنْ أَقْبَالِ حِمِيرٍ .
وَقَرْمَلٌ : اسْمٌ فَرَسٍ عُرْوَةُ بَنِ الْوَرْدِ ، قَالَ :
كَلِيلَةُ شَيْبَاءِ أَلَّتِي لَسْتُ نَاسِيًّا
وَلَيْلَتْنَا إِذْ مَنْ مَا مَنْ قَرْمَلُ
وَالْقَرَامِيلُ : مَا وَصَلَتْ بِهِ الشَّعْرَ مِنْ
صُوفٍ أَوْ شَعْرِ ، التَّهْدِيبُ : وَالْقَرَامِيلُ مِنْ
الشَّعْرِ وَالصُّوفِ مَا وَصَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَامِلُ مَا تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ فِي
شَعْرِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالُ فِيهِ الْقَتَّةُ الْقُنُونَا

أَوْ قَرْمَلِيًّا مَا نَعَا دَفُونَا (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي
الْقَرَامِلِ ، وَهِيَ ضَفَائِرُ مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ
أَوْ إِبْرَيْسَمٍ تَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا .

(٢) قوله « تخال فيه إلخ » هكذا في الأصل
هنا ، وأعاده في مادة قن ضمن أبيات من المشطور
في صفة بحر ، والرواية هناك مختلفة ، وبين هذين
البيتين بيت آخر .

إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :
تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ
إِذَا اقْرَمَطَتْ يَوْمًا مِنَ الْفَرْعِ الْخُصَى
وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْخَطِّ : دِقَّةُ الْكِتَابَةِ
وَتَدَانِي الْحُرُوفِ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمَطَةُ فِي مَشْيِ
الْقُطُوفِ . وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ : مُقَابَرَةُ
الْخَطِّ وَتَدَانِي الْمَشْيِ . وَقَرَمَطَ الْكَاتِبُ إِذَا
قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَرَجَ
مَا بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرَمَطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ .
وَقَرَمَطَ الْبَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خَطَاهُ .

وَالْقَرَامِطَةُ : جَبِلٌ ، وَاحِدُهُمْ قَرَمِطِيٌّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِدُخْرُوجَةِ الْجَعَلِ
الْقَرْمُوطَةُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَاءَنَا فُلَانٌ (١) فِي
نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ فَقَاعِيَيْنِ مُقَرَّمَيْنِ ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : مُلْكَمَيْنِ فِي جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ ،
فَكَانَتْ يَلْكُمُ بِهَا الْأَرْضَ ، وَقَوْلُهُ فَقَاعِيَيْنِ :
يَصِرَانِ ، وَقَوْلُهُ مُقَرَّمَيْنِ : لَهَا مِثْقَارَانِ .

* قَرْمَلٌ : الْقَرْمَلُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ
صِغَارٌ ضِعَافٌ لَا شَوْكَ لَهُ ، وَاحِدُهُ قَرْمَلَةٌ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ
ضَعِيفَةٌ لَا ذَرَى لَهَا وَلَا سِتْرَةٌ وَلَا مَلْجَأٌ ،
قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ذَلِيلٌ عَاثِدٌ بِقَرْمَلَةٍ ، يُقَالُ
هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لَا دَفْعَ لَهُ وَيَأْذِلُ مِنْهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَعُوذُ بِمَنْ هُوَ
أَضْعَفُ مِنْهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا يَعُوذُ بِخَالِهِ

مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ ،
لِأَنَّ الْقَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكِنُّ
وَلَا تُظِلُّ ، وَالْقَرْمَلَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ
لَهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْبِطُنْ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ

(١) قوله : « وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر

المادة » حقه أن يذكر في مادة : ق ر ط م .

وَقَرْنَا يَدْعُو بِاسْمِهِمَا وَهُوَ مُظْلِمٌ لَهُ صَوْتُهَا إِزْنَانِهَا وَزَمَالُهَا يَقُولُ : يَبِينُ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْتُهَا أَنَّهَا أَفْعَى ، وَيَبِينُ لَهُ مَشْيُهَا ، وَهُوَ زَمَالُهَا ، أَنَّهَا أَفْعَى ، وَهُوَ مُظْلِمٌ ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظِلْمَةِ الْقُتْرَةِ ؛ وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَزَلٍ لِلْأَعَشَى : تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِزَالِهَا أُمُّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا قَالَ : أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ .

وَالْقَرْنَانِ : مَنَارَتَانِ ثُبْنَانِ عَلَى رَأْسِ الْبِشْرِ ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْحَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الْمَحْوَرُ ، وَتُعَلَّقُ مِنْهَا الْبَكْرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُما مِيلَانِ عَلَى فَمِ الْبِشْرِ تُعَلَّقُ بِهِمَا الْبَكْرَةُ ؛ وَإِنَّا يُسَمَّيَانِ بِذَلِكَ إِذَا كَانَا مِنْ حِجَارَةٍ ، فَإِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ . وَقَرْنَا الْبِشْرِ : هُما مَا بُنِيَ فَعَرَّضَ فَيَجْعَلُ عَلَيْهِ الْحَشَبُ تُعَلَّقُ الْبَكْرَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبِينِ الْقَرْنَيْنِ فَاظْطُرْ مَا هُما
أَمْدَرًا أَمْ حَجَرًا تَرَاهُما ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ؛ هُما قَرْنَا الْبِشْرِ الْمَبْنِيَّانِ عَلَى جَانِبَيْهَا ، فَإِنْ كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا زُرْنُوقَانِ . وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْبَكْرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرُنٌ وَقُرُونٌ .

وَقَرْنُ الْفَلَاةِ : أَوَّلُهَا . وَقَرْنُ الشَّمْسِ : أَوَّلُهَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ شُعَاعِهَا ؛ وَقِيلَ : نَاحِيَّتُهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَاهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَاهَا ؛ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَقِيلَ : قَرْنَا : الشَّيْطَانُ نَاحِيَّتَا رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : قَرْنَاهُ جَمْعَاهُ اللَّذَانِ يُغْرِيهَا بِإِضْلَالِ الْبِشْرِ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا الْأَشْعَةُ الَّتِي تَقْقُضُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيَتَرَاءَى لِلْعُيُونِ أَنَّهَا تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبْ
عَيْنًا بَعْضِيَانِ نَجُوجِ الْعُتْبِ

قِيلَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ وَقَرْنَيْهِ يُدَحْرُونَ عَنْ

مَقَامِهِمْ مُرَاعِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فَلِذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لِشُعَاعِ لَهَا ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَذَكَرَهُ آيَةُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ ؛ وَقِيلَ الْقَرْنُ الْقُوَّةُ ، أَيْ حِينَ تَطْلُعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَيْ أُمَّتَيْهِ : الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؛ وَكُلُّ هَذَا تَمْثِيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ؛ فَكَانَ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا سَجَدَ لَهَا كَانَ كَأَنَّ الشَّيْطَانَ مُقْتَرِنٌ بِهَا .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ : لَقَبٌ لِاسْكَنْدَرَ الرُّومِيَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ ^(١) ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْعِبَادَةِ فَقَرْنُوهُ ، أَيْ ضَرْبُوهُ عَلَى قَرْنِي رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ضَفِيرَتَانِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرَى الْأَرْضِ مَشْرِقَهَا وَمَغْرِبَهَا .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، لِعَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لَكَ بَيْنًا فِي الْجَنَّةِ . وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْهَا ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ذُو قَرْنِي الْجَنَّةِ ، أَيْ طَرَفَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذُو قَرْنَيْهَا ، أَيْ ذُو قَرْنِي الْأُمَّةِ ، فَاضْمَرَ الْأُمَّةَ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » ؛ أَرَادَ الشَّمْسَ ، وَلَا ذَكَرَ لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » ؛ وَكَقَوْلِ حَاتِمٍ :

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى

إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
يَعْنِي النَّفْسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنَا اخْتَارُ هَذَا التَّفْسِيرَ الْأَخِيرَ عَلَى الْأَوَّلِ لِحَدِيثِ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ »

هَكَذَا فِي طَبْعَاتِ اللِّسَانِ كُلِّهَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا . وَعِبَارَةُ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنِي الشَّمْسِ » ، كَمَا سَأَلَنِي قَرِيبًا .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ : دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرْبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ ؛ فَزَيَّ أَنْهُ أَرَادَ نَفْسَهُ ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهَا قَتْلِي ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، وَالْأُخْرَى ضَرْبَةُ ابْنِ مُلْجَمٍ .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ : هُوَ الْإِسْكَنْدَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ فِي رَأْسِهِ شِبْهُ قَرْنَيْنِ ، وَقِيلَ : رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنِي الشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْهَا ؛ يَعْنِي جَبَلَيْهَا ، وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَثُورَ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوْرَيْنِ

أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ

قَالَ : قَرْنَاهَا هَهُنَا قَرَاهَا ^(٢) ، وَكَانَا قَدْ

شَدْنَا ، فَإِذَا آذَاهَا شَيْءٌ دَفَعَا عَنْهَا . وَقَالَ

الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ :

كَانَ قَرْنَاهَا صَغِيرَتَيْنِ فَشَبَّهَهَا بِالْجَمَاءِ ، وَقِيلَ

فِي قَوْلِهِ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا ؛ أَيْ إِنَّكَ ذُو قَرْنِي

أُمَّتِي ، كَمَا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي

الْقُرْآنِ كَانَ ذَا قَرْنَيْنِ أُمَّتِهِ الَّتِي كَانَ فِيهِمْ .

وَقَالَ ، ﷺ : مَا أَدْرَى ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنْبِيَاءُ كَانَ

أَمْ لَا . وَذُو الْقَرْنَيْنِ : الْمُنْدَرُ الْأَكْبَرُ بْنُ مَاءِ

السَّمَاءِ جَدُّ الثُّعْلَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ

لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذَوَابَتَانِ يَضْفِرُهُمَا فِي قَرْنِي رَأْسِهِ

فَيُرْسِلُهُمَا ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ ،

وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَشَدُّ نَشَاصِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ ^(٣)

(٢) قَوْلُهُ : « قَرَاهَا » فِي الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا

« قَرْنَاهَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

وَالْفَرَزُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « أَشَدُّ . . . إلخ » فَاعْلَهُ ضَمِيرُ

يَعُودُ عَلَى الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ :

كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى

نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ =

وَقَرْنُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَيُقَالُ :
لِلرَّجُلِ قَرْنَانُ^(١) أَيُ ضَفِيرَتَانِ ؛ وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَنْكِحُونَهَا
بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَبُ
أَرَادَ يَا بَنِي الْقِيَامِ شَابَ قَرْنَاهَا ، فَأَضْمَرَهُ .
وَقَرْنُ الْكَلَالِ : أَنْفُهُ الَّذِي لَمْ يُوطَأْ ،
وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصَابَ قَرْنُ
الْكَلَالِ إِذَا أَصَابَ مَالًا وَافِرًا . وَالْقَرْنُ : حَلْبَةُ
مِنْ عَرَقٍ . يُقَالُ : حَلَبْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ
أَيُ عَرَقْنَاهُ . وَالْقَرْنُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَرَقِ .
يُقَالُ : عَصَرْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
قُرُونٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ
تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَكَذَلِكَ عَدَا الْفَرَسُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُونُ الْعَرَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَعْرِقُ
سَرِيعًا ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْرِقُ سَرِيعًا إِذَا
جَرَى ، وَقِيلَ : الْفَرَسُ الَّذِي يَعْرِقُ سَرِيعًا ،
فَحْصٌ .

وَالْقَرْنُ : الطَّلَقُ مِنَ الْجَرَى . وَقُرُونُ
الْمَطَرِ : دَفْعُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

وَالْقَرْنُ : الْأُمَّةُ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمَّةِ ، قِيلَ :
مُدَّتْهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عَشْرُونَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُّونَ ، وَقِيلَ :
سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمَانُونَ وَهُوَ مِقْدَارُ التَّوَسُّطِ
فِي أَعْيَارِ أَهْلِ الزَّمَانِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : أَهْلُ كُلِّ
زَمَانٍ ، مَاخُذٌ مِنَ الْإِقْتِرَانِ ، فَكَانَهُ الْمِقْدَارُ
الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي أَعْيَارِهِمْ

=الباذخ : الطويل من الجبال ، وشام جبل
معلوم . يقول : تمتع به كتمتعى في شامق جبل
لا يوصل إليه . ومعنى « أشد » نحى وفرق .
ويروى : « أصد » ، يقال : شدة وأشدّه : فرقه ؛
وصدّه وأصدّه : رده . أفاده شارح الديوان .

(١) قوله : ويقال : للرجل قرنان « في
الصحيح : ويقال : للمرأة . إلخ .

[عبد الله]

وَأَحْوَالِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ عَلَّمَنِي دُعَاءً ، ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ
أَيُ عِنْدَ آخِرِ الْحَوْلِ الْأَوَّلِ وَأَوَّلِ الثَّانِي .
وَالْقَرْنُ فِي قَوْمِ نُوحٍ : عَلَى مِقْدَارِ أَعْيَارِهِمْ ؛
وَقِيلَ : الْقَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ
الْجَعْدِيِّ :

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
وَقَالَ هَذَا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : الْقَرْنُ مِائَةُ سَنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلَامٍ وَقَالَ عِشْرُ
قَرْنًا ، فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ ؛
وَقَالَ :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
وَحُلِفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْنُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ
يُقَالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقَالُوا : هُوَ ثَمَانُونَ
سَنَةً ، وَقَالُوا : مِائَةُ سَنَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ لَهَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقَرْنُ
ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرْنٍ
يَقْرُنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي يَقَعُ عِنْدِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْقَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مُدَّةٍ كَانَ فِيهَا
نَبِيٌّ أَوْ كَانَ فِيهَا طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قُلْتُ
السُّنُونُ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، يَعْنِي
أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي
التَّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي الَّذِينَ
أَخَذُوا عَنِ التَّابِعِينَ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
الْقَرْنُ لِجُمْلَةِ الْأُمَّةِ وَهَؤُلَاءِ قُرُونٌ فِيهَا ، وَإِنَّمَا
اشْتِقَاقُ الْقَرْنِ مِنَ الْإِقْتِرَانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
الْقَرْنَ الَّذِينَ كَانُوا مُقْتَرِنِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ دَوُوْا اقْتِرَانًا آخَرَ .
وَفِي حَدِيثِ خُبَابٍ : هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ؛ أَرَادَ
قَوْمًا أَحْدَانًا نَبَعُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِي

الْقُصَّاصَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِدُعَاةٍ حَدَّثَتْ لَمْ
تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
حِينَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ وَطَاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، وَاتَّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ :
مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ
الْكَارِمَ ، وَلَا رُومَ ذَاتِ الْقُرُونِ ؛ قِيلَ لَهُمْ
ذَاتُ الْقُرُونِ لِتَوَارِثِهِمُ الْمُلْكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ،
وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ
وَتَوَفِيرِهِمْ إِيَّاهَا وَأَنَّهُمْ لَا يَجْزُونَهَا . وَكُلُّ
ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ قَرْنٌ ؛ قَالَ
الْمُرْقَشُ :

لَاتَ هُنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرَّجُلِ
جِ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتُ الْقُرُونِ
أَرَادَ الرُّومَ ، وَكَانُوا يَنْزِلُونَ الشَّامَ .
وَالْقَرْنُ : الْجَبِيلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
قِطْعَةٌ تَنْفَرِدُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُنْفَرِدُ ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ وَقِرَانٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَوَقَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَطَرَفُهَا
كَطَرَفِ الْحُبَارَى أَخْطَاطُهَا الْأَجَادِلُ
وَالْقَرْنُ : شَيْءٌ مِنْ لِحَاءِ شَجَرٍ يُقْتَلُ مِنْهُ
حَبْلٌ . وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ مِنَ اللَّحَاءِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْخُصْلَةُ
الْمَقْتُولَةُ مِنَ الْعِهْنِ . وَالْقَرْنُ : الْخُصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُرُونٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الرُّومِ : ذَاتُ
الْقُرُونِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونُ
شُعُورِهِمْ ، وَكَانُوا يُطَوِّلُونَ ذَلِكَ يُعْرِفُونَ بِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسَلِ الْمَيْتِ : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ
قُرُونٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِأَسْمَاءَ
لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ مَنْ يَسْجُبُكَ بِقُرُونِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسُ نَطْحَةٍ أَوْ نَطْحَتَيْنِ^(٢)

(٢) قوله : « فارس نطحة أو نطحتين » كذا

بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة
أو نطحتين ، في مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخة
من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث =

ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا . وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ
كُلُّهَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَهُ قَرْنٌ ، فَالْقُرُونُ جَمْعُ
قَرْنٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ يَصِفُ النِّسَاءَ :

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِعَدْوَةٍ
فَكَانَهَا حَلَّتْ لَهُنَّ نُدُورُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُرُونُ هُنَا حَبَائِلُ الصِّيَادِ
يُجْعَلُ فِيهَا قُرُونٌ يُصْطَادُ بِهَا ، وَهِيَ هَذِهِ
الْفُخُوحُ الَّتِي يُصْطَادُ بِهَا الصَّعَاءُ وَالْحَمَامُ ،
يَقُولُ : فَهَؤُلَاءِ النِّسَاءُ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونِهِنَّ
فَاصْطَدْنَا فَكَانَتْ كَأَنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُدُورٌ أَنْ
يَقْتُلُنَا فَحَلَّتْ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي لُغَرِيَّتِهِ :
وَشُعْبِ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْغُفْرَ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرَةٍ سُمِرَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالشُّعْبِ شُعْبَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالشُّعْبِ فَوْقَ السَّهْمِ ، وَبِالْقُرَانِي وَتَرَأَى
فُقِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرَةٍ . وَإِبِلُ قُرَانِي أَيْ
ذَاتُ قَرَانَيْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعْرَةَ
حِينَ صَلَّيَ :

أَفَنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ ااطْلَعِي
قَرْنًا أَشْيَبِيهِ وَقَرْنًا فَاثْرَعِي
أَيْ أَفْنَى شَعْرَى غُرُوبِ الشَّمْسِ وَطُلُوعِهَا
وَهُوَ مَرُّ الدَّهْرِ .

وَالْقَرِينُ : الْعَيْنُ الْكَحِيلُ .
وَالْقَرْنُ : شَبِيهُ بِالْعَقْلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالتَّوْبَةِ فِي الرَّحِمِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّسَاءِ
وَالْبَقَرِ . وَالْقَرْنَاءُ : الْعَقْلَاءُ .

وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ : مَا نَتَأَ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الْقُرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : زَاوِيَتَاهُ ،
وَقِيلَ : شُعْبَتَاهُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قُرْنَةٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمَا مِنْ رَحِمِ الضَّبَّةِ . وَالْقَرْنُ :
الْعَقْلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَاخْتَصِمَ
إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ فَقَالَ :
أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ،
وَأِنْ لَمْ يُصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالْأُدْرَةِ فِي

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقاتل
المسلمين مرة أو مرتين ، فحذف الفعل ، وقيل :
تنطح مرة أو مرتين ، فحذف الفعل لبيان معناه .

الرَّجُلِ . التَّهْدِيبُ : الْقَرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي
فَرْجِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ ، إِمَّا
غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَبِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ ، يُقَالُ
لِلذِّكَاءِ كُلِّهِ الْقَرْنُ ؛ وَكَانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ
إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْنَاءَ الْخِيَارِ فِي مُفَارَقَتِهَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
عَنِ الْقَرَّازِ قَالَ : وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي
قَرْنٍ ، فَجَعَلَ الْقَرْنُ هُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِكَ امْرَأَةً قَرْنَاءَ بَيْنَهُ الْقَرْنُ ، فَأَمَّا الْقَرْنُ ،
بِالسُّكُونِ ، فَاسْمُ الْعَقْلَةِ ، وَالْقَرْنُ ،
بِالْفَتْحِ ، فَاسْمُ الْعَيْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ بِهَا قَرْنٌ ،
فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ؛ الْقَرْنُ ،
بِالسُّكُونِ الرَّاءُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرجِ الْمَرْأَةِ
كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَقْلَةُ .
وَقُرْنَةُ السِّيفِ وَالسَّنَانِ وَقُرْنُهَا : حَدُّهَا .
وَقُرْنَةُ النَّصْلِ : طَرَفُهُ ، وَقِيلَ : قُرْنَتَاهُ نَاحِيَتَاهُ
مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وَالْقُرْنَةُ ، بِالضَّمِّ :
الطَّرْفُ الشَّائِخِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ :
قُرْنَةُ الْجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ
لِإِحْدَى شُعْبَتَيْهِ .

وَقُرْنَةُ تَعَالَى : «وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ» ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ
بِقَوْلِهِ مُقَرَّنِينَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُدَّدَ
لِلتَّكْثِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا هُوَ السَّابِقُ
إِلَيْنَا مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَّةٌ .

وَالْقَرْنُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،
وَقَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قَرَانًا ، بِالْكَسْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيْ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَةً وَاحِدَةً وَتَلْبِيَةً وَاحِدَةً وَإِحْرَامَ
وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَاحِدٍ وَسَعْيٍ وَاحِدٍ ،
فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ . وَقَرْنٌ
الْحَجِّ بِالْعُمْرَةِ قَرَانًا : وَصَلَهَا . وَجَاءَ فُلَانٌ
قَارِنًا ، وَهُوَ الْقَرَانُ .

وَالْقَرْنُ : مِثْلُكَ فِي السَّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ
عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
قَرْنُهُ فِي السَّنِّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ قَرْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ مِثْلُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ .
وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمَ : وَبِقَرْنِ أَيْ النِّسَاءِ هِيَ ؟
أَيْ بَيْنَ أَيَّهِنَّ ؟ وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ : إِذَا
كَتَمَهَا آخِذُهَا فَفِيهَا قَرِيئَتُهَا مِثْلُهَا ، أَيْ إِذَا
وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا

وَالْقَرْنُ : مِثْلُكَ فِي السَّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ
عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
قَرْنُهُ فِي السَّنِّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ قَرْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ مِثْلُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ .
وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمَ : وَبِقَرْنِ أَيْ النِّسَاءِ هِيَ ؟
أَيْ بَيْنَ أَيَّهِنَّ ؟ وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ : إِذَا
كَتَمَهَا آخِذُهَا فَفِيهَا قَرِيئَتُهَا مِثْلُهَا ، أَيْ إِذَا
وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا

الْإِقْرَانُ رَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَ رُمَحِهِ لِكَلَّا يُصِيبَ
مَنْ قُدَّامَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنَ رُمَحَكَ . وَأَقْرَنَ
الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رُمَحِهِ لِكَلَّا يُصِيبَ مَنْ
قُدَّامَهُ .

وَقَرْنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَقَرْنَهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ
قَرْنًا : شَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَرْنَتِ الْأَسَارَى بِالْحَبَالِ ،
شُدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْقَرِينُ : الْأَسِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَرَّ
بِرَجُلَيْنِ مُقَرَّنَيْنِ فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟
قَالَا : نَذَرْنَا ، أَيْ مَشَدُّوَدَيْنِ أَحَدِهِمَا إِلَى
الْآخَرِ بِحَبْلِ . وَالْقَرْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ ، وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ قَرْنٌ أَيْضًا .
وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْحَيَاءُ
وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ ، أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ
أَوْ قِرَانٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ» ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ
بِقَوْلِهِ مُقَرَّنِينَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُدَّدَ
لِلتَّكْثِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا هُوَ السَّابِقُ
إِلَيْنَا مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَّةٌ .

وَالْقَرْنُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ،
وَقَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قَرَانًا ، بِالْكَسْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيْ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَةً وَاحِدَةً وَتَلْبِيَةً وَاحِدَةً وَإِحْرَامَ
وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَاحِدٍ وَسَعْيٍ وَاحِدٍ ،
فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ . وَقَرْنٌ
الْحَجِّ بِالْعُمْرَةِ قَرَانًا : وَصَلَهَا . وَجَاءَ فُلَانٌ
قَارِنًا ، وَهُوَ الْقَرَانُ .

وَالْقَرْنُ : مِثْلُكَ فِي السَّنِّ ، تَقُولُ : هُوَ
عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
قَرْنُهُ فِي السَّنِّ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ قَرْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ مِثْلُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ .
وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمَ : وَبِقَرْنِ أَيْ النِّسَاءِ هِيَ ؟
أَيْ بَيْنَ أَيَّهِنَّ ؟ وَفِي حَدِيثِ الضَّالَّةِ : إِذَا
كَتَمَهَا آخِذُهَا فَفِيهَا قَرِيئَتُهَا مِثْلُهَا ، أَيْ إِذَا
وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا

وَلَمْ يُشْدِهَا ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا
يَأْخُذُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِبِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ
نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ
لَمْ يُعْرِفْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً
كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مَانِعِ الزَّكَاةِ :
إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ . وَالْقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الْاِقْتِرَانِ ، وَقَدْ اقْتَرَنَ
الشَّيْئَانِ وَتَقَارَنَا .

وَجَاءُوا قُرْآنِي أَيُّ مُقْتَرِنِينَ . التَّهْدِيبُ :
وَالْقُرْآنِي تَكْنِيَةُ فُرَادَى ، يُقَالُ : جَاءُوا قُرْآنِي
وَجَاءُوا فُرَادَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَكْلِ
الثَّمَرِ : لَا قِرَانَ وَلَا تَفْتِيشَ أَيُّ لَا تَقْرُنَ بَيْنَ
تَمَرَيْنِ تَأْكُلُهَا مَعًا .

وَقَارَنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُقَارَنَةً وَقِرَانًا :
اقْتَرَنَ بِهِ وَصَاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ
وَقَارَنَتْهُ قِرَانًا : صَاحَبَتْهُ ، وَمِنْهُ قِرَانُ
الْكُوكَبِ . وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ .
وَالْقَرِينُ : الْمُصَاحِبُ . وَالْقَرِينَانِ : أَبُو بَكْرٍ
وَطَلْحَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ عُمَانَ
ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخَا طَلْحَةَ ، أَخَذَهَا فَقَرَنَهَا
بِحَبْلِ فَلَذَلِكَ سُمِّيَا الْقَرِينَيْنِ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقَالُ لَهَا
الْقَرِينَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
وَكُلٌّ بِهِ قَرِينُهُ أَيُّ مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالشَّيَاطِينِ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِينًا
مِنْهَا ، فَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَمْرِهِ بِالْخَيْرِ
وَيَحْذَرُهُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَقَاتِلْهُ
فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ ، وَالْقَرِينُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنُ بَنِيهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قَرْنُ بِهِ
جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيُّ كَانَ يَأْتِيهِ
بِالْوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ ، وَهُوَ الْقِرَانُ وَجَمْعُهُ قُرْنٌ ،
وَقَالَ :

أَبْلَغُ أَبَا مَسْعَرٍ إِنْ كُنْتَ لَا قِيَّةَ
إِنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُ إِشَادِهِ أَنِّي ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَقَرَنْتُ
الْبَعِيرَيْنِ أَقْرُنُهُمَا قَرْنًا : جَمَعْتُهُمَا فِي حَبْلٍ
وَاحِدٍ . وَالْأَقْرَانُ : الْحَيَالُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْقَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَتَيْنِ فِي حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ
الَّذِي يُلْزَمُ بِهِ يُدْعَى قَرْنًا . ابْنُ شُمَيْلٍ :
قَرَنْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُمَا إِذَا جَمَعْتَ
بَيْنَهُمَا فِي حَبْلٍ قَرْنًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرَانِ يُقَالُ لَهُ الْقَرْنُ ، وَأَمَّا
الْقِرَانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقْلَدُهُ الْبَعِيرُ وَيُقَادُ بِهِ . وَرَوَى
أَنَّ ابْنَ قَتَادَةَ صَاحِبَ الْحِمَالَةِ تَحْمَلُ
بِحِمَالَةٍ ، فَطَافَ فِي الْعَرَبِ يَسْأَلُ فِيهَا ،
فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدْ أُورِدَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ : أَمَعَكَ قُرْنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا آخَرَ حَتَّى قَرَنَ لَهُ
سَبْعِينَ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ قِرَانًا ، فَقَالَ :
لَيْسَ مَعِيَ ، فَقَالَ : أَوَّلَى لَكَ لَوْ كَانَتْ مَعَكَ
قُرْنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا بَعِيرٌ ،
وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ أَيُّ الْجَمَلَيْنِ
الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخِرِ . وَالْقَرْنُ
وَالْقَرِينُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ . وَالْقَرِينَةُ :
النَّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقَالَ الْأَعْمُرِيُّ النَّبْهَانِيُّ
يَهْجُو جَرِيرًا وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيلِيَّ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيلًا بِأَرْضِهَا
فَيْسَ مَنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ !
وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيلِيَّ عَرَسَتْ
رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْأَعْمُرِ
النَّبْهَانِيِّ فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ سُحْمَةٌ
ابْنُ نَعِيمٍ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنِ هُوْدَةَ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي التَّقَائِصِ : يُقَالُ لَهُ الْعَنْابُ ،
وَاسْمُهُ سُحَيْمٌ بْنُ شَرِيكٍ ، قَالَ : وَيُقَوَّى
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْعَنْابِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي
هَجَائِهِ :

مَا أَنْتَ يَا عَنْابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ
وَلَا مِنْ رَوَابِي عُرْوَةَ بْنِ شَيْبٍ
رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَنْجَبُوا
وَفَحَلُ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرُ نَجِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْكَرَ عَلَى ابْنِ حَمْزَةَ أَنَّ
يَكُونُ الْقَرْنُ الْبَعِيرَ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
الْقَرْنُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعْمُرِ :

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلِ
الْقَرِينَةَ » .

وَالْقَرِينُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارِنُكَ ،
وَقَرِينُكَ : الَّذِي يُقَارِنُكَ ، وَالْجَمْعُ قُرْنَاءُ ،
وَقُرَانِي الشَّيْءُ : كَقَرِينِهِ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَمْطُو قِرَانَاهُ بِهَادٍ مَرَادٍ

وَقَرَنْتُ : الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي أَيِّ شَيْءٍ
كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي شِدَّةِ الْبَاسِ
فَقَطُّ . وَالْقَرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كُفُوكَ فِي
الشَّجَاعَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَسْقُفِّ قَالَ :
أَجِدُكَ قَرْنًا ، قَالَ : قَرْنٌ مَهْ ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ
حَدِيدٍ ، الْقَرْنُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الْحِصْنُ ،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لَهَا الصَّيَاصِي ،
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ
الْقِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الْكُفُّ وَالنَّظِيرُ فِي
الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : بَشِمَا عَوْدَتُمْ
أَقْرَانَكُمْ ، أَيُّ نَظَرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي
الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ ، وَامْرَأَةُ قَرْنٌ وَقَرْنٌ
كَذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَقْرَنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا عَاَزَهُ
وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرَانِهِ .

وَالْقَرْنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيْنَ
الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ . وَالْقَرْنُ :
النِّقَاءُ طَرَفِي الْحَاجِبِينَ ، وَقَدْ قَرَنَ وَهُوَ أَقْرَنُ ،
وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ، وَحَاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ
قَرْنٌ بِصَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَقْرَنُ وَلَا قِرْنَاءُ

حَتَّى يُضَافَ إِلَى الْحَاجِبِينَ .

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ، الْقَرْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

التَّقَاءُ الْحَاجِبِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا

خِلَافُ مَا رَوَتْهُ أُمُّ مَعْبِدٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي

صِفَتِهِ ، ﷺ : أَرَجُ أَقْرُنْ ، أَيْ مَقْرُونُ

الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي

صِفَتِهِ ، ﷺ ، وَسَوَابِغٌ حَالٌ مِنْ

الْمَجْرُورِ ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ ، أَيْ أَنَّهَا دَقَّتْ

فِي حَالِ سُبُوغِهَا ، وَوُضِعَ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ

الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ التَّشْبِيهَ جَمْعٌ .

وَالْقَرْنُ : اقْتِرَانُ الرَّكْبَتَيْنِ ، وَرَجُلٌ

أَقْرُنُ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّيْتَيْنِ

وَإِنْ تَدَانَتْ أُصُولُهَا .

وَالْقِرَانُ : أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ تَمَرَّتَيْنِ يَأْكُلُهَا .

وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ تَمَرَّتَيْنِ فِي

الْأَكْلِ ، يُقَالُ : أَبْرَمَّا قُرُونًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ

إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، وَيُرَوَّى

الْإِقْرَانُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ

التَّمَرَّتَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ

شَرًّا ، وَذَلِكَ يُزَيِّرُ بِفَاعِلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ فِيهِ غَبْنًا

بِرَفِيقِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ

شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا

يُوَاسُونَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى

الْأَكْلِ أَثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ

يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرُبَّمَا

قَرَنَ بَيْنَ التَّمَرَّتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ اللَّقْمَةَ فَارْشَدَهُمْ

إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِيبِ بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ جَبَلَةَ قَالَ : كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ

الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ

ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ

يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ

الْغَبْنِ وَلِأَنَّ بِلَاكِهِمْ فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَرَوَى نَحْوَهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ؛ وَمِنْ

هَذَا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ

أَيْ سَوِّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضٍ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْمُقَارَبَةِ

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْقُرُونُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ

لُقْمَتَيْنِ لُقْمَتَيْنِ أَوْ تَمَرَّتَيْنِ تَمَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ

الْقِرَانُ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِبَعْلِهَا وَرَأْتَهُ يَأْكُلُ

كَذَلِكَ : أَبْرَمَّا قُرُونًا ؟

وَالْقُرُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ

مِخْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُقْتَرَنَةُ

الْقَادِمِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا

بَعَرَتْ قَارَتَتْ بَيْنَ بَعْرَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

تَضَعُ خُفَّ رِجْلِهَا مَوْضِعَ خُفِّ يَدِهَا ،

وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ . وَقَرَنَ الْفَرَسُ يَقْرُنُ ،

بِالضَّمِّ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ

يَدَيْهِ . وَالْقُرُونُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَقْرُنُ رُكْبَتَيْهَا إِذَا

بَرَكَتْ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَالْقُرُونُ : الَّتِي

يَجْتَمِعُ خَلْفُهَا الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ .

وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ

حَوَافِرِ يَدَيْهِ .

وَالْمَقْرُونُ مِنْ أَسْبَابِ الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنَتْ

فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَمُتَمًا مِنْ

مُتَفَاعِلُنْ وَعَلْتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ ، فَمُتَمًا قَدْ

قَرَنَتْ السَّبْبِينَ بِالْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا

فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبْبَانِ مَفْرُوقَيْنِ نَحْوُ

عَيْلُنْ مِنْ مُفَاعِلُنْ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَفْرُوقَانِ فِي

مَوْضِعِهِ .

وَالْمَقْرُونُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى رَأْسِي

التَّوْرَيْنِ .

وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خِيْطٌ مِنْ سَلَبٍ ، وَهُوَ

قَشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ

التَّوْرَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ فِي وَسْطِهَا اللَّوْمَةُ .

وَالْقِرْنَانُ : الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ

يَقْرُنُ بِهِ غَيْرُهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ (حَكَاهُ

كَرَاعٌ) . التَّهْدِيبُ : الْقِرْنَانُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي

الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ الْبَوَادِي لَفْظُوا

بِهِ وَلَا عَرَفُوهُ .

وَالْقُرُونُ وَالْقُرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ :

النَّفْسُ . وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ وَقَرِينَتُهُ

وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى

الْأَمْرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَا قَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْمَحَتْ

قُرُونَتُهُ بِالْيَاسِ مِنْهَا فَعَجَلًا

أَيْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا ، وَقِيلَ : سَامَحَتْ ؛

قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قُرُونِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَنَّى مِثْلُ مَا بِكَ كَانَ مَا بِي

وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ

نَجْدُ الْحَبْلَ أَوْ نَقْصُ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ : نَفْسُهُ هَهُنَا . يَقُولُ : إِذَا أَقْرَنَّا لِقَرْنٍ

غَلْبَنَاهُ .

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ بِهَا .

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ الْيَوْمُ

يَوْمٌ تَبْعَلِي وَقِرَانِي ؛ قِيلَ : عَنَى بِالْمُقَارَنَةِ

التَّزْوِيجَ .

وَفُلَانٌ إِذَا جَادَبْتُهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينَتُهُ قَهَرَهَا أَيْ

إِذَا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ .

وَأَخَذْتُ قُرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَيْ حَاجَتِي .

وَالْقَرْنُ : السِّيفُ وَالنَّبَلُ ، وَجَمْعُهُ

قِرَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرَقَانُ الْقِرَانِ التُّصَلُّ

وَالْقَرْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ

تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُحَرَّزُ ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ

الرَّيْحُ إِلَى الرَّيْشِ فَلَا يَفْسُدُ ؛ وَقَالَ :

يَا بَنَ هِشَامِ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنُ

فَكُلُّهُمْ يَعْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ

وَقِيلَ : هِيَ الْجَعْبَةُ مَا كَانَتْ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَاعِ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْقَوْسِ وَالْقَرْنِ ،

فَقَالَ : صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَأَطْرَحِ الْقَرْنَ ؛

الْقَرْنُ : الْجَعْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِتَرْعِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ وَلَا مَدْبُوعٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبَلِ فِي الْقَرْنِ

أَيْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ

ابن الحُمام : فَأَخْرَجَ ثَمَرًا مِنْ قَرْنِهِ أَيْ جَعَلْتَهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَنٍ وَأَقْرَانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ أَيْ انْظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذَكِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لِأَجْلِ حَمَلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

ابن شُمَيْلٍ : الْقَرْنُ مِنَ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ غُرِيَ بِهِ ، وَفِي أَعْلَاهُ وَعَرْضُ مُقَدِّمِهِ فَرْجٌ فِيهِ وَشَجٌّ قَدْ وَشَجَّ بَيْنَهُ قِلَاتٌ ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ مَعْرُوضَاتٌ عَلَى فَمِ الْجَفِيرِ جُعِلْنَ قِوَامًا لَهُ أَنْ يَرْتَطِمَ يُشْرَجَ وَيُفْتَحَ .

وَرَجُلٌ قَارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَنَبَلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمْحٍ وَجَعَلَهُ قَدْ قَرَنَاهَا . وَالْقِرَانُ : النَّبْلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاضَلُوا اذْكُرُوا الْقِرَانَ أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَبُسْرٌ قَارِنٌ : قَرْنُ الْإِنْسَارِ بِالْإِرْطَابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالْقَرَائِنُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقَرَّنَةٌ ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

وَحَنَنْتُ مَشْعُوفَ النَّجَاءِ وَرَاعَنِي
أُنَاسٌ بِقِيْفَانٍ فَمِزْتُ الْقَرَائِنَا
وَدُورُ قَرَائِنٍ إِذَا كَانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُهَا
بَعْضًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنْتِ السَّمَاءَ أَيَّامًا تُمَطِّرُ وَلَا تُقْلِعُ ، وَأَغْضَنْتِ وَأَغْيَنْتِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ بَجَدْتِ وَرَثَمْتُ (١) . وَقَرَنْتِ السَّمَاءَ وَأَقْرَنْتِ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ وَالْقِرَانُ مَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا لِاقْتِرَانِ آيِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطَاقَ وَقَوَى عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » ؛ أَيْ مُطِيقِينَ ؛ قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرَنٌ أَيْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ

(١) قوله : « رثمت » بالثاء المثلثة تحريف صوابه « ريمت » بالياء المثناة التحتية كما في التهذيب وفي مادة « ريم » من اللسان .

[عبد الله]

فُلَانًا أَيْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قَرْنًا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَمَّا أَنَا فَأَنِي لِهَذِهِ مُقْرَنٌ أَيْ مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَإِنَّا مُقْرَنٌ إِذَا أَطَاقَهُ وَقَوَى عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْمُقْرَنُ الْمُطِيقُ وَالْمُقْرَنُ الضَّعِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَدَاهِيَّةٌ دَاهِيٌ بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعُورَاتِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا
أَصَحْتُ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا
رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَانَا
تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا
فَلَمْ تُثْلِفْنِي فَهًا وَلَمْ تُثْلِفْ حُجَّتِي
مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرِّيَاحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تُدْعَى
بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلَّتْ
أَيْ مَا ضَعُفَتْ .

وَالْإِقْرَانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّيْءِ : ضَعُفَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ : تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَانَا تَسَاقُوا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ لِضَعْفِهِ عَنْ سُلُوكِهَا .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضِعْفَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرَنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى إِلَهَهُ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَدُودُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاقَ أَمْرَ ضِعْفَتِهِ ، مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ (٢) مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرَنُ لِي وَادِمَةٌ فِي الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَّاهَا .

(٢) « وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل إلخ » حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرون فيه بمعنى الجعاب .

وَأَقْرَنَ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيمِهِ .
وَأَقْرَنَ الدُّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .
وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعَرَقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .
وَقَرْنُ الرَّمْلِ : أَسْفَلُهُ كَقَنْعِهِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : قُرُونُهُ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ اللُّوبِيَاءِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَصِ مُدَحَّرَجٌ أَبْرَشُ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُشَّتْ خَرَجَتْ صَفْرَاءَ كَالْوَرَسِ ، قَالَ : وَهِيَ فَرِيكُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِكَثَرَتِهَا .

وَالْقُرَيْنَاءُ : اللُّوبِيَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرَيْنَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ لَهَا أَفْئَانٌ وَسِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ الْجُلْبَانِ ، وَهِيَ جُلْبَانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّهَا فُتْعَلْفُهُ الدُّوَابُّ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرَارَةٍ فِيهِ .

وَالْقُرُونَةُ : نَبَاتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ فِي الْوَيْةِ الرَّمْلِ وَدَكَادِكِهِ ، وَرَقُهَا أَغْبَرُ شِبْهِ وَرَقِ الْحَنْدَقُوقِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ إِلَّا تَرْقُوةٌ وَعَرْقُوةٌ وَعَنْصُوةٌ وَثَنْدُوةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْقُرُونَةُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَبْرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَالسُّبْلَةِ ، وَهِيَ مَرَّةٌ يُدْبِغُ بِهَا الْأَسَاقِ ، وَالْوَاوُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصَّبِغَةُ لَا لِلْمَعْنَى وَلَا لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ فَرْزْدُقَةٍ ؟ وَجِلْدٌ مُقَرَّنِي : مَدْبُوعٌ بِالْقُرُونَةِ ، وَقَدْ قَرْنَيْتُهُ ، أَثْبَتُوا الْوَاوَ كَمَا أَثْبَتُوا بَقِيَّةَ حُرُوفِ الْأَصْلِ مِنَ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَالثَّوْنِ ، ثُمَّ قَلَبُوهَا يَاءً لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بِهَذَا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَسِقَاءٌ قُرْنَوِيٌّ وَمُقَرَّنِي : دُبْعٌ بِالْقُرُونَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرُونَةُ قُرُونٌ تَنْبُتُ أَكْبَرُ مِنْ قُرُونِ الشَّجَرِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَصِ ، فَإِذَا جُشَّ خَرَجَ أَصْفَرُ فَيُطْبَخُ كَمَا تُطْبَخُ الْهَرِيسَةُ فَيُؤْكَلُ وَيُدْتَحَرُ لِلشَّيْءِ ، وَأَرَادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبُتُ مِثْلُ قُرُونٍ . . . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقُرُونَةِ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَدْبِغُونَ بِوَرَقِهِ الْأَهْبَ ؛ يُقَالُ : إِهَابٌ مُقَرَّنِي بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي قَرْنًا مِنْ كُحْلٍ أَوْ مِيلًا وَاحِدًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ أَوْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَقَرْنُ الثَّامِرِ شَبِيهِ بِالْبَاقِلِيِّ .

وَالْقَارُونُ : الْوَجُحُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْقَارُورَةَ الْقَرْنَ ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَأَهْلُ الْهَاجَةِ يُسَمُّونَهَا الْحُنْجُورَةَ .

وَيَوْمُ أَقْرَنَ : يَوْمٌ لِعَظْفَانٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ .
وَالْقَرْنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَمَهَرَةِ ، وَالْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ : وَقَرْنُ اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَبَنُو قَرْنٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ . وَقَرْنٌ : حَيٌّ مِنْ مُرَادٍ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ مَسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوَاقِيتِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَرْنُ الْمَنَازِلِ ؛ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ يُحْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسُّكُونِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا قَرْنُ الثَّلَالِبِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ ؛ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنُ ثَوْرٍ جُعِلَ كَالْمِنْجَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالسُّكُونِ ، جَبَلٌ صَغِيرٌ .

وَالْقَرِينَةُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : تَحُلُّ اللَّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّمَا جَرَى الرَّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسَّدَرِ وَقَالَ آخَرُ :

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبْلَغُنِي أَهْلِي وَقِيلَ : الْقَرِينَةُ اسْمٌ رَوْضَةٍ بِالضَّمِّانِ . وَمُقَرَّنٌ : اسْمٌ .

وَقَرْنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .
وَالْقَرِينَةُ : مَوْضِعٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : تَرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصَصٍ قَرْنٍ وَمَقَطَّ

قَرْنٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنُ جَبَلٌ مُطْلٍ عَلَى عَرَافَاتٍ ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كِمَقْصَصٍ قَرْنٍ
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِثَارُ
وَيُقَالُ : الْقَرْنُ هَهُنَا الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا أَثَرَ فِيهِ ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ ، وَالْقَرْنُ كَقَصٍّ أَوْ قُطَّ بَقِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ .

وَقَارُونٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْغِنَى وَلَا يَنْصَرَفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ . وَقَارُونٌ : اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ، وَكَانَ كَافِرًا فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضُ .

وَالْقَيْرَوَانُ : مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَارَوَانُ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَارِقُ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ
وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الْهُودَجِ ؛ قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنِ الْفَارِسِيَّةِ كُلِّ قَرْنٍ
وَزَيْنِ الْأَشِلَّةِ بِالسُّدُولِ

* قَرْنَبٌ : الْقَرْنَبُ : الْيَرْبُوعُ ؛ وَقِيلَ : الْفَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الْقَرْنَبُ وَلَدُ الْفَارَةِ مِنَ الْيَرْبُوعِ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَرْنَبِيُّ ، مَقْصُورٌ ، فَعْلَى مُعْتَلًا . حَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ دَوِيَّةٌ شَبِيهُةُ الْخُنْفَسَاءِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهَا شَيْئًا . طَوِيلَةُ الرَّجُلِ ؛ وَأَنشَدَ لِحَجْرٍ :

تَرَى التَّيْمَةَ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ

وَفِي الْمَثَلِ : الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ ؛ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ وَقَالَ يَصِفُ جَارِيَةً وَبَعْلَهَا يَدْبُ إِلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
دَيْبَ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَغْلُو نَقًّا سَهْلًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْنَبُ : الْحَاصِرَةُ الْمُسْتَرْحِيَّةُ .

* قَرْنَسٌ : قَرْنَسُ الْبَازِي : كَرَزٌ ، أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ . اللَّيْثُ : قَرْنَسُ الْبَازِي فَعْلُهُ لَا زِمٌ إِذَا كَرَزَ وَخِيطَتْ عَيْنَاهُ أَوَّلُ مَا يُصَادُ ، رَوَاهُ بِالسُّنَنِ عَلَى فَعْلَلٍ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قَرْنَصَ الْبَازِي . وَقَرْنَسَ الدِّيكِ وَقَرْنَصَ إِذَا فَرَّ مِنْ دَيْكٍ آخَرَ .

وَالْقَرْنَاسُ وَالْقَرْنَاسُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ : شَبِيهُةُ الْأَنْفِ يَتَقَدَّمُ فِي الْجَبَلِ ؛ وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخُنَاعِيُّ (١) ، يَصِفُ الْوَعْلَ :

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُسْمَخَرٍ بِهِ الظِّيَّانُ وَالْأَسُ
فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَضِرُ
دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْجَوِّ قُرْنَاسُ
وَالْقُرْنَاسُ : عِرْنَاسُ الْمَعْرَلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ صِنَارُهُ ، وَيُقَالُ لَأَنْفِ الْجَبَلِ عِرْنَاسٌ أَيْضًا . وَالْقُرْنُوسُ : الْحَزْرَةُ فِي أَعْلَى الْخُفِّ . وَالْقُرْنَاسُ : شَيْءٌ يَلْفُ عَلَيْهِ الصُّوفُ وَالْقَطَنُ ثُمَّ يُغْرَلُ .

* قَرْنَصٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَرَانِصُ خَرَزٌ فِي أَعْلَى الْخُفِّ ، وَاحِدُهَا قَرْنُوصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَازِي إِذَا كَرَزَ : قَدْ قَرْنَصَ قَرْنَصَةً ، وَقَرْنَسَ . وَبَازٍ مُقَرْنَصٌ أَيْ مُقْتَنِي لِلْأَصْطِيَادِ ، وَقَدْ قَرْنَصْتُهُ أَيْ أَقْتَنَيْتُهُ . وَيُقَالُ : قَرْنَصْتُ الْبَازِي إِذَا رَبَطْتُهُ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ ، فَهُوَ مُقَرْنَصٌ . وَحَكَى اللَّيْثُ : قَرْنَسَ الْبَازِي ، بِالسُّنَنِ ، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ .

(١) وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ فِي مَادَةِ « نَب » مِنَ اللِّسَانِ .

وَقَوْلُهُ : « خَضِرُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ جَاءَ فِي مَادَةِ « نَب » « خَصِرُ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ : خَصِرُ : بَارِدٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَرْنَصَ الدِّيكُ وَقَرْنَسَ إِذَا قَرَّ مِنْ دِيكٍ
آخَرَ.

* قرنفل * الْقَرْنَفُلُ وَالْقَرْنَفُولُ : شَجَرٌ هِنْدِيٌّ
لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَهُ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفُلُ (١)
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرْنَفُولٌ . ابْنُ
بَرِيٍّ : الْقَرْنَفُلُ هَذَا الطَّيْبُ الرَّائِحَةُ ، وَقَدْ كَثُرَ
فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ :

وَإِذَا بَابِي تُعْرِكُ ذَلِكَ الْمَعْسُولُ
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهِ الْقَرْنَفُولُ
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَشْبَعَ الْفَاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقَرْنَفُولِ أَيْضًا :

خَوْدُ أَنَاةٍ كَالْمَهَاةِ عَطْبُولُ
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا الْقَرْنَفُولُ
وَطَيْبٌ مُقَرَّفَلٌ : فِيهِ قَرْنَفُلٌ ، وَحَكَى
أَبُو حَنِيفَةَ مُقَرَّنَفٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْقَرْنَفُلُ حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قره * قَرَهُ جِلْدُهُ قَرَهَا : تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَهُ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثَرَةِ الْقَوْبَاءِ . وَالْقَرَهُ فِي
الْجَسَدِ : كَالْقَلَحِ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ
الْوَسَخُ ، وَقَدْ قَرَهُ قَرَهَا ، وَرَجُلٌ مُتَقَرَّهُ
وَأَقَرُهُ ، وَالْأُنْثَى قَرَهَا .

* قرهب * الْقَرْهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ : الْمُسِنَّةُ
الضَّخْمُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
مِنْ الْأَرْحِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَانَهَا
شُبُوبُ صَوَارٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ قَرْهَبُ
وَاسْتَعَارَهُ صَحْرُ الْعَيِّ لِلْوَعْلِ الْمُسِنَّةِ
الضَّخْمِ ؛ فَقَالَ يَصِفُ وَعِيًّا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِيَهْمًا فِي لُحُومِ قَرَاهِبِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْقَرْهَبُ الْعَلْهَبُ ، وَهُوَ

(١) صدر البيت كما في ديوان امرئ القيس :
إِذَا التَفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا

التَّيْسُ الْمُسِنَّةُ . قَالَ : وَأَحْسِبُ الْقَرْهَبَ
الْمُسِنَّةَ ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظًا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْقَرْهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ الْكَبِيرِ الضَّخْمِ ، وَمِنْ
الْمَعَزِ : ذَوَاتُ الْأَشْعَارِ ، هَذَا لَفْظُهُ .
وَالْقَرْهَبُ : السَّيِّدُ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* قرهد * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : اللَّيْثُ :
الْقَرْهَدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخْصُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْقَرْهَدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ
الْهَاءِ ، وَالْقَافُ فِيهِ تَصْخِيفٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا : الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلَادُ
الْوُغُولِ .

* قرهم * الْقَرْهَمُ مِنَ الثَّيْرَانِ : كَالْقَرْهَبِ ،
وَهُوَ الْمُسِنَّةُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْقَرْهَمُ
الْمُسِنَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَدْرِي أَعَمَّ بِهِ
أَمْ أَرَادَ الْخُصُوصَ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : الْقَرْهَمُ
أَيْضًا مِنَ الْمَعَزِ ذَاتُ الشَّعْرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمِيمَ
فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالْقَرْهَمُ مِنَ
الْإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . وَالْقَرْهَمُ : السَّيِّدُ
كَالْقَرْهَبِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمِيمَ
بَدَلٌ مِنْ بَاءِ قَرْهَبَ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى الْقَهْرْمَانِ :
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ قَهْرْمَانٌ وَقَرْهَمَانٌ مَقْلُوبٌ .

* قرا * الْقَرَوُ : مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يَقْطَعُهُ شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ قُرُو . وَالْقَرَوُ : شَيْءٌ
حَوْضٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَرَوُ شَيْءٌ حَوْضٍ
مَمْدُودٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ
يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ ، تَرْدُهُ الْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مُتَنَّى كَالْقَرَوِ رَهْنِ انْتِلَامٍ
شَبَّ النَّوَى حَوْلَ الْخِيَمَةِ بِالْقَرَوِ ، وَهُوَ حَوْضٌ
مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرَوُ حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ
تَرْدُهُ الْإِبِلُ .

وَالْقَرَوُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَفِي حَدِيثٍ

أَمْ مَعْبَدٌ : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفَرَةٍ ،
فَقَالَ ارْزُدِ الشَّفَرَةَ وَهَاتِ لِي قَرَوًا ؛ يَعْنِي
قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ . وَالْقَرَوُ : أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ
وَيُبْنَدُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَوُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرْدُدُ فِي
الْحَوَائِجِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَرَوُ أَسْفَلُ النَّحْلَةِ ؛
وَقِيلَ : أَصْلُهَا يُنْقَرُ وَيُبْنَدُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَصِيرُ مِنْ أَى خَشَبٍ كَانَ .
وَالْقَرَوُ الْقَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ .
وَالْقَرَوُ : مَسِيلُ الْمِعْصَرَةِ وَمُتَعَبُّهَا ، وَالْجَمْعُ
الْقَرِيُّ وَالْأَقْرَاءُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضْتَ
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَهَا حَبَبٌ يُرَى الرَّأُوقُ فِيهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرَوِ الْغَزَالَا
يَصِفُ حُمْرَةَ الْحَمْرِ كَانَهَا دَمٌ غَزَالٍ فِي قَرَوِ
النَّحْلِ . قَالَ الدِّينَوْرِيُّ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
الْقَدَحُ ، لِأَنَّ الْقَدَحَ لَا يَكُونُ رَأُوقًا إِنَّمَا هُوَ
مِشْرَبَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَاشْتَكَّ خُضْيِيهِ إِيغَالًا بِنَافِذَةٍ
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرَوِ عَصَارٍ (١)
يَعْنِي الْمِعْصَرَةَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ
إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ فَيُبْنَدُ فِيهِ . وَالْقَرَوُ :
مِيلَغَةُ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَقْرَاءُ
وَأَقْرَ وَقُرَى . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَوَةٌ ،
مُصَحَّحُ الْوَاوِ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ
وَالْتَّصْحِيحِ .

وَالْقَرَوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : كَالْقَرَوِ الَّذِي هُوَ
مِيلَغَةُ الْكَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ لَا عِيَّ
قَرَوُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ
مِيلَغَةُ الْكَلْبِ .

(٢) قوله : « فاشتكت » كذا في الأصل
بالكاف ، والذي في الصحاح وتاج العروس :
فاستل ، من الاستلال .

وَالْقُرُ وَالْقَرَى : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ
وَاحِدٍ . يُقَالُ : مَا زَالَ عَلَى قَرٍ وَاحِدٍ وَقَرَى
وَاحِدٍ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرٍ وَاحِدٍ ، أَيْ
عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ :
وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ ، فَلَيْسَ هُوَ
بِشَعْرٍ ؛ أَقْرَاءُ الشَّعْرِ : طَرَائِقُهُ وَأَنْوَاعُهُ ،
وَاحِدُهَا قَرٍ وَقَرَى وَقَرَى . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ
ابْنِ رَيْبَعَةَ : حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : هُوَ شِعْرٌ ،
قَالَ : لَا ، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ
فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ ، هُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ .

وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَرَوًا وَاحِدًا إِذَا تَغَطَّى
وَجْهَهَا بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوًا
وَاحِدًا إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ .

وَقَرَا إِلَيْهِ قَرَوًا : قَصَدَ . اللَّيْثُ : الْقَرُ
مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ أَقَرُّ قَرَوًا ، وَهُوَ
الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقَرُّ إِلَيْهِمْ أَنَابِيْبَ الْقَنَا قِصْدَا

وَقَرَاهُ : طَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ
بَيْنَ أَصْحَابِهِ ؛ قَالَ :

وَالْحَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللَّحْيَاتِ (١)
وَقَرَا الْأَمْرَ وَقَرَاهُ : تَبَعَهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
الْإِنْسَانُ يَقْتَرِي فَلَانًا بِقَوْلِهِ ، وَيَقْتَرِي سَيْلًا
وَيَقْرُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ
وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًا ، وَقَرَيْتُهَا قَرِيًا ،
وَاقْتَرَيْتُهَا وَاسْتَقَرَيْتُهَا : إِذَا تَبَعْتَهَا ، تَخْرُجُ
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . ابْنُ سِيدَةَ : قَرَا
الْأَرْضَ قَرَوًا وَاقْتَرَاهَا وَتَقَرَّاهَا وَاسْتَقَرَّاهَا ،
تَبَعَهَا أَرْضًا أَرْضًا ، وَسَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا
وَأَمَرَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَرَوْتُ الْأَرْضَ
سِرْتُ فِيهَا ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِالْمَكَانِ ، ثُمَّ
تَجُوزَهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَقَرَوْتُ
بَنِي فَلَانٍ وَاقْتَرَيْتُهُمْ وَاسْتَقَرَيْتُهُمْ : مَرَرْتُ بِهِمْ
وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْبَاعِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ

(١) قوله : « على اللحيات » كذا في الأصل
والحكم بجاء مهمله فيها .

سَيَّوِيهِ فِي تَعْيِيرِهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ
بِدِرْهِمٍ فَصَاعِدًا : لَمْ تُرَدْ أَنْ تُخْبَرَ أَنَّ
الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٌ لِشَيْءٍ ، كَقَوْلِهِمْ
بِدِرْهِمٍ وَزِيَادَةٍ ، وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَذْنِي
الْثَمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا ، ثُمَّ قَرَوْتُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
لَأَتَمَّانِ شَيْءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا زِلْتُ
أَسْتَقْرِى هَذِهِ الْأَرْضَ قَرِيَةً قَرِيَةً .
الْأَضْمَعِيُّ : قَرَوْتُ الْأَرْضَ إِذَا تَبَعْتُ نَاسًا
بَعْدَ نَاسٍ فَأَنَا أَقْرُوها قَرَوًا .

وَالْقَرَى : مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ،
وَجَمْعُهُ قُرَيَانٌ وَأَقْرَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ قُرَيَانُهَا الرِّحَالُ

وَتَقُولُ : تَقَرَّيْتُ الْمِيَاهَ ، أَيْ تَبَعْتُهَا .
وَاسْتَقَرَّيْتُ فَلَانًا : سَأَلْتُهُ أَنْ يَقَرِّيَنِي . وَفِي

الْحَدِيثِ : وَالنَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ،
أَيْ شُهَدَاءُ اللَّهِ ، أَخَذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ
يَتَّبِعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، وَهِيَ أَحَدُ
مَا جَاءَ مِنْ فَاعِلٍ الَّذِي لِلْمَذْكَرِ الْآدَمِيِّ
مُكْسَرًا عَلَى فَوَاعِلَ ، نَحْوُ فَارِسٍ وَفَوَارِسَ
وَنَاكِسٍ وَنَوَاكِسَ ؛ وَقِيلَ : الْقَارِيَةُ
الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هَؤُلَاءِ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ شُهَدَاؤُ اللَّهِ
لَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ ، فَإِذَا
شَهِدُوا لِلْإِنْسَانِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ،
وَاحِدُهُمْ قَارٍ ، وَهُوَ جَمْعٌ شَادٌّ حَيْثُ هُوَ
وَصَفٌ لَآدَمِيٍّ ذَكَرَ كَفَوَارِسَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَنْسٍ : فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ ، وَحَدِيثُ

ابْنِ سَلَامٍ : فَمَا زَالَ عُثْمَانُ يَتَقَرَّاهُمْ
وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلَغَنِي عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
شَيْءٌ ، فَاسْتَقَرَّيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُفَنَّ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ لَيُؤَيِّدَنَّ اللَّهُ خَيْرًا
مِنْكُنَّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ يَسْتَقْرِى
الرِّفَاقَ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ
الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَالْوَاحِدُ قَارِيَةٌ بِالْهَاءِ .

وَالْقَرَا : الظَّهْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَزَاحِمُهُمُ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي

وَبِالظَّهْرِ مَنَى مِنْ قَرَا الْبَابِ عَاذِرٌ

وَقِيلَ : الْقَرَا وَسَطُ الظَّهْرِ ، وَتَثْنِيَّتُهُ قَرَيَانٌ
وَقَرَوَانٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَجَمْعُهُ أَقْرَاءٌ
وَقَرَوَانٌ ؛ قَالَ مَالِكُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذَا نَفَسَتْ قَرَوَانَهَا وَتَلَفَسَتْ

أَشَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبُ (٢)

أَرَادَ بِالْقَرَاهِبِ أَوْلَادَهَا الَّتِي قَدْ تَمَّتْ ،
الْوَاحِدُ قَرَهَبٌ ؛ أَرَادَ أَنْ أَوْلَادَهَا تُنَاهِيهَا
لِحُومِ الْقَتْلِ وَهُوَ الْقَرَوَرَى .

وَالْقَرَوَانُ : الظَّهْرُ ، وَيُجْمَعُ قَرَوَانَاتٌ .

وَجَمَلُ أَقْرَى : طَوِيلُ الْقَرَا ، وَهُوَ الظَّهْرُ ؛
وَالْأُنْثَى قَرَوَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : نَاقَةُ قَرَوَاءٌ طَوِيلَةُ

السَّنَامِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُنُقٌ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الظَّهْرُ : بَيْنَةُ الْقَرَا ؛ قَالَ :

وَلَا تَقُلْ جَمَلٌ أَقْرَى . وَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

يُقَالُ كَمَا تَرَى وَمَا كَانَ أَقْرَى ، وَلَقَدْ قَرَى

قَرَى ، مَقْصُورٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَرَا

الْأَكَمَةَ : ظَهَرَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْرَى إِذَا

لَزِمَ الشَّيْءُ وَالْحَاحَ عَلَيْهِ ، وَأَقْرَى إِذَا اشْتَكَى

قَرَاهُ ، وَأَقْرَى لَزِمَ الْقَرَى ، وَأَقْرَى طَلَبَ

الْقَرَى . الْأَضْمَعِيُّ : رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى قَرَوَاهُ ،

أَيْ عَادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الْأُولَى . الْفَرَّاءُ : هُوَ

الْقَرَى وَالْقَرَاءُ وَالْقَلَى وَالْقَلَاءُ وَالْبَلَى وَالْبَلَاءُ

وَالْإِيَا وَالْإِيَاءُ ضَوْءُ الشَّمْسِ :

وَالْقَرَوَاءُ ، جَاءَ بِهِ الْفَرَّاءُ مَمْدُودًا فِي

حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ الْمَصَوَاءِ : وَهِيَ الدُّبُرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَا الْقَرْعُ الَّذِي

يُوكَلُّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ اقْتَرِ

سَلَامِي حَتَّى أَلْقَاكَ ، وَقَالَ : اقْتَرِ سَلَامًا حَتَّى

أَلْقَاكَ ، أَيْ كُنْ فِي سَلَامٍ وَفِي خَيْرٍ وَسَعَةٍ .

وَقَرَى ، عَلَى فُعْلَى : اسْمُ مَاءٍ بِالْبَاءِ

وَالْقَرِيَّوَانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ وَمُعْظَمُ

الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْكُتَيْبَةِ ، وَهُوَ

مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كَارَوَانٌ ، بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَأَعْرَبَ

وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقُطَانِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٢) قوله : « أشب » كذا في الأصل
والحكم ، والذي في التهذيب : أشت .

الْقَيْرَوَانُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ الْجَيْشُ ، وَبِضْمِهَا الْقَافِلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي الْقَيْرَوَانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ :

فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ
أَوْخَفْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فَأَسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وعادِيَّةٌ سَوْمَ الْجَرَادِ شَهْدَتْهَا
لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلْفَهَا مُتَنَكِّبٌ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالْقَيْرَوَانُ الْعُبَارُ ، وَهَذَا غَرِيبٌ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدُهُ بَيْتُ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

أَغْرَ يُوَارِي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
قُنَابِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمُكْتَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ ؛ وَجَعَلَهُ امْرَأَةُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقَالَ : وَغَارِقُ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ
وَقَرُورَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي : تَرَوْحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجَفُولِ فَأَصْبَحَتْ هِضَابُ قَرُورَى دُونَهَا وَالْمُضِيحُ (١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرُورَى مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ مُتَعَشَّى بَيْنَ الثُّقْرِ وَالْحَاجِرِ ؛ وَقَالَ :

بَيْنَ قَرُورَى وَمَرُورِيَّاتِهَا

وَهُوَ فَعْوَعْلٌ (عَنْ سَيِّوِيهِ) قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَرُورَى مُثَوَّنَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَعْوَعْلٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزْنُهَا فَعْلَعْلٌ مِنْ قَرَوْتُ الشَّيْءِ إِذَا تَبَعْتَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْوَعْلًا مِنَ الْقَرْيَةِ ، وَامْتِنَاعُ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ بَقَعَةٍ بِمَنْزِلَةِ شُرُورَى ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قَرُورَى
وَأَلَّ الْبَيْدُ يَطْرُدُ أَطْرَادَا
وَالْقَرُورَةُ : أَنَّ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحِ

(١) قوله : « قَرُورَى » وقع في مادة جفل

« شُرُورَى » بدله .

فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لُزُولِ الْأَمْعَاءِ ، وَالرَّجُلُ قَرَوَانِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قَرَوَاهَا ، أَيْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى عَلَى قَرَوَائِهَا ، بِالْمَدِّ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَرْيَةُ وَالْقَرْيَةُ لُغَتَانِ الْمِصْرُ الْجَامِعُ ؛ التَّهْذِيبُ : الْمَكْسُورَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَمِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فِي جَمْعِهَا عَلَى الْقَرْيِ فَحَمَلُوهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ كِسُوءَ وَكُسَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَرْيَةُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَسَرَ الْقَافَ خَطَأً ، وَجَمَعَهَا قَرْيَ ، جَاءَتْ نَادِرَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنْ جَمْعٍ فَعَلَّةٌ يَفْتَحُ الْفَاءُ مُعْتَلًّا مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى فِعَالٍ كَانَ مَمْدُودًا ، مِثْلُ رَكُوءٍ وَرِكَاءَ ، وَشَكُوءٍ وَشِكَاءَ وَقَشُوءٍ وَقَشَاءَ ، قَالَ : وَلَمْ يُسَمَّعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقَصْرِ إِلَّا كُوءٌ وَكُوءٌ وَقَرْيَةٌ وَقَرْيٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَرْيُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّملِ فَأَحْرَقَتْ ؛ هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ قَرْيَ ، وَالْقَرْيَةُ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْنِيَةِ وَالضَّيَاعِ وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْمَدْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِرتُ بِقَرْيَةِ تَأْكُلُ الْقَرْيَ ؛ هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ ، وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقَرْيَ مَا يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدْنِ وَيُصِيبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ : إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْإِخْصَارِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هُنَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : الْإِتْسَاعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكِيدُ ، أَمَّا الْإِتْسَاعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظُ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْحَقِيقَةِ سُؤَالُهُ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَسْئُولَةٍ ، وَتَقُولُ الْقَرْيُ وَتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَشَانُكَ ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ اتِّسَاعٌ ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصْحُ سُؤَالُهُ لِمَا كَانَ بِهَا وَمُؤَالَفًا لَهَا ، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ

فَلَأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةٌ بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ ، فَكَأَنَّهُمْ تَضَمَّنُوا لِأَبِيهِمْ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتِ وَالْجِهَالِ أَنْبَاءَهُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ ، وَهَذَا تَنَاوَى فِي تَصْحِيحِ الْخَبَرِ ، أَيْ لَوْ سَأَلْتَهَا لِأَنْطَقَهَا اللَّهُ بِصِدْقِنَا ، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ مِمَّنْ عَادَتُهُ الْجَوَابُ ؟ وَالْجَمْعُ قَرْيَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَاهِرَةً » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَرْيُ الْمُبَارَكُ فِيهَا بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ، وَقِيلَ : الشَّامُ ، وَكَانَ بَيْنَ سَبَا وَالشَّامِ قَرْيٌ مُتَّصِلَةٌ فَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ مِنْ وَادِي سَبَا إِلَى الشَّامِ إِلَى زَادٍ ، وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ » .

وَالنَّسَبُ إِلَى قَرْيَةٍ قَرْيٌ ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَرْوَى ، فِي قَوْلِ يُونُسَ . وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَا رَأَيْتُ قَرْوِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

رَمَنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهُ قَرْوِيَّةٌ

وَفَوْقَاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيْقُ فَسَرُهُ فَقَالَ : الْقَرْوِيَّةُ الثَّمَرَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مَسْئُوبَةٌ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ ، أَوْ إِلَى وَادِي الْقَرْيِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هَذَا السَّمْنُ بِالسَّوِيْقِ وَالثَّمَرِ .

وَأُمُّ الْقَرْيِ : مَكَّةُ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، لِأَنَّ أَهْلَ الْقَرْيِ يُؤْمِنُونَهَا ، أَيْ يَقْصِدُونَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُنِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قَرْوَى ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْبَوَادِي وَالضَّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدْنِ . قَالَ : وَالْقَرْوَى مَسْئُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ قَرْيٌ . وَالْقَرْيَتَيْنِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٌ » ؛ مَكَّةُ وَالطَّائِفُ . وَقَرْيَةُ النَّملِ : مَا تَجَمَّعَتْهُ مِنَ الثَّرَابِ ،

وَالْجَمْعُ قَرَى ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعِيرِهَا
مِنْ حَسَلِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
وَالْقَارِيَةُ وَالْقَارَةُ : الْحَاضِرَةُ الْجَامِعَةُ .
وَيُقَالُ : أَهْلُ الْقَارِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ ، وَأَهْلُ
الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَدْوِ . وَجَاءَنِي كُلُّ قَارٍ وَبَادٍ ،
أَيُّ الَّذِي يَنْزِلُ الْقَرْيَةَ وَالْبَادِيَةَ .
وَأَقْرَبْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَيْ
الزَّمْتُهُ إِيَّاهُ .
وَالْبَعِيرُ يَقْرَى الْعَلْفَ فِي شِدْقِهِ ، أَيْ
يَجْمَعُهُ .

وَالْقَرَى : جَبَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ .
وَقَرَبْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَرَبًا وَقَرَى (١) :
جَمَعْتُهُ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : وَيَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ قَرَى ، فَجَعَلَهُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ،
وَكَذَلِكَ مَا قَرَى الضَّيْفَ قَرَى .
وَالْمِقْرَةُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْمِقْرَةُ وَالْمِقْرَى مَا اجْتَمَعَ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ حَوْضٍ وَغَيْرِهِ . وَالْمِقْرَةُ
وَالْمِقْرَى : إِنَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْمِقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْرَى فِيهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَةُ : شِبْهُ حَوْضٍ ضَحْمٍ يَقْرَى
فِيهِ مِنَ الْبُيْرِ ، ثُمَّ يُفْرَغُ فِي الْمِقْرَةِ ، وَجَمْعُهَا
الْمِقَارَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى
فِي عَيْتِهِ ، أَيْ جَمَعَ ؛ يُقَالُ : قَرَى الشَّيْءَ
يَقْرِيهِ قَرَبًا إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي
عَمَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ هَاجِرٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،
حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ : فَقَرَّتْ فِي سِقَاءِ
أَوْشَتِهِ كَانَتْ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ مُرَّةَ
ابْنِ شَرَاخِيلَ : أَنَّهُ عُوْتِبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ
فَقَالَ إِنَّ بَنِي جُرْحًا يَقْرَى ، وَرُبَّمَا ارْفَضَ فِي

(١) قوله : « قَرَى » كَذَا ضبط في الأصل
والمحكم والتَّهْذِيبُ بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد
ف ضبط بالفتح .

إِزَارِي ، أَيْ يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَنْفَجِرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِقْرَةُ الْمَسِيلُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَقَرِيهِ وَقَرَقَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَرَّتِ التَّمْلُ جَرَّتْهَا : جَمَعَتْهَا فِي
شِدْقِهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ
وَالشَّاةُ وَالضَّائِنَةُ وَالْوَبَرُ وَكُلُّ مَا اجْتَرَّ . يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ : هِيَ تَقْرَى ، إِذَا جَمَعَتْ جَرَّتْهَا فِي
شِدْقِهَا ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ .
وَقَرَبْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً : خَبَأْتُهَا .
وَقَرَّتِ الظَّبْيَةُ تَقْرَى إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا
شَيْئًا .

وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى
يَقْرَى .
وَالْمِدَّةُ تَقْرَى فِي الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ .
وَأَقَرَّتِ النَّاقَةُ تَقْرَى ، وَهِيَ مُقَرٌّ : اجْتَمَعَ
الْمَاءُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَقَرَّ .

وَالْقَرَى ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجَرَى الْمَاءِ فِي
الرَّوْضِ ، وَقِيلَ : مَجَرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَقُرْيَانٌ ؛ وَشَاهِدُ الْأَقْرِيَّةِ قَوْلُ
الْبَعْثِيِّ :

وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمَ عَجِيبٍ
شَهْدَانَاهُ بِأَقْرِيَّةِ الرِّدَاعِ
وَشَاهِدُ الْقُرْيَانِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
تَسَنُّ أَعْدَاءُ قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا
غُرَّ الْعَمَامِ وَمُرْتَجَانُهُ السُّودُ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَرَوْضَةٌ ذَاتُ
قُرْيَانٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ قَرَى أَقْرَاءُ . قَالَ
مُعَاوِيَةُ بْنُ شُكْلٍ يَذُمُّ حَجَلَ بْنَ نَضْلَةَ بَيْنَ
يَدَيِ الثُّعْلَانِ : إِنَّهُ مُقْبِلُ النَّعْلَيْنِ ، مُتَفَيْحُ
السَّاقَيْنِ ، قَعْوُ الْأَلْبَتَيْنِ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، فَقَالَ
ظُبَاءٌ ، بَيَّاعُ إِمَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ الثُّعْلَانُ : أَرَدْتَ
أَنْ تَذِيْمَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْخُطَافُ مِنْ
الْحَشَبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْبُيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
قَعَدَ التَّرَقَّتِ الْبَيْتَةُ بِالْأَرْضِ فَهُمَا مِثْلُ الْقَعْوِ ،
وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ صَيْدٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ
إِبِلٍ .

وَالْقَرَى : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ التَّلَاعِ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرَى مَدْفَعُ الْمَاءِ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى
الرَّوْضَةِ ؛ هَكَذَا قَالَ الرَّبْوُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءُ وَقُرْيَانٌ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَامَ إِلَى مَقَرِّ بُسْتَانٍ
فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقَرَّى وَالْمَقْرَةُ : الْحَوْضُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ظُبْيَانَ :
رَعَوْا قُرْيَانَهُ ، أَيْ مَجَارِيَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
قَرَى بِوَزْنِ طَرَى .

وَقَرَى الضَّيْفَ قَرَى وَقَرَاءً : أَضْفَاهُ .
وَاسْتَقْرَانِي وَأَقْرَانِي وَأَقْرَانِي : طَلَبَ مِنِّي
الْقَرَى . وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ، وَالْأُنْثَى قَرِيَّةٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَقْرَى لِلضَّيْفِ
وَمِقْرَاءٌ ، وَالْأُنْثَى مِقْرَاءٌ وَمِقْرَاءٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِقْرَاءٌ لِلضَّيْفِ وَإِنِّهَا
لِمِقْرَاءٌ لِلضَّيْفِ ، وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ،
وَإِنِّهَا لَقَرِيَّةٌ لِلضَّيْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرَبْتُ
الضَّيْفَ قَرَى ، مِثَالُ قَلْبَتِهِ قَلَى ، وَقَرَاءً :
أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ ،
وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْرَةُ : الْقِصْعَةُ
الَّتِي يَقْرَى الضَّيْفُ فِيهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْمِقْرَى إِنَاءٌ يَقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْجَفْنَةُ (٢)

مِقْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَشَاعِرٍ :
حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشَّعْرَيْنِ دَمًا
صَرْدًا وَيَبْيَضُ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارُ
وَالْمِقَارَى : الْقُدُورُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزْلَى
وَتَسْمَنُ فِي الْمِقَارَى وَالْحِيَالِ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْبَانَ أُمَهَاتِهَا عَنِ الْمَاءِ ،
فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ،
وَقَوْلُهُ : وَتَسْمَنُ فِي الْمِقَارَى وَالْحِيَالِ ، أَيْ
أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وَإِذَا
وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

(٢) قوله : « والجفنة » في الطبقات جميعها
« الجفنة » بتقديم النون على الفاء . وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه ، كما يتضح بعد أسطر .

ابن الأعرابي) وقال اللحياني: المقرئ، مقصورٌ بغير هاء، كلُّ ما يؤتى به من قرئ الضيف من قصعة أو جفنة أو عسٍّ ومثله قول الشاعر:

ولا يَضُنُّونَ بِالْمَقْرَى وَإِنْ تَمِدُّوا
قال: وتقول العرب: لقد قرؤنا في مقرئ صالح. والمقاري: الجفان التي يُقرئ فيها الأضياف؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي:

وأفصى قروض الصالحين وأقترى
فسره فقال: أنى أزيد عليهم سوى قرضهم^(١).

ابن سيده: والقرية، بالكسر، أن يؤتى بعودتين طولهما ذراع، ثم يعرض على أطرافها عودٌ يوسر إليها من كل جانب بقدر، فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعودٍ فيه فرضٌ فيعرض في وسط القرية، ويشد طرفاه إليها بقدر فيكون فيه رأس العمود؛ هكذا حكاه يعقوب، وعبر عن القرية بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى، قال: وكان حكمه أن يقول القرية عودان طولها ذراع يصنع بها كذا. وفي الصحاح: والقرية على فعيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (عن ابن السكيت).

وقرئت الكتاب: لغة في مقولته (عن أبي زيد) قال: ولا يقولون في المستقبل إلا يقرأ. وحكى ثعلب: صحيفة مقرية؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أن قرئت لغة، كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بناها على قرئت المغيرة بالإبدال. عن قرئت، وذلك أن قرئت لها شاكلت لفظ قضيت قيل مقرية كما قيل مقضية.

والقارية: حدُّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك؛ وقيل: قارية السنان أعلاه وحده. التهذيب: والقارية هذا الطائر القصير،

(١) قوله: «أنى أزيد... إلخ» هذا ضبط المحكم.

الرجل الطويل المنقار، الأخضر الظهر ثجبه الأعراب، زاد الجوهرى: وتبين به، ويشبهون الرجل السخى به، وهى مخففة؛ قال الشاعر:

أمن ترجيع قارية تركتم
سباياكم وأبتم بالعناق؟
والجمع القواري. قال يعقوب: والعامّة تقول قارية، بالتشديد. ابن سيده: والقارية طائر أخضر اللون، أصفر المنقار طويل الرجل؛ قال ابن مقبل:

ليرق شام كلما قلت قد ونى
سنا والقواري الحضر في اللجن جنح
وقيل: القارية طير خضر ثجبه الأعراب، قال: وإنما قضيت على هاتين اليائين أنهما وضع، ولم أقص عليها أنها متقلبتان عن واولأنها لام، والياء لاما أكثر منها واولاً.

وقرى: اسم رجل. قال ابن جني: يحتمل لامة أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة، على التحفيف. ويقال: ألقه في قرينك. والقرية: الحوصلة؛ وابن القرية مشتق منه؛ قال: وهذان قد يكونان ثنائيتين، والله أعلم.

* قرب * قرب الشيء قرباً: صلب واشتد، يمانية. ابن الأعرابي: القارب التاجر الحريص مرة في البر، ومرة في البحر. والقرب: اللقب.

* قزير * التهذيب: من أسماء الذكور القسبري والقزيري. أبو زيد: يقال للذكر القزير والفخّر والمتميز والعجارم والجردان.

* قزح * القزح: بزر البصل، شامية. والقزح والقزح: الثابل، وجمعها أقزاح؛ وبلائه قزاح. ابن الأعرابي: هو القزح والقزح والفحاح والفحاح. والمقرحة: نحو من المملحة. والتقازيح: الأبارير.

وقزح القدر وقزحها تقزحاً: جعل فيها قزحاً وطرح فيها الأبارير. وفي الحديث: إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وإن قزحه وملحه، أى توبله، من القزح، وهو الثابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، والمعنى: أن المطعم وإن تكلف الإنسان التثوق في صنعيه وتطيسه فإنه عائد إلى حاله كرهه وتستقدر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار. وإذا جعلت الثوابل في القدر، قلت: فحيثها وتوبلتها وقزحتها، بالتحفيف. الأزهرى: قال أبو زيد قزحت القدر تقزح قزحاً وقزحاناً إذا أقطرت ما خرج منها. وملح قزح، فالملح من الملح والقزح من القزح.

وقزح الحديث: زينه وتممه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك. والأقزاح، خرم الحيات، واحدها قزح.

وقزح الكلب^(٢) ببوله، وقزح يقزح في اللغتين جميعاً قزحاً، بالفتح، وقزوحاً: بال، وقيل: رفع رجله وبال، وقيل: رمى به ورشه، وقيل: هو إذا أرسله دفعا. وقزح أصل الشجرة: بوله.

والقازح: ذكر الإنسان، صفة غالية. وقوس قزح: طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع، زاد الأزهرى: غب المطر بحمرة وصفرة وخضرة، وهو غير مصروف، ولا يفصل قزح من قوس؛ لا يقال: تأمل قزح فما بين قوسه؛ وفي الحديث عن ابن عباس: لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان، وقولوا: قوس الله عز وجل؛ قيل: سمي به لتسويبه للناس وتحسينه إليهم المعاصي من التفريخ، وهو

(٢) قوله: «وقزح الكلب إلخ» بابه منع وسمع كما في القاموس.

التَّحْسِينُ ؛ وَقِيلَ : مِنَ الْقَرْحِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ قَرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ ^(١) فَيَرْفَعَ قَدْرُهَا ، كَمَا يُقَالَ بَيْتُ اللَّهِ ، وَقَالُوا : قَوْسُ اللَّهِ أَمَانٌ مِنَ الْعَرَقِ ؛ وَالْقَرْحَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تِلْكَ الْقَوْسِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانُ قَوْسُ قَرْحَ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قَرْحَ ، فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ الْحَقَّةُ بِرُحْلٍ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لَا يَنْصَرِفُ رُحْلٌ لَأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدْلَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ إِنَّ قَرْحًا جَمْعُ قَرْحَةٍ ، وَهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَقَّةُ بَزِيدٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ قَرْحُ اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٌ بِهِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا الْحَقَّةُ بِعُمَرَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعُمَرُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْرِيفِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوَارِجُ الْمَاءِ تُفَاحَاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كَسِيلِ الْغَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَارِجِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ رَجُلًا :

جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَسَوَّأُ
فِي مَحِيلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبِ قَرْحٍ
فَأَنَّهُ عَنَى بِقَرْحٍ لَقَبًا لَهُ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ .

وَالْتَفْرِيحُ : رَأْسُ نَبْتٍ ^(٢) أَوْ شَجَرَةٍ إِذَا تَشَعَّبَ شُعْبًا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالثَّمَنِينِ وَالتَّيْسِ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ ؛ هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شُعْبًا

(١) قوله : « وأن يقال قوس الله » كذا في

النهاية وبهامشها قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ .

(٢) قوله : « رأس نبت إلخ » عبارة

القاموس شيء على رأس نبت إلخ .

كثيرة ؛ وَقَدْ تَقَرَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهَا أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُمُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا كُلَّ شَجَرَةٍ قَرَحَتْ الْكِلَابُ وَالسَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : قَرْحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقَرَّحُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهُ غِصَنَةٌ قِصَارٌ فِي رُمُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ؛ وَمِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ : كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ وَإِلَى الشَّجَرَةِ الْمُقَرَّحَةِ .

وَقَرْحَ الْعَرْفِجِ : وَهُوَ أَوَّلُ نَبَاتِهِ .

وَقَرْحٌ أَيْضًا : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلَفَةِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى قَرْحٍ وَهُوَ يَحْرُسُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ ؛ هُوَ الْقَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِالْمَزْدَلَفَةِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ وَالْعِلْمِيَّةِ كَعُمَرَ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْسُ قَرْحٍ إِلَّا مَنْ جَعَلَ قَرْحَ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَهُوَ جَمْعُ قَرْحَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آتِفًا .

* قَرْزٌ : الْقَرَارَةُ : الْحَيَاءُ ، قَرْزٌ قَرْزٌ . وَرَجُلٌ قَرْزٌ : حَسْبِي ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءٌ نَادِرٌ . وَقَرَّتْ نَفْسِي عَنْ الشَّيْءِ قَرًّا وَقَرَّتُهُ ، بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : أَبَتْهُ وَعَافَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عَافَتْهُ .

وَتَقَرَّرَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ بِإِرَادَةٍ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مُتَقَرَّرٌ وَقَرَّرَهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيَتَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُوْنَتُ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأُنثَى قَرَّةٌ وَقَرَّةٌ وَقَرَّةٌ . وَمَا فِي طَعَامِهِ قَرٌّ وَلَا قَرٌّ وَلَا قَرَارَةٌ ، أَيْ مَا يُتَقَرَّرُ لَهُ . وَالتَّقَرُّرُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّنَسِ .

وَالْقَرَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّي لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَرَّازٌ مُتَقَرَّرٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ وَالتَّيْبِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ ، وَهُوَ

الْمُتَقَرَّرُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي .

الْلَيْثُ : قَرَّ الْإِنْسَانُ يَقَرُّ قَرًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَبَّ ، وَالْقَرَّةُ : الْوُتْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، لَيَقَرُّ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيُلْغِ الْمَغْرِبَ ، أَيْ يَتَبُّ الْوُتْبَةَ .

وَالْقَرُّ : مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِبْرَيْسِمِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَجَمْعُهُ قُرُوزٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الْإِبْرَيْسِمُ . وَالْقَارُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرَارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ الْفَرَّاءُ : الْقَوَارِيزُ الْجَوَاهِرُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيُّ يُعَرَّبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَارُوزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرَارَةِ مُعَرَّبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ لَا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْعَوَامِّ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَارُوزَةً لِلْقَارُوزَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَارُوزَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ : وَهِيَ قَارُوزَةٌ وَقَارُوزَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قَارُوزَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِحَبْرَلٍ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِينَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُوزَتَيْنِ أَوْ قَارُورَتَيْنِ وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَضِيحَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مَشْكُوكًا فِيهِ ، وَالْقَارُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَارُورَةِ .

* قَرَعٌ : الْقَرَعُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ رِقَاقٌ كَأَنَّهُ ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابَةِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرَعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَنِيمِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَقَارِبُ بَعْضِهَا يَبْرَى لِبَعْضٍ
كَأَنَّ زُهَاءَهَا قَرَعُ الظَّلَالِ

وقيل: القَرَعُ السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقُ،
واحِدُهَا قَرْعَةٌ. وما في السماء قَرْعَةٌ وقَرَاغٌ،
أَيُّ لَطْفَةٍ غَيْمٍ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ، حينَ ذَكَرَ يَعْصُبُ الدِّينَ فَقَالَ:
يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرَعُ الْحَرِيفِ، يَعْنِي
قِطْعَ السَّحَابِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشَّاءِ،
وَالسَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ
وَلَا مُطْبِقٍ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ
ذَلِكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً فِي فَلَاةٍ:
تَرَى عُصَبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَرَعُ الْجَهَامِ
وَالْقَرَعُ مِنَ الصُّوفِ: مَا تَنَافَتْ فِي
الرَّيْعِ فَسَقَطَ. وَكَبَشُ أَقْرَعُ وَنَاقَةُ قَرَعَاءُ:
سَقَطَ بَعْضُ صُوفِهَا وَبَقِيَ بَعْضٌ، وَقَدْ قَرَعُ
قَرَعًا.

وقَرَعُ الْوَادِي: غُثَاؤُهُ، وَقَرَعُ الْجَمَلِ:
لُغَامُهُ عَلَى نُحْرَتِهِ.

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ: أَقْرَعُ
لَهُ فِي الْمَنْطِقِ، وَأَقْدَعُ، وَأَزْهَفُ، إِذَا
تَعَدَّى فِي الْقَوْلِ.

وفي التَّوَادِرِ: الْقَرْعَةُ وَلَدُ الزَّيْنِ.

وقَرَعُ السَّهْمِ: مَا رَقَّ مِنْ رِيشِهِ. وَالْقَرَعُ
أَيْضًا: أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّيشِ. وَسَهْمٌ
مُقَرَّعٌ: رِيشٌ يَرِيشُ صِغَارًا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ وَلَا قَرْعَةٌ،
أَيُّ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَابِ.

وَالْقَرْعَةُ وَالْقَرْعَةُ: خُصْلٌ مِنَ الشَّعْرِ،
يُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ كَالذُّوَابِ مُتَفَرِّقَةً فِي
نَوَاحِي الرُّأْسِ. وَالْقَرَعُ: أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَ
الصَّبِيِّ وَيُتْرَكُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ الشَّعْرُ مُتَفَرِّقًا،
وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَقَرَعُ رَأْسَهُ تَقْرِيعًا: حَلَقَ
شَعْرَهُ وَبَقِيَ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ. وفي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْقَرَعِ؛ هُوَ أَنْ
يُحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ مِنْهُ مَوَاضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ
غَيْرَ مَحْلُوقَةٍ تَشْبِيهَا بِقَرَعِ السَّحَابِ. وَالْقَرَعُ:
بَقَايَا الشَّعْرِ الْمُتَبَقِّعِ، الْوَاحِدَةُ قَرْعَةٌ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقًا، فَهُوَ
قَرَعٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِقِطْعِ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ

قَرَعٌ. وَرَجُلٌ مُقَرَّعٌ وَمُقَرَّرَعٌ: رَقِيقُ شَعْرِ
الرَّأْسِ مُتَفَرِّقُهُ لَا يُرَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ
مُتَفَرِّقَةٌ تَطَايُرُ مَعَ الرِّيحِ. وَالْقَرْعَةُ: مَوْضِعُ
الشَّعْرِ الْمُتَفَرِّعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَقَرَعْتُهُ أَنَا، فَهُوَ
مُقَرَّعٌ. وَالْمُقَرَّرَعُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تُتَفَتَفُ
نَاصِيَتُهُ حَتَّى تَرَقَّ؛ وَأَنْشَدَ:

نَزَائِعَ لِلصَّرِيحِ وَأَعْوَجِي
مِنْ الْجُرْحِ الْمُقَرَّرَعِ الْعِجَالِ
وقيل: الْمُقَرَّرَعُ الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خِلْقَةً؛
وقيل: هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِي جُرَّ عُرْفُهُ
وَنَاصِيَتُهُ، وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ: هُوَ الْفَرَسُ
الشَّدِيدُ الْخَلْقِ وَالْأَسْرِ.

وقَرَعُ الشَّارِبِ: قَصُّهُ. وَالْقَرَعُ: أَخَذُ
بَعْضِ الشَّعْرِ وَتَرَكُ بَعْضَهُ. وفي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ
الْقَرَعِ، يَعْنِي أَخَذَ بَعْضَ الشَّعْرِ وَتَرَكُ بَعْضَهُ.
وَالْمُقَرَّرَعُ: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُقَرَّرَعٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدَا نَشَبُ
وَبَشِيرٌ مُقَرَّرَعٌ: جَرَدَ لِلْبِشَارَةِ؛ قَالَ
مُتَمِّمٌ:

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مُقَرَّرَعًا
وَكُلُّ إِنْسَانٍ جَرَدَتْهُ لِأَمْرٍ وَلَمْ تَشْغَلْهُ
بِغَيْرِهِ، فَقَدْ أَقْرَعْتُهُ. وَقَرَعُ الْفَرَسُ يَقْرَعُ قَرَعًا
وَقَرُوعًا: مَرًّا شَدِيدًا أَوْ مَهْلًا؛ وَقِيلَ:
عَدَا عَدَاً شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالظَّبْيُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَوْرَعُ الدَّيْكَ إِذَا غَلِبَ فَهَرَبَ
أَوْ قَرَّ مِنْ صَاحِبِهِ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَلَا تَقُلْ
قَرَعٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْخُوذٍ مِنْ قَنَازِعِ النَّاسِ،
وَلِأَنَّهُ هُوَ قَرَعٌ يَقْرَعُ إِذَا خَفَّ فِي عَدُوِّهِ هَارِبًا.
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَامَّةُ تَقُولُ إِذَا اقْتَتَلَ الدَّيْكَانَ
فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا: قَرَعَ الدَّيْكَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
قَوْرَعُ الدَّيْكَ إِذَا غَلِبَ، وَلَا يُقَالُ قَرَعٌ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأَصْلُ فِيهِ قَرَعٌ إِذَا عَدَا
هَارِبًا، وَقَوْرَعٌ فَوَعَلَ مِنْهُ. قَالَ الْبُشْتِيُّ: قَالَ
يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَوْرَعُ الدَّيْكَ،
وَلَا يُقَالُ قَرَعٌ، قَالَ الْبُشْتِيُّ: يَعْنِي تَنْفِيسُهُ

بِرَأْسِهِ، وَهِيَ قَنَازِعُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَقَدْ غَلِطَ فِي تَفْسِيرِ قَوْرَعٍ بِمَعْنَى تَنْفِيسِهِ
قَنَازِعُهُ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَجَازَ قَرَعٌ، وَهَذَا
حَرْفٌ لَهَجٌ بِهِ بَعْضُ عَوَامِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ.
يَقُولُ: قَرَعُ الدَّيْكَ إِذَا قَرَّ مِنَ الدَّيْكَ الَّذِي
يُقَاتِلُهُ، فَوَضَعَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي بَابِ الْمُدَالِ
وَالْمُفْسَدِ وَقَالَ: صَوَابُهُ قَوْرَعٌ، وَوَضَعَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَظَنَّ الْبُشْتِيُّ بِحَدْسِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ
أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرْعَةِ، فَأَخْطَأَ ظَنَّهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: قَرَعُ الْفَرَسُ يَعْدُو وَمَرَعٌ
يَعْدُو، إِذَا أَحْضَرَ. وَالتَّقْرِيعُ: الْحُضْرُ
الشَّدِيدُ. وَقَرَعُ قَرَعًا، وَمَرَعُ مَرَعًا: وَهُوَ
مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ. وَقَرَعُ الْفَرَسُ: تَهَيَّأَ
لِلرَّكْضِ. وَقَرَعْتُهُ أَنَا، فَهُوَ مُقَرَّعٌ.
وَالْقَرَعُ: صِغَارُ الْإِبِلِ.

وقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ، أَيْ
قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ. وَقَوْرَعٌ: اسْمُ الْخِرْيِ وَالْعَارِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلْدَتْهُ
قَلَانِدٌ قَوْرَعٌ، يَعْنِي الْفَضَائِحَ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيِّ:

أَبْتُ أُمَّ دِينَارٍ فَاصْبَحَ فَرَجُهَا
حَصَانًا وَقَلْدَتْكُمْ قَلَانِدٌ قَوْرَعَا
خَذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَأَرْبَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضُّجَاجَ فَإِنَّهُ
مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ
وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

وقَالَ مَرَّةً: قَلَانِدٌ بَوْرَعٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْقَافِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْقَوْرَعُ الْحِرْبَاءُ،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي لِلْكُمَيْتِ.

وَقَرْعَةٌ وَقَرِيعَةٌ وَمَقْرُوعٌ: أَسْمَاءٌ، وَارَى
ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى فِي الْأَسْمَاءِ قَرْعَةً، بِسُكُونِ
الرَّيِّ.

* قرعج * المقرعج^(١) : الطويل (عن كراع).

* قزل * القزل ، بالتخريك : أسوأ العرج وأشده . وفي حديث مجالد بن مسعود : فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعوا له ؛ هو أسوأ العرج وأشده ، قزل ، بالكسر ، قزلاً وقزل يقزل قزلاً ، وهو أقزل ؛ وقيل : الأقزل الأعرج الدقيق الساقين ، لا يكون أقزل حتى يجمع بين هاتين الصفتين ، رواه ابن الأعرابي ، ويقال ذلك للذئب ؛ واستعاره بعضهم للطائر فقال :

تدع الفراخ الرغب في آثارها
من بين مكسور الجناح ، وأقزلاً
وقزل قزلاً وهو أقزل : تبخر . وقزل يقزل وهو أقزل : مشى مشية المقطوع الرجل . وقد قزل ، بالفتح ، قزلاً إذا مشى مشية العرجان . والقزلان : العرجان ؛ وقيل : القزل دقة الساق وذهاب لحمها ، ولم يذكر العرج مع ذلك . والأقزل : ضرب من الحيات .

* قزم * القزم ، بالتخريك : الدناءة والقماءة . وفي الحديث : أنه كان يتعوذ من القزم : هو اللؤم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقزم : اللئيم اللئى الصغير الجثة الذى لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قزم ، وامرأة قزم ، وهو ذو قزم ، ولغة أخرى رجل قزم ، ورجلان قزمان ، ورجال أقزام ، وامرأة قزمة ، وامرأتان قزمتان ، ونساء قزمت ، وقيل : الجمع أقزام وقزامى وقزم . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفاة طغام عبيد أقزام ؛ هو

(١) قوله : « المقرعج » عبارة شرح القاموس : المقرعج كمرهد . هكذا بالراء عندنا في النسخ ، وفي اللسان بالزاي .

جمع قزم . والقزام : اللثام ؛ وقال : أحصنوا أمهم من عبيدهم تلك أفعال القزام الوكعة وقد قزم قزماً فهو قزم وقزم ، والأنثى قزمة وقزمة .

وشاة قزمة : رديئة صغيرة . وغنم قزم ، أى رذال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أقزام ، وكذلك رذال الإبل وغيرها . والقزم : أردأ المال . وقزم المال : صغارته ورديته . قال بعضهم : القزم في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قزمة : قصير ، وكذلك الأنثى ، والاسم القزم . والقزم : رذال الناس وسفلتهم ؛ قال زياد بن مقيذ : وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها فوارس الخيل لا ميل ولا قزم ويقال للرذال من الأشياء : قزم ، والجمع قزم ؛ وأنشد :

لا بخل خالطه ولا قزم
والقزم : صغار الغنم وهى الحذف . وسودد أقزم : ليس بقديم ؛ قال العجاج : والسودد العادى غير الأقزم وقزمه قزماً : عابه كقزمه . والتقزم : اقتحام الأمور بشدة . والقزام : الموت (عن كراع) . وقزمان : اسم رجل . وقزمان : موضع .

* قزن * ابن الأعرابي : يقال أقزن زيد ساق غلامه إذا كسرها .

* قزى * ابن سيده : القزى اللقب (عن كراع) لم يحكه غيره ؛ غيره : يقال يشس القزى هذا ، أى يشس اللقب . ابن الأعرابي : أقزى الرجل إذا تلطخ بعيب بعد استوائه .

ابن الأعرابي : والقزاة الحية ، ولعبة للصبيان أيضاً تسمى فى الحضر يا مهلهلة

هيلة^(٢) . والقزوة : العزهاة ، أى الذى لا يلهو ، وقيل : القزوة حية عرجاء بترأ ، وجمعها قزات .

* قساء : قساء : موضع . وقد قيل : إن قساء هذا هو قسى الذى ذكره ابن أحرر فى قوله : بجو من قسى ذفر الحزامى تهادى الجرياء به الحينا قال : فإذا كان كذلك فهو من الباء ، وسند كره فى موضعه .

* قسب * القسب : الثمر اليابس يتفتت فى الفم ، صلب الثواة ؛ قال الشاعر يصف رُمحاً :

وأسمر خطباً كان كعوبه
نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العشر
قال ابن برى : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائي ، ولم أجده فى شعره . وأرمى وأربى ، لغتان . قال الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

ونوى القسب : أصلب النوى .

والقسابة : ردى الثمر .

والقسب : الصلب الشديد ؛ يقال إنه لقسب العلباء : صلب العقب والعصب ، قال زبوة :

قسب العلابى جراء الألفاد
وقد قسب قسوة وقسوبا .

وذكر قيسبان إذا اشتد غلظ ؛ قال : أقبلتهن قيسباناً قارحاً

والقسب والقسيب : الطويل الشديد من كل شيء ؛ وأنشد :

أأراك يا بن بشر خباً
تخللها ختل الوليد الضباً
حتى سلكت عردك القسيباً
فى فرجها ثم نحتت نجبا

وفى حديث ابن عكيم : أهديت إلى

(٢) قوله : « يا مهلهلة إلخ » بهذا ضبط فى التكملة

عائشة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، جَرَاباً مِنْ قَسْبٍ
عَبَّرَ ؛ الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيَاسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، لِيَبْسِهِ .

وَالْقَسْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْقَسْبُ : صَوْتُ الْمَاءِ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

أَوْ فَلَجَ بِبَطْنٍ وَادٍ

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسْبٌ^(١)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ

قَسْبٌ ، أَيْ جَرِيَةٌ . وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ .

التَّهْدِيبُ : الْقَسْبُ صَوْتُ الْمَاءِ ، تَحْتَ

وَرَقٍ أَوْ قِمَاشٍ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

أَوْجَدُولِي فِي ظِلَالِ نَحْلٍ

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسْبٌ

وَسَمِعْتُ قَسْبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ ، أَيْ صَوْتَهُ .

وَالْقُسُوبُ : الْخَفَافُ ، هَكَذَا وَقَعَ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ ؛

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرُّوَابِي سَوَاقِطاً

نِعَالاً وَقُسُوباً وَرَيْطاً مُعْصِداً

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُسُوبُ الْخُفُّ ، وَهُوَ

الْقَفْسُ وَالنَّخَافُ .

وَالْقَاسِبُ : الْغُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ .

وَالْقَيْسَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَفْضَلُ الْحَمْضِ .

وَقَالَ مَرَّةً : الْقَيْسَبَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ

تَنْبُتُ خُيوطاً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدَرُ

الدَّرَاعِ ، وَنَوْرُهَا كَنُورَةِ الْبَنْفَسَجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ

بِرُطُوبَتِهَا ، كَمَا يُسْتَوْقَدُ الْيَبِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ .

« قَسْبَر » الْقَسْبَارُ وَالْقُسْبَرِيُّ وَالْقُسَايِرِيُّ :

الذَّكَرُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ :

وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحِيَةِ ، وَعِنْفَاشِي اللَّحِيَةِ

وَقَسْبَارُ اللَّحِيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا . وَقَالَ فِي

(١) قوله : « أوفلج بيطن واد إلخ » أنشده

المؤلف كالجوهرى فى ف ل ج وقال : ولو روى فى

بطون واد لاستقام الوزن .

رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا
الْقَزْرَحَلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ^(٢) وَالْقِسْبَارَةُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِسْبَارُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ

الْقِسْبَارُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسْبَارُ

وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

« قَسَح » الْقَسْحُ وَالْقُسْحُ وَالْقُسُوحُ : بَقَاءُ

الْإِنْعَاطِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الْإِنْعَاطِ وَيُسَمَّى .

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً ، وَأَقْسَحَ : كَرَّرَ

إِنْعَاطَهُ ، وَهُوَ قَاسِحٌ وَقُسَاحٌ وَمَقْسُوحٌ (هَذِهِ

حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَلَا أَذْرِي لِلْفِظِ مَفْعُولُ هُنَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ

يَكُونَ مَوْضُوعاً مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

« كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا » أَيْ آتِيًا . الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ

لَقُسَاحٌ مَقْسُوحٌ . وَقَاسَحَهُ : يَابَسَهُ .

وَرُمِعَ قَاسِحٌ : صُلِبَ شَدِيدٌ .

وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وَقَسَحَ الشَّيْءُ قَسَاحَةً

وَقُسُوحَةً إِذَا صُلِبَ^(٣) .

« قَسَحَب » الْقَسْحَبُ : الضَّحْمُ ؛ مِثْلُ بِهِ

سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ .

« قَسَد » الْقِسْدُ : الْعَلِيْظُ الرَّقَبَةُ الْقَوِيُّ ؛

وَأَنْشَدَ :

ضَحْمَ الذَّفَارَى قَاسِيًا قِسْودًا

« قَسَر » الْقَسْرُ : الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ . قَسَرَهُ

(٢) قوله : « القزرحلة » بزاي فراء جاءت فى

مادة « قزرحل » : القزرحلة بتقديم الراء على الزاي ،

وكلاهما تحريف صوابه الغزرحلة ، بغين فراء فزاي كما

فى مادة « غزرحل » .

وقوله : « القحربة » براء فباء تحريف أيضاً ،

وفى مادة « قحزن » و « غزرحل » القحزبة بالزاي

والنون ، بدل الراء والباء .

[عبد الله]

(٣) زاد المجد : « قشاح » أى بالقاف

والشين المعجمة ، كقظام : الضيع . وثوب قاشح

قاسح . والقشاح كغراب : اليايس .

يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَقَتْسَرُهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ
عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا : أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَقَتْسَرْتُهُ
أَعَمُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
مَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا ؛ الْاِقْتِسَارُ اقْتِعَالٌ مِنَ
الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ .

وَالْقَسَوْرَةُ : الْعَزِيزُ يَقْتَسِرُ غَيْرَهُ أَيْ

يَقْهَرُهُ ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِرُ . وَالْقَسَوْرُ :

الرَّامِي ، وَقِيلَ : الصَّائِدُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَشَرَّشِرَ وَقَسَوِرَ نَضْرِي

وَقَالَ : الشَّرَّشِرُ الْكَلْبُ ، وَالْقَسَوْرُ الصَّيَّادُ ،

وَالْقَسَوْرُ الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ قَسَوْرَةٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَتَحْرِيرُهُ

أَنَّ الْقَسَوْرَ وَالْقَسَوْرَةَ اسْمَانِ لِلْأَسَدِ ، أَنْشَأَهُ

كَمَا قَالُوا أَسَامَةً ، إِلَّا أَنَّ أَسَامَةَ مَعْرُوفَةٌ . وَقِيلَ

فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ »

قِيلَ : هُمُ الرَّمَاةُ مِنَ الصَّيَّادِينَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ

مِمَّا فَسَّرَ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ : الشَّرَّشِرُ الْكَلْبُ ،

وَأَنَا الشَّرَّشِرُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ

فِي الْبَادِيَةِ تَسْمَنُ الْإِبِلَ عَلَيْهِ وَتَغْرُزُ ، وَقَدْ

ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْمَاءِ نُبُوتِ

الْبَادِيَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : الْقَسَوْرُ الصَّيَّادُ خَطَأٌ ، إِنَّمَا

الْقَسَوْرُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ نَاعِمٌ ؛ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجُبَيْهَاءَ فِي صِفَةِ

مِعْرَى بِحُسْنِ الْقُبُولِ وَسُرْعَةِ السَّمَنِ عَلَى أَدْنَى

الْمَرْتَعِ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ صَالِحٌ^(٤)

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسَوْرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ

قَالَ : الْقَسَوْرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ

(٤) قوله : « طافت بطنب معجم » كذا فى

الأصل هنا ، وفى التهذيب أيضاً . وفى مادى « بج »

و « شرر » : طافت بنبت مشرشر . وقوله : « نفى

الرق » فى مادة « بج » نفى الدق بالدال ، وفى

التهذيب : نفى الرى .

[عبد الله]

قَسُورَةٌ. قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَسُورُ الصَّيَّادُ،
وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا يُجْمَعُ قَسُورٌ
عَلَى قَسُورَةٍ، إِنَّمَا الْقَسُورَةُ اسْمٌ جَامِعٌ
لِلرَّمَاةِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ، وَالْقَسُورَةُ
الْأَسَدُ، وَالْقَسُورَةُ الشُّجَاعُ، وَالْقَسُورَةُ أَوَّلُ
اللَّيْلِ، وَالْقَسُورَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»،
قَالَ: الرَّمَاةُ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ: هُوَ
الْأَسَدُ. وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ:
الْقَسُورَةُ، بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ، الْأَسَدُ، فَقَالَ:
الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ، وَالْأَسَدُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ
عَبَسَةٌ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عِيْنَةَ: كَانَ
ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْقَسُورَةُ نُكْرُ النَّاسِ، يُرِيدُ
حِسْمَهُمْ وَأَصْوَاتَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَسُورَةٌ
فِعْلَةٌ مِنَ الْقَسْرِ، فَالْمَعْنَى كَانَهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَهَا
مَنْ نَفَرَهَا بِرُمَى أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَرَدَ الْقَسُورَةُ فِي الْحَدِيثِ.
قَالَ: الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ مِنَ الصَّيَّادِينَ. وَقِيلَ
الْأَسَدُ. وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ.

وَالْقِيَاسُ وَالْقِيَاسَةُ: الْإِبِلُ الْعِظَامُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجُحِ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دُلْفُ
الْوَاكِدِ: قَيْسَرِيٌّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَا أَدْرِي مَا وَاحِدُهَا. وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ: نِصْفُهُ
الْأَوَّلُ. وَقِيلَ مُعْظَمُهُ؛ قَالَ تَوْبَةُ
ابْنُ الْحَمِيرِ:

وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفَيْهِ
وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَدْ دَابَّتْ أَسِيرُهَا
وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى السَّحَرِ.

وَالْقَسُورُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِيٌّ،
وَاحِدَتُهُ قَسُورَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَسُورُ
حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ جُمَّةِ الرَّجُلِ
يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالْإِبِلُ حَرَّاصٌ عَلَيْهِ؛ قَالَ
جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ فِي صِفَةِ شَاةٍ مِنَ الْمَعَزِ:
وَلَوْ أُشْلِيَتْ فِي لَيْلَةٍ رَحِيَّةٌ
لَأَرْوَقَهَا قَطْرٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيحَهُ وَالْثَّامِرُ الْمَتَنَاوِحُ
يَقُولُ: لَوْدُعِيَتْ هَذِهِ الْمَعَزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
اللَّيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ لِأَقْبَلَتْ حَتَّى
تُحْلَبَ، وَلَجَاءَتْ كَأَنَّهَا تَمَاتُ مِنَ الْقَسُورِ
أَيَّ تَجِيءُ فِي الْجَدْبِ وَالشَّتَاءِ مِنْ كَرَمِهَا
وَعَزَازَتِهَا كَأَنَّهَا فِي الْخَضْبِ وَالرَّبِيعِ.
وَالْقَسُورِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَعْلَانِ أَحْمَرُ.
وَالْقَيْسَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ
الْقَوِيُّ، وَهِيَ الْقِيَاسَةُ. وَالْقَيْسَرِيُّ: الْكَبِيرُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَضَحَّكْتُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أُشْهَقُ
وَالْخُبْرُ فِي حَنْجَرَتِي مُعَلَّقُ
وَقَدْ يَعْصُ الْقَيْسَرِيُّ الْأَشْدَقُ
وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ: إِنَّمَا الْقَيْسَرِيُّ هُنَا
الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيٌّ؟
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
فَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَيْضًا، وَيُرْوَى قَيْسَرِيٌّ،
بِكَسْرِ التَّوْنِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْسَرِيُّ الضَّخْمُ
الْمَنِيعُ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ قَيْسَرٍ، لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ
عَلَى زِيَادَةِ التَّوْنِ. وَسَنَذْكُرُهُ هُنَاكَ مُسْتَوْفَى.
وَالْقَوَسَرَةُ وَالْقَوَسَرَةُ، كِلْتَاهُمَا لُغَةٌ فِي
الْقَوَصَرَةِ وَالْقَوَصَرَةِ.

وَبَنُو قَسَرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، إِلَيْهِمْ
يُنْسَبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسَرِيُّ مِنَ الْعَرَبِ،
وَهُمْ رَهْطُهُ. وَالْقَسَرُ: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ هُوَ
رَاعِي ابْنُ أَحْمَرَ، وَإِيَّاهُ عَنَى يَقُولُهُ:
أَظُنُّهَا سَمِعْتُ عَزْفًا فَتَحَسِبُهُ

إِشَاعَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ يَنْشُرُ
وَقَسَرٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ:
وَقَسَرٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ:
شَرِيفًا بِمَاءِ الدُّوبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسَرٍ

* قفس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُفْسُ
الْعُقْلَاءُ، وَالْقُفْسُ السَّاقَةُ الْحَذَاقُ، وَالْقُفْسُ

النَّمِيمَةُ^(١)، وَالْقَسَّاسُ النَّمَامُ. وَقَسَّ يَقْسُ
قَسًّا: مِنَ النَّمِيمَةِ وَذَكَرَ النَّاسَ بِالْغَيْبَةِ.
وَالْقَسُّ: تَتَّبِعُ الشَّيْءَ وَطَلَبُهُ. اللَّحْيَانِيُّ:
يُقَالُ لِلنَّمَامِ قَسَّاسٌ وَقَفَاتٌ وَهَمَّازٌ وَعَمَّازٌ
وَدَرَّاجٌ. وَالْقَسُّ فِي اللُّغَةِ: النَّمِيمَةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ؛ يُقَالُ: قَسَّ الْحَدِيثَ يَقْسُهُ قَسًّا.
ابْنُ سَيِّدَةَ: قَسَّ الشَّيْءَ يَقْسُهُ قَسًّا وَقَسَّاسًا
تَتَّبِعُهُ وَتَطْلُبُهُ؛ قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ
نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّائِمَ:

يُمْسِينَ مِنْ قَسْنِ الْأَذَى غَوَافِلًا
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا
الْجَعْبَرِيَّاتُ: الْقِصَارُ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ،
وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحُ الْخَلِيقَةُ، وَاحِدَتُهَا
طَهْمَلَةٌ.

وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسًّا: تَتْلَاهُ وَتَبْعَاهُ.
وَأَقْسَسَ الْأَسَدُ: طَلَبَ مَا يَأْكُلُ.
وَيُقَالُ: تَقَسَّسْتُ أَصْوَاتَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ
تَقَسُّسًا، أَيْ تَسَمَّعْتُهَا.

وَالْقَسْفَسَةُ: السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ.
وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ: يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ؛
قَالَ رُوبَةُ:

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْفَاسُ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءِ أَقْوَاسُ
وَالْقَسْفَاسُ أَيْضًا: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَقَسَفَسَ الْعَظْمُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ وَتَمَحَّحَهُ؛ بِهَائِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
قَسَفَسْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسًّا إِذَا أَكَلْتُ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَحَحْتُهُ. وَقَسَفَسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ: أَكَلَهُ.

وَقَسَّ الْإِبِلَ يَقْسُهَا قَسًّا وَقَسَفَسَهَا:
سَاقَهَا، وَقِيلَ: هُمَا شِدَّةُ السَّوْقِ.
وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرَعَى
وَحَدَهَا، مِثْلُ الْعُسُوسِ، وَجَمْعُهَا قُسُسٌ،
تَسَّتْ تَقْسُ قَسًّا أَيْ رَعَتْ وَحَدَهَا،
وَأَقْسَسَتْ، وَقَسَّهَا: أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ،

(١) قوله: «والقفس النيمية» عبارة
القاموس: «القفس - مثلثة - تتبع الشيء وطلبه،
والنيمية.

وَقَدْ عَسَتْ عِنْدَ الْعَصَبِ تَعْسٌ ، وَقَسْتُ
تَقْسُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةُ عَسُوسٍ
وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجَرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا
عِنْدَ الْعَصَبِ . وَالْقَسُوسُ : الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى
تَتَبَذَّرَ . وَفُلَانٌ قَسٌ إِيْلَ أَىْ عَالِمٌ بِهَا ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِي يَلِي الْإِيْلَ لَا يُفَارِقُهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسُّ صَاحِبُ الْإِيْلِ الَّذِي
لَا يُفَارِقُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌ وَرَعٌ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ
لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الدَّرْعِ

جَمْعُ الدَّرِيْعَةِ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ظَلَّ يَقْسُ دَابَّتُهُ قَسًا أَىْ
يَسُوقُهَا .

وَالْقَسُ : رَيْسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي
الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ؛
قَالَ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيُّلِي قَسٌ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنَدَسٌ
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطُّسِّ

وَالْقَيْسُ : كَالْقَسِ ، وَالْجَمْعُ قَسَائِقَةُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَيْسُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « ذَلِكَ بِأَنَّهُ مِنْهُمْ قَيْسِينَ
وَرُهَبَانًا » ؛ وَالْإِسْمُ الْقُسُوسَةُ ^(١) وَالْقَيْسِيَّةُ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ
النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ
وَأَصْحَابُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ
وَالْتَفْرِيقِ : يُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ قَيْسِينَ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا كَانَ صَوَابًا
لَأَنَّهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْقَسَّ
وَالْقَيْسِيَّ ، قَالَ : وَيُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ
قَسَائِقَةً ^(٢) جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِيقَةٍ ،

(١) قوله : « والاسم القسوسة » عبارة
القاموس : ومصدره القسوسة .

(٢) قوله : « ويجمع القيس قساقسة إلخ »
هكذا في الأصل هنا وفيها مر . وعبارة القاموس :
قساوسة ، وبها يظهر قوله بعد ، فأبدلوا إحداهن
واوًا . ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين
حيث نقل رواية البيت بالوجهين .

فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ ، فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا ،
وَرُبَّمَا شُدَّ الْجَمْعُ ^(٣) وَلَمْ يَشُدَّ وَاحِدُهُ ،
وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونِ اثْنَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ
لَأُمِّيَّةَ :

لَوْ كَانَ مُنْفِلْتُ كَانَتْ قَسَائِقَةً
يُحْيِيهِمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ
وَالْقَسَةُ : الْقَرَبَةُ الصَّغِيرَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُئِلَ
الْمُهَاصِرُ بْنُ الْمَحَلِّ عَنْ لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ مِنْ
قَوْلِهِ :

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا
سِوَى لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرٍ
فَقِيلَ : مَا لَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ ؟ قَالَ : لَيْلَةُ زَنَيْتُ

فِيهَا ، وَشَرِبْتُ الْحَمْرَ ، وَسَرَقْتُ . وَقَالَ
لَنَا أَبُو الْمُحَيَّا الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ
حِجَازِيٍّ فَصِيحٍ : إِنَّ الْقَسَّاسَ غَثَاءُ السَّيْلِ ؛
وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ :

وَأَنْتَ نَفْيٌ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ
كَمَا قَدْ نَفَى السَّيْلُ الْقَسَّاسَ الْمُطْرَحَا

وَقَسٌ وَالْقَسُ : مَوْضِعٌ ، وَالثِّيَابُ
الْقَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ ،
تُجْلَبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنْ لُبْسِ
الْقَسِيِّ ؛ هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كِتَانٍ مَحْلُوطٍ بِحَرِيرٍ
يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرَبَةٍ عَلَى
سَاحِلِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ تَيْسَ ، يُقَالُ لَهَا
الْقَسُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالْفَتْحِ ،
يُنْسَبُ إِلَى بِلَادِ الْقَسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُ ؛ قَالَ
وَقَدَرَأَيْتُهَا ، وَلَمْ يَعْرِفُهَا الْأَصْمَعِيُّ ، وَقِيلَ :

أَصْلُ الْقَسِيِّ الْقَرِيُّ ، بِالزَّايِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
الْقَرِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ ، أَبْدِلَ مِنَ
الزَّايِ سِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومٍ :

(٣) قوله : « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر
في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده .

جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنَاهٍ خُدُورًا
وَأَظْهَرَ الْكَرَادِيَّ وَالْعُهُونَا ^(٤)
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَاسْتَشْعَرَنَ رِبْطًا
عِرَاقِيًّا ، وَقَسِيًّا مَصُونًا
وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسِ ، وَهُوَ الصَّقِيعُ
لِبَيَاضِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ
الْقُسَاسِيُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقُسَاسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ
السُّيُوفِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَىِّ
شَيْءٍ نُسِبَ .

وَقُسَّاسٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ فِيهِ مَعْدِنُ
حَدِيدٍ بِأَرْمِينِيَّةَ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ السُّيُوفُ
الْقُسَاسِيَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَحْتَصِمُ الدَّارِعُ فِي أَثْوَابِهِ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الْقُسَاسُ مُعَرَّفٌ .
وَقُسَّاسٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ .
وَقُسَّاسٌ : اسْمٌ .

وَقُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيُّ : أَحَدُ حُكَمَاءِ
الْعَرَبِ ، وَهُوَ أُسْقِفُ نَجْرَانَ . وَقُسُّ
النَّاطِفُ : مَوْضِعٌ .

وَالْقَسَقَسُ وَالْقَسْقَاسُ : الدَّلِيلُ الْهَادِي
الْمُتَقَقِّدُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ ، إِنَّهَا هُوَ تَلَفُّتًا وَتَنْظُرًا .
وَحِمْسٌ قَسْقَاسٌ أَىْ سَرِيعٌ لَا فُتُورَ فِيهِ .
وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ
وَلَا وَتِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : صَعْبٌ بَعِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو :
الْقَرَبُ الْقَسِيُّ الْبَعِيدُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ الْقَسِينُ ^(٥) . لِأَنَّهُ قَالَ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِينُ .
وَالْقَسِيبُ : الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ
الدَّلَجَةِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حِمْسٌ قَسْقَاسٌ
وَحَضْحَاصٌ وَبَضْبَاصٌ وَصَبْصَابٌ ، كُلُّ
هَذَا : السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ، وَهِيَ

(٤) قوله : « وأظهرن الكرادى » هكذا في
الأصل وشرح القاموس . وفي معجم البلدان
لياقوت : الكراوى ، بالراء بدل الدال .
(٥) قوله « القسين » هكذا في الأصل .

الاضطراب والفتور. وقال أبو عمرو: قرب قسّيس. وقد قسّس ليله أجمع إذا لم ينم؛ وأنشد:

إذا حداهن النجاء القسّيس
ورجل قسّاس: يسوق الليل. وقد قسّ السير قسّاً: أسرع فيه. والقسّسة: دلج الليل الدائب. يقال: سير قسّيس، أي دائب.

وليلة، قسّاسة: شديدة الظلمة؛ قال رؤبة:

كم جبن من بيدٍ وليل قسّاس
قال الأزهري: ليلة قسّاسة إذا اشتد السير فيها إلى الماء، وليست من معنى الظلمة في شيء.

وقسّست بالكلب: دعوت. وسيف قسّاس: كهام. والقسّاس: بقلة تشبه الكرفس؛ قال رؤبة:

وكنّت من دائك ذا أقلاص
فاستسقين بتمر القسّاس
يقال: استقاء واستقى إذا تقيأ.

وقسّس العصا: حرّكها. والقسّاس: العصا. وقوله، عليه السلام، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهل ومعاوية: أما أبوجهل فأخاف عليك قسّاسته؛ والقسّاسة:

العصا؛ قيل في تفسيره قولان: أحدهما أنه أراد قسّسته، أي تحريكه إياها لضربك فأشبع الفتحة فجاءت ألفاً، والقول الآخر أنه أراد بقسّاسته عصاه؛ فالعصا على القول الأول (١) مفعول به، وعلى القول الثاني بدل. أبو زيد: يقال للعصا هي القسّاسة؛ قال ابن الأثير: أي أنه يضربها بالعصا، من القسّسة، وهي الحركة والإسراع في المشي؛ وقيل: أراد كثرة الأسفار. يقال: رفع عصاه على عاتقه إذا سافر، وألقى عصاه إذا أقام، أي لاحظ (١) قوله: «فالعصا على القول الأول إلخ»

هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

قال الليث: أراه حديد القبان (٢).

لك في صحتيه. لأنه كثير السفر قليل المقام. وفي رواية: إني أخاف عليك قسّاسته العصا. فذكر العصا تفسيراً للقسّاسة؛ وقيل: أراد بقسّسته العصا تحريكه إياها، فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات. وعن الأعراب القدامى: القسّاس نبت أخضر خبيث الريح، ينبت في مسيل الماء، له زهرة بيضاء.

والقسّاس: شدة الجوع والبرد؛ وينشد لأبي جهيم الدهلي:

أنا به القسّاس ليلاً ودونه
جرائيم رمل بينهن قفاف
وأورده بعضهن: بينهن كفاف؛ قال ابن بري: وصوابه قفاف، وبعده:

فأطعمته حتى غدا وكأنه
أسير يداني منكبيه كفاف
وصف طارقاً أنه به البرد والجوع، بعد أن قطع قبل وصوله إليه جرائيم رمل، وهي القطع العظيم، الواحدة جرثومة، فأطعمته وأشبعه حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبيه كتافاً، وهو جبل تشد به يد الرجل إلى خلفه.

وقسّست بالكلب إذا صحت به وقلت له: قوس قوس.

* قسطس * قال الله عز وجل: «ووزنوا بالقسطاس المستقيم»؛ القسطاس: والقسطاس: العدل الموازين وأقومها؛ وقيل: هو شاهين. الزجاج: قيل القسطاس القسطون؛ وقيل هو القبان. والقسطاس: هو ميزان العدل، أي ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها؛ وقول عدى:

في حديد القسطاس يرقبني الحا
رس والمرء كل شيء يلاقى

قال الليث: أراه حديد القبان (١).

(٢) قوله: «أراه حديد القبان» =

* قسط * في أسماء الله تعالى الحسنى المقسط: هو العادل. يقال: أقسط يقسط، فهو مقسط إذا عدل. وقسط يقسط، فهو قاسط، إذا جار. فكان الهمة في أقسط السلب، كما يقال شكا إليه فأشكاه. وفي الحديث: أن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه؛ القسط: الميزان، سمي به من المقسط العدل، أراد أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه، وأرزاقهم النازلة من عنده، كما يرفع الوزن يده ويخفضها عند الوزن، وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله؛ وقيل: أراد بالقسط القسم من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق، وخفضه: تقيله، ورفعته تكثيره. والقسط: الحصّة والنصيب. يقال: أخذ كل واحد من الشركاء قسطه، أي حصته. وكل مقدار فهو قسط في الماء وغيره.

وتقسّطوا الشيء بينهم: تقسموه على العدل والسواء. والقسط، بالكسر: العدل، وهو من المصادر الموصوف بها كعدل؛ يقال: ميزان قسط، وميزانان قسط، وموازين قسط. وقوله تعالى:

«ونضع الموازين القسط»؛ أي ذوات القسط.

وقال تعالى: «وزنوا بالقسطاس المستقيم»؛ يقال: هو أقوم الموازين، وقال بعضهم: هو الشاهين، ويقال: قسطاس وقسطاس.

والإقسط والقسط: العدل. ويقال: أقسط وقسط إذا عدل. وجاء في بعض الحديث: إذا حكموا عدلوا وإذا قسموا

= لا معنى له، وإنما نراه أراد العدل؛ وقبل البيت في ديوان عدى:

أبلغا، عامرة وأبلغ أخاه
أننى موثق شديد وثاق
[عبد الله]

أَقْسَطُوا ، أَيْ عَدَلُوا هَهُنَا ، فَقَدْ جَاءَ قَسَطٌ
فِي مَعْنَى عَدَلٍ ، فَفِي الْعَدْلِ لُغَتَانِ : قَسَطٌ
وَأَقْسَطٌ ، وَفِي الْجَوْرِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ قَسَطٌ ، بِغَيْرِ
الْأَلِفِ ، وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوطُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :
أَمِرتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ،
النَّاكِثُونَ : أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكَّثُوا
بِعَهْثِهِمْ ، وَالْقَاسِطُونَ : أَهْلُ صِفْنٍ لِأَنَّهُمْ
جَارُوا فِي الْحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ ، وَالْمَارِقُونَ :
الْخَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَّقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمَرِّقُ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وَلَقَسَطٌ فِي حُكْمِهِ : عَدَلٌ ، فَهُوَ
مُقْسِطٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَقْسَطُوا إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» .

وَالْقَسَطُ : الْجَوْرُ . وَالْقُسُوطُ : الْجَوْرُ
وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْفِي مِنَ الضُّعْفِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ
قَالَ : هُوَ مِنْ قَسَطٍ يَقْسِطُ قُسُوطًا . وَقَسَطَ
قُسُوطًا : جَارَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَمَّا
الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» ، قَالَ
الْقَرَاءُ : هُمْ الْجَائِرُونَ الْكُفَّارُ ، قَالَ :
وَالْمُقْسِطُونَ الْعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» .
وَالْإِقْسَاطُ : الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمِ ؛
يُقَالُ : أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ .

وَقَسَطَ الشَّيْءُ : فَرَّقَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَزْرٌ وَاسِطٌ وَسَقَطَةٌ
وَعَالِجٌ نَصِيبُهُ وَسَبْطَةٌ
وَالشَّامُ طَرًّا زَيْتُهُ وَحِطَّةٌ
يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ
وَيُقَالُ : قَسَطَ عَلَى عِيَالِهِ التَّفَقَّةَ تَقْسِطًا

إِذَا قَتَرَهَا .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَفَّاهُ كَفًّا لَا يَرَى سِيَّهَا

مُقْسِطًا رَهْبَةً إِعْدَامِهَا
وَالْقَسَطُ : الْكُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَنْصَارِ .
وَالْقِسْطُ : مِكْيَالٌ ، وَهُوَ نِصْفُ صَاعٍ ،

وَالْفَرْقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ . - الْمُبْرَدُ : الْقِسْطُ
أَرْبَعَالَةً . وَاحِدٌ وَثَانُونَ دِرْهَمًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ النِّسَاءَ مِنْ أَسْفِهِ السُّفْهَاءِ إِلَّا
صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّرَاجِ ، الْقِسْطُ : نِصْفُ
الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ النَّصِيبِ ، وَأَرَادَ
بِهِ هَهُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا
الَّتِي تَحْدُمُ بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوئِهِ
وَسِرَاجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدِينِينَ
وَالْقِسْطِينَ ، الْقِسْطَانُ : نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ
كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ وَالْكَسْطَانُ الْعُبَارُ .
وَالْقَسَطُ : طُولُ الرَّجْلِ وَسَعَتُهَا ،
وَالْقَسَطُ : يُبْسُ يَكُونُ فِي الرَّجْلِ وَالرَّاسِ
وَالرُّكْبَةِ ^(١) ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْإِزِلِ أَنْ يَكُونَ
الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ خِلْقَةً ، وَقِيلَ هُوَ
الْأَقْسَطُ وَالثَّاقَةُ قَسْطَاءُ ، وَقِيلَ : الْأَقْسَطُ مِنَ
الْإِزِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسُ خِلْقَةً ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قِصْرُ الْفَخْدِ وَالْوُضُوفِ
وَانْتِصَابُ السَّاقَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَانْتِصَابُ فِي رِجْلَيْ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ
الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهَا الْإِنْجَاءُ
وَالْتَوْتِيرُ ، قَسِطٌ قَسْطًا وَهُوَ أَقْسَطُ بَيْنَ
الْقَسَطِ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ فِي
سَاقِهَا اغْوَجَاجٌ حَتَّى تَنْحَنِيَ الْقَدَمَانِ وَتَنْضَمَّ
السَّاقَانِ ، قَالَ : وَالْقَسَطُ خِلَافُ الْحَنْفِ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقَيْسُ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذَا هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدَّبِيِّ
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ

(١) قَوْلُهُ : «يَكُونُ فِي الرَّجْلِ وَالرَّاسِ
وَالرُّكْبَةِ» فِي الْحُكْمِ : «يَكُونُ فِي الرَّجْلِ
وَالسَّاقِ . . .» بَدَلَ الرَّاسِ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا هُنَّ أَقْسَاطٌ إِنْخ» أَوْرَدَهُ
شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَيْ
قَطَعَ .

يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسَطُ
يُبْسًا فِي الْعُنُقِ ؛ قَالَ رُوَيْتُ :

وَضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمُ الْقِسَاطِ
يُقَالُ : عُنُقٌ قَسْطَاءُ وَأَعْنَاقٌ قِسَاطٌ .
أَبُو عَمْرٍو : قَسِطَتْ عِظَامُهُ قُسُوطًا إِذَا يَبَسَتْ
مِنَ الْهَزَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَتَحَبَّبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَضْمِيُّ : فِي رِجْلِهِ
قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ
كَأَنَّهُا مَالَجٌ .

وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ
قَوْسِ الْمَزْنِ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ
الْمَطَرِ .

وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْحٌ ^(٣) ، قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِيُّ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَدِيرْتُ حَفَفْتُ تَحْتَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِي دَجَنُ الْعَامِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قُرْحٌ
وَنُهِىَ عَنْ تَسْمِيَةِ قَوْسٍ قُرْحًا . وَالْقُسْطَانُ :
الصَّلَافَةُ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عُوْدٌ يُتَبَحَّرُ بِهِ لُغَةً فِي
الْكُسْطِ عُقَارٌ مِنْ عَقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ
يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْقُسْطُ عُوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يَجْعَلُ فِي
الْبَحُورِ وَالِدَوَاءَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِهَذَا
الْبَحُورِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِيَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقَرَنُ مِنْ زَيْدٍ وَقُسْطِ

وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سَلَامٍ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ طَبِيًّا إِلَّا
نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ
أَظْفَارٍ ؛ الْقُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعُوْدُ ؛ غَيْرُهُ : وَالْقُسْطُ عُقَارٌ
مَعْرُوفٌ طَبِيبُ الرِّيحِ تَبَحَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسٌ إِنْخ» كَذَا فِي
الْأَصْلِ بَهَاءِ التَّائِيثِ .

وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَبْدَى نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غِفَارُهَا
يُقَالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابِ (١) .
وَقُسَيْطٌ : اسْمٌ . وَقَاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ،
وَهُوَ قَاسِطُ بْنُ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى
ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .

* قَسْطِلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الْخُطْبَى : فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ قُسْطَيْيْتُهُ وَقُسْطَيْيْلَتُهُ يَعْنِي الْكُمَرَةَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَسْطَبٌ : التَّهْدِيبُ فِي الْخُطْبَى : قُسْطَيْيْتُهُ
وَقُسْطَيْيْلَتُهُ يَعْنِي الْكُمَرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَسْطَرٌ : الْقَسْطَرُ وَالْقَسْطَرِيُّ وَالْقَسْطَارُ :
مُنْتَقِدُ الدَّرَاهِمِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَهْدُ ،
بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُمْ الْقَسَاطِرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
دَنَائِرُنَا مِنْ قَرْنٍ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ الْمَصْرُوفِ عِنْدَ الْقَسَاطِرَةِ
وَقَدْ قَسَطَرَهَا .
وَالْقَسْطَرِيُّ : الْجَسِيمُ .

* قَسْطَلٌ : الْقَسْطَلُ وَالْقَسْطَالُ وَالْقَسْطُولُ
وَالْقَسْطَلَانُ ، كُلُّهُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ .
وَالْقَسْطَلُ ، بِالضَّادِ أَيْضًا ؛ زَادَ التَّهْدِيبُ :
وَكَسْطَلٌ وَكَسْطَنٌ وَقَسْطَانٌ وَكَسْطَانٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانٌ يَفْتَحُ
الْقَافَ ، فَعَلَانًا لَا فَعْلَالًا ، وَلَمْ يُجْزِ قَسْطَالًا
وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَالٌ

(١) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا في
الطبقات جميعها ، وأنشد البيهقي في مادة « غفر » ،
وقال : القسطة : عظم الساق . وفي الصحاح قال :
« يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب ، ولست
أرويه عن أحد » .

[عبد الله]

مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا
هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَسْطَالُ لُغَةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ
مَعَ قَلَّةٍ فَعْلَالٍ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو مَالِكٍ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَرَى رَجُلًا :
وَلِنَعْمَ رِفْدُ الْقَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ
وَلِنَعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ وَالسَّرْبَالِ
وَلِنَعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالْحَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطَالُ رِيحٍ ذِي رَهَجٍ
وَفِي خَبَرٍ وَقَعَةٍ نَهَاوْنَدَ : لَمَّا التَّقَى
الْمُسْلِمُونَ وَالْفَرَسُ غَشِيَتْهُمْ قَسْطَلَانِيَّةٌ أَيْ
كثرة الغبار ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛
وَالْقَسْطَلَانِيَّةُ : قُطْفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدٍ أَوْ
عَامِلٍ . غَيْرُهُ : الْقَسْطَلَانِيُّ قُطْفٌ ، الْوَاحِدَةُ
قَسْطَلَانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا الْقَسْطَلَانِيَّةَ مُحْمَلًا
إِذَا مَا التَّقَتْ شِقَاتُهُ بِالْمَنَاكِبِ (٢)
وَالْقَسْطَلَانِيَّةُ : بَدَأَةُ الشَّفَقِ .
وَالْقَسْطَلَانِيُّ : قَوْسٌ قُرْجٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَسْطَلَانِيَّةُ قَوْسٌ قُرْجٌ وَحُمْرَةُ الشَّفَقِ أَيْضًا ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدْنًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
ثُرَابًا كَلَوْنِ الْقَسْطَلَانِيِّ هَابِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَسْطَالَةُ وَالْقَسْطَانَةُ
قَوْسٌ قُرْجٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَسْطَلَانِيُّ
خَبِيطٌ كَخَبِيطِ قَوْسِ الْمَزْنِ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ ،
وَهِيَ مِنْ عِلَامَةِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَنَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خَبِيطٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
خَبِيطًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَأْتِي بِمِثْلِ
هَذَا فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ .

(٢) في عجز البيت تحريف . فقوله :
« التقت » صوابه « اتقت » وقوله : « شقاته »
بالقاف وضَمُّ التاء صوابه « شقَّاته » بالفاء ونون
منصوبة . والشفان القر والمطر .

[عبد الله]

* قَسْطَنٌ : اللَّيْثُ : الْقُسْطَانِيَّةُ نُدَاءُ قَوْسٍ
قُرْجٍ أَيْ عَوْجُهُ (٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُؤْيُ كَقُسْطَانِيَّةِ اللَّجْنِ مُلْبِدٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُسْطَالَةُ قَوْسٌ قُرْجٌ ،
وَهِيَ الْقُسْطَانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ
وَالْكَسْطَانُ الْغُبَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُشِيرُ قَسْطَانُ غُبَارِ ذِي وَهَجٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانًا
وَكَسْطَانًا يَفْتَحُ الْقَافَ فَعْلَانًا لَا فَعْلَالًا ، وَلَمْ
يُجْزِ قَسْطَالًا وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ
وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا ، هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا
خَزْعَالٌ ؛ هَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ .

* قَسْطَنَسٌ : الْقَسْطَنَاسُ وَالْقَسْطَنَاسُ :
صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلَاةُ
الْعَطَارِ . قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : قَسْطَنَاسٌ أَصْلُهُ
قَسْطَنَسٌ يَمْدُ بِالْفِ كَمَا مَدُّوا عَضْرَفُوطَ بِالْوَاوِ
وَالْأَصْلُ عَضْرَفُوطٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْحَلِيلُ قَسْطَنَاسٌ اسْمُ حَجَرٍ وَهُوَ مِنَ الْخُطْبَى
الْمُتَرَادِفِ أَصْلُهُ قَسْطَنَسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
رُدِّي عَلَى كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً
كَالْقَسْطَنَاسِ عَلَاهَا الْوَرَسُ وَالْجَسَدُ

* قَسْقَبٌ : الْقَسْقَبُ : الضَّحْمُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* قَسَمٌ : الْقَسَمُ : مَصْدَرُ قَسَمَ الشَّيْءَ يَقْسِمُهُ
قَسْمًا فَانْقَسَمَ ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِمٌ مِثَالُ
مَجْلِسٍ . وَقَسَمَهُ : جَزَّاهُ ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ .
وَالْقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ : النَّصِيبُ وَالْحِظُّ ،
وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ ، وَهُوَ الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَقْسِمَاءُ وَأَقَاسِيمٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
يُقَالُ : هَذَا قِسْمُكَ وَهَذَا قِسْمِي .
وَالْأَقَاسِيمُ : الْحُطُوطُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ ،

(٣) قوله : « أي عوجه » كذا في الأصل
ونسخة من التهذيب ، والذي في القاموس وغيره :
إن النداء هي قوس قرح .

وَالْوَحْدَةُ أَقْسُومَةٌ مِثْلُ أَظْفُورٍ (١) وَأَظْفِيرٍ ،
وَقِيلَ : الْأَقْسِيمُ جَمْعُ الْأَقْسَامِ ، وَالْأَقْسَامُ
جَمْعُ الْقِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ
طَحْنَتُ طَحْنًا ، وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ . وَقَوْلُهُ
عَزَّوَجَلَّ : «فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا» ، هِيَ
الْمَلَانِيكَةُ تُقَسَّمُ مَا وَكَلَتْ بِهِ . وَالْمُقَسَّمُ
وَالْمَقْسَمُ : كَالْقِسْمِ ، التَّهْدِيدُ : كَتَبَ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَمَا لَكَ إِلَّا مَقْسَمٌ لَيْسَ فَائِتًا
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ (٢)
قَالَ : الْقِسْمُ وَالْمَقْسَمُ وَالْقِسْمُ نَصِيبُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ
بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكَ مِقْسَمَهُ
وَقِسْمَهُ وَقِسْمَهُ ، وَسُمِّيَ مَقْسَمٌ بِهَذَا وَهُوَ
اسْمُ رَجُلٍ .

وَحَصَاةُ الْقِسْمِ : حَصَاةٌ تُلْقَى فِي إِنَاءٍ ثُمَّ
يُصَبُّ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَدَرٌ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ ثُمَّ
يَتَعَاطُونَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ
مَعَهُمْ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ فَيَقْسِمُونَهُ هَكَذَا .
الْلَيْثُ : كَانُوا إِذَا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي الْفَلَوَاتِ
عَمِدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حَصَاةً فِي أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ
صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدَرًا مَا يَغْمُرُهَا وَقَسِمَ
الْمَاءَ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ
الْحَصَاةُ الْمُقَلَّةُ .

وَتَقْسَمُوا الشَّيْءَ وَاقْسَمُوهُ وَتَقَاسَمُوهُ :
قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَاسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ : قَسَمُوا الْجُرُورَ عَلَى
مِقْدَارِ حُظُوظِهِمْ مِنْهَا . الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» ، قَالَ :
مَوْضِعٌ أَنْ رَفَعَ ، الْمَعْنَى : وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ
الاسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ ، وَالْأَزْلَامُ : سِهَامٌ
كَانَتْ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِهَا :
أَمَرَنِي رَبِّي ، وَعَلَى بَعْضِهَا : نَهَانِي رَبِّي ،

(١) قوله : «مثل أظفور» في التكملة : مثل

أظفورة ، بزيادة هاء التانيث .

(٢) قوله : «فاستأخرون أو تقدما» في

الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ
الْقِدَاحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمَرَنِي
رَبِّي مَضَى لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ
نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمُضْ فِي أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ» أَي تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ
مَا قَسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَمِمَّا يَبِينُ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرُ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِي ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ
جُعْشَمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ
يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارٍ قُرَيْشِي يَجْعَلُونَ لَنَا
فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بِكَرٍ دِيَّةَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِمَنْ قَتَلَهَا أَوْ أَسْرَهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا
أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ
مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ عَلَى رُءُوسِنَا فَقَالَ :
يَا سُرَاقَةَ ، إِنِّي رَأَيْتُ آتِفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ
لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ :
فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بُغَاةً ،
قَالَ : ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ
فَدَخَلْتُ بَيْتِي وَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي
فَرْسِي وَتُخْسِسَهَا مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ ، قَالَ : ثُمَّ
أَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ،
فَحَفِضْتُ عَالِيَةَ الرُّمْحِ وَخَطَطْتُ بِرُمْحِي فِي
الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرْسِي فَرَكِبْتُهَا وَرَفَعْتُهَا
تَقَرُّبُ بِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتَهُمَا ، فَلَمَّا
دَنَوْتُ مِنْهُمَا حَيْثُ أَسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرْتُ
بِي فَرْسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى
كِتَابَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ
بِهَا : أَضِيرُهُمْ أَمْ لَا ؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ الْأَ
أَضِيرُهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ فَرْسِي
فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبُ بِي ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمَا
عَثَرْتُ بِي فَرْسِي وَخَرَرْتُ عَنْهَا ، قَالَ :
فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ سَاخَتْ يَدَا
فَرْسِي فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ
خَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا ، فَهَضَمْتُ فَلَمْ تَكُذْ

تُخْرِجُ يَدَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ
يَدَيْهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ ؛
قَالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ
لَأَبِي عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَا الْعُثَانُ ؟ فَسَكَتَ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي : هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ،
وَقَالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ فَرْسِي حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَوَقَعَ
فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ
عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ جَعَلُوا لِي الدِّيَّةَ
وَأَخْبَرْتُهُمْ بِأَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ
مِنْهُمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ
يَرْزُقُونِي شَيْئًا وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا قَالُوا أَخْفِ
عَنَّا ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ مُوَادَعَةٍ
أَمْنُ بِهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى
أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ
مَضَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا الْحَدِيثُ يَبِينُ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا قِدَاحُ
الْمَيْسِرِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الْمَوْرُجُ وَجَاعَةً مِنْ
أَهْلِ اللَّعَةِ : إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ،
قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ . وَاسْتَقْسَمَ أَي طَلَبَ الْقِسْمَ
بِالْأَزْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ
فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهَا الْأَزْلَامَ
فَقَالَ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ
يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ ؛ الْاسْتِقْسَامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ
الَّذِي قَسِمَ لَهُ وَقَدَرُ مِمَّا لَمْ يُقَسَمْ وَلَمْ يُقَدَّرْ ،
وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَامِ ضَرَبَ
بِالْأَزْلَامِ ، وَهِيَ الْقِدَاحُ ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا
مَكْتُوبٌ : أَمَرَنِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ نَهَانِي
رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ
أَمَرَنِي مَضَى لِشَأْنِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ نَهَانِي
أَمْسَكَ ، وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عَادَ فَاجَالَهَا
وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ أَوْ
النَّهْيُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَاسَمْتُهُ الْهَالَ : أَخَذْتُ مِنْهُ قِسْمَكَ
وَأَخَذَ قِسْمَهُ .

وَقَسِيمُكَ : الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أَوْ دَارًا
أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِمَاءُ

وَقُسَمَاءُ . وَهَذَا قَسِيمٌ هَذَا أَيْ شَطْرُهُ .
وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ قَسِيمَةٌ هَذِهِ
الْأَرْضُ أَيْ عَزَلَتْ عَنْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَا
قَسِيمُ النَّارِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
فَرِيقَانِ : فَرِيقٌ مَعِيَ وَهُمْ عَلَى هُدًى ،
وَفَرِيقٌ عَلَى وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ كَالْخَوَارِجِ ،
فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ يَنْصِفُ فِي الْجَنَّةِ مَعِيَ وَيَنْصِفُ
عَلَى فِي النَّارِ . وَقَسِيمٌ : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى
مُقَاسِمٍ مُفَاعِلٍ ، كَالسَّمِيرِ وَالْجَلِيسِ
وَالزَّمِيلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الْخَوَارِجَ ،
وَقِيلَ : كُلٌّ مِنْ قَائِلَةٍ .

وَتَقَاسَمَا الْمَالُ وَاقْتَسَمَاهُ ، وَالْإِسْمُ الْقِسْمَةُ
مَوْثِقَةٌ . وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» ،
بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ» ،
لأنَّهَا فِي مَعْنَى الْمِيرَاثِ وَالْمَالِ فَذَكَرَ عَلَى
ذَلِكَ .

وَالْقَسَامُ : الَّذِي يَقْسِمُ الدُّورَ الْأَرْضَ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِيهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي يَقْسِمُ
الْأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَارْضُوا بِهَا قَسَمَ الْمَلِكِ فَإِنَّا
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا (١)

عَنَى بِالْمَلِكِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسَمًا وَقِسْمَةً .
وَالْقِسْمَةُ : مَصْدَرُ الْأَقْسَامِ . وَفِي حَدِيثِ
قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، أَرَادَ بِالصَّلَاةِ هَهُنَا الْقِرَاءَةَ
تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَقَدْ جَاءَتْ مُفَسَّرَةً فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَذِهِ الْقِسْمَةُ فِي الْمَعْنَى لَا اللَّفْظَ
لأنَّ نِصْفَ الْفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ وَنِصْفُهَا مَسْأَلَةٌ
وَدُعَاءٌ ، وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«إِيَّاكَ نَعْبُدُ» ، وَكَذَلِكَ قَالَ [سُبْحَانَهُ] فِي :
«إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» : هَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي .

وَالْقُسَامَةُ : مَا يَعْزِلُهُ الْقَاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ

(١) رواية المعلقة :

فَانْقَعَ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عِلَامُهَا

رَأْسِ الْمَالِ لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِيَّاكُمْ وَالْقُسَامَةَ ، بِالضَّمِّ ، هِيَ مَا يَأْخُذُهُ
الْقَسَامُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ عَنْ أَجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا
يَأْخُذُ السَّائِرَةُ رَسْمًا مَرْسُومًا لَا أَجْرًا مَعْلُومًا ،
كَتَوَاضِعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ الْفَرَسَيْنِ
مُعِينًا ، وَذَلِكَ حَرَامٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَيْسَ
فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا أَخَذَ الْقَسَامُ أَجْرَتَهُ بِإِذْنِ
الْمُقْسُومِ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ
فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ
لِنَفْسِهِ نَصِيبًا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ أُخْرَى : الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِثَامِ مِنَ
النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا . وَأَمَّا
الْقُسَامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ صَنْعَةُ الْقَسَامِ
كَالْجَزَارَةِ وَالْجَزَارَةِ وَالْبَشَارَةِ وَالْبَشَارَةِ .
وَالْقُسَامَةُ : الصَّدَقَةُ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَى
الصُّعْقَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ وَابِصَةَ : مَثَلُ
الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ
رَضْفًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ
الْأَوَّلُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدَهُ قَسَمٌ يَقْسِمُهُ ، أَيْ
عَطَاءٌ ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ .
وَقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ فَتَقَسَّمُوا ، أَيْ
فَرَّقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وَقَسَمَهُمْ فَرَّقَهُمْ قَسَمًا هُنَا
وَقَسَمًا هُنَا . وَنَوَى قِسُومٌ : مُفَرَّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا
نَوَى يَوْمَ سَلَانِ الْبَيْتِ قِسُومٌ (٢)
أَيْ مُقْسَمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرَّقَةٌ لَهُ .

وَالْتَقْسِيمُ : التَّفْرِيقُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
يَذْكُرُ قَدْرًا :

يُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرَى
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَسَمَتْ عَمَّتٌ فِي الْقَسَمِ ،
وَأَكْرَتْ نَقَصَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُسَامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ

(٢) قوله : «وانقَلَبَتْ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : وَانْقَلَبَتْ .

الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَجَمْعُهَا قَسَامَاتٌ ،
وَالْقَسَمُ الرَّأْيُ وَقِيلَ : الشُّكُّ ، وَقِيلَ :
الْقَدَرُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْقَسَمِ الشُّكَّ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

ظِلَّةٌ شَبِهَتْ فَأَمَكْنَهَا الْقَسَمُ
سَمٌ فَأَعْدَتْهُ وَالْحَبِيرُ خَبِيرٌ
وَقَسَمَ أَمْرُهُ قَسَمًا : قَدَرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ
يَفْعَلُ ، وَقِيلَ : قَسَمَ أَمْرُهُ لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يَصْنَعُ
فِيهِ . يُقَالُ : هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا ، أَيْ
يُقَدِّرُهُ وَيُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرُهُ :
أَلَمَّا يَعْظَكَ الدَّهْرُ أُمُكَ هَابِلُ
وَيُقَالُ : قَسَمَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ
أَيَفْعَلُهُ أَمْ لَا يَفْعَلُهُ ؟ أَبُو سَيِّدٍ : يُقَالُ تَرَكْتُ
فُلَانًا يَقْسِمُ أَيْ يُفَكِّرُ وَيُرَوِّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَرَكْتُ فُلَانًا يَسْتَقْسِمُ
بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ . وَرَجُلٌ مُقْسِمٌ : مُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ
بِالْهُمُومِ .

وَالْقَسَمُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْيَمِينُ ،
وَكَذَلِكَ الْمُقْسَمُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ
الْمُحَرِّجِ ، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ . وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ
وَأَسْتَقْسَمُهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وَتَقَاسَمَ
الْقَوْمُ : تَحَالَفُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «قَالُوا
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ» وَأَقْسَمْتُ : حَلَفْتُ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْقُسَامَةِ . ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَأَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ» ، هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا
وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ
جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا
بِبَعْضِهِ . وَقَاسَمَهَا ، أَيْ حَلَفَ لَهَا .
وَالْقُسَامَةُ : الَّذِينَ يَخْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ
وَيَأْخُذُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحْنُ نَازِلُونَ
بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ،
تَقَاسَمُوا : مِنَ الْقَسَمِ الْيَمِينِ ، أَيْ تَحَالَفُوا ،
يُرِيدُ لَمَّا تَعَاهَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُقَاطَعَةِ بَنِي
هَاشِمٍ وَتَرْكِهِ مُخَالَطَتِهِمْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

يُنْشِدُهُ : كَانَ ظَبْيَةً ، يُرِيدُ كَانَهَا ظَبْيَةً (١)
فَأَضْمَرَ الْكِنَايَةَ ؛ وَقَوْلُ الرَّبِيعِ
ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَقَامَتْ تَرْبِ
لَكَ وَجْهًا كَانَ عَلَيْهِ قَسَامَا
أَيُّ حُسْنًا . فِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ : قَسِيمٌ
وَسِيمٌ ؛ الْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ
الْوَجْهَ ، أَيُّ جَمِيلٌ كُلُّهُ ، كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ
مِنْهُ أَخَذَ قِسْمًا مِنَ الْجَالِ . وَيُقَالُ لِحَرِّ
الْوَجْهِ : قَسِيمَةٌ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَجَمْعُهَا
قَسِمَاتٌ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ وَقَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى
قَسِيمَةٌ ، وَقَدْ قَسَمَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسَامُ
وَالْقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

وَكَانَ فَارَةً تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
فَقِيلَ : هِيَ طُلُوعُ الْفَجْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ
تَغْيِيرِ الْأَفْوَءِ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ ،
قَالَ : وَسُمِّيَ السَّحَرُ قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يُقْسَمُ بَيْنَ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنَّهُ
الْيَمِينُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جُودَةُ الْعَطَّارِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي جُودَةِ الْعَطَّارِ قَسِيمَةٌ ، فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَشْبَحَ لِلضَّرُورَةِ ،
قَالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَلَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنَتَرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ
بَارِي السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ سُلَمٍ

(١) قوله : « وقال أبو زيد .. إلخ » في

التنذيب : سمعت العرب تنشده : كَانَ ظَبْيَةً ، وَكَانَ
ظَبْيَةً ، وَكَانَ ظَبْيَةً ، فَمِنْ نَصَبِ خَفَفَ كَانَ
وَأَعْمَلُهَا ، وَمِنْ كَسَرِ أَرَادَ كَظْبِيَّةً ، وَمِنْ رَفْعِ أَرَادَ
كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ .

(٢) قوله : « الشاعر » هو عنتره .

يُقْسَمُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى
اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا
بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ،
وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ
وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسَمُ بِهَا الْمَتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ
الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا
الدِّيَّةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمَتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمُهُمْ
الدِّيَّةُ ، وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسَمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً ، وَقَدْ
جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْجَهَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزُمُ
أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَسَامَةُ
تُوجِبُ الْعَقْلَ ، أَيُّ تُوجِبُ الدَّبَّةَ لَا الْقَوْدَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيُّ
كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِهَا وَقَدْ قَرَّرَهَا
الْإِسْلَامُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ
جَاهِلِيَّةٌ ، أَيُّ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ
بِهَا ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
كَأَنَّهُ انْكَارٌ لِذَلِكَ وَاسْتِعْظَامٌ .

وَالْقَسَامُ : الْجَهَالُ وَالْحُسْنُ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ :
يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وَقَالَ قَسِيمُ الْوَجْهِ وَمُقْسَمُ الْوَجْهِ ؛ وَقَالَ
بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ
كَعْبُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِيُّ قَالَهُ فِي امْرَأَتِهِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ :

وَيَوْمًا ثَوَافِينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ
كَانَ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
فَإِنْ لَمْ تُنَلِّهَا لَمْ تُنَمِّنَا وَلَمْ تَنْمِ
نَظْلُ كَانَا فِي خُصُومٍ غَرَامَةٍ
نُسَمِّعُ جِيرَانِي التَّالِيَّ وَالْقَسَمَ
فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا تُنَاهَى فَإِنِّي

أَخُو التُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِيَ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّنْذِيرِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ
كَانَ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ

وَقَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ

وَالْقَسَامَةُ الْجَمَاعَةُ يُقْسَمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ
يُشْهِدُونَ ، وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَنُوبَةٌ إِلَيْهِمْ .
وَفِي حَدِيثٍ : الْإِيمَانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ
الدَّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ ،
سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ . وَقَتْلُ فُلَانٍ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ ،
أَيُّ بِالْيَمِينِ . وَجَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ،
وَأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسَمُ : الرَّجُلُ
الْمُحَالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ أَقْسَامًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْقَسَامَةِ فِي الدَّمِ أَنَّ يُقْتَلَ
رَجُلٌ فَلَا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِثَابُهُ بَيِّنَةٌ
عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ
قِتْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيَدَّعُونَ بَلُوثَ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ
كَامِلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ
مُتَلَطِّخًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا
وَلَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثَقَّةٌ أَنَّ فُلَانًا
قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ ، وَقَدْ
كَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ ظَاهِرَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا
قَامَتْ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى
قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعْوَى الْأَوْلِيَاءِ صَحِيحَةٌ
فَيَسْتَحْلِفُ أَوْلِيَاءَ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلَانًا
الَّذِي ادَّعَوْا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ
مَا شَرَكَهُ فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذَا حَلَفُوا خَمْسِينَ
يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَّةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ
يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الَّذِي ادَّعَوْا بِهِ حَلَفَ
الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَبَرَى ، وَإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ
عَنِ الْيَمِينِ خَيْرٌ وَرَثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ
الدِّيَّةِ مِنْ مَالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وَهَذَا جَمِيعُهُ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَالْقَسَامَةُ : اسْمٌ مِنْ
الْأَقْسَامِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمُضْدَرِّ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلَّذِينَ يُقْسَمُونَ قَسَامَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ
مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا
وَبَرَى ، وَقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةٍ
مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْأَثَانَ
عَلَى أَجَالِدِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَسَامَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّ

وَرَبُّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَسَّمُ
أَرَادَ الْمُحَسَّنَ، يَعْنِي مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، كَأَنَّهُ قُسِّمَ أَيْ حُسِّنَ؛ وَقَالَ
أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الْخَدَّيْنِ
مُقَسَّمُ الْوَجْهِ هَرَبَتِ الشَّدَقَيْنِ
وَوَشَى مُقَسَّمٌ، أَيْ مُحَسَّنٌ. وَشَى قَسَامِيٌّ:
مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسَامِ، وَخَفَّفَ الْقُطَامِيُّ بَاءَ
النَّسَبِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَشَامٍ،
فَقَالَ:

إِنَّ الْأَبَوَةَ وَالِدَيْنِ تَرَاهُمَا
مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا
أَرَادَ أَبَوَةَ وَالِدَيْنِ. وَالْقَسِمَةُ: الْحُسْنُ.
وَالْقَسِمَةُ: الْوَجْهُ، وَقِيلَ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ
مِنْهُ، وَقِيلَ: قَسِمَةُ الْوَجْهِ مَا خَرَجَ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْأَنْفُ وَنَاحِيَتَاهُ، وَقِيلَ:
وَسَطُهُ، وَقِيلَ: أَعْلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ:
مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ وَالْأَنْفِ، تُكْسَرُ سِيْنُهَا
وَتُفْتَحُ وَقِيلَ: الْقَسِمَةُ أَعَالَى الْوَجْهِ،
وَقِيلَ: الْقَسِمَاتُ مَجَارِي الدَّمُوعِ،
وَالْوُجُوهُ، وَاحِدَتُهَا قَسِمَةٌ. وَيُقَالُ مِنْ
هَذَا: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ إِذَا كَانَ جَمِيلًا.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمُقَسَّمُ مَوْضِعُ الْقَسَمِ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَتَجَمَّعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ
وَقِيلَ: الْقَسِمَاتُ مَجَارِي الدَّمُوعِ؛ قَالَ
مُحَرِّزُ بْنُ مُكَبَّرٍ الضَّبِّيُّ:
وَإِنِّي أَرَاخِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءً
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عُصْبَةِ مَارِزٍ
وَمَا لِعَلَّائِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءٌ
كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَائِهِمْ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءً
لَهُمْ أَذْرُعُ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءٌ
وَقِيلَ: الْقَسِمَةُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ؛ رَوَى

ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ
دَنَانِيرًا عَلَى قَسَائِهِمْ؛ وَقَالَ أَيْضًا: الْقَسِمَةُ
وَالْقَسِمَةُ مَا فَوْقَ الْحَاجِبِ، وَفَتْحُ السِّينِ لَعْنَةٌ
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَسَامِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ. وَالْقَسَامِيُّ: الْحَسَنُ، مِنَ الْقَسَامَةِ.
وَالْقَسَامِيُّ: الَّذِي يَطْوِي الثَّيَابَ أَوَّلَ طَيِّهَا
حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
طَاوِينَ مَجْدُولَ الْخُرُوقِ الْأَخْدَابِ
طَيَّ الْقَسَامِيُّ بُرُودَ الْعَصَابِ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ: الْقَسَامُ الْمِيزَانُ،
وَقِيلَ: الْحَيَاطُ.

وَفَرَسٌ قَسَامِيٌّ، إِذَا قَرَحَ مِنْ جَانِبٍ
وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ آخِرِ رِبَاعٍ؛ وَأَنشَدَ الْجَعْدِيُّ
يَصِفُ فَرَسًا:

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِي جَانِبٍ
وَقَارَحَ جَنْبٍ سُلٍّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا
وَفَرَسٌ قَسَامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَسَامِ فَرَسٍ
لِيَنِي جَعْدَةً؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ:
أَعْرُ قَسَامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلَا يَدَهُ الْيَمْنَى فَتَحَجَّيْلُهُ خَسَا
أَيُّ فَرْدٍ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: اسْمُ الْفَرَسِ
قَسَامَةٌ، بِالْهَاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيعَةِ يَصِفُ
ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَتُرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ
قِيلَ: الْقَسَامَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَقِيلَ: إِنْ
الْقَسَامُ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَلَا أَذْرِي مَا صِحَّتُهُ، وَقِيلَ: الْقَسَامُ وَقْتُ
ذُرُورِ الشَّمْسِ، وَهِيَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ
مَا تَكُونُ وَأَتَمَّ مَا تَكُونُ مَرَّةً، وَأَصْلُ الْقَسَامِ
الْحُسْنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
عِنْدِي؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جَدَّةً أَبَدًا
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبًا
يَقُولُ: إِنِّي ظَنَنْتُ أَلَّا تُنْقَسِمَ حَالَاتُ كَبِيرَةٍ،
يَعْنِي حَالَاتِ شَبَابِهِ، حَالًا وَاحِدًا وَأَمْرًا
وَاحِدًا، يَعْنِي الْكَبِيرَ وَالشَّيْبَ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي: يَقُولُ كُنْتُ لِعِرَّتِي أَحْسَبُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَهْرُمُ، وَأَنَّ التَّوْبَ الْجَدِيدَ
لَا يَخْلُقُ، وَأَنَّ الشَّعْبَ الْوَاحِدَ الْمَمْتَنِعَ
لَا يَتَفَرَّقُ الشَّعْبَ الْمَتَفَرِّقَةَ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِمَاعِ
وَيَحْصُلُ مُتَفَرِّقًا فِي تِلْكَ الشَّعْبِ.

وَالْقُسُومِيَّاتُ: مَوَاضِعُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُتُبَانِ أَسْنِمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ^(١)
وَقَاسِمٌ وَقَسِيمٌ وَقُسَيْمٌ وَقَسَامٌ وَمُقَسَّمٌ
وَمُقَسَّمٌ: أَسْمَاءٌ. وَالْقَسَمُ: مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ. وَالْمُقَسِّمُ: أَرْضٌ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

مُنْقَضِينَ انْقِضَابَ الْحَيْلِ سَعِيَهُمْ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقَسِّمِ الْبَصِيرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْقَلَاخِ بْنِ حَزْنِ السَّعْدِيِّ:
أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُغَايَ مِقْسَا
أَقَسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا
فَهُوَ اسْمُ غُلَامٍ لَهُ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ.

* قَسْمَلٌ * الْقَسْمَلُ: وَلَدُ الْأَسَدِ.
وَقَسْمَلٌ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَسْمَلٌ:
أَبُو بَطْنٍ. وَالْقَسَامِلَةُ وَالْقَسَائِلُ: الْأَحْيَاءُ مِنَ
الْعَرَبِ. التَّهْدِيبُ: الْقَسَامِلَةُ حَيٌّ، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِمْ قَسْمَلِيٌّ. وَقَسْمَلَةُ الْأَزْدِيُّ: اسْمُهُ
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَخِي هُنَاءَةَ وَنَوَاءُ
وَفَرَاهِيمِ^(٢) وَجَدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* قَسَنٌ * قَسَنٌ: إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسَنٍ.
وَالْقَسِينُ: الشَّيْخُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛
وَأَنشَدَ:

وَهُمْ كَمِثْلِ الْبَلَارِئِ الْقَسِينِ
فَإِذَا اسْتَقَوْا مِنْهَا فِعْلًا عَلَى مِثْلِ أَفْعَالٍ هَمَزُوا
فَقَالُوا: أَقْسَانٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ أَقْسَانُ؛

(١) قوله: «ضَحَّوْا قَلِيلًا إلخ» أَنشده في
التكملة ومعجم ياقوت:

وعرسوا ساعة في كتب أسنمة

(٢) قوله: «ونواء وفراهيم» وهكذا في

الأصل:

وقيل : الْمُقْسِنُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي سِنِّهِ ،
فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةُ شَبَابٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ
اقْسَانُ اقْسِنَانًا : كَبَرُ وَعَسَى ؛ وَقَوْلُهُ :
يَامَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدْنَا لَيْنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِنٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
الْآخَرَيْنِ .

واقْسَانُ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ قُسَانِيَّةٌ .
وَالْقُسَانِيَّةُ مِنْ اقْسَانِ الْعُودِ وَغَيْرِهِ إِذَا بَسَّ
وَاشْتَدَّ وَعَسَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اقْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَبَتْ
يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّقَى . واقْسَانُ اللَّيْلِ :
اشْتَدَّ ظَلَامُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِتْ لَهَا يَقْظَانِ واقْسَانَتْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْهَمْزَةُ اجْتَلَبَتْ لِئَلَّا
يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اقْسَانٌ
يَقْسَانُ .

* قَسْنَطُسُ * الْقُسْنَطَاسُ : صَلَاحِيَّةُ الطَّيِّبِ ؛
رُومِيَّةٌ وَقَالَ : ثَعْلَبِيٌّ : إِنَّمَا هُوَ الْقُسْنَطَاسُ .

* قَسَا * الْقَسَاءُ : مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو
قَسَاءً . وَالْقَسَوَةُ : الصَّلَابَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَحَجَرٌ قَاسٍ : صُلْبٌ . وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ :
لَا تُثْبِتُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » ؛
تَأْوِيلُ قَسَتْ فِي اللُّغَةِ غَلْظَتْ وَبَيَسَتْ
وَعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسَوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ
اللينِ وَالرَّحْمَةِ وَالْحُشُوعِ مِنْهُ . وَقَسَا قَلْبُهُ
قَسَوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : هُوَ
غَلْظُ الْقَلْبِ وَشِدَّتُهُ ، وَأَقْسَاهُ الذَّنْبُ .
وَيُقَالُ : الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَةَ :
قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسَوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا ، فَهُوَ
قَاسٍ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسَوَةَ فِي الْأَزْمِنَةِ
فَقَالَ : مِنْ أَحْوَالِ الْأَزْمِنَةِ فِي قَسَوَتِهَا وَلِينِهَا .

التَّهْدِيبُ : عَامٌ قَسَى ذُو قَحْطٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَيُطْعَمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَسَى
قَدَمًا إِذَا مَا احْمَرَّ آفَاقُ السَّمِيِّ
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأُنْجَمِ
قَالَ شَمِرٌ : الْعَامُ الْقَسَى الشَّدِيدُ لَا مَطَرَ
فِيهِ . وَعَشِيَّةُ قَسِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا أَكْرِمَ الْبَرِيَّةِ
وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةِ
إِنَّا لَقَيْنَا سَنَةً قَسِيَّةً
ثُمَّ مَطَرْنَا مَطَرَةً رَوِيَّةً
فَبِتَّ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةَ

أَيُّ لَيْسَ لَنَا مَالٌ يَرْعَاهُ . وَالْقَسِيَّةُ :
الشَّدِيدَةُ . وَلَيْلَةٌ قَاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
وَالْمُقَاسَاةُ : مُكَابَدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

وَقَاسَاهُ أَيُّ كَابَدَهُ . وَيَوْمٌ قَسَى ، مِثَالُ
شَقَى : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَقَرَبُ
قَسَى : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسَى
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلَى

الْقَسَى : الشَّدِيدُ .

وَدَرَاهِمُ قَسَى : رَدَى ، وَالْجَمْعُ قَسِيَانٌ
مِثْلُ صَبَى وَصَبِيَانٍ ، قَلَبْتُ الْوَاوِيَاءَ لِلْكَسْرِ
قَبْلَهَا كَقَنِيَّةٍ ، وَقَدْ قَسَا قَسَاوًا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَانَهُ إِعْرَابُ قَاسَى ؛ وَقِيلَ :
دَرَاهِمُ قَسَى ضَرْبٌ مِنَ الزُّيُوفِ ، أَيُّ فِضَّتُهُ
صُلْبَةٌ رَدِيَّةٌ لَيْسَتْ بِلَيِّنَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ وَكَانَتْ
زُيُوفًا وَقَسِيَانًا يَدُونُ وَزْنُهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ
فَنَهَاهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدُ الْقَسِيَانِ دَرَاهِمُ قَسَى مُحَقَّفُ
السَّيْنِ مُشَدَّدُ الْيَاءِ عَلَى مِثَالِ سَقَى ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا يَسُرُّنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي
الْعَرَّافَ بِدَرَاهِمِ قَسَى . وَدَارِهِمُ قَسِيَّةٌ
وَقَسِيَّاتٌ وَقَدْ قَسَتْ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا
زَافَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ لِأَبِي
الزَّنَادِ تَأْتِينَا بِهِنَا الْأَحَادِيثَ قَسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِنَّا

طَارِجَةً ، أَيُّ تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةً وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً
مُنْقَاةً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَذْكُرُ الْمَسَاحِي :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صُمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ آخِرُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ
لِأَصْحَابِهِ : أَتَذَرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟
فَقَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو
الدَّرَاهِمُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ
بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَرِّدٍ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَخَقٍ عَامَةٍ
وَخَمْسِمِئَةٍ مِنْهَا قَسَى وَزَائِفُ
وَفِي خُطْبَةِ الصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَهُوَ كَالدَّرَاهِمِ الْقَسَى وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ ؛
الْقَسَى : هُوَ الدَّرَاهِمُ الرَّدِيَّةُ وَالشَّيْءُ
الْمُرْدُولُ .

وَسَارُوا سَيْرًا قَسِيًّا ، أَيُّ سَيْرًا شَدِيدًا .
وَقَسَى بَنُ مُبَيَّهٍ : أَخُو ثَقِيفٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَسَى لَقَبُ ثَقِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مُصَدِّقًا
فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسَا قَلْبُهُ فَسُمِّيَ قَسِيًّا ؛ قَالَ
شَاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسَى وَقَسَا أَبُونَا

وَقَسَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِحُجْرٍ مِنْ قَسَى ذَفِرِ الْخُزَامِيِّ

تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْجَنِينَا ^(١)

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ :

لَنَا إِيْلٌ لَمْ تَذَرِ مَا الدُّعْرُ بَيْتُهَا

بِتَغَشَارِ مَرَعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ

وَقِيلَ : قَسَا حَبْلٌ رَمَلٍ مِنْ رِمَالِ

الدَّهْنَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بحو من قسى إلخ » أورده ابن

سيده في الياى بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه
ياقوت بما لفظه :

بجمل من قسا ذفر الخزامى

تداعى الجرياء به الحيننا
وفيهما الحيننا بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا
منقول من الفعل .

سَرَتْ تَحْبِطُ الظُّلَمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا
وَحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَقَالَ أَيْضاً :

وَلَكِنِّي أَفْلَتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا
أَزُورُ أَمْرًا مَحْضًا كَرِيماً بِأَنِيَا
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَقَسَاءُ مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وَقَدْ
قِيلَ : هُوَ قَسَى بِعَيْنِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّ
قَسَى مُبْدَلٌ مِنْ قَسَاءٍ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟
قِيلَ : هَذَا حَمْلٌ عَلَى الشُّذُوحِ لِأَنَّ إِبْدَالَ
الْهَمْزِ شَاذٌ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ إِبْدَالَ حُرْفِ
الْعِلَّةِ هَمْزَةٌ إِذَا وَقَعَ طَرَفًا بَعْدَ الْفَاءِ زَائِدَةٌ هُوَ
الْبَابُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْسَى إِذَا سَكَنَ قُسَاءٌ ،
وَهُوَ جَبَلٌ ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ
يَنْصَرِفُ ، فَأَمَّا قُسَاءٌ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ قُسَوَاءٌ
عَلَى فُعْلَاءٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : قُسَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، اسْمٌ
جَبَلٍ ، وَيُقَالُ : ذُو قُسَاءٍ ؛ قَالَ جِرَانُ
الْعُودِ :

يُذَكِّرُ أَبَايَا لَنَا بِسُوءِ قِسْوَيْتِهِ
وَهَضْبِ قُسَاءٍ وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُسَاءٍ مَطِيئِي
أَمِيلُ فِي مَرَوَانَ وَابْنَ زِيَادٍ
وَيُقَالُ : ذُو قُسَاءٍ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ نَهْشَلُ
ابْنُ حَرِيٍّ :

تَضَمَّنَهَا مَشَارِفُ ذِي قُسَاءٍ
مَكَانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ
قَالَ الْوَزِيرُ : قِسَاءٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ
مَصْرُوفٌ ، وَقُسَاءٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ .

* قَشْبُ الْقَشْبُ : الْيَاسُ الصُّلْبُ .
وَقَشْبُ الطَّعَامِ : مَا يُلْقَى مِنْهُ مِمَّا لَا خَيْرَ
فِيهِ .

وَالْقَشْبُ ، بِالْفَتْحِ : خَلَطُ السُّمِّ
بِالطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْبُ خَلَطُ
السُّمِّ وَإِصْلَاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فِي الْبَدَنِ

وَيَعْمَلُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ فِي
اللَّحْمِ حَتَّى يَقْتَلَهُ .

وَقَشْبُ الطَّعَامِ يَقْشِبُهُ قَشْبًا ، وَهُوَ
قَشِيبٌ ، وَقَشْبُهُ : خَلَطُهُ بِالسُّمِّ . وَالْقَشْبُ :
الْخَلَطُ ، وَكُلُّ مَا خُلِطَ ، فَقَدْ قُشِبَ ؛
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بِهِ شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ؛
تَقُولُ : قَشَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُرَّ إِذَا قَشَبَهُ مُقْشَبُهُ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ :
فَيْتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي

هَرَأَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ
وَنَسْرُ قَشِيبٍ : قُتِلَ بِالْعُلْتَى أَوْ خُلِطَ لَهُ ،
فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ ، فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ
رِيشُهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

بِهِ نَدَعُ الْكَمَى عَلَى يَدَيْهِ
يَحْرُ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيَا
وَقَوْلُهُ بِهِ : يَعْنِي بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
بَيْتِ قَبْلِهِ ؛ هُوَ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبُ
حُسَامَ الْحَدِّ مُطْرِدًا خَشِيَا
وَالْقَشْبُ وَالْقَشْبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ
أَقْشَابُ .

يُقَالُ : قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ ، فَيَأْكُلُهُ فَيَمُوتُ ، فَيُؤْخَذُ
رِيشُهُ .

وَقَشَبَ لَهُ : سَقَاهُ السُّمَّ .
وَقَشَبَهُ قَشْبًا : سَقَاهُ السُّمَّ .

وَقَشَبْنِي رِيحُهُ تَقْشِيبًا أَيْ آذَانِي ، كَأَنَّهُ
قَالَ : سَمَنِي رِيحُهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ !
قَشَبْنِي رِيحُهَا ؛ مَعْنَاهُ : سَمَنِي رِيحُهَا ؛
وَكُلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ وَمُقْشَبٌ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ رِيحَ طَيْبٍ ، وَهُوَ
مُخْرَمٌ ، فَقَالَ : مَنْ قَشَبَنَا ؟ أَرَادَ أَنَّ رِيحَ
الطَّيْبِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَعَ الْإِحْرَامِ
وَمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كَمَا أَنَّ رِيحَ النَّتَنِ
قَشْبٌ ، وَكُلُّ قَدَرٍ قَشْبٌ وَقَشْبٌ .

وَقَشَبَ الشَّيْءُ (١) وَاسْتَقْشَبَهُ : اسْتَقْدَرَهُ .
وَيُقَالُ : مَا أَقْشَبَ بَيْتُهُمْ ، أَيْ مَا أَقْدَرَ
مَا حَوَّلَهُ مِنَ الْغَائِطِ ! وَقَشَبَ الشَّيْءُ :
دَنَسَ . وَقَشَبَ الشَّيْءُ : دَنَسَهُ .

وَرَجُلٌ قَشْبٌ خَشْبٌ ، بِالْكَسْرِ : لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ ، جَمْعُ قَشْبٍ ، وَهُوَ مَنْ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَقَشَبُهُ بِالْقَيْحِ ، قَشْبًا : لَطَحَهُ بِهِ ،
وَعَبْرُهُ ، وَذَكَرَهُ بِسُوٍّ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَشْبُ
مِنْ الْكَلَامِ الْفَرَى ؛ يُقَالُ : قَشَبْنَا فُلَانٌ أَيْ
رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا ؛ وَأَنْشَدَ :
قَشَبْنَا بِفَعَالٍ لَسْتُ تَارِكُهُ
كَمَا يُقْشَبُ مَاءُ الْجُمَةِ الْقَرْبِ
وَيُرَوَّى مَاءُ الْحَمَةِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ
الْعَدِيرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَاشِبُ الَّذِي يَعِيبُ
النَّاسَ بِهَا فِيهِ ؛ يُقَالُ : قَشَبَهُ يَعِيبُ نَفْسِهِ .
وَالْقَاشِبُ : الَّذِي قَشَبَهُ ضَاوِيٌّ أَيْ نَفْسُهُ .
وَالْقَاشِبُ : الْحَيَّاطُ الَّذِي يَلْقُطُ أَقْشَابَهُ ،

وَهِيَ عَقْدُ الْحَيُّوطِ ، يُزَاقُهُ إِذَا لَفَظَ بِهَا .
وَرَجُلٌ مُقْشَبٌ : مَمْزُوجُ الْحَسَبِ
بِاللُّومِ ، مَخْلُوطُ الْحَسَبِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
رَجُلٌ مُقْشَبُ الْحَسَبِ إِذَا مُزِجَ حَسَبُهُ .

وَقَشَبَ الرَّجُلُ يَقْشِبُ قَشْبًا وَأَقْشَبَ
وَأَقْشَبَ : اكْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا . وَقَشَبَهُ
بِشْرٌ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِبَعْضِ
بَنِيهِ : قَشَبَكَ الْهَالُ ، أَيْ أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ
بِعِلِّكَ .

وَالْقَشْبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْخَلْقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ قُشْبَانِيتَانِ ؛ أَيْ
بُرْدَتَانِ خَلْقَانِ ، وَقِيلَ : جَدِيدَتَانِ .

وَالْقَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَأَنَّهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبَانٍ ، جَمْعُ قَشِيبٍ ، خَارِجًا

(١) قوله : « وقشب الشيء » ضبط بالأصل
والحكم قشِب كسمع . ومقتضى القاموس أنه من
باب ضرب .

عَنْ الْقِيَّاسِ ، لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ ؛ قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنُوبًا إِلَى الْجَمْعِ غَيْرِ
مَرَضِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ
كَالْأَنْبَجَانِيِّ . وَيُقَالُ : ثَوْبٌ قَشِيبٌ ، وَرِيْطَةٌ
قَشِيبٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ قُشْبٌ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

كَانَهَا حُلٌّ مَوْشِيَّةٌ قُشْبٌ
وَقَدْ قَشِبَ قَشَابَةً . وَقَالَ نَعْلَبٌ : قَشِبَ
الثَّوْبُ : جَدَّ وَنَظَفَ . وَسَيْفٌ قَشِيبٌ :
حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَلَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ :
قَشِيبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَالْمَاءُ يَجْلُو مَتُونَهُنَّ كَمَا
يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِيَا
وَالْقَشْبُ : نَبَاتٌ يُشَبُّهُ الْمَقَرُّ (١) ،
يَسْمُو مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ ، فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ
مِنْ رُطُوْبِيَّتِهِ ، وَفِي رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِيَّاعُ
الطَّيْرِ .

وَالْقَشْبَةُ : الْحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، بِهَانِيَةٍ .
وَالْقَشْبَةُ : وَلَدُ الْقُرْدِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَالصَّحِيحُ الْقَشَةُ ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ .

* قَشْبَرُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيِّ الْحَاءِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا الْقَرْزَحْلَةُ
وَالْقَحْرَبَةُ (٢) وَالْقَشْبَارَةُ وَالْقَشْبَارَةُ . غَيْرُهُ :
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقَشْبَارُ وَالْقَشْبَارُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقَشْبَارُ
وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

(١) قوله : « يشبه المقر » كذا بالأصل
والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى . ووقع
في القاموس المغد ، بالغين المعجمة والدال ، وهو
تحريف لم يتنبه له الشارح ، يظهر لك ذلك بمراجعة
المادتين .

(٢) القرزحلة والقحربة تحريف صوابه
القرزحلة والقحزنة . انظر تعليقنا في مادة « قسبر »
بالسين المهملة .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَشْبَارُ مِنَ الْعِصِيِّ الْحَشِيَّةِ (٣) .

* قَشْدٌ : الْقَشْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : حَشِيَّةٌ كَثِيرَةٌ
اللَّبَنِ وَالْإِهَالَةِ . وَالْقَشْدَةُ : الرُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ ثِفْلُ السَّمْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثِّفْلُ
الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ
لِيَتَّخِذَ سَمْنًا . وَاقْتَشَدَ السَّمْنُ : جَمَعَهُ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ أَكَلَتِ
الْقَشْدَةَ . قَالَ : وَتُسَمَّى الْقَشْدَةُ الْأَثَرُ
وَالْحُلَاصَةُ وَالْأَلَاقَةُ ، قَالَ : وَسُمِّيَتْ الْأَلَاقَةُ
لِأَنَّهَا تَلِيْقُ بِالْقَدْرِ تَلْزُقُ بِأَسْفَلِهَا يُصْفَى السَّمْنُ
وَيَبْقَى الْأَثَرُ مَعَ شَعْرِ وَعُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ
كَانَ ، وَيَخْرُجُ السَّمْنُ صَافِيًا مُهَذَّبًا كَأَنَّهُ
الْحَلُّ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لِثِفْلِ السَّمْنِ :
الْقِلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكِدَادَةُ .

* قَشْدٌ : اللَّيْثُ : قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقَشْدَةُ
هِيَ الرُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . وَقَدْ اقْتَشَدْنَا سَمْنًا ، أَيْ
جَمَعْنَاهُ وَأَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَقْتَشَدْتُ
شَيْئًا ، أَيْ جَمَعْتُ شَيْئًا . قَالَ : وَالْقَشْدَةُ
أَنَّكَ تُذِيبُ الرُّبْدَةَ فَإِذَا نَضِجَتْ أَفْرَغْتَهَا
وَتَرَكْتَ فِي الْقَدْرِ مِنْهَا شَيْئًا فِي أَسْفَلِهَا ثُمَّ
تَصُبُّ عَلَيْهِ لَبَنًا مَحْضًا قَدَرًا مَا تُرِيدُ ، فَإِذَا
نَضِجَ اللَّبَنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْنًا ، بَعْدَ ذَلِكَ ،
تُسَمَّنُ بِهِ الْجَوَارِي . وَقَدْ اقْتَشَدْنَا قَشْدَةً ، أَيْ
أَكَلْنَاهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَا رَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي الْقَشْدَةِ ،
بِالدَّالِ ، مَضْبُوطًا . قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ عَنْ
الثَّقَاتِ الْقَشْدَةُ ، بِالدَّالِ ، وَلَعَلَّ الدَّالَ فِيهَا
لَعَةً لَمْ نَعْرِفْهَا .

* قَشْرٌ : الْقَشْرُ : سَحَقُكَ الشَّيْءَ عَنْ ذِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَشْرُ وَاحِدُ الْقُشُورِ ، وَالْقَشْرَةُ
أَخَصُّ مِنْهُ .

(٣) زاد في القاموس : والقشبر كزبرج أَرْدَا
الصوف ونفايته . وكقنفذ بلد بنواحي طليطلة .
وكإردب الغليظ . وكعلابط من الجرب الفاشي . .
ورجل قشبار اللحية ، يضم فسكون ، وقشابرها ،
بالضم ، طوليلها .

قَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشُرُهُ وَيَقْشُرُهُ قَشْرًا فَانْقَشَرَ ،
وَقَشْرُهُ تَقْشِيرًا فَتَقَشَّرَ : سَحَا لِحَاةً أَوْ جِلْدَهُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : نَزَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ ، وَاسْمُ
مَا سَحِيَ مِنْهُ الْقُشَارَةُ . وَشَيْءٌ مُقَشَّرٌ وَفُتِقٌ
مُقَشَّرٌ ، وَقَشَرُ كُلِّ شَيْءٍ غِشَاؤُهُ خِلَقَةٌ
أَوْ عَرَضًا . وَانْقَشَرَ الْعُودُ وَتَقَشَّرَ بِمَعْنَى .
وَالْقُشَارَةُ : مَا تَقْشُرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ
رَقِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِذَا أَنَا حَرَكْتُهِ ثَارَ لِي قُشَارٌ أَيْ قَشْرٌ .
وَالْقُشَارَةُ : مَا يَنْقَشِرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقُ .
وَالْقُشْرَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ . وَلِبَاسُ
الرَّجُلِ : قَشْرُهُ . وَكُلُّ مَلْبُوسٍ : قَشْرٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُبِعَتْ حَنِيْفَةٌ وَاللَّهَارِمُ مِنْكُمْ
قَشْرُ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي نَبَاتَ الْعِرَاقِ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَمَرُ الْعِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ قُشُورٌ .

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا
ذَا رُؤَاهُ أَوْذَا قَشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ
بِحُلَّةٍ فَبَاعَهَا فَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرُوسٍ مِنَ
الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَثَرُ قَشْرَتَيْنِ
يَلْبَسُهَا عَلَى عِتْقِ خَمْسَةِ أَعْبِدٍ لَغِينِ الرَّأْيِ ؛
أَرَادَ بِالْقَشْرَتَيْنِ الْحُلَّةَ لِأَنَّ الْحُلَّةَ ثَوْبَانِ إِزَارُ
وَرِدَاةٌ . وَإِذَا عَرَى الرَّجُلُ عَنْ ثِيَابِهِ ، فَهُوَ
مُقَشَّرٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ نِسَاءً :

يَقْلَنَ لِلْأَهْتَمِ مِنْهُ الْمُقَشَّرُ
وَيَحْكُ ! وَارِ اسْتَكْ مِنْهَا وَاسْتَرِ !
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : مُقَشَّرٌ لِأَنَّهُ حِينَ
كَبُرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَالْقَاها عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لِلصَّبِيِّ
الْمُنْفُوسِ (٤) : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ
عَلَيْكَ قَشْرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً

(٤) في ابن الأثير : « المنفوس » ، وهو
الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث . والمنفوس
المولود .

[عبد الله]

الْجَنِّ : لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا قَشْرًا ، أَيْ لَا أَرَى مِنْهُمْ عَوْرَةً مُنْكَشِفَةً وَلَا أَرَى عَلَيْهِمْ ثِيَابًا .
وَتَمَرٌ قَشِيرٌ أَيْ كَثِيرُ الْقَشْرِ .
وَقَشْرَةُ الْهَبْرَةِ وَقَشْرَتُهَا : جِلْدُهَا إِذَا مُصَّ مَاوَهَا وَبَقِيَتْ هِيَ .

وَتَمَرٌ قَشِيرٌ وَقَشِيرٌ : كَثِيرُ الْقَشْرِ . وَالْأَقْشَرُ : الَّذِي انْقَشَرَ سِحَاوُهُ . وَالْأَقْشَرُ : الَّذِي يَنْقَشِرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مُنْقَشَرَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَقْشَرُ أَحَدَ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ فَيَغْضَبُ ، وَقَدْ قَشِرَ قَشْرًا . وَرَجُلٌ أَقْشَرُ بَيْنَ الْقَشْرِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ الْأَبْتَعُ وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمُلَمَّعُ وَالْأَصْلَحُ وَالْأَذْمَلُ . وَشَجَرَةٌ قَشْرَاءُ : مُنْقَشِرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي كَانَ بَعْضُهَا قَدْ قَشِرَ وَبَعْضُ لَمْ يُقَشِرْ . وَرَجُلٌ أَقْشَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ مُلِحًا . وَحَيَّةٌ قَشْرَاءُ : سَالِحٌ ، وَقِيلَ : كَانَهَا قَدْ قَشِرَ بَعْضُ سَلْحِهَا وَبَعْضٌ لَمَّا .

وَالْقَشْرَةُ وَالْقَشْرَةُ : مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَالْحَصَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَمَطَرَةٌ قَاشِرَةٌ مِنْهُ : ذَاتُ قَشْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : قُرْصٌ بِلَبَنِ قَشِيرٍ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَشْرِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ رَأْسِ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : إِلَى الْقَشْرِ وَالْقَاشِرَةِ ، وَهِيَ مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ لَبَنًا أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلُ هَذِهِ الْمَطَرَةِ .

وَعَامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَيْ شَدِيدٌ . وَسَنَةٌ قَاشُورٌ وَقَاشُورَةٌ : مُجْدِيَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : تَقْشِرُ النَّاسَ ، قَالَ :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
تَحْتَلِقُ أَمَالَ اخْتِلَاقِ الثَّوَرَةِ

وَالْقَشُورُ : دَوَاءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَصْفُو لَوْنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ ، هِيَ الَّتِي تَقْشِرُ بِالدَّوَاءِ بَشَرَةَ وَجْهِهَا لِيَصْفُو لَوْنُهُ وَتُعَالِجُ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْعُمُرَةِ . وَالْمَقْشُورَةُ : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا

ذَلِكَ كَانَهَا تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .
وَالْقَاشُورُ وَالْقَشْرَةُ : الْمَشْثُومُ ، وَقَشَرَهُمْ قَشْرًا : شَامَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : أَشَامُ مِنْ قَاشِرٍ ؛ هُوَ اسْمُ فَحْلٍ كَانَ لِبَنِي عُوَاقَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُذَكِّرُ فَاسْتَطَرَّقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْنِثَ إِبِلُهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ . وَالْقَاشُورُ : الْمَشْثُومُ . وَالْقَاشُورُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحَلَبَةِ آخِرَ الْحَيْلِ ، وَهُوَ الْفَسْكَالُ وَالسُّكَيْتُ أَيْضًا . وَالْقَشُورُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ . وَالْقَشْرَانُ : جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الرَّقِيقَانِ . وَالْقَاشِرَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ لِأَنَّهَا تَقْشِرُ الْجِلْدَ .

وَبَنُو قَشِيرٍ (١) : مِنْ عُكْلٍ . وَقَشِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ قَشِيرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ هَوَازِنَ . غَيْرُهُ : وَبَنُو قَشِيرٍ مِنْ قَيْسٍ (٢) .

* قَشَشَ * قَشَّ الْقَوْمُ يَقْشُونَ وَيَقْشُونَ قُشُوشًا ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : أَحْيَا بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَقْشُوا إِقْشَاشًا وَأَنْقَشُوا : انْطَلَقُوا وَجَفَلُوا ، فَجَعَلُوا الْفَاءَ لَغَةً (٣) ، فَهُمْ مُقْشُونَ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمِيعِ فَقَطْ .

وَالْقَشُّ : مَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ أَوْ غَيْرِهَا .

وَالْقَشُّ وَالْقَشْيُ وَالْقَشْيُشُ وَالْإِقْشَاشُ وَالْقَشْيُشُ : تَطْلُبُ الْأَكْلَ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَلَفٌّ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . وَالْقَشْيُشُ وَالْقَشَاشُ : مَا اقْتَشَشْتُهُ ، وَرَجُلٌ قَشَّانٌ وَقَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ

(١) قوله : « بنو قشير » في المحكم « بنو أقشير » .

[عبد الله]

(٢) زاد المجد : وقشورة بالعصا : ضربه . والقشر - بالضم والكسر - سمكة قدر شبر . والفتح جبل والقشرة بالكسر : المعزى الصغيرة كأنها كُرَّة ، وكمثر : الملح في السؤال .

(٣) يريد بقوله : جعلوا الفاء لغة أى أنهم قالوا أقشوا ، بالفاء ، بمعنى أقشوا ، بالقاف .

وَمَقْشٌ . وَقَشَّ الشَّيْءُ يَقْشُهُ قَشًّا : جَمَعَهُ . وَقَشَّ الْمَاءُ قَشِيشًا : صَوَّتَ . وَقَشَّشَهُمْ بِكَلَامِهِ : سَبَّعَهُمْ وَأَذَاهُمْ . وَالْقَشَّةُ : دُوبِيَّةٌ شَبِيهُةُ الْخُنْفَسَاءِ أَوْ الْجَعَلِ . وَالْقَشَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْقُرُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنْهَا ، يَمَانِيَّةٌ ، وَالذَّكَرُ رُبَاحٌ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُونُوا قَشَشًا ، هِيَ جَمْعُ قَشَّةٍ وَهِيَ الْقُرْدُ ، وَقِيلَ جِرْوُهُ ، وَقِيلَ دُوبِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْجَعَلَ . وَالْقَشَّةُ : الصَّيِّةُ الصَّغِيرَةُ الْجَنَّةُ الْقَصِيرَةُ الْجَبَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْبُتُ وَلَا تَنْحَى ، يُقَالُ : إِنَّهَا هِيَ قَشَّةٌ . وَالْقَشُّ : رَدَى الثَّمَرِ نَحْوَ الدَّقْلِ ، عُمَانِيَّةٌ ، قَالَ :

يَا مُقْرَضًا قَشًّا وَيُقْضَى بَلْعًا
وَالْبَلْعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُهُ قُشُوشٌ .

وَقَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَقْشُ قُشُوشًا وَتَقَشَّقَشَ : بَرَأَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْقَرْحِ وَالْجُدَرِيِّ إِذَا بَسَّ وَتَقَرَّفَ وَلِلْجَرَبِ فِي الْإِبِلِ إِذَا قَلَّ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ .

وَالْقَشَّقَشَةُ : تَهَيُّؤُ الْبَرِّ وَقَدْ تَقَشَّقَشَ . وَتَقَشَّقَشَ الْجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرَحُهُ لِلْبَرِّ .

وَالْمُقَشَّقَشَانِ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ،

وَو « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » (٤) ، لِأَنَّهَا كَانَا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النَّفَاقِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَمَا يَقْشَقِشُ الْهَنَاءُ الْجَرَبَ فَيَبْرِئُهُ ، وَقِيلَ : هُمَا : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » ، وَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ؛ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتَيْ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وَ « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » ، الْمُقَشَّقَشَانِ ، سُمِّيَتَا مُقَشَّقَشَتَيْنِ لِأَنَّهَا تُبْرِئَانِ مِنَ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ إِبرَاءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَقَشَّقَشَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّائِعِ الَّذِي يَلْقُطُ الشَّيْءَ

(٤) في المحكم : و (قل أعوذ برب الفلق) .

[عبد الله]

الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ
وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ قَشَّ يَقْشُ قَشًا .

وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسْرِ السَّوَالِ . وَالْقَشُّ :
أَكْلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ مِمَّا يُلْقِيهِ النَّاسُ .

وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عُلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَذَلِكَ
بِهَا الْبَعِيرُ وَالْقَيْتُ ، فَهِيَ قِشَّةٌ .

وَالْقَشْقَشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ
فِي مَحْضِ الشَّقْشَقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْغَدَ الْبَكْرُ

بِالْهَدِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي
الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ هُوَ

الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذَا
ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْتُ .

وَالْقَشْقَشَةُ : نَشِيشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ .
وَالْقَشْقَشَةُ : ثَمَرَةٌ أَمْ غِيلَانٌ ، وَالْجَمْعُ

قَشِيشٌ .

* قَشَطٌ * قَشَطَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطًا :

نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : تَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ :

بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ كَشَطْتُ ، وَلَيْسَتْ
الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ لِأَنَّهَا لُغَتَانِ

لِلْأَقْوَامِ مُحْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « وَإِذَا السَّمَاءُ قُشِطَتْ » ،

بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ
وَالْكُسْطِ وَالْقَافُورِ وَالْكَافُورِ . قَالَ الرَّجَّاجُ :

قُشِطَتْ وَكُشِطَتْ وَاحِدٌ مَعْنَاهُمَا قُلِعَتْ كَمَا
يُقْلَعُ السَّقْفُ . يُقَالُ : كَشِطْتُ السَّقْفَ

وَقُشِطَتْ . وَالْقِشَاطُ : لُغَةٌ فِي الْكِشَاطِ . وَقَالَ
الْلَيْثُ : الْقُشْطُ لُغَةٌ فِي الْكُشِطِ .

* قَشَعٌ * الْقَشَعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ ،

وَقِيلَ : بَيْتٌ مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمَ
فَهُوَ الطَّرَافُ ، قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرَى

أَخَاهُ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا
وَرُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَا فِيهِ مِنَ

الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَحَيَّمَتْ فِي ذَبَانٍ مُنْقَعٍ
وَفِي رُقُوضٍ كَلَّا غَيْرِ قَشْعٍ

أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشْعُ : الْيَابِسُ ،
وَالْمُنْقَعُ : الْمُتَقَبَّضُ .

وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ

الَّذِي فِي بَيْتٍ مُتَمِّمٌ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَضُرُّهُ .

وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ نَطَعُ خَلْقٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ النُّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشْعُ أَيْضًا :

الْفَرُّوُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُشُوعٌ .
وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْيَابِسَةُ مِنَ

الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ؛ وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ
قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قَشْعَةٌ ،

مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقِشْعُ الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَقَةُ . وَفِي

حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي غَزَاةِ بَنِي فَرَازَةَ
قَالَ : أَغْرَنَّا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشْعٌ

لَهَا ، فَأَخَذْتُهَا ، فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرُّوُ الْخَلْقُ ؛

وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَفَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ
قَشْعًا مِنْ أَدَمَ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ :

لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ ، يَعْنِي
أَدِيمًا أَوْ نَطْعًا ، قَالَهُ فِي الْغُلُولِ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقُرْبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى
الْخِيَانَةِ فِي الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛

قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ فَأَوْصَى أَنْ أُدْفَنُونِي
فِي مَكَانِي وَلَا تَنْقُلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْخَرْقَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَنْبَتُ الْقَشْعَةُ (١) ،
(١) قوله : « حيث تبت القشعة » لعل المراد

بها الكشواء ، ففي القاموس : والقشعة الكشواء ،
وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة .

[هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .
وقوله : « تبت » خطأ ، صوابه « بُيت » =

وَالْإِجْتِوَاءُ : أَلَّا يُوَافِقَكَ الْمَكَانُ وَلَا مَأْوُهُ .
وَقَشَعَ الشَّيْءُ قَشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ

الَّذِي يُسَمَّى الْحُسَّاسَ .
وَالْقَشَاعُ : دَاءٌ يُؤْيسُ الْإِنْسَانَ (٢) .

وَالْقَشَاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى النَّجَاشِ
عِنْدَ خَرَزِ الْأَدِيمِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَّعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ
انْجَلَى عَنْهُ ، كَالظَّلَامِ عَنِ الصُّبْحِ ، وَالْهَمُّ

عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحَابُ عَنِ الْجَوِّ . قَالَ
شَمِيرٌ : يُقَالُ لِلشَّامِلِ الْجَرِيَاءِ وَسَيْهَكَ وَقَشْعَةً

لِقَشْعِهَا السَّحَابِ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ :
السَّحَابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ

السَّمَاءِ ، وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى
فِي أَفْقِ السَّمَاءِ إِذَا تَقَشَّعَ الْعَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ

الْعَيْمُ وَأَقْشَعَ وَتَقَشَّعَ وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ ، أَيْ
كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ هَذَا

مَعْكُوسًا مُخَالِفًا لِلْمُعْتَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ
فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًّا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ شَتَقَ

الْبَعِيرَ ، وَأَشْتَقَ هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظَّلِيمُ ،
وَجَفَلْتُهُ الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : فَتَقَشَّعَ
السَّحَابُ ، أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ

أَقْشَعَ ، وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .
وَقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَّعُوا

وَانْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ :
تَفَرَّقُوا . وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ

مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا (هَذِهِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ : كُنَاسَةٌ
= كما في التهذيب ، فالقشعة بيت من آدم .

والبيت لا يثبت وإنما يبنى . والبدوى قال : مبناه .
ولم يقل : مبنها . [

[عبد الله]

(٢) قوله : « يؤيس الإنسان » بهزة فياء

مثناة تحتية ، في المحكم : « داء يؤيس جلد

الإنسان » . « يؤيس » بواو فباء موحدة . ونراه

الصواب .

[عبد الله]

الْحَمَامَ وَالْحَجَامَ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .
وَالْقَشْعَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا
لَحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ .

وَالْقُشَاعُ : صَوْتُ الضَّبِّ الْأُنْثَى ، وَقَالَ
أَبُو مَهْرَاسٍ :

كَانَ نِدَاءَهُنَّ قُشَاعُ ضَبٍّ

تَفَقَّدُ مِنْ فِرَاعِلَةٍ أَكِيلا

وَالْقَشْعَةُ : التُّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ ،

وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي

بِالْقَشَعِ ، وَرَوَى : بِالْقَشَعِ ، وَقَالَ : الْقَشَعُ

هَهُنَا الْبِرَاقُ ، قَالَ الْمَفْسَرُ : أَيْ بَصَقْتُمْ فِي

وَجْهِهِ تَفْنِيدًا لِي (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي

الْعَرَبِيِّينَ) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ قَشَعٍ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ،

وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ

وَالْحَجَرِ ، أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبَدَرٍ ، وَقِيلَ :

الْقَشْعَةُ التُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتُلُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ

صَدْرِهِ وَيُخْرِجُهَا بِالتَّخْمِ ، أَيْ لَبَصَقْتُمْ فِي

وَجْهِهِ اسْتِخْفَافًا بِي وَتَكْذِيبًا لِقَوْلِي ،

وَيُرَوَّى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشَعِ ، عَلَى

الْأَفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشَعِ

الْأَحْمَقِ أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقَ . وَقَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْقَشَعُ

الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ

اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقَلَّفَ مِنْ يَابِسِ الطَّيْنِ إِذَا

نَشَتْ الْعُدْرَانُ وَجَفَّتْ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ .

وَالْقَشَعُ : أَنْ تَبْسُ أَطْرَافَ الذَّرَّةِ قَبْلَ إِذَاهَا ،

يُقَالُ : قَشَعْتَ الذَّرَّةَ تَقَشَّعُ قَشْعًا .

وَالْقَشَعُ : الْحَرْبَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٌ مُعْبَرٌ الْمَنَاكِبِ

الْقَشَعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْعَبَاغِ

وَأَرَاكَةَ قَشْعَةٍ : مُلْتَفَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .

وَالْمُقَشَّعُ : النَّائِوسُ ، بِمَانِيَةٍ .

* قَشَعَرٌ : الْقُشَعَرُ : الْقِتَاءُ ، وَاحِدَتُهُ

قُشْعَرَةٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالْقُشَعْرِيَّةُ : الرَّعْدَةُ وَاقْشَعْرَارُ الْجِلْدِ ؛

وَأَخَذَتْهُ قُشَعْرِيَّةٌ ، وَقَدْ اقْشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ
اقْشَعْرَارًا ، فَهُوَ مُقْشَعَرٌ ، وَرَجُلٌ مُتَقَشَّعَرٌ :
مُقْشَعَرٌ ، وَالْجَمْعُ قُشَاعِرٌ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ
لأنَّهَا زَائِدَةٌ .

وَالْقُشَاعِرُ : الْخَشِنُ الْمَسَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : اقْشَعَرَتِ الْأَرْضُ مِنْ

الْمَحَلِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا

لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ وَاقْشَعَرَتْ ، أَيْ

تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

قَالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سُفْيَانَ بِالذَّرَّةِ :

لَرَبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ !

فَقَالَ : أَجَلُ . وَاقْشَعَرَ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ

وَالنَّبَاتِ إِذَا لَمْ يُصَبَّ رِيًّا ، فَهُوَ مُقْشَعَرٌ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْبَحَ النَّيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ

مُقْشَعَرًا وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كِتَابًا مُتَشَابِهًا

مَكَانِي تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ» ، قَالَ : تَقْشَعُرُ مِنْ آيَةِ الْعَذَابِ ، ثُمَّ

تَلِينُ عِنْدَ نَزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ

وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ» ، أَيْ اقْشَعَرَتْ ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .

وَاقْشَعَرَ جِلْدُهُ إِذَا قَفَّ .

* قَشَعَمٌ : الْقُشَعُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وَبِهِ

سُمِّيَ الْقُرَادُ ، وَهُوَ الْقُرْشُومُ وَالْقُرْشَامُ .

وَالْقَشَعَمُ وَالْقَشَعَامُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الرِّجَالِ

وَالسُّورِ وَالرَّخِمِ لِطَوْلِ عُمُرِهِ ، وَهُوَ صِفَةٌ ،

وَالْأُنْثَى قَشَعَمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشَعَامُ مِنَ السُّورِ

وَقِيلَ : هُوَ الضَّحْمُ الْمُسِنَّةُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَحْمًا

فَهُوَ قَشَعَمٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَصَّعْتُ تُكْسَى ثُلَا قَشَعَا

وَالثُّمَالُ : الرَّغْوَةُ .

وَأَمُّ قَشَعَمٍ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ : الْمَنِيَّةُ ،

وَقِيلَ : الضَّبُّ ، وَقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ،
وَقِيلَ : الذَّلَّةُ ، وَبِكُلِّ فَسَّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزَعْ يُونَا كَثِيرَةً

لَدَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشَعَمٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقَالُ لَهُ

قَشَعَمٌ ، الْقَافُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذَا

ثَقُلَتِ الْمِيمُ كُسِرَتِ الْقَافُ ، وَكَذَلِكَ بِنَاءُ

الرُّبَاعِيِّ الْمُنْبَسِطِ إِذَا ثَقُلَ آخِرُهُ كُسِرَ أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْقَشَعَمُ مِثْلُ الْقَشَعَمِ .

وَقَشَعَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ؛ وَكَانَ رَبِيعَةُ

ابْنُ نَزَارٍ يُسَمَّى الْقَشَعَمَ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

وَالْعَجُوزُ مِنْ رَبِيعَةِ الْقَشَعَمِ

أَرَادَ الْقَشَعَمَ فَوَقَفَ ، وَالْقَى حَرَكََةَ الْمِيمِ

عَلَى الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا الْبَكْرُ ، ثُمَّ أَوْقَعُوا

الْقَشَعَمَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعَمِ

شَدَّدَ ضُرُورَةً ، وَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى

الْوَقْفِ .

* قَشَفٌ : الْقَشْفُ : قَدَرُ الْجِلْدِ . قَشِيفٌ

يَقْشَفُ قَشْفًا وَتَقَشَّفَ : لَمْ يَتَّعْهَدْ الْعَسَلُ

وَالنَّظَافَةَ ، فَهُوَ قَشِيفٌ . وَرَجُلٌ مُتَقَشَّفٌ :

تَارِكُ النَّظَافَةِ وَالتَّرَفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى

رَجُلًا قَشِيفَ الْهَيْئَةِ ، أَيْ تَارِكًا لِلْعَسَلِ

وَالنَّظَافَةِ . وَقَشِيفٌ قَشْفًا لَا غَيْرَ : تَغَيَّرَ مِنْ

تَلَوِيحِ الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرِ . وَالْقَشِيفُ : يُبْسُ

الْعَيْشِ ، وَرَجُلٌ قَشِيفٌ . وَقِيلَ : الْقَشِيفُ

رَثَائَةُ الْهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ وَضِيقُ الْعَيْشِ .

يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ

وَقَشِيفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

وَالْمُتَقَشِّفُ : الَّذِي يَتَّبَلَّغُ بِالْقُوَّةِ وَبِالْمَرْقَعِ .

الْفَرَاءُ : عَامٌّ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شَدِيدٌ .

* قَشْلَبٌ : الْقُشْلَبُ وَالْقَشْلَبُ : نَبْتُ ؛ قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِنَبْتٍ .

* قشم : القشم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قشم يقشم قشماً . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق من القشم . والقشامة : ردى الثمر (عن أبي حنيفة) .

والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه ، أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما يبقى من الطعام على الخوان . وقشمت أقشم قشماً : نفثته . وقشمت الطعام قشماً إذا نفثت الردى منه .

وما أصابت الإبل مقشماً ، أى شيئاً ترعاه .

وقشم الرجل قشماً : مات ، قال أبو وجزة :

قشمت فجر يرجلها أصحابها
وحثوا على حفص لها وعهاد
أى ماتت فدفعوها مع متاع بيتها .
وقشم فى بيته قشماً : دخل .

والقشم والقشم : اللحم المبحر من شدة التضع . والقشم ، بالكسر : الجسم (عن يعقوب فى بعض نسخه من الإصحاح) ، وأنشد ابن الأعرابي :
طبيخ نحاز أو طبيخ أمية
دقيق العظام سىء القشم أملط
يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نحاز ، أى سعال أو جذري ، فجاءت به ضاوياء .
ويقال : أرى صبيكم مختلاً قد ذهب قشمه ، أى لحمه وشحمه .

والقشم والقشم : البسر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو . والقشام : أن يتنقص البلح قبل أن يصير بساً . وقال الأصمعي : إذا انتقص البسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القشام . ابن الأعرابي : يقال للبصرة إذا أبيضت فأكلت طيبة هى القشيمة . ويقال : أصاب الثمر القشام ، هو بالضم ، أن يتنقص ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً .

وقشم الخوص يقشمه قشماً : شقه ليسفه .

وأنه لقيح القشم أى الهية .
وقالوا : الكرم من قشمه أى من طبعه وأصله .

والقشم : المسيل الضيق فى الوادى .
وقال أبو حنيفة : القشم ، بالفتح ، مسيل الماء فى الروض ، وجمعه قشوم .
وقشام : موضع (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

كان قلوصي تحمّل الأجول الذى
بشرقي سلمى يوم جنب قشام
وقشام فى قول الراجز :

يأليت أنى وقشاماً نلتقى
وهو على ظهر البعير الأورق
اسم رجل راع .

أبو تراب عن مدرك : يقال لفلان قوم يقمشون^(١) له ويهمشون له ، بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

* قشتر : القشيزة : عسبة ذات جعشنة واسعة ثورق ورقاً كورق الهندباء الصغار ، وهى خضراء كثيرة اللبن حلوة ، يأكلها الناس ، ويحبها الغنم جداً (حكاه أبو حنيفة) .

* قشا : المقشى : هو المقشر . وقشا العود يقشوه قشواً : قشره وخرطه ، والفاعل قاشى ، والمفعول مقشور . وقشيته فهو مقشى . وقشوت وجهه : قشرته ومسحت عنه . وفى حديث قيلة : ومعه عسيب نحلة مقشور غير خوصتين من أعلاه ، أى مقشور عنه خوصه . وقشيته نقشية فهو مقشى ، أى مقشر . وقشيت الحبة : نزعته عنها لباسها . وفى بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر فى التهذيب مجاوراً « قشم » على عادته فى ذكر المقلوب ، فقله المؤلف هنا سهواً .

يأكل لياء مقشى ، قال بعض الأغفال :
وعدس قشى من قشير
وتقشى الشئ : تقشر ، قال كثير عزة :
دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم
بحيث تقشى بيضه المتفلق

ابن الأعرابي : اللياء بالياء واحدته لياءة ، وهو اللوياء واللوياج ، ويقال للصبيّة المليحة : كأنها لياءة مقشوة . وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال : إنما هو اللبأ الذى يجعل فى قداد الجدى ، وجعله تصحيفاً من المحدث . قال أبو سعيد : اللبأ يحلب فى قداد ، وهى جلود صغار المعزى ، ثم يمل فى الملة حتى يبس ويجمد ، ثم يخرج فيباع كأنه الجبن ، فإذا أراد الآكل أكله قشاً عنه الإهاب الذى طبع فيه ، وهو جلد السحلة الذى جعل فيه ، قال أبو تراب : وقال غيره : هو اللياء بالياء ، وهو من نبات اليمن ، وربما نبت فى الحجاز فى الخضب ، وهو فى خلقة البصلة وقدر الحمصة ، وعليه قشور رقاق إلى السواد ما هو ، يقلى ثم يذلك بشئ خشن كالمنسج ونحوه ، فيخرج من قشره فيؤكل ، بحثاً ، وربما أكل بالعسل وهو أبيض ، ومنهم من لا يقليه . وفى حديث أسيد بن أبى أسيد : أنه أهدى لرسول الله

ﷺ ، بوزان لياء مقشى ، أى مقشوراً ، واللياء حب كالحمص .
والقشاة : البزاق .

وقشى الرجل عن حاجته : رده .
والقشوان : القليل اللحم ، قال أبو سؤداء العجلي :

لم تر للقشوان يشتم أسرتى
وإنى به من واحدٍ لحير

والقشوانة : الرقيقة الضعيفة من النساء .
والقشوة : فقة تجعل فيها المرأة طيبها ، وقيل : هى هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقر والعطر ، قال الشاعر :

لَهَا قَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَنْبُقٌ

إِذَا عَزَبُ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْيِيبًا
وَالْجَمْعُ قَشَوَاتٌ وَقِشَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَشْوَةُ
شَيْءٌ مِنْ خَوْصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ عِطْرَهَا
وَحَاجَتَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْوَةُ شِبْهُ
الْعَتِيدَةِ الْمُعْشَاةِ بِجِلْدٍ .
وَالْقَشْوَةُ : حَقَّةٌ لِلنَّفْسَاءِ .

وَالْقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ : الْفَلَسُ
الرَّدِيُّ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ دِرْهَمٌ قَاشِيٌّ كَأَنَّهُ
عَلَى مِثَالِ دَعْيٍ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ
إِعْرَابٌ قَاشِيٌّ .

« قَصَبٌ » الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي
أَنَابٍ ، وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ ؛ وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ
سَاقُهُ أُنَابِيًّا وَكُعُوبًا ، فَهُوَ قَصَبٌ .
وَالْقَصَبُ : الْأَبَاءُ .

وَالْقَصْبَاءُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ ، وَاحِدُهَا
قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ . قَالَ سِيَوِيُّ : الطَّرْفَاءُ ،
وَالْحَلْفَاءُ ، وَالْقَصْبَاءُ : وَنَحْوُهَا اسْمٌ وَاحِدٌ
يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ ،
وَوَاحِدُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عِلَامَةُ
التَّائِيثِ الَّتِي فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ
حَلْفَاءُ ، وَلِلْوَحِيدَةِ حَلْفَاءُ ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ
لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكْسَرًا عَلَيْهِ
الْوَحِيدُ ؛ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بِنَاءٍ فِيهِ
عِلَامَةُ التَّائِيثِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ ، وَيَقَعُ
مُذَكَّرًا ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ،
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ
لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عِلَامَةُ
تَّائِيثٍ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ ، فَاسْتَفْهَمُوا
بِذَلِكَ ، وَبَيَّنُوا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا
بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلَامَةٍ سِوَى الْعِلَامَةِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ
الْإِسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ
التَّائِيثِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ .

وَتَقُولُ : أَرَطَى وَأَرَطَاةٌ ، وَعَلَقَى
وَعَلَقَاةٌ ، لِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّائِيثِ ،

فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الْهَاءُ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي
تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

وَالْقَصْبَاءُ : هُوَ الْقَصَبُ التَّائِيثُ ، الْكَثِيرُ
فِي مَقْصِيَّتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَصْبَاءُ مَثَبُ
الْقَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانُ . وَأَرْضٌ
مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ : ذَاتُ قَصَبٍ . وَقَصَبَ
الرَّزْعُ تَقْصِيبًا ، وَأَقْصَبَ : صَارَ لَهُ قَصَبٌ ،
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصْبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْقَصْبَةِ ، وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ،
وَكَلُّ مَا أُتْخِذَ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ
قَصْبَةٌ . وَالْقَصَبُ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنْ
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ
مَفْصِلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَفِي صِفَتِهِ ،
ﷺ : سَبَطَ الْقَصَبِ . الْقَصَبُ مِنْ
العِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ،
وَاحِدَتُهُ قَصْبَةٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ .
وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصْبًا ؛
فَصَلَ قَصْبَهَا ، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا .
وَدِرَّةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّهَُا
قَصِيبٌ فِصَّةٌ .

وَقَصَبَ الشَّيْءُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ،
وَأَقْصَبَهُ : قَطَعَهُ . وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ :
الْجَزَارُ ، وَحِرْفَتُهُ الْقَصَابَةُ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقَطْعِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يُأْخِذُ الشَّاةَ
بِقَصْبَتِهَا ، أَيْ بِسَاقِهَا ؛ وَسُمِّيَ الْقَصَابُ
قَصَابًا لِتَقْصِيَّتِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَيْتَ وَلَيْتَ بَنَى أُمِّيَّةً
لَأَنْفَضْتَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَذْمَةِ ؛
يُرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي
التَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّعِ .
وَالْتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مَبْسُوطًا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَقَصَبَهُ ؛ وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا .

وَالْقَاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالْقَصَابَةُ :
الْمِزْمَارُ^(١) وَالْجَمْعُ قُصَابٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِمِ
نُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَرَادَ الْأَعَشَى بِالْقَصَابِ
الْأَوْتَارَ الَّتِي سَوَّيْتُ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْمِزَامِيرُ وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ
النَّافِخُ فِي الْقَصَبِ ؛ قَالَ :

وَقَاصِبُونَ لَنَا فِيهَا وَسَّارُ

وَالْقَصَابُ ، بِالْفَتْحِ : الزَّامِرُ ؛ وَقَالَ
رُوبَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ :

فِي جَوْفِهِ وَحَى كَوْحَى الْقَصَابِ
بَعْنَى عَيْرًا يَنْهَى . وَالصَّنْعَةُ الْقَصَابَةُ .

وَالْقَصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقَصِيَّةُ وَالتَّقْصِيَّةُ
وَالْتَقْصِيَّةُ : الْخُصْلَةُ الْمُتَوَيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
وَقَدْ قَصَبَهُ ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
رَأَى دُرَّةً بَيضاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ
وَالْقَصَائِبُ : الدَّوَابُّ الْمُقْصَبَةُ ، تُلَوَّى
لَيًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا ؛ وَهِيَ
الْأُنْبُوبَةُ أَيْضًا . وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيْ مُجَعَّدٌ .
وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيْ جَعَدَهُ . وَلَهَا قُصَابَتَانِ ،
أَيْ غَدِيرَتَانِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَصْبَةُ خُصْلَةٌ
مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ قَصَبْتَهَا كَانَتْ
تَقْصِيَّةً ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيبُ ، وَتَقْصِيكُ
إِيَّاهَا لَيْتُكَ الْخُصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا ، تَضُمُّهَا
وَتَشُدُّهَا ، فَتَضِيحُ وَقَدْ صَارَتْ تَقَاصِيبَ ،
كَأَنَّهَُا بِلَالٍ جَارِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَصَائِبُ
الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ ، وَاحِدُهَا قَصِيَّةٌ .

وَالْقَصَبُ : مَجَارَى الْمَاءِ مِنَ الْعُيُونِ ،
وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
أَقَامَتْ بِهِ فَاثْبَتَتْ خِيَمَةً
عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٍ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قَصَبُ الْبَطْحَاءِ مِيَاهُ تَجْرَى

(١) قوله : « والقصابة المِزْمَارُ إلخ » أي بضم
القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري ، وإن
وقع في القاموس إطلاق الضبط المقنض الفتح على
قاعده ، وسكت عليه الشارح .

إِلَى عِيُونِ الرَّاكِبِ : يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ . أَيْ رَكَابًا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فَرَاتٌ . وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالْقَصَبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفَرُ .
التَّهْدِيبُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصَبُ : مَجَارِي مَاءِ الْبُتْرِ مِنَ الْعِيُونِ . وَالْقَصَبُ : شَعْبُ الْحَلَقِ . وَالْقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّقَّةِ . وَهِيَ مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَمَجَارِيهَا . وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصَبُ : الْمَعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَصَبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّْ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَرَأَيْتُهُ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ ، قِيلَ : الْقَصَبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قُصْبُهُ فِي النَّارِ . وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللَّبَاتِ ذَا أَرْجٍ
مِنْ قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
فَيُرِيدُ بِهِ الْخَضِرَ . وَهُوَ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :
..... وَالْمُسْمِعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ : أَيْ بِأَوْتَارِهَا . وَهِيَ تَتَّخِذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
لَامِرِي الْقَيْسِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ بِكَمَالِهِ :
وَالْمَاءُ مِنْهُمْ وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ
وَالْقَصَبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّوَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ مَرْحُوبُ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً
لَا حَتَّ لَهُمْ غَرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيبُ
رَقَاقَهَا ضَرْمٌ وَجَرِيهَا خَلْدٌ
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ
وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا
اجْوَفَ ، وَقِيلَ : الْقَصَبُ أَنْابٌ مِنْ جَوْهَرٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَوْلُو مَجُوفٌ وَاسِعٌ ، كَالْقَضِرِ الْمُنِيفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ . وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ : الْقَصَبُ ، هُنَا : الدَّرُّ الرَّطْبُ . وَالزَّبْرَجْدُ الرَّطْبُ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَضِرِ وَالْدَّارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتُ الْمَلِكِ ، أَيْ قَصْرُهُ . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الْقَضِرِ ، وَقِيلَ : الْقَضِرُ .

وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ الْبِلَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسْطُهَا . وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ . تَتَّخِذُ مِنْ كَتَانٍ ، رِقَاقٍ نَاعِمَةٍ ، وَاحِدُهَا قَصْبِيٌّ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ . وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَاصِبٌ : مُمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بِغَيْرِهَا . وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوِي . الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصَبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَهُمْ . وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْ إِبِلُهُ الْمَاءَ . وَفِي

الْمَثَلُ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِذَا تَشْرَبَتْ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُؤْبُهُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : أَطِيلُ الظَّمِّ ، ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبَ .
وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وَرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَصَبَ الْإِنْسَانَ وَالْدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرَوِي . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ .

وَقَصَبُهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبُهُ : شَمَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .
وَأَقْصَبُهُ عِرْضُهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا
مُحِبًّا عَلَى أَلِيٍّ أَذْمُ وَأَقْصَبُ
وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقَصَابَةُ : مُسْنَأَةٌ تُبْنَى فِي اللَّهْجِ (١) ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ فَيُوبِلَ الْحَائِطُ ، أَيْ يَذْهَبَ بِهِ الْوَيْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَاقُهُ . وَالْقَصَابُ : الدِّبَارُ ، وَاحِدُهَا قَصَبَةٌ . وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ .

(١) قوله : « تبنى في اللهج » كذا في المحكم

أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفي القاموس تبنى في اللحف ، أي بالحاء المهملة . قال شارحه وفي بعض الأمهات في اللهج اهـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً ، والذي يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبنى في اللحف بالجم محركاً ، وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة ككرة . ووقع في القاموس الديار بالمشاة من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ زَعْدٌ وَبَرَقٌ : مِنْهُ الْمُجَلْجَلُ ، وَالْقَاصِبُ ، وَالْمَدْوِيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ، الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ السَّحَابَ ذَا الرُّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَيِ الزَّامِرِ . وَيُقَالُ لِلْمُراهنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ . وَفَرَسٌ مُقَصَّبٌ : سَابِقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِكِ بِالْجَوَادِ الْمُقَصَّبِ وَقِيلَ لِلْسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقَصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تُدْرَعُ بِالْقَصَبِ ، وَتُرَكِّزُ تِلْكَ الْقَصَبَةَ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا وَاسْتَحَقَّ الْخَطَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبْقِ أَيِ اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قَصَبَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ . وَالْقَصِيئَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَهَلْ لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَحْبَبْتُ طَرْفَاءَ الْقَصِيئَةِ مِنْ ذَنْبٍ ؟

« قَصْدٌ : الْقَصْدُ : اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ . قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ، فَهُوَ قَاصِدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ » ؛ أَيِ عَلَى اللَّهِ تَبْيِينُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالِدُّعَاءُ إِلَيْهِ بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ ؛ « وَمِنْهَا جَائِزٌ » أَيِ وَمِنْهَا طَرِيقٌ غَيْرُ قَاصِدٍ . وَطَرِيقٌ قَاصِدٌ : سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . وَسَفَرٌ قَاصِدٌ : سَهْلٌ قَرِيبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سَفَرًا قَاصِدًا ، أَيِ غَيْرِ شَاقٍ . وَالْقَصْدُ : الْعَدْلُ ؛ قَالَ أَبُو اللُّحَامِ التَّغْلِبِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ :

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتَى يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَلَّا يَجُورَ وَيَقْصِدَ قَالَ الْأَخْفَشُ : أَرَادَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ ، فَلَمَّا حَذَفَهُ وَأَوْقَعَ يَقْصِدُ مَوْقِعَ يَنْبَغِي رَفَعَهُ

لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَفَعَهُ لِلْمُخَالَفَةِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ مُخَالَفٌ لِمَا قَبْلَهُ . فَخُولِفَ بَيْنَهَا فِي الْإِعْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ عَلَى الْحَكَمِ الْمَرْضِيُّ بِحُكْمِهِ الْمَأْتَى إِلَيْهِ لِحُكْمِ أَلَّا يَجُورَ فِي حُكْمِهِ ، بَلْ يَقْصِدُ ، أَيِ يَعْدِلُ ، وَلِهَذَا رَفَعَهُ وَلَمْ يَنْصِبْهُ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ أَلَّا يَجُورَ ، لِفَسَادِ الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ : عَلَيْهِ أَلَّا يَجُورَ وَعَلَيْهِ أَلَّا يَقْصِدَ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ ، بَلِ الْمَعْنَى : وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ ، وَهُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، أَيِ وَلْيَقْصِدْ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ » ؛ أَيِ لِيُرْضِعْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبْلُغُوا أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكَدِ وَتَكَرَّارُهُ لِلتَّكْيِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا . وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، أَيِ طَرِيقًا مُعْتَدِلًا . وَالْقَصْدُ : الْإِعْتِمَادُ وَالْأَمُّ . قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ قَصْدًا . وَقَصَدَ لَهُ ، وَأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ . وَهُوَ قَصْدُكَ وَقَصْدُكَ ، أَيِ تُجَاهِلُكَ . وَكَوْنُهُ اسْمًا أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ . وَالْقَصْدُ : اثْبَاتُ الشَّيْءِ . تَقُولُ : قَصَدْتُهُ ، وَقَصَدْتُ لَهُ . وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَقَدْ قَصَدْتُ قَصَادَةً ؛ وَقَالَ :

قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سُرْحَ كِنَازٍ كَرَّكُنِ الرَّعْنِ ذُعْبَلَةَ قَصِيدٍ وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ : نَحَوْتُ نَحْوَهُ .

وَالْقَصْدُ فِي الشَّيْءِ : خِلَافُ الْإِفْرَاطِ . وَهُوَ مَا بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّقْتِيرِ . وَالْقَصْدُ فِي الْمَعِيشَةِ : أَلَّا يُسْرِفَ وَلَا يَقْتَرِ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُقْتَصِدٌ فِي الثَّقَفَةِ وَقَدْ اقْتَصَدَ . وَاقْتَصَدَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ . أَيِ اسْتَقَامَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ » ؛ بَيْنَ الظَّالِمِ وَالسَّابِقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْجِلُ . أَيِ مَا افْتَقَرَ مَنْ لَا يُسْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ وَلَا يَقْتَرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاقْصِدْ فِي

مَشِيكَ » . وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ ؛ أَيِ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ . وَقَصَدَ فَلَانٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا مَشَى مُسْتَوِيًا ؛ وَرَجُلٌ قَصْدٌ وَمُقْتَصِدٌ وَالْمَعْرُوفُ مُقَصَّدٌ : لَيْسَ بِالْجَسِيمِ وَلَا الضَّيِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ . فَقَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . غَيْرِي . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَرَأَيْتُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ صِفَتُهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَيْضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا ؛ قَالَ : أَرَادَ بِالْمُقَصَّدِ أَنَّهُ كَانَ رُبْعَةً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَكُلٌّ بَيْنَ مُسْتَوٍ غَيْرِ مُشْرِفٍ وَلَا نَاقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ . وَأَبُو الطُّفَيْلِ هُوَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُقَصَّدُ مِنَ الرِّجَالِ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَصْدِ . وَهُوَ الرَّبْعَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُقَصَّدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّعْتُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْمُقَصَّدِ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ . كَانَ خَلْقُهُ نَحْوَ بِهِ الْقَصْدُ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ طَرَفِي التَّفْرِيطِ وَالْإِفْرَاطِ .

وَالْقَصْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ ^(١) : الْعَظِيمَةُ الْهَامَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَعْجَبَتْهُ . وَالْمُقَصَّدَةُ : الَّتِي إِلَى الْقَصْرِ .

وَالْقَاصِدُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ قَاصِدَةٌ . أَيِ هَيْئَةُ السَّيْرِ لَا تَعَبٌ وَلَا بُطْءٌ .

وَالْقَصِيدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا تَمَّ شَطْرُ أَيْبَانِهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : شَطْرًا بَيْنِيَّةً . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَامِلِهِ وَصِحَّةِ وَزْنِهِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَ قَصِيدًا لِأَنَّهُ قُصِدَ وَاعْتُمِدَ ، وَإِنْ كَانَ مَا قَصَرَ مِنْهُ وَاضْطَرَبَ بِنَاؤُهُ نَحْوَ الرَّمْلِ وَالرَّجَزِ شِعْرًا مُرَادًا مَقْصُودًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا تَمَّ مِنَ الشَّعْرِ

(١) قوله : « والقصة من النساء .. إلخ » كذا بالأصل . ونص القاموس : والمقصدة كالحمدية : المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد . والتي إلى القصر .

وَوَفَّرَ آثَرُ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقْدَمًا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا
قَصَرَ وَاخْتَلَّ ، فَسَمُوا مَا طَالَ وَوَفَّرَ قَصِيدًا ،
أَيُّ مُرَادًا مَقْصُودًا ، وَإِنْ كَانَ الرَّمْلُ وَالرَّجَزُ
أَيْضًا مُرَادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ قَصَائِدُ
وَرَبَّمَا قَالُوا : قَصِيدَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَصِيدُ جَمْعُ الْقَصِيدَةِ
كَسْفَيْنِ جَمْعِ سَفِينَةٍ ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَصَائِدُ
وَقَصِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا رَأَيْتَ
الْقَصِيدَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَصِيدُ
بِلَاهَاءٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَضِعَ عَلَى الْوَاحِدِ
اسْمُ جِنْسٍ اتِّسَاعًا ، كَقَوْلِكَ : خَرَجْتُ إِذَا
السَّعْيُ ، وَقَتَلْتُ الْيَوْمَ الذُّبَّ ، وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ
وَشَرَبْتُ الْمَاءَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ قَصِيدًا لِأَنَّهُ قَائِلُهُ
اِحْتَمَلَ لَهُ فَتَقَحُّهُ بِاللَّفْظِ الْجَيِّدِ وَالْمَعْنَى
الْمُخْتَارِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ ، وَهُوَ الْمُخْ
السَّمِينُ الَّذِي يَتَقَصَّدُ ، أَيُّ يَتَكَسَّرُ ،
لِسَمِينِهِ ، وَضِدُّهُ الرِّيرُ وَالرَّارُ ، وَهُوَ الْمُخْ
السَّائِلُ الذَّائِبُ الَّذِي يَبِيعُ كَالْمَاءِ
وَلَا يَتَقَصَّدُ ؛ وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السَّمْنَ فِي
الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَتَقُولُ : هَذَا كَلَامٌ
سَمِينٌ ، أَيُّ جَيِّدٌ . وَقَالُوا : شِعْرٌ قَصِيدٌ ، إِذَا
نُقِحَ وَجُودَ وَهْدَبَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ الشَّعْرُ
التَّامُّ قَصِيدًا ، لِأَنَّهُ قَائِلُهُ جَعَلَهُ مِنْ بَالِهِ فَقَصَدَ
لَهُ قَصْدًا ، وَلَمْ يَحْتَسِبْ حَسْبًا عَلَى مَا خَطَرَ
بِالِهِ وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ ، بَلْ رَوَى فِيهِ
خَاطِرُهُ ، وَاجْتَهَدَ فِي تَجْوِيدِهِ ، وَلَمْ يَقْتَضِبْهُ
اِقْتِضَابًا ، فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ الْأَمُّ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَائِلُهُ مَنْ أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا ؟
زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّهَا وَاهْتَدَى لَهَا
أَرَادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَادَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ
ابْنُ بَرْجٍ : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَاهْزَجَ
وَأَرْجَزَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمْلِ وَالْهَزَجِ وَالرَّجَزِ .
وَقَصَدَ الشَّاعِرُ وَأَقْصَدَ : أَطَالَ وَوَأَصَلَ عَمَلَ
الْقَصَائِدِ ؛ قَالَ :

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِي الْهَزَاهُ
تَدْنَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ
فَمَفْعِلٌ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هَهُنَا مَفْعَلٌ لِتَكْثِيرِ
الْفِعْلِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ
وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرٍ - لِأَنَّهُ
لَا تَكْرِيرَ عَيْنٍ فِيهِ - أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالرَّجَازِ وَهُوَ
فَعَالٌ ، وَفَعَالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكُرَةِ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَمِمَّا
لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيْتَانِ الْمُوطَّانَ لَيْسَ
بَيْنَهُمَا بَيْتٌ ، وَالْبَيْتَانِ الْمُوطَّانَ ، وَلَيْسَتْ
الْقَصِيدَةُ إِلَّا ثَلَاثَةَ آيَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ
مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ ، وَذَلِكَ
لِتَسْمِيَتِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ قَصِيدًا ،
قَالَ : وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ
عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ
قِطْعَةً ، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا تُسَمَّى
الْعَرَبُ قَصِيدَةً . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدُ
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ ،
وَالْكَامِلُ التَّامُّ ، وَالْمَدِيدُ التَّامُّ ، وَالْوَافِرُ
التَّامُّ ، وَالرَّجَزُ التَّامُّ ، وَالْحَفِيفُ التَّامُّ ، وَهُوَ
كُلُّ مَا تَعْنَى بِهِ الرُّكْبَانُ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ
يَتَقَنُّونَ بِالْحَفِيفِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَدِيدُ التَّامُّ
وَالْوَافِرُ التَّامُّ يُرِيدُ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي
الِاسْتِمَالِ ، أَغْنَى الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا ،
فَأَمَّا أَنْ يَجِيئَا عَلَى أَصْلٍ وَضَعِيهَا فِي دَائِرَتَيْهَا
فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُطْرَحٌ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ق ص د »
وَمَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِعْزَامُ وَالتَّوَجُّهُ
وَالْتَّهَوُّدُ وَالتَّهَوُّصُ نَحْوَ الشَّيْءِ . عَلَى اغْتِدَالِ
كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرٍ . هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ يُخَصُّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
بِقَصْدِ الْإِسْتِقَامَةِ دُونَ الْمِيلِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقْصِدُ الْجَوْرَ تَارَةً ، كَمَا تَقْصِدُ الْعَدْلَ
أُخْرَى ؟ فَالِإِعْزَامُ وَالتَّوَجُّهُ شَامِلٌ لَهَا جَمِيعًا .
وَالْقَصْدُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ .
تَقُولُ : قَصَدْتُ الْعُودَ قَصْدًا كَسْرَتُهُ .
وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ بِالنَّصْفِ ، قَصَدْتُهُ أَقْصَدُهُ
وَقَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ . أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثِفَاتِهَا
عَلَى قَصَبٍ مِثْلَ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ
شَبَّهَ صَوْتَ النَّاقَةِ بِالْمَرَامِيرِ ، وَالْقَصْدَةُ :
الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ قَصْدٌ . يُقَالُ : الْقَنَا
قَصْدٌ ؛ وَرُمُحٌ قَصْدٌ وَقَصِيدٌ مَكْسُورٌ .
وَتَقَصَّدَتِ الرَّمَاحُ : تَكَسَّرَتْ . وَرُمُحٌ
أَقْصَادٌ ، وَقَدْ انْقَصَدَ الرُّمُحُ : انْكَسَرَ بِنُصْفَيْنِ
حَتَّى بَيَّنَّ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قَصْدَةٌ ، وَرُمُحٌ قَصْدٌ
بَيْنَ الْقَصْدِ ، وَإِذَا اشْتَقَوْا لَهُ فِعْلًا قَالُوا
انْقَصَدَ ، وَقَلَّا يَقُولُونَ قَصْدًا ، إِلَّا أَنْ كُلَّ
نَعْتٌ عَلَى فِعْلٍ لَا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنْ انْفِعَالٍ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَخِيمِ :
تَرَى قَصْدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَانَهَا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَايِبَ الْقَنَا قَصْدًا
يُرِيدُ أَمْشَى إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرَّمَاحِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَاحِ حَتَّى
تَقْصَدَتْ ، أَيُّ تَكَسَّرَتْ وَصَارَتْ قَصْدًا ،
أَيُّ قِطْعًا . وَالْقَصْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ ؛ وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ
الْجَمْعِ .

وَقَصَدَ لَهُ قَصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ ، هِيَ الثَّلَاثُ
أَوِ الرَّبْعُ مِنَ الْفَخْدِ أَوِ الذَّرَاعِ أَوِ السَّاقِ
أَوِ الْكَفِّ .

وَقَصَدَ الْمُحَّةَ قَصْدًا أَوْ قَصْدَهَا : كَسَرَهَا
وَفَصَّلَهَا وَقَدْ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .
وَالْقَصِيدُ : الْمُخْ . الْغَلِيظُ السَّمِينُ ،
وَاحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ . وَعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُخْ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَهُمْ تَرَكَوْكُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هَذَا أَوْ كَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدًا
أَيُّ مُخًّا ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : أَزَادَ ذَا قَصِيدٍ
أَيُّ مُخٍّ . وَالْقَصِيدَةُ : الْمُحَّةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ
الْعَظْمِ ، وَإِذَا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا
أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ : انْقَصَدَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مُخٌّ
قَصِيدٌ وَقَصُودٌ ، وَهُوَ دُونَ السَّمِينِ وَفَوْقَ

المَهْزُولِ. اللَّيْثُ: الْقَصِيدُ الْيَاسُ مِنْ
اللَّحْمِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ:
وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّحْمُ
سَمَ قَصِيداً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ
وَقِيلَ: الْقَصِيدُ السَّمِينُ هُنَا. وَسَنَامُ الْبَعِيرِ
إِذَا سَمِنَ: قَصِيدٌ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ:
سَيُلْغِنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِسُ
الْمُخَّ، وَاسْمُ الْمُخِ الْجَامِسِ قَصِيدٌ. وَنَاقَةٌ
قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ جَسِيمَةٌ بِهَا
نَفْيٌ، أَيْ مُخٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَحَفَّتْ بِقَايَا النَّفْيِ إِلَّا قَصِيصَةٌ

قَصِيدُ السَّلَامَى أَوْ لَمُوساً سَنَامُهَا
وَالْقَصِيدُ أَيْضاً وَالْقَصْدُ: اللَّحْمُ
الْيَاسُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ
يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ
وَالْقَصْدَةُ: الْعُنُقُ، وَالْجَمْعُ أَقْصَادُ
(عَنْ كُرَاعٍ)، وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: أَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَفْعَالُ جَمْعٍ فَعَلَةٍ إِلَّا
عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَالْمَعْرُوفُ الْقَصْرَةُ.

وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ): كُلُّ ذَلِكَ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ، وَهِيَ
بِرَاعِيئِهَا وَمَا لَانَ قَبْلَ أَنْ يَغْشَوْا، وَقَدْ
أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقْصَدَتْ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْقَصْدُ يَنْبُتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ
غَيْرِ مَطَرٍ. وَالْقَصِيدُ: الْمَشْرَةُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَشْعَفَاها بِالْجِبَالِ وَتَحْمِيَا
عَلَيْهَا ظِلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا
اللَّيْثُ: الْقَصْدُ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ
الْحَرِيفِ^(١) تَخْرُجُ بَعْدَ الْقَيْظِ، الْوَرَقُ فِي
الْعِضَاءِ أَغْصَانُ رَطْبَةٍ غَضَّةٍ رِخَاصٌ؛ فَسُمِّيَ

(١) قوله: «مشرة العضاء أيام الحريف»
كذا بالأصل. ونص القاموس وشرحه: المشرة تشبه
خوصة تخرج في العضاء وفي كثير من الشجر أيام
الحريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة
الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد.

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصْدَةٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ
شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ.
الْأَصْمَعِيُّ: وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْقَتْلُ عَلَى
الْمَكَانِ، يُقَالُ: عَضْتُهُ حَيَّةً فَأَقْصَدْتُهُ.
وَالْإِقْصَادُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ
فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيْ أَصَابَ
فَقَتَلَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدْتُهُ حَيَّةً: قَتَلْتُهُ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمَيْكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَذْرى
أَيُّ وَلَا يَحْتَلُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَأَقْصَدْتَ
بِأَسْهُمِهَا؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتُهُ أَوْ
رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُحْطِ بِمَقَاتِلِهِ فَهُوَ مُقْصَدٌ،
وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً
إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً
وَالْمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ
سَرِيعاً. وَتَقْصَدُ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيْ مَاتَ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

فَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرْجَتِ
بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي الْمَكْرِ سُحَامُهَا
وَقَصْدُهُ قَصْداً: قَسَرَهُ. وَالْقَصِيدُ:
الْعَصَا؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفَاً
رُءُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهَا يُقْصَدُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ
تَهْدِيهِ وَتُوْمُهُ، كَقَوْلِ الْأَعَشَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا
دِ صَدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَالْقَصْدُ: الْعَوْسَجُ، يَمَانِيَةٌ.

* قصر * الْقَصْرُ وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ:
خِلَافُ الطُّولِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَادَتْ مُحَوْرَتُهُ إِلَى قَصْرِ
قَالَ: مَعْنَاهُ إِلَى قَصْرِ، وَهُمَا لَعْنَان.

وَقَصَرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قَصْراً:
خِلَافُ طَالٍ؛ وَقَصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْصَرُ
قَصْراً. وَالْقَصِيرُ: خِلَافُ الطَّوِيلِ. وَفِي
حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى
بَعْدَ الطُّولَى؛ الْقُصْرَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ
سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَالطُّولَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ
عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعَشْرٌ، وَفِي
سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ الْحَمْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ». وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَعْرَابِيًّا
جَاءَهُ فَقَالَ: عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ،
فَقَالَ: لَيْتَ كُنْتُ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ
أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ؛ أَيْ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً
وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَغْنَى قَلَّتِ الْخُطْبَةُ
وَأَعْظُمْتَ الْمَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ:
كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيْ
خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ
فَوْقَهُ؛ وَقَدْ قَصَرَ قَصْراً وَقَصَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ)، فَهُوَ قَصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قُصَرَاءُ
وَقِصَارٌ، وَالْأُنْثَى قَصِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ قِصَارٌ.
وَقَصَرْتُهُ تَقْصِيراً إِذَا صَيَّرْتُهُ قَصِيراً، قَالُوا:
لَا وَفَائِتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ، يَعْنُونَ النَّفْسَ
لِقِصَرِ وَقْتِهِ، الْفَائِتُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقَاصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ
وَأَصَاغِرَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الدِّ
رِّجَالٍ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبِي عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُزُهُ
يَقُولُ لَهَا: لَا تَعْيِبِي بِالْقِصَرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ
الرِّجَالِ وَدُهُائِهِمْ أَقَاصِرُهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ
أَقَاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ
وَأَجْمَلُهُ، يُرِيدُ: وَأَجْمَلُهُمْ، وَكَذَا
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُزُهُ يُرِيدُ أَمَارُزُهُمْ،
وَوَاحِدُ أَمَارَزَ أَمَزَرُ، مِثْلُ أَقَاصَرَ وَأَقْصَرُ فِي
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْأَمَزَرُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ
قَوْلِكَ: مَزَرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ
أَمَزَرُ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمَحُ

الطويل. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ ، فَهُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ اللَّحْمِيُّ صَاحِبُ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ .

وَفَرَسٌ قَصِيرٌ ، أَيْ مُقَرَّبَةٌ لَا تُتْرَكُ أَنْ تُرَوِّدَ لِنَفْسِهَا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِزُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَقِيقٍ ، يَصِفُ فَرَسَهُ وَأَنَّهَا تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتُبَدَّلُ إِذَا نَزَلَتْ شِدَّةٌ :

وَذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءَ بِكْرِ
كَانَ سَرَاتِهَا كَرَّ مَشِيقُ
تُئِيفُ بِصَلْهَبٍ لِلْحَيْلِ عَالٍ
كَانَ عَمُودُهُ جِدْعٌ سَحُوقُ
تَرَاهَا عِنْدَ قُبْتِنَا قَصِيرًا

وَتَبَدَّلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَثُوقُ
الْبَثُوقُ : الدَّاهِيَةُ . وَبَاقَتُهُمْ : أَهْلَكْتُهُمْ وَدَهَتُهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَذَاتُ مَنَاسِبٍ يُرِيدُ فَرَسًا مَنُوبَةً مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ . وَسَرَاتِهَا : أَعْلَاهَا . وَالْكَرَّ ، يَفْتَحُ الْكَافِ هُنَا : الْحَبْلُ . وَالْمَشِيقُ : الْمُدَاوِلُ . وَتُئِيفُ : تُشْرِفُ . وَالصَّلْهَبُ : الْعُتْقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّحْلِ : مَا طَالَ . وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الْحَيْلِ : قَصِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ حَبْلًا لَسَقَيْتُهَا بِيَهٍ
أَوْ قَاصِرًا وَصَلَّتْهُ بِئُوبِيَهٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ ، وَجَاءَ قَوْلُهُ هَآئِهِ وَهُوَ مُتَفَصِّلٌ مَعَ قَوْلِهِ تُوبِيَهٍ لِأَنَّ الْفَهْمَ حِينَئِذٍ غَيْرُ تَأْسِيسٍ ، وَإِنْ كَانَ الرَّوِيُّ حَرْفًا مُضْمَرًا مُفْرَدًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالْيَاءِ قَوًى فَأَمَكَّنَ فَضْلُهُ .

وَتَقَاصَرَ : أَظْهَرَ الْقَصَرَ . وَقَصَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَصِيرًا . وَالْقَصِيرُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الطَّوِيلِ . وَقَصَرَ الشَّعْرَ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَحْلَقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْقِصَارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ تَقْصِيرًا إِذَا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ ؛ قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَزَّهُ ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ بِمَعْنَى : الْقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلْقُ ؟ يُرِيدُ : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ . وَإِنَّهُ لِقَصِيرُ الْعِلْمِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْقَصْرُ : خِلَافُ الْمَدِّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَالْمَقْصُورُ : مِنْ عُرُوضِ الْمَدِيدِ وَالرَّمَلِ مَا أُسْقِطَ آخِرُهُ وَأُسْكِنَ نَحْوُ فَاعِلَاتْنِ حُدِفَتْ نُونُهُ وَأُسْكِنَتْ تَأْوُهُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتٌ فَتَقِلَّ إِلَى فَاعِلَانِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّمَلِ :

أَبْلَغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا :

أَتَنِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْخَيْلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجَازَ ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَخَافَةُ إِقْوَاءَ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لَبَّى بِمُقْتَصِرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِينًا
إِنَّمَا أَرَادَ بِقَصِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَرِدْنِي بِذَلِكَ لِينًا .

وَالْقَصْرُ : الْغَايَةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ الْمَوْتُ
لَا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ
بَيْنَا غَنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ

زَالَ الْغَنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا بِقَصْرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ جَمْعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيْ غَايَتُهُ . يُقَالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ حَسْبُكَ وَكِفَايَتُكَ وَغَايَتُكَ ،

وَكَذَلِكَ قِصَارُكَ وَقِصَارَاكَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ الْحَبْسِ ، لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوِّءِ ،

وَجُمُعَتُهُ مَنُصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ أَيْ مَا حَبَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ ، مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيْ حَبَسَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيْ حَبَسُوا أَوْ مَنَعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ قَصْرُكَ وَقِصَارُكَ وَقِصَارُكَ وَقِصِيرَاكَ وَأَنْ تَقْصَرَ كَذَا أَيْ جُهْدَكَ وَغَايَتَكَ وَآخِرَ أَمْرِكَ وَمَا اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقِصَارُهَا
إِلَى مَشْرِقٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِرِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ
وَالْعَوَارِي قِصَارِي أَنْ تُرَدُّ
وَيُقَالُ : الْمُتَمَنَّى قِصَارُهُ الْحَيَّةُ .

وَالْقَصْرُ كَفُّكَ نَفْسَكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفُّكَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا غَرْبَ الطَّمَعِ . وَيُقَالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرْتُهَا قِصْرًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ بِمُقْتَصِرٍ
قَالَ الْمَازِنِيُّ : يَقُولُ لَسْتُ - وَإِنْ لُمْتَنِي حَتَّى تُقْصِرَ بِي - بِمُقْتَصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تُقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبُوصُ
وَيُقَالُ : قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَرْتُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلَيْتَ بَلَغْتُ لِأَبْلُغَنَّ مُتَكَافَأًا
وَلَيْتَ قَصَرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصَرُ
وَأَقْصَرَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ يُقْصَرُ إِقْصَارًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى . وَالْإِقْصَارُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ

وَنَزَعْتُ مَعَ الْقَدَرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَتْ عَنْهُ
قُلْتُ : قَصَرْتُ ، بِلا ألفٍ . وَقَصَرْتُ عَنْ
الشَّيْءِ قُصُورًا : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُورًا وَأَقْصَرَ
وَقَصَرَ وَتَقَاصَرَ ، كُلُّهُ : انْتَهَى ، قَالَ :
إِذَا غَمَّ خَرِشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (١)
وَقِيلَ : التَّقَاصُرُ هُنَا مِنَ الْقِصْرِ أَيْ قَصَرَ عَنْقُهُ
عَنْهَا ، وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ .

وَالْتَقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ : التَّوَانِي فِيهِ
وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِكْتِفَاءُ بِهِ .
وَأَسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مُقْصَرًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا .
وَقَصَرَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا وَنَى فِيهَا ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا
أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حَيِّىُّ عَلَى عَمْدٍ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيهَا مُقْصَرًا
وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ
قَالَ : هَذَا لِمَنْ يَقُولُ صَاحِبُ الْإِبِلِ لِهَذَا
اللِّصِّ : تَأْخُذُ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتُهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مُقْصَرًا ، يَقُولُ كُنْتُ
لَا تَهَبُ وَلَا تَسْقَى مِنْهَا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرْسَلْتَهُ
فِي حَاجَةٍ فَقَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرٍّ
وَأَمَّا لِغَيْرِهِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ
الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنَّكَ أَحْبَبْتَ الْقَصَرَ ،
وَالْقَصَرَ ، وَالْقُصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تُقْصَرَ .

وَتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وَتَقَاصَرَ
الظِّلُّ : دَنَا وَقَلَصَ .

وَقَصَرَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَاصِيرُ (عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) ذكر البيت في مادة « خرش » برواية
أخرى . وكلاهما صحيح .

فَبَعَثَهَا تَقْصُرُ الْمَقَاصِيرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ (٢)
قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَقَاصِيرُ أَصُولُ
الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَقْصٍ شَاهِدًا عَلَى
وَقْصَتِ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، تَقْصُرُ الْمَقَاصِيرُ
أَيْ تَذُقُ وَتَكْسِرُ .

وَرَضِيَ بِمَقْصِرٍ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، مِمَّا
كَانَ يُحَاوِلُ أَيْ يَدُونُ مَا كَانَ يَطْلُبُ .
وَرَضِيْتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصِرٍ أَيْ أَمْرٍ
دُونِ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا : خَبَا
فَلَمْ يَنْتَهَ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِ الْوَجْعِ وَالْعُصْبِ يَقْصُرُ قُصُورًا
وَقَصَرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ
لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصَرَ قُصْرًا : قَارَبْتُ . وَقَصَرْتُ
الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ .
يُقَالُ : قَصَرْتُ اللَّفْحَةَ عَلَى فَرَسِي إِذَا جَعَلْتُ
دَرَّهَا لَهُ .

وَأَمْرًا قَاصِرَةً الطَّرْفِ : لَا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ
بَعْلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلَانٌ عَلَى فَرَسِهِ
ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنْ حَلَالِيهِ يَسْقِيهِ الْبَانَهَا . وَنَاقَةٌ
مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهِ الْإِصْبَعُ
وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قُصْرًا : رَدَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَصَرْتُ السِّرَّ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قُصْرًا
فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبَسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا . يُقَالُ :
قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتُهَا عَلَيْهِ
وَالزَّمْتُهَا إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ قَهْرًا وَعُغْلَبَةً ، مِنْ
الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْنَ صَادًا ، وَهُمَا يَتَبَادَلَانِ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ :
وَلَتَقْصُرْنَهُ عَلَى الْحَقِّ قُصْرًا .

وَقَصَرَ الشَّيْءَ يَقْصُرُهُ قُصْرًا : حَبَسَهُ ،

(٢) قوله : « حياة النار » في التهذيب : حياة

الليل .

[عبد الله]

وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ
فَرَسًا :

فَقْصِرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ
وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ
أَيِّ حُسْنٍ عَلَيْهِ يَشْرَبُ الْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ
كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ ؟ وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبَةٌ
الْمَوْضِعِ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
لَأَنَّ كَمْ سُؤَالٌ عَنْ قَدَرٍ مِنَ الْعَدَدِ مَحْضُورٍ ،
فَنَكِيرَةٌ هَذَا كَافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
قَوْلَكَ عِشْرُونَ وَالْعِشْرُونَ وَعِشْرُونَ فَائِدَتُهُ فِي
الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي
جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكِيرَةٌ أُخْرَى فَاسْتَعْمَلَ
الشِّتَاءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا تَطَوُّعٌ
بِهَا لَا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى
الْمُرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنَّ يَقْصَرَ فِي الْجَوَابِ
عَنْ مُقْتَضَى السُّؤَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ
فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتَاءُ جَوَابًا
لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَعْنَى ، أَلَا
تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : وَوَاقَفْنَا أَبُو عَلِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ بِحَلَبَ عَلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ بِحَلَبَ
فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَانِيَةُ أَشْهُرٍ ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمَنَّ جَارُ
أَيُّ أَنَّهُ يُجِيرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتَقْسَمَ ،
وَمَوْضِعُ أَنْ نَصَبُ كَأَنَّهُ قَالَ : لِئَلَّا يُقَسِّمَنَّ
وَمِنْ أَنْ يُقَسِّمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَمَرَأَةٌ قُصُورَةٌ وَقُصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ
مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ، قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قُصِيرَةٍ
إِلَى وَمَا تَذَرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَنَيْتُ قُصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْخَطِيئِ شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا :
قُصِيرَةٌ وَقُصُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَيْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ.

التَّهْدِيبُ : الْقَصْرُ الْحَبْسُ : قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ،
أَيُّ مَحْبُوسَاتٍ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مَحْدَّرَاتٍ
عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَّاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ
أَيُّ مُحَدَّرَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ
مَقْصُورَاتٍ ، قَالَ : قُصِرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
أَيُّ حُسْنٍ فَلَا يَرُدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى
مَنْ سِوَاهُمْ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَجَلَةَ
الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وَتُسَمِّي الْمَقْصُورَةَ
مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ ،
فَإِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةِ قَالُوا : امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ،
وَتُجْمَعُ قِصَارًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ أَثَرَابٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قُصِرْنَ أَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحُولٌ
مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لِأَثَرِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطُ ،
شَبَّهَتْ بِالْمُقَيَّدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ خَطْوَهُ ،
وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرُ الْخَطَى ؛ وَأَنْشَدَ :
قَصِيرُ الْخَطَى مَا تَقَرَّبُ الْجَبَرَةُ الْقَصَى
وَلَا الْإِنْسَ الْأَذْنِينَ إِلَّا تَجَشَّأَ
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ
النِّسَاءِ قِصَارَةً . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَيْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ
جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ ، يَقُولُونَ : الْجِبَالُ وَالْحِيَالُ
وَالذِّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ . قَالَ : جِهَالَاتٌ صُفْرٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَأَهْوَى مِنْ النَّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلِّ مَقْصُورَةٍ يُعْنَى
بِنَسَبِهَا إِلَى أَبِيهَا عَنْ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَيْلَغَ هَذَا الْكَلَامَ بَنَى
فُلَانٌ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَيْ دُونَ النَّاسِ ، وَقَدْ
سُمِّيَتِ الْمَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لِأَنَّهَا قُصِرَتْ عَلَى
الْإِمَامِ دُونَ النَّاسِ .

وَفُلَانٌ قَصِيرٌ النَّسَبِ إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفًا
إِذْ ذَكَرَهُ لِلْإِنِّ كِفَايَةً عَنِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْجَدِّ
الْأَبْعَدِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي
بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي
وَدَخَلَ رُوبَةُ عَلَى النَّسَابَةِ الْبَكْرَى فَقَالَ :
مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ :
قُصِرْتَ وَعُرِفْتَ .

وَسَيْلٌ قَصِيرٌ : لَا يُسِيلُ وَادِيًا مُسَمًّى ،
إِنَّمَا يُسِيلُ فُرُوعَ الْأَوْدِيَةِ وَأَفْنَاءَ الشُّعَابِ وَعِزَّازَ
الْأَرْضِ .

وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ بَيْتٍ مِنْ
حَجَرٍ ، قُرْشِيَّةٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَقَصَّرَ فِيهِ
الْحَرَمُ ، أَيْ تُحْبَسُ ، وَجَمْعُهُ قُصُورٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا » .
وَالْمَقْصُورَةُ : الدَّارُ الْوَاسِعَةُ الْمُحَصَّنَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا . وَالْقَصُورَةُ وَالْمَقْصُورَةُ : الْحَجَلَةُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْثُ : الْمَقْصُورَةُ مَقَامُ
الْإِمَامِ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ دَارٌ وَاسِعَةً
مُحَصَّنَةً الْحِيطَانِ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا
مَقْصُورَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَقَاصِيرُ وَمَقَاصِيرُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُضْمَتَاتُ الْمَقَاصِيرِ
الْمُضْمَتُ : الْمُحْكَمُ . وَقُصَارَةُ الدَّارِ :
مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ .
قَالَ أَسِيدٌ : قُصَارَةُ الْأَرْضِ طَائِفَةٌ مِنْهَا قَصِيرَةٌ
قَدْ عَلِمَ صَاحِبُهَا أَنَّهَا أَسْمَنُهَا أَرْضًا وَأَجْوَدُهَا
نَبْتًا قَدَّرَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا أَوْ أَكْثَرَ ، وَقُصَارَةُ
الدَّارِ : مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ
الدَّارِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبِي وَعَمِّي عَلَى الْحِمَى
فَقَصَرَا مِنْهَا مَقْصُورَةً لَا يَطُوهَا غَيْرُهُمَا .
وَأَقْتَصَرَ عَلَى الْأَمْرِ : لَمْ يُجَاوِزْهُ .

وَمَاءٌ قَاصِرٌ أَيْ بَارِدٌ . وَمَاءٌ قَاصِرٌ : يَرْعَى
الْمَالُ حَوْلَهُ لَا يُجَاوِزُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيدُ عَنِ
الْكَلَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَاءٌ قَاصِرٌ وَمُقْصِرٌ إِذَا
كَانَ مَرْعَاهُ قَرِيبًا ، وَأَنْشَدَ :

كَانَتْ مِيَاهِي نَزْعًا قَوَاصِرَا
وَلَمْ أَكُنْ أُمَارِسُ الْجَرَائِرَا
وَالنَّزْعُ : جَمْعُ النَّزْوَعِ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي
يُنَزَّعُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا ، وَيُنَزَّ جُرُورٌ : يُسْتَقَى
مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
نَحْلٍ :

فَهْنٌ يَرَوْنِ بَطْلًا قَاصِرِ
قَالَ : عَنَى أَنَّهَا تَشْرَبُ بِعُرُوقِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ الْبَعِيدُ مِنَ الْكَلَاءِ قَاصِرٌ ثُمَّ
بَاسِطٌ ثُمَّ مُطْلَبٌ . وَكَلَاءٌ قَاصِرٌ : بَيْنُهُ وَبَيْنَ
الْمَاءِ نَبْحَةٌ كَلْبٍ أَوْ نَظْرَةٌ بَاسِطًا . وَكَلَاءٌ
بَاسِطٌ : قَرِيبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الـ
رِّجَالِ وَأَضْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
لَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي لَنَّهُ عَنَى
حَبَائِثَ قِصَائِرِ .

وَالْقُصَارَةُ وَالْقِصْرِيُّ وَالْقَصْرَةُ وَالْقُصْرَى
وَالْقَصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : مَا يَبْقَى
فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ الْإِنْتِخَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَتِّ وَمَا يَبْقَى فِي السُّبُلِ مِنَ
الْحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الْأُولَى ، وَقِيلَ : الْقِشْرَتَانِ
الَّتَانِ عَلَى الْحَبَّةِ سُفْلَاهُمَا الْحَشْرَةُ وَعُلْيَاهُمَا
الْقَصْرَةُ . اللَّيْثُ : وَالْقَصْرُ كَعَابِرِ الزَّرْعِ الَّذِي
يَخْلُصُ مِنَ الْبَرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْحَبِّ ، يُقَالُ
لَهُ الْقِصْرَى ، عَلَى فِعْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
الْمُزَارَعَةِ : أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ
جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ ، الْقُصَارَةُ : بِالضَّمِّ :
مَا سَقَى الرَّبِيعُ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ
ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقُصَارَةُ مَا بَقِيَ فِي
السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَهَا
يُدَاسُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقِصْرَى
يُوزَنُ الْقِطْيُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
ابْنُ هَاجَكَ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

بِكْسِرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ عُثْمَانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ هِيَ الْقَصْرَى إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ فَعُزِّلَ ، فَالْسَّنَابِلُ الْعَلِيظَةُ هِيَ الْقَصْرَى ، عَلَى فُعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نُقِيتْ مِنْ قَصَرِهِ وَقَصَلَهُ أَيْ مِنْ قِمَاشِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَصَلُ وَالْقَصْرُ أَصْلُ التَّبَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْرَةُ قِشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السُّبُلَةِ ، وَهِيَ الْقَصَارَةُ . وَذَكَرَ النَّضْرُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ : فَالَّتِي تَلَى الْحَبَّةَ الْحَشْرَةَ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ . وَالْقَصْرُ : قِشْرُ الْحِنْطَةِ إِذَا بَيَسَتْ . وَالْقَصِيرَةُ : مَا يَبْقَى فِي السُّبُلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ .

وَالْقَصْرَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَصْلُ الْعُنُقِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ لِأَصْلِ الْعُنُقِ قَصْرَةً إِذَا غُلِظَتْ ، وَالْجَمْعُ قَصَرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَفَسَّرَهُ قَصَرَ النَّحْلِ يَعْنِي الْأَعْنَاقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ؛ هُوَ بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ : كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ لِلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ ، وَنُرِيدُ قَصَرَ النَّحْلِ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا قَصْرَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» قِيلَ : أَقْصَارُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَارُ ، قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا حِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ مُبَدِّلُ السَّنَةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَلُّ لَهُ ثُمَّ وَيَلُّ لَهُ !

وَقِيلَ : الْقَصْرُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ؛ قَالَ : لَا تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَدَوِ مِنْكِبِهِ فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، قَالَ : يُرِيدُ الْقَصْرَ مِنْ قُصُورِ مِاءِ الْعَرَبِ ، وَتَوْحِيدُهُ وَجَمْعُهُ عَرَبِيَّانِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبَرَ» ، مَعْنَاهُ الْأَذْبَارُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ كَالْقَصْرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّحْلِ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ : الْقَصْرُ هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً ؛ الْقَصْرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيكِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُهَا قَصَرٌ ؛ أَرَادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِهَا وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْقَصْرَةُ أَيْضًا : الْعُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقَبَةِ . قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ كَالْقَصْرِ ، مُحْضَفًا ، وَفَسَّرَهُ الْجَدَلُ مِنَ الْخَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : كَالْقَصْرِ يَعْنِي أَصُولَ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ . النَّضْرُ : الْقِصَارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُنُقِ . يُقَالُ : قَصَرْتُ الْجَمَلَ قَصْرًا ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقِصَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَصْرِ وَقَدْ قَصَرَهَا . وَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ وَسَائِرِ الْخَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقَايَا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» وَكَالْقَصْرِ ، فَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ هُنَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ) . وَالْقَصْرُ : الْمَجْدُلُ وَهُوَ الْفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالْقَصْرُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَصْرَةِ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : وَاحِدُ قَصْرِ النَّحْلِ قَصْرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ تُقَطَّعُ قَدَرُ ذِرَاعٍ يَسْتَوْقِدُونَ بِهَا فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَتَأْمُ الْقَصْرَةَ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ ، وَالْقَصْرُ يُسَمَّى فِي الْعُنُقِ ؛ قَصْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فَهُوَ قَصِيرٌ وَأَقْصَرُ ،

وَالْأُنْثَى قَصْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي فَيَكْتَوِي فِي مَقَاصِلِ عُنُقِهِ قَرِيبًا بَرًّا . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَصَرَ الْفَرَسُ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي عُنُقِهِ ، يُقَالُ : بِهِ قَصْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقَالُ : قَصَرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا .

وَالْتَقْصَارُ وَالتَّقْصَارَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : الْقِلَادَةُ لِلزُّومِهَا قَصْرَةَ الْعُنُقِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِحْقَقَةِ ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيرُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

وَلَهَا ظَبْيٌ يُورِثُهَا

عَاقِدٌ فِي الْجِدْرِ تَقْصَارَا
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَعَدَا نَوَائِحُ مُعُولَاتٍ بِالضُّحَى

وَرُقٌّ تَلُوحُ فَكُلُّهُنَّ قِصَارُهَا

قَالُوا : قِصَارُهَا أَطَوَّقُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَانَهُ شَبَّهَ بِقِصَارِ الْمَيْسَمِ ، وَهُوَ الْعِلَاطُ .

وَقَالَ نَصِيرٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُنُقِ فِي مُرْكَبِهِ

فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيْتَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ

لِعُنُقِ الْإِنْسَانِ كُلِّهِ قَصْرَةٌ . وَالْقَصْرَةُ : زُبْرَةُ

الْحَدَّادِ (عَنْ قُطْرِبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ :

أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا ضَمَّ

شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ ؛ وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْرًا

إِذَا ضَمَّه ، وَقَصَرَ فَلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا

فِي السَّفَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ» ؛ وَهُوَ أَنْ

تُصَلِّيَ الْأَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ

رَكَعَتَيْنِ ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَوَّلَى وَصَلَاةُ الصُّبْحِ

فَلَا قَصْرَ فِيهَا ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : يُقَالُ قَصَرَ

الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا وَقَصَرَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ ،

وَالْتَقْصِيرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَمِنْ الشَّعْرِ مِثْلُ الْقَصْرِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمِنْهَا

يَقْصُرُ قَصْرًا وَقَصَرَ نَقْصًا ^(١) وَرَخِصَ ، ضِدٌّ .

وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لُعْتُ فِي قَصْرَتٍ . وَفِي

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصورا

نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضد .

حَدِيثِ السَّهْوِ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نُسِيَتْ ؟
يُرَوَّى عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ
الْفَاعِلِ بِمَعْنَى النِّقْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ
لِعِمْرٍ أَقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ ، لَعْنَةُ
شَاذَةٍ فِي قَصْرِ .

وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ أَوْلَادًا
قَصَارًا ، وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدَتْ أَوْلَادًا طَوَالًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَإِنَّ
الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ ؛ وَأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ
وَالْمَعَزُ ، فَهِيَ مُقْصِرٌ ، إِذَا اسْتَأْتَا حَتَّى تَقْصُرَ
أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا (حَكَاهَا يَعْقُوبُ) .

وَالْقَصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمَقْصِرُ وَالْمَقْصَرَةُ :
الْعَشِيُّ . قَالَ سَبْيُوِيَه : وَلَا يُحَقَّرُ الْقَصِيرُ .
اسْتَعْنُوا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ .
وَالْمَقَاصِرُ وَالْمَقَاصِيرُ : الْعَشَايَا (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَبَعَثَهَا تَقْصُرُ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ
وَقَصَرْنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا : دَخَلْنَا فِي قَصْرِ
الْعَشِيِّ . كَمَا تَقُولُ . أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ .
وَقَصَرَ الْعَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ : قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشِيُّ
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا ؛ وَقَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةُ :

كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمُوزَنَ رَوَى بِالسَّلِيلِ ذُبَالَهَا
هُمْ أَهْلُ الْوَاكِحِ السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ
قَرَابِينَ أَرْدَافًا لَهَا وَشِبَالَهَا
الْأَرْدَافُ : الْمُلُوكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الرَّدَافَةُ . وَكَانَتْ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي
يَرْبُوعَ . وَالرَّدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ
يَمِينِ الْمَلِكِ . فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ
الرَّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ . وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ
قَعَدَ الرَّدْفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ . وَلَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَرْبَاعُ .
وَقَرَابِينَ الْمَلِكِ : جُلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ ،

وَاحِدُهُمْ قُرْبَانٌ . وَقَوْلُهُ : هُمْ أَهْلُ الْوَاكِحِ
السَّرِيرِ . أَيْ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ
لِنَفَاسَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا
حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ أَيْ كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ ؛
وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

أَنْسَتْ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَدَ
سَاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
وَمَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَوَاحِيهَا . وَاحِدُهَا
مَقْصَرَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْقُصْرِيَّانِ وَالْقُصَيْرِيَّانِ ضِلْعَانِ تَلْيَانِ
الطَّفْطَفَةِ . وَقِيلَ : هُمَا التَّلَانِ تَلْيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ .
وَالْقُصَيْرِيُّ : أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ هِيَ
الضِّلْعُ الَّتِي تَلَى الشَّائِكَةَ . وَهِيَ الْوَاحِدَةُ .
وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ ضِلْعٍ فِي الْجَنْبِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْقُصْرَى وَالْقُصَيْرَى الضِّلْعُ الَّتِي
تَلَى الشَّائِكَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :
نَهْدُ الْقُصَيْرَى يَزِينُهُ خُصْلُهُ
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَقُصْرَى شِنْجِ الْأَنْسَا
نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُصْرَى أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ ،
وَالْقُصَيْرَى أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :
مُعَاوِدُ ثَأْكَالِ الْقَيْنِصِ شِوَاؤُهُ
مِنَ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةً وَطَفَاطِفُ
قَالَ : وَقُصْرَى هَهُنَا اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْتًا
لَكَانَتْ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . قَالَ : وَفِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدٍ : الْقُصَيْرَى هِيَ الَّتِي تَلَى الشَّائِكَةَ ،
وَهِيَ ضِلْعُ الْخَلْفِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
الْأَخْيَانِيُّ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ
كَزَّ الْقُصَيْرَى مُقْرِفِ الْمَعَدِ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عِنْدِي أَنَّ
الْقُصَيْرَى إِحْدَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي
الْقُصَيْرَى ؛ قَالَ : وَأَمَّا الْأَخْيَانِيُّ فَحَكَى أَنَّ
الْقُصَيْرَى هُنَا أَصْلُ الْعُنُقِ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْقُصِيرَةَ . وَهُوَ
تَصْغِيرُ الْفَصْرَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ
لَا شِتْرَاكِهَا فِي أَنَّهَا عَلَمًا تَأْنِيثُ .

وَالْقَصْرَةُ : الْكَسَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَنْشَدَنِي الْمُثَنَدِيُّ رِوَايَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
وَصَارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلَالَ الْقَصْرِ (١)
كَانَ فِي مَتْنِهِ مِلْحًا يُذَرُّ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبٍّ فِي آثَارِ ذَرٍّ
وَيُرَوَّى :

كَانَ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحًا يُذَرُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْرُ وَالْقَصَارُ
الْكَسَلُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَرَدْتُ أَنْ أَتِيكَ
فَمَنْعَنِي الْقَصَارُ . قَالَ : وَالْقَصَارُ وَالْقَصَارُ
وَالْقُصْرَى وَالْقَصْرُ . كُلُّهُ أُخْرَى الْأُمُورِ .
وَقَصْرُ الْمَجْدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلْثُومٍ :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ الْمَجْدِ دِينَا
وَيُقَالُ : مَا رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصَرٍ
وَمَقْصِرٍ . أَيْ بِأَمْرٍ مِنْ دُونِ أَيْ بِأَمْرٍ يَسِيرٍ .
وَمِنْ زَائِدَةٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَارِي مُقَاصِرِي
أَيْ قَصْرُهُ بِحِذَاءِ قَصْرِي ؛ وَأَنْشَدَ :
لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُبَاعَدَةٍ جَسْرٍ
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ فَقَرَّ
يَقُولُ : لَا حَاجَةَ لِي فِي جَوَارِهِمْ . وَجَسْرٌ :
مِنْ مُحَارِبٍ .

وَالْقُصَيْرَى وَالْقُصْرَى : ضَرْبٌ مِنَ
الْأَفَاعِي . يُقَالُ : قُصْرَى قِبَالٍ وَقُصَيْرَى
قِبَالٍ .

وَالْقَصْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ .
وَقَصَرَ الثَّوْبَ قِصَارَةً (عَنْ سَبْيُوِيَه) ،
وَقَصْرُهُ ، كِلَاهُمَا : حَوْرُهُ وَدَقَّةُ . وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْقَصَارُ . وَقَصَرْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيرًا مِثْلُهُ .
وَالْقَصَارُ وَالْمَقْصَرُ : الْمُحَوَّرُ لِلثَّيَابِ لِأَنَّهُ
يَدْقُقُهَا بِالْقَصْرَةِ الَّتِي هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ .
وَحِرْفَتُهُ الْقِصَارَةُ . وَالْمَقْصَرَةُ : خَشَبَةٌ
الْقَصَارِ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَصَارُ يَقْصُرُ الثَّوْبَ
قَصْرًا .

وَالْمَقْصَرُ : الَّذِي يُخْسِرُ الْعَطَاءَ وَيُقَلِّلُهُ .

(١) قوله : « وصارم يقطع » إلخ « حقه أن
ينشد عند ذكر القصرة التي هي أصل العنق ، كما
لا ينبغي .

والتقصير : إخصاس العطية .

وهو ابن عمي قصرة ، بالضم ،
ومقصورة وابن عمي دنيا ودنيا أي داني
النسب وكان ابن عمه ليحاً ، وأنشد
ابن الأعرابي :

رَهْطُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورة ، أي خلصوا فلم يخالطهم
غيرهم من قومهم ، وقال اللحياني : يقال
هذه الأحرف في ابن العمّة وابن الخالة
وابن الخال .

وتَقَوَّرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
وَالْقَوَصْرَةُ وَالْقَوَصْرَةُ ، مُحَقَّفٌ وَمُتَقَلٌّ :

وعاءٌ من قَصَبٍ يُرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ الْبَوَارِي ؛
قال : وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَصْرَةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .
ابن الأعرابي : العرب تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ
بِالْقَارُورَةِ وَالْقَوَصْرَةِ . قال ابن بري : وهذا
الرجز ينسب إلى عليٍّ ، عليه السلام ،
وقالوا : أَرَادَ بِالْقَوَصْرَةِ الْمَرْأَةَ وَالْأَكْلَ
النِّكَاحَ . قال ابن بري : وذكر الجوهرى أن
القوصرة قد تحقفت رأوها ولم يذكر عليه
شاهداً . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول
أبي يعلى المهنلي :
وَسَائِلُ الْأَعْلَمِ ابْنُ قَوَصْرَةٍ :

متى رأى بي عن العلاء قصراً ؟
قال : وقالوا ابن قوصرة هنا المنبؤ . قال :
وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسمون
المنبؤ ابن قوصرة ، وجد في قوصرة أو في
غيرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .
وقصير : اسم ملك يلى الروم ، وقيل :
قصير ملك الروم . والأقيصر : صنم كان
يُعبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أنشد ابن الأعرابي :
وَأَنْصَابُ الْأَقْيَصِرِ حِينَ أَضَحَّتْ

تَسِيلُ عَلَى مَنَاكِهَا الدِّمَاءُ
وابن أقيصر : رجل يصير بالخيول .
وقاصرون وقاصرين : موضع ، وفي

النَّصْبِ وَالْحَفْصِ قَاصِرِينَ .

قصص * قص الشعر والصوف والظفر

يَقْصُهُ قَصًا وَقَصَصَهُ وَقَصَاهُ عَلَى التَّحْوِيلِ :
قَطَعَهُ . وَقَصَاصَةُ الشَّعْرِ : مَا قُصَّ مِنْهُ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَطَائِرُ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ .
وَقَصَاصُ الشَّعْرِ ، بِالضَّمِّ ، وَقَصَاصُهُ
وَقَصَاصُهُ ، وَالضَّمُّ أَغْلَى : نِهَاجُهُ مِنْتَهُ
وَمُقْطَعُهُ عَلَى الرَّأْسِ فِي وَسْطِهِ ، وَقِيلَ :
قَصَاصُ الشَّعْرِ حَدُّ الْقَفَا ، وَقِيلَ : هُوَ لَحِثٌ
تَنْتَهَى نَبْتُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ ، وَقِيلَ :
قَصَاصُ الشَّعْرِ نِهَاجُهُ مِنْتَهُ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ .
وَيُقَالُ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ كُلُّهُ مِنْ خَلْفِ
وَأَمَامٍ وَمَا حَوَالَيْهِ . وَيُقَالُ : قَصَاصَةُ
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى
قَصَاصِ شَعْرِهِ وَمَقَصَّهُ وَمَقَاصِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَسْجُدُ
عَلَى قَصَاصِ الشَّعْرِ وَهُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،
مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمِقْصَصِ ،
وَقَدْ اقْتَصَّ وَتَقَصَّصَ وَتَقَصَّى ، وَالْإِسْمُ
الْقَصَصَةُ .

وَالْقَصَصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ،
وَقِيلَ : مَا أَقْبَلَ مِنَ النَّاصِيَةِ عَلَى الْوَجْهِ .
وَالْقَصَصَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

لَهُ قَصَصَةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِي

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَرَأَيْتُهُ مَقْصَصًا ؛
هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ
قَصَصَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَأَنْتَ يَوْمِيذٍ غَلَامٌ
وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قَصَّتَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مُعَاوِيَةَ : تَنَاوَلَ قَصَصَةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ
حَرَسَى . وَالْقَصَصَةُ : تَخَذُّهَا الْمَرْأَةُ فِي مُقَدِّمِ
رَأْسِهَا تَقْصُ نَاحِيَّتَهَا عَدَا جَبِينِهَا .

وَالْقَصُّ : أَخَذَ الشَّعْرَ بِالْمِقْصَصِ ، وَأَصْلُ
الْقَصِّ الْقَطْعُ . يُقَالُ : قَصَصْتُ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ
قَطَعْتُ .

وَالْمِقْصَصُ : مَا قَصَصْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَصَاصُ فِي الْجِرَاحِ
مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا إِذَا اقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ بِجَرَحِهِ مِثْلَ
جَرَحِهِ إِيَّاهُ أَوْ قَتْلِهِ بِهِ .

الْلَيْثُ : الْقَصُّ فِعْلُ الْقَاصِ إِذَا قَصَّ
الْقَصَصَ ، وَالْقَصَصَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَيُقَالُ : فِي
رَأْسِهِ قَصَصَةٌ يَعْنِي الْجُمْلَةَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَنَحْوُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « نَحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ » ؛ أَيْ نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ .
وَالْقَاصُ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقَصَصَةِ مِنْ قَصَّهَا .
وَيُقَالُ : قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَبَعْتُ أَثَرَهُ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَتْ
لَأُخْبِتَهُ قُصِّيه » أَيْ أَتَّبِعِي أَثَرَهُ ، وَيَجُوزُ
بِالسَّيْنِ : قَسَسْتُ قَسًّا .

وَالْقَصَصَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَقَصَصَةُ
الْمَرْأَةِ : نَاصِيَتُهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ
قَصَصٌ وَقَصَاصٌ . وَقَصُّ الشَّاةِ وَقَصَصُهَا :
مَا قُصَّ مِنْ صُوفِهَا . وَشَعْرٌ قَصِيصٌ :
مَقْصُوصٌ . وَقَصُّ النَّسَاجِ النَّوْبُ : قَطْعُ
هُدْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْقَصَاصَةُ :
مَا قُصَّ مِنَ الْهُدْبِ وَالشَّعْرِ .

وَالْمِقْصَصُ : الْمِقْرَاضُ ، وَهِيَ مِقْصَاصَانِ .
وَالْمِقْصَاصَانِ : مَا يُقْصَصُ بِهِ الشَّعْرُ وَلَا يُفْرَدُ :
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ
حَكَاهُ سَبْيُوهُ مُفْرَدًا فِي بَابِ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ .
وَقَصَصُهُ يَقْصُهُ : قَطَعَ أَطْرَافَ أُذُنَيْهِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَلَدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلَاتٍ
فَقِيلَ لَهَا : قُصِّيه فَهُوَ آخَرُ أَنْ يَعِيشَ لَكَ ،
أَيْ خُذِي مِنْ أَطْرَافِ أُذُنَيْهِ ، فَفَعَلَتْ
فَعَاشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ
أَيْ نَقَصَ وَأَخَذَ .

وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ وَالْقَصَقَصُ : الصَّدْرُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَسْطُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَظْمُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ الزَّقُّ بِكَ مِنْ
شَعَرَاتِ قَصِّكَ وَقَصَصِكَ . وَالْقَصُّ : رَأْسُ
الصَّدْرِ . يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرَسِيْنَه ، يُقَالُ
لِلشَّاةِ وَغَيْرِهَا . اللَّيْثُ : الْقَصُّ هُوَ الْمُشَاشُ
الْمَعْرُوزُ فِيهِ أَطْرَافُ شَرَاسِيفِ الْأَضْلَاعِ فِي
وَسْطِ الصَّدْرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي

مَكْلٍ : هُوَ الزَّمُ لَكَ مِنْ شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا كَلَّمَا جَزَتْ نَبَتٌ ، وَأَنْشَدَ هُوَ
وغيره :

كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصٍ وَإِنْفَحَةٍ
جَاءَتْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَضْوَنُ السُّودُ
وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا قَرَأَ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
يَنْقَلِبُونَ » ، بَكَى حَتَّى يَقُولَ : قَدْ ائْتَدَقَ
قَصُّ زُورِهِ (١) ، وَهُوَ مَنِبْتُ شَعْرِهِ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَصُّ وَالْقَصُّ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : أَنَا فِي آتٍ فَقَدْ مِنْ قَصِي
إِلَى شِعْرَتِي ، الْقَصُّ وَالْقَصُّ : عَظُمُ
الصَّدْرِ الْمَعْرُوزِ فِيهِ شَرَايِفُ الْأَضْلَاعِ فِي
وَسَطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ
الشَّاةُ مِنْ قَصِّهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْقِصَّةُ : الْحَبْرُ وَهُوَ الْقَصَصُ . وَقَصَّ
عَلَى خَبْرِهِ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَصًا : أَوْرَدَهُ .
وَالْقَصَصُ : الْحَبْرُ الْمَقْصُوصُ ، بِالْفَتْحِ ،
وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ
عَلَيْهِ . وَالْقَصَصُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : جَمْعُ
الْقِصَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ .

وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ : فَتَقُصُّهُ
بِرِيقِهَا أَيْ تَعْصُ مَوْضِعَهُ مِنَ الثُّوبِ بِأَسْنَانِهَا
وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ الْقَطْعِ أَوْ
تَتَّبِعُ الْأَثَرَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ وَأَقْصَصَ
أَثَرَ الدَّمِ .

وَتَقْصَصُ كَلَامَهُ : حَفِظَهُ . وَتَقْصَصُ
الْحَبْرَ : تَتَّبِعُهُ . وَالْقِصَّةُ : الْأَمْرُ وَالْحَدِيثُ .
وَأَقْصَصْتُ الْحَدِيثَ : رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَقَصَّ عَلَيْهِ الْحَبْرَ قَصَصًا . وَفِي حَدِيثِ
الرُّوْيَا : لَا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ . يُقَالُ :
قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ،
أَقْصَصَهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ .

(١) قوله : « قد اندق قصص زوره » هكذا
في الأصل وفي التهذيب والنهاية . وفي مادة
« قضض » من اللسان : « قد اندق » بتقديم القاف
على الدال ، و« قضض » بضادين معجمتين .

[عبد الله]

وَالْقَصَصُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْمُ . وَالْقَاصُ :
الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ
مَعَانِيهَا وَالْفَاضِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْصُ
إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُحْتَالٌ ، أَيْ لَا يَنْبَغِي
ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا
مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ فَيَكُونُ
حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُ مُكْتَسِبًا ، أَوْ
يَكُونُ الْقَاصُ مُحْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكَبُّرًا عَلَى
النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَائِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ
لَا يَكُونُ وَغَطُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الْحُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَلُونَهَا فِي الْأَوَّلِ
وَيَعْظُمُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ
الْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَاصُ
يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ لِمَا يَغْرُضُ فِي قِصَصِهِ مِنْ
الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا ، أَيْ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَوْلِ
وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ،
أَوْ الْعَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكُوا الْعَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى
الْقَصَصِ .

وَقَصَّ آثَارَهُمْ يَقُصُّهَا قَصًّا وَقَصَصًا
وَتَقْصَصُهَا : تَتَّبِعُهَا بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَّبِعُ
الْأَثَرَ أَيْ وَقْتُ كَانَ . قَالَ تَعَالَى : « فَارْتَدَّا
عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » وَكَذَلِكَ أَقْصَصَ أَثَرَهُ
وَتَقْصَصَ ، وَمَعْنَى « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا
قَصَصًا » أَيْ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ
يَقْصَانِ الْأَثَرَ أَيْ يَتَّبِعَانِهِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأُخْتٍ لَهُ قُصِّيه عَنْ جُنُبٍ
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ .
وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي إِثْرِ فُلَانٍ
وَقَصًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْصَصَ أَثَرَهُ . وَقِيلَ :
الْقَاصُ يَقْصُ الْقَصَصَ لِاتِّبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ
وَسَوْقِهِ الْكَلَامَ سَوْقًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقْصَصْتُ الْكَلَامَ
حَفِظْتُهُ .

وَالْقِصِصَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِهَا

الْأَثَرُ . وَالْقِصِصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا الْمَتَاعُ وَالطَّعَامُ لِضَعْفِهَا . وَالْقِصِصَةُ :
شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِهَا الْكَمَاءُ وَيَتَّخِذُ مِنْهَا
الْفِئْسَلُ ، وَالْجَمْعُ قِصَائِصُ وَقِصِصُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ !
مَتَى كُنْتَ فَقَعًا نَابِتًا بِقِصَائِصَا ؟
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :
تَصِفُهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
حَلًى بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقِصِصِ
وَأَنْشَدَ لِعَدَى بْنِ زَيْدٍ :

يَجْنِي لَهُ الْكَمَاءُ رُبْعِيَّةً
بِالْحَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقِصِصِ
وَقَالَ مُهَاسِرُ النَّهْشَلِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ
مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْقِصِصِ
وَيُرْوَى :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِبْتِ عَوِيصٍ
مِنْ مَنِبْتِ الْإِجْرَدِ وَالْقِصِصِ
وَقَدْ أَقْصَتِ الْأَرْضُ أَيْ أَنْبَتَتْ . قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ
قِصِصًا لِذَلَالَتِهِ عَلَى الْكَمَاءِ كَمَا يُقْتَصُّ
الْأَثَرُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ
يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . اللَّيْثُ : الْقِصِصُ نَبْتُ
يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْكَمَاءِ وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلًا
لِلرَّأْسِ كَالْخَطْمِيِّ ، وَقَالَ : الْقِصِصَةُ نَبْتُ
يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ الْكَمَاءِ .

وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ ، وَهِيَ مُقْصٌ مِنْ خَيْلٍ
مَقَاصٍ : عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ مُقْصٌ حَتَّى (٢) تَلْفَحَ ، ثُمَّ مُعِقٌ حَتَّى
يَنْدُو حَمْلُهَا ، ثُمَّ تَتَوَجَّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِحتْ ، وَقِيلَ : أَقْصَتِ
الْفَرَسُ ، فَهِيَ مُقْصٌ إِذَا حَمَلَتْ .
وَالْإِقْصَاصُ مِنَ الْحُمْرِ : فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا .
وَالْإِعْقَاقُ آخِرُهُ . وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : « حتى » في المحكم : « حين » .

[عبد الله]

وهي مَقْصُ : إِسْتَبَانَ وَلَدَهَا أَوْ حَمَلُهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشَّاءَ
وَأَقْصَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ،
وَأَعَقَّتْ فِي آخِرِهِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا .
وَضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَى عَلَى الْمَوْتِ ، أَيْ
أَشْرَفَ . وَأَقْصَصْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ أَذْنَيْتُهُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : قَصَّهُ مِنْ الْمَوْتِ وَأَقْصَهُ
بِمَعْنَى ، أَيْ دَنَا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ
حَتَّى أَقْصَهُ الْمَوْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ
ضَرْبًا أَقْصَهُ مِنْ الْمَوْتِ ، أَيْ أَذْنَاهُ مِنْ
الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ :
فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فَقَدْ أَقْصَصْتَ أَمْلَكَ بِالْهَزَالِ
أَيْ أَذْنَيْتَهَا مِنْ الْمَوْتِ . وَأَقْصَصْتُهُ شُعُوبَ
إِقْصَاصًا : أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا .
وَالْقِصَاصُ وَالْقِصَاصُ وَالْقِصَاصُ :
الْقَوْدُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ أَوِ الْجُرْحُ بِالْجُرْحِ .
وَالْتَقَاصُ : التَّنَاصُفُ فِي الْقِصَاصِ ؛ قَالَ :
فَرَمْنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَا
صُ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَوْلُهُ التَّقَاصُ شَادٌّ لِأَنَّهُ جَمَعَ
بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الشَّعْرِ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : وَكَانَ الْقِصَاصُ ؛ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا
بَيْتٌ وَاحِدٌ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ :
وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَا
بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَحْسَبُ هَذَا الْبَيْتَ إِنْ كَانَ
صَحِيحًا فَهُوَ :
وَلَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَا
بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا
لَإِنَّ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ ، أَوْ :
أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .
وَتَقَاصُ الْقَوْمِ إِذَا قَاصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
صَاحِبَهُ فِي حِسَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْإِقْصَاصُ : أَخَذُ الْقِصَاصِ .
وَالْإِقْصَاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ الْقِصَاصُ ؛
وَقَدْ أَقْصَهُ وَأَقْصَى الْأَمِيرُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا

أَقْصَصَ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرَحِهِ أَوْ قَتَلَهُ
قَوْدًا . وَاسْتَقْصَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَهُ مِنْهُ .
الْلَيْثُ : الْقِصَاصُ وَالتَّقَاصُ فِي الْجِرَاحَاتِ
شَيْءٌ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ أَقْصَصَ مِنْ فَلَانٍ ، وَقَدْ
أَقْصَصْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَقْصَهُ إِقْصَاصًا ،
وَأَمَثَلْتُ مِنْهُ امِثَالًا فَأَقْصَصَ مِنْهُ وَامَثَلَ .
وَالِاسْتِقْصَاصُ : أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يُقْصَ مِنْ
جَرَحِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُقْصُ مِنْ نَفْسِهِ .
يُقَالُ : أَقْصَهُ الْحَاكِمُ يُقْصُهُ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ
أَخَذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ
مِنْ قَتْلِ أَوْ قَطْعِ أَوْ ضَرْبِ أَوْ جَرَحِ .
وَالْقِصَاصُ الْإِسْمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أُنِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ
لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْحَدَّ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ
وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتُ
الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ سِتِينَ ! فَقَالَ
عُمَرُ : أَقْصَ مِنْهُ بَعْشَرِينَ أَيْ اجْعَلْ شِدَّةَ
الضَّرْبِ الَّذِي ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةَ
وَعِوَضًا عَنْهَا .
وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قُوصَ زَيْدٌ مَا عَلَيْهِ ،
وَلَمْ يُفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي
مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ عُدِيَ بِغَيْرِ
حَرْفٍ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أُغْرِمَ وَنَحْوِهِ .
وَالْقِصَّةُ وَالْقِصَّةُ وَالْقِصُّ : الْجِصُّ ، لُغَةٌ
حِجَازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ مِنَ الْجِصِّ ؛
وَقَدْ قَصَصَ دَارُهُ أَيْ جَصَّصَهَا . وَمَدِينَةُ
مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالْقِصِّ ، وَكَذَلِكَ قَبْرُ
مُقَصَّصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ ، وَهُوَ بِنَاوُهَا
بِالْقِصَّةِ . وَالتَّقْصِصُ : هُوَ التَّجْصِصُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقِصَّةُ . يُقَالُ :
قَصَصْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ أَيْ جَصَّصْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْتَبَ : يَا قِصَّةً عَلَى مَلْحُودَةٍ ؛
شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَخَذَةِ مِنَ
الْجِصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيفِ الْمَوْتَى الَّتِي
تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .
وَالْقِصَّةُ : الْقِطْنَةُ أَوِ الْخِرْقَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي

تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَائِضِ : لَا تَغْتَسِلَنَّ حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ
الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا تَقْدَمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ
الْقِطْنَةُ أَوِ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ
الْحَائِضُ ، كَانَهَا قِصَّةً بَيْضَاءَ لَا يُخَالِطُهَا
صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْقِصَّةَ كَالْخَبِطِ
الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا
التَّرِيَّةُ فَهُوَ الْخَفِيُّ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ
وَالْكُذْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ
الْحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ
حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوَزْنُهَا تَفْعِلَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَاءَ
أَبْيَضٍ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ
بِالْجِصِّ وَأَنَّ لَهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا
حَكَاهُ سَيِّوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .
وَالْقِصَاصُ : لُغَةٌ فِي الْقِصِّ اسْمُ
كَالْجَبَّارِ .
وَمَا يُقْصُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْرُدُ
وَلَا يَبْتُتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
لَأَمْلِكُ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلَا شَاءَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ
وَالْقِصَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِصَاصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ
النَّحْلُ فَيُقَالُ لِعَسَلِهَا عَسَلُ قِصَاصٍ ، وَاحِدَتُهُ
قِصَاصَةٌ .
وَقَصَصَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ .
وَالْقِصْقُصُ وَالْقِصْقُصَةُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالْقِصَاقِصُ مِنَ الرِّجَالِ : الْغَلِيطُ الشَّدِيدُ مَعَ
قَصَرٍ . وَأَسَدٌ قِصْقُصٌ وَقِصْقُصَةٌ وَقِصَاقِصٌ :
عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :
قِصْقُصَةٌ قِصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ
لَهُ صَلَاً وَعَضَلٌ مُنْقَرٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسَدٌ قِصْقَاصٌ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ
نَعْتُ لَهُ فِي صَوْتِهِ . وَالْقِصْقَاصُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ لَهُ فِي صَوْتِهِ .
الْلَيْثُ : الْقِصْقَاصُ نَعْتُ مِنْ صَوْتِ الْأَسَدِ

في لغة ، والقصاص أيضاً : نعت الحية الحبيبة ، قال : ولم يجرى بناء على وزن فعلالٍ غيره إنما حذت أبنية المضاعف على وزن فعللٍ أو فعلولٍ أو فعللٍ أو فعللٍ مع كل مقصور ممدود منه ، قال : وجاءت خمس كلمات شواذ هي : ضلصلة وزلزلة وقصاص والقنقل والزلال ، وهو أعظمها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعالٍ ، وليس بمطرِد ، وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فعالٍ مثل قصاص كفول القائل في وصف بيت مصور بأنواع التصاوير :

فيه الغواة مصورو
ن فحاجل منهم وراقص
والفيل يرتكب الردا
ف عليه والأسد القصاص
التهديب : أما ما قاله الليث في القصاص بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الحبيبة فإني لم أجده لغير الليث ، قال : وهو شاذ إن صح .
وروي عن أبي مالك : أسد قصاص ومصاص وفراص شديد . ورجل قصاص فراص : يشبه بالأسد . وجمل قصاص أي عظيم . وحية قصاص : خبيث .
والقصاص : ضرب من الحمض ، قال أبو حنيفة : هو ضعيف دقيق أصفر اللون . وقصاص الوركين : أعلاهما .

وقصاص : موضع . قال : وقال أبو عمرو القصاص أشنان الشام . وفي حديث أبي بكر : خرج زمن الردة إلى ذي القصة ، هي . بالفتح ، موضع قريب من المدينة كان به حصي^(١) ، بعث إليه رسول الله ، ﷺ محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة .

* قصص : القصص : [الصلحة] الضحمة

(١) قوله : « كان به حصي » في النهاية : « كان به حصاً » .

تسبع العشرة ، والجنع قاصع وقصع . والقصع : ابتلاع جرع الماء والجرة . وقصع الماء قصعاً : ابتلعه جرعاً . وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه : سكنه وقته . وقصع العطشان غلته بالماء إذا سكنها ، قال ذو الرمة يصف الوحش :
فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها
وقد نشحن فلا رى ولا هيم
وسيف مفصل ومقصع : قطاع .
والقصيع : الرحي .
والقصع : قتل الصواب والقملة بين الظفرين .

وفي الحديث : نهى أن تقصع القملة بالنوا ، أي تقتل . والقصع : الدلك بالظفر ، وإنما خص النوا لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة .

وقصع الغلام قصعاً : ضربته بسوط كفه على رأسه ، وقصع هامته كذلك ، قالوا : والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزاد . وغلام مقصوع وقصيع : كادى الشباب إذا كان قميئاً لا يشب ولا يزاد ، وقد قصع وقصع قصاعة ، وجارية قصيعة ، بالهاء ؛ (عن كراع كذلك) . وقصع الله شبابه : أكده . ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب : قصيع ، يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول .

وقصع الجرة : شدة المضغ وضم الأسنان بعضها على بعض . وقصع البعير بجرته والثاقة بجرتها يقصع قصعاً : مضغها ، وقيل : هو بعد الدسع وقبل المضغ ، والدسع : أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والإفاضة ، وقيل : هو أن يردّها إلى جوفه .

وقيل : هو أن يخرجها ويملاً بها فاه . وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته وإنها لتقصع بجرتها ؛ قال أبو عبيد : قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض . أبو سعيد الضريّر : قصع الثاقة الجرة

استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة ولا نزرة ، ومتابعة بعضها بعضاً ، وإنما تفعل الثاقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها ، قال : وأصل هذا من تقصيع اليربوع ، وهو إخراج تراب جحرو وقاصعائه ، فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها الثاقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من قاصعائه ، قال أبو عبيد : القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه ، قال : ومنه قصع القملة .

ابن الأنباري : دسع البعير^(٢) بجرته وقصع بجرته وكظم بجرته إذا لم يجتر . وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : ما كان لأحدنا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت يريقها فقصعته ؛ قال ابن الأثير أي مضغته ودلكته بظفرها ، ويروى مضغته . بالميم .

وقصع الجرح^(٣) : شق بالدم . وتقصع الدمل بالصديد إذا امتلأ منه ، وقصع مثله . ويقال : قصعته قصعاً وقصعته قمعاً بمعنى واحد .

وقصع الرجل بيته إذا لزمه ولم يبرحه ؛ قال ابن الرقيات :

إني لأخلى لها الفراش إذا
قصع في حضن عرسه الفرق
والقصعة والقصعاء والقاصعاء : جحر يحفره اليربوع ، فإذا فرغ ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة ، وقيل : هي باب جحرو يتقبه بعد الدماء في مواضع

(٢) قوله : « دسع البعير إلخ » بهامش الأصل : الظاهر أن في العبارة سقطاً . [ولعل تمام العبارة : دسع البعير بجرته : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه ، وقصع ...]

(٣) قوله : « وقصع الجرح » عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدد قصع .

[عبد الله]

أُخِرَ ، وَقِيلَ : الْقَاصِعَاءُ وَالْقُصَعَةُ فَمُ جُحِرَ
الْبُرُوعُ أَوَّلَ مَا يَتَدَيُّ فِي حَفَرِهِ ، وَمَأْخَذُهُ
مِنَ الْقُصْعِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَقِيلَ : قَاصِعَاوُهُ تُرَابٌ يَسُدُّ بِهِ بَابُ الْجُحْرِ ،
وَالْجَمْعُ قَوَاصِعُ ، شَبَّهُوا فَاعِلَاءَ بِفَاعِلَةٍ
وَجَعَلُوا الْفَعْلَ الثَّانِيَّ بِمِثْلَةِ الْهَاءِ . وَقَصَّعَ
الضُّبُّ : سَدَّ بَابَ جُحْرِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ سَادٍ
مُقَصَّعٌ . وَقَصَّعَ الضُّبُّ أَيْضًا : دَخَلَ فِي
قَاصِعَاتِهِ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاها

تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ الثَّوَامِ
قَوْلُهُ تَنَفَّقْنَاهُ ، أَيْ اسْتَحْرَجْنَاهُ كَاسْتِخْرَاجِ
الضُّبِّ مِنْ نَافِقَاتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُصَعَةُ
الْبُرُوعِ وَقَاصِعَاوُهُ أَنْ يَخْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ
بَابَهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَاتِكَ لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ
يَقُولُ : إِنَّمَا أَنْتَ فِي ضَعْفِكَ إِذَا قَصَدْتُ
لَكَ كَبْنِي يَرْبُوعٌ لَا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلُكَ ،
وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَذَا لِأَنَّهُ عَنَى جَرِيرًا وَهُوَ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ .

وَقَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعًا ، أَيْ خَرَجَ مِنْ
الْأَرْضِ ، قَالَ : وَإِذَا صَارَ لَهُ شُعْبٌ قِيلَ :
قَدْ شَعَّبَ .

وَقَصَّعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِنْ نَقَبِ الْجَبَلِ إِذَا
طَلَعُوا .

وَقَصَّعْتُ الرَّجُلَ قُصْعًا : صَعَّرْتُهُ
وَحَقَّرْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَانَ نَفْسُ
آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ
فَقَصَّعَهُ اللَّهُ قُصْعَةً فَاطْمَأَنَّ ، أَيْ دَفَعَهُ
وَكَسَّرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي جَرْرَاحٍ :
صَبَّيْنَا إِلَيْنَا الْأَقِصْعُ الْكَمَرَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ
الْأَقِصْعِ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقَلْفَةُ فَيَكُونُ طَرَفُ
كَمَرَتِهِ بِأَدْيَا ، وَرَوَى الْأَقْبَعِيُّ الذَّكِرَ .

* قِصْعِلُ * الْقُصْعِلُ ، مِثْلُ الْفُرْزِلِ :
اللَّيْمُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

قَامَةُ الْقُصْعِلِ الضَّعِيفِ وَكَفَّ
خِنْصَرَاهَا كُذِّبَتْ قَصَارًا^(١)
وَالْقُصْعِلُ : وَلَدُ الْعَقْرَبِ ، وَالْفَاءُ لُغَةٌ ،
وَقِيلَ : الْقُصْعِلُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَلَدُ
الْعَقْرَبِ وَالذُّبِّ .
وَأَقْصَعَلَتِ الشَّمْسُ : تَكَبَّدَتِ السَّمَاءُ .

* قِصْفٌ * الْقِصْفُ : الْكَسْرُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَسْرُ الْقَنَاةِ وَنَحْوِهَا يُصْنَفَيْنِ .
قِصْفَ الشَّيْءِ يَقْصِفُهُ قِصْفًا : كَسَرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَقِصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَلَا قِصْفًا لَهُ قَنَاةٌ أَيْ كَسَرُوا . وَقَدْ
قِصِفَ قِصْفًا ، فَهُوَ قِصِفٌ وَقِصِيفٌ وَأَقْصَفُ .
وَأَنْقَصَفَ وَتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ ، وَقِيلَ : قِصِفَ
انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنِ . وَأَنْقَصَفَ : بَانَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَأَسْمَرُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قِصْفٍ^(٢)

وَقِصَفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ .
وَالْأَقْصَفُ : لُغَةٌ فِي الْأَقْصَمِ ، وَهُوَ
الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النُّصْفِ . وَقِصَفَتِ
ثَنِيَّتُهُ قِصْفًا ، وَهِيَ قِصْفَاءُ : انْكَسَرَتْ
عَرْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي نَعَرَفُهُ فِي
الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النُّصْفِ الْأَقْصَمُ .
وَالْقِصْفُ : مَصْدَرُ قِصَفَتِ الْعُودُ أَقْصِفُهُ
قِصْفًا إِذَا كَسَرْتَهُ . وَقِصِفَ الْعُودُ يَقْصِفُ
قِصْفًا ، وَهُوَ أَقْصَفُ وَقِصِفُ إِذَا كَانَ خَوَّارًا
ضَعِيفًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، رَجُلٌ قِصِفٌ
سَرِيعُ الْانْكِسَارِ عَنِ النَّجْدَةِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ :
أُولُو أَنَاةٍ وَأَحْلَامٍ إِذَا غَضِبُوا
لَا قِصْفُونَ وَلَا سُودٌ رَعَائِبُ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَوْا عَنْ شَيْءٍ فِتْرَةٌ
وَخِذْلَانًا : انْقَصَفُوا عَنْهُ .

(١) ورد هذا البيت في مادة كذت وفيه
الضليل بدل الضعيف .

(٢) قوله : « وأسمر الخ » صدره كما في شرح
القاموس :

سبي جرى وفعي غير مؤنث

وَرَجُلٌ قِصِفٌ الْبَطْنُ عَنِ الْجُوعِ :
ضَعِيفٌ عَنِ اخْتِمَالِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَرِيحٌ قَاصِفٌ وَقَاصِفَةٌ : شَدِيدَةٌ تُكَسِّرُ
مَا مَرَّتْ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : الرِّيحُ ثَمَانُ : أَرْبَعُ
عَذَابٍ وَأَرْبَعُ رَحْمَةٍ ، فَأَمَّا الرِّيحُ
فَالنَّاشِرَاتُ وَالذَّارِيَاتُ وَالْمُرْسَلَاتُ
وَالْمُبَشِّرَاتُ ، وَأَمَّا الْعَذَابُ فَالْعَاصِفُ
وَالْقَاصِفُ وَهُمَا فِي الْبَحْرِ ، وَالصَّرْصَرُ
وَالْعَقِيمُ وَهُمَا فِي الْبَرِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ » ، أَيْ رِيحًا
تَقْصِفُ الْأَشْيَاءَ تُكْسِرُهَا كَمَا تُقْصِفُ الْعِيدَانُ
وغيرها .

وَتَوْبٌ قِصِيفٌ : لَا عَرْضَ لَهُ .
وَالْقِصْفُ وَالْقِصْفَةُ : هَدِيرُ الْبَعِيرِ وَهُوَ
شِدَّةُ رُغَاتِهِ . قِصَفَ الْبَعِيرُ يَقْصِفُ قِصْفًا
وَقِصُوفًا وَقِصِيفًا : صَرَفَ أُنْيَابَهُ وَهَدَرَ فِي
الشَّقِيقَةِ .

وَرَعْدٌ قَاصِفٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا بَلَغَ الرَّعْدُ الْعَايَةَ فِي الشَّدَوِ فَهُوَ
الْقَاصِفُ ، وَقَدْ قِصَفَ يَقْصِفُ قِصْفًا
وَقِصِيفًا . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ :
فَانتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قِصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ
بِعَصَاهُ ، أَيْ صَوْتُ هَائِلٍ يُشَبُّهُ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَعْدٌ قَاصِفٌ أَيْ شَدِيدٌ
مُهْلِكٌ لِصَوْتِهِ .

وَالْقِصْفُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وَيُقَالُ :
إِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ . وَالْقِصْفُ : الْعَجَلَةُ وَالْإِعْلَانُ
بِاللَّهْوِ .

وَقِصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قِصْفًا :
تَابَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُصُوفُ الْإِقَامَةُ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَالْقِصْفَةُ : دَفْعَةُ الْخَيْلِ عِنْدَ اللَّقَاءِ .
وَالْقِصْفَةُ : دَفْعَةُ النَّاسِ وَقِصْفُهُمْ
وَرَحْمَتُهُمْ ، وَقَدْ انْقَصَفُوا ، وَرُبَّمَا قَالُوهُ فِي
الْمَاءِ . وَقِصْفَةُ الْقَوْمِ : تَدَاوُعُهُمْ
وَارْتِدْحَانُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ نَابِغَةُ

بَنِي جَعْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ ، وَذَلِكَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ الْكَسْرُ وَالِدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، لِفَرْطِ الزَّحَامِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ بِدَارًا مُتَدَايِعِينَ وَمُزْدَحِمِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِنْقِصَافُ الْإِنْدِفَاعُ . يُقَالُ : انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذَا تَرَكَوهُ وَمَرُّوا ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ يَتَقَدَّمُونَ أُمَّمَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَالْأُمَمَ عَلَى آثَرِهِمْ يُبَادِرُونَ دُخُولَهَا فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَيْ يَزْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِدَارًا إِلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدَايِعِينَ مُزْدَحِمِينَ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ قِصْفَةَ النَّاسِ ، أَيْ دَفَعْتُهُمْ وَزَحَمْتُهُمْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَقِصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنَجِمِ

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : لَمَّا يَهْمُنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَامِ شَفَاعَتِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ أَنَّ اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنَا مِثْرَةَ الشَّافِعِينَ الْمُشَفَّعِينَ ، لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوْضُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ ﷺ ، عَلَى أُمَّتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، أَيْ يَزْدَحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ بَنِي قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَيْئِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا قَصْفَنَ عَلَى الْأُمَمِ ، أَيْ ذَكَرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ وَقُصَّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارُهُمْ حَتَّى تَقَاصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا أزدَحَمَتْ بِتَابِعِهَا . وَرَجُلٌ صَلَفٌ قِصْفٌ : كَأَنَّهُ يُدَافِعُ بِالشَّرِّ . وَانْقَصَفُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا .

وَالْقِصْفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا قِصْفٌ ، وَقَدْ أَقْصَفَ ، وَقِيلَ : الْقِصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلٍ تَتَقَصَّفُ مِنْ مُعْظَمِهِ ؛ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) وَالْجَمْعُ قِصْفٌ وَقُصْفَانٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَتُمْرَانٍ ، وَالْقِصْفَةُ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقِصْمَةِ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّحْمَةُ الْقِصَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِي عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَقَرُهَا ؛ قَالَ : وَالصَّعْدَةُ الْأَتَانُ ، وَالْحُذَاقِي الْجَحْشُ ، وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ ، وَالْقَرَقَرُ ظَهْرُهَا . وَالْقِصْفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . وَالتَّقْصِيفُ : التَّكْسِرُ . وَيُقَالُ : قِصِفَ الثَّبْتُ يَقْصِفُ قِصْفًا ، فَهُوَ قِصِفٌ إِذَا طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَرْتَبِتِ الْجَوَاءُ بِفَاخِرِ

قِصْفِ كَالْوَانِ الرَّجَالِ عَمِيمِ
أَيُ نَبَتْ فَاخِرِ . وَالْبَرْدِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ الْقِصْفُ .

وَبَنُو قِصَافٍ : بَطْنٌ .

* قِصْفَلٌ * فِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : قِصْفَلُ الطَّعَامِ وَقِصْمَلُهُ وَقِصْبَلُهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

* قِصْلٌ * الْقِصْلُ : الْقِطْعُ ، وَقِيلَ : الْقِصْلُ قِطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ قِطْعًا وَحِيًّا . قِصَلَ الشَّيْءَ يَقْصِلُهُ قِصْلًا وَاقْتَصَلَهُ : قَطَعَهُ . وَسَيْفٌ قَاصِلٌ وَمَقْصَلٌ وَقِصَالٌ : قِطَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ اقْتِصَالِ الْقَصْرِ الْعَرَادِمِ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقِصِيلُ .

وَلِسَانٌ مِقْصَلٌ : مَاضٍ . وَجَمَلٌ مِقْصَلٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْيَابِهِ .

وَالْقِصِيلُ : مَا اقْتَصَلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ ، وَالْجَمْعُ قِصْلَانٌ ، وَالْقِصْلَةُ : الطَّائِفَةُ الْمُقْتَصِلَةُ مِنْهُ ، وَقِصَلَ الدَّابَّةُ يَقْصِلُهَا قِصْلًا وَقِصَلَ عَلَيْهَا : عَلَفَهَا الْقِصِيلُ . وَالْقِصَالَةُ مِنَ الْبَرِّ : مَا عُزِلَ مِنْهُ إِذَا

نَقِيَ ، وَقِصَلَهَا : دَاسَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِصَالَةُ الطَّعَامِ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ ثُمَّ يُدَاسُ الثَّانِيَةَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التُّرَابِ وَالِدَّفَاقُ قَلِيلًا . وَالْقِصَلُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ ، وَالْقِصَلُ لَعَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) غَيْرُهُ : وَالْقِصَلُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الزُّوَانِ ؛ وَقَالَ :

يَحْمِلُنَ حَمْرَاءَ رَسُوبًا بِالنَّقْلِ

قَدْ غُرِبَتْ وَكُرِبَتْ مِنَ الْقِصَلِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي الطَّعَامِ قِصَلٌ وَزُوَانٌ وَغَفَى ، مَقْصُورٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ .

وَالْقِصْلَةُ وَالْقِصْلَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ الصَّرْمَةِ ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ الْكِدْحَةُ (١) .

وَالْقِصْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ الْأَخْمَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ حُمَقًا ، وَالْأُنْثَى قِصْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ ابْنِ مُرْدَاسٍ :

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلَسٍ حَلَسَمٌ

عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقْمٌ

وَأَمَّا سُمِّيَ الْقِصِيلُ الَّذِي تُعْلَفُ بِهِ الدَّوَابُّ قِصِيلًا لِسُرْعَةِ اقْتِصَالِهِ مِنْ رَخَاصَتِهِ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْقِصْلُ فِي النَّاسِ ، وَالْقِصَلُ فِي الطَّعَامِ .

وَقِصَلَ عُنْقَهُ : ضَرَبَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقِصَلَ : اسْمُ رَجُلٍ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أُغْمِيَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ مَا فَعَلَ الْقِصْلُ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الصَّادِ اسْمُ رَجُلٍ .

* قِصْلَبٌ * الْقِصْلَبُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ كَالْعُصْلَبِ .

(١) قوله : «فهي الكدحة» هكذا في

الأصل ، وعبارته في مادة صدع : فإذا بلغت ستين فهي الصدعة ، أي بالكسر .

* **قصم** : التَّهْدِيبُ : فَحْلٌ قِصْلَامٌ
عَضُوضٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

سَوَى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامٍ
قَالَ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِي أَعَادَ الضَّرَابَ فِي
الْإِيلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* **قصم** : الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ
لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللَّهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ الشَّدِيدُ حَتَّى يَبِينَ . قَصَمَهُ
يَقْصِمُهُ قَصْماً فَأَنْقَصَمَ وَتَقَصَّمَ : كَسَرَهُ كَسْراً
فِيهِ يَتَوَنَّهُ . وَرَجُلٌ قَصِمَ أَيْ سَرِيعُ الْإِنْقِصَامِ
هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَصَمَ مِثْلُ قَتَمَ : يَحْطِمُ
مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ قَصَمَ مِثْلُ
قَتَمَ تَصَرَّفُهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّا الْعَدْلُ
يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ
أَهْلُ الْغُرُفِ إِلَى غُرْفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيضاءَ لَيْسَ
فِيهَا قَصْمٌ وَلَا قَصْمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَصْمُ ،
بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ
مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ أَقْصَمُ الثَّيِّبَةِ إِذَا كَانَ
مِنْكَسِرَها ، وَأَمَّا الْقَصْمُ ، بِالْقَافِ ، فَهُوَ أَنْ
يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً
حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قَصْمُوا لَهُ
قَنَاءً ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
وَجَدْتُ أَنْقِصَاماً فِي ظَهْرِي ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرُمِحَ قَصِمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وَقَنَاءُ
قَصِصَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَصِمَ .

وَقَصِمَتْ سِنَّهُ قَصْماً وَهِيَ قَصْمَاءُ :
انْشَقَّتْ عَرْضاً . وَرَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّيِّبَةِ إِذَا كَانَ
مِنْكَسِرَها مِنْ النِّصْفِ بَيْنَ الْقَصْمِ .
وَالْأَقْصَمُ أَعْمٌ وَأَعْرَفُ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ
الَّذِي انْقَصَمَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ :
جَاءَتْكُمْ الْقَصْمَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ
الثَّيِّبَةِ . قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ
الثَّيِّبَةِ : جَاءَتْكُمْ الْقَصْمَاءُ ، ذَهَبَ إِلَى سِنَّهِ

فَانْتَهَا .

وَالْقَصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي انْكَسَرَ قَرْنَاهَا
مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْقَصْمَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنَ
الْخَارِجِ ، وَالْعَضَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنَ
الْدَّخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ .

وَالْقَصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ
الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ الْخَامِسِ ، فَيَقِي الْجُزْءُ
فَاعِيلٌ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ،
وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السِّنِّ أَوْ الْقَرْنِ .
وَقَصْمُ السَّوَالِكِ وَقَصْمَتُهُ وَقَصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ
مِنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ
عَنْ قَصْمَةِ السَّوَالِكِ . وَالْقَصْمَةُ ، بِكَسْرِ
الْقَافِ ، أَيْ الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَ بِهِ ،
وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

وَقَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً : أَهْلَكَهُ . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ
قَرِيَةٍ » ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَضَبٍ بِقَصْمِنَا ،
وَمَعْنَى قَصَمْنَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . وَيُقَالُ :
قَصَمَ اللَّهُ عُمَرَ الْكَافِرَ ، أَيْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقَاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَى
ذَلِكَ لِأَنَّهَا قَصَمَتِ الْكُفْرَ ، أَيْ أَذْهَبَتْهُ .
وَالْقَصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ
الْقَصْفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعَ
مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي
السَّمَاءِ مِنْ قَصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ،
فَإِذَا اسْتَدَّتْ الظَّهِيرَةَ فَتَحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا .
وَسُمِّيَتْ الْمَرْقَاةُ قَصْمَةً لِأَنَّهَا كِسْرَةٌ مِنْ
الْقَصْمِ الْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ
قَصَمْتَهُ .

وَأَقْصَامُ الْمَرْعَى : أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ الطَّرِيفَةِ ، الْوَاحِدُ قِصْمٌ .
وَالْقَصْمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقُطْرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْقَصِيمَةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ
شَجَرُهُ . وَالْقَصِيمَةُ : مَنِيَّتُ الْغَضَا وَالْأَرْطَى
وَالسَّلَمِ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَكَيْبَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَا قَيْتَهُمْ
حَيْثُ اسْتَقَاضَ دَكَادِكُ وَقَصِيمُ
وَقَالَ بِشْرٌ فِي مُفْرَدِهِ :

وَبَاكَرُهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلَّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحَانِ الْقَصِيمَةِ أَغْبَرُ
قَالَ : وَقَالَ أَنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِي
عَتِدُ كَسِرْحَانِ الْقَصِيمَةِ مُنْهَبُ
اللَّيْثِ : الْقَصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ
الْغَضَا وَهِيَ الْقَصَائِمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَصَائِمُ
مِنَ الرَّمَالِ مَا أَنْبَتَ الْغَضَا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْقَصِيمَةِ
مَا يُنْبِتُ الْغَضَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَالْقَصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَشُقُّهُ طَرِيقُ
بَطْنِ فَلَجٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرِدَ الْقَصِيمِ
مُبِينٌ : اسْمُ بَيْتٍ . وَالْقَصِيمُ : نَبْتُ .
وَالْأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ؛
وَقَالَ :

أَفْرَغَ لِشَوْلٍ وَعِشَارٍ كُومٍ
بَاتَتْ تُعَشَّى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ
لِبَابَةِ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومٌ ^(١)
الرِّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنِي الْأَضْمَعِيُّ فِي الثُّونِ
مَعَ الْمِيمِ :

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الذَّنَابِيِّ فِي مَكَانٍ سُحْنٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سُمِّيَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنْ
الْخَلِيلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَيَّاداً :

وَأَشَعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشٍ فَلَاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ
الْفَرْشُ : مَنَابِتُ الْعُرْفُطِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا ، وَأَيْكَةٌ
(١) قوله : « لبابة » بفتح اللام وباءين
تحريف صوابه « لبابة » بضم اللام وباء مشددة تحتية
قبل التاء ، واللبابة شجرة الأمطى .

[عبد الله]

مِنْ أَثْلٍ ، وَغَالٍ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٍ مِنْ سَمِرٍ لِلْجَاعَةِ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصِيمُ . بغير هاء ، أَجَمَةُ الْعَصَا ، وَجَمَعُهَا قَصَائِمٌ وَقَصُمٌ . وَالْقَصِيمَةُ : الْعِضَّةُ .

وَالْقَيْصُومُ : مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهُوَ كَالْقَيْمُونِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالْقَيْصُومُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَيْصُومُ مِنَ الذُّكُورِ وَمِنْ الْأَمْرَارِ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رِيَّاحِينَ الْبَرِّ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ ، وَلَهُ نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ وَهِيَ تَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ وَتَطُولُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَبَتَتْ بِمَنْتِيهِ فَطَابَ لِشَمِّهَا
وَنَاتَ عَنِ الْجَنَاحِ وَالْقَيْصُومِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادُهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ وَالْغَضَا
أَبُو زَيْدٍ : قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ رَاجِعًا إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَلَمْ يُتَمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ .

* قَصَمَلُ * قَصَمَلَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ وَكَسَرَهُ ، وَقَصَمَلُ عُنْقُهُ : دَقُّهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصَمَلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَصَلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْقَصَمَلَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالْأَكْلِ ، يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِيهِ فَالْتَقَمَهُ الْقَصَمَلُ ، مَقْصُورًا ؛ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ أَخْنَى يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَ (١)
جَارِحَةً أَنْيَابُهُ قَصَامِلًا
وَالْمُقَصِّلُ : الشَّدِيدُ الْعَصَا مِنَ الرَّعَاءِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمُلْتَأَتٍ وَلَا عَمِيْلٍ
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقَصِّلِ

(١) قوله : « أَخْنَى » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، فِي التَّهْدِيدِ « أَخْبَى » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ . فِي مَادَّةِ « حَبَا »
وَالدَّهْرُ أَخْبَى لَا يَزَالُ أَلْمَةُ
تَدُقُّ أَرْكَانَ الْجِبَالِ ثَلَاثَةً

[عبد الله]

لَأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّمَا يُوصَفُ بِلَيْنِ الْعَصَا .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَصَفَلَ الطَّعَامَ وَقَصَمَلَهُ وَقَصَبَلَهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَيْتُ أَرْنَبًا فَدَرَيْتُهَا وَقَصَمَلْتُهَا وَقَرَمَلْتُهَا إِذَا صَرَعْتُهَا ؛ وَزَحَزَحْتُه مِثْلُهُ ، وَرَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ فَتَدَرَبَأَ .

وَالْقَصَمَلَةُ : دَوِيَّةٌ تَقَعُ فِي الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تُقَصِّمِلَهَا فَتَهْتِكَ الْفَمَ .

وَالْقَصَمَلَةُ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ : مِثْلُ الصُّبَابَةِ . وَالْقَصَمِلُ ، عَلَى مِثَالِ عُطْبٍ ، مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ .

وَقَصَمَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَ الْخُطَى فِي مَشْيِهِ .

وَالْقَصَمِلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

* قَصْنَعُ * الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصْنَعُ الْقَصِيرُ .

* قَصَا * قَصَا عَنْهُ قَصُوًا وَقُصُوًا وَقَصَاً وَقَصَاءً وَقَصَى : بَعَدَ . وَقَصَا الْمَكَانُ يَقْصُو قُصُوًا : بَعَدَ . وَالْقَصَى وَالْقَاصِي : الْبَعِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَاءُ فِيهَا كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيِّ :

كَأَنَّمَا صَوْتُ حَفِيفِ الْمَعْرَاءِ
مَعْرُورٍ شَدَّانَ حَصَاهَا الْأَقْصَاءِ
صَوْتُ نَشِيرِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْعَلَاءِ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَخَى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصَا يَقْصُو قُصُوًا فَهُوَ قَاصٍ ، وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ . وَقَصُوتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَتْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى وَالنَّاحِيَةِ الْقُصُوى وَالْقُصَا ، بِالضَّمِّ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ ، وَذَلِكَ فِي الْعَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا ، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمِيَ لَهَا .

وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لَأَنَّهُمْ ، وَإِنْ لَمْ

يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ ، رَدَّهَ لِلْسَّرَايَا وَظَهَرَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

وَالْقُصُوى وَالْقُصَا : الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّ فَعْلًا إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلَتْ وَאוُهُ يَاءً كَمَا أَبْدَلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلًا فَادْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلًا لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ سَيِّبُونِ ، قَالَ : وَزِدْتُهُ أَنَا بَيَانًا ، قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقُصُوى فَاجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوى » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ وَالْقُصُوى مِمَّا مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنَ الثُّغُورِ مِثْلُ الْعُلْيَا وَالْدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَبِالْيَاءِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوَاوَ مَعَ ضَمَّةِ أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالُوا الْقُصُوى ، فَأَظْهَرُوا الْوَاوَ وَهُوَ نَادِرٌ وَأَخْرَجُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَتَحْمِصٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُصَا ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقُصُوى وَالْقُصَا طَرَفُ الْوَادِي ، فَالْقُصُوى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بِالْعُدُوِّ الْقُصُوى » ، بَدَلٌ .

وَالْقَاصِي وَالْقَاصِيَةُ وَالْقَصِي وَالْقَصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَوَاضِعِ : الْمُتَنَحِّي الْبَعِيدُ . وَالْقُصُوى وَالْأَقْصَى كَالْأَكْبَرِ وَالْكُبْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ ذُئِبُ الْإِنْسَانِ يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ ؛ الْقَاصِيَةُ : الْمُتَفَرِّدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ السَّنَةِ .

وَأَقْصَى الرَّجُلِ يَقْصِيهِ : بَاعَدَهُ . وَهَلُمَّ أَقَاصِكَ يَعْنِي آتَيْنَا أَبْعَدَ مِنَ الشَّرِّ . وَقَاصِيَتُهُ فَقْصَوْتُهُ وَقَاصَانِي فَقْصَوْتُهُ .

وَالْقَصَا : فَنَاءُ الدَّارِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَحُطْنِي الْقَصَا أَيْ تَبَاعَدَ عَنِّي ؛ قَالَ بِشَرُّ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
وَالْقَصَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ؛ وَيُرْوَى:
فَحَاطُونَا الْقَصَاءَ وَقَدْ رَأَوْنَا
وَمَعْنَى حَاطُونَا الْقَصَاءَ، أَيْ تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهُمْ
حَوَلْنَا، وَمَا كُنَّا بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ لَوْ أَرَادُوا أَنْ
يَذْنُبُوا مِنَّا، وَتَوَجَّهَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْ
كِتَابِ النَّحْوِ أَنَّ يَكُونُ الْقَصَاءُ بِالْمَدِّ مَصْدَرٌ
قَصَا يَقْصُو قَصَاءً مِثْلَ بَدَا يَبْدُو بَدَاءً، وَأَمَّا
الْقَصَا بِالْقَصْرِ فَهُوَ مَصْدَرٌ قَصَى عَنْ جَوَارِنَا
قَصًا إِذَا بَعُدَ. وَيُقَالُ أَيْضًا: قَصَى الشَّيْءُ
قَصًا وَقَصَاءً.

وَالْقَصَا: النَّسَبُ الْبَعِيدُ، مَقْصُورٌ.
وَالْقَصَا: النَّاحِيَةُ. وَالْقَصَاءُ: الْبُعْدُ^(١)
وَالنَّاحِيَةُ، وَكَذَلِكَ الْقَصَا. يُقَالُ: قَصَى
فُلَانٌ عَنْ جَوَارِنَا، بِالْكَسْرِ، يَقْصِي قَصًا،
وَأَقْصَيْتُهُ أَنَا فَهُوَ مَقْصَى، وَلَا تَقُلْ مَقْصِي.
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لِأَحْوِطَنَّكَ الْقَصَا وَلَا غُرُوتَكَ
الْقَصَا، كِلَاهُمَا بِالْقَصْرِ، أَيْ أَدْعَكَ فَلَا
أَقْرَبَكَ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ حَاطَهُمُ الْقَصَا،
مَقْصُورٌ، يَعْنِي كَانَ فِي طَرَفِهِمْ لَا يَأْتِيهِمْ.
وَحَاطَهُمُ الْقَصَا، أَيْ حَاطَهُمُ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ
يَتَبَصَّرُهُمْ وَيَتَحَرَّزُ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ
قَصَا فُلَانٍ، أَيْ نَاحِيَتُهُ، وَكُنْتُ مِنْهُ فِي
قَاصِيَتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ.

وَيُقَالُ: نَزَلْنَا مِثْرًا لَا تُقْصِيهِ الْإِبِلُ،
أَيْ لَا تَبْلُغُ أَقْصَاهُ.

وَتَقْصَيْتُ الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَيْتُهُ وَاسْتَقْصَيْتُ
فُلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقْصَى بِمَعْنَى.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَحَكَى الْفَنَائِيُّ قَصَيْتُ
أَظْفَارِي، بِالتَّشْدِيدِ، بِمَعْنَى قَصَصْتُ فَقَالَ
الْكِسَائِيُّ أَظْفَرُهُ أَرَادَ أَخَذَ مِنْ قَاصِيَتِهَا، وَلَمْ
يَحْمِلْهُ الْكِسَائِيُّ عَلَى مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ كَمَا
حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ قَنَانَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
(١) قَوْلُهُ: «وَالْقَصَا الْبُعْدُ، كَذَا فِي

الْأَصْلِ، وَلَمْ يَجِدْهُ فِي غَيْرِهِ، وَلَعَلَّهُ الْقَصَاءُ.

حَرْفِ الصَّادِ أَنَّهُ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ،
وَقِيلَ: يُقَالُ إِنْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ فَقْصِي أَذُنِيهِ،
أَيْ اخْذِفِي مِنْهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَمْرُ مِنْ
قَصَى قَصً، وَلِلْمُؤَنَّثِ قَصَى، كَمَا تَقُولُ
خَلَّ عَنْهَا وَخَلَّى.

وَالْقَصَا: حَذَفُ فِي طَرَفِ الْأُذُنِ النَّاقَةَ
وَالشَّاءَ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَهُوَ أَنْ
يُقْطَعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، وَقَدْ قَصَاهَا قَصْوًا
وَقَصَّاهَا. يُقَالُ: قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُورٌ
إِذَا قَطَعْتَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَنَاقَةُ قَصْوَاءَ: مَقْصُورَةٌ،
وَكَذَلِكَ الشَّاءُ، وَرَجُلٌ مَقْصُورٌ وَأَقْصَى،
وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعِيرٌ
أَقْصَى وَمَقْصَى وَمَقْصُورٌ. وَنَاقَةُ قَصْوَاءَ
وَمَقْصَاءَ وَمَقْصُورَةٌ: مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الْأُذُنِ.
وَقَالَ الْأَخْمَرُ: الْمَقْصَاءَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي شَقَّ
مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تُرِكَ مُعَلَّقًا. التَّهْدِيبُ:
الْلَيْثُ وَغَيْرُهُ الْقَصُوفُ قَطَعَ أُذُنَ الْبَعِيرِ. يُقَالُ:
نَاقَةُ قَصْوَاءَ وَبَعِيرٌ مَقْصُورٌ، هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهِ، قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بَعِيرٌ
أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ
جَمَلٌ أَقْصَى وَإِنَّمَا يُقَالُ مَقْصُورٌ وَمَقْصَى،
تَرَكُوا فِيهِ الْقِيَاسَ، وَلَئِنْ أَفْعَلَ الَّذِي أَتَاهُ
عَلَى فَعْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ.

وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ قَصَوْتُ الْبَعِيرَ، وَقَصْوَاءُ
بِائْتِهِ عَنْ بَابِهِ، وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ، وَلَا يُقَالُ
رَجُلٌ أَحْسَنُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ تَرَكُوا
فِيهِ الْقِيَاسَ يَعْنِي قَوْلُهُ نَاقَةُ قَصْوَاءَ، وَكَانَ
الْقِيَاسُ مَقْصُورَةً، وَقِيَاسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقَالُ
قَصَوْتُهَا فَهِيَ مَقْصُورَةٌ. وَيُقَالُ: قَصَوْتُ
الْجَمَلَ فَهُوَ مَقْصُورٌ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
نَاقَةُ تُسَمَّى قَصْوَاءَ وَلَمْ تَكُنْ مَقْطُوعَةً
الْأُذُنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ
الْقَصْوَاءَ، وَهُوَ لَقَبُ نَاقَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: وَالْقَصْوَاءُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ
أُذُنِهَا. وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ،
فَإِذَا بَلَغَ الرُّبْعَ فَهُوَ قَصُورٌ، فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ
عَضْبٌ، فَإِذَا اسْتَوْصِلَتْ فَهُوَ صَلَمٌ، وَلَمْ

تَكُنْ نَاقَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَصْوَاءُ
وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبِّهَا، وَقِيلَ: كَانَتْ
مَقْطُوعَةً الْأُذُنِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ لَهُ نَاقَةُ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ وَنَاقَةُ تُسَمَّى
الْجَدْعَاءَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: صَلَمَاءُ، وَفِي
رِوَايَةٍ أُخْرَى: مُحْضَرَمَةٌ، هَذَا كُلُّهُ فِي
الْأُذُنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ وَاحِدَةٍ صِفَةً
نَاقَةٍ مَفْرَدَةٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ
صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ فَسَمَّاهَا كُلُّ مِنْهُمْ بِهَا تَحِيلَ
فِيهَا، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ عَلَى،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُبْلِغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءَةِ فَرَوَاهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْقَصْوَاءَ، وَفِي رِوَايَةٍ
جَابِرِ الْعَضْبَاءَ، وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهَا الْجَدْعَاءَ،
فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ
الْقَصِيَّةَ وَاحِدَةً، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ
قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى نَاقَةٍ
جَدْعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ، وَفِي إِسْنَادِهِ
مَقَالٌ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ،
فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِحْدَاهُمَا وَهِيَ
الْجَدْعَاءُ.

وَالْقَصِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَرِيمَةُ الْمُوَدَّعَةُ
الَّتِي لَا تُجْهَدُ فِي حَلَبٍ وَلَا حَمَلٍ.

وَالْقَصَايَا: خِيَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا قَصِيَّةٌ
وَلَا تُرَكَّبُ وَهِيَ مُتَدَعَةٌ؛ وَاشْدَدَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَذَوُدُ الْقَصَايَا عَنْ سَرَاةٍ كَانَهَا
جَاهِيئُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ
وَإِذَا حُمِدَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ قِيلَ فِيهَا قَصَايَا
يَتَّقِي بِهَا أَيْ فِيهَا بَقِيَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ الدَّهْرُ، وَقِيلَ:
الْقَصِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ رُذَالَتُهَا. وَأَقْصَى الرَّجُلُ إِذَا
اِقْتَنَى الْقَوَاصِي مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ النَّهَائِيَّةُ فِي
الْعَزَازَةِ وَالنَّجَابَةِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ صَاحِبَ الْإِبِلِ
إِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ أَقْصَاهَا ضِيًّا بِهَا. وَأَقْصَى
إِذَا حَفِظَ قَصَا الْعَسْكَرِ وَقَصَاءَهُ، وَهُوَ
مَا حَوَّلَ الْعَسْكَرَ.

وفي حديث وحشي فإبل حمزة ،
عليه السلام : كنت إذا رأيته في الطريق
تَقْصِيْتُهَا ، أي صرْتُ في أَقْصَاهَا وهو
غائِبُهَا .

وَالْقَصْوُ : الْبَعْدُ . وَالْأَقْصَى : الْأَبْعَدُ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَاخْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْهَا وَهِيَ قَاصِيَةٌ
شَيْئًا فَقَدْ ضَمِيَتْهُ وَهُوَ مُحَقُورٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ قَاصِيَةٌ
هُوَ أَنْ يَتْبَعَهَا الْفَحْلُ فَيَضْرِبَهَا فَتَلْقَحَ فِي أَوَّلِ
كَوْمَةٍ فَجَعَلَ الْكَوْمَ لِلإِبِلِ ، وَإِنَّا هُوَ لِلْفَرَسِ .
وَقُصْوَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَبْتُ غَسَّانَ بْنِ وَهِيصَةَ الْحُصَيِّ
بِقُصْوَانٍ فِي مُسْتَكَلِّينَ بِطَانٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ هُوَ يَحْبُو
قَصَا الإِبِلَ إِذَا حَفِظَهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ .
وَيُقَالُ : تَقْصَاهُمْ أَي طَلَبَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا .

وَقُصِيٌّ ، مُصْعَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالنِّسْبَةُ
إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَتُقَلَّبُ
الْأُخْرَى أَلِفًا ثُمَّ تُقَلَّبُ وَأَوَّاءٌ كَمَا قُلِبَتْ فِي
عَدَوِيٍّ وَأُمَوِيٍّ .

* قَصَاً : قَضَى السَّقَاءَ وَالْقِرْبَةَ يَقْضَا قَصَاً فَهُوَ
قَضِيٌّ : فَسَدَ فَعْفَنَ وَتَهَافَتَ ، وَذَلِكَ إِذَا
طَوَى وَهُوَ رَطْبٌ . وَقِرْبَةُ قَضِيَّةٌ : فَسَدَتْ
وَعَفِنَتْ .

وَقَضِيَّتْ عَلَيْهِ تَقْضَاً قَصَاً ، فَهِيَ قَضِيَّةٌ :
حُمِرَتْ وَاسْتَرْخَتْ مَا فِيهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ .
وَالْقُضَاةُ : الْإِسْمُ . وَفِيهَا قُضَاةٌ ، أَي فُسَادٌ .
وفي حديث الملائكة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
قَضِيَّةُ الْعَيْنِ ، فَهُوَ لِهَلَالٍ ، أَي فَاسِدِ الْعَيْنِ .
وَقَضِيَّةُ الثَّوْبِ وَالْحَبْلِ : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ
وَعَفِنَ مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالطِّيِّ . وَقِيلَ قَضِيَّةُ
الْحَبْلِ إِذَا طَالَ دَفْنُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
يَتَهَكَّ . وَقَضِيٌّ حَسْبُهُ قَصَاً وَقُضَاةٌ ،
بِالْمَدِّ ، وَقُضُوهُ : عَابَ وَفَسَدَ .
وَفِيهِ قُضَاةٌ وَقُضَاةٌ أَي عَيْبٌ وَفُسَادٌ . قَالَ

الشَّاعِرُ :

تُعِيرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفَرَّعْتُ دَارِمًا
وَسَلَمَى حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ . وَتَقُولُ : مَا عَلَيْكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاةٌ ، مِثْلُ قُضْعَةٍ ، بِالضَّمِّ ،
أَي عَارٌ وَضَعَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي
غَيْرِ كِفَاءَةٍ : نَكَحَ فِي قُضَاةٍ .

ابْنُ بَرَزَجٍ يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَيَتَقَضُّونَ مِنْهُ أَنْ
يُزَوِّجُوهُ ، أَي يَسْتَحْسِنُونَ حَسْبَهُ ، مِنْ
الْقُضَاةِ .

وَقَضَى الشَّيْءَ يَقْضُوهُ قَضَاً ، سَاكِئَةً
(عَنْ كُرَاعٍ) : أَكَلَهُ .

وَأَقْضَا الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّا هِيَ
أَقْضَاهُ ، بِالْفَاءِ .

* قَضَبٌ : الْقَضْبُ : الْقَطْعُ . قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ
قَضَبًا ، وَاقْتَضَبَهُ ، وَقَضَبَهُ ، فَانْقَضَبَ
وَتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَبُونُ مِغْرَابٍ حَوِيْتُ فَأَصْبَحَتْ

نَهْبَى وَآزِلَةٌ قَضَبْتُ عِقَالَهَا (١)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِنشَادُهُ : قَضَبْتُ
عِقَالَهَا يَفْتَحُ التَّاءُ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
الْمَمْدُوحُ ، وَالْآزِلَةُ : الثَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي
لَا تَجُرُّ ، وَكَانُوا يَحْسِبُونَ إِبِلَهُمْ مَخَافَةَ
الْعَارَةِ ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَمْدُوحُ ،
اتَّسَعَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَكَانَهَا كَانَتْ
مَعْقُولَةً ، فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا . قَضَبْتُ عِقَالَهَا ،
وَاقْتَضَبْتُهُ : اقْتَطَعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ وَالْقَضْبُ :
قَضْبُكَ الْقَضِيبَ وَنَحْوَهُ . وَالْقَضْبُ : اسْمُ
يَقْعٍ عَلَى مَا قَضَبْتَ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَخَذَ مِنْهَا
سِيهَامًا أَوْ قِسِيًّا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) سبقت رواية البيت في مادة «أزب»

رواية أخرى هي :

ولبون مغراب أصبت فأصبحت
غرفي وآزبة قضبت عقالها
أصبت بدل حويت ، وغرفي بدل نهبي ، وآزبة بالباء
بدل آزلة باللام ، وبفتح التاء في أصبت وقضبت .
[عبد الله]

وَفَارِجًا مِنْ قَضْبٍ مَا تَقْضِبَا (٢)

وفي حديث النبي ، ﷺ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا رَأَى التَّضْلِيلَ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّضْلِيلِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : اقْتَضَبْتُ الْحَدِيثَ ، إِنَّمَا هُوَ
انْتَرَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ ، وَإِيَّاهُ عَنَى ذَوَا الرَّمَّةِ
بِقَوْلِهِ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كَانَهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ
مُسُومٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَضَّبٌ
أَي مُتَقَضَّبٌ مِنْ مَكَانِهِ . وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ
مِنْ مَكَانِهِ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَعَدَا صَيِّحَةً صَوْبَهَا مُتَوَجِّسًا
شَرَّ الْقِيَامِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَا
وَيُقَالُ لِلْمَنْجَلِ : مِقْضَبٌ وَمِقْضَابٌ .

وَقُضَابَةُ الشَّيْءِ : مَا اقْتَضَبَ مِنْهُ ؛

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالَى الْعِيدَانِ
الْمُقْتَضَبَةِ . وَقُضَابَةُ الشَّجَرِ : مَا يَتَساقَطُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ .

وَالْقَضِيبُ : الْعُصْنُ ، وَالْقَضِيبُ : كُلُّ

نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ يَقْضِبُ ، وَالْجَمْعُ قُضْبٌ

وَقُضْبٌ ، وَقُضْبَانٌ وَقُضْبَانٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمُ
لِلْجَمْعِ .

وَقَضَبَهُ قَضَبًا : ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ .

وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشَّعْرِ : فَاعِلَاتٌ مُفْتَعِلُنَ
مَرْتَبَيْنِ ؛ وَبَيْتُهُ :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُقْتَضَبًا ، لِأَنَّهُ اقْتَضَبَ

مَفْعُولَاتٍ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ ،

أَي قُطِعَ .

وَقَضَبْتُ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ : امْتَدَّ

شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقُضْبَانِ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبْ

عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجَ الْمَشْرِبِ

وَيُرَوَّى : لَمْ تَقْضَبْ ؛ وَيُرَوَّى : تَجُوجَ

(٢) قوله : «وفارجاً إلخ» أراد بالفارج

القوس . وعجز البيت :

ترن إرنا نأ إذا ما أنضبا

العُنب . يَقُولُ : وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَهَا شُعَاعٌ ، إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُرْسٌ ، لَا شُعَاعَ لَهَا . وَالْعُنْبُ : كَكْرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ . وَغُضَيَانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَضَبُ الْكَرْمِ تَقْضِيًّا : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقَضَبَانُهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ .

وَمَا فِي فِي قَاضِيَةٍ ، أَيْ سِنَّ تَقْضِبُ شَيْئًا ، فَتَبِينُ أَحَدَ نِصْفَيْهِ مِنَ الْآخَرِ .

وَرَجُلٌ قَضَابَةٌ : قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا . وَسَيْفٌ قَاضِبٌ ، وَقَضَابٌ ، وَقَضَابَةٌ ، وَمِقْضَبٌ ، وَقَضِبٌ : قَطَّاعٌ .

وَقِيلَ : الْقَضِيبُ مِنَ السَّيْفِ اللَّطِيفُ . وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْعُودَ . وَالْجَمْعُ قُوضِبُ وَقُضْبٌ^(١) ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ .

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْقَسِيِّ : الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُضْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيبِ بِتَامِهِ ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعَشَى :

سَلَا جِمُّ كَالْتَحُلِّ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ

قَالَ : وَالْقَضِبَةُ كَالْقَضِيبِ ؛ وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

يَلْحَسُ الرِّضْفَ لَهُ قَضِبَةٌ سَمَحَجُ الْمَثَرِ هَتُوفُ الْخِطَامِ

وَالْقَضِبَةُ : قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ، وَالْجَمْعُ قَضِبَاتٌ . وَالْقَضِبَةُ وَالْقَضْبُ : الرُّطْبَةُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فَابْتَنَّا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا » ؛ الْقَضْبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

إِذَا أَرَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا أَمَالُوهَا عَلَى خُورٍ طُولِ

(١) قوله : « والجمع قواضب وقضب »

الأول جمع قاضب ، والثاني جمع قضيب ، وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط ، إذ لم يسم .

قَالَ : وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَتَّ الْقَضِبَةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ ، وَطَالَتْ .

وَالْقَضْبُ : مَا أَكَلَ مِنَ الثَّيَابِ الْمُقْتَضَبِ غَضًّا ؛ وَقِيلَ هُوَ الْفُصَافُ ، وَاحِدَتُهَا قَضِبَةٌ ، وَهِيَ الْإِسْفِيسَتُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ وَالْمَقْضَبَةُ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : الْمَقْضَبَةُ مَنَبْتُ الْقَضْبِ ، وَيُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيبٌ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ

الْوَرْدِ :

لَسْتُ لِمَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً يَبْدُو لِي الْحَرْتُ مِنْهَا وَالْمَقَاضِيبُ وَالْمِقْضَابُ : أَرْضٌ تُنْبِتُ الْقَضِبَةَ ؛

قَالَتْ أُخْتُ مُقَصِّصِ الْبَاهِلِيَّةِ :

فَأَقَاتُ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمِقْضَابِ

وَقَدْ أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَضْبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبْتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُمَثَرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَنَعَمُ ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ ، وَتَرَعَى الْإِبِلُ وَرَقَهُ وَأَطْرَافُهُ ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ ، هَجَرَهُ حِينًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ ، وَيُخَشَّنُ صَدْرُهُ ، وَيُورَثُهُ السُّعَالُ .

النَّضْرُ : الْقَضْبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَسِيُّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا وَكَعِيدَانِ مِنَ الْقَضْبِ وَيُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبَعِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً الْأَصْمَعِيُّ : الْقَضْبُ السَّهَامُ الدَّقَاقُ^(٢) ، وَاحِدُهَا قَضِيبٌ ، وَأَرَادَ قَضْبًا فَسَكَنَ الضَّادَ ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدِيمٌ ، وَأَدِيمٌ وَأَدَمٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَ قَضِيبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَاعَةِ مُسْتَمِرًّا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَضِبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا (٢) قوله : « الأصمعي : القضب السهام إلخ » هذه عبارة التهذيب بهذا الضبط .

السَّهْمُ . يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ . وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تُكَلَّنْ قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

مُحْيَسَةٌ ذُلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّهَا إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَضِيبٌ يَقُولُ : هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضْ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَمِثْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَّا فُؤَادُهَا فَصَبُّ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبٌ وَقَضَبْتُهَا وَأَقْضَبْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا ، فَرَضْتُهَا .

وَأَقْضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذَلَّهُ ، قِيلَ أَنْ يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَأَقْضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ ، وَكُلُّ مَنْ كَلَفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ أَقْضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَأَقْضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ . وَأَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سِيرًا عَلَى الْمَخْرَاقِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ هَذَا رَجُلٍ لَهُ حَدِيثُ ضَرْبِهِ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدَّلِّ ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلَاكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .

وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا يَبْطُنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

السَّهْمُ . يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تُكَلَّنْ قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

مُحْيَسَةٌ ذُلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّهَا إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَضِيبٌ يَقُولُ : هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضْ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَمِثْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَّا فُؤَادُهَا فَصَبُّ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبٌ وَقَضَبْتُهَا وَأَقْضَبْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا ، فَرَضْتُهَا .

وَأَقْضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذَلَّهُ ، قِيلَ أَنْ يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَأَقْضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ ، وَكُلُّ مَنْ كَلَفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ أَقْضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَأَقْضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ . وَأَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سِيرًا عَلَى الْمَخْرَاقِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ هَذَا رَجُلٍ لَهُ حَدِيثُ ضَرْبِهِ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدَّلِّ ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلَاكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .

وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا يَبْطُنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

السَّهْمُ . يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تُكَلَّنْ قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

مُحْيَسَةٌ ذُلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّهَا إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَضِيبٌ يَقُولُ : هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرَضْ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَمِثْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ أَمَّا فُؤَادُهَا فَصَبُّ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبٌ وَقَضَبْتُهَا وَأَقْضَبْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا ، فَرَضْتُهَا .

وَأَقْضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذَلَّهُ ، قِيلَ أَنْ يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَأَقْضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قَبْلَ أَنْ تُرَاضَ ، وَكُلُّ مَنْ كَلَفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ أَقْضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَأَقْضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ . وَأَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سِيرًا عَلَى الْمَخْرَاقِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ هَذَا رَجُلٍ لَهُ حَدِيثُ ضَرْبِهِ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدَّلِّ ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلَاكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .

وَقَضِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرْفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا يَبْطُنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِبُ الْحَجَارِ وَغَيْرِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لَذِكْرِ الثَّوْرِ: قَضِبٌ وَقِصُومٌ. التَّهْدِيبُ: وَيُكْنَى بِالْقَضِيبِ عَنْ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَالْقَضَابُ نَبْتُ (عَنْ كُرَاعٍ).

* قَضْبُ * قَضٌ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ يَقْضُهَا قَضًا: أُرْسِلَهَا وَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:

قَضُوا غَضَابًا عَلَيْكَ الْخَيْلَ مِنْ كَبِّ
وَانْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى
التَّحْوِيلِ: اخْتَلَتْ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ يُرِيدُ
الْوُقُوعَ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ
لَيْسَ قَطُّ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقَالُ: انْقَضَ الْبَارِزُ
عَلَى الصَّيْدِ، وَتَقَضَّضَ، إِذَا أَسْرَعَ فِي
طَيْرَانِهِ مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْدِ؛ قَالَ: وَرُبَّمَا
قَالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
تَقَضَّضَ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ
قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَمَطَّى.
وَأَصْلُهُ تَمَطَّطَ أَيْ تَمَدَّدَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمُتَّى»؛
وَفِيهِ: «وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»؛ وَقَالَ
الْعَبَّاسُ:

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرٌ
تَقَضَّى الْبَارِزُ إِذَا الْبَارِزُ كَسَرَ
أَيْ كَسَرَ جَنَاحَهُ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ.

وَانْقَضَ الْجِدَارُ: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ، وَقِيلَ: انْقَضَ سَقَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ»؛ هَكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ ثَنَائِيًّا
وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ نَقْضٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ
أَفْعَلٌ. وَفِي التَّهْدِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُرِيدُ
أَنْ يَنْقُضَ»؛ أَيْ يَنْكَسِرَ. يُقَالُ: قَضَضْتُ
الشَّيْءَ إِذَا دَقَّقْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصَّغَارِ
قَضْضٌ. وَانْقَضَ الْجِدَارُ انْقِضَاضًا،
وَانْقَاضَ انْقِاضًا، إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ، فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ: تَقِيسُ تَقِيسًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ:
فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ فَعَتَلَ نَاحِيَةَ مِنَ الرُّبُصِ
فَأَقْضَهُ، أَيْ جَعَلَهُ قَضْضًا. وَالْقَضْضُ:
الْحَصَى الصَّغَارُ، جَمْعُ قَضَّةٍ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ. وَقَضَّ الشَّيْءُ يَقْضُهُ قَضًا: كَسَرَهُ.
وَقَضَّ اللَّوْلُوَّةُ يَقْضُهَا، بِالضَّمِّ، قَضًا:
ثَقَبَهَا؛ وَمِنْهُ قَضَّةُ الْعَدْرَاءِ إِذَا فَرِغَ مِنْهَا.
وَأَقْضَى الْمَرْأَةُ: اقْتَرَعَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ،
وَالِاسْمُ الْقِضَّةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخَذَ قِضَّتَهَا أَيْ
عُذْرَتَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْقِضَّةُ،
بِالْكَسْرِ: عُذْرَةُ الْجَارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ
هَوَازِنَ: فَاقْضُ الْإِدَاوَةَ، أَيْ فَتَحْ رَأْسَهَا،
مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ؛ وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: انْقَضَ الطَّائِرُ، أَيْ
هَوَى انْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ؛ قَالَ: وَلَمْ
يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفْعَلُ إِلَّا مُبْدَلًا، قَالُوا تَقَضَّى.
وَانْقَضَ الْحَائِطُ: وَقَعَ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

جَدَا قِضَّةُ الْآسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
بَنُو السَّمَائِينَ الْعُيُوثُ الرُّوَائِحِ
وَيُرْوَى حَدَا قِضَّةُ الْآسَادِ، أَيْ تَبَعَ هَذَا
الْجِدَائِرُ الْأَسَدَ^(١). وَيُقَالُ: جِثَّتْ عِنْدَ قِضَّةِ
النَّجْمِ، أَيْ عِنْدَ نَوْبِهِ، وَمُطِرْنَا بِقِضَّةِ
الْأَسَدِ.

وَالْقَضْضُ: الثَّرَابُ يَغْلُو الْفِرَاشَ، قَضٌّ
يَقْضُ قَضْضًا، فَهُوَ قَضٌّ وَقَضْضٌ؛
وَأَقْضَى: صَارَ فِيهِ الْقَضْضُ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ
الْمَطَرَ؟ قَالَ: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً مَا قَضَّتْ،
أَيْ لَمْ تَتَرَبَّ، يَعْنِي مِنْ كَثَرَةِ الْعُشْبِ.
وَاسْتَقْضَى الْمَكَانَ: أَقْضَى عَلَيْهِ، وَمَكَانٌ
قَضٌّ وَأَرْضٌ قِضَّةٌ: ذَاتُ حَصَى؛ وَأَنْشَدَ:
تُبِيرُ الدَّوَابَّ فِي قِضَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْقَدُورِ^(٢)

(١) قوله: «جدا قضة إلخ» وقوله «ويروى حداد قضة إلى قوله الأسد» هكذا فيما بيدنا من النسخ.

(٢) سبق في مادة «غضر» رواية =

وَقَضَّ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضْضًا، فَهُوَ
قَضْضٌ، وَأَقْضَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ ثَرَابٌ
فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الْآكِلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَضَّ اللَّحْمُ إِذَا كَانَ فِيهِ قَضْضٌ يَقَعُ فِي
أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهُ الْحَصَى الصَّغَارِ.
وَيُقَالُ: أَثَقَّ الْقِضَّةُ وَالْقِضَّةُ وَالْقَضْضُ فِي
طَعَامِكَ؛ يُرِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَابَ. وَقَدْ
قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضْضًا إِذَا أَكَلْتُ مِنْهُ فَوَقَعَ
بَيْنَ أَضْرَاسِكَ حَصَى، وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقِضَّةٌ:
كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ وَالثَّرَابِ. وَطَعَامٌ قَضٌّ وَلَحْمٌ
قَضٌّ إِذَا وَقَعَ فِي حَصَى أَوْ ثَرَابٍ فَوَجِدَ ذَلِكَ
فِي طَعْمِهِ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ ثَرَابًا قَضًا
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَالْقِضَّةُ وَالْقِضَّةُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَالْقِضَّةُ
وَالْقِضَّةُ أَيْضًا: أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرَحٍ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ
وَأَقْضَتِ الْبَضْعَةَ بِالثَّرَابِ وَقَضَّتْ:
أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ
خَضْبًا مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْبًا: فَلَا أَرْضَ الْيَوْمَ
لَوْ تُقَذَّفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضَ بِتُرْبٍ، أَيْ لَمْ
تَقَعْ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ. وَكُلُّ مَا نَالَهُ ثَرَابٌ مِنْ
طَعَامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قَضٌّ.

وِدْرُغٌ قِضَاءٌ: خَشِيشَةُ الْمَسِّ مِنْ جِدَّتِهَا
لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا
وَأَحْكَمَ، وَقَدْ قَضَيْتُهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قِضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا، أَيْ
أَحْكَمْتُهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ فِي
التَّصْرِيفِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ
قِضَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَدَلِيِّ:

= الشطر الأخير هكذا:

عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا الْفَضُورُ

[عبد الله]

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا
 دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبِعُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ فَعَالًا
 مِنْ قَضَى، أَيْ حَكَمَ وَفَرَّغَ، قَالَ:
 وَالْقَضَاءُ فَعْلَاءٌ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ. وَقَالَ شَمِيرٌ:
 الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ: الْحَدِيثُ الْعَهْدُ
 بِالْجِدَّةِ، الْحَشِيَّةُ الْمَسُّ، مِنْ قَوْلِكَ أَقْضُ
 عَلَيْهِ الْفِرَاشُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
 قَوْلِهِ:

... كَلَّ قَضَاءً ذَاتِلَ

كَلَّ دِرْعَ حَدِيثَةِ الْعَمَلِ. قَالَ: وَيُقَالُ
 الْقَضَاءُ الصُّلْبَةُ الَّتِي امْلَأَتْ فِي مَجَسَّتِهَا
 قِضَّةٌ^(١). وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَضَاءُ إِذَا
 الْمَسْمُورَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّ الْجَوْهَرَةَ إِذَا
 ثَقَبَهَا، وَأَنْشَدَ:

كَانَ حَصَانًا قَضَّهَا الْقَيْنُ حَرَّةً
 لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا
 شَبَّهَا عَلَى حَصِيرِهَا، وَهُوَ بِسَاطِهَا، بِدَرَّةٍ
 فِي صَدَفٍ قَضَّهَا، أَيْ قَضَّ الْقَيْنُ عَنْهَا
 صَدَفَهَا، فَاسْتَحْرَجَهَا، وَمِنْهُ قِضَّةُ الْعَدْرَاءِ.
 وَقَضَّ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَ: نَبَا، قَالَ
 أَبُو ذَوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

أَمْ مَا لِحَبْلِكَ لَا يَلَايِمُ مَضْجَعًا
 إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
 وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ، أَيْ تَتَرَبَّ
 وَخَشَنَ. وَأَقْضَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ، يَتَعَدَّى
 وَلَا يَتَعَدَّى.

وَأَسْتَقْضَ مَضْجَعَهُ، أَيْ وَجَدَهُ خَشِنًا.
 وَيُقَالُ: قَضَّ وَأَقْضَ إِذَا لَمْ يَنْمَ نَوْمَةً،
 وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ خَشْنَةً، وَأَقْضَ عَلَى
 فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ.
 وَأَقْضَ الرَّجُلُ: تَبَّعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ
 وَالْمَطَامِعِ الدُّنْيَا، وَأَسَفَّ عَلَى حِسَابِهَا،
 قَالَ:

مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرُمِ الْأَعْرَاضِ
 وَالْخُلُقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ

(١) قوله: «ويقال القضاء إلخ» كذا
 بالأصل وشرح القاموس.

وَجَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ
 بِأَجْمَعِهِمْ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِلشَّمَاخِ:
 أَتْنَى سَلِيمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 ثُمَّ سَحَّ حَوَلَى بِالْبَقِيعِ سِيَالَهَا
 وَكَذَلِكَ: جَاءُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ، أَيْ
 بِجَمْعِهِمْ، لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا
 أَحَدًا، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ
 الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ جَاءُوا انْقِضَاضًا، قَالَ
 سَيِّبُوهُ: كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى
 أَوَّلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعُ
 الْأَحْوَالِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرِيه وَيُجْرِيهِ
 عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَيُجْرِيهِ
 مُجْرَى كُلِّهِمْ. وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَضِهِمْ
 وَقَضِيضِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ).
 وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَضِّهَا
 وَقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا، وَحَكَى كُرَاعٌ: أَتُونِي
 قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، وَرَأَيْتُهُمْ قَضَّهُمْ
 بِقَضِيضِهِمْ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَّهُمْ
 وَقَضِيضِهِمْ.

أَبُو طَالِبٍ: «قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِّ
 وَالْقَضِيضِ، فَالْقَضُّ الْحَصَى، وَالْقَضِيضُ
 مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَضُّ
 الْحَصَى وَالْقَضِيضُ جَمْعُ، مِثْلُ كَلْبٍ
 وَكَلِيبٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

جَاءَتْ فَرَارَةٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُنْشِدُونَ قَضَّهَا إِلَّا بِالرَّفْعِ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءُوا قَضَّهُمْ
 بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ
 حَجَرٍ:

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَعُوا^(٢)
 وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِالذُّنْيَا بِقَضِّهَا
 وَقَضِيضِهَا، أَيْ بِكُلِّ مَا فِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ
 جَاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ، إِذَا جَاءُوا
 مُجْتَمِعِينَ يَنْقُضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ، مِنْ

(٢) قوله: «وأوكعوا» في شرح القاموس:
 أَيْ سَمِنُوا إِبِلَهُمْ وَقَوَّوْهَا لِغَيْرِهَا عَلَيْهِ.

قَوْلِهِمْ قَضَّضْنَا عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ، وَنَحْنُ نَقْضُهَا
 قَضًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَتَلْخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ
 وَضِعَ مَوْضِعَ الْقَاضِ، كَزُورٍ وَصَوْمٍ،
 بِمَعْنَى زَائِرٍ وَصَائِمٍ، وَالْقَضِيضُ مَوْضِعُ
 الْمَقْضُوضِ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِقَدْمِهِ وَحَمْلِهِ
 الْآخِرَ عَلَى اللَّحَاقِ بِهِ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى
 نَفْسِهِ، فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ
 وَلَا حَقِيقَتِهِمْ، أَيْ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. قَالَ:
 وَالْحَصُّ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 إِنَّ الْقَضَّ الْحَصَى الْكِبَارُ، وَالْقَضِيضُ
 الْحَصَى الصَّغَارُ، أَيْ جَاءُوا بِالْكَبِيرِ
 وَالصَّغِيرِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: دَخَلَتِ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ
 بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 الدَّحْدَاحِ: وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوْلَادِ،
 أَيْ بِالْأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ
 صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ: كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ:
 «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
 يَنْقَلِبُونَ»، بَكَى حَتَّى يُرَى لَقْدِ انْقَدَ^(٣)
 قَضِيضُ زُورِهِ، هَكَذَا رَوَى، قَالَ
 الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ
 وَأَرَاهُ قَصَصَ زُورِهِ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ صَحَّتِ
 الرَّوَايَةُ أَنْ يُرَادَ بِالْقَضِيضِ صِغَارُ الْعِظَامِ
 تَشْبِيهَا بِصِغَارِ الْحَصَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ انْقَضَ
 مِمَّا صُنِعَ بِأَبْنٍ عَقَانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقُضَ،
 قَالَ شَمِيرٌ: أَيْ يَتَقَطَّعُ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ
 يَكَادُ يَنْقُضُ.

الَلِيثُ: الْقِضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ثَرَابُهَا
 رَمْلٌ وَإِلَى جَانِبِهَا مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ، وَجَمْعُهَا
 الْقِضُونُ^(٤)، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

(٣) قوله: «انقد» كذا بالنهاية أيضاً،
 وبهامش نسخة منها: انقد، أَيْ بَدَلَ انْقَدَ، وَهُوَ
 الْمَوْجُودُ فِي مَادَّةِ قِصَصِهَا.

(٤) قوله: «القضون» كذا بالأصل،
 والذي في شرح القاموس عن الليث: وَجَمْعُهَا
 الْقِضَضُ اهـ. يَعْنِي بِكسر ففتح كما هو مشهور في
 فعل جمع فعلة.

بَلْ مَنَّهُلٌ نَاءٌ عَنِ الْغِيَاضِ
هَامِي الْعَشَى مُشْرِفُ الْقَضَاقِ (١)
قِيلَ : الْقَضَاقُ وَالْقَضَاقُ مَا اسْتَوَى
مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِينُ الْقَضَاقُ فِي
رَأْيِ الْعَيْنِ مُشْرِفًا لِبُعْدِهِ .

وَالْقَضِيزُ : صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنَ النَّسْعِ
وَالْوَتْرِى عِنْدَ الْإِنْبَاضِ كَأَنَّهُ قُطِعَ ، وَقَدْ قَضَّ
يَقْضُ قَضِيزًا .

وَالْقَضَاقُ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا
كَالرَّضَامِ ؛ وَقَالَ شَمِرُ الْقَضَانَةِ الْجَبَلُ يَكُونُ
أَطْبَاقًا ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّمَا قَرَعُ الْحَيَا إِذَا وَجَعَتْ

قَرَعُ الْمَعَاوِلِ فِي قَضَانَةِ قَلْعٍ
قَالَ : الْقَلْعُ الْمُسْرِفُ مِنْهُ كَالْقَلْعَةِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ قَضَضَتِ الشَّيْءَ ، أَيْ
دَقَّقَتْهُ ، وَهُوَ فُعْلَانَةٌ (٢) مِنْهُ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : الْقِضَّةُ الْوَسْمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَعْرُوفَةٌ قَضَّتْهَا رُغْنُ الْهَامِ
وَالْقِضَّةُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الْقِضَّةُ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعةُ الْمُتَشَقِّقَةُ .

وَالْقَضِيقَةُ : كَسْرُ الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ .
وَقَضِيقُ الشَّيْءِ تَقْضِيقُهُ : كَسْرُهُ فَتَكْسَرُ
وَدَقُّهُ . وَالْقَضِيقَةُ : صَوْتُ كَسْرِ الْعِظَامِ .
وَقَضِيقُ السَّوِيْقِ وَأَقْضِيقُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ
سُكْرًا يَابِسًا . وَأَسَدُ قَضَاقُزٍ وَقَضَاقُزُ :
يَحْطِمُ كُلُّ شَيْءٍ وَيُقْضِيقُ فَرِيستَهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

كَمْ جَاوَزْتُ مِنْ حَيَّةٍ نَضَاقِزٍ
وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضَاقِزٍ

وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الرِّكَازِ : يُمَثَّلُ لَهُ كَثْرَةُ
شُجَاعًا فَيَلْقَمُهُ يَدُهُ فَيُقْضِيقُهَا ، أَيْ
يُكْسِرُهَا . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةُ بِنْتُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأُطِّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ فَقُمْتُ

(١) قوله : « هامي » بالميم وفي شرح
القاموس بالباء .

(٢) قوله : « فُعْلَانَةٌ » ضبط في الأصل بضم
الفاء ، ومنه يعلم ضم قاف قضانة ، واستدركه شارح
القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه .

إِلَيْهِ فَضَرَنْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ
عَلَيْهِمْ فَتَقَضَّضُوا ، أَيْ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا .
شَمِرٌ : يُقَالُ قَضَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ ، أَيْ
قَطَعْتُهُ ، وَالذَّنْبُ يُقْضِيقُ الْعِظَامَ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

قَضَضَ بِالْثَّائِنِ قَلَّةَ رَأْسِهِ
وَدَقَّ صَلِيفَ الْعُنُقِ وَالْعُنُقُ أَصْغَرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : لَوْ أَنَّ
رَجُلًا انْفَضَّ انْفِضَاضًا مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ
لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قَالَ شَمِرٌ : يَنْفَضُّ ،
بِالْفَاءِ ، يُرِيدُ يَنْقَطِعُ . وَقَدْ انْقَضَتْ أَوْصَالُهُ
إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قَالَ : وَيُقَالُ قَضَّ
فَا الْأَبْعَدَ وَفَضَّهُ ؛ وَالْفَضُّ : أَنْ يَكْسِرَ
أَسْنَانُهُ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بَيْنَ الْكُمَيْتِ :
يَقْضُ أَصُولَ النَّحْلِ مِنْ نَحْوَاتِهِ
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ أَيْ يَقْطَعُ وَيَرْمِي بِهِ .

وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجَلَّةُ وَإِنْ
كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جَلَّةً فِي
أَبْدَانِهِمْ وَأَسْنَانِهِمْ . ابْنُ بَرِّي : وَالْقَضَاءُ مِنَ
الْإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى
يَقْضَى ، أَيْ يَقْضَى بِهَا الْحُقُوقُ . وَالْقَضَاءُ
مِنَ النَّاسِ : الْجَلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقِضَّةُ بِتَخْفِيفِ الضَّادِ ،
لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ الْمُضَاعَفِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ
شَجَرِ الْحَمْضِ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ : الْقِضَّةُ نَبْتُ يُجْمَعُ الْقِضِينُ
وَالْقِضُونُ ، قَالَ : وَإِذَا جَمَعَتْهُ عَلَى مِثْلِ
الْبَرَى قُلْتُ الْقِضَى ؛ وَأَنشَدَ :

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضِينَ تَحْشُهُ
بِأَعْوَادٍ رَنْدٍ أَوْ الْأَوِيَّةِ شُقْرَا
قَالَ : وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا رَمْلٌ فَهِيَ
قِضَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، وَجَمْعُهَا قِضَاتٌ .
قَالَ : وَأَمَّا الْقَضَاقُزُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ
الْحَمْضِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَشْنَانُ أَهْلِ
الشَّامِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : قِضَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ
فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ سُمِّيَ يَوْمَ قِضَّةٍ ،

شَدَّدَ الضَّادَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : قِضْنٌ ، خَفِيفَةٌ ، حِكَايَةُ
صَوْتِ الرُّكْبَةِ إِذَا صَاَتَتْ ، يُقَالُ : قَالَتْ
رُكْبَتُهُ قِضْنٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْنٌ حِينَ تَنْبِيهَا

* قَضَعُ . الْقَضْعُ : الْقَهْرُ . قَضَعَهُ قَضْعًا .
وَالْقَضْعُ وَالْقَضَاعُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ .
وَفِي بَطْنِهِ تَقْضِيعٌ أَيْ تَقْطِيعٌ .

وَأَنْقَضَعَ الْقَوْمُ وَتَقَضَّضُوا : تَفَرَّقُوا .
وَتَقَضَّعَ عَنْ قَوْمِهِ : تَبَاعَدَ .

وَقَضَاعَةٌ : اسْمُ كَلْبٍ الْمَاءِ . وَفِي
التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ : الْقَضَاعَةُ اسْمُ كَلْبَةٍ
الْمَاءِ .

وَقَضَاعَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِانْقِضَاعِهِ مَعَ أُمِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَهْرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، قَضَاعَةُ
ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَيْفٍ ، وَتَزَعُمُ نُسَابُ
مُضَرٍّ أَنَّهُ قَضَاعَةُ بْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ :
وَكَانُوا أَشِدَّاءَ كَلْبِيِّنَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

* قَضَعُ . الْقَضَعُ وَالْقَضْعُ : هُوَ الشَّيْخُ
الْمُسِنَّةُ الدَّاهِبُ الْأَسْنَانُ . ابْنُ بَرِّي :
الْقَضَعُ الْأَذْرَدُ ؛ قَالَ خُلَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ :

دِرْحَابَةُ الْبَطْنِ يُنَاغِي الْقَضَعَا

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ قَضَعٌ
وَجِلْعَمٌ .

* قَضَفَ . الْقَضَافَةُ : قَلَّةُ اللَّحْمِ .
وَالْقَضَفُ : الدَّقَّةُ . وَالْقَضِيفُ : الدَّقِيقُ
الْعَظْمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ قَضَفَاءُ
وَقِضَافٌ .

وَقَدْ قَضَفَ ، بِالضَّمِّ : يَقْضِفُ قِضَافَةً
وَقِضَفًا ، فَهُوَ قَضِيفٌ ، أَيْ نَحِيفٌ . وَقَدْ
جَاءَ الْقَضَفُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ :

يَبْنِ شُكُولُ النِّسَاءِ خَلْقَتَهَا
قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ
وَجَارِيَةٌ قَصِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْشُوقَةً
وَجَمَعَهَا قِصَافٌ .

وَالْقَصْفَةُ : أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ ،
وَالْجَمْعُ قَصَفٌ وَقِصَافٌ وَقُضْفَانٌ وَقُضْفَانٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى تَوَهُمِ طَرَحِ الرَّائِدِ . قَالَ :
وَالْقِصَافُ لَا يَخْرُجُ سَيْلُهَا مِنْ بَيْنِهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : الْقِضْفَانُ وَالْقُضْفَانُ أَمَاكِينُ
مُرْتَفِعَةٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ ، وَاحِدُهَا
قَضْفَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ : الْقَضْفُ
أَكَامٌ صِغَارٌ يَسِيلُ الْمَاءُ بَيْنَهَا ، وَهِيَ فِي
مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةٍ الْوَادِي ،
الْوَحْدَةُ قَضْفَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَقَدْ خَنَقَ الْآلُ الشَّعَافَ وَغَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانِ الْقِصَافِ الْبَرَاتِكُ
قَالَ : الْجُدْعَانُ الصُّغَارُ ، وَالْبَرَاتِكُ
الصُّغَارُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَضْفَةُ أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ
بَيضاء كَأَنَّ حِجَارَتَهَا الْجَرَجِسُ ، وَهِيَ هَنَاءٌ
أَصْفَرٌ مِنَ الْبَعُوضِ ، وَالْجَرَجِسُ يُقَالُ لَهُ
الطَّيْرُ (١) الْأَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ الْجَصُّ بَيَاضًا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ شَمْرٌ فِيمَا
قَرَأْتُ بِخَطِّهِ . وَالْقَضْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ
تَتَكَسَّرُ مِنْ مُعْظَمِهِ . وَالْقَضْفَةُ : الْقِطَاعَةُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو
مَالِكٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاهُ .

• قَضَمَ : قَضَمَ الْفَرَسُ يَقْضِمُ ، وَخَضَمَ
الْإِنْسَانُ يَخْضُمُ ، وَهُوَ كَقَضَمَ الْفَرَسَ ؛
وَالْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَالْخَضْمُ بِأَقْصَى
الْأَضْرَاسِ ، وَأَنْشَدَ الْإِيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ
الْأَسَدِيُّ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ
الْمَلِكِ عَلَى مُضَعَبٍ :

(١) قوله : « الطير » في التهذيب « الطين » ،

وهو الصواب .

[عبد الله]

رَجَوَا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا وَقَدَرُوا
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا
وَيَذُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : اخْضَمُوا فَإِنَّا
سَنَقْضِمُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَضْمُ أَكْلٌ بِأَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْلُ
الشَّيْءِ الْيَابِسِ ، قَضِمَ يَقْضِمُ قَضْمًا ،
وَالْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِّ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ ، وَالْقَضْمُ دُونَ
ذَلِكَ . وَقَوْلُهُمْ : يُبْلَغُ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ ،
أَيُّ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تُبْلَغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ
الْقَمِّ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تُدْرَكُ
بِالرَّفْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبْلَغُ بِاخْتِلَاقِ الثَّيَابِ جَدِيدَهَا
وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : ابْتَوَا شَدِيدًا ، وَأَمَلُوا بَعِيدًا ،
وَاخْضَمُوا ، فَإِنَّا سَنَقْضِمُ ، الْقَضْمُ : الْأَكْلُ
بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُ قَضْمًا . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ
فَقَضَمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ ، أَيُّ مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا
وَلَيَّسَتْهُ .

وَالْقَضِيمُ : شَعِيرُ الدَّابَّةِ . وَقَضِمَتِ
الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا ، بِالْكَسْرِ ، تَقْضِمُهُ قَضْمًا :
أَكَلَتْهُ . وَأَقْضَمْتُهَا أَنَا إِيَّاهُ ، أَيُّ عَلَفْتُهَا
الْقَضِيمَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَضْمُ أَكْلُ دُونَ ،
كَمَا تَقْضِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ ، وَاسْمُهُ الْقَضِيمُ ،
وَقَدْ أَقْضَمْتُه قَضِيمًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا فَيَعْدِيهِ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ كَسَا زَيْدٌ ثَوْبًا ،
وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا ، وَاسْتَعَارَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْقَضْمَ
لِلنَّارِ فَقَالَ :

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقَهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا
وَالْقَضِيمُ : مَا قَضِمْتُهُ . وَمَا لِلْقَوْمِ قَضِيمٌ
وَقَضَامٌ وَقَضَمَةٌ وَمَقْضَمٌ ، أَيُّ مَا يَقْضِمُ
عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ
ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ بِلَادُ
مَقْضَمٍ ، وَلَيْسَتْ بِبِلَادٍ مَخْضَمٍ . وَمَا ذُقْتُ

قَضَامًا أَيْ شَيْئًا . وَأَتَتْهُمْ قَضِيمَةٌ أَيْ مِيرَةٌ
قَلِيلَةٌ .

وَالْقَضْمُ : مَا أَدَعَتْهُ الْأَيْلُ وَالْغَنَمُ مِنْ
بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ .

وَالْقَضْمُ : انْصِدَاعُ فِي السِّنِّ ، وَقِيلَ :
تَكَلَّمَ وَتَكَسَّرَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَفَلَّلَ
وَاسْوَدَّادَ ، قَضِمَ قَضْمًا ، فَهُوَ قَضِمٌ
وَأَقْضَمُ ، وَالْأُنْثَى قَضَمَاءُ . وَقَدْ قَضِمَ فُوهُ إِذَا
انْكَسَرَ ، وَنَقَدَ مِثْلُهُ .

وَالْقَضِيمُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : السِّيفُ الَّذِي
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَسِيفٌ قَضِيمٌ طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ . وَفِي مَضَارِيهِ قَضْمٌ ،
بِالتَّخْرِيبِ ، أَيُّ تَكَسَّرَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛
قَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ :

فَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تَلَاقَيْتَنِي
مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَضْمٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَضْمٌ ، بِصَادٍ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَيُرْوَى صَدْرُهُ :

مَتَى تَلَقَيْتَنِي تَلَقَّ امْرَأٌ ذَا شَكِيمَةٍ
وَالْقَضِيمُ : الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ وَقِيلَ :
النُّطْعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْيَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْأَدِيمُ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَصِيرٌ مَسْجُوجٌ ،
خَبِوطُهُ سَيُورٌ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ ؛ قَالَ
النَّبَاطَةُ :

كَأَنَّ مَجْرَ الرِّمَاسِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْضِمَةٌ وَقَضْمٌ ، فَأَمَّا
الْقَضْمُ فَاسْمٌ لِلْجَمِيعِ عِنْدَ سَيِّوِيهِ . وَفِي
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقَضْمِ ، هِيَ الْجُلُودُ
الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا قَضِيمٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا
عَلَى قَضْمٍ ، يَفْتَحَتَيْنِ ، كَأَدَمٍ وَأَدِيمٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ تَلْعَبُ بَيْنَ مَقْضَمَةٍ
هِيَ لُعْبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ ، وَيُقَالُ لَهَا
بِنْتُ قَضَامَةٍ ؛ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَلَعَبَةُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْمُهَا بِنْتُ قُضَامَةَ ، بِضَمِّ الْقَافِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، تَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ بَيْضٍ . وَالْقَضِيمُ : النَّطْعُ الْأَبْيَضُ ؛ وَقِيلَ : مِنْ صُحُفٍ بَيْضٍ مِنْ الْقَضِيمَةِ ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَضِيمَةُ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ كَالْقَضِيمِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَجَمَعُهَا قُضْمٌ ، كَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، وَقُضْمٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قُضْمًا اسْمٌ لَجَمْعِ قَضِيمَةٍ كَمَا كَانَ اسْمًا لَجَمْعِ قَضِيمٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْقَضِيمِ بِمَعْنَى الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ : كَأَنَّ مَا أَبْقَتْ الرُّوَامِسُ مِنْهُ وَالسُّنُونَ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ فِي يَمْنَى الْعِيَابِ أَوْ كِلَلٍ غَلَا أَيْ تَأَنَّقَ فِي صُنْعِهِ .

الَلِثُ : وَالْقَضِيمُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنشَدَ : وَثِدِي نَاهِدَاتٍ وَبَيَاضُ كَالْقَضِيمِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَضِيمُ هُنَا الرِّقُّ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَضِيمَ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ ، فَلَا أَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّيْثِ هَذَا .

وَالْقُضَامُ وَالْقَضَائِمُ : النَّحْلُ الَّتِي تَطُولُ حَتَّى يَخِفَّ ثَمَرُهَا ، وَاحِدُهَا قُضَامَةٌ وَقُضَامَةٌ .

وَالْقُضَامُ : مِنْ نَجِيلِ السَّبَاحِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الْحِمَضِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَبْتٌ يُشَبِّهُ الْخَذْرَافَ ، فَإِذَا جَفَّ أَبْيَضَ ، وَلَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطَمَ ، احْذَرُوا الْقُضْمَ ، أَيْ الَّذِي يَقْضُمُ النَّاسَ فِيهِلْكُهُمْ .

• قَضَى • الْقَضَاءُ : الْحُكْمُ ، وَأَصْلُهُ قَضَايُ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ بَعْدَ الْأَلِفِ الرَّائِدَةِ طَرَفًا هُمَزَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْضِيَّةُ وَالْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ

الْقَضَايَا ، عَلَى فَعَالَى وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ . وَقَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاءً وَقَضِيَّةً ، الْأَخِيرَةُ مُضَدَّرٌ كَالْأُولَى ، وَالْإِسْمُ الْقَضِيَّةُ فَقَطْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْقَاضِي مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحْكَمُ لَهَا .

وَاسْتَقْضَى فَلَانٌ أَيْ جُعِلَ قَاضِيًا بِحُكْمٍ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَضَى الْأَمِيرُ قَاضِيًا : كَمَا تَقُولُ أَمْرٌ أَمِيرًا . وَتَقُولُ : قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَقَضَايَا . وَالْقَضَايَا : الْأَحْكَامُ ، وَاحِدُهَا قَضِيَّةٌ . وَفِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، هُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَضَاءِ الْفَضْلِ وَالْحُكْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقَضَاءِ ، وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ وَالْفَضْلُ . يُقَالُ : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً فَهُوَ قَاضٍ ، إِذَا حَكَمَ وَفَصَلَ . وَقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَامْضَاؤُهُ وَالْفَرَاقُ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ . وَقَالَ الرَّهْرِيُّ :

الْقَضَاءُ فِي اللُّغَةِ عَلَى وَجْهِ مَرْجِعِهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أُتِمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أُدِيَ أَدَاءً ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أُنْضِيَ ، فَقَدْ قُضِيَ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ الْمَقْرُونُ بِالْقَدَرِ ، وَالْمُرَادُ بِالْقَدَرِ التَّقْدِيرُ ، وَبِالْقَضَاءِ الْخَلْقُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ » ؛ أَيْ خَلَقَهُنَّ ، فَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ أَمْرَانِ مُتَلَازمانِ لَا يَتَفَكَّرُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ ، وَهُوَ الْقَدَرُ ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَنَقْضَهُ .

وَقَضَى الشَّيْءُ قَضَاءً : صَنَعَهُ وَقَدَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ » ؛ أَيْ فَخَلَقَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ وَقَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ ، وَالْقَضَاءُ بِمَعْنَى الْعَمَلِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ » مَعْنَاهُ فَاْعْمَلْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ قَالَ ابْنُ السَّرَافِيِّ : قَضَاهُمَا فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِمَا . وَالْقَضَاءُ : الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ . وَقَضَى أَيْ حَكَمَ ، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » ؛ أَيْ أَمَرَ رَبُّكَ وَحَتَمَ ، وَهُوَ أَمْرٌ قَاطِعٌ حَتَمٌ . وَقَالَ تَعَالَى : « فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ » ؛ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَرَاقِ ، تَقُولُ : قَضَيْتُ حَاجَتِي . وَقَضَى عَلَيْهِ عَهْدًا : أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ ، وَمَعْنَاهُ الْوَصِيَّةُ ، وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ » ؛ أَيْ عَهْدَنَا وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَدَاءِ وَالْإِنْهَاءِ . تَقُولُ : قَضَيْتُ دَيْنِي ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ » ، وَقَوْلُهُ : « وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ » أَيْ أَنْهَيْنَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ ، وَقَضَى أَيْ حَكَمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ » ؛ أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ بَيَانُهُ .

الَلِثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ » ؛ أَيْ أَتَمَمْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ . وَقَضَى فَلَانٌ صَلَاتَهُ أَيْ فَرَّغَ مِنْهَا . وَقَضَى عِبْرَتَهُ أَيْ أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكِّي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ (١)
إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورُ؟
أَيْ لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ .
وَالْقَاضِيَةُ : الْمَنِيَّةُ الَّتِي تَقْضِي وَحْيًا .
وَالْقَاضِيَةُ : الْمَوْتُ ، وَقَدْ قَضَى قَضَاءً

(١) قوله : « كَثِيرٌ بُكِّي » أَظْهَرَ تَحْرِيفًا ، فَأَنَا أَحْفَظُ الْبَيْتَ لِعَلْقَمَةِ الْفَحْلِ ، وَفِيهِ : « كَثِيرٌ بُكِّي » . وَلَسْتُ أَدْرِي أَعْلَقَمَةُ أَخَذَ الْفَلْظَ وَالْمَعْنَى عَنْ أَوْسٍ أَمْ الْعَكْسُ . وَبَيْتُ عَلْقَمَةَ :

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكِّي يَقْضِي عِبْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ
[عبد الله]

وَقَضَى عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحْنُ قَتْبِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي
مَعْنَاهُ قَضَى عَلَى ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيْزًا بِالْقَضَى
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْقَضَى الْمَوْتُ الْقَاضِي ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَضَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ الْقَضَى فَحَدَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ كَمَا
قَالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطْيَى ؟
وَقَضَى نَحْبَهُ قَضَاءً : مَاتَ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ لِلْكُمَيْتِ :

وَذَا رَمَى مِنْهَا يُقَضَى وَطَافِيسَا
إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى يَقَضَى ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
أَنَّ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ ، فَقَضَاهُ دَيْنَهُ ؛ وَعَلَيْهِ
قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
أَيُّ يَقَضَى الْمَوْتُ مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَهُوَ
نَفْسُهُ .

وَضَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، أَيُّ قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ
فَرَّغَ مِنْهُ . وَسَمَّ قَاضِيَّ أَيُّ قَاتِلًا . ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَهُ الْآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَأَغْمَاضِ الْمُقَضَى هُجُولُهَا
وَيُقَالُ : قَضَى عَلَى وَقَضَانِي ، بِاسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ ؛ قَالَ الْكِلَابِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي
بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ
تَحْنُ قَتْبِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى
الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَى قَضَى الْأَمْرَ أَنْتُمْ إِهْلَاكُهُمْ . قَالَ :
وَقَضَى فِي اللَّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى

مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلًا » ؛ مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ
بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
الْكِتَابِ » ؛ أَيُّ أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا ؛
وَمِنْهُ الْقَضَاءُ لِلْفَضْلِ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
« وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقَضَى بَيْنَهُمْ » ؛ أَيُّ
لِفُضْلِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ ، أَيُّ قَدْ
قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : قَدْ
قَضَى فُلَانٌ دَيْنَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ
مَا لِرْغِيمِهِ عَلَيْهِ ، وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ ، وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ . وَاقْتَضَى دَيْنَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى . وَكُلُّ
مَا أَحْكَمَ فَقَدْ قَضَى . تَقُولُ : قَدْ قَضَيْتُ هَذَا
الْثَوْبَ ، وَقَدْ قَضَيْتُ هَذِهِ الدَّارَ ، إِذَا
عَمَلْتَهَا وَأَحْكَمْتَ عَمَلَهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ
اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
قَالَ : ثُمَّ افْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَاهُ ثُمَّ امْضُوا إِلَيَّ ، كَمَا يُقَالُ قَدْ قَضَى
فُلَانٌ ، يُرِيدُ قَدْ مَاتَ وَمَضَى ؛ وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] فِي
هُودٍ : « فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ » ؛ يَقُولُ :
اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فِي مُكَابِدَتِي وَالتَّالِبِ
عَلَيَّ ، وَلَا تُنْظَرُونَ ، أَيُّ وَلَا تُنْهَلُونِي ؛
قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَقْوَى آيَاتِ الثَّبُوتِ أَنَّ يَقُولَ
النَّبِيِّ لِقَوْمِهِ ، وَهُمْ مُتَعَاوِنُونَ عَلَيْهِ : افْعَلُوا
بِي مَا شِئْتُمْ .

وَيُقَالُ : اقْتَتَلَ الْقَوْمُ فَقَضُوا بَيْنَهُمْ
قَوَاضِيَّ وَهِيَ الْمَنَایَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَقَضُوا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أُصْدِرُوا^(١)
الْجَوْهَرِيُّ : قَضُوا بَيْنَهُمْ مَنَایَا ، بِالتَّشْدِيدِ ،
أَيُّ أَنْفَذُوهَا . وَقَضَى اللَّبَانَةُ أَيْضًا ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضَاهَا ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى .
وَقَضَى الْغَرِيمَ دَيْنَهُ قَضَاءً : أَدَّاهُ إِلَيْهِ .
وَاسْتَقْضَاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ . وَتَقَاضَاهُ
الدَّيْنُ : قَبَضَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

(١) عجز البيت : إلى كلاً مستوبل متوخم .

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرَّةَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ . التَّقَاضِيَا
أَرَادَ : إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرَّةَ نَفْسُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .
وَيُقَالُ : تَقَاضَيْتُهُ حَتَّى فَقَضَانِيهِ أَيْ تَجَازَيْتُهُ
فَجَزَانِيهِ . وَيُقَالُ : اقْتَضَيْتُ مَالِي عَلَيْهِ ، أَيُّ
قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

وَالْقَاضِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يَكُونُ جَائِزًا فِي
الدَّيَّةِ وَالْفَرِيضَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقَاضِيَةٍ وَلَا بِكُرٍ نَجِيبٍ
وَرَجُلٌ قَضَى : سَرِيعُ الْقَضَاءِ ، يَكُونُ
مِنْ قَضَاءِ الْحُكُومَةِ ، وَمِنْ قَضَاءِ الدِّينِ .
وَقَضَى وَطَرَهُ : أَتَمَّهُ وَبَلَّغَهُ . وَقَضَاهُ :
كَقَضَاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ طَالَمَا لَبَّيْتُنِي عَنْ صَحَابَتِي
وَعَنْ حَوْجٍ قَضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا^(٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَى ،
كَكِذَّابٍ مِنْ كَذَّبَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرِيدَ اقْتِضَاؤُهَا فَيَكُونَ مِنْ بَابِ قَتَالٍ كَمَا
حَكَاهُ سَيِّبُونِي فِي اقْتِتَالٍ .

وَالْإِنْقِضَاءُ : ذَهَابُ الشَّيْءِ وَفَنَائُهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّقْضَى . وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَى
بِمَعْنَى . وَانْقِضَاءُ الشَّيْءِ وَتَقْضِيهِ : فَنَائُهُ
وَأَنْصِرَامُهُ ؛ قَالَ :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى
مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ تَرَى لِلْغُرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَبِزُومِهِ كَالْعَمَضِ
أَيُّ كَالْعَمَضِ الَّذِي هُوَ بَطْنُ الْوَادِي فَيَقُولُ ؛
تَرَى لِلْغُرْضِ فِي جَنْبِهِ أَثَرًا عَظِيمًا كَبَطْنِ
الْوَادِي .

وَالْقَضَاءُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .
وَالْقِضَةُ ، مُحَقَّقَةٌ : نَيْتُهُ سُهْلِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَنْقُوصَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْحَمْضِ ، وَالْهَاءُ
عَوْضٌ ، وَجَمْعُهَا قِضَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

(٢) قوله : « قضاؤها » هذا هو الصواب
وضبطه في ح وج بغيره خطأ .

وهي من معتل الباء ، وإنما قضينا بأن لامها
ياء لعدم ق ض و وجود ق ض ي .
الأصمعي : من نبات السهل الرمث
والقصة . ويقال في جمعه قضات وقضون .
ابن السكيت : تجمع القضية قضين ، وأنشد
أبو الحجاج :

يساقين ساقى ذى قضين تحشه
بأعواد رند أو الأوية شقرا
وقال أمية بن أبي الصلت :

عرفت الدار قد أقوت سيننا
لزينب إذ تحل بذي قضينا
وقصة أيضاً : موضع كانت به وقعة
تحلق اللثم ، وتجمع على قضاة
وقضين ، وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة
الفند الزماني إلى أولاد ثعلبة حين
طلبوا نصرهم على بني تغلب ، فقال بنو
حنيفة : قد بعثنا إليكم بالفر فارس ، وكان
يقال له عديد الألف ، فلما قدم على بني
ثعلبة قالوا له : أين الألف ؟ قال أنا ، أما
ترضون أني أكون لكم فنداً ؟ فلما كان من
العدي وبرزوا للقتال حمل على فارس كان
مردفاً لآخر فانتظمهما وقال :

أيا طعنة ما شيخ كبير يقن بالي
أبو عمرو : قضى الرجل إذا أكل
القضا ، وهو عجم الربيب ، قال ثعلب :
وهو بالقاف ، قاله ابن الأعرابي .
أبو عبيد : والقضاء من الدروع التي قد فرغ
من عملها وأحكمت ، ويقال الصلبة ، قال
الناغية :

وكل صموت نلثة تبعية
ونسج سليم كل قضاء ذائل
قال : والفعل من القضاء قضيتها ، قال
أبو منصور : جعل القضاء فعلاً من قضى ،
أي أتم ، وغيره يجعل القضاء فعلاً من
قض يقض ، وهي الجديد الحشنة ، من
إقضاير المضجع .

وتقضى البازي أي انقض ، وأصله
تقضض ، فلما كثرت الضادات أبدلت من

إحداهن ياء ، قال العجاج :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر
تقضى البازي إذا البازي كسر

وفي الحديث ذكر دار القضاء في
المدينة ، قيل : هي دار الإمارة ، قال
بعضهم : هو خطأ ، وإنما هي دار كانت
لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، بيعت
بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان ، وكان
أميراً بالمدينة ، ومن ههنا دخل الوهم على
من جعلها دار الإمارة .

* قطب * قطب الشيء يقطبه قطباً :
جمعه . وقطب يقطب قطباً وقطوباً ، فهو
قاطب وقطوب .

والقطوب : تروى ما بين العينين عند
العوس ، يقال : رأيت غضباناً قاطباً ، وهو
يقطب ما بين عينيه قطباً وقطوباً ، ويقطب
ما بين عينيه تقطيباً . وقطب يقطب : زوى
ما بين عينيه ، وعبس ، وكلع من شراب
وغيره ، وامرأة قطوب . وقطب ما بين عينيه
أي جمع كذلك . والمقطب والمقطب
والمقطب ما بين الحاجبين .

وقطب وجهه تقطيباً أي عبس وغضب .
وقطب بين عينيه أي جمع الغضون . أبو زيد
في الجبين : المقطب هو ما بين الحاجبين .
وفي الحديث : أنه أتى ببني فشمه فقطب ،
أي قبض ما بين عينيه ، كما يفعل العوس ،
ويخفف ويثقل وفي حديث العباس : ما بال
قريش يلقوننا بوجوه قاطبة ؟ أي مقطبة .

قال : وقد يجي فاعل بمعنى مفعول ،
كعيشة راضية ، قال : والأحسن أن يكون
فاعل على بابه ، من قطب ، المخففة . وفي
حديث المغيرة : دائمة القطوب ، أي
العوس .

يقال : قطب يقطب قطوباً ، وقطب
الشراب يقطبه قطباً وقطبه وأقطبه : كله
مزجه ، قال ابن مقبل :

أناة كان المسك تحت ثيابها
يقطبه بالعبر الورد مقطب^(١)
وشراب قطيب : مقطوب .
والقطاب : المزاج ، وكل ذلك من
الجمع .

التهديب : القطب المزج ، وذلك
الخلط ، وكذلك إذا اجتمع القوم وكانوا
أضيافاً^(٢) ، فاختلطوا ، قيل : قطبوا ، فهم
قاطبون ، ومن هذا يقال : جاء القوم قاطبة
أي جميعاً ، مختلطاً ببعضهم ببعض .

الليث : القتاب المزاج فيما يشرب
ولا يشرب ، كقول الطائفة في صنعة غسله ،
قال أبو فرقة : قديم فريغون بجارية قد
اشتراها من الطائف ، فصيحة ، قال :
فلحلت عليها وهي تعالج شيئاً ، فقلت :
ما هذا ؟ فقالت : هذو غسله . فقلت : وما
أخلطها ؟ فقالت : آخذ الربيب الجيد ،
فالقي لرجه ، والجنه وأعبيه بالوخيف ،
وأقطبه ، وأنشد غيره :

يشرب الطرم والصريف قطابا
قال : الطرم العسل ، والصريف اللبن
الحار ، قطاباً : مزاجاً .

والقطب : القطع ، ومنه قطاب
الجيب ، وقطاب الجيب : مجمعه ، قال
طرفة :

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة
يجس الندامى بضة المتجرد
يعنى ما يتضام من جانبي الجيب ، وهي
استعارة ، وكل ذلك من القطب الذي هو
الجمع بين الشئين ، قال الفارسي : قطاب
الجيب أسفله .

والقطيبة : لبن المعزى والضأن
يقطبان ، أي يخلطان ، وهي النخيسة ،

(١) قوله : « تحت ثيابها » رواه في التكملة

دون ثيابها . وقال : ويروى بيكله ، أي بدل قطبه .

(٢) قوله : « أضيافاً » في التهذيب :

« أضيافاً » ، ونراه الصواب .

وَقِيلَ : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ يُحْلَطَانِ وَيُجَمَعَانِ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ أَوْ الْحَقِيقُ ، يُحْلَطُ بِالْإِهَالَةِ . وَقَدْ قَطَبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرِبَهَا ؛ وَكُلُّ مَمْرُوجٍ قَطِيبَةٌ . وَالْقَطِيبَةُ : الرَّيْثَةُ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِيبِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . وَجَاءُوا قَاطِيبَةً أَيْ جَمِيعاً ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالاً ، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ . اللَّيْثُ : قَاطِيبَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جَبَلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِيبَةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِيبَةً ، أَيْ جَمِيعُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، نَكِرَةً مَنْصُوبَةً ، غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وَنَضَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

وَالْقَطْبُ أَنْ تُدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْ الْجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَكَمِ ، ثُمَّ تُثْنَى ، ثُمَّ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ لَمْ تُثْنِ فَهُوَ السَّلْقُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وَحَوْقُلٍ سَاعِدُهُ قَدْ انْمَلَقَ

يَقُولُ : قَطْباً وَنَعِماً إِنْ سَلَقَ

وَمِنْهُ يُقَالُ : قَطَبَ الرَّجُلُ إِذَا ثَنَى جِلْدَةً مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَقَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : قَطَعَهُ . وَالْقَطَابَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَرِئَةُ مَقْطُوبَةٍ أَيْ مَمْلُوءَةٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْقَطْبُ وَالْقَطْبُ وَالْقَطْبُ وَالْقَطْبُ : الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الرَّحَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، فَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيدَةَ (١) . وَفِي (١) قَوْلُهُ : « لَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيدَةَ » فِيهِ تَجَنُّزٌ ،

فَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَائِلِ الْمَادَّةِ : « قَطَبَ الرَّحَى هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيِّ يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى » . وَسَيَأْتِي هَذَا بَعْدَ سَطُورٍ . وَالْجُمْلَةُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الصَّحَاحِ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ نَجِدْهَا فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ نَسَخِ الصَّحَاحِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الصَّحَاحُ : قُطْبُ الرَّحَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلْيَا .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى ، وَالْجَمْعُ أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى أَنَّ أَقْطَاباً جَمْعُ قُطْبٍ وَقُطْبٍ وَقُطْبٍ ، وَأَنَّ قُطُوباً جَمْعُ قُطْبٍ . وَالْقَطْبَةُ : لُغَةٌ فِي الْقُطْبِ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) .

وَقُطْبُ الْفَلَكَ وَقُطْبُهُ وَقُطْبُهُ : مَدَارُهُ ؛ وَقِيلَ الْقُطْبُ : كَوَكَبٌ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْفَرْقَدَيْنِ يَدُورُ عَلَيْهِ الْفَلَكُ ، صَغِيرٌ أَيْضُ ، لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ أَبَداً ، وَإِنَّا شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيِّ ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى ، وَتَدُورُ الْكَوَاكِبُ عَلَى هَذَا الْكَوَكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْقُطْبُ . أَبُو عَدْنَانَ : الْقُطْبُ أَبَداً وَسَطُ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ صَغِيرٌ لَا يَزُولُ الدَّهْرَ ، وَالْجَدْيُ وَالْفَرْقَدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي نُسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الْقُطْبُ لَيْسَ كَوَكَباً ، وَإِنَّا هُوَ بُقْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجَدْيِ . وَالْجَدْيُ : الْكَوَكَبُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْقَيْلَةُ فِي الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقُطْبُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَيْلَةُ .

وَقُطْبُ كُلِّ شَيْءٍ : مِلَاكُهُ . وَصَاحِبُ الْجَيْشِ قُطْبُ رَحَى الْحَرْبِ . وَقُطْبُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ قُطْبُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

وَالْقُطْبُ : مِنْ نِصَالِ الْأَهْدَافِ . وَالْقُطْبَةُ : نِصْلُ الْهَدَفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقُطْبَةُ نِصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّعٌ فِي طَرَفِ سَهْمٍ ، يُغْلَى بِهِ فِي الْأَهْدَافِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ الْمَرَامِي . قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْغَرَضِ . النَّضْرُ : الْقُطْبَةُ لَا تُعَدُّ سَهْماً . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي ثَنَدَوْتِهِ : إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ

الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : نِصْلُ السَّهْمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ ، فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا .

وَالْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الْهَرَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ يَتَشَعَّبُ مِنْهَا ثَلَاثُ شَوَكَاتٍ ، كَأَنَّهَا حَسَكٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُطْبُ يَذْهَبُ حَيَالاً عَلَى الْأَرْضِ طَوَّلاً ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَشَوْكَةٌ إِذَا أَحْصَدَ وَيَبَسَ ، يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطَّوُّهَا ، مُدَحَّرَجَةٌ ، كَأَنَّهَا حَصَاةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

أَنْشَيْتُ بِالْدَّلُوِّ أَمْشِي نَحْوَ آجِنَةٍ
مِنْ دُونِ أَرْجَائِهَا الْعَلَامُ وَالْقُطْبُ
وَاحِدَتُهُ قُطْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا قُطْبٌ ؛ وَوَرَقُ أَصْلِهَا يُشَبُّ وَرَقَ الثَّقَلِ وَالذَّرَقِ ؛ وَالْقُطْبُ ثَمَرُهَا . وَأَرْضٌ قُطَيْةٌ : يَنْبُتُ فِيهَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْقُطَيْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ كَحَبْلِ النَّارَجِيلِ ، فَيَنْتَهِي ثَمَنُهُ مِائَةَ دِينَارٍ عَيْنًا ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكِنْبَارِ . وَالْقُطْبُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَتَاعِ ، عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ بِغَيْرِ وَزْنٍ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالْأَوَّلِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْقُطَيْبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالْقُطَيْبُ : فَرَسٌ سَابِقٌ بِنِصْرَدَ . وَقُطْبَةُ وَقُطَيْبَةُ : اسْمَانِ .

وَالْقُطَيْبِيُّ : مَاءٌ بَعِينُهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدٍ فِي الشُّعْرِ الَّذِي كَسَرَ بَعْضُهُ :

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَيْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقُطَيْبَةَ هَذَا الْمَاءَ ، فَجَمَعَهُ بِهَا حَوْلَهُ .

وَهَرَمُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيُّ : الَّذِي نَافَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَعَلَقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ .

* **قَطَج** * أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَجُ إِحْكَامُ قَتْلِ الْقَطَاجِ ، وَهُوَ قَلَسُ السَّيْفَةِ .

وَيُقَالُ : قَطَجَ إِذَا اسْتَقَى مِنَ الْبِئْرِ بِالْقَطَاجِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **قَطَر** * قَطَرُ الْمَاءِ وَالذَّمْعُ وَغَيْرُهَا مِنَ السَّيَالِ يَقَطُرُ قَطْرًا وَقَطُورًا وَقَطْرَانًا وَأَقَطَرَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَقَاطَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي : كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ

مِنَ الرَّبِيعِ دَائِمُ التَّقَاطُرِ وَأَنْشَدَهُ دَائِبُ بِالْبَاءِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى دَائِمٍ ، وَأَرَادَ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ ؛ وَقَطَرَهُ اللَّهُ وَأَقَطَرَهُ وَقَطَرُهُ ، وَقَدْ قَطَرَ الْمَاءُ وَقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَقَطْرَانُ الْمَاءِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَتَقَطِيرُ الشَّيْءِ : إِسَالَتُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

وَالْقَطَرُ : الْمَطَرُ . وَالْقَطَارُ : جَمْعُ قَطِرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ . وَالْقَطَرُ : مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَاحِدُهُ قَطْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِطَارٌ . وَسَحَابُ قَطُورٍ وَمِقَطَارٌ : كَثِيرُ الْقَطْرِ (حَكَاهُمَا الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ : أَصَابَهَا الْقَطَرُ . وَاسْتَقَطَرَ الشَّيْءُ : رَامَ قَطْرَانَهُ . وَأَقَطَرَ الشَّيْءُ : حَانَ أَنْ يَقَطُرَ . وَغَيْثٌ قُطَارٌ : عَظِيمُ الْقَطْرِ . وَقَطَرَ الصَّمْغُ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقَطُرُ قَطْرًا ، خَرَجَ . وَقُطَارَةُ الشَّيْءِ : مَا قَطَرَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ قُطَارَةَ الْحَبِّ ؛ قَالَ : الْقُطَارَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ وَنَحْوِهِ .

وَقَطَرَتْ اسْتُهُ : مَصَلَتْ ؛ وَفِي الْإِنَاءِ قُطَارَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ قَلِيلٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْقَطْرَانُ وَالْقَطِيرَانُ : عُصَارَةُ الْأَبْهَلِ وَالْأَرَزِ وَنَحْوِهِمَا ، يُطْبَخُ فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ ثُمَّ تُهَنَّا بِهِ الْأَبِلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَنْظُرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْقَطِيرَانَ هُوَ عَصِيرُ ثَمَرٍ

الصَّنَوْبَرِ ، وَأَنَّ الصَّنَوْبَرَ إِنَّمَا هُوَ اسْمُ لَوْزَةٍ ذَلِكَ ، وَأَنَّ شَجَرَتَهُ بِهِ سُمِّيَتْ صَنَوْبَرًا ؛ وَسَمِعَ قَوْلَ الشَّمَاخِ فِي وَصْفِ نَاقَتِهِ ، وَقَدْ رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا ، فَشَبَّهَ ذِفْرَاهَا لَمَّا رَشَحَتْ فَاسْوَدَّتْ بِمَنَادِيلٍ عُصَارَةِ الصَّنَوْبَرِ فَقَالَ :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكْفَ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَ فَظَنَّ أَنَّ ثَمَرَهُ يُعَصَّرُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ» ؛ قِيلَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهَا جُعِلَتْ مِنَ الْقَطِيرَانِ لِأَنَّهُ يُبَالِغُ فِي اشْتِعَالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : مِنْ قَطِرِ آيٍ .

وَالْقَطَرُ : الثُّحَاسُ ، وَالْآيُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى حَرُّهُ .

وَالْقَطِرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ : أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَبِي وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَبِيِّ هِنَاءٌ وَبَعِيرٌ مَقْطُورٌ وَمَقْطَرُنٌ ، بِالتَّوْنِ ، كَأَنَّهُ رَدَّوهُ إِلَى أَصْلِهِ : مَطْلَى بِالْقَطِرَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بَكَرْتُ بِهِ جُرْشِيَّةً مَقْطُورَةً تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَكُمْ وَقَطَرْتُ الْبَعِيرَ : طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَتَقَتْلُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ قُوَادَهَا كَمَا قَطَرَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟ قَوْلُهُ : شَغَفْتُ قُوَادَهَا ، أَيْ بَلَغَ حَبِي مِنْهَا شِغَافَ قَلْبِهَا ، كَمَا بَلَغَ الْقَطِرَانُ شِغَافَ النَّاقَةِ الْمَهْنُوءَةِ ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَقْتُلُنِي وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حُبِّهَا لِي مَا ذَكَرْتُهُ ، إِذْ لَوْ أَقْدَمْتَ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الْفُرْقَةِ وَالْقَطِيعَةِ مِنْهَا .

وَالْقَطَرُ ، بِالْكَسْرِ : الثُّحَاسُ الذَّائِبُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «مِنْ قَطِرِ آيٍ» . وَالْقَطَرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْقَطْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قَطْرِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَ أَيْمَنُ : دَخَلْتُ

عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ قَطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَرُ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءً صُوفٍ وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ شَمِيرٌ عَنِ الْبُكَارِيِّ قَالَ : الْبُرُودُ الْقَطْرِيَّةُ حُمُرٌ لَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الْخُشُونَةِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هِيَ حُلُلٌ تُعْمَلُ بِمَكَانٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ . قَالَ : وَهِيَ جِيَادٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا ، وَهِيَ حُمُرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِالْبَحْرَيْنِ عَلَى سِيفِ عُثْمَانَ (١) مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا قَطَرٌ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُمْ نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا فَخَفَفُوا وَكَسَرُوا الْقَافَ لِلنَّسَبَةِ ، وَقَالُوا : قَطْرِيٌّ ، وَالْأَصْلُ قَطْرِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِخْدٌ لِلْفَخْدِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ بِهَا الْيَدُ غَاوَلْنَ الْحُرُومَ الْفَيَافِيَا أَرَادَ بِالْقَطْرِيَّاتِ نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطَرٍ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبَرِّ ؛ قَالَ الرَّاعِي وَجَعَلَ النَّعَامَ قَطْرِيَّةً :

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَائِمٍ قَطْرِيَّةٍ وَالْأَلُ آلُ نَحَائِصٍ حُقْبٍ نَسَبَ النَّعَائِمِ إِلَى قَطَرٍ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمُحَادَاثِهَا رِمَالِ يَبْرِينَ .

وَالْقَطَرُ ، بِالضَّمِّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ . وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ : عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا سَبِيوِيهِ لِيَقْسَرَ مَعَانِيهَا ، وَلِأَنَّهَا غَرَائِبُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» ؛ أَقْطَارُهَا : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا قُطْرٌ ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُهَا ، وَاحِدُهَا قُتْرٌ . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا يُعْجِبُكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرِيهِ يَقَعُ ، أَيْ عَلَى أَيْ

(١) قَوْلُهُ : «عَلَى سِيفِ عُثْمَانَ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةٌ بِأَقْوَتِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ عَلَى سِيفِ الْخَطِّ بَيْنَ عُمَانَ وَالْقَعِيرِ قَرِيَةً يُقَالُ لَهَا قَطَرٌ .

شَقِيه يَقَعُ فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، أَعْلَى شِقِّ
الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ ؟

وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَهُوَ
كَائِيْتُهُ وَعَجْزُهُ ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ الْخَيْلِ
وَالْجَمَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ . وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ
وَالْبَعِيرِ : نَوَاحِيهِ .

وَالْتَقَاطَرُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ .

وَطَعْنُهُ فَقَطَرُهُ ، أَيْ الْقَاهُ عَلَى قُطْرِهِ أَيْ
جَانِبِهِ ، فَتَقَطَّرَ ، أَيْ سَقَطَ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
الْمُتَنَحِّلُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عِقَارٍ قَهْوَةٍ نَحْلُ
مُجَدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَمَا يَقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ
وَيُرَوَّى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . وَالْقُطْلُ :
الْمَقْطُوعُ . وَقَوْلُهُ : مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ
نَزَفَ دَمَهُ فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . وَالْعُقَارُ : الْحَمْرُ
الَّتِي لَازِمَتِ الدَّنَّ وَعَاقَرْتُهُ . وَالْثَمِيلُ : الَّذِي
أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ . وَالْمُجَدَّلُ : الَّذِي سَقَطَ
بِالْجِدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالِدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ
الدَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ . اللَّيْثُ : إِذَا
صَرَعَتِ الرَّجُلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ قَطَرْتُهُ ،
وَأَنشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَفَرَّتْ نَقْدَةٌ فَقَطَّرَتْ
الرَّجُلَ فِي الْفَرَاتِ فَعَرِقَ ، أَيْ أَقْتَنَهُ فِي
الْفَرَاتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ ، أَيْ شَقِيهِ .
وَالنَّقْدُ : صِغَارُ الْعَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ أَنْ
قَطَّرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ
قُطْرَيْهِ ، أَيْ جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ
وَالْتَبَدُّ وَالتَّفَرُّقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَطَرَهُ فَرَسُهُ
وَأَقَطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ : الْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ .
وَتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلوِّهِ . وَتَقَطَّرَ
الْجِذْعُ : قُطِعَ أَوْ انْجَعَبَ كَقَطْلٍ .

وَالْبَعِيرُ الْقَاطِرُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَطَّرُ

بَوْلُهُ .

الْفَرَاءُ : الْقُطَارِيُّ : الْحَيَّةُ ، مَأْخُودٌ مِنْ
الْقُطَارِ ، وَهُوَ سَمُّهُ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ كَرْتِهِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْقُطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وَحَيَّةُ قُطَارِيَّةٌ :
تَأْوِي إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالًا مِنْهُ وَلَيْسَتْ
بِنِسْبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ ، وَإِنَّمَا مَحْرَجُهُ مَحْرَجُ
أَبَارِيٍّ وَفَخَازِيٍّ ، قَالَ تَابُطَ شَرًّا :

أَصَمُّ قُطَارِيٍّ يَكُونُ خُرُوجُهُ

بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُحْتَلِفَ الرَّمْسِ
وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ تَقَطَّرًا : تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ .

قَالَ : وَالتَّقَطَّرَ لُغَةٌ فِي التَّقَطَّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ
لِلْقِتَالِ .

وَالْقُطْرُ وَالْقُطْرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : الْعُودُ
الَّذِي يُتَبَحَّرُ بِهِ ، وَقَدْ قَطَرَ ثَوْبُهُ ، وَتَقَطَّرَتْ
الْمَرْأَةُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصُولَ الْغَامِ

وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقُطْرِ
يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْبَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ
شَبَّ مَاءٌ فِيهَا فِي طَبِيهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ ،
وَهِيَ الْحَمْرُ ، وَصَوْبُ الْغَامِ : الَّذِي يُمَزَّجُ
بِهِ الْحَمْرُ ، وَرِيحُ الْخُرَامِي : هُوَ خَيْرِيُّ الْبَرِّ .
وَنَشْرُ الْقُطْرِ : هُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ
الْمُسْتَحِرُّ : هُوَ الْمُصَوَّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِقَطَّرُ وَالْمِقَطَّرَةُ : الْمِجْمَرُ ، وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمَرْقُوشِ الْأَصْغَرِ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقَطَّرَةٌ

فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدُّ وَحَمِيمٌ
أَيْ مَاءٌ حَارٌّ تُحْمَى بِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيَسْرِ قِيلَ :
أَقْطَارَ أَقْطِيرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَنْشِي وَيَعُوجُ ثُمَّ
يَهْبِجُ ، يَعْنِي النَّبَاتَ . وَأَقْطَرَ النَّبْتُ وَأَقْطَارًا :
وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْيَسْرِ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا .

وَأَسْوَدُ قُطَارِيٍّ : ضَحْمٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَتَرْجُو الْحَيَاةَ يَا بَنَ بَشْرَبْنِ مُسْنَهَرٍ
وَقَدْ عَلِقْتَ رِجْلَكَ مِنْ نَابِ اسْوَدَا

أَصَمُّ قُطَارِيٍّ إِذَا عَضَّ عَضَّةً

تَزِيلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرْتَدُّ ؟
وَنَاقَةُ مِقْطَارٍ عَلَى النَّسَبِ ، وَهِيَ
الْحَلْفَةُ . وَقَدْ أَقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ .
وَالْقُطَارُ : أَنَّ تَقَطَّرَ الْأَيْلَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
عَلَى نَسَبٍ وَاحِدٍ . وَتَقَطَّرَ الْأَيْلُ : مِنَ
الْقُطَارِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ
الْقَطَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ أَنْ يَزْنَ
جُلَّةً مِنْ تَمَرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَنَاعٍ أَوْ حَبٍّ
وَنَحْوِهِمَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ
ذَلِكَ وَلَا يَزْنُهُ ، وَهُوَ الْمُقَاطَرَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي
مَا لَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ التَّمَرِ جُزْأً بِلَا كَيْلٍ
وَلَا وَزْنٍ ، فَيَبِيعُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قُطَارِ الْأَيْلِ ،
لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : الْقَطَرُ
هُوَ الْبَيْعُ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَارَةَ : أَنَّهُ
مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَالِيًا ، الْقِطَارَةُ وَالْقُطَارُ أَنَّ
تُشَدَّ الْأَيْلُ عَلَى نَسَبٍ وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .
وَقَطَرَ الْأَيْلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا وَقَطَرُهَا : قَرَّبَ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَبٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
الْقُفَاضُ يَقْطُرُ الْجَلْبَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا
أَنْفَضُوا وَنَفَدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَسَاقَوْهَا
لِلْبَيْعِ قِطَارًا قِطَارًا . وَالْقُطَارُ : قُطَارُ الْأَيْلِ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَنَحَتْ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ

وَأَقْبَلَ الثَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ

وَالْجَمْعُ قُطْرٌ وَقُطَرَاتٌ .

وَتَقَاطَرُ الْقَوْمُ : جَاءُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قُطَارِ الْأَيْلِ : جَاءَتْ الْأَيْلُ قِطَارًا ،
أَيْ مَقْطُورَةً . الرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مُقَاطَرَةً
إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً
وَتَوْضِيعَةً ^(١) إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .

وَيُقَالُ : أَقْطَرَتِ النَّاقَةُ أَقْطِيرَارًا ، فَهِيَ
مُقَطَّرَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِحت فَشَالَتْ بِذَنْبِهَا
وَشَمَحَتْ بِرَأْسِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ

(١) قوله : «وضعة وتوضعة» كذا
بالأصل .

مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :
اقْمَطَرْتُ ، فَهِيَ مَقْمَطَرَةٌ ، وَكَانَ الْمِيمُ زَائِدَةً
فِيهَا .

وَالْقُطِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
الثَّاقِفُ الْخَسِيسُ .

وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا
خُرُوقٌ ، كُلُّ خُرُوقٍ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ السَّاقِ ،
يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ الْمُحْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
قِطَارِ الْأَيْلِ ، لِأَنَّ الْمُحْبُوسِينَ فِيهَا عَلَى قِطَارٍ
وَاحِدٍ ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،
أَرْجُلُهُمْ فِي خُرُوقٍ خَشَبِيٍّ مَقْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرِ
سَعَةِ سُوقِهِمْ .

وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قُصُورًا ، وَمَطَرَ مُطُورًا :
ذَهَبَ فَاسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبَعِيرِي فَأَمَّا
أَذْرَى مَنْ قَطَرَهُ وَمَنْ قَطَرَ بِهِ ، أَيْ أَخَذَهُ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَاحِدِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَخَلَّفَ عَنِّي ،
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْسَرِي
وَالْمُقَطَّرُ : الْعُضْبَانُ الْمُتَشَتِّرُ مِنَ النَّاسِ .
وَقُطُورَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ
سَوَادِيَّةٌ .

وَالْقُطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ
الْفَارِسِيِّ) .
وَقَطَرَ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتُنَا أَهْلَهُمْ
وَخَافُوا عَمَانَ وَخَافُوا قَطَرَ
وَالْقُطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ .

وَقَطَرِي بْنُ فُجَاءَةَ الْهَازِنِي ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ أَصْلَ الْإِسْمِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَطَرِي النَّعَالِ .

* قَطْرَبُ : الْقُطْرَبُ : دَوِيَّةٌ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا قَرَارُ الْبَيْتَةِ ؛
وَقِيلَ : لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ؛ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ ،
قُطْرَبَ نَهَارٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّ

الْقُطْرَبَ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ؛ فَشَبَّهَ
[بِهَا] عَبْدُ اللَّهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ
دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى أَمْسَى كَالْأَنْعِيَاءِ ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ
حَتَّى يُصْبِحَ كَالْجِيفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ ، فَهَذَا جِيفَةُ
لَيْلٍ ، قُطْرَبُ نَهَارٍ .

وَالْقُطْرَبُ : الْجَاهِلُ الَّذِي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ .
وَالْقُطْرَبُ : السَّفِيهَ . وَالْقُطَارِيبُ : السُّفَهَاءُ
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَادُ حُلُومًا إِذَا طَاشَ الْقُطَارِيبُ^(١)
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ وَاحِدًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخَذَ الْقُطَارِيبَ مِنْ هَذَا
الْبَيْتِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ
قُطْرُوبًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَثَبَّتُ الْبَاءُ فِي جَمْعِهِ
رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
قُطْرَبٍ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ احْتَاجَ فَائِتَتِ الْبَاءِ فِي
الْجَمْعِ ؛ كَقَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ
وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْقُطْرَبَ : الْخَفِيفُ ،
وَقَالَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ : إِنَّهُ لَقُطْرَبُ لَيْلٍ ؛ فَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا دَوِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا
زَعَمَ .

وَقُطْرَبُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ
التَّحَوِي ، وَكَانَ يُبَكِّرُ إِلَى سَبَوِيهِ ، فَيَفْتَحُ
سَبَوِيهِ بَابَهُ فَيَجِدُهُ هُنَالِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ :
مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرَبُ لَيْلٍ ، فَلَقَبَ قُطْرَبًا
لِذَلِكَ .

وَقُطْرَبَ الرَّجُلُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ (حِكَاةُ
ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرَبَا
وَقِيلَ تَقَطَّرَبَ ، هُنَا : صَارَ كَالْقُطْرَبِ الَّذِي

(١) هَكَذَا فِي طَبَعَاتِ اللِّسَانِ جَمِيعُهَا ، وَفِي
الْمَحْكَمِ أَيْضًا ، وَهُوَ تَشْوِيهِ ؛ وَصَحَّةُ الْبَيْتِ وَتَمَامُهُ كَمَا
جَاءَ فِي «مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ» بِتَحْقِيقِ الْأَسَازِ عَبْدِ السَّلَامِ
هَارُونَ :

كَأَنَّهُمْ عَادُ حُلُومًا إِذَا
طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ الْقُطَارِيبُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

هُوَ أَحَدُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْقُطْرَبُ : ذَكَرَ الْغِيلَانُ . اللَّيْتُ :
الْقُطْرَبُ وَالْقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعَالِ .
وَالْقُطْرَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلَابِ .
وَالْقُطْرَبُ : اللَّصُّ الْفَارِهُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .
وَالْقُطْرَبُ : طَائِرٌ . وَالْقُطْرَبُ : الذُّبُّ
الْأَمْعَطُ . وَالْقُطْرَبُ : الْجَبَانُ ، وَإِنْ كَانَ
عَاقِلًا . وَالْقُطْرَبُ : الْمَضْرُوعُ مِنَ لَمَمِ
أَوْ مِرَارٍ ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا قُطَارِيبُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* قَطْرِيسُ : التَّهْدِيبُ فِي الْخُفَاسِ : أَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لِي قُطْرُبُوسًا ضَارِبًا
عَقْرَبَةً تُنَاهِزُ الْعَقَارِبَا
قَالَ : وَالْقُطْرُبُوسُ مِنَ الْعَقَارِبِ الشَّدِيدِ
اللَّسَعِ ؛ وَقَالَ الْهَازِنِيُّ : الْقُطْرُبُوسُ النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ .

* قَطْرِبِلُ : قُطْرُبُلُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ :
مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ .

* قَطُشُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُطَاشُ غُثَاءُ
السَّيْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْقُطَاشَ
لَعَبْرَهُ .

* قَطَطُ : الْقَطُّ : الْقَطْعُ عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ
قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالْحَقَّةِ وَنَحْوِهَا تَقْطُهَا
عَلَى حَدِّ مَسْبُورٍ ، كَمَا يَقْطُ الْإِنْسَانُ قَصَبَةً
عَلَى عَظْمٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ عَرْضًا ، قَطُّهُ
بِقَطْعِهِ قَطًّا : قَطَعَهُ عَرْضًا ، وَاقْتَطَعَهُ فَانْقَطَعَ
وَاقْتَطَعَ ، وَمِنْهُ قَطُّ الْقَلَمِ .

وَالْمِقْطَةُ وَالْمِقْطُ : مَا يَقْطُ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمِقْطَةُ عَظِيمٌ يَكُونُ مَعَ
الْوَرَّاقِينَ يَقْطُونَ عَلَيْهِ أَطْرَافَ الْأَقْلَامِ . وَرَوَى
عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا
عَلَا قَدًّا ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطًّا ؛ يَقُولُ إِذَا
عَلَا قِرْنَهُ بِالسِّيفِ قَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ طَوْلًا كَمَا يُقَدُّ

السَّيْر، وإذا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضاً
نِصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ.

وَمَقَطُ الْفَرَسِ: مُنْقَطِعُ أَضْلَاعِهِ.
ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْمَقَطُ مِنَ الْفَرَسِ مُنْقَطِعُ
الشَّرَاسِيفِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:
كَأَنَّ مَقَطَ شَرَّاسِيفِهِ

إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لَطْمَنْ يَتْرُسُ شَدِيدِ الصِّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَنْقَبِ
وَالْقَطَاطُ: حَرْفُ الْجَبَلِ وَالصَّخْرَةِ،
كَأَنَّمَا قَطَّ قَطًّا، وَالْجَمْعُ أَقْطَةُ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَعْلَى حَافَةِ الْكَهْفِ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ أَقْطَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَطِيطَةُ حَافَةُ أَعْلَى
الْكَهْفِ؛ وَالْقَطَاطُ الْمِثَالُ الَّذِي يَحْذُو عَلَيْهِ
الْحَاذِي وَيَقْطَعُ النَّعْلَ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَأْيُهَا الْحَاذِي عَلَى الْقَطَاطِ
وَالْقَطَاطُ: مَدَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ
قَطَّ، أَيْ قَطَعَ وَسَوَّى؛ قَالَ:

يَرْدِي بِسَيْرٍ صُلْبَةٍ الْقَطَاطِ
وَالْقَطَطُ: شَعْرُ الزَّنْجِيِّ. يُقَالُ: رَجُلٌ
قَطَطٌ، وَشَعْرٌ قَطَطٌ، وَامْرَأَةٌ قَطَطٌ،
وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ وَقَطَطَاتٌ؛ وَشَعْرٌ قَطَطٌ
وَقَطَطٌ: جَعْدٌ قَصِيرٌ، قَطَّ يَقْطُ قَطَطًا
وَقَطَاطَةً، وَقَطِطَ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ،
قَطًّا، وَهُوَ طَرِيفٌ. وَجَعْدٌ قَطَطٌ، أَيْ شَدِيدُ
الْجُعْدَةِ. وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ
أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ،
وَرَجُلٌ قَطَّ الشَّعْرَ وَقَطَطَهُ بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ
قَطُونٌ وَقَطَطُونَ وَأَقْطَاطٌ وَقَطَاطٌ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ:

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ
مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ (١)
وَالْأُنْثَى قَطَّةٌ وَقَطَطٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ
لِفُلَانٍ؛ وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعْدَةِ،

(١) قوله: «يُمَشِّي» كذا هو بالياء هنا وفي
مادة خرص، وبالناء الفوقية في مادة حنت.

وَقِيلَ: الْحَسَنُ الْجُعْدَةُ.
الْفَرَاءُ: الْأَقْطُ الَّذِي أَنْسَحَقَتْ أَسْنَانُهُ
حَتَّى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا؛ وَقِيلَ: الْأَقْطُ الَّذِي
سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَرَجُلٌ أَقْطُ
وَامْرَأَةٌ قَطَاءٌ إِذَا أَكَلَا عَلَى أَسْنَانِهَا حَتَّى
تَنْسَحِقَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ).

وَالْقَطَاةُ: الْحِرَاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقَقَ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرُوبَةَ يَصِفُ أَتْنًا وَحِمَارًا:
سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ
تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمِّ الطَّرْقِ (٢)

أَرَادَ بِالْمَسَاحِي حَوَافِرُهُنَّ، لِأَنَّهُمَا تَنْسَحِي
الْأَرْضَ، أَيْ تَقْشُرُهَا؛ وَنَصَبَ تَقْطِيطُ
الْحَقَقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشَبَّهِ بِهِ، لِأَنَّ مَعْنَى
سَوَى وَقَطَطَ وَاحِدٌ؛ وَالتَّقْطِيطُ: قَطْعُ
الشَّيْءِ، وَأَرَادَ تَقْطِيعَ حَقَقِ الطَّيِّبِ
وَتَسْوِيَتِهَا؛ وَتَقْلِيلُ (٣) فَاعِلٌ سَوَى، أَيْ
سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَكْسِيرُ مَا قَارَعَتْ مِنْ صُمِّ
الطَّرْقِ، وَالطَّرْقُ جَمْعُ طَرْقَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ: فَتَحَامَلَ
عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَفْنَدَهُ، فَجَعَلَ
يَقُولُ: قَطْنِي قَطْنِي (٤).

وَقَطَّ السَّعْرَ يَقْطُ، بِالْكَسْرِ، قَطًّا
وَقَطُوطًا، فَهُوَ قَاطٌ وَمَقْطُوطٌ [مَفْعُولٌ]
بِمَعْنَى فَاعِلٍ: غَلَا. وَيُقَالُ: وَرَدْنَا أَرْضًا
قَطًّا سَعْرًا؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ
وَحَاجَةً الْحَيِّ وَقَطَّ الْأَسْعَارِ
وَقَالَ شَمِرٌ: قَطَّ السَّعْرَ إِذَا غَلَا خَطًّا

(٢) قوله: «سم الطرق» كذا هو بالسين
المهملة في الموضعين ولعله شم أوصم.

(٣) قوله: «تقليل» بالفاء هنا وفي البيت
السابق جاء في الطبقات جميعها: «تقليل»
بالقاف؛ والصواب ما أثبتناه. والتقليل: التفسير.
[عبد الله]

(٤) قوله: «وحديث قتل ابن أبي الحقيق»
إلى قوله قطنى، هكذا في الأصل. ولعل موضع
هذه الجملة هو مع الكلام على قطنى.

عِنْدِي، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى قَتَرَ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَمَّ شَمِرٌ فِيهَا قَالَ. وَرَوَى عَنِ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: حَطَّ السَّعْرُ حُطُوطًا،
وَأَنْحَطَّ أَنْحِطَاطًا، وَكَسَرَ وَأَنْكَسَرَ، إِذَا قَتَرَ،
وَقَالَ: سَعْرٌ مَقْطُوطٌ، وَقَدْ قَطَّ إِذَا غَلَا،
وَقَدْ قَطَّهُ اللَّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَاطِطُ السَّعْرُ
الْغَالِي.

اللَّيْثُ قَطَّ خَفِيفَةً بِمَعْنَى حَسَبُ،
تَقُولُ: قَطَّكَ الشَّيْءُ أَيْ حَسَبَكَ، قَالَ:
وَمِثْلُهُ قَدْ، قَالَ وَهَّا لَمْ يَتِمَّ كُنَّا فِي
التَّضْرِيفِ، فَإِذَا أَضْفَعْتُمَا إِلَى نَفْسِكَ قُوَّتَا
بِالْثُّونِ قُلْتَ: قَطْنِي وَقَدْنِي، كَمَا قُوَّأَ عَنِّي
وَمِنِّي وَلَدْنِي بَنُونَ أُخْرَى؛ قَالَ: وَقَالَ أَهْلُ
الْكُوفَةِ: مَعْنَى قَطْنِي كَفَانِي، فَالْثُّونُ فِي
مَوْضِعِ نَصَبِ مِثْلُ ثُونٍ كَفَانِي (٥)، لِأَنَّكَ
تَقُولُ قَطَّ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمًا، وَقَالَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ: الصَّوَابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى
حَسَبُ زَيْدٍ وَكَفَى زَيْدٌ دِرْهَمًا، وَهَذِهِ الثُّونُ
عِمَادٌ، وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسَبْنِي أَنَّ الْبَاءَ
مُتَحَرِّكَةً وَالطَّاءُ مِنْ قَطَّ سَاكِتَةٌ فَكَرِهُوا
بَغْيِيرَهَا عَنِ الْإِسْكَانِ، وَجَعَلُوا الثُّونَ الثَّانِيَةَ
مِنْ لَدُنِّي عِمَادًا لِلْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
النَّارِ: إِنَّ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّهَا: إِنَّكَ وَعَدْتَنِي
مِلْثِي، فَيَضَعُ فِيهَا قَدَمَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى
يَضَعُ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطَّ قَطَّ،
بِمَعْنَى حَسَبُ، وَتَكَرَّرَ لِلتَّأْكِيدِ، وَهِيَ
سَاكِتَةُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ قَطْنِي أَيْ
حَسَبْنِي.

قَالَ اللَّيْثُ: وَأَمَّا قَطَّ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَبَدُ
الْمَاضِي، تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطَّ، وَهُوَ
رَفْعٌ، لِأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وَبَعْدُ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْقَطُّ
الَّذِي فِي مَوْضِعِ مَا أُعْطِيَتْهُ إِلَّا عَشْرِينَ قَطًّا
فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرْقًا بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْعَدَدِ؛ وَقَطَّ

(٥) قوله: «فالنون في موضع نصب مثل
نون كفاني» هكذا في الطبقات جميعها، وفي
التنذيب أيضًا. ولعل الصواب: فالياء في موضع
نصب مثل ياء كفاني. فالنون عِمَاد.

[عبد الله]

مَعْنَاهَا الزَّمَانُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، وَقَطُ وَقُطُ ، مَرْفُوعَةٌ خَفِيفَةٌ مَحْدُوفَةٌ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَسَبٍ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ الْقَافِ سَاكِتَةً الطَّاءُ ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ قَطُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّا كَانَتْ قَطُطُ ، وَكَانَ يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تُسَكَّنَ ، فَلَمَّا سَكَّنَ الْحَرْفُ الثَّانِي جُعِلَ الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا إِلَى إِعْرَابِهِ ، وَلَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْحَقْفِ وَالنَّصْبِ لَكَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ مُدًّا هَذَا ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ خَفَّفُوهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَدَاةً ، ثُمَّ بَنَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَثَبُوا الرَّفْعَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكُونُ فِي قَطُ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ؛ وَكَانَ أَجُودَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْزَمُوا فَيَقُولُوا مَا رَأَيْتُهُ قُطُ ، مَجْزُومَةً سَاكِتَةً الطَّاءُ ، وَجِهَةٌ رَفَعِهِ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مُدًّا يَوْمَانِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّهُ تَعْلِيلٌ كَوَفِي ، وَلِذَلِكَ [وَضَعُوا] لَفْظَ الْإِعْرَابِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْبِنَاءِ ، هَذَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَسَبٍ ، وَهُوَ الْإِكْفَاءُ ، [فَقَدْ] قَالَ سِيبَوِيُّ : قَطُ سَاكِتَةً الطَّاءُ ، مَعْنَاهَا الْإِكْفَاءُ ، وَقَدْ يُقَالُ قَطِ وَقَطِي ؛ وَقَالَ : قَطُ مَعْنَاهَا الْإِنْتِهَاءُ ، وَبُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَحَسَبٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطُ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، أَيْ كِفَاهُ ، وَزَادُوا الثُّونَ فِي قَطُ فَقَالُوا قَطْنِي ، لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لِثَلَاثٍ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ ، نَحْوُ يَدِي وَهَنِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَزِيَادَةِ فِيهَا كَحَسَبِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي

سَلَا رَوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي ^(١)

وَأَمَّا دَخَلَتِ الثُّونَ لَيْسَلَمَ السُّكُونُ الَّذِي

(١) قوله : « سلا » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، قال : ورواية الجوهري مهلاً امه . ولعل الأولى ملئاً ، كما في التهذيب .

يُنْبِئِي الْأَسْمُ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ الثُّونُ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْمَاضِي ^(٢) إِذَا دَخَلَتْهُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي وَكَلَّمَنِي ، لَيْسَلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِي يُنْبِئُ الْفِعْلُ عَلَيْهَا ، وَلِتَكُونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ؛ وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءِ مَحْصُوصَةٍ قَلِيلَةٍ ، نَحْوُ قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنِّي وَمَنِّي وَلَدْنِي ، لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، فَلَوْ كَانَتْ الثُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا قَطْنُكَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : عَنِّي وَمَنِّي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ نُونَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ الْأَفْعَالَ لِتَقِيَهَا الْجَرَّ وَتَبْقَى عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ الثُّونُ عَلَيْهَا لِتَقِيَهَا الْجَرَّ فَتَبْقَى عَلَى سُكُونِهَا .

وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطُ ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطُ مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ وَيَخْفِضُ بِهَا مَا بَعْدَهَا ؛ وَكُلُّ هَذَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ حَقُرَ قِلَ قُطَيْطُ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَإِذَا خَفَّفَ فَأَصْلُهُ الثَّقِيلُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَطِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا زَالَ هَذَا مُدُّ قَطُ يَاقَتِي ، بِضَمِّ الْقَافِ وَالثَّقِيلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةُ قَطُ يَاقَتِي ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْجَزْمِ ، وَقَطُ يَاقَتِي بِالثَّقِيلِ وَالْحَقْفِ . وَقَطَاطٍ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطَامٍ ، أَيْ حَسْبِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ قَالَتْ : قَطَاطٍ أَيْ قَطْنِي وَحَسْبِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ وَقَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ بِكَافٍ الْخَطَابِ ، وَالْفِرَاطُ : الثَّقَلُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ الثَّقَلُ بِوَعِيدِي لَكُمْ لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقَطُ : النَّصِيبُ . وَالْقَطُ : الصِّكُّ

(٢) نون الوقاية تلحق الأفعال كلها ، وليس الماضي وحده ، لتقيها الكسر الذي ليس من خصائصها .

[عبد الله]

بِالْجَائِزَةِ . وَالْقَطُ : الْكِتَابُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأُمِّهِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ ^(٣)
قِي جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ » ، وَالْجَمْعُ قُطُوطُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّمَانُ يَوْمَ لَقِيْتُهُ
بِعَبْطَتِهِ يُعْطَى الْقُطُوطُ وَيَأْفِقُ
قَوْلُهُ : يَأْفِقُ يُفْضَلُ ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ قَالُوا : « عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا » ، أَيْ نَصِيبَنَا مِنَ الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ : ذُكِرَتِ الْجَنَّةُ فَاشْتَهَوْا مَا فِيهَا فَقَالُوا : « رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا » ، أَيْ نَصِيبَنَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقَطُ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا » ، فَاسْتَهْزَؤُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا : عَجَّلْ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ الْقَطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصِّكُّ وَهُوَ الْحِطُّ . وَالْقَطُ : النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بِهَا ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الْقَطِ مِنْ قَطَطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهَا كَانَا لَا يَرِيَانُ بَيْنَ الْقُطُوطِ إِذَا خَرَجَتْ بَأْسًا ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ لِمَنْ ابْتَاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبِضَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُطُوطُ ههنا جَمْعُ قَطُ وَهُوَ الْكِتَابُ . وَالْقَطُ : النَّصِيبُ ، وَأَرَادَ بِهَا الْجَوَائِزَ وَالْأَرْزَاقَ ، سُمِّيَتْ قُطُوطًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعِ

(٣) كذا روى البيت في الطبقات جميعها . وقد علق عليه مصحح طبعة بولاق قائلا : « كذا بالأصل » . والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية . وقد جاء في كتاب « المذكر والمؤنث » لابن الأنباري بهذه الرواية :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا
سَارُوا جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ
[عبد الله]

وصكاله مقطوعة، ويبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كُتبت له معلومة مقبوضة.

الليث: القطعة السورة، نعت لها دون الذكر: ابن سيده: القط السور، والجمع قطاط وقططة، والأثنى قطّة، وقال كراع: لا يقال قطّة؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية؛ قال الأخطل:

أكلت القطاط فأفنيته

فهل في الحنايص من معمر؟ ومضى قط من الليل، أي ساعة (حكى عن ثعلب).

والقطقط، بالكسر: المطر الصغار الذي كأنه شذر، وقيل: هو صغار البرد؛ وقد قططت السماء فهي مقططة، ثم الرذاذ وهو فوق القطقط، ثم الطش وهو فوق الرذاذ، ثم البغش وهو فوق الطش، ثم الغبشة وهو فوق البغشة، وكذلك الحلبة والشجدة والحفشة والحشكة مثل الغبشة.

وقال الليث: القطقط المطر المتفرق المتتابع المتحان. أبو زيد: أصغر المطر القطقط.

ويقال: جاءت الخيل قطاط، قطعاً قطعاً، قال هيمان:

بالخيل تترى زيماً قطاطا

وقال علقمة بن عبدة:

ونحن جلبن من ضربة خيلنا

نكلفها حد الإكام قطاطا

قال أبو عمرو: أي نكلفها أن تقطع حد الإكام فتقطعها بحوافرها؛ قال: وواحد القطاط قطوط، مثل جدود وجدائد، وقال غيره: قطاط رعالاً وجاعات في تفرقة.

ويقال: تقططت الدلو إلى البئر، أي انحدرت؛ قال ذو الرمة يصف سفره دلاًها في البئر:

بمعقودة في نسع رجلي تقططت

إلى الماء حتى انقذ عنها طحالبه

ابن سميل: في بطن الفرس مقاطه ومخيطه، فأما مقطه فطرفه في القص وطرفه في العانة.

وفي حديث أبي، وسأل زربن حبيش عن عدد سورة الأحزاب، فقال: إما ثلاثاً وسبعين، أو أربعاً وسبعين، فقال: أقط؟ بالفتح الاستفهام، أي أحسب؟ وفي حديث حيوة بن شريح: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد: أعوذ بالله العظيم، وبوجه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، قال: أقط؟ قلت: نعم.

وقططت القطاة والحجلة: صوتت وحدها.

وتقطط الرجل: ركب رأسه. ودلج قطاط: سريع (عن ثعلب) وأنشد:

يسبح بعد الدلج القطقاط

وهو مدل حسن الألياط^(١)

وقطيط: اسم أرض، وقيل: موضع؛ قال القطامي:

أبت الخروج من العراق وليتها

رفعت لنا بقطيط أطعانا

ودارة قطقط [موضع] (عن

كراع) والقططانة، بالضم: موضع،

وقيل: موضع؛ بقرب الكوفة؛ قال الشاعر:

من كان يسأل عنا أين منزلنا؟

فالقططانة منا منزل قمين^(٢)

القطع: إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً. قطعه يقطعه قطعاً وقطيعاً

(١) قوله: «يسبح» كذا بالأصل هنا،

وتقدم في مادة شرط: يصبح.

(٢) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة، وفي ديوانه: الأقحوانة بدل القططانة.

وقطوعاً؛ قال:

فما برحت حتى استبان سقابها

قطوعاً لمحلول من الليث حادير^(٣)

والقطع: مصدر قطعت الحبل قطعاً فانقطع.

والمقطع، بالكسر: ما يقطع به

الشيء. وقطعه واقطعه فانقطع وتقطع،

شدد للكثرة. وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً،

أي تقسموه. قال الأزهري: وأما قوله

تعالى: «وتقطعوا أمرهم بينهم زبراً» فإنه

واقع كقولك: قطعوا أمرهم؛ قال ليدي في

الوجه اللزم:

وتقطعت أسبابها ورامها

أي انقطعت حبال مودتها؛ ويجوز أن يكون

معنى قوله تعالى: «وتقطعوا أمرهم

بينهم»؛ أي تفرقوا في أمرهم، نصب

أمرهم ينزع في منه؛ قال الأزهري: وهذا

القول عندي أصوب. وقوله تعالى:

«وقطعن أيديهن»؛ أي قطعنها قطعاً بعد

قطع، وخذشها خدشاً كثيراً ولذلك شدد؛

وقوله تعالى: «وقطعنهم في الأرض

أماماً»؛ أي فرقناهم فرقاً؛ وقال:

«وتقطعت بهم الأسباب»؛ أي انقطعت

أسبابهم ووصلهم؛ وقول أبي ذؤيب:

كان ابنة السهي درة قامس

لها بعد تقطيع الثوب وهيج

أراد بعد انقطاع الثوب، والثوب:

الجماعات، أراد بعد الهدوء والسكون

بالليل؛ قال: وأحسب الأصل فيه القطع،

وهو طائفة من الليل. وشيء قطع:

مقطع.

والعرب تقول: اتقوا القطيعاء، أي

اتقوا أن يتقطع بعضكم من بعض في

(٣) سقت رواية البيت في مادة «حدر»

بقوله:

فما رويت حتى استبان سقابها

رويت بدل برحت، وسقابها بدل سقابها

[عبد الله]

الحَرْبِ .
وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطَاعَةُ : مَا قُطِعَ مِنْ
الْحَوَارِي مِنَ الثُّخَالَةِ .
وَالْقُطَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ عَنْ
الْقُطْعِ . وَقُطِعَ الثُّخَالَةُ مِنَ الْحَوَارِي :
فَصَلَّهَا مِنْهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَتَقَاطَعَ الشَّيْءُ : بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ،
وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ : أَذِنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ . وَقَطَعَاتُ
الشَّجَرِ : أَتْبُهَا الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتْ ،
الْوَاحِدَةُ قُطْعَةٌ . وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الْكَرَمِ ،
أَيَّ أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطْعِهَا . وَالْقُطَيْعُ : الْغُصْنُ
تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعَةٌ وَقُطْعُ
وَقُطْعَاتُ وَأَقَاطِيْعُ كَحَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ .
وَالْقُطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كَالْقُطَيْعِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْطَاعُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
عَفَا غَيْرُ نَوِي الدَّارِ مَا إِنْ تُبِينَهُ
وَأَقْطَاعُ طُفَى قَدْ عَقَّتْ فِي الْمَعَالِ
وَالْقُطْعُ أَيْضًا : السَّهْمُ يُعْمَلُ مِنَ الْقُطَيْعِ
وَالْقُطْعِ الَّذِينَ هُمَا الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ ، وَقِيلَ : الْقُطْعُ
نَصْلُ قَصِيرٍ عَرِيضُ السَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : الْقُطْعُ
النَّصْلُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعُ وَأَقْطَاعُ
وَقُطُوعُ وَقُطَاعُ وَمَقَاطِيْعُ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدٍ نَادِرًا كَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَعَ مِقْطَاعًا ،
وَلَمْ يُسَمَّ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِيحَ وَمَشَابِيهَ ،
وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةً وَلَا مَشَبَهَةً ، قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعًا :
لَهَا عُكْنٌ تُرْدُ النَّبْلَ خُنْسًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَالِ وَالْقُطَاعِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :
وَشَقَّتْ مَقَاطِيْعُ الرِّمَاءِ فُؤَادَهُ
إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمُعَرَّدَ يَصْلِدُ
وَالْمِقْطَعُ وَالْمِقْطَاعُ : مَا قُطِعَتْ بِهِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْقِطْعُ الْقَضِيبُ الَّذِي
يُقْطَعُ لِبَرِي السَّهَامِ ، وَجَمْعُهُ قُطْعَانُ
وَأَقْطَعُ ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :
وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قَالَ : أَرَادَ السَّهَامَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
غَلَطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقِطْعُ مِنَ النَّصَالِ
الْقَصِيرِ الْعَرِيضِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ ،
سَوَاءٌ كَانَ النَّصْلُ مُرَكَّبًا فِي السَّهْمِ
أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّبًا ، سُمِّيَ قِطْعًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ
مِنَ الْحَدِيدِ ، وَرَبَّمَا سَمَوْهُ مَقْطُوعًا ،
وَالْمَقَاطِيْعُ جَمْعُهُ ، وَسَيَفُ قَاطِعٌ وَقُطَاعُ
وَمِقْطَعٌ . وَحَبْلٌ أَقْطَاعُ : مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعًا ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
بِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ أَقْطَاعُ وَقُطْعُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكَامِلِ وَالرَّجَزِ :
الَّذِي حُدِفَ مِنْهُ حَرْفَانِ ، نَحْوُ فَاعِلَاتُنْ
ذَهَبَ مِنْهُ ثَنْ فَصَارَ مَحْدُوفًا ، فَبَقِيَ فَاعِلُنْ ،
ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فَاعِلِنِ الثَّوْنُ ثُمَّ أُسْكِنَتْ اللَّامُ ،
فَنَقِلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، كَقَوْلِهِ فِي
الْمَدِيدِ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوْتَةُ
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ
فَقَوْلُهُ قَانِي فَعْلُنْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الْكَامِلِ :
وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهْنُ فَإِنَّهُ
نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
فَقَوْلُهُ نَحْبَالًا فَعِلَاتُنْ ؛ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛
وَكَقَوْلِهِ :

دَارُ لِسْلَمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ
قَفَرْتُ رِيَّ آيَاتِهَا مِثْلُ الرُّبْرِ (١)
وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ
وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ
فَقَوْلُهُ مَجْهُودٌ مَفْعُولُنْ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرِ : وَزْنُهُ بِأَجْزَاءِ الْعُرُوضِ
وَتَجْزِئَتُهُ بِالْأَفْعَالِ .

وَقَاطَعَ الرَّجُلَانِ بَسِيْفَيْهِمَا إِذَا نَظَرَا آيَهَا
أَقْطَعُ ؛ وَقَاطَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَسِيْفَيْهِمَا كَذَلِكَ .
وَرَجُلٌ لَطَاعٌ قَطَاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ

(١) قوله : « دار لسلمى إلخ » هو موفور
لا مقطوع ، فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

وَيُرْدُ الثَّانِي ، وَاللَّطَاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .
وَالْأَقْطَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ
قُطْعٌ وَقُطْعَانُ ، مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَيَدُ
قُطْعَاءَ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قُطِعَ وَقُطِعَ قِطْعًا .
وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
الصَّلْعَةِ وَالصَّلْعَةِ : مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الْيَدِ ؛
وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ؛ وَضَرْبُهُ
بِقُطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ
قُطْعًا ، فَكَانَ يَسْرِقُ بِقُطْعَتِهِ ، يَفْتَحَتَيْنِ ؛
هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ
نُصِمَ الْقَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ فَيُقَالُ : بِقُطْعَتِهِ ،
قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قُطِعَ الرَّجُلُ ،
وَلَا يَقُولُونَ : قُطِعَ الْأَقْطَعُ ، لِأَنَّ الْأَقْطَعَ
لَا يَكُونُ أَقْطَعٌ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ
ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قُطِعَ أَوْ قُطِعَ ؛
وَقُطِعَ اللَّهُ عُمَرُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، قَالَ
تَعَلَّبُ : مَعْنَاهُ اسْتُصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَقْطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ
يَنْقَطِعُ ، كَمَقَاطِعِ الرَّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ
وَمَا أَشْبَهَهَا . وَمَقَاطِيْعُ الْأَوْدِيَةِ : مَآخِيزُهَا .
وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ .
وَالْمَقْطُوعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذُ
الْمَقْطَعِ ، أَيِ الْآخِرِ وَالْخَاتِمَةِ .

وَقُطِعَ الْمَاءُ قِطْعًا : شَقُّهُ وَجَاؤُهُ . وَقُطِعَ
بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِعَتِ النَّهْرُ
قِطْعًا وَقُطُوعًا : عَبَّرَتْ . وَمَقَاطِعُ الْأَنْهَارِ :
حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ .

وَالْمَقْطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يُقَالُ : مَقْطَعُ
الثَّوْبِ ، وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ .
وَالْمَقْطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ
الْمَعَابِرِ .

وَمَقَاطِعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ ،
وَمَبَادِئُهُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ

مَنْ تَقَطَّعَ عَلَيْهِ ^(١) الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛
أَرَادَ أَنْ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْحَقُ شَاوَهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ ، لِأَنَّهُ
أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النَّهْيَةِ : أَيْ لَيْسَ
فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ
مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ :
تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْهَتِ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّا
تُقَطَّعُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ
وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولُ مَقَانِعِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا
السَّرَابُ ، أَيْ تُسْرِعُ إِسْرَاعًا كَثِيرًا تَقَدَّمَتْ بِهِ
وَفَاتَتْ ، حَتَّى إِنْ السَّرَابُ يَظْهَرُ دُونَهَا ، أَيْ
مِنْ وَرَائِهَا ، لِيُعْدِيهَا فِي الْبَرِّ .
وَمُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ : طَرَائِقُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ
إِلَيْهَا وَيَتَرَكَّبُ عَنْهَا كَمُقَطَّعَاتِ الْكَلَامِ ؛
وَمُقَطَّعَاتُ الشَّعْرِ وَمَقَاطِيعُهُ : مَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ
وَتَرَكَّبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي يُسَمِّيهَا عَرُوضِيُو
الْعَرَبِ الْأَسْبَابَ وَالْأَوْتَادَ .

وَالْقِطَاعُ وَالْقِطَاعُ : صِرَامُ النَّحْلِ ، مِثْلُ
الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ . وَقَطَعَ النَّحْلُ يَقْطَعُهُ قِطْعًا
وَقِطْعًا وَقِطْعًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهُ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقِطْعَ
وَأَسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ . وَأَقْطَعَ النَّحْلُ إِقْطَاعًا إِذَا
أَصْرَمَ وَحَانَ قِطَاعُهُ . وَأَقْطَعْتُهُ : أَذْنْتُ لَهُ فِي
قِطَاعِهِ .

وَأَنْقَطَعَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَقْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَنْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ . وَأَنْقَطَعَ
الْكَلَامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمُضِ .

وَقَطَعَ لِسَانَهُ : أَسْكَنَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ .
وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ : ذَهَبَتْ سَلَاطَتُهُ . وَامْرَأَةٌ
قَطِيعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ [أَنَّهُ قَالَ] لَمَّا أُنْشِدَهُ الْعَبَّاسُ

(١) قوله : « تقطع عليه » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : دونه .

ابْنُ مُرْدَاسٍ أَبْيَانَهُ الْعَيْنِيَّةُ : أَقْطَعُوا عَنِّي
لِسَانَهُ ، أَيْ أَعْطَوْهُ وَأَرْضَوْهُ حَتَّى يَسْكُنَتْ ،
فَكَتَبْتُ بِاللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي شَاعِرٌ ، فَقَالَ :
يَا بِلَالُ ، أَقْطَعَ لِسَانَهُ ! فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ
دِرْهَمًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ
وغيره ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ ، فَأَعْطَاهُ لِحَقِّهِ
أَوْ لِحَاجَتِهِ لَا لِشَعْرِهِ .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَتُوهُ
بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وَقَطَعَهُ قِطْعًا
أَيْضًا : بَكَتُهُ ، وَهُوَ قِطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْطَعُهُ ،
وَقَدْ قَطَعَ وَقَطَعَ قِطَاعَةً . وَأَقْطَعَ الشَّاعِرُ :
انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِثْلُ
أَقْفَتِ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :
وَهَذَا كَمَا عَادَلُوا بَيْنَهُمَا بِأَصْفَى ^(٢) .

وَقُطِعَ بِهِ وَأَنْقَطَعَ وَأَقْطَعَ وَأَقْطَعَ : ضَعُفَ
عَنِ التَّكَاحُ . وَأَقْطَعَ بِهِ إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُقْطَعٌ
إِذَا لَمْ يُرِدِ النِّسَاءَ وَلَمْ يَنْهَضْ عَجَارِمَهُ .
وَأَنْقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلًّا .

وَقُطِعَ بِفُلَانٍ فَهُوَ مُقْطَعٌ بِهِ ، وَأَنْقَطَعَ بِهِ
فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ
ذَهَبَتْ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ أَنَّهُ أَمْرٌ
لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطِيتَ رَاحِلَتَهُ وَذَهَبَ
زَادُهُ وَمَالُهُ . وَقُطِعَ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ .
وَقُطِعَ بِهِ قِطْعًا إِذَا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَحَشِينَا أَنْ يُقْطَعَ دُونَنَا ، أَيْ
يُؤْخَذَ وَيُنْفَرَدَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَعْنَاهُمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا ،
أَيْ يُفَرِّدَ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعِينُهُمْ مِنْ
غَيْرِهِمْ .

وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبَلَدِ : أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ

(٢) قوله : « عادلوا بينها بأصنى » يعني أنه
يقال : أصنى الشاعر إذا انقطع شعره ، وأصفت
الدجاجة إذا انقطع بيضها .

[عبد الله]

إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ وَمُنْقَطِعٌ ، وَكَذَلِكَ
الَّذِي يُفَرِّضُ لِنَظَرَانِهِ وَيُتْرَكُ هُوَ . وَأَقْطَعْتُ
الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقَالُ : قَدْ أَقْطَعْتُ
الْعَيْثَ .

وَعَوْدُ مُقْطَعٍ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الصَّرَابِ .
وَالْمُقْطَعُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْبَعِيرُ إِذَا جَفَرَ عَنِ
الصَّرَابِ ؛ قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ
امْرَأَتَهُ :

فَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لِفَتِيَّةٍ
زَقًا وَخَابِيَةً يَعُودُ مُقْطَعٍ
وَقَدْ أَقْطَعَ إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةٌ قَطُوعٌ :
يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا مَرِيحًا .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطِيعَةُ : الْهَجْرَانُ ، ضِدُّ
الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ . وَرَجُلٌ قَطُوعٌ
لِإِخْوَانِهِ وَمِقْطَاعٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَى مُوَاخَاةٍ .
وَتَقَاطَعَ الْقَوْمُ : تَصَارَمُوا . وَتَقَاطَعَتْ
أَرْحَامُهُمْ : تَحَاضَّتْ . وَقَطَعَ رَحِمَهُ قِطْعًا
وَقِطِيعَةً وَقَطَعَهَا : عَقَّهَا وَلَمْ يَصِلْهَا ، وَالْإِسْمُ
الْقِطِيعَةُ . وَرَجُلٌ قُطْعَةٌ وَقُطْعٌ وَمِقْطَعٌ
وَقِطَاعٌ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يُطْلَقُهَا ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ
يُضَاجِعَهَا . وَفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : هَذَا
مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقِطِيعَةِ ، الْقِطِيعَةُ :
الْهَجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقِطْعِ ،
وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا
أَرْحَامَكُمْ » ؛ أَيْ تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
فَتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَتَذَوَّبُوا الْبَنَاتِ ؛ وَقِيلَ :
تُقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قُرَيْشُ بَنِي هَاشِمٍ
وَبَنُو هَاشِمٍ قُرَيْشًا . وَرَحِمٌ قِطْعَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
إِذَا لَمْ تُوصَلَ . وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
بِئْذِي غَيْرَ أَقْطَعَ وَمَتَّ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ
إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛ وَقَالَ :

دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ فَاجِبَتُهُ
فَمَدَّ بِيْذِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

وَالْأَقْطُوعَةُ : مَا تَبَعَتْهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا
عَلَامَةً لِلْمُصَارَمَةِ وَالْهَجْرَانِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : تَبَعْتُ بِهِ الْجَارِيَةَ إِلَى صَاحِبِهَا ،
وَأَنشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا : اذْهَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ
وَالْقُطْعُ : الْبَهْرُ لِقَطْعِهِ الْإِنْفَاسَ . وَرَجُلٌ
قُطِعَ : مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ قُطِعَ الْقِيَامُ إِذَا وُصِفَ
بِالضَّعْفِ أَوِ السَّمَنِ . وَامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وَقُطِيعٌ :
فَاتِرَةُ الْقِيَامِ : وَقَدْ قُطِعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ
قُطِيعًا . وَالْقُطْعُ وَالْقُطْعُ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ :
الْبَهْرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ . وَأَصَابَهُ قُطْعٌ
أَوْ بُهْرٌ ، وَهُوَ النَّفْسُ الْعَالِي مِنْ السَّمَنِ
وغيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ
قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَا
فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْقُطْعُ الدَّبَرُ (١) ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي جُنْدُبٍ الْهَذْلِيَّ :

وَإِنِّي إِذَا مَا أَنَسُ . . . (٢) مُقْبِلًا

يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ
يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ .
وَالْقُطْعُ : الْبَهْرُ بِأَخْذِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ :
قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ،
وَقَدْ قُطِعَ .

وَأَقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يُقَالُ :
أَقْتَطَعْتُ قِطْعًا مِنْ غَنَمِ فَلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَأَقْتَطَعَ طَائِفَةً مِنَ
الشَّيْءِ : أَخَذَهَا . وَالْقِطْعَةُ : مَا أَقْتَطَعْتَهُ

(١) قوله : « القطع الدبر » كذا بالأصل .
وقوله « لأبي جندب » بهامش الأصل بخط السيد
مرتضى صوابه :

وَإِنِّي إِذَا مَا الصَّبَحَ آتَيْتُ ضَوْهَهُ
يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ عَلَى ثَقِيلٍ
وَالْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذْلِيِّ .

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله :

وَإِنِّي إِذَا مَا أَنَسُ شِمْتُ مُقْبِلًا

مِنْهُ . وَأَقْطَعَنِي إِثَابُهَا : أَذِنَ لِي فِي اقْطَاعِهَا .
وَأَسْتَقْطَعُهُ إِثَابُهَا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ إِثَابُهَا .
وَأَقْطَعْتُهُ قِطْعَةً ، أَيْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ
الْحَرَجِ . وَأَقْطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِيصَ بْنِ حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ
الْمَلِيحَ الَّذِي بِمَارِبٍ فَأَقْطَعَهُ إِثَابُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطَاعًا يَمْلِكُهُ
وَيَسْتَبِدُّ بِهِ وَيَتَفَرَّدُ ؛ وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِكًا
وغيرَ تَمْلِكٍ . يُقَالُ : اسْتَقْطَعَ فَلَانٌ الْإِمَامَ
قِطْعَةً ، فَأَقْطَعَهُ إِثَابُهَا ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهَا
لَهُ وَيَبِينَهَا مِلْكًا لَهُ ، فَأَعْطَاهُ إِثَابُهَا ؛ وَالْقِطَاعُ
إِنَّمَا تَجُوزُ فِي عَقْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مِلْكَ لِأَحَدٍ
عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ ، فَيَقْطَعُ الْإِمَامُ
الْمُسْتَقْطَعَ مِنْهَا قَدْرَ مَا يَتَهَيَّأُ لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ
الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ مِنْهُ ،
أَوْ بِتَحْجِيرِ عَلَيْهِ لِلْبِنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنْ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِرْفَاقٍ لَا تَمْلِكُ ،
كَالْمُقَاعَدَةِ بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طَرِيقُ
الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا كَانَ لَهُ
بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مُقِيمًا فِيهِ ، فَإِذَا
فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ ، كَأَتِيَةِ
الْعَرَبِ وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا
بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السُّكْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ :
لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ
النَّاسَ الدُّورَ ، فَطَارَ سَهْمُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ
عَلَى ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُنُونَهَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا ، يُشَبَّهُ أَنَّهُ
إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخُمْسِ الَّذِي هُوَ
سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّحْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ
النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ
يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ﷺ ، الْمُهَاجِرِينَ
الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ؛ وَأَمَّا إِقْطَاعُ
الْمَوَاتِ فَهُوَ تَمْلِكٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا
مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ
مُتَمَلِّكًا ، وَهُوَ يَقْتُلُ مِنَ الْقُطْعِ .

وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيْوَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ،
يَفْتَحُ الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ ، لِأَنَّ الْجُنْدَ
لَا يَحْتَلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .
وَقَطَعَ الرَّجُلُ بِحَبْلٍ يَقْطَعُ قِطْعًا : اخْتَنَقَ
بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ » ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعُ
أَيَّ لِيَحْتَنِقَ ، لِأَنَّ الْمُحْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى
يَحْتَنِقَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى
شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِضْاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا
حَتَّى يُظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمْتُ غِيظًا ،
وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ،
وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُحْتَنِقُ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعُ ،
أَيَّ لِيَمْدُدَّ الْحَبْلَ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيدًا
يُؤْتِرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُحْتَنِقًا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ
لِيَحْتَنِقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعُ اخْتِنَاقًا .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعُهُ ، يَعْنِي
السَّبَبَ وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَمْدُدَّ
الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ
فَيَمُوتَ .

وَتَوْبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ
تَقْطِيعًا : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا صَلَحَ أَنْ يَقْطَعَ قَمِيصًا ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا تَوْبٌ يَقْطَعُ ،
وَلَا يَقْطَعُ ، وَلَا يَقْطَعُنِي ، وَلَا يَقْطَعُنِي ؛
هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ
الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَغْسٌ .
وَالْتَقْطِيعُ : مَغْسٌ يَجْدُمُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ
وَأَمْعَائِهِ . يُقَالُ : قُطِعَ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .
وَالْقِطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْعَنَمِ وَالنَّعَمِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى
أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسٍ عَشْرَةٍ إِلَى

خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطَعَةٌ
وَقُطْعَانٌ وَقُطَاعٌ وَأَقَاطِيعٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَهُوَ
مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ ، وَنَظِيرُهُ
عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ . وَالْقِطْعَةُ :
كَالْقِطْعِ . وَالْقِطْعُ : السَّوْطُ يَقْطَعُ مِنْ جِلْدٍ
سَيْرٍ وَيُعْمَلُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْقِطْعِ الَّذِي هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ الطَّرْفُ ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ
بِالْقِطْعِ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : قَطَعْتُهُ
بِالْقِطْعِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهِ ، كَمَا قَالُوا سَطَطَهُ
بِالسَّوْطِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقِطْعِ الْمُحَرَّمَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يُلَيْنِ
بَعْدُ . اللَّيْثُ : الْقِطْعُ السَّوْطُ الْمُنْقَطِعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ السَّوْطُ قِطْعًا ، لِأَنَّهُمْ
يَأْخُذُونَ الْقِدَّةَ الْمُحَرَّمَةَ فَيَقْطَعُونَهَا أَرْبَعَةَ سُبُورٍ ،
ثُمَّ يَفْتَلُونَهُ وَيَلْوُونَهُ وَيَتَرَكُونَهُ حَتَّى يَبْسُ قِطْعُومُ
فَيَأْمَأُكَانَهُ عَصَا ، سُمِّيَ قِطْعًا لِأَنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ
طَاقَاتٍ ثُمَّ يُلَوَّى .

وَالْقِطْعُ وَالْقُطَاعُ : اللَّصُوصُ يَقْطَعُونَ
الْأَرْضَ . وَقُطَاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ
أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .
وَرَجُلٌ مَقْطَعٌ : مُجْرِبٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
التَّقْطِيعِ ، أَيْ الْقَدِّ . وَشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ قِطْعُ فَلَانٍ أَيْ شَبِيهُهُ فِي
قَدِّهِ وَخَلْقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْطَعَاءُ .

وَمَقْطَعُ الْحَقِّ : مَا يَقْطَعُ بِهِ الْبَاطِلُ ،
وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعُ التَّقَاءِ الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيْثُ يَفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ
وَيُقَالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعُ
وَالْقِطَاعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟
فَقَالَ : حُزْمَةٌ تَهْوَرُهَا ، أَيْ قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا

وَلَا تَذَرِي كَمْ هِيَ . وَالْقِطْعُ : ظُلْمَةٌ آخِرُ
الَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْرِ بِأَهْلِكَ
بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : بِسَوَادٍ
مِنَ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

اِفْتَحَى الْبَابَ فَانْظُرِي فِي الثُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهِيمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا » ،
وَقُرِئَ : قِطْعًا ، وَالْقِطْعُ : اسْمٌ مَا قِطْعُ .
يُقَالُ : قَطَعْتُ الشَّيْءَ قِطْعًا ، وَاسْمٌ مَا قِطْعُ
فَسَقَطَ قِطْعُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ قِطْعًا ،
جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، وَمَنْ قَرَأَ قِطْعًا جَعَلَ
الْمُظْلِمَ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
الْبَصْرِيُّونَ الْحَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ بَيْنَ
يَدَيِ السَّاعَةِ فَنَنَّا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ
الَّيْلِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ، وَجَمْعُ الْقِطْعَةِ
قِطْعٌ ، أَرَادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ تَعْظِيمًا
لِشَأْنِهَا .

وَالْمَقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : شَيْءُ الْجِيَابِ
وَنَحْوُهَا مِنَ الْخَزِّ وَغَيْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ » ؛ أَيْ خِيطَتْ
وَسُوِّتْ وَجُعِلَتْ كَبُوسًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ قَالَ : نَحْلُ
الْجَنَّةِ سَعْفُهَا كَسَوَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا
مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلَّتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
لَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقَصْرِ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ لِلثِّيَابِ الْقِصَارِ
مَقْطَعَاتٌ ، قَالَ شَمِرٌ : وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي وَصْفِ سَعْفِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ
لَا يَصِفُ ثِيَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقَصْرِ لِأَنَّهُ
عَيْبٌ ، وَقِيلَ : الْمَقْطَعَاتُ لَا وَاحِدَ لَهَا
فَلَا يُقَالُ لِلْجَنَّةِ الْقَصِيرَةِ مَقْطَعَةٌ ،
وَلَا لِلْقَمِيصِ مَقْطَعٌ ، وَإِنَّا يُقَالُ لَجُمْلَةِ
الثِّيَابِ الْقِصَارِ مَقْطَعَاتٌ ، وَلِلوَاحِدِ ثَوْبٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ،
ﷺ ، وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهُ قُطِعَتْ
عَنْ بُلُوغِ الثَّمَامِ ؛ وَقِيلَ : الْمَقْطَعُ مِنَ
الثِّيَابِ كُلُّ مَا يُفْصَلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ

وَجِيَابٍ وَسَرَاوِيلَاتٍ وَغَيْرِهَا ، وَمَا لَا يُقْطَعُ
مِنْهَا كَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ وَالْمَطَارِفِ وَالرِّيَاطِ الَّتِي
لَمْ تُقْطَعْ ، وَإِنَّا يُتَعَطَّفُ بِهَا مَرَّةً وَيُتَلَفَعُ بِهَا
أُخْرَى ؛ وَانْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْيَا بَصْفِ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ نِصْعًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا
مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعَا (١)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعًا
مُقْلَصًا عَنْهُ ؛ يَقُولُ : تَخَالُ أَنَّهُ أَلْبَسَ ثَوْبًا
أَبْيَضَ مُقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كِرَاعَهُ ، لِأَنَّهُا سَوْدُ
لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :
فَقُودُوا الْجِيَادَ الْمُسْنِفَاتِ وَأَحْقِبُوا
عَلَى الْأَرْحِيَّاتِ الْحَدِيدِ الْمُقْطَعَا
يَعْنِي الدَّرُوعَ . وَالْحَدِيدُ الْمَقْطَعُ : هُوَ
الْمُتَّخَذُ سِلَاحًا . يُقَالُ : قَطَعْنَا الْحَدِيدَ ، أَيْ
صَنَعْنَاهُ دُرُوعًا وَغَيْرَهَا مِنَ السِّلَاحِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : مَقْطَعَاتُ الثِّيَابِ وَالشَّعْرِ
قِصَارُهَا . وَالْمَقْطَعَاتُ : الثِّيَابُ الْقِصَارُ ،
وَالْأَثِيَابُ الْقِصَارُ ، وَكُلُّ قَصِيرٍ مَقْطَعٌ
وَمُقْطَعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقْتُ
صَلَاةِ الضُّحَى إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ ، يَعْنِي
قَصُرَتْ ، لِأَنَّهُا تَكُونُ مُتَمَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ
وَقَصُرَتْ ؛ وَسُمِّيَتْ الْأَرَاغِيْزُ مَقْطَعَاتٍ
لِقِصَرِهَا ؛ وَيُرْوَى أَنَّ جَرِيرَ بْنَ الْحَطَفِيِّ كَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤْيَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ :
أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدْعَنَّهُ وَقَلَمًا
تُغْنِي عَنْهُ مَقْطَعَاتُهُ ، يَعْنِي أَثِيَابَ الرَّجَزِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمَقْطَعٌ
مُجَذَّرٌ .

وَالْمَقْطَعُ : مِثَالُ يَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ
وَالثَّوْبُ وَغَيْرُهُ .

وَالْقَاطِعُ : كَالْمَقْطَعِ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقِطَاعُ
لَا الْقَاطِعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ لِحَافٍ

(١) قوله : « كَانَ الْخ » سَيَأْتِي فِي نَصْعِ :
تَخَالُ بَدَلَ كَانَ .

وَمِلْحَفٍ ، وَقَرَامٍ وَمَقْرَمٍ ، وَسِرَادٍ وَسِرْدٍ .
وَالْقِطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُوشَاةِ ،
وَالْجَمْعُ قُطُوعٌ . وَالْمَقْطَعَاتُ : بُرُودٌ عَلَيْهَا
وَشَيْءٌ مُقَطَّعٌ . وَالْقِطْعُ : الثَّمَرَةُ أَيْضاً .
وَالْقِطْعُ : الطَّنْفِسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى
كَفَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا (١)

تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ،
وَيُقَالُ لِيَزِيدَ الْأَعْجَمِ ؛ وَبَعْدَهُ :
بِأَيْضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُوحٍ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْجَنِيِّ : فَجَاءَ وَهُوَ
عَلَى الْقِطْعِ فَفَضَّضَهُ ، وَفُسِّرَ الْقِطْعُ بِالطَّنْفِسَةِ
تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى كَفَى الْبَعِيرِ .
وَقَاطَعُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجْرِ وَالْعَمَلِ
وَنَحْوِهِ مُقَاطَعَةٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَمُقَطَّعَةُ الشَّعْرِ هَنَاتٌ صِغَارٌ
مِثْلُ شَعْرِ الْأَرَانِبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا يُقَالُ
لِلْأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ ؛ وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ :
مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ ، وَمُقَطَّعَةُ النَّيَاطِ ، وَمُقَطَّعَةُ
السُّحُورِ كَأَنَّهَا تَقْطَعُ عِرْقًا فِي بَطْنِ طَالِبِهَا مِنْ
شِدَّةِ الْعَدُوِّ ، أَوْ رِثَاتٍ مَنْ يَعْدُو عَلَى أَثَرِهَا
لِيَصِيدَهَا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ فِيهَا : مُحَشَّشَةُ
الْكِلَابِ ، وَمَنْ قَالَ النَّيَاطِ : بُعْدُ الْمَقَازِ
فَهِيَ تَقْطَعُهُ أَيْضاً ، أَيْ تُجَاوِزُهُ ؛ قَالَ يَصِفُ
الْأَرْنَبَ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النَّيَاطِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « تنفح » بالخاء المهملة كذا في
الأصل هنا وفي مادتي « ضرح » و « صنع » . وفي
التهذيب والمحكم والصحاح : « تنفخ » بضم الفاء
بعدها خاء معجمة .

[عبد الله]

مَرَطَى مُقَطَّعَةٍ سُحُورٍ بُغَايَتِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرُ مَهْمَا تُطْلَبُ
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً : مُقَطَّعَةُ الْقُلُوبِ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ الْقُلُوبِ
أَرَيْنَبُ خَلَّةٌ بَاتَتْ تَعَشَى
أَبَارِقَ كُلِّهَا وَخِمٌ جَدِيبُ
وَيُقَالُ : هَذَا فَرَسٌ يَقْطَعُ الْجَرَى ، أَيْ
يَجْرِي ضَرْبًا مِنَ الْجَرَى لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ .
وَقَطَّعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعًا : خَلَفَهَا
وَمَضَى ؛ قَالَ أَبُو الْخَشَاءِ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
إِلَى الْجَعْدِيِّ :

يُقَطَّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ مُقَطَّوْطِعَاتٍ ،
أَيْ سِرَاعًا بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَقُلَانٌ مُتَقَطِّعُ الْقَرِينِ فِي الْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وَكَذَلِكَ مُتَقَطِّعُ الْعِقَالِ
فِي الشَّرِّ وَالْحُبِّ ؛ قَالَ الشَّائِخُ :
رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُتَقَطِّعُ الْقَرِينِ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنْ الْغُرَرِ
الْمُتَقَطَّعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي ارْتَفَعَ بَيَاضُهَا مِنْ
الْمَنْحَرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الْغُرَّةَ عَيْنِيهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الْحَلَى هُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ ، وَالْمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ
الْيَسِيرُ ، كَالْحَلَقَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّدْرَةِ
وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا ؛ أَرَادَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ
وَكَرِهَ الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عَادَةٌ أَهْلِ السَّرَفِ
وَالْخِيَلَاءِ وَالْكِبَرِ ، وَالْيَسِيرُ هُوَ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ
الزَّكَاةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا
كَرِهَ اسْتِمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ رُبَّمَا
بَخِلَ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ
أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ .

وَقَطَّعَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ : لَوْنُهُ وَجَزْأُهُ ،
وَلَوْ أَنَّ عَلَيْهِ ضَرْبًا مِنَ الْعَذَابِ .

وَالْمَقْطَعَاتُ : الدِّبَارُ .
وَالْقَطِيعُ : شَيْءٌ بِالنَّظِيرِ .
وَأَرْضٌ قِطْعَةٌ : لَا يُدْرَى أَخْضَرْتُهَا أَكْثَرُ
أَمْ بَيَاضُهَا الَّذِي لَا تَبَاتَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : الَّتِي
بِهَا نِقَاطٌ مِنَ الْكَلَالِ .

وَالْقِطْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ
مَقْرُوزَةً ؛ وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قِطْعَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ
الْمُقَطَّوعُ قَدْ يَتَّقَى مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقَطَّعُ قُلْتُ :
أَعْطِنِي قِطْعَةً ، وَمِثْلُهُ الْخِرْقَةُ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَمِّيَ بِهِ قُلْتُ :
أَعْطِنِي قِطْعَةً ؛ وَأَمَّا الْمَرْءُ مِنَ الْفِعْلِ فَيُفْتَحُ
قَطَّعْتُ قِطْعَةً ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ غَلَبَنِي فُلَانٌ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، يُرِيدُ أَرْضًا مَقْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ ،
فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتُ
قِطْعَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ يُقَطَّعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُقَطَّعٌ .
وَالْمُقَطَّعُ : مَوْضِعُ الْقِطْعِ . وَالْمُقَطَّعُ :
مَصْدَرٌ كَالْقِطْعِ .

وَقَطَّعْتُ الْحَمْرَ بِالماءِ إِذَا مَزَجْتُهُ ، وَقَدْ
تَقَطَّعَ فِيهِ المَاءُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطَّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا
تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ
مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ : مَخْفُوضُهُ وَهُوَ أَنْ تَحْلِطَهُ
بِالابْتِسَامِ كَمَا يُحْلِطُ المَاءُ بِالْحَمْرِ إِذَا مُزِجَ .
وَأَقَطَعَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا
إِلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَرَوُرُ بِي الْقَرَمِ الْحَوَارِيَّ إِنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ يَهُودٌ قَوْمًا لَهُمْ ثَارٌ
لَا تُصِيبُهَا قِطْعَةٌ ، أَيْ عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ المَاءِ
عَنْهَا . يُقَالُ : أَصَابَتِ النَّاسَ قِطْعَةٌ ، أَيْ
ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَابِيَاهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
جَفَّتْ مِيَاهُهُمْ قِطْعَةً مُنْكَرَةً (٢) . وَقَدْ قَطَّعَ مَاءٌ

(٢) قوله : « يقال للقوم إذا جفت مياههم
قطعة منكورة » ، صوابه كما في التهذيب :
« .. إذا جفت مياههم أصابتهم قطعة منكورة » .
[عبد الله]

قَلْبِكُمْ إِذَا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ مَأْوُهُ . وَقَطَعَ الْمَاءُ قُطُوعًا وَأَقْطَعَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : قَلَّ وَذَهَبَ فَانْقَطَعَ ، وَالْإِسْمُ الْقُطْعَةُ . يُقَالُ : أَصَابَ النَّاسَ قُطْعٌ وَقُطْعَةٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ بَرِّهِمْ فِي الْقَيْظِ . وَبَرٌّ مِقْطَاعٌ : يَنْقَطِعُ مَأْوُهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : قَطَعْتُ الْحَوْضَ قَطْعًا إِذَا مَلَأْتُهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْمَاءَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْإِبِلَ : قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ بِشَرْبِ غِشَاشٍ وَهُوَ ظِمَانٌ سَائِرُهُ أَيْ بَاقِيهِ . وَأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ ، وَأَقْلَعَتْ . يُقَالُ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَبْلَدُ كَذَا ، وَأَقْطَعَتْ يَبْلَدُ كَذَا .

وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ قِطَاعًا وَقِطَاعًا وَقُطُوعًا وَأَقْطَوَطَعَتْ : انْحَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ . وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعًا إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتٍ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وَهِيَ قَوَاطِعُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ وَقِطَاعِ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ الْمَاءِ ، وَقِطَاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقِطَاعُ الْمَاءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ . أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الْغُرَبَانُ إِلَيْنَا فِي الشَّتَاءِ قُطُوعًا ، وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا ؛ وَالطَّيْرُ الَّتِي تُقِيمُ يَبْلَدَ شَتَاءَهَا وَصَيْفَهَا هِيَ الْأَوَابِدُ ، وَيُقَالُ : جَاءَتِ الطَّيْرُ مَقْطُوعَاتٍ وَقَوَاطِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقُطَيْعَاءُ ، مَمْدُودٌ مِثَالُ الْغُبَيْرَاءِ : الثَّمَرُ الشَّهْرِيْرُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ يُحَلِّهِ ؛ قَالَ :

بَاثُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبُرْنَى فِي جُلُلٍ دُسْمٍ
وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ عَبْدُ الْقَيْسِ : تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

وَيُقَالُ : لَأَقْطَعَنَّ عَنْقَ دَابَّتِي ، أَيْ لَأَبِيعَنَّهَا ؛ وَأَنشَدَ لِأَعْرَابِيٍّ تَرْوِجَ امْرَأَةٍ وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِيْلًا :

أَقُولُ وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ
فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيْسَ عَطْلُ :
قَطَعَتِ الْأَحْرَاحُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْطَعُ الْأَصَمُّ ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ :

إِنَّ الْأَحْيَمَرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
غَمْرًا لَأَقْطَعُ سَيْيُ الْأِضْرَانِ
قَالَ : الْأِضْرَانُ جَمْعُ إِضْرٍ وَهُوَ الْخَنَابَةُ ، وَهُوَ سَمُّ الْأَنْفِ . وَالْخَنَابَتَانِ : مَجْرِيَا النَّفْسِ مِنَ الْمُنْحَرَيْنِ .

وَالْقُطْعَةُ فِي طَبِئٍ كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا أَبَا الْحَكَا ، يُرِيدُ يَا أَبَا الْحَكَمِ ، فَيَقْطَعُ كَلَامَهُ .

وَلَبِنٌ قَاطِعٌ أَيْ حَامِضٌ .
وَبَنُو قُطَيْعَةَ : قَبِيلَةٌ ، حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ،
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ قُطَيْعِيٌّ . وَبَنُو قُطْعَةَ : بَطْنٌ
أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي آخِرِ هَذِهِ
التَّرْجُمَةِ : كُلُّ مَا مَرَّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذِهِ
الْأَلْفَاظِ فَلَا أَصْلَ وَاحِدٍ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَةٌ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْأَلْفَاظُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ
بَعْضُهُ بِرِقَابِ بَعْضٍ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ
أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ .

قطر . اقْطَرَّ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ
بُهِرٍ ، وَكَذَلِكَ اقْطَرَّ .

قطف . قَطَفَ الشَّيْءُ يَقْطِفُهُ قُطْفًا وَقُطْفَانًا
وَقُطْفًا ، وَقُطْفًا (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : قَطَعَهُ .
وَالْقُطْفُ : مَا قُطِفَ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْعُنْقُودُ سَاعَةً يَقْطَفُ . وَالْقُطْفُ : اسْمُ
الثَّمَرِ الْمَقْطُوفَةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ،
وَالْقُطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُنْقُودُ ، وَبِجَمْعِهِ جَاءَ
فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قَالَ سُبْحَانَهُ : « قُطُوفُهَا
دَانِيَةٌ » ؛ أَيْ ثَارُهَا قَرِيبَةٌ التَّائِلُ ، يَقْطِفُهَا

(١) رواية التهذيب

قطعت بالأحراج أعناق الإبل

يعني : اشترت الأحراج بإبل .

[عبد الله]

الْقَاعِدُ وَالْقَائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ
النَّفَرُ عَلَى الْقُطْفِ فَيَشْبِعُهُمْ ؛ الْقُطْفُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعُنْقُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ
مَا يَقْطَفُ ، كَالذَّبْحِ وَالطَّحْنِ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى قِطَافٍ وَقُطُوفٍ ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ
يَرْوُونَهُ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .
وَالْقُطَافُ وَالْقِطَافُ : أَوَانُ قُطْفِ الثَّمَرِ ،
وَقَالَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْمَنِيرِ : أَرَى رُءُوسًا قَدْ
أَبْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْقِطَافُ اسْمُ وَقْتِ الْقُطْفِ ؛ قَالَ :
وَالْقُطَافُ ، بِالْفَتْحِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ
أَيْضًا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطَافُ
مَصْدَرًا .

وَأَقْطَفَ الْعَنْبُ : حَانَ أَنْ يَقْطَفَ .
وَأَقْطَفَ الْقَوْمُ : أَنْ قِطَافُ كُرُومِهِمْ ،
وَأَجْرُوزًا مِنَ الْجَزَارِ فِي النَّحْلِ إِذَا أَضْرَمُوا .
وَأَقْطَفَ الْكَرْمُ : دَنَا قِطَافُهُ . التَّهْدِيبُ :
الْقُطْفُ قَطْعُكَ الْعَنْبِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ
عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَطَفْتُهُ ، حَتَّى الْجَرَادُ تَقْطِفُ
رُءُوسَهَا .

وَالْمِقْطَفُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يَقْطِفُ بِهِ .
وَالْمِقْطَفُ : أَصْلُ الْعُنْقُودِ .

وَقُطَافَةُ الشَّجَرِ : مَا قُطِفَ مِنْهُ ؛
وَالْقُطَافَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَنْبِ إِذَا
قُطِفَ ، كَالْجُرَامَةِ مِنَ الثَّمَرِ . ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْفِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : يَدِفُونَ الْقُطَيْفَ : الْمَقْطُوفَ مِنَ
الثَّمَرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْقُطْفُ فِي الْوَافِرِ : حَذَفُ حَرْفَيْنِ مِنْ
آخِرِ الْجُزْءِ ، وَتَسْكِينُ مَا قَبْلَهَا ، كَحَذْفِكَ
« ثَنْ » مِنْ مُفَاعَلْتَنِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ فَيَقِي
مُفَاعَلٌ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولُنْ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ ، وَلَيْسَ
هَذَا بِحَادِثٍ لِلزَّحَافِ ، إِنَّمَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ وَضَرْبِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
مَقْطُوفًا لِأَنَّ قَطْفَتِ الْحَرْفَيْنِ وَمَعَهَا حَرَكَةُ
قَبْلَهَا ، فَصَارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا فَيَعْلَقُ
بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَالْقَطِيفَةُ : الْقَرْطَفَةُ ، وَجَمْعُهَا الْقَطَائِفُ ، وَالْقَرَاظُ (١) فُرْسٌ مُحْمَلَةٌ . وَالْقَطِيفَةُ : دِنَارٌ مُحْمَلٌ ، وَقِيلَ : كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ وَقُطِفٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، كَأَنَّمَا جَمَعَ قَطِيفٌ وَصَحِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَسَّ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ ؛ هِيَ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ ، أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا ، وَيَهْتَمُّ بِتَخْصِيلِهَا ؛ وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ الَّتِي تُؤْكَلُ . التَّهْذِيبُ : الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالماءِ ، شَبَّهَتْ بِحَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ . وَالْقُطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْبَطِيُّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الضَّيْقُ الْمَشِيُّ . وَقَطَفْتُ الدَّابَّةَ تَقَطِفُ قَطْفًا وَتَقَطِفُ قِطَافًا وَقُطُوفًا ، وَقَطَفْتُ ، وَهِيَ قُطُوفٌ : أَسَاءَتْ السَّيْرَ وَأَبْطَأَتْ ، وَالْجَمْعُ قُطُفٌ ، وَالْإِسْمُ الْقِطَافُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ
التَّهْذِيبُ : وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقُطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْحَطُوفُ الْبَطِيُّ ، وَفَرَسٌ قُطُوفٌ : يَقَطِفُ فِي عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قُطُوفًا
مَوْضِبًا تَحْسِبُهُ مَجُوفًا

وَأَقَطَفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ قُطْفًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقَطِفٍ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ
بُرْدَاهُ : جَنَاحَاهُ ؛ يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحَيْهِ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوِيثًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ . وَالْقَطِفُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْحَيْلِ ، وَفَرَسٌ قُطُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَبِينَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَسِيرُ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَى جَمَلٍ لِي قُطُوفٌ : الْقِطَافُ :

(١) قوله : « وجمعها القطائف والقراظ » إلى قوله وفي الحديث ، كذا بالأصل .

تَقَارَبُ الْحَطُوفُ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقُطِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُطُوفٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقَطَفَ الْقَوْمُ دَابَّةَ أَمِيرِهِمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يَتَّبِعُ الْأَمِيرُ . وَالْقَطْفُ : الْحَدَشُ ، وَجَمْعُهُ قُطُوفٌ . قَطَفَهُ يَقَطِفُهُ قَطْفًا وَقُطْفَةً : حَدَشَهُ ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

سِلَاحُكَ مَرَقِي فَأَنْتَ ضَائِرٌ

عَدُوٌّ وَلَكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَقَطِفُ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَهُ مُتَبَدِّلًا

خَمَشْنَ وَجُوهًا حَرَّةً لَمْ تَقُطِفْ
أَيْ لَمْ تُحَدَشْ .

وَقَطَفَ الْمَاءُ فِي الْخَمْرِ : قَطَرَهُ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعُودِ :

وَنَلْنَا سُقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ

جَنَى النَّخْلَ فِي أَبْكَارِ عُودٍ تَقَطِفُ
وَالْقَطْفَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ ، مِنَ السُّطَّاحِ : وَهِيَ بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ تَسْلُطُحُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ كَالْحَسَكِ ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ .

وَالْقَطَفُ : بَقْلَةٌ ، وَاحِدَتُهَا قَطْفَةٌ . وَالْقَطِفُ : نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرَبِيٌّ الْوَرَقُ يُطْبِخُ الْوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرَنَكٌ ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَطِفُ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ الْقَطْفُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ قَطْفَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَطْفَةً .

وَالْقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطِفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِجَاصِ فِي الْقَدْرِ ، وَرَقَّتْهُ خَضْرَاءُ مُعْرِضَةً ، حَمْرَاءُ الْأَطْرَافِ خَشْنَاءُ ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ .

وَقَطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعًا : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَطِيفُ اسْمٌ مَوْضِعٌ .

• قَطْلٌ : الْقَطْلُ : الْقَطْعُ . قَطَلَهُ يَقْطِلُهُ وَيَقْطُلُهُ : قَطَعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَطْلًا ، فَهُوَ مَقْطُولٌ وَقَطِيلٌ ؛ وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يُلَقَّبُ الْقَطِيلَ لِأَنَّهُ الْقَاتِلُ يَصِفُ قَبْرًا :

إِذَا مَازَرَ مُجَنَّةً عَلَيْهَا

يُقَالُ الصَّخْرُ وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ
أَرَادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ ، وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ الْقَطِيلُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي رِوَايَةِ السُّكْرَى لِإِسَاعِدَةَ .

وَقَطَلَهُ : كَقَطَلَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَهَا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَنَحْلَةٌ قَطِيلٌ : قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ . وَجَذَعٌ قَطِيلٌ وَقُطْلٌ ، بِالضَّمِّ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ تَقَطَّلَ . الْأَضْمَعِيُّ : الْقَطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَتِيلًا :

مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ

كَأَنَّ تَقَطَّرَ جَذَعُ الدُّومَةِ الْقَطْلُ (٢)

وَيُرْوَى : يَتَسَقَّى . وَالْمَقْطَلَةُ : حَدِيدَةٌ يَقْطَعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ مَقَاطِلُ . وَقَطَلَهُ : أَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ كَقَطَرُهُ ، وَقِيَا : صَرَعَهُ وَلَمْ يُحَدِّدْ ، أَعْلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطْلُ الطُّولُ ، وَالْقَطْلُ الْقَصْرُ ، وَالْقَطْلُ اللَّيْنُ ، وَالْقَطْلُ الْخَشْنُ . وَالْقَطِيلَةُ : قِطْعَةٌ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْقَاطُولُ : مَوْضِعٌ عَلَى دِجْلَةٍ .

• قَطْمٌ : الْقَطْمُ ، بِالتَّخْرِيطِ : شَهْوَةٌ اللَّحْمِ وَالضَّرَابِ وَالنَّكَاحِ قَطْمٌ يَقْطُمُ قَطْمًا

(٢) قوله : « كما تقطر » بالراء في الصحاح :

« كما تعطل » باللام .

وقوله : « مجدلاً » بالنصب في مادة « جدل » :

« مجدلاً » بالرفع .

فَهُوَ قَطِمٌ بَيْنَ الْقَطَمِ ، أَيْ اهْتِاجَ وَارَادَ
الضَّرَابَ ، وَهُوَ شِدَّةُ اغْتِلَامِهِ ؛ وَرَجُلٌ
قَطِمٌ : شَهْوَانٌ لِلْحَمِ . وَقَطِمَ الصَّقْرُ إِلَى
اللَّحْمِ : اسْتَهَاءَ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَوٍ شَيْئًا
قَطِيمًا ، وَالْجَمْعُ قُطُمٌ .
وَالْقَطِمُ : الْعَضْبَانُ . وَفَحَلُ قَطِمٍ وَقَطِمٌ
وَقَطِيمٌ : ضُثُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ قَرَمًا قَطِيمًا نَظِيمًا^(١)

وَالْقُطَامِيُّ : الصَّقْرُ ، وَيُفْتَحُ . وَصَقَّرَ
قَطَامٌ وَقُطَامِيٌّ وَقُطَامِيٌّ : لَحِمٌ ، قِيسٌ
يَفْتَحُونَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَضْمُونَ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَيْهِ اسْمًا ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْقَطِمِ ، وَهُوَ
الْمُشْتَبِهُ لِلْحَمِ وَغَيْرِهِ . اللَّيْثُ : الْقُطَامِيُّ
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّاهِينَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
تَأْمَلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا

قُطَامِيًّا ، تَأْمَلُهُ قَلِيلُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتَ مَرَّةً تَرْكَبُ رَأْسَكَ
فِي الْأُمُورِ فِي حَدَائِكَ ، فَالْيَوْمَ قَدْ كَبُرَتْ
وَشِخْتُ وَتَرَكْتَ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدٍ
الْحُتَمِيَّةِ فِي جَحْشِ الْعُقَيْلِيِّ :

فَلَيْتَ سِهَاجِيَا يَحَارُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَا يَزَامُ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْشٌ وَيَشِيمُهُ

بِعَيْنِي قُطَامِيٌّ أَغْرَ شَامِي
إِنَّمَا أَرَادَتْ بِعَيْنِي رَجُلًا كَانَتْهَا عَيْنَا قُطَامِيٍّ ،
وَأَنَا وَجْهَنَاهُ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ ،
وَالْقُطَامِيُّ نَوْعٌ آخَرُ سِوَاهُ ، فَمَحَالُ أَنْ يَنْظُرَ
نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْظُرُ
بِعَيْنِي حِمَارًا ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنِي
رَجُلًا ؟ هَذَا مُمْتَنِعٌ فِي الْأَنْوَاعِ ، فَافْهَمْ .

وَمَقْطَمُ الْبَاذِي : مِحْبَبُهُ . وَقَطِمَ الشَّيْءُ
يَقْطِمُهُ قَطْمًا : عَضَّهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ .
الْفَرَاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي
أَقْطِمُهُ إِذَا تَنَاوَلْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطِمَ يَقْطِمُ
إِذَا عَضَّ بِمُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) قوله : « قَرَمًا » كذا في النسخة المنقولة
مما في وقف السلطان الأشرف ، والذي في التهذيب :
قطمًا .

وَحَائِضٍ لَحِمًا شَاكًا بَرَائِنُهُ
كَانَهُ قَاطِمٌ وَقَفِينِ مِنْ عَاجِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الْقَطِمُ الْعَضُّ بِأَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ . يُقَالُ : أَقْطِمُ هَذَا الْعُودَ فَانْظُرْ مَا
طَعَمُهُ . وَقَطِمَ الشَّيْءُ يَقْطِمُهُ قَطْمًا : عَضَّهُ
بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمًا

وَقَوَاضِي الدِّيْفَانِ فِيمَا تَقْطِمُ
وَالدِّيْفَانُ : السُّمُّ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ؛
وَالْقَطِمُ : تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَدْنَى الْقَمِ .
وَالْقُطَامَةُ : مَا قُطِمَ بِالْقَمِ ثُمَّ أُلْقِيَ . وَقَطِمَ
الْفَصِيلُ الثَّبْتَ : أَخَذَهُ بِمُقَدِّمِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَحْكِمَ أَكْلَهُ . وَقَطِمَ الشَّيْءُ قَطْمًا :
قَطَعَهُ . وَقَطِمَ الشَّارِبُ : ذَاقَ الشَّرَابَ فَكَرِهَهُ
وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَبَ .

وَالْقُطَامِيُّ : بِالضَّمِّ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ مِنْ
تَغْلِبَ ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ . وَقُطَامٌ :
مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . ابْنُ سَيْدَةَ . وَقُطَامٌ وَقُطَامٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى
مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي رِقَاشٍ أَيْضًا .
وَأَبْنُ أُمِّ قُطَامٍ : مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ . وَقُطَامَةُ :
اسْمٌ .

وَالْقُطَمِيَّاتُ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ
أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَمِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
وَقُطْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الْمُحَبَّلُ
السَّعْدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَتْ قُطْمَانَ مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عَيْنُهَا
وَالْمَقْطَمُ : جَبَلٌ بِمِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى .

* قَطْمَرٌ : الْقَطْمِيرُ وَالْقِطَارُ : شَقُّ النَّوَاةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَطْمِيرُ الْفُوقَةُ الَّتِي فِي
النَّوَاةِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ
بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْتِمَرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ التُّكَّةُ
الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْهَا

النَّحْلَةُ .

وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيرًا أَيْ شَيْئًا .

* قُطْنٌ : الْقُطُونُ : الْإِقَامَةُ . قُطْنٌ بِالْمَكَارِ
يَقُطْنُ قُطُونًا : أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قَاطِنٌ ؛
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ

وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّيمِ

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى

وَالْقُطَانُ : الْمُقِيمُونَ . وَالْقُطَيْنُ :
جَمَاعَةُ الْقُطَانِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَاطِنَةُ ، وَقِيلَ : الْقُطَيْنُ السَّاكِنُ فِي
الدَّارِ ، الْجَمْعُ قُطْنٌ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقُطَيْنُ : الْمُقِيمُونَ فِي الْمَوْضِعِ لَا يَكَادُونَ
يَبْرَحُونَهُ . وَالْقُطَيْنُ : السُّكَّانُ فِي الدَّارِ ،
وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَانُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفَاضَةِ : نَحْنُ قُطَيْنُ اللَّهِ ، أَيْ سُكَّانُ
حَرَمِهِ . وَالْقُطَيْنُ : جَمْعُ قَاطِنٍ كَالْقُطَانِ ،
وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : نَحْنُ
قُطَيْنُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ
الْقُطَيْنُ بِمَعْنَى الْقَاطِنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

فَإِنِّي قُطَيْنُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَلَا وَرَبُّ الْقَاطِنَاتِ الْقُطْنُ

وَالْقُطَيْنُ : كَالْحَلِيطِ ، لَفْظُ الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَالْقُطَيْنُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ
وَمَمَالِكُهُ . وَالْقُطَيْنُ : أَهْلُ الدَّارِ .
وَالْقُطَيْنُ : الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْحَشَمُ الْأَحْرَارُ . وَالْقُطَيْنُ :
الْمَالِكُ . وَالْقُطَيْنُ : الْإِمَاءُ . وَالْقَاطِنُ :
الْمُقِيمُ بِالْمَكَارِ . وَالْقُطَيْنُ : تَبَعُ الرَّجُلِ
وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ ، وَجَمْعُهَا الْقُطَانُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قُطَيْنُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قَالَ :
وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ خَفَّ الْقُطَيْنُ فَهُمْ الْقَوْمُ
الْقَاطِنُونَ ، أَيْ الْمُقِيمُونَ .

وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا

مِنَ الْمَجُوسِ فَاجْتَهَدْتُ ، حَتَّى كُنْتُ قَطْنُ النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : قَطْنُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا عَلَيْهَا ، رَوَاهُ بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَقَطْنٌ يَقَطْنُ إِذَا خَدَمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لِإِزْمَاهُ لَا يُفَارِقُهَا ، مِنْ قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قَاطِنٍ كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفَارِطٍ .

وَقَطْنُ الطَّائِرِ : زِمَكَاهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمَةً لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : مَا وَجَدْتُهُ فِي الْقَطْنِ وَالنُّتَةِ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كَبِدِي ، الْقَطْنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالنُّتَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ .

وَالْقَطْنُ ، بِالتَّخْرِيفِ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَعُودٌ ضَرَبَ أَقْطَانُ الْبَهَارِيزِ

وَالْقَطْنُ : مَا عَرُضَ مِنَ التَّبَجِّجِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِيزُ بَيْنَ التَّبَجِّجِ وَالْعَجْزِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِينِهِمْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ : رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ يُبُوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً

لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطِينَةُ مِثْلُ الْمَعْدَةِ وَالْمَعْدَةِ : مِثْلُ الرُّمَانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا الرُّمَانَةَ ، وَكَسَرَ الطَّاءِ فِيهَا أَجُودُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْقَطِينَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ الْفَحِثُ أَيْضًا ؛ الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ الْقَطِينَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ النَّقْمَةُ ^(١) وَالْمَعْدَةُ وَالْكَلَمَةُ

(١) قَوْلُهُ : « وَهِيَ النَّقْمَةُ الْخ » هَذِهِ =

وَالسَّقِيلَةُ وَالْوَسْمَةُ الَّتِي يُحْتَضَبُ بِهَا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هِيَ الْقَطِينَةُ وَهِيَ الرُّمَانَةُ فِي جَوْفِ الْبَقَرَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سُطَيْحٍ : حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنُ وَقِيلَ : الصَّوَابُ قَطْنٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قَطِينَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ . وَالْقَطِينَةُ : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ .

وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ قَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ ، وَقَدْ يُضَعَّفُ فِي الشَّعْرِ ^(٢) ، قَالَ : يُقَالُ قُطْنٌ وَقُطْنٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ قَالَ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمُرِّي ، وَيُقَالُ دَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ قُطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ ؛ قَالَ : شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطْنُ يَعْظُمُ عِنْدَهُمْ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْمَشْمَشِ ، وَيَبْقَى عِشْرِينَ سَنَةً ، وَأَجُودُهُ الْحَدِيثُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

شَاقَتْكَ طُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا فَتَكُنُّوا قُطْنًا تُصِرُّ خِيَامُهَا أَرَادَ بِهِ ثِيَابَ الْقُطْنِ . وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تُزْرَعُ فِيهَا الْأَقْطَانُ . وَقَدْ عَطَبَ الْكَرْمُ وَقَطْنُ الْكَرْمِ تَقْطِينًا : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ .

وَبَزُرُ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، وَالْمَدُّ = الْعِبَارَةُ كَالَّتِي قَبْلَهَا نَظْمُ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ بِالْحَرْفِ ، وَأَنَّ هَذِهِ النِّظَائِرَ لِلْقَطْنَةِ فِي الْوِزْنِ فَقَطْ لَا فِي الْمَعْنَى كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ سَمِعَ فِيهَا أَنَّهَا بِكَسْرِ فَسَكُونٍ أَوْ بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ يُضَعَّفُ فِي الشَّعْرِ قَالَ قَارِبُ الْخ » هَكَذَا نَظْمُ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ الْمُتَعَرِّضَةِ بَيْنَهَا ، وَنَقَلَهَا الْمُؤَلِّفُ مِنَ الصَّحَاحِ وَوَسَطَهَا فِي كَلَامِ التَّهْذِيبِ ، فَصَارَ غَيْرَ مُسَجِّمٍ ، وَلَوْ قَالَ وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَالْقَطْنُ الْخِ وَقَدْ يَضَعُفُ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ قَارِبُ الْخِ لَانْسَجَمَتِ الْعِبَارَةُ مَعَ الْإِخْتِصَارِ ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ لَهُ ذَلِكَ فَيُظَنُّ أَنَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

فِيهَا أَكْثَرُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا يُسَمِّيهِمَا أَهْلُ الْعِرَاقِ بَزُرُ قَطُونًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا الْبَحْرَانِيِّينَ فَقَالُوا : نَحْنُ نُسَمِّيهِمَا حَبَّ الذَّرَقَةِ ، وَهِيَ الْأَسْفِيُّوسُ ، مُعَرَّبٌ . وَبَزُرُ قَطُونَاءَ : عَلَى وَزْنِ جُلُولَاءَ وَحُرُورَاءَ وَدَبُوقَاءَ وَكَشُونَاءَ .

وَالْقِطَانُ : شِجَارُ الْهُودَجِ ، وَجَمْعُهُ قُطْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

فَتَكُنُّوا قُطْنًا تُصِرُّ خِيَامُهَا

وَقَطْنِي مِنْ كَذَا ، أَيْ حَسْبِي ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ قَطْنِي ، وَدَخَلَتِ الثُّونُ عَلَى حَالِ دُخُولِهَا فِي قَدْنِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَطْنُ فِي مَعْنَى حَسْبٍ . يُقَالُ : قَطْنِي كَذَا وَكَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي

سَلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَطْنَ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَقَطْنَ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، فَيَزِيدُ نُونًا عَلَى قَطْ وَيَنْصِبُ بِهَا وَيُخَفِّضُ ، وَيُضَيِّفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ قَطْنِي ، قَالَ : وَلَمْ يُحْكَمْ ذَلِكَ فِي قَدْ ، وَالْقِيَاسُ فِيهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَا تَقُلْ إِلَّا كَذَا وَكَذَا قَطْ ؛ مَعْنَاهُ حَسْبُ ، فَطَاوَاهَا سَاكِتَةً لِأَنَّهَا بِمِثْرَلَةٍ بَلْ وَهَلْ وَأَجَلْ ، وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ قَدْ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى قَطْ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، أَيْ يَكْفِي عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ .

وَالْقَطِينَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ ، وَهِيَ الْحُبُوبُ الَّتِي تُدْخَرُ كَالْحِمَصِ وَالْعَدَسِ وَالْبَاقِلِيِّ وَالثُّرْمُسِ وَاللُّدْنِ وَالْأَرْزِ وَالْجُلْبَانِ . التَّهْذِيبُ : الْقَطِينَةُ الثِّيَابُ ، وَالْقَطِينَةُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا قُطِينَةٌ مِثْلُ لُجْجِي وَلُجْجِي ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُبُوبُ قُطِينَةً لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ مَخَارِجِ الثِّيَابِ الْقُطِينَةِ ، وَيُقَالُ : لِأَنَّهَا تُزْرَعُ كُلُّهَا فِي الصَّيْفِ وَتُدْرِكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ ، وَقَالَ

أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَانِيُّ الْخَلْفُ وَخَضِرُ الصَّيْفِ .
شَمِيرٌ : الْقَطْنِيَّةُ مَا كَانَ سِوَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالزَّرِيبِ وَالتَّمْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَطْنِيَّةُ اسْمُ
جَامِعٍ لِهَذِهِ الْحَبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مِثْلُ الْعَدَسِ وَالْخَلْرِ ، وَهُوَ
الْمَاشُ وَالْفُولُ وَالذُّجَرُ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ،
وَالْحِمَصُ وَمَا شَاكَهَا مِمَّا يُقَاتُ ، سَمَّاها
الشَّافِعِيُّ كُلَّهَا قَطْنِيَّةً فِيمَا رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ ،
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْقَطْنِيَّةِ
الْعُشْرَ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ
كَالْعَدَسِ وَالْحِمَصِ وَاللُّوبِيَاءِ .

وَالْقَيْطُونُ : الْمُحْدَعُ ، أَعْجَمِيٌّ ،
وَقِيلَ : بُلْغَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبَرْبَرٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْقَيْطُونُ بَيْتٌ فِي بَيْتٍ ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرْبَتِهَا

عِنْدَ بَرْدِ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونٍ
وَقَطْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَطْنُ بْنُ نَهْشَلٍ :
مَعْرُوفٌ . وَقَطْنٌ : جَبَلٌ يَنْجَدُ فِي بِلَادِ بَنِي
أَسَدٍ ، وَفِي الصُّحَاخِ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ .
وَقَطَانٌ : جَبَلٌ ^(١) ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

غَيْرَ أَنَّ الْحُدُوجَ يَرْفَعْنَ غَزْلاً

نَ قَطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ
وَالْيَقْطِينُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى
سَاقٍ ، نَحْوُ الدُّبَابِ وَالْقَرْعِ وَالْبَطِيخِ
وَالْحَنْظَلِ . وَيَقْطِينٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .
وَالْيَقْطِيَّةُ : الْقَرْعَةُ الرُّطْبَةُ . التَّهْذِيبُ :
الْيَقْطِينُ شَجَرُ الْقَرْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ » ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ الْقَرْعِ ،
فَقَالَ : وَمَا جَعَلَ الْقَرْعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ
يَقْطِينًا ، كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فَهِيَ
يَقْطِينٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ
ذَهَبَ بَسْطًا فِي الْأَرْضِ يَقْطِينٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ

(١) قوله : « وقطان جبل إلخ » كذا بالأصل
والمحكم مضبوطاً ، والذي في ياقوت : قطان
ككتاب جبل .

قَالَ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَالْبَطِيخُ
وَالْقَنْاءُ وَالشَّرِيَانُ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : كُلُّ
شَيْءٍ يَنْبَتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عَامِهِ فَهُوَ يَقْطِينٌ .
وَقَطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قَطْنَةَ
الْعَتَكِيِّ وَالْأَسْمَاءُ الْمَعَارِفُ تُضَافُ إِلَى
الْقَابِهَا ، وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ مَعَارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا
الْأَسْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ قَيْسُ قَفَّةً ، وَزَيْدُ بَطَّةً ،
وَسَعِيدُ كُرْزٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّجَّاجِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا
حَاتِمٍ يَقُولُ أَصِيبَتْ عَيْنُ ثَابِتِ قَطْنَةَ
بِخُرَاسَانَ فَكَانَ يَحْشُوهَا قَطْنًا ، فَسُمِّيَ ثَابِتُ
قَطْنَةَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الْفِيلِ :

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قَطْنَتِهِ

وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْهُولُ

* قَطَا * قَطَا يَقْطُو : ثَقُلَ مَشْيُهُ .

وَالْقَطَا : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِثَقَلِ مَشْيِهِ ، وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ ، وَالْجَمْعُ
قَطَوَاتٌ وَقَطَيَاتٌ ، وَمَشْيُهَا الْإِفْطِيطَاءُ .
تَقُولُ : اقْطُوطِ الْقَطَاةَ تَقْطُوطِي ؛ وَأَمَّا
قَطَطٌ تَقْطُو فَبَعْضُ يَقُولُ مِنْ مَشْيِهَا ، وَبَعْضُ
يَقُولُ مِنْ صَوْنِهَا ، وَبَعْضُ يَقُولُ صَوْنُهَا
الْقَطْطَقَةُ .

وَالْقَطُو : تَقَارُبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالرَّجُلُ يَقْطُوطِي فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ
وَتَجَمَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي مَعًا مُقْطُوطِيًّا إِذَا مَشَى

وَقَطَطِ الْقَطَاةُ : صَوْتٌ وَحْدَهَا فَقَالَتْ
قَطَاقَطَا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ
قَطَيَاتٌ ، وَلَهَيَاتٌ فِي جَمْعِ لَهَاةِ الْإِنْسَانِ ؛
لَأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْأَلِفَ
الَّتِي أَصْلُهَا وَأَوْيَاءُ لِقَلَّتِهَا فِي الْفِعْلِ ؛ قَالَ :
وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَوَاتِ غَزَيَاتٌ ، لَأَنَّ غَزَوْتُ
أَغَزَوْتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لَا صَدَقٌ مِنْ قَطَاةٍ ؛
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَاقَطَا . وَفِي الْمَثَلِ
أَيْضًا : لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ
يَهْجُ إِذَا تَهَجَّجَ . التَّهْذِيبُ : دَلَّ بَيْتُ النَّابِغَةِ

أَنَّ الْقَطَاةَ سُمِّيَتْ قَطَاةً بِصَوْنِهَا ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

تَدْعُو قَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِيَتْ
بِاصْدَقِهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيْلًا

مَاءً فَمَرَّتْ بِقَطَا وَأَثَارَتِهَا :

مَارِلَنَ يَنْسُبَنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاحٍ
يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فَتُشِيرُهَا فَتَصِيحُ قَطَاقَطَا ،
وَذَلِكَ انْتِسَابُهَا . الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِنَّهُ
لَأَدَلُّ مِنْ قَطَاةٍ ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لَيْلًا مِنَ الْفَلَاةِ
الْبَعِيدَةِ .

وَالْقَطَوَانُ وَالْقَطُوطِي : الَّذِي يُقَارِبُ
الْمَشْيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ
عِنْدِي قَطَوَانٌ ، يَسْكُونُ الطَّاءَ ، وَالْأَثْنَى
قَطَوَانَةٌ وَقَطُوطَاةٌ ؛ وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطُورًا وَقَطُورًا
وَاقْطُوطِي .

وَالْقَطُوطِي : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يُقَارِبُ خَطْوَهُ كَمَشْيِ الْقَطَا .

وَالْقَطَاةُ : الْعَجْزُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَقْعَدُ الرَّدْفِ ^(٢) أَوْ
مَوْضِعُ الرَّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الْفَارِسِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ لِكُلِّ خَلْقٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَسَتْ الْمِرْطَ قَطَاةٌ رَجْرَجًا

وَلَثَلَتْ قَطَوَاتٍ . وَالْقَطَا : مَقْعَدُ الرَّدْفِ
وَهُوَ الرَّدْفُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
يَصِفُهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاةِ . وَالرَّأُلُ : فَرْخُ
النَّعَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ

لَا فَرْقَ بَيْنَ قَطَاتِهِ وَلَطَاتِهِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ قَطَا مِثْلَ
قُطَى ، أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « مقعد الردف » هي عبارة

المحكم . وقوله : « موضع إلخ » هي عبارة
التَّهْذِيبِ ، جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ بَيْنَهُمَا عَلَى عَادَتِهِ مَعْبَرًا بِأَو .

لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطَى وَلَا الـ
سَمْعِي فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
أَيُّ لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالصَّغِيرِ .

وَتَقَطَّى عَنِّي بَوَجْهِهِ : صَدَفَ ، لِأَنَّهُ إِذَا
صَدَفَ بَوَجْهِهِ فَكَانَهُ أَرَاهُ عَجْزُهُ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

الْكُنَى إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كُلَّمَا رَأَى
غَنِيًّا تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرَفِ قَاطِعُ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ رَطَاتِهِ ^(١) لَا يَعْرِفُ
قَطَانَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الْأَحْمَقِ ، لَا يَعْرِفُ قَبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ
حِمَاقَتِهِ .

وَقَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ الْحُصَيْنِيَّ
يَقُولُ : تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَتْ لِي طَلِبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا
فَسَبَقْتُ بِهِ .

وَالْقَطْوُ : مُقَارَبَةُ الْحَطْوِ مَعَ النَّشَاطِ ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَطَا فِي مَشْيِهِ يَقْطُو ، وَاقْطُوْطَى
مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَطَوَانٌ ، بِالتَّخْرِيلِ ، وَقَطُوْطَى
أَيْضًا ، عَلَى فَعْوَعَلٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعَوْلٌ ، وَفِيهِ فَعْوَعَلٌ مِثْلُ عَثْوَلٍ ، وَذَكَرَ
سِيبَوَيْهِ فِيمَا يَلْزَمُ فِيهِ الْوَاوُ أَنْ تُبَدَلَ يَاءٌ نَحْوُ
أَخْرَيْتُ وَاسْتَعْرَيْتُ أَنْ قَطُوْطَى فَعْلَعَلٌ ، مِثْلُ
صَمَحَحَ ، قَالَ : وَلَا تَجْعَلْهُ فَعْوَعَلًا ، لِأَنَّ
فَعْلَعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعْوَعَلٍ ؛ قَالَ : وَذَكَرَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ :
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوْطَى
وَاقْطُوْطَى افْعُوْطَلَا غَيْرَ . قَالَ : وَالْقَطْوُطَى
أَيْضًا الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ وَلَاَدٍ :
الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَغَلَطَ فِيهِ عَلَى بَنٍ
حَمْرَةً . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُقْطُوْطَى الَّذِي
يَحْتَلُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِ قَانَ :

مُقْطُوْطِيًّا يَشْتِمُ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كَالْعَفْوِ سَافٍ رَقِيقِي أُمِّهِ الْجَدْعُ
مُقْطُوْطِيًّا أَيْ يَحْتَلُّ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ ،

(١) قوله : « من رطاته » ليس من المعتل ،
وإنما هو من الصحيح ، ففي القاموس : الرطأ ،
محركة ، الحق ، ولينت هنا للمشكلة والازدواج .

وَالْعَفْوُ : الْجَحْشُ ، وَالرَّقِيقَانُ : مَرَاقُ
الْبَطْنِ ، أَيْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزُو عَلَى أُمِّهِ .
وَالْقَطَى : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَجْزِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَتَقَطَّتِ الدَّلْوُ : خَرَجَتْ مِنَ الْبُئْرِ قَلِيلًا
قَلِيلًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنْزَعُ الدَّلْوُ تَقَطَّى فِي الْمَرَسِ
تُوزَعُ مِنْ مَلٍّ كَالِيزَاغِ الْفَرَسِ
وَالْقَطِيَّاتُ : لَعَنَةٌ فِي الْقَطَوَاتِ .

وَقَطِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ . وَكِسَاءُ قَطَوَانِيٍّ
وَقَطَوَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَطَاتَانِ
مَوْضِعٌ ، وَرَوْضُ الْقَطَا ؛ قَالَ :

أَصَابَ قَطِيَّاتٍ فَسَالَ لِوَاهُمَا
وَيُرْوَى : أَصَابَ قَطَاتَيْنِ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :
دَعَنَهَا التَّنَاهَى بِرَوْضِ الْقَطَا
إِلَى وَحَفَتَيْنِ إِلَى جُلْجُلٍ ^(٢)
وَرِيَاضُ الْقَطَا : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا
أَلَتْ بِهَا عَارِضٌ مُنْطَرُ
وَقُطِيَّةٌ بِنْتُ بَشِيرٍ : امْرَأَةٌ مَرْوَانَ بْنِ
الْحَكَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي أَنْظُرُ إِلَى
مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ
قَطَوَانَتَيْنِ ؛ الْقَطَوَانِيَّةُ : عَبَاءَةٌ بَيْضَاءُ قَصِيرَةٌ
الْحَمَلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، كَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَقَالَ كِسَاءُ
قَطَوَانِيٍّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : قَالَتْ
أَتَانِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِ
عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَعْبٌ : الْقَعْبُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ
الْجَافِي ؛ وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ قَدَحٌ إِلَى الصَّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ
الْحَافِرُ ، وَهُوَ يُرْوَى الرَّجُلُ . وَالْجَمْعُ
الْقَلِيلُ : أَقْعَبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت
المحكم . وفي مادة وح ف بدل هذا المصراع :
فنعف الوحاف إلى جلجل

إِذَا مَا أَتَيْتُكَ الْعَمِيرُ فَاَنْصَحْ فُتَوْفَهَا
وَلَا تَسْقِينِ جَارِيكَ مِنْهَا بِأَقْعَبِ
وَالْكَثِيرُ : قِعَابٌ وَقِعْبَةٌ ، مِثْلُ جَبٍّ وَجِبَاقٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعَمِيرُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيَّ ، ثُمَّ الْقَعْبُ ، وَهُوَ
قَدْ يُرْوَى الرَّجُلُ ، وَقَدْ يُرْوَى الْإِثْنَيْنِ
وَالثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ الْعَسُ .

وَحَافِرٌ مُقَعَّبٌ : كَانَهُ قَعْبَةٌ لِاسْتِدَارَتِهِ ،
مُشَبَّهٌ بِالْقَعْبِ .

وَالْتَقْعِيبُ : أَنْ يَكُونَ الْحَافِرُ مُقْعِبًا ،
كَالْقَعْبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرُسْعًا وَحَافِرًا مُقْعَبًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتْرُكُ خَوَارَ الصَّفَا رَكُوبًا
بِمُكْرَبَاتٍ قُعْبَتٍ تَقْعِيبًا
وَالْقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : شَيْءٌ
حُقَّةٌ مُطَبَّقَةٌ يَكُونُ فِيهَا سَوِيْقُ الْمَرْأَةِ ؛ وَلَمْ
يُخَصَّصْ فِي الْمُحْكَمِ بِسَوِيْقِ الْمَرْأَةِ .
وَالْقَاعِبُ : الذُّبُّ الصَّيَّاحُ .

وَالْتَقْعِيبُ فِي الْكَلَامِ : كَالْتَقْعِيرِ . قَعَبٌ
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ وَقَعَرٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَهَذَا كَلَامٌ لَهُ قَعَبٌ ، أَيْ غَوْرٌ ؛ وَفِي
تَرْجَمَةِ قَنَعٍ :

بِمُقْنَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأُورَاقِ
قَالَ قِعَابُ الْأُورَاقِ : يَعْنِي أَنَّهَا أَقْنَاءٌ ،
فَأَسَنَّاهَا بِيضٌ .
وَالْقَعِيبُ : الْعَدَدُ ؛ قَالَ الْأَفْوُهُ
الْأَوْدِيُّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ
وَأَبْنَا بِالْأَسَارَى وَالْقَعِيبِ

* قَعِيرٌ : الْقَعِيرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟
فَقَالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعِيرِيٍّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، وَمَا الْقَعِيرِيُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ :
لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ

عَبْقَرِيٌّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ وَظَلُمَ عَبْقَرِيٌّ شَدِيدًا فَاحِشٌ .

* قَعْبَلُ : الْقَعْبَلُ وَالْقُعْبُولُ : نَبْتُ يُنَابِتُ الْكَمَاةَ فِي الرَّبِيعِ ، يُجْنَى فَيْشَوِي وَيُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ . وَالْقَعْبَلُ وَالْقُعْبَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْبِتُ مُسْتَطِيلًا دَقِيقًا كَأَنَّهُ عُودٌ ، وَإِذَا يَبَسَ صَارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدُ مِثْلُ الدُّجْنَةِ السَّوْدَاءِ ، يُقَالُ لَهُ فَسَوَاتُ الضَّبَاعِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْبِتُ مُسْتَطِيلًا ، فَإِذَا يَبَسَ تَطَايَرَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْبَلُ الْفَطْرُ ، وَهُوَ الْعَسْقَلُ .

وَالْقُعْبُولُ : الْقَعْبُ . وَقَعْبَلُ : اسْمٌ .

* قَعَثُ : الْقَعَثُ : الْكُثْرَةُ .

وَالْقَعِيثُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَغَيْرِهِ .
وَالْإِقْعَاتُ : الْإِكْثَارُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . وَمَطَرٌ قَعِيثٌ : وَبِلٌ كَثِيرٌ . وَالْقَعِيثُ : السَّبَبُ الْكَثِيرُ . وَأَقْعَثَ : الْعَطِيَّةَ وَأَقْعَثَهَا : أَكْثَرَهَا . وَأَقْعَثُهُ : أَكْثَرَهَا لَهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :
أَقْعَثَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقْعَثٍ
لَيْسَ بِمُتَزَوِّرٍ وَلَا بِرَيْثٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَقَدْ أَسَاءَ رُؤَبَةُ فِي قَوْلِهِ بِسَبَبٍ مُقْعَثٍ ، فَجَعَلَ سَبَبَهُ مُقْعَثًا ، وَإِنَّمَا الْقَعَثُ الْهَيْنُ الْبَسِيرُ .

وَقَعَثْتُ لَهُ قَعْثَةً ، أَيْ حَفَنْتُ لَهُ حَفْنَةً إِذَا أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَقَعِيثٌ كَثِيرٌ ، أَيْ وَاسِعٌ . وَقَعَثْتُ لَهُ مِنْ الشَّيْءِ يَقْعَثُ قَعْثًا : حَفَنَ لَهُ وَأَعْطَاهُ . وَقَعَثْتُ الشَّيْءَ يَقْعَثُهُ قَعْثًا : اسْتَأْصَلَهُ وَاسْتَوْعَبَهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقْعَثَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ ، أَيْ أَسْرَفَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فَاَنْقَعَتْ إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَالْقُعَاثُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي أُنُوفِهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : انْقَعَتْ الْجِدَارُ ، وَانْقَعَرَ ، وَانْقَعَفَ إِذَا سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ . وَانْقَعَتْ الشَّيْءُ ، وَانْقَعَفَ : إِذَا انْقَلَعَ .

وَقَالَ اقْتَعَثَ الْحَافِرُ اقْتِعَاثًا ، إِذَا اسْتَحْرَجَ ثَرَابًا كَثِيرًا مِنَ الْبِثْرِ .

* قَعَثَبُ : الْقَعَثَبُ وَالْقَعَثَبَانُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ ^(١) ، كَالْحَنْفُسَاءِ ، تَكُونُ عَلَى النَّبَاتِ .

* قَعَثَرُ : الْقَعَثَرَةُ : اقْتِلَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

* قَعَثَلُ : تَقَعَثَلَ فِي مَشْيِهِ وَتَقَلَعَتْ كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِيَ الْقَلْعَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَعَثَلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلُ الْقَعُولَةِ .

* قَعَدُ : الْقُعُودُ : نَقِيضُ الْقِيَامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا ، أَيْ جَلَسَ ؛ وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَعَدَ الْإِنْسَانُ ، أَيْ قَامَ ، وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالْمَقْعَدَةُ : السَّافِلَةُ .

وَالْمَقْعَدُ وَالْمَقْعَدَةُ : مَكَانُ الْقُعُودِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ارْزُنْ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ . قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : وَقَالُوا : هُوَ مِنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ ، أَيْ فِي الْقُرْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يُرِيدُ : بِتِلْكَ الْمَثَرَةِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَمَا قَالُوا : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، أَيْ فِي الْبَيْتِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنْتَ مِنِّي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ .

وَالْقَعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلْسَةِ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهَا نَظَائِرُ وَسَيَّاتِي ذِكْرُهَا ؛
الْيَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ حَسَنُ الْقَعْدَةِ .

(١) قوله : « وقيل هي دوبيية إلخ » في

القاموس إن هذه الدوبيية قعثبان ، بضم أوله وثالثه ، ومثله في التكملة .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَدَثِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْحُزْنَ ، وَهُوَ أَنْ يُلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ اخْتِرَامَ الْمَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيِّتِ وَالْمَوْتِ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَتَكِنًا عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ .

وَالْمَقَاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانَ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدًا

وَلَا غَدًا وَلَا الَّذِي يَلِي غَدًا

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا تَقْعَدُنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شَغُلٌ ، أَيْ مَا حَبَسَنِي .

وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ : مِقْدَارُ مَا أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودُهُ .

وَعُمُقُ بَثْرِنَا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ ، أَيْ قَدْرُ ذَلِكَ . وَمَرَرْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةٍ رَجُلٍ ؛ حَكَاهُ سَيَّوِيَّةٌ قَالَ : وَالْجَرُّ الْوَجْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا حَفَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ الْبِثْرَ : حَفَرَهَا قَدْرَ قَعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَتَّهِ بِهَا إِلَى الْمَاءِ .

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي احْتَفَرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ مَأْوَاهَا فَتَرَكَتْ وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عَنْدهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِثْرُ قَعْدَةٍ ، أَيْ طُولُهَا طَوْلُ إِنْسَانٍ قَاعِدٍ .

وَذُو الْقَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَوَالًا ، وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ ، وَتَحُجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَالْمِيرَةِ وَطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَعْبٍ : قَالَ يُونُسُ : ذَوَاتُ الْقَعْدَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ .

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتَ قَاعِدًا ، وَشَرَبْتَ قَائِمًا ؛ تَقُولُ :

لا ملكت غير الشاء التي تحلب من قعود ،
ولا ملكت إبلاً تحلبها قائماً ، معناه :
ذهبت إليك فصيرت تحلب الغنم ، لأن
حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً ، والشاء
مال الضعفى والأدلاء ، والإبل مال
الأشراف والأقوياء .

ويقال : رجل قاعد عن الغزو ، وقوم
قعاد وقاعدون .

والقعد : الذين لا ديوان لهم ، وقيل :
القعد الذين لا يمشون إلى القتال ، وهو
اسم للجمع ، وبه سمي قعد الحواري .
ورجل قعدى منسوب إلى القعد كعربي
وعرب ، وعجمي وعجم . ابن الأعرابي :
القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون ،
وهو جمع قاعد ، كما قالوا حارس
وحرس . والقعدى من الخوارج : الذي
يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير
أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ، وقال
بعض مجان المحدثين فيمن يابى أن يشرب
الحمر ، وهو يستحسن شربها لغيره ، فشبهه
بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :
فكأنى وما أحسن منها

قعدى يزىن التحكيميا
وتقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه .
وتقاعد به فلان إذا لم يخرج إليه من حقه .
وتقعدته أى رتبته عن حاجته وعقته .

ورجل قعدة ضجعة ، أى كثير القعود
والاضطجاع . وقالوا : ضربته ضربة ابنة
اقعدى وقوى ، أى ضرب أمه ، وذلك
لقعودها وقيامها في خدمة موالها ، لأنها تومر
بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي .

واقعد الرجل : لم يقدر على النهوض ،
وبه قعاد ، أى داء يقعدة . ورجل مقعد إذا
أزمته داء في جسده حتى لا حراك به . وفي
حديث الحدود : أتى بامرأة قد زنت فقال :
ممن ؟ قالت : من المقعد الذي لا يقدر على القيام
سعد ، المقعد الذي لا يقدر على القيام
لزمانه به ، كأنه قد أزم القعود ، وقيل : هو

من القعاد الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل
في أوراكها فيميلها إلى الأرض .

والمقعدات : الضفادع ، قال
الشماع :

توجسن واستيقن أن ليس حاضراً
على الماء إلا المقعدات القوافر
والمقعدات : فراخ القطا قبل أن تنهض
للطيران ، قال ذو الرمة :

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحي
عليهن رفصاً من حصاد القلائل
والمقعد : فرخ النسر ، وقيل : فرخ كل
طائر لم يستقل مقعد . والمقعد : فرخ النسر
(عن كراع) ، وأما قول عاصم بن ثابت
الأنصاري :

أبو سليمان وريش المقعد
ومجتاً من مسك نور أجرد
وضالة مثل الجحيم الموقد
فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي :
المقعد فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ،
وقيل : المقعد النسر الذي قشِبَ له حتى
صيد فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد اسم
رجل كان يريش السهام ، أى أنا أبو سليمان
ومعى سهام راشها المقعد ، فما عذرى ألا
أقاتل ؟ والضالة : من شجر السدر ، يعمل
منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها .
وقعدت الرحمة : جئمت ، وما قعدك
واقعدك ، أى حبسك .

والقعد : النحل ، وقيل النحل
الصغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم
وخدم . وقعدت الفسيلة ، وهى قاعد : صار
لها جذع تقعد عليه . وفي أرض فلان من
القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس .
والقاعد من النحل : الذي تناله اليد .
ورجل قعدى وقعدى : عاجز كأنه يؤثر
القعود .

والقعدة : السرج والرجل تقعد عليها .
والقعدة ، مفتوحة : مركب الإنسان .
والطنفسة التي يجلس عليها قعدة .

مفتوحة ، وما أشبهها . وقال ابن دريد :
القعدات الرجال والسروج . والقعدات :
السروج والرجال .

والقعدة : الحمار ، وجمعه قعدات ،
قال عروة بن معديكرب :

سبياً على القعدات تخفق فوقهم

رايات أبيض كالفنيق هيجان
الليث : القعدة من الدواب الذي
يقعده الرجل للركوب خاصة . والقعدة
والقعود والقعود من الإبل : ما اتخذها
الرأى للركوب وحمل الراد والمتاع ،
وجمعه أقعدة وقعد وقعدان
وقعايد . واقعدوها : اتخذها قعوداً . قال
أبو عبيدة : وقيل القعود من الإبل هو الذي
يقعده الرأى في كل حاجة ، قال : وهو
بالفارسية رخت ، ويصغره جاء المثل :
اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتهنوا الرجل في
حوائجهم ، قال الكمي يصف ناقته :

معكوسة كقعود الشول أنطفها
عكس الرعاء بإيضاع وتكرار
ويقال : نعم القعدة هذا ، أى نعم
المقعد .

وذكر الكسائي أنه سمع من يقول :
قعود للقلوص ، ولذكر قعود . قال
الأزهري : وهذا عند الكسائي من نوادر
الكلام الذي سمعته من بعضهم ، وكلام
أكثر العرب على غيره . وقال
ابن الأعرابي : هى قلوص للبكرة الأنثى ،
وللبكر قعود ، مثل القلوص إلى أن يثني ، ثم
هو جمل ، قال الأزهري : وعلى هذا
التفسير . قول من شاهدت من العرب :
لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه
قعدان ، ثم القعادين جمع الجمع ، ولم
أسمع قعوداً بالهاء لغير الليث . والقعود من
الإبل : هو البكر حين يركب أى يمكن
ظهره من الركوب ، وأدنى ذلك أن يأتى
عليه ستان ، ولا تكون البكرة قعوداً ، وإنما
تكون قلوصاً . وقال النضر : القعدة أن يقعد

الرَّاعِي قَعُودًا مِنْ إِبِلِهِ فَيْرَكْبُهُ ، فَجَعَلَ الْقُعْدَةَ وَالْقَعُودَ شَيْئًا وَاحِدًا . وَالْأَقْبَعَادُ : الرُّكُوبُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّاعِي : نَسْتَأْجِرُكَ بِكَذَا وَعَلَيْنَا قُعْدَتُكَ ، أَيْ عَلَيْنَا مَرْكَبُكَ ، تَرْكَبُ مِنْ الْإِبِلِ مَا شِئْتَ وَمَتَى شِئْتَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يُذِلُّ الشَّيْطَانَ كَمَا يُذِلُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوَابِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمَلِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا ، وَقِيلَ : الْقَعُودُ ذَكَرٌ ، وَالْأُنْثَى قَعُودَةٌ ، وَالْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا أَمَكَّنَ أَنْ يَرْكَبَ ، وَأَدْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَتَانِ ، ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ إِلَى أَنْ يُنْفَى فَيَدْخُلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُقْبِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ ، أَيْ قَهْرُهُ وَأَذَلُّهُ ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِنَّمَا يَرْغُو عَنْ ذَلِكَ وَاسْتِكَانَةٍ . وَالْقَعُودُ أَيْضًا : الْفَصِيلُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَعُودُ مِنَ الذُّكُورِ ، وَالْقُلُوصُ مِنَ الْإِنَاثِ . قَالَ الْبُشْتِيُّ : قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِابْنِ الْمَخَاضِ حِينَ يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كَالْقُلُوصِ مِنَ الْإِنَاثِ ، قَالَ الْبُشْتِيُّ : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْقَعُودِ الَّتِي يَقْتَعِدُهَا الرَّاعِي فَيْرَكْبُهَا وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا زَادَهُ وَأَدْنَاهُ ، إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ لِلْبَكْرِ إِذَا بَلَغَ الْإِنْتَاءَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ الْبُشْتِيُّ فِي حِكَايَتِهِ عَنْ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ أَخْطَأَ فِيمَا فَسَّرَهُ مِنْ كَيْسِهِ أَنَّهُ غَيْرُ الْقَعُودِ الَّتِي يَقْتَعِدُهَا الرَّاعِي مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِابْنِ الْمَخَاضِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا : قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كَالْقُلُوصِ ، فَجَعَلَ الْبُشْتِيُّ حَتَّى حِينَ ، وَحَتَّى بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَحَدُ الْخَطَّائِينَ مِنَ الْبُشْتِيِّ أَنَّهُ أَنْتَ الْقَعُودُ ، وَلَا يَكُونُ الْقَعُودُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَّا ذَكَرًا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا قَعُودَ فِي

الْإِبِلِ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ غَيْرَ مَا فَسَّرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْقَعُودَ الْبَكْرَ مِنَ الْإِبِلِ حِينَ يَرْكَبُ ، أَيْ يُمَكِّنُ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، قَالَ : وَأَدْنَى ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَتَانِ إِلَى أَنْ يُنْفَى فَإِذَا أَتَى سُمِّيَ جَمَلًا ، وَالْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُذَكَّرَا ، وَلَا تَكُونُ الْبَكْرَةُ قَعُودًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَكْرُ قَعُودٌ مِثْلُ الْقُلُوصِ فِي التَّوَقُّعِ إِلَى أَنْ يُنْفَى .

وَقَاعَدَ الرَّجُلُ : قَعَدَ مَعَهُ . وَقَعِيدُ الرَّجُلِ : مُقَاعِدُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ : لَا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَقَعِيدَهُ ، الْقَعِيدُ الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي قُعُودِكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، وَقَعِيدَا كُلِّ امْرِئٍ ^(١) : حَافِظَاهُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّأْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّأْلِ قَعِيدٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَفْرَدَ كَمَا تَقُولُ لِلْجَاعَةِ هُمْ فَرِيقٌ ، وَقِيلَ : الْقَعِيدُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَهُمَا قَعِيدَانِ ، وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، وَكَقَوْلِهِ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : مَعْنَاهُ عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشَّأْلِ قَعِيدٌ فَاسْتَمْتَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ وَلَمْ يَقُلْ رَاضِيَانِ وَلَا رَاضُونَ ، أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَتَى وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غُدُورٍ وَلَمْ يَقُلْ غُدُورَيْنِ .

وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ : امْرَأَتُهُ ، قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ :

(١) فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا كُلُّ امْرِئٍ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ . وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَكَمِ « [عَبْدُ اللَّهِ]

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُودَةٌ
بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرُهَا وَلَهَا غَنَا
وَالْجَمْعُ قَعَائِدُ . وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَكَذَلِكَ قَعَادُهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الْخُزَاعِيُّ فِي امْرَأَتِهِ :

مُنْجَدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاشِ
إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ
فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا
وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسْلِ الْمُشْرِعُ
فَبِشْتِ قَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا

وَبِشْتِ مَوْفِيَةُ الْأَرْبَعِ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مُنْجَدَةٌ مُحْكَمَةٌ مُجَرَّبَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُدْمُ بِهِ النِّسَاءُ وَتُمدَّحُ بِهِ الرِّجَالُ . وَتَقَعَّدَتْهُ : قَامَتْ بِأَمْرِهِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْأَسْلُ : الرِّمَاحُ .

وَيُقَالُ : قَعَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَقَعَّدْتُهُ ، أَيْ خَدَمْتُهُ ، وَأَنَا مُقَعَّدٌ لَهُ وَمُقَعَّدٌ ، وَأَنْشَدَ :
تَخَذَهَا سَرِيَّةً تُقَعَّدُهُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقَعَّدٌ فِي الْبَيْتِ يُفْعِلُنِي
وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ كَيْسُ
وَالْقَعِيدُ : مَا أَتَاكَ مِنْ وَرَائِكَ مِنْ ظَبْيٍ أَوْ طَائِرٍ يَتَطَيَّرُ مِنْهُ ، بِخِلَافِ النَّطِيجِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
نَيْسُ قَعِيدٌ كَالْوَشِيحَةِ أَغْضَبُ
الْوَشِيحَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، شَبَّهَ النَّيْسَ مِنْ ضَمَرِهِ بِهِ ذِكْرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ ، وَهُوَ خِلَافُ النَّطِيجِ . وَالْقَعِيدُ : الْجَرَادُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْجِنَ جَنَاحَاهُ بَعْدَ وَتَلْدَى مُقَعَّدٌ : نَانِيٌّ عَلَى الشَّخْرِ إِذَا كَانَ نَاهِدًا لَمْ يَنْتَنِ بَعْدُ ، قَالَ الثَّابِتُ :

وَالْبَطْنُ ذُو عُنْكَنٍ لَطِيفٌ طَبِيْهُ
وَالْإِنْبُ تَنْفُجُهُ بِئَذَى مُقَعَّدٍ
وَقَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ يَقْعُدُونَ : أَطَاقُوهُمْ وَجَاءُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ . وَقَعَدَ بِقَرْبِهِ : أَطَاقَهُ . وَقَعَدَ لِلْحَرْبِ : هَيَّأَ لَهَا أَقْرَانَهَا ، قَالَ :

لأُصْبِحَنَّ ظَالِمًا حَرَبًا رِبَاعِيَّةً
فَأَقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَطَانِينَا
وَقَوْلُهُ :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا بِنَهْشَلٍ
أَيُّ سَتُطِيقُهَا وَتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَتَكْفِينَا نَحْنُ
الْحَرْبَ .

وَقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْحَيْضِ وَالْوَلَدِ تَقْعُدُ
قُعُودًا ، وَهِيَ قَاعِدٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ
قَوَاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ
النِّسَاءِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : هُنَّ
الْمَوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
امْرَأَةٌ قَاعِدٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ ، فَإِذَا
أَرَدَتْ الْقُعُودَ قُلْتُ : قَاعِدَةٌ . قَالَ :
وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ وَاضِعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
خَارٌ ، وَأَتَانُ جَامِعٌ إِذَا حَمَلَتْ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ ،
لَا يُقَالُ رِجَالٌ قَوَاعِدُ ، وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ
الْأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعَاشِرُ النِّسَاءِ مَحْضُورَاتُ
مَقْصُورَاتُ ، قَوَاعِدُ بَيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ
أَوْلَادِكُمْ ، الْقَوَاعِدُ : جَمْعُ قَاعِدٍ ، وَهِيَ
الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسْتَعْتَبَةُ ، هَكَذَا يُقَالُ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ قُعُودٍ ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ
فَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قُعُودًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدَ
أَيْضًا .

وَقَعَدَتِ النَّحْلَةُ : حَمَلَتْ سِتَّةً وَلَمْ
تَحْمِلْ أُخْرَى .

وَالْقَاعِدَةُ : أَصْلُ الْأُسِّ ،
وَالْقَوَاعِدُ الْإِسَاسُ ، وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ » وَفِيهِ : « فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَوَاعِدُ
أَسَاطِينُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُهُ . وَقَوَاعِدُ
الْهُودَجِ : خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مُعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ
تُرَكَّبُ عِيدَانُ الْهُودَجِ فِيهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوَاعِدُ السَّحَابِ أَصُولُهَا الْمُعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ
السَّمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ ، قَالَ ذَلِكَ
فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَ
عَنْ سَحَابَةٍ مَرَّتْ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ

قَوَاعِدَهَا وَيَوَاسِقُهَا ؟ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَقَلَ ، تَشْبِيهًا
بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِذَا قَامَ
بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ ، يُفَسِّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا : أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ فَذَلِّ لَهُ
وَلَا تَضْطَرِبْ فِيهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا
انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فَانْتَصِبْ
لَهُ وَجَاهِدْهُ ، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ .

وَالْقُعْدُ وَالْقُعْدُ : الْجَبَانُ اللَّئِيمُ الْقَاعِدُ
عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ . وَالْقُعْدُ : الْحَامِلُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُعْدٌ وَقُعْدٌ إِذَا كَانَ
لَيْسًا مِنَ الْحَسَبِ . الْمُقْعَدُ وَالْقُعْدُ : الَّذِي
يَقْعُدُ بِهِ أَنْسَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قُرْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ
لَيْسِمٍ مَآثِرُهُ قُعْدُ
وَيُقَالُ : اقْتَعَدَ فُلَانًا عَنِ السَّخَاءِ لَوْمُ
جَنَّتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَارَ قَدَحُ الْكَلْبِيِّ وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ
رَاءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَيْسِمٍ
وَرَجُلٌ قُعْدٌ : قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ،
وَكَذَلِكَ قُعْدٌ . وَالْقُعْدُ وَالْقُعْدُ : أَمْلَكُ
الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ . وَالْقُعْدُ : الْقُرْبَى .
وَالْمِيرَاثُ الْقُعْدُ : هُوَ أَقْرَبُ الْقَرَابَةِ إِلَى
الْمَيِّتِ . قَالَ سَيِّبُونِي : قُعْدٌ مُلْحَقٌ
بِجُعْشِمٍ ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ الْمِثْلَانِ .

وَفُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِمِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : فُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ أَقْلُ آبَاءَ . وَالْإِقْعَادُ : قِلَّةُ الْآبَاءِ
وَالْأَجْدَادِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَالْإِطْرَافُ
كَثْرَتُهُمْ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : كِلَاهُمَا
مَذْحٌ . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : رَجُلٌ ذُو قُعْدٍ إِذَا
كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَالْعَدُّ فِيهِ قِلَّةٌ .
يُقَالُ : هُوَ أَقْعَدُهُمْ ، أَيْ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ ، وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ
مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ طَرِيفٌ بَيْنَ
الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ
لَيْسَ بِذِي قُعْدٍ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَعِيدٌ

النَّسَبِ ذُو قُعْدٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ أَقْعَدَ بَنِي الْعَبَّاسِ نَسَبًا
فِي زَمَانِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا ذِمًّا عَنْدَهُمْ وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ قُعْدُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَيُمْدَحُ بِهِ مِنْ وَجْهِ ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ لِلْكَبِيرِ ،
وَيُذَمُّ بِهِ مِنْ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْهَرَمِيِّ ،
وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ
يَرْثِي أَخَاهُ :

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدٍ
وَقِيلَ : الْقُعْدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْجَبَانُ الْقَاعِدُ
عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ أَيْضًا ، يَتَقَعَّدُ فَلَا
يَنْهَضُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

طَرِفُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ
أَمِيرُونَ لَا يَرْتُونُ سَهْمَ الْقُعْدِ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :

أَمِيرُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ
طَرِفُونَ

وَقَالَ : أَمِيرُونَ أَيْ كَثِيرُونَ . وَالطَّرِفُ :
نَقِيضُ الْقُعْدِ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ بَعْضِ
الْفَضْلَاءِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ
الزُّبَيْرِ . وَأَمَّا الْقُعْدُ الْمَذْمُومُ فَهُوَ اللَّئِيمُ فِي
حَسَبِهِ ، وَالْقُعْدُ مِنَ الْأَصْدَادِ . يُقَالُ
لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ : قُعْدٌ ،
وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ : قُعْدٌ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْبَيْهَقِيِّ :

لَقِيَ مُقْعَدُ الْأَسْبَابِ مُتَقَطِعٌ بِهِ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصِيرُ النَّسَبِ مِنَ الْقُعْدِ .
وَقَوْلُهُ مُتَقَطِعٌ بِهِ مُتَقَطِعٌ ، أَيْ لَا سَعْيَ لَهُ إِنْ
أَرَادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ
بُلْعَةٍ ، أَيْ شَيْءٌ يَتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
مُقْعَدُ الْحَسَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ ، وَقَدْ
أَقْعَدَهُ آبَاؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَهْجُو
رَجُلًا :

وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ
لِثَامِ الْفُحُولِ وَارْتِخَاصِ الْمَنَاسِكِ

أَيُّ أَقْعَدَ حَسْبَهُ عَنِ الْمَكَارِمِ لَوْمْ آبَائِهِ
وَأُمَمَاتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ وَرِثَ فُلَانٌ
بِالْإِقْعَادِ ، وَلَا يُقَالُ وَرِثَهُ بِالْقُعُودِ .
وَالْقُعَادُ وَالْإِقْعَادُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
وَالنَّجَائِبَ فِي أَوْرَاكِهَا ، وَهُوَ شَبُهٌ مِثْلُ الْعَجْزِ
إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ أَقْعَدَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَدٌ .
وَالْقُعْدُ : أَنْ يَكُونَ بِوِظِيفِ الْبَعِيرِ تَطَامُنٌ
وَاسْتِرْحَاءٌ . وَالْإِقْعَادُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ : أَنْ
تُفْرَشَ (١) جِدًّا فَلَا تَنْتَصِبَ .

وَالْمُقْعَدُ : الْأَعْرَجُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَقْعَدَ
الرَّجُلُ ، تَقُولُ : مَتَى أَصَابَكَ هَذَا الْقُعَادُ ؟
وَجَمَلٌ أَقْعَدٌ : فِي وَظِيفِي رِجْلَيْهِ
كَالاسْتِرْحَاءِ .

وَالْقَعِيدَةُ : شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ يُشَبُّهُ
الْعِيَّةُ يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

رَفَعَنْ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا
وَحَفَفَنْ مِنْ حَوْلِكَ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِي
وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا
الْقَدِيدُ وَالْكَعْكُ ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدُ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَدَّلَجَاتُ
قَعَائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الْوَشِيقِ
وَالضَّمِيرُ فِي كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سِهَامٍ ذَكَرَهَا
قَبْلَ الْبَيْتِ . وَمُعَدَّلَجَاتُ : مَمْلُوءَاتُ .
وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ
الْقَدِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ
الرَّاجِزِ :

تُعْجَلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمُتَمَلِّقُ حَبًّا ، كَأَنَّهُ
مِنْ امْتِلَائِهِ قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ .
وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّتِي لَيْسَتْ
بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِئُ
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ
زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ، وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ :
(١) قَوْلُهُ : « تَفْرَشُ » فِي الصَّحَاحِ تَقُوسُ .

مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :
أَفْبَعَدَ مَقْتَلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِقْوَاءُ نُقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنْ
الْفَاصِلَةِ ، فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ؛
وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا
غَيْرُ الزَّحَافِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ ،
وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .
الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَعْدُ فُلَانٌ يَشْتُمُنِي
بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي
عَامِرٍ :

لَا يَفْنِجُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ
وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الْأَيُّرُ لَهُ لُعَابُ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّدَ شَفْرَتَهُ
حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَُا حَرْبَةٌ ، أَيْ صَارَتْ .
وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ ، أَيْ
لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ
بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ أَحْفَظُ ثَوْبُكَ . وَقَالَ :
قَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا ، وَلَمْ
يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنْ عَنَى بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ
النُّظَائِرُ وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النُّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ
هَذِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ عَنَى الْقُعُودَ فَلَا مَعْنَى لَهُ ،
لِأَنَّ الْقُعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ أَوَّلَى بِهِ مِنْ حَالِهَا
تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعْدًا لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا يَسْبُهُ ،
وَقَعْدًا لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟ وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِمَّا يُحْبَرُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْقَاعِدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .
وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقَعْدُكَ ؛
قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ :

قَعِيدُكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَلَا تُنَكِّئِي فَرْحَ الْفَوَادِ فَيُجْعَلَا
وَقِيلَ : قَعْدُكَ اللَّهُ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ (١) ،

(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ قَعْدُكَ اللَّهُ . . . إلخ » فِي
شرح القاموس مانصه : وَفِي شرح الشواهد : وَأَمَّا
قَعْدُكَ اللَّهُ ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ ، فَقِيلَ مُصَدِّرَانِ بِمَعْنَى =

أَيُّ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ،
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ قَعْدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ مَعَكَ ؛
قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ يَا بِنْتَ مَالِكِ
أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعَمَ مَاؤَى الْمُعْصَبِ
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْنًا اجْتِمَعَ فِيهِ الْعَمَرُ
وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعْدُكَ اللَّهُ
وَقَعِيدُكَ اللَّهُ ، أَيْ نَشَدْتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا
قُلْتَ قَعِيدُكَ اللَّهُ جَاءَ مَعَهُ الْإِسْتِفْهَامُ
وَالْيَمِينُ ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ : قَعِيدُكَ اللَّهُ
أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟
وَالْقَسَمُ : قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْرَمَتِكَ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : عَلِيًّا مُضَرَّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لَتَفْعَلَنَّ
كَذَا ؛ قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ
يَقُولُ : أَيْنَمَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ
هُوَ مَعَكَ . قَالَ : وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ
كَذَا ، وَقَعْدُكَ اللَّهُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَأَمَّا
قَعْدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ : قَعْدُ قَعْدًا
وَقُعُودًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَعْدُكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ
مَصَادِرُ اسْتَعْمِلَتْ مَنْصُوبَةً بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ؛
وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ كُلِّ
نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةٍ وَجَعَ فِي بَيْتٍ مُتَمِّمٍ
ابْنِ نُوَيْرَةَ :

= المراقبة ، وانتصابها بتقدير أقسم بمراقبتك الله .
وقيل : قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ ، فالعنى
بها الله تعالى ، ونصبها بتقدير أقسم معذري بالباء ،
ثم حذف الفعل والباء ، وانتصبا ، وأبدل منها الله .

قَعْدُكَ أَلَّا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً
 قَالَ : قَعْدُكَ اللَّهُ ، وَقَعْدُكَ اللَّهُ اسْتَعْطَافٌ
 وَلَيْسَ بِقَسَمٍ ، كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ :
 وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجِبْ
 بِجَوَابِ الْقَسَمِ . وَقَعْدُكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ
 اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ أَنْصَابَ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ
 مَوْقِعَ الْفِعْلِ ، فَعَمْرِكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ عَمْرِكَ
 اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَكَذَلِكَ قَعْدُكَ
 اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعْدَتُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ
 حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ
 الشَّامِلِ قَعِيدٌ » أَيْ حَفِيطٌ .
 وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ
 بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْعَدَانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ
 نَبَاتَ الْمَقْرِ ، وَلَا مَرَارَةَ لَهُ ، يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ
 قَصِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ ، وَفِي رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ
 الْعَرَعَةِ ، صُلْبَةٌ حُمْرَاءُ يَتَرَامَى بِهِ الصَّبِيَّانُ .
 وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ .
 وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي
 مَنْخَرِهِ سَعَةٌ وَقَصْرٌ .
 وَالْمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ .
 وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا
 بِالرَّائِدِ يَدَيْهِ .
 وَقَالَ النَّضْرُ : الْقَعْدُ الْعَذِيرَةُ وَالطَّوْفُ .

* قَعْرٌ : قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ
 قُعُورٌ . وَقَعْرُ الْبِئْرِ وَغَيْرِهَا : عَمَقُهَا . وَنَهْرٌ
 قَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ، وَكَذَلِكَ بِئْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ ،
 وَقَدْ قَعَرَتْ قَعَارَةً ، وَقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ كَذَلِكَ .
 وَقَعْرُ الْبِئْرِ يَقَعْرُهَا قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ،
 وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى
 تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ . وَقَعْرُ الثَّرِيدَةِ : أَكْلُهَا مِنْ
 قَعْرِهَا . وَأَقَعْرُ الْبِئْرِ : جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعْرُ الْبِئْرِ يَقَعْرُهَا عَمَقُهَا ،
 وَقَعْرُ الْحَفَرِ كَذَلِكَ ، وَبِئْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَرَتْ
 قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَيْ الْغُورِ ، عَلَى
 الْمَثَلِ وَقَعْرُ الْفَمِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعْرٌ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ
 بِأَقْصَى قَعْرِ فِيهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى
 حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِرٌ وَقِعَارٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ .
 وَالتَّقَعِيرُ : التَّعْمِيقُ . وَالتَّقَعِيرُ فِي الْكَلَامِ :
 التَّشَدُّقُ فِيهِ . وَالتَّقَعَّرُ : التَّعَمُّقُ . وَقَعْرُ الرَّجُلِ
 إِذَا رَوَى فَنَظَرَ فِيْمَا يَعْضُضُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى
 يَسْتَحْرِجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْرُ الْعَقْلُ
 التَّامُّ . يُقَالُ : هُوَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ
 يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحَانَةً ، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هِلْبَاجَةٌ .
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا
 الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هَذَا
 الْغَائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ .

وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ . وَقَصْعَةٌ
 قَعْرَى وَقَعْرَةٌ : فِيهَا مَا يُعْطَى قَعْرَهَا ، وَالْجَمْعُ
 قَعْرَى ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقَعْرَةُ
 الْكِسَائِيُّ : إِنَاءٌ نَصْفَانُ وَشَطْرَانُ بَلَغَ مَا فِيهِ
 شَطْرُهُ ، وَهُوَ النُّصْفُ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ وَهُوَ
 الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَالْمُونُثُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ
 قَعْلَى . وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ .
 وَالْقَعْرُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ مِنَ الْأَرْضِ
 وَتَنْهَيْطُ يَصْعَبُ الْإِنْجِدَارُ فِيهَا . وَالْمُقَعَّرُ :
 الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ .
 وَامْرَأَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعِيرَةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ (عَنْ
 اللَّحْيَانِي) ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْغُلَمَةَ فِي
 قَعْرِ فَرْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ ،
 وَقِيلَ : امْرَأَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعِيرَةٌ نَعْتُ سَوْءٍ فِي
 الْجَمَاعِ .

وَالْقَعْرُ مِنَ التَّمَلُّ : الَّتِي تَتَّخِذُ الْقُرْبَاتِ .
 وَضَرْبُهُ فَقَعْرُهُ ، أَيْ صَرَعُهُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْمًا فِي
 مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرْبُهُ
 فَانْقَعَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَانْقَعَرُ ، وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ
 حَشَكٌ ، وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ ؛ وَقَالَ : شَلَّتْ
 يَدُهُ ، وَالصَّوَابُ شَلَّتْ .

وَقَعْرُ النَّحْلَةِ فَانْقَعَرَتْ هِيَ : قَطَعَهَا مِنْ
 أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ
 أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ هِيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 « كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ » ؛ وَالْمُنْقَعِرُ :

الْمُنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَرْتُ النَّحْلَةَ إِذَا قَلَعْتُهَا
 مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْقَعَرَتْ هِيَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالِهِ لَهُ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : انْقَعَرَ عَنْ مَالِهِ ، أَيْ انْقَلَعَ مِنْ
 أَصْلِهِ . يُقَالُ : قَعَرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ
 عَنْ مَالِهِ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ
 عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَرَهُ ، أَيْ قَلَعَهُ ،
 وَقِيلَ : كُلُّ مَا انْصَرَعَ ، فَقَدْ انْقَعَرَ وَتَقَعَّرَ ؛
 قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَرَبْدُ فَارِسٍ الْهَيْجَا إِذَا مَا
 تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِتَامِ
 أَيْ انْقَلَبَتْ فَاَنْصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ
 الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِنْهَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتِ الدَّبِيرَةُ : الْقَعْرُ
 الْجَفْنَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمِعْجَنُ ، وَالشَّيْزَى ،
 وَالْدَّسِيعَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ الْفَرَاءُ عَنْ
 الدَّبِيرَةِ .

وَقَعَرَتِ الشَّاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
 أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجَرِ
 سُودًا غَرَابِيبَ كَأَطْلَالِ الْحَجَرِ
 وَالْقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَبَنُو الْمِقْعَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ .
 وَقَدْحُ قَعْرَانُ ، أَيْ مُقَعَّرٌ .

* قَعَزٌ : قَعَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقَعْرُهُ قَعْرًا : شَرِبَهُ
 عَبًّا . وَقَعَزَ الْإِنَاءُ قَعْرًا : مَلَأَهُ .

* قَعَسٌ : الْقَعَسُ : نَقِضُ الْحَدَبِ ، وَهُوَ
 خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ؛ قَعَسَ قَعَسًا ،
 فَهُوَ أَقْعَسُ وَمُتَقَاعِسُ وَقَعَسُ كَقَوْلِهِمْ :
 أَنْكَدُ ، وَنَكِدُ ، وَأَجْرَبُ وَجَرَبُ ، وَهَذَا
 الضَّرْبُ يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هَذَانِ الْمِثَالَانِ كَثِيرًا ،
 وَالْمَرْأَةُ قَعَسَاءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ . وَفِي حَدِيثِ
 الزُّبَيْرِ قَانٍ : أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْعَسُ
 الذَّكَرُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الْأَقْعَسِ .

وَالْقَعَسُ فِي الْقَوْسِ : نُتُو بَاطِنِهَا مِنْ
 وَسْطِهَا وَدُخُولُ ظَاهِرِهَا ، وَهِيَ قَوْسٌ

قَعَسَاءُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ وَوَصَفَ صَائِدًا :
وَفِي الْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى مِسُورِهَا
نَبِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا
كَبْدَاءُ قَعَسَاءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا
وَنَمْلَةٌ قَعَسَاءُ : رَافِعَةٌ صَدْرُهَا وَذَنْبُهَا ،
وَالْجَمْعُ قُعَسٌ وَقَعَسَاوَاتٌ عَلَى غَلَبَةِ الصَّفَةِ .
وَالْأَقْعَسُ : الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى
ظَهْرِهِ . وَالْقَعَاسُ : التَّوَاءُ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ مِنْ
رِيحٍ كَأَنَّهَا تَهْصِرُهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْقَعَسُ : الثَّباتُ . وَعَزَّةٌ قَعَسَاءُ :
ثَابِتَةٌ ؛ قَالَ :

وَالْعَزَّةُ الْقَعَسَاءُ لِلْأَعَزِّ

وَرَجُلٌ أَقْعَسُ : ثَابِتٌ عَزِيزٌ مَتِينٌ .
وَتَقَاعَسَ الْعَزُّ أَيْ ثَبَتَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يُطَاطَأْ
رَأْسُهُ فَاقْعَنَسَ ، أَيْ قَبَّتْ مَعَهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

تَقَاعَسَ الْعَزُّ بِنَا فَاقْعَنَسَا
فَبَحَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبَحْسَا
أَيْ بَحَسَهُمُ الْعَزُّ ، أَيْ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ .
وَتَقَعَسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا .

وَتَقَعَّوَسَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ تَأَخَّرَ
وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْجُرُورُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَتَقَاعَسَتْ أَنْ
تَقَعَ فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

صَلِيقُ لِرَسْمِ الْأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَمَا
كَسَنِي السُّنُونُ الْقُعَسُ شَيْبَ الْمَفَارِقِ
إِنَّمَا أَرَادَ السُّنَيْنَ الثَّابِتَةَ ، وَمَعْنَى ثَبَاتِهَا
طَوْلُهَا .

وَقَعَسَ وَتَقَاعَسَ وَاقْعَنَسَ : تَأَخَّرَ
وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَدَّ
يَدَهُ إِلَى حَدِيقَةِ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَعَّسَ ، أَيْ
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُسُّ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرُسُ أَمْرُسُ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنَسَ
وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ
بِاحْرَنْجَمَ ؛ يَقُولُ : إِنْ اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ

حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ : قِيلَ لَهُ : أَمْرُسُ ،
وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ ، وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ ،
فَيَقَالُ لَهُ اقْعَنَسَ وَاجْتَذِبَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : نُونُ اقْعَنَعَلَ بِأَبْهَاءِ إِذَا وَقَعَتْ فِي
ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوُ
اخْرَنْطَمَ وَاحْرَنْجَمَ ، وَاقْعَنَسَ مُلْحَقٌ
بِذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا الْحَقُّ
بِمِثَالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّنُّ الْأُولَى أَصْلًا ، كَمَا
أَنَّ الطَّاءَ الْمَقَابِلَةَ لَهَا مِنْ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ ،
وَإِذَا كَانَتِ السِّنُّ الْأُولَى مِنْ اقْعَنَسَ أَصْلًا
كَانَتِ الثَّانِيَةُ الرَّائِدَةُ بِلا اِرْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ .
وَاقْعَنَسَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ : امْتَنَعَ فَلَمْ
يَتَبَعَ ، وَكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُقْعَنَسٌ .

وَالْمُقْعَنَسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :
الْمَتَأَخِّرُ . وَجَمَلُ مُقْعَنَسٍ : يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَادَ .
قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَكَانَ سَبِيحُهُ يَقُولُ فِي تَضْغِيرِ
مُقْعَنَسٍ : مُقْعِيسٌ وَمُقْعِيسٌ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ الْقِيَاسُ مَا قَالَ ، لِأَنَّ السِّنَّ مُلْحَقَةٌ :
فَالْقِيَاسُ قُعِيسٌ وَقُعِيسِيْسٌ ، حَتَّى يَكُونَ
مِثْلَ حَرْجَمٍ وَحَرْجِيمٍ فِي تَخْفِيرِ
مُحْرَنْجَمٍ .

وَعَزَّ مُقْعَنَسٌ : عَزَّ أَنْ يُضَامَ . وَكُلُّ
مُدْخِلٍ رَأْسُهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمَمْتَنِعِ مِنَ الشَّيْءِ :
مُقْعَنَسٌ . وَمَقَاعِيسُ يَفْتَحُ الْمِيمَ : جَمْعُ
الْمُقْعَنَسِ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَاتِ : النُّونُ
وَالسِّنُّ الْأَخِيرَةُ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ ،
وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ
الْفَاعِلِ ، وَأَنْتَ فِي التَّعْوِيزِ بِالْخِيَارِ ؛
وَالْتَّعْوِيزُ أَنْ تُدْخَلَ يَاءٌ سَاكِتَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ
الَّذَيْنِ بَعْدَ الْأَلِفِ ، تَقُولُ : مَقَاعِيسُ وَإِنْ
شِئْتَ مَقَاعِيسُ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّعْوِيزُ
لَازِمًا إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ رَابِعَةً نَحْوَ قَنْدِيلٍ
وَقَنَادِيلَ ، فَعَسَ عَلَيْهِ .

وَالْإِقْعَاسُ : الْغِنَى وَالْإِكْتَارُ .
وَفَرَسٌ أَقْعَسُ إِذَا اطمأنَّ صَلْبُهُ مِنْ
صَهْوَتِهِ وَارْتَفَعَتْ قَطَاثُهُ ، وَمِنْ الْإِبِلِ الَّتِي
مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : ابْنُ خَمْسٍ عَشَاءُ خِلْفَاتِ قُعَسٍ ،

أَيْ مُكْتُ الْهَلَالِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ
إِلَى أَنْ يَغِيبَ مُكْتُ هَذِهِ الْحَوَامِلِ فِي
عَشَائِهَا .

وَالْقِنْعَاسُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ
السِّنْمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْقِنَاعِيسِ
وَلَيْلُ أَقْعَسُ : طَوِيلٌ كَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُ .
وَالْقُعَسُ : الثَّرَابُ الْمُتَتِنُ .

وَقَعَسَ الشَّيْءُ قَعَسًا : عَطَفَهُ كَقَعَشِهِ .
وَالْقَوَعَسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَتَقَعَّوَسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ ، كَقَعَّوَشَ .
وَالْقَعَّوَسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .
وَتَقَعَّوَسَ الْبَيْتُ : انْهَدَمَ .
وَالْقَعَّوَسُ : الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ قُعِيسٍ عَلَى
عَمَّتِهِ ؛ وَقِيلَ كَانَ غُلَامًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَإِنْ
عَمَّتُهُ اسْتَعَارَتْ عَتْرًا مِنْ امْرَأَةٍ فَهَتَّتْهَا
قُعِيسًا ، ثُمَّ نَحَرَتْ الْعَتْرَ وَهَرَّتْ ، فَضُرِبَ بِهِ
الْمَكْلُ فِي الْهَوَانِ (١) .

وَبَعِيرٌ أَقْعَسُ : فِي رِجْلَيْهِ قَصْرٌ وَفِي حَارِكِهِ
انْصِبَابٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَقْعَسُ
الَّذِي قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الْمُنْكَبُ عَلَى صَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَاحِبِنَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْعَسُ أَبْدَى فِي اسْتِهِ اسْتِيخَارُ (٢)
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَأْتِيَ قَتِيَاتِ قُعَسًا ؛
الْقُعَسُ : نُتُو الصَّدْرِ خَلْقَةً ، وَالرَّجُلُ

(١) قوله : « أهون من قعيس على عمنه »
ذكر في « مجمع الأمثال » للميداني ، صفحة ٤٠٧
بروايتين أخريين .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أبدى » بالدال تحريف صوابه
« أبزى » بالزاي ، كما في « تهذيب اللغة » ، وفي مادة
« بز » من اللسان ، والرواية فيها :
أَقْعَسُ أَبْزَى فِي اسْتِهِ تَأْخِيرُ

[عبد الله]

أَقْعَسُ ، وَالْمَرَأَةُ قَعْسَاءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ .
 وَقَعْسَانُ : مَوْضِعٌ . وَالْأَقْعَسُ : جَبَلٌ .
 وَقُعَيْسٌ وَقُعَيْسٌ : اسْمَانِ . وَمُقَاعِسٌ :
 قَبِيلَةٌ . وَبَنُو مُقَاعِسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ،
 سُمِّيَ مُقَاعِسًا لِأَنَّهُ تَقَاعَسَ عَنْ حِلْفٍ كَانَ بَيْنَ
 قَوْمِهِ ؛ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ ، قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ
 مُقَاعِسًا يَوْمَ الْكَلَابِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا التَقَوْا هُمْ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنَادَى أُولَئِكَ :
 يَا لِلْحَارِثِ ! وَتَنَادَى هَؤُلَاءِ : يَا لِلْحَارِثِ !
 فَاشْتَبَهَ الشَّعَارَانِ ، فَقَالُوا : يَا لِلْمُقَاعِسِ ! قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَمُقَاعِسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
 وَهُوَ لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ . وَعَمَرُو
 ابْنُ قِعَاسٍ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
 الْأَقْعَسَانِ هُمَا أَقْعَسُ وَمُقَاعِسُ ابْنَا ضَمْرَةَ بْنِ
 ضَمْرَةَ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَالْأَقْعَسَانِ :
 الْأَقْعَسُ وَهَبِيرَةُ ابْنَا ضَمْنَمٍ .

* قَعَسَبُ : الْقَعْسَبَةُ : عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَفْزَعُ .

* قَعَسَرُ : الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ .
 وَالْقَعْسَرِيُّ وَالْقَعْسَرُ ، كِلَاهُمَا : الْجَمَلُ
 الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وَالْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
 وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي
 وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
 أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ

شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِيُّ :
 الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدَارِبُهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ
 بِهَا بِالْيَدِ ؛ قَالَ :

الزَّمُ (١) يَقْعَسَرِيَّهَا
 وَالْأَلُ فِي خُرَيْيَّهَا
 تُطْعِمُكَ مِنْ نَفْيِهَا

(١) قوله : « الزم » كذا في الأصل وفي
 التاج . وفي المحكم : « الدم » بالدال المهملة .

[عبد الله]

أَيُّ مَا تَنْفَى الرَّحَى . وَخُرَيْيَّهَا : فَمُهَا الَّذِي
 تُلْقَى فِيهِ لَهَوُهَا . وَيُرْوَى خُرَيْيَّهَا .
 وَالْقَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَاقِي عَلَى
 الْهَرَمِ . وَعِزُّ قَعْسَرِيٍّ : قَدِيمٌ .
 وَقَعْسَرُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
 دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دُبَيْتٌ بِالْحَلْبِ
 وَمِنْ أَعَالَى السَّلَمِ الْمُضْرَبِ
 إِذَا انْقَنَكَ بِالْفَيْ الْأَشْهَبِ
 فَلَا تُقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ

* قَعَسَ : قَعَسَ الشَّيْءُ قَعْسًا : عَطَفَهُ ،
 وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصَا مِنَ الشَّجَرِ .
 وَالْقَعْسُ : مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ شِبْهُ
 الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ قُعُوشٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ
 يَصِفُ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدَبَاءُ فَكَتَّ أَسْرَ الْقُعُوشِ (٢)

وَالْقُعُوشَةُ كَالْقَعْسِ . وَتَقْعُوشُ الشَّيْخِ :
 كَبَرُ . وَتَقْعُوشُ الْبَيْتِ وَالْبِنَاءِ : تَهْدَمُ .
 وَقَعُوشُ الْبَيْتِ : هَدَمُهُ أَوْ قَوْضُهُ . وَانْقَعَشَ
 الْحَائِطُ إِذَا انْقَلَعَ . وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا
 انْقَطَعُوا فَذَهَبُوا . وَبَعِيرٌ قَعُوشٌ : غَلِيظٌ .
 وَالْقَعْسُ كَالْقَعَصِ وَهُوَ الْعَطْفُ .

* قَعَصَ : الْقَعَصُ وَالْقَعَصُ : الْقَتْلُ
 الْمُعَجَّلُ ، وَالْقَعَصُ : الْمَوْتُ الْوَحِيُّ .
 يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ قَعَصًا ، إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ
 أَوْ رَمِيَتْ فَمَاتَ مَكَانَهُ . وَالْإِقْعَاصُ : أَنْ
 تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ .
 وَضَرْبُهُ فَاقْعَصَهُ ، أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَرُفْقَى وَحُسْنُ مَأْبٍ » ،
 فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ

(٢) قوله : « حدباء » بالحاء المهملة هكذا في
 الأصل وفي التهذيب ، وفي ديوان رُوبَةَ وَالْمَحْكَمِ
 « جدباء » بالجميم ، وهو الصواب . [عبد الله]

بِجُوبِ الْمَاءِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 يُقَالُ : قَعَصَتْهُ وَأَقْعَصَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا سَرِيعًا .
 أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَعَصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ
 بِالسَّلَاحِ أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ
 يَرِيحَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كَانَ يَقْعَصُ
 الْحَيْلَ بِالرُّمَحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ قَالَ :
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ
 أَبَا جَهْلٍ . وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصًا ،
 وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلُ : أَجْهَرَ
 عَلَيْهِ . وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْقَعَصَةُ (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنِ زُنَيْمٍ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْنَاكُمْ
 ذَبْحًا وَمِيْتَةً قَعَصَةً لَمْ تُدْبَحْ
 وَأَقْعَصَهُ بِالرُّمَحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا
 وَحِيًّا ، وَقِيلَ : حَزَنَهُ .

وَشَاءَ قُعُوصٌ : تَضْرِبُ حَالِيهَا وَتَمْنَعُ
 الدَّرَّةَ ؛ قَالَ :

قُعُوصٌ شَوِيٌّ دَرُّهَا غَيْرُ مُتَزَلٍّ
 وَمَا كَانَتْ قُعُوصًا ، وَلَقَدْ قَعَصَتْ
 وَقَعَصَتْ قَعَصًا .

وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ
 يَكْسِرُ الْعُنُقَ . وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ
 فَيَسِيلُ مِنْ أَنْوْفِهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ قُعِصَتْ .
 وَالْقُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْقَنَمَ لَا يُبْلِغُهَا أَنْ
 تَمُوتَ وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
 وَمُوتَانُ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْقَنَمِ ، وَقَدْ
 قُعِصَتْ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ . قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ
 الْإِقْعَاصُ فِي الصَّيْدِ فَيَرْمِي فِيهِ فَيَمُوتُ
 مَكَانَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِقْعَاصُ الشَّاةُ
 الَّتِي بِهَا الْقُعَاصُ ، وَهُوَ دَاءٌ قَاتِلٌ .

وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْقَرَفَ إِذَا مَاتَ .
 وَأَخَذَتْ مِنْهُ الْمَالُ قَعَصًا وَقَعَصَتْهُ إِيَّاهُ ،
 إِذَا اغْتَرَّتْهُ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَخَذَتْهُ مُعَاقَصَةً
 وَمُعَاقَصَةً ، أَيْ مُعَازَةً .

وَالْقَعَصُ : الْمُفْكَكُ مِنَ الْبُيُوتِ (عَنْ
 كُرَاعٍ) .

* قَعَصَرُ : ضَرْبُهُ حَتَّى أَقْعَصَرَ ، أَيْ تَقَاصَرَ

إلى الأرض.

* قعض : القعض : عطفك الحشبة كما
تُعطف عروش الكرم والهودج . قعض
رأس الحشبة قعضاً فانقعضت : عطفها .
وحشبة قعض : مقعوضة . وقعضه
فانقعض ، أي انحنى ؛ قال رؤبة يخاطب
امرأته :

إمّا ترى دهرى حنانى حفصا
أطر الصنائع العريش القعصا
فقد أفلدى مرجماً منقعضاً

القعض : المقعوض ، ووصف بالمصدر
كقولك ماء غور . قال ابن سيده : عندي أن
القعض في تأويل مقعول ، كقولك درهم
ضرب ، أي مضروب ؛ ومعناه إن ترى
أيها المرأة أن الهرم حنانى فقد كنت أفلدى
في حال شبابى بهدائى في المفاوز وقوتى
على السفر ، وسقطت الثون من ترين للجزم
بالمجازاة ، وما زائدة . والصنائع : ثنية
امرأة صناع . والعريش هنا : الهودج ،
وقال الأصمعي : العريش القعض الضيق ،
وقيل : هو المنفلت .

* قعضب : القعضب : الضخم الشديد
الجرى . وخمس قعضبي : شديد (عن
ابن الأعرابي وأنشد :

حتى إذا ما مر خمس قعضبي
ورواه يعقوب : قعطي ، بالطاء ، وهو
الصحيح . قال الأزهرى : وكذلك قرب
مقعط .

والقعضبة : استئصال الشيء ؛ تقول :
قعضبه ، أي استأصله . والقعضبة : الشدة .
وقرب قعضبي ، وقعطي ، ومقعط :
شديد .

وقعضب : اسم رجل كان يعمل الأسنة
في الجاهلية ، إليه تُنسب أسنة قعضب .

* قعضم : القعضم والقعضم : الشيخ

المنس الذاهب الأسنان .

* قعط : قعط الشيء قطعاً : ضبطه .
والقعط : الشدة والتضييق . يقال قعط فلان
على غريمه إذا شدد عليه في التقاضي .
وقعط وثاقه أي شده . والقعطة المرة
الواحدة ؛ قال الأغلب العجلي :

كم بعدها من ورطة وورطة
دافعها ذو العرش بعد وبطنى
ودافع المكروه بعد قعطى

ابن الأعرابي : المعسر الذي يقعط على
غريمه في وقت عسره ؛ يقال : قعط على
غريمه إذا ألح عليه . والقاعط : المضيق
على غريمه . وفي نوادر الأعراب : قعط
فلان على غريمه إذا صاح أعلى صياحه ،
وكذلك جوق ونهت وجور .

وقعط عمامته يقعطها قطعاً واقعطها :
أدارها على رأسه ولم يتلح بها . وقد نهى
عنه . وفي الحديث : أنه أمر المتعمم
بالتلحي ، ونهى عن الاقتعاط ؛ هو شد
العمامة من غير إدارة تحت الحنك . قال ابن
الأثير : الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة
ولا يجعل منها شيئاً تحت ذقنه .

وقال الرمحشري : المقعطة والمقعط
ما تعصب به رأسك ، والمقعطة العمامة منه
وجاء فلان مقعطاً إذا جاء متعمماً طابقاً ،
وقد نهى عنها ، ونحو ذلك قال الليث ،
ويقال : قعطته قطعاً ؛ وأنشد :

طهية مقعوط عليها العمائم
أبو عمرو : القاعط اليابس . وقعط
شعره من الحفوف إذا يبس .

والقعوط : تقويض البناء مثل القعوشة .
الأزهرى : قعوطا ييوتهم إذا قوضوها
وجوروها .

واقعط الرجل إقطاعاً إذا ذلته وأهنته .
وقعط هو إذا هان وذلل .
والقعط : الكشف . وقد أقط القوم
عنه أي انكشفوا .

وقعط الدواب يقعطها قطعاً وقعطها :
ساقها سوقاً شديداً . ورجل قعاط وقعاط :
سواق عنيف شديد السوق . واقعط في أثره :
اشتد . والقعط : الطرد . وهو يقعط الدواب
إذا كان عجولاً يسوقها شديداً . والقعاط
والمقعط : المتكبر الكر .

والقعطة : أنى الحجل .
الأزهرى : قرب قعطي وقعضبي
شديد ، قال : وكذلك قرب مقعط .

* قعطب : قرب قعطي وقعضبي
ومقعط : شديد . وخمس قعطي :
شديد ، كخمس بضاير ، لا يبلغ إلا
بالسير الشديد .
وقعطه قعطة : قطعه وضربه فقعطه ،
أي قطعه .

* قعطر : اقطر الرجل : انقطع نفسه من
بهر ، وكذلك اقطر وقطر الشيء : ملأه .
الأزهرى : القعطرة شدة الوثاق ، وكل شيء
أوثقته فقد قعطرته . وقعطره أي صرعه
وصمعه أي صرعه .

* قعطل : ضربه فقعطه أي صرعه وقعطل
على غريمه إذا ضيق عليه في التقاضي .
وقعطلة إذا صرعه . والقعطل : السريع ؛
وقد سموا قعطلاً .

* قعظ : أقعظي فلان إقطاعاً إذا أدخل
عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزول ؛ وقد
ذكره العجاج في قصيدة طائية . واقعظه :
شق عليه .

* قعع : القعاع : ماء مر غليظ . ماء قع
وقعاع : مر غليظ ، وقيل : هو الذي لا أشد
ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل ،
الواحد والجمع فيه سواء . قال ابن بري :
ماء قعاع وزعاق وحراق ، وليس بعد الحراق

شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ ،
وَالْأَجَاجُ الْمِلْحُ الْمُرُّ أَيْضاً .
وَأَقَعَ الْقَوْمُ أَقْعَاءً إِذَا أَنْبَطُوهُ . يُقَالُ :
أَقَعَ أَيْ أَنْبَطَ مَاءٌ قُعَاءً . وَأَقَعَتِ الْبِئْرُ :
جَاءَتْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمِيَاهُ
الْإِمْلَاحَاتِ (١) كُلُّهَا قُعَاءٌ .

وَالْقَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السَّلَاحِ
وَالْتَّرْسَةِ وَالْجُلُودِ الْيَابِسَةِ وَالْحِجَارَةِ وَالرَّعْدِ
وَالْبَكَرَةِ وَالْحُلِيِّ وَنَحْوِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّامِّ سَلِيمُهَا
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قُعَاقِعُ
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلْدُوغَ يُوضَعُ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنَ
الْحَلِيِّ ، لِئَلَّا يَنَامَ فَيَدْبَّ السُّمُّ فِي جَسَدِهِ
فَيَقْتُلَهُ .

وَتَقَعَّقَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ .
وَقَعَقَعَتِ الْقَارُورَةُ وَزَعَزَعَتْهَا إِذَا أَرغَتْ نَزَعَ
صَامِيهَا مِنْ رَأْسِهَا . وَقَعَقَعْتُهُ وَقَعَقَعْتُ بِهِ :
حَرَّكْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَعَقَعُوا لَكَ
بِالسَّلَاحِ فَطَارَ سِلَاحُكَ (٢) .

وَفِي الْمَثَلِ : فُلَانٌ لَا يُقَعِّعُ لَهُ بِالسَّنَانِ ،
أَيْ لَا يُخَدِّعُ وَلَا يُرَوِّعُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ
الْجِلْدِ الْيَابِسِ لِلْبَعِيرِ لِيَفْرَعَ ؛ أَنْشَدَ سَيِّوِيهِ
لِلنَّابِغَةِ :

كَانَكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيشٍ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ
أَرَادَ كَانَكَ جَمَلٌ ، فَحَدَفَ الْمُوصُوفُ وَأَبْقَى
الصِّفَةَ كَمَا قَالَ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْسَمِ
يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ
أَرَادَ مَنْ يَفْضُلُهَا فَحَدَفَ الْمُوصُولُ وَأَبْقَى
الصِّلَةَ .

وَالْتَقَعَّقُ : التَّحَرُّكُ .

وَقَالَ بَعْضُ الطَّاغُتِيَّيْنَ : يُقَالُ قَعَّ فُلَانٌ

(١) قوله : « الإملاحات » كذا في الطبقات
جميعها . وفي الصحاح والتهذيب : « الملاحات » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية
أيضاً ، وبهامش الأصل صوابه : فؤادك .

فُلَانًا يَقَعُّهُ قَعًا إِذَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ .
وَتَقَعَّقَ الشَّيْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحْرِيكِ .
وَقَعَقَعْتُهُ قَعْقَعَةً وَقَعَقَاعًا : حَرَّكْتُهُ ، وَالْأَسْمُ
الْقَعْقَاعُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَعْقَعَةُ وَالْقَعْقَعَةُ ، وَالشَّخْشَخَةُ
وَالْخَشْخَشَةُ ، وَالْخَفْخَفَةُ ، وَالْفَخْفَخَةُ
وَالشَّشَشَةُ وَالشَّشَشَةُ ، كُلُّهُ : حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ
وَالثُّوبِ الْجَدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ
لَيْسَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، حُضِرَ ، فَدَخَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَجِئَءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ
تَقَعَّقُ ، أَيْ تَضْطَرِبُ ؛ قَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَبَلَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَفْسُهُ تَقَعَّقُ ، أَيْ
كُلَّمَا صَدَرَتْ إِلَى حَالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَصِيرَ إِلَى
حَالٍ أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ ، لَا تَثْبُتُ عَلَى
حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : آخِذُ بِحَلَقَةِ
الْجَنَّةِ فَأَقَعَّقِمْهَا ، أَيْ أَحَرِّكْهَا . وَالْقَعْقَعَةُ :
حِكَايَةُ حَرَكَةِ لَشَىءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : سَرَّ النِّسَاءُ السَّلَفَةَ الَّتِي
تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةً .

وَرَجُلٌ قَعْقَاعٌ وَقَعْقَعَانِيٌّ : تَسْمَعُ
لِمَفَاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعَّقَةً إِذَا مَشَى ، وَكَذَلِكَ
الْعَبِيرُ ، إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ ، وَتَقَعَّقَ
لَحْيَاهُ ، يُقَالُ لَهُ قَعْقَعَانِيٌّ . وَجَارٌ قَعْقَعَانِيٌّ
الصَّوْتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، فِي
صَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِيٌّ الصَّلَقُ
قَعْقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافُ الْعَلَقِ
وَالْأَسَدُ ذُو قُعَاقِعَ ، أَيْ إِذَا مَشَى سَمِعْتَ
لِمَفَاصِلِهِ قَعْقَعَةً . وَالْقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صَوْتِ
الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ ؛ وَجَمْعُهُ الْقُعَاقِعُ . وَرَجُلٌ
قُعَاقِعٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

وَقُمْتُ أَذْعُو خَالِدًا وَرَافِعَا
جَلَدَ الْقَوَى ذَا مِرَّةٍ قُعَاقِعَا
وَتَقَعَّقَ بِنَا الرِّمَانُ تَقَعَّقَةً : وَذَلِكَ مِنْ قِلَّةِ
الْخَيْرِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ وَضِيقِ السَّعْرِ .
وَالْمُقَعَّقُ : الَّذِي يُجِيلُ الْقِدَاحَ فِي
الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَتُعَرَفُ إِنْ ضَلَّتْ قَهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصْرِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعَّقِ
عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعِ
الْآلَاتِ : خَشَبَاتٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْحَيْمَةُ ،
وَتُؤَبِّنُ أَيْ تُثَبِّمُ وَتُزِّنُ ؛ يَقُولُ : هَزَلْتُ فَكَانَتْهَا
ضَرْبَ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ فَحَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ
فَآخِذًا لَحْمَهَا كُلَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ
جَهْدِهَا ، أَيْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَشْعَرَاهَا
أَيْ وَهَذَانِ الْقِدْحَانِ قَدْ اتَّصَلَ عَمَلُهُمَا
بِالْأُظْلِ حَتَّى دَمِيَ فَتَقَبَّ ، وَبِالْعَيْنِ حَتَّى
دَمَعَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي أَشْعَرَاهَا
يَعُودُ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، وَالسُّرَى ، عَلَى مَا قَالَهُ
ابْنُ بَرِّى إِنْ الَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ كَثِيرٍ نَصْرُ
الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ إِشْعَارِ
الْبَدَنَةِ ، وَهُوَ طَعْنُهَا فِي أَصْلِ سَنَامِهَا
بِحَدِيدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : يَقُولُ أَثَرُ قَوَائِمِ
هَذِهِ النَّاقَةِ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَرَكْتَ كَأَثَرِ عِيدَانِ
مِنَ الطَّلْحِ ، فَيَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا بِهَذِهِ الْآثَارِ ؛
وَقَدْ نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَهُ :

بِقِدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقَعَّقِ
إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صَارَ عِظَامًا يَتَقَعَّقُ
مِنْ هُزُلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْمَعُ عِنْدَ دَقِّ صَوْتٍ
وَاحِدٍ فَإِنَّكَ لَا تَقُولُ تَقَعَّقُ ، وَإِذَا قُلْتَ لِمِثْلِ
الْأَدَمِ الْيَابِسَةِ وَالسَّلَاحِ وَلَهَا أَصْوَاتٌ قُلْتَ
تَقَعَّقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
يُقَعَّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ
يُخَالِفُ هَذَا الْقَوْلَ ، لِأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الْأَدَمِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَعَّقَ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ذَهَبَ . وَتَمَرَّ
قَعْقَاعٌ أَيْ يَابَسَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْبَحْرَانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إِذَا يَبَسَ وَتَقَعَّقَ :
تَمَرَّ سَحٌّ وَتَمَرَّ قَعْقَاعٌ .

وَالْقَعْقَاعُ : الْحُمَّى النَّافِضُ تَقَعَّقُ
الْأَضْرَاسَ ؛ قَالَ مُرَرَّدٌ أَخُو الشَّمَاخِ :

إِذَا ذُكِرَتْ سَلَمَى عَلَى النَّأْيِ عَادَنِي
ثُلَاجِي قَعْقَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مُرْدِمٍ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا نَزُولًا يَبْلَدٍ
فَاحْتَمَلُوا عَنْهُ : قَدْ تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ ، أَيْ
ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَقَعَّقَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَ عُمْدُهُ ،
كَمَا يُقَالُ : إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ . وَمَعْنَى مَنْ
يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَ عُمْدُهُ . أَيْ مَنْ غُبِطَ بِكَرَّةِ
الْعَدَدِ وَاتَّسَقَ الْأَمْرُ فَهُوَ بِعَرَضِ الزَّوَالِ
وَالْإِنْشَارِ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِيَدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ
الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالْكَدِ
وَالْقَعْقُعِ . بِالضَّمِّ : طَائِرٌ أَبْلَقُ فِيهِ سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمِنْقَارِ . وَهُوَ مِنْ طَيْرِ
الْبَرِّ ، وَالْقَعْقَعَةُ صَوْتُهُ . وَالْقَعْقُعُ : بَضْمُ
الْقَافَيْنِ : الْعَقْعَقُ .

وَقَعِيقَعَانُ : جَبَلٌ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَهُوَ
اسْمٌ مَعْرُوفٌ . سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَعْقَعَةِ السِّلَاحِ
الَّذِي كَانَ بِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
جُرْهُمَا كَانَتْ تَجْعَلُ قِسِيَّهَا وَجَعَابَهَا وَدَرَقَهَا
فِيهِ ، فَكَانَتْ تُقَعَّقُ وَتُصَوَّتُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ سِلَاحٍ
تُبَعِّعُ ، كَمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ
خَيْلِهِ أَجْيَادًا . وَقَعِيقَعَانُ أَيْضًا : جَبَلٌ بِالْأَهْوَاِ
فِي حِجَارَتِهِ رَخَاوَةٌ ، تُنَحَّتُ مِنْهُ الْأَسَاطِينُ ،
وَمِنْهُ نُحِتَتْ أَسَاطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَطَرِيقُ قَعْقَاعٍ وَمُتَقَعَّقٍ : لَا يُسَلِّكُ إِلَّا
بِمَشَقَّةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِاجَ السَّائِلُ فِيهِ
إِلَى الْجَدِّ ، وَسُمِّيَ قَعْقَاعًا لِأَنَّهُ يُقَعَّقُ
الرَّكَابَ وَيَتَّبِعُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

عَمِلُ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعَّقٍ
عَتَبِ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُتَشَرِّ
وَقَرَبُ قَعْقَاعٍ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ
وَلَا فُتُورَ ، وَكَذَلِكَ خِمْسُ قَعْقَاعٍ وَحُثَاثُ

إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةً فِيهِ .
أَيْ لَا فُتُورَ فِيهِ ، وَسَيَرُ قَعْقَاعٌ . وَالْقَعْقَاعُ :
طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْهَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ . وَقِيلَ إِلَى
مَكَّةَ . مَعْرُوفٌ .

وَقَعْقَاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ
وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسُ
وَبِالشَّرِيفِ مِنْ بِلَادِ قَيْسٍ مَوَاضِعُ يُقَالُ
لَهَا الْقَعَاقِعُ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا طَرَدَتْ
النَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعَّ قَعَّ ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتَ
لَهُ : وَحَّ وَحَّ^(١) . وَقَدْ قَعَقَتْ بِالنَّوْرِ
قَعَقَعَةً .

* قَعَفَ : الْقَعْفُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ وَاجْتِرَافُ
الْتَرَابِ بِالْقَوَائِمِ ، قَعَفَ يَقَعْفُ قَعْفًا ؛ قَالَ :
يَقَعْفُنَ بَاعًا كَفَرَاشِ الْغَضْرِمِ
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمِ^(٢)

الْغَضْرِمُ : الْمَاءُ . وَقَعَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَخَذَ
جَمِيعَهُ وَاشْتَفَفَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْفُ لُغَةٌ
فِي الْقَحْفِ . وَهُوَ اسْتِيفَاكُ مَا فِي الْإِنَاءِ
أَجْمَعٍ . وَالْقَاعِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْقَاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحَافٌ وَقَعَافٌ وَجُرَافٌ
وَقَحَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَعَفَ الْمَطَرُ
الْحِجَارَةَ يَقَعْفُهَا : أَخَذَهَا بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَهَا .
وَسَيْلٌ قَعَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ يَذْهَبُ بِهَا يَمْرٌ بِهِ .
وَأَنْقَعَفَ الشَّيْءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَقَتْ
النَّحْلَةُ : اقْتَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :
انْقَعَفَ الْجُرْفُ إِذَا انْهَارَ وَأَنْقَعَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَقْتَعِفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَأَقْتِثَ
فَإِنَّمَا تَقْدَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ^(٣)

(١) قوله : « وح وح » هو بهذا الضبط في
الأصل ، وفي القاموس : وح ، قال شارحه
بالتشديد مبنياً على الكسر .

(٢) قوله : « باعاً » كذا في الطبقات
جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، وهو تحريف صوابه
« قاعاً » بالقاف ، كما في التهذيب وفي مادة
« غضرم » من اللسان . [عبد الله]

(٣) قوله : « تقدحها » كذا في الأصل
بقاف ، والذي في شرح القاموس : تكدها بكاف .

قَوْلُهُ مِنْهَا أَيُّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : اقْتَعَفَ
الْجَلْمَةَ أَيْ اقْتَلَعَ اللَّحْمَ بِجُمْلَتِهِ . وَقَوْلُهُ
اقْتِثْتُ أَيْ اجْتِثْتُ . يُقَالُ : اقْتِثْتُ وَاجْتِثْتُ إِذَا
قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَأَنْقَعَصَ وَأَنْقَعَفَ وَأَنْعَرَفَ
إِذَا مَاتَ . وَالْقَعْفُ : السَّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقِيلَ : الْقَعْفُ سَقُوطُ الْحَائِطِ . انْقَعَفَ
الْحَائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شُدًّا عَلَى سَرَّتِي لَا تَقَعِفُ
إِذَا مَشَيْتُ مَشْيَةَ الْعُودِ النَّطْفِ

* قَعْفَزَ : جَلَسَ الْقَعْفَزِيُّ : وَهِيَ جِلْسَةٌ
الْمُسْتَوْفِزِ ، وَقَدْ اقْعَفَزَ .

* قَعَلَ : الْقُعَالُ : مَا تَنَازَرَ عَنْ نَوْرِ الْعَنْبِ
وَفَاعِيَةِ الْحِنَاءِ وَشِبْهِهِ مِنْ كِمَامِهِ ، وَاحِدُهُ
قُعَالَةٌ . وَأَقْعَلَ النَّوْرُ : انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعَالَتُهُ .
وَالْإِقْعَالُ : تَنْحِيَةُ الْقُعَالِ . وَأَقْعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا
اسْتَنْفَضَهُ فِي يَدِهِ عَنْ شَجَرِهِ .

وَالْقُعْلُ : عُودٌ يُسَمَّى الْمَشْحَطَ يُجْعَلُ
تَحْتَ سُرُوعِ الْقُطُوفِ لِئَلَّا تَتَعَفَّرَ ، وَخَصَّصَ
الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْقُعَالُ نَوْرُ الْعَنْبِ . أَقْعَلَ
الْكُرْمُ : انْشَقَّ قُعَالُهُ وَتَنَازَرَ .

وَالْقَاعِلَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَالْقَوَاعِلُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
عُقَابُ تُتُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٤)
وَقِيلَ : الْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَاعِلَةُ وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ قَوْعَلَةٌ ؛ وَشِعْرُ
الْأَفْوهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلَةٌ قَالَ :

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقْوَةٌ
فِي رَأْسِ قَاعِلَةٍ نَمَتْهَا أَرْبَعُ
قَوْلُهُ نَمَتْهَا أَرْبَعُ أَيْ أَرْبَعُ لِقَوَاتٍ .

وَعُقَابُ قَيْعَلَةٍ : تَأْوِي إِلَى الْقَوَاعِلِ أَوْ
تَعْلُوها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِحَالِدِ بْنِ قَيْسٍ

(٤) صدر هذا البيت :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبْوِهِ

ابن مُتَقِدٍ :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنتَ آلَ مَوْءَلَةٍ
حَزُوا بِنَظْرِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ
وَقِيلَ : عُقَابُ قَيْعَلَةٍ وَقَوْلُهُ بِالْإِضَافَةِ أَيْ
عُقَابُ مَوْضِعٍ يُسَمَّى بِهَذَا .
وَالْقَيْعَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَافِيَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَالْمُقْتَعَلُ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَ بَرِيًّا
جَيِّدًا ، قَالَ لَيْدٌ :
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ
وَالْإِقْعَالُ : الْإِنْصَابُ فِي الرُّكُوبِ .
وَصَحْرَةٌ مُقْعَالَةٌ : مُتَّصِبَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ .

وَالْفَعْلُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَشْتُومُ .
وَالْقَعُولَةُ فِي الْمَشْيِ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى
الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ
وَإِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا
عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ ،
وَقَدْ قَعُولَ فِي مَشْيِهِ قَعُولَةً ، وَقِيلَ : الْقَعُولَةُ
أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ ،
يُقَالُ : قَعُولَ إِذَا مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ
يَعْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعُولَ إِذَا مَشَى مَشْيَةً
مَنْ يَحْتِى التُّرَابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
لِقَبْلِ فِيهِمَا ، وَقَالَ صَحْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :
فَإِنْ تَرَيْتَنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةِ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ
وَنَارَةً أَنْبْتُ نَبْتًُا نَقَلْتُهُ
وَالْفَنْجَلَةُ : مِثْلُ الْقَعُولَةِ ؛ يُقَالُ : مَرَّ يَقَعُولُ
وَيُفَنْجَلُ ، وَالتَّقْلَةُ : أَنْ يُبِيرَ التُّرَابَ إِذَا
مَشَى .

* قَعِمَ * قَعِمَ الرَّجُلُ ^(١) وَأَقْعِمَ : أَصَابَهُ
طَاعُونٌ أَوْ دَاءٌ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَأَقْعَمَتُهُ
الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ .
وَالْقَعَمُ : رَدَّةٌ مِيلٌ فِي الْأَنْفِ وَطُمَأْنِينَةٌ

(١) قوله : « قعم » ضبط في المحكم بضم
القاف . وقال الجحد : قعم كفرح .

فِي وَسْطِهِ . وَقِيلَ : هُوَ ضَحْمُ الْأَرْبَبَةِ وَنُتُوها
وَانْخِفَاضُ الْقَصَبَةِ فِي الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنَ الْحَنْسِ وَالْفَطَسِ . قَعِمَ قَعْمًا . فَهُوَ
أَقْعَمٌ ، وَالْأُنْثَى قَعْمَاءُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعَمُ كَالْحَنْسِ أَوْ أَحْسَنُ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : فِي فَمِهِ قَعَمٌ أَيْ عَوَجٌ ، وَفِي
أَسْنَانِهِ قَعَمٌ : وَهُوَ دُخُولُ أَغْلَاهَا إِلَى فَمِهِ .
وَخُفٌّ أَقْعَمٌ وَمُقْعَمٌ وَمُقْعَمٌ : مُتَطَامِنٌ
الْوَسْطِ مُرْتَفِعُ الْأَنْفِ ؛ قَالَ :

عَلَى خُفَانٍ مُهْدَمَانِ
مُشْتَبِهَاتِ الْأَنْفِ مُقْعَمَانِ
وَالْقَيْعَمُ : السُّورُ . وَالْقَعَمُ : صِيَاخُ
السُّورِ .
الْأَضْمَعِيُّ : لَكَ قَعْمَةٌ هَذَا الْمَالُ وَقَعْمَتُهُ
أَيْ خِيَارُهُ وَأَجْرُودُهُ .

* قَعِمْتُ * الْقَعْمُوتُ : الدِّيُوثُ .

* قَعِمَسَ * الْقَعْمُوسُ : الْجُعْمُوسُ .
وَقَعْمَسَ الرَّجُلُ : أَبْدَى بِمِرَّةٍ وَوَضَعَ بِمِرَّةٍ .

* قَعَمَصَ * الْقَعْمُوصُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْكَمَاةِ ، وَالْقَعْمُوصُ وَالْجُعْمُوصُ وَاحِدٌ .
يُقَالُ : تَحَرَّكَ قَعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ ، وَهُوَ
بِلُغَةِ الْيَمَنِ .

يُقَالُ : قَعَمَصَ إِذَا أَبْدَى بِمِرَّةٍ وَوَضَعَ
بِمِرَّةٍ .

* قَعِمَطَ * الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْمُوطَةُ
وَالْبُعْمُوطَةُ ، كُلُّهُ : دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ .

* قَعَمَل * الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْمَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ ،
قَالَ : وَهِيَ الْقَعْمَلَةُ .

* قَعَنَ * الْقَعْنُ : قَصَرٌ فِي الْأَنْفِ
فَاحِشٌ وَقُعَيْنٌ : حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهِيَ
قُعَيْنَانٌ : قُعَيْنٌ فِي بَنَى أَسَدٍ ، وَقُعَيْنٌ فِي قَيْسٍ
ابْنِ عِيلَانَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَعْنُ وَالْقَعَى

ارْتِفَاعٌ فِي الْأَرْبَبَةِ ، قَالَ : وَالْقَعْنُ انْفِجَاحٌ فِي
الرَّجْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي صَحَّ لِلثَّقَاتِ
فِي عُيُوبِ الْأَنْفِ الْقَعَمُ ، بِالْمِيمِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُعَاقِبُ الْمِيمَ
وَالثُّونَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَحَرَجِهَا مِثْلُ
الْأَيْمِ وَالْأَيْنِ لِلْحَيَّةِ ، وَالْعَيْمِ وَالْعَيْنِ
لِلسَّحَابِ ، وَلَا أَنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْنُ وَالْقَعَمُ
مِنْهَا . وَسُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : أَيْ الْعَرَبِ
أَفْصَحُ ؟ فَقَالَ : نَصَرُ قُعَيْنٍ أَوْ قُعَيْنٍ نَصَرٍ .
وَالْقَيْعُونُ : نَبْتُ . وَالْقَيْعُونُ ، عَلَى بِنَاءِ
فِعُولٍ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ ،
قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَعْنٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَيْعُونٌ فَعْلُونًا مِنَ الْقَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّيْتُونِ مِنَ
الرَّيْتِ ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ .
وَقَعُونُ : اسْمٌ ^(٢) .

* قَعِنَبَ * الْأَزْهَرِيُّ : الْقُعْنَبُ الْأَنْفُ
الْمُعَوَّجُ .

وَالْقَعْنَبَةُ : اعْوِجَاجٌ فِي الْأَنْفِ .
وَالْقَعْنَبَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَعُقَابٌ عَقْنَبَةٌ وَعَقْنَبَةٌ وَقَعْنَبَةٌ وَبَعْنَقَةٌ :
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ
الْحَظْفُ الْمُنْكَرَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا أَسَدٌ أَسَدٌ ،
وَكَلْبٌ كَلْبٌ .

وَالْقَعْنَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَقَعْنَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ،
بِزِيَادَةِ الثُّونِ .

وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ
مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ .
أَقْعَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ،
وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا .

* قَعْنَسَ * الْأَضْمَعِيُّ : الْمُقْعَنْسِسُ

(٢) زاد في التكملة : اقطن الرجل ، واقطر
كاقشعر ، إذا انقطع نفسه من بهر ، ومثله في
القاموس .

الشديد، وهو المتأخر أيضاً؛ قال ابن دُرَيْدٍ: رَجُلٌ مُقْعَنَسٌ إِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُضَامَ. أَبُو عَمْرٍو: القَعْنَسَةُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ: إِذَا جَاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقْعَنَسًا مِنَ الشَّامِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرٌّ قَافِلُ اللَّحْيَانِي: القَعَانِيسُ الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ.

* قعا * القَعْوُ: الْبَكْرَةُ، وَقِيلَ: شِبْهُهَا، وَقِيلَ: الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ خَاصَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِحْوَرُ مِنَ الْحَدِيدِ خَاصَّةً، مَدَنِيَّةٌ، يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَعْوُ خَشْبَتَانِ فِي الْبَكْرَةِ فِيهَا الْمِحْوَرُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَافٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْقَعْوُ جَانِبُ الْبَكْرَةِ، وَيُقَالُ خَدُّهَا؛ فَسَّرَ ذَلِكَ عِنْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ.

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالمَسَدِ وَقَالَ الْأَعْلَمُ: الْقَعْوُ مَا تَدُورُ فِيهِ الْبَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَافٌ. وَالْمِحْوَرُ: الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ، فَبَانَ بِهَذَا أَنَّ الْقَعْوَ هُوَ الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ فِيهَا الْمِحْوَرُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي الْخُطَافِ

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِيَالِ مَيِّتَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِيْلِكَ نَوَازِعُ وَالْقَعْوَانِ: خَشْبَتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْبَكْرَةَ وَفِيهَا الْمِحْوَرُ، وَقِيلَ: هُمَا الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ تَجْرِي بَيْنَهُمَا الْبَكْرَةُ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُعِيٌّ لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُطَافُ الَّذِي تَجْرِي الْبَكْرَةُ وَتَدُورُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

إِنْ تَمَنَّى قَعْوُكَ أَمْنَعُ مِحْوَرِي لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ وَالْمِحْوَرُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَعْوُ خَدُّ الْبَكْرَةِ، وَقِيلَ: جَانِبُهَا. وَالْقَعْوُ: أَصْلُ الْفَخْدِ، وَجَمْعُهُ

الْقُعَى. وَالْعُقَى: الْكَلِمَاتُ الْمَكْرُوهَاتُ. وَأَقْعَى الْفَرَسُ إِذَا تَقَاعَسَ عَلَى اقْتَارِهِ، وَامْرَأَةٌ قَعْوَى وَرَجُلٌ قَعْوَانٌ. وَقَعَا الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ يَقْعُو قَعْوًا وَقَعْوًا، عَلَى فُعُولٍ، وَقَعَاها وَاقْتَعَاها: أَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهَا، ضَرَبَ أَوْ لَمْ يَضْرِبْ؛ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ قَعَا عَلَيْهَا قَعْوًا. وَقَاعٌ يَقْوَعُ مِثْلُهُ، وَهُوَ الْقَعْوُ وَالْقَوَعُ. وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ؛ يُقَالُ: قَاعَهَا وَقَعَا يَقْعُو عَنِ النَّاقَةِ وَعَلَى النَّاقَةِ؛ وَأَنشَدَ:

قَاعَ وَإِنْ يَتْرُكُ فَشَوْلُ دُوخٍ وَقَعَا الظَّلِيمُ وَالطَّائِرُ يَقْعُو قَعْوًا: سَفَدَ. وَرَجُلٌ قَعْوٌ الْعَجِيزَتَيْنِ^(١): أَرْسَحُ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ: قَعْوُ الْأَلْيَتَيْنِ نَائِيَتُهُمَا غَيْرُ مَنْبَسِطِيهَا. وَامْرَأَةٌ قَعْوَاءُ: دَقِيقَةُ الْفَخْدَيْنِ أَوْ السَّاقَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّقِيقَةُ عَامَّةً. وَأَقْعَى الرَّجُلُ فِي جُلُوسِهِ: تَسَانَدَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ، وَقَدْ يَقْعَى الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مُتَسَانِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ، وَالذُّبُّ وَالْكَلْبُ يَقْعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى اسْتِهِ. وَأَقْعَى الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ: جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ.

وَالْقَعَا، مَقْصُورٌ: رَدَّةٌ فِي رَأْسِ الْأَنْفِ، وَهُوَ أَنْ تُشْرِفَ الْأُرْبَةُ ثُمَّ تُقْعَى نَحْوَ الْقَصْبَةِ، وَقَدْ قَعَى قَعَاً فَهُوَ أَقْعَى، وَالْأُنْثَى قَعْوَاءُ، وَقَدْ أَقْعَتْ أُرْبَتَهُ، وَأَقْعَى أَنْفَهُ. وَأَقْعَى الْكَلْبُ إِذَا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مُقْتَرِشًا رِجْلَيْهِ وَنَاصِبًا يَدَيْهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: نَهَى أَنْ يَقْعَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ الْيَدَيْنِ عَلَى عَقْبِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَهَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا رَوَى عَنْ الْعَبَادِلَةِ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ فَلَا يَقْعَاءُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ الْيَدَيْنِ بِالْأَرْضِ

(١) قوله: «قعو العجيزتين إلخ» هو بهذا الضبط في الأصل والتكلمة والتهديب، وضبط في القاموس بفتح فسكون خطأ.

وَيَنْصِبُ سَاقِيَهُ وَفَخْدِيَهُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَقْعَى الْكَلْبُ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَيْسَ الْإِقْعَاءُ فِي السَّبَاعِ إِلَّا كَمَا قُلْنَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ الْيَدَيْنِ بِالْأَرْضِ وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَيَتَسَانَدَ إِلَى ظَهْرِهِ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزُّبُرْقَانَ بْنَ بَدْرِ:

فَاقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ رَأَى أَنْ رِيماً فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَقْعَ بِالْوَاوِ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُضْبِحْ بِحَظِّكَ رَاضِياً فَدَعِ عَنْكَ حَظِّي إِنِّي عَنْكَ شَاغِلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَكَلَ مُقْعِيًّا؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزاً غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْإِقْعَاءُ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى وَرِكَيْهِ، وَهُوَ الْإِحْتِفَازُ وَالْإِسْتِيفَازُ.

* قفأ * قَفَيْتِ الْأَرْضُ قَفْئًا: مُطِرَتْ وَفِيهَا نَبْتُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ، فَافْسَدَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَفَاءُ: أَنْ يَقَعَ التُّرَابُ عَلَى الْبَقْلِ، فَإِنْ غَسَلَهُ الْمَطَرُ، وَإِلَّا فَسَدَ. وَاقْتَفَأَ الْخَزَزُ: أَعَادَ عَلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

قَالَ وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ: إِنَّكَ لَمْ تُحْسِنِي الْخَزَزَ فَاقْتَفَيْتِهِ^(٢) أَيُ أَعِيدِي عَلَيْهِ، وَاجْعَلِي عَلَيْهِ بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلبَةً، كَمَا تُخَاطُ الْبَوَارِي إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهَا. يُقَالُ: اقْتَفَأْتُهُ إِذَا أَعَدْتَهُ عَلَيْهِ. وَالْكُلبَةُ: السَّيْرُ وَالطَّاقَةُ مِنَ اللَّيْفِ تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِسْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوْ الْخَيْطُ فِي الْكُلبَةِ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ، فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْخَزَزِ، وَيَدْخُلُ الْخَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوْ الْخَيْطَ. وَقَدْ اكْتَلَبَ إِذَا اسْتَعْمَلَ الْكُلبَةَ.

(٢) قوله: «وقيل لامرأة إلخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا، وأوردها الأزهرى في ف ق أ بتقديم الفاء.

* قفشل * القفئلة : جرف الشيء بسرعة .

* قفح * الأزهرى : قفح فلان عن الشيء إذا امتنع عنه . وقفحت نفسه عن الطعام إذا تركه ؛ وأنشد :

يسف خراطة مكر الجنا
ب حتى ترى نفسه قافحة
قال شمر : قافحة أى تاركة ؛ قال :
والخراطة ما انحط عيدانه وورقه ؛ وقال
ابن دريد : قفحت الشيء أقفحه إذا
استففته .

* قفخ * قفخ الشيء قفخاً وقفاخاً :
ضربه ، ولا يكون القفخ إلا على شيء
صلب أو على شيء أجوف أو على الرأس ،
فإن ضربه على شيء مضمت يابس قال :
صفقته وصفعته . وقفخ رأسه بالعصا يققحه
قفخاً كذلك . الأصمعي : قفحت الرجل
أققحه قفخاً إذا صككته على رأسه بالعصا .
والقفخ أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث :
القفخ كسر الرأس شذخاً ، قال : وكذلك
إذا كسرت العرمض على وجه الماء (١)
قلت : قفخته قفخاً ؛ وأنشد :

قفخاً على الهام وبجاً وخضاً (٢)
وقفخ العرمض قفخاً : كسره عن وجه
الماء . وأهل اليمن يسمون الصقع القفخ .
والقفيحة : طعام يصنع من إهالة وتمر
يصب على جشيشة .

والقفاخ : المرأة الحسنة الحادرة .
والقفحة : البقرة المستحرمة . واقفحت
البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب .
يقال : أقفحت أرخهم أى استحرمت
بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

(١) قوله : « على وجه الماء » كذا في الأصل
وفي شرح القاموس . وفي المحكم والتهديب : « عن
وجه ... » كما سيذكر بعد . [عبد الله]

(٢) قوله : « قفخاً » بالقاف ذكر في
« نفخ » : نفخاً ، بالنون . [عبد الله]

* قفخر * القنفخر والقفاخر ، بضم
القاف ، والقفاخرى : الثار الناعم الضخم
الجبته ؛ وأنشد :
معدلج بض قفاخرى
ورواه شمر :

معدلج ييض قفاخرى
قوله ييض على قوله قبله :
فعم بناءه قصب فعمى
وزاد سيبويه قنفخر ، قال : وبذلك استدلل
على أن نون قنفخر زائدة مع قفاخرى لعدم
مثل جردخل . وفي الصحاح : رجل قنفخر
أيضاً مثل جردخل ، والنون زائدة (عن
محمد بن السري) . والقنفخر والقفاخر :
الفايق في نوعه (عن السري) والقنفخر :
أصل البردي واحدته قنفخرة . أبو عمرو :
امرأة قفاخرة حسنة الخلق حادرتها ، ورجل
قفاخر .

* قفخل * القفاخلية : النيلة العظيمة
التفيسة من النساء (حكاه ابن جني) .

* قفد * القفد : صفع الرأس يسط الكف
من قبل القفا .

تقول : قفده قفداً صفع قفاه يبطن
الكف .

والأقفد : المسترخى العنتى من الناس
والنعام ، وقيل : هو الغليظ العنتى . وفي
حديث معاوية : قال ابن المثنى : قلت
لأمية ما حطاني خطاة ، فقال : قفدني
قفدة ؛ القفد صفع الرأس يسط الكف من
قبل القفا .

والقفد ، يفتح القاء : أن يميل خف
البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب
الإنسي ؛ قفد فهو أقفد ، فإن مال إلى
الوخشى ، فهو أصدف ؛ قال الراعي :

من معشر كحلت باللوم أعينهم
قفد الأكف لثام غير صياب
وقيل : القفد أن يخلق رأس الكف والقدم

ماثلاً إلى الجانب الوحشى . وقيل : القفد
في الإنسان أن يرى مقدم رجله من مؤخرها
من خلفه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أقفد حفاً عليه عباءة
كساها معدني مقاتلة الدهر
وهو في الليل يئس الرجلين من خلقه ، وفي
الخيال ارتفاع من العجاية وآلية الحافر
وانتصاب الرنح وإقباله على الحافر ،
ولا يكون ذلك إلا في الرجل . قفد قفداً ،
وهو أقفد وهو عيب ؛ وقيل : الأقفد من
الناس الذي يمشى على صدور قدميه من
قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ، ومن
الدواب المتصيب الرنح في إقباله على
الحافر . يقال : فرس أقفد بين القفد وهو
عيب من عيوب الخيل ؛ قال : ولا يكون
القفد إلا في الرجل . ابن شميل : القفد
يئس يكون في رنحه كأنه يطأ على مقدم
سبكه . وعبد أقفد كز البدن والرجلين قصير
الأصابع . قال الليث : الأقفد الذي في
عقبه استرخاء من الناس ؛ والظليم أقفد ،
وامرأة قفداء . والأقفد من الرجال :
الضعيف الرخو المفاصل ؛ وقفدت أعضاؤه
قفداً .

والقفدانة : غلاف المكحلة يتخذ من
مشاوب (٣) وربما ، اتخذ من أديم .
والقفدانة والقفدان : خريطة من آدم تتخذ
للعطير ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛ قال
ابن دريد : هي خريطة العطار ؛ قال يصف
شقيقة البعير :

في جونة كقفدان العطار
عنى بالجونة ههنا الحمراء .

والقفد : جنس من العمه . واعتم القفد
والقفداء إذا لوى عمامته على رأسه

(٣) قوله : « مشاوب » هو بضم الميم وفتح
الواو ، ويفتح الميم مع كسر الواو ، وهو غلاف
القاورة المشوب بحمرة وصفره وخضرة . وهي في
الأصل « مشاور » بالراء بدل الباء ، وهو تحريف .
[عبد الله]

وَلَمْ يَسُدُّهَا ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ : هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ عَلَى قَفْدِ رَأْسِهِ وَلَمْ يُفَسِّرِ الْقَفْدَ . التَّهْدِيبُ : وَالْعِمَّةُ الْقَفْدَاءُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ غَيْرُ الْمِيلَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ يَعْتَمُّ الْقَفْدَاءَ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ يَعْتَمُّ الْمِيلَاءَ .

* قَفَرٌ : الْقَفَرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قَفَارٌ وَقُفُورٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى تَبَيَّنَ أَنَّ سَاحَتَهُ قُفُورٌ وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفَرٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفَرٌ وَمَفَازَةٌ قَفَرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : الْقَفَرُ مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ ، قَالُوا : أَرْضٌ مِقْفَرٌ أَيْضًا . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ . وَذُئِبَ قَفْرٌ : مَسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَلَيْنَ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ
لَأَصِيرَنَّ نَهْرَةً الذُّئِبِ الْقَفْرِ

وَقَدْ أَقْفَرَ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا . وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفَرَ مَالُهُ قَفْرًا : قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِرَ مَالُ فُلَانٍ وَزَمِرَ يَقْفَرُ وَيَزْمُرُ قَفْرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِرُ الْمَالِ زَمِيرُهُ .

الْلَيْثُ : الْقَفَرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَرُبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلٌ . وَقَدْ أَقْفَرَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلِّ وَالنَّاسِ ، وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ . وَتَقُولُ : أَرْضٌ قَفَرٌ وَدَارٌ قَفَرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِهَا لِتَوْهَمِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفَرٌ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ أَرْضًا بِهَذَا الْأِسْمِ أَنْتَ . وَيُقَالُ : دَارٌ قَفَرٌ وَمَنْزِلٌ قَفَرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ انْتَهَيْنَا إِلَى قَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعَبِيدُ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ
وَيُقَالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَإِنَّهُ لَقَفَرَ الرَّأْسَ ، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَقَفِرَ الْجِسْمَ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَفْرًا عَشًا وَلَا مُهَبَّجًا (١)

ابْنُ سِيدَةَ : رَجُلٌ قَفِرَ الشَّعْرَ وَاللَّحْمَ قَلِيلُهُمَا ؛ وَالْأُنْثَى قَفْرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : قَفِرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فَهِيَ قَفْرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَفْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَفَرُ الشَّعْرُ ؛ قَالَ : قَدْ عَلِمْتَ خَوْذُ بِسَاقِيهَا الْقَفَرَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْقَفَرُ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَفَرَ . وَسَوِيْقُ قَفَارٌ : غَيْرُ مَلْتَوْتٍ . وَخَبِرَ قَفَارٌ : غَيْرُ مَادُومٍ . وَقَفَرَ الطَّعَامُ قَفْرًا : صَارَ قَفَارًا . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ . وَأَكَلَ خَبِرَهُ قَفَارًا : بَغَيْرِ أَدَمٍ . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ، أَيْ مَا خَلَا مِنَ الْأَدَامِ وَلَا عَدِمَ أَهْلُهُ الْأَدَمَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْقَفَارِ ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْقَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : الْخُبْزُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ . يُقَالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا إِذَا أَكَلْتُ غَيْرَ مَادُومٍ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَى أَصْلَهُ إِلَّا مَا خُوذًا مِنَ الْقَفْرِ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وَالْقَفَارُ وَالْقَفِيرُ : الطَّعَامُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَادُومٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنِّي لَمْ أَتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسِيَهُمْ مُقْفَرِينَ ،

(١) قوله : «عَشًا» بالعين المهملة في

الطبعات جميعها : «غشا» بالعين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . ورجل عَشٍ : دقيق عظام اليد والرجل ، مهزول .

[عبد الله]

أَيَّ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ : قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفَرٌ .

وَالْقَفَارُ : شَاعِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ خُفَافِ ابْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْمًا نَزَلُوا بِهِ فَأَطْعَمَهُمُ الْخُبْزَ قَفَارًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَطْعَمَهُمْ خُبْرًا بَلَنِي وَلَمْ يَذْبَحْ لَهُمْ فَلَامَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ :

أَنَا الْقَفَارُ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ
لَا بَأْسَ بِالْخُبْزِ وَلَا بِالْخَائِرِ
أَنْتَ بِهِمْ دَاهِيَةُ الْجَوَاعِ
بَطْرَاءُ لَيْسَ فَرْجُهَا بِطَاهِرٍ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنَا بَيْنِي فُلَانٍ فَبَيْنَا الْقَفَرَ ، إِذَا لَمْ يَقْرُوا .

وَالْتَقْفِيرُ : جَمْعُكَ الثَّرَابِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَفِيرُ : الرَّبِيلُ ؛ بِمَائِيَّةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَفِيرُ وَالْقَلِيفُ وَالتُّجْوِيَّةُ (٢) الْجُلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْقِيَابُ ، وَهُوَ الْكَتَعْدُ الْمَالِحُ .

وَقَفَرَ الْأَثَرُ يَقْفَرُهُ قَفْرًا وَأَقْفَرُهُ اقْفَارًا وَتَقْفَرُهُ ، كُلُّهُ : اقْتَفَاهُ وَتَبَّعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، أَيْ يَتَّبَعُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقْفَرْتُهُ إِذَا تَبَّعْتُهُ وَقَفَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَيُرَوِّى يَقْتَفِرُونَ ، أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا ، ﷺ ، مَنُوعَاتٍ عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَعَشَى بَاهِلَةً يَرْتِي أَخَاهُ الْمُتَشِيرَ بْنَ وَهَبٍ :

(٢) قوله : «والتجوية» كذا بالأصل ، ولم

نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة ، بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البهونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وهي القرية الواسعة ؛ والبحناتة بهذا الضبط الجلة العنانية

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسَالِهَا
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الرَّفْرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ
لَا يَضْعُبُ الْأَمْرَ إِلَّا حَيْثُ يَرْكَبُهُ
وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ
الرَّفْرُ ، يَقْضِي ظَاهِرُهُ أَنَّ التَّوْفَلَ الرَّفْرُ بَعْضُهُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا التَّوْفَلُ الرَّفْرُ هُوَ نَفْسُهُ .
قَالَ : وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
يَجْعَلُ الشَّيْءَ نَفْسِهِ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْضِ لِنَفْسِهِ ،
كَقَوْلِهِمْ : لَيْنٌ رَأَيْتَ زَيْدًا لَتَرَيْنَ مِنْهُ السَّيِّدَ
الشَّرِيفَ ، وَلَيْنَ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيْنَ مِنْهُ مُجَازِيَا
لِلْكَرَامَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ
أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » ؛ ظَاهِرُ الْآيَةِ يَقْضِي أَنَّ
الْأُمَّةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِيَ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ ،
وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، بَلِ الْمَعْنَى :
وَلَتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو بَنْ عِيَاةٍ فِي اقْتَفَرِ الْأَثَرِ تَتَّبِعُهُ :
فَتَضْبِحُ تَقْفُرُهَا فَتَيْبَةُ
كَمَا يَقْفُرُ النَّيْبَ فِيهَا الْفَصِيلُ
وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّى صَخْرٌ (١) :

فَأَنَّى عَنْ تَقْفُرِكُمْ مَكِثُ
وَالْقَفُورُ ، مِثَالُ التُّورِ : كَافُورُ النَّحْلِ ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَعَاءُ طَلْعِ النَّحْلِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْكَافُورُ وَعَاءُ النَّحْلِ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا قَفُورٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْكَافُورُ

(١) قوله : « قال أبو المثلث صخر » فيه أكثر
من خطأ ، فالمثلث ، بتقديم اللام على التاء - صوابه
« المثلث » بتقديم التاء على اللام .

وقوله : « صخر » فيه سقط تمامه : يخاطب
صخرًا ، وهو صخر الغي ، وصدر البيت :
أَسْلَ بَنِي شُعَارَةَ مَنْ لَصَحْرٍ

[عبد الله]

الطَّيِّبُ يُقَالُ لَهُ قَفُورٌ . وَالْقَفُورُ : نَبْتُ تَرَعَاهُ
الْقَطَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُحَلَّ لَنَا ؛ وَقَدْ
ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ :
تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورَهُ
ثُمَّ تَعْرِ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْرِ
اللَّيْثُ : الْقَفُورُ شَيْءٌ مِنْ أَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ ؛
وَأَنشَدَ :

مَثْوَا عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ
وَقَفِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : قَفِيرَةٌ اسْمُ
أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ
الْقَفِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ (٢) .

* قَفَرٌ * قَفَرٌ يَقْفِرُ قَفْرًا وَقَفَارًا وَقَفُورًا وَقَفْرَانًا :
وَتَبَ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو
الْقَفْرَى ، مِنَ الْقَفْرِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ السَّرَّاعِ
الَّتِي تَتَبُّ فِي عَدْوِهَا : فَافِرَةٌ وَقَوَافِرُ ؛
وَأَنشَدَ :

بِقَافِرَاتٍ تَحْتَ قَافِرِينَا
وَالْقَفِيرُ مِنَ الْمَكَائِلِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
ثَانِيَةُ مَكَائِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنَ
الْأَرْضِ قَدْرُ مَائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ،
وَقِيلَ : هُوَ مِكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْفَرَةٌ وَقَفْرَانٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْقَفِيرُ مِقْدَارٌ مِنْ مِسَاحَةِ الْأَرْضِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَفِيرُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ،
قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذَا
وَكَذَا ، وَزِيَادَةُ قَفِيرٍ ؛ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ قَفِيرَ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا
لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيرٍ مِنْ دَقِيقِهَا .
وَالْقَفَارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِبَاسُ
الْكَفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى
بِقُطْنٍ ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ
مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَهِيَ قَفَارَانُ .

(٢) زاد الجحد : واقفر العظم تعرفه . .
والقفر - بفتح فسكون : الثور إذا عزل عن أمه
ليُحرث به .

وَالْقَفَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَقْفَرَتِ
الْمَرْأَةُ بِالْحِنَاءِ . وَتَقْفَرَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا بِالْحِنَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :
قُولَا لِذَاتِ الْقَلْبِ وَالْقَفَارِ :
أَمَّا لِمَوْعُودِكَ مِنْ نَجَازٍ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّقِبِ الْمُحْرَمَةَ
وَلَا تَلْبَسُ قَفَارًا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَتَّقِبِ ،
وَلَا تَبْرُقْ وَلَا تَقْفَرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرَمَةِ لُبْسَ
الْقَفَارَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهَا رَخَّصَتْ لِلْمُحْرَمَةِ فِي الْقَفَارَيْنِ ؛
الْقَفَارُ : شَيْءٌ تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ فِي أَيْدِيهِنَّ
يُعْطَى أَصَابِعَهَا وَيَدَاهَا مَعَ الْكَفِّ . وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْقَفَارَانِ تُقْفَرُهَا الْمَرْأَةُ إِلَى
كُعُوبِ الْمِرْفَقَيْنِ فَهُوَ سُرَّةُ لَهَا ، وَإِذَا لَبَسَتْ
بُرْقَعَهَا وَقَفَارَيْهَا وَخُفَهَا فَقَدْ تَكَنَّنَتْ ، قَالَ :
وَالْقَفَارُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُطْنِ فَيُحْشَى بِطَانَةٍ
وِظْهَارَةٍ ، وَمِنْ الْجُلُودِ وَاللَّبُودِ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : قَفَارَةٌ لِقَلَّةِ اسْتِقْرَارِهَا .
وَفَرَسٌ مُقْفَرٌ : اسْتَدَارَ تَحْجِيلُهُ فِي
قَوَائِمِهِ ، وَلَمْ يُجَاوِزِ الْأَشَاعِرَ ، نَحْوُ الْمُتَعَلِّ .
وَالْأَقْفَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي بَيَاضُ تَحْجِيلِهِ فِي
يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُقْفَرُ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ الْقَفَارَيْنِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي شِيَاتِ الْخَيْلِ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ
فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقْفَرٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ
فَهُوَ مُجَبَّبٌ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقَفَارَيْنِ .
وَقَفَرَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

وَالْقَفِيرِيُّ : مِنْ لُعَبِ صُبْيَانِ الْأَعْرَابِ ،
يَنْصُبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقَافَرُونَ عَلَيْهَا .

* قَفْرَعٌ * امْرَأَةٌ قَفْرَعَةٌ : قَصِيرَةٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

* قَفْرُونَ * الْقَفْرَنِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الزَّرِّيَّةُ الْقَصِيرَةُ .

* قَفَسٌ * قَفَسَ الشَّيْءُ يَقْفِسُهُ قَفْسًا : أَخَذَهُ

أَخَذَ انْتِزَاعٍ وَغَضَبٍ. اللَّحْيَانِيُّ : قَفَسَ
فُلَانٌ فُلَانًا يَقْفِسُهُ قَفْسًا إِذَا جَذَبَهُ بِشَعْرِهِ
سُفْلًا. وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُمَا يَتَقَفَّسَانِ
بِشَعُورِهِمَا.

وَالْقَفْسَاءُ : الْمَعْدَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

الْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَا شَغَلَهُ

قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ.

وَالْقَفْسَاءُ : الْأَمَةُ اللَّيْثِيَّةُ الرَّدِيئَةُ ،
وَلَا تُنْعَتُ الْحُرَّةُ بِهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ : امْرَأَةٌ
قَفْسَاءٌ وَقَفَّاسٌ ، وَعَبْدٌ أَقْفَسٌ ، إِذَا كَانَ
لَيْثِمِينَ. وَالْأَقْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُقْرِفُ ابْنُ
الْأَمَةِ.

وَقَفَسَ الرَّجُلُ قُفُوسًا : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ
قَفَسَ ، وَهُمَا لُغَتَانِ ، وَكَذَلِكَ طَفَسَ
وَفَطَسَ إِذَا مَاتَ.

وَالْقَفْسُ : جَبَلٌ يَكُونُ بِكَرْمَانَ فِي جِبَالِهَا
كَالْأَكْرَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرْسٍ

زُطٍّ وَأَكْرَادٍ وَقَفْسٍ قَفْسٍ !

وَهُوَ بِالصَّادِ أَيْضًا ، وَهِيَ مُضَارِعَةٌ.

* قَفَسَ : الْقَفْسُ : النِّكَاحُ. يُقَالُ : وَقَعَ
فُلَانٌ فِي الْقَفْسِ وَالرَّفْسِ ، فَالْقَفْسُ كَثْرَةُ
النِّكَاحِ ، وَالرَّفْسُ أَكْلُ الطَّعَامِ. اللَّيْثُ :
الْقَفْسُ ، مَجْزُومٌ ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي
شِدَّةٍ ، قَالَ : وَالْقَفْسُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
اِفْتِعَالٍ خَاصَّةٍ. يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ
سَائِرِ الْخَلْقِ إِذَا انْجَحَرَ وَضُمَّ إِلَيْهِ جَرَامِيرُهُ
وَقَوَائِمُهُ : قَدْ اقْتَفَسَ ؛ قَالَ :

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَسَتْ فِي الْجُحْرِ

وَيُرْوَى اقْفَنَشَتْ. وَانْقَفَسَ الْعَنْكَبُوتُ

وَنَحْوُهُ وَاقْفَنَشَتْ : انْجَحَرَ وَضُمَّ جَرَامِيرُهُ.

وَقَفَسَ الشَّيْءُ يَقْفِسُهُ ^(١) قَفْسًا : جَمَعَهُ.

وَالْقَفْسُ : الْحُفُّ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ

(١) قوله : « يقفسه » كذا ضبط بكسر الفاء

في الأصل ، وصنيع القاموس يقتضي أنه من باب

قتل .

السَّلَامُ : أَنَّهُ لَمْ يُحْلَفْ إِلَّا قَفْسَيْنِ وَمِخْدَفَةً ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفْسُ بِمَعْنَى الْحُفِّ دَخِيلٌ
مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَفَجَ فَعَرَّبَ ، وَقِيلَ :
الْقَفْسُ الْحُفُّ الْقَصِيرُ ، وَالْمِخْدَفَةُ الْمَقْلَاعُ.
أَبُو عَمْرٍو : الْقَفْسُ الدَّعَارُونُ مِنَ
اللُّصُوصِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْقَفْسُ فِي الْحَلَبِ
سُرْعَةُ الْحَلَبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي الضَّرْعِ ،
وَكَذَلِكَ الْهَمَزُ. يُقَالُ : هَمَزَ مَا فِي ضَرْعِهَا
أَجْمَعَ .

* قَفَشِلَ : الْقَفْشَلِيلَةُ : الْمِعْرِفَةُ ، فَارِسِيٌّ
عَرَبٌ ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَحْمَرِيِّ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ
أَصْلُهَا كِبْجَلَارٌ ^(٢) مِثْلَ بِهِ سَيَوِيهِ صِفَةً وَلَمْ
يُفْسَرْ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ :
لِيُطْلَبَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ .

* قَفَصَ : الْقَفْصُ : الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ
وَالْوَبْ ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصًا وَقَفِصَ
قَفْصًا ، فَهُوَ قَفِصٌ ، وَالْقَبْصُ نَحْوُهُ .
وَالْقَفِصُ : التَّشْيِيطُ . وَالْقَفَاصُ : الْوَعْلُ
لِوَبَائِهِ . وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفْصًا : لَمْ يُخْرَجْ
كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْقَفِصُ :
الْمُتَقَبِّضُ . وَفَرَسٌ قَفِصٌ ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّضُ
الَّذِي لَا يُخْرَجُ كُلُّ مَا عِنْدَهُ ، يُقَالُ : جَرَى
قَفِصًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلَيْبِهِ

إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سُرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبٍ

أَيُّ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفْصِهِ وَلَيْسَ مِنَ

الْحَدَبِ .

وَقَفِصَ قَفْصًا ، فَهُوَ قَفِصٌ : تَقَبَّضَ

وَتَشَجَّجَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَجَّجَ (عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

(٢) قوله : « أصلها كِبْجَلَار » هكذا في

الأصل مضبوطاً ، وفي القاموس : القفشليل المعرفة

معرب كضجه لير ، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم

وسكون الفاء والهاء وكسر اللام .

كَانَ الرِّجَالُ التَّغْلِييْنَ خَلْفَهَا
قَنَافِدُ قَفْصِي عُلِقَتْ بِالْجَنَائِبِ
قَفْصِي جَمْعُ قَفْصٍ مِثْلُ جَرَبٍ وَجَرَبِي
وَحَمَقِي وَحَمَقِي . وَالْقَفْصُ : مَصْدَرُ قَفِصْتَ
أَصَابَهُ مِنَ الْبَرْدِ يَيْسَتْ . وَقَفِصَ الشَّيْءُ
قَفْصًا : جَمَعَهُ وَقَفِصَ الطَّبِيُّ : شَدَّ قَوَائِمَهُ
وَجَمَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ : حَجَجْتُ
فَلَقَيْتَنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ طَبِيًّا فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ
وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي ، الْمَقْفَصُ : الَّذِي شَدَّتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي
يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَبِّضُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْأَضْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الْجَرَادُ
قَفْصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .
وَالْقَفَاصُ : دَاءٌ يُصِيبُ الدَّوَابَّ قَتِيسُ
قَوَائِمِهَا .

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ : اشْتَبَكَ . وَالْقَفْصُ :

وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ :

شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ .

وَالْقَفْصُ : خَشَبَتَانِ مَحْتَوَاتَانِ بَيْنَ أَحْنَائِهِمَا

شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فِي قَفْصٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ قَفْصٍ

مِنَ الثَّوْرِ ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمَتَدَاخِلُ .

وَالْقَفِصَةُ : حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ .

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ : مَاتَ مِنْ حَرٍّ . وَقَفِصَ

الرَّجُلُ قَفْصًا : أَكَلَ الثَّمَرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ النَّبِيذَ

فَوَجَدَ لِذَلِكَ حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ ، وَحُمُوضَةً فِي

مَعِدَتِهِ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْجَرْمَازِيُّ : إِنَّ الرَّجُلَ

إِذَا أَكَلَ الثَّمَرَ وَشَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَفِصَ ،

وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ ، وَهُوَ حَرَارَةٌ فِي حَلْقِهِ

وَحُمُوضَةٌ فِي مَعِدَتِهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَتْ

الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وَقِصَ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا

عَرَبَتْ مَعِدَتَهُ .

وَالْقَفْصُ : قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ

كَرْمَانَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْقَفْصُ جَيْلٌ مِنْ

النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كَرْمَانَ أَصْحَابُ

مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ .

وَقَفُوصٌ : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْوُودُ ؛ قَالَ

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالْ

سَهْدِيُّ وَالْعُلُوْى وَلَبْنَى قَفُوصُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُو

التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ وَمَا التُّحُوتُ ؟ قَالَ :

يُبُوتُ الْقَافِصَةِ يَرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ ؛

الْقَافِصَةُ اللَّثَامُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ ، قَالَ

الْحَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ

ذَوِي الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ

قَفِصًا ، إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفْصُ : الْقِلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ

وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

* قَفَطَ : قَفَطَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى وَقَطَعَهَا يَقْفُطُهَا

وَيَقْفُطُهَا قَفْطًا وَقَفِطَهَا : سَفَدَهَا ؛ وَقِيلَ :

الْقَفْطُ إِنَّمَا يَكُونُ لِدَوَاتِ الظَّلْفِ ، وَذَقَطَ

الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفْطُ شِدَّةُ

لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، أَيْ شِدَّةُ احْتِفَازِهِ ،

وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيهَا ، وَالْقَفْطُ نَحْوُهُ . يُقَالُ :

مَقَطَهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالْدَّوْسُ

الْتِيكُ . وَقَفَطَ الْهَاعِزُ : نَزَا . وَاقْفَاطَتِ

الْمِعْزَى اقْفِيطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ

فَمَدَّتْ مُوَحَّرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ التَّيْسُ إِلَيْهَا

وَاقْتَفَطَهَا ، وَتَقَاطَطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْقَفْطَى وَالْقَفِيطُ ، كِلَاهُمَا : الْكَثِيرُ

الْجَاعِ ؛ الْقَفِيطُ عَلَى فِعْلِ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ

مَخِيطٍ مِنَ الْخَطْفِ ؛ وَالتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا

وَيَقْتَفِطُهَا إِذَا ضَمَّ مُوَحَّرَهُ إِلَيْهَا .

وَقَفَطْنَا بِخَيْرٍ : كَافَأْنَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رُقِيَةُ الْعَقْرَبِ « شَجَّةٌ قَرْيَتِيَّةٌ

مُلْحَةٌ بِحَرِيِّ قَفْطَى » يَفْرُوها سَبْعَ مَرَّاتٍ ،

و« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » سَبْعَ مَرَّاتٍ .

* قَفَطَلَ : قَفَطَلَ الشَّيْءَ مِنْ يَدَيَّ :

اخْتَطَفَهُ .

* قَفَعَ : قَفَعَ قَفْعًا وَتَقَفَعَ وَانْقَفَعَ :

[تَقَبَّضَ] ^(١) ؛ قَالَ :

(١) زيادة من المحكم اقتضاها المقام .

حَوْزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ

فِي ذَنْبَانٍ وَيَيْسٍ مُتَقَفِعٍ

وَفِي رُفُوصٍ كَلَا غَيْرَ قَشِيعٍ

وَالْقَفْعُ : انْزَوَاءُ أَعَالَى الْأَذُنِ وَأَسَافِلِهَا

كَأَنَّا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانْزَوَتْ ، وَأُذُنٌ قَفْعَاءُ ،

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى

الْقَدَمِ فَتَزَوَتْ عِلَّةٌ أَوْ خِلَقَةٌ ، وَرَجُلٌ قَفْعَاءُ ،

وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ

قَفْعَاءُ بَيِّنَةُ الْقَفْعِ . وَقَفَعَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ :

أَيْسَهَا وَقَفَّضَهَا ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُقَفَّعُ ؛

وَرَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَفْعَاءُ وَقَوْمٌ قَفَعُ

الْأَصَابِعِ ، وَرَجُلٌ مُقَفَّعُ الْيَدَيْنِ . وَنَظَرَ

أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَنْفَذَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقَالَ : أَتَرَى

الْبَرْدَ قَفْعَهَا ؟ أَيْ قَبْضَهَا .

وَالْقَفَاعُ : دَاءٌ تَشْجُ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وَقَدْ

تَقَفَّعَتْ هِيَ .

وَالْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ : أَنْ غَلَامًا

مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةٍ

شَدِيدَةٍ ، أَيْ ضَرَبَهُ ؛ الْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ

تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَهُوَ مِنْ قَفَعَةٍ عَمَّا أَرَادَ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقَالُ

قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ إِذَا مَنَعْتُهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعًا .

وَالْقَفْعُ : نَبْتُ . وَالْقَفَاعُ : نَبَاتٌ مُتَقَفِّعٌ

كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ إِذَا يَيْسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

يُقَالُ لَهُ : كَفَّ الْكَلْبِ . وَالْقَفْعَاءُ : حَشِيشَةٌ

ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ؛

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ

الْحَوَاتِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلْتَقِي تَكُونُ كَذَلِكَ

مَادَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا يَبَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ

عَنْهَا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِضْرٍ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ مَادَامَتْ رَطْبَةً ،

وَهِيَ قُضْبَانٌ قِصَارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ،

لَا زِمَةَ لِلْأَرْضِ ، وَلَهَا وَرَيْقٌ صَغِيرٌ ؛ قَالَ

زُهَيْرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتُهَا

بِالسِّيِّ مَا تَنْبَتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ

رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَذَكَرَهَا

زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : جُونِيَّةٌ . . . وَقَالَ

اللَّيْثُ : الْقَفْعَاءُ حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَبَاتِ

الرَّبِيعِ ، خَشْنَاءُ الْوَرَقِ ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ

شَرِّ النَّارِ ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقِ

وَتَمُرُهَا مُقَفَّعٌ مِنْ تَحْتِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ

الرُّوَاةِ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبَتُ

مُسْلَنْطِحَةً ، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الْيَنْبُوتِ ، وَقَدْ

تَقَفَّعَتْ هِيَ ، وَالْقَيْفُوعُ نَحْوُهَا ؛ وَقِيلَ :

الْقَيْفُوعُ نَبْتُ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونٍ ، وَهِيَ ذَاتُ

وَرَقٍ وَغَصَنَةٍ تَنْبَتُ بِكُلِّ مَكَانٍ .

وَشَاةٌ قَفْعَاءُ : وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّنْبِ ،

وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا ، وَكَبِشُ أَقْفَعُ ، وَهُنَّ

الْكِبَاشُ الْقَفْعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً

مِنْ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقْشَعَرَّتْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَفْعِ أَذْنَابًا :

الْمِعْزَى ، لِأَنَّهَا تَقْشَعُرُ إِذَا صَرِدَتْ ، وَأَمَّا

الضَّانُ فَإِنَّهَا لَا تَقْشَعُرُ مِنَ الصَّرْدِ .

وَالْقَفْعَاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْقَفْعُ : جُنُنٌ كَالْمَكَابِ مِنْ خَشَبٍ

يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ إِذَا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ

فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الدَّبَابَاتُ

الَّتِي يُقَاتِلُ تَحْتَهَا ، وَاحِدُهَا قَفْعَةٌ . وَالْقَفْعُ :

ضَبْرٌ تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِي بِهَا الرِّجَالُ إِلَى

الْحُصُونِ فِي الْحَرْبِ ، يَدْخُلُ تَحْتَهَا

الرِّجَالُ .

وَالْقَفَاعَةُ : مَضِيدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

وَالْقَفْعَاتُ : الدُّوَارَاتُ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا

الدَّهَّانُونَ السَّمْسِمَ الْمَطْحُونِ ، يَضَعُونَ بَعْضَهُ

عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضَعُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ

الدَّهْنُ .

وَالْقَفْعَةُ : جَمَاعَةُ الْجَرَادِ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادُ فَقَالَ : لَيْتَ

عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ ؛ الْقَفْعَةُ : هُوَ هَذَا الشَّيْءُ بِالزَّيْلِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كَالْقَفْعَةِ يَتَّخِذُ وَاسِعَ الْأَسْفَلِ ضَبَقَ الْأَعْلَى ، حَشَوَهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينَ تُدَقُّ ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْخُوصِ .
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَفْعَةُ هَتَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصٍ تُشَبِّهُ الزَّيْلَ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، لَا عَرَى لَهَا ، يُجْنَى فِيهَا الثَّمَرُ وَنَحْوُهُ ، وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْقَفْعَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفْعُ الْقِفَافُ ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : الْقَفْعَةُ الْجَلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطْنُ .

وَيُقَالُ : أَقْفَعُ هَذَا ، أَيْ أَوْعِيهِ .

قَالَ : وَرَجُلٌ قَفَّاعٌ لِمَالِهِ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُهُ ، وَلَا يُبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ ، أَيْ فِي وَعَائِهِ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : يُقَالُ أَحْمَرُ قَفَّاعِيٌّ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ الَّذِي يَتَّقَشَّرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ حُمَرَتِهِ ، وَهَذَا : لَمْ أَسْمَعْ أَحْمَرَ قَفَّاعِيٍّ ، الْقَافُ قَبْلَ الْفَاءِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي بَابِ تَأْكِيدِ صِفَةِ الْأَلْوَانِ أَصْفَرُ قَافِعٌ وَقَفَّاعِيٌّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• قَفْعَدُ : الْقَفْعَدُ : الْقَصِيرُ ، مِثْلُ بِهِ سَيِّبُونُهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيٌّ .

• قَفْعَلُ : الْأَقْفَعَالُ : تَشَجُّعُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفِّ مِنْ بَرْدٍ أَوْ دَاءٍ ، وَالْجِلْدُ قَدْ يَتَقَفَعَلُ فَيَتَزَوَّى ، كَالْأَذُنِ الْمُقْفَعَلَةِ ، وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : أَقْلَعَفٌ أَقْلَعُفَافًا ، وَذَلِكَ كَالْجَذْبِ وَالْجَبْدِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِيلَادِ : يَدٌ مُقْفَعَلَةٌ أَيْ مُتَقَبَّضَةٌ . يُقَالُ أَقْفَعَلْتُ يَدَهُ إِذَا تَقَبَّضْتُ وَتَشَجَّجْتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُقْفَعَلُ الْمُتَشَجُّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كَيْدٍ فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ الْأَنَامِلُ ؛ وَقِيلَ : الْمُقْفَعَلُ الْيَاسُ الْيَدِ ؛ أَقْفَعَلْتُ يَدَهُ وَأَنَامِلُهُ أَقْفَعَلَالًا : تَقَبَّضْتُ وَتَشَجَّجْتُ ؛ وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : الْمُقْفَعَلُ الْيَاسُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :
أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُقْفَعَلًا
وَبَعْدَ طَيْبِ جَسَدٍ مُصَلًّا

• قَفَفُ : الْقَفَّةُ : الزَّيْلُ . وَالْقَفَّةُ : قَرَعَةٌ يَابِسَةٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : كَهَيْئَةِ الْقَرَعَةِ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصٍ وَنَحْوِهِ ، تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةَ قُطْنًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ : الْقَفَّةُ الْقَرَعَةُ الْيَابِسَةُ لِلرَّاجِزِ :
رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ
تَمْشِي بِخُفٍّ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ (١)

وَيُرْوَى كَالْكُفَّةِ وَيُرْوَى : تَحْمِلُ جُفًّا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَفَّةُ مِثْلُ الْقَفَّةِ مِنَ الْخُوصِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ الْقَفَّةُ الْقَفَّةُ ، وَيَجْعَلُونَ لَهَا مَعَالِيْقَ يُعَلِّقُونَهَا بِهَا مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقَى الرَّكِبُ فِيهَا زَادُهُ وَتَمَرُهُ ، وَهِيَ مُدَوَّرَةٌ كَالْقَرَعَةِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَضَعِي قَفَّتَكَ ؛ الْقَفَّةُ : شَيْءُ زَيْلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ وَتَضَعُ فِيهِ النِّسَاءُ غَزْلَهُنَّ وَيُشَبِّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ . وَالْقَفَّةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : الْقَفَّةُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ شَيْخٌ كَالْقَفَّةِ ، وَعَجُوزٌ كَالْقَفَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ
وَاسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَجَّجَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي ، أَيْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ يَيْسُ وَتَشَجَّجَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَرْعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي .

وَالْقَفَّةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ ، يُقَالُ : كَبَرَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قَفَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفَّةُ شَجَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ قَدَرِ شَيْءٍ ، وَيَيْسُ فَيُشَبِّهُ بِهَا الشَّيْخُ إِذَا عَسَا ، فَيُقَالُ :

(١) قوله : « تَمْشِي بِخُفٍّ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَكَمَا فِي مَادَنِي « هِرْشَفٌ » وَ« جَفٌّ » مِنَ اللِّسَانِ : « بِجَفٍّ » بِالْجِيمِ . وَالْجَفُّ : الشَّنُّ الْبَالِيُ يَجْعَلُ كَالْدَلْوِ . وَفِي رِوَايَةٍ : تَسْعَى بِجَفٍّ .

[عبد الله]

كَأَنَّهُ قَفَّةٌ . وَرُويَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنَّنِي قَفَّةً ، حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَبَرَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قَفَّةٌ ، أَيْ شَجَرَةٌ بِالْيَاءِ يَابِسَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يُشَبِّهَ الشَّيْخُ بِقَفَّةِ الْخُوصِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَفَّةُ الشَّجَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْقَفَّةُ : الزَّيْلُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَفَّتِ الْأَرْضُ تَقِفٌ قَفًّا وَقُفُوفًا : يَيْسُ بِقَلْبِهَا ، وَكَذَلِكَ قَفَّ الْبَقْلُ . وَالْقَفُّ وَالْقَفِيفُ : مَا يَيْسُ مِنَ الْبَقْلِ وَسَائِرِ النَّبَتِ ؛ وَقِيلَ مَا تَمَّ يَيْسُهُ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا ؛ قَالَ :

صَافَتْ يَيْسًا وَقَفِيفًا تَلْهَمُهُ
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْقَفُّ إِلَّا مِنَ الْبَقْلِ وَالْقَفْعَاءِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَفْعَاءِ ، فَبَعْضُ يُقَالُ ، وَبَعْضُ يُعْشَبُهَا ؛ وَكُلُّ مَا يَيْسُ فَقَدْ قَفَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَفَّ الْعُشْبُ إِذَا اشْتَدَّ يَيْسُهُ . يُقَالُ الْإِبِلُ فِيهَا شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفُّ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، مَا يَيْسُ مِنَ الْبُقُولِ وَتَنَائِرُ حَبِّهِ وَوَرَقُهُ ، فَالْمَالُ يَرْعَاهُ وَيَسْمُنُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : لَهُ الْقَفُّ وَالْقَفِيفُ وَالْقَمِيمُ .

وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا جَفَّ بَعْدَ الْعَسَلِ : قَدْ قَفَّ قُفُوفًا .

أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْفَتِ السَّائِمَةُ وَجَدَتْ الْمَرَاعِي يَابِسَةً ، وَأَقْفَتِ عَيْنُ الْمَرِيضِ إِقْفَافًا وَالبَاكِي : ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا . وَأَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِقْفَافًا ، وَهِيَ مُقَفٌّ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، وَقِيلَ : جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي بَطْنِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا أَقْطَعَتْ وَانْقَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالْقَفَّةُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : الصَّغِيرُ الْجَنَّةُ الْقَلِيلُ .

وَالْقَفَّةُ : الرُّعْدَةُ ، وَعَلَيْهِ قَفَّةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ وَقُشْعَرِيرَةٌ . وَقَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا : أَرَعَدَ وَأَقْشَعَرَ . وَقَفَّ شَعْرِي ، أَيْ قَامَ مِنَ الْفَرْعِ .

الفراء : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قُفُوفًا يُرِيدُ أَقْشَرَ ،
وَأَنْشَدَ :

وَأِنِّي لَتَعْرِونِي لِذِكْرِكِ قُفَّةٌ

كَمَا انْتَقَضَ الْعُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : فَأَخَذَتْهُ
قَفَقْفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ
إِذَا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ . وَقَفَّ الشَّيْءُ : ظَهَرَ .
وَالْقُفَّةُ وَالْقُفُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَثَوْنٍ
الْأَرْضِ وَصَلَبَتْ حِجَارَتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
كَالْعَبِيطِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
النَّشْرَيْنِ ، وَهُوَ مَكْرَمَةٌ ، وَقِيلَ : الْقُفُّ أَغْلَطُ
مِنَ الْجَرَمِ وَالْحَزَنِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْقُفُّ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلَطَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ
يَكُونَ جَبَلًا .

وَالْقَفَقْفَةُ : الرَّعْدَةُ مِنْ حُمَّى أَوْ غَضَبٍ
أَوْ نَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّعْدَةُ مَعْمُومًا ، وَقَدْ
تَقَفَّقَفَ وَقَفَّقَفَ ؛ قَالَ :

نَعَمْ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الْـ

سَلِيلُ سُحَيْرٍ أَفَقَقَفَ الصَّرْدُ
وَسَمِعَ لَهُ قَفَقْفَةٌ إِذَا تَطَهَّرَ فَسَمِعَ لِأُضْرَاسِهِ
تَقَفَّقَعَ مِنَ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ أَخَذَتْهُ
قَفَقْفَةٌ ، اللَّيْثُ : الْقَفَقْفَةُ اضْطِرَابُ الْحَتَكَيْنِ
وَاضْطِرْكَالُ الْأَسْنَانِ مِنَ الصَّرْدِ أَوْ مِنْ نَاقِصِ
الْحُمَّى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

قَفَقَفُ الْحَيِّ الْوَاعِساتِ الْعُمَةُ (١)

الْأَضْمَعِيُّ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ وَتَرَفَّرَفَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُفَّةُ رَعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ
الْحُمَّى .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُفُّ حِجَارَةٌ غَاصٌ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، مُتَرَادِفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
حُمُرٌ لَا يُخَالِطُهَا مِنَ اللَّيْنِ وَالسَّهْوَةِ شَيْءٌ ،
وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فِي السَّمَاءِ ،
فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ
عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةٌ ، تَحْتَ الْحِجَارَةِ أَيْضًا

(١) قوله : «الواعسات» كذا في الأصل
بالواو ، ولعله بالراء .

حِجَارَةٌ ، وَلَا تَلْقَى قُفًّا إِلَّا وَفِيهِ حِجَارَةٌ
مُتَقَلِّعَةٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْإِبِلِ الْبُرُوكِ وَأَعْظَمُ
وَصْنَارٌ ؛ قَالَ : وَرُبَّ قُفٍّ حِجَارَتُهُ فَنَادِيرُ
أَمْثَالُ الْبُيُوتِ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقُفِّ
رِياضٌ وَقِيَعَانٌ ، فَالرَّوْضَةُ حَيْثُ مِنَ الْقُفِّ
الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَخْفَرُ فِيهِ لَقَلْبَتِكَ
كَرَّةُ حِجَارَتِهَا ، وَهِيَ إِذَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتَهَا طِينًا ،
وَهِيَ ثَنِيَّتٌ وَتُعْشِبُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قُفُّ
الْقُفِّ حِجَارَتُهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَقَفَّ أَقْفَافٍ وَرَمَلٍ بِحَوْنٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقْفَافُ الصَّمَانِ عَلَى
هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَهِيَ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَاسِعَةٌ ،
فِيهَا رِياضٌ وَقِيَعَانٌ وَسُلْقَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتْ رِبْعَتِ الْعَرَبِ جَمِيعًا لِسَعَتِهَا وَكَرَّةُ
عُشْبٍ قِيَعَانِهَا ، وَهِيَ مِنْ حُرُونِ نَجْدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفُّهَا ؛
قُفُّ الْبَيْتِ : هُوَ الدُّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا .
وَأَصْلُ الْقُفِّ مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ،
أَوْ هُوَ مِنَ الْقُفِّ الْيَابِسِ ، لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ
الْبَيْتِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .

وَالْقُفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ
عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :
أُعِيدَ لَكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرْفُ
وَأَخِرَهُ يَقِفُّ ، أَيْ يَبْسُ ، وَقِيلَ : الْقُفُّ
آكَامٌ وَمَخَارِمٌ وَبِرَاقٌ ، وَجَمْعُهُ قِفَافٌ
وَأَقْفَافٌ (عَنْ سَيِّوِيٍّ) وَقَالَ فِي بَابِ مَعْدُولِ
النَّسَبِ الَّذِي يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى قِفَافٍ قُلْتَ قُفِّي ، فَإِنْ كَانَ عَنِّي
جَمْعُ قُفٍّ فَلَيْسَ مِنْ شَاذِ النَّسَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَنِّي بِهَ اسْمٍ مَوْضِعٍ أَوْ رَجُلٍ ، فَإِنْ ذَلِكَ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قِفَافِي لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيَرُدُّ
إِلَى وَاحِدٍ لِلنَّسَبِ .

وَالْقُفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .

اللَّيْثُ : الْقُفَّةُ بَنَةُ الْفَاسِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَنَةُ الْفَاسِ أَصْلُهَا الَّذِي فِيهِ خُرْتُهَا
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ فَعَالُهَا .

وَالْقُفَّةُ : الْأَرْزَبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَيْسُ قُفَّةٌ : لَقَبٌ . قَالَ سَيِّوِيٌّ :
لَا يَكُونُ فِي قُفَّةِ الثَّنَوَيْنِ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ
الَّتِي أَرَدْتَهَا حِينَ قُلْتَ «قَيْسٌ» ، فَلَوْ نَوَيْتَ
قُفَّةً كَانَ الْإِسْمُ نَكْرَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُفَّةً ،
مَعْرِفَةً ثُمَّ لَصَقْتَ قَيْسًا إِلَيْهَا بَعْدَ تَعْرِيفِهَا .
وَالْقِفَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْبَرْجُمِيُّ :

خَرَجْنَا مِنَ الْقُفَيْنِ لَا حَيَّ مِثْلُنَا

بَابَيْنَا نُرْجِي اللَّقَاحَ الْمَطَافِلَا
وَالْقِفَانُ : الْجَمَاعَةُ . وَقِفَانُ كُلِّ شَيْءٍ :

جَمَاعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ
بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ! فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْتَعِينُ
بِالرَّجُلِ لِقَوْنِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قِفَانِهِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قِفَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَمَاعَتُهُ وَاسْتِقْصَاءُ
مَعْرِفَتِهِ ، يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُعِ أَمْرِهِ حَتَّى
أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَلَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا أَصْلُهَا
قَبَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ قَبَانٌ عَلَى فُلَانٍ
إِذَا كَانَ بِمَثَرَلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي
يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمِيزَانِ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ قَبَانٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُقَالُ أَتَيْتُهُ عَلَى قِفَانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ ، أَيْ عَلَى
أَثَرِهِ ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِنَّهُ يَقُولُ :
أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِذَلِكَ الثَّقَّةِ ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى
إَثَرِهِ ، أَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حَالِهِ فَكَيْفَايَتُهُ
لِي تَتَفَعَّلِي ، وَمُرَاقِبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .
وَقِفَانٌ : فَعَالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقِفَا
الْقَفْنِ ، وَمَنْ جَعَلَ الثُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعْلَانٌ ،
قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ فِي قَفَفٍ
عَلَى أَنَّ الثُّونَ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
قَفْنٍ ، وَقَالَ : الْقِفَانُ الْقِفَا ، وَالثُّونُ زَائِدَةٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبُ قَبَانِ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَجَاءَ عَلَى قِفَانِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ .

وَالْقِفَافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ ، وَقَدْ قَفَّ يَقْفُ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ
يَقُولُونَ لِلْسُّوقِ الَّذِي يَسْرِقُ بِكَفِّهِ إِذَا انْتَقَدَ

الدَّراهِمَ : قَفَّافٌ . وَقَدْ قَفَّ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا .
دِرْهَمًا ؛ وَقَالَ :

قَفَّ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا
مِنْ السُّودِ الْمُرَوِّقَةِ الصَّلَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مَكْلًا
فَقَالَ : إِنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْرْفِي بِدِرْهَمٍ ؛
الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ
الْإِتِّقَادِ . يُقَالُ : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

وَالْقَفَّانُ : الْقَرَسُطُونَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لَا وَضْعَ
لَهُ فِي الْعَجَمِيَّةِ ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ فِيهِ التَّوْنُ
زَائِدَةً ، لِأَنَّ مَا فِي آخِرِهِ تَوْنٌ بَعْدَ الْفَاءِ فَإِنَّ
فَعْلَانًا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ . وَقَدِمَ وَقَدْ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا :
بَنُو غِيَّانَ ، فَقَالَ : بَلْ بَنُو رَشْدَانَ ، فَلَوْ
تُصَوِّرْتَ عِنْدَهُ غِيَّانُ فَعَالًا مِنَ الْعَيِّ وَهُوَ التَّوْ
وَالْعَطَشُ لَقَالَ بَنُو رَشَادٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّ فَعْلَانًا مِمَّا آخِرُهُ تَوْنٌ أَكْثَرُ مِنْ
فَعَالٍ مِمَّا آخِرُهُ تَوْنٌ . وَأَمَّا الْأَضْمِيُّ فَقَالَ :
قَفَّانُ قَبَانُ بِالْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ،
أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فَاءٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِخْلَاصُهَا
بَاءً لِأَنَّ سَيِّوِيَهُ قَدْ أَطْلَقَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ الَّتِي
بَيْنَ الْفَاءِ وَالْبَاءِ .

وَقَفَّقَا الظَّلِيمَ : جَنَاحَاهُ ؛ وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالْبَيْضَ :
فَظْلٌ يَحْفُفُهُنَّ بِقَفْقَفِهِ
وَيَلْحَقُهُنَّ هَفَفَاهَا نَحِينَا
يَصِفُ ظَلِيمًا حَضَنَ بَيْضَهُ وَقَفَّقَفَ عَلَيْهِ
بِجَنَاحَيْهِ عِنْدَ الْحِضَانِ ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفُ
بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَنَاحَيْهِ لَهُ كَاللَّحَافِ ، وَهُوَ
رَقِيقٌ مَعَ نَحْنِهِ . وَقَفَّقَا الطَّائِرَ : جَنَاحَاهُ .
وَالْقَفْقَفَانِ : الْمَكَانِ .

وَقَفَّقَفَ النَّبْتُ وَتَفَقَّقَفَ ، وَهُوَ قَفْقَافٌ :
يَيْسَ .

• قَفْلٌ : الْقُفُولُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ،
وَقِيلَ : الْقُفُولُ رُجُوعُ الْجُنْدِ بَعْدَ الْعَزْوِ ، قَفْلَ
الْقَوْمِ يَقْفُلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قُفُولًا وَقَفْلًا ؛

وَرَجُلٌ قَافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُفَالٍ ، وَالْقَفْلُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ . التَّهْدِيبُ : وَهُمْ الْقَفْلُ بِمَنْزِلَةِ
الْقَعْدِ ، اسْمٌ يَلْزِمُهُمْ . وَالْقَفْلُ أَيْضًا :
الْقُفُولُ . تَقُولُ : جَاءَهُمُ الْقَفْلُ وَالْقُفُولُ ؛
وَاشْتَقَّ اسْمُ الْقَافِلَةِ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ
يَقْفُلُونَ ، وَقَدْ جَاءَ الْقَفْلُ بِمَعْنَى الْقُفُولِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

عِلْبَاءُ أَبْشِرْ بِأَيْبِكَ ! وَالْقَفْلُ
أَتَاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ
مَوْلُودٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتِ الْقَافِلَةُ قَافِلَةً
تَقَاوُلًا يَقْفُلُهَا عَنْ سَفَرِهَا الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ ؛
قَالَ : وَظَنَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ يَغْلَطُونَ
فِي تَسْمِيَتِهِمُ النَّاهِضِينَ فِي سَفَرِ أَنْشَوُهُ قَافِلَةً ،
وَأَنَّهُ لَا تُسَمَّى قَافِلَةً إِلَّا مُنْصَرِفَةً إِلَى وَطَنِهَا ،
وَهَذَا غَلَطٌ ، مَازَلَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي
النَّاهِضِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ قَافِلَةً تَقَاوُلًا بِأَنَّ
يُسَرُّ اللَّهُ لَهَا الْقُفُولَ ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ
فُصَحَائِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ .

وَالْقَافِلَةُ : الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْقَافِلَةُ الْقُفَالُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونُوا
أَرَادُوا الْقَافِلَ ، أَيْ الْفَرِيقَ الْقَافِلَ ، فَادْخَلُوا
الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ
الْقَافِلَةَ ، فَحَذَفُوا الْمُوصُوفَ وَغَلَبَتِ الصِّفَةُ
عَلَى الْإِسْمِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَقَدْ أَقْفَلَهُمْ هُوَ
وَقَفْلَهُمْ ، وَأَقْفَلْتُ الْجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، مَقْفَلَةٌ مِنْ حَتِينٍ أَيْ عِنْدَ
رُجُوعِهِ مِنْهَا .

وَالْمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفْلَ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ
سَفَرِهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ قُفُولٌ فِي
الدَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الرَّجُوعِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَجَاءَ فِي
بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : أَقْفَلَ الْجَيْشُ ، وَقَلِمَا
أَقْفَلْنَا ، وَالْمَعْرُوفُ قَفْلَ وَقَفْلْنَا وَأَقْفَلْنَا غَيْرُنَا
وَأَقْفَلْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَفْلَةٌ كَعَزْوَةٍ ؛
الْقَفْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْقُفُولِ ، أَيْ أَنَّ أَجَرَ

الْمُجَاهِدِ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ عَزْوِهِ
كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْجِهَادِ ، لِأَنَّ فِي قُفُولِهِ
إِرَاحَةً لِلنَّفْسِ ، وَاسْتِعْدَادًا بِالْقُوَّةِ لِلْعُودِ ،
وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِذَلِكَ التَّعْقِيبَ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفًا ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوًّا
وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا ؛ وَقَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا
انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَاهُمْ قَدِ انْصَرَفُوا عَنْهُ أَمِنُوهُمْ
وَخَرَجُوا مِنْ أَمَكِيَّتِهِمْ فَإِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى
دَارِ الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ ، فَأَغَارُوا
عَلَيْهِمْ ؛ وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ
لَمْ يَأْمَنُوا أَنَّ يَقْفُو الْعَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ ،
وَهُمْ غَارُونَ ، فَرُبَّمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ
بَعْضُهُمْ بِالرَّجُوعِ عَلَى أَذْرَاجِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ
مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِمِ ،
وَالْأَوَّلُ فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْزَرُوا مَا مَعَهُمْ مِنَ
الْغَنِيمَةِ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ
قَوْمٍ قَفَلُوا لِحُوفِهِمْ أَنْ يَذْهَبَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ
مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْهُمْ ، فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيْفُوا
لَهُمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَكْرَهُوا
عَلَى عَدُوِّهِمْ .

وَالْقُفُولُ : الْيُوسُ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ ،
بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى إِذَا يَيْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
وَالْأَعْصَامُ : الْقَلَائِدُ ، وَاحِدُهَا عِصْمَةٌ ، ثُمَّ
جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى
أَعْصَامٍ مِثْلُ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ . وَقَفَلَ
الْجِلْدُ يَقْفُلُ قُفُولًا وَقَفْلَ ، فَهُوَ قَافِلٌ وَقَفِيلٌ :
يَيْسَ . وَشَيْخٌ قَافِلٌ : يَابِسٌ . وَرَجُلٌ قَافِلٌ :
يَابِسُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ الْبَدَنُ .
وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ إِذَا أَيْسَهُ . وَأَقْفَلْتُ الْجِلْدَ إِذَا
أَيْسَتُهُ . وَالْقَفْلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَيْسُ مِنَ
الشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ

وَمُفْرِهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
وَاحِدُهَا قَفْلَةٌ وَقَفْلَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ ، بِالْفَتْحِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، حَكَاهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ
وَأَسْكَنَهَا سَائِرُ أَهْلِ اللَّغَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقَّرِ
ابْنِ حِمَارٍ لِابْنَتِهِ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ وَقَدْ سَمِعَ
صَوْتَ رَاعِدَةٍ : أَيُّ بُنَيَّةٍ ! وَائِلَى بِي إِلَى
جَانِبِ قَفْلَةٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ
السَّيْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا فَقَفْلُ اسْمُ
الْجَمْعِ .

وَالْقَفِيلُ : كَالْقَفْلِ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ
وَقَفِلَ . وَالْقَفِيلُ أَيْضًا : نَبْتُ . وَالْقَفِيلُ :
السَّوْطُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ
مِنَ الْجِلْدِ الْيَاسِرِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قَرْشَبًا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحْبَبَا

أَحَبُّ هُنَا بَرَكٌ ، وَقِيلَ : حَرَنٌ . وَخَيْلٌ قَوَائِلُ
أَيُّ ضَوَامِرُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :
نَحْنُ جَلَبْنَا الْقَرْحَ الْقَوَائِلَا
وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

سَلِيلُ نَجِيَّةٍ لِنَجِيبٍ صَدَقِ
تَصَنَّدَلْ قَافِلًا وَالْمُحُ رَارُ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ : قَفَلَ يَقْفِلُ
قُفُولًا ، وَهُوَ الْقَافِلُ وَالشَّازِبُ ، وَالشَّاسِبُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ « خَشَب » :
قَافِلٍ جُرْشَعٍ تَرَاهُ كَتَيْسٍ الـ
سَرْمَلُ لَا مُقْرِفٍ وَلَا مَحْشُوبٍ (١)
قَافِلٍ : ضَامِرٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ وَهُمْ
يَقْفِلُونَ ، وَمَكَرَ الْقَوْمُ (٢) إِذَا احْتَكَرُوا

(١) قوله : « كَتَيْسِ الرَّمْلِ » صَوَابُهُ كَمَا فِي
دِيَوَانِ الْأَعْمَشِيِّ : « كَتَيْسِ الرِّبْلِ » . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَ
فِي مَادَّةِ « خَشَب » خَطَأً ، فَفِيهِ « كَتَيْسُ » بِالْيَاءِ
وَالْبَاءِ وَالصَّوَابُ « كَتَيْسُ » بِتَاءِ فَبَاءٍ . وَفِيهِ « قَافِلٌ »
بِالرَّفْعِ وَالصَّوَابُ الْجَزُّ . وَالرِّبْلُ ضَرْبٌ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وَمَكَرَ الْقَوْمُ الْخِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ مُضْبُوطًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَادَّةِ مَكَرَ ، وَالَّذِي
فِي الْقَامُوسِ فِيهَا : وَالْمَكْرُ احْتِكَارُ الْحُبُوبِ فِي
الْبُيُوتِ .

يَمَكُرُونَ ؛ رَوَاهُ الْمُصَاحِفِيُّ عَنْهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَقْفَلْتُ الْقَوْمَ فِي
الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَقَفَلْتُهُمْ بِعَيْنِي قَفْلًا أَتَبَعْتُهُمْ
بَصَرِي ، وَكَذَلِكَ قَدَّزْتُهُمْ . وَقَالُوا فِي
مَوْضِعٍ : أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذَا أَيُّ جَمَعْتُهُمْ .
وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا
لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَالُ
وَأَقْفُلُ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « أَمَّ عَلَى قُلُوبِ
أَقْفُلِهَا » ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ ابْنِ
جَنِّي ، وَقَفُولُ عَنْ الْهَجَرِيِّ ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَتْ أُمُّ الْقَرَمَدِ :

تَرَى عَيْنُهُ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى وَائِقُ يَقْفُولُ
وَفِعْلُهُ الْإِقْفَالُ . وَقَدْ أَقْفَلَ الْبَابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ
فَانْقَفَلَ وَأَقْفَلَ ، وَالتَّوْنُ أَعْلَى ، وَالْبَابُ
مُقْفَلٌ وَلَا يُقَالُ مُقْفُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : أَقْفَلْتُ
الْبَابَ ، وَقَفَلَ الْأَبْوَابَ ، مِثْلُ أَغْلَقَ وَغَلَقَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعُ
مُقْفَلَاتٍ : النَّذْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ
وَالنِّكَاحُ ، أَيُّ لَا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ، فَتَمَّتْ جَرَى بِهِنَّ اللِّسَانُ
وَجَبَّ بِهِنَّ الْحُكْمُ .

وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ .
وَرَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَمُقْفَلٌ : لَيْسَ ، كِلَاهُمَا
عَلَى الْمَثَلِ . وَالْمُقْفَلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْرًا ، وَامْرَأَةٌ مُقْفَلَةٌ .
وَقَفَلَ الْفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولًا : اهْتَجَعَ
لِلضَّرَابِ .

وَالْقَفْلَةُ : إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا بِمَرَّةٍ ،
يُقَالُ : أَعْطَاهُ الْفَأَقْفَلَةَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَدِرْهَمُ
قَفْلَةٌ أَيُّ وَازِنٌ ، وَالْهَاءُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : الْهَاءُ
أَصْلِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ : حَافِظٌ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .
وَالْقَفْلُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَضْحَكُ وَيَتَخَدُّ
النِّسَاءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْرًا يَجِيءُ أَحْمَرًا ، وَاحِدَتُهُ
قَفْلَةٌ ، وَحَكَاهُ كُرَاعٌ بِالْفَتْحِ ، وَوَصَفَهَا

الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : تَنْبُتُ فِي نُجُودِ الْأَرْضِ
وَتَبَسُّ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْقَفْلُ مَا يَبَسَ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ بِعَيْنِهَا تَهْبِجُ فِي وَغَرَةِ الصَّيْفِ ، فَإِذَا
هَبَّتِ الْبَوَارِحُ بِهَا قَلَعَتْهَا وَطَيَّرَتْهَا فِي الْجَوِّ .
وَالْمُقْفَلُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي يَتَحَاتُّ
مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقَيْفَالُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ ، وَهُوَ
مُعَرَّبٌ .

وَقَفِيلُ وَالْقِفَالُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الدِّمَنِ الْحَوَالِي
لِسَلَمَى بِالْمَدَائِبِ فَالْقِفَالُ ؟

* قفا * الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفَا ، مَقْصُورٌ ، مُؤَخَّرُ
الْعُنُقِ ، أَلْفُهَا وَاوْ ، وَالْعَرَبُ تُؤَنَّثُهَا ،
وَالْتَّذْكِيرُ أَعْمٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَفَا وَرَاءَ الْعُنُقِ
أُنْثَى ؛ قَالَ :

فَا الْمَوْلَى وَإِنْ عُرِضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ
وَيُرْوَى : لِلْمَحَامِدِ ، يَقُولُ : لَيْسَ الْمَوْلَى
وَإِنْ أَتَى بِهَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرِ مِنَ الْحِمَارِ
مَحَامِدَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَفَا يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، وَحَكَى عَنْ عُكْلٍ : هَذِهِ قَفَا ،
بِالتَّأْنِيثِ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي الْمَدَّ فِي الْقَفَا ،
وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
ابْنُ جَنِّي الْمَدَّ فِي الْقَفَا لَعَةً ، وَلِهَذَا جُمِعَ
عَلَى أَقْفِيَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَنَفَّعَ مَالِكُ
سَلَقَتْ رُقِيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ
وَقَوْلُهُ :

يَا بَنَ الرَّبِيرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ
لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ
أَرَادَ قَفَاكَ ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ يَاءً لِلْقَافِيَةِ ،

وَكَذَلِكَ أَرَادَ عَصِيَّتَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ كَافًا ، لِأَنَّهَا أُخِثَتْ فِي الْهَمْزِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفٍ وَأَقْفِيَّةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَمْدُودِ ، مِثْلُ سَمَاءٍ وَأَسْمِيَّةٍ ، وَأَقْفَاءٌ مِثْلُ رَحَاءٍ وَأَرْحَاءٍ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ الْقِلَّةِ ، وَالْكَثِيرُ قَفَى عَلَى فَعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصَى ، وَقَفَى وَقَفَيْنُ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لَا يُوجِبُهَا الْقِيَاسُ .

وَالْقَافِيَّةُ : كَالْقَفَا ، وَهِيَ أَقْلَاهَا . يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَقْفَاءَ ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَإِنَّهُ جَمَاعَةُ الْقَفَى وَالْقَفَى ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : جَمْعُ الْقَفَا أَقْفَاءَ ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرِمَ : رُدَّ عَلَى قَفَاهُ وَرُدَّ قَفَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّ رَيْبَ الْمَنَابِ أَوْ تَرَدَّ قَفَا
لَأَبْلُكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا حَسَبٍ
وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسٍ أَحَدَكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي بِالْقَافِيَةِ الْقَفَا .

وَيَقُولُونَ : الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، وَقَالَ : هِيَ قَافِيَةُ الرَّأْسِ . وَقَافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَمِنْهُ قَافِيَةُ بَيْتِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : قَافِيَةُ الرَّأْسِ مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ أَرَادَ تَثْقِيلُهُ فِي النَّوْمِ وَإِطَالَتُهُ فَكَانَهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعُقْدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ . وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيهِ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ .

وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالزَّنَى . وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ . وَيُقَالُ : قَفَا وَقَفَوَانِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ قَفِيَانِ .

وَقَفَيْتُهُ بِالْعَصَا وَاسْتَقْفَيْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ بِهَا . وَتَقَفَيْتُ فَلَانًا بِعَصَا فَضَرَبْتُهُ : جِثَّتُهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذَ الْمِسْحَاةَ فَاسْتَقْفَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : نَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَى ، أَيْ وَضَعُوا السَّيْفَ

عَلَى قَفَايَ ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفَةٌ يُشَدُّونَ بِهَا الْمُتَكَلِّمَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتِ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
سَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

وَشَاةٌ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِيَّةً ، وَالْأَصْلُ قَفِيَّةٌ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مُ الْكَلِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ النَّحَعِيِّ : سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ قَابَانَ الرَّأْسَ ، قَالَ : تِلْكَ الْقَفِيَّةُ ، لَا بَأْسَ بِهَا ؛ هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَفَا الْقَفْنُ ؛ فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقَالُ : قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ، عِنْدَ مَنْ جَعَلَ التَّوْنَ أَصْلِيَّةً .

وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَدًا ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ .

وَهُوَ قَفَا الْأَكَمَةِ وَيَقْفَا الْأَكَمَةِ ، أَيْ يَظْهَرُهَا .

وَالْقَفَى : الْقَفَا .

وَقَفَاهُ قَفَوًا وَقَفَوًا وَاقْتَفَاهُ وَتَقَفَاهُ : تَبِعَهُ . اللَّيْتُ : الْقَفْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَفَا يَقْفُو قَفَوًا وَقَفَوًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْقُرَاءِ يَجْعَلُونَهَا مِنْ قَفَوْتِ ، كَمَا تَقُولُ لَا تَدْعُ مِنْ دَعَوْتِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «وَلَا تَقْفُ» مِثْلُ وَلَا تَقُلْ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ أَيْ لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ ، وَقِيلَ : وَلَا تَقُلْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ ، وَلَا رَأَيْتُ وَلَمْ تَر ، وَلَا عَلِمْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ ، «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» .

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَقْفُو وَيَقُوفُ وَيَقْتَنَفُ ، أَيْ يَتَّبِعُ الْأَثَرَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَلَا تَقْفُ

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» لَا تَرْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ : مَعْنَاهُ لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْلُ فِي الْقَفْوِ وَالتَّقَافِي الْبُهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَفْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ ، مِثْلُ قَاعِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ وَقَعَاها ، إِذَا رَكِبَهَا ، وَمِثْلُ عَاثَ وَعَثَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَفَوْتُ فُلَانًا أَتَّبَعْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ أَقْفَوُهُ رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَفَا أَثَرَهُ أَيْ تَبِعَهُ ، وَضِدُّهُ فِي الدُّعَاءِ : قَفَا اللَّهُ أَثَرَهُ مِثْلُ عَفَا اللَّهُ أَثَرَهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ قَفَا فَلَانٌ فَلَانًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَتَّبَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا . وَاقْتَفَى أَثَرَهُ وَتَقَفَاهُ : أَتَّبَعَهُ . وَقَفَيْتُ عَلَى أَثَرِهِ بِفُلَانٍ ، أَيْ أَتَّبَعْتُهُ إِيَّاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَفَيْتُهُ غَيْرِي وَبِعْثَرِي أَتَّبَعْتُهُ إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا» ؛ أَيْ أَتَّبَعْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَفَى عَلَى آثَارِهِمْ بِحَاصِبٍ
أَيْ أَتَّبَعَ آثَارَهُمْ حَاصِبًا . وَقَالَ الْحَوْفِيُّ : اسْتَقْفَاهُ إِذَا قَفَا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي قَفَى بِمَعْنَى أَتَى :

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاقٍ ذَاتِ مُطَرِّدٍ
قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ سَارِبٌ حَارٍ
أَيْ أَتَى عَلَيْهَا وَعَاشِيَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَفَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَارِبُ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرَمُ
وَالِاسْمُ الْقِفْوَةُ . وَمِنْهُ الْكَلَامُ الْمُقْفَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِي خَمْسَةِ أَسْمَاءَ مِنْهَا كَذَا : وَأَنَا الْمُقْفَى ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَأَنَا الْعَاقِبُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : الْمُقْفَى نَحْوُ الْعَاقِبِ ، وَهُوَ الْمُؤَلَّى الذَّاهِبُ . يُقَالُ : قَفَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَقَدْ قَفَى يَقْفَى فَهُوَ مُقَفٌ ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمَتَّبَعِ لَهُمْ ، فَإِذَا قَفَى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْمُقْفَى الْمَتَّبَعُ لِلنَّبِيِّينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا قَفَى قَالَ كَذَا ، أَيْ ذَهَبَ مُؤَلَّى ، وَكَانَهُ مِنْ الْقَفَا أَيْ أَعْطَاهُ

قفاه وظهره ، ومنه الحديث : ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة ؟ هذينك الرجلين المقيمين ، أي الموليين ، والحديث عن النبي ﷺ ، أنه قال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفى ، والحاشير ، ونبي الرحمة ، ونبي الملحمة ، وقال ابن أحرر :

لا تقفني بهم الشمال إذا
هبت ولا آفاقها الغبر
أي لا تقيم الشمال عليهم ، يريد تجاوزهم إلى غيرهم ، ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ، ومثله قوله :

إذا نزل الشتاء بدار قوم
تجنب دار بيتهم الشتاء
أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، في الاستسقاء : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ، وقفية آبائه ، وكبر رجاله ، يعني العباس . يقال : هذا قفى الأشياخ وقفيتهم ، إذا كان الخلف منهم ، مأخوذ من قفوت الرجل إذا تبعته ، يعني أنه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم ، كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرم حين أجذبوا ، فسقاهم الله به ، وقيل : القفية المختار . واقتفاه إذا اختاره . وهو القفوة : كالصفوة من اضطفى ، وقد تكرر ذلك القفو والاقفاء في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً . ابن سيده : وفلان قفى أهله وقفيتهم ، أي الخلف منهم ، لأنه يقفو آثارهم في الخير .

والقافية من الشعر : الذي يقفو البيت ، وسببت قافية لأنها تقفو البيت ، وفي الصحاح : لأن بعضها يتبع أثر بعض . وقال الأخفش : القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، قال : وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف ، لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر ، وإن كانوا قد يؤنثون

المذكر ، قال : وهذا قد سُمع من العرب ، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس ، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس ، إنما ينظر ما سمته العرب ، والعرب لا تعرف الحروف ؟ قال ابن سيده : أخبرني من أتقن به أنهم قالوا لعربى فصيح أنشدنا قصيدة على الذال ، فقال :

وما الذال ؟ قال : وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف ، وسئل أحدهم عن قافية :

لا يشكين عملاً ما أنقن
فقال : أنقن ، وقالوا لأبي حية : أنشدنا قصيدة على القاف فقال :

كفى بالثأى من أسماء كاف
فلم يعرف القاف .

قال محمد بن المكرم : أبو حية ، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر ، أفصح منه على معرفتها ، وذلك لأنه راعى لفظة قاف ، فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها ، وهذا نهاية العلم بالألفاظ ، وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروى مثل قوله :

أذننا بيننا أسماء

ومثل قوله :

لحولة أطلال بركة نهمد^(١)

كان يعد جاهلاً ، وإنما هو أنشده على وزن القاف ، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية ، والله أعلم .

وقال الخليل : القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ، ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن ، كأن القافية على قوله من قول لبيد :

عفت الديار محلها فمقامها

من فتحة القاف إلى آخر البيت ، وعلى

(١) قوله : « بركة » هي بالضم كما في

ياقوت ، وضبطت في شمد بالفتح خطأ .

الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت ، وقال قطرب : القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه ، وهو المسمى رويًا ، وقال ابن كيسان : القافية كل شيء لزمته أعادته في آخر البيت ، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه ، قال ابن جني : والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل ، قال ابن سيده : وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية ، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب ، وأما ما حكاه الأخفش من أنه سأل من أنشد :

لا يشكين عملاً ما أنقن

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة ، وذلك أنه نحا نحو ما يريد الخليل ، فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت ، فجاء بما هو عليه أسهل ، وبه آسن ، وعليه أقدر ، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً ، وإذا جازلهم أن يسموا البيت كله قافية ، لأن في آخره قافية ، فسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز ، وذلك قول حسان :

فحكيم بالقوافي من هجانا

ونضرب حين نختلط الدماء
وذهب الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات ، قال ابن جني : لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء :

وقافية مثل حد السنا

نو تبقى ويهلك من قالها
تعني قصيدة ، والقافية القصيدة ، وقال :

نبت قافية قلت تناسدها

قوم سائر في أعراضهم ندبا
وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر ، قال : وعندي أن تسمية الكلمة

وَالْبَيْتِ وَالْقَصِيدَةِ قَافِيَةً إِنَّمَا هِيَ عَلَى إِرَادَةِ
ذُو الْقَافِيَةِ ، وَبِذَلِكَ خَتَمَ ابْنُ جَنِّي رَأْيَهُ فِي
تَسْمِيَتِهِمُ الْكَلِمَةَ أَوِ الْبَيْتَ أَوِ الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْبَيْتَ مِنَ
الشَّعْرِ قَافِيَةً وَرَبَّهَا سَمَوُ الْقَصِيدَةِ قَافِيَةً .
وَيَقُولُونَ : رَوَيْتُ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا قَافِيَةً .

وَقَفَّيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قَافِيَةً .
وَقَفَاهُ قَفْوًا : قَذَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ ، وَهِيَ
الْقِفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَنَا لَهُ قَفِيٌّ : قَاذِفٌ .
وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَوْفُ مِثْلُ الْقَفْوِ . وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بَنُو كِنَانَةَ ،
لَا نَقْذِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا ، مَعْنَى نَقْفُو :
نَقْذِفُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا نَنْتَفِي عَنْ أَبِينَا
وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا ، أَيْ لَا نَنْتَهِمُهَا وَلَا نَقْذِفُهَا .
يُقَالُ : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَذَفَهُ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلَى الْأَبَاءِ
وَنَتَسَبَّبُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قَذَفْتُهُ بِفُجُورٍ صَرِيحٍ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ : لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ ، أَيْ
الْقَذْفِ الظَّاهِرِ . وَحَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ :
مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ
الْحَبَالِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْوًا إِذَا رَمَيْتُهُ
بِأَمْرِ قَبِيحٍ .

وَالْقِفْوَةُ : الذَّنْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبٌّ
سَامِعٌ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي ؛ الْعِذْرَةُ :
الْمَعْدِرَةُ ، أَيْ رَبٌّ سَامِعٌ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ
ذَنْبِي ، أَيْ رَبُّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ
ذَنْبِي وَلَا سَمِعَ بِهِ ، وَكُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ عَلِمَ
بِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ رَبُّهَا اعْتَذَرْتُ إِلَيَّ
رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَلْغُهُ
ذَنْبِي . وَفِي الْمُحْكَمِ : رَبُّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيَّ
رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ
قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلَا يَعْرِفُ
عَيْبَهُ ؛ وَقِيلَ : الْقِفْوَةُ أَنْ تَقُولَ فِي الرَّجُلِ
مَا فِيهِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ .

وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ : فَضَّلَهُ ؛

قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

مُقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَطْمَاءِ
وَالْقَفِيَّةُ : الْمَزِيَّةُ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى
غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ وَلَا يُقَالُ أَمَزَيْتُهُ ، وَقَدْ
أَقْفَاهُ . وَأَنَا قَفِيٌّ بِهِ ، أَيْ حَفِيٌّ ، وَقَدْ تَقْفَى
بِهِ . وَالْقَفَى : الضَّيْفُ الْمُكْرَمُ . وَالْقَفَى
وَالْقَفِيَّةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ ، تَقُولُ : قَفْوَتُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يُؤْتَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
وَأِنَّمَا جُعِلَ اللَّبَنُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ يَضْمُرُونَ الْخَيْلَ
بِسُقَى اللَّبَنِ وَالْحَنْدِ ، وَكَذَلِكَ الْقَفَاوَةُ ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَفْوَتُهُ بِهِ قَفْوًا وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا إِذَا
آثَرْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : هُوَ مُقْتَفَى بِهِ إِذَا كَانَ
مُكْرَمًا ، وَالِاسْمُ الْقِفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ دَوَاءً ، بِكَسْرِ الدَّالِ ،
مَصْدَرُ دَاوَيْتُهُ ، وَالِاسْمُ الْقَفَاوَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ
الْقَفَى ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُفِعَ لِلْإِنْسَانِ خُصًّا بِهِ ،
يَقُولُ فَاتَرْتُ بِهِ الْفَرَسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَفَى
السَّكَنِ ضَيْفُ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
قَفَى فُلَانًا إِذَا كَانَ لَهُ مُكْرَمًا . وَهُوَ مُقْتَفٍ بِهِ
أَيْ ذُو لَطْفٍ وَبِرٍّ ؛ وَقِيلَ : الْقَفَى الضَّيْفُ ،
لِأَنَّهُ يُقْفَى بِالْبِرِّ وَاللُّطْفِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
قَفَى بِمَعْنَى مَقْفُوٍّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَفْوَتُهُ أَقْفُوهُ .
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ : لَا يُشْعَنُ التَّقَافِيَا (١) ؛

وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُمَيْتِ :

وَبَاتَ وَلِيدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِيَا
وَكَاعِيَهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسْعَبُ
أَيْ ذَاتُ الْأَثَرَةِ وَالْقَفِيَّةِ ؛ وَشَاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ

(١) قوله : « لا يشعن . . الخ » كذا في
الأصل من غير تقديم معنى التقافي ، وفي القاموس
هو البهتان .

الشاعر :

وَنُقْفَى وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا
وَنُحْسِيَهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .
وَيُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ الْقَفَاوَةَ ، وَهِيَ حُسْنُ
الْغِذَاءِ . وَأَقْتَفَى بِالشَّيْءِ : خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛
قَالَ :

وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يُوَدُّنِي
وَلَا أَقْتَفِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي
وَالْقَفِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ .
وَأَقْفَاهُ بِهِ : اخْتَصَّ بِهِ . وَأَقْتَفَى الشَّيْءَ وَتَقَفَاهُ :
اخْتَارَهُ ، وَهِيَ الْقِفْوَةُ ؛ وَالْقِفْوَةُ : مَا اخْتَرْتُ
مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ أَقْتَفَيْتُ أَيْ اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ قِفْوَتِي
أَيْ تَهَمَّتِي ، كَأَنَّهُ مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قِرْفَتِي . وَالْقِفْوَةُ : رَهْجَةٌ تُثَوِّرُ عِنْدَ
أَوَّلِ الْمَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِفْوَةُ أَنْ يُصِيبَ الثَّبْتَ الْمَطَرُ
ثُمَّ يَرْكَبُهُ الثَّرَابُ فَيَقْسُدُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَفَيْتُ الْأَرْضَ قَفَاً إِذَا مُطِرَتْ
وَفِيهَا نَبْتُ ، فَجَعَلَ الْمَطَرُ عَلَى الثَّبْتِ الْغُبَارَ ،
فَلَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ قَفَى الْعُشْبُ فَهُوَ مَقْفُوٌّ ، وَقَدْ قَفَاهُ
السَّيْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ الْمَاءُ الثَّرَابَ عَلَيْهِ
فَصَارَ مُوْبِيًا .

وَعُوفُ الْقَوَافِي : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ
عُوفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ
حُذَيْفَةَ بْنِ بَذْرِ .

وَالْقَفِيَّةُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقَفِيَّةُ : الرُّبِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرُّبِيَّةِ إِلَّا
أَنَّ فَوْقَهَا شَجَرًا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْقَفِيَّةُ
وَالْعُقْفِيَّةُ . وَالْقَفِيَّةُ : النَّاحِيَةُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنْ الْجَالِ وَالْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصُونُهَا
أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْجَالِ ، وَأَصُونُ أَنْفَاسِي
لِئَلَّا يُشْعَرَ بِي .

• قفن • التهذيب: قال عمر
ابن الخطاب: إني لأستعمل الرجل القوي
وغيره خير منه، ثم أكون على قفائه، وفي
طريق آخر: إني لأستعمل الرجل الفاجر
لأستعين بقوته، ثم أكون على قفائه، يعني
على قفائه؛ قال أبو عبيد: قفان كل شيء
جماعه واستقصاء معرفته؛ يقول: أكون على
تبع أمره حتى أستقصى علمه وأعرفه،
والتون زائدة؛ قال: ولا أحسب هذه
الكلمة عربية، إنما أصلها قبان؛ وقال
غيره: هو معرب قبان الذي يؤزن به؛ قال
ابن بري: صوابه قبان بالصرف؛ قال:
وأما حمار قبان لدويبة معروفة فغير
مضروفة؛ ومنه قول العامة: فلان قبان على
فلان، إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي
يتبع أمره ويحاسبه، ولهذا سمي الميزان
الذي يقال له القبان القبان. ابن الأعرابي:
القفان عند العرب الأمين، وهو فارسي
عرب.

ابن الأعرابي: هذا يوم قفن، أي يوم
قتال، ويوم غضن إذا كان ذا حصار.
وقفن رأسه وقفه إذا قطعه وأبانه.
والقفن: الضرب بالعصا والسوط؛ قال
بشير الفريري:

قفنته بالسوط أي قفن

وبالعصا من طول سوء الضغن
وقفن الرجل يقفنه قفناً: ضربه على

رأسه بالعصا. وقفنه يقفنه قفناً: ضرب
قفاه. وقفن الشاة يقفنها قفناً: ذبحها من
القفا. والقفينة: الشاة تذبج من قفاها،
وهو منهي عنه. وشاة قفينة: مذبوحة من
قفاها، وقيل: هي التي أبين رأسها من أي
جهة ذبحت. وروى عن النحوي أنه قال في
حديثه فيمن ذبح فأبان الرأس، قال: تلك
القفينة لا بأس بها، ويقال: التون زائدة
لأنها القفينة. قال أبو عبيد: القفينة كان
بعض الناس يرى أنها التي تذبج من القفا،
ولكن القفينة التي يبان

رأسها بالذبح، وإن كان من الحلق؛
قال: ولعل المعنى يرجع إلى القفا، لأنه
إذا أبان لم يكن له بد من قطع القفا؛ قال
ابن بري: قول الجوهري التون زائدة لأنها
القفينة، قال: التون في القفينة لام الكلمة،
يقال: قفن الشاة قفناً، وهي قفين، والشاة
قفينة مثل ذبيحة؛ قال: ولو كانت التون
زائدة لبقيت الكلمة بغير لام، وأما أبو زيد
فلم يعرف فيها إلا القفينة، بالياء. وقال
أبو عبيد: القفينة التي يبان رأسها عند
الذبح، وإن كان من الحلق، وأنكر قول
من يقول إنها التي تذبج من قفاها. وحكى
غيره: قفن رأسه إذا قطعه فأبانه. ويقال
للقفا: القفن والقفينة، فصفة بمعنى
مفعولة. يقال: قفن الشاة واقفنها^(١). وقد
قالوا: القفن للقفا، فزادوا نوناً مشددة؛
وأنشد الراجز في ابنه:

أحب منك موضع الوشحن

وموضع الإزار والقفن^(٢)

والقفينة: الناقة التي تنحر من قفاها
(عن ثعلب)، وليس شيء^(٣) من ذلك
مشتقاً من لفظ القفا، إذ لو كان ذلك لقل
في كله قفي وقفينة. أبو عمرو: القفين
المذبوح من قفاه. واقفنت الشاة والطائر إذا
ذبحت من قبل الوجه فأبنت الرأس.

والقفن: الموت. ويقال: قفن يقفن
قفوناً إذا مات؛ قال الراجز:

(١) يقال قفن الشاة واقفنها، ويقال:

أقفنها، بهذا المعنى، رباعياً، كما في التكلة.

(٢) قوله: «وموضع الإزار إلخ»، قال

الصاغاني الرواية:

ومعقد الإزار في القفن

والكاف في منك مفتوحة، يخاطب ابنه لا امرأته.

(٣) قوله: «وليس شيء إلخ» قال ابن

سيده: الذي عندي أن النون أصل، وإن كانت

الكلمة معناها معنى القفا، كما أن القدموس معناه

القديم، والسبط معناه السبط، وليست الميم

ولا الراء زائدة.

القفي رحي الزور عليه فطحن
فقاء فرناً تحته حتى قفن
قال: وقفن الكلب إذا ولغ.
ابن الأعرابي: القفن الموت، والكفن
التغطية. ابن الأعرابي: القفينة والقفينة
واحد، وهو أن يبان الرأس.

التهذيب: أثبت على إقان ذلك وقفان
ذلك وغفان ذلك أي على حين ذلك.

• قفند • التهذيب في الرباعي القفند:
الشديد الرأس.

• قفندر • القفندر: القبيح المنظر؛ قال
الشاعر:

فما ألوم البيض ألا تسحرا

لما رأين الشمط القفندرا^(١)

يريد أن تسحر، ولا زائدة. وفي التزويل
العزير: «مامنعك ألا تسجد»؛
وقيل: القفندر الصغير الرأس؛ وقيل:
الأيض. والقفندر أيضاً: الضخم الرجل؛
وقيل: القصير الحاد، وقيل: القفندر
الضخم من الإبل، وقيل الضخم الرأس.

• ققب • القيقب: سير يدور على
القرؤسين كليها. والقيقب والقيقبان، عند
العرب: خشب تعمل منه السروج؛ قال
ابن دريد: وهو بالفارسية آزاديرخت،
وهو عند المولدين سير يعترض وراء القرؤوس
المؤخر؛ قال الشاعر:

يزل ليد القيقب المراكح

عن مثني من زلت رشاح

فجعل القيقب السرج نفسه، كما يسمون
النبل ضالاً، والقوس شوخطاً. وقال
أبو الهيثم: القيقب شجر تتخذ منه

(٤) قوله: «لما رأين إلخ» مثله في

الصحاح. ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن

الرواية: «إذا رأيت ذا الشية القفندرا». والرجز

لأبي النجم.

السُّرُجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا حِزَامَاهُ وَلَوْلَا لَبِيَّه
لَقَحَمَ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ
وَالسَّرَجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضِيْبُهُ

وَهَى الدُّكَيْنُ . قَالَ : وَاللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ
يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ
وَالْمِسْحَلُ ، وَهُوَ تَحْتَ الَّذِي فِيهِ سِرُّ
الْعِنَانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَبْدُ فَمِهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ
أَيْضًا فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ النَّاتِيَةُ عِنْدَ
الدَّقَنِ ، وَهِيَ رَأْسُ الْعِضَادَتَيْنِ ؛
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللَّجَامِ .

قَالَ : وَالْقَيْقَبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْفَأْسِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ
كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ
فَجَعَلَ الْقَيْقَبُ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .
وَالْقَيْقَبَانِ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

* قَقْرُ . الْقَاقُوزَةُ : كَالْقَازُوزَةِ وَهِيَ أَعْلَى
مِنْهَا ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
كِتَابِ مَا خَالَفَتْ فِيهِ الْعَامَّةُ لُغَاتِ الْعَرَبِ :
هِيَ قَاقُوزَةٌ وَقَازُوزَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قَاقُوزَةً . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمَّا الْقَاقُوزَةُ فَمَوْلَدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْأَقْبِسِيِّ الْأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَسَدِ :
أَفْتَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ

إِذَا تَلَأُلَانٌ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيقِ
بَنَاتُ مَاءٍ تُرَى بِيضٌ جَاجَتْهَا
حُمُرٌ مَنَاقِرُهَا صَفَرُ الْحَمَالِيقِ
التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْمَوْرُوثُ . وَالتَّشَبُّ :
الضِّيَاعُ وَالْبَسَاتِينُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يَرْحَلَ بِهَا . وَالْقَوَاقِيزُ : جَمْعُ قَاقُوزَةٍ ، وَهِيَ
أَوَانٌ يُشْرَبُ بِهَا الْحَمْرُ . وَالْغَرَانِيقُ : شَبَابُ
الرِّجَالِ ، وَاحِدُهُمْ غَرْنُوقٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
غَرْنُوقٌ وَغَرْنَاقٌ وَغَرَانِيقٌ . وَبَنَاتُ مَاءٍ : طَيْرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوَالُ الْأَعْنَاقِ . وَالْجَوْجُو :
الصَّدْرُ ، وَمَنْ رَفَعَ أَفْوَاهَ الْأَبَارِيقِ جَعَلَهَا

فَاعِلَةً بِالْقَرَعِ ، وَتَكُونُ الْقَوَاقِيزُ فِي مَوْضِعِ
مَفْعُولٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ الْقَوَاقِيزُ أَفْوَاهُ ، وَمَنْ
نَصَبَ الْأَفْوَاهَ كَانَتْ الْقَوَاقِيزُ فَاعِلَةً فِي
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ الْقَوَاقِيزُ أَفْوَاهَ .
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْأَبَارِيقَ تَقْرَعُ
الْقَوَاقِيزُ ، وَالْقَوَاقِيزُ تَقْرَعُ الْأَبَارِيقَ ، فَكُلُّ
مِنْهَا قَارِعٌ مَقْرُوعٌ ، وَالْقَاقُوزَةُ لَعَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِسْرَى
فَلْيُ قَاقُوزَةٌ وَلَهُ اثْنَانِ
وَقِيلَ : لَا تَقُلْ قَاقُوزَةٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْقَاقُوزَةُ مُوَلَّدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَاقُوزَةُ
الطَّاسُ . اللَّيْثُ : الْقَاقُوزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ
الْقَرَقَارَةِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ
حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفْزٍ ، وَأَمَّا
بَابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ
لَا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْعَوَامِ .

وَالْقَاقُوزَانِ : ثَغْرٌ بِقَرْوَيْنِ تَهْبُ فِي نَاحِيَتِهِ
رِيحٌ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
بِفَجِّ الرِّيحِ فَجَّ الْقَاقُوزَانِ

* قَقْسٌ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي مُصَنَّفِ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي جَنَازَةِ أَبِي الدُّحْدَاحَةِ
وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَتَّقَوْسُ بِهِ ،
وَنَحْنُ حَوْلَهُ ؛ فَسَرَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
ضَرَبَ مِنْ عَدُوِّ الْحَيْلِ .

وَالْمَقْوَسُ : صَاحِبُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ الَّذِي
رَاسَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ ،
وَفُتِحَتْ مِصْرُ عَلَيْهِ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ فِيهَا انْتَهَى إِلَيْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَقَقُ . الْقَقَّةُ : حَدَثُ الصَّبِيِّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ قَقَّةٌ ، بِكِسْرِ الْقَافِ
الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِهَا ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْقَافُ مُضَاعَفَةٌ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ
لَهُ : أَلَا تُبَايِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُ بِيَعَتَكُمْ إِلَّا
بِقَقَّةٍ ، أُنْعِرُ مَا قَقَّةُ الصَّبِيِّ ؟ يَحْدِثُ ثُمَّ
يَضَعُ يَدَهُ فِي حَدِيثِهِ ، فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ : قَقَّةُ !
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِئْ : ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَأَوْهَا وَعَيْنُهَا وَلَا مِثْلُهَا حَرْفٌ
وَاحِدٌ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَقَقِهِ
وَصَصَصِهِ ، أَيْ حَدِيثِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
قَعَدَ الصَّبِيُّ عَلَى قَقَقِهِ ؛ حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ
تَرَاهُ ، التَّهْدِيبُ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ فُلَانًا وَضَعَ
يَدَهُ فِي قَقَّةٍ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْهَوَازِيُّ الْقَقَّةُ
مَشَى الصَّبِيُّ وَهُوَ حَدِيثُهُ ، قَالَ : وَإِذَا
أَحْدَثَ الصَّبِيُّ قَالَتْ أُمُّهُ : قَقَّةٌ دَعَاهُ ، قَقَّةٌ
دَعَاهُ ، قَقَّةٌ دَعَاهُ ، فَرَفَعَ وَنَوَّنَ ، وَقَالَ : وَقَعَ
فُلَانٌ فِي قَقَّةٍ ، إِذَا وَقَعَ فِي رَأْيٍ سَوْءٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَقَّةُ الْغُرْبَانُ الْأَهْلِيَّةُ .
الْحَطَّابِيُّ : قَقَّةٌ شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلَى
لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ ، فَكَانَ
ابْنُ عُمَرَ أَرَادَ تِلْكَ بَيِّنَةً تَوَلَّاهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ
لَا يُعْتَبَرُ بِهِ ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ صَوْتُ
يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أَوْ يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ ، إِذَا
فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فَرَعَ ، إِذَا وَقَعَ فِي قَدَرٍ ؛
وَقِيلَ : الْقَقَّةُ الْعَقِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ ، وَإِنَّمَا عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ حِينَ
قِيلَ لَهُ : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَخِي وَضَعَ يَدَهُ فِي
قَقَّةٍ ، أَيْ لَا أَنْزَعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ ،
وَأَضَعُهَا فِي فُرْقَةٍ .

* قَقْلٌ . الْقَوَقُلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَطَا
وَالْحَجَلِ .

وَالْقَوَاقِلُ : مِنَ الْخَزَرَجِ (١) ، وَكَانَ
(١) قوله : « والقوئل من الخزرج إلخ »
عبارة القاموس : والقوئل اسم أبي بطن من
الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به
أويئزب قال له : قوئل في هذا الجبل ، وقد
أمنت ، أي ارتق ، وهم القواقلة .

يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَجَارَ بِيْتَرَبَ :
قَوْلُ ، ثُمَّ قَدْ أَمِنْتَ .
وَالْقَائِلُ : نَبْتُ .

* قَمَم * رَجُلٌ قَمَمٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

* قَقْن * قَقْنٌ قَقْنٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ
الضَّحَلِ .

* قَلْب * الْقَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ
وَجْهِهِ .

قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا ، وَأَقْلَبَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ .
وَقَلْبَ الشَّيْءِ ، وَقَلْبُهُ : حَوْلُهُ ظَهْرًا لِيَطْنِ .
وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِيَطْنِ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ
عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَاِنْقَلَبَ ، أَيْ
انْكَبَّ ، وَقَلْبَتُهُ يَبْدَى تَقْلِيًا ؛ وَكَلَامُ
مَقْلُوبٌ ؛ وَقَدْ قَلْبَتُهُ فَاِنْقَلَبَ ، وَقَلْبَتُهُ فَتَقَلَّبَ .
وَالْقَلْبُ أَيْضًا . صَرَفْتُ إِنْسَانًا ، تَقْلِبُهُ
عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلْبَ الْأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي
عَوَاقِبِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقَلِّبُوا لَكَ
الْأُمُورَ » ؛ وَكُلُّهُ مَثَلٌ بِمَا تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَرَّفَ
فِيهَا كَيْفَ شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَلَا يَغْرُوكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ » مَعْنَاهُ : فَلَا
يَغْرُوكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ
أَمْرِهِمُ الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .
وَتَقَلَّبَ ظَهْرًا لِيَطْنِ ، وَجَنِبًا لِيَجْنِبَ :
تَحَوَّلَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوَّلَ قَلْبًا ، أَيْ مُحْتَالًا
بَصِيرٌ بِتَقْلِيْبِ الْأُمُورِ . وَالْقَلْبُ الْحَوَّلُ :
الَّذِي يُقَلَّبُ الْأُمُورُ ، وَيَحْتَالُ لَهَا . وَرَوَى
عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا احْتَضَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُقَلَّبُ
عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ،
قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قَلْبًا ، لَوْ وَفَى

هَوَّلَ الْمُطَّلَعُ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : إِنْ وَفَى كَبَّةُ
النَّارِ ، أَيْ رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ
الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلْبُهُمَا ظَهْرًا لِيَطْنِ ،
وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ تَرْجُفُ
وَتَخَفُ مِنَ الْجَزَعِ وَالْخَوْفِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ
أَنْ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُؤْمِنًا بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ أَزْدَادَ
بَصِيرَةٍ ، فَرَأَى مَا وَعَدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ رَأَى مَا يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ الْقِيَامَةِ
وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ، وَشَاهَدَهُ
بِبَصَرِهِ ؛ فَذَلِكَ تَقَلُّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ .
وَيُقَالُ : قَلْبَ عَيْنُهُ وَحِمْلَاهُ ، عِنْدَ
الْوَعْدِ وَالْغَضَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَالِبُ حِمْلَائِهِ قَدْ كَادَ يُجَنِّ
وَقَلْبَ الْخُبْرِ وَنَحْوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا إِذَا نَضَجَ
ظَاهِرُهُ ، فَحَوْلُهُ لِيَنْضَجَ بَاطِنُهُ ؛ وَأَقْلَبَهَا (لُغَةُ
عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ .
وَأَقْلَبْتُ الْخُبْرَةَ : حَانَ لَهَا أَنْ تُقَلَّبَ .
وَأَقْلَبَ الْعَنْبُ : يَيْسَ ظَاهِرُهُ ، فَحَوَّلَ .
وَالْقَلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلَابُ فِي الشَّفَةِ
الْعُلْيَا ، وَاسْتِرْخَاءُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : انْقِلَابُ
الشَّفَةِ ، وَلَمْ يَقَيِّدْ بِالْعُلْيَا . وَشَفَةُ قَلْبَاءَ : بَيْتَةُ
الْقَلْبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَقْلَبِي قَلَابَ ؛ يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسَانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَيْنَا يُكَلِّمُ
إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِبُهُ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ
الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ
وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلَبِ قَلَابَ ،
وَسَكَتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ
لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ ، فَيَتَذَكَّرُهَا بِأَنْ
يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا ، وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِ
مَعْنَاهَا ؛ يُرِيدُ : أَقْلَبِ يَا قَلَابُ ! فَاسْقَطْ
حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْدَفُ
مَعَ الْأَعْلَامِ .

وَقَلْبْتُ الْقَوْمَ ، كَمَا تَقُولُ : صَرَفْتُ

الصَّبِيَّانَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَلْبَ الْمُعَلِّمِ الصَّبِيَّانَ يَقْلِبُهُمْ :
أَرْسَلَهُمْ ، وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَأَقْلَبَهُمْ :
لُغَةً ضَعِيفَةً (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ
قَالَ : إِنْ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا
هُوَ : قَلْبَتُهُ ، بِغَيْرِ الْفِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِمُعَلِّمِ الصَّبِيَّانِ :
أَقْلِبُهُمْ ، أَيْ اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وَالْانْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : الْمَصِيرُ
إِلَيْهِ ، وَالتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلْبَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ؛ هَذَا
كَلَامُ الْعَرَبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ؛
قَالَ : وَقَالَ أَبُو ثُرَوَانَ : أَقْلَبَكُمْ اللَّهُ مَقْلَبَ
أَوْلِيَائِهِ ، وَمَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَهَا بِالْأَلِفِ .
وَالْمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَانًا ، وَيَكُونُ

مَصْدَرًا ، مِثْلُ الْمُتَصَرِّفِ . وَالْمُنْقَلَبُ :
مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى الْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ
السَّفَرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ ، أَيْ
الْانْقِلَابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْعَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ ؛
يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يَحْزَنُهُ .
وَالْانْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، حِينَ وُلِدَ :
فَأَقْلَبُونَهُ ، فَقَالُوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ،
وَصَوَابُهُ قَلْبْنَاهُ ، أَيْ رَدَدْنَاهُ .

وَقَلْبُهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ، قَالَ : وَهِيَ مَرْغُوبٌ
عَنْهَا . وَقَلْبَ الثَّوْبِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَكُلِّ
شَيْءٍ : حَوْلُهُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِيهِمَا
أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ قَلْبْتُ .

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الْقَلَابِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِيلَ فِي
رُءُوسِهَا ، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقٍ ؛ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحَبُّ الْحَالَةِ الْخَلِيلَةَ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ
أَيْ بَرِئْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يَقْلِبُ لَهَا

فِيُنْظَرُ إِلَيْهِ .

تَقُولُ : مَا بِالْبَعِيرِ قَلْبُهُ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ يُقَلِّبُ لَهُ ، فَيُنْظَرُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الطَّائِيُّ : مَعْنَاهُ مَا بِهِ شَيْءٌ يُقَلِّقُهُ ، فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ . اللَّيْثُ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ أَيْ لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي ، مَا بِهِ قَلْبَةٌ ، أَيْ أَلَمٌ وَعِلَّةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَا بِهِ عِلَّةٌ يُحْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قُلِبَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ ، وَلَيْسَ يَكَادُ يُقَلِّبُ مِنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّوَابِّ ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ يُقَلِّبُ مِنْهُ حَافِرُهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَسًا :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حِبَارُ
أَيْ لَمْ يَقَلِّبْ قَوَائِمَهَا مِنْ عِلَّةٍ بِهَا .
وَمَا بِالْمَرِيضِ قَلْبَةً ، أَيْ عِلَّةٌ يُقَلِّبُ مِنْهَا .

وَالْقَلْبُ : مُضْغَةٌ مِنَ الْفُؤَادِ مُعَلَّقَةٌ بِالْيَاطِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَلْبُ الْفُؤَادُ ، مُذَكَّرٌ ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ : أَقْلَبُ وَقُلُوبٌ (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْكَ ، فَوَعَاهُ قَلْبُكَ ، وَثَبَّتَ فَلَا تَنْسَاهُ أَبَدًا .

وَقَدْ يُعْبَرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْعَقْلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » ؛ أَيْ عَقْلٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَجَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : مَا لَكَ قَلْبٌ ، وَمَا قَلْبُكَ مَعَكَ ؛ تَقُولُ : مَا عَقْلُكَ مَعَكَ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ ؟ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، أَيْ تَفَهُمٌ وَتَدَبُّرٌ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَالْيَمَنُ أَفْنَدَةٌ ، فَوَصَفَ الْقُلُوبَ بِالرَّقَةِ ، وَالْأَفْنَدَةُ بِاللَّيْنِ . وَكَانَ الْقَلْبُ أَخَصُّ مِنَ الْفُؤَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا :

أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ
عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ
وَقِيلَ : الْقُلُوبُ وَالْأَفْنَدَةُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهَا ، لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْيُ يَصْرِفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : سُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي لَحْمَةَ الْقَلْبِ كُلَّهَا ، شَحْمَهَا وَحِجَابَهَا : قَلْبًا وَقُؤَادًا ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُمْ يَفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ : وَلَا أَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ فِي جَوْفِهِ .

وَقَلْبُهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا (الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) : أَصَابَ قَلْبُهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَلْبَ قَلْبًا : شَكََا قَلْبُهُ .

وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ، فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ . قَالَ كُرَاعٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ دَاءٌ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعُضْوِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْكَبَادُ مِنَ الْكَبِدِ ، وَالتَّكَافُ مِنَ التَّكَفُّتَيْنِ ، وَهُمَا غُدَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ . وَقَدْ قَلِبَ قَلَابًا ؛ وَقِيلَ : قَلِبَ الْبَعِيرُ قَلَابًا . عَاجَلَتْهُ الْعُدَّةُ ، فَاتَتْ . وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْقَلَابُ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا عَاجَلَتْ الْعُدَّةُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلِبَ قَلَابًا .

وَقَلْبُ النَّحْلَةِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبُهَا : لُبُّهَا ، وَشَحْمَتُهَا . وَهِيَ هَذِهِ رَخْصَةٌ بَيَضَاءُ ، تُمْتَسَخُ فَنُوكَلُ ؛ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قَلْبٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الْقَلْبُ أَجْوَدُ

خُوصُ النَّحْلَةِ ، وَأَشَدُّهُ بَيَاضًا ، وَهُوَ الْخُوصُ الَّذِي يَلِي أَعْلَاهَا ، وَاحِدَتُهُ قَلْبَةٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، وَسُكُونِ اللَّامِ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَابٌ وَقُلُوبٌ وَقَلْبَةٌ .

وَقَلْبُ النَّحْلَةِ : نَزَعُ قَلْبِهَا .

وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : مَا رَخَّصَ مِنْ أَجْوَافِهَا وَعُرُوقِهَا الَّتِي تَقُودُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ ؛ يَعْنِي الَّذِي يَنْبُتُ فِي وَسْطِهَا غَضًّا طَرِيًّا ، فَكَانَ رَخْصًا مِنَ الْبُقُولِ الرَّطْبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاحِدُهَا قَلْبٌ ، بِالضَّمِّ ، لِلْفَرْقِ .

وَقَلْبُ النَّحْلَةِ : جُمَارُهَا ، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيَضَاءُ ، رَخْصَةٌ فِي وَسْطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا ، كَانَهَا قَلْبُ فِضَّةٍ رَخْصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْبًا لِبَيَاضِهِ .

شَمِيرٌ : يُقَالُ قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النَّحْلَةِ ، وَيُجْمَعُ قَلْبَةً . التَّهْذِيبُ : الْقَلْبُ ، بِالضَّمِّ ، السَّعْفُ الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْقَلْبِ . وَالْقَلْبُ : هُوَ الْجُمَارُ ، وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ ، وَمَحْضُهُ ؛ تَقُولُ : جَشْتُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَلْبًا أَيْ مَحْضًا لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسِرُّ .

وَقَلْبُ الْعَقْرِبِ : مَنَزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ نِيرٌ ، وَبِجَانِبَيْهِ كَوَكَبَانِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ ، أَيْ خَالِصٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ قَلْبٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ

يُرْمَى الْمَقَانِبُ عَنْهَا وَالْأَرَاغِيلُ
وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقَلْبٌ : مَحْضُ النَّسَبِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَبِّتَ وَجَمَعْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكَّهُ فِي حَالِ التَّنْيِينِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ

قَلْبٌ وَقَلْبًا ، عَلَى الصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى قُرْشِيًّا قَلْبًا ، أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . وَقِيلَ : أَرَادَ فِيمَا قَطِنًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» .

وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَسْوَرَةِ : مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا ، وَيَقُولُونَ : سِوَارُ قَلْبٌ ؛ وَقِيلَ : سِوَارُ الْمَرْأَةِ . وَالْقَلْبُ : الْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الْأَسْوَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ : أَنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بِقُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ الْقَلْبُ : السَّوَارُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قُلْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» ، قَالَتْ : الْقَلْبُ ، وَالْفَتْحَةُ .

وَالْمِقْلَبُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقْلَبُ بِهَا الْأَرْضُ لِلزَّرَاعَةِ .

وَقَلَبْتُ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الشَّرَاءِ أَقْلِيَهُ قَلْبًا إِذَا كَشَفْتَهُ لِنَظَرٍ إِلَى عِيوبِهِ .

وَالْقَلْبُ ، عَلَى لَفْظِ تَضْغِيرِ فَعْلٍ : خَرَزَةٌ يُوْخَذُ بِهَا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْقَلْبُ ، وَالْقُلُوبُ ، وَالْقُلُوبُ ، وَالْقُلُوبُ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكَى عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْغُضُ الْمَذَانِبِ
وَالْقَلْبُ : الْبِثْرُ مَا كَانَتْ . وَالْقَلْبُ :

الْبِثْرُ ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فَإِذَا طُوِيَتْ ، فَهِيَ الطَّوِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْقُلْبُ . وَقِيلَ : هِيَ الْبِثْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ ، الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ ، وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، تُذَكَّرُ وَتَوْتُنُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبِثْرُ الْقَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكِيِّ ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ ، ذَاتُ مَاءٍ أَوْ غَيْرَ ذَاتِ مَاءٍ ، جَفَرٌ أَوْ غَيْرَ جَفَرٍ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِثْرِ الْبَدِيَّةِ وَالْعَادِيَّةِ ، وَلَا يُحْصَى بِهَا الْعَادِيَّةُ .

قَالَ : وَسُمِّيَتْ قَلْبًا لِأَنَّهُ قَلْبُ ثَرَابِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلْبُ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلَّا فَلَا ، وَالْجَمْعُ أَقْلِيَّةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ يَصِفُ جَعَلًا :

كَانَ مُوشَّرَ الْعُضْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبِ بَذْرِ . الْقَلْبُ : الْبِثْرُ لَمْ تُطَوَّ ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ : قُلْبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكَرَارُ
وَالْكَرَارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلْحَسِيِّ . وَالْعَادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ، وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ :

عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ تُوْرَى مِنْ سَبَرٍ

وَقِيلَ : الْجَمْعُ قُلْبٌ ، فِي لُغَةٍ مِنْ أَنْتَ ، وَأَقْلِيَّةٌ وَقُلْبٌ جَمِيعًا ، فِي لُغَةٍ مِنْ ذَكَرَ ، وَقَدْ قُلَيْتُ نُقْلَبُ .

وَقَلَبْتُ الْبُسْرَةَ إِذَا احْمَرَّتْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلْبَةُ الْحُمْرَةُ . الْأُمُويُّ : فِي لُغَةٍ بِالْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْقَالِبُ ، بِالْكَسْرِ ، الْبُسْرُ الْأَحْمَرُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : قَلَبْتُ الْبُسْرَةَ تَقْلِبُ إِذَا احْمَرَّتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ كُلُّهَا ، فَهِيَ الْقَالِبُ .

وَشَاةُ قَالِبٍ لَوْنٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ أَمَّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ ؛ فَجَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ قَالِبَ لَوْنٍ ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ . تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ الْوَانِ أُمُهَا تَهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الطُّيُورِ : فَمِنْهَا مَعْمُوسٌ فِي قَالِبِ لَوْنٍ ، لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنٍ مَا غُمِسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدْ رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ؛ جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ، وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِيْنَ ، تَطَاوُلُ بِهِمَا .

وَالْقَالِبُ وَالْقَالِبُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُفَرِّغُ فِيهِ الْجَوَاهِرُ ، لِيَكُونَ مِثَالًا لَهَا يُصَاغُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالِبُ الْخُفِّ وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ .

وَبَثَوِ الْقَلْبُ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الْقَلْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وَأَبُو قَلَابَةَ : رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

* قَلْبٌ * قَلْوَيْعٌ : لُغَةٌ .

* قَلْتُ * الْقَلْتُ ، بِاسْتِكَانِ اللَّامِ : التَّرْقُوةُ فِي الْجَبَلِ تُنْسِكُ الْمَاءَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَالْتَّرْقَةِ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَالْوَقْبُ نَحْوُ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ تَرْقَةٍ فِي أَرْضٍ أَوْ بَدَنٍ ؛ أَنْتَى ، وَالْجَمْعُ قِلَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِلَاتُ الصَّمَانِ نُقَرٌ فِي رُمُوسٍ قِفَافِهَا ، يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ فِي الشَّتَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَرَدَتْهَا ، وَهِيَ مُفَعَّمَةٌ ، فَوَجَدْتُ الْقَلْتَةَ مِنْهَا تَأْخُذُ مِائَةَ رَاوِيَةٍ وَأَقْلٌ وَأَكْثَرُ ، وَهِيَ حُفْرٌ خَلَقَهَا اللَّهُ فِي الصُّخُورِ الصُّمِّ . وَالْقَلْتُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا مَاءٌ وَاشِلٌ ، يَقْطُرُ مِنْ سَقْفِ كَهْفٍ ، عَلَى حَجَرٍ لَيْنٍ ، فَيَوْقُبُ عَلَى مَرِّ الْأَحْقَابِ فِيهِ وَقَبَةٌ مَسْتَدِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، فَهُوَ قَلْتُ ، كَقَلْتِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ وَقَبْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قِلَاتِ السَّيْلِ ، هِيَ جَمْعُ قَلْتُ ، وَهُوَ التَّرْقَةُ فِي الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ إِذَا انْصَبَّ السَّيْلُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَلْتُ الْمُطْمَئِنُّ فِي الْخَاصِرَةِ . وَالْقَلْتُ : مَا بَيْنَ التَّرْقَةِ وَالْعُنُقِ . وَقَلْتُ الْعَيْنِ : نُقْرَتُهَا . وَقَلْتُ الْكَفَّ : مَا بَيْنَ عَصَبَةِ الْإِنْهَامِ وَالسَّبَابَةِ ، وَهِيَ الْبَهْرَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ تَرْقَةُ التَّرْقَةِ قَلْتُ ،

وعَيْنُ الرُّكْبَةِ قَلْتُ . وَقَلْتُ الْفَرَسَ : مَا بَيْنَ
لَهَوَاتِهِ إِلَى مُحَنِّكَهِ . وَقَلْتُ الْغَرِيدَةَ : الْوَقْبَةُ ،
وَهِيَ أَنْقَوْعَتُهَا . وَقَلْتُ الْإِبْهَامَ : الثَّقَرَةُ الَّتِي
فِي أَسْفَلِهَا . وَقَلْتُ الصُّدْغَ .

وَأَقَلْتُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْهَلَاكُ ؛
قَلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَلُّ قَلْنًا ، وَأَقْلَتْهُ اللَّهُ .
وَتَقُولُ : مَا انْفَلَتُوا ، وَلَكِنْ قَلَّتُوا . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ ، إِلَّا
مَا وَفَى اللَّهُ . وَأَقْلَتْهُ فَلَانٌ : أَهْلَكَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَقَلْتُ فَلَانٌ فَلَانًا : عَرَضَهُ
لِلْهَلَكَةِ .

وَالْمَقْلَتَةُ : الْمَهْلَكَةُ ، وَالْمَكَانُ
الْمَخُوفُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ : لَوْ قَلْتُ
لِرَجُلٍ ، وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ اللَّهَ ،
فَصُرْعَ ، غَرِمْتُهُ ؛ أَيْ عَلَى مَهْلَكَةٍ ، فَهَلَكَ ،
غَرِمْتَ دِينَهُ .

وَأَصْبَحَ عَلَى قَلْتٍ ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ
هَلَاكِ ، أَوْ خَوْفٍ شَيْءٍ يَغْرِهُ بِشَرٍّ . وَأَمْسَى
عَلَى قَلْتٍ ، أَيْ عَلَى خَوْفٍ .

وَأَقْلَتِ الْمَرْأَةُ إِفْلَانًا ، فَهِيَ مُقْلَتٌ
وَمِقْلَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ بِشَرُّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَانُهُ
يَقْلَنُ : أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ؟
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتَ ، إِذَا
وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قُتِلَ غَدْرًا ، عَاشَ وَلَدُهَا .
وَالْمِقْلَاتُ : الَّتِي لَا يَبْعِشُ لَهَا وَلَدٌ ،
وَقَدْ أَقْلَتَتْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا ،
ثُمَّ لَا تَلِدُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَكَذَلِكَ كُلُّ أَنْثَى إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ ،
وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ كُثَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ
فَاسْتَعْمَلَهُ فِي الطَّيْرِ ، كَأَنَّهُ أَشْعَرَانَهُ يُسْتَعْمَلُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْإِسْمُ : الْقَلْتُ .

الْلَيْثُ : نَاقَةٌ بِهَا قَلْتُ ، أَيْ هِيَ
مِقْلَاتٌ ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ ، وَهُوَ أَنَّ تَضَعُ

وَاحِدًا ، ثُمَّ تَقَلْتُ رَحِمَهَا ، فَلَا تَحُولُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَنَا أُمٌّ بِهَا قَلْتُ وَنَزَرُ
كَأَمُّ الْأَسَدِ كَاتِمَةُ الشَّكَاةِ
قَالَ : وَامْرَأَةٌ مِقْلَاتٌ هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا
إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَدِي بِهَا وَجَدُ مِقْلَاتٍ بِوَاحِدِهَا
وَلَيْسَ يَقْوَى مُحِبٌّ فَوْقَ مَا أُجِدُ
وَأَقْلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا هَلَكَ وَلَدُهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَاتًا ،
فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا ، إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ ، أَنْ
تُهَوِّدَهُ ؛ لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ :
مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطِئِهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ
الْمَقْتُولَ غَدْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحَزَاءَةَ
يَشْتَرِيهَا أَكَاثِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ ؛
الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ .

التَّهْدِيبُ : وَأَقْلَتُ مُوْنَةً ، تَصْغِيرُهَا
قَلْبَةً .

وَأَقْلَتُهُ فَقَلَيْتَ ، أَيْ أَفْسَدَهُ فَفَسَدَ .
وَرَجُلٌ قَلْتُ وَقَلْتُ : قَلِيلُ اللَّحْمِ (عَنْ
الْأَحْيَانِيِّ) .

وِدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بِشَرُّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ صَوْنًا
لِحَتْمَةِ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعُ
وَالْحُتْمَةُ وَالْثُونَةُ وَالْثُومَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْوَهْدَةُ
وَالْقَلْتَةُ : مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ
الْوَرَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَلْبٌ . التَّهْدِيبُ : قَالَ وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ
الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ
مُعَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْقَلْتَبَانُ مَاخُودٌ
مِنَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ ، وَالثَّاءُ وَالْثُونُ
زَائِدَتَانِ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ
عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَغَيْرُهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى ،
فَقَالَتْ : الْقَلْطَبَانُ ؛ قَالَ : وَجَاءَتْ عَامَّةُ
سُقْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى فَقَالَتْ :
الْقَرْطَبَانُ .

• قَلَحٌ . الْقَلَحُ وَالْقَلَّاحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكْثُرَ
الصُّفْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَتَغْلُظَ ثُمَّ تَسْوَدُّ أَوْ
تَحْضُرُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ اللَّطَاخُ الَّذِي يَلْزَقُ
بِالْغَمْرِ ؛ وَقَدْ قَلَحَ قَلْحًا ، فَهُوَ قَلِجٌ وَأَقْلَحَ ،
وَالْمَرْأَةُ قَلْحَاءُ وَقَلْحَةٌ ، وَجَمْعُهَا قَلَحٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

قَدْ بَنَى اللَّوْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ
وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللَّوْمِ الْقَلَحُ
قَالَ : وَيُسَمَّى الْجُعْلُ أَقْلَحٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَقْلَحُ الْجُعْلُ لِقَدْرِ فِيهِ ؛
صِفَةُ غَالِيَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ
عَلَى قَلْحًا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَلَحُ صُفْرَةٌ فِي
الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السُّوَالِكِ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَيْرُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، فَإِذَا
كَبُرَتْ وَغَلِظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضُرَّتْ ، فَهُوَ
الْقَلَحُ ؛ وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْعُ قَلَحٌ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلْمَتَوَسِّخِ الثَّيَابِ قَلَحٌ ، وَهُوَ حَثٌّ
عَلَى اسْتِعْمَالِ السُّوَالِكِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ ، أَيْ
تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهَا وَلَمْ تَتَعَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا
بِالتَّنْظِيفِ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَقَلَحَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرَ : عَالَجَ قَلْحَهُمَا ؛
وَفِي الْمَثَلِ : عَوْدُ يَقْلَحُ ، أَيْ تَنْتَقِي أَسْنَانُهُ .
وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ مَرَضَتِ الرَّجُلِ إِذَا قُمْتُ
عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفَرَدْتُ الْبَعِيرَ : نَزَعْتُ عَنْهُ
قُرَادَهُ ، وَطَنَيْتُهُ إِذَا عَالَجْتُهُ مِنْ طَنَاهُ .

وَرَجُلٌ مُقْلَحٌ : مُذَلَّلٌ مُجَرَّبٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : تَقْلَحَ فَلَانٌ الْبِلَادَ تَقْلَحًا وَتَرَقَّعَهَا ،
فَالْتَرَقُّعُ فِي الْخَضْبِ ، وَالتَّقْلُحُ فِي الْجَذْبِ .

• قَلْحَدَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْحَدَمُ : الْحَفِيفُ
السَّرِيعُ .

• قَلْحَسٌ . الْقَلْحَسُ : الْقَيْحُ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْقَلْحَسُ مِنَ الرِّجَالِ السَّمُجُ
الْقَيْحُ .

• قلح • القلح : المُسِنُّ الضَّحْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَبِيرِ الْمُسِنُّ مِثْلُ الْقَلْعِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجَرْدَحِلٍ ، بِزِيَادَةِ مِيمٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ :
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الْقَلْحَمِ
وَقَبْلَ نَحْصِ الْعَصْلِ الزَّيْمِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنَا ابْنُ أُوسٍ حَيَّةٌ أَصَمَّا
لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَلْحَمًا
وَالْقَلْحَمُ : الَّذِي يَتَضَعُ لَحْمَهُ .

وَالْقَلْحَمُ عَلَى مِثَالِ سَيْطَرٍ : الْيَاسِرُ الْجِلْدِي (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَلْحَمٌ ذَكَرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ مُحْتَصِرًا ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْحَاءِ ، لِأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ قَلْحَمٌ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ قَلْحَمٍ ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ مِيمَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأُخْرَى زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْمُسِنِّ قَلْحَمٌ ، فَالْمِيمُ الْأَخِيرَةُ فِي قَلْحَمٍ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ ، كَمَا كَانَتْ الْبَاءُ الثَّانِيَّةُ فِي جَلْبَبٍ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجٍ ، وَأَتَى بِاللَّامِ فِي قَلْحَمٍ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَحْلٌ وَقَحْمٌ لِلْمُسِنِّ ، فَرَكَّبَ اللَّفْظُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ فِي الْفِعْلِ قَالُوا : اقْلَحْمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَقَلْحَمًا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمَا

• قلخ • القلخ : الضَّرْبُ بِالْيَاسِرِ عَلَى الْيَاسِرِ . وَالْقَلِخُ وَالْقَلِخُ : شِدَّةُ الْهَدِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَلَخَ الْهَدِيرُ مَرْجَسُ زَغَادٍ
وَقَلَخَ الْبَعِيرُ هَدِيرَهُ يَقْلَعُهُ قَلْخًا وَهُوَ قَلَاخٌ : قَطْعُهُ ؛ وَقِيلَ : قَلَخَ يَقْلَعُ قَلْخًا وَقَلَاخًا وَقَلِخًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيَةٍ) ، وَهُوَ قَلَاخٌ وَقَلَاخٌ : جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْرًا كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وَقِيلَ : قَلَعَهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بُنَى عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ هَدَرَ هَدِيرًا ، وَصَهَلَ صَهِيلًا ، وَنَبَحَ نَبِيحًا ،

وَقَلَخَ قَلِخًا .
وَالْقَلِخُ : الْحِمَارُ الْمُسِنُّ .
وَالْقَلِخُ وَالْقَلَاخُ : الضَّحْمُ الْهَامَةُ .
وَقَلَعَهُ بِالسَّوْطِ قَلِخًا : ضَرَبَهُ .
وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضَّرَابِ : قَلَخَ قَلَخً ، مَجْزُومٌ .

وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْمُسِنِّ : قَلَخُ وَقَلْعُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَيَحْكُمُ فِي أَمْوَالِنَا وَدِمَائِنَا
قُدَامَةَ قَلَخِ الْعَبْرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبٍ ؟
الْأَضْمَعِيُّ : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعًا ، قِيلَ : قَلَخَ يَقْلَعُ قَلْخًا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَلَخَ الْفُحُولُ الصَّيْدَ فِي أَشْوَالِهَا
وَالْقَلَاخُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ شَاعِرٌ ، وَهُوَ قَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ السَّعْدِيُّ ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُغَايَ مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا
وَالْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ جَلَا الرَّاجِزِ ، شَبَّهَ بِالْفَحْلِ فَلَقَّبَ بِالْقَلَاخِ ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنِ جَلَا
أَبُو خَنَائِرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلَا

أَرَادَ : إِنِّي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ . وَكُلُّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يُرَى مِنْ كُلِّ مَكَانٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَيْسَ هُوَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ ، وَمِقْسَمٌ غُلَامُ الْقَلَاخِ هَذَا الْعَنْبَرِيُّ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَتَرَلَّ يَقُومُ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :

أَنَا الْقَلَاخُ جِئْتُ أَبْغِي مِقْسَمَا

• قلخم • ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَلْحَمُ وَالْدَّلْحَمُ اللَّامُ مِنْهَا شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ الْجَلِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّحْمُ الْعَظِيمُ .

• قلد • قَلَدَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ ، وَاللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ ، وَالسَّمْنَ فِي النَّحْيِ ، يَقْلِدُهُ قَلْدًا : جَمَعَهُ فِيهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَلَدَ الشَّرَابَ فِي بَطْنِهِ .

وَالْقَلْدُ : جَمْعُ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَلَدْتُ أَقْلَدُ قَلْدًا ، أَيْ جَمَعْتُ مَاءً إِلَى مَاءٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُمْ يَتَقَالَدُونَ الْمَاءَ ، وَيَتَفَارِطُونَ ، وَيَتَرَقَّطُونَ ، وَيَتَهَاجِرُونَ ، وَيَتَفَارِصُونَ ، وَكَذَلِكَ يَتَرَفِصُونَ ، أَيْ يَتَنَاقَبُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ قَالَ لِقَيْمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَلَا اقْرَبَ ؛ أَرَادَ بِقَلْدِهِ يَوْمَ سَقِيهِ مَالَهُ ، أَيْ إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَاعْطِ مَنْ يَلِيكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلَدْتُ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ وَقَرَيْتُهُ : جَمَعْتُهُ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : قَلَدْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَقَلَدْتُ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ أَقْلِدُهُ قَلْدًا ، إِذَا قَلَدْتَ بِقَلْدِكَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ . وَقَلَدَ مِنَ الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ إِذَا شَرِبَ .

وَأَقْلَدَ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ ، أَيْ غَرَقَهُمْ ، كَأَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ ، وَجَعَلَهُمْ فِي جَوْفِهِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُهُ النَّيْنَانُ الْبَحْرُ زَاخِرُ
وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلِدُ
وَرَجُلٌ مِقْلَدٌ : مَجْمَعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

جَانِي جَرَادٍ فِي وَعَاءٍ مِقْلَدًا
وَالْمِقْلَدُ : عَصَا فِي رَأْسِهَا اعْوِجَاجٌ ، يَقْلَدُ بِهَا الْكَلَاءُ كَمَا يَقْلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُعِلَ حَبَالًا ، أَيْ يُفْتَلُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِيدُ ؛ وَالْمِقْلَدُ : الْمِنْجَلُ يُقَطَّعُ بِهِ الْقَتُّ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعْرِفٍ
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمِقْلَدٍ
وَالْمِقْلَدُ : مِفْتَاحُ كَالْمِنْجَلِ ، وَقِيلَ : الْأَقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كِلِيدٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ ، وَهُوَ الْمِقْلِيدُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْرِ ابْنِ أَبِي الْحَقَّيْنِ : فَقَسَمْتُ إِلَى الْأَقْلِيدِ فَأَخَذْتُهَا ؛ هِيَ جَمْعُ أَقْلِيدٍ ، وَهِيَ الْمِفْتَاحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَفْتَدَ :

قَدْ قُلْدَ حَبْلَهُ ، فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْقُلْدُ : إِدَارُكَ قُلْبًا عَلَى قُلْبٍ مِنَ
الْحَبْلِ وَكَذَلِكَ لَى الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى
مِثْلِهَا . وَقُلْدَ الْقُلْبَ عَلَى الْقُلْبِ يَقْلِدُهُ قُلْدًا :
لَوَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيدَةُ إِذَا رَفَقَهَا وَلَوَاهَا
عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوِيَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ
قُلْدَ . وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو قُلْبَيْنِ مَلُوتَيْنِ .
وَالْقُلْدُ : لَى الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَسِوَارٌ
مَقْلُودٌ وَقُلْدٌ : مَلُوتٌ . وَالْقُلْدُ : السُّوَارُ
الْمَقْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالْإِقْلِيدُ : بُرَّةُ النَّاقَةِ يُلَوِي طَرَفَاهَا .
وَالْبُرَّةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ النَّاقَةِ لَهَا إِقْلِيدٌ ،
وَهُوَ طَرَفُهَا يُثْبِتُ عَلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ ، وَيُلَوِي
لَهَا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ ، بَيَانِيَّةٌ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمِفْتَاحُ ، وَلَمْ يَعْزِهَا إِلَى
الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ تَبَعٌ حِينَ حَجَّ الْبَيْتِ :
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا

وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا
سَبْتًا : دَهْرًا وَيُرْوَى سَبْتًا ، أَيْ سِتَّ سِنِينَ .
وَالْمَقْلُدُ وَالْإِقْلَادُ : كَالْإِقْلِيدِ .

وَالْمَقْلَادُ : الْخَزَانَةُ . وَالْمَقَالِيدُ :
الْخَزَائِنُ ؛ وَقُلْدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا تَقْلِيدًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ» ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَقَالِيدُ وَمَعْنَاهُ
لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْخَزَائِنُ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ
شَيْءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاللهُ خَالِقُهُ
وَفَاتِحُ بَابِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَالِيدُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَقُلْدَ الْحَبْلَ يَقْلِدُهُ قُلْدًا : فَتَلَهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ
انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ فَهُوَ قُلْدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ وَقُلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ وَقْلِيدٌ .
وَالْقْلِيدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّةٌ .

وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْجَلَّةِ .
وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يَطُولُ مِثْلُ الْحَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ

يُقْلَدُ عَلَى الْبُرَّةِ وَخَرَقِ الْقُرْطِ (١) ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ لَهُ الْقِلَادُ يَقْلُدُ ، أَيْ يُقَوِّي (٢) .
وَالْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ ، يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى
وَنَحْوُهَا ؛ وَقُلْدَتُ الْمَرْأَةَ فَتَقْلَدْتُ هِيَ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا تَقُولُ فِي
نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : قِلَادَةُ الْحَيْلِ ، أَيْ
هَنْ كِرَامٍ ، وَلَا يَقْلُدُ مِنَ الْحَيْلِ إِلَّا سَابِقُ
كَرِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَدُوا الْحَيْلَ ،
وَلَا تُقْلَدُوهَا الْأَوْتَارُ ، أَيْ قَلَدُواهَا طَلَبَ أَعْدَاءُ
الدِّينِ وَالِدِّفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُقْلَدُوهَا
طَلَبَ أَوْتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُولِهَا الَّتِي كَانَتْ
بَيْنَكُمْ ؛ وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَثَرٍ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّارِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ
لَا زِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لُزُومَ الْقِلَادَةِ لِلْأَعْنَاقِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ جَمْعَ وَثَرِ الْقَوْسِ ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا فِي أَعْنَاقِهَا الْأَوْتَارَ فَتَحْتَنِقَ ، لِأَنَّ
الْحَيْلَ رُبَّمَا رَعَتِ الْأَشْجَارَ فَتَشَبَّهَتِ الْأَوْتَارُ
بِبَعْضِ شُعْبِهَا فَتَحْتَنِقُهَا ؛ وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا
لأنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْحَيْلِ بِالْأَوْتَارِ
يُدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى فَيَكُونُ كَالْعُودَةِ
لَهَا ، فَتَهَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَدْفَعُ ضَرَرًا
وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْلَى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَيْبُ
وَفِي الْقِلَادِ رَشًا رَيْبُ
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ قِلَادًا مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ كَثْمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ جَمْعُ فَعَالَةٍ عَلَى فِعَالٍ كِدِجَاجَةٍ
وِدِجَاجٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي
الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ

(١) قوله : « وخرق القرط » هو بالراء في
الأصل ، وفي القاموس : وخرق بالواو ، قال
شارحه : أَيْ حَلَقَتِهِ وَشَفَنَهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بالراء .

(٢) قوله : « يُقَوِّي » فِي التَّهْدِيبِ :
« يُعَوِّي » . وَالْعَوِيُّ اللَّيِّ وَالْعُطْفُ . وَنَرَاهُ الصَّوَابَ .
[عبد الله]

غَيْرِ الْأَلِفِ . وَقَدْ قُلْدَهُ قِلَادًا وَتَقْلَدَهَا ؛ وَمِنْهُ
التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ وَتَقْلِيدُ الْوَلَاةِ الْأَعْمَالِ ،
وَتَقْلِيدُ الْبَدَنِ : أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِهَا شِعَارٌ يُعَلِّمُ
بِهِ أَنَّهَا هَدْيٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقْلَدَاتِ
وَقُلْدَهُ الْأَمْرُ : الزَّيْمَةُ إِبَاهُ ، وَهُوَ مَثَلُ
بِذَلِكَ .

التَّهْدِيبُ : وَتَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ أَنْ يُجْعَلَ فِي
عُنُقِهَا عُرُوءَةٌ مَزَادَةٌ أَوْ خَلْقٌ نَعْلٍ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا
هَدْيٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقِلَادَةَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانُوا يَقْلَدُونَ
الْإِبِلَ بِلِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ ، وَيَعْتَصِمُونَ
بِذَلِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَكَانَ الْمَشْرِكُونَ يَقْعَلُونَ
ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْأَيْحِلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمَشْرِكُونَ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ نُسِخَ
ذَلِكَ بِمَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « اقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ » .

وَتَقْلَدَ الْأَمْرُ : احْتِمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ تَقْلَدَ
السَّيْفَ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقْلَدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
أَيْ وَحَامِلًا رُمَحًا ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِ
الْآخِرِ :

عَلَفْتُهَا تَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .

وَمُقْلَدُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ نِجَادِ السَّيْفِ عَلَى
مَنْكَبِيهِ . وَالْمُقْلَدُ مِنَ الْحَيْلِ : السَّابِقُ يَقْلُدُ
شَيْئًا لِيُعْرِفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ . وَالْمُقْلَدُ : مَوْضِعُ
وَمُقْلَدَاتُ الشَّعْرِ : الْبَوَاقِي عَلَى الدَّهْرِ .
وَالْإِقْلِيدُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ ،
نَادِرٌ .

وَنَاقَةُ قُلْدَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .
وَالْقِلْدَةُ : الْقِشْدَةُ ، وَهِيَ ثِفْلُ السَّمَنِ ،
وَهِيَ الْكُدَادَةُ . وَالْقِلْدَةُ : الثَّمَرُ وَالسَّوِيْقُ
يُخْلَصُ بِهِ السَّمَنُ .

وَالْقِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحُمَى : يَوْمٌ
إِثْنَانِ الرَّبْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ الْحُمَى

المعروف الذي لا يكاد يخطئ، والجمع أقلاذ، ومنه سميت قوافل جُدَّة قلدًا. ويقال: قلدته الحمى أخذته كل يوم، تقلده قلدًا.

الأصمعي: القلد المَحْمُومُ يوم تأتيه الربيع. والقلد: الحظ من الماء. والقلد: سقى السماء. وقد قلدنا، وسقنا السماء قلدًا في كل أسبوع، أي مطرنا لوقت. وفي حديث عمر: أنه استسقى قال: فقلدنا السماء، قلدًا كل خمس عشرة ليلة، أي مطرنا لوقت معلوم، مأخوذ من قلد الحمى، وهو يوم نوبتها. والقلد: السقى. يقال: قلدت الزرع إذا سقيته. قال الأزهرى: فالقلد المصدر، والقلد الاسم، والقلد يوم السقى، وما بين القلدين ظم، وكذلك القلد يوم ورد الحمى. الفراء: يقال سقى إبله قلدًا، وهو السقى كل يوم بمنزلة الظاهرة. ويقال: كيف قلد نخل بني فلان؟ فيقال: تشرب في كل عشر مرة.

ويقال: اقلوده الثعاس إذا غشيته وغلبه، قال الراجز:

والقوم صرعى من كرى مقلود
والقلد: الرفقة من القوم وهي الجماعة منهم. وصرحت بقلندان أي بجدي (عن اللحياني).

قال: وقلودية^(١) من بلاد الجزيرة. الأزهرى: قال ابن الأعرابي: هي الخنعة، والثونة، والثومة، والهزمة، والوهدة، والقلدة، والهزيمة، والحرمة، والعزيمة، قال الليث: الخنعة مشق ما بين الشاربين بحبال الوتر.

* قلد ماء قلد م: كثير.

* قلد م: القلد م: البئر الغزيرة الكثيرة

(١) قوله: «وقلودية» كذا ضبط بالأصل، وفي معجم باقوت بفتحين فسكون وباء مخففة.

الماء، وقد تقدم بالدال المهملة، قال: إن لنا قلدماً قدوماً يزيد مخرج الدلا جُموماً ويروى:

قد صبحت قلدماً قدوماً
ويروى: قلدماً، اشتقه من بحر القلزم، فصعره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه.

* قلر: القلار والقلاري: ضرب من التين أصح من الطبار والجميز؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي قال: هو تين أبيض متوسط، وباسه أضر كانه يذهن بالدهان لصفائه، وإذا كثر لزم بعضه بعضاً كالتمر، وقال: نكث منه في الحجاب، ثم نصب عليه رب العنب العقيد، وكلما تشربه فنقص زدها حتى يروى، ثم نطين أفواهها، فيمكث ما بيننا السنة والستين فيلزم بعضه بعضاً ويتلبد حتى يقتلع بالصياصي، والله تعالى أعلم.

* قلر: القلر: ضرب من الشرب. قلر الرجل يقلر ويقلر قلراً: شرب؛ وقيل: تابع الشرب؛ وقيل: هو إدامة الشرب، وقيل: هو الشرب دفعة واحدة (عن ثعلب)؛ وقيل: هو المص.

وقلر بسهم: رمى. وقلره يقلره ويقلره: ضربه. وقلر يقلر ويقلر قلراً: عرج.

والقلر: قلر الغراب والعصفور في مشيته. وقلر الطائر يقلر قلراً: وثب، وذلك كالعصفور والغراب. وكل ما لا يمشي مشياً، فقد قلر، وهو يقلر؛ ومنه قول الشطار: قلر في الشراب، أي قذف بيده النيد في فيه كما يقلر العصفور. وإنه لمقلر، أي وثاب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يقلر فيها مقلر الحجل
نعباً على شقيقه كالمشكول

يخط لأم ألف موصول
يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغريان
والطباء والوخش؛ وروى نعباً.
والقلر: النشاط. ورجل قلر: شديد وجارية قلرة: شديدة.

والقلر من الثحاس، بالقاف وضم اللام: الذي لا يعمل فيه الحديد (عن ابن الأعرابي) وقال كراع: القلر والقلر الثحاس الذي لا يعمل فيه الحديد.

* قلزم: القلزمة: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي: ولا ذى قلازم عند الحياض
إذا ما الشرب أراب الشرب
فأما اشتقاه من القلر، الذي هو الشرب الشديد، فبعد. يقال: تقلزته إذا ابتلعه والتهمه، وبحر القلزم مشتق منه، وبه سمي القلزم لابتهايمه من ركيه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله؛ قال ابن خالويه: القلزم مقلوب من الزلزم وهو البحر. والزلزمة: الاتساع؛ وقوله:

قد صبحت قلزماً قدوماً
إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصعرها على جهة المدح كقول أوس: فويق جبيل شامخ الرأس لم يكن ليذكره حتى يكمل ويعملا^(٢)

* قلس: القلس: أن يبلغ الطعام إلى الحلق، ملء الحلق أو دونه، ثم يرجع

(٢) قوله: «فويق جبيل إلى آخر البيت» ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقف السلطان الأشرف، وهي العمدة، وتقدم في مادة ق ص م:

باتت تعشى الليل بالقصم
لباية من همق عيشوم
وفي المحكم والتهديب: لباية، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها في التهديب فقال: اللباية شجر لامطي، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

إلى الجوف، وقيل: هو القي، وقيل: هو القذف بالطعام وغيره، وقيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب، والجمع أقلاس؛ قال روبة:

إِنْ كُنْتَ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَاسْتَسْقِينَ بِمَرِّ الْقَسْقَاسِ

الليث: القلس ما خرج من الحلق ملىء الفم أو دونه، وليس بقي، فإذا غلب فهو القي. ويقال: قلس الرجل يقلس قلساً، وهو خروج القلس من حلقه. أبو زيد: قلس الرجل قلساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم، أعاده صاحبه أو ألقاه، وهو قالس. وفي الحديث: مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ القلس، بالتحريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلس يقلس قلساً وقلساناً، فهو قالس.

وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدّة الإملاء؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي:

أَبَا حَسَنِ مَا زُرْتَكُمْ مُنْذُ سَنَةٍ
مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا وَالْزَّجَاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٌ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزُورُهُ
يُحْيَا بِأَهْلًا مَرْحَبًا ثُمَّ يَجْلِسُ
وَقَلَسَ الْإِنَاءُ يَقْلِسُ إِذَا فَاضَ؛ وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ لَجَا:

وَأَمْتَلَأَ الصَّمَانُ مَاءَ قَلَسَا

يَمْعَسَنَ بِأَلْمَاءِ الْجَوَاءِ مَعَسَا

وقلس السحاب قلساً، وهو مثل القلس الأول. والسحابة تقلس الندى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأنشد:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعَهَادُ الْقَوَالِسُ
ابْنُ الْأَعْرَابِي: الْقَلَسُ الشَّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيدِ؛ وَالْقَلَسُ الْغِنَاءُ الْجِدُّ، وَالْقَلَسُ الرَّقْصُ فِي غِنَاءٍ.

وقلست النحل العسل تقلسه قلساً: مَجَّتْهُ. وَالْقَلِيسُ: الْعَسَلُ، وَالْقَلِيسُ أَيْضاً: النَّحْلُ؛ قَالَ الْأَفْوَه:

مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ وَمِنْ فَوْقِهَا
هَفَافُ الرِّيحِ كَجُثِّ الْقَلِيسِ
وَالْقَلَسُ وَالْقَلِيسُ: الضَّرْبُ بِالدُّفِّ
وَالْغِنَاءِ. وَالْمَقْلَسُ: الَّذِي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ
الْأَمِيرِ إِذَا قَدِمَ الْمِصْرَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ
دُبًّا أَوْ ثَوْرًا وَحَشِي:

فَرْدٌ تُغْنِيهِ ذِيَانُ الرِّيَاضِ كَمَا

غنى المقلس بطريقاً بأسوار
أَرَادَ مَعَ أُسْوَارٍ. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: الْقَلِيسُ
اسْتِقْبَالُ الْوَلَاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنَافِ اللَّهْوِ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ فِي الْكِلَابِ
فَتَبِعَهُ الدُّبَابُ لَمَّا فِي قَرْيَةٍ مِنَ الدَّمِ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغْنِيهِ الدُّبَابُ كَمَا

غنى المقلس بطريقاً بمزمار^(١)
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرَبَ الْمُقْلَسُ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا قَدِمَ
الشَّامَ: لَقِيَهُ الْمُقْلَسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرِّيحَانِ.
وَالْقَلَسُ: حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَيْسٍ أَوْ
خُوصٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرِي
مَا صِحَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ غَلِظٌ مِنْ حَبَالِ
السُّفَنِ.

وَالْقَلِيسُ: ضَرَبُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ
خُضُوعًا. وَالْقَلِيسُ: السُّجُودُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَمَّا رَأَوْهُ قَلَسُوا لَهُ؛ الْقَلِيسُ:
التَّكْفِيرُ، وَهُوَ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ
وَالْإِنْجَاءُ خُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً. أَحْمَدُ
ابْنُ الْحَرِيشِ: الْقَلِيسُ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ
بِالدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْغِنَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَالِسٌ، بِكَسْرِ
الْلامِ: مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، لَهُ
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ.

وَالْقَلِيسُ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثَالُ الْقَبِيطِ:
بَيْعَةٌ لِلْحَبَشِ كَانَتْ بِصَنْعَاءَ، بَنَاهَا أَبْرَهَةُ
وَهَدَمَهَا حِمِيرٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْقَلِيسَةُ بَيْعَةٌ
كَانَتْ بِصَنْعَاءَ لِلْحَبَشَةِ.

(١) رواية بيت الكميث هنا تختلف عن روايته
السابقة قبل أسطر.

الليث: القليس وضع اليدين على
الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قبل أن
تكفروا، أي قبل أن تسجدوا. قال: وجاء في
خبرٍ لَمَّا رَأَوْهُ قَلَسُوا ثُمَّ كَفَرُوا، أَي سَجَدُوا.
وَالْقَلَسُ وَالْقَلِيسُ وَالْقَلِيسَةُ وَالْقَلِيسَةُ
وَالْقَلِيسَةُ وَالْقَلِيسَةُ: مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّيُّوسِ
مَعْرُوفٌ، وَالْوَاوُ فِي قَلَسُوا لِلزِّيَادَةِ، غَيْرُ
الْإِلْحَاقِ وَغَيْرِ الْمَعْنَى، أَمَّا الْإِلْحَاقُ فَلَيْسَ
فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلُ فَعَلَّةٌ، وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلَيْسَ فِي
قَلَسُوا أَكْثَرُ مِمَّا فِي قَلَسَا، وَجَمْعُ الْقَلَسِ
وَالْقَلِيسَةِ وَالْقَلِيسَةِ قَلَانِسٌ وَقَلَاسٌ وَقَلَنَسٌ؛
قَالَ:

لَا مَهْلَ حَتَّى تُلْحَقِي بِعَنْسٍ

أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنَسِ

وَقَلَنَسِي؛ وَكَذَلِكَ رَوَى ثَعْلَبٌ هَذَا الْبَيْتَ
لِلْعَجْرِ السُّلُولِي:

إِذَا مَا الْقَلَنَسِي وَالْعَمَائِمُ أَجْلِهَتْ

فَفِيهِنَّ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ
قَالَ: وَكِلَاهُمَا مِنْ بَابِ طَلَحَ وَطَلَحَ
وَسَرَحَ وَسَرَحَ. قَوْلُهُ أَجْلِهَتْ نَزَعَتْ عَنْ
الْجَلْهَةِ. وَالْجَلْهَةُ: الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ
عَنِ الرَّاسِ^(٢)، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَلَحِ،
وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ فِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ؛
يَقُولُ: إِنَّ الْقَلَاسِي وَالْعَائِمَ إِذَا نَزَعَتْ عَنْ
رُءُوسِ الرِّجَالِ قَبْدَا صَلْعُهُمْ فَفِي النِّسَاءِ عَنْهُمْ
حُسُورٌ، أَيُ قُتِرَ.

وَقَدْ قَلَسِيَهُ فَتَقَلَسَى وَتَقَلَسَ وَتَقَلَّسَ،
أَيُ الْبَسِيَهُ الْقَلَسُوهَ فَلَيْسَهَا؛ قَالَ: وَقَدْ حُدَّ
فَقِيلَ: إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ ضَمَمْتَ السِّينَ،
وَإِنْ ضَمَمْتَ الْقَافَ كَسَرْتَ السِّينَ وَقَلَبْتَ
الْوَاوَ يَاءً، فَإِذَا جَمَعْتَ أَوْ صَغُرْتَ فَانْتَ
بِالْخِيَارِ، لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَتَيْنِ الْوَاوَ وَالنُّونَ، فَإِنْ
شِئْتَ حَذَفْتَ الْوَاوَ فَقُلْتَ قَلَانِسٌ وَإِنْ
شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ قَلَاسٌ، وَإِنَّمَا
حَذَفْتَ الْوَاوَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ
عَوَّضْتَ فِيهَا وَقُلْتَ قَلَانِيسٌ وَقَلَاسِي؛

(٢) قوله: «انحسر الشعر منه عن الرأس»
لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ قُلَيْسَةً ، وَإِنْ شِئْتَ قُلَيْسَةً ، وَلَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيهَا فَتَقُولَ قُلَيْسَةً وَقُلَيْسِيَّةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ ، وَإِنْ جَمَعْتَ الْقُلَيْسُوَّةَ بِحَذْفِ الْهَاءِ قُلْتَ قُلَيْسٌ ، وَأَصْلُهُ قُلَيْسُو إِلَّا أَنَّكَ رَفَضْتَ الْوَاوَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذَا أَدَّى إِلَى ذَلِكَ قِيَاسٌ وَجَبَ أَنْ يُرْفَضَ وَيُبَدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، فَيَصِيرُ آخِرُ الْأَسْمَاءِ يَاءً مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قَاضٍ وَغَازٍ فِي التَّنْوِينِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَحَقِّ وَأَذَلِّ ، جَمْعُ حَقٍّ وَذَلٍّ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، فَحَسُّ عَلَيْهِ ، وَقَدْ قُلَيْسِيَّةً فَتَقْلَسِي .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا جَمْعُ الْقُلَيْسِيَّةِ فَقَلَّاسٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقُلَيْسِيَّةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَمَا اعْتَدَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، إِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ أَحَدٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَجَمْعُ الْقُلَّاسَةِ قَلَّاسٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهَا قُلَيْسَى كَعَلَقَى ، وَالْقَلَّاسُ : صَانِعُهَا ؛ وَقَدْ تَقْلَسَ وَتَقْلَسَى ، أَقْرُوا التَّوْنَ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَأَقْرُوا أَيْضاً الْوَاوَ حَتَّى قَلَّبُوهَا يَاءً . وَقُلَيْسَى الرَّجُلُ : الْبَسَهُ إِيَّاهَا (عَنِ السَّيرَافِيِّ) .
والتَّقْلِيسُ : لُبْسُ الْقُلَيْسُوَّةِ (١) .
وَبَحَرُ قَلَّاسٌ أَيْ يَقْدَفُ بِالزَّبَدِ .

* قُلَّش * الْأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، إِنَّمَا الشَّيْنَاتُ كُلُّهَا فِي كَلَامِهِمْ قَبْلَ اللَّامَاتِ .

* قُلَّص * قُلَّصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدَانَى وَانْضَمَّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَفَعَ . وَقُلَّصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّي قُلُوصاً : انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْزَوَى . وَقُلَّصَ وَقُلَّصَ وَتَقْلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْزَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقُلَّصَ قُلُوصاً ذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « والتَّقْلِيسُ لِبَسُ الْقُلَيْسُوَّةِ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الظَّاهِرَ وَالتَّقْلِيسُ لِبَسُ الْخِ ، أَوِ التَّقْلِيسُ الْإِبَاسُ الْقُلَيْسُوَّةُ .

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قُلُوصاً
وَقَالَ رُوْبَةُ :
قُلَّصْنَ تَقْلِصَ النَّعَامِ الْوَحَاذُ
وَيُقَالُ : قُلَّصْتَ شَفْطَهُ أَيِ انْزَوَتْ .
وَقُلَّصَ نَوْبُهُ يَقْلِصُ ، وَقُلَّصَ نَوْبُهُ بَعْدَ الْعَسَلِ ، وَشَفْطُ قَالِصَةٍ وَظِلُّ قَالِصٍ إِذَا نَقَصَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
وَعَصَبَ عَنْ نَسْوِيهِ قَالِصُ
قَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ ، فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَكُونُ فِي الْفَخْذِ .
وَقُلَّصَ الْمَاءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً ، فَهُوَ قَالِصٌ وَقُلَيْصٌ وَقَلَّاصٌ : ارْتَفَعَ فِي الْبَيْتِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلَاثِقَ خُضْرًا مَاوَهُنَّ قَلِصُ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَارِيهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِشَاعِرٍ :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِصُهُ
كَالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَمِصُهُ
وَقَلَّصَةُ الْمَاءِ وَقَلَّصَتْهُ : جَمَعَتْهُ . وَبِثْرُ قُلُوصٌ : لَهَا قَلَّصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَلَّاصُ ، وَهُوَ قَلَّصَةُ الْبَيْتِ ، وَجَمَعُهَا قَلَّصَاتٌ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجِمُّ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَحَكَى ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلَّصَةً ، بِالْإِسْكَانِ ، وَجَمَعُهَا قُلَّصٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَفَلَكَةٍ وَفَلَكٍ .

وَالْقُلَّصُ : كَثَرَةُ الْمَاءِ وَقَلَّتْهُ ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَيْتُ بَيْنُونَةَ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَّصَةً مِنَ الْمَاءِ ، أَيِ قَلِيلاً . وَقَلَّصَتِ الْبَيْتُ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا ، وَقَلَّصَتْ إِذَا نَزَحَتْ .

شَمِرٌ : الْقَالِصُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُشَمَّرِ الْقَصِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَقُلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً ، أَيِ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قُلَّصَ الدَّمْعُ مُحْضَفًا ، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْمُبَالَغَةِ . وَكُلُّ

شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ ، فَقَدْ قُلَّصَ تَقْلِصًا ؛ وَقَالَ :

يَوْمًا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا
يَطْلُبُ فِي الْجَنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ أَقْلِصْ ، فَقُلَّصَ ، أَيِ اجْتَمَعَ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رِيعٍ :

فَقُلَّصِي نَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيلَهُ
وَشَرِي لَكُمْ مَاعِشْتُمْ ، ذَوْدُ غَاوِلِ
قُلَّصِي : انْقِيَاصِي . وَنَزَلِي : اسْتِرْسَالِي . يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا : قَدْ أَقْلَصَتْ ، وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا : قَدْ أَنْزَلَتْ . وَحَفِيلُهُ : كَثْرَةُ لَبْنِهِ .

وَقُلَّصَ الْقَوْمُ قُلُوصاً إِذَا اجْتَمَعُوا فَسَارُوا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ حَانَ مِنَّا رِحْلَةُ قُلُوصِ
وَقَلَّصَتِ الشَّفَةُ تَقْلِصُ : شَمَرَتْ وَنَقَصَتْ . وَشَفَةُ قَالِصَةٍ ، وَقَمِصٌ مُقْلَصٌ ، وَقُلَّصْتُ قَمِصِي : شَمَرْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ؛ قَالَ :

سِرَاجَ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ وَأُعْطِيتِ
نَعِيمًا وَتَقْلِصًا بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ
وَتَقْلَّصَ هُوَ : تَشَمَّرَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ دِرْعًا مُقْلَصَةً ، أَيِ مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً . يُقَالُ : قُلَّصَتِ الدَّرْعُ وَتَقْلَّصَتْ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ .

وَفَرَسٌ مُقْلَصٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مُنْضَمُّ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : مُشْرِفٌ مُشَمَّرٌ ؛ قَالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ أَقْوَارُ
وَقُلَّصَتِ الْإِبِلُ فِي سَبْرِهَا : شَمَرَتْ . وَقُلَّصَتِ الْإِبِلُ تَقْلِصًا إِذَا اسْتَمَرَّتْ فِي مُضِيِّهَا ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

قُلَّصْنَ وَالْحَقْنَ بِدَبْنَا وَالْأَشْلَ
يُخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوهَا .

وَقُلَّصَتِ النَّاقَةُ وَأَقْلَصَتْ وَهِيَ مُقْلَاصٌ : سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ؛ قَالَ :

إذا رآه في السَّامِ أَقْلَصَا
وقيل: هو إذا سَمِنَتْ في الصَّيفِ. وناقَة
مِقْلَاصٌ إذا كان ذلك السَّمْنُ إِنَّا يَكُونُ مِنْهَا
في الصَّيفِ ؛ وقيل: أَقْلَصَ البَعِيرُ إذا ظَهَرَ
سَنَامُهُ شَيْئاً وَارْتَفَعَ ؛ وَالْقُلُوصُ وَالْقُلُوصُ :
أَوَّلُ سِمَنِهَا . الْكِسَائِيُّ : إذا كانت الناقَة
تَسْمَرُ وَتَهْزُلُ في الشتاء فَمِنْهَا مِقْلَاصٌ أَيْضاً .
وَالْقُلُوصُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ
الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّيْنَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ ابْنَةُ الْمَخَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ
أُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تُرَكَّبُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ
لَبُونٍ أَوْ حِقَّةٍ إِلَى أَنْ تُصِيرَ بِكَرَّةٍ أَوْ تَبْزُلَ ، زَادَ
التَّهْدِيبُ : سُمِّيَتْ قُلُوصاً لِطُولِ قَوَائِمِهَا ،
وَلَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ : الْقُلُوصُ
أَوَّلُ مَا يُرَكَّبُ مِنْ إِبِلٍ إِنْثَى إِلَى أَنْ تُثْنَى ،
فَإِذَا أَثْنَتْ فَمِنْهَا نَاقَةٌ ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يُرَكَّبُ
مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنَى ، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ
جَمَلٌ ، وَرُبَّمَا سَمُّوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ
قُلُوصاً ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى قُلُوصاً سَاعَةً
تُوضَعُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَلَايِصُ
وَقِلَاصٌ وَقُلُوصٌ ، وَقُلُوصَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ ،
وَحَالِيهَا الْقِلَاصُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى قِلَاصٍ تَحْتَطِي الْخَطَائِطُ
يَشْدُخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطُ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَتُرَكَّنَ الْقِلَاصُ فَلَا
يُسْنَعَى عَلَيْهَا ، أَيْ لَا يَخْرُجُ سَاعٍ إِلَى زَكَاةٍ ،
لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ ،
وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصٍ
نَوَاجٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَلَى قُلُوصٍ نَوَاجٍ ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ
مَكْحُولٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْقُلُوصِ أَيْتَوْضَأُ
مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ؛ الْقُلُوصُ : نَهْرٌ قَدِيرٌ
إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي
تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاخُ : نَهْرٌ قُلُوطٌ ،
بِالطَّاءِ .

وَالْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ : الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ
الرِّثَالِ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ

وَلَدَ النَّعَامِ ، حَفَانُهَا وَرِثَالُهَا ، وَأَنْشَدَ :
تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ
وَالْقُلُوصُ : أَنْثَى الْحُبَارَى ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحُبَارَى الصَّغِيرَةُ ؛ وَقِيلَ : الْقُلُوصُ أَيْضاً
فَرْخُ الْحُبَارَى ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّامِخِ :
وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَانَهَا
قُلُوصُ حُبَارَى رِيَشُهَا قَدْ تَمَوَّرَا
وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْفَتَيَاتِ بِالْقُلُوصِ ؛
وَكَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عَمْرِ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ مَغْزَى لَهُ
فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يُخَالِفُ الْغُرَاةَ إِلَى
الْمُغِيَّاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَقْصٍ رَسُولًا
فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةً إِزَارِي !
فَلَايِصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا

شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَا مُعَقَّلَاتٍ
قَمَّا سَلَعُ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَمِيٌّ
وَيُنْسِرُ مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الطَّوَارِ ! (١)
أَرَادَ بِالْقِلَاصِ هَهُنَا النِّسَاءَ ، وَنَصَبَهَا عَلَى
الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَيْ تَدَارَكَ فَلَايِصْنَا ،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الشَّابَّةُ ، وَقِيلَ : لَا تَزَالُ قُلُوصاً حَتَّى تُصِيرَ
بَازِلًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ شَبَّ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَ
حَمَرَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ
أَيْ لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمراً إِذْ قَلَصَتْ ،
أَيْ لَقِحتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلًا تَحْمِلُ ، وَقَدْ
حَالَتْ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ :

قَرِيبَا مَرَبُطَ النَّعَامَةِ مِثِّي
لَقِحتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ
وَقَلَصَتْ وَشَالَتْ وَاحِدٌ ، أَيْ لَقِحتْ .
وَقِلَاصُ النَّجْمِ : هِيَ الْعِشْرُونَ نَجْمًا
الَّتِي سَاقَهَا الدَّبْرَانُ فِي خُطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كَمَا

(١) ورد في مادة « أزر » : الخيار بدلاً من
الظَّوَارِ .

تَزَعَمُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :
أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
قِلَاصٌ حَدَاها رَاكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ
وَقُلُوصَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ : خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي
سِيَابٍ أَوْ قِتَالٍ .

وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قُلُوصاً وَقَلَصَتْ :
غَشَتْ . وَقُلُوصَ الْغَدِيرِ : ذَهَبَ مَأْوُهُ ؛ وَقَوْلُ
لَبِيدٍ :
لَوَرِدَ تَقْلِصُ الْغِيْطَانُ عَنْهُ
يُبْدُ مَقَازَةَ الْخِمْسِ الْكَلَالِ
يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ (٢) ؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

* قَلَطُ : الْقَلَطِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا .
ابْنُ سِيدَهٍ : الْقَلَطِيُّ وَالْقَلَاطُ وَالْقَلِيلُطُ ،
وَأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً ، كُلُّهُ : الْقَصِيرُ
الْمَجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّانِيرِ وَالْكَلابِ .
وَالْقَلِيلُطُ ، وَقِيلَ الْقَلِيلُطُ : الْمُتَفَيْحُ الْخُصْيَةِ ،
وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقَلِيلُطِ . وَالْقَلِيلُطُ : الْآدَرُ وَهُوَ
الْقَبِيلَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَطُ الدَّمَامَةُ .
وَالْقُلُوطُ ، يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ
الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ . وَالْقَلِيلُطُ : الْعَظِيمُ
الْبَيْضَتَيْنِ .

* قَلَطَبُ : الْقَلَطَبَانُ : أَصْلُهَا الْقَلَتَبَانُ ،
لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ ، غَيْرُهَا الْعَامَّةُ
الْأُولَى فَقَالَتْ : الْقَلَطَبَانُ ، وَجَاءَتْ عَامَّةُ
سُفْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى ، فَقَالَتْ :
الْقَرَطَبَانُ .

* قَلَعُ : الْقَلْعُ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ،
قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا ، وَقَلَعَهُ ، وَاقْتَلَعَهُ ، وَانْقَلَعَ ،

(٢) قوله : « تخلف عنه » في المحكم :
« تخلفت عنه » .

واقْلَع ، وتَقْلَع . قال سيبويه : قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوْلَتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، واقْلَعْتُهُ اسْتَلْبَثْتُهُ .
وَالْقَلَاعُ وَالْقَلَاعَةُ وَالْقَلَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ
وَالْتَّخْفِيفِ : قِشْرُ الْأَرْضِ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ
الْكَمَاةِ فَيَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ .
وَالْقَلَاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَضَبَ
عَنْهُ الْمَاءُ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَلَاعَةٌ . وَالْقَلَاعُ
أَيْضاً : الطِّينُ الْيَاسُ ، وَاحِدَتُهُ قَلَاعَةٌ .
وَالْقَلَاعَةُ : الْمَدْرَةُ الْمُقْلَعَةُ أَوْ الْحَجَرُ يُقْلَعُ
مِنَ الْأَرْضِ وَيُرْمَى بِهِ . وَرُمِيَ بِقَلَاعَةٍ ، أَيْ
بِحُجَّةٍ تُسَكِّتُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْقَلَاعُ : الْحِجَارَةُ . وَالْقَلَاعُ : صُخُورُ
عِظَامٍ مُتَقْلَعَةٍ ، وَاحِدَتُهُ قَلَاعَةٌ ، وَالْحِجَارَةُ
لِصُحْمَةٍ هِيَ الْقَلْعُ أَيْضاً . وَالْقَلَاعَةُ :
صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطَ فِصَاءٍ سَهْلٍ .
وَالْقَلْعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلِعُ عَنْ
الْجَبَلِ صَعْبَةً الْمُرْتَقَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُهَالُ
إِذَا رَأَيْتَهَا ذَاهِبَةً فِي السَّمَاءِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
كَالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَمِثْلَ الدَّارِ وَمِثْلَ
الْبَيْتِ ، مُنْفَرِدَةٌ صَعْبَةٌ لَا تُرْتَقَى .
وَالْقَلْعَةُ : الْحِصْنُ الْمُتَمَتِّعُ فِي جَبَلٍ ،
وَجَمْعُهَا قِلَاعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ الْقَلْعَةُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،
الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ قِلَاعٌ وَقَلْعٌ
وَقَلْعٌ . وَقَالُوا بِهَذِهِ الْبِلَادِ إِقْلَاعاً : بَنَوْهَا
فَجَعَلُوهَا كَالْقَلْعَةِ ، وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ
الْلامِ ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ قُلُوعٌ .
وَالْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : النَّحْلَةُ الَّتِي تُجْتَنُّ
مِنْ أَصْلِهَا قَلْعاً أَوْ قِطْعاً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَقَلْعَ الْوَالِي قَلْعاً وَقَلْعَةً فَانْقَلَعَ : عَزَلَ .
وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعْرُورُ .
وَالدُّنْيَا دَارُ قَلْعَةٍ ، أَيْ انْقِلَاعٍ . وَمَنْزِلُنَا
مَنْزِلُ قَلْعَةٍ ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَا نَمْلِكُهَا .
وَمَجْلِسُ قَلْعَةٍ إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ
يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَهَذَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ ، أَيْ
لَيْسَ بِمُسْتَوَظِنٍ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى قَلْعَةٍ ،
(١) قوله : « منزل قلع » بضم وبضمتين ،
وكهزمة ، كما صرح به في القاموس .

أَيْ عَلَى رَحْلَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَحَذَرَكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَيْ
تَحْوِيلٍ وَارْتِحَالٍ .
وَالْقَلْعَةُ مِنَ الْمَالِ : مَا لَا يَدُومُ . وَالْقَلْعَةُ
أَيْضاً : الْمَالُ الْعَارِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
بُسْ الْمَالَ الْقَلْعَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الْعَارِيَّةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثَابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ ،
وَمُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِكِهِ .
وَالْقَلْعَةُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وَقُلْعُ
الرَّجُلُ قَلْعاً ، وَهُوَ قَلْعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعَةٌ وَقَلْعٌ : لَمْ
يَثْبُتْ فِي الْبَطْنِ وَلَا عَلَى السَّرَجِ . وَالْقَلْعُ :
الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ ، فَادْعُ
اللَّهَ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْعُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ
عَلَى السَّرَجِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ
الْقَافَ وَكَسَرَ اللَّامَ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : وَسَمَاعِي
الْقَلْعُ .
وَالْقَلْعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَلْعَ الْقَدَمِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ
الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلْعٌ . وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الرَّجُلُ
الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَقْهَمُ .
وَشَيْخٌ قَلْعٌ : يَتَقَلَّعُ إِذَا قَامَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجاً أَنْ يَنْفَعَا
إِيَّايَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلْعاً
وَتَقْلَعُ فِي مَشْيِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، ^(٢) : أَنَّهُ كَانَ إِذَا
مَشَى تَقْلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ : إِذَا
زَالَ زَالَ قَلْعاً [بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ] ، ^(٣)
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قِيلَ : أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وَأَنَّهُ
كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى رَفْعاً
بَاطِئاً بِقُوَّةٍ ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيَالاً وَتَنَعُّماً
وَيُقَارِبُ خُطَاهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ
النِّسَاءِ ، وَيُوصَفْنَ بِهِ ، وَأَمَّا إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً
(٢) زيادة من النهاية اقتضاها المقام . وفي
التنذيب : « زال قلعاً ، ويروى قلعاً ، والمعنى
واحد » . وبعد أسطر نجد بقية ما في النهاية .
[عبد الله]

فَيُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرٌ
بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، أَيْ يَزُولُ قَالِعاً لِرِجْلِهِ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ،
وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
الْهَرَوِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ « قَلْعاً » يَفْتَحُ الْقَافَ
وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِحُطِّ
الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ [فِي حَدِيثِ
آخَرَ] ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَانَتْ
يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْانْحِدَارُ مِنَ الصَّبَبِ وَالْقَلْعُ مِنَ الْأَرْضِ
قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَعْمِلُ التَّثْبُتَ ، وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ
اسْتِعْجَالٌ وَمُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .
وَالْقَلَاعُ وَالْحِرَاعُ وَاحِدٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
الْبَعِيرُ صَاحِباً فَيَقْعَ مَيْتاً . وَيُقَالُ : انْقَلَعَ
وَانْخَرَعَ .
وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الْكِفُّ يَكُونُ فِيهِ
الْأَدَوَاتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِيهِ زَادُ
الرَّاعِي وَتَوَادِيهِ وَأَصْرَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ
قَالَ : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ
إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلَ عَلِيٍّ ، خَرَجْنَا مِنَ
الْمَسْجِدِ نَجْرُ قِلَاعَنَا ، أَيْ كُنْفَنَا وَأَمْتِعَتَنَا ،
وَاحِدُهَا قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْكِفُّ يَكُونُ
فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :
يَا لَيْتَ أَنِّي وَقُشَامًا نَلْتَقَى
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ
نَمْ اتَّقَى وَآئِ عَصِرَ يَتَقَى
بِعُلْبَةٍ وَقَلْعِهِ الْمُعْلَقِ ؟
أَيْ وَآئِ زَمَانٍ يَتَقَى ، وَجَمْعُهُ قَلْعَةٌ وَقِلَاعٌ .
وَفِي الْمَثَلِ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ؛ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِمَنْ حَصَلَ مَا يُرِيدُ . وَقِيلَ لِلذُّبِ :
مَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا غُلِيمٌ ؟ قَالَ : شَعْرَاءُ فِي
إِنْبِي ، أَخَافُ إِحْدَى حُطَيَّاتِهِ ؛ قِيلَ : فَمَا
تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا جَوْبَرِيَّةٌ ؟ فَقَالَ : شَحْمَتِي
فِي قَلْعِي ؛ الشُّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ،

وَحُطَيَاتُهُ : سِهَامُهُ ، تَصْغِيرُ حَطَوَاتٍ .
وَالْقَلْعُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَانَهَا
الْجِبَالُ ، وَاحِدُهَا قَلْعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْخَازِبَارُ بِهِ جُنُونًا
وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ
جَانِبَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ
الضَّحْمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلْعٌ .
وَالْقُلُوعُ : الثَّاقَةُ الضَّحْمَةُ الْجَافِيَةُ ،
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ ، وَهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضًا .
وَالْقَيْلُ : الْمَرَأَةُ الضَّحْمَةُ الْجَافِيَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَلْعَةِ ،
وَهِيَ السَّحَابَةُ الضَّحْمَةُ ، وَكَذَلِكَ قَلْعَةُ
الْجَبَلِ وَالْحِجَارَةِ .

وَالْقَلْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ
قِلَاعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
كَانَهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ ؛ الْقَلْعُ ، بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ
السَّفِينَةِ ، وَالْدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :

يَكْبُ الْحَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ
وَقَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ
وَقَدْ يَكُونُ الْقِلَاعُ وَاحِدًا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْجَمْعُ الْقُلْعُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى أَنَّ كُرَاعًا حَكَى قَلْعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى
مِثَالِ قِمَعٍ . وَأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لَهَا قِلَاعًا
أَوْ كَسَاهَا إِيَّاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ مِنَ السُّفُنِ
الْعَظِيمَةِ ، تُشَبَّهُ بِالْقَلْعِ مِنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
يَصِفُ السُّفُنَ :

مَوَاحِرُ فِي سَمَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوَ ظَهَرُ مَوْجٍ ثُمَّتْ انْحَدَرُوا^(١)
قَالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَهَا بِالْقَلْعَةِ أَقْلَعَتْ ،
جَعَلَتْ كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ
اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ وَلَمْ يُصِيبْ ، وَمَعْنَى السُّفُنِ
الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مَدَّتْ عَلَيْهَا الْقِلَاعُ ، وَهِيَ
الشَّرَاعُ وَالْجِلَالُ الَّتِي تَسُوقُهَا الرِّيحُ بِهَا ؛
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ فِي قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ مَا يَدُلُّ

(١) قوله : « سماء الخ » في شرح القاموس :
« سواء بدل سماء » وقف بدل موج .

عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّمَا يُفْهَمُ ذَلِكَ
مِنْ فَحْوَى الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ ،
بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قَلْعُهَا فَإِنَّهَا سَائِرَةٌ ، فَهَذَا
شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ
الْلَفْظَ يَقْتَضِي ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ :
أَقْلَعَ أَصْحَابُ السُّفُنِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ
سَارُوا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرٍ ، وَإِنَّمَا
الْأَصْلُ فِيهِ أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ، أَيْ رَفَعُوا
قِلَاعَهَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ
سُفُنِهِمْ فَإِنَّهُمْ سَائِرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ يُوْجَدُ فِي
اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ أَقْلَعَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ أَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَهُ
الْجَوَارِي الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » ،
هُوَ مَا رُفِعَ قَلْعُهُ ، وَالْجَوَارِي السُّفُنُ
وَالْمَرَائِبُ ، وَسُفُنٌ مُقْلَعَاتٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ إِذَا رَفَعْتُ
قَلْعَهَا عِنْدَ الْمَسِيرِ ، وَلَا يُقَالُ أَقْلَعْتُ
السَّفِينَةَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ
لِصَاحِبِهَا .

وَقَوْسُ قُلُوعٌ : تَنَقَّلْتُ فِي التَّرْعِ
فَتَنَقَّلْتُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا كَرَّةَ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعَ
يَذْرُجُ تَحْتَ عَجْسِهَا الْبِرْبُوعُ
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْقُلُوعُ الْقَوْسُ الَّتِي إِذَا
نَزَعَ فِيهَا انْقَلَبَتْ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَغْرَاضُ الَّتِي تُرْمَى
أَوَّلُهَا غَرَضُ الْمُقَالَعَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ
الْأَرْضِ فَلَا يَحْتَاجُ الرَّامِيَ أَنْ يَمُدَّ بِهِ الْيَدَ مَدًّا
شَدِيدًا ، ثُمَّ غَرَضُ الْفُقْرَةِ .
وَالْإِفْلَاحُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ .
يُقَالُ : أَقْلَعَ فُلَانٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، أَيْ كَفَّ
عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزَادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَعَ
عَنْهَا ، أَيْ كَفَّ وَتَرَكَ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ :
انْجَلَى ، وَأَقْلَعَ السَّحَابُ كَذَلِكَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي » ؛ أَيْ أَمْسِكِي
عَنِ الْمَطَرِ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَاقْصِرْ وَلَمْ تَأْخُذْكَ مِنِّي سَحَابَةٌ
يُنْفِرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوَائِهَا
قِيلَ : عَنَى بِالْمُقْلَعِينَ الَّذِينَ لَمْ تُصِبْهُمْ
السَّحَابَةُ ، كَذَلِكَ فَسَّرَهُ السُّكْرِيُّ ، وَأَقْلَعَتْ
عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَالْقَلْعُ حِينَ إِقْلَاعِهَا ،
يُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ وَقَلْعٍ مِنْ
حُمَاهُ ، يُسَكَّنُ وَيُحْرَكُ ، أَيْ فِي إِقْلَاعٍ مِنْ
حُمَاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلْعُ الْوَقْتُ الَّذِي تُقْلَعُ
فِيهِ الْحُمَى ، وَالْقُلُوعُ اسْمٌ مِنَ الْقِلَاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَانَ نَظَاةَ خَيْرٍ زَوْدَتُهُ
بُكُورَ الْوَرْدِ رَبِئَةَ الْقُلُوعِ
وَالْقَلْعَةُ : الشَّقَّةُ ، وَجَمْعُهَا قَلْعٌ .

وَالْقَالِجُ : دَائِرَةٌ بِمَنْسَجٍ الدَّائِبَةِ يُتَشَاءَمُ
بِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : دَائِرَةُ
الْقَالِجِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّبْدِ ، وَهِيَ
تُكْرَهُ وَلَا تُسْتَحَبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْبُوبٌ ؛ الْقِلَاعُ : السَّاعِي
إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ ،
وَالْقِلَاعُ الْقَوَادُ ؛ وَالْقِلَاعُ النَّبَاشُ ؛ وَالْقِلَاعُ
الْكَذَّابُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِلَاعُ الَّذِي يَقَعُ
فِي النَّاسِ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ ، سُمِّيَ قِلَاعًا لِأَنَّهُ يَأْتِي
الرَّجُلَ الْمَتَمَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، فَلَا يَزَالُ يَشِي
بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ وَيُزِيلَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، كَمَا يَقْلَعُ
النَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَبَّاجِ : قَالَ لِأَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا
يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قَالِعُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ .
وَالدَّيْبُوبُ : النَّمَامُ الْقَتَاتُ .

وَالْقِلَاعُ ، بِالتَّخْفِيفِ : مِنْ أَدْوَاءِ الْقَمْرِ
وَالْحَلْقِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُ
الصَّبِيَانَ فِي أَفْوَاهِهِمْ . وَبَعِيرٌ مُقْلُوعٌ إِذَا كَانَ
بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا فَسَقَطَ مِيتًا ، وَهُوَ الْقِلَاعُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ انْقَلَعَ .
وَالْقَوْلُوعُ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ ، كَانَ
رِيشُهُ شَيْبًا مَضْبُوعًا ؛ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ ، وَسَائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وَهُوَ يُوطِطُ
(حَكَاهَا كُرَاعٌ فِي بَابِ فَوَعَلَ) .

وَالْقَلْعَةُ وَقَلْعَةٌ وَالْقَلِيعَةُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ . وَسَيِّفٌ قَلْعِيٌّ : مَنُوبٌ إِلَيْهِ لِعِتْقِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سَيُوفُنَا قَلِيعَةٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنُوبَةٌ إِلَى الْقَلْعَةِ ، يَفْتَحُ
الْقَافَ وَاللَّامَ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ
السُّيُوفُ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَاتِرِ

وَالْقَلْعِيُّ : الرَّصَاصُ الْجَيِّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ . وَالْقَلْعُ : اسْمُ الْمَعْدِنِ
الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّصَاصُ الْجَيِّدُ .
وَالْقَلْعَانِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ : صَلَاحَةٌ وَشُرَيْحٌ
ابْنَا عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ نُمَيْرٍ ، وَقَالَ :

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّهَا اللَّبَابُ
وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ : أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْعَى لِعَظِيمِهِمْ كِلَابُ
تَلْعَى : تَتَّبِعُ .

وَقَلَّاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

لَبِئْسَ مَا مَارَسْتَ يَا قَلَّاعُ
جِئْتَ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ
وَمَرْجُ الْقَلْعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَرْجُ الْقَلْعَةِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَرْيَةُ الَّتِي دُونَ حُلْوَانَ ،
وَلَا يُقَالُ الْقَلْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَّاعُ
نَبْتُ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَهُوَ نَعْمَ الْمَرْتَعُ ، رَطْبًا
كَانَ أَوْ يَابِسًا .

وَالْمَقْلَاعُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ .
وَالْقَلَّاعُ : الشَّرْطِيُّ .

• قَلَعْتُ • أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ ، كَأَقْلَعْتُ : جَعَدْتُ .

• قَلَعْتُ • تَقَعَّلَ فِي مَشْيِهِ ، وَتَقَلَّعَتْ ،
كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِيَ
الْقَلْعَةُ .

• قَلَعْتُ • أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ كَأَقْلَعْتُ : جَعَدْتُ ،
وَسَنَدُكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ قَلْعَطٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• قَلَعْتُ • أَقْلَعْتُ الشَّعْرَ : جَعَدْتُ كَشَعَرِ
الرَّزَجِ ، وَقِيلَ : أَقْلَعْتُ وَأَقْلَعْتُ ، وَهُوَ الشَّعْرُ
الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ
الرَّأْسِ ، وَقَالَ :

فَمَا نَهَيْتُ عَنْ سَبْطِ كَمِيٍّ
وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعَدُ
وَهِيَ الْقَلْعَةُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
بِأَثْلَعِ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ طَاطِ

• قَلَعْتُ • أَقْلَعْتُ الشَّيْءَ أَقْلَعُفًا : تَقَبَّضَ .
وَأَقْلَعْتُ أَنَامِلُهُ : تَشَجَّجْتُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كَيْفٍ .
وَأَقْلَعْتُ الشَّيْءَ : مَدَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَانْضَمَّ .
وَأَقْلَعْتُ أَنَامِلُهُ : كَأَقْلَعْتُ ، وَقِيلَ :
الْمُقْلَعُ الْمُتَشَجِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كَيْفٍ ، فَلَمْ
يُخَصَّ بِهِ الْأَنَامِلُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ
يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى شَيْءٍ : قَدِ اقْلَعَفَ إِلَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ فَانْضَمَّ
إِلَيْهَا يَقْلَعِفُ فَيَصِيرُ عَلَى عُرْقُوبِيهِ مُعْتَمِدًا
عَلَيْهَا ، وَهُوَ فِي ضَرَابِهِ يُقَالُ اقْلَعَفَهَا ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يُقَلَّبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّضْرُ :
يُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَطَى
مُتَقْلَعِفٌ .

• قَلْعَمُ • الْقَلْعَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ
الْهَرَمُ ، مِثْلُ الْقَلْحَمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسْنَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْعَمَةُ
الْمُسْنَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ أَصَوْبُ
اللُّغَتَيْنِ . وَأَقْلَعَمَ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . الْقَلْعَمُ وَالْقَلْعَمُ : الطَّوِيلُ
(وَالْتَّخْفِيفُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَلْعَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مِثْلُ بِهِ
سَيِّبُونِهِ وَفَسْرَهُ السَّيرَافِيُّ .

وَالْقَلْعَمُ وَالْقَمْعَلُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ .

• قَلْفٌ • الْقَلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُرْلَةُ ، أَنشَدَ
أَبُو الْعَوْتِ :

كَأَنَّا حِثْرَمَةُ بْنُ غَابِنٍ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خَاتَنِ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ جِلْدَةُ الذَّكَرِ
الَّتِي أَلْبَسَتْهَا الْحَشَفَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ
ذَكَرِ الصَّبِيِّ . وَرَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيْنَ الْقَلْفِ : لَمْ
يُحْتَنَ . وَالْقَلْفُ : مَصْدَرُ الْأَقْلَفِ ، وَقَدْ
قَلِفَ قَلْفًا . وَالْقَلْفُ ، بِالْجَزْمِ : قَطْعُ
الْقَلْفَةِ ، وَاقْتِلَاعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَأَنشَدَ :

يَقْتَلِفُ الْأَظْفَارَ عَنْ بَنَانِهِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَلَفَهَا الْخَاتِنُ قَلْفًا قَطَعُهَا ،
قَالَ : وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْعُلَامَ إِذَا وُلِدَ فِي
الْقَمَرِ فَسَحَتْ قُلْفَتُهُ فَصَارَ كَالْمَحْتُونِ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ ، وَقَدْ كَانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ
الْحَمَامِ فَرَأَاهُ أَقْلَفٌ :

إِنِّي حَلَفْتُ بِمَيْمَنٍ غَيْرِ كَاذِبَةٍ :
لَأَنْتَ أَقْلَفٌ إِلَّا مَا جَنَى الْقَمَرُ
إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عِيَامُهُ
كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبْرُ
وَالْقَلْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ الْأَقْلَفِ
كَالْقَطْعَةِ مِنَ الْأَقْطَعِ ، وَقَلِفَ الشَّجَرَةَ : نَزَعَ
عَنْهَا لِحَاءَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا
وَقَلِفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفًا ، فَهُوَ مَقْلُوفٌ
وَقَلِيفٌ : نَزَعَ عَنْهُ الطَّيْنُ . ابْنُ بَرِّي : الْقَلِيفُ
دَنُّ الْحَمْرِ الَّذِي قَشَرَ عَنْهُ طِينُهُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
وَقَلِفَ الشَّرَابُ : أَرَبَدَ . وَسَمِعَ أَحْمَدُ
ابْنَ صَالِحٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّهُ كَانَ
يَشْرَبُ الْعَصِيرَ مَا لَمْ يَقْلِفْ ، قَالَ : مَا لَمْ
يُزِيدَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ
صَاحِبُ لُغَةِ إِمَامٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْقَلْفُ وَالْقَلَاةُ : الْقِشْرُ . وَالْقَلْفُ :
قِشْرُ الرُّمَانِ .

وَقَلَفَ الشَّيْءَ قَلْفًا : كَقَلَبَهُ قَلْبًا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْقُلْفَتَانِ : طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّامِعَيْنِ . وَشَفَةُ قَلْفَةٍ : فِيهَا غِلْظٌ .

وَسَيْفٌ أَقْلَفٌ : لَهُ حَدٌّ وَاحِدٌ وَقَدْ حَزَزَ طَرَفُ طَبْعِهِ .

وَعَامٌ أَقْلَفٌ : مُحْصَبٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَعَيْشٌ أَقْلَفٌ : نَاعِمٌ رَغْدٌ .

وَقَلَفَ السَّفِينَةَ : خَرَزَ أَلْوَحَهَا بِاللِّيفِ وَجَعَلَ فِي خَلَلِهَا الْقَارَ .

وَالْقَلِيفُ : جِلَالُ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُهَا قَلِيفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَلِيفُ

الْجُلَّةُ الْعَظِيمَةُ ، النَّصْرُ : الْقَلْفُ الْجِلَالُ الْمَمْلُوءُ تَمَرًا ، كُلُّ جُلَّةٍ مِنْهَا قَلْفَةٌ ، وَهِيَ

الْمَقْلُوفَةُ أَيْضًا . وَثَلَاثُ مَقْلُوفَاتٍ : كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وَهِيَ الْجِلَالُ الْبَحْرَانِيَّةُ .

وَأَقْلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْبَعَ قَلْفَاتٍ وَأَرْبَعَ مَقْلُوفَاتٍ : وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْجُلَّةُ عِنْدَ الرَّجُلِ

فَتَأْخُذَهَا بِقَوْلِهِ مِنْهُ وَلَا تَكِيلُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَلِيفُ التَّمْرُ الْبَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قَشْرُهُ ، قَالَ : وَالْقَلِيفُ مَا يُقْلَفُ مِنْ

الْحَبْرِ ، أَيْ يُقَشَّرُ . قَالَ : وَالْقَلِيفُ أَيْضًا يَابِسُ الْفَاكِهَةِ . وَالْقَلِيفُ : الذَّكَرُ الَّذِي قَطِيعَتْ قَلْفَتُهُ .

وَالْقَلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالْمَالُ حَرِيصٌ

عَلَيْهَا ، يَعْنِي بِالْمَالِ الْإِيلَ . وَالْقَلْفُ : لُغَةٌ فِي الْقَنْفِ . قَالَ

أَبُو مَالِكٍ : الْقَلْفُ وَالْقَنْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْغَرِينُ وَالْيَقْنُ^(١) ، إِذَا يَبَسَ ، وَيُقَالُ لَهُ غَرِينٌ إِذَا

(١) قوله : « اليقن » بياء مشاة تحتية وفاء تحريف صوابه « الثقن » بقاء مشاة فوقية مكسورة وقاف ساكنة ، وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة . أما

اليقن ، بالياء والفاء . فهو الشيخ الكبير . [عبد الله]

كَانَ رَطْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُهُ حِمَصٌ وَقَتَبٌ . وَرَجُلٌ خَنْبٌ : طَوِيلٌ ، قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : الْقَلْفُ يَابِسُ طِينِ الْغَرِينِ . * قَلْفَحٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ : قَلْفَحٌ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا

شَرِبَهُ أَجْمَعَ .

* قَلْفَعٌ : الْقَلْفَعُ . مِثَالُ الْخَنْصِرِ : الطَّيْنُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبَسَ وَتَشَقَّقَ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ :

قَلْفَعٌ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثَاثَا مُنْبِئَةً تَفْرَهُ انْبِثَاثَا^(٢)

وَيُرَوَّى : شَرِبْتُ دِثَاثَا . وَحَكَى السَّيْرَافِيُّ : فِيهِ قَلْفَعٌ . يَفْتَحُ الْفَاءُ . عَلَى

مِثَالِ هَجْرَعٍ . وَلَيْسَ مِنْ شَرْحِ الْكِتَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْفَعُ مَا تَقَشَّرُ عَنْ أَسَافِلِ

مِيَاهِ السُّيُولِ مُتَشَقِّقًا بَعْدَ نُضُوبِهَا . وَالْقَلْفَعَةُ : قَشْرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنْ

الْكَمَاةِ فَتَدُلُّ عَلَيْهَا . وَالْقَلْفَعَةُ : الْكَمَاةُ .

* قَلَقٌ : الْقَلَقُ : الْإِنْزِعَاجُ . يُقَالُ : بَاتَ قَلَقًا . وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلَقًا وَضِيئُهَا مُخَالِفًا دِينَ مِنْ النَّصَارَى دِينَهَا الْقَلَقُ : الْإِنْزِعَاجُ ، وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ

الرَّحْلِ ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِابْنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ قَلَقَ الشَّيْءُ قَلَقًا ، فَهُوَ قَلَقٌ وَمِقْلَاقٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى : رَوَّحَتْهُ جَيْدَاءُ دَانِيَّةُ الْمَرْ

نَعِ لَا خَبَّةٌ وَلَا مِقْلَاقٌ وَامْرَأَةٌ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ : لَا يَثْبُتُ عَلَى

(٢) ورد هذا البيت في مادة دثث وفيه بقرها مكان تفره . والدثث والدثاث : المطر الضعيف .

خَصَرِهَا مِنْ رِقْتِهِ . وَأَقْلَقَ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ وَقْلَقَهُ : حَرَّكَهُ . وَالْقَلَقُ : الْأَيْسْتَقَرُّ فِي مَكَانٍ

وَاحِدٍ . وَقَدْ أَقْلَقَهُ فَقَلَقَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْغَمْدِ . أَيْ حَرَّكُوهَا فِي

أَعْمَادِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى سَلِّهَا لَيْسَهْلَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .

وَالْقَلَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الْقَلَقِ الَّذِي هُوَ الْإِضْطِرَابُ . كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلَا يَثْبُتُ . فَهُوَ ذُو قَلَقٍ لِذَلِكَ ، قَالَ عَلْقَمَةُ

ابْنُ عَبْدِةَ : مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو

مِنْ الْقَلَقِيِّ وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الْقَلَائِدِ الْمَنْظُومَةِ بِاللُّوْلُو قَلَقِيٌّ .

وَالْقَلَقُ وَالتَّقَلُّقُ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . * قَلَقَمٌ : الْقَلَقَمُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْفُرُوجِ .

* قَلٌّ : الْقَلَّةُ : خِلَافُ الْكَثَرَةِ . وَالْقَلُّ : خِلَافُ الْكُثْرِ . وَقَدْ قَلَّ يَقِلُّ قَلَّةً وَقَلًّا . فَهُوَ

قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ . بِالْفَتْحِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلًا ، وَقِيلَ : قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ : أَتَى بِقَلِيلٍ .

وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَقَلَّلَهُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَيْ أَرَاهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ الشَّيْءَ : صَادَفَهُ قَلِيلًا . وَاسْتَقَلَّهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا . يُقَالُ : تَقَلَّلَ

الشَّيْءُ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقَالَّ إِذَا رَأَاهُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفْرًا سَأَلُوهُ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَالَّوْهَا ،

أَيْ اسْتَقَلَّوْهَا . وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَلَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلْعَوِ ، أَيْ لَا يَلْعَوُ أَصْلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا اللَّفْظُ

يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَعَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِاللَّعَوِ الْهَزْلَ وَالِدُّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

وَالْقُلُّ : الْقِلَّةُ . مِثْلُ الدَّلِّ وَالذَّلَّةِ .
يُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ . وَالْقِلُّ
وَالْكَثْرُ . وَمَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثْرٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : الرَّبَا . وَإِنْ كَثُرَ . فَهُوَ إِلَى
قُلٍّ . مَعْنَاهُ إِلَى قِلَّةٍ . أَيْ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً
فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى إِلَى النِّقْصِ . كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي
الصَّدَقَاتِ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ
لَبِيدٍ :

كُلُّ بَنَى حَرَقَ مَصِيرَهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَدِ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ :
وَيَلُمُّ لَذَاتِ الشَّبَابِ ! مَعِيشُهُ
مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُثْلِفُ النَّدَى
قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعُ أَنْجِدِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لآخر :
فَارْضُوهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظِلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَا
وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَتْرِكْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنَّهُمْ يَبْدُءُونَ بِالْأَدْوَنِ كَقَوْلِهِمْ
الْقَمَرَانِ ، وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، وَسَلِيمٌ وَعَامِرٌ .
وَالْقِلَالُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ . وَشَيْءٌ
قَلِيلٌ ، وَجَمْعُهُ قُلُلٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .
وَشَيْءٌ قُلٌّ : قَلِيلٌ . وَقُلُّ الشَّيْءِ : أَقْلُهُ .
وَالْقَلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الدَّقِيقُ الْجَنَّةُ ،
وَأَمْرًا قَلِيلَةً كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ قُلٌّ : قَصِيرُ
الْجَنَّةِ . وَالْقُلُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسِيسُ
الدِّينِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَا
وَوَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَرَضَ بِالْقِلَّةِ فَقَالَ :
الْمِعْوَلُ نَضْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ الْعَرَضِ : وَقَوْمٌ
قَلِيلُونَ وَأَقْلَاءُ وَقُلُلٌ وَقَلْلُونَ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي
قِلَّةِ الْعَدَدِ وَدِقَّةِ الْجَنَّةِ ، وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضًا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا
فَكَثَرَكُمْ » .

وَقَالُوا : قَلَمًا يَقُومُ زَيْدٌ : هَيَّاتِ مَا قَلَّ
لِيَقَعَ بَعْدَهَا الْفَعْلُ ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ :

قُلٌّ مِنْ قَوْلِكَ قَلَمًا فَعْلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ ، لِأَنَّ
مَا أَزَالَتْهُ عَنْ حُكْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ الْفَاعِلِ .
وَأَصَارَتْهُ إِلَى حُكْمِ الْحَرْفِ الْمُتَقَاضِي لِلْفَعْلِ
لَا الْإِسْمِ . نَحْوُ لَوْلَا وَهَلَّا جَمِيعًا ، وَذَلِكَ
فِي التَّخْصِصِ . وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَحَرْفِ
الِاسْتِفْهَامِ : وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سَبْيُونِي فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

صَدَدَتْ فَأَطُولَتْ الصُّدُودَ وَقَلَمًا
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ
إِلَى أَنْ وَصَالَ يَرْتَفِعُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ
يَدُومُ . حَتَّى كَانَهُ قَالَ : وَقَلَمًا يَدُومُ وَصَالَ ،
فَلَمَّا أَضْمَرَ يَدُومُ فَسَرَهُ بِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ يَدُومُ ،
فَجَرَى ذَلِكَ فِي ارْتِفَاعِهِ بِالْفَعْلِ الْمُضْمَرِ
لَا بِالْإِيتِدَاءِ مَجْرَى قَوْلِكَ : أَوْصَالَ يَدُومُ ،
أَوْ هَلَّا وَصَالَ يَدُومُ ؟ وَنَظِيرُ ذَلِكَ حَرْفُ الْجَرِّ
فِي نَحْوِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا » : فَ « مَا » أَصْلَحَتْ رَبُّ لَوْ قُوعِ
الْفَعْلِ بَعْدَهَا وَمَنْعَتْهَا وَقُوعِ الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ
لَهَا فِي الْأَصْلِ بَعْدَهَا ، فَكَمَا فَارَقَتْ رَبُّ
بِتَرْكِيبِهَا مَعَ مَا حُكِمَ قَبْلُ أَنْ تُرَكَّبَ مَعَهَا ،
فَكَذَلِكَ فَارَقَتْ طَالَ وَقَلَّ بِالتَّرْكِيبِ الْحَادِثِ
فِيهِمَا مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَلِبِهِمَا الْأَسْمَاءُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ لَوْ قُلْتَ : طَالَمَا زَيْدٌ عِنْدَنَا ، أَوْ
قَلَمًا مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ ، لَمْ يَجْزُ ؟ وَبَعْدُ فَإِنَّ
التَّرْكِيبَ يُحْدِثُ فِي الْمُرَكَّبَيْنِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ
قَبْلُ فِيهِمَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ إِنْ مُفْرَدَةً فَإِنَّهَا
لِلتَّحْقِيقِ ، فَإِذَا دَخَلَتْهَا مَا كَافَةٌ صَارَتْ
لِلتَّحْقِيرِ كَقَوْلِكَ : إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ ، وَإِنَّمَا أَنَا
رَسُولٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَقْلُ امْرَأَتَيْنِ
تَقُولَانِ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا ضَارَعَ
الْمُبْتَدَأُ حَرْفَ النَّفْيِ بَقُوا الْمُبْتَدَأُ بِلا خَبَرٍ .
وَأَقْلٌ : افْتَقَرَ . وَالْإِقْلَالُ : قِلَّةُ الْجِدَّةِ ،
وَقُلٌّ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقْلٌ : فَقِيرٌ . يُقَالُ :
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَقْلٌ ، أَيْ مِنْ بَيْنِ
النَّاسِ كُلِّهِمْ .

وَقَالَتْ لَهُ الْمَاءُ إِذَا خَفَتِ الْعَطَشَ فَارْدَتْ
أَنْ تَسْتَقِلَّ مَاءَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قَالَتْ لِفُلَانٍ ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ مَا أُعْطِيَتْهُ . وَتَقَالَتْ

مَا أُعْطَانِي ، أَيْ اسْتَقَلَّتْهُ ، وَتَكَاثَرَتْهُ أَيْ
اسْتَكْثَرَتْهُ .

وَهُوَ قُلٌّ بِنُ قُلٍّ وَضُلٌّ بِنُ ضُلٍّ :
لَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ، قَالَ سَبْيُونِي : وَقَالُوا
قُلٌّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ . وَقَدِمَ عَلَيْنَا
قُلٌّ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى
مُتَفَرِّقِينَ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا جَمْعًا فَهُمْ قُلٌّ .
وَالْقِلَّةُ : الْحُبُّ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : الْجَرَّةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَرَّةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :
الْكُوزُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ قُلُلٌ وَقِلَالٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ ،
وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

فَطَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَانَا

وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَّةٍ
وَقِلَالٍ هَجَرَ : شَبِيهَةٌ بِالْحَبَابِ ، قَالَ حَسَّانُ :
وَأَقْفَرَ مِنْ حُضَارِهِ وَرَدُّ أَهْلِهِ
وَقَدْ كَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحَسَمٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَحَتْ

مَتْنِيَهُ حَمْلُ حَنَاتِهِمْ وَقِلَالٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ
يَحْمِلْ نَجَسًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ قَلْتَيْنِ : يَعْنِي هَذِهِ
الْحَبَابَ الْعِظَامَ ، وَاحِدَتُهَا قُلَّةٌ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَارِ وَقَدْ تُكُونُ بِالشَّامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَصِفَةِ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى : وَنَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ . وَهَجَرَ :
قَرِيبَةً قَرِيبَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَتْ هَجَرَ
الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ . وَرَوَى
شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى
قِلَالَ هَجَرَ تَسَعُ الْقِلَّةُ مِنْهَا الْفَرْقَ ، قَالَ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : الْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَصْوَاعٍ بِصَاعِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَى عَنْ عِيسَى
ابْنِ يُونُسَ قَالَ : الْقِلَّةُ يُوتَى بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْيَمَنِ تَسَعُ فِيهَا خَمْسُ جَرَارٍ أَوْ سِتًّا ، قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَدَّرَ كُلُّ قِلَّةٍ قَرِيبَتَانِ ،
قَالَ : وَأَخْشَى عَلَى الْقَلْتَيْنِ مِنَ الْبُولِ ، فَأَمَّا
غَيْرُ الْبُولِ فَلَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ إِسْحَقُ :

البُولُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ دَلْوًا أَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي الْقُلَّتَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِلَالٌ هَجَرَ وَالْأَحْسَاءُ وَنَوَاحِيهَا مَعْرُوفَةٌ ، تَأْخُذُ الْقَلَّةُ مِنْهَا مَزَادَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَمْلَأُ الرَّائِيَةَ قُلَّتَيْنِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْحُرُوسَ ، وَاحِدُهَا خَرَسٌ ، وَيُسَمُّونَهَا الْقِلَالِ ، وَاحِدُهَا قُلَّةٌ ، قَالَ : وَأَرَاهَا سُمِّيَتْ قِلَالًا لِأَنَّهَا تُقَلُّ ، أَيْ تُرْفَعُ إِذَا مُلِئَتْ وَتُحْمَلُ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : فَحَنَّا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، يُقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يَقُلُّهُ وَاسْتَقْلَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ . وَأَقَلَّ الْجَرَّةَ : أَطَاقَ حَمْلَهَا .

وَأَقَلَّ الشَّيْءَ وَاسْتَقْلَهُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقُلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : رَأْسُهُ . وَالْقَلَّةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَقُلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّنَامِ وَالْجَبَلِ . وَقِلَالَةُ الْجَبَلِ : كَقُلَّتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غَفَرٍ فِي الْقِلَالَةِ لَمْ يَمَسَّ حَشَاها قَبْلَهُ غَفَرٌ

وَرَأْسُ الْإِنْسَانِ قُلَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

عَجَائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ فِي قُلَّةِ الْوُفْرِ وَالْجَمْعُ قُلُلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ

يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ وَيُشَبِّهُ رُءُوسَهَا بِالْبَنَادِقِ :

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلُلٍ

مِثْلُ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعْبٌ

وَقُلَّةُ السَّيْفِ : قَبِيْعَتُهُ . وَسَيْفٌ مُقْلَلٌ إِذَا

كَانَتْ لَهُ قَبِيْعَةٌ ؛ قَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضَرَسَ نَابُهَا

نُقُومُهَا بِالْمَشْرِفَى الْمُقْلَلِ

وَاسْتَقْلَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : نَهَضَ

لِلطَّيْرَانِ وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَاسْتَقْلَ النَّبَاتُ :

أَنَافَ

وَاسْتَقْلَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا وَاحْتَمَلُوا سَارِبِينَ

وَارْتَحَلُوا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى إِذَا

أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا» ؛ أَيْ حَمَلَتْ . وَاسْتَقْلَتْ

السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى

تَقَالَتْ الشَّمْسُ ، أَيْ اسْتَقْلَتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ عَبَّسَةَ : قَالَ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَخْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمَحُ بِالظِّلِّ ، أَيْ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمَحِ الْمَعْرُوسِ فِي الْأَرْضِ أَذَى غَايَةِ الْقَلَّةِ وَالنَّقْصِ ، لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَخْصٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَكُونُ طَوِيلًا ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَتَجُوزُ الصَّلَاةُ ، وَيَذْهَبُ وَقْتُ الْكَرَاهَةِ ، وَهَذَا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فِي الْقِصْرِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى ظِلَّ الزَّوَالِ ، أَيْ الظِّلُّ الَّذِي تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيَادَةِ ، فَقَوْلُهُ : يَسْتَقِلُّ الرُّمَحُ بِالظِّلِّ ، هُوَ مِنَ الْقَلَّةِ لَا مِنَ الْإِقْلَالِ وَالْإِسْتِقْلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الِارْتِفَاعِ وَالِاسْتِيفَادِ .

وَالْقَلَّةُ وَالْقِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرُّعْدَةُ مِنَ الْغَضَبِ وَالطَّمَعِ وَنَحْوِهِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ ، وَقَدْ أَقْلَنَهُ الرُّعْدَةُ وَاسْتَقْلَنَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَذْنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلَنِي

عَلَى الْحَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ

يُقَالُ : أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الْغَضَبِ إِذَا أُرْعِدَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : قَدِ اسْتَقْلَ .

الْقَرَاءُ : الْقَلَّةُ النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ،

يَفْتَحُ الْقَافَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَخِيهِ

زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْهَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ

الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ الْقِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ .

وَالْقِلَالُ : الْخَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ

لِلتَّعْرِيشِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ سَاقِطًا أَفْنَانُهَا

رَفَعَ النَّيْطُ كُرُومَهَا بِقِلَالِ

أَرَادَ بِالْقِلَالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِهَا الْكُرُومُ مِنَ

الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِظِلَالِ .

وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِقِلَّتِهِمْ ، أَيْ لَمْ يَدْعُوا

وَرَاءَهُمْ شَيْئًا . وَأَكَلَ الضَّبُّ بِقِلَّتِهِ أَيْ

بِعِظَامِهِ وَجِلْدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً ، وَمَا أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً ، بِمَعْنَى لَمْ أَخُذْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي النَّفْيِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلٌّ إِذَا رَفَعَ ، وَقَلٌّ إِذَا عَلَا .

وَبَنُو قُلٍّ : بَطْنٌ .

وَقَلَّلَ الشَّيْءَ قَلَلَةً وَقَلَلًا وَقَلَلًا

فَتَقَلَّلَ وَقَلَلًا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ

أَيْ حَرَكَةُ فَتَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ

فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذَا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ

الزَّلْزَالِ وَالزَّلْزَالِ ، وَالِاسْمُ الْقَلْقَالُ ؛ وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : قَلَّلَ فِي الْأَرْضِ قَلَلَةً وَقَلَلًا

ضَرَبَ فِيهَا ، وَالِاسْمُ الْقَلْقَالُ . وَتَقَلَّلَ :

كَقَلَّلَ .

وَالْقُلُلُ وَالْقِلَالُ : الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ

الْمِعْوَانُ السَّرِيعُ التَّقَلُّلُ . وَرَجُلٌ قَلْقَالٌ :

صَاحِبُ أَسْفَارٍ . وَتَقَلَّلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ

فِيهَا . وَفَرَسٌ قُلُقٌ وَقَلَاقِلٌ : جَوَادٌ سَرِيعٌ .

وَقَلْقَلُ أَيْ صَوْتُ ، وَهُوَ حِكَايَةٌ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ قُلُقٌ بُلْبُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا

ظَرِيفًا ، وَالْجَمْعُ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : خَرَجَ

عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَتَقَلَّلُ ؛ التَّقَلُّلُ : الْخَفَةُ

وَالِإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقُلُقِ ، بِالضَّمِّ ،

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

وَنَفْسُهُ تَقَلَّقَلُ فِي صَدْرِهِ ، أَيْ تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ

شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ .

وَالْقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ

فِي قَلْقَلٍ وَصَلَّصَ وَبَابُهُ أَنَّهُ فَعَّلَ .

الَلِيْتُ : الْقَلْقَلَةُ وَالتَّقَلُّلُ قُلَّةُ الثُّبُوتِ فِي

الْمَكَانِ . وَالْمِسْمَارُ السَّلِسُ يَتَقَلَّقَلُ فِي مَكَانِهِ

إِذَا قَلِقَ . وَالْقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرَابِ الشَّيْءِ

وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّقَلُ وَيَتَقَلَّقَلُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

قَلْقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلْقَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقِلْقِلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ ؛

قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصَتْ الْبُهْمَى كَنْبَلُ الصَّيْقَلِ

وَحَارَتْ الرِّيحُ يَبِيسَ الْقِلْقِلِ

وفي المثل :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الْقَلْقُلِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْخِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ
بِالْقَافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُبُوبِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي
ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَرَوَاهُ حَبُّ الْقَلْقُلِ ، بِالْفَاءِ ،
قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ ؛ وَأَنشَدَ :
وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أَدَقُّ فِي جَارِ اسْتِهَا بِمَعُولِ
دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقَلْقُلِ

وَقِيلَ : الْقَلْقُلُ نَبْتُ يَنْبْتُ فِي الْجَدَلِ
وَعَظْمِ السَّهْلِ وَلَا يَكَادُ يَنْبْتُ فِي الْجِبَالِ ،
وَلَهُ سِنْفٌ أَفْطَحُ يَنْبْتُ فِي حَبَاتٍ كَانَهُنَّ
الْعَدَسُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَاَنْتَفَخَ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ
سَمِعْتُ تَقْلِقْلُهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ
أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ . وَالْقَلْقُلُ
وَالْقُلْقُلَانُ : نَبْتَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَلْقُلُ
وَالْقَلْقُلُ وَالْقُلْقُلَانُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ نَبْتُ ،
قَالَ : وَذَكَرَ الْأَعْرَابُ الْقَدُمُ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ
يَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ ، وَمَنَابِتُهُ الْآكَامُ دُونَ
الرِّيَاضِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبِيَاءِ يُوَكَّلُ ،
وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا إِذَا انْجَفَلَ
هَرُّ رِيَّاحٍ قُلْقُلَانًا قَدْ ذَبَلَ
وَالْقَلْقُلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشَبُّ حَبُّهَا حَبُّ
السَّمْسِمِ ، وَلَهَا أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِهَا .
الْلَيْثُ : الْقَلْقُلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظَامٌ
وَيُوَكَّلُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبْعَارُهَا بِالصِّيفِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَحَبُّ الْقَلْقُلِ مُهَيَّجٌ عَلَى الْبِضَاعِ ، يَأْكُلُهُ
النَّاسُ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو
لِللَّيْلِ :

أَنَعْتُ أَغْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةٍ
أَكَلَنَ حَبُّ قَلْقُلٍ فَهَنَةً
لَهْنٌ مِنْ حُبِّ السَّقَادِ رَنَةً

وَقَالَ الدِّينَوْرِيُّ : الْقَلْقُلُ وَالْقَلْقُلُ
وَالْقُلْقُلَانُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ

السَّمْسِمِ ، وَهُوَ مُهَيَّجٌ لِلْبَاوِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
فِي الْقَلْقُلِ وَوَصَفَ الْهَيْفَ :
وَسَاقَتْ حَصَادَ الْقُلْقُلَانِ كَانَمَا
هُوَ الْحَشْلُ أَعْرَافُ الرِّيَّاحِ الرَّعَازِعِ
وَالْقُلْقُلَانِي : طَائِرٌ كَالْفَاخِنَةِ .
وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ : الْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ
وَالْقَافُ وَالْبَاءُ ؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَخْدُثُ
عَنْهَا عِنْدَ الْوَقْفِ ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ
عِنْدَهُ إِلَّا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَعْفِ الْحَرْفِ .

* قَلَمٌ * الْقَلَمُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْلَامٌ وَقَلَامٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَمْعُ أَقْلَامٍ
أَقَالِيمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَنِي حِينَ آتِيهَا لِتُخْبِرَنِي
وَمَا تَبَيَّنَ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيمِ
صَحِيفَةٍ كُتِبَتْ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ
لَمْ يَذَرِ مَا خُطَّ فِيهَا بِالْأَقَالِمِ
وَالْمِقْلَمَةِ : وَعَاءُ الْأَقْلَامِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَلَمُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ لَا أَعْرِفُ
كَيْفِيَّتَهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مُحَرِّمًا
يَقُولُ :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ
وَالْقَلَمُ : الزَّلْمُ . وَالْقَلَمُ : السَّهْمُ الَّذِي
يُجَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي الْقَهَارِ ، وَجَمْعُهَا أَقْلَامٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ
يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ سَهْمُهُمْ ؛ وَقِيلَ : أَقْلَامُهُمُ الَّتِي كَانُوا
يَكْتُبُونَ بِهَا التَّوْرَةَ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَقْلَامُ
هَهُنَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ قِدَاحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا
عَلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى
جَهَةِ الْقَرَعَةِ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْسَّهْمِ الْقَلَمُ لِأَنَّهُ
يُقْلَمُ ، أَيْ يُبْرَى . وَكُلُّ مَا قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ ؛ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمُ الَّذِي
يُكْتَبُ بِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قَلَمًا ، لِأَنَّهُ قَلِمَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفَارِي .
وَقَلَمْتُ الشَّيْءَ : بَرَيْتُهُ . وَفِيهِ عَالٌ قَلَمٌ
زَكَرِيَّا ؛ هُوَ هَهُنَا الْقِدْحُ وَالسَّهْمُ الَّذِي

يَتَقَارَعُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُبْرَى كِبْرَى
الْقَلَمِ . وَيُقَالُ لِلْمِقْرَاضِ : الْمِقْلَامُ .
وَالْقَلَمُ : الْجَلَمُ . وَالْقَلَمَانُ : الْجَلَمَانُ ،
لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطَى الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى
لَأَلْفَيْتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مِنْذُ زَمَانٍ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحَيِّ مِنْ عِصَابَةٍ

لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مِائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

وَأَخَرُ لِلْحَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ رَأَيْتَهَا

عَلَى النَّحْرِ مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْلَا أَيَادِي مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعَتْ

لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانُ

وَالْمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجَمَلِ وَالتَّيْسِ

وَالثَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرْفُهُ . شَمِيرُ : الْمِقْلَمُ

طَرْفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ ، وَفِي طَرْفِهِ حَجَّةٌ ،

فَتِلْكَ الْحَجَّةُ الْمِقْلَمُ ، وَجَمْعُهُ مَقَالِمُ .

وَالْمِقْلَمَةُ : وَعَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ . وَمَقَالِمُ

الرُّمَحِ : كُحُوبُهُ ؛ قَالَ :

وَعَادِلًا مَارِنًا صُمًّا مَقَالِمُهُ

فِيهِ سِنَانٌ حَلِيفُ الْحَدِّ مَطْرُورُ

وَيُرَوَّى : وَعَامِلًا .

وَقَلَمَ الظُّفْرَ وَالْحَافِرَ وَالْعُودَ يَقْلِمُهُ قَلَمًا

وَقَلَمُهُ : قَطَعَهُ بِالْقَلَمَيْنِ ، وَاسْمُ مَا قَطَعَ مِنْهُ

الْقَلَامَةُ . اللَّيْثُ : الْقَلَمُ قَطَعُ الظُّفْرِ

بِالْقَلَمَيْنِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ كُلُّهُ . وَالْقَلَامَةُ : هِيَ

الْمَقْلُومَةُ عَنْ طَرْفِ الظُّفْرِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ

قِيسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهُ الْقَلَمُ ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ

أَظْفَارِي ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ :

مَقْلُومُ الظُّفْرِ وَكَلِيلُ الظُّفْرِ

(١) قوله : « أَتَيْتُمْ » بالبناء للفاعل في

التنزيه : « أَتَيْتُمْ » بالبناء للمفعول . وقوله « جَزَّهُ »

القلم » يروي « الجلم » . قال الأزهري : « وكل

يُروى » .

[عبد الله]

وَالْقَلَمُ : طُولُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ . وَامْرَأَةٌ مُقَلَّمَةٌ ، أَيْ أَيْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَازَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْسُوهُ فَقَالَ : أَظُنُّكَ مُقَلَّمَاتٍ ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ حَافِظٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى نِسْوَةٍ فَلَمْ يَزُوجْنَهُ ، فَقَالَ : أَظُنُّكَ مُقَلَّمَاتٍ ، أَيْ لَيْسَ لَكُنَّ رَجُلٌ وَلَا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكُنَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَمَةُ الْعَرَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ . وَنِسَاءُ مُقَلَّمَاتٍ : بَغِيرُ أَزْوَاجٍ . وَالْفُ مَقَلَّمَةٌ : يَعْنِي الْكَيْبَةُ الشَّاكَّةُ فِي السَّلَاحِ .

وَالْقَلَامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَاقِلِي . التَّهْدِيبُ : الْقَلَامُ الْقَاقِلِي ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْبُلُ بْنُ عَزْرَةَ : الْقَلَامُ مِثْلُ الْأَشْنَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْحَرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : نَعَشَهُ
وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ؟

وَالْإِقْلِيمُ : وَاحِدُ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ السَّبْعَةِ . وَأَقَالِيمُ الْأَرْضِ : أَقْسَامُهَا ، وَاحِدُهَا إِقْلِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَأَهْلُ الْحِسَابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمَ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنَ الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُتَاخَمُهُ أَيْ مَقْطُوعٌ ، وَإِقْلِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمَضَرَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَبُو قَلْمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعُيُونِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَلْمُونٌ ، فَعْلُولٌ ، مِثْلُ قَرْبُوسٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَلْمُونٌ ثَوْبٌ يُتْرَعَى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ

بِأَلْوَانٍ شَتَّى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبُو قَلْمُونٍ طَائِرٌ يُتْرَعَى بِأَلْوَانٍ شَتَّى يُشَبِّهُ الثَّوْبَ بِهِ .

* قَلَمَزُ * الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرَشَةٌ وَعِجْرَمَةٌ وَعِصْمَرَةٌ وَقَلَمَزَةٌ : وَهِيَ اللَّيْمَةُ الْقَصِيرَةُ .

* قَلَمَسُ * الْقَلَمَسُ : الْبَحْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ قَلَمَسًا هَمُومًا

وَبَحْرٌ قَلَمَسٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، أَيْ زَاخِرٌ ، قَالَ : وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالْقَلَمَسُ أَيْضًا : السَّيِّدُ الْعَظِيمُ . وَالْقَلَمَسُ : الْبِثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ مِنَ الرِّكَابِ كَالْقَلَنْبَسِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لَقَلَمَسَةُ الْمَاءِ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَا تَتَرَحُّ . وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالْعَطِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ ^(١) . وَالْقَلَمَسُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الْقَلَمَسُ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمُتَكَرِّرُ الْبَعِيدُ الْغُورِ . وَالْقَلَمَسُ الْكِتَابِيُّ : أَحَدُ نِسَاءِ الشُّهُورِ عَلَى الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ اللَّهُ النَّسِيءَ بِقَوْلِهِ [تعالى] : « إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » .

* قَلَمَعُ * قَلَمَعُ رَأْسُهُ قَلَمَعَةٌ : ضَرْبُهُ فَأَنْدَرُهُ .

وَقَلَمَعُ الشَّيْءِ : قَلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَلَمَعَةٌ : اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَالْقَلَمَعَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْحَاسِسُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَقْلَمَعَةُ بَنِّ صَلْفَعَةَ بَنِي فُقْعٍ
لَهَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ تَزْدَرِينِي !
وَقَلَمَعُ رَأْسُهُ وَصَلَمَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ .

* قَلْمُونُ * الْقَلْمُونُ : مَطَارِفُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفَرَاءُ قَلْمُونٌ هُوَ فَعْلُونٌ مِثْلُ قَرْبُوسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلْمُونٍ ثَوْبٌ يُتْرَعَى إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِأَلْوَانٍ شَتَّى ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي

(١) قوله : « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الخلق .

لَمْ يَقِلْ لَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ لِي قَائِلٌ سَكَنَ مِضَرَ أَبُو قَلْمُونٍ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُتْرَعَى بِأَلْوَانٍ شَتَّى فَشَبَّهَ الثَّوْبَ بِهِ ؛ وَقَالَ :
بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبِقَعِ حَوْصِي
وَأَبْيَاتٌ عَلَى الْقَلْمُونِ جُونُ
جَعَلَ الْقَلْمُونُ مَوْضِعًا .

* قَلْنُ * الْأَزْهَرِيُّ : رُويَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيَضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلَاثُ نِسَوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُقَ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَالُونَ ؛ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : قَالُونَ بِالرُّومِيَّةِ مَعْنَاهَا أَصَبَتْ ، وَرَأَيْتُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : اشْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ جَارِيَةً رُومِيَّةً فَأَحْبَبَهَا حُبًّا شَدِيدًا ، فَوَقَعَتْ يَوْمًا عَنْ بَعْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْهَا وَيُقَدِّمُهَا ، قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ قَالُونَ أَيْ رَجُلٌ صَالِحٌ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَنِي قَالُونَ فَاَنْطَلَقْتُ

فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ

* قَلَنْبَسُ * بِثْرٌ قَلَنْبَسٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* قَلَنْسُ * قَلَنْسُ الشَّيْءِ : غَطَاؤُهُ وَسِتْرُهُ . وَالْقَلَنْسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي صَدْرِهِ وَيَقُومُ كَالْمُتَدَلِّلِ . وَالْقَلَنْسِيَّةُ : جَمْعُهَا قَلَاسِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهَا فِي قَلَسٍ مُسْتَوْفَى .

* قَلَهُ * الْقَلَهُ : لَعَنَهُ فِي الْقُرْآنِ .

وَقَلَّهِي وَقَلَّهِيَا ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ .

* قَلْهَبُ * اللَّيْثُ : الْقَلْهَبُ الْقَدِيمُ الضَّحْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

* قلهيس * القلهيس : المِسْنُ مِنَ الْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْهَيْسَةُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْمُسْنَةِ .

* قلهت * قَلَهَتْ وَقَلَهَاتٌ : مَوْضِعَانِ ، كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا غَيْرَ الْخَزَعَالِ .

* قلهدم * الْقَلْهَدَمُ : الْقَصِيرُ . وَالْقَلْهَدَمُ : الْبَحْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَبَحَرُ قَلْهَدَمٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَلْهَدَمُ الْخَفِيفُ .

* قلهزم * التَّهْدِيبُ : الْقَلْهَزَمُ الرَّجُلُ الْمُرْتَبِعُ الْجِسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِفَرْجِ الرَّأْيِ وَلَا طَرِيرٍ فِي الْمَنْطِقِ ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَمِ رَأْسِهِ وَلَا صِغَرِهِ . وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ ضَحْمُ الرَّأْسِ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَلْهَزَمُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ الْمِلْحَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ عِيَّاضُ ابْنُ دُرَّةٍ :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنَانَهُ
إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَاذِي الْأَنُوحِ الْقَلْهَزَمِ
الْمُجَنِّحُ : الْهَائِلُ الْخَلْقَةُ ، وَالْجَاذِي الْخَلْقُ : الَّذِي لَمْ يَطُلْ خَلْقُهُ . وَالْأَنُوحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي مُحْتَصَرِ الْعَيْنِ : الْقَلْهَزَمُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جِلَادٌ تَخَاطَطَتْهَا الرِّعَاءُ فَأَهْمِلَتْ
وَالْفَنَ رَجَافًا جُرَازًا قَلْهَزَمًا
جِلَادٌ : غِلَاطٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَجُرَازٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَرَجَافٌ : يَرْجُفُ رَأْسُهُ . وَقَلْهَزَمٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ . وَامْرَأَةٌ قَلْهَزَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جِدًّا . وَالْقَلْهَزَمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَعْدُ الْخَلْقُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَغُرَ خَلْقُهُ وَجَعْدَ قِيلَ لَهُ قَلْهَزَمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

* قلهم * الْقَلْهَمُ : الْفَرْجُ الْوَاسِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِيخَابَ فَنَاتِهِمْ ،

فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَشَتْ قَلْهَمَهَا أَيَّ فَرْجِهَا ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ وَرَوَايَتُهُ قَلْهَمَهَا ، بِالْقَافِ ، وَالْمَعْرُوفُ فَلْهَمَهَا ، بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَلْهَمٌ : اسْمٌ . وَالْقَلْهَمَةُ : السَّرْعَةُ .

* قلهمس * الْقَلْهَمَسُ : الْقَصِيرُ .

* قلا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَا وَالْقَلَا وَالْقَلَاءُ الْمَقْلِيَّةُ . غَيْرُهُ : وَالْقَلَى الْبُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ قَلَاءُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءٌ ، وَيَقْلَاهُ لُغَةً طَيِّبَةً ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَيَّامٌ أُمُّ الْعَمْرِ لَانْقِلَاها
وَلَوْ تَشَاءُ قَبْلَتْ عَيْنَاهَا
فَادِرُ عَضْمِ الْهَضْبِ لَوْ رَأَاهَا
مَلَا حَةً وَبَهْجَةً زَهَاها

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ يَقْلِيهِ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَقْلَى الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ
وَشَاهِدُ الْقَلَاءِ فِي الْمَصْدَرِ بِالْمَدِّ قَوْلُ نَصِيبٍ :

عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا مِلَّتِ قَرِيْبَةً
وَمَا لَكَ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتَ قَلَاءُ
ابْنُ سِيدَةَ : قَلَيْتُهُ قَلَى وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَّةٌ أَبْغَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غَايَةَ الْكَرَاهَةِ فَتَرَكْتُهُ . وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ : قَلَى يَقْلَى ، وَهُوَ نَادِرٌ ، شَبَّهُوا الْأَلْفَ بِالْهَمْزَةِ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ قَدْ حَكََاهَا كُلُّهَا أَوْ جُلَّهَا ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي قَلَاءُ وَقَلِيَّةُ . قَالَ : وَأَرَى يَقْلَى إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَلَى ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَلَيْتُهُ فِي الْهَجْرِ قَلَى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَكَى فِي الْبُغْضِ : قَلَيْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَقْلَاهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ ثَعْلَبٌ . وَتَقْلَى الشَّيْءُ : تَبْغَضُ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْلَى الْحَيَاةَ وَطَوَّلَهَا
أَخِيرًا وَقَدْ كَانَتْ إِلَى تَقْلَتِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقْلَى ، أَيُّ تَبْغَضُ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُولَةً
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقْلَتِ
خَاطِبَهَا ثُمَّ غَايَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ فِي أَحْيَاسِ

الْوَحْيِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدًا رَبَّهُ وَقَلَاهُ التَّابِعُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، يُرِيدُ وَمَا قَلَاكَ ، فَالْقَيْتَ الْكَافُ كَمَا تَقُولُ قَدْ أُعْطِيتُكَ وَأَحْسَنْتُ ، مَعْنَاهُ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، فَيَكْتَفِي بِالْكَافِ الْأُولَى مِنْ إِعَادَةِ الْأُخْرَى . الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَقْطَعْ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ ، الْقَلَى : الْبُغْضُ ، يَقُولُ : جَرَّبَ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ ، لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ ، أَيُّ مَنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَرْتَهُمْ أَبْغَضْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ ، وَالْهَاءُ فِي تَقْلَهُ لِلْسَّكَنِ ، وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَلَى فِي الْحَدِيثِ .

وَقَلَى الشَّيْءُ قَلِيًّا : أَنْضَجَهُ عَلَى الْمَقْلَاةِ . يُقَالُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيهِ قَلِيًّا إِذَا شَوِيَتْهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ يَقْلَى عَلَى الْمِقْلَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَلَوْتُ الْبَرَّ وَالْبُسْرَ ، وَبَغَضْتُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلَيْتُ .

الْكِسَائِيُّ : قَلَيْتُ الْحَبَّ عَلَى الْمِقْلَى وَقَلَوْتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَلَيْتُ السَّوِيْقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلَى ، وَقَلَوْتُ فَهُوَ مَقْلُورٌ ، لُغَةٌ .

وَالْمَقْلَاةُ وَالْمِقْلَى : الَّذِي يَقْلَى عَلَيْهِ ، وَهُمَا مِقْلَيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ أَمْرُهُمْ فَبَاتَ لَيْلَهُ سَاهِرًا :

باتَ يَتَقَلَّى أَيْ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى
الْمِقْلَى . وَالْقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ
قَلَابَا ، وَالْقَلِيَّةُ : مَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ
الْجُرُورِ وَأَكْبَادِهَا . وَالْقَلَاءُ : الَّذِي يَقْلَى الْبَرِّ لِلْبَيْعِ .
وَالْقَلَاءَةُ ، مَمْدُودَةٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتَّخَذُ
فِيهِ الْمَقَالَى ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّذِي تُتَّخَذُ فِيهِ
مَقَالَى الْبَرِّ ، وَنَظِيرُهُ الْحَرَّاضَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
يُطَبَّخُ فِيهِ الْحُرْضُ .

وَقَلَيْتُ الرَّجُلُ : ضَرَبْتُ رَأْسَهُ .

وَالْقَلَى وَالْقَلَى : حَبٌّ يُشَبَّبُ بِهِ
الْعُصْفَرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَلَى يُتَّخَذُ مِنْ
الْحَمَضِ وَأَجُودُهُ مَا أُتَّخَذَ مِنَ الْحُرْضِ ،
وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرَّمْثِ وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَحْكَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأُورِسَ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ
قَلَى ، وَهُوَ رَمَادُ الْغَضَا وَالرَّمْثِ يُحْرِقُ رَطْبًا
وَيُرْسُ بِالْمَاءِ فَيَنْعَقِدُ قَلِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَلَى
الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْأَشْنَانِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الْقَلَى
أَيْضًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَلَةُ عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِهِ
حَبْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كِفَّةٌ فِيهَا
عِيدَانُ ، فَإِذَا وَطِئَ الطَّبِيُّ عَلَيْهَا عَضَّتْ عَلَى
أَطْرَافِ أَكَارِعِهِ . وَالْمِقْلَى : كَالْقَلَةِ .

وَالْقَلَةُ وَالْمِقْلَى وَالْمِقْلَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ،
كُلُّهُ : عُودَانِ يَلْعَبُ بِهِمَا الصَّبِيَّانُ ، فَالْمِقْلَى
العُودُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْقَلَةُ الْحَشْبَةُ
الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِرَاعٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَالَى الَّذِي يَلْعَبُ فَيَضْرِبُ الْقَلَةَ
بِالْمِقْلَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْمِقْلَاءِ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَاصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً

أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ خَمِيصُ
وَالْجَمْعُ قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي
أَوَّلِ هَذَا النَّحْوِ مِنَ التَّعْبِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

مِثْلَ الْمَقَالَى ضَرَبْتُ قَلِيْنَهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الثُّونَ كَالْأَصْلِيَّةِ
فَرَفَعَهَا ، وَذَلِكَ عَلَى التَّوْهُمِ ، وَوَجْهٌ

الْكَلَامِ فَتَحُ الثُّونَ لِأَنَّهَا تُنُونُ الْجَمْعُ :
وَتَقُولُ : قَلَوْتُ الْقَلَةَ أَقْلُو قَلَوًا ، وَقَلَيْتُ أَقْلَى
قَلِيًا لَعَةً ، وَأَصْلُهَا قُلُو ، وَالْهَاءُ عِيْضٌ ،
وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : إِنَّمَا ضُمَّ أَوَّلُهَا لِيَدُلَّ عَلَى
الْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ قُلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ ، بِكَسْرِ
الْقَافِ .

وَقَلَا بِهَا قَلَوًا وَقَلَاها : رَمَى ؛ قَالَ ابْنُ

مُقْبِلٍ :

كَانَ نَزَوُ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

نَزَوُ الْقُلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا
أَرَادَ قَلَوُ قَالِينَا فَقَلَبَ فَتَعَبَّرَ الْبِنَاءُ لِلْقَلَبِ ، كَمَا
قَالُوا لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ ،
فَقَلَبُوا فَعَلًا إِلَى قَلَعٍ لِأَنَّ الْقَلَبَ مِمَّا قَدْ يُغَيَّرُ
الْبِنَاءُ ، فَافْهَمُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَالُ هُوَ الْمِقْلَاءُ ،
وَالْقَالُونَ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ
أَقْلُو . وَقَلَوْتُ بِالْقَلَةِ وَالْكُرَةِ : ضَرَبْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَى الْقَصِيرَةُ مِنَ
الْجَوَارِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فُعْلَى مِنَ
الْأَقْلَى وَالْقَلَةِ .

وَقَلَا الْإِبِلَ قَلَوًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا .

وَقَلَا الْعَيْرَ أَنَّهُ يَقْلُوهَا قَلَوًا : شَلَّهَا وَطَرَدَهَا
وَسَاقَهَا .

التَّهْدِيدُ : يُقَالُ قَلَا الْعَيْرَ عَانَتْهُ يَقْلُوهَا
وَكَسَّأَهَا وَشَحَنَهَا وَشَدَّرَهَا إِذَا طَرَدَهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً

وَرَقَ السَّرَابِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ
وَالْقَلُو : الْحِمَارُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَحْشُ الْفَتِيُّ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَدْ
أَرْكَبَ وَحَمَلَ ، وَالْأُنْثَى قَلَوَةٌ ، وَكُلُّ شَدِيدِ
السَّوْقِ قَلَوٌ ، وَقِيلَ : الْقَلَوُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْقَلَوَةُ الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِهَا ، وَقَدْ
قَلَّتْ بِهِ وَأَقْلَوْتِ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصَاحِبِهَا قَلَوًا ،
وَهُوَ تَقَدُّمُهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ :
جَاءَ يَقْلُوبُهُ حِمَارُهُ . وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِهَا قَلَوًا
إِذَا تَقَدَّمَتْ بِهِ .

وَأَقْلَوَى الْقَوْمَ : رَحَلُوا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَأَقْلَوَى فِي
الْجَبَلِ : صَعَدَ أَعْلَاهُ فَاشْرَفَ . وَكُلُّ
مَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَقَدْ أَقْلَوَيْتُهُ ، وَهَذَا نَادِرٌ ،
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ أَفْعُولًا مُتَعَدِّيَةً إِلَّا أَعْرَوْرَى
وَأَحْلَوَى . وَأَقْلَوَى الطَّائِرُ : وَقَعَ عَلَى أَعْلَى
الشَّجَرَةِ (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْقَلَوَى :
الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَقْلَوَى أَيْ
ارْتَفَعَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ الْمُهَلَّبِيُّ وَغَيْرُهُ
قَلَوَى ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا مُقْلَوَى فِي
الطَّائِرِ ، مِثْلُ مُقْلَوَى . وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ :
أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الْفَرَّاءِ قَلَوَى ؛ وَأَنْشَدَ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ بِصِفِّ قَطَا :

وَقَعْنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ

بِهِنَّ قَلَوَلَةٌ الْغُدُو ضُرُوبُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَلَوَى
الطَّائِرُ جَعَلَهُ عَلَمًا أَوْ كَالْعَلَمِ فَأَخْطَأَ .
وَالْمُقْلَوَى : الْمُسْتَوْفِرُ الْمُتَجَافِي .

وَالْمُقْلَوَى : الْمُتَكَمِّشُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا لِذِي الرِّمَّةِ :

وَأَقْلَوَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْرَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا
لَرَأَيْتُهُ مُقْلَوِيًا ؛ هُوَ الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِرُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَنْ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ ، أَيْ
يَتَمَلَّمُ وَلَا يَسْتَقِرُّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَبَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يُفَسِّرُ مُقْلَوِيًا كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى ،
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ
التَّجَافِي فِي السُّجُودِ . وَيُقَالُ : أَقْلَوَى الرَّجُلُ
فِي أَمْرِهِ إِذَا انْكَمَشَ ، وَأَقْلَوَتِ الْحُمُرُ فِي
سُرْعَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا كَانَ يَزْنِي بِهَا
فَانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ شَهْوَتِهَا ،
وَأَقْرَدَتْ : ذَلَّتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَدْخَلَ
الْبَاءَ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى التَّنْفِي ،

كَانَهُ قَالَ مَا أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ ؛ قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

فَاذْهَبْ فَأَيُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ أَحَزَّه
مِنْ يَوْمِهِ ظَلَمٌ دُعُجٌ وَلَا جَبَلُ ؟
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ » ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ
أَيْضاً :

أَنَا الضَّامِنُ الْحَانِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا
يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
وَالْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا ؛
وَقَوْلُهُ :

سَمِعَنَ غِنَاءً بَعْدَمَا نِمْنَا نَوْمَةً
مِنَ اللَّيْلِ فَاقْلَوْلَيْنَا فَوْقَ الْمَضَاجِعِ (١)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَفَقْنَ لِصَوْتِهِ وَقَلِقْنَ ،
فَرَأَى عَنْهُنَّ نَوْمَهُنَّ وَاسْتَيْقَظْنَ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَبِهَذَا يُعْلَمُ أَنَّ لَمْ أَقْلَوْلَيْتَ وَأَوْ
لَا يَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :
حَوَائِمُ يَتَخَذْنَ الْغَيْبَ رِفْهًا
إِذَا أَقْلَوْلَيْنَا بِالْقَرَبِ الْبَطِينِ
أَقْلَوْلَيْنَا أَيُّ ذَهَبِنَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَى رُمُوسُ الْجِبَالِ ،
وَالْقَلَى هَامَاتُ الرِّجَالِ ، وَالْقَلَى جَمْعُ الْقَلَّةِ
الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَقَالَ الشَّيْءُ فِي الْمَقْلَى قَلَوًا ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .

وَقَلَوْتُ الرَّجُلَ : شَيْئُهُ ، لُعَّةٌ فِي قَلْبَيْهِ .
وَالْقَلَوُ : الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ الصَّبَاغُ فِي الْعَصْفَرِ ،
وَهُوَ يَأْتِي أَيْضاً لِأَنَّ الْقَلَى فِيهِ لُعَّةٌ .
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ
كِتَاباً : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ فِي مَدِينَتِنَا كَيْسَةً
وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا نَخْرُجُ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوْنَا ؛
الْقَلِيَّةُ : كَالصُّومَةِ ، قَالَ : كَذَا وَرَدَتْ ،
وَأَسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى الْقَلَايَةُ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ
كَلَاذَةِ ، وَهِيَ مِنْ بُيُوتِ عِبَادَتِهِمْ .

وَقَالِي قَلَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ : هُوَ
(١) قوله : « غناء » كذا بالأصل والمحكم ،
والذي في الأساس غناني ، بياء المتكلم .

بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ قَالَ :

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرَّيْشِ وَاقِعًا
يَقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ ذَبِيلِ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُ فَيَنْوُنُ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَالِي قَلَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا ؛ قَالَ ابْنُ
السَّرَاجِ : بُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْوَقْفِ
لَأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْبَاءِ وَالْأَلِفِ .

* قَمَاءٌ : قَمَاءُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ ، وَقَمَوُ قَمَاءَةً وَقَمَاءَةً
وَقَمَاءَةً ، لَا يُعْنَى بِقَمَاءٍ هُنَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ
الْبَتَّةَ : ذَلَّ وَصَغُرَ وَصَارَ قَمِيئًا . وَرَجُلٌ
قَمِيٌّ : ذَلِيلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالْجَمْعُ قِمَاءٌ
وَقَمَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وَالْأُنثَى
قَمِيئَةٌ .

وَأَقْمَاءُهُ : صَعْرَتُهُ وَذَلَّتُهُ .
وَالصَّاعِرُ الْقَمِيٌّ يُصَعَّرُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا . وَأَقْمَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا ذَلَّلْتُهُ .
وَقَمَاتِ الْمَرَأَةُ قَمَاءَةً ، مَمْدُودٌ : صَغُرَ
جِسْمُهَا . وَقَمَاتِ الْمَاشِيَةُ تَقْمَأُ قُمُوءًا وَقُمُوءَةً
وَقَمْنًا ، وَقَمُوتُ قَمَاءَةً وَقَمَاءً وَقَمْنًا ،
وَأَقْمَاتُ : سَمِيتُ . وَأَقْمَأَ الْقَوْمُ : سَمِيتَ
إِبْلَهُمْ . التَّهْدِيبُ : قَمَاتُ تَقْمَأُ ، فَهِيَ
قَامِيَّةٌ : امْتَلَأَتْ سِمْنًا ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

وَجَرْدٍ طَارَ بَاطِلُهَا نَسِيلًا
وَأَحْدَثَ قَمُوءًا شَعْرًا قِصَارًا
وَأَقْمَانِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي . أَبُو زَيْدٍ :
هَذَا زَمَانٌ تَقْمَأُ فِيهِ الْإِبِلُ ، أَيُّ يَحْسُنُ وَبَرُّهَا
وَتَسْمَنُ . وَقَمَاتِ الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَتْ بِهِ
وَأَعْجَبَهَا خِصْبُهُ وَسَمِيتَ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ
يَقْمَأُ إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
كَثِيرًا ، أَيُّ يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمْنًا :
دَخَلَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ . قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَمِنْهُ
أَقْمَأَ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ .

وَالْقَمُّ : الْمَكَانُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ
وَالْبَعِيرُ حَتَّى يَسْمَنَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ
وَالرَّجُلُ . وَيُقَالُ قَمَاتِ الْمَاشِيَةُ بِمَكَانٍ كَذَا
حَتَّى سَمِيتَ .

وَالْقَمَاءُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ ، وَجَمْعُهَا الْقِمَاءُ . وَيُقَالُ :
الْمَقْمَاءَةُ وَالْمَقْمُوءَةُ ، وَهِيَ الْمَقْنَاءَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْنَاءَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْنَاءَةٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَأَنَّهُمْ لَفِي قَمَاءَةٍ وَقَمَاءَةٍ عَلَى مِثَالِ قُمُعَةٍ ،
أَيُّ خَضِبٍ وَدَعَةٍ .

وَتَقْمَأُ الشَّيْءُ : أَخَذَ خِيَارَهُ ، حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَا سَهْمًا
مِمَّا تَقْمَأُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَى
وَقِيلَ : تَقْمَأُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَمَا قَامَانُهُمُ الْأَرْضُ : وَافَقْتُهُمْ ،
وَالْأَعْرَفُ تَرَكَ الْهَمَزَ .

وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ : الشَّاعِرُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ .
الْأَضْمَى : مَا يُقَامِي الشَّيْءَ ، وَمَا
يُقَامِي أَيُّ مَا يُوَافِقُنِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ
يُقَامِي . وَتَقْمَاتُ الْمَكَانِ تَقْمُوءًا أَيُّ
وَافَقُنِي ، فَأَقَمْتُ فِيهِ .

* قَمِثْلُ : الْقَمِثْلُ : الْقَبِيحُ الْمَشِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِمَالِكِ بْنِ مَرْدَاسٍ :
وَيْلَكَ يَا عَادِي بَكِي رَحُولًا !
عَبْدُكُمْ الْفَيَّادَةُ الْقَمِثْلَا (٢)

* قَمَجَرُ : الْمُقْمَجَرُ : الْقَوَّاسُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِمَّانِيُّ ، وَاسْمُهُ
قُتَيْبَةُ ، وَوَصَفَ الْمَطَايَا :

وَقَدْ أَقْلَتْنَا الْمَطَايَا الضَّمْرَ
مِثْلَ الْقَيْسِ عَاجَهَا الْمُقْمَجَرُ
شَبَّ ظُهُورَ إِبِلِهِ بَعْدَ دُؤُوبِ السَّفَرِ بِالْقَيْسِ فِي
تَقْوِسِهَا وَأَنْحَانِهَا . وَعَاجَهَا بِمَعْنَى عَوَّجَهَا .
قَالَ : وَهُوَ الْقَمَجَرُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
كَمَا نَكَرَ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْقَمَجَرَةُ رَضْفٌ

(٢) قوله : « ويلك يا عادي إلخ » هكذا في

بِالْعَقَبِ وَالْغَرَاءِ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا
أَنْ تَضَعُفَ سَيَّاتُهَا ، وَقَدْ قَمَجَرُوا عَلَيْهَا .
وَيُقَالُ فِي تَرْجَمَةِ غَمَجَرٍ : الْغَمَجَارُ شَيْءٌ
يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ بِهَا ، وَهِيَ غَرَاءٌ
وَجِلْدٌ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
قَمَجَارٌ ، بِالْقَافِ . التَّهْذِيبُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِغِلَافِ السَّكِينِ الْقَمَجَارُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ جَرَى الْمُقْمَجَرُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْقَمَجَرَةُ الْبَاسُ ظُهُورُ
السَّيِّئِ الْعَقَبَ لِيَتَغَطَّى الشَّعْتُ الَّذِي يَحْدُثُ
فِيهَا إِذَا حِينًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَمَحٌ : الْقَمَحُ : الْبُرُّ حِينَ يَجْرِي الدَّقِيقُ فِي
السُّبُلِ ، وَقِيلَ : مِنْ لَدُنِ الْإِنْضَاجِ إِلَى
الْاِكْتِنَازِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ السُّبُلُ الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا جَرَى الدَّقِيقُ فِي السُّبُلِ تَقُولُ قَدْ جَرَى
الْقَمَحُ فِي السُّبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ الْبُرُّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْضَجَ وَنَضِجَ . وَالْقَمَحُ :
لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ ؛
الْبُرُّ وَالْقَمَحُ : هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَأَوَّلُ لَشَكٍّ مِنَ
الرَّايِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَمَحِ
فِي الْحَدِيثِ . وَالْقَمِيحَةُ : الْجَوَارِشُ .
وَالْقَمَحُ مَصْدَرٌ قَمِحتُ السُّويْقُ .
وَقَمِحَ الشَّيْءُ وَالسُّويْقُ وَأَقْمَحَهُ : سَفَهُ .
وَأَقْمَحَهُ أَيْضًا : أَخَذَهُ فِي رَاحَتِهِ فَلَطَعَهُ .
وَالْإِقْمَاحُ : أَخَذُ الشَّيْءِ فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ
تَقْمِيحُهُ فِي فَيْكِ ، وَالْإِسْمُ الْقَمِيحَةُ كَاللُّقْمَةِ .
وَالْقَمِيحَةُ : مَا مَلَأَ فَمَكَ مِنَ الْمَاءِ .
وَالْقَمِيحَةُ : السَّفُوفُ مِنَ السُّويْقِ
وَعَبْرِهِ .

وَالْقَمِيحَةُ وَالْقُمَحَانُ وَالْقُمَحَانُ :
الذَّرِيرَةُ ، وَقِيلَ : الرَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ :
الْوَرَسُ ، وَقِيلَ : زَبَدُ الْخَمْرِ ؛ وَقِيلَ :
طِيبٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاهُ
يَبِيسُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمُدَامِ

يَقُولُ : إِذَا فُتِحَ رَأْسُ الْحُبِّ مِنْ حِجَابِ
الْخَمْرِ الْعَقِيْقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْهَا بَيَاضًا يَتَغَشَّاهَا مِثْلَ
الذَّرِيرَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ
الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ الْقُمَحَانَ غَيْرَ النَّابِغَةِ ؛ قَالَ :
وَكَانَ النَّابِغَةُ بَاتِي الْمَدِينَةِ وَيُنْشِدُ بِهَا النَّاسَ
وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ ، وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ
الشُّعْرَاءِ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ رِوَايَةُ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ عِلَاهُ يَبِيسُ الْقُمَحَانِ .

وَتَقْمَحُ الشَّرَابَ : كَرِهَهُ لِإِكْتِنَازِهِ مِنْهُ
أَوْ عِيَافَةٍ لَهُ أَوْ قِلَّةِ ثَقُلٍ فِي جَوْفِهِ أَوْ لِمَرَضٍ .
وَالْقَامِجُ : الْكَارِهُ لِلْمَاءِ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَمَحَ الْبَعِيرُ ، بِالْفَتْحِ ،
قُمُوحًا ، وَقَامَحَ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ
الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ
قَامِجٌ .

يُقَالُ : شَرِبَ فَتَقْمَحَ وَانْقَمَحَ بِمَعْنَى ،
إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشُّرْبَ رِيًّا .

وَقَدْ قَامَحَتْ إِلَيْكَ إِذَا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ
وَرَفَعَتْ رُءُوسَهَا مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهَا أَوْ بَرْدٍ ،
وَهِيَ إِبِلٌ مُقَامِحَةٌ ؛ أَبُو زَيْدٍ : تَقْمَحُ فَلَانٌ
مِنَ الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهٌ ؛ وَنَاقَةٌ
مُقَامِجٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ إِبِلٍ قَامَحٍ ، عَلَى
طَرَحِ الرَّائِدِ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَذْكُرُ
سَفِينَةَ وَرُكْبَانَهَا :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ

نَعَضُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقَامِحِ
وَالْإِسْمُ الْقَامِحُ . وَالْقَامِجُ وَالْمُقَامِجُ
أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَرَ
لِذَلِكَ قُتُورًا شَدِيدًا . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ حَمَمِ الْإِبِلِ : إِذَا أَكَلَتِ النَّوَى أَخَذَهَا
الْحَامُ وَالْقَامِحُ ؛ فَأَمَّا الْقَامِحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا
السَّلَاحُ وَيَذْهَبُ طَرَفَهَا وَرِسْلَهَا وَنَسْلَهَا ؛
وَأَمَّا الْحُمَامُ فَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ .

وَشَهْرًا قِمَاحٍ وَقِمَاحٍ : شَهْرًا
الْكَانُونِ ، لِأَنَّهُمَا يُكْرَهُ فِيهِمَا شُرْبُ الْمَاءِ
إِلَّا عَلَى ثَقُلٍ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ :
فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَ إِذَا شَتُونَا
وَحُبَّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قِمَاحٍ

وَيُرْوَى : قِمَاحٌ ، وَهِيَ لُعْتَانٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَا
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا تُقَامِجُ عَنِ الْمَاءِ
فَلَا تَشْرَبُهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا أَشَدُّ الشَّتَاءِ بَرْدًا ،
سُمِّيَا شَهْرِي قِمَاحٍ لِكِرَاهَةِ كُلِّ ذِي كَيْدٍ
شُرْبَ الْمَاءِ فِيهِمَا ، وَلِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَشْرَبُ فِيهِمَا
إِلَّا تَغْذِيرًا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ لِشَهْرِي
قِمَاحٍ : شَيَانٌ وَمِلْحَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
سُمِّيَا شَهْرِي قِمَاحٍ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ
آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ فَقَامَحَتْ .

وَبَعِيرٌ مُقْمِجٌ : لَا يَكَادُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ .
وَالْمُقْمِجُ : الدَّلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَهِيَ
إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ؛ أَيْ خَاشِعُونَ
أَذْلَاءً لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ . وَالْمُقْمِجُ :
الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَكَادُ يَضَعُهُ ، فَكَانَهُ ضِدًّا .
وَالْإِقْمَاحُ : رَفَعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ ؛
يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الْغُلُّ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ
ضَيْقِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْقَامِجُ
وَالْمُقَامِجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى
قَتَرَ . وَبَعِيرٌ مُقْمِجٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ
العَطَشِ قُمُوحًا ، وَأَقْمَحَهُ الْعَطَشُ ، فَهُوَ
مُقْمِجٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ
فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . خَاشِعُونَ لَا يَرْفَعُونَ
أَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا قَالَهُ
اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَامِجِ وَالْمُقَامِجِ ، وَفِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فَهُوَ
خَطَأٌ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ .
فَأَمَّا الْمُقَامِجُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : بَعِيرٌ مُقَامِجٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ
وَلَمْ يَشْرَبْ ، قَالَ : وَجَمَعَهُ قَامِحٌ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ بِشْرِ يَذْكُرُ السَّفِينَةَ وَرُكْبَانَهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا ، وَقَمَهُ
يَقْمَهُ قُمُوحًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ؛
وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّقْمِجُ كِرَاهَةُ
الشُّرْبِ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهُمْ
مُقْمَحُونَ » ؛ فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ

قَالَ : الْمُقْمَحُ الْغَاضُ بَصَرُهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الْغَاضُ بَصَرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ ، وَيَقْدُمُ عَلَيْكَ ^(١) عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقْمَحِينَ ؛ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِفْحَاحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ ؛ يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الْغُلُّ إِذَا تَرَكَهُ مَرْفُوعًا مِنْ ضَيْقِهِ . وَقِيلَ : لِلْكَانُونِيِّينَ شَهْرًا قُمَاح ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فِيهَا تَرْفَعُ رُءُوسَهَا لِشِدَّةِ بَرْدِهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ » هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَيْدِي لَا عَنِ الْأَعْنَاقِ ، لِأَنَّ الْغُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلَى الذَّقْنَ وَالْعُنُقَ ، وَهُوَ مُقَارِبٌ لِلذَّقَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَغْنَائِهِمْ رَفَعَتْ الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ الرَّافِعَةِ رُءُوسَهَا .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي مَكَلٍ : الظَّمُّ الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خِلَافٌ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَسْمُوعُ مِنْهُمْ : الظَّمُّ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ ؛ وَمَعْنَاهُ الْعَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ يَفْضَحُ صَاحِبُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَمْ زَرَعَ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقَمَحُ ، أَيْ أَرَوِي حَتَّى أَدَعَ الشَّرْبَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَيُرَوَّى بِالتَّوْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ التَّقْمَحِ فِي الْمَاءِ ، فَاسْتَعَارَتْهُ لِلْبَّنِ . أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوِي مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَهَا عَنْ شُرْبِهِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شُرْبَ الْمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنْ فَلَانًا لَقَمُوحٌ لِلنَّبِيدِ ، أَيْ شَرُوبٌ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَقَحُوفٌ ^(١) قَوْلُهُ : « وَيَقْدُمُ عَلَيْكَ » فِي النِّهَايَةِ : « وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ » .

[عبد الله]

لِلنَّبِيدِ . وَقَدْ قَمِحَ الشَّرَابُ وَالنَّبِيدُ وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَأَقْمَحَهُ ؛ وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَمِحَ السَّوِيْقُ قَمَحًا ، وَأَمَّا الْخُبْزُ وَالثَّمَرُ فَلَا يُقَالُ فِيهَا قَمِحٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ الْقَمَحُ فِيهَا يُسَفُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَشْتَكَى تَقْمَحَ كَفًّا مِنْ حَبَّةِ السَّوْدَاءِ . يُقَالُ : قَمَحْتُ السَّوِيْقَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ^(٢) ، إِذَا اسْتَفْقَتْهُ . وَالْقَمْحَى وَالْقَمْحَاةُ : الْفَيْشَةُ ^(٣) .

* قَمَحْدُ : الْقَمَحْدُوءَةُ : الْهَيْئَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالْقَفَا ، مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الْهَامَةِ إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ قَمَاحِدٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ نُغَوِّرْ نُحَوِّرِهِمْ وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ وَالْقَمَحْدُوءَةُ أَيْضًا : أَعْلَى الْقَذَالِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قَمَحْدُوءَةٍ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَمْ يَقَعْ فِيهَا ، وَلَيْسَتْ بِطَرْفٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَرَفُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَمَحْدُوءَةُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا ، وَالْقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَمَحْدُوءَةُ مُؤَخَّرُ الْقَذَالِ وَهِيَ صَفْحَةٌ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَفَاسِ الْقَفَا ، وَيُجْمَعُ قَمَاحِيدٌ وَقَمَحْدُوءَاتٌ .

* قَمَخٌ : الْأَضْمَعِيُّ : أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِفْحَاخًا وَأَكْمَخَ إِكْمَاخًا ، إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . * قَمَدٌ : اللَّيْثُ : الْقُمْدُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقُمْدٌ قُمْدُدٌ ، وَامْرَأَةٌ قُمْدَةٌ . وَالْقُمْدُودُ : شِبْهُ الْعُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الْإِبَاءِ . يُقَالُ : قَمَدٌ يَقْمَدُ قَمْدًا وَقُمُودًا : جَامِعٌ ^(٢) قَوْلُهُ : « بِكَسْرِ الْمِيمِ » وَبَابُهُ سَمِعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

* قَمَرٌ : الْقَمَرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْخَضِرَةِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، حِمَارٌ أَقْمَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا : كَانَهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمَرَاءَ فِيهِ أَمْطَرٌ مَا يَكُونُ . وَسَمَّةُ قَمَرَاءَ : بَيَضَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَعْنَى بِالسَّمَةِ أَطْرَافَ الصُّلْبَانِ الَّتِي يُنْسِلُهَا ، أَيْ يُلْقِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : هِجَانٌ أَقْمَرُ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْأَقْمَرُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَالْأُنْثَى قَمَرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ : سَحَابٌ أَقْمَرُ . وَأَتَانٌ قَمَرَاءُ أَيْ بَيَضَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَنَا أَتَانٌ قَمَرَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَمَرَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُقَالُ : إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَةَ كَانَهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمَرَاءَ فَذَلِكَ الْجُودُ .

فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَمَدٌ يَقْمَدُ قَمْدًا وَقُمُودًا : أَبَى وَتَمَنَعَ . وَالْأَقْمَدُ : الضَّحْمُ الْعُنُقِيُّ الطَّوِيلُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عَامَّةً ؛ وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَنَحْنُ إِنْ نُهِنَهُ ذَوْدُ الذَّوَادِ
سَوَاعِدُ الْقَوْمِ وَقُمْدُ الْأَقَادِ
أَيُّ نَحْنُ غُلْبُ الرَّقَابِ .
وَذَكَرَ قُمْدٌ : صُلْبٌ شَدِيدُ الْإِنْعَاطِ ؛ وَقِيلَ : الْقُمْدُ اسْمٌ لَهُ .

وَرَجُلٌ قُمْدٌ وَقُمْدٌ وَقُمْدُدٌ وَقُمْدَانٌ وَقُمْدَانِيٌّ : قَوِيٌّ شَدِيدُ صُلْبٍ ، وَالْأُنْثَى قُمْدَانَةٌ وَقُمْدَانِيَّةٌ .

وَالْقَمْدُ : الْإِقَامَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالْقُمْدُ : الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَقْمَهْدُ الْبَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* قَمْدَرٌ : الْقَمْدَرُ : الطَّوِيلُ .

* قَمَرٌ : الْقَمَرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْخَضِرَةِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، حِمَارٌ أَقْمَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا : كَانَهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمَرَاءَ فِيهِ أَمْطَرٌ مَا يَكُونُ . وَسَمَّةُ قَمَرَاءَ : بَيَضَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَعْنَى بِالسَّمَةِ أَطْرَافَ الصُّلْبَانِ الَّتِي يُنْسِلُهَا ، أَيْ يُلْقِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : هِجَانٌ أَقْمَرُ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْأَقْمَرُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَالْأُنْثَى قَمَرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ : سَحَابٌ أَقْمَرُ .

وَأَتَانٌ قَمَرَاءُ أَيْ بَيَضَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَنَا أَتَانٌ قَمَرَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَمَرَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُقَالُ : إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَةَ كَانَهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمَرَاءَ فَذَلِكَ الْجُودُ .

وَلَيْلَةُ قَمَرَاءِ أَيُّ مُضِيَّةٍ . وَأَقَمَرَتْ لَيْلَتُنَا .
أَضَاءَتْ . وَأَقَمَرْنَا أَيُّ طَلَعَ عَلَيْنَا الْقَمَرُ .

وَالْقَمَرُ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقَمَرُ يَكُونُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ
الشَّهْرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَمَرَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْمَارٌ . وَأَقَمَرٌ : صَارَ قَمَرًا ، وَرُبَّمَا قَالُوا :
أَقَمَرُ اللَّيْلِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّالِثَةِ ، أَنَشَدَ
الْفَارِسِيُّ :

بَا حَبْدَا الْعَرَصَاتُ لَيْ
لَا فِي لَيَالٍ مُقْمِرَاتِ !

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمَرُ لِلثَّلَاثِينَ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ هِلَالًا ، وَلِلثَّلَاثِينَ مِنْ آخِرِهِ ، لَيْلَةُ سِتٍّ
وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، هِلَالًا ،
وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَمَرُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَرًا
لِبَيَاضِهِ ، وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ قَمِيرٌ ، وَهُوَ
تَضْيِغُهُ . وَالْقَمَرَانِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .
وَالْقَمَرَاءُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ ، وَلَيْلَةُ مُقْمِرَةٍ ، وَلَيْلَةُ
قَمَرَاءِ مُقْمِرَةٍ ، قَالَ :

يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجِ
وَطَرِقُ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلُ قَمَرَاءِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةُ ، أَوَّانَتْهُ عَلَى
تَأْنِيثِ الْجَمْعِ : قَالَ : وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : لَيْلُ ظَلَمَاءِ ، قَالَ : إِلَّا أَنَّ ظَلَمَاءَ
أَسْهَلُ مِنْ قَمَرَاءِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي لَأَيِّ
شَيْءٍ اسْتَسْهَلَ ظَلَمَاءَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ سَمِعَ
الْعَرَبُ تَقَوْلَهُ أَكْثَرَ . وَلَيْلَةُ قَمِرَةٍ : قَمَرَاءُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَقِيلَ لِرَجُلٍ : أَيُّ
النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : بَيْضَاءُ بَهْتَرَةٍ ،
حَالِيَّةُ عَطْرَةٍ ، حَيَّةُ خَفِرَةٍ ، كَانَهَا لَيْلَةُ
قَمِرَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَمِرَةٍ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ .

وَوَجْهٌ أَقْمَرٌ : مُشَبَّهٌ بِالْقَمَرِ .
وَأَقْمَرُ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَ الْقَمَرِ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَا تُقْمِرَنَّ عَلَى قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ
لَا عَنْ رِضَاكَ وَلَا بِالْكُرْهِ مُعْتَصِبَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلَّذِي قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ
حَتَّى بَدَأَ رَأْسُ ذَكَرِهِ : عَضَّ الْقَمَرُ ؛
وَأَنشَدَ :

فِدَاكَ نِكْسُ لَا بَيْضُ حَجَرَةٍ
مُحَرَّقُ الْعَرَضِ جَدِيدٌ مِنْطَرُهُ
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصْرُهُ
عَضَّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَمَرُهُ
يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَحْتُونٍ إِلَّا مَا نَقَصَ
مِنْهُ الْقَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزُّبَانِي ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقَرِ ، فَهُوَ
مَشْنُومٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَرْعَيْتُ مَالِي الْقَمَرَ إِذَا
تَرَكْتُهُ هَمَلًا لَيْلًا بِلا رَاعٍ يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرْعَيْتُهُ
الشَّمْسُ إِذَا أَهْمَلْتُهُ نَهَارًا ، قَالَ طَرَفَةُ :
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسُ مِنْهَا
وَيَشْرُ وَلَمْ أُسْتَرْعِهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَيُّ لَمْ أَهْمِلْهَا ؛ قَالَ وَارَادَ الْبَيْتُ هَذَا
الْمَعْنَى يَقُولُهُ :

يَحْبِلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحْتَهَا
وَمَا غَرَنِي مِنْهَا الْكَوَاكِبُ وَالْقَمَرُ
وَتَقْمَرْتُهُ : أَتَيْتُهُ فِي الْقَمَرَاءِ . وَتَقْمَرُ
الْأَسَدُ : خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ :

أَبْلَغُ عُنَيْمَةٍ أَنْ رَاعِي إِيْلِهِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ

حَامِي الدَّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا مِثْلُ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا
فَوَقَعَ فِي شَرٍّ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
فِي مَفَازَةٍ ، فَيَعْوِي لِتَحْيِيَةِ الْكِلَابِ يُبَاحِجُهَا
فَيَعْلَمُ إِذَا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيِّ
فَيَسْتَضِيئُهُمْ ؛ فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوِ الذِّئْبُ
عَوَاهُ ، فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ سِرْحَانَ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُغِيرًا ،
فَخَرَجَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِإِيْلِهِ لِيُعْشِيَهَا ، فَهَجَمَ
عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتَأَقَهَا ؛ قَالَ : فَيَجِبُ عَلَى

هَذَا أَلَّا يَنْصَرِفَ سِرْحَانُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ
الْأَوَّلُ .

وَقَمَرُوا الطَّيْرَ : عَشَوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ
لِيَصِيدُوهَا ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقْمَرُهَا شَيْخُ عِشَاءٍ فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا
يَقُولُ : صَادَهَا فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
بَصُرَ بِهَا فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا كَمَا
يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ
الْقَمَرِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقْمَرُهَا أَتَاهَا فِي
الْقَمَرَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقْمَرُهَا طَلَبَ
غَرَّتْهَا وَخَدَعَهَا ، وَأَصْلُهُ تَقْمَرُ الصَّيَادُ الطَّبَاءُ
وَالطَّيْرُ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَتَقْمَرُ
أَبْصَارُهَا فَتَصَادُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

وَرَاحَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ
أَيُّ يَتَعَاهَدُ غَرَّتْهُمْ ، وَكَانَ الْقَهَارُ مَأْخُودٌ مِنْ
الْخِدَاعِ ؛ يُقَالُ : قَامَرَهُ بِالْخِدَاعِ فَقَمَرَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى : تَقْمَرُهَا
تَرَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا ، وَكَانَ قَلْبُهَا مَعَ الْأَعَشَى
فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قُضَاعِيَّةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقْمَرُهَا
فَقَالَ : وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَظَنَّتُهُ
شَيْطَانًا .

وَسَحَابٌ أَقْمَرٌ : مَلَانٌ ؛ قَالَ :
سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرِّبَابَةِ مُحْضِلُ
يَسُحُّ فَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعٍ قَمَرٍ
وَقَمِرَتْ الْقَرْيَةُ تَقْمَرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ
بَيْنَ الْأَدَمَةِ وَالْبَشَرَةِ فَأَصَابَهَا فَضَاءٌ (١)
وَفَسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ شَيْءٌ يُصِيبُ
الْقَرْيَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْإِحْتِرَاقِ . وَقَمِرَ السَّقَاءُ
قَمَرًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .
وَقَمِرَ قَمَرًا : أَرِقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَنَمْ .

(١) قوله : « فضاء » خطأ صوابه « قضا » على
فعل . وقضى السقاء والقربة يقضاً قضا فسد ففطن
وتهافت .

وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ؛ وَالْقَمَرُ : تَحْيَرُ الْبَصَرِ مِنَ الثَّلْجِ . وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا : حَارَ بَصَرُهُ فِي الثَّلْجِ فَلَمْ يُبْصِرْ . وَقَمِرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا : رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَمِرَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ . وَمَاءُ قَمِيرٍ : كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ : فِي رَأْسِهِ نَطَافَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ كَنْطَفَانِ الشَّنِّ فِي الْمَاءِ الْقَمِيرِ . وَأَقْمَرَتِ الْإِبِلُ : وَقَعَتْ فِي كَلَالٍ كَثِيرٍ . وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ إِذَا تَأَخَّرَ إِيْنَاعُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُذَرِكَهُ الْبَرْدُ ، فَتَذْهَبَ حِلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ . وَقَامَرَ الرَّجُلُ مُقَامَرَةً وَقِمَارًا : رَاهَنَهُ ، وَهُوَ التَّقَامُرُ . وَالْقِمَارُ : الْمُقَامَرَةُ . وَتَقَامَرُوا : لَعِبُوا الْقِمَارَ . وَقَمِيرُكَ : الَّذِي يُقَامِرُكَ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، وَجَمَعُهُ أَقِمَارٌ (عَنْهُ أَيْضًا) ، وَهُوَ شَاذٌ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ وَقَدْ قَمَرَهُ يَقْمَرُهُ قَمَرًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ قَالَ تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَرًا فِي الْقِمَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمَرًا إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ ، وَقَامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، قَمَرًا إِذَا فَاخَرْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ . وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ : غَلَبَ مِنْ يُقَامِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ ، أَيْ بَيْنَ إِحْدَى شَرَّتَيْنِ . وَالْقَمَرَاءُ : طَائِفٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ . التَّهْدِيبُ : الْقَمَرَاءُ دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخُلِ ، وَالْقَمَرِيُّ : طَائِفٌ يُشَبِّهُ الْحَمَامَ الْقَمَرَ الْبَيْضَ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَمَرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمَرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قَمِرٍ ، وَقَمَرٌ أَيْمَانٌ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَقْمَرٍ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَإِمَانٌ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ قَمَرِيٍّ ، مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ ، وَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ : لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ إِسْعَ الْفَتْحُ عَلَى الرَّاقِ لَا صَلَحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سَيْنِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَبَبَ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ التُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْدَرِ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ لِشَيْءٍ كَانَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَانَ مُقَدَّمُ الْجَيْشِ عَمْرُو بْنُ فَرْتَنَ ، فَمَرَّ الْجَيْشُ عَلَى غَطَفَانَ فَاسْتَجَاشُوهُمْ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ جَيْشَ التُّعْمَانِ وَأَسْرَوْا عَمْرُو بْنَ فَرْتَنَ ، فَأَرْسَلَتْ غَطَفَانُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَقَالُوا : نُنْشِدُكُمْ بِالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا إِلَّا مَا أَطْلَقْتُمْ عَمْرُو بْنَ فَرْتَنَ ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ، أَيْ لَا نَسَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ . وَلَا خُلَّةَ ، أَيْ وَلَا صَدَاقَةَ بَعْدَمَا أَعْتَمَّ جَيْشُ التُّعْمَانِ وَلَمْ تُرَاعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ تَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَنَا فَلَا يُرْجَى صَلَاحُهُ ، فَهُوَ كَالْفَتْحِ الْوَاسِعِ فِي الثُّوبِ يُتَعَبُ مَنْ يَرُومُ رَتْقَهُ ، وَقَطْعُ هَمْزَةٍ اتَّسَعَ ضُرُورُهُ ، وَحَسَنَ لَهُ ذَلِكَ كَوْنُهُ فِي أَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَا يُتَدَأُّ بِهِ ؛ وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ : اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ؛ قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا فَهُوَ لِأَنَسِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَلَيْسَ لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ الْعَبَّاسِ . قَالَ : وَالْأُنْثَى مِنَ الْقِمَارِيِّ قَمَرِيَّةٌ ، وَالذَّكَرُ سَاقُ حُرٍّ ، وَالْجَمْعُ قَمَارِيٌّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَقَمَرٌ . وَأَقْمَرَ الْبُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْبَرْدُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِلَاوَةٌ . وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ فَتَذَهَبَتْ حِلَاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ . وَنَحْلَةٌ مِقْمَارٌ : بَيْضَاءُ الْبُسْرِ . وَبَنُو قَمَرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ . وَبَنُو قَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَقَارٍ : مَوْضِعٌ . إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْعُودُ الْقِمَارِيُّ . وَعُودُ قَمَارِيٍّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِلَادِ الْهِنْدِ . وَقَمَرَةٌ عَنَرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَنَحْنُ حَصَدْنَا [يَوْمَ أَحْجَارٍ] صَرْخَدَ بِقَمَرَةٍ عَنَرٍ نَهْشَلًا أَيْمَا حَصَدٍ (١)

(١) ما بين المعقوفين بياض في الطبقات جميعها ، والتكلمة من المحكم . [عبد الله]

* قَمَرَزُ * رَجُلٌ قَمَرَزٌ وَقَمَرَزٌ : قَصِيرٌ ؛ التَّشْدِيدُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَمَرَزٌ آذَانُهُمْ كَالْإِسْكَابِ الْإِسْكَابُ وَالْإِسْكَابَةُ : الْفَلَكََةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا الرُّقُّ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ قَمَرَزٌ عَلَى بِنَاءِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ جَنَى التَّنْضُبِ .

* قَمَزُ * الْقَمَزُ : صِغَارُ الْمَالِ وَرَدِيئُهُ وَرَذَالُهُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ كَالْقَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ : أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ وَنَابَ سَوْءُ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ جَامِعًا الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْكَلَاءَ فِي جَوْجَوِي (٢) قَمَزًا قَمَزًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ ، وَلَكِنَّهُ نَبَتَ مُتَفَرِّقًا ، لَمْعَةً هَهُنَا وَلَمْعَةً هَهُنَا . وَقَمَزَ الشَّيْءُ يَقْمِرُهُ قَمَزًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ . وَهِيَ الْقَمَزَةُ ؛ وَقِيلَ : قَمَزَ قَمَزَةً أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .

وَالْقَمَزَةُ : بُرْعُومُ الثَّبَتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ . وَالْقَمَزَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْجُمَزَةِ : وَهِيَ كُتْلَةٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْقَمَزَةُ مِنَ الْحَصَى وَالتُّرَابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمْعُهَا قَمَزٌ .

* قَمَسَ * قَمَسَ فِي الْمَاءِ يَقْمِسُ قُمُوسًا : انْعَطَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَ ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فَانْقَمَسَ ، أَيْ غَمَسَهُ فِيهِ فَانْقَمَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْعَطُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، فَقَدْ قَمَسَ ؛ وَكَذَلِكَ الْقِنَانُ وَالْإِكَامُ إِذَا اضْطَرَبَ السَّرَابُ حَوْلَهَا قَمَسَتْ ، أَيْ بَدَتْ بَعْدَمَا تَحْفَى ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى : أَقَمَسَتْهُ فِي الْمَاءِ ، بِالْأَلِفِ . وَقَمَسَتْ الْإِكَامُ فِي السَّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كَأَنَّهُا تَطْفُو ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَبْتَبْتُ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ يَقْمُسُنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

(٢) قوله : « فِي جَوْجَوِي » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ : وَجُوجُو كَهْدَدٌ : مَوْضِعٌ .

وَأُولُوهُ إِذَا اضْطَرَبَ فِي سُحْدِ السَّلَى
قِيلَ : قَمَسَ : قَالَ رُؤْبَةُ :
وَقَامِسَ فِي آلِهِ مُكَفَّنٍ
يَتَرُونَ نَزْوِ اللَّاعِبِينَ الرَّفْنِ
وَقَالَ شَمِرٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ إِذَا
غَابَ فِيهِ ، وَقَمَسَتِ الدَّلْوُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَابَتْ
فِيهِ . وَانْقَمَسَ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا وَثَبَ فِيهَا .
وَقَمَسَتْ بِهِ فِي الْبَرِّ ، أَيْ رَمَيْتُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجَمَ رَجُلًا ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ .
وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْقَمِسُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،
وَرَوَى : فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، مِنْ قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ
فَانْقَمَسَ ، وَيُرْوَى ، بِالْصَّادِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : فِي مَفَازَةٍ تُضْحِي
أَعْلَامُهَا قَامِسًا وَيُمْنِي سَرَابُهَا طَامِسًا . أَيْ
تَبْدُو جِبَالُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَأَرَادَ كُلُّ عِلْمٍ
مِنْ أَعْلَامِهَا ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ
وَلَمْ يَجْمَعْهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ذَكَرَ سَبِيحُ
أَنَّ أَفْعَالًا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : هُوَ الْإِنْعَامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْإِنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي
بُطُونِهِ » ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُهُ : تُضْحِي أَعْلَامُهَا
قَامِسًا . وَهُوَ هُنَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَفُلَانٌ يُقَامِسُ فِي سِرِّهِ (١) إِذَا كَانَ يَحْتَقِ
مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ أَوْ خَاصَمَ قُرْنًا :
إِنَّمَا يُقَامِسُ حُوتًا : قَالَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْتَحِلِ
الْهَدَلِيُّ :
وَلَكِنَّمَا حُوتًا يُلْجَنِي أَقَامِسُ
دُجْنِي : مَوْضِعٌ : وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
نَظَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَقَامَسَتْهُ فَقَمَسَتْهُ .
وَقَمَسَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : اضْطَرَبَ .
وَالْقَامِسُ : الْغَوَاصُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ وَهَيْجُ
وَكَذَلِكَ الْقَمَّاسُ . وَالْقَمَسُ : الْغَوَاصُ .

(١) قوله : « وفلان يقامس في سره إلخ »
عبارة شرح القاموس : وفلان يقمس في سره إذا
كان ينجني مرة ويظهر مرة .

وَالْتَقَمِيسُ : أَنْ يُرْوَى الرَّجُلُ إِلَهَ .
وَالْتَقَمِيسُ . بِالْعَيْنِ : أَنْ يَسْقِيَهَا دُونَ الرُّيِّ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَأَقَمَسَ الْكَوْكَبُ وَانْقَمَسَ : انْحَطَّ فِي
الْمَغْرِبِ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ مَطَرًا عِنْدَ
سُقُوطِ الثَّرْيَا :
أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثَّرْيَا
بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا
وَأِنَّمَا خَصَّ الثَّرْيَا لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغَزَرَ مِنْ نَوْءِ
الثَّرْيَا ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ كَانَ عِنْدَ نَوْءِ الثَّرْيَا .
وَهُوَ مُنْقَمَسُهَا . لِغَزَارَةِ ذَلِكَ الْمَطَرِ .
وَالْقَامُوسُ وَالْقَوْمَسُ : قَعْرُ الْبَحْرِ ،
وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ .
قَالَ : مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ . كُلَّمَا
وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فَاضَ . وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ .
أَيْ زَادَ وَنَقَصَ . وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْقَمَسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسُ
الْبَحْرِ ، أَيْ قَعْرُهُ الْأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ
وَمُعْظَمُهُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَامُوسُ أَبْعَدُ
مَوْضِعٍ غَوْرًا فِي الْبَحْرِ : قَالَ : وَأَصْلُ
الْقَمَسِ الْغَوَاصُ .
وَالْقَوْمَسُ : الْمَلِكُ الشَّرِيفُ .
وَالْقَوْمَسُ : السَّيِّدُ ، وَهُوَ الْقَمَسُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ
إِذْ قِيلَ : كَانَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قَمَسُ
وَالْجَمْعُ قَمَامِسُ وَقَمَامِسَةٌ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .
وَقَوْمِسُ : مَوْضِعٌ : قَالَ أَحَدُ
الْحَوَارِجِ :
مَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ حَتَّى قَدَفْنِي
بِقَوْمِسَ بَيْنَ الْفَرَجَانِ وَصُولِ (٢)
(٢) قوله : « بين الفرجان » هكذا في
الأصل ، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت .
ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما في معجم ياقوت
والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج .

(٢) قوله : « بين الفرجان » هكذا في
الأصل ، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت .
ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما في معجم ياقوت
والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج .

وَقَامِسٌ : لُغَةٌ فِي قَاسِمٍ .

* قَمَشَ : الْقَمَشُ : الرِّدْيُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ قَمَاشٌ . وَنَظِيرُهَا عَرَقٌ
وَعَرَاقٌ وَأَشْيَاءٌ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ .
وَالْقَمَاشُ أَيْضًا : كَالْقَمَشِ وَاحِدٌ مِثْلُهُ .
وَالْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ . وَذَلِكَ الشَّيْءُ قَمَاشٌ .
وَقَمَشُهُ يَقْمِشُهُ (٣) قَمَشًا : جَمَعَهُ . اللَّيْتُ :
الْقَمَشُ جَمْعُ الْقَمَاشِ . وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُقَالَ
لِرُذَالَةِ النَّاسِ : قَمَاشٌ . وَقَمَاشُ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَمَاشَتُهُ : فُتَاتُهُ .

وَالْقَمِيشَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ مِنَ اللَّبَنِ وَحَبِّ
الْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ .
وَتَقْمَشُ الْقَمَاشَ وَاقْمَشَهُ : أَكَلَهُ مِنْ هُنَا
وَهُنَا .
وَقَمَاشُ الْبَيْتِ : مَتَاعُهُ .

* قَمِصَ : الْقَمِيصُ الَّذِي يُلبَسُ مَعْرُوفٌ .
مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدَّرْعُ . فَيَوْنْتُ ، وَأَنَّهُ
جَرِيرٌ حِينَ أَرَادَ بِهِ الدَّرْعَ فَقَالَ :
تَدْعُو هَوَازِنَ وَالْقَمِيصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ (٤)
وَالْجَمْعُ أَقْمِصَةٌ ، وَقُمُصٌ ، وَقُمُصَانٌ .
وَقَمِصَ الثَّوبُ : قَطَعَ مِنْهُ قَمِيصًا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَتَقْمِصَ قَمِيصَهُ : لَبَسَهُ ، وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الْقَمِصَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
قَمِصْتُهُ تَقْمِيصًا ، أَيْ أَلْبَسْتُهُ فَقَمِصْتُ ، أَيْ
لَبَسْتُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ سَيَقْمِصُكَ
قَمِيصًا ، وَأَنْتَ سَتُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ . فَأَيَّاكَ
وَخَلْعَهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْقَمِيصِ الْخِلَاقَةَ فِي
(٣) قوله : « يقمسه » ضبط في الأصل بكسر
الميم وصنع القاموس يقتضي الضم .

(٤) رواية البيت في ديوان جرير هي :
تدعو ربيعة والقميص مُفَاضَةٌ
تحت النجاد تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ
[عبد الله]

هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعَارَاتِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَمَّصُ فِي أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَتَقَلَّبُ وَيَتَنَعَّمُ . وَيُرَوَّى
بِالسِّنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَمِيصُ : غِلَافُ
الْقَلْبِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَمِيصُ الْقَلْبِ
شَحْمَةُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْقِمَاصُ : الْأَيْسَرُ فِي مَوْضِعٍ ، تَرَاهُ
يَقْمِصُ فَيَتَبُّ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقَالُ
لِلْقَلْقِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقِمَاصُ . وَالْقِمَاصُ
وَالْقِمَاصُ : الْوُثْبُ ، قَمَصَ يَقْمِصُ
وَيَقْمِصُ قِمَاصًا وَقِمَاصًا . وَفِي الْمَثَلِ :
أَفَلَا قِمَاصُ بِالْبَعِيرِ (حَكَاهُ سَيِّوِي) . وَهُوَ
الْقِمِصِيُّ أَيْضًا (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَقَمَصَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ
قَمَصًا ، وَقِمَاصًا أَيْ اسْتَنَّ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ
يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعًا وَيَعْجَنَ بِرِجْلَيْهِ . يُقَالُ :
هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا تَقْلُ قِمَاصٌ .
وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
فَقِيلَ : مَا بِالْبَعِيرِ مِنْ قِمَاصٍ ، وَهُوَ
الْحِمَارُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ .
وَالْقِمِصُ : الْبِرْدُونُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصِ
وَالْقِمَاصِ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : فَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا ، أَيْ نَفَرَ
وَأَعْرَضَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَقِصَةِ بِالْذِّبَةِ أَثْلَاثًا ؛
الْقَامِصَةُ النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي قِرَاصٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ : قَمَصَتْ
بِأَرْجُلِهَا ، وَقَمَصَتْ بِأَحْبِلِهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ
الْبَقَرِ ، يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ يَسَارٍ : فَقَمَصَتْ بِهِ فَصَرَعَتْهُ ، أَيْ وَثَبَتْ
وَنَفَرَتْ فَالْقَتْنَةُ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَقَامِصُ الْعُرْقُوبِ ،
وَذَلِكَ إِذَا شَجَّ نَسَاهُ ، فَقَمَصَتْ رِجْلُهُ .
وَقَمَصَ الْبَحْرُ بِالسَّقِيَّةِ إِذَا حَرَّكَهَا بِالْمَوْجِ .
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالْقَمَصُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ يَطِيرُ فَوْقَ

الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ قَمَصَةٌ . وَالْقَمَصُ : الْجَرَادُ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ ، وَاحِدَتُهُ قَمَصَةٌ .

* قَمِطٌ : الْقَمِطُ : شَدٌّ كَشَدِّ الصَّبِيِّ فِي
الْمَهْدِ . وَفِي غَيْرِ الْمَهْدِ ، إِذَا ضَمَّ أَعْضَاؤُهُ
إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِ الْقَهَاطُ . ابْنُ سَيْدَةَ :
قَمِطُهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمِطًا وَقَمِطَةً : شَدَّ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْقِمَاطُ .
وَالْقِمَاطُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ
الذَّبْحِ . وَكَذَلِكَ مَا يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ فِي
الْمَهْدِ . وَقَدْ قَمِطْتُ الصَّبِيَّ وَالشَّاةَ بِالْقَهَاطِ
أَقْمِطُ قَمِطًا . وَقَمِطَ الْأَسِيرُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلِ . وَالْقِمَاطُ : الْخِرْقَةُ
الْعَرِيضَةُ الَّتِي تُلْفَى عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قَمِطَ .
وَقَدْ قَمِطَهُ بِهَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْقَمِطُ
إِلَّا شَدَّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مَعًا .

وَالْقِمَاطُ : اللَّصُوصُ . وَالْقِمَاطُ :
اللَّصُّ ، وَالْقَمِطُ : الْأَخَذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِمَاطِ فُلَانٍ : فَطِنَ لَهُ فِي
تَوَدُّهِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِ
فُلَانٍ أَيْ عَلَى بُنُودِهِ ، وَجَمَعُهُ الْقُمُطُ .
وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا حَوْلَ قَمِيطٍ أَيْ تَامٌ .
وَأَنشَدَ صَاعِدٌ فِي الْفُصُوصِ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ
يَذْكُرُ غَزَاةَ الْحُرُورِيَّةِ :

أَقَامَتْ غَزَاةُ سُوقِ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا
وَيُرَوَّى : شَهْرًا قَمِيطًا . وَغَزَاةُ اسْمُ امْرَأَةٍ
شَيْبِ الْخَارِجِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ شَهْرًا قَمِيطًا ، أَيْ تَامًا كَامِلًا .
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا قَمِيطًا وَحَوْلًا قَمِيطًا ، أَيْ
تَامًا .

وَسِفَادُ الطَّيْرِ كُلُّهُ : قِمَاطٌ . وَقَمَطَ الطَّائِرُ
الْأُنْثَى يَقْمِطُهَا وَيَقْمِطُهَا قَمِطًا : سَفَدَهَا .
وَكَذَلِكَ التَّيْسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ
مُرَّةٌ : تَقَامَطَتِ الْعَنَمُ ، فَعَمَّ بِهِ ذَلِكَ
الْجِنْسُ . وَتَرَاصَعَتِ الْعَنَمُ وَتَقَامَطَتِ . وَإِنَّهُ
لَقَمِطٌ أَيْ شَدِيدُ السَّفَادِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ :

قَمَطَ التَّيْسُ يَقْفُطُ وَيَقْفِطُ إِذَا نَزَا . وَقَمَطَ
الطَّائِرُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
لِلطَّائِرِ قَمَطُهَا وَقَفَطُهَا .

وَالْقِمِطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ ، وَمِنْهُ
مَعَاقِدُ الْقِمِطِ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ
اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى
بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلِيَهُ الْقِمِطُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
اخْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ادَّعِيَاهُ مَعًا ؛
وَقَمِطُهُ شَرْطُهُ الَّتِي يُوثَقُ بِهَا وَيُشَدُّ بِهَا . مِنْ
لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ خُوصٍ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي
تَلِيَهُ الْمَعَاقِدُ دُونَ مَنْ لَا تَلِيَهُ مَعَاقِدُ الْقِمِطِ .
وَمَعَاقِدُ الْقِمِطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ ؛
الْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ بِالضَّمِّ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقِمِطُ . بِالْكَسْرِ . كَانَهُ
عِنْدَهُ وَاحِدٌ .

* قِمَطَرٌ : الْقِمَطَرُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ .
وَقِيلَ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ
جَمِيلٌ ^(١) :

قِمَطَرٌ يَلُوحُ الْوَدُغُ تَحْتَ لَبَانِهِ
إِذَا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمًا
وَرَجُلٌ قِمَطَرٌ : قَصِيرٌ . وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ
لِعَجْبَرِ السَّلُولِيِّ :

قِمَطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَثْبَرُ
وَالْقِمَطَرُ وَالْقِمَطَرِيُّ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ .
وَمَرَأَةٌ قِمَطَرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ وَثْبِي قِمَطَرَهُ
مَضْرُورَةَ الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّبَرَةِ
وَالْقِمَطَرُ وَالْقِمَطَرَةُ : شَيْءٌ سَفَطٌ يُسْفُ
مِنْ قَصَبٍ .

وَذُنْبُ قِمَطَرِ الرَّجُلِ : شَدِيدُهَا . وَكَلْبُ
قِمَطَرِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عُقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجٍ

(١) قوله : « قال جميل » خطأ . فالبيت
لحميد بن ثور ، وهو في ديوانه ص ١٥ . وفي
التهذيب نسب لحميد .

[عبد الله]

ساقيه ؛ قال الطرماح يصف كلباً :
مُعِيدُ قِمَطَرِ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشَّابَا
شَرَبْتُ شَوْلُكَ الْكَفَّ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ
وَشَرُّ قِمَطَرٍ وَقِمَاطِرٍ وَمُقَمَطَرٍ .

واقمطر عليه الشيء : تراحم . واقمطر
للشر : نهياً . ويقال : اقمطرت عليه
الحجارة ، أى تراكمت وأظلت ؛ قالت
خنساء تصف قبراً : مُقَمَطَرَاتُ وَأَحْجَارُ .
والمقْمَطَرُ : المجتمع . واقمطرت العقب
إذا عطفته ذنبها وجمعت نفسها .

وقمطر المرأة ، وقمطر جاريته قمطرة :
نكحها . وقمطر القرية : شدّها بالوكاء .
وقمطر القرية أيضاً : ملأها (عن
الليخاني) . وقمطر العدو أى هرب (عن
ابن الأعرابي) .

ويوم مقمطر وقاطر وقمطير : مقبض
ما بين العينين لشدة ، وقيل : إذا كان
شديداً غليظاً ؛ قال الشاعر :

بَنَى عَمَّنَا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَنَا
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ قَاطِرٍ ؟
بَضَمَ الْقَافِ . واقمطر يومنا : اشتد . وفي
التنزيل العزيز : « إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا
عَبُوسًا قَمَطِيرًا » ؛ جاء في التفسير : أنه
يُعْبَسُ الْوَجْهَ ، فيجمع ما بين العينين ، وهذا
شائع في اللغة . وشر قمطير : شديد .
الليث : شر قِمَاطِرٍ وَقِمَطَرٍ وَقِمَطَرٍ ؛ وأنشد :
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمِيَّتِهِمْ
بِمُسْقِطَةِ الْأَحْمَالِ قَقْمَاءَ قِمَطِرٍ .

ويقال : اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها
وجمعت قُطْرِيهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا . والمقْمَطَرُ :
المتشتر . واقمطر الشيء : انشر ، وقيل :
تقبض كأنه ضد ؛ قال الشاعر :

قَدْ جَعَلْتُ شَبُوهُ تَزْيِيرُ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِرُ

التهذيب : ومن الأحاجي : ما أبيض
شطراً ، أسود ظهراً ، يمشى قمطراً ، ويبول
قطراً ؟ وهو القنفذ . وقوله : يمشى قمطراً

أى مجتمعاً . وكل شيء جمعته ، فقد
قمطرته .
والقمطر والقمطرة : مائضان فيه
الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

لَيْسَ يَعْلَمُ مَا بَعَى الْقِمَطَرُ
مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ
وَالْجَمْعُ قِمَاطِرُ .

* قَمْعٌ : القَمْعُ : مَصْدَرُ قَمَعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ
قَمْعًا ، وَأَقْمَعَهُ ، فَاَنْقَمَعَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ،
فَذَلَّ . وَالْقَمْعُ : الذِّلُّ .

والقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا . وقَمَعَ
في بيته وأنقَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَحْفِيًا . وفي
حديث عائشة والجواري اللاتي كن يلعبن
معها : فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
انْقَمَعْنَ ، أَيْ تَعَيَّنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ
وَرَاءِ سِتْرٍ ؛ قال ابن الأثير : وأصله من
القَمْعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ ، أَيْ يَدْخُلُنَّ
فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قَمْعِهَا . وفي حديث
الذي نظر في شق الباب : فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ
انْقَمَعَ ، أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَأَنَّ الْمَرْدُودَ
أَوْ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قَمْعِهِ . وفي حديث
مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : فَيَنْقَمِعُ الْعَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ،
أَيْ يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ ؛ وقمعة بن إلياس منه ،
كَانَ اسْمُهُ عُمَيْرًا ، فَأَغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ فَاَنْقَمَعَ
فِي الْبَيْتِ فِرَاقًا ، فَسَمَّاهُ أَبُوهُ قَمْعَةً ، وَخَرَجَ
أَخُوهُ مُدْرِكَةً ^(١) بَنَ إِيَّاسَ لِبَغَاءِ ^(٢) إِبِلِ أَبِيهِ
فَادْرَكَهَا ، وَقَعَدَ الْأَخُ الثَّلَاثَ يُطْبِخُ الْقِدْرَ
فَسَمَّى طَابِخَةً ، وَهَذَا قَوْلُ النَّسَائِيِّ .

وقمعة قمعا : ردعه وكفه . وحكى شمر
(١) قوله : « وخرج أخوه مدركة إلخ » كذا
بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء إبل أبيه ،
فأدركها ، فسمى مدركة .

(٢) قوله : « لبغاء » بضم الباء في الطبقات
جميعها بكسر الباء وهو خطأ . وبغيت الشيء أبغيه
بغاء : طلبته . وبغت المرأة تبغى بغاء : عهرت
وفجرت .

[عبد الله]

عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الْقَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ
بِالْكَلَامِ حَتَّى تَتَصَاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَقْمَعَ
الرَّجُلُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرْدُهُ ؛
وَقَمَعَهُ : قَهَرَهُ . وَقَمَعَ الْبَرْدُ النَّبَاتَ : رَدَّهُ
وَأَحْرَقَهُ .

وَالْقَمْعَةُ : أَعْلَى السَّامِ مِنَ الْبَعِيرِ أَوْ
النَّاقَةِ ، وَجَمْعُهَا قَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمْعَةُ ،
بِالْثَوْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذَّرَى
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلرَّاجِزِ :

تَتَوَقُّ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ الْقَمْعَةِ
تَتَأَوَّبُ الذُّبَابُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا يُوَضَعُ فِي قَمِ السَّقَاءِ
وَالزُّوقِ وَالْوُطْبِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ
أَوْ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الْإِنَاءِ ،
مِثْلُ نَطْعٍ وَنَطْعٍ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ قَمْعٌ ،
يَفْتَحُ الْقَافِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُ سَيْفِ
ابْنِ ذِي يَزَنَ حِينَ قَاتَلَ الْحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ امْنِطْعٍ
أَنِّي إِذَا امْمُوتُ كَنَعُ
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلْعِ
لَا أَتَوَّقِي بَامْجَرَعِ
اقْتَرَبُوا قِرْفَ امْقِمَعِ ^(٣)

أَرَادَ : ذَاتُ النُّطْعِ ، وَإِذَا الْمَوْتُ كَنَعُ ،
وَبِذَا الْقَلْعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ
يَا قِرْفَ ، أَيْ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْوَسْخِ
وَالذِّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَمَعَ الْوُطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ
مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْقِرْفُ مِنْ وَضَرِ
اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَاعُ . وَقَمَعَ الْإِنَاءُ يَقْمَعُهُ :
أَدْخَلَ فِيهِ الْقَمْعَ ، لِيَصُبَّ فِيهِ لَبَنًا أَوْ مَاءً ،
وَهُوَ الْقَمْعُ ؛ وَالْقَمْعُ : أَنْ يُوَضَعَ الْقَمْعُ فِي
قَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ . وَقَمَعْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا ثَنَيْتَ

(٣) قوله : « امنطع ، مموت ، امقلع ،
امقمع » هو بلغة اليمن ، إذ يبدلون « ال » التعريف
بـ « ام » .

[عبد الله]

فَمَهَا إِلَى خَارِجِهَا ، فِيهِ مَقْمُوعَةٌ . وَإِدَاوَةٌ
مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالْمِيمِ وَالْثَوْنِ ، إِذَا
خُنِثَ رَأْسُهَا . وَالْإِفْتِخَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ
السَّقَاءِ إِلَى دَاخِلِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَقْمَعْتُ السَّقَاءَ : لَعَنَهُ فِي أَقْبَعَتِهِ .

وَالْقِمْعُ وَالْقِمْعُ : مَا التَّرَفَ بِأَسْفَلِ الْعِنَبِ
وَالْتَمَرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْقِمْعُ وَالْقِمْعُ : مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ .
وَقِمَعَ الْبُسْرَةُ : قَلَعَ قِمْعَهَا ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا
وَعَلَى الثَّمَرَةِ .

وَالْقِمْعُ : مِثْلُ الْعَجَاجَةِ تُثَوِّرُ فِي السَّمَاءِ .
وَقَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا بِالْحِنَاءِ : خَضَبَتْ
بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا كَالْأَقْمَاعِ ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

لَطَمْتُ وَرْدَ خَدَّهَا بَيْنَانِ
مِنْ لُجَيْنٍ قَمْعَنَ بِالْعَقِيَانِ
شَبَّ حُمْرَةَ الْحِنَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحُمْرَةِ
الْعَقِيَانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لَا غَيْرَ .

وَالْقِمْعَانِ : الْأُذُنَانِ . وَالْأَقْمَاعُ : الْأَذَانُ
وَالْأَسَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنِيلُ الْأَقْمَاعِ
الْقَوْلُ ، وَنِيلُ الْمُصْرِيِّينَ ؛ قَوْلُهُ وَنِيلُ الْأَقْمَاعِ
الْقَوْلُ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعْمَلُونَ
بِهِ ، جَمَعَ قِمْعٍ ، شَبَّ آذَانُهُمْ وَكَثَرَتْ
مَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصْرُونَ عَلَى
تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا ، بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا
الْأُشْرِيَّةُ وَلَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ
عَلَيْهَا مَجَازاً كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ
اجْتِيَازاً .

وَالْقِمْعَةُ : ذُبَابٌ أَزْرَقٌ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فِي
أَنْوَابِ الدَّوَابِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْوَحْشِ
إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَيَلْسَعُهَا ؛ وَقِيلَ : يَرْكَبُ
رُءُوسَ الدَّوَابِّ فَيُوْذِيهَا ، وَالْجَمْعُ قِمْعٌ
وَمَقَامِعٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَيَرْكَلْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلِ
وَأَذْنَابِ زُغْرِ الْهَلْبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ
وَمِثْلُهُ مَقَامِرٌ ، مِنْ الْفَقْرِ ، وَمَحَاسِنُ
وَنَحْوُهُمَا .

وَقِمَعَتِ الظَّيْبَةُ قِمْعاً وَتَقَمَّعَتْ : لَسَعَتْهَا
الْقِمْعَةُ وَدَخَلَتْ فِي أَنْفِهَا ، فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا
مِنْ ذَلِكَ . وَتَقَمَّعَ الْحِمَارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنْ
الْقِمْعَةِ لِيَطْرُدَ الثَّعْرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُزَنَّةً
وَعَفَرَ الظُّبَاءَ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ ؟
يَعْنِي تُحَرِّكُ رُءُوسَهَا مِنَ الْقِمْعِ .
وَالْقِمِيعَةُ : النَّاتِيَةُ بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنَ
الدَّوَابِّ ، وَجَمْعُهَا قَائِعٌ .

وَالْقِمْعُ : دَاءٌ وَغِلْظٌ فِي إِحْدَى رُكْبَتَيْ
الْفَرَسِ ، فَرَسٌ قِمْعٌ وَأَقْمَعٌ .

وَقِمْعَةُ الْعُرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، مِثْلُ قِمْعَةِ
الذَّنَبِ . وَالْقِمْعُ : غِلْظُ قِمْعَةِ الْعُرْقُوبِ ،
وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الْخَيْلِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ
الْفَرَسُ حَدِيدَ طَرْفِ الْعُرْقُوبِ ، وَيَعْضُهُمْ
يَجْعَلُ الْقِمْعَةَ الرَّأْسَ ، وَجَمْعُهَا قِمْعٌ . وَقَالَ
قَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لِأَجْزَنْ قِمْعَكُمْ ، أَيْ
لَأُضْرِبَنَّ رُءُوسَكُمْ . وَعُرْقُوبٌ أَقْمَعٌ : غِلْظُ
رَأْسِهِ وَلَمْ يُحَدِّ . وَيُقَالُ : عُرْقُوبٌ أَقْمَعٌ إِذَا
غِلْظَتْ إِبْرَتُهُ . وَقِمْعَةُ الْفَرَسِ : مَا فِي جَوْفِ
الثَّنَّةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا فِي مُوْخِرِ الثَّنَةِ مِنْ
طَرْفِ الْعُجَابِيَةِ مِمَّا لَا يُثَبِّتُ الشَّعْرَ .

وَالْقِمْعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ ؛
وَقِيلَ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ .
وَالْقِمْعُ : فَسَادٌ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ وَاحْتِرَارٌ .
وَالْقِمْعُ : كَمَدٌ لَوْنٌ لَحْمِ الْمَوْقِ وَوَرْمُهُ ،
وَقَدْ قِمَعَتْ عَيْنُهُ تَقَمَّعُ قِمْعاً ، فِيهِ قِمِيعَةٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَلْبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْسَانٍ عَيْنٍ وَمَوْقاً لَمْ يَكُنْ قِمِيعاً
وَقِيلَ : الْقِمِيعُ الْأَرْمَصُ الَّذِي لَا ثَرَاهُ إِلَّا
مِثْلُ الْعَيْنِ . وَالْقِمْعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ
الْأَشْفَارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قِمَعَتْ عَيْنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْقِمْعُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ
فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
أَنْ يَقُولَ : الْقِمْعُ بَثْرٌ أَوْ يَقُولَ : وَالْقِمْعَةُ
بَثْرَةٌ .

وَالْقِمْعُ : قِلَّةٌ نَظَرِ الْعَيْنِ مِنَ الْعَمَشِ .
وَقِمَعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ قِمْعاً : ضَرَبَ أَعْلَى
رَأْسِهِ .

وَالْقِمْعَةُ : وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ
كَالْمِخْجَنِ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِ الْفِيلِ .
وَالْقِمْعُ وَالْقِمْعَةُ ، كِلَاهُمَا : مَا قِمِعَ بِهِ .
وَالْمَقَامِعُ : الْجِرْزَةُ وَأَعْمِدَةُ الْحَدِيدِ مِنْهُ ،
يُضْرَبُ بِهَا الرَّأْسُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ
مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ » ، مِنْ ذَلِكَ . وَقِمَعَتْهُ إِذَا
ضَرَبَتْهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِنِي
مَلَكٌ فِي يَدِهِ مَقْمَعَةً مِنْ حَدِيدٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقِمْعَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ ، وَهِيَ
سِيَاطٌ تُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُءُوسُهَا مُعَوَّجَةٌ .

وَقِمْعَةُ الشَّيْءِ ^(١) : خِيَارُهُ ، وَخَصَّ
كُرَاعٌ بِهِ خِيَارَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَقْمَعَهُ ، وَالْإِسْمُ
الْقِمْعَةُ . وَإِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارَهَا ، وَقَدْ
قَمَعْتُهَا قِمْعاً وَتَقَمَّعْتُهَا إِذَا أَخَذْتَ قِمْعَهَا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقَمَّعُوا قِمْعَتَهَا الْعَقَائِلَا
وَقِمْعَةُ الذَّنَبِ : طَرْفُهُ . وَالْقِمِيعَةُ :
طَرْفُ الذَّنَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مُنْقَطَعُ
الْعِيسِبِ ، وَجَمْعُهَا قَائِعٌ ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ
هُنَا بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ :

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلِ
وَأَذْنَابِ حُصَّ الْهَلْبِ زُغْرِ الْقَائِعِ
وَمُتَقَمَّعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُهَا وَجَحَافِلُهَا ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَقَامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً هُنَا
بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ :

وَأَذْنَابِ زُغْرِ الْهَلْبِ ضُحْمِ الْمَقَامِعِ
قَالَ : يُرِيدُ أَنْ رُءُوسَهَا شُهُودٌ .

وَقِمَعَ مَا فِي الْإِنَاءِ وَأَقْمَعَهُ : شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ
أَخَذَهُ . وَيُقَالُ : خَذَ هَذَا فَاقْمَعَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ
اكْلَنَهُ فِي فِيهِ .

وَالْقِمْعُ وَالْإِقْمَاعُ : أَنْ يَمُرَّ الشَّرَابُ فِي
الْحَلْقِ مَرّاً بِغَيْرِ جَرَعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

(١) قَوْلُهُ : « وَقِمْعَةُ الشَّيْءِ » فِي الْقَامُوسِ :
وَالْقِمْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، خِيَارُ الْمَالِ ، وَيَفْتَحُ وَيُحَرِّكُ ،
أَوْ خَاصٌ بِخِيَارِ الْإِبِلِ .

إذا غمَّ خرشاء الثَّالَةِ أَنَّهُ
ثَنَى مِشْقَرِيهِ لِلصَّرِيحِ وَأَقَمَعَا
وَرِوَايَةُ الْمُصَنَّفِ : فَأَقَمَعَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ
الْأَقْمَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا ، وَإِذَا
جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا ، أَيْ كَانَ مَا يَأْكُلُونَهُ
وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتَازًا غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ
وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ
الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ
الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هُمْ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا
وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ .

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعَةُ : طَرَفُ الْخُلُقُومِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْقَمْعُ طَبَقُ الْخُلُقُومِ ، وَهُوَ
مَجْرَى النَّفْسِ إِلَى الرُّكَّةِ .

وَالْأَقْمَاعِي : عِنَبٌ أَيْضٌ ، وَإِذَا انْتَهَى
مُتْنَاهُ اصْفَرَّ ، فَصَارَ كَالْوَرْسِ ، وَهُوَ مُدْخَرُ
مُكْتَبَرِ الْعَنَاقِيدِ ، كَثِيرِ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ
عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجُودَةِ ، وَعَلَى زَيْبِهِ
الْمَعُولُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ :
وَقِيلَ الْأَقْمَاعِيُّ ضَرْبَانِ : فَارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ،
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

• قَمْعَثُ : الْقَمْعُوثُ : الدُّيُوثُ ، وَهُوَ
الَّذِي يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَرَمِهِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• قَمْعَدُ : اقْمَعَدَ الرَّجُلُ : كَاقْمَعَطَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَّمْتُهُ فَأَقْمَعَدَ اقْمَعَدَادًا .
وَالْمُقْمَعِدُ : الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِجَهْدِكَ فَلَا يَلِينُ
لَكَ وَلَا يَتَقَادُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي عَظُمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَى أَسْفَلُهُ

• قَمْعَطُ : اقْمَعَطَ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَخَمُصَ أَسْفَلُهُ . وَاقْمَعَطَ : تَدَاخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهِيَ الْقَمْعَطَةُ .

وَالْقَمْعُوطَةُ وَالْمُقْمَعُوطَةُ ، كِلْتَاهُمَا : دُوبِيَّةٌ
مَا (١) .

(١) قوله : «كِلْتَاهُمَا...» بِالْأَصْلِ =

• قَمْعَلُ : الْقَمْعُلُ وَالْقَلْعُمُ : الْقَدَحُ
الضَّخْمُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ ، وَقَالَ رَاجِزُهُمْ يَنْعَتُ
حَافِرَ الْفَرَسِ :

بَلَتْهُمْ الْأَرْضُ بِوَابِ حَوْبِ
كَالْقَمْعَلِ الْمُنْكَبِّ فَوْقَ الْأَنْابِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَدَحٌ قَمْعُلٌ مُحَدَّدُ
الرَّاسِ طَوِيلُهُ . وَالْقَمْعُلُ وَالْقَمْعُلُ : الْبُظْرُ
(عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالْقَمْعَالُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْقَمْعَالُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ ، وَكَذَلِكَ
الْقُمَادِيَّةُ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) . وَيُقَالُ :
خَرَجَ مُقْمَعَلًا إِذَا كَانَ عَلَى الرُّعَايَا بِأَمْرِهِمْ
وَيَنْتَهَاهُمْ .

وَالْقَمْعَالَةُ : أَعْظَمُ الْفَيَاشِلِ .
وَقَمْعَلُ النَّبْتِ : خَرَجَتْ بِرَاعِيهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَهِيَ الْقَاعِيلُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ عُجْرٌ : فِي رَأْسِهِ
قَمَاعِيلُ ، وَاحِدُهَا قَمْعُولُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمْعَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ ،
وَهِيَ الْقَمْعَلَةُ .

• قَمْلُ : الْقَمْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ
قَمْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوَّلُهُ الصُّوَابُ وَهِيَ
بَيَاضُ الْقَمْلِ ، الْوَاحِدَةُ صُوَابَةٌ ، وَبَعْدَهَا
اللَّزَقَةُ (٢) ثُمَّ الْفَرَعَةُ ثُمَّ الْهَزْنَةُ ثُمَّ الْحَنْجِجُ ثُمَّ
الْفَيْضُجُ ثُمَّ الْحَنْدَلِيسُ ، وَقَوْلُهُ :

وَصَاحِبِ لَاحِيزٍ فِي شَبَابَةٍ
أَصْبَحَ شَوْمُ الْعَيْشِ قَدْ رَمَى بِهِ
حُوتًا إِذَا مَا زَادُنَا جِثْنَا بِهِ
وَقَمْلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ قَمْلَةٍ فِي قَلَّةِ غَنَائِهِ كَمَا قَدَّمْنَا
فِي قَوْلِهِ :

حُوتًا إِذَا مَا زَادُنَا جِثْنَا بِهِ

= هُنَا فِي مَادَةِ قَمْعَطَ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُمَا
دَحْرُوجَةُ الْجَمَلِ .

(٢) قوله : «وبعدها اللزقة» وقوله «ثم
الفنضج» كل منهما في الأصل بهذا الضبط .

وَلَا يَكُونُ قَمْلَةً حَالًا إِلَّا عَلَى هَذَا ، كَمَا
لَا يَكُونُ حُوتًا حَالًا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ، وَنَظِيرُ
كُلِّ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِرَيْدٍ أَسَدًا شِدَّةً ، لَا تُرِيدُ أَنَّهُ
أَسَدٌ ، وَلَكِنْ تُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسَدٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا قَمَالٌ
وَقَمِلٌ .

وَقَمِلَ رَأْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمَلًا : كَثُرَ قَمْلُ
رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُمْ : غُلٌّ قَمِلٌ ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ
الْقِدُّ فِي عُنُقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ النِّسَاءِ غُلٌّ
قَمِلٌ يَقْدِفُهَا اللَّهُ فِي عُقَى مِنْ يَشَاءُ ثُمَّ
لَا يُخْرِجُهَا إِلَّا هُوَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَصِفَةَ
النِّسَاءِ : مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ أَيْ ذُو قَمَلٍ ، كَانُوا
يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ
وَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ ، وَقِيلَ : الْقَمِلُ
الْقَدِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا .

وَقَمِلَ الْعَرَفُجُ قَمَلًا : اسْوَدَّ شَيْئًا وَصَارَ
فِيهِ كَالْقَمَلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَمِلَ الْعَرَفُجُ إِذَا
اسْوَدَّ شَيْئًا بَعْدَ مَطَرٍ أَصَابَهُ فَلَانَ عُودُهُ ، شَبَّهَ
مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْقَمَلِ . وَقَمِلَ بَطْنُهُ : ضَخْمَ .

وَأَقْمَلَ الرَّمْتُ : تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ : بَدَأَ
وَرَقُهُ صِغَارًا . وَقَمِلَ الْقَوْمُ : كَثُرُوا ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّيْثِمَ الْعَاجِزَ الْحَبُّ
الْوَاوُ فِي وَقَلْبَتُمْ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ جَوَابُ إِذَا ،
وَقَمِلَتْ بُطُونُكُمْ كَثُرَتْ قَبَائِلُكُمْ ، بِهَذَا فَسَرُهُ
لَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ . وَقَمِلَ الرَّجُلُ : سَعِنَ بَعْدَ
هُزَالِهِ . وَامْرَأَةٌ قَمْلَةٌ وَقَمْلِيَّةٌ : قَصِيرَةٌ جِدًّا ،
قَالَ :

مِنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمْلِيَّةٌ
إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ ثَوَارِبُهُ
أَيُّ تَطَلُّبِ الْإِرْبَةِ .

وَالْقَمْلِيُّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنَ الرِّجَالِ :
الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ :

مِنَ الْبَيْضِ لَادِرَامَةً قَمْلِيَّةً
تَبْدُ نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَمِيسَا
وَأَنْشَدَ لِآخِرٍ :

أَفَى قَمْلِيٍّ مِنْ كَلْبٍ هَجَوْتَهُ
أَبُو جَهَنَّمِ تَعْلَى عَلَى مَرَاغِلِهِ ؟
وَالْقَمْلِيُّ أَيْضًا : الَّذِي كَانَ بَدَوِيًّا فَعَادَ
سَوَادِيًّا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَمْلُ : صِغَارُ الذَّرِّ وَالذَّبْيِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الذَّبْيُ الَّذِي لَا أَجْنَحَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ
أَكْدَرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ» ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ عِكْرِمَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْقَمْلُ الْجَنَادِبُ وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَاحِدُ الْقَمْلِ قَامِلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ
وَصَائِمٍ وَصِيمٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قُمَّلَةُ الزَّرْعِ فَدَوِيَّةٌ تُطِيرُ
كَالْجَرَادِ فِي خِلْقَةِ الْحَلَمِ ، وَجَمْعُهَا قُمَّلٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَمْلُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرْعِ
لَيْسَ بِجَرَادٍ ، فَإِذَا أَكَلُ السُّبُّلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ ، فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلَا سُبُّلَ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَمَانُ ؛
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَمْلُ جَرَادٌ صِغَارٌ ،
يَعْنِي الذَّبْيَ . وَأَقَمَلَ الْعَرَفُجُ وَالرَّمْثُ إِذَا بَدَا
وَرَقُّهُ صِغَارًا أَوَّلَ مَا يَنْفَطِرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَمْلُ شَيْءٌ يُشَبُّهُ
الْحَلَمُ وَهُوَ لَا يَأْكُلُ أَكَلَ الْجَرَادِ ، وَلَكِنْ
يَمْتَصُّ الْحَبَّ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ
رَطْبٌ ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ ، وَهُوَ خَبِيثٌ
الرَّائِحَةُ فِيهِ مُشَابِهَةٌ مِنَ الْحَلَمِ ، وَقِيلَ :
الْقَمْلُ دَوَابُّ صِغَارٌ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا
أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا ، وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ ، تَرْكَبُ
الْبَعِيرَ عِنْدَ الْهَزَالِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
قَوْمًا تُعَالِجُ قُمَّلًا أَبْنَاءُوهُمْ
وَسَلَاسِلًا أَجْدًا وَبَابًا مُوَصَّدَا

وَقِيلَ : الْقَمْلُ قَمْلُ النَّاسِ ، وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ ، وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمْلُ الَّذِي قَدْ
اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ الْمُحْكَمُ : وَقَمَلِي
مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَمَلَسَ : الْقَمَلَسُ : الدَّاهِيَةُ كَالْقَلَمَسِ .

* قَمَمَ : قَمَّ الشَّيْءُ قَمًّا : كَنَسَهُ ،
حِجَازِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي
سِكَكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا
فِنَاءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ ،
فَقَالَ : قُمُوا فِنَاءَكُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانَتَا الْآنَ ؛ ثُمَّ مَرَّ
بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَلَاثًا فَلَمْ يَصْنَعْ
شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أَذْنَيْهِ ضَرْبًا ،
فَجَاءَتْ هِنْدٌ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ
ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ .

وَالْمِقْمَةُ : الْمِكْنَسَةُ . وَالْقَامَةُ :
الْكُنَاسَةُ ، وَالْجَمْعُ قَامٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
قَامَةُ الْبَيْتِ مَا كُسِحَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . اللَّيْثُ : الْقَمُّ مَا يَقُمُّ مِنْ قَامَاتِ
الْقَاشِ وَيُكْنَسُ . يُقَالُ : قَمَّ بَيْتُهُ يَقْمُهُ قَمًّا
إِذَا كَنَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : أَنَّهَا قَمَّتْ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ
ثِيَابُهَا ، أَيْ كَنَسَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ
الْمُحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ
الْمَاءِ قَامَةً الْجُرْنِ ، أَيْ الْكُسَاحَةَ ،
وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ . وَيُقَالُ :
أَلْقِ قَامَةً بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ كُنَاسَةً
بَيْتِكَ . وَتَقْمَمُ أَيْ تَتَّبِعُ الْقَامَ فِي الْكُنَاسَاتِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَرْبَلَةُ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مُسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقَمَّةٍ دَارَ بَيْنَ أَثْدَاءِ
وَقَمَّ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَقْمُهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ

يَدَعُ مِنْهُ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ
الصَّحَابَةِ كَانُوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ ، أَيْ
يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا ، تَشْبِيهَا بِقَمِّ الْبَيْتِ وَكَنْسِهِ .
وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ : أَذْرِكِي الْقَوِيْمَةَ لَا تَأْكُلِي
الْهُوِيْمَةَ ؛ يَعْنِي الصَّيِّ الَّذِي يَأْكُلُ الْبَعْرَ
وَالْقَصَبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، يَقُولُ لِأُمِّهِ : أَذْرِكِيهِ
لَا تَأْكُلِي الْهَامَّةَ ، أَيْ الْحَيَّةَ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ :
أَرَادَ بِالْقَوِيْمَةِ الصَّيِّ الصَّغِيرَ يَلْقُطُ مَا تَقَعُ
عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَرَبَّهَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَّةٍ مِنَ
الْهُوَامِ فَتَلْسَعُهُ .

وَقَمَّتِ الشَّاةُ تَقْمُ قَمًّا إِذَا ارْتَمَتْ مِنْ
الْأَرْضِ . وَاقْتَمَّتِ الشَّاةُ : طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا أَكَلَتْ مِنَ الْمِقْمَةِ ، ثُمَّ
يُسْتَعَارُ فَيُقَالُ : اقْتَمَّ الرَّجُلُ مَا عَلَى الْخِوَانِ
إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَقَمَّهُ فَهُوَ رَجُلٌ مَقْمٌ .
وَالْمِقْمَةُ : مِرْمَةُ الشَّاةِ تَلْفُ بِهَا
مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِلنَّعْمِ مَقَامٌ ، وَاحِدَتُهَا
مِقْمَةٌ ، وَلِلْخَيْلِ الْجَحَافِلُ ، وَهِيَ الشَّفَّةُ
لِلْإِنْسَانِ . الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ
لِقَمِّ الشَّاةِ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
مَقْمَةً وَمِرْمَةً ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ
الرُّلْقَوْمُ ، وَمِنْ السَّبَاعِ الْحَطْمُ . وَالْمِقْمَةُ :
مِقْمَةُ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِقْمَةُ وَالْمَقْمَةُ
الشَّفَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ
خَاصَّةً ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْمُ بِهِ
مَا تَأْكُلُهُ أَيْ تَطْلُبُهُ .

وَالْقَمِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ لِيَيْسَرِ الْبَقْلِ :
الْقَمِيمُ ، وَقِيلَ : الْقَمِيمُ حُطَامُ الطَّرِيفَةِ
وَمَا جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ يَيْسِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَقِمَّةٌ . وَالْقَمِيمُ : السَّوِيْقُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

تُعَلِّلُ بِالنَّبِيذِ حِينَ تُنْسَى
وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ^(١)

(١) قوله : « بالنبيذة » كذا في الأصل والمحکم
هنا ، والذي في المحکم في كعم وفي معو : بالنبيذة ؛
وفسر النبيذة بالزبدة .

وَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ يَقُمُّهَا قَمًّا وَاقُمُّهَا إِقْمَامًا : اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ، وَضَرَبَهَا كُلَّهَا فَالْفَحْهَا ، وَكَذَلِكَ تَقْمُمُهَا وَاقُمُّهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ وَتَقْمُ قُمُومًا ، وَإِنَّهُ لَمَقْمٌ ضِرَابٌ ؛ قَالَ :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا تَقْمَمَ حَوْلَهَا مَقْمٌ ضِرَابٌ لِلطَّرِيقَةِ مِغْسَلٌ وَتَقْمَمُ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا عَلَاها وَهِيَ بَارَكَةٌ لِيَضْرِبَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَغْلُو قِرْنَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقْمَمِ وَيُقَالُ : شَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ فَتَقْمَمُهَا ، أَيْ تَسْتَمُهَا . وَجَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ ، أَيْ جَمِيعًا ، دَخَلَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْجَمَاءِ الْغَفِيرِ . وَالْقِمَّةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ : رَأْسُهَا . وَتَقْمَمُهَا : ارْتَقَى فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهَا . وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ وَوَسْطُهُ .

وَتَقْمِيمُ النَّجْمِ : أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ فَتَرَاهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَامَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَهُوَ حَسَنُ الْقِمَّةِ ، أَيْ اللَّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَقِيلَ : الْقِمَّةُ شَخْصُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ قَائِمًا ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَاكِبًا . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتُهُ ، أَيْ بَدَنَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِمَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ بِمَعْنَى . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَصَّ عَلَى الصَّدَقَةِ قَقَامَ رَجُلٍ صَغِيرِ الْقِمَّةِ ؛ الْقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا : وَسْطُ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَحْمُ الْفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ بَيْنَ الرَّجَالِ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْجَبَلَا الْأَصْمَعِيُّ : الْقِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَعْلَاهُ . يُقَالُ : صَارَ الْقَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذَا صَارَ عَلَى حَيْالِ وَسْطِ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ : عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وَالْقِمَّةُ وَالْقِمَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَتَقْمَمُ الْفَرَسُ الْحِجْرَ : عَلَاهَا . وَالْقِمْقَامُ وَالْقِمَاقِمُ مِنَ الرَّجَالِ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ . وَيُقَالُ : سَيِّدٌ قِمَاقِمٌ ، بِالضَّمِّ ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَوْرَثَهَا الْقِمَاقِمُ الْقِمَاقِمَا وَوَقَعَ فِي قِمْقَامٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ . وَالْقِمْقَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِمْقَامُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ لِاجْتِمَاعِ مَائِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَحْرُ كُلُّهُ ، وَالْبَحْرُ الْقِمْقَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقِمْقَامِ وَالْقِمْقَامُ : الْبَحْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَنِّجُ ، وَالْقِمْقَامُ الْمُسَحَّرُ : هُوَ الْبَحْرُ ^(١) . وَالْقِمْقَامُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالْقِمْقَامَانُ مِثْلُهُ . وَعَدَدُ قِمْقَامٍ وَقِمَاقِمٍ وَقِمْقَامَانٍ (الْآخِرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ وَقِمْقَامَانُ عَدَدٍ قِمْقَامٌ هُوَ مِنْ قِمْقَامٍ ، الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ رَكَاضُ ابْنِ أَبِي :

مِنْ نَوَلٍ فِي الْحَسَبِ الْقِمْقَامِ وَقَالَ رُوبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قِمْقَامِنَا تَقْمَقِمَا أَيْ مَنْ خَرَّ فِي عَدَدِنَا غَمِيرٍ وَغَلِبَ كَمَا يُغْمَرُ الْوَاقِعُ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيرِ . وَالْقِمْقَامُ : صِغَارُ الْقِرْدَانِ وَضَرْبٌ مِنَ الْقَمَلِ شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بِأُصُولِ الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا قِمْقَامَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا ، لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ صِغَرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَعَطَّنَ الذَّبَّانُ فِي قِمْقَامِهَا لَمْ يَفْسَرْهُ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْني الْكَثِيرَ ، أَوْ يَعْني الْقِرْدَانَ . (١) فِي النِّهَايَةِ : الْمَسْجَرُ بَدَلُ الْمَسْخَرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَمَّ إِذَا جَمَعَ ، وَقَمَّ إِذَا جَفَّ . وَقَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبُهُ أَيْ جَفَّفَ عَصَبُهُ . وَقَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبُهُ ، أَيْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقِمْقَامَ ؛ وَقِيلَ : قَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبُهُ ، أَيْ جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَدَّدَهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّئِ .

وَالْقِمْقَامُ : الْجَرَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْقِمْقَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوَانِي ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعْقَدًا حَسَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قِمْقَامٍ ^(٢) وَالْقِمْقَامُ : مَا يُسْتَقَى بِهِ مِنْ نَحَاسٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِمْقَامُ بِالرُّومِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَنْ أَشْرَبَ قِمْقَامًا أَحْرَقَ مَا أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ ؛ الْقِمْقَامُ : مَا يُسَخَّرُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نَحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيْقَ الرَّأْسِ ، أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَمَا يَغْلَى الْمِرْجَلُ بِالْقِمْقَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَمَا يَغْلَى الْمِرْجَلُ وَالْقِمْقَامُ ، قَالَ : وَهُوَ أَبَيْنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرُّوَابَةِ . وَالْقِمْقَامُ : الْحُلُقُومُ . وَقِمْقِيمٌ : مَاءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عَانَةٍ يُرِيدُ سِنَجَارَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَلَّتْ جَنُوبٌ قِمْقِيمًا بِرِهَانِهَا فَمَتَى الْخَلَّاصُ بِذِي الرِّهَانِ الْمُغْلَقِ؟ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى هَذَا دَارَ الْقِمْقَامِ ، أَيْ إِلَى هَذَا صَارَ مَعْنَى الْخَيْرِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَيْرًا بِالْأَمْرِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ قِمَاقِمٌ . وَالْقِمْقَامُ : الْبُسْرُ الْيَابِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَيْسُ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا سَقَطَ أَخْضَرٌ وَلَانَ ؛ قَالَ مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ :

وَأَمَّةٌ أَكَالَةٌ لِلْقِمْقَامِ * قِمْنٌ * الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ (٢) قَوْلُهُ : «الْقِيَانُ» هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ وَابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْلَقَاتِ : الْوَقُودُ .

في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا
اللهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ
الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ؛
يُقَالُ : هُوَ قَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ،
بِالتَّحْرِيلِ ، وَقَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَمَنْ
قَالَ قَمِنْ أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، فَلَمْ يُكُنْ وَلَمْ يَجْمَعْ
وَلَمْ يُوْنِثْ ، يُقَالُ : هُمَا قَمِنْ أَنْ يَفْعَلَا
ذَلِكَ ، وَهُمْ قَمِنْ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَهُمْ قَمِنْ
أَنْ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ ؛ وَمَنْ قَالَ قَمِنْ أَرَادَ النَّعْتَ
فَنُثِيَ وَجَمَعَ فَقَالَ : هُمَا قَمِينَانِ ، وَهُمْ
قَمِينُونَ ، وَيُوْنِثُ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
هُوَ قَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَقَمِينَ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ ، بِإِلْيَاءٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاوِ قَمِينَ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَمِينَ بِمَعْنَى حَرَى ،
مَأْخُودٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ
تَأْخُذَهُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَمِينَ بِمَعْنَى
السَّرِيعِ وَالْقَرِيبِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ قَمِنْ
بِكَذَا وَقَمِنْ مِنْهُ وَقَمِينَ وَقَمِينَ ، أَيْ حَرٍ
وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَحَحَ لَمْ يُكُنْ وَلَا جَمَعَ
وَلَا أَنْتَ ، وَمَنْ كَسَرَ الِيمِمَ أَوْ أَدْخَلَ الْيَاءَ
فَقَالَ قَمِينَ ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، فَقَالَ قَمِينَانِ
وَقَمِينُونَ ، وَقَمِينَةٌ ، وَقَمِينَتَانِ وَقَمِينَاتٌ ،
وَقَمِينَانِ وَقَمِينُونَ وَقَمِينَاءُ ، وَقَمِينَةٌ وَقَمِينَتَانِ ،
وَقَمِينَاتٌ وَقَمِينَاتَيْنِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ
لَمَقْمُونٌ أَنْ يَفْعَلَ^(١) ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لَمَقْمَنَةٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ ، كَذَا لَا يُنْثَى وَلَا يُجْمَعُ فِي
الْمَذَكَّرِ وَالْمُوْنِثِ ، كَقَوْلِكَ مَحْلَقَةٌ
وَمَجْدَرَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَقْمَنَةٌ لِذَلِكَ ، أَيْ
مَحْرَأَةٌ وَمَحْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ قَمِنْ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْحَارِثِ
ابْنِ خَالِدٍ الْمَحْرُومِي :

(١) قوله : « إنه لمقمون أن يفعل .. إلخ »
كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم ، والذي في
التهذيب : وقال اللحْيَانِيُّ إنه لمقمنة أن يفعل ذلك ،
وإنهم لمقمنة ، لا يثنى ولا يجمع إلخ .

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا
فَالْأَقْحَوَانَةُ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمِنْ
قَالَ : وَشَاهِدُ قَمِينَ بِالْكَسْرِ قَوْلُ الْحُوَيْدِرَةِ :
وَمُنَاخٌ غَيْرُ تَيْيَةٍ عَرَسَتْهُ
قَمِينَ مِنَ الْحِدَتَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
وَهَذَا الْمَنَزِلُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمِنْ ، أَيْ
جَدِيرٌ أَنْ تَسْكُنَهُ . وَأَقَمِينَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
أَخْلَقَ بِهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا رَأَيْتُ مِنْ
قَمِينَةٍ وَقَمِينَةٍ ، كَذَا حَكَاهُ . وَدَارِي قَمِنْ مِنْ
دَارِكَ ، أَيْ قَرِيبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِنْ
وَالْقَمِينَ الْقَرِيبُ . وَالْقَمِنْ وَالْقَمِينَ :
السَّرِيعُ . وَتَقَمَّنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُوَافَقَتَكَ ،
أَيْ تَوَخَّيْتُهَا^(٢) .

* قَمَمَهُ : الْقَمَمَةُ : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ
كَالْقَهَمِ ، وَقَدْ قَمَمَهُ وَقَمَمَهُ الْبَعِيرُ يَقْمَهُ قَمُوهَا :
رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ، لَعَنَهُ فِي قَمَمَحَ .
وَقَمَمَهُ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قَامِيَةٌ : انْقَمَسَ حِينًا
وَارْتَفَعَ أُخْرَى ؛ قَالَ رُوبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقَمَمُ
جَعَلَ الْقَمَمَةَ نَعْتًا لِلْقِفَافِ . لِأَنَّهَا تَغِيبُ حِينًا
فِي السَّرَابِ ثُمَّ تَظْهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
قَفَقَافُ الْحَيِّ الرَّاعِسَاتِ الْقَمَمُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي قَبْلَهُ :
يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدَّوْ
عَنْهَا وَأَثْبَاجَ الرَّمَالِ الْوُرَّوْ
قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُوبَةَ :

تَرْجَافُ الْحَيِّ الرَّاعِسَاتِ الْقَمَمُ
أَيْ تَرْجَافُ الْحَيِّ هَذِهِ الْإِبِلُ ، الرَّاعِسَاتِ أَيْ
الْمُضْطَرِبَاتِ . يَعْدِلُ أَنْضَادَ هَذِهِ الْقِفَافِ
وَيَحْلِفُهَا .

وَيُقَالُ : قَمَمَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَقْمَهُ إِذَا

(٢) زاد المجد كالصاغاني : القمنانة ، بفتح
القاف : القراد أول ما يكون ، وهو لا يرى صغراً .
والقمنين كأمير : أتون الحمام ورائحة فنة كفرحة أي
متنة . وجئت بالحديث على فنة وقتنه محركاتين على
سنه .

قَمَمَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْيَانًا وَانْعَمَرَ أَحْيَانًا فَهُوَ
قَامِيَةٌ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَامِيَةُ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
الْقَمَمَحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُءُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ،
الْوَحِيدَةُ قَامِيَةٌ وَقَامِيحٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ مَقَّةَ : سَرَابٌ أَمَقُّهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِّ
وَهُوَ الَّذِي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَقَمَّةُ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ . يُقَالُ : هُوَ
يَتَقَمَّمُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ فِيهَا . وَخَرَجَ فُلَانٌ
يَتَقَمَّمُ فِي الْأَرْضِ : لَا يَذَرِي أَيْنَ يَذْهَبُ .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيَتَكَمَّمُ مِثْلُهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ
رُوبَةَ الْقَمَمَةُ : هِيَ الْقَمَمَحُ ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ
رُءُوسَهَا كَالْقِمَاحِ الَّتِي لَا تَشْرَبُهُ .

* قَمِهْدُ : اقْمِهْدُ الرَّجُلُ اقْمِهْدَادًا إِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَاقْمِهْدُ أَيْضًا :
مَاتَ ؛ قَالَ :

فَإِنْ تَقْمِهْدِي اقْمِهْدَ مَكَانِيَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُقْمِهْدُ الْمُقِيمُ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ لَا يَبْرَحُ ؛ وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ :
فَإِنْ تَقْمِهْدِي اقْمِهْدَ
وَالْقَمِهْدُ : الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الْأَصْلُ الْقَبِيحُ
الْوَجْهَ .

وَالْإَقْمِهْدَادُ : شَيْءُ ارْتِعَادٍ فِي الْفَرْخِ إِذَا
زَقَّهُ أَبَوَاهُ ، فَتَرَاهُ يَكُوْهُدُ إِلَيْهِمَا . وَيَقْمِهْدُ
نَحْوَهُمَا .

* قَمِي : مَا يُقَامِنِي الشَّيْءُ وَمَا يُقَانِنِي ،
أَيْ مَا يُوَافِقُنِي (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقَامَانِي
فُلَانٌ أَيْ وَافَقَنِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِي
الدُّخُولُ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ،

(٣) قوله : « القمي الدخول ، ويقمو ،
والقمي السمن ، وهو هذه ، والقمي تنظيف » كل
ذلك مضبوط في الأصل والتهديب بهذا الضبط ،
وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز .

صَلَّى ، يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا ، أَيْ
يَدْخُلُ .

وَالْقَمَى : السَّمَنُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ
قَمُو هَذِهِ الْإِيلِ . وَالْقَمَى : تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنْ
الْكِبَا .

الْفَرَاءُ : الْقَامِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الدَّلِيلَةُ فِي
نَفْسِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ
بَعْدَ هُزَالٍ ، وَأَقَمَى إِذَا لَزِمَ الْبَيْتَ فِرَارًا مِنْ
الْفِتَنِ ، وَأَقَمَى عَدُوَّهُ إِذَا أَذَلَّهُ .

* قَنَأَ * قَنَأَ الشَّيْءُ يَقْنَأُ قُنُوءًا : اشْتَدَّتْ
حُمْرَتُهُ . وَقَنَأَهُ هُوَ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يَسْعَى بِهَا ذَوُ تَوَمَّيْنِ مُشَمَّرٌ
قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
وَالْفِرْصَادُ : الثَّوْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَإِذَا
لِحْيَتُهُ قَانِئَةٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ . وَقَدْ قَنَاتُ
تَقْنَأُ قُنُوءًا ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ لَعَةً أُخْرَى .
وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَأَ الْجِلْدُ قُنُوءًا : أُلْقِيَ
فِي الدِّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيهِ ، وَقَنَأَهُ صَاحِبُهُ .
وَقَوْلُهُ :

وَمَا خِفْتُ حَتَّى يَبِينَ الشَّرْبُ وَالْأَذَى
بِقَانِئَةٍ أَنِّي مِنَ الْحَيِّ أَتِينُ

هَذَا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزَالُوا
يَمْتَعُونَنِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَاتُ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ :
اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْدِيدِ : احْمَرَّتْ احْمِرَارًا
شَدِيدًا .

وَقَنَأَ لِحْيَتَهُ بِالْخِضَابِ تَقْنِئَةً : سَوَّدَهَا .
وَقَنَاتُ هِيَ مِنَ الْخِضَابِ .

التَّهْدِيدُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُورَجِّ ، يُقَالُ :
ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنَى يَقْنَأُ قُنُوءًا ، إِذَا مَاتَ . وَقَنَأَهُ
فُلَانٌ يَقْنُوهُ قَنًا ، وَأَقْنَاتُ الرَّجُلُ إِقْنَاءٌ :
حَمَلَتْهُ عَلَى الْقَتْلِ .

وَالْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشَّتَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ

شَرِيكٍ : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ . أَيْ
مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ ، الشَّمْسُ . وَهِيَ
الْمَقْنَأَةُ أَيْضًا ، وَقِيلَ هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا
الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ :
وَلِهَذَا وَجْهٌ . لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوَامِ
الْحَضَرَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَأَ لِحْيَتَهُ إِذَا
سَوَّدَهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْنَأَةٌ
وَمَقْنُوءَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَقِضُ الْمَضْحَاةِ .
وَأَقْنَانِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنِي وَدَنَا مِنِّي .

* قَب * الْقَبُّ : جِرَابٌ قَضِيبُ الدَّابَّةِ .
وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ قَضِيبٌ كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، هَذَا
الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَبُّ
الْجَمَلِ : وَعَاءٌ ثِيلُهُ . وَقَبُّ الْحِمَارِ : وَعَاءٌ
جُرْدَانِهِ . وَقَبُّ الْمَرَاةِ : بَطْنُهَا .

وَأَقْبَبَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحْفَى مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ
غَرِيمٍ . وَالْمَقْبَبُ : كَفُّ الْأَسَدِ . وَيُقَالُ :
مِخْلَبُ الْأَسَدِ فِي مِقْبَنِهِ ، وَهُوَ الْغِطَاءُ الَّذِي
يَسْتُرُهُ فِيهِ . وَقَدْ قَبَّ الْأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذَا
أَدْخَلَهُ فِي وَعَائِهِ . يَقْنِيهِ قَبًا . وَقَبُّ الْأَسَدِ :
مَا يُدْخِلُ فِيهِ مِخْلَبَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالْجَمْعُ
قُنُوبٌ ، وَهُوَ الْمِقْنَابُ . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
الصَّقْرِ وَالْبَارِي .

وَقَبَّ الزَّرْعُ تَقْنِيًا إِذَا أَعْصَفَ .
وَقَنَابَةُ الزَّرْعِ وَقَنَابُهُ : عَصِيفَتُهُ عِنْدَ
الْإِثَارِ ، وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ السُّبُلُ . وَقَدْ قَبَّ .

وَقَبَّ الْعِنَبَ : قَطَعَ عَنْهُ مَا يُفْسِدُ
حَمْلَهُ . وَقَبَّ الْكَرْمَ : قَطَعَ بَعْضَ قُضْبَانِهِ ،
لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ وَاسْتِيفَاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ النَّضَرُ : قَبُّوا الْعِنَبَ إِذَا
مَا قَطَعُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ بِحَمْلٍ ، وَمَا قَدْ أَدَّى
حَمْلَهُ يَقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْبًا .

وَالْقَانِبُ : الذَّلْبُ الْعَوَاءُ . وَالْقَانِبُ :
الْفَيْجُ الْمُتَكَمِّشُ .

وَالْقَيْنَابُ : الْفَيْجُ النَّشِيطُ ، وَهُوَ

السَّقْسِيرُ .

وَقَبَّ الرَّهْرُ : خَرَجَ عَنْ أَكْمَامِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُنُوبُ بَرَاعِيمُ
النَّبَاتِ . وَهِيَ أَكِمَّةُ زَهْرِهِ . فَإِذَا بَدَتْ .
قِيلَ : قَدْ أَقْنَبَ .

وَقَبَّتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوبًا : غَابَتْ فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالْقُنْبُ : شِرَاعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرَعِ
السَّقِيَّةِ .

وَالْمَقْنَبُ : شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ .
يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ . وَهُوَ مَشْهُورٌ شِبْهُ
مِخْلَاقٍ أَوْ خَرِيطَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدْتُ لِأَصْطَادٍ مِنْهَا عُنْطَابًا
إِلَّا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبًا
ذَاتَ أَوَانِينَ تُوقِي الْمَقْنَبَا

وَالْمَقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ
إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقِيلَ : زَهَاءُ ثَلَاثَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاهْتِمَامِهِ
بِالْخِلَافَةِ : فَذَكَرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طُعِنَ .
فَقَالَ : ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مَقْنَبٍ مِنْ
مَقَانِيكِكُمْ . الْمَقْنَبُ : بِالْكَسْرِ ، جَمَاعَةُ الْخَيْلِ
وَالْفُرْسَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُونَ الْمِائَةِ ؛ يُرِيدُ
أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجِيوشٍ ، وَلَيْسَ
بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ :

كَيْفَ بَطِّيٍّ وَمَقَانِيهَا ؟

وَقَبَّ الْقَوْمُ وَأَقْنَبُوا إِقْنَابًا وَتَقْنِيًا إِذَا
صَارُوا مِقْنَبًا ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ
الْهَذَلِيَّةُ (١) :

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ
وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَبُّوا
وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا
أَيَّ بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ تَقْنَبُوا .

(١) ليس البيت لباعدة ، وإنما هو لحذيفة
ابن أنس الهذلي ، كما في ديوان الهذليين . ورواية
الديوان : « ... حين ساروا وقنبوا » بدل : يوم
ساروا . . .

وَالْقَنْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشْبُ
وَقَنْبُ وَهَجَانَاتُ زَهْرُ
وَجَمْعُ الْمُقَنْبِ : مَقَانِبُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ
بِالْغُرِّ مِنَّا مِنْسَرٌّ مَعْلُومٌ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَنْسَرُّ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارِسًا
إِلَى أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقْتُ فِي الْمُقَنْبِ
شَيْئًا .

وَالْقَنْبُ : السَّحَابُ .
وَالْقَنْبُ : الْأَبْقُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
وَالْقَنْبُ وَالْقَنْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَنَانِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :
فَظَلَّ يَذُودُ مِثْلَ الْوَقْفِ عِطَاءً
سَلَاهِبًا مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقَنَابِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَنْبَ ، وَلَا أَدْرِي
أَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَنْبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

مِنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَأَرَادَ سُلَيْمَانُ .
وَالْقَنَابَةُ وَالْقَنَابَةُ : أَطْمُ مِنْ آطَامِ
الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَنْبَرٌ : قَنْبَرٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْقَنْبِيرُ وَالْقَنْبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
الْلَيْثُ : الْقَنْبِيرُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ
الْبَقْرَ ، يُمَشَّى كَدَوَاءَ الْمَشْيِ . الْلَيْثُ : الْقَنْبِيرُ
ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ .

قَالَ : وَدُجَاجَةٌ قَنْبَرَانِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي عَلَى
رَأْسِهَا قَنْبَرَةٌ ، أَيْ فَضْلُ رِيَشٍ قَائِمَةٌ مِثْلُ
مَا عَلَى رَأْسِ الْقَنْبَرِ . وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ :
قَنْبَرُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا ؛ وَالْقَنْبَرَاءُ ؛ لُغَةٌ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْقَنَابِرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي قَبْرِ .

* قَنْبَسُ : قَنْبَسُ : اسْمٌ .

* قَنْبَضُ : الْقَنْبَضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
قَنْبَضَةٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقَنْبَضَاتُ السُّودُ طَوْفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ
وَالضَّادُ أَعْرَفُ .

* قَنْبَضُ : الْقَنْبَضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
قَنْبَضَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَنْبَضَاتُ السُّودُ طَوْفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

* قَنْبَعُ : الْقَنْبَعُ : الْقَصِيرُ الْحَسِيسُ .
وَالْقَنْبَعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شِبْهَةً بِالْبُرْنَسِ
تَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ . وَالْقَنْبَعَةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ
الْمِقْنَعَةِ تُعْطَى الْمَتْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَنْبَعَةُ مِثْلُ
الْحُبْنَعَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ ، وَالْقَنْبَعَةُ : غِلَافُ
نَوْرِ الشَّجَرَةِ ، مِثْلُ الْحُبْنَعَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَنْبَعُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَنْبَعُ النَّوْرِ وَقَنْبَعُهُ :
غِطَاؤُهُ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ بِهِذِهِ الْقَنْبَعَةُ .
وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَتْ ثَمَرُهَا أَوْ زَهْرُهَا
فِي قَنْبَعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْبَعُ
وِعَاءُ السُّبُلَةِ . وَقَنْبَعَتِ : صَارَتْ فِي الْقَنْبَعِ .
وَيُقَالُ : قَنْبَعَتْ وَبَرَهَمَتْ بُرْهَمَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ قَنْبَعُ الرَّجُلِ فِي
بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وَأَصْلُهُ قَبَعَ فَرِيدَتِ الثُّونُ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَنْبَعُ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَبِبٌ
وَالْقَنْبَعُ : وِعَاءُ الْحِنْطَةِ فِي السُّبُلِ ؛
وَقِيلَ : الْقَنْبَعَةُ الَّتِي فِيهَا السُّبُلَةُ .

* قَنْبَلُ : الْقَنْبَلَةُ وَالْقَنْبَلُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ
وَمِنْ الْحَيْلِ ، قِيلَ : هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الرَّابِعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ
النَّاسِ ، قَنْبَلَةٌ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَالْجَمْعُ الْقَنْبَالُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَدَّبَ عَنْ عَانَاتِهِ الْقَنْبَالَ
أَثْنَاءَهَا وَالرُّبْعَ الْقَنَادِلَا
وَقَدَّرُ قَنْبَلَانِيَّةً : تَجْمَعُ الْقَنْبَلَةُ مِنْ

النَّاسِ ، أَيْ الْجَمَاعَةِ .
وَرَجُلٌ قَنْبَلٌ وَقَنْبَالٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .
وَالْقَنْبَالُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :
وَعَرَبَةُ أَرْضٌ لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا
مِنْ النَّاسِ غَيْرِ الشَّوْثَرِيِّ الْقَنْبَالِ (١)
عَرَبَةٌ : اسْمُ جَزِيرَةٍ الْعَرَبِ . وَالشَّوْثَرِيُّ :
الْجَرِيُّ . وَالْقَنْبَالُ : حِمَارٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :
زُعْبَةُ وَالشَّحَاجُ وَالْقَنْبَالَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْبَلَةُ مُضِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا
الثَّهَسُ ، وَهُوَ أَبُو بَرَأَقِشَ .

وَقَبْلَ الرَّجُلِ إِذَا أَوْقَدَ الْقَنْبَلُ ، وَهُوَ
شَجَرٌ .

* قَنْتُ : الْقَنْتُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ ،
وَقِيلَ : الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ . وَالْقَنْتُ :
الْخُشُوعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ
الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقِيَامُ ؛
وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الْأَصْلُ ؛ وَقِيلَ : إِطَالَةُ
الْقِيَامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ » . قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي
الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَاقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » ؛
فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنَهَيْنا عَنِ الْكَلَامِ ،
فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ ؛ فَالْقَنْتُ هُنَا :
الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَنْتَ
شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ،
يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَصْلُ الْقَنْتِ فِي أَشْيَاءَ : فَمِنْهَا الْقِيَامُ ،
وَبِهَذَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ فِي قَنْتِ الصَّلَاةِ ،
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُو قَائِمًا . وَأَبِينُ مِنْ ذَلِكَ
حَدِيثُ جَابِرٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ،
أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقَنْتِ ؛
يُرِيدُ طُولَ الْقِيَامِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّيِ : قَانِتٌ . وَفِي

(١) قوله : « وعربة أرض إلخ » هي محرقة ،
وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد في مادة
عرب وأتى بعجز البيت :
من الناس إلا اللودعي الحلال

الحديث : مثل المجاهد في سبيل الله :
كمثل القانت الصائم ، أي المصلّي . وفي
الحديث : تفكر ساعة خير من قنوت ليلة ،
وقد تكرر ذكره في الحديث . ويرد بمعان
متعددة : كالطاعة ، والخشوع ،
والصلاة . والدعاء . والعبادة . والقيام ،
وطول القيام ، والسكوت ، فيصرف في كل
واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ
الحديث الوارد فيه . وقال ابن الأنباري :
القنوت على أربعة أقسام : الصلاة ، وطول
القيام ، وإقامة الطاعة ، والسكوت .
ابن سيده : القنوت الطاعة ، هذا هو
الأصل ، ومنه قوله تعالى : « والقانتين
والقانتات » ، ثم سمي القيام في الصلاة
قنوتاً ، ومنه قنوت الوتر .
وقنت الله يقنته : أطاعه .

وقوله تعالى : « كل له قانتون » أي
مطيعون ، ومعنى الطاعة ههنا : أن من في
السموات مخلوقون كإرادة الله تعالى ،
لا يقدر أحد على تغيير الخلق ، ولا ملك
مقرب ، فآثار الصنعة والخلق تدل على
الطاعة ، وليس يعنى بها طاعة العبادة ، لأن
فيهما مطيعاً وغير مطيع ، وإنما هي طاعة
الإرادة والمسئبة . والقانت : المطيع .
والقانت : الذاكِر لله تعالى ، كما قال عز
وجل : « آمن هو قانت آناء الليل ساجداً
وقائماً » ؟ وقيل : القانت العابد . والقانت
في قوله عز وجل : « وكانت من القانتين » ؛
أي من العابدين . والمشهور في اللغة أن
القنوت الدعاء . وحقيقة القانت أنه القائم
بأمر الله ، فالداعي إذا كان قائماً خصب بأن
يقال له قانت ، لأنه ذاكِر لله تعالى ، وهو
قائم على رجليه ، فحقيقة القنوت العبادة
والدعاء لله ، عز وجل ، في حال القيام ،
ويجوز أن يقع في سائر الطاعة ، لأنه إن لم
يكن قياماً بالرجلين ، فهو قيام بالشئ بالنية .
ابن سيده : والقانت القائم بجميع أمر الله
تعالى ، وجمع القانت من ذلك كله :

قنت ، قال العجاج :
رب البلاد والعباد القنت
وقنت له : ذل . وقنت المرأة لبعليها :
أقرت^(١) . والإقنات : الإنقياد .
وامرأة قنيت : بينة القنات قليلة الطعام ،
كقنتين .

* قنثر : القنثر : القصير^(٢) .

* قنث : الأضمي : القنثة أن يثبت
التراب إذا مشى ، وهو مقنث ، وقال غيره
القنثة : حكاة اللحياني كأنه مقلوب .

* قنح : التهذيب : استعمل منه قنوح ،
وهو موضع في بلد الهند .

* قنجر : ابن الأعرابي : القنجر الرجل
الصغير الرأس الضعيف العقل .

* قنجل : القنجل : العبد .

* قنح : قنح يقنح قنحاً ، وتقنح : تكرار
على الشراب بعد الرى ، والأخيرة أعلى .
وقال أبو حنيفة : قنح من الشراب يقنح
قنحاً : تمززه .

الأزهري : تقنحت من الشراب تقنحاً ،
قال : وهو الغالب على كلامهم ؛ وقال
أبو الصقر : قنحت أقنح قنحاً . وفي حديث
أم زرع : وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب
فأتقنح ، أي أقطع الشرب وأتمهل فيه ؛
وقيل : هو الشرب بعد الرى ؛ قال شمر :
سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال
النحوي عن معنى قولها فأتقنح ، فقال
أبو عبد الله : أظنّها تريد أشرب قليلاً قليلاً ؛
قال شمر : فقلت ليس التفسير هكذا ،

(١) أي سكنت وانقادت .

(٢) قوله : « القنثر » يأتي أيضاً بالتاء المثناة

بدل التاء المثناة ، مثله زنة ومعنى ، كما في القاموس .

ولكن التقنح أن تشرب فوق الرى ، وهو
حرف روى عن أبي زيد . قال الأزهري :
وهو كما قال شمر ، وهو التقنح والترنح ،
سمعت ذلك من أعراب بني أسد .
وقنح العود والغصن يقنحه قنحاً ، إذا
عطفه حتى يصير كالصولجان . وهو القنح
والقنحة .

والقنح : اتخذ ذلك قنحة تشد بها عضادة
بابك ونحوها ، وتسمى الفرس : قانه ؛ قال
ابن سيده : حكاة صاحب العين ،
ولا أدري كيف ذلك ، لأن تغييره عنه ليس
بحسن ، قال : وعندي أن القنح ههنا لغة
في القنح . ابن الأعرابي : يقال ليدروند
الباب النجاف والنجران ، ولتمرسه القنح ،
ولتمتبه النهضة . الأزهري : قنحت الباب
قنحاً ، فهو مقنوح ، وهو أن تحت خشبة
ثم ترفع الباب بها ؛ تقول للنجار : اقنح
باب دارنا ، فيصنع ذلك ، وتلك الخشبة
هي القنحة ؛ وكذلك كل خشبة تدخلها
تحت أخرى لتحركها . الجوهري :
القنحة ، بالضم مشددة ، مفتاح موعج
طويل . وقنحت الباب إذا أصلحت ذلك
عليه .

* قنحل : القنحل : شر العبيد .

* قنحر : القنحر : الصلب الرأس الباقي
على النطح ؛ قال الليث : ما أدري
ما صحته ، قال : وأظن الصواب القنحر .
والقناخري والقنحر والقنخرة شيه صخرة
تقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة ، وهي
أصغر من الفنديرة .
والقنخيرة والقنخورة : الصخرة العظيمة
المتقلقة .

والقنحر والقناخري : العظيم الجثة .
وأنف قناخري : ضخم ، وامرأة قناخرة :
ضخمة . الليث : القنحر الواسع المنخرين
والفم الشديد الصوت .

* قند * القند والقندة والقنديد كله :
عصارة قصب السكر إذا جمد ؛ ومنه يتخذ
القنديد . وسويق مقنود ومقند : معمول
بالقنديد ؛ قال ابن مقبل :

أشأقك ركب ذو بنات ونسوة
بكرمان يعتن السويق المبقدا (١)
والقند : عسل قصب السكر .
والقندد : حال الرجل ، حسنة كانت أو
قيحة .

والقنديد : الورس الجيد . والقنديد :
الحمر . قال الأصمعي : هو مثل الأسفط ؛
وأنشد :

كانها في سباع الدن قنديد
وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل :
القنديد عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه
من الطيب ثم يفتق (عن ابن جني) ،
ويقال إنه ليس بحمر . أبو عمرو : هي
القنديد ، والطابة ، والطلّة ، والكسيس ،
والفقد ، وأم زنتي ، وأم ليلى ، والزرقاء ،
للحمر . ابن الأعرابي : القناديد الحمور ،
والقناديد الحالات ، الواحد منها قنديد .
والقنديد أيضاً : العنبر (عن كراع) وبه فسر
قول الأعشى :

يبابل لم تعصر فسالت سلاقة
تخالط قنديداً ومسكاً محتماً
وقندة الرقاع : ضرب من التمر (عن
أبي حنيفة) .

وأبو القندين : كنية الأصمعي ؛ قالوا :
كنى بذلك لعظم خصيه ؛ قال ابن سيده :
لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك ، والقضية
تؤذن أن القند الخصية الكبيرة .

وناقة قنداوة ، وجمل قنداو ، أي
سريع . أبو عبيدة : سمعت الكسائي يقول :
رجل قنداوة وسنداوة ، وهو الخفيف ؛
وقال الفراء : هي من التوق الجريئة . شمر :
قنداوة يهمز ولا يهمز . أبو الهيثم : قنداوة

(١) قوله : « يعتن » في الأساس : يسقين ،
وفي المحكم : يغبن .

فنعالة ، وكذلك سنداوة وعنداوة . الليث :
القنداو : السبي الخلق والغذاء ؛ وأنشد :
فجاء به يسوقه ورخنا
به في البهم قنداواً بطينا
وقدوم قنداوة ، أي حادة . وغيره
يقول : قنداوة ، بالفاء . أبو سعيد : فأس
قنداوة وقنداوة ، أي حديدة ، وقال
أبو مالك : قدوم قنداوة حادة .

* قندد * التهذيب في الرباعي : القندد
حال الرجل . والقنديد : الحمر .

* قندس * ابن الأعرابي : قندس الرجل
إذا تاب بعد معصية . وقيل : قندس إذا
تعمد معصية . أبو عمر : قندس فلان في
الأرض قندسة إذا ذهب على وجهه سارياً في
الأرض ؛ وأنشد :

وقندست في الأرض العريضة تبغى
بها ملسى فكنت شر مقندس

* قندع * قال في ترجمة قندع : القندوع
والقندع الديوث ، سريانية ليست بعربية
محضة ، وقد يقال بالذال المهملة .

* قندعل * القندعل ، بالذال والذال :
الأحمق .

* قندفر * التهذيب في الخماسي : ابن
دريد : القنديفر العجوز .

* قندفل * ناقة قندفل : ضخمة الرأس
(عن ابن الأعرابي) التهذيب في
الخماسي : القندفل الضخم ؛ قال
المحرور السعدي :

ونحت رجلي حرة ذمول
مايرة الضبعين قندفل
للمرو في أخفافها صليل
والذي حكاه سيويو قندويل ، وهي

الضخمة الرأس أيضاً ، فأم القندفل ،
بالفاء ، فلم يروا إلا ابن الأعرابي ؛ قال
الجوهري : وأنا أظنه معرباً ، كأنه شبه ناقته
بفيل يقال له بالفارسية كنده بيل .

* قندق * القنداق : صحيفة الحساب .

* قندل * قندل الرجل : مشى في
استرسال . والقندل : الطويل . والقندل
والقنادل : الضخم الرأس من الإبل
والدواب ، مثل العندل ؛ قال :
تري لها رأساً وأى قندلاً
أراد قندلاً فنقل كقوله :

ببازل وجناء أو عيهل
وقندل الرجل : ضخّم رأسه ؛ قال ابن
سيده : هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي ،
قال : وأراه قندل الجمل . الجوهري :
القندل العظيم الرأس مثل العندل . وقال أبو
عمرو : القندل العظيم الرأس والعندل
الطويل ؛ قال أبو النجم :

يهدى بنا كل نياق عندل
ركب في ضخّم الذفاري قندل
والقندويل : كالعندل ، مثل به
سيويو ، وفسره السيرافي ، وقيل :
القندويل : العظيم الهامة من الرجال (عن
كراع) ، والقندويل : الطويل القفا ، وإن
فلاناً لقندل الرأس وصندل الرأس . ويقال :
مر الرجل مسندلاً ومقندلاً ، وذلك استرخاء
في المشي . والقندلي : شجر (عن
كراع) . والقنديل : معروف ، وهو فعيل .

* قندع * القندع والقندع والقندوع ، كله :
الديوث ، سريانية ليست بعربية محضة ،
قال : وقد يقال بالذال المهملة . وفي
حديث وهب : ذلك القندع ؛ هو الديوث
الذي لا يغار على أهله . ابن الأعرابي :
القنارع والقنارع القبيح من الكلام ،
فاستوى عندهما الرأي والذال في القبيح من

الكلام ، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنارِع . قال الأزهرى : وهذا راجع في المخازى^(١) والقبائح . وفي حديث أبي أيوب : ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه وإن بلغت قنذعة رأسه . قال ابن الأثير : هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الرأس كالقنذعة ، قال : وذكره الهروى في القاف والنون على أن النون أصلية ، وجعل الجوهري النون منه ومن القنذعة زائدة .

* قندعل * القندعل ، بالذال والذالو : الأحمق .

* قنرس * القنراس : الطفيل (عن كراع) ، وقد نفى سيبويه أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل .

* قنر * القنر : لغة في القنصر وحكى يعقوب أنه بدل ، قال غلام من بني الصاردي رمى خنزيرا فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول : إنك رعملى ، بشس الطريدة القنر ! ومنه قول صائد الضب :

ثم اعتمدت فجبذت جبذة
خررت منها لقفأى أرعز
فقلت حقا صادقا أقوله :

هذا لعمر الله من شر القنر ! يريد القصص . قال أبو عمرو : وسألت أعرابيا عن أخيه فقال : خرج يتقنر ، أى يتقنص ؛ كل ذلك حكاة يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقائص والقناص قانر وقنار .

ابن الأعرابي : أقتر الرجل إذا شرب بالافنيز طربا ، وهو الدن الصغير ، قال :

(١) قوله : « راجع في المخازى » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أوفى بمعنى إلى أو نحو ذلك .

وجلفه الإقنيز طيشه أبو عمرو : القنر الراقد الصغير .

* قنزع * القنزع والقنزع (الأخيرة عن كراع) : واحدة القنارِع ، وهي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي ، وهي كالذوائب في نواحي الرأس . والقنزع : التي تتخذها المرأة على رأسها . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لأُم سليم : خضلى قنارِعك ، أى نديها ورطليها بالدهن ، ليذهب شعثها ؛ وقنارِعها : خصل شعرها التي تطاير من الشعث وتمرط ، فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعثها ؛ وفي خبر آخر : أن النبي ﷺ ، نهى عن القنارِع ؛ هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنزع . ويقال : لم يبق من شعرو إلا قنزع ، والعنصوة مثل ذلك ؛ قال : وهذا مثل نهيه عن القنزع . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أهل بعمره ، وقد لبّد ، وهو يريد الحج ، فقال : خذ من قنارِع رأسك ، أى مما ارتفع من شعرك وطال . وفي الحديث : غطى قنارِعك يأم أيمن ، وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة ؛ قال ذو الرمة يصف القطا وبراخها :

يتون ولم يكسبن إلا قنارعا

من الرأس تنوء الفصال الهزائل
وقيل : هو الشعر حوالى الرأس ؛ قال حميد الأرقط يصف الصلح :

كان طسا بين قنارعه
مرتأ ترل الكف عن قلاته^(٢)

والجمع قنزع ؛ قال أبو النجم :
طير عنها قنعا من قنزع
مر الليالى أبطنى وأسرعى

(٢) قوله : « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيها .

ويروى :

سير عنه قنزع عن قنزع
والقنزع والقنزع : الرأس المجتمع في رأس الديك .

والقنزع : المرأة القصيرة . الأزهرى : القنزع المرأة القصيرة جدا . والقنارِع : الدواهي . والقنزع : العجب . وقنارِع الشعر : خصله ، وشبه بها قنارِع النصى والأسنمة ؛ قال ذو الرمة :

قنارِع أسنام بها وثغام
والقنارِع من الشعر : ما تبقى في نواحي الرأس مفرقا ؛ وأنشد :

صبر منك الرأس قنزعات
واحتلق الشعر على الهامات
والقنارِع في غير هذا : القبيح من الكلام ؛ وقال عدي بن زيد :

فلم لجعل فيما أثبت ملامة

أثبت الجال واجتبت القنارعا

ابن الأعرابي القنارِع والقنارِع القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من الكلام ، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنارِع . وروى الأزهرى عن سروة الوخاطي قال : كنا مع أبي أيوب في غزوة ، فرأى رجلا مريضا ، فقال له :

أبشِر ! ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه ، ولو بلغت قنذعة رأسه ، قال : ورواه بNDAR عَنْ أَبِي دَاوُد عَنْ شُعْبَةَ ، قال بNDAR : قلت لأبي داود : قل قنذعة ، فقال : قنذعة ، قال شمر :

والمعروف في الشعر القنزع والقنارِع ، كما لقن بNDAR أبا داود فلم يلقنه والقنارِع :

صغار الناس .

والقنزع : حجر أعظم من الجوزة .

* قنزه * رجل قنزه وقنزه (عن اللحياني ولم يفسر قنزهوا) ؛ قال ابن سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ بها ، كما قالوا : أصم أسلخ ، وأخرس أملس ، وقد

يَكُونُ قَتْرَهُو ثَلَاثِيًّا كَقِنْدَاو.

* قنس : القنس والقنس : الأصل ؛ قال العجاج :

وحاصن من حاصنات ملس
من الأذى ومن قراف الوقس
في قنس مجدي فات كل قنس

وروى : فوق كل قنس . وحاصن : بمعنى حصان ، أى هى من نساء عفيفات ملس من العيب ، أى ليس فيهن عيب . والقراف : المدانة . والوقس هنا : الفجور ؛ قال ابن سيده : وهذا أحد ما صحقه أبو عبيد فقال القنس ، بالباء ، ويقال : إنه لكريم القنس . الليث : القنس تسميه الفرس الراسن .

وجى به من قنيسك ، أى من حيث كان .

وقونس الفرس : ما بين أدنيه ، وقيل : عظم ناتى بين أدنيه ، وقيل : مقدم رأسه ؛ قال الشاعر :

اضرب عنك الهوم طارقه
ضربك بالسوط قونس الفرس
أراد : اضرب فحذف التون ؛ قال ابن برى : البيت لطرفة . ويقال : إنه مصنوع عليه ، وأراد اضربن ، بنون التأكيد الخفيفة ، فحذفها للضرورة ؛ وهذا من الشاذ ، لأن نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر :
لائين الفقير علك أن

تخضع يوماً والدهر قد رفعة
أراد : لائينن ، وحذفها ههنا قياس ليس فيه شذوذ ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

واضرب من بالسيف القوانسا
وقونس المرأة : مقدم رأسها . وقونس البيضة من السلاح : مقدمها ، وقيل أعلاها ؛ قال حسيل بن سحيح

الضبي (١) :

وأرهبته أولى القوم حتى تنهتوا
كما ددت يوم الورد هيماً خوامسا
بمطرد لذن صاح كعوبه

وذى روتى غضب يقد القوانسا
أرهبته : خوفت . وأولى القوم : جماعتهم المتقدمة ، وتنهتوا : ازدجروا ورجعوا . وقوله : كما ددت يوم الورد ، أى رددناهم عن قتالنا أشد الرد كما تزداد الإبل الخوامس عن الماء ، لأنها تتقحم على الماء لشدة عطشها فتضرب ، يريد بذلك غرائب الإبل . والهيم : العطاش ، الواحد أهيم وهيماء . والغضب : القاطع . والقونس أعلى البيضة من الحديد . الأصمعي : القونس مقدم البيضة ؛ قال : وإنما قالوا قونس الفرس لمقدم رأسه . النضر : القونس فى البيضة سبكها الذى فوق جمجمتها ، وهى الحديد الطويلة فى أعلاها ، والجمجمة ظهر البيضة ، والبيضة التى لا جمجمة لها يقال لها المومة . ابن الأعرابي : القنس الطلاء ، وهى القى القليل ؛ فأما قول الأفوه (٢) :

أبلغ بنى أود فقد أحسوا
أمس بضرب الهام تحت القونس

* قنسر : القنسر والقنسر : الكبير المسن الذى أتى عليه الدهر ؛ قال العجاج :
أطرباً وأنت قنسرى ؟
والدهر بالإنسان دوارى
أفنى القرون وهو قنسرى
وقيل : لم يسمع هذا إلا فى بيت العجاج .

(١) قوله : « ابن سحيح » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « فأما قول الأفوه إلخ » هكذا فى

الأصل ، وسقط منه جواب أما .

[وفى « المحكم » ذكر الجواب ، قال : « فزعم الفارسي أنه من شاذ الجمع ، وعندى أنه على حذف الزائد .]

[عبد الله]

وذكره الجوهري فى ترجمة قسر ؛ قال ابن برى : وصوابه أن يذكر فى فصل قنسر ، لأنه لا يقوم له دليل على زيادة التون . والطرب : خفة تلحق الإنسان عند السرور وعند الحزن ، والمراد به فى هذا البيت السرور ، يخاطب نفسه فيقول : أظرب إلى اللهو طرب الشبان وأنت شيخ مسن ؟ وقوله دوارى ، أى ذو دوران يدور بالإنسان مرة كذا ومرة كذا . والقنسر : القوى الشديد . وكل قديم : قنسر ، وقد قنسر ، وقنسرته السن . ويقال للشيخ إذا ولى وعسا : قد قنسرته الدهر ؛ ومنه قول الشاعر :
وقنسرته أمور فاقسان لها

وقد حتى ظهره دهر وقد كبرا
ابن سيده : وقنسرين وقنسرين وقنسران وقنسران كورة بالشام ، وهى أحد أجنادها ، فمن قال قنسرين فالتسبب إليه قنسرينى ، ومن قال قنسران فالتسبب إليه قنسرى ، لأن لفظة لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كأنه قنسر ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثان ، وكأنه قد كان ينبغى أن يكون فى الواحد هاء ، فصار قنسر المقدر كأنه ينبغى أن يكون قنصرة . فلما لم تظهر الهاء ، وكان قنسر فى القياس فى نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والتون ، وأجرى فى ذلك مجرى أرض فى قولهم أرضون . والقول فى فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وصريفين وعاندين (٣) كالقول فى قنسرين . الجوهري فى ترجمة قسر : وقنسران بلد بالشام ، بكسر القاف والتون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد نعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي برئى بنه سقى الله فتياناً ورأى تركهم

بحاضر قنسرين من سبل القطر
قال ابن برى : صواب إنشاده :

(٣) قوله : « وعاندين » فى ياقوت : بلفظ

المنى .

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُهَا
وَحَاضِرُ قَسْرَيْنَ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ عَلَى
الْمَاءِ مِنْ قَسْرَيْنَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
لَعَمْرِي ! لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورَهُمْ
أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْرِ بِالْأَسْلِ السَّمْرِ
يَذْكُرْنِهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْخَيْرَ وَيَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ ،
فَإِذَا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي خَيْرًا ذَكَرْتُهُمْ ، وَإِذَا
رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي شَرًّا لَا يَنْهَاهُ عَنْهُ أَحَدٌ
ذَكَرْتُهُمْ .

* قنسط : التهذيب في الرباعي عن ابن
الأعرابي : القنسط شجرة معروفة .

* قنسر : القنسورة : التي لا تحيض .

* قنص : قنص الصيد يقنصه قنصاً
وقنصاً ، واقتنصه ، وتقنصه : صاده ،
كقَوْلِكَ صَدْتُ وَاصْطَدْتُ . وتقنصه :
تصيدّه . والقنص والقنص : ما اقتنص .
قال ابن بري : القنص الصائد والمصيد
أيضاً . والقنص والقنص : والقنص :
الصائد ، والقنص جمع القانص . وقال
عثمان بن جني : القنص جماعة القانص ،
ومثل فعيل جمعاً الكلب والمعير والحميز .
والقنص ، بالتسكين : مصدر قنصه ، أي
صاده .

وَالْقَانِصَةُ لِلطَّائِرِ : كَالْحَوْصَلَةِ لِلْإِنْسَانِ .
التهذيب : والقانصة هنة كأنها حجير في
بطن الطائر ، ويقال بالسَّيْنِ ، وَالصَّادُ
أَحْسَنُ . والقانصة : واحدة القوانص ، وهي
من الطير تُدْعَى الْجَرِيَّةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلِيَّةٍ ،
وقيل : هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها .
وفي الحديث : تُخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ ،
أَيُّ قِطْعًا قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وتأخذهم كما
تَحْتَطِفُ الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ . والقوانص :
جمع قانصة من القنص الصيد ، وقيل :

أَرَادَ شَرًّا كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ ، أَيْ حَوَاصِلِهَا .
وفي حديث علي : قَمَصْتُ بِأَرْجُلِهَا ،
وَقَنَصْتُ بِأَحْبِلِهَا ، أَيْ اصْطَدَّتْ بِحَبَائِلِهَا .
وفي حديث أبي هريرة : وَأَنْ تَعْلُو
الثُّحُوتُ الْوُعُولَ ، فَقِيلَ : مَا الثُّحُوتُ ؟
فَقَالَ : بُيُوتُ الْقَانِصَةِ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ
الصَّيَّادِينَ مَثَلًا لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَذْنِيَاءِ ، لِأَنَّهَا
أَرْدَلُ الْبُيُوتِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي قَفَصِ .
وفي حديث جبير بن مطعم ، وَكَانَ مِنْ
أَنْسَبِ الْعَرَبِ : قَالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مِمَّنْ كَانَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَدِّرِ ؟
فَقَالَ : مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ ، أَيْ مِنْ
بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : بَنُو قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ نَاسٌ
دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ .

* قنصر : التهذيب في الرباعي : قنصرين
موضع بالشَّامِ (١) .

* قنصر : القنصر من الرجال : القَصِيرُ
الْعُتْقِ وَالظَّهْرُ الْمُكْتَلُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا تَعْدِ لِي بِالشَّيْطَانِ السَّبْطِ
الْبَاسِطِ الْبَاعِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ
كُلَّ لَيْسِمٍ حَقِيقٍ قَنْصَرٍ
قال الأزهري : وَضَرَّتُهُ حَتَّى اقْتَنَصَرَ ،
أَيْ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ مُقْتَنَصِرٌ ، قَدَّمَ
الْعَيْنَ عَلَى التَّوْنِ حَتَّى يَحْسُنَ إِخْفَاؤُهَا ، فَإِنَّهَا
لَوْ كَانَتْ بِجَنْبِ الْقَافِ ظَهَرَتْ ، وَهَكَذَا
يَفْعَلُونَ فِي افْعَلَلٍ ، يَقْلُبُونَ الْبِنَاءَ حَتَّى لَا
تَكُونَ التَّوْنُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا
أَدْخَلْتُ هَذَا فِي حَدِّ الرَّبَاعِيِّ فِي قَوْلِهِ مَنْ
يَقُولُ : الْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ .

* قنصف : القنصف : طوط البردي ، قال
أبو حنيفة : هُوَ الْبَرْدِيُّ إِذَا طَالَ .

* قنصل : قنصل : قصير .

(١) زاد المجد : القناصر كملابط : الشديد .

* قنط : القنوط : اليأس ، وفي التهذيب :
الْيَاسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ الْيَاسِ مِنَ
الشَّيْءِ . وَالْقُنُوطُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ .
وَقَنْطَ يَقْنِطُ وَيَقْنُطُ قُنُوطًا ، مِثْلُ جَلَسَ
يَجْلِسُ جُلُوسًا ، وَقَنْطَ قَنْطًا وَهُوَ قَانِطٌ :
يَيْسَ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَنْطَ يَقْنُطُ كَأَبَى
يَأْبَى ، وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَفِيهِ لَعْنَةُ ثَالِثَةِ
قَنْطَ يَقْنُطُ قَنْطًا ، مِثْلُ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ،
وَقَنَاطَةٌ ، فَهُوَ قَنْطٌ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ » . وَأَمَّا قَنْطَ يَقْنُطُ ،
بِالْفَتْحِ فِيهَا ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،
فَإِنَّهَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ قَالَهُ
الْأَخْفَشُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالَ وَمَنْ
يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ » وَقُرِئَ
« وَمَنْ يَقْنِطُ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
لِغَتَانِ : قَنْطَ يَقْنُطُ ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ قُنُوطًا فِي
اللُّغَتَيْنِ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ .

وَيُقَالُ : شَرُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْنُطُونَ النَّاسَ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ يُؤَسُّوْنَهُمْ .

وفي حديث خزيمة في رواية : وَقَطَّتِ
الْقَنْطَةَ ، قُطَّتْ ، أَيْ قُطِعَتْ ، وَأَمَّا الْقَنْطَةُ
فَقَالَ أَبُو مُوسَى : لَا نَعْرِفُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَظَنُّهُ تَصْحِيفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَنْطَةَ
بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ ، وَهِيَ هَنَةٌ دُونَ الْقَيَْةِ ، وَيُقَالُ
لِللَّحْمَةِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ أَيْضًا : قَنْطَةٌ .

* قنطرة : القنطرة ، معروفة . الجسر ، قال
الأزهري : هُوَ أَرْجُ يُنْبِئُ بِالْأَجْرِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ
عَلَى الْمَاءِ يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، قَالَ طَرَفَةُ :
كَقَنْطَرَةِ الرَّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتَكُنْتَنِي حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

وقيل : الْقَنْطَرَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبُنْيَانِ .
وقنطر الرجل : تَرَكَ الْبَدْوَ وَأَقَامَ بِالْمُصَارِ
وَالْقُرَى ، وَقِيلَ : أَقَامَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ قَامَ .
وَالْقَنْطَارُ : مِغْيَارٌ ، قِيلَ : وَزَنُ أَرْبَعِينَ
أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَيُقَالُ : أَلْفٌ وَمِائَةٌ
دِينَارٍ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ، رَطْلًا ، وَعَنْ

* قنطرس : القنطريس : الناقة الضحمة الشديدة .

* قنطع : ابن سيده : القنطعة عدو يفرع ؛ قال ابن دريد : وليس يثبت .

* قنق : قنق بنفسه قنعا وقناعة : رضى ؛ ورَجُلٌ قَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعٌ ، وقنق من قوم قَنِيعٍ ، وقنق من قوم قَنِيعٍ وقنعا ، وامرأة قَنِيعٌ وقَنِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةِ قَنِيعٍ .

والمقنع ، يفتح الميم : العدل من الشهود ؛ يقال : فلان شاهد مقنع ، أى رضا يقنع به . ورَجُلٌ قُنْعَانِيٌّ وقُنْعَانٌ ومقنع ، وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث : يقنع به ويرضى برأيه وقضائه ، وربما ثنى وجمع ؛ قال البهيث :

وباعت ليلى بالخلاء ولم يكن
شهودى على ليلى عدول مقانع
ورَجُلٌ قُنْعَانٌ ، بالضم ، وامرأة قُنْعَانٌ
استوى فيه المذكر والمؤنث والثنى
والجمع ، أى مقنع رضا . قال الأزهري :
رجال مقانع وقنعان إذا كانوا مرضيين . وفي
الحديث : كان المقانع من أصحاب
محمد ﷺ ، يقولون كذا ؛ المقانع :
جمع مقنع يؤزن جعفر . يقال : فلان مقنع
في العلم وغيره ، أى رضا ، قال ابن الأثير :
وبعضهم لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ،
ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسم . وحكى
ثعلب : رجل قنعان منناه يقنع برأيه ويثني
إلى أمره ، وفلان قنعان من فلان لنا ، أى
بدل منه ، يكون ذلك في الدم وغيره ،
قال :

قبو بامرئ ألفت لست كمثله
وإن كنت قنعا لمن يطلب الدما^(٣)
ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يرضى باليسير .

(٣) قوله : « قبو إلخ » في هامش الأصل
ومثله في الصحاح :

فقلت له بو بامرئ لست مثله

الجاهلية وقنطر أبوه ؛ أى صار له قنطار من
المال . ابن سيده : قنطر الرجل ملك مالا
كثيرا كأنه يؤزن بالقنطار .

وقنطار مقنطر : مكمل . والقنطار :
العقدة المحكمة من المال . والقنطار :
طلاء^(١) لعود البحور .

والقنطير والقنطر ، بالكسر : الداهية ؛
قال الشاعر :

إن الغريف يجن ذات القنطر
الغريف : الأجمة . ويقال : جاء فلان
بالقنطير ، وهى الداهية ؛ وأنشد شمر :
وكل امرئ لاقى من الأمر قنطرا
وأنشد محمد بن إسحق السعدي :
لعمري لقد لاقى الطللي قنطرا
من الدهر إن الدهر جم قنطرة
أى دواهيته .

والقنطر : الدبسى من الطير ؛ يمانية .
وبنو قنطوراء : هم الترك ، وذكرهم
حديفة فيما روى عنه في حديثه فقال : يوشك
بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من
عراقهم ، ويروى : أهل البصرة منها ، كأنى
بهم خزر العيون ، خنس الأنوف ، عراض
الوجوه ؛ قال : ويقال إن قنطوراء كانت
جارية لإبراهيم على نبينا وعليه السلام ،
فولدت له أولادا ، والترك والصين من
نسبها . وفي حديث ابن عمرو بن العاص :
يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض
البصرة وفي حديث أبي بكر : إذا كان آخر
الزمان جاء بنو قنطوراء ؛ وقيل : بنو قنطوراء
هم السودان^(٢) .

(١) قوله : « والقنطار طلاء » عبارة القاموس
وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البحور .
هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود
البحور .

(٢) زاد الجحد : القنعار - بكسر القاف
وسكون النون فعين مهملة - العظيم من الوعل
السمين .

أبى عبيد : ألف ومائتا أوقية ؛ وقيل :
سبعون ألف دينار ؛ وهو بلغة بربر ألف مئقال
من ذهب أو فضة ؛ وقال ابن عباس : فانون
ألف درهم ؛ وقيل : هى جملة كثيرة
مجهولة من المال ، وقال السدي : مائة رطل
من ذهب أو فضة ، وهو بالسريانية ملء
مسك ثور ذهباً أو فضة ، ومنه قولهم :
قناطير مقنطرة . وفى التثنية العزيز :
« والقناطير المقنطرة » وفى الحديث : من
قام بألف آية كتب من المقنطرين ؛ أى
أعطى قنطاراً من الأجر . وروى أبو هريرة
عن النبي ﷺ ، قال : القنطار اثنا عشر
ألف أوقية ، الأوقية خير مما بين السماء
والأرض . وروى ابن عباس عن النبي ﷺ ،
أنه قال : من قرأ أربعائة آية كتب له
قنطار ؛ القنطار مائة مئقال ، المئقال
عشرون قيراطاً ، القيراط مثل أحد . أبو
عبيد : القناطير واحد قنطار ؛ قال :
ولانجد العرب تعرف وزنه ، ولا واحد له من
لفظه ؛ يقولون : هو قدر وزن مسك ثور
ذهباً . والمقنطرة : مفعلة من لفظه ، أى
متممة ، كما قالوا ألف مؤلفة متممة ؛
ويجوز القناطير فى الكلام ، والمقنطرة
تسعة ، والقناطير ثلاثة ، ومعنى المقنطرة
المضغفة . قال ثعلب : اختلف الناس فى
القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من
ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ،
وقيل : ألف أوقية من الذهب ، وقيل :
ألف أوقية من الفضة ، وقيل : ملء مسك
ثور ذهباً ؛ وقيل : ملء مسك ثور فضة ؛
ويقال : أربعة آلاف دينار ؛ ويقال : أربعة
آلاف درهم ؛ قال : والمعمول عليه عند
العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار . قال :
وقوله المقنطرة ، يقال : قد قنطر زيد إذا
ملك أربعة آلاف دينار ، فإذا قالوا قناطير
مقنطرة فمعناها ثلاثة أذوار دور ودور ودور ،
فمحصولها اثنا عشر ألف دينار . وفى
الحديث : أن صفوان بن أمية قنطر فى

وَالْقُنُوعُ : السُّؤَالُ وَالتَّدْلِيلُ لِلْمَسْأَلَةِ
وَقَنَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعًا : ذَلَّ لِلسُّؤَالِ ؛
وَقِيلَ : سَأَلَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَأَطِيعُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » ؛ فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ،
وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ
الشَّمَاحُ :

لَمَّا الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ فَيَعْنِي
مُفَاقَرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ
يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يُجِيزُ الْقُنُوعَ بِمَعْنَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الْحَيُّ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُنُوعِ ،
وَالْكُنُوعُ التَّقْبِصُ وَالتَّصَاغُرُ ؛ وَقِيلَ : الْقَانِعُ
السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَفِّفُ ، وَكُلُّ يَصْلُحُ ،
وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأُبْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذَا جَاءَ قَانِعًا
يَعْنِي سَائِلًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي
يَسْأَلُكَ ، فَمَا أُعْطِيَتْهُ قَبْلَهُ ؛ وَقِيلَ : الْقُنُوعُ
الطَّمَعُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقُنُوعُ فِي الرِّضَا . وَهِيَ
قَلِيلَةٌ (حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيَذْهَبُ مَا لِلَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ
وَنَعَطُشُ فِي أَطْلَالِكُمْ وَنَجُوعُ ؟
أَنْزَصِي بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ
وَيَقِينَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ ؟

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

وَقَالُوا : قَدْ زُهِيتَ ! فَقُلْتُ : كَلَّا
وَلَكِنِّي أَعَزَّنِي الْقُنُوعُ
وَالْقَنَاعَةُ بِالْفَتْحِ : الرِّضَا بِالْقِسْمِ ؛ قَالَ
لَبِيدُ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيهِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ
وَقَدْ قَنَعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، فَهُوَ
قَنِعٌ وَقُنُوعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ قَنِعَ ، فَهُوَ
قَانِعٌ وَقَنِيعٌ وَقَنِيعٌ وَقُنُوعٌ ، أَيْ رَضِيَ ، قَالَ :

وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا : تَقْنَعَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ
هُدْبَةُ :

إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقْنَعًا

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقُنُوعَ يَكُونُ
بِمَعْنَى الرِّضَا ، وَالْقَانِعُ بِمَعْنَى الرَّاضِي ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَا هُوَ أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ
جَنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ ؛ هُوَ مِنَ الْقُنُوعِ الرِّضَا بِالْيَسِيرِ مِنَ
الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْنَعُ قُنُوعًا
وَقَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْنَعُ
قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَنَاعَةُ كَثْرُ
لَا يَنْفَدُ ، لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ ، كُلَّمَا
تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بِهَا دُونَهُ
وَرَضِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَزَّ مِنْ قَنِعَ ، وَذَلَّ
مَنْ طَمِعَ ؛ لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يَذِلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلَا
يَزَالُ عَزِيزًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنِعْتُ بِهَا رُزْقْتُ ،
مَكْسُورَةً ؛ وَقَنِعْتُ إِلَى فُلَانٍ ؛ يُرِيدُ خَضَعْتُ
لَهُ ، وَالتَّرَقُّتُ بِهِ ، وَانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : خَيْرُ الْغَنَى الْقُنُوعُ ، وَشَرُّ الْفَقْرِ
الْخُضُوعُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّيَ
قَانِعًا ، لِأَنَّهُ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ،
وَيَقْبَلُهُ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ
رَاجِعًا إِلَى الرِّضَا . وَأَقْنَعَنِي كَذَا أَيْ أَرْضَانِي .

وَالْقَانِعُ : خَادِمُ الْقَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ لَهُمْ ؛ الْقَانِعُ الْخَادِمُ وَالتَّابِعُ ، تُرَدُّ
شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ بِجَلْبِ التَّفَعُّعِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ السَّائِلُ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْقَانِعُ
الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلَا
يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَقَالَ : قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا
شَهَادَةُ الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ . وَيُقَالُ :
قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا ، يَفْتَحُ الثُّونَ ، إِذَا سَأَلَ
وَقَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً ، بِكَسْرِ الثُّونِ ، رَضِيَ .
وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي الْقُنُوتِ ، مَدَّهَا
وَاسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مُسْتَقْبِلًا بِطُورِهَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُقْنِعُ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ ، أَيْ
تَرْفَعُهَا . وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، إِذَا رَفَعَهَا

فِي الْقُنُوتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَفَ :
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ يَهْجُو
عِقَالَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَفِينٍ :

فَتُنْخَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنْ الْخَزِيرِ الْمَعْرِفِ
قَالَ : أَقْنَعَتِ أَيْ مُدَّتْ وَرَفَعَتْ لِلْفَمِ .

وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعَنْقَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ
يَبْصِرُهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا يَبْصُرُهُ عَنْهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » ؛ الْمُقْنِعُ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِّهِ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِّهِ وَخُشُوعٌ . وَأَقْنَعَ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى
مَا حِيَالِ رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمُقْنِعُ : الرَّافِعُ
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُوبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَخَشِي :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنِعًا
يَعْنِي عُنُقَ الثَّوْرِ ، لِأَنَّ فِيهِ كَالِإِنْتِصَابِ أَمَامَهُ .
وَالْمُقْنِعُ رَأْسَهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَاسِ
قَفَاهُ ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَانَهُ إِلَيْهِ
فَقَبَّلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يَصُوبُ
رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ
أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُقْنِعُهُ إِقْنَاعًا .
قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَامِهَا .

وَأَقْنَعَ حَلْقَهُ وَفَمَهُ : رَفَعَهُ لَاسْتِيفَاءَ مَا
يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ؛ قَالَ :
يُدَافِعُ حَيْزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا
وَحَلْقًا تَرَاهُ لِللِّهَامَةِ مُقْنِعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يُقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى
الْحَوْضِ لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمُقْنِعُ
مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خِلْقَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

لِمُقْنِعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَاشِيرٍ
وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثُونَهَا فِي
الْمَاءِ ، وَتَرْفَعُ مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ ،

لَتَجْتَذِبُهُ اجْتِدَابًا.

وَالْمُقْنَعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمُرْتَفَعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِضَرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ مُقْنَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مُقْنَعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي أَخْلَافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ : اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمْلَتْهُ لِتَصُبَّ مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تُقْنِعُ لِلْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّهَ حَلْقَهَا وَفَاها بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ . وَالرَّجُلُ يُقْنِعُ الْإِنَاءَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ .

وَقَنْعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَمْعُهَا . وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنْعَتُهُ إِذَا عَلَوْتُهُ . وَالْقَنْعَةُ : مَانِتًا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ ، وَقَنْعُهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ وَالْقَنْعُ : بِمِثْرَلَةِ الْحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ، مَوْنَتْ .

وَالْقَنْعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ لَغَةٌ . وَالْقَنْعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْقَنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ ثُنَيْتِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ حَوَاجِبُ يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ ظُعْنًا :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ
مِنْ الْعَقَرِيَّاتِ الْهَيُوجُ الْأَوَاخِرُ
وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ .

وَالْقَنْعَةُ مِنَ الْقَنْعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ الْقَفِّ وَالسَّهْلِ مِنَ التَّرَابِ الْكَثِيرِ ، فَإِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ صَارَ فَرَاشًا يَابِسًا ، وَالْجَمْعُ قَنْعٌ وَقَنْعَةٌ ؛ وَالْأَقْيَسُ أَنَّ يَكُونُ قَنْعَةً جَمْعُ قَنْعٍ . وَالْقَنْعَانُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْقَنْعِ وَهُوَ الْمُسْتَوَى بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَأَبْصُرَنَّ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نَطَافُهُ
فَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ
وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ الْقَنْعَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْقَنْعُ : مَتَسِعُ الْحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ ؛ وَيُجْمَعُ الْقَنْعُ قَنْعَةً وَقَنْعَانًا . وَالْقَنْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ ، وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْعُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُ الْقَنْعِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَالشُّبُورُ الْبُوقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ لَفْظَةِ الْقَنْعِ ههنا فَرُوِيَتْ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالتُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا التُّونُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثْبِتُوهُ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِالتُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ ، يُقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا رَفَعَهَا ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ؛ قَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ : أَوْ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ ، أَيْ عَظِفَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

زَجَلَ الْحُدَاءُ كَأَنَّ فِي حِزْوِمِهِ
قَصْبًا . وَمُقْنَعَةُ الْحَنِينِ عَجُولًا
قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقْنَعَةِ الْحَنِينِ الثَّانِي ، لِأَنَّ الزَّامِرَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ الْقَصَبَ مَرَّةً ، فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ وَصَوْتَ مُقْنَعَةِ الْحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقَامَ مُقْنَعَةً مُقَامَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ مُقْنَعَةُ الْحَنِينِ أَرَادَ نَاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وَأَدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالْمِيمِ وَالتُّونِ ، إِذَا خُنِثَ رَأْسُهَا .
وَالْمُقْنَعُ وَالْمُقْنَعَةُ (الْأُولَى عَنْ
الْخِيَانِي) : مَا تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، وَفِي

الصَّحَاحِ : مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ؛ يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالدَّرَّةِ ، وَقَالَ : أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبْسِهِنَّ .

وَقَوْلُهُمْ : الْكُشَيْتَانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتَانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ ، صَفَرَاوَانِ ، عَلَيْهَا مِقْنَعَةٌ سُودَاءُ ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ ؛ وَالْقِنَاعُ : أَوْسَعُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ ، وَقَدْ تَقَنَعَتْ بِهِ وَقَنَعَتْ رَأْسَهَا ، وَقَنَعْتُهَا : أَلْبَسْتُهَا الْقِنَاعَ فَتَقَنَعَتْ بِهِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

إِنْ تُعْذِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
وَالْقِنَاعُ وَالْمِقْنَعَةُ : مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ تُعْطَى رَأْسَهَا وَمَحَاسِنُهَا . وَالْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِنَاعَ الْحَيَاءِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَنْعَهُ الشَّيْبُ خِيَارَهُ : إِذَا عَلَاهُ الشَّيْبُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَقَنْعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِيَارًا
وَرُبَّمَا سَمَّوْا الشَّيْبَ قِنَاعًا ، لِكُونِهِ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ مِنَ الرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ لَا آذَى وَلَا مُحِبِّبَا
وَمِنْ كَلَامِ السَّاجِعِ : إِذَا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ ، حَسَرَتْ الشَّمْسُ الْقِنَاعَ ، وَأَشْعَلَتْهُ فِي الْأَفْقِ الشُّعَاعُ ، وَتَرَقَّرَقَ السَّرَابُ بِكُلِّ قَاعٍ . اللَّيْتُ : الْمِقْنَعَةُ مَا تُقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَرْقَ عِنْدَ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمِقْنَعَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ اللَّحَافِ وَالْمِنْحَقَةِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَاذْكُفْ قِنَاعُ قَلْبِي ، فَهَاتِ ؛ قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تُشَبِّهُا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ ؛ هُوَ الْمُتَعَطَّى بِالسَّلَاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُوْدَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي الْفَرِّ مُقَنَّعٌ ، أَيْ فِي الْفَرِّ
فَارِسٍ مُعْطًى بِالسَّلَاحِ . وَرَجُلٌ مُقَنَّعٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَمَغْفَرٌ . وَتَقَنَّعَ فِي
السَّلَاحِ : دَخَلَ . وَالْمُقَنَّعُ : الْمُعْطًى
رَأْسُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقَرَّعَةٌ (١)

قَانِعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَةً

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَمِنْ الَّذِي قَبْلَهُ ،
وَقَوْلُهُ قَانِعَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ
الرَّائِدِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ قَنَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ قِنَاعٍ ،
وَالْحَقُّ فِيهَا إِيَّاهُ لَتَمَكَّنِ الثَّانِي ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وَلَدَيْهِ
كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ :
أَنْ قَنَعَ كَاتِبُكَ سَوًّا .

وَأَنَّهُ لَلثِمَ الْقَنَعُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، إِذَا
كَانَ لَثِمَ الْأَصْلَ .

وَالْقِنَاعُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْوَعُولِ .

وَالْقَنَعُ وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّخْلِ
يُوضَعُ فِيهِ الطَّعَامُ ، وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ وَأَقْنَعَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ
زُعْبٍ ؛ قَالَ : الْقَنَعُ وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ الَّذِي
يُوكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُجْعَلُ
فِيهِ الْفَاكِهَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لَهُ
الْقَنَعُ وَالْقِنَعُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ :
الْقِنَاعُ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، إِنْ كَانَ لِيَهْدِيَ لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ
مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفَرَّجُ بِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَأَجْرُ زُعْبٍ
يُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الْقِنَاعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خَاصَّةً ؛
وَقِيلَ : الْقَنَعُ الطَّبَقُ الَّذِي تُوكَلُ فِيهِ الْفَاكِهَةُ
وغيرها ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ : الْقَنَعُ
الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْنَاعٌ ، مِثْلُ بُرْدٍ

(١) قوله : « مقرعة » بالراء كذا في الطبقات

جميعها ، وهو تحريف صوابه « مقرعة » بالزاي ،
أى على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

[عبد الله]

وَأَبْرَادٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَخَذَتْ أَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ
فَقَالَتْ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
فَسَرُوا الْمُقَنَّعَ بِأَنَّهُ الْمَحْبُوسُ فِي جَوْفِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُعْطًى فِي شُؤْنِهِ
كَامِنًا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبُكَاءُ .

وَالْقَنَعَةُ : الْكُوَّةُ فِي الْحَائِطِ .

وَقَنَعَتِ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ ، بِالْفَتْحِ : رَجَعَتْ
إِلَى مَرَعَاهَا وَمَالَتْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ
أَهْلِهَا ، وَأَقْنَعَتْ لِمَاوَاهَا ؛ وَأَقْنَعْتُهَا أَنَا فِيهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ قَنَعَتْ هِيَ إِذَا مَالَتْ لَهُ .
وَقَنَعَتْ ، بِالْفَتْحِ : مَالَتْ لِمَاوَاهَا .

وَقَنَعَةُ السَّنَامِ : أَعْلَاهُ ، لُغَةٌ فِي قَمَعَتِهِ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْمُقَنَّعُ : الْفَمُ الَّذِي يَكُونُ
عَظْفُ أَسْنَانِهِ إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ ، وَذَلِكَ
الْقَوِيُّ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ
انْصِبَابُهَا إِلَى خَارِجٍ فَهُوَ أَذْفَقُ ، وَذَلِكَ
ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَفَمٌ مُقَنَّعٌ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلًا :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقَنَّعَاتٍ
نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَائِدِ الْوَقِيعِ
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ الْإِبِلَ أَيْضًا :
تُبَاكِرُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ
بِمُقَنَّعَاتٍ كَقِعَابِ الْأُورَاقِ
يَقُولُ : هِيَ أَقْنَاءُ وَأَسْنَانُهَا بِيضٌ .
وَقَنَعَ الدَّبِيكُ إِذَا رَدَّ بُرَائِلُهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛
وَقَالَ :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعٌ
بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ
وَقَنِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* قَنَعَتْ * رَجُلٌ قِنَعَاتٌ : كَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ
وَالْجَسَدِ .

* قَنَعَتْ * رَجُلٌ قِنَعَاتٌ : كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ
وَالْوَجْهِ .

* قَنَعَسَ * نَاقَةٌ قَنَعَسُ : طَوِيلَةُ عَظِيمَةٍ
سَنِمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ؛ وَقِيلَ : الْقِنَعَاْسُ
الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ
الذُّكُورِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ قَنَعَاْسٌ :
شَدِيدٌ مَنِيْعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ
وَرَجُلٌ قَنَاعِيسٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَظِيمُ
الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَاعِيسُ ، بِالْفَتْحِ .

* قَنَعَرُ * الْقَنَعَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الْكَبْرِ إِلَّا أَنَّهَا
أَغْلُظُ شَوْكًا وَعُودًا ، وَثَمَرُهَا كَثَمَرَتُهُ ؛
وَلَا يَبْتَثُ فِي الصَّخْرِ ؛ حَكَاهُ (أَبُو حَنِيفَةَ)

* قَنَفٌ * الْقَنَفُ : عَظْمُ الْأُذُنِ وَأَقْبَالُهَا عَلَى
الْوَجْهِ وَتَبَاعُذُهَا مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : انْثِنَاءُ
طَرَفِهَا وَاسْتِنْقَاؤُهَا عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ؛
وَقِيلَ : انْثِنَاءُ أَطْرَافِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا ؛ وَقِيلَ :
انْتِشَارُ الْأُذُنَيْنِ وَأَقْبَالُهَا عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ :
صِغَرُهَا وَلُصُوقُهَا بِالرَّأْسِ ، وَأُذُنٌ قَنَفَاءُ .
غَيْرُهُ : الْقَنَفُ صِغَرُ الْأُذُنَيْنِ وَغِلْظُهَا ؛
وَقِيلَ : عَظْمُ الْأُذُنِ وَانْقِلَابُهَا ، وَالرَّجُلُ
أَقْنَفُ ، وَالْمَرْأَةُ قَنَفَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَنَفُ
فِي الشَّاقِ انْثِنَاءُ أُذُنِهَا إِلَى رَأْسِهَا حَتَّى يَظْهَرَ
بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : الْقَنَفُ فِي أُذُنِ الْإِنْسَانِ
انْثِنَاؤُهَا ، وَفِي أُذُنِ الْمَعْزَى غِلْظُهَا كَأَنَّهَا رَأْسُ
نَعْلٍ مَحْصُوفَةٍ ، وَهِيَ أُذُنٌ قَنَفَاءُ ، وَمِنْ
الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَتْ لَا أَطْرَ لَهَا .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ .
وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ
وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ ، وَكَمَرَةُ قَنَفَاءُ عَلَى
التَّشْبِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مَيْوَايَ تُدْرِي لِمَتِي
وَتَعْمُرُ الْقَنَفَاءَ ذَاتَ الْفُرُوقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَمَسَّحَ الْقَنَفَاءُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَتَعْمُرُ الْقَنَفَاءَ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ
الذَّكْرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَنَفَاءُ لَيْسَتْ مِنْ

أَسْمَاءُ الذَّكَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَرَةِ ،
وَهِيَ الْحَشْفَةُ وَالْفَيْشَةُ وَالْفَيْسَلَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا
ذَاتُ الْحَوْقِ ، وَالْحَوْقُ : إِطَارُهَا الْمُطِيفُ
بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

عَمَزَكَ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتُ الْحَوْقِ
بَيْنَ سَهَاطِي رَكْبِي مَحْلُوقِ
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْتِيَنِي
تَمْسَحُ رَأْسِي وَتُقَلِّبُنِي وَ
وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَتَنَا
أَرَادَ حَتَّى تَتَنَا فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْتُ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ لِهَامِ
ابْنِ مَرْثَةَ وَبَنَاتِهِ يَفْحَشُ ذِكْرَهَا فَلَمْ يَذْكُرْهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْنَفُ الْأَبْيَضُ الْقَفَا مِنْ
الْحَيْلِ . وَفَرَسٌ أَقْنَفٌ : أَبْيَضُ الْقَفَا وَلَوْ
سَائِرُهُ مَا كَانَ ، وَالْمَصْدَرُ الْقَنْفُ .

وَالْقَنْفُ وَالْقَنْفُ : الْكَبِيرُ الْأَنْفُ ،
وَرَجُلٌ قَنْفٌ وَقَنْفٌ : ضَحْمُ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْقَلِيطَةُ ، وَالْقَنْبُ
وَالْقَنْبُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي
الصُّحُوحِ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ قَنْفٌ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ السِّرَافِيِّ : الْقَنْبُ
الطَّيْلَسَانُ ، وَأَنشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ :

إِنْ تَرَيْنَا قَلِيلِينَ كَمَا ذِي
لَدَ عَنْ الْمُجْرِبِينَ دَوْدُ صِحَاحُ
فَلَقَدْ نَتَدَى وَيَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسُ كَالْقَنْبِ فَعَمَّ رَدَاخُ
وَيُقَالُ : اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسُ إِذَا
اسْتَدَارَ . وَالْقَنْبُ : السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ
الْكَبِيرِ . وَمَرَّ قَنْبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ قِطْعَةٌ
مِنْهُ ، قَالَ بَنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

وَالْقَنْفُ : مَا يَسَّ مِنْ الْعَدِيرِ فَتَقْلَعُ طِينُهُ
(عَنِ السِّرَافِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْفُ
وَالْقَنْفُ مَا تَطَايَرُ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ وَتَشَقَّقُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَنْفُ وَاللَّحْنُ
الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى جُرْدَانِ الْحِجَارِ .
وَقَنْفَةٌ : اسْمٌ .

* قَنْفَجُ : الْقَنْفُجُ : الْأَتَانُ الْقَصِيرَةُ
الْعَرِيضَةُ .

* قَنْفَخَ : الْقَنْفَخُ : ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* قَنْفَدُ : الْقَنْفَدُ : لُغَةٌ فِي الْقَنْفَدِ ، (حَكَاهَا
كُرَاعٌ عَنْ قُطْرِبٍ)

* قَنْفَدُ : الْقَنْفَدُ وَالْقَنْفَدُ : الشَّيْءُ
مَعْرُوفٌ ، وَالْأَنْثَى قَنْفَدَةٌ وَقَنْفَدَةٌ .
وَتَقَنْفَدُهَا : تَقْبِضُهَا . وَإِنَّهُ لَقَنْفَدُ لَيْلٍ ، أَيْ
أَنَّهُ لَا يَنَامُ كَمَا أَنَّ الْقَنْفَدَ لَا يَنَامُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ النَّمَامِ : مَا هُوَ إِلَّا قَنْفَدُ لَيْلٍ وَأَقْنَدُ
لَيْلٍ .

وَمِنْ الْأَحَاجِي : مَا أَبْيَضَ شَطْرًا ، أَسْوَدَ
ظَهْرًا ، يَمْشِي قِمَطْرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا ؟ وَهُوَ
الْقَنْفَدُ ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي قِمَطْرًا أَيْ مُجْتَمِعًا .
وَالْقَنْفَدُ : مَسِيلُ الْعَرَقِ مِنْ خَلْفِ أَدْنَى
الْبَعِيرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَيْنَةً مُجْرِبٍ
لَهَا وَشَلٌّ فِي قَنْفَدِ اللَّيْلِ يَتَّحُ

وَالْقَنْفَدُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُنْبِتُ نَبَاتًا
مُتَقَفًا ، وَمِنْهُ قَنْفَدُ الدَّرَاجِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .
وَالْقَنْفَدَةُ : الْفَارَةُ . وَقَنْفَدُ الْبَعِيرِ : ذِفْرَاهُ .
وَالْقَنْفَدُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ .
وَقَنْفَدُ الرَّمْلِ : كَثْرَةُ شَجَرِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقَنْفَدُ يَكُونُ فِي الْجَلْدِ بَيْنَ الْقَفِّ وَالرَّمْلِ .
وَقَالَ أَبُو خَيْثَرَةَ : الْقَنْفَدُ مِنَ الرَّمْلِ مَا اجْتَمَعَ
وَارْتَفَعَ شَيْئًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنْفَدُهُ ، يَفْتَحُ
الْفَاءَ ، كَثْرَةُ شَجَرِهِ وَإِشْرَافِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ
إِذَا كَانَتْ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ : الْقَنْفَدَةُ وَالْقَنْفَدُ .
وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ الْقَمَحْدَوَةِ مِنَ
الرَّأْسِ : الْقَنْفَدَةُ .

وَالْقَنْفَادُ : أَجْبَلٌ غَيْرُ طَوَالٍ ، وَقِيلَ :
أَجْبَلُ رَمْلٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَنْفَادُ نَبْتُ فِي
الطَّرِيقِ ، وَأَنشَدَ :

مَحَلًّا كَوْعَسَاءَ الْقَنْفَادِ ضَارِبًا
بِهِ كَنْفًا كَالْمُحْدِرِ الْمُتَّاجِمِ
وَقَوْلُهُ مَحَلًّا كَوْعَسَاءَ الْقَنْفَادِ أَيْ مَوْضِعًا
لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ ، أَيْ مَنْ أَرَادَهُمْ لَا يَصِلُ
إِلَيْهِمْ ، كَمَا لَا يُوَصِّلُ إِلَى الْأَسَدِ فِي مَوْضِعِهِ ،
يَصِفُ أَنَّهُ طَرِيقٌ شَاقٌّ وَعَرٌّ .

* قَنْفَرُ : الْقَنْفِيرُ وَالْقَنْفَارُ : الْقَصِيرُ (١) .

* قَنْفَرَشُ : الْقَنْفَرَشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ مِثْلُ
الْجَحْمَرِشِ ، وَأَنشَدَ :

فَانِيَةُ النَّابِ كَرْوَمُ قَنْفَرَشِ
وَقَالَ شَمِرٌ : الْقَنْفَرَشُ وَالْكَتْفَرَشُ
الضَّخْمَةُ مِنَ الْكَمَرِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ رُوبَةِ :
عَنْ وَاسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ الْقَنْفَرَشُ

* قَنْفَشُ : الْقَنْفَشَةُ : التَّقْبِضُ . وَعَجُوزُ
قَنْفَشَةٍ : مُتَقَبِضَةٌ . وَقَنْفَشَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ
سَرِيعًا . وَالْقَنْفَشَةُ : دَوِيَّةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي
رُبَاعِي الْعَيْنِ : يُقَالُ أَتَانَا فَلَانٌ مُعْتَقِشًا لِحَيْتِهِ
وَمُقَنْفَشًا ، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنَقَشَ .

* قَنْفَعُ : الْقَنْفَعُ : الْقَصِيرُ الْخَسِيسُ .
وَالْقَنْفَعَةُ : الْقَنْفَعَةُ الْأَنْثَى ، وَتَقَنْفَعُهَا
تَقْبِضُهَا . وَالْقَنْفَعَةُ أَيْضًا : الْفَارَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَنْفَعُ الْفَارُ ، الْقَافُ قَبْلَ الْفَاءِ .
وَقَالَ أَيْضًا : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الْقَنْفَعُ ، الْفَاءُ
قَبْلَ الْقَافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْقَنْفَعَةُ
وَالْقَنْفَعَةُ جَمِيعًا : الْإِسْتُ ، (كِلَاتَاهَا عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَنْفَرِيَّةٌ كَأَنَّ بِطَيْطِيبِهَا
وَقَنْفَعُهَا طَلَاءُ الْأَرْجَوَانِ (٢)
وَالْقَنْفَرِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

(١) زاد المجد : القنفر كجندل الذكر .
والقنفر كزبور ثقب الفحة . . والقنهور كسمندل
الطويل المدخول الجلد أو الخوار الضعيف .

(٢) قوله : « قنفرية إلخ » كذا بالأصل .

* قنفل * القنفل : العنبر الضحمة (عن الهجرى) ؛ وأنشد :
عنبر من السك ضوب قنفل
تكاد من غزير تدق المقييل
وقنفل : اسم .

* قنفل * القنفل : مكيال عظيم ضخم ؛
وقال :

كيل عدا بالجواف القنفل
من صبره مثل الكيب الأهيل
وقال روية :

مالك لا تجرفها بالقنفل ؟
لا خير في الكماؤ إن لم تفعل
وفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القنفل
العظيم ؛ الجوهرى : كان لكسرى تاج
يسمى القنفل .

* قنم * قنم الطعام واللحم والثريد والدهن
والرطب يقيم قنماً ، فهو قنم واقنم : فسد
وتغيرت رائحته ؛ وأنشد :

وقد قنمت من صرّها واختلاها
أنامل كفيها للوطب أقنم
والاسم : القنمة ؛ قال سيويه : جعلوه
اسماً للرائحة . التهذيب : ويقال فيه قنمة
ونمقة إذا أروح وأتن . الجوهرى :
القنمة ، بالتخريك ، خبث ريح الأدهان
والزيت ونحو ذلك . وقنمت يدي من
الزيت قنماً ، فهي قنمة : اتسخت . والقنم
في الخيل والإبل : أن يصب الشعر الندى
ثم يصبه الغبار ، فيركبه لذلك وسخ .
وبقرة قنمة : متعبرة الرائحة (حكاة
نعلب) وقد قنم سقاؤه ، بالكسر ، قنماً ،
أى تمة . وقنم الجوز ، فهو قنم أى فاسد
والأقانيم : الأصول ، واحداً أقنوم ؛
قال الجوهرى : وأحسبها رومية .

* قن * القن : العبد للتعبيد . وقال
ابن سيده : العبد القن الذى ملك هو

وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ،
هذا الأعراف ، وقد حكى في جمعه أقنان
واقنّة (الأخيرة نادرة) قال جرير :
إن سليطاً في الحسار إنه
أبناء قوم خلقوا أقنّة
والأثنى قن ، بغير هاء . وقال
الليثاني : العبد القن الذى ولد عندك
ولا يستطيع أن يخرج عنك .

وحكى عن الأصمعي : لسنا بعبيد قن ،
ولكننا عبيد مملكة ، مضافان جميعاً . وفي
حديث عمرو بن الأشعث : لم نكن عبيد
قن ، إنما كنا عبيد مملكة . يقال : عبّد قن ،
وعبدان قن ، وعبّد قن . وقال أبو طالب :
قولهم عبّد قن ، قال الأصمعي : القن الذى
كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فإذا لم يكن
كذلك فهو عبّد مملكة ، وكان القن مأخوذاً
من القنبة ، وهى الملك ؛ قال الأزهرى :
ومثله الضح ، وهو نور الشمس المشرق على
وجه الأرض ، وأصله ضحى ، يقال :
ضحيت للشمس إذا برزت لها . قال
نعلب : عبّد قن ملك هو وأبواه ، من القنان
وهو الكم ، يقول : كأنه فى كمة هو
وأبواه ؛ وقيل : هو من القنبة إلا أنه يندل .
ابن الأعرابي : عبّد قن خالص العبودة ،
وقن بين القنونة والقنانة وقن وقنان وأقنان ،
وغیره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه . واقتنا
قنا : اتخذناه . واقتن قنا : اتخذه (عن
الليثاني) وقال : إنه لقن بين القنانة أو
القنانة .

والقنّة : القوة من قوى الجبل ، وخص
بعضهم به القوة من قوى جبل اليف ؛ قال
الأصمعي : وأنشدنا أبو القعقاع اليشكري :
يصفح للقنّة وجهاً جاباً
صفح ذراعيه لعظم كلباً
وجمعها قنن ، وأنشده ابن برى مستشهداً به
على القنّة ضرب من الأدوية ، قال : وقوله
كلباً يتنصب على التمييز ، كقوله عز وجل :
« كبرت كلمة » ؛ قال : ويجوز أن يكون من

المقلوب .

والقنّة : الجبل الصغير ، وقيل : الجبل
السهل المستوى المنبسط على الأرض ،
وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل فى
السماء ، ولا تكون القنّة إلا سوداء . وقنّة
كل شئ : أعلاه مثل القنّة ؛ وقال :

أما ودما مائرات تخالها
على قنّة العزى وبالنسر عندما
وقنّة الجبل وقنّة ؛ أعلاه ، والجمع
القنن والقنل ؛ وقيل : الجمع قنن وقنان
وقنات وقنون ؛ وأنشد نعلب :

وهم رعن آل أن يكونا
بحراً يكب الحوت والسفينا
تخال فيه القنّة القنونا
إذا جرى نوتية زفونا
أو قرملياً هابعا ذقونا
قال : ونظير قولهم قنّة وقنون بدرّة
وبدور ، ومانة ومئون ، إلا أن قاف قنّة
مضمومة ؛ وأنشد ابن برى ليدى الرمة فى
جمعه على قنان :

كاننا والقنان القود يحملنا
موج الفرات إذا التّجّ الدياميم
والاقتنان : الانتصاب . يقال : اقتن
الوعل إذا انتصب على القنّة ؛ أنشد
الأصمعي لأبى الأخرز الجمانى :
لا تحسبى عض الشوع الأزم
والرّحل يقتن اقتنان الأعصم
سوفلك أطراف النصى الأنعم
وأنشده أبو عبيد : والرّحل ، بالرفع ؛ قال
ابن سيده : وهو خطأ إلا أن يريد الحال ؛
وقال يزيد بن الأعور الشنى :

كالصدع الأعصم لما اقتنا
واقنتان الرّحل : لزومه ظهر البعير .
والمستقن الذى يقيم فى الإبل ^(١) يشرب
ألبانها ؛ قال الأعلم الهدلى :

(١) قوله : « الذى يقيم فى الإبل » فى
الحكم : « الذى يقيم فى الغنم » .

[عبد الله]

فَسَابِغٌ وَسَطٌ ذَوْدُكَ مُسْتَقِنًا
لِتُحَسَبَ سَيِّدًا ضَبْعًا تَنُولُ
الْأَزْهَرِيُّ : مُسْتَقِنًا مِنَ الْقِنِّ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقِيمُ مَعَ غَنَمِهِ يَشْرَبُ مِنَ الْبَانِيَا ، وَيَكُونُ
مَعَهَا حَيْثُ ذَهَبَتْ ، وَقَالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ
مُسْتَقِنًا ضَبْعًا تَنُولُ ، أَيْ مُسْتَحْدِمًا امْرَأَةً كَانَهَا
ضَبْعٌ ، وَيُرْوَى : مُقْتِنًا وَمُقْتِنًا ، فَأَمَّا
الْمُقْتِنُ فَالْمُتَّصِبُ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ ،
وَنَظِيرُهُ كَبَنٌ وَكَبَّانٌ ، وَأَمَّا الْمُقْتِنُ
فَالْمُتَّصِبُ أَيْضًا ^(١) ، وَهُوَ بِنَاءٌ عَزِيزٌ لَمْ
يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَلَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَهُوَ
الْمُهَوِّزُ . وَالْمُقْتِنُ : الْمُتَّصِبُ أَيْضًا .
الْأَصْمَعِيُّ : اقْتَنَ الشَّيْءُ يَقْتِنُ اقْتِنَانًا إِذَا
انْتَصَبَ .

وَالْقَيْنَةُ : وعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَيْرَانِ أَوْ
قُضْبَانِ قَدْ فُصِّلَ دَاخِلُهُ بِحَوَاجِزَ بَيْنَ مَوَاضِعِ
الْأَيَّةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشْوَةِ . وَالْقَيْنَةُ ، بِالْكَسْرِ
والتَّشْدِيدِ ، مِنَ الرَّجَاجِ : الَّذِي يُجْعَلُ
الشَّرَابُ فِيهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالْقَيْنَةُ مِنَ
الرَّجَاجِ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي الصَّحَاحِ
مِنَ الرَّجَاجِ ، وَالْجَمْعُ قَنَانٌ ، نَادِرٌ .

وَالْقَيْنُ : طَنْبُورُ الْحَبَشَةِ (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :
الْقَيْنُ لُغَةٌ لِلرُّومِ يَتَقَامَرُونَ بِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
التَّقَيْنُ الضَّرْبُ بِالْقَيْنِ ، وَهُوَ الطَنْبُورُ
بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَالْكُوبَةُ الطُّبْلُ ، وَيُقَالُ التَّرْدُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَوَرَدَ فِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَهَيْنَا عَنْ

(١) قوله : « وأما المقين فالتتصب أيضاً » كذا
بالأصل . ولم نجد هذا المعنى في الأصول ، بل الذي
نصر عليه هو وغيره أن المقين بالموحدة المنقبض
المنخسر كالمقمن والمكبن ، وأما المقتن بالثناة الفوقية
فالتتصب ، وإن لم ينص عليه في ق ت ن ، ولا على
المقمن في ق م ن ، وقد نصر عليها المجد
والصاغاني .

الْكُوبَةَ وَالْغُبَيْرَاءَ وَالْقَيْنَ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكُوبَةُ الطُّبْلُ ، وَالْغُبَيْرَاءُ خَمْرَةٌ
تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْرِ ، وَالْقَيْنُ طَنْبُورُ الْحَبَشَةِ .
وَقَانُونُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرِيقُهُ وَمِقْيَاسُهُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهَا دَخِيلَةٌ .
وَقَنَانُ الْقَمِيصِ ^(٢) وَكُنْهُ وَقْنَهُ : كُنْهُ .
وَالْقَنَانُ : رِيحٌ الْإِيطِ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
الصَّنَانُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلَا أَعْرِفُ الْقَنَانَ .
وَقَنَانٌ : اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
غَضَبًا . وَأَشْرَافُ الْيَمَنِ : بَنُو جُلَنْدَى
ابْنِ قَنَانَ . وَالْقَنَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنِهِ لَبْنَى
أَسَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ :

جَعَلَنَ ^(٣) الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَرَنَهُ
وَكَمَ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَنَانُ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ . وَبَنُو
قَنَانٍ : بَطْنٌ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَبَنُو
قُتَيْنٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

جَهَلْتُ مِنْ دَبْنِ بَنِي قُتَيْنٍ
وَمِنْ حِسَابِ بَيْتِهِمْ وَبَنِي
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

كَانَ لَمْ تُبْرِكَ بِالْقُنَيْ نَبِيهَا
وَلَمْ يُرْتَكَبْ مِنْهَا لِرَمَكَاءِ حَافِلٍ
وَابْنُ قَنَانٍ : رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ .

وَالْقَيْنُ وَالْقَنَانُ ، بِالضَّمِّ : الْبَصِيرُ
بِالْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْهَادِي
وَالْبَصِيرُ بِالْمَاءِ فِي حَقْرِ الْقُنَى ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله : « وقنان القميص . . . » وقنونه
بضم القاف أيضاً ، كما في التكملة .

(٣) قوله : « جعلن » بنون النسوة في الطبقات
جميعها « جعلنا » ، والصواب ما أثبتناه ، فالضمير
يعود على الطعائن في البيت الذي قبله ، وهو :
تبصر خليلي هل ترى من طغائن
نحملن بالعلاء من فوق جرم
(صفحة ٢٤٤ من المفضليات) .

[عبد الله]

الْقَنَانُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَنَانُ الْبَصِيرُ بِجَرِّ الْمِيَاوِ وَاسْتِخْرَاجِهَا ،
وَجَمْعُهَا قَنَانٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُخَافَتَنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتَنْ لِلْسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقَنَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَيْنُ وَالْقَنَانُ
الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ مُشَقٌّ
مِنَ الْحَفَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ كِنْ كِنْ ، أَيْ
احْفَرْ احْفَرْ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِمَ تَقَعَدُ
سُلَيْمَانُ الْهُدُودَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ
كَانَ قَنَانًا ، يَعْرِفُ مَوَاضِعَ الْمَاءِ تَحْتَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْقَنَانُ الَّذِي يَسْمَعُ
فَيَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَاءِ فِي الْبُئْرِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا .
وَالْقَيْنُ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ ^(٤) .
وَالْقَيْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَبِالْفَارِسِيَّةِ
بِيرَزْد . وَالْقَيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَذَانِ .
وَالْقَوَانِينُ : الْأَصُولُ ، الْوَاحِدُ قَانُونٌ ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَالْقَيْنَةُ : نَحْوُ مِنَ الْقَارَةِ ، وَجَمْعُهَا
قِنَانٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَيْنَةُ الْأَكْمَةُ
الْمُكَلَّمَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْقَارَةُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

* قَنَا : الْقِنَةُ وَالْقِنَةُ وَالْقِنَةُ وَالْقِنَةُ :
الْكِسْبَةُ ، قَلَبُوا فِيهِ الْوَاوَ يَاءً لِلْكَسْرِ الْقَرِيبَةِ
مِنْهَا ؛ وَأَمَّا قُنْيَةٌ فَأَقْرَبُ الْيَاءِ بِحَالِهَا الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهَا فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ ، هَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا قُنْيَتُ
وَقُنُوتُ لَعْنَتَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ قُنْيَتُ عَلَى قَلْبِهَا
فَلَا نَظَرَ فِي قُنْيَةٍ وَقُنْيَةٍ فِي قَوْلِهِ ، وَمَنْ قَالَ
قُنُوتُ فَالْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ هُوَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ مَنْ
قَالَ صُبَّانٌ ؛ قُنُوتُ الشَّيْءِ قُنُوتًا وَقُنُونًا
وَأَقْنَيْتُهُ : كَسَبْتُهُ .

وَقُنُوتُ الْعَتَرِ : اتَّخَذْتُهَا لِلْحَلَبِ . وَلَهُ
غَنَمٌ قِنُوتٌ وَقُنُوتٌ أَيْ خَالِصَةٌ لَهُ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ ؛

(٤) قوله : « ضرب من صدف البحر » عبارة
التكملة : ابن دريد : القنقة ، بالكسر ، ضرب من
دواب البحر شبيه بالصدف .

وَالْكَلِمَةُ وَابْوَيَّْةٌ وَيَائِيَّةٌ.

وَالْقَيْنَةُ : مَا اكْتَسَبَ ، وَالْجَمْعُ قَيْنٌ ، وَقَدْ قَنَى الْمَالَ قَنِيًّا وَقَنِيَانًا (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَمَالٌ قَنِيَانٌ : اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَنَيْتُ حَيَاتِي ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةِ :

فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَهْلٌ
لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذَلِكَ الْمَنَهْلِ
إِقْنَى حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ ! وَاعْلَمِي
أَنِّي امْرُؤٌ سَامُوتٌ إِنْ لَمْ أُقْتَلْ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فَأَقْنَى حَيَاءَكَ ، وَقَالَ
أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ يَرَى صَحْرَ الْغَى :
لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مِثْلَهُ
لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَحْرٌ مَالٌ قُنِيَانٌ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَنَيْتُ الْعَتْرَةَ اتَّخَذْتُهَا
لِلْحَلْبِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : قَنَى الرَّجُلُ يَقْنَى قَنَى مِثْلُ
غَنَى يَقْنَى غَنَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّمَّاحِي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدَّلَّيْطِي
يُعْطَى الَّذِي يَتَّقُصُهُ فَيَقْنَى ؟

أَيْ فَيَرْضَى بِهِ وَيَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاتَّقُوهُمْ ، أَيْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قَيْنَةً مِنْ
الْعِلْمِ يَسْتَعْنُونَ بِهِ إِذَا احتاجُوا إِلَيْهِ . وَلَهُ غَنَمٌ
قَيْنَةٌ وَقَيْنَةٌ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لَهُ ثَابِتَةً عَلَيْهِ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا : وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ
جَعَلُوا الْوَاوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ ،
لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قَيْنَتٌ . وَقَيْنَتُ الْحَيَاءَ ،
بِالْكَسْرِ ، قُنُوا : لَزِمْتُهُ ، قَالَ حَاتِمٌ :

إِذَا قَلَّ مَالِي أَوْ نَكَيْتُ بِنَكْبَةٍ
قَنَيْتُ حَيَاتِي عَقَّةً وَنَكَرْمًا
وَقَيْنَتُ الْحَيَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، قُنِيَانًا ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

فَأَقْنَى حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ ! إِنِّي
فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوثِقٌ أَحْوَالًا
الْكِسَائِي : يُقَالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنَا وَقَنَى
إِذَا حَفِظَ حَيَاءَهُ وَلَزِمَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَنَانِي
الْحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ رَدَّنِي وَوَعظَنِي ،

وَهُوَ يَقْنِينِي ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنِّي لَيَقْنِينِي حَيَاؤُكَ كُلَّمَا
لَقَيْتُكَ يَوْمًا أَنْ أَبْثُكَ مَا يَبَا
قَالَ : وَقَدْ قَنَا الْحَيَاءُ إِذَا اسْتَحْيَا .

وَقَنَى الْغَنَمَ : مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلْوَلَدِ أَوْ
اللَّبَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ
قَنَى الْغَنَمِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى
لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ ، وَاحِدَتُهَا قُنُوَةٌ وَقُنُوَةٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَقَيْنَةُ بِالْيَاءِ أَيْضًا . يُقَالُ : هِيَ غَنَمٌ
قُنُوَةٌ وَقَيْنَةٌ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الْقَنَى وَالْقَيْنَةُ
مَا اقْتَنَى مِنْ شَاةٍ أَوْ نَاقَةٍ ، فَجَعَلَهُ وَاحِدًا ،
كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَالشَّاةُ قَيْنَةٌ ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ
الْقَنَى جِنْسًا لِلْقَيْنَةِ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا فَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ
فَلَمْ يُجْمَعَا عَلَى فَعِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَيْنَةٍ سَمِيَّةٍ
فَأَلْقَى عَنْهَا شَعْرَهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَنَا
الْإِنْسَانُ يَقْنُو غَنَمًا وَشَيْئًا قَنُوا وَقُنُونَا ،
وَالْمَصْدَرُ الْقُنِيَانُ وَالْقُنِيَانُ ، وَتَقُولُ : اقْتَنَى
يَقْتَنَى اقْتِنَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ
لَا لِلْبَيْعِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ قَيْنَةٌ ، وَاتَّخَذَهَا قَيْنَةً
لِلنَّسْلِ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ قَنَانِي إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي
مِنْ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْمَرْئَا (١)
الْجَوْهَرِيُّ : قَنَوْتُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا قُنُوَةٌ
وَقُنُوَةٌ وَقَيْنَتُ أَيْضًا قَيْنَةً وَقَيْنَةً إِذَا اقْتَنَيْتَهَا
لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلْمُتَمَلِّسِ :

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ (٢)
وَمَالٌ قُنِيَانٌ وَقُنِيَانٌ : يَتَّخِذُ قَيْنَةً . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : مَنْ أُعْطِيَ مَائَةً مِنَ الْمَعْرِ فَقَدْ أُعْطِيَ

(١) قوله : « قَنَانِي » كَذَا ضبط في الأصل
بالفتح ، وضبط في التهذيب بالضم .

(٢) قوله : « قِطِّ مُضَلَّلٍ » كَذَا بالأصل هنا
ومعجم ياقوت في كسر ، وشرح القاموس هناك
بالقاف والطاء ، والذي في المحكم في كسر : قِطِّ ،
بالفاء والطاء ، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة
وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت .

الْقَنَى ، وَمَنْ أُعْطِيَ مَائَةً مِنَ الضَّأْنِ فَقَدْ
أُعْطِيَ الْغَنَى ، وَمَنْ أُعْطِيَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَقَدْ
أُعْطِيَ الْمَنَى .

وَالْقَيْنَى : الرِّضَا . وَقَدْ قَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَقْنَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَقْتَنِي مِنَ الْقَيْنَةِ وَالنَّشَبِ .
وَأَقْنَاهُ اللَّهُ أَيْضًا ، أَيْ رَضَاهُ . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ
وَأَقْنَاهُ ، أَيْ أَعْطَاهُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ فِي أَقْنَى قَوْلَانِ : أَحَدُهَا
أَقْنَى أَرْضِي ، وَالْآخَرُ جَعَلَ قَيْنَةً ، أَيْ جَعَلَ
الْغَنَى أَضْلًا لِمَالِهِ ثَابِتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : قَدْ
اقْتَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ
عِنْدِي لَا أَخْرِجُهُ مِنْ يَدِي . قَالَ الْفَرَّاءُ :
أَغْنَى رَضِيَ الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ ، وَأَقْنَى مِنَ
الْقَيْنَةِ وَالنَّشَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْنَى أَعْطَاهُ
مَا يَدْخُرُهُ بَعْدَ الْكِفَايَةِ . وَيُقَالُ : قَيْنْتُ بِهِ ،
أَيْ رَضَيْتُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَابِصَةً : وَالْإِثْمُ مَا حَكَ فِي
صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنُوكَ ، أَيْ
أَرْضُوكَ ، حَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الرَّمَحْشَرِيَّ
قَالَ ذَلِكَ ، وَأَنَّ الْمُحْفُوظَ بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ مِنَ
الْقُنَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا فِي
الْفَائِقِ فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْكَافِ أَقْنُوكَ ،
بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضُوكَ ، وَجَعَلَ الْقُنَا
إِرْضَاءً مِنَ الْمُقْنَى ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْقَنَى الرِّضَا . وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ .
وَقَنَى مَالَهُ قُنَايَةً : لَزِمَهُ ، وَقَنَى الْحَيَاءَ
كَذَلِكَ . وَاقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مَالًا ، أَيْ جَعَلْتُهُ
قَيْنَةً ارْتَضَيْتُهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الْمُتَمَلِّسِ :

وَالْقَيْنَتُهَا بِالشَّيْءِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ
أَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْضَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَقْنُو الزَّمْ
وَأَحْفِظْ ، وَقِيلَ : أَقْنُو أَجْزَى وَأَكْفَى .
وَيُقَالُ : لَا أَقْنُوكَ قِنَاوَتَكَ ، أَيْ لَا أَجْزِيَتَكَ
جَزَاءَكَ ، وَكَذَلِكَ لَا أَمُونُوكَ مَنَاوَتَكَ .
وَيُقَالُ : قَنُونُهُ أَقْنُوهُ قِنَاوَةً إِذَا جَزَيْتُهُ .

وَالْمَقْنُونَةُ ، خَفِيفَةٌ ، مِنَ الظِّلِّ : حَيْثُ
لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشَّيْءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

مَقْنَاءُ وَمَقْنُوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
 فِي مَقَانِي أَقْنَى بَيْنَهَا
 عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
 وَالْقَنَا : مُصْدَرُ الْأَقْنَى مِنَ الْأَنْفِ ،
 وَالْجَمْعُ قَنَوٌ ، وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَاهُ بَيْنَ
 الْقَصَبَةِ وَالْمَارِنِ مِنْ غَيْرِ قُبْحِ ابْنِ سَيْدَةٍ :
 وَالْقَنَا ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَى الْأَنْفِ ، وَاحْدِيدَابُ
 فِي وَسْطِهِ ، وَسَبُوحٌ فِي طَرَفِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
 نُتُوٌّ وَسَطُ الْقَصَبَةِ وَإِشْرَافُهُ وَضِيقُ
 الْمَنْحَرَيْنِ ؛ رَجُلٌ أَقْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءُ بَيِّنَةُ
 الْقَنَا . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
 كَانَ أَقْنَى الْعَرِينِ ؛ الْقَنَا فِي الْأَنْفِ : طُولُهُ
 وَدِقَّةُ ارْتِفَاعِهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْعَرِينُ
 الْأَنْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى
 الْأَنْفِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءُ ؛
 وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

قَنَوَاءُ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
 عَيْتُ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلُ
 وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَارِزُ وَالْفَرَسُ ، يُقَالُ :
 فَرَسٌ أَقْنَى ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ ، وَفِي
 الصَّقْرِ وَالْبَارِزِ مَذْحٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
 مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ
 وَقِيلَ : هُوَ فِي الصَّقْرِ وَالْبَارِزِ اعْوِجَاجُ
 فِي مَنَارِهِ ، لِأَنَّهُ فِي مَنَارِهِ حُجَّةٌ ، وَالْفِعْلُ
 قَنَى يَقْنَى قَنًا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَنَا فِي الْحَيْلِ
 احْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ يَكُونُ فِي الْهَجْرِ ؛
 وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَغْلٍ
 يُسْقَى دَوَاءَ قَنَى السَّكَنِ مَرْبُوبِ
 وَالْقَنَا : الرُّمْحُ ، وَالْجَمْعُ قَنَوَاتٌ وَقَنَا
 وَقْنَى ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْنَاءُ مِثْلُ جَبَلٍ
 وَأَجْبَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَنَا الَّتِي تُحْفَرُ ؛
 وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِ الْقَنَا الرُّمَحَ :
 قَنِيَاتٌ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ طَلَبَ الْخَفَةِ .
 وَرَجُلٌ قَنَاءٌ وَمَقْنٌ ، أَيْ صَاحِبُ قَنًا ؛
 وَأَنشَدَ :

عَصَ الثَّقَافِ خُرُصَ الْمُقْنَى

وَقِيلَ : كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ فِيهِ قَنَاةٌ ،
 وَقِيلَ : كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعْجَظَةٍ فِيهِ
 قَنَاةٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ أَنشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرِ :
 أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوحِ الْأَخْضَرِ
 كَأَنِّي فِي هَوٍّ أَحَدَرُ (١)
 وَتَارَةً يُسَيِّدُنِي فِي أَوْعُرِ
 مِنَ السَّرَاقِ ذِي قَنًا وَعَرَعَرِ
 كَذَا أَنشَدَهُ فِي أَوْعُرِ جَمْعٍ وَعَرٍ ، وَأَرَادَ ذَوَاتِ
 قَنًا ، فَأَقَامَ الْمُفْرَدَ مَقَامَ الْجَمْعِ . قَالَ
 ابْنُ سَيْدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي أَوْعُرٍ ، لِيُوصِفَهُ
 إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ : ذِي قَنًا ، فَيَكُونُ الْمُفْرَدُ صِفَةً
 لِلْمُفْرَدِ . التَّهْدِيبُ : أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ خَشْبَةٍ
 عِنْدَ الْعَرَبِ قَنَاةٌ وَعَصَا ، وَالرُّمْحُ عَصَا ؛
 وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَقَالُوا : شَرِيسٌ قُلْتُ : يَكْفِي شَرِيسُكُمْ
 سِنَانٌ كِنَبْرَاسٍ النَّهَامِي مُفْتَقٌ
 نَمْتُهُ الْعَصَا ثُمَّ اسْتَمَرَ كَأَنَّهُ
 شِهَابٌ يَكْفِي قَابِسٍ يَتَحَرَّقُ
 نَمْتُهُ : رَفَعْتُهُ ، يَعْنِي السِّنَانَ ، وَالنَّهَامِي فِي
 قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاهِبُ ؛ وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّجَارُ . اللَّيْثُ : الْقَنَاةُ
 الْفُهَا ، وَالْجَمْعُ قَنَوَاتٌ وَقَنَا . قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَنَاةُ مِنَ الرِّمَاحِ مَا كَانَ أَجُوفَ
 كَالْقَصَبَةِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكُظَائِمِ الَّتِي تَجْرِي
 تَحْتَ الْأَرْضِ قَنَوَاتٌ ، وَاحِدُهَا قَنَاةٌ ،
 وَيُقَالُ لِمَجَارِي مَائِهَا قَصَبٌ تَشْبِيهًُا بِالْقَصَبِ
 الْأَجُوفِ ، وَيُقَالُ : هِيَ قَنَاةٌ وَقَنَا ، ثُمَّ قَنَى
 جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ دَلَاةٌ وَدَلَا ، ثُمَّ دَلَى
 وَدَلَى لَجَمْعِ الْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَا
 سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْقَنَى الْعُشُورُ ، الْقَنَى : جَمْعُ
 قَنَاةٍ ، وَهِيَ الْآبَارُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ
 مُتَتَابِعَةً لِيُسْتَحْرَجَ مَائُهَا وَيَسْبَحَ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْجَمْعُ إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا
 جُمِعَتِ الْقَنَاةُ عَلَى قَنًا ، وَجَمِيعُ الْقَنَاةِ عَلَى
 قَنَى ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَإِنَّ فَعْلَةً لَمْ
 تُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ . وَالْقَنَاةُ : كَظِيمَةٌ تُحْفَرُ

(١) فِي هَذَا الشَّعْرِ إِقْوَاءُ .

تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ قَنَى .
 وَالْهَذْهُدُ قَنَاةُ الْأَرْضِ ، أَيْ عَالِمٌ
 بِمَوَاضِعِ الْمَاءِ .

وَقَنَاةُ الظَّهْرِ : الَّتِي تَنْتَظِمُ الْفَقَارَ .
 أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ صُلْبُ الْقَنَاةِ :
 مَعْنَاهُ صُلْبُ الْقَامَةِ ، وَالْقَنَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
 الْقَامَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينِ وَالْقَنَا
 لَطَافُ الْحُصُورِ فِي تَامٍ وَإِكْمَالِ
 أَرَادَ بِالْقَنَا الْقَامَاتِ .

وَالْقِنُو : الْعِدْقُ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَوَانُ
 وَالْأَقْنَاءُ ؛ وَقَالَ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِ
 طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَنَاكِلِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ
 مَعْلَقَةً قَنَوٍ مِنْهَا حَشَفٌ ؛ الْقِنُو : الْعِدْقُ بِمَا
 فِيهِ مِنَ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُهُ أَقْنَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
 الْحَدِيثِ . وَالْقَنَا ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ الْقِنُو .
 قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : الْقِنُو وَالْقَنَا الْكِبَاسَةُ ،
 وَالْقَنَا ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ
 أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْنَاءُ
 وَقِنَوَانٌ وَقِنَانٌ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِقُرْبِ الْكَسْرِ
 وَلَمْ يُعْتَدِ السَّاكِنُ حَاجِزًا ، كَسَرُوا فِعْلًا عَلَى
 فِعْلَانٍ كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ فِعْلًا ، لِإِعْتِقَابِهَا عَلَى
 الْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، نَحْوُ بَدَلٍ وَبَدَلٍ ، وَشَبَّهِ
 وَشَبَّهِ ، فَكَمَا كَسَرُوا فِعْلًا عَلَى فِعْلَانٍ ، نَحْوُ
 خَرَّبٍ وَخَرِبَانٍ وَشَبَّثَ وَشَبَثَانٍ ، كَذَلِكَ
 كَسَرُوا عَلَيْهِ فِعْلًا فَقَالُوا قِنَوَانٌ ، فَالْكَسَرَةُ فِي
 قِنَوٍ غَيْرِ الْكَسَرَةِ فِي قِنَوَانٍ ، تِلْكَ وَضْعِيَّةُ
 لِلْبِنَاءِ ؛ وَهَذِهِ حَادِثَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَأَمَّا السُّكُونُ
 فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَعْنَى سُكُونِ عَيْنِ فِعْلَانٍ ،
 فَهُوَ كَسُكُونِ عَيْنِ فِعْلٍ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ فِعْلَانٍ
 لَفْظًا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ تَقْدِيرًا ، لِأَنَّ
 سُكُونَ عَيْنِ فِعْلَانٍ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْجَمْعِيَّةُ ،
 وَإِنْ كَانَ بِلَفْظٍ مَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ سُكُونَ عَيْنِ شَيْثَانٍ وَبَرْقَانٍ غَيْرُ فَتْحَةٍ عَيْنِ
 شَبَّثَ وَبَرْقٍ ؟ فَكَمَا أَنَّ هَذَيْنِ مُحْتَفِلَانِ لَفْظًا
 كَذَلِكَ السُّكُونَانِ هُنَا مُحْتَفِلَانِ تَقْدِيرًا .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُنُونٌ دَانِيَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ قَرِيبَةٌ الْمُتَنَاوِلِ . وَالْقُنُونُ : الْكِبَاسَةُ ، وَهِيَ الْقَنَا أَيْضًا ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ قَالَ قُنُونٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلْإِثْنَيْنِ قُنُونًا ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ قُنُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ صِنُونٌ وَصِنُونٌ .

وَشَجَرَةُ قُنُونٍ : طَوِيلَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَنَاةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَقَنَاةٌ تَبْغِي بِحَرْنَةٍ عَهْدًا
مِنْ ضُبُوحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْعَبَالُ
الْقَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ قُنُونًا ،
وَقَيْسُ قُنُونًا ، وَتَمِيمٌ وَضَبَةٌ قُنِيَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَمَالَ يَقْنِيَانِ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا
وَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ قُنُونٌ وَقُنُونٌ ، وَلَا يَقُولُونَ
قُنِيٌّ ، قَالَ : وَكَلْبٌ يَقُولُ قُنِيَانٌ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْعِزَّازَةِ الْهَذَلِيُّ :

بِمَا هِيَ مَقَنَاةٌ أَتَقْنُ نَبَاتُهَا
مَرْبٌ فَتَهْوَاهَا الْمَخَاضُ النَّوَازِعُ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا ، مِنْ
قَوْلِهِ : مُقَنَاةُ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ يُوَافِقُ
بَيَاضُهَا صُفْرَتَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَعَنَهُ
هَذِلٌ مَقَنَاةً ، بِالْفَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا يُقَانِنِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَمَا يُقَانِنِي ، أَيْ
مَا يُوَافِقُنِي . وَيُقَالُ : هَذَا يُقَانِي هَذَا ، أَيْ
يُوَافِقُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : قَانَيْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ فَقَدْ قَانَيْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
خَالَطَ شَيْئًا فَقَدْ قَانَاهُ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْهُ
قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَبِكَرِ الْمُقَنَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ ^(١)

قَالَ : أَرَادَ كَالْبِكْرِ الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ،
أَيْ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ بَاضَتْهَا
النَّعَامَةُ ؛ ثُمَّ قَالَ : الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ،
أَيْ الَّتِي قَوْنِي بَيَاضُهَا بِصُفْرَةٍ ، أَيْ خِلْطَ
بَيَاضُهَا بِصُفْرَةٍ ، فَكَانَتْ صَفْرَاءَ بَيْضَاءَ ،
فَتَرَكَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنَ الْبِكْرِ وَأَضَافَ الْبِكْرَ
(١) الْبَيَاضُ يَرُودُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ .

إِلَى نَعْتِهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ كَبِكَرِ الصَّدْفَةِ
الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، لِأَنَّ فِي الصَّدْفَةِ
لَوْنَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ أَضَافَ الدَّرَّةَ إِلَيْهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقَنَاةُ فِي النَّسْجِ خَيْطٌ
أَبْيَضٌ وَخَيْطٌ أَسْوَدٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمُقَنَاةُ
خَلْطُ الصُّوفِ بِالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ مِنَ الْعَزْلِ يُؤْلَفُ
بَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ يُبْرَمُ . اللَّيْثُ : الْمُقَنَاةُ إِشْرَابُ
لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، يُقَالُ : قَوْنِي هَذَا بِذَاكَ ، أَيْ
أَشْرَبَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ .

وَأَحْمَرُ قَانٍ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَبْغِهِ : فَعَلَفَهَا
بِالْحِنَاءِ وَالْكُثْمِ حَتَّى قَنَا لَوْنُهَا ، أَيْ أَحْمَرَ .
يُقَالُ : قَنَا لَوْنُهَا يَقْنُو قُنُونًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ قَانٍ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ قَانِي لَكَ عَيْشٌ نَاعِمٌ ،
أَيْ دَامَ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَسًا :

قَانِي لَهُ بِالْقَيْظِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْتَفِعٌ ^(٢)
حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظَّبَاءُ بَدَا لَهُ
عَجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعٌ ^(٣)
الْعَجَلُ : جَمْعُ عَجَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَادَةُ مَثْلُوثَةٌ
أَوْ مَرْبُوعَةٌ .

وَقَانِي لَهُ الشَّيْءُ أَيْ دَامَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَا إِدْخَارُ الْمَالِ . قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحُصَيْنِيَّ يَقُولُ : هُمْ
لَا يُقَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقْنَى فَلَانٌ إِذَا اكْتَفَى
بِتَقْنَتِهِ ثُمَّ فَضَلَتْ فَضْلَةً فَادْخَرَهَا . وَاقْتَنَاءُ
الْمَالِ وَغَيْرِهِ : اتِّخَاذُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَقْنَنَّ
مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مَالًا

(٢) قَوْلُهُ : « نَاعِجَةٌ » فِي مَادَةِ « بَعِج » :

« نَاعِجَةٌ » . وَالنَّاعِجَةُ بِالنُّونِ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الَّتِي تَنْبِتُ الرَّمْثَ ، وَ« الْبَاعِجَةُ » بِالْبَاءِ الْأَرْضُ
السَّهْلَةُ تَنْبِتُ النَّصَى .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ : « الشَّرِيعَةُ » الَّذِي فِي عَجَلٍ :

الصَّرِيعَةُ .

وَلَا وَلَدًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ . يُقَالُ :
قَنَاهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَنَاهُ إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ
الْبَيْعِ . وَالْمَقَنَاةُ : الْمَضْحَاةُ ^(٤) ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ ، وَكَذَلِكَ الْمَقْنُوءَةُ .

وَقُنَيْتِ الْجَارِيَةَ تُقْنِي قُنِيَةً ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا مُنَعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ
الصَّبِيَّانِ وَسُتِرَتْ فِي الْبَيْتِ ؛ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ
بُنْدَارٍ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ
قُنَيْتِ الْجَارِيَةَ تَقْنِيَةً فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَأَقْنَاكَ الصَّبِيَّ ، وَأَقْنِي لَكَ : أَمَكَّنَكَ
(عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنٍ غَيْرِهِ
وَيَرْمِي إِذَا مَا الْجُوعُ أَقْنَتْ مَقَاتِلَهُ
وَأَبْنَتْهُ ابْنُ سَيْدَةٍ فِي الْمَعْتَلِّ بِالْيَاءِ قَالَ : عَلَى
أَنَّ ق ن وَ أَكْثَرُ مِنْ ق ن ي ، قَالَ : لِأَنِّي لَمْ
أَعْرِفْ اشْتِقَاقَهُ ، وَكَانَتْ اللَّامُ يَاءً أَكْثَرُ مِنْهَا
وَأَوَّ .

وَالْقُنْيَانُ : فَرَسٌ قَرَابَةُ الضَّبِّيِّ ؛ وَفِيهِ
يَقُولُ :

إِذَا الْقُنْيَانُ الْحَقْنَى يَقُومُ
فَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذَا بَنَانِي
وَقَنَاةٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْبُرْجُ
ابْنُ مُسْهِرِ الطَّائِي :

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ
إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شَجُونُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرْنَا بِقَنَاةٍ ، قَالَ : هُوَ
وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْتُ وَمَالٌ
وَزُرُوعٌ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ وَادِي قَنَاةٍ ، وَهُوَ
غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

وَقَانِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بِشَرُّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

(٤) قَوْلُهُ : « وَالْمَقَنَاةُ الْمَضْحَاةُ » خَطَأٌ ، فَالْمَقَنَاةُ

وَالْمَقَنَاةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
(مَادَةُ قَنَا) ؛ وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا (مَادَةُ ضَحَا) :

فَالصَّوَابُ : « الْمَقَنَاةُ نَقِضُ الْمَضْحَاةِ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
وَقَتْنِي : مَوْضِعٌ .

* قَنُورٌ : الْقَنُورُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الشَّدِيدُ
الضَّحْمُ الرَّأْسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ فَظٍّ
غَلِيظٍ : قَنُورٌ ، وَأَنْشَدَ :
حَمَالُ أَنْقَالٍ بِهَا قَنُورٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْسَلَ فِيهَا سِبْطًا لَمْ يَقْفِرْ
قَنُورًا زَادَ عَلَى الْقَنُورِ
وَالْقَنُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّرْسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْقَنُورُ : الْعَبْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْقَنُورُ الدَّعِيُّ ، وَلَيْسَ بِبَيْتٍ ؛
وَبَعِيرٌ قَنُورٌ . وَيُقَالُ : هُوَ الشَّرْسُ الصَّعْبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى فِي بَابِ فَعُولٍ : الْقَنُورُ الطَّوِيلُ
وَالْقَنُورُ الْعَبْدُ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْمَكَارِمِ :

أُضْحَتْ حَلَالِلُ قَنُورٍ مُجَدَّعَةً
لِمَصْرَعِ الْعَبْدِ قَنُورِ بْنِ قَنُورٍ
وَالْقَنَارُ وَالْقَنَارَةُ : الْحَشَبَةُ يُعْلَقُ عَلَيْهَا
الْقَصَابُ اللَّحْمَ . لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَقَنُورٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
بَعَرَ الْكَرَى بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ
دَفْنَا وَغَادَرَهُ عَلَى قَنُورٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَلَاَحَةً
تُدْعَى قَنُورَ ، يَوْزَنُ سَقُودٍ ، قَالَ : وَمِلْحُهَا
أَجُودُ مِلْحِ رَأْيَتُهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ مُقَنُورٌ
وَمُقَنَّرٌ ، وَرَجُلٌ مُكَنُورٌ وَمُكَنَّرٌ ، إِذَا كَانَ
ضَحْمًا سَمَجًا أَوْ مُعْتَمًا عِمَّةً جَافِيَةً .
* قَهَبٌ : الْقَهَبُ : الْمُسِنُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادٍ
وَقَالَ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا
أَيَّ كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً : وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

إِذَا أَسَنَّ : قَحَرٌ وَقَحَبٌ وَقَهَبٌ .

وَالْقَهَبُ مِنَ الْإِيلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ .
وَالْقَهَبُ : الْعَظِيمُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنْ
الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ : الْقَهَابُ
جِبَالٌ سُودٌ تُخَالِطُا حُمْرَةً .

وَالْأَقَهَبُ : الَّذِي يَخْلُطُ بَيَاضُهُ حُمْرَةً .
وَقِيلَ : الْأَقَهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبَرَةٍ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرِيَّ
الْقَيْسِ :

وَأَدْرَكُهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنِهِ
كَعَيْثِ الْعَشِيِّ الْأَقَهَبِ الْمُتَوَدِّقِ
الضَّمِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَدْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ
الرَّاكِبِ الْفَرَسَ لِلصَّيْدِ . وَالضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ
الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ
عَيْنِهِ ، أَيُّ لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ مِنْ
جَرِي ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛
وَالْأَقَهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ
الْبَيَاضِ لِلْسَّوَادِ .

وَالْأَقَهَبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَقَهَبٌ . لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ
نَفْسَهُ بِالشَّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا
وَالْأَقَهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا
وَالِاسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقَهَبِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ غُبَرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ
إِلَى الْغُبَرَةِ مَا هُوَ . وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا ؛
وَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ؛
وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَقَهَبُ الْإِهَابِ ، وَقَهَابُهُ ، وَقَهَابِيَّةٌ ، وَالْأُنْثَى
قَهْبَةٌ لَا غَيْرَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَهْبَاءُ أَيْضًا .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهَبُ الْإِهَابِ . وَإِنَّهُ
لَقَهَابٌ وَقَهَابِيٌّ .

وَالْقَهْبِيُّ : الْيَعْقُوبُ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ
الْحَجَلِ ؛ قَالَ :

فَأُضْحَتْ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَدَفُ

وَالْقَهْبِيَّةُ : طَائِرٌ يَكُونُ بِتِهَامَةٍ ، فِيهِ
بَيَاضٌ وَخُضْرَةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَجَلِ .
وَالْقَهْوِيَّةُ وَالْقَهْوَابَةُ (١) مِنْ نِصَالِ
السَّهَامِ : ذَاتُ شُعْبٍ ثَلَاثٍ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
ذَاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْصَمَانِ أَحْيَانًا ، وَتَنْفَرِجَانِ ؛
أُخْرَى . قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ
الْقَهْوَابَةُ ، وَقَدْ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعُولِي ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُحْتَجَّ لَهُ ،
فَيُقَالُ : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَ الْهَاءِ مَا لَوْلَا
هِيَ لَمَا أَتَى ، نَحْوُ تَرْقُوتَةٍ وَحِذْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَهْوَابَاتُ .

وَالْقَهْوَابَاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ
الْمُقَرَّطَسَاتُ ، وَاحِدُهَا قَهْوَبَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِ
الْقَهْوَبَةِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ذِي خَنَازِيدَ قَهَابٍ أَدْلَمُهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْبَةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ .
أَقَهَبُ : بَيْنُ الْقَهْبَةِ . وَالْأَدْلَمُ : الْأَسْوَدُ .
فَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْأَقَهَبُ : الْأَدْلَمُ ،
كَمَا تَرَى .

* قَهْبَسٌ : الْقَهْبَسَةُ : الْأَتَانُ الْغَلِيظَةُ .
وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

* قَهْبِلٌ : الْقَهْبِلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى .
وَالْقَهْبِلَةُ : الْأَتَانُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْوَحْشِ .
الْفَرَاءُ : حَيَّا اللَّهُ قَهْبِلَتُهُ ، أَيُّ حَيَّا اللَّهُ وَجْهَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْبِلَهُ وَمُحْيَاهُ
وَسَمَاتُهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَاءُ
زَائِدَةٌ . فَيَقْيَ حَيَّا اللَّهُ قَبْلَهُ ، أَيُّ مَا أَقْبَلَ
مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْمُورِّجُ : الْقَهْبِلَةُ الْقَمْلَةُ .

* قَهْلِبَسٌ : الْقَهْلِبَسُ : الضَّحْمَةُ مِنْ
النِّسَاءِ . وَالْقَهْلِبَسُ : الْكَمَرَةُ ؛ وَقَدْ تُوصَفُ
بِهِ . قَالَ :

(١) قوله : « والقهوة والقهوبة » ضبطا

بالأصل والنهذيب والقاموس بفتح أولهما وثنائهما
وسكون ثالثهما ، لكن خالف الصاغاني في القهوبة
فقال بوزن ركوبة ، أى بفتح فضم .

فَيْشَلَّةُ قَهْلَيْسُ كُبَّاسُ

وَالْقَهْلَيْسُ ، مِثَالُ الْجَحْمَرِشِ : الذَّكَرُ .
وَالْقَهْلَيْسُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهَنْبُغُ
وَالْهَنْبُغُ وَالْقَهْلَيْسُ . وَالْقَهْلَيْسُ : الْأَيْبُضُ
الَّذِي تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ .

* قَهْدٌ : الْقَهْدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنُ . وَالْقَهْدُ :
الْأَيْبُضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضَ مِنْ
أَوْلَادِ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ . وَالْقَهْدُ : مِنْ أَوْلَادِ
الضَّأْنِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لَوَلَدِ
الْبَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضًا . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ تَكُونُ
بِالْجَزِيرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفْتَلِيهَا
وَلَا نَعْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا
وَقِيلَ : الْقِهَادُ شَاءٌ حِجَازِيَّةٌ سَكُّ
الْأَذْنَابِ^(١) ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحُطَيْيَةِ :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ ؟
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟
وَقِيلَ : الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ ، اللَّطِيفُ
الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ : الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ ،
وَقِيلَ : الْقَهْدُ غَنَمٌ سُودٌ بِالْيَمَنِ وَهِيَ
الْخَرْفُ^(٢) . وَالْقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ ،
يَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ، وَتَصَغُرُ آذَانُهُنَّ ، وَقِيلَ :
الْقَهْدُ مِنَ الضَّأْنِ الصَّغِيرِ الْأَخْيَرِ الْأَكْيَلِ
الْوَجُوهُ مِنْ شَاءِ الْحِجَازِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :
الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَالْقَهْدُ : الْجَوْدَرُ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « سَكُّ الْأَذْنَابِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وشرح القاموس ، ولعله : سَكُّ الْأَذَانِ ، وَإِنْ كَانَ
الْقَهْدُ يَطْلُقُ عَلَى الْقَصِيرِ الذَّنْبِ .

(٢) قوله : « وَهِيَ الْخَرْفُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ . وَفِي الْقَامُوسِ الْخَرْفُ ، قَالَ
شَارِحُهُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ وَآخِرُهُ
فَاءٌ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي بَعْضِهَا خَرْفٌ بِالرَّاءِ
بَدَلِ الدَّالِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ
بِوَجْهِ ، وَالصَّوَابُ الْخَرْفُ بِالْمُهْمَلَةِ ثُمَّ الْمَعْجَمَةُ مُحَرَّكَةٌ
كَمَا فِي الصَّغَانِي .

وَسَاقَ النَّعَاجِ الْخُنْسَ بَنَى وَبَيْنَهَا

يَرْعَى أَشَاءَ كُلِّ ذِي جَدَدٍ قَهْدٍ
وَقِيلَ : الْقَهْدُ وَلَدُ الضَّأْنِ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قِهَادٌ .
الْجَوَهَرِيُّ : الْقَهْدُ مِثْلُ الْقَهْبِ ، وَهُوَ
الْأَيْبُضُ الْكَدِرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْبُضُ
وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شَلْوُهُ
غُبْسُ كَوَاسِبٍ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا
وَصَفَّ بَقَرَةً وَحَشِيَّةً أَكَلَتْ السِّبَاعَ وَلَدَهَا ،
فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِيَبَاضِهِ .

التَّهْدِيبُ : قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ
خَطْوُهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى
الْقِصَارِ .

وَالْقَهْدُ : التَّرْجِسُ إِذَا كَانَ جُنْدًا
لَمْ يَتَفَتَّحْ ، فَإِذَا تَفَتَّحَ فَهِيَ التَّفَاتِيحُ ،
وَالْتَفَاتِيحُ ، وَالْعِيُونُ .
وَالْقِهَادُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* قَهْرٌ : الْقَهْرُ : الْعَلَبَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ .
وَالْقَهَّارُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّهُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ ، قَهْرَ خَلْقَهُ
بِسُلْطَانِهِ وَقُدْرَتِهِ وَصَرَفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا
وَكَرْهًا ، وَالْقَهَّارُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَاهِرُ هُوَ الْغَالِبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ . وَقَهْرُهُ يَقَهِّرُهُ
قَهْرًا : غَلَبَهُ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ رِضَاهِهِمْ . وَأَقَهَّرَ الرَّجُلُ : صَارَ
أَصْحَابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقَهَّرَ الرَّجُلُ : وَجَدَهُ
مَقْهُورًا ، وَقَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو
الزُّبُرْقَانَ وَقَوْمَهُ ، وَهُمْ الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِدَاعِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقَهَّرَا
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ وَجِدَ كَذَلِكَ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : قَدْ أَذِلَّ وَأَقَهَّرَا ، أَيْ صَارَ
أَمْرُهُ إِلَى الدَّلِّ وَالْقَهْرِ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : أَيْ
صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنْ
قِيَاسِ قَوْلِهِمْ أَحْمَدَ الرَّجُلُ صَارَ أَمْرُهُ إِلَى
الْحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسْمُ الزُّبُرْقَانِ ،

وَجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَقَهْرٌ : غَلَبٌ .
وَفَخْدٌ قَهْرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالْقَهِيرَةُ :
مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرُّضْفُ فَإِذَا غَلَى ذُرٌّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ وَسِيطٌ بِهِ ثُمَّ أَكَلَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ نُسْخِ الْإِصْلَاحِ لِيَعْقُوبَ .
وَالْقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي جَعْدَةَ ، قَالَ
الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

سُفْلَى الْعِرَاقِ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ فَلَانًا قَهْرَةً ، بِالضَّمِّ ،
أَيْ اضْطَرَّارًا .
وَقَهْرَ اللَّحْمُ إِذَا أَخَذَتْهُ النَّارُ وَسَالَ مَأْوُهُ ،
وَقَالَ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوَجْنَا شِوَاءَ
بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَبِيحَا
يُقَالُ : ضَبَحْتُهُ النَّارَ وَضَبْتُهُ وَقَهَرْتُهُ إِذَا
غَبَرْتُهُ .

* قَهْرَمٌ : الْقَهْرَمَانُ : هُوَ الْمُسَيِّطُ الْحَفِيطُ
عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ، قَالَ :

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبَا
قَالَ سَيَبَوِيهِ : هُوَ فَارِسِيٌّ . وَالْقَهْرَمَانُ :
لُغَةٌ فِي الْقَهْرَمَانِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . كَثُرْجَانٍ
وَتَرْجَانٍ : لُغَتَانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مَقْلُوبٌ . ابْنُ بَرِّي : الْقَهْرَمَانُ
مِنْ أَمْنَاءِ الْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ إِلَى قَهْرْمَانِهِ ، هُوَ
كَالْحَازِنِ وَالْوَكِيلِ الْحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدَيْهِ
وَالْقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الْفَرَسِ .

* قَهْزٌ : الْقَهْزُ وَالْقَهْزُ وَالْقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ تُتَّخَذُ مِنْ صُوفٍ كَالْمِرْعَرِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٍ كَالْمِرْعَرِيِّ ،
وَرُبَّمَا خَالَطَهَا حَرِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَرْبَعِيَّةُ ،
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَهْزَانَةٌ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الشَّعْرُ
وَالْعِفَاءُ بِهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

وَأَدَّرَعْتُ مِنْ قَهْزِهَا سَرَابِلَا
أَطَارَ عَنْهَا الْخَرْقُ الرَّعَابِلَا
يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ ، يَقُولُ : سَقَطَ عَنْهَا

الْقَهْقَرَانِ وَالْحَوْزَلَانِ ، اسْتَقْلَالاً لِلْبَاءِ مَعَ الْفَاءِ
التَّثْنِيَّةِ وَبَاءِ التَّثْنِيَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ
عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ
هَلُمَّ ، عَنْ النَّارِ ، وَتَقَاحِمُونَ فِيهَا تَقَاحِمَ
الْفَرَّاشِ ، وَتَرِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَيَذْهَبُ
بِكُمْ ذَاتَ الشَّامِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،
أُمْتِي ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ
الْقَهْقَرَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْارْتِدَادُ
عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْقَهْقَرَى ، وَهُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
بَابِ الْقَهْرِ .

شَمِيرُ : الْقَهْقَرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الطَّعَامُ
الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْأَوْعِيَةِ مُنْضُوداً ؛ وَأَنْشَدَ :
بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَامِي الْقَهْقَرَا
قَالَ شَمِيرُ : الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْعِيَةِ .
وَالْقَهْقِرَانُ : دُويَّةٌ . النَّضْرُ : الْقَهْقَرُ
الْعَلْبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ الْمُسِينُ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ الْقَرْهَبَ .

* قَهْقَمُ : الْقَهْقَمُ : الَّذِي يَتَلَعُ كُلُّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَهْقَمُ الْفَحْلُ الضَّخْمُ الْمُعْتَلِمُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْقَبُ وَالْقَهْقَمُ الْجَمْلُ
الضَّخْمُ .

* قَهْقَه : اللَّيْثُ : قَهَّ يُحْكِي بِهِ ضَرْبٌ مِنَ
الضَّحِكِ ، ثُمَّ يُكْرَرُ بِتَضْرِيْفِ الْحِكَايَةِ ،
فَيَقَالُ : قَهْقَه يَقَهْقَه قَهْقَهَةً إِذَا مَدَّ وَإِذَا
رَجَعَ . ابْنُ سِيدَةَ : قَهْقَه رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ الضَّحِكِ ، قَالَ : وَقَهَّ قَهَّ
حِكَايَةُ الضَّحِكِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهْقَهَةُ فِي
الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهَّ قَهَّ .
يُقَالُ : قَهَّ وَقَهْقَهَ بِمَعْنَى ، وَإِذَا خَفَّفَ قِيلَ قَهَّ
الضَّاحِكُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ مُحَقَّفًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

نَشَانَ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَرْفَوِ
فَهْنٌ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهَّ

الارمى (١) .

* قَهْقَرُ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :
الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الْأَسْوَدُ الصُّلْبُ ، وَكَانَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ الْقَهْقَارُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :
بِأَخْضَرٍ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
أَمَامَ رِعَالِ الْخَيْلِ وَهِيَ تُقَرَّبُ
قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ الْقَهْقُورُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَهْقَرُ قِشْرَةُ حَمْرَاءٍ تُكُونُ
عَلَى لُبِّ النَّحْلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَارُ هُوَ
مَا سَهَكَتَ بِهِ الشَّيْءُ ؛ وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى :
هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَهَكُ بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ :
وَالْقَهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجَاجِهَا مِنْ رَأْسِهَا
وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعِيهَا الْقَهْقَرَا
وَعَرَابُ قَهْقَرُ : شَدِيدُ السَّوَادِ .
وَحِنْطَةٌ (٢) قَهْقَرَةٌ : قَدْ اسْوَدَّتْ بَعْدَ
الْخُضْرَةِ ، وَجَمَعُهَا أَيْضًا قَهْقَرُ .
وَالْقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمَعُهَا
أَيْضًا قَهْقَرُ .

وَالْقَهْقَرَى : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإِذَا
قُلْتَ : رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ :
رَجَعْتُ الرَّجُوعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْإِسْمِ ،
لَأَنَّ الْقَهْقَرَى ضَرْبٌ مِنَ الرَّجُوعِ ؛ وَقَهْقَرُ
الرَّجُلُ فِي مِشْيِهِ : فَعَلَ ذَلِكَ .

وَتَقَهْقَرُ : تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاهُ . وَيُقَالُ :
رَجَعَ فَلَانُ الْقَهْقَرَى . وَالرَّجُلُ يَقَهْقَرُ فِي مِشْيِهِ
إِذَا تَرَاجَعَ عَلَى قَفَاهُ قَهْقَرَةً . وَالْقَهْقَرَى :
مَصْدَرُ قَهْقَرٍ إِذَا رَجَعَ عَلَى عَقْبِيهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِذَا ثَنَيْتَ
الْقَهْقَرَى وَالْحَوْزَلَى ثَنَيْتُهُ بِإِسْقَاطِ الْيَاءِ فَقُلْتَ

(١) قوله « القهقاب الارمى » كذا بالأصل ولم
نجد في التهذيب ولا في غيره .

(٢) قوله : « وحنطة قهقرة » في التهذيب
والحكم : « وحنطة » .

[عبد الله]

الْعِفَاءُ ، وَنَبَتَ تَحْتَهُ شَعْرٌ لَيِّنٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . الْقَهْزُ وَالْقَهْزُ ثِيَابٌ بَيَضُ
يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْبُرَاءَ وَالصُّقُورَ بِالْبَيَاضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْصَعِ كَأَنَّ رُمُوسَهَا
مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهَى بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا
وَالْقَبْطَرَى الْبَيَضِ فِي تَأْزِيرِهَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ
رَجُلًا أَنَاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهْزٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

* قَهْزَبُ : الْقَهْزَبُ : الْقَصِيرُ .

* قَهْسُ : الْقَهْوَسَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ . وَجَاءَ
يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ .
وَقَهْوَسُ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ قَهْوَسٌ : طَوِيلُ
ضَحْمٍ ، مِثْلُ السَّهْوَقِ وَالسَّوْهَقِ . قَالَ شَمِيرُ :
الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطُّوْلِ
وَالضَّحْمِ ، وَالْكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا قُدِّمَتْ
وَأُخِّرَتْ ، كَمَا قَالُوا عَقَابٌ عَقْبَقَةٌ وَعَقْبَابَةٌ
وَبَعْنَقَةٌ .

* قَهْجُ : رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي
خَيْرَةَ قَالَ : يُقَالُ قَهْقَعُ الدُّبِّ قَهْقَاعًا ، وَهُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فِي ضَحِكِهِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ حِكَايَةُ مُؤَلَّفَةٍ .

* قَهْقَبُ : الْقَهْقَبُ أَوْ الْقَهْقَمُ : الْجَمْلُ
الضَّخْمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَهْقَبُ ،
بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ . وَقِيلَ :
الْقَهْقَبُ ، مِثَالُ قَرْهَبٍ ، الضَّخْمُ الْمُسِينُ .
وَالْقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَيَّوْنِهِ ،
وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَهْقَبُ الْبَازِنَجَانُ . الْمُحْكَمُ : الْقَهْقَبُ
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَهْقَابُ

قال : وَإِنَّا خَفَفَ فِي الْحِكَايَةِ ، وَإِنِ اضْطُرَّ
الشَّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جَازَ لَهُ كَقَوْلِهِ :
ظَلَّلَنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَةٍ
يَهْزَانُ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ فَهَ

وَقَرَبُ مُقَهَّقَةٍ : وَهُوَ مِنَ الْقَهْقَهَةِ فِي قَرَبِ
الْوَرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ اضْطِدَامِ الْأَحْوَالِ لِجَعَلَةِ
السَّيْرِ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا لِحَرْسِ ذَلِكَ جَرَسِ
نَعْمَةٍ فَضَاعَفُوهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَإِنَّا أَضْلُهُ
السُّحْقُ ، ثُمَّ قِيلَ الْمُقَهَّقُ عَلَى الْبَدَلِ ،
ثُمَّ قِيلَ قِيلَ الْمُقَهَّقَةُ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ غَيْرُ
وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّتِنَا : الْأَضْلُ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ أَنَّ
يُقَالُ قَرَبُ حَقَّاقٍ ، بِالْحَاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْحَاءَ
هَاءً فَقَالُوا لِلْحَقِّقَةِ هَقِّقَةً وَهَقَّاقٌ ، ثُمَّ
قَلَّبُوا الْهَقِّقَةَ فَقَالُوا قَهْقَهَةً ، كَمَا قَالُوا :
حَجَجَ وَحَجَّجَ إِذَا لَمْ يُبْدَ مَا فِي نَفْسِهِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ
الْهَقِّقَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
جَدَّ وَلَا يَحْمَدُنُهُ أَنْ يَلْحَقَا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَّاقَا
وَقَالَ أَيْضًا :

يُصْبِحُنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقَةُ
بِالْهَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ (١)
أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْقَرَبِ
الْمُقَهَّقَةِ : أَرَادَ الْمُحَقِّقَ فَقَلَّبَ ، وَأَضْلُ
هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَقِّقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الْمُتَعَبُ
الشَّدِيدُ ، وَإِذَا انْتَابَتِ الْمَرَاغَى عَنِ الْمِيَاهِ
حُمِلَ الْمَالُ وَقَتَ وَرَدِهَا خَمْسًا كَانَ أَوْ رُبْعًا
عَلَى السَّيْرِ الْحَيْثُ ، فَيُقَالُ خَمْسٌ حَقَّاقٌ
وَقِسْقَاسٌ وَحَصْحَاصٌ ، وَكُلُّ هَذَا السَّيْرِ
الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَبِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ ، وَإِنَّا قَلَّبَ
رُؤْبَةُ حَقِّقَةً فَجَعَلَهَا هَقِّقَةً ، ثُمَّ جَعَلَ
هَقِّقَةً قَهْقَهَةً ، فَقَالَ الْمُقَهَّقَةُ لِاضْطِرَارِهِ إِلَى
الْقَافِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ هَذَا
الرَّجَزُ :

بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ

(١) قوله : « يصبحن إلخ » في التكملة
ويروى : يطلن قبل ، بدل يصبحن بعد ، وهو
أصح وأشهر .

وَقَالَ : بِالْفَيْفِ يُرِيدُ الْقَفْرَ ، وَالْأَمَقَةُ : مِثْلُ
الْأَمْرِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِي
لَا نَبَاتَ بِهِ .

* قَهْلٌ : الْقَهْلُ : كَالْقَرَوِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ
وَقَدَرِ جِلْدِهِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لَا يَتَعَهَّدُ
جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ
مُتَقَهِّلٌ يَابِسُ الْجِلْدُ سَيِّئُ الْحَالِ مِثْلُ
الْمُتَقَحِّلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ ، أَيُّ شَيْخٌ وَسِخٌ .
يُقَالُ : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . السُّحْكُمُ :
قَهْلُ جِلْدِهِ وَقَهْلُ وَتَقَهَّلَ يَبِسَ ، فَهُوَ قَاهِلٌ
قَاحِلٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَبْسَ مِنَ الْعِبَادَةِ
قَالَ :

مِنْ رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صَادَى النَّهَارِ لِلَّيْلِ مُتَهَجِّدٍ
وَالْقَهْلُ فِي الْجِسْمِ : الْقَشْفُ ، وَالْيَبْسُ
الْقَرَةُ . وَقَهْلٌ قَهْلًا وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ
بِالْمَاءِ وَلَمْ يُنَظِّفْهُ . وَالتَّقَهَّلُ : رِثَاةُ الْمَلْبَسِ
وَالْهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذَا كَانَ رِثًا الْهَيْئَةِ
مُتَقَشِّفًا . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : دَنَسَ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ
مَا يَبْغِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلا إِقْهَالٍ
وَالْقَهْلُ : كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ . وَقَهْلُهُ يَقْهَلُهُ
قَهْلًا : أَنْتَى عَلَيْهِ ثَنَاءٌ قَبِيحًا . وَقَهْلُ الرَّجُلِ
قَهْلًا : اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ .
وَأَنْقَهَلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْتَهُ
وَقَدْ أَنْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخًا
فَإِنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
أَنْفَعَلَ . الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . أَنْقَهَلَ ضَعُفَ
وَسَقَطَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي الْأَلْفَاظِ أَنْقَهَلَ بِشَدِيدِ اللَّامِ ، قَالَ :
وَالْإِنْقَهَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ ، وَأُورِدَ
الْبَيْتُ :

وَقَدْ أَنْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخًا
وَقَالَ : الْبَيْتُ لِرِيسَانَ بْنِ عَتْرَةَ الْمُعْنَى ،
قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ أَفْعَلٌ بِمَثَرَةٍ

أَسْمَازَ ، وَقَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنْفَعَلَ .
وَالْتَقَهَّلُ : شَكْوَى الْحَاجَةِ ، وَأَنْشَدَ :
فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا نَيْتِلَا
لَعَوًا إِذَا لَاقَيْتُهُ تَقَهَّلَا
وَإِنْ حَطَّاتِ كَيْفِيهِ ذَرْمَلَا
الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالتَّيْلُ : الْقَدِيرُ ،
وَالذَّرْمَلَةُ : إِرْسَالُ السَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ :
وَرَجُلٌ مِقْهَالٌ إِذَا كَانَ مُجَدَّفًا كَفُورًا .
وَتَقَهَّلَ : مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا .
وَحَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الْقِيَهْلَةَ ، أَيِ الطَّلْعَةِ
وَالْوَجْهَةِ .
وَقِيَهْلُ : اسْمٌ .

* قَهْمٌ : الْقَهْمُ : الْقَلِيلُ الْأَكْلُ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ أَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ وَأَقَهَى . أَيُّ
أَمْسَكَ وَصَارَ لَا يَشْتَهِيهِ ، وَقَهَى لِيَعْضِرَ بَنِي
أَسَدٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَهَمَ عَنِ
الشَّرَابِ وَالْمَاءِ تَرَكَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَلِيلِ الطَّعْمِ :
قَدْ أَقَهَى وَأَقَهَمَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :
الْمُقَهَّمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَقَهَمَ فَلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ إِقْهَامًا إِذَا اشْتَهَاهُ ،
وَأَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ، وَأَنْشَدَ فِي
الشَّهْوَةِ :

وَهُوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِقْهَامِ
وَأَقَهَمَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَمْ تُرْدَهُ ،
وَأَنْشَدَ لِحَجَّهِ بْنِ سَبَلٍ :
وَلَوْ أَنَّ لَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْعَصَا
أَوِ الصُّلْبَانِ لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ
أَوِ الْحَمَضِ لَا قُورَتْ أَوِ الْمَاءِ أَقَهَمَتْ
عَنِ الْمَاءِ حِمَضِيَّاتُهُنَّ الْكَنَاعِرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْإِقْهَامَ شَهْوَةً
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَهْمِ ، وَهُوَ الْجَائِعُ ، ثُمَّ قَلْبُهُ
فَقَالَ قَهْمٌ ، ثُمَّ بَنَى الْإِقْهَامَ مِنْهُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَقَهَمَتِ الْحُمُرُ عَنِ الْيَبْسِ ، إِذَا
تَرَكَتْهُ بَعْدَ فَقْدَانِ الرُّطْبِ ، وَأَقَهَمَ الرَّجُلُ

عَنْكَ إِذَا كَرِهَكَ ، وَأَقَهَمْتَ السَّمَاءَ إِذَا
انْقَشَعَ الْغَيْمُ عَنْهَا .

* قهمد : القهمد : اللثيم الأصل الدنيء .
وقيل : هو الدميم الوجه .

* قهمز : أبو عمرو : القهمزة الناقة العظيمة
البطيئة ، وأنشد :

إِذَا رَعَى شِدَائِهَا الْعَوَائِلَ
وَالرُّقْصَ مِنْ زِيْعَانِهَا الْأَوَائِلَ
وَالْقَهْمَزَاتِ الدَّلْحَ الْخَوَائِلَ

بِذَاتِ جَرَسٍ تَمَلُّ الْمَدَاحِلَ
اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ قَهْمَزَةٌ قَصِيرَةٌ جَدًّا .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْمَزَى الْإِحْضَارُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْقُوبَ بْنِ عَقِيلٍ يَصِفُ أَتْلَةً :
مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ نَحْوُصٍ بِجَرَّتِهَا
إِذَا عَدَوْنَ الْقَهْمَزَى غَيْرُ شَيْخٍ
أَيُّ غَيْرِ بَطِيٍّ .

* قها : أَقَهَى عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقْتَهَى : ارْتَدَّتْ
شَهْوَتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ، مِثْلُ أَقَهَمَ . يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الطَّعْمِ : قَدْ أَقَهَى ، وَقَدْ
أَقَهَمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الطَّعَامِ
فَلَا يَأْكُلُهُ وَإِنْ كَانَ مُشْتَهِيًا لَهُ . وَأَقَهَى عَنِ
الطَّعَامِ إِذَا قَذَرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ . وَأَقَهَى
الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ طَعْمُهُ . وَأَقَهَا الشَّيْءُ عَنِ
الطَّعَامِ : كَفَّهُ عَنْهُ أَوْ زَهَّدَهُ فِيهِ . وَقَهَى
الرَّجُلُ قَهْيًا : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعَامَ . وَقَهَى عَنِ
الشَّرَابِ وَأَقَهَى عَنْهُ : تَرَكَهُ . أَبُو السَّمْحِ :
الْمُقَهَّى وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَكَ الْمِسْلُ لَا يَقْهَى عَنِ الْمِسْلِ ذَائِقُهُ
وَرَجُلٌ قَاهٍ : مُحْضَبٌ فِي رَحْلِهِ . وَعَيْشُ
قَاهٍ : رَفِيٌّ .

وَالْقَهَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّوَجِّسِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا وَأَوًّا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالْقَهْوَةُ : الْحَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تُقَهَّى شَارِبُهَا عَنِ الطَّعَامِ ، أَيْ تَذْهَبُ
بِشَهْوَتِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ تُشْبِعُهُ ، قَالَ
أَبُو الطَّمْحَانِ يَذْكُرُ نِسَاءً :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقَهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ
حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانِ الْقَوَامِحُ
وَعَيْشُ قَاهٍ بَيْنَ الْقَهْوِ وَالْقَهْوَةِ :
خَضِيبٌ ، وَهَذِهِ يَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَاهِي الْحَدِيدُ الْفُوَادِ الْمُسْتَطَارُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَاحَتْ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ
قَاهِي الْفُوَادِ دَائِبُ الْإِجْفَالِ (١)

* قوب : الْقُوبُ : أَنْ تُقُوبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً
شِبْهَ التَّقْوِيرِ . قُبْتُ الْأَرْضَ أَقُوبُهَا إِذَا حَفَرْتُ
فِيهَا حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فَانْقَابَتْ هِيَ . ابْنُ
سِيدَةَ : قَابَ الْأَرْضَ قُوبًا ، وَقُوبَهَا تَقْوِيًا :
حَفَرَ فِيهَا شِبْهَ التَّقْوِيرِ . وَقَدْ انْقَابَتْ ،
وَتَقَوَّتْ ، وَتَقُوبُ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ ، أَيْ
تَقْشَرُ .

وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقُوبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ
جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

اللَّيْثُ : الْجَرَبُ يُقُوبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ،
فَتَرَى فِيهِ قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ الْقُوبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ،
فَتُدَاوَى بِالرِّيقِ ، قَالَ :

وَهَلْ تُدَاوَى الْقُوبَا بِالرِّيْقَةِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقُوبَاءُ تُؤَنَّثُ ، وَتُذَكَّرُ ،
وَتُحْرَكُ ، وَتُسَكَّنُ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ قُوبَاءُ ،
فَلَا تُصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ
فُعْهَاءَ ، وَهُوَ نَادِرٌ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ :
هَذِهِ قُوبَاءُ ، فَلَا تُصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،
وَتُصَرَفُ فِي النِّكَرَةِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُوبَاءُ ،
تَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ
طُومَارٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « دائب » في الصحاح :
« دَئِبٌ » .

[عبد الله]

بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْنٌ مَتْنُهُ
وَجَرَّدَ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ حَاطِبُهُ
قَوْنٌ مَتْنُهُ ، أَيْ أَتَرَنَ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ
وَمَحَلِّهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
مِنْ عَرَصَاتِ الْحَيِّ أُمْسَتْ قُوبًا
أَيْ أُمْسَتْ مُقُوبَةً .

وَتَقُوبُ جِلْدُهُ : تَقْلَعُ عَنْهُ الْجَرَبُ ،
وَانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقُوبَاءُ وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فُعْلَةً
وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ ، وَلَا هُمَا مِنْ
أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ
وَقُوبَةٍ ، قَالَ : وَهَذَا بَيْنُ ، لِأَنَّ فُعْلًا جَمْعُ
لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .

وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي
الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَائِمٌ مَعْرُوفٌ ،
يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ ، يُعَالَجُ وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ ، وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ ، وَقَالَ
ابْنُ قَتَانٍ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ !
هَلْ تَغْلِيْنُ الْقُوبَاءَ الرِّيْقَةَ ؟ (٢)

الْفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ،
بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى تَأْوِيلِ يَا قَوْمُ اعْجَبُوا عَجَبًا ،
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادًى مَنكُورًا ، وَيُرْوَى :
يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يُرِيدُ يَا عَجَبِي ،
فَابْتَدَأَ مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخِرِ :

يَابَنَّةَ عَمَّا لَا تُلَوِي وَاهْجَعِي
وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا
الْحَزَازِ الْحَيِّثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مُحْتَضٍ بِرِيقِ الصَّائِمِ ،
أَوِ الْجَائِعِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا
لِلْمَحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَهَا ، ذَكَرْتَ
وَصَرَفْتَ ، وَالْيَاءُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِقِرطَاسٍ ،
وَالْهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

(٢) قوله : « تغلبن » في التهذيب « ينفعن »
وفي المقاييس : « هل تذهبن » .

[عبد الله]

وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَاءُ ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، مَمْدُودَةُ الْآخِرِ ، إِلَّا الْخُشَاءُ
وَهُوَ الْعَظْمُ الثَّانِي وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ ؛ قَالَ :
وَالْأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، خُشْشَاءُ
وَقُوبَاءُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَرْءُ عِنْدِي
مِثْلُهَا ^(١) ؛ فَمَنْ قَالَ : قُوبَاءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءُ ، وَمَنْ سَكَّنَ ،
قَالَ : قُوبِيِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَةٍ :

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقَى الْحَصَى فِي الْأَكْوَابِ
بِنُشْرَقٍ أَثَارَةٍ كَالْأَقْوَابِ
فَإِنَّهُ جَمَعَ قُوبَاءَ ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذَفِ
الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْوَابٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ
جِلْدُهُ ، وَقَابَ يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابَ
الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ .

وَقَوْلُهُ : بَيْنَهَا قَابُ قَوْسٍ ، وَقِيبُ
قَوْسٍ ، وَقَادُ قَوْسٍ ، وَقِيدُ قَوْسٍ . أَيْ قَدَرُ
قَوْسٍ . وَالْقَابُ : مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّئَةِ .
وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ . وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ
وَالسَّيِّئَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ غَزَّ وَجَلَّ :
« فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » ؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ ،
فَقَلْبَهُ . وَقِيلَ : قَابَ قَوْسَيْنِ . طُولُ قَوْسَيْنِ .
الْفَرَاءُ : قَابَ قَوْسَيْنِ أَيْ قَدَرُ قَوْسَيْنِ
عَرَبِيَّتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَابُ قَوْسٍ
أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قَدِّهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَابُ
وَالْقِيبُ بِمَعْنَى الْقَدَرِ ، وَعَيْنُهَا وَאוּ مِنْ
قَوْلِهِمْ : قُوبُوا فِي الْأَرْضِ ، أَيْ أَثَرُوا فِيهَا
بَوَاطِنِهِمْ ، وَجَعَلُوا فِي مَسَاقِيهَا عِلَامَاتٍ .

وَقُوبَ الشَّيْءُ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَتَقَوَّبَ
الشَّيْءُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .
وَقَابَ الطَّائِرُ بَيَضَتَهُ أَيْ فَلَاقَهَا ، فَانْقَابَتِ
الْبَيَضَةُ ، وَتَقَوَّبَتِ بِمَعْنَى .

وَالْقَائِيَةُ وَالْقَابَةُ : الْبَيَضَةُ .
وَالْقُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرْخُ .
وَالْقُوبِيُّ : الْمُوَلَعُ بِأَكْلِ الْأَقْوَابِ .

(١) قوله : « والمراء عندى مثلها إلخ » تصرف

في المراء في بابه تصرفاً آخر ، فارجع إليه .

وَهِيَ الْفَرَاخُ ، وَأَنْشَدَ :
لَهْنٌ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عِلَاهُ
مِنْ الْأَمْثَالِ قَائِيَةُ وَقُوبُ
مِثْلَ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُخِ بِهَرَبِ
الْقُوبِ ، وَهُوَ الْفَرْخُ ، مِنَ الْقَائِيَةِ ، وَهِيَ
الْبَيَضَةُ ، فَيَقُولُ : لَا تَرْجِعْ الْحَسَنَاءُ إِلَى
الشُّيْخِ ، كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيَضَةِ .
وَفِي الْمَثَلِ : تَخَلَّصَتْ قَائِيَةُ مِنْ قُوبٍ ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْفَصَلَ مِنْ صَاحِبِهِ .
قَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَحْقَرَهُ :
إِذَا بَلَغْتُ بِكَ مَكَانَ كَذَا ، فَبَرِئْتُ قَائِيَةَ مِنْ
قُوبٍ ، أَيْ أَنَا بَرِيٌّ مِنْ خُفَارَتِكَ .

وَتَقَوَّبَتِ الْبَيَضَةُ إِذَا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِهَا .
يُقَالُ : انْقَضَتْ قَائِيَةُ مِنْ قُوبِهَا ،
وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَاوِبَةٍ ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْفَرْخَ
إِذَا فَارَقَ بَيَضَتَهُ ، لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ :
فَقَائِيَةُ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ

بَنِي مَالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيثُوا وَقُوبُهَا
يُعَاتِيهِمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ ؛
يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا
إِلَيْهِ أَبَدًا ، فَكَانَتْ ثَلْبَةً ^(٢) مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .
وَسُمِّيَ الْفَرْخُ قُوبًا لِانْقِيَابِ الْبَيَضَةِ عَنْهُ .

شَمِيرٌ : قِيبَتِ الْبَيَضَةُ ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ ، إِذَا
خَرَجَ فَرْخُهَا . وَيُقَالُ : قَابَةٌ وَقُوبٌ ، بِمَعْنَى
قَائِيَةُ وَقُوبٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْقُوبُ قُشُورُ
الْبَيْضِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النِّعَامِ .

عَلَى تَوَائِمٍ أَصْغَى مِنْ أَجِئْتِهَا
إِلَى وَسَاوَسَ عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ
قَالَ : الْقُوبُ : قُشُورُ الْبَيْضِ . أَصْغَى مِنْ
أَجِئْتِهَا ، يَقُولُ : لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي
الْبَيْضِ ، تَسَمَّعَ إِلَى وَسَاوَسٍ ؛ جَعَلَ تِلْكَ
الْحَرَكَةَ وَسُوسَةً . قَالَ : وَقَابَتِ تَفَلَّقَتْ .
وَالْقُوبُ : الْبَيْضُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَقَالَ :
إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، رَأَيْتُمُوهَا
(٢) قوله : « ثلبة » في التهذيب « بليّة » .

[عبد الله]

مُجَزَّةٌ مِنْ حَجَّكُمْ ، فَفَرَعَ ^(٣) حَجَّكُمْ ،
وَكَانَتْ قَائِيَةً مِنْ قُوبٍ ؛ ضَرَبَ هَذَا مِثْلًا
لِخَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ .
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيَضَتَهُ لَمْ يَعُدْ
إِلَيْهَا ، وَكَذَا إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ،
لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ .

وَيُقَالُ : قُبْتُ الْبَيَضَةَ أَقُوبُهَا قُوبًا .
فَانْقَابَتِ انْقِيَابًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ
لِلْبَيَضَةِ قَائِيَةُ ، وَهِيَ مَقُوبَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ
فَرْخٍ ؛ وَيُقَالُ لَهَا قَاوِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا
الْفَرْخُ ، وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ يُقَالُ لَهُ : قُوبٌ
وَقُوبِيٌّ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ مَقُوبُهَا
وَيُقَالُ : انْقَابَ الْمَكَانُ ، وَتَقَوَّبَ إِذَا
جُرِّدَ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلَاءِ .
وَرَجُلٌ مَلَى قُوبَةً ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : ثَابِتُ
الدَّارِ مُقِيمٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ
الْمَنْزِلِ .

وَقُوبَ مِنَ الْغُبَارِ أَيْ اغْبَرَّ (عَنْ تَعَلُّبِ) .
وَالْمَقُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الَّتِي يُصِيبُهَا
الْمَطَرُ فَيَبْقَى فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا
قَدِيمًا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

* قُوتٌ : الْقُوتُ : مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ
الرُّزْقِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقُوتُ ، وَالْقَيْتُ ،
وَالْقَيْتَةُ ، وَالْقَائِتُ : الْمُسْكَةُ مِنَ الرُّزْقِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : هُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ
الطَّعَامِ ؛ يُقَالُ : مَا عَيْنَدَهُ قُوتٌ لَيْلَةً ، وَقَيْتُ
لَيْلَةً ، وَقَيْتُهُ لَيْلَةً ؛ فَلَمَّا كَسِرَتِ الْقَافُ
صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً . وَهِيَ الْبُلْعَةُ ؛ وَمَا عَلَيْهِ
قُوتٌ وَلَا قُوتَاتٌ ، (هَذَا مِنْ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ
الْقُوتِ .

(٣) قوله : « ففرع » بالقاف والراء المكسورة
والعين المهملة في الأصل والطبعات جميعها « ففرغ »
بالفاء وفتح الراء والغين المعجمة . والصواب
ما أثبتناه عن النهاية واللسان نفسه مادة « قرع » .
[عبد الله]

وَالْقَوْتُ : مَصْدَرٌ قَاتَ يَقُوتُ قُوْتًا وَقِيَاةً . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَاتَهُ ذَلِكَ قُوْتًا وَقُوْتًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيهِ) .

وَتَقَوْتُ بِالشَّيْءِ ، وَاقْتَاتَ بِهِ وَاقْتَاتَهُ : جَعَلَهُ قُوْتَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْإِقْتِيَاتَ هُوَ الْقَوْتُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ؛ قَالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
قَالَ : عِنْدِي أَنَّ يَقْتَاتُهُ هُنَا يَأْكُلُهُ ، فَيَجْعَلُهُ قُوْتًا لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَذْهَبُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ ، فَلَا أَذْرِي أَتَأَوَّلُ مِنْهُ ، أَمْ سَمِعْتُ سَمِعَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَحَلَفَ الْعُقَيْلِيُّ يَوْمًا ، فَقَالَ : لَا ، وَقَاتَتْ نَفْسِي الْقَصِيرَ ؛ قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
قَالَ : وَالْإِقْتِيَاتُ وَالْقَوْتُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا ، وَقَاتَتْ نَفْسِي ؛ أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلُّهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
أَيُّ يَأْخُذُ الرَّحْلُ ، وَأَنَا رَاكِبُهُ ، شَحْمَ سَنَامِ النَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ يُنْضِيهَا .

وَأَنَا أَقُوْتُهُ أَيُّ أَعُوْلُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ . وَقُوْتُهُ فَاقْتَاتَ ، كَمَا تَقُولُ رِزْقُهُ فَارْتَرَقَ ، وَهُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيُّ فِي كِفَايَةٍ .

وَاسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ الْقَوْتُ ؛ وَفُلَانٌ يَتَقَوْتُ بِكَذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا ، أَيُّ يَقْدَرِ مَا يُمَسِّكُ الرِّمَقَ مِنَ الْمَطْعَمِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقَوْتُ ، كَمِيَّتَةٍ مِنَ الْمَوْتِ .

وَنَفَخَ فِي النَّارِ نَفْخًا قُوْتًا ، وَاقْتَاتَ لَهَا :

كَلَاهُمَا رَفَقَ بِهَا . وَاقْتَتَ لِنَارِكَ قِيَتَةً ، أَيُّ أَطْعَمَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَحْبِهَا
بِرُوحِكَ وَاقْتَتَهُ لَهَا قِيَتَةً قَدْرًا
وَإِذَا نَفَخَ نَافِخٌ فِي النَّارِ ، قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْخًا قُوْتًا ، وَاقْتَتَ لَهَا نَفْخَكَ قِيَتَةً ؛ يَأْمُرُهُ بِالرَّفَقِ فِي النَّفْخِ الْقَلِيلِ .

وَاقَاتَ الشَّيْءَ وَاقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَاقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيْهَا أَسْتَفِيدُ ثُمَّ أَقِيْتُ الدَّ

حَالَ إِنِّي أَمْرُو مُقِيَتٍ مُفِيدٍ

وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمُقِيَتُ ، هُوَ

الْحَفِظُ ؛ وَقِيلَ : الْمُقْتَدِرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي يُعْطَى أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ أَقَاتِهِ

يُقِيَتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوْتَهُ . وَاقَاتَهُ أَيضًا : إِذَا

حَفِظَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَانَ اللَّهُ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ مُقِيَتًا » . الْفَرَاءُ : الْمُقِيَتُ الْمُقْتَدِرُ

وَالْمُقْتَدِرُ ، كَالَّذِي يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ قُوْتَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمُقِيَتُ الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ :

الْحَفِظُ ؛ قَالَ : وَهُوَ بِالْحَفِظِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ

مُسْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتُ .

يُقَالُ : قَتَ الرَّجُلُ أَقُوْتُهُ قُوْتًا إِذَا حَفِظَتْ

نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي

يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ

الْحَفِظِ ، فَمَعْنَى الْمُقِيَتِ : الْحَفِظُ الَّذِي

يُعْطَى الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، مِنَ الْحَفِظِ ؛

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمُقِيَتُ الْمُقْتَدِرُ ، كَالَّذِي

يُعْطَى كُلَّ رَجُلٍ قُوْتَهُ . وَيُقَالُ : الْمُقِيَتُ

الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

لِلسَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ :

رُبَّ شَمٍّ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمْتُ

سَتْ وَغِيٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفَيْتُ

لَيْتَ شِعْرِي ! وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا

قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيْتُ

أَلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَى إِذَا حُو

سَيْتُ ؟ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَتُ

أَيُّ أَعْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ

عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . حَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ أَبِي

سَعِيدِ السَّرَافِيِّ ، قَالَ : الصَّحِيحُ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى :

رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَتُ

قَالَ : لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ

الْصِّفَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي حَمَلَ السَّرَافِيُّ

عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ

مُقِيَتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبُ مَنْ

يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، كَمَا ذَكَرَ

الْجَوْهَرِيُّ ، لَمْ يُنْكَرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ : إِنَّ الْمُقِيَتَ بِمَعْنَى

الْحَافِظِ وَالْحَفِظِ ، لِأَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتُ ،

أَيُّ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتَ الرَّجُلُ أَقُوْتُهُ إِذَا

حَفِظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . وَالْقَوْتُ : اسْمُ

الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَمَعْنَى

الْمُقِيَتِ عَلَى هَذَا : الْحَفِظُ الَّذِي يُعْطَى

الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِظِ ؛ قَالَ :

وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ اللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيَتًا » أَيُّ حَفِظًا . وَقِيلَ فِي

تَفْسِيرِ بَيْتِ السَّمَوَالِ : إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ

مُقِيَتُ ، أَيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ ؛ وَقَالَ

آخَرُ :

ثُمَّ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ

هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بَنِي مُقِيَتُ

أَيُّ مُقْتَدِرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُقِيَتُ ، عِنْدَ

الْعَرَبِ ، الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ . وَاقَاتَ عَلَى

الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ

ابْنُ رِفَاعَةَ ، وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لِلرُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ ، عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛

وَأَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ

وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيَتًا^(١)

(١) قَوْلُهُ : « عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيَتًا » نَبِيعُ

الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الرِّوَايَةُ أُقِيَتَ ، أَيُّ

بِضْمِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَالْقَافِيَةُ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَهُ :

بَيْتِ اللَّيْلِ مَرْتَفَقًا ثَقِيلًا

عَلَى فَرَشِ الْقَنَاةِ وَمَا بَيْتِ

نَعْنُ إِلَى مِنْهُ مُؤَذِّبَاتِ

كَمَا تَبْرَى الْجَذَامِيرَ الْبُرُوتُ =

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ ؛ أَرَادَ مَنْ يَلْزِمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ ؛ وَيُرَوَّى : مَنْ يَقِيْتُ عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ صِغَرُ الْأَرْغِفَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعَامَكُمْ .

* قَوْحٌ : قَاحُ الْجُرْحِ يَقُوحُ : انْتَبَرَّ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لِأَنَّ الْكَلِمَةَ يَأْتِيهِ وَارِيَةً .

وَقَاحَ الْبَيْتِ قَوْحًا وَقَوْحَهُ : لُغَةٌ فِي حَاقِهِ أَيْ كَنَسَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، احْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ ، أَيْ وَسَطِهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

* قَوْحٌ : قَاحَ جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَوْحًا وَقَحًا ، مَقْلُوبٌ : فَسَدَ مِنْ دَاءٍ .

وَلَيْلَةُ قَاخٍ : مُظْلِمَةٌ سُودَاءُ ، وَأَنْشَدَ : كَمْ لَيْلَةٌ طَحْيَاءُ قَاخًا حَنْدِسَا تَرَى الثُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسَا وَلَيْسَ نَهَارٌ قَاخٌ كَذَلِكَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* قُودٌ : الْقُودُ : تَقْيِضُ السَّوْقِ ، يَقُودُ الدَّابَّةَ مِنْ أَمَامِهَا ، وَيَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا ، فَالْقُودُ مِنْ أَمَامٍ ، وَالسَّوْقُ مِنْ خَلْفٍ . قُدْتُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ أَقُودُهُ قُودًا وَمَقَادَةً وَقِيدُودَةً ؛ وَقَادَ الْبَعِيرَ وَأَقْتَادَهُ : مَعْنَاهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : اقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ ؛ قَادَ الدَّابَّةَ قُودًا ، فَهِيَ مَقُودَةٌ وَمَقُودَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَأَقْتَادَهَا ؛ وَالْإِقْتَادُ وَالْقُودُ وَاحِدٌ ، وَأَقْتَادَهُ وَقَادَهُ بِمَعْنَى .

= وَالْبَرُوتُ جَمْعُ بَرْتٍ ، فَاعِلٌ تَبَرَّى كَتَمَى . وَالْجُذَامِيرُ مَفْعُولَةٌ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِهِ .

وَقُودُهُ : شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْقُودُ : الْحَيْلُ ، يُقَالُ : مَرَّ بِنَا قُودٌ . الْكِسَائِيُّ : فَرَسٌ قُودٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، الَّذِي يَنْقَادُ ، وَالْبَعِيرُ مِثْلُهُ ؛ وَالْقُودُ مِنَ الْحَيْلِ الَّتِي تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا وَلَا تُرَكَّبُ ، وَتَكُونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لَوَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : هَذِهِ الْحَيْلُ قُودُ فَلَانٍ الْقَائِدِ ، وَجَمْعُ قَائِدِ الْحَيْلِ قَادَةٌ وَقُودٌ ، وَهُوَ قَائِدُ بَيْنِ الْقِيَادَةِ ، وَالْقَائِدُ وَاحِدُ الْقُودِ وَالْقَادَةِ ؛ وَرَجُلٌ قَائِدٌ مِنْ قَوْمٍ قُودٍ وَقُودٍ وَقَادَةٍ .

وَأَقَادَهُ خَيْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَقُودُهَا ، وَأَقْدَثَكَ خَيْلًا تَقُودُهَا .

وَالْمَقُودُ وَالْقِيَادُ : الْحَبْلُ الَّذِي تَقُودُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقُودُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي الزَّمامِ أَوْ اللَّجَامِ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْمَقُودُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ أَوْ الدَّابَّةِ يُقَادُ بِهِ . وَفَلَانٌ سَلِسُ الْقِيَادِ ، وَصَعْبُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : فَمَنْ اللَّهْجُ بِاللَّذَةِ ، السَّلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقِيَادَ فِي الْيَعَاسِبِ ، فَقَالَ فِي صِفَاتِهَا : وَهِيَ مُلُوكُ التَّحْلِ وَقَادَتُهَا .

وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ ، أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وَأَعْطَاهُ مَقَادَتَهُ : انْقَادَ لَهُ . وَالْإِنْقِيَادُ : الْخُضُوعُ تَقُولُ : قُدْتُهُ فَاَنْقَادَ وَاسْتَقَادَ لِي ، إِذَا أَعْطَاكَ مَقَادَتَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ ، أَيْ يَقُودُونَ الْجِيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَائِدٍ . وَرَوَى أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قُودَ الْجِيُوشِ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ وَلَّيَهَا عَبْدَ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةَ بْنَ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

وَفَرَسٌ قُودٌ : سَلِسٌ مُنْقَادٌ . وَبَعِيرٌ قُودٌ وَقِيدٌ وَقِيدٌ ، مِثْلُ مَبِتٍ ، وَأَقُودُ : ذَلِيلٌ مُنْقَادٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْقِيَادَةُ . وَجَعَلْتُهُ مَقَادَ الْمُهْرِ ، أَيْ عَلَى الْيَمِينِ ،

لِأَنَّ الْمُهْرَ أَكْثَرُ مَا يُقَادُ عَلَى الْيَمِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيَّةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَا
وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمِثْلِ ؛
قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْخُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِهَاقِيَا يَحَارُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَا بِزِمَامِ
وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛
وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً
أَغْرَ سِهَاقِيَا أَقَادَ وَأَمْطَرَا
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيْ صَارَ لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهِمُ الرِّبَابِ وَخَلْفُهُ
رَوَايَا يُبَجِّسُنَ الْعَمَامَ الْكَنْهُورَا
أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهِمُ رَبَابُهُ فَلِذَلِكَ جَمَعَ .
وَأَقَادَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمَّا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

أَتَلَعَ يَسْمُو بِقَلِيلٍ قُودَا
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي مَاءٍ وَرَدَّهُ :

تَنَزَّلَ عَنْ زَبْرَاءَةِ الْقَفِّ وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ فَاَنْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى وَأَنْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدُمُ الْإِبِلَ وَتَأْتِيهَا الْأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ يُحْتَلُ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيثَةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصْدَرُ الْقَائِدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَاوٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ قَائِدٌ ، وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهَهُ
الْكَيْسِبِ ، وَمَرْوَحُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ،
وَمَمْطُورُ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَعَيْنَاءُ مُبْتَدَأُ ،
وَسُرُورُ الْمَسْرُورِ خَبْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
خَفَضٍ بِإِضَافَةِ أَزْمَانٍ إِلَيْهَا ، وَالْمَعْنَى : هَلْ
تَعْرِفُ الدَّارَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ عَيْنَاءُ
سُرُورٍ مَنِ رَأَاهَا وَأَحْبَبَهَا ؟

وَالْقَارَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سَوْدٍ ، وَالْجَمْعُ قَارَاتٌ وَقَارٌ وَقُورٌ
وَقِيرَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ
حِسْمِي ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : عَلَى رَأْسِ قُورٍ
وَعَثَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقُورُ جَمْعُ الْقَارَةِ ،
وَالْقِيرَانُ جَمْعُ الْقَارَةِ ، وَهِيَ الْأَصَاغِرُ مِنَ
الْجِبَالِ وَالْأَعَاظِمُ مِنَ الْآكَامِ ، وَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ
خَشَنَةً كَثِيرَةً الْحِجَارَةِ .

وَدَارُ قُورَاءَ : وَاسِعَةُ الْجَوْفِ .
وَالْقَارُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقَارُ
أَيْضاً : اسْمٌ لِلْإِبِلِ ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :
مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قَرَّةً وَقَارَا
وَفَارِساً يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا
الْقَرَّةُ وَالْقَارُ : الْغَنَمُ . وَالْهَجَارُ : طَوْقُ
الْمَلِكِ ، بُلَغَةُ حِمِيرٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا
كُلُّهُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ
عَيْنَاءُ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ .

وَقَارَ الشَّيْءُ قُوراً وَقُورَهُ : قَطَعَ مِنْ وَسْطِهِ
خَرْقاً مُسْتَدِيرًا . وَقُورَ الْجَيْبِ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ
ذَلِكَ الْجَوْهَرِيِّ : قُورَهُ وَاقْتُورَهُ وَاقْتَارَهُ كُلَّهُ
بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مُدَوَّراً] وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَقُورَ السَّحَابُ ، أَيْ تَقْطَعُ
وَتَفَرِّقَ فِرْقاً مُسْتَدِيرَةً ، وَمِنْهُ قُورَةُ الْقَمِيصِ
وَالْجَيْبِ وَالْبَطِيخِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : فِي
فَنَائِهِ أَعْتَرَّ دَرْهَنٌ غُبْرٌ ، يُحْلَبَنَ فِي مِثْلِ قُورَةٍ
حَافِرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ
يَعْنِي صِغَرَ الْمَحْلَبِ وَضِيقَهُ ، وَصَفَهُ بِاللُّومِ
وَالْفَقْرِ ، وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِراً مَجَازاً ، وَإِنَّمَا

عَمْدًا فَهُوَ قُودٌ ، الْقُودُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ
الْقَاتِلِ بَدَلَ الْقَتِيلِ ، وَقَدْ أَقْدَتُهُ بِهِ أَقِيدُهُ
إِقَادَةً . اللَّيْثُ : الْقُودُ قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ ،
تَقُولُ : أَقْدَتُهُ ، وَإِذَا أَتَى إِنْسَانٌ إِلَى آخِرِ أَمْرٍ
فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهَا قِيلَ : اسْتَقْدَاهَا مِنْهُ ؛
الْأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ بِقُودٍ قِيلَ : أَقَادَ
السُّلْطَانُ فَلَاناً وَأَقَصَّهُ .

ابْنُ بُزْرَجٍ : ثَقِيدٌ : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ ،
سُمِّيَتْ ثَقِيداً ، لِأَنَّهَا ثَقِيدٌ مَا كَانَ بِهَا مِنَ
الْإِبِلِ تَرْتَعِيهَا لِكَثْرَةِ حَمَضِهَا وَخُلَّتِهَا .

* قور * قَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ
قَدَمَيْهِ لِيُخْفِيَ مَشْيَهُ ، قَالَ :
زَحَفْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُزْمِعاً
عَلَى صَرْمِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِراً
وَقَارَ الْقَانِصُ الصَّيْدَ يَقُورُهُ قُوراً : خَتَلَهُ .
وَالْقَارَةُ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ
الْجِبَالِ . وَالْقَارَةُ : الصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ
مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ
الْأَسْوَدُ الْمُتَفَرِّدُ شَبَهُ الْأَكْمَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صَعِدَ قَارَةَ الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
جَبَلًا صَغِيراً فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ صَعِدَ قَتَّةَ
الْجَبَلِ ، أَيْ أَعْلَاهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَارَةُ
جَبِيلٌ مُسْتَدِيرٌ مَلُومٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَقُودُ
فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهُ جُتْوَةٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ
وَالْقَارَةُ : الْأَكْمَةُ ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟
قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ
مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرْوَحِ مَمْطُورٍ
أَزْمَانَ عَيْنَاءِ سُرُورِ الْمَسْرُورِ
قَوْلُهُ : بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ أَيْ بِأَعْلَى الْمَكَانِ
الَّذِي بِالْقُورِ ، وَقَوْلُهُ : قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ
مَكْفُورٍ ، أَيْ دَرَسْتَ مَعَالِمَ الدَّارِ إِلَّا رَمَاداً
مَكْفُوراً ، وَهُوَ الَّذِي سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ
الْتِّابَ فَغَطَّاهُ وَكَفَرَهُ ، وَقَوْلُهُ : مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ

يَقُودُ وَيَتَقَاوَدُ وَتَقَاوَدُ كَذَا وَكَذَا مِيلًا .
وَالْقَائِدَةُ : الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْقُودَاءُ : الثَّيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ،
وَالْجَبَلُ أَقُودٌ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ
كَذَا وَكَذَا وَيَقْتَادُهُ ، أَيْ يُحَازِيهِ . وَالْقَائِدُ :
أَعْظَمُ فُلْجَانِ الْحَارِثِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا
حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ .
وَالْأَقُودُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّاسِ . وَالْدَّوَابُّ . وَفَرَسٌ أَقُودٌ : بَيْنُ
الْقُودِ ، وَنَاقَةٌ قُودَاءُ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلُ

الْقُودَاءُ : الطَّوِيلَةُ ، وَمِنْهُ رَمْلٌ مُتَقَادٌ أَيْ
مُسْتَطِيلٌ ، وَخَيْلٌ قُبُ قُودٌ ، وَقَدْ قُودَ قُوداً
وَالْأَقُودُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .
وَالْقِيدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى قِيدُودَةٌ .
وَفَرَسٌ قِيدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي انْحِنَاءٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ .
وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنَ الْأَتْرِ ، الْوَاحِدُ
قِيدُودٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرَّمَّةِ :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الْفَرَائِشُ وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ
وَالْأَقُودُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقِ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ التَّفَاتِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ
عَلَى الزَّادِ : أَقُودٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَلَفَّتُ عِنْدَ الْأَكْلِ
لِئَلَّا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ
أَقُودٌ : لَا يَتَلَفَّتُ ، التَّهْذِيبُ : وَالْأَقُودُ مِنَ
النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَاجْهِهِ لَمْ
يَكُذِّبْ بِصَرْفِ وَجْهِهِ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ
وَأَنَّ اللَّيْمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقُودٌ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَقُودُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلُ
الْعُنُقِ الْعَظِيمَةِ .

وَالْقُودُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شَاذٌ
كَالْمَحَوَكَةِ وَالْحَوَنَةِ ، وَقَدْ اسْتَقْدَتُهُ فَأَقَادَنِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقُودُ الْقِصَاصُ . وَأَقْدَتُ الْقَاتِلَ
بِالْقَتِيلِ أَيْ قَتَلْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ
مِنْ أَخِيهِ . وَاسْتَقْدَتُ الْحَاكِمَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ
يُقَيِّدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ

يُقَالُ لَهُ خُفٌّ .

وَالْقَوَارَةُ : مَا قُورَ مِنَ التُّوبِ وَغَيْرِهِ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ قَوَارَةُ الْأَدِيمِ .

وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَوْرِي وَالطُّفَى ؛ إِنَّمَا يَقُولُهُ الَّذِي يُرَكَّبُ بِالظُّلْمِ ، فَيَسْأَلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ : أَرْفُقْ ، أَتَبْقِ ، أَحْسِنْ ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ هَذَا الْمَثَلُ رَجُلٌ كَانَ لِامْرَأَتِهِ خِذْنٌ فَطَلَّبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ شِرَاكَيْنِ مِنْ شَرِّهِ اسْتَرْزَوْجَهَا ؛ قَالَ : فَطَعْتَ بِذَلِكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلٍ مَا سَأَلَهَا ، فَتَطَرْتُ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجْهًا تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِفَسَادِ ابْنِ لَهَا ، فَعَمِدَتْ فَعَصَبَتْ عَلَى مَبَالِهِ عَقَبَةً فَأَخْفَتَهَا ، فَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، فَاسْتَغَاثَ بِالْبُكَاءِ ، فَسَأَلَهَا أَبُوهُ عَمَّ أَبْكَاهُ ، فَقَالَتْ : أَخَذَهُ الْأُسْرُ ، وَقَدْ نَعَيْتَ لَهُ دَوَاؤُهُ ، فَقَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَقَالَتْ : طَرِيدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرِّهِ اسْتِكَ ، فَاسْتَغْطَمَ ذَلِكَ ، وَالصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَخَعَ لَهَا بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : قَوْرِي وَالطُّفَى ؛ فَطَعْتَ مِنْهُ طَرِيدَةً تَرْضِيهِ لَخْلِيلِهَا ، وَلَمْ تَنْظُرْ سَدَادَ بَعْلِهَا وَأَطْلَقَتْ عَنْ الصَّبِيِّ ، وَسَلَمَتْ الطَّرِيدَةَ إِلَى خَلِيلِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِيفَاءِ مِنَ الْعَزِيزِ (١) أَوْ عِنْدَ الْمَرْزَاقَةِ فِي سُوءِ التَّنْذِيرِ ، وَطَلَبِ مَا لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ .

وَقَارَ الْمَرَأَةُ : خَتَنَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ
لَهُ فَضْلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا
وَالْقَارَةُ : الدُّبَّةُ . وَالْقَارَةُ : قَوْمٌ رُمَاةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا . وَقَارَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ عَضَلٌ وَالْدِّيشُ ابْنَا الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ مِنْ كِنَانَةَ ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَافِهِمْ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ الشَّدَاخِ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَنَى كِنَانَةَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

(١) قوله : « العزيز » بالعين والزاي في الطبقات جميعها : « الغرير » ، بالغين المعجمة والراء ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وغيره من المراجع . [عبد الله]

دَعُونَا قَارَةً لَا تُتَفَرُّونَا (٢)

فَتَجَفَّلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ وَهُمْ رُمَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكُ الْعُمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ : وَكَانُوا رُمَاةَ الْحَدَقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلَى أَسَدٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قَارِيٌّ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ التَّقِيَا : أَحَدُهُمَا قَارِيٌّ وَالْآخَرُ أَسَدِيٌّ ، فَقَالَ الْقَارِيٌّ : إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ الْمُرَامَةَ ، فَقَالَ الْقَارِيٌّ : قَدْ أَنْصَفْتَنِي ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا
إِنَّمَا إِذَا مَا فِتْنَةٌ نَلْقَاهَا
نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثُمَّ انْتَزَعَ لَهُ سَهْمًا فَشَكَ فَوَادَهُ ؛ وَقِيلَ : الْقَارَةُ فِي هَذَا الْمَثَلِ الدُّبَّةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّمَا قِيلَ : (أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا) لِحَرْبِ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْقَارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَمَّا اتَّقَى الْفَرِيقَانِ رَامَاهُمُ الْآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمُ الْقَارَةُ ، فَقِيلَ : قَدْ أَنْصَفَكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَاوَوْكُمْ فِي الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ صِنَاعَتُكُمْ ، وَأَرَادَ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ الْقَارَةَ فِي قِبَائِلِ كِنَانَةَ فَأَبَوْا ، وَقِيلَ فِي مَثَلٍ : لَا يَفْطُنُ الدُّبُ الْحِجَارَةَ (٣) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيرُ الْأَسْوَارُ مِنَ الرُّمَامَةِ الْحَاقِظُ ، مِنْ قَارٍ يَقُورُ .

وَيُقَالُ : قُرْتُ خُفَّ الْبَعِيرِ قَوْرًا وَاقْتَرْتُهُ

(٢) قوله : « دَعُونَا » بضم العين في الطبقات جميعها « دَعُونَا » والصواب ما أثبتناه . فالعنى : لا تفرقونا واتركونا مجتمعين .

[عبد الله]

(٣) قوله : « لَا يَفْطُنُ الدُّبُ الْحِجَارَةَ » صوابه كما في مادة « فطن » : « لَا يَفْطُنُ الْقَارَةُ إِلَّا الْحِجَارَةَ » ، والقارة : الدُّبَّةُ .

[عبد الله]

إِذَا قَوَّرْتُهُ ، وَقُرْتُ الْبَطِيخَةَ قَوَّرْتُهَا . وَالْقَوَارَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوَارَقِ الْأَدِيمِ وَالْقِرْطَاسِ ، وَهُوَ مَا قَوَّرْتَ مِنْ وَسْطِهِ وَرَمَيْتَ مَا حَوْلَيْهِ ، كَقَوَارَةِ الْجَنْبِ إِذَا قَوَّرْتُهُ وَقُرْتُهُ . وَالْقَوَارَةُ أَيْضًا : اسْمٌ لِمَا قَطَعْتَ مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ الْمُقَوَّرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَ مِنْ وَسْطِهِ خَرْقًا مُسْتَدِيرًا فَقَدْ قَوَّرْتُهُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : تَشْجُجُ الْجِلْدِ وَأَنْحِنَاءُ الصُّلْبِ هُزَالًا وَكِبَرًا . وَأَقْوَرُ الْجِلْدُ أَقْوَرَارًا : تَشْجَجُ ؛ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ :

وَأَنْعَاجُ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ أَقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ

يُقَالُ : عُجْتُهِ فَاَنْعَاجَ ، أَيْ عَطَفْتُهُ فَاَنْعَطَفَ . وَالشَّطِيفُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلَبَ وَفِيهِ نُدُوءٌ . وَالتَّشْنُنُ : هُوَ الْإِخْلَاقُ ، وَمِنْهُ الشَّنَّةُ الْقُرْبَةُ الْبَالِيَةُ ؛ وَنَاقَةُ مُقَوَّرَةٌ ، وَقَدْ أَقْوَرَ جِلْدُهَا وَأَنْحَنَتْ وَهَزَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَلَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ؛ الْأَقْوَرَارُ : الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ ، وَالْأَلْيَاطُ : جَمْعُ لَيْطٍ وَهُوَ قَشْرُ الْعُودِ ، شَبَّهُهُ بِالْجِلْدِ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ ؛ أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقَوَّرِ .

وَاقْتَرْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ إِذَا بَحَثْتَ عَنْهُ . وَتَقَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ

أَيْ تَذْهَبُ وَتُذْبِرُ . وَانْفَارَتِ الرِّكِيَّةُ انْفِيارًا إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِكَ قُرْتُهُ فَاَنْقَارَ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْدَ

مَقَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلْ أَرَادَ : كَانَ عَرَضُ السَّحَابِ انْقَارَ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لِكَثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ قُرْتُ فَلَانًا إِذَا فَكَّاتَ عَيْنَهُ ؛ وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَنَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ وَالظَّلْمَاءِ دَاجِئَةً
تَقُورُ السَّيْلَ لَاتِي الْحَيْدَ فَاطْلَعَا
وَانْقَارَتِ الْبُيُوتُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمَ ذِي قَارٍ : يَوْمَ لَبْنَى شَيْبَانَ ، وَكَانَ
أَبْرُويزُ أَغْرَاهُمْ جَيْشًا فَظَفَرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ
أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .
وَفَلَانُ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِي : مَنْسُوبٌ إِلَى
الْقَارَةِ ، وَعَبْدٌ مُنُونٌ وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضُّمَرُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا
السَّمَنُ ، ضِدٌّ ؛ قَالَ :

قَرِينٌ مُقَوَّرًا كَانَ وَضِيئَةً
يَبْقَى إِذَا مَا رَامَهُ الْعُقَرُ أَحْجَبَا
وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْجَيِّدُ الْحَدِيثُ مِنَ
الْقُطْنِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مِنَ
الْقُطْنِ مَازَرَ عٍ مِنْ عَامِهِ .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْأَمْرِينَ وَالْبُرْحِينَ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ
نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ
وَالْقَوْرُ : الثَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ .

وَقَوْرَانُ : مَوْضِعٌ .

الليثُ : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ
أَكْثَرُ مَا تَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَمْعُهَا
قَوَارِي ؛ سُمِّيَتْ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :
سُمِّيَتْ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ، تَشْبِيهَاً بِالْقَارِ ، لَقِيلَ
قَارِيَةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَةً مِنْ
أَعَارَ يُعِيرُ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَةُ ،
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَةُ
طَيْرٌ خَضِرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْقَوَارِيرَ ،
قَالَ : وَالْقَرِيُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قَطُوعًا ، خَضِرٌ سَوْدُ
الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا ، أَضْحَمُ مِنَ الْخُطَّافِ ،
وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَةُ طَيْرٌ
أَخْضَرٌ ، وَلَيْسَ بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مَشْتَوِمٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّقِرَاقُ .

وَأَقْوَرَتِ الْأَرْضُ أَقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ

نَبَاتُهَا .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ مُقَوَّرَةً ، أَيْ شَاسِفَةً ؛
وَأَنشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفَلًا مُقَوَّرًا
قَفَلْنَ ، أَيْ ضَمَرْنَ وَيَسْنُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ ضَمَرَتْ :
كَانَهَا أَقْوَرٌ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ
مُرْمَعٍ بِسَوَادِ اللَّيْلِ مَكْحُولُ
وَالْمُقَوَّرُ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ
بِشْرُ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوَ نَهْدُ
أَقْبُ مُقَلَّصٌ فِيهِ أَقْوَرَارُ

* قَوْزُ * الْقَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ
تُشَبَّهُ بِهِ أَرْدَافُ النِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَرَدُّفُهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْقَوْزِ أَنَّهُ الْكَيْبُ الْمُشْرِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُحَمَّدٌ فِي الدَّهَمِ بِهَذَا الْقَوْزِ ، الْقَوْزُ ،
بِالْفَتْحِ : الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ زَرْعَ : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ،
عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعَثٌ ، أَرَادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ
فِيهِ ، لِأَنَّ الْمَشْيَ فِي الرَّمْلِ شَاقٌّ ، فَكَيْفَ
الصُّعُودُ فِيهِ وَهُوَ وَعَثٌ ؟ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَوْزُ
نَقَا مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطَفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقَوَازُ وَأَقَاوِزُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى طُعْنٍ يَقْرِضُنْ أَقَوَازَ مُشْرِفٍ
شَيْلًا وَعَنْ أَهْلَائِهِنَّ الْفَوَارِسُ
وَقَالَ آخَرُ :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَانَهَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتُبَانِ
قَالَ : هَكَذَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ أَقَاوِزَ ،
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَقَاوِيزُ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَاجَ
فَحَذَفَ ضَرُورَةً مُخَلَّدَاتٍ : فِي أَيْدِيهِنَّ
أَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَدَانِ
مُخَلَّدُونَ » ، وَالْكَثِيرُ قِيزَانٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْغَضَا
وَالْبَقَرَ الْمُلَمَّعَاتِ بِالشَّوَى

بَكَى وَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْزُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَيْبُ
الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَوْسٌ * الْقَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ ، عَجَمِيَّةٌ
وَعَرَبِيَّةٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْسُ يُدَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، فَمَنْ أَنْتَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا
قُوسِيَّةٌ ، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قُوسِيٌّ ، وَفِي
الْمَثَلِ : هُوَ مِنْ خَيْرِ قُوسِيٍّ سَهْمًا . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْقَوْسُ الَّتِي يُرْمَى عَنْهَا ، أَنْثَى ،
وَتَصْغِيرُهَا قُوسِيٌّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، شَدَّتْ عَنْ
الْقِيَاسِ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ قَدْ حَكَاهَا سَبْيَوِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقَوْسٌ وَأَقَوَاسٌ وَقِيَاسٌ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ
(حَكَاهَا يَعْقُوبُ) ، وَقِيَاسٌ ، وَقِيسِيٌّ
وَقِيسِيٌّ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقَلْبِ عَنْ قُوسٍ ، وَإِنْ
كَانَ قُوسٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، اسْتَعْنَوْا بِقِيسِيٍّ
عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مَقْبُولًا . وَقِيسِيٌّ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَفِيهِ صَنْعَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَمْعُ
الْقَوْسِ قِيَاسٌ ؛ قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ :

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةٌ تُتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

الْأَسَاوِرُ : جَمْعُ أَسْوَارٍ ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ مِنْ
أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ . وَالصُّعْدُ : جِيلٌ مِنَ
الْعَجَمِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُمْ فِي
جَمْعِ الْقَوْسِ قِيَاسٌ أَقِيسُ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ
قِيسِيٌّ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا قَوْسٌ ، فَالْوَاوُ مِنْهَا قَبْلَ
السَّيْنِ ، وَإِنَّمَا حُوِّلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا
قَبْلَهَا ، فَإِذَا قُلْتُ فِي جَمْعِ الْقَوْسِ قِيسِيٌّ
أَخَرْتُ الْوَاوَ بَعْدَ السَّيْنِ ، قَالَ : فَالْقِيَاسُ
جَمْعُ الْقَوْسِ - أَحْسَنُ مِنَ الْقِيسَى ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَصْلُ قِيسِيٍّ قُوسٌ ، لِأَنَّهُ
فُعُولٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللَّامَ وَصَيَّرُوهُ قُسُوَ
عَلَى فُلُوعٍ ، ثُمَّ قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءً وَكَسَرُوا
الْقَافَ ، كَمَا كَسَرُوا عَيْنَ عِصِيٍّ ، فَصَارَتْ
قِيسِيٌّ عَلَى فُلِيعٍ ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَصَارَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَإِذَا نَسَبْتَ
إِلَيْهَا قُلْتَ قُسَوِيٌّ ، لِأَنَّهَا فُلُوعٌ مُغَيَّرٌ مِنْ

فُعُولِيْهِ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَرَبَّيَا سَمَوُا
الذَّرَاعَ قَوْسًا .

وَرَجُلٌ مُتَّقَوْسٌ قَوْسُهُ ، أَيْ مَعَهُ قَوْسٌ .
وَالْمِقْوَسُ ، بِالْكَسْرِ : وَعَاءُ الْقَوْسِ .
ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَاوَسَنِي فَقُسْتُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : وَأَرَاهُ
أَرَادَ حَاسَنِي بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْسًا مِنْهُ .
كَمَا تَقُولُ : كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ ، وَشَاعَرَنِي
فَشَعَرْتُهُ ، وَفَاخَرَنِي فَفَخَّرْتُهُ ، إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ ، نَحْوُ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ .
وَهُوَ فِي الْجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوِهَا قَلِيلٌ .
قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ سَيَّوِيهِ فِي هَذَا بَابًا فَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَاهِرِ .

وَقَوْسٌ قُرْحٌ : الْحِطُّ الْمُنْعَطِفُ فِي
السَّمَاءِ عَلَى شَكْلِ الْقَوْسِ ، وَلَا يُفْصَلُ مِنَ
الْإِضَافَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ قَوْسُ اللَّهِ ، لِأَنَّ
قُرْحَ اسْمُ شَيْطَانٍ .

وَقَوْسُ الرَّجُلِ : مَا انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ
(هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَقْوَسَ قَوْسُهُ : احْتَمَلَهَا . وَتَقْوَسَ
الشَّيْءُ وَاسْتَقْوَسَ : انْعَطَفَ . وَرَجُلٌ أَقْوَسُ
وَمُقْوَسٌ وَمُقْوَسٌ : مُنْعَطِفٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُقْوَسًا قَدْ ذَرَيْتُ مَجَالِيهَ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلْيَوْمِ فَقَالَ :
إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِيبَ نَكَسًا
وَأَضَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أَجْنًا أَقْوَسَا
أَوْصَى بِأَوَّلِي إِلَى أَنْ تُحْبَسَا

وَشَيْخٌ أَقْوَسُ : مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوْسَ
الشَّيْخُ تَقْوِيَسًا أَيْ انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلُهُ .

وَتَقْوَسَ ظَهْرُهُ : قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَاهُنَّ لَا يُخْبِنَنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوْسَا

وَحَاجِبٌ مُقْوَسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَوْسِ . وَحَاجِبٌ مُسْتَقْوَسٌ ، وَنَوَى

مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
مِمَّا يَنْعَطِفُ انْعَاطَافَ الْقَوْسِ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
شَبِيهٌ بِأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُهْدَمِ
وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقِيَاسٌ : لِلَّذِي يَبْرِي
الْقِيَاسَ ؛ قَالَ : وَهَذَا عَلَى الْمُعَاقَبَةِ .

وَالْقَوْسُ : الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَرِ يَبْقَى فِي
أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، مُوْتًا أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْكُثْلَةُ
مِنْ الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يُقَالُ : مَا بَقِيَ
إِلَّا قَوْسٌ فِي أَسْفَلِهَا . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرَبَ أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ
الْوَلِيدِ . وَفِي رِوَايَةٍ : تَضَيَّفْتُ بَنِي فُلَانٍ .

فَاتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ ؛ فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ
مِنْ الثَّمَرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ؛ وَالْكَعْبُ
الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ يَبْقَى فِي
النَّخِي ، وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَفِي
حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ
أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطِكَ

وَقَوْسَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَالْقَوْسُ بِضَمِّ الْقَافِ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ؛ وَقِيلَ : صَوْمَعَةُ
الرَّاهِبِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَا وَضَلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ
لَا سَتَقْتَنِي وَذَا الْمِسْحَيْنِ فِي الْقَوْسِ
قَدْ كُنْتُ تَرْبًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي

مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ شَيْئِي وَتَقْوِيْسِي ؟
أَيْ قَدْ كُنْتُ تَرْبًا مِنْ أَثْرَابِي ، وَشَيْتَ كَمَا
شَيْتَ ، فَمَا بِالْكَ يَرِيْبُكَ شَيْئِي وَلَا يَرِيْبُنِي
شَيْئُكَ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوْسُ بَيْتُ الصَّائِدِ .
وَالْقَوْسُ أَيْضًا : زَجْرُ الْكَلْبِ ، إِذَا
خَسَّاتُهُ قُلْتَ لَهُ : قَوْسُ قَوْسٍ ! قَالَ : فَإِذَا
دَعَوْتُهُ قُلْتَ لَهُ : قُسْ قُسْ ! وَقَوْسَ إِذَا
أَشْلَى الْكَلْبَ .

وَالْقَوْسُ : الزَّمَانُ الصَّعْبُ ؛ يُقَالُ :
زَمَانُ أَقْوَسُ وَقَوْسٌ وَقَوْسِيٌّ ، إِذَا كَانَ صَعْبًا .
وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَتْنِي ثِنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ
مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ
أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ :
وَسَطُهُ .

وَالْقَوْسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَقُسْتُ الشَّيْءَ بَعِيرُهُ . وَعَلَى غَيْرِهِ ،
أَقِيسُ قِيَاسًا وَقِيَاسًا فَانْقَاسٌ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى
مِثَالِهِ ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : قُسْتُهَ أَقْوَسُهُ قَوْسًا
وَقِيَاسًا وَلَا تَقُلْ أَقْسْتُهُ . وَالْمِقْدَارُ مِقْيَاسٌ .
ابْنُ سِيْدِهِ : قُسْتُ الشَّيْءَ : قَسْتُهُ ، وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوْسِ .
يُرِيدُونَ الْقِيَاسَ .

وَقَايَسْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَايَسَةً وَقِيَاسًا .
وَيُقَالُ : قَايَسْتُ فُلَانًا إِذَا جَارَيْتُهُ فِي
الْقِيَاسِ . وَهُوَ يَقْتَاسُ الشَّيْءَ بَعِيرُهُ أَيْ يَقِيْسُهُ
بِهِ ، وَيَقْتَاسُ بِأَبِيهِ اقْتِيَاسًا ، أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ
وَيَقْتَدِي بِهِ .

وَالْمِقْوَسُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ
الْحَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ،
وَيُقَالُ الْمِقْبَصُ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ
مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ يَجْرِي بِعِثْفِهِ
وَعِرْقِهِ ، فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجِدِّ
صَاحِبِهِ . اللَّيْثُ : قَامَ فُلَانٌ عَلَى مِقْوَسٍ ،
أَيْ عَلَى حِفَاطٍ .

وَلَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكُونُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلٍ كَهَمَسٍ
وَلَيْلٍ سَلْمَانَ الْعَسَى الْأَقْوَسِ
وَاللَّامِعَاتِ بِالنُّشُوعِ الثُّوسِ
وَقَوْسَتِ السَّحَابَةُ : تَفَجَّرَتْ (عَنْهُ
أَيْضًا) ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلَبْتُ حُمِيَّهَا فَعَادَتْ لِنَجْرِهَا
وَالَتْ كَمْزُنِي قَوْسَتْ بُعْيُونُ
أَيْ تَفَجَّرَتْ بُعْيُونُ مِنَ الْمَطَرِ .
وَرَوَى الْمُنْدِيرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ إِنَّ الْأَرْزَبَ قَالَتْ : لَا يَدْرِينِي إِلَّا
الْأَجْنَى الْأَقُوسُ ، الَّذِي يَدْرِينِي وَلَا يَيَّاسُ ؛
قَوْلُهُ لَا يَدْرِينِي أَيْ لَا يَحْتَلِنِي وَالْأَجْنَى
الْأَقُوسُ : الْمَهَارِسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لَأَجْنَى أَقُوسٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَحْوَى أَقُوسٌ ؛ يُرِيدُونَ
بِالْأَحْوَى الْأَلْوَى ، وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ وَاحِدٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَزَالُ وَهُوَ أَجْنَى أَقُوسٍ
يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ

* قَوْش * رَجُلٌ قَوْشٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ضَمِيلُ
الْجِسْمِ صَغِيرُ الْجَنَّةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ «كُوجَلَك» ؛ قَالَ رُوبَةُ :
فِي جِسْمٍ شَحَتْ الْمَنَكِبَيْنِ قَوْشٌ
وَالْقَوْشُ : الصَّغِيرُ ، أَصْلُهُ أَعْجَمِيٌّ
أَيْضًا . وَالْقَوْشُ : الدَّبِيرُ .

* قَوْض * قَوْضُ الْبِنَاءِ : نَقْضُهُ مِنْ غَيْرِ
م ، وَتَقْوُضَ هُوَ : انْهَدَمَ مَكَانُهُ ،
تَقْوُضَ الْبَيْتُ تَقْوُضًا وَقَوْضُهُ أَنَا ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَعْيُنِ : فَأَمْرٌ بِنَائِهِ قَوْضٌ ، أَيْ
قُلْعٌ وَأَزِيلٌ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخِبَاءَ ، وَمِنْهُ
تَقْوِيزُ الْخِيَامِ ؛ وَتَقْوُضُ الْقَوْمُ وَتَقْوُضَتْ
الْحَلَقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوْضُ الْقَوْمِ
صُفُوفُهُمْ ، وَتَقْوُضُ الْبَيْتُ وَتَقْوُزُ إِذَا انْهَدَمَ ،
سَوَاءً أَكَانَ بَيْتٌ مَدْرٍ أَوْ شَعْرٌ وَتَقْوُضَتْ
الْحَلَقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ، وَهِيَ جَمْعُ
حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ
فَنَزَلْنَا مَثَرًا فِيهِ قَرْيَةٌ نَمْلٌ فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ
لَنَا : لَا تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ
إِلَّا رَبُّهَا . قَالَ : وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا
حُمْرَةٍ فَأَخَذْنَاهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ ، وَهِيَ تَقْوُضُ ، فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ
هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا ؟ قَالَ : فَقُلْنَا نَحْنُ ، قَالَ :
رُدُّوهَا ، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَقْوُضُ ، أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ
وَلَا تَقَرُّ .

* قَوْط * الْقَوْطُ : الْمَائَةُ مِنَ الْعَنَمِ إِلَى مَا
زَادَتْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّانَ ؛ وَقِيلَ :
الْقَوْطُ هُوَ الْقَطِيعُ الْيَسِيرُ مِنْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
مَارَعْنِي إِلَّا خَيْالٌ هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْعُلَابِطُ
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ
فِيهَا تَرَى الْعُقَرُ وَالْعَوَائِطُ
تَخَالُ سِرْحَانَ الْفَلَاقِ النَّاشِطُ
إِذَا اسْتَمَى أَزْيَبُهَا الْعُطَامِطُ
يَظْلُ بَيْنَ فِئَتَيْهَا وَابِطُ
وَيُرَوَّى :

مَارَعْنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطِ
الْعُلَابِطِ : هِيَ الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى مَا
بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَدِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ لَا وَاحِدَ
لَهُ ، مِثْلُ الثَّقَرِ وَالرَّهْطِ وَأَزْيَبُهَا : وَسَطُهَا .
وَالْوَابِطُ : الَّذِي تَكَثَّرَ عَلَيْهِ فَلَا يَدْرِي أَتَيْتِهَا
يَأْخُذُ وَهُوَ الْمُعْبَى . وَالْمَلَاعِطُ : مَا حَوَّلَ
الْبُيُوتِ وَاسْتَمَيْتُ : اخْتَرْتُ خِيَارَهَا ، وَقَوْطُهُ
فِي الْبَيْتِ مَنْصُوبٌ بِهَابِطٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ،
وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَبْطَتِهِ بِمَعْنَى أَهْبَطْتُهُ .
وَجَنَاحُ : اسْمُ رَاغٍ ، وَالْجَمْعُ أَقَوَاطُ .
وَقَوْطُهُ : مَوْضِعٌ .

* قَوْظ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْظُ فِي مَعْنَى
الْقَيْظِ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ ،
لَأَنَّ لَفْظَهَا وَاوٌ وَلَفْظُ الْفِعْلِ يَاءٌ .

* قَوْع * قَاعُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ وَعَلَى النَّاقَةِ
يَقْوَعُهَا قَوْعًا وَقِيَاعًا وَاقْتَاعًا وَتَقْوَعُهَا :
ضَرْبُهَا ، وَهُوَ قَلْبُ قَعَا . وَاقْتَاعُ الْفَحْلِ إِذَا
هَاجَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقْتَاعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ
كَالْحَبَشِيِّ يَرْتَقِي فِي السَّلَمِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يَقْتَاعُهَا يَقَعُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ :
هَذِهِ نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ طَالَ فُضْلَانُهَا
فَرَكِبُوهَا .

وَتَقْوَعُ الْحَرْبَاءُ الشَّجَرَةَ إِذَا عَلَاها ، كَمَا
يَتَقْوَعُ الْفَحْلُ النَّاقَةَ .

وَالْقَوَاعُ : الذُّنُبُ الصَّيَّاحُ . وَالْقِيَاعُ :
الْخَزِيرُ الْجَبَانُ .

وَالْقَاعُ وَالْقَاعَةُ وَالْقِيَعُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حَرَّةٌ لَا حُرُوتَةَ فِيهَا وَلَا
ارْتِفَاعَ وَلَا انْهَابَ ، تَنْفَرُجُ عَنْهَا الْجِبَالُ
وَالْأَكَامُ ، وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حِجَارَةً ،
وَلَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَمَا حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا ،
وَهُوَ مَصْبُ الْمِيَاوِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي
حَرِّ الطَّيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقَوَاعٌ وَأَقَوِعٌ وَقِيَعَانُ ، صَارَتْ الْوَاوُ
يَاءً لِكِبَرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَقِيَعَةٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا
جَارٌ وَجِيرَةٌ ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ الْقِيَعَةَ
تَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقِيَعَةُ مِنَ
الْقَاعِ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْوَاوِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ» ؛ الْقَرَاءَةُ : الْقِيَعَةُ جَمْعُ
الْقَاعِ ، قَالَ : وَالْقَاعُ مَا انْبَسَطَ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرَابُ نِصْفَ النَّهَارِ .
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَاعُ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنُ
الَّتِي لَا يُخَالِطُهَا رَمْلٌ فَيَشْرَبُ مَاءَهَا ، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا تَطَامُنٌ وَلَا ارْتِفَاعٌ ، وَإِذَا
خَالَطَهَا الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قَاعًا ، لِأَنَّهَا تَشْرَبُ
الْمَاءَ فَلَا تُمَسِّكُهُ ، وَيُصَغَّرُ قَوِيَعَةً مَنْ أَنْتَ ،
وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوِيَعٌ ، وَدَلَّتْ هَذِهِ الْوَاوُ أَنَّ
الْفَاءَ مَرْجِعُهَا إِلَى الْوَاوِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ قَاعٌ وَقِيَعَانُ ، وَهِيَ طِينٌ حَرٌّ يُنْبِتُ
السَّدْرَ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي جَمْعِ أَقَوَاعٍ :

وَوَدَّعَنَ أَقَوَاعَ الشَّالِيلِ بَعْدَمَا
ذَوَى بِقَلْبِهَا أَحْرَارُهَا وَذُكُورُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصِيلٍ : كَيْفَ
تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهَا قَدِ ابْيَضَّ
قَاعُهَا ؛ الْقَاعُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ فِي
وِطَاءَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَغْلُوهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَمْسِكُهُ
وَيَسْتَرِي زَبَابُهُ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ
فَايْبَضَّ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ نَبِيءُ كَالْغَدِيرِ الْوَاسِعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ قِيَعَانَ
الصَّمَانِ وَأَقَمْتُ بِهَا شَتَوَتَيْنِ ، الْعَامِلُ مَا

قاع ، وهى أرض صلبة القفاف حرة طين
القيعان ، تُمسك الماء وتثبت العشب ، ورب
قاع منها يكون ميلاً في ميل وأقل من ذلك
وأكثر ، وحوالى القيعان سلقان وآكام في
رُموس القفاف غليظة تنصب مياهها في
القيعان ، ومن قيعانها ما يُنبِت الضال فترى
حرجات ، ومنها ما لا يُنبِت وهى أرض
مريّة ، إذا أعشبت ربت العرب أجمع .
والقوع : مسطح التمر أو البر ، عبديّة ،
والجمع أقواع ؛ قال ابن برى : وكذلك
البيدر والأندر والجرين .
والقاعة : موضع مُنتهى السانّة من
مَجْدَب الدلو .

وقاعة الدار : ساحتها مثل القاحة ،
وجمعها قوعات ؛ قال وعلة الجرمى :
وهل تركت نساء الحى صاحبة
في قاعة الدار يستوقدن بالعبط ؟
وكذلك باحثها وصرحتها .

والقواع : الذكر من الأرانب . وقال
ابن الأعرابي : القواعة الأرنب الأنثى .

* قوف : قوف الرقبة وقوفها : الشعر
السائل في فقرتها . ابن الأعرابي : يُقال خذ
بقوف قفاه وبقوفة قفاه ، وبقافية قفاه ،
وبصوف قفاه ، وصوفته ، وبظليفه ،
وبصليفه ، وبصليفته ، كله بمعنى قفاه . أبو
عبيد : يُقال أخذته بقوف رقبته ، وصوف
رقبته ، أى أخذته كله ؛ وقيل : أخذت
بقوف رقبته ، وقاف رقبته ، وصوف رقبته ؛
معناه أن يأخذ برقبته جمعاء ؛ وقيل يأخذ
برقبته فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

نجوت بقوف نفسك غيرانى
إخال بأن سيّتم أو تيّم
أى نجوت بنفسك ؛ قال ابن برى : أى
سيّتم ابك وتيّم زوجك ، قال : والبيت
غفل لا يعرف قائله .

وقوف الأذن : أعلاها ، وقيل : قوف
الأذن مُستدار سمها .

والقائف : الذى يعرف الآثار ، والجمع
القافة يُقال : قفت أثره إذا اتبعته ، مثل
قفوت أثره ؛ وقال القطامي :

كذبت عليك لاتزال تقوفنى
كما قاف آثار الوسيقة قائف
فاغراه بنفسه ، أى عليك بى . وقال ابن
برى : البيت للأسود بن يعفر . وحكى
أبو حاتم عن الأصمعي : أن قوله لاتزال في
موضع رفع على تقدير أن تقديره أن
لاتزال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل
وجعله على حد قولهم كذب عليك الحج ،
وكذب زائدة ، وكذلك كذبت في البيت
زائدة . قال ابن برى : فهذا قول
الأصمعي ، قال : ولا يصح عند
النحويين ، وسيأتى ذكره في ترجمه كذب .

ويقال : هو أقوف الناس . وفي
الحديث : أن مجزراً كان قائفاً ، القائف
الذى يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل
بأخيه وأبيه . ويُقال : فلان يقوف الأثر
ويقتافه قياةً ، مثل قفا الأثر واقتفاه . ابن
سيده : قاف الأثر قياةً واقتافه اقتيافاً وقافه
يتقوفه قوفاً وتقوفه تتبعه ؛ أنشد ثعلب :

محلّى بأطواق عتاق يبينها
على الضرن أغنى الضان لو يتقوف
الضرن هنا . سوء الحال من الجهل ؛
يقول : كرمه وجوده يبين لمن لا يفهم
الحبر ، فكيف من يفهم ؟ ومنه قيل للذى
ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ، والقياة :
المصدر .

وفلان يتقوف على مالى ، أى يحجر
على فيه ، وهو يتقوفنى في المجلس ، أى
يأخذ على فى كلامى ، ويقول قل كذا
وكذا .

والقفو : القذف ، والقوف مثل القفو ،
وأنشد :

أعوذ بالله الجليل الأعظم
من قوفى الشيء الذى لم أعلم

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف
مجهور ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً .
وقوله تعالى : « ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ » ؛ جاء
في التفسير أن مجاز « قاف » مجاز الحروف
التي تكون في أوائل السور ، نحو : « ن »
والر ؛ وقيل : معنى « ق » قضى الأمر ، كما
قيل « حم » ، حم الأمر ؛ وجاء في بعض
التفسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة
خضراء ، وأن السماء بيضاء ، وإنها اخضرت
من خضرتة ؛ قال ابن سيده : قضينا أن
ألفها من الواو ، لأن الألف إذا كانت عينا
فأبدالها من الواو أكثر من إبدالها من الباء ،
والله أعلم .

* قوق : القوق والقاق ، غير مهموز ،
والقواق : الطويل ، وقيل : هو القبيح
الطويل . أبو الهيثم : يُقال للطويل قاق
وقوق وقيق وأنقوق ؛ والقوق : الأهوج
الطول ؛ وأنشد :

أحزم لا قوق ولا حزنبل

والقاق : الأحمق الطائش ؛ وأنشد :

لا طائش قاق ولا غبي

والقاق : طائر مائي طويل العنق .
والقوق : طائر من طير الماء طويل العنق قليل
نخس الجسم ؛ وأنشد :

كانك من بنات الماء قوق

والقوق : طائر لم يحل . أبو عبيدة : فرس
قوق ، والأنثى قوقة ، للطويل القوائم ،
وإن شئت قلت قاق وقاقة ؛ والقوقة بالهاء
للأصغر (عن كراع) ؛ وأنشد :

من القنصبات قضاية

لها ولد قوقة . أخذب

قال ابن برى : هذا البيت أنشده ابن
السكيت في باب الدمامة والقصر ، ونسبه
لبعض الهذليين ؛ قال : وقال ابن السكيت
القوقة الأصغر وهذه رواية الألفاظ ؛ وأما
الذى في شعره فهو :

لِرُؤُجَةٍ سَوْءٍ فَشَا سِرُّهَا
عَلَى جَهَاراً فَهِيَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَةٍ
لَهَا وَلَدٌ قُوَّةٌ أَحَدَبُ
خَفَضَ قُضَاعِيَةٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ زَوْجَةٍ .
وَقُوقٌ : بِمَعْنَى مَعَ (١) أَنَّى لَهَا مَعَ زَوْجِهَا ،
وَالشَّاعِرُ غُلَامٌ مِنْ هَذِلٍ شَكَا فِي الشَّعْرِ عُقُوقَ
أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ نَفَاهُ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ ، يُرِيدُ
نَفَانِي لِرُؤُجَةٍ سَوْءٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِآخِرِ :
أَيُّهَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ الْقُوَّةَ حَلَقَةً
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا

لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسَقَةً
وَالْقُوَّةُ : الصَّلَعةُ : وَرَجُلٌ مُقُوقٌ :
عَظِيمُ الصَّلَعةِ .
وَقُوقٌ : مَلِكٌ رُومِيٌّ وَالذَّنَائِرُ الْقُوَّةُ :
مِنْ ضَرْبٍ قِصَرٍ كَانَ يُسَمَّى قُوقاً . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَجْشَمُ
بِهَا هِرْقَلِيَّةٌ قُوَّةٌ ؟ يُرِيدُ : الْبَيْعَةُ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ
سَنَةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ
مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بِوَلَايَةِ
الْعَهْدِ . وَقُوقٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ؛
وَالْيَهُ يُنْسَبُ الذَّنَائِرُ الْقُوَّةُ ؛ وَقِيلَ : كَانَ
لَقَبُ قِصَرٍ قُوقاً ، وَرَوَى بِالْقَافِ وَالْفَاءِ مِنْ
الْقَوَفِ الْإِثْبَاعِ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .
وَدِينَارٌ قُوقِيٌّ : يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَقَاقَ النَّعَامُ : صَوَّتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ (٢) :
كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى
نَعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
أَرَادَ غَدِيرَ نَعَامٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ كَانَ حَالُهُمْ

(١) قوله : « وقوق بمعنى إلخ » هو كذلك بالأصل .

(٢) هو النابغة الجعدي . وقوله : « غديرهم » بالعين المعجمة والذال المهملة تحريف صوابه : « غديرهم » بالعين المهملة والذال المعجمة . وقد ذكر صواباً في مادة « سل » . والعذير : الصوت .

فِي الْهَزِيمَةِ حَالٍ نَعَامٍ تَعْلُو مَذْعُورَةً ؛ وَهَذَا
الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ لِشَقِيقِ بْنِ جَزْءِ بْنِ رَبَاحٍ
الْبَاهِلِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى
أَلْفِ قَاقٍ بِأَنَّهُا وَاوُ ، لِأَنَّهُا عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ وَاوُ
أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً .

وَالْقَيْقُ وَالْقَقُ وَالْقُقُ : صَوْتُ الْغُرْغَرَةِ
إِذَا أَرَادَتْ السَّقَادَ ، وَهِيَ الدَّجَاجَةُ السَّنْدِيَّةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قُوقُ الْمَرَأَةِ وَسُوسُهَا (٣)
صَدَعُ فَرْجِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

نُفَائِيَةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا
رَأَوْا قُوقَهَا فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبَ

* قول * الْقَوْلُ : الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ (٤) .
وَهُوَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ كُلُّ لَفْظٍ قَالَ بِهِ اللِّسَانُ ،
تَاماً كَانَ أَوْ نَاقِصاً ، تَقُولُ : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا ،
وَالْفَاعِلُ قَائِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَقُولٌ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَاعْلَمْ أَنَّ (قُلْتُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْكِيَ بِهَا مَا كَانَ كَلَاماً
لَا قَوْلًا ؛ يَعْنِي بِالْكَلامِ الْجُمْلَ ، كَقَوْلِكَ .
زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَقَامَ زَيْدٌ ؛ وَيَعْنِي بِالْقَوْلِ
الْأَلْفَافُ الْمُفْرَدَةُ الَّتِي يُبْنَى الْكَلَامُ مِنْهَا ،
كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمَرُو مِنْ
قَوْلِكَ قَامَ عَمَرُو ؛ فَأَمَّا تَجَوُّزُهُمْ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ
الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءِ قَوْلًا فَلِأَنَّ الْإِعْتِقَادَ
يَحْفَى فَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالْقَوْلِ ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامُ
الْقَوْلِ مِنْ شَاهِدٍ الْحَالِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَا تَظْهَرُ
إِلَّا بِالْقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلًا ؛ إِذْ كَانَتْ سَبَباً لَهُ ،
وَكَانَ الْقَوْلُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، كَمَا يُسَمَّى الشَّيْءُ
بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مُلَاسِئاً لَهُ ، وَكَانَ الْقَوْلُ
دَلِيلًا عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ عَبَّرُوا عَنْ
الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءِ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يُعْبَرُوا عَنْهَا
بِالْكَلامِ ، وَلَوْ سَوَّوْا بَيْنَهُمَا أَوْ قَلَّبُوا الْإِسْتِعْمَالَ

(٣) قوله : « وسوسها » هكذا في الأصل والتهذيب . ولم ترد هذه الكلمة في مادتها من المعاجم المتداولة .

(٤) قوله : « على الترتيب » في المحكم : « على التقريب » ، ونراه الصواب .

فِيهَا كَانَ مَآذَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْقَوْلُ بِالْإِعْتِقَادِ أَشْبَهَ مِنَ
الْكَلامِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْإِعْتِقَادَ لَا يُفْهَمُ إِلَّا
بَغَيْرِهِ ، وَهُوَ الْعِبَارَةُ عَنْهُ ، كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ لَا
يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِغَيْرِهِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
قَامَ ، وَأَخْلَيْتُهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ
الَّذِي وُضِعَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَلَهُ ؟ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
وُضِعَ عَلَى أَنْ يُفَادَ مَعْنَاهُ مُقْتَرِناً بِمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ
مِنْ الْفَاعِلِ ، (وَقَامَ) هَذِهِ نَفْسُهَا قَوْلٌ ،
وَهِيَ نَاقِصَةٌ مُحْتَاجَةٌ إِلَى الْفَاعِلِ كَاخْتِجَاجِ
الْإِعْتِقَادِ إِلَى الْعِبَارَةِ عَنْهُ ، فَلَمَّا اشْتَبَهَا مِنْ هُنَا
عَبَّرَ عَنْ أَحَدِهَا بِصَاحِبِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الْكَلامُ ، لِأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الْإِسْتِفْلَالِ
وَالِاسْتِغْنَاءِ عَمَّا سِوَاهُ ؛ وَالْقَوْلُ قَدْ يَكُونُ مِنْ
الْمُفْتَقِرِ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ ، فَكَانَ
بِالْإِعْتِقَادِ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْبَيَانِ أَقْرَبَ ، وَبِأَنَّ
يَعْبَرُ عَنْهُ الْيَقَ . فَاعْلَمْهُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَوْلُ
فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

قَالَتْ لَهُ الطَّيْرُ : تَقَدَّمَ رَاشِدًا
إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِدًا
وَقَالَ آخِرُ :

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمْعًا وَطَاعَةً
وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثْقَبُ
وَقَالَ الْآخِرُ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي
وَقَالَ الْآخِرُ :

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلَجٍ
قَالَتْ الدَّلُحُ الرِّوَاءُ : إِيْنِيهِ !
إِيْنِيهِ : صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحَابِ وَحَنِينِ الرَّعْدِ ؛
وَمِثْلُهُ أَيْضًا :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَتَّى
وَإِذَا جَازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ وَالْإِعْتِقَادُ قَوْلًا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتًا . كَانَ تَسْمِيَّتُهُمْ مَا هُوَ
أَصْوَاتٌ قَوْلًا أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الطَّيْرَ لَهَا هَدِيرٌ ، وَالْحَوْضُ لَهُ غَطِيطٌ ،
وَالْأَنْسَاعُ لَهَا أَطِيطٌ ، وَالسَّحَابُ لَهُ دَوِيٌّ ؟
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمْعًا وَطَاعَةً

وإن لم يكن منها صوت، فإن الحال آذنت بأن لو كان لها جارحة نطقت لقالنا : سمعاً وطاعة ؛ قال ابن جني : وقد حرر هذا الموضع وأوضحه عترة بقوله : لو كان يذري ما المحاورة اشتكى أو كان يذري ما جواب تكلمي (١) والجمع أقوال ، وأقويل جمع الجمع ؛ قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالة ؛ وأنشد ابن بري للحطيفة مخاطباً عمر ، رضي الله عنه :

تحنن على هذاك المليك !

فإن لكل مقام مقالا وقيل : القول في الخير والشر ، والقال والقيل في الشر خاصة ؛ ورجل قائل من قوم قول وقيل وقالة . حكى ثعلب : إنهم لقالة بالحق ، وكذلك قول وقول ، والجمع قول وقول (الأخيرة عن سيويه) ، وكذلك قول وقولة ، من قوم قولين وقولة ، وتقولة وتقولة ؛ وحكى سيويه مقول ؛ وكذلك الأتني بغير هاء ؛ قال : ولا يجمع بالواو والثون ، لأن مؤنثه لا تدخله الهاء ومقول : كمقول ؛ قال سيويه : هو على النسب ، كل ذلك حسن القول لسن ، وفي الصحاح : كثير القول . الجوهري : رجل قول ، وقوم قول مثل صبور وصبر ؛ وإن شئت سكنت الواو . قال ابن بري : المعروف عند أهل العربية قول وقول . بإسكان الواو ، تقول : عون وعون الأصل عون ؛ ولا تحرك إلا في الشعر كقول الشاعر :

تمنحه سوك الإسحل (٢)

(١) رواية الشطر الأخير في المحكم :
ولكان لو علم الكلام مكلمي

(٢) قوله : « تمنحه إلخ » صدره كما في مادة سوك :
أغر الشنايا أحمر اللشا
ت تمنحه سوك الإسحل

قال : وشاهد قوله رجل قول قول كعب بن سعد الغنوي :

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها وما الكلم العوران لي بقيل (٣) وأعرض عن مولاى لو شئت سبى وما كل حين حلمه بأصيل وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويعضب منه صاحبي بقول ولست بلاقي المرء أزعم أنه خليل وما قلبي له بخليل وامرأة قولة : كثيرة القول ، والإسم القالة والقال والقيل . ابن شميل : يقال للرجل أنه لمقول إذا كان بيناً طريف اللسان . والتقولة ، الكثير الكلام ، البليغ في حاجته . وامرأة ورجل تقولة : منطيق . ويقال : كثر القول والقيل . الجوهري : القول جمع قائل ، مثل رابع ورع ، قال روبة :

فاليوم قد نهتهى تنهتهى
أول حلم ليس بالمسفه (٤)
وقول إلا ذو فلا ذو

وهو ابن أقوال . وابن قول ، أى جيد الكلام فصيح . التهذيب : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسان طلق أنه لابن قول . وابن أقوال . وروى عن النبي ، عليه السلام : أنه نهى عن قيل وقيل وإضاعة المال . قال أبو عبيد : في قوله قيل وقيل نحو وعريته ، وذلك أنه جعل القول مصدراً . ألا تراه يقول عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول ؟ يقال على هذا : قلت قولاً وقيلاً وقالاً : قال :

(٣) رواية البيت في مادة « عور » هي :

وعوراء قد قيلت فلم أسمع لها
وما الكلم العوران لي بقول
[عبد الله]

(٤) قوله : « أول » بسكون الواو في الطبقات جميعها : « أول » بتشديد الواو ، وهو تحريف . والأول الرجوع .

[عبد الله]

وسمعت الكسائي يقول في قراعة عبد الله : « ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه يمترون » ؛ فهذا من هذا ، كأنه قال : قول الحق ؛ وقال الفراء : القول في معنى القول ، مثل العيب والعاب ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره ، كأنه قال : قول الله .

الجوهري : وكذلك القالة . يقال : كرت قالة الناس ؛ قال : وأصل قلت قلت ، بالفتح ، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى .

الفراء في قوله ، عليه السلام : ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسمين ، وهما منصوبتان ، ولو خفصتا على أنها أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً ، كقولهم : أعيتني من شب إلى دب ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم : قيل كذا ، وقال كذا ؛ قال : وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين محكيين متضمنين للضمير ، والإعراب على إخراجها مجرى الأسماء خلوين من الضمير ، وإدخال حرف التعريف عليها لذلك في قولهم : القيل والقال ؛ وقيل : القول الابتدائي ، والقيل الجواب ؛ قال : ولهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قيل وقال على أنها فعلان ، فيكون النهي عن القول بها لا يصح ولا تعلم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر : بش مطية الرجل زعموا ! وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته ، وأسندته إلى ثقة صادق ، فلا وجه للنهي عنه ولا ذم ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القول مصدراً ، كأنه قال : نهى عن قيل وقول ، وهذا التأويل على أنها اسنان ؛ وقيل : أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومجيباً ؛ وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس ، والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يعنيه أمره ؛ ومنه الحديث : ألا أنبئكم ما

الْعَضَةُ؟ هِيَ التَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ، أَى كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَإِيقَاعُ الْخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا يَحْكِي الْبَعْضُ عَنِ الْبَعْضِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَفُشَّتِ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَوْلُ وَالْحَدِيثُ. اللَّيْثُ: تَقُولُ الْعَرَبُ كَثْرَ فِيهِ الْقَالَ وَالْقِيلُ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْتِقَاقَهُمَا مِنْ كَثْرَةِ مَا يَقُولُونَ قَالَ وَقِيلَ لَهُ؛ وَيُقَالُ: بَلْ هُمَا اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْقَوْلِ؛ وَيُقَالُ: قِيلَ عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ، وَقُولَ عَلَى بِنَاءِ فِعْلٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْوَاوِ، وَلَكِنَّ الْكُسْرَةَ غَلَبَتْ فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ». الْفَرَّاءُ: بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ قَوْلَ وَقِيلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَابْتَدَأَتْ غَضَبِي وَأَمَّ الرَّحَالَ^(١)
وَقُولَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالٍ

بِمَعْنَى وَقِيلَ.

وَأَقُولُهُ مَا لَمْ يَقُلْ، وَقَوْلُهُ مَا لَمْ يَقُلْ، كِلَاهُمَا: ادَّعَى عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ أَقَالُهُ مَا لَمْ يَقُلْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَوْلُ مَقُولٍ وَمَقُولٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا)، قَالَ: وَالْإِثَامُ لَعْنَةُ أَبِي الْجَرَّاحِ. وَآكَلْتَنِي وَآكَلْتَنِي مَا لَمْ آكُلْ، أَى ادَّعَيْتُهُ عَلَيَّ. قَالَ شَمِرٌ: تَقُولُ قَوْلَنِي: فَلَانُ حَتَّى قُلْتُ، أَى عَلَّمَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ، قَالَ: قَوْلَتْنِي وَأَقُولَتْنِي، أَى عَلَّمَتْنِي، مَا أَقُولُ وَأَنْطَقَتْنِي وَحَمَلَتْنِي عَلَى الْقَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ حِينَ قِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: أَقُولُ فِيهِمَا مَا قَوْلَنِي اللَّهُ تَعَالَى؛ ثُمَّ قَرَأَ: «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ» (الْآيَةُ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ عُمَرَ، فَقَالَ:

(١) قوله: وابتدأت في التهذيب: «وابتذلت». وقوله: أم صوابه «أم» بالرفع. وقوله: «الرحال» صوابه: «الرحال» بتشديد الراء مفتوحة، وتشديد الحاء أيضا.

[عبد الله]

أَمَّا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلُهُ، أَى لُقِّتُهُ وَعُلِّمَتْهُ وَأَلْقَى عَلَى لِسَانِهَا يَعْنِي مِنْ جَانِبِ الْإِلْهَامِ، أَى أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْ فِيهِ. وَتَقُولُ قَوْلًا: ابْتَدَعَهُ كَذِبًا. وَتَقُولُ: فَلَانُ عَلَى بَاطِلًا، أَى قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَكُنْ قُلْتُ، وَكَذَبَ عَلَيَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ». وَكَلِمَةُ مَقُولَةٍ: قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْمَقُولُ: اللَّسَانُ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ لِي مَقُولًا، وَمَا يَسُرُّنِي بِهِ مَقُولٌ، وَهُوَ لِسَانُهُ. التَّهْذِيبُ: أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»، قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: قَالَ إِنَّهُ، وَزَعَمَ أَنَّهُ، فَكَسَرُوا الْأَلِفَ فِي قَالَ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَفَتْحُوهَا فِي زَعَمَ، لِأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ وَقَعَ بِهَا مُتَعَدٌّ إِلَيْهَا، تَقُولُ: زَعَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا، وَلَا تَقُولُ: قُلْتُ زَيْدًا خَارِجًا إِلَّا أَنْ تُدْخَلَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ فِي أَوَّلِهِ، فَتَقُولُ: هَلْ تَقُولُهُ خَارِجًا؟ وَمَتَى تَقُولُهُ فَعَلَ كَذَا؟ وَكَيْفَ تَقُولُهُ صَنَعَ؟ وَعَلَامَ تَقُولُهُ فَاعِلًا؟ فَيَصِيرُ عِنْدَ دُخُولِ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ: مَتَى تَقُولُنِي خَارِجًا؟ وَكَيْفَ تَقُولُكَ صَانِعًا؟ وَأَنْشَدَ:

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا
قَالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَامَ تَقُولُ هَمْدَانُ احْتَدَثْنَا

وَكَئِدَةً بِالْقَوَارِصِ مُجْلِسِينَا؟

وَالْعَرَبُ تُجْرَى تَقُولُ وَحَدَّهَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ مُجْرَى تَظُنُّ فِي الْعَمَلِ؛ قَالَ هُدَبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِيَا

يُذْنِينَ أَمْ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا؟

فَنَصَبَ الْقُلُوصَ كَمَا يَنْصِبُ بِالظَّنِّ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ:

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحَ يُثْقِلُ عَانِقِي

إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ؟
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا؟
قَالَ: وَبَنُو سُلَيْمٍ يُجْرُونَ مُتَصَرِّفٌ قُلْتُ فِي غَيْرِ الْإِسْتِفْهَامِ أَيْضًا مُجْرَى الظَّنِّ، فَيَعْدُونَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، فَعَلَى مَذْهَبِهِمْ يَجُوزُ فَتَحُّهُ إِنَّ بَعْدَ الْقَوْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ: أَتَقُولُهُ مُرَائِيًا؟ أَى أَتَظُنُّهُ. وَهُوَ مُحْتَصَرٌّ بِالْإِسْتِفْهَامِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ وَرَأَى الْأَخِيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟ أَى أَتَظُنُّونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الْبِرَّ؟

قَالَ: وَفِعْلُ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهُ، تَقُولُ: قُلْتُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَأَقُولُ: عَمْرُو مُنْطَلِقٌ؛ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُعْمَلُهُ فَيَقُولُ: قُلْتُ: زَيْدًا قَائِمًا؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الْقَوْلَ بِمَعْنَى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مَعَ الْإِسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ: مَتَى تَقُولُ عَمْرًا ذَاهِبًا؟ وَأَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا أَحْسَنَ قِيلَكَ وَقَوْلَكَ وَمَقَالَتَكَ وَمَقَالَكَ وَقَالَكَ، خَمْسَةُ أَوْجُهٍ. اللَّيْثُ: يُقَالُ انْتَشَرَتْ لِفُلَانٍ فِي النَّاسِ قَالَةٌ حَسَنَةٌ، أَوْ قَالَةٌ سَيِّئَةٌ، وَالْقَالَةُ تَكُونُ بِمَعْنَى قَائِلَةٍ، وَالْقَالَ فِي مَوْضِعٍ قَائِلٍ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ لِقَصِيدَةٍ: أَنَا قَالُهَا، أَى قَائِلُهَا. قَالَ: وَالْقَالَةُ الْقَوْلُ الْفَاشِي فِي النَّاسِ.

وَالْمَقُولُ: الْقِيلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْمَقُولُ وَالْقِيلُ الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَقُولُ مَا شَاءَ، وَأَصْلُهُ قِيلٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، وَالْجَمْعُ أَقْوَالٌ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهَا بِفَاعِلٍ، وَهُوَ الْمَقُولُ، وَالْجَمْعُ مَقَاوِلُ وَمَقَاوِلَةٌ، دَخَلَتْ الْهَاءُ فِيهِ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْقَشَاعِمَةِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

لَهَا غَلْلٌ مِنْ رَازِقِي وَكُرْسُفٍ
بِأَيَّانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا
وَالْمَرْأَةُ قَيْلَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ قِيلٍ قِيلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثْلُ سَيِّدٍ مِنْ سَادٍ يَسُودُ،

كَانَهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ ، أَيْ يَنْفُذُ قَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَالٌ وَأَقْيَالٌ أَيْضًا ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيَالٍ لَمْ يَجْعَلِ الْوَاحِدَ مِنْهُ مُشَدَّدًا ، التَّهْنِيبُ : وَهُمْ الْأَقْوَالُ وَالْأَقْيَالُ ، الْوَاحِدُ قِيلٌ ، فَمَنْ قَالَ أَقْيَالٌ بَنَاهُ عَلَى لَفْظٍ قِيلٍ ، وَمَنْ قَالَ أَقْوَالٌ بَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِرَافِعِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَقْيَالُ مُلُوكٌ بِالْيَمَنِ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ ، وَاجِدُهُمْ قِيلٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَى قَوْمِهِ وَمِخْلَافِهِ وَمَحْجَرِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِيَ الْمَلِكُ قِيلًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَوْلًا نَفَذَ قَوْلُهُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى فَجَعَلَهُمْ أَقْوَالًا :

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ كَعَذَابٍ عَقُوبَةُ الْأَقْوَالِ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ قَالَ : الْأَقْوَالُ جَمْعُ قِيلٍ ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ ، وَأَصْلُهُ قِيلٌ فَيَعْلُ مِنْ الْقَوْلِ ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَمَوَاتٌ فِي جَمْعٍ مَيِّتٍ مُخَفَّفٍ مَيِّتٍ ، قَالَ : وَأَمَّا أَقْيَالٌ فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظٍ قِيلٍ كَمَا قِيلَ أَرْيَاحٌ فِي جَمْعٍ رِيحٍ ، وَالشَّائِعُ الْمَقِيسُ أَرْوَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ الْعِزُّ وَقَالَ بِهِ ؛ تَعَطَّفَ الْعِزُّ أَيْ اشْتَمَلَ بِالْعِزِّ فَغَلَبَ بِالْعِزِّ كُلَّ عَزِيزٍ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِيلِ يَنْفُذُ قَوْلُهُ فِيمَا يُرِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى وَقَالَ بِهِ أَيْ أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّصَهُ لِنَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُولُ بِفُلَانٍ ، أَيْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَجِرِّينَكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَيْ قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ ، يَعْنِي ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا كَمَا سَمَّانِي اللَّهُ ، وَلَا تُسَمِّنِي سَيِّدًا كَمَا تُسَمِّنُونَ رُؤَسَاءَكُمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنُّبُوَّةِ كَالسِّيَادَةِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ : بَعْضِ قَوْلِكُمْ يَعْنِي

الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرَكَ الْإِسْرَافَ فِيهِ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَلَحُوهُ فِكْرَهُ لَهُمْ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ فَتَهَاوَمُ عَنْهُ ، يُرِيدُ تَكَلَّمُوا بِهَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُوسُلُهُ تَنْطِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .

وَأَقْتَالَ قَوْلًا : اجْتَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَأَقْتَالَ عَلَيْهِمْ : احْتَكَمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْعُطَمَّاسِ مِنْ بَنِي شَقِيرَةَ :

فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارُجُ مَوَدَّتِي
وَإِنِّي أَمْرٌ يُقَاتَلُ مِنِّي التَّرْهُبُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي رُقِيَةِ الثَّمَلَةِ : الْعُرُوسُ تَحْتَفِلُ ، وَتَقَاتَلُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْعَلُ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ ؛ قَالَ : تَقَاتَلُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : اقْتَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَحَكَّمَ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ
وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِالرَّفْعِ : وَمَنْزِلَةٌ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَحَبْرَتَانِي أَنَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَكَيْبُ
وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مَحْمَةٍ
بِبرِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَعَشَى :

وَلِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّ
هَرٍ تَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقَاتَلِ
وَقَاوَلْتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقَاوَلْنَا أَيْ تَفَاوَضْنَا ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَإِنَّ اللَّهَ نَافِلَةٌ تُقَاهُ
وَلَا يَقْتَالُهَا إِلَّا السَّعِيدُ
أَيْ وَلَا يَقُولُهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ فَإِنَّ اللَّهَ ، بِالْفَاءِ ؛ وَقَبْلُهُ :

حَمِدْتُ اللَّهَ وَاللَّهَ الْحَمِيدُ
وَالْقَالَ : الْقُلَّةُ ، مَقْلُوبٌ مُعْجَرٌ ، وَهُوَ

الْعُودُ الصَّغِيرُ ، وَجَمَعُهُ قِيلَانٌ ؛ قَالَ : وَأَنَا فِي ضُرَابِ قِيلَانِ الْقُلَّةُ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَالَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْقُلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحٍ الْهَامَ بَيْنَهُمْ
نَزْوُ الْقَلَاةِ قَلَاها قَالَ قَالِينَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ اقْتَالَ بِالْبَعِيرِ بَعِيرًا ، وَبِالثَّوْبِ ثَوْبًا ، أَيْ اسْتَبْدَلَهُ بِهِ ؛ وَيُقَالُ : اقْتَالَ بِاللَّوْنِ لَوْنًا آخَرَ ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا
وَكَانَ هَذَابُ الشَّبَابِ أَجْمَلَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قَالُوا بَزِيدٍ ، أَيْ قَتَلُوهُ ، وَقُلْنَا بِهِ ، أَيْ قَتَلْنَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ
أَيْ قَتَلْنَاهُ ، وَالنَّطَابُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَقَالَ بِثَوْبِهِ هَكَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، وَتُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ ، فَتَقُولُ : قَالَ يَدُوهُ أَيْ أَخَذَ ، وَقَالَ يَرْجُلُهُ ، أَيْ مَشَى ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سَمِعَا وَطَاعَةً
أَيْ أَوْمَأَتْ ؛ وَقَالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ؛ أَيْ قَلْبَ ؛ وَقَالَ بِثَوْبٍ ، أَيْ رَفَعَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ ، كَمَا رَوَى فِي حَدِيثِ السَّهْوِ قَالَ : مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : صَدَقَ ، رَوَى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُءُوسِهِمْ ، أَيْ نَعَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ ، وَبِمَعْنَى مَالَ ، وَاسْتَرَاحَ ، وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : فَاسْرَعَتِ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ ؛ هُمُ الْغَوَاةُ وَقَتْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْيَهُودُ ، وَتُسَمَّى الْعَوَاءُ قَوْلِيَّةً .

• قوم • القيام : نقيض الجلوس ، قام يقوم قوماً وقياماً وقومةً وقامةً ، والقومة المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبدُ لرجل أراد أن يشتريه : لا تشتري ، فإنني إذا جعت أبغضت قوماً ، وإذا شبعْتُ أحببتُ نوماً ، أي أبغضت قياماً من موضعي ، قال :

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامَتِي
أَدْعُوكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

وقال بعضهم : إنا أراد قومتي وصومتي ؛ فأبدل من الواو ألفاً ، وجاء بهذا الأبيات مؤسسة وغير مؤسسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القومة فقال :

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي
وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيم وقيم وقيم . وقوم : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قيم ، وقائات أعرف .

والقامة : جمع قائم (عن كراع) . قال ابن بري رحمه الله : قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو ؛ ومعنى القيام العزم ، كقول العُماني الراجر للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم :

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدِي بِأَمَةٍ :
مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمَةٍ
فَقَدْ رَضِينَاهُ فَقُمْ فَسَمَةٍ

أي فاعزم ونص عليه ؛ وكقول النابغة الذباني :

نَبْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حَنَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
أَي عَزَمُوا فَقَالُوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

علاما قام يشتمني لئيم
كخزير تمرغ في رماد^(١)
معناه علام يعزم على شئ ؛ وكقول الآخر :

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ » أَي لَمَّا عَزَمَ . وقوله تعالى : « إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ؛ أَي عَزَمُوا فَقَالُوا ؛ قال : وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْمُحَافَظَةِ وَالِإِصْلَاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ » ، وقوله تعالى : « إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » ، أَي مُلَازِمًا مُحَافِظًا . وَيَجِيءُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالثَّبَاتِ . يُقَالُ لِلهَاشِي : قَفْ لِي ، أَي تَحْبَسْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ ، وَكَذَلِكَ قُم لِي بِمَعْنَى قَفْ لِي ، وَعَلَيْهِ فَسَرُوا قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ : « وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا » ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ : قَامُوا هُنَا بِمَعْنَى وَقَفُوا ، وَثَبَتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الْأَمْرِ ، وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ مُجَاوِزَةٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَّانٌ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفَفُ

لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا
أَي ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ يَصِفُ فَلَاةً لَا يُهْتَدَى فِيهَا :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعْصُرُ عَلَى إِنْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفُ
أَي ثَابِتٌ بِمَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزَاحِمٍ :

أَتَعْرِفُ بِالغُرَيْنِ دَارًا ثَابَدَتْ
مِنْ الْحَيِّ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً
وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفُ

(١) قوله : «علاما» ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعل في الأصل ، وعليها فالجزء موفور ، وإن كان الأكثر حذفها حينئذ .

قال : قُتِبَ بِهَذَا مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ . قال : وَمِنْهُ قَامَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا وَقَفَتْ عَنْ السَّيْرِ . وَقَامَ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ ، أَي ثَبَتَ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقَامَ بِالْمَكَانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ : قَامَ الْمَاءُ إِذَا ثَبَتَ مُتَحِيرًا لَا يَجِدُ مَنَفَذًا ، وَإِذَا جَمَدَ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِلَدٍ
سَالَ النَّصَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ
أَي ثَبَتَ مُتَحِيرًا جَامِدًا .

وقامت السوق إذا نفقت ، ونامت إذا كسدت . وسوق قائمة : نافقة . وسوق نائمة : كاسدة .

وقاومته قواماً : قُتِمْتُ مَعَهُ ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قَوَامٍ لِصِحَّتِهَا فِي قَاوَمٍ .

والقومة : ما بين الركعتين من القيام . قال أبو الدقيش : أَصْلَى الْعِدَاةِ قَوْمَتَيْنِ ، وَالْمَعْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الصَّلَاةِ .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمَيَّ رِبَاحٍ
غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

ويروى : رباح . والمقام والمقامة : الموضع الذي يُقِيمُ فِيهِ . والمقامة بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ؛ قال : وَأَمَّا الْمَقَامُ وَالْمَقَامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيَامِ ، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ فَمَقْتُوحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يُقِيمُ فَمَضْمُومٌ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مَضْمُومُ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، نَحْوُ دَحْرَجَ وَهَذَا مُدَحْرَجُنَا .

وقوله تعالى : « لَا مَقَامَ لَكُمْ » أَي لَا مَوْضِعَ لَكُمْ ، وَقُرِئَ : « لَا مَقَامَ لَكُمْ » ، بِالضَّمِّ ، أَي لَا إِقَامَةَ لَكُمْ : « وَحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا » ؛ أَي مَوْضِعًا ؛ وَقَوْلُ لَيْلِي :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمَقامُها
بِمَنْى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها
يَعْنى الإِقامَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمْ تَرَكُوا
مِنْ جَناتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ
كَرِيمٍ » ؛ قِيلَ : المَقامُ الكَرِيمُ هُوَ المَنبَرُ ؛
وقِيلَ : المَنزِلَةُ الحَسَنَةُ .

وَقامَتِ المَرأةُ تَنوُحُ أى جَعَلَتْ تَنوُحُ ،
وَقَدْ يُعْنى بِهِ ضِدُّ القُعُودِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوائِحِ
العَرَبِ قِيامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قوما تَجُوبانِ مَعَ الأنواحِ
وقولُهُ :

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةُ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْطَلَى وَقُومِي
إِنَّمَا أَرادَ الشَّدَّةَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِاحْطَلَى وَقُومِي ،
لِأَنَّ المَرأةَ إِذا ماتَ حَمِيمُها أَوْ زَوْجُها أَوْ قَتَلَ
حَلَقَتْ رَأْسَها ، وَقامَتِ تَنوُحُ عَلَيْهِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبُهُ ضَرْبُ ابْنَةِ أَقْعَدَى وَقُومِي ،
أَيُّ ضَرْبِ أُمَةٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلقُعُودِها
وَقِيامِها فى خِدْمَةِ مَوالِياها ، وَكانَ هَذا جُعِلَ
اسمًا ، وَإِنْ كانَ فِعْلاً ، لِكُونِهِ مِنْ عاداتِها كما
قالَ عَليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ : إِنَّ اللَّهَ يَبْهَتُكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ .
وَأَقامَ بِالْمَكَانِ إِقامًا وَإِقامَةً وَمُقامًا وَقامَةً
(الأَخيرةُ عَنْ كُرَاعٍ) : لَبِثَ . قالَ ابنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ قامَةً اسمٌ كالطَّاعَةِ
وَالطَّاقَةِ . التَّهْذِيبُ : أَقَمْتُ إِقامَةً ، فَإِذا
أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهاءَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَقامِ
الصَّلَاةَ وَإِيتاءَ الزَّكاةِ » . الجَوْهَرِيُّ : وَأَقامَ
بِالْمَكَانِ إِقامَةً ، وَالهَاءُ عِوضٌ عَنْ عَيْنِ
الفِعْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقوامًا ، وَأَقامَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ . وَأَقامَ الشَّيْءُ : أَدامَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ » وَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَإِنَّمَا لِبَسِيلٍ مُقِيمٍ » ؛ أَرادَ أَنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ
لُوطٍ لِبَطْرِيقٍ بَيْنَ وَاضِحٍ ؛ هَذا قولُ
الرَّجَّاجِ .

وَالِإِسْتِقامَةُ : الإِعْتِدالُ ، يُقالُ : اسْتَقامَ
لَهُ الأَمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْتَقِيمُوا إِلَيَّ »
أَيُّ فى التَّوجُّهِ إِلَيَّ دُونَ الآلِهَةِ . وَقامَ الشَّيْءُ
وَاسْتَقامَ : اعْتَدَلَ واسْتَوَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا » ؛
مَعْنى قَوْلِهِ اسْتَقامُوا عَمِلُوا بِطاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّتَهُ
نَبِيِّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وقالَ الأسودُ بْنُ مالِكٍ (١) :
« ثُمَّ اسْتَقامُوا » : لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وقالَ
قَتادَةُ : اسْتَقامُوا عَلَى طاعةِ اللَّهِ ؛ قالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنْ الهُدَى
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمِ
قالَ : القِيَمُ الإِسْتِقامَةُ . وَفى الحديثِ : قُلْ
آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ ؛ فَسُرَّ عَلَى وَجْهَيْنِ :
قِيلَ هُوَ الإِسْتِقامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ
الشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَهُ فَقامَ
بِمَعْنى اسْتِقامَ ، قالَ : وَالِإِسْتِقامَةُ اعْتِدالُ
الشَّيْءِ وَاسْتِواءُهُ . وَاسْتِقامَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَيْ
مَدَحَهُ وَاتَّنى عَلَيْهِ . وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ إِذا
انْتَصَفَ ، وَقامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :
وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلَ

وَالْقِوامُ : العَدْلُ ؛ قالَ تَعَالَى : « وَكانَ
بَيْنَ ذَلكَ قِوامًا » ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ هَذا
الْقُرْآنَ يَهْدى لِلتى هى أَقْومُ » ؛ قالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْناهُ لِلحالَةِ الَّتى هى أَقْومُ
الحالاتِ وهى تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَشَهادَةُ أَنَّ لا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، وَالِإيمانُ بِرُسُلِهِ ، وَالْعَمَلُ بِطاعَتِهِ .
وَقَوْمُهُ هُوَ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحاقَ ذَلكَ
فى الشَّعْرِ فقالَ : اسْتِقامَ الشَّعْرُ : اتَّزَنَ .
وَقَوْمَ دَرَأَهُ : أَزالَ عِوَجَهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِى) ، وَكَذَلكَ أَقامَهُ ؛ قالَ :

أَقِمْوا بَنى الثُّمَّانِ عَنّا صُدُورَكُم
وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّءُوسا
عَدَى أَقِمْوا بَعْنَ ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنى نَحُوا أَوْ
أَزِيلُوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ
الرُّءُوسا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنى بِهِ ما عَنِى بِأَقِمْوا
أَيُّ وَإِلا تُقِيمُوا رُءُوسَكُم عَنّا صاغِرِينَ ،
فَالرُّءُوسُ عَلَى هَذا مَفْعُولٌ يُتَقِيمُوا ، وَإِنْ
شِئتَ جَعَلْتَ أَقِمْوا هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بَعْنَ ، فَلَمْ

(١) قولُهُ : « الأسودُ بْنُ مالِكٍ » فى التَّهْذِيبِ :
الأسودُ بْنُ هلالٍ ، وَهُوَ الصَّوابُ .

[عبد الله]

يَكُنْ هُنالِكَ حَرْفٌ وَلا حَذْفٌ ، والرُّءُوسا
حِينَئِذٍ مَنصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ .
أَبُو الهَيْثَمِ : القامَةُ جَماعَةُ النَّاسِ .
وَالقامَةُ أَيضًا : قامَةُ الرَّجُلِ . وَقامَةُ الإنسانِ
وَقِيَمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ وَقِوامُهُ : شَطاطُهُ ؛
قالَ العَجَّاجُ :

أما تَرىنى اليَوْمَ ذا رِثَةٍ
فَقَدْ أروُحُ غَيْرُ ذى رِذِيَّةٍ
صُلْبَ القِناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّةِ
وَصرَعَهُ مِنْ قِيَمَتِهِ وَقَوْمَتِهِ وَقامَتِهِ بِمَعْنى
واحِدٍ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِى عَنْ الكِسائِيِّ) .

وَرَجُلٌ قَويمٌ وَقِوامٌ : حَسَنُ القامَةِ ،
وَجَمْعُها قِوامٌ . وَقِوامُ الرَّجُلِ : قامَتُهُ وَحَسَنُ
طُولِهِ ، وَالقُومِيَّةُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّى رَجَزَ
العَجَّاجِ :

أَيامٌ كُنْتُ حَسَنَ القُومِيَّةِ
صُلْبَ القِناةِ سَلْهَبَ القُوسِيَّةِ
وَالقِوامُ : حَسَنُ الطُّولِ . يُقالُ : هُوَ
حَسَنُ القامَةِ وَالقُومِيَّةِ وَالْقِمَّةِ . الجَوْهَرِيُّ :
وَقامَةُ الإنسانِ قَدْ تُجْمَعُ عَلَى قاماتٍ وَقِمْ
مِثْلُ تاراتٍ وَتِيرٍ ، قالَ : وَهُوَ مَقْصُورُ قِيامٍ ،
وَلَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لِأَجْلِ حَرْفِ العِلَّةِ ، وَفارقَ
رَحَبَةً وَرِحابًا حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحابًا كما قالُوا
قِمْ وَتِيرٍ . وَالقُومِيَّةُ : القِوامُ أَوْ القامَةُ .
الأَضْمَعِيُّ : فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالْقِمَّةِ
وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنى واحِدٍ ؛ وَأَنشَدَ :

فَتَمَّ مِنْ قِوامِها قُومِيٌّ
وَيُقالُ : فُلانٌ ذُو قُومِيَّةٍ عَلَى مالِهِ
وَأَمْرِهِ .

وَتَقُولُ : هَذا الأَمْرُ لاقُومِيَّةٍ لَهُ ، أَيْ لا
قِوامَ لَهُ .
وَالقُومُ : القَصْدُ ؛ قالَ رُؤَبَةُ :

وَأَتَّخَذَ الشَّدُّ لَهْنَ قُوما
وَقاومَهُ فى المُصارَعَةِ وَغَيرِها . وَتَقاومُوا
فى الحَرْبِ ، أَيْ قامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .
وَقِوامُ الأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ : نِظامُهُ وَعِجادُهُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِوامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَقِيامُ أَهْلِ
بَيْتِهِ ، وَهُوَ الَّذى يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ

تعالى : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قَرِئْتُ : « جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » وَقِيَامًا . وَيُقَالُ : هَذَا قِيَامُ الْأَمْرِ وَمِثْلُكَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

أَفْتَلَكِ أُمُّ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خُذِلَتْ وَهَادِيَةُ الصَّوَارِ قِيَامُهَا (١) ؟ قَالَ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَيْ « الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِهَا قِيَامًا ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَامًا فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، وَالْمَعْنَى جَعَلَهَا اللَّهُ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ ، فِيهَا تَقُومُ أُمُورُكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » يَعْنِي الَّتِي بِهَا تَقُومُونَ قِيَامًا وَقِيَامًا ، وَقَرَأَ نَافِعُ الْمَدَنِيُّ « قِيَامًا » ، قَالَ : وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَدِينَارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مُثْقَالًا سَوَاءً لَا يَرْجَحُ ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجَحَ بِشَيْءٍ فَيَسْمَى مِيَالًا ، وَالْجَمْعُ قُومٌ وَقِيَمٌ .

وَقَوْمَ السَّلْعَةِ وَاسْتَقَامَهَا . قَدَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْهُ بِنَسِيئَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِذَا اسْتَقَمَّتْ يَعْنِي قَوْمَتْ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمَّتِ الْمَتَاعُ ، أَيْ قَوْمَتْ ، وَهِيَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُومُهُ مِثْلًا بِثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ يَقُولُ : بَعُهُ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا فَلَكَ ، فَإِنْ بَاعَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنَّسِيئَةِ بِأَكْثَرٍ مِمَّا يَبِيعُهُ بِالنَّقْدِ فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ وَلَا يَجُوزُ ، قَالَ

(١) قوله : « خُذِلَتْ » بالبناء للمفعول تحريف

صوابه « خَذَلَتْ » بالبناء للفاعل ، وخذلت الظبية تخلفت عن صوابها وتأخرت عن القطيع وانفردت واقامت على ولدها .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهَا إِجَازَةٌ مَجْهُولَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنَا مَعْلُومَةٌ جَائِزَةٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ وَقْتًا فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَالْوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَسْتَقِيمُهُ بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، فَبِيعَهُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ نَسِيئَةً ، فَيَقُولُ : أُعْطِيَ صَاحِبَ الثُّوبِ مِنْ عِنْدِي عَشْرَةٌ فَتَكُونُ الْخَمْسَةُ عَشْرَ لِي ، فَهَذَا الَّذِي كَرِهَ . قَالَ إِسْحَقُ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ بِنَقْدٍ . . . الْحَدِيثُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَتَعَجَّلُ شَيْئًا وَيَذْهَبُ عَنْأَوْهُ بَاطِلًا ، قَالَ إِسْحَقُ : كَمَا قَالَ قُلْتُ ، فَمَا الْمُسْتَقِيمُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُولُ بَعُهُ بِكَذَا ، فَمَا أَزْدَدْتَ فَهُوَ لَكَ ، قُلْتُ : فَمَنْ يَدْفَعُ الثُّوبَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ بَعُهُ بِكَذَا فَمَا زَادَ فَهُوَ لَكَ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، قَالَ إِسْحَقُ كَمَا قَالَ .

وَالْقِيَمَةُ : وَاحِدَةُ الْقِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الْوَأُو ، لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . وَالْقِيَمَةُ : ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ . تَقُولُ : تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَإِذَا انْقَادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدْ اسْتَقَامَ لَوَجْهِهِ .

وَيُقَالُ : كَمْ قَامَتْ نَاقَتُكَ ؟ أَيْ كَمْ بَلَغَتْ ؟ وَقَدْ قَامَتْ الْأُمَةُ مِائَةَ دِينَارٍ ، أَيْ بَلَغَ قِيَمَتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، وَكَمْ قَامَتْ أُمَّتُكَ ؟ أَيْ بَلَغَتْ .

وَالِاسْتِقَامَةُ : التَّقْوِيمُ ، لِقَوْلِهِ أَهْلُ مَكَّةَ : اسْتَقَمَّتِ الْمَتَاعُ ، أَيْ قَوْمَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوْمَتْ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ الْمُقُومُ ، أَيْ لَوْ سَعَرَتْ لَنَا ، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ ، أَيْ حَدَدَتْ لَنَا قِيَمَتَهَا .

وَيُقَالُ : قَامَتْ بِفُلَانٍ دَابَّتُهُ ، إِذَا كَلَّتْ وَأَعْيَتْ فَلَمْ تَسِرْ . وَقَامَتِ الدَّابَّةُ : وَقَفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ قِيَامُ الشَّمْسِ وَقَتَ الزَّوَالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَامَتْ

بِهِ دَابَّتُهُ ، أَيْ وَقَفَتْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةَ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّاطِرُ الْمُتأملُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ ، لَكِنْ سِيرًا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَمَا يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوُقُوفِ الْمُشَاهِدِ : قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وَالْقَائِمُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَيُقَالُ : قَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَهُوَ قَائِمٌ ، أَيْ اعتَدَلَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ وَعَقَلَ الظِّلُّ ، وَهُوَ مِنْ الْقِيَامِ .

وَعَيْنٌ قَائِمَةٌ : ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ .

وَالْقَائِمُ بِالْدِّينِ : الْمُسْتَمْسِكُ بِهِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَلَّا أُخْرِجَ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَا تَخْرُ إِلَّا قَائِمًا ، أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايِعُكَ إِلَّا قَائِمًا ، أَيْ عَلَى الْحَقِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ بَايَعْتُ أَلَّا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : « لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُوَظَّةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ ، الْفَرَّاءُ : الْقَائِمُ الْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » أَيْ مُتَمَسِّكَةٌ بِدِينِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يُؤَدُّوهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » ، أَيْ مُوَظَّبًا مُلَازِمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْكَلَامِ لِلْخَلِيفَةِ : هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فَلَانٌ قَائِمٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ مُتَمَسِّكًا بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » ، أَيْ مُوَظَّةٌ عَلَى الدِّينِ ثَابِتَةٌ . يُقَالُ : قَامَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَيَّدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، أَيْ دُومُوا

لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ ، وَابْتُئُوا عَلَيْهَا ، مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ ، وَابْتُئُوا عَلَى الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : قَامَ وَاسْتَقَامَ ، كَمَا يُقَالُ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَوَارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى الْأُئِمَّةِ ، وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ عَلَى الْعَدْلِ فِي السَّيْرِ ، وَإِنَّا لَاسْتِقَامَةُ هُنَا الْإِقَامَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَدَلِيلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : سَيَلِكُمْ أَمْرًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمِئُزُّ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : الْأُئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أَمْرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَمْرَاءُ فُجَّارِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ لَمْ تَكَلِّهِ لَقَامَ لَكُمْ ، أَيْ دَامَ وَبَتَ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَوْ تَرَكَتُهُ مَا زَالَ قَائِمًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَهَا .

وَقَائِمُ السَّيْفِ : مَقْبُضُهُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ قَائِمَةٌ ، نَحْوُ قَائِمَةِ الْخَوَانِ وَالسَّرِيرِ وَالذَّابَّةِ . وَقَوَائِمُ الْخَوَانِ وَنَحْوُهَا : مَا قَامَتْ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَائِمُ السَّيْفِ وَقَائِمَتُهُ مَقْبُضُهُ . وَالْقَائِمَةُ : وَاحِدَةُ قَوَائِمِ الدَّوَابِّ . وَقَوَائِمُ الدَّابَّةِ : أَرْبَعُهَا ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ السُّيُوفَ : إِذَا هِيَ شِيَمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا

وَإِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ أَرَادَ سَلَّتْ . وَالْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ السُّيُوفِ . وَالْقَوَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فَعَلَ قَوْمٌ كَانَ يَعْتَرِي هَذِهِ الدَّابَّةَ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ فَلَا يَنْبَغِثُ . الْكِسَائِيُّ : الْقَوَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ ؛ وَقَوْمَتِ الْغَنَمُ : أَصَابَهَا ذَلِكَ فَقَامَتْ .

وَقَامُوا بِهِمْ : جَاءَهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَقْرَانِهِمْ وَأَطَاقُوهُمْ . وَفُلَانٌ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا يُطِيقُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يُطِيقِ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قِيلَ : مَا قَامَ بِهِ .

الَلِّثُ : الْقَامَةُ مِقْدَارُ كَهَيْتَةِ رَجُلٍ يُبْنَى عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ ، يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ الْبَكْرَةِ ، وَالْجَمْعُ الْقَيْمُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قَامَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَامَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ وَالْقَامَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْبِئْرِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامَةُ الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى زُرْنُوقِ الْبِئْرِ ، ثُمَّ تَعْلَقُ الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ مِنَ النَّعَامَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَامَةُ الْبَكْرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْبَكْرَةُ وَمَا عَلَيْهَا بِأَدَاتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ أَعْوَادِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَةَ
وَأَنْتَى مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

وَالْجَمْعُ قَيْمٌ ، مِثْلُ تَارَةٍ وَتَيْرٍ ، وَقَامٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَمَشَى تُشْبِهُ أَقْرَابُهُ
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا سَعْدُ غَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُمُ
يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ
وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيمُهُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ قَامَةً فِي الْبَيْتِ جَمْعُ قَائِمٍ ، مِثْلُ بَائِعٍ وَبَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا قَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْخَوْضِ يَسْقُونَ مِنْهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَصْمَعِيُّ :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي
أَيْ رَبِيعَةُ قَائِمُونَ بِأَمْرِي ؛ قَالَ : وَقَالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ

وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ
أَرَادَ بِالْقَامَاتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْأُمُورِ وَالْأَحْدَاثِ ؛ وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْقَامَةَ جَمْعُ قَائِمٍ لَا الْبَكْرَةُ قَوْلُهُ : نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ وَالِدَّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْبَكْرَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةً فَلَا دِعَامَةَ وَلَا زَعَزَعَةَ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْقَامَةِ لِلْبَكْرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ : إِنْ تَسَلَّمَ الْقَامَةُ وَالْمَيْنُ تُنْمَسُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ثُمَامَةَ الْأَرْحَبِيُّ فِي قَامِ جَمْعِ قَامَةِ الْبِئْرِ :

قَوْدَاءَ تَرْمَدٌ مِنْ غَمَزِي لَهَا مَرَطِي
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرٍ
وَالْمِقُومُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يُنْسِكُهَا الْحَرَاثُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، يُرِيدُ قَائِمَتِي الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

وَقِيمُ الْأَمْرِ : مُقِيمُهُ . وَأَمْرٌ قِيمٌ : مُسْتَقِيمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : أَنْتَ قِيمٌ وَخُلُقُكَ قِيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ ، أَيْ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا مِثْلَ عَنْ الْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ » ؛ أَيْ مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ عَلَى اسْتِوَاءٍ وَبُرْهَانٍ (عَنِ الرَّجَاجِ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ » أَيْ دِينُ الْأَمَةِ الْقِيَمَةِ بِالْحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينُ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا أَتَى لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ .

وَالْقِيمُ : السِّدُّ وَسَائِسُ الْأَمْرِ . وَقِيمُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَقُومُهُمْ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قِيمَتُهُمْ امْرَأَةً . وَقِيمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعَرَّبِ : يُرْوَى أَنَّ جَارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ

ابن كلاب تزوجنا أخوين من بنى أبى بكر
ابن كلاب فلم ترضيها فقالت إحداها :
ألا يابنة الأخيار من آل جعفر
لقد ساقنا من حين هجمتها
أسود مثل الهر لا در دره !
وآخر مثل القرد لا حباها !
يشينان وجه الأرض إن يمشيا بها

ونحزى إذا ما قيل : من قهاها ؟
قهاها : بعلاها ، نبت الهجمتين لأنها
أرادت القطعتين أو القطيعين . وفى
الحديث : حتى يكون لخمسين امرأة قيم
واحد ؛ قيم المرأة : زوجها ، لأنه يقوم
بأمرها وما تحتاج إليه . وقام بأمر كذا . وقام
الرجل على المرأة : مانها . وأنه لقوام
عليها : مائن لها . وفى التنزيل العزيز :
« الرجال قوامون على النساء » ؛ وليس يراد
ههنا ، والله أعلم ، القيام الذى هو المثل
والتنصيب وضد القعود ، إنا هو من قولهم
قمت بأمرك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجال
متكفلون بأمور النساء معنيون بشئونهن ،
وكذلك قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا
قمتم إلى الصلاة » أى إذا هممتم بالصلاة
وتوجهتم إليها بالعناية ، وكثمت غير متطهرين
فافعلوا كذا ، لا بد من هذا الشرط ، لأن كل
من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه
غسل شئ من أعضائه ، لا مرتباً ولا محترراً
فيه ، فيصير هذا كقوله تعالى : « وإن كنتم
جنباً فاطهروا » وقال هذا ، أعنى قوله : إذا
قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا ، وهو يريد إذا
قمتم ولستم على طهارة ، فحذف ذلك
للدلالة عليه ، وهو أحد الاختصارات التى
فى القرآن ، وهو كثير جداً ؛ ومنه قول
طرفة :

إذا مت فأنعنى يا أنا أهله
وشقى على الجيب يابنة معبد
تأويله : فإن مت قبلك ، لا بد أن يكون
الكلام معقوداً على هذا لأنه ، معلوم أنه لا
يكلفها نعيه والبكاء عليه بعد موتها ، إذ

التكليف لا يصح إلا مع القدرة ، والميت لا
قدرة فيه ، بل لا حياة عنده ، وهذا
واضح .

وأقام الصلاة إقامة وإقاماً ؛ فأقامة على
العوض ، وإقاماً بغير عوض . وفى التنزيل :
« وإقام الصلاة » . ومن كلام العرب : ما
أدري أذن أو أقام ؛ يعنون أنهم لم يعتدوا
أذانه أذاناً ولا إقامته إقامة ، لأنه لم يوف
ذلك حقه ، فلما ونى فيه لم يثبت له شيئاً
منه ، إذ قالوها بأو ، ولو قالوها بأم لأثبتوا
أحدها لا محالة .

وقالوا : قيم المسجد ، وقيم الحمام .
قال ثعلب : قال ابن ماسويه : ينبغى للرجل
أن يكون فى الشتاء كقيم الحمام ، وأما
الصيف فهو حمام كله ، وجمع قيم عند
كرع قامته . قال ابن سيده : وعندي أن قامته
إنما هو جمع قائم على ما يكثر فى هذا
الضرب .

والملة القيمة : المعتدلة ، والأمة القيمة
كذلك ، وفى التنزيل : « وذلك دين
القيمة » ؛ أى الأمة القيمة . وقال أبو
العباس المبرد : ههنا مضمر ، أراد ذلك
دين الملة القيمة ، فهو نعت مضمر
محذوف ؛ وقال الفراء : هذا مما أضيف
إلى نفسه لاختلاف لفظيه ؛ قال الأزهرى :
والقول ما قال ؛ وقيل : الهاء فى القيمة
للمبالغة ، ودين قيم كذلك . وفى التنزيل
العزيز : « ديناً قيماً ملة إبراهيم » . وقال
الليخاني : وقد قرئ : « ديناً قيماً » أى
مستقيماً . قال أبو إسحق : القيم هو
المستقيم ، والقيم : مصدر كالصغير والكبير
إلا أنه لم يقل قوم مثل قوله تعالى : « لا
يغنون عنها حولا » ؛ لأن قيماً من قولك قام
قيماً ، وقام كان فى الأصل قوم أو قوم ،
فصار قام فاعتل قيم ، وأما حول فهو على
أنه جار على غير فعل ؛ وقال الزجاج : قيماً
مصدر كالصغير والكبير ، وكذلك دين قوم
وقوام .

ويقال : رُمح قوم ، وقوام قوم ، أى
مستقيم ؛ وأنشد ابن برى لكعب بن زهير :
فهم ضربوكم حين جرتم عن الهدى
بأسياهم حتى استقمتم على القيم
وقال حسان :

وأشهد أنك عند الملب
سك أرسلت حقاً يدين قيم
قال : إلا أن القيم مصدر بمعنى الاستقامة .
والله تعالى القيوم والقيام . ابن
الأعرابي : القيوم والقيام والمُدبر واحد .
وقال الزجاج : القيوم والقيام فى صفة الله
وتعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه
فى إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكتهم . قال
الله تعالى : « وما من دابة فى الأرض إلا
على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها »
وقال الفراء : صورة القيوم من الفعل
القيول ، وصورة القيام الفيعل ، وهما
جميعاً مدح ، قال : وأهل الحجاز أكثر
شئ قولاً للفيعال من ذوات الثلاثة مثل
الصواع ، يقولون الصياغ .

وقال الفراء فى القيم : هو من الفعل
فعل ، أصله قوم ، وكذلك سيد سويد ،
وجيد جويد بوزن ظريف وكريم ، وكان
يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لا فتاح ما
قبلها ، ثم يسقطوها لسكونها وسكون التى
بعدها ، فلما فعلوا ذلك صارت سيد على
فعل ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء
الحرف .

وقال سيويه : قيم وزنه فعل وأصله
قيوم ، فلما اجتمعت الياء والواو ، والسابق
ساكن ، أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها
الياء التى قبلها ، فصارت ياء مشددة ،
وكذلك قال فى سيد وجيد وميت وهين
ولين . قال الفراء : ليس فى أبنية العرب
فعل ، والحق كان فى الأصل حيواً ، فلما
اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا
ياء مشددة .

وقال مجاهد : القيوم القائم على كل

شَيْءٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَزْرَاقِهِمْ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : الْقِيَوْمُ الَّذِي لَا بَدَى لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى الْأَشْيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَرَأَ عُمَرُ : « الْحَيُّ الْقَيَّامُ » ، وَهُوَ لَعَنَةُ وَالْحَيُّ الْقِيَوْمُ أَيْ الْقَائِمُ بِأَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَيِّمٌ ، وَفِي أُخْرَى : قِيَوْمٌ ، وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَاهَا الْقَيَّامُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ وَتَنْدِيرِ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ قِيَوْمٌ وَقِيَوْمٌ وَقِيَوْمٌ ، يَزُونُ فَيَعَالِي وَيَفْعَلُ وَيَفْعُولُ . وَالْقِيَوْمُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَعْدُودَةِ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا لَا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وُجُودَ شَيْءٍ وَلَا دَوَامَ وُجُودِهِ إِلَّا بِهِ .

وَالْقِيَوْمُ مِنَ الْعَيْشِ ^(١) : مَا يُقِيمُكَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : أَوْ لِيذِي فَقَرٍ مُدَقِّعٍ حَتَّى يُصِيبَ قِيَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ مَا يَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ . وَقِيَوْمُ الْعَيْشِ : عِمَادُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ . وَقِيَوْمُ الْجِسْمِ : تَامُهُ . وَقِيَوْمُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
رَأْسُ قِيَوْمِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسٍ
وَإِذَا أَصَابَ الْبَرْدُ شَجَرًا أَوْ نَبْتًا فَاهْلَكَ بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ قِيلَ : مِنْهَا هَامِدٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوِّمْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ قَوِّيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُمْ مَا أَقْوَمُهُ شَاذٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَا أَشَدَّ تَقْوِيمُهُ ، لِأَنَّ تَقْوِيمَهُ زَائِدٌ عَلَى

(١) قوله : « والقوام من العيش » ضبط القوام في الأصل بالكسر ، واقتصر عليه في المصباح ، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم الإنسان من القوت ، وقال أيضًا في عماد الأمر وملاكه إنه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الأمر وعياده .

الْثَلَاثَةِ ، وَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوِّيمٌ ، كَمَا قَالُوا مَا أَشَدَّهُ وَمَا أَفْقَرُهُ ، وَهُوَ مِنْ اشْتَدَّ وَافْتَقَرَ ، لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَفَقِيرٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَقَاوِمُ فُلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ أَنْزِلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَاوَمَهُ فَاعَلَهُ مِنْ الْقِيَامِ ، أَيْ إِذَا قَامَ مَعَهُ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، أَيْ مِنْ تَامِهَا وَكَمَالِهَا ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَمَعْنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا ، أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ؛ هِيَ الْبَاقِيَةُ فِي مَوْضِعِهَا صَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِبْصَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ ، أَيْ رَبُّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُعْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ .

وَفُلَانٌ أَقْوَمُ كَلَامًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَعْدَلَ كَلَامًا .

وَالْقَوْمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً دُونَ النِّسَاءِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ » أَيْ رِجَالٌ مِنْ رِجَالٍ ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ، فَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى

أَقْوَمُ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ ؟
وَقَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ : شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : التَّفَرُّ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَؤُلَاءِ ، مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ ، لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَسَانِيَ الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسْبَحِ الْقَوْمُ وَلْيَصَفِّقِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى

الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَلِذَلِكَ قَابَلَهُنَّ بِهِ ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقُمْنَ بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْمُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ ، لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، وَالْقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِلْأَدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، مِثْلُ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قَالَ تَعَالَى : « وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » ، فَذَكَرَ ، وَقَالَ تَعَالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ » ، فَأُنْثِ ، قَالَ : فَإِنَّ صَعُرَتْ لَمْ تُدْخَلْ فِيهَا الْهَاءُ وَقُلْتُ قَوِّمٌ وَرُهَيْطٌ وَنَفِيرٌ ، وَإِنَّمَا يَلْحَقُ الثَّانِيَةُ فِعْلُهُ ، وَيَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهَا يَكُونُ لِعَبْرِ الْأَدَمِيِّينَ ، مِثْلُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، لِأَنَّ الثَّانِيَةَ لَزِمَ لَهُ ، وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، مِثْلُ جَالٍ وَمَسَاجِدَ ، وَإِنْ ذَكَرَ وَأُنْثِ ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْجَمْعَ إِذَا ذَكَرْتَ ، وَتُرِيدُ الْجَمَاعَةَ إِذَا أَنْثَتْ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ » ، إِنَّمَا أَنْثَ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَمَاعَةَ قَوْمِ نُوحٍ ، وَقَالَ الْمُرْسَلِينَ ، وَإِنْ كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَحْدَهُ ، لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَّبَ الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةَ الرُّسُلِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ يَأْتِيهَا الْقَوْمُ كُفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى . وَقَالَ مَرَّةً : الْمُخَاطَبُ وَاحِدٌ ، وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَامٌ وَأَقَاوِمُ وَأَقَايِمُ ؛ كَلَاهُمَا عَلَى الْحَذَفِ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

فَإِنْ يَغْدِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا
فَوَادَكَ لَا يَغْدِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ
وَيُرَوَّى : الْأَقَايِمُ ، وَعَنَى بِالْقَلْبِ الْعَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُزْنَ بْنِ لَوْذَانَ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَرُو بْنُ لَاحِي
يَحِثُّ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ » قَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ عَنِّي بِالْقَوْمِ
هَذَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، الَّذِينَ جَرَى
ذِكْرُهُمْ ، آمَنُوا بِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي
وَقْتِ مَبْعَثِهِمْ ؛ وَقِيلَ : عَنِّي بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاتَّبَاعِهِ ؛ وَقِيلَ :
يُعْنَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَجَعَلَ الْقَوْمَ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ كَمَا جَعَلَ النَّفَرِ مِنَ الْجِنِّ حِينَ قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ
الْجِنِّ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ » قَالَ الرَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنْ
تَوَلَّى الْعِبَادُ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ،
وَجَاءَ : إِنْ تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمُ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، وَجَاءَ أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى إِنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَيُقَالُ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ ، وَنَاسٌ مِنَ
الْجِنِّ ، وَقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ :
وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ
مَلَائِكُ ذُلُّوا وَهُمْ صِعَابُ
وَالْمَقَامُ وَالْمَقَامَةُ : الْمَجْلِسُ .
وَمَقَامَاتُ النَّاسِ : مَجَالِسُهُمْ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ
ابْنُ مُرْدَاسٍ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ بَرِّي :
فَأَبَى مَا وَأَبْكَ كَانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ :
مَقَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَمَقَامَةٍ غُلِبَ الرِّقَابُ كَانَهُمْ
جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ
الْحَصِيرِ : الْمَلِكُ هَهُنَا ، وَالْجَمْعُ مَقَامَاتُ ؛
أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي لِزُهَيْرٍ :
وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حِسَانٍ وَجُوهُهُمْ
وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
وَمَقَامَاتُ النَّاسِ : مَجَالِسُهُمْ أَيْضًا .
وَالْمَقَامَةُ وَالْمَقَامُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ .
وَالْمَقَامَةُ : السَّادَةُ .

وَكُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ
بِكَ . أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : قَامَ بِي ظَهْرِي ،
أَيْ أَوْجَعَنِي ، وَقَامَتْ بِي عَيْنَايَ .
وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ : يَوْمُ الْبَعْثِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْقِيَامَةُ يَوْمُ الْبَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الْخَلْقُ
بَيْنَ يَدَيِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قِيلَ : أَصْلُهُ
مَصْدَرُ قَامَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيَامَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ تَعْرِيبٌ قِيمَتًا ^(١) وَهُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ بِهَذَا
الْمَعْنَى . ابْنُ سِيدَةَ : وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ
الْجُمُعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ : أَنْظِلْمُ رَجُلًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؟
وَمَضَتْ قَوِيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ أَوْ
قِطْعَةٌ ، وَلَمْ يَجِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَكَذَلِكَ مَضَى
قَوِيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ وَقْتُ غَيْرِ
مَحْدُودٍ .

* قَوْنٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوْنَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْحَلِيدِ أَوِ الصُّفْرِ يُرْقَعُ بِهَا الْإِنَاءُ . وَقَالَ
اللِّثُّ : قَوْنٌ وَقَوَيْنٌ مَوْضِعَانِ ^(٢) .

* قَوْهٌ * الْقَوْهَةُ : اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ
الْحَلَاوَةِ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ قَوْهَةً ، بِالْفَاءِ . وَهُوَ
تَضْعِيفٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقَوْهَةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سِقَاءِ رَائِبٍ
شَيْءٌ وَيَرْوِبُ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

وَالْحَذَرُ وَالْقَوْهَةُ وَالسَّدِيفَا
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْهَةُ اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا
وَفِيهِ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ .

وَالْقَوْهِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بَيْضٌ ،
فَارِسِيٌّ . الْأَزْهَرِيُّ الثِّيَابُ الْقَوْهِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَوْهِسْتَانَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « تعريب قيمًا » كذا ضبط في
نسخة صحيحة من النهاية . وفي أخرى بفتح القاف
والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في التهذيب بدل
المثناة ياء مثناة ولم يضبط .

(٢) زاد المجد كالصاغاني والأزهرى :
التقون : التعدى باللسان . وهو المدح التام .

مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِي بِيضُ الْمَقَانِعِ ^(٣)
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنُصَيْبٍ :
سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِي بِيضٌ بَنَانُهُ
اللِّثُّ : الْقَاهِي الرَّجُلُ الْمُحْصَبُ فِي
رَحْلِهِ . وَإِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ ، أَيْ رَفِيهِ بَيْنَ
الْقَهْوَةِ وَالْقَهْوَةِ ، وَهُمْ قَاهِيُونَ .

* قَوَا * اللَّيْثُ : الْقُوَّةُ مِنْ تَأْلِيفِ ق وَ ي ،
وَلَكِنَّهَا حُمِلَتْ عَلَى فُعْلَةٍ فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي
الْوَاوِ كَرَاهِيَةٍ تَغْيِيرِ الضَّمَّةِ . وَالْفِعَالَةُ مِنْهَا
قَوَايَةُ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَزْمِ وَلَا يُقَالُ فِي
الْبَدَنِ ؛ وَأَنَشَدَ :

وَمَالَ بِأَعْنَاقِ الْكَرَى غَالِبَاتُهَا
وَأَنَّى عَلَى أَمْرِ الْقَوَايَةِ حَازِمٌ
قَالَ : جَعَلَ مَصْدَرُ الْقَوَى عَلَى فِعَالَةٍ ، وَقَدْ
يَتَكَلَّفُ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ اللَّازِمِ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْقُوَّةُ نَقِضُ الضَّعْفِ ،
وَالْجَمْعُ قَوَى وَقَوَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ » ؛ أَيْ بِجِدِّ
وَعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ الْقَوَايَةُ ، نَادِرٌ ،
إِنَّمَا حُكِمَتْ الْقَوَاوَةُ أَوْ الْقَوَاةُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ ؛ وَقَدْ قَوَى فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَتَقَوَّى
وَاقْتَوَى كَذَلِكَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَقُوَّةَ اللَّهِ بِهَا اقْتَوَيْنَا
وَفَوَاهُ هُوَ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ قَوَى الرَّجُلُ
وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَقَوِيَّتُهُ أَنَا
تَقْوِيَّةٌ وَقَوَايَتُهُ فَقَوِيَّتُهُ ، أَيْ غَلْبَتُهُ . وَرَجُلٌ
شَدِيدُ الْقَوَى أَيْ شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ مُمَرَّةً .
وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « شَدِيدُ الْقَوَى » ؛
قِيلَ : هُوَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْقَوَى :
جَمْعُ الْقُوَّةِ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ
كَتَبَ لَهُ الْأَلْوَابَ : « فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ » ؛ قَالَ
الرَّجَاجُ : أَيْ خُذْهَا بِقُوَّةٍ فِي دِينِكَ
وَحُجَّتِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : قَوَى اللَّهُ ضَعْفَكَ ،

(٣) قوله : « من القهز إلخ » صدره كما في
الصحاح واللسان في مادة قهز :
من الزرق أو صقع كان رموسها

أَيُّ أَيْدِيكَ مَكَانَ الضَّعْفِ قُوَّةً ، وَحَكِي سَيِّوِيهِ : هُوَ يُقَوِّي ، أَيُّ يُرْمَى بِذَلِكَ .
وَقَرَسُ مُقَوٍّ : قَوِي ، وَرَجُلٌ مُقَوٍّ : ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُقَوٍّ ، إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً . يُقَالُ : فُلَانٌ قَوِيٌّ مُقَوٍّ ، فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُقَوَّى فِي دَابَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ : لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مُقَوٍّ ، أَيُّ ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ» ، قَالَ : مُقَوَّنَ مُؤَدُونٍ ، أَيُّ أَصْحَابِ دَوَابِّ قَوِيَّةٍ ، كَامِلُو أَدَاةِ الْحَرْبِ .

وَالْقَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ : مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِيْنٍ . وَالْقَوِيُّ : الْعَقْلُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
وَصَاحِبِينَ حَازِمٍ قَوَاهُ
نَهَتْ وَالرَّقَادُ قَدْ عَلَاهُ
إِلَى أُمُونِينَ فَعَدَّيَاهُ
الْقُوَّةُ : الْخَصْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ قُوَى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : الْقُوَّةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْجَبَلِ أَوِ الْوَتَرِ : وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَوِيٌّ وَقَوِيٌّ . وَجَبَلٌ قَوِيٌّ ، وَوَتَرٌ قَوِيٌّ ، كِلَاهُمَا : مُخْتَلِفُ الْقُوَى . وَأَقْوَى الْجَبَلِ وَالْوَتَرِ : جَعَلَ بَعْضُ قَوَاهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الدَّبَلِيِّ : يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَمَا يُنْقَضُ الْجَبَلُ قُوَّةً قُوَّةً . وَالْمُقَوَّى : الَّذِي يُقَوَّى وَتَرَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُجِدْ غَارَتَهُ فَتَرَاكِبَتْ قَوَاهُ . وَيُقَالُ : وَتَرٌ مُقَوَّى . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُقَوَّى ، وَهُوَ أَنْ تُرَخِّي قُوَّةً وَتُغَيِّرَ قُوَّةً ، فَلَا يَلْبَثُ الْجَبَلُ أَنْ يَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ : قُوَّةٌ وَقَوِيٌّ مِثْلُ صُوَّةٍ وَصَوِيٍّ وَهَوَّةٍ وَهَوِيٍّ ، وَمِنْهُ الْإِقْوَاءُ فِي الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْجَبَلُ قُوَّةً قُوَّةً .

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْإِقْوَاءُ أَنْ تَحْتَلِفَ حَرَكَاتُ الرَّوِيِّ ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِقْوَاءُ فِي عُيُوبِ الشَّعْرِ نَقْصَانُ الْحَرْفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ ، يَعْنِي مِنْ عُرُوضِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةٍ

الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقَصُ قُوَّةٍ مِنْ قَوَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَطْعِ فِي عُرُوضِ الْكَامِلِ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ :
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟
فَنَقَصَ مِنْ عُرُوضِهِ قُوَّةً . وَالْعُرُوضُ : وَسْطُ الْبَيْتِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْإِقْوَاءُ اخْتِلَافُ إِغْرَابِ الْقَوَافِي ؛ وَكَانَ يَرَوِي بَيْتَ الْأَعَشَى :

مَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هَذَا إِقْوَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْإِكْفَاءُ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ إِغْرَابِ الْقَوَافِي ، وَقَدْ أَقْوَى الشَّاعِرُ إِقْوَاءً . ابْنُ سَيِّدَةَ : أَقْوَى فِي الشَّعْرِ خَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ ، الْإِقْوَاءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخَرٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِهِ وَمِنْ عِظَمِ
جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ
ثُمَّ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ
مُتَّقِبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا لَا أُحْصِي ، وَقَلْتُ قَصِيدَةً يُشْدُونَهَا إِلَّا وَفِيهَا إِقْوَاءٌ ، ثُمَّ لَا يَسْتَكْبِرُونَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكْسِرُ الشَّعْرَ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا كَانَ شِعْرًا عَلَى حِيَالِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا سَمْعُهُ الْإِقْوَاءُ عَنِ الْعَرَبِ فَبَحِثْ لَا يُرْتَابُ بِهِ ، لَكِنْ ذَلِكَ فِي اجْتِمَاعِ الرَّفْعِ مَعَ الْجَرِّ ، فَأَمَّا مُخَالَطَةُ النَّصْبِ لِوَاحِدٍ مِنْهَا فَقَلِيلٌ ، وَذَلِكَ لِمُفَارَقَةِ الْأَلِفِ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَمُشَابَهَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا جَمِيعًا أُخْتَهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِزْلَةَ :

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مَلَكَ الْمُنْدِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ
مَعَ قَوْلِهِ :

أَذْنَنَّا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ
رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الْكَوَاءُ
وَقَالَ آخَرُ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :
رَأَيْتَكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَقْرَةً
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
وَيُرَوَّى : الدَّمَامِكُ .

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْصُبُ
بِأَرْضِكَ أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ
وَمَعْنَى هَذَا : أَنَّ رَجُلًا وَاعَدْتُهُ امْرَأَةً ، فَعَثَرَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَضَرَبُوهُ بِالْعَصَى ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا دُخُولُ النَّصْبِ مَعَ أَحَدِهَا فَقَلِيلٌ ؛ مِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :

فَيَحْيِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا
وَأَحْسَنَ فِي الْمُعْصِفَةِ ارْتِدَاءُ
ثُمَّ قَالَ :

وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لِأَمْدَحَنَّ
فُلَانًا ، وَلَا هُجُونُهُ ، وَلِيُعْطِيَنِي ، فَقَالَ :
يَا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَسْتَهُ
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَسْتَهُ
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذَا فَقَسْتَهُ
كَالْهِنْدُوَانِي إِذَا شَمَسْتَهُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ لِرَجُلٍ وَهَبَهُ شَاةً
جَدَادًا :

أَلَمْ تَرْنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ
مَنِيحَتَهُ فَعَجَلْتُ الْأَدَاءُ
فَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتْنِي
رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ !
وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمِثَالِ الْعَنَوِيُّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّحِي :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا
فَيَقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتَرَكَ مِنْ تَذَرُّثِهِ عَلَيْنَا
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَا
وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطَلَّقَةً
وَلَا يَسُوقَهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

أَرَادَ وَلَا يَسُوقُهَا صَيْدًا فِي حَبْلِكَ ، أَوْ جَنِيْبَةً لِحَبْلِكَ .

وَأَنَّ أَتَوَكَ وَقَالُوا : إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي غَبَا وَقَالَ الْقُحَيْفُ الْعُقَيْلِيُّ :

أَتَانِي بِالْعَقِيقِ دُعَاءُ كَعْبٍ فَحَنَّ النَّعْجُ وَالْأَسْلُ النَّهَالُ وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ كَسِيلٌ أَتَى بِشِئَةٍ حِينَ سَالَا وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى وَلَمْ يَكْ قَوْمِي قَوْمٌ سُوءٌ فَأَخْشَعَا وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ عَاجِزٍ لَيْسْتُ وَلَا مِنْ غَدَرَةٍ أَتَقَعُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا فَقَدْ وَابَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرِسُ أَتَهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِينَ رَاعِيًا وَكُنْ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفَرَّسَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا^(١) قَوْلًا لِحَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

أَلَا يَا خَيْرَ يَابَنَةٍ يَثْرَدَانِ أَبِي الْحُلُقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ وَيُرَوَى : أَثْرَدَانِ .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا كَمَا شَقَّقَتْ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا وَقَالَ : وَكُلُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَدْ أَنْشَدْنَا كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي الْجُمْلَةِ إِنَّ الْأَقْوَاءَ إِنْ كَانَ عَيْبًا لِاخْتِلَافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ ، قَالَ : وَاحْتَجَّ

(١) قوله : « استد » بالسین المهملة سبق في مادة « طوف » : اشتد ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا . وفي المادة نفسها : « وكاد ينفذ » بدل « كاد يهلك » . [عبد الله]

الْأَخْفَشُ لِذَلِكَ بِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ شِعْرٌ بِرَأْسِهِ . وَأَنَّ الْأَقْوَاءَ لَا يَكْسِرُ الْوَزْنَ ؛ قَالَ : وَزَادَنِي أَبُو عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ حَرْفَ الْوَصْلِ يَزُولُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَنْشَادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ وَقَوْلِهِ :

سُقِيتَ الْغَيْثَ أَتَيْتَهَا الْخِيَامُ وَقَوْلِهِ :

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ فَلَمَّا كَانَ حَرْفُ الْوَصْلِ غَيْرَ لَازِمٍ ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ يُزِيلُهُ ، لَمْ يُحْفَلْ بِاخْتِلَافِهِ ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ مَا قَلَّ الْأَقْوَاءُ عَنْهُمْ مَعَ هَاءِ الْوَصْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ دُونَ هَاءِ الْوَصْلِ ، كَمَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفُ عَلَى لَامٍ مَثَرِلٍ وَنَحْوِهِ ؟ فَلِهَذَا قَلَّ جِدًّا نَحْوُ قَوْلِ الْأَعَشَى : مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالِ زَوَالِهَا فِيمَنْ رَفَعَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْأَقْوَاءَ سِنَادًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَأَقْوَاءُ وَتَحْرِيدُ قَالَ : فَجَعَلَ الْأَقْوَاءَ غَيْرَ السِّنَادِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِذَلِكَ إِلَى تَضْعِيفِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْأَقْوَاءَ سِنَادًا مِنَ الْعَرَبِ ، وَجَعَلَهُ عَيْبًا . قَالَ وَلِلنَّابِغَةِ فِي هَذَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ عِيبَ قَوْلُهُ فِي الدَّالِيَةِ الْمَجْرُورَةِ :

وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُدَافُ الْأَسْوَدُ فَعِيبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْهَمْهُ فَلَمَّا لَمْ يَقْهَمْهُ أَتَى بِمُعْنِيَةٍ فَغَنَّتْهُ :

مِنْ آلِ مِثَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدِي وَمَدَّتِ الْوَصْلَ وَأَشْبَعَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُدَافُ الْأَسْوَدُ وَمَطَّلَتْ وَأَوَّ الْوَصْلَ ، فَلَمَّا أَحَسَّهُ عَرَفَهُ ، وَاعْتَدَرَ مِنْهُ وَغَيْرُهُ فِيمَا يُقَالُ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدُ وَقَالَ : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وَفِي شِعْرِي صَنْعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا وَأَنَا أَشْعَرُ الْعَرَبِ . وَأَقْوَى الشَّيْءِ : اخْتِصَمَ لِنَفْسِهِ . وَالتَّقَاوَى : تَرَايَدُ الشُّرَكَاءُ .

وَالْقَى : الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الْوَاوَ يَاءً طَلَبًا لِلخَفَةِ ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ . وَالْقَوَاءُ : كَالْقَى ، هَمَزُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ . وَأَرْضُ قَوَاءٍ وَقَوَايَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : قَفَرَةٌ لَا أَحَدَ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ » ، يَقُولُ : نَحْنُ جَعَلْنَا النَّارَ تَذْكِرَةً لِحَبْنِهِمْ ، وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، يَقُولُ : مَنْفَعَةٌ لِلْمُسَافِرِينَ إِذَا نَزَلُوا بِالْأَرْضِ الْقَيِّ وَهِيَ الْقَفَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقْوَى الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، يُقَالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَفَذَ زَادَهُ . وَرَوَى أَبُو إِسْحَقَ : الْمُقْوَى الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَوَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَوَايَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ . وَقَدْ قَوَى الْمَطَرُ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ قَوَى وَأُدْغِمَتْ قَى لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَانِ ، وَأُدْغِمَتْ فِي قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيًّا وَأَصْلُهُ لَوِيًّا ، مَعَ اخْتِلَافِهَا ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، قَلْبَتِهَا يَاءٌ وَأُدْغِمَتْ . وَالْقَوَاءُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ مُقْوٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَبَلَدٌ قَاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابْنُ سُمَيْلٍ : الْمُقْوِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَيِّهَا مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهَا كَلٌّ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا مُقْوِيَةٌ وَبِهَا يَبْسُ مِنْ يَبَسٍ عَامٍ أَوَّلَ .

وَالْمُقْوِيَةُ : الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِثْلُ إِقْوَاءِ الْقَوْمِ إِذَا نَفَذَ طَعَامُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيلٌ لِأَبِي الصَّوْفِ الطَّائِي :

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَارِ رِسْلًا وَإِنْ خَفَتْ تَقَاوَى الْأَمْطَارِ قَالَ : وَالتَّقَاوَى قِلَّتُهُ . وَسَنَةُ قَاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الْأَمْطَارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْوَى إِذَا اسْتَعْنَى ، وَأَقْوَى إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَقْوَى الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي قَى مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَى : الْمُسْتَوِيَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَهِيَ الْحَوِيَّةُ أَيْضًا . وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ بِالْقَفَرِ . وَالْقَى : الْقَفَرُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَةٍ نِيَابُهَا نَطِيٌّ
قِي تَنَاصِيهَا بِلَادُ قِي
وَكَذَلِكَ الْقَوَا وَالْقَوَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ .
وَمَنْزِلُ قَوَاءَ : لَا أُنَيسَ بِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ .
أَلَا حَيًّا الرَّبْعَ الْقَوَاءَ وَسَلَّمَا
وَرَبْعًا كَجُثَمَانِ الْحَمَامَةِ أَذْهَمَا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَبِي رُخْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ ؛
الْأَقْوَاءُ : جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفَرُ الْخَالِي مِنَ
الْأَرْضِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ
التَّيْمِمِ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا فِي السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ
فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ
التَّيْمِمِ . وَالصَّعِيدُ : التُّرَابُ .

وَدَارُ قَوَاءَ : خَلَاءٌ ، وَقَدْ قَوَيْتُ
وَأَقَوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوَيْتُ الدَّارَ قَوًّا ،
مَقْصُورٌ ، وَأَقَوْتُ إِقْوَاءً ، إِذَا أَقْفَرْتُ
وَخَلْتُ . الْفَرَاءُ : أَرْضٌ قِي وَقَدْ قَوَيْتُ
وَأَقَوْتُ قَوَايَةً وَقَوًّا وَقَوَاءً . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِي فَادَّنَ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى
قُطْرُهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بَقِيٍّ
مِنَ الْأَرْضِ الْقِي بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ : فَعَلٌ مِنَ
الْفَرَاءِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفَرُ الْخَالِيَةُ . وَأَرْضُ
قَوَاءَ : لَا أَهْلَ فِيهَا وَالْفِعْلُ أَقَوْتُ الْأَرْضَ ،
وَأَقَوْتُ الدَّارَ إِذَا خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْقَوَاءِ . وَأَقْوَى الْقَوْمُ : نَزَلُوا فِي الْقَوَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَبَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاءَ ، وَبَاتَ
الْقَفَرُ ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا عَلَى غَيْرِ طَعْمٍ ؛ وَقَالَ
حَاتِمُ طَبِئٌ .

وَإِنِّي لَأَخْتَارُ الْقَوَا طَاوِي الْحَشَا
مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ
ابْنُ بَرٍّ : وَحَكَى ابْنُ وَلَاحِدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : قَوًّا
مَأْخُودٌ مِنَ الْقِي ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَاتِمٍ ؛ قَالَ
الْمُهَلَّبِيُّ : لَا مَعْنَى لِلْأَرْضِ هَهُنَا : وَإِنَّا الْقَوَا
هَهُنَا بِمَعْنَى الطَّوَى . وَأَقْوَى الرَّجُلُ : نَفَذَ
طَعَامَهُ وَفَنَى زَادَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ » . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ : قَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ : إِنَّا

قَدْ أَقْوَيْنَا ، فَأَعْطَانَا مِنَ الْغَنِيمَةِ ، أَيْ نَفَذَتْ
أَزْوَادُنَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مَزُودُهُ قَوَاءً ، أَيْ
خَالِيًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدْرِيِّ فِي سَرِيَّةِ بَنِي
فَزَارَةَ : إِنِّي قَدْ أَقَوَيْتُ مُنْذُ ثَلَاثٍ فَخَفْتُ أَنْ
يَحْطِمَنِي الْجُوعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ :
وَأَنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى ، أَيْ لَا تَحُلُو
مِنَ الْجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ الْعَطَاءَ وَالْإِفْضَالَ .
وَأَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرُ ، وَأَرْمَلٌ ، إِذَا
كَانَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ مَعَهُ زَادٌ . وَأَقْوَى إِذَا
جَاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
وَسَطَ قَوْمِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْقَوَاءُ الْقَفَرُ ، وَالْقِي مِنْ
الْقَوَاءِ فِعْلٌ مِنْهُ مَأْخُودٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ
يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ قَوِيٌّ ، فَلَمَّا جَاءَتْ الْبِائِ
كَسِرَتْ الْقَافُ .

وَتَقُولُ : اشْتَرَى الشُّرَكَاءُ شَيْئًا ثُمَّ
أَقْوَوْهُ ، أَيْ تَرَايَدَوْهُ حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ ثَمَنِهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْسًا
بِالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوُونَ الْمَتَاعَ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ ؛
التَّقَاوَى بَيْنَ الشُّرَكَاءِ : أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً
رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَرَايَدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غَايَةَ
ثَمَنِهَا . يُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ
فَمَاوِيَاءٌ ، أَيْ أُعْطِيَتْهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَتْهُ ،
أَوْ أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : سَأَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا
فَاشْتَرَتْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ أَقْوَتْهُ فُرْقٌ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ
أَعْتَقْتَهُ فَهِيَ عَلَى نِكَاحِهَا ، أَيْ إِنْ
اسْتَحْدَمْتَهُ ، مِنَ الْقَتْلِ ، الْخِدْمَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي مَوْضِعِهِ مِنْ قَتْلٍ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ
أَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ : الْخِدْمَةُ كَارِعُوِي مِنْ
الرَّعْوَى ، قَالَ : إِلَّا أَنَّ فِيهِ نَظْرًا لِأَنَّ
أَفْعَلَ لَمْ يَجِ مَعْدِيًّا ؛ قَالَ : وَالَّذِي
سَمِعْتُهُ أَقْوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا ؛ قَالَ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ افْتَعَلَ مِنَ الْإِقْتَوَاءِ بِمَعْنَى
الِاسْتِحْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنْ الْإِسْتِحْدَامِ ،
لَأَنَّ مَنْ أَقْوَى عَبْدًا لَا بُدَّ أَنْ يَسْتَحْدِمَهُ ؛
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ عَنْ أُمِّمَةِ الْفَقِهَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا

اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطٍ
خِدْمَةٍ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا شَيْءٌ اخْتَصَّ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ . وَرَوَى عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَوْصَى فِي
جَارِيَةٍ لَهُ : أَنْ قُولُوا لِيْنِي لَا تَقْتُووها بَيْنَكُمْ ،
وَلَكِنْ بَيْعُوهَا ، إِنِّي لَمْ أَغْشَهَا ، وَلَكِنِّي
جَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسًا مَا أَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ
لِي ذَلِكَ الْمَجْلِسَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِذَا
كَانَ الْغُلَامُ أَوْ الْجَارِيَةُ أَوْ الدَّابَّةُ أَوْ الدَّارُ أَوْ
السِّلْعَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ يَتَقَاوِيَانِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا قَوْمَاهَا فَقَامَتْ عَلَى ثَمَنِ ، فَهِيَ فِي التَّقَاوَى
سَوَاءً ، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا فَهُوَ الْمُقْتَوَى
دُونَ صَاحِبِهِ ، فَلَا يَكُونُ اقْتَوَاهُمَا وَهِيَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ ، فَقَوْلُ لِلْاِثْنَيْنِ مِنَ
الثَّلَاثَةِ إِذَا اشْتَرَا نَصِيبَ الثَّلَاثِ اقْتَوِيَاهَا ،
وَاقْتَوَاهُمَا الْبَائِعُ اقْتَوَاءً . وَالْمُقْتَوَى : الْبَائِعُ الَّذِي
بَاعَ ، وَلَا يَكُونُ الْإِقْتَوَاءُ إِلَّا مِنَ الْبَائِعِ ، وَلَا
التَّقَاوَى إِلَّا مِنَ الشُّرَكَاءِ وَلَا الْإِقْتَوَاءُ إِلَّا مِنْ
يَشْتَرِي مِنَ الشُّرَكَاءِ ، وَالَّذِي يُبَاعُ مِنَ الْعَبْدِ
أَوْ الْجَارِيَةِ أَوْ الدَّابَّةِ مِنَ الَّذِينَ تَقَاوِيَا ، فَأَمَّا
فِي غَيْرِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ [فِيهِ] اقْتَوَاءٌ وَلَا تَقَاوٍ
وَلَا اقْتَوَاءً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَا يَكُونُ الْإِقْتَوَاءُ
فِي السِّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ
الْقُوَّةِ لِأَنَّهُ يُلَوِّغُ بِالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِهَا ؛ قَالَ
شَمِرٌ : وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ كَثُومٍ :

مَتَى كُنَّا لَأُمِّكَ مُقْتَوِيَا

أَيَّ مَتَى اقْتَوَيْنَا أُمِّكَ فَاشْتَرَيْنَا . وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ
بَيْنَنَا ، أَيْ أُعْطِيَتْهُ ثَمَنًا وَأَعْطَانِي بِهِ هُوَ ،
فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا ، وَقَدْ اقْتَرَيْتُ مِنْهُ الْغُلَامَ الَّذِي
كَانَ بَيْنَنَا ، أَيْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ نَصِيْبَهُ . وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ : الْقَاوَى الْآخِذُ ، يُقَالُ : قَاوَاهُ أَيْ
أَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ ؛ قَالَ النَّظَّارُ الْأَسَدِيُّ :

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْحِجَا

رِ كَانُوا لَنَا مُقْتَوِيَا الْمُقْتَوِيَا
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْسَّقَاةِ إِذَا
كَرَعُوا فِي دَلْوِ مَلَانٍ مَاءً فَشَرَبُوا مَاءَهُ قَدْ
تَقَاوَوْهُ ، وَقَدْ تَقَاوَيْنَا الدَّلْوُ تَقَاوِيَا .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : انْقَطَعَ قُوِيٌّ

مِنْ قَاوِيَةٍ ، إِذَا انْقَطَعَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ وَجَبَتْ بَيْعَةٌ لَا تُسْتَقَالُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَالْقَاوِيَةُ هِيَ الْبَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ قَاوِيَةً لِأَنَّهَا قَوِيَتْ عَنْ فَرْخِهَا . وَالْقَوَى : الْفَرْخُ الصَّغِيرُ ، تَصْغِيرُ قَاوٍ ، سُمِّيَ قَوِيًّا لِأَنَّهُ زَائِلُ الْبَيْضَةِ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوَى عَنْهَا ، أَيْ خَلَا وَخَلَتْ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، أَبُو عَمْرٍو : الْقَائِبَةُ وَالْقَاوِيَةُ الْبَيْضَةُ ، فَإِذَا ثَقَبَهَا الْفَرْخُ فَخَرَجَ فَهُوَ الْقُوبُ وَالْقَوَى ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدُّنَى قَوَى مِنْ قَاوِيَةٍ . وَقُوَّةٌ ؛ اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَالنَّبَاجِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : سَأَلَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَعَرَا وَالْقَوَاةُ : صَوْتُ الدَّجَاجَةِ . وَقَوِيَتْ : مِثْلُ ضَوْضِيَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : قَوَتْ الدَّجَاجَةُ تُقَوِّي قِيَاءً وَقَوَاةً صَوَّتَتْ عِنْدَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ مُقَوِّةٌ ، أَيْ صَاحَتْ ، مِثْلُ دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ دِهْدَاءً وَدَهْدَاءً ، عَلَى فَعْلَلٍ فَعْلَلَةٌ وَفَعْلَلًا ، وَالْبَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ ضَعُفَتْ كَرَّرَ فِيهِ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي الدَّيْكِ ، وَحَكَاهُ السَّرَافِيُّ فِي الْإِنْسَانِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْجِزُ فَيُبْدِلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ الْمُتَوَهَّمَةِ ، فَيَقُولُ قَوَاتِ الدَّجَاجَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِيَاءَةُ وَالْقِيَاةُ ، لُعْنَانٌ : مَشْرَبَةٌ كَالثَّلْتَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَرِبْتُ بِقِيَاءَةٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ قَصْرَةِ الشَّاعِرِ . وَالْقِيَاءَةُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ سَهْلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قِيَاءَةً ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهَا الرُّقْرَاقُ رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاةِ وَالْقِيَاءَةِ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْقِيَقِ كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيَقَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ قِيَاءَةٌ فَحُذِفَتْ أَلِفُهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ هِيَ قِيَقَةٌ وَجَمَعَهَا قِيَاةً ، كَمَا فِي بَيْتِ رُوْبَةَ ، كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

* قِيَاءٌ * الْقِيَاءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الْإِسْتِقَاءُ وَهُوَ التَّكْلُفُ لِذَلِكَ ، وَالتَّقْيُ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَأَسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِي قِيَاءً ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَقَيَّ : تَكْلَفَ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقَاءَ عَامِدًا ، فَافْطَر . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَاءِ ، وَالتَّقْيُ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الْإِسْتِقَاءَةِ تَكْلَفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِحْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَالِاسْمُ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ الرَّاجِعُ فِي هَيْتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قِيَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّ فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، أَيْ تَكْلَفُهُ وَتَعَمُّدُهُ .

وَقِيَاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَتَقَيَّ مِنْهُ .

وَقَاءَ فُلَانٌ مَا أَكَلَ يَقِيَهُ قِيَاءً إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ الْقِيَاءَ .

وَالْقِيَوُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَاكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقِيَاءِ . وَرَجُلٌ قَيَوٌ : كَثِيرُ الْقِيَاءِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَيَوٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا مَثَلُهُ بَعْدُوٍّ فِي اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قِيَتٌ وَلَا قِيَوٌ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيحُ بْنُ مِثْلٍ قِيَوٌ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ حَيَوٌ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيَوٌ ، إِنَّمَا هُوَ مُحَقَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيَوٍ كَمَقْرُوٍّ مِنْ مَقْرُوٍّ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلَكِنَّا بَيَّوْهُمْ أَحَدًا أَنْ قَيَوًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ ، لَا سِيَّامًا أَنَّهُ نَظَرَهُ بَعْدُوٍّ وَهَدُوٍّ وَنَحْوِهَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وَقَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ : أَخْرَجَتْهَا وَأَظْهَرَتْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتِ

أَكْلَهَا ، أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . وَالْأَرْضُ تَقِيُّ الدَّنَى ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَقِيُّ الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَبِدِهَا ، أَيْ تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .

وَتُوبُ يَقِيُّ الصَّبْغِ إِذَا كَانَ مُشْبَعًا . وَتَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . اللَّيْتُ : تَقِيَّاتُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَتَقْيُوهَا : تَكْسِرُهَا لَهُ وَالْقَاوِهَا نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّضُهَا لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقِيَّاتُ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُقْشَعِرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقِيَّاتُ ، بِالْقَافِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدِي : تَضْحِيْفٌ ، وَالصَّوَابُ تَقِيَّاتُ ، بِالْفَاءِ ، وَتَقْيُوهَا : تَكْسِرُهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْقِيَاءِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ .

* قَيْحٌ * الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ الْخَالِصَةُ لَا يُخَالِطُهَا دَمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَ الْمَاءُ فِيهِ شُكْلُهُ دَمٌ ؛ قَاحَ الْجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحًا ، وَأَقَاحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَن يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا ؛ الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ؛ وَقَدْ قَاحَتْ الْقَرْحَةُ وَتَقِيحَتْ ، وَقَيْحَ الْجُرْحُ ، وَتَقِيحَ الْجُرْحُ ، وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا انْتَبَرَّ : قَدْ تَقَوَّحَ . قَالَ : وَقَاحَ الْجُرْحُ يَقِيحُ ، وَقَيْحَ وَأَقَاحَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَاحَ الرَّجُلُ إِذَا صَمَّمَ عَلَى الْمَنْعِ بَعْدَ السُّؤَالِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَدَامِ السَّلْمِيَّ يَقُولُ : هَذَا بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا ؛ وَمِثْلُهُ : طِينٌ لَا زَبُّ وَلَا زِقٌ ، وَنَبِيْتُهُ الْبِئْرُ وَتَقِيْسُهَا ، وَقَدْ نَبَتْ عَنِ الْأَمْرِ وَنَقَتْ ، عَاقَبَتِ الْقَافُ الْبَاءَ . ابْنُ زِيَادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَةٍ فَرَأَيْتُ فِي قَاحَتِهَا دَعْلَجًا شَظِيظًا ؛ قَالَ : قَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ، وَقَاحَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . وَالدَّعْلَجُ ؛ الْجَوَالِقُ . وَالدَّوْقَةُ :

أَرْضُ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُوحُ الْأَرْضُونَ الَّتِي
لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، يُقَالُ : قَاحَةٌ وَقُوحٌ ، مِثْلُ
سَاحَةِ وَسُوحٍ ، وَلَابَةِ وَلُوبٍ ، وَقَارَةٍ وَقُورٍ .

* قَيْدٌ : الْقَيْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَادُ
وَقُيُودٌ ، وَقَدْ قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا ، وَقَيْدَتْ
الدَّابَّةَ . وَفَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ ، أَيْ أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ
كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الْأَوَابِدَ ، وَهِيَ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ
بِلِحَاقِهَا ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ نَكِيرَةٌ وَإِنْ كَانَ
بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ
الْوَكَنَاتِ : جَمْعُ وَكَنَةٍ لَوَكْرٍ الطَّائِرِ
وَالْمُنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرُ . وَالْأَوَابِدُ :
الْوَحْشُ . يُقَالُ : تَأَبَّدَ أَيْ تَوَحَّشَ .
وَالْهَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا
لَامِرِ الْقَيْسِ :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدُ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ مُعَرَّبٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الْأَوَابِدِ ، ثُمَّ
حَذَفَ زِيَادَتِيهِ فَجَاءَ عَلَى الْفَعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ وَصِفَ بِالْجَوْهَرِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
الْفَعْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْدَى
لَرَحْتَ وَأَنْتَ غُرْبَالُ الْإِهَابِ
وَضَعَ غُرْبَالُ مَوْضِعَ الْمُحَرَّقِ . التَّهْدِيبُ :
يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ الَّذِي يَلْحَقُ الطَّرَائِدَ مِنَ
الْوَحْشِ : قَيْدُ الْأَوَابِدِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ
الْوَحْشَ لِجَوْدَتِهِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْفَوَاتِ
بِسُرْعَتِهِ ، فَكَأَنَّهُا مُقَيَّدَةٌ لَهُ لَا تَعْدُو .

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا : أَقَيْدُ جَمَلِي ؟ أَرَدَاتِ بِذَلِكَ تَأْخِذَهَا
إِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ
بَعْدَمَا فَهَمَتْ مُرَادَهَا : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ
حَرَامٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ
لِرُؤُوسِهَا شَيْئًا يَمْنَعُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ ،
فَكَأَنَّهُا تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِيْيَانِ غَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتْكَ ،
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتْكِ بِالْمُؤْمِنِ ،
كَأَنَّهُ يَمْنَعُ ذَا الْعَيْثِ عَنِ الْفَسَادِ ، قَيْدُهُ الَّذِي
قَيْدُ بِهِ .

وَمُقَيَّدَةُ الْحَجَارِ : الْحَرَّةُ ، لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ ،
فَكَأَنَّهُا قَيْدٌ لَهُ ، قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحَجَارِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
عَنِّي بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحَجَارِ الْعَقَارِبَ ، لِأَنَّهَا هُنَاكَ
تَكُونُ .

وَالْقَيْدُ : مَا ضَمَّ الْعَصْدَتَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ
مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي
يَضُمُّ الْعَرَفَتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي
عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْقَيْدِ وَالْعُلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدُ
مُضْفُورٌ بَيْنَ حَنَويِهِ مِنْ فَوْقُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ
لِلسَّرَجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقُيُودُ الْأَسْنَانِ : لِثَانِهَا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمُرْتَجَّةِ الْأَرْدَافِ هَيْفُ خُصُورُهَا
عَذَابُ ثَنَائِيهَا عِجَافُ قُيُودِهَا
يَعْنِي اللَّثَاتِ وَقَلَّةَ لَحْمِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقُيُودُ
الْأَسْنَانِ عُمُورُهَا ، وَهِيَ الشَّرْفُ السَّابِلَةُ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ ، شَبَّهَتْ بِالْقُيُودِ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
سَيَاتِ الْإِبِلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ ، وَهِيَ سِمَةٌ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانِي وَالتَّبَسُّ
الْجَوْهَرِيُّ : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ
الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَمْرَأُوسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّ يَسِيمَ إِبِلِهِ فِي
أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ، هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ
وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وَهَذِهِ أَجْمَالُ مَقَايِدُ ، أَيْ مُقَيَّدَاتُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِبِلٌ مَقَايِدُ : مُقَيَّدَةٌ ، حَكَاهُ
يَعْقُوبُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا بُنِتَتْ
مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ بُنِتَتْ مَقَايِدُ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ

سَيَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي
عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخْدِهِ ؛ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . وَقَيْدُ السَّيْفِ : هُوَ
الْمَمْدُودُ فِي أَصُولِ الْحَمَائِلِ تُنْسِكُهُ
الْبَكَرَاتُ .

وَقَيْدُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ : ضَبَطُهُ ،
وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكْلُهُ ،
وَكَلاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَتَقْيِيدُ الْحَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ
وَشَكْلُهُ .

وَالْمُقَيَّدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمُطْلَقِ ،
قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمُقَيَّدُ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمَّا
مُقَيَّدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ
قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى
الْبَيْتِ ، وَإِمَّا مُقَيَّدٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ
نَحْوُ فَعُولٍ فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مَدَّ عَنْ فَعَلٍ ،
فَزِيَادَتُهُ عَلَى فَعَلٍ عِوَضٌ لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .

وَهُوَ مِثْلُ قَيْدِ رُمَحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَادَ
رُمَحٌ ، أَيْ قَدَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :
حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكُ
أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ
بِقَيْدِ الشَّرَاكِ الْوَقْتَ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ
الزَّوَارِ ، فَقَدَرَهُ بِالشَّرَاكِ لِذِقَتِهِ ، وَهُوَ أَقْلُ مَا
تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مِثْلُ
الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
رِوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ
رُمَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ
مِنْ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا .

وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَلَكَ ؛
قَالَ :

وَشَاعِرِ قَوْمٍ قَدْ حَسَمَتْ خِصَاءَهُ
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كَيْتٌ
أَسْمٌ خَبُوطٌ بِالْفَرَاسِ مَضْعَبٌ
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبُّوتُ
وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالْقَيْدَةُ : الَّتِي يُسْتَرَبَّهَا مِنَ الرِّمِيَّةِ ، ثُمَّ تُرْمَى ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَّازِهِمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِابْنِي ثَعْلَبَ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) .

وَالْمُقَيَّدُ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ رَجُلٍ الْفَرَسِ وَالْخَلْخَالِ مِنَ الْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا مُحْصَبَةٌ مُمَرَّعَةٌ ، وَالْجَمَلُ لَا يَتَعَدَّى مَرَّتَعَهُ . وَالْمُقَيَّدُ هُنَا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَيَّدُ فِيهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتَكَ ، أَيْ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَكِ كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتَكَ مُقَيَّدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : قَيْدُ الْأَوَابِدِ .

* قَيْرٌ : الْقَيْرُ وَالْقَارُ : لُعْتَانٌ ، وَهُوَ صُعْدُ يُذَابُ فَيَسْتَحْرِجُ مِنْهُ الْقَارُ ، وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ الْأَيْلُ وَالسُّفُنُ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ الْخَلَائِلُ وَالْأَسُورَةُ .

وَقَيْرَتُ السَّفِينَةِ : طَلَيْتُهَا بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّفْتُ ؛ وَقَدْ قَيْرَ الْحَبُّ وَالزَّقُّ وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوَرٍ .

وَالْقَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
هَذَا أَقْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ أَمْرٌ .

وَرَجُلٌ قَيَّورٌ : خَامِلُ النَّسَبِ .
وَقَيَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبُرْجُمِيِّ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَعَرِيبٌ
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى
نَجَاحًا وَلَا عَنْ رَيْثِنِ نَحِيبٌ

وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تُضِيرُكَ ضَيْرَةٌ
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَحْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تُتُوبُ
وَفِي الشَّكِّ تَقْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ
وَيُحْطَى فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
قَوْلُهُ : وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ يُرِيدُ الَّتِي تُقَدَّمُ لِلطَّيْرَانِ فَيَرْجُرُ بِهَا الْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَهَا فَقَدْ رَأَتْ ، وَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ ، وَالثَّانِي مَذْمُومٌ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ التَّجَحُّجُ بِأَنْ تُعَجَّلَ الطَّيْرُ ، وَلَيْسَ الْحَيَّةُ فِي إِبْطَائِهَا .

التَّهْذِيبُ : سُمِّيَ الْفَرَسُ قَيَّارًا لِسَوَادِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَيَّارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلٍ ضَابِيٌّ بَنِي الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَعَرِيبٌ
قَالَ : فَيَرْفَعُ قَيَّارٌ عَلَى الْمَوْضِعِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَيَّارٌ قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِجَمَلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِفَرَسٍ ؛ يَقُولُ : مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتُهُ وَمَنْزِلُهُ فَلَسْتُ مِنْهَا وَلَا لِي بِهَا مَنَزَلٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ لِفَرِيَّةٍ افْتَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْبًا مِنْ بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ يُقَالُ لَهُ قُرْحَانُ ، فَطَالَ مَكُّهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ ، فَاِمْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ فَرَمَى أَمَّهُمْ بِالْكَلْبِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ ، فَاِعْتَقَلَهُ عُثْمَانُ فِي حَبْسِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ هَمَّ بِقَتْلِ عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالَتُهُ
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيَّرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ الْعَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَيَّرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ ، وَالْقَافِلَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ «كَارَوَان» وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ الْقَافِلَةُ ، وَأَرَادَ بِالْقَيَّرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ ، يَعْنِي

أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَنْسِيُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ ؛ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مِنَ الْفَاطِطِ الْقَسَمَ .

* قَيْسٌ : قَاسَ الشَّيْءَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَّاسًا ، وَاقْتَنَاسَهُ ، وَقَيْسَهُ إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ ؛ قَالَ :
فَهُنَّ بِالْأَيْدِي مُقَيْسَاتُهُ
مُقَدَّرَاتُ وَمُحَيِّطَاتُهُ

وَالْمُقَيَّاسُ : الْمِقْدَارُ . وَقَاسَ الشَّيْءَ يَقُوسُهُ قَوْسًا : لُغَةً فِي قَاسِهِ يَقِيسُهُ ، وَيُقَالُ : قَيْسَتُهُ وَقُوسَتُهُ أَقُوسُهُ قَوْسًا وَقِيَّاسًا ، وَلَا يُقَالُ أَقَسْتُهُ ، بِالْأَلِفِ . وَالْمُقَيَّاسُ : مَا قَيْسَ بِهِ .
وَالْقَيْسُ وَالْقَاسُ : الْقَدْرُ ؛ يُقَالُ : قَيْسُ رُمْحٍ ، وَقَاسُهُ . اللَّيْثُ : الْمُقَيَّاسَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ خَشَبَةٌ قَيْسُ أَصْبُعٍ ، أَيْ قَدْرُ أَصْبُعٍ . وَيُقَالُ : قَايَسْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِذَا قَادَرْتَ بَيْنَهُمَا ، وَقَاسَ الطَّبِيبُ قَعَرَ الْجِرَاحَةِ قَيْسًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا قَاسَهَا الْآسَى النَّطَاسِيُ أَدْبَرَتْ
غَيْثُهَا وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومُهَا
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَائِسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوجِ ، أَيْ الَّذِي يَقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غُورَهَا بِالْمِيلِ الَّذِي يُدْخِلُهُ فِيهَا لِيَعْتَبَرَهَا .

وَبَيْنَهُمَا قَيْسُ رُمْحٍ ، وَقَاسُ رُمْحٍ ، أَيْ قَدْرُ رُمْحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مَا بَيْنَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفِرَاعَةِ وَفِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَيْسُ شِبْرِ ، أَيْ قَدْرُ شِبْرِ ؛ الْقَيْسُ وَالْقَيْدُ سَوَاءٌ .
وَتَقَايَسَ الْقَوْمُ : ذَكَرُوا مَارِبَهُمْ ، وَقَايَسَهُمْ إِلَيْهِ (١) : قَايَسَهُمْ بِهِ ؛ قَالَ :

إِذَا نَحْنُ قَايَسْنَا الْمُلُوكَ إِلَى الْعُلَا
وَأَنْ كَرَّمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا الْمُقَايَسُ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أُقَيِّسُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، أَيْ لَا أَكُونُ قِيَّاسًا لَيْلَائِهِ ، قَالَ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

(١) قوله : «وقايسهم إليه إلخ» عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه .

وَالْقَيْسُ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ،
أَيُّ رَجُلٍ الشَّدَّةُ . وَالْقَيْسُ : الذَّكْرُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَاهُ كَذَلِكَ ؛
وَأَنشَدَ :

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ
التَّهْدِيبُ : وَالْمُقَايَسَةُ تَجْرَى مَجْرَى
الْمُقَايَسَةِ الَّتِي هِيَ مُعَالَجَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ
وَمُكَابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينَئِذٍ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَخْطُو قَيْسًا ، أَيُّ يَجْعَلُ
هَذِهِ الْخُطْوَةَ بِمِيزَانِ هَذِهِ . وَيُقَالُ : قَصَّرَ
مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي ، أَيُّ مِثَالَكَ عَنْ
مِثَالِي .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ
نِسَائِكُمُ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْسًا ، وَتَخْرُجُ مَيْسًا ،
أَيُّ تُدَبِّرُ فِي صَلَاحِ بَيْتِهَا لَا تَحْرِقُ فِي مِهْنَتِهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ
بَعْضَ خَطَايَا بَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْجَلْ فَعَلَّ
الْحَرْفَاءُ ، وَلَمْ تُبْطِئْ وَلَكِنهَا تَمْشِي مَشْيًا
وَسَطًا مُعْتَدِلًا ، فَكَانَ خَطَايَا مُتَسَاوِيَةً .

وَقَيْسٌ : اسْمٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَاسٌ ؛ أَنشَدَ
سَيِّبُونَهُ :

أَلَا أَبْلَغِ الْأَقْيَاسِ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ
وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانٍ وَقَيْسَ بْنَ خَالِدٍ
وَكَذَلِكَ مَقْيَاسٌ^(١) ؛ قَالَ :

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقْيَاسٍ
إِذَا التُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحَرَّسْ

وَقَيْسٌ : قَبِيلٌ ؛ وَحَكَى سَيِّبُونَهُ : تَقَيَّسَ
الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَيْهَا .

وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّحْمَةُ .
وَقَيْسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ قَيْسُ

عَيْلَانَ ، وَاسْمُهُ النَّاسُ^(٢) ابْنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ ،
وَقَيْسٌ لَقَبُهُ . يُقَالُ : تَقَيَّسَ فُلَانٌ إِذَا تَشَبَّهَ
بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ
جَوَارٍ أَوْ وَلَائٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَقَيْسُ عَيْلَانَ وَمَنْ تَقَيَّسَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجُلُ لِلْعَجَاجِ وَلَيْسَ لِرُوْبَةٍ ؛
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : وَقَيْسٌ بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

وَإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرُوسًا
وَجَوَابُ إِنْ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ :
تَقَاعَسَ الْعَرُوبُ بِنَا فَاقْعَنْسَا
وَمَعْنَى تَقَاعَسَ : ثَبَّتَ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ
اقْعَنْسَسَ .

وَالْقَيْسَانُ مِنْ طَيْيٍّ^(٣) : قَيْسُ بْنُ
عَنَابٍ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

وَعَبْدُ الْقَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ
عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ
ابْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبْقَسِيٌّ ،
وَإِنْ شِئْتَ عَبْدِيٌّ ؛ وَقَدْ تَعَبَّقَسَ الرَّجُلُ ، كَمَا
يُقَالُ تَعَبَّشَمَ وَتَقَيَّسَ .

* قَيْصٌ : قَاصَ الضَّرْسُ قَيْصًا ، وَتَقَيَّصَ ،
وَأَنْقَاصٌ : انْشَقَّ طَوْلًا فَسَقَطَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
انْشِقَاقُهُ ، كَانَ طَوْلًا أَوْ عَرْضًا . وَقَاصَتِ
السَّنُّ تَقَيَّصُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَيُقَالُ : انْقَاصَتِ
إِذَا انْشَقَّتْ طَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فِرَاقُ كَقَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ
وَقِيلَ : قَاصَ تَحَرَّكَ ، وَأَنْقَاصٌ انْشَقَّ .
وَقَيْصُ السَّنِّ : سَقُوطُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، وَأُورِدَ
بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُرْوَى

(٢) قوله : « واسمه الناس » ضبط في الأصل

ومتى القاموس بتخفيف السين ، وزاد في شرح
القاموس تشديدها نقلًا عن الوزير المغربي .

(٣) قوله : « والقيسان من طييء إلخ » لم يبين
الثاني منها . وعبارة القاموس : والقيسان من طييء
قيس بن عناب . بالنون . وقيس بن هذمة ، أي
بالتحريك ، ابن عناب .

بِالضَّادِ . وَأَنْقَاصَتِ الرِّكْبَةُ وَغَيْرُهَا :
أَنْهَارَتْ ، وَسَيَذْكُرُ أَيْضًا بِالضَّادِ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَارِيهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ
وَالْمُنْقَاصُ : الْمُتَقَعِّرُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَالْمُنْقَاضُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : الْمُنْشَقُّ
طَوْلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَتَقَيَّصَتِ الْحَيَّطَانُ إِذَا مَالَتْ وَتَهَدَّمَتْ .
وَمَقْيَاصُ^(٤) ابْنُ صُبَابَةَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ :
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي
الْفَتْحِ .

* قَيْضٌ : الْقَيْضُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا
الْيَابِسَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ
مَأْوَاهَا كُلُّهُ ، وَالْمَقْيَاضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقَيَّصَتِ
الْبَيْضَةُ تَقَيَّصًا إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فَلَقًا ،
وَأَنْقَاضَتِ فِيهِ مُنْقَاضَةً : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ
وَلَمْ تَفْلُقْ ، وَقَاضَاهَا الْفَرْخُ قَيْضًا : شَقَّهَا ،
وَقَاضَاهَا الطَّائِرُ أَيُّ شَقَّهَا عَنِ الْفَرْخِ ،
فَانْقَاضَتْ أَيُّ انْشَقَّتْ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقْيَاضًا بِقَفْرَةٍ
مُفْلَقَةٍ خَرِشَاوَاهَا عَنْ جَنِينِهَا
وَالْقَيْضُ : مَا تَفْلُقُ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ .
وَالْقَيْضُ : الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ
مَأْوَاهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْقَيْضُ مَا تَفْلُقُ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ،
صَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادِ الْقِشْرِ ،
لأنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَيْصِ بَيْضٍ فِي
أَدَاحٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرًّا ، وَيَخْرُجُ
ضِغَانُهَا^(٥) شَرًّا . الْقَيْضُ : قَشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ مَدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، وَزِيدَ فِي

(٤) قوله « ومقيص » في القاموس ما نصه :

ومقيص بن صبابه صوابه بالسين ، ووهم الجوهري .

(٥) قوله « ضغانتها » كذا بالأصل ، وفي النهاية

هنا حضانتها .

(١) قوله : « وكذلك مقيص إلخ » عبارة

القاموس وشرحه : ومقيص هو ابن حبابه قتله نائلة
ابن عبد الله من قومه ، فقالت أخته في قتله :

لعمري لقد أخزى نائلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيص

فله عينا من رأى إلخ .

سَعَتِهَا وَجَمِيعَ الْخَلْقِ جِئْتُهُمْ وَإِنْهُمْ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ
الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا ، فُنْثِرُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
ثُمَّ تُقَاضُ السَّمَوَاتُ سَمَاءً فَسَمَاءً ، كُلُّهَا
قِيضَتْ سَمَاءً كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفٍ مَنْ
تَحْتِهَا ، حَتَّى تُقَاضَ السَّابِعَةُ ، فِي حَدِيثٍ
طَوِيلٍ ؛ قَالَ شَمْرٌ : قِيضَتْ أَيْ نُقِضَتْ ،
يُقَالُ : قُضِيَ الْبِنَاءُ فَانْقَاضٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَفْرَحَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُتَقَاضِ

وَقِيلَ : قِيضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَنْ أَهْلِهَا ،
أَيْ شُقَّتْ ، مِنْ قَاضٍ الْفَرْخُ الْبَيْضَةُ
فَانْقَاضَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَضَتْ الْقَارُورَةُ
فَانْقَاضَتْ ، أَيْ انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَّقْ ،
قَالَ : ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي قَوْضٍ مِنْ تَقْوِيضِ
الْخِيَامِ ، وَأَعَادَ ذِكْرَهَا فِي قَيْضٍ .

وَقَاضَ الْبِئْرُ فِي الصَّخْرَةِ قَيْضًا : جَابَهَا .
وَبِئْرٌ مَقِيضَةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ قِيضَتْ عَنْ
الْجَبَلَةِ وَتَقِيضُ الْجِدَارُ وَالْكَيْبُ وَانْقَاضٌ :
تَهْلُمُ وَانْهَالٌ . وَانْقَاضَتِ الرِّكِيَّةُ :
تَكَسَّرَتْ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَاضَ الْجِدَارُ
انْقِيَاضًا ، أَيْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ،
فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ : تَقِيضٌ تَقِيضًا ؛ وَقِيلَ :
انْقَاضَتِ الْبِئْرُ أَنْهَارَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ » ، وَقُرِئَ : يَنْقَاضُ
وَيَنْقَاضُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، فَأَمَّا يَنْقَضُ
فَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مِنْ انْقِيَاضِ الطَّيْرِ ، وَهَذَا
مِنْ الْمُضَاعَفِ ، وَأَمَّا يَنْقَاضُ فَإِنَّ الْمُنْدَرِجَ
رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : انْقَاضٌ وَانْقَاضٌ
وَاحِدٌ ، أَيْ انْشَقَّ طَوْلًا ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَقَاضُ الْمُتَقَعِّرُ مِنْ أَصْلِهِ ،
وَالْمُتَقَاضُ الْمُنْشَقُّ طَوْلًا ؛ يُقَالُ : انْقَاضَتِ
الرِّكِيَّةُ ، وَانْقَاضَتِ السِّنُّ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ
طَوْلًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي دُوَيْبٍ :

فِرَاقُ كَقَيْضِ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ

لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ
وَيُرَوَّى بِالضَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَضَ انْقِيَاضًا
وَانْقَاضَ انْقِيَاضًا كِلَاهُمَا إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقِيضٌ تَقِيضًا ،

وَتَقْوَضَ تَقْوِضًا وَأَنَا قَوْضَتُهُ . وَانْقَاضَ الْحَائِطُ
إِذَا انْهَدَمَ مَكَانُهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، فَأَمَّا إِذَا
دُهِورٌ فَسَقَطَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا انْقَضَ انْقِيَاضًا .
وَقَيْضٌ : حُفِرَ وَشُقَّ .

وَقَاضَ الرَّجُلُ مُقَابِضَةً : عَارَضَهُ
بِمَتَاعٍ ؛ وَهِيَ قَيْضَانُ كَمَا يُقَالُ بَيْعَانُ . وَقَابِضُهُ
مُقَابِضَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَهَا
سِلْعَةً ، وَبَاعَهُ فَرَسًا بِفَرَسَيْنِ قَيْضِينَ .
وَالْقَيْضُ : الْعِوَضُ . وَالْقَيْضُ : التَّمَثِيلُ .
وَيُقَالُ : قَاضَهُ يَقِيضُهُ إِذَا عَارَضَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ شِئْتَ أَقِيضُكَ بِهِ الْمُحْتَارَةَ مِنْ
دُرُوعٍ بَدْرٍ ، أَيْ أَبْدِلُكَ بِهِ وَأَعُوْضُكَ عَنْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُمَانَ بْنِ
عَفَّانَ : لَوْ مُلِئْتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا
مِثْلَكَ قِيَاضًا يَزِيدُ مَا قَبِلْتُهُمْ ، أَيْ مُقَابِضَةً
بِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُمَا قَيْضَانُ ، أَيْ مِثْلَانُ .

وَقَيْضَ اللَّهِ فَلَانًا لِفُلَانٍ : جَاءَهُ بِهِ وَأَتَانَهُ
لَهُ . وَقَيْضَ اللَّهِ لَهُ قَرِينًا : هَيَّأَهُ وَسَبَّهَ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقَيْضُنَا
لَهُمْ قُرْنَاءٌ » ؛ وَفِيهِ : « وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :
أَيْ نُسَبِّبْ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ .
وَقَيْضُنَا لَهُمْ قُرْنَاءٌ ، أَيْ سَبَبْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَمْ يَحْتَسِبُوهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ
قَيْضٌ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
« نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا » ، « وَقَيْضُنَا لَهُمْ
قُرْنَاءٌ » ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ ذَلِكَ
بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ : مَا أَكْرَمَ
شَابًّا شَيْخًا لِسِنِّهِ إِلَّا قَيْضَ اللَّهِ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ
عِنْدَ سِنِّهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقِيضُ فَلَانٌ أَبَاهُ وَتَقِيلُهُ تَقِيضًا
وَتَقِيلًا ، إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبِّهِ . وَيُقَالُ : هَذَا
قَيْضٌ لِهَذَا وَقِيَاضٌ لَهُ ، أَيْ مُسَاوٍ لَهُ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِسَانُهُ قَيْضَةٌ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ .
وَاقْتِاضَ الشَّيْءُ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

وَجَبَبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبِ
خَصَّ حَاهُمُ وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ
وَالْقَيْضُ : حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الْإِبِلُ مِنَ
النَّحَازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيَسْحَنُ ،
ثُمَّ يُضْرَعُ الْبَعِيرُ النَّحْزُ فَيُوضَعُ الْحَجَرُ عَلَى
رُحْبَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَى الْعَصَا
لَحْوًا لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَمَا
كَيْكَ بِالْقَيْضِ قَدْ كَانَ حَمَى
مَوَاضِعَ النَّاحِزِ قَدْ كَانَ طَنَى
وَقَيْضَ إِبِلِهِ إِذَا وَسَمَهَا بِالْقَيْضِ ، وَهُوَ هَذَا
الْحَجَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . أَبُو الْخَطَّابِ : الْقَيْضَةُ
حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نُقْرَةُ الْقَتَمِ .

* قَيْظٌ : الْقَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ
حَاقُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى
طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، أَغْنَى بِالنَّجْمِ الثَّرْيَا ،
وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقَيْوْطٌ .

وَعَامَلَهُ مُقَابِظَةً وَقَيْوْطًا ، أَيْ لَزِمَ الْقَيْظُ
(الْأَخِيرَةُ غَرِيبَةٌ) ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ
مُقَابِظَةً وَقِيَاظًا ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَشَدَهُ
أَبُو حَنِيفَةَ :

قَايِظُنْتَ يَا كُتْلَنَ فِينَا
قُدًّا وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ (١)
إِنَّا أَرَادَ فِظْنَ مَعَنَا .
وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ إِنَّا هُوَ عَلَى سَعَةٍ

(١) هَكَذَا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا : قُدًّا بِضَمِّ الْقَافِ ، وَهُوَ سَمَكٌ بَحْرِي ،
وَالْجَمَالُ بِالْجِيمِ ، وَسَبَقَتْ رَوَايَتُهُ فِي مَادَّةِ « حَرَتْ » :
قُدًّا بِكسر الْقَافِ ، وَهُوَ الْقَدِيدُ أَوِ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ ،
وَالْخَالُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ .

وَفِي دِيْوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ (صَفْحَةُ ٢١١ مِنْ طَبْعَةِ
دَارِ الْمَعَارِفِ) : قُدًّا بِكسر الْقَافِ ، وَالْخَالُ بِضَمِّ
الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَشَرَحَهُ فَقَالَ : قَايِظُنَا مِنَ الْقَيْظِ ،
وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ أَقْنِ عِنْدَنَا الْقَيْظَ كُلَّهُ .
وَقَوْلُهُ : « مَحْرُوتُ الْخَالِ » أَيْ أَصُولُ الْخَالِ ، وَهُوَ
شَجَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ . وَالْخَالُ فِي غَيْرِ هَذَا دَاءٌ
يَصِيبُ الْإِبِلَ .

الكلام ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْظِ ، فَحَذَفُوا إِيجَازًا وَاخْتِصَارًا ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَتِ الْهَامَةُ ، يُرِيدُونَ أَهْلَ الْهَامَةِ .

وَقَدْ قَاطَ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَقَطْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَقَيْظُوا وَاقْتَاظُوا : أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قَالَ ثَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ :

تَرَبُّعٌ لَيْلَى بِالْمُصْبِحِ فَالْحِمَى
وَقَتْنَاظٌ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ السَّوَاظِ
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : الْمَقِيطُ وَالْمَقِيطُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا مَقِيطَ بِأَرْضٍ لَا بُهْمَى فِيهَا ، أَيْ لَا مَرْعَى فِي الْقَيْظِ .
وَالْمَقِيطُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ . وَمَقِيطُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقْتُ الْقَيْظِ ، وَمَصِيفُهُمْ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقْتُ الصَّيْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ، وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْهَا فَضْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَضْلُ رَبِيعِ الْكَلَاءِ : آذَارُ وَنَيْسَانُ وَآيَارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْقَيْظِ : حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ وَآبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْحَرِيفِ : أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الشَّتَاءِ : كَانُونُ وَكَانُونُ وَسُبَّاطُ .

وَقَيْظَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي لِقَيْظَتِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، بِتَرْوِيدِ وَفْدٍ مُزَيْنَةٍ : مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا يَقِيطُنَ بَنِي ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : حَمَارَةُ الصَّيْفِ ؛ يُقَالُ : قَيْظَنِي هَذَا الطَّعَامُ ، وَهَذَا التَّوْبُ ، وَهَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَانِي وَصَيْفَنِي ، أَيْ كَفَانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَشَدُّ الْكِسَائِيِّ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي
مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشْتَى
تَحْدِنُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَتَّ
سُودٍ نَعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّشْتِ
يَقُولُ : يَكْفِيْنِي الْقَيْظُ وَالصَّيْفُ وَالشَّتَاءُ ؛

وَقَاطَ بِالْمَكَانِ وَتَقَيْظَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

يَارْخَمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجَلُ كَفَّ الْحَارِيَّ الْمُطِيبِ
وَفِي الْحَدِيثِ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي يَوْمٍ قَائِظٍ ، أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنَّ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا ، لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُّ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ ، وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قَيْظٍ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَحْلَةٍ .

وَالْمَقِيطَةُ : نَبَاتٌ يَتَقَى أَخْضَرَ إِلَى الْقَيْظِ ، يَكُونُ عُقْلَةً لِلْإِبِلِ إِذَا بَيْسَ مَا سِوَاهُ . وَالْمَقِيطَةُ مِنَ النَّابِتِ : الَّذِي تَدُومُ خُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْظِ ، وَإِنْ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَجَفَّ الْبَقْلُ .

* قَيْقُ : الْقَيْقَاءُ وَالْقَيْقَاءَةُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ الْمُقَادَّةُ . وَالْهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ الْأُولَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الْقَوَاقِي ، وَهُوَ فِعْلَاءٌ ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ، وَكَذَلِكَ الزَّرِيزَاءُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْقَلْقَالِ إِلَّا مَصْدَرًا ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ فَيَقَالُ قِيَاقٍ ، وَالْجَمْعُ قَيْقَاءُ وَقِيَاقٍ قَالَ :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَاقِي
لَا قَيْنَ مِنْهُ أُذْنِي عَنَاقِي
قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوَاقٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءَ فِي قِيَاقٍ بَدَلًا كَمَا أَبْدَلَهَا فِي قَيْلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَيْقَاءُ جَمْعُهَا قَيْقَاءٌ مِنَ الْقَوَاقِي ، وَهُوَ مَكَانٌ ظَاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ ، وَحِجَارَتُهَا الْأَطْرَةُ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَفِيهَا نُشُوزٌ وَارْتِفَاعٌ مَعَ النُّشُوزِ ، تُنْثَرُ فِيهَا الْحِجَارَةُ نَثْرًا لَا تَكَادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْشِيَ فِيهَا ، وَمَا تَحْتَ الْحِجَارَةِ الْمُثَوَّرَةِ حِجَارَةٌ ^(١) غَاصَّةٌ

(١) قوله : « غَاصَّةٌ » بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ =

بَعْضُهَا يَبْغَضُ ، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرَهَا ، وَحِجَارَتُهَا حُمْرٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ
كَأَنَّهُ جَمْعُ قَيْقَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ قَيْقَاءٌ فَحُذِفَ أَلْفُهَا ، وَقِيلَ هِيَ قَيْقَةٍ ، وَجَمْعُهَا قِيَاقٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ
الْقَيْقُ يُرِيدُ جَمْعَ قَيْقَاءَةٍ ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قَيْقَةٍ .

وَالْقَيْقَاءُ وَالْقَيْقَاءَةُ : وَعَاءُ الطَّلَعِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَيْقُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا دَعَتْ الدَّيْكَ لِلْسَّفَادِ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْقَيْقُ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا . الْفَرَّاءُ : الْقَيْقَةُ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ مِنَ الْبَيْضِ ، وَأَمَّا الْغُرْقَى فَالْقَشْرَةُ الْمُتَزَرَّةُ بِيَاضِ الْبَيْضِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الْقَيْقِيُّ وَلِصُفْرَتِهَا الْمُخُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَالْجِلْدُ مِنْهَا غُرْقَى الْقَوَيْقِيَّةِ
الْقَوَيْقِيَّةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ .

* قَيْلٌ : الْقَائِلَةُ : الظُّهَيْرَةُ . يُقَالُ : أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَيْلُولَةِ أَيْضًا ، وَهِيَ النَّوْمُ فِي الظُّهَيْرَةِ . الْمُحْكَمُ : الْقَائِلَةُ نِصْفُ النَّهَارِ . اللَّيْثُ : الْقَيْلُولَةُ نَوْمَةٌ نِصْفُ النَّهَارِ ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ ، قَالَ يَقِيلُ ، وَقَدْ قَالَ الْقَوْمُ قَيْلًا وَقَائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقَالًا وَمَقِيلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ) . وَالْمَقِيلُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ . ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْمَقَالُ لِمَوْضِعِ الْقَيْلُولَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا إِنْ يَرْعَوِينَ لِمَحَلِّ سَبْتٍ
وَمَا إِنْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَقَالٍ
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،

= وَالصَّادُ الْمُهْمَلَةُ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : « غَاصَّةٌ » بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةُ وَالصَّادُ الْمُعْجَمَةُ . وَغَاصَّ بَعْضُهَا يَبْغُضُ أَيْ مَسْتَمْسِكٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ : إِنَّا
لَأَكْرَمُ مَقَامًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ : يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسَابِ
النَّاسِ فِي نِصْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَيَقِيلُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقُ
وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا أَحْمَقُ
الرَّجُلَيْنِ ، وَلَا أَعْقِلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لَا
تَقُولُ هَذَا أَعْقِلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا لِعَاقِلٍ يَفْضُلُ
عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا » فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ :
« خَيْرًا مُسْتَقَرًّا » ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فِي
مُسْتَقَرًّا أَهْلُ النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ، فَاعْرِفْ
ذَلِكَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا جَازَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، فَيُقَالُ هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ
مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِذَا كَانَ نَعْتًا لَمْ يَسْتَقِمَّ
أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِاثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ،
وَقَالَ : يُفْرَقُ بَيْنَ الْمَنَازِلِ وَالثُّغُوتِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقِيلُولَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَالْمَقِيلُ الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ ، وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَرَوَى فِي
الْحَدِيثِ : قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقِيلُ مَالًا وَلَا يُبَيْتُهُ ،
أَيُّ كَانَ لَا يُمْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا
إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُمْسِكُهُ
إِلَى الصَّبَاحِ .

وَالْمَقِيلُ وَالْقِيلُولَةُ : الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ
النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ ، يُقَالُ : قَالَ
يَقِيلُ قِيلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مُهَاجِرٌ ، أَيُّ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ
عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ

فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَأَقَامَ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ :

رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ .
أَيُّ نَزَلَا فِيهَا ^(١) عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَاهُ
بَغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
كَانَ يَتَعَنَّى وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ، يَتَعَنَّى
وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، أَيُّ
أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ
الْقَوْلِ ، أَيُّ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْجَنَائِزِ ، هَذِهِ فَلَانَةُ مَاتَتْ ظَهْرًا
وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ ، أَيُّ سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ
الْقَائِلَةِ ، وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ :

الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَزْيِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
الْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ ،
وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ
الْقَائِلَةِ ، وَسُكُونُ الْبَاءِ مِنْ نَضْرِبُكُمْ مِنْ
جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .

وَتَقِيلُوا : نَامُوا فِي الْقَائِلَةِ . قَالَ سَبْيَوْنَةُ :
وَلَا يُقَالُ مَا أَقِيلُهُ ، اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِأَنُومِهِ ، كَمَا
قَالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لَا لِغَلَّةٍ .
وَرَجُلٌ قَائِلٌ وَالْجَمْعُ قَيْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَقِيلٌ ، وَالْقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالشَّرْبِ
وَالصَّحْبِ وَالسَّفَرِ ؛ قَالَ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقُلْ فِي الْقَيْلِ
فَجَاءَ بِالْجَمْعَيْنِ ، وَقِيلٌ : هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ .
وَمَا أَكَلًا قَائِلَتُهُ ، أَيُّ نَوْمُهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

إِذَا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ ^(٢)
فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ قَالَ كَضْرَابٍ
وَشَتَّامٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا
نَبَالٌ لِصَاحِبِ النَّبْلِ .

(١) قوله : « فيها » هكذا في الأصل والنهاية
بضمير الإفراد ، والمناسب فيها بضمير التثنية .
(٢) قوله : « فأما قول العجاج إذا بدا إلخ »
هكذا في الأصل ، ولعل الشاهد فيها بعده .

وَشَرِبَتِ الْإِبِلُ قَائِلَةً ، أَيُّ فِي الْقَائِلَةِ ،
كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظَاهِرَةً ، أَيُّ فِي الظَّاهِرَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ قَائِلَةً هُنَا مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ . وَأَقَالَهَا
هُوَ وَقِيلَهَا ، أَوْرَدَهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَأَقْتَالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْقَيْلُ :
اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ نِصْفَ النَّهَارِ وَقْتِ
الْقَائِلَةِ ، وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى عِلَاتِي
صَبَانِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي
عَنَى بِهِ ذَوَاتِ قَيْلَاتِي ، فَقِيلَاتٌ عَلَى هَذَا
جَمْعُ قَيْلَةٍ الَّتِي هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ
الْقَيْلِ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :
مَالِي لَا أَسْقِي حُبِّيَانِي
وَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمَهَاتِي
صَبَانِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي
أَرَادَ بِحُبِّيَانِيهِ إِبِلَهُ الَّتِي يَسْقِيهَا وَيَشْرَبُ
أَلْبَانَهَا ، جَعَلَهُنَّ كَأُمَهَاتِهِ .
وَالْقَيْلُ : كَالْقَيْلِ ، اسْمٌ كَالصُّبُوحِ
وَالْعُبُوقِ .

وَقِيلَ الرَّجُلُ : سَقَاهُ الْقَيْلَ . وَتَقِيلَ هُوَ
الْقَيْلُ : شَرِبَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَقِيلَ صَاحِبِي مِنْ لِفْحَةٍ
لَبَنًا يَحِلُّ وَلَحْمُهَا لَا يُطْعَمُ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ قَيْلُهُ فَتَقِيلُ ، أَيُّ سَقَاهُ
نِصْفَ النَّهَارِ فَشَرِبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ
مُقِيلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

وَيُقَالُ : هُوَ شَرِبَ لِلْقَيْلِ إِذَا كَانَ مَهْيَافًا
دَقِيقَ الْخَضَرِ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلًا إِذَا شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ ،
وَتَقِيلَ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ أَقْتَالَ ،
وَوَزَنَهُ أَفْعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِ .
وَأَقْتَلْتُ أَقْتِيلًا إِذَا شَرِبْتَ الْقَيْلَ التَّهْدِيبُ :

الْقَيْلُ شَرِبُ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَأَنْشَدَ :
يُسْقَيْنَ رِفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ
مِنْ الصُّبُوحِ وَالْعُبُوقِ وَالْقَيْلِ

جَعَلَ الْقَيْلَ هَهُنَا شَرْبَةً نِصْفَ النَّهَارِ ؛ وَقَالَتْ
أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا : مَا سَقَيْتُهُ غَيًّا ، وَلَا حَرَمْتُهُ
قَيْلًا . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَكْتَفَى مِنْ
حَمْلِهِ بِالْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شَرْبُ نِصْفِ
النَّهَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ
لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا لِلْخُصْبِ وَالسَّعَةِ .

وَتَقِيلُ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ،
تَقُولُ : هَذِهِ قَيْلِي وَقَيْلَتِي . وَفِي تَرْجَمَةِ
صَبَّحَ : وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا نِصْفَ
النَّهَارِ قَيْلَةً ؛ وَهُنَّ قَيْلَاتِي لِلْقَاحِ الَّتِي
يَحْتَلِبُونَهَا وَقْتَ الْقَائِلَةِ .

وَالْمَقِيلُ : مَحْلَبٌ ضَحْمٌ يُحَلَبُ فِيهِ فِي
الْقَائِلَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
عَتَّرَ مِنَ السُّكِّ ضُوبٌ قَنْقَلُ
تَكَادُ مِنْ غُزْرِ تَدُقُّ الْمَقِيلُ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ قَيْلًا وَقَالَ إِقَالَةً ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ قَيْلَهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَاسْتَقَالَنِي :
طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أُقِيلَهُ . وَتَقَايَلَ الْبَيْعَانُ : تَفَاسَخَا
صَفَقْتَهُمَا . وَتَرَكْتُهُمَا يَتَقَايَلَانِ الْبَيْعَ ، أَيْ
يَسْتَقِيلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَقَدْ تَقَايَلَا
بَعْدَمَا تَبَايَعَا ، أَيْ تَنَارَكَمَا . وَأَقْلَتُهُ الْبَيْعَ
إِقَالَةً : وَهُوَ فَسَخُهُ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا قَيْلَهُ
الْبَيْعَ فَأَقَالَنِي إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَقَالَ
نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ ؛ أَيْ وَافَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ
وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً . وَتَقَايَلَا
إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ وَعَادَ الْمَبِيعُ إِلَى مَالِكِهِ وَالْمُتَمَنُّ
إِلَى الْمُشْتَرِي إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعَةِ
وَالْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قُتِلَ
عُمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا ، أَيْ لَا أَقِيلُ
هَذِهِ الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالِاسْتِقَالَةُ : طَلَبُ
الْإِقَالَةِ .

وَتَقِيلُ الْمَاءَ فِي الْمَكَانِ الْمُنْخَفِضِ .
اجْتَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ ،

وَتَقْيِضُهُ ، تَقْيِيلًا وَتَقْيِضًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي
الشَّبهِ .

وَيُقَالُ : أَقَالَ اللَّهُ فُلَانًا عَثْرَتَهُ ، بِمَعْنَى
الْصَّفْحِ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِي
الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَأَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَكَ
وَأَقَالَكَهَا .

وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقِيلُ
مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مُلُوكِهِمْ يُشْبِهُهُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالُ
وَقِيُولُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِي
رُعَيْنٍ ، أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ
تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاء الْيَمَنِ
وَمُلُوكِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَقْيَالُ الْمُلُوكُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَخْصَّ بِهَا مُلُوكُ حِمْيَرَ .

وَأَقْتَالَ شَيْئًا بِشَيْءٍ : بَدَّلَهُ (عَنِ
الرَّجَّاجِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَذْخَلَ
بَعِيرَكَ السُّوقَ وَأَقْتَلَ بِهِ غَيْرَهُ ، أَيْ اسْتَبْدَلَ
بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَقْتَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا
أَيَّ اسْتَبْدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ
قَوْلٍ :

وَرَدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِالْبَلْبَانِ
وَوَظَلَمَ سَاعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتَالَ
أَيَّ مُخْتَارٍ قَدْ جُعِلَ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو
مَثُورٍ : وَالْمُقَابِلَةُ وَالْمُقَابِضَةُ الْمُبَادَلَةُ ،
يُقَالُ : قَابِضُهُ وَقَابِلُهُ ، إِذَا بَادَلَهُ .

وَالْقَيْلَةُ وَالْقَيْلَةُ : الْأُدْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ
بِالْكَسْرِ : الْأُدْرَةُ ، وَهُوَ انْتِفَاحُ الْخُصْيَةِ .
وَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَيْلَةٍ ، مَكْسُورَةٍ ، أَيْ الْأَدْرِ .

وَقِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ .
وَقِيلُ : وَافِدٌ عَادٍ . وَقَيْلَةُ : مَوْضِعٌ
وَقَيْلَةُ : أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : ابْنِي قَيْلَةَ ؛ يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ
قَيْلَتِي الْأَنْصَارِ . وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمِّ لَهُمْ
قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بَنَتْ كَاهِلًا .

وَقِيلَالُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : اسْمُ جَبَلٍ
بِالْبَادِيَةِ عَالٍ .

* قَيْنٌ : الْقَيْنُ : الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ
صَانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَانٌ وَقِيُونٌ وَفِي
حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقِيُونُنَا ،
الْقِيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الْحَدَّادُ ،
وَالصَّانِعُ^(١) . التَّهْدِيبُ : كُلُّ عَامِلٍ الْحَدِيدِ
عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقَالُ لِلْحَدَّادِ : مَا كَانَ
قَيْنًا وَلَقَدْ كَانَ . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : كُنْتُ
قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وَقَيْنًا :
صَارَ قَيْنًا . وَقَانَ الْحَدِيدَةَ قَيْنًا : عَمَلَهَا
وَسَوَّاهَا . وَقَانَ الْإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيْنًا : أَصْلَحَهُ ؛
وَأَنْشَدَ الْكَلَابِئِيُّ أَبُو الْعَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِيَاءُ بِذِي الْحَصْحَاصِ نُجْلٌ عِيُونُهَا ؟
وَلِي كَيْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
• صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا
وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي
بِهِ كَيْدُ أَبْتِ الْجُرُوحِ أَيْنُهَا ؟

وَيُقَالُ : قَيْنٌ إِنْاءَكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ .
وَقُنْتُ الشَّيْءَ أَقِينُهُ قَيْنًا : لَمَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَرَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٍ وَمُفَامٍ
يَعْنِي رَحْلًا قَيْنُهُ النَّجَّارُ وَعَمِلُهُ ، وَيُقَالُ :
نَسَبُهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قُلْتُ لِعُمَارَةَ إِنَّ بَعْضَ الرُّوَاوِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ
بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقَالَ : كَذَبٌ ، إِنَّهَا الْقَيْنُ
الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،
وَلَا يُقَالُ لِلصَّانِعِ قَيْنٌ وَلَا لِلتَّجَارِ قَيْنٌ ؛ وَبَنُو
أَسَدٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقِيُونُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ
عَمَلَ الْحَدِيدِ بِالْبَادِيَةِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ
خُزَيْمَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى
الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو

(١) قوله : « والصانع » بالنون والعين المهملة
في النهاية : « الصانع » بالهمزة والغين المعجمة .
[عبد الله]

عَبْدٌ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى يَرُدُّ صِدْقُهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَّقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ ، فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَبَامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدَّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمِّيَّةٌ غُدُوَّةً بِرَهِينٍ
خَانَتْكَ إِنَّ الْقَيْنَ غَيْرُ آمِنٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَثَلٌ فِي الْكَذِبِ : يُقَالُ : دُهُ دُرَيْنَ سَعْدُ الْقَيْنِ .

وَالْقَيْنُ : التَّزِينُ بِالْوَانِ الزَّيْنَةِ . وَتَقَيْنَ الرَّجُلُ وَاقْتَانَ : تَزَيْنَ . وَقَانَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ تَقِينَهَا قَيْنًا وَقَيْتَهَا : زَيَّنْتُهَا . وَتَقَيْنَ الثَّبْتُ وَاقْتَانَ اقْتِيَانًا : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيَّةٌ أَيْ أَنَّهَا تُزَيْنُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُزِينُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالْأَمَةِ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الْبَيْتَ وَتُزِينُهُ . وَتَقَيَّنَتْ هِيَ : تَزَيَّنَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ؛ تُقَيِّنُ ، أَيْ تُزَيْنُ لِزَوَّافِهَا . وَالتَّقْيِينُ : التَّزِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ . وَاقْتَانَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا ازْدَانَتْ بِالْوَانِ زَهْرَتَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

فَهِنَّ مُنَاحَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ
كَمَا اقْتَانَ بِالثَّبْتِ الْعَهَادُ الْمُحَوِّفُ
وَالْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ الْمُغْنِيَّةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّزَيْنِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُزَيْنُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمُتَزَيْنِ بِاللِّبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ قَيْنَةً ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ هَذَلِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْمُغْنِيَّةُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَّةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : عَوَّامُ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةُ الْمُغْنِيَّةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُغْنِيَّةِ قَيْنَةً إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ ، وَالْقَيْنَةُ : الْجَارِيَةُ تُحْدِثُ حَسْبُ . وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيَانٌ ؛ وَقَوْلُ

زُهَيْرٍ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبَكُ
أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُمْ رَدَدَنَ الْجِالَ إِلَى الْحَيِّ لِشَدِّ اقْتَابِهَا عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحَيِّ الْعَبْدُ وَالْإِمَاءُ .

وَبَنَاتُ قَيْنٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ قَالَ عُوفِيُّ الْقَوَافِي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةً بَنَاتِ قَيْنٍ
مُلَمَّمَةً لَهَا لَجَبٌ طُحُونَا
وَيُقَالُ لِبَنَى الْقَيْنِ مِنْ بَنَى أَسَدٍ : بَلْقَيْنَ ، كَمَا قَالُوا بَلْحَرِثَ وَبَلْهَجِيمَ ، وَهُوَ مِنْ شَوَازِ التَّخْفِيفِ ؛ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ قَيْنِي وَلَا تَقُلْ بَلْقَيْنِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَيْنَةُ الْفَقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْقَيْنَةُ الْمَاشِطَةُ ، وَالْقَيْنَةُ الْمُغْنِيَّةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ مُقَيَّةٌ ، لِأَنَّهَا تُزَيْنُ الْعَرَائِسَ وَالنِّسَاءَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فَلَانَةُ قَيْنَةٌ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّانِعَةُ . وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . قَالَ خُبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ صَانِعًا . وَالْقَيْنَةُ : هِيَ الْأَمَةُ ، صَانِعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ صَانِعَةٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ ، وَالْأَمَةُ قَيْنَةٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَطْنُ الْقَيْنَةَ الْمُغْنِيَّةَ خَاصَّةً ، قَالَ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَيَّنَتَانِ تُغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مَنِي ؛ الْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ غَنَتْ أَوْ لَمْ تُغْنِ وَالْمَاشِطَةُ ، وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُ عَلَى الْمُغْنِيَّةِ فِي الْإِمَاءِ ، وَجَمْعُهَا قَيَّنَاتٌ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْقَيَّنَاتِ ، أَيْ الْإِمَاءِ الْمُغْنِيَّاتِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِيَانٍ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ أَفْضَلُ ؛ أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَوْ الْعَبِيدَ .

وَالْقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَذْنَى فَقْرَةٍ

مِنْ فَقَرِ الظَّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطَنُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي هُنَالِكَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَإِنْ فِي جَسَدِهِ أَمْثَالُ الْقِيُونِ ؛ جَمْعُ قَيْنَةٍ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ غُرَابِ الْفَرَسِ وَعَجَبِ ذَنْبِهِ ؛ يُرِيدُ آثَارَ الطَّعَنَاتِ وَضَرْبَاتِ السُّيُوفِ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَيْنَةُ مِنَ الْفَرَسِ نُقْرَةٌ بَيْنَ الْغُرَابِ وَالْعَجَزِ فِيهَا هَزْمَةٌ .

وَالْقِيَانُ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنَ الْفَرَسِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ يَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْضِعَ الْقَيْدِ مِنْ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ وَالتَّاقَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْقِيَانُ مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ وَطِيفَى يَدِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفٍ
قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ
يُرِيدُ جَمْعُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْإِبِلُ ، اللَّيْثُ : الْقِيَانُ الْوُطِيفَانِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ؛ وَالْقَيْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ وَقَانَنِي اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ يَقَيَّنَنِي : خَلَقَنِي .

وَالْقَانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : يَنْبُتُ فِي جِبَالِ تِهَامَةٍ ، تُنَحَّدُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا بَاءٌ لَوْجُودِ قَى نَ وَعَدَمِ قَى وَنَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شَمٌّ يَهِنٌ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشَمِ
وَاحِدُهُ : قَانَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ)

* قِيَهُ : الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قَالَ الرَّفِيعَانُ :

مَابَالُ عَيْنٍ شَوْقُهَا اسْتَبْكَاهَا
فِي رَسْمِ دَارٍ لَبَسَتْ بِلَاهَا
تَاللهُ لَوْلَا النَّارُ أَنَّ نَصْلَاهَا
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ
لَهَا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا (١)

قَالَ الْأَمَوِيُّ : عَرَفْتُهُ بَنُو أَسَدٍ . وَمَالُهُ عَلَى قَاهُ

(١) فِي التَّحْلَةِ : هُوَ إِشَادٌ مَدَاخِلُ ، =

أَيُّ سُلْطَانٍ . وَالْقَاهُ : الْجَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ،
 فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مَنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ
 فَأَطَعَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ ،
 فَقَالَ اللَّهُ نَشُوءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا
 تَشْرَبُوهُ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَاهُ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ
 وَحُسْنُ الْمَعَاوَنَةِ يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعَاوَنُ بَعْضًا
 فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا ،
 وَهِيَ عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ أَوْ
 نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْنَاهُ ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا ،
 أَيُّ ذُو قَاهٍ أَحَدِنَا دَعَانَا إِلَى مَعُونَتِهِ فَأَطَعَمَنَا
 وَسَقَانَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ
 فِي الْقَافِ وَالْيَاءِ ، وَجَعَلَ عَيْنَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ
 يَاءٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ إِلَّا فِي قَوْهِ . وَفِي

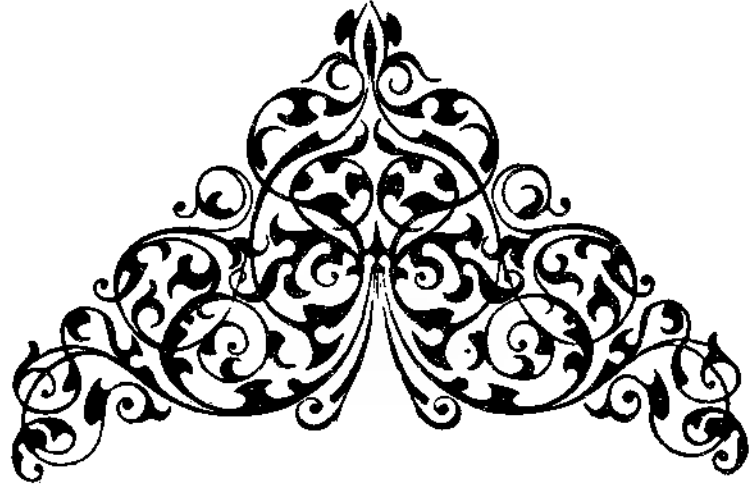
الْحَدِيثِ : مَالِي عِنْدَهُ جَاهٌ ، وَلَا لِي عَلَيْهِ
 قَاهٌ ، أَيُّ طَاعَةٌ .
 الْأَصْمَعِيُّ : الْقَاهُ وَالْأَقَةُ الطَّاعَةُ يُقَالُ :
 أَقَاهُ الرَّجُلُ وَأَيْقَاهُ . الدِّينَوْرِيُّ : إِذَا تَنَاقَبَ
 أَهْلُ الْجَوْخَانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا ، وَمَرَّةً
 عِنْدَ هَذَا ، وَتَبَاوَنُوا عَلَى الدِّيَاسِ ، فَإِنَّ أَهْلَ
 الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ذَلِكَ الْقَاهَ ، وَنُوبَةُ كُلِّ رَجُلٍ
 قَاهُهُ ، وَذَلِكَ كَالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ
 تَنَاقَبُ قَدْ الزَّمُوهُ أَنْفُسَهُمْ فَهُوَ وَاجِبٌ
 لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَهَا
 الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَاهُ أَصْلُهُ
 قِيَهٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يِقَهَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
 اسْتَيْقَاهَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاعَ ، فَكَانَ صَوَابُهُ أَنْ
 يَقُولَ فِي التَّرْجِمَةِ قِيَهٌ ، وَلَا يَقُولُ قَوْهِ ، قَالَ
 وَحُجَّةُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ الْوَقْهُ بِمَعْنَى الْقَاهِ ،
 وَهُوَ الطَّاعَةُ ، وَقَدْ وَفَّقْتُ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمُحَبِّلِ :
 وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنُوهَا
 إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْقَاهُ لِلْمُحَلِّمْ ^(١)
 أَيُّ أَطَاعُوهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، قَدَّمَ الْيَاءَ عَلَى
 الْقَافِ وَكَانَتْ الْقَافُ قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ : جَذَبَ وَجَبَدَ ، وَيُرْوَى :
 وَاسْتَيْدَهُوا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ إِنَّ
 الْمَقْلُوبَ هُوَ الْقَاهُ دُونَ اسْتَيْقَاهُ . وَيُقَالُ
 اسْتَوَدَهُ وَاسْتَيْدَهُ إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ ، وَالْيَاءُ بَدَلُ
 مِنَ الْوَاوِ ، ابْنُ سِيدَةَ ، وَالْقَاهُ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ
 فِي الْأَكْلِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلْفَ قَاهٍ
 يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ أَيْقَاهُ وَاسْتَيْقَاهُ ، أَيُّ
 أَطَاعَ ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَمْ يُقَلِّ فِيهِ
 أَيْقَاهُ وَلَا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْيَاءُ بِوَجْهِ حُمِلَ عَلَى
 الْوَاوِ . وَأَيْقَاهُ أَيُّ فَهِمَ . يُقَالُ : أَيْقَاهُ لِهَذَا أَيُّ
 أَفْهَمَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

= والرواية :

والله لولا أن يقال شاها
 ورهبة النار بأن نصلها
 أويدهو الناس علينا الله
 لما عرفنا لأمير قاهها
 ماخطرت سعد على قناها

(١) قوله : « وردوا صدور إلخ » في التكملة
 مانصه والرواية : فسدوا نحور القوم ، ويروى :
 فشكو نحور الخيل .



باب الكاف

الكاف من الحروف المهموسة ، وهي ضد المجهورة ، قال الأزهري : ومعنى المجهور أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجري ، معه فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره ، وهي تسعة عشر حرفاً : ا ب ج د ذ ر ز ص ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهمزة ؛ قال : والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وعدة حروفه عشرة : ت ث ح خ س ش ص و ه ؛ قال : ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم .

قال اللبث : أهملت القاف والكاف ووجوهها مع سائر الحروف .

* كآب * الكآبة : سوء الحال ، والانكسار من الحزن . كتب يكآب كآباً وكآبة وكآبة ، كشاة ونشاة ، ورآفة ورآفة ، واكتآب اكتآباً : حزن واغتم وانكسر ، فهو كئيب وكئيب .

وفي الحديث : أعوذ بك من كآبة المتقلب . الكآبة : تغير النفس بالانكسار .

من شدة الهم والحزن ، وهو كئيب ومكئيب . المعنى : أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه ، إما أصابه من سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة ، أو أصابت ماله آفة ، أو يقدم على أهله فيجدتهم مرضى ، أو فقد بعضهم . وامرأة كئيبة وكأباء أيضاً ؛ قال جندل بن المثنى :

عز على عمك أن تأوى
أو أن تبني ليلة لم تبق
أو أن ترى كأباء لم تبرئني
الأوق : الثقل ، والغبوق : شرب العشى ، والابرئشاق : الفرح والسرور .

ويقال : ما أكأبك ! والكأباء : الحزن الشديد . على فعلاء .

وأكآب : دخل في الكآبة . وأكآب : وقع في هلكة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يسير الدليل بها خيفة
وما يكآبته من خفاء
فسره فقال : قد ضل الدليل بها ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الكآبة ، ههنا ، الحزن ، لأن الخائف محزون .

ورماد مكئيب اللون إذا ضرب إلى السواد ، كما يكون وجه الكئيب .

* كآج * التهذيب : أهمله اللبث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : كآج الرجل إذا زاد حمقه . والكناج : الفدامة والحماقة .

* كآد * تكآد الشيء : تكلفه . وتكآدني الأمر : شق علي ، تفاعل وتفعّل بمعنى .

وفي حديث الدعاء : ولا يتكآدك عفو عن مذنب أي يصعب عليك ويشق . قال عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : ما تكآدني شيء ما تكآدني خطبة النكاح أي صعب على ونقل . قال ابن سيده : وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه ، فكره عمر الكذب لذلك ؛ وقال سفيان بن عيينة : عمر ، رحمه الله ، يخطب في جراحة نهاراً طويلاً فكيف يظن أنه يتعابا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب . وخطب الحسن البصري لعبودة الثقفي فضاقت صدره حتى قال : إن الله قد ساق إليكم رزقاً فاقبلوه ؛ كره الكذب .

وتكآدني : ككآدني . وتكآدته الأمور إذا شقت عليه . أبو زيد : تكآدت الذهاب إلى فلان تكوذاً إذا ما ذهبت إليه على

مَشَقَّةٌ . وَيُقَالُ : تَكَادَى الذَّهَابُ تَكَوُّدًا إِذَا
 مَاشَقَّ عَلَيْكَ . وَتَكَادَ الْأَمْرُ : كَابَدَهُ وَصَلَّى
 بِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :
 وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَادَتْهُ
 طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الْعَدِّ (١)
 وَعَقَبَةُ كَوُّودٌ وَكَادَاءُ : شَاقَّةُ الْمُضْعَدِ
 صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
 وَلَمْ تَكَادِ رُجُلَتِي (٢) كَادَاؤُهُ
 هَيْهَاتَ مِنْ جَوْرِ الْفَلَاحِ مَأْوُهُ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا
 عَقَبَةُ كَوُّودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخَفُّ .
 وَيُقَالُ : هِيَ الْكَوُّودُ ، وَهِيَ الصُّعْدَاءُ .
 وَالْكَوُّودُ : الْمُرْتَقَى الصَّعْبُ ، وَهُوَ الصُّعُودُ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَادَاءُ الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ
 وَالْجِدَارُ ، وَيُقَالُ : الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ الْمُظْلِمُ .
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَكَادَنَا ضِيقُ
 الْمَضْجَعِ .
 وَكَوَادُ الشَّيْخِ : أُرْعِشَ مِنَ الْكِبَرِ .

* كَاسٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْكَاسُ
 وَالْفَاسُ وَالرَّاسُ مَهْمُوزَاتٌ ، وَهُوَ رَابِطُ
 الْجَاشِ . وَالْكَاسُ مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 «بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ يَبْضَاءُ» ؛ وَأَنشَدَ
 الْأَضْمَعِيُّ لِأُمِّئَةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :
 مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ
 نَحْنَا قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا
 يُوْشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
 فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا
 مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
 لِلْمَوْتِ كَاسٌ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا

(١) قوله : «عماس» ضبط في الأصل بفتح
 العين ، وفي القاموس : العماس كسحاب الحرب
 الشديدة ، ولياقوت في معجمه : عماس . بكسر
 العين ، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله
 الأنسب .

(٢) رواية التهذيب «رجلتي» وهو الأنسب

للمعنى .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِّي : عِبْطَةٌ أَيْ شَابًا فِي طَرَأَتِهِ
 وَأَنْتَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ مَوْتَ عِبْطَةً
 وَمَوْتَ هَرَمٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، قَالَ : وَإِنْ
 شِئْتَ نَصَبْتُهَا عَلَى الْحَالِ أَيْ ذَا عِبْطَةٍ
 وَذَا هَرَمٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ أَيْضًا وَأَقَامَ
 الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وَالْكَاسُ : الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ فِيهَا شَرَابٌ .
 وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْكَاسُ الشَّرَابُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ
 قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَضْمَعِيُّ
 يُنَكِّرُ رِوَايَةً مَنْ رَوَى بَيْنَ أُمِّئَةَ لِلْمَوْتِ
 كَاسٌ ، وَكَانَ يَرْوِيهِ : الْمَوْتُ كَاسٌ ،
 وَيَقْطَعُ أَلْفَ الْوَصْلِ لِأَنَّهَا فِي أَوَّلِ النُّصْفِ
 الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ ، وَكَانَ
 أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ
 الْأَضْمَعِيُّ غَيْرَ مُنَكَّرٍ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى إِضَافَةِ
 الْكَاسِ إِلَى الْمَوْتِ بَيِّنَةٌ مُهْلَهْلٌ ، وَهُوَ :
 مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى

قَدْ أَرَاهُمْ سَقَوْا بِكَاسٍ حَلَاقٍ
 وَحَلَاقٍ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ وَقَدْ أَضَافَ الْكَاسَ
 إِلَيْهَا ، وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ
 أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ .

فَهَاجَهَا بَعْدَمَا رِبَعَتْ أَخُو قَنْصِ
 عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ نَبْهَانٍ أَوْثَعَلَا
 بِأَكْلِبٍ كَقِدَاحِ النَّعِ يُوْسِدُهَا
 طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْنَانُ قَدْ نَحَلَا
 فَلَمْ تَدْعَ وَاحِدًا مِنْهُنَّ ذَارِمَتِ
 حَتَّى سَقَتْهُ بِكَاسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا
 يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى بَقْرَةٍ وَخَشٍ ؛
 وَمِثْلُهُ لِلْخَنَسَاءِ :

وَيُسْقَى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي
 بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاعَةَ مُضْطَلَّهَا
 وَقَالَ جَرِيرٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ :
 الْأَرْبُ جَبَّارٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
 سَقَيْنَاهُ كَاسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا
 وَمِثْلُهُ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا
 سَقَيْنَهُ بِكَئُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقًا
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَاسُ الْحَمْرُ نَفْسُهَا

اسْمُ لَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُطَافُ
 عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ . يَبْضَاءُ لَذَّةٌ
 لِلشَّارِبِينَ» ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَعَشَى :
 وَكَاسٍ كَعَيْنِ الدَّبْلِكِ بَاكَرْتُ نَحْوَهَا
 بَفْتِيَانِ صِدْقٍ وَالتَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ
 وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا لِعَلْقَمَةَ :

كَاسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
 لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمُ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
 كَاسٌ عَزِيزٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا خَمْرٌ تَعَزُّ فَيَنْفَسُ بِهَا
 إِلَّا عَلَى الْمُلُوكِ وَالْأَرْبَابِ ؛ وَكَاسٌ عَزِيزٌ ،
 عَلَى الصَّفَةِ ، وَالتَّعَارُفُ : كَاسٌ عَزِيزٌ ،
 بِالْإِضَافَةِ ؛ وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ سَيِّوِيهِ ، أَيْ
 كَاسٌ مَالِكٍ عَزِيزٌ أَوْ مُسْتَحَقٌّ عَزِيزٌ .

وَالْكَاسُ أَيْضًا : الْإِنَاءُ إِذَا كَانَ فِيهِ
 خَمْرٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ
 فِيهَا خَمْرٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ ، فَهِيَ
 قَدَحٌ ، كُلُّ هَذَا مُؤَنَّثٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 لَا تُسَمَّى الْكَاسُ كَاسًا إِلَّا وَفِيهَا الشَّرَابُ ،
 وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ
 وَالْإِجْتِمَاعِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْكَاسِ فِي
 الْحَدِيثِ ، وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ
 تَخْفِيفًا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَكْوَاسُ
 وَكُؤُوسٌ وَكَيْتَاسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَضِلُ الْكِتَاسِ إِذَا تَنَّتِي لَمْ تَكُنْ
 خُلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبْرَقِ الْخُلْبِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : كِيَاسٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
 فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، فَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَلْبُ
 الْهَمْزَةِ فِي كَاسٍ أَلْفَا فِي نِيَّةِ الْوَائِ فَقَالَ كَاسٌ
 كَنَارٍ ، ثُمَّ جَمَعَ كَاسًا عَلَى كِيَاسٍ ، وَالْأَصْلُ
 كِيَاسٌ ، فَقَلَبَتِ الْوَائِيَاءُ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ؛
 وَتَقَعُ الْكَاسُ لِكُلِّ إِنَاءٍ مَعَ شَرَابِهِ ، وَيُسْتَعَارُ
 الْكَاسُ فِي جَمِيعِ ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ،
 كَقَوْلِهِمْ : سَقَاهُ كَاسًا مِنَ الدُّلِّ ، وَكَاسًا مِنَ
 الْحُبِّ وَالْفُرْقَةِ وَالْمَوْتِ ، قَالَ أُمِّئَةُ بِنُ أَبِي
 الصَّلْتِ ، وَقِيلَ هُوَ لِبَعْضِ الْحُرُورِيَّةِ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
 الْمَوْتُ كَاسٌ وَالْمَرءُ ذَائِقُهُ

قَطَعَ أَلْفَ الْوَصْلِ وَهَذَا يُفْعَلُ فِي الْأَنْصَافِ
كثيراً لَأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ ؛ أَنْشَدَ سَيِّوِي :
وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّاءِ وَلِيدُنَا

الْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ
ابْنُ بَرْزَجٍ : كَاصٍ فَلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ
فُلَانًا كَاصًا بِزَنَةِ كَعَصَا أَيْ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى
شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ
الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ الصَّادَ وَالسَّيْنَ
يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهَا .

* كَاصٌ * رَجُلٌ كَوْصَةٌ وَكُوصَةٌ وَكُوصَةٌ :
صَبُورٌ عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلَانٌ كَاصٌ أَيْ
صَبُورٌ بَاقٍ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .
وَكَاصُهُ يَكَاصُهُ كَاصًا : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ .
وَكَاصُنَا عِنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا شِئْنَا : أَصَبْنَا .
وَكَاصٌ فَلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ
مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلَانًا كَاصًا بِوَزْنِ
كَعَصَى أَيْ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ
الصَّادَ وَالسَّيْنَ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ
مَخْرَجَيْهَا .

* كَافٌ * أَكَافَتِ النَّحْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ
أَصْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقَالُوا
أَكْعَفَتْ .

* كَأَا * تَكَأَا الْقَوْمُ : ازْدَحَمُوا .
وَالْتَكَأُوا : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ
عَنْ حِمَارٍ لَهُ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ :
مَا لَكُمْ تَكَأَكُتُمْ عَلَى تَكَأَكُوكُمْ عَلَى ذِي
جَنَّةٍ ؟ افْرَنْعُوا عَنِّي . وَيُرْوَى : عَلَى ذِي حَيَّةٍ
أَيْ حَوَاءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ : خَرَجَ
ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَأَا النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ
عِمْرَانَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ
الشَّيْطَانُ لَتَكَأَا النَّاسُ عَلَيْهِ أَيْ عَكَفُوا عَلَيْهِ
مُزْدَحِمِينَ .

وَتَكَأَا الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَى فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .
وَتَكَأَا أَيْ جَبَنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ
تَكَفَّعَ . اللَّيْثُ : الْكَأَاةُ : التَّكُوصُ ،
وَقَدْ تَكَأَا إِذَا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْكَأَاةُ : الْجَبْنُ الْهَالِجُ .
وَالْكَأَاةُ : عَدُوُّ اللَّصِّ . وَالتَّكَأَكِيُّ :
الْقَصِيرُ .

* كَالٌ * الْكَالُ : أَنْ تَشْتَرِيَ أَوْ تَبِيعَ دَيْنًا لَكَ
عَلَى رَجُلٍ بِدَيْنٍ لَهُ عَلَى آخَرَ ، وَكَذَلِكَ
الْكَالَةُ وَالْكُثُولَةُ ؛ (كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْكُؤَالُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مَعَ
غِلْظٍ وَشِدَّةٍ . وَقَدْ اكْوَأَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُكْوَأٌ إِذَا قَصُرَ . وَالْمُكْوَأُ : الْقَصِيرُ
الْأَفْحَجُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ فِيهِ قَصْرٌ
وَوَغْلُظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كُؤَالٌ وَكَالٌ
وَكَلا كِلٌ .

* كَانٌ * كَانَ . اشْتَدَّ . وَكَانَتْ : اشْتَدَّتْ
وَكَانَ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذُكِرَتْ فِي تَرْجَمَةِ أَنَّنِ .

* كَأَى * التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَأَى
إِذَا أَوْجَعَ بِالْكَلَامِ .

* كَبٌ * كَبَّ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَبُهُ :
قَلَبَهُ . وَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا هُيِئَ يَكْبُهُ كَبًا ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبَ الْقَعْرِ الْمُكَبِّ الْمُدِيرِ
إِنْ تَمْنَعِي قَعْرُكَ أَمْنَعِ مِجْهَرِي
وَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ فَاكْبَبْ أَيْ صَرَعَهُ .
وَأَكْبَبَ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ التَّوَادِرِ أَنْ
يُقَالَ : أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالُ :
كَبَّ اللَّهُ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالُ أَكْبَبَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى
الطَّرِيقِ ، هَكَذَا الرِّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ :
كَبُوا أَيْ أَلْزَمُوا الطَّرِيقَ . يُقَالُ : كَبَيْتُهُ
فَأَكْبَبْتُ ، وَأَكْبَبَ الرَّجُلُ يَكْبِبُ عَلَى عَمَلٍ

عَمَلُهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ حَذْفِ
الْجَارِ ، وَإِصْالِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلُوهَا
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيْ لَزِمَةً لَهُ غَيْرَ
عَادِلَةٍ عَنْهُ .

وَكَبَّتِ الْقَضْعَةُ : قَلَبَتْهَا عَلَى وَجْهِهَا ،
وَطَعَنَتْهُ فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلَبُونَ حَوْلًا
قَلْبًا إِنْ وَقِيَ كَبَّةَ النَّارِ ؛ الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ :
شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ :
صَدَمَتُهَا .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ؛
وَلَزِمَهُ ؛ وَأَنْكَبَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَيْدٌ :
جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ
وَأَكَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِيهِ . وَالْفَرَسُ
يَكْبُّ الْحِمَارَ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَهُوَ يَكْبُّ الْعِيطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ
وَالْفَارِسُ يَكْبُّ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا
فَالْقَاهَا عَلَى وَجْهِهَا .

وَكَبَّ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :
يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ
إِذَا لَمْ تُسَكِتِ الْمِائَةَ الْوَلِيدَا
أَيْ يَعْقِرُونَهَا .

وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يَكْبِبُ إِكْبَابًا إِذَا
مَانَسَ .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَكَبَّ لِلشَّيْءِ : تَجَانَّأَ .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمَكْبَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى
الْأَرْضِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَفَمَنْ يَمْشِي
مُكَبًّا عَلَى وَجْهِهِ » .

وَكَبَّكَبَهُ أَيْ كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَكَبَّكَبُوا فِيهَا » .

وَالْكَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ ،
وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ . وَكَبَّةُ الْخَيْلِ : مُعْظَمُهَا ،
(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : الْكَبَّةُ

إِفْلَاتُ الْخَيْلِ^(١)، وَهِيَ عَلَى الْمِقْوَسِ لِلْجَرِيِّ، أَوِ لِلْحَمَلَةِ.

وَالْكَبَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَمَلَةُ فِي الْحَرْبِ، وَالدَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالْجَرِيِّ، وَشِدَّتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

ثَارَ غُبَارُ الْكَبَّةِ الْمَائِرِ

وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ: طَعَنَتْهُ فِي الْكَبَّةِ، طَعَنَةً فِي السَّبَّةِ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنْ اللَّبَّةِ.

وَالْكَبْكَبَةُ: كَالْكَبَّةِ. وَرَمَاهُمْ بِكَبَّتِهِ أَيْ بِجَاعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ. وَكَبَّةُ الشَّيْءِ: شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ.

وَالْكَبَّةُ: الرَّحَامُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابَوْا عَلَيْهَا، أَيْ أزدَحَمُوا، وَهِيَ تَفَاعَلُوا مِنَ الْكَبَّةِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَكَبَّةُ السُّوقِ فَإِنَّهَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَيْ جَمَاعَةُ السُّوقِ. وَالْكَبُّ: الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تُرَابٍ وَغَيْرِهِ.

وَكَبَّةُ الْغَزَلِ: مَا جُمِعَ مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.

الصَّحَاحُ: الْكَبَّةُ الْجَرَّوْهُنُ مِنَ الْغَزَلِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَبَيْتُ الْغَزَلَ أَيْ جَعَلْتُهُ كَبِيًّا. ابْنُ سِيدَةَ: كَبَّ الْغَزَلَ: جَعَلَهُ كَبَّةً.

وَالْكَبَّةُ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّكَ لِكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَبَّةِ، الْهَبَّةُ: الرِّيحُ. وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ: لِكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَبَّةِ، بِتَخْفِيفِ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ؛ جَعَلَ الْكَبَّةَ مِنَ الْكَابِي، وَالْهَبَّةَ مِنَ الْهَابِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ، شَدَّدَ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَبَّةِ وَالْهَبَّةِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ وَبَقَرَةٌ أَيْ عَلَيْهِ عِيَالٌ. وَنَعَمْ كُبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله: «والكبة إفلات إلخ» وقوله فيما بعد. والكبكبة كالكبة: بضم الكاف وفتحها فيها كما في القاموس.

كَتَرَتْهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كُبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ

عَلَيْهَا فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ
وَالْكُبَابُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَنَحْوِهَا؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ يُقَالُ: نَعَمْ كُبَابٌ.

وَتَكَبَّيْتُ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ أَوْ هُزِلَتْ.

وَالْكُبَابُ: التُّرَابُ؛ وَالْكُبَابُ: الطِّينُ الْأَلْزَبُ؛ وَالْكُبَابُ: التُّرَى؛ وَالْكُبَابُ، بِالضَّمِّ: مَا تَكَبَّبَ مِنَ الرَّمْلِ أَيْ تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا حَقَرًا أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكُنَّسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَا

يُثْرِنُ الْكُبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَثَرٍ مَحْمَلٍ
هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُثْرِنُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُ إِشَادِهِ: يُثِيرُ أَيْ تَوَخَّى الْكِنَاسَ بِخَفَرِهِ بِأُظْلَافِهِ. وَالْمَحْمَلُ: مَحْمَلُ السِّيفِ، شَبَّ عِرْقَ الْأَرْضِ بِهِ. وَيُقَالُ: تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا نَدَى فَتَعَقَّدَ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كَبَّةُ الْغَزَلِ.

وَالْكُبَابُ: التُّرَى النَّدِي، وَالْجَعْدُ الْكَثِيرُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَقَالَ أُمَيَّةٌ يَذْكُرُ حَمَامَةَ نُوحٍ:

فَجَاءَتْ بَعْدَمَا رَكَضَتْ بِقَطْفٍ

عَلَيْهِ الثَّأُطُ وَالطِّينُ الْكُبَابُ
وَالْكَبَابُ: الطَّاهِجَةُ، وَالْفِعْلُ التَّكْبِيبُ، وَتَفْسِيرُ الطَّاهِجَةِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَكَبَّ الْكَبَابُ: عَمِلَهُ.

وَالْكَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِأَذْنَابِ الْخَيْلِ، يُحَسِّنُهَا وَيُطَوِّلُهَا، وَلَهُ كُعُوبٌ وَشُوكٌ مِثْلُ السَّلَاجِ، يَنْبُتُ فِيمَا رَقَ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلًا، وَاحِدَتُهُ: كَبَّةٌ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَلَاةِ^(٢)؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ.

(٢) قوله: «من نجيل العلاة» كذا بالأصل والذي في التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الْحَبِضِ النَّجِيلُ وَالْكَبُّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا إِبِلَ السَّعْدِيِّ! لَا تَأْتِنِي

لِنَجْلِ الْقَاحَةِ بَعْدَ الْكَبِّ

أَبُو عَمْرٍو: كَبَّ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ الْكَبَّ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الْوُقُودِ، وَالْوَاحِدَةُ كَبَّةٌ.

وَكَبَّ إِذَا قُلِبَ. وَكَبَّ إِذَا ثَقُلَ. وَالْقَى عَلَيْهِ كَبَّتُهُ أَيْ ثِقَلَهُ.

قَالَ: وَالْمُكَبَّةُ حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ، وَسُبُلُهَا غَلِيظٌ، أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ، وَتَيْتُهَا غَلِيظٌ لَا تَنْشَطُ لَهُ الْأَكَلَةُ.

وَالْكَبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الْإِحْلَابِ وَانْبَعَثَتْ

وَعَاثَ فِي كَبَّةِ الْوَعَوَاعِ وَالْعِيرِ
وَقَالَ آخَرُ:

تَعْلَمُ أَنَّ مَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ

وَأَنَّ زِيَادَ كُبَّتِنَا شَدِيدٌ
وَالْكَبْكَبُ وَالْكَبْكَبَةُ: كَالْكَبَّةِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْ جَمَاعَةٌ.

وَالْكَبَابَةُ: دَوَاءٌ.

وَالْكَبْكَبَةُ: الرَّمْيُ فِي الْهَوَّةِ، وَقَدْ كَبْكَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَبْكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ»؛ قَالَ اللَّيْثُ: أَيْ دُهِرُوا، وَجُمِعُوا، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هَوَّةِ النَّارِ؛ وَقَالَ: الرَّجَّاجُ: كَبْكَبُوا طُرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: مَعْنَاهُ دُهِرُوا، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللَّغَةِ تَكْرِيرُ الْإِنْكِابِ، كَأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا، نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا، وَقِيلَ قَوْلُهُ: «فَكَبْكَبُوا فِيهَا» أَيْ جُمِعُوا، مَاخُذٌ مِنَ الْكَبْكَبَةِ.

وَكَبْكَبَ الشَّيْءُ: قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَرَجُلٌ كُبَاكِبٌ: مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

وَرَجُلٌ كُبْكَبٌ^(١) : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ؛
وَنَعَمٌ كُبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وَجَاءَ مُتَكَبِّكِيًّا فِي ثِيَابِهِ أَيْ مُتَزَمِّلًا .
وَكَبْكَبٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُقْبَدْهُ
فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
وَقِيلَ : هُوَ ثِيْبَةٌ ؛ وَقَدْ صَرَفَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي
قَوْلِهِ :

غَدَاةَ غَدَاً فَسَالِكُ بَطْنِ نَحْلَةٍ
وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ جَارِعُ نَجْدٍ كَبْكَبِ
وَتَرَكَ الْأَعَشَى صَرْفَهُ فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ السَّمِيَّةِ^(٢) : كَبْكَابَةٌ
وَكَبْكَاكَةٌ .

وَكَبَابٌ وَكُبَابٌ وَكِيَابٌ : اسْمُ مَاءٍ
بَعِيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَامَ السَّقَاةُ فَنَاطُوهَا إِلَى خَشَبٍ
عَلَى كُبَابٍ وَحَوْمٍ حَامِسٌ بَرْدُ
وَقِيلَ : كُبَابٌ اسْمُ بَيْرٍ بَعِيْنَهَا .
وَقَيْسُ كُبَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ ؛ قَالَ
الرَّاعِي يَهْجُوهُمْ :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كُبَّةٌ سَاقَهَا
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لَوْمَهَا وَافْتِقَارُهَا

وَفِي النَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً ،
وَحَبَّكَرْتُهُ حَبَّكَرَةً ، وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً ،
وَحَبَّجَبْتُهُ حَبَّجَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ،
وَصَرَصَرْتُهُ صَرَصَرَةً ، وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ،

(١) قوله : « ورجل كبكب » ضبط في المحكم
كعبط وفي القاموس والتكملة والتهديب كقفذ لكن
بشكل القلم لا بهذا الميزان .

(٢) قوله : « ويقال للجارية السمية إلخ »
مثله في التهديب . زاد في التكملة وكواكة وكوكاة
ومرمارة ورجرجاة ، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون
ثانيها .

وَرَدَدَتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ
كَبْكَبْتُهُ .

* كَبْتُ : الْكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبْتُهُ يَكْبِتُهُ
كَبْتًا ، فَانْكَبْتُ ؛ وَقِيلَ : الْكَبْتُ صَرْعُ
الشَّيْءِ لِوَجْهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ
الْكَافِرَ ، أَيْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ . وَكَبْتَهُ اللَّهُ لِوَجْهِهِ
كَبْتًا أَيْ صَرَعَهُ اللَّهُ لِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَظْفَرْ .

وَفِي التَّهْذِيلِ الْعَزِيزِ : « كَبْتُوا كَمَا كَبَتَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ؛ وَفِيهِ : « أَوْ يَكْبِتُهُمْ
فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ » قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى كَبْتُوا
أَذَلُّوا وَأَخَذُوا بِالْعَذَابِ بَأْسَ غَلِيُوهَا ، كَمَا نَزَلَ
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنْ حَادِّ اللَّهِ ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : كَبْتُوا أَيْ غَيِظُوا وَأَحْزَنُوا يَوْمَ
الْحَنْدَقِ ، كَمَا كَبَتَ مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ مَنْ احْتَجَّ لِلْفَرَّاءِ :
أَصْلُ الْكَبْتِ الْكَبْدُ ، فَقَلَبْتَ الدَّالَّ تَاءً ،
أَخَذَ مِنَ الْكَيْدِ ، وَهُوَ مَعْدِنُ الْغَيْظِ
وَالْأَحْقَادِ ، فَكَانَ الْغَيْظُ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ
مَبْلَغُهُ ، أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَأَحْرَقَهَا ، وَلِهَذَا
قِيلَ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا أَيْ
شَدِيدَ الْحُزْنِ ؛ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ،
بِالدَّالِّ ، أَيْ أَصَابَ الْحُزْنَ كَيْدُهُ ، فَقَلَبَ
الدَّالَّ تَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَبْتُ الصَّرْفُ وَالْإِذْلَالُ ؛
يُقَالُ : كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ أَيْ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ،
وَكَبْتُهُ : أَيْ صَرَعَهُ لِوَجْهِهِ . وَالْكَبْتُ : كَسْرُ
الرَّجُلِ وَإِخْرَاؤُهُ . وَكَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَبْتًا :
رَدَّهُ بِغَيْظِهِ .

* كَبْتُ : الْأَضْمَعِيُّ : الْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ،
فَالْغَضُّ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ الْكَبَاثُ . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : الْكَبَاثُ ، بِالْفَتْحِ : نَضِيجُ ثَمَرِ
الْأَرَاكِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَنْضَجْ مِنْهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ حَمْلُهُ إِذَا كَانَ مُتَفَرِّقًا ، وَاحِدُهُ :
كَبَاثَةٌ ؛ قَالَ :

يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكَبَاثَةِ وَاقْفَاً
يُورِدُ قَطَاةً غَلَسَتْ وَرَدَ مِنْهَلٍ^(٣)
الْجَوْهَرِيُّ : مَا لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الْكَبَاثِ ،
فَهُوَ بَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَجْتَنِي
الْكَبَاثَ ، هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَبَاثُ فَوْزِقٌ حَبُّ الْكُسْبَرَةِ فِي
الْمِقْدَارِ ، وَهُوَ يَمْلَأُ مَعَ ذَلِكَ كَفَى الرَّجُلِ ،
وَإِذَا التَّقَمُّهُ الْبَعِيرُ فَضَلَ عَنْ لُقْمَتِهِ .
وَكَبْتُ اللَّحْمَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَغَيَّرَ
وَأَرُوَحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ كَبْنَا
أَبُو عَمْرٍو : الْكَبْتُ اللَّحْمَ قَدْ غَيَّرَ . وَقَدْ
كَبْتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُوثٌ ، وَكَبَيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنَا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ كَبْنَا
وَكَبْتُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

* كَبْلٌ : الْكَبُولُ : وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الْخُفَّاسِ
وَالْجَعَلِ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* كَبَجٌ : الْكَبَجُ : كَبْحُكَ الدَّابَّةَ بِاللِّجَامِ .
كَبَجَ الدَّابَّةَ يَكْبَحُهَا كَبْحًا وَأَكْبَحَهَا ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : جَذَبَهَا إِلَيْهِ
بِاللِّجَامِ وَضَرَبَ فَاهَا بِهِ كَيْ تَقِفَ
وَلَا تَجْرِيَ . يُقَالُ : أَكْمَحْتُهَا وَأَكْفَحْتُهَا
وَكَبَحْتُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ وَحْدَهَا
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ بِلَا الْفَرْ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ : وَهُوَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . كَبَحْتُ الدَّابَّةَ . إِذَا جَذَبْتَ
رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنْ
الْجِيَاكِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ . وَكَبَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ
كَبْحًا إِذَا رَدَّهُ عَنْهَا . وَكَبَحَ الْحَائِطُ السَّهْمَ إِذَا
أَصَابَ الْحَائِطَ حِينَ رُمِيَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْتَرْ فِيهِ .

(٣) قوله : « ورد قطاة » في الأصل والطبعات
جميعها هنا « ورد فلاة » وهو خطأ صوابه
ما أثبتناه ، كما جاء في مادة غلس .

قال الأزهرى : وقيل لأعرابي :
ما للصقر يحبُّ الأرنبَ ما لا يحبُّ
الحرب ؟ فقال : لأنه يكبحُ سبلته بذرقه
فبرده ؛ حكى ذلك الأصمعيُّ قال : رأيتُ
صقراً كأنها صبَّ عليه وخافُ خطمى ، يعنى
من ذرقِ الحبارى .
قال : والكابحُ من استقبلك مما يتطيرُ
منه من نيسٍ وغيره وجمعه كوابحُ ؛ قال
البيهقي :

ومعتديات بالتحوس كوابح
وكبحه بالسيف كبحاً : وهو ضربٌ في
اللحم دون العظم .

* كبد : الكبد والكبد ، مثلُ الكذب
والكذب ، واحدة الأكبَاد : اللحمَةُ
السوداء في البطن ، ويقال أيضاً كبدٌ ،
للثخيف ، كما قالوا للفتح فخذٌ ، وهى من
السحر في الجانب الأيمن ، أنثى وقد تُذكر ؛
قال ذلك الفراء وغيره . وقال اللحياني : هو
الهواء واللوح والسكاك والكبد . قال
ابن سيده : وقال اللحياني هى مؤنثة فقط ،
والجمع أكباد وكبود .

وكبده يكبدُه ويكبدُه كبدًا : ضرب
كبدُه . أبو زيد : كبدته أكبدُه وكلَّيته أكليه
إذا أصبت كبدُه وكلَّيته . وإذا أضرَّ الماء
بالكبد قيل : كبدُه ، فهو مكبود . قال
الأزهرى : الكبدُ معروفٌ وموضعها من ظاهر
يسمى كبدًا . وفي الحديث : فوضع يده
على كبدى وإنما وضعها على جنبه من
الظاهر ؛ وقيل أى ظاهر جنبى مما يلي
الكبد :

والأكبدُ : الزائد موضع الكبد ؛ قال
رؤبة :

أكبد زفاراً يمدُّ الأنسعا^(١)

يصفُ جملاً مُتَفَخَّحَ الأقواب .

والكبادُ : وجعُ الكبدِ أوداء ؛ كبدٌ
كبدًا ، وهو أكبدٌ .

(١) قوله : « يمدُّ » في الأساس يقدُّ .

قال كراع : ولا يعرف داء اشتقَّ من
اسم العضو إلا الكبادُ من الكبدِ ، والنكافُ
من النكف ، وهو داء يأخذ في النكتين وهما
العُذتان اللتان تكتنفان الحلقوم في أصل
اللحن ، والقلابُ من القلب . وفي
الحديث : الكبادُ من العَبِّ ؛ هو بالضم ،
وجعُ الكبدِ . والعَبُّ : شربُ الماء من غيرِ
مصر .

وكبد : شكا كبدُه ، وربما سُمي الجوفُ
بكَماله كبدًا ؛ حكاه ابنُ سيده عن كراع أنه
ذكره في المنجد ، وأنشد :
إذا شاء منهم ناشئ مدَّ كفه

إلى كبدٍ ملساء أو كفلٍ نهدي
وأم وجع الكبد : بقلة من دق البقل
يحبُّها الضأن ، لها زهرة غبراء في برعومة
مدورة ولها ورق صغير جدًا أغبر ؛ سُميت أم
وجع الكبد لأنها شفاء من وجع الكبد ؛
قال ابنُ سيده : هذا عن أبي حنيفة . ويقال
للأعداء : سودُ الأكباد ؛ قال الأعشى :

فما أجشمتُ من إثبان قومٍ
همُ الأعداءُ فالأكبادُ سودُ
يذهبون إلى أن آثار الحقد أحرقت أكبادهم
حتى اسودت ، كما يقال لهم صهب السبال
وإن لم يكونوا كذلك .

والكبدُ : معدنُ العداوة . وكبدُ
الأرض : ما في معادنها من الذهب والفضة
ونحو ذلك ؛ قال ابنُ سيده : أراه على
التشبيه ، والجمع كالجمع . وفي حديث
مرفوع : وتلقى الأرضُ أفلاذ كبدِها أى
تلقى ما خبى في بطنها من الكنوز والمعادن
فاستعار لها الكبد ؛ وقيل : إنها ترمى ما في
باطنِها من معادن الذهب والفضة . وفي
الحديث : في كبد جبلٍ أى في جوفه من
كهفٍ أو شعبٍ . وفي حديث موسى
والخضر ، سلامُ الله على نبيِّنا وعليها :
فوجدته على كبدِ البحرِ أى على أوسطِ
موضعٍ من شاطئيه .

وكبدُ كلِّ شئٍ . وسطُه ومُعظمُه .

يقال : انتزع سهمًا فوضعه في كبدِ
الفرطاس . وكبدُ الرملِ والسَّماءُ وكبيداتُها
وكبيداتُها : وسطُها ومُعظمُها .
الجوهريُّ : وكبيداتُ السماء ، كأنهم
صغروها كبيدةً ثم جمعوا .

وتكبدت الشمسُ السماءَ : صارت في
كبدِها . وكبدُ السماء : وسطُها الذى تقومُ
فيه الشمسُ عند الزوال ، فيقال عند
انحطاطها : زالت ومالت . الليث : كبدُ
السماء ما استقبلك من وسطها . يقال : حلقَ
الطائر حتى صار في كبدِ السماء وكبيدِ
السماء إذا صغروا حملوها كالنعت ؛
وكذلك يقولون في سويداء القلب ، قال :

وهما ناديران حُفَظتا عن العرب ، هكذا قال .
وكبدُ النجمِ السماء أى توسَّطها . وكبدُ
القوس : ما بين طرفي العلاقة ، وقيل : قدرُ
ذراعٍ من مقبضها ، وقيل : كبدِها معقدا
سيرِ علاقتها . التهذيب : وكبدُ القوس فويق
مقبضها حيث يقع السهم . يقال : ضع
السهم على كبدِ القوس ، وهى ما بين طرفي
مقبضها ومجرى السهم منها . الأصمعيُّ :
في القوس كبدُها ، وهو ما بين طرفي العلاقة
ثم الكلية تلى ذلك ثم الأبهري يلى ذلك ، ثم
الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها .
وقوس كبداء : غليظة الكبد شديدتها ،
وقيل : قوس كبداء إذا ملك مقبضها
الكف . والكبدُ : اسمُ جبلٍ ؛ قال الراعى :

غدا ومن عالج خدَّ يعارضه
عن الشمال وعن شرقه كبد^(٢)
والكبدُ : عظمُ البطن من أعلاه . وكبدُ
كلِّ شئٍ : عظمُ وسطه وغلظه ؛ كبدُ
كبدًا ، وهو أكبدٌ . ورملة كبداء : عظيمة
الوسط ؛ وناقَةُ كبداء : كذلك ؛ قال
ذو الرمة :

(٢) قوله : « غدا ومن عالج » إلخ » رواية

باقوت له :

غدا ومن عالج ركن يعارضه

[عبد الله]

سَوَى وَطْأَةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
تَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَرَزِ كَبْدَاءِ ضَامِرٍ^(١)
وَالْأَكْبَدُ : الضَّحْمُ الْوَسَطُ وَلَا يَكُونُ
إِلَّا بَطْنِي السَّيْرِ . وَامْرَأَةٌ كَبْدَاءُ : بَيِّنَةُ الْكَبْدِ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، وَقَوْلُهُ :

يُسَسِّ الْغَدَاءَ لِلْغَلَامِ الشَّاحِبِ
كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الْكَوَاكِبِ
أَدَارَهَا التَّقَاشُ كُلُّ جَانِبِ
يَعْنِي رَحَى . وَالْكَوَاكِبُ : جِبَالٌ طَوَالُ .
التَّهْدِيبُ : كَوَاكِبُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِعَيْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الْآخَرِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَضَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ
كَبْدَاءُ مِلْحَاحًا عَلَى الرَّمِيضِ
تَحْلَأُ إِلَّا بِبَدِ الْقَبِيضِ
يَعْنِي رَحَى الْيَدِ ، أَيْ فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ الْيَدِ
خَفِيفِهَا . قَالَ : وَالْكَبْدَاءُ الرَّحَى الَّتِي تُدَارُ
بِالْيَدِ ، سُمِّيَتْ كَبْدَاءَ لِمَا فِي إِدَارَتِهَا مِنْ
الْمَشَقَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَنْدِيقِ : فَعَرَضْتُ كَبْدَةً
شَدِيدَةً ، هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَرْضُ كَبْدَاءٍ وَقَوْسُ كَبْدَاءٍ أَيْ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
كُدَيْتُهُ ، بِالْيَاءِ ، وَسَجِيءٌ .

وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلَطَ
وَحَثَرَ . وَاللَّبَنُ الْمُتَكَبَّدُ : الَّذِي يَحْتَرُ حَتَّى
يَصِيرَ كَأَنَّهُ كَبْدٌ يَتَرَجَّرُ . وَالْكَبْدَاءُ : الْهَوَاءُ .
وَالْكَبْدُ : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ» ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْنَاهُ مُتَّصِبًا مُعْتَدِلًا ،
وَيُقَالُ : فِي كَبْدٍ أَيْ أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَابِدُ
أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فِي شِدَّةٍ
وَمَشَقَّةٍ ، وَقِيلَ : فِي كَبْدٍ أَيْ خُلِقَ مُتَّصِبًا
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ
مُتَّصِبٍ ، وَقِيلَ : فِي كَبْدٍ خُلِقَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا فَإِذَا أَرَادَتِ الْوِلَادَةَ انْقَلَبَ

(١) فِي التَّهْدِيبِ : «تَنَى» بِالتَّاءِ الْمَثَلَةُ ،
وَأُخْتَهَا بِالنَّصَبِ .

الْوَلَدُ إِلَى أَسْفَلَ . قَالَ الْمَنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ
أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ : الْكَبْدُ الْاسْتِوَاءُ
وَالْاسْتِغَامَةُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا جَوَابُ
الْقَسَمِ ، الْمَعْنَى : أَقْسَمُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبْدٍ يُكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمُكَابِدَةُ الْأَمْرِ مُعَانَاةٌ
مَشَقَّةٌ . وَكَابَدْتُ الْأَمْرَ إِذَا قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ .
وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ
فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَكْبَدَهُمُ الْبَرْدُ^(٢) ؟ أَيْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضِيقٌ ،
مِنْ الْكَبْدِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ،
أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنْ الْبَرْدِ ، لِأَنَّ الْكَبْدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ
وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ .

الْلَيْثُ : الرَّجُلُ يُكَابِدُ اللَّيْلَ إِذَا رَكِبَ
هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقَالُ : كَابَدْتُ ظُلْمَةَ هَذِهِ
الْلَيْلَةِ مُكَابِدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَيْنُ هَلَا بِكَيْتٍ أَرِيدَ إِذْ قُمْتُ
لَنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبْدٍ ؟
أَيْ فِي شِدَّةٍ وَعَنَاءٍ . وَيُقَالُ : تَكَبَّدْتُ الْأَمْرَ
قَصْدَتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرُومُ الْبِلَادَ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ
وَتَكَبَّدَ الْفَلَاةُ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا
وَمُعْظَمَهَا . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانُ تُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ
الْإِبِلِ أَيْ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ .
وَكَابَدَ الْأَمْرَ مُكَابِدَةً وَكِادًا : قَاسَاهُ ،
وَالْأَسْمُ الْكَابِدُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَعْنَى بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّتْ
بِكَابِدٍ كَابَدْتُهَا وَجَرَّتْ
أَيْ طَالَتْ . وَقِيلَ : كَابِدٌ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ
مَوْضِعٌ بِشَقِّ بَنَى تَعِيمٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «أَكْبَدَهُمُ الْبَرْدُ ؟» يَقْتَضِي أَنَّهُ
مَقُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَصُ النِّهَايَةِ : فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ . فَكَبَدَهُمُ
الْبَرْدُ مَقُولُ بِلَالٍ عَلَى هَذَا . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمَا رَوَايَتَانِ .

وَأَكْبَادُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْتَمِيرِيُّ :

لَعَلَّ الْهَوَى إِنْ أَنْتَ حَيِّتَ مَثَرًا
بِأَكْبَادٍ مُرْتَدٍّ عَلَيْكَ عَقَابِلُهُ

• كَبَرُ الْكَبِيرِ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَظِيمُ
الْجَلِيلُ وَالْمُتَكَبِّرُ الَّذِي تَكَبَّرَ عَنْ ظُلْمِ
عِبَادِهِ ، وَالْكِبْرِيَاءُ عَظَمَةُ اللَّهِ ، جَاءَتْ عَلَى
فِعْلِيَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الْمُتَكَبِّرُ وَالْكَبِيرُ ، أَيْ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبْرِيَاءِ ؛
وَقِيلَ : الْمُتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ ؛
وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ عَلَى عَتَاةٍ خَلَقِهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ
لِلتَّقَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ لَا تَاءُ التَّعَالَى وَالتَّكَلُّفِ .
وَالْكِبْرِيَاءُ : الْعَظَمَةُ وَالْمُلْكُ . وَقِيلَ :
هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الذَّاتِ وَكَمَالِ الْوُجُودِ ،
وَلَا يُوصَفُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ مِنَ الْكَبِيرِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْعَظَمَةُ .

وَيُقَالُ كَبَرُ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَيْ عَظُمَ ، فَهُوَ
كَبِيرٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَبِيرُ نَقِيضُ الصَّغَرِ ، كَبَرٌ
كَبِيرًا وَكَبْرًا فَهُوَ كَبِيرٌ وَكَبَارٌ وَكَبَارٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا أَقْرَطَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ،
وَالْجَمْعُ كِبَارٌ وَكِبَارُونَ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْكَبِيرَ فِي الْبُسْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ التَّمْرِ ، وَيُقَالُ :
عَلَاهُ الْمَكْبَرُ ، وَالْأَسْمُ الْكَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَكَبَرُ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَيْ عَظُمَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ
أَبَاكُمْ» ، أَيْ أَعْلَمَهُمْ ، لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَهُمْ ،
وَأَمَّا أَكْبَرُهُمْ فِي السَّنِّ فَرَوَيْلُ وَالرَّئِيسُ كَانَ
شُعْبُونَ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي رِوَايَتِهِ : كَبِيرُهُمْ
يَهُودًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ» الَّذِي
عَلَّمَكُمْ السَّحَرَ ؛ أَيْ مُعَلِّمُكُمْ وَرَئِيسُكُمْ
وَالصَّبِيُّ بِالْحِجَازِ إِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِ
قَالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ كَبِيرِي .

وَاسْتَكْبَرَ الشَّيْءُ : رَأَاهُ كَبِيرًا وَعَظُمَ عِنْدَهُ
(عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

وَالْمَكْبُورَاءُ : الْكِبَارُ . وَيُقَالُ : سَادُوكَ
كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، أَيْ كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ ، وَوَرِثُوا

المجدد كائراً عن كائير ، وأكبر أكبر . وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته كائراً عن كائير ، أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجدد كائراً عن كائير ، أي عظيمًا وكبيراً عن كبير . وأكبرت الشيء أي استعظمته . الليث : الملوك الأكابر جماعة الأكبر ، ولا تجوز النكرة ، فلا تقول : ملوك أكابر ولا رجال أكابر ، لأنه ليس ينعت إنما هو تعجب .

وكبر الأمر : جعله كبيراً ، واستكبره : رآه كبيراً ، وأما قوله تعالى : « فلما رأيت أنه أكبرته » ، فأكثر المفسرين يقولون : أعظمته . وروى عن مجاهد أنه قال : أكبرته : حُضِنَ ، وليس ذلك بالمعروف في اللغة ، وأنشد بعضهم :

نأني النساء على أطهارهن ولا
نأني النساء إذا أكبرن إكبارا
قال أبو منصور : وإن صحّت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن ، وذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر ، فقبل لها : أكبرت ، أي حاضت ، فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهي . وروى عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيبي فقلت : يا أبا طيبي ، ألك زوجة ؟ قال : لا ، والله ما تزوجت ، وقد وعدت في ابنة عم لي ، قلت : وما سيها ؟ قال : قد أكبرت ، أو كبرت ، قلت : ما أكبرت ؟ قال : حاضت . قال أبو منصور : فلفظة الطائي تصح أن إكبار المرأة أول حيضها ، إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى : « أكبرته » تنفي هذا المعنى ، فالصحيح أنهم لما رأين يوسف راعهن جالهُ ، فأعظمته . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : « فلما رأيت أنه أكبرته » ، قال : حُضِنَ ، قال أبو منصور : فإن صحّت الرواية عن ابن عباس سلمنا له ، وجعلنا الهاء

في قوله أكبرته هاء وقف لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد .

واستكبار الكفار : ألا يقولوا لا إله إلا الله ، ومنه قوله تعالى : « إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون » ، وهذا هو الكبر الذي قال النبي ﷺ : إن من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ، والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً .

ابن بزرج : يقال : هذه الجارية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناته ، يريدون من صغار بناته ، ويقولون : من وسطى بنات فلان ، يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم : الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله سيئوه على الحذف ، أي أكبر من كل شيء ، كما تقول : أنت أفضل ، تريد : من غيرك . وكبر : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم . وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما قول المصلي الله أكبر ، وكذلك قول المؤذن ، ففيه قولان : أحدهما أن معناه الله كبير فوضع الفعل موضع فيعل ، كقوله تعالى : « وهو أهون عليه » ، أي هو هين عليه ، ومثله قول مغر بن أوس :

لعمرك ما أدري وإني لأوجل
معناه : إني وجل ، والقول الآخر أن فيه ضميراً ، المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعز ، أي أعز عزيز ، قال الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتاً دعائمه أعز وأطول
أي عزيزة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل شيء ، أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ، والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر من أن يعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنا قدر له ذلك وأول ، لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو

الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والرأ في أكبر في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وصل بكلام ضم . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل ، كأنه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه : أنه رأى النبي ﷺ ، يصلي قال : فكبر وقال : الله أكبر كبيراً ، ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ، قال أبو منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر ، لأن معنى قوله : الله أكبر أكبر الله كبيراً ، بمعنى تكبيراً ، يدل على ذلك ما روى عن الحسن : أن نبي الله ﷺ ، كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث مرات ، فقوله كبيراً بمعنى : تكبيراً ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كبيراً ، أي أحمده الله حمداً كبيراً .

والكبر : في السن ، وكبر الرجل والدابة يكبر كبراً ومكبراً ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن في السن ، وقد علته كبرة ومكبرة ومكبرة ومكبر ، وعلاه الكبر إذا أسن . والكبر : مصدر الكبر في السن من الناس والدواب . ويقال للسيف والنصل العتيق الذي قدم : علته كبرة ، ومنه قوله :

سلاجيم يثرب اللاتي علتها
ييثرب كبرة بعد المرون
ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صداً فافسده : علته كبرة . وحكى ابن الأعرابي : ما كبرني ^(١) إلا بسنة ، أي ما زاد عليّ إلا ذلك .

الكسائي : هو عجرة ولد أبويه : آخرهم ، وكذلك كيرة ولد أبويه ، أي أكبرهم . وفي الصحاح : كيرة ولد أبويه إذا

(١) قوله « ما كبرني إلخ » بابه نصر كما في

كَانَ آخِرُهُمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ،
وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، فَإِذَا كَانَ
أَقْعَدُهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ
وَأَكْبَرُ قَوْمِهِ ، بِوَزْنِ أَفْعَلَةٍ ، وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ
كَالرَّجُلِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ الْكِسَائِيِّ :
وَكَذَلِكَ كِبَرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ
عِجْزَةٍ ، أَيْ أَنَّهُ آخِرُهُمْ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ
لَفْظَهُ كَلَفْظِهِ ، وَأَنَّهُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءٌ ،
وَكَبَرَةُ ضِدُّ عِجْزَةٍ ، لِأَنَّ كِبَرَةَ بِمَعْنَى
الْأَكْبَرِ ، كَالصَّغَرَةِ بِمَعْنَى الْأَصْغَرِ ، فَافْهَمْ .
وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ قَالَ : هَذَا كِبَرَةُ
وَلَدِ أَبِيهِ ، لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وَلَدِ
الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَالَ : كِبَرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ بِمَعْنَى
عِجْزَةٍ . وَفِي الْمُؤَلَّفِ لِلْكِسَائِيِّ : فَلَانَ عِجْزَةً
وَلَدِ أَبِيهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كِبَرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ شَمِيرٌ إِلَى أَنَّ كِبَرَةَ مَعْنَاهُ
عِجْزَةٌ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي اللَّفْظِ
لَا فِي الْمَعْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُوَ صِغَرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ
وَكَبَرَتُهُمْ ، أَيْ أَكْبَرُهُمْ ، وَفُلَانٌ كِبَرَةُ الْقَوْمِ
وَصِغَرَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ .
الصَّحَاحُ : وَقَوْلُهُمْ : هُوَ كَبَرُ قَوْمِهِ .
بِالضَّمِّ ، أَيْ هُوَ أَقْعَدُهُمْ فِي النَّسَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ
الرَّجُلُ وَيَتْرَكَ ابْنًا وَابْنِ ابْنٍ ، فَالْوَلَاءُ لِلْإِبْنِ
دُونَ ابْنِ الْإِبْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ :
الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، أَيْ أَكْبَرُ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ
أَنْ يَمُوتَ عَنْ ابْنَيْنِ فَيَرِثَانِ الْوَلَاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ
أَحَدُ الْإِبْنَيْنِ عَنْ أَوْلَادٍ فَلَا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهَا
مِنَ الْوَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ ، وَهُوَ الْإِبْنُ
الْآخِرُ . يُقَالُ : فَلَانٌ كَبَرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ
أَقْعَدُهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى
جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِآبَاءٍ أَقْلَ عَدَدًا مِنْ بَاقِي
عَشِيرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّهُ كَانَ كَبَرُ
قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : الْكَبَرُ
الْكَبَرُ ، أَيْ لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ قَدَّمُوا

الْأَكْبَرُ إِرْشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ
الْأَسَنِ ، وَيُرْوَى : كَبَرُ الْكَبَرِ ، أَيْ قَدَّمَ
الْأَكْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ
خِزَاعَةٍ ، أَيْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ
الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الدَّفَنِ : وَيَجْعَلُ
الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ ، أَيْ الْأَفْضَلَ ، فَإِنْ
اسْتَوَوْا فَلِأَسَنِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَذِهِ
الْكَعْبَةُ : فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رِبْضِهِ دَعَا بِكَبِيرِهِ
فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، أَيْ بِمَشَايِخِهِ وَكُبَرَائِهِ ، وَالْكَبَرُ
هَهُنَا : جَمْعُ الْأَكْبَرِ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .

وَفُلَانٌ أَكْبَرَةُ قَوْمِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّاءُ
مُشَدَّدَةٌ ، أَيْ كَبَرُ قَوْمِهِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَبَرُ وَلَدِ
الرَّجُلِ أَكْبَرُهُمْ مِنَ الذَّكَورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ . وَكَبَرَتُهُمْ ، وَأَكْبَرَتُهُمْ :
كَكَبَرْتُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فَلَانٌ كَبَرُ وَلَدِ
أَبِيهِ وَكِبَرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، هَكَذَا
قِيلَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِحِطَّةٍ . وَكَبَرُ الْقَوْمِ
وَأَكْبَرَتُهُمْ : أَقْعَدُهُمْ بِالنَّسَبِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي
ذَلِكَ كَالرَّجُلِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : لَا يُوجَدُ فِي
الْكَلَامِ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا أَكْبَرُ .

وَكَبَرُ الْأَمْرِ كِبَرًا وَكِبَارَةً : عَظُمَ . وَكُلُّ
مَا جَسَمَ ، فَقَدْ كَبَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا
يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ » ، مَعْنَاهُ كُونُوا أَشَدَّ
مَا يَكُونُ فِي أَنْفُسِكُمْ فَإِنِّي أُمِيتُكُمْ وَأُبْلِيْكُمْ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ » ، يَعْنِي وَإِنْ كَانَ أَتْبَاعُ هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ ، يَعْنِي قَبِيلَةَ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ ، إِلَّا فَعَلَةٌ
كَبِيرَةٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا كَبِيرَةٌ عَلَى غَيْرِ
الْمُخْلِصِينَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخْلَصَ فَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ
عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : إِذَا أَرَدْتَ عَظَمَ الشَّيْءَ
قُلْتَ : كَبَرُ يَكْبُرُ كِبَرًا ، كَمَا لَوْ قُلْتَ : عَظُمَ
يَعْظُمُ عِظْمًا . وَتَقُولُ : كَبَرُ الْأَمْرِ يَكْبُرُ
كِبَارَةً . وَكَبَرُ الشَّيْءِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَبَرُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ

مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ » ، قَالَ نَعْلَبُ : يَعْنِي
مُعْظَمَ الْإِفْكِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرَاءُ
عَلَى كَسْرِ الْكَافِ ، وَقَرَأَهَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ
وَحَدَّه كُبْرُهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ : فَلَانٌ تَوَلَّى عَظْمَ الْأَمْرِ ،
يُرِيدُونَ أَكْثَرَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الزَّيْدِيِّ : أَظْهَرُ
لُغَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَاسَ الْفَرَّاءُ الْكَبَرُ
عَلَى الْعَظْمِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : كَبَرُ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ ،
بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ :

تَنَامُ عَنْ كَبَرِ شَانِهَا فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْعَرُفُ
وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَهُوَ الَّذِي
تَوَلَّى كِبَرَهُ ، أَيْ مُعْظَمَهُ ؛ وَقِيلَ : الْكَبَرُ :
الْإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ كَالْخَطِئَةِ مِنَ
الْحَطِئَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ حَسَانَ
كَانَ مِمَّنْ كَبَرُ عَلَيْهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَبَرُ
سِيَاسَةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ . قَالَ : وَالْكَبَرُ مِنَ
التَّكْبَرِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْكَبَرُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَبَرُ الْإِثْمُ
الْكَبِيرُ وَمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ . وَالْكَبِيرَةُ :
كَالْكَبِيرِ ، التَّائِيْتُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ
كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ » . وَفِي الْأَحَادِيثِ
ذَكَرَ الْكِبَائِرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَاحِدَتُهَا
كَبِيرَةٌ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ
الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ،
كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ
الْكِبَائِرِ : أَسْبَعُ هِيَ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ
السَّبْعَةِ أَقْرَبُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ
اسْتِغْفَارٍ ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِضْرَارٍ . وَرَوَى
مَسْرُوقٌ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْكِبَائِرِ
فَقَالَ : مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النَّسَاءِ إِلَى رَأْسِ
الثَّلَاثِينَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَكُبَارٌ ؛ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبَارًا » . وَقَوْلُهُ

في الحديث في عذاب القبر : إنها ليعذبان وما يعذبان في كبر ، أى ليس في أمر كان يكبر عليها ، ويشق فعله لو أرادته ، لا أنه في نفسه غير كبير ؛ وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه ؟ وفي الحديث : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر ؛ قال ابن الأثير : يعنى كبر الكفر والشرك ، كقولہ تعالى : « إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » ؛ ألا ترى أنه قابله في نقيضه بالإيمان فقال : ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذلك من الإيمان ؛ أراد دخول تأييد ؛ وقيل : إذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من الكبر كقولہ تعالى : « ونزعنا ما في صدورهم من غل » ؛ ومنه الحديث : ولكن الكبر من بطر الحق ؛ هذا على الحذف ، أى ولكن ذا الكبر من بطر ، أو ولكن الكبر كبر من بطر ، كقولہ تعالى : « ولكن البر من اتقى » . وفي الحديث : أعوذ بك من سوء الكبر ؛ يروى بسكون الباء وفتحها ، فالسكون من هذا المعنى ، والفتح بمعنى الهرم والحرف .

والكبر : الرفعة في الشرف . ابن الأنباري : الكبرياء الملك في قوله تعالى : « وتكون لهما الكبرياء في الأرض » ؛ أى الملك . ابن سيده : الكبر ، بالكسر ، والكبرياء العظمة والتجبر ؛ قال كراع : ولا نظير له إلا السيمياء العلامة ، والجرياء الرياح التي بين الصبا والجنوب ، قال : فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية . وقد تكبر واستكبر وتكابر ، وقيل تكبر : من الكبر ، وتكابر : من السن . والتكبر والاستكبار : التعظم . وقوله تعالى : « سألهم عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق » ؛ قال الزجاج : أى أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي ؛ قال : ومعنى يتكبرون : أنهم يرون أنهم أفضل الخلق ، وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة ، لأن الله سبحانه وتعالى ، هو

الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي الذي يستحق أن يقال له المتكبر ، وليس لأحد أن يتكبر ، لأن الناس في الحقوق سواء فليس لأحد ما ليس لغيره ، فالله المتكبر ، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق أى ، هؤلاء هذه صفتهم ؛ وروى عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : « يتكبرون في الأرض بغير الحق » : من الكبر لا من الكبر ، أى يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق . وقوله تعالى : « لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس » ؛ أى أعجب .

أبو عمرو : الكابر السيد ، والكابر الجد الأكبر .

والأكبر والأكبر : شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللبن ليس بشمع ولا عسل ، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ، تجيء التحل به كما تجيء بالشمع .

والكبرى : تأنيث الأكبر ، والجمع الكبر ، وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون ، قال : ولا يقال : كبر ، لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة ، مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول : هذا رجل أكبر حتى تصله بمن ، أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : يوم الحج الأكبر ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يستنون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : سجد أحد الأكبرين في : « إذا السماء انشقت » ؛ أراد الشيخين : أبا بكر وعمر .

وفي حديث مازن : بعث نبي من مضر يدين الله الكبر ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : « إنها لأحدى الكبر » ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكبر . وقوله في الحديث : لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسييح في مقام واحد ،

كأنه أراد لا تغالبوها ، أى خففوا في التسييح بعد التسليم ؛ وقيل : لا يكن التسييح الذي في الصلاة أكثر منها وتكن الصلاة زائدة عليه .

شمر : يقال أتاني فلان أكبر النهار ، وشباب النهار ، أى حين ارتفع النهار ؛ قال الأعشى :

ساعة أكبر النهار كما شد

د محيل لبونه إعتاما يقول : قلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفضلان . وأكبر الصبي ، أى تغوط ، وهو كناية .

والكبريت : معروف ، وقولهم أعز من الكبريت الأحمر ، إنها هو كقولهم : أعز من بيض الأنوق . ويقال : ذهب كبريت ، أى خالص ؛ قال روبة بن العجاج بن روبة : هل يتعمى كذب سخيت أو فضة أو ذهب كبريت ؟

والكبر : الأصف ، فارسي معرب . والكبر : نبات له شوك . والكبر : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أنه أخذ عوداً في منامه ليأخذ منه كبراً ؛ رواه شمر في كتابه قال : الكبر بفثحتين الطبل فيما بلغنا ؛ وقيل : هو الطبل ذو الرأسين ؛ وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . وفي حديث عطاء : سئل عن الثوب يد يعلق على الحائط ^(١) ، فقال : إن كان في كبر فلا بأس ، أى في طبل صغير ، وفي رواية : إن كان في قصبة ، وجمعه كبار مثل جمل وجمال .

والأكابر : أحياء من بكر بن وائل ، وهم شيان ، وعامر ، وطلحة ، من بني تميم الله بن ثعلبة ، بن عكابة ، أصابهم سنة

(١) قوله : « على الحائط » بالطاء ، في النهاية : « على الحائض » بالضاد المعجمة ، ونراه الصواب .

فَانْتَجَعُوا بِلَادَ تَمِيمٍ وَضَبَّةَ ، وَنَزَلُوا عَلَى بَدْرِ
ابْنِ حَمْرَاءَ الضَّبِّيِّ فَأَجَارَهُمْ ، وَوَفَى لَهُمْ ،
فَقَالَ بَدْرٌ فِي ذَلِكَ :

وَفَيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتَعَشَارٍ إِذَا تَحَبُّوا إِلَى الْأَكَابِرِ

وَالْكُبُرِ فِي الرَّفْعَةِ وَالشَّرَفِ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :
وَلِيَ الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِهَا

وَلِيَ الْهَامَةُ فِيهَا وَالْكُبُرُ
وَذُو كِبَارٍ : رَجُلٌ . وَكِبْرَةٌ وَكِبْرَةٌ : مِنْ

بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :
فَمَا شَهِدْتُ كَوَادِسُ إِذَا رَحَلْنَا

وَلَا عَتَبَتْ بِأَكْبَرَةِ الْوُعُولِ

* كبرت * الكبريت : مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَوْقِدِ
بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا
صَحِيحًا . اللَّيْثُ : الْكِبْرِيْتُ عَيْنٌ تَجْرِي ،
فَإِذَا جَمَدَ مَاوَهَا صَارَ كِبْرِيْتًا أَيْضًا وَأَصْفَرَّ
وَأَكْدَرَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ كَبُرَتْ فَلَانٌ بَعِيرُهُ
إِذَا طَلَاهُ بِالْكِبْرِيْتِ مَخْلُوطًا بِالْدَّسَمِ .
التَّهْذِيبُ : وَالْكِبْرِيْتُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ هُوَ
مِنْ الْجَوْهَرِ ، وَمَعْدَنُهُ خَلْفَ بِلَادِ التَّبَّتِ ،
وَادِي التَّمَلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
كِبْرِيْتُ ، وَهُوَ يَبْسُهُ ، مَا خَلَا الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ ، فَإِذَا صُعِدَ ، أَيْ
أَذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيْتُهُ .

وَالْكِبْرِيْتُ : الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ .
وَالْكِبْرِيْتُ : الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
هَلْ يَعْصِمُنِي حَلْفُ سِحْتِي
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَنَّ رُوْبَةُ أَنَّ الْكِبْرِيْتُ
ذَهَبٌ .

* كبرتل * التَّهْذِيبُ فِي الْخُمَاسِيِّ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِذِكْرِ الْخُمْفَسَاءِ الْمُقَرَّضِ
وَالْحَوَازِ وَالْكِبْرَتَلِ وَالْمُدْحَرِجِ وَالْجُعَلِ .

* كبس * الْكَبْسُ : طَمْتُكَ حُفْرَةً بِتُرَابٍ .
وَكَبَسْتُ النَّهْرَ وَالْبُيُوتَ كَبْسًا : طَمَمْتُهَا
بِالتُّرَابِ . وَقَدْ كَبَسَ الْحُفْرَةَ يَكْبِسُهَا كَبْسًا :
طَوَاهَا بِالتُّرَابِ (١) وَغَيْرِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
التُّرَابِ الْكَيْسُ ، بِالْكَسْرِ . يُقَالُ الْهَوَاءُ
وَالْكَيْسُ ، فَالْكَيْسُ مَا كَانَ نَحْوَ الْأَرْضِ مِمَّا
يَسُدُّ مِنَ الْهَوَاءِ مَسَدًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْكَبْسُ أَنْ يُوضَعَ الْجِلْدُ فِي حَقِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيهَا
حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ .

وَالْكَيْسُ : حَلَى يُصَاغُ مُجَوَّفًا ثُمَّ
يُحْشَى بِطَبِيبٍ ثُمَّ يُكْبَسُ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :
مَحَالٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ وَلَوْلُو

مِنْ الْقَلْقَى وَالْكَيْسِ الْمُلُوبِ
وَالْجِبَالِ الْكَبْسُ وَالْكَبْسُ : الصَّلَابُ
الشَّدَادُ .

وَكَبَسَ الرَّجُلُ يَكْبِسُ كَبْسًا وَتَكْبَسَ :
أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ ؛ وَقِيلَ : تَقَعَّ بِهِ ثُمَّ
تَغَطَّى بِطَائِفَتِهِ ، وَالْكَبَاسُ مِنَ الرِّجَالِ :
الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كَبَاسٌ : هُوَ الَّذِي
إِذَا سَأَلَتْهُ حَاجَةً كَبَسَ بِرَأْسِهِ فِي جَيْبِ
قَمِيصِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِكَبَاسٌ غَيْرُ خُبَاسٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

هُوَ الرُّزُّ الْمُبِينُ لَا كَبَاسٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْتَعِقُ بِالضَّيْنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ كَبَاسٌ عَظِيمُ
الرَّأْسِ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَذَاكَ الرُّزُّ عَمْرُكَ لَا كَبَاسٌ
عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ
وَيُقَالُ : الْكَبَاسُ الَّذِي يَكْبِسُ رَأْسَهُ فِي
ثِيَابِهِ وَيَتَأَمُّ . وَالْكَابِسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَابِسُ
فِي ثَوْبِهِ الْمُعْطَى بِهِ جَسَدُهُ . الدَّخِلُ فِيهِ .

وَالْكَيْسُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ ، قَالَ : أَرَاهُ
سُمِّيَ بِذَلِكَ . لِأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبِسُ فِيهِ رَأْسَهُ ؛
قَالَ شَمِيرٌ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَيْتُ كَيْسًا لِأَنَّهُ
يَكْبَسُ فِيهِ ، أَيْ يُدْخَلُ ، كَمَا يَكْبِسُ الرَّجُلُ

(١) قوله : « طواها بالتراب » هكذا في
الأصل . ولعله « طمها بالتراب » .

رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَقِيلِ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ أَبَا طَالِبٍ
فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْهَ
عَنَّا ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ ، انْطَلِقْ فَأَتَنِي
بِمُحَمَّدٍ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كَيْسٍ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
شَمِيرٌ : مِنْ كَيْسٍ ، أَيْ مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ ؛
وَيُرْوَى بِالتُّونِ مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ
الطَّبِيِّ . وَالْأَكْبَاسُ : بُيُوتٌ مِنْ طِينٍ ،
وَاحِدُهَا كَيْسٌ . قَالَ شَمِيرٌ : وَالْكَيْسُ اسْمٌ لِمَا
كَبَسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، يُقَالُ : كَيْسُ الدَّارِ
وَكَيْسُ الْبَيْتِ . وَكُلُّ بُيُوتٍ كَيْسٌ ، فَلَهُ
كَيْسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأِنْ رَأَوْا بُيُوتَهُذَا كَيْسٍ
تَطَارَحُوا أَرْكَانَهُ بِالرَّدْسِ
وَالْأَرْنَبَةُ الْكَاسِيَةُ : الْمُقْبِلَةُ عَلَى الشَّفَةِ
الْعُلْيَا . وَالتَّاصِيَةُ الْكَاسِيَةُ : الْمُقْبِلَةُ عَلَى
الْجَبْهَةِ . يُقَالُ : جَبْهَةٌ كَبَسَتْهَا التَّاصِيَةُ ، وَقَدْ
كَبَسَتِ التَّاصِيَةُ الْجَبْهَةَ .

وَالْكَبَاسُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَكْبَسُ . وَرَجُلٌ أَكْبَسُ بَيْنَ
الْكَبَسِ إِذَا كَانَ ضَحْمَ الرَّأْسِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الَّذِي أَقْبَلَتْ هَامَتُهُ وَأَذْبَرَتْ
جَبْهَتُهُ . وَيُقَالُ : رَأْسٌ أَكْبَسُ إِذَا كَانَ
مُسْتَدِيرًا ضَحْمًا . وَهَامَةٌ كَبَسَاءُ وَكَبَاسٌ :
ضَحْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَبَسَاءُ
وَكَبَاسٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْسُ الْكَثْرُ ،
وَالْكَيْسُ الرَّأْسُ الْكَبِيرُ . شَمِيرٌ : الْكَبَاسُ
الذَّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرًّا لَمْ تَنْمُ لَيْلَةَ النَّقَا
وَجِعْتُنْ تُهْبِي بِالْكَبَاسِ وَبِالْعَرْدِ
تُهْبِي : يُنَارُ مِنْهَا الْعُبَارُ لِشِدَّةِ الْعَمَلِ بِهَا .
وَنَاقَةٌ كَبَسَاءُ وَكَبَاسٌ ، وَالْإِسْمُ الْكَبْسُ ؛
وَقِيلَ : الْأَكْبَسُ . وَهَامَةٌ كَبَسَاءُ وَكَبَاسٌ :
ضَحْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَبَسَاءُ
وَكَبَاسٌ . وَالْكَبَاسُ : الْمُتَمَلِّئُ اللَّحْمِ .
وَقَدْ كَبَسَاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ غَلِيظَةٌ
مُحْدَوْدِيَّةٌ .

وَالْتَكْبِيسُ وَالتَّكْبِيسُ : الإِفْتِحَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : كَبَسُوا عَلَيْهِمْ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَاءَ فُلَانٌ مُكَبَّسًا وَكَابِسًا إِذَا جَاءَ شَادًّا ، وَكَذَلِكَ جَاءَ مُكَلَّسًا ، أَيْ حَامِلًا . يُقَالُ : شَدَّ إِذَا حَمَلَ ، وَرَبَّاهُ قَالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَيْ أَدْخَلَهُ فِي ثِيَابِهِ وَأَخْفَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : فَوَجَدُوا رِجَالًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعَرَفُ بِهَا ، فَاتَّكَبَسُوا ، فَالْقُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ حَمْزَةَ : قَالَ وَخَشِي فُكِمْتُ لَهُ إِلَى صَحْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ ، لَهُ كَثِيبٌ ، أَيْ يَفْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ ، وَالْكَيْبُ الْهَدِيرُ وَالْقَطِيطُ . وَقَفَافٌ كَبَسٌ إِذَا كَانَتْ ضِعَافًا ^(١) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَثَا وَعُورًا وَقَفَافًا كَبَسَا

وَنَحَلَةُ كَبُوسٌ : حَمَلُهَا فِي سَعْفِهَا . وَالْكِبَاسَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِدْقُ الثَّامُ بِشَارِبِيهِ وَيُسْرِهِ ، وَهُوَ مِنَ الثَّمَرِ بِمِثْلَةِ الْعُنُقُودِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكَبَائِسَ لِشَجَرِ الْفَوْفَلِ ، فَقَالَ : تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفَوْفَلُ مِثْلُ الثَّمَرِ . غَيْرُهُ : وَالْكَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّحْلِ ، هِيَ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ، وَهُوَ الْعِدْقُ الثَّامُ بِشَارِبِيهِ وَرُطْبِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَبَائِسُ اللَّوْلُو الرُّطْبِ . وَالْكَيْسُ : ثَمَرُ النَّحْلِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أُمُّ جِرْدَانٍ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْكَيْسُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ أُمُّ جِرْدَانٍ . وَعَامُ الْكَيْسِ فِي حِسَابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ : فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ ، يَزِيدُونَ فِي شَهْرِ شِبَاطَ يَوْمًا ، فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، وَفِي ثَلَاثِ سِنِينَ يَعْدُونَهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ

(١) قوله : « إذا كانت ضعافا » هكذا في

الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : « والجبال والكبس ، كركع ، الصلاب الشداد ، قال الفراء : ويروى أيضا : الكبس ، بالضم ، يقال : قفاف كبس ، قال العجّاج ... إلخ .

يَوْمًا ، يُقِيمُونَ بِذَلِكَ كُسُورَ حِسَابِ السَّنَةِ ، وَيُسَمُّونَ الْعَامَ الَّذِي يَزِيدُونَ فِيهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَامَ الْكَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّنَةُ الْكَيْسَةُ الَّتِي يُسْتَرَقُّ لَهَا يَوْمٌ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ .

وَكَبَسُوا دَارَ فُلَانٍ ^(٢) .

وَكَابُوسٌ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ الْبُضْعِ . يُقَالُ : كَبَسَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا مَرَّةً . وَكَبَسَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا مَرَّةً . وَكَابُوسٌ : اسْمٌ يَكُونُ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ . وَالْكَابُوسُ : مَا يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ بِاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُقَدَّمَةُ الصَّرَعِ ، قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ النَّيْدِلَانُ ، وَهُوَ الْبَارُوكُ وَالْجَانُومُ .

وَعَابِسٌ كَابِسٌ : إِتْبَاعٌ . وَكَابِسٌ وَكَبَسٌ وَكَيْسٌ : أَسْمَاءٌ . وَكَيْسٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

جَعَلَنَ حَبِيًّا بِالْيَمِينِ وَنَكَبْتُ كَيْسًا لَوْرِدٍ مِنْ ضَيْدَةٍ بَاكِرٍ

* كَبَشٌ : الْكَبَشُ : وَاحِدُ الْكِبَاشِ وَالْأَكْبَشُ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الْكَبَشُ فَحْلُ الضَّائِنِ فِي أَيْ سِنٍ كَانَ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَتَى الْحَمَلُ فَقَدْ صَارَ كَبَشًا ، وَقِيلَ : إِذَا أَرَبَعَ . وَكَبَشُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : كَبَشُ الْقَوْمِ حَامِيَتُهُمْ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ ، أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي حَامِيَةِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَكَبَشُ الْكَيْبَةِ : قَائِدُهَا .

وَكَبْشَةُ : اسْمٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَبْشَةُ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ لَيْسَ بِمَوْنَتِ الْكَبَشِ الدَّالُّ عَلَى الْجِنْسِ ، لِأَنَّ مَوْنَتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ نَعْجَةٌ . وَكَيْبَشَةُ : اسْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَكَيْبَشَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : ابْنُ أَبِي

(٢) قوله : « وكبسوا دار فلان » في الصحاح : « وكبسوا دار فلان : أغاروا عليها فجأة » ، وبهذا الشرح تتضح العبارة .

[عبد الله]

كَبْشَةَ ، وَأَبُو كَبْشَةَ : كُنْيَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ وَهَرَقْلَ : لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَصْلُهُ أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ ، خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعُبُورَ ، فَسَمَّى الْمُشْرِكُونَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، لِخِلَافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، تَشْبِيهًا بِهِ ، كَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّعْرَى ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَالَفَنَا كَمَا خَالَفْنَا أَبُو كَبْشَةَ . وَقَالَ آخَرُونَ : أَبُو كَبْشَةَ كُنْيَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ، فَسَبَّ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، لِأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ كَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، ﷺ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ بَلَدٌ قِفَارٌ كَمَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَثُوبٌ شَمَارِقُ وَشَبَارِقُ إِذَا تَمَرَّقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَابُهُ الْمُنْدَرِيُّ ثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، بِالْكَافِ وَالشَّيْنِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ بُزْرَجٍ : ثُوبٌ أَكْرَاشٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وَهِيَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْآنَ أَكْبَاشٌ .

* كَبَصٌ : الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْكَبَاصُ وَالْكَبَاصَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحُمُرِ وَنَحْوِهَا : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* كَبَعٌ : الْكَبْعُ : النَّقْدُ (عَنِ اللَّيْثِ) ، وَأَنْشَدَ :

قَالُوا لِي اكْبَعْ قُلْتُ لَسْتُ كَابِعَا
وَكَبَعَ الدَّرَاهِمَ كَبْعًا : وَزَنَهَا وَنَقَدَهَا .
وَكَبَعَهُ عَنْ الشَّيْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعًا : مَنَعَهُ .
وَالْكَبْعُ : الْمَنَعُ . وَالْكَبْعُ : الْقَطْعُ ، قَالَ :
تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْبُوعٍ الْكَرَاسِيعِ بَارِكُ
وَالْكُبُوعُ وَالْكُنُوعُ : الدُّلُّ وَالْحُصُوعُ .

وَالْكُبَّةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكُعبُ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ الدَّيْمَةِ : يَا وَجْهَ الْكُعبِ ! وَسَبَّ لِلْجَوَارِي : يَا بَعْضُوصَةَ كُعبِي ، وَيَا وَجْهَ الْكُعبِ ! الْكُعبُ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ وَخَشٌّ الْمَرَاةِ .

* كَبَلٌ : الْكَبَلُ : قَيْدٌ ضَحْمٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبَلُ وَالْكَيْلُ الْقَيْدُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ ، وَجَمْعُهَا كَبُولٌ . يُقَالُ : كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ إِذَا قَيْدْتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقَيْدُ ، وَالْكَبَلُ ، وَالتَّكْلُ ، وَالْوَلْمُ ، وَالْقُرْزُلُ . وَالْمَكْبُولُ : الْمَحْبُوسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ : فَكَّكَ عَنْهُ أَكْبَلُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ قَلَةٍ لِلْكَبَلِ الْقَيْدِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُتِمِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ
أَى مَقِيدٌ . وَكَبَلُهُ يَكْبَلُهُ كَبَلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ كَبَلًا : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ [الْقَيْدِ] ؛ قَالَ :

إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ يُهَيِّئُكَ أَهْلُهَا
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلْ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فَلَا مُكَابَلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكُونُ الْمُكَابَلَةُ بِمَعْنَيْنِ : تَكُونُ مِنَ الْحَبْسِ ، يَقُولُ : إِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ تَكُونَ الْمُكَابَلَةَ مَقْلُوبَةً مِنَ الْمُبَاكَلَةِ أَوْ الْمُلَابَكَةِ ، وَهِيَ الْإِخْتِلَاطُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ، وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقَالَ « مُبَاكَلَةٌ » أَوْ مُلَابَكَةٌ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مُكَابَلَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي

الْمُكَابَلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ . يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ أَخَّرْتُهُ عَنْكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَقُولُ إِذَا حَدَّتِ الدَّارُ ، وَفِي النَّهَائَةِ : إِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ ؛ الْمُحْكَمُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكَ الشَّيْءُ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ الْمُكَابَلَةَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَالْمُكَابَلَةُ أَيْضًا : تَأْخِيرُ الدَّيْنِ . وَكَبَلَهُ الدَّيْنُ كَبَلًا : أَخَّرَهُ عَنْهُ . وَالْمُكَابَلَةُ : التَّأْخِيرُ وَالْحَبْسُ ، يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُكَابَلَةُ أَنَّ تَبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا وَمُحْتَاجٌ إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَوَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ وَلَا شُفْعَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَتَى يَعِدُ يُنْجِزُ وَلَا يَكْبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا
إِعْتَامُهَا : الْإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْبِلُ : لَا يَحْتَسِبُ .

وَقَرَوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ ثَقِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرَوْ كَبَلٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَى قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَرَوْ الْكَبَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَبَلُ قَرَوْ كَبِيرٌ .

وَالْكَبَلُ : مَا ثَنَى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرَزَ ، وَقِيلَ : شَفَتُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ فِي كَبَنٍ .

وَالْكَابُولُ : حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، بَيَانِيَّةٌ . وَكَابُلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قُعُودًا لَهُ عَسَّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وَتَرْكُ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي طَالِبٍ :
تُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءُ وَدُّوا لَوْ أَنَّنَا
تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تَرْكُ وَكَابُلُ
فَكَابُلُ أَعْجَمِيٌّ وَوَزْنُهُ فَاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ؛ وَقَالَ غَوَّةُ ابْنُ سَلَمَى (١) :

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ أَنِّي
يَكَابِلُ فِي اسْتِ شَيْطَانِي رَجِيمٍ
مُقِيمًا فِي مَضَارِطِهِ أُغْنَى :
الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْعَمِيمِ !
وَقَالَ حَنْظَلَةُ الْخَيْرِ بْنِ أَبِي رُهْمٍ ، وَيُقَالُ حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ :

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الصَّبِيِّ وَقَدْ بَدَتْ
مُسُومَةٌ مِنْ خَيْلٍ تَرْكُ وَكَابُلُ
وَدُو الْكَبَلَيْنِ : فَحُلٌّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
كَانَ ضَبَارًا فِي قَيْدِهِ .

* كَبَنٌ : الْكَبَنُ : عَدُوٌّ لَيْنٌ فِي اسْتِرسَالِهِ . كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كُبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْنَ عَدُوَّهُ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ (٢) :

يَمُورُ وَهُوَ كَابِنٌ حَسِيٌّ
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقْصَرَ فِي الْعَدُوِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَبَنُ فِي الْعَدُوِّ أَلَّا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكْفُفَ بَعْضَ عَدُوِّهِ ؛ كَبَنَ الْفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكُبُونًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ : يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً ، أَى يَعْدُو . يُقَالُ : كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُونًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا لَيْنًا . وَالْكُبُونُ : السُّكُونُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبَاقِ الدُّبَيْرِيِّ :
وَاضِحَةُ الْخَدِّ شَرُوبٌ لِلْبَنِّ
كَانَهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

(١) قوله « وقال غوة بن سلمى » كذا بالأصل ، والذي في ياقوت : وقال فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلعة من بني تميم ابن مر : وددت إلخ .
(٢) قوله « وأنشد الليث » أى للعجاج وعجزة كما في التكملة :

خزاية والحفر الخزى
الخزاية بفتح الخاء المعجمة : الاستحياء ، والحفر ككتف : شديد الحياء ، والخزى : فِعْلٌ .

أَي سَكَنَ .
وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبْنًا : ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلٍ ثُمَّ خَاطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِبِصَاحٍ ، أَيْ ثَنَاهَا وَلَوَاهَا .
وَرَجُلٌ كَبَنٌ وَكَبْتُهُ : مُنْقَبِضٌ بِخِيلٍ كَثْرَ لَثِيمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرَفَهُ بَحُلًّا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْكَسُ رَأْسُهُ عَنْ فِعْلِ الْحَبْرِ وَالْمَعْرُوفِ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ : فَذَلِكَ الرَّزْءُ عَمْرَكَ لَا كَبَنٌ .
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالتَّعْيِقِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
يَسِرُّ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَمُطْعِمٌ لِللَّحْمِ غَيْرُ كَبْتَةٍ عُلُوفٍ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِشِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْخُرَاعِيِّ :
يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشِّتَاءُ وَأَمَحَلُوا فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كَبْتَةٍ عُلُوفٍ التَّهْدِيبُ : الْكِسَائِيُّ رَجُلٌ كَبْتَةٌ وَامْرَأَةٌ كَبْتَةٌ لِلَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ .
وَكَبَّانٌ اكْبَيْنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ .
وَالْكَبْتَةُ : الْحَبْزَةُ الْيَاسَةِ . وَالْكَبْنُ : الْحَبْزُ ، لِأَنَّ فِي الْحَبْزِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا .
وَرَجُلٌ مَكْبُونٌ الْأَصَابِعُ : مِثْلُ الشَّيْءِ (١) . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا : دَخَلَ ثَنَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ إِلَى غَارِ الْفَمِ .
وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرُوفُهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ . يُقَالُ : كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي (٢) ، أَيْ كَفَفْتُهُ ؛ وَفَرَسٌ كَبْنٌ .
(١) قوله : « مثل الشئ . . إلخ » هو عبارة المحكم ، وسقط منها : « وكبن عن الشئ » كَبْنًا : كَعَّ وعدل ، وكبن الرجل . . .
(٢) قوله : « كبتت عنك لساني . . إلخ » وأكبتت أيضا مثله ، ودابة مكبن الفقار أى محكمة . بضم الميم فيها .

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَفَرَسٌ فِيهِ كَبْتَةٌ وَكَبْنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَمِيءِ .
وَالْكَبَانُ : دَاءٌ (٣) يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الطَّبْنُ وَكَبَنَ الطَّبْنُ وَكَبَّانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ . وَكَبَّانٌ الرَّجُلُ : انْكَسَرَ ، وَكَبَّانٌ : انْقَبَضَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :
يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الدُّبَيْرِيِّ :
كَانَهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ
أَيْ قَدْ تَنَتَّى وَنَامَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخَرٍ :
فَلَمْ يَكْبِتُوا إِذْ رَأَوْنِي وَأَقْبَلْتُ
إِلَى وَجْهِهِ كَالسَّيْفِ تَهَلَّلُ
وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : كَبَنَ شَفَنَ .
وَالْكَبُونُ : الشَّفُونُ . ابْنُ بَرِّجٍ : الْمَكْبِينُ الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْقَتَيْهِ فِي حُبُوتِهِ ، ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ :
وَالْمَكْبِينُ وَالْمَقْبِينُ الْمُنْقَبِضُ الْمُنْحَنِسُ .
وَالْكَبْتَةُ : لُعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، تُجْمَعُ كَبْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الْكَبْنُ (٣)
أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَكْبُونٌ ، وَالْأُنْثَى مَكْبُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَابِينُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقَوَائِمُ الرَّحِيبُ الْجَوْفُ الشَّحْتُ الْعِظَامُ ، وَلَا يَكُونُ الْمَكْبُونُ أَقْعَسَ .
وَكَبَنُ الدَّلْوِ : شَفَتْهَا ، وَقِيلَ : مَا ثَنَى

(٣) قوله « والكبان داء إلخ » وطعام لأهل اليمن ، وهو سحق الذرة المبلولة يجعل في مراكز صغار ، ويوضع في التنور ، فإذا نضج واحمر وجهه أخرج .

(٤) قوله « تدكلت إلخ » عجزه كما في التكملة :

ونحن نعدو في الخبر والجرن
وتدكلت أى تدللت . وفي « دكل » وأنشد أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني . وفيها « الطبن » بدل الكبن ، وفي « جرن » : لأبي حبيبة الشيباني . وفيها الطبن بدل الكبن . ونعدو بالعين المعجمة بدل نعدو . وفي « طبن » الطبن أيضاً ، ونعدو بالعين المهملة .

مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرَزَ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْكَبْنُ مَا ثَنَى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكَبْنُ وَالْكَبْلُ ، بِاللَّامِ وَالثَّوْنُ ؛ حَكَاهُ عَنْ الْفَرَّاءِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ ، بِالْفَتْحِ ، أَكْبِنُهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتِهَا . وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبَنْتُ لِلشَّيْءِ : غَيَّبْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَبْنِ .
وَكَبَنَ فُلَانٌ : سَمِنَ . وَالْكَبْتَةُ : السَّمَنُ ؛ قَالَ قَعْبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ بَصْفٍ جَمَلًا :

ذَا كَبْتُهُ يَمَلُّ التَّصْدِيرَ مَحْزَمُهُ
كَانَهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلُهُ قَدَنُ

* كَبِهَ * الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الْكَبْتَةِ ، أَرَادَ الْجَبْتَةَ ، وَأَخْرَجَ الْجِيمَ بَيْنَ مَحْرَجِهَا وَمَحْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتِّ أَحْرُوفٍ أُخْرَى وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ .

* كَبَا * رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَبْوَةُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كَوَقْفَةُ الْعَاثِرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَبَا الرِّزْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ نَارُهُ ؛ وَالْكَبْوَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : السَّقُوطُ لِلْوَجْهِ ، كَبَا لَوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْوًا سَقَطَ ، فَهُوَ كَابٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : كَبَا كَبْوًا وَكَبُوًا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ . وَكَبَا كَبْوًا : عَثَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِيَ فَسَقَطَ : فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَيَقِي تَارِزًا بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ وَكَبَا يَكْبُو كَبْوَةً إِذَا عَثَرَ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَنْ :

لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءٌ ،
وَلِكُلِّ صَارِمٍ نُبُوءٌ . وَكَبَا الزُّنْدُ كَبُوءًا وَكَبُوءًا ،
وَأَكْبَى : لَمْ يُور . يُقَالُ : أَكْبَى الرَّجُلُ إِذَا
لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ ، وَأَكْبَاهُ صَاحِبُهُ إِذَا
دَخَنَ وَلَمْ يُور . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ
لِعُمَّانَ لَا تَقْدَحْ بِزَنْدِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
أَكْبَاهَا أَيْ عَظَلَهَا مِنَ الْقَدَحِ فَلَمْ يُورِ بِهَا .
وَالْكَابِي : التُّرَابُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَكَبَا الْبَيْتُ كَبُوءًا : كَنَسَهُ .
وَالْكِبَا ، مَقْصُورٌ : الْكُنَاسَةُ ، قَالَ سَيِّوْنِي :
وَقَالُوا فِي تَشْيِيتِهِ كِبَانًا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْفَهَا
وَأَوْ : قَالَ : وَأَمَّا إِمَاتُهُمُ الْكِبَا فَلَيْسَ لِأَنَّ
الْفَهَا مِنَ الْبَاءِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّشْيِيعِ بِأَيْمَالٍ مِنَ
الْأَفْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوُ غَزَا ، وَالْجَمْعُ
أَكْبَاءٌ ، مِثْلُ مَعَى وَأَمْعَاءُ ، وَالْكَبَةُ مِثْلُهُ ،
وَالْجَمْعُ كَبِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُونُوا
كَالْيَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا فِي مَسَاجِدِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءَ
فِي دُورِهَا ، أَيْ الْكُنَاسَاتِ . وَيُقَالُ لِلْكُنَاسَةِ
تُلْقَى بِفِنَاءِ الْبَيْتِ : كِبَا ، مَقْصُورٌ ، وَالْأَكْبَاءُ
لِلْجَمْعِ ، وَالْكِبَاءُ مَمْدُودٌ ، هُوَ الْبَحُورُ .
وَيُقَالُ : كَبَى ثَوْبُهُ تَكْبِيَةً إِذَا بَحَرَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا
أَحْسَابَهُمْ ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ مِثْلَ نَحْلَةٍ فِي كَبُوءٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ
اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ ، ثُمَّ حِينَ
فَرَقَهُمْ جَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ
يُؤْتَانِي فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ بَيُوتِهِمْ ، فَأَنَا خَيْرُكُمْ
نَفْسًا ، وَخَيْرُكُمْ بَيْتًا ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فِي
كَبُوءٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مِنْ عُلَمَائِنَا شَيْئًا ، وَلَكِنَّا
سَمِعْنَا الْكِبَا وَالْكَبَةَ ، وَهُوَ الْكُنَاسَةُ وَالتُّرَابُ
الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ الْبَيْتِ . وَقَالَ خَالِدٌ :
الْكَبِينَ السَّرَجِينَ ، وَالْوَحِيدَةُ كَبَةٌ . قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ : الْكَبَةُ الْكُنَاسَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
النَّاقِصَةِ ، أَصْلُهَا كَبُوءٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، مِثْلُ
الْقَلَّةِ أَصْلُهَا قُلُوءٌ ، وَالْثَبَّةُ أَصْلُهَا ثُبُوءٌ ،
وَيُقَالُ لِلرَّبْوَةِ كَبُوءٌ ، بِالضَّمِّ . قَالَ : وَقَالَ

الرَّمَحَشَرِيُّ الْكِبَا الْكُنَاسَةُ ، وَجَمْعُهُ أَكْبَاءٌ ،
وَالْكَبَةُ بِوزْنِ قَلَةٍ وَطَبَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَصْلُهَا
كَبُوءٌ ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ ، قَالَ :
وَكَانَ الْمُحَدِّثُ لَمْ يَضْبُطْهُ فَجَعَلَهَا كَبُوءٌ ،
بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَإِنْ صَحَّتِ
الرَّوَايَةُ بِهَا فَوَجْهُهُ أَنَّ تَطْلُقَ الْكَبُوءِ ، وَهِيَ
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَنْسِ ، عَلَى الْكُسَاحَةِ
وَالْكُنَاسَةِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكِبَا جَمْعُ كَبَةٍ ،
وَهِيَ الْبَعْرُ ، وَقَالَ : هِيَ الْمَزْبَلَةُ ، وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ لُغَةٍ وَكَبَةٍ لُغَيْنِ وَكَبَيْنِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَبِالْعَدَوَاتِ مَسْبُتًا نَضَارُ

وَنَبْعُ لَا فَصَافِصُ فِي كَيْبَا
أَرَادَ : أَنَا عَرَبٌ نَشَأْنَا فِي نَزْوِ الْبِلَادِ ، وَلَسْنَا
بِحَاضِرَةٍ نَشَأُوا فِي الْقُرَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالْعَدَوَاتُ جَمْعُ عَدَاةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الطَّيْبَةُ ، وَالْفَصَافِصُ : هِيَ الرُّطْبَةُ . وَأَمَّا
كَيْوُنٌ فِي جَمْعِ كَبَةٍ فَالْكَبَةُ ، عِنْدَ ثَعْلَبٍ ،
وَاحِدَةُ الْكِبَا وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهَا ، فَيَكُونُ كَبَةً
وَكَبَا بِمَزْبَلَةٍ لَثَّةٍ وَلِئِي .

وَقَالَ ابْنُ وَلَاَدٍ : الْكِبَا الْقُمَاشُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْكِبَا ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ كَبَةٍ وَهِيَ
الْبَعْرُ ، وَجَمْعُهَا كَبُونٌ فِي الرَّفْعِ ، وَكَبِينَ فِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْكِبَا
وَالْكِبَا الْكُنَاسَةُ وَالزَّبْلُ ، يَكُونُ مَكْسُورًا
وَمَضْمُومًا ، فَالْمَكْسُورُ جَمْعُ كَبَةٍ وَالْمَضْمُومُ
جَمْعُ كَبَةٍ ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي
كَبَةٍ ، فَمَنْ قَالَ كَبَةً ، بِالْكَسْرِ ، فَجَمْعُهَا
كَبُونٌ وَكَبِينَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَمَنْ قَالَ كَبَةً ، بِالضَّمِّ ، فَجَمْعُهَا
كَبُونٌ وَكَبُونَ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ،
كَقَوْلِكَ ثُبُونٌ وَثُبُونٌ فِي جَمْعِ ثُبَةٍ ، وَأَمَّا الْكِبَا
الَّذِي جَمْعُهُ الْأَكْبَاءُ ، عِنْدَ ابْنِ وَلَاَدٍ ، فَهُوَ
الْقُمَاشُ لَا الْكُنَاسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاسًا
مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّمَا
مِثْلُ مُحَمَّدٍ كَمِثْلِ نَحْلَةٍ تَنْبُتُ فِي كِبَا ؛ قَالَ :
هِيَ ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، الْكُنَاسَةُ ، وَجَمْعُهَا
أَكْبَاءٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لَهُ أَيْنَ تَدْفِنُ

ابْنَكَ ؟ قَالَ : عِنْدَ فَرَطْنَا عُمَّانَ بْنِ مَطْعُونٍ ،
وَكَانَ قَبْرُ عُمَّانَ عِنْدَ كِبَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،
أَيْ كُنَاسَتِهِمْ .

وَالْكِبَاءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُودِ
وَالدُّخْنَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْعُودُ
الْمُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَبَانًا وَالْوَيْيًا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِبًا

وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا
وَالْكَبَةُ : كَالْكِبَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ كِبَا . وَقَدْ كَبَى ثَوْبُهُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَحَرَهُ . وَتَكَبَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
الْمِجْمَرِ : أَكَبَتْ عَلَيْهِ بِثَوْبِهَا . وَتَكَبَّى
وَأَكَبَّى إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
يَكْبِينَ السَّجُوجَ فِي كَبَةِ الْمَشِّ

حَتَّى وَبُلُهُ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ
أَيْ يَتَبَخَّرْنَ السَّجُوجَ ، وَهُوَ الْعُودُ ، وَكَبَةُ
الشَّيْءُ : شِدَّةُ ضَرَرِهِ ، وَقَوْلُهُ : بُلُهُ أَحْلَامُهُنَّ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ ، غَافِلَاتٌ عَنِ الْحَتَى وَالْخَبِّ .
وَكَبَّتِ النَّارُ : عَلَاها الرَّمَادُ وَتَحْتَهَا
الْجَمْرُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ كَابِي الرَّمَادِ ، أَيْ
عَظِيمُهُ مُتَفَحُّهُ يَنْهَالُ ، أَيْ أَنَّهُ صَاحِبُ
طَعَامٍ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ : نَارُ كَابِيَةٍ إِذَا غَطَّاهَا
الرَّمَادُ ، وَالْجَمْرُ تَحْتَهَا ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :
الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَابِي ؛ قَالَ : وَالْكَابِي
الْفَحْمُ الَّذِي قَدْ خَمَدَتْ نَارُهُ فَكَبَا ، أَيْ خَلَا
مِنَ النَّارِ ، كَمَا يُقَالُ كَبَا الزُّنْدُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ
نَارٌ ؛ وَالْهَابِي : الرَّمَادُ الَّذِي تَرَفَّتْ وَهَبًا ،
وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هَبَاءً كَابٍ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الرَّبْدِ
الْجَفَاءِ وَالْمَاءِ الْكَبَاءِ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْمَاءُ
الْكَبَاءُ هُوَ الْعَظِيمُ الْعَالِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : فَلَانُ
كَابِي الرَّمَادِ أَيْ عَظِيمُ الرَّمَادِ . وَكَبَا الْفَرَسُ
إِذَا رَبَا وَانْتَفَخَ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَهَا مِنْ زَبَدٍ
اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ ، وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ .
وَمِنَ الْمَاءِ الْعَظِيمِ ؛ وَجَعَلَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ حَدِيثًا
مَرْفُوعًا .

وَكَبَا النَّارُ : أَلْقَى عَلَيْهَا الرَّمَادَ . وَكَبَا
الْجَمْرُ : ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ فِي خَبَرٍ لَهُ : ثُمَّ أَرْتُهُ نَارِي ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفَنْتُ حَظِيرَتِي ، وَكَبَا جَمْرُهَا ، أَيْ كَبَا جَمْرُ نَارِي . وَخَبَتِ النَّارُ أَيْ سَكَنَ لَهَبُهَا ، وَكَبَتْ إِذَا غَطَّاهَا الرَّمَادُ ، وَالْجَمْرُ تَحْتَهُ ، وَهَمَدَتْ إِذَا طَفِئَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ . وَعُلْبَةُ كَابِيَّةٌ : فِيهَا لَبَنٌ عَلَيْهَا رَغْوَةٌ ، وَكَبُوتُ الشَّيْءِ إِذَا كَسَحَتْهُ ، وَكَبُوتُ الْكُوزِ وَغَيْرُهُ : صَبَبْتُ مَا فِيهِ .

وَكَبَا الْإِنَاءُ كَبُوءًا : صَبَّ مَا فِيهِ . وَكَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ : أَظْلَمَ . وَكَبَا لَوْنُهُ : كَمَدَ . وَكَبَا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْكَبُوءُ . وَأَكْبَى وَجْهُهُ : غَيَّرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَغْلِبُ الْجَهْلُ حِلْمِي عِنْدَ مَقْدَرَةٍ
وَلَا الْعُصِيَّةُ مِنْ ذِي الضُّعْفِ تُكْبِنِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ أَيْ رَبَا وَانْتَفَخَ مِنَ الْغَيْظِ . يُقَالُ :

كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَرَجُلٌ كَابِي اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غَبَرَةٌ . وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا لَمْ يَطْرُقْ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَيُقَالُ : غُبَارٌ كَابٍ أَيْ ضَحْمٌ ، قَالَ رَبِيعَةُ الْأَسَدِيُّ :

أَهْوَى لَهَا تَحْتَ الْعَجَاجِ بَطْنَةٌ
وَالْخَيْلُ تَرْدِي فِي الْغُبَارِ الْكَابِي
وَالْكَبُوءُ : الْعَبْرَةُ كَالْهَبُوءِ . وَكَبَا الْفَرَسُ كَبُوءًا : لَمْ يَعْرِقْ : وَكَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا رَبَا وَانْتَفَخَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَدُوٍّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ
جَرِيَةَ لَأَكَابٍ وَلَا أَنْوَحِ
الْلَيْثُ : الْفَرَسُ الْكَابِي الَّذِي إِذَا أَعْيَا قَامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَكَبَا الْفَرَسُ إِذَا حُنِدَ بِالْجِلَالِ فَلَمْ يَعْرِقْ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا حَنَدَتِ الْفَرَسَ فَلَمْ يَعْرِقْ قِيلَ كَبَا الْفَرَسُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَمَتِ الرَّبْوُ .

* كَتَا : اللَّيْثُ : الْكُتَاةُ ، يَوْزَنُ فَعْلَةً مَهْمُوزٌ : نَبَاتٌ كَالْجَرَجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الْكُتَاةُ ، بِالثَّاءِ ، وَتُسَمَّى التَّهَقُّ : قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ .

* كَتَبَ : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ . كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ، وَكُتِبَ : خَطَّهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ
تَخُطُّ رِجْلَايَ بِحُطٍّ مُخْتَلِفٍ
تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفٍ

قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ تَكْتَبَانِ ، بِكسْرِ الثَّاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ بِهَرَاءَ . يَكْسِرُونَ الثَّاءَ ، فَيَقُولُونَ : تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ الثَّاءِ .

وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْإِسْمُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ مَجْمُوعًا ، وَالْكِتَابُ مَصْدَرٌ ، وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصَّيَاغَةِ وَالْخِيَاطَةِ .

وَالْكُتْبَةُ : اكْتُبْتُكَ كِتَابًا تَنْسَحُهُ . وَيُقَالُ : اكْتُتَبَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتُكْتُبَهُ الشَّيْءُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : اكْتُتَبَهُ كُتْبَتُهُ .

وَقِيلَ : كُتِبَ خَطُّهُ ، وَاكْتُتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتُكْتُبَهُ . وَاكْتُتَبَهُ : كُتِبَ ، وَاكْتُتَبَتْهُ : كُتِبَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اكْتُتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا » ، أَيْ اسْتُكْتُبَهَا .

وَيُقَالُ : اكْتُتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اكْتُتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ كُتِبْتُ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .

وَتَقُولُ : اكْتُتَبَنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَيْ أَمْلَاهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَذَا تَمْثِيلٌ ، أَيْ كَمَا يَحْدَرُ النَّارَ ، فَلْيَحْدَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ لِأَنَّ الْجِنَايَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِذْنُهُ فِيهَا ، أَنَّ الْإِذْنَ ، فِي الْكِتَابَةِ ، نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ الثَّابِتِ ، وَبِاجْتِمَاعِ الْأَمَّةِ عَلَى جَوَازِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى أَنْ يُكْتُبَ الْحَدِيثُ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ إِنْسَانًا فَقَالَ : فُلَانٌ لَغُوبٌ ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَفَرَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : مَا اللَّغُوبُ ؟ فَقَالَ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ . قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : هُوَ مِمَّا اسْتَعْنَوْا فِيهِ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعَدَدِ عَنْ بِنَاءِ أَذْنَاهُ ، فَقَالُوا : ثَلَاثَةُ كُتُبٍ .

وَالْمُكَاتَبَةُ وَالتَّكَاتُبُ ، بِمَعْنَى . وَالْكِتَابُ ، مُطْلَقٌ : التَّوْرَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » . وَقَوْلُهُ : « كِتَابَ اللَّهِ » ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ ، وَأَنْ يَكُونَ التَّوْرَةُ ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ نَبَذُوا التَّوْرَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ » قِيلَ : الْكِتَابُ مَا أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ . وَالْكِتَابُ : الصَّحِيفَةُ وَالذِّوَاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ : « وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا » وَكِتَابًا ، فَالْكِتَابُ مَا يُكْتُبُ فِيهِ ، وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ

وَالدَّوَاةُ ، وَأَمَّا الْكَاتِبُ وَالْكَتَابُ فَمَعْرُوفَانِ .
وَكُتِبَ الرَّجُلُ وَأَكْتَبَهُ إِكْتَابًا : عَلَّمَهُ
الْكِتَابَ .

وَرَجُلٌ مُكْتَبٌ : لَهُ أَجْزَاءُ تُكْتَبُ مِنْ
عِنْدِهِ . وَالْمُكْتَبُ : الْمُعَلَّمُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُكْتَبُ الَّذِي يُعَلَّمُ الْكِتَابَةَ .
قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الْحَجَّاجُ مُكْتَبًا
بِالطَّائِفِ ، يَعْنِي مُعَلَّمًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : عُبِيدُ
الْمُكْتَبِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُعَلَّمًا .

وَالْمَكْتَبُ : مَوْضِعُ الْكِتَابِ . وَالْمَكْتَبُ
وَالْكِتَابُ : مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَكَاتِبُ وَالْمَكَاتِبُ . الْمُبْرَدُ : الْمَكْتَبُ
مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ ، وَالْمُكْتَبُ الْمُعَلَّمُ ،
وَالْكِتَابُ الصَّبِيانُ : قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ
الْمَوْضِعَ الْكِتَابَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِصَبِيَانِ الْمَكْتَبِ الْفُرْقَانُ
أَيْضًا .

وَرَجُلٌ كَاتِبٌ ، وَالْجَمْعُ كُتَّابٌ وَكُتَبَةٌ ،
وَحِرْفَتُهُ الْكِتَابَةُ وَالْكِتَابُ : الْكُتْبَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاتِبُ عِنْدَهُمُ الْعَالِمُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ » ؟
وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي ؛ أَرَادَ عَالِمًا ، سُمِّيَ بِهِ
لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ ، أَنَّ
عِنْدَهُ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ ، وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ
عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ ؛
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يَا بَنَّةَ عَمِّي ! كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ مَا فَعَلَا ؟
وَالْكُتْبَةُ : الْحَالَةُ . وَالْكُتْبَةُ : الْإِكْتِتَابُ
فِي الْفَرَضِ وَالرِّزْقِ .

وَيُقَالُ : اكْتُتِبَ فَلَانٌ أَيْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي
الْفَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ اكْتُتِبَ
ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ مَنْ
كُتِبَ اسْمُهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِ وَلَمْ يَكُنْ زَمِينًا ،
يَعْنِي الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ فَرِضَ لَهُ فِي
الدِّيْوَانِ فَرَضٌ ، فَلَمَّا نُدِبَ لِلْخُرُوجِ مَعَ

الْمُجَاهِدِينَ ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي الضَّمَنِ ،
وَهُمُ الزَّمَنِيُّ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالْكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْفَرَضِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي
الْقَتْلِ » . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ » ؛ مَعْنَاهُ : فَرَضَ . وَقَالَ : « وَكُنَّا
عَلَيْهِمْ فِيهَا » أَيْ فَرَضْنَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ :
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَيْ بِحُكْمِ اللَّهِ
الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ كُتِبَهُ عَلَى عِبَادِهِ ،
وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنُ ، لِأَنَّ التَّنْفِيذَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ
لَهُمَا فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِفَرَضِ اللَّهِ تَثْرِيلاً أَوْ
أَمْرًا ، يَبْنِيهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » ؛
مَصْدَرٌ أُريدَ بِهِ الْفِعْلُ أَيْ كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛
قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ (١) . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قَالَ لَهُ : كِتَابُ اللَّهِ
الْقِصَاصُ ، أَيْ فَرَضُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ
ﷺ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ » وَفِي
حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَا عَلَى
مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمْرٌ
بِطَاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ ،
وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لَا أَنَّ
الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا .

وَالْكُتْبَةُ : اكْتِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ .
وَأَسْتَكْتَبُهُ : أَمَرُهُ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، أَوْ
اتَّخَذَهُ كَاتِبًا .

(١) قوله : وهو قول حذاق النحويين « هذه
عبارة الأزهرى في تهذيبه ، ونقلها الصاغاني في
تكملة ، ثم قال ، وقال الكوفيون هو منصوب على
الإغراء بعلينكم ، وهو بعيد ، لأن ما انتصب
بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو
عليكم ، وقد تقدم في هذا الموضع ، ولو كان النص
عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من
المصدر .

وَالْمُكَاتِبُ : الْعَبْدُ يُكَاتِبُ عَلَى نَفْسِهِ
بِثَمَنِهِ ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ
بِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي كِتَابَتِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِتَابَةُ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ
عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُتَجَمًّا ، فَإِذَا أَدَّاهُ صَارَ
حُرًّا . قَالَ : وَسُمِّيَتْ كِتَابَةً ، بِمَصْدَرِ
كُتِبَ ، لِأَنَّهُ يُكْتَبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنُهُ ،
وَيُكْتَبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعَتَقُ . وَقَدْ كَاتَبَهُ
مُكَاتِبَةً ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ . قَالَ : وَإِنَّا خُصَّ
الْعَبْدُ بِالْمَفْعُولِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُكَاتِبَةِ مِنَ
الْمَوْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَاتَبْتُ الْعَبْدَ : أَعْطَانِي ثَمَنَهُ عَلَى
أَنْ أُعْتَقَهُ . وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ
إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا » . مَعْنَى الْكِتَابِ
وَالْمُكَاتِبَةِ : أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ
عَلَى مَالٍ يُنْجِمُهُ عَلَيْهِ ، وَيُكْتَبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا
أَدَّى نَجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ
حُرٌّ ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ
عَتَقَ ، وَوَلَاؤُهُ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ
مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ
لِمَوْلَاهُ ، فَالسيِّدُ مُكَاتِبٌ ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ
إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَاءِ الْمَالِ ؛
سُمِّيَتْ مُكَاتِبَةً لِأَنَّهُ يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنْ
الْعَتَقِ إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ ، وَلِأَنَّهُ يُكْتَبُ
لِلسيِّدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيها فِي
مَحَلِّهَا ، وَأَنَّ لَهُ تَعَجُّيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ أَدَاءِ
نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

الليث : الكُتْبَةُ الْخُرْزَةُ الْمَضْمُومَةُ
بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا كُتْبٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْكُتْبَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْخُرْزَةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كِلَا
وَجْهَيْهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكُتْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي
تُحْرَزُ بِهِ الْمَزَادَةُ وَالْقَرْبَةُ ، وَالْجَمْعُ كُتْبٌ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَةِ أَثَائِي خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشٌ ضَبِيعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ
الْوَفَاءُ : الْوَافِرَةُ . وَالْغَرْفِيَةُ : الْمَدْبُوعَةُ

بالعرف، وهو شجرٌ يُدْبَغُ به. وائى : أفسد. والحوارز : جمعُ حارزٍ. وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتباً : خزره يسيرين، فهي كتب. وقيل : هو أن يشد فمه حتى لا يقطر منه شئ. وأكثبت القرية : شدتها بالوكاء، وكذلك كتبها كتباً، فهي مكتب وكتب. ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول : أكثبت فم السقاء فلم يستكتب، أى لم يستوك لجفائه وغلظه. وفي حديث المغيرة : وقد تكتب يزف في قومه أى تحزم وجمع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خزرته. وقال اللحياني : اكثب قريتك اخزرها، وأكثبها : أوكها، يعنى : شد رأسها. والكتب : الجمع، تقول منه : كتبت البغلة إذا جمعت بين شفرينها بحلقة أو سير. والكتب : ما شد به حياء البغلة، أو الناقة لئلا يترى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها ويكتبها كتباً، وكتب عليها : خزم حياءها بحلقة حديد أو صفر تضم شفرى حياها، لئلا يترى عليها، قال :

لا تأمنن فرارياً خلوت به
على بعيرك واكثبها بأسيار
وذلك لأن بنى فرارة كانوا يرمون بغشيان الإبل. والبعير هنا : الناقة. ويروى : على قلوصلك. وأسيار : جمع سير، وهو الشركة.

أبو زيد : كتبت الناقة تكتيباً إذا صررتها. والناقة إذا ظهت على غير ولدها، كتب منحراها بحيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أرام لها. ابن سيده : وكتب الناقة يكتبها كتباً : ظارها، فخرم منحريها بشئ، لئلا تشم البو، فلا ترامه. وكتبها تكتيباً، وكتب عليها : صررها.

والكتيبة : ما جمع فلم يتشرب، وقيل : هي الجماعة المستحيزة من الخيل، أى في حيز على حدة. وقيل : الكتيبة جماعة الخيل

إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتيبة : الجيش. وفي حديث السقيفة : نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام. الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتائب. وكتب الكتائب : هيأها كتيبة كتيبة، قال طفيل :

فألوت بغاياهم بنا وتباشرت
إلى عرض جيش غير أن لم يكتب
وتكتبت الخيل أى تجمعت.

قال سمر : كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، وإنها هو جمعك بين الشئين. يقال : اكثب بعلتك، وهو أن تضم بين شفرينها بحلقة، ومن ذلك سميت الكتيبة، لأنها تكتب فاجتمعت، ومنه قيل : كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف، وقول ساعدة بن جوبة :

لا يكتبون ولا يكتب عديدهم
جفلت بساحتهم كتائب أوعبوا
قيل : معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل : معناه لا يهينون. وتكتبوا : تجمعوا.

والكتاب : سهم صغير، مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي، وبالطاء أيضاً، والطاء في هذا الحرف أعلى من الطاء.

وفي حديث الزهري : الكتيبة أكثرها عنوة، وفيها صلح. الكتيبة، مصغرة : اسم لبعض قرى خيبر، يعنى أنه فتحها قهراً، لا عن صلح.

وبنو كتب : بطن، والله أعلم.

* كت * كتبت القدر والجرة ونحوها تكت كتيماً إذا غلت، وهو صوت الغليان. وقيل : هو صوتها إذا قل مأوها، وهو أقل صوتاً وأخفض حالاً من غليانها إذا كثر مأوها، كأنها تقول : كت كت، وكذلك الجرة الجديد^(١) إذا صب فيها الماء. وكت

(١) قوله : «الجديد» بالجيم في الأصل والطبعات جميعها : «الحديد» بالخاء المهملة، =

التيد وغيره كماً وكتيناً : ابتداً غليانه قبل أن يشتد.

والكتيت : صوت البكر، وهو فوق الكشيش. وكت البكر يكت كماً وكتيناً إذا صاح صياحاً لئناً، وهو صوت بين الكشيش والهدير. وقيل : الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش، وهو أول هديره. الأصمعي : إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير، فأول الكشيش، فإذا ارتفع قليلاً، فهو الكتيت، قال الليث : يكت، ثم يكش، ثم يهدر. قال الأزهرى : والصواب ما قال الأصمعي. والكتيت : صوت في صدر الرجل يشبه صوت البكارة، من شدة الغيظ، وكت الرجل من الغضب. وفي حديث وحشي ومقتل حمزة، وهو مكبس، له كتيبت أى هدير وغيط. وفي حديث أبي قتادة : فتكات الناس على الميضأة، فقال : أحسنوا الملء، فكلكم سيروى. التكات : التراحم مع صوت، وهو من الكتيت الهدير والغيط. قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وشرحه، والمخفوظ كتاب، بالباء الموحدة، وقد مضى ذكره.

وكت القوم يكتبهم كماً : عددهم وأحصاهم، وأكثر ما يستعملونه في النفي، يقال : أنا في جيش ما يكت أى ما يعلم عددهم ولا يحصى، قال :

إلا بجيش ما يكت عديده
سود الجلود من الحديد غضاب
وفي المثل : لا تكتة أو تكت النجوم، أى لا تعدده ولا تحصىه. ابن الأعرابي : جيش لا يكت، أى لا يحصى. ولا يسهى، أى لا يحزر، ولا ينكف، أى لا يقطع. وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يكت، ولا ينكف، أى لا يحصى،

- والصواب ما أثبتناه عن الصحاح، فالجرة من الحزف وليست من الحديد. والجديد وصف للمذكر والمؤنث.

وَلَا يُلْغُ آخِرُهُ .

وَالْكُتُ : الإحصاء .

وَفَعَلَ بِهِ مَا كُنَّهْ أَيْ مَا سَاءَهُ .

وَرَجُلٌ كُتٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وَرَمَزَةٌ

كُتٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَرَجُلٌ كَتَيْتٌ : بَخِيلٌ ؛

قَالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ فِتْيِ أَنْاسٍ

وَأَوْضَعُهُ خُزَاعِيٌّ كَتَيْتٌ

إِذَا شَرِبَ الْمُرْضَةَ قَالَ : أَوْكِي

عَلَى مَا فِي سِفَائِكَ قَدْ رَوَيْتُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ الْكَتَيْتَةُ وَاللَّوِيَّةُ

وَالْمَعْصُودَةُ وَالضَّوَيْطَةُ ، وَالْكَتَيْتُ : الرَّجُلُ

الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُعْتَاطُ ؛ وَأُورِدَ

هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَنَسَبَهُمَا لِبَعْضِ شُعْرَاءِ هَذِيلٍ ،

وَلَمْ يُسَمِّهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَتَيْتُ الْيَدَيْنِ أَيْ

بَخِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ ذَلِكَ مِنْ

الْكَتَيْتِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقِدْرِ .

وَكَتَّ الْكَلَامَ فِي أَذُنِهِ يَكْتُهُ كَتًّا : سَارَهُ

بِهِ ، كَقَوْلِكَ : قَرَّ الْكَلَامَ فِي أَذُنِهِ . وَيُقَالُ :

كُنْتُ الْحَدِيثَ وَأَكْتَيْتُهُ ، وَقُرْنِي وَأَقْرَيْتُهُ أَيْ

أَخْبَرْتُهُ كَمَا سَمِعْتُهُ وَمِثْلُهُ قَرْنِي وَأَقْرَيْتُهُ ،

وَقُدْنِيهِ . وَقَوْلُ : اقْرَأْهُ مِنِّي يَا فُلَانُ ،

وَاقْدَهُ ، وَاقْتُهُ أَيْ اسْمَعُهُ مِنِّي كَمَا سَمِعْتُهُ .

التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ أَغْرَابِيٍّ فَصِيحٌ ،

قَالَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا كُنْتُكَ

وَعِظَاكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَرْغَمَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْكُتْكَةُ : صَوْتُ الْحُبَارَى .

وَرَجُلٌ كُتَكَاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، يُسْرِعُ

الْكَلَامَ وَيَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْكَتَيْتُ وَالْكُتْكَةُ : الْمَشْيُ رَوِيدًا .

وَالْكَتَيْتُ وَالْكُتْكَةُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي

سُرْعَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكُتَكَاتٌ ، وَقَدْ تَكُتَكَتَ .

وَالْكُتْكَةُ فِي الضَّحِكِ : دُونَ الْقَهْقَهَةِ .

وَكُتَكَتَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ ضَحِكًا

دُونًا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ مِثْلُ الْحَنِينِ .

الْأَحْمَرُ : كُتَكَتَ فُلَانٌ بِالضَّحِكِ كُتْكَةً ،

وَهُوَ مِثْلُ الْحَنِينِ .

الْفَرَاءُ : الْكُتَّةُ شَرَطُ الْمَالِ وَقَرْمُهُ ، وَهُوَ

رُذَالُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُتَاتَةٍ ، وَهِيَ بَضْمٌ

الْكَافِ ، وَتَخْفِيفُ الثَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ

أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

* كَتَحَ : الْكَتْحُ : دُونَ الْكَدْحِ مِنَ الْحَصَى

وَالشَّيْءِ يُصِيبُ الْجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يَتَلُغُ

الْكَدْحَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَكْتَحُنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْتُوحَا

وَمَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْبُوحَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ

أَيْ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالْحَصَى ؛ قَالَ : وَمَنْ

رَوَاهُ يَكْتَحُ ، بِالثَّاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَكْشِفُ .

وَكَحَحَتُهُ الرِّيحُ وَكَحَحَتُهُ : سَفَتَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ

أَوْ نَارَعَتُهُ ثَوْبُهُ . وَكَحَحَ الدَّبْيُ الْأَرْضَ :

أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ ؛ قَالَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكَ

مِنْ الْكَوَاتِحِ مِنْ ذَلِكَ الدَّبْيِ السُّودِ

وَكَحَحَهُ كَحَحًا : رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَر

فِيهِ ، وَالطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

* كَدَّ : الْكَدُّ وَالْكَدُّ : مُجْتَمَعُ الْكَتْفَيْنِ

مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى

الْكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَاهِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَالتَّبَجُّ مِثْلُهُ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ بِحَوْضِي كَانَمَا

زَهَا الْآلُ عَيْدَانِ التَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

وَقِيلَ : الْكَدُّ مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ

الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ الْكَائِبَةَ وَالتَّبَجَّ

وَالْكَاهِلَ ، كُلُّ هَذَا كَدٌّ . وَقَالُوا فِي بَيْتِ ذِي

الرُّمَّةِ : وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ أَشْبَاهَ لَا اخْتِلَافَ

بَيْنَهُمْ ؛ وَقِيلَ : الْكَدُّ مَا بَيْنَ التَّبَجِّ إِلَى

مُنْصَفِ الْكَاهِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسَدِ الَّذِي

هُوَ السَّبْعُ ، وَمِنْ الْأَسَدِ الَّذِي هُوَ النَّجْمُ عَلَى

التَّشْبِيهِ . وَالْكَدُّ : نَجْمٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ :

جَبْهَتِهِ أَوْ الْحَرَاةَ وَالْكَدَّ

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّقَاحِ فَبَرَدَ

وَالْجَمْعُ أَكْنَادُ وَكُودٌ . وَإِذَا أَشْرَفَ ذَلِكَ

الْمَوْضِعُ ، فَهُوَ أَكْنَدٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَدُّ ؛ الْكَدُّ ، بِفَتْحِ الثَّاءِ

وَكُسْرُهَا : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا يَوْمَ الْخُنْدَقِ نَقْلُ الثَّرَابِ

عَلَى أَكْنَادِنَا ، جَمْعُ الْكَدِّ . وَفِي حَدِيثِ

حُدَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : مُشْرِفُ الْكَدِّ .

وَتَكْنَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ بِحَوْضِي كَانَمَا

زَهَا الْآلُ عَيْدَانِ التَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْنَادُ جَمَاعَاتٌ ، وَقِيلَ :

أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاحِدَ ؛ يُقَالُ : مَرَرْتُ

بِجَمَاعَةٍ أَكْنَادٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْنَادُ سِرَاعٍ

بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

يُقَالُ خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْنَادًا وَأَكْنَادًا ، أَيْ فِرْقًا

وَأَرْسَالًا .

* كَثَرُ : اللَّيْتُ : جَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ

أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ السَّنَامِ : كَثَرُ . ابْنُ سِيدَةَ :

كَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَزُهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمٌ الْكَثَرُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْجَسِيمِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْكَثَرِ ،

وَرَجُلٌ رَفِيعُ الْكَثَرِ فِي الْحَسَبِ وَنَحْوِهِ ،

وَالْكَثَرُ : بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَبَةِ . وَالْكَثَرُ وَالْكَثَرُ

وَالْكَثَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْكَثَرَةُ : السَّنَامُ ،

وَقِيلَ : السَّنَامُ الْعَظِيمُ شَبَّهَ بِالْقَبَةِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ : هُوَ بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَبَةِ يُشَبَّهُ السَّنَامُ

بِهِ .

وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ كَثَرُهَا ؛ وَقَالَ

عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ عَرَّيْتُ حِقَبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا ^(١)

كَثَرٌ كَحَافَةٍ كَبِيرٍ الْقَبَيْنِ مَلُومٍ

(١) قوله : « استطف » بالطاء المهملة =

قَوْلُهُ عَرَّيْتُ ، أَيْ عَرَّيْتُ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ تُرَكِّبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ فَهُوَ أَقْوَى لَهَا . وَمَعْنَى اسْتَطْفَافِ ارْتَفَع ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَأَمَكَّنَ . وَكَبُرَ الْحَدَادُ : زَقَهُ أَوْ جَلَدُ غَلِيظٌ لَهُ حَافَاتٌ . وَمَلْنُومٌ : مُجْتَمِعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَتْرَ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَتْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ . وَالْكَتْرَةُ : الْقَبَّةُ . وَالْكَتْرُ أَيْضًا : الْهُودُجُ الصَّغِيرُ . وَالْكَتْرَةُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَخَلُّجٌ .

* كَتَشَ * كَتَشَ لِأَهْلِهِ كَتَشًا : اكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشَ .

* كَتَعَ * الْكَتْعُ : وَلَدُ الثَّلَعِبِ ، وَقِيلَ أَرَادًا وَلَدِ الثَّلَعِبِ ، وَجَمَعَهُ كِتْعَانُ ، وَالْكَتْعُ : الذُّبُّ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَرِجَالُ كِتْعُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَالْكَتْعُ : رَدْفٌ لِأَجْمَعَ ، لَا يُفْرَدُ مِنْهُ وَلَا يُكْسَرُ ، وَالْأُنْثَى كِتْعَاءُ ، وَهِيَ تُكْسَرُ عَلَى كِتْعٍ وَلَا تُسَلَّمُ ، وَقِيلَ : أَكْتَعَ كَأَجْمَعَ لَيْسَ بِرَدْفٍ وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ : أَتَيْتُ بَنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جَاءَ بِغَضَّةٍ

وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالْبَرْكُ أَكْتَعَ وَرَأَيْتُ الْمَالَ جَمْعًا كِتْعًا ، وَاشْتَرَيْتُ هَذِهِ الدَّارَ جَمْعًا كِتْعًا ، وَرَأَيْتُ إِخْوَانَكَ جَمْعَ كِتْعٍ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ ، تُوكَدُ الْكَلِمَةُ بِهَذِهِ التَّوَاكِيدِ كُلِّهَا ، وَلَا يُقَدَّمُ كِتْعٌ عَلَى جَمْعٍ فِي التَّأْكِيدِ ، وَلَا يُفْرَدُ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كِتْعٌ ، أَيْ تَامٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا
تَحْمِلُنِي الدَّلَفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا

= فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا : « اسْتَظْفَ » بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ مَادَّةِ « طَفَفَ » مِنَ اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ .

[عبد الله]

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَأَقْضَهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ .

وَمَا بِالْدَّارِ كِتْعٌ ، أَيْ أَحَدٌ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَسَمِعْتُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ) قَالَ مَعْدِيكَرِبُ :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْآنَسِ لَيْسَ بِهِ كِتْعٌ
وَالْكِتْعُ : الْمُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْكِتْعَةُ : طَرْفُ الْقَارُورَةِ . وَالْكِتْعَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) وَجَمْعُهَا كِتْعٌ .

وَالْكِتْعُ : الدَّلِيلُ . وَالْكِتْعُ : الرَّجُلُ اللَّثِيمُ ، وَالْجَمْعُ كِتْعَانُ ، مِثْلُ صَرْدٍ وَصِرْدَانٍ . وَرَجُلٌ كِتْعٌ : مُشَمَّرٌ فِي أَمْرِهِ ، وَقَدْ كِتَعَ كِتْعًا وَكِتَعَ ، وَقِيلَ كِتَعَ تَقْبِضَ وَانْضَمَّ كِكْتَعَ .

وَكَاتَعَهُ اللَّهُ كَفَاتَعَهُ ، أَيْ قَاتَلَهُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَاتَعَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ قَاتَعَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا قَاتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تُسْتَقْبَحُ فَيَقُولُوا قَاتَعَهُ اللَّهُ وَكَاتَعَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَيَحْكُ وَوَيْسَكَ بِمَعْنَى وَيَلْكُ ، إِلَّا أَنَّهَا دُونُهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا وَالَّذِي أَكْتَعَ بِهِ أَيْ أَخْلَفَ . وَكِتَعَ أَيْ هَرَبَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَاءَ فُلَانٌ مُكُونَعًا وَمُكْنَعًا وَمُكْعِدًا^(١) وَمُكْعَنَرًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيًا سَرِيعًا .

* كَتَفَ * الْكَتِفُ وَالْكَتْفُ مِثْلُ كَذَبٍ وَكَذُوبٍ : عَظْمٌ عَرِضٌ خَلْفَ الْمَتَكِبِ ،

(١) قَوْلُهُ : « وَمُكْعِدًا » كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْقَامُوسِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا فِي الصَّحَاحِ وَلَا فِي اللِّسَانِ ، نَعَمْ فِيهِ فِي مَادَّةِ لَعَدَ : وَجَاءَ مُتَلَعِدًا أَيْ مُتَغَضِّبًا مُتَغِظًا حَتْفًا .

أَنْتَى وَهِيَ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : اثْنُونِي بِكَيْفٍ وَدَوَاؤِ أَكْتَبَ لَكُمْ كِتَابًا ، قَالَ : الْكَتِفُ عَظْمٌ عَرِضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَيْفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ الْقَرَاتِيسِ عَنْدهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ؟ وَاللَّهُ لَا زَمِينَهَا بَيْنَ أَكْتَابِكُمْ ! يُرْوَى بِالتَّاءِ وَالثُّوْنِ ، فَمَعْنَى التَّاءِ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَبَيْنَ أَكْتَابِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا لِأَنَّهُمْ حَامِلُوهَا فَهِيَ مَعَهُمْ لَا تُفَارِقُهُمْ ، وَمَعْنَى الثُّوْنِ أَنَّهُ يَرْمِيهَا فِي أَفْنِيتِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ فَكُلَّمَا مَرُّوا فِيهَا رَأَوْهَا فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْهَا .

وَالْكَتِفُ مِنَ الْأَيْلِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَغَيْرِهَا : مَا فَوْقَ الْعُضْدِ ، وَقِيلَ : الْكَتِفَانِ أَعْلَى الْيَدَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَكْتَفٌ ، سَبْيُونِي : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ كِتْفَةً .

وَالْأَكْتَفُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَشْتَكِي كِتْفَهُ . وَرَجُلٌ أَكْتَفُ بَيْنَ الْكَتَفِ ، أَيْ عَرِضُ الْكَتِفِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَظِيمُ الْكَتِفِ . وَرَجُلٌ أَكْتَفُ : عَظِيمُ الْكَتِفِ كَمَا يُقَالُ أَرَأْسُ وَأَعْتَقُ ، وَمَا كَانَ أَكْتَفَ وَلَقَدْ كِتَفَ كِتْفًا : عَظُمَتْ كِتْفُهُ .

وَإِنِّي لَا عَلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ الْكَتِفُ ، تَضَرُّبُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمَتْهُ .

وَالْكَتَافُ : وَجَعٌ فِي الْكَتِفِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بِالدَّاءِ كِتَافٌ شَدِيدٌ أَيْ دَاءٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

وَالْكَتْفُ : عَيْبٌ يَكُونُ فِي الْكَتِفِ . وَالْكَتْفُ : انْفِرَاجٌ فِي أَعَالَى كَيْفِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ ، وَقِيلَ : الْكَتْفُ فِي الْخَيْلِ انْفِرَاجُ أَعَالَى الْكَتِفَيْنِ مِنْ غَرَضِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ ، وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَكْتَفُ وَهُوَ الَّذِي فِي فُرُوعِ كَيْفِيهِ انْفِرَاجٌ فِي غَرَضِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَكْتَفُ مِنَ

الْحَيْلُ الَّذِي فِي أَعَالَى غَرَضِيْفٍ كَتَفِهِ
أَنْفِرَاجٌ .

وَالْكَتْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَقْصَانٌ فِي
الْكُتْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَلْعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ
الْكُتْفِ ، كَيْفَ كَتَفًا وَهُوَ أَكْتُفٌ . وَكَيْفَ
الْبُعِيرُ كَتَفًا وَهُوَ أَكْتُفٌ إِذَا اشْتَكَى كَتْفَهُ وَظَلَعَ
مِنْهَا . اللَّحْيَانِيُّ : بِالْبُعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ إِذَا
اشْتَكَى كَتْفَهُ . يُقَالُ : جَمَلٌ أَكْتُفٌ وَنَاقَةٌ
كَتَفَاءٌ .

وَكَتَفَهُ يَكْتِفُهُ كَتَفًا : أَصَابَ كَتْفَهُ أَوْ
ضَرَبَهُ عَلَيْهَا .

وَالْكَتْفُ : مَصْدَرُ الْأَكْتُفِ وَهُوَ الَّذِي
انْقَضَتْ كَتْفَاهُ عَلَى وَسْطِ كَاهِلِهِ خِلْقَةً
قَبِيحَةً .

وَكَتَفَتِ الْحَيْلُ تَكْتِفُ كَتَفًا وَكَتَفَتْ
وَتَكْتَفُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتَفِهَا فِي
الْمَشْيِ ، وَعَرَضَتْ عَلَى ابْنِ أَقْبَصٍ أَحَدِ بَنِي
أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ حَيْلٌ فَأَوَمَّ إِلَى بَعْضِهَا وَقَالَ :
تَجِيءُ هَذِهِ سَابِقَةً ، فَسَأَلُوهُ : مَا الَّذِي رَأَيْتَ
فِيهَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكَتَفَتْ ، وَخَبَّتْ
فَوَجَفَتْ ، وَعَدَلَتْ فَتَسَقَّتْ فَجَاءَتْ سَابِقَةً .
وَالْكَتْفَانِ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَتْ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ تُرْبِيهِ :

إِذَا سَجَعَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ حَامَةً
أَوْ الرِّسَّ تَبْكِي فَارِسَ الْكَتْفَانِ
وَكَتَفَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فَحَرَّكَتْ
كَتْفَيْهَا : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مَشَتْ
فَكَتَفَتْ أَيْ حَرَّكَتْ كَتْفَيْهَا يَعْنِي الْفَرَسَ .
وَالْكِتَافُ : مَصْدَرُ الْمِكْتَاكِ مِنَ
الدَّوَابِّ ، وَالْمِكْتَاكِ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي
يَغْفِرُ السَّرْجُ كَتْفَهُ ، وَالْإِسْمُ الْكِتَافُ ،
وَالْكَتَافُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَكْتَاكِ فَيَكْهَنُ
فِيهَا .

وَالْكُتْفُ : الْمَشْيُ الرَّوِيدُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَانَهُ
قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيُ فَاتِرٌ
أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَفَفَ يَكْتِفُ

كَتَفًا وَكَيْفًا مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَسُقْتُ رَبِيعًا بِالقَنَاةِ كَانَهُ

قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ فَاتِرٌ
وَالْكَتْفَانُ وَالْكَتْفَانُ : الْجَرَادُ بَعْدَ
الْعَوْغَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُتْفَانٌ وَكِتْفَانٌ إِذَا بَدَأَ
حَجْمُ أَجْنَحَتَيْهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا ، وَإِنْ
مَسَسَتْهُ وَجَدَتْ حَجْمَهُ ، وَاحِدَتُهُ كُتْفَانَةٌ ،
وَقِيلَ : وَاحِدُهُ كَاتِفٌ وَالْأُنثَى كَاتِفَةٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجَرَادُ بَعْدَ الْعَوْغَاءِ
كِتْفَانًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ
فِي الْكَتْفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا تَطَرَّ بَعْدُ ، فَهِيَ تَنْقَرُ فِي الْأَرْضِ نَقْرَانًا
مِثْلُ الْمَكْثُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا
مَشَى . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدَّبْيِ
وَالْكَتْفَانِ . وَالْعَوْغَاءُ مِنَ الْجَرَادِ : مَا قَدْ طَارَ
وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ
حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كُتْفَانٌ ، وَإِذَا احْمَرَّ
الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْعَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَتْفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ
مَا يَطِيرُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ
الْعَوْغَاءِ أَوَّلُهَا السَّرْوُ ثُمَّ الدَّبْيُ ثُمَّ الْعَوْغَاءُ ثُمَّ
الْكَتْفَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يُثْقَلُ فِي
الشَّعْرِ ، قَالَ صَحْرٌ أَخُو الْحَنَسَاءِ :

وَحَى حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ
كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبْيِ كُتْفَانٍ
وَالْكُتْفُ وَالْكَتْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ
كَانَهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَضْمُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْكُتْفُ : شَذُّ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ .
وَكَتَفَ الرَّجُلُ يَكْتِفُهُ كَتَفًا وَكَتَفَهُ : شَذَّ يَدَيْهِ
مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ .

وَالْكِتَافُ : مَا شَذَّ بِهِ ، قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ
الْأَعْرَابِ تَصِفُ سَحَابًا :

أَنَاخَ بِدِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ
كَانَ عَلَى عَضْدِيهِ كِتَافَا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافٍ ، أَيْ فِي وَثَاقٍ .
وَالْكِتَافُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ
شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْثُوفٌ ، هُوَ الَّذِي

شَدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ
وَالْقَتَبِ وَهُوَ إِسَارُ عُودَيْنِ أَوْ حَنَوَيْنِ يُشَدُّ
أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَالْكُتْفُ : أَنْ يُشَدَّ حِنَا
الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ تَكْتِفًا : قَطَعَهُ صِغَارًا ،
وَكَذَلِكَ الثَّوْبَ ، وَكَتَفَهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ
حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكَتِيفُ
وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وَرُبَّمَا كَانَتْ
كَانَهَا صَحِيفَةً ، وَقِيلَ : الْكَتِيفُ الضَّبَّةُ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

بَيْنَا الْمَرْءَ كَالرُّدْنِيِّ ذِي الْجُبِّ
جَبَّةً سَوَاهُ مُصْلِحُ الثَّقِيفِ
أَوْ كَقَدْحِ الثُّنَاجِ لَأَمَّةُ الْقَبِّ
سَنَ وَدَانِي صُدُوعُهُ بِالْكَتِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ
قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كِتَافًا رِقَاقًا مِنَ الشَّبَبِ ،
وَقِيلَ : الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ
الْحَدِيدِ ، وَجَمَعُهَا كَيْفٌ وَكَتَفٌ . وَكَتَفَ
الْإِنَاءَ يَكْتِفُهُ كَتَفًا وَكَتَفَهُ : لَأَمَّهُ بِالْكَتِيفِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

وَيُبَكِّرُ كَتْفِيهِ الْحُسَامُ وَحَدَّهُ
وَيَعْرِفُ كَتْفِيهِ الْإِنَاءُ الْمُكَتَفُ
شَمِيرٌ : وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الصَّفِيحِ كَتِيفٌ ،
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَوَدِدْتُ لَوْ أَتَى لَقَيْتُكَ خَالِيًا
أَمْشِي بِكَفَيَّ صَعْدَةً وَكَتِيفُ
أَرَادَ سَيْفًا صَفِيحًا فَسَمَّاهُ كَتِيفًا .

قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : كَيْفَةُ الرَّحْلِ وَاحِدَةٌ
الْكَتَافُ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بِهَا الرَّحْلُ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذَ الْمَكْثُوفُ مِنْ هَذَا
لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ . وَالْكَتِيفَةُ : كَلْبَةُ الْحَدَادِ .
وَالْكَتِيفَةُ : السَّخِيمَةُ وَالْحَقْدُ وَالْعَدَاوَةُ
وَتُجْمَعُ عَلَى الْكَتَافِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
أَخَوَكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْطَفَاتِ الْكَتَافُ

وَيُرَوَّى الْمُحْفَظَاتِ .

وَكَيْتَافُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَالسِّيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَفَةٌ وَكُفٌّ .

* ككل * اللَّيْثُ : الْكُتْلَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ (١) وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَنْبِزِ التَّمْرِ . الْمُحْكَمُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الطِّينِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهَا مَا جُمِعَ ، قَالَ : وَبِالْعَدَاةِ كُتْلُ الْبَرْجِ .
أَرَادَ الْبَرْجِي . الصَّحَاحُ : الْكُتْلَةُ الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّنْعِ . وَالْمُكْتَلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَرَأْسُ مُكْتَلٍ : مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ .
وَالْكُتْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَكُتْلُهُ : سَمَّيْنَاهُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَرَجُلٌ مُكْتَلٌ وَذُو كُتْلٍ وَذُو كِتَالٍ : غَلِظَ الْجِسْمُ .
وَالْكِتَالُ : الْقُوَّةُ . وَالْكِتَالُ : اللَّحْمُ .
وَرَجُلٌ مُكْتَلٌ الْخَلْقِ ، إِذَا كَانَ مُدَاخِلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ كِتَالَهُ أَيْ ثِقْلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبْدَأُ إِلَيْهِمْ
وَلَوْ عَالَجْتُ مِنْ وَتْدِ كِتَالَا (٢)

أَيْ مَثُونَةً وَثِقَلًا .
وَالْكِتَالُ : النَّفْسُ . وَالْكِتَالُ : الْحَاجَةُ تَقْضِيهَا . وَالْكِتَالُ : كُلُّ مَا أَصْلَحَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ كُسْوَةٍ . وَزَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يُقِيمَ لَهَا كِتَالَهَا ، أَيْ مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا . وَالْكِتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ . وَالْأَكْتَلُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْكِتَالِ ، وَهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرِزَامَا
خَوِيرِبَانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

(١) قوله : « الخبزة » تحريف صوابه « الجُمَزَةُ » ، كما في التهذيب وفي مادة « جمر » من اللسان : « والجمزة الكتلة من التمر . . . »

[عبد الله]

(٢) قوله : « من وُتْدِ » بالهاء المثناة الفوقية تحريف صوابه « وُتْدِ » بالباء الموحدة ، كما في التهذيب وفي مادة « وُتْدِ » والوُتْدِ : الفقر والبؤس والشدة وسوء الحال . [عبد الله]

قَالَ : وَرِزَامُ اسْمُ الشَّدِيدَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِظَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ أَكْتَلَ وَرِزَامُ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّدَائِدِ إِنَّمَا هِيَ اسْمَا لَصَيْنٍ مِنْ لُصُوصِ الْبَادِيَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ خَوِيرِبَانِ ؟ يُقَالُ لِرَجُلٍ خَارِبٌ ، وَيُصَغَّرُ فَيُقَالُ خَوِيرِبٌ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الْقَرَاءُ : أَوْ هُنَا بِمَعْنَى وَائِ الْعَطْفِ ، أَرَادَ أَنْ بِهَا أَكْتَلَ وَرِزَامًا ، وَهِيَ خَارِبَانِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ ابْنُ سَيْدَةَ أَكْتَلَ وَرِزَامًا ، وَسَيَأْتِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغَاءِ : وَارَمَ عَلَى أَقْفَانِهِمْ بِمِكْتَلٍ ، الْمِكْتَلُ هُنَا مِنَ الْأَكْتَلِ وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْكِتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيقُ الْمَثُونَةِ وَالتَّقَلُّ ، وَيُرَوَّى : بِمِكْتَلٍ ، مِنَ التَّكَالِ الْعُقُوبَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَرَّ فُلَانٌ بِتَكَرَى وَبِتَكَتَلٍ وَبِتَقَلَّى إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَفُلَانٌ يَتَكَتَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ فِي خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَسَحَّرُ . وَيُقَالُ لِلْحَجَارِ إِذَا تَمَرَّغَ فَلَزَقَ بِهِ التُّرَابُ : قَدْ كِيلَ جِلْدُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٍ وَتَعْلُ
وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كِيلُ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَاتَلَهُ اللَّهُ ، بِمَعْنَى قَاتَلَهُ اللَّهُ .

وَالْتَكْتَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .
ابْنُ سَيْدَةَ : تَكَتَلُ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَهِيَ مِنْ مَشَى الْقِصَارِ الْغِلَظِ .
وَمَا كَتَلَكَ عَنَّا ، أَيْ مَا حَبَسَكَ .
وَالْكَيْتَلَةُ : التَّحْلَةُ الَّتِي فَاتَتْ الْيَدَ ، طَائِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْكِتَائِلُ ، قَالَ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كِتَائِلِي
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْعَنَّاكِلِ
مِثْلَ الْعَذَارَى الْخُرْدِ الْعَطَائِلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْتَلَةُ التَّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَهِيَ الْعَلْبَةُ وَالْعَوَانَةُ وَالْقُرُوحُ .
النَّضْرُ : كُتُولُ الْأَرْضِ فَنَادِيرُهَا ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَيَمَاءُ تَمْشِي الرِّيحُ فِيهَا رَدِيَّةٌ
مَرِيضَةٌ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ طُلَسَا كُتُولَهَا
وَالْمِكْتَلُ وَالْمِكْتَلَةُ : الرَّيْلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ التَّمْرُ أَوِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ ، وَقِيلَ : الْمِكْتَلُ شِبْهُ الرَّيْلِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا .
وَفِي حَدِيثِ الظَّهَارِ : أَنَّهُ أَتَى بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ ، هُوَ بِكسر الميم : الرَّيْلُ الْكَبِيرُ كَانَ فِيهِ كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ ، أَيْ قِطْعًا مُجْتَمِعَةً . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ (٣) : مِكْتَلٌ [عَرَفَ] مِكْتَلُ بَرٍّ .

وَيُقَالُ : كَيْتَنُ جَحَافِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعُشْبِ وَكَيْتَنٌ ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، إِذَا لَزَجَتْ . وَكَيْلَ الشَّيْءِ ، فَهُوَ كَيْلٌ : تَلَزَقَ وَتَلَزَجَ ، قَالَ :

وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كِيلُ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَامٌ كِيلٌ بَدَلًا مِنْ نُونٍ كَيْنَ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْكُتَالُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْكِتَالُ الْمِرَاسُ . يُقَالُ : أَيْ شَيْءٌ كَاتَلَتْ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَارَسَتْ ؛ قَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ :
أَقُولُ وَقَدْ أَتَيْتُ أَتَى مُوَاجَهَةً
مِنْ الصَّرْمِ بَابَاتٍ شَدِيدًا كِتَالُهَا
وَهُوَ مُصَدَّرٌ كَاتَلَتْ . وَالْكِتَالُ أَيْضًا : الْمَثُونَةُ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَوْصَيْتُ أَمْسِ الْمُحْلَفِينَ وَصِيَّةً
قَلِيلًا عَلَى الْمُسْتَخْلَفِينَ كِتَالُهَا
وَالْكَوَاتِلُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

(٣) حديث سعد كما جاء في مادة « ع ر ر » : « أنه كان يدمل أرضه بالعرة ، فيقول : مِكْتَلُ عَرَّةٍ مِكْتَلُ بَرٍّ . وما جاء في طبقات اللسان « غيره » مكان « عَرَّةٍ » التي أثبتناها هو خطأ واضح ، وفي التهذيب ما يؤيد ذلك . [عبد الله]

(٤) قوله : « والكتال أيضاً المثونة » كذا يضبط الأصل بوزن كتاب كالذي قبله ، وفي القاموس : الكتال كسحاب المثونة .

خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ
قِنَانُ أُبَيْرَ دُونَهَا وَالْكَوَاتِلُ
وَكُتْلَةُ : مَوْضِعُ بِشَقِّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كِلَابٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ
الْهَامَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَكُتْلَةُ فَرَوَامٍ مِنْ مَسَاكِينِهَا
فَمُتَّهَى السَّيْلِ مِنْ بَنَانٍ فَالْحَمَلُ
وَكُتِيلٌ وَأَكْلٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ :
إِنَّ بِهَا أَكْلًا أَوْ رِزَامًا
خَوِيرَيْنِ يَتَّقِفَانِ الْهَامَا (١)

* كَتَمَ الْكَيْفَانُ : نَقِضُ الْإِعْلَانِ ، كَتَمَ
الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْمًا وَكَيْفَانًا وَكَتَبْتُهُ وَكَتَبْتُهُ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذْرَمَةِ
لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ
وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا
وَهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا ، وَظَاهِرًا
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْكِي مَا يَرِيهَا
وَوَرَدَ هُمُومٌ لَا يَجِدْنَ مَصَادِرًا
وَكَاتَمَهُ إِيَّاهُ : كَتَمْتُهُ ؛ قَالَ :

تَعْلَمُ وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ إِنِّي
عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمُ بِذَلِكَ عَاتِبُ
وَقَوْلُهُ : وَلَمْ أَظْلِمُ بِذَلِكَ ، اعْتِرَاضٌ بَيْنَ أَنْ
وَحَبَّرَهَا ، وَالْإِسْمُ الْكُتْمَةُ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لِحَسَنُ الْكُتْمَةِ .

وَرَجُلٌ كُتْمَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، إِذَا كَانَ
يَكْتُمُ سِرَّهُ . وَكَاتَمَنِي سِرَّهُ : كَتَمْتُهُ عَنِّي .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَاقَ مَنَعْرُهُ عَنْ نَفْسِهِ :
قَدْ كَتَمَ الرَّبْوُ ، قَالَ بِشَرٌ :

كَانَ حَفِيفَ مَنَعْرِهِ إِذَا مَا
كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ
يَقُولُ : مَنَعْرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا كَتَمَ
غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ مَحْرَجِهِ .

(١) سبق في أول المادة الخويريان بدل
الخويريين ، ولكليهما وجه من الأعراب .

وَكَتَمَهُ عَنْهُ وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
مَرَّةً كَالدُّعَافِ أَكْتُمُهَا النَّا
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَّةً كَالشَّهَابِ
وَرَجُلٌ كَاتِمٌ لِلسَّرِّ وَكُتُومٌ . وَسِرُّ كَاتِمٍ أَيْ
مَكْتُومٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَمُكْتَمٌ . بِالتَّشْدِيدِ :
بُورِغٌ فِي كَيْفَانِهِ .

وَاسْتَكْتَمَهُ الْخَبَرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كَتَمَهُ .
وَنَاقَةُ كُتُومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ
اللَّقَاحِ وَلَا يُعْلَمُ بِحَمَلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ
كُتُومًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهُوَ لَجَوْلَانِ الْقِلَاصِ شَمَامٌ
إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُتَيْمُ الْجَمَلُ الَّذِي
لَا يَرْغُو . وَالْكُتَيْمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ .
وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ (٢) : لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالْكُتُومُ
أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو إِذَا رَكِبَهَا
صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ كُتْمٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كُتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ
وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتْمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

كُتُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنْسُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزْتُ بِهَلْوَاعَةٍ

عَبْرَ أَسْفَارٍ كُتُومٍ الْبُعَامِ
وَنَاقَةُ كُتُومٌ : لَا تَرْغُو إِذَا رُكِبَتْ .

وَالْكُتُومُ وَالْكَاتِمُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي لَا تُرْنُ إِذَا
أُنْبِضَتْ ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَاتِمَةً ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كُتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا
قَوْلُهُ طِلَاعُ الْكَفِّ ، أَيْ مِلْءُ الْكَفِّ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ

(٢) قوله : « وسحاب مكتموم » كذا في
الأصل ، وقد استدركها شارح القاموس على المجد .
والذي في الصحاح والأساس : مكتم .

الْأَرْضِ ذَهَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْكُتُومُ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ
لَاِنْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ
كَتَمَتْ كُتُومًا .

أَبُو عَمْرٍو : كَتَمَتِ الْمَزَادَةُ تَكْتُمُ كُتُومًا
إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا وَسِيلَانُ الْمَاءِ مِنْ مَخَارِزِهَا
أَوَّلَ مَا تُسَرَّبُ ، وَهِيَ مَزَادَةُ كُتُومٍ . وَسِقَاءُ
كُتَيْمٍ ، وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ كَيْفَانًا وَكُتُومًا :
أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَذَلِكَ
حِينَ تَذْهَبُ عَيْتُهُ ثُمَّ يُدْهَنُ السَّقَاءُ بَعْدَ
ذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَبُوهُ ،
وَالْتَسْرِيبُ : أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ
حَتَّى يَكْتُمَ خَرْزُهُ وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يُسْتَقَى
فِيهِ . وَخَرْزُ كُتَيْمٍ : لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يُخْرَجُ
مَا فِيهِ .

وَالْكَاتِمُ : الْخَارِزُ ، مِنَ الْجَامِعِ
لِابْنِ الْقَرَّازِ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَنُومٌ
فَمَا شَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ

وَهَتْ أَوْوَهَى مِنْ بَيْنَهُنَّ كُتُومٌ
وَهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْكُتْمِ ؛ لِأَنَّ إِخْفَاءَ الْخَارِزِ
لِلْمَخْرُورِ بِمَنْزِلَةِ الْكُتْمِ لَهَا ، وَحَكَى كُرَاعٌ :
لَا تَسْأَلُونِي عَنْ كُتْمَةٍ ، يَسْكُونُونَ النَّاءَ ، أَيْ
كَلِمَةً .

وَرَجُلٌ أَكْتَمُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ :
شَبْعَانٌ .

وَالْكُتْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ
الْوَسْمَةِ لِلْخِضَابِ الْأَسْوَدِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكُتْمُ نَبْتُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْتَضِبُ
بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَصْنَعُ بِالْحِنَاءِ
وَالْكُتْمِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كُتْمٌ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يُشَبَّهُ أَنْ
يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكُتْمِ مُفْرَدًا عَنِ الْحِنَاءِ ،

فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكُتْمِ جَاءَ
أَسْوَدَ ، وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكُتْمِ عَلَى
التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا
بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكُتْمُ ،
مُشَدَّدُ التَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُشَبُّ الْحِنَاءُ بِالْكُتْمِ
لِشَدَّةِ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَلَا يَبْتُ الْكُتْمُ إِلَّا فِي
الشَّوَاهِقِ وَلِذَلِكَ يَقُلُّ . وَقَالَ مَرَّةً : الْكُتْمُ
نَبَاتٌ لَا يَسْمُو صُعْدًا وَيَبْتُ فِي أَصْعَبِ
الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًا خِيطَانًا لِطَافًا ، وَهُوَ
أَخْضَرُ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الْآسِ أَوْ أَصْغَرُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ وَوَصَفَ وَعَلَا :

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيَمٍ وَمِنْ كُتْمٍ ^(١)
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ : كُنَّا
نَمَشِّطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَنَدَّهْنُ
بِالْمَكْمُومَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ دُهْنٌ مِنْ
أَدْهَانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ ،
وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكُتْمُ ، وَهُوَ نَبْتُ يُخْلَطُ
مَعَ الْوَسْمَةِ وَيُصْنَعُ بِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْوَسْمَةُ .

وَالْأَكْمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْمُ :
الشَّبْعَانُ ، بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا
بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ أَيْضًا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَمَكْمُومٌ وَكُتِيمٌ وَكُتَيْمَةٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :
وَأَيْمَتٌ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ

كُتَيْمٌ بَيْنَكَ وَكُنْتَ الْحَلِيلَا ^(٢)
أَرَادَ كُتَيْمَةً فَرَحِمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
وَابْنُ أُمِّ مَكْمُومٍ : مُؤَدَّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يُؤَدَّنُ بَعْدَ بِلَالٍ لِأَنَّهُ كَانَ
أَعْمَى فَكَانَ يَقْتَدِي بِبِلَالٍ . وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله : « من كتم » بالتاء المثناة سبق في
مادة « أود » : « كتم » بالتاء المثناة ، والصواب
ما هنا . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأيمت » هذا ما في الأصل ،
ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيمت ، من
اليم .

زَمَزَمَ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ
قِيلَ : احْفَرِ ثُكْمَ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ ،
ثُكْمٌ : اسْمٌ بِثَرَزَمَزَمَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ أُنْدَقَتْ بَعْدَ جُرْهُمِ فَصَارَتْ مَكْمُومَةً
حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

وَبَنُو كُتَامَةَ : حَيٌّ مِنْ حِمَيْرٍ صَارُوا إِلَى
بَرْبَرٍ حِينَ افْتَحَهَا إِفْرِيقُسُ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ :
كُتَامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ .

وَكُتْمَانُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمَحَاجِرِ بِالْمَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ
وَكُتْمَانُ : اسْمُ نَاقَةٍ .

• كتن . الْكُتْنُ : الدَّرَنُ وَالْوَسْخُ وَآثَرُ الدُّخَانِ
فِي النَّبْتِ . وَكَتَنَ الْوَسْخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتْنًا :
لَصِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : التَّلْزُجُ وَالْوَسْخُ .
التَّهْدِيبُ فِي كَتَلٍ : يُقَالُ كَتَنْتُ جَحَافِلُ
الْحَيْلِ مِنْ أَكَلِ الْعُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ
خُضْرَتِهِ ، وَكَتَلْتُ ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، إِذَا
لَزَجْتَ وَلَكِزَ بِهَا مَأْوُهُ فَتَلَبَّدَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكَانِ قَدْ كَتَنْتَ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعُضْرُ الثَّجَرِ ^(٣)
الْمَكَانُ : نَبْتُ بَارِضٍ قَيْسٍ ، وَاحِدَتُهُ
مَكَنَانَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ ، وَقَالَ
الْقَزَازُ : الْمَكَانُ نَبَاتُ الرَّيْعِ ، وَيُقَالُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ ، وَالْعُضْرُ :
شَجَرٌ ، وَالثَّجَرُ : جَمْعُ ثَجْرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ
مِنْهُ ، وَيُقَالُ : الثَّجَرُ لِلرَّيَّانِ ، وَيُرْوَى الثَّجَرُ
أَيُّ الْمُجْتَمِعِ فِي نَبَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ
أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ ،
الْكُتُونُ : اللَّزُوقُ مِنْ كَتَنَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ ^(٤) إِذَا

(٣) قوله : « في المكان » ، بجمع مفتوحة
ونونين هذا هو الصواب ، وتقدم إنشاده في ثَجَرِ
« المِكان » بكسر الميم ، وبناء بعد الكاف ،
والصحيح ما هنا .

(٤) قوله : « من كتن الوسخ إلخ » ، وقيل =

لَزَقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطَخُ الدُّخَانِ بِالْحَائِطِ أَيْ
أَنَّهَا لَزُوقٌ بَيْنَ يَمَسِّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةٌ
الْعُرْضِ . اللَّيْتُ : الْكُتْنُ لَطَخُ الدُّخَانِ
بِالنَّبْتِ وَالسَّوَادِ بِالشَّفَةِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ
إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ : قَدْ كَتَنْتُ جَحَافِلَهَا أَيْ
أَسْوَدْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْتُ فِي
قَوْلِهِ إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ ، لِأَنَّ الدَّرِينَ
مَا يَسَّ مِنَ الْكَلَالِ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَاسْوَدَّ
وَلَا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ لَوْنَهُ فِي الْجَحَافِلِ ،
وَأَنَّا تَكُنُّ الْجَحَافِلُ مِنْ مَرَعَى الْعُشْبِ
الرَّطْبِ يَسِيلُ مَأْوُهُ فَيَتَرَكَّبُ وَكَبُهُ وَلَزَجُهُ عَلَى
مَقَامِ الشَّاءِ وَمَشَافِرِ الْإِبِلِ وَجَحَافِلِ الْحَافِرِ ،
وَأَنَّا يَعْرِفُ هَذَا مَنْ شَاهَدَهُ وَثَاقَتُهُ ، فَأَمَّا مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَلْفَاظَ وَلَا مُشَاهَدَةً لَهُ فَإِنَّهُ يُخْطِئُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، قَالَ : وَبَيَّنْتُ ابْنَ مُقْبِلٍ يَبِينُ
لَكَ مَا قُلْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَكَانَ وَالْعُضْرَ
ضَرْبَانِ مِنَ الْبُقُولِ غَضَّانِ رَطْبَانِ ، وَإِذَا تَنَاقَرَا
وَرَقَّعَا بَعْدَ هَيْجِهِمَا اخْتَلَطَ بِقَمِيمِ الْعُشْبِ فَلَمْ
يَتَمَيَّزَا مِنْهَا . وَسِقَاءُ كُتْنٍ إِذَا تَلَزَجَ بِهِ الدَّرَنُ .
وَكَتَنَ الْخَطَرُ تَرَكَبَ عَلَى عَجْرِ الْفَحْلِ مِنْ
الْإِبِلِ ، أَنشَدَ يَعْقُوبُ لابْنَ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتَنَ
مُسْتَوِزِيًا : مُتَّصِبًا مُرْتَفِعًا ، وَالشَّكِيرُ : الشَّعْرُ
الضَّعِيفُ ، يَعْنِي أَنَّ أَثَرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ
لَزِقَ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكُتْنُ تُرَابٌ أَصْلُ النَّحْلَةِ .
وَالْكُتْنُ : التَّرَاقُ الْعَلَفُ بِفَيْدَى جَحْفَلَتِي
الْفَرَسِ ، وَهِيَ صِمْغَاهَا .

وَالْكُتَانُ ، بِالْفَتْحِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَيَّسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ حَتَّى يَكُنَّ ، وَحَذَفَ الْأَعَشَى مِنْهُ
الْأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وَسَمَّاهُ الْكُتْنَ فَقَالَ :

= هي من كتن صدره إذا دوى ، أي دوية الصدر
منطوية على رية وغش ، وعن أبي حاتم ذاكرت به
الأصمعي فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف
أصل الكون .

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْتَعَاتِ الشُّرُوبَ
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكُتْنِ
كَمَا حَدَّثَهَا ابْنُ هَرَمَةَ فِي قَوْلِهِ :
بَيْنَا أَحْبَرُ مَدْحًا عَادَ مَرْتِبَةً
هَذَا لَعَمْرِي شَرُّ دِينُهُ عِدْدُ
دِينُهُ : دَابُّهُ ، وَالْعِدْدُ : الْعِدَادُ ، وَهُوَ اهْتِاجُ
وَجَعِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّهَا لَعَنَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا حَذَفَ
لِلْحَاجَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكُتْنَ
فِي الْكُتَانِ إِلَّا فِي شِعْرِ الْأَعَشَى .
وَيُقَالُ : لَبَسَ الْمَاءُ كُتَانَهُ إِذَا طَحَلَبَ
وَاخْضَرَ رَأْسَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كُتَانَهُ

فَأَمْرَزَنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا
أَسْفَنَ : يَعْنِي الْإِيلَ أَيْ أَشْمَمَنَ مَشَافِرَهُنَّ
كُتَانَ الْمَاءِ ، وَهُوَ طَحْلَبُهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
يَكْتَانُهُ غُثَاءَهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ زَبَدَ الْمَاءِ ،
فَأَمْرَزَنَهُ ، أَيْ شَرِبْتُهُ مِنَ الْمُرُورِ ، مُسْتَدِرًّا ،
أَيْ أَنَّهُ اسْتَدْرَأَ إِلَى حُلُوقِهَا فَجَرَى فِيهَا ، وَقَوْلُهُ
فَجَالَا ، أَيْ جَالَ إِلَيْهَا .

وَالْكُتْنُ وَالْكُتْنُ : الْقَدَحُ ، وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْمَصْنُوفِ : وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ
الْمَكْمُورُ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكُتَانُ
كَمَرْتُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْخَاتِنُ :

وَكُتَانَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةَ :
أَجَرْتُ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُتَانَةٍ
إِلَى وَجْهَةٍ لَمَّا اسْتَجَهَرَتْ حُرُورُهَا (١)
وَكُتَانَةٌ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ كُتَانَةٍ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَتَحْقِيفِ التَّاءِ ،
نَاحِيَةٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي

(١) قوله : « أجرت » كذا بالأصل والتكلمة
والحكم ، والذي في ياقوت أجدت ، بالدال
المهمل ، بمعنى : سلكت . وعليه فخفوا جمع خف
بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجمة :
جانب فعرى ، بكسر فسكون مقصور ، جبل تدفع
شعابه في غيقة من أرض ينبع .

طَالِبٍ (٢) .

* كُتِهَ * كُتِهَ كُتَاهَا : كَكَدَّهَهُ .

* كُتَا * الْكُتُو : مُقَارَبَةُ الْخَطِّ ، وَقَدْ كُتَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْتَى إِذَا غَلَا (٣) عَلَى
عَدُوِّهِ .

الْلَيْثُ . اكْتَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتُوِي إِذَا
بَالَعَ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَلَا عَمَلٍ ،
وَعِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتُوِي ، أَيْ كَانَهُ يَنْقَمِعُ .
وَاكْتَوَى إِذَا تَتَمَعَّعَ .

* كُتَا * كُتَاتِ الْقَدَرُ كُتَا : أَزِيدَتْ لِلْعَلَى
وَكُتَاتُهَا : زِيدُهَا . يُقَالُ : خُذْ كُتَاةَ قَدْرِكَ
وَكُتَاتُهَا ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَمَا تَعْلَى .
وَكُتَاةُ اللَّبَنِ : طُفَاوَتُهُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَغْلُو دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ . وَقَدْ كُتَا اللَّبَنُ
وَكُتِعَ ، يَكُتَا كُتَا إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا
الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . وَيُقَالُ : كُتَا وَكُتِعَ إِذَا
خُثِرَ وَعَلَاهُ دَسَمُهُ ، وَهُوَ الْكُتَاةُ وَالْكُتْعَةُ .
وَيُقَالُ : كُتَاتُ إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَى رَأْسِ
اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْأَقِطِ الْكُتُّ ، وَهُوَ
مَا يُكُتَا فِي الْقَدْرِ وَيُنْصَبُ ، وَيَكُونُ أَعْلَاهُ
غَلِيظًا وَأَسْفَلُهُ مَاءٌ أَصْفَرُ ، وَأَمَّا الْمَصْرَعُ (٤)
فَالَّذِي يَخْثُرُ وَيَكَادُ يَنْضَجُ ، وَالْعَاقِدُ الَّذِي
ذَهَبَ مَأْوُهُ وَنَضِجَ ، وَالْكَرِيضُ الَّذِي طُبِخَ
مَعَ التَّهْقِ أَوْ الْحَمَصِصِ ، وَأَمَّا الْمَصْلُ فَمِنْ
الْأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ

(٢) زاد المجد كالصاغاني : الكتان ، كزمان :
دويته حمراء لساعة ، والكتنة ، بكسر فسكون :
شجرة غبراء طيبة الريح . والمكتين ضد المظمن
وبزنته ، واكن كاحمر : التصق .

(٣) قوله : « غلا » هو بالمعجمة كما في الأصل
والتهذيب والتكلمة وفي القاموس « علا » بالعين
المهمل .

(٤) قوله : « وأما المصراع » كذا ضبطت الراء
فقط في نسخة من التهذيب .

الْعَظِيمَةُ مِنْهُ .

وَالْكُتَاةُ : الْحِثْرَابُ ، وَقِيلَ :

الْكُرَاتُ ، وَقِيلَ : بَزُرُ الْجَرْجِيرِ .
وَأَكْتَاتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ كُتَاتُهَا . وَكُتَا
النَّبْتُ وَالْوَبْرُ يَكُتَا كُتَا ، وَهُوَ كَانِي : نَبَتْ
وَطَلَعَ ، وَقِيلَ : كُتِفَ وَغُلِظَ وَطَالَ . وَكُتَا
الزَّرْعُ : غُلِظَ وَالتَّفَّ . وَكُتَا اللَّبَنِ وَالْوَبْرُ
وَالنَّبْتُ تَكُتَّةٌ ، وَكَذَلِكَ كُتَاتِ اللَّحِيَةِ
وَأَكْتَاتُ وَكُتَاتُ . أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كُتَاتَ لَكَ لِحْيَةٌ
كَانَكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِقِ
وَيُرْوَى كُتَاتُ .

وَلِحْيَةٌ كُتَاتَةٌ ، وَإِنَّهُ لَكُتَاتُ اللَّحِيَةِ
وَكُتُوتُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي النَّاءِ .

* كُتِبَ * الْكُتْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقُرْبُ .
وَهُوَ كُتِبَكَ أَيْ قُرْبَكَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ
كُتْبٍ ، وَمِنْ كُتْمٍ أَيْ مِنْ قُرْبٍ وَتَمَكَّنَ ؛
أَنْشَدَ أَبُو إِسْحَقَ :

فَهَذَا يَذُودَانِ

وَذَا مِنْ كُتْبٍ يَرْمِي
وَأَكُتِبَكَ الصَّيْدُ وَالرَّمْيُ ، وَأَكُتِبَ لَكَ :
دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ ، فَارْمُو . وَأَكُتِبُوا لَكُمْ :
دَنُوا مِنْكُمْ . النَّصْرُ : أَكُتِبَ فُلَانٌ إِلَى
الْقَوْمِ ، أَيْ دَنَا مِنْهُمْ ؛ وَأَكُتِبَ إِلَى
الْجَبَلِ ، أَيْ دَنَا مِنْهُ .

وَكَاثَبْتُ الْقَوْمَ أَيْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : إِنْ أَكُتِبَكُمْ الْقَوْمُ
فَانْبِلُوهُمْ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كُتِبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ
بِالْبَلِّ مِنْ كُتْبٍ .

وَأَكُتِبَ إِذَا قَارَبَ ، وَالْهَمْزَةُ فِي أَكُتِبَكُمْ
لِتَعْدِيَةِ كُتِبَ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَظَنَّ رِجَالُ أَنَّ قَدْ أَكُتِبَتْ أَطَاعُهُمْ ،
أَيْ قُرِبَتْ .

وَيُقَالُ : كُتِبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا ، فَهُمْ
كَائِبُونَ . وَكُتِبُوا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ

وفيكُم ، وهو من القرب . وكُتِبَ الشيءُ
يَكْتُبُهُ وَيَكْتُبُهُ كُتِبًا : جمعه من قرب وصبه
قال الشاعر :

لأصبحَ رثماً دقاقَ الحصى
مكانَ النَّبِيِّ من الكائبِ
قال : يريدُ بالنبيِّ ، ما بنا من الحصى إذا
دُقَّ فندَرَ .

والكائبُ : الجامعُ لما ندرَ منه ؛
ويقالُ : هما موضعان ، وسبأتني في أثناء هذه
الترجمة أيضاً . وفي حديث أبي هريرة :
كنتُ في الصفَّة ، فبعثَ النَّبِيُّ ﷺ ،
بتمرٍ عجوةٍ فكُتِبَ بيننا ، وقيل : كلُّوه
ولا تؤزَّعوه ، أي تركَ بين أيدينا مجموعاً .
ومنه الحديث : جئتُ علياً ، عليه السلام ،
وبين يديه قرنفلٌ مكتوبٌ ، أي مجموعٌ .
وانكُتِبَ الرملُ : اجتمعَ .

والكُتِبُ من الرملِ : القطعةُ تنقادُ
مُحدودبةً . وقيل : هو ما اجتمعَ
واحدودب ، والجمعُ : أَكُتِبَةُ وكُتِبٌ
وكُتبانٌ ، مشتقٌّ من ذلك ، وهي تلالُ
الرملِ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : « وَكَانَتْ
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهْلًا » . قال الفراءُ : الكُتِبُ
الرملُ . والمهليلُ : الذي تُحرَّكُ أسفلهُ ،
فينهالُ عليك من أعلاه .

اللَّيْتُ : كُتِبَتِ التُّرابُ فانكُتِبَ إذا نثرتْ
بعضه فوق بعضٍ . أبو زيدٍ : كُتِبَتِ الطَّعامُ
أَكُتِبُهُ كُتِبًا ، ونثرتُهُ نَثْرًا ، وهما واحدٌ . وكلُّ
ما انصبَّ في شيءٍ واجتمعَ ، فقد انكُتِبَ
فيه .

والكُتْبَةُ من الماءِ واللبنِ : القليلُ منه ؛
وقيل : هي مثلُ الجرعةِ تبقى في الإناء ؛
وقيل : قدرٌ حلبَةٍ . وقال أبو زيدٍ : ملءُ
القدحِ من اللبنِ ؛ ومنه قولُ العربِ ، في
بعض ما تَضَعُهُ على السِّتَةِ البهائمِ ، قالتِ
الضَّائِنَةُ : أَوْلَدُ رُحَالًا ، وأَجَزُّ جُفَالًا ،
وأَحْلَبُ كُتْبًا نَقَالًا ، ولم تَرِ مثلي مالا .
والجمعُ الكُتْبُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

بَرَحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَابُ الْكُتْبِ
يَقُولُ : إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ
وإنما يخطُبُ عَسًا مَنْ حَلَبُ

يعنى الرجلُ يَجِيءُ بِعِلَّةِ الْخُطْبَةِ ، وإنما يريدُ
القرى . قال ابنُ الأَعرابيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا
جاء يَطْلُبُ الْقَرْيَ ، بِعِلَّةِ الْخُطْبَةِ : إِنَّهُ
لَيَحْطُبُ كُتْبَةً ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّرَانِ قَاصِيَةً
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبُ

وَأَكُتِبَ الرَّجُلُ : سَقَاهُ كُتْبَةً مِنْ لَبَنٍ .
وكلُّ طائفةٍ مِنْ طَعامٍ أَوْ تَمَرٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ ، فَهُوَ كُتْبَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً .
وقيل : كلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طَعامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ،
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً ، فَهُوَ كُتْبَةٌ . ومنه سُمِّيَ
الْكُتِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكَانٍ
فاجتمعَ فيه . وفي الحديث : ثَلَاثَةٌ عَلَى
كُتْبِ الْمِسْكِ ، وفي روايةٍ عَلَى كُتْبَانِ
الْمِسْكِ ، هُما جَمْعُ كُتِيبٍ . وَالْكُتِيبُ :
الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . ويُقالُ
لِلتَّمَرِ ، أَوِ اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ إِذَا كَانَ مَضْبُوبًا فِي
مَوَاضِعَ ، فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْهَا : كُتْبَةٌ . وفي
حديثِ ماعِزِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّنى ، ثُمَّ قَالَ :
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغِيْبَةِ . فَيَحْدَعُهَا
بِالْكُتْبَةِ ، لَا أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ ،
إِلَّا جَعَلَتْهُ نَكَالًا . قال أبو عُبَيْدٍ قال شُعْبَةُ :
سَأَلْتُ سِياكًا عَنِ الْكُتْبَةِ ، فَقَالَ : الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ ؛ قال أبو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ
اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُتْبًا ، أَيَّ مِنْ كُلِّ
شَاةٍ شَيْئًا قَلِيلاً . وَقَدْ كُتِبَ لَبْنُهَا إِذَا قَلَّ
إِمَّا عِنْدَ غَزَارَةٍ ، وَإِمَّا عِنْدَ قِلَّةٍ كَلًا .
وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتُهُ مِنْ طَعامٍ ،
أَوْ لَبَنٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْكُتْبَاءُ ، مَمْدُودٌ : التُّرابُ .
وَنَعَمْ كُتَابٌ : كَثِيرٌ .

وَالْكُتَابُ : السَّهْمُ ^(١) عَامَّةً ، وَمَا رَمَاهُ
بِكُتَابٍ أَيْ بِسَهْمٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ
السَّهَامِ هَهُنَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْكُتَابُ سَهْمٌ
لَا نَصْلَ لَهُ ، وَلَا رِيشَ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيانُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْحَيَّةِ :
كَانَ قُرْصًا مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثٍ
هَامِتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَبَثِ
وَجاءَ يَكْتُبُهُ ، أَيَّ يَتْلُوهُ .

وَالْكَاثِبَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْمَنْسُجُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَنْسُجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ
الْمَنْسُجِ ، حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارِسِ ،
وَالْجَمْعُ الْكُوابِبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَصْلِ
الْعُنُقِ إِلَى مَا بَيْنَ الْكُفَيْنِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا
إِذَا عُرِضَ الْحَطِيُّ فَوْقَ الْكُوابِبِ
وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَكُتَابٌ ؛ قَالَ
ابنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وفي
الحديثِ : يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كُوابِبِ
خَيْلِهِمْ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ ، مُجْتَمِعُ كَتِفَيْهِ
قُدَّامَ السَّرَجِ .

وَالْكَاثِبُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ ؛
قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْتِي فَضَالَهَ بَنُ كِلْدَةَ
الْأَسَدِيِّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوَّانَهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
لَأَصْبَحَ رَثْماً دِقَاقَ الْحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ
النَّبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَا وَارْتَفَعَ .
قال ابنُ بَرٍّ : النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛
ويقالُ : هُوَ جَمْعُ نَابٍ ، كَغَازٍ وَغَزَى .
وقوله : لأَصْبَحَ ، هُوَ جَوَابُ لَوْ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي قَبْلَهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ عَلَا فَضَالَهَ هَذَا عَلَى
الصَّاقِبِ . وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَامِرٍ ، لِأَصْبَحَ مَدْقُوقًا مَكْسُورًا ، يُعْظَمُ
بِذَلِكَ أَمْرُ فَضَالَهَ . وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ يَقُومُ ،
يَعْنِي يُقاوِمُهُ .

(١) قوله : « والكتاب السهم إلخ » ضبطه

المجد كشداد وorman .

* كَثَّ : كَثَّ الشَّيْءُ (١) كَثَاةً : أَيْ كَثَّفَ .
وَكَثَّ اللَّحْيَةُ نَكَثُ كَثًّا ، وَكَثَاةً ، وَكُثُوَّةً .
وَلَحْيَةٌ كَثَّةٌ ، وَكُثَاءٌ : كَثُرَتْ أَصُولُهَا ،
وَكَثَفَتْ ، وَقَصُرَتْ ، وَجَعُدَتْ .
فَلَمْ تَبْسِطْ ، وَالْجَمْعُ : كِثَاثٌ .
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ كَثَّ
اللَّحْيَةِ ؛ أَزَادَ كَثْرَةَ أَصُولِهَا وَشَعْرَهَا ، وَأَنَّهَا
لَيْسَتْ بِدَقِيقَةٍ ، وَلَا طَوِيلَةٍ ، وَفِيهَا كَثَافَةٌ .
وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ الْكَثَّ فِي
النَّخْلِ ، فَقَالَ :
سَهَتْ كَثَّةُ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرَّ تَقْبِي
وَلَا الدُّبَّ تَحْشِي وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُقْضَى
عَنِ الْأَوْبَارِ لِفَهْمِهَا ، وَإِنَّا حَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ ،
أَنَّهُ شَبَّهَا بِالْإِبِلِ . وَرَجُلٌ كَثٌّ ، وَالْجَمْعُ :
كِثَاثٌ . وَأَكْثَّ كَكَثَّ . وَقَدْ تَكُونُ الْكَثَاةُ
فِي غَيْرِ اللَّحْيَةِ مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ
اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فِي اللَّحْيَةِ . وَامْرَأَةٌ كُثَاءٌ وَكَثَّةٌ
إِذَا كَانَ شَعْرُهَا كُثًّا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِحْيَةٌ
كَثَّةٌ كَثِيرَةُ الثَّبَاتِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ ،
وَالْجَمْعُ : كِثَاثٌ ، وَأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمِّهِ :

بِحَيْثُ نَاصَى اللَّمَمَ الْكِثَاثَا
مَوْرُ الْكِثِيبِ فَجَرَى وَحَاثَا
يَعْنِي بِاللَّمَمِ : الْكِثَاثِ : الثَّبَاتِ . وَأَرَادَ
بِحَاثٍ : حَثًّا ، فَقَلَبَ .
وَقَوْمٌ كُثٌّ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ
صَدُوقُ اللَّقَاءِ ، وَقَوْمٌ صَدُوقٌ .
* اللَّيْثُ : الْكَثُّ وَالْأَكْثُ : نَعْتُ كَثِيبِ
اللَّحْيَةِ ، وَمَصْدَرُهُ : الْكُثُوَّةُ : أَبُو خَيْرَةَ :
رَجُلٌ أَكْثٌ ، وَلِحْيَةٌ كُثَاءٌ بَيْنَهُ الْكَثُّ ،
وَالْفِعْلُ : كَثَّ يَكْثُ كُثُوَّةً .
وَالْكَثْكُثُ ، وَالْكِثْكُثُ ، مِثْلُ الْأَثْلَبِ
وَالْإِثْلَبِ : دُفَاقُ الثَّرَابِ ، وَفَنَاتُ

(١) قوله : « كَثَّ الشَّيْءُ إلخ » من باب
ضرب كما ضبط في المحكم ، ومن باب تعب لغة
صرح بهما في المصباح ، ومقتضى القاموس أنه يضم
عين المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما
صرح به غيره .

الْحِجَارَةِ ؛ وَقِيلَ : الثَّرَابُ مَعَ الْحَجَرِ ؛
وَقِيلَ : الثَّرَابُ عَامَّةٌ . وَالْكَثْكُثُ :
الْحِجَارَةُ . وَقَالُوا : فِيهِ الْكَثْكُثُ
وَالْكِثْكُثُ ، كَقَوْلِكَ : فِيهِ الثَّرَابُ
وَالْحَجَرُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : الْكَثْكُثُ لَهُ
وَالْكِثْكُثُ ، قَالَ : فَنَصَبَ ، كَأَنَّهُ دَعَاءٌ ،
يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَبُوهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ
بِهَا ، شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا .
أَبُو خَيْرَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّرَابِ الْكَثْكُثُ ، وَهُوَ
الثَّرَابُ نَفْسُهُ ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ :
الْكَثَاكُثُ . اللَّيْثُ : الْحِصْحِصُ
وَالْكِثْكُثُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

مَلَأْتُ أَفْوَاهَ الْكِلابِ اللَّهْثِ
مِنْ جَنْدَلِ الْقَفِّ وَتُرْبِ الْكِثْكُثِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ
أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ ،
وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌّ مُنْخَرُوهُ ، فَلَا يَعْشَاهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ .
يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِثْكُثِ
الثَّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَالَ أَبُو سُوَيْيَانَ
عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :
غَلَبَتْ وَاللَّهُ هَوَازِنُ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ
ابْنُ أُمَيَّةَ : بِفِيكَ الْكِثْكُثُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، دُفَاقُ الْحَصَى وَالثَّرَابِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَلِلْعَاهِرِ الْكِثْكُثُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسَامِعِي
وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي .

وَالْكَثَاثُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ .
التَّهْدِيبُ ، ابْنُ شَمِيلٍ : الزَّرِيعُ وَالْكَاثُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يَثْبُتُ مِمَّا يَتَنَاقَرُ مِنَ
الْحَصِيدِ ، فَيَثْبُتُ عَامًّا قَابِلًا . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْكَاثَ .

* كَثَجَ : التَّهْدِيبُ : كَثَجَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ
مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَثَجَ
مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَارَ فَأَكْثَرَ ، فَهُوَ يَكْتَجِجُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَثَجَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ
حَتَّى يَمْتَلِي .
وَالْكِذْجُ : الثَّرَابُ .

* كَثَحَ : الْكَثْحُ : كَشَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ عَنْ
الشَّيْءِ .
يُقَالُ : مِنْهُ : كَثَحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَثَحًا
وَكَثْحَةً كَشَفَتْهُ .

قَالَ : وَتَكَثَّجَ بِالثَّرَابِ وَبِالْحَصَى ، أَيْ
تَضَرَّبَ بِهِ . وَالْكَثْحُ : كَشَفَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَنْ
اسْتِهِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَكَثْحَتُهُ الرِّيحُ :
سَقَتْ عَلَيْهِ الثَّرَابَ أَوْ نَارَ عَنَتِهِ ثَوْبَهُ كَكَثْحَتُهُ .
وَكَثَحَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ وَفَرَّقَهُ ، ضِدٌّ . قَالَ
الْمُفْضَلُ : كَثَحَ مِنَ الْمَالِ مَا شَاءَ مِثْلُ كَسَحَ .

* كَثَحُمَ : رَجُلٌ كُثْحُمُ اللَّحْيَةِ ، وَلِحْيَةٌ
كُثْحُمَةٌ : وَهِيَ الَّتِي كَثَفَتْ وَقَصُرَتْ
وَجَعُدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكَثَّةُ .

* كَثَرُ : الْكَثْرَةُ وَالْكَثْرَةُ وَالْكَثْرُ : يَقْبِضُ
الْقَلَّةُ . التَّهْدِيبُ : وَلَا تَقُلْ الْكَثْرَةَ .
بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهَا لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَقَوْمٌ كَثِيرٌ وَهُمْ
كَثِيرُونَ . اللَّيْثُ : الْكَثْرَةُ نَمَاءُ الْعَدَدِ .
يُقَالُ : كَثَرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فَهُوَ كَثِيرٌ .
وَكَثَرَ الشَّيْءُ : أَكْثَرُهُ ، وَقُلُّهُ : أَقَلُّهُ .
وَالْكَثْرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْمَالِ : الْكَثِيرُ ؛
يُقَالُ : مَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِرَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ :

فَإِنَّ الْكَثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي أَنِّي غُلَامٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ مِنْ
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ ؛ يَقُولُ : أَعْيَانِي
طَلَبُ الْكَثْرَةِ مِنَ الْمَالِ وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتِرٍ مِنْ
صِغَرِي إِلَى كِبَرِي ، فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْثَرِينَ
وَلَا الْمُقْتَرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَقُولُهُ لَامْرَأَتِهِ
وَكَانَتْ لَامَتُهُ فِي نَائِبِينَ عَقَرَهَا لِضَيْفٍ نَزَلَ بِهِ
يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَقَالَ :

أَفِي نَائِبِينَ نَالَهَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟

أَجْدَلُ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ . النَّعَمُ الرُّكَّامُ ؟
بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا
تَعْنَى فِي طَوَائِفِهِ الْحَمَامُ
تَمَحَّضَتِ الْمُتُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نَامُ
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسِمَ اللَّحَامُ
قَوْلُهُ : أَبَا قُبَيْسٍ يَعْنِي بِهِ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ
وَكُنْيَتُهُ أَبُو قَابُوسٍ فَصَغَرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ .
وَالرُّكَّامُ : الْكَثِيرُ ؛ يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ كَثْرَةُ
الْهَالِ تُحْلِدُ أَحَدًا لِأَخْلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ .
وَالطَّوَائِقُ : الْأَبْنِيَّةُ الَّتِي تُعْقَدُ بِالْأَجْرِ . وَشَيْءٌ
كَثِيرٌ وَكَثَارٌ : مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ .
وَيُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ
وَالْقُلِّ وَالْكَثْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْهَالِ
أَرْبَعُونَ وَالْكَثْرُ سِتُونَ ؛ الْكَثْرُ ، بِالضَّمِّ :
الْكَثِيرُ كَالْقُلِّ فِي الْقَلِيلِ ، وَالْكَثْرُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ
وَأَكْثَرُهُ ؛ كَثُرَ الشَّيْءُ كَثَارَةً فَهُوَ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ
وَكَثْرٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ دُمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى
هَذَا لِأَنَّهُ إِذَا دَامَ عَلَيْهِ كَثُرَ .
وَكَثُرَ الشَّيْءُ . جَعَلَهُ كَثِيرًا . وَأَكْثَرَ : أَنَّى
بِكَثِيرٍ ، وَقِيلَ : كَثُرَ الشَّيْءُ وَأَكْثَرُهُ جَعَلَهُ
كَثِيرًا . وَأَكْثَرَ اللَّهُ فِينَا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ (حَكَاهُ
سَيِّوِيهِ) . وَأَكْثَرَ الرَّجُلُ ، أَيُّ كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِفْكَ : . . . وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ
فِيهَا ، أَيُّ كَثُرْنَ الْقَوْلُ فِيهَا وَالْعَنَتْ لَهَا ؛ وَفِيهِ
أَيْضًا : وَكَانَ حَسَّانٌ مِمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَرَجُلٌ مُكْثِرٌ : ذُو كَثْرٍ مِنَ الْهَالِ ؛ وَمِثْلُ
وَمِثْلُ كَثِيرٍ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ
هَاءٍ ؛ قَالَ سَيِّوِيهِ : وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ
لِأَنَّ مُؤَنَّهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ . وَالْكَاتِرُ : الْكَثِيرُ .
وَعَدَدُ كَاتِرٌ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
وَأَنَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ
الْأَكْثَرُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ، وَلَيْسَتْ

لِلتَّفْضِيلِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَمِنْ يَتَعَابَانِ
فِي مِثْلِ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ وَتَكُونَ مِنْ غَيْرِ مُتَعَلِّقَةٍ
بِالْأَكْثَرِ ، وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :
فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً
إِلَى الصَّدَقِ مِنْ رِبْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ
وَرَجُلٌ كَثِيرٌ : يَعْنِي بِهِ كَثْرَةُ آبَائِهِ
وَضُرُوبَ عَلَيْهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ :
رِجَالٌ كَثِيرٌ وَنِسَاءٌ كَثِيرٌ وَرِجَالٌ كَثِيرَةٌ وَنِسَاءٌ
كَثِيرَةٌ . وَالْكَثَارُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ . وَفِي
الدَّارِ كَثَارٌ وَكَثَارٌ مِنَ النَّاسِ أَيُّ جَمَاعَاتٌ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .
وَكَاتِرَانَهُمْ فَكَاتِرَانَهُمْ أَيُّ غَلَبَانَهُمْ
بِالْكَثَرَةِ . وَكَاتِرُونَهُمْ فَكَاتِرُونَهُمْ يَكْثُرُونَهُمْ :
كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَصِفُ
الثَّوْرَ وَالْكِلاَبَ :

وَعَاتٌ فِي غَايِرٍ مِنْهَا بِعُتَّةٍ
نَحَرَ الْمُكَافَى وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ
الْعُتَّةُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُكَافَى :
الَّذِي يَذْبَحُ شَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى
لِلْعَقِيقَةِ . وَيَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ وَيَحْتَالُ .
وَالْتَكَاثُرُ : الْمَكَاتَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ
لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتْهُمَا ؛
أَيُّ غَلَبَتْهُمَا بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتْمَا أَكْثَرَ مِنْهُ .
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ »
حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ » نَزَلَتْ فِي حَيِّينِ تَفَاخَرُوا
أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
وَبَنُو سَهْمٍ فَكَثُرَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بَنَى
سَهْمٍ ، فَقَالَتْ بَنُو سَهْمٍ : إِنَّ الْبَغْيَ أَهْلَكَنَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُونَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .
فَكَثَرَتْهُمْ بَنُو سَهْمٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :
« الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ » ؛ أَيُّ
حَتَّى زُرْتُمُ الْأَمْوَاتِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَآكُمُ
التَّفَاخُرُ بِكَثَرَةِ الْعَدَدِ وَالْهَالِ حَتَّى زُرْتُمُ
الْمَقَابِرَ ، أَيُّ حَتَّى مِثْمٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
لِلْأَخْطَلِ :

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ
فَأَصْبَحَ الْأَمَّ زَوَارَهَا

فَجَعَلَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ بِالْمَوْتِ ؛ وَفُلَانٌ يَتَكَثَّرُ
بِالْغَيْرِ . وَكَاتَرَهُ الْمَاءُ وَاسْتَكْثَرَهُ إِيَّاهُ إِذَا أَرَادَ
لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيرًا لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ
قَلِيلًا . وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الشَّيْءِ : رَغِبَ فِي الْكَثِيرِ
مِنْهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضًا .

وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ
يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَعْرُوفَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا
نَفِدَ مَا عِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ مِثْلُ مَثْمُودٍ
وَمَشْفُودٍ وَمَضْفُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ قَزْعَةَ :
أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ :
رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ
وَالْمَطَالِبَاتُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ
النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَكَانَتْهُمْ كَانَتْ لَهُمْ
عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ
الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا رَأَيْنَا مَكْثُورًا
أَجْرًا مُقَدَّمًا مِنْهُ ؛ الْمَكْثُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَهُوَ
الَّذِي تَكَاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَفَقَهُرُوهُ ، أَيُّ مَا رَأَيْنَا
مَقْهُورًا أَجْرًا إِقْدَامًا مِنْهُ .

وَالْكُوثَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْكُوثَرُ : الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُ مِنَ الْغُبَارِ إِذَا سَطَعَ
وَكَثُرَ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ حِمَارًا
وَعَانَتُهُ :

يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا احْتَدَمْنَ
وَحَمَحَمْنَ فِي كُوثَرٍ كَالْجَلَالِ
أَرَادَ : فِي غُبَارٍ كَانَتْهُ جَلَالُ السَّيْفَةِ . وَقَدْ
تَكُوثَرُ الْغُبَارُ إِذَا كَثُرَ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ :
أَبُوا أَنْ يُسِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ
وَقَدْ ثَارَ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوثَرَا
وَقَدْ تَكُوثَرُ . وَرَجُلٌ كُوثَرٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ
وَالْخَيْرِ .

وَالْكُوثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :
وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بَنَ مَرْوَانَ طَيْبُ
وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كُوثَرًا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كُوثَرُ
وَالْكُوثَرُ : النَّهْرُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ . وَالْكُوثَرُ :
نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهَارِهَا وَهُوَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَاصَّةً وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أُعْطِيَ الْكَوْثَرُ ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكَوْثَرَ الْقُرْآنُ وَالنَّبُوءَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» ؛ قِيلَ : الْكَوْثَرُ هَهُنَا الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِي حَافَتَيْهِ قِيَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ ، وَجَاءَ أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكَوْثَرَ الْإِسْلَامُ وَالنَّبُوءَةُ ، وَجَمِيعُ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْكَوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، أُعْطِيَ النَّبُوءَةَ وَإِظْهَارَ الدِّينِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالتَّصَرُّعَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَالشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِهِ ، وَمَا لَا يُحْصَى مِنَ الْخَيْرِ ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ﷺ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ : قَدِمَ فُلَانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ . أَبُو ثَرَابٍ : الْكَثِيرُ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ : هَلْ الْعِزُّ إِلَّا لِلَّهِهِ وَالثَّرَا ؟ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْأَعْظَمُ ؟ فَالْكَثِيرُ وَالْكَوْثَرُ وَاحِدٌ . وَالْكَثْرُ وَالْكَثْرُ ، بِفَتْحَيْنِ : جُمَارُ النَّحْلِ ، أَنْصَارِيَّةٌ ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي فِي وَسْطِ النَّحْلَةِ ، فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ : وَهُوَ الْجَدَبُ أَيْضاً . وَيُقَالُ : الْكَثْرُ طَلْعُ النَّحْلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ ، وَقِيلَ : الْكَثْرُ الْجُمَارُ عَامَّةً ، وَاحِدَتُهُ كَثْرَةٌ . وَقَدْ أَكْثَرَ النَّحْلُ أَيْ أَطْلَعَ . وَكَثِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَمِنْهُ كُثَيْرُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ . وَكَثِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْكَثِيرَاءُ : عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ . * كَثَعَ * الْكَثْعَةُ : الطَّيْنُ . وَكَثَعَ أَيْ كَثَّأَ . وَالْكَثْعَةُ وَالْكَثْعَةُ : مَا عَلَى اللَّبَنِ مِنَ

الدَّسَمِ وَالْخُثُورَةِ ، وَقَدْ كَثَعَ وَكَثَعَ أَيْ عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسُهُ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ . وَشَرِبْتُ كَثْعَةً مِنْ لَبَنِ أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : ذَرُونِي أَكْثَعُ سِقَاءَكُمْ وَأَكْثَعُ أَيْ أَكُلْ مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ . وَكَثَعَتِ الْعَنَمُ كُثُوعاً : اسْتَرَخَتْ بُطُونُهَا فَسَلَحَتْ وَرَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : اسْتَرَخَتْ بُطُونُهَا فَقَطَّ . وَرَمَتِ الْعَنَمُ بِكُثُوعِهَا إِذَا رَمَتْ بِثُلُوطِهَا ، الْوَاحِدُ كَثْعٌ . وَكَثَعَتِ اللَّئِنَةُ وَالشَّفَةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وَكَثَعَتْ : كَثَرَتْ دُمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ ، وَقِيلَ : كَثَعَتِ الشَّفَةُ وَاللَّئِنَةُ أَحْمَرَتْ أَيْضاً . وَشَفَةٌ كَاتِعَةٌ بَائِعَةٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَامْرَأَةٌ مُكْثَعَةٌ . وَكَثَعَتِ اللَّحْيَةُ وَكَثَّاتٌ ، وَهِيَ كُثْعَةٌ : طَالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثَفَتْ . وَالْكَثْعَةُ : الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا . وَالْكَوْثَعُ : اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى كَوْنَعَةٌ . وَكَثَعَتِ الْقِدْرُ : رَمَتْ بِزَيْدِهَا ، وَهُوَ الْكُثْعَةُ . * كَثَبَ * الْكَثَبُ وَالْكَثَبُ : الرِّكَبُ الضَّحْمُ الْمُمْتَلِئُ النَّاتِي . وَامْرَأَةٌ كَثَبٌ وَكَثَبٌ : ضَحْمَةُ الرِّكَبِ ، يَعْنِي الْفَرْجَ . * كَثَمَ * الْكَثَمُ وَالْكَثَمُ : الرِّكَبُ النَّاتِي الضَّحْمُ كَالْكَثَبِ . وَامْرَأَةٌ كَثَمٌ وَكَثَمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَثَبٍ وَكَثَبٍ . وَكَثَمَ : الْأَسَدُ أَوِ النَّمِرُ أَوِ الْفَهْدُ . * كَثَفَ * الْكَثَافَةُ : الْكَثَرَةُ وَالْإِلْتِفَافُ ، وَالْفِعْلُ كَثَفَ يَكْثِفُ كَثَافَةً ، وَالْكَثِيفُ اسْمٌ كَثَرَتْهُ يُوصَفُ بِهِ الْعَسْكَرُ وَالْمَاءُ وَالسَّحَابُ ؛ وَأَنْشَدَ : وَتَحْتَ كَثِيفِ الْمَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى مَلَائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ وَيُقَالُ : اسْتَكْثَفَ الشَّيْءُ اسْتِكْثَافاً ،

وَقَدْ كَثَفْتُهُ أَنَا تَكْثِيفاً . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَثِيفُ وَالْكَثَافُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ الْمُتَنَفِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَثَفَ كَثَافَةً وَتَكَاثَفَ . وَكَثَفَهُ : كَثَرَهُ وَغَلَّظَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَثَفٍ أَيْ فِي حَشْدٍ وَجَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ طَلِيحَةَ : فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَالْكَثَافَةُ : الْغَلْظُ . وَكَثَفَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كَثِيفٌ ، وَتَكَاثَفَ الشَّيْءُ . وَفِي صِفَةِ النَّارِ : لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جُدُرٌ كُثَفَ ؛ الْكُثَفُ : جَمْعُ كَثِيفٍ ، وَهُوَ الثَّخِينُ الْغَلِيظُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : شَقَقْنَ أَكْثَفَ مَرُوطِيَهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ فِيهِ بِالثُّونِ ، وَسَيَجِيءُ . وَامْرَأَةٌ مُكْثَعَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَاوِجِ الْمَحْزُومِيَّةِ : إِنِّي أَنَا الْمُكْثَعَةُ الْمُؤَثَّفَةُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرِ الْمُكْثَعَةَ وَلَا الْمُؤَثَّفَةَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هِيَ الْمُكْثَعَةُ الْمُؤَثَّفَةُ ، قَالَ : فَالْمُكْثَعَةُ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَالْمُؤَثَّفَةُ الَّتِي قَدْ اسْتَوْنَفَتْ بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا . وَالْكَثِيفُ : السَّيْفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ، وَالْأَقْرَبُ أَنَّ تَكُونَ نَاءً لِأَنَّ الْكَثِيفَ مِنَ الْحَدِيدِ . * كَثَلُ * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا كَثَلٌ فَأَصْلُ بِنَاءِ الْكَوْثَلِ وَهُوَ فَوْعَلٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَوْثَلُ مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ فَيُقَالُ : كَوْثَلٌ ، وَفِي الْكَوْثَلِ يَكُونُ الْمَلَاخُونَ وَمَتَاعُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ : حَمَلْتُ فِي كَوْثَلِهَا عُوَيْفَا أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ وَالذَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُهَا ، وَقِيلَ : الْكَوْثَلُ السُّكَّانُ ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَيْزِرَانَةُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ الْكَوْثَلُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى : مِنَ الْخَوْفِ كَوْثَلُهَا يَلْتَرَمُ

وَكُوثِلُ السُّلَمِيِّ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُعْزَى سِبَاعُ بْنُ كُوثِلٍ أَحَدُ شُعْرَانِهِمْ .

* كَمْ : الكُمَّة : الْمَرْأَةُ الرَّيَّا مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَوُطِبَ أَكْثَمُ أَيْ مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
مُذَمِّمَةٌ يُنْسَى وَيُضْبِحُ وَطِبْهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا وَهُوَ أَكْثَمُ
وَكَتَمَ آثَارَهُمْ يَكْتُمُهَا كُتْمًا : اقْتَصَّهَا .
وَالْكُتْمُ : أَكْلُ الْقِتَاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا تُدْخِلُهُ فِي
فِيكَ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ، كَكَمَهُ يَكْتُمُهُ كُتْمًا .
وَأَكْثَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : تَوَارَى فِيهِ
وَتَغَيَّبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْأَكْثَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْثَمُ :
الشَّعْبَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالنَّاءِ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَيُّهُمْ
أَكْثَمُ ؛ الْأَيُّهُمْ : الْأَعْمَى . ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ
رَجُلٌ أَكْثَمُ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاتَ يُسَوِّي بَرْكَهَا وَسَنَامَهَا
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْثَمُ
وَطَرِيقُ أَكْثَمُ : وَاسِعٌ . وَكَتَمَ الطَّرِيقَ :
وَجْهَهُ وَظَاهِرَهُ .

وَيُقَالُ : أَنْكَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ
انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالْكُتْمُ : الْقُرْبُ كَالْكُتْبِ ،
وَقِيلَ : الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : هُوَ
يَرْمِي مِنْ كُتْمٍ وَكُتْبٍ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكَّنِي .
وَأَكْثَمَ قَرَبَتُهُ : مَلَأَهَا . وَكَكَمَهُ عَنْ
الْأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحَمَاءُ كَائِمَةٌ (١)
وَكَيْمَةٌ : غَلِيظَةٌ .

وَأَكْثَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْثَمُ
ابْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

* كَثَنُ : الْكُثْنَةُ : نَوْرَدَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ

(١) قوله : « وحماء كائمة » كذا في الأصل
بالحاء ، والذي في المجد وتكملة الصاغاني وتهذيب
الأزهري : وكماء بالكاف ، واغتر السيد مرتضى بما
في نسخة اللسان فخطأ المجد .

وَأَغْصَانُ خِلَافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنْضَدُ عَلَيْهَا
الرِّيَاحِينَ ثُمَّ تُطَوَّى ، وَإِعْرَابُهُ كُثْجَةٌ ،
وَبِالنَّبَطِيَّةِ الْكُثْنَى ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُثْنَةُ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنْ
الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيقَةِ ، تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ
وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوْرُ أَوْ الْجَنَى ، قَالَ :
وَأَصْلُهَا نَبْطِيَّةٌ كُثْنَى .

* كُتَا : الْكُتْوَةُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ
كَالْجُتْوَةِ ، وَكُتْوَةُ اللَّبَنِ كُكُتَانُهُ ، وَهُوَ الْخَائِرُ
الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ . وَكُتْوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ سُمِّيَ
بِهَا . وَأَبُو كُتْوَةَ : شَاعِرٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَكَتْوَةُ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ أُمِّ شَاعِرٍ هُوَ زَيْدُ
ابْنِ كُتْوَةَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَلَا إِنْ قَوْمِي لَا تُلْطَفُ قُدُورُهُمْ
وَلَكِنَّمَا يُوقَدْنَ بِالْعَذِرَاتِ
أَيَّ لَا يَسْتُرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا فِي أَفْنِيَةِ
دُورِهِمْ لِتُظْهَرَ .

وَالْكُتَا ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ
الْغُبَيْرَاءِ سِوَاهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ لَهُ ،
وَلَهُ أَيْضًا ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمَرِ الْغُبَيْرَاءِ قَبْلَ أَنْ
يَحْمَرَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهُوَ بِالْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ كُتَا .
وَالْكُتَاءَةُ ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالْهَاءِ : جَرَجِيرُ الْبَرِّ
(عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ هُوَ
الْكُتَاءَةُ ، مَقْصُورٌ . أَبُو مَالِكٍ : الْكُتَاءَةُ
بِلَا هَمْزٍ وَكَلَّى كَثِيرٌ وَهُوَ الْأَيْهْقَانُ وَاللَّهْقُ
وَالْجَرَجِيرُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَزَيْدُ بْنُ كُتْوَةَ
كَانَهُ فِي الْأَصْلِ كُتَاءَةً فَتَرَكَ هَمْزَهُ فَقِيلَ كُتْوَةُ .
وَكَكْوَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي
صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* كَجَجُ : الْكُجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لُعْبَةٌ
لِلصَّبِيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ
الصَّبِيُّ خِرْقَةً فَيَدُورُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ
يَتَقَامَرُونَ بِهَا . وَكَجَجُ الصَّبِيُّ : لَعِبَ
بِالْكُجَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِمَارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْكُجَّةِ ،
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِينَ . التَّهْذِيبُ :
وُسِّمِيَ هَذِهِ اللَّعْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ :
الْخِرْقَةُ يُقَالُ لَهَا التُّونُ ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا
الْبُكْسَةُ .

* كَحَبُ : الْكَحْبُ وَالْكَحْمُ : الْحِصْرُ ،
وَاحِدَتُهُ كَحْبَةٌ ، بِأَنِيَّةٍ .

وَقَدْ كَحَبَ الْكَرْمُ إِذَا ظَهَرَ كَحْبُهُ ، وَهُوَ
الْبَرُوقُ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ ، فَيَعْقِلُ الْكَرْمُ
ثُمَّ يُكْحَبُ أَيْ تَحْرُجُ عَنَاقِيدُ الْحِصْرِ ، ثُمَّ
يَطْيَبُ طَعْمُهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْكَحْبُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ :
النُّورَةُ ؛ وَالْحَبَّةُ مِنْهُ : كَحْبَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :
وَيُقَالُ كَحَبَ الْعِنَبُ تَكْحِيْبًا إِذَا انْعَقَدَ بَعْدَ
تَفْقِيحِ نَوْرِهِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ ،
يُقَالُ : الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِبَةٌ إِذَا وَاجَهَتْكَ
كَثِيرَةً . قَالَ : وَالتَّارُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَا ، فَهِيَ
كَاحِبَةٌ .

وَالْكَحْبُ بُلْغَتُهُمْ أَيْضًا : الدُّبُرُ . وَقَدْ
كَحَبَهُ : ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ .
وَكَوْحَبٌ : مَوْضِعٌ .

* كَحَثُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : كَحَثَ لَهُ
مِنَ الْمَالِ كَحْثًا : إِذَا غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفَةً بِيَدِهِ .

* كَحْثَلُ : الْكَحْثَلَةُ : عِظْمُ الْبَطْنِ .

* كَحْثَمُ : رَجُلٌ كُحْثَمُ اللَّحْيَةِ : كَثِيفُهَا .
وَلِحْيَةُ كُحْثَمَةٍ : قَصُرَتْ وَكَثِفَتْ وَجَعَدَتْ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كُحْمٍ .

* كَحْحُ : الْكُحُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
كَالْقُحِّ ، وَالْأُنْثَى كُحَّةٌ كُحْحَةٌ . وَعَبْدُ كُحِّ :
خَالِصُ الْعُبُودَةِ . وَعَرَبِيٌّ كُحٌّ وَأَعْرَابٌ

أَكْحَاحٌ إِذَا كَانُوا خُلُصَاءَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
الْكَافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ .
وَالْأَكْحُ : الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كُحَّةَ :
امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فِي شَأْنِهَا الْفَرَائِضُ .

* كَحَصَ : ابْنُ سَيْدَةٍ : كَحَصَ الْأَرْضَ
كَحْصًا أَثَارَهَا . وَكَحَصَ الرَّجُلُ يَكْحَصُ
كَحْصًا : وَلَّى مُدْبِرًا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَالْكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ النَّبَاتِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يُشَبَّهُ بِعُيُونِ
الْجَرَادِ ؛ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :
كَأَنَّ جَنَى الْكَحْصِ الْبَيْسَ قَتِيرًا
إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعْ
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَاحِصُ الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ ،
فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ بِرِجْلِهِ .
وَكَحَصَ الْأَثَرُ كُحُوصًا إِذَا دَثَرَ ، وَقَدْ
كَحَصَهُ الْبَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالدِّيَارُ الْكَوَاحِصُ
وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا فَرَّ فِي الْأَرْضِ
لَا يُرَى ، فَهُوَ كَاحِصٌ .

* كَحَطَ : كَحَطَ الْمَطَرُ : لُغَةً فِي قَحَطَ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَافَ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ .

* كَحَفَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْكُحُوفُ الْأَعْضَاءُ ، وَهِيَ الْقُحُوفُ .

* كَحَكَبَ : كَحَكَبَ : مَوْضِعٌ .

* كَحَكَحَ : الْكُحْكُحُ^(١) مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ
وَالشَّاءِ : الْهَرَمَةُ الَّتِي لَا تُنْسِكُ لِعَابِهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا .
وَالْكُحْكُحُ : الْعَجُوزُ الْهَرَمَةُ ، وَالنَّاقَةُ
الْهَرَمَةُ ؛ وَنَاقَةُ كُحْكُحٍ وَفُحْقُحٌ وَعَزُومٌ وَعُزُومٌ
إِذَا هَرِمَتْ . وَالْكُحْحُ : الْعَجَائِزُ الْهَرِمَاتُ ؛

(١) قوله « الكحكح إلخ » كهدهد وزبرج كما
في القاموس .

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِإِرَاجِزٍ يَذْكُرُ رَاعِيًا وَشَفَقَتَهُ
عَلَى إِبِلِهِ :

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ فِي بَحَرٍ
وَالْكُحْكُحِ اللَّطِيطِ ذَاتِ الْمُخْتَبَرِ
وَإِذَا أَسْنَتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا فَهِيَ :
ضِرْزِمٌ وَلَطِيطٌ وَكُحْكُحٌ وَعِلْهَزٌ وَهَرِيرٌ
وَدِرْدِجٌ .

* كَحَلَّ : الْكُحْلُ : مَا يُكْتَحَلُ بِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْكُحْلُ مَا وُضِعَ فِي الْعَيْنِ يُشْفَى
بِهِ ، كَحَلَّهَا يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا ، فَهِيَ
مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ، مِنْ أَعْيُنِ كُحْلَاءَ
وَكَحَائِلَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَكَحَلَّهَا ،
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ الْقَدَى
جُفُونَ عُيُونٍ بِالْقَدَى لَمْ تُكْحَلْ
وَقَدْ اكْحَلَّ وَتُكْحَلْ .

وَالْمِكْحَالُ : الْمِيلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْمُكْحَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : الْمِكْحَلُ
وَالْمِكْحَالُ الْآلَةُ الَّتِي يُكْتَحَلُ بِهَا ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْحَلُ وَالْمِكْحَالُ الْمُلْمُولُ
الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَلا
وَخَالَفَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَلا
فَاعْطِهِ الْمِرَاةَ وَالْمِكْحَالَا
وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالَا

وَتَمْكَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُكْحَلَةً .
وَالْمُكْحَلَةُ : الْوَعَاءُ ، أَحَدُ مَا شَدَّ مِمَّا يَرْتَفِقُ
بِهِ فَجَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ وَبَابُهُ مَفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ
الْمُدْهَنُ وَالْمُسْعُطُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ
عَلَى الْمَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتَحَ لِأَنَّهُ مِنْ
يَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ عَلَى
مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ
مِثْلُ مَحْرَزٍ وَمِنْضَعٍ وَمِسْلَةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِخْلَاةٍ ،
إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ
وَهِيَ : مُسْعُطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ
وَمُنْصَلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
وَهُوَ لِلْبَيْدِ فِيمَا زَعَمُوا :

كَمِيشُ الْإِزَارِ يَكْحُلُ الْعَيْنَ إِثْمِدًا
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى يَكْحُلُ الْعَيْنَ إِثْمِدًا أَنَّهُ
يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوَادَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَحْلُ مَصْدَرُ الْأَكْحَلِ
وَالْكُحْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ يَغْلُو مَنَابِتُ
الْأَشْفَارِ سَوَادٌ مِثْلُ الْكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ،
رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيْنَ الْكَحْلِ وَكَحِيلٍ وَقَدْ
كَحَلَ ، وَقِيلَ : الْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ تَسْوَدَ
مَوَاضِعُ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ : الْكُحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ
السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَانَهَا
مَكْحُولَةً وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،
أَيُّ مَكْحُولَةٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي عَيْنِهِ
كَحْلٌ ؛ الْكَحْلُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : سَوَادٌ فِي
أَجْفَانِ الْعَيْنِ^(٢) خَلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَى ؛ كَحَلَى : جَمْعُ
كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ
الْعَيْنَيْنِ .

وَالْكُحْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ السَّوْدَاءُ
الْعَيْنَيْنِ .

وَجَاءَ مِنَ الْمَالِ بِكُحْلٍ عَيْنَيْنِ أَيْ يَقْدِرُ
مَا يَمْلُؤُهَا أَوْ يُعْشَى سَوَادُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ
سَوَادٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ . قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَتَأَوَّلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِلْكُفْرَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَنَا فَأَحْسَبُهُ لِلْخُضْرَةِ .
وَيُقَالُ : مَضَى لِفُلَانٍ كُحْلٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .
وَالْكُحْلَةُ : خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى
الصَّبْيَانِ ، وَهِيَ خَرَزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ
كَالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا ، وَقِيلَ : هِيَ

(٢) قوله : « في أجفان العين » صوابه في
أشفار العين ، كما في هامش الأصل .

خَرْزَةُ تُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ خَرْزَةُ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ
الرِّجَالُ .

وَكُحْلُ الْعُشْبِ : أَنْ يَرَى الثَّبْتُ فِي
الْأَصُولِ الْكِبَارِ وَفِي الْحَشِيشِ مُحْضَرًا إِذَا
كَانَ قَدْ أَكَلَ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعِضَاءِ .
وَأَكْثَلَتْ الْأَرْضُ بِالْخُضْرَةِ وَكَثَلَتْ
وَتَكْثَلَتْ وَأَكْثَلَتْ وَأَكْثَلَتْ : وَذَلِكَ
حِينَ تُرَى أَوَّلَ خُضْرَةِ الثَّبَاتِ .

وَالْكُحْلَاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ
ذَاتُ وَرَقٍ وَقُصْبٍ ، وَلَهَا بَطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ
أَحْمَرٌ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي أَحْوِيَةِ الرَّمْلِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُحْلَاءُ عُشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى
سَاقٍ ، وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَبَنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ
الرَّيْحَانِ اللَّطَافِ خُضْرٌ وَوَرْدَةٌ نَاصِرَةٌ ،
لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْكُحْلَاءُ نَبْتُ تَرْعَاهُ النَّحْلُ ؛ قَالَ
الْجَعْفَرِيُّ فِي صِفَةِ النَّحْلِ :

قُرْعُ الرُّمُوسِ لِصَوْنِهَا جَرَسٌ
فِي التَّبَعِ وَالْكُحْلَاءِ وَالسَّدَرِ
وَالْإِكْحَالُ وَالْكُحْلُ : شِدَّةُ الْمَحَلِّ .
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ كُحْلٌ وَمَحَلٌّ .

وَكُحْلُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، تُصَرَّفُ
وَلَا تُصَرَّفُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ
الْمُؤَنَّثِ الْعَلَمِ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كُحْلٌ يُبُونُهُمْ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ
فَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ لِحَاجَتِهِ إِلَى إِجْرَائِهِ ؛
الْقَرْضُوبُ هَهُنَا : الْفَقِيرُ . وَيُقَالُ : صَرَّحَتْ
كُحْلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ . وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيهَا الْكُحْلُ ، بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
لِلسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ كُحْلٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَكَثَلَتْهُمْ السَّنُونَ :
أَصَابَتْهُمْ ؛ قَالَ :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ
إِخْدَى السَّنِينَ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ
يَقُولُ : يَا أَكْلُونَ جَارَهُمْ كَمَا يُؤْكَلُ الثَّمَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَحَلَتْ السَّنَةُ تَكْحَلُ كَحَلًّا
إِذَا اشْتَدَّتْ . الْفَرَّاءُ : اكْتَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا
وَقَعَ بِشِدَّةٍ بَعْدَ رَخَاءٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلِ ؛ إِذَا
قُتِلَ الْقَاتِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقَالُ : كَانَتَا بَقَرَتَيْنِ فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ
فِي التَّسَاوِي : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : كَحْلُ اسْمٌ بِقَرَّةٍ بِمَنْزِلَةِ دَعْدٍ ،
يُصَرَّفُ وَلَا يُصَرَّفُ ، فَشَاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ
ابْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلِ وَالرَّفَاقُ مَعًا
فَلَا تَمْتَوَا أَمَانِيَّ الْأَبَاطِيلِ
وَشَاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ
ذِيانَ :

بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلِ فِيمَا بَيْنَنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ
وَكَحَلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَتَأَلَّهَ قَيْسُ بْنُ نُسَبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ مُتَجَمِّعًا مُتَفَلْسِفًا يُخْبِرُ بِمِيعَتِ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا بُعِثَ أَنَاهُ قَيْسٌ فَقَالَ لَهُ :
يَا مُحَمَّدُ مَا كَحَلَةٌ ؟ فَقَالَ : السَّمَاءُ ،
فَقَالَ : مَا مَحَلَةٌ ؟ فَقَالَ : الْأَرْضُ ، فَقَالَ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ
الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ ؛ وَقَدْ يُقَالُ
لَهَا الْكُحْلُ ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : كَحْلُ السَّمَاءِ ؛
وَأَنشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذَا مَا الْمَرَضِيعُ الْخِصَاصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَتَذَّ مِنْ أَنْوَاءِ كَحْلٍ جَنُوبُهَا
وَالْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ عِرْقُ الْأَكْحَلِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ لَهُ النَّسَا فِي الْفَخْدِ ، وَفِي
الظَّهْرِ الْأَبْهَرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ الْحَيَاةِ
يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ ، وَفِي كُلِّ غُضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ
لَهَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرْفَأِ
الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا رُمِيَ فِي
أَكْحَلِهِ ؛ الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ

يَكْثُرُ فَضْدُهُ .

وَالْمِكْحَالَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِمَّا يَلِي
بَاطِنَ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ مَرْكَبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُمَا فِي
أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَا
الْوَرَكَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَالْكُحَيْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِي
تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرْبِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مُصَغَّرًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ
قِيلَ : هُوَ النَّفْطُ وَالْقَطِرَانُ ، إِنَّمَا يُطْلَى بِهِ
لِلدَّبْرِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ عَلَى
ابْنُ حَمَزَةَ : هَذَا مِنْ مَشْهُورٍ غَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ
لَأَنَّ النَّفْطَ لَا يُطْلَى بِهِ لِلْجَرْبِ وَإِنَّمَا يُطْلَى
بِالْقَطِرَانِ ، وَلَيْسَ الْقَطِرَانُ مُحْضُوصًا بِالدَّبْرِ
وَالْقِرْدَانِ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَيُفْسِدُ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَطِرَانِ
الشَّاعِرِ :

أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرَبِي
وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَبِ شِفَاءٌ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْقَلَاخِ الْمِنْقَرِيِّ :
إِنِّي أَنَا الْقَطِرَانُ أَشْفَى ذَا الْجَرْبِ
وَكُحَيْلَةٌ وَكُحْلٌ : مَوْضِعَانِ .

* كَحْلَبٌ * كَحْلَبٌ : اسْمٌ .

* كَحْمٌ * الْكَحْمُ : لُغَةٌ فِي الْكَحْبِ ، وَهُوَ
الْحَضِرُ ، وَاحِدَتُهُ كَحْمَةٌ ، يَأْنِيَةُ .

* كَحَا * الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَحَا
إِذَا فَسَدَ ، قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

* كَخَخٌ * كَخَّ يَكْخُ كَخًا وَكَخِيخًا : نَامَ
فَقَطَّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ
الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثَمَرَةً
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَخَّ
كَخَّ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا
الصَّدَقَةُ ؟

* كَخَرٌ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ

وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : في الفخذ الغرور ، وهي غصون في ظاهر الفخذين ، واحدها غر ، وفيه الكاخرة ، وهي أسفل من الجاعرة في أعالي الغرور .

* كخم : الإكخام : لغة في الإكخاخ .
وملك كئخم : عظيم عريض ، وكذلك سلطان كئخم . قال الليث : الكئخم يوصف به الملك والسلطان ؛ وأنشد :

قبة إسلام وملكا كئخما
والكخم : المنع والدفع . وقال أبو عمرو : الكخم دفعك إنسانا عن موضعه . تقول : كخمته كخما إذا دفعته ؛ وقال المزار :
إني أنا المزار غير الوخم
وقد كخمت قوم أي كخم
أي دفعتهم ومنعتهم ، ومنه قيل للملك : كئخم .

* كدا : كدا التبت يكدا كدا وكدا ، وكدي : أصابه البرد فلبده في الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ بنبته . وكدا البرد الزرع : رده في الأرض . يقال : أصاب الزرع برد فكداه في الأرض تكديته . وأرض كادية : بطيئة النبات والنبات . وإبل كادية الأوبار : قليلتها ؛ وقد كديت تكدا كدا . وأنشد :

كوادي الأوبار تشكو الدلجا
وكدي الغراب يكدا كدا إذا رأيته كأنه يقى في شحيجه .

* كذب : الكذب والكذب والكذب : البياض في أظفار الأحداث ، واحده كذبة وكذبة وكذبة ، فإذا صحت كذبة ، يسكون الدال ، فكذب اسم للجمع . ابن الأعرابي : المكذوبة من النساء التي البياض . والكذب : الدم الطرى . وقرأ بعضهم : « وجاءوا على قميصه بدم

كذب » (١) . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ : « بدم كذب » ، بالدال المهملة . فقال : إن قرأ به إمام فله محرج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدم الكذب الذي يضرب إلى البياض ، مأخوذ من كذب الظفر ، وهو وبس بياضه ، وكذلك الكدياء ، فكانه قد أثر في قميصه ، فلحقته أعراضه كالنقش عليه .

* كدج : الأزهرى : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : كدج الرجل إذا شرب من الشراب كفايته .

* كدح : الكدح : العمل والسعي والكسب والكدش . والكدح : عمل الإنسان لنفسه من خير أو شر .

كدح يكدح كدحا ، وكدح لأهله كدحا : وهو كسابه بمشقة . الأزهرى : يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ؛ ومنه قوله تعالى : « إنك كادح إلى ربك كدحا » ، أي ناصب إلى ربك نصبا ؛ وقال الجوهري : أي تسعى . قال أبو إسحق : الكدح في اللغة السعي والحرص ، والدووب في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة ؛ قال ابن مقبل :

وما الدهر إلا تارتان فمئنها
أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح
أي تارة سعی في طلب العيش وأدأب . ويقال : هو يكدح في كذا ، أي يكد . الجوهري : يكدح ليعياله ويكديح ، أي يكتسب لهم ؛ قال الأغلب العجلي :

أبو عيال يكدح المكادحا
والكدح بالسن : دون الكدم بالأسنان ، والفعل كالفعل ؛ وقيل : الكدح قشر الجلد يكون بالحجر والحافر . وكدح

(١) قوله « وقرأ بعضهم إلخ » عبارة التكملة . وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي كشداد) والحسن وسئل إلخ .

جلده وكدحه فتكدح ، كلاهما : كدشه فتكدش . وتكدح الجلد : تكدش . وفي حديث النبي ، أنه قال : من سأل وهو غني جاءت مسأله يوم القيامة خدوشا أو خموشا أو كدوشا في وجهه . ابن الأثير : الكدوش الخدوش . وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ؛ ويجوز أن يكون مضدرا سمي به الأثر ، وأصابه شيء فكدح وجهه . وحرار مكدح : معضض . والكدوش : آثار العض ، واحدها كدح ، وعم بعضهم به الأثر . قال أبو عبيد : الكدوش آثار الخدوش . وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ؛ ومنه قيل للحمار الوحشي : مكدح ، لأن الحمر يعضضه ؛ وأنشد :

يمشون حول مكدم قد كدحت
متنيه حمل حنايم وقلال
وكدح فلان وجهه فلان إذا عمل به ما يشينه . وكدح وجهه أمره إذا أفسده . وبه كدح وكدوش ، أي خدوش ؛ وقيل : الكدح أكبر من الكدش . وفي الحديث : في وجهه كدوش ، أي خدوش . والتكديح : التكدش . وفي الحديث : المسائل كدوش يكدح بها الرجل وجهه . ووقع من السطح فتكدح ، أي تكسر ؛ وتبدل الهاء من كل ذلك . وكدح رأسه بالمسط : فرج شعره به . وكودح : اسم .

* كدد : الكد : الشدة في العمل ، وطلب الرزق ، والإلحاح في محاولة الشيء ، والإشارة بالإصبع ؛ يقال : هو يكد كدا ؛ وأنشد الكمي :

غيت فلم أرددكم عند بعية
وحجت فلم أكددكم بالأصابع
وفي المثل : بكدك لا بكدك ، أي إنها تدرك الأمور بما تزرقه من الجد ، لا بما تعمله من الكد . وقد كده يكده كدا واكده واستكده : طلب منه الكد . وكد لسانه

بِالْكَلَامِ وَقَلْبُهُ بِالْفِكْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ .
 وَالكَيْدُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : الكَيْدُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَطْنُ الْوَاسِعُ
 خُلِقَ خَلْقَ الْأَوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْهَا .
 وَالكِدَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ لِأَنَّهَا تَكْدُ
 الْمَاشِيَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزَى : فَحَصَّ الكِدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ ،
 هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالكَيْدُ :
 الْمَكَانُ الْغَلِيظُ . وَالكَيْدُ : الْأَرْضُ
 الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ .
 وَالكُدُّ : مَا يُدْقُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ كَالهَافُونَ .
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كُنْتُ أَكْدُهُ مِنْ
 ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَعْنِي الْمَنَى .
 الكُدُّ : الْحَكُّ .
 وَالكَيْدُ : الثَّرَابُ الدُّقَاقُ الْمَكْدُودُ
 الْمُرْكَلُ بِالْقَوَائِمِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى
 أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالكَيْدِ الْمُرْكَلِ
 الْمَسَحُ : الْكَثِيرُ الْجَرِي . وَالْوَنَى :
 الْفُتُورُ . وَالْمُرْكَلُ : الَّذِي أَثَرَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ .
 وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي
 صَفَيْنَ لَهُ كَيْدٌ كَكَيْدِ الطَّحِينِ ، الكَيْدُ :
 الثَّرَابُ النَّاعِمُ فَإِذَا وُطِيَ ثَارَ غُبَارِهِ ، أَرَادَ
 أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّ الْغُبَارَ كَانَ يَثُورُ
 مِنْ مَشْيِهِمْ . وَكَيْدٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
 وَالطَّحِينُ : الْمَطْحُونُ الْمَذْفُوقُ .
 وَكَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْقَى الكَيْدَ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الْجَرِيشُ مِنَ الْمَلْحِ .
 وَالكَيْدُ : صَوْتُ الْمَلْحِ الْجَرِيشِ إِذَا صُبَّ
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكَيْدُ : ثَرَابُ الْحَلَبَةِ .
 وَكَدَدَ عَلَيْهِ أَيْ عَدَا عَلَيْهِ . وَكَدَّ الدَّابَّةُ
 وَالْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُمَا يَكْدُهُ كَدًا : أَثَبَهُ .
 وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ : مَغْلُوبٌ ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ :
 لَا كَدَّنَكَ كَدَّ الدَّبِيرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُلْحِقُ عَلَيْهِ فَمَا
 يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ الْوَاصِبِ الْجَاحِأِ يُتَعَبُّهُ ، كَمَا
 أَنَّ الدَّبِيرَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ أَثَبَّ الْبَعِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَسَائِلُ كَدَّ يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ
 وَجْهَهُ ، الكُدُّ : الْإِثْعَابُ . يُقَالُ : كَدَّ يَكْدُ
 فِي عَمَلِهِ إِذَا اسْتَعَجَلَ وَتَعَبَ ، وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ
 مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جُلَيْبٍ :
 وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ
 مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدَّ أَيْبِكَ ، أَيْ لَيْسَ حَاصِلًا
 بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

وَكَدَّ الشَّيْءُ يَكْدُهُ وَاكْدُهُ : نَزَعَهُ
 بِيَدِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَامِدِ وَالسَّائِلِ ، أَنْشَدَ
 ثَعْلَبُ :

أَمَّصُ ثِيَابِي وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةً
 أَحَاوِلَ مِنْهَا حَفَرَهَا وَاكْدَادَهَا
 يَقُولُ : أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ .

وَالكِدَّةُ وَالْكُدَادَةُ : مَا يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ
 الْقَدْرِ بَعْدَ الْعَرْفِ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 الْكُدَادَةُ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا لَصِقَ الطَّبِيخُ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ
 فَكَدَّ بِالْأَصَابِعِ ، فَهِيَ الْكُدَادَةُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الْكُدَادَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَشْدَةُ
 وَمَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقِ .
 وَالْكُدَادَةُ : ثِفْلُ السَّمَنِ . وَبَقِيَ مِنَ الْكَلَالِ
 كُدَادَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَكُدَادُ
 الصَّلِيَانِ : حُسَافُهُ ، وَهُوَ الرِّقَّةُ يُوكَلُّ حِينَ
 يَظْهَرُ وَلَا يَتْرَكَ حَتَّى يَتِمَّ .

وَالكَيْدُ^(١) : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .
 وَيُتْرَكُودُ إِذَا لَمْ يَتَلَّ مَاوَهَا إِلَّا بِجَهْدٍ .
 أَبُو عَمْرٍو : الْكُدُّ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ .

وَكَدَدَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ ،
 وَكَتَكَ ، وَكَرَكَ ، وَطَحَطَحَ ، وَطَهَطَهَ ،
 كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ فِي ضَحِكِهِ .
 وَالكَدَّ كَدَّةً : شِدَّةُ الضَّحِكِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا شَدِيدَ ضَحِكُهَا كَدَّ كَادٍ
 حَدَادٍ دُونَ سِرِّهَا حَدَادٍ
 وَالكَدَّ كَدَّةً : ضَرْبُ الصَّيْقَلِ الْمَدُوسِ

(١) قوله : « والكيد موضع » في معجم
 البلدان لياقوت : فيه روايتان : كسر ثانيه ، أو فتحه
 مع ضم الأول .

عَلَى السَّيْفِ إِذَا جَلَاهُ .
 وَأَكَدَ الرَّجُلُ وَاكْدًا إِذَا أَمْسَكَ .
 وَفِي التَّوَادِرِ : كَدْنِي وَكَدَّ كَدْنِي
 وَتَكَدَّدَنِي وَتَكَدَّرَنِي ، أَيْ طَرَدَنِي طَرْدًا
 شَدِيدًا .
 وَالكِدَّةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يُضْرَبُ
 عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَالكِدَّ كَدَّةً : الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ . وَحَكَى
 الْأَصْمَعِيُّ : قَوْمٌ أَكْدَادُ أَيْ سِرَاعُ .
 وَالكُدَادُ : اسْمُ فَعْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ
 الْحُمْرُ ، يُقَالُ : بَنَاتُ كُدَادٍ ، وَأَنْشَدَ :
 وَغَيْرُ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ
 يُدْهِمُجُ بِالْوُطْبِ وَالْمَزُودِ

* كدر : الكدر : نَقِضُ الصَّفَاءِ ، وَفِي
 الصَّنَاحِ : خِلَافُ الصَّفْوِ ، كَدَرَ وَكَدَّرَ ،
 بِالضَّمِّ ، كُدَارَةٌ ، وَكَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، كَدِرًا
 وَكُدُورًا وَكُدْرَةً وَكُدُورَةً وَكُدَارَةً ،
 وَالكِدْرُ : قَالَ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ :
 وَكَائِنْ تَرَى مِنْ حَالِ دُنْيَا تَغْيَرَتْ

وَخَالِ صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ غَدِيرِهَا
 وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدِرُ وَكَدِيرٌ ، يُقَالُ : عَيْشٌ
 أَكْدَرُ كَدِيرٌ ، وَمَاءٌ أَكْدَرُ كَدِيرٌ ، الْجَوْهَرِيُّ :
 كَدِرَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْدُرُ كَدْرًا ، فَهُوَ كَدِيرٌ
 وَكَدَرٌ ، مِثْلُ فَخِدٍ وَفَخْدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَدَرٍ
 وَكَذَلِكَ تَكْدَرُ ، وَكَدْرُهُ غَيْرُهُ تَكْدِيرًا :
 جَعَلَهُ كَدِيرًا ، وَالاسْمُ الْكُدْرَةُ وَالْكُدُورَةُ .
 وَالكُدْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : مَا نَحَا نَحْوَ
 السَّوَادِ وَالْغُبَرَةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : الْكُدْرَةُ فِي
 اللَّوْنِ خَاصَّةٌ ، وَالْكُدُورَةُ فِي الْمَاءِ وَالْعَيْشِ ،
 وَالكَدْرُ فِي كُلِّ .

وَكَدِرَ لَوْنُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ (عَنِ
 اللَّحْيَانِيِّ) .

وَيُقَالُ : كَدَرَ عَيْشُ فُلَانٍ ، وَتَكَدَّرَتْ
 مَعِيشَتُهُ ، وَيُقَالُ : كَدِرَ الْمَاءُ وَكَدَرُ ،
 وَلَا يُقَالُ كَدَرَ إِلَّا فِي الصَّبِّ . يُقَالُ : كَدَرَ

الشئ يكدره كدرًا إذا صبّه ؛ قال العجاج
يصف جيشًا (١) :

فإن أصاب كدرًا مد الكدر
سنايك الخيل يصدعن الأير
والكدر : جمع الكدرة ، وهي المدرة
التي يثيرها السن ، وهي ههنا ما تثير سنايك
الخيال .

ونطفة كدراء : حديثه العهد بالسما ،
فإن أخذ لبن حليب فأنقع فيه تمر بني ، فهو
كديراء .

وكدرة الحوض ، يفتح الدال : طينه
وكدره (عن ابن الأعرابي) ؛ وقال مرة :
كدرته ما علاه من طحلب وعزمض
ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان
السحاب رقيقاً لا يورى السماء فهو
الكدرة ، يفتح الدال . ابن الأعرابي :
يقال خذ ما صفا ودع ما كدر وكدر وكدر ،
ثلاث لغات .

ابن السكيت : القطا ضربان : فضرب
جوني ، وضرب منها الغطاء والكدرى ،
والجوني ما كان أكدر الظهر أسود باطن
الجناح مصفر الخلق قصير الرجلين ، في
ذنيه ريشتان أطول من سائر الذنب .
ابن سيده : الكدرى والكدارى (الأخيرة
عن ابن الأعرابي) : ضرب من القطا قصار
الأذنان ، فصيحة تنادى باسمها ، وهي
الطف من الجوني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تلقى به يئس القطا الكدارى
توائماً كالحديق الصغار

واحدته كدرية وكدارية ؛ وقيل : إنها أراد
الكدرى فحرك وزاد ألفاً للضرورة ، ورواه
غيره الكدارى ، وفسره بأنه جمع كدرية .
قال بعضهم : الكدرى منسوب إلى طير
كدر ، كالدبسي منسوب إلى طير دبسي .
الجوهري : القطا ثلاثة أضرب : كدرى

(١) قوله : « يصف جيشاً » في مادة
« ي ر ر » يصف الغيث .

وجوني وغطاط ، فالكدرى ما وصفناه ،
وهو الطف من الجوني ، كأنه نسب إلى
معظم القطا ، وهي كدر ، والضربان
الآخران مذكوران في موضعيهما .

والكدر : مصدر الأكدر ، وهو الذى
في لونه كدرة ؛ قال روبة :

أكدر لفاف عناد الرزع

والكدرة : القلاعة الضخمة المثاره من
مدر الأرض . والكدر : القبضات
المحصودة المتفرقة من الزرع ونحوه ،
واحدته كدرة ؛ قال ابن سيده : حكاه
أبو حنيفة .

وانكدر يكدو : أسرع بعض الإسراع ؛
وفي الصحاح : أسرع وانقض . وانكدر
عليهم القوم إذا جاءوا أرسالاً حتى ينصبوا
عليهم . وانكدرت النجوم : تناثرت . وفي
التنزيل : « وإذا النجوم انكدرت » .

والكديراء : حليب يتقع فيه تمر بني ،
وقيل : هو لبن يمرس بالتمر ثم تسفاه النساء
ليسمن ، وقال كراع : هو صنف من
الطعام ، ولم يحله .
وحار كدر وكندر وكناذر : غليظ ؛
وأنشد :

نجا كدر من حمير أيدة

بفائله والصفحتين ندوب
ويقال : اتان كدرة . ويقال للرجل
الشاب الحادير القوى المكثّر : كدر ،
بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكدرا

لا يبرح المنزل إلا جراً
وروى أبو ثراب عن شجاع : غلام قدر
وكدر ، وهو الثام دون المنخل ؛ وأنشد :

خوص يدعن العزب الكدرا

ورجل كندر وكناذر : قصير غليظ
شديد . قال ابن سيده : وذهب سيبويه إلى
أن كندراً رباعى ، وسندكره في الرباعي
أيضاً .

وبنات الأكدر : حمير وحش منسوبة

إلى فحل منها .

وأكدر : صاحب دومة الجندل .

والكدراء ، ممدود : موضع .

وأكدر : اسم .

وكودر : ملك من ملوك حمير (عن
الأصمعي) ؛ قال النابغة الجعدي :

ويوم دعا ولدانكم عند كودر
فخالوا لدى الداعي ثريداً مفلاً
وتكادرت العين في الشئ إذا أدامت
النظر إليه .

الجوهري : والأكدرية مسألة في
الفرائض ، وهي زوج وأم وجد وأخت لأب
وأم .

* كدر : الكدر والكدر : العرمة من
الطعام والتمر والدرهم ونحو ذلك ،
والجمع أكدراس ، وهو الكدس ، بانية ؛
قال :

لم تدر بصرى بما آلت من قسم

ولا ديمق إذا ديس الكاديس
وقد كدسه . والكدر : جماعة طعام ،
وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه .
يقال : كدر كدر .

النضر : أكدراس الرمل واحدتها
كدر ، وهو المتراكب الكثير الذى لا يزال
بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة : كان
أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس ،
أى ملتف مجتمع ، من تكدست الخيل إذا
ازدحمت ، وركب بعضها بعضاً .
والكدس : الجمع ؛ ومنه كدر الطعام .
وكدست الابل والدواب تكدر كدساً
وتكدست : أسرع وركب بعضها بعضاً في
سيرها .

الفراء : الكدر إسراع الابل في
سيرها ، والكدر : إقبال المسرع (٢) في

(٢) قوله « الكدر إسراع الخ » عبارة
القاموس والصحاح : الكدر إسراع المشي في
السير .

السَّيْرِ، وَقَدْ كَدَسَتِ الْخَيْلُ. وَتَكْدَسُ
الْفَرَسُ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسًا
مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَقَى الْهَرَّاسَا
وَالْتَكْدَسُ: أَنْ يُحْرَكَ مَنَكِيهِ وَيَنْصَبَ
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى، وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ الْوَعُولُ إِذَا مَشَتْ. وَفِي
حَدِيثِ السَّرَاطِ: وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ،
أَيُّ مَدْفُوعٌ. وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ
وَرَائِهِ فَسَقَطَ، وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
مِنَ الْكَدَشِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ.
وَالْكَدَسُ: الطَّرْدُ وَالْجَرْحُ أَيْضًا.
وَالْتَكْدَسُ: مِشْيَةً مِنْ مِشَى الْقِصَارِ الْغِلَاطِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَدَسُ الْخَيْلِ رُكُوبُ بَعْضِهَا
بَعْضًا، وَالتَّكْدَسُ: السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ
أَيْضًا؛ قَالَ عَيْدُ أَوْ مُهْلَلُ:
وَخَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْدَّارِعِينَ
كَمِشَى الْوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
يُقَالُ مِنْهُ: جَاءَ. فَلَانٌ يَتَكْدَسُ؛ وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ:
هَلُمُّوا إِلَيْهِ قَدْ أُبَيَّتْ زُرُوعُهُ
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمَنْجُونُ تَكْدَسُ
وَالْكُدَاسُ: عَطَاسُ الْبَهَائِمِ،
وَكَدَسَتْ أَيْ عَطَسَتْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
الطَّيْرُ شَفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدَسُ
إِنِّي بَانَ تَنْصُرْنِي لِأَحْسِسُ
يَقُولُ: هَذِهِ الْإِبِلُ تَعْطِسُ بِنَصْرِكَ إِيَّايَ،
وَالطَّيْرُ تَمُرُّ شَفْعًا، لِأَنَّهُ يُطَيَّرُ بِالْوَرِّ مِنْهَا،
وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ، أَيْ أَحِسُّ، فَظَاهَرُ
التَّضْعِيفِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:
تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ
وَكَدَسَ يَكْدَسُ كَدَسًا: عَطَسَ؛
وَقِيلَ: الْكُدَاسُ لِلضَّانِّ مِثْلُ الْعَطَاسِ
لِلْإِنْسَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ
فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ
رِجْلِهِ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فَفِي نَوْبِهِ؛
الْكَدَسَةُ: الْعَطَسَةُ. وَالْكَوَادِسُ: مَا يُطَيَّرُ
مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْعَطَاسِ وَنَحْوِهِ، وَالْكَادِسُ

كَذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّبْيِ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنَ
الْجَبَلِ: كَادِسٌ، يُتَشَاءَمُ بِهِ كَمَا يُتَشَاءَمُ
بِالْبَارِحِ.

وَالْكَادِسُ: الْقَعِيدُ مِنَ الطَّبَاءِ وَهُوَ الَّذِي
يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
فَلَوْ أَنِّي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي
سَرِيعًا وَلَمْ تَحْسِبْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ
وَاحِدُهَا كَادِسٌ.

وَكَدَسَ يَكْدَسُ كَدَسًا: تَطَيَّرَ؛
وَيُقَالُ: أَخَذَهُ فَكْدَسَ بِهِ الْأَرْضَ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ
الْأَرْضَ، أَيْ صَرَغَهُ وَالصَّغَةَ بِهَا.

* كَدَشَ * الْكَدَشُ: السَّوْقُ وَالِاسْتِخْثَاثُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَدَشُ الشَّقُّ، وَقَدْ كَدَشْتُ
إِلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَيْرَ اللَّيْثِ تَفْسِيرَ
الْكَدَشِ فَجَعَلَهُ الشَّقُّ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
وَالصَّوَابُ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.
يُقَالُ: كَدَشْتُ الْإِبِلَ أَكْدَشُهَا كَدَشًا إِذَا
طَرَدْتَهَا؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

شَلًّا كَشَلُّ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

قَالَ: وَأَمَّا الْكَدَسُ، بِالشَّيْنِ، فَهُوَ إِسْرَاعُ
الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا، يُقَالُ: كَدَسَتْ تَكْدَسُ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَكَدَشَ الْقَوْمُ الْغَنِيمَةَ كَدَشًا
حَتَّوْهَا.

وَالْكَدَّاشُ: الْمَكْدِيُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ.
وَكَدَشَ لِعِيَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا: كَسَبَ
وَجَمَعَ وَاحْتَالَ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ، أَيْ
يَكْدَحُ. وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ: كَسَّابٌ، وَالِاسْمُ
الْكَدَّاشَةُ.

وَرَوَى أَبُو ثَرْبَابٍ عَنْ عُقْبَةَ السَّلْمِيِّ:
كَدَشْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا، وَاكْتَدَشْتُ،
وَامْتَدَشْتُ، إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا. وَمَا كَدَشَ
مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ. وَمَا بِهِ
كَدَشَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ.

وَالْكَدَشُ: الْخَدَشُ، يُقَالُ: كَدَشَهُ
إِذَا خَدَشَهُ. وَجِلْدٌ كَدِشٌ: مُخَدَّشٌ (عَنْ
ابْنِ جَنِّي). وَرَجُلٌ مُكْدَشٌ: مُكْدَحٌ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدَشًا: دَفَعَهُ دَفْعًا
عَنِيفًا، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَالْكَدَشُ:
الطَّرْدُ وَالْجَرْحُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ السَّرَاطِ:
وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ، أَيْ مَدْفُوعٌ؛
وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ،
وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْكَدَشِ،
وَكَدَّاشٌ: اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

* كَدَع * كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدَعًا: دَفَعَهُ.

* كَدَف * فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَمِعْتُ
كَدَفْتَهُمْ وَحَدَفْتَهُمْ وَهَدَفْتَهُمْ وَحَشَكْتَهُمْ
وَهَدَأْتَهُمْ وَوَيْدَهُمْ وَأَوَيْدَهُمْ وَأَزَهُمْ
وَأَزِيرَهُمْ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ
مُعَابَاةٍ.

* كَدَل * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ،
قَالَ: وَوَجَدْتُ أَنَا فِيهِ بَيِّنًا لِتَلَبُّطِ شَرِّ:
أَلَّا أَبْلِغَا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وَجُنْدَعًا
وَكَلْبًا: أَنْبِئُوا الْمَنَّ غَيْرَ الْمُكَدَّلِ
وَقِيلَ: الْمُكَدَّلُ وَالْمُكَدَّرُ وَاحِدٌ،
وَاللَّامُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الرَّاءِ.

* كَدَم * الْكَدَمُ: تَمَشُّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَضُّ بِأَذْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ
الْحِجَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَضُّ عَامَّةً، كَدَمَهُ
يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدَمًا، وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ
فِيهِ بِحَدِيدَةٍ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

سَقَنَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِيَاثِهِ

أَسِفًا وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ بِإِمْدٍ
وَأَنَّهُ لَكَدَامٌ وَكَدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ.
وَالْكَدَمُ وَالْكَدَمُ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ):
أَثَرُ الْعَضِّ، وَجَمْعُهُ كَدُومٌ. وَالْكَدَمُ: اسْمٌ
أَثَرِ الْكَدَمِ. يُقَالُ: بِهِ كَدُومٌ. وَالْمُكَدَّمُ،
بِالتَّشْدِيدِ: الْمُعَضَّضُ. وَحِجَارٌ مُكَدَّمٌ:
مُعَضَّضٌ. وَتَكَادَمَ الْفَرَسَانِ: كَدَمَ أَحَدُهُمَا
صَاحِبَهُ. وَالْكُدَامَةُ: مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ،

أَيُّ يُعْضُ فَيَكْسُرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَقِيَ مِنْ مَرْعَانَا كَدَمَةٌ ، أَيْ بَقِيَّةُ تَكْدِمُهَا الْمَالُ بِأَسْنَانِهَا وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنَيْنِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدِمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ أَيْ يَقْبِضُونَ عَلَيْهَا وَيَعْضُونَهَا ، وَالْدَّوَابُّ تُكَادِمُ الْحَشِيشَ بِأَفْوَاهِهَا ، إِذَا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ .
وَالْكَدَمُ : الْكَثِيرُ الْكَدَمِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي عَضِّ الْجَرَادِ وَآكَلِهَا لِلثَّبَاتِ . وَالْكَدَمُ : مِنْ أَحْنَأِ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَضِّهِ .
وَالْكَدَمُ وَالْمِكْدَمُ : الشَّدِيدُ الْقِتَالِ . وَرَجُلٌ مُكْدَمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا فَانْتَرَتْ فِيهِ الْجِرَاحُ .

وَكَدَمَ الصَّيْدَ كَدَمًا إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وَكَدَمْتُ الصَّيْدَ ، أَيْ طَرَدْتُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً لَا يُطْلَبُ مِنْهَا : لَقَدْ كَدَمْتُ فِي غَيْرِ مُكْدَمٍ .
وَالْكَدَمَةُ ، بِضَمِّ الْكَافِ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَأْتِيهَا الْحَرَشُفُ ذُو الْأَكْلِ الْكَدَمُ
وَالْحَرَشُفُ : الْجَرَادُ . وَكَدَمْتُ غَيْرَ مُكْدَمٍ ، أَيْ طَلَبْتُ غَيْرَ مَطْلَبٍ .

وَمَا بِالْبَعِيرِ كَدَمَةٌ ، أَيْ أَثَرُهُ وَلَا وَسْمٌ ، وَالْأَثَرُ أَنْ يُسْحَى بِاطْنِ الْخُفِّ بِحَدِيدَةٍ . وَفَنِيْقُ مُكْدَمٌ ، أَيْ فَحْلٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ ، قَالَ بِشْرٌ :
لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
عَمْرَانَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْجَةٌ كَدَمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

كَانَ شَلَالُ عَانَاتِ كُدُمٍ

قَالَ : حِمَارُ كُدُمٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ كُدُمٌ . وَعَبِيرٌ مُكْدَمٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدْ خُ مُكْدَمٌ : زُجَاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالْصَّفَادِ (هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَحْلٌ مُكْدَمٌ وَمُكْدَمٌ إِذَا كَانَ

قَوِيًّا قَدْ نَبَبَ فِيهِ . وَأَكْدَمَ الْأَسِيرُ إِذَا اسْتَوْتَقَ مِنْهُ .

وَكِسَاءُ مُكْدَمٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ .

وَالْكَدَمَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : الْحَرَكَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي ذَلِكَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَمَّةِ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي حَدَمٍ .

وَالْكَدَامُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ فَيَسْخَنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَهَا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَشْتَكِي .

وَكَدَمُ السَّمْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ . وَكَدَامٌ وَمُكْدَمٌ وَكَدِيمٌ : أَسْمَاءُ .

* كَدَنُ * الْكِدْنَةُ : السَّنَامُ . بَعِيرٌ كَدِنٌ : عَظِيمُ السَّنَامِ ، وَنَاقَةٌ كَدِنَةٌ . وَالْكِدْنَةُ : الْقُوَّةُ . وَالْكِدْنَةُ وَالْكَدْنَةُ جَمِيعًا : كَثْرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ أَنْفُسُهَا إِذَا كَثُرَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ الْعَتِيقُ يَكُونُ لِلدَّابَّةِ وَلِكُلِّ سَمِينٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) يَعْنِي بِالْعَتِيقِ الْقَدِيمِ . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ كِدْنَةٍ ، أَيْ ذَاتُ لَحْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ ذُو كِدْنَةٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَلِيظًا . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَثُرَ شَحْمُ النَّاقَةِ وَلَحْمُهَا فِيهِ الْمُكْدَنَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، وَبَعِيرٌ ذُو كِدْنَةٍ ، وَرَجُلٌ كَدِنٌ . وَامْرَأَةٌ كَدِنَةٌ : ذَاتُ لَحْمٍ وَشَحْمٍ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةً فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ ، الْكِدْنَةُ ، بِالْكَسْرِ وَقَدْ تُضَمُّ : غِلْظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَنَاقَةٌ مُكْدَنَةٌ : ذَاتُ كِدْنَةٍ .

وَالْكِدْنُ وَالْكَدْنُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْخَدْرِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ مَا تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ هُودَجَهَا عَلَيْهِ ، وَتَلْبِسُ طَرْفَى الْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَى الْبَعِيرِ ، وَتَحُلُّ مُؤَخَّرَ الْكِدْنِ وَمُقَدَّمَهُ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقَى فِيهَا بُرْمَتُهَا وَغَيْرُهَا مِنْ مَتَاعِهَا وَأَدَاتِهَا مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ كُدُونٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُدُونُ الَّتِي تُوْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرِيُّ الثِّيَابُ الَّتِي تُكُونُ عَلَى الْخُدُورِ ، وَاحِدُهَا كِدْنٌ . وَالْكَدْنُ وَالْكِدْنُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالْكَدْنُ وَالْكِدْنُ الرَّحْلُ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَنْحَنَ جِبَاهُنَّ بِذَاتِ غِشَلٍ

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدُنَ الْكُدُونَا
وَالْكِدْنُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُدَقُّ فِيهِ كَالْهَؤُونِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْكِدْنُ جِلْدُ كُرَاعٍ يُسْلَخُ وَيُدْبَغُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، فَيَدَقُّ فِيهِ كَمَا يُدَقُّ فِي الْهَؤُونِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كُدُونٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

هُمْ أَطْعَمُونَا ضَيُونًا ثُمَّ فَرَّقَتْنِي
وَمَشَوْا بِهَا فِي الْكِدْنِ شَرَّ الْجَوَازِلِ
الْجَوَزُلُ : السَّمُ ، وَمَشَوْا : دَافَوْا ، وَالضُّيُونُ : ذَكَرُ السَّائِبِ .

وَالْكَودَانَةُ : النَّاقَةُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

حَمَلَتْهُ بِازِلُ كَوْدَانَةٍ

فِي مِلَاطٍ وَوِعَاءٍ كَالْجِرَابِ
وَكَدِنْتُ شَفْتَهُ كَدَنًا ، فَهِيَ كَدِنَةٌ : اسْوَدَّتْ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، لُغَةٌ فِي كَيْتَتْ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَدِنْتُ مَشَافِرَ الْإِبِلِ ، وَكَيْتَنْتُ ، إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشَافِرُهَا مِنْ مَائِهِ وَغُلْظَتْ .

وَكَدِنُ الثَّبَاتِ : غَلِيظُهُ وَأَصُولُهُ الصُّلْبَةُ . وَكَدِنُ الثَّبَاتِ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا كَدِنُهُ . وَالْكَدَانَةُ : الْهَجْنَةُ .

وَالْكُودُنُ وَالْكُودَنِيُّ : الْبِرْدُونُ الْهَجِينُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَغْلُ . وَيُقَالُ لِلْبِرْدُونِ الثَّقِيلِ :
كُودُنٌ ، تَشْبِيهاً بِالْبَغْلِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَدِيَّةٍ
تُغَالِي عَلَى عُوجِهَا كَدَنَاتِ
تُغَالِي أَيْ تَسِيرُ مُسْرِعَةً . وَالْكَدَنَاتُ :
الصَّلَابُ ، وَاحِدَتُهَا كَدَنَةٌ ، وَقَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الرَّاعِي :
جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مِنْكِهَةٍ
كَأَنَّهُ كُودُنٌ يَمْشِي بِكَلَابٍ (١)
الْكُودُنُ : الْبِرْدُونُ . وَالْكُودَنِيُّ : مِنَ الْفِيلَةِ
أَيْضاً ، وَيُقَالُ لِلْفِيلِ أَيْضاً كُودُنٌ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

خَلِيلِي عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الْكُودَانِ
إِلَى قَصْعَةٍ فِيهَا عِيُونُ الضَّيَاحِ
قَالَ : شَبَّهَ الْكُودَانَ الْزُرِّيْقَاءَ بِعِيُونِ السَّانِبِ
لَهَا فِيهَا مِنَ الزَّرْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُودُنُ
الْبِرْدُونُ يُوكَفُ وَيُشَبَّهُ بِهِ الْبَلِيدُ . يُقَالُ :
مَا أَتَيْنَ الْكَدَانَةَ فِيهِ ، أَيْ الْهَجَنَةَ
وَالْكَدَنُ : أَنْ تُتْرَحَ الْبِثْرُ فَيَبْقَى الْكَدَرُ .
وَيُقَالُ : أَذْرَكُوا كَدَنَ مَائِكُمْ ، أَيْ كَدَرَهُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَدَنُ وَالْكَدَرُ وَالْكَدَلُ
وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : كَدِنَ الصَّلِيَانُ إِذَا رُعِيَ
فُرُوعُهُ وَبَقِيَتْ أَصُولُهُ .

وَالْكَدِيُّونَ : الثَّرَابُ الدُّقَاقُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ ، وَقِيلَ لِلطَّرْمَاحِ .
تَيَمَّمْتُ بِالْكَدِيِّونَ كَيْلًا يَقَوْنِي
مِنْ الْمَقْلَةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقٍ
يَعْنِي بِالْمَقْلَةِ الْحَصَاةُ الَّتِي يُقَسَّمُ بِهَا الْمَاءُ فِي
الْمَقَاوِزِ ، وَبِالتَّقْرِيطِ مَا يُثْنَى بِهِ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَتَقْدَسُ ، وَبِالْبَاعِقِ الْمُؤَدَّنُ ، وَقِيلَ :
الْكَدِيُّونَ دُقَاقُ السَّرْقَنِ يُخْلَطُ بِالزَّرْتِ فَتُجْلَى

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَكْثَرُ مِنْ خَطَا . فَجُنَادِبُ
بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ صَوَابُهُ « جُنَادِفُ » بِالْفَاءِ . وَيَمْشِي
صَوَابُهُ يُوشَى . وَكَلَابُ بِفَتْحِ الْكَافِ صَوَابُهُ كَلَابُ
بِضْمِهِ . (رَاجِعْ مَادَّةَ كَلْبٍ وَوَشَى فِي التَّهْدِيدِ
وَالصَّحَاحِ ، وَمَادَّةَ جَنْدَلٍ فِي اللِّسَانِ) .

[عَبْدُ اللَّهِ]

بِهِ الدَّرُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّرْتِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا طُلِيَ بِهِ مِنْ دُهْنٍ
أَوْ دَسَمٍ ، قَالَ الثَّابِتُ يَصِفُ دُرُوعاً جُلِيَتْ
بِالْكَدِيِّونَ وَالْبَعْرِ :
عَلَيْنَ بِكَدِيِّونَ وَأَبْطُنٌ كُرَّةٌ
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَاثِلِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : صَافِيَاتُ الْغَلَاثِلِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَدِيُّونَ ، مِثَالُ
الْفَرْجُونِ ، دُقَاقُ الثَّرَابِ عَلَيْهِ دُرْدِيُّ
الزَّرْتِ ، تُجْلَى بِهِ الدَّرُوعُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الثَّابِتِ .

وَكُدَيْنٌ : اسْمٌ .
وَالْكُودُنُ : رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ .
وَالْكَدَانُ : خَيْطٌ يُشَدُّ فِي عُرْوَةٍ فِي وَسْطِ
الْغَرْبِ يُقَوِّمُهُ لِئَلَّا يَضْطَرِبَ فِي أَرْجَاءِ الْبِثْرِ
(عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بُورِزِلُ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَعَمٍ
وَالْكَدَانُ : شُعْبَةٌ مِنَ الْحَبْلِ يُمَسَّكُ
الْبَعِيرُ بِهِ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
إِنَّ بَعِيرِيكَ لَمُخْتَلَانٌ
أَمَكْنَهُمَا مِنْ طَرَفٍ لِكِدَانٍ (٢)

* كَدَهُ . الْكَدَةُ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ : صَلَكٌ يُؤَثِّرُ
أَثَرًا شَدِيدًا ، وَالْجَمْعُ كُدُوهُ . وَقَدْ كَدَّهُ
وَكَدَّهُه .

وَكَدَهُ الشَّيْءُ وَكَدَّهُه : كَسَرَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :
وَخَافَ صَفْعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدُوْ
وَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَكَدَّهُ وَتَكَدَحَ ، أَيْ
تَكَسَّرَ .

وَكَدَهُ لِأَهْلِهِ كَدَهَا : كَسَبَ لَهُمْ فِي
مَشَقَّةٍ . وَكَدَهُ يَكْدُهُ : لَعَنَهُ فِي كَدَحٍ يَكْدَحُ .
يُقَالُ : هُوَ يَكْدَحُ لِعِيَالِهِ وَيَكْدُهُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ
يَكْسِبُ لَهُمْ . وَيُقَالُ : كَدَّهُه هَلُمَّ يَكْدُهُه

(٢) زَادَ الْمَجْدُ : وَالْكَدَنُ ، بِفَتْحِ فَسْكَونُ :
التَّنَطُّقُ بِالثُّوبِ وَالشَّدْبَةِ .

كَدَهَا إِذَا أَجْهَدَهُ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
الْحُمُرَ :

إِذَا نُصِحتَ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَا وَهُوَ مَكْدُوهُ مِنَ الْعَمِّ نَاجِدٌ
يَقُولُ : إِذَا عَرِقَتِ الْحُمُرُ وَفَارَتْ بِالْغَلَى نَجَا
الْعَيْرُ . وَالتَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ .
وَكَدَهُ رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ وَكَدَّهُه : فَرَقَهُ
بِهِ ، وَالحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعَنَةٌ .
وَالْكَدَةُ : الْعَلْبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهُ :
مَغْلُوبٌ .

وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّمُوبُ .

وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ كُدُوهُ وَكُدُوْحٌ أَيْ
خُمُوشٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهُ
وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدَهُ وَكُدُوهُ .

* كَدَا . كَدَتِ الْأَرْضُ تُكْدُو كَدَوًا وَكُدُوًا ،
فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
عَقَرُ الْعَقِيلَةِ مِنْ مَالِي إِذَا أَمِنَتْ
عَقَائِلُ الْمَالِ عَقَرُ الْمُضْرِخِ الْكَادِي
الْكَادِي : الْبَطِيُّ الْخَيْرُ مِنَ الْمَاءِ . وَكَدَا
الزَّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّبَاتِ : سَاعَتْ نَيْتُهُ .
وَكَدَاهُ الْبَرْدُ : رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ .

وَكَدَوْتُ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدَوًا إِذَا
خَدَشْتُهُ .

وَالْكَدِيَّةُ وَالْكَادِيَّةُ : الشَّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْكَدِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ صُلْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ .
وَالْكَدِيَّةُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ
الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ
الشَّدِيدَةُ . وَالْكَدِيَّةُ : الِارْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْكَدِيَّةُ : صَلَابَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ .
وَأَصَابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَاهُ ، أَيْ رَدَّهُ فِي
الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : أَصَابَتْهُمْ كُدِيَّةٌ وَكَادِيَّةٌ مِنَ
الْبَرْدِ ، وَالْكَدِيَّةُ كُلُّ مَا جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ
أَوْ ثَرَابٍ أَوْ نَحْوِهِ فَجُعِلَ كُدِيَّةً ، وَهِيَ الْكَدَايَةُ

وَالْكُدَاةُ^(١) أَيْضًا .

وَحَفَرُ فَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الصُّلْبَ وَصَادَفَ كُدِيَّةً . وَسَأَلَهُ فَأَكْدَى ، أَيْ وَجَدَهُ كَالْكُدِيَّةِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فَأَكْدَاهُ وَلَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ .

وَيُقَالُ : أَكْدَى ، أَيْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ وَانْشَدَ :

تَضَنُّ فَنَقِيهَا إِنْ الدَّارُ سَاعَتَ
فَلَا نَحْنُ نَكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْدُلُ
وَيُقَالُ : لَا يُكْدِيكَ سُؤَالِي ، أَيْ لَا يُلِحُّ عَلَيْكَ ؛ وَقَوْلُهُ : فَلَا نَحْنُ نَكْدِيهَا ، أَيْ فَلَا نَحْنُ نُلِحُّ عَلَيْهَا . وَتَقُولُ : لَا يُكْدِيكَ سُؤَالِي ، أَيْ لَا يُلِحُّ عَلَيْكَ سُؤَالِي ؛ وَقَالَتْ خَنَسَاءُ :

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ
وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا
أَيْ لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ وَلَا يُنْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرُهُ وَأَمْسَكَ .

وَضِبَابُ الْكُدَى ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الضَّبَابَ مُوَلَّعَةٌ بِحَفَرِ الْكُدَى ؛ وَيُقَالُ ضَبُّ كُدِيَّةٍ ، وَجَمْعُهَا كُدَى .

وَأَكْدَى الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُكْدَى مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْتَحِي ، وَقَدْ أَكْدَى ؛ انْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَصْبَحَتِ الزُّوَارُ بَعْدَكَ أَمَحَلُوا
وَأَكْدَى بَاغِيَ الْخَيْرِ وَانْقَطَعَ السَّفَرُ
وَأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ : أَكْدَتِ أَظْفَارُكَ .

وَأَكْدَى الْمَطَرُ : قَلَّ وَنَكِدَ . وَكُدَى الرَّجُلُ يَكْدِي وَأَكْدَى : قَلَّلَ عَطَاءَهُ ؛ وَقِيلَ : بَخِلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى» ؛ قِيلَ أَيْ وَقَطَعَ الْقَلِيلَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَّةِ وَقَطَعَ ،

(١) قوله : «والكداء» كذا ضبط في الأصل ، وفي شرح القاموس أنها بالفتح .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَفَرِ فِي الْبُئْرِ ، يُقَالُ لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ فِي حَفَرِ الْبُئْرِ إِلَى حَجَرٍ لَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْحَفَرِ : قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدِيَّةِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْحَفَرُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ الْكُدَى ، بِكَسْرِ الْكَافِ^(٢) ، الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ، أَيْ قَطَعَ . وَالْكُدَى : الْمَنْعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

بَلَى ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدَّتِ
لَنَا مِنْ كُدَى هِنْدٍ عَلَى قِلَّةِ التَّمْدِ
أَبُو عَمْرٍو : أَكْدَى مَنَعَ ، وَأَكْدَى قَطَعَ ، وَأَكْدَى إِذَا انْقَطَعَ ، وَأَكْدَى الثَّبْتُ إِذَا قَصَرَ مِنَ الْبُرْدِ ، وَأَكْدَى الْعَامُ إِذَا أَجْدَبَ ، وَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الْكُدَى ، وَهِيَ الصَّخْرَاءُ ، وَأَكْدَى الْحَافِرُ إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ الْكُدَى ، وَهِيَ الصَّخُورُ ، وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْفِرَ . وَكُدَيْتُ أَصَابِعُهُ ، أَيْ كَلَّتْ مِنَ الْحَفَرِ

وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَرَضْتُ فِيهِ كُدِيَّةً فَأَخَذَ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ ؛ الْكُدِيَّةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ ، وَنَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ ، أَيْ ظَفَرَ إِذْ خَبَيْتُمْ وَلَمْ تَنْظُرُوا ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدِيَّةٍ فَلَا يُمَكِّنُهُ الْحَفَرُ فَيَتْرَكُهُ ؛ وَمِنْهُ : أَنَّ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي تَغْزِيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَى ، أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدِيَّةٍ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَسَيَجِيءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْدَى افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى ،

(٢) قوله : «الكدى بكسر الكاف إلخ» كذا في الأصل ، وعبارة القاموس : والكداء ككساء المنع والقطع ، وعبارة التكملة : وقال ابن الأنباري الكداء بالكسر والمد : القطع .

وَأَكْدَى قَمِيَّ خَلَقَهُ . وَأَكْدَى الْمَعْدِنَ لَمْ يَتَكَوَّنْ فِيهِ جَوْهَرٌ . وَبَلَغَ النَّاسُ كُدِيَّةَ فَلَانٍ إِذَا أُعْطِيَ ثُمَّ مَنَعَ وَأَمْسَكَ . وَكُدَى الْجِرْوُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْدِي كُدَى : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْجِرَاءَ خَاصَّةً يُصِيبُهَا مِنْهُ قَيْمٌ وَسُعَالٌ حَتَّى يُكْوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ .

شَمِيرٌ : كُدَى الْكَلْبُ كُدَى إِذَا نَشِبَ الْعَظْمُ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ : كُدَى بِالْعَظْمِ إِذَا غَصَّ بِهِ (حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ شُمَيْلٍ) . وَكُدَى الْفَصِيلُ كُدَى إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ فَفَسَدَ جَوْفُهُ . وَمِسْكُ كُدَى : لَا رَائِحَةَ لَهُ .

وَالْمُكْدِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّقَاءُ . وَمَا كَدَاكَ عَنِّي ؟ أَيْ مَا حَبَسَكَ وَشَغَلَكَ .

وَكُدَى وَكْدَاءٌ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَبَلَانِ بِمَكَّةَ ، وَقَدْ قِيلَ كُدَى ، بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجٍ الْبِطَا
ح كُدِيَّهَا وَكْدَاتِهَا^(٣)
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : كَدَاءٌ مَبْدُودٌ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُدَى جَبَلٌ آخَرٌ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
تُثِيرُ التَّقَعَّ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ
وَقَالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

ابْنُ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
فَسَلَ النَّاسَ لَا أَبَالَكَ ! عَنَّا
يَوْمَ سَأَلْتُ بِالْمُعَلِّمِينَ كَدَاءُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ كُدَى . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ :

أَفْقَرْتُ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَدَاءُ
فَكَدَى فَالْزُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ

(٣) قوله : «أنت ابن إلخ» في التكملة : وقال عبيد الله بن قيس الرقياتي يمدح عبد الملك ابن مروان :
فاسمع أمير المؤمنين من المدحى وثنائها
أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكدائها

وفي الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كداء، ودخل في العمرة من كدى، وقد روى بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها. وكداء، بالفتح والمد: الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر، وهو المعلى. وكدى، بالضم والقصر: الثنية السفلى مما يلي باب العمرة، وأما كدى، بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى.

ابن الأعرابي: دكا إذا سمن وكدا إذا قطع.

كذب. الكذب: نقيض الصدق؛ كذب يكذب كذباً^(١) وكذباً وكذبة وكذبة: (هاتان عن اللحياني) وكذاباً وكذاباً، وأنشد اللحياني:

نادت حليلة بالوداع وأذنت
أهل الصفاء وودعت بكذاب
ورجل كاذب، وكذاب، وتكذاب، وكذوب، وكذوبة، وكذبة مثال همة، وكذبان، وكذبان، ومكذبان، ومكذبانة، وكذببان^(٢)، وكذبذب،

(١) قوله «كذباً» أى بفتح فكسر، ونظيره اللعب والضحك والحق، وقوله وكذباً، بكسر فسكون، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح، وضبط في القاموس بفتح فسكون، وليس بلغة مستقلة، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً، وقوله: وكذبة وكذبة كثرية وفرحة كما هو بضبط المحكم، ونبه عليه الشارح وشيخه.

(٢) قوله: «وكذببان» قال الصاغاني، وزنه فعلعلان بالضمت الثلاث، ولم يذكره سيويه في الأمثلة التي ذكرها. وقوله: وإذا سمعت إلخ نسبة الجوهري لأبي زيد، وهو لجريبة بن الأشيم، كما نقله الصاغاني عن الأزهرى، لكنه في التهذيب قد بعثكم، وفي الصحاح قد بعثها، قال الصاغاني والرواية قد بعثه، يعنى جملة، وقوله:

قد طال إيصاعى المخدّم لا أرى
في الناس مثلى في معدة يخطب =

وكذبذب؛ قال جريرة بن الأشيم: فإذا سمعت باننى قد بعثكم يوصال غانية فقل كذبذب قال ابن جني: أما كذبذب خفيف، وكذبذب ثقيل، فهذان بناءان لم يحكما سيويه. قال: ونحوه ما رويته عن بعض أصحابنا، من قول بعضهم ذرحرح، بفتح الراءين. والأثنى: كاذبة وكذابة وكذوب. والكذب: جمع كاذب، مثل راكع ورُكع؛ قال أبو ذؤاد الرّواسى:

متى يقل تنفع الأتوام قوله
إذا اضمحلّ حديث الكذب الولعة
اليس أقربهم خيراً وأبعدهم
شراً وأسمحهم كفاً لمن منعة
لا يحسد الناس فضل الله عندهم
إذا تشوه نفوس الحسد الجشعة
الولة: جمع واليع، مثل كاتب وكتبه. والواليع: الكاذب، والكذب جمع كذوب، مثل صبور وصبر، ومنه قرأ بعضهم: «ولا تقولوا لما تصف السككم الكذب»، فجعله نعتاً للألسنة.

الفرأ: يحكى عن العرب أن بنى نمير ليس لهم مكذوبة. وكذب الرجل: أخبر بالكذب.

وفي المثل: ليس لمكذوب رأى. ومن أمثالهم: المعاذير مكاذب. ومن أمثالهم: أن الكذوب قد يصدق، وهو كقولهم: مع الخواطي سهم صائب. اللحياني: رجل يكذب ويصدق، أى يكذب ويصدق.

النضر: يقال للناقة التي يضربها الفحل فتشول، ثم ترجع حائلاً: مكذب وكاذب، وقد كذبت وكذبت.

أبو عمرو: يقال للرجل يصاح به وهو ساكت يرى أنه نائم: قد أكذب، وهو الإكذاب. وقوله تعالى: «حتى إذا

= حتى تأويت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتأب

استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا؛ قراءة أهل المدينة، وهى قراءة عائشة، رضى الله عنها، بالتشديد وضم الكاف. روى عن عائشة، رضى الله عنها، أنها قالت: استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم، وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كذبوهم، جاءهم نصر الله، وكانت تقروء بالتشديد، وهى قراءة نافع، وابن كثير، وأبى عمرو، وابن عامر، وقرأ عاصم وحمة والكسائي: كذبوا، بالتخفيف. وروى عن ابن عباس أنه قال: كذبوا، بالتخفيف، وضم الكاف. وقال: كانوا بشراً، يعنى الرسل، يذهب إلى أن الرسل ضعفوا، فظنوا أنهم قد أخلفوا.

قال أبو منصور: إن صح هذا عن ابن عباس، فوجهه عندي، والله أعلم؛ أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر، من غير أن حققوا تلك الحواطر ولا ركنا إليها، ولا كان ظنهم ظناً اطمأنوا إليه، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين. وقد روي عن النبي، عليه السلام، أنه قال: تجاوز الله عن أمي ما حدثت به نفسها، ما لم ينطق به لسان أو تعمله يد، فهذا وجه ما روى عن ابن عباس. وقد روى عنه أيضاً: أنه قرأ حتى إذا استيأس الرسل من قومهم الإجابة، وظن قومهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد. قال أبو منصور: وهذا الرواية أسلم، وبالظاهر أشبه؛ ومما يحققها ما روى عن سعيد بن جبيرة أنه قال: استيأس الرسل من قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا، جاءهم نصرنا، وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس. وقرأ بعضهم: وظنوا أنهم قد كذبوا، أى ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم. قال أبو منصور: وأصح الأقاويل ما روي عن عائشة، رضى الله عنها، ونقرأتها قرأ أهل الحرمين، وأهل البصرة، وأهل الشام.

وقوله تعالى : «لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ؛
قال الزجاج : أى ليس يردها شيء ، كما
تقول : حملة فلان لا تكذب ، أى لا يرده
حملة شيء . قال : وكاذبة مصدر ،
كقولك : عافاه الله عافية ، وعاقبه عاقبة ،
وكذلك كذب كاذبة ؛ وهذه أسماء وضعت
مواضع المصادر ، كالعاقبة والعافية
والباقية . وفي التثنية العزيز : «فهل ترى
لهم من باقية ؟ أى بقية . وقال الفراء [فى
قوله تعالى] : «لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ، أى
ليس لها مردود ولا رد ، فالكاذبة ، ههنا .
مصدر .

يقال : حمل فاكذب . وقوله تعالى :
«ما كذب الفؤاد ما رأى» ؛ يقول :
ما كذب فؤاد محمد ما رأى ؛ يقول : قد
صدقه فؤاده الذى رأى . وقرئ : ما كذب
الفؤاد ما رأى ؛ وهذا كله قول الفراء .
وعن أبى الهيثم : أى لم يكذب
الفؤاد رؤيته ، وما رأى بمعنى الرؤية ،
كقولك : ما أنكرت ما قال زيد ، أى قول
زيد .

ويقال : كذبتى فلان ، أى لم يصدقنى
فقال لى الكذب ؛ وأنشد للأخطل :
كذبتك عينك أم رأيت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالاً ؟
معناه : أوهمتك عينك أنها رأت ، ولم تر .
يقول : ما أوهمه الفؤاد أنه رأى ، ولم ير ،
بل صدقه الفؤاد رؤيته . وقوله تعالى :
«ناصية كاذبة» أى صاحبها كاذب ، فأوقع
الجزء موقع الجملة . وروياً كذوب :
كذلك ؛ أنشد نعلب :

فحييت فحيها فهب فحلقت
مع النجم رؤيا فى المنام كذوب
والأكذوبة : الكذب . والكاذبة : اسم
للمصدر ، كالعافية .

ويقال : لا مكذبة ، ولا كذبي ،
ولا كذبان ، أى لا أكذبك .
وكذب الرجل تكذيباً وكذاباً : جعله

كاذباً ، وقال له : كذبت ، وكذلك كذب
بالأمر تكذيباً وكذاباً . وفي التثنية العزيز :
«وكذبوا بآياتنا كذاباً» . وفيه : «لا يسمعون
فيها لغواً ولا كذاباً» أى كذباً (عن
اللحياني) . قال الفراء : خففها على
ابن أبى طالب ، عليه السلام ، جميعاً ،
ونقلها عاصم وأهل المدينة ، وهى لغة يمانية
فصيحة . يقولون : كذبت به كذاباً ،
وخرقت القميص خرقاً . وكل فقلت
فمصدره فعال ، فى لغتهم . مشددة .
قال : وقال لى أعرابى مرة على المرو
يستفتينى : أخلق أحب إليك أم القصار ؟
وأنشدنى بعض بنى كليب :

لقد طالما تبطنى عن صحابى
وعن حوج قضاؤها من شفاتى
وقال الفراء : كان الكسائى يخفف قوله
تعالى : «لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً» ،
لأنها مفيدة بفعل يصيرها مصدراً ،
ويشد : «وكذبوا بآياتنا كذاباً» ؛ لأن
كذبوا يقيد الكذاب . قال : والذى قال
حسن ، ومعناه : لا يسمعون فيها لغواً ، أى
باطلاً ، ولا كذاباً ، أى لا يكذب بعضهم
بعضاً^(١) ؛ غيره : ويقال للكذب :
كذاب ؛ ومنه قوله تعالى : «ولا يسمعون
فيها لغواً ولا كذاباً» أى كذباً ؛ وأنشد
أبو العباس قول أبى ذؤاد :

قلت لمانصلا من قتيه :
كذب العير وإن كان برح
قال معناه : كذب العير أن ينجو منى أى
طريق أخذ ، سانحاً أو بارحاً ؛ قال : وقال
الفراء : هذا إغراء أيضاً . وقال اللحياني :
قال الكسائى : أهل اليمن يجعلون مصدر
فعلت فعلاً ، وغيرهم من العرب تفعيلاً .
قال الجوهري : كذاباً أحد مصادر

(١) زاد فى التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز
كذاباً ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على
المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أى
بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أى كذاباً متناهياً .

المشدد ، لأن مصدره قد يجىء على
التفعيل ، مثل التكليم ، وعلى فعال ، مثل
كذاب ، وعلى تفعلة ، مثل توصية ، وعلى
مفعل مثل : «ومزقناهم كل ممزق» .
والتكاذب مثل التصديق .

وتكذبوا عليه : زعموا أنه كاذب ؛ قال
أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه :
رسول أتاهم صادق فتكذبوا
عليه وقالوا : لست فىنا بما كذب
وتكذب فلان إذا تكلف الكذب .

وأكذبه : ألفاه كاذباً ، أو قال له :
كذبت . وفي التثنية العزيز : «فإنهم
لا يكذبونك» ؛ قرئت بالتخفيف والتثنية .
وقال الفراء : وقرئ لا يكذبونك ، قال :
ومعنى التخفيف ، والله أعلم ، لا يجعلونك
كذاباً ، وأن ما جئت به باطل ، لأنهم
لم يجربوا عليه كذباً فيكذبوه ، إنما أكذبوه ،
أى قالوا : إن ما جئت به كذب لا يعرفونه
من النبوة . قال : والتكذيب أن يقال :
كذبت . وقال الزجاج : معنى كذبت ، قلت
له : كذبت ؛ ومعنى أكذبت ، أريته أن
ما أتى به كذب . قال : وتفسير قوله تعالى :
«لا يكذبونك» ، لا يقدر أن يقولوا لك
فيما أنبت به ممأ فى كذبهم : كذبت . قال :
وجه آخر لا يكذبونك بقلوبهم ، أى
يعلمون أنك صادق ؛ قال : وجائز أن يكون
فإنهم لا يكذبونك ، أى أنت عندهم
صدوق ، ولكنهم جحدوا بالسيتهم ،
ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه .

وقال الفراء فى قوله تعالى : «فأيكذبك
بعد الدين» ؛ يقول فما الذى يكذبك بأن
الناس يدانون بأعمالهم ، كأنه قال : فمن
يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب ، بعدما
تبين له خلقنا للإنسان ، على ما وصفنا لك ؟
وقيل : قوله تعالى : «فأيكذبك بعد
الدين» ؛ أى ما يجعلك مكذباً ، وأى شيء
يجعلك مكذباً بالدين ، أى بالقيامة ؟
وفى التثنية العزيز : «وجاءوا على

وَكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَّبَ : جَرَى شَوْطًا .
ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ .
وَمَا كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا ، أَيْ
مَا كَعَّ وَلَا لَبَّثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ .
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَا انْتَنَى ، وَمَا جَبَنَ .
وَمَا رَجَعَ ؛ وَكَذَلِكَ حَمَلَ فَمَا هَلَلَ ؛ وَحَمَلَ
ثُمَّ كَذَّبَ ، أَيْ لَمْ يَصْدُقِ الْحَمَلَةَ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ يَغْتَرُّ بِضَطَادِ الرِّجَالِ إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْيَرْمُوكِ عَلَى الرُّومِ ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : إِنْ
شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلَا تُكَذِّبُوا ، أَيْ لَا تَجْبُوا
وَتُؤَلُّوا .

قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ ثُمَّ
وَلَّى وَلَمْ يَمُضِ : قَدْ كَذَّبَ عَنْ قَرْنِهِ
تَكْذِيبًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ . وَالتَّكْذِيبُ فِي
الْقِتَالِ : ضِدُّ الصَّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ
الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ . وَكَذَّبَ إِذَا جَبَنَ ؛
وَحَمَلَةً كَاذِبَةً . كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا :
صَادِقَةٌ . وَهِيَ الْمَصْدُوقَةُ وَالْمَكْذُوبَةُ فِي
الْحَمَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ
بَطْنُ أَخِيكَ ؛ اسْتَعْمَلَ الْكَذِبُ هُنَا
مَجَازًا ، حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصَّدْقِ ، وَالْكَذِبُ
يَخْتَصُّ بِالْأَقْوَالِ ، فَجَعَلَ بَطْنُ أَخِيهِ حَيْثُ
لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ :
« فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْوُتْرِ : كَذَّبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَيْ أَخْطَأَ ؛ سَمَّاهُ
كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ .
كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصَّدْقِ ، وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ
حَيْثُ النَّيَّةُ وَالْقَصْدُ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ
مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُحْطِىُّ لَا يَعْلَمُ ، وَهَذَا
الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخَيَّرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَّاهُ
إِلَى أَنَّ الْوُتْرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ
الْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ ؛ وَأَبُو مُحَمَّدٍ
صَحَابِيُّ ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ ؛ وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوْضِعِ
الْخَطَأِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :

وَالْتَدَبُّرُ وَالتَّفْتِيشُ . وَالثَّلَاثُ أَنَّهُمْ
لَا يُكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا فِي كِتَابِهِمْ ،
لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ .
الْكِسَائِيُّ : أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ
بِالْكَذِبِ ، وَرَوَاهُ : وَكَذَّبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ
كَاذِبٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبَهُ وَكَذَّبَهُ .
بِمَعْنَى ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبُهُ بِمَعْنَى بَيْنَ
كَذِبِهِ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وَبِمَعْنَى
وَجَدَهُ كَاذِبًا .

وَكَاذَبْتُهُ مُكَاذِبَةً وَكَذَابًا . كَذَّبْتُهُ وَكَذَّبَنِي .
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ،
قَالُوا : كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالْحُلْمُ ، وَالظَّنُّ ،
وَالرَّجَاءُ ، وَالطَّمَعُ ؛ وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا
حِسُّهَا . وَكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ
مَا هُوَ بِهِ . وَكَذَّبْتُهُ نَفْسُهُ : مَتَّهَتْ بِغَيْرِ الْحَقِّ .
وَالْكَذُوبُ : النَّفْسُ ؛ لِذَلِكَ قَالَ :
إِنِّي وَإِنْ مَتَّنَى الْكَذُوبُ
لَعَالِمٌ أَنَّ أَجْلَى قَرِيبُ
أَبُو زَيْدٍ : الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ : مِنْ
أَسْمَاءِ النَّفْسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الضَّعِيفَةُ .

وَالْمَذْكُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ :
فُلَانٌ لَا يُؤَالَفُ خِيَلَاهُ ، وَلَا يُسَايَرُ خِيَلَاهُ
كَذِبًا ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٌ :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
يَقُولُ : مَنْ نَفْسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لِتَأْمَلَ
الْأَمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ . لِأَنَّكَ
إِذَا صَدَقْتَهَا . فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ
أَوْ غَدًا ، قَصُرَ أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثُمَّ
قَالَ :

غَيْرَ أَنَّ لَا تَكْذِيبْنَهَا فِي الثَّقَى
أَيْ لَا تُسَوِّفِ بِالتَّوْبَةِ ، وَتُصِرَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .
وَكَذَّبْتُهُ عَقَاقَتَهُ . وَهِيَ اسْتِثْنَاءُ ، وَنَحْوُهُ
كَثِيرٌ .

وَكَذَّبَ عَنْهُ : رَدَّ ، وَأَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَذَّبَ
عَنْهُ ، أَيْ أَحْجَمَ .

قَمِيصُهُ بِدَمٍ كَذِبٍ . رُويَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ ، أَخَذُوا
قَمِيصَهُ ، وَذَبَحُوا جَدْيًا ، فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ
بِدَمِ الْجَدْيِ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، الْقَمِيصَ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ
الذِّئْبُ لَمَزَّقَ قَمِيصَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « بِدَمٍ كَذِبٍ » : مَعْنَاهُ مَكْذُوبٌ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ : مَكْذُوبٌ ،
وَالضَّعْفُ مَضْعُوفٌ ، وَلِلْجَلْدِ : مَجْلُودٌ ،
وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ زَائِي ، يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ
مَقْعُولًا . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي ثُرَوَانَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
بَنَى نَمِيرٌ لَيْسَ لِحَدَّثِهِمْ مَكْذُوبَةً ، أَيْ
كَذِبٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛
جَعَلَ الدَّمَ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِيهِ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ : « فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ » . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَا مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَقْعُولٍ ،
أَرَادَ بِدَمٍ مَكْذُوبٍ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : بِدَمٍ
كَذِبٍ ، أَيْ ذِي كَذِبٍ ؛ وَالْمَعْنَى : دَمٌ
مَكْذُوبٌ فِيهِ . وَقُرِئَ بِدَمٍ كَذِبٍ ، بِالذَّلَالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ كَذَبَ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنَّهُمْ
لَا يُكْذِبُونَكَ » ، قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ كَيْفَ خَبَرَ
عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ
كَانُوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخْفُونَ ؟ قَالَ : فِيهِ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ
بِقُلُوبِهِمْ . بَلْ يُكْذِبُونَكَ بِالسِّتَةِمْ ؛ وَالثَّانِي
قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكِسَائِيُّ ، وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ، بِضَمِّ
الْيَاءِ ، وَتَسْكِينِ الْكَافِ ، عَلَى مَعْنَى
لَا يُكْذِبُونَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ، إِنَّمَا يَجْحَدُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِهِ . وَكَانَ
الْكِسَائِيُّ يَحْتَجُّ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، بِأَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى
الْكَذِبِ ؛ وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي
يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ : فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ،
بِمَعْنَى لَا يَجِدُونَكَ كَذَابًا . عِنْدَ الْبَحْثِ

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وما في سَمْعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عُرْوَةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ
عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَبِثَ بِمَكَّةَ
بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، أَيْ
أَخْطَأَ . وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرَانَ لِسَمُرَةَ حِينَ قَالَ :
الْمُعْنَى عَلَيْهِ يُصَلِّيَ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ صَلَاةً حَتَّى
يَقْضِيَهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّهُ يُصَلِّيَهُنَّ
مَعًا ، أَيْ أَخْطَأْتَ .

وفي الحديث : لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي
ثَلَاثٍ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَعَارِضَ الْكَلَامِ
الَّذِي هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ،
وَصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقَائِلُ ، كَقَوْلِهِ : إِنَّ
فِي الْمَعَارِضِ لَمُنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ ،
وَكَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا
وَرَى بَعْضَهُمْ . وَكَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ،
وَالْحَجُّ ؛ مَنْ رَفَعَ ، جَعَلَ كَذِبَ بِمَعْنَى
وَجَبَ ، وَمَنْ نَصَبَ ، فَعَلَى الْإِغْرَاءِ ،
وَلَا يُصَرَّفُ مِنْهُ آتٍ ، وَلَا مَصْدَرٌ ، وَلَا اسْمٌ
فَاعِلٍ ، وَلَا مَفْعُولٌ ، وَلَهُ تَغْلِيلٌ دَقِيقٌ ،
وَمَعَانٍ غَامِضَةٌ تَجِيءُ فِي الْأَشْعَارِ .

وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ
الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ ، ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ
كَذَبَنَ عَلَيْكُمُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ
كَذِبَنَ ، هُنَا ، إِغْرَاءً ، أَيْ عَلَيْكُمُ بِهِذِهِ
الْأَشْيَاءُ الثَّلَاثَةُ . قَالَ : وَكَانَ وَجْهُهُ النَّصَبُ
عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ شَاذًا مَرْفُوعًا ؛
وَقِيلَ مَعْنَاهُ : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ؛ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ : الْحَثُّ وَالْحُضُّ . يَقُولُ : إِنَّ الْحَجَّ
ظَنَّ بِكُمْ حِرْصًا عَلَيْهِ ، وَرَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ
ظَنُّهُ لِقَلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ عَلَى كَلَامَيْنِ :
كَأَنَّهُ قَالَ كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ ، أَيْ
لِيُرْغَبَكَ الْحَجُّ ، هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ ؛ فَأَضْمَرَ
الْأَوَّلَ لِلدَّلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ نَصَبَ
الْحَجَّ ، فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي

كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ،
جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَقِيلَ : كَذَبَ
عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ .
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ، إِنَّمَا هُوَ : إِنْ قِيلَ لَا حَجَّ ،
فَهُوَ كَذِبٌ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ ،
أَيْ أَمْنَكَ فَحُجَّ ، وَكَذَبَكَ الصَّيْدُ ، أَيْ
أَمْنَكَ فَارْمِهِ ؛ قَالَ : وَرَفَعَ الْحَجَّ بِكَذَبَ
مَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ، كَمَا
يُقَالُ أَمْنَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ أَرْمِهِ ؛ قَالَ عَتَرَهُ
يُخَاطَبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٌ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي !
يَقُولُ لَهَا : عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ التَّمْرُ
الْيَابِسُ ، وَشُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَلَا تَتَعَرَّضِي
لِغَبُوقِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ
خَصَصْتُ بِهِ مُهْرِي الَّذِي أَنْتَفِعُ بِهِ ،
وَيُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي .

وفي حديث عمر : شَكََا إِلَيْهِ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ أَوْغِيْرُهُ النَّفْرَسَ ،
فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَائِرُ ، أَيْ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ
فِيهَا ؛ وَالظَّهَائِرُ جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ
الْحَرِّ . وَفِي رِوَايَةٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ ؛
جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ
وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثٍ لَهُ آخَرُ : إِنْ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ شَكََا إِلَيْهِ الْمَعْصَ ،
فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ
الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ مَشْيُ الذَّنْبِ ، أَيْ عَلَيْكَ
بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ وَالْمَعْصُ ، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، التَّوَاءُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبْتُكَ
الْحَارِقَةُ ، أَيْ عَلَيْكَ بِمِثْلِهَا ؛ وَالْحَارِقَةُ :
الْمَرْأَةُ الَّتِي تَغْلِيهَا شَهْوَتُهَا ، وَقِيلَ : الضَّبَقَةُ
الْفَرْجُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ ، مَعْنَى الْإِغْرَاءِ ، أَيْ
عَلَيْكُمُ بِهِ ؛ وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ
نَصَبًا ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شَاذًا ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ أَنَّهُ
مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوْنِي
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيْقَةِ قَائِفُ
فَقَوْلُهُ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا أَغْرَاهُ بِنَفْسِهِ ،
أَيْ عَلَيْكَ بِي ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَاءَ بِالثَّاءِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ ؟
قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ :

وَذُبِّيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَيْنَهَا

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا
مَنْصُوبًا إِلَّا فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ
عَنْ أَغْرَابِيٍّ نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ نَضُو لِرَجُلٍ ،
فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرُ وَالنَّوَى ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوْنِي

أَيْ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَنَامُ عَنْ وَثْرِي ،
فَكَذَبْتُ عَلَيْكُمُ ؛ فَأَذَلَّهُ بِهَذَا الشَّعْرِ ،
وَأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ

قَالَ : الْقَرَاظُ أَكْسِيَّةٌ حُمْرٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ
كَانَ لَهَا بَنُونَ يَرْكَبُونَ فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ ، وَهُمْ
فُقَرَاءٌ لَا يَمْلِكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَسَاءَ ذَلِكَ
أَمَّهُمْ لِأَنَّهُمْ رَأَتْهُمْ فُقَرَاءً ، فَقَالَتْ : كَذَبَ
الْقَرَاظُ ، أَيْ إِنْ زَيَّنْتَهُمْ هَذِهِ كَاذِبَةٌ ، لَيْسَ
وَرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ
بِشَيْءٍ وَأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ،
أَيْ عَلَيْكَ بِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
كَذَبْتُ عَلَيْكُمُ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانِ مَوْطِبِ
أَيْ عَلَيْكُمُ بِي وَبِهَجَائِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ،
وَأَقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، وَأَنْشَدُوا الْقَوْمَ
هَجَائِي يَا قِرْدَانِ مَوْطِبِ .

وَكَذَبَ لَبَنُ الثَّاقَةِ أَيْ ذَهَبَ (هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَبَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ
سَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

جَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْأَثَمَاتُ الْهَجِيرَا

* كذا : كذا : اسمٌ مبهَمٌ ، تقولُ فَعَلْتُ كَذَا ، وَقَدْ يَجْرِي مَجْرَى كَمْ فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تقولُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا لِأَنَّهُ كَالْكِنَايَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَكْذَى الشَّيْءِ إِذَا أَحْمَرَّ ، وَأَكْذَى الرَّجُلُ إِذَا أَحْمَرَّ لَوْنُهُ مِنْ خَجَلٍ أَوْ فَرَعٍ ، وَرَأَيْتُهُ كَازِيًا^(٢) كَرِيكًا ، أَيْ أَحْمَرًا ، قَالَ : وَالْكَاذِبُ وَالْجَرِيَالُ الْبَقْمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَاذِبُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْهَانِ مَعْرُوفٌ ، وَالْكَاذِبُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ يُجْعَلُ فِي الشَّرَابِ فَيَشْدَدُهُ .

الليثُ : الْعَرَبُ تقولُ كَذَا وَكَذَا ، كَافُهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَذَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ كَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ، تقولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَيَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْعَدَدِ فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تقولُ : لَهُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، كَمَا تقولُ لَهُ عِنْدِي عَشْرُونَ دِرْهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَجِيءُ أَنَا وَأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ كَانَ الرَّاويَ شَكَّ فِي اللَّفْظِ فَكَنَى عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ مِنَ الْفَاطِ الْكِنَايَاتِ ، مِثْلُ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَمَعْنَاهُ مِثْلُ ذَا ، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمَجْهُولِ وَعَمَّا لَا يُرَادُّ التَّصْرِيحُ بِهِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : الْمُخْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَجِيءُ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى كَوْمٍ ، أَوْ لَفْظٌ يُوَدَّى هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كَذَلِكَ لَا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا إِيْلَنَا ، أَيْ حَسْبُكُمْ ، وَتَقْدِيرُهُ دَعُ فَعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَلِكَ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخِطَابِ وَالِاسْمُ ذَا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّهَا اسْتِعْمَالَ

(٢) قوله : « كاذباً إلخ » الكاذب بمعنى الأحمر وغيره ، لم يضبط في سائر الأصول التي بأيدينا إلا كما ترى ، لكن عبارة التكملة : الكاذب ، بتشديد الياء ، من نبات بلاد عمان وهو ، الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذب ، ووصفت ذلك النبات .

كَذَبَاتٌ ، وَفِي آخِرِ تَرْجَمَةِ كَجَجٍ : وَالْكَذْجُ التُّرَابُ (عَنْ كِرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : أَهْمِلْتُ وَجْهَهُ الْكَافِ وَالْجِيمِ وَالذَّالِ إِلَّا الْكَذْجَ بِمَعْنَى الْمَاوَى ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* كذح . كَذَحَتُهُ الرِّيحُ : كَكَحَّتُهُ .

* كذذ . اللَّيْثُ : الْكَذَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، حِجَارَةٌ كَانَتْهَا الْمَدْرُ فِيهَا رَخَاوَةٌ ، وَرَبَّهَا كَانَتْ نَخْرَةً ، الْوَاحِدَةُ كَذَّانَةٌ ، وَيُقَالُ هِيَ فَعَالَةٌ . الْمُحْكَمُ : الْكَذَّانُ الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ النَّخْرَةُ ، وَقَدْ قِيلَ : هِيَ فَعَالٌ وَالتُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ قُلَّ ذَلِكَ فِي الْإِسْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعْلَانُ وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَكْذَ الْقَوْمِ الْكَذَّانُ فَصَارُوا فِي كَذَّانٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الرِّيحَ :

تَرَامِي بِكَذَّانٍ الْإِكَامِ وَمَرُوهَا
تَرَامِي وَلَدَانِ الْأَصَارِمِ بِالْخُشَلِ
وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ الْكَذَّانُ ؟ وَالْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ .

* كذن . اللَّيْثُ : الْكَذَّانَةُ حِجَارَةٌ كَانَتْهَا الْمَدْرُ فِيهَا رَخَاوَةٌ ، وَرَبَّهَا كَانَتْ نَخْرَةً ، وَجَمْعُهَا الْكَذَّانُ ، يُقَالُ إِنَّهَا فَعْلَانَةٌ وَيُقَالُ فَعَالَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ فَقَالُوا مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ ؟ الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهُوَ فَعَالٌ وَالتُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : فَعْلَانُ وَالتُّونُ زَائِدَةٌ .

* كذنيق . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْكَذْنِيقُ مُدَقُّ الْقَصَّارِينَ الَّذِي يُدَقُّ عَلَيْهِ الثُّوبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَامَةُ الْقُضْعُلِ الضَّيْلِ وَكَفُّ
خِنْصَرَاهَا كُذْنِيقًا قَصَّارِ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ فِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ ، فَمَنْ احْتَجَمَ فَيَوْمُ الْأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَبَكَ أَوْ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَالْثَلَاثَاءِ ، مَعْنَى كَذَبَكَ ، أَيْ عَلَيْكَ بِهَا ، يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ ، وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا فِعْلًا مَاضِيًّا مُعَلَّقًا بِالْمُخَاطَبِ وَحْدَهُ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدُّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، أَيْ لِيَرْحَمَكَ اللَّهُ . قَالَ : وَالْمُرَادُ بِالْكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالْبَعْثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبْتُهُ نَفْسُهُ إِذَا مَتَّه الْأَمَانِي ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرَغَّبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ، وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ صَدَقْتُهُ نَفْسُهُ [إِذَا ثَبَطْتُهُ]^(١) ، وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالتَّكَدُّ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَبَكَ ، أَيْ لِيَكْذِبَكَ وَلِيَنْشِطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَطَالَ ، وَكَانَ هَذَا خُلَاصَةً قَوْلِهِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ كَذَبَ ، هُنَا ، إِغْرَاءً أَيْ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

يُقَالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَيْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصْبَغُ بِاللَّوَانِ يُنْقَشُ كَأَنَّهُ مَوْشَى . وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ : رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُا تُوهَمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثُّوبِ دُونَهُ .

وَالْكَذَّابُ : اسْمٌ لِيَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ . وَالْكَذَّابَانُ : مُسْلِمَةُ الْحَنْفِيُّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

* كذج . الْكَذْجُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ

(١) زيادة من النهاية .

الإسم الواحد في غير هذا المعنى . يقال : رجلٌ كذاكَ ، أى خسيسٌ . واشترى غلاماً ولا تشتره كذاكَ ، أى دينياً ، وقيل : حقيقة كذاكَ ، أى مثلُ ذاك ، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزهُ ، والكافُ الأولى منصوبةً بالموضعِ بالفعلِ المضمرِ . وفي حديث أبي بكرٍ ، رضى الله عنه ، يوم بدر : يا نبي الله كذاكَ ، أى حسبك الدعاءُ فإن الله مُنجزٌ لك ما وعدَكَ .

• كذاكَ . هذه كلمة اخترتُ إيرادها في هذا المكان ، لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمالَ الإسم الواحد فوضعتها هنا ، وسأذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهري في ترجمة درمك : الدرْمَكُ التقيُّ الحواري ، قال : وخطبَ بعضُ الحمقى إلى بعضِ الرؤساءِ كريمةً له فردّه وقال :

امسح من الدرْمَكِ عني فاكاً

إني أراك خاطباً كذاكَ

قال : والعربُ تقولُ فلانٌ كذاكَ ، أى سفلةٌ من الناس . يقال : رجلٌ كذاكَ ، أى خسيسٌ . واشترى غلاماً ولا تشتره كذاكَ ، أى دينياً ، قال : وقيل : حقيقة كذاكَ ، أى مثلُ ذاك ، قال : ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزهُ ، والكافُ الأولى منصوبةٌ بالفعلِ المضمرِ .

• كرب . الكربُ ، على وزن الضرب مجزوم : الحزن والغم الذي يأخذُ بالنفس ، وجمعه كروبٌ . وكربةُ الأمر والغم بكربةً كرباً : اشتدَّ عليه ، فهو مكروبٌ وكريبٌ ، والإسم الكربةُ ؛ وإنه لمكروبُ النفس . والكريبُ : المكروبُ . وأمرُ كاربٍ . واكربَ لذلك : اغتم . والكرايبُ : الشدائدُ ، الواحدة كربيةٌ ، قال سعد ابن ناشب المازني :

فيا رزام رشحوا بي مقدماً

إلى الموتِ خواصاً إليه الكرايبا

قال ابن بري : مقدماً منصوبٌ برشحوا ، على حذفِ موصوف ، تقديره : رشحوا بي رجلاً مقدماً ، وأصلُ الترشيع : التربيةُ والتهينةُ ؛ يقال : رشح فلانٌ للإمارةَ أى هيئ لها ، وهو لها كفٌ . ومعنى رشحوا بي مقدماً ، أي اجعلوني كمنها مهياً لرجلٍ شجاع ، ويروى : رشحوا بي مقدماً ، أى رجلاً متقدماً ، وهذا بمنزلة قولهم وجه في معنى توجه ، ونبه في معنى تنبه ، ونكب في معنى تنكب . وفي الحديث : كان إذا أتاه الوحيُ كرباً له ^(١) أى أصابه الكربُ ، فهو مكروبٌ . والذي كربه كاربٌ .

وكرب الأمرُ يكربُ كروباً : دنا . يقال : كربت حياة النار ، أى قرب انطفأوا ، قال عبد القيس بن خفاف البرجمي ^(٢) :

أبني ! إن أباك كاربٌ يومه
فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجل
أوصيك إنيصاء امرئ لك ناصح
طين برنب الدهر غير مغفل
الله فائقه وأوفر ينذرو
وإذا خلقت مبارياً فتحلل
والضيف أكرمه فإن مبيته
حق ولا تك لعمته للزل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله
بمبيت ليلته وإن لم يسأل
وصل المواصل ما صفا لك وده
واجذ ذحال الخائن المتبدل

(١) قوله « إذا أتاه الوحي كرباً له » كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ، ويعينه ما بعده ، ولم يتبه الشارح له فقال : وكرب كسمع أصابه الكرب ، ومنه الحديث إلخ ، مغتراً بضبط شكل محرف في بعض الأصول فجعله أصلاً برأسه ، وليس بالمنقول .

(٢) قوله : « قال عبد القيس إلخ » كذا في التهذيب . والذي في الحكم قال خفاف ابن عبد القيس البرجمي .

واحذر محل السوء لا تحلل به
وإذا نبا بك منزل فتحول
واستأن حيلك في أمورك كلها
وإذا عزمت على الهوى فتوكل
واستعن ما أغناك ربك بالغنى
وإذا نصبك خصاصة فتجمل
وإذا افتقرت فلا ترى متحشماً
ترجو الفواضل عند غير المفصل
وإذا تشاجر في فؤادك مرة
أمران فاعمد للأعف الأجل
وإذا هممت بأمر سوء فائتد
وإذا هممت بأمر خير فاعجل
وإذا رأيت الباهسين إلى الندى
غبراً أكفهم بقاع منحل
فاعينهم وأيسر بها يسروا به
وإذا هم نزلوا بضلك فانزل
ويروى : فابشراً بشروا به ، وهو مذكور في الترجمةين .

وكل شيء دنا : فقد كرب . وقد كرب أن يكون ، وكرب يكون ، وهو ، عند سيئونه ، أحد الأفعال التي لا يستعمل اسمُ الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها ؛ لا تقول كرب كائناً ، وكرب أن يفعل كذا أى كاد يفعل ؛ وكربت الشمس للمغيب : دنت ؛ وكربت الشمس : دنت للغروب ؛ وكربت الجارية أن تدرك . وفي الحديث : فإذا استغنى أو كرب استغف ؛ قال أبو عبيد : كرب أى دنا من ذلك وقرب . وكل دانو قريب فهو كاربٌ . وفي حديث ربيعة : أيقع الغلام أو كرب أى قارب الإيقاع .

وكرب المَكُولُ وغيره من الآنية : دون العِجَام . وإناء كربان إذا كرب أن يمتلئ ؛ وجمجمة كربي ، والجمع كربي وكرب ؛ وزعم يعقوب أن كاف كربان بدل من قاف كربان ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . الأضمعي : أكربت السقاء إكرباً إذا ملأته ؛ وأنشد :

بِجِّ الْمَرَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيرًا^(١)
وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارِبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ
مِائَةٌ أَوْ كَرِبُهَا ، أَيْ نَحْوُهَا وَقُرَابُهَا .

وَقِيدٌ مُكْرُوبٌ إِذَا ضَبِقَ . وَكَرَنْتُ الْقَيْدَ
إِذَا ضَبَقْتُهُ عَلَى الْمُقِيدِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ :

أَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ بِرَوْضَتِنَا
إِذَا يُرْدُ وَقِيدُ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ
ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا ، أَيْ
لَا تَعْرِضُنَّ لَشَتْنِنَا ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ
هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ
فِي شِعْرِهِ :

أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ
إِذَا يُرْدُ وَقِيدُ الْعَيْرِ مُكْرُوبٌ
وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخْشَى بِهَا وَنَحْوُهُ
كَالْبَرْدَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ،
وَجَزَمَ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
إِنْ تَرَدَّدَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ .
وَقَوْلُهُ : إِذَا يُرْدُ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ
قَالَ : لَا أَرْدُدْ حِمَارِي ، فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ : إِذَا
يُرْدُ . وَكَرَبَ وَظَفَى الْحِمَارِ أَوْ الْجَمَلِ :
دَانِي بَيْتَهَا بِحَبْلِ أَوْ قَيْدٍ .

وَكَارَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .
وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رَجُلُكَ
بِأَكْرَابٍ ، إِذَا أَمَرَ بِالسَّوِيَّةِ ، أَيْ اعْجَلْ
وَأَسْرِعْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجُلَيْهِ
بِأَكْرَابٍ ، وَقَلْبًا يُقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ
وَغَيْرُهُ مِمَّا يَغْدُو : أَسْرَعَ (هَذِهِ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا
إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَنْتُ النَّاقَةَ : أَوْفَرْتُهَا .
الْأَضْمَعِيُّ : أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ
الْكُرَانِيفُ ، وَاحِدُهَا كِرْنَافَةٌ ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي

(١) قوله : « مكربا توكيرا » في مادة
« بيج » : « موكرا توكيرا » . ووكرا الإناء والسقاء
والقربة والمكيال وكرا ، ووكره توكيرا : ملاءه ،
فاللغني واحد . [عبد الله]

تَيْسٌ قَصِيرٌ مِثْلُ الْكَتِفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرَبُ النَّحْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ
اسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ
ذَلِكَ .

وَكَرَبُ النَّحْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ
الْعِرَاضُ الَّتِي تَيْسُ قَصِيرٌ مِثْلُ الْكَتِفِ ،
وَاحِدُهَا كَرَبَةٌ . وَفِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ :
كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، أَصْلُ
السَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي
النَّحْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
هُنَا وَفِي الْمَثَلِ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّحْلِ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ بَيْتٍ لَجَرِيرٍ ؛
وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّحْلِ
قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَاتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ
الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا
عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ
جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبٍ تَوَاضَعُ
فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَاتَانِ ، وَنَصَرَتْهُ
الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مُشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرِّي
لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ،
وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزُ بَيْتٍ لَجَرِيرٍ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ
وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا
لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا .

وَالْكُرَابَةُ وَالْكُرَابَةُ : الثَّمَرُ الَّذِي يُنْتَقَطُ
مِنْ أَصُولِ الْكَرَبِ ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى . وَقَدْ تَكَرَّبَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُرَابَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مَا يُنْتَقَطُ مِنَ الثَّمَرِ فِي أَصُولِ
السَّعْفِ بَعْدَ مَا تَصَرَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
تَكَرَّرْتُ الْكُرَابَةَ ، إِذَا تَلَقَّطْتُهَا ، مِنَ الْكَرَبِ .

وَالْكَرَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى
الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَيْنِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ،
فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَيْنُ بَقِيَ الْكَرَبُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْكَرَبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ
يُثْنَى ، ثُمَّ يُمْلَأُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : ثُمَّ يُمْلَأُ ، ثُمَّ يُمْلَأُ لِيَكُونَ هُوَ
الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ .
رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقِ
بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي
الماءَ ، فَلَا يَغْفَنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الدَّرَكِ ، لَا الْكَرَبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ
عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي
تَرْجَمَةِ دَرَكَ هَذِهِ الصُّورَةِ أَيْضًا ، فَقَالَ :
وَالدَّرَكُ قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى
عَرْقَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا
يَغْفَنُ الرَّشَاءَ ، وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ
شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا
وَدَلُّوا مُكْرَبَةً : ذَاتُ كَرَبٍ ؛ وَقَدْ كَرَبَهَا
يَكْرِبُهَا كَرَبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فَهِيَ مُكْرَبَةٌ ،
وَكَرَبَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بُسْتُ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ
وَخَانَهَا وَذَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِيبُ
عَلَى أَنَّ التَّكْرِيبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا
اسْمًا ، كَالثَّنِيَّتِ وَالثَّمْنَيْنِ ، وَذَلِكَ لِعَطْفِهَا
عَلَى الْوَذَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنَّ الْبَابَ
الْأَوَّلَ أَشْبَعُ وَأَوْسَعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَعْنَى
أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى
الِاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَذَمُ . وَكُلُّ شَدِيدِ الْعَقْدِ ،
مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مُكْرَبٌ .
الْليثُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ
وَتِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لِمَكْرُوبُ الْمَفَاصِلِ .

وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ
قَالَ : الْكَرَوِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ
جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُقَرَّبُونَ ؛
وَأَنشَدَ شَمِرٌ لِأُمَيَّةَ :

كَرَوِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ
وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَتِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ
لِمَكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ،
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَبُ
الشُّوبِقُ ، وَهُوَ الْفَيْلُكُونُ ، وَأَنشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الْكَرْبِ وَصَوْتُ ذُبِّ مُقْفِرٍ
وَالْكَرْبُ : الْقَرْبُ .
وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَوِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَائِكَةِ
إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ .

وَوَظِيفُ مُكْرَبٌ : امْتَلَأَ عَصَبًا ، وَحَافِرُ
مُكْرَبٌ : صُلْبٌ : قَالَ :

يَبْرُكُ خَوَارِ الصِّفَا رَكُوبَا
بِمُكْرَبَاتٍ قُبِبَتْ تَقْعِييَا
وَالْمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَسْرِ مِنَ
الدَّوَابِّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَانَّهُ
لَمُكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمُكْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ وَالْأَسْرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفَرَسُ مُكْرَبٌ
شَدِيدٌ .

وَكَرْبَ الْأَرْضِ يَكْرِهَهَا كَرَبًا وَكَرَابًا :
قَلْبَهَا لِلْحَرْثِ ، وَأَثَارَهَا لِلزَّرْعِ . التَّهْدِيبُ :
الْكَرَابُ : كَرْثُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ
مَكْرُوبَةٌ مُتَارَةٌ .

التَّكْرِيبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الْكَرْبِ
الْجَادِسُ . وَالْكَرْبُ : الْقَرَاخُ ، وَالْجَادِسُ :
الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ قَطُّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّ
الْوَحْشِ :

تُكْرِنُ أُخْرَى الْجَزْءَ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَمَطَّرَاتُ الرِّوَائِحُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكَرَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، لِأَنَّهَا
تُكْرَبُ الْأَرْضَ ، أَيْ لَا تُكْرَبُ الْأَرْضُ إِلَّا
بِالْبَقَرِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلابُ
عَلَى الْبَقَرِ ، بِالتَّضْبِ ، أَيْ أَوْسِدَ الْكِلابُ
عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكْرَبَاتُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى
أَبْوَابِ الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيُصَيِّبَهَا
الدُّخَانُ قَدْفًا .

وَالْكَرَابُ : مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ صُدُودُ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا
وَاحِدَتُهَا كَرْتَةٌ . الْمَصِيفُ : الْمُعْوَجُّ ، مِنْ
صَافَ السَّهْمُ ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّا مَضْمَضَتُ مِنْ مَاءِ أَكْرِيَةٍ
عَلَى سَيَابَةِ نَحْلٍ دُونَهُ مَلَقُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَكْرِيَةُ هَهُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ
بَيْنَهَا مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْتَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا
لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ . وَقَالَ مَرَّةً : الْأَكْرِيَةُ
جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّحْلِ فِي
أُصُولِ الْكَرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضًا ،
لِأَنَّ فَعَالَةً لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمْعُ
فَعَالًا (١) .

وَمَا بِالْدارِ كَرَابٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .
وَالْكَرْبُ : الْفَتْلُ ، يُقَالُ : كَرْتُهُ كَرَبًا ،
أَيْ قَلْتُهُ ، قَالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهِو لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الطُّولِ
وَالْكَرْبُ : الْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ أَوْ
الْقَنَا ، وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّوقُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَأَبُو كَرْبٍ الْهَمَانِيُّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : مَلِكٌ
مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكٍ

(١) ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ سَيِّدَةَ وَابْنِ مَنْظُورٍ أَنَّ
« فَعَالَةً » لَا يَجْمَعُ عَلَى « أَفْعَلَةٍ » مُطْلَقًا ، فَإِذَا سَقَطَتْ
الْهَاءُ جَازَ الْجَمْعُ .

وَقَدْ أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ « أَفْعَلَةً » مِنْ
جَمْعِ الْقَلَّةِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْأَسْمِ الرَّابِعِيِّ الْمَذْكُورِ الَّذِي
قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ ، فَيَشْمَلُ « فَعَالًا » مِثْلُ الْأَوَّلِ :
كَطْعَامٌ ، وَحِمَارٌ ، وَغَرَابٌ . وَيَشْمَلُ « فَعِيلًا »
كَرْغِفٍ ، وَيَشْمَلُ « فَعُولًا » كَعَمُودٍ ، فَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ
مَعَ مَا شَابَهَا مِمَّا تَوَافَرَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ يَجْمَعُ
عَلَى « أَفْعَلَةٍ » فَتَقُولُ : أَطْعَمَهُ وَأَحْمَرَهُ ، وَأَغْرَبَهُ ،
وَأَرْغَفَهُ ، وَأَعْمَدَهُ ... وَكَرَابَةٍ ، بَعْدَ إِسْقَاطِ الْهَاءِ
الزَّائِدَةِ تَصِيرُ مَذْكَرًا ، وَتَنْطَبِقُ عَلَيْهَا الشُّرُوطُ فَتَجْمَعُ
حَيْثُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

[عبد الله]

الْحِمْيَرِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعَةِ .

وَكَرْبٌ وَمَعْدِيكَرْبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَعْدِيكَرْبٌ يَرْفَعُ الْبَاءَ ،
لَا يُضْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرْبٍ ،
بُضِيفٌ وَيَضْرَفُ كَرَبًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
مَعْدِيكَرْبٍ ، يُضِيفُ وَلَا يُضْرَفُ كَرَبًا ،
يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثًا مَعْرِفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكَرْبٍ
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ
قُلْتُ : مَعْدِيٌّ ، وَكَذَلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ
اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا ، مِثْلُ بَعْلِكَ وَخَمْسَةِ
عَشَرَ وَتَابَطُ شَرًّا ، تَنْسَبُ إِلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ ؛
تَقُولُ بَعْلِيٌّ ، وَخَمْسِيٌّ ، وَتَابَطِيٌّ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَغُرَتْ ، تُصَغَّرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَرِيجٌ . الْكُرْجُ وَالْكُرْجُجُ : الْحَانُوتُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَانُوتُ
مُورُودَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَعَلَّ الْمَوْضِعَ إِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرْجُ ، قَالَ
سَيِّوْنِي : وَالْجَمْعُ كَرَابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ
لِلْعُجْمَةِ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَجَدَ أَكْثَرُ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَعْجَمِيِّ ، وَرَبَّمَا قَالُوا كَرَابِجٍ ،
وَيُقَالُ لِلْحَانُوتِ : كُرْجُجٌ وَكُرْجُجٌ وَكُرْجُجٌ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَرِيجٌ . الْكَرْتِجَةُ وَالْكَرْمِجَةُ : عَدُوٌّ دُونَ
الْكَرْدَمَةِ ، وَلَا يُكْرَدُمُ إِلَّا الْحَجَارُ وَالْبَعْلُ .

• كَرِيرٌ . حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

• كَرِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَتْلُ أَكْلُ الْقَتْلِ
وَالْكَرِيرُ ؛ قَالَ قَامًا الْقَتْلُ فَهُوَ الْخِيَارُ ، وَأَمَّا
الْكَرِيرُ فَالْقِتَاءُ الْكِبَارُ .

• كَرِيسٌ . الْكَرْيَاسُ وَالْكَرْيَاسَةُ : ثَوْبٌ ،
فَارِسِيَّةٌ ، وَيَبَاعُهُ كَرَابِيسِيٌّ . التَّهْدِيبُ :
الْكَرْيَاسُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
يَنْسَبُ إِلَيْهِ يَبَاعُهُ فَيُقَالُ كَرَابِيسِيٌّ ، وَالْكَرْيَاسَةُ
أَخْصٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَابِيسُ . وَفِي

حديث عمر، رضى الله عنه: وعليه قميص من كرايس، هي جمع كراس، وهو القطن. ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه: فأصبح وقد اعتم بعمامة كرايس سوداء. والكرايس: راووق الحمر.

• كرش • الأزهرى: العكشة والكريشة أخذ الشيء وربطه، يقال: عكشته وكريشته إذا فعل ذلك به.

• كريع • كريعته وبركعه فتبركع: صرعه فوق على استيه، وقد تقدم في ترجمته تبركع.

• كريق • يقال للحنوت: كريق وكريق وقريق، وهو فارسى معرب.

• كريل • كريل الشيء: خلطه. أبو عمرو: كريت الطعام كربة هذبة ونقيته مثل غريته، وأنشد في صفة حنطة:

يحملن حمراء رسوباً بالثقل
قد غريت وكريت من الفصل

والكربال: المندف الذى يندف به القطن، وأنشد الشيبانى:

ترى اللغام على هاماتها قرعاً
كالبرس طيرة ضرب الكرايل

والكربة: رخاوة فى القدمين. يقال: جاء يمشى مكربلاً، أى كأنه يمشى فى طين.

وكربل: اسم نبت، وقيل: إنه الحماض، قال أبو جزة يصف عهون الهودج:

وثامر كربل وعيم دقلى
عليها والتدى سبط يثور

والكربل: نبت له نور أحمر مشرق (حكاه أبو حنيفة)، وأنشد:

كان جنى الدقلى يغشى خدورها
ونوار ضاح من خزامى وكربل
وكربلاء: اسم موضع، وبها قبر الحسين بن على، عليها السلام، قال كثير:

فسيط سبط إيمان وبر
وسبط غيبته كربلاء

• كرت • سته كريت، وحول كريت، أى نام العدو، وكذلك اليوم والشهر.

وتكريت: أرض، قال:

لسنا كمن حلت إيا دارها
تكريت ترقب حبها أن يخصدا
قال ابن جنى: تقدير لسنا كمن حلت إيا دارها، أى كإياد التى حلت، ثم قلت من بعد أن حلت دارها، فدل حلت فى الصلة على حلت هذو التى نصبت دارها، وقيل: تكريت موضع.

• كروب • يقال تكربت فلان علينا، بالثاء، أى تغلب.

• كروع • كروعه: صرعه. وكروع فى مشيه: أسرع.

• كروع • كروع الرجل: وقع فيما لا يعنيه، وأنشد:

يهيم بها الكروع
وكروعه: صرعه.
والكروع: القصير.

• كروم • الكروم: الفأس العظيمة لها رأس واحد، وقيل: هى نحو المطرقة.

والكروم: الصفا من الحجارة، وحره بنى عذرة تدعى كروم، وأنشد:

أسفالك كل رايح هزيم
يترك سبلاً جارح الكلوم
وناقماً بالصفصف الكروم

• كوث • كوته الأمر بكوته ويكرته كوثاً، وأكرته: ساءه واشتد عليه، وبلغ منه المشقة، قال الأصمى: ولا يقال كوته، وإنما يقال أكرته، على أن روبة قد قال: وقد تجلى الكرب الكوارث

وفى حديث على: فى سكره ملهته، وعمره كاريته، أى شديدة شاقة، من كوته الغم، أى بلغ منه المشقة.

ويقال: ما أكرث له، أى ما أبالى به. وفى حديث قس: لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكرث. يقال: ما أكرث به، أى ما أبالى، ولا يستعمل إلا فى التثنية، وقد جاء ههنا فى الإثبات، وهو شاذ. واكرث له: حزن.

وامرأة كريت كاريث، وكل ما أثقلت، فقد كركت. اللبث: يقال ما أكرثنى هذا الأمر، أى ما بلغ منى مشقة، والفعل المجاوز: كرمته، وقد اكرث هو اكرثاً، وهذا فعل لازم. الأصمى: كرتنى الأمر وقرتنى: إذا غمه وأثقله.

والكريثاء: ضرب من البسر يوصف به ويضاف (عن أبى الحسن الأنخسرى). التهذيب: يقال بسر قريثاء وكريثاء لضرب من التمر معروف.

والكراث: بقلة، قال ابن سيده: الكراث والكراث (الأخيرة عن كراع): ضرب من الثبات ممتد، أهذب، إذا ترك خرج من وسطه طاقة فطارت، قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كان أعناقها كراث سائقة
طارت لفائفها أو هيشر سلب

وقال أبو حنيفة: من العشب الكراث، تطول قصبته الوسطى، حتى تكون أطول من الرجل. التهذيب: الكراث بقلة.

والكراث، يفتح الكاف وتخفيف الراء: بقلة أخرى، الواحدة كراثة، قال أبو ذرة الهدلى:

إِنَّ حَبِيبَ بْنَ الْهَمَانِ قَدْ نَشِبَ
فِي حَصِيدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَنْبِ
قَالَ : الْكَرَاثُ وَالْكَنْبُ شَجَرَتَانِ .

إِنْ يَنْسَبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبٍ
وَعَارِبٍ أَقْلَحَ فَوْهُ كَالْخَرْبِ
أَرَادَ بِالْعَارِبِ : مَا لَا عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ . أَقْلَحَ :
اضْفَرَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْهَرَمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْكَرَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ كَرَاثَةٌ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ كَرَاثَةً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْكَرَاثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَبَنَةٌ
إِذَا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَنًا ، وَالنَّاسُ يَسْتَمْشُونَ
بِلَبَنِهَا ، قَالَ : وَيُوْتَى بِالْمَجْدُومِ حَتَّى
يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنِيَتُ الْكَرَاثِ ، فَيَقِيمُ فِيهِ ،
وَيُخَلِّطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرَأَ
مِنْ جُدَامِهِ ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، يَعْنِي قُوَّةَ
الْجُدَامِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ
يَنْبْتُ إِلَّا بِذِي كَشَاءٍ ؛ قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ
جَنِيَّةً قَالَتْ : مَنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
فَعَلَيْهِ بِنَاتُ الْبُرْقَةِ مِنْ ذَاتِ كَشَاءٍ .
وَالْكَرَاثُ : مَوْضِعٌ .

* كَرَاثًا * الْكَرِثَةُ : الثَّبْتُ الْمُجْتَمِعُ
الْمُتَنَفِّسُ . وَكَرَاثًا شَعْرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ وَالتَّفُّ ،
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ . وَالْكَرِثَةُ : رُعْوَةُ الْمَحْضِ
إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنٌ شَائِفٌ فَارْتَفَعَ . وَتَكَرَّرًا
السَّحَابُ : تَرَاكُمَ . وَكُلُّ ذَلِكَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ
سَيِّوِيهِ . وَالْكَرِثِيُّ مِنَ السَّحَابِ .

* كَرَجٌ * الْكَرَجُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُرَّةٌ . اللَّيْتُ : الْكَرَجُ
دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

لَبِستُ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعبَةٌ
عَلَيْهَا وَشَاحَا كَرَجٌ وَجَلَّاجِلُهُ

وَقَالَ :
أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَّاجِلِ كَرَجٍ
بَعْدَ الْأَخْيَاطِلِ ضَرَّةً لِحَبِيرِ

الَّيْتُ : الْكَرَجُ يَتَّخِذُ مِثْلَ الْمُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ .
وَتَكَرَّجَ الطَّعَامُ إِذَا أَصَابَهُ الْكَرَجُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : كَرَجَ الشَّيْءُ إِذَا فَسَدَ ، قَالَ :
وَالْكَارِجُ الْخُبْزُ الْمُكَرَّجُ ، يُقَالُ : كَرَجَ الْخُبْزُ
وَأَكْرَجَ وَكَرَّجَ وَتَكَرَّجَ ، أَيْ فَسَدَ وَعَلَاهُ
خُضْرَةٌ .

وَالْكَرَجُ : مَوْضِعٌ . التَّهْدِيبُ : الْكَرَجُ
اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

* كَرَجٌ * الْأَكِيرَاحُ (١) : بُيُوتٌ وَمَوَاضِعُ
تَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّصَارَى فِي بَعْضِ أَعْيَادِهِمْ ،
وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

يَادِيرُ حَتَّةً مِنْ ذَاتِ الْأَكِيرَاحِ
مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الْكَارِخَةَ
وَالْكَارِخَةَ حَلَقُ الْإِنْسَانِ ، أَوْ بَعْضُ مَا يَكُونُ
فِي الْحَلَقِ مِنْهُ .

* كَرِخٌ * الْكَرِخُ : سُوقٌ بِبَعْدَادَ ، نَبْطِيَّةٌ ؛
وَفِي التَّهْدِيبِ : كَرِخٌ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَأَكِيرَاحُ
مَوْضِعٌ آخَرُ فِي السَّوَادِ .
وَالْكَارِخِيَّةُ : الشُّقَّةُ مِنَ الْبَوَارِي . وَفِي

(١) قوله : « الْأَكِيرَاحِ » بصيغة تصغير جمع
كِرِخ ، بالكسر ، قال ياقوت نقلًا عن الخالدي :
الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة ، وبيوت صغار
تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم ، بالقرب منها
ديران يقال لأحدهما : دير عبد ، وللآخر دير حنة ،
وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض ،
وفيه يقول أبو نواس : يادير حنة إلخ ، قال أبو سعيد
السكري : رأيت الأكيراح ، وهو على سبعة فراسخ
من الحيرة ، وقد وهم فيه الأزهرى فسماه
الأكيراح ، بالخاء ؛ وفيه يقول بكر بن خازجة :
دع البساتين من آس وتفتح

واقصد إلى الشيخ من ذات الأكيراح
إلى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الأكيراح أودير ابن وضاح
منازل لم أزل حينًا أأزرها
لزوم غادٍ إلى اللذات رواح
أه باختصار .

التَّهْدِيبُ : الْكَارِخَةُ وَالْكَارِخُ الرَّجُلُ الَّذِي
يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ ، سَوَادِيَّةٌ .
وَالْكَارِخَةُ : الْحَلَقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ ، وَقَدْ قِيلَتْ
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* كَرْدٌ * الْكَرْدُ : الطَّرْدُ . وَالْمُكَارَدَةُ :
الْمُطَارَدَةُ . كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : سَاقَهُمْ
وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْكَرْدِ
سُوقَ الْعَدُوِّ فِي الْحَمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ
لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ
وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ ، أَيْ يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ : كَانَ
هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ ، قَالَ : لَا ، وَاللَّهُ ؛
أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .
وَالْكَرْدُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : الْكَرْدُ لُغَةٌ فِي
الْقَرْدِ وَهُوَ مَجْئِمُ الرَّأْسِ عَلَى الْعُنُقِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ
ضَرَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ ، بِالْقَافِ .
وَالْعَثُودُ : مَا اشْتَدَّ وَقْوَى مِنْ ذُكُورِ أَوْلَادِ
الْمَعَزِ . وَنَبِيَّهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَأَرَادَ
بِالْأَنْثَيْنِ هُنَا : الْأُذُنَيْنِ . وَالْحَقِيقَةُ فِي
الْكَرْدِ ، أَنَّهُ أَصْلُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ :
أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ
كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ
لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ ، أَيْ عُنُقَهُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَا رَبُّ بَدَلْ قُرْنَهُ بِعُنُقِهِ
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خُذْ بِقَرْدَيْهِ وَكَرْدَيْهِ وَكَرْدِيهِ ، أَيْ بِقَفَاهُ .
وَالْكَرْدُ : الدَّيْرَةُ ، فَارِسِيٌّ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ
كُرُودٌ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .

وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَادٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُكَ مَا كُرْدٌ مِنْ ابْنَاءِ فَارِسٍ
وَلَكِنَّهُ كُرْدٌ بَنُ عَمْرٍو بَنُ عَامِرٍ
فَنَسَبَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ .

وَالْكَرْدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّمَرِ ،
وَهِيَ أَيْضاً جُلَّةُ الثَّمَرِ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيَّةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيْدٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيَّةٌ وَفِدْرَةٌ
مِنْ ثَمَرِهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُحْرَةٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرْدِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ
الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعَنَّ ضَيْفُكُمْ
وَالْآكِلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيْدِ
وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ،
وَيَجْمَعُ كُرْدًا (١) .

* كَرْدَحُ : الْأَضْمَعِيُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ
فَتَكَرَّدَحَ أَيْ تَدَحَّرَجَ .

وَالْكَرْدَحَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ .
وَالْكَرْدَحَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْحَطُّو الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سَعْيٌ فِي نَظْمٍ ، وَقَدْ
كَرَّدَحَ ، وَهِيَ الْكَرْدَحَاءُ . وَالْكَرْدَحَةُ : عَدُوٌّ

(١) قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ، ولعله
كروداً ، كما تقدم له ، وهو القياس ؛ ويحتمل أنه
أراد أن يكون كفلك مفرداً وجمعاً .

الْقَصِيرِ يُقَرِّمُطُ وَيُسْرَعُ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْدَحَةُ
وَالْكَرْمَحَةُ . يُقَالُ : كَرَّمَحْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ :
عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَشَاوِلِ .

وَكَرَّدَهُ الْحَجَارُ وَكَرَّدَحَ إِذَا عَدَا عَلَى
جَنْبٍ وَاحِدٍ .

وَالْمُكَرَّدَحُ : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ .
وَالْكَرْدَاخُ : الْمُتَقَارِبُ الْمَشْيُ . وَكَرَّدَحَهُ :
صَرَعَهُ . وَالْكَرَادِيْحُ : الْقَصِيرُ .
وَكِرْدَاخُ : مَوْضِعٌ .

* كَرْدَسُ : الْكَرْدُوسُ : الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَظِيمَةِ ؛

وَالْكَرَادِيْسُ : الْفِرْقُ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : كَرَّدَسَ
الْقَائِدُ خَيْلَهُ ، أَيْ جَعَلَهَا كَيْبَةً كَيْبَةً .
وَالْكَرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْكَرْدُوسُ : فِقْرَةٌ مِنْ فِقْرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ
عَظْمٍ تَامَ ضَحْمٍ فَهُوَ كَرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ
كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كَرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : ضَحْمُ الْكَرَادِيْسِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الْكَرَادِيْسُ رُمُوسُ

الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كَرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ
التَّقْيَا فِي مَفْصِلٍ فَهُوَ كَرْدُوسٌ ، نَحْوُ الْمَنْكَبَيْنِ
وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ، ﷺ ،

ضَحْمُ الْأَعْضَاءِ . وَالْكَرَادِيْسُ : كِتَابُ
الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا كَرْدُوسٌ ، شَبَّهَتْ بِرُمُوسِ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكَرَادِيْسُ : عِظَامُ مَحَالِ

الْبَعِيرِ . وَالْكَرْدُوسَانِ : كِسْرَا الْفَخَذَيْنِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْدُوسَ الْكَسْرَ الْأَعْلَى
لِعَظْمِهِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرَادِيْسُ رُمُوسُ

الْأَنْقَاءِ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ الْمَخِ .
وَكِرَادِيْسُ الْفَرَسِ : مَقَاصِلُهُ . وَالْكَرْدُوسَانِ :
بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْكَرْدَسَةُ : الْوِثَاقُ . يُقَالُ : كَرَّدَسَهُ
وَلَبَجَ بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكَرْدُوسَانِ
قَيْسٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ

ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ، وَهِيَ فِي بَنِي قُتَيْبٍ
ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ : شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ
وَصُرِعَ . التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ جُمِعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ فَشُدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كَرَّدَسُهُ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ
حَتَّى افْتَدَى مِثْلًا بِأَلْوِجِبِلِ

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ ، وَحُكِيَ عَنِ الْمُفْضَلِ يُقَالُ :
فَرَّدَسَهُ وَكَرَّدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرِيٍّ

الْقَيْسِ :
فَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحْمَمٍ وَمَنْكَبٍ
وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ
أَرَادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرَّدَسَ .

وَتَكَرَّدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَجَمَّعَ
وَتَقَبَّضَ . وَالتَّكَرَّدَسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَبَاتَ مُتَّصًا وَمَا تَكَرَّدَسَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرَّدَسُ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ كَرَادِيْسِهِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ .

وَكَرَّدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ وَجَمَعَ كَرَادِيْسَهُ . وَكَرَّدَسَهُ
إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ

النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ : فَمِنْهُمْ مُسَلَّمٌ
وَمُخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؛
أَرَادَ بِالْمُكَرَّدَسِ الْمُؤْتَقَ الْمُتْلَقِي فِيهَا ، وَهُوَ

الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى
مَوْضِعٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ : مُلْزَزُ الْخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :
دِحُونَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحُ

وَالْمُكَرَّدَسُ : الْإِنْقِبَاضُ وَاجْتِمَاعُ بَعْضِهِ
إِلَى بَعْضٍ . وَالْكَرْدَسَةُ : مَشْيُ الْمُقْبِدِ .
وَالدَّحُونَةُ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ ، وَكَذَلِكَ

الْبَلَنْدَحُ . النَّضْرُ : الْكَرَادِيْسُ دَائِبَاتُ الظَّهْرِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرَّدَسَهُ ثُمَّ كَرَّدَسَهُ ؛
فَأَمَّا عَرَّدَسَهُ فَصَرَعَهُ ، وَأَمَّا كَرَّدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ .

وَالْكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ الْقَبِيحُ .

* كُردِمَ : الْكُردِمُ وَالْكُردُومُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . وَالْكُردَمَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ . وَكُردَمَ الْحِجَارُ وَكُردَحَ إِذَا عَدَا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ . وَالْكُردَمَةُ : الشَّدُّ الْمُتَقَابِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونُ الْكُردَحَةِ ، وَهِيَ الْإِسْرَاعُ . وَتَكَردَمَ فِي مِشْيَتِهِ : عَدَا مِنْ فَرَعٍ . وَالْكُردَمَةُ : عَدُوُّ الْبُغْلِ ، وَقِيلَ الْإِسْرَاعُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكُردَمَةُ وَالْكُردَحَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ الْكُردَمَةِ ، وَلَا يُكُردِمُ إِلَّا الْحِجَارُ وَالْبُغْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُردَمُ الشُّجَاعُ ، وَأَنْشَدَ : وَلَوْ رَأَى كُردَمَ لَكَردَمَا

أَيُّ لَهَّابٍ . وَيُقَالُ : كُردَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ وَعَبَّأْتَهُمْ ، فَهُوَ كُردَمُونَ ، قَالَ : إِذَا فَرَعُوا يَأْتِي إِلَى الرُّوعِ مِنْهُمْ بِجُرْدِ الْقِنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكُردَمَا قَالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْعُونَ أَلْفًا مُكُردَمَا ، أَيُّ مُجْتَمِعًا . وَكُردَمَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا فَاثْمَنَ ، وَهِيَ الْكُردَمَةُ . وَالْمُكُردِمُ : الثَّقُورُ . وَالْمُكُردِمُ أَيْضًا : الْمُتَذَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كُردَمَ ضَرْطًا ، وَأَنْشَدَ : وَلَوْ رَأَى كُردَمَ لَكَردَمَا (١)

كُردَمَةُ الْعَبْرِ أَحْسَنُ ضَيْقًا وَكُردَمَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ : وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى بِخَيْلٍ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كُردَمَا

* كُردَنُ : الْكُردِينُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْكُردَنُ أَيْضًا . وَكُردِينُ : لَقَبُ مُسَمِعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خُذْ بِقُردَنِهِ وَكُردَنِهِ وَكُردُو ، أَيُّ بِقَفَاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ضَرَبَ كُردَنَهُ أَيُّ

(١) قوله : « ولو رأنا كردم لكردما » قال في التكملة : ابن دريد : تكردم عدا من فرع ، وأنشد : لو رأهم كردم تكردما

عُنْقَهُ ، وَبَغَضَهُمْ يَقُولُ : ضَرَبَ قُردَنَهُ . * كُردَ : الْكُردُ : الرَّجُوعُ . يُقَالُ : كُردَهُ وَكُردَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَنْتَعِي . وَالْكَرُّ : مَصْدَرٌ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كُرًّا وَكُروْرًا وَتَكَرَّرًا : عَطَفَ . وَكُردَ عَنْهُ : رَجَعَ ، وَكُردَ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ ؛ وَرَجُلٌ كُردَارٌ وَمِكُردٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَكُردَ الشَّيْءُ وَكُردَكَهُ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْكَرَّةُ : الْمَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَّاتُ . وَيُقَالُ : كُردْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَكُردَكْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَلَيْهِ . وَكُردَكْتُهُ عَنْ كَذَا كُردَكَهُ إِذَا رَدَدْتُهُ . وَالْكَرُّ : الرَّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ التَّكَرُّارُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : التَّكَرُّةُ بِمَعْنَى التَّكَرُّارِ ، وَكَذَلِكَ التَّسِيرَةُ وَالتَّضَرُّعُ وَالتَّذَرُّعُ . الْجَوْهَرِيُّ : كُردْتُ الشَّيْءَ تَكَرُّرًا وَتَكَرَّرًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا بَيْنَ تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فَقَالَ : تَفْعَالُ اسْمٌ ، وَتَفْعَالٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ . وَتَكَرَّرَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ أَيْ تَرَدَّدَ . وَالْمُكُردُّ مِنَ الْحُرُوفِ : الرَّاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَرُّرِ ، وَلِذَلِكَ احْتَسِبَ فِي الْإِمَالَةِ بِحَرْفَيْنِ . وَالْكَرَّةُ : الْبَعْثُ وَتَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ . وَكُردَ الْمَرِيضُ يَكُرُّ كُردَرًا : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَشَرَجَ ، فَإِذَا عَدَيْتُهُ قُلْتَ كُردَهُ يَكُردُهُ إِذَا رَدَّهُ . وَالْكَرِيرُ : الْحَشْرَجَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَشْرَجَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرِيرُ صَوْتُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْحَشْرَجَةِ وَلَيْسَ بِهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ فِي صُدُورِهَا ، كَرَّ يَكُرُّ ، بِالْكَسْرِ ، كُردَرًا مِثْلَ كُردِيرِ الْمُحْتَنِقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : يَكُرُّ كُردِيرُ الْبَكْرِ شَدَّ خِنَاقَهُ لِيَقْتَلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَاتِلٍ وَالْكَرِيرُ : صَوْتُ مِثْلُ صَوْتِ الْمُحْتَنِقِ أَوْ الْمَجْهُودِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَأَهْلَى الْفِدَاءِ غَدَاةَ النَّزَالِ إِذَا كَانَ دَعَاؤُ الرِّجَالِ الْكَرِيرَا وَالْكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الْغُبَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَضَيَّفُوا أَبَا الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : مَا عِنْدُكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكُردِيرِي ، أَيُّ اطْحَنِي . وَالْكَرَكَةُ : صَوْتُ يُرَدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

وَالْكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لِيْفٍ أَوْ خُوصٍ . وَالْكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّحْلِ ، وَجَمْعُهُ كُروْرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْحِيَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَرِّ ، وَيُسَوَّى مِنْ حُرِّ اللَّيْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى (٢) وَقَدْ جَعَلَ الْعَجَّاجُ الْكَرَّ حَبْلًا تُقَادُ بِهِ السُّفُنُ فِي الْمَاءِ ، فَقَالَ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَروْرِ وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ؛ وَقِيلَ : الْكَرُّ الْحَبْلُ الْقَلِيطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْكَرُّ مِنَ اللَّيْفِ وَمِنْ قَشْرِ الْعَرَاجِينِ وَمِنْ الْعَسْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَبْلُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَالْكَرُّ : حَبْلُ شِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ وَجَمْعُهُ كُروْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ يَتَّى الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَروْرِ وَالْكَرَّارَانِ : مَا تَحْتَ الْمِيرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ سَجْحَاءَ ذَاتَ مَحْزَمٍ جُرَاضِمٍ تُنْبِئِي الْكَرَّارِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ وَالْكَرُّ : مَا ضَمَّ ظِلْفَتِي الرَّحْلِ وَجَمَعَ

(٢) قوله : « سخت » بالسين المهملة تحريف صوابه « شخت » بالشين المعجمة كما في التهذيب . وفي مادة « لوى » من اللسان ثبته على هذا التحريف . [عبد الله]

بَيْنَهَا ، وَهُوَ الْأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظِّلْفَاتُ
مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَارٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي
الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ
الْبِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ الظِّلْفَةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْرَارِ الرَّحْلِ
هَذَا ، لَا مَا قَالَهُ فِي الْكِرَارَيْنِ مَا تَحْتَ
الرَّحْلِ .

وَالْكِرَتَانِ : الْقِرَتَانِ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ
وَالْعَشَى ، لُغَةٌ حَكَاهَا يَعْقُوبٌ .
وَالْكُرُّ وَالْكُرُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَبَارِ ،
مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَوْضِعُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ الْأَجْنُ لِيَصْفَوْهُ ،
وَالْجَمْعُ كِرَارٌ ، قَالَ كُتَيْبٌ :

أَحْيَلُ مَا دَامَتْ بَنَجْدٌ وَشَيْجَةٌ
وَمَا بَثَّتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارُ
وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكَرَارٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
بِهَا قَلْبٌ عَادِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ : بِهِ قَلْبٌ
عَادِيَّةٌ . وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلِيبٍ وَهُوَ الْبُتْرُ .
وَالْعَادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَادٍ .
وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وَأَبْلَى وَتَعَارُ :
جَبَلَانِ .

وَالْكُرُّ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كُرًّا لَمْ
يَحْمِلْ نَجَسًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ
قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَدْرَ ، وَالْكُرُّ : سِتَّةُ أَوقَارٍ
حَارٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سِتُّونَ قَفِيزًا .
وَيُقَالُ لِلْحِجْسِ : كُرٌّ أَيْضًا ، وَالْكُرُّ : وَاحِدٌ
أَكْرَارِ الطَّعَامِ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَكُونُ بِالْمِصْرِيِّ
أَرْبَعِينَ إِردَبًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُرُّ سِتُّونَ
قَفِيزًا ، وَالْقَفِيزُ ثَانِيَةُ مَكَايِكَ ، وَالْمَكُوكُ
صَاعٌ وَنِصْفٌ ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكُرُّ مِنْ هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ
وَسَقًا ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

وَالْكُرُّ أَيْضًا : الْكِسَاءُ . وَالْكُرُّ : نَهْرٌ .
وَالْكُرَّةُ : الْبَعْرُ ، وَقِيلَ : الْكُرَّةُ سِرْقَتَانِ
وُتْرَابٌ يُدْقُ ثُمَّ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : الْكُرَّةُ الْبَعْرُ الْعَيْنُ تُجْلَى بِهِ
الدُّرُوعُ ، وَقَالَ الثَّابِتُ يَصِفُ دُرُوعًا :
عَلَيْنَ بِكَدِّيُونٍ وَأَشْعِرْنَ كُرَّةً

فَهِنَّ إِصَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَبْطَنَ كُرَّةً فَهِنَّ وَضَاءً .
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَارٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ : خَزَزَةٌ
يُؤْخَذُ بِهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْكَرَارُ خَزَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ تَقُولُ
السَّاحِرَةُ : يَا كَرَارِ كُرِّيهِ ، يَا هَمْرَةَ أَهْمِرِيهِ ،
إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ .

وَالْكُرْكُرَةُ : تَضْرِيفُ الرِّيحِ السَّحَابِ
إِذَا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَأَنْشَدَ :

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ
وَفِي الصَّحَاحِ : بَاتَتْ تُكْرِكِرُهُ
الْجُنُوبُ ، وَأَصْلُهُ تُكْرِرُهُ ، مِنَ التَّكْرِيرِ ،
وَكُرْكُرَتُهُ : لَمْ تَدْعُهُ يَمْضِي ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمُدُّهُ
مُسْفِسْفَةً فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجٌ
وَتُكْرِكِرُهُ هُوَ : تَرْدَى فِي الْهَوَاءِ . وَتُكْرِكِرُ
الْمَاءُ : تَرَاوَجَ فِي مَسِيلِهِ . وَالْكُرْكُورُ : وَادٌ
بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرَّرُ فِيهِ الْمَاءُ . وَكُرْكُرُهُ :
حَبَسَهُ . وَكُرْكُرُهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ
وَحَبَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ، وَكَانَ بِهَا الطَّاغُوتُ ، تَكَرَّرَ
عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ رَجَعَ ، مِنْ كُرْكُرَتِهِ عَنِّي إِذَا
دَفَعْتُهُ وَرَدَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ كِنَانَةَ : تَكَرَّرَ
النَّاسُ عَنْهُ .

وَالْكُرْكُرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الضَّحِكُ . وَفُلَانٌ يُكْرِكِرُ
فِي صَوْتِهِ : كَيْفَ هُوَ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُرْكُرَةُ
صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُرْكُرَ فِي الضَّحِكِ كُرْكُرَةً
إِذَا أَعْرَبَ ، وَكُرْكُرَ الرَّحَى كُرْكُرَةً إِذَا
أَدَارَهَا . الْفَرَّاءُ : عَكَكْتُهُ أَعَكُّهُ وَكُرْكُرْتُهُ
مِثْلُهُ . شَمِيرٌ : الْكُرْكُرَةُ مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرِيدِ .
وَكُرْكُرَ بِاللَّجَاجَةِ : صَاحَ بِهَا . وَالْكُرْكُرَةُ :

اللَّبَنُ الْعَلِيطُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْكُرْكُرَةُ : رَحَى زُورِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ ،
وَهِيَ إِحْدَى الثَّلَاثَةِ الْخَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي خُفٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِكَرْكِرَتِهِ نَكْتَةً مِنْ
جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ زُورُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ
أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَاتِيَةٌ عَنْ جِسْمِهِ
كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا كِرَاكِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأَسْمَنِيَّةٍ ؛ يُرِيدُ
إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطَايِبِ
مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابَكُمْ
وَنَدَعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكَرَاكِرِ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا
يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيَسْلُ مِنْ الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ
يُكْوَى ؛ يُرِيدُ : إِنَّهَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ
الْجُهِدُ ، لَعَلَّيْنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ
وَالدَّعَاةِ غَيْرَنَا .

وَكُرْكُرَ الضَّاحِكُ : شَبَّ بِكَرْكِرَةِ الْبَعِيرِ
إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكُرْكُرَةُ فِي الضَّحِكِ مِثْلُ
الْقُرْقَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَنْ ضَحِكَ
حَتَّى يُكْرِكِرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَعِدِ الْوُضُوءَ
وَالصَّلَاةَ ، الْكُرْكُرَةُ شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ ، فَوْقَ
الْقُرْقَرَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ الْكَافَ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجِ .
وَالْكُرْكُرَةُ : مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرِيدِ ، وَهُوَ مِنْ
كُرَّ وَكُرْكُرَ . قَالَ : وَكُرْكُرَةُ الرَّحَى تَرْدَادُهَا .
وَالْحَجَّ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ :
لَا تُكْرِكِرُونِي ؛ أَرَادَ لَا تُرَدِّدُونَا عَلَى السُّؤَالِ
فَأَغْلَطَ . وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
وَكَانَتْ عَجُوزٌ لَنَا تَبْعَتْ إِلَى بُضَاعَةٍ فَتَأْخُذُ مِنْ
أُصُولِ السَّلَقِ ، فَتَطْرَحُهُ فِي قَدَرٍ ، وَتُكْرِكِرُ
حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا أَنْصَرَفْنَا
إِلَيْهَا فَتَقْدِّمُهُ إِلَيْنَا ، فَتَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ
أَجْلِهَا ؛ قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : تُكْرِكِرُ ، أَيْ
تَطْحَنُ ، وَسُمِّيَتْ كُرْكُرَةً لِتُرِيدُ الرَّحَى عَلَى
الطَّحْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إذا كَرَّكَرْتُهُ رِيَّاحُ الْجَنُّو
بِ الْقَحَّ مِنْهَا عِجَافًا حِيَالًا
وَالْكَرَّكَرُ : وَعَاءٌ قَصِيبُ الْبَعِيرِ وَالْتِيسُ
وَالثَّوْرُ .

وَالْكَرَّاكِرُ : كَرَادِيسُ الْخَيْلِ ، وَانْشَدَ :
نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كَرَّاكِرُ
وَحَيْلُ جِيَادٍ مَا تَجِفُّ لِبُودِهَا
وَالْكَرَّاكِرُ : الْجَاعَاتُ ، وَاحِدُهَا كِرْكِرَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرْكِرَةُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ .

وَالْمَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .
وَفَرَسٌ مِكْرٌ مِفْرٌ إِذَا كَانَ مُؤَدِّبًا طَبْعًا خَفِيفًا ،
إِذَا كَرَّ كَرًّا ، وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ فَرَّ
بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفَرَسٌ مِكْرٌ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ
وَالْحَمَلَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَّكَرَ إِذَا انْهَزَمَ ،
وَرَكَّكَرَ إِذَا جَبَنَ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ
ابْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مَاءٌ
زَمْزَمٌ : فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأَثَلَةٍ ، فَفَرَّتَا
مَرَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرْنَيْنِ غَوِطَيْنِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَرُّ جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ ،
قَالَ : قَالَهُ أَبُو مُوسَى .

وَأَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : رَجُلٌ مِنَ
عُلَمَاءِ اللُّغَةِ .

* كَرَزَمَ : الْكَرْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخُرْجُ ، وَقِيلَ : الْخُرْجُ الْكَبِيرُ يَحْمِلُ فِيهِ
الرَّاعِي زَادَهُ وَمَتَاعَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : رُبُّ شَدِّ
فِي الْكَرْزِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ أَعْوَجُ
نَتِيجَتُهُ أُمُّهُ ، وَتَحْمِلُ أَصْحَابَهُ فَحَمَلُوهُ فِي
الْكَرْزِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : مَا تَصْنَعُونَ بِهِ ؟ فَقَالَ
أَحَدُهُمْ : رُبُّ شَدِّ فِي الْكَرْزِ ، يَعْنِي عَدُوَّهُ ،
وَالْجَمْعُ أَكْرَازُ وَكِرْزَةٌ ، مِثْلُ جُحْرِ وَجِحْرَةٍ .
وَسَعِيدُ كُرْزٍ : لَقَبٌ . قَالَ سَيِّوْنِي : إِذَا لَقِبْتَ
مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ أَضْفَتْهُ إِلَى اللَّقَبِ ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا سَعِيدُ كُرْزٍ ، جَعَلْتَ كُرْزًا
مَعْرِفَةً ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتُهَا إِذَا

قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ ، فَلَوْ نَكَّرْتَ كُرْزًا صَارَ سَعِيدٌ
نَكْرَةً ، لِأَنَّ الْمُضَافَ إِنَّمَا يَكُونُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً
بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ كُرْزٌ هَهُنَا كَأَنَّهُ كَانَ
مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ .

وَالْكَرَّازُ : الْكَبْشُ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ
الرَّاعِي كُرْزَهُ ، فَيَحْمِلُهُ وَيَكُونُ أَمَامَ الْقَوْمِ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَجَمًّا ، لِأَنَّ الْأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ
بِالنَّطَاحِ ، قَالَ :

يَأْتِيَتْ أَنَّى وَسُبُعًا فِي الْعَنَمِ
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمٍّ
وَكَارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَمَالٍ وَغَنَى :
مَالٌ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَيَعَاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةً
وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الْهَالَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
دُعَاةٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزُ
قِيلَ : كَارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَحْفَى . يُقَالُ : كَرَزَ
يَكْرُزُ كُرُوزًا ، فَهُوَ كَارِزٌ ، إِذَا اسْتَحْفَى فِي
خَمَرٍ أَوْ غَارٍ ، وَالْمُكَارِزَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ :
كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا فَرَرْتُ مِنْهُ وَعَاجِزْتُهُ .
وَكَارَزَ فِي الْمَكَانِ : اخْتَبَأَ فِيهِ . وَكَارَزَ إِلَيْهِ :
بَادَرَ . وَكَارَزَ الْقَوْمَ إِذَا تَرَكَوْا شَيْئًا وَأَخَذُوا
غَيْرَهُ .

وَالْكَرِيسُ وَالْكَرِيرُ : الْأَقِطُ .
وَالْكَرْزُ وَالْكَرْزِيُّ : الْعَيْيُ اللَّثِيمُ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ كُرْزِي ،
وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

أَوْ كَرَزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكَرْزِ
وَالْكَرْزُ : الْمُدْرَبُ الْمُجَرَّبُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ . وَالْكَرْزُ : اللَّثِيمُ . وَالْكَرْزُ :
التَّجِيبُ . وَالْكَرْزُ : الرَّجُلُ الْحَاقِظُ ، كِلَاهُمَا
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَالْكَرْزُ : الْبَازِي يُشَدُّ
لِيَسْقُطَ رِيشُهُ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ رَاضِيًا بِالْأَهَادِ
كَالْكَرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَهُ بِالرَّجُلِ الْحَاقِظِ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كُرُو فَعَرَّبَ .
وَكُرَزَ الْبَازِي إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ .

أَبُو حَاتِمٍ : الْكَرْزُ الْبَازِي فِي سِتِّهِ الثَّانِيَةِ ،
وَقِيلَ : الْكَرْزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ
حَوْلٌ ، وَقَدْ كُرَزَ ، قَالَ رُوبَةُ :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا
كُرَزَ يُلْقَى قَادِمَاتِ زُعْرَا
وَكُرَزَ الرَّجُلُ صَقْرُهُ إِذَا خَاطَ عَيْنِيهِ
وَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَذِلَّ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ
كُرْزٌ ، أَيْ دَاوُ خَيْثٌ مُحْتَالٌ ، شَبَّهَ بِالْبَازِي
فِي خُبَيْثِهِ وَاحْتِيَالِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي
الْبَازِيَّ كُرْزًا ، قَالَ : وَالطَّائِرُ يُكْرَزُ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَالْكَرَّازُ ^(١) : الْقَارُورَةُ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا ، وَالْجَمْعُ كِرْزَانٌ .
وَكُرَزَ وَكَرَزَ وَكَارِزَ وَمُكَرَزَ وَكَرِيزَ وَكَرِيزُ
وَكُرَّازُ : أَسْمَاءٌ .

وَكُرَّازُ : فَرَسٌ حُصَيْنٍ بْنُ عَلْقَمَةَ .

* كَرَزَمَ : رَجُلٌ مُكَرَزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْكَرْزَمُ الْقَصِيرُ الْأَنْفِ ، قَالَ خَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتَلَّكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقَهَا
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كِرْزَمًا
وَالْكَرْزَمُ : فَاسٌ مَقُولَةٌ الْحَدِّ ، وَقِيلَ :
الَّتِي لَهَا حَدٌّ كَالْكَرْزَنِ ، وَهِيَ الْكَرْزِيمُ أَيْضًا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مَاذَا يَرِيكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتُ بِهِ ؟
إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمٍ ^(٢)
أَيُّ تَنْحَنَّا بِالنَّوَابِ وَالْهُمُومِ كَمَا يُنْحَتُ
الْحَشَبُ بِهَذِي الْقُدُومِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَازِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْكَرْزَنُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْكَرَازِمِ
الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

عَنِيفٌ يَهْزُ السِّيفُ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ
رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ

(١) قوله : « والكرزاز » هو كثراب ورماني ،
كما في القاموس .

(٢) قوله : « من خل » في التكملة والأزهرى :
من خلم ، أي بالكسر أيضًا ، وهو الصديق .

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ :

وَأُورِثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا

وَتَقْوِيمَ إِصْلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ (١)

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ : الْفَأْسُ . وَالْكَرْزَمُ :

الشَّدَّةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَهِيَ الْكَرَازِمُ عَلَى

الْقِيَاسِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

إِنَّ الدَّهْوَورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمٍ

أَرَادَ بِهِ الشَّدَّةَ ، فَكَرَازِيمُ إِذَا جُمِعَ عَلَى

الْقِيَاسِ .

وَالْكَرْزَمَةُ : أَكْلُ نِصْفِ النَّهَارِ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْلِ .

وَكِرْزَمٌ : اسْمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ كِرْزَمٌ ،

يُصَغَّرُ كِرْزِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْزَمُ

الْكَثِيرُ (٢) الْأَكْلُ .

* كِرْزَنُ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَرْزَنُ وَالْكَرْزِينُ ،

بِالْكَسْرِ ، فَأَسُّ مِثْلُ الْكَرْزِمِ وَالْكَرْزِيمِ (عَنِ

الْفَرَّاءِ) . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : مَا صَدَقْتُ

بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى سَمِعْتُ

وَقَعَ الْكَرَازِينَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْكَرْزَنُ

وَالْكَرْزَنُ وَالْكَرْزِينُ الْفَأْسُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ،

وَقِيلَ : الْكَرْزِينُ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ : الْكَرْزَنُ ، يَفْتَحُ الْكَافَ وَالزَّايَ

جَمِيعًا ، الْفَأْسُ لَهَا حَدٌّ . قَالَ : وَأَحْسِنِي

قَدْ سَمِعْتُ الْكَرْزَنَ ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ

الزَّايِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ يَخْفِرُ فِي حَجَرٍ إِذْ

ضَحِكَ ، فَسُئِلَ : مَا أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ :

مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي

الْكُبُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ ؛

(١) قوله : « وتقويم إصلاح الفؤوس » كذا

بالأصل ، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح

للجوهري : وإصلاح أخرات الفؤوس .

(٢) قوله : « الكوزم الكثير الخ » هكذا ضبط

في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم .

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيكُمْ

كَمَا تَحْتَوِي سَوْقَ الْعِضَاءِ الْكَرَازِنَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ

فَأْسٌ ، وَكَرْزَنُ وَكَرْزَنُ ، وَالْجَمْعُ كِرَازِينَ

وَكِرَازِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَرَازِنُ مَا تَحْتَ

مِيرَاةِ الرَّحْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

تُنْبِي الْكَرَازِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

* كُوسٌ : تَكَرَّسَ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ : تَرَاكَمَ

وَتَلَازَبَ . وَتَكَرَّسَ أَسُّ الْبِنَاءِ صَلَبٌ وَأَشْتَدَّ .

وَالْكِرْسُ : الصَّارُوجُ . وَالْكِرْسُ ، بِالْكَسْرِ :

أَبْوَالُ الْأَيْلِ وَالْقَنَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا

عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ ، وَالْدَّمَنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ

آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ .

وَالْكِرْسُ : كِرْسُ الْبِنَاءِ ، وَكِرْسُ الْحَوْضِ :

حَيْثُ تَقِفُ النَّعْمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ

الدَّمَنَةِ إِذَا تَلَبَّدَتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَرَسَمُ

مُكْرَسٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَمُكْرَسٌ :

كِرْسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَأَنْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

قَالَ : وَالْمُكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْأَيْلُ

وَبَوَلَتْ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ

الْكُرَّاسَةُ .

وَأَكْرَسَ الْمَكَانُ : صَارَ فِيهِ كِرْسٌ ؛ قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَضْرَامِهَا

أَبُو عَمْرٍو : الْأَكَارِيسُ الْأَضْرَامُ مِنْ

النَّاسِ ، وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَأَكْرَاسٌ ثُمَّ

أَكَارِيسٌ . وَالْكِرْسُ : الطِّينُ الْمَتَلَبَّدُ ،

وَالْجَمْعُ أَكْرَاسٌ . أَبُو بَكْرٍ : لُمْعَةُ كَرَسَاءُ

لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا شَجَرٌ تَدَانَتْ أَصُولُهَا

وَالْتَفَتَتْ فُرُوعُهَا . وَالْكِرْسُ : الْقَلَائِدُ (٣)

(٣) قوله : « والكوس القلائد » عبارة

القاموس : والكوس واحد أكراس القلائد والوشح

ونحوها .

الْمُضْمُومُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ هِيَ

مِنَ الْوُشْحِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاسٌ .

وَيُقَالُ : قِلَادَةُ ذَاتُ كِرْسَيْنِ وَذَاتُ أَكْرَاسٍ

ثَلَاثَةٌ إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛

وَأَنْشَدَ :

أَرَقْتُ لِطَيْفٍ زَارَنِي فِي الْمَجَاسِدِ

وَأَكْرَاسٍ دُرٌّ فَضَّلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وَقِلَادَةُ ذَاتُ كِرْسَيْنِ ، أَيْ ذَاتُ

نَظْمَيْنِ . وَنَظْمٌ مُكْرَسٌ وَمُتَكَرَسٌ : بَعْضُهُ

فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ

بَعْضٍ ، فَقَدْ كُرْسَ ، وَتَكَرَّسَ هُوَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كِرْسُ الرَّجُلِ إِذَا أَرْدَحَمَ

عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ ؛ وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكَرُّسِهَا . الْجَوْهَرِيُّ :

الْكُرَّاسَةُ وَاحِدَةُ الْكُرَّاسِ (٤) وَالْكَرَارِيسُ ؛

قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى كَانَ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَةً

مِنْ التَّجَاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ اسْفَارٍ

جَمْعُ سِفَرٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ

مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ ، بَدَلُ مُكْرَدَسٍ ، وَهُوَ

يَمْنَعُهُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الدَّمَنَةِ

حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ .

وَالْكِرْسُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ :

الْجَمَاعَةُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ

أَكْرَاسٌ ، وَأَكَارِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ فَأَمَّا

قَوْلُ رِبْعَةَ بْنِ الْجَحْدَرِ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً

بِعَجْلَانٍ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكَارِيسُ

فَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَكَارِيسَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ (٥) ،

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

(٤) قوله : « الكراسه واحدة الكراس » إن

أراد أنها فظاها ، وإن أراد أنها واحدة والكراس

جمع أو اسم جنس جمعى فليس كذلك ، وقد

حقيقته في شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش

القاموس .

(٥) قوله : « فحذف للضرورة » عبارة

القاموس : جمع الجمع أكراس وأكاريس . اهـ .

وحينئذ فلا ضرورة .

وكِرسُ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْكِرسِ ، وَكَرِيمُ الْقِنَسِ ، وَهِيَ الْأَصْلُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ أبا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسٍ
بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرسِ

الْكِرْسُ : الْأَصْلُ .

وَالْكُرْسِيُّ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْكُرَاسِيِّ ، وَرَبُّمَا قَالُوا كِرْسِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » ؛ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ : الْكُرْسِيُّ الْعِلْمُ ، وَفِيهِ عِدَّةُ أَقْوَالٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُرْسِيُّ عِلْمُهُ ، وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْفَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ بَيْنٌ ، لِأَنَّ الَّذِي نَعْرِفُهُ مِنَ الْكُرْسِيِّ فِي اللُّغَةِ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَيُجْلَسُ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكُرْسِيَّ عَظِيمٌ دُونَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَالْكُرْسِيُّ فِي اللُّغَةِ وَالْكُرَاسَةُ إِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ ثَبَتَ وَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : كُرْسِيُّهُ قُدْرَتُهُ الَّتِي بِهَا يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

قَالُوا : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : اجْعَلْ لِهَذَا الْحَائِطِ كُرْسِيًّا ، أَيْ اجْعَلْ لَهُ مَا يَعْمِدُهُ وَيُمَسِّكُهُ ، قَالَ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لِأَنَّ عِلْمَهُ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكُرْسِيِّ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكُرْسِيُّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كُرَاسِي الْمُلُوكِ ، وَيُقَالُ كِرْسِيٌّ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْكُرْسِيِّ مَا رَوَاهُ عَمَّارُ الدَّهْلِيِّ ^(١) عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « عمار الدهني » تحريف صوابه « الدهني » بالبدال المهملة والنون ، ففي مادة « دهن » « ودهن حتى من اليمن ينسب إليهم عمار الدهني » . [عبد الله]

عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْعَرْشُ فَإِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ قُدْرُهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ رِوَايَةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهَا ، قَالَ : وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الْكُرْسِيِّ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .

وَالْانْكِرَاسُ : الْانْكِيَابُ . وَقَدْ انْكِرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبًا .

وَالْكُرُوسُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ مَعَ صَلَابَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْكُرُوسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ فِي جِسْمِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِينَا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الْكُرُوسَا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكُرُوسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كُرُوسٌ . وَالْكُرُوسُ : الْهَجِيمِيُّ مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

وَالْكِرْيَاسُ : الْكَنِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَافَةٍ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَى مَا أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكِرْيَاسِ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِي الْكَنِفَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِرْيَاسُ وَاحِدُهَا كِرْيَاسٌ ، وَهُوَ الْكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَافَةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكِرْيَاسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْيَاسًا لِمَا يَلْقَى بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَكَرَّسُ مِثْلُ كِرْسِ الدَّمَنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فِعْيَالٌ مِنَ الْكِرْسِ ، مِثْلُ جِرْيَالٍ ؛ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : فِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْكِرْنَاسُ ، بِالْتَّوْنِ .

* كُرسِعَ * الْكُرْسُوعُ : حَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنَصِرَ ، وَهُوَ الثَّانِي عِنْدَ الرُّسْعِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرُّسْعَ مِنْ وَطْفِئِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَبِضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُرْسُوعُ

الْقَدَمِ أَيْضًا : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُذَكَّرٌ .

وَالْمُكْرَسَعُ : الثَّانِي الْكُرْسُوعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْكُرْسَعَةُ عَدُوَّةٌ . وَامْرَأَةٌ مُكْرَسَعَةٌ : نَاتِيَةُ الْكُرْسُوعِ تُعَابُ بِذَلِكَ . وَبَعْضُ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ عَظِيمٌ فِي طَرْفِ الْوُطْفِ مِمَّا يَلِي الرُّسْعَ مِنْ وَطْفِئِ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعَ الرَّجُلُ : ضَرَبَ كُرْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ .

وَالْكُرْسَعَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

* كُرسِفَ * الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ وَهُوَ الْكُرْسُوفُ ، وَاحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كُرْسُفُ الدَّوَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ كُرْسُفٍ ؛ الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفًا لِلثَّيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذِرَاعٍ وَإِلَى مِائَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : أَنْعَتُ لَكَ الْكُرْسُفَ .

وَنَكَرَسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكْرَسَفُ الْجَمْلُ الْمَعْرُوبُ .

* كُوشَ * الْكُوشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ تَوَثُّهَا الْعَرَبُ ، وَفِيهَا لُعْتَانٌ : كُوشٌ وَكُوشٌ ، مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَهِيَ تَفْرَغُ فِي الْقَطِئَةِ كَأَنَّهَا يَدُ جِرَابٍ ، تَكُونُ لِلْأَرْنبِ وَالْبُرْبُوعِ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

طَلَّقْتُ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِشِ

أَبْلَجُ صَدَافٍ عَنِ التَّحْرِشِ ^(٢)

(٢) قوله : « قال رؤبة . . . إلخ » عبارة القاموس وشرحه : « وكُوش تكريشاً : قطب وجهه ، قال رؤبة :

واری الزناد مسفر البشيش

طلق إذا استكرش ذو التكريش

وفي التاج استشهد به على التكريش . والأرجوزة على هذا الوزن في صفحة ٧٨ من ديوان رؤبة .

[عبد الله]

وفي حديث الحسن : في كل ذات كرش شاة ، أى كل ما له من الصيد كرش كالطباء والأرانب إذا أصابه المحرم في فدائه شاة . وقول أبي المجيب ووصف أرضاً جدبة فقال : اغبرت جادتها والتقى سرحها ورقت كرشها ، أى أكلت الشجر الحشيش فضغفت عنه كرشها ورقت ، فاستعار الكرش للإبل ، والجمع أكراش وكروش .

واستكرش الصبي والجدي : عظمت كرشه ، وقيل : المستكرش بعد الفطيم ، واستكراشه أن يشتد حنكه ويجفر بطنه ، وقيل : استكرش البهمة عظمت انفحته ؛ (عن ابن الأعرابي) التهذيب : يقال للصبي إذا عظم بطنه وأخذ في الأكل : قد استكرش ، قال : وأنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال : يقال للصبي قد استجفر ، وإنما يقال استكرش الجدي ، وكل سحلي يستكرش حين يعظم بطنه يشتد أكله . واستكرشت الانفحة ، لأن الكرش يسمى انفحة ما لم يأكل الجدي ، فإذا أكل يسمى كرشاً ، وقد استكرشت . وامرأة كرشاء : عظيمة البطن واسعته . وأنان كرشاء : ضخمة الخواصر . وكرش اللحم : طبخه في الكرش ؛ قال بعض الأغفال :
لوفجعا جبرتها فشلاً
وسيقة فكرشا وملاً

وقدم كرشاء : كثيرة اللحم . ودلو كرشاء : عظيمة . ويقال للدلو المتفتحة التواحي : كرشاء .

ورجل أكرش : عظيم البطن ، وقيل : عظيم المال .

والكرش : وعاء الطيب والتوب ، مؤنث أيضاً . والكرش : الجماعة من الناس ^(١) ، ومنه قوله ، عليه السلام : الأنصار عيتي وكرشي ؛ قيل : معناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أطلعهم على سرى ، وأتى

(١) قوله : «والكرش الجماعة» بالكسر وككتف .

بهم وأعتد عليهم . أبو زيد : يقال عليه كرش من الناس ، أى جماعة ؛ وقيل : أراد الأنصار مددى الذين أعتد بهم ، لأن الحف والظلف يستمد الجرة من كرشه ؛ وقيل : أراد أنهم بطائته وموضع سيره وأمانته ، والذين يعتمد عليهم في أموره ؛ واستعار الكرش والعينة لذلك ، لأن المجتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيته .

ويقال : ما وجدت إلى ذلك الأمر فاكرش ^(٢) ، أى لم أجد إليه سبيلاً . وعن اللحياني : لو وجدت إليه فاكرش ، وباب كرش ، وأدنى في كرش ، لأنثته ، يعنى قدر ذلك من السبل ؛ ومثله قولهم : لو وجدت إليه فاسبيل ؛ عنه أيضاً . الصحاح : وقول الرجل إذا كلفته أمراً : إن وجدت إلى ذلك فاكرش ؛ أصله أن رجلاً فصل شاة فأدخلها في كرشها لطبخها فقيل له : أدخل الرأس ، فقال : إن وجدت إلى ذلك فاكرش ، يعنى إن وجدت إليه سبيلاً . وفي حديث الحجاج : لو وجدت إلى دمي فاكرش لشربت البطحاء منك ، أى لو وجدت إلى دمي سبيلاً ؛ قال : وأصله أن قوماً طبخوا شاة في كرشها فضاقت فم الكرش عن بعض الطعام ، فقالوا للطباخ : أدخله إن وجدت فاكرش .

وكرش كل شيء : مجتمعه . وكرش القوم : معظمهم ، والجمع أكراش وكروش ؛ قال :

وأفانا السبي من كل حى
فأقمنا كراكراً وكروشا

وقيل : الكروش والأكراش جمع لا واحد له .

وتكرش القوم : تجمعوا .

وكرش الرجل : عياله من صغار ولديه . يقال : عليه كرش مشورة ، أى صبيان

(٢) قوله : «فاكرش» أى فم كرش . [عبد الله]

صغار . ويبتهم رجم كرشاً أى بعيدة . وتزوج المرأة فتت له كرشها وبطنها ، أى كثر ولدها له . وتكرش وجهه : تقبض جلده ، وفي نسخة : تكرش جلد وجهه ، وقد يقال ذلك في كل جلد ، وكرشه هو . ويقال : كرش الجلد يكرش كرشاً إذا مسته النار فانزوى . قال شمر : استكرش تقبض وقطب وعبس .

ابن بزرج : ثوب أكراش وثوب أكباش وهو من برود اليمن .

قال أبو منصور : والمكرشة من طعام البادية أن يؤخذ اللحم فيهرم تهرماً صغاراً ، ويجعل فيه شحم مقطع ، ثم تقور قطعة كرش من كرش البعير ويغسل ويتلف وجهه الذي لا فرت فيه ، ويجعل فيه تهرم اللحم والشحم وتجمع أطرافه ، ويخل عليه بخلال بعدما يوكأ على أطرافه ، وتحرر له إرة ويطرح فيها رضاف ويوقد عليها حتى تحمى وتصير نارا ، ثم ينحى الجمر عنها وتذفن المكرشة فيها ، ويجعل فوقها ملة حامية ، ثم يوقد فوقها بحطب جزل ، ثم تترك حتى تنضج ، فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتوكل طيبة . يقال : كرشوا لنا تكريشاً .

والكرشاء : القدم التي كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها .

والكرش : من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال ، تسمن عليه الإبل والخيل ، ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف . ابن سيده : الكرش والكرشة من عشب الربيع ، وهى نبتة لاصقة بالأرض بطيحاء الورق معرضة غبراء ، ولا تكاد تثبت إلا في السهل ، وتثبت في الديار ، ولا تنفع في شيء ولا تعد إلا أنه يعرف رسمها . وقال أبو حنيفة : الكرش شجرة من الجنة تثبت في أروم ، وترتفع نحو الذراع ، ولها ورقة مدورة حشاء شديدة الخضرة ، وهى مرعى من الخلّة .

وَالْكُرَّاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَالْقِمَقَامِ يَلْكُمُ النَّاسَ وَيَكُونُ فِي
مَبَارِكِ الْإِيلِ ، وَاحِدُهُ كُرَّاشَةٌ .
وَكُرَّشَان : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ .
وَالْكُرَّشَانُ : الْأَزْدُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ .
وَكِرْشِيمُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِيمُهُ زَائِدَةٌ فِي
أَحَدِ قَوْلَيْ يَعْقُوبَ .
وَكُرَّشَاءُ بْنُ الْمَزْدَلِفِ : عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ (١) .

• كَرَشَبُ . الْكِرْشَبُ : الْمُسِنَّةُ ،
كَالْقِرْشَبِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْكِرْشَبُ الْمُسِنَّةُ
الْجَافِي . وَالْقِرْشَبُ : الْأَكُولُ .

• كَرَشَفُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ ، وَيُقَالُ : كِرْشِفَةٌ
وِخَرْشِفَةٌ ، وَكِرْشَافٌ وَخَرْشَافٌ ، وَأَنْشَدَ :
هَبَّجَهَا مِنْ أَجْلِ الْكَرْشَافِ
وَرُطْبٍ مِنْ كَلَامٍ مُجْتَنَفٍ
أَسْمَرَ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي
جَرَّاشِعٍ جَبَّاجِبُ الْأَجَوافِ
حُمُرُ الذَّرَى مُشْرِقَةُ الْأَفْوَافِ

• كَرَشَمُ . الْكَرْشَمَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .
وَقَبَّحَ اللَّهُ كَرْشَمَتَهُ ، أَيْ وَجْهَهُ . وَالْكَرْشُومُ :
الْقَبِيحُ الْوَجْهُ .

وَكِرْشِيمُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ
اِسْتَقَّةً مِنَ الْكَرْشِ .

• كَرَضُ . كَرَضَ الشَّيْءُ : دَقَّهُ .
وَالْكَرِضُ : الْجَوْزُ بِالسَّمَنِ يُكَرَضُ ،

(١) قوله : «كرشاء بن المزدلف : عمر
ابن أبي ربيعة» كذا هنا وفي الحكم ، صوابه أنه
كرشاء بن عمرو (المزدلف) بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان : فارس جاهلي ، له وقائع أسرى في
إحداها ، فهو ليس عمر بن أبي ربيعة الخزومي
القرشي الشاعر الرقيق . [عبد الله]

أَيُّ يُدَقُّ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ وَعَلَا :
وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْمَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِيسِ الضَّوَائِنِ
شَاخَسَ : خَالَفَ بَيْنَ نَيْتَةِ أَسْنَانِهِ . وَالثَّيَرَانُ :
جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ .
وَالْمُنْمَسُ : الْقَدِيمُ . وَالضَّوَائِنُ : الْبَيْضُ .
وَالْكَرِيسُ : الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَذْقُوقُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يَسُّهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَقِطُ الَّذِي يُرْفَعُ فَيَجْعَلُ فِيهِ
شَيْءٌ مِنْ بَقْلِ لَيْلَاءٍ يَفْسُدُ ، وَقِيلَ : الْكَرِيسُ
الْأَقِطُ وَالْبَقْلُ يُطْبَخَانِ ، وَقِيلَ : الْكَرِيسُ
الْأَقِطُ عَامَّةً . الْفَرَاءُ : الْكَرِيسُ وَالْكَرِيرُ
الْأَقِطُ . ابْنُ بَرٍّ : الْكَرِيسُ الَّذِي كُرِصَ ،
أَيُّ دُقَّ . وَالْكَرِيسُ أَيْضًا : بَقْلَةٌ يُحْمَضُ بِهَا
الْأَقِطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْزَرِ وَالْكَرِيسِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْرَاصُ
الْجَمْعُ ، يُقَالُ : هُوَ يَكْرِصُ وَيَقْلُدُ ، أَيْ
يَجْمَعُ ، وَهُوَ الْمَكْرَصُ وَالْمَصْرَبُ .
وَالْكَرِصُ الشَّيْءُ : جَمَعُهُ ، قَالَ :
لَا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَانَهُ
تَكْرِصُ الزَّادَ بِلَا أَمَانَةٍ

• كَرِضُ . الْكَرِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَصَنَعْتُهُ الْكِرَاضُ ، وَهُوَ جَبْنٌ يَتَحَلَّبُ عَنْهُ
مِائَةٌ فَيَنْصَلُ كَقَوْلِهِ :

مِنْ كَرِيزٍ مُنْمَسٍ
وَقَدْ كَرِضُوا كِرَاضًا ، حَكَاهُ الْعَيْنُ . قَالَ
أَبُو مَتْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي الْكَرِيزِ
وَصَحَّفَهُ ، وَالصَّوَابُ الْكَرِيسُ ، بِالصَّادِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَرَوَى عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الْكَرِيسُ وَالْكَرِيرُ ، بِالزَّايِ :
الْأَقِطُ ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ :

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْمَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِيسِ الضَّوَائِنِ
وَالثَّيَرَانُ الْكَرِيسُ ، جَمْعُ ثَوْرٍ : الْأَقِطُ .
وَالضَّوَائِنُ : الْبَيْضُ مِنْ قِطْعِ الْأَقِطِ ، قَالَ :

وَالضَّادُ فِيهِ تَضْهِيفٌ مُتَكَرِّرٌ لَا شَكَّ فِيهِ .
وَالْكِرَاضُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَكَرَضْتَ
النَّاقَةَ تَكْرِضُ كَرَضًا وَكَرُوضًا : قَبِلْتَ مَاءَ
الْفَحْلِ بَعْدَمَا ضَرَبَهَا ثُمَّ الْقَتْنَةَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمَاءِ الْكِرَاضُ . وَالْكِرَاضُ فِي لُغَةِ طَبِئٍ :
الْخِدَاجُ . وَالْكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ ،
وَاحِدُهَا كِرْضٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَاحِدُهَا
كُرْضَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْكِرَاضُ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

سَوْفَ تُذْنِكُ مِنْ لَمِيسَ سَبْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ بَعَارَةً فِي عِرَاضِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْكِرَاضِ حَلَقَ الرَّحِمِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَاءَ فَيَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا فِي شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الْكِرَاضُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ مَاءُ
الْفَحْلِ ، قَالَ : فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ
بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلُ عِرْقِ النِّسَاءِ
وَحَبِّ الْحَصِيدِ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَنَّهُ حَلَقُ الرَّحِمِ ، لَيْسَ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَصَفَ هَذِهِ النَّاقَةَ
بِالْقُوَّةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَحْمِلْ كَانَ أَقْوَى لَهَا ،
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ بَعْدَ
أَنْ أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ؟ وَالْبَعَارَةُ : أَنْ يُقَادَ
الْفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضَّرْبِ مُعَارَضَةً ، إِنْ
اِسْتَهْتَتْ ضَرَبَهَا وَإِلَّا فَلَا ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ،
قَالَ الرَّامِي :

قَلَابِصَ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ
عِرَاضًا وَلَا يُشْرِنَ إِلَّا غَوَالِيَا
الْأَزْهَرِي : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَالَفَ
الطَّرِمَّاحُ الْأُمَوِيُّ فِي الْكِرَاضِ ، فَجَعَلَ
الطَّرِمَّاحُ الْكِرَاضَ الْفَحْلَ ، وَجَعَلَهُ الْأُمَوِيُّ
مَاءَ الْفَحْلِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِرَاضُ
مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْكِرَاضُ مَاءُ الْفَحْلِ تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَجَمِهَا
بَعْدَمَا قَبِلَتْهُ ، وَقَدْ كَرَضْتَ النَّاقَةَ إِذَا لَفَظَتْهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكِرَاضُ حَلَقُ الرَّجَمِ ،
وَأَنشَدَ :

حَيْثُ تُجِنُّ الْحَلَقَ الْكِرَاضَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ فِي الْكِرَاضِ مَا قَالَهُ
الْأَمَوِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ إِذَا
ارْتَجَّتْ عَلَيْهِ رَجِمُ الطَّرِيقَةِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَدْعُو الْفُرْضَةَ الَّتِي فِي
أَعْلَى الْقَوْسِ كُرْضَةً ، وَجَمْعُهَا كِرَاضٌ ،
وَهِيَ الْفُرْضَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرَفِ أَعْلَى
الْقَوْسِ يُلْقَى فِيهَا عَقْدُ الْوَتَرِ .

* كَرَعٌ : كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ كَرْعًا ، فَهِيَ كَرَعَةٌ :
اغْتَلَمَتْ وَأَحْبَبَتِ الْجِمَاعَ . وَجَارِيَةٌ كَرَعَةٌ :
مَغْلِيمٌ وَرَجُلٌ كَرَعٌ ، وَقَدْ كَرَعَتْ إِلَى الْفَحْلِ
كَرْعًا .

وَالْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَادُونُ الرُّكْبَةِ إِلَى
الْكَعْبِ وَمِنْ الدَّوَابِّ : مَادُونُ الْكَنْبِ ،
أَنْثَى . يُقَالُ : هَذَا كَرَاعٌ ، وَهُوَ الْوُطِيفُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ مَادُونُ
الرُّسْعِ ، قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَرَاعُ أَيْضًا
لِلْإِبِلِ كَمَا اسْتَعْمِلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ (١) :

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِييَا
فَجَعَلَتْ لَهَا أَكَارِعَ أَرْبَعًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، قَالَ :
وَلَا يَكُونُ الْكَرَاعُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْبَدَنِ إِلَّا فِي
الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ، وَأَمَّا مَا سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : هُمَا مِمَّا
يُؤْنْتُ وَيَذَكَّرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّذْكِيرَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا
غَيْرَ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي : أَمَّا كَرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ
تَرَكُّ الصَّرْفِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ
بِذِرَاعٍ ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ

(١) قوله : « قَالَتِ الْخَنَسَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
هنا ، وفي مادة كوس : قَالَتْ عَمْرَةُ أُنْتُ الْعَبَّاسُ
ابْنُ مُرْدَاسٍ ، وَأَمَّا الْخَنَسَاءُ ، تَرَى أَخَاهَا وَتَذَكَّرُ أَنَّهُ
كَانَ يَعْزِبُ الْإِبِلَ ، فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى الْخِ .

الْوَجْهَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ إِلَّا يَصْرِفَ ، لِأَنَّهُ مُؤْنْتُ
سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ ، وَأَكَارِعُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا سَيِّبُونِي فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا
كُسِرَ عَلَى مَا لَا يَكُسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، فِرَارًا مِنْ
جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى كِرْعَانٍ .
وَالْكَرَاعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : بِمَثَرَةِ الْوُطِيفِ
مِنْ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقٌّ
السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ ، يَذَكَّرُ وَيُؤْنْتُ ،
وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ ثُمَّ أَكَارِعُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْطَى الْعَبْدُ كَرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِّرَاعَ
فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكَرَاعِ فِي الرَّجُلِ .
وَكَرَعَةٌ : أَصَابَ كُرَاعَهُ . وَكَرِعَ كَرْعًا :
شَكَرَ كُرَاعَهُ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعِ : فَلَانٌ
مَا يُنْضِجُ الْكَرَاعَ . وَالْكَرْعُ : دِقَّةُ الْأَكَارِعِ ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كَرِعَ كَرْعًا ، وَهُوَ
أَكْرَعٌ ، وَفِيهِ كَرْعٌ ، أَيْ دِقَّةٌ . وَالْكَرْعُ
أَيْضًا : دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدِّمُهَا
وَهُوَ أَكْرَعُ . وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصِّفَةُ
كَالصِّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَبَدَأَ اللَّهُ
بِكِرَاعٍ ، أَيْ طَرَفٍ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، مُشَبَّهٍ
بِالْكَرَاعِ لِإِقْلَابِهِ ، وَأَنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ .
وَتَكَرَّعَ لِلصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكَارِعَهُ ، وَغَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُضُوءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ
الْغُلَامُ وَتَكَرَّعَ وَتَمَكَّنَ (٢) إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .
وَكُرَاعَا الْجُنْدَبِ : رِجْلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ :

وَنَفَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعَيْهِ
وَإَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرْبَاءُ
وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : نَاحِيَّتُهَا . وَأَكَارِعُ
الْأَرْضِ : أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ
الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :
لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ أَيْ
نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا .

وَالْكَرَاعُ : كُلُّ أَنْفٍ سَالَ فَتَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ
أَوْ حَرَّةٍ . وَكَرَاعُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله : « وَتَمَكَّنَ » تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ
« تَمَكَّنَى » كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ « مَكَأ » مِنْ
اللسان . [عبد الله]

فِي هَذَا كُلُّهُ كِرْعَانٌ وَأَكَارِعُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْعُنْتُ مِنَ الْحَرِّ يَمْتَدُّ ؛ قَالَ
عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟
وَقِيلَ الْكَرَاعُ رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ يَغْرِضُ فِي
الطَّرِيقِ .

وَيُقَالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ
وَأَصْقَبَكَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمَكَّنَكَ . وَكَرِعَ
الرَّجُلُ بِطَيْبٍ فَصَاكَ بِهِ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ .
وَالْكَرَاعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ . وَالْكَرَاعُ :
السَّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ .
وَالسَّلَاحُ .

وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
فَاسْتَنْفَعَ الْمَاءَ حَتَّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ مِنْ مَاءِ
السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
اجْتَمَعَ فِي غَدِيرٍ أَوْ مَسَالٍ : كَرْعٌ . وَقَدْ شَرَبْنَا
الْكَرْعَ ، وَأَرَوَيْنَا نَعْمَنَا بِالْكَرْعِ . وَالْكَرْعُ
وَالْكَرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُثْقَوَانَ الْمَكْرَعِ ،
أَيْ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكَرْعِ ،
أَرَادَ بِهِ عَزَّ فَشَرِبَ صَافِي الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرُهُ
الْكَدِيرَ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا
بِالرَّفْقِ فِي رِعَايَةِ الْإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِابْنِ الرَّقَاعِ :

يَسْتُهَا إِبِلٌ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا
جَزْأً شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرْعًا
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَحْوِضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَجَارِعِهَا .
وَكُلُّ خَائِضٍ مَاءِ كَارِعٍ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ .

وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يَسْقَى مَالَهُ بِالْكَرْعِ وَهُوَ
مَاءُ السَّمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ
قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ : اسْقَى كَرْعَ فُلَانٍ ،
قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فَيَسْقَى بِهِ صَاحِبِيهِ زَرْعَهُ . وَيُقَالُ : شَرِبْتُ
الْإِبِلَ بِالْكَرْعِ إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .
وَكَرِعَ فِي الْمَاءِ يَكْرِعُ كُرُوعًا وَكَرْعًا :
تَنَاوَلَهُ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ
بِكَفْيِهِ وَلَا يَنَاقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْخُلَ التَّهَرَّ

ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوَّبَ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنُوِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا ، كَرَعٌ إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْبَهَائِمُ ، لَأَنَّهُا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرْعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عِكْرَمَةَ : كَرَهُ الْكَرْعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوَى الْعِطَاشُ لَهَا عَذَبٌ مُقْبِلُهُ
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَعُوا
وَالْكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بِفِيهِ فِي الْمَاءِ .
وَالْكَرِيعُ : الَّذِي يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَدَ الْإِنَاءَ وَكَرَعٌ فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَمَالَ نَحْوَهُ عُنْقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

بَصْهَاءٌ فِي أَكْنَانِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ
قَالَ : وَالْكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيْ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ : اكْرَعُ فِي هَذَا الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : كَرَعٌ يَكْرَعُ كَرَعًا ، وَأَكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ وَأُورِدُوا .
وَالْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ : النَّخْلُ (١) الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ أَكْرَعْتَ وَكَرَعْتَ ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، هِيَ الَّتِي لَا يُفَارِقُ الْمَاءَ أَصُولُهَا ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ الْمُكَرَعَاتُ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ
دُوْنِ الصَّافِ اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقْرَا
قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا النَّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَحَلِّ ، قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ الَّتِي أَكْرَعْتَ فِي الْمَاءِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

(١) قوله : « والمكرعات : النخل » هو بكسر

الراء كما في سائر نسخ الصحاح ، أفاده شارح القاموس ، وعليه يتمشى ما بعده ، وأما المكرعات في البيت فمضط بفتح الراء في الأصل ومعجم ياقوت ، وصرح به في القاموس حيث قال : ويفتح الراء ما غرس في الماء إلخ .

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا صَادِرَةً
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ
قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ الْبُيُوتِ لِدَفْقِهَا بِالدُّخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّوَاتِي تُدْخِلُ رُءُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوُدُ أَعْنَاقُهَا ، وَفِي الْمُصَنَّفِ الْمُكَرَبَاتُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكَرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ
وَقَدْ جُعِلَتِ الْمُكَرَعَاتُ هُنَا النَّخِيلُ النَّابِتَةُ عَلَى الْمَاءِ .

وَكَرَعُ النَّاسِ : سَقَلَتْهُمْ . وَأَكَارِعُ النَّاسِ : السَّفَلَةُ شَبَّهُوا بِأَكَارِعِ الدُّوَابِّ ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرْعَ وَهُمْ السَّقِلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ : كَرَعُ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدُّنْيَى ، النَّفْسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيهَا أَشْرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِهِ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ لَقَلَبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ وَالْأَغْرَابُ ، قَالَ : هُمُ السَّفَلَةُ وَالطَّعَامُ مِنَ النَّاسِ .

وَكُرَاعُ الْعَمِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْعَمِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَّاسٍ سُؤْدُ بْنُ كُرَاعٍ : مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ ، وَكُرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ سَيِّوْنِي : هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ تَعْرِفُهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي دَعْلَجٍ ، وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

* كَرَفَ الشَّيْءُ : شَمَّهُ . وَكَرَفَ الْحِمَارُ إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفْتَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

تَخَالُهُ مِنْ كَرَفِهِنَّ كَالِحَا
وَأَقْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحَا
وَكَرَفَ الْحِمَارُ وَالْبَرْدُونُ يَكْرَفُ وَيَكْرِفُ
كَرَفًا وَكِرَافًا وَكَرَفَ : شَمَّ الرَّوْثَ أَوِ الْبَوْلَ أَوْ غَيْرَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ إِذَا شَمَّ طَرُوقَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ، وَكَشَّرَ حَتَّى تَقْلَصَ شَفَتَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُشَاحَصًا طَوْرًا وَطَوْرًا كَارِفًا (٢)
وَحِمَارٌ مِكْرَافٌ : يَكْرِفُ الْأَبْوَالِ .
وَالْكَرَافُ : مُجَمَّشُ الْقِحَابِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْكَرَافُ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ .

وَالْكَرِفُ : الدَّلُو (٣) مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
أَكُلْ يَوْمَ لَكَ ضَيْرَانٍ
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانٍ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ
يَتَوَاهَقَانِ : يَتَبَارَيَانِ .

وَالْكَرْفِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَرَكَمَةٌ صِغَارٌ ، وَاحِدُهَا كِرْفَةٌ ، قَالَ :
كَرْفَتُهُ الْعَيْثُ ذَاتِ الصَّبِ
حِرْ تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا
وَهِيَ الْكَرْفِيُّ أَيْضًا ، بِالنَّاءِ .

وَتَكَرَّفَا السَّحَابُ : تَرَكَبَا ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ رُبَاعِيًّا . وَالْكَرْفِيُّ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْبَاسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَبِضُ .

* كَرَفًا : الْكَرْفِيُّ : سَحَابٌ مُتَرَكَمٌ ، وَاحِدُهُ كِرْفَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَرْفِيُّ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفَةٌ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

(٢) قوله : « مشاحصاً » بالصاد المهملة في التهذيب « مشاحسا » بالسين المهملة . وفي مادة « شخن » باللسان : « الشخص فتح الحمار فقه عند التناوب ، أوالكرخ . وشاحسن الكلب فاه : فتحه » . [عبد الله]

(٣) قوله : « والكرف الدلو » كذا هو في الأصل ، ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث ، والشاهد مذكور في غير موضع من اللسان بهاء .

كَكْرِفَتِ الغَيْثُ ذاتِ الصَّبِ
ر ترمى السحابَ ويرمى لها
وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جُوَيْنٍ الطائي
يصف جاريتاً :

وجارية من بنات الملو
ل كَقَعَقَتْ بِالْحَيْلِ خَلْجَها
كَكْرِفَتِ الغَيْثُ ذاتِ الصَّبِ
ر تاتى السحابَ وتأتاها
ومعنى تَأْتَالُ : تُصْلِحُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ ،
وَنَصَبُهُ بِإِضْهَارِ أَنْ ، وَمِثْلُهُ يَبْتُ لَبِيدُ :
يَصْبُوحُ صَافِيَةً ، وَجَذِبَ كَرِينَةً
بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِنْبَاهُها
أى تُصْلِحُها ، وَهُوَ تَفْتَحِلُ مِنْ آلِ يُوؤُلُ
وَيُؤَوِي : تَأْتَالُهُ إِنْبَاهُها ، يَفْتَحِ اللّامُ ، مِنْ
تَأْتَالُهُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَأْتَى لَهُ ، فَأَبْدَلَ
مِنْ الْيَاءِ أَلِفًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي بَقَى بَقَا ، وَفِي
رَضَى رَضَا .

وَتَكَرَّمَا السَّحَابُ : كَتَكَرَّمَا .

وَالْكَرْفَى : قِشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ،
وَالْكَرْفَتَةُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْبَاسَةِ . وَنَظَرَ
أَبُو الْعَوْتِ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قِرْطَاسٍ رَقِيقٍ
فَقَالَ : غَرَفِي تَحْتَ كَرْفِي ، وَهَمَزَتْهُ زَائِدَةً .
وَالْكَرْفَى مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْكَرْنَى ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثًا .
وَكَرْفَاتِ الْقِدَرُ : أَرِيدَتْ لِلْعَلَى .

* كَرْفَسُ : الْكَرْفَسُ : بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ ، قِيلَ هُوَ دَخِيلٌ .
وَالْكَرْفَسَةُ : مَشَى الْمُقْبِدُ . وَتَكَرَّفَسَ الرَّجُلُ
إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . قَالَ : وَالْكَرْفَسُ
الْقَطْنُ ، وَهُوَ الْكَرْفَسُ .

* كَرِكُ : الْكَرِكُ : الْأَحْمَرُ ، ثَوْبُ كَرِكٍ ،
وَحَوْخُ كَرِكٍ ، وَأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ :
كَرِكُ كُلُّونِ الثَّيْنِ أَحْوَى بَانِعٍ
مُتْرَاكِبُ الْأَكْثَامِ غَيْرُ صَوَادِي
وَالْكَرْكِيُّ : طَائِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَاكِيُّ .
وَالْكَرْكُ : جَبَلٌ .

وَالْكَرْكُ : الْكَرْجُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ .
قَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ : الْكَارُوكَةُ
الْقَوَادَةُ ؛ قَالَ :
لَا حَظَّ فِي الدِّينَارِ لِلْكَارُوكَةِ

قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ كَرَكْتَ الدَّجَاجَةَ
وَهِيَ كَرَكَةٌ ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي أُمَالِي
ابْنَ بَرَى : أَكْرَكْتَ الدَّجَاجَةَ وَهِيَ كَرَكَةٌ ،
وَنَسَبَ إِلَى الصَّاعَانِي .

* كَرَكْدَنُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَكْدَنُ دَابَّةٌ
عَظِيمَةُ الْخَلْقِ يُقَالُ إِنَّهَا تَحْمِلُ الْفِيلَ عَلَى
قَرْنِهَا ، ثَقُلَ الدَّالُّ مِنَ الْكَرَكْدَنِ .

* كَرَكُو : التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ
الْمَالَ كَمَهَلَةً ، وَحَبَكْرَتُهُ حَبَكْرَةٌ ، وَكَرَكْرَتُهُ
إِذَا جَمَعَتْهُ وَرَدَدَتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ كَبَكَبَتْهُ .

* كَرَكْسُ : الْكَرَكْسَةُ : تَرْوِيدُ الشَّيْءِ .
وَالْمُكَرَّكْسُ : الَّذِي وَلَدَتْهُ الْإِمَاءُ ، وَقِيلَ :
إِذَا وَلَدَتْهُ أَمْتَانِ أَوْ ثَلَاثُ فَهُوَ الْمُكَرَّكْسُ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُكَرَّكْسُ الَّذِي أُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ
أَبِيهِ وَأُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أُمِّهِ إِمَاءٌ ، كَأَنَّهُ الْمَرْدُدُ
فِي الْهَجَنَاءِ . وَالْمُكَرَّكْسُ : الْمُقْبِدُ ، وَأَنْشَدَ
الْلَيْثُ :

فَهَلْ بِأَكُلْنِ مَالِي بَثُو نَحْفِيَّةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي حَضَرِ مَوْتِ مُكَرَّكْسٍ ؟
وَالْكَرَكْسَةُ : التَّرْدُدُ . وَالْكَرَكْسَةُ : مِشْيَةُ
الْمُقْبِدِ . وَالْكَرَكْسَةُ : تَلَحُّجُ الْإِنْسَانِ مِنْ
عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ ، وَقَدْ تَكَرَّكَسَ .

* كَرَكَمُ : الْكَرْكُمُ : نَبْتُ . وَثَوْبُ
مُكَرَّكَمٍ : مَصْبُوغٌ بِالْكَرْكَمِ ، وَهُوَ شَيْءٌ
بِالْوَرْدِ ، قَالَ : وَالْكَرْكُمُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ
الرَّغْفَرَانُ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَ عَلَى الْمَرْكُو سَاقٍ يُفْعِمُهُ
يَرُدُّ فِيهِ سُورَهُ وَيُثْلِمُهُ

مُحْتَلِطًا عِشْرَتُهُ وَكَرْكُمُهُ
فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ
يَصِفُ عَرُوسًا ضَعْفَ عَنِ السَّقَى فَاسْتَعَانَ
بِعَرْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ
كَرْكُمَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الرَّغْفَرَانُ . قَالَ ،
وَالْكَرْكُمَانِي دَوَاءٌ مَسْئُوبٌ إِلَى الْكَرْكَمِ ،
وَهُوَ نَبْتُ شَيْءٍ بِالْكَمُونِ ، يُحْلَطُ بِالْأَدْوِيَةِ ؛
وَتَوَهُمُ الشَّاعِرُ أَنَّهُ الْكَمُونُ فَقَالَ :

غَيًّا أَرْجِيهِ طُنُونُ الْأَطْنَنِ
أَمَانِي الْكَرْكَمِ إِذْ قَالَ اسْتَفْنِي
وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَانِي الْكَمُونِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْكَرْكُمُ الرَّغْفَرَانُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ كَرْكُمَةٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَوَاءُ الْكَرْكَمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَارِسِيٌّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْهَقِيِّ يَصِفُ
قَطًّا :

سَاحِيَّةٌ كُذِّرُ كَانَ عِيُونَهَا
يُذَافُ بِهِ وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكَرْكُمُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ :
الْكَرْكُمُ عُرُوقٌ صَفَرٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الرَّغْفَرَانِ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ :

فَبَصُرْتُ بِعَرَبٍ مُلُومٍ
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِيهِ وَكَرْكُمِ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ
يَتَحَادَّثَانِ تَغْيِيرَ وَجْهِ جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ
كَرْكُمَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ وَاحِدَةٌ
الْكَرْكَمِ ، وَهُوَ الرَّغْفَرَانُ ؛ وَقِيلَ :
الْعُصْفَرُ ؛ وَقِيلَ : شَيْءٌ كَالْوَرْدِ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمِيمُ
مَزِيدَةٌ لِقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَرِ كَرِكُ . وَفِي الْحَدِيثِ
حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : فَعَادَ لَوْنُهُ
كَالْكَرْكُمَةِ ؛ وَزَعَمَ السَّيْرَفِيُّ أَنَّ الْكَرْكَمَ
وَالْكَرْكُمَانَ ، الرَّزْقُ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مُشْمَرٌ لِشَايِهِ
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكَرْكُمَانِهِ
وَبَيَّتُ الْاسْتِشْهَادِ فِي التَّهْدِيبِ :

رَبِّحَانُهُ الْغَادِي وَكَرْكُمَانِهِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نُسخَةِ
الْكَرْكَمِ اسْمُ الْعِلْكِ .

• كرم • الكَرِيمُ : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير ، الجواد المُنْعِي الذي لا يَنْقُذُ عَطَاؤُهُ ، وهو الكَرِيمُ المُنْطَلِقُ . والكَرِيمُ : الجامعُ لأنواع الخير والشرف والفضائل . والكَرِيمُ : اسمُ جامعٍ لكلِّ ما يُحْمَدُ ، فالله عزَّ وجلَّ كَرِيمٌ حَمِيدُ الفِعالِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ العَظِيمِ . ابنُ سَيِّدَةٍ : الكَرَمُ نَقِضُ اللُّومِ يَكُونُ في الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ في الخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ إِذَا عَنُوا الْعِتْقَ ، وَأَصْلُهُ في النَّاسِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَمَ الْفَرَسُ أَنْ يَرِقَّ جِلْدُهُ وَيَلِينَ شَعْرُهُ وَتَطْيِبَ رَائِحَتُهُ . وَقَدْ كَرَّمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَرَمًا وَكَرَامَةً ، فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكَرْمَةٌ وَكَرْمٌ وَكَرْمَةٌ ^(١) وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامَةٌ ، وَجَمْعُ الكَرِيمِ ، كُرُمَاءٌ وَكِرَامٌ ، وَجَمْعُ الْكُرَامِ كُرَامُونَ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَا يُكْسَرُ كُرَامٌ ، اسْتَعْتَبُوا عَنْ تَكْسِيرِهِ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ مِنْ كَرَائِمِ قَوْمِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَإِنَّهُ لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرَائِمِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا عَلَى الْقِيَاسِ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، كَمَا قَالُوا أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمْدٌ ، وَنِسْوَةٌ كَرَائِمٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَرَجُلٌ كَرَمٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنثَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ امْرَأَةٌ كَرَمٌ وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ لِأَنَّهُ وَصِفُ الْمَصْدَرِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوحٍ ^(٢) الشَّيْبَانِيُّ : كَذَا ذَكَرَهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاسْمُهُ عَيْسَى ، وَكَانَ يُلُومُ في نُصْرَةِ أَبِي بِلَالٍ مِرْدَاسِ بْنِ أُدَيْيَةَ ، وَأنَّهُ مَنَعَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَى

(١) قوله : « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما ، وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد المرتضى فيها بالضم .

(٢) قوله : « مسحوح » كذا في الأصل بمهمات وفي شرح القاموس بمجمعات . وفي مادة « كسا » : « مسحوح » بالحاء المهملة والجميم .

بَنَاتِهِ ، وَذَكَرَ الْمُبَرَّدُ في أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ أَنَّهُ لِأَبِي خَالِدٍ الْقَنَانِيِّ قَالٌ : وَمِنْ طَرِيفِ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ قَوْلُ قَطْرِ بْنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ لِأَبِي خَالِدٍ الْقَنَانِيِّ :

أَبَا خَالِدٍ إِنْفِرْ فَلَسْتُ بِخَالِدٍ
وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدٍ
أَتَزْعَمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهَدَى
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاحِدٍ ؟
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنْ الضَّعَافِ
مَخَافَةٌ أَنْ يَرَيْنَ الْبُوسَ بَعْدِي
وَأَنْ يَشْرَيْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ
وَلَوْلَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي
وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضَّعْفَاءِ كَافٍ
أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غِيَتْ عَنَّا
وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ؟

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّخَوُّونَ يُنْكَرُونَ مَا قَالَ اللَّيْثُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كِرَامٌ ، كَمَا يُقَالُ صَغِيرٌ وَصِغَارٌ ، وَكَبِيرٌ ، وَكِبَارٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرِجَالٌ كَرَمٌ ، أَيْ ذَوُو كَرَمٍ ، وَنِسَاءُ كَرَمٍ ، أَيْ ذَوَاتُ كَرَمٍ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ دَنْفٌ وَحَرَضٌ ، وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَدَنْفٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَكَرَامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أُبْلَغَ في الوصفِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ كَرِيمٍ ، وَكَرَامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أُبْلَغَ مِنْ كَرَامٍ ، وَمِثْلُهُ ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ وَظُرَافٌ ، وَالْجَمْعُ الْكُرَامُونَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكُرَامُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْكَرِيمِ ، فَإِذَا أَفْرَطَ في الكَرَمِ قُلْتُ كُرَامًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّكْرِيمِ وَالْإِكْرَامِ بِمَعْنَى ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْكَرَامَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ أَبُو الْمُتَلَمِّمِ :

وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسُهُ لَا يُكْرَمُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ وَمِمَّا جَاءَ مِنْ

الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ وَلَكِنَّهُ في مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، قَوْلُكَ كَرَمًا وَصَلَفًا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَ لَكَ كَرَمًا ، وَلَكِنَّهُمْ خَرَّلُوا الْفِعْلَ هُنَا ، لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ : أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ ؛ وَمِمَّا يُخَصُّ بِهِ التَّدَاةُ قَوْلُهُمْ : يَا مَكْرَمَانِ ، حَكَاهُ الرَّجَّاجِيُّ ، وَقَدْ حُكِيَ في غَيْرِ التَّدَاةِ فَقِيلَ رَجُلٌ مَكْرَمَانِ ، عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ حَكََاهَا أَيْضًا أَبُو حَاتِمٍ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا مَكْرَمَانِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، نَقِضُ قَوْلِكَ يَا مَلَأْمَانُ مِنَ اللُّومِ وَالْكَرَمِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى إِلَيْهِ رَاوِيَةً بَخْمَرٍ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَا أَكْرِمُ بِهَا يَهُودًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَهَا حَرَّمَ أَنْ يُكَارَمَ بِهَا ، الْمُكَارَمَةُ : أَنْ تُهْدَى لِإِنْسَانٍ شَيْئًا لِيُكَافِكَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَكْرِمُ بِهَا يَهُودًا ، أَيْ أَهْدِيهَا إِلَيْهِمْ لِيُشَبِّهُنِي عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ دُكَيْنٍ :

يَا عُمَرُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَكَارِمِ
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ
أَطْلُبُ دَنِيٍّ مِنْ آخِرِ مُكَارِمِ
أَرَادَ مِنْ آخِرِ يُكَافِئُنِي عَلَى مَدْحِي إِثَابَهُ ، يَقُولُ : لَا أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بِغَيْرِ وَسِيلَةٍ . وَكَارَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاخَرْتُهُ فِي الْكَرَمِ ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ . وَالْكَرِيمُ : الصَّفُوحُ . وَكَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَمَهُ : أَعْظَمَهُ وَتَرَهَّهُ . وَرَجُلٌ مِكْرَامٌ : مُكْرَمٌ ، وَهَذَا بِنَاءٌ يُخَصُّ الْكَثِيرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ ، وَأَصْلُهُ أَوْكْرَمُهُ مِثْلُ أَدَحَرَجُهُ ، فَاسْتَقْلَلُوا اجْتِمَاعَ الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ أَتَبَعُوا بَاقِيَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْهَمْزَةَ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، أَلَا تَرَاهُمْ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَعِدُ اسْتِقْلَالًا ، لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، ثُمَّ اسْتَقْلَلُوا مَعَ الْأَلِفِ وَالثَّاءِ وَالثَّوْنِ ؟ فَإِنْ اضْطَرَّ

الشاعرُ جازَ له أن يردّه إلى أصلِهِ كما قال :
فإنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَ مَا
فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ .

ويُقالُ في التَّعَجُّبِ : ما أَكْرَمَهُ لِي ، وَهُوَ
شاذٌّ لا يَطْرُدُ في الرَّبَاعِيِّ ، قالَ الْأَخْفَشُ :
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
مُكْرَمٍ » ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، أَيُّ إِكْرَامٍ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ مِثْلُ مُحَرَجٍ وَمُتَخَلٍّ .

وَلَهُ عَلَى كَرَامَةٍ ، أَيُّ عَزَازَةٍ .
وَاسْتَكْرَمَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ كَرِيمًا ، أَوْ وَجَدَهُ
كَذَلِكَ .

وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا حَبًّا وَلَا كُرْمًا وَلَا كُرْمَةً
وَلَا كَرَامَةً ، كُلُّ ذَلِكَ لَا تُظْهِرُ لَهُ فِعْلًا . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ ، وَكُرْمِي
لَكَ وَكُرْمَةً لَكَ ، وَكُرْمًا لَكَ ، وَكُرْمَةً
عَيْنٍ ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةً عَيْنٍ ، وَنَعَامِي
عَيْنٍ ^(١) . وَيُقَالُ : نَعَمَ وَحَبًّا وَكَرَامَةً ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَمَ وَحَبًّا وَكُرْمَانًا ،
بِالضَّمِّ ، وَحَبًّا وَكُرْمَةً . وَحَكِي عَنْ زِيَادِ
ابْنِ أَبِي زِيَادٍ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كُرْمَةً .
وَتَكْرَمَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَكَارَمَ : تَنَزَّهَ . اللَّيْثُ
تَكَرَّمَ فَلَانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَنَزَّهَ ، وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّائِنَاتِ .

وَالْكَرَامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ لِلْإِكْرَامِ ^(٢) ،
كَمَا وَضِعَتِ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ ، وَالْعَارَةُ
مَوْضِعَ الْإِغَارَةِ .

وَالْمُكْرَمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ
أَحَدٍ . وَيُقَالُ : كَرَّمَ الشَّيْءُ الْكَرِيمُ كَرْمًا ،
وَكَرَّمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا كَرَامَةً .
وَالْتَكْرُمُ : تَكَلَّفُ الْكَرَمِ ، وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

تَكْرَمَ لَتَعْتَادَ الْجَمِيلَ وَلَنْ تَرَى
أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكْرَمَا

(١) قوله : « ونعامي عين » زاد في التهذيب
قبلها : ونعم عين ، أي بالضم ، وبعدها : ونعام عين
أي بالفتح . وقد أوسع المجد في نعم .
(٢) قوله : « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ،
والذي في التهذيب : يوضع موضع الإكرام .

وَالْمَكْرَمَةُ وَالْمَكْرَمُ : فِعْلُ الْكَرَمِ ، وَفِي
الصُّحاحِ : وَاحِدَةُ الْمَكَارِمِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا مَعُونٌ مِنَ الْعَوْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فَالْهَاءُ
لَهَا لَازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ
الْحِمَّانِيُّ :

مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ
وَيُرْوَى :

نَعَمَ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِي
وَقَالَ جَمِيلٌ :

بُئِينَ الزَّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَلَرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ ، وَمَعُونٌ
جَمْعُ مَعُونَةٍ .

وَالْأَكْرُومَةُ : الْمَكْرَمَةُ . وَالْأَكْرُومَةُ مِنَ
الْكَرَمِ : كَالْأَعْجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ .

وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِأَوْلَادِهِ كِرَامًا .
وَاسْتَكْرَمَ : اسْتَحْدَثَ عِلْقًا كَرِيمًا . وَفِي
الْمَثَلِ : اسْتَكْرَمْتَ فَارِيطُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّهُ يَقُولُ : إِذَا
أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ ، وَهُوَ بِهَا
ضَمِينٌ ، فَصَبَرْتُ لِي ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَابًا
دُونَ الْجَنَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ : إِذَا أَخَذْتُ
مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِهِ ، قَالَ شَمِرٌ : قَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ أَهْلُهُ ،
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يُرِيدُ عَيْنُهُ ، قَالَ :
وَمَنْ رَوَاهُ كَرِيمَتِي فَهِيَ الْعَيْنَانِ ، يُرِيدُ
جَارِحَتِي ، أَيُّ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ . قَالَ
شَمِرٌ : وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ
وَكَرِيمَتُكَ . وَالْكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ ،
يُقَالُ : هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ
وَأَرَى بِلَادَكَ مَنْقَعَ الْأَجْوَادِ ^(٣)
أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدْخِرُ عَنْهُ شَيْئًا يَكْرُمُ

(٣) قوله : « منفع الأجواد » كذا بالأصل
والتهذيب ، والذي في التكملة : منفعاً لجوادي ،
وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش .

عَلَيْكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ
مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : هُمَا الْجِهَادُ
وَالْحُجُّ ، وَقِيلَ : بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا ،
وَقِيلَ : بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَقِيلَ :
بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ
فَرْعُهُ ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا طَرَفَاهُ ، وَهُوَ
مُؤْمِنٌ . وَالْكَرِيمُ : الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنْ
التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ . وَيُقَالُ :
هَذَا رَجُلٌ كَرَّمَ أَبُوهُ ، وَكَرَّمَ أَبَاؤُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا
وَرَدَ عَلَيْهِ ، فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ ، وَعَمَّمَهُ يَدَيْهِ ،
وَقَالَ : إِذَا أَنَا كُمْ كَرِيمَةً قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ، أَيُّ
كَرِيمٍ قَوْمٍ وَشَرِيفُهُمْ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ
صَحْرٌ :

أَبَى الْفَحْرَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْحَنَى مِنْ شَالِيَا
يَعْنِي يَقُولُهُ كَرِيمَتِي أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو .
وَأَرْضٌ مَكْرَمَةٌ ^(٤) وَكَرْمٌ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَعْدُونَةُ الْمُثَارَةُ ، وَأَرْضَانِ كَرْمٌ
وَأَرْضُونَ كَرْمٌ . وَالْكَرْمُ : أَرْضٌ مُثَارَةٌ مُتَقَاةٌ
مِنَ الْحِجَارَةِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التُّرْبَةِ الْعَذَاةِ الْمُنْتَبِتِ هَذِهِ بُقْعَةٌ
مَكْرَمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ
إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
الْمَكْرَمُ الْمَكْرَمَةُ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ مَفْعَلٌ
لِلْمُذَكَّرِ إِلَّا حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا :
مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ
وَمَعُونَةٍ ، قَالَ : وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعَلًا لَيْسَ مِنْ
أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ
الْكَرِيمِ مَكْرَمَانِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسَعَةِ
الصَّدْرِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى
كِتَابٍ كَرِيمٍ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ حَسَنٌ
مَا فِيهِ ، ثُمَّ بَيَّنَّتْ مَا فِيهِ فَقَالَتْ : « إِنَّهُ مِنْ
سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَلَّا تَعْلَمُوا »

(٤) قوله : « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في
الأصل والصحاح بالفتح ، وفي القاموس بالضم ،
وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

عَلَى وَأَتَوْنِي مُسْلِمِينَ» ؛ وَقِيلَ : أَلْقَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ، عَنَّتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ؛ وَقِيلَ : كِتَابُ كَرِيمٍ أَيْ مَحْتَوٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ » ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلًا تَتَوَى بِهِ الدَّمُ . يُقَالُ : أَسَمِينُ هَذَا ؟ فَيُقَالُ : مَا هُوَ بِسَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ ! وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوَاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ .

وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ » ؛ أَيْ قُرْآنٌ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا » ؛ أَيْ سَهْلًا لِينًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا » ؛ أَيْ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنُذْخِلُكُمْ مُذْخَلًا كَرِيمًا » ؛ قَالُوا حَسَنًا ، وَهُوَ الْجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : « هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ » ؛ أَيْ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : « رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » ، أَيْ الْعَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ » ؛ أَيْ عَظِيمٌ مُفْضِلٌ .

وَالْكَرْمُ : شَجَرَةُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مِتُّ فَادْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوَّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُهَا
وَقِيلَ : الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَمْعُهَا كُرُومٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ وَنَحْلَةٌ ، يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هِيَ أَكْثَرُ الْأَرْضِ سَمْنَةً وَعَسَلَةً ؛ قَالَ : وَإِذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ قِيلَ : كَرَّمَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْكَرْمَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لَأَمْرِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ كَرْمٌ ، وَرَجُلَانِ كَرْمٌ ، وَرِجَالٌ كَرْمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرْمٌ ، لَا يُشْتَرِكُ

وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ أُقِيمَ مُقَامُ الْمَنْعُوتِ ، فَخَفَّفَتِ الْعَرَبُ الْكَرْمَ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ كَرْمَ شَجَرَةِ الْعِنَبِ ، لِمَا ذُلِّلَ مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ الْبَيْعِ ، وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا الْإِسْمِ ، لِأَنَّهُ يُعْتَصَرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ الْمَنْهِيُّ عَنْ شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يُغَيِّرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُورِثُ شُرْبُهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْدِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقَالَ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الْكَرْمُ كَرْمًا لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَحَدَّةَ مِنْهُ تُحْتَضَرُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، وَتَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَاشْتَقُّوا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الْخَمْرِ بِاسْمِ مَاخُودٍ مِنَ الْكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهَذَا الْإِسْمِ الْحَسَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْخَمْرُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ
وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ رَاحًا ، لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ لِلْعَطَاءِ أَيْ يَخْفُ ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيُسَدَّدَ مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أَيْقَنَ وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ حَقِيقَةُ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأَلَّا يُشَارَكَ فِيهَا سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ، أَيْ إِنَّمَا الْمُسْتَحَقُّ لِلْإِسْمِ الْمُسْتَقُّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبَوَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَالِ وَالْعِفَّةِ وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلِ وَرِيَاسَةِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ ، فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ، رَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي النَّبَوَّةِ . وَيُقَالُ لِلْكَرْمِ : الْجَفَنَةُ وَالْحَبْلَةُ وَالزَّرَجُونُ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَاتَّقِ كَرَائِمَ

أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ نَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا ، وَيَحْتَصُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُمَكِّنِ فِي حَقِّهَا ، وَوَاحِدَتُهَا كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَغَزَوْا تُنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ ، أَيْ الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

وَالْكَرْمُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّيَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَاقِي ، وَجَمْعُهَا كُرُومٌ ؛ قَالَ :

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا كَرْمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُؤٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِى كُرُومُهُ
تَرَائِبَ لَا شُقْرًا يُعْبَنُ وَلَا كُهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَجْرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِيَةَ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمُ جِيدُهَا
ثَالِيَةَ الشَّوَى : مُشَقَّةُ الْقَدَمَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَهُ فِي أُمِّ الْبَيْعِثِ :

إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاغِ فَعَرَسَتْ
طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا
وَالْكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي الْقَلَائِدِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا :

فَيَأْتِيهَا الظُّبَى الْمُحَلَّى لَبَانُهُ
بِكُرْمَيْنِ كَرْمَى فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

تُبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
مُعْطَفَةٍ يَكْسُونُهَا قَصَبًا خَدَلًا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَرِيمُ الْخَلِّ ، لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةُ الْخَلِّ ، ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِأَكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ .

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخِذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَلِ

الْقَلْتُ ، وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرتُ عَزِيزَاهُ وَنِيطْتُ كُرُومَهُ

إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَصُلْبِ مُوتَقٍ
وَكُرْمِ الْمَطَرِ وَكُرْمِ : كَثْرَ مَاؤُهُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا

بُ مِنْهُ وَكُرْمَ مَاءٍ صَرِيحًا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غَرَمَ خَطَأً ،

وَأَنَّا هُوَ وَكُرْمَ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِأَيْدِيهِ كُرْمًا ، وَالتَّاسُ

عَلَى غَرَمٍ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ خَرَجُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : كُرْمَ السَّحَابِ إِذَا جَاءَ بِالْغَيْثِ .

وَالْكَرَامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى

رَأْسِ الْحُبِّ وَالْقَدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ

الْكَرَامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّلْوِ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ

عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعَرَفْ .

وَكُرْمَانُ وَكُرْمَانُ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : وَكُرْمَانُ اسْمُ بَلَدٍ ، يَفْتَحُ

الْكَافِ ، وَقَدْ أُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِكُسْرِهَا ؛

قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ رَحْبٍ

فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبُكُمْ

الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِيِّ ؟

وَالْكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَمَاعِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ

[فَقَدْ] قِيلَ : أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا

حَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّ

مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي الْأَجْنَاسِ

الْمَحْلُوقَاتِ ، نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، لَا فِي

الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ

وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛ التَّهْدِيبُ :

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (١) فِي الْكَرْمِ :

(١) قوله : « أبو ذؤيب إلخ » انفرد الأزهري

بنسبة البيت لأبي ذؤيب ، إذ الذي في معجم ياقوت

والحكم والتكلم أنه لأبي خراش .

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَمَاعِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ

قَالَ : أَرَادَ بِالْكَرْمِ الْكَرَامَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ كَرَمْتُ أَرْضُ فُلَانٍ

الْعَامَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَرَقَتْهَا فَزَكَ نَبْتُهَا . قَالَ :

وَلَا يَكُرْمُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ الْعَصْفِ ،

يَعْنِي الثَّنِ وَالْوَرَقَ .

وَالْكَرْمَةُ : مُنْقَطَعُ الْهَامَةِ فِي الدَّهْنَاءِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• كَرْمَح • الْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْمَحَةُ : عَدُوٌّ دُونَ

الْكَرْدَمَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرْمَحْنَا فِي آثَارِ

الْقَوْمِ : عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَقَابِلِ .

• كَرَن • الْكَرَانُ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :

الصَّنَجُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

صَعَلُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ وَظِفُهُ

وَكَانَ جَوْجُوهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَسَافِلَةُ الْقَنَاةِ ظُبُوبُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَكْرِنَةٌ .

وَالْكَرِينَةُ : الْمُغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ

أَوِ الصَّنَجِ . وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : فَغَنَّتْهُ الْكَرِينَةُ ، أَيْ الْمُغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ

بِالْكِرَانِ ، وَالْكِثَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ . وَالْكَرِيُونُ :

وَادٍ بِمِصْرَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ كَثِيرٌ

عَزَّةٌ :

تَوَلَّتْ سِرَاعًا عَيْرُهَا وَكَانَهَا

دَوَافِعُ بِالْكَرِيُونِ ذَاتُ قُلُوعٍ

وَقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ يُشَقُّ مِنْ نَيْلِ مِصْرَ ،

صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

• كَرَنَب • الْكَرْنَبُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَرْنَبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ

السَّلْتُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

التَّهْدِيبُ : الْكَرْنَبُ وَالْكَرْنَابُ : الثَّمَرُ

بِاللُّبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْنَبُ الْمَجْبِعُ ،

وَهُوَ الْكُدَيْرَاءُ ، يُقَالُ : كَرْنَبُوا لِصَيْفِكُمْ ،

فَإِنَّهُ لَتَحَانُ .

• كَرَنْتُ • تَكَرَّنْتُ عَلَيْنَا : تَكَبَّرَ (٢) .

• كَرَنَف • الْكَرْنَفُ وَالْكَرْنَفُ : أَصُولُ

الْكَرْبِ الَّتِي تَبْقَى فِي جَذَعِ السَّعْفِ ،

وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ الْكَرْبُ ، الْوَاحِدَةُ

كَرْنَفَةٌ وَكَرْنَفَةٌ ، وَجَمْعُ الْكَرْنَفِ وَالْكَرْنَفِ

كَرَانِيفُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَرْنَفَةُ وَالْكَرْنَفَةُ

وَالْكَرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَزَقُّ

بِجَذَعِ النَّحْلَةِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرَانِيفُ أَصُولُ

السَّعْفِ الْغَلَاظُ الْعِرَاضُ الَّتِي إِذَا يَبَسَتْ

صَارَتْ أَمْثَالَ الْأَكْنَافِ . وَفِي حَدِيثِ

الْوَاقِعِيِّ : وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

فَأَتَى بِقَرْنَيْهِ نَحْلَةً فَعَلَّقَهَا بِكَرْنَفَةٍ ، وَهِيَ أَصْلُ

السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا

أَشَاجِعُ تَنْهَشُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :

وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرَانِيفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا

عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُفِ .

وَكَرْنَفَ النَّحْلَةِ : جَرَدَ جَذْعَهَا مِنْ

كَرَانِيفِهِ .

وَالْمُكَرْنَفُ : الَّذِي يَلْقُطُ الثَّمَرَ مِنْ

أَصُولِ الْكَرَانِيفِ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَدْ تَخَذْتُ سَلَمِي بِقَرْنِ حَائِطَا

وَاسْتَأْجَرْتُ مُكَرْنَفًا وَلَا قِطَا

وَكَرْنَفُهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا ؛ قَالَ بَشِيرُ

الْقُرَيْرِيِّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِرًا

كَرْنَفْتُهُ بِهَرَاوٍ عَجْرَاءَ

وَانْتَكَفْتُ : مِلْتُ . وَفِي الثَّوَادِرِ : خَرْنَفْتُهُ

بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ ؛ وَقِيلَ : كَرْنَفُهُ

بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ .

• كَرِهَ • الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَرَّةَ

وَالْكَرَّةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ،

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ،

فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَرَأَ نَافِعٌ

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : « وَهُوَ كَرَّةٌ

(٢) قوله : « تَكَرَّنْتُ عَلَيْنَا إلخ » أثبتنا في

الحكم وأهملها الجحد .

لكم» ، بالضم في هذا الحرف خاصة ،
وسائر القرآن بالفتح ، وكان عاصم يضم
هذا الحرف أيضاً ، واللذين في الأحقاف :
«حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا» ، ويقرأ
سائرهن بالفتح ، وكان الأعمش وحمة
والكسائي يضمون هذه الحروف الثلاثة ،
والذي في النساء : «لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
النِّسَاءَ كُرْهًا» ، ثم قرءوا كل شيء سواها
بالفتح ، قال : وقال بعض أصحابنا :
نَحْنَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنْ جَمِيعَ مَا فِي
الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً ،
فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَجْمَعًا عَلَيْهِ . قال أحمد
ابن يحيى : ولا أعلم بين الأحراف التي
ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في
العربية ولا في سنة تبع ، ولا أرى الناس
اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة
خاصة إلا أنه اسم ، وبقية القرآن مصادر ،
وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكره
والكره لغتان ، فبأي لغة وقع فجائر ، إلا
القرآن فإنه زعم أن الكره ما أكرهت نفسك
عليه ، والكره ما أكرهك غيرك عليه ،
تقول : جشك كُرْهًا ، وأدخلني كُرْهًا ،
وقال الزجاج في قوله تعالى : «وَهُوَ كُرْهٌ
لَكُمْ» ؛ يقال كرهت الشيء كُرْهًا وكُرْهًا
وكراهةً وكراهيةً ، قال : وكل ما في كتاب
الله عز وجل من الكرو فالفتح فيه جائز ، إلا
في هذا الحرف الذي في هذه الآية ، فإن
أبا عبيد ذكر أن القرء مجمعون على ضمه ،
قال : ومعنى كراهيتهم القتال أنهم إنما كرهوه
على جنس غلظه عليهم ومشقتهم ، لأن
المؤمنين يكرهون فرض الله ، لأن الله تعالى
لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح .
وقال الليث في الكرو والكره : إذا ضموا
أو خفضوا قالوا كُرْهًا ، وإذا فتحوا قالوا
كُرْهًا ، تقول : فعلته على كُرْهٍ وهو كُرْهٌ ،
وتقول : فعلته كُرْهًا ، قال : والكره
المكروه ؛ قال الأزهرى : والذي قاله
أبو العباس والزجاج فحسن جميل ، وما قاله

الليث فقد قاله بعضهم ، وليس عند
التحويين باليّن الواضح .
القرء : الكره ، بالضم المشقة .
يقال : قمت على كُرْهٍ ، أى على مشقة .
قال : ويقال أقامنى فلان على كُرْهٍ ،
بالفتح ، إذا أكرهك عليه . قال ابن برى :
يدل على صحة قول القرء قوله سبحانه :
«وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
وَكُرْهًا» ؛ ولم يقرأ أحد بضم الكاف . وقال
سبحانه وتعالى : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ
كُرْهٌ لَكُمْ» ؛ ولم يقرأ أحد بفتح الكاف ،
فبصير الكره ، بالفتح ، فعل المضطر ،
والكره ، بالضم ، فعل المختار .
ابن سيده : الكره الإباء والمشقة تكلفها
فتحملها ، والكره ، بالضم ، المشقة
تحمّلها من غير أن تكلفها . يقال : فعل
ذلك كُرْهًا وعلى كُرْهٍ .
وحكى يعقوب : أقامنى على كُرْهٍ
وكُرْهٍ .

وقد كرهه كُرْهًا وكُرْهًا وكراهةً وكراهيةً
ومكرهاً ومكرهةً قال :

لَيْلَةٌ غَمَّى طَامِسٌ هَلَالُهَا
أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَةٌ إِيغَالُهَا
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَصِيدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالَ وَلَا تُرَى
عَلَى مَكْرٍ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ
يَقُولُ : لَا تَتَكَلَّمُ بِهَا يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا . وفي
الحديث : إسباغ الوضوء على المكاره ؛
ابن الأثير : جمع مكره وهو ما يكرهه
الإنسان ويشق عليه . والكره ، بالضم
والفتح : المشقة المعنى أن يتوضأ مع البرد
الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ،
ومع إغوازي والحاجة إلى طلبه والسعى في
تحصيله ، أو ابتياعه بالثمن الغالى ،
وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ،
عليه السلام ، على المشط والمكروه ؛ يعنى
المحسوب والمكروه ، وهما مصدران . وفي

حديث لأضحية : هذا يوم اللحم فيه
مكروه ، يعنى أن طلبه في هذا اليوم شاق .
قال ابن الأثير : كذا قال أبو موسى ؛
وقيل : معناه أن هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة
للحم خاصة ، إنها تذبح للتسلك ، وليس
عندى إلا شاة لحم لا تجزى عن التسلك
هكذا جاء في مسلم : اللحم فيه مكروه ،
والذي جاء في البخارى هذا يوم يشتهى فيه
اللحم ، وهو ظاهر .

وفي الحديث : خلق المكروه يوم
الثلاثاء ، وخلق الثور يوم الأربعاء ؛ أراد
بالمكروه ههنا الشر لقوله : وخلق الثور يوم
الأربعاء ، والثور خير ، وإنما سمي الشر
مكروهاً ، لأنه ضد المحبوب .

ابن سيده : واستكرهه ككرهه .
وفي المثل : أساء كاره ما عمل ، وذلك
أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء عمله ،
يضرَبُ هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبلغ
فيها ؛ وقول الخثعمية :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وَأَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ
إِنَّمَا أَرَادَ كَرِهْتُهُمْ لَهَا ، أَوْ مِنْ أَجْلِهَا .

وشى كره : مكروه ؛ قال :
وَحَمَلْتُ حَوْلَى حَتَّى أَحْوَلَا
مَأْقَانِ كَرْهَانِ لَهَا وَأَقْبَلَا
وَكَذَلِكَ شَيْءٌ كَرِيهٌ وَمَكْرُوهٌ .
وأكرهه عليه فتكراهه .
وتكره الأمر : كرهه .
وأكرهته : حملته على أمر هو له كاره ؛
وجمع المكروه مكاره .
وامرأة مستكرهه : غصبت نفسها
فاكرهت على ذلك .

وكره إليه الأمر تكريهاً : صيره كريهاً إليه
نقيض حبه إليه ، وما كان كريهاً ولقد كره
كراهةً ؛ وعليه توجه ما أنشده ثعلب من قول
الشاعر :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مُحَبَّيَا

أَكْرَهُ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَا
إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهٍ لَا مِنْ كَرِهَتْ ، لِأَنَّ الْجَلْبَابَ
لَيْسَ بِكَارِهِ ، فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهٍ
- إِذِ الْكَرْهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَيَوَانِ - لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا
عَلَى كَرِهٍ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ .
وَأَمْرٌ كَرِيهٌ : مَكْرُوهٌ . وَوَجْهٌ كَرِهٌ وَكَرِيهٌ :
قَبِيحٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُكْرَهُ .
وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ ، أَيْ كَرَاهِيَةً
أَنْ تَغْضَبَ . وَجِشْتُكَ عَلَى كَرَاهِينَ ، أَيْ
كَرْهُ ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ^(١)
أَيْ عَلَى الْكَرَاهَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ . اللَّحْيَانِي :
أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ ، وَكَرَاهِيَةً ذَلِكَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْكَرِيهَةُ : النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ،
وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ .

وَذُو الْكَرِيهَةِ : السَّيْفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى
الضَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ ذُو
الْكَرِيهَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرَائِبِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةِ
الْعَلِيظَةِ مِثْلَ الْقَفِّ وَمَا قَارَبَهُ : كَرِهَةٌ ، وَرَجُلٌ
ذُو مَكْرُوهَةٍ أَيْ شِدَّةٍ ، قَالَ :

وَفَارِسٍ فِي غَارِ الْمَوْتِ مُنْعِمِسٍ
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا
وَرَجُلٌ كَرِهٌ : مُتَكَرِّهٌ . وَجَمَلُ كَرِهٍ :
شَدِيدُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

كَرَهُ الْحَجَاجِينَ شَدِيدُ الْأَرَادِ
وَالْكَرْهَاءُ : أَعْلَى الثُّقَرَةِ ، هَذَلِيَّةٌ ، أَرَادَ
ثُقَرَةَ الْقَفَا .
وَالْكَرْهَاءُ : الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعُ .

* كَرِهَفٌ : الْمُكْرَهَفُ : الذَّكَرُ الْمُنْتَشِرُ
الْمُشْرِفُ . وَكَرْهَفٌ الذَّكَرُ : انْتَشَرَ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « مصاحبة إلخ » صدره كما في
التكملة : ويكر فلاها عن نعيم غريرة .

قَتَاءَ فَنَشِ مُكْرَهَفٍ حُقُوقَهَا
إِذَا تَمَاتَ وَبَدَا مَقْلُوقَهَا
الْأَكْرَهَفُ : الْإِنْشَارُ . وَالْمُكْرَهَفُ : لُغَةٌ
فِي الْمُكْفَهَرِ أَوْ مَقْلُوبٍ عَنْهُ ، وَبَيَّتُ كَثِيرٌ
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
نَشِمْ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْفَهَرًا صَبِيرَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُكْفَهَرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي
يَغْلُظُ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ :
وَالْمُكْرَهَفُ مِثْلُهُ .

* كَرَا : الْكَرْوَةُ وَالْكَرَاءُ : أَجْرُ الْمُسْتَأْجِرِ ،
كَارَاهُ مُكَارَاةً وَكَرَاهًا ، وَأَكْرَانِي
دَابَّتُهُ وَدَارُهُ ، وَالْإِسْمُ الْكَرْوُ بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَكَذَلِكَ الْكَرْوَةُ وَالْكَرْوَةُ ،
وَالْكَرَاءُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ ،
وَمُفَاعِلٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَاعَلْتُ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ
الْوَاوِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَعْطَيْتُ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

لَحِقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ
مُرُوحٌ تُبَارِي الْأَحْمَسِيَّ الْمُكَارِيَا
وَيُرْوَى : الْأَحْمَسِيُّ ، أَرَادَ ظِلَّ النَّاقَةِ شَبَهَهُ
بِالْمُكَارِي ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَذَا فَسَّرَ
الْأَحْمَسِيُّ فِي الشُّعْرِ بِأَنَّهُ ظِلُّ النَّاقَةِ .
وَالْمُكَارِي : الَّذِي يَكْرُو بِيَدِهِ فِي مَشْيِهِ ،
وَيُرْوَى الْأَحْمَسِيُّ مَشُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٍ
مِنْ بَجِيلَةٍ . وَالْمُكَارِي عَلَى هَذَا الْحَادِي .

قَالَ : وَالْمُكَارِي مُحَقَّفٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُكَارُونَ ، سَقَطَ الْيَاءُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ ، تَقُولُ هَوْلَاءُ الْمُكَارُونَ ،
وَذَهَبَتْ إِلَى الْمُكَارِينَ ، وَلَا تَقُلُ الْمُكَارِيَّينَ
بِالتَّشْدِيدِ ، وَإِذَا أَضْفَتِ الْمُكَارِي إِلَى نَفْسِكَ
قُلْتَ هَذَا مُكَارِيٌّ ، يَبَاءُ مَقْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ هَوْلَاءُ مُكَارِيٌّ ،
سَقَطَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضَافَةِ ، وَقَلَبْتَ الْوَاوَ
يَاءً وَفَتَحْتَ يَاءَكَ وَأَدْغَمْتَ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا
سَاكِنًا ، وَهَذَا مُكَارِيَايَ تَفْتَحُ يَاءَكَ ،

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قَاضِيٍّ وَرَامِيٍّ وَنَحْوِهَا .
وَالْمُكَارِيُّ وَالْكَرِيُّ : الَّذِي يُكْرِيكَ
دَابَّتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِيَاءُ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ فَهِيَ مُكَرَاةٌ ، وَالْبَيْتُ
مُكْرِيٌّ ، وَاسْتَكْرَيْتُ وَاسْتَكْرَيْتُ وَتَكَارَيْتُ
بِمَعْنَى .

وَالْكَرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْمُكَارِي ؛
وَقَالَ عُدَايَةُ الْكِنْدِيُّ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا
أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا

وَيُقَالُ : أَكْرَى الْكَرِيَّ ظَهْرَهُ . وَالْكَرِيُّ
أَيْضًا : الْمُكْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً مُحْرَمَةً سَأَلَتْهُ
فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْبَبٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ ؛
الْكَرِيُّ ، يَوْزَنُ الصَّبِيَّ : الَّذِي يُكْرِي
دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أَكْرَى
دَابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ وَكَرِيٌّ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى
الْمُكْتَرِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَالْمُرَادُ
الْأَوَّلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : النَّاسُ
يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَجَّ لَهُ . وَالْكَرِيُّ :
الَّذِي أَكْرَيْتُهُ بَعِيرَكَ ، وَيَكُونُ الْكَرِيُّ الَّذِي
يُكْرِيكَ بَعِيرَهُ ، فَأَنَا كَرِيْتُكَ وَأَنْتَ كَرِيْسِي ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرِيَّهُ مَا يُطْعَمُ الْكَرِيَّا
بِاللَّيْلِ إِلَّا جَرْجَرًا مَقْلِيَّا

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَكْرَى الْكَرِيَّ ظَهْرَهُ
يُكْرِيهِ إِكْرَاءً . وَيُقَالُ : أَعْطَى الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ
(حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الْكَرَاءُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ
مُفَاعِلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ :
اكَتْرَيْتُ مِنْهُ دَابَّةً وَاسْتَكْرَيْتُهَا فَأَكْرَانِيهَا
إِكْرَاءً ، وَيُقَالُ لِلْأَجْرَةِ نَفْسِهَا إِكْرَاءً أَيْضًا .
وَكَرَا الْأَرْضَ كَرَوًّا : حَفَرَهَا وَهُوَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا خَرَجَتْ تُعْزِي قَوْمًا ،
فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكَرِيَّ ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! هَكَذَا جَاءَ فِي

رواية بالراء ، وهي القبور ، جمع كربة أو كرو ، من كرت الأرض وكرونها إذا حفرتها كالحفرة ، ومنه الحديث : أن الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، في نهر يكرونه لهم سباحاً ، أي يحفرونه ويخرجون طينه .

وكرا البئر كرواً : طواها بالشجر . وكروت البئر كرواً : طويتها . أبو زيد : كروت الركبة كرواً إذا طويتها بالشجر وعرضتها بالخشب وطويتها بالحجارة ، وقيل : المكروة من الآبار المطوية ، بالعرفج والثمام والسبط .

وكرا الغلام يكره كرواً إذا لعب بالكرة . وكروت بالكرة أكره بها إذا ضربت بها ولعبت بها . ابن سيده : والكرة معروفة ، وهي ما أدرت من شيء . وكرا الكرة كرواً : لعب بها ، قال المسيب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنها

تكره بكفى لعيب في صاع والصاع : المظمن من الأرض كالحفرة . ابن الأعرابي : كرى الثهر يكره إذا نقص ثقله ، وقيل : كرت الثهر كريباً إذا حفرت .

والكرة : التي يلعب بها ، أصلها كروة فحذفت الواو ، كما قالوا قلة للتي يلعب بها ، وأصل قلة ، وجمع الكرة كرات وكرون . الجوهري : الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو ، والهاء عوض ، وتجمع على كرين وكرين أيضاً ، بالكسر ، وكرات ، وقالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها :

تدلت على حص ظمأ كأنها

كرات غلام في كساء مؤزب ويروى : حص الرؤوس كأنها ، قال : وشاهد كرين قول الآخر (١) :

(١) هو عمرو بن كلثوم .

يذهلين الرؤوس كما يذهبي حزاورة بأيديها الكرينا ويجمع أيضاً على أكر ، وأصله وكرم مقلوب اللام إلى موضع الفاء ، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها .

وكروت الأمر وكرته : أعدته مرة بعد أخرى .

وكرت الدابة كرواً : أسرعت . والكره : أن يخط يدو في استقامة لا يفتلها نحو بطيه ، وهو من عيوب الخيل يكون خلقه ، وقد كرى الفرس كرواً ، وكرت المرأة في مشيتها تكرو كرواً .

والكرا : الفحج في السائقين والفخذين ، وقيل : هو دقة السائقين والدراعين ، امرأة كرواء وقد كريت كراً ، وقيل : الكرواء المرأة الدقيقة الساقين ، أبو بكر : الكرا دقة السائقين ، مقصور يكتب بالألف ، يقال : رجل أكرى وامرأة كرواء ، وقال :

ليست بكرواء ولكن خذلتم

ولا برلاء ولكن ستهم

قال ابن بري : صوابه أن ترفع قافيته ، وبعدها :

ولا بكحلاء ولكن زرقم

والكروان ، بالتحريك : طائر ، ويدعى الحجل والقبج ، وجمعه كروان ، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثله فعلان في حال اعتلال اللام إلى مثله فعال ، والجمع كراوين ، كما قالوا وراشين ، وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدم العشمي وكنته أبو زغب :

عن له أعرف ضافي العثون

داهية صل صفا درخمين

حنف الحباريات والكراوين

والأنثى كروانة ، والذكر منها الكرا ، بالألف ، قال مدرك بن حصن الأسدي :

يا كرواناً صك فاكبانا

فشن بالسلاح فلما شنا

بل الذنابي عبساً مينا قالوا : أراد به الحباري يصكه البازي فيتقيه سله ، ويقال له الكركي ، ويقال له إذا صيد : أطرق كرا ، أطرق كرا ، إن النعام في القرى ، والجمع كروان ، بكسر الكاف ، على غير قياس ، كما إذا جمعت الورشان قلت ورشان ، وهو جمع يحذف الزوائد ، كأنهم جمعوا كراً مثل أخ وإخوان . والكرا : لغة في الكروان ، أنشد الأصبهاني للفرزدق :

على حين أن ركيت وبيض مسحلي وأطرق إطراق الكرا من أحاربه (٢)

ابن سيده : وفي المثل أطرق كرا إن النعام في القرى ، غيره : يضرب مثلاً للرجل يحدع بكلام يلف له ويراد به الغائلة ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام ، أي اسكت ، فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة ، وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل الحقيير إذا تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه ، فيقال له : اسكت يا حقيير فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك .

والكرا : هو الكروان طائر صغير ، فحطبت الكروان ، والمعنى لغيره ، ويشبه الكروان بالذليل ، والنعام بالأعزة ، ومعنى أطرق ، أي غص ، مادام عزيز فإياك أن تنطق أيها الذليل ، وقيل : معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز ، يقال : اسكن عند الأعزة ولا تسرف للذي لست له بند ، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط ، قال ابن سيده : ولم يعرف سبويه في جمع الكروان إلا كرواناً ، فوجهه على أنهم جمعوا كراً ، قال : وقالوا

(٢) قوله : « على حين أن ركيت » كذا

بالأصل ، والذي في الديوان :

أحين التقى ناباي وبيض مسحلي

كَرَوَانٌ وَلِلْجَمْعِ كِرَوَانٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، فَإِنَّمَا يُكْسَرُ عَلَى كَرَأٍ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ كَرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ لَمَّا كَانَ الْجَمْعُ مُضَارِعًا لِلْفِعْلِ بِالْفَرْعِيَّةِ فِيهَا جَاءَتْ فِيهِ أَيْضًا الْفَاظُ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ، فَقَالُوا كَرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى حَذْفِ زَائِدَتَيْهِ حَتَّى صَارَ إِلَى فَعَلٍ ، فَجَرَى مَجَرَى خَرَبٍ وَخَرِبَانٍ ، وَبَرَقٍ وَبَرَقَانٍ ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، كَمَا قَالُوا عَمَرَكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ الْكَرَوَانُ كَرَوَانًا بِضِدْوِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : الْكَرَوَانُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْبَطَّ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِمْ أَطْرُقَ كَرَأٌ ، قَالَ : رُخِمَ الْكَرَوَانُ ، وَهُوَ نَكِيرَةٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بِأَقْنَفٍ ، يُرِيدُ بِأَقْنَفُذٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُرْخَمُ فِي الدُّعَاءِ الْمَعَارِفُ ، نَحْوُ مَالِكٍ وَعَامِرٍ ، وَلَا تُرْخَمُ النَّكِيرَةُ نَحْوُ غَلَامٍ ، فَرُخِمَ كَرَوَانٌ ، وَهُوَ نَكِيرَةٌ ، وَجَعَلَ الْوَاوُ أَلِفًا فَجَاءَ نَادِرًا .

وَقَالَ الرَّسْمِيُّ : الْكَرَأُ هُوَ الْكَرَوَانُ ، حَرَفٌ مَقْصُورٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَرَأُ تَرْخِيمُ الْكَرَوَانِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّدَايِ ، وَالْأَلِفُ الَّتِي فِي الْكَرَأِ هِيَ الْوَاوُ الَّتِي فِي الْكَرَوَانِ ، جُعِلَتْ أَلِفًا عِنْدَ سَقُوطِ الْأَلِفِ وَالثُّنُونِ ، وَيُكْتَبُ الْكَرَأُ بِالْأَلِفِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكَرَوَانُ طَائِرٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ أَغْبَرُ دُونَ الدَّجَاجَةِ فِي الْخَلْقِ ، وَلَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمَضْرَمِ الطُّيُورِ الدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ ، وَهِيَ مِنْ طُيُورِ الرَّيْفِ وَالْقُرَى ، لَا يَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ .

وَالْكَرَى : النَّوْمُ . وَالْكَرَى : الثُّعَاسُ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاءٌ ، قَالَ : هَاتِكُهُ حَتَّى أَنْجَلَتْ أَكْرَاوَهُ

كَرَى الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْرَى كَرَى إِذَا نَامَ ، فَهُوَ كَرٌ وَكَرَى وَكَرِيٌّ وَكَرِيَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى ، أَيْ النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ كَرٍ وَكَرِيٌّ ، وَقَالَ :

مَتَى تَبْتَ يَبْطَنُ وَادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرُكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرَى الْمُنْجِدِلِ
أَيَّ مَتَى تَبْتَ هَذَا الْإِبِلُ فِي مَكَانٍ أَوْ تَقِلْ بِهِ
نَهَارًا تَتْرُكُ بِهِ زَقَاً مَمْلُوءًا لَبَنًا ، بِصِفِّ إِبِلًا
بِكثرة الحَلَبِ ، أَيْ تَحْلُبُ وَطَبًا مِنْ لَبَنٍ كَانَ
ذَلِكَ الْوُطْبَ رَجُلٌ نَائِمٌ . وَامْرَأَةٌ كَرِيَّةٌ عَلَى
فَعِلَةٍ ، وَقَالَ :

لَا تُسْتَمَلُ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُهَا
وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيهَا
وَأَصْبَحَ فَلَانُ كَرِيَانُ الْعُدَاةِ ، أَيْ نَاعِسًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْرَى الرَّجُلُ سَهْرَ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَكْرَى النَّهْرُ كَرِيًّا : اسْتَحْدَثَ حَقْرُهُ .
وَكْرَى الرَّجُلُ كَرِيًّا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ . وَقَدْ
أَكْرَيْتُ ، أَيْ أَخَرْتُ .

وَأَكْرَى الشَّيْءُ وَالرَّحْلَ وَالْعِشَاءَ :
أَخْرَهُ ، وَالْإِسْمُ الْكَرَاءُ ، قَالَ الْحَطِيطَةُ :
وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهْلٍ
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَنَاءِ
قِيلَ : هُوَ يَطْلُعُ سَحْرًا ، وَمَا أَكَلُ بَعْدَهُ فَلَيْسَ
بِعِشَاءٍ ، يَقُولُ : انْتَهَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى
أَيْسْتُ .

وَقَالَ قَتِيبَةُ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ
وَلَا نِسَاءً ، فَلْيَبْكِرِ الْعِشَاءَ ^(١) ، وَلْيَبَاكِرِ
الْعُدَاةَ ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيَقِلْ غِشِيَانِ
النِّسَاءِ .

وَأَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ ، أَيْ أَطْلَنَاهُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ
أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ .

وَأَكْرَى مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : أَكْرَى
الشَّيْءُ يُكْرَى إِذَا طَالَ وَقَصُرَ وَزَادَ وَنَقَصَ ؛

(١) قوله : « فليبكِرِ العِشَاءَ » تحريف صوابه
« فليبكِرِ » أي يؤخر . كما في الأساس . التهذيب
وغيرهما ، وكما يدل عليه ما ذكره اللسان قبل
أسطر : « أَكْرَى الشَّيْءُ وَالرَّحْلَ وَالْعِشَاءَ أَخْرَهُ » .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى
أَيَّ وَلَمْ يَنْقُصْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ
النَّهَارِ .

وَأَكْرَى الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ أَوْ نَفِدَ زَادُهُ .
وَقَدْ أَكْرَى زَادُهُ ، أَيْ نَقَصَ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ :

كَدَى زَادٌ مَتَى مَا يُكْرَى مِنْهُ
فَلَيْسَ وَرَاءَهُ نِفَقَةٌ بِزَادٍ
وَقَالَ آخَرُ بِصِفِّ قَدْرًا :

يُقَسَّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرَى
قَسَمَتْ : عَمَتْ فِي الْقَسَمِ ، أَرَادَ وَإِنْ
نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَنْقُصُ ، يَعْنِي الْقِدْرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُكْرَى السَّيْرُ ^(٢) اللَّيْنُ
الْبَطِيُّ ، وَالْمُكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْدُو ؛
وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيُّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ

مِنْهَا الْمُكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي
أَيَّ رَفَعَتْ فِي سَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْدَرَى

ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تُكْرَى ^(٣)

دَوْدَرَى : طَوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا دَابَّةٌ تُكْرَى تُكْرِيَّةٌ إِذَا كَانَ
كَانَهُ يَتَلَقَّفُ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى .

وَكُرَّتِ النَّاقَةُ بِرَجُلَيْهَا : قَلَبَتْهَا فِي الْعَدُوِّ ،
وَكَذَلِكَ كَرَى الرَّجُلُ بِقَدَمَيْهِ ، وَهَذَا الْكَلِمَاتُ
بِائِيَّةٌ ، لِأَنَّ بَاءَهَا لَامٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ بَاءً
عَنِ اللَّامِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ .

وَالْكَرَى : نَبْتُ . وَالْكَرِيَّةُ ، عَلَى

(٢) قوله : « المكْرَى السَّيْرُ إلخ » هذه عبارة
التهذيب ، وعبارة الجوهري : والمكْرَى من الإبل
اللين السَّيْرُ والبَطِيُّ .

(٣) قوله : « لما رأت إلخ » لم يقدم المؤلف
المستشهد عليه ، وفي القاموس : تكْرَى نام ، فكْرَى
في البيت تتكْرَى .

فَعِيلَةٌ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ فِي الْخَضْبِ
يَنْجِدُ ظَاهِرَةً ، تَنْبُتُ عَلَى نَبْتِ الْجَعْدَةِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، عُشْبَةٌ مِنْ
الْمَرْعَى ، قَالَ : لَمْ أَجِدْ مَنْ يَصِفُهَا ، قَالَ :
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَّاجُ فِي وَصْفِ ثَوَرٍ وَحْشٍ
فَقَالَ :

حَتَّى عَدَا وَاقْتَادَهُ الْكَرَى
وَشَرَّشَ وَقَسَّوْرَ نَضْرَى

وَهَذِهِ بُيُوتُ غَضَّةٍ ، وَقَوْلُهُ : اقْتَادَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ (١)

وَالْكَرُوبَا : مِنَ الْبُزْرِ ، وَزَنْهَا فَعَوْلٌ ،
أَلْفُهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَلَا تَكُونُ فَعَوْلَى
وَلَا فَعَلِيًا ، لِأَنَّهَا بِنَاءٌ لَمْ يَبْنُ فِي الْكَلَامِ ؛
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعَوْلٌ فِي قَوْلٍ مَنْ
تَبَتَ عِنْدَهُ قَهْوَابَةٌ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ :
كَرُوبَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا أَدْرِي أَيْمَدُ
الْكَرُوبَا أَمْ لَا ، فَإِنْ مَدَّ فِيهِ أَنْتَى ، قَالَ :
وَلَيْسَتْ الْكَرُوبَاءُ بِعَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْكَرُوبَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ قَرَدَمٍ مَقْصُورًا عَلَى وَزْنِ
زَكَرِيَّا ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا أَيْضًا الْكَرُوبَاءُ ،
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَمْدُودَةً ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهَا فِي النُّسخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى
ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ الْكَرُوبَاءُ ، بِسُكُونِ الْوَاوِ
وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ مَمْدُودَةً ، قَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهَا
فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ، كَرُوبَا ، كَمَا
رَأَيْتُهَا فِي التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوَالِقِيِّ ، وَكَانَ
يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِ
الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهَا سَاكِناً إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِمَّا شَدَّ ، نَحْوَ ضَيُونٍ وَحَيَوَةٍ وَحَيَوَانٍ
وَعَوِيَةٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَفْظَةً خَامِسَةً .

وَكَرَاءُ : ثِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَاءُ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ :

(١) قوله : « يدعو » أوله كما في شرح القاموس

في مادة رب :

أَمْسَى بُوهِينَ مَجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ

بَذَى الْفَوَارِسَ يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِيئِهِ
كَمَا مَنَّعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهَامُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :
كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَرَاءَ وَرَدِ
يُرْدُ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْكَرَاءُ ثِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ،
مَقْصُورَةٌ .

* كَرْبُ : الْكَرْبُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبِ ،
كَالْكُسْبَةِ وَالْكُزْبَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْبُ صِغَرُ مُشْطِ الرَّجُلِ
وَتَقْبُضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

* كَرْبُ : الْكُزْبَةُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبَةِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُزْبَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ
مَعْرُوفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُزْبَةُ مِنَ الْأَبَازِيرِ ،
بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ ، قَالَ : وَأَظْهَرُهُ
مُعْرَبًا .

* كَرْدٌ : كَرْدٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

* كَزَزُ : الْكَزُّ : الَّذِي لَا يَنْبَسِطُ . وَوَجْهٌ كَزٌّ :
قَبِيحٌ ، كَزٌّ يَكُزُّ كَزَازَةً . وَجَمَلٌ كَزٌّ : صُلْبٌ
شَدِيدٌ . وَذَهَبٌ كَزٌّ : صُلْبٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ
كَزٌّ : قَلِيلُ الْمُوَاتَاةِ وَالْخَيْرِ بَيْنَ الْكَزْرِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنْتَ لِلْأَبْعَدِ هَيْنُ لَيْنُ

وَعَلَى الْأَقْرَبِ كَزٌّ جَانِي
وَرَجُلٌ كَزٌّ ، وَقَوْمٌ كَزٌّ ، بِالضَّمِّ .
وَالْكَرَازُ : الْبُخْلُ . وَرَجُلٌ كَزٌّ الْيَدَيْنِ ، أَيْ
بَخِيلٌ ، مِثْلُ جَعْدِ الْيَدَيْنِ .

وَالْكَرَازَةُ وَالْكَرَازُ : الْيُسُوسُ وَالْإِنْقِيَاضُ .
وَخَشْبَةُ كَرَّةٌ : يَابِسَةٌ مُعْوَجَّةٌ . وَقَنَاءُ كَرَّةٌ :
كَذَلِكَ ، وَفِيهَا كَرَزٌ .

وَكَزَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ضَيْقًا . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
إِذَا جَعَلْتَهُ ضَيْقًا : كَزَزْتُهُ ، فَهُوَ مَكْرُوزٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجَا
تَرْوَجَتْ شَيْخًا طَوِيلًا عَفْشَجَا
وَقَوْسُ كَرَّةٌ : لَا يَتْبَاعِدُ سَهْمُهَا مِنْ
ضَيْقِهَا ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا كَرَّةُ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَرَّةُ
أَصْغَرُ الْقِيَاسِ ، ابْنُ سُمَيْلٍ : مِنَ الْقَيْسِ
الْكَرَّةُ ، وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الْأَزَّةُ الضَّيْقَةُ الْفَرْجِ ،
وَالْوُطِيئَةُ أَكْثَرُ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْسُ كَرَّةٌ
إِذَا كَانَ فِي عُوْدِهَا يُسُّ عَنْ الْإِنْعِطَافِ ،
وَبَكْرَةُ كَرَّةٌ ، أَيْ ضَيْقَةٌ شَدِيدَةُ الصَّرِيرِ .
وَالْكَرَازُ : دَاءٌ يَأْخُذُ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ ،
وَتَعْتَرِي مِنْهُ رَعْدَةٌ ، وَهُوَ مَكْرُوزٌ . وَقَدْ كَزَّ
الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :
زُكِمَ . وَأَكْرَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَكْرُوزٌ : مِثْلُ
أَحْمَهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَهُوَ تَشْتَجُّ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ مِنَ الْبُرْدِ الشَّدِيدِ ، أَوْ مِنْ خُرُوجِ دَمٍ
كَثِيرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَازُ الرَّعْدَةُ مِنَ
الْبُرْدِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْكَرَازُ ، وَقَدْ كَزَّ :
انْقَبَضَ مِنَ الْبُرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
اغْتَسَلَ فَكَزَّ فَاتَ ، الْكَرَازُ : دَاءٌ يُتَوَلَّدُ مِنْ
شِدَّةِ الْبُرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ .
وَأَكْلَازُ الْكُلْثَازَا : انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ
زَائِدَةٌ .

* كَرَمٌ : كَرَمَ الرَّجُلُ كَرَمًا ، فَهُوَ كَرِيمٌ : هَابَ
التَّقَدُّمَ عَلَى الشَّيْءِ مَا كَانَ . وَفِي النَّوَادِرِ :
أَكْرَمْتُ عَنْ الطَّعَامِ ، وَأَقَهَمْتُ ،
وَأَزْهَمْتُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَشْتَهِيَ أَنْ
يَعُودَ فِيهِ . وَرَجُلٌ كَرَمَانٌ وَزَهْمَانٌ وَقَهْمَانٌ
وَدَقْيَانٌ .

وَالْكَرْمُ : قَصَرٌ فِي الْأَنْفِ قَبِيحٌ ، وَقَصَرَ
فِي الْأَصَابِعِ شَدِيدٌ . وَالْكَرْمُ فِي الْأُذُنِ
وَالْأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللَّحْيِ وَالْيَدِ وَالْفَمِ
وَالْقَدَمِ : الْقَصَرُ وَالتَّقَلُّصُ وَالْاجْتِمَاعُ .
تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْرَمٌ ، وَيَدٌ كَرَمَاءُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْرَمُ الْيَدِ ، وَقَدْ كَرَّمَ
الْعَمَلُ وَالْقُرْبَانَةُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

بها يدع القرم البنان مكرماً
وكان أسيراً قبلها لم يكرم
مكرماً : مقفع . ورجل أكرم الأنف :
قصيره ؛ وقيل : لا يكون الكرم قصر الأذن
إلا من الخيل ؛ وقيل : الكرم قصر الأنف
كله وانفتاح المنخرين . والكرم : خروج
الدقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة
العليا ، كرم كرمًا وهو أكرم .

ويقال : كرم فلان يكرم كرمًا إذا ضم
فاه وسكت ، فإن ضم فاه عن الطعام
قيل : أزم يأزم . ووصف عون بن عبد الله
رجلاً يذم فقال : إن أفيض في الخير كرم
وضعف واستسلم ، أي إن تكلم الناس في
خير سكت فلم يفيض معهم فيه ، كأنه ضم
فاه فلم ينطق . ويقال : كرم الشيء الصلب
كرمًا إذا عضه عضاً شديداً . وكرم الشيء
يكرمه كرمًا : كسره بمقدم فيه .
الجوهري : كرم شيئاً بمقدم فيه ، أي كسره
واستخرج ما فيه ليأكله .

والكرم : غلظ الجفلة وقصرها .
يقال : فرس أكرم بين الكرم . والعير يكرم
من الحدج : يكسر فيأكل . وفي حديث
النبي ﷺ : أنه كان يتعوذ من الكرم
والقزم ؛ فالكرم ، بالتخريك : شدة
الأكل ، والمصدر ساكن من قولك كرم
فلان الشيء بفيه كرمًا إذا كسره ، والاسم
الكرم . وقد كرم الشيء بفيه يكرمه كرمًا إذا
كسره وضم فمه عليه .

وقيل : الكرم البخل . يقال : هو أكرم
البنان ، أي قصيرها ، كما يقال جعد الكف .
ابن الأعرابي : الكرم أن يريد الرجل
الصدقة والمعروف فلا يقدر على دينار
ولا درهم .

وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول
الله ﷺ : لم يكن بالكرم ولا المتكرم ؛
فالكرم : المعبس في وجوه السائلين ،
والمتكرم : الصغير الكف الصغير القدم ؛
وقول ساعدة بن جوبة :

أتبح لها شئن البنان مكرماً
أخو حزن قد قرته كلومها
عنى بالمكرم الذي أكلت أظفاره الصخر .
والكروم من الإبل : الهرمة من النوق
التي لم يبق في فيها ناب ، وقيل : ولا سن
من الهرم ، نعت لها خاصة دون البعير .
ويقال : من يشتري ناقة كروماً ؛ وقيل : هي
المسنة فقط ؛ قال الشاعر :

لا قرب الله محلّ الفيلم
والدلقم الثاب الكروم الضرزم
وكرنم وكرمان : اسمان .

* كزا : ابن الأعرابي : كزا إذا أفضل على
معتفيه (رواه أبو العباس عنه) .

* كساء : كسء كل شيء وكسوءه : مؤخره .
وكسء الشهر وكسوءه : آخره ، قدر عشر
بقين منه ونحوها . وجاء دبر ، الشهر وعلى
دبره وكسأه وأكسأه ، وجئت على كسئه
وفي كسئه ، أي بعدما مضى الشهر كله .
وانشد أبو عبيد :

كلفت مجهولها نوقاً يائنة
إذا الحداد على أكسائها حقدوا
وجاء في كسء الشهر وعلى كسئه ،
وجاء كسأه ، أي في آخره ، والجمع في كل
ذلك : أكسأه . وجئت في أكسأه القوم ،
أي في ماخيرهم . وصليت أكسأه الفريضة ،
أي ماخيرها . وركب كسأه : وقع على قفاه
(هذه عن ابن الأعرابي) .

وكسأ الدابة يكسوها كسأ : ساقها على
إثر أخرى . وكسأ القوم يكسؤهم كسأ :
غلبهم في خصومة ونحوها . وكسأه :
تبعته . ومر يكسؤهم ، أي يتبعهم (عن
ابن الأعرابي) . ومر كسء من الليل ، أي
قطعة . ويقال للرجل إذا هزم القوم فمر وهو
يطردهم : مر فلان يكسؤهم ويكسعهم ،
أي يتبعهم . قال أبو شبل الأعرابي :
كسع الشاء بسبعة غير

أيام شهلتنا من الشهر
قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا
العجز :

بالصن والضبر والوبر
وبآمير وأخيه مؤنير
ومعلل ومطفي الجمر
والأكساء : الأدبار . قال المثلث بن عمرو
التنوخي :

حتى أرى فارس الصموت على
أكساء خيل كأنها الإبل
يعنى : خلف القوم ، وهو يطردهم .
معناه : حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من
ورائهم ، كما تساق الإبل . والصموت :
اسم فرسه .

* كسب : الكسب : طلب الرزق ، وأصله
الجمع . كسب يكسب كسباً ، وتكسب
واكسب . قال سيبويه : كسب أصاب ،
واكسب : تصرف واجتهد . قال
ابن جني : قوله تعالى : «لها ما كسبت»
وعليها ما اكسبت» ؛ عبر عن الحسنة
بكسبت ، وعن السيئة باكسبت ، لأن
معنى كسب دون معنى اكسب ، لما فيه من
الزيادة ، وذلك أن كسب الحسنة ،
بالإضافة إلى اكساب السيئة ، أمر يسير
ومستغفر ، وذلك لقوله ، عز اسمه : «من
جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى إلا مثلاً» ؛ أفلا ترى أن الحسنة
تصغر بإضافتها إلى جزائها ، ضعف الواحد
إلى العشرة ؟ ولما كان جزاء السيئة إنها هو
بمثليها لم تحتقر إلى الجزاء عنها ، فعلم
بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسنة ،
فإذا كان فعل السيئة ذاهباً بصاحبه إلى هذه
الغاية البعيدة المترامية ، عظم قدرها وفحتم
لفظ العبارة عنها ، فقيل : «لها ما كسبت»
وعليها ما اكسبت» ، فزيد في لفظ فعل
السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسنة ، لما
ذكرنا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ » ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ .

وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْكُسْبِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَالْمَكْسِيَةِ ، وَالْمَكْسَبَةِ ، وَالْكِسْبَةِ . وَكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِثَّاهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

يُعَاتِنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّا دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَيُرَوِي : تُكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ ؛ وَتَقُولُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ فَلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّا جَعَلْنَا الْوَلَدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛ وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هَهُنَا الْحَلَالَ ؛ وَنَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، أَيْ أَعْتَبْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَزَيْدٌ أَنْكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ؛ وَإِنْ جَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ ، فَزَيْدٌ أَنْكَ تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتُوصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْلِيَهُ غَيْرُهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْإِكْسَابِ ، غَيْرُ

بَابِ التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأُمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَلِيدٍ مُقَيَّدًا ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا ؛ وَجَهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبُ ، يَحْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً وَعَلَيْهَا ضَرِيَّةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلِاسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ لَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَتَنَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزَاهًا عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَمَةِ وَجَهُ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجَهُ مَعْلُومٌ ؟

وَرَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَّابٌ ، وَتَكْسَبُ ، أَيْ تَكَلَّفَ الْكَسْبَ .

وَالْكَوَسِبُ : الْجَوَارِحُ . وَكَسَابٍ : اسْمٌ لِلذَّئِبِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ كُسَيًّا . الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَابٍ اسْمٌ كَلْبِيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : كَسَابٍ مِثْلُ قَطَامٍ ، اسْمٌ كَلْبِيٌّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَسَابٍ مِنْ أَسْمَاءِ إناثِ الْكِلَابِ ، وَكَذَلِكَ كَسْبَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى فَرَعُهَا فَهَقُ
وَكُسَيْبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْوِيلٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْسَابِ .

وَكُسَيْبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لِأُمِّهِ ؛ قَالَ لَهُ بَعْضُ مُهَاجِرِيهِ ، أَرَاهُ جَرِيرًا :

يَا بَنَ كُسَيْبٍ ! مَا عَلَيْنَا مَبْدَخُ
قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبُ تَضَمُّخُ
يَعْنِي بِالْكَاعِبِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا هَاجَتِ الْعَجَّاجَ فَغَلَبَتْهُ .

وَالْكَسْبُ : الْكُتُبُجَارِقُ ، فَارِسِيَّةٌ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الْكُسْبَجَ . وَالْكَسْبُ ، بِالضَّمِّ : عُصَارَةُ الدَّهْنِ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُسْبُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُسْبٌ ، فَقُلِيَتِ الشَّيْنُ سَيْنًا ، كَمَا قَالُوا سَابُورٌ ، وَأَصْلُهُ شَاهُ بُورٌ ، أَيْ مَلِكُ بُورٍ . وَبُورٌ : الْإِبْنُ ، بِلِسَانِ الْفُرسِ ؛ وَالذَّشْتُ أَعْرَبُ ، فَقِيلَ الذَّشْتُ الصَّخْرَاءُ . وَكُسْبٌ : اسْمٌ .

وَابْنُ الْأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنِيْعُ بْنُ الْأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ ، مِنْ بَنِي قَطْرِ بْنِ نَهْشَلٍ .

• كَسَجَ • الْكُسْجُ : الْكُسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ .

• كَسَبَر • الْكُسْبَرَةُ : نَبَاتُ الْجُلْجُلَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْكُسْبَرَةُ ؛ بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• كَسَتْ • الْكُسْتُ : الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ غُسْلِ الْحَيْضِ : نُبَذَتْ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ ؛ هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : كُسْطٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ ؛ وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُنْدَلُّ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ .

• كَسَجَ • الْكُوسَجُ : الْأَنْطُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى عَارِضِيهِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّاقِصُ الْأَسْنَانُ ، مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُوسَه .

وَالْكَوَسَجُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ ، وَهِيَ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ لَهَا خُرْطُومٌ كَالْمِشَارِ . التَّهْذِيبُ : الْكَافُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرُ الْكُوسَجِ ، قَالَ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• كَسَحَ • الْكَسْحُ : الْكَنْسُ ؛ كَسَحَ الْبَيْتَ وَابْتَرَأَ يَكْسَحُهُ كَسْحًا ؛ كَنَسَهُ .

وَالْمِكْسَحَةُ : الْمِكْنَسَةُ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي :
هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ،
كَانَتْ أَلْهَاءُ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِكْسَحَةُ مَا يُكْنَسُ بِهِ التَّلَجُّ وَغَيْرُهُ .

وَالْكُسَاخَةُ مِثْلُ الْكُنَاسَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكُسَاخَةُ الْكُنَاسَةُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُسَاخَةُ الْبَيْتِ مَا كُسِحَ مِنَ التُّرَابِ
فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْكُسَاخَةُ : تُرَابٌ
مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْمِكْسَحِ .

وَأَكْسَحَ أَمْوَالَهُمْ : أَخَذَهَا كُلَّهَا ؛
يُقَالُ : أَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَكُسِحُواهُمْ ، أَيْ
أَخَذُوا مَالَهُمْ كُلَّهُ ، وَيُقَالُ : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَأَكْسَحْنَا مَا لَهُمْ ، أَيْ لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئًا ؛
قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وَكَحَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْكُسَاحُ : الزَّمَانَةُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّجْلَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكُسْحُ ثِقْلٌ فِي إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِذَا مَشَى
جَرَّهَا جَرًّا . وَكَسَحَ كَسَحًا ، وَهُوَ أَكْسَحُ
وَكُسْحَانٌ وَكُسِيحٌ وَمُكْسَحٌ ؛ وَقِيلَ :
الْأَكْسَحُ الْأَعْرَجُ وَالْمُقْعَدُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَحَذَلُو الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَابْنُ
بَرٍّ : بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ ، وَقَالَ : هُوَ
يَصِفُ قَوْمًا نَشَاوَى مَا بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَدْ غَلَبَهُ
السُّكْرُ ، وَحَذَلُو الرَّجُلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى تَلِيلُ خَدُّهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْكَسَحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَالِ
فَتَضَعُفُ لَهُ الرَّجُلُ . وَقَدْ كَسِحَ الرَّجُلُ
كَسَحًا ، إِذَا ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي
الْمَشْيِ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ ،
أَيْ يَكْنُسُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَحْنَاهُمْ عَلَى
مَكَائِنِهِمْ » أَيْ جَعَلْنَاهُمْ كُسَحًا ، يَعْنِي
مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحَ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .
وَالْأَكْسَحُ : الْمُقْعَدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ مَالِ
الْصَّدَقَةِ فَقَالَ : إِنَّهَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّهَا هِيَ مَالُ
الْكُسْحَانِ وَالْعُورَانِ ، هِيَ جَمْعُ الْأَكْسَحِ ،
وَهُوَ الْمُقْعَدُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ
الْصَّدَقَةَ إِلَّا لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ
لِلْأَعَشَى :

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عَادِيَّتُهُ
كُلُّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الْكَسَحِ
قَالَ : وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْكُسَاحُ مِنْ أَذْوَاءِ الْإِبِلِ . جَمْلٌ مَكْسُوحٌ :
لَا يَمْشِي مِنْ شِدَّةِ الضَّلَعِ . قَالَ : وَعُودٌ
مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ ، أَيْ مَقْشُورٌ مُسَوًى ؛
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :

جُمَالِيَّةٌ تَعْتَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا
شَنَاحٌ كَصَفْبِ الطَّائِفِي الْمُكْسَحِ
وَيُرْوَى الْمَكْسَحُ بِالشَّيْنِ ؛ أَرَادَ بِالشَّنَاحِ
عُنُقَهَا لِطَوْلِهِ .

وَالْمُكَاسَحَةُ : الْمُشَارَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْهَا
التُّرَابَ .

* كَسَدَ : الْكَسَادُ : خِلَافُ التَّفَاقٍ وَنَقِيضُهُ ،
وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ . وَسُوقٌ كَاسِدَةٌ ^(١) : بَاطِلَةٌ .
وَكَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا ، فَهُوَ كَاسِدٌ
وَكَسِيدٌ ، وَسِلْعَةٌ كَاسِدَةٌ . وَكَسَدَتِ السُّوقُ
تَكْسُدُ كَسَادًا : لَمْ تَتَفَقَّ ، وَسُوقٌ كَاسِدٌ ،
بِلَا هَاءٍ . وَكَسَدَ الْمَتَاعُ وَغَيْرُهُ ، وَكَسَدَ ، فَهُوَ
كَسِيدٌ كَذَلِكَ .

وَأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتْ سُوْقُهُمْ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمِهِ
نَبَتَ الْعِضَاوِ فَاجِدٌ وَكَسِيدٌ
أَيْ دُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِمَعَاوِيَةَ
ابْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى مُعَوَّذُ
الْحُكَمَاءِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) وقوله : « سوق كاسدة » كذا بإثبات
الهاء ، وقال فيما بعد بلا هاء ، وهو نص الجوهري
والقاموس فلعل فيه لغتين .

أَعُوذُ بِغَدَا الْحُكَمَاءِ بِعَدِي
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا
وَرُويَ : فِي الْأَزْمَانِ نَابَا ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ
النَّاسَ كَالنَّبَاتِ ، فَمِنْهُمْ كَرِيمٌ الْمُنْتَبِثُ وَغَيْرُ
كَرِيمِهِ .

* كَسَرَ : كَسَرَ الشَّيْءُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ
وَتَكَسَّرَ ، شَدَّدَ لِلْكَسْرِ ، وَكَسَرُهُ فَتَكَسَّرَ ؛
قَالَ سَيِّبُونِي : كَسَرْتُهُ انْكِسَارًا وَانْكَسَرَ كَسْرًا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ
صَاحِبِهِ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى ، لَا بِحَسَبِ
التَّعْدِي وَغَدَمِ التَّعْدِي . وَرَجُلٌ كَاسِرٌ مِنْ
قَوْمٍ كُسِرَ ، وَامْرَأَةٌ كَاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَوَاسِرَ ؛
وَعَبْرٌ يَعْقُوبُ عَنْ الْكُرُو مِنْ قَوْلِهِ رُبَّةٌ :

وَخَافَ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُرُو
بِأَنَّهُنَّ الْكُسَرُ ؛ وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَجِينِ : قَدِ انْكَسَرَ ، أَيْ
لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدِ انْكَسَرَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنَّهُ يُحْبَزُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
بِسُوطِ مَكْسُورٍ ، أَيْ لَيْنٍ ضَعِيفٍ .

وَكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ :
لَمْ يُقِمِ وَزَنَهُ ، وَالْجَمْعُ مَكَاسِيرُ (عَنْ
سَيِّبُونِي) . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّهَا أَذْكَرُ مِثْلُ
هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ
بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكَرِ ، وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي
الْمَوْثُثِ ، لِأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ .

وَالْكَسِيرُ : الْمَكْسُورُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ كَسْرَى وَكَسَارَى ؛ وَنَاقَةٌ
كَسِيرٌ ، كَمَا قَالُوا كَفُّ خَضِيبٌ . وَالْكَسِيرُ مِنَ
الشَّاءِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسْرُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ الَّتِي
لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ
كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ ، يَتَحَدَّثُ
إِلَيْهَا ، أَيْ يَتَلَبَّسُ وَسَادَةً عِنْدَهَا ، وَيَتَكَيُّ
عَلَيْهَا ، وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَالْمُغْزِيَةُ

التي غزا زوجها .

والكواسير : الإيل التي تكسر العود .
والكسرة : القطعة المكسورة من
الشيء ، والجمع كسر ، مثل قطعة وقطع .
والكسارة والكسار : ما تكسر من
الشيء . قال ابن السكيت ووصف السرفة
فقال : تصنع بيتاً من كسار العيدان ،
وكسار الحطب : دقاقة .

وجفنة أكسار : عظمة موصلة لكبرها
أوقديمها ، وإناء أكسار كذلك (عن
ابن الأعرابي) . وقدر كسر وأكسار :
كانهم جعلوا كل جزء منها كسراً ، ثم جمعوها
على هذا .

والمكسر : موضع الكسر من كل شيء .
ومكسر الشجرة : أصلها حيث تكسر منه
أغصانها ؛ قال الشويعر :
فمن واستبقى ولم يعتصر

من فرعه مالا ولا المكسر
وعود صلب المكسر ، بكسر السين ،
إذا عرفت جودته بكسره . ويقال : فلان
طيب المكسر إذا كان محموداً عند الخبرة .
ومكسر كل شيء : أصله . والمكسر :
المحبر ، يقال : هو طيب المكسر ، وردى
المكسر . ورجل صلب المكسر : باق على
الشدّة ، وأصله من كسر العود لتخبره
أصلب أم رخو . ويقال للرجل إذا كانت
خبرته محمودّة : إنه لطيب المكسر .
ويقال : فلان هس المكسر ، وهو مدح
وذم ، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمضلل
القدح فهو مدح ، وإذا أرادوا أن يقولوا هو
خوار العود فهو ذم .

وجمع التّكسير : ما لم يبن على حركة
أوله كقولك ، درهم ودرهم ، وبطن
وبطن ، وقطف وقطوف . وأما ما يجمع
على حركة أوله فمثل : صالح وصالحون ،
ومسلم ومسلمون .

وكسر من برد الماء وحره يكسر كسراً :
فتر . وآنكسر الحر : فتر . وكل من عجز عن

شيء فقد آنكسر عنه . وكل شيء فتر عن أمر
يعجز عنه يقال فيه : آنكسر ، حتى يقال
كسرت من برد الماء فآنكسر .

وكسر من طرفه يكسر كسراً : غص .
وقال ثعلب : كسر فلان على طرفه أي غص
منه شيئاً . والكسر : أخس القليل . قال ابن
سيده : أراه من هذا كأنه كسر من الكثير ،
قال ذو الرمة :

إذا مرئي باع بالكسر بينه
فما ربحت كف امرئ يستفيدها
والكسر والكسر ، والفتح أعلى : الجزء
من العضو ؛ وقيل : هو العضو الوافر ؛
وقيل : هو العضو الذي على حدته لا يخلط
به غيره ؛ وقيل هو نصف العظم بما عليه من
اللحم ؛ قال :

وعاذلة هبت على تلومني
وفي كفها كسر أبج ردوم
أبو الهيثم : يقال لكل عظم كسر وكسر .
وأنشد البيت أيضاً . الأمل : ويقال لعظم
الساعد ممّا يلي النصف منه إلى المرفق كسر
قبيح ؛ وأنشد شمر :

لو كنت غيراً كنت غير مدلة
أو كنت كسراً كنت كسر قبيح
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

ولو كنت كسراً كنت كسر قبيح
قال ابن بري : البيت من الطويل ودخله
الحزم من أوله ؛ قال : ومنهم من يزويه :
أو كنت كسراً ؛ والبيت على هذا من
الكامل ؛ يقول : لو كنت غيراً لكنت شر
الأعيار ، وهو غير المدلة ، والحمير عندهم
شر ذوات الحافر ، ولهذا تقول العرب : شر
الدواب ما لا يدرك ولا يزكى ، يعنون
الحمير ؛ ثم قال : ولو كنت من أعضاء
الإنسان لكنت شرها ، لأنه مضاف إلى
قبيح ، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف
عظم العضد ؛ قال ابن خالويه : وهذا
النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح
ما يهجن به ، قال : ومثله قول الآخر :

لو كُتُم ماء لكتُم وشلا
أو كُتُم نحلاً لكتُم دقلا
وقول الآخر :

لو كنت ماء كنت قنطريراً
أو كنت ريحاً كانت الذبورا
أو كنت محاً كنت محاً ريرا
الجوهري : الكسر عظم ليس عليه كبير
لحم ؛ وأنشد أيضاً :

وفي كفها كسر أبج ردوم
قال : ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور ،
والجمع من كل ذلك أكسار وكسور . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال سعد
ابن الأخرم : أتيت وهو يطعم الناس من
كسور إبل ، أي أغصانها ، واحدتها كسر
وكسر ، بالفتح والكسر ؛ وقيل : إنها يقال
ذلك له إذا كان مكسوراً ؛ وفي حديثه
الآخر : فدعا بخبز يابس وأكسار بعير ؛
أكسار جمع قلة للكسر ، وكسور جمع
كثرة ؛ قال ابن سيده : وقد يكون الكسر من
الإنسان وغيره ؛ وقوله أنشده ثعلب :

قد أتتني للناقة العسير
إذ الشباب لئن الكسور
فسره فقال : إذا أعصاني ثمكنتي .

والكسر من الحساب : ما لا يبلغ سهماً
تاماً ، والجمع كسور . والكسر والكسر :
جانب البيت ؛ وقيل : هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين ؛ ولكل بيت
كسران .

والكسر والكسر : الشقة السفلى من
الخباء ، والكسر أسفل الشقة التي تلي
الأرض من الخباء ؛ وقيل : هو ما تكسر
أوتئى على الأرض من الشقة السفلى .
وكسراً كل شيء : ناحيته ، حتى يقال
لناحيته الصخر كسراها . وقال أبو عبيد :

فيه لعتان : الفتح والكسر .
الجوهري : والكسر ، بالكسر ، أسفل
شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر
جانباه من عن يمينك ويسارك (عن

ابن السكيت). وفي حديث أم معبد: فنظر إلى شاة في كسر الحيمة، أي جانبها. ولكل بيت كسران: عن يمين وشمال، وتفتح الكاف وتكسر، ومنه قيل: فلان مكاسري أي جاري. ابن سيده: وهو جاري مكاسري ومؤصري، أي كسر بيتي إلى جنب كسر بيتي.

وأرض ذات كسور، أي ذات صعود وهبوط.

وكسور الأودية والجبال: معاطفها وجرفتها وشعابها، لا يفرّد لها واحد، ولا يقال كسر الوادي. ووادٍ مكسر: سالت كسوره، ومنه قول بعض العرب: ملنا إلى وادي كذا فوجدناه مكسراً. وقال ثعلب: وادٍ مكسر: بالفتح، كأن الماء كسره، أي أسال معاطفه وجرفته، وروى قول الأعرابي: فوجدناه مكسراً، بالفتح. وكسور الثوب والجلد: غصونه.

وكسر الطائر يكسر كسراً وكسوراً: ضم جناحيه حتى ينقص يريده الوقوع، فإذا ذكرت الجناحين قلت: كسر جناحيه كسراً، وهو إذا ضم منها شيئاً وهو يريده الوقوع أو الانقراض؛ وأنشد الجوهري للعجاج:

تقضى البازي إذا البازي كسر
والكاسر: العقاب، ويقال: باز كاسر وعقاب كاسر؛ وأنشد:

كانها كاسر في الجوّ فتخاء
طرحوا الهاء لأن الفعل غالب. وفي حديث الثمان: كانها جناح عقاب كاسر؛ هي التي تكسر جناحيها وتضمها إذا أرادت السقوط؛ ابن سيده: وعقاب كاسر؛ قال:

كانها بعد كلال الزاجر
ومسحه مر عقاب كاسر
أراد: كان مرها مر عقاب؛ وأنشده سيويه:

ومسح مر عقاب كاسر

يريد: ومسحه فانحفي الهاء. قال ابن جني: قال سيويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الهاء، بعد أن قلب الهاء حاء، فصارت في ظاهر قوله ومسح، واستدرك أبو الحسن ذلك عليه، وقال: إن هذا لا يجوز إدغامه، لأن السين ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين؛ قال: فهذا لعمرى تعلق بظاهر لفظه، فأما حقيقة معناه فلم يرد مخض الإدغام.

قال ابن جني: وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر أن يظن بسيويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإغراب إلى كسر الوزن، لأن هذا الشعر من مشطور الرجز، وتقطع الجزء الذي فيه السين والحاء. ومسحه: «مفاعيلن» فالحاء بإزاء عين مفاعيلن، فهل يلقى بسيويه أن يكسر شعراً، وهو ينبوع العروض وبحوثة وزن التفعيل، وفي كتابه أماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتالته عليه، فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتساند إلى طبعه، فضلاً عن سيويه في جلالة قدره؟ قال: ولعل أبا الحسن الأخفش إنما أراد التشنيع عليه، وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله؛ ويعتدى فيقال: كسر جناحيه.

الفراء: يقال رجل ذو كسرات وهزرات، وهو الذي يغبن في كل شيء، ويقال: فلان يكسر عليه الفوق، إذا كان غضبان عليه، وفلان يكسر عليه الأرعاض غضباً.

ابن الأعرابي: كسر الرجل إذا باع^(١) متاعه ثوباً ثوباً، وكسر إذا كسل. وبنو كسر: بطن من تغلب.

وكسرى وكسرى، جميعاً يفتح الكاف وكسرها: اسم ملك الفرس، معرب، هو بالفارسية خسرو، أي واسع الملك، فعرّبته

(١) قوله «كسر الرجل إذا باع إلخ» عبارة المجد وشرحه: كسر الرجل متاعه إذا باع ثوباً ثوباً.

العرب فقالت: كسرى؛ وورد ذلك في الحديث كثيراً، والجمع أكاسرة، وكساسة، وكسور على غير قياس، لأن قياسه كسرون، يفتح الراء، مثل: عيسون وموسون، يفتح السين، والنسب إليه كسرى، بكسر الكاف وتشديد الباء، مثل حزمي وكسروي، يفتح الراء وتشديد الباء، ولا يقال كسروي يفتح الكاف. والمكسر: فرس سميع.

والمكسر: بلد؛ قال معن بن أوس: فما نومت حتى ارتقى بنقالها من الليل قصوى لاية والمكسر والمكسر: لقب رجل؛ قال أبو النجم:

أو كالمكسر لا ثوب جياذه
إلا غوانم وهي غير نواء

* كس: الكس: أن يقصر الحنك الأعلى عن الأسفل. والكس أيضاً: قصر الأسنان وصغرها؛ وقيل: هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقايس الحنك الأعلى. كس يكس كسّاً، وهو أكس، وامرأة كساء؛ قال الشاعر:

إذا ما حال كس القوم روقاً
حال بمعنى تحوّل. وقيل: الكس أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل، فتكون الثنيان العلويان وراء السفليين من داخل الفم، وقال: ليس من قصر الأسنان.

والتكسس: تكلف الكسر من غير خلقه، واليلل أشد من الكسر، وقد يكون الكسس في الحوافر. وكس الشيء يكسه كساً: دقّه دقاً شديداً.

والكسيس: لحم يجفف على الحجارة ثم يدق كالسويق يتزوّد في الأسفار. وخبر كسيس ومكسوس ومكسكس: مكسور.

والكسيس: من أسماء الحمر. قال: وهي القنيد، وقيل: الكسيس نبيذ التمر.

وَالْكَيْسُ : السُّكَّرُ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :
فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابٍ وَجْ فَأَنَّا
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ خَمْرٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَيْسُ شَرَابٌ يَتَّخَذُ
مِنَ الذَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ .
وَالْكَسْكَاسُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْعَلِيطُ ؛
وَأَنشَدَ :

حَيْثُ تَرَى الْحَقِيئَةَ الْكَسْكَاسَا
يَلْتَبِسُ الْمَوْتَ بِهِ الْيَاسَا
وَكَسْكَاسُهُ هَوَازِنٌ : هُوَ أَنْ يَزِيدُوا بَعْدَ
كَافِ الْمَوْنِ سِينًا فَيَقُولُوا : أُعْطِيَتْكَسُ
وَمِنْكَسُ ، وَهَذَا فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْكَاسَةُ لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ
تُقَارِبُ الْكَشْكَشَةَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ :
تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَاسَةِ بَكْرِ ، يَعْنِي إِبْدَالَهُمُ
السَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخِطَابِ ، تَقُولُ : أَبُوسَ
وَأُمُسَ ، أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
خَاصٌّ بِمُخَاطَبَةِ الْمَوْنِ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ
الْكَافَ بِحَالِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي الْوَقْفِ
فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَسٍ ، أَيْ بِكَ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* كَسَطَ : الْكُسُطُ : الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي
الْقُسَطِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ كُسُطٌ لِهَذَا الْعُودِ
الْبَحْرِيِّ .

* كَسَطَلُ : الْكَسْطَلُ وَالْكَسْطَالُ : الْعُبَارُ ،
وَالْأَعْرَفُ بِالْقَافِ .

* كَسَطَنُ : أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ
وَالْكَسْطَانُ : الْعُبَارُ ، وَكَسْطَلٌ وَقَسْطَلٌ
وَكَسْطَنٌ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجِ
أَهَابَ رَاعِيهَا فَتَارَتْ بِرَهَجِ
ثَبِيرُ كَسْطَانٍ مَرَاغٍ ذِي وَهَجِ

* كَسَعَ : الْكَسْعُ : أَنْ تُضْرَبَ بِيَدِكَ
أَوْ بِرَجْلِكَ بِصَدْرٍ قَدِيمٍ عَلَى دُبُرِ إِنْسَانٍ

أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ
رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ ضَرَبَ
دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

وَكَسَعَهُمْ بِالسَّيْفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ
أَذْبَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ ، مِثْلُ يَكْسُوهُمْ .
وَيُقَالُ : وَلَّى الْقَوْمُ أَذْبَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ
بِسُيُوفِهِمْ ، أَيْ ضَرَبُوا دَوَابِرَهُمْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ
فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ
فَرَسِهِ فَانْكَسَعَتْ بِهِ ، أَيْ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةٍ
مُؤَخَّرَهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ :
وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ ، أَيْ يَضْرِبُهَا
مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْخِيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا
بَعْضًا .

وَكَسَعَهُ بِمَا سَاعَهُ : كَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ
قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوُّهُ بِهَا . وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا
هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ .

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ مُنْكَسٌ يَكْسَعُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يُقَالُ :
كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمَذْهَبًا
بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي شَلَلٍ الْأَعْرَابِيُّ :

كَسَعَ الشَّيْءُ سَبْعَةً عَشْرَ
أَيَّامٍ شَهْلَتَنَا مِنْ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا (١)

صِنٌّ وَصِنْبٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشَّيْءُ مُؤَلِّيًا هَرَبًا

وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ
وَكَسَعَ النَّاقَةَ بِغَيْرِهَا يَكْسَعُهَا كَسْعًا : تَرَكَ
فِي خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ
تَغْزِيرَهَا ، وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا ؛ قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِلْزَةَ :

(١) سبقت رواية هذا الصدد في مادة «عجز»

بقوله : فإذا انقضت أيامها ومضت

وفي المادة نفسها : «موليًا عجلًا» بدل موليًا

هربا . [عبد الله]

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنْ النَّاتِجِ
وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا

فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ
أَغْبَارُهَا : جَمْعُ الْغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي
الضَّرْعِ ؛ وَالْوَالِجُ أَيْ الَّذِي يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا
مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ ؛ يَقُولُ : لَا تَغْزُرْ إِلَيْكَ
تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا ، وَاحْلُبْهَا
لِأَضْيَافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغَيِّرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ
نِتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ؛ وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ
ضَرْعُهَا بِالماءِ البَارِدِ ، لِيَجِفَّ لَبَنُهَا ، وَيَتَرَادَّ
فِي ظَهْرِهَا ، فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَذْبِ فِي
الْعَامِ الْقَابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُكْسَعٌ ، وَهُوَ
مِنْ نَعْتِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ :
رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهِ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِه
إِلَّا فَنَى مُكْسَعٌ بِغَيْرِهِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ مَاءٌ

بَارِدٌ فَيُضْرَبَ بِهِ ضَرْعُ الْإِبِلِ الْحَلَوِيَّةِ إِذَا
أَرَادُوا تَغْزِيرَهَا ، لِيَقْبَى لَهَا طَرَقُهَا ، وَيَكُونُ
أَقْوَى لِأَوْلَادِهَا الَّتِي تُتَجَبُّهَا ؛ وَقِيلَ : الْكَسْعُ
أَنْ تَتَرَكَ لَبَنًا فِيهَا لَا تَحْتَلِيهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
عِمْلُ الصَّبْرِ بِالمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ
اللَّبَنُ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكْبَرُ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ كَفْرِه
أَنْ كُلَّهَا يَكْسَعُهَا بِغَيْرِهِ
وَلَا يُبَالِي وَطَّاهَا فِي قَبْرِه

يَعْنِي الْحَدِيثَ فِيمَنْ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ نَعْمِهِ أَنَّهَا
تَطْوُهُ ، يَقُولُ : هَذَا كَفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذَا لَمْ يُعْطَ
صَاحِبُهَا حَقَّهَا ، أَيْ زَكَاتُهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا ،
بُطِخَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ فَوَطِئَتْهُ ، لِأَنَّهُ
يَمْنَعُ حَقَّهَا وَدَرَّهَا وَيَكْسَعُهَا ، وَلَا يُبَالِي أَنْ
تَطَّاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْتُ
قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكُسْعٍ جَبِيزَاتٍ مُعَشَّاتٍ ؛
قَالَ : الْكُسْعُ الْكِسْرُ ، وَالْجَبِيزَاتُ
الْيَابِسَاتُ ، وَالْمُعَشَّاتُ الْمُكَرَّجَاتُ .

وَأَكْسَعَ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا اسْتَقْفَرَ .
وَكَسَعَتِ الظَّبْيَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا أَدْخَلْنَا ذَنْبَيْهَا
بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا ، وَنَاقَةُ كَاسِعٍ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ فَخَذَيْهِ
بِذَنْبِهِ فَذَلِكَ الْإِكْسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ
طَوَاهُ فَقَدْ عَقَرَهُ .

وَالْكُسْعُومُ : الْحِجَارُ بِالْحِمِيرِيَّةِ وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَالْكُسْعَةُ : الرِّيشُ الْأَبْيَضُ الْمُجْتَمِعُ
تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : تَحْتَ
ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَالصَّفَةُ أَكْسَعُ ، وَجَمْعُهَا
الْكُسْعُ .

وَالْكَسْعُ فِي شِيَاتِ الْخَيْلِ مِنْ وَضَحِ
الْقَوَائِمِ : أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الثَّنَةِ فِي
الرَّجْلِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْسَعُ . وَالْكُسْعَةُ :
الثَّنَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَنْبِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ
فِي جَنْبِهَا . وَالْكُسْعَةُ : الْحُمُرُ السَّائِمَةُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْحُمُرُ كُلُّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ
الْحُمُرُ كُسْعَةً لِأَنَّهَا تُكْسَعُ فِي أَذْبَارِهَا إِذَا
سَيَقَتْ وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَالْكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الْأَيْلِ الْعَوَامِلِ وَالْبَقَرِ
الْحَوَامِلِ وَالْحَمِيرِ وَالرَّقِيقِ ، وَإِنَّمَا كُسْعَتُهَا
لِئِنَّهَا تُكْسَعُ بِالْعَصَا إِذَا سَيَقَتْ ، وَالْحَمِيرُ
لَيْسَتْ أَوْلَى بِالْكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هِيَ الْحُمُرُ وَالْعَبِيدُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُسْعَةُ الرَّقِيقُ ، سُمِّيَ
كُسْعَةً لِأَنَّكَ تُكْسَعُهُ إِلَى حَاجَتِكَ ، قَالَ :
وَالثَّنَةُ ^(١) : الْحَمِيرُ ، وَالْجَنْبَةُ : الْخَيْلُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : كَسَعَ فُلَانٌ فُلَانًا ،
وَكَسَحَهُ ، وَفَنَنَهُ ، وَلَظَّهُ ، وَلَظَّهُ يَلْظُهُ
وَيَلْوِظُهُ وَيَلْأَظُهُ إِذَا طَرَدَهُ .

وَالْكُسْعَةُ : وَثْنٌ كَانَ يُعْبَدُ ، وَتَكْسَعُ فِي
ضَلَالِهِ ، ذَهَبَ كَسَكْعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْكُسْعُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانٍ ،
وَقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ رُمَاةٌ ، وَمِنْهُمْ

(١) قوله : « والثَّخَةُ » بتثنية النون كما في
القاموس .

الْكُسْعِيُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّدَامَةِ ،
وَهُوَ رَجُلٌ رَامٍ رَمَى بَعْدَمَا أَسَدَفَ اللَّيْلُ عَيْرًا
فَأَصَابَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَاهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ ؛
وَقِيلَ : وَقَطَعَ إصْبَعَهُ ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الْعَدْرِ حِينَ
نَظَرَ إِلَى الْعَيْرِ مَقْتُولًا وَسَهْمُهُ فِيهِ ، فَصَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى
الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا
غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ
وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ مُحَارِبَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ بَنِي
كُسَيْعَةَ أَوْ بَنِي الْكُسْعِ بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ ؛ وَكَانَ
مِنْ حَدِيثِ الْكُسْعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُرْعَى إِلَّا لَهُ فِي
وَادٍ فِيهِ حَمَضٌ وَشَوْحَطٌ ، فَأَمَّا رَبِّي نَبْعَةٌ
حَتَّى اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، وَأَمَّا رَأَى قَضِيبَ
شَوْحَطٍ نَابِتًا فِي صَحْرَةٍ فَأَعْجَبَهُ فَجَعَلَ يَقُومُهُ
حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَكُونَ قَوْسًا فَقَطَعَهُ وَقَالَ :

يَا رَبِّ سَدَّدْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي
فَإِنَّهَا مِنْ لَدُنِّي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِزِّي
أَنْحَتُ صَفْرَاءَ كُلُّونِ الْوَرَسِ
كَبْدَاءَ لَيْسَتْ كَالْقَيْسِ الْتُكْسِ
حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ نَحْتِهَا بَرَى مِنْ بَقِيَّتِهَا
خَمْسَةَ أَشْهُمٍ ثُمَّ قَالَ :

هُنَّ وَرَبِّي أَشْهُمُ حِسَانُ
يَلْدُ لِلرَّمَى بِهَا الْبَنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ
فَابْشُرُوا بِالْخَضْبِ يَا صَبِيانُ
إِنْ لَمْ يَعْنِي الشُّومُ وَالْحِرْمَانُ
ثُمَّ خَرَجَ لَيْلًا إِلَى قُتْرَةٍ لَهُ ، عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ
الْوَحْشِ ، فَرَمَى عَيْرًا مِنْهَا فَأَنْفَذَهُ ، وَأَوْرَى
السَّهْمَ فِي الصَّوَانَةِ نَارًا ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ ،
فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالْمُهَيِّمِينَ الرَّحْمَنِ
مِنْ نَكْدِ الْجَدِّ مَعَ الْحِرْمَانِ
مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ

يُورِي شَرَارَ النَّارِ كَالْعَقِيَانِ
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّبِيانِ
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ ثَانِيَةً فَرَمَى عَيْرًا مِنْهَا ، فَكَانَ
كَالَّذِي مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقَتْرِ !
أَمْنِطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ اخْتِمَالٍ وَنَظَرِ
أَمْ لَيْسَ يُعْنَى حَدَرٌ عِنْدَ قَدَرٍ ؟

الْمَعْطُ وَالْإِمْغَاطُ : سُرْعَةُ التَّنَزُّعِ بِالسَّهْمِ ؛
قَالَ : ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى
مِنْ رَمِيهِ ، فَقَالَ :

إِنِّي لِشُومِي وَشَقَائِي وَنَكْدِ
قَدْ شَفَّ مِنِّي مَا أَرَى حُرَّ الْكَيْدِ
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ
رَمِيهِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحُبَابِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا
إِذَا مَكَنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا كَاذِبَا
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ خَامِسَةً ، فَكَانَ كَمَا مَضَى
مِنْ رَمِيهِ ، فَقَالَ :

أَبْعَدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟
أَخْزَى إِلَهِي لِيْنَهَا وَشَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلُمُ عِنْدِي بَعْدَهَا
وَلَا أَرْجِي مَا حَيَّتْ رِفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَحْرَةٍ
فَضْرَبَهَا بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ، ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا
حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ
مُضْرَجَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحُمُرِ مُضْرَعَةً حَوْلَهُ
عَضَّ إِبْهَامَهُ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تُطَاوَعُنِي إِذَا لَبَرْتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي
لَعَمْرُ اللَّهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

• كسـم : الكسـوم : الحمار ، بالجـمـيرـية .
ويقال : بل الكسـوم ، والأصل فيه
الكسـة ، والميم زائدة ، وجمع الكسـوم
كساعيم ، سميت كسـوماً لأنها تكسـع من
خلفها .

• كسـف : كسـف القمر يكسـف كسـوفاً ،
وكذلك الشمس كسفت تكسـف كسـوفاً :
ذهب ضوءها واسودت ، وبغض يقول
انكسـف ، وهو خطأ ، وكسـفها الله
وأكسـفها ، والأول أعلى ، والقمر في كل
ذلك كالشمس . وكسـف القمر : ذهب
نوره وتغير إلى السواد . وفي الحديث عن
جابر ، رضي الله عنه ، قال : انكسفت
الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، في
حديث طويل ، وكذلك رواه أبو عبيد :
انكسفت .

وكسـف الرجل إذا نكس طرفه .
وكسفت حاله : ساءت ، وكسفت إذا
تغيرت .

وكسفت الشمس وخسفت بمعنى
واحد ، وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف
والخسوف للشمس والقمر ، فرواه جماعة
فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيها بالخاء ،
ورواه جماعة في الشمس بالكاف ، وفي القمر
بالخاء ، وكلهم رَوَوْا أَنَّ الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت أحد
ولا لحياته ، والكثير في اللغة ، وهو اختيار
الفراء ، أَنَّ يكون الكسوف للشمس
والخسوف للقمر ، يقال : كسفت الشمس
وكسـفها الله وانكسفت ، وخسفت القمر
وخسـفه الله وانخسـف ، وورد في طريق
آخر : إن الشمس والقمر لا يتخسفان لموت
أحد ولا لحياته .

قال ابن الأثير : خسف القمر بوزن فعل
إذا كان الفعل له ، وخسـف على ما لم يسم
فاعله ، قال : وقد ورد الخسوف في
الحديث كثيراً للشمس ، والمعروف لها في

اللغة الكسوف لا الخسوف ، قال : فأما
إطلاقه في مثل هذا فتعليقاً للقمر لتدكيره على
تأنيث الشمس ، يجمع بينهما فيما يخص
القمر ، وللمعارضة أيضاً لما جاء في الرواية
الأولى لا يتكسفان ، قال : وأما إطلاق
الخسوف على الشمس مفردة فلا إشراك
الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورها
وإظلامها .

والإنخساف : مطاوع خسفته
فانخسف ، وقد تقدم عامة ذلك في خسف .
أبو زيد : كسفت الشمس إذا اسودت
بالنهار ، وكسفت الشمس النجوم إذا غلب
ضوءها على النجوم فلم يبد منها شيء ،
فالشمس حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى
ولا يتعدى ، قال جرير :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر
قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك
ولم تكسـف ضوء النجوم ولا القمر ، لأنها
في طلوعها خاشعة باكية لا نور لها ، قال :
وكذلك كسف القمر إلا أن الأجود فيه أن
يقال خسف القمر ، والعامة تقول انكسفت
الشمس ، قال : وتقول خسفت الشمس
وكسفت وخسفت بمعنى واحد ، وروى
الليث البیت :

الشمس كاسفة ليست بطالعة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر
فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم
صرفه فنصبه ، وهذا كما تقول : لا آتيك مطر
السما ، أي ما مطرت السماء ، وطلوع
الشمس ، أي ما طلعت الشمس ، ثم
صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت
ابن الأعرابي يقول تبكي عليك نجوم الليل
والقمر ، أي ما دامت النجوم والقمر ،
وحكى عن الكسائي مثله ، قال : وقلت
للفراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى
المغالبة بأكثه فبكثته فالشمس تغلب النجوم
بكاء ، فقال : إن هذا الوجه حسن ،

فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه .
وكسـف باله يكسـف إذا حدثته نفسه
بالشر ، وأكسفه الحزن ، قال أبو ذؤيب :
يرى القيوب بعينه ومطرفه
مغص كما كسـف المستأخذ الرمد
وقيل : كسوف باله أن يضيق عليه أمه .
ورجل كاسف البال أي سيئ الحال .
ورجل كاسف الوجه : عابسه من سوء
الحال ، يقال : عبس في وجهي وكسـف
كسـوفاً .

والكسوف في الوجه : الصفرة والتغير .
ورجل كاسف : مهموم قد تغير لونه وهزل
من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وامساکاً ؟
أي أعبوساً مع بخل .
والتكسيف : التقطيع . وكسـف الشيء
يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ،
وخص بعضهم به الثوب والأديم .

والكسف والكسفة والكسيفة : القطعة
مما قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بريدة
كسفاً ، أي خبز مكسر ، وهي جمع كسفة
للقطعة من الشيء . وفي حديث أبي
الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم رأيته
وعليه كساف ، أي قطعة ثوب ، قال
ابن الأثير : وكأنها جمع كسفة أو كسفو .
وكسـف السحاب وكسفه : قطعه ،

وقيل إذا كانت عريضة فهي كسف . وفي
التنزيل : « وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ » ،
الفراء في قوله تعالى : « أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا » ، قال : الكسف
والكسف وجهان ، والكسف : الجاع ،
قال : وسمعت أعرابياً يقول أعطيني كسفة
من ثوبك ، يريد قطعة ، كقولك خرقة ،
وكسـف فعل ، وقد يكون الكسف جاعاً
للكسفة ، مثل عسبة وعشب ، وقال
الزجاج : قرى كسفاً وكسفاً ، فمن قرأ كسفاً
جعلها جمع كسفة ، وهي القطعة ، ومن قرأ
كسفاً جعله واحداً ، قال : أَوْ تُسْقِطُهَا طَبَقاً
عَلَيْنَا ، واشتقاقه من كسفت الشيء إذا

غَطِيَّتُهُ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِمْ كَسَفْتُ
الثَّوْبَ أَيَّ قَطَعْتُهُ ، فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتُهُ
فَقَدْ كَسَفْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِحَرْقِ الْقَمِيصِ قَبْلَ أَنْ
تُؤَلَّفَ الْكِسْفُ وَالْكِيفُ وَالْحِذْفُ ، وَاحِدَتُهَا
كِسْفَةٌ وَكِيفَةٌ وَحِذْفَةٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ كَسَفَ أَمْلُهُ فَهُوَ
كَاسِفٌ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ مِمَّا كَانَ يَأْمُلُ وَلَمْ
يَنْبَسِطْ ، وَكَسَفَ بِالْهَاءِ يَكْسِفُ : حَدَّثَهُ نَفْسُهُ
بِالشَّرِّ .

وَالْكَسْفُ : قَطْعُ الْعُرْقُوبِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ
كَسَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ . وَكَسَفَ
عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفًا : قَطَعَ عَصَبَتَهُ دُونَ سَائِرِ
الرَّجْلِ . وَيُقَالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَهُ فَكَسَفَ
عُرْقُوبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ
عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ ، أَيَّ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ .

* كسقى * الْكُوسَقُ : الْكُوسَجُ مُعَرَّبٌ .

* كسل * اللَّيْثُ : الْكَسْلُ التَّثَاوُلُ
عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَثَاوَلَ عَنْهُ ، وَالْفِعْلُ كَسِلَ
وَأَكْسَلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ :

أَظَنَّتِ الدَّهْنُ وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يُكْسِلُ
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ ؟ (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ رُوْبَةً يُنْشِدُهَا :
فَالْجَوَادُ يُكْسِلُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ
رَبِيعَةَ الْجَوْعِ - يَرْوِيهِ : يَكْسِلُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : فَمَنْ رَوَى يَكْسِلُ فَمَعْنَاهُ يَثْقُلُ ،
وَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْنَاهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ

(١) الرجز هنا مضموم القافية ، وهو في ديوان

العجاج ساكن القافية . وفيه :

أَنْ كَسَلْتُ وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ

وَرَوَى يَكْسِلُ بفتح الياء والسين على أنه من كسل
الثلاثي ؛ وَرَوَى يُكْسِلُ بضم الياء وكسر السين على أنه
من أكسل . والدَّهْنُ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - بِنْتُ
مِسْحَلٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ . [عبد الله]

الْعَجَّاجِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَاجَتِهِ ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ أَيْضًا :

قَدْ ذَادَ لَا يَسْتَكْسِلُ الْمَكَاسِلَا
أَرَادَ بِالْمَكَاسِلِ الْكَسَلَ ، أَيَّ لَا يَكْسِلُ
كَسَلًا .

الْمُحْكَمُ : الْكَسْلُ التَّثَاوُلُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْفُتُورُ فِيهِ ؛ كَسِلَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَلًا ،
فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلَانٌ وَالْجَمْعُ كَسَالَى وَكَسَالَى
وَكَسَلَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ
الْلامَ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارَى ، وَالْأُنْثَى كَسَلَةٌ
وَكَسَلَى وَكَسْلَانَةٌ وَكَسُولٌ وَمِكْسَالٌ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ ؛ يَقُولُ :
لَا تُثْقِلُهُ وُجُوهُ الْكَسَلِ . وَالْمِكْسَالُ
وَالْكَسُولُ : الَّتِي لَا تُكَادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَهَا ،
وَهُوَ مَذْحُجٌ لَهَا مِثْلُ ثَوْمٍ الضَّحَى ، وَقَدْ
أَكْسَلَهُ الْأَمْرُ .

وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ : عَزَلَ فَلَمْ يُرِدْ وَلَدًا ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعَالِجَ فَلَا يُتَزَلَّ ، وَيُقَالُ فِي
فَحْلِ الْإِبِلِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : إِنْ أَحَدَنَا يُجَامِعُ
فِيُكْسِلُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتَرُ ذِكْرُهُ قَبْلَ الْإِزْزَالِ
وَبَعْدَ الْإِيلَاجِ ، وَعَلَيْهِ الْغُسْلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
لِلْإِتْقَاءِ الْخِتَانَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي
الْإِكْسَالِ إِلَّا الطَّهُّورُ ؛ أَكْسَلَ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ
لَحِقَهُ فُتُورٌ فَلَمْ يُتَزَلَّ ، وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ غُسْلٌ وَإِنَّمَا
فِيهِ الْوُضُوءُ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ
الْغُسْلَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْإِزْزَالِ ، وَهُوَ
مَنْسُوخٌ ، وَالطَّهُّورُ هُنَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ،
وَيُرَادُ بِهِ التَّطَهُّرُ ، وَقَدْ أَثْبَتَ سَيِّبُونُ الطَّهُّورَ
وَالْوُضُوءَ وَالْوُقُودَ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الْمَصَادِرِ .
وَكَسِلَ الْفَحْلُ وَأَكْسَلَ : فَدَرَ ؛ وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

أَنْ كَسَلْتُ وَالْجَوَادُ يُكْسِلُ
فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتُ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الدَّاءِ ، لِأَنَّ عَامَّةَ أَفْعَالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتُ .
وَالْكِسْلُ : وَثَرُ الْمِنْفَحَةِ ، وَالْمِنْفَحَةُ :
الْقَوْسُ الَّتِي يُنْدَفُ بِهَا الْقُطْنُ ؛ قَالَ :

وَأَنْفَعُ لِي مِنْفَحَةٌ وَكِسْلَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِسْلُ وَثَرُ قَوْسٍ
النَّدَافِ إِذَا نَزَعَ مِنْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِكْسَلُ
وَثَرُ قَوْسٍ النَّدَافِ إِذَا خُلِعَ مِنْهَا .
وَالْكُوسَلَةُ : الْحَوْتَرَةُ ، وَهِيَ رَأْسُ
الْأَذَافِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَوْتَرَةً ، وَفِي
تَرْجَمَةِ كَسَلٍ : الْكُوسَلَةُ ، بِالسَّيْنِ ، فِي
الْفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشَّيْنَ فِيهَا لُغَةً ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي كَسَلٍ أَيْضًا مُبَيَّنًا .

* كسم * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَسْمُ الْكَدُّ عَلَى
الْعِيَالِ مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ ، وَقَالَ : كَسَمَ
وَكَسَبَ وَاحِدٌ . وَالْكَسَمُ : الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي
يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْيَاسِ . وَالْكَسَمُ : فَكَّ
الشَّيْءِ يَدِكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ
يَاسٍ ؛ كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْمًا ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَحَامِلُ الْقِدْرِ أَبُو يَكْسُومٍ
يُقَالُ : جَاءَ يَحْمِلُ الْقِدْرَ ، إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ .
وَالْكَيسُومُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْحَشِيشِ ،
وَلَمْعَةُ أَكْسُومٍ وَكَيسُومٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَاتَتْ تُعَشَّى الْحَمَضَ بِالْقَصِيمِ
وَمِنْ حَلَى وَسَطُهُ كَيْسُومٌ
الْأَضْمَعِيُّ : الْأَكَاسِيمُ اللَّمَعُ مِنَ النَّبْتِ
الْمُتْرَاكِكَةِ . يُقَالُ : لَمْعَةٌ أَكْسُومٌ أَيَّ
مُتْرَاكِكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكَاسِمًا لِلطَّرَفِ فِيهَا مُتَسَعٌ
وَلِلْأَيْوَلِ الْإِيلِ الطَّبُّ فَنَعٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ : رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ ، أَيَّ
نَدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ :
صَاحِبُ الْفِيلِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا
فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ
وَكَيْسُومٌ ، فَيَعُولُ : مِنْهُ .

وَخَيْلٌ أَكَاسِيمٌ أَيَّ كَثِيرَةٌ يَكَادُ يَرْكَبُ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَيسَمُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ
مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَكَيْسُومٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ ،

مُعَرَّبٌ .

وَيَكْسُومُ : اسْمٌ أُعْجِمِي .
وَيَكْسُومُ : مَوْضِعٌ .

* كَسَا : الْكِسْوَةُ وَالْكُسُوءُ : اللَّبَاسُ ،
وَاحِدَةُ الْكُسا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَلَهَا مَعَانِي
مُخْتَلِفَةٌ . يُقَالُ : كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ كِسْوَةً
إِذَا لَبَسْتَهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَاكْسَى .

وَاكْسَى فُلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكُسْوَةَ ، قَالَ
رُوبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

وَقَدْ كَسَا فِيهِمْ صِبْغًا مُرَوَّعًا

يَعْنِي كَسَاهُمْ دَمًا طَرِيًّا ، وَقَالَ يَصِفُ الْغَيْرَ
وَأَتَتْهُ :

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إِذَا تَرَهَّبَا

عَلَى اضْطِرَامِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرَبًا ^(١)

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا ، أَيْ يَتَلَنَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : اكْسَتِ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ إِذَا
تَغَطَّتْ بِهِ . وَالْكُسا : جَمْعُ الْكِسْوَةِ .

وَكَسَى فُلَانٌ يَكْسَى إِذَا اكْسَى ،
وَقِيلَ : كَسَى إِذَا لَبَسَ الْكُسْوَةَ ، قَالَ :

يَكْسَى وَلَا يَعْرِثُ مَمْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عِنْدَهَا أَهْلَابِيَّةٌ

أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ . وَاكْسَى : كَكْسَى ، وَكَسَاهُ

إِيَّاهَا كَسَوًّا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا كَسَى زَيْدٌ

ثَوْبًا ، وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا ، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ

بِالْهَمْزِ فَإِنَّهُ نُقِلَ بِالمَثَلِ ، أَلَا تَرَاهُ نُقِلَ مِنْ

فَعِلَ إِلَى فَعَلَ ، وَإِنَّا جَازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لَمَّا كَانَ

فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيرًا مَا يَتَقَبَّحَانِ عَلَى الْمَعْنَى

الوَاحِدِ ، نَحْوُ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ ، وَصَدَدْتُهُ

(١) ينسب الرجز إلى العجاج . وفي مادة

« رهب » من اللسان قال : « وأنشد الأزهرى

للعجاج يصف عبداً وأتته :

تعطيه رهباها إذا ترهبا

على اضطار الكشح بولاً زغرباً

عصارة الجزء الذى تحلباً ،

وفي مادة « زغرب » :

على اضطار اللوح بولاً زغرباً

وبول زغرب : كثير . ولم نجد اضطرم إلا هنا .

[عبد الله]

عَنْ كَذَا وَأَصْدَدْتُهُ ، وَقَصَّرَ عَنِ الشَّيْءِ
وَأَقْصَرَ ، وَسَحَتْهُ اللَّهُ وَأَسَحَتْهُ ، وَنَحَوْ ذَلِكَ ،
فَلَمَّا كَانَتْ فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
الْإِعْتِقَابِ وَالتَّعَاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلٍ ، نُقِلَ أَيْضًا
فَعِلَ بِفَعْلٍ نَحْوُ كَسَى وَكَسَوْتُهُ ، وَشَتَرْتُ عَيْنَهُ
وَشَتَرْتُهَا ، وَعَارَتُ وَعَرْتُهَا .

وَرَجُلٌ كَاسٍ : ذُو كُسْوَةٍ ، حَمَلَهُ سَيِّوِيهِ
عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطَاعِمٍ ، وَهُوَ خِلَافُ
لِمَا أَنشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ :

يَكْسَى وَلَا يَعْرِثُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ
الشَّيْءَ إِنَّمَا يُحْمَلُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ
الْفِعْلُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ اكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ ، إِذَا
لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ
الْوَادِعِ أَنَّ يُقَالُ لِلْمُكْسَى كَاسٍ بِمَعْنَاهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ اكْسَى مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ

أَكْثَرَ إِعْطَاةً لِلْكُسْوَةِ ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ

وَفُلَانٌ اكْسَى مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْثَرَ اكْسَاءً

مِنْهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الْحُطَيْيَةِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعَيْنِيهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَيِ الْمُكْسَى . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي

الْمَكْسُو ، كَقَوْلِكَ : مَاءٌ دَافِقٌ ، وَعَيْشَةٌ

رَاضِيَةٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسَى الْعُرْيَانُ ، وَلَا يُقَالُ

كَسَا .

وفي الحديث : وَنَسَاءُ كَاسِيَاتٍ

عَارِيَاتٍ ، أَيْ أَنَّهُنَّ كَاسِيَاتٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ،

عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْشِفَنَّ

بَعْضُ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدُلْنَ الْخُمُرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ ،

فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ كَعَارِيَاتٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُنَّ

يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رِقَاقًا يَصِفْنَ مَا تَحْتَهَا مِنْ

أَجْسَادِهِنَّ ، فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ فِي الظَّاهِرِ عَارِيَاتٌ

فِي الْمَعْنَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : كَسَى يَكْسَى ضِدُّ

عَرَى يَعْرِى . قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ

الشَّيْثَانِي :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَبَا
بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ
مَخَافَةً أَنْ يَرَيْنَ الْبُوسَ بَعْدِي
وَأَنْ يَشْرِنَ رَنَقًا بَعْدَ صَافٍ
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ
وَاكْسَى النَّصِيءُ بِالْوَرَقِ : لَيْسَهُ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَاكْسَتِ الْأَرْضُ : ثُمَّ نَبَاتُهَا
وَأَثَفَتْ حَتَّى كَانَتْهَا لَيْسَتُهُ .

وَالْكِسَاءُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْأَكْسِيَةِ
اسْمٌ مَوْضُوعٌ ، يُقَالُ : كِسَاءٌ وَكِسَاءَانِ
وَكَسَاوَانِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا كِسَائِي وَكِسَاوِي ،
وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ
لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ .

وَتَكْسَيْتُ بِالْكِسَاءِ : لَيْسَتُهُ ، وَقَوْلُ عَمْرِو
ابْنِ الْأَثَمِ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٍ وَمَصْفُوقُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَرَادَ اللَّبَنَ تَغْلُوهُ الدَّوَابُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابٌ إِنشَادُو وَبَاتَ لَهُ ، يَعْنِي لِلضَّيْفِ ،

وَقِيلَ :

فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا

شِوَاءَ سَمِينٍ زَاهِقٍ وَغَبُوقٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَسَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ ،

وَسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ ، وَسَكَاهُ

إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ .

التَّهْدِيبُ : أَبُو بَكْرٍ : الْكِسَاءُ ، يَفْتَحُ

الْكَافَ مَمْدُودٌ : الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرَّفْعَةُ ،

حَكَاهُ أَبُو مُوسَى هُرُونُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ غَرِيبٌ .

وَالْأَكْسَاءُ : التَّوَاحِي ، وَاحِدُهَا كُسْمَةٌ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ يَانِي .

وَالْكُسَى : مُؤَخَّرُ الْعَجْرِ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ

كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْسَاءُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَانَ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا

وَخِيفَةً خَطْمِي بِمَاءٍ مُبْحَرَجٍ

وَحَكَى ثَغْلَبٌ : رَكِبَ كَسَاهُ ^(٢) إِذَا

(٢) قوله : « ركب كساه » هذا =

سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهُوَ يَأْتِي ، لَأَنْ يَأْهُ لَامٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَوْ حُمِلَ عَلَى الْوَاوِ لَكَانَ
وَجْهًا ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِي كَسَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ؛
وَالَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَكِبَ كُسَاهُ
مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

* كَشَا * كَشَا وَسَطَهُ كَشَا : قَطَعَهُ . وَكَشَا
الْمَرْأَةَ كَشَا : نَكَحَهَا ، وَكَشَا اللَّحْمَ كَشَا ،
فَهُوَ كَشِيٌّ ، وَأَكْشَاهُ ، كَلَاهَا : شَوَاهُ حَتَّى
يَيْسَ ، وَمِثْلُهُ : وَزَاتُ اللَّحْمِ إِذَا أَيْسَتْهُ .
وَفُلَانٌ يَتَكَشَّى اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وَهُوَ
يَابِسٌ .

وَكَشَا يَكْشَا إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ
الْكُشِيِّ ، وَهُوَ الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَأَكْشَا إِذَا
أَكَلَ الْكُشِيَّ ، وَكَشَاتُ اللَّحْمِ وَكَشَاتُهُ إِذَا
أَكَلْتَهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ .
وَكَشَاتُ الْقِتَاءِ : أَكَلْتَهُ . وَكَشَا الطَّعَامَ
كَشَا ، أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ خَضْمًا ، كَمَا
يُوكَلُ الْقِتَاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكِشِيٌّ مِنَ الطَّعَامِ كَشَا وَكَشَاهُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ كَشِيٌّ وَكَشِيٌّ ؛
وَرَجُلٌ كَشِيٌّ : مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ .
وَتَكَشَا : امْتَلَأَ . وَتَكَشَّى الْأَدِيمُ تَكَشَّوًا
إِذَا تَقَشَّرَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَشَاتُهُ وَلَفَاتُهُ ، أَيْ
قَشَرَتُهُ .

وَكَشِيٌّ السَّقَاءُ كَشَا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ
بَشَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَبْخُهُ
فَيَيْسَ فِي طَبْخِهِ وَتَكَسَّرَ . وَكَشِيتُ مِنَ الطَّعَامِ
كَشَا : وَهُوَ إِنْ تَمْتَلَى مِنْهُ .

وَكَشَاتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشَا إِذَا قَطَعْتَهُ .
وَالْكُشْمُ : غِلْظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقَبُّضٌ .
وَقَدْ كَشِيتَ يَدُهُ .

وَذُو كَشَاءٍ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
قَالَ : وَقَالَتْ جَنَّةٌ : مَنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ

= هُوَ الصَّوَابُ ، وَمَا فِي الْقَامُوسِ : أَكْسَاهُ ،
غَلَطَ فِيهِ شَارِحُهُ وَقَدْ ضَبَطَ « كَسَاهُ » فِي الْأَصْلِ
بِالْفَتْحِ وَلَعَلَّهُ بِالضَّمِّ .

دَاءٍ فَعَلَيْهِ بِنَاتِ الْبَرْقَةِ مِنْ ذِي كَشَاءٍ . تَعْنِي
بِنَاتِ الْبَرْقَةِ الْكُرَّاثُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

* كَشَبَ * الْكَشَبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ
وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ كَشَبَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَشَبَ
اللَّحْمَ كَشَبًا : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالتَّكْشِيبُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :

ثُمَّ ظَلَّلْنَا فِي شَوَاءٍ رُعْبِيَّةٍ
مُلْهَوِّجٍ مِثْلُ الْكُشِيِّ نُكْشَبَةٍ

الْكُشِيُّ : جَمْعُ كُشِيَّةٍ ، وَهِيَ شَحْمَةٌ كُلِّيَّةُ
الضَّبِّ . وَكُشِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ
اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

* كَشَثَ * الْكَشُوثُ ، وَالْأَكْشُوثُ ،
وَالْكُشُوثَى : كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ مَقْطُوعٌ
الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : لَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ أَضْفَرُ
يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشُّوكِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي
النَّيْدِ سَوَادِيَّةً ، يَقُولُونَ : كَشُوثَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشُوثُ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِ
الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هُوَ الْكَشُوثُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ
وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَشُوثَاءُ الْفَقْدُ ، وَهُوَ
الرُّحْمُوكُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ عَلَى
فَعُولَاءَ مَمْدُودًا ، جَلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ ، وَهِيَ
بَلْدَانٌ ، وَكَشُوثَاءُ يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَشُوثَ ؛
قَالَ : وَنَزَرُ قَطُونًا ، قَالَ : وَالْمَدُّ فِيهَا أَكْثَرُ ،
وَقَدْ يُقْصَرَانِ ، وَفَتَحَ الْكَافَ مِنْ كَشُوثَاءَ .

* كَشَعَ * الْكَشْعُ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى
الضِّلَعِ الْخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السَّرَةِ إِلَى
الْمَتْنِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْعِي بِطَانَةٍ

لِعَضْبٍ رَفِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا كَشْحَانِ ، وَهُوَ مَوْقِعُ
السَّيْفِ مِنَ الْمُتَقَلِّدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنْ

أَمِيرُكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ ، أَيْ دَقِيقُ
الْخَضِرَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ
الْكَشْحَانُ جَانِبَا الْبَطْنِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ،
وَهُمَا مِنَ الْخَيْلِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْكَشْعُ
مَا بَيْنَ الْحَجَبَةِ إِلَى الْإِيطِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخَضِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَشَا . وَالْكَشْعُ :
أَحَدُ جَانِبَيْ الْوِشَاحِ ، وَقِيلَ : إِنْ الْكَشْعُ
مِنَ الْجِسْمِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ ،
وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ كُشُوحٌ لَا يَكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ الطَّبَاءُ كُشُوحُ النِّسَاءِ
يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَاهُ جُتُوحًا^(١)

شَبَّهَ بَيَاضَ الطَّبَاءِ بِبَيَاضِ الْوَدَعِ .
وَكَشِجَ كَشْحًا : شَكَا كَشْحَهُ .
وَالْكَشْعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْكَشْحَ .

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ؛
وَكَذَلِكَ الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ الرَّجِمُ ، قَالَ :
طَوَى كَشْحًا خَلِيلَكَ وَالْجَنَاحَا
لِيَنْبِي مِنْكَ ثُمَّ غَدَا صُرَاحَا
وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَاكَ وَفَاسَدَكَ ، يُقَالُ : طَوَى
كَشْحًا عَلَى ضِغْنٍ إِذَا أَضْمَرَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَالْكَاشِجُ : الْمُتَوَلَّى عَنْكَ بِوَدُوٍّ .
وَيُقَالُ : طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ إِذَا قَطَعَكَ
وَعَادَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى
كَشْحًا أَيْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ
وَيُقَالُ : طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوَيْتُ كَشْحِي عَلَى الْأَمْرِ
إِذَا أَضْمَرْتُهُ وَسَتَرْتُهُ .

(١) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ جَامِعُ أَشْعَارِ
الْمُذَلِّينَ : الْكَشْعُ وَشَاحٌ مِنْ وَدَعٍ ، فَأَرَادَ كَانَ الطَّبَاءُ
فِي بَيَاضِهَا وَدَعٌ يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَى الْمَاءِ وَجَنُوحٌ مَائِلَةٌ ،
شَبَّهَ الطَّبَاءَ وَقَدْ ارْتَفَعْنَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكُشُوحِ النِّسَاءِ
عَلَيْنِ الْوَدَعِ ؛ ثُمَّ قَالَ : وَكَانَتْ الْأَوْشَعَةُ تَعْمَلُ مِنَ
وَدَعٍ أَيْضًا هـ .

وَالْكَاشِخُ : الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .
وَالْكَاشِخُ : الَّذِي يُضْمِرُ لَكَ الْعَدَاوَةَ ،
يُقَالُ : كَشَخَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَكَاشَحَهُ بِمَعْنَى .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْكَاشِخُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ
الْعَدَاوَةَ ، كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا فِي كَشْحِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ
يُوَلِّيكَ كَشْحَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بَوَاجِهِ ،
وَالِاسْمُ الْكُشَاخَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ
الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِخُ ؛
الْكَاشِخُ : الْعَدُوُّ الَّذِي يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي
عَلَيْهَا كَشْحَهُ أَيْ بَاطِنَهُ وَالْكَشْحُ : الْحَضَرُ .
وَالَّذِي يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ .
وَسُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ وَلَّاكَ كَشْحَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْكَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَحْبُبُ الْعَدَاوَةَ فِي
كَشْحِهِ وَفِيهِ كِبْدُهُ ، وَالْكَبْدُ بَيِّنَةُ الْعَدَاوَةِ
وَالْبَغْضَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الْكَبِدِ
كَأَنَّ الْعَدَاوَةَ أَحْرَقَتِ الْكَبِدَ ، وَكَاشَحَهُ
بِالْعَدَاوَةِ مُكَاشَحَةً وَكَشَاخًا . قَالَ الْمُفَضَّلُ :
الْكَاشِخُ لِصَاحِبِهِ مَأْخُودٌ مِنَ الْمِكْشَاحِ ،
وَهُوَ الْفَاسُ . وَالْكَشَاخَةُ : الْمُقَاطَعَةُ .

وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أُدْخِلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رَجْلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذَا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبَانِهَا
سَلْبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ ذُعْلُوقُ

الْأَزْهَرِيُّ : كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ .
وَكَشَحَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ وَأَنْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا
عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وَسِمَ بِالْكِشَاحِ فِي
أَسْفَلِ الصُّلُوعِ . وَالْكِشَاحُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْكُشْحِ .

وَكَشَحَ الْبَعِيرَ وَكَشَحَهُ : وَسَمَهُ هُنَالِكَ
(التَّشْدِيدُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْكُشْحُ : الْكَيُّ بِالنَّارِ ، وَإِبِلٌ مُكْشَحَةٌ
مُحَبَّةٌ ^(١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُشْحُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَشْحِهِ

(١) قوله : « وإبل مكشحة ومحبة » أي
أصابها الكشح والحب بالتحريك .

فَيَكْوِي . وَقَدْ كَشِخَ الرَّجُلُ كَشْحًا إِذَا كَوَى
مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَكْشُوحُ الْمُرَادِي .
وَكَشَحَ الْعَوْدَ كَشْحًا : قَشَرَهُ وَمَرَّ فُلَانٌ
بِكَشْحِ الْقَوْمِ وَيَشْلُهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَيْ يُفَرِّقُهُمْ
وَيَطْرُدُهُمْ .

* كَشَخَ : الْكَشْخَانُ : الدِّيُوثُ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّائِمِ : لَا
تَكْشِخْ فُلَانًا ، قَالَ اللَّيْثُ : الْكَشْخَانُ لَيْسَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كَشْخَانُ
عَلَى فِعْلَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ الْكَشْحُ
صَحِيحًا فَهُوَ حَرْفٌ ثَلَاثِيٌّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
فُلَانٌ كَشْخَانٌ عَلَى فِعْلَانٍ ، وَإِنْ جُعِلَتِ الثُّونُ
أَصْلِيَّةً فَهُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَالٍ ، وَفِعْلَالٌ
لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ، فَهُوَ بِنَاءٌ عَقِيمٌ
فَافْهَمَهُ . وَالْكَشْخَنَةُ : مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

* كَشَخَنَ : قَالَ فِي الْكَشْمَخِ : بَقْلَةٌ تَكُونُ
فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : أَقَمْتُ
فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ فَمَا رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلَا
سَمِعْتُ بِهَا ، وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً ، وَكَذَلِكَ
الْكَشْخَنَةُ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ كَشَخَ .

* كَشَدَ : اللَّيْثُ : الْكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ
بِثَلَاثِ أَصَابِعَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَشْدُ وَالْفَطْرُ
وَالْمَضْرُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِبْهَامِ . وَكَشَدَ النَّاقَةَ يَكْشِدُهَا كَشْدًا ،
وَهِيَ كَشُودٌ : حَلَبَهَا بِثَلَاثِ أَصَابِعَ .

وَنَاقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَلَبُ كَشْدًا
فَتَدْرُ . وَالْكَشُودُ : الضَّبَّةُ الْإِخْلِيلُ مِنَ الثَّوْقِ
الْقَصِيرَةِ الْخَلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءُ يَكْشِدُهُ كَشْدًا : قَطَعَهُ
بِأَسْنَانِهِ قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ الْقَتَاةُ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَشْدُ الْكَثِيرُ الْكَسْبِ
الْكَادُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ ، الْوَاصِلُونَ
أَرْحَامَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ كَاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

* كَشَرَ : الْكَشْرُ : بُدُوُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ
التَّبَسُّمِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ مِنْ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةَ
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ
قَالَ : وَالْفِعْلَةُ تَجِيءُ فِي مَصْدَرٍ فَاعِلٍ ، تَقُولُ
هَاجِرَ هَجْرَةٍ ، وَعَاشَرَ عَشْرَةً ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا
التَّأْسِيسُ ^(٢) فِيهَا يَدْخُلُ الْإِفْتِعَالُ عَلَى تَفَاعُلَا
جَمِيعًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشْرُ التَّبَسُّمُ . يُقَالُ : كَشَرَ
الرَّجُلُ ، وَأَنْكَلَ ، وَافْتَرَّ ، وَابْتَسَمَ ، كُلُّ
ذَلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الْأَسْنَانُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : كَشَرَ
عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ كَشْرًا أَبَدِيًّا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ ، وَالِاسْمُ
الْكِشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وَكَشَرَ الْبَعِيرُ عَنْ نَابِهِ ، أَيْ
كَشَفَ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . إِنَّمَا
لِنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ ، وَإِنْ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ ،
أَيْ نَبْسِمُ فِي وُجُوهِهِمْ .

وَكَاشَرَهُ إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ .
وَيُقَالُ : كَشَرَ السَّيِّعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا هَرَّ
لِلْخِرَاشِ ، وَكَشَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ
وَأَوَعَدَهُ ، كَأَنَّهُ سَبَّحَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقُودُ إِذَا أُكْلَ مَا عَلَيْهِ
وَأُلْقِيَ فَهُوَ الْكَشْرُ .

وَالْكَشْرُ : الْخُبْرُ الْيَاسِ . قَالَ : وَيُقَالُ
كَشَرَ إِذَا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذَا افْتَرَّ . وَالْكَشْرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ ، وَالْبَضْعُ الْكَاشِرُ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَيُقَالُ : بَاضَعَهَا بَضْعًا كَاشِرًا ،
وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

* كَشَشَ : كَشَشَ الْأَفْعَى تَكْشِشُ كَشًّا
وَكَشِيشًا : وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْكَشِيشُ لِلْأَفْعَى مِنَ
الْأَسَاوِدِ ، وَقِيلَ : الْكَشِيشُ لِلْأَفْعَى ؛
وَقِيلَ : الْكَشِيشُ صَوْتُ تُخْرِجُهُ الْأَفْعَى مِنْ
فِيهَا (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : كَشِيشُ الْأَفْعَى

(٢) قوله : « وإنما يكون هذا التأيسس إلخ »
كذلك بالأصل . وفي التهذيب : يكون هذا عند
التأيسس ... إلخ .

صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا لَا مِنْ فَمِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَحِيجُهَا ، وَقَدْ كَشَّتْ نَكِشٌ ، وَكَشَكَشَتْ مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْكَعْبَةِ لَا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها . وَتَكَاشَّتِ الْأَفَاعِي : كَشَّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَالْحَيَّاتُ كُلُّهَا تَكِشُ غَيْرَ الْأَسْوَدِ ، فَإِنَّهُ يَتَبَحُّ وَيَصْفُرُ وَيَصْبِيحُ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ صَوْتُ شَحْبِهَا الْمَرْفُضُ
كَشِيشُ أَفْعَى أَجْمَعَتْ بَعْضُ
فَهِيَ تَحْكُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ

أَبُو نَضْرٍ : سَمِعْتُ فَحِيجَ الْأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا ، وَسَمِعْتُ كَشِيشَهَا وَفَشِيشَهَا ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا . وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ : الْأَفْعَى تَكِشُ وَتَفِشُ ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا ، وَهُوَ الْكَشِيشُ وَالْفَشِيشُ ، وَالْفَحِيجُ صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْلِقِ الرِّبَاعَ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبِ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ أَبُو الرِّبَاعِ ، تَكَاشَّ مِنْ حِسِّهِ الْأَفَاعِ . وَكَشَّ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكِشُ كَشِيشًا : صَوْتُ . وَكَشَّ الْبَكْرُ يَكِشُ كَشًا وَكَشِيشًا : وَهُوَ دُونَ الْهَدْرِ ، قَالَ رُوَيْتُ : هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ (١) . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَيْنَ الْكَيْتِ وَالْهَدِيرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ : كَتَّ يَكْتُ كَتِيئًا ، فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا ، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ : قَرَّرَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كَانِي أَنْظُرَ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ ، هُوَ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ ، وَبَعِيرٌ مَكْشَاشٌ ، قَالَ الْعَبْرِيُّ :

فِي الْعَبْرِيِّ ذَوِي الْأَرْيَاشِ
يَهْدِرُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْمِكْشَاشِ
وَقَالَ بَعْضُ قَيْسٍ : الْبَكْرُ يَكِشُ ،

(١) قوله : « هدرت . . . إلخ » صدره :

إِنِّي إِذَا جَمَشْتَنِي تَجْمِشِي

وَيَفِشُ وَهُوَ صَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ . وَكَشَّتِ الْبَقَرَةُ : صَاحَتْ . وَكَشِيشُ الشَّرَابِ : صَوْتُ غَلِيَانِهِ . وَكَشَّ الرَّزْدُ يَكِشُ كَشًا وَكَشِيشًا : سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا خَوَّارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ . وَكَشَّتِ الْجَرَّةُ : غَلَّتْ ، قَالَ :

يَا حَشْرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ
قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ مِنَ الْمَرَاجِلِ
يَقُولُ : قَدْ حَانَ إِذْرَاكَ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَكَ
فَأَكْلُكَ عَلَى مَا أَشْرَبُ مِنْهُ
وَالْكَشَكَشَةُ : كَالْكَشِيشِ .

وَالْكَشَكَشَةُ : لُغَةٌ لِرَبِيعَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لَبَنِي أَسَدٍ ، يَجْعَلُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ الْكَافِ ، وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ خَاصَّةً ، فَيَقُولُونَ عَلِيشَ وَمِنْشَ وَبِشَ ، وَيُنْشِدُونَ : فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا وَجِيدُشَ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشَ رَقِيقٌ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

تَضَحَكْتُ مَنَى أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشَ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الشَّيْنَ بَعْدَ الْكَافِ فَيَقُولُ : عَلِكِشَ وَالْيَكِشَ وَيَكِشُ وَمِنْكِشَ ، وَذَلِكَ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّا هَذَا لَتَبَيْنَ كَسْرَةَ الْكَافِ فَيُوكَدُ التَّائِيثُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى التَّائِيثِ فِيهَا تَحْفَى فِي الْوَقْفِ ، فَاحْتَاطُوا لِلْبَيَانِ بِأَنْ أَبْدَلُوهَا شَيْنًا ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَفُوا لَبَيَانَ الْحَرَكَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَيَبْدِلُ فِيهِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْثُونِ :

فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا وَجِيدُشَ جِيدُهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ بَحْيٍ لِبَعْضِهِمْ :
عَلَى فِيمَا أَبْتَغَى أَبْغِيشَ
بَيْضَاءَ تُرْضِينِي وَلَا تُرْضِيشَ
وَتَطْبِي وَدَّ بَنِي أَبِيشَ
إِذَا دَنَوْتَ جَعَلْتُ تُنْشِيشَ
وَإِنْ نَأَيْتَ جَعَلْتُ تُدْنِيشَ

وَإِنْ تَكَلَّمْتَ حَكَّتْ فِي فِيشَ
حَتَّى تَنْقَى كَنْتَقِي الدِّيشَ
أَبْدَلَ مِنْ كَافِ الْمُؤَنَّثِ شَيْنًا فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَشَبَّهَ كَافَ الدِّيكِ لِكَسْرَتِهَا بِكَافِ الْمُؤَنَّثِ ، وَرُبَّمَا زَادُوا عَلَى الْكَافِ فِي الْوَقْفِ شَيْنًا حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ أَيْضًا ، قَالُوا : مَرَرْتُ بِكِشٍ وَأَعْطَيْتُكِشَ ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَفُوا الْجَمِيعَ ، وَرُبَّمَا أَحَقُّوا الشَّيْنَ فِيهِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَيَاسَرُوا عَنْ كَشَكَشَةِ نَعِيمٍ أَيْ إِبْدَالِهِمُ الشَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ فَيَقُولُونَ : أَبُوشَ وَأُمُّشَ ، وَزَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا فِي الْوَقْفِ فَقَالُوا : مَرَرْتُ بِكِشٍ ، كَمَا تَفْعَلُ نَعِيمٌ .
وَالْكُشَّةُ : النَّاصِيَةُ أَوْ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَبَحَرُ لَا يَكْشِكِشُ ، أَيْ لَا يَتَرَحُّ ، وَالْأَعْرَفُ لَا يَنْكَشُ .
وَالْكُشُّ : مَا يُلْقَحُ بِهِ النَّحْلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُشُّ الْحِرْقُ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّحْلُ .

* كَشَطٌ * كَشَطَ الْغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْجِلْدَ عَنِ الْجُرُورِ ، وَالْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، يَكْشِطُهُ كَشْطًا : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْكِشَاطُ ، وَالْقَشْطُ لُغَةٌ فِيهِ . قَيْسٌ يَقُولُ : كَشَطْتُ ، وَنَعِيمٌ يَقُولُ : قَشَطْتُ ، بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَتْ الْكَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا لُغَتَانِ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَكَشَطْتُ الْبَعِيرَ كَشْطًا : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ فِي الْبَعِيرِ إِلَّا كَشَطْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ . وَكَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجُلَّ وَقَشَطَهُ وَنَضَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ يَقُولُ كَشَطَ ، وَنَعِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي نَزَعَتْ فَطُوِيَتْ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَشِطَتْ ، بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكَافُورُ وَالْقَافُورُ ،

وَالْكُشْطُ وَالْقُسْطُ وَإِذَا تَقَارَبَ الْحُرْفَانِ فِي الْمَخْرَجِ تَعَاقَبَا فِي اللُّغَاتِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ قُلِعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكُشْطُ رَفْعُكَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ قَدْ غَطَاهُ وَغَشِيَهُ مِنْ فَوْقِهِ ، كَمَا يُكْشَطُ الْجِلْدُ عَنِ السَّنَامِ وَعَنِ الْمَسْلُوحَةِ ، وَإِذَا كُشِطَ الْجِلْدُ عَنِ الْجُزُورِ سُمِّيَ الْجِلْدُ كِشَاطًا بَعْدَمَا يُكْشَطُ ، ثُمَّ رُبَّمَا غُطِيَ عَلَيْهَا بِهِ ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ ارْفَعْ عَنْهَا كِشَاطَهَا لِأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِهَا ، يُقَالُ هَذَا فِي الْجُزُورِ خَاصَّةً .

قَالَ : وَالْكُشْطَةُ أَرْبَابُ الْجُزُورِ الْمَكْشُوطَةِ ، وَانْتَهَى أَغْرَابِيُّ إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَحُوا جُزُورًا ، وَقَدْ غَطَوْهَا بِكِشَاطِهَا فَقَالَ : مَنْ الْكُشْطَةُ ؟ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : وَعَاءُ الْمَرَامِي ، وَمُنَابِتُ الْأَقْرَانِ ، وَأَدْنَى الْجَزَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، يَعْنِي فِيمَا يُجْزَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ : يَا كِنَانَةُ وَيَا أَسَدُ وَيَا بَكْرُ ، أَطْعِمُونَا مِنْ لَحْمِ الْجُزُورِ .

وَفِي الْمُحْكِمِ : وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدِ ابْنَيْ خَزِيمَةَ وَهُمَا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَ لِرَجُلٍ قَائِمٍ : مَا جِلَاءُ الْكَاشِطَيْنِ ؟ فَقَالَ : خَابِئَةُ الْمَصَادِعِ ، وَهَضَارُ الْأَقْرَانِ ، يَعْنِي بِخَابِئَةِ الْمَصَادِعِ الْكِنَانَةُ ، وَبِهَضَارِ الْأَقْرَانِ الْأَسَدُ ، فَقَالَ : يَا أَسَدُ وَيَا كِنَانَةُ أَطْعِمَانِي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا جِلَاؤُهُمَا مَا اسْمَاهُمَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : خَابِئَةُ مَصَادِعَ ، وَرَأْسُ بِلَا شَعَرٍ ، وَكَذَا رَوَى يَا صُلَيْحُ مَكَانَ يَا أَسَدُ ، وَصُلَيْحُ تَصْغِيرُ أَصْلَعٍ مُرَحِّمًا .

وَأَنْكَشَطَ رَوْعُهُ أَيْ ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : فَتَكْشَطُ السَّحَابُ ، أَيْ تَقْطَعُ وَتَفَرِّقُ . وَالْكُشْطُ وَالْقُسْطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ .

* كَشَعَ * كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

شَلَوْ حِمَارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

* كَشَفَ * الْكَشْفُ : رَفَعُكَ الشَّيْءَ عَمَّا يُوَارِيهِ وَيُغْطِيهِ ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا ، وَكَشَفَهُ فَانْكَشَفَ وَتَكَشَّفَ . وَرَبِطُ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ أَوْ مُنْكَشِفٌ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَيَّ : أَجَشَّ رِبْعَلًا لَهُ هَيْدَبُ يُرْفَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَشِيفًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ الْبَرْقَ إِذَا لَمَعَ أَضَاءَ السَّحَابَ قَرَأَهُ أَيْضَ ، فَكَانَهُ كَشَفَ عَنْ رِبْطٍ . يُقَالُ : تَكَشَّفَ الْبَرْقُ إِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ .

وَالْمَكْشُوفُ فِي عَرُوضِ السَّرِيعِ : الْجُزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولُنْ أَصْلُهُ مَفْعُولَاتٌ ، حُذِفَتِ التَّاءُ فَبَقِيَ مَفْعُولًا ، فَتَقِلَّ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ .

وَكَشَفَ الْأَمْرَ يَكْشِفُهُ كَشْفًا : أَظْهَرَهُ . وَكَشَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ : أَكْرَهَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ .

وَكَاشَفَهُ بِالْعِدَاوَةِ أَيْ بَادَاهُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاغَمْتُمْ ، أَيْ لَوْ أَنْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَاسْتَقْتَلَّ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ .

وَالْكَاشِفَةُ : مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ» ؛ أَيْ كَشَفٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا دَخَلَتْ الْهَاءُ لِيُسَاجِعَ قَوْلُهُ : «أَزِفَتِ الْآزِفَةُ» ؛ وَقِيلَ : الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ» ، أَيْ لَا يَكْشِفُ السَّاعَةَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا قُلْنَا . وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشَافًا إِذَا ضَحِكَ فَانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ .

وَالْكَشْفَةُ : انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ الشَّعْرِ ، اسْمٌ كَالْتَّرَعَةِ ، كَشِفَ كَشْفًا ، وَهُوَ أَكْشَفُ . وَالْكَشْفُ فِي الْجَبْهَةِ : إِذْبَارُ نَاصِيَتِهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ؛ وَقِيلَ : الْكَشْفُ رُجُوعُ شَعْرِ الْقِصَّةِ

قِيلَ الْيَافُوخُ . وَالْكَشْفُ مَصْدَرٌ الْأَكْشَفُ . وَالْكَشْفَةُ : الْإِسْمُ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ فِي قُصَاصِ النَّاصِيَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ تَنْبِتُ صُعْدًا ، وَلَمْ تَكُنْ دَائِرَةً ، فَهِيَ كَشْفَةٌ ، وَهِيَ يُتَشَاءُ بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ النَّاصِيَةِ كَانَهَا دَائِرَةً ، وَهِيَ شَعِيرَاتٌ تَنْبِتُ صُعْدًا ، وَالرَّجُلُ أَكْشَفُ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَشْفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَكْشَفُ الَّذِي تَنْبِتُ لَهُ شَعَرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ نَائِرَةٌ لَا تَكْلُدُ تَسْتَرْسِلُ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُ بِهِ .

وَتَكَشَّفَتِ الْأَرْضُ : تَصَوَّحَتْ مِنْهَا أَمَاكِنُ وَبَيَسَتْ .

وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ . وَالْكَشْفُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُونَ الْقِتَالَ ، لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَشْفُ جَمْعُ أَكْشَفَ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ كَانَهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتَوٍ .

وَكَشِفَ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا (عَنْ ابْنِ الْأَغْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

فَمَا ذُمَّ حَادِيَهُمْ وَلَا قَالَ رَأْيُهُمْ
وَلَا كَشَفُوا إِنْ أَفْرَعَ السَّرْبَ صَائِحُ (١)
وَلَا كَشَفُوا أَيْ لَمْ يَنْهَزِمُوا .

وَالْكَشَافُ : أَنْ تُلْقَحَ النَّاقَةُ فِي غَيْرِ زَمَانٍ

(١) قوله : «حاديهم» بالخاء المهملة والذال المهملة لا معنى لها هنا ، فالخادي سائق الإبل ، ونراها محرفة عن «جاديهم» بالجيم والذال المهملة ، وهو المعطى والسائل ، أو محرفة عن «حاديهم» بالخاء المهملة والذال المعجمة ، وهو المعطى . وفي رواية «ولاساء» بدل «ولافال» ، و«إن أفرع الجي خائف» بدل «إن أفرع السرب صائح» . وكشفوا : جبنوا . [عبد الله]

لِقَاحِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَائِلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَتَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ أَوْ سِنِينَ مُتَوَالِيَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ؛ كَشَفَتِ النَّاقَةُ تَكْشِيفُ كِشَافًا ، وَهِيَ كُشُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُشُوفٌ ، وَأَكْشَفَتْ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ : لَقِحتْ إِبِلَهُمْ كِشَافًا .
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ وَالْكُشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَامِلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الْكِشَافُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ خَطَأً ، وَالْكِشَافُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا وَهِيَ عَائِدٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثًا ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُمِلَ عَلَى النَّاقَةِ سَتَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَذَلِكَ الْكِشَافُ ، وَهِيَ نَاقَةٌ كُشُوفٌ . وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ أَيَّ كَشَفَتْ إِبِلَهُمْ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجُودُ نِتَاجِ الْإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا نَتَجَتْ تُرِكَتْ سَنَةٌ لَا يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا فَصِلَ عَنْهَا فَصِيلُهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتَاجِهَا أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَإِذَا لَمْ تَجِمَّ سَنَةٌ بَعْدَ نِتَاجِهَا كَانَ أَقْلٌ لِلْبَيْهَةِ ، وَأَضْعَفُ لِوَلَدِهَا ، وَأَنَّهُكَ لِقُوتِهَا وَطَرِقِهَا ؛ وَلَقِحتِ الْحَرْبُ كِشَافًا عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَعَرَّكَكُمْ عَرَّكَ الرَّحَى بِثَفَالِهَا
وَتَلَقَّعَ كِشَافًا ثُمَّ تُتَجَّعُ فَتُشَمُّ
فَضَرَبَ لِقَاحَهَا كِشَافًا بِحِدَثَانِ نِتَاجِهَا ،
وَإِنَّمَا مَثَلًا لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَامْتِدَادِ أَيَّامِهَا ،
وَفِي الصُّحَا ح : ثُمَّ تُتَجَّعُ فَتَقْطَعُ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ إِذَا صَارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفًا ،
الْوَاحِدَةُ كُشُوفٌ فِي الْحَمَلِ .

وَالْكَشَفُ فِي الْخَيْلِ : التَّوَاءُ فِي عَسِيبِ
الذَّنَبِ .

وَأَكْشَفَ الْكَبْشُ النَّعْجَةَ : نَرَا عَلَيْهَا .

* كَشَكُ : الْكَشْكُ : مَاءُ الشَّعِيرِ .

* كَشَلُ : الْكُوشَلَةُ : الْفَيْشَلَةُ الْعَظِيمَةُ
الضَّخْمَةُ ، وَهُوَ الْكُوشُ وَالْفَيْشُ أَيْضًا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُوشَلَةُ ، بِالسِّينِ فِي الْفَيْشَةِ ،
وَلَعَلَّ الشَّيْنَ فِيهَا لُغَةً ، فَإِنَّ الشَّيْنَ عَاقَبَتِ
السِّينَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ رَسْمٍ وَرَشْمٍ ،
وَسَمَرٍ وَشَمَرٍ ، وَسَمَتَ وَشَمَتَ ، وَالشَّدَفَةُ
وَالشَّدَفَةُ .

* كَشَمَ : كَشَمَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَشَمَ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ (١) كَشْمًا :
جَدَعَهُ . وَالْكَشْمُ : قَطْعُ الْأَنْفِ بِاسْتِثْصَالِ
وَأَنْفٍ أَكْشَمَ وَكَشِمَ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ ،
وَقَدْ كَشِمَ كَشْمًا . وَحَنَكُ أَكْشَمُ :
كَالْأَكْسِ . وَأُذُنُ كَشْمَاءَ : لَمْ يُبَيِّنِ الْقَطْعُ
مِنْهَا شَيْئًا ، وَهِيَ كَالصَّلْمَاءِ ، وَالْإِسْمُ
الْكَشْمَةُ (٢) .

وَالْكَشْمُ : نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ .
وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمُ
بَيْنَ الْكَشَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ النِّقْصَانُ أَيْضًا
فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَكْشَمُ النَّاقِصُ
فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
يَهْجُو ابْنَهُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلَمِيَّةِ :
غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرُ أَكْشَمُ
أَيُّ أَبَوَيْهِ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ
تُنَاقِضُهُ :

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ
وَأَفْضَلُ أَعْرَاقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ
وَكَشَمَ الْقِتَاءَ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلًا
عَنِيفًا .

وَالْكَشْمُ : اسْمُ الْفَهْدِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَكْشَمُ
الْفَهْدُ ، وَالْأُنْثَى كَشْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ كُشْمٌ .

(١) قوله : « والاسم الكشمة » كذا ضبط في
الأصل ، وبالتحريك ضبط في المحكم .

(٢) قوله : « كشم أنفه يكشمه » هكذا اضبط
في الأصل والمحكم ، فهو من باب ضرب ، وإن
أطلق المجد .

وَكَشِمَ : اسْمٌ .

* كَشَمَخَ : الْكَشْمَخَةُ وَالْكَشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ
تَكُونُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ تُؤْكَلُ طَيِّبَةً
رَخِصَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقَمْتُ فِي رِمَالِ
بَنِي سَعْدٍ فَأَرَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلَا سَمَعْتُ بِهَا ؛
قَالَ : وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ
الذَّيْنُورِيُّ الْكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ
قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّاحُ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَ
الْمَلَّاحَ الْكَشْمَلَخَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* كَشَمَرَ : كَشَمَرَ أَنْفَهُ ، بِالسِّينِ بَعْدَ
الْكَافِ : كَسَرَهُ .

* كَشَمَشَ : الْكِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعِنَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالسَّرَّاءِ .

* كَشْمَلَخَ : الْكَشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : الْمَلَّاحُ ،
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً ،
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْكَشْمَلَخَ
الْيَنَمَةُ .

* كَشَنَ : الْكُشْنَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتُ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْكُرْسِيَّةُ (٣) .

* كَشَى : كُشِيَةُ الضَّبِّ : أَصْلُ ذَنْبِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهِ
حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى أَصْلِ خَلْقِهِ ، وَهِيَ كُشَيَاتَانِ
مُبْتَدَأَتَا الصُّلْبِ مِنْ دَاخِلٍ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهِ إِلَى
عُنُقِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَلَى مَوْضِعِ الْكُلَيْتَيْنِ ؛
وَهِيَ شَحْمَتَانِ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ
صَفْرَاوَانِ ، عَلَيْهَا مِقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ ، أَيْ مِثْلُ
الْمِقْنَعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الْجَنْبَيْنِ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَصْلِ الْفَخْذِ . وَفِي

(٣) قوله : « هو الكرسي » ضبطت في
القاموس بكسر الكاف والسين ، وضبطها عاصم
بفتحهما ، وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاذ
وفتح السين .

الْمَثَلُ : أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ ؛
بَحْثُهُ عَلَى الْمُوَاسَاةِ ؛ وَقِيلَ : بَلْ يَهْزَأُ بِهِ ؛
قَالَ قَاتِلُ الْأَعْرَابِ :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَ بِالْأَكْبَادِ
لَهَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْذُو بِالْوَادِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ
اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمَهُ وَلَكِنْ قَدَرَهُ ؛
الْكُشْيَةُ شَحْمٌ يَكُونُ فِي بَطْنِ الضَّبِّ ، وَوَضَعَ
الْيَدَ فِيهِ كِنَايَةً عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ عَنْ
مُجَاهِدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
ضَبًّا فَقَدَرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِهِ
الضَّبِّ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثُ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ
الْكُشْيَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَلَا كُشْيَةً مَامَسَهُ الدَّهْرُ لَامَسُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذَنْبِهِ
وَكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ
وَيُقَالُ : كُشْيَةٌ ^(١) وَكُشْيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَشَا الشَّيْءُ كَشَوًا عَصَهُ
بِفِيهِ فَانْتَرَعَهُ .

* كَصَرُ : أَبُو زَيْدٍ : الْكَصِيرُ لُغَةٌ فِي الْقَصِيرِ
لِيَعْنِيَ الْعَرَبُ .

* كَصَصُ : الْكَصِيسُ : الصَّوْتُ عَامَّةً .
قَالَ أَبُو نَضْرٍ : سَمِعْتُ كَصِيسَ الْحَرْبِ ،
أَيَّ صَوْتِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الرَّقِيقُ
الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَرْعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْهَرَبُ ، وَقِيلَ : الرَّعْدَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَفَلْتُ وَلَهُ كَصِيسٌ وَأَصِيسٌ وَبَصِيسٌ ، وَهُوَ
الرَّعْدَةُ وَنَحْوُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحَرُّكُ
وَالْإِتِّوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَامِرِيَّ
الْقَيْسِ :

(١) قوله : « كشة » هو بهذا الضبط في
التهذيب .

جَنَادِيهَا صَرَغَى لَهْنٌ كَصِيسُ
أَيَّ تَحَرُّكٌ . قَالَ : وَالْكَصِيسُ أَيْضًا شِدَّةُ
الْجَهْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَسَائِلُ يَا سَعِيدَةُ : مَنْ أَبُوهَا ؟

وَمَا يُعْنَى وَقَدْ بَلَغَ الْكَصِيسُ ؟
وَقِيلَ : الْكَصِيسُ الْإِنْقِیَاضُ مِنَ
الْفَرْقِ ، كَصَّ يَكْصُ كَصًّا وَكَصِيسًا
وَكَصْكَصَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :
جَدًّا بِهِ الْكَصِيسُ ثُمَّ كَصْكَصَا
وَيُقَالُ : لَهُ مِنْ فَرْقِهِ أَصِيسٌ
وَكَصِيسٌ ، أَيْ انْقِیَاضٌ .

وَالْكَصِيسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ النَّارَ .
وَالْكَصِيسَةُ : حَيَالَةُ الطَّبِيِّ الَّتِي يُصَادُ
بِهَا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصٍ
بَيِّنٍ كَكَصِيسَةِ الطَّبِيِّ ، وَكَصِيسَتُهُ :
مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَحْيَالَتُهُ .

* كَصَمُ : الْكَصَمُ : الْعَضُّ : وَكَصَمَهُ
كَصْمًا : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وَكَصَمَ
يَكْصِمُ ^(٢) كَصْمًا : نَكَصَ وَوَلَّى مُدْبِرًا ؛
أَنشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِعَدِيٍّ :

وَأَمَرَنَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِنَا
بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمَ
أَيَّ دَفَعَ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ : عَضَّ ؛ وَقِيلَ :
نَكَصَ . قَالَ أَبُو نَضْرٍ : كَصَمَ كُصُومًا إِذَا
وَلَّى وَأَدْبَرَ . وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ رَاجِعًا ، إِذَا رَجَعَ مِنْ
حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ ، وَأَنشَدَ
بَيْتَ عَدِيٍّ .

وَالْمُكَاصِمَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* كَصَى : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَصَى إِذَا خَسَّ
بَعْدَ رِفْعَةٍ .

(٢) قوله : « وكصم بكصم » ضبط في الأصل
كما ترى ، فهو من باب ضرب ، وأطلق في
القاموس .

* كَظَبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَبٌ يَحْظُبُ
حُظُوبًا ، وَكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوبًا ، إِذَا امْتَلَأَ
سِمَنًا .

* كَظَرُ : الْكُظَرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْكُظَرُ جَانِبُ الْفَرْجِ ، وَجَمْعُهُ
أَكْظَارٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَكَشَفْتَ لِنَاشِي دَمَكَمَكَ
عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ النَّحَاسِ أَنَّ
الْكُظَرَ رَكْبُ الْمَرْأَةِ ، وَأَنشَدَ :

وَذَاتِ كُظَرٍ سَبَطَ الْمَشَافِرُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكُظَرُ وَالْكُظَرَةُ شَحْمٌ
الْكُلَيْتَيْنِ الْمُحِيطُ بِهِمَا . وَالْكُظَرَةُ أَيْضًا :
الشَّحْمَةُ الَّتِي قَدَامَ الْكُلْيَةِ ، فَإِذَا انْتَزَعَتْ
الْكُلْيَةُ كَانَ مَوْضِعُهَا كُظَرًا ، وَهِيَ الْكُظَرَانُ .
وَالْكُظَرُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .
وَالْكُظَرُ : مَحْزُ الْقَوْسِ ^(٣) الَّذِي تَقَعُ فِيهِ
حَلَقَةُ الْوَتَرِ ، وَجَمْعُهُ كِظَارٌ ، وَقَدْ كَظَرَ الْقَوْسَ
كَظَرًا . الْأَصْمَعِيُّ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ : الْكُظَرُ ،
وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ ، وَجَمْعُهُ
الْكِظَارَةُ . وَيُقَالُ : اكْظُرْ زَنْدَكَ ، أَيَّ حَزْ
فِيهَا حَزًّا .

* كَظْظُ : الْكِظَّةُ : الْبِطْنَةُ . كَظَّةُ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ يَكْظُهُ كَظًّا إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطِيقَ
عَلَى النَّفْسِ ، وَقَدْ اكْظَأَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
كَظَّةُ يَكْظُهُ كَظَّةً ، مَعْنَاهُ غَمَّهُ مِنْ كَثَرَةِ
الْأَكْلِ . قَالَ الْحَسَنُ : فَإِذَا عَلَتْهُ الْبِطْنَةُ ،
وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ ، قَالَ هَاتِ هَاضُومًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ
جَوَارِشَ ^(٤) ، قَالَ : فَإِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ

(٣) قوله : « والكظر محز القوس إلخ » هذا
والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده ، وأما بكسرهما
فهو العقبة تشد في أصل فوق السهم ؛ نبه عليه
المجد .

(٤) قوله : « جوارش » هو مضبوط بضبط
القلم بضم الجيم . وفي النهاية « جوارش » .

أَخَذَتْ مِنْهُ ، أَيْ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَانْقَلَبَتْ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ
شَبِعْتُ كَظْنِي وَإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِي .

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الْأَكِظَةُ عَلَى
الْأَكِظَةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ ، الْأَكِظَةُ :
جَمْعُ الْكِظَةِ وَهِيَ مَا يَعْتَرِي الْمُتَمَلِّئُ مِنَ
الطَّعَامِ ، أَيْ أَنَّهَا تُسَمِّنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .
وَالْكِظَةُ : غَمٌّ وَغِلْظَةٌ يَجِدُهَا فِي بَطْنِهِ
وَامْتِلَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكِظَةُ ، بِالْكَسْرِ ،
شَيْءٌ يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ مِنْ
الطَّعَامِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحُسْدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاطِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَاحِظَاطِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا أَرَادَ احْظَاطِي عَنْهَا ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ؛ وَتَغْلِيلُ الْأَحَاسِي مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْكَظِيطُ : الْمُغْتَاظُ أَشَدُّ الْغَيْظِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحُضَيْنِيِّ بْنِ الْمُنْدِرِ :
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوَدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيطٌ
وَالْكَظَلَكَةُ : امْتِلَاءٌ ، وَقَدْ تَكَظَلَكْتَ ؛
امْتِدَادُ السَّقَاءِ إِذَا امْتَلَأَ ، وَقَدْ تَكَظَلَكْتَ ؛
وَكَظَلْتُ السَّقَاءَ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَسِقَاءٌ مَكْظُوطٌ
وَكَظِيطٌ .

وَيُقَالُ : كَظَلْتُ خَصْمِي أَكْظُهُ كَظًا إِذَا
أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ وَالْجَمْعُ حَتَّى لَا يَجِدَ مَخْرَجًا
يَخْرُجُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ
فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ، وَكَظٌ لَيْسَ
كَالْكَظِ ، أَيْ هُمَّ يَمْلَأُ الْجَوْفَ لَيْسَ
كَالْكَظِ ، أَيْ كَسَائِرِ الْهُمُومِ وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .
وَكَظَّهُ الشَّرَابُ ، أَيْ مَلَأَهُ . وَكَظَّ الْغَيْظُ
صَدْرَهُ ، أَيْ مَلَأَهُ ، فَهُوَ كَظِيطٌ . وَكَظَنِي
الْأَمْرُ كَظًا وَكَظَاطَةً ، أَيْ مَلَأَنِي هَمُّهُ .

وَكَظَّ الْمَوْضِعُ بِالْمَاءِ ، أَيْ امْتَلَأَ
وَكَظَّهُ الْأَمْرُ يَكْظُهُ كَظًا : بَهْظُهُ وَكَرْبُهُ
وَجَهْدُهُ . وَرَجُلٌ كَظٌ : تَبَهَّظُهُ الْأُمُورُ وَتَغْلِيهِ
حَتَّى يَعْجَزَ عَنْهَا .

وَرَجُلٌ لَظٌ كَظٌ ، أَيْ عَسِيرٌ مُتَشَدِّدٌ .
وَالْكِظَاطُ : الشَّدَّةُ وَالتَّعَبُ .
وَالْكِظَاطُ : طُولُ الْمُلَازِمَةِ عَلَى الشَّدَّةِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ جُنَيْ :

وَحُطَّةٌ لِأَخِيرٍ فِي كِظَاطِهَا
أَنْشَطْتُ عَنِّي عُرْوَتِي شِظَاطِهَا
بَعْدَ احْتِكَاءِ أُرْتِي إِشْظَاطِهَا
وَالْكِظَاطُ فِي الْحَرْبِ : الضِّيقُ عِنْدَ
الْمَعْرَكَةِ .

وَالْمُكَاطَّةُ : الْمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
الْحَرْبِ . وَكَاطَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مُكَاطَّةً
وَكِظَاطًا وَتَكَاطَوْا : تَضَاقَعُوا فِي الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ
الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي
الْعِدَاوَةِ ؛ قَالَ رُوبِيُّ :

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا
إِذَا سَمِمَتْ رَيْبُهُ الْكِظَاطَا
أَيْ مَلَّتِ الْمُكَاطَّةُ ، وَهِيَ هَهُنَا الْقِتَالُ وَمَا
يَمْلَأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . وَمَثَلُ الْعَرَبِ :
لَيْسَ أَخُو الْكِظَاطِ مَنْ تَسَامَهُ . يَقُولُ :
كَاطَهُمْ مَا كَاطُوكَ ، أَيْ لَا تَسَامَهُمْ أَوْ
يَسَامُوا ، وَمِنْهُ كِظَاطُ الْحَرْبِ ، وَالْكِظَاطُ فِي
الْحَرْبِ : الْمُضَايَقَةُ وَالْمُلَازِمَةُ فِي مَضِيقِ
الْمَعْرَكَةِ .

وَكَظَّ الْمَسِيلُ بِالْمَاءِ : ضَاقَ مِنْ
كَثْرَتِهِ ، وَكَظَّ الْمَسِيلُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
رُقَيْقَةَ : فَكَظَّ الْوَادِي بِسَجِيجِهِ ، أَيْ امْتَلَأَ
بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، وَيُرْوَى : كَظَّ الْوَادِي
بِسَجِيجِهِ . اكْظَ الْوَادِي بِسَجِيجِ الْمَاءِ ، أَيْ
امْتَلَأَ بِالْمَاءِ .

وَالْكَظِيطُ : الرَّحَامُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى
بَابِهِ كَظِيطًا . وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ فِي
ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ : وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ
كَظِيطٌ ، أَيْ مُتَمَلِّئٌ .

* كَظَمَ * اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذَا
اجْتَرَعَهُ . كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا : رَدَّهُ
وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ ، وَالْغَيْظُ
مَكْظُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْكَاطِمِينَ

الْغَيْظَ» ؛ فَسَرُهُ تَغْلِبُ فَقَالَ : يَعْنِي الْحَاسِبِينَ
الْغَيْظَ لَا يُجَازُونَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ أُعِدَّتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ
وَلِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا
الْإِنْسَانُ أَكْظَمُ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ فِي اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ . وَيُقَالُ : كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظِمُهُ
كَظْمًا إِذَا أَمْسَكَتُ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا
وَكَذَا ؛ كَظَمُ الْغَيْظِ : تَجَرَّعُهُ وَاحْتِمَالُ سَبَبِهِ
وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَنَاقَبَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَيْ لِيَحْبِسَهُ
مَهْمَا أَمَكْنَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَهُ
فَحْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يُبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ،
وَهُوَ حَسَبُهُ . وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جَرَّتِهِ
إِذَا رَدَّدَهَا فِي حَلْقِهِ . وَكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظِمُ
كَظْمًا إِذَا أَمْسَكَ عَنْ الْجَرَّةِ ، فَهُوَ كَاطِمٌ .
وَكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَافْضَنْ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ :

فَافْضَنْ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ
أَيْ دَفَعْتَ الْأَيْلُ بِجَرَّتِهَا بَعْدَ كُظُومِهَا ؛
قَالَ : وَالْكَاطِمُ مِنْهَا الْعَطْشَانُ الْيَابِسُ
الْجَوْفُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْكَظْمِ
الْإِمْسَاكُ عَلَى غَيْظٍ وَغَمٍّ ، وَالْجَرَّةُ مَا تُخْرِجُهُ
مِنْ كُرُوشِهَا فَتَجْتَرُّ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ
مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْجَرَّةَ أَصْلُهَا مَا رَعَتْ بِهَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَحَقِيلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جَرَّتَهُ أَزْدَرَدَهَا وَكَفَّ
عَنِ الْاجْتِرَارِ .

وَنَاقَةٌ كُظُومٌ وَنَوْقٌ كُظُومٌ : لَا تَجْتَرُّ ،
كَظَمْتُ تَكْظِمُ كُظُومًا ، وَإِيلُ كُظُومٌ .
تَقُولُ : أَرَى الْإِيلَ كُظُومًا لَا تَجْتَرُّ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْكُظُومِ جَمْعُ كَاطِمٍ قَوْلُ
الْمَلْفُطِيِّ :

فَهِنَّ كُظُومٌ مَا يُفْضَنْ بِجَرَّةٍ
لَهُنَّ بِمُسْتَنْ اللَّغَامِ صَرِيفٌ

وَالْكُظْمُ : مَحْرَجُ النَّفْسِ . يُقَالُ : كَظَمَنِي فُلَانٌ وَأَخَذَ بِكُظْمِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذْتُ بِكُظَامِ الْأَمْرِ ، أَيْ بِالثَّقَةِ ، وَأَخَذَ بِكُظْمِهِ ، أَيْ بِحَلْقِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ بِكُظْمِهِ ، أَيْ بِمَحْرَجِ نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ كُظَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَلَّ اللَّهَ يُصْلِحُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا ؛ هِيَ جَمْعُ كُظْمٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَهُوَ مَحْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلْقِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ : لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذَ بِكُظْمِهِ ، أَيْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِكُظْمِهِ إِذَا غَمَّهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

قَضَاءٌ إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكُظْمِ . أَرَادَ الْكُظْمُ فَاضْطُرَّ ، وَقَدْ دَفَعَ ذَلِكَ سَبَبِيهِ فَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَخْدٍ فَخَذٌ ، وَفِي كَبِدٍ كَبَذٌ ، لَا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ جَمَلٌ ؟

وَرَجُلٌ مَكْظُومٌ وَكُظِيمٌ : مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمَّ بِكُظْمِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ » . وَالْكُظُومُ : السُّكُوتُ . وَقَوْمٌ كُظْمٌ أَيْ سَاكُتُونَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ

عَنِ اللَّغَا وَرَفَتْ التَّكَلُّمُ

وَقَدْ كُظِمَ وَكُظِمَ عَلَى غَيْظِهِ يَكُظِمُ كُظْمًا ، فَهُوَ كَاظِمٌ وَكُظِيمٌ : سَكَتَ . وَفُلَانٌ لَا يَكُظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ ، أَيْ لَا يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدٍ الْهَذَلِيِّ :

كَظِيمَ الْحَجَلِ وَاضِحَةَ الْمُحِبِّ

عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَامٍ
عَنِّي أَنَّ خَلْخَالَهَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ
لَا مِتْلَانِيهِ .

وَالْكُظِيمُ : غَلَقُ الْبَابِ . وَكُظِمَ الْبَابُ يَكُظِمُهُ كُظْمًا : قَامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : كَظَمْتُ الْبَابَ

أَكُظِمُهُ إِذَا قُمْتُ عَلَيْهِ فَسَدَدْتُهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَدْتُهُ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ . وَكُلُّ مَا سُدَّ مِنْ مَجْرَى مَاءٍ أَوْ بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ كُظْمٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْكُظَامَةُ وَالسَّدَادَةُ : مَا سُدَّ بِهِ . وَالْكُظَامَةُ : الْقَنَاةُ الَّتِي تُكُونُ فِي حَوَائِطِ الْأَعْنَابِ ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ رَكَايَا الْكَرْمِ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَنَاسَقَتْ كَأَنَّهَا نَهْرٌ . وَكُظِمُوا الْكُظَامَةُ : جَذَرُوهَا بِجَذَرَيْنِ ، وَالْجَذَرُ طِينٌ حَافِيهَا ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ بَثْرٌ إِلَى جَنْبِهَا بَثْرٌ ، وَبَيْنَهُمَا مَجْرَى فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَطْنُ الْأَرْضِ أَنَا كَانَتْ ، وَهِيَ الْكُظِيمَةُ .

غَيْرُهُ : وَالْكُظَامَةُ قَنَاةٌ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى كُظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ؛ الْكُظَامَةُ : كَالْقَنَاةِ وَجَمْعُهَا كُظَائِمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ الْأَضْمَى عَنْهَا وَأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَقَالُوا : هِيَ آبَارٌ مُتَنَاسِقَةٌ تُخْفَرُ وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، ثُمَّ يُحْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بَثْرَيْنِ بِقَنَاةٍ تُؤَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُتَنَاسِقَتِهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ عَوَزِ الْمَاءِ لَيَتَقَى فِي كُلِّ بَثْرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشُّرْبِ وَسَقَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ السَّقَايَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كُظَائِمُ وَسَاوَى بَنَائِهَا رُمُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هِيَ الْكُظِيمَةُ وَالْكُظَامَةُ ، مَعْنَاهُ أَيْ حُقِرَتْ قَنَوَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَتَى كُظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكُظَامَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكُنَاسَةَ .

وَالْكُظَامَةُ مِنَ الْمَرَاةِ : مَحْرَجُ الْبُولِ .

وَالْكُظَامَةُ : فَمُ الْوَادِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) . وَالْكُظَامَةُ : أَعْلَى الْوَادِي بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ . وَالْكُظَامَةُ : سِيرٌ يُوصَلُ بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ الْعُلْيَا . وَالْكُظَامَةُ : سِيرٌ مَضْفُورٌ مُوَصُولٌ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ . وَالْكُظَامَةُ : حَبْلٌ يَكُظِمُونَ بِهِ خَطْمَ الْبَعِيرِ . وَالْكُظَامَةُ : الْعَقَبُ الَّذِي عَلَى رُمُوسِ الْقَذِذِ الْعُلْيَا مِنَ السَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَلِي حَقْوُ السَّهْمِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

تَشَدُّ عَلَى حَرِّ الْكُظَامَةِ بِالْكُظْرِ (١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُظَامَةُ الْعَقَبُ الَّذِي يُدْرَجُ عَلَى أَذْنَابِ الرِّيشِ يَضْبِطُهَا عَلَى أَيْ نَحْوِ مَا كَانَ التَّرْكِيبُ ، كِلَاهُمَا عَبْرٌ فِيهِ يَلْفُظُ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ . وَالْكُظَامَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ كُظِمُوهُ بِهَا .

وَكُظَامَةُ الْمِيزَانِ : مِسْأَرُهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللَّسَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَلَقَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا خُيُوطُ الْمِيزَانِ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ مِنَ الْمِيزَانِ .

وَكَاطِمَةٌ مَعْرِفَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كِرْجَلِ الدَّبِي

أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْفَارٍ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ كَاظِمَةً وَمَا حَوْلَهَا فَجَمَعَ لِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكَاطِمَةٌ جَوْ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصْرِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ ، وَفِيهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ ، وَمَاؤُهَا شَرُوبٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبٍ بَنِي يَرْبُوعَ :

(١) قوله : « بالكظر » كذا ضبط في

الأصل ، والذي في القاموس : الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم .

ضَمِيتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرَنَ نَجْدًا
وَأَنْ تَسْكُنَ كَاطِمَةً الْبُحُورِ
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذَكَرَ كَاطِمَةً ، وَهُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : بَثْرٌ عُرِفَ الْمَوْضِعُ
بِهَا .

* كَظَا : كَظَا لَحْمُهُ يَكْظُو : اشْتَدَّ ، وَقِيلَ :
كَثُرَ وَاسْتَكْتَرَّ . يُقَالُ : خَظَا لَحْمُهُ وَكَظَا وَبَظَا ،
كُلُّهُ بِمَعْنَى . الْفَرَاءُ : خَظَا بَظَا وَكَظَا ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، يَعْنِي اسْتَكْتَرَّ ، وَمِثْلُهُ يَخْطُو وَيَظْطُو
وَيَكْظُو .

اللُّحْيَانِيُّ : خَظَا بَظَا كَظَا إِذَا كَانَ صُلْبًا
مُكْتَبِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَظَا تَابَعٌ لِحَظَا ،
كَظَا يَكْظُو كَظًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْقَلَاخِ :

عُرَاهِمَا كَاطِي الْبُضِيعِ ذَا عُسْنٍ

* كَعْبٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَمْسَحُوا
بُرُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ؛ قَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو بَكْرِ ، عَنْ
عَاصِمٍ وَحَمْرَةَ : «وَأَرْجُلَكُمْ» ، خَفَضًا ؛
وَالْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ
حَفْصٍ ؛ وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَالْكِسَائِيُّ وَنَافِعٌ
وَابْنُ عَامِرٍ : «وَأَرْجُلَكُمْ» ، نَصْبًا ؛ وَهِيَ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» ؛ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ :
«وَأَرْجُلَكُمْ» بِالنَّصْبِ . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَعْبَيْنِ ، وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
عَنِ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ ، إِلَى
الْمَفْصِلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ ، فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمُفْضِلِ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى النَّاتِيَيْنِ ، وَقَالَ : هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ .
قَالَ : وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ .

وَالْكَعْبُ : الْعَظْمُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ .
وَالْكَعْبُ : كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظَامِ . وَكَعْبُ
الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ فَوْقَ قَدَمِهِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مُلتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ .
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فِي ظَهْرِ
الْقَدَمِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ
فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ : رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ
زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَأَيْتُ الْكَعَابَ فِي وَسْطِ
الْقَدَمِ .

وَقِيلَ : الْكَعْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْعِظَامَانِ
النَّاشِزَانِ مِنْ جَانِبَيْ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِزَارِ : مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي
النَّارِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَعْبَانِ الْعِظَامَانِ
النَّاتِيَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، عَنْ
الْجَنَيْنِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ الْوُظُفَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ عَظْمِ الْوُظُفِ
وَعَظْمِ السَّاقِ ، وَهُوَ الثَّانِي مِنْ خَلْفِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْعَبٌ وَكُعُوبٌ وَكَعَابٌ .

وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبِ : يُوصَفُ بِالشَّرَفِ
وَالظَّفَرِ ؛ قَالَ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَلِيَّتُ
أَرَادَ : لَمَّا أَعْلَانِي كَعْبُكَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَعْبُ وَالْكَعْبَةُ الَّتِي
يُلْعَبُ بِهَا ، وَجَمْعُ الْكَعْبِ كِعَابٌ ، وَجَمْعُ
الْكَعْبَةِ كَعْبٌ وَكَعَبَاتٌ ، لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ
غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ جَمْرَةٌ وَجَمَرَاتٌ .
وَكَعَبْتُ الشَّيْءَ : رَبَعْتُهُ .

وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْمُرْبَعُ ، وَجَمْعُهُ
كِعَابٌ . وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ ، مِنْهُ
لِتَكْعِيهَا ، أَيْ تَرْبِيعِهَا . وَقَالُوا : كَعْبَةُ الْبَيْتِ
فَاضِيفَ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى تَرْبِيعِ
أَعْلَاهُ ، وَسُمِّيَ كَعْبَةً لِرِثْقَانِهِ وَتَرْبِيعِهِ . وَكُلُّ
بَيْتٍ مُرْبَعٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : كَعْبَةٌ . وَكَانَ
لِلرَّبِيعَةِ بَيْتٌ يَطُوفُونَ بِهِ ، يُسَمُّونَهُ الْكَعَبَاتِ .
وَقِيلَ : ذَا الْكَعَبَاتِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَعْفَرَ فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ :

وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعَبَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
وَالْكَعْبَةُ : الْغُرْفَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ
لِتَرْبِيعِهَا أَيْضًا .

وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ : مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الْأَذْرَاجِ
فِي تَرْبِيعٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِالتَّرْبِيعِ .
يُقَالُ : كَعَبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِيًا . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : بُرْدٌ مُكْعَبٌ ، فِيهِ وَشْيٌ مُرْبَعٌ .
وَالْمُكْعَبُ : الْمُوشَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ
فَقَالَ : مِنَ الثِّيَابِ .

وَالْكَعْبُ : عُقْدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَنْبُوبَيْنِ مِنَ
الْقَصَبِ وَالْقَنَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْبُوبٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ عُقْدَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْكَعْبُ هُوَ طَرَفُ
الْأَنْبُوبِ النَّاشِزُ ، وَجَمْعُهُ كُعُوبٌ وَكَعَابٌ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوًا
يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ كَالْكَعَابِ
يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهَا يَتَلَوُّ بَعْضًا ، كَكِعَابِ
الرُّمَحِ ؛ وَرُمِحَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ : مُسْتَوِي
الْكُعُوبِ ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرٍ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَنَاةً مُسْتَوِيَةً
الْكُعُوبِ ، لَا تَعَادِي فِيهَا ، حَتَّى كَانَهَا كَعْبٌ
وَاحِدٌ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدَّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ
وَكَعَبَ الْإِنَاءَ وَغَيْرَهُ : مَلَأَهُ .

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ ، تَكْعُبُ وَتَكْعُبُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) كُعُوبًا وَكُعُوبَةً وَكَعَابَةً
وَكَعَبَتْ : نَهَدَتْ ثَدْيَهَا . وَجَارِيَةُ كِعَابٌ
وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ، وَجَمْعُ الْكَاعِبِ
كَوَاعِبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَكَوَاعِبُ
أَثْرَابًا» ، وَكَعَابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :
نَجِيَّةُ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبٍّ هَمُّهُ
لِعَابُ الْكَعَابِ وَالْمُدَامُ الْمُسْتَشْعَمُ
ذَكَرَ الْمُدَامَ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرَابَ .

وَكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وَكَعَبَ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : نَهَدَ . وَكَعَبَتْ
تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ، كُعُوبًا ، وَكَعَبَتْ ،
بِالتَّشْدِيدِ : مِثْلُهُ . وَثَدْيٌ كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ
وَمُكْعَبٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَمُتَكْعَبٌ : بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : التَّفْلِيكُ ، ثُمَّ التُّهُودُ ، ثُمَّ
التَّكْعِيبُ . وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا

نَاتِبًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جَارِيَةٌ دَرَمَاءُ الْكُعُوبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُمُوسِ عِظَامِهَا حَجَمٌ ، وَذَلِكَ أَوْثَرُ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :

سَاقًا بَخْنَدَاءَ وَكَعْبًا أَدْرَمَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَجَعَلَتْ فَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا ، قَالَ : الْكَعَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ حِينَ يَتَدَوَّنَدِيهَا لِلشُّهُودِ .

وَالْكَعْبُ : الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمَنِ . وَالْكَعْبُ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمَنِ : قَدْرُ صَبَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، قَالَ : نَزَلْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْسٍ ، وَثَوْرٍ ، وَكَعْبٍ ، وَتَيْنٍ فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْسُ : مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجِلَّةِ مِنَ الثَّمَرِ ، وَالثَّوْرُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ : الصَّبَّةُ مِنَ السَّمَنِ ، وَالتَّيْنُ : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ لِيَهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ ، فَتَفَرَّحُ بِهِ ، أَيْ قِطْعَةً مِنَ السَّمَنِ وَاللَّحْمِ .

وَكَعْبُهُ كَعْبًا : ضَرَبَهُ عَلَى يَاسِرٍ ، كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .

وَكَعَبْتُ الشَّيْءَ تَكْعِيًا إِذَا مَلَأْتُهُ . أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُعْبَةُ عُدْرَةُ الْجَارِيَةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَرْكَبُ نَمَّ وَنَمْتُ رَيْثَهُ

قَدْ كَانَ مَحْثُومًا فَفُضَّتْ كُعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : أَعْلَى اللَّهُ كَعْبُهُ ، أَيْ أَعْلَى جَدَّهُ . وَيُقَالُ : أَعْلَى اللَّهُ شَرْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا ، هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ أُنبُوبُهَا ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا ، وَهُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ ،

وَمِثْلُهُ كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

وَالْكَعَابُ : فَصُوصُ التَّرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ ، وَاحِدُهَا كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَائِمَةُ الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُعْقَلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، عَلَى غَيْرِ قَارٍ . وَقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قَارٍ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُقْلَبُ كَعَابُهَا أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ ، إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، هِيَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِلْكَعْبَةِ .

وَكَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْكَعْبَانُ : كَعْبُ بْنُ كِلَابٍ ، وَكَعْبُ ابْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَيْعَةَ ابْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا

مِنْ الشَّانِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ أَنَّ آرَاءَهُمْ تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ ، فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ قَبِيلًا عَلَى حَدِيثِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : صَارُوا كِعَابَا .

وَأَبُو مُكْعَبٍ الْأَسَدِيُّ ، مُشَدَّدُ الْعَيْنِ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبٍ ، بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَبِالْثَّاءِ ذَاتِ النُّقْطَتَيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَيُقَالُ لِلدَّوْخَلَةِ : الْمُكْعَبَةُ ، وَالْمُقْعَدَةُ ، وَالشُّوْغَرَةُ ، وَالْوَشِيجَةُ .

* كَعْبَرُ : الْكُعْبَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَافِيَةُ الْعِلْجَةُ الْكَعْبَاءُ فِي خَلْقِهَا ، وَأَنْشَدَ :

عَكْبَاءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشْ

وَالْكَعْبَرَةُ : عَقْدَةُ أَنْبُوبِ الزَّرْعِ وَالسَّبِيلِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الْكَعَابِرُ . وَالْكَعْبَرَةُ وَالْكَعْبُورَةُ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلٍ . وَالْكَعْبُورَةُ : مَا حَادَ مِنَ الرَّأْسِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَعَابِرُ الرُّمُوسِ مِنْهَا أَوْ نَسَرُ

وَكَعْبَرَةُ الْكَتِفِ : الْمُسْتَدِيرَةُ فِيهَا كَالْحَرَزَةِ وَفِيهَا مَدَارُ الْوَابِلَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكَعْبَرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْفِدْرَةُ الْيَسِيرَةُ ، أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ

مُتَعَقِّدٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمَلًا لَمْ يُسِيرْ

مِنْهُ سِوَى كُعْبَرَةٍ وَكُعْبَرٍ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَعَابِرُ رُمُوسُ الْفَخَذَيْنِ ، وَهِيَ الْكَرَادِيْسُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعْبُورَةً وَكُعْبَرَةً ، وَالْجَمْعُ كَعَابِرُ وَكَعَابِيرُ . أَبُو عَمْرٍو : كُعْبَرَةُ الْوُظَيْفِ مُجْتَمِعُ الْوُظَيْفِ فِي السَّاقِ . وَالْكَعْبَرَةُ وَالْكَعْبُورَةُ : مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ كَالزُّوَانِ وَنَحْوِهِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي كُعْبَرَةً .

وَالْكَعْبَرَةُ : وَاحِدَةُ الْكَعَابِرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِيَ ، غَلِظُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ رُمُوسُ الْعِظَامِ الْكَعَابِرُ . اللَّحْيَانِي : أَخْرَجْتُ مِنَ الطَّعَامِ كَعَابِرَهُ وَسَعَابِرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْكَعْبَرَةُ : الْكُوعُ .

وَكَعْبَرُ الشَّيْءِ : قِطْعُهُ . وَالْمُكْعَبِرُ : الْعَجَجِيُّ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّمُوسَ ، وَالْمُكْعَبِرُ : الْعَرَبِيُّ (كَلَنَاهَا عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمُكْعَبِرُ وَالْمُكْعَبِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

وَبِعَكْرَ الشَّيْءِ : قِطْعُهُ كَكَعْبَرَةٍ . وَيُقَالُ : كَعْبَرُهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ قِطْعُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُكْعَبِرُ الضَّبِيُّ ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ قَوْمًا بِالسَّيْفِ .

* كَعْبَسَ : الْكَعْبَسَةُ : مِشْيَةٌ فِي سُرْعَةٍ وَتَقَارُبٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ ، وَقَدْ كَعْبَسَ .

* كَعَتٌ : الْكُعَيْتُ : الْبَلْبَلُ ، مَبْنِيٌّ عَلَى التَّضْمِينِ ، كَمَا تَرَى ، وَالْجَمْعُ : كِعْتَانٌ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْكُعَيْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عُصْفُورٌ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الثُّغْرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَلْبَلُ .

وَأَبُو مُكْعَبٍ ، عَلَى مِثَالِ مُلْجَمٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَعَتٌ ، وَامْرَأَةٌ كَعَتَةٌ ،

وهما القصيران ؛ ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح المؤتوق بها ؛ والكعنة طبق القارورة .

* كعتر . كعتر في مشيه : تبايل كالسكران^(١) .

* كعيب . الكعيب والكعيب : الركب الضخم الممتلئ الثاني ؛ قال : أريت إن أعطيت نهذا كعيبا وامرأة كعيب وكعيب : ضخمة الركب ، يعنى الفرج .

وتكعبت العرارة ، وهى نبت : تجمعت واستدارت .

قال ابن السكيت : يقال لقبول المرأة : هو كعيبها وأجمها وشكرها . قال الفراء ، وأنشدني أبو ثروان :

قال الجوارى : ما ذهبت مذهبا ! وعينى ولم أكن معينا أريت إن أعطيت نهذا كعيبا أذاك أم نعطيك هيدا هيدبا ؟ أراد بالكعيب : الركب الشاخص المكثر ، والهيد الهيدب : الذى فيه رخاوة مثل ركب العجايز المسترخى ، لكبرها . وركب كعيب : أى ضخم .

* كعطل . الكعطة : الثقيل من العدو .

* كعتم . الكعتم والكعتم : الركب الثانى الضخم كالكعيب . وامرأة كعتم وكعتم إذا عظم ذلك منها ككعيب وكعيب .

(١) زاد في القاموس وشرحه : كعتر : عدا شديدا وأسرع في المشى . والكعتر كقنفذ : طائر كالعصفور . ونقل عن ابن القطاع أن كعتر بالثلاثة لغة في كعتر بالثناة ، وعنه أيضاً : العطرة ضرب من العضو : وعنه أيضاً كعمر سنام البعير ، وكعمر صار فيه شحم .

* كعذب . الكعذب والكعذبة : كلاهما الفسل من الرجال . والكعذبة : المحجاة والحبابة . وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية : لقد رأيتك بالعراق ، وإن أمرك كحق الكهول ، أو كالكعذبة ، ويروى الجعذبة . قال : وهى نفاخة الماء التى تكون من ماء المطر ، وقيل : بيت العنكبوت .

أبو عمرو : يقال لبيت العنكبوت الكعذبة ، والجعذبة .

* كعر . كعر الصبي كعرا ، فهو كعر ، وأكعر : امتلا بطنه وسمن ؛ وقيل : امتلا بطنه من كثرة الأكل . وكعر البطن ونحوه : تملأ ، وقيل : سمن ، وقيل : الكعر تملأ بطن الصبي من كثرة الأكل .

وأكعر البعير : اكتر سنامه . وكعر الفصيل وأكعر وكعر وكعر : اعتقد في سنامه الشحم ، فهو مكعر ، وإذا حمل الحوار في سنامه شحما ، فهو مكعر . ويقال : مر فلان مكعرا إذا مريعده مسرعا . والكعرة : عقدة كالغدة .

والكعر : شوك ينسبط له ورق كيار أمثال الذراع كثيرة الشوك ، ثم تخرج له شعب ، وتظهر في رموس شعبه هنات أمثال الراح ، يطفئ بها شوك كثير طوال ، وفيها وردة حمراء مشرفة تجرسها النخل ، وفيها حب أمثال العصفور إلا أنه شديد السواد .

والكعير من الأشبال : الذى قد سمن وخدر^(٢) لحمه . وكوعر : اسم .

* كعس . الكعس : عظم السلامى ،

(٢) قوله : « وخدر لحمه » بالخاء المعجمة وكسر الدال تحريف صوابه « خدر » بجاء مهملة ودال مهملة مفتوحة أو مضمومة . والحادر : الممتلئ لحما وشحما .

والجنع كعاس ، وكذلك هى من الشاء وغيرها ، وقيل : هى عظام البراجم من الأصابع .

* كعسب . كعسب فلان ذاهبا إذا مشى مشية السكران .

وكعسب : اسم . وكعسب وكعسب وكعسم إذا هرب . وكعسب يكعسب إذا عدا عدوا شديدا ، مثل كعطل يكعطل .

* كعسم . الكعسم والكعسوم : الحجار ، حميرية ، كلاهما كالعكسوم . وكعسم الرجل وكعسب : أدبر هاربا .

* كعص . الكعيص : صوت الفارة والفرخ .

وكعص الطعام : أكله ؛ وقيل : عينه بدل من همزة كآصه ، ومعناها واحد . قال الأزهرى : قال بعضهم الكعص اللثيم ، قال : ولا أعرفه .

* كعطل . كعطل كعطلة : عدا عدوا شديدا ، وقيل : عدا عدوا يطينا ، وشد كعطل ، منه .

* كعظ . حكى الأزهرى عن ابن المظفر : يقال للرجل القصير الضخم كعيط ومكعظ ، قال : ولم أسمع هذا الحرف لغيره .

* كعطل . الكعطلة : عدو بطى (ن كراع) ؛ أنشد ابن برى :

لا يدرك الفت بشد كعطل
إلا بإجذام النجا المعجل
والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة . وكعطل يكعطل إذا عدا عدوا شديدا .

* كع . الكع والكاع : الضعيف العاجز ،

وَزَنَهُ فَعْلٌ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ). وَرَجُلٌ كَعٌ
الْوَجْهُ : رَقِيقُهُ. وَرَجُلٌ كَعُكْعٌ ، بِالضَّمِّ ،
أَيُّ جَبَانٍ ضَعِيفٍ. وَكَعٌ يَكْعُ وَيَكْعُ ،
وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعًا وَكُعُوعًا وَكَعَاعَةً
وَكِعُوعَةً فَهُوَ كَعٌ وَكَاعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ الْزَمَا ^(١)
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكِعَعْتُ لُغَتَانِ
مِثْلُ زَلَلْتُ وَزَلَلْتُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ ؛ رَجُلٌ كَعٌ كَاعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَمْنَعُ فِي عِزِّهِ وَلَا حِزْمٍ ، وَهُوَ
التَّائِيصُ عَلَى عَقِيْبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ قُرَيْشُ كَاعَةً
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَمُوا
عَلَيْهِ ؛ الْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ،
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَبُونَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فِي حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَمُوا
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .

وَتَكْعَكْعُ : هَابَ الْقَوْمُ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا
أَرَادَهُمْ وَجِبْنَ عَنْهُمْ ، لَغَةً فِي تَكَاكَأَ
وَتَكْعَكْعَ الرَّجُلُ وَتَكَاكَأَ إِذَا ارْتَدَعَ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُشُوفِ : قَالُوا لَهُ : ثُمَّ رَأَيْنَاكَ
تَكْعَكْعَتَ ، أَيْ أَحْجَمْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلَى
وَرَاءِ . وَأَكْعَهُ الْخَوْفُ وَكَعْكَعَهُ : حَبَسَهُ عَنْ
وَجْهِهِ . وَكَعْكَعَهُ فَتَكْعَكْعَ : حَبَسَهُ
فَاحْتَبَسَ ، وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :
وَلَكِنِّي أَفْضَى عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا

إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكْعَكْعَا
وَأَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَعْتُ ، فَاسْتَقْلَتِ
الْعَرَبُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهَا بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ .
وَأَكْعَهُ الْفَرْقُ إِكْعَاعًا إِذَا حَبَسَهُ عَنْ
وَجْهِهِ . وَكَعْكَعُ فِي كَلَامِهِ كَعْكَعَةً وَأَكْعَ :
تَحَبَّسَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَعْكَعَهُ عَنْ
الْوَرْدِ : نَحَاهُ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

* كَعَفُ . أَكْعَفَتِ الثَّلْجَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ
(١) قَوْلُهُ : «لِلرَّحْلِ الْزَمَا» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : لِلدَّحْلِ لَزَمَا .

أَصْلُهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَهَا
بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ أَكْأَفَتْ .

* كَعَكُ . الْكَعَكُ : الْخُبْزُ الْيَابِسُ ،
وَقِيلَ : الْكَعَكُ خُبْزٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ
اللِّثِّي : أَطْنَهُ مُعَرَّبًا ؛ وَأَنْشَدَ :
يَا حَبْدَا الْكَعَكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ
وَحُشْكُنَانٍ بِسَوِيْقٍ مَقْنُودٍ

* كَعَلُ . الْكَعَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

وَأَصْبَحَتْ لَيْلَى لَهَا زَوْجٌ قَلِيلُ
كَعَلُ تَغَشَّاهُ سَوَادٌ وَقَصُرُ
وَالْكَعَلُ : الرَّجِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ
يَضَعُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْكَعَلُ : مَا
يَتَعَلَّقُ بِخُصْيِ الْكِيَاشِ مِنَ الْوَدَحِ .

* كَعَمُ . الْكِعَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ .
كَعَمَ الْبَعِيرُ يَكْعُمُهُ كَعْمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ
وَكِعِيمٌ : شَدَّ فَاهُ ، وَقِيلَ : شَدَّ فَاهُ فِي هِيَاجِهِ
لِثْلًا يَعْصُ أَوْ بِأَكْلٍ . وَالْكِعَامُ : مَا كَعَمَهُ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ كُعْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ
إِخْوَةُ يُوسُفَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، مِصْرَ وَقَدْ
كَعَمُوا أَفْوَاهَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فَهُمْ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ وَسَاكِتٍ
مَكْعُومٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى
فَمِ الْكَلْبِ لِثْلًا يَنْبَحُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ
دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَحُ إِنَّمَا الْكَلْبُ نَابِحُ !
وَقَالَ آخَرُ :

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى
وَنَارُكَ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ
وَكَعَمَهُ الْخَوْفُ : أَمْسَكَ فَاهُ ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ ؛ يَقُولُ : قَدْ سَدَّ الْخَوْفُ

فَمَهُ فَمَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ .
وَالْمُكَاعِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وَكَعَمَ الْمَرْأَةُ
يَكْعُمُهَا كَعْمًا وَكُعُومًا : قَبَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ
كَاعَمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى
عَنِ الْمُكَاعِمَةِ وَالْمُكَامِعَةِ ؛ الْمُكَاعِمَةُ : هُوَ
أَنْ يَلْتِمِ الرَّجُلُ صَاحِبَتَهُ وَيَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِ
كَالتَّقْيِيلِ ، أَخَذَ مِنْ كَعَمِ الْبَعِيرِ ، فَجَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ، لَمَمَهُ إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِعَامِ ،
وَالْمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالْكِعَمُ : وَعَاءٌ تُوعَى فِيهِ السَّلَاحُ
وغيرُهَا ، وَالْجَمْعُ كِعَامٌ . وَالْمُكَاعِمَةُ :
مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَتَهُ فِي الثَّوْبِ ، وَهُوَ
مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَكَعَمْتُ الْوِعَاءَ :
سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكُعُومُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا نَامَ الْخَلَى وَبِثُّ حِلْسًا
يُظْهِرُ الْغَيْبِ سُدًّا بِهِ الْكُعُومُ
قَالَ : بَاتَ هَذَا الشَّاعِرُ حِلْسًا لِمَا يَحْفَظُ
وَيُرْعَى ، كَأَنَّهُ حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ
وَهِيَ أَفْوَاهُهُ .
وَكِعُومٌ : اسْمٌ .

* كَعَمَزُ . تَكْعَمَزَ الْفَرَّاشُ : انْتَقَضَتْ خِيوطُهُ
وَاجْتَمَعَ صُوفُهُ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

* كَعَنُ . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْإِكْعَانُ قُورُ النَّشَاطِ ، وَقَدْ أَكْعَنَ إِكْعَانًا ؛
وَأَنْشَدَ لِبُلْتُقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعَامَتَيْنِ شَدَّ
عَلَيْهَا فَارِسٌ :

وَالْمُهْرُ فِي آثَارِهِنَّ يَقْبِصُ
قَبْصًا تَخَالُ الْهَقْلُ مِنْهُ يَنْكِصُ
حَتَّى اشْمَعَلَ مُكْعِنًا مَا يَهْبِصُ
قَالَ : وَأَنَا وَقِفْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

* كَعَنِبُ . كَعَانِبُ الرَّأْسِ : عُجْرٌ تَكُونُ
فِيهِ . وَرَجُلٌ كَعَنِبٌ : ذُو كَعَانِبٍ فِي رَأْسِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ كَعَنِبٌ : قَصِيرٌ .

* كَعْنَكُ . الْكَعْنَكُ : الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ .

الفراء : الشيطان هو الكعكع والعككع والقان .

* كما . ابن الأعرابي : كما إذا جبن . أبو عمرو : الكاعى المنهزم . ابن الأعرابي : الأكماء الجبناء ، قال : والأعكاء العقدة .

* كعور . الأزهرى : الكعورة من الرجال الضخم الأنف كهية الزنجي .

* كغد . الكاغد : معروف ، وهو فارسي معرب .

* كغد . الكاغد : لغة في الكاغد .

* كفا . كافاه على الشيء مكافاة وكفا : جازاه . تقول : مالى به قيل ولا كفا ، أى مالى به طاقة على أن أكافئه . وقول حسن ابن ثابت :

وروح القدس ليس له كفاء
أى جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .

وفى الحديث : فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ . وفى حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفاء له ، يعنى الشيطان . ويروى : لا أقاول .

والكفى : النظير ، وكذلك الكف والمكفو ، على فعل وفعل . والمصدر الكفاءة ، بالفتح والمد .

وتقول : لا كفاء له ، بالكسر ، وهو فى الأصل مصدر ، أى لا نظير له .

والكف : النظير والمساوى . ومنه الكفاءة فى النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسنها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك .

وكافاً الشيطان : تائلاً .

وكافاه مكافاة وكفاء : مائله . ومن

كلامهم : الحمد لله كفاء الواجب ، أى قدر ما يكون مكافئاً له . والإسم : الكفاءة والكفاء . قال :

فأنكحها لافى كفاء ولا غنى
زياد أضل الله سعى زياد
وهذا كفاء هذا وكفاءه وكفيته وكفوه
وكفوه وكفوه ، بالفتح (عن كراع) ، أى مثله يكون هذا فى كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرأان : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد » ، فالتقى الهمزة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : فى قوله تعالى : « ولم يكن له كفواً أحد » ، أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفناً ، بضم الكاف وإسكان الفاء . وكفناً ، بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بها ، وكفاء ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفى فلان وكفو فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، مثقلاً مهموزاً . وقرأ حمزة كفناً ، بسكون الفاء مهموزاً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير همز . واختلف عن نافع ، فروى عنه : كفواً ، مثل أبى عمرو ، وروى : كفناً ، مثل حمزة .

والتكافؤ : الاستواء . وفى حديث النبى ، ﷺ : المسلمون تكافؤ دماً وهم . قال أبو عبيد : يريد تساوى فى الديات والقصاص ، فليس لشريف على وضع فضل فى ذلك .

وفلان كف فلانة إذا كان يصلح لها بعلاً ، والجمع من كل ذلك : أكفاء .

قال ابن سيده : ولا أعرف للكفاء جمعاً على أفعل ولا فعول ، وحرى أن يسعه ذلك ، أعنى أن يكون أكفاء جمع كف ، المفتوح الأول أيضاً .

وشاتان مكافأتان : مشتهتان (عن ابن

الأعرابي) . وفى حديث العقيقة عن الغلام : شاتان مكافأتان ، أى متساويتان فى السن ، أى لا يعوق عنه إلا بمسنة ، وأقله أن يكون جدعاً ، كما يجرى فى الضحايا . وقيل : مكافأتان ، أى متساويتان أو متقاربتان . واختار الخطابي الأول ، قال : واللفظة مكافأتان ، بكسر الفاء ، يقال : كافاه يكافئه فهو مكافئه ، أى مساويه . قال : والمحدثون يقولون مكافأتان ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما ، أى مساوى بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها متساويتان ، فيحتاج أن يذكر أى شيء ساوياً ، وإنما لو قال متكافأتان كان الكسر أولى .

وقال . الرمحشرى : لا فرق بين المكافئين والمكافأتين ، لأن كل واحد إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهى مكافئة ومكافاة ، أو يكون معناه : معادلتان ، لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً من غير تفريق ، كأنه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد . وقيل : تذببح إحداها مقابلة الأخرى ، وكل شيء ساوى شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مكافئ له . والمكافاة بين الناس من هذا .

يقال : كافأت الرجل ، أى فعلت به مثل ما فعل بى . ومنه الكف من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها فى حسنها .

وأما قوله ، ﷺ : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفى ما فى صحتها ، فإنها لها ما كتب لها . فإن معنى قوله لتكفى : تقتل ، من كفات القدر وغيرها إذا كبتها لتفرغ ما فيها ، والصحة : القصعة . وهذا مثل لإمالة الضررة حق صاحبيتها من زوجها إلى نفسها ، إذا سألت طلاقها ، ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها .

ويقال : كافاً الرجل بين فارسين يرميه
إذا وإلى بينهما قطعاً هذا ثم هذا . قال
الكميت :

نحر المكاف والمكثور يهتبل
والمكثور : الذي غلبه الأقران بكثرة
يهتبل : يختال للخلاص .

ويقال : بتي فلان ظلة يكافي بها عين
الشمس ، ليتقي حرها .

قال أبو ذر ، رضي الله عنه ، في
حديثه : ولنا عباءتان نكافي بها عينا عين
الشمس ، أي نقابل بها الشمس ونُدافع
من المكافاة : المقاومة ، وإنني لأخشى
فضل الحساب .

وكفا الشيء والإناء يكفوه كففاً وكفاً
فتكفاً ، وهو مكفوه ، واكفاه مثل كفاه :
قلبه . قال بشر بن أبي خازم :

وكان طعنهم غداة تحمّلوا
سفن تكفاً في خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على
تكفات المرأة في مشيتها : ترهيات
ومادت ، كما تكفا النحلة العبدانة .

الكسائي : كفأت الإناء إذا كبته ، واكفاً
الشيء : أماله ، لعيته ، وأباها الأضمعي .

ومكفى الظن : آخر أيام العجز .
والكفا : أيسر الميل في السنام ونحوه ؛
جمل أكفاً وناقاة كففاً . ابن شميل : سنام
أكفاً وهو الذي مال على أحد جبتي
البعير ، وناقاة كففاً ، وجمل أكفاً ، وهو من
أهوان عيوب البعير ، لأنه إذا سمن استقام
سنامه .

وكفأت الإناء : كبته . واكفاً الشيء :
أماله ، ولهذا قيل : اكفأت القوس إذا
أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حتى ترمى
عنها . غيره : واكفاً القوس : أمال رأسها
ولم ينصبها نصباً حين يرمى عليها ^(١) . قال
ذو الرمة :

(١) قوله : « حين يرمى عليها » هذه عبارة
الحكم ، وعبارة الصحاح : حين يرمى عنها .

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها
إذا ما علوها مكففاً غير ساجع
أي ممالاً غير مستقيم . والساجع : القاصد
المستوى المستقيم . والمكفا : الجائر ،
يعني جائراً غير قاصد ؛ ومنه السجع في
القول .

وفي حديث الهرة : أنه كان يكفى لها
الإناء ، أي يميله لتشرب منه بسهولة .

وفي حديث الفرعة : خير من أن تذبحه
يلصق لحمه بوبره ، وتكفى إناءك ، وتوله
ناقتك ، أي تكب إناءك ، لأنه لا يبقى لك
لبن تحلبه فيه . وتوله ناقتك ، أي تجعلها
والهة بذبحك ولدها .

وفي حديث الصراط : آخر من يمر رجل
يتكفاً به الصراط ، أي يتميل ويتقلب .

وفي حديث دعاء الطعام : غير مكفاً
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ، أي غير

مردود ولا مقلوب ، والضمير راجع إلى
الطعام . وفي رواية غير مكفى ، من
الكفاية ، فيكون من المعتل . يعني : أن الله

تعالى هو المطعم والكافي ، وهو غير مطعم
ولا مكفى ، فيكون الضمير راجعاً إلى الله عز
وجل . وقوله : ولا مودع أي غير متروك
الطلب إليه والرغبة فيما عنده . وأما قوله

ربنا ، فيكون على الأول منصوباً على النداء
المضاف ، بحذف حرف النداء ، وعلى

الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر ، أي ربنا
غير مكفى ولا مودع ، ويجوز أن يكون

الكلام راجعاً إلى الحمد ، كأنه قال :

حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع
ولا مستغنى عنه ، أي عن الحمد .

وفي حديث الضحية : ثم انكفاً إلى
كباشين أملحين فذبحهما ، أي مال ورجع .

وفي الحديث : فاضع السيف في بطنه
ثم انكفى عليه . وفي حديث القيامة :

وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفوها
الجبار بيده كما يكفاً أحدكم خبزته في

السفر . وفي رواية : يتكفوها ، يريد الخبزة

التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة ،
فإنها لا تبسط كالرقاقة ، وإنما تقلب على
الأيدي حتى تستوى .

وفي حديث صفة النبي ، عليه السلام : أنه
كان إذا مشى تكفى تكفياً . التكى : التأيل
إلى قدام كما تكفا السفينة في جريها . قال
ابن الأثير : روى مهبوزاً وغير مهبوز .

قال : والأصل الهمز ، لأن مصدر فعل من
الصحيح تفعل كققدم تقدماً ، وتكفاً
تكفواً ، والهمزة حرف صحيح ، فأما إذا
اعتل انكسرت عين المستقبل منه ، نحو

تحفى تحفياً ، وتسمى تسمى ، فإذا خففت
الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفياً
بالكسر . وكل شيء أملة فقد كفاه ، وهذا

كما جاء أيضاً : أنه كان إذا مشى كأنه ينحط
في صلب . وكذلك قوله : إذا مشى تفلع ،

وبعضه موافق بعضاً ومفسره . وقال ثعلب في
تفسير قوله : كأنها ينحط في صلب : أراد أنه

قوى البدن ، فإذا مشى فكأنها يمشى على
صدور قلبي من القوة ، وأنشد :

الواطئين على صدور نعالهم
يمشون في الدفنى والأبراد

والتكى في الأصل مهبوز فرك همزه ،
ولذلك جعل المصدر تكفياً .

واكفاً في سيره : جار عن قصد .
واكفاً في الشعر : خالف بين ضروب

إعراب قوافيه ؛ وقيل : هي المخالفة بين
هجاء قوافيه ، إذا تقاربت مخارج

الحروف أو تباعدت .
وقال بعضهم : الإكفاء في الشعر هو

المعاقبة بين الراء واللام ، والتون والميم .
قال الأخفش : زعم الخليل أن الإكفاء هو

الإقواء ، وسميته من غيره من أهل العلم
قال : سألت العرب الفصحاء عن

الإكفاء ، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر
البيت والاختلاف من غير أن يحدوا في ذلك

شيئاً ، إلا أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف
الحروف ، فأنشدته :

كَانَ فَاقَارُورَ لَمْ تُغْفَصِ
مِنْهَا حِجَابًا مُقْلَةً لَمْ تُلْخَصِ
كَانَ صِيرَانِ الْمَاهِ الْمُتَقَرِّ
فَقَالَ : هَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ . قَالَ : وَأَنْشَدَ آخَرُ
قَوَافِي عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَعَابَهُ ،
وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ لَهُ : قَدْ أَكْفَأْتُ .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَكْفَأَ
الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْإِقْوَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا كَانَ
الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ مَحْمُولًا عَلَى الْإِكْفَاءِ فِي
غَيْرِهِ ، وَكَانَ وَضْعُ الْإِكْفَاءِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخِلَافِ
وَوُجُوعِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ يُنْكَرْ أَنْ
يُسَمَّى بِهِ الْإِقْوَاءُ فِي اخْتِلَافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ
جَمِيعًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَاقِعٌ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ ،
إِذَا قَرَّبَتْ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ
مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اشْتَدَّ تَشَابُهَا ، لَمْ تَفْطَنْ
لَهَا عَامَّتُهُمْ ، يَعْنِي عَامَّةَ الْعَرَبِ .

وَقَدْ عَابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ
يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، فَيَجْعَلَ بَعْضُهَا مِيمًا
وَبَعْضُهَا طَاءً ، فَقَالَ : صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَقُولَ
وَبَعْضُهَا نُونًا ، لِأَنَّ الْإِكْفَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي الْمَخْرَجِ ، وَأَمَّا الطَّاءُ
فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ .

وَالْمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَقْلُوبُ ،
وَالِي هَذَا يَذْهَبُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أَصَابَتْنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ
شَغِلْتُ وَالْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا
إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْفَى مِنْهُمْ دَعْوَتُهُ
أَبْرَ وَكَانَتْ دَعْوَةٌ يَسْتَدِيمُهَا
فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ التَّوْنِ لِشَبْهِهَا بِهَا ، لِأَنَّهَا
يَخْرُجَانِ مِنَ الْخَيَاشِيمِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ
أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَةَ أَبِي مُسَافِعٍ
قَالَتْ تَرَى أَبَاهَا ، وَقَتْلَ وَهُوَ يَخْجَى جِيفَةً
أَبَى جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ :

وَمَالَيْتُ غَرِيفًا دُو
أَظَافِيرَ وَإِقْدَامَ

كَحَبِي إِذْ تَلَاقُوا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النُّجْلَا
مِنْهَا مُزِيدُ أَنْ
وَبِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا
رِمٌ أَبْيَضُ خَدَامُ
وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ
فَمَا تُحْنِي بِصُحْبَانُ
قَالَ : جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالتَّوْنِ لِقُرْبِيهَا ،
وَهُوَ كَثِيرٌ . قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ
هَذَا مَالِي أَحْصَى . قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الْإِكْفَاءَ الْمُخَالَفَةُ . وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ : مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ : الْمُكْفَأُ هُنَا :
الَّذِي لَيْسَ بِمُوَافِقٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ أَنَّهُ كَانَ يُكْفَى فِي
شِعْرِهِ : هُوَ أَنْ يُخَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ
رَفْعًا وَنَضْبًا وَجَرًّا . قَالَ : وَهُوَ كَالِإِقْوَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، فَلَا يَلْزَمُ
حَرْفًا وَاحِدًا .

وَكُفَا الْقَوْمُ : انْصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ .
وَكُفَاهُمْ عَنْهُ كُفَا : صَرَفَهُمْ . وَقِيلَ : كُفَاتُهُمْ
كُفَا إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفَتْهُمْ عَنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، فَانْكَفَتْوْا ، أَيْ رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فَانْكَفَتْوْا
وَانْكَفَتْوْا ، إِذَا انْهَزَمُوا . وَانْكَفَا الْقَوْمُ :
انْهَزَمُوا .

وَكُفَا الْإِبِلَ : طَرَدَهَا وَانْكَفَاهَا : أَعَارَ
عَلَيْهَا ، فَذَهَبَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ :
أَصَابَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَانْكَفَاهَا .

وَالْكَفَاءُ وَالْكَفَاةُ فِي النَّحْلِ : حَمْلُ
سِتِّهَا ، وَهُوَ فِي الْأَرْضِ زِرَاعَةُ سِتَّةٍ . قَالَ :
غَلَبُ مَجَالِيحُ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَاتُهَا

أَشْطَانُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ ، تَسْتَبِقُ ^(١)
أَرَادَ بِهِ التَّخِيلَ ، وَأَرَادَ بِأَشْطَانِهَا عُرُوقَهَا ،

(١) قَوْلُهُ : عَذَابُ « هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ
الْحَكْمِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ مُضْبُوطًا كَمَا تَرَى وَهُوَ فِي
التَّهْذِيبِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ .

وَالْبَحْرُ هُنَا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، لِأَنَّ النَّحِيلَ
لَا تَشْرَبُ فِي الْبَحْرِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : اسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا نَحْلَةً إِذَا
سَأَلْتُهُ ثَمَرَهَا سِتَّةً ، فَجَعَلَ لِلنَّحْلِ كِفَاةً ، وَهُوَ
ثَمَرُ سِتِّهَا ، شَبَّهَتْ بِكِفَاةِ الْإِبِلِ .
وَاسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبِلَهُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ إِبِلِهِ
سِتَّةً ، فَأَكْفَأْنِيهَا ، أَيْ أَعْطَانِي لَبَنَهَا وَوَبَرَهَا
وَأَوْلَادَهَا . وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْكِفَاةُ وَالْكَفَاةُ ،
تُضَمُّ وَتُفْتَحُ . تَقُولُ : أَعْطِنِي كِفَاةَ نَاقَتِكَ
وَكِفَاةَ نَاقَتِكَ . غَيْرُهُ : كِفَاةُ الْإِبِلِ وَكِفَاتُهَا :
نِتَاجُ عَامٍ .

وَنِتَاجُ الْإِبِلِ كُفَاتَيْنِ . وَأَكْفَاهَا إِذَا جَعَلَهَا
كُفَاتَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا نِصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلُّ
عَامٍ نِصْفًا ، وَيَدْعُ نِصْفًا ، كَمَا يُصْنَعُ
بِالْأَرْضِ بِالزَّرَاعَةِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ
أَرْسَلَ الْفَحْلَ فِي النِّصْفِ الَّذِي لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ
مِنَ الْعَامِ الْفَارِطِ ، لِأَنَّ أَجُودَ الْأَوْقَاتِ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نِتَاجِ الْإِبِلِ ، أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ
بَعْدَ نِتَاجِهَا سِتَّةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، ثُمَّ
تُضْرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ :
لِأَنَّ أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ
الْفُحُولَةُ عَامًا ، وَتُتْرَكَ عَامًا ، كَمَا يُصْنَعُ
بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ذِي الرُّمَّةِ :

تَرَى كُفَاتَيْهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا ثِيْلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجَيْنِ لَا مِسْ
وَفِي الصَّحَاحِ : كِلَا كُفَاتَيْهَا ، يَعْنِي : أَنَّهَا
نُتِجَتْ كُلُّهَا إِنَائًا ، وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ .
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا
الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ . وَقِيلَ : الْكِفَاةُ
وَالْكَفَاةُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سِتَّةٍ .
وَقِيلَ : بَعْدَ حِيَالِ سِتَّةٍ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ مِنْ
ذَلِكَ : نَتَجَ فَلَانٌ إِبِلَهُ كِفَاةً وَكِفَاةً ، وَأَكْفَأْتُ
فِي الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وَأَكْفَأْتُ الْإِبِلَ : كَثَّرَ نِتَاجُهَا . وَأَكْفَأَ
إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ فَلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصُوفَهَا

وَأَشْعَارَهَا وَالْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَنْحَهُ كِفَاةً غَنِمِهِ وَكُفَاتَهَا : وَهَبَ لَهُ الْبَانَهَا
وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَابَهَا سِتَّةً ، وَرَدَّ عَلَيْهِ
الْأُمَهَاتُ . وَوَهَبَتْ لَهُ كِفَاةً نَاقَتِي وَكُفَاتَهَا ،
تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا
وَوَبَرَهَا سِتَّةً . وَاسْتَكْفَاهُ ، فَأَكْفَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَا زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ إِذَا
سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سِتَّةً . وَرَوَى
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ
أَهْلِ نَصِيبِينَ : أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ
مُتَبِعٍ ، فَأَتَى أُمَّهُ ، فَاسْتَأْمَرَهَا ، فَقَالَتْ :
إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ : أُمُّهَا مِائَةٌ ،
وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ شَاةٍ ، وَكُفَاتُهَا مِائَةٌ شَاةٍ ،
فَقَدِمَ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يُقْبِلَهُ ،
فَقَبِضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ
أَلْفِ شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلَى ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ
رَكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِعٍ . فَقَالَ
عَلَى : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ،
فَأَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ، أَرَادَ بِالْمُتَبِعِ :
الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيْ وَشَى
بِهِ ، وَسَمِيَ بِهِ ، يَأْتُو أَتَوَا .

وَالْكِفَاةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ
الْإِبِلُ قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّنَاجِ ، وَانْشَدَ
شَمِيرٌ :

قَطَعْتُ إِبِلِي كُفَاتَيْنِ يُشِينِ
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ
أَنْتِجُ كُفَاتِيهَا فِي عَامَيْنِ
أَنْتِجُ عَامًا ذِي وَهْدِي يُعْقِنِ
وَأَنْتِجُ الْمُعْقَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي وَنِيكَ يَنْقِنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدْ شَمِيرٌ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ
كِفَاةً مِائَةَ شَاةٍ فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ
إِبِلًا كَانَ كِفَاةً مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ
الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ،

وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ ، وَلَيْسَتْ مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا سِتَّةً ، وَسِتَّةٌ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ
أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنَهَا ، وَإِعْلَامَهُ
أَنَّهُ غِنٍ فِيهَا ابْتِغَاءً ، فَطَطَّنَتْهُ أَنَّهُ كَانَهُ اشْتَرَى
الْمَعْدِنَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ ، فَقَدِمَ الْإِبِلُ وَاسْتَقَالَ
بَائِعَهُ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ،
فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وَسَمَى بِهِ
إِلَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ
الْخُمْسَ ، فَالْزَمَ الْخُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَّ
السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكِفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سِتْرَةٌ فِي
الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .
وَقِيلَ : الْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ
الْخَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ تُنْصَحُ
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ
الْخَبَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْخَبَاءِ
كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَا الْبَيْتَ
إِكْفَاءً ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً .
وَكَفَاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ :
رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ أَكْفِيَّةٌ ، كَحِجَارٍ وَأَحْمِرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيِّرُهُ سَاهِمُهُ .
وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذَا رَأَيْتُهُ كَاسِفَ
الْلَّوْنِ سَاهِمًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكْفِيًا اللَّوْنِ
وَمُنْكَفِيًا اللَّوْنِ ^(١) ، أَيْ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
انْكَفَا لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ ، أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ
حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ كَفِيًا اللَّوْنِ
مُتَغَيِّرُهُ ، كَانَهُ كَفِيًا ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفِيٌّ .
قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعَ
كَفِيًا اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسٍ
أَيْ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مَسَّحَ وَعُضَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ
مُنْكَفِيًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي

(١) قَوْلُهُ : « مُتَكْفِيًا اللَّوْنِ وَمُنْكَفِيًا اللَّوْنِ »
الْأَوَّلُ مِنَ التَّفْعِلِ وَالثَّانِي مِنَ الْإِنْفَعَالِ ، كَمَا يَفِيدُهُ
ضَبْطُ غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ .

الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ
مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى
رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ،
وَإِذَا أَتَى قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا
غَلَطٌ ، إِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْفَكُ مِنْ أَنْعَامِ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ
رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ
وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ فَرَضٌ لَا يَتِمُّ
الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَإِنَّا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ
الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ
إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنَافِقِينَ
الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالسِّيَرَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .
قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ
ثَالِثٌ : إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ ، أَيْ مُقَارِبٍ غَيْرِ
مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ
إِلَيْهِ .

• كَفَتَ . الْكَفْتُ : صَرَفَكَ الشَّيْءُ عَنْ
وَجْهِهِ .

كَفَنَتْهُ بِكَفَنَتِهِ كَفَنًا فَانْكَفَتْ ، أَيْ رَجَعَ
رَاجِعًا . وَكَفَنَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَتْهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا
بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَثُوبَ
أَهْلُ الْعُشْرَاءِ ^(٢) ، أَيْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ .
وَكَفَتَ يَكْفِتُ كَفَنًا وَكَفَنَانًا وَكِفَاتًا :
أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ وَتَقَبَّضَ فِيهِ .
وَالْكَفَتَانُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ : كَالْحَيْدَانِ فِي
شِدَّةٍ . وَفَرَسٌ كَفَتَ : سَرِيعٌ ، وَفَرَسٌ كَفَيْتُ
وَقَبِضُ ، وَعَدُوٌّ كَفَيْتُ ، أَيْ سَرِيعٌ ، قَالَ
رُوبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوَى فِي الرَّهَقِ
مِنْ كَفَنَتِهَا شِدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَفْتُ فِي عَدُوٍّ ذِي الْحَافِرِ
سُرْعَةُ قَبْضِ الْيَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَفْتُ
السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَتَ وَكَفَيْتُ :

(٢) قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْعُشْرَاءِ » فِي النِّهَايَةِ :
« أَهْلُ الْعِشَاءِ » ، وَنَرَاهُ الصَّوَابَ . [عَبْدُ اللَّهِ]

سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمَشٍ وَكَمِيشٍ .
وَعَدُو كَفَيْتُ وَكِفَاتُ : سَرِيعٌ . وَمَرَّ كَفَيْتُ
وَكِفَاتُ : سَرِيعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا
حَتَّى إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ
وَكَافَتُهُ : سَابِقُهُ . وَالْكَفَيْتُ : الصَّاحِبُ
الَّذِي يُكَافِيكَ ، أَيْ يُسَابِقُكَ . وَالْكَفَيْتُ :
الْقُوَّةُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : مَا يَقِيمُ
الْعَيْشَ . وَالْكَفَيْتُ : الْقُوَّةُ عَلَى النِّكَاحِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
حُبُّ إِلَى النِّسَاءِ وَالطِّيبِ ، وَرُزِقْتُ
الْكَفَيْتَ ، أَيْ مَا أَكْفَتْ بِهِ مَعِيشَتِي ، أَيْ
أَضْمُهَا وَأَصْلِحُهَا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ رُزِقْتُ
الْكَفَيْتَ ، أَيْ الْقُوَّةَ عَلَى الْجِمَاعِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ رُزِقْتُ الْكَفَيْتَ : إِنَّهَا قَدَرٌ
أُنْزِلَتْ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَقَوِيَ عَلَى
الْجِمَاعِ ، كَمَا يُرَوَى فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي
يُرَوَى أَنَّهُ قَالَ : أَنَانِي جِبْرِيلُ بِقَدْرِ يُقَالُ لَهَا
الْكَفَيْتُ ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي
الْجِمَاعِ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَدَرُ الصَّغِيرَةُ ،
عَلَى مَا سَنَدَكُرُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَابِرٍ : أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
الْكَفَيْتَ ، قِيلَ لِلْحَسَنِ : وَمَا الْكَفَيْتُ ؟
قَالَ : الْبِضَاعُ . الْأَضْمَى : أَنَّهُ لِيَكْفِيَنِي عَنْ
حَاجَتِي وَيَعْفِيَنِي عَنْهَا ، أَيْ يَحْسِنِي عَنْهَا .
وَكَفَتَ الشَّيْءُ يَكْفِيْتُهُ كَفْنًا ، وَكَفْتُهُ : ضَمُّهُ
وَقَبْضُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَتَوْهَا يَرِيحُ حَاوِلَتُهُ فَأَصْبَحَتْ
تُكْفَتُ قَدْ حَلَّتْ وَسَاغَ شَرَابُهَا
وَيُقَالُ : كَفْتُهُ اللَّهُ ، أَيْ قَبَضَهُ اللَّهُ .

وَالْكِفَاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمُّ فِيهِ
الشَّيْءُ وَيُقْبَضُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ
نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْكِفَاتَ هُنَا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَتَ إِذَا
ضَمَّ وَقَبِضَ ، وَأَنَّ « أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » مُتَّصِبٌ
بِهِ ، أَيْ ذَاتَ كِفَاتٍ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

وَكِفَاتُ الْأَرْضِ : ظَهَرُهَا لِلْأَحْيَاءِ ، وَبَطْنُهَا
لِلْأَمْوَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَنَازِلِ : كِفَاتُ
الْأَحْيَاءِ ، وَلِلْمَقَابِرِ : كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ .
التَّهْدِيبُ : يُرِيدُ تَكْفِيْتُهُمْ أَحْيَاءَ عَلَى ظَهَرِهَا
فِي دُورِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ ، وَتَكْفِيْتُهُمْ أَمْوَاتًا فِي
بَطْنِهَا ، أَيْ تَحْفَظُهُمْ وَتُخْرِزُهُمْ ، وَنَصَبَ
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا بِوُقُوعِ الْكِفَاتِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتَ أَحْيَاءَ
وَأَمْوَاتٍ ؟ فَإِذَا تَوُتَ ، نَصَبَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْكَرَامِ
الْكَاتِبِينَ : إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَأَكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ
مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ ، حَتَّى أُعَاقِبَهُ
أَوْ أَكْفِيْتُهُ ، أَيْ أَضْمُهُ إِلَى الْقَبْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي ، أَوْ
أَكْفِيْتُهُ إِلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ
يُظْهِرُ الْكُوفَةَ فَالْتَفَتَ إِلَى بَيْتِهَا ، فَقَالَ :
هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى
الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ ،
يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

وَبَقِيَ الْفَرْقُ يُسَمَّى : كَفْتُهُ ، لِأَنَّهُ يُدْفَنُ
فِيهِ ، فَيُقْبَضُ وَيُضْمُّ .

وَكَافَتْ : غَارُكَانَ فِي جَبَلٍ يَأْوِي إِلَيْهِ
اللُّصُوصُ ، يَكْفِيْتُونَ فِيهِ الْمَتَاعَ ، أَيْ
يَضْمُونَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) صِفَةً غَالِيَةً . وَقَالَ :
جَاءَ رِجَالٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْقُرْبِيِّ ،
فَقَالُوا : إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كَافِنًا ، يَعْنُونَ هَذَا
الْغَارَ .

وَكَفَتَ الشَّيْءُ أَكْفِيْتُهُ كَفْنًا إِذَا ضَلَمْتُهُ
إِلَى نَفْسِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نُهِنَا أَنْ نَكْفِيَتَ
الْثِّيَابَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ نَضْمُهَا وَنَجْمَعُهَا مِنْ
الْإِنْتِشَارِ ، يُرِيدُ جَمْعَ الثَّوبِ بِالْيَدَيْنِ ، عِنْدَ
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

وهَذَا جِرَابٌ كَفَيْتُ إِذَا كَانَ لَا يُضَيِّعُ
شَيْئًا مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ ، وَجِرَابٌ كَفَيْتُ ، مِثْلُهُ .
وَتَكْفَتَ ثَوْبِي إِذَا تَشَمَّرَ وَقَلَّصَ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اكْفِيْتُوا
صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي ضُمُّهُمْ إِلَيْكُمْ ،
وَاحْبِسُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ
الظَّلَامِ .

وَكَفَتَ الدَّرْعُ بِالسِّيفِ يَكْفِيْتُهَا ،
وَكَفْتَهَا : عَلَّقَهَا بِهِ ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ : قَالَ
زُهَيْرٌ :

خَذْبَاءُ يَكْفِيْتُهَا نِجَادُ مُهَنَّدٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتُهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفْتُهُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمُقَاضَاةٌ كَالْتَهْنِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا
يَنْضَاءُ كَفْتٌ فَضْلُهَا بِمُهَنَّدٍ
يَصِفُ دِرْعًا عَلَّقَ لَابِسُهَا ، بِالسِّيفِ فَضُولَ
أَسَافِلِهَا ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، وَشَدَّدَهُ لِلْمُبَالَغَةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَكْفِيْتُ الَّذِي يَلْبَسُ
دِرْعًا طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذَيْلَهَا بِمَعَالِيْقٍ إِلَى عُرَى
فِي وَسْطِهَا ، لِتَشَمَّرَ عَنْ لَابِسِهَا .
وَالْمَكْفِيْتُ : الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، بَيْنَهُمَا
ثَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقَلُّبُ الشَّيْءِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ،
وَبَطْنًا لِظَهْرٍ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .
وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي
النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدٌ ، أَيْ مَوْتُ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَدَرُ الصَّغِيرَةُ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ يَظْلِمُ إِنْسَانًا
وَيُحْمَلُهُ مَكْرُوهًا ثُمَّ يَزِيدُهُ : كَفْتُ إِلَى
وَيْثِي ، أَيْ بَلِيَّةً إِلَى جَنْبِهَا أُخْرَى ، قَالَ :
وَالْكَفْتُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْقَدَرُ الصَّغِيرَةُ ،
وَالْوَيْثِيَّةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ كِفْتُ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ كَفْتُ ، بِفَتْحِ
الْكَافِ ، لِلْقَدْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ
لُعْنَانٌ ، كَفْتُ وَكِفْتُ .

وَالْكَفَيْتُ : فَرَسٌ حَسَّانٌ بَنُ قَتَادَةَ .

* كَفَحَ * الْمُكَافَحَةُ : مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ
مُفَاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحًا وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً وَكِفَاحًا :

لَقِيَهُ مُوَاجِهَةً ، وَلَقِيَهُ كَفْحًا وَمُكَافَحَةً
وَكِفَاحًا ، أَيْ مُوَاجِهَةً ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
مَوْقُوفٌ عِنْدَ سَيِّوِيهِ مُطَرِّدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ :

أَعَاذِلْ ! مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا

كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعَدُ
وَالْمُكَافَحَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَارَبَةُ يَلْقَاءُ
الْوُجُوهَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانَ : لَا
تَزَالُ مُوَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، الْمُكَافَحَةُ : الْمُضَارَبَةُ
وَالْمِدَافَعَةُ يَلْقَاءُ الْوُجُوهَ ؛ وَيُرْوَى نَافَحَتٌ ،
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَكَفَحَهُ بِالْعَصَا كَفْحًا : ضَرَبَهُ بِهَا .
الْفَرَاءُ : أَكْفَحْتُهُ بِالْعَصَا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ،
بِالْخَاءِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : كَفَحْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا
وَالسِّيفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ مُوَاجِهَةً ، صَحِيحٌ .
وَكَفَحْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتَهُ لَا غَيْرَ . وَكَفَحَ
عَنْهُ كَفْحًا : جَبَنَ .

وَأَكْفَحْتُهُ عَنِّي ، أَيْ رَدَدْتُهُ وَجَنَّبْتُهُ عَنْ
الْإِقْدَامِ عَلَيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : كَافَحُوهُمْ إِذَا
اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَهَا
تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ .
وَالْكَفِيحُ : الْكُفُوفُ .

وَالْمُكَافِحُ : الْمُبَاشِيرُ بِنَفْسِهِ . وَفُلَانٌ
يُكَافِحُ الْأُمُورَ إِذَا بَاشَرَهَا بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا ، أَيْ مُوَاجِهَةً
لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَلَا رَسُولٌ .

وَأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفَاحًا : تَلَقَّى قَاهَا
بِاللِّجَامِ بَضْرِبُهُ بِهِ لِيَتَقَمَّهَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَقِيْتُهُ كِفَاحًا ، أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً .
وَكَفَحَهَا بِاللِّجَامِ كَفْحًا : جَذَبَهَا .

وَتَقُولُ فِي التَّقْيِيلِ : كَافَحَهَا كِفَاحًا قَبْلَهَا
غَفْلَةً وَجَاهًا . وَكَفَحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُهَا
وَكَافَحَهَا : قَبْلَهَا غَفْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي
لَأَكْفَحُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، أَيْ أُوَاجِهُهَا بِالْقَبْلِ .
وَكَافَحْتُهُ ، أَيْ قَبَلْتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ
صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا ، أَيْ أَتَمَكَّنُ
مِنْ تَقْيِيلِهَا وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ ، مِنْ
الْمُكَافَحَةِ وَهِيَ مُصَادَقَةُ الْوُجْهِ ، وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ : وَأَقْفَحُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَنْ رَوَاهُ
وَأَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ اللَّقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ
لِلْجِلْدِ ، وَكُلُّ مَنْ وَاجِهْتُهُ وَلَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ،
فَقَدْ كَافَحْتُهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً ؛ قَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ :

يُكَافِحُ لَوْحَاتِ الْهَوَاجِرِ بِالضُّحَى
مُكَافَحَةً لِلْمَنْحَرَيْنِ وَلِلْفَمِ
قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ : وَأَقْفَحُهَا أَرَادَ شُرْبَ
الرَّبِيْعِ ، مِنْ قَحْفِ الرَّجُلِ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

وَكَفِيحُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَكَفَحْتُهُ كَفْحًا : كَلَوَحْتُهُ .

وَتَكَفَّحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُهَا : كَفَحَ بَعْضُهَا
بَعْضًا ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّثَائِجِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ
أَرَادَ الْأَوَاجَ ، فَكَتَّ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ
أَرَادَ مِنْ أَظْلٍ وَأَظْلٍ .
ابْنُ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أَعْطَيْتُ
مُحَمَّدًا كِفَاحًا ، أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : كَفَحَهُ مِنَ النَّاسِ وَكَفَحَهُ ،
أَيْ جَمَاعَةً لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

وَكَفَحَ الشَّيْءَ وَكَفَحَهُ : كَشَفَ عَنْهُ غِطَاءَهُ
كَكْشَحَهُ . وَالْأَكْفَحُ : الْأَسْوَدُ .

* كَفَحَ : الْكَفْحَةُ : الزُّبْدَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْبَيْضَاءُ
مِنْ أَجْوَدِ الزُّبْدِ ؛ قَالَ :

لَهَا كَفْحَةٌ بَيْضًا تَلُوحُ كَانَهَا
تَرِيكَةُ قَفَرٍ أَهْلِيَّتِ لَأَمِيرٍ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : كَفَحَهُ كَفْحًا إِذَا ضَرَبْتَهُ .

* كَفَرُ : الْكُفْرُ : نَقِيضُ الْإِيمَانِ ؛ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَكُفَرْنَا بِالطَّاغُوتِ : كَفَرَ بِاللَّهِ يَكْفُرُ كُفْرًا
وَكُفُورًا وَكُفْرَانًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ دَارِ
الْحَرْبِ : قَدْ كَفَرُوا ، أَيْ عَصَوْا وَامْتَنَعُوا .

وَالْكَفَرُ : كُفْرُ النِّعْمَةِ ، وَهُوَ نَقِيضُ
الشُّكْرِ وَالْكَفْرُ : لِحُجُودِ النِّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ
الشُّكْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ »
أَيْ جَاحِدُونَ . وَكَفَرَ نِعْمَةً اللَّهُ يَكْفُرُهَا كُفُورًا
وَكُفْرَانًا ، وَكَفَرَ بِهَا : جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا .
وَكَافَرَهُ حَقُّهُ : جَحَدَهُ وَرَجُلٌ مُكْفَرٌ :
مَجْحُودُ النِّعْمَةِ مَعَ إِحْسَانِهِ . وَرَجُلٌ كَافِرٌ :
جَاحِدٌ لَانِعْمِ اللَّهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مُعْطَى عَلَى قَلْبِهِ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : كَانَتْهُ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَالْجَمْعُ كُفَارٌ وَكَفَرَةٌ وَكَفَارٌ مِثْلُ جَائِعٍ
وَجِيَاعٍ ، وَنَائِمٍ وَنِيَامٍ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى
وَعُغِرَتْ الْفَرَاعِيَةُ الْكِفَارُ
وَجَمْعُ الْكَافِرَةِ كَوَافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْقُنُوتِ : وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ
كَوَافِرٍ ، الْكَوَافِرُ جَمْعُ كَافِرَةٍ ، يَعْنِي فِي
التَّعَادِي وَالْإِخْتِلَافِ ، وَالنِّسَاءُ أَوْفَعُ قُلُوبًا
مِنَ الرِّجَالِ لِأَسْبَابٍ إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

وَرَجُلٌ كَفَّارٌ وَكَفُورٌ : كَافِرٌ ، وَالْأُنْثَى
كَفُورٌ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا كُفْرٌ ، وَلَا
يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي
مَوْثِقِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَدُوَّةُ اللَّهِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَبَى
الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا » ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
جَمْعُ الْكُفْرِ مِثْلُ بُرْدٍ وَبُرُودٍ . وَرُويَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : قَتَلَ الْمُسْلِمُ
كَفْرًا ، وَسَبَّاهُ فَسَقٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ
كَفَرَ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْكُفْرُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ : كُفْرُ انْكَارٍ بِاللَّهِ يَعْرِفُ اللَّهُ
أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ ، وَكَفْرُ جُحُودٍ ، وَكَفْرُ
مُعَانَدَةٍ ، وَكَفْرُ نِفَاقٍ ؛ مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ بِشَيْءٍ

مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُعْفَرْ لَهُ ، وَيَعْفَرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ .

فَأَمَّا كُفْرُ الْإِنْكَارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، وَلَا يَعْرِفُ مَا يُذَكِّرُ لَهُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ؛ أَيِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ . وَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَإِنَّ يَعْرِفَ بِقَلْبِهِ وَلَا يَقَرَّ بِلِسَانِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ جَاحِدٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ وَكُفْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ » ؛ يَعْنِي كُفْرَ الْجُحُودِ .

وَأَمَّا كُفْرُ الْمُعَانَدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ بِقَلْبِهِ وَيُقَرَّ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَدِينُ بِهِ حَسَدًا وَبَغْيًا ، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَصْرَابِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : يَعْرِفُ بِقَلْبِهِ وَيُقَرَّ بِلِسَانِهِ ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ، كَأَبِي طَالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسْبِيَّةِ

لَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ بَيْنًا
وَأَمَّا كُفْرُ التَّفَاقُ فَإِنَّ يَقَرَّ بِلِسَانِهِ وَيَكْفُرُ بِقَلْبِهِ وَلَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ أَنْسَمِيهِ كَافِرًا ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ ، فَأَعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ : قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا .

قَالَ شَمِيرٌ : وَالْكَفْرُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْبَرَاءَةِ ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الشَّيْطَانِ فِي خَطِيئَتِهِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ : « إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ » ؛ أَيِ تَبَرَّأتُ .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكُفْرِ ، فَقَالَ : الْكُفْرُ عَلَى وَجْهِهِ : فَكَفَرُ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ؛ وَكَفَرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَكَفَرُ بِإِدْعَاءِ وَلَدِ اللَّهِ ، وَكَفَرُ مُدْعَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ أَعْمَالًا بَغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَيَسْعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا مُحَرَّمَةً بِغَيْرِ

حَقٍّ ؛ ثُمَّ نَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ كُفْرَانٌ : أَحَدُهَا كُفْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ ، وَالْآخَرُ التَّكْذِيبُ بِاللَّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُعْفِرْ لَهُمْ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلِهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ ، لِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِزِّهِ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَى ، ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا بِكُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ؛ وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُحَارِبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ؛ وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُنَافِقٌ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ وَأَبْطَنَ الْكُفْرَ ، ثُمَّ آمَنَ بَعْدُ ، ثُمَّ كَفَرَ وَازْدَادَ كُفْرًا بِأَقَامَتِهِ عَلَى الْكُفْرِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هُنَا فِيمَنْ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ : « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُعْفِرْ لَهُمْ » ، مَا الْفَائِدَةُ فِي هَذَا ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ يَعْفِرُ لِلْكَافِرِ إِذَا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ لَمْ يَعْفِرِ اللَّهُ لَهُ الْكُفْرَ الْأَوَّلَ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانٍ قَبْلَهُ كُفْرٌ فَهُوَ مُطَالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذَا آمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُعْفَرُ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » ؛ وَهَذَا سَيِّئَةٌ بِالْإِجْمَاعِ .

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ؛ مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بَاطِلٌ فَهُوَ كَافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ، « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمُحْصَنِينَ لَا يَجِبُ أَنْ يُرْجَمَ إِذَا زَنَى وَكَانَا حُرَيْنِ ، كَافِرٌ ، وَإِنَّا كَفَرْنَا مَنْ رَدَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ

مُكَذِّبٌ لَهُ ، وَمَنْ كَذَبَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَهُوَ كَافِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ ؛ أَرَادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ ، أَيْ كَفَرَ النِّعْمَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ أَمَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ ؛ وَحَدِيثُ الْأَنْوَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ ، فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ؛ يَقُولُونَ : مُطَرَّنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا ، أَيْ كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يَنْسُبُونَ الْمَطَرَ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا (١) النِّسَاءَ ، لِكُفْرِهِنَّ ، قِيلَ : أَيْ كُفْرُنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، أَيْ يَجْحَدْنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا ؛ وَالْأَحَادِيثُ مِنْ هَذَا النَّوعِ كَثِيرَةٌ . وَأَصْلُ الْكُفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنَّا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّ الْكُفْرَ غَطَى قَلْبَهُ كُلَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَإِضَاحُهُ أَنَّ الْكُفْرَ فِي اللَّغَةِ التَّغْطِيَةُ ، وَالْكَافِرُ ذُو كُفْرٍ ، أَيْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ بِكُفْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْإِسْرِ السَّلَاحِ كَافِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي غَطَاهُ السَّلَاحُ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كَاسٍ أَيْ ذُو كُسُوفٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ ، قَالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافِرَ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعَاهُ إِلَى نِعْمَةٍ ، وَأَحَبَّهَا لَهُ إِذَا أَجَابَهَا إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَبَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كَانَ كَافِرًا نِعْمَةَ اللَّهِ ، أَيْ مُعْطِيًا لَهَا

(١) قوله : « أهلها » يعني أهل النار ، نعوذ بالله منها . [عبد الله]

بإيائه ، حاجباً لها عنه .

وفي الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ : أَلَا لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ أَبُو مَتُصُورٍ : فِي قَوْلِهِ كُفَّاراً قَوْلَانِ : أَحَدُهَا لِابْسِينَ السَّلَاحِ مُتَهَيِّتِينَ لِلْقِتَالِ مِنْ كَفَرٍ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْباً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النَّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ يُكْفَرُ النَّاسَ فَيَكْفُرُ كَمَا تَفْعَلُ الْخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيَكْفُرُونَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ : مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهَا ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبَ ، فَإِنْ صَدَقَ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَإِنْ كَذَبَ عَادَ الْكُفْرُ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . قَالَ : وَالْكَفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهَا الْكُفْرُ بِأَصْلِ الْإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالْآخَرُ الْكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ : وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَصْحَابُ الرَّدَّةِ كَانُوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلَمَةَ وَالْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِبُيُوتِهِمَا ، وَالْآخَرَى طَائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سَبْيِهِمْ أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتُ الْحَنْفِيَّةِ ثُمَّ لَمْ يَنْقَرُضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى ، وَالصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرَّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْخَطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » ؛ خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِتَالَهُمْ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ ، وَتَبَتْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى قِتَالِهِمْ بِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرُّوا عَلَى ذَلِكَ ، وَهُؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَعْضِ

فَأَضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرَّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِراً بِالْإِجْمَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ رَبُّمَا ارْتَدُّوا إِذَا مَنَعُوا عَنِ الْحَقِّ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمُعَاوِيَةَ كَافِرٍ بِالْعَرْشِ [أَيْ] قَبْلَ إِسْلَامِهِ ؛ وَالْعَرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَبَى بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَنُّعَ كَانَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمُعَاوِيَةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الدَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ : دَعَوْتُهُ كَافِراً . يُقَالُ : لَا تُكْفِرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ قَبِيلَتِكَ ، أَيْ لَا تُسَبِّحْهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، أَيْ لَا تَدْعُهُمْ كُفَّاراً وَلَا تَجْعَلْهُمْ كُفَّاراً بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ .

وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَرَهُ . وَالْكَافِرُ : الزَّرَّاعُ لِسِتْرِهِ الْبَذَرِ بِالثَّرَابِ . وَالْكَفَّارُ : الزَّرَّاعُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلزَّرَّاعِ : كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْبَذَرَ الْمَبْدُورَ بِثَرَابِ الْأَرْضِ الْمُثَارَةِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهَا مَالِقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَثَلُ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » أَيْ أَعْجَبَ الزَّرَّاعَ نَبَاتُهُ ، وَإِذَا أَعْجَبَ الزَّرَّاعَ نَبَاتُهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةُ مَا يُسْتَحْسَنُ ، وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ هَهُنَا ؛ وَقَدْ قِيلَ : الْكَفَّارُ فِي هَذِهِ آيَةِ الْكُفَّارِ بِاللَّهِ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجَاباً بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَحَرِّثُهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْكَفْرُ ، بِالْفَتْحِ : التَّمْطِيطُ . وَكَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ سَتَرْتُهُ . وَالْكَافِرُ : اللَّيْلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَكَفَرَ اللَّيْلُ الشَّيْءَ وَكَفَرَ عَلَيْهِ : غَطَّاهُ . وَكَفَرَ اللَّيْلُ عَلَى أَثَرِ صَاحِبِي : غَطَّاهُ بِسَوَادِهِ وَظُلْمَتِهِ . وَكَفَرَ الْجَهْلُ عَلَى عِلْمٍ فَلَانٍ : غَطَّاهُ . وَالْكَافِرُ : الْبَحْرُ لِسِتْرِهِ مَا فِيهِ ، وَيُجْمَعُ

الْكَافِرُ كُفَّاراً ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَعَرَفَتِ الْفَرَاعِنَةُ الْكُفَّارَ
وَقَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرَةَ الْمَازِنِيِّ (١) يَصِفُ
الظَّلِيمَ وَالنَّعَامَةَ وَرَوَّاحَهَا إِلَى بَيْضِهَا عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ :

فَقَدَّرَا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا
الْقَتَّ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
وَذُكَاءً : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . الْقَتَّ يَمِينَهَا فِي
كَافِرٍ ، أَيْ بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَ ؛
وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ لَيْدًا سَرَقَ هَذَا الْمَعْنَى
فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا الْقَتَّ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا
قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ سَمَّى الْكَافِرُ كَافِراً ، لِأَنَّهُ
سَتَرَ نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَنِعْمَةُ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ ، وَالنَّعَمُ الَّتِي
سَتَرَهَا الْكَافِرُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي أَبَانَ لِذَوِي
التَّمْيِيزِ أَنَّ خَالِقَهَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ؛
وَكَذَلِكَ إِرْسَالُهُ الرُّسُلَ بِالْآيَاتِ الْمُعْجِزَةِ ،
وَالْكَتُبِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ ،
نِعْمَةٌ مِنْهُ ظَاهِرَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يَصْدُقْ بِهَا وَرَدَّهَا
فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ ، أَيْ سَتَرَهَا وَحَجَبَهَا عَنْ
نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : كَافَرَنِي فَلَانٌ حَتَّى إِذَا جَعَدَهُ
حَقَّهُ ؛ وَتَقُولُ : كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَنِعْمَةَ اللَّهِ
كُفْراً وَكُفْرَاناً وَكُفُوراً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الْمَلِكِ : كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : مِنْ أَقَرِّ
بِالْكَفْرِ فَخَلَّ سَبِيلَهُ ، أَيْ يَكْفُرُ مَنْ خَالَفَ بَنِي
مُرَّوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَجَّاجِ : عَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لَا يُقِرُّ الْيَوْمَ
بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَحْدَعُنِي ؟ إِنِّي

(١) قوله : « ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرَةَ » كَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ وَالْأَعْلَامُ :
« ابْنُ صُعَيْرِ » بِدُونِ هَاءٍ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ
لِسَانِ الْعَرَبِ : « ثَعْلَبُ » بِدُونِ هَاءٍ .

أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَحَارٍ : رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ كَفَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأوثَانِ ، فَصَارَ مَثَلًا .

وَالْكَافِرُ : الْوَادِي الْعَظِيمُ ، وَالتَّهَرُّ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَكَافِرٌ : نَهْرٌ بِالْجَزِيرَةِ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ طَرَحَ صَحِيفَتِهِ :

وَالْقَيْتُهَا بِالنَّشِي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنَى كُلِّ قِطٍّ مُضَلَّلٍ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَافِرُ الَّذِي فِي شِعْرِ الْمُتَمَلِّسِ التَّهَرُّ الْعَظِيمُ ؛ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَصَا : الْكَافِرُ الْمَطَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرٌ
وَقَالَ : كَافِرٌ أَيْ مَطَرٌ .

اللَّيْثُ : وَالْكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَعْدَ عَنِ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ : تَبَيَّنَتْ لَمَحَّةٌ مِنْ قَرٍّ عِكْرِشَةٍ
فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عِوَجٌ
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ :

فَأَبْصَرْتُ لَمَحَّةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْضًا : الْكَافِرُ الْغَائِطُ الْوُطِيُّ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ .

وَرَجُلٌ مُكْفَرٌ : هُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ نِعْمَتَهُ .

وَالْكَافِرُ : السَّحَابُ الْمُظْلِمُ . وَالْكَافِرُ وَالْكَفَرُ : الظُّلْمَةُ ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ مَا تَحْتَهَا ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فَاجْرَمْتَ ثُمَّ سَارَتْ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا شَرَفٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الْوَادِي .

وَالْكَفَرُ : التُّرَابُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ .

وَرَمَادٌ مَكْفُورٌ : مُلْبَسٌ تُرَابًا ، أَيْ سَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَتْهُ وَغَطَّتْهُ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرْوَحِ مَمْطُورٍ
وَالْكَفَرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوَادُهُ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ
وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفَرٍ
أَي فِيمَا يُوَارِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ
وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ ، أَيْ أَوْعَاهُ فِي وَعَاءٍ .

وَالْكَفَرُ : الْقَيْرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوَادِهِ وَتَغْطِيَتِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : الْكُفَرُ ، وَالزَّفْتُ ، وَالْقَيْرُ ، فَالْكَفَرُ تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ ، وَالزَّفْتُ يُجْعَلُ فِي الرَّفَاقِ ، وَالْقَيْرُ يُذَابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ .

وَالْكَافِرُ : الَّذِي كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ ، أَيْ غَطَّاهُ وَلَبَسَهُ فَوْقَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ؟ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفَرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَرَهَا بِهِ : لَيْسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا فَغَشَّاهَا بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا لَيْسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا فَهُوَ كَافِرٌ . وَقَدْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ؛ وَكُلُّ مَا غَطِيَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرٌ ، لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلُمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَغَطَّاهُ . وَرَجُلٌ كَافِرٌ وَمُكْفَرٌ فِي السَّلَاحِ : دَاخِلٌ فِيهِ .

وَالْمُكْفَرُ : الْمَوْتُقُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ غُطِّيَ بِهِ وَسْتُرَ .

وَالْمُتَكْفَرُ : الدَّاخِلُ فِي سِلَاحِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَتَكَفَّرَ الْمُحَارِبُ فِي سِلَاحِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

هَيْهَاتَ قَدْ سَقَيْتُ أُمِّيَّةً رَأِيهَا
فَاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاءَهَا سُفَهَاوَهَا

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بِتَشَاجُرٍ
قَدْ كَفَرَتْ أَبَاوَهَا أَبْنَاوَهَا
رُفِعَ أَبْنَاوَهَا بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ ، وَرُفِعَ أَبَاوَهَا بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَرَتْ أَيْ كَفَرَتْ ، أَبَاوَهَا فِي السَّلَاحِ . وَتَكْفَرُ الْبَعِيرُ بِحِبَالِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْكَفَّارَةُ : مَا كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : كَأَنَّهُ غُطِيَ عَلَيْهِ بِالْكَفَّارَةِ .

وَتَكْفِيرُ الْيَمِينِ : فِعْلٌ مَا يَجِبُ بِالْحِنْثِ فِيهَا ، وَالْإِسْمُ الْكَفَّارَةُ . وَالتَّكْفِيرُ فِي الْمَعَاصِي : كَالْإِحْبَاطِ فِي الثَّوَابِ .

التَّهْذِيبُ : وَسُمِّيَتِ الْكَفَّارَاتُ كَفَّارَاتٍ ، لِأَنَّهَا تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ ، أَيْ تَسْتُرُهَا مِثْلُ كَفَّارَةِ الْإِثْمَانِ ، وَكَفَّارَةِ الظُّهَارِ ، وَالْقَتْلِ الْخَطَاءِ ، وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ بِهَا عِبَادَهُ . وَأَمَّا الْحُدُودُ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَى الْحُدُودُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا ؟ وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ :

كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا مُفْرَدًا وَجَمْعًا ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَعْلَةِ وَالْحَصْلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكَفَّرَ الْخَطِيئَةُ ، أَيْ تَمْحُوهَا وَتَسْتُرَهَا ، وَهِيَ فَعَالَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَتَالَةٍ وَضْرَانَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ فِي بَابِ الْإِسْمِيَّةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرُ قَضَائِهَا ، مِنْ غَرَمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا يَلْزَمُ الْمُفْطِرُ ، فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، وَالْمُحْرَمُ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نُسُكِهِ ، فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ ، أَيْ مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِتَكْفَرِ خَطَايَاهُ .

وَالْكَفَرُ : الْعَصَا الْقَصِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَفَرُ الْخَشْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَالْكَافُورُ : كَيْفُ الْعَيْبِ قَبْلَ أَنْ يُنَوَّرَ . وَالْكَفَرُ وَالْكَفْرَى وَالْكَفْرَى وَالْكَفْرَى

وَالْكَفْرَى : وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافور ، ويقال له الكفري والجفري . وفي حديث الحسن : هو الطيب في كفراه ، الطيب لب الطلع ، وكفراه ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها : هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ، وقيل : هو الطلع حين ينشق ، ويشهد للأول قوله في الحديث : قشر الكفري ، وقيل : وعاء كل شيء من الثبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن الأعرابي : سمعت أم رباح تقول : هذو كفري ، وهذا كفري وكفري وكفراه وكفراه ، وقد قالوا فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافير كوافر ، قال ليث :

جعل قصار وعيدان ينوء به من الكوافير مكموم ومهتصر والكافور : الطلع . التهذيب : كافر الطلعة وعاءها الذي ينشق عنها ، سمي كافوراً لأنه قد كفرها ، أي غطاها ، وقول العجاج :

كالكرم إذ نادى من الكافور كافر الكرم : الورق المغطى لما في جوفه من العنقود ، شبهه بكافور الطلع ، لأنه ينفرج عما فيه أيضاً . وفي الحديث : أنه كان اسم كنانة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكافور ، تشبيهاً بغلاف الطلع وأكمام الفواكه ، لأنها تستر^(١)ها وهي فيها كالسهم في الكنانة . والكافور : أخلط نجع من الطيب تركب من كافور الطلع ، قال ابن دريد : لا أحسب الكافور عربياً ، لأنهم ربما قالوا القفور والقافور . وقوله عز وجل : « إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » ، قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي ألا ينصرف ، لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف ، لكن إنما

(١) قوله : « لأنها تسترها » ... في التعليل قلب كما لا يخفى .

صرفه لتعديل رموس الآي ، وقال ثعلب : إنما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً للعين لم يصرفه ، قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ، أراد كان مزاجها مثل كافور . قال الفراء : يقال إنها عين تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مزاجها كالكاور لطيب ريحه ، وقال الزجاج : يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكاور ، وجائز أن يمزج بالكاور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل الجنة لا يمسهم فيها نصب ولا وصب . الليث : الكافور نبات له نور أبيض كنور الأقحوان ، والكاور عين ماء في الجنة طيب الريح ، والكاور من أخلط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ، والكاور وعاء الطلع ، وأما قول الراعي :

تكنسو المفارق واللبات ذا أرج من قصب معتلف الكافور دراج قال الجوهري : الطيب الذي يكون منه المسك إنما يرعى سبل الطيب ، فجعله كافوراً . ابن سيده : والكاور نبت طيب الريح يشبه الكافور من النخل . والكاور أيضاً : الإغريض ، والكفري : الكافور الذي هو الإغريض . وقال أبو حنيفة : مما يجرى مجرى الصمغ الكافور .

والكاير من الأرضين : ما بعد وأسع . وفي التثنية العزيز : « ولا تمسكوا بعصم الكوافير » ، الكوافير النساء الكفرة ، وأراد عقد نكاحهن .

والكفر : القرية ، سريانية ، ومنه قيل : كفر ثوثي ، وكفر عاقب وكفر بيا ، وإنما هي قرى نسبت إلى رجاله ، وجمعه كفور . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً إلى سبيل من الأرض ، قيل : وما ذلك السبيل ؟ قال : حسنى جذام ، أي من قرى الشام . قال أبو عبيد : قوله : كفراً كفراً ، يعني قرية قرية ، وأكثر من يتكلم

بهذا أهل الشام ، يسئون القرية الكفر . وروى عن معاوية أنه قال : أهل الكفور هم أهل القبور . قال الأزهرى : يعنى بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم ، فالجهل عليهم أغلب ، وهم إلى البدع والأهواء المضلة أسرع ، يقول : إنهم بمنزلة الموتى ، لا يشاهدون الأمصار والجمع والجماعات وما أشبهها . والكفر : القبر ، ومنه قيل : اللهم اغفر لأهل الكفور .

ابن الأعرابي : اكفر فلان ، أي لزم الكفور . وفي الحديث : لا تسكن الكفور ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور . قال الحرابي : الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء ، فكانهم في القبور . وفي الحديث : عرض على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما هو مفتوح على أمته من بعده كفراً كفراً ، فسرد بذلك أي قرية قرية . وقول العرب : كفر على كفر ، أي بعض على بعض .

وأكفر الرجل طبعه : أحوجه أن يعصيه . التهذيب : إذا ألجأت طبعك إلى أن يعصيك فقد أكفرت .

والتكفير : إيماء الذم برأسه ، لا يقال : سجد فلان لفلان ، ولكن كفر له تكفيراً . والكفر : تعظيم الفارسى لملكه . والتكفير لأهل الكتاب : أن يطاطب أحدهم رأسه لصاحبه كالسليم عندنا ، وقد كفر له . والتكفير : أن يضع يده أو يديه على صدره ، قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم :

وإذا سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيراً يقول : ضعوا سلاحكم فليشم قادريين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم ، فكفروا لهم كما يكفر العبد لمولاه ، وكما يكفر العالج

لِلدُّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَتَطَامَنُ لَهُ ،
وَاخْضَعُوا وَانْقَادُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَفَعَهُ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ
كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلَّسَانِ ، تَقُولُ : أَتَقِي اللَّهَ فِينَا فَإِنَّ
اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجَتْ
اعْوَجَجْنَا . قَوْلُهُ : تُكْفَرُ لِلَّسَانِ ، أَيْ تَذِلُّ
وَتَقِرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لِأَمْرِهِ .

وَالْتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الْإِنْسَانُ
وَيُطَاطَى رَأْسُهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ
مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : تَتَوَيْجُ
الْمَلِكُ بِنَاجٍ إِذَا رُمِيَ كُفْرًا لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ لِغَيْرِهِ كَمَا يُكْفَرُ
الْعِلْجُ لِلدَّهَاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالتَّجَاشِي : رَأَى
الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ، قَوْلَاهُ
ظَهَرَهُ وَدَخَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ
الكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا :

مَلِكٌ يُلَاقُ ثَلَاثَ بِرَاسِهِ تَكْفِيرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنَا اسْمٌ
لِلنَّاجِ سَمَاهُ بِالمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ
مَصْدَرٍ كَالثَّمَنِينِ وَالتَّنْبِيتِ .

وَالْكَفَرُ ، بِكسْرِ الفاء : الْعَظِيمُ مِنَ
الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ كُفْرَاتٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمِرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ
تُطْلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ
وَالْكَفَرُ : الْعِقَابُ مِنَ الْجِبَالِ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْكَفَرُ الثَّلَاثَا الْعِقَابُ ، الْوَاحِدَةُ
كُفْرَةٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَتَقَى لَوَجْهَ اللَّهِ مُحْتَلَقٌ
إِلَّا السَّمَاءُ وَإِلَّا الْأَرْضُ وَالْكَفَرُ
وَرَجُلٌ كَافِرٌ : دَاوٍ ، وَكَفَرَنِي : خَامِلٌ
أَحْمَقٌ . اللَّيْتُ : رَجُلٌ كَافِرٌ عَفِيرٌ ، أَيْ
عَفِيرٌ خَبِيثٌ .

التَّهْذِيبُ : وَكَلِمَةٌ يُلْهَجُونَ بِهَا لِمَنْ يُؤْمَرُ

بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَا أَمَرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ :
مَكْفُورٌ بِكَ يَا فُلَانٌ عَنَيْتَ وَأَذَيْتَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْكَافِرَتَانِ
وَالْكَافِلَتَانِ الْاَلْتَانِ .

* كَفَسَ * الْكَفَسُ : الْحَنْفُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . كَفَسَ كَفْسًا ، وَهُوَ أَكْفَسُ .

* كَفَفَ * كَفَّ الشَّيْءُ يَكْفُهُ كَفًّا : جَمَعَهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ
جَرَاخَةٌ فَسَأَلَهُ (١) : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ :
كَفَّهُ بِخَرْقَةٍ ، أَيْ اجْمَعَهَا حَوْلَهُ .

وَالْكَفُّ : الْيَدُ ، أَنْثَى . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالْكَفُّ كَفُّ الْيَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَذِهِ
كَفٌّ وَاحِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَوْفِيكُمَا مَابِلٌ حَلَقِي رِيقَتِي

وَمَاحَمَلَتِ كَفَّايَ أَنَّ مِلَى الْعَشْرَا

قَالَ : وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَهُ كَفَّانِ : كَفُّ كَفُّ ضَرْ

وَكَفُّ فَوَاضِلٍ خَضِلٌ نَدَاها

وقَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا

طَارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتَكُ

قَالَ : وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ : فَكَفُّ مُفِيدَةٌ

وَأُخْرَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالْمَالِ تُنْفِقُ

وقَالَ أَيْضًا :

غَرَاءُ تُبْهِجُ زَوْلَهُ

وَالْكَفُّ زَيْنُهَا خِصَابُهُ

قَالَ : وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ زَرَارًا وَهِيَ شَتَّى شَعُوبِهَا

كَمَا جَمَعَتْ كَفُّ إِلَيْهَا الْأَبَاحِيسَا

وقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

كَفُّهُ بَخْرَةٌ ، أَيْ اعْصَبَهُ بِهَا ، وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ .

(١) قَوْلُهُ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ . . . الْخ »
كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ ، وَسَيَقْلَهُ الْمُؤَلِّفُ
قَرِيبًا : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ بَرَجَلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ :
اكَفَّهُ بِخَرْقَةٍ ، أَيْ اعْصَبَهُ بِهَا ، وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ .

زَمَانٌ بِهِ اللَّهُ كَفُّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنَا وَنِعْمَاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ
وَقَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلِ
بِهَا الْمَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتُ أَطُولُ
وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَأَنْ أَطُبُّوا إِلَّا وَمَا فَيْكَ أَفْضَلُ
وَيُرَوَّى :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَانَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ السَّاعِدَ فَذَكَرَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ
الْعُضْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يَضُمُّ أَوْ
مِنْ هَاءِ كَشْحِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا الْمِثَالَ ، وَحَكَى
غَيْرُهُ كُفُوفٌ ، قَالَ أَبُو عِمَارَةَ بْنُ أَبِي طَرَفَةَ
الْهَذَلِيُّ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ :

فَصَلِّ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفِ
حَتَّى يَكْفُ الرُّحْفَ بِالرُّحُوفِ
بِكُلِّ لَيْنٍ صَارِمٍ رَهِيْفِ
وَذَايِلِ يَلْدُ بِالْكَفُوفِ

أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِي أَخَا لَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِابْنِ أَحْمَرَ :

يَدَا مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكْنِي
وَعَبْدُ اللَّهِ إِذْ نَهَشَ الْكَفُوفُ
وَأَنْشَدَ لِلَّيْلِ الْأَخِيلِيَّةِ :

بِقَوْلِ كَتَحِيرِ الْيَمَانِي وَنَائِلِ
إِذَا قُلَيْتُ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ كَفُّ
أَكْفَافٌ ، وَأَنْشَدَ عَلَى بْنِ حَمْرَةَ :

يُمْسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفَافُ أَيْدِيهِمُ الْيَمْنِ
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَانَا يَضَعُهَا فِي

كَفِّ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ
مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالْإِثَابَةِ وَالْأَفْلا كَفُّ لِلرَّحْمَنِ
وَلَا جَارِحَةَ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ
عُلُوًّا كَبِيرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة ، فقال النبي ﷺ : صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه ، وللصفر وغيره من جوارح الطير كفان في رجليه ، وللشبح كفان في يديه لأنه يكف بها على ما أخذ .
والكف الحضيبي : نجم . وكف الكلب : عتبة من الأحرار ، وسباني ذكرها .

واستكف عينه : وضع كفه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئا ؛ قال ابن مقبل يصف قذحا له :

خروج من العمى إذا صك صكة
بدا والعيون المستكفة تلمح
الكسائي : استكفت الشيء
واستشرفته ، كلاهما : أن تضع يده على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء . يقال : استكفت عينه إذا نظرت تحت الكف .

الجوهري : استكفت الشيء استوضحته ، وهو أن تضع يده على حاجبك كالذي يستظل من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه . وقال الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رمته من معد عماره
بدا والعيون المستكفة تلمح
واستكف السائل : بسط كفه .

وتكفف الشيء : طلبه بكفه وتكففه . وفي الحديث : أن رجلا رأى في المنام كأن ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم منها الكفف . وفي الحديث : لأن تدع ورثك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ؛ معناه يسألون الناس بأكفهم يمدونها إليهم . ويقال : تكفف واستكف إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال

الكميت :

ولا تطمعوا فيها يدا مستكفة
لغيركم لو تستطيع انشالها
الجوهري : واستكف وتكفف بمعنى وهو أن يمد كفه يسأل الناس . يقال : فلان يتكفف الناس ، وفي الحديث : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس . ابن الأثير : يقال استكف وتكفف إذا أخذ يبطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع .

وقولهم : لقيته كفة كفة ، يفتح الكاف ، أي كفاحا ، وذلك إذا استقبلته مواجهة ، وهما اسنان جعلا واحدا وبينا على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث الزبير : فلقاه رسول الله ﷺ ، كفة كفة ، أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي منعه . والكفة : المرأة من الكف . ابن سيده : ولقيته كفة كفة وكفة كفة على الإضافة أي فجاءة مواجهة ؛ قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يؤنس زعم أن روبة كان يقول لقيته كفة لكفة أو كفة عن كفة ، إنا جعل هذا هكذا في الظرف والحال لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفا أو حالا .

وكف الرجل عن الأمر بكفه كفا وكفكه فكف واكف وتكفف ؛ الليث : كففت فلانا عن سوء فكف يكف كفا ، سواء لفظ اللازم والمجاوز .

ابن الأعرابي : كففت إذا رفق بغيره أو رد عنه من يؤذيه . الجوهري : كففت الرجل عن الشيء فكف ، يتعدى ولا يتعدى ، والمصدر واحد . وكففت الرجل : مثل كففته ؛ ومنه قول أبي زيد : ألم تربي سكنت لأيا كلابكم وكففت عنكم أكلي وهي عقر ؟ واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .

وتكفف دمنه : ارتد ، وكفكه هو ؛

قال أبو منصور : وأصله عندي من وكف يكف ، وهذا كقولك لا تعطيني وتعطني . وقالوا : خضخت الشيء في الماء وأصله من خضت .

والمكفوف : الضري ، والجمع المكافيف . وقد كف بصره وكف بصره كفا : ذهب . ورجل مكفوف ، أي أعمى ، وقد كف . وقال ابن الأعرابي : كف بصره وكف .

والكففة : كفك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء ، وكففت دمع العين . وبغير كاف : أكلت أسنانه وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب ، والأنثى بغير هاء ، وقد كففت أسنانه ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو ماج . وقد كففت الناقة تكف كفوفا .

والكف في العروض : حذف السابع من الجزء نحو حذفك الثون من مقاعيلن حتى يصير مقاعيلن ومن فاعلانن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كل ما حذف سابعه على التشبيه بكفة القميص التي تكون في طرف ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق . والمكفوف في عِلل العروض مقاعيلن كان أصله مقاعيلن ، فلما ذهبت الثون قال الخليل هو مكفوف .

وكفاف الثوب : نواحيه ، ويكف اللخريص إذا كف بعد خياطة مرة . وكففت الثوب ، أي خطت حاشيته ، وهي الخياطة الثانية بعد الشل . وعية مكفوفة ، أي مشرحة مشدودة . وفي كتاب النبي ﷺ بالحديث لأهل مكة : وإن بيننا وبينكم عية مكفوفة ؛ أراد بالمكفوفة التي أشرجت على ما فيها وأقبلت وضرها مثلا للصدور ، وأنها نقيّة من الغل والغش فيها كتبوا واتفقوا عليه من الصلح والهدنة ، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تشرج على حر الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي ﷺ العياب المشرجة على ما فيها مثلا

لِلْقُلُوبِ طَوَيْتَ عَلَى مَا تَعَاقدُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَأَنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ
فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِيَاباً لِلُّودِّ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : وَإِنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ
بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ إِذَا أُشْرِجَتْ
عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَتَاعٍ ، كَذَلِكَ النُّحُولُ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُمْ قَدْ اضْطَلَحُوا عَلَى الْأَنْشُرِهَا
وَأَنْ يَتَكَافَوْا عَنْهَا ، كَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي
وِعَاءٍ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : كُفَّةُ الْقَمِيصِ ، بِالضَّمِّ ، مَا
اسْتَدَارَ حَوْلَ الذِّلِّ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ : كُلُّ مَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ،
نَحْوُ كُفَّةِ الثَّوبِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ، وَكُفَّةُ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ كِفَافٌ ، وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ
كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَكِفَّةِ
الصَّائِدِ ، وَهِيَ حِيَالَتُهُ ، وَكِفَّةُ اللَّثَةِ ، وَهُوَ مَا
انْحَدَرَ مِنْهَا . قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا كُفَّةُ
الْمِيزَانِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ كِفَافٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ كِفَّةِ الْحَابِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : الْكِفَّةُ وَالشَّبَكَةُ
أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ ؛ الْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : حِيَالَةُ
الصَّائِدِ . وَالْكِفَفُ فِي الْوَشْمِ : دَارَاتُ
تَكُونُ فِيهِ . وَكِفَافُ الشَّيْءِ : حِتَارُهُ ، ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٌ
كَدَارَةِ الْوَشْمِ وَعُودِ الدُّفِّ وَحِيَالَةِ الصَّيْدِ ،
وَالْجَمْعُ كِفَافٌ وَكِفَافٌ . قَالَ : وَكِفَّةُ الْمِيزَانِ
الْكَسْرُ فِيهَا أَشْهُرُ ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا الْفَتْحُ وَأَبَاهُ
بَعْضُهُمْ . وَالْكِفَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطِيلٌ كَكُفَّةِ
الرَّمْلِ وَالثَّوبِ وَالشَّجَرِ وَكِفَّةُ اللَّثَةِ ، وَهِيَ مَا
سَالَ مِنْهَا عَلَى الضَّرْسِ . وَفِي التَّهْنِيبِ :
وَكِفَّةُ اللَّثَةِ مَا انْحَدَرَ مِنْهَا عَلَى أَصُولِ الثَّغْرِ ،
وَأَمَّا كُفَّةُ الرَّمْلِ وَالْقَمِيصِ فَطَرَّتُهَا وَمَا حَوْلَهَا
وَكَفَّةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : حَاشِيَتُهُ وَطَرَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ
السَّحَابَ : وَالتَّمَعَ بَرَقَهُ فِي كُفْفِهِ ، أَيْ فِي
حَوَاشِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : إِذَا غَشِيَكُمْ
اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كُفَّةً ، أَيْ فِي حَوَاشِي
الْعَسْكَرِ وَأَطْرَافِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَالَ
لَهُ رَجُلٌ إِنَّ يَرْجُلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ : اسْكُفُّهُ
بِخِرْقَةٍ ، أَيْ اعْصِبْهُ بِهَا وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ . وَكُفَّةُ
الثَّوبِ : طَرَّتُهُ الَّتِي لَا هُدْبَ فِيهَا ، وَجَمْعُ
كُلِّ ذَلِكَ كُفَفٌ وَكِفَافٌ . وَقَدْ كَفَّ الثَّوبُ
يَكْفُهُ كَفًّا : تَرَكَهُ بِلا هُدْبٍ . وَالْكِفَافُ مِنْ
الثَّوبِ : مَوْضِعُ الْكُفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَلَسُ الْقَمِيصِ الْمُكْفَفَ بِالْحَرِيرِ ، أَيْ الَّذِي
عُمِلَ عَلَى ذَنَبِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَبِيهِ كِفَافٌ مِنْ
حَرِيرٍ ، وَكُلُّ مَضْمُومٍ شَيْءٍ كِفَافُهُ ، وَمِنْهُ كِفَافُ
الْأَذُنِ وَالظُّفْرِ وَالذَّبَرِ ، وَكِفَّةُ الصَّائِدِ ،
مَكْسُورٌ أَيْضًا . وَالْكِفَّةُ : حِيَالَةُ الصَّائِدِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالْكِفَّةُ : مَا يُصَادُّ بِهِ الظُّبَاءُ يُجْعَلُ
كَالطُّوقِ .

وَكَفَفُ السَّحَابِ وَكِفَافُهُ : نَوَاحِيهِ . وَكُفَّةُ
السَّحَابِ : نَاحِيَتُهُ . وَكِفَافُ السَّحَابِ :
أَسَافِلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكُفَّةٌ . وَالْكِفَافُ : الْحُوقَةُ
وَالْوَرَّةُ .

وَاسْتَكْفُوهُ : صَارُوا حَوَالِيهِ .
وَالْمُسْتَكِفُّ : الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفَّةِ . وَالْكَفَفُ :
كَالْكِفَفِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْمَ .
وَاسْتَكَفَّتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَرَحَّتْ كَالْكِفَّةِ .
وَاسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذَا عَصَبُوا بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمَنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِّ
بِالصَّدَقَةِ ، أَيْ الْبَاسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ،
وَاسْتَكْفُوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كِفَافِ
الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرَّتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ
مِنْ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكُفَّةِ
الْمِيزَانِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَاسْتَكْفُوا
جَنَابِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَيْ أَحَاطُوا بِهِ
وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمِرْتُ
أَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ،
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَتْعَةِ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : أَيْ لَا أَمْنَعُهَا مِنَ الْاسْتِزْسَالِ حَالِ
السُّجُودِ لِقَعَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، أَيْ لَا يَجْمَعُهَا
وَلَا يَضُمُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو
الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ ، أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ
مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَكْفُ
مَاءَ وَجْهِهِ ، أَيْ يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذَلِ
السُّوَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
سَلَمَةَ : كَفَى رَأْسِي ، أَيْ أَجْمَعِيهِ وَضُمِّي
أَطْرَافَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَفَى عَنْ رَأْسِي ، أَيْ
دَعِيهِ وَاتْرَكِي مَشْطَهُ .

وَالْكِفَفُ : الثَّمَرُ الَّتِي فِيهَا الْعُيُونُ ؛ وَقَوْلُ
حُمَيْدٍ :

ظَلَّلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِحَالُنَا
إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ
قِيلَ : أَرَادَ بِالْمُسْتَكِفَّاتِ الْأَعْيُنَ لِأَنَّهَا فِي
كِفَفٍ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِبِلَ الْمُجْتَمِعَةَ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ شَجَرًا قَدْ اسْتَكَفَّ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ : لَهُنَّ غُرُوبٌ ، أَيْ ظِلَالٌ .
وَالْكَافَّةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . يُقَالُ : لَقِيتُهُمْ كَافَّةً ، أَيْ كُلَّهُمْ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً » ، قَالَ : كَافَّةً
بِمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالْإِحَاطَةِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كُلَّهُ ، أَيْ فِي جَمِيعِ
شَرَائِعِهِ ؛ وَمَعْنَى كَافَّةً فِي اسْتِثْقَاكِ اللُّغَةِ : مَا
يَكْفُ الشَّيْءُ فِي آخِرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ كُفَّةُ
الْقَمِيصِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ، وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرْفُهُ
كُفَّةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كُفَّةٌ نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ .
قَالَ : وَسُمِّيَتْ كُفَّةُ الثَّوبِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ أَنْ
يَتَسَرَّ ، وَأَصْلُ الْكُفِّ الْمَنْعُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِطَرَفِ الْيَدِ كَفٌّ ، لِأَنَّهَا يُكْفُ بِهَا عَنْ سَائِرِ
الْبَدَنِ ، وَهِيَ الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ رَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَيْ قَدْ كَفَّ بَصَرُهُ
مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى الْآيَةِ : ابْلُغُوا فِي
الْإِسْلَامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي شَرَائِعُهُ ، فَكُنُوا
مِنْ أَنْ تَعُدُّوا شَرَائِعَهُ ، وَادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى
يَكْفَ عَنْ عَدَدٍ وَاحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وَقَالَ

في قوله تعالى : « وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً » ،
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى
فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قَالَ : فَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُشَى وَلَا يُجَمَعَ ، لَا يُقَالُ قَاتِلُوهُمْ كَافَاتٍ
وَلَا كَافِينَ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ قَاتِلَهُمْ عَامَّةً لَمْ
تُشَنَّ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَكَذَلِكَ خَاصَّةٌ وَهَذَا
مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَةً فِي رَحَالِهِمْ
جَمِيعًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَخْشَعُ
فَإِنَّا خَفَفَهُ ضَرُورَةً ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ
سَاكِنِينَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْآخِرِ :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جَزَاءَ سَوْءِهِ
وَالْبَسَنُ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصًا
وَهُوَ جَمْعُ رَابَةٍ .

وَأَكَايِفُ الْجَبَلِ : حُبُودُهُ ؛ قَالَ :
مُسْتَحْتَفِرًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ تَسْتَرُهُ
مِنْهَا أَكَايِفُ فِيهَا دُونُهَا زَوْرٌ (١)
يَصِفُ الْفُرَاتَ وَجَرَّتْ فِي جِبَالِ الرُّومِ الْمُطَلَّةِ
عَلَيْهِ حَتَّى يَشُقَّ بِلَادَ الْعِرَاقِ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ : فُلَانٌ لَحْمُهُ كَفَافٌ لِأَدِيمِهِ إِذَا امْتَلَأَ
جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :
فُضُولُ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ
أَرَادَ بِالْفُضُولِ تَغَضُّنَ جِلْدِهِ لِكِبَرِهِ بَعْدَمَا كَانَ
مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وَكَانَ الْجِلْدُ مُمْتَدًّا مَعَ
اللَّحْمِ لَا يَفْضُلُ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَجُوسُ عِمَارَةٍ وَنَكْفُ أُخْرَى
لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ
رَامَ تَفْسِيرَهَا فَقَالَ : نَكْفُ نَأْخُذُ فِي كِفَافٍ
أُخْرَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ
لِأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفَافَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي

(١) هذا البيت للأخطل من قصيدته : خَفَّ

تَفْسِيرُ هَذَا الْبَيْتِ : يَقُولُ نَطًّا قَبِيلَةً وَتَحَلَّلَهَا
وَنَكْفُ أُخْرَى ، أَيْ نَأْخُذُ فِي كَفَّتِهَا ، وَهِيَ
نَاحِيَّتُهَا ، ثُمَّ نَدْعُهَا وَنَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَفَقَتُهُ الْكِفَافُ ،
أَيْ لَيْسَ فِيهَا فَضْلٌ إِنَّمَا عِنْدَهُ مَا يَكْفِيهِ عَنْ
النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : ابْدَأْ
بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تُلَامُ عَلَى كِفَافٍ ، يَقُولُ : إِذَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ ، لَمْ تَلَمْ عَلَى الْآلِ تُعْطَى
أَحَدًا . الْجَوْهَرِيُّ : كِفَافُ الشَّيْءِ ،
بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ وَقَيْسُهُ ، وَالْكِفَافُ أَنْصَابٌ مِنَ
الرِّزْقِ : الْقُوتُ وَهُوَ مَا كَفَّ عَنْ النَّاسِ أَيْ
أَغْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ كِفَافًا . وَالْكِفَافُ مِنَ الْقُوتِ : الَّذِي
عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِهِ لَا فَضْلَ فِيهَا وَلَا نَقْصَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَبَرِدِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غُدَانَةٍ أَنَّهُ
يَكُونُ كِفَافًا : لَا عَلَى وَلَا لِيَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كِفَافًا ، لَا
عَلَى وَلَا لِي ؛ الْكِفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ
عَنِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا
عَنِّي شَرُّهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَلَّا تَنَالَ مِنِّي وَلَا
أَنَالَ مِنْهَا ، أَيْ تَكْفُفْ عَنِّي وَاكْفُفْ عَنْهَا .
ابْنُ بَرِّي : وَالْكِفَافُ الطُّورُ ؛ قَالَ عَبْدُ
بَنِي الْحَسَنِ حَاسِرُ :

أَحَارٍ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُضِيءُ كِفَافًا وَيَحْبُو كِفَافًا
وَقَالَ رُؤَبَةُ (٢) :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الصَّافِي
وَالْتَفَعُ أَنْ تَتْرَكَنِي كِفَافٍ
وَالْكَفُ : الرَّجُلَةُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ .

(٢) قوله : « وقال رؤبة فليت حظي إلخ » في

هامش النهاية ، وقد بينى على الكسر فيقال دعني
كفاف ؛ أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظي
(البيت) .

• كفل : الْكِفْلُ ، بِالتَّخْرِيطِ : الْعَجْزُ ،
وَقِيلَ : رَذْفُ الْعَجْزِ ، وَقِيلَ : الْقَطَنُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ ، وَأَنَّهُ لَعَجْزَاءُ الْكِفْلِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ وَلَا
صِفَةٌ .

وَالْكِفْلُ : مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ وَهُوَ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى
الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي الْعَجْزَ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَرَقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
وَيُوضَعُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
رَافِعٍ قَالَ : ذَاكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي
مَقْعَدَهُ . وَكَتَفَلُ الْبَعِيرِ : جَعَلَ عَلَيْهِ كِفْلًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِفْلُ مَا اكْتَفَلَ بِهِ الرَّائِبُ
وَهُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ
يُرْكَبُ . وَالْكِفْلُ : كِسَاءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ
الرَّحْلِ ، قَالَ لَيْدٌ :

وإنْ أَخَرْتَ فَالْكِفْلُ نَاجِزُ

وقال أبو ذؤيب :

عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذِّلِّ وَالْكِفْلِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُعْجِلُ شَدَّ الْأَعْبَلِ الْمَكَافِلَا

فَسَرَهُ فَقَالَ : وَاحِدُ الْمَكَافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وَهُوَ
الْكِفْلُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَفَّلْتَ
بِالشَّيْءِ : مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمْتَهُ نَفْسِي وَأَزَلْتُ عَنْهُ
الضَّيْعَةَ وَالذَّهَابَ ، وَهُوَ مَا خُودُ مِنَ الْكِفْلِ ،
وَالْكِفْلُ : مَا يَحْفَظُ الرَّائِبُ مِنْ خَلْفِهِ .
وَالْكِفْلُ : التَّصِيبُ مَا خُودُ مِنْ هَذَا . أَبُو
الدَّقِيقِ : اكْتَفَلْتُ بِكَذَا إِذَا وَلَّيْتَهُ كَفْلَكَ ،
قَالَ : وَهُوَ الْاِفْتِعَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ خَفَّانٍ تَجْتَابُهُ سَدْرَا

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا تَشْرَبْ مِنْ ثَلَمَةِ
الْإِنَاءِ وَلَا عُرْوَتِهِ فَإِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ، أَيْ
مَرْكَبُهُ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَوْسَاحِ ، كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ
ذَلِكَ . وَالْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ فَإِنْ آذَانَ
الْعُرْوَةِ وَالثَّلَمَةُ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ .

وَالْكِفْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَكُونُ فِي
مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ إِنَّمَا هِمَّتُهُ فِي التَّأَخُّرِ وَالْفِرَارِ .

وَالْكَفْلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ ؛ قَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ :

وَالْتَعْلَبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً

كَفَلَ الْفُرُوسَةَ دَائِمُ الْأَعْصَامِ وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ حَجًّا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

وَالاسْمُ الْكُفُولَةُ ، وَهُوَ الْكَفِيلُ . وَفِي

التَّهْدِيدِ : الْكَفْلُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ ، وَجَمْعُهُ أَكْفَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحَرْبِ فَوَارِسِي مِيلًا إِذَا رَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا

وَهُوَ بَيْنُ الْكُفُولَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ قَتْنَةَ فَقَالَ :

إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالْكَفْلِ ، آخِذٌ مَا أَعْرِفُ وَأَتْرُكُ

مَا أَنْكُرُ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ

الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا

يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالتُّهُوِضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ

لَا زِمَ بَيْتِهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْكَفْلُ الَّذِي لَا

يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْكَفْلُ : الْحِظُّ وَالضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ

وَالْإِثْمِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَيُقَالُ لَهُ :

كَفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، وَلَا يُقَالُ : هَذَا كِفْلٌ

فُلَانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لِعِيرِهِ مِثْلَهُ

كَالتَّصِيبِ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ فَلَا تَقُلْ كِفْلٌ وَلَا

نَصِيبٌ ، وَالْكَفْلُ أَيْضًا : الْمِثْلُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» ؛

قِيلَ : مَعْنَاهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ، وَقِيلَ :

مِثْلَيْنِ ؛ وَفِيهِ : «وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً

يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَفْلُ

الْحِظُّ ، وَقِيلَ : يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ، أَيْ

حِظَّيْنِ ، وَقِيلَ ضِعْفَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ

الْجُمُعَةِ : لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ؛ الْكَفْلُ ،

بِالْكَسْرِ : الْحِظُّ وَالتَّصِيبُ . وَفِي حَدِيثِ

جَابِرٍ : وَعَمَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وَقَالَ

الرَّجَّاجُ : الْكَفْلُ فِي اللُّغَةِ التَّصِيبُ ، أَخَذَ

مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَذْرَتْ عَلَى

سَنَامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِسَاءً

وَرَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ؛ وَقِيلَ :

أَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّمَا

اسْتَعْمَلَ نَصِيًّا مِنَ الظَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ مَجِيءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ :

وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ

مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ

وَكَفَّلْتُهُ إِذَا أَدْرْتَ حَوْلَ سَنَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ

رَكِبْتُهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ الْكَفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكَافِلُ : الْعَائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وَكَفَلَهُ

إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «وَكَفَلَهَا

زَكَرِيَّا» ؛ وَقَدْ قُرِئَتْ بِالتَّثْقِيلِ وَنَضَبِ

زَكَرِيَّا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِيَ : «وَكَفَلَهَا

زَكَرِيَّا» بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا

وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ ؛

وَالْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمَرْبِيِّ لَهُ ،

وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّمِينِ ، وَالضَّمِيرُ فِي لَهُ

وَلِغَيْرِهِ رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ ، أَيْ أَنَّ الْيَتِيمَ سِوَاهُ

كَانَ الْكَافِلُ مِنْ ذَوِي رَحِمِهِ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ

أَجْنَبِيًّا لِعِيرِهِ تَكْفُلَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ كَهَاتَيْنِ إِشَارَةٌ

إِلَى إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : الرَّابُّ كَافِلٌ ؛ الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ

الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازِنَ : وَأَنْتَ خَيْرُ

الْمَكْفُولِينَ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ

خَيْرُ مَنْ كَفَلَ فِي صِغَرِهِ وَأَرْضَعَ وَرَبَّى حَتَّى

نَشَأَ ، وَكَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالْكَافِلُ وَالْكَفِيلُ : الضَّامِنُ ، وَالْأَنْثَى

كَفِيلٌ أَيْضًا ، وَجَمْعُ الْكَافِلِ كُفْلٌ ، وَجَمْعُ

الْكَفِيلِ كُفْلَاءُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْجَمْعِ كَفِيلٌ ،

كَمَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ صَدِيقٌ . «وَكَفَلَهَا

زَكَرِيَّا» ، أَيْ ضَمَّنَهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَكْفُلَ

بِحَضَانَتِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ : «وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا»

فَالْمَعْنَى ضَمِنَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا .

وَكَفَلَ الْمَالَ وَالْمَالُ : ضَمِنَهُ . وَكَفَلَ

بِالرَّجُلِ (١) يَكْفُلُ وَيَكْفُلُ كَفْلًا وَكُفْلًا

وَكَفَالَةً ، وَكَفَلَ وَكَفَلَ وَتَكْفَلَ بِهِ ، كُلُّهُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَكَفَلَ بِالرَّجُلِ الْخ» عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : وَقَدْ كَفَلَ بِالرَّجُلِ كَضْرَبَ وَنَصَرَ وَكَرَمَ

وَعَلِمَ .

ضَمِنَهُ . وَكَفَلَهُ إِيَّاهُ وَكَفَلَهُ : ضَمِنَهُ ، وَكَفَلْتُ عَنْهُ بِالْمَالِ لِعِيرِهِ وَتَكْفَلَ بِدَيْنِهِ تَكْفُلًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فُلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا

ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفْلًا وَكَفْلًا ،

وَالْتَكْفِيلُ مِثْلُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَقَالَ

أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ» ؛ الرَّجَّاجُ :

مَعْنَاهُ اجْعَلْنِي أَنَا أَكْفُلَهَا وَأَنْزِلْ أَنْتَ عَنْهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفِيلٌ وَكَافِلٌ وَضَمِينٌ

وَضَامِنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا

الْكَافِلُ فَهُوَ الَّذِي كَفَلَ إِنْسَانًا بِعَوْلِهِ وَيُنْفِقُ

عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّبِيبُ كَافِلٌ ، وَهُوَ

زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَهُوَ

أَيْضًا الْمُعَاوِدُ الْمُعَاهِدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَنْشَدَ يَتَّى خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْعَيْثُ لَمْ يَرَعْ غَيْثُهُمْ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

الْمُحْرِمُ : الْمُسَالِمُ ، وَالْمُكَافِلُ : الْمُعَاوِدُ

الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ .

وَالْكَفْلُ وَالْكَفِيلُ : الْمِثْلُ ؛ يُقَالُ :

مَا لِفُلَانٍ كِفْلٌ ، أَيْ مَا لَهُ مِثْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ :

يَعْلُو بِهَا ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَلَمْ

يُوجَدَ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلٌ

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّعْفُ

يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ : لَكَ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ

أَي مِثْلَانِ . وَالْكَفْلُ : التَّصِيبُ وَالْجُزْءُ ؛

يُقَالُ : لَهُ كِفْلَانِ ، أَيْ جُزْءَانِ وَنَصِيبَانِ :

وَالْكَافِلُ : الَّذِي لَا يَأْكُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي يَصِلُ الصِّيَامُ ، وَالْجَمْعُ كُفْلٌ . وَكَفَلْتُ

كَفْلًا ، أَيْ وَاصَلْتُ الصَّوْمَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ

يَصِفُ إِبِلًا بِقَلَّةِ الشَّرْبِ :

يَلْذَنَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَُا

نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَخَذَهُ : هُوَ مِنَ الضَّمَانِ ،

أَيْ قَدْ ضَمِنَ الصَّوْمَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا

يُعْجِبُنِي .

وذو الكفل : اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو من الكفالة ، سُمي ذا الكفل لأنه كفل بمائة رَكعة كل يوم فوفى بها كفل ، وقيل : لأنه كان يلبس كساء كالكفل ، وقال الزجاج : إن ذا الكفل سُمي بهذا الاسم لأنه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم ، وقيل : تكفل بعمل رجل صالح فقام به .

* كفن : الكفن : معروف . ابن الأعرابي : الكفن التغطية . قال أبو منصور : ومنه سُمي كفن الميت لأنه يستره . ابن سيده : الكفن لباس الميت معروف ، والجمع أكفان ، كفته يكفنه كفناً وكفنه تكفيناً . ويقال : ميت مكفون ومكفن ، وقول امرئ القيس :

على حرج كالفَرَّ يحمل أكفاني
أراد بأكفاني ثيابه التي تواريه ، وورد ذكر الكفن في الحديث كثيراً ، وذكر بعضهم في قوله : إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته ، أنه يسكون الفاء على المصدر ، أي تكفينه ، قال : وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيبته وعمله ، قال : والمعروف فيه الفتح . وفي الحديث : فاهدي لنا شاة وكفننا ، أي ما يُعطىها من الرغفان . ويقال : كفنت الخبزة في الملة إذا وارتبها بها .

والكفن : غزل الصوف . وكفن الرجل الصوف : غزله . الليث : كفن الرجل يكفن ، أي غزل الصوف .

والكفنة : شجرة من دق الشجر صغيرة جعدة ، إذا نيست صلبت عيدانها كأنها قطع شقق عن القنا ، وقيل : هي عشب مشيرة النبتة على الأرض تنبت بالقيعان وبأرض نجد ، وقال أبو حنيفة : الكفنة من نبات القف ، لم يزد على ذلك شيئاً . وكفن يكفن : احتلى الكفنة ، قال ابن سيده : وأما قوله :

يظل في الشاء يرعاها ويعميتها
ويكفن الدهر إلا ريث يهتد

فقد قيل : معناه يحتلى من الكفنة لمراضع الشاء ، قاله أبو الدقشير ، وقيل : معناه يغزل الصوف (رواه الليث) ، وروى عمرو عن أبيه هذا البيت :

فظل يعميث في قوط وراجله
يكفت الدهر إلا ريث يهتد
قال : يكفت يجمع ويحرص إلا ساعة يقعد بطيخ الهيد ، والراجله : كبش الراعي يحمل عليه متاعه ، ويقال له الكراز .

وطعام كفن : لا ملح فيه . وقوم مكفنون : لا ملح عندهم (عن الهجري) . قال : ومنه قول علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في كتابه إلى عامله مصقلة بن هبيرة : ما كان عليك أن لو صمت لله أياماً ، وتصدقت بطائفة من طعامك محتسباً ، وأكلت طعامك مراراً كفناً ، فإن تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين . والكفنة : شجر^(١) .

* كفه : ابن الأعرابي : الكافه رئيس العسكر ، وهو الزوير والعمود والعماد والعمدة والعمدان ، قال الأزهرى : هذا حرف غريب .

* كفه : المكفهر من السحاب : الذي يغلط ويسود ويركب بعضه بعضاً ، والمكهره مثله . وكل متراكب : مكفهر . ووجه مكفهر : قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء ، وقيل : هو العبوس ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفهر ، أي بوجه متقبض لا طلاقة فيه ، يقول : لا تلقه بوجه منبسط . وفي الحديث أيضاً : القوا المخالفين بوجه مكفهر ، أي عابس قطوب ، وعام مكفهر كذلك . ويقال : رأيت مكفهر الوجه . وقد اكفهر الرجل إذا عبس ، واكفهر النجم إذا

(١) زاد في التكملة : اكفنها . نكحها . والمكفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح . والكفنة بضم الكاف من الحار تنبت كل شيء . ومثله في القاموس .

بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل (حكاه ثعلب) ، وأنشد : إذا الليل أذجى واكفهرت نجومه وصاح من الأفراط هام جوائم والمكهره : لغة في المكفهر . وفلان مكفهر الوجه إذا ضرب لونه إلى الغبرة مع الغلظ ، قال الرازي :

قام إلى عذراء في الغطاط
يمشي بمثل قائم الفسطاط
بمكهر اللون ذي حطاط
أبو بكر : فلان مكفهر ، أي متقبض كالبح لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح . وجبل مكفهر : صلب شديد لا يناله حادث .

والمكفهر : الصلب الذي لا تغيره الحوادث .

* كفى : الليث : كفى يكفى كفاية إذا قام بالأمر . ويقال : استكففته أمراً فكفانيه . ويقال : كفاك هذا الأمر أي حسبك ، وكفاك هذا الشيء . وفي الحديث : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه أي أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل : إنها أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ، وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه . وفي الحديث : سيمتح الله عليكم ، ويكفيكم الله أي يكفيكم القتال بما فتح عليكم . والكفاة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف .

وكفى الرجل كفاية ، فهو كافر وكفى مثل حطم (عن ثعلب) ، واكفى ، كلاهما : اضطلع ، وكفاه ما أهمله كفاية وكفاه مؤنته كفاية وكفاه الشيء يكفيك ، واكفيت به .

أبو زيد : هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل ، وشرعك من رجل ، كله بمعنى واحد . وكفيت ما أهمله . وكافيت : من المكافاة ، ورجوت مكافأتك .

وَرَجُلٌ كَافٍ وَكَفَى : مِثْلُ سَالِمٍ .
 وَسَلِيمٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَرَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ
 رَجُلٍ وَكَفَيْكَ مِنْ رَجُلٍ (١) وَكَفَى بِهِ
 رَجُلًا . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَفَاكَ
 بِفُلَانٍ وَكَفَيْكَ بِهِ وَكَفَاكَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ،
 وَكَفَاكَ ، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ أَيْضًا ، قَالَ :
 وَلَا يَنْتَبِهُ وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْتَى . التَّهْدِيبُ :
 تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ
 رَجُلَيْنِ كَافِيكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
 كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، مَعْنَاهُ كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا .
 الصَّحَاحُ : وَهَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ
 وَرَجُلَانِ كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرَجُلٍ كَافُوكَ مِنْ
 رَجُلٍ ، وَكَفَيْكَ ، يَتَسَكَّنُونَ الْفَاءَ ، أَيْ
 حَسَبَكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 لَجَنَامَةِ اللَّيْثِيِّ :

سَلَى عَنِّي بَنَى لَيْثِ بْنِ بَكْرِ
 .. كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
 هَلْ أَغْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ
 إِذَا عَرَضَتْ وَأَقْطَعُ الصُّدُورَا
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا » ، وَمَا أَشْبَهَهُ فِي
 الْقُرْآنِ : مَعْنَى الْبَاءِ لِلتَّوَكُّدِ ، الْمَعْنَى كَفَى
 اللَّهُ وَلِيًّا إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
 لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرَ ، الْمَعْنَى اكْتَفُوا بِاللَّهِ
 وَلِيًّا ، قَالَ : وَوَلِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
 وَقِيلَ : عَلَى التَّمْيِيزِ . . . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
 سُبْحَانَهُ : « أَوَلَمْ يَكْفُرْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ » ، مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَكْفُرْ بِرَبِّكَ ،
 أَوَلَمْ تَكْفُرْ بِشَهَادَةِ رَبِّكَ ، وَمَعْنَى الْكِفَايَةِ
 هَهُنَا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ مَا فِيهِ كَفَايَةُ فِي الدَّلَالَةِ
 عَلَى تَوْحِيدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْزُومٍ : فَأَذِنَ
 لِي إِلَى أَهْلِي بِغَيْرِ كَفَى أَيْ بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ
 مَقَامِي . يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرَ إِذَا قَامَ فِيهِ
 مَقَامُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارُودِ : وَأَكْفَى مَنْ لَمْ
 يَشْهَدْ أَيْ أَقَامَ بِأَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ
 وَأُحَارِبَ عَنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ :
 فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرَنَا
 حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

(١) قوله : « وكفيتك من رجل » في القاموس
 مثلثة الكاف .

فَإِنَّمَا أَرَادَ فَكَفَانَا ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى
 الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا شاذٌّ إِذَا الْبَاءَ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا
 تَدْخُلُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللَّهِ ،
 وَقَوْلُهُ :

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ
 كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
 هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ كَفَى يَقُومُ خَيْرًا
 صَاحِبِهِمْ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ فِي الصَّاحِبِ ،
 وَمَوْضِعُهَا أَنْ تَكُونَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ الْفَاعِلُونَ فِي
 الْمَعْنَى ، وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْفَاعِلِ فَنَحْوُ
 قَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللَّهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَفَى
 بِنَا حَاسِبِينَ » إِنَّمَا هُوَ كَفَى اللَّهُ وَكَفَانَا كَقَوْلِ
 سُحَيْمٍ :

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا
 فَالْبَاءُ وَمَا عَمِلَتْ فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ،
 كَقَوْلِكَ مَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هُنَا
 فِي مَوْضِعِ اسْمِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، وَنَحْوُهُ
 قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : أَحْسَنَ يَزِيدُ ، فَالْبَاءُ
 وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ وَلَا ضَمِيرَ
 فِي الْفِعْلِ ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضًا فِي خَبَرٍ لَكِنْ
 لِشَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ ، قَالَ :

وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِمْ
 وَهَلْ يَعْرِفُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ (٢)
 أَرَادَ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَهُ هَبْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَهُ بِشَيْءٍ
 هَبْنِ أَيْ أَنْتِ تَصِلِينَ إِلَى الْأَجْرِ بِالشَّيْءِ
 الْهَبْنِ ، كَقَوْلِكَ : وَجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّيْءِ
 الْهَبْنِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ عَلَى هَذَا غَيْرَ زَائِدَةٍ ،
 وَأَجَازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :
 كَفَى بِاللَّهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى الْكِفَاؤُكَ بِاللَّهِ أَيْ
 اكْتَفَاؤُكَ بِاللَّهِ بِكَفَيْكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 وَهَذَا يَضَعُفُ عِنْدِي لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ
 بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ هُوَ الْكِفَاءُ ، وَمُحَالٌ
 حَذْفُ الْمَوْصُولِ وَتَبْقِيَةُ صِلَتِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
 حَسَنُهُ عِنْدِي قَلِيلًا أَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فَدَلَّ
 عَلَى الْكِفَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ ، كَمَا تَقُولُ : مَنْ
 كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، فَأَضْمَرْتَهُ لِدَلَالَةِ الْفِعْلِ

(٢) قوله : « وهل يعرف » كذا بالأصل ،
 والذي في الحكم : ولم ينكر .

عَلَيْهِ ، فَهَهُنَا أَضْمَرَ اسْمًا كَامِلًا وَهُوَ
 الْكَذِبُ ، وَهَنَّاكَ أَضْمَرَ اسْمًا وَبَقِيَ صِلَتُهُ
 الَّتِي هِيَ بَعْضُهُ ، فَكَانَ بَعْضُ الْاسْمِ مُضْمَرًا
 وَبَعْضُهُ مُظْهِرًا ، قَالَ : فَلِذَلِكَ ضَعُفَ
 عِنْدِي ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِي هَذَا قَوْلُ سَيِّبِ بْنِ
 مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ كَفَى اللَّهُ ، كَقَوْلِكَ : « وَكَفَى
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ » وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا
 الْمَذْهَبِ مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ
 بِأَيَّاتٍ جَادَ بِهِنَّ أَيْبَاتًا ، وَجَدْتُ أَيْبَاتًا ، فَقَوْلُهُ
 بِهِنَّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا
 تَرَى . قَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ
 الْكِسَائِيَّ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمْ ، قَالَ :
 وَوَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَقُلْتُ : أَقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِعِزَّاجِهَا
 وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !
 فَقَوْلُهُ بِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبٍّ ، قَالَ ابْنُ
 جَنِّي : وَإِنَّمَا جَازَ عِنْدِي زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرِ
 الْمُبْتَدَأِ لِمُضَارَعَتِهِ لِلْفَاعِلِ بِاحْتِجَاجِ الْمُبْتَدَأِ
 إِلَيْهِ كَاحْتِجَاجِ الْفِعْلِ إِلَى فَاعِلِهِ .

وَالْكُفْيَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَكْفِيكَ مِنْ
 الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : الْكُفْيَةُ الْقُوَّةُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَقْلُ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْكُفَى . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْكُفَى الْأَقْوَاتُ ، وَاحِدُهَا
 كُفْيَةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ كُفَى يَوْمِهِ عَلَى
 مِيزَانِ هَذَا أَيْ قُوَّةِ يَوْمِهِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمُحْتَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى
 وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنْمِهَا رَضِيعُهَا
 قَالَ : يَكُونُ كُفَى جَمْعُ كُفْيَةٍ وَهُوَ أَقْلُ مِنَ
 الْقُوَّةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
 كُفَاةً ثُمَّ اسْقَطَ الْهَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفَى أَيْ كَافٍ .

وَالْكُفَى : بَطْنُ الْوَادِي (عَنْ كُرَاعٍ) ،
 وَالْجَمْعُ الْأَكْفَاءُ .

ابْنُ سَيْدَةٍ : الْكُفُوُ النَّظِيرُ لُغَةً فِي
 الْكُفْءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الْكُفُوُ
 فَيُخَفَّفُوا ثُمَّ يُسَكَّنُوا .

• كَلَا . الْجَوْهَرِيُّ : كَلَا كَلِمَةٌ زَجَرٌ
 وَرَدَعٌ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ لَا تَفْعَلْ كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : «أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلَا» أَي لَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ تَأَنَّى كَلَاً بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

فَقُلْنَا لَهُمْ : خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِهِنَّ
فَقَالُوا لَنَا كَلَا ! فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى
وَأَكْثَرَ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي الْمُعْتَلِّ .

* كَلَا * قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ» قَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ : يَكْلُوكُمْ ، بِوَاوٍ سَاكِئَةٍ ، وَبِكَلاكُمْ ، بِالْفَاءِ سَاكِئَةٍ ، مِثْلُ يَحْشَاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِئَةً قَالَ : كَلَاتُ ، بِالْفَاءِ يَتْرُكُ الثَّبَرَ مِنْهَا ، وَمَنْ قَالَ يَكْلَاكُمْ قَالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهَيْنِ : مَكْلُوءٌ وَمَكْلُوءٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ :

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ :
مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
كَوَرَاهَاءَ مَشْنَى إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَيْئِ بَتْرُكِ الثَّبَرَةِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ : كَلَاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيَّ حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوهَا
ضَنْتُ بَزَادٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ ، وَهُمْ مُسَافِرُونَ : اكْلَا لَنَا وَقْتَنَا . هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ . وَقَدْ تُحَقِّفُ هَمْزَةُ الْكِلاَةِ وَتُقَلِّبُ يَاءً . وَقَدْ كَلَاهُ يَكْلُوهُ كَلَاً وَكِلاَةً ،

بِالْكَسْرِ : حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قَالَ جَمِيلٌ :
فَكُنِي بِحَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغِبْطَةٍ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ هَجْرِي وَبِغَضَتِي

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كِكِلَاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ . وَيُقَالُ : اذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ .

وَإِكْلَاً مِنْهُ اِكْلَاءً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَنَحْتُ بِعَيْرِي وَإِكْلَاتُ بِعَيْنِهِ
وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرٍ أَفْعَلُ
وَيُرْوَى أَيَّ أَمْرٍ أَوْفُقُ .

وَكَلاَّ الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ .
وَإِكْلَاتُ عَيْنِي اِكْلَاءً إِذَا لَمْ تَنْمَ وَحَذَرْتُ أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . وَيُقَالُ : عَيْنٌ كَلُوءٌ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوءُ الْعَيْنِ أَيَّ شَدِيدِهَا لَا يَغْلِيهِ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمِهِ مُقْفِرٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعَتْهُ بِكَلُوءِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَتِهِ : قَوَالَهُ إِنِّي
لَأُبْغِضُ الْمَرْأَةَ كَلُوءَ اللَّيْلِ .

وَكَالَاهُ مُكَالَاءَةً وَكِلاَةً : رَاقَبَهُ .
وَإِكْلَاتُ بَصَرِي فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَدْتَهُ فِيهِ
وَالْكِلاَةُ : مَرَفًا السُّفْنِ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّوِيهِ فَعَالٌ ، مِثْلُ جَبَّارٍ ، لِأَنَّهُ يَكْلَا السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فَعْلَاءٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكِلُّ فِيهِ ، فَلَا يَنْحَرِقُ ، وَقَوْلُ سَيِّوِيهِ مُرْجَعٌ ، وَمِمَّا يُرْجَحُهُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الْكِلاَةَ مُذَكَّرٌ لَا يُؤَنَّثُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلاَّ الْقَوْمُ سَفَيْتَهُمْ تَكْلِيئًا وَتَكْلِيَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيمَةٍ : أَذْنُوها مِنَ الشُّطِّ وَحَبَسُوهَا . قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يُقَوَّى أَنَّ كِلَاءَةً فَعَالٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوِيهِ .

وَالْمُكْلَاُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرَفًا السُّفْنِ ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَمِنْهُ سَوْقُ الْكِلاَةِ ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّتُونَ سُفْنَهُمْ هُنَاكَ ، أَيَّ يَحْسُبُونَهَا ، يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا ،

فَهُوَ عَلَى هَذَا مُذَكَّرٌ مَضْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنَّا لَكُ وَسِبَاحُهَا وَكِلاَهَا . التَّهْدِيدُ : الْكِلاَةُ وَالْمُكْلَاُ ، الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِي مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَكَانٌ تَرْفَأُ فِيهِ السُّفْنُ ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلاَّتُ تَكْلِيَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتِرٌ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْمَوْضِعُ مُكْلَاً وَكِلاَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكِلاَةِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . مَعْنَاهُ : أَنَّ مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصْرَحْ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ ، فَكَرِبَ نَهَرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكِلاَةَ مَرَفًا السُّفْنِ عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ ، شَبَّهَهُ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوَةُ فِي الْمَاءِ إِجْبَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ، وَالزَّامَةُ الْحَدَّ . وَيُشْتَقُّ الْكِلاَةُ فَيُقَالُ : كِلَاءَانِ وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ : كِلَاءُونٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بِكِلَاوِيهِ مِنْهُ عَسْكَرًا
قَوْمًا يَدُقُّونَ الصِّفَا الْمُكْسَرَا

وَصَفَّ الْهَيْئَةَ وَالْمَرِيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرُهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكِلَاوِي هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْحَفَرَةِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ ، وَيُكْسِرُونَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكِلاَةُ : مُجْتَمَعُ السُّفْنِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ كِلَاءُ الْبَصْرَةِ كِلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .

وَكَلاَّ الدِّينَ ، أَي تَأَخَّرَ ، كَلْنَا . وَالْكَالِيُّ وَالْكُلَاةُ : النَّسِيئَةُ وَالسُّلْفَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ
أَي نَقْدُهُ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيئَةً ، فَهُوَ الْكُلَاةُ ، بِالضَّمِّ .

وَأَكْلَا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَلاَّ تَكْلِيئًا : أَسْلَفَ وَسَلَّم . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي
إِلَى جَارٍ بِذَلِكَ وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جَارِ بِذَلِكَ وَلَا شُكُورَ
وَأَكَلًا إِكْلَاءً ، كَذَلِكَ .

وَأَكَلًا كَلَاءً وَتَكَلَّاهَا : تَسَلَّمَهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْكَالِيِ

بِالْكَالِيِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي النَّسِيبَةَ

بِالنَّسِيبَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُهُ ، وَيُنْشِدُ

لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهُمُومُ

فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ

أَيُّ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّاتُ كَلَاءً أَيْ اسْتَنْسَأَتْ

نَسِيبَةً ، وَالنَّسِيبَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ

اسْتَكَلَّاتُ كَلَاءً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى

الرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كَرِّ طَعَامٍ ،

فَإِذَا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ

الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّفَاعِ : لَيْسَ عِنْدِي

طَعَامٌ ، وَلَكِنْ بِعْنِي هَذَا الْكَرَّ بِأَتَى دِرْهَمٍ

إِلَى شَهْرٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا

تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ ،

وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ

مِنْهُ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ

كَالِيًا بِكَالِيٍّ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذْلِيُّ :

أُسْلَى الْهُمُومُ بِأَمْثَالِهَا

وَأَطْوَى الْبِلَادَ وَأَقْضَى الْكَوَالِي

أَرَادَ الْكَوَالِيَّ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلًا ، وَإِنَّمَا أَنْ

يَكُونَ سَكَنًا ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا .

وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكَلًا الْعُمَرُ أَيْ أَقْصَاهُ

وَأَخْرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلَاءُ عُمَرُهُ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ

فَكَيفَ التَّصَابِي بَعْدَهَا كَلَاءُ الْعُمَرُ

الْأَزْهَرِيُّ : التَّكْلِيَةُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ

وَالْوُقُوفُ بِهِ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : كَلَّاتُ إِلَى

فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكْلِيًا ، أَيْ تَقَدَّمتُ إِلَيْهِ .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

الْبَيْتَ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَإِنْ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَّاتُ فِي رَجُلٍ

فَلَا يَغْرُنَكَ ذُو الْفَيْنِ مَعْمُورُ

قَالُوا : أَرَادَ بِذِي الْفَيْنِ مَنْ لَهُ الْفَانُ مِنَ

الْمَالِ .

وَيُقَالُ : كَلَّاتُ فِي أَمْرٍ تَكْلِيًا أَيْ

تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلَّاتُ فِي فُلَانٍ :

نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلًا ، فَأَعْجَبَنِي .

وَيُقَالُ : كَلَّاتُهُ مِائَةَ سَوَاطِ كَلَّاتٍ إِذَا

ضَرَبْتَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : كَلَّاتُ الرَّجُلُ كَلَّاتٍ

وَسَلَّاتُهُ سَلَّاتٍ بِالسَّوِطِ ، وَقَالَ النَّضْرُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَشَبِ : الْكَلَاءُ عِنْدَ

الْعَرَبِ : يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ،

وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ

الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَاءِ . غَيْرُهُ :

وَالْكَلَاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا يُرْعَى . وَقِيلَ :

الْكَلَاءُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ

لِلنَّوْعِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَأَكَلَاتِ الْأَرْضُ إِكْلَاءً وَكَلَّاتِ

وَكََلَّاتُ : كَثُرَ كَلَّوْهَا . وَأَرْضٌ كَلَّتُهُ ، عَلَى

النَّسَبِ ، وَمَكَلَّاءُ : كِلْتَاهَا كَثِيرَةُ الْكَلَاءِ

وَمَكَلَّتُهُ ، وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالْكَلَاءُ :

اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَلَاءُ

يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ

وَالْعَرْفَجَ وَضُرُوبَ الْعَرَا ، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي

الْكَلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ

وَمَا أَشْبَهَهَا . وَكََلَّاتِ الثَّاقَةُ وَأَكَلَّاتُ :

أَكَلَّتِ الْكَلَاءَ .

وَالْكَلَالِيُّ : أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ ، الْوَاحِدَةُ :

كَلَاءً ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ النَّضْرُ : أَرْضٌ

مُكَلَّتُهُ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِلَيْهَا ، وَمَا لَمْ

يُشَبِّحِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوهُ إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً ،

وَإِنْ شَبِعَتِ الْعَنَمُ . قَالَ : وَالْكَلَاءُ : الْبَقْلُ

وَالشَّجَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ

بِهِ الْكَلَاءُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَضْلُ الْكَلَاءِ ،

مَعْنَاهُ : أَنَّ الْبِئْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا

مِنْهَا كَلَاءً ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ ، فَغَلَبَ عَلَى

مَائِهَا ، وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ

مِنْهَا ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَاءِ ، لِأَنَّهُ

مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِيْلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ الْكَلَاءَ ثُمَّ

لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ

الْبِئْرِ يَمْنَعُ الثَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

* كَلَبُ : الْكَلْبُ : كُلُّ سَبْعِ عَقُورٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكَلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟

فَجَاءَ الْأَسَدُ لَيْلًا فَاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ

أَصْحَابِهِ .

وَالْكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْكِلَابِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ غَلَبَ الْكَلْبُ عَلَى هَذَا

النَّوْعِ النَّاتِجِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ :

امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْلَبُ ، وَأَكَالِبُ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ كِلَابٌ ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ جَمْعُ أَكْلَبٍ .

وَكِلَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ،

ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَيْ أَنَّ أَبْطُونَ كِلَابٌ عَشْرُ

أَبْطُنٍ . قَالَ سَيِّوْنِي : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ،

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ

كِلابٌ اسْمًا لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعًا ، لَقِيلَ

فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ

كِلابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ

إِلَيَّ نَبَحًا كَلْبُ أُمِّ الْعَبَّاسِ

قَالَ سَيِّوْنِي : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى

قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلَابِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكْلَبٍ ، فَاسْتَعْتَبُوا بِنَاءَ

أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ .

وَالْكَلِيبُ وَالْكَالِبُ : جَمَاعَةُ الْكِلَابِ ،

فَالْكَلِيبُ كَالْعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ ؛ وَقَالَ

يَصِفُ مَفَازَةً :

كَأَنَّ تَجَاوُبَ أَصْدَائِهَا

مُكَاةُ الْمُكَلَّبِ يَدْعُو الْكَلِيبَا

وَالْكَالِبُ : كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ

وَكَلَّابٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ
وَلَابِنٍ ، قَالَ رَكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ :

سَدَا يَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسِيرِهِ

كَأَجَّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبٍ
وَقِيلَ : سَائِسُ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ
لِلْكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ
التَّكْلِيبُ واقِعاً عَلَى الْفَهْدِ وَسِبَاعِ الطَّيْرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ
مُكَلَّبِينَ » ، فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الْفَهْدُ ،
وَالْبَازِي ، وَالصَّقْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ
أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ .

وَالْكَلَّابُ : صَاحِبُ الْكِلابِ .

وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِلابَ أَخَذَ
الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنْ لِيَ كِلَاباً
مُكَلَّبَةً ، فَأَتْنِي فِي صَيْدِهَا . الْمُكَلَّبَةُ :
الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالْأَصْطِيَادِ ،
الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالْكَسْرِ :
صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَضْطَادُّ بِهَا .

وَذُو الْكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يُفَارِقُهُ .

وَالْكَلْبَةُ : أُنْثَى الْكِلابِ ، وَجَمْعُهَا
كَلَبَاتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِلابُ عَلَى الْبَقَرِ ، تَرْفَعُهَا
وَتَنْصَبُهَا ، أَيْ أَرْسَلَهَا عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ ؛
وَمَعْنَاهُ : خَلَّ امْرَأً وَصِنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الْحُمَّى ، أُضِيفَتْ إِلَى أُنْثَى
الْكِلَابِ .

وَأَرْضٌ مُكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكِلابِ .

وَكَلَبَ الْكَلْبُ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَى ،
وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلَبَ الْكَلْبُ كَلْباً ،
فَهُوَ كَلْبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ ، فَأَخَذَهُ
لِذَلِكَ سَعَارٌ وَدَاءٌ شَبِهُ الْجُنُونِ ، وَقِيلَ :
الْكَلْبُ جُنُونُ الْكِلابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الْكَلْبُ شَبِهُ الْجُنُونِ ، وَلَمْ يَخْصُصْ
الْكِلَابُ .

الْلَيْثُ : الْكَلْبُ الْكَلْبُ : الَّذِي يَكَلِبُ
فِي أَكْلِ لَحْمِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شَبَهُ جُنُونٍ ،
فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَاناً كَلَبَ الْمَعْقُورُ ، وَأَصَابَهُ دَاءٌ

الْكَلْبِ ، يَغْوِي عَوَاءَ الْكَلْبِ ، وَيَمْزُقُ ثِيَابَهُ
عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَقْفِرُ مَنْ أَصَابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ
أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ الْعَطَاشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ
شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ .

وَالْكَلْبُ : صِيَاحُ الَّذِي قَدْ عَضَّ الْكَلْبُ
الْكَلْبُ . قَالَ : وَقَالَ الْمُفْضَلُ أَصْلُ هَذَا أَنَّ
دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ
قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ ،
أَيْ عَنْ رَعِيهِ ، وَرَبَّهَا نَذَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ
الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا أَكَلَهُ
مَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ،
فَيَكَلِبُ ، فَإِنْ عَضَّ إِنْسَاناً ، كَلَبَ
الْمَعْضُوضُ ، فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سَيُخْرِجُ فِي أُمْتِي أَقْوَامٌ
تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ
بِصَاحِبِهِ ، الْكَلْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ : دَاءٌ يَغْرِضُ
لِلْإِنْسَانِ ، مِنْ عَضِّ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ،
فِيصِيئُهُ شَبِهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا
كَلَبَ ، وَيَغْرِضُ لَهُ أَغْرَاضَ رَدِيئَةٍ ، وَيَمْتَنِعُ
مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطْشاً ، وَأَجْمَعَتِ
الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ
يُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيَسْقَاهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : كَلَبَ الرَّجُلُ
كَلْباً : عَضَّهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ ، فَأَصَابَهُ مِثْلُ
ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ كَلَبٌ مِنْ رِجَالِ كَلْبَيْنِ ، وَكَلِيبٌ
مِنْ قَوْمِ كَلْبِي ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :
أَحْلَامُكُمْ بِسَقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ
كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنْ الرَّجُلَ الْكَلْبُ يَعْضُ
إِنْسَاناً ، فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ
دَمِ أَضْبَعِهِ ، فَيَسْقُونَ الْكَلْبَ فَيَبْرَأُ .

وَالْكَلَابُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ (١) مِنْ
الْكَلْبِ ، وَقَدْ كَلِبَ . وَكَلَيْتَ الْإِبِلُ كَلْباً :

(١) قوله : « والكلاب ذهاب العقل » بوزن
سحاب ، وقد كَلِبَ كَعْنَى . كما في القاموس .

أَصَابَهَا مِثْلُ الْجُنُونِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْ
الْكَلْبِ . وَأَكَلَبَ الْقَوْمُ : كَلَيْتَ إِلَهُهُمْ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَقَوْمٌ يُهَيِّنُونَ أَغْرَاضَهُمْ
كَوَيْثُهُمْ كَيْتَ الْمُكَلِبِ
وَالْكَلْبُ : الْعَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
صَاحِبَ الْكَلْبِ يَعْطَشُ ، فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ فَرَعَ
مِنْهُ .

وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلْباً : غَضِبَ فَاشْبَهَ الرَّجُلَ
الْكَلْبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَاشْبَهَ الْكَلْبَ .
وَدَفَعْتُ عَنْكَ كَلْبَ فُلَانٍ ، أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ .
وَكَلَبَ الرَّجُلُ يَكَلِبُ ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا
كَانَ فِي قَفَرٍ (٢) ، فَيَنْبَحُ لِتَسْمَعَهُ الْكِلابُ
فَتَنْبَحُ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ؛ قَالَ :

وَنَبَحَ الْكِلابُ لِمُسْتَكَلِبٍ
وَالْكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى
شَكْلِ الْكَلْبِ .

وَالْكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ : بِحِذَاءِ الدَّلْوِ مِنْ
أَسْفَلِ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ
الرَّاعِي . وَالْكَلْبَانِ : نَجْمَانِ صَغِيرَانِ
كَالْمُتَزَقِقَيْنِ بَيْنَ الثَّرَيَّا وَالْأَبْرَانِ .

وَكِلَابُ الشَّيْءِ : نُجُومُ أَوَّلِهِ ، وَهِيَ :
الذَّرَاعُ ، وَالشَّرَّةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالْجَبْهَةُ ؛
وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ .

وَكَلَبُ الْفَرَسِ : الْحَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ
ظَهْرِهِ ، تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلَبِ فَرَسِهِ .
وَدَهَرَ كَلْبٌ : مُلِعَ عَلَى أَهْلِهِ بِمَا يَسُوؤُهُمْ ،
مُسْتَقٌّ مِنَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَالِي أَرَى النَّاسَ لَا أَبَا لَهُمْ !
قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نَابِجِ كَلِبٍ
وَكَلْبَةُ الزَّمَانِ : شِدَّةُ حَالِهِ وَضِيقُهُ ، مِنْ
ذَلِكَ . وَالْكَلْبَةُ ، مِثْلُ الْجَلْبَةِ . وَالْكَلْبَةُ :
شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ ،
وَجَهْدُهُ ، مِنْهُ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

(٢) قوله : « وكلب الرجل إذا كان في قفر
الخ » من باب ضرب كما في القاموس .

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشَّاءِ وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارٍ
وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ
كَلَبَ الشَّاءُ، بِالْكَسْرِ. وَالْكَلْبُ: أَنْفُ
الشَّاءِ وَحِدَّتُهُ، وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا كَلْبَةٌ مِنْ
الشَّاءِ، وَكَلْبَةٌ، أَيْ بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ مِنْ
قَبْلِ الْقَحْطِ وَالسُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ فِي كَلْبَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيْقٍ. وَقَالَ النَّصْرُ:
النَّاسُ فِي كَلْبَةٍ، أَيْ فِي قَحْطٍ وَشِدَّةٍ مِنْ
الزَّمَانِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلْبَةُ الشَّاءِ وَهْلَبَتُهُ:
شِدَّتُهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصَابَتْهُمْ كَلْبَةٌ مِنْ
الزَّمَانِ، فِي شِدَّةٍ حَالِهِمْ، وَعَيْشِهِمْ، وَهْلَبَةٌ
مِنَ الزَّمَانِ، قَالَ: وَيُقَالُ هَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ مِنْ
الْحَرِّ وَالْقُرِّ. وَعَامُ كَلْبٍ: جَدْبٌ، وَكُلُّهُ مِنْ
الْكَلْبِ.

وَالْمُكَالِبَةُ: الْمُشَارَةُ، وَكَذَلِكَ
التَّكَالِبُ، يُقَالُ: هُمْ يَتَكَالَبُونَ عَلَى كَذَا أَيْ
يَتَوَابُونَ عَلَيْهِ.
وَكَالَبَ الرَّجُلُ مُكَالِبَةً وَكِلَابًا: ضَايِقَةً
كَمُضَايِقَةِ الْكِلَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا، عِنْدَ
الْمُهَارَشَةِ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا:
إِذَا الْحَرْبُ أَوَّلَتْكَ الْكَلِيبَ فَوَلَّهَا
كَلِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِي
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
بِالْكَلِيبِ الْمُكَالِبَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَالْقَوْلُ
الْآخَرُ أَنَّ الْكَلِيبَ مَصْدَرُ كَلَيْتِ الْحَرْبِ،
وَالأَوَّلُ أَقْوَى.

وَكَلَبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلْبًا: حَرَصَ عَلَيْهِ
حِرْصَ الْكَلْبِ، وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ. وَقَالَ
الْحَسَنُ: إِنْ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا،
كَلَبُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ الْكَلْبِ، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، وَفِي النَّهَائِيَةِ: كَلَبُوا عَلَيْهَا
أَسْوَأَ الْكَلْبِ، وَأَنْتَ تَجَشُّأُ مِنَ الشَّيْءِ
بَشْمًا، وَجَارِكَ قَدْ دَمِيَ فَوْهُ مِنَ الْجُوعِ
كَلْبًا، أَيْ حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ
أَخَذَ مِنْ مَالِهِ الْبَصْرَةَ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ

عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعَدُوُّ قَدْ
حَرَبَ، كَلَبَ، أَيْ اشْتَدَّ يُقَالُ: كَلَبَ
الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ.
وَتَكَالَبَ النَّاسُ عَلَى الْأَمْرِ: حَرَّصُوا
عَلَيْهِ حَتَّى كَانَهُمْ كِلَابٌ. وَالْمُكَالِبُ:
الْجَرِيُّ، بِمَائِنَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُلَازِمُ
كُمْلَازِمَةَ الْكِلَابِ لِمَا تَطْمَعُ فِيهِ.
وَكَلَبَ الشُّوكَ إِذَا شَقَّ وَرَقَهُ، فَعَلِقَ
كَعَلَقِ الْكِلَابِ.

وَالْكَلْبَةُ وَالْكَلْبَةُ مِنَ الشَّرْسِ، وَهُوَ صِغَارُ
شَجَرِ الشُّوكِ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الشُّكَاعَى، وَهِيَ
مِنَ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ مِنْ
الْعِضَاءِ، لَهَا جِرَاءٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ
بِالْكَلْبِ. وَقَدْ كَلَيْتَ إِذَا انْجَرَدَ وَرَقُهَا،
وَأَقْشَعَرْتَ، فَعَلَقْتَ الثَّيَابَ وَأَذَتْ مِنْ مَرَّةٍ
بِهَا، كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ كَلَبَ
الشَّجَرَ، فَهُوَ كَلَبٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَةً، فَحَشَنَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ، فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ
بِهِ كَالْكَلْبِ.

وَأَرْضٌ كَلْبَةٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهَا رِيًّا،
فَيَسِرَ. وَأَرْضٌ كَلْبَةٌ الشَّجَرِ إِذَا لَمْ يُصْبِهَا
الرَّبِيعُ. أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ كَلْبَةٌ أَيْ غَلِيظَةٌ
قُفٌّ، لَا يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا كَلَّا، وَلَا تَكُونُ
جَبَلًا، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَرْضٌ كَلْبَةٌ
الشَّجَرِ أَيْ خَشِنَةٌ يَابِسَةٌ، لَمْ يُصْبِهَا الرَّبِيعُ
بَعْدُ، وَلَمْ تَلِنْ. وَالْكَلْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضًا:
الشُّوكَةُ الْعَارِيَّةُ مِنَ الْأَغْصَانِ، وَذَلِكَ
لِتَعْلُقِهَا بِمَنْ يَمُرُّ بِهَا، كَمَا تَفْعَلُ الْكِلَابُ،
وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ الْعَارِدَةِ الْأَغْصَانِ^(١) وَالشُّوكُ
الْيَابِسُ الْمُقْشَعَرُّ: كَلْبَةٌ.

وَكَفَّ الْكَلْبُ: عُشْبَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ تَنْبُتُ
بِالْقِيَعَانِ وَبِلَادِ نَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ إِذَا
يَسَّتْ، تُشَبِّهُ بِكَفِّ الْكَلْبِ الْحَيَوَانِيِّ، وَمَا
دَامَتْ خَضْرَاءً، فَهِيَ الْكَفْنَةُ.

(١) قوله: «العاردة الأغصان» كذا بالأصل
والتهذيب بدال مهملة بعد الراء، والذي في
التكملة: العارية بالمشاة التحتية بعد الراء.

وَأُمُّ كَلْبٍ: شَجَرَةٌ شَاكَةٌ، تَنْبُتُ فِي
غَلْظِ الْأَرْضِ وَجِبَالِهَا، صَفْرَاءُ الْوَرَقِ،
خَشْنَاءُ، فَإِذَا حَرَّكَتْ، سَطَعَتْ بِأَثَرِ رَائِحَةٍ
وَأَخْيَيْهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِمَّاكَانِ الشُّوكِ، أَوْ
لِأَنَّهَا تَنْتِنُ كَالْكَلْبِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ.
وَالْكَلُوبُ: الْمُنْشَالُ، وَكَذَلِكَ
الْكَلَابُ، وَالْجَمْعُ الْكَلَالِيبُ، وَيُسَمَّى
الْمِهَازُ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ
الرَّائِضِ، كَلَابًا، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ: وَقِيلَ هُوَ لِأَبِيهِ الرَّاعِي:
جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مِنْكَبُهُ
كَانَهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلَابٍ
وَكَلْبَةٍ: ضَرَبُهُ بِالْكَلَابِ، قَالَ
الْكَمَيْتُ:

وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَلَا فِ كَانَهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَبُ
وَالْكَلَابُ وَالْكَلُوبُ: السَّفُودُ، لِأَنَّهُ يَغْلِقُ
الشَّوَاءَ وَيَتَحَلَّلُهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
وَالْكَلُوبُ وَالْكَلَابُ: حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ،
كَالْخُطَافِ. التَّهْدِيبُ: الْكَلَابُ وَالْكَلُوبُ
خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا عَقَاقَةُ مِنْهَا، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.
فَأَمَّا الْكَلْبَتَانِ: فَالْآلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْحَدَّادِينَ وَفِي حَدِيثِ الرُّومِ: وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ
بِكَلُوبٍ حَدِيدٍ، الْكَلُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ:
حَدِيدَةٌ مُعَوَّجَةٌ الرَّاسِ.

وَكَلَالِيبُ الْبَارِي: مَخَالِبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخَالِبِ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ.
وَكَلَالِيبُ الشَّجَرِ: شُوكُهُ كَذَلِكَ.

وَكَالَبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْ كَلَالِيبَ
الشَّجَرِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُكَالِبَةُ ارْتِعَاءَ الْحَشَنِ
الْيَابِسِ، وَهُوَ مِنْهُ، قَالَ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَزَّرَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُكَالِبِ
وَالْكَلْبُ: الشَّعِيرَةُ. وَالْكَلْبُ: الْمِسَارُ
الَّذِي فِي قَائِمِ السَّيْفِ، وَفِيهِ الدُّوَابَةُ لِتَعْلُقَهُ
بِهَا، وَقِيلَ كَلَبُ السَّيْفِ: دُؤَابَتُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ أُحَدِّثُ: أَنَّ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنبِهِ، فَأَصَابَ
كَلَابَ سَيْفٍ، فَاسْتَلَّهُ. الْكَلَابُ وَالْكَلْبُ:

الحلقة أو المسار الذي يكون في قائم السيف، تكون فيه علاقته. والكلب: حديدة عقاء تكون في طرف الرجل تعلق فيها المزداد والأدوى؛ قال يصف سقاء:

وأشعت متجوب شيف رمت به
على الماء إحدى اليعملات العرامس
فأصبح فوق الماء ريان بعدما
أطال به الكلب السرى وهو ناعس
والكلاب: كالكلب وكل ما أوتق به شيء، فهو كلب، لأنه يعقله كما يعقل الكلب من علقه.

والكلبان: التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المحمى، يقال: حديدة ذات كلبتين، وحديدتان ذواتا كلبتين، وحدائد ذوات كلبتين، في الجمع، وكل ماسمى باثنين فكذلك.

والكلب: سير أحمر يجعل بين طرفي الأديم.

والكلبة: الحصلة من الليف، أو الطاقة منه، تستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر، ثم يجعل السير فيه؛ كذلك الكلبة يجعل الخيط أو السير فيها، وهي مثنية، فتدخل في موضع الخرز، ويدخل الحارز يده في الإداوة، ثم يمدده.

وكلبت الحارزة السير تكلبه كلباً: قصر عنها السير، فكتت سيراً يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه، قال دكين بن رجاء الفقيهي يصف فرساً:

كان غر مثنيه إذ نجته
سير صناع في خريز تكلبه

واستشهد الجوهري بهذا على قوله: الكلب سير يجعل بين طرفي الأديم إذا خرزا، تقول منه: كلبت المزاودة، وغر مثنيه ما تشي من جلده. ابن دريد: الكلب أن يقصر السير على الحارزة، فتدخل في الثقب سيراً مثنياً، ثم ترد رأس السير الناقص فيه، ثم تخرجه وأنشد رجز دكين أيضاً: ابن الأعرابي: الكلب خرز السير بين سيرينو.

كلبته أكلبه كلباً، واكلب الرجل: استعمل هذه الكلبة (هذه وحدها عن اللحياني) قال: والكلبة: السير وراء الطاقة من الليف، يستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر، يدخل السير أو الخيط في الكلبة، وهي مثنية، فيدخل في موضع الخرز، ويدخل الحارز يده في الإداوة، ثم يمدد السير أو الخيط. والحارز يقال له: مكلب.

ابن الأعرابي: والكلب مسار يكون في روافد السقب، تجعل عليه الصفة، وهي السفرة التي تجمع بالخيط. قال: والكلب أول زيادة الماء في الوادي. والكلب: مسار على رأس الرجل، يعلق عليه الرأكب السطيحة. والكلب: مسار مقبض السيف، ومعه آخر، يقال له: العجوز. وكلب البعير يكلبه كلباً: جمع بين جريه وزماميه بخيط في البرة.

والكلب: الأسكل الكثير بلا شيع. والكلب: وقوع الحبل بين القعو والبكرة، وهو المرس، والحضب، والكلب القيد. ورجل مكلب: مشدود بالقيد، وأسير مكلب، قال طفيل الغنوي:

فباء بقتلانا من القوم مثلهم
وما لا يعد من أسير مكلب^(١)

وقيل: هو مقلوب عن مكبل. ويقال: كلب عليه القيد إذا أسره، فبس وعضه. وأسير مكلب ومكبل أي مقيد. وأسير مكلب: مأسور بالقيد.

وفي حديث ذي اللثية: يلدو في رأس يديه^(٢) شعيرات، كأنها كلبة كلب، يعني مخالبة. قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي: وقال الزمخشري: كأنها كلبة

(١) قوله: «فباء بقتلانا إلخ» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فلعلها روايتان.

(٢) قوله: «رأس يديه» في النهاية: «رأس ثديه»، ونراه الصواب. [عبد الله]

كلب، أو كلبة سنور، وهي الشعر الثابت في جانبي خطمه.

ويقال للشعر الذي يحرز به الإسكاف: كلبة. قال: ومن فسرها بالمخالب، نظراً إلى مجيء الكلاب في مخالب البازي، فقد أبعد.

ولسان الكلب: اسم سيف كان لأوس ابن حارثة بن لام الطائي، وفيه يقول: فإن لسان الكلب مانع حوزتي إذا حشدت معن وأفناء ببحر ورأس الكلب: اسم جبل معروف. وفي الصحاح: ورأس كلب: جبل. والكلب: طرف الأكمة. والكلبة: حائوت الحمار، عن أبي حنيفة.

وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبة: كلها قبائل. وكلب: حي من قضاة. وكلاب: في قرشي، وهو كلاب ابن مرة. وكلاب: في هوازن، وهو كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقولهم: أعز من كليب وإيل، هو كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وإيل. وأما كليب، رهط جرير الشاعر، فهو كليب بن يربوع بن حنظلة.

والكلب: جبل بالهامة، قال الأعشى:

إذ يرفع آل رأس الكلب فارفعاً
هكذا ذكره ابن سيده: والكلب: جبل بالهامة، واستشهد عليه بهذا البيت: رأس الكلب.

والكلبات: هضبات معروفة هنالك. والكلاب، بضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العرب؛ قال السفاح بن خالد التغلبي:

إن الكلاب ماؤنا فحلوة
وساجراً والله لن تحلوة
وساجر: اسم ماء يجتمع من السيل. وقالوا: الكلاب الأول، والكلاب الثاني، وهما يومان مشهوران للعرب؛ ومنه حديث

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْمُكَلَّمُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَصِيرُ
الْحَتَكُ ، الدَّائِي الْجَبْهَةِ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
وَفِي النَّهَائَةِ لَابِنُ الْأَيْبَرِ : مُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ مَعَ
خَفَةِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ الْكَلْمَةُ إِلَّا
مَعَ كَثَرَةِ اللَّحْمِ ، وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ
يَصِفُ أَخْلَافَ نَاقَةٍ :

وَأَخْلَافُ مُكَلَّمَةٍ وَتَجَرُّ
صَبْرَ أَخْلَافِهَا مُكَلَّمَةٌ لِيُغْلِظَهَا وَعَظْمُهَا .
وَكُلْثُومٌ : رَجُلٌ . وَأُمُّ كُلْثُومٍ : امْرَأَةٌ .

* **كلج** . أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكُلْجُ الْأَشْدُّ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْكُلْجُ الضَّبِّيُّ : كَانَ رَجُلًا شَجَاعًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْلَجَةُ مِكْيَالٌ ، وَالْجَمْعُ
كِيَالِجٌ وَكِيَالِجَةٌ أَيْضًا ، وَهَاءٌ لِلْعُجْمَةِ .

* **كلح** . الْكُلُوحُ : تَكَشَّرَ فِي عُبُوسٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكُلُوحُ وَالْكُلَاحُ بُدُوُ الْأَسْنَانِ
عِنْدَ الْعُبُوسِ . كَلَحَ يَكْلَحُ كَلُوحًا وَكُلَاحًا
وَتَكْلَحُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَلَوَى التَّكْلَحَ يَشْتَكِي سَعْبًا
وَأَنَا ابْنُ بَذْرِ قَاتِلُ السَّعْبِ
التَّكْلَحُ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْوَى ، لِأَنَّ لَوَى
يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكْلَحَ ، وَقَدْ أَكْلَحَهُ الْأَمْرُ ،
قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهَامَ :

رَقِيبَاتٌ عَلَيْهَا تَاهِضُ
تُكْلِحُ الْأَرْوَقَ مِنْهَا وَالْأَيْلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « تَلَفَحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ
فِيهَا كَالْحُوتِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْكَالِحُ
الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ ، نَحْوُ مَا
تَرَى مِنْ رُمُوسِ الْعَنَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ
وَتَشَرَّتِ الشِّفَاهُ .

وَالْكُلَاحُ ، بِالضَّمِّ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُتَمَاتِحِ
وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الْكُلَاحِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا

وَالْمُكَلِّتُ : الشَّارِبُ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ
قَلَسًا مِنْ لَبَنِ فَكَلَّتُهُ فِي آخِرِ . أَبُو مُحَجَّزٍ
وغيره : صَلَّتُ الْفَرَسَ وَكَلَّتُهُ إِذَا رَكَضَتْهُ ،
قَالَ : وَصَبَّيْتُ مِثْلَهُ . وَرَجُلٌ مِصَلَّتْ مِكَلَّتْ
إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : كَلْنَا لاثِمَالُ لِأَنَّ أَلْفَهَا أَلْفُ
تَنْبِيَةٍ ، كَالْفِ غَلَامًا وَذَوًا ، قَالَ : وَوَاحِدُ
كَلْنَا كَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كَلْنَا ،
بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : كَلْتِي ، اسْمٌ وَاحِدٌ عُبْرِي بِهِ
عَنِ التَّنْبِيَةِ ، بِمَنْزِلِهِ شِعْرَى وَذَكَرَى ، وَقَالَ
أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
وَكَلَّةٌ تُكَلَّةٌ إِذَا كَانَ عَاجِزًا بِكُلِّ أَمْرٍ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيَتَكَلَّلُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالثَّاءُ
فِي تُكَلَّةٍ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، قُلْتُ تَاءً ، وَكَذَلِكَ
التَّكْلَانُ أَصْلُهُ وَكُلَانُ .

* **كلب** . الْكَلْبَانُ : مَاخُودٌ مِنَ الْكَلْبِ ،
وَهِيَ الْقِيَادَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبَةُ
الْقِيَادَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **كلج** . الْكَلْتَحَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ .
وَكَلْتَحَ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلْتَحُ : أَحْمَقُ .

* **كلم** . الْكُلْثُومُ : الْفِيلُ ، وَهُوَ الزَّنْدَبِيلُ .
وَالْكُلْثُومُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ وَالْوَجْهِ .
وَالْكَلْمَةُ : اجْتِمَاعُ لَحْمِ الْوَجْهِ . وَجَارِيَةٌ
مُكَلَّمَةٌ : حَسَنَةُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ ذَاتُ وَجَتَيْنِ
فَاتَتْهَا سُهُولَةُ الْخَدَّيْنِ وَلَمْ تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ
الْقُبْحِ . وَوَجْهٌ مُكَلَّمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ
وَفِيهِ كَالْجُوزِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَقَارِبُ الْجَعْدُ الْمُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ
الْجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، وَالْمَصْدَرُ
الْكَلْمَةُ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُكَلَّمِ ؛
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْهِ وَلَكِنَّهُ
كَانَ أَسِيلًا ، ﷺ .

عَرَفَجَةً : أَنَّ أَفْهَهُ أَصِيبَ يَوْمَ الْكَلَابِ ،
فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلابُ
الْأَوَّلُ ، وَكُلابُ الثَّانِي يُومَانُ ، كَانَا بَيْنَ
مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ . قَالَ : وَالْكَلَابُ
مَوْضِعٌ ، أَوْ مَاءٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْنَاءِ
وَالِهَامَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ أَيْضًا .

وَالْكَلْبُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بَنِي الطُّفَيْلِ .
وَالْكَلْبُ : الْقِيَادَةُ ، وَالْكَلْبَانُ : الْقَوَادُ ،
مِنْهُ (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، يَرْفَعُهَا إِلَى
الْأَضْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيهِ فِي الْأَمْثَلَةِ
فَعَتَلَانًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَلْتُ مَا يَصْرَفُ
إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ ثَلَاثِيًّا وَالْكَلْبَانُ
رُبَاعِيًّا ، كَزَرِيمٍ وَازَرَّامٍ ، وَضَفَدَ وَاضْفَادَ .
وَكَلْبٌ وَكَلْبِيٌّ وَكِلَابٌ : قِبَائِلُ مَعْرُوفَةٌ .

* **كلب** . رَجُلٌ كَلْبٌ وَكِلَابٌ : بِخَيْلٍ
مُنْقَبِضٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كَلْبٌ
وَكِلَابٌ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* **كلت** . كَلَّتَ الشَّيْءُ كَلْتًا : جَمَعَهُ ،
كَكَلَدَهُ . وَامْرَأَةٌ كَلُوتٌ : جَمُوعٌ .

وَالْكَلِيتُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وَجَارُ
الضَّبْعِ ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ
مُسْتَطِيلٌ كَالْبِرْطِيلِ ، يُسْتَرُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبْعِ
كَالْكَلِيتِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ زَمِيَتِ
مُنْصَلِتِ بِالْقَوْمِ كَالْكَلِيتِ

وَالْكَلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .
الْثَّلَعَلِيُّ : فَرَسٌ قَلْتُ قَلْتُ ، وَقُلْتُ
قَلْتُ إِذَا كَانَ سَرِيعًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
إِنَّهُ لَكَلْتَةٌ قَلْتَةٌ كَفْتَةٌ ، أَيْ يَثِبُ جَمِيعًا ، فَلَا
يُسْتَمَكَّنُ مِنْهُ لِاجْتِمَاعِ وَثِيهِ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ
خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ فَاقْمَعَهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ أَكَلْتُهُ فِي
فَمِهِ ، فَإِنَّهُ يَكَلْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا
يَشْرَبُ الثَّنِيدَ يَكَلْتُهُ كَلْتًا وَيَكَلْتُهُ .
وَالْكَالِتُ : الصَّابُ .

وَبَلَاءٌ مُكَلِّحًا ، أَيْ يُكَلِّحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ،
الْكُلُوحُ : العُبُوسُ .

يُقَالُ : كَلَّحَ الرَّجُلُ ، وَأَكَلَحَهُ الْهَمُّ ،
وَدَهَّرَ كَالِجٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَكَلَّاحٌ ،
مَعْدُولٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَدَهَّرَ كَالِجٌ وَكَلَّاحٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :
وَعِضْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكَلَّاحِ

وَسَنَةُ كَلَّاحٍ ، عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ ، إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لِحِمْلٍ يَرْغُو وَقَدْ كَشَرَ عَنْ أَنْبَايِهِ : قَبَحَ اللَّهُ
كَلَّحَتَهُ ! يَعْنِي فَمَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَبَحَ
اللَّهُ كَلَّحَتَهُ ، يَعْنِي الْفَمَ وَمَا حَوْلَهُ . وَرَجُلٌ
كَوَلِّجٌ : قَبِيحٌ .

وَالْمُكَالِحَةُ : الْمُشَارَةُ .

وَتَكَلَّحَ الْبَرَقُ : تَنَاجَعَ . وَتَكَلَّحَ الْبَرَقُ
تَكَلُّحًا : وَهُوَ دَوَامُ بَرَقِهِ وَاسْتِسْرَارُهُ فِي الْقَامَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذَا
تَبَسَّمَ ؛ وَتَبَسَّمَ الْبَرَقُ مِثْلُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ
مَاءٌ يُقَالُ لَهُ كَلَّحٌ ، وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَحْلٌ
بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

* كَلْحَبٌ : كَلْحَبَةٌ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ .

وَكَلْحَبَةٌ وَالكَلْحَبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .
وَالْكَلْحَبَةُ الْيَزْبُوعِيُّ : اسْمُ هُبَيْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ
مَنَافٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُدْرَى مَا هُوَ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْحَبَةُ
صَوْتُ النَّارِ وَلَهْيُهَا ؛ يُقَالُ : سَمِعْتُ حَنَمَةَ
النَّارِ وَكَلْحَبَتَهَا .

* كَلْحِمٌ : الْكَلْحِمُ وَالْكَلْمِجُ : التُّرَابُ ؛
كَلَّاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي . وَحَكَى
اللَّحْيَانِي : فِيهِ الْكَلْحِمُ وَالْكَلْمِجُ ،
فَاسْتَعْمِلَ فِي الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو
عَلَيْهِ : التُّرْبُ لَهُ .

* كَلْدٌ : كَلَّدَ الشَّيْءُ كَلْدًا وَكَلَّدَهُ : جَمَعَهُ
وَجَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وَسَارُوا أَسَارَى فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا
وَالْكَلْدَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالْكَلْدَةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالْكَلْدُ
وَالْكَلْدِيُّ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ
حَصَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ضَبُّ كَلْدَةٍ ، لِأَنَّهَا
لَا تَخْفِرُ جُحْرَهَا إِلَّا فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ .
وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلِظَ لَحْمُهُ وَتَغَزَّرَ .
وَذِيخٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ .

وَأَبُو كَلْدَةٍ : مِنْ كُنَى الضُّبْعَانِ .
وَكَلْدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ
كَلْدَةَ (١) : أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشَعْرَائِهِمْ .
وَالْكَلْدِيُّ : مَوْضِعٌ . وَالْمُكَلَّدُ :
الصُّلْبُ . وَالْمُكَلَّدُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمُ .

اللَّحْيَانِي : اِكْلَدَى الرَّجُلُ وَاكْلَدَدَ إِذَا
اشْتَدَّ ، وَاكْلَدَى الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ
اعْلَدَى . وَبَعِيرٌ مُكَلَّدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْمُكَلَّدِيُّ الشَّدِيدُ .
وَاكْلَدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ .
وَاكْلَدَدَ : تَقَبَّضَ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرُّبَاعِيِّ أَيْضًا .

* كَلْدَحٌ : الْكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .
وَالْكِلْدِجُ : الصُّلْبُ (٢) وَالْكِلْدِجُ : الْعَجُوزُ .

* كَلْدَمٌ : الْكَلْدُومُ : كَالْكُرْدُومِ .

* كَلْدٌ : الْكِلْوَادُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : تَأْبُوتُ

(١) قوله : « والحارث بن كلداء » ضبط في
القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة
المصباح : الكلداء القطعة الغليظة من الأرض ،
والجمع كلد ، مثل قصبه وقصب ، وبالمفرد سمي ،
ومنه الحارث بن كلداء الطيب .

(٢) قوله : « والكلدح الصلب إلخ » كذا
بضبط الأصل ، بكسر الكاف والبدال ، وضبطه
القاموس بفتحها . ونبه شارحه على الضبطين .

التَّوَرَاةُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جُنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ آثَارَ السَّبِيحِ الشَّاذِي
دَبَّرَ مَهَارِيقَ عَلَى الْكِلْوَادِ
وَكِلْوَادُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِنَاءٌ
أَعْجَمِيٌّ .
وَكِلْوَادًا : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْدَادَ .

* كَلْدَمٌ : الْكَلْدَمُ : الصُّلْبُ .

* كَلَزٌ : كَلَزَ الشَّيْءُ يَكْلُزُهُ كَلَزًا وَكَلْزُهُ :
جَمَعُهُ . وَاكْلَازُ الرَّجُلُ : تَقَبُّضٌ وَلَمْ
يَطْمَئِنَّ . وَالْمُكَلِّزُ : الْمُتَقَبِّضُ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ اكْلَازٌ ، وَهُوَ انْقِبَاضٌ فِي جَفَاءٍ لَيْسَ
بِمُطْمَئِنٍّ ، كَالرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَتِمَّكَنْ عَدْلًا
عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمُ
وَأُمِيتَ ثُلَاثِي فَعَلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

رُبَّ فِتَاةٍ مِنْ بَنَى الْعِنَازِ
حَيَاكَةِ ذَاتِ حِرٍّ كِنَازِ
ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلِّزٍ نَازِي
كَالْتَبِتِ الْأَحْمَرَ بِالْبَرَّازِ

وَاكْلَازٌ إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ؛ وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ
ابْنِ قُورٍ :

فَحَمَلَ الْهَمُّ كِلَازًا جَلْعَدًا
الْكِلَازُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ ،
وَيُرْوَى : كِنَازًا ، بِالثُّنُونِ ، وَقِيلَ : اكْلَازٌ
اِكْلِيزَا انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

وَاكْلَازُ الْبَازِي : هَمٌّ بِأَخْذِ الصَّيْدِ
وَتَقَبُّضٌ لَهُ .
وَكَلاَزٌ : اسْمٌ .

* كَلْسٌ : الْكِلسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُنَيِّ
بِهِ ؛ وَقِيلَ : الْكِلسُ الصَّارُوجُ ؛ وَقِيلَ :
الْكِلسُ مَا طُلِيَ بِهِ حَائِطٌ أَوْ بَاطِنُ قَصْرِ ، شِبْهُ
الْجِصِّ مِنْ غَيْرِ آجِرٍ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَادِيُّ :

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَا
سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامِ مُلُوكُ الْ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ
لَهُ تَجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كَذْ
سَاءَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
الْحَضَرِ: مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ:
وَصَاحِبُ الْحَضَرِ هُوَ السَّاطِرُونَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُتَلَمِّسِ:

تُشَادُ بِأَجْرِ لَهَا وَيَكْلَسُ
فَإِنَّ ابْنَ جَنَى زَعَمَ أَنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ،
قَالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَتُكْلَسُ،
عَلَى الْإِفْوَاءِ، وَقَدْ كَلَسَ الْحَائِطُ.
وَالْتُكْلِسُ: التَّمْلِيسُ، فَإِذَا طُلِيَ نَحِينًا فَهُوَ
الْمُقَرَّمَدُ.

الْأَضْمَعَى: وَكَلَسَ عَلَى الْقَوْمِ وَكَلَّلَ
وَصَمَّمَ إِذَا حَمَلَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: كَلَسَ فَلَانٌ
عَلَى قَرْنِهِ وَهَلَّلَ إِذَا جَبَنَ وَفَرَّ عَنْهُ.
وَالْكَلْسَةُ فِي اللَّوْنِ، يُقَالُ ذُئِبٌ أَكَلَسُ.

• كَلَسَمَ: الْكَلْسَمَةُ: الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ،
وَهِيَ الْكَلْمَسَةُ أَيْضًا، تَقُولُ: كَلَسَ الرَّجُلُ
وَكَلَسَمَ إِذَا ذَهَبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
كَلَسَمَ فَلَانٌ إِذَا تَهَادَى كَسَلًا عَنْ قَضَاءِ
الْحَقُوقِ.

• كَلَسَمَ: الْكَلْسَمَةُ: الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ،
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَّةُ أَعْلَى، وَقَدْ ذُكِرَ.

• كَلَسَمَ: التَّهْدِيبُ: ابْنُ السَّكْبَتِ: بَلَصَمَ
الرَّجُلُ وَكَلَصَمَ إِذَا فَرَّ.

• كَلَطَ: الْكَلَطَةُ: مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ الشَّدِيدِ
الْعَرَجِ؛ وَقِيلَ: هِيَ عَدُوُّ الْمَقْطُوعِ
الرَّجْلِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ الْمُقْعَدِ. أَبُو عَمْرٍو:
الْكَلَطَةُ وَاللَّبَطَةُ عَدُوُّ الْأَقْرَلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلُطُ الرَّجَالُ
الْمُتَقَلِّبُونَ فَرَحًا وَمَرَحًا.
وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ كَانَ لَهُ ابْنٌ
يُقَالُ لَهُ كَلَطَةُ، وَآخِرُ يُقَالُ لَهُ لَبَطَةُ، وَثَالِثُ
اسْمُهُ خَبَطَةُ (١).

• كَلَعَ: الْكَلْعُ: شَقَاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ
بِالْقَدَمَيْنِ. كَلَعَتْ رَجُلَهُ تَكْلَعُ كَلْعًا وَكَلَاعًا:
تَشَقَّقَتْ وَانْسَحَتْ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَبَّةٍ
الرَّبِيعِيُّ:

يَتَوَلَّاهَا نِزْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعٍ
لَيْسَ بِفَانٍ كِيرًا وَلَا ضَرْعٍ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شَقُوقًا فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِي حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِجٍ
أَرَادَ فِيهَا كَلْعًا، وَأَكَلَتْهَا، وَكَلَعَ رَأْسُهُ كَلْعًا
كَذَلِكَ. وَأَسْوَدُ كَلَعَ: سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ،
وَرَجُلٌ كَلَعَ كَذَلِكَ، وَكَلَعَ الْبَعِيرُ كَلْعًا، فَهُوَ
كَلْعٌ: انشَقَّ فَرْسُهُ وَانْسَخَ. وَالْكَوْلَعُ:
الْوَسَخُ. وَكَلَعَ فِيهِ الْوَسَخُ كَلْعًا إِذَا يَبَسَ.
وَإِنَاءٌ كَلْعٌ وَمُكْلَعٌ: التَّبَدُّ عَلَيْهِ الْوَسَخُ،
وَسِقَاءُ كَلْعٍ.

وَالْكَلَاعِيُّ: الشُّجَاعُ، مَأْخُودٌ مِنْ
الْكَلَاعِ وَهُوَ الْبَاسُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي
الْمَوَاطِنِ.

وَالْكَلْعَةُ وَالْكَلْعَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ):
دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مُوْخَرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ
مُوْخَرِهِ، وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُ، وَرُبَّمَا هَلَكَ
مِنْهُ.

وَالْكَلْعُ: أَشَدُّ الْجَرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْصُرُ
جَرَبًا فَيَبْسُرُ، فَلَا يَتَجَعُّ فِيهِ الْهِنَاءُ.

وَالْكَلْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ؛ وَقِيلَ:
الْعَنَمُ الْكَثِيرَةُ.

وَالْتَكْلَعُ: التَّحَالُفُ وَالتَّجْمُعُ، لُغَةٌ
يَمَانِيَّةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الْكَلَاعِ، بِالْفَتْحِ،
وَهُوَ مَلِكُ حِمْيَرٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ

(١) قوله: «خبطة» بالخاء المعجمة جاء في
مادة «لبط»: «وكان للفرزدق من الأولاد لبطة
وكلطة وجلطة» بالجمع واللام. [عبد الله]

الْأَذْوَاءِ، وَسُمِّيَ ذَا الْكَلَاعِ، لِأَنَّهُمْ تَكَلَّعُوا
عَلَى يَدَيْهِ، أَيْ تَجَمَّعُوا، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الْكَلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ.

• كَلَفَ: الْكَلْفُ: شَيْءٌ يَغْلُو الْوَجْهَ
كَالسَّنَسِمِ. كَلَفَ وَجْهَهُ يَكْلِفُ كَلْفًا، وَهُوَ
أَكْلَفُ: تَغْيِيرُ. وَالْكَلْفُ وَالْكُلْفَةُ: حُمْرَةٌ
كَدِيرَةٌ تَغْلُو الْوَجْهَ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ
وَالْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي
الْوَجْهِ، وَقَدْ كَلِفَ. وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ
كَلْفَاءُ، وَبِهِ كُلْفَةٌ، كُلٌّ هَذَا فِي الْوَجْهِ
خَاصَّةً، وَهُوَ لَوْنٌ يَغْلُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشَرَتَهُ.
وَنُورٌ أَكْلَفٌ، وَخَدٌّ أَكْلَفٌ: أَسْفَعُ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ:

عَنْ حَرْفٍ خَيْشُومٍ وَخَدٍّ أَكْلَفَا
وَيُقَالُ لِلْبَهَقِ الْكَلْفُ. وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ:
يَكُونُ فِي خَدَّيْهِ سَوَادٌ حَتَّى: الْأَضْمَعَى: إِذَا
كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ سَوَادٌ
لَيْسَ بِخَالِصٍ فَلَيْتَ الْكُلْفَةُ. وَيُقَالُ: كُمَيْتٌ
أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلَفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ،
وَيُرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ
مَا هُوَ.

وَالْكُلْفَاءُ: الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا
حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكُلْفَاءِ وَالْعَذْرَاءِ.

وَكَلَفَ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكُلْفَةً، فَهُوَ كَلِفٌ
وَمُكْلَفٌ: لِهَجِّ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلِفْتُ مِنْكَ
أَمْرًا كَلْفًا. وَكَلِفَ بِهَا أَشَدُّ الْكَلْفِ، أَيْ
أَحَبُّهَا. وَرَجُلٌ مِكْلَافٌ: مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ.
وَالْمُكْلَفُ وَالْمُتَكْلَفُ: الْوَقَافُ فِيهَا لَا
يَعْنِيهِ. وَالْمُتَكْلَفُ: الْعَرِيضُ لَهَا لَا يَعْزِيهِ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكَلَفْتُهُ.
وَالْكُلْفَةُ: مَا تَكَلَّفْتَ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ
حَقٍّ.

وَيُقَالُ: كَلِفْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ أَوْلَعْتُ
بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا
تُطِيقُونَ، هُوَ مِنْ كَلِفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلَعْتَ بِهِ

وَأَحَبُّهُ . وفي الحديث : عَثَانُ كَلَفٌ بِأَقَارِبِهِ ، أَي شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَلْفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَلَفَهُ تَكْلِيفًا ، أَي أَمَرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : تَجَسَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وفي الحديث : أَرَاكَ تَكَلَّفْتَ يَعْلَمُ الْقُرْآنُ ، وَكَلَفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكَلْفَ وَالتَّكَالِيفَ . وَيُقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً إِذَا لَمْ تُطِيقْهُ إِلَّا تَكْلَفًا ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ .

وفي الحديث : أَنَا وَأُمَّتِي بَرَاءٌ مِنَ التَّكْلِيفِ . وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نُهِنَا عَنْ التَّكْلِيفِ ، أَرَادَ كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَالبَحْثَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا ، وَالْأَخَذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ ، وَقَبُولَ مَا أَتَتْ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَلَفَ الْأَمْرَ وَتَكْلَفَهُ تَجَسَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : أَزْهَرُ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَضْرُوفٍ ؟ أَمْ لَاخْلُودَ لِإِدْلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟ وَهِيَ الْكَلْفُ وَالتَّكَالِيفُ ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

بِالسُّؤَالِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَاذِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

جَاءَ بِهِ فِي السَّنَادِ لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا :

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ

غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَانِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَرِ أَحَدًا رَوَاهُ التَّكَالِيفُ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، إِلَّا ابْنُ جَنِّي . وَالْكَلاَفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْضٌ فِيهِ خُضْرَةٌ ، وَإِذَا زُبَّ جَاءَ زَبِيئُهُ أَكْلَفٌ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْكَلاَفِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى كَلَاَفٍ ، بَلَدٌ فِي شَقِّ الْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . وَذُو كَلَاَفٍ وَكُلْفَى : مَوْضِعَانِ .

التَّهْدِيبُ : وَذُو كَلَاَفٍ اسْمٌ وَادٍ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

* كَلَلٌ : الْكُلُّ : اسْمٌ يَجْمَعُ الْأَجْزَاءَ ، يُقَالُ : كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ ، وَكُلُّهُمْ مُنْطَلِقَةٌ وَمُنْطَلِقٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَحَكَى سَيِّوْنِي : كَلَّتُهُنَّ مُنْطَلِقَةً ، وَقَالَ : الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالِمِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيهَا بِصِفَتِهِ بِهِ مِنَ الْخِصَالِ . أَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ كُلَّ الْهَالِ ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَافِيِّ : إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُضَافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ أَنْ تُضَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ » ، « وَكُلُّ لَهُ قَانِتُونَ » ، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ، وَكَانَهُ إِنَّمَا حُمِلَ عَلَيْهِ هُنَا ، لِأَنَّ كُلًّا فِيهِ غَيْرُ مُضَافَةٍ ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَمَاعَةٍ عَوَّضَ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ : لَهُ قَانِتٌ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَيِّنُ ؟ وَلَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ : « وَكُلُّهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا » فَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ مُضَافًا إِلَيْهَا ، اسْتَعْنَى [بِهِ] عَنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : كُلُّ لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا تَقُولُ كُلُّ حَضَرَ وَكُلُّ حَضَرُوا ، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى ؛ وَكُلٌّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَنِ الْعَرَبِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ ، أَضِفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ : إِنَّ اسْتِيقَافَهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا تَجْعَلْ كَلًّا مِنْ بَابِ كِلَا وَكِلْنَا ، وَاجْعَلْ كُلًّا وَاحِدًا مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ ؛ قَالَ : وَأَنَا مُفَسِّرُ كِلَا وَكِلْنَا فِي الثَّلَاثَةِ الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ : تَقَعُ كُلُّ عَلَى اسْمٍ مَنكُورٍ مُوَحَّدٍ ، فَتَوَدَّى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِمْ : مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً ، وَتَمْرَةٌ جَائِزٌ أَيْضًا ، إِذَا كَرَّرْتَ مَا فِي الْإِضْطِرِّ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » ، وَعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلُّهُمْ ، ثُمَّ بِأَجْمَعُونَ ، فَقَالَ : لَمَّا كَانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ : شَيْئِينَ تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا وَمَرَّةً تَوْكِيدًا ، جَاءَ بِالتَّوْكِيدِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْكِيدًا حَسْبُ .

وَسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْهَا فَقَالَ : لَوْ جَاءَتْ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدَ بَعْضُهُمْ ، فَجَاءَ بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : فَأَجْمَعُونَ ؟ فَقَالَ : لَوْ جَاءَتْ كُلُّهُمْ لاحتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ ، فَجَاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلَّ أَنَّ السُّجُودَ كَانَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، فَدَخَلَتْ كُلُّهُمْ لِلإِحَاطَةِ ، وَدَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِلسَّرْعَةِ الطَّاعَةِ .

وَكُلُّ يَكُلُّ كَلًّا وَكَلَالًا وَكَلَالَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : أَعْيَا . وَكَلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَكُلُّ كَلَالًا وَكَلَالَةً ، أَيْ أَعْيَيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا . وَأَكَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، أَيْ أَعْيَاهُ . وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَيْضًا ، أَيْ كَلَّ بَعِيرَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَكَلَهُ السَّيْرُ وَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلَّتْ إِبِلُهُمْ .

وَالْكُلُّ : قَتَا السَّيْفِ وَالسَّكِينِ الَّذِي لَيْسَ بِحَادٍ . وَكُلُّ السَّيْفِ وَالْبَصَرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ يَكُلُّ كَلًّا وَكِلَّةً وَكَلَالَةً وَكُلُولَةً وَكُلُولًا وَكُلَّلَ ، فَهُوَ كَلِيلٌ وَكُلٌّ : لَمْ يَقْطَعْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْكُلُولِ قَوْلَ سَاعِدَةَ :

لِشَانِيكَ الضَّرَاعَةُ وَالْكُلُولُ

قَالَ : وَشَاهِدُ الْكِلَّةِ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَذُو الْبَيْتِ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعٌ

وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَأَزَلْتُ أَرَى حَدَثَهُمْ كَلِيلًا ؛ كُلُّ السَّيْفِ : لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ

كَلِيلٌ إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ. اللَّحْيَانِي :
انْكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
كَلَّ بَصَرُهُ كُلُّوْلًا نَبَاً ، وَأَكَلَهُ الْبُكَاءُ وَكَذَلِكَ
اللِّسَانُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : كُلُّهَا سِوَاءٌ فِي
الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ ، وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرُ :
بِأُظْفَارٍ لَهُ حُجْنٍ رَطَوَالٍ
وَأَنْبَابٍ لَهُ كَانَتْ كِلَالًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كَالٍ ،
كَجَانِعٍ ، وَجِبَاعٍ وَنَائِمٍ وَنِيَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعُ كَلِيلٍ ، كَشَدِيدٍ وَشِدَادٍ ، وَحَدِيدٍ
وَحِدَادٍ. اللَّيْثُ : الْكَلِيلُ السَّيْفُ الَّذِي لَا حَدَّ
لَهُ. وَلِسَانُ كَلِيلٍ : ذُو كَلَالَةٍ وَكِلَّةٍ ، وَسَيْفٌ
كَلِيلٌ الْحَدُّ ، وَرَجُلٌ كَلِيلٌ اللِّسَانُ ، وَكَلِيلُ
الطَّرْفِ.

قَالَ : وَنَاسٌ يَجْعَلُونَ كَلَاءً لِلْبَصْرِ اسْمًا
مِنْ كَلَّ ، عَلَى فَعْلَاءَ ، وَلَا يَصْرِفُونَهُ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِهَا
فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ
يَكِلُ وَقَدْ الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ
وَالْكَلَّ : الْمَصِيبَةُ تَحْدُثُ ، وَالْأَصْلُ
مِنْ كَلَّ عَنْهُ ، أَيْ نَبَاً وَضَعُفَ.

وَالْكَلَالَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
وَالِدَ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَلُّ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، كَلَّ الرَّجُلُ يَكِلُ كَلَالَةً ،
وَقِيلَ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًا فَهُوَ
كَلَالَةٌ. وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ
عَمِّ كَلَالَةٍ وَكَلَالَةٍ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ،
وَقِيلَ : الْكَلَالَةُ مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابْنِ
الْعَمِّ وَمَنْ أَشْبَهَهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْإِخْوَةُ
لِلْأُمِّ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
الْكَلَالَةُ مِنَ الْعَصَبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الْإِخْوَةَ مِنَ
الْأُمِّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَمْ يَرِثْهُ كَلَالَةٌ ، أَيْ
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عَرَضٍ بَلْ عَنْ قَرَبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرَّثَهُ قَنَاةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ
عَنْ ابْنِ مَنَافٍ : عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلَالَةُ بَنُو الْعَمِّ

الْأَبَاعِدُ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَالِي
كَثِيرٌ وَيَرِثُنِي كَلَالَةٌ مُتَرَاخٍ نَسَبُهُمْ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ ، أَيْ تَطَرَّفَهُ ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفِيهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ ،
وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا أَحَدٌ ، فَسُمِّيَ بِالمَصْدَرِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ
كَلَالَةً » (الآيَةُ) ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
تَفْسِيرِ الْكَلَالَةِ ، فَرَوَى الْمُتَنَزِّلِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلَالَةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ
وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَلَالَةُ مِنَ الْقَرَابَةِ
مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ ، سُمُّوا كَلَالَةً
لَا سِنْدَارَتَهُمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الْأَقْرَبِ ،
فَالْأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إِذَا اسْتَدَارَ بِهِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : الْكَلَالَةُ مَنْ سَقَطَ
عَنْهُ طَرَفَاهُ ، وَهِيَ أَبُوهُ وَوَلَدُهُ ، فَصَارَ كَلًّا
وَكَلَالَةً ، أَيْ عِيَالًا عَلَى الْأَصْلِ ، يَقُولُ :
سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصَارَ عِيَالًا عَلَيْهِمْ ،
قَالَ : كَتَبْتُهُ حِفْظًا عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَحَدِيثُ جَابِرٍ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلَالَةَ ، وَأَنَّهُ
الْوَارِثُ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ
مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ،
أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، فَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ الْكَلَالَةَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ :
أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ
يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ » ، فَقَوْلُهُ يُورِثُ مِنْ
وَرِثَ يُورِثُ ، لَا مِنْ أَوْرَثَ يُورِثُ ، وَنَصَبَ
كَلَالَةً عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَاتَ ،
رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، فِي حَالِ تَكَلُّلِهِ نَسَبَ وَرَثَتِهِ ،
أَيْ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ
أُمِّ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ ، فَجَعَلَ الْمَيِّتَ
هَهُنَا كَلَالَةً ، وَهُوَ الْمَوْرَثُ ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ
جَابِرِ الْوَارِثُ : فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا
وَلَدَ فَهُوَ كَلَالَةٌ وَرَثَتِهِ ، وَكُلُّ وَارِثٍ لَيْسَ بِوَالِدٍ
لِلْمَيِّتِ وَلَا وَلَدَ لَهُ فَهُوَ كَلَالَةٌ مَوْرُوثُهُ ، وَهَذَا
مُسْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ

وَالسُّنَّةِ ، وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتُهُ لِكَلٍّ
يَلْتَبِسَ عَلَيْهِمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ .
وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي
الْكَلَالَةِ قَوْلُهُ : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلُ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ إِنَّ امْرَأَتَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ
فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ » (الآيَةُ) ، فَجَعَلَ
الْكَلَالَةَ هَهُنَا الْأُخْتُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْإِخْوَةَ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ نِصْفَ
مَا تَرَكَ الْمَيِّتُ ، وَلِلْأَخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ ، وَلِلْإِخْوَةِ
وَالْأَخَوَاتِ جَمِيعِ الْمَالِ بَيْنَهُمْ ، لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ
الْأُمِّ ، فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، الثَّلَاثَ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا السُّدُسُ ، فَبَيَّنَ بِسِيَاقِ الْآيَتَيْنِ أَنَّ
الْكَلَالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ مَرَّةً ، وَمَرَّةً
عَلَى الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَدَلَّ
قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ لَيْسَ بِكَلَالَةٍ ، وَأَنَّ
سَائِرَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلَالَةٌ ،
وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ
وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ لَا يَغْضَبُ
أَرَادَ : أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبُ لَهُ إِذَا ظَلِمَ ،
وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ وَالْأَعْمَامُ وَبَنُو
الْأَعْمَامِ وَسَائِرُ الْقَرَابَاتِ لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ
غَضَبَ الْأَبِ .

أَبُو الْجَرَّاحِ (١) : إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ
لَحًا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ ، قَالُوا : هُوَ
ابْنُ عَمِّي الْكَلَالَةُ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَةَ وَإِنْ
بَعُدُوا كَلَالَةٌ ، فَافْهَمَهُ ، قَالَ : وَقَدْ فَسَّرْتُ
لَكَ مِنْ آيَتِي الْكَلَالَةَ وَإِعْرَابَهَا مَا تَشْتَفِي بِهِ ،
وَيُزِيلُ اللَّبْسَ عَنْكَ ، فَتَدَبَّرْهُ تَجِدُهُ كَذَلِكَ ،
قَالَ : قَدْ تَبَّجَ اللَّيْثُ مَا فَسَّرَهُ مِنَ الْكَلَالَةِ فِي

(١) قوله : « أبو الجراح » في الطبقات جميعها
« ابن الجراح » وهو عربي فصيح ممن أخذت عنهم
اللغة . وقد ذكره المزياني وابن النديم والقفطي
وغيرهم ، وسموه أبا الجراح العقيلي . وفي التهذيب :
« أبو عبيد عن أبي الجراح » .

كِتَابِهِ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمَرَادَ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : اَعْلَمَ أَنَّ الْكَلَالََةَ فِي الْأَصْلِ وَهِيَ مَصْدَرُ كُلِّ الْمَيِّتِ يَكِلُ كَلًّا وَكَلَالََةً ، فَهُوَ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا يَرِثَانِهِ ، هَذَا أَصْلُهَا ؛ قَالَ : ثُمَّ قَدْ تَقَعَّ الْكَلَالََةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ ، فَتَكُونُ اسْمًا لِلْمَيِّتِ الْمَوْرُوثِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هَذَا خَلَقَ اللَّهُ ، أَيْ مَخْلُوقُ اللَّهِ ؛ قَالَ : وَجَازَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْوَارِثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ أَيْ غَائِرٌ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلَالََةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ ؛ قَالَ : وَعَلَيْهِ جَاءَ التَّفْسِيرُ فِي الْآيَةِ : إِنَّ الْكَلَالََةَ الَّتِي لَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا ، فَإِذَا جَعَلَتْهَا لِلْمَيِّتِ كَانَ انْتِصَابُهَا فِي الْآيَةِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ كَانَ تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ كَلَالَةً ، أَيْ كَلًّا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُوْرَثُ ، أَيْ يُوْرَثُ وَهُوَ كَلَالَةٌ ، وَتَكُونُ كَانَ هِيَ الثَّامَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إِلَى خَبَرٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الثَّاقِصَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَوْفِيُّ ، لِأَنَّ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْكَلَالََةُ ، وَلَا فَائِدَةً فِي قَوْلِهِ يُوْرَثُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلَالَةً ، أَيْ يُوْرَثُ وَهُوَ كَلَالَةٌ ، أَيْ كُلٌّ ؛ وَإِنْ جَعَلَتْهَا لِلْحَدَثِ دُونَ الْعَيْنِ جَازَ انْتِصَابُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ يُوْرَثُ وَرِاثَةُ كَلَالَةٍ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرِثْتُ قَنَاةَ الْمُلْكِ لَا عَنْ كَلَالَةٍ

أَيْ وَرِثْتُهَا وَرِاثَةَ قُرْبٍ لَا وَرِاثَةَ بَعْدٍ ؛ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَمَا سَوَّدَنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ

أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُوَ بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ ! وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلَالَةٌ ، أَيْ بَعِيدُ النَّسَبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْقُرْبَ قَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دُنْيَةً ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْكَلَالََةُ

مَصْدَرًا وَاقِعًا مَوْقِعَ الْحَالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا ، أَيْ رَاكِضًا ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَةً أَيْ دَانِيًا ، وَابْنُ عَمِّي كَلَالَةٌ أَيْ بَعِيدًا فِي النَّسَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، تَقْدِيرُهُ وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ ذَا كَلَالَةٍ ؛ قَالَ : فَهَذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فِي نَصْبِ الْكَلَالَةِ : أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ كَانَ ؛ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ حَالًا ؛ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ؛ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، فَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْعُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ ، أَعْنَى أَنَّ الْكَلَالََةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ دُونَ الْوَارِثِ .

قَالَ : وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَنْ تَكُونَ الْكَلَالََةُ اسْمًا لِلْوَارِثِ ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ ، مِنْهَا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالْكَلَالََةُ عَلَى ظَاهِرِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ هِيَ وَرِثَةُ الْمَيِّتِ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ ، وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ ، وَإِذَا ثَبَتَ حُجَّةٌ هَذَا الْوَجْهَ كَانَ انْتِصَابُ كَلَالَةٍ أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا انْتَصَبَتْ فِي الْوَجْهِ الْخَامِسِ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ خَبَرٌ كَانَ ، وَيُقَدَّرُ حَذْفُ مُضَافٍ لِيَكُونَ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ ، تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ ذَا كَلَالَةٍ ، كَمَا تَقُولُ ذَا قُرَابَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُوْرَثُ ، تَقْدِيرُهُ ذَا كَلَالَةٍ .

قَالَ : وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ يُوْرَثُ كَلَالَةً وَيُوْرَثُ كَلَالَةً أَنَّ مَفْعُولِي يُوْرَثُ وَيُوْرَثُ مَحْذُوفَانِ ، أَيْ يُوْرَثُ وَارِثُهُ مَالُهُ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَبْقَى كَلَالَةٌ عَلَى حَالِهِ الْأَوَّلِي الَّتِي ذَكَرْتُهَا ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى خَبَرٍ كَانَ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَيَكُونُ الْكَلَالََةُ لِلْمَوْرُوثِ لَا لِلْوَارِثِ ؛ قَالَ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلَالََةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَارِثِ وَعَلَى الْمَوْرُوثِ ،

وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفَاعِلِ تَارَةً وَلِلْمَفْعُولِ أُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَبُ وَالْإِبْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْهَا فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ ، فَسُمِّيَ ذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا احْتَفَّ بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ، لِأَنَّ الْوَرَاثَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْكُلُّ : الْيَتِيمُ ؛ قَالَ :

أَكُولُ لِمَالِ الْكُلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إِذَا كَانَ عَظُمَ الْكُلُّ غَيْرَ شَدِيدِ
وَالْكُلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَثِقْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ» ، أَيْ عِيَالٌ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُكِلًّا إِذَا صَارَ ذَوُو قَرَابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ ، أَيْ عِيَالًا . وَأَصْبَحْتُ مُكِلًّا ، أَيْ إِذَا قَرَابَاتِهِ وَهُمْ عَلَى عِيَالٍ .

وَالْكَالُ : الْمُعْبَى ، وَقَدْ كَلَّ يَكِلُ كَلَالًا وَكَلَالََةً . وَالْكَلُّ : الْعَيْلُ وَالثَّقُلُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَبًّا جُمِعَ عَلَى الْكُلُولِ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، كُلٌّ يَكِلُ كُلُولًا .

وَرَجُلٌ كَلَّ : ثَقِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُلُّ الصَّنَمُ ، وَالْكَلُّ الثَّقِيلُ الْرُوحِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْكَلُّ الْيَتِيمُ ، وَالْكَلُّ الْوَكِيلُ .

وَكَلَّ الرَّجُلُ إِذَا تَعَبَ . وَكَلَّ إِذَا تَوَكَّلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ الْكَلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا» ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلصَّنَمِ الَّذِي عَبْدُهُ ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذَا طَعَنَ ، وَيُحَوِّلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ يَسْتَوِي هَذَا الصَّنَمُ الْكَلُّ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ؟ اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّوْبِيخُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَسَوُّوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وَبَيْنَ الْبَخَالِ جَلَّ جَلَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ نِفْطَوْنِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ» : هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ وَهُوَ

الْأَبْنَمُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنَةَ : وَرَأْسُ الْكَلِّ رَيْسُ الْيَهُودِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلُّ الْعِيَالُ وَالْثَقُلُ فِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، هُوَ بِالنَّفْعِ : الثَّقُلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَأَلَى وَعَلَى . فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَلَا يُوَكَّلُ كَلُّكُمْ ، أَيْ لَا يُوَكَّلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ وَمَالٌ تُطِيقُوهُ ، وَيُرْوَى : أَكَلَكُمْ ، أَيْ لَا يَفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وَكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمَضِيعَةٍ . وَكَلَّلَ عَنْ الْأَمْرِ : أَحْجَمَ . وَكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ، وَكَلَّلَ السَّيْفُ : حَمَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكِلَّةُ أَيْضًا حَالُ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْبِكَلَّةُ ، يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ بِكَلَّةٍ سَوْءٍ ، أَيْ بِحَالٍ سَوْءٍ ، قَالَ : وَالْكِلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَيْفٌ كَلِيلٌ بَيْنَ الْكِلَّةِ . وَيُقَالُ : ثَقُلَ سَمْعُهُ ، وَكَلَّ بَصَرُهُ ، وَذَرَأَ شَعْرُهُ .

وَالْمُكَلَّلُ : الْجَادُّ ، يُقَالُ : حَمَلَ وَكَلَّلَ ، أَيْ مَضَى قُدَمًا وَلَمْ يَخِمْ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَقَضَبَ
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبَ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبَنَ ، يُقَالُ : حَمَلَ فَمَا كَلَّلَ ، أَيْ فَمَا كَذَبَ وَمَا جَبَنَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَنَّهُمْ بَنُو سَبَلٍ :

وَلَا أَكَلَّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ
وَلَا أَخْدَرُ لِلْمُلْقِينَ بِالسَّلَمِ
وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ الْأَسَدَ يَهْلُلُ وَيُكَلَّلُ ، وَإِنَّ النَّمْرَ يُكَلَّلُ وَلَا يَهْلُلُ ، قَالَ : وَالْمُكَلَّلُ الَّذِي يَخْمِلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقَرْيَةٍ ، وَالْمُهْلَلُ يَخْمِلُ عَلَى قَرْيَةٍ ثُمَّ يُخْجِمُ فَيَرْجِعُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

بَكَرَتْ تَلُومٌ وَأَمْسَرُ مَا كَلَّلَتْهَا
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَلِكَ أَيْ ضَلَلْتُ

مَا : صِلَةٌ ، كَلَّلْتُهَا : عَصَيْتُهَا . يُقَالُ : كَلَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا ، أَيْ لَمْ يُطِعه . وَكَلَّلْتُهُ بِالْحِجَارَةِ ، أَيْ عَلَوْتُهُ بِهَا ، وَقَالَ : وَفَرَحُهُ بِحَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُولٌ^(١) .

وَالْكِلَّةُ : الصَّوْقَةُ ، وَهِيَ صَوْفَةٌ حَمْرَاءُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَقْصِيرِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا ، قِيلَ : التَّكْلِيلُ رَفْعُهَا تُبْنِي مِثْلَ الْكِلَالِ ، وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِيَابُ الَّتِي تُبْنِي عَلَى الْقُبُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْهَا ، وَهِيَ سِتْرٌ مَرْمَعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِلَّةُ مِنَ السُّتُورِ مَا خِيطَ فَصَارَ كَالْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَخْخُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةَ
زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٢)
وَالْكِلَّةُ : السِّتْرُ الرَّفِيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّفِيقُ ، قَالَ : وَالْكِلَّةُ غِشَاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَفِيقٍ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبُعُوضِ .

وَالْإِكْلِيلُ : شَيْءٌ عِصَابِيٌّ مُزِينَةٌ بِالْجَوَاهِرِ ، وَالْجَمْعُ أَكَالِيلُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيُسَمَّى الثَّاجُ إِكْلِيلًا . وَكَلَّلَهُ ، أَيْ أَلْبَسَهُ الْإِكْلِيلَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنَى : قَدْ دَنَا الْفَضْحُ فَالْوَلَايْدُ يَنْظِمُ
مِنْ سِرَاعًا أَكِلَّةَ الْمَرْجَانِ
فَهَذَا جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، فَلَمَّا حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ وَبَقِيَ الْكَافُ سَاكِئَةً فَتَحَتْ ، فَصَارَتْ إِلَى كَلِيلٍ كَذَلِكَ فَجُمِعَ عَلَى أَكِلَّةٍ كَادِلَةٍ . وَفِي

(١) قوله : « فَرَحُهُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَصَوَابُهُ « فَرَجُهُ » وَهُوَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ . وَابْنُ لَعْبَدَةَ بْنُ الطَّبِيبِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ ، وَصَدْرُهُ :

لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ تَقَعٍ يَثُورُهُ

[عبد الله]

(٢) قوله : « يُظِلُّ عَصِيَّةَ زَوْجٍ » فِي الْأَصْلِ « يُظِلُّ عَصِيَّةَ رُوحٍ ... » ، وَابْنُ لَعْبَدَةَ ، وَقَدْ رَوَى صَوَابًا فِي مَادَّةِ « قَرَمَ » كَمَا أَثْبَتْنَاهُ .

[عبد الله]

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَبَرَّقَ أَكَالِيلُ وَجْهِهِ ، هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، قَالَ : وَهُوَ شَيْءٌ عِصَابِيٌّ مُزِينَةٌ بِالْجَوَاهِرِ ، فَجَعَلَتْ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، ﷺ ، أَكَالِيلَ عَلَى جِهَةِ الْاسْتِعَارَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ مِنَ التَّكْلِيلِ ، وَهُوَ الْإِحَاطَةُ ، وَلِأَنَّ الْإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كَالْحَلَقَةِ وَيُوضَعُ هُنَاكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : فَتَطَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَفَى مِثْلَ الْإِكْلِيلِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .

وَالْإِكْلِيلُ : مَثَرٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَقَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ الْعَقَرَبِ ، وَرَقِيبُ الثَّرَيَا مِنَ الْأَنْوَاءِ هُوَ الْإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ يُطْلَعُ بِغُيُوبِهَا . وَالْإِكْلِيلُ : مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ . وَتَكَلَّلَهُ الشَّيْءُ : أَحَاطَ بِهِ . وَرَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ : مَخْخُوفَةٌ بِالتُّورِ . وَغَامٌ مُكَلَّلٌ : مَخْخُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِ .

وَأَنْكَلَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ . وَأَنْكَلَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ تَنْكَلُ أَنْكِلَالًا إِذَا مَا تَبَسَّمتْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعُمَرَ أَبِي بَرْ رَبِيعَةَ :

وَتَنْكَلُ عَنْ عَذْبٍ شَتِيتٍ نَبَاتُهُ
لَهُ أَشْرُ كَالْأَفْحَوَانِ الْمُتَوَرِّ
وَأَنْكَلَ الرَّجُلُ أَنْكِلَالًا : تَبَسَّمَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَنْكَلُ عَنْ غُرِّ عَذَابٍ كَأَنَّمَا
جَنَى أَفْحَوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعِمٌ
يُقَالُ : كَثُرَ وَافَقَرُ وَأَنْكَلَ ، كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ . وَأَنْكِلَالُ الْغَيْمِ بِالْبَرَقِ : هُوَ قَدَرُ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ . وَأَنْكَلَ السَّحَابُ بِالْبَرَقِ إِذَا مَا تَبَسَّمَ بِالْبَرَقِ : وَالْإِكْلِيلُ : السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ غِشَاءُ أَلْبَسَهُ . وَسَحَابٌ مُكَلَّلٌ ، أَيْ مُلْمَعٌ بِالْبَرَقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي حَوْلَهُ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ .

وَإَكْتَلَّ الْغَمَامُ بِالْبَرْقِ أَيْ لَمَعَ .
وَأَكْتَلَّ السَّحَابُ عَنِ الْبَرْقِ وَإَكْتَلَّ :
تَبَسَّمَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
عَرْضَنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِّمْ ! فَسَلِّمَتْ
كَمَا أَكْتَلَّ بِالْبَرْقِ الْغَمَامُ اللَّوْنُحُ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَكَلَّلَ فِي الْغَمَادِ فَارْضَ لَيْلَى
ثَلَاثًا مَا أَبِينُ لَهُ أَنْفِرَاجًا
قِيلَ : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ ، وَقِيلَ :
تَنَطَّقُ وَاسْتَدَارَ . وَأَكْتَلَّ الْبَرْقُ نَفْسُهُ : لَمَعَ
لَمَعًا خَفِيفًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَمَامُ
الْمُكَلَّلُ هُوَ السَّحَابَةُ يَكُونُ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ
السَّحَابِ فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ بِهِنَّ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
لَامِرِي الْقَيْسِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضُهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ
وَالْكَلِيلُ الْمَلِكُ : نَبَتْ يُتَدَاوَى بِهِ .
وَالْكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَاطِنُ الزُّورِ ، قَالَ :

أَقُولُ إِذَا خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ مُشَدَّدًا ، وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثِدٍ
الْأَسَدِيُّ :

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ ،
لَأَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْكَلْكَلِ :

وَمَوْضِعًا مِنْ نَفِثَاتِ زُلٍّ
قَالَ : وَالْمَعْرُوبُ الْكَلْكَلُ ، إِنَّهَا جَاءَ
الْكَلْكَالُ فِي الشَّعْرِ ضَرُورَةً فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ
بِأَنَاقَتِي مَا جُلْتُ مِنْ مَجَالٍ^(١)
وَالْكَلْكَلُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ مَحْزَمِهِ
إِلَى مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا رَيْضَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « قلت وقد خرت ... إلخ » ذكر
قبيل سطور : « أقول إذ خرت ... »

يُسْتَعَارُ الْكَلْكَلُ لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ فِي مِصْفَةِ لَيْلَى :

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ^(٢)
وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا :

أَلْقَى عَيْنَهُ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟
فَجَعَلَتْ لِلدَّهْرِ كَلْكَلًا ، وَقَوْلُهُ :
مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لِحَمَاهُنَّ مَعَ السَّرَى
حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُّوا
وَضَعَ الْأَسْمَاءُ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ كَقَوْلِهِ ذَهَبْنَ
قَدَمًا وَأُخْرًا .

وَرَجُلٌ كَلْكَلٌ : ضَرْبٌ ، وَقِيلَ :
الْكَلْكَلُ وَالْكَلَاكِلُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ
الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى كَلْكَلَةٌ وَكَلَاكِلَةٌ ،
وَالْكَلَاكِلُ لُجَاعَاتُ كَالْكَرَاكِيرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى يَحْلُونَ الرَّبِّي الْكَلَاكِلَا^(٣)
الْفَرَاءُ : الْكَلَّةُ التَّأَخِيرُ ، وَالْكَلَّةُ الشَّفَرَةُ
الْكَالَةُ ، وَلِكَلَّةُ الْحَالُ حَالُ الرَّجُلِ .
وَيُقَالُ : ذُئِبُ مُكِلٍّ قَدْ وَضَعَ كَلَّهُ عَلَى
النَّاسِ . وَذُئِبٌ كَلِيلٌ : لَا يَعْدُو عَلَى أَحَدٍ .

وَفِي حَبِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ
لَهُ أَبَاْمَرْكَ هَذَا؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ ، أَيْ
بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَوْضِعُ كُلِّ الْإِحَاطَةِ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ
تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ

(٢) قوله : « تمطى بجوزه » في المعلقة :
« تمطى بصلبه » . [عبد الله]

(٣) قوله : « وأنشد قول العجاج : حتى
يحلون ... إلخ » صوابه أن الشطر ليس للعجاج ،
وإنما هو لرؤبة ، وهو في ديوانه من أرجوزة طويلة
تبلغ حوالي ثلثائة شطر ، والرواية فيه :
« حوًّا يحلون الربِّي كَلَا كَلَا
والشطر الذي قبله :

وقد ترى حيًّا بها وجاملا

والحوم : القطيع الضخم من الإبل .

حُمِلَ قَوْلُ عُثْمَانَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَعَى
إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِي
وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُ الْوَصِي
أَيْ قَدْ يَفْعَلُ وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَلًّا حَرْفُ رَدْعٍ
وَزَجْرٍ ، وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ :
فَقُلْنَا لَهُمْ : خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا !
فَقَالُوا لَنَا : كَلًّا ! فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى
فَكَلًّا هُنَا بِمَعْنَى لَا بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ فَقُلْنَا لَهُمْ
بَلَى ، وَبَلَى لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
أَيْضًا :

قُرَيْشُ جِهَازُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا
فَمَنْ قَالَ كَلًّا فَالْمُكَذَّبُ أَكْذَبُ
وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَيَقُولُ رَبِّي
أَهَانَنِ . كَلًّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : تَقَعُ فِتْنٌ
كَأَنَّهَا الظُّلُّ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : كَلًّا يَارَسُولَ
اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَلًّا رَدْعٌ فِي الْكَلَامِ
وَتَنْبِيهُ وَمَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْذُ فِي
النَّفْيِ وَالرَّدْعُ مِنْ لَا ، لَزِيَادَةِ الْكَافِ ؛
قَالَ : وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلُّ :
السَّحَابُ .

* كَلَمُ * الْقُرْآنُ : كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ
وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُحَدُّ
وَلَا يُعَدُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ قِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّهَا وَصَفَ كَلَامَهُ
بِالْتَّمَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ
مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّمَامِ هَهُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ
الْمُتَعَوِّذَ بِهَا ، وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللَّهِ ، أَيْ كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ
لَا تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذِكْرُ الْعَدَدِ هَهُنَا مَجَازٌ
بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يُرِيدَ عَدَدَ الْأَذْكَارِ أَوْ عَدَدَ الْأَجُورِ عَلَى
ذَلِكَ ، وَنَصَبُ عَدَدٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَفِي

حديث النساء : استحللتم فروجهن بكلمة الله ، قيل : هي قوله تعالى : « فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان » ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

— ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه ، وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة .

قال سيبويه : اعلم أن قلت إنها وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله وألا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريكه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعبّر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أضواناً تامّة مفيدة ، قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منها موضع الآخر ، ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركة في الحقيقة قول كثير : لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا لعزة رثما
فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تحزن ولا تملك قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتع سامعيه لعذوبة مستمعه ورقة حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولازم الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة .

— الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة ، مثل نبقة ونبق ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما الكلم من العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة . وتيسر تقول : هي كلمة ، بكسر

الكاف ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كلمة وكلمة وكلمة ، مثل كبد وكبد وكبد ، وورق وورق وورق ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ، قال :

فصبت الطير لم تكلم
جاية حفت بسيل مفعم^(١)
وكان الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تسمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكروا وتوث . يقال : هو الكلم وهي الكلم . التهذيب : والجمع في لغة تميم الكلم ، قال رؤبة :

لا يسمع الركب به رجع الكلم
وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الآخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ، فأما قول مزاحم العقيلي :

نظّل رهيناً خاشع الطرف خطه
تحلب جدوى والكلام الطرائف
فوصفه بالجمع ، فإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحمر والدرهم البيض ، وكما قال :

تراها الضبع أعظمهن رأساً
فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد ، لما كانت الضبع هنا جنساً ، وهي الكلمة ، تسمية وجمعها كلم ، ولم يقولوا كلمة على أطراد فعل في جمع فعلية . وأما ابن جنى فقال : بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة وكسر .

وقوله تعالى : « وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » ، قال ثعلب : هي الخصال العشر

(١) قوله : « مفعم » ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول . وبه أيضاً ضبط في مادة فم من الصحاح .

التي في البدن والرأس .
وقوله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات » قال أبو إسحق : الكلمات ، والله أعلم ، اعتراف آدم وحواء بالذنب لأنهما قالا : « ربنا ظلمنا أنفسنا » .

قال أبو منصور : والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى ، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها . يقال : قال الشاعر في كلمته ، أي في قصيدته . قال الجوهري : الكلمة القصيدة بطولها .

وتكلم الرجل تكليماً وتكليماً وكلمه كليماً ، جاءوا به على موازنة الأفعال ، وكالمه : ناطقه .

وكلمك : الذي يكالمك . وفي التهذيب : الذي تكلمه ويكلمك . يقال : كلمته تكليماً وكلاماً مثل كذبه تكذيباً وكذاباً . وتكلمت كلمة وبكلمة . وما أجد مثكلاً ، بفتح اللام ، أي موضع كلام . وكالمته إذا حادته ، وتكالمنا بعد التهاجر . ويقال : كانا متصارمين فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . ابن سيده : تكالم المتقاطعان كلم كل واحد منهما صاحبه ، ولا يقال تكلمنا .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : « وكلم الله موسى تكليماً » ، لوجاءت كلم الله موسى مجردة لاحتتمل ما قلنا وما قالوا ، يعني المعتزلة ، فلما جاء تكليماً خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام ، وخرج الاحتتمال للشك ، والعرب تقول إذا وكّد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغواً ، والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك . وقوله تعالى : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ، قال الزجاج : عني بالكلمة هنا كلمة التوحيد ، وهي لا إله إلا الله ، جعلها باقية في عقب إبراهيم لا يزال من ولده من يوحد الله عز وجل .

ورجل تكلام وتكلامه وتكلامته وكلماني : جيد الكلام فصيح حسن الكلام

منطوق. وقال ثعلب. رجل كلماني كثير الكلام، فعبّر عنه بالكثرة، قال: والأثنى كلمانيته، قال: ولا نظير لكلماني ولا ليتكلامته. قال أبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجل تلقّاعة كثير الكلام. والكلم: الجرح، والجمع كلوم وكلام، أنشد ابن الأعرابي:

يشكو إذا شد له حزامه
شكوى سليم ذربت كلامه

سمى موضع نهشة الحية من السليم كلاماً، وإنّا حقيقة الجرح، وقد يكون السليم هنا الجريح، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار. وكلمته يكلمته^(١) كلاماً وكلمته كلاماً: جرحه، وأنا كالم ورجل مكلم وكليم، قال:

عليها الشيخ كالأسد الكليم

والكليم، فالجرح على قولك عليها الشيخ كالأسد الكليم إذا جرح فحمى أنفاً، والرفع على قولك عليها الشيخ الكليم كالأسد، والجمع كلمى.

وقوله تعالى: «أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم»، قرئت: تكلمهم وتكلمهم، فتكلمهم: تجرحهم وتسمهم، وتكلمهم: من الكلام، وقيل: تكلمهم وتكلمهم سواء، كما تقول تجرحهم وتجرحهم، قال الفراء: اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام، وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم، والكلام: الجراح، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم، وفسر فقيل: تسمهم في وجوههم تسم المؤمنين بنقطة بيضاء فيبيض وجهه، وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه. والتكليم: التجريح، قال عترة:

(١) قوله: «وكلمه يكلمه» قال في المصباح: وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اهـ. وعلى الأخيرة اقتصر المجد. وقوله: «وكلمه كلاماً جرحه» كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلاماً.

إذ لا يزال على رحالة سابح. نهدي تعاورة الكماة مكلم وفي الحديث: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم، وأصل الكلم الجرح. وفي الحديث: إنا نقوم على المرضى وداوى الكلمى: جمع كليم وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً.

وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: «بكلمة منه اسمه المسيح» قال أبو منصور: سمي الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى يشرك بولد اسمه المسيح، وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله، لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله.

والكلام: أرض غليظة صليبة أو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والله أعلم.

* كلمح. فيه الكلم والكلح: كالمح الثراب، وقد ذكر في كلحم.

* كلمس. الكلمسة: الذهاب. تقول: كلمس الرجل وكلمس إذا ذهب.

* كلهد. كلهدة: اسم رجل. الأزهرى: أبو كلهدة من كنى العرب.

* كلا. ابن سيده: كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين، كما أن كلا مصوغة للدلالة على الجمع، قال سيويه: وليست كلا من لفظ كل، كل صحيحة وكلا معتلة. ويقال للأثنين كلتا، وبهذه التاء حكيم على أن ألف كلا منقلبة عن واو، لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء، قال: ومما قول سيويه جعلوا كلا كمعى، فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما

أن ألف معى منقلبة عن ياء، بدليل قولهم معيان، وإنّا أراد سيويه أن ألف كلا كالف معى في اللفظ، لا أن الذى انقلبت عليه ألفها واحد، فافهم، وما توفيقنا إلا بالله، وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء، لأنهم قد يميلون بنات الواو أيضاً، وإن كان أوله مفتوحاً كالمكا والعشا، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمالتها مع الكسرة في كلا أولى، قال: وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى، وهى من شربت، فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو، ولا من الواو دون الياء، لأنه إنّا أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الأسماء من ذوات الياء مبدلة أبداً نحو الشروى والفتوى.

قال ابن جنى: أمّا كلتا فذهب سيويه إلى أنها فعلى بمنزلة الذكوى والحفرى، قال: وأصلها كلوا، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت، والذى يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كلا، وكلا فعل ولا منه معتلة بمنزلة لام حجا ورضاً، وهما من الواو لقولهم حجا يحجو، والرضوان، ولذلك مثلها سيويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى، وأمّا أبو عمر الجرمي فذهب إلى أنها فعول، وأن التاء فيها علم تأنيها وخالف سيويه، ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة، أو أن يكون قبلها ألف نحو سغلاة وعزهاة، واللام في كلتا ساكنة كما ترى، فهذا وجه، ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً، إنّا تكون آخراً لا محالة.

قال: وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيث التاء وما قبلها ساكن، وأيضاً فإن فعلاً مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فيحمل هذا عليه، قال: وإن سميت بكلتا رجلاً لم نضرفه في قول سيويه معرفة

وَلَا نَكْرَةً ، لِأَنَّ الْفُحَا لِلتَّائِيثِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي ذِكْرِي ، وَتَصْرِفُهُ نَكْرَةً فِي قَوْلِ أَبِي عُمَرَ لِأَنَّ أَقْصَى أَحْوَالِهِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ كَقَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ وَعِزَّةً وَحَمَزَةً ، وَلَا تَنْفَصِلُ كِلَا وَلَا كِلْتَا مِنْ الْإِضَافَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْمِلُ الْفُحَا كِلْتَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُعْمِلُهَا ، فَمَنْ أَبْطَلَ إِيمَالَتَهَا قَالَ الْفُحَا الْفُحَا ثَنِيَّةً كَالْفُحَا غَلَامًا وَذَوًا ، وَوَاحِدٌ كِلْتَا كِلْتَا ، وَالْفُحَا الثَّنِيَّةُ لَا ثَمَالَ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتَا بِإِمَالَةٍ فَقَالَ كِلْتَا اسْمٌ وَاحِدٌ عَبَّرَ عَنِ الثَّنِيَّةِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ إِذَا أَضَافَتْ كِلَا إِلَى اثْنَيْنِ كَلَّتْ لَامَهَا وَجَعَلَتْ مَعَهَا الْفُحَا الثَّنِيَّةُ ، ثُمَّ سَوَتْ بَيْنَهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ فَجَعَلَتْ إِعْرَابَهَا بِالْأَلِفِ وَأَضَافَتْهَا إِلَى اثْنَيْنِ وَأَخْبَرَتْ عَنْ وَاحِدٍ ، فَقَالَتْ : كِلَا أَخَوَيْكَ كَانَ قَائِمًا وَلَمْ يَقُولُوا كَانَا قَائِمَيْنِ ، وَكِلا عَمَّتِكَ كَانَ فَقِيهًا ، وَكِلتَا الْمَرَاتَيْنِ كَانَتْ جَمِيلَةً ، وَلَا يَقُولُونَ كَانَا جَمِيلَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا » ، وَلَمْ يَقُلْ آتَا . وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَجَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، فَاسْتَوَى فِي كِلَا إِذَا أَضَفْتَهَا إِلَى ظَاهِرَيْنِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ ، فَإِذَا كُنَا عَنْ مَحْفُوضِهَا أَجْرُوهَا بِمَا يُصِيبُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فَقَالُوا أَخَوَاكَ مَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا ، فَجَعَلُوا نَصْبَهَا وَخَفْضَهَا بِالْيَاءِ ، وَقَالُوا أَخَوَايَ جَاءَنِي كِلَاهُمَا فَجَعَلُوا رَفْعَ الْإِثْنَيْنِ بِالْأَلِفِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ :

كِلا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرَعًا دِعَامَةً يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ فَرَعًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ لَبِيدٌ :

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا عَدْتُ : بِغَنَى بَقَرَةٍ وَحَشِيَّةٍ ، كِلَا الْفَرَجَيْنِ : أَرَادَ كِلَا فَرَجَيْهَا ، فَأَقَامَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ مُقَامَ الْكِنَايَةِ ، ثُمَّ قَالَ تَحْسَبُ ، بِغَنَى الْبَقَرَةِ ، أَنَّهُ وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُمَا مَوْلَى الْمَخَافَةِ ، أَيْ وَلَى

مَخَافَتِهَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ فَقَالَ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَائِمٌ وَكِلتَا الْمَرَاتَيْنِ قَائِمَةٌ ، وَأَنْشَدَ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَاكُ أَثِيمٌ وَقَدْ ذَكَّرْنَا تَفْسِيرَ كُلِّ فِي مَوْضِعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : كِلَا فِي تَأْكِيدِ الْإِثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلِّ فِي الْمَجْمُوعِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مُثْنَى ، فَإِذَا وَلَّى اسْمًا ظَاهِرًا كَانَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ بِالْأَلِفِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَجَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، فَإِذَا اتَّصَلَ بِمُضْمَرٍ قَلْبَتِ الْأَلِفُ يَاءً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا ، كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِمَا ، وَتَبْقَى فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُثْنَى مَأْخُوذٌ مِنْ كُلِّ فَخَفَّفَتِ اللَّامُ وَزِيدَتِ الْأَلِفُ لِلثَّنِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ كِلْتَا لِلْمَوْتِ ، وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ وَلَا يُتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بِوَاحِدٍ ، وَلَوْ تَكَلَّمُ بِهِ لَقِيلَ كُلٌّ وَكِلتُ وَكِلانِ وَكِلتَانِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي كِلْتِ رَجُلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ
كِلتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

أَرَادَ : فِي إِحْدَى رَجُلَيْهَا ، فَأَفْرَدَ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُثْنَى لَوَجِبَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْفُحَا فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ يَاءً مَعَ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ ، وَلَآنَ مَعْنَى كِلَا مُخَالِفٌ لِمَعْنَى كُلِّ ، لِأَنَّ كُلًّا لِلْإِحَاطَةِ وَكِلا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُخْصُوصٍ ، وَأَمَّا هَذَا الشَّاعِرُ فَإِنَّا حَذَفَ الْأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وَقَدَّرَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَمَا يَكُونُ ضَرُورَةُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حُجَّةً ، فَكَبَتْ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَهَا ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كِلا يَوْمِي أُمَامَةٌ يَوْمٌ صَدٌّ

وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِأَمَامَا

قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ صَارَ كِلَا بِالْيَاءِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ مَعَ

الْمُضْمَرِ وَلَزِمَتْ الْأَلِفُ مَعَ الْمُظْهَرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْمُضْمَرِ ؟ قِيلَ لَهُ : مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلُ عَصَا وَمَعَى ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَا تَنْفَكُ مِنَ الْإِضَافَةِ شَبِهَتْ بِعَلَى وَلَدَى ، فَجُعِلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضْمَرِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، لِأَنَّ عَلَى لَا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلَا تُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً ، فَبَقِيَتْ كِلَا فِي الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِهَا مَعَ الْمُضْمَرِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُشَبَّ بِعَلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ .

قَالَ : وَأَمَّا كِلْتَا الَّتِي لِلتَّائِيثِ فَإِنَّ سَيِّوَنَهُ يَقُولُ الْفُحَا لِلتَّائِيثِ وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ ، وَهِيَ وَاوْ ، وَالْأَصْلُ كِلَوَا ، وَإِنَّمَا أَبْدَلْتُ تَاءً لِأَنَّ فِي التَّاءِ عِلْمَ التَّائِيثِ ، وَالْأَلِفُ فِي كِلْتَا قَدْ تَصِيرُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ فَتُخْرَجُ عَنْ عِلْمِ التَّائِيثِ ، فَصَارَ فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ تَاءً تَأْكِيدٌ لِلتَّائِيثِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ التَّاءُ مُلْحَقَةٌ وَالْأَلِفُ لَامُ الْفِعْلِ ، وَتَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ فِعْتَلُ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ لَقَالُوا فِي النَّسْبَةِ إِلَيْهَا كِلَتَوِي ، فَلَمَّا قَالُوا كِلَوِي وَأَسْقَطُوا التَّاءَ دَلَّ [عَلَى] أَنَّهُمْ أَجْرُوهَا مُجْرَى التَّاءِ الَّتِي فِي أُخْتِ الَّتِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ أَخَوِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : كِلَوِي قِيَاسٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فَيَحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْجَرْمِيِّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كِلَا عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَةً مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْلُوكُمْ ، بِوَإِوِ سَاكِتَةٍ ، وَيَكْلَاكُمْ ، بِالْفُحَا سَاكِتَةٍ ، مِثْلُ يَحْشَاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَهَا وَإِوَا سَاكِتَةً قَالَ كَلَاتُ ، بِالْفُحَا ، يَتْرُكُ التَّاءَ مِنْهَا ، وَمَنْ قَالَ يَكْلَاكُمْ قَالَ كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لَعَةٍ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهَيْنِ مَكْلُوءَةٌ وَمَكْلُوءٌ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ

بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَدُّ :

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
كَوْرَهَاءَ مَشْنَى إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَيْتٍ يَتَرَلُّو النَّبْرَةَ .

أَبُو نَصْرٍ : كَلَى فَلَانٌ يُكَلَّى تَكْلِيَةً ، وَهُوَ
أَنْ يَأْتِيَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَرٌّ ، جَاءَ بِهِ غَيْرَ
مَهْمُوزٍ .

وَالْكَلْوَةُ : لُغَةٌ فِي الْكَلِيَّةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ كِلْوَةً ، يَكْسِرُ
الْكَافِ .

الْكَلْيَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ
الْحَيَوَانِ : لَحْمَتَانِ مُشْتَرِكَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَزِقَتَانِ
بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ فِي كُظْرَيْنِ مِنَ
الشَّحْمِ ، وَهِيَ مَثْبُتٌ بَيْنَ الزَّرْعِ ، هَكَذَا
يُسَمَّيَانِ فِي الطَّبِّ ، يُرَادُ بِهِ زَرْعُ الْوَلَدِ .
سَيَوِيهِ : كَلِيَّةٌ وَكَلَى ، كَرِهُوا أَنْ
يَجْمَعُوا بِالثَّاءِ فَيَحْرُكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِيءَ
هَذِهِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
تَرَكُوهُ وَاجْتَزَّوْا بَيْنَهُ الْأَكْثَرُ ، وَمَنْ خَفَفَ
قَالَ كَلْيَاتٌ .

وَكَلَاهُ كَلِيًّا : أَصَابَ كَلِيَّتُهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : كَلَيْتُ فَلَانًا فَاكْتَلَى ، وَهُوَ
مَكْلَى ، أَصَبَتْ كَلِيَّتُهُ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

مِنْ عَلَقِ الْمَكْلَى وَالْمَوْتُونِ
وَإِذَا أَصَبَتْ كَبِدَهُ فَهُوَ مَكْبُودٌ . وَكَلَا
الرَّجُلُ وَاكْتَلَى : تَأَلَّمَ لِذَلِكَ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَنِئُ
إِذَا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ الْمَكْلَى
وَيُرْوَى : كَلَا ، يَقُولُ : إِذَا طَعَنَ الثَّوْرُ
الْكَلْبَ فِي كَلِيَّتِهِ وَسَقَطَ الْكَلْبُ الْمَكْلَى الَّذِي
أَصِيبَتْ كَلِيَّتُهُ .

وَجَاءَ فَلَانٌ بِغَنَمِهِ حُمَرَ الْكَلَى أَيْ
مُهَازِيلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ
وَكَانَ مِنْ عِنْدِ الْكَلَى مَنَاجِجُهُ
كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ مِنَ الْجَذْبِ لَا تَجِدُ شَيْئًا تَرَعَاهُ
وَقَوْلُهُ : مِنْ عِنْدِ الْكَلَى مَنَاجِجُهُ ، يَعْنِي

سَقَطَتْ مِنَ الْهَزَالِ ، فَصَاحِبُهَا يَتَقَرَّبُ بِطُلُونِهَا
مِنْ خَوَاصِرِهَا فِي مَوْضِعٍ كَلَاهَا فَيَسْتَخْرِجُ
أَوْلَادَهَا مِنْهَا .

وَكَلِيَّةُ الْمَزَادَةِ وَالرَّأْوِيَةِ : جُلِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ
مَشْدُودَةٌ الْعُرْوَةُ قَدْ خُرَزَتْ مَعَ الْأَوْدِمِ تَحْتَ
عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ . وَكَلِيَّةُ الْإِدَاوَةِ : الرُّقْعَةُ الَّتِي
تَحْتَ عُرْوَتِهَا ، وَجَمَعُهَا الْكَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَهُ مِنْ كَلَى مَفْرِيَةٍ سَرَبُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالْجَمْعُ كَلْيَاتٌ وَكَلَى ،
قَالَ : وَبَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا جُمِعَتْ بِالثَّاءِ لَمْ
يُحْرَكْ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهَا بِالضَّمِّ .

وَكََلِيَّةُ السَّحَابَةِ : أَسْفَلُهَا ، وَالْجَمْعُ
كَلَى . يُقَالُ : انْتَبَعَجَتْ كَلَاهُ ؛ قَالَ :

يُسِيلُ الرَّبَى وَهِيَ الْكَلَى عَارِضُ الذَّرَى
أَهْلَةٌ نَضَّاحُ الثَّدْيِ سَابِغُ الْقَطْرِ (١)
وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِكَلِيَّةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي حَبِيبٍ :

حَتَّى إِذَا سَرَبَتْ عَلَيْهِ وَبَعَجَتْ
وَطَفَاءُ سَارِبَةٍ كَلَى مَزَادٍ (٢)
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كَلِيَّةٍ عَلَى كَلَى ، كَمَا
جَاءَ حِلْيَةُ وَحْلِيٍّ فِي قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ لِتَقَارُبِ
الْبَنَاءِ يَنْوِي وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى اعْتِقَادِ
حَذْفِ الْهَاءِ كَبَرْدٍ وَبُرُودٍ .

وَالْكَلِيَّةُ مِنَ الْقَوْسِ : أَسْفَلُ مِنَ الْكَبِدِ ،
وَقِيلَ : هِيَ كَبِدُهَا . وَقِيلَ : مَعْقِدُ حَالَتِهَا ،
وَهِيَ كَلْيَتَانِ ، وَقِيلَ : كَلِيَّتُهَا مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ
أَشْبَارٍ مِنْ مَقْبِضِهَا . وَالْكَلِيَّةُ مِنَ الْقَوْسِ :
مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالْكَبِدِ ، وَهُمَا كَلْيَتَانِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَلْيَتَا الْقَوْسِ مَثْبُتٌ مُعْلَقٌ حَالَتِهَا .
وَالْكَلْيَتَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمَالِهِ .
وَالْكَلَى : الرِّيشَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي آخِرِ

(١) قوله « عارض » كذا في الأصل والمحكم
هنا ، وسبق الاستشهاد بالبيت في عرص برواية :
« عرص الذرى » بصاد مهملة ، وسابغ بالجزء ،
والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « سربت إلخ » كذا في الأصل
بالسين المهملة ، والذي في المحكم وشرح القاموس :
سربت ، بالمعجمة .

الْجَنَاحِ يَلِينُ جَنَبُهُ .

وَالْكَلِيَّةُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةَ يُطْرَدُ سَيِّكُمُ
بِالسَّفْعِ بَيْنَ كَلِيَّةٍ وَطِحَالٍ ؟
وَالْكَلْيَانِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْفَتَّالُ
الْكِلَابِيُّ :

لِطَبِيَّةٍ رَنَعُ بِالْكَلْيَيْنِ دَارِسُ
فَبَرَقَ نِعَاجٌ غَيْرُهُ الرُّوَامِسُ (٣)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ مَا صُوِّرَتْهُ :
تَفْسِيرُ كَلَا : الْفَرَاءُ قَالَ : قَالَ الْكِسَائِيُّ « لَا ،
تَنْفَى حَسْبُ وَ « كَلَا » تَنْفَى شَيْئًا وَتُوجِبُ
شَيْئًا غَيْرَهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ قَالَ لَكَ
أَكَلْتُ شَيْئًا فَقُلْتَ لَا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ أَكَلْتُ
ثَمْرًا فَقَوْلُ أَنْتَ كَلَا ، أَرَدْتَ أَيْ أَكَلْتُ
عَسَلًا لَا ثَمْرًا ، قَالَ : وَتَأْتِي « كَلَا » بِمَعْنَى
قَوْلِهِمْ حَقًّا ، قَالَ : رَوَى ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي تَفْسِيرِ كَلَا : هِيَ
عِنْدَ الْفَرَاءِ تَكُونُ صِلَةً لَا يُوقَفُ عَلَيْهَا ،
وَتَكُونُ حَرْفَ رَدٍّ بِمِثْلِهِ نَعَمْ ، وَلَا ، فِي
الْإِكْتِفَاءِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا صِلَةً لَهَا بَعْدَهَا لَمْ
تَقِفْ عَلَيْهَا كَقَوْلِكَ كَلَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ،
لَا تَقِفُ عَلَى كَلَا ، لِأَنَّهَا بِمِثْلِهِ إِي وَاللَّهُ ،
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « كَلَا وَالْقَمَرِ » ؛
الْوَقْفُ عَلَى كَلَا قَبِيحٌ ، لِأَنَّهَا صِلَةٌ لِلْيَمِينِ .
قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَى كَلَا الرَّدُّ
وَالرَّجْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَذْهَلُ
سَيَوِيهِ (٤) وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الرَّجَاجُ فِي جَمِيعِ
الْقُرْآنِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ مَعْنَى كَلَا حَقًّا .

(٣) قوله : « فبرق نعا » كذا في الأصل
والمحكم ، والذي في معجم باقوت : فبرق فعاج ،
بفاء العطف .

(٤) قوله : « مذهب سيويه » كذا في
الأصل ، والذي في تهذيب الأزهرى : مذهب
الخليل .

قال : وقال أبو حاتم السجستاني
جاءت كلاً في القرآن على وجهين : فهي في
موضع بمعنى لا ، وهو رد للأول كما قال
العجاج :

قد طلبت شيان أن تصاكموا
كلاً ولما تصطفق مآتم

قال : وتجيء كلاً بمعنى ألا التي للتثنية
كقوله تعالى : « ألا إنهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه » ؛ وهي زائدة لو لم تأت كانت
الكلام تاماً مفهوماً ، قال : ومنه المثل كلاً
زعمت العير لا تقاتل ، وقال الأعشى :

كلاً زعمتم بآنا لا نقاتلكم
إننا لأمثالكم باقوما قتل

قال أبو بكر : وهذا غلط معنى كلاً في
البيت . وفي المثل : لا ، ليس الأمر على
ما تقولون . قال : وسمعت أبا العباس يقول
لا يوقف على كلاً في جميع القرآن لأنها
جواب ، والفائدة تقع فيها بعدها ، قال :
واحتج السجستاني في أن كلاً بمعنى ألا بقوله
جل وعز : « كلاً إن الإنسان ليطغى » ،
فمعناه ألا ، قال أبو بكر : ويجوز أن يكون
بمعنى حقاً إن الإنسان ليطغى ، ويجوز أن
يكون رداً كأنه قال : لا ، ليس الأمر كما
تظنون .

أبو داود عن النضر : قال الخليل قال
مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاً فهو رد
إلا موضعين ، فقال الخليل : أنا أقول كله
رد .

وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال :
كل شيء في القرآن كلاً رد يرد شيئاً وثبت
آخر .

وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول
كلاًك والله وبلاك والله ، في معنى كلاً والله
وبلى والله . وفي الحديث : تقع فتن كأنها
الظل ، فقال أعرابي : كلاً يا رسول الله ؛
قال : كلاً ردع في الكلام وتثنية وزجر ،
ومعناها أنت لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي
والردع من لا لزيادة الكاف ، وقد ترد

بمعنى حقاً كقوله تعالى : « كلاً لين لم ينته
لنسفاً بالثأبية » . والظل : السحاب ،
وقد تكرر في الحديث .

• كماً . الكمأة واحد كماً على غير
قياس ، وهو من النواذر . فإن القياس
العكس .

الكم : نبات يتفصض الأرض فيخرج كما
يخرج الفطر ، والجمع أكمؤ وكمأة . قال
ابن سيده : هذا قول أهل اللغة . قال
سيبويه : ليست الكمأة بجمع كم لأن فعلة
ليس مما يكسر عليه فعل ، إنما هو اسم
للجمع . وقال أبو خيرة وحده : كمأة
للواحد وكم للجميع . وقال متشجع : كم
للواحد وكمأة للجميع . فمر رؤية فسأله
فقال : كم للواحد وكمأة للجميع ، كما
قال متشجع . وقال أبو حنيفة : كمأة واحدة
وكمأتان وكمئات . وحكى عن أبي زيد أن
الكمأة تكون واحدة وجمعاً . والصحيح من
ذلك كله ما ذكره سيبويه .

أبو الهيثم : يقال كم للواحد وجمعها
كمأة ، ولا يجمع شيء على فعلة إلا كم
وكمأة ، ورجل ورجلة شمر عن ابن
الأعرابي : يجمع كم أكمؤاً ، وجمع
الجمع كمأة .

وفي الصحاح : تقول هذا كم ،
وهذان كمئان وهؤلاء أكمؤ ثلاثة ، فإذا
كثرت ، فهي الكمأة . وقيل : الكمأة هي
التي إلى الغبرة والسواد ، والعجاة إلى
الحمرة ، والفقعة البيض . وفي الحديث :
الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين .
وأكمأت الأرض فهي مكمئة ، كثرت
كماتها .

وأرض مكموة : كثيرة الكمأة .
وكمأ القوم وأكمأهم (الأخيرة عن
أبي حنيفة) : أطعمهم الكمأة . وخرج
الناس يتكمتون ، أي يجتئون الكمأة .
ويقال : خرج المتكمتون ، وهم الذين

يطلبون الكمأة .
والكماء : بياغ الكمأة وجانبها للبيع .
أنشد أبو حنيفة :

لقد ساعني والناس لا يعلمونه
عرازيل كماء بهن مقيم
شمر : سمعت أعرابياً يقول : بنو فلان
يقتلون الكماء والضعيف .

وكمى الرجل بكماء كمأ ، مهور :
حفي ولم يكن له نعل^(١) . وقيل : الكمأ في
الرجل كالقسط ، ورجل كمى . قال :
أنشد بالله من الثعلبية
نشدة شيخ كمى الرجلينة
وقيل : كميت رجله ، بالكسر .
تشققت (عن ثعلب) .

وقد أكمأته السن أي شيعته (عن ابن
الأعرابي) . وعنه أيضاً : تلمعت عليه
الأرض وتودأت عليه الأرض وتكمأت عليه
إذا غيبته وذهبت به .

وكمى عن الأخبار كمأ : جهلها وغيب
عنها . وقال الكسائي : إن جهل الرجل
الخبر قال : كميت عن الأخبار أكمأ عنها .

• كمت . الكميت : لون ليس بأشقر
ولا أدهم ، وكذلك الكميت من أسماء
الحمر فيها حمرة وسواد ، والمصدر الكمئة .
ابن سيده : الكمئة لون بين السواد
والحمرة ، يكون في الخيل والإبل وغيرها .
وقال ابن الأعرابي : الكمئة كمئتان : كمئة
صفرة ، وكمئة حمرة . وقد كمت كمئاً
وكمئة وكمأة ، وأكمت . والكميت من
الخيول ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ،
ولونه الكمئة ، وهي حمرة يخلها قنوة ؛
تقول منه : اكمت الفرس اكمتاً ،
وأكمت اكمتاً ، مثله ، وفرس كميت ،

(١) قوله : « ولم يكن له نعل » كذا في النسخ .
وعبارة الصحاح : ولم يكن عليه نعل . ولكن الذي
في القاموس والمحكم وتهذيب الأزهري : حفي وعليه
نعل . وبما في المحكم وتهذيب تعلم مأخذ القاموس .

وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ،
قَالَ الْكَلْبَجِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ هَذِهِ
الْفَرَسُ بَيْنَ أَنَّهَا إِلَى الْحُمْرَةِ لَا إِلَى السَّوَادِ .
قَالَ سَيِّوِيٌّ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ،
فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ ، يَعْنِي الَّذِي هُوَ
الْبَلْبَلُ ، وَقَالَ : إِنَّا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا
سَوَادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّا حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَلَمْ تَخْلُصْ لِوَاحِدٍ مِنْهَا
فَيَقَالُ لَهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ
مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَإِنَّا هَذَا كَقَوْلِكَ : هُوَ دُوَيْنُ
ذَاكَ ، انْتَهَى كَلَامُ سَيِّوِيٍّ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ
الْمَوَاتُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
يَظْلَانِ النَّهَارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَكٍ رَفِيعٍ
قَالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الثَّيْنِ ،
فَقَالَ فِي صِفَةِ بَعْضِ الثَّيْنِ : هُوَ أَكْبَرُ ثَيْنٍ رَأَى
النَّاسُ أَحْمَرَ كُمَيْتٌ ، وَالْجَمْعُ كُمْتُ ،
كَسَرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ الْمُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ
بِهِ ، لِأَنَّ الْمُلَوَّنَةَ يَغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا الْبِنَاءُ
الْأَحْمَرُ وَالْأَشْفَرُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
وَكُمْنَا مَدْمَاءً كَانَ مَثَوْنَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَقُ مَا بَيْنَ الْكُمَيْتِ
وَالْأَشْفَرِ فِي الْخَيْلِ بِالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ
أَحْمَرِينَ ، فَهُوَ أَشْفَرٌ ، وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَيْنِ ،
فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ بَيْنَهُمَا ، وَالْكُمَيْتُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ . يُقَالُ مُهَرَّةٌ كُمَيْتٌ ،
جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مُصْعَرًا ، كَمَا تَرَى .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْأَوَانِ الْإِبِلِ : بَعِيرٌ
أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْئًا ، فَإِنْ
خَالَطَ حُمْرَتَهُ قُوَّةً فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَنَاقَةٌ
كُمَيْتٌ ، فَإِنْ اسْتَدَّتْ الْكُمْتَةَ حَتَّى يَدْخُلَهَا
سَوَادٌ فَتِلْكَ الرُّمَكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كَانَ

شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ
بِخَالِصٍ ، فَتِلْكَ الْكُلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفُ ،
وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْكُمَيْتُ أَقْوَى
الْخَيْلِ ، وَأَشَدُّهَا حَوَافِرَ ، وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِ سِرَّ الْعِتْقِ
بَيْنَ كَمَاثِيٍّ وَحَوْ بُلْقِي
جَمَعَهُ عَلَى كُمْتَاءَ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ
أَنْ جَعَلَهُ اسْمًا كَصَحْرَاءَ .

وَالْكُمَيْتُ : فَرَسُ الْمُعْجَبِ بْنِ سُفْيَانَ ،
صِفَةً غَالِيَةً . وَالْكُمَيْتُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ ،
لِأَنَّ فِيهَا مِنْ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْكُمَيْتُ الْحُمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ ،
وَالْمُصَدَّرُ : الْكُمْتَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا
غَلْبَةُ الْأَسْمِ الْعَلَمِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَصْلِهِ
صِفَةً ، وَقَدْ كُمْتُ : صِيرْتُ بِالصَّنْعَةِ
كُمَيْنًا ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

إِذَا مَا لَوَى صِنْعُ بِهِ عَرِيَّةً
كَلَوْنِ الدَّهَانِ وَرْدَةً لَمْ تُكْمَتِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ تَمَرَةٌ كُمَيْتٌ فِي
لَوْنِهَا ، وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ الثَّمَرَانِ لِحَاءً ،
وَأَطْيَبِهَا مَمْضَعَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٌ لَمْ تُوسَفْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُمَيْتُ الطَّوِيلُ الثَّامُ
مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ .
وَالْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* كَمْتَرُ الْكَمْتَرَةِ : مِثْلُهُ فِيهَا تَقَارُبٌ ، مِثْلُ
الْكَرْدَحَةِ ، وَيُقَالُ : قَمْطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ
بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكَمْتَرَةُ مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ
الْمُتَقَارِبِ الْخَطَى الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَيْثُ تَرَى الْكَوَالِلَ الْكَامِرَا
كَالْهَبِجِ الصَّيْفِيِّ يَكْبُو عَائِرَا
وَكَمْتَرُ إِنَاءَةٍ وَالسَّقَاءُ : مَلَأُهُ . وَكَمْتَرُ

(١) قوله : « قال الشاعر » هو الأسود
ابن يعفر ، وصدره كما في التكملة : « وكنت إذا
ما قرب الزاد مولعاً » . ومعنى لم توسف : لم تقشر .

الْقِرْبَةِ : سَدَّهَا بِوَكَايِهَا .
وَالْكُمْتَرُ وَالْكَامِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْكُنْدَرِ وَالْكُنَادِرِ .

* كَمْتَلُ . كَمْتَلُ وَكَمَاتِلُ وَكُمْتَرُ وَكَامِرُ :
صُلْبٌ شَدِيدٌ .

* كَمْتَرُ الْكَمْتَرَةِ : فِعْلٌ مُثَاتٌ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ
الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالْكُمْتَرِيُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ هَذَا
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْإِجَاصَ ، مَوْنٌ
لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَكُمْتَرِي يَزِيدُ الْحَلْقَ ضَيْقًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَيْنٌ نَضِيجُ ؟
وَاجِدْتُهُ كُمْتَرًا ، وَتَصْغِيرُهَا كُمَيْمَرَةٌ ،
وَحَكَّى ثَعْلَبٌ فِي تَصْغِيرِ الْوَاحِدَةِ :
كُمَيْمَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَقْيَسُ
كُمَيْمَرَةٌ (٢) كَمَا قَدَّمْنَا .

وَالْكَامِرُ : الْقَصِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَأَلْتُ جَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكُمْتَرِ
فَلَمْ يَعْرِفُوهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَمْتَرَةُ تَدَاخُلُ
الشَّيْءَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاجْتِمَاعُهُ ، قَالَ : فَإِنْ
يَكُنِ الْكُمْتَرِيُّ عَرَبِيًّا فَمِنْهُ اسْتِثْقَاةُ ،
التَّهْدِيبُ : وَتَصْغِيرُهَا كُمَيْمَرِي وَكُمَيْمَرَةٌ
وَكُمَيْمَرَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ :
كُمَيْمَرِي يَزِيدُ الْحَلْقَ ضَيْقًا

* كَمْتَلُ . الْكَمْتَلُ : الْقَصِيرُ . وَرَجُلٌ كَمْتَلُ
وَكَمَاتِلُ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : نَاقَةٌ مُكَمْتَلَةٌ الْخَلْقِ ، إِذَا كَانَتْ
مُدَاخَلَةً مُجْتَمِعَةً .

(٢) قوله : « الأقيس كميمنة . . . » أقيسته
من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتي تأنيث ،
والألفا عدا كميمنة خارج عن قياس صيغ التصغير
المعلومة .

• كَمْج : أَهْمَلَهُ اللَّيْتُ ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ لَطْرَفَةً :
وَبِفَخْدِي بَكْرَةً مَهْرِيَّةً
مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِ الْكَمْجِ
قِيلَ : الْكَمْجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الْفَخْدِ فِي الْعَجْرِ .

• كَمْج : الْكَمْحُ : رَدُّ الْفَرَسِ بِاللِّجَامِ .
وَالْكَمْحَةُ : الرَّاضَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَمْحَتْ
الدَّابَّةَ بِاللِّجَامِ كَمْحًا إِذَا جَذَبَتْهُ إِلَيْكَ لِيَقِفَ
وَلَا يَجْرِي ؛ وَأَكْمَحَهُ إِذَا جَذَبَ عِنَانَهُ حَتَّى
يَتَّصِبَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمُورُ بِضَبْعَيْهَا وَتَرْمِي بِجَوَازِهَا
حِذَارًا مِنَ الْإِيْعَادِ وَالرَّأْسِ مُكْمَحُ
وَيُرَوَى : تَمُوجُ ذِرَاعَاهَا ، وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
لِابْنِ مُقْبِلٍ ، وَقَالَ : كَمْحَهُ وَأَكْمَحَهُ
وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنَى ؛ وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ
الْإِيْعَادَ ضَرْبَهُ لَهَا بِالسُّوْطِ ، فَهِيَ تَجْتَنُّهُ فِي
الْعَدُوِّ لَخَوْفِهَا مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُهَا مُكْمَحُ ،
وَلَوْ تَرَكَ رَأْسُهَا لَكَانَ عَدُوُّهَا أَشَدَّ .

وَأَكْمَحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّهُوِّ
كَأَكْمَحَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَالْحَاءُ أَعْلَى ؛
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُكْمَحٌ وَمُكْبَحٌ ، أَيْ شَامِخٌ .
وَقَدْ أُكْبِحَ وَأَكْمِحَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَأَكْمَحَتِ الرُّمَّةُ إِذَا مَا ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ
عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ ، وَالرُّمَعُ
الْأَبْنُ فِي مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنْ
الطَّائِفِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
تَحَرَّكَ لِلْإِيْرَاقِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْكَيْمُوحُ وَالْكَيْحُ الثَّرَابُ ،
قَالَ : الْكَيْحُ الثَّرَابُ ، وَالْكَيْمُوحُ
الْمُشْرِفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : احْتُ فِي فِيهِ
الْكُومَحُ يَعْنُونَ الثَّرَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَهْجُ الْقُلَاحِ وَاحْشُرْ فَاهُ الْكُومَحَا
تُرْبًا فَاهْلُ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكُومَحُ الرَّجُلُ الْمُتْرَاكِبُ
الْأَسْنَانِ فِي الْفَمِ حَتَّى كَانَ فَاهُ قَدْ ضَاقَ
بِأَسْنَانِهِ . وَفَمٌ كُومَحٌ : ضَاقَ مِنْ كَثَرَةِ أَسْنَانِهِ

وَوَرَمَ لِثَانِيهِ .
وَرَجُلٌ كُومَحٌ وَكُومَحٌ : عَظِيمُ
الْأَلْتَيْنِ ؛ قَالَ :

أَشْبَهُهُ فَجَاءَ رِخْوًا كُومَحَا
وَلَمْ يَجِ ذَا الْيَتَيْنِ كُومَحَا
وَالْكُومَحُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْكُومَحَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ السَّحَابَ :

أَنَاخَ بِرَمْلِ الْكُومَحَيْنِ إِنْآخَةً الـ
جَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْكُومَحَانُ هُمَا حَبْلَانِ مِنْ
حِبَالِ الرَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

• كَمْخ : أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِفْمَاخًا وَأَكْمَخَ إِفْمَاخًا
إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . وَكَمْحَهُ بِاللِّجَامِ :
قَدَعَهُ .

وَقِيلَ : الْإِكْمَاحُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّرًا ؛
وَقِيلَ : الْإِكْمَاحُ جُلُوسُ الْمُتَعَطِّمِ فِي نَفْسِهِ ؛
أَكْمَخَ إِفْمَاخًا .

حَكَى أَبُو الدُّقَيْشِ : فَلَيْسَ كِسَاءً لَهُ ثُمَّ
جَلَسَ جُلُوسَ الْعُرُوسِ عَلَى الْمِنْصَةِ ،
وَقَالَ : هَكَذَا يُكْمِخُونَ مِنَ الْبَأْوِ وَالْعَظْمَةِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْكُمَاخُ الْكِبَرُ وَالْعَظْمُ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا ازْدَهَاهُمْ يَوْمٌ هَيْجَا أَكْمَخُوا
بَأَوًا وَمَدَّتْهُمْ جِبَالُ شَمَخُ
قِيلَ : مَعْنَاهُ عَمَّرُوا وَزَادُوا ، وَقِيلَ : تَرَادَوْا .
وَمَلِكٌ كَمِخٌ : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّرًا . وَفِي
الصُّحَاخِ : كَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبَّرَ .

وَأَكْمَخَ الْكُرْمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ ، وَذَلِكَ
حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلْإِيْرَاقِ (هَلِو عَنْ أَبِي
حَنِفَةَ) .

وَالْكَمْخُ : السَّلْحُ . وَكَمْخَ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ
يَكْمِخُ كَمْخًا إِذَا أَخْرَجَهُ رَقِيقًا .

وَالْكَامِخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَذْمِ ، مُعَرَّبٌ ؛
وَقُرِبَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ خَبْرٌ وَكَامِخٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ،
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : كَامِخٌ ، فَقَالَ : قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّهُ كَامِخٌ ، وَلَكِنْ أَيْكُمُ كَمْخٌ بِهِ ؟

يُرِيدُ سَلَحَ بِهِ .

• كَمْد : الْكَمْدُ وَالْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ
وَذَهَابُ صِفَائِهِ وَبَقَاءُ آثَرِهِ .

وَكَمَدَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدًا
الِّلْوْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضُفُّ
عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقْقَهَا
الْأَيْمَنَ ؛ الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ :
أَكْمَدَ الْعَسَالُ وَالْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يَنْتَقِهِ .
وَرَجُلٌ كَامِدٌ وَكَمِدٌ : عَابِسٌ .

وَالْكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ
إِمْضَاؤُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَمْدُ الْحُزْنُ
الْمَكْمُومُ . وَكَمَدَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا دَفَعَهُ ،
وَهُوَ كَمَادُ الثُّوبِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكَمْدُ أَشَدُّ
الْحُزْنِ . كَمِدَ كَمْدًا ، وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنُ .
وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيدٌ .

وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَسْخِيئُهُ بِخَرِقٍ
وَنَحْوِهَا ، وَذَلِكَ الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكِمَادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ
عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ، فَيَسْتَشْفَى بِهَا ؛ وَقَدْ
أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ :
كَمَدْتُ فُلَانًا إِذَا وَجَعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ
فَسَخَّنْتُ لَهُ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَتَابَعْتُ عَلَى
مَوْضِعِ الْوَجَعِ ، فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ
التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَادَ سَعِيدَ
ابْنِ الْعَاصِي ، فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الْكَيِّ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا قَالَتْ : الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ، وَالسَّعُوطُ
مَكَانُ النَّفْخِ ، وَاللَّدُودُ مَكَانُ الْغَمْرِ ، أَيْ أَنَّهُ
يُبْدِلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْكِمَادُ أَنْ تُوَخَّذَ خِرْقَةٌ فَتَحْمَى
بِالنَّارِ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّ
مِنْ غَيْرِ إِخْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا : السَّعُوطُ مَكَانُ
النَّفْخِ ، هُوَ أَنْ يُشْتَكَى الْحَلْقُ فَيَنْفَخَ فِيهِ ،

فَقَالَتْ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : النَّفْخُ دَوَاءٌ يُنْفَخُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا : اللَّدُودُ مَكَانُ الْعَمْرِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتَعْمَرَ بِالْيَدِ ، فَقَالَتْ : اللَّدُودُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَلَا تَعْمُرُ بِالْيَدِ .

* كمر : الكَمَرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ كَمَرٌ .

وَالْمَكْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَصَابَ الْخَائِنُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي أَصَابَ الْخَائِنُ كَمَرَتَهُ . وَالْمَكْمُورُ : الْعَظِيمُ الْكَمَرَةُ ، وَهُمْ الْمَكْمُورَاءُ . وَرَجُلٌ كِمَرَى إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْكَمَرَةِ ، مِثَالُ الزَّمَكِيِّ . وَتَكَامَرَ الرَّجُلَانِ : نَظَرَا أَيُّهُمَا أَعْظَمُ كَمَرَةً ، وَقَدْ كَامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غَلَبَهُ بِعَظَمِ الْكَمَرَةِ ، قَالَ :

تَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عَبَادُ
لَكَامَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا
وَيُرَوَى : لَكَامَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا .
وَأَمْرًا مَكْمُورَةً : مَنكُوحَةً .

وَالْكِمَرُ مِنَ الْبُسْرِ : مَا لَمْ يُرْطَبْ عَلَى نَحْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ سَقَطَ فَأَرْطَبَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَظْهَرُهُمْ قَالُوا نَحْلَةً مِكْمَارًا .
وَالْكِمَرَى : الْقَصِيرُ ، قَالَ :
قَدْ أُرْسَلَتْ فِي عِيَرِهَا الْكِمَرَى
وَالْكِمَرَى : مَوْضِعٌ (عَنِ السَّرَافِيِّ) .

* كمر : كَمَرَ الشَّيْءُ يَكْمِرُهُ كَمْرًا إِذَا جَمَعَهُ فِي يَدَيْهِ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمُبْتَلِّ كَالْعَجِينِ وَنَحْوِهِ
وَالْكَمَرَةُ : مَا أُخِذَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَمَرَةُ وَالْجَمْرَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَالَ عَرَامٌ : هَذِهِ قَمْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَكَمْرَةٌ ، وَهِيَ الْفِدْرَةُ كَجُثَاثِ الْقَطَا أَوْ أَكْثَرِ . وَيُقَالُ لِلْكُتْبَةِ مِنَ الثَّرَابِ : كَمْرَةٌ وَقَمْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْكَمَرُ وَالْقَمَرُ .

* كمس : كَامَسَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

فَلَقَدْ أَرَانَا بِاسْمِي بِحَائِلٍ
نَرَعَى الْقَرَى فَكَامِسًا فَلَا ضَفْرًا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى : لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ ؛ الْكَيْمُوسِيَّةُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالْغِذَاءِ .
وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطْيَاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا انْهَضَ فِي الْمَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا الْكَيْلُوسُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَحْضِ شَيْئًا صَحِيحًا ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَطْيَاءِ فِي الْكَيْمُوسَاتِ ، وَهِيَ الطَّبَائِعُ الْأَرْبَعُ ، فَكَانَهَا مِنْ لُغَاتِ الْيُونَانِيِّينَ .

* كمش : الْكَمْشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي . رَجُلٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : عَزُومٌ مَاضٍ سَرِيعٌ فِي أُمُورِهِ ، كَمْشٌ كَمْشًا وَكَمْشٌ ، بِالضَّمِّ ، يَكْمَشُ كَمَاشَةً ، وَانْكَمَشَ فِي أَمْرِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : انْكَمَشَ فِي أَمْرِهِ وَانْشَمَرَ وَجَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ ، وَانْكَمَشَ فِي مَهَلٍ . وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَمِيشَ الْإِزَارِ ، أَيْ مُشْمَرًا جَادًا . وَكَمْشَتُهُ تَكْمِيشًا : أَعْجَلَتْهُ فَانْكَمَشَ وَتَكْمَشَ ، أَيْ أَسْرَعَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي : الْكَمِيشُ الشَّجَاعُ ، كَمْشٌ كَمَاشَةً كَمَا قَالُوا شَجَعَ شَجَاعَةً .

وَانْكَمَشَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعَ .
وَفَرَسٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : صَغِيرُ الْجُرْدَانِ قَصِيرُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْكَمْشُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَصِيرُ الْجُرْدَانِ ، وَجَمْعُهُ كِمَاشٌ وَأَكْمَاشٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْكَمَشُ إِنْ وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرُ ، وَإِنْ وُصِفَتْ بِهِ الْأُنْثَى فَهِيَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، وَهِيَ كَمْشَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ الضَّرْعُ الْكَمَشُ مَعَ كُمُوشِهِ دُرُورًا ؛ وَأَنشَدَ :

يَعْسُ جِحَاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعِ
كَاشٍ لَمْ يُقْبَضْهَا التَّوَادِي
الْكِشَائِي : الْكَمْشَةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغِيرَةِ

الضَّرْعُ ، وَقَدْ كَمْشَتْ كَمَاشَةً . وَخُصِيَّةُ كَمْشَةٍ : قَصِيرَةٌ لاصِقَةٌ بِالصَّفَاقِ ، وَقَدْ كَمْشَتْ كُمُوشَةً .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهَا : لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ وَلَا كُمُوشٌ ؛ الْكُمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْكِشَاشِ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ تَقْلُصُهُ .

وَالْكَمَشَةُ : الثَّاقَةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ . وَضَرْعُ كَمْشٍ بَيْنَ الْكُمُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ . وَأَكْمَشَ بِنَاقَتِهِ : صَرَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا . وَأَمْرًا كَمْشَةً : صَغِيرَةً الثَّدْيِ ، وَقَدْ كَمْشَتْ كَمَاشَةً .

وَالْأَكْمَشُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يُعْصِرُ ، زَادَ التَّهْدِيبُ : مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكْمَشَ جِلْدُهُ ، أَيْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ وَانْكَمَشَ فِي الْحَاجَةِ ، مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ فِيهَا . وَرَجُلٌ كَمِيشُ الْإِزَارِ : مُشْمَرُهُ .

* كمع : كَامَعَ الْمَرْأَةُ : ضَاجَعَهَا ؛ وَالْكَمْعُ وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُهَا ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي
سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارًا
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ :

وَهَبْتَ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُتَفِيعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَامَعَتُ الْمَرْأَةُ إِذَا ضَمَّهَا إِلَيْهِ بِصُورِهَا . وَالْمُكَامَعَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا : هِيَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا سِتْرَ بَيْنَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ، فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ ، فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ، تَأْسُ جُلُودَهُمَا ، لَا حَاجِزَ بَيْنَهُمَا . وَالْمُكَامِعُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَحْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ؛ قَالَ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَى جَحَوَّ حِينَ أَحْضَرْتُ
هُمُومِي وَرَامَانِي الْعَلْتُو الْمُكَامِعُ
وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ كَمْعًا وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَوْاعُوجِي كِبْرِدَ الْعَصَبِ ذِي حَجَلٍ
وَعُرَّةَ زَيْتَتِهِ كَامِعٍ فِيهَا
وَيُقَالُ : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي
الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

بِرَاقَةِ الثَّغْرِ تَسْقَى الْقَلْبَ لَذَّتْهَا
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَمْعًا
مَعْنَاهُ شَرَعَ فِيهِ فِي رِيْقِ ثَغْرِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ رُويَ : يَشْفَى الْقَلْبَ
رِيْقَتِهَا ، كَانَ جَائِزًا .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِمْعُ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْنٌ ؛ قَالَ :

وَكَانَ نَحْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا
بِالْكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَاها
حَجَاها : حَرَفَهَا بِـ : وَالْكِمْعُ : نَاحِيَةُ
الْوَادِي ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ زُوبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا
بِالْكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرِيَا
وَالْكِمْعُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ :
مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْأَكْعَاغُ أَمَاكِنُ
مِنَ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَظْمِنُ
أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِمْعُ
الْإِمْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْمَعْمَى
وَاللُّبْدَى .

وَالْكِمْعُ : مَوْضِعٌ .

* كَمَعَرٌ : كَمَعَرٌ سَنَامُ الْبَعِيرِ : مِثْلُ أَكَمَرٍ .

* كَمَلٌ : الْكَمَالُ : التَّامُّ ، وَقِيلَ : التَّامُّ
الَّذِي تَجَزَّأَ مِنْهُ أَجْزَاؤُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
كَمَلَ الشَّيْءُ يَكْمَلُ ، وَكَمِلَ وَكَمَلَ كَمَالًا
وَكُمُولًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَسْرُ أَرْدُوها .
وَشَيْءٌ كَمِلَ : كَامِلٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى
كَمَلٍ ؛ وَأَنشَدَ سَيِّوْنِي :

عَلَى أَنَّهُ بَعْدَمَا قَدْ مَضَى
ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَتَكْمَلُ : كَكَمَلٍ . وَتَكَامَلَ الشَّيْءُ
وَأَكْمَلْتُهُ أَنَا ، وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ
أَجْمَلْتُهُ ، وَأَتَمَمْتُهُ ، وَأَكْمَلْتُهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلْتُهُ
وَكَمَلْتُهُ : أَتَمَمْتُهُ وَجَمَلْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَرَى الْعِرَاقَ مَقِيلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ
وَالْبَصْرَتَانِ وَوَاسِطُ تَكْمِيلُهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ كَانَ
ذَلِكَ كُلُّهُ يُسَارُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَأَرَادَ
بِالْبَصْرَتَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ .

وَأَعْطَاهُ الْمَالَ كَمَلًا ، أَيْ كَامِلًا ؛ هَكَذَا
يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْجَمِيعِ وَالْوَحْدَانِ ، سَوَاءً ،
وَلَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يُجْمَعُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا نَعْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ كُلَّهُ ؛
وَيُقَالُ : لَكَ نِصْفُهُ وَبَعْضُهُ وَكَفَالُهُ ، وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي » (الآيَةُ) ؛ وَمَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ : الْآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الدِّينَ ، بِأَنْ
كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ ، وَأَظْهَرْتُكُمْ
عَلَيْهِمْ ، كَمَا تَقُولُ الْآنَ كَمَلْنَا الْمُلْكَ ،
وَكَمَلْنَا لَنَا مَا نُرِيدُ ، بِأَنْ كَفَيْتَنَا مِنْ كُنَّا
نَخَافُهُ ؛ وَقِيلَ : « أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ،
أَيْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي
دِينِكُمْ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
دِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرِ
كَامِلٍ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ
أَبِي إِسْحَقَ وَهُوَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ حَسَنٌ ،
وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الْكَامِلَ كَمِيلًا ؛
وَأَنشَدَ :

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَالْتَكْمِيلَاتُ فِي حِسَابِ الْوَصَايَا :
مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ : كَمَلْتُ لَهُ عَدَدَ حَقِّهِ ،
وَوَفَاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلًا وَتَكْمِلَةً ، فَهُوَ مُكْمَلٌ .
وَيُقَالُ : هَذَا الْمُكْمَلُ عِشْرِينَ ، وَالْمُكْمَلُ
مِائَةٌ ، وَالْمُكْمَلُ أَلْفًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَامَتُهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَرَجُلٌ كَامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ : مِثْلُ حَافِدٍ
وَحَفْدَةٍ .

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ هَذَا الْمَالَ كَمَلًا ، أَيْ
كُلَّهُ . وَالتَّكْمِيلُ وَالْإِكْمَالُ : التَّامُّ .
وَاسْتَكْمَلْتُهُ : اسْتَمَمْتُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
حُمَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا مَا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجَ
تَذَكَّرَ الْبَيْضَ بِكُمُولِهِ فَلَجَ
قَالَ : مَنْ نَوَّنَ الْكُمُولَ قَالَ هُوَ مَقَازَةٌ ،
وَفَلَجٌ : يُرِيدُ لَجَّ فِي السَّيْرِ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّشْدِيدَ
لِلْقَافِيَةِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْكُمُولُ نَبْتُ ،
وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَّغَسْتُ ؛ حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي
كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ ، وَمَنْ أَضَافَ قَالَ : فَلَجَ
نَهْرٌ صَغِيرٌ .

وَالْكَامِلُ مِنْ شُطُورِ الْعُرُوضِ :
مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ ،
سُمِّيَ كَامِلًا لِأَنَّهُ اسْتَكْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ فِي
الدَّائِرَةِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سُمِّيَ كَامِلًا ،
لِأَنَّهُ كَمَلَتْ أَجْزَاؤُهُ وَحَرَكَاتُهُ ، وَكَانَ أَكْمَلَ
مِنَ الْوَافِرِ ، لِأَنَّ الْوَافِرَ تَوَقَّرَتْ حَرَكَاتُهُ
وَنَقَصَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِكْمَلُ الرَّجُلُ
الْكَامِلُ لِلْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ .

وَالْكَامِلِيَّةُ مِنَ الرُّوَافِصِ : شَرُّ جَبَلٍ .
وَكَامِلٌ : اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لَبِنَى أَمْرِي
الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : كَانَ لِأَمْرِي الْقَيْسِ .
وَكَامِلٌ أَيْضًا : فَرَسُ زَيْدِ الْخَيْلِ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى
بِقَوْلِهِ :

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِعُرَّةِ كَامِلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَامِلٌ اسْمُ فَرَسٍ زَيْدِ
الْفَوَارِسِ الضُّبِّيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْعَائِفُ
الضُّبِّيُّ :

نَعَمْ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَلِ ضِرَارِ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَابْنَا مُنْذِرِ
وَالْخَيْلُ يَطْعُنُهَا بَنُو الْأَحْرَارِ
يَرْمِي بِعُرَّةِ كَامِلٍ وَيَنْحَرُو
خَطَرَ الثُّفُوسِ وَأَيُّ حِينَ خِطَارِ

وَكَامِلٌ أَيْضاً : فَرَسٌ لِلرَّقَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ
الضَّبِّيِّ .
وَكَمَلٌ وَكَامِلٌ وَمُكَمَّلٌ وَكَمِيلٌ
وَكُمَيْلَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

* كَمَمٌ : الْكُمُ : كُمٌ الْقَمِيصُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْكُمُ مِنَ الثَّوبِ مَنخَلُ الْيَدِ وَمَحْرَجُهَا ،
وَالْجَمْعُ أَكْثَامٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ كِمَمَةً ، مِثْلُ حُبٍّ
وَحَبَبَةٍ . وَأَكَمَّ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ كُمَيْنِ .
وَكُمُ السَّعْيُ : غِشَاءٌ مَخَالِيهِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَمَّ الْكَبَائِسَ يَكُمُّهَا كَمًّا
وَكُمَّمَهَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ تُكْتَمُّهَا ، كَمَا تُجْعَلُ
الْعَنَائِدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ صِرَامِهَا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْغِطَاءِ الْكِيَامُ ، وَالْكُمُ لِلطَّلَعِ (١) . وَقَدْ
كُمَّتِ النَّحْلَةُ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، كَمَا وَكُمُومًا . وَكُمُّ كُلُّ نَوْرٍ :
وِعَاوُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْثَامٌ وَأَكَامِيمٌ ، وَهُوَ
الْكِيَامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ . التَّهْدِيبُ : الْكُمُّ
كُمُ الطَّلَعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌ ، وَهُوَ
بُرْعُومَتُهُ .

وَكَامٍ الْعُدُوقُ : الَّتِي تُجْعَلُ عَلَيْهَا ،
وَاحِدُهَا كُمٌ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالنَّحْلُ
ذَاتُ الْأَكْثَامِ » ، فَإِنَّ الْحَسَنَ قَالَ : أَرَادَ
سَبَائِبَ مِنْ لَيْفٍ تَرَبَّيْتُ بِهَا . وَالْكِمَّةُ : كُلُّ
ظَرْفٍ غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئًا ، وَالْبَسْتُهَ إِيَّاهُ ، فَصَارَ
لَهُ كَالْغِلَافِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكْثَامُ الزَّرْعِ غُلْفُهَا
الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « ذَاتُ الْأَكْثَامِ » ، قَالَ : عَنَى
بِالْأَكْثَامِ مَا غَطَّى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرَجُ مَا هُوَ
مُكَمَّمٌ فِيهِ ذَاتُ أَكْثَامٍ . وَأَكْثَامُ النَّحْلَةِ :
مَا غَطَّى جُمَارَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللَّيْفِ
وَالْجَذَعِ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجَتْهُ النَّحْلَةُ فَهُوَ
ذُو أَكْثَامٍ ، فَالطَّلَعَةُ كُمُّهَا قِشْرُهَا ، وَمِنْ هَذَا

(١) قوله : « والكم للطلع » ضبط في الأصل
والحكم والتهديب بالضم ككم القميص ، وقال في
المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نور
بالكسر .

قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كُمَّةٌ ، لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرَّأْسَ ،
وَمِنْ هَذَا كُمَا الْقَمِيصُ لِأَنَّهَا يُغَطِّيَانِ الْيَدَيْنِ .
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقُ :
يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَنَانُهُ

بَارَادٍ لَحِيَّتِهَا جِيَادَ الْكَأَمِ
يُرِيدُ جَمْعَ الْكِيَامَةِ الَّتِي يَجْعَلُهَا عَلَى مَنْخَرِهَا
لِقَلَا يُؤْذِيهَا الذُّبَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ
وِعَاءُ الطَّلَعِ وَغِطَاءُ الثَّوْرِ ، وَالْجَمْعُ كِيَامٌ
وَأَكِمَّةٌ وَأَكْثَامٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

تَظَلُّ بِالْأَكْثَامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُهَا أَغْنَيْنُ حُرَاسِهَا
وَالْأَكَامِيمُ أَيْضاً : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا
بِالصَّيْفِ وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ (٢)
وَكُمَّتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مَكْمُومَةً ، قَالَ لَبِيدٌ
بِصِفِ نَخِيلٍ :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْسُ فِي أَكْثَامِهِ ،
جَمْعُ كِمٍ ، وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ
يَظْهَرَ . وَكُمُ الْفَصِيلُ (٣) إِذَا أَشْفَقَ عَلَيْهِ فَسْتَرَّ

حَتَّى يَقْوَى ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِغُمَّةٍ لَوْلَمْ تُفَرِّجْ غُمًّا

وَتُكْمُوا أَيْ أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا .
وَأَكَمْتُ وَكَمَمْتُ ، أَيْ أَخْرَجْتُ

(٢) قوله : « لما تعالت » تقدم في مادة
ضرج : مما .

(٣) قوله : « وكم الفصيل » كذا بالصاد في
الأصل ، وفي بيت ابن مقبل الآتي . والذي في
المصباح والقاموس : بالسين ، وبها في المحكم أيضاً
في بيت طفيل الآتي ، وياقوت في بيت ابن مقبل :
كالفصيل المحكم .

كِيَامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ كُمُّ الْفَصِيلِ
أَيْضاً ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَمِنْ طَعْنٍ هَبَّتْ بَلِيلُ فَأَصْبَحَتْ
بِصُوعَةٍ تُحْدِي كَالْفَصِيلِ الْمُكَمِّ
وَالْمِكَمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ
الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الْحَرْثِ .

وَالْكُمُ : الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّاقِ يَكُونُ فِيهَا
الْحَبَّةُ . وَالْكِمَّةُ : الْقُلْفَةُ . وَالْكِمَّةُ :
الْقَلَنْسُوَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكِمَّةُ الْقَلَنْسُوَةُ
الْمُدَوَّرَةُ ، لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرَّأْسَ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
رَأَى جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا :
أُمَةُ آلِ فُلَانٍ ، فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ : بِالْكَعَامِ
أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ أَرَادُوا مُتَكَمِّمَةً
فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكِمَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَخْفَيْتُهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبٍ تَلَفَّفَ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكِمَّةِ الْقَلَنْسُوَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، بَطْحًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِمَّةٌ ،
قَالَ : هَا جَمْعُ كَرَّةٍ وَقَلَّةٌ لِلْكِمَّةِ الْقَلَنْسُوَةِ ،
يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُتَّصِبَةٍ . وَأَنَّهُ
لِحَسَنِ الْكِمَّةِ أَيْ التَّكَمُّمِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّهُ
لِحَسَنِ الْجِلْسَةِ .

وَكَمَّ الشَّيْءَ يَكُمُّهُ كَمَا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ بِصِفِ خَمْرٍ :
كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيِّبَتِهَا
حَتَّى اشْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَ
عَجْرَةَ :

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ
وَكَذَلِكَ كَمَمُهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :
أَشَاقَتَكَ أَطْعَانُ بِحَفَرِ أَبْنَمٍ
أَجَلُ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمِّ
وَتَكَمَمُهُ وَتَكَمَّاهُ : كَكَمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِعَمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمًّا^(١)
قِيلَ : أَرَادَ تُكْمُوا مِنْ كَمَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَتَرْتَهُ ، فَأَبْدَلَ الِصِّمِّ الْأَخِيرَةَ بِاءَ ، فَصَارَ فِي
التَّقْدِيرِ تُكْمُوا .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْيَمَامِيِّ : كَمَنْتُ
الْأَرْضَ كَمَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَثَارُوهَا ، ثُمَّ عَقَوْا
آثَارَ السِّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشَبَةِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي
تُرْلَقُهَا ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .
الْأَضْمَعِيُّ : كَمَنْتُ رَأْسَ الدَّنِّ ، أَيْ
سَدَدْتُهُ . وَالْمِعْمَةُ وَالْمِكْمَةُ : شَيْءٌ يُوضَعُ
عَلَى أَتْفِ الْحِجَارِ كَالْكَيْسِرِ ، وَكَذَلِكَ الْغَامَةُ
وَالْكَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَأْسَدٌ بِهِ . وَالْكِيَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمُ الْبَعِيرِ
وَالْفَرَسِ لِثَلَاثٍ يَعْصُرُ . وَكَمَهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَيْ
مَخْجُومٌ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
نَهَاوَنْدَ : أَلَا إِنِّي هَازٍ لَكُمْ الرَّايَةَ ، فَإِذَا
هَزَزْتُهَا فَلْيَتَّبِعِ الرِّجَالُ إِلَى أَكِمَّةِ خِيُولِهَا ،
وَيُقَرِّطُوهَا أَعْتَبَهَا ، أَرَادَ بِأَكِمَّةِ الْخِيُولِ
مَخَالِيقَهَا الْمُعَلَّقَةَ عَلَى رُمُوسِهَا وَفِيهَا عُلْفُهَا
يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَتَزَعُّوهَا مِنْ رُمُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا
بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ تَقْرِيبُهَا ، وَاحِدُهَا كِيَامٌ ،
وَهُوَ مِنْ كَامٍ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكْمُ بِهِ فَمُهُ لِثَلَاثٍ
يَعْصُرُ .

وَكَمَنْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتُهُ . يُقَالُ :
كَمَنْتُ الْحُبَّ إِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكَمَمْتُ
الثَّخْلَةَ : غَطَّاهَا لِتُرْطَبَ ، قَالَ :
تُعَلَّلُ بِالنَّهْيَةِ حِينَ تُنْمَى
وَبِالْمَعْوِ الْمُكْمَمِ وَالْقَمِيمِ

الْقَمِيمُ : السَّوِيقُ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعُدُوقِ :
مَا غُطِّيَ بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ ، لِيَبْقَى
ثَمَرُهَا غَضًّا وَلَا يَفْسِدُهَا الطَّيْرُ وَالْحُرُورُ ، وَمِنْهُ

(١) قوله : « بل لو رأيت الناس إلخ » عبارة
الحكم بعد البيت : تكموا من الثلاثي المعتل وزنه
تفعّلوا من تكمته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا
الباب ، وقيل أراد تُكْمُوا إلخ .

قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَمَلْتُ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمٌ إِذَا غُطِيَ ، وَكَمٌ
إِذَا قُتِلَ الشُّجْعَانُ ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
قَوْلُهُ تُكْمُوا أَيْ أَلِيسُوا غُمَّةً كُمُوا بِهَا .

وَالْكَمُ : قَمْعُ الشَّيْءِ وَسِتْرُهُ ، وَمِنْهُ
كَمَنْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا قَمَعْتُهَا وَسَتَرْتُهَا ، وَالْغُمَّةُ
مَا غَطَّاكَ مِنْ شَيْءٍ ، الْمَعْنَى بَلْ لَوْ^(٢)
شَهِدْتَ . . . الْأَصْلُ تَكَمَنْتُ مِثْلُ تَقَمَّيْتُ ،
الْأَصْلُ تَقَمَّيْتُ : وَالْكَمَكَمَةُ : التَّغَطُّ
بِالثِّيَابِ . وَتَكَمَمْتُ فِي ثِيَابِي : تَغَطَّيْتُ بِهَا .
وَرَجُلٌ كَمَكَامٌ : غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ
كَمَكَامَةٌ وَمَتَكَمَكَامَةٌ غَلِظَةُ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ .
وَالْكَمَكَامُ : قَرَفُ شَجَرِ الضَّرْوِ ،
وَقِيلَ : لِحَاوُهَا وَهُوَ مِنْ أَفْوَاوِ الطَّيْبِ ،
وَالْكَمَكَامُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَكَمٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ ،
وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ عَمَلُ رُبٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى
(كَمَ) التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى (رُبٍّ) التَّقْلِيلُ
وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مُعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ : كَمَ مَالُكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ :
أَعَشْرَةُ مَالِكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ
أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ
ذَلِكَ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ
(كَمَ) ، أَغْنَتْكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنْ
الِإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا
الْمُسْتَدْرَكَةِ .

التَّهْذِيبُ : كَمَ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنْ عَدَدٍ
وَحَبِيرٍ ، وَتَكُونُ خَبْرًا بِمَعْنَى رُبٍّ ، فَإِنْ عُنِيَ
بِهَا رُبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ، وَإِنْ عُنِيَ بِهَا رُبًّا
رَفَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَهَا فِعْلٌ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا

(٢) قوله : « المعنى بل لو إلخ » كذا بالأصل
وفيه سقط ظاهر ، ولعل الأصل : المعنى بل لو
شهدت الناس إذ تكموا أي غطوا وستروا ، الأصل
تكمت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام .

انْتَصَبَتْ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ
تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى مَا ، ثُمَّ
قُصِرَتْ مَا فَاسْكَنْتِ الْمِيمَ ، فَإِذَا عَنِيَتْ
بِكَمٍ غَيْرِ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ، قُلْتَ : كَمَ
هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ مُجِيبُكَ : كَذَا
وَكَذَا .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمَ وَكَأَيِّنْ لُغَتَانِ ،
وَتَضَعُهَا مِنْ ، فَإِذَا أُلْقِيَتْ مِنْ ، كَانَ فِي
الِاسْمِ التَّكْرِيرُ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمَ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ،
وَكَمَ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَهَذَا وَجْهَانِ
يُنْصَبَانِ وَيُخَفَّضَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَاقِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ
لِلِاسْمِ جَازَ النَّصْبُ أَيْضًا وَالْخَفْضُ ، وَجَازَ
أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرْفَعَ فِي التَّكْرِيرِ فَتَقُولَ كَمَ
رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ ، وَتُعْمَلُ
فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولَ : كَمَ
جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتَ ،
وَأَنْشَدُونَا :

كَمَ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي
رَفَعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : كَانَ
أَصْلُ كَمَ الْإِسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّكْرِيرِ
مُقَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ الْعَدَدِ ، فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ
كَمَ مِنَ التَّكْرِيرِ كَمَا تَقُولُ : عِنْدِي كَذَا وَكَذَا
دِرْهَمًا ، وَمَنْ خَفَضَ قَالَ : طَالَتْ صُحْبَةُ
مِنِ التَّكْرِيرِ فِي كَمَ ، فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا
إِرَادَتَهَا ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ ،
الْآخَرَ ، وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَ
قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَمَ اسْمٌ نَاقِصٌ مَبْهُمٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الْإِسْتِفْهَامُ
وَالْحَبْرُ ، تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمَ رَجُلًا
عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ
إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمَ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ ، تُرِيدُ
التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ ، كَمَا تَخَفِضُ
رُبًّا ، لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ نَقِيضُ رُبٍّ فِي

التَّكْلِيلُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسماً تاماً شَدَّدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ ، فَقُلْتُ : أَكْثَرْتُ مِنَ الْكَمِّ ، وَهُوَ الْكَمِيَّةُ .

* كَمَنَ * كَمَنُ كُمُونًا : اخْتَفَى . وَكَمَنَ لَهُ يَكْمُنُ كُمُونًا وَكَمِنَ : اسْتَحْفَى . وَكَمَنَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَحْفَى فِي مَكْمَنٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ . وَأَكْمَنَ غَيْرَهُ : أَخْفَاهُ . وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَكْمَنٌ إِذَا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثَارُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَرَّ بِشَيْءٍ فَقَدْ كَمَنَ فِيهِ كُمُونًا . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَمْنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ أَيْ اسْتَرَّاسْتَحْفَى : وَمِنْهُ الْكَمِينُ فِي الْحَرْبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرِّقٍ وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَمِينُ فِي الْحَرْبِ الَّذِينَ يَكْمُونُ . وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ ، أَيْ فِيهِ دَغْلٌ لَا يُفْطَنُ لَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كَامِنٍ مِثْلُ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ .

وَنَاقَةُ كَمُونٌ : كَتُمُ لِلنَّاحِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِحتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا لَمْ تُبَشِّرْ بِذَنْبِهَا وَلَمْ تَسْلُ ، وَإِنَّا نَعْرِفُ حَمَلَهَا بِشَوْلَانٍ ذَنْبِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةُ كَمُونٌ إِذَا كَانَتْ فِي مُنْبَتِهَا وَزَادَتْ عَلَى عَشْرِ لَيَالٍ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةٍ لَا يُسْتَيْقَنُ لِقَاحُهَا .

وَحَزَنٌ مُكْمِنٌ فِي الْقَلْبِ : مُخْتَفٍ . وَالْكُمَّةُ : جَرَبٌ ، وَحُمْرَةٌ تَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ رَمَدٍ يُسَاءُ عِلَاجُهُ فَتُكْمَنُ ، وَهِيَ مَكْمُونَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سِلَاحُهَا مُقْلَةٌ تَرَفُّقُ لَمْ تَحْدَلْ بِهَا كُمَةً وَلَا رَمَدٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهَا يُكْمِنَانِ الْأَبْصَارَ ، أَوْ يُكْمِهَانِ ، وَتَخْلُجُ مِنْهُ النَّسَاءُ .

قَالَ شَمِيرٌ : الْكُمَةُ وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ ؛

وَقِيلَ : قَرَحٌ فِي الْمَاقِ ، وَيُقَالُ : حِكَّةٌ وَيُسُّ وَحُمْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَأَوَّبَنِي الدَّاءُ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ
كَمَا اعْتَادَ . . . (١) مِنَ اللَّيْلِ عَائِرُهُ

وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ يُكْمِهَانِ ، فَمَعْنَاهُ يُعْمِيَانِ ، مِنَ الْأَكْمَةِ وَهُوَ الْأَعْمَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فِي الْجَفْنِ وَغِلْظٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَكَالٌ يَأْخُذُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ فَتَحْمَرُّ لَهُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا رَمَدٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُلْمَةٌ تَأْخُذُ فِي الْبَصَرِ ، وَقَدْ كَمِتْ عَيْنُهُ تَكْمُنُ كُمَةً شَدِيدَةً وَكَمِتْ .

وَالْمُكْمِنُ : الْحَزِينُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
عَوَاسِفُ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْفُنُهَا
بِمُكْمِنٍ مِنْ لَاحِجِ الْحُزْنِ وَاتِنِ
الْمُكْمِنُ : الْخَافِي الْمُضْمَرُ ، وَالْوَاتِنُ : الْمُقِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي خَلَصَ إِلَى الْوَتَنِ .

وَالْكُمُونُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ حَبٌّ أَدَقُّ مِنَ السَّمْسِمِ ، وَاحِدُهُ كُمُونَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُمُونُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ السَّنُوتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْكُمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ
وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُمْتُونُهُ خُضْرُ
وَدَارَةٌ مَكْمِنٌ (٢) : مَوْضِعٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) . وَمَكْمِنٌ : اسْمٌ رَمَلَةٍ فِي دِيَارِ
قَيْسٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بِدَارَةِ مَكْمِنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا
رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنًا

* كَمَهُ * الْكَمَةُ فِي التَّفْسِيرِ : الْعَمَى الَّذِي يُؤَلَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ . كَمَهُ بَصَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَهَا وَهُوَ أَكْمَهُ إِذَا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهَا يُكْمِهَانِ

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَالْكَلِمَةُ

الْمَسَاقِطَةُ هِيَ مَوْضِعُ الْإِسْتِشْهَادِ ، وَهِيَ « مَكْمُونًا » . كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ . وَالْكَمَةُ - كَمَا قَالَ - وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَدَارَةٌ مَكْمِنٌ » ضَبَطَهَا الْمَجْدُ كَمَقْعَدٍ ، وَضَبَطَهَا يَاقُوتٌ كَالْكَلِمَةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

الْأَبْصَارَ ، وَالْأَكْمَةُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَبْرَأُ الْأَكْمَةُ » ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ الْكَمَةُ فِي الشَّعْرِ الْعَمَى الْعَارِضِ ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ :

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا
فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَتْ الشَّمْسُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ ، كَمَا تُظْلِمُ الْعَيْنُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ الْعَمَى ؛ وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِيَ الرَّجُلُ إِذَا سَلَبَ عَقْلَهُ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ بِالْكَمَةِ يُسَلَبُ نُورُهَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كَمَا قَالَ رُؤَبَةُ :

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْمَى
وَذَكَرَ أَهْلُ اللَّغَةِ : أَنَّ الْكَمَةَ يَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ حَادِثًا بَعْدَ بَصَرٍ ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي فُسِّرَ هَذَا الْبَيْتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْمَسْلُوبِ الْعَقْلِ أَكْمَهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ
فِي غَائِلَاتِ الْحَاثِرِ الْمُتَهَتِّهِ (٣)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَكْمَةُ الَّذِي يُنْصَرُ
بِالنَّهَارِ وَلَا يُنْصَرُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْأَكْمَةُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يُنْصَرُ فَيَنْحِيرُ
وَيَتَرَدَّدُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَكْمَةَ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ
أَعْمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤَبَةَ :

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ
فَوَصَفَهُ بِالْهَرَجِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَالْأَكْمَةِ فِي حَالِ
هَرَجِهِ .

وَكَمِيَ النَّهَارُ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ
غُبْرَةٌ . وَكَمِيَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالْكَامِيَةُ :
الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .
يُقَالُ : خَرَجَ يَتَكَمَّهُ فِي الْأَرْضِ .

* كَمِهْدُ * الْكُمَهْدَةُ : الْكَمَرَةُ (عَنْ

(٣) قَوْلُهُ : « الْمُتَهَتِّهِ » بِكَسْرِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ الْمُتَهَتِّهِ ، بَفَتْحِ التَّائِينَ . وَفِي مَادَّةِ « تَهْتِ » مِنَ اللِّسَانِ : تُهَتُّه فَلَانٌ - بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ : إِذَا رَدَّدَ فِي الْبَاطِلِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

كراع () . وَالْكُمَهْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :
تَوَامَةٌ وَقَبْتُ الضُّحَى تَوَهَّدَهُ
شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَهْدَةُ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَعَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالْكُمَهْدُ الْفَرْخُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْإِرْتِعَادِ ،
وَذَلِكَ إِذَا زَقَّهُ أَبَوَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُمَهْدُ
الْكَبِيرُ الْكُمَهْدَةُ ، وَهِيَ الْكَوْسَلَةُ :
إِنْ لَهَا يَكْنُهِلُ الْكَنَاهِلُ
حَوْضًا يَرُدُّ رُكْبَ النَّوَهِلِ (١)
أَرَادَ يُصَابِيهِ .

* كَمَهْل * التَّهْدِيبُ : كَمَهَلْتُ الْحَدِيثَ ،
أَيْ أَخْفَيْتُهُ وَعَمَيْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَهَلُ
إِذَا جَمَعَ ثِيَابَهُ وَحَزَمَهَا لِلسَّفَرِ . وَكَمَهْلُ فُلَانٍ
عَلَيْنَا : مَنَعَنَا حَقًّا .
وَفِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً ،
وَحَبَّرْتُهُ حَبْكَةً ، وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّجْتُهُ
حَبَّجَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ
وَكُرْكُرْتُهُ ، إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا
انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُهُ .

* كَمَى * كَمَى الشَّيْءَ وَتَكَمَّاهُ : سَرَّهُ ؛
وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :
بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
أَنَّهُ مِنْ تَكَمَّيْتُ الشَّيْءَ . وَكَمَى الشَّهَادَةَ
يَكْمِيهَا كَمِيًّا وَأَكْمَاهَا : كَمَّهَا وَقَمَعَهَا ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
مَخَافَةً أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحُ
يَثْرَى : يَفْرَحُ . وَانْكَمَى أَيْ اسْتَحْفَى .

وَتَكَمَّتْهُمْ الْفِتْنُ إِذَا غَشِيَتْهُمْ . وَتَكَمَّى
قِرْنَهُ : قَصَدَهُ ؛ وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ

(١) قوله : « إِنْ لَهَا الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ
بِهَذَا الضَّبْطِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ، وَانْظُرْ
مَا مَنَاسِبُهُ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي
بَعْدَهُ أَوَّلُهُ فِيهِ الشَّاهِدُ وَسَقَطَ مِنْ قَلَمِ الْمُصَنِّفِ
أَوِ النَّاسِخِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

مُتَكَمَّى . وَتَكَمَّى : تَغَطَّى . وَتَكَمَّى فِي
سِلَاحِهِ : تَغَطَّى بِهِ . وَالْكَمَى : الشُّجَاعُ
الْمُتَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ ، لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ ، أَيْ
سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الْكُمَاءُ ،
كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيٍّ وَقَضَاةٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ
مُسْتَقِيلَةٍ فَقَالَ : أَكْمُوهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
أَكْمُوهَا ، أَيْ اسْتُرُوهَا لِئَلَّا تَقَعَ عَيْنُ النَّاسِ
عَلَيْهَا . وَالْكَمُو : السَّتْرُ (٢) ، وَأَمَّا أَكْمُوهَا
فَمَعْنَاهُ ارْزُقُوهَا لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الْكُومَةِ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ ،
وَمِنْ النَّاقَةِ الْكُومَاءُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّنَامُ ،
وَالْكُومُ عِظْمٌ فِي السَّنَامِ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةٍ : لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خَرَاجَاتٍ ثُمَّ تَتَكَمَّى ،
أَيْ تَسْتَتِرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّجَاعِ كَمَى ، لِأَنَّهُ
اسْتَتَرَ بِالذَّرْعِ ؛ وَالدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي
هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْبَسْرِ : فَجِئْتُهُ فَأَنكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالْكَمَى : الْأَبْسُ السَّلَاحُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الشُّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ ، كَانَ عَلَيْهِ
سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقِيلَ : الْكَمَى الَّذِي لَا
يَحِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَلَا يَرُوعُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
أَكْمَاءُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَضَمْرَةَ بِنْتُ ضَمْرَةَ :
تَرَكْتَ ابْنَتِكَ لِلْمُعِيرَةِ وَالْقَنَا
شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالدَّمِ
فَأَمَّا كُمَاءُ فَجَمْعُ كَامٍ ؛ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ
الْكَمَى أَكْمَاءُ وَكُمَاءُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَمَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ أَخَذَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ :
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمَى شَجَاعَتُهُ لَوْفَتِ حَاجَتُهُ
إِلَيْهَا ، وَلَا يُظْهِرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا
اِحْتَجَّ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ تَأَنَّفُ مِنْ قَتْلِ الْحَسِيسِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : الْقَوْمُ قَدْ تُكْمُوا ، وَالْقَوْمُ قَدْ
تُشْرَفُوا ، وَتُرَوَّرُوا إِذَا قُتِلَ كَمِيَّتُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ
(٣) قوله : « وَالْكَمُو : السَّتْرُ » هَذِهِ عِبَارَةُ
الْهَيْمَةِ وَمَقْصَدُهَا أَنْ يَقَالَ : كَمَا يَكْمُو .

وَزَوْبُرُهُمْ . ابْنُ بَرٍّ : رَجُلٌ كَمَى بَيْنَ
الْكُمَايَةِ . وَالْكَمَى عَلَى وَجْهَيْنِ : الْكَمَى فِي
سِلَاحِهِ ، وَالْكَمَى الْحَافِظُ لِسِرِّهِ قَالَ :
وَالْكَمَى الشَّهَادَةُ الَّتِي يَكْمُهَا وَيُقَالُ :
مَا فُلَانٌ يَكْمِي وَلَا نَكْمِي ، أَيْ لَا يَكْمِي سِرَّهُ
وَلَا يَنْكِي عَدُوَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَنْ
تَعَمَّدَتْهُ فَقَدْ تَكَمَّيْتُهُ . وَسُمِّيَ الْكَمَى كَمِيًّا ،
لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْأَقْرَانُ ، أَيْ يَتَعَمَّدُهُمْ .
وَأَكْمَى : سَتَرَ مَنَزِلَهُ عَنِ الْعِيُونِ ،
وَأَكْمَى : قَتَلَ كَمَى الْعَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ
إِلَيْهِ : تَقَدَّمْتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْكَمِيَاءُ ، مَعْرُوفَةٌ مِثَالُ السِّمِيَاءِ :
اسْمُ صَنْعَةٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَرَبِيٌّ ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةً وَلَا أَدْرِي
أَهِيَ فِعْلِيَّةٌ أَمْ فِعْلَاءٌ .
وَالْكَمَوَى ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ
الْمُضِيئَةُ ؛ قَالَ :

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجُ
وَلَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكَمَوَى سَرِينَا
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا (كَمَا) فَإِنَّمَا (مَا)
أُدْخِلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهَذَا أَكْثَرُ
الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ تَحْذِفُ الْيَاءَ
مِنْ كَمَا فَتَجْعَلُهُ كَمَا ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ
اسْمَعْ كَمَا أَحَدْتُكَ ، مَعْنَاهُ كَيْمَا أَحَدْتُكَ ،
وَيَرْفَعُونَ بِهَا الْفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ ؛ قَالَ عَدِيٌّ :
اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَاسَايِلُ سَلَا
مَنْ نَصَبَ فِيمَعْنَى كَى ، وَمَنْ رَفَعَ فَلَانَهُ لَمْ
يَلْفِظْ بِكَى .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قَالَ :
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ
الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ
كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنْ
الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَازِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَهَذَا إِنْ
كَانَ يَتَعَقَّدُ بِهِ يَمِينٌ ، عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَإِنَّهُ

لأوجب فيه إلا كفارة اليمين ؛ أما الشافعي فلا يعده يمينا ، ولا كفارة فيه عنده قال : وفي حديث الرؤية : فإنكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ؛ قال : وقد يحيل إلى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئي ، وإنما هو للرؤية ، وهي فعل الرائي ، ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية يتزاح معها الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لاترتابون فيه ولا تمتنون . وقال : وهذان الحديثان ليس هذا موضعها ، لأن الكاف زائدة على ما ، وذكرها ابن الأثير لأجل لفظها وذكرناها نحن حفظا لذكرها حتى لا نخيل بشيء من الأصول .

* كنب * كنب يكتب كنباً : غلط ، وأنشد لدريد بن الصمة :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الْأَقْطِ الْحَوْلَى شَبَعَانُ كَانِبٌ
أَيُّ شَعْرٍ لِحْيَتِهِ مُتَبَضِّصٌ لَمْ يُسْرَحْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَبَضِّصٍ فَهُوَ مُتَعَكِّسٌ .
وَأَكْنَبَ : كَكْنَبَ .

وقال أبو زيد : كانب كائز ، يقال : كنب في جرابه شيئاً إذا كثره فيه .
وَالْكَنْبُ : غِلْظٌ يَعْلُو الرَّجُلَ وَالْخَفَّ وَالْحَافِرَ وَالْيَدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَدَ إِذَا غُلِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ ؛ كَنَيْتَ يَدَهُ وَأَكْنَبْتَ فِيهِ مَكْنِيَةً . وفي الصَّحاح : أَكْنَبْتُ ، وَلَا يُقَالُ : كَنَيْتَ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
قَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضُونِ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضُونُ : جِنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ أَكْنَبْتُ نُسُورَهُ وَأَكْنَبَا

أَيُّ غُلِظَتْ وَعَسَتْ . وفي حديث سعد : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَكْنَبْتَ يَدَاكَ ؟ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْ وَالْمَسْحَاقِ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ

لَا تَمْسُهَا النَّارُ أَبَدًا . أَكْنَبْتُ الْيَدَ إِذَا ثَخُنَتْ وَغُلِظَ جِلْدُهَا ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالْكَنْبُ فِي الْيَدِ : مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمَكْنَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْحَوَافِرِ . وَخَفُّ مَكْنَبٌ ، يَفْتَحُ الثُّونَ : كَمَكْنَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْثُومٍ التَّوَاحِي مُكْنَبٍ
وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اشْتَدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنْبُ الشَّيْءِ يَكْنِيهِ كَنْبًا : كَثَرَهُ وَالْكَانِبُ : الْمُتَمَلِّقُ شَيْعًا . وَالْكَانِبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعَاسِي : الشُّمْرَاخُ . وَالْكَنْبُ : الْيَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَنْبُ ، بَغِيرُ بَاءٍ شَيْءٌ يَقْتَادِنَا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَفُ عِنْدَنَا بِلِحَائِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شُرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنْ الْكَنْبِ ، فَأَرَانِي شِرْشَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشُّوكِ ، بَيَضاءَ الْعِيدَانِ ، كَثِيرَةَ الشُّوكِ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاعِيمٌ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكَاتٌ ثَلَاثٌ . وَالْكَنْبُ : نَبْتُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُعَالِيَاتٌ عَلَى الْأَرْيَافِ مَسْكُنُهَا
أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلَحِ وَالْكَنْبِ
الليث : الْكَنْبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي خَصَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَنْبِ
وَكُنَيْتُ ، مُصَغَّرًا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
التَّائِبَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرِ حَاضِرٌ بِعُرَافِ
وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

* كنب * (١) ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُنَيْتُ وَكُنَيْتُ : مُنْقِصٌ بِخَيْلٍ .

قَالَ : وَتَكْنَبْتُ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ .
وَرَجُلٌ كُنَيْتُ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) قوله : « كنب » أثبتنا بالتاء المثناة من فوق ، ولا أصل لها بل هي بالثلثة في رباعي المحكم والمجد والتكملة والتهديب . ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفًا للجماعة .

* كنب * رَجُلٌ كُنَيْتُ وَكُنَيْتُ : تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ وَقَدْ تَكْنَبْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُنَيْتُ الرَّمْلُ الْمُتَهَالُ .

* كنب * وَجْهٌ كُنَيْتُ : قَبِيحٌ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ كُنَيْتُ غَلِظَ الْوَجْهَ جَهْمٌ .

* كنب * الْكُنَيْتُ : حَبْلُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ نَخِيلُ الْهِنْدِ تُخَذُ مِنْ لَيْفِهِ حِبَالٌ لِلسُّفُنِ ، يَبْلُغُ مِنْهَا الْحَبْلُ سَبْعِينَ دِينَارًا .
وَالْكُنَيْتُ : الْأَرْبَةُ الصُّحْمَةُ .

* كنبش * تَكْنَبُشُ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا .

* كنبل * رَجُلٌ كُنَيْلٌ وَكُنَيْلٌ : شَدِيدُ صُلْبٍ .

وَكُنَيْلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ (حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* كنع * رَجُلٌ كَنْعٌ وَكَنْعٌ ، بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ : وَهُوَ الْأَحْمَقُ .

* كنع * الْكَنْعُ : الْقَصِيرُ .

* كنب * اللَّيْتُ : الْكُنْثَةُ نَوْرَدَجَةٌ تُخَذُ مِنْ أَسَى وَأَغْصَانِ خِلَافٍ ، تُسَطُّ وَتُنْضَدُ عَلَيْهَا الرِّيَاحِينَ ، ثُمَّ تُطَوَّى ، وَإِعْرَابُهُ : كُنْجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ : كُنْثَا .

* كنب * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِتَابُ الرَّمْلُ الْمُتَهَالُ .

* كنع * رَجُلٌ كَنْعٌ وَكَنْعٌ ، بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ .

* كنب * رَجُلٌ كُنْثَرٌ وَكُنْثَرٌ : وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* كنثل * الكنثال^(١) : القصير ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

* كنخب * الكنخبة : اختلاط الكلام من الخطأ (حكاه يونس) .

* كند * كند يكند كنوداً : كفر النعمة ؛ ورجل كنأد وكنود . وقوله تعالى : « إن الإنسان لربه لكنود » ؛ قيل : هو الجحود ، وهو أحسن ؛ وقيل : هو الذي يأكل وحده ، ويمنع رفته ، ويضرب عبده . قال ابن سيده : ولا أعرف له في اللغة أصلاً ولا يسوغ أيضاً مع قوله لربه .

وقال الكلبي : لكنود : لكفور بالنعمة ؛ وقال الحسن : لوأم لربه بعد المصيبات وينسى النعم ؛ وقال الزجاج : لكنود ، معناه لكفور ، يعني بذلك الكافر . وامرأة كند وكنود : كفور للمواصلة ؛ قال الثمر بن توبل يصف امرأته .

كنود لائم ولا تفادي إذا علق حبالها برهن وقال أبو عمرو : كنود كفور للمودة . وكندة أي قطعه ؛ قال الأعشى : أميطي ثميطي بصلب الفؤاد وصول جبال وكنادها وأرض كنود : لا تثبت شيئاً . وكندة : أبو قبيلة من العرب ، وقيل : أبو حى من اليمن ، وهو كندة بن ثور . وكنود وكنأد وكنادة : أسماء .

* كندث * الكندث والكنادث : الصلب .

* كندر * الكندر والكنادر والكنيدر من

(١) قوله : « الكنثال » هكذا في الأصل بالناء الثلاثة مضبوطاً ، وفي الصحاح في مادة كل بالناء المثناة : والكنثال ، بالضم ، القصير ؛ والنون زائدة . وفي القاموس : الكنثال كجرحل القصير ا هـ . أي بالمثناة .

الرجال : الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حمر الوحش . وروى شعير لابن شميل كنيدر ، على فعيل ، وكنيدر تصغير كندير ؛ وجمار كنذر وكنادر : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :
كَانَ تَحْنِي كُنْذَرًا كُنَادِرًا
جَابًا قَطَوِي يَنْشِجُ الْمَشَايِرَا

يقال : جمار كدر وكنذر وكنادر للغليظ والجاب : الغليظ والقطوي : الذي يمشي مقطوياً ، وهو ضرب من المشى سريع . وقوله : ينشج المشاجر ، أي بصوت بالأشجار ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كدر ، وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لدو كنديرية ؛ وأنشد :

يَبْنَعْنَ ذَا كَنْدِيرَةٍ عَجَنَسَا
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا
لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا
ابْنُ شَمِيلٍ : الكندر الشديد الخلق ، وفتيان كنادره .

والكنندر : اللبان ، وفي المحكم : ضرب من العلك ، الواحدة كنذرة . والكنذرة من الأرض : ما غلظ وارتفع . وكنذرة البازي : مجثمه الذي يهبط له من خشب أو مدر ، وهو دخيل ليس بعربي ، ويان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلاً في حشو الكلمة إلا بفضل لازم ، كالعققل ، والحقيقد ، ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد يلتقي حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛ يقال : رماد رمذد ، وقرس سقذد ، إذا كان مضمرًا . والحقيدد : الظليم . وما له عندد .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء ، لأنها تنقص عن مقادير ما ألحقته به نحو : قردد ومهدد ، لأنه ملحق بجمعهم ، وكذلك الجمع نحو قرادد ومهادد مثل جعافر ، فإن لم يكن ملحقا لزمه

الإدغام نحو الد وأصم . والكنذر : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب النجوم . وكندير : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

* كندس * الكندس : العقق (عن ثعلب) ، وأنشد :

مُنِيْتُ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُسٍ^(٢)
الزمردة : التي بين الرجل والمرأة ، فارسية .

* كندش * الكندش : العقق . قال ابن الأعرابي : أخبرني المفضل يقال : هو أخبث من كندش ، وهو العقق ؛ وأنشد لأبي العظمش يصف امرأة :

مُنِيْتُ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ
تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ
وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ
لَهَا وَجْهٌ قَرِي إِذَا أَرَبَتْ
وَلَوْنٌ كَبِيضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
وَمَعْنَى مُنِيْتُ : بليت . وزمردة : امرأة يشبه خلقها خلق الرجل ، فارسي معرب ، ويروى : يزمردة ، بكسر الزاي مع الميم ، ويروى : يزمردة ، بحذف النون ، على مثال علكدة .

وقوله : أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ ، قال ابن خالويه : الكندش لص الطير ، وهو العقق ، والريال لص الأسود ، والطمل لص الذئب ، والزبابة لص الفيران ، والفويسقة سارقة الفيلة من السراج . والكندش ضرب من الأدوية .

* كندل * الكندلي : شجر يدبغ به ، وهو من دباغ السندي ، ودباغه يجي أحمر

(٢) قوله : « منيت إلخ » سيأتي في مادة كندش ، فانظره .

(حكاؤه أبو حنيفة) ؛ وقال مرة : هو الكندلاء فمد ، قال : وماء البحر عدو كل شجر إلا الكندلاء والقرم ، والقرم مذكور في موضعه .

* كثر الكثرة ، وفي المحكم : الكثر : الشقة من ثياب الكنان ، دخيل . وفي حديث معاذ : نهى رسول الله ، عن لبس الكثر ، هو شقة الكنان ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره أبو موسى .

قال ابن سيده : والكثارات يختلف فيها فيقال : هي العيدان التي يضرب بها ؛ ويقال : هي الدقوف ؛ ومنه حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ، رضى الله عنها : إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ، ويوطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكثارات .

وفي صفته ، في التوراة : بعثت تمحو المعارف والكثارات ؛ هي بالفتح والكسر : العيدان ؛ وقيل البرابط ؛ وقيل الطنبور ؛ وقال الحرابي : كان ينبغي أن يقال الكيرانات ، فقدمت الثون على الرء ، قال : وأظن الكيران فارسياً معرباً ، قال : وسمعت أبا نصر يقول : الكريئة الضاربة بالعود ، سميت به لضربها بالكيران ؛ وقال أبو سعيد الضري : أحسبها بالباء ، جمع كيار ، وكيار جمع كبير ، وهو الطبل ، كجمل وجال وجالات .

ومنه حديث علي ، عليه السلام : أمرنا بكسر الكوبة والكثارة والشباع . ابن الأعرابي : الكثاير واحدتها كثارة ؛ قال قوم : هي العيدان ؛ ويقال : هي الطنابير ، ويقال الطبول .

التهذيب في ترجمة قتر : رجل مقنور ومقنر ومكنور ومكنر إذا كان ضخماً سميحاً ، أو معتماً عمة جافية .

* كثر الكثر : اسم للمال إذا أحرز في وعاء

لما يحزر فيه ؛ وقيل : الكثر المال المدفون ، وجمعه كنوز ، كثره يكثره كنزاً واكثره . ويقال : كثر البر في الجراب فاكثر . وفي الحديث : أعطيت الكثيرين : الأحمر والأبيض ؛ قال شمر : قال العلاء ابن عمرو والباهلي : الكثر الفضة في قوله : كان الهيرقي غدا عليها

بماء الكثر البسه قراها قال : وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً . وفي الحديث ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي رواية : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ، أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما ، يدخر الكثر ، وفي التثريب العزيز : «والذين يكثرزون الذهب والفضة» وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، يذهب كسرى فلا كسرى بعده ، ويذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتفقن كنوزها في سبيل الله !

الليث : يقال كثر الإنسان مالا يكثره . وكثرت السقاء إذا ملأته . ابن عباس في قوله تعالى في سورة الكهف : «وكان تحته كنز لهما» ؛ قال : ما كان ذهباً ولا فضة ، ولكن كان علماً وصحفاً .

وروى عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : أربعة آلاف وما دونها نفقة ، وما فوقها كثر .

وفي الحديث : كل مال لا تؤدي زكاته فهو كثر ؛ الكثر في الأصل المال المدفون تحت الأرض ، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزاً ، وإن كان مكنوزاً ، وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل . وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : بشر الكنازين برضف من جهنم ؛ هم جمع كنز ، وهو المبالغ في كثر الذهب والفضة وأدخارها وتركها إنفاقها في أبواب البر .

واكثر الشيء : اجتمع وامتلأ . وكثر الشيء في الوعاء والأرض يكثره كنزاً : غمره يدهو . وشد كثر القرية : ملأها . ويقال للجارية الكثيرة اللحم : كناز ، وكذلك الثاقه ؛ وقال :

حياتك ذات هن كناز
وناقة كناز ، بالكسر ، أي مكثره اللحم . والكناز : الثاقه الصلبة اللحم ، والجمع كنوز وكناز ، كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين ، وجعله بعضهم من باب جئب ، وهذا خطأ لقولهم في الثنية كنازان ، وقد تكثر لحمه واكثر ؛ ورجل كثير اللحم ، ومكثر اللحم ، وكثير اللحم ومكنوزه ، أنشد سيبويه :

وساقين مثل زبل وجعل
صقبان ممشوقان مكنوزا العضل
وفي شعر حميد بن ثور :
فحمل الهم كنازاً جلعداً
الكناز : المجمع اللحم القوي ، وكل مكثر مجمع ، ويروى كلاً ، باللام ، وقد تقدم .

وفي صفته ، عليه السلام : بعثت تمحو المعارف والكنازات ، هي بالفتح . والكناز والكناز : رفاع الثمر ، وقد كثروا الثمر يكثرونه كنزاً وكنازاً ، فهو كثير ومكنوز ، والكينز : الثمر يكثر للشتاء في قواصر وأوعية ، والفعل الاكناز ، قال : والبحريون يقولون جاء زمن الكناز ، إذا كثروا الثمر في الجلال ، وهو أن يلقى جراب أسفل الجلّة ، ويكثر بالرجلين حتى ينخل بعضه في بعض ، ثم جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجلّة مكنوزة ، ثم تخاط بالشرط . الأموي : أتيتهم عند الكناز والكناز ، يعني حين كثروا الثمر . ابن السكيت : هو الكناز ، بالفتح لا غير ؛ قال : ولم يسمع إلا بالفتح . وقال بعضهم : هو مثل الجداد

وَالْجِدَادُ ، وَالصَّرَامِ وَالصَّرَامِ ، وَرَبَّهَا
اسْتَعْمَلَ الْكَنَّازُ فِي الْبَرِّ ، أَنْشَدَ سَبْيُوهُ
لِلْمَتَّحِلِ الْهَدْلَى :

لَا دَرَّ دَرَّى إِنْ أَطَعْتُ نَاظِلَكُمْ
قُوفَ الْحَتَّى وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ !
وَكَنَّاظُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* كَنَسَ : الْكَنْسُ : كَسَحَ الْقَامِ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ . كَنَسَ الْمَوْضِعَ يَكْنُسُهُ ، بِالضَّمِّ ،
كَنْسًا : كَسَحَ الْقَمَامَةَ عَنْهُ . وَالْمَكْنَسَةُ : مَا
كُنِسَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ مَكَائِسُ . وَالْكَنَاسَةُ : مَا
كُنِسَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَنَاسَةُ الْبَيْتِ مَا كُسِحَ
مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَالْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْكَنَاسَةُ أَنْصَا : مُلْقَى الْقَمَامِ .

وَقَرَسُ مَكْنُوسَةٌ : جَرْدَاءُ .
وَالْمَكْنِسُ^(١) : مَوْلِجُ الْوَحْشِ مِنْ
الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ تَسْكُنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، وَهُوَ
الْكِنَاسُ ، وَالْجَمْعُ أَكْنِيسَةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
الْثَرَى ، وَكُنُسَاتُ جَمْعُ كَطَرَقَاتٍ وَجُزَرَاتٍ ؛
قَالَ :

إِذَا ظُبَى الْكُنُسَاتِ انْغَلَا
تَحْتَ الْإِرَانِ سَلَبَتْهُ الطَّلَا^(٢)
وَكُنُسَتِ الظُّبَاءُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَتَكْنُسَتْ وَانْكُنُسَتْ : دَخَلَتْ فِي
الْكِنَاسِ ، قَالَ لَيْدٌ :
شَاقَتْكَ ظُنُّنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا
فَكَكْسُوا قَطْنَا تَصِرُ خِيَامُهَا
أَيَّ دَخَلُوا هَوَادِجَ جُلُلَتْ بِشَابِ قَطْنٍ .

(١) قوله : « والمكنس » هكذا في الأصل
مضبوطاً بكسر النون ، وهو مقتضى قوله بعد
البيت : وكُنُسَتِ الظُّبَاءُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ بِالْكَسْرِ ؛
ولكن مقتضى قوله قبل البيت : وهو من ذلك ،
لأنها تَكْنُسُ الرَّمْلَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ مَفْتُوحَةً وَكَذَا هُوَ
مَقْتَضَى قَوْلِهِ جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلُ الْآتِي فِي شَرْحِ
حَدِيثِ زِيَادٍ حَيْثُ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ .
(٢) قوله : « سلبته الطلأ » هكذا في الأصل ،
وفي شرح القاموس : سلبته الظللا .

وَالْكَائِسُ : الظُّبَى يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الشَّجَرِ يَكُنُّ فِيهِ وَيَسْتَتِرُ ؛
وِظْيَاءُ كُنُسٌ وَكُنُوسٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْأَ نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ
وَالْأَ ظِيَاءُ كُنُوسًا وَذِيَاءُ
وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَارُ لِلْبَلَى خَلْقٌ لَيْسَ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنْسُ
إِلَّا الْيَعَايِرُ وَالْأَ الْعَيْسُ
وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ
وَكُنُسَتِ الثُّجُومُ تَكْنُسُ كُنُوسًا :

اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِيهَا ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُوسِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْكُنُوسُ الثُّجُومُ
تَطْلُعُ جَارِيَةً ، وَكُنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَجَارِيهَا
الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : الْكُنُوسُ الظُّبَاءُ .
وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ ، أَيَّ تَدْخُلُ فِي كُنُوسِهَا إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ : قَالَ : وَالْكُنُوسُ جَمْعُ كَائِسٍ
وَكَائِسَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْخُنُوسِ وَالْكُنُوسِ :
هِيَ الثُّجُومُ الْخَمْسَةُ تَحْنُسُ فِي مَجَارِيهَا
وَتَرْجِعُ ، وَتَكْنُسُ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنُسُ الظُّبَاءُ فِي
الْمَغَارِ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ؛ وَالثُّجُومُ الْخَمْسَةُ :
بَهْرَامُ وَزَحْلُ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرَى ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الثُّجُومُ الَّتِي تَسْتَتِرُ فِي
مَجَارِيهَا ، فَجَرَى وَتَكْنُسُ فِي مَحَاوِيهَا ،
فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَوَى يَقِفُ فِيهِ
وَيَسْتَدِيرُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا ، فَكُنُوسُهُ
مُقَامُهُ فِي حَوِيِّهِ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَحْنُسَ بِالنَّهَارِ
فَلَا يَرَى .

الصَّحَّاحُ : الْكُنُوسُ الْكَوَاكِبُ ، لِأَنَّهَا
تَكْنُسُ فِي الْمَغِيبِ ، أَيَّ تَسْتَتِرُ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْخُنُوسُ السَّيَّارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُوسِ ؛
الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ ، وَالْكُنُوسُ جَمْعُ
كَائِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كُنَسَ الظُّبَى
إِذَا تَغِيبَ تَوَاسَّتَ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : ثُمَّ

أَطْرَقُوا وَرَاءَكُمْ فِي مَكَائِسِ الرِّيبِ ؛
الْمَكَائِسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٍ مِنْ
الْكِنَاسِ ، وَالْمَعْنَى اسْتَتَرُوا فِي مَوْضِعِ
الرَّيْبَةِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ
سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَيْتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبُسِ الثَّيَابِ كُنُسَتْ
الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً . يُقَالُ : كُنَسَ أَنْفَهُ إِذَا
حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا ؛ وَيُرْوَى : كَنَصَتْ ،
بِالضَّادِ . يُقَالُ : كَنَصَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا
اسْتِهْزَأَ بِهِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ ، وَهِيَ
الْمَلْسَاءُ الْجَرْدَاءُ مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْفَرَسُ الْمَكْنُوسَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَاطِنُ تُشَبَّهُهَا
الْعَرَبُ بِالْمَرَايَا لِمَلَّاسَتِهَا .

وَكُنَيْسَةُ الْيَهُودِ وَجَمْعُهَا كَنَائِسُ ، وَهِيَ
مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا كُنَيْسَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُنَيْسَةُ
لِلنَّصَارَى .

وَرَمَلُ الْكِنَاسِ : رَمْلٌ فِي بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كِلَابٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْكِنَاسُ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

رَمَتْنِي وَسِثْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ^(٣)
قَالَ : أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمَلِ الْكِنَاسِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ
الْوِزْنُ ، فَوَضَعَ الْأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ .
وَالْكُنَاسَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ .
وَالْكُنَاسَةُ وَالْكَائِيسَةُ : مَوْضِعَانِ ؛ أَنْشَدَ
سَبْيُوهُ :

دَارُ لِمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُهُمْ
بِالْكَائِيسَةِ تَرْعَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا

* كَنَسَحَ : الْكَنْسِجُ^(٤) : أَصْلُ الشَّيْءِ
وَمَعْدِنُهُ .

* كَنَشَ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٣) قوله : « رميم » هو اسم امرأة ، كما في
شرح القاموس .

(٤) قوله : « الكنسيح » هو والكنسيح بكسر
فكسكون ، بمعنى كما في القاموس .

الكنش أن يأخذ الرجل المسواك فيلين رأسه بعد خشونته ، يقال : قد كَنَشَهُ بعد خشونته . والكنش : قتل الأكسية .

* كَنَصَ : التهذيب : في حديث روى عن كعب أنه قال : كَنَصَتِ الشياطينُ لِسُلَيْمَانَ ؛ قال كعب : أول من لَبَسَ القباءَ سُلَيْمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه لِبَاسِ الثياب كَنَصَتِ الشياطينُ استِهْزَاءً فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ ، فَلَبَسَ القباءَ . ابنُ الأَعرابي : كَنَصَ إذا حركَ أَنفَهُ استِهْزَاءً . يقال : كَنَصَ في وجهِ فلانٍ إذا استهزأَ بِهِ ، وَيُرْوَى بالسَّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* كَنَظَ : كَنَظَهُ الأمرُ يَكُنْظُهُ وَيَكُنْظُهُ كَنَظًا وَتَكُنْظُهُ : بَلَغَ مَشَقَّتَهُ مِثْلَ غَنَظِهِ إِذَا جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : الكَنَظُ بُلُوغُ المَشَقَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَعْنُوظٌ . النَّضْرُ : غَنَظُهُ وَكَنَظُهُ يَكُنْظُهُ ، وَهُوَ الْكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُشْفَى مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنٍ يَقُولُ : غَنَظُهُ وَكَنَظُهُ إِذَا مَلَأَهُ وَغَمَهُ .

* كَنَعَ : كَنَعَ كُنُوعًا وَتَكَنَّعَ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَجَّ يَنْسًا .

وَالْكَنَعُ وَالْكُنَاعُ : قِصْرُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مِنْ دَاخِلٍ ، عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قَالَ :

أَنَحَى أَبُو لَقِيطٍ حَزًّا بِشَفَرَتِهِ فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيَمْنَى بِهَا كَنَعٌ وَالْكَنَعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكَنَّعٌ : مُقَفَّعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقَفَّعُ الْأَصَابِعِ يَابِسُهَا مُتَقَبِّضُهَا . وَكَنَعَ أَصَابِعُهُ : ضَرَبَهَا فَيَبَسَتْ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْيِيزُ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْبِضُ .

وَأَسِيرٌ كَانِعٌ : ضَمَهُ الْقِدُّ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ الْأَسِيرُ فِي قِدِّهِ ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ : وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

أَي تَقْبِضَ وَاجْتَمَعَ .
وفي الحديث : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا ، أَي أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْقَبَضُوا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا إِذَا اجْبَنَ وَهَرَبَ وَإِذَا عَدَلَ . وفي حديث أبي بكرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا . وَالتَّكْنِيعُ : الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَنَعُوا عَنَّا ، أَي عَدَلُوا . وَالتَّكْنِيعُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَتَكَنَّعَ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : تَقَبَّضَتْهُمَا مِنْ جُرْحٍ وَيَبَسَتْ . وَالْأَكْنَعُ وَالْمَكْنَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمَضِرِّ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ صَلِيبٍ وَمَكْنُوعِ الْكَرَاسِيعِ بَارِكٍ وَالْمَكْنَعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

يَمْشِي كَمْشَى الْأَهْدَاءِ الْمَكْنَعِ وَقَالَ رُوبِيُّ :

مُكَبَّرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكَنَّعٌ وَالْأَكْنَعُ وَالْكَنَعُ : اللَّيْثُ تَشَنَّجَتْ يَدُهُ ، وَالْمَكْنَعَةُ : الْيَدُ السَّلَاطَةُ .

وفي الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ لِيَهْدِمَهَا ، وَفِيهَا صَنْمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ السَّادِنُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهَا مُكَنَّعَتُكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي مُقَبَّضَةٌ بِدَيْتِكَ وَمُشَلَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَانِعُ الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَبَسَتْ ، وَأَرَادَ الْكَافِرُ يَقُولُهُ إِنَّهَا مُكَنَّعَتُكَ ، أَي تُحْبِلُ أَعْضَاءَكَ وَتُبَيِّسُهَا . وفي حديث عمر : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَحْوَةً وَكِبْرًا ؛ الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ ، وَقَدْ كَانَتْ يَدُهُ أَصْبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَشَلَّتْ . وَكَنَعَهُ بِالسَّيْفِ : أَيْبَسَ جِلْدَهُ ، وَكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعًا وَكُنُوعًا : تَقَبَّضَ وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنِعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ وَهَّابٍ : فِي سِجْنِ الْحَجَّاجِ :

تَأَوَّبَنِي قَيْتٌ لَهَا كَنِيعًا هُمُومٌ مَا تُفَارِقُنِي حَوَانِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ ، أَي أَحْلَفُ بِهِ . وَكَنَعَ النَّجْمُ ، أَي مَالَ لِلْغُرُوبِ . وَكَنَعَ الْمَوْتُ يَكْنَعُ كُنُوعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ :

يَكُونُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَعَ وَيُقَالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ وَاتَّكَنَّعَ فَلَانٌ مِثِّي ، أَي دَنَا مِثِّي . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ جُثُونٌ فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَّعَ لَهَا ، أَي دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُنُوعِ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّحَصُّنُ . وَكَنَعَتِ الْعُقَابُ وَاكْتَنَّعَتْ : جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا لِلانْقِضَاظِ وَضَمَّتْهَا ، فَهِيَ كَانِعَةٌ جَانِحَةٌ . وَكَنَعَ الْمِسْكُ بِالْقُوبِ : لَزِقَ بِهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَزُورَاءَ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ وَقِيلَ : أَرَادَ تَكَائُفَ الْمِسْكِ وَتَرَاجُؤَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَانِعٌ ، بِالْثَوْنِ ^(١) ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ اللَّاصِقُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ أَحَقُّهُ . وَأَمْرٌ أَكْنَعُ : نَاقِصٌ ، وَأُمُورٌ كَنَعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْفَصِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بِالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ ، أَي أَقْطَعٌ ، وَقِيلَ نَاقِصٌ أَتَمُّ .

وَالتَّكْنِيعُ الشَّيْءُ : حَضَرُ . وَالتَّكْنِيعُ : الْحَاضِرُ . وَالتَّكْنِيعُ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ :

أَبْ هَذَا اللَّيْلِ وَاتَّكَنَعَا وَأَمَرَ النَّوْمُ وَامْتَنَعَا ^(٢)

(١) قوله : « ورواه بعضهم كانع كانع بالنون صوابه « كانع » بالباء الموحدة ، كما في التاج .

[عبد الله]

(٢) قوله : « لا آت الخ » في ياقوت :

أَبْ هَذَا أَهْمُ فَاكْتَنَعَا وَأَمَرَ النَّوْمُ فَاكْتَنَعَا

وَكَتَعَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْإِكْنَاعُ :
التَّعَطُّفُ . وَالْكُتُوعُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ سِنَانُ بْنُ
عَمْرِو :

خَمِصُ الْحِشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ
طَرُودٌ لِحَوْبَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ
وَرَجُلٌ كَانِعٌ : نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ طَمَعًا فِي
فَضْلِكَ . وَالْكَانِعُ : الَّذِي تَدَانَى وَتَصَاغَرَ
وَتَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَتَعَ يَكْتَعُ كُتُوعًا
وَأَكْتَعَ : خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ ، وَقِيلَ
سَأَلَ وَأَكْتَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ
وَخَضَعَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ نَفْتِهِ وَالرَّفَقِ حَتَّى أَكْتَعَا
أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛
وَرَوَى يَتْنًا فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكَوَانِعِ
وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ :
هِيَ اللَّازِقَةُ بِالْوَجْهِ . وَكَتَعَ الشَّيْءُ كُنْعًا : لَزِمَ
وَدَامَ . وَالْكُنْعُ : اللَّازِمُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ :

وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَا
يَزْمَعُ الْأَمْرُ وَالْهَمُّ الْكُنْعُ
وَتَكْنَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَضَبَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَ .
الْأَضْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي
دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ
وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُنُوعُ
الْعُدْرُ ، وَالْخَانِعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ
يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا يَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي
مِنْهُ وَيَتَكَسَّرُ رَأْسُهُ .

وَالْكُتُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ،
وَقِيلَ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَكْتَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَيْهِيُّ :
لَكَنْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْشَمُ
وَكْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ .

وَالْكُنْعُ : مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ
الْمَاءِ ؛ وَمَا بِالْدَّارِ كُنْعٌ أَيْ أَحَدٌ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ كُنْعٌ . وَيُقَالُ : بَضَعَهُ
وَكْتَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكَنْعَانُ بْنُ سَامٍ بْنُ نُوحٍ : إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الْكَنْعَانِيُّونَ ، وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُضَارِعُ
الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْكَنْعَانَةُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ فَحَانَ مِنْهَا
كَسْنَعَانَةُ وَرَادِعَةُ رَذُومُ
قَالَ : الْكَنْعَانَةُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتِهَا ،
وَالرَذُومُ الضَّرُوطُ ، وَجِيَّاهَا النِّسَاءُ ، أَيْ
خِطَّتْهَا . يُقَالُ : جِيَّاتُ الْقُرْبَةِ إِذَا خِطَّتْهَا .

* كَنَعْتُ . الْكَنْعَتُ : ضَرَبْتُ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ ، كَالْكَنْعَدِ ، وَأَرَى نَاءَهُ بَدَلًا .

* كَنَعْتُ . تَكْنَعْتُ الشَّيْءَ (١) : تَجَمَّعَ .
وَكَنْعْتُ وَكَنْعْتُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

* كَنَعَدُ . الْكَنْعَتُ : ضَرَبْتُ مِنَ السَّمَكِ
كَالْكَنْعَدِ ، قَالَ : وَأَرَى نَاءَهُ بَدَلًا وَالتَّوْنُ
سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِبَطْغَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطُرُوا
بِالشِّيمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنْعَدِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا
نُمُّ اسْتَوُوا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدُّوْا

* كَنَعَرُ . الْكَنْعَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ
السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا كَنَاعِرُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَنَعَرُ
سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
أَكْعَرٍ .

* كَنَعِظُ . فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي : الْكِتْعَاطُ
الَّذِي يَتَسَحَّطُ عِنْدَ الْأَكْلِ .

* كَنَعَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكَنْعَلَةُ فِي الْعَدُوِّ
الثَّقِيلُ مِنْهُ .

(١) قوله : « تَكْنَعْتُ الشَّيْءَ إلخ » أنبتها في
الحكم وأهلها الحمد .

* كَنَفٌ . الْكَنْفُ وَالْكَنْفَةُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ ،
وَنَاحِيَتَا كُلِّ شَيْءٍ كَنْفَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْنَفٌ .
وَبَنُو فُلَانٍ يَكْنُفُونَ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ هُمْ نَزُولُ
فِي نَاحِيَتِهِمْ . وَكَنْفُ الرَّجُلِ : حِضْنُهُ ، يَعْنِي
الْعَصْدَيْنِ وَالصَّدْرَ . وَأَكْنَفُ الْجَبَلِ
وَالْوَادِي : نَوَاحِيهِ حَيْثُ تَنْضَمُّ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ
كَنْفٌ . وَالْكَنْفُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ،
بِالتَّخْرِيبِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لَهُ أَيْنَ مَتْرَلُكَ ؟ قَالَ : بِأَكْنَفِ
بَيْشَةَ ، أَيْ نَوَاحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : مَا
كَشَفْتُ مِنْ كَنْفِ أَنْثَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالْكَسْرِ مِنَ الْكَنْفِ ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الْكَنْفِ .
وَكَنْفَا الْإِنْسَانِ : جَانِبَاهُ ، وَكَنْفَاهُ نَاحِيَتَاهُ عَنْ
يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَهُمَا حِضْنَاهُ .

وَكَنْفُ اللَّهِ : رَحْمَتُهُ . وَادَّهَبَ فِي كَنْفِ
اللَّهِ وَحِفْظِهِ ، أَيْ فِي كَلَامِهِ وَحِرْزِهِ
وَحِفْظِهِ ، يَكْنُفُهُ بِالْكَلاَةِ وَحُسْنِ الْوَلَايَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي النَّجْوَى : يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ : يَعْنِي بَسْتَرَهُ ، وَقِيلَ : يَرْحَمُهُ
وَيَلْطَفُ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللَّهُ
عَلَيْهِ كَنْفَهُ ، أَيْ رَحْمَتَهُ وَبِرَّهُ ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ
لِجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَرَ اللَّهُ
كَنْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ،
وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وَكُمَّهُ .

وَكَنْفُهُ عَنِ الشَّيْءِ : حَاجَزُهُ عَنْهُ . وَكَنْفَ
الرَّجُلَ يَكْنُفُهُ وَتَكْنُفُهُ وَكَتْنُفُهُ : جَعَلَهُ فِي
كَنْفِهِ . وَتَكْنُفُوهُ وَكَتْنُفُوهُ : أَحَاطُوا بِهِ ،
وَالْتَكْنِيفُ مِثْلُهُ يُقَالُ : صِلَاءٌ مَكْنُفٌ ، أَيْ
أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَانِفِينَ ، أَيْ يَكْنُفُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ : فَكَتْنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، أَيْ أَحَاطْنَا بِهِ
مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَكَتْنَفْتُ النَّاسَ . وَكَتْنَفُهُ يَكْتْنُفُهُ كَنْفًا
وَأَكْتْنَفُهُ : حَفِظَهُ وَأَعَانَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

اللَّحْيَانِي). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَفَّهُ ضَمُّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ. وَفُلَانٌ يَعْيشُ فِي كَنْفِ فُلَانٍ، أَيْ فِي ظِلِّهِ. وَأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَيْتُهُ، فَهُوَ مُكْنَفٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: كَنْفْتُ الرَّجُلَ أَكْنَفُهُ، أَيْ حُطَّتْهُ وَصُتَّتْهُ، وَكَنْفْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا قُمْتُ بِهِ وَجَعَلْتُهُ فِي كَنْفِكَ. وَالْمُكَانَفَةُ: الْمَعَاوَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أَكْنَفُ رَاعِيكَ وَأَقْبِسُ مِنْكَ؟ أَيْ أُعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ وَأَجْعَلُهُ فِي كَنْفِي. وَأَكْنَفُهُ: أَتَاهُ فِي حَاجَةٍ فَقَامَ لَهُ بِهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا. وَكَنْفَا الطَّائِرُ: جَنَاحَاهُ. وَأَكْنَفَهُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ: أَعَانَهُ عَلَى تَصِيدِهِمَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُدْعَى عَلَى الْإِنْسَانِ فَيَقَالُ: لَا تَكْنَفُهُ مِنْ اللَّهِ كَانِفَةً، أَيْ لَا تَحْضَرُهُ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْمُحْذُولِ: لَا تَكْنَفُهُ مِنَ اللَّهِ كَانِفَةً، أَيْ لَا تَحْجِزْهُ. وَانْهَزَمُوا فَمَا كَانَتْ لَهُمْ كَانِفَةٌ دُونَ الْمَنْزِلِ أَوْ الْعَسْكَرِ، أَيْ مَوْضِعٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي التَّهْدِيدِ: فَمَا كَانَ لَهُمْ كَانِفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ، أَيْ حَاجِزٌ يَحْجِزُهُمْ الْعَدُوُّ.

وَتَكْنَفُ الشَّيْءَ وَاتَكْنَفُهُ: صَارَ حَوْلَيْهِ. وَتَكْنَفُوهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، أَيْ احْتَوَوْهُ. وَنَاقَةٌ كَنْوْفٌ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ اكْتَنَفَتْ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ تَسْتَرُّ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكَنُوفُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ الْإِبِلِ لِتَقِي نَفْسَهَا مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَقَدْ اكْتَنَفَتْ، وَقِيلَ: الْكَنُوفُ الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِهَا. وَاطْلُبْ نَاقَتَكَ فِي كَنْفِ الْإِبِلِ، أَيْ فِي نَاحِيَتِهَا. وَكَنْفَةُ الْإِبِلِ: نَاحِيَتُهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ نَاقَةٌ كَنْوْفٌ تَبْرُكُ فِي كَنْفَةِ الْإِبِلِ، مِثْلُ الْقُدُورِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبْعِدُ كَمَا تَسْتَبْعِدُ الْقُدُورُ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: شَاةٌ كَنْفَاءٌ، أَيْ حَدْبَاءٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: نَاقَةٌ كَنْوْفٌ تَبْتُتُ فِي كَنْفِ الْإِبِلِ، أَيْ

نَاحِيَتِهَا، وَاتَّشَدَّ: إِذَا اسْتَنَارَ كَنْوْفًا خَلَتْ مَا بَرَكَتْ عَلَيْهِ يَنْدَفُ فِي حَافَاتِهِ الْعُطْبُ وَالْمُكَانِفُ: الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ (كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْكَنْفَانُ: الْجَنَاحَانِ، قَالَ:

سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفَي نَعَامٍ جَافِلٍ
وَكُلُّ مَاسْتَرٍ، فَقَدْ كُنِفَ.

وَالْكَنِيفُ: الثَّرْسُ لِسِتْرِهِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: ثَرَسُ كَنِيفٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كَنِيفٌ، وَكُلُّ سَاتِرٍ كَنِيفٌ، قَالَ لَيْدٌ: حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا سَيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ وَالْكَنِيفُ: السَّاتِرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَلَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةً، أَيْ سَاتِرَةً، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقْنِ أَكْنَفَ مُرُوطِيهِنَّ فَاحْتَمَرْنَ بِهِ، أَيْ أَسْتَرَّهَا وَأَصْفَقَهَا، وَيُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْكَنِيفُ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْغَنَمِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَنْفْتُ الْإِبِلَ أَكْنَفُ وَأَكْنِفُ. وَاتَكْنَفَ الْقَوْمُ إِذَا اتَّخَذُوا كَنِيفًا لِإِبِلِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ: لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ، قَالَ: هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْنَى مَعَ الْغَنَمِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِعْطَائِهَا الْمَصْدَقَ بِاعْتِرَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ، فَهِيَ كَالْمُشْبَعَةِ الْمُنْهِي عَنْهَا فِي الْأَضْحَى، وَقِيلَ: نَاقَةٌ كَنْوْفٌ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَهِيَ تَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكَنِيفُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ لِتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْنِفُهَا، أَيْ يَسْتُرُّهَا وَيَقِيهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَبَيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنِيفِ
وَالْجَمْعُ كَنْفٌ، قَالَ:

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دَفْنِ الْكَنْفِ

وَكَنْفَ الْكَنِيفِ يَكْنِفُهُ كَنْفًا وَكَنْوْفًا: عَمَلُهُ وَكَنْفْتُ الدَّارَ أَكْنَفْتُهَا: اتَّخَذْتُ لَهَا كَنِيفًا. وَكَنْفَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَكْنِفُهَا كَنْفًا: عَمِلَ لَهَا كَنِيفًا. وَكَنْفَ لِإِبِلِهِ كَنِيفًا: اتَّخَذَهُ لَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَكَنْفَ الْكَيْالَ يَكْنِفُ كَنْفًا حَسَنًا: وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفِيرِ يُنْسِكُ بِهَا الطَّعَامَ، يُقَالُ: كَيْلُهُ كَيْلًا غَيْرَ مَكْنُوفٍ. وَتَكْنَفَ الْقَوْمُ بِالْغَنَائِثِ: وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُزَالًا فَيَحْضَرُوا بِالَّتِي مَاتَتْ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي بَقِينَ فَتَسْتُرُّهَا مِنَ الرِّيحِ. وَاتَكْنَفَ كَنِيفًا: اتَّخَذَهُ.

وَكَنْفَ الْقَوْمَ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلٍ وَتَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ.

وَالْكَنِيفُ: الْكُنَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ. وَكَنْفَ الدَّارَ يَكْنِفُهَا كَنْفًا: اتَّخَذَ لَهَا كَنِيفًا. وَالْكَنِيفُ: الْخَلَاءُ وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى السَّتْرِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ مَا شَرَعُوا مِنْ أَعَالَى دُورِهِمْ كَنِيفًا، وَاشْتِقَاقُ اسْمِ الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كُنِفَ فِي أَسْتَرِ النَّوَاحِي، وَالْحَظِيرَةُ تُسَمَّى كَنِيفًا، لِأَنَّهَا تَكْنِفُ الْإِبِلَ، أَيْ تَسْتُرُّهَا مِنَ الْبَرْدِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَحْلَفَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ، أَيْ مِنْ سِتْرَةٍ، وَكُلُّ مَاسْتَرٍ مِنْ بَنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كَنِيفٌ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْأَكْوَعِ:

تَبَيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنِيفِ

أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْنِفُهَا وَيَسْتُرُّهَا.

وَالْكَنِيفُ: الرَّفْلِيحَةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَنِيفٌ مُلَى عِلْمًا، أَيْ أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ، بِمِثْرَلَةِ الْوَعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَدَاتَهُ، وَتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكَنِيفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعُدْبَقُهَا الْمَرْجَبُ؛

شبه عمر قلب ابن مسعود بكيف الراعي ، لأن فيه مبراته ومقصه وسفرته ، ففيه كل ما يريد ، هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم ، وقيل : الكيف وعاء يجعل فيه الصانع أدواته ، وقيل : الكيف الوعاء الذي يكيف ما جعل فيه ، أي يحفظه . والكيف أيضاً : مثل العيبة (عن اللحياني) يقال : جاء فلان بكيف فيه متاع ، وهو مثل العيبة .

وفي الحديث : أنه تَوْضاً فأدخل يده في الإناء فكيفها وضرب بالماء وجهه ، أي جمعها وجعلها كالكيف وهو الوعاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أعطى عياضاً كيف الراعي ، أي وعاء الذي يجعل فيه آله . وفي حديث ابن عمرو وزوجته ، رضي الله عنهم : لم يفتش لنا كيفاً ، قال ابن الأثير : لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها ، قال : وأكثر ما يروى بفتح الكاف والثون من الكيف ، وهو الجانب ، يعني أنه لم يقربها . وكف الرجل عن الشيء : عدل ؛ قال القطامي :

فصالوا وصلنا واتقونا بما كبر
ليعلم ما فينا عن البيع كائف
قال الأصمعي : ويروى كاتف ؛ قال : أظن ذلك ظناً ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

ليعلم هل منا عن البيع كائف
قال : ويعني بالماكير الحمار ، أي له مكر وخديعة .

وكيف وكائف ومكيف ، بضم الميم وكسر الثون : أسماء .

ومكيف بن زيد الخيل كان له غنا في الردة مع خالد بن الوليد ، وهو الذي فتح الرى ، وأبو حماد الراوية من سبيه .

• كفت • رجل كفت وكفاث : قصير .

• كنفج • الكنافج : الكثير من كل شيء ؛ قال أبو منصور : أنشدني أعرابي بالصمان :
ترعى من الصمان روضاً أرجاً
ورغلاً باتت به لواهجاً
والرمت من الودود الكنافجاً
وقال سمر : الكنافج السمين الممتلي .
وسئل كنافج : مكتئب . ابن سيده : وقيل هو الغليظ الناعم ؛ قال جندل بن المثنى :
يفرك حب السبل الكنافج

• كنفرش • الكنفرش : الذكر ، وقيل حشفة الذكر . التهذيب : الكنفرش والكنفرش الضحى من الكمر ؛ وأنشد :
كنفرش في رأسها انقلاب

• كنفش • الكنفشة : أن يدير العمامة على رأسه عشرين كوراً . والكنفشة : السلعة تكون في لحي البعير وهي التوطة . ابن سيده : الكنفش ورم في أصل اللحي ويسمى الخازبار . ابن الأعرابي : الكنفشة الروغان في الحرب .

• كنفل • رجل كنفيل اللحية : ضحها . ولحية كنفيلة : ضحمة جافية .

• كنم • التهذيب : أهمل الليث نكم ونكم واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : التكمة المصيبة الفاحشة . والكنمة : الجراحة .

• كن • الكن والكينة والكنان : وقاء كل شيء وسيره . والكن : البيت أيضاً ، والجمع أكنان وأكنة ، قال سيبويه : ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف . وفي التزليل العزيز : « وجعل لكم من الجبال أكنانا » . وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى سرعته إلى الكن ضحك ؛ الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، وقد

كنته أكنه كناً . وفي الحديث : على ما استكن ، أي استتر . والكن : كل شيء وقى شيئاً فهو كنه وكنانه ، والفعل من ذلك كننت الشيء ، أي جعلته في كن . وكن الشيء يكنه كناً وكنوناً وأكنه وكنته : ستره ؛ قال الأعلم :

أيسخط غزونا رجل سمين
كنته الستارة والكيف ؟
والاسم الكن ، وكن الشيء في صدره يكنه كناً وأكنه وأكنته كذلك ؛ وقال رؤبه :

إذا البخل أمر الخنوسا
شيطانه وأكثر التهويسا
في صدره وأكن أن يخيسا
وكن أمره عنه كناً : أخفاه .
واستكن الشيء : استتر ؛ قالت

الخنساء :
ولم يتوز ناره الضيف مؤهنا
إلى علم لا يستكن من السفر
وقال بعضهم : أكن الشيء : ستره .
وفي التزليل العزيز : « أو أكنتم في أنفسكم » ؛ أي أخفيتهم . قال ابن بري : وقد جاء كننت في الأمرين (١) جميعاً ؛ قال المعيطي :

قد يكتم الناس أسراراً فأعلمها
وما ينالون حتى الموت مكنوني
قال الفراء : للعرب في أكننت الشيء إذا سترته لغتان : كننه وأكنته بمعنى ؛ وأنشدوني :

ثلاث من ثلاث قداميات
من اللاتي تكن من الصفيح
وبعضهم يرويه : تكن من أكننت . وكننت الشيء : سترته وصوته من الشمس . وأكنته في نفسي : أسرته .

وقال أبو زيد : كننه وأكنته بمعنى في

(١) قوله : « في الأمرين » أي السر والصدانة

من الشمس ، والإسرار في النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله : وكننت الشيء سترته وصسته .

الْكِنْ وَفِي النَّفْسِ جَمِيعاً ، تَقُولُ : كُنْتُ الْعِلْمَ وَأَكْنُتُهُ ، فَهُوَ مَكْنُونٌ وَمَكْنٌ . وَكُنْتُ الْجَارِيَةَ وَأَكْنُتُهَا ، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ وَمَكْنَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَانَهُنَّ بَيَاضٌ مَكْنُونٌ » ؛ أَيْ مَسْتَوْرٌ مِنَ الشَّمْسِ وَغَيْرِهَا .

وَالْأَكْنَةُ : الْأَغْطِيَةُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكْنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ » ، وَالوَاحِدُ كِنَانٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ : هَاجَ ذَا الْقَلْبَ مَنْزِلُ دَارِسُ الْعَهْدِ مُحْوِلُ أَيْنَا بَاتَ لَيْلَةً بَيْنَ غُضْنَيْنِ يُوبَلُ نَحْتِ عَيْنِ كِنَانَا ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : بُرْدٌ عَصَبٍ مُرَحَّلُ

قَالَ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَحْتِ ظِلِّ كِنَانَا فَضْلُ بُرْدٍ يُهْلَلُ (١) وَآكَنَ وَاسْتَكَنَ : اسْتَرَّ . وَالْمُسْتَكْنَةُ : الْحَقْدُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ وَكَنَّهُ يَكْنُهُ : صَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَانَهُنَّ بَيَاضٌ مَكْنُونٌ » ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لَوْلُو مَكْنُونٌ » « وَبَيَاضٌ مَكْنُونٌ » ، فَكَانَهُ مَذْهَبٌ لِلشَّيْءِ بُصَانٌ ، وَاحِدَاهُمَا قَرِيبَةٌ مِنَ الْأُخْرَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ وَأَكْنُتُهُ أَكْنَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَكْنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتُهُ ، وَكُنْتُ إِذَا صُتُّهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : كُنْتُ الشَّيْءَ وَأَكْنُتُهُ فِي الْكِنْ وَفِي النَّفْسِ مِثْلُهَا .

وَتَكْنَى : لَزِمَ الْكِنْ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : رَأَيْتُ عَلِجاً يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ

(١) قوله : « يهل » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نعر عليه في غير هذا المحل ، ولعله مهمل .

تَكْنَى وَتَحَجَّى ، فَتَكْنُهُ ؛ تَحَجَّى ، أَيْ زَمَزَمَ .

وَالْأَكْنَانُ : الْغَيْرَانُ وَنَحْوُهَا يُسْتَكَنُ فِيهَا ، وَاحِدُهَا كِنْ وَتُجْمَعُ أَكْنَةً ، وَقِيلَ : كِنَانٌ وَأَكْنَةٌ .

وَاسْتَكَنَ الرَّجُلُ وَآكَنَ : صَارَ فِي كِنْ . وَآكَنَتِ الْمَرْأَةُ : غَطَّتْ وَجْهَهَا وَسَتَرَتْهُ حَيَاءً مِنَ النَّاسِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَنْةُ وَالسُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ، وَالظَّلَّةُ تَكُونُ بِبَابِ الدَّارِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَنْةُ هِيَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ كَالْجَنَاحِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالْكَنَّةُ ، بِالضَّمِّ ، جَنَاحٌ تُخْرِجُهُ مِنْ الْحَائِطِ ؛ وَقِيلَ هِيَ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ، وَقِيلَ : الظَّلَّةُ تَكُونُ هُنَالِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُخَدَّعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ فِي الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كِنَانٌ وَكُنَاتٌ .

وَالْكِنَانَةُ : جَعَبَةُ السَّهَامِ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ لَاخَشَبٍ فِيهَا ، أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْكِنَانَةُ كَالْجَعَبَةِ غَيْرَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلْبَلِّ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : كِنَانَةُ النَّبْلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ جَفِيرٌ . الصَّحَّاحُ : الْكِنَانَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ . وَالْكَنَّةُ ، بِالْفَتْحِ : امْرَأَةُ الْإِنْسِ أَوْ الْأَخْرَى ، وَالْجَمْعُ كِنَانٌ ، نَادِرٌ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلَةً وَنَحْوَهَا مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلَ . التَّهْدِيبُ : كُلُّ فَعْلَةٍ ، أَوْ فَعْلَةٍ ، أَوْ فَعْلَةٍ ، مِنْ بَابِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى فَعَائِلَ ، لِأَنَّ الْفَعْلَةَ إِذَا كَانَتْ نَعْتاً صَارَتْ بَيْنَ الْفَاعِلَةِ وَالْفَعِيلِ ، وَالتَّضْعِيفُ يَضُمُّ فَعْلاً إِلَى فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ جَلَدٌ وَجَلِيدٌ وَصَلْبٌ وَصَلِيبٌ ، فَرَدُّوا الْمُؤَنَّثَ مِنْ هَذَا النَّعْتِ إِلَى ذَلِكَ الْأَصْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقْلَنَ كُنَّا مَرَّةً شَابِئَا

قَصَرَ شَابَّةً فَجَعَلَهَا شَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعَهَا عَلَى الشَّابِّابِ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَتَّةٌ ، وَكُنْتُهِ وَفِرَاشُهُ ، وَإِزَارُهُ ، وَنَهَضَتُهُ ، وَلِحَافُهُ ، كُلُّهُ

وَاحِدٌ . وَقَالَ الزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كِنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخُبَاءَةِ ، وَيُرْوَى : الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ ، يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تُدْخِلُ رَأْسَهَا فِي الْكِنَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنْ كُنْتُمْ كَانَتْ تُرْجَلُنِي ؛ الْكَنْةُ : امْرَأَةُ الْإِنْسِ وَامْرَأَةُ الْأَخْرَى ، أَرَادَ امْرَأَتَهُ فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ، لِأَنَّهُ أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ : فَجَاءَ يَتَعَاهَدُ كَنْتَهُ ، أَيْ امْرَأَةَ ابْنِهِ . وَالْكَنَّةُ وَالْإِكْنَانُ : الْبَيَاضُ .

وَالْكَانُونُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَانُونُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْيَةِ :

أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرّاً وَكَانُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْكَانُونُ الَّذِي يَجْلِسُ حَتَّى يَتَحَصَّى الْأَخْبَارَ وَالْأَحَادِيثَ لِيَنْقُلَهَا ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

وَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوَصَلَ الْحَبْلُ أَحْوَجُ فَلَيْتَ كَوَانِينَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِيهَا بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَجُوا الْجَوْهَرِيَّ : وَالْكَانُونُ وَالْكَانُونَةُ الْمَوْقِدُ ، وَالْكَانُونُ الْمُصْطَلَى .

وَالْكَانُونَانِ : شَهْرَانِ فِي قَلْبِ الشَّتَاءِ ، رُومِيَّةٌ : كَانُونُ الْأَوَّلُ ، وَكَانُونُ الْآخِرِ ؛ هَكَذَا يُسَمِّيهِمَا أَهْلُ الرُّومِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَانِ الشَّهْرَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ هُمَا : الْهَرَارَانِ وَالْهَبَّارَانِ ، وَهُمَا شَهْرَا قُمَاحٍ وَقِمَاحٍ . وَبَنُو كَنْةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ يَفْتَحُ الْكَافَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ بَنُو كَنْةَ ، بِضَمِّ الْكَافِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا ؛ وَأَنْشَدَ :

غَزَالٌ مَارَأَيْتُ الْيَو

مَ فِي دَارِ بَنِي كَنْةَ

رَحِيمٌ يَصْرَعُ الْأَسَدَ
عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَنَّةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَنَنْ إِذَا هَرَبَ .
وَكِنَانَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ كِنَانَةُ بْنُ
خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مُضَرَ وَبَنُو
كِنَانَةَ أَيْضًا : مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ بَنُو
عِكَبٍ ، يُقَالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ (١) .

* كَنَهُ : كَنَهُ كُلَّ شَيْءٍ : قَدَرَهُ ، وَنَهَيْتُهُ ،
وَعَايَتُهُ . يُقَالُ : اعْرِفُهُ كَنَهُ الْمَعْرِفَةِ ، وَفِي
بَعْضِ الْمَعَانِي : كَنَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَقْتَهُ وَوَجْهَهُ .
تَقُولُ : بَلَغْتُ كَنَهُ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ غَايَتَهُ ،
وَفَعَلْتُ كَذَا فِي غَيْرِ كَنَهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كَنَهِهِ
لَكَالْتَبَلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ،
وَقَوْلُهُمْ : لَا يَكْنَهُهُ الْوَصْفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ
كُنْهُهُ ، كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اكْتَنَهْتُ
الْأَمْرَ اكْتِنَاهَا إِذَا بَلَغْتَ كُنْهُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُنْهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ ،
وَالْكُنْهُ الْوَقْتُ ، تَقُولُ : تَكَلَّمْتُ فِي كُنْهِ الْأَمْرِ ،
أَيْ فِي وَقْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا
فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ
أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ
كُنْهِهِ ، أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى إِلَى
الْغَايَةِ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا .
وَالْكُنْهُ ؛ نِهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ .

* كَنَهْدَلٌ : كَنَهْدَلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

* كَنَهْرٌ : الْكَنْهَوْرُ مِنَ السَّحَابِ : الْمُتَرَكَبُ

(١) زاد الجهد كالصاعاني : كَنَنْ إِذَا كَسَلَ
وَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ زَمَزَمِ الْمَكْنُونَةِ ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي كَنَةَ بِالضَّمِّ كُنَّى وَكُنَى بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ مِثْلُ لُجَيٍّ وَلُجَيْيٍّ ، وَسُخْرَى وَسُخْرَى ،
وَكُرْسَى وَكُرْسَى .

الْخَنِينُ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ قِطْعٌ
مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ؛ قَالَ
أَبُو نُحَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمَى (٢)
وَاحِدَتُهُ كَنْهَوْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ
الْمُتَرَكَبُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَهَا قَائِدٌ دُهِمُ الرِّبَابِ وَخَلْفُهُ
رَوَايَا يُتَجَسَّنُ الْقَامَ الْكَنْهَوْرَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمِيزُهُ
فِي كَنْهَوْرٍ رَبَابِهِ ؛ الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنَ
السَّحَابِ ، وَالرِّبَابُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالتُّونُ
وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَنَابُ كَنْهَوْرَةٌ : مُسِنَّةٌ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : كَنْهَوْرَةٌ مَوْضِعٌ بِالْذَّهْنَاءِ
بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فِيهَا قَلَاتٌ يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ ؛
وَالْكَنْهَوْرُ مِنْهُ أُخِذَ .

* كَنَهْلٌ : كَنَهْلٌ وَكِنْهَلٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

طَوَى الْبَيْنُ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلَتْ
بِكِنْهَلٍ أَقْرَانُ الْهَوَى أَنْ تُجَدَّمَا
الْأَزْهَرِيُّ : كِنْهَلٌ مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ مَعْرُوفٌ ؛
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :

فَجَلَّلَهَا الْجِيَادُ بِكِنْهَلَاءِ

* كَنَى : الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوجُهُ : أَحَدُهَا أَنْ
يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ؛
وَالثَّانِي أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمٍ تَوْفِيرًا
وَتَعْظِيمًا ؛ وَالثَّالِثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ
الْإِسْمِ فَيَعْرِفَ صَاحِبُهَا بِهَا كَمَا يَعْرِفُ بِاسْمِهِ

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : قَوْلُهُ : « كَنْهَوْرٌ
كَانَ . . . » إلخ « كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَحَرَّرَهُ . وَفِي هَامِشِ
طَبْعِي دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : هَذَا الشَّطْرُ
لَا وَزْنَ لَهُ مَعْرُوفٌ .

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِهِ ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ
السُّمَى ، وَبِنَقْلِ هَمْزَةِ أَعْقَابِ إِلَى نُونٍ مِنْ ، أَيْ :
كَنْهَوْرٌ كَانَ . . . مِنْ أَعْقَابِ السُّمَى

[عَبْدُ اللَّهِ]

كَابِي لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَى ، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ
فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُنْيَةُ وَالْكُنْيَةُ أَيْضًا
وَاحِدَةُ الْكُنَى ، وَاكْتَنَى فُلَانٌ بِكَذَا .

وَالْكِنَايَةُ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ .
وَكَتَنَى عَنِ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ يُكْنَى كِنَايَةً : يَعْنِي إِذَا
تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ ، نَحْوُ الرَّفَثِ
وَالْغَائِطِ وَنَحْوِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَعَزَى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَعِضُوهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا . وَفِي حَدِيثٍ
بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ عَلِجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ
تَكَنَّى وَتَحَجَّى ، أَيْ تَسَرَّ ، مِنْ كُنَى عَنْهُ إِذَا
وَرَى ، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ
الْحَرْبِ لِيُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي
الْحَرْبِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا
أَبُو فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خَذَهَا مِنِّي وَأَنَا
الْعَلَامُ الْغِفَارِيُّ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمُ .

وَكَتَوْتُ بِكَذَا عَنْ كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَإِنِّي لِأَكْنَى (٣) عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا
وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
وَرَجُلٌ كَانَ وَقَوْمٌ كَانُونَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَاسْتَعْمَلَ سَيُوبِيُّهُ الْكِنَايَةَ فِي عِلَامَةِ
الْمُضْمَرِ .

وَكَتَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبِي فُلَانٍ وَأَبَا فُلَانٍ ،
عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ كُنْيَةً
وَكَنْيَةً ؛ قَالَ :

رَأَيْتُهُ تُكْنَى بِأَمِّ الْخَيْرِ
وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَلَمْ
يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكْنَيْتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ وَلَمْ
يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكْنَيْتُهُ يُؤْهِمُ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ
عَرَفَهُ .

وَكَنْيَةُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ ،
أَيْ الَّذِي يُكْنَى بِهِ ، وَكُنُوءُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ ،

(٣) قَوْلُهُ : « لِأَكْنَى » فِي الصَّحَاحِ :
« لِأَكْنُو » وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِلشَّاهِدِ عَلَى كُنُوتِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَكَذَلِكَ كُنُوتُهُ (كِلَاهُا عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَكَنُوتُهُ : لُغَةٌ فِي كُنَيْتِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كُنَيْتُ الرَّجُلَ
وَكَنُوتُهُ لُغَتَانِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْبَادٍ الْكِلَابِيَّ :
وَلَيْتِي لَا كُنُو عَنْ قَدُورَ بَعِيرِهَا
وَقَدُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ كُنَيْتُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أَنَّ قَدْ فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بُحْتُ بِاسْمِي فِي النَّسَبِ وَمَا تَكُنِي
وَتُكْنِي : مِنْ أَسْمَاءِ (١) النِّسَاءِ .
اللَّيْثُ : يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَلَانُ يُكْنَى
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ : فَلَانُ يُكْنَى
بِعَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ
اللَّهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَفْصَحُ اللُّغَاتِ أَنْ تَقُولَ
كُنِي أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثَّانِيَةُ كُنِي أَخُوكَ بِأَبِي
عَمْرٍو ، وَالثَّلَاثَةُ كُنِي أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو .
وَيُقَالُ : كُنَيْتُهُ وَكَنُوتُهُ وَأَكْنَيْتُهُ وَكُنَيْتُهُ ،
وَكَنَيْتُهُ أَبَا زَيْدٍ وَبِأَبِي زَيْدٍ تَكْنِيَّةٌ ، وَهُوَ
كُنَيْتُهُ ، كَمَا تَقُولُ سَمِيَّةُ .

وَكُنِي الرَّوْيَا : هِيَ الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا
مَلِكُ الرَّوْيَا ، يُكْنَى بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلرَّوْيَا كُنِي وَلَهَا أَسْمَاءُ
فَكُنُوتُهَا بِكُنَايَاهَا وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا ؛ الْكُنَى :
جَمْعُ كُنَيْتَةٍ مِنْ قَوْلِكَ كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكَنُوتُ
عَنْهُ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بَعِيرَهُ ، أَرَادَ مَثَلُوا لَهَا
أَمْثَالاً إِذَا عَبَّرْتُمُوهَا ، وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ
الرَّوْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ، لِأَنَّهُ يُكْنَى بِهَا عَنْ
أَعْيَانِ الْأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْيِيرِ النَّحْلِ : إِنَّهَا
رِجَالٌ . ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي
الْجَوَزِ : أَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّحْلَ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْجَوَزُ أَكْثَرُ
مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَاعْتَبَرُوهَا
بِأَسْمَائِهَا أَيِ اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ

(١) قوله « وتكنى من أسماء إلخ » في التكملة :
هي على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تُكَنَّمُ ، وَأَنشَدَ :
طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تُكنى وخيال تكما

عِيْرَةً وَقِيَاسًا ، كَانَ رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا
فَأَوَّلُهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَانِمًا فَأَوَّلُهُ بِالْغَنِيمَةِ .

* كَهَبٌ : الْكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي
الْوَانِ الْإِيلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةٌ .
بَعِيرٌ أَكْهَبُ : بَيْنَ الْكَهَبِ ، وَنَاقَةٌ
كُهْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقُهْبَةِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ مَا هُوَ ، فَلَمْ
يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي الْوَانِ الْإِيلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛
قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَانِ الثَّيَابِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ
الْكَهَبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ :
الدُّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَهَبَ
وَكَهَبَ كَهَبًا وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ
قِيلَ : كَاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتٌ ذِي الرِّمَّةِ :
جَنُوحٌ عَلَى بَاقٍ سَحِيقٍ كَانَهُ
إِهَابُ ابْنِ آوَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهُ
وَيُرَوَّى : أَكْهَبُ .

* كَهْبَلٌ : رَجُلٌ كَهْبَلٌ : قَصِيرٌ .
وَالْكَهْبَلُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمُّهَا : شَجَرٌ
عِظَامٌ ، وَهُوَ مِنْ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَّا
كَهْبَلٌ فَالْثَوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَقَرَجُلٍ ، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ
مَا يُشْتَقُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ ثَوْنٌ ، فَكَهْبَلٌ بِمَنْزِلَةِ
عَرْتَنٍ ، بَنُوهُ بِنَاءُهُ حِينَ زَادُوا الثَّوْنَ ، وَلَوْ
كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا وَسَيْلًا :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَهْبَلِ
وَالْكَهْبَلُ : لُغَةٌ فِيهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاقِ قَالَ :
الْكَهْبَلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ جَفْرٌ قِصَارُ
الشَّوْكِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُفَاسِيِّ : الْكَهْبَلُ
وَاحِدَتُهَا كَهْبَلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
شَجَرٌ عِظَامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ
كَهْبَلٍ ، وَقَالَ فِيهِ : الْكَهْبَلُ مِنَ الشَّعِيرِ
أَضْحَمُهُ سُبُلَةً ، قَالَ : وَهِيَ شَعِيرَةٌ بِمَانِيَةٍ
حَمْرَاءُ السُّبُلَةِ صَغِيرَةٌ الْحَبِّ .

* كَهْدٌ : كَهَدَ فِي الْمَشْيِ كَهْدًا : أَسْرَعَ .
وَشَيْخٌ كَوَهْدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ
اكَوَهْدَ الشَّيْخُ وَالْفَرُخُ إِذَا ارْتَعَدَ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَهَدَ الْحَجَارُ كَهْدَانًا أَيِ
عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاكَوَهْدَ الْفَرُخُ
اكَوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقُهُ .
وَكَهَدَ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ
صَاحِبُهُ إِذَا أَتَعَبَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :
مَوْقَعَةٌ بِبَيَاضِ الرُّكُودِ
كَهَوْدُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ
أَرَادَ بِكَهَوْدِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْغَيْرَ .
كَهَوْدُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ :
الْمُتْعِبُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقِنِي
كَاهِدًا قَدْ أَغْيَا وَمُكْهَدًا ؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ
وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ
الدُّمُوبُ

* كَهْدَبٌ : كَهْدَبُ : ثَقِيلٌ وَخَمٌ .

* كَهْدَلٌ : الْكَهْدَلُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ :
الْعَجُوزُ ، وَقَالَ عَمْرٌو الْعَاصِرُ لِمُعَاوِيَةَ حِينَ
أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ
وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهْلُولِ ، وَيُرَوَّى : كَحَقُّ
الْكَهْدَلِ بِالذَّالِ عَوْضَ الْوَاوِ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ :
أَمَّا حَقُّ الْكَهْدَلِ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّنْ
يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ ثَدْيُ الْعَجُوزِ ؛ وَقِيلَ الْعَجُوزُ
نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا ثَدْيُهَا ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .
وَالْكَهْدَلُ : الْجَارِيَةُ السَّمِيَّةُ النَّاعِمَةُ .

قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي :
الكهْدَلُ العاتق من الجوارى ؛ وأنشد :
إذا ما الكهْدَلُ العارِ
كُ ماست في جوارِها
حسبت القمر الباهر
ر في الحسن يباهيها
وكهْدَلُ : اسم راجز ؛ قال يعني
نفسه :

قد طردت أم الحديد كهْدَلَا
أم الحديد : امرأته ، والأبيات يكالها
مذكورة في « حداد » . وكهْدَلُ : من
أسمائهم .

* كهر * كهر الضحى : ارتفع ؛ قال عدي
ابن زيد العبادي :

مستخفين بلا أزوادنا
ثقة بالمهر من غير عدم
فأخذ العانة في كهر الضحى
دونها أحقب ذو لحم زيم
يصف أنه لا يحمل معه زاداً في طريقه ثقة بما
يبيده بمهرو . والعانة : القطيع من
الوحش . والأحقب : الجار الذي في
حقويه : بياض . ولحم زيم : لحم متفرق
ليس بمجتمع في مكان .
وكهر النهار يكهر كهراً : ارتفع واشتد
حره . الأزهرى : كهر النهار ارتفاعه في شدة
الحر .

والكهْرُ : الضحك واللهو .
وكهْرُهُ يكهره كهراً : زيره واستقبله
بوجه عابس وانتهره تهاوناً به . والكهرُ :
الانتهاز ؛ قال ابن دارة الثعلبي :
فقام لا يحفل ثم كهراً
ولا يبالي لو يلاقى عهراً

قال : الكهرُ الانتهاز ، وكهْرُهُ وقهره
بمعنى . وفي قراءة عبد الله بن مسعود ،
رضي الله عنه : « فاماً التيسم فلا تكهر » ؛
وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف تكهر .
وفي حديث معاوية بن وهب عن الحكم السلمي

أنه قال : ما رأيت معلماً أحسن تعليماً من
النبي ، ﷺ ، فبابي هو وأمي ما كهرني
ولا شتمني ولا ضربني .

وفي حديث المسعى : أنهم كانوا
لا يدعون عنه ولا يكهرون ؛ قال ابن
الأثير : هكذا يروى في كتب الغريب وبعض
طرق مسلم ، قال : والذي جاء في الأكثر
يكهرون ، بتقديم الراء من الإكراه .

ورجل كهْرورة : عابس ، وقيل : قبيح
الوجه ؛ وقيل : ضحاك لعاب . وفي فلان
كهْرورة أي انتهاز لمن خاطبه وتغيس
لوجه ؛ قال زبد الخيل :

ولست بذى كهْرورة غير أنني
إذا طلعت أولى المغيرة أعبس
والكهْرُ : القهر . والكهرُ : عبوس
الوجه . والكهرُ : الشتم ؛ الأزهرى : الكهر
المصاهرة ؛ وأنشد :

يرحب بي عند باب الأمير
وتكهر سعد ويقضى لها
أي تصاهر .

* كهف * الكهف : كالمغارة في الجبل إلا
أنه أوسع منها ، فإذا صغر فهو غار ؛ وفي
الصحاح : الكهف كالبيت المنقور في
الجبل ، وجمعه كهوف .

وتكهف الجبل : صارت فيه كهوف ،
وتكهفت البئر : صار فيها مثل ذلك .
ويقال : فلان كهف فلان أي ملجأ .
الأزهرى : يقال فلان كهف أهل الريب إذا
كانوا يلوذون به فيكون وزراً وملجأ لهم .
وأكبهف : موضع .

وكهفة : اسم امرأة ، وهي كهفة بنت
مصاد أحد بني نبهان .

* كهكب * التهذيب في ترجمة كهكم :
ابن الأعرابي : الكهكم والكهكب
الباذنجان .

* كهكه : الكهة : الناقة الضخمة المسنة .

الأزهرى : ناقة كهة وكهاة ، لغتان ، وهي
الضخمة المسنة الثقيلة . والكهة : العجوز
أو الثاب ، مهزولة كانت أو سميئة . وقد
كهت الناقة تكة كهوها إذا هزمت . ابن
الأعرابي : جارية كهكاهة وهكهاكة إذا
كانت سميئة . وكه الرجل : استنكه ؛ (عن
الليثاني) . الأزهرى : وكه السكران إذا
استنكهته فكه في وجهك .

أبو عمرو : يقال كه في وجهي ، أي
تنفس ، والأمر منه كه وكه ، وقد كهت
أكه ، وكهت أكه^(١) .

وفي الحديث : أن ملك الموت قال
لموسى : عليها السلام ، وهو يريد قبض
روحه : كه في وجهي ، ففعل ، فقبض
روحه ، أي أفتح فاك وتنفس . يقال : كه
يكه وكه يافلان ، أي أخرج نفسك ،
ويروى كه ، بهاء واحدة مسكنة بوزن
خف ، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى .

والكهكهة : تريد البعير هديره ،
وكهكه الأسد في زيره كذلك ، وفي
التهذيب : كانه حكاية صوته ، والأسد
يكهكه في زيره ؛ وأنشد :

سام على الزارة المكهكه
والكهكهة : حكاية صوت الزمر ؛ قال :
ياحبذا كهكهة العواني
وحبذا تهائف الرواني
إلى يوم رحلة الأظعان
والكهكهة في الضحك أيضاً ، وهو في
الزمر أعرف منه في الضحك . وكه كه :
حكاية الضحك . وفي التهذيب : وكه
حكاية المكهكه .

ورجل كهكة : الذي تراه إذا نظرت
إليه كانه ضاحك وليس بضحك . وفي
الحديث : كان الحجاج قصيراً أصفر
كهكاهة ، التفسير لشمر حكاة الهرى في

(١) لعل فيه الأبواب الثلاثة : باب علم
وضرب وقتل .

الغريبيين . وقال ابن الأثير : هو من الكهكهة
الفقهية ، وهذا الحديث في النهاية : أصغر
كهاكها ، وفسره كذلك . وكهكهة المرقور :
تنفس في يده لئلا يسخنها بنفسه من شدة البرد
فقال كه كه ؛ قال الكميث :

وكهكهة الصرد المرقور في يده
واستدفا الكلب في المأسور ذي الذئب
وهو أن يتنفس في يده إذا خصرته . وشيخ
كهكم : وهو الذي يكهكه في يده ؛ قال :
يارب شيخ من لكيز كهكم
قلص عن ذات شباب حدلم
والكهكاهة من الرجال : المتهيب ؛
قال أبو العيال الهدلي يري ابن عمه عبد بن
زهره :

ولا كهكاهة برم
إذا ما اشتدت الحقب
والحقب : السنون ، وأحدثها حقبه . وفي
الصحيح : ولا كهكاهة^(١) .

الأزهري عن شمر : وكهكاهة ،
بالميم ، مثل كهكاهة للمتهيب ، قال :
وكذلك كهكم ، وأصله كهام فزيدت الكاف
والكهكاهة : الضعيف . وتكهكة عنه :
ضعف .

* كهل : الكهل : الرجل إذا وخطه الشيب
ورأيت له بجاله ، وفي الصحيح : الكهل
من الرجال الذي جاوز الثلاثين وخطه
الشيب . وفي فضل أبي بكر وعمر ، رضي
الله عنهما : هذان سيذا كهول الجنة ، وفي
رواية : كهول الأولين والآخرين ؛ قال
ابن الأثير : الكهل من الرجال من زاد على
ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : هو من
ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين ؛ وقد
اكتهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار
كهلاً ، وقيل : أراد بالكهل ههنا الحليم

(١) قوله : « وفي الصحيح ولا كهكاهة » كذا
في الأصل . والذي فيها بأيدينا من نسخ الصحيح :
ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

العاقل ، أي أن الله يدخل أهل الجنة
حلماء عقلاء ، وفي المحكم : وقيل هو من
أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . قال الله
تعالى في قصة عيسى ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام : « ويكلم الناس في المهد
وكهلاً » ؛ قال الفراء : أراد ومكلماً الناس
في المهد وكهلاً ؛ والعرب تضع يفعل في
موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين
مجمعين في الكلام كقول الشاعر :

بت أعشبا بعضب باير
يقصد في أسوقها وجائر
أراد قاصد في أسوقها وجائر ، وقد قيل : إنه
عطف الكهل على الصفة ، أراد بقوله تعالى
في المهد صبياً وكهلاً ، فرد الكهل على
الصفة كما قال تعالى : « دعانا لجنبه أو
قاعداً » .

روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه
قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين
[إحداهما] : تكليمه الناس في المهد
فهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض
عند اقتراب الساعة كهلاً ابن ثلاثين سنة ،
يكلم أمة محمد ، فهذه الآية الثانية .

قال أبو منصور : وإذا بلغ الخمسين فإنه
يقال له كهل ؛ ومنه قوله :

هل كهل خمسين إن شاقته منزلة
مُسفة رأيه فيها ومسبوبة ؟
فجعلته كهلاً وقد بلغ الخمسين .

ابن الأعرابي : يقال للغلام مراهق ،
ثم محتل ، ثم يقال تخرج وجهه^(٢) ، ثم
اتصلت لحيته ، ثم مجتمع ، ثم كهل ،
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ؛ قال
الأزهري : وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه
وكمال قوته ، والجمع كهلون وكهول
وكهال وكهلان ؛ قال ابن ميادة :

(٢) قوله : « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم
مجتمع » هكذا في الأصل ، وعبارته في مادة جمع :
ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ، ثم كهل بعد
ذلك .

وكيف ترجيها وقد حال دونها
بنو أسد كهلائها وشبابها ؟
وكهل ؛ قال : وأراها على توهم كاهل ،
والأثنى كهلة من نسوة كهلات ، وهو
القياس ، لأنه صفة ، وقد حكى فيه عن
أبي حاتم تحريك الهاء ، ولم يذكره
التحويون فيما شد من هذا الضرب .

قال بعضهم : قلما يقال للمرأة كهلة ،
مفردة حتى يزوجه بشهلة ، يقولون شهلة
كهلة . غيره : رجل كهل ، وامرأة كهلة إذا
انتهى شبابها ، وذلك عند استكمالها ثلاثاً
وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأة كهلة ،
ولم يذكر معها شهلة ؛ قال ذلك الأضمعي
وأبو عبيدة وابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

ولا أعود بعدها كرياً
أمارس الكهلة والصبي
والعرب المسفة الأميا

واكتهل ، أي صار كهلاً ، ولم يقولوا كهلاً
إلا أنه قد جاء في الحديث : هل في أهلك
من كاهل ؟ ويروى : من كاهل ، أي من
دخل حد الكهولة وقد تزوج .

وقد حكى أبو زيد : كاهل الرجل
تزوج . وروى عن النبي ﷺ ، أنه سأل
رجلاً أراد الجهاد معه فقال : هل في أهلك
من كاهل ؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم ،
ويروى من كاهل بفتح الهاء على أنه فعل ،
بوزن ضارب وضارب ، وهما من الكهولة ؛
يقول : هل فيهم من أسن وصار كهلاً ؟
وذكر عن أبي سعيد الصير أنه رد على
أبي عبيد هذا التفسير ، وزعم أنه خطأ ، قد
يخلف الرجل الرجل في أهله كهلاً وغير
كهل ، قال : والذي سمعناه من العرب من
غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في
أهله يقال له الكاهن ، وقد كهن يَكهن
كهوناً ، قال : ولا يخلو هذا الحرف من
شيئين ، أحدهما أن يكون المحدث ساء
سمعه فظن أنه كاهل وإنما هو كاهن ، أو
يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والتون ،

كَمَا يُقَالُ هَتَّتِ السَّمَاءُ وَهَتَّتْ ، وَالْغُرَيْنِ
وَالْغُرَيْلُ وَهُوَ مَا يَرْسُبُ أَسْفَلَ قَارُورَةِ الدُّهْنِ
مِنْ ثِقَلِهِ ، وَيَرْسُبُ مِنَ الطَّيْنِ أَسْفَلَ الْغَدِيرِ
وَفِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرْقِهِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ
أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ أَنَّهُ بَعِيدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ، أَيْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ لِلْقِيَامِ بِشَأْنِ عِيَالِكَ الصَّغَارِ
وَمَنْ تُخَلِّفُهُ مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فَلَمَّا قَالَ
لَهُ : مَا هُمْ إِلَّا أَصْبِيَّةٌ صِغَارٌ ، أَجَابَهُ فَقَالَ :
تَخَلَّفَ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تُضَيِّعُهُمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُضَرُّ كَاهِلُ الْعَرَبِ
وَسَعْدُ كَاهِلُ تَمِيمٍ ، وَفِي النَّهَائَةِ : وَتَمِيمٌ
كَاهِلٌ مُضَرٌّ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ ، قَالَ : وَإِنَّا أَرَادَ يَقُولُهُ هَلْ فِي
أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ
تُخَلِّفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ لِئَلَّا يُضَيِّعُوا ، أَلَّا تَرَاهُ
قَالَ لَهُ : مَا هُمْ إِلَّا أَصْبِيَّةٌ صِغَارٌ ، فَأَجَابَهُ
وَقَالَ : فَفِيهِمْ فَجَاهِدُ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلَ وَقَالَ : هُوَ كَاهِنٌ كَمَا
تَقْدَمُ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذْلِيُّ :
فَلَوْ كَانَ سَلَمَى جَارَهُ أَوْ أَجَارَهُ

رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ رَدَّهُ طَائِرُ كَهْلٍ (١)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : لَمْ يُفْسَرْ أَحَدٌ ، قَالَ : وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلًا مُبَالَغَةً بِهِ فِي
الشَّدَّةِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ طَارَ لِفُلَانٍ طَائِرُ
كَهْلٍ ، إِذَا كَانَ لَهُ جَدٌّ وَحَظٌّ فِي الدُّنْيَا .
وَبَنِيَتْ كَهْلٌ : مُتَنَاهٍ . وَكَتَهَلَ النَّبْتُ :
طَالَ وَانْتَهَى مُتَنَاهٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَمَّ
طَوْلُهُ ، وَظَهَرَ نَوْرُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
مَوْزَرٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْتَهَلٌ
وَلَيْسَ بَعْدَ اكْتِهَالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلَّى ، وَقَوْلُ
الْأَعَشَى يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مَعْنَاهُ يَدُورُ مَعَهَا ،
وَمُضَاحِكَتُهُ إِيَّاهَا حُسْنٌ لَهُ وَنُضْرَةٌ ،

(١) قوله : « رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ » هكذا
الأصل ، وفي الأساس ، رباح ابن سعد .

وَالْكُوكَبُ : مُعْظَمُ الثَّبَاتِ ، وَالشَّرْقُ :
الرَّيَّانُ الْمُتَمَلِّئُ مَاءً ، وَالْمَوْزَرُ : الَّذِي صَارَ
النَّبْتُ كَالْإِزَارِ لَهُ ، وَالْعَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيفُ
الْحَسَنُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ ، يُقَالُ :
نَبْتُ عَمِيمٌ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ .
وَكَتَهَلَ الرُّوضَةُ إِذَا عَمَّهَا نَبْتُهَا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : نَوْرُهَا .

وَنَعْجَةٌ مُكْتَهَلَةٌ إِذَا انْتَهَى سَيْهَا .
الْمُحْكَمُ : وَنَعْجَةٌ مُكْتَهَلَةٌ مُحْتَمِرَةُ الرَّأْسِ
بِالْبَيَاضِ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ .
وَالْكَاهِلُ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي
الْعُنُقَ ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتُّ فِقَرٍ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

لَهُ حَارِكٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ الْكُرَى
إِلَى كَاهِلٍ مِثْلَ الرَّتَاجِ الْمُضَبِّبِ
وَقَالَ النَّضْرُ : الْكَاهِلُ مَا ظَهَرَ مِنَ الزَّوْرِ ،
وَالزَّوْرُ مَا بَطَنَ مِنَ الْكَاهِلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ
كَتِفَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَاهِلٍ أَفْرَعٌ فِيهِ مَعَ الْإِ
إِفْرَاعٍ إِشْرَافٌ وَتَقْسِيبُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَارِكُ فُرُوعُ الْكَتِفَيْنِ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ ، قَالَ : وَالْمِنْسَجُ أَسْفَلُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْكَائِيَةُ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ ،
وَقِيلَ : الْكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي الْفَرَسِ خَلْفَ الْمِنْسَجِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ إِلَى
مُسْتَوَى ظَهْرِهِ .

وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْقَضَبِ وَالْهَائِجِ مِنْ
الْفُحُولِ : إِنَّهُ لَذُو كَاهِلٍ ، حَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْأَلْفَاظِ ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : إِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ ،
بِالصَّادِ ، وَقَوْلُهُ :

طَوِيلَ مِثْلُ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا
أَشَقَّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجِزْمِ
وَضَعَ الْإِسْمَ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
ذَهَبَ صُعْدًا . وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكَاهِلِ ، أَيْ

مَنْعُ الْجَانِبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ كَاهِلُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ
مُعْتَمِدُهُمْ فِي الْمُلِمَّاتِ وَسَدُّهُمْ فِي
الْمُهَمَّاتِ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الظَّهْرِ ،
لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَّسِدُ إِلَيْهِ إِذَا أَحْضَرَ ، وَهُوَ
مَحْمِلُ مُقَدَّمِ قُرُوسِ السَّرَجِ ، وَمُعْتَمِدُ
الْفَارِسِ عَلَيْهِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رُؤَبَةَ يَمْدَحُ
مَعْدًا :

إِذَا مَعْدٌ عَدَّتِ الْأَوَائِلَ
فَابْنَا نِزَارٍ فَرَجَا الزَّلَازِلَ
حِصْنَيْنِ كَانَا لِمَعْدٍ كَاهِلَا
وَمَنْكَيْنِ اعْتَلَا الثَّلَاثِلَا
أَيْ كَانَا ، يَغْنَى رَبِيعَةً وَمُضَرَّ ، عُمْدَةً أَوْلَادٍ
مَعْدٌ كُلُّهُمْ .

وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَوْقَاتِ
الصَّلَاةِ : وَالْعِشَاءِ : إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ
تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ ، أَيْ أَوَائِلُهُ إِلَى
أَوْسَاطِهِ ، تَشْبِيهَا لِلَّيْلِ بِالْأَوَّلِ السَّائِرَةِ الَّتِي
تَقْدَمُ أَعْنَاقُهَا وَهَوَادِيهَا ، وَتَتَّبِعُهَا أَعْنَاقُهَا
وَتَوَالِيهَا . وَالْكَوَاهِلُ ، جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدَّمُ
أَعْلَى الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : وَقَرَّرَ
الرُّمُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا ، أَيْ أَثْبَتَهَا فِي
أَمَاكِنِهَا ، كَأَنَّهُمَا كَانَتَا مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ
وَالْهَلَاكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَاهِلُ الْحَارِكُ ، وَهُوَ
مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ . قَالَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَمِيمٌ
كَاهِلٌ مُضَرٌّ ، وَعَلَيْهَا الْمَحْمِلُ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْحَارِكُ فَرْعُ الْكَاهِلِ ، هَكَذَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ : وَهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اكْتَنَفَهُ
فَرْعَا الْكَتِفَيْنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
مَنْبِتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ
وَكَاهِلٍ وَكَاهِنٍ ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، إِذَا اشْتَدَّ
غَضَبُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِبَالِهِ حِينَ
تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .
وَالْكُهْلُولُ : الضَّحَّاكُ ، وَقِيلَ :

الكريم ، عاقبت اللام الراء في كهروير . ابن السكيت : الكهلول والرهبوش والبهلول كله السخي الكريم .

والكهول : العنكبوت ، وحق الكهلول بيته وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر ، إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهلول ، أو كالجعدبة ، أو كالكعدبة ، فما زلت أسدي وألجم حتى صار أمرك كفلكة الداراة ، وكالطراف الممدد ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرواها الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال : هي العنكبوت ، ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو ، وقالا : هي العنكبوت ، ولم يقيداها القتيبي ، ويروى : كحق الكهلل ، بالدال بدل الواو ، وقال القتيبي : أما حق الكهلل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ؛ ويقال : إنه ندى العجوز ؛ وقيل : العجوز نفسها ، وحقها نديها ، وقيل غير ذلك ؛ والجعدبة : التفاحات التي تكون من ماء المطر ، والكعدبة : بيت العنكبوت ، وكل ذلك مذکور في موضعه .

وكاهل وكهل وكهيل : أسماء ، يجوز أن يكون تصغير كهل ، وأن يكون تصغير كاهل تصغير الترخيم ، قال ابن سيده : وأن يكون تصغير كهل أولى ، لأن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم . وكهيل : موضع رمل ؛ قال :

عميرة حلت برمل كهيلة
فيثونة تلقى لها الدهر مرتعا
الأزهرى : كاهل أبو قبيلة من الأسد ، وهو كاهل بن أسد بن خزيمة ، وهم قلة أبي امرئ القيس .
وكهيل ، بالكسر : اسم موضع أو ماء .

* كهم * كهم الرجل وكهم بكهم كهامة ، فهو كهام وكهيم ، وتكهم : بطو عن النصرة

والحرب ؛ قال ملح الجرمي :
إذا مارمي أصحابه بجنيبه
سرى الليلة الظلماء لم يتكهم^(١)
وفرس كهام : بطي عن الغابة . ورجل كهام وكهيم : ثقل مسن دثور لا غناء عنده ، وقوم كهام أيضاً . وسيف كهام وكهيم : لا يقطع ، كليل عن الضربة . وفي مقتل أبي جهل : إن سيفك كهام ، أي كليل لا يقطع . ولسان كهيم : كليل عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كهام . الجوهري : لسان كهام عبي . ويقال : أكهم بصره إذا كل ورق .
وكهمته الشدايد : نكصته عن الإقدام وجبته .

وكيهم : اسم . وقوله في حديث أسماء : فجعل يتكهم بهم ، التكهم : التعرض للشر والافتحام به ، وربما يجري مجرى السحرية ، ولعله إن كان محفوظاً مقلوب من التكهم ، وهو الاستهزاء .

الأزهرى في ترجمة كهكة : الكهكاهة المتهيب ، قال : وكهكاهة ، بالميم ، مثل كهكاهة المتهيب ، وكذلك كهكم ، قال : وأصله كهام فزيدت الكاف ، وأنشد يارب شيخ من عدى كهكم^(٢) وأنشد الليث قول أبي العيال الهدلي : ولا كهكامة برم
إذا ما اشتدت الحقب ورواه أبو عبيد :

ولا كهكاهة برم
بإلهاء وسبق ذكره . ابن الأعرابي : الكهكم والكهكب الباذنجان .

(١) قوله : « بجنيبه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم : بجنيبه ، بالحاء المهملة بدل الجيم .
(٢) قوله : « من عدى » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة على إصلاح بدل عدى لكيز بصيغة التصغير ، ومثل هذا سبق في مادة « كهكة » .

* كهمس * الكهمس : القصير ، وقيل : القصير من الرجال . والكهمس : الأسد . وقال ابن الأعرابي : هو الذئب . وكهمس : من أسماء الأسد . وناقته كهمس : عظيمة السنام . وكهمس : اسم ، وهو أبو حنيفة من العرب ، أنشد سيويه لمؤدود العنبري ، وقيل هو لأبي حنيفة الوليد بن حنيفة :

فلله عينا من رأى من فارس
أكر على المكروو منهم وأضبرا
فأبرحوا حتى أعصوا سيوفهم
ذرى الهام منهم والحديد المسمر
وكننا حسيناهم فارس كهمس
حيوا بعدما ماثوا من الدهر أعصرا
وكهمس هذا : هو كهمس بن طلق الصريمي ، وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس ، وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابي ، وهم في أربعين رجلاً ، وهو في ألفي رجل ، فقتلت قطعة من أصحابه ، وأنهزم إلى البصرة ، فقال مؤدود هذا الشعر في قوم من بني تميم فيهم شدة ، وكانت لهم وقعة بسجستان ، فشبههم في شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كهمس بن طلق ، وحيوا ، يعني الخوارج أصحاب كهمس ، أي كأن هؤلاء القوم أصحاب كهمس في قوتهم وشدتهم ونصرتهم .

* كهمل * كهمل : ثقل وخم . وأخذ الأمر مكهمل أي بأجمعه .

* كهن * الكاهن : معروف . كهن له يكهن ويكهن وكهن كهانة وتكهن تكهناً وتكهناً ، (الأخير نادر) : قضى له بالقب . الأزهرى : قلما يقال إلا تكهن الرجل . غيره : كهن كهانة مثل كتب يكب كتابة إذا تكهن ، وكهن كهانة إذا صار كاهناً . ورجل كاهن من قوم كهنة وكهاني ،

وحِرْفَتُهُ الْكِهَانَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حُلُوانِ الْكَاهِنِ؛ قَالَ: الْكَاهِنُ الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيَدْعَى مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كِهْنُهُ كَشِقٌ وَسُطِيحٌ وَغَيْرُهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَبًّا يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدَّمَاتِ أَسْبَابِ، يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فِعْلِهِ أَوْ حَالِهِ، وَهَذَا يَخْصُونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ، كَالَّذِي يَدْعَى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانَ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا. وَمَا كَانَ فَلَانُ كَاهِنًا وَلَقَدْ كَهَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَيْ مَنْ صَدَّقَهُمْ. وَيُقَالُ: كَهَنَ لَهُمْ إِذَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكِهْنَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتْ الْكِهَانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وَحُرِسَتْ السَّمَاءُ بِالشُّهُبِ، وَمُنِعَتْ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ مِنْ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ وَالْقَائِمِ إِلَى الْكِهْنَةِ، بَطَلَ عِلْمُ الْكِهَانَةِ، وَأَزْهَقَ اللَّهُ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقَانِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، بِالْوَحْيِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتْ الْكِهْنَةُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ، فَلَا كِهَانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَإِعْظَامِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا، يَشْتَمِلُ عَلَى إِثْبَانِ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنْجِمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ: إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ؛ إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ، وَلَمْ يَبْعِهِ بِمُجَرَّدِ السَّجْعِ دُونَ مَا تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْبَاطِلِ، فَإِنَّهُ قَالَ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرْجَوْنَ

أَقَاوِيلَهُمُ الْبَاطِلَةَ بِأَسْجَاعِ تَرْوُقِ السَّامِعِينَ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ، وَيَسْتَصْنَعُونَ إِلَيْهَا الْأَسْجَاعَ، فَأَمَّا إِذَا وُضِعَ السَّجْعُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا دَمَ فِيهِ، وَكَيْفَ يُدْمُ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَثِيرًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَاسْمًا وَفِعْلًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَرِيقُ السَّمْعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكِهْنَةِ، فَتَزِيدُ فِيهِ مَا تَزِيدُ، وَتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ.

وَالْكَاهِنُ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (١): الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ وَيَسْعَى فِي حَاجَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَسْبَابِهِ وَأَمْرِ حُزَانَتِهِ. وَالْكَاهِنَانِ: حَيَّان. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِقَرْنِطَةٍ وَالنَّصِيرِ الْكَاهِنَانِ، وَهِيَ قَبِيلَا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفَهُمْ وَعِلْمٌ.

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِرَاءَتَهُ؛ قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْطِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا دَقِيقًا كَاهِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الْمُنْجِمَ وَالطَّبِيبَ كَاهِنًا (٢).

* كِهَا * نَاقَةُ كِهَاءَ: سَمِيْنَةٌ، وَقِيلَ: الْكِهَاءُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كِهَاءَ سَمِيْنَةٍ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجْجَبِ

وَقِيلَ: الْكِهَاءُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِي

كَادَتْ تَدْخُلُ فِي السَّنِّ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

فَمَرَّتْ كِهَاءَ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٍ

عَقِيلَةً شَيْخَ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِدُ

وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ جِلْدُ الْأَخْلَافِ،

(١) قَوْلُهُ: «وَالْكَاهِنُ أَيْضًا الْخ» وَيُقَالُ

فِيهِ: الْكَاهِلُ بِاللَّامِ كَمَا فِي التَّكْلَةِ.

(٢) زَادَ الْمَجْدُ فِي التَّكْلَةِ: الْمَكَاهِنَةُ الْمَحَابَاةُ.

لَا جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ وَقِيلَ: نَاقَةُ كِهَاءَ عَظِيمَةُ السَّنَامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ، وَأَنَا أَكْهَيْكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا، أَيْ أَجْلِكَ وَأَعْظَمُكَ وَأَحْتَشِمُكَ، قَالَ: فَاكْتَبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ، أَيْ فِي رُقْعَةٍ، وَيُقَالُ فِي نِطَاقَةٍ، وَالْبَاءُ تُبْدَلُ مِنَ التَّوْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَانِ أَكْهَى، وَقَدْ كَهَى يَكْهَى وَكَهَى، لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمَنَعَهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ.

وَرَجُلٌ أَكْهَى، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ كَهَى كَهَى؛ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

وَلَا جَبَا أَكْهَى مُرَبٌّ بِعَرْسِهِ

يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟

وَالْأَكْهَاءُ: الثُّبُلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ:

وَيُقَالُ كَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ أَيُّهَا أَعْظَمُ بَدَنًا،

وَهَاكَاهُ إِذَا اسْتَضَعَّرَ عَقْلَهُ.

وَصَحْرَةٌ أَكْهَى: اسْمُ جَبَلٍ. وَأَكْهَى:

هَضْبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

كَمَا أَعَيْتَ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى

تَعَيْتَ لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاعَا

وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ أَنَّ أَلْفَ كِهَاءٍ يَاءٌ، لِأَنَّ

الْأَلْفَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَآوَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى

الرَّجُلُ إِذَا سَحَنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسِهِ،

وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَكَّةً فَقَلَبَتْ إِخْدَى الْهَاءَيْنِ

يَاءً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنْ تَكُ إِنْسًا مَا كِهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ (٣)

يُرِيدُ: مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذَا

وَقَدَّمَ الْكَافَ.

* كَوَا * كُوْتُ عَنْ الْأَمْرِ كَاوًا: نَكَلْتُ،

الْمُضْدَرُّ مَقْلُوبٌ مُعَيَّرٌ.

* كُوب * الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذِي لَا عُرْوَةَ

(٣) قَوْلُهُ: «وَإِنْ يَكُ الْخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي

التَّكْلَةِ: فَإِنْ تَكُ مِنْ جَنِّ فَاْبْرَحَ طَارِقًا

لَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَكِبًا تُصَفِّقُ أَبَوَاهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَأَكُوبُ مَوْضُوعَةٌ» . وَفِيهِ : «وَيُطَافُ

عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ» . قَالَ

الْفَرَّاءُ : الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّاسِ الَّذِي

لَا أُذُنَ لَهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَنَجُونًا :

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ

تَدْفَقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ

بِالْكُوبِ (١) .

وَالْكُوبُ : دِقَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّاسِ .

وَالْكُوبَةُ : الشَّطْرُنَجَةُ . وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ

وَالْتَرْدُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ

الْمُخَصَّرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا الْكُوبَةُ ، فَإِنَّ

مُحَمَّدَ بْنَ كَبِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التَّرْدُ فِي

كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ ، الْكُوبَةُ :

الطَّبْلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ

وَالْكُوبَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ التَّرْدُ ؛

وَقِيلَ : الطَّبْلُ ؛ وَقِيلَ : الْبَرِيْطُ ، وَمِنْهُ

حَدِيثٌ عَلَى : أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ ،

وَالْكِتَابَةِ ، وَالشَّيَاعِ .

* كُوتُ * الْكُوتِيُّ : الْقَصِيرُ .

* كُوثُ * كُوتِي مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ (عَنْ

كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : الْكُوتِيُّ الْقَصِيرُ ،

وَالْكُوتِيُّ مِثْلُهُ . النَّضْرُ : كُوثُ الزَّرْعِ تَكْوِيثًا

إِذَا صَارَ أَرْبَعَ وَرَقَاتٍ ، وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ ،

وَهُوَ الْكُوثُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ

الْمَقْطُوعَ الَّذِي يُلبَسُ الرَّجُلُ ، سُمِّيَ كُوثًا .

تَشْبِيهًُا بِكُوثِ الزَّرْعِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْقَفْشُ .

(١) قوله : «كاب يكون إذا إلخ» وكذلك

اكتتاب يكتب كما يقال : كاز واكتاز إذا شرب

بالكوز اهـ . تكملة .

وَكَاثُهُ مُعَرَّبٌ . قَالَ : وَأَمَّا كُوتِي الَّتِي

بِالسَّوَادِ ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً ، وَلَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ

ابْنُ سِيرِينَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ

عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَ سَائِلًا

عَنْ نِسْبَتِنَا ، فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ كُوتِي .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ

رَجُلٌ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي ،

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ أَصْلِكُمْ ، مَعَاشِرَ

قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوتِي .

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ

كُوتِي ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : أَرَادَ كُوتِي الْعِرَاقِ ،

وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وَلَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ : أَرَادَ كُوتِي ، مَكَّةَ ،

وَذَلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا كُوتِي

فَأَرَادَ عَلِيٌّ : إِنَّا مَكِّيُونَ أُمِّيُونَ ، مِنْ أُمَّ

الْقُرَى ؛ وَأَنشَدَ حَسَّانُ :

لَعَنَ اللَّهُ مَثْرَلًا بَطْنَ كُوتِي

وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ

لَيْسَ كُوتِي الْعِرَاقِ أَغْنَى وَلَكِنْ

كُوتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ

الْأَدْلُ ، لِقَوْلِهِ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّا نَبْطُ

مِنْ كُوتِي ، وَلَوْ أَرَادَ كُوتِي مَكَّةَ ، لَمَا قَالَ

نَبْطُ ؛ وَكُوتِي الْعِرَاقِ هِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ مِنْ

مَحَالِّ النَّبْطِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ

أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كَانَ مِنْ نَبْطِ كُوتِي ، وَأَنَّ نَسَبَنَا

انْتَهَى إِلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ حَتَّى مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ

كُوتِي ، وَالنَّبْطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ،

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، تَبَرُّوْا مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ،

وَرَدُّعٌ عَنِ الطَّعْنِ فِيهَا ، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» .

* كُوح * الْأَزْهَرِيُّ : كَاوَحْتُ فَلَانًا مُكََاوَحَةً

إِذَا قَاتَلْتُهُ فَعَلَيْتُهُ ؛ وَرَأَيْتُهَا يَتَكَوَّحَانِ ،

وَالْمُكََاوَحَةُ أَيْضًا فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكَاحَ زَيْدًا وَكَوَحَهُ إِذَا

غَلَبَهُ ، وَأَكَاحَ زَيْدًا إِذَا أَهْلَكَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

كََاوَحَهُ فَكَاحَهُ كَوْحًا : قَاتَلَهُ فَعَلَبَهُ .

وَكَاحَهُ كَوْحًا : غَطَّاهُ فِي مَاءٍ أَوْ تُرَابٍ .

وَكَوَحَ الرَّجُلُ : أَذَلَّهُ . وَكَوَحَهُ : رَدَّهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : التَّكْوِيحُ التَّغْلِيْبُ ؛ وَأَنشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

أَعَدَدْتُهُ لِلْخَصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كَوَحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وَكَوَحَ الزَّمَامُ الْبَعِيرَ إِذَا ذَلَّلَهُ ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

إِذَا رَامَ بَغْيًا أَوْ مِرَاحًا أَقَامَهُ

زِمَامٌ بِمِثْلِهِ خَشَاشٌ مُكَوَحٌ

وَرَجَعَ إِلَى كَوْحِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنْ

الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

وَالْأَكْوَاخُ : نَوَاحِي الْجِبَالِ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَسَدَّكَرُهُ فِي كَيْحٍ ، وَإِنَّمَا

ذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِظُهُورِ الْوَاوِ فِي التَّكْسِيرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَاوَحْتُهُ إِذَا شَاتَمْتُهُ

وَجَاهَرْتُهُ .

وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَمَارَسَا وَتَعَالَجَا

الشَّرَّ بَيْنَهُمَا .

* كُوخ * لَيْلَةُ كَاخُ : مُظْلِمَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمُسْتَمِّ : كُوخٌ ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْكُوخُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ مِنْ

قَصَبٍ بِلَا كُوفَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَكْوَاخُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكُوخُ وَالْكَاخُ دَخِيلَانِ فِي

الْعَرَبِيَّةِ . وَالْكُوخُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ

عَلَى زَرْعِهِ وَيَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زُرُوعَهُ ،

وَكَذَلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ مَا فِي

الْبُسْتَانِ ، وَأَهْلُ مَرْوٍ يَقُولُونَ كَاخُ لِلْقَصْرِ الَّذِي

يَتَّخِذُهُ فِي الْبُسْتَانِ وَالْمَوَاضِعِ .

* كُود * كَادَ : وَضِعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ ،

فَعِلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَمُجَرَّدَةٌ تُنْبِئُ عَنْ نَفْيِ

الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَحْدِ تُنْبِئُ عَنْ وَقُوعِ

الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَكَادُ

أَخْفِيهَا» ؛ أَرِيدُ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا جَازَ أَنْ

تَوْضِعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«جَدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ، فَكَذَلِكَ أَكَادُ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
وَسَنَدُ كُرْهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ
فِي تَرْجَمَةِ كَوْدَ : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً :
هَمَّ وَقَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا
وَسَنَدُ كُرْهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا ، أَيْ لَا يَتَقَلَّنَ عَلَيْكَ .
وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا .

الْلَيْثُ : الْكَوْدُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُوْدُ (١)
كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ
إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا ،
وَلَا مَكَادَةً ، وَلَا مَهْمَةً ، وَلَا كَوْدًا ،
وَلَا هَمًّا ، وَلَا مَكَادًا ، وَلَا مَهْمًا . وَيُقَالُ :
وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً ، أَيْ لَا أَهْمُ
وَلَا أَكَادُ ؛ وَلَقَدْ بَنَى عَدِيٌّ : كُدْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَيِّبُونُهُ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا ،
وَلَا كَيْدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ، بِالْوَاوِ .
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَامِ (٢) : كَادَ زَيْدٌ أَنْ
يَمُوتَ ؛ وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا
مَعَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي» ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشَبِّهًا
بِعَسَى ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «الكود مصدر كاد يكد» كذا
بالأصل وشرح القاموس ، ومقتضاه أن العرب
نطقن بيكد مضارع كاد ، بمعنى قارب . وفي شرح
القاموس في «كيد» : أكثر العرب على كدت ، أي
بالكسر ، ومنهم من يقول كدت ، أي بالضم .
وأجمعوا على بكاد في المستقبل .

(٢) قوله : «قال ابن العوام» كذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «وقالت
العوام» : كاد زيد أن يموت ، وهذا الموافق للمعنى
المناسب للسياق . [عبد الله]

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا
وَقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فُلَانٌ مَا يَكَادُ مِنْهُ ، أَيْ
مَا يُرَادُ مِنْهُ .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنْ
الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زِيلَ
يَفْعَلُ كَذَا ؛ يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقْلُوا
الْكَسَرَ إِلَى الْكَافِ كَمَا نَقْلُوا فِي فَعِلْتُ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَ يَكَادُ : هُما
يَتَكَيْدَانِ ، وَأَصْحَابُ النُّحُو يَقُولُونَ :
يَتَكَوْدَانِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْكَوْدُ : كُلُّ (٣) مَا جَمَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ كُتْبًا
مِنْ طَعَامٍ وَتُرَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَادُ .
وَكَوْدُ التُّرَابِ : جَمَعَهُ وَجَعَلَهُ كُتْبَةً ، يَمَانِيَّةٌ .
وَكَوَادُ وَكُوَيْدُ : اسْمَانِ .

* كَوْذُ : الْكَاذِبَةُ : مَا حَوَّلَ الْحَيَاءُ مِنْ ظَاهِرِ
الْفَخْدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَحْمٌ مُؤَخَّرُ
الْفَخْدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَخْدَيْنِ مَوْضِعُ
الْكَيِّ مِنَ جَاعِرَةِ الْحَجَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ كَاذَاتٌ وَكَاذُ .
وَشَمْلَةٌ مُكَوَّذَةٌ : تَبْلُغُ الْكَاذِبَةُ إِذَا اشْتَمَلَ
بِهَا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَمَّتْ حُلَّةٌ رُبُوضًا ،
وَصِيصَةً سُلُوكًا ، وَشَمْلَةً مُكَوَّذَةً ؛ يَعْنِي
شَمْلَةً تَبْلُغُ الْكَاذِبَتَيْنِ إِذَا اتَّزَرَ . وَيُقَالُ لِلْإِزَارِ
الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَاذِبَةَ : مُكَوَّذٌ ؛ وَقَدْ كَوَّذَ
تَكْوِيدًا .

وَالْكَاذِيُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ
الدُّهْنُ ، وَبَنَاتُهُ بِلَادُ عُمَانَ ، وَهُوَ نَخْلَةٌ (٤)
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلَّتِيهَا (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، وَالْفُهُ وَآوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَذْهَنَ بِالْكَاذِيِّ ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ .

(٣) قوله : «والكود» : كل إلخ» في
القاموس : والكودة ما جمعت من تراب ونحوه .

(٤) قوله : «وهو نخلة» أي الكاذي مثل
النخلة في كل شيء من صفتها ، إلا أن الكاذي أقصر
منها ، كما في ابن البيطار .

التَّهْدِيبُ : الْكَاذِتَانِ مِنَ فَخْدَيِ الْحَجَارِ
فِي أَعْلَاهُمَا ، وَهُمَا مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنَ جَاعِرَتَيْ
الْحَجَارِ : لَحْمَتَانِ هُنَاكَ مُكْتَبِرَتَانِ بَيْنَ الْفَخْدِ
وَالْوَرِكِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْكَاذِتَانِ لَحْمَتَا الْفَخْدِ
مِنْ بَاطِنِهَا ، وَالْوَاحِدَةُ كَاذَةٌ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّبْلَةُ لَحْمٌ بَاطِنِ الْفَخْدِ ،
وَالْكَاذَةُ لَحْمٌ ظَاهِرِ الْفَخْدِ ؛ وَالْكَاذُ . لَحْمٌ
بَاطِنِ الْفَخْدِ (٥) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَاسْتَكْمَشْتَ وَانْتَهَزْتَ الْكَاذَتَيْنِ مَعَا
قَالَ : هُمَا أَسْفَلُ مِنَ الْجَاعِرَتَيْنِ ؛ قَالَ :
وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَاذِتَانِ مَا نَتَأَّ مِنَ اللَّحْمِ
فِي أَعَالِي الْفَخْدِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَكِلَابًا :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذَتَيْنِ وَأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَابِسًا
أَحْرَجَتْ ، بِالْحَاءِ ، مِنْ الْحَرَجِ ؛ يَقُولُ :
لَمَّا دَنَتْ الْكِلَابُ مِنَ الثَّوْرِ الْجَائَةِ إِلَى
الرَّجُوعِ لِلطَّغْنِ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَنَتْ يَعُودُ
عَلَى الْكِلَابِ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ
ضَمِيرُ الثَّوْرِ ؛ أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ ، أَيْ
أَحْرَجَتْهُ الْكِلَابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيهَا
وَالْحَلَابِسُ : الشُّجَاعُ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَسُ .

* كُورُ : الْكُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ :
الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُورٌ وَأَكُورٌ ؛
قَالَ :

أَنَاخَ بِرَمْلٍ الْكُومَحِينَ إِنْأَخَهُ الْ
سِمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا
وَالْكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُورٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَحْتَالُ فِي الْبَرَى
فَأَحَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ فِي الْمَعْتَلِّ مِنْ
هَذَا الْبِنَاءِ ، وَإِنَّمَا بَابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُودٌ

(٥) قوله : «والكاذ لحم باطن الفخذ» كذا
في الأصل . وفي التهذيب «الحاذ» بالحاء المهملة .
انظر مادة «خوذ» . [عبد الله]

وجنود. وفي حديث طهفة: بالكوار الميسر
ترعى بنا العيس؛ الأكوار جمع كور،
بالضم، وهو رخل الناقة بأدائه، وهو
كالسرج وآت للفرس، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً؛ قال ابن الأثير:
وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي:

نشأت عسيراً لم تذب عريكتي
ولم يستقر فوق ظهري كورها
استعار الكور لتدليل نفسه، إذ كان الكور
مما يدل به البعير ويوطأ، ولا كور هنالك.
ويقال للكور، وهو الرخل: المكور، وهو
المكور، إذا فتحت الميم خففت الراء،
وإذا ثقلت الراء ضمنت الميم؛ وأنشد قول
الشاعر:

قلاص يان حط عنهن مكورا^(١)
فحفف، وأنشد الأضمعي:

كان في الحبلى من مكورو
منحل عون قصدت لضره^(٢)
وكور الحداد: الذي فيه الجمر وثوقه
فيه النار وهو مبنى من طين؛ ويقال: هو
الزق أيضاً.

والكور: الإبل الكثيرة العظيمة.
ويقال: على فلان كور من الإبل، والكور
من الإبل: القطيع الضخم، وقيل: هي
مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأكثر.
والكور: القطيع من البقر؛ قال
أبو ذؤيب:

(١) سبقت رواية البيت كاملاً في أول المادة
وهو نعيم بن أبي بن مقبل. وروايته في التكملة:

أناخ برمل الكومين إناخة الـ
يماني قلاصاً حط عنهن مكورا
[عبد الله]

(٢) قوله: «قصدت لضره» كذا بالأصل بالبدال
المهمل، من القصد. والذي في شرح القاموس
«قصرت» بالراء، ثم قال: المسحل: حمار
الوحش. والعون: جمع عانة. وقصرت: حُبست
لتكون لها ضرائر. كذا في اللسان والتكملة.

ولا شوب من الثيران أفردة
من كورو كثرة الإغراء والطرد
والجمع منها أكوار؛ قال ابن بري هذا
البيت أوردته الجوهري:
ولا مشب من الثيران أفردة
عن كورو كثرة الإغراء والطرد
بكسر الدال، قال: وصوابه: والطرد،
يرفع الدال، وأول القصيدة:

تالله يبق على الأيام مبتقل
جون السراق رباع سنه غرد
يقول: تالله لا يبق على الأيام مبتقل، أي
الذي يرعى البقل. والجون: الأسود.
والسراة: الظهر. وغرد: مصوت.
ولا مشب من الثيران: وهو المسين أفردة عن
جماعته إغراء الكلب به وطرده.

والكور: الزيادة. الليث: الكور لوث
العمامة، يعني إدارتها على الرأس، وقد
كورتها تكويراً. وقال النضر: كل دار من
العمامة كور، وكل دور كور. وتكوير
العمامة: كورها. وكار العمامة على الرأس
يكورها كوراً: لأنها عليه وأدارها؛ قال
أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال كأنه
ملاء بأشراف الجبال مكور
وكذلك كورها. والمكور والمكورة
والكورة: العمامة. وقولهم: نعوذ بالله من
الحور بعد الكور، قيل: الحور نقصان
والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور
العمامة؛ يقول: قد تغيرت حاله وانتقصت
كما ينتقص كور العمامة بعد الشد، وكل هذا
قريب بغضه من بعض، وقيل: الكور
تكوير العمامة، والحور نقصها، وقيل:
معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة،
والنقصان بعد الزيادة. وروى عن النبي
ﷺ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور،
أي من النقصان بعد الزيادة، وهو من تكوير
العمامة، وهو لفها وجمعها، قال: ويروى
بالتون. وفي صفة زرع الجنة: فيبادر

الطرف نباته واستحصاده وتكويره، أي
جمعه والقائه.

والكورة: خرقه تجعلها المرأة على
رأسها. ابن سيده: والكورة لوث ثلثاته
المرأة على رأسها بخارها، وهو ضرب من
الخمرة؛ وأنشد:

عسراء حين تردى من تفحشها^(٣)
وفي كوارتها من بغيها ميل
وقوله أنشده الأضمعي ليغض الأغفال:

جافية معوى ملات الكور
قال ابن سيده: يجوز أن يعنى موضع كور
العمامة.

والكوار والكورة: شيء يتخذ للنخل
من القضبان، وهو أصق الرأس.

وتكوير الليل والنهار: أن يلحق أحدها
بالآخر، وقيل: تكوير الليل والنهار تعشيه
كل واحد منها صاحبه، وقيل: إدخال كل
واحد منها في صاحبه، والمعاني متقاربة؛
وفي الصحاح: وتكوير الليل على النهار
تعشيه إياه، ويقال زيادته في هذا من
ذلك. وفي التنزيل العزيز: «يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل»؛ أي
يدخل هذا على هذا، وأصله من تكوير
العمامة، وهو لفها وجمعها.

وكورت الشمس: جمع ضوءها ولف
كما تلف العمامة، وقيل: معنى كورت
غورت، وهو بالفارسية «كوريز» وقال
مجاهد: كورت اضمحلت وذهبت.
ويقال: كرت العمامة على رأسى أكورها
وكورتها أكورها إذا لففتها؛ وقال
الأخفش: تلف قمحي؛ وقال أبو عبيدة:
كورت مثل تكوير العمامة تلف قمحي،

(٣) قوله: «تفحشها» بحاء مهملة بعدها شين
معجمة كذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب
والتكملة «تفجسها» بجم بعدها سين مهملة، وهي
كذلك في مادة «فجس» من اللسان. والتفجس:
التكبر والتعظم والفخر، وهو المناسب.

[عبد الله]

وقال قتادة: كُورَت ذَهَبَ ضَوْءُهَا، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وقال عِكْرِمَةُ: تُزَعِ ضَوْءُهَا، وقال مُجَاهِدٌ: كُورَت دُهورَت، وقال الرِّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ: كُورَت رُمِيَ بِهَا، ويُقال: دُهورَت الحائِطُ إِذَا طَرَحَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ، وحكى الجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُورَت غُورَت، وفي الحديث: يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ نُورَيْنِ يُكُورَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ يُلْقَانِ وَيُجَمَعَانِ وَيُلْقِيَانِ فِيهَا، وَالرَّوَايَةُ نُورَيْنِ، بِالنَّاءِ، كَأَنَّهُمَا يُمَسَّحَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ رَوَى بِالنُّونِ^(١)، وَهُوَ تَضْحِيفٌ.

الجَوْهَرِيُّ: الْكُورَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّنْعُ، وَالْجَمْعُ كُورٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْكُورَةُ مِنَ الْبِلَادِ الْمُخْلَافُ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ مِنْ قَرَى اليمَنِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَالْكَارَةُ: الْحَالُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَدْ كَارَهَا كُورًا وَاسْتَكَارَهَا. وَالْكَارَةُ: عِكْمُ الثَّيَابِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَكَارَةُ الْقَصَّارِ مِنْ ذَلِكَ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُكُورُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَحْمِلُهَا، فَيَكُونُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَكُورَ الْمَتَاعَ: أَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَارَةُ مَا يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثَّيَابِ، وَتَكْوِيرُ الْمَتَاعِ: جَمْعُهُ وَشُدُّهُ.

وَالْكَارُ: سَفْنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَضَرْبُهُ فَكُورُهُ، أَيْ صَرَعه، وَكَذَلِكَ طَعْنُهُ فَكُورُهُ، أَيْ أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

ضَرْبَانَهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ
فَحَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ مُكُورًا
وَكُورُهُ فَتُكُورَ، أَيْ سَقَطَ، وَقَدْ تَكُورَ هُوَ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

مُتَكُورِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبُ كَتَعُطَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ

(١) قوله: «وقد روى بالنون» أى نورين بدل نورين. [عبد الله]

وقيل: التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ.

وَالْاِكْتِيَارُ: صَرَغُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْاِكْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يُضَرَغَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّكْوِيرُ: التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ. وَكَارَ الرَّجُلُ فِي مِشْيِهِ كُورًا، وَاسْتَكَارَ: أَسْرَعَ.

وَالْكِيَارُ: رَفَعُ الْفَرَسِ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، وَالْكَيْرُ: الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ، وَهِيَ يَتَكَابِرَانِ، بِالْيَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ: يَكْبُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً، أَيْ يَجْرَى. يُقَالُ: كَارَ الْفَرَسُ يَكْبُرُ إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ، وَيُرْوَى يَكْبُنُ. وَاسْتَكَارَ الْفَرَسُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ.

وَاسْتَكَارَتِ النَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا حَمَلْنَا مَا جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ. وَيُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَادًّا ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

كَأَنَّهُ مِنْ يَدَيِ قَبْطِيَّةٍ^(٢) لَهَقًا
بِالْأُنْحِمِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُسْتَقْبُ
قَالُوا: هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اكْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّمَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اكْتَارَتِ النَّاقَةُ اكْتِيَارًا إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ.

وَاسْتَكَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اكْتِيَارًا إِذَا تَهَيَّأَ لِسَبَابِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَتُ عَلَى الرَّجُلِ أَكْبَرَ كِبَارَةٍ إِذَا اسْتَذَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَفَتْهُ وَأَحْلَتْ عَلَيْهِ إِحَالَتهُ نَحْوَ مَائَةٍ^(٣).

(١) قوله: «قبطية» بكسر القاف تحريف صوابه «قبطية» بضمها، وهى من النسب الشاذة، فبكسر القاف تكون نسبة إلى القبط من سكان مصر، وبضم القاف تكون نسبة إلى القبطية، وهى ثياب تصنع بمصر، وهى المراد هنا. وفى التهذيب: كأنه مُرْتَدٍّ قُبْطِيَّةٌ...

[عبد الله] (٢) قوله: «نحو مائة» فى التهذيب: =

وَالْكُورُ: بِنَاءُ الزَّنَابِيرِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: مَوْضِعُ الزَّنَابِيرِ. وَالْكُورَاتُ: الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَالَ: وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا، عَلَى مِثَالِ الْكُوعِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتِ لَيْسَ جَمْعُ كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ، فَافْهَمْ؛ وَالْكُورُ وَالْكُورَةُ: بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنْ قُضْبَانٍ ضَبَقُ الرَّأْسِ لِلنَّحْلِ تُعَسَّلُ فِيهِ.

الجَوْهَرِيُّ: وَكُورَةُ النَّحْلِ عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا تُخْرَجُ أَكُورُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ، وَاحِدَهَا كُورٌ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ. وَكَرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا: حَفَرَتْهَا.

وَكُورٌ وَكُورٌ وَالْكُورُ: جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَفِي يَدُومَ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِيهُ
وَذِرْوَةُ الْكُورِ عَنْ مَرْوَانَ مُعْتَرِلُ
وِدَارَةُ الْكُورِ، يَفْتَحُ الْكَافِ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْمِكُورِيُّ: الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ. وَرَجُلٌ مِكُورِي أَيْ لَثِيمٌ. وَالْمِكُورِيُّ: الرَّوْنَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَعَلَهَا سَيِّوْنَةً صِفَةً، فَسَرَّهَا السَّرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رَوْنَةُ الْأَنْفِ، وَكَسَرُ الْمِيمِ فِيهِ لَعَنَةٌ، مَاخُودٌ مِنْ كُورَةٍ إِذَا جَمَعَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَفْعَلٌ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، لِأَنَّ فَعْلَلِي لَمْ يَجِبْ، وَقَدْ يُحْدَفُ الْأَلِفُ فَيُقَالُ مِكُورٌ، وَالْأُنْثَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ؛ قَالَ كُرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَرَجُلٌ مَكُورٌ: فَاحِشٌ مِكْتَارٌ (عَنْهُ)، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ أَيْضًا.

ابْنُ حَبِيبٍ: كُورٌ أَرْضٌ بِالْهَاءِ.

* كُوزٌ: كَازَ الشَّيْءُ كُوزًا: جَمَعَهُ، وَكُوزَتُهُ أَكُوزُهُ كُوزًا: جَمَعَتْهُ.

وَالْكُوزُ: مِنَ الْأَوَانِي، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ

= «نحو منه». وفيه: «أكرت على الرجل إكارة بدل «كيارة». [عبد الله]

مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيزَانٌ وَكُوزَةٌ (حكاها سيبويه) ، مِثْلُ عُودٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعُودَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويقال : كَارَ يَكُوزُ وَاكْتَارَ يَكْتَارُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وَهُوَ الْكُوزُ بِلَا عُرْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقَالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، وَيَكْتَارُ وَيَكُوبُ وَيَكْتَابُ . وَاكْتَارَ الْمَاءُ : اغْتَرَفَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُوزِ .

وفي حديث الحسن : كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هَذِهِ الْفَرَسِيَّةِ يَرَى الْغُلَامَ مِنْ غُلَامِهِ يَأْتِي الْحُبَّ يَكْتَارُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُ قَائِمًا ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ ، تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا ! يَكْتَارُ ، أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ ، وَهُوَ احْتِبَاسٌ بَوْلُهُ ، فَمَتْنَى حَالُ غُلَامِهِ .

وَبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . التَّهْذِيبُ : وَبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فِي بَنِي ضَبَّةَ كُوزُ بْنُ كَعْبٍ . وَكُوزٌ وَمَكُوزَةٌ : اسْمَانِ ، شَدَّ مَكُوزَةٌ عَنْ حَدٍّ مَا تَحْتَمِلُهُ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ مِنَ الشَّدُوذِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحَبَّبٌ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ ، وَسَمَّتِ الْعَرَبُ مَكُوزَةً وَمِكُوزَاً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَضَعْنَ عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ
وَلَوْ مَلَأَتْ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةِ

بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ
وَلَكِنَّمَا اغْتَرَوْا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ

قَطِيبَانِ شَتَى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ
كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لَشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ ؛ كُوزٌ وَهَاجِرٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ ، فَيَقُولُ : وَزَنَّا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَمَالَتْ كُوزٌ بِهَاجِرٍ ، أَيْ كَانَتْ أَثْقَلَ مِنْهَا ؛ يَصِفُ كُوزًا بِرَجَاحَةِ الْعُقُولِ وَأَبْنَاءَ هَاجِرٍ بِخِفَتِهَا . وَالْأَغْفَاجُ :

جَمْعُ عَفْجٍ لِمَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ كَالْمَصَارِينِ مِنَ الْبَهَائِمِ . يَقُولُ : لَوْ مَلَأْتُ بَنُو هَاجِرٍ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةِ لَمَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ . وَالْهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وَهِيَ جَبَلٌ يَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْأَكَادِرُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالرَّيْثَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُحَلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ عِظَمَ بَطُونِهِمْ ، وَكَثْرَةَ أَكْلِهِمْ ، وَعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْزَأُ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِي هَاجِرٍ اغْتَرَوْا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ تَأَهَّبُوا لِمُوازِنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَّيْثَةَ فَمَتْنَى بَطُونَهُمْ لَوَازَنُوا الْهَضَابَ وَرَجَحُوا بِهَا ، وَكَانُوا أَثْقَلَ مِنْهُمْ ، وَهَذَا كُلُّهُ هُزْءٌ بِهِمْ ؛ وَالْقَطِيبَانِ : الْحَلِيبَانِ مِنَ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ ، وَالْحَازِرُ : الْحَامِضُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* كُوسٌ : الْكُوسُ : الْمَشَى عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْكُوسُ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَتَوَزَّوْ عَلَى مَا بَقِيَ ، وَقَدْ كَاسَتْ تَكُوسُ كُوسًا ؛ قَالَ الْأَعْوَرُ التَّبَهَانِيُّ :

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلَيطِيِّ عَرَسَتْ
رَغَا فَرَقٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرٌ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

وَإِلَى رَهْنٍ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُهَا
عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أَثِيرُهَا
أَيْ تُعْفَرُ إِحْدَى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوسُ عَلَى ثَلَاثٍ ؛ وَقَالَتْ عَمْرَةُ^(١) أُخْتُ الْعَبَّاسِ ابْنِ مُرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْحَنَسَاءُ تَرْتِي أَخَاهَا وَتَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقُ الْإِبِلَ :

فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَضِييَا

تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَقَهَا فِيهِ مُحَضَّبَةٌ بِالْدَّمِ . وَكَاسَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعَرَّقٌ . وَالتَّكَاوُسُ : التَّرَاكُمُ وَالتَّرَاحُمُ . وَتَكَاوُسَ النَّحْلُ وَالشَّجَرُ

(١) ورد البيت في مادة « كرع » منسوبا إلى الحنساء .

وَالْعُشْبُ : كَثُرَ وَالتَّفُّ : قَالَ عَطَارِدُ ابْنُ قُرَّانَ :

وَدُونِي مِنْ نَجْرَانِ رُكْنٌ عَمَرْدٌ
وَمُعْتَلِجٌ مِنْ نَحْلِهِ مُتَكَاوُسٌ
وَتَكَاوُسَ التَّبْتُ : التَّفُّ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكَاوِسٌ . وفي حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال : كانوا أصحاب شجرٍ مُتَكَاوِسٍ ، أَيْ مُلتَفٍّ مُتَرَكِبٍ ، وَيُرْوَى مُتَكَادِسٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وفي النوادر : اكْتَسَنِي فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي وَارْتَكَسَنِي ، أَيْ حَبَسَنِي

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمَارٍ^(٢) . وَلَمَعَةُ كُوسَاءُ : مُتَرَكِمَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالتَّكَاوُسُ فِي الْقَوَافِي : نَوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَتَيْنِ ، شَبَّ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا التَّفَّتْ .

وَكَاسَ الرَّجُلُ كُوسًا وَكُوسَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَنَصَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَكَاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ . وفي حديث عبد الله بن عمر : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ إِلَّا أَكُونَ قَتْلُ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣) : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكُوسَكَ اللَّهُ يَعْنِي لَكَبَكَ اللَّهُ فِيهَا وَجَعَلَ أَغْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ ، فِي وَقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحَالِ . وَيُقَالُ : كُوسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكُوسِيًّا ، وَقَدْ كَاسَ يَكُوسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢) قوله : « ومكوس على مفعول اسم حمار »

مثله في الصحاح ، وعبارة القاموس وشرحه : ومكوس كمعظم ؛ حمار ، ووهم الجوهري فضبطه بقلمه على مفعول ، وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما .

(٣) في النهاية : « في حديث سالم بن عبد الله

ابن عمر . . . فقال له سالم . . . » [عبد الله]

وَالْكُوسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَقِيسُ بِهَا تَرْبِيعَ الْحَشَبِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ، وَالْكُوسُ أَيْضاً كَانَتْ أَعْجَمِيَّةً ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ خَبٌ فِي الْبَحْرِ ، فَخَافُوا الْغَرَقَ ، قِيلَ : خَافُوا الْكُوسَ *** .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكُوسُ هَيْجُ الْبَحْرِ وَخَبُّهُ وَمُقَارَبَةُ الْغَرَقِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَرَقُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوَارِجِ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُنْكَسًّا إِذَا جَرَى ، وَالْأُنثَى كُوسِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ . وَكَاسَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَحَوَّتْ فِي مَكَاسِيهَا ، وَفِي نُسْخَةٍ فِي مَسَاكِهَا .

وَكُوسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكُوسَاءَ أَشَعَلَتْ كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعِهَا

* كُوشُ : الْكُوشُ : رَأْسُ الْفَيْسَلَةِ . وَكَاشَ جَارِيَتُهُ أَوِ الْمَرْأَةَ يَكُوشُهَا كُوشًا : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : كَاشَ جَارِيَتَهُ يَكُوشُهَا كُوشًا إِذَا مَسَحَهَا ، وَكَاشَ الْفَحْلُ طَرَوْقَتَهُ كُوشًا طَرَفَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَاشَ يَكُوشُ كُوشًا إِذَا فَرَعَ فَرَعًا شَدِيدًا .

* كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّنْدِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزَّنْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْكُوعُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ ، وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهَا أَكُوعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْيَدِ . وَرَجُلٌ أَكُوعٌ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجِزُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَوَاحِسُ فِي رُسْغٍ غَيْرِ أَكُوعَا
وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ بَيْنَهُ الْكُوعُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَاسَمَهُمُ الثَّمَرَةَ ، فَسَحَرُوهُ . فَتَكَوَعَتْ أَصَابِعُهُ ، الْكُوعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْيَدُ مِنْ قِيلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . وَقَدْ كُوعَ كُوعًا ، وَكُوعَهُ : ضَرَبَهُ فَصَبَّرَهُ مُعْجِجَ الْأَكُوعِ .

وَيُقَالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوعِ : يَا نِكَلْتَهُ أُمُّهُ ! أَكُوعُهُ بُكْرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَكُوعَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعَنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَهُمْ صَاحِبُهُمْ : أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ ، فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ آخِرَ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكْرَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا أَكُوعُكَ بُكْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هَكَذَا : قَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ بُكْرَةٌ أَكُوعِهِ ، يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرُ الْأَكُوعِ أَبِيهِ ، قَالَ : وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .

وَتَضْغِيرُ الْكَاعِ كُوعٌ . وَالْكُوعُ فِي النَّاسِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْكَفُّ مِنْ قِيلِ الْكُوعِ ، وَقَدْ تَكَوَعَتْ يَدُهُ .

وَكَاعَ الْكَلْبُ يَكُوعُ : مَشَى فِي الرَّمْلِ وَتَوَابَلَ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكَاعَ كُوعًا : عَقَرَ فَمَشَى عَلَى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ ، وَقِيلَ : مَشَى فِي شِقٍّ .

وَالْكُوعُ : يُنْسَبُ فِي الرُّسْغَيْنِ وَإِقْبَالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . بَعِيرٌ أَكُوعٌ وَنَاقَةٌ كُوعَاءُ : يَابِسَا الرُّسْغَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَكُوعُ الْيَابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَكُوعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفَّهُ نَحْوَ الْوُضْفِ ، فَهُوَ يَمْسُ عَلَى رُسْغِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكُوعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُوعُ الْيَوَاءُ الْكُوعِ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةٍ وَكَمَ : الْكُوعُ أَنْ تُقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجُلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، قَالَ : وَالْكُوعُ فِي الْيَدِ انْقِلَابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَتَرَى شَخْصًا أَصْلَهُ

خَارِجًا .

الْكِسَائِيُّ : كَعَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَكْعُ وَأَكَاعُ لُغَةٌ فِي كَعَفْتُ عَنْهُ أَكْعُ ، إِذَا هَيْتُهُ وَجِبَتْ عَنْهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
وَالْأَكُوعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* كُوفٌ : كُوفَ الْأَدِيمِ : قَطَعَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) كَكَيْفُهُ ، وَكُوفَ الشَّيْءِ : نَحَاهُ ، وَكُوفُهُ : جَمَعُهُ . وَالتَّكُوفُ : التَّجَمُّعُ .

وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ ، وَقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحَمْرَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : كُوفَانُ اسْمُ أَرْضٍ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَعْدًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ ارْتَادَهَا لَهُمْ وَقَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ : إِنَّمَا قَالَ كُوفُوا هَذَا الرَّمْلَ ، أَيِ نَحْوَهُ وَانْزِلُوا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . وَكُوفَانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، قَالَ : وَبِهَا كَانَتْ تُدْعَى قَبْلُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا .

وَكَوَفَ الْقَوْمُ : أَتَوْا الْكُوفَةَ ، قَالَ : إِذَا مَارَاتِ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا يُبْصِرُ مِنْ جِيرَانِهَا وَيُكُوفُ وَكَوَفْتُ تَكُوفِيًا ، أَيِ صِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ (عَنِ يَعْقُوبَ) . وَتَكَوَفَ الرَّجُلُ ، أَيِ تَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وَتَكَوَفَ الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَيِ اسْتَدَارُوا .

وَالْكُوفَانُ وَالْكُوفَانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَتَرَكَ الْقَوْمَ فِي كُوفَانٍ ، أَيِ فِي أَمْرِ مُسْتَدِيرٍ . وَإِنْ بَنَى فَلَانٌ مِنْ بَنَى فَلَانٍ لَفَى كُوفَانٍ وَكَوَفَانٍ ، أَيِ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَيُقَالُ فِي عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ وَدَوْرَانٍ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَزٍ :

فَمَا أَضْحَى وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا
وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ
وَإِنَّهُ لَفَى كُوفَانٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَيِ حِرْزٍ وَمَنْعَةٍ . الْكِسَائِيُّ : وَالنَّاسُ فِي كُوفَانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفي كوفان وكوفان، أي في اختلاط.
والكوفان: الدغل بين القصب والخشب.

والكاف: حرف يذكّر ويؤنث، قال:
وكذلك سائر حروف الهجاء؛ قال الراعي:
أشأقتك أطلالاً تتعفت رؤسها
كما بينت كاف تلوح وميمها؟
والكاف ألفها واو؛ قال ابن سيده:
وهي من الحروف حرف مهموس، يكون
أصلاً وبدلاً وزائداً، ويكون اسماً، فإذا
كانت اسماً ابتدئ بها فقيل كزيد جاءني،
يريد مثل زيد جاعني، وكبكر غلام لزيد،
يريد مثل بكر غلام لزيد، فإن أدخلت إن
على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد،
فرفعت الغلام لأنه خبر إن، والكاف في
موضع نصب لأنها اسم إن، وتقول إذا
جعلت الكاف خبراً مقدماً إن كبكر أخاك،
تريد إن أخاك كبكر، كما تقول إن من
الكرام زيداً، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا
متوسطة، فتقول مررت بالذي كزيد،
فالكاف هنا حرف لا محالة؛ وأعلم أن هذه
الكاف التي هي حرف جر، كما كانت غير
زائدة فيها قدّمنا ذكرها، فقد تكون زائدة
موكدة بمنزلة الباء في خبر ليس، وفي خبر
ما، ومن، وغيرها من الحروف الجارة،
وذلك نحو قوله عز وجل: «ليس كمثله
شيء»؛ تقديره والله أعلم: ليس مثله
شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف
ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت
له عز اسمه مثلاً، وزعمت أنه ليس كالذي
هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين:
أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل
له، عزّ وعلا علواً كبيراً، والآخر أن الشيء
إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله، لأن الشيء
إذا ماثله شيء فهو أيضاً مماثل لما ماثله، ولو
كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقديه
لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء، لأنه
تعالى مثل مثله، وهو شيء، لأنه تبارك

اسمه قد سمي نفسه شيئاً بقوله: «قل أي
شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني
وبينكم»؛ وذلك أن أياً إذا كانت استيفهماً
لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه، ألا ترى أنك لو قال لك
قائل، أي الطعام أحب إليك، لم يجوز أن
تقول له الركوب، ولا المشي ولا غيره مما
ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يوكّد
عندك أن الكاف في كمثله لابد أن تكون
زائدة؛ ومثله قول ربيعة:

لواحق الأقارب فيها كالمق

والمق: الطول، ولا يقال في هذا الشيء
كالطول، إنما يقال في هذا الشيء طول،
فكانه قال فيها مق، أي طول؛ وقد تكون
الكاف زائدة في نحو ذلك وذلك وتلك وتلك
وأولئك، ومن العرب من يقول ليسك
زيداً، أي ليس زيداً، والكاف لتوكيد
الخطاب، ومن كلام العرب إذا قيل
لأحدهم كيف أصبحت أن يقول كخير،
والمعنى على خير، قال الأخفش: فالكاف
في معنى على؛ قال ابن جني: وقد يجوز
أن تكون في معنى الباء أي بخير، قال
الأخفش ونحو منه قولهم: كن كما أنت.
الجوهري: الكاف حرف جر وهي
للتشبيه؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر، كما قال امرؤ القيس
يصف فرساً:

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا

تصوب فيه العين طوراً وترتقى
قال: وقد تكون ضميراً للمخاطب
المجرور والمنصوب، كقولك غلامك
وضربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها
من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي
للخطاب فقط تفتح للمذكر وتكسر
للمؤنث.

وكوف الكاف: عملها. وكوفت كافاً
حسناً، أي كتبت كافاً. ويقال: ليست

عليه نوفة ولا كوفة، وهو مثل المزرية. وقد
ناف وكاف.

والكوفة: موضع يقال له كوفة
عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأزدي كان
أبرويز لما أنهزم من بهرام جور نزل به فقراه
وحمله، فلما رجع إلى ملكه أقطع ذلك
الموضع.

* كوك: ابن شميل: الكيكاء والكوكي هما
السرطان، أي من لا خير فيه من الرجال.
شمر: رجل كواكية وزوازية، أي قصير.
وماء غرائية: شديد الجزية. شمر: رجل
كوكاة وهو القصير، قال: ورأيت فلاناً
مكوكياً، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة،
وهو من عدو القصار؛ قال الشاعر:

دعوت كوكاة بغرب مرجس

فجاء يسعى حاسراً لم يلبس

* كوكب: التهذيب: ذكر الليث الكوكب
في باب الرباعي، ذهب أن الواو أصلية؛
قال: وهو عند حذاق النحويين من هذا
الباب، صدر بكاف زائدة، والأصل وكب
أو كوب، وقال: الكوكب، معروف،
من كواكب السماء، ويشبه به النور،
فيسمى كوكباً؛ قال الأعشى:

بضاحك الشمس منها كوكب شرق

مورر بعيم النبت مكنهل
ابن سيده وغيره: الكوكب والكوكبة:
النجم كما قالوا عجوز وعجوزة، وبياض
وبياضة. قال الأزهرى: وسمعت غير واحد
يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبة،
يؤنثونها، وسائر الكواكب تذكّر فيقال:
هذا كوكب كذا وكذا.

والكوكب والكوكبة: بياض في
العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد
العين، ذهب البصر له، أولم يذهب.
والكوكب من النبت: ما طال. وكوكب
الرؤضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه.

وَتَوَقُّدُهُ ، وَقَدْ كَوَّكَبَ ، وَيُقَالُ لِلْأَمْعَزِ إِذَا
تَوَقَّدَ حَصَاهُ ضَحَاءً : مُكَوَّكِبٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

تَقْطَعُ الْأَمْعَزُ الْمُكَوَّكِبَ وَخِذَا
بِسَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ
وَيَوْمَ ذُو كَوَاكِبَ إِذَا وُصِفَ بِالشَّدَّةِ ،
كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِهَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ ، حَتَّى رُئِيتُ
كَوَاكِبُ السَّمَاءِ .

وَعَلَامُ كَوَّكَبٌ مُمْتَلِئٌ إِذَا تَرَعَرَ وَحَسَنَ
وَجْهُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَدُرُ .
وَكَوَّكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ
كَوَّكَبِ الْعُشْبِ ، وَكَوَّكَبِ الْمَاءِ ، وَكَوَّكَبِ
الْجَيْشِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَيْبَةً :

وَمَلْمُومَةٌ لَا يَحْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
لَهَا كَوَّكَبٌ فَحْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا
الْمُورِجُ : الْكَوَّكَبُ : الْمَاءُ .

وَالْكَوَّكَبُ : السِّيفُ . وَالْكَوَّكَبُ : سَيْدُ
الْقَوْمِ . وَالْكَوَّكَبُ : الْفُطْرُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَلَا أَذْكُرُهُ عَنْ عَالِمٍ إِنَّمَا
الْكَوَّكَبُ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقَالُ
لَهُ : كَوَّكَبُ الْأَرْضِ . وَالْكَوَّكَبُ : قَطْرَاتُ
تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكَوَّكَبَةُ : الْجَمَاعَةُ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَزِيداً ، لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ كَبْكَبَةٍ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ ذُرَى كَوَاكِبِ
أَرَادَ بِالْكَبْدَاءِ : رَحَى تُدَارُ بِالْيَدِ ، نُحِتَتْ مِنْ
جَبَلٍ كَوَاكِبَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بَعِيْثُهُ تُنَحَّتُ مِنْهُ
الْأَرْحِيَّةُ .

وَكَوَّكَبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَوَجْداً يَوْمَ أَتَيْعُهُمْ
طَرَفِي وَمِنْهُمْ يَجْنِبِي كَوَّكَبِ زُمُرٍ
التَّهْذِيبُ : وَكَوَّكَبِي ، عَلَى فَوْعَلَى :
مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ : يَجْنِبِي كَوَّكَبِي
زُمُرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا دَعْوَةَ كَوَّكَبِيَّةٍ ،

قِيلَ : كَوَّكَبٌ قَرِيْبَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا أَهْلَهَا ،
فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ،
فَصَارَتْ مَثَلاً ، وَقَالَ :

فِيَارَبِّ سَعْدٍ دَعْوَةُ كَوَّكَبِيَّةٍ
تُصَادِفُ سَعْداً أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ
كَوَّكَبٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

وَالْكَوَّكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَمُعْظَمُهُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَوْمَ يَظُلُّ الْفَرَخُ فِي بَيْتٍ غَيْرِهِ
لَهُ كَوَّكَبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ
وَكُوَيْكَبٌ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمَانَ ذُفِنَ بِحُشٍّ
كَوَّكَبٍ ، كَوَّكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ
الْحُشُّ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ .

وَكَوَّكَبٌ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جَاءَ
يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكَبِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : امْتَنِعُوا .

* كَوَّلَ : تَكَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ تَتَوَلَّأً
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَضَرَبُوهُ ، وَلَا يَقْلَعُونَ عَنْ
ضَرْبِهِ وَلَا شَيْءٍ ، وَقِيلَ : تَكَوَّلُوا عَلَيْهِ
وَأَنكَالُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ فَلَمْ
يَقْلَعُوا ، وَقِيلَ : انْكَالُوا عَلَيْهِ وَانْتَالُوا بِهِذَا
الْمَعْنَى . وَتَكَالَوْا الرَّجُلُ : تَقَاصَرَ .

وَالْكَوْلَانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ وَهُوَ
الْبَرْدِيُّ ، وَفِي الْمُنْهَكَمِ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي
مِثْلِ الْبَرْدِيِّ يُشْبِهُ وَرْقَهُ وَسَاقَهُ السَّعْدِيُّ (١)
إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ
يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكَوْلَانُ ، فَيَضُمُّ

(١) قوله : « السعدى » هكذا في الأصل ،
ولم نجد له اسماً لبنت فيها بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله
السعدى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت
المعروف . وفي التهذيب « السعد » بغير ياء والعبارة
بنصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير
ياء .

الْكَافِ .

* كَوْمٌ : الْكَوْمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّامِ ، سَنَامٌ أَكْوَمٌ :
عَظِيمٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَجَزَ خَلْفَ السَّامِ الْأَكْوَمُ
وَبَعِيرُ أَكْوَامٍ ، وَالْجَمْعُ كَوْمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ
وَأَسْنَاءُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمُ
وَالْكَوْمُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَنَاقَةٌ
كَوْمَاءُ : عَظِيمَةُ السَّامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكَوْمُ :
عِظَمٌ فِي السَّامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى
فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ
السَّامِ ، أَيْ مُشْرِفَةُ السَّامِ عَالِيَتُهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ ، قَلْبُ
الْهَمْزَةِ فِي الثَّانِيَةِ وَآوًا . وَجَبَلُ أَكْوَامٍ :
مُرْتَفِعٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرْدُ وَاقِفًا

عَلَيْهِنَّ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُوحِدِينَ
يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ
يُهْدَبُوا ، هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِفَةُ ،
وَاحِدَتُهَا كَوْمَةٌ ، وَيُهْدَبُوا ، أَيْ يُتَّقَوْنَ مِنَ
الْمَائِمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ
عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامِ

وِثْيَابٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَنَّهُ أَتَى بِأَهْلِ الْفَكْرِ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةٌ
مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ احْمَرُّوا ،
وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضُّوا ، غَرَى غَيْرِي ! هَذَا جَنَائِي
وَحِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ
جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَبْرَةً وَرَفَعَهَا
وَعَلَّاهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ ، وَقِيلَ :

هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْكَوْمُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وَكَامَهَا كَوْمًا :

نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : الْكُومُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ فِي السَّقَادِ : كَامَ يَكُومُ كُومًا ، يُقَالُ : كَامَ الْفَرَسُ أَنْثَاهُ يَكُومُهَا كُومًا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ [فَرَسٍ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُمْتَعُ كُومُهُ ؛ الْكُومُ ، بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ وَأَصْلُ الْكُومِ مِنَ الارتفاعِ وَالْعُلُوِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَعْلِ أَوْ حِمَارٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ بَاكُهَا ، وَلِلْفَرَسِ كَامُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَامَ الْحِمَارُ أَيْضًا . وَامْرَأَةٌ مُكَامَةٌ : مُنْكَوْحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْعُقْرَانِ . يُقَالُ : كَامَ كُومًا ؛ قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

كَانَ مَرَعَى أُمُكُمْ إِذْ غَدَتِ
عُقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَانُ
يَكُومُهَا : يَنْكُحُهَا .

وَكُومَ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ وَرَفَعَهُ . وَكُومَ الْمَتَاعِ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدْ كُومَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ . يُقَالُ : كُومْتُ كُومَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعْتُ قِطْعَةً مِنْ ثَرَابٍ وَرَفَعْتُ رَأْسَهَا ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ضَبْرَةٌ مِنْ طَعَامٍ . وَالْكُومَةُ : الضَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْكُومَةُ ثَرَابٌ مُجْتَمِعٌ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَثَلَاثُ [ذِرَاعٍ] ، وَيَكُونُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ الْكُومُ . وَالْأَكُومَانُ : مَا تَحْتَ التُّنُودَيْنِ .

وَالْكِيمِيَاءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السِّمِيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُومِ عُلْقَامٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُومُ عُلْقَمَاءَ ، هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيَارِ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَكُومَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : هُنَا الْأَكْثِيَامُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، تَقُولُ : اكْتَمْتُ لَهُ وَتَطَالَلْتُ لَهُ ، وَرَأَيْتُهُ مُكْنَمًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ .

* كُونُ : الْكُونُ : الْحَدَثُ ، وَقَدْ كَانَ كُونًا وَكَيْتُونَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَكُرَاعٍ ، وَالْكَيْتُونَةُ فِي مَصْدَرٍ كَانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ مِمَّا يُشَبَّهُ زِعْتُ وَسِرْتُ : طَرْتُ طَيْرَوْرَةً ، وَحَدَثْتُ حَيْدُودَةً ، فِيمَا لَا يُحْصَى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ ، مِثْلُ قُلْتُ وَرَضْتُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : مِنْهَا الْكَيْتُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالْدَيْمُومَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهِيُوعَةُ مِنَ الْهُوَاعِ ، وَالسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكَانَ يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ كُونُونَةً ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا قُلْتُ فِي مَصَادِرِ الْوَاوِ وَكَثُرَتْ فِي مَصَادِرِ الْيَاءِ أَحَقُّوْهَا بِالَّذِي هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئًا مِنْهَا ، إِذْ كَانَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَتَيْنِ الْمَحْرَجِ . قَالَ : وَكَانَ الْحَلِيلُ يَقُولُ : كَيْتُونَةً فَيَعُولَةً ، هِيَ فِي الْأَصْلِ كَيْتُونُونَةٌ ، التَّقَمَّتْ مِنْهَا يَاءٌ ، وَوَاوٌ ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِتَةٌ ، فَضُبْرْنَا يَاءً مُشَدَّدَةً مِثْلَ مَا قَالُوا : الْهَيْئُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفَوْهَا فَقَالُوا : كَيْتُونَةً كَمَا قَالُوا : هَيْئُ لَيْئٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ؛ وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، جَاهِلِيٌّ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرْرِ
إِنَّمَا أَرَادَ : لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، فَحَذَفَ التَّوْنَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ ، إِذَا وَقَعَتِ التَّوْنُ مَوْقِعًا تُحْرَكُ فِيهِ فَتَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، أَلَّا يَحْذِفُهَا ، لِأَنَّهَا بِحَرَكَتِهَا قَدْ فَارَقَتْ شَيْئًا حُرُوفِ اللَّيْنِ ، إِذْ كُنْ لَا يَكُنْ إِلَّا سَوَاكِنَ ، وَحَذَفَ التَّوْنَ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذَفِ التَّنْوِينِ وَنَوْنِ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ ، لِأَنَّ نَوْنَ يَكُنْ أَصْلٌ ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَالتَّنْوِينُ وَالتَّوْنُ زَائِدَانِ ، فَالْحَذَفُ مِنْهَا أَسْهَلُ مِنْهُ فِي لَامِ الْفِعْلِ ، وَحَذَفَ التَّوْنَ أَيْضًا مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذَفِ التَّوْنَ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَدِيبٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ فَإِذَا

حَذَفَتْ مِنْهُ التَّوْنُ أَيْضًا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ أَجَحَفَتْ بِهِ لِتَوَالِي الْحَذْفَيْنِ ، لَا سِيَّامَا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَلَكَ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ إِنَّ (مِنْ) حَرْفٌ ، وَالْحَذَفُ فِي الْحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنَّ وَرُبَّ ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ : وَأَرَى أَنَا شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا حَذَفَ التَّوْنَ مِنْ يَكُنْ ، فَصَارَ يَكُ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمْ يَكُ شَيْئًا» ؛ فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا جازَ الْحَذَفُ فِي التَّوْنِ ، وَهِيَ سَاكِتَةٌ تَخْفِيفًا ، فَبَقِيَ مَحْذُوفًا بِحَالِهِ فَقَالَ : لَمْ يَكُ الْحَقُّ ، وَلَوْ قَدَّرَهُ يَكُنْ فَبَقِيَ مَحْذُوفًا ، ثُمَّ جَاءَ بِالْحَقِّ لَوَجَبَ أَنْ يَكْسِرَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَيَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، فَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى حَذْفِهَا إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَنَجَرِيِّ صَحْرُ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنْ لَاتَكُ الْمِرَاةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً
فَقَدْ أَبَدَتْ الْمِرَاةُ جَبْهَةً ضَيْغَمٍ
يُرِيدُ : فَإِنْ لَا تَكُنِ الْمِرَاةُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَكُ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَمْ جَزَمَتْهَا فَالْتَقَى سَاكِتَانِ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَذَفُوا التَّوْنَ تَخْفِيفًا ، فَإِذَا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوهَا ، قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، وَأَجَازُ يُونُسُ حَذَفَهَا مَعَ الْحَرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ : إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ يُونُسَ أَجَازَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَسَنِ ابْنِ عُرْفُطَةَ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
وَالْكَائِنَةُ : الْحَادِثَةُ . وَحَكَى سَيِّوْنِي : أَنَا أَعْرِفُكَ مُذْ كُنْتُ ، أَيْ مُذْ خُلِقْتُ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكُونُ التَّحْرُكُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ تَشْتَوُهُ : لَا كَانَ وَلَا تَكُونُ ؛

لا كان : لا خلق ، ولا تكون : لا تحرك ،
أى مات . والكائنة : الأمر الحادث . وكونه
فتكون : أحدثه فحدث .

وفي الحديث : من رأى في المنام فقد
رأى ، فإن الشيطان لا يتكلمنى ، وفي
رواية : لا يتكون على صورتي ^(١) .

وكون الشيء : أحدثه . والله مكنون
الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .

وبات فلان بكينة سوء وبجينة سوء ،
أى بحالة سوء .

والمكان : الموضع ، والجمع أمكنة
وأماكن ، توهّموا الميم أصلاً حتى قالوا
تمكن في المكان . وهذا كما قالوا في
تكسير السيل أمسلة ؛ وويل : الميم في
المكان أصل ، كأنه من التمكن دون
الكون ، وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيرو
على أفعله ؛ وقد حكى سيويو في جمعه
أمكن ، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن
الكلمة فعال دون مفعّل ، فإن قلت فإن فعلاً
لا يكسر على أفعل إلا أن يكون مؤثلاً كاتان ،
وأن .

الليث : المكان اشتقاقه من كان
يكون ، ولكنه لما كثر في الكلام صارت
الميم كأنها أصلية ، والمكان مذكّر ؛
قيل : توهّموا ^(٢) فيه طرح الزائد ، كأنهم
كسروا مكأ ؛ وأمكن ، عند سيويو ، مما
كسر على غير ما يكسر عليه مثله . ومضيت
مكاني ومكنتى أى على طيى .
والاستكانة : الخضوع . الجوهرى :
والمكانة المنزلة . وفلان مكن عند فلان
بين المكانة . والمكانة : الموضع . قال

(١) قوله : « على صورتي » كذا بالأصل ،

والذى في نسخ النهاية : في صورتي ، أى يشبه بى
ويتصور بصورتي ، وحقيقته يصير كائناً في صورتي .

(٢) قوله : « قيل توهّموا إلخ » جواب قوله فإن

قيل ، فهو من كلام ابن سيده ، وما بينها اعتراض
من عبارة الأزهرى ، وحققنا التأخر عن الجواب كما
لا يخفى .

تعالى : « ولونشاء لمسخناهم على
مكائهم » ، قال : ولما كثر لزوم الميم
توهّم أصلية فقل تمكّن ، كما قالوا من
المسكين تمسكن ؛ ذكر الجوهرى ذلك في
هذه الترجمة ؛ قال ابن برى : مكن
فعل ، ومكان فعال ، ومكانة فعالة ، ليس
شيء منها من الكون فهذا سهو ، وأمكنة
أفعلة ، وأما تمسكن فهو تمفعّل كمدنرغ
مشتقاً من المدرعة بزيادته ، فعلى قياسه
يجب في تمكّن تمكون ، لأنه تمفعّل على
اشتقاقه لا تمكّن ، وتمكّن وزنه تفعل ،
وهذا كله سهو وموضع فضل الميم من باب
الثون ، وسندكره هناك .

وكان ويكون : من الأفعال التى ترفع
الأسماء وتنصب الأخبار ، كقولك كان زيد
قائماً ، ويكون عمرو ذاهباً ، والمصدر كوناً
وكياناً . قال الأخفش في كتابه الموسوم
بالقوافى : ويقولون : أزيداً كنت له ؛ قال
ابن جنى : ظاهره أنه مخكى عن العرب ،
لأن الأخفش إنما يحتج بمسموع العرب
لا بمقيس النحويين ، وإذا كان قد سمع
عنهم أزيداً كنت له ، ففيه دلالة على جواز
تقليد خبر كان عليها ، قال : وذلك أنه
لا يفسر الفعل التائب المضمر إلا بما لو
حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول
فصبه ، ألا تراك تقول أزيداً ضربته ،
ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت
هذه الظاهرة على زيد نفسه ، فقلت أزيداً
ضربت ، فعلى هذا قولهم أزيداً كنت له
يجوز في قياسه أن تقول أزيداً كنت ، ومثّل
سيويو كان بالفعل المتعدى ، فقال :
وتقول كئاهم كما تقول ضربناهم ، وقال إذا
لم تكنهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول إذا
لم تضربهم فمن ذا يضربهم ؛ قال : وتقول
هو كائن ومكون ، كما تقول ضارب
ومضروب . غيره : وكان تدل على خبر
ماضي في وسط الكلام وآخره ، ولا تكون
صلة في أوله ، لأن الصلة تابعة لا متبوعة ؛

وكان في معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأذفوني
فإن الشيخ يهرمه الشتاء
قال : وكان تأنى باسم وخبر ، وتأنى
باسم واحد وهو خبرها كقولك : كان
الأمر ، وكانت القصة ، أى وقع الأمر
ووقعت القصة ، وهذا تسمى التامة
المكفية .

وكان تكون جزاء ، قال أبو العباس :
اختلف الناس في قوله تعالى : « كيف نكلم
من كان في المهدي صبياً » ؛ فقال بعضهم :
كان ههنا صلة ، ومعناه كيف نكلم من هو
في المهدي صبياً ؛ قال : وقال القراء كان ههنا
شرط ، وفي الكلام تعجب ، ومعناه من
يكن في المهدي صبياً فكيف نكلم ؛ وأما قوله
عز وجل : « وكان الله عفواً غفوراً » ، وما
أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال : قد
اختلف الناس في كان ، فقال الحسن
البصري : كان الله عفواً غفوراً لِعِبَادِهِ وَعَنْ
عِبَادِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ ؛ وقال النحويون
البصريون : كان القوم شاهداً من الله رحمة
فأعلموا أن ذلك ليس بحادث ، وأن الله لم
يزل كذلك وقال قوم من النحويين : كان
وفعل من الله تعالى بمنزلة ما في الحال ،
فالمعنى ، والله أعلم ، والله عفواً غفوراً ؛ قال
أبو إسحق : الذى قاله الحسن وغيره أدخل
في العربية وأشبه بكلام العرب ، وأما القول
الثالث فمعناه يقول إلى ما قاله الحسن
وسيويو ، إلا أن كون الماضى بمعنى الحال
يقبل ، وصاحب هذا القول له من الحجة
قولنا : غفر الله لفلان ، بمعنى ليغفر الله ؛
فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع
الماضى مؤدياً عنها استخفافاً ، لأن اختلاف
الفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات .
وروى عن ابن الأعرابي في قوله عز
وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » ؛
أى أنتم خير أمة ؛ قال : ويقال معناه كنتم
خير أمة في علم الله .

وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَوْنُ مَصْدَرٌ كَانَ الثَّامَّةُ ؛ يُقَالُ : كَانَ يَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ وَجِدَ وَاسْتَقَرَّ ، يَعْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّقْصِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَالثَّبَاتِ ، وَيُرْوَى : بَعْدَ الْكَوْرِ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : كَانَ إِذَا جَعَلْتُهُ عِبَارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ احتِجَاجٌ إِلَى خَيْرٍ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا ، وَإِذَا جَعَلْتُهُ عِبَارَةً عَنْ حَدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَعْنَى عَنِ الْخَيْرِ ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى مَعْنَى وَزَمَانٍ ، تَقُولُ : كَانَ الْأَمْرُ ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ مُذْ كَانَ أَيْ مُذْ خُلِقَ ؛ قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِدِيُّ : فَدَى لِبْنِي ذَهْلَرُ بْنُ شَيْيَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُوكَاكِبَ أَشْهَبُ قَوْلُهُ : ذُوكَاكِبَ أَيْ قَدْ أَظْلَمَ قَبِدَتْ كَوَاكِبُهُ ، لِأَنَّ شَمْسَهُ كَسِفَتْ بِارْتِفَاعِ الْعِبَارِ فِي الْحَرْبِ ، وَإِذَا كَسِفَتْ الشَّمْسُ ظَهَرَتْ الْكَوَاكِبُ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَقَعَّ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، كَقَوْلِكَ : كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَمَعْنَاهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؛ قَالَ تَعَالَى : « وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » ؛ وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ : وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَصُوفَةٍ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَى وَإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ عَمَّا مَضَى مِنْ فِعْلِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ : كَانَ تَكُونُ بِمَعْنَى مَضَى وَتَقْضَى ، وَهِيَ الثَّامَّةُ ؛ وَتَأْنِي بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ ، وَهِيَ النَّاقِصَةُ ؛ وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالزَّائِدَةِ أَيْضًا ؛ وَتَأْنِي زَائِدَةٌ ؛ وَتَأْنِي بِمَعْنَى يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْحُدُوثِ وَالْوُقُوعِ ؛ فَعِنَ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى مَضَى وَانْقِضَى قَوْلُ أَبِي الْغُولِ :

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
وَقَالَ ابْنُ الطَّيْبِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
وَأَنَّ جَدِيدَ الْوَصْلِ قَدْ جُدَّ غَابِرُهُ
وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ :
كَمْ مِنْ ذَوِي خَلَةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
كَانُوا فَأَمْسَوْا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
ثُمَّ أَصْحَوْنَا كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا
وَمُلُوكًا كَانُوا وَأَهْلًا عِلَاءَ
وَقَالَ نَضْرُبُنْ حَجَّاجٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى
مَا الثَّانِيَةِ :

ظَنَنْتَ بِي الْأَمْرَ الَّذِي لَوَاتِنْتَهُ
لَمَّا كَانَ لِي فِي الصَّالِحِينَ مَقَامٌ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
عَلَى كَأَثَابِ الْحَرَامِ الْمُهَيِّمِ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى :
يَالَيْتَ ذَاخِرٍ عَنْهُمْ يُخْبِرُنَا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا بَعَدْنَا فَعَلُوا؟
كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذْرِي عَلَى وَهَمٍ
أَنَحْنُ فِيهَا لَبِثْنَا أَمْ هُمْ عَجِلُوا؟
أَيْ نَحْنُ أَبْطَأْنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ :
فَكَيْفَ إِذْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
وَتَقْدِيرُهُ : وَجِيرَانٍ لَنَا كِرَامٍ انْقَضُوا وَذَهَبَ
جُودُهُمْ ، وَمِنْهُ مَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
فَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ

حَذِرْتُكَ أَيَّامَ الْفَوَادِ سَلِيمٍ^(١)
وَلَكِنْ حَسِيتُ الصَّرْمَ شَيْئًا أُطِيقُهُ
إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمٍ
وَمِنْهُ مَا أَنشَدَهُ الْخَلِيلُ لِنَفْسِهِ :

بَلَّغْنَا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتُهُ الْكَوَاكِبُ
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَا
نَ قَضَاءٍ مِنَ الْمُهَيِّمِينَ وَاجِبٍ
وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ
انْقِطَاعٍ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَكَانَ اللَّهُ

(١) قوله : « أَيَّامَ الْفَوَادِ سَلِيمٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ
بِرَفْعِ سَلِيمٍ ، وَعَلَيْهِ فِيهِ مَعَ قَوْلِهِ غَرِيمٍ إِقْوَاءٌ .

غَفُورًا رَحِيمًا » ؛ أَيْ لِمُ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ ؛
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوْنَا
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَتَشِينَ عَلَى الْكَرْدِ
وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

وَكَنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً
أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

وفي القرآن العظيم أيضًا : « إِنَّ هَذَا كَانَ
لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا » ؛ وَفِيهِ :
« إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِنَا عَيْنِدًا » ؛ وَفِيهِ : « كَانَ
مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا » .

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ النَّاقِصَةِ أَيْضًا أَنْ تَأْتِيَ
بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « كُتِّمَ خَيْرٌ
أَمَّةٍ » ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » ؛ وَفِيهِ : « فَكَانَتْ
هَبَاءً مُنْبَثًا » ؛ وَفِيهِ : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا
مَهِيلًا » ؛ وَفِيهِ : « كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا » ؛ وَفِيهِ : « وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ
الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا » ؛ أَيْ صِرَتْ إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

بِتَيْهَاءٍ قَفَرٍ وَالْمَطَى كَانَهَا
قَطَا الْحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بِيُوضَاهَا
وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ بَسْطَامِ
ابْنِ قَيْسٍ :

فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسِّدْ
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خَارَا

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ النَّاقِصَةِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ ، وَتَفَارُقُهَا مِنْ اثْنَيْ
عَشَرَ وَجْهًا ، لِأَنَّ اسْمَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا
غَيْرَ ظَاهِرٍ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ ، وَلَا
يُقْصَدُ بِهِ شَيْءٌ بِعَيْنِهِ ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهِ ،
وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُبَدَّلُ مِنْهُ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفْخِيمِ ، وَلَا يُخْبِرُ عَنْهُ
إِلَّا بِجُمْلَةٍ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرًا ،

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى كَانٍ (١) ؛ وَمِنْ شَوَاهِدِ كَانِ
الرَّائِدَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللَّهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ
يَا لَيْتَ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ (٢)
وَكَانَ الرَّائِدَةُ لَا تُرَادُّ أَوَّلًا ، وَإِنَّا تُرَادُّ
حَشَوًا ، وَلَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا خَبَرٌ ، وَلَا
عَمَلٌ لَهَا ؛ وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى يَكُونُ
لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ
حَكِيمٍ :

وَأَنَّى لَا تَيْكُمُ تَشْكُرُ مَاضِي
مِنْ الْأَمْرِ وَاسْتَنْجَازَ مَا كَانَ فِي غَدٍ
وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ
فَكَيْفَ بَيْنِي كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرَا ؟
وَقَدْ تَأْتِي تَكُونُ بِمَعْنَى كَانَ كَقَوْلِ زِيَادِ
الْأَعْجَمِ :

وَانْضَخْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَائِحِ
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ بَصِيرًا
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ خَبَرُ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا كَقَوْلِ
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرَثَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ
طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(١) قَالَ قَبْلَ أُسْطَر : « وَتَفَارِقَهَا مِنْ اثْنِي عَشَرَ
وَجْهًا » وَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا عَشْرَةً . وَكَذَلِكَ التَّاج .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « بِاللَّهِ قُولُوا ... » الْخ « هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ
الْوِزْنِ ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي يَقْصُهُ « كَانَ » الزَّائِدَةُ ، وَهِيَ
الشَّاهِدُ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ :

بِاللَّهِ قُولُوا لَنَا بِأَجْمَعِكُمْ
يَا لَيْتَ مَا كَانَ كَانَ لَمْ يَكُنْ
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ كُنَّ وَنَسَبَهُ
لِزُهَيْرٍ .

قَالَ : وَتَقُولُ كَانَ كَوْنًا وَكَيْنُونَةً أَيْضًا ،
شَبَّهَهُ بِالْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَوَاتِ
الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا
إِلَّا أَحْرَفُ : كَيْنُونَةٌ ، وَهَيْعُوعَةٌ ، وَدَيْمُومَةٌ
وَقَيْدُودَةٌ ؛ وَأَصْلُهُ كَيْنُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ،
فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا مِنْ هَيْنٍ وَمَيْتٍ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولٌ ، وَأَمَّا الْحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ فَسَكَنَتْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَصْلُ كَيْنُونَةٍ كَيْوُونَةٌ ،
وَوَزَنُهَا فَعْلُولَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَصَارَ
كَيْنُونَةٌ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فَصَارَ
كَيْنُونَةٌ ، وَقَدْ جَاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْأَصْلِ ؛
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي التَّهْلِيلِيُّ :

قَدْ فَارَقْتُ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ
وَشَحَطْتُ عَنْ دَارِهَا الظَّعِينَةَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَةَ
حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْنُونَةَ

قَالَ : وَالْحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزَنُهَا فَعْلُولَةٌ ، وَهُوَ
حَيْوُودَةٌ ، ثُمَّ فُعِلَ بِهَا مَا فُعِلَ بِكَيْنُونَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبَابِ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا كُلُّ فِعْلٍ سَلَبَ الدَّلَالَةَ عَلَى
الْحَدَثِ ، وَجَرَّدَ لِلزَّمَانِ ، وَجَارَ فِي الْخَبَرِ عَنْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكِيرَةً ، وَلَا يَتِمُّ الْكَلَامُ
دُونَهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ عَادَ وَرَجَعَ وَأَصَرَ وَأَتَى
وَجَاءَ وَأَشْبَاهُهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« يَأْتِ بِصِيرًا » ؛ وَكَقَوْلِ الْخَوَارِجِ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ، أَيْ
مَا صَارَتْ ؛ يُقَالُ لِكُلِّ طَالِبٍ أَمْرٍ يَجُوزُ أَنْ
يَبْلُغَهُ وَالْأَيُّ لِيُغْنِيَهُ . وَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ
الشَّرِيفَ ، أَيْ صَارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ؛ وَمِنْهَا :
طَفِقَ يَفْعَلُ ، وَأَخَذَ يَكْتُبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،
وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبٍ : رَأَى
رَجُلًا لَا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ؛ فَقَالَ كُنْ

أَبَا خَيْثَمَةَ ، أَيْ صِرَهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ
بُعْدٍ : كُنْ فُلَانًا ، أَيْ أَنْتَ فُلَانٌ ، أَوْ هُوَ
فُلَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا بَدَأَ الْهَيْئَةَ ،
فَقَالَ : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ ، يَعْنِي الْحَوْلَانِيَّ .
وَرَجُلٌ كُنْتِي : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ .
وَقَدْ قَالُوا : كُنْتِي ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ أَيْضًا ،
وَالثُّنُونُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا أَنَا كُنْتِي وَلَا أَنَا عَاجِنُ
وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِيَّ وَعَاجِنُ
وَزَعَمَ سَيِّوْنِي أَنْ إِخْرَاجَهُ عَلَى الْأَصْلِ
أَقْبَسُ ، فَتَقُولُ كُونِي ، عَلَى حَدِّ مَا يُوجِبُ
النَّسَبَ إِلَى الْحِكَايَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاخَ هُوَ
كُنْتِي ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فِي شَبَابِي
كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا لِقَاؤِ
فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِي كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئًا بِسَعْيِ

وَلَا سَمْعٍ وَلَا نَظَرٍ بَصِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ
أَهْلِهِ الْكُنْتِيُونَ ؛ هُمُ الشُّبُوحُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا
كَذَا ، وَكَانَ كَذَا ، وَكُنْتُ كَذَا ، فَكَانَهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقَالُ : كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ
كُنْتُ وَصِرْتُ إِلَى كَانٍ وَكُنْتُ ، أَيْ صِرْتُ
إِلَى أَنْ يُقَالَ عَنْكَ : كَانَ فُلَانٌ ، أَوْ يُقَالُ لَكَ
فِي حَالِ الْهَرَمِ : كُنْتُ مَرَّةً كَذَا ، وَكُنْتُ مَرَّةً
كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كُنْتُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ كُنْتُ فُلَانٌ فِي خُلُقِهِ وَكَانَ فِي
خُلُقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِي وَكَانِي . ابْنُ بَرِّى :
الْكُنْتِي الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًا فَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ رِجَالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ اعْتَجَنَ ، أَيْ عَمَدَ عَلَى
كُرْسُوهِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْكُنْتِي الْكَبِيرُ ؛

وَأَنشَدَ :

فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِي كَبِيرٍ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَاكُنْتِ لَا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا

وَاحْذَرِ الْأَقْطَالَ مِنَّا وَالثُّورَ

قَالَ أَبُو نَضْرٍ : اَكُنْتِ أَرْضَ بِهَا أَنْتِ

فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِكْنَاتُ الْخُضُوعُ ؛

قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مُسْتَصْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْنِتٌ

لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ مَا فَوْقَهُ فَغُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي الْمُتَدْرِىُّ عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يُقَالُ فَعَلْتَنِي إِلَّا مِنْ

الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ

ظَنَنْتَنِي وَرَأَيْتَنِي ، وَمُحَالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتَنِي

وَصَبَرْتَنِي ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ إِضَافَةَ الْفِعْلِ إِلَى نِي ،

وَلَكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ

نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضَافُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى نِي إِلَّا

حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُنْتِي وَكُنْتِي ؛

وَأَنشَدَ :

وَمَا كُنْتُ كُنْتِيًا وَمَا كُنْتُ عَاجِنًا

وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِيَّ عَاجِنٌ

فَجَمَعَ كُنْتِيًا وَكُنْتِيًا فِي الْبَيْتِ .

تَعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِصَبِيَّةٍ

مِنَ الْعَرَبِ : مَا بَلَغَ الْكِبَرُ مِنْ أَيْلِكَ ؟

قَالَتْ : قَدْ عَجَنَ وَخَبَزَ ، وَثَنِي وَثَلْتُ ،

وَالصَّقَ وَأَوْرَصَ ، وَكَانَ وَكُنْتُ . قَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ قَالَ :

الْكُنْتِيُّ فِي الْجِسْمِ ، وَالْكَانِيُّ فِي الْخُلُقِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا قَالَ كُنْتُ شَابًّا

وَشُجَاعًا فَهُوَ كُنْتِيٌّ ، وَإِذَا قَالَ كَانَ لِي مَالٌ

فَكُنْتُ أُعْطِيَ مِنْهُ فَهُوَ كَانِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي بَابِ الْمَجْمُوعِ

مِثْلًا : رَجُلٌ كِتَاوٌ ، وَرَجُلَانِ كِتَاوَانِ ،

وَرَجُلٌ كِتَاوُونَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ

الْكُتْهَا ؛ وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَاوٌ ، وَسِنْدَاوَانِ ،

وَسِنْدَاوُونَ ، وَهُوَ الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي

مِشْيَتِهِ ؛ وَرَجُلٌ قِنْدَاوٌ ، وَرَجُلَانِ قِنْدَاوَانِ ،

وَرَجُلٌ قِنْدَاوُونَ ، مَهْمُوزَاتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْكُنْتِيُونَ ، فَقُلْتُ :

مَا الْكُنْتِيُونَ ؟ فَقَالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ

كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكُنْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ دَارَتْ

رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ ، وَلَآنَ

تَمُوتُ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ

الذَّبَّانِ وَالْجِعْلَانِ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْقَرَاءُ

تَقُولُ كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ مِتَّ وَصِرْتَ إِلَى كَانَ ،

وَكَأَنَّكُمْ مِثْمَا وَصِرْتُمْ إِلَى كَانَا ، وَالثَّلَاثَةُ

كَانُوا ؛ الْمَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقَالَ كَانَ وَأَنْتِ

مَيِّتٌ لَا وَأَنْتِ حَيٌّ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى لَهُ

الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوَاجَهَةِ وَمَرَّةً

لِلْغَائِبِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « قُلْ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ » وَ« سَيُغْلَبُونَ » ؛ هَذَا عَلَى

مَعْنَى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ

يَوْمًا بِصِيرٍ كَانَ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَأَنِّي بِكَ

وَقَدْ صِرْتَ كَانِيًا ، أَيْ يُقَالُ كَانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ

كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنَ الْهَرَمِ إِلَى

أَنْ يُقَالَ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ؛ قِيلَ

أَصْبَحْتَ كُنْتِيًا وَكُنْتِيًا ، وَإِنَّمَا قَالَ كُنْتِيًا ،

لِأَنَّهُ أَخَذَتْ نُونًا مَعَ الْيَاءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَتَبَيَّنَ

الرَّفْعُ ، كَمَا أَرَادُوا تَبَيَّنَ النَّصَبِ فِي

ضَرْبِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ ،

تَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ،

وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا ، وَكَانَهُ قَالَ :

لَا يَكُونُ الْآتِي زَيْدًا ؛ وَتَجِيءُ كَانَ زَائِدَةً

كَقَوْلِهِ :

سَرَاهُ بَنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا

عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ

أَيْ عَلَى الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ . وَرَوَى الْكِسَائِيُّ

عَنِ الْعَرَبِ : نَزَلَ فَلَانٌ عَلَى كَانَ خَتْنِهِ ، أَيْ

نَزَلَ عَلَى خَتْنِهِ ؛ وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

أَيْ جَادَتْ بِكَفِّيَّ مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ؛

قَالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ كَانَ فِي الْكَلَامِ لَعْوًا

فَتَقُولُ مَرَّ عَلَى كَانَ زَيْدٌ ؛ يُرِيدُونَ مَرَّ عَلَى

زَيْدٍ ، فَادْخَلَ كَانَ لَعْوًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامَ ؟

ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَرَعَمَ سَيِّوْنَهُ أَنْ كَانَ هُنَا

زَائِدَةً ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ

وَجِيرَانِ كِرَامَ كَانُوا لَنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَهَذَا أُسْوَعُ ، لِأَنَّ كَانَ قَدْ عَمِلَتْ هُنَا فِي

مَوْضِعِ الضَّمِيرِ فِي مَوْضِعِ لَنَا . فَلَا مَعْنَى

لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوْنَهُ مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَا .

وَكَانَ عَلَيْهِ كَوْنًا وَكِيَانًا ، وَاكْتِنَانًا ، وَهُوَ

مِنَ الْكِفَالَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

اَكُنْتُ بِهِ اِكْتِنَانًا ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْكِيَانَةُ ؛

وَكَُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا ، مِثْلُهُ مِنَ الْكِفَالَةِ

أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ إِذَا كَفَلَ .

وَالْكِيَانَةُ : الْكِفَالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فَلَانٍ

أَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ تَكَفَّلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ :

كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيَّاكَ ، كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُكَ

زَيْدًا ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ، تَضَعُ الْمُتَفَصِّلَ

مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ الْإِسْمِ

وَالْخَبَرِ ، لِأَنَّهَا مُتَفَصِّلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا

مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

دَعِ الْحَمَرَ تَشْرِبُهَا الْعَوَاةُ فَإِنِّي

رَأَيْتُ أَخَاهَا مُجْزِيًا لِمَكَانِهَا

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهَا فَإِنَّهُ

أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا

يَعْنِي الرَّيْبَ . وَالْكُونُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .

وَسَمِعُ الْكِيَانِ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّى : سَمِعُ الْكِيَانِ بِمَعْنَى سَمَاعِ

الْكِيَانِ ، وَسَمِعُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الْكِيَانِ ، وَهُوَ

كِتَابُ الْفَهْمِ أَرْسَطُو .

وَكَيَوَانُ زُحَلُ : الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي

خَيَوَانٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ

مِنَ الصَّرْفِ الْعُجْمَةُ ، كَمَا أَنَّ الْمَانِعَ لِحَيَوَانٍ

مِنَ الصَّرْفِ إِنَّمَا هُوَ التَّائِيثُ وَإِرَادَةُ الْبُقْعَةِ

أَوْ الْأَرْضِ أَوْ الْقَرْيَةِ .

وَالْكَانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْكِنِ فَهُوَ

فَاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلُولًا عَلَى تَقْدِيرِ قَرَبُوسٍ

فَالْأَلِفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ ، سُمِّيَ

بِهِ مَوْقِدُ النَّارِ .

* كوه * كَوْهَ كَوْهًا : تَحْيَرٌ . وَتَكْوَهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ ، وَرُبَّمَا قَالُوا كَهْتُهُ وَكَيْهْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَنْكَهْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كُهُ فِي وَجْهِ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : كُهُ فِي وَجْهِ ، بِالْفَتْحِ .

* كوى : الكى : مَعْرُوفٌ ، إِخْرَاقُ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِهَا ، كَوَاهُ كِيًا . وَكَوَى الْبَيْطَارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا بِالْمِكْوَةِ يَكْوِي كِيًا وَكِيَةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فَاتَّكَوَى هُوَ . وَفِي الْمَثَلِ : آخِرُ الطَّبِّ الكى . الْجَوْهَرِيُّ : آخِرُ الدَّوَاءِ الكى ، قَالَ وَلَا تَقُلْ آخِرَ الدَّاءِ الكى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي ^(١) لَأَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَّكُوِي بِهَا ، أَيْ أَسْتَدْفِي بِحَرِّ جِسْمِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكى .

وَالْمِكْوَةُ : الْحَدِيدَةُ الْمَيْسَمُ ، أَوِ الرِّضْفَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا ، وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ يَضْرُطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَهُ فِي بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو سَقَى بَطْنَهُ فِدَاوَاهُ عِيَادِيً ، وَأَحْمَى مَكَاوِيَهُ ، فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرُطُّ ، فَقَالَ :

الْعَيْرُ يَضْرُطُّ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُوهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ، الكى بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الكى ، فَقِيلَ : (١) قوله : «وفي الحديث إني إلخ» في النهاية : وفي حديث ابن عمر : إني لأغتسل إلخ .

إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذَا لَمْ يُكْوِ الْعُضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ ، فَتَهَاكُمُ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحُهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكِيَّ وَلَا الدَّوَاءَ ، وَهَذَا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شَكْوُكَ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ يَلْدُو لَمْ يُقْتَلْ ، وَلَوْ اتَّكَوَى لَمْ يَعْطَبْ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكى إِذَا اسْتَعْمِلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حُدُوثِ الْمَرَضِ ، وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ التَّدَاوِي وَالْعِلَاجُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْكِيَّةُ : مَوْضِعُ الكى . وَالْكَاوِيَاءُ : مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَاتَّكَوَى الرَّجُلُ يَكْتُوِي اتَّكْوَاءً : اسْتَعْمِلَ الكى . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوَى . وَالْكَوَاءُ : فَعَالٌ مِنَ الْكَاوِي .

وَكَوَاهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَحَدًا إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَكَوَيْتُهُ الْعَقْرَبُ : لَدَعْتُهُ . وَكَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَأْنَتُهُ ، مِثْلُ كَأَوَيْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَاءٌ : خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَامٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَاتَّكَوَى : تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ . وَأَبُو الْكَوَاءِ : مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

وَالْكُوُّ وَالْكُوءُ : الْحَرْقُ فِي الْحَائِطِ ، وَالتَّقَبُّ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : التَّذْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالتَّائِيثُ لِلصَّغِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . قَالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بَنَائِهَا مِنْ ك وَ ي كَانَ أَصْلُهَا كَوَى ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَجُعِلَتْ وَاوًا مُشَدَّدَةً ، وَجَمْعُ الْكُوءِ كُوءٌ ، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ ، وَكُوءٌ بِالْمَدِّ ، وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَنْ قَالَ : كُوءٌ فَفَتَحَ فَجَمَعُهُ كُوءًا مَمْدُودٌ ، وَالْكُوءُ ، بِالضَّمِّ

لُغَةٌ ، وَمَنْ قَالَ : كُوءٌ فَضَمَّ فَجَمَعَهُ كُوءِي مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : جَمْعُ الْكُوءِ كُوءِي كَمَا يُقَالُ قَرْيَةٌ وَقَرْيٌ . وَكُوءِي فِي الْبَيْتِ كُوءٌ : عَمَلُهَا . وَتَكُوءِي الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَبَّقَ فَتَقَبَّضَ فِيهِ . وَكُوءِي : نَجَمٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

* كيا * كَاءٌ عَنِ الْأَمْرِ يَكِيءُ كِيًا وَكَيْتَةً : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتَ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرْدهُ . وَأَكَاءَ إِكَاءَةً وَإِكَاءً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَجَأَهُ ، عَلَى تَفْخَةٍ ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبْنَ عَنْهُ ^(٢)

وَأَكَّاتُ الرَّجُلُ وَكَيْتُ عَنْهُ : مِثْلُ كَيْتُ أَكَيْعُ . وَالْكِيءُ وَالْكِيءُ وَالْكَاءُ : الضَّعِيفُ الْفُؤَادِ الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لَكِيءٌ عَنِ الْمُوثَبَاتِ ^(٣)
إِذَا مَا الرُّطْبَى أَنْمَأَى مَرْتُوهُ
وَرَجُلٌ كَيْتَةٌ : هُوَ الْجَبَانُ .
وَدَعِ الْأَمْرَ كَيْتَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيْتَهُ ، أَيْ عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* كيت * التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الْجَهَازِ . وَكَيْتَ الْجَهَازُ : يَسْرُهُ . وَتَقُولُ : كَيْتَ جِهَازَكَ ، قَالَ :

كَيْتَ جِهَازَكَ إِمَّا كُنْتَ مُرْتَجِلًا
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السَّبْعَا
وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوِ الْأَحْدُوثِ (حَكَاهَا سَيِّوْنِي) . قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ التَّاءُ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ،

(٢) عبارة القاموس : أكاءه إكاءة وإكاءة :

فاجأه على تَفْخَةٍ أَمْرٍ أَرَادَهُ ، فَهَابَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

(٣) قوله : «وإني لكِيءٌ إلخ» هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب ، وذكره المؤلف في وأب وفسره .

مِثْلَ ذَيْتٍ وَذَيْتٍ ، وَأَصْلُهَا كَيْهٌ وَذِيهٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، فَصَارَتْ تَاءٌ فِي الْوَصْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بِشَيْءٍ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ
كَيْتٍ وَكَيْتٍ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كِنَايَةٌ
عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . وَفِي الثَّوَادِرِ :
كَيْتَ الْوِكَاءِ تَكْنِيَةً وَحِشَاءً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• كَيْجُ : الْكِيَاغُ : الْفِدَامَةُ وَالْحَقَاقَةُ .

• كَيْجُ : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوْحٍ فِي تَرْجَمَةِ
وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَيْجُ وَالْكَاحُ
عُرْضُ الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عُرْضُ الْجَبَلِ
وَأَغْلَظُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَيْدِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْيَاجُ وَكَيْوُحٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَيْجُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ
رُوبَةُ :

عَنْ صَلْدٍ مِنْ كَيْجِنَا لَا تَكَلِّمُهُ

قَالَ : وَالْوَادِي رُبَّمَا كَانَ لَهُ كَيْجٌ إِذَا كَانَ فِي
حَرْفٍ غَلِيظٍ ، فَحَرْفُهُ كَيْحُهُ ؛ وَلَا يُعَدُّ الْكَيْجُ
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ وَأَخْشَنَهَا .
وَكُلُّ سَنْدٍ جَبَلٍ غَلِيظٍ : كَيْجٌ ؛ وَإِنَّمَا كَوْحُهُ
خُشْتُهُ وَغَلْظُهُ ، وَالْجَمَاعَةُ الْكَيْحَةُ ؛ وَقَالَ
الَلَّيْتُ : أَسْنَانُ كَيْجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذَا حَنَّكَ كَيْجٌ كَحَبِّ الْقَلْقَلِ

وَالْكَيْجُ : صُقْعُ الْحَرْفِ ، وَصُقْعُ سَنْدِ
الْجَبَلِ . وَفِي قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَوَجَدَهُ فِي كَيْجٍ يُصَلِّي ؛
الْكَيْجُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ
وَسَنْدُهُ .

• كَيْدٌ : كَادَ يَفْعَلُ كَذَا كَيْدًا : قَارِبَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوِيهِ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا
الاسْمَ وَالْمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ فِي مَوْضِعِهَا يَفْعَلُ فِي
كَادَ وَعَسَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ كَادَ فَاعِلًا
أَوْ فَعْلًا فَتَرِكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ ، لِلِاسْتِغْنَاءِ
بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا خَرَجَ فِي
كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَا

وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

قَالَ : هَكَذَا صِحَّةُ هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي شِعْرِهِ ؛ فَأَمَّا رَوَايَةُ مَنْ لَا يَضْبِطُهُ :
وَمَا كُنْتُ آيَا ، وَلَمْ أَكُ آيَا ، فَلْيُعَدِّهِ عَنْ
ضَبْطِهِ ؛ قَالَ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ جُنَى ، قَالَ :
وَيُوكَدُ مَا رَوَيْنَاهُ نَحْنُ مَعَ وُجُودِهِ فِي الدِّيَوَانِ
أَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ فَأَبْتُ
وَمَا كِدْتُ أَوْبُ ؛ فَأَمَّا كُنْتُ فَلَا وَجْهَ لَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا
وَلَا هَمًّا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكِيَ سَيِّوِيهِ أَنَّ
نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ؛
وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ؛
يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَقُلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي
فَعِلَ كَمَا تَقُولُوا فِي فَعِلْتَ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
أَبِي خِرَاشٍ :

وَكَيْدَ ضِبَاعٍ الْقَفِّ يَأْكُلْنَ جُنَى

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتُمُ
قَالَ سَيِّوِيهِ : وَقَدْ قَالُوا كُدْتُ تَكَادُ
فَاعْتَلَّتْ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ^(١) ، كَمَا اعْتَلَّتْ مِتْ
تَمُوتُ عَنْ فَعِلٍ يَفْعَلُ ، وَلَمْ يَجِبْ تَمُوتُ
عَلَى مَا كَثُرَ فِي فَعِلَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَكَادُ أَخْفِيهَا » ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ
أَخْفِيهَا .

الَلَّيْتُ : الْكَيْدُ مِنَ الْمَكِيدَةِ ، وَقَدْ كَادَهُ
مَكِيدَةً . وَالْكَيْدُ : الْحُبْتُ وَالْمَكْرُ ؛ كَادَهُ
يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمُكَابِدَةُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ تُعَالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : مَا قَوْلُكَ فِي عُقُولِ
كَادَهَا خَالِقُهَا ؟ وَفِي رَوَايَةٍ : تِلْكَ عُقُولُ
كَادَهَا بَارِئُهَا ، أَيْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ . يُقَالُ :
كِدْتُ الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . وَالْكَيْدُ : الْإِحْتِيَالُ
وَالْإِجْتِهَادُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْحَرْبُ كَيْدًا .

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : يَجُودُ بِهَا
وَيَسُوقُ سِيَاقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

(١) قوله : « من فعل - بالضم - يفعل -

بالفتح ، على لغة من قال . كُدْتُ بضم الكاف
تكاد . وقالوا : هو مما شذ في باب فعل بالضم فإن
مضارعه لا يكون إلا بفعل بالضم . (من شرح
القاموس بتصرف) .

صَلَّى ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ قَوْمٍ ،
فَقَدْ صَدَقْتَ اللَّهَ مَا وَعَدْتُهُ ، وَهُوَ صَادِقُكَ
مَا وَعَدَكَ ؛ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يُرِيدُ التَّرَعُّ .

وَالْكَيْدُ : السُّوقُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ ، أَيْ عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الْفَرَاءُ :
الْعَرَبُ تَقُولُ : مَا كِدْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ
بَلَغْتَ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ؛
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كَادَ وَيَكَادُ فِي
الْيَقِينِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، أَصْلُهُ الشَّكُّ ،
ثُمَّ يُجَعَلُ يَقِينًا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا » ؛ حُمِلَ عَلَى
الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ كَادَ يَفْعَلُ إِنَّمَا تَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ،
وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ ، وَهَكَذَا مَعْنَى
هَذِهِ الْآيَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللُّغَةَ قَدْ أَجَازَتْ لَمْ يَكْدُ
يَفْعَلُ ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هَذَا
صِحَّةَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ كَادَ يَفْعَلُ فَإِنَّمَا
يَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ، وَإِذَا قَالَ لَمْ يَكْدُ يَفْعَلُ
يَقُولُ لَمْ يُقَارِبِ الْفِعْلَ ، إِلَّا أَنَّ اللُّغَةَ جَاءَتْ
عَلَى مَا فَسَّرَ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ
الْكَلِمَةِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : كُلَّمَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُ
يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لِأَنَّ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ
الظُّلْمَةِ لَا تُرَى الْيَدُ فِيهِ ؛ وَأَمَّا لَمْ يَكْدُ يَقُومُ
فَقَدْ قَامَ ، هَذَا أَكْثَرُ اللُّغَةِ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ اللَّغَوِيُّونَ كِدْتُ أَفْعَلُ
مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارَبْتُ الْفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ،
وَمَا كِدْتُ أَفْعَلُ مَعْنَاهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِنْطَاءٍ .
قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَذَبَحُوهَا
وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ » ؛ مَعْنَاهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِنْطَاءٍ
لِتَعَذُّرِ وَجْدَانِ الْبَقَرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ :
مَا كِدْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا فَعَلْتُ وَلَا قَارَبْتُ إِذَا
أَكَّدَ الْكَلَامُ بِأَكَادَ .

قَالَ أَبُو بَكْرِ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ كَادَ فُلَانٌ
يَهْلِكُ ؛ مَعْنَاهُ قَدْ قَارَبَ الْهَلَكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ،
فَإِذَا قُلْتَ مَا كَادَ فُلَانٌ يَقُومُ ، فَمَعْنَاهُ قَامَ بَعْدَ

إِبْطَاءٌ ؛ وَكَذَلِكَ كَادَ يَقُومُ مَعْنَاهُ قَارِبَ الْقِيَامِ وَلَمْ يَقُمْ ؛ قَالَ : وَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَكُونُ كَادَ صِلَةً لِلْكَلامِ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَقُطْرُبُ وَأَبُو حَاتِمٍ ؛ وَاحْتَجَّ قُطْرُبُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَالِكُ سِلَاحِهِ
فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ
مَعْنَاهُ مَا يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ ؛ وَقَالَ حَسَّانُ :

وَتَكَادُ تَكْسِلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا
مَعْنَاهُ وَتَكْسِلُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا» ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يُقَارِبْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَاهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ضَبَّةَ الْهَذَلِيِّ :

لَقَيْتُ لَبْتَهُ السَّنَانَ فَكَبَّهُ
مَنْى تَكَابُدُ طَعْنَةٍ وَتَابُدُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : تَكَايَدُ تَشَدَّدُ .

وَكَادَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كَذَنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَنَحَّيْنَ ؛ مَعْنَاهُ حِضْنَ فِي الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَادَتْ تَكِيدُ كَيْدًا إِذَا حَاضَتْ .

وَكَادَ الرَّجُلُ : قَاءَ . وَالْكَيْدُ : الْقِيَمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِذَا بَلَغَ الصَّائِمُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْدُ صِيَاغُ الْغُرَابِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهَادُ الْغُرَابِ فِي صِيَاغِهِ كَيْدًا ، وَكَذَلِكَ الْقِيَمُ .

وَالْكَيْدُ : إِخْرَاجُ الزُّنْدِ النَّارِ .
وَالْكَيْدُ : التَّدْبِيرُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ .
وَالْكَيْدُ : الْحِيْضُ .

وَالْكَيْدُ : الْحَرْبُ . وَيُقَالُ : غَزَا فُلَانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، غَزَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَيْ حَرْبًا . وَفِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السِّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ غَدَرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلَذَلِكَ أَتَتْهَا .

ابْنُ بُرْزَجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَهُمَا يَتَكَادَانِ ، وَأَصْحَابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكَادَوَانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْرَهُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا ؛ يُرِيدُ لَا أَكَادُ وَلَا أَهَمُّ . وَحَكَى ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَادَ يَكَادُ كَانَ فِي الْأَصْلِ كَيْدَ يَكِيدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : يَعْنِي بِهِ الْكُفَّارَ ، إِنَّهُمْ يُخَاتِلُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛ قَالَ : كَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ اسْتِدْرَاجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَكِيدُ أَمْرًا مَا أَدْرَى مَا هُوَ ، إِذَا كَانَ يُرِيدُهُ وَيَحْتَالُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَحْتَلُهُ . وَقَالَ : بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرَادُوا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كَادَ بِمَعْنَى أَرَادَ لِلْأَفْوِهِ :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْنَادُ وَأَعْمِدَةٌ
وَسَاكِنُ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
أَرَادَ الَّذِي أَرَادُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَتَلَكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ
لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
قَالَ : مَعْنَاهُ أَرَادَتْ وَأَرَدَتْ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا» ، لِأَنَّ الَّذِي عَايَنَ مِنَ الظُّلُمَاتِ آيَسُهُ مِنَ التَّأَمُّلِ لَيْدِهِ وَالْإِنْصَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَيَرَاهَا بِمَعْنَى أَنْ يَرَاهَا ، فَلَمَّا اسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ» ؛ مَعْنَاهُ أَنْ أَعْبُدَ .

* كَبِيرٌ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ ، وَهُوَ زِقٌ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حَافَاتٍ ؛ وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْكَبِيرُ الزَّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَّادُ ، وَالْجَمْعُ أَكْبَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْكُهَا وَيَنْصَعُ طِيْبُهَا ؛ وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرَى أَنفًا دُغْمًا قِبَاحًا كَانَهَا
مَقَادِيمُ كِيرَانٍ ضِخَامَ الْأَرَانِبِ
قَالَ : مَقَادِيمُ الْكِيرَانِ تَسْوَدُ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ كِيرًا عَلَى كِيرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ؛ إِنَّمَا الْكِيرَانُ جَمْعُ الْكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَبًا إِنَّمَا قَالَ مَقَادِيمُ الْأَكْبَارِ .

وَكَبِيرٌ : بَلَدٌ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :
إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلَى
وَأَهْلُكَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَكَبِيرٍ
ابْنُ بُرْزَجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ يَتَكَيَّرَانِ ؛ بِالْيَاءِ .
وَكَبِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* كَيْسٌ : الْكَيْسُ : الْخِفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ ، كَاسٌ كَيْسًا ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَاسٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرَ لَامُوا أَمْرًا جُنْبًا
فِي آلِ لَؤْيَ بْنِ شِمَاسٍ بِأَكْيَاسٍ
قَالَ سَيِّبُونِي : كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهَا بِفَاعِلٍ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَمُوا ، فَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يُسَلِّمُوهُ (١) ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقْمَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَقْمَا
إِنَّمَا كَسَرَهُ هُنَا عَلَى كَيْسَى لِمَكَانِ الْحَقْمَى ، أَجْرَى الضَّدَّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالْأَنْثَى كَيْسَةٌ وَكَيْسَةٌ . وَالْكُوسَى وَالْكَيْسَى : جَمَاعَةُ الْكَيْسَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَكْيَسِ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا يُوجَدُ عَلَى مِثَالِهَا إِلَّا ضَيْقَى وَضَوْقَى جَمْعُ ضَيْقَةٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَيْبَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا طَيْسَى ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ . اللَّيْثُ : جَمْعُ الْكَيْسِ كَيْسَةٌ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَكْيَسُ ، وَهِيَ الْكُوسَى ، وَهِنَّ الْكُوسُ . وَالْكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ خَاصَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه» هكذا في الأصل ومثله في شرح القاموس .

فَا أَذْرَى أَجْبَنًا كَانَ دَهْرِي
أَمِ الْكُوسَى إِذَا جَدَّ الْغَرِيمُ ؟
أَرَادَ الْكَيْسَ ، بَنَاهُ عَلَى فُعْلَى فَصَارَتْ الْبَاءُ
وَأَوَّ كَمَا قَالُوا : طُوبَى مِنَ الطَّيِّبِ .

وَفِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ : إِذَا
كَانَتْ كَيْسَةً ؛ أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي
اسْتِمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَكَانَ كَيْسَ الْفِعْلِ ، أَيْ حَسَنُهُ ، وَالْكَيْسُ
فِي الْأُمُورِ يَجْرِي مَجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا .
وَالْكُوسَى : الْكَيْسُ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) ،
أَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ كَثِيرًا
عَلَى الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ إِدْخَالُ الْبَاءِ عَلَى الْوَاوِ
أَكْثَرَ لِحِفْظِ الْبَاءِ . وَرَجُلٌ مُكَيْسٌ : كَيْسٌ ؛
قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْرٍ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ ؟

عَفَارِيئًا عَلَى وَآكِلٍ مَالِي
وَجُبْنًا عَنْ رِجَالٍ آخِرِينَ !
فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَّاسَتْ
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي الْبَيْنَا
وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَمَقَتْ فَجِئْتُمْ
غَثَاثًا مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِينًا !
أَيْ أَوْجَبُ لَأَنْ يَكُونَ الْبُتُونُ أَكِّيَاسًا . وَامْرَأَةٌ
مِكْيَاسٌ : تَلِدُ الْأَكِّيَاسَ . وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ .
وَأَكَّاسَ ، إِذَا وَلَدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكِّيَاسٌ .

وَالْتَكْيَاسُ : التَّطَرُّفُ . وَتَكْيَسَ الرَّجُلُ :
أَظْهَرَ الْكَيْسَ . وَالْكَيْسَى : نَعْتُ الْمَرْأَةِ
الْكَيْسَةِ ، وَهُوَ تَأْنِيْتُ الْأَكْيَاسِ ، وَكَذَلِكَ
الْكُوسَى ، وَقَدْ كَاسَ الْوَلَدُ يَكْيَسُ كَيْسًا
وَكَيَاسَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :
الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ ، أَيْ الْعَاقِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْ
الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ، أَيْ أَعْقَلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ :
الْكَيْسُ الْعَاقِلُ ، وَالْكَيْسُ خِلَافُ الْحُمَقِ ،
وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ ، يُقَالُ : كَاسَ يَكْيَسُ
كَيْسًا .

وَزَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ الثَّمَرِيُّ : التَّسَابُةُ .
وَالْكَيْسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ .

وَكَيْسَانُ أَيْضًا : اسْمٌ لِلْغَدْرِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَشْدُّ لِحُمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ
ابْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنِ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْلِكَ مِنْهُمْ
غَرِيبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ
إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ
وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَذَا لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ فِي
بَنِي سَعْدٍ ، وَهُمْ أَخْوَالُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَدْرُ يُكْنَى
أَبَا كَيْسَانَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ طَائِفَةٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْكَيْسِ . وَالرَّجُلُ كَيْسٌ
مُكَيْسٌ ، أَيْ ظَرِيفٌ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا ؟
الْمُكَيْسُ : الْمَعْرُوفُ بِالْكَيْسِ .

وَالْكَيْسُ : الْجَاعُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِيكُمْ فَالْكَيْسُ
الْكَيْسُ ، أَيْ جَامِعُهُمْ طَلَبًا لِلْوَلَدِ ، أَرَادَ
الْجِمَاعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا .
وَالْكَيْسُ : طَلَبُ الْوَلَدِ .

ابْنُ بُرْزَجٍ : أَكَّاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا
أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ؛ وَأَكَّاسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ
بِوَلَدٍ كَيْسٍ ، فَهِيَ مُكَيْسَةٌ . وَيُقَالُ : كَابَيْتُ
فُلَانًا فَكَيْسَتْهُ أَكْيَسُهُ كَيْسًا ، أَيْ غَلَبَتْهُ بِالْكَيْسِ
وَكُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَتُرَانِي إِنَّمَا كَيْسُكَ
لَا أَخْذَ جَمَلِكَ ، أَيْ غَلَبَتْكَ بِالْكَيْسِ . وَهُوَ
يُكَاسِيهِ فِي الْبَيْعِ .

وَالْكَيْسُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ : وَعَاءٌ مَعْرُوفٌ
يَكُونُ لِلدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ وَالْذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ ؛
قَالَ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ
وَالْجَمْعُ كَيْسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا مِنْ
كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَيْ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ
الْمُقْتَنَى فِي قَلْبِهِ كَمَا يُقْتَنَى الْمَالُ فِي الْكَيْسِ ؛
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْكَافِ ، أَيْ مِنْ فَقْهِهِ

وَفُطْنَتِهِ لَا مِنْ رِوَايَتِهِ .
وَالْكَيْسَانِيَّةُ : جُلُودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بِقَرْظِيَّةٍ .
وَالْكَيْسَانِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الرُّوَافِضِ أَصْحَابِ
الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، يُقَالُ لِقَبِّهِ كَانَ
كَيْسَانًا .

وَيُقَالُ لِمَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ
وَالْكَيْسُ ؛ شَبَّهَ بِالْكَيْسِ الَّذِي تُحْرَزُ فِيهِ
الثَّقَفَةُ .

* كَيْشُ * ابْنُ بُرْزَجٍ : ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ (١)
وَجَبَّةٌ أَسْنَادٌ ، وَثَوْبٌ أَفَافٍ ؛ قَالَ :
الْأَكْيَاشُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

* كَيْصُ * كَاصَ عَنِ الْأَمْرِ يَكْيِصُ كَيْصًا
وَكَيْصَانًا وَكَيْوَصًا : كَعَّ . وَكَاصَ عِنْدَهُ مِنْ
الطَّعَامِ مَا شَاءَ : أَكَلَ . وَكَاصَ طَعَامَهُ
كَيْصًا : أَكَلَهُ وَحْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْصُ الْبُخْلُ الثَّامُ .
وَرَجُلٌ كَيْصِي وَكَيْصٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : مُتَفَرِّدٌ بِطَعَامِهِ لَا يُوَاكِلُ
أَحَدًا . وَالْكَيْصُ : اللَّثِيمُ الشَّحِيحُ ،
وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْكَيْصُ
الْأَشِيرُ ؛ وَقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ
فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُزْمَلٌ
قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْإِفُ كَيْصًا
فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي هِيَ
عَوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ فِي التَّصْبِيبِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ : رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا ، الْأَلْفُ فِيهِ الْإِفُ
التَّصْبِيبُ لَا الْإِفُ الْإِلْحَاقُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

(١) قوله : « ثوب أكياش » في القاموس

وشرحه : الثوب الأكياش الذي أعيد غزله ، مثل
الحز والصوف ، أو هو الرديء . وقد تقدم أن
الصواب فيه الباء الموحدة . نقل الأزهري عن
ابن بزرغ في كبش : ثوب أكياش ، وثوب
أكداش ؛ وقال : إنه من برود اليمن ، وقد صحفه
الصاغاني وتبعه المصنف .

تَعْلَبُ فِي أَمَالِيهِ الْكَيْصُ اللَّيْمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ
التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ أَيْضاً ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْأَلِفَ فِي كَيْصَا بَدَلُ مِنَ التَّنْوِينِ إِذَا
وَقَفْتَ ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ . وَرَجُلٌ كَيْصٌ ،
يَفْتَحُ الْكَافَ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
الْلَيْثُ : الْكَيْصُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ النَّارِ .
التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : رَجُلٌ
كَيْصِي يَاهَذَا ، بِالتَّنْوِينِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ .

* كَيْعٌ . كَاعٌ يَكِيْعُ وَيَكَاْعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ) كَيْعًا وَكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كَائِعٌ وَكَاعٌ ،
عَلَى الْقَلْبِ : جَبْنٌ ، قَالَ :

حَتَّى اسْتَفَانَا نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرُو مَثَبًا كَاعِي
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ قُرَيْشُ كَاعَةٌ
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، الْكَاعَةُ : جَمْعُ
كَائِعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، كَبَائِعٍ وَبَاعَةٍ ، وَقَدْ
كَاعَ يَكِيْعُ ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَنُونَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
حَيَاتِهِ فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

* كَيْفٌ . كَيْفَ الْأَدِيمِ : قِطْعُهُ ، وَالْكَيفَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَيُقَالُ
لِلْمُخْرِقَةِ الَّتِي يُرْقِعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ الْقِدَامُ :
كَيْفَةً ، وَالَّذِي يُرْقِعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ
الْخَلْفُ : حَيْفَةٌ .

وَكَيْفٌ : اسْمٌ مَعْنَاهُ اسْتِفْهَامٌ ، قَالَ
اللَّحْيَانِي : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جَازَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَيْفَ الشَّيْءِ فَكَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كَيْفَ حَرْفُ أَدَاةٍ ، وَنُصِبَ
الْفَاءُ فِرَارًا بِهِ مِنَ الْيَاءِ السَّاكِتَةِ فِيهَا ، لِئَلَّا يَلْتَقِيَ
سَاكِنَانِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى :
«كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُتِّمُ أَمْوَالًا» (الْآيَةُ) :
تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ ،
وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هُوَ لِلْخَلْقِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ
اعْجَبُوا مِنْ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وَقَدْ ثَبَّتَ

حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَالَ فِي مَصْدَرِ كَيْفَ :
الْكَيْفِيَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ اسْمٌ مَبْتَهَمٌ غَيْرُ
مُتِمَّكِنٍ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ آخِرِهِ لالتقاء
السَّاكِنَيْنِ ، وَيُنْبِئُ عَلَى الْفَتْحِ دُونَ الْكَسْرِ
لِمَكَانِ الْيَاءِ وَهُوَ لِلْاسْتِفْهَامِ عَنِ الْأَحْوَالِ ،
وَقَدْ يَقَعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ؛ وَإِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ
مَا صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ
أَفْعَلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْمَكَانِ
لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا بِكَيْفَمَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ،
وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا .

* كَيْكٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ ،
وَجَمْعُهَا كَيْكِي ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهَا
كَيْكِيَّةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَصْلُهَا لَيْلِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ
جُمِعَتَا كَيْكِي وَلَيْلِي . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكَاءُ
وَالْكُوكَى هُمَا السَّرَطَانُ ، أَيْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ
مِنَ الرِّجَالِ .

* كَيْلٌ . الْكَيْلُ : الْمِكْيَالُ . غَيْرُهُ : الْكَيْلُ
كَيْلُ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَالِ الطَّعَامِ
وَنَحْوِهِ يَكِيلُ كَيْلًا وَمَكَالًا وَمَكِيلًا أَيْضًا ،
وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ ،
بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، يُقَالُ : مَا فِي بَرْكِ مَكَالٍ ، وَقَدْ
قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الْأَخْفَشِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُهُ مَفْعَلٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنَ .

وَكَيْلَ الطَّعَامِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الْكَافَ ، وَالطَّعَامُ مَكِيلٌ
وَمَكْيُولٌ ، مِثْلُ مَخِيْطٍ وَمَخِيْوِطٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : كُولَ الطَّعَامِ ، وَبُوعٌ ، وَاصْطُودَ
الصَّيْدُ ، وَاسْتَوْقَ مَالُهُ ، بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَّاحِينَ
ضَمٌّ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّ الْيَاءَ السَّاكِتَةَ لَا تُكُونُ
بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

وَكَتَالَهُ وَكَالَهُ طَعَامًا وَكَالَهُ لَهُ ؛ قَالَ
سَيِّبُونِي : اكْتَلَّ يَكُونُ عَلَى الْإِتِّحَادِ وَعَلَى
الْمُطَاوَعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أَيْ اكْتَالُوا مِنْهُمْ

لأنفسهم ؛ قَالَ تَعْلَبُ : مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْاسْمُ الْكَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْجَلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ . وَاكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاكْتَلْتُ
عَلَيْهِ ، وَكَلْتُ فُلَانًا طَعَامًا ، أَيْ كَلْتُ لَهُ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ؛
أَيْ كَالُوا لَهُمْ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ أَيْ
أَتَجَمَّعُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَكِيلُ حَشَفًا وَأَنْ
يَكُونَ الْكَيْلُ مُطَفَّفًا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
حَشَفٌ وَسُوءُ كَيْلَةٍ وَكَيْلٌ وَمَكِيلَةٌ . وَبَرُّ
مَكِيلٌ ، وَيَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ مَكْيُولٌ ، وَلُغَةٌ
بَنَى أَسَدٌ مَكْيُولٌ ، وَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ مُكَالٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مُكَالٌ فَمِنْ لُغَاتِ
الْحَضَرِيِّينَ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً
مَحْضَةً ، وَأَمَّا مَكْيُولٌ فَفِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، وَاللُّغَةُ
الْفَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيهَا فِي الْجُودَةِ
مَكْيُولٌ .

الْلَيْثُ : الْمِكْيَالُ مَا يُكَالُ بِهِ ، حَدِيدًا
كَانَ أَوْ خَشَبًا . وَاكْتَلْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتُ مِنْهُ .
يُقَالُ : كَالِ الْمُعْطَى ، وَاكْتَالَ الْآخِذُ .
وَالْكَيْلُ وَالْمَكِيلُ وَالْمِكْيَالُ وَالْمَكِيلَةُ :
مَا كِيلَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . وَرَجُلٌ كَيْالٌ :
مِنَ الْكَيْلِ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي فِي الْإِمَالَةِ) ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ
مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا يُفَرِّقُ إِلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ
الْفِعْلُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حِينَ تُكَالُ النَّيْبُ فِي الْقَضِيرِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ حِينَ تَعَزَّرُ فَيُكَالُ لَبْنُهَا
كَيْلًا ، فَهَذِهِ النَّاقَةُ أَغْزَرُهُنَّ . وَكَالَ الدَّرَاهِمَ
وَالدَّنَانِيرَ : وَزَنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
خَاصَّةً) ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ جَعَلَ الْكَيْلَ وَزَنًا :

قَارُورَةُ ذَاتُ مِسْكِ عِنْدَ ذِي لَطْفٍ

مِنَ الدَّنَانِيرِ كَالُوهَا بِمِثْقَالِ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا وَضْعًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ سَوَاءٌ فِي
مَعْرِفَةِ الْمَقَادِيرِ . وَيُقَالُ : كُلُّ هَذِهِ
الدَّرَاهِمَ ، يُرِيدُونَ زِنَ . وَقَالَ مَرَّةً : كُلُّ
مَا وَزَنَ فَقَدْ كِيلَ .

وهما يتكايلا، أى يتعارضان بالشتم أو الوثر؛ قالت امرأة من طي^(١) :
فَيَقْتُلُ خَيْرًا بَامِرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ
يَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلَ بِالْدَمِ
قال أبو رباح: معناه لا يجوز لك أن تقتل
إلا ثأرك، ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل
إذا لم يكن غيره.

وكايل الرجل صاحبه: قال له مثل
ما يقول، أو فعل كفعله. وكايلته وتكايلنا،
إذا كال لك وكلت له، فهو مكايل،
بالهمز. وفي حديث عمر، رضى الله عنه:
أنه نهى عن المكايلة، وهى المقايسة بالقول
والفعل، والمراد المكافاة بالسوء وترك
الإغضاء والاحتفال، أى تقول له وتفعل معه
مثل ما يقول لك وتفعل معك، وهى مفاعلة
من الكيل، وقيل: أراد بها المقايسة في
الدين وترك العمل بالأثر.

وكال الزند يكيل كَيْلًا: مثل كبا
ولم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف^(٢) في
الحرب به، لأنه لا يقاتل من كان فيه.
وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
المِكيالُ مِكيالُ أهل المدينة، والميزان
ميزان أهل مكة؛ قال أبو عبيدة^(٣): يقال
إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل
والوزن، وإنما يأتى الناس فيها بأهل مكة

(١) هذه المرأة هى بنت بهدل بن قرفة الطائى.
وفى البيت أكثر من خطأ. فقوله: «خيرًا» تحريف
صوابه «جبرًا» بالجيم والباء الموحدة، وهو الذى قتل
ولى هذه الطائفة، كما قال المرزوق. وقوله:
«نواء» بالنون تحريف أيضا صوابه: «يواء».
ويقال: دم فلان يواء دم فلان إذا كان كفتا له.

[عبد الله]
(٢) قوله: «فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من
كان فيه» هكذا فى الأصل هنا، وقد ذكره
ابن الأثير عقب حديث دجاجة، ونقله المؤلف عنه
فما يأتى عقب ذلك الحديث، ولا مناسبة له هنا،
فالاقتصار على ما يأتى أحق.

(٣) قوله: «أبو عبيدة» فى النهاية
«أبو عبيد».

[عبد الله]

وأهل المدينة، وإن تغير ذلك فى سائر
الأمصار، ألا ترى أن أصل الثمر بالمدينة
كيل، وهو يوزن فى كثير من الأمصار، وأن
السمن عندهم وزن، وهو كيل فى كثير من
الأمصار؟ والذى يعرف به أصل الكيل
والوزن أن كل ما لزمه اسم المَحْتَمِ وَالْفَقِيرِ
وَالْمَكُوكِ وَالْمُدِّ وَالصَّاعِ فهو كيل، وكل
ما لزمه اسم الأرتال والأواقى والأمناء فهو
وزن.

قال أبو منصور: والتمر أصله الكيل،
فلا يجوز أن يباع منه رطل يرطل ولا وزن
بوزن، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل
تفاضل، إنما يباع كيلًا بكيل سواء بسواء،
وكذلك ما كان أصله مؤزونا، فإنه لا يجوز
أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رد إلى
الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما
احتجج إلى هذا الحديث لهذا المعنى،
ولا يتهافت الناس فى الربا الذى نهى الله عز
وجل عنه، وكل ما كان فى عهد النبي،
صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة مكيلًا فلا يباع
إلا بالكيل، وكل ما كان بها مؤزونا فلا يباع
إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل،
وهذا فى كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من
حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس
فى بيعاتهم.

فأما المِكيالُ فهو الصاع الذى يتعلق به
وجوب الزكاة والكفارات والتفقات وغير
ذلك، وهو مقدّر بكيل أهل المدينة دون
غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو
مفعال من الكيل، والميم فيه للإالة،
وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة،
لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ودرهم أهل
مكة ستة دنانير، ودرهم الإسلام المعدلة
كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكان أهل
المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالعدد، فأرشدهم إلى
وزن مكة، وأما الدنانير فكانت تُحمل إلى
العرب من الروم إلى أن ضرب عبد

الملك بن مروان الدينار فى أيامه،
وأما الأرتال والأمناء فللناس فيها عادات
مختلفة فى البلدان وهم متعاملون بها ومجرون
عليها.

والكيل: آخر الصفوف فى الحرب،
وقيل: الكيل مؤخر الصفوف، وفى
الحديث: أن رجلاً أتى النبي، صلى الله عليه وسلم،
وهو يقاتل العدو فسأله سيفاً يقاتل به، فقال
له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم فى
الكيل، فقال: لا؛ فأعطاه سيفاً فجعل
يقاتل وهو يقول:

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي
أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الْكَيْلِ
أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
ضَرْبَ غَلَامٍ مَاجِدٍ بُهْلُولِ
فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. الأزهري:
أبو عبيد: الكيل هو مؤخر الصفوف،
قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا فى هذا
الحديث، وسكن الباء فى ضرب لكثرة
الحركات. وتكلى الرجل أى قام فى
الكيل، وأصل تكيل وهو مقلوب منه؛
قال ابن برى: الرجز لأبى دجاجة: سمالك
ابن خرسنة؛ قال ابن الأثير: الكيل،
فيقول، من كال الزند إذا كبا ولم يخرج
نارا، فشبه مؤخر الصفوف به، لأن من كان
فيه لا يقاتل؛ وقيل: الكيل الجبان؛
والكيل: ما أشرف من الأرض، يريد
تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك.
أبو منصور: الكيل فى كلام العرب ما خرج
من حر الزند مسوداً لا نار فيه.

الليث: الفرس يكايل الفرس فى الجرى
إذا عارضه وباراه، كأنه يكيل له من جريه
مثل ما يكيل له الآخر.

ابن الأعرابي: المكايلة أن يتشائم
الرجلان فيربى أحدهما على الآخر؛
والمواكلة أن يهدى المدان للمدين ليؤخر
قضاءه.

ويقال: كِلْتُ فلاناً بفلان، أى قستُه

به ، وإذا أردت علمَ رجلٍ فكله بغيره ،
وكل الفرس بغيره ، أى قسه به فى الجرى ؛
قال الأخطل :

قد كُتْمُونِي بالسَّوَابِقِ كُلِّهَا
فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِي
أَي سَبَقْتُهَا وَبَعْضُ عَيْنَانِي مَكْفُوفٌ .
وَالْكَيْالُ : الْمُجَارَاةُ ؛ قَالَ :

أَقْدُرُ لِنَفْسِكَ أَمْرَهَا
إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ كَيْالَةٍ
وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدَةٍ فِي أَثْنَاءِ
خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ فَقَالَ : وَأَيُّ مَوْقِفَةٍ أَخْزَى
لِوَاقِفِهَا مِنْ مَقَامَةِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ
ابْنَ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ مَعَ أَبِي عُثْمَانَ الْهَازِنِيِّ
بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ جَعْفَرٍ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ
قَالَ : يَا مَازِنِي ، سَلْ يَعْقُوبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ
النَّحْوِ ، فَتَلَكَّا الْهَازِنِي عِلْمًا بِتَأْخِرِ يَعْقُوبَ فِي
صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ، فَعَزَمَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ
وَقَالَ : لَا بُدَّ لَكَ مِنْ سُؤَالِهِ ، فَأَقْبَلَ الْهَازِنِي
يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي التَّلْخِصِ وَتَنَكُّبِ السُّؤَالِ
الْحَوْشِيِّ الْعَوِيصِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا يُوسُفَ
مَا وَزَنُ نَكَلٍ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَارْسِلْ
مَعَنَا أَخَانًا نَكَلًا» ، فَقَالَ لَهُ : نَفْعَلُ ؛
قَالَ : وَكَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ قَدْ عَلِمُوا هَذَا
الْمِقْدَارَ ، وَلَمْ يُؤْتُوا مِنْ حَظِّ يَعْقُوبَ فِي اللُّغَةِ
الْمِغْسَارِ ، فَفَاضُوا ضَحِكًا ، وَأَدَارُوا مِنْ
اللَّهُوِ فَلَكَا ، وَارْتَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ وَخَرَجَ
السَّكَيْتِيُّ وَالْهَازِنِيُّ ، فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَا أَبَا عُثْمَانَ أَسَأْتَ عِشْرَتِي وَأَذَوَيْتَ بَشْرَتِي ؛
فَقَالَ لَهُ الْهَازِنِي : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ هَذَا
حَتَّى بَحِثْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَذْنِي مِنْهُ مُحَاوَلًا ،
وَلَا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَنَاوَلًا .

* كَيْنُ : الْكَيْنُ : لَحْمَةٌ دَاخِلُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَيْنُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ ،
وَالرَّكْبُ ظَاهِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
عَمَرَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا
عَمَرَ الطَّيِّبِ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ

يَعْنِي عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةٍ الْمُنْقَرِيَّ ، وَكَانَ أَسْرَ
جَعْفَرِ بْنِ أَخْتِ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ السَّيْدَانِ ؛ وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

هُمْ تَرَكُوهَا بَعْدَمَا طَالَتْ السَّرَى
عَوَانًا وَرَدُّوا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدًا
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

يُفْرِجُ عِمْرَانُ بْنُ مُرَّةٍ كَيْنَهَا
وَيَبْزُو نَزَاءَ الْعَبْرِ أَعْلَقَ حَائِلُهُ
وَقِيلَ : الْكَيْنُ الْقُدْدُ الَّتِي هِيَ دَاخِلُ قَبْلِ
الْمَرْأَةِ مِثْلُ أَطْرَافِ النَّوَى ، وَالْجَمْعُ كَيُونُ .
وَالْكَيْنُ : الْبُظْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَكَيْنُ
الْمَرْأَةِ : بُظَارُهَا ؛ وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

يَكُونُ أَطْرَافَ الْأَيُورِ بِالْكَيْنِ
إِذَا وَجَدْنَ حَرَّةً تَنْزِينُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِجَمِيعِ
مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ ، جَعَلَهُ
أَبُو عَلِيٍّ اسْتَفْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَغَيْرُهُ
يَجْعَلُهُ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وَلِكُلِّ مِنْ ذَلِكَ
تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .

وَبَاتَ فَلَانٌ بِكَيْنَةٍ سَوَى ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
بِحَالَةٍ سَوَى .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَكَانَهُ اللَّهُ يُكَيْنُهُ
إِكَانَةً ، أَيْ أَخْضَعَهُ حَتَّى اسْتَكَانَ ، وَأَدْخَلَ
عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ مَا أَكَانَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا يَشْفِي جِرَاحُ نُكَيْنَةٍ
وَلَكِنْ شِفَائِي أَنْ تَنِيْمَ حَلَالَتُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» ؛ مِنْ هَذَا ، أَيْ
مَا خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ اسْتَكَانَ ،
أَيْ خَضَعَ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنْ
السَّكِينَةِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اسْتَكَنُوا ، افْتَعَلَ
مِنْ سَكَنَ ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكَافِ بِالْأَلْفِ كَمَا
يَمْدُون الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ ، وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِهِ : فَانْظُرْ ، أَيْ فَانْظُرْ ، وَشِبَالُ فِي
مَوْضِعِ الشَّمَالِ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ اسْتَفْعَالَ
مِنْ كَانَ يَكُونُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْنَةُ
النَّبَقَةُ ؛ وَالْكَيْنَةُ الْكَفَالَةُ ؛ وَالْمُكْنَانُ
الْكَفِيلُ .

وَكَائِنْ مَعْنَاهَا مَعْنَى كَمْ فِي الْخَبَرِ
وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَفِيهَا لُعْنَانُ : كَأَيُّ مِثْلُ
كَعَيْنٍ ، وَكَائِنْ مِثْلُ كَاعِنٍ . قَالَ أَبِي
ابْنُ كَعْبٍ لِزُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيْنَ تَعْدُونَ سُورَةَ
الْأَخْزَابِ ؟ أَيْ كَمْ تَعْدُونَهَا آيَةً ؛ وَتُسْتَعْمَلُ
فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلَ كَمْ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثَرِيِّ : وَأَشْهُرُ لُغَاتِهَا كَأَيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛
وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ كَأَيُّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ ،
تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ ؛ فَتُخَفِّضُ النُّكْرَةَ بَعْدَهَا
بِمِنْ ، وَإِذْخَالُ (مِنْ) بَعْدَ كَأَيُّ أَكْثَرُ مِنْ
النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ
بِلَادُ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي بَعْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ :
ظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ كَائِنْ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَائِعٍ وَسَائِرِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا وَزَنَهُ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ غَلَطٌ ،
وَأَمَّا الْأَصْلُ فِيهَا كَأَيُّ . الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ
دَخَلَتْ عَلَى أَيْ ، ثُمَّ قُدِّمَتْ الْيَاءُ
الْمَشْدَدَةُ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصَارَتْ كَيْءٌ ، ثُمَّ
أُبْدِلَتْ الْيَاءُ أَلْفًا فَقَالُوا : كَاءٌ ، كَمَا قَالُوا فِي
طَبِيِّ طَاءٍ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَائِنْ مِنْ
نَبِيٍّ» ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : كَأَيُّ بِمَعْنَى كَمْ ،
وَكَمْ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَتَعْمَلُ عَمَلَ رَبٍّ فِي
مَعْنَى الْقِلَّةِ ؛ قَالَ : وَفِي كَأَيُّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
كَأَيُّ بِوَزْنِ كَعَيْنِ الْأَصْلِ ، أَيْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا
كَافَ التَّشْبِيهِ ؛ وَكَائِنْ بِوَزْنِ كَاعِنٍ ؛ وَاللُّغَةُ
الثَّالِثَةُ كَائِنْ بِوَزْنِ مَايْنِ ، لَا هَمْزَ فِيهِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَائِنْ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَعَ أَعْظَمُهُ
وَرَبَّهُ عَطِيًّا أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ
يُرِيدُ مِنَ الْعَطَبِ . وَقَوْلُهُ : وَكَائِنْ بِوَزْنِ فَاعِلٍ
مِنْ كَيْتُ أَكْيُ ، أَيْ جَبِئْتُ : قَالَ : وَمَنْ
قَالَ كَأَيُّ لَمْ يَمُدَّهَا وَلَمْ يُحَرِّكْ هَمْزَهَا الَّتِي

هِيَ أَوَّلُ أَى ، فَكَانَهَا لُغَةً ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى كَمْ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فِي كَائِنٍ لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ : يُقْرَأُ كَأَى ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَيُقْرَأُ كَائِنٌ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَائِنٌ بِوَزْنِ كَاعِنٍ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ وَكَائِنٌ ، الهمزة بين الكاف والياء ؛ قَالَ : وَأَصْلُ كَائِنٍ كَأَى مِثْلَ كَعَى ، فَقُدِّمَتِ الْيَاءُ عَلَى الهمزة ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصَارَتْ بِوَزْنِ كَعَجٍ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ؛ وَفِيهَا لُغَاتٌ أَشْهَرُهَا كَأَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* كِيه * الْكِيَّةُ : الْبَرْمُ بِجِيلَتِهِ لَا يَتَوَجَّهَ لَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا مُتَصَرِّفَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ .

وَكَيْهَتُ الرَّجُلُ أَكِيهَةً : اسْتَنَكَهَتْهُ .

* كِيَا * كَى : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ ، وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لَوُقُوعِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : جِئْتُ كَى تُكْرِمَنِي ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : تَنْصَبُ الْفِعْلُ الْغَائِرَ : يُقَالُ : أَذْبَهُ كَى يَرْتَدِعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ» ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّيْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَرُبَّمَا حَذَفُوا كَى كَحِفَاءِ بِاللَّامِ ؛ وَقَدْ تَوَصَّلُ كَى بِمَا وَلَا ، فَيُقَالُ تَحَرَّزْ كَيْلًا تَقَعْ ، وَخَرَجَ كَيْمَا يُصَلِّي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَيْلًا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ» ؛ وَفِي كَيْمَا لُغَةٌ أُخْرَى حَذَفُ الْيَاءِ ، كَمَا قَالَ عَدِيٌّ :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا

أَرَادَ كَيْسًا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ .

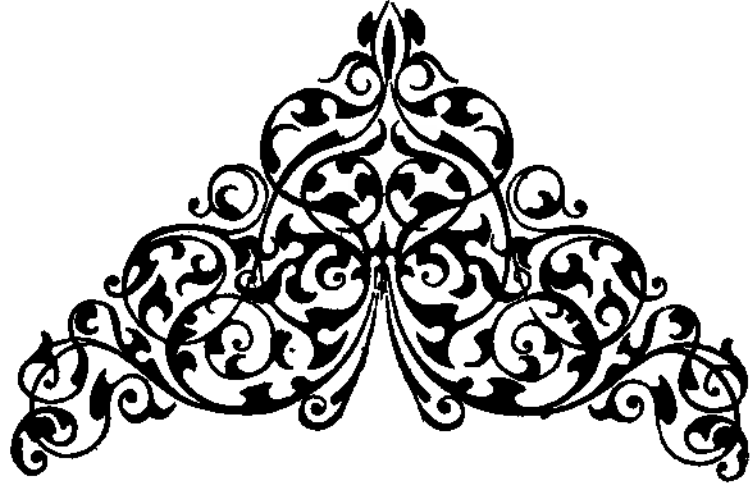
وَكَى ، وَكَيْلًا ، وَكَيْمَا ، وَكَمَا ، تَعْمَلُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلٌ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ لَمْ يُجَبْ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَى مُخَفَّفَةٌ فَجَوَابُ لِقَوْلِكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَتَقُولُ : كَى يَكُونُ كَذَا ، وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ .

وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ : يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ نَاءً ، وَأَجْرَوْهَا مُجَرَّى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلَسٍ ، وَالْمُلْحَقُ كَالْأَصْلِيِّ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَبْدَلُوا النَّاءَ مِنَ الْيَاءِ لَامًا . وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَأَصْلُهَا كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ نَاءً ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ ، فَقَالُوا كَيْتٌ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كِيَّةٍ عَلِمَ تَأْنِيثٌ كَذَلِكَ الصَّبِغَةُ فِي كَيْتٍ عَلِمَ تَأْنِيثٌ . وَفِي كَيْتٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتٌ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ نَاءً فِي الْوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ كِيَمَةً كَمَا يُقَالُ لِمَةً فِي الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، قَالَ : الصَّوَابُ كَيْتٌ وَكِيَّةٌ ، الْأُولَى بِالنَّاءِ وَالثَّانِيَةُ بِالْهَاءِ ، وَأَمَّا كِيَّةٌ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا تُنَكِّرُ أَنْ تَكُونَ

النَّاءُ فِي كَيْتٍ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ بِمَنْزِلَةِ نَاءٍ أُخْتُ وَنِسْتِ ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ كِيَّةٍ كِيَوَةٌ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتِ الْيَاءُ بِالسُّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُذْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُهَا سَيَوُدٌ وَمَيَوْتُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ كِيَّةً لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا كِيَوَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ لَوْ قَضَيْتَ بِذَلِكَ لَأَجَزْتَ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةٌ عَيْنٌ فِعْلُهَا يَاءٌ وَلَا مُ فِعْلُهَا وَاوٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيَوِيَهُ قَالَ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ حَيَوْتُ ؟ فَأَمَّا مَا أَجَارَهُ أَبُو عُثْمَانَ فِي الْحَيَوَانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ وَاوُهُ غَيْرَ مُنْقَلَبَةٍ عَنْ الْيَاءِ وَخَالَفَ فِيهِ الْخَلِيلُ ، وَأَنْ تَكُونَ وَاوُهُ أَصْلًا غَيْرَ مُنْقَلَبَةٍ ، فَمَرْدُودٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ التَّحْوِيلِينَ ، لِادِّعَائِهِ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، وَمَا هُوَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ إِنَّمَا الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَحَسَنَ الْبَدَلِ فِيهِ وَصَحَّةُ الْوَاوِ أَيْضًا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِئَةٍ كَوْنُهُ عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيهَا مَا لَا يَحْتَمِلُ فِي غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الصَّبِغَةُ ، وَالْآخَرُ الْإِعْرَابُ ، أَمَّا الصَّبِغَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَوْطَبٍ ، وَمَوْرَقٍ ، وَتَهْلَلٍ ، وَمَحْبَبٍ ، وَمَكْوَزَةٍ ، وَمَزِيدٍ ، وَمَوَالَةٍ ، فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍ ، وَمَعْدِيكَرَبٍ ؛ وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْحِكَايَةِ لِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ : مَنْ زَيْدٍ ؟ وَلِمَنْ قَالَ ضَرَبْتُ أَبَا بَكْرٍ : مَنْ أَبَا بَكْرٍ ؟ لِأَنَّ الْكُنَى تَجْرِي مَجَرَّى الْأَعْلَامِ ، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ حَيَوَةُ بَعْدَ قَلْبٍ لَامِهَا وَوَاوٍ وَأَصْلُهَا حِيَّةٌ ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ حَيَوَانٍ حَيَّانٌ ، وَهَذَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْوَاوِ لِامْتِنَانٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَعْلَمْهَا أُبْدِلْتُ مِنْهَا عَيْنِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب اللام

اللام من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذلقة ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والثون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلقة والشفوية في الكلام .

* لا * اللبث : لا حرف ينفى به ويُجحد به ، وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك : لا أقسم بالله . قال أبو إسحق في قوله الله عز وجل : « لا أقسم بيوم القيامة » ، وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة .

واختلفوا في تفسير لا ، فقال بعضهم : لا لغو ، وإن كانت في أول السورة ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ، لأنه متصل ببعضه ببعض .

وقال الفراء : لا رد لكلام تقدم ، كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم ؛ ثم قال : وكان كثير من النحويين يقولون (لا) صلة ؛ قال : ولا يبتدأ بجحد ، ثم يجعل صلة ، يراد به الطرح ، لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ، ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالرد

عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ ، كقولك في الكلام ، لا والله لا أفعل ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأيتها مبتدأة ، ردًا لكلام قد مضى ، فلو ألغيت لا مما يتوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأنف فرق .

وقال اللبث : العرب تطرح لا وهي منوية ، كقولك : والله أضربك ، تريد والله لا أضربك ؛ وأنشد :
وَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
أَرَادَ : لا آسى ولا أسأل .

قال أبو منصور : وأفادني المُنذِرِيُّ ، عن البريدي ، عن أبي زيد في قوله الله عز وجل : « يبين الله لكم أن تضلوا » ؛ قال : مخافة أن تضلوا ، وحذار أن تضلوا ، ولو كان يبين الله لكم ألا تضلوا لكان صواباً ؛ قال أبو منصور : وكذلك ألا تضل ، وأن تضل بمعنى واحد . قال : ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » ؛ يريد ألا تزولا ؛ وكذلك قوله عز وجل : « أن تحبب أعمالكم وأنتم لا تشعرون » ؛ أي ألا

تحبب ؛ وقوله تعالى : « أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا » ؛ معناه ألا تقولوا ؛ قال : وقولك أسألك بالله ألا تقول ، وأن تقول ؛ فأمّا ألا تقول فجاءت لا لأنك لم ترد أن تقول ، وقولك : أسألك بالله أن تقول ، سألتك هذا ، فيها معنى النفي ؛ ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله أقول ذلك أبداً ، والله لا أقول ذلك أبداً ؟ لاهنا طرحها وإدخالها سواء ، وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ؛ ألا ترى أنك تقول آتاك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على معنى الإنعام ؟ فإذا قلت : والله أقول ذلك ، على معنى والله لا أقول ذلك ، صلح ؛ وذلك لأن الإنعام ، والله لأقولنه ، والله لأذهب معك ، لا يكون ؛ والله أذهب معك ، وأنت تريد أن تفعل ؛ قال : وأعلم أن (لا) لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ، ولا تكون في معنى الإنعام .

التهديب : قال الفراء : والعرب تجعل (لا) صلة إذا اتصلت بجحد قبلها ، قال الشاعر :

ما كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ
وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
أَرَادَ : وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ
الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ » ، قَالَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لَا) صِلَةً فِي
كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَعْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ
جَعْدٌ ، غَيْرُ مُصَرَّحٍ ، فَهَذَا مِمَّا دَخَلَ آخِرُهُ
الْجَعْدُ ، فَجُعِلَتْ (لَا) فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ؛
قَالَ : وَأَمَّا الْجَعْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ
فَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ،
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ » ؛ وَفِي الْحَرَامِ مَعْنَى جَعْدٍ
وَمَنْعٍ ، وَفِي قَوْلِهِ : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » مِثْلُهُ ،
فَلِذَلِكَ جُعِلَتْ « لَا » بَعْدَهُ صِلَةً ، مَعْنَاهَا
السَّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ
بِأَبَى عُبَيْدَةَ ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ، مَعْنَى
سِوَى وَإِنْ (لَا) صِلَةً فِي الْكَلَامِ ؛ وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِهِ :

فِي بَثْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
بِأَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ
قَالَ : وَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيهَا لَا
يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَمَلُهُ ، فَهُوَ جَعْدٌ مَحْضٌ ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ فِي بَثْرِ مَا لَا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وَمَا يَدْرِي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » مَعْنَى
(لَا) ، وَلِذَلِكَ زِدْتَ عَلَيْهَا (لَا) كَمَا
تَقُولُ : فَلَأَنْ غَيْرَ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْمِلٍ ، فَإِذَا
كَانَتْ غَيْرَ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجْزُ أَنْ تَكُرَّ
[عَلَيْهَا لَا] ^(١) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ : عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٍ ؟ .

(١) تَصَوُّبٌ وَتَكْمِلٌ مِنَ التَّهْدِيدِ ، وَهُوَ
ضَرُورِي لِفَهْمِ الْمَعْنَى . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ فِي قَوْلِهِ :

فِي بَثْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
أَرَادَ : حُورٍ أَيْ رُجُوعٍ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ
فِي بَثْرِ هَلَكَةٍ لَا رُجُوعَ فِيهَا ، وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ
كَقَوْلِكَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ ؛
قَالَ : وَيَجِيءُ (لَا) بِمَعْنَى غَيْرٍ ؛ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَقَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ مَا لَكُمْ
لَا تَنَاصَرُونَ » ؛ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى
الْحَالِ ؛ الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُنْشِدَ
الْأَضْمَعِيُّ لِإِسَاعِدَةَ الْهَذَلِيَّ :

أَفْعَنْكَو لا بَرَقَ كَانَ وَمِيضُهُ
غَابُ تَسْنَمُهُ ضِرَامُ مُثَقَّبُ
قَالَ : يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرَقُ ، وَ(لَا) صِلَةً . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يُخَالِفُ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ : إِنَّ
(لَا) لَا تَكُونُ صِلَةً إِلَّا مَعَ حَرْفٍ نَفْيٍ
تَقْدَمُهُ ؛ وَأُنْشِدَ الْبَاهِلِيُّ لِلشَّمَاخِ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاهَا
لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةٌ لَا هُجُوعُ
أَيَّ عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يُهْجَعُ
فِيهَا ، يَعْنِي الثَّاقَةَ ، وَنَفَى بِـ (لَا) الْهُجُوعَ ،
وَلَمْ يُعْمَلْ (لَا) ، وَتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِضَافَةِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
رُوبَةِ :

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرَافِ
نَفَى بِـ (لَا) وَتَرَكَهُ مَجْرُورًا ؛ وَمِثْلُهُ :
أَسَى يَلْدَقُ لَا عَمٌّ وَلَا خَالُ
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ » ؛ إِنَّهَا جَازٍ
أَنْ تَقَعَ (لَا) فِي قَوْلِهِ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ؛
لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ ،
وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ : أَنْتَ زَيْدًا غَيْرَ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ : أَنْتَ زَيْدًا
لَا ضَارِبٍ ، وَلَا يُجِيزُونَ أَنْتَ زَيْدًا مِثْلُ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّ (زَيْدًا) مِنْ صِلَةِ (ضَارِبٍ)
فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : فَجَاءَتْ (لَا) تُشَدِّدُ
مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ غَيْرُ ، لِأَنَّهَا

تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
جَاعَنِي زَيْدٌ وَعَمَرُو ، فَيَقُولُ السَّامِعُ مَا جَاءَكَ
زَيْدٌ وَعَمَرُو ؟ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا ،
فَإِذَا قَالَ : مَا جَاعَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو فَقَدْ تَبَيَّنَ
أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ^(٢) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا
السَّيِّئَةُ » ؛ يُقَارِبُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ .
غَيْرُهُ : (لَا) حَرْفُ جَعْدٍ ، وَأَصْلُ
الْفِيهَا يَاءٌ ، عِنْدَ قَطْرَبَ ، حِكَايَةٌ عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَأَمَّا (لَا)
الْجَوْهَرِيُّ : (لَا) حَرْفُ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ :
يَفْعَلُ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ ، إِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ غَدًا
قُلْتَ لَا يَفْعَلُ غَدًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ ضِدًّا لِكُلِّ
وَنَعَمْ ؛ وَقَدْ يَكُونُ لِلنَّفْيِ ، كَقَوْلِكَ :
لَا تَقُمْ ، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنِيٍّ
مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لَعْنًا ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي بَثْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا مَنَعَكَ
الْأَتْسُجْدُ » ؛ أَيَّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ .
وَقَدْ يَكُونُ حَرْفُ عَطْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي
مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا
لَا عَمْرًا ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْوَاوَ خَرَجَتْ
مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقُمْ
زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو ، لِأَنَّ حُرُوفَ النَّسْبِ لَا يَدْخُلُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ ،
و (لَا) إِنَّمَا هِيَ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ .

وَقَدْ تَرَادُّ فِيهَا الثَّاءُ فَيُقَالُ : لَاتَ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْبٍ :

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانِ
وَإِذَا اسْتَقْبَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ذَهَبَتْ أَلْفُهُ كَمَا
قَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : « فَإِذَا قَالَ : مَا جَاعَنِي زَيْدٌ
وَلَا عَمْرُو . » إلخ « كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ أَنْ
يَقُولَ : فَإِذَا قَالَ : أَيُّ السَّامِعِ - مَا جَاءَكَ زَيْدٌ
وَلَا عَمْرُو ، يَرِيدُ الرَّدَّ عَلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ قَوْلُهُ : جَاعَنِي
زَيْدٌ وَعَمْرُو مِنْ إِثْبَاتِ الْجَمْعِ لَهَا .

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ نَعَمٌ بِهِ مِنْ قَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَةً قَالَ : وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَجُرُّ الْبُخْلَ وَيَجْعَلُ لَا مُضَافَةً إِلَيْهِ ، لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَالْبُخْلِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : امْنَعِ الْحَقَّ فَقَالَ (لَا) كَانَ جُودًا مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَعَوًا نَصَبْتَ الْبُخْلَ بِالْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَبِي جُودُهُ (لَا) الَّتِي تُبْخَلُ الْإِنْسَانُ ، كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبْذِرْ أَبِي جُودُهُ قَوْلَ (لَا) هَذِهِ ، وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمٌ . فَقَالَ : نَعَمْ أَفْعَلُ ، وَلَا أَتْرُكُ الْجُودَ ؛ قَالَ : حَكَى ذَلِكَ الرَّجَّاجُ لِأَبِي عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَبِي جُودُهُ لَا الْبُخْلَ : أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ أَبِي جُودُهُ الْبُخْلُ ، وَتَجْعَلُ لَا صِلَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ » ، وَمَعْنَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ حَسَنٌ ، قَالَ : أَرَى أَنْ يَكُونَ (لَا) غَيْرَ لَعَوٍ ، وَأَنْ يَكُونَ الْبُخْلُ مَنصُوبًا بَدَلًا مِنْ لَا ، الْمَعْنَى : أَبِي جُودُهُ لَا الَّتِي هِيَ لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبِي جُودُهُ الْبُخْلُ ، وَعَجَلَتْ بِهِ نَعَمٌ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ : أَيْ لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ الطَّعْمَ الَّذِي يَقْتُلُهُ ؛ قَالَ : وَمَنْ خَفَضَ الْبُخْلَ فَعَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْنًا لِلَّاءِ ، وَ(لَا) فِي الْبَيْتِ اسْمٌ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبِي ، وَإِنَّمَا أَضَافَ لَا إِلَى الْبُخْلِ لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : أَتَمْنَعِي مِنْ عَطَائِكَ ، فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : لَا ، وَ(لَا) هُنَا جُودٌ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ : يَعْنِي الْبُخْلَ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (لَا) لِأَنَّ (لَا) هِيَ الْبُخْلُ فِي الْمَعْنَى ، فَلَا يَكُونُ لَعَوًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

• لَا الَّتِي تَكُونُ لِلتَّبَرُّةِ • النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ لَهَا وَجُوهًا فِي نَصْبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكْرَّرِ ،

وَتَثْوِينِ مَا يُثَوِّنُ وَمَا لَا يُثَوِّنُ ، وَالِاخْتِيَارِ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنَّ يُنْصَبَ بِهَا مَا لَا تُعَادُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » ؛ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى نَصْبِهِ . وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيهَا ، جَاءَ بِالتَّبَرُّةِ مَرَّتَيْنِ ، وَإِذَا أَعْدَتَ (لَا) كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ » ، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِهَا تَثْوِينًا ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَنَوْنَتْ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُ جَائِزَةً عَنْهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هَذِهِ لَاءٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَمَتَدُّهَا لِتَمَّ الْكَلِمَةُ اسْمًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ لَقُلْتَ هَذِهِ لَوِيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً الْكِتَبَةِ غَيْرَ جَلِيلَةٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَوِيْتُ لَاءَ حَسَنَةً عَمِلْتُهَا ، وَمَدَّ (لَا) لِأَنَّهُ قَدْ صِيرَهَا اسْمًا ، وَالِاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا ، وَاخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ لَوِيٌّ^(١) . وَقَصِيدَةُ لَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا لَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » ، فَلَا بِمَعْنَى فَلَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَمِثْلُهُ : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » ، إِلَّا أَنَّ لَا بِهَذَا الْمَعْنَى إِذَا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وَأَفْصَحُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُكْرَرْ ؛ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » مَعْنَاهَا فَمَا ، وَقِيلَ : فَهَلَّا ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَلَمْ يَذْكُرْ (لَا) هَهُنَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقَلَّ تَكَلُّمُ الْعَرَبِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا

(١) قوله : « لَوِيٌّ إِلَخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَأْمَلْهُ مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ :
وَضَاعَفَ الثَّانِي مِنَ ثَنَائِي
ثَانِيَةً ذَوِلَيْنِ كَلَا وَلايَ

بِ (لَا) مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لَا تَكَادُ تَقُولُ لَا جِحْتِي تُرِيدُ مَا جِحْتِي ، وَلَا [زُرْتَنِي] صَلَحَ^(٢) ، وَالْمَعْنَى فِي « فَلَا اقْتَحَمَ » مَوْجُودٌ ، لِأَنَّ لَا ثَابِتَةً كُلُّهَا فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ وَلَا آمَنَ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْقُرَّاءُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُرَدُّفُ الْأَبْلَا فَيُقَالُ « الْأ » لَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ
وَقَالَ : أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؟
فَيُقَالُ : أَلَا لَا ؛ جَعَلَ الْأَ تَنْبِيْهًا ، وَلَا نَفْيًا .
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي لِي : هُمَا حَرْفَانِ مُتَبَايِنَانِ قُرْنَا ، وَاللَّامُ لَامُ الْمِلِكِ وَالْيَاءُ يَاءُ الْإِضَافَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضَةٌ ثُمَّ هِجْتُمْ
لَدَى حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى التَّوَمِ أَفْقَرَا
فَيَقُولُ : كَانَ تَوَمُهُمْ فِي الْقِلَّةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَا وَذَا ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مَدَّةٍ فَعَلُوا أَوْ ظَهَرَتْ شَيْءٌ خَفِيَ قَالُوا : كَانَ فِعْلُهُ كَلَا ، وَرَبَّمَا كَرَّرُوا فَقَالُوا : كَلَا وَلَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَصَابَ خَصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا
كَلَا وَانْقَلَّ سَائِرُهُ انْقِلَالًا
وَقَالَ آخَرُ :

يَكُونُ تُزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

• لَات • أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرَ » ، قَالَ : الثَّاءُ فِيهَا صِلَةٌ وَالْعَرَبُ تَصِلُ هَذِهِ الثَّاءُ فِي كَلَامِهَا وَتَنْزِعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلَحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا (لَا) ، وَالْمَعْنَى فِيهَا

(٢) قوله : « ولا زرتني .. إلخ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « وَلَا رِيَّ » بِدُونِ نَقْطٍ وَعِبَارَةِ التَّهْدِيدِ : « لَا تَكَادُ تَقُولُ : لَا جِحْتِي ، تُرِيدُ : مَا جِحْتِي ، فَإِنْ قُلْتَ : لَا جِحْتِي وَلَا زَرْتَنِي ، صَلَحَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

(لَيْسَ) ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا اسْتَطِيعُ ،
وَمَا اسْتَطِيعُ ، وَيَقُولُونَ : (نُمت) فِي
مَوْضِعٍ ثُمَّ ، وَ(رُبَّتْ) فِي مَوْضِعٍ رَبٍّ ،
و«يَاوَيْلَتَنَا» وَ(يَا وَيْلَنَا) . وَذَكَرَ
أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصْرِ الرَّازِي أَنَّهُ قَالَ فِي
قَوْلِهِمْ : (لَاتَ هُنَا) ، أَيْ لَيْسَ حِينَ
ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَا هُنَا ، فَأَنْتَ (لَا) فَقِيلَ
لَاةً ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَ الْهَاءُ تَاءً ، كَمَا
أَتَتْهُ (رُبَّ) رَبَّةً وَ(ثُمَّ) نُمتَ ؛ قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى : «لَاتَ حِينَ
مَنَاصِرٍ» أَيْ لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ ، وَتَنْصِبُ
بِهَا ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلَى لَاتَ حِينَا
قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلَاتَ ؛
وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ
قَالَ شَمِيرٌ : أَجْمَعَ عُلَمَاءُ التَّحْوِيلِ مِنْ
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ التَّاءِ الَّتِي
فِي «لَاتَ» هَاءٌ ، وَصِلَتْ بِهَا فَقَالُوا :
(لَاةً) لِغَيْرِ مَعْنَى حَدِيثٍ ، كَمَا زَادُوا فِي ثُمَّ
وُثْمَةً ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا جَعَلُوهَا تَاءً .

* لَأَسَ * اللُّوسُ : وَسَخُ الْأَظْفَارِ . وَقَالُوا :
لَوْ سَأَلْتُهُ لَوْسًا مَا أَعْطَانِي وَهُوَ لَا شَيْءَ (عَنْ
كُرَاعٍ) . اللَّيْثُ : اللُّوسُ أَنْ تَتَّبَعَ
الْحَلَاوَاتِ (١) وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلَهَا . يُقَالُ لَأَسَ
يُلُوسٌ لَوْسًا ، وَهُوَ لَا يَسُ وَتُوسٌ .

* لَاطَ * لَاطَهُ لَاطًا : أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَالَحَّ
عَلَيْهِ ، أَوْ اقْتَضَاهُ فَالَحَّ عَلَيْهِ أَيْضًا . وَلَاطَهُ
لَاطًا : اتَّبَعَهُ بِصَرِّهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى
يَتَوَارَى . وَلَاطَهُ بِسَهْمٍ : أَصَابَهُ .

* لَافَ * التَّهْدِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فُلَانٌ
يَلَافُ الطَّعَامَ لَافًا ، إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا .

(١) قوله : «الليث : اللوس إلى آخر المادة»
محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

* لَأَكَ * الْمَلَأُ وَالْمَلَأَكَةُ : الرَّسَالَةُ .
وَالْكُنَى إِلَى فُلَانٍ : أَيْلَغُهُ عَنِّي ، أَصْلُهُ
الْيَكْنَى فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَتِ حَرَكَتُهَا
عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي الْكُتُبُ إِلَيْهِ فِي
الرَّسَالَةِ الْيَكُ الْإِكَةُ ، وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى
إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ إِبْدَالًا صَحِيحًا ؛ وَمَنْ رَوَى
بَيْتَ زُهَيْرٍ :

إِلَى الظَّهْرِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ لَيْكَ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ؛ فَسَرَهُ بِذَلِكَ
تَغْلِبَ وَلَمْ يَهْمِزْ لِأَنَّهُ حِجَازِيٌّ . وَالْمَلَأُ :
الْمَلَأُ لِأَنَّهُ يُبْلَغُ الرِّسَالَةُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى
السَّائِرِينَ قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَائِكَةٌ ، جَمْعُوهُ
مُتَمِّمًا ، وَزَادُوا الْهَاءَ لِلتَّائِيثِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَالْمَلَأُ عَلَى أَرْجَائِهَا» ؛ إِنَّمَا عَنِيَ
بِهِ الْجَنَسَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدَةَ
تَرْجَمَهُ أَلَكُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى تَرْجَمَةِ لَأَكُ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِهِ مَا نَصَّهُ : إِنَّمَا قَدَّمْتُ بَابَ مَالِكَةٍ عَلَى
بَابِ مَلَأَكَةٍ ، لِأَنَّ مَالِكَةً أَصْلٌ وَمَلَأَكَةُ فَرْعٌ
مَقْلُوبٌ عَنْهَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّوِيَهُ قَدَّمَ مَالِكَةً
عَلَى مَلَأَكَةٍ فَقَالَ : وَقَالُوا : مَالِكَةً
وَمَلَأَكَةً ؟ فَلَمْ يَكُنْ سَيِّوِيَهُ عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنْ
التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ لَيْدًا بِالْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ ،
هَذَا مَعَ قَوْلِهِمْ الْأَلَوُكُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ
قَدَّمْنَاهُ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ الْحُكْمُ أَنْ نَقَدَّمَ
مَلَأَكَةً عَلَى مَالِكَةٍ لِتَقَدُّمِ اللَّامِ فِي هَذِهِ الرُّبُوبَةِ
عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْبِيئُهُ فِي كِتَابِهِ ؛ قَالَ
وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلَغُ مَالِكًا أَنَا خَطْبُنَا
فَإِنَّا لَمْ نُلَايِمِ بَعْدُ أَهْلًا
قَالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنْ م ل ك
فَصَاغَ مَالِكًا مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ
غَلَطَ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ
كَقَوْلِهِ :

غَدَا مَالِكٌ يَبْنِي نِسَائِي كَأَنَّا
نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ
وَقَوْلِهِ :

فَيَارَبُّ فَاتْرُكْ لِي جُهَنَّتَ أَغْصَرًا
فَمَا لَكَ مَوْتٍ بِالْفُرَاقِ دَهَانِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهُمْ يَقُولُونَ مَلَكٌ ، بِغَيْرِ
هَمْزَةٍ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ مَلَأَكُ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّ
الْمِيمَ أَصْلٌ ، وَأَنَّ مِثَالَ مَلَكٌ فَعَلٌ كَفَلَكُ
وَسَمَكُ ، وَإِنَّمَا مِثَالُهُ مَلَأَكُ مَفْعَلٌ ، وَالْعَيْنُ
مَحْذُوفَةٌ أَلَزِمَتْ التَّخْفِيفَ إِلَّا فِي الشَّاذِّ ؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وَمِثْلُ غَلَطِ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ فِي شِعْرِ الْأَعْرَابِ
الْجُفَاةِ .

وَاسْتَلَّاكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) وَفِي تَرْجَمَةِ مَلِكٍ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِهَذَا الْحَرْفِ فَلْيَتَأَمَّلْ هُنَاكَ .

* لَالًا * اللَّوْلُوَةُ : الدَّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللَّوْلُ
وَاللَّالِي وَبَابُهُ لَاءٌ ، وَلَالٌ ، وَلَالًا ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِصَاحِبِ اللَّوْلُوِ لَالًا عَلَى مِثَالِ لَعَا ، وَكَرِهَ
قَوْلَ النَّاسِ لَالٌ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ . وَقَالَ عَلَى
ابْنُ حَمَزَةَ : خَالَفَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا الْكَلَامِ
الْعَرَبَ وَالْقِيَاسَ ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَالٌ
وَالْقِيَاسُ لَوْلِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَا يُنْتِى مِنَ الرَّبَاعِيِّ
فَعَالٌ ، وَلَالٌ شَاذٌ .

اللَّيْثُ : اللَّوْلُوُ مَعْرُوفٌ وَصَاحِبُهُ لَالٌ .
قَالَ : وَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ
لَهُمْ فَعَالٌ ، وَأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكْرٌ
لَمْ تَحْنُهَا مَثَاقِبُ اللَّالِ
وَلَوْلَا اغْتِلَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسُنَ حَذْفُهَا . أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِيْبَاعِ السَّمْسِمِ
سَمَّاسٌ ، وَحَذَفُوهَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدٌ . قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً .

وَاللَّثَالَةُ ، بِوَزْنِ اللَّعَالَةِ : حَرْفَةُ اللَّالِ .
وَتَلَالُ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالتَّارُ وَالتَّبَرُّقُ ، وَلَالًا :
أَضَاءَ وَلَمَعَ . وَقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بِرَبْقِهِ .

وفي صفته، **عَلِيٌّ** : بِلَا لَ وَجْهَهُ تَلَاوُ الْقَمَرِ ، أَيْ يَسْتَبِيرُ وَيُشْرِقُ ، مَاخُذٌ مِنَ اللَّوْلُو . وَتَلَاَتِ النَّارُ : اضْطَرَبَتْ .

وَلَاَتِ النَّارُ لِأَلَاةٍ إِذَا تَوَقَّدَتْ . وَلَاَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنَيْهَا : بَرَقَتْهَا . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَحْمَرِ :

مَارِيَّةُ لَوْلَوَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا
طَلَّ وَبَسَّ عَنْهَا فَرَقْدُ خَصِرٍ
أَرَادَ لَوْلَيْتُهُ ، بِرَأَقَتِهِ .

وَلَا لَ الْتَوْرُ بِذَنبِهِ : حَرَكَةٌ ، وَكَذَلِكَ الظُّبَى ؛ وَيُقَالُ لِلتَّوْرِ الْوَحْشِيُّ : لِأَلَا بِذَنبِهِ . وفي المثل : لَا آتِيكَ مَا لِأَلَاتِ الْفُورِ ، أَيْ بَصَبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِأَلَاتِ الْفُورِ بِأَذْنَابِهَا ، وَالْفُورُ : الظُّبَاءُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* لَام * اللَّوْمُ : ضِدُّ الْعَنْقِ وَالْكَرَمِ . وَاللَّيْمُ : الدَّنِيُّ الْأَصْلُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ ، وَقَدْ لَوَّمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، يَلُوْمُ لَوْمًا ، عَلَى فَعْلٍ ، وَمَلَامَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ ، وَلَامَةً عَلَى فَعَالَةٍ ، فَهُوَ لَيْيْمٌ مِنْ قَوْمٍ لِيَامٍ وَلَوْمَاءَ ، وَمَلَامَانٌ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْأَيْمُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُتْمٌ
كِرَامًا وَأَتْنَمَ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْأَتْنَى مَلَامَانَةٌ . وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : يَا مَلَامَانُ خِلَافَ قَوْلِكَ يَا مَكْرَمَانُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَبَّ : يَا لَوْمَانُ ، وَيَا مَلَامَانُ ، وَيَا مَلَامُ .

وَالْأَمُ : أَظْهَرَ خِصَالَ اللَّوْمِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَلَامَ الرَّجُلُ الْإِمَامَ إِذَا صَنَعَ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَيْيَمًا ، فَهُوَ مُلْتَمِمْ . وَالْأَمُ : وَلَدَ اللَّتَامِ (هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاسْتَلَامَ أَصْهَارًا^(١) لِيَامًا ، وَاسْتَلَامَ أَبًا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ

(١) قوله : « واستلام أصهاراً لئاماً » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس ، واستلام أصهاراً اتخذهم لئاماً .

سَوْءٌ لَيْيْمٌ . وَلَامُهُ : نَسَبُهُ^(٢) إِلَى اللَّوْمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ
وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوْرًا
وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعْذِرُ اللَّتَامَ .
وَالْمُلْتَمِمْ : الَّذِي يَأْتِي اللَّتَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ : الرَّجُلُ اللَّيْمُ . وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ : الَّذِي يَقُومُ يُعْذِرُ اللَّتَامَ .
وَاللَّامُ : الْإِتْفَاقُ .

وَقَدْ تَلَاعَمَ الْقَوْمُ وَالتَّامُوا : اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا . وَتَلَاعَمَ الشَّيْثَانُ إِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ . وَيُقَالُ : التَّامَ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالسَّمَلِكِيِّ
مِنْ أَنَّهَا قَدْ التَّامَا
فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَا مِهَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَجَا
وَهَذَا طَعَامٌ يَلَايْمُنِي ، أَيْ يُوَافِقُنِي ، وَلَا تَقُلْ يَلَايْمُنِي . وفي حديث ابن أم مكتوم : لِي قَائِدٌ لَا يَلَايْمُنِي ، أَيْ يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَحَقَّقَ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً ؛ وَيُرْوَى يَلَايْمُنِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَخْرِيفٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمَلَامَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ .

وفي حديث أبي ذرٍّ : مَنْ لَا يَمَكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَاطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِإِلْيَاءٍ مُتَفَلِّتَةٍ عَنْ الْهَمْزَةِ ، وَالْأَصْلُ لَاعَمَكُمْ .
وَلَامُ الشَّيْءِ لَامًا وَلَا عَمَةً وَلَا مَةً وَالْمَةُ : أَصْلَحُهُ فَالْتَامَ وَتَلَامَ .

وَاللَّيْمُ : الصُّلْحُ ، مَهْمُوزٌ . وَلَا عَمَتْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا . وَشَيْءٌ لَامٌ ، أَيْ مُلْتَمِمْ . وَلَا عَمَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ مُلَاعَمَةً إِذَا أَصْلَحَتْ وَجَمَعَتْ ، وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْثَانُ فَقَدْ

(٢) قوله : « ولأمة : نسبه إلخ » عبارة شرح القاموس : ورجل ملأم كمعظم منسوب إلى اللوم وكذا ملأم ، وأنشد ابن الأعرابي :
يَوْمُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ

التَّامَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يَلَايْمُنِي ، وَلَا تَقُلْ يَلَايْمُنِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ اللَّوْمِ . وَاللَّيْمُ : الصُّلْحُ وَالْإِتْفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نُمِيرُ بْنُ غَالِبٍ
رَأَيْتَ وَجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْمُهَا
وَلَكِنَّ الْهَمْزَ كَمَا يُلَيِّنُ فِي الْيَامِ جَمْعَ اللَّيْمِ .
وَاللَّيْمُ : فِعْلٌ مِنَ الْمَلَاعَمَةِ ، وَمَعْنَاهُ

الصُّلْحُ . وَلَا عَمَى الْأَمْرُ : وَافَقَنِي . وَرِيشُ لُؤَامٍ : يَلَايْمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقَدِّ مِنْهُ يَلِي ظَهَرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا اتَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ لُغْلَبٌ وَلُغْبٌ ؛ وَقَالَ لُؤُسُ بْنُ حَجَرٍ : «

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَأْسَهُ بِمَنَاكِبِ
ظَهَارِ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِفٍ
وَسَهْمٌ لَامٌ : عَلَيْهِ رِيشُ لُؤَامٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَحْلُوجَةً
لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
وَيُرْوَى : كَرَكَ لِأَمِينٍ . وَلَامَتُ السَّهْمَ ، مِثْلُ فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا . وَاللُّؤَامُ : الْقُدْزُ الْمُتَلَتِّمَةُ ، وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنُ الْقَدِّ مِنْهَا ظَهَرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ . وَلَامَ السَّهْمَ لِأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشًا لُؤَامًا .

وَالْتَامَ الْجُرْحُ الْإِتْمَامَ إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ . اللَّيْتُ : اللَّيْتُ الْجُرْحُ الْإِتْمَامُ بِالْإِدْوَاءِ ، وَالْأَمْتُ الْقُمْقُمُ إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعُهُ ؛ وَلَامَتُ الْجُرْحَ وَالصَّدْعَ إِذَا سَدَدْتُهُ فَالْتَامَ . وفي حديث جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَا بِالْمُنْتَصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ : لَامَ وَلَا عَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَفَّقَ . وَتَلَاعَمَ الشَّيْثَانُ وَالتَّامَا بِمَعْنَى .

وَفُلَانٌ لَيْمٌ فُلَانٍ وَلِئَامُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَلِئَامٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَنْفَعُ الْعَامَ لَا نَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجَنِّدِينَ وَهَذَا النَّاسُ الْأَمُّ ؟

وقالوا : لَوْلَا الْوَنَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ الْأَمثالُ ؛ وَقِيلَ : المتلائمون . وفي
حديثٍ عُمَرُ : أَنَّ شَابَةً زُوِّجَتْ شَيْخًا
فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَتَكَبَّرَ الرَّجُلُ
لَمَتُّهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِيَتَكَبَّرَ الْمَرْأَةُ لَمَتِّهَا مِنَ
الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلُهُ وَتَزِينُهُ وَمِثْلُهُ ، وَالْهَاءُ
عَوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الدَّاهِيَةِ مِنْ وَسْطِهِ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

فَإِنْ نَعَبْرُ فَإِنْ لَنَا لِهَاتِ
وَإِنْ نَعَبْرُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ
أَيَّ سَمَوْتَ لَا مَحَالَةَ . وَقَوْلُهُ لِهَاتِ أَيَّ
أَشْبَاهَا .

وَاللَّامَةُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ .

وَاللَّثَمُ : السَّيْفُ ؛ قَالَ :
وَلِثْمُكَ ذُو زَرَيْنِ مَضْفُوقُ
وَاللَّامُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاللَّامَةُ وَاللُّومَةُ : مَتَاعُ الرَّجُلِ مِنَ الْأَشْيَةِ
وَالْوَلَايَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّ لَهُ زَهْرُ
مِنَ التَّنَاوِيرِ شَكْلُ الْعَيْنِ فِي اللُّومِ
وَاللَّامَةُ الدَّرْعُ ، وَجَمْعُهَا لُومٌ ، مِثْلُ
فَعَلٍ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وفي حديثٍ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ
يَقُولُ : تَجَلَّبَّوْا السَّكِينَةَ ، وَأَكْمِلُوا اللُّومَ ؛
هُوَ جَمْعُ لَامَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَكَانَ
وَاحِدَتُهُ لُومَةً . وَاسْتَلَامَ لَامَتَهُ وَتَلَامَهَا
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . لِبِسَهَا . وَجَاءَ
مُلَامًا : عَلَيْهِ لَامَةٌ ؛ قَالَ :

وَعَثَرَهُ الْفَلَحَاءُ جَاءَ مُلَامًا
كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدَ
قَالَ الْفَلَحَاءُ فَأَنْتَ حَمَلًا لَهُ عَلَى لَفْظِ عَثَرَةٍ
لِمَكَانِ الْهَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَعْنَى عَنْ
ذَلِكَ رَدَّهُ إِلَى التَّذْكِيرِ فَقَالَ : كَأَنَّهُ ؟
وَاللَّامَةُ : السَّلَاحُ (كُلُّهَا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ إِذَا لَبَسَ مَا
عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ : رُمَحَ وَبَيْضَةً وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ
وَنَبْلِ ؛ قَالَ عَثَرَةُ :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ
الْجَوْهَرِيُّ : اللَّامُ جَمْعُ لَامَةٍ وَهِيَ
الدَّرْعُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى لُومٍ ، مِثْلُ نَعْرِ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لُومَةٍ . غَيْرُهُ :
اسْتَلَامَ الرَّجُلُ لَيْسَ اللَّامَةُ . وَالْمُلَامُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : الْمُدْرَعُ . وفي الحديث : لَمَّا
انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ
لَامَتَهُ أَنَاهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَمَرَهُ
بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ؛ اللَّامَةُ ،
مَهْمُوزَةٌ : الدَّرْعُ ، وَقِيلَ : السَّلَاحُ ، وَلَامَةُ
الْحَرْبِ : أَدَاتُهَا ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا .
وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ لَامَةٌ ، وَلِلرُّمَحِ لَامَةٌ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ لَامَةً لِأَنَّهَا تُلَامُّ الْجَسَدَ وَتَلَامُّهُ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّامَةُ الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ،
سُمِّيَتْ لَامَةً لِإِحْكَامِهَا وَجُودَةِ حَلْقِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ فَجَعَلَ اللَّامَةُ الْبَيْضُ :

يَفِيلِقِي تُسْقِطُ الْأَحْبَالَ رُؤْيُهَا
مُسْتَلِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ
وَقَالَ الْأَعَشَى فَجَعَلَ اللَّامَةُ السَّلَاحَ كُلَّهُ :
وَقُوفًا بِهَا كَانَ مِنْ لَامَةٍ
وَهُنَّ صِيَامٌ يَلْكُنَ اللَّجْمُ
وَقَالَ غَيْرُهُ فَجَعَلَ اللَّامَةُ الدَّرْعَ وَفُرُوجَهَا
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّامَةِ السَّرْدَ شَكَّهَا
عَلَى نَفْسِهِ عِبْلُ الذَّرَاعَيْنِ مُحْدِرُ
وَاسْتَلَامَ الْحَجَرَ : مِنَ الْمَلَأَمَةِ (عَنْهُ
أَيْضًا) ؛ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَالَ : هُوَ مِنَ
السَّلَامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَاللُّومَةُ : جَمَاعَةُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ جِمَاعُ آلَةِ الْفَدَّانِ
حَدِيدِهَا وَعِيدَانِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّومَةُ جَمَاعَةُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ ،
وَكُلُّ مَا يَبْخَلُ بِهِ الْإِنْسَانُ لِحُسْنِهِ مِنْ مَتَاعِ
الْبَيْتِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّومَةُ السِّتَةُ الَّتِي
تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ
فَهِيَ الْعِيَانُ ، وَجَمْعُهَا عَيْنٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
اللُّومَةُ السِّكَّةُ ؛ قَالَ :

كَالْتَوْرِ تَحْتَ اللَّوْمَةِ الْمُكْبَسِ
أَيُّ الْمُطَاطِي الرُّأْسِ .

وَلَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
إِلَى أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ
لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا
فَمَا وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى
وَلَا لَيْسَ النَّعَالُ وَلَا احْتَدَاهَا

* لَاي * اللَّاي : الْإِبْطَاءُ وَالْإِحْتِبَاسُ ،
يُوزَنُ اللَّعَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا
مَالِيسٌ مِنْ لَفْظِهَا ، كَقَوْلِكَ لَقَيْتُهُ الْإِيقَاطَ ،
وَقَتَلْتُهُ صَبْرًا ، وَرَأَيْتُهُ عِيَانًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اللَّايُ اللَّبْتُ . وَقَدْ
لَايْتُ اللَّيَّ لَايًّا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَايْتُ فِي
حَاجَتِي ، مُشَدَّدًا ، أَبْطَأْتُ . وَالتَّائَتْ هِيَ :
أَبْطَأْتُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لَايٌ يَلَايُ لَايًّا ،
وَالتَّائِي يَلْتَنِي إِذَا أَبْطَأَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَمْ
أَسْمَعْ الْعَرَبَ تَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً ؛ يَقُولُونَ : لَايًّا
عَرَفْتُ ، وَبَعْدَ لَايٍ فَعَلْتُ ، أَيْ بَعْدَ جَهْدٍ
وَمَشَقَّةٍ . وَيُقَالُ : مَا كِدْتُ أَحْمِلُهُ إِلَّا لَايًّا ،
وَفَعَلْتُ كَذَا بَعْدَ لَايٍ ، أَيْ بَعْدَ شِدَّةٍ وَإِطْأَةٍ .
وفي حديثٍ أُمِّ أَيْمَنَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
فَلَايِي مَا اسْتَقَرَّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، أَيْ بَعْدَ
مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وَإِطْأَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهَجَرْتَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ :
فَلَايِي مَا كَلِمَتُهُ . وَاللَّايُ : الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ
وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ ؛ قَالَ الْعُجَيْرِيُّ السُّلُولِيُّ :
وَلَيْسَ يُعِيرُ خَيْمَ الْكَرِيمِ
خُلُوقَةً أَثَوَابِهِ وَاللَّايُ

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِهِ :
فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا
أَيْ جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ قَدَرْنَا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى
الْفَرَسِ . قَالَ : وَاللَّايُ الْمَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي اللَّايِ الْبُطْءُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِأَبِي زَيْدٍ :
وَنَارَ إِعْصَارٍ هَبَّجَا بَيْنَهُمْ وَخَلَّتْ
بِالْكُورِ لَايًّا وَبِالْأَنْسَاعِ تَمْتَصِعُ

قال : لأياً بعد شدّة ، يعنى أن الرجل قتله الأسد وخلص ناقته بالكور ، تمتصع : تحرك ذنبها . والآى : الشدة في العيش ، وأنشد بيت العجبر السلولي أيضاً .

وفي الحديث : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجاباً من النار ؛ اللأواء الشدة وضيق المعيشة ، ومنه الحديث : قال له ألسنت تحزن ؟ ألسنت تضيئك اللأواء ؟ ومنه الحديث الآخر : من صبر على لأواء المدينة ، واللأواء المشقة والشدة ، وقيل : القحط ، يقال : أصابتهم لأواء وشصاص ، وهى الشدة ، قال : وتكون اللأواء في العلة ، قال العجاج :

وحالت اللأواء دون نسعى
وقد ألى القوم ، مثل ألى ، إذا وقعوا في اللأواء .

قال أبو عمرو : اللأواء الفرح التام .
والآى الرجل : أفلس .

والآى ، يوزن اللعا : الثور الوحشى ؛ قال اللحياني : وثنيته لأيان ، والجمع آلاء ، مثل ألعاع ، مثل جبل وأجبال ، والآى لآة مثل لعاة ولأى ، بغير هاء (هذه عن اللحياني) وقال : إنها البقرة من الوحش خاصة . أبو عمرو : الآى البقرة ، وحكى : بكم لآك هذه ؟ أى بقرتك هذه ؛ قال الطرماح :

كظهر الآى لو يبتغى رية بها
لعتت وشقت في بطون الشواجر
ابن الأعرابي : لآة والآة يوزن لعاة وعلا . وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : يجرى من قبل المشرق قوم وصفهم ، ثم قال : والراوية يومئذ يستقى عليها أحب إلى من لاء وشاء ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي هكذا رواه نقله الحديث لاء يوزن ماء ، وإنما هو آلاء يوزن ألعاع ، وهى الثيران ، واحداها لأى يوزن قفاً ، وجمعه أقفا ، يريد : بغير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة ،

لأن أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون .
ولأى ولوى : اسمان ، وتضغير لأى لوى ، ومنه لوى بن غالب أبو قريش . قال أبو منصور : وأهل العربية يقولون هو عامر بن لوى ، بالهمز ، والعامّة تقول لوى ، قال على بن حمزة : العرب في ذلك مختلفون ، من جعله من الآى همزه ، ومن جعله من لوى الرمل لم يهمله . ولأى : نهر من بلاد مزينة يدفع في العقيق ، قال كثير عزة :

عرفت الدار قد أقوت بريم
إلى لأى فمدفع ذى يدوم^(١)
والآى : بمعنى اللواتى يوزن القاضى والداعى ، وفي التزليل العزيز : « والآى يشن من المحيض » . قال ابن جني : وحكى عنهم اللأواء فعلوا ذلك ، يريد اللأواء ، فحذف التون تخفيفاً .

* لبا * اللبا ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن في التناج . أبو زيد : أول الألبان اللبا عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلب . وقال الليث : اللبا ، مهور مقصور : أول حلب عند وضع الملبى .

ولبات الشاة ولدها ، أى أرضعت اللبا ، وهى تلبؤه ، والتبات أنا : شربت اللبا . ولبات الجدى : أطعمته اللبا . ويقال : لبات اللبا لبؤه لبنا إذا حلبت الشاة لباً . ولبا الشاة يلبؤها لبنا ، بالتسكين ، والتبأها : احتلب لبأها . والتبأها ولدها واستلبأها : رضعها . ويقال : استلبأ الجدى استلبأه إذا ما رضع من تلقاء نفسه ؛ واللبا الجدوى الباء إذا رضع من تلقاء نفسه ؛ واللبا الجدوى الباء إذا شده إلى رأس الخلف ليرضع اللبا ، واللبأه أمه ولبأته : أرضعته اللبا ، واللبأته سقيته اللبا .

(١) قوله : « إلى لأى » هذا ما فى الأصل ، وفى معجم ياقوت : يبطن لأى بوزن اللعا ، ولم يذكر لأى بفتح فسكون .

أبو حاتم : لبات الشاة ولدها ، أى قامت حتى ترضع لبأها ، وقد التبانها ، أى احتلبنا لبأها ، واستلبأها ولدها ، أى شرب لبأها .

وفى حديث ولادة الحسن بن على ، رضى الله عنها : والباء يريقه ، أى صب ريقه فى فيه كما يصب اللبا فى فم الصبي ، وهو أول ما يخلب عند الولادة .

ولبا القوم يلبؤهم لبنا إذا صنع لهم اللبا .
ولبا القوم يلبؤهم لبنا ، واللبأهم : أطعمهم اللبا .

وقيل : لبأهم : أطعمهم اللبا ، واللبأهم زودهم إياه .

وقال اللحياني : لبأهم لبنا ولبا ، وهو الاسم . قال ابن سيده : ولا أدرى ما حاصل كلام اللحياني هذا ، اللهم إلا أن يريد أن اللبا يكون مصدرأ واسماً ، وهذا لا يعرف .
والبؤوا : كثر لبؤهم ولبات الشاة : أنزلت اللبا ، وقول ذى الرمة :

ومربوعة ربعية قد لبأها
بكفى من دوية سقراً سقراً
فسره الفارسي وحده ، فقال : يعنى الكماء . مربوعة : أصابها الربيع . وربعية : مبروية بمطر الربيع ؛ ولبأها : أطعمتها أول ما بدت ، وهى استعارة ، كما يطعم اللبا ، يعنى : أن الكماء جناها فباكرهم بها طرية ، وسقراً منصوب على الظرف ، أى غدوة ؛ وسقراً مفعول ثانٍ لللبأها ، وعداه إلى مفعولين لأنه فى معنى أطعمت .
والبا اللبا : أصلحه وطبّحه . ولبا اللبا يلبؤه لبنا ، واللبأه : طبّحه (الآخرة عن ابن الأعرابي) .

ولبات الناقة تلبئاً ، وهى ملبى ، يوزن ملبع : وقع اللبا فى ضرعها ، ثم الفصح بعد اللبا إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبا ، يقال قد أفصحت الناقة ، وأفصح لبئها .
وعشار ملابى إذا دنا نتاجها .
ويقال : لبات الفصيل البؤه لبنا إذا

سَقِيَتْهُ حِينَ تَغْرِسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وَقِيلَ السَّاعَةُ تَقُومُ فَلَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَلْبَأَهَا ، أَيْ تَسْقِيَهَا ، وَذَلِكَ أَوَّلُ سَقِيَتِكُ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِي يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَهَا ، أَيْ لَا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَسَقِيَّتِهَا أَوَّلَ سَقِيَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبَاءِ.

وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ تَلْبَةً ، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ : رُبَّمَا خَرَجْتَ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، فَقَالُوا لَبَّاتُ بِالْحَجِّ ، وَحَلَّتْ السُّوَيْقُ ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ ، يُقَالُ : لَبَّا فُلَانٌ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لَبَّاءُ لَبَّاءُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ : وَلَبَّيْكَ كَأَنَّهُ اسْتَرْزَقَ.

الْأَحْمَرُ : بَيْنَهُمُ الْمُتَلَبِّتَةُ ، أَيْ هُمْ مُتَقَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَبِتُونَ فَنَاهُمْ ، وَلَا يَتَعَبَّرُونَ شَيْخَهُمْ. الْمَعْنَى : لَا يَزُوجُونَ الْعُلَامَ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّسْلِيلِ.

وَاللَّبَّوَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ ، وَالْجَمْعُ لَبَوٌ ، وَاللَّبَّاءُ وَاللَّبَّاءَةُ كَاللَّبَّوَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُخَفَّفًا مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ، وَإِنْ كَانَ لُغَةً فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ. وَاللَّبَّوَةُ ، سَاكِتَةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، لُغَةً فِيهَا ، وَاللَّبَوُ الْأَسَدُ ، قَالَ : وَقَدْ أُمِيتَ ، أَغْنَى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَتَّةَ.

وَاللَّبَّوَةُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبَّوَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَاللَّبَّاءُ : حَيٌّ.

* لَب * لَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَبَّاءُهُ : خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهُ ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. وَلَبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ ، وَنَحْوُهَا : مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ اللَّبُوبُ ، تَقُولُ مِنْهُ : اللَّبُّ الزَّرْعُ ، مِثْلُ أَحَبُّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ.

وَلَبَّبَ الْحَبُّ تَلْبِيًّا : صَارَ لَهُ لَبٌّ. وَلَبُّ النَّخْلَةِ : قَلْبُهَا ، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ. اللَّيْتُ : لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجُهُ ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ. قَالَ : وَلَبُّ الرَّجُلِ : مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.

وَشَيْءٌ لُبَابٌ : خَالِصٌ. ابْنُ جَنِّي : هُوَ لُبَابُ قَوْمِهِ ، وَهُمْ لُبَابُ قَوْمِهِمْ ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا

عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةٍ لُبَابُ
وَالْحَسَبُ اللَّبَابُ : الْخَالِصُ ، وَمِنْهُ

سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لُبَابَةً. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبَابُ سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرَفِهَا.

اللُّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَاللُّبِّ. وَاللُّبَابُ : طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. وَلَبَّبَ

الْحَبُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلُبَابُ الْقَمْحِ ، وَلُبَابُ الْفُسْتِقِ ، وَلُبَابُ الْأَيْلِ : خِيَارُهَا.

وَلُبَابُ الْحَسَبِ : مَحْضُهُ. وَاللُّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ

فَحَلًّا مِثْنَانًا :

سَيَحْلَا أَبَا شَرِيحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيَتَهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِصُ
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْفَالَوْدَجِ : لُبَابُ

الْقَمْحِ بِلُعَابِ النَّحْلِ.

وَلَبُّ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَرُبَّمَا سُمِّيَ سُمُّ الْحَيَّةِ : لُبًّا. وَاللَّبُّ : الْعَقْلُ ،

وَالْجَمْعُ اللَّبَابُ وَاللَّبُّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ بَنِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءَ وَاللَّبِّ
وَقَدْ جُمِعَ عَلَى اللَّبِّ ، كَمَا جُمِعَ بُوسٌ عَلَى

أُبُوسٍ ، وَنَعْمٌ عَلَى أَنْعَمٍ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ

وَاللَّبَّاءَةُ : مَصْدَرُ اللَّيْبِ. وَقَدْ لَبَّيْتُ

أَلْبًا ، وَلَبَّيْتُ تَلْبًا ، بِالْكَسْرِ ، لُبًّا وَلَبَّاءَ وَلَبَّاءَةً : صِرْتُ ذَالِبًا. وَفِي التَّهْذِيبِ :

حَكَى لَبَّيْتُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ. وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَدْ ضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ : لِمَ تَضْرِبِينَهُ ؟ فَقَالَتْ : لِيَلْبَ ، وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ ، أَيْ يَصِيرَ ذَالِبًا. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَ ، وَيَقُودَ الْجَيْشَ ذَا اللَّجْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبٌّ يَلْبُ يَوَزُّو قَرَّ يَفَرُّ.

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ : مَوْصُوفٌ بِاللَّبَّاءَةِ.

وَلَيْبٌ : عَاقِلٌ ذُو لُبٍّ ، مِنْ قَوْمِ الْبَيَاءِ ، قَالَ سَيِّوْنِي : لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى لَبِيَّةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَيْبٌ ، مِثْلُ لَبٍّ ؛ قَالَ الْمُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ :

فَقُلْتُ لَهَا : فَيْئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي

حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَيْبٌ
التَّهْذِيبُ : وَقَالَ حَسَّانُ :

وَجَارِيَتِي مَلْبُوبَةٌ وَمُنْجَسٌ
وَطَارِقَةٌ فِي طَرْفِهَا لَمْ تُشَدِّدْ

وَأَسْتَلَبَهُ : امْتَحَنَ لُبَّهُ.

وَيُقَالُ : بَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ ، يَكُونُ مِنْهَا الرُّقَّةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تُعَاتِبُ

ابْنَتَهَا : مَا لَكَ لَا تَدْعِينَ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : كَانَ

أَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ أَمْرَأَةٌ فَبَرَمَ بِهَا ، فَالْقَاهَا فِي بَيْتٍ غَرَضًا بِهَا ، فَمَرَّ بِهَا نَفَرٌ فَسَمِعُوا هَمَمَتَهَا مِنْ

الْبَيْتِ ، فَاسْتَحْرَجُوهَا ، وَقَالُوا : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي ، فَقَالُوا : ادْعِ اللَّهَ

عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَا تُطَاوِعُنِي بَنَاتُ اللَّبِيِّ. قَالُوا : وَبَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ ؛ يَعْنُونَ لُبَّهُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ

الْمُضَاعَفِ ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ؛ هَذَا مَذْهَبُ سَيِّوْنِي ، قَالَ : يَعْنُونَ لُبَّهُ ؛ وَقَالَ

الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيَّةِ

يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ

الْبَيَاءَ ، قُلْتَ : الْأَيْبُ ، وَالتَّصْغِيرُ الْيَيْبُ ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِهِ مَنْ أَعْلَاهَا.

وَاللَّبُّ : اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْأَنْثَى : لَبَّةٌ ، وَجَمْعُهَا لِبَابٌ . وَاللَّبُّ :
الْحَادِي اللَّازِمُ لِسَوْقِ الْإِبِلِ ، لَا يَفْتَرُّ عَنْهَا
وَلَا يُفَارِقُهَا . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لَازِمٌ لِصَنْعَتِهِ
لَا يُفَارِقُهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَبٌّ لَبٌّ طَبٌّ أَيْ
لَازِمٌ لِلْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لِأَحِقَا

وَلَبٌّ بِالْمَكَانِ لَبًّا ، وَالْبُّ : أَقَامَ بِهِ
وَلَزِمَهُ . وَالْبُّ عَلَى الْأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَبِّكَ وَلَبِّيهِ ، مِنْهُ أَيْ لَزُومًا
لِطَاعَتِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى
طَاعَتِكَ ، قَالَ :

إِنَّكَ لَوَدَعَوْتَنِي وَدُونِي
زَوْرَاءُ ذَاتُ مَتَرٍ يَبُونُ
لَقُلْتُ : لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي
أَصْلُهُ لَبَّيْتُ فَعَلْتُ ، مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ ،
فَأَبْدَلَتْ الْبَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ
الْخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانٍ ثَلَبٌ
دَارِي ، أَيْ تُحَازِيهَا ، أَيْ أَنَا مُوَاجِهَةٌ بِهَا
تُحِبُّ إِجَابَةَ لَكَ ، وَالْيَاءُ لِلتَّثْنَةِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ
عَلَى النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقَالَ سَيِّوْنِي :
انْتَصَبَ لَبِّكَ عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا انْتَصَبَ
سُبْحَانَ اللَّهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : نُصِبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا ،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ : لَبًّا لَكَ ، وَثَنِي عَلَى
مَعْنَى التَّوَكُّيدِ ، أَيْ إِبَابًا بِكَ بَعْدَ الْإِبَابِ ،
وِاقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ
الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ : عَرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّخْوِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
لَبِّكَ : وَسَعَدْتُكَ ، قَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَى لَبِّكَ ، إِجَابَةٌ لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ ، قَالَ :
وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبٍّ
بِالْمَكَانِ ، وَالْبُّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ، وَأَنْشَدَ :
لَبٌّ بِأَرْضٍ مَا تَحْطَأُهَا الْعَنَمُ
قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طَفِيلٍ :

رَدَدَنَ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَيْمٌ ثَلَبِي فِي الْعُرُوجِ وَتَحْلُبُ
أَي تَلَازِمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
قَوْلُهُ :

وَتَيْمٌ ثَلَبِي فِي الْعُرُوجِ وَتَحْلُبُ
أَي تَحْلُبُ اللَّبَّاءَ وَتَشْرِبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللَّبَّاءِ ،
فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ
وَالْبُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَصَوَّبٌ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحْلُبُ .
قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ : كَانَ أَصْلُ لَبٍّ بِكَ ،
لَبَّبَ بِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ ، فَقَلَّبُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَلَّيْتُ ، مِنْ
الظَّنِّ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْلُهُ مِنَ اللَّيْتِ بِالْمَكَانِ ، فَإِذَا دَعَا
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجَابَهُ : لَبِّكَ ، أَيْ أَنَا
مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ بِلَبِّكَ ، أَيْ
إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُمُّ لَبَّةٌ ، أَيْ
مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ،
فَمَعْنَاهُ إِفْبَالًا إِلَيْكَ وَمَحَبَّةٌ لَكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ طَعْنٌ (١) ابْتِهَا
إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
قَالَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي
ثَلَبٌ دَارَكَ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ
وَإِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبِّكَ ، اللَّبُّ
وَاحِدٌ ، فَإِذَا تَثَنَّى ، قُلْتُ فِي الرَّفْعِ : لَبَّانِ ،
وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفْضِ : لَبَّيْنِ ، وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ ، أَيْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ
حُدِفَتِ التَّوْنُ لِلْإِضَافَةِ ، أَيْ أَطَعْتُكَ طَاعَةً ،
مُقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوْنِي وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ
لَبِّكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَثَرَلَةٍ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ

(١) قوله : « طعن » بالطاء المهملة في التهذيب
والنهاية وشرح القاموس « ظعن » بالطاء المعجمة ،
ونراها الصواب . [عبد الله]

عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَنِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلِمًا أَجَبْتُكَ فِي
شَيْءٍ ، فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ . قَالَ
سَيِّوْنِي : وَيَذُكُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ
قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبٌّ ، يُجْرِيهِ مُجْرَى
أَمْسٍ وَغَاقٍ ، قَالَ : وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّ لَبِّكَ
لَيْسَتْ بِمَثَرَلَةٍ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ قُلْتَ : لَبِّي زَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
فَلَبِّي فَلَبِّي يَدِي مِسُورِ
فَلَوْ كَانَ بِمَثَرَلَةٍ عَلَى لَقُلْتُ : فَلَبِّي يَدِي ،
لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَلِفُ فِي لَبِّي عِنْدَ
بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ الثَّنِيَّةِ فِي لَبِّكَ ، لِأَنَّهُمْ
اشْتَقُّوا مِنَ الْاسْمِ الثَّنِيَّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ
مَعَ حَرْفِ الثَّنِيَّةِ فَعَلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ،
كَمَا قَالُوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، فَاشْتَقُّوا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبِّكَ ،
فَجَاءُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِالْيَاءِ الَّتِي لِلثَّنِيَّةِ فِي
لَبِّكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّوْنِي .

قَالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَرَعَمَ أَنَّ لَبِّكَ اسْمٌ
مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبٌّ ، وَزَنَهُ فَعَلُّ ،
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعَلٍ ، لِقِلَّةِ
فَعَلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثْرَةِ فَعَلَّلٍ ، فَقُلَيْتِ
الْبَاءَ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ مِنْ لَبَّبٍ ، يَاءً ،
هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ
الْيَاءَ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ
لَبِّي ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وَصِلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبِّكَ ،
وَبِالْهَاءِ فِي لَبِّيهِ ، قُلَيْتِ الْأَلِفَ يَاءً كَمَا قُلَيْتِ فِي
إِلَى وَعَلَى وَلَدِي إِذَا وَصَلْتَهَا بِالضَّمِيرِ ، فَقُلْتَ
إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، وَاحْتَجَّ سَيِّوْنِي عَلَى
يُونُسَ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءً لَبِّكَ ، بِمَثَرَلَةٍ يَاءً
عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجَبَ ، مَتَى أَضَفْتُهَا إِلَى
الْمُظْهَرِ ، أَنْ تُقَرَّهَا أَلِفًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ
عَلَيْكَ وَأَخْتَبَيْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِ ، أَقَرَرْتَ أَلِفَهَا
بِحَالِهَا ، وَلَكُنْتَ تَقُولُ عَلَى هَذَا : لَبِّي

زَيْدٍ، وَلَبَّى جَعْفَرٍ، كَمَا تَقُولُ: إِلَى زَيْدٍ،
وَعَلَى عَمْرٍو، وَلَدَى خَالِدٍ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ:
فَلَبَّى يَدَى مِسُورٍ؛ قَالَ: فَقَوْلُهُ لَبَّى، بِالْبَاءِ
مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهَرِّ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ
مُتَنِيٌّ، بِمَنْزِلَةِ غَلَامَى زَيْدٍ، وَلَبَّاهُ قَالَ:
لَبَّيْكَ، وَلَبَّى بِالْحَجِّ كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُ
الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ:

وَأِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُلَبُّ بِالْحَجِّ. وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ
مَعَ ذَلِكَ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لَبَّاتُ بِالْحَجِّ. قَالَ:
وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ. وَلَكِنَّ
الْعَرَبَ قَدْ قَالَتْهُ بِالْهَمْزِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ: لَبَّيْكَ
اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ إِجَابَةُ
الْمُنَادِي أَيْ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ، وَهُوَ مَا خُذُ
مِمَّا تَقْدِّمُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ؛
مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبُ لُبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا
مَخْصَصًا، وَمِنْهُ لُبُ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَقَمَةُ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسُودِ: يَا أَبَا عَمْرٍو.
قَالَ لَبَّيْكَ! قَالَ لَبَّى يَدَيْكَ. قَالَ
الْحَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ سَلِمْتَ يَدَاكَ وَصَحَّتَا،
وَأَنَّا تَرَكْنَا الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ، وَكَانَ
حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: يَدَاكَ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ
بِلَبَّيْكَ.

وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: مَعْنَى لَبَّى يَدَيْكَ،
أَيْ أَطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ، وَأَكُونُ
كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ يَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ.
وَلِبَابٍ لِبَابٍ يُرِيدُ بِهِ: لَا بَأْسَ، بِلُغَةٍ
حَمِيرٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا
تَقْدِّمُ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ
مُلَازِمَتَهُ.

وَاللَّبُّ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى
صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ
وغيره: يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ يَمْنَعُهُمَا مِنْ
الِاسْتِخَارِ، وَالْجَمْعُ اللَّبَابُ؛ قَالَ سَيِّبُونِي:
لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَاللَّبْتُ السَّرَجُ: عَمِلْتُ لَهُ لَبِيًّا. وَاللَّبْتُ
الْفَرَسُ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ، - جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ،
وَهُوَ نَادِرٌ: جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا. قَالَ: وَهَذَا
الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: هُوَ غَلَطٌ،
وَقِيَاسُهُ مُلَبٌّ، كَمَا يُقَالُ مُحَبٌّ، مِنْ
أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ فِي لَبِّ رَخِيٍّ
إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ؛ وَلَبَّيْتُهُ، مُحَقَّفٌ،
كَذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ):

وَاللَّبُّ: الْبَالُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَرَخِيٍّ
اللَّبُّ. التَّهْذِيبُ، يُقَالُ فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ
وَلَبِّ رَخِيٍّ، أَيْ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ.
وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ: مَا اسْتَرَقَّ وَأَنْحَدَرَ
مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَدِّ وَغَلْظِ
الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: لَبُّ الْكَيْبِ: مُقَدِّمُهُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِرَاقَةِ الْجِدِّ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةً
كَأَنَّهَا ظِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبُّ
قَالَ الْأَخْمَرُ: مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ، إِذَا
نَقَصَ قِيلَ: كَيْبٌ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ:
عَوَكَلٌ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: سِقْطٌ؛ فَإِذَا
نَقَصَ قِيلَ: عَدَابٌ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ:
لَبُّ. التَّهْذِيبُ وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ
قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ.

وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْحَرِ،
وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَحَكَى
الْمُخَيَّنِيُّ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَاتِ؛ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى
هَذَا.

وَاللَّبُّ كَاللَّبَّةِ: وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ
الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ اللَّبَابُ؛
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي
بَنِي مُدَلِّجٍ لِيَصِلَتْهُمْ الرَّحِمُ، وَطَعْنِهِمْ فِي
الْبَابِ الْإِبِلِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي لَبَاتِ
الْإِبِلِ، [فَقَدْ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ فِي
الْبَابِ الْإِبِلِ، فَلَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ، وَلَبُّ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا، وَالْمَعْنَى

الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ، وَهُوَ مَوْضِعُ
الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَنَرَى أَنَّ لَبَّ
الْفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَبَّيْتُ
فُلَانًا إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ،
ثُمَّ جَرَرْتَهُ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ اللَّبَاتِ فَهِيَ
جَمْعُ اللَّبَّةِ. وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ،
وَفِيهَا تُنَحَّرُ الْإِبِلُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدِي.

وَلَبَّيْتُهُ لَبًّا: ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ
وَاللَّبَّةِ!

وَلَبَّهُ يَلْبُهُ لَبًّا: ضَرَبَ لَبَّتَهُ. وَلَبَّةُ
الْقِلَادَةِ: وَاسِطَتُهَا.

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ: تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ.
وَالْمُتَلَبَّبُ: الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ.
وَكُلُّ مُجْمَعٍ لِثِيَابِهِ: مُتَلَبَّبٌ؛ قَالَ عَتَرَةُ:
إِنِّي أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلَبَّبَ
وَأَسْمُ مَا يُتَلَبَّبُ: اللَّبَابَةُ؛ قَالَ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابِهِ الْمُتَمَطِّرَ
وَتَلَبَّبُ الْمَرَاةِ بِمَنْطَقَتِهَا: أَنْ تَضَعَ أَحَدَ
طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِهَا الْأَيْسَرِ، وَتُخْرِجَ وَسَطَهَا
مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُمْنَى، فَتَقَطِّي بِهِ صَدْرَهَا،
وَتُرَدُّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِهَا الْأَيْسَرِ.
وَالْتَلَبُّ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا فِي مَوْضِعِ
اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِهِ.

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ: جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ
وَصَدْرِهِ فِي الْخُصُومَةِ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ.
وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ كَذَلِكَ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتِمَتَيْنِ.
التَّهْذِيبُ: يُقَالُ: أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْبِيهِ
فُلَانًا إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسُهُ عِنْدَ
صَدْرِهِ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ وَجَرَرْتُهُ؛ يُقَالُ لَبَّيْتُ: أَخَذَ
بِتَلْبِيهِ وَتَلَابِيهِ إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ
وَصَدْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ
فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ.
وَالْمُتَلَبَّبُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ.

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .
وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهَا بِلَبَّةِ
صَاحِبِهِ .

وفى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبِّبُ :
الَّذِي تَحَرَّمَ بِتَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ
جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَرِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ وَتَشَمَّرَ
لِلْقِتَالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :
وَاسْتَأْمُوا وَتَلَبَّبُوا

إِنَّ السَّلْبَ السَّلْبُ لِلْمُغِيرِ
وفى الحديث : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ
عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ قُلُوبٌ لَهُ .

يُقَالُ : لَبِثَ الرَّجُلُ وَلَبِثُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِي
عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَّرْتُهُ بِهِ .

وَالْتَلَبُّبُ : مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ
مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وفى الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ
بِإِخْرَاجِ الْمُتَنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبِثَهُ
يُرْدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهَهُ نَزْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .
وَالْتَلَبُّبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
هَكَذَا حَكِي ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ .

اللَّبِثُ ، وَالصَّرِيخُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمُ ،
وَاسْتَصْرَخَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى تَلَبُّبِ
نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَرَى وَلَبَّيَّا
وَيُقَالُ : تَلَبُّبُهُ تَرْدُدُهُ .

وَدَارُهُ تَلَبُّبٌ دَارِي ، أَيْ تَمْتَدُّ مَعَهَا .
وَالْبُّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنْكَبُ الْبَا

وَاللَّبَّةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ
وَلَدَهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ :

لَبَّ لَبَّ . وَاللَّبَّةُ : الرُّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ،
وَمِنْهُ : لَبِثَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحِسَتْهُ ،
وَأَشْبَكَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبَّةُ : فِعْلُ
الشَّاةِ بَوَلَدِهَا إِذَا لَحِسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا . التَّهْدِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبَّةُ التَّفَرُّقُ ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ
شِهَابٍ فِي صِفَةِ ثَيْسٍ غَنَمِهِ :

وَرَاخَتْ أَصِيلَانَا كَانَ ضُرُوعَهَا
دِلَالَةً وَفِيهَا وَاتِدُ الْقَرْنِ لَبَلُ
أَرَادَ بِاللَّبَلِ : شَفَقَتُهُ عَلَى الْمَعْرَى الَّتِي
أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبَلَةٍ عَلَيْهَا أَيْ
ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبَابُ الْغَنَمِ : جَلَبَتُهَا وَصَوْنُهَا .
وَاللَّبَّةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ .
وَاللَّبَّةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَقَدْ لَبِثْتُ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَبْتَكَ الْأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُتَلَبِّبُ وَالْمُشْبِلُ
وَحَكِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ : لَبَابُ لَبَابِ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .
وَاللَّبَلُ : التَّحَرُّ .

وَلَبَلَبَ الثَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلطَّبْطِ . وفى حديثِ ابْنِ عَمْرٍو :
أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الثَّيْسَ
تَلَبُّ ، أَوْ تَلَبُّ عَلَى الْغَنَمِ ؛ قَالَ : هُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ الثَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ؛ لَبَّ
يَلَبُّ ، كَفَرَّ يَفَرُّ .

وَاللَّبَابُ مِنَ الثَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرُ
الْوَاسِعِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَاللَّبْلَابُ : حَشِيْشَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ . وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ
يَتَدَاوَى بِهَا .

وَلَبَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
أَسِيرٌ وَمَا أَدْرِي لَعَلَّ مَنَتِي
يَلَبَّى إِلَى أَغْرَاقِهَا قَدْ تَدَلَّتْ

* لَبْتُ * لَبْتُ يَدَهُ لَبْنَا : لَوَاهَا .

وَاللَّبْتُ أَيْضًا : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ
وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَاسَ : إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لَا بَاسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ،
لَأَنَّهُ نَفَى الْبَاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ ،
لَبَاتِ أَيْ لَا بَاسَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

شَرَبْنَا الْيَوْمَ إِذْ عَصَبْتَ غَلَابَ
بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدَرِهِمْ : لَبَاتِ

وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ
وَلَبَاتِ بِلُغَتِهِمْ : لَا بَاسَ ، قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ
فِي كِتَابِ شَمِيرٍ .

* لَبْتُ * اللَّبْتُ وَاللَّبْتُ : الْمُكْتُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » . الْفَرَاءُ :
النَّاسُ يَقْرَأُونَ لَا يَشِينُ ، وَرَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ
قَرَأَ لَبِثِينَ ؛ قَالَ : وَأَجُودُ الْوَجْهَيْنِ لَا يَشِينُ ،
لَأَنَّ لَا يَشِينُ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ (١) . . .
فَتَنْصِبُ كَانَتْ بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ الطَّامِعِ
وَالْبَاخِلِ .

قَالَ : وَاللَّبْتُ الْبَطِيُّ ؛ وَهُوَ جَائِزٌ كَمَا
يُقَالُ : طَامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَوْ
قُلْتُ : هُوَ طَمِعٌ فِيهَا قِيلَ كَانَ جَائِزًا .
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : يُقَالُ لَبْتُ لَبْنَا وَلَبْنَا
وَلَبَانًا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . وَتَلَبَّتْ تَلَبْنَا ، فَهُوَ
مُتَلَبِّثٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبْتُ لَبْنَا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فِعْلٍ ،
بِالْكَسْرِ ، قِيَاسُهُ التَّحْرِيكُ إِذَا لَمْ يَتَّعَدْ ، مِثْلُ
تَعَبَ تَعَبًا ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ عَلَى
الْقِيَاسِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَعِبَارَةٌ

التَّهْدِيبُ : « . . . إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ تَقَعُ
فَتَنْصِبُ . . . إلخ » يَعْنِي أَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ يَنْصِبُ
الْمَفْعُولَ بِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مُقْتَرَنًا بِـ « ال » ، وَهَذَا
يَرْجَحُ أَنَّ السَّاقِطَ لَفْظَ « تَقَع » أَوْ « يَلْبَثُونَ » .

[عبد الله]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبْثٍ
وَأَحْذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِبُ
فَهُوَ لَا بَثٌ وَلَبْثٌ أَيْضًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَبْثٌ بِالْمَكَانِ يَلْبِثُ لَبْثًا وَلَبْثًا
وَلَبْثَانًا وَلَبْثَانَةً وَلَبْثَةً ، وَالْبَثَّةُ أَنَا ، وَلَبْثُهُ
تَلْبِثًا ، وَتَلْبَثُ : أَقَامَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَلْتُ مِثِّي شَعْنِي وَلَبْثِي
وَلِمَ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحُرْبِ
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِذَا مَشَى لَمْ
يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ ، وَشَبَّهَ لِمَ
الشَّبَابُ فِي سَوَادِهَا بِالْحُرْبِ ، وَهُوَ نَبْتُ أَسْوَدُ
سُهْلِي . وَالْبَثَّةُ هُوَ ؛ قَالَ :

لَنْ يَلْبِثَ الْجَارِيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقَا
لَيْلٌ يَكْرُرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ^(١)
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبْهَةُ تَسْقُطُ ، وَقَدْ
دَفِنَتِ الْأَرْضُ ، فَإِذَا حَادَتْهَا فَإِنَّ الدَّفْنَ
وَالرَّيَّ لَا يُلْبِثُ أَنْ يُرْعِيَا ؛ هَكَذَا حَكَاهُ يُلْبِثًا ،
كَقَوْلِكَ يُكْرِمَا ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي لِمَ جَزَمَهُ .
وَلَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَبْثَةٌ ، أَيْ تَوَقُّفٌ .
وَشَيْءٌ لَبِثٌ : لَا بَثٌ . وَقَالُوا : نَجِثٌ
لَبِثٌ ، إِتْبَاعٌ . وَمَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيدٍ » . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ،
وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللَّبْثِ الْإِبْطَاءُ وَالتَّأَخُّرُ ؛
يُقَالُ لَبِثَ لَبْثًا ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ
قَلِيلًا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَقِيلَ : اللَّبْثُ الْإِسْمُ وَاللَّبْثُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَصْدَرُ .

وَقَوْسُ لَبَاثٌ : بَطِيئَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :
يُكَلِّفُنِي الْحَجَّاجُ دِرْعًا وَمَغْفَرًا
وَطَرَفًا كَرِيمًا رَائِعًا بِثَلَاثِ
وَسِتِّينَ سَهْمًا صَبِغَةً بِتَرْيَّةٍ
وَقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَبَاثِ

(١) هذا البيت لجرير ، وهو في ديوانه هكذا :
لَا يُلْبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا إِلَخَ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ لَبِثَةً مِنَ النَّاسِ إِذَا
كَانُوا مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

* لَبِجٌ : لَبِجَةٌ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ فِيهِ رَخَاوَةٌ . وَلَبِجَ الْبَعِيرُ
بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْيَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلًّا بِكَرْفِ
عَكَرَ كَمَا لَبِجَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكُبُ
أَرَادَ : نَزَلَ هَذَا السَّحَابُ كَمَا ضَرَبَ هُوَلَاءُ
الْأَرْكُبُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلثَّرْوَلِ ، فَالْثَّرْوَلُ مَفْعُولٌ
لَهُ .

وَلَبِجَ بِالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، فَهُوَ لَبِجٌ : رَمَى
عَلَى الْأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إعياء ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَانَ يُقَالُ الْمَزْنُ بَيْنَ تَضَارُعِ
وَشَابَةِ بَرَكٌ مِنْ جَدَامٍ لَبِجٌ
وَبَرَكٌ لَبِجٌ : هُوَ إِبِلٌ الْحَيُّ كُلُّهُمْ إِذَا أَقَامَتْ
حَوْلَ الْبُيُوتِ بَارِكَةً كَالْمَضْرُوبِ بِالْأَرْضِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْلَّبِجُ الْمُقِيمُ . وَلَبِجَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ فَنَامَ ،
أَيْ ضَرَبَهَا بِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : لَبِجَ بِفُلَانٍ إِذَا
صُرِعَ بِهِ لَبَجًا . وَيُقَالُ : لَبِجَ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ
رَمَاهُ . وَلَبِجْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، مِثْلُ لَبَطْتُ ،
إِذَا جَلَدْتَ بِهِ الْأَرْضَ . وَلَبِجَ بِالرَّجُلِ وَلَبِطَ
بِهِ إِذَا صُرِعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيَامٍ . وَفِي حَدِيثِ
سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
بَعِينُهُ فَلَبِجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ ، أَيْ صُرِعَ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ

لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا ؛ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْلَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ ، حَكَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .
وَالْلَّبِجَةُ وَاللَّبْجَةُ : حَدِيدَةٌ^(٢) ذَاتُ
شُعْبٍ كَانَتْهَا كَفٌّ بِأَصَابِعِهَا ، تَتَفَرَّجُ فَيُوضَعُ
فِي وَسْطِهَا لَحْمٌ ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتَدٍ ، فَإِذَا
قَبِضَ عَلَيْهَا الذَّلْبُ التَّبَجَّتْ فِي خَطْمِهِ ،

(٢) قوله : « واللبيجة واللبيجة : حديدية » زاد
في القاموس : لبجة ، بضمين .

فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ وَالْجَمْعُ اللَّبِجُ
وَالْلَّبِجُ .

وَالْتَبَجَتِ اللَّبْجَةُ فِي خَطْمِهِ : دَخَلَتْ
وَعَلِقَتْ .

* لَبِجٌ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْلَّبِجُ الشَّجَاعَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبَجًا ؛
وَمِنْهُ الْحَبْرُ : تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ
أَيَّامًا .

* لَبِخٌ : اللَّبِخُ الْإِحْتِيَالُ لِلْأَخْذِ . وَاللَّبْخُ :
الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ . وَاللَّبُوحُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي
الْجَسَدِ .

رَجُلٌ لَبِخٌ وَامْرَأَةٌ لُبَاخِيَّةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ
صَحْمَةُ الرِّبْلَةِ تَامَّةٌ ، كَانَتْهَا مَسْنُونَةٌ إِلَى
اللَّبَاخِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ
الْجِسْمِ : خُرْبَاقٌ وَلُبَاخِيَّةٌ .

وَاللَّبَاخُ : اللَّطَامُ وَالضَّرَابُ .
وَاللَّبْحَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الْأَثَابَةِ أَوْ
أَعْظَمُ ، وَرَقُّهَا شَبِيهُ بَوْرَقِ الْجَوْزِ ، وَلَهَا أَيْضًا
جَنَى كَجَنَى الْحِمَاطِ مَرُّ إِذَا أَكَلَ أَغْطَشَ ،
وَإِذَا شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَفَخَ الْبَطْنُ (حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَشْرَبِ الْمَاءَ وَيَأْكُلِ اللَّبْخَ
تَرِمَ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَتَفَنِّخَ

قَالَ : وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِهِ أَنَّ بَانَصِنَا مِنْ صَعِيدِ
مِصْرَ ، وَهِيَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فِي الدُّوْرِ ،
الشَّجَرَةُ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّبْخَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ : وَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ أَمْثَالُ
الدُّلْبِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشَبُّهُ الثَّمَرُ حُلُوٌّ
جَدًّا ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لَوَجَعِ
الْأَضْرَاسِ ، وَإِذَا نُشِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ نَاشِرُهُ ؛
قَالَ : وَيُنْشَرُ الْوَاحَا فَيُلْغُ اللَّوْحُ مِنْهَا خَمْسِينَ
دِينَارًا ، يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَائِبِ فِي بِنَاءِ
السُّفُنِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا ضُمَّ مِنْهُ لَوْحَانِ ضَمًّا
شَدِيدًا ، وَجُعِلَا فِي الْمَاءِ سَنَةً التَّحَمَّا فَصَارَا
لَوْحًا وَاحِدًا ؛ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ

يُجْعَلًا فِي الْمَاءِ سَنَةً ، وَلَا أَقْلٌ وَلَا أَكْثَرُ ،
وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُهَا أَنَا بِجَزِيرَةِ مِصْرَ ، وَهِيَ
مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا أَنَّ قَوْمًا
زَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ كَانَتْ تُقْتَلُ فِي بِلَادِ
الْفُرْسِ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ إِلَى مِصْرَ صَارَتْ تُؤْكَلُ
وَلَا تَضُرُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ الْعَشَّابُ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ .

وَاللَّبِيخَةُ : نَافِجَةُ الْمِسْكِ .

وَتَلْبَخُ بِالْمِسْكِ : تَطْلُبُ بِهِ (كِلَاهُمَا
عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مِسْكِ تَلْبَخَتْ
بِهِ فِي دُخَانِ الْمَنْدَلِيِّ الْمُقْصَدِ

* لَبَدٌ : لَبَدٌ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا وَلَبَدٌ لَبْدًا
وَاللَّبْدُ : أَقَامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبَدٌ بِهِ ، وَلَبَدٌ
بِالْأَرْضِ وَاللَّبْدُ بِهَا إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَجُلَيْنِ جَاءَا
يَسْأَلَانِهِ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ ^(١) حَتَّى تَفْهَمَا ،
أَيُّ أَقْبَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَدِيثَةٍ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ
قَالَ : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى
عَصَاهُ خَلْفَ غَنَمِهِ ، لَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ ،
أَيُّ اثْبُتُوا وَارْتَمُوا مَنَازِلَكُمْ ، كَمَا يَعْتمِدُ
الرَّاعِي عَصَاهُ ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ ، وَاقْعُدُوا فِي
بُيُوتِكُمْ لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا
كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ .

وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ يَلْبُدُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : الْخُشُوعُ فِي
الْقَلْبِ وَالْبَادِ الْبَصَرِ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ الْإِزَامِ
مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَرْزَةَ : مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عِصَابَةِ
مُلْبَدَةٍ ، يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَخْمَلُوا
أَنْفُسَهُمْ .

وَاللَّبْدُ وَاللَّبْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُسَافِرُ
وَلَا يَبْرَحُ مَنَزَلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَهُوَ
الْأَلْبَسُ ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من
باب نصر أو فرح ، أو من ألبد ، وبالأخير ضبط في
نسخة من النهاية بشكل القلم .

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُ لَهُ
بَزْلَاءُ يَغِيَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
وَيُرَوَّى اللَّبْدُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْكَسْرُ أَجُودُ . وَالْبَزْلَاءُ : الْحَاجَةُ الَّتِي أَحْكَمَ
أَمْرَهَا . وَالْجَنَامَةُ وَالْجَنَمُ أَيْضًا : الَّذِي
لَا يَبْرَحُ مِنْ مَحَلِّهِ وَبَلَدِهِ .

وَاللُّبُودُ : الْقُرَادُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْبُدُ
بِالْأَرْضِ ، أَيْ يَلْصِقُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُلْبَدُ
اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ ، وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالْأَرْضِ ،
بِالْفَتْحِ ، يَلْبُدُ لُبُودًا : تَلْبَدُ بِهَا ، أَيْ لَصِقَ .
وَتَلْبَدُ الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ ، أَيْ جَنَمَ عَلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ :
أَلْبَدُ أَمْ أُرْغَى ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبَدُ أَلَزَقَ الْعُلْبَةَ
بِالضَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبِ
رَغْوَةٌ ، فَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ رَغَا الشَّحْبُ بِشِدَّةِ
وُثْقِهِ فِي الْعُلْبَةِ . وَالْمُلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ :
الرَّشُّ ؛ وَقَدْ لَبَدَ الْأَرْضُ تَلْبِيدًا .

وَلَبْدٌ : اسْمُ آخِرِ سُورِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ،
سَمَّاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَبَدَ فَبَقِيَ لَا يَذْهَبُ
وَلَا يَمُوتُ ، كَاللَّبْدِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَزْمِ لِرَحْلِهِ
لَا يَفَارِقُهُ ، وَلَبْدٌ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْدُولٍ ، وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ لُقْمَانَ هُوَ الَّذِي
بَعَثَهُ عَادٌ فِي وَفْدِهِمَا إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَسْقِي لَهَا ،
فَلَمَّا أَهْلَكُوا خَيْرَ لُقْمَانَ بَيْنَ بَقَاءِ سَبْعِ
بَعَرَاتٍ سُمِرَ مِنْ أَطْبِ عَفْرِ ، فِي جَبَلٍ وَعَفْرٍ ،
لَا يَمَسُّهَا الْقَطَرُ ، أَوْ بَقَاءِ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ ، كُلَّمَا
أَهْلَكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ ؛ فَاخْتَارَ السُّورُ ،
فَكَانَ آخِرُ سُورِهِ يُسَمَّى لَبْدًا ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ
الشُّعْرَاءُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَضَحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْتَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتَى عَلَى لَبْدٍ
وَفِي الْمَثَلِ : طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ .

وَلَبْدَى وَلَبْدَى وَلَبْدَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ السَّائِي إِذَا أَسْفَتْ
عَلَى الْأَرْضِ لَبَدَ فَلَمْ يَكُنْ يَطِيرُ حَتَّى يَطَارَ ؛
وَقِيلَ : لَبَادَى طَائِرٌ ، تَقُولُ صَبِيَانُ الْعَرَبِ :
لَبَادَى ، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُوْخَذَ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَتَقُولُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ إِذَا رَأَوْا السَّائِي :

سَمَانِي لُبَادَى ، الْبُدَى لَا تُرَى ، فَلَا تَرَالُ
تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَةَ بِالْأَرْضِ ، أَيْ
لَا صِقَّةً ، وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَالْمُلْبَدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَضْرِبُ فَحْذِيهِ
بِذَنبِهِ فَيَلْزِقُ بِهَا ثَلْطُهُ وَيَعْرَهُ ، وَخَصَصَهُ فِي
التَّهْدِيبِ بِالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ . الصَّحَّاحُ :
وَالْبَدُ الْبَعِيرُ إِذَا ضَبَّ بِذَنبِهِ عَلَى عُجْزِهِ ، وَقَدْ
ثَلَطَ عَلَيْهِ وَبَالَ فَيَصِيرُ عَلَى عُجْزِهِ لَبْدَةً مِنْ
ثَلْطِهِ وَيَبُولُهُ .

وَتَلْبَدُ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْوَبَرُ ، وَالتَّبَدُ :
تَدَاخَلَ وَلَزِقَ . وَكُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ مُتَلْبِدٍ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لَبْدٌ وَلَبْدَةٌ وَلَبْدَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَادُ وَلُبُودٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ طَرَحِ
الْهَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَيَبْنَ نِسْعِيهِ خَدْبًا مُلْبِدًا

أَيْ عَلَيْهِ لَبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ . وَلَبْدُ الصُّوفِ يَلْبُدُ
لَبْدًا وَلَبْدَةً : نَفْسُهُ ^(٢) بِمَاءٍ ، ثُمَّ خَاطَهُ
وَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ الْعَمَدِ ، لِيَكُونَ وَقَايَةً لِلْجَادِ
أَنْ يَحْرِقَهُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الزُّوقِ ؛
وَتَلْبَدُ الْأَرْضُ بِالْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْعَيْثِ : فَلَبَدَتِ الدَّمَائِ ، أَيْ جَعَلَتْهَا قُوَّةً
لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ؛ وَالدَّمَائِ :
الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
لَيْسَ بَلْبِدٌ فَيَتَوَقَّلَ ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مُعَوَّلٌ ، أَيْ
لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلْبِدٍ فَيُسْرِعَ الْمَشْيُ فِيهِ
وَيُعْتَلَى . وَالتَّبَدُ الْوَرَقُ أَيْ تَلْبَدُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَالتَّبَدَتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْرَاقُهَا ؛
قَالَ السَّاجِعُ :

وَعَنْكَتَا مُلْبِدَا

وَلَبَدَ النَّدى الْأَرْضَ . وَفِي صِفَةِ طَلْحِ
الْجَنَّةِ : أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا
مِثْلَ خِصْوَةِ التَّيْسِ ^(٣) الْمَلْبُودِ ، أَيْ الْمُكْتَنَزِ

(٢) قوله : « ولده نفسه » في القاموس ولد
الصوف كضرب نفسه كلبده يعني مضجعاً .

(٣) قوله : « خصوة التيس » هو هذه الحروف
في النهاية ، وفي الهامش : « جاء في اللسان ، مادة
خصي : قال شمر : لم نسمع في واحد الخصي إلا
خصية بالياء ، لأن أصله من الباء » [عبد الله]

اللحم الذي لزم بفضه بعضاً فلبد.

واللبد من البسط : معروف ، وكذلك لبذ السرج . والبد السرج : عمل له لبداً . واللبادة : قباء من لبود . واللبادة : لباس من لبود . واللبد : واحد اللبود ، واللبدة أخص منه .

ولبد شعره : الزقه بشيء لرج أو صنع حتى صار كاللبد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم يريدوا أن يخلقوا رموسهم في الحج ، وقيل : لبد شعره حلقه جميعاً .

الصباح : والتلبذ أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صنع ليتلبذ شعره بقيا عليه ، لئلا يشعث في الإحرام ويقمل ، إبقاء على الشعر ، وإنما يلبذ من يطول مكثه في الإحرام . وفي حديث المحرم : لا تحمروا

رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبداً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من لبذ أو عقص أو ضفر فعليه الحلق ، قال أبو عبيد : قوله لبد يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صنع أو غسل ليتلبذ شعره ولا يقمل . قال الأزهرى : هكذا قال يحيى ابن سعيد . قال : وقال غيره : إنما التلبذ بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام ، ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ، قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ، ومنه قيل لزبر الأسد : لبدة ، والأسد ذو لبدة . واللبدة : الشعر المجمع على زبر الأسد ، وفي الصباح : الشعر المتراكب بين كفيه . وفي المثل : هو أمتع من لبدة الأسد ، والجمع لبذ مثل قرية وقرب .

واللبادة : ما يلبس منها للمطر ، التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

ومبلد بين موما ومهلكة
جاوزته بعلافة الحلق علبان

قال : المبلد الحوض القديم ههنا ، قال

وأراد مبلد فقلب ، وهو اللاصق بالأرض . وماله سبد ولا لبذ ، السبد من الشعر واللبذ من الصوف لتلبذه ، أى ماله ذو شعر ولا ذو صوف ، وقيل السبد هنا الوبر ، وهو مذكور في موضعه ، وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ، وكان مال العرب الخيل والابل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

والبدت الابل إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شاريتها وبهيات للسمن ، فكانها ألبست من أوبارها الباداً . التهذيب : ولأسد شعر كثير قد يلبذ على زبرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ، وأنشد :

كانه ذو لبذ دلهمس
ومال لبذ : كثير لا يخاف فتأوه كانه التبد بفضه على بعض . وفي التثزيل العزيز : « يقول أهلك ما لا لبداً » ، أى جمّاً ، قال القراء : اللبد الكثير ، وقال بعضهم : وأحدثه لبدة ، ولبد : جاع ، قال : وجعله بعضهم على جهة فكم وحطم واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير . وقرأ أبو جعفر : « ما لا لبداً » ، مشدداً ، فكانه أراد ما لا لبداً . ومالان لبدان وأموال لبذ . والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللبدة واللبدة : الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم يطعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا . ويقال : الناس لبذ ، أى مجتمعون . وفي التثزيل العزيز : « وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً » ، وقيل : اللبدة الجراد ، قال ابن سيده : وعندي أنه على التشبيه . واللبدى : القوم مجتمعون ، من ذلك . الأزهرى : قال وقرئ : « كادوا يكونون عليه لبداً » ، قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح يظن نخلة كاد الجن - لما سمعوا القرآن - وتعجبوا منه - أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه

لبداً ، أى مجتمعين بفضهم على بعض ، وأحدثها لبدة ، قال : ومعنى لبداً يركب بفضهم بعضاً ، وكل شيء الصقته بشيء الصاقاً شديداً ، فقد لبذته ، ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش . قال : ولبد جمع لبدة ولبد ، ومن قرأ لبداً فهو جمع لبذ ، وكساء ملبذ .

وإذا رفع الثوب فهو ملبذ وملبد وملبود . وقد لبذه إذا رفعه ، وهو مما تقدم ، لأن الرفع يجمع بفضه إلى بعض ويترق بفضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء ملبداً ، أى مرقعاً . ويقال : لبذت القميص البدة ولبذته . ويقال للخزقة التي يرفع بها صدر القميص : اللبذة ، والتي يرفع بها قبة : القبيلة . وقيل : الملبذ الذي نحن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد .

واللبذ : ما يسقط من الطريفة والصليان ، وهو سقا أبيض يسقط منها في أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى أصول الشعر والصليان والطريفة ، فيرعاه المال ويسمن عليه ، وهو من خير ما يرعى من ييسر العيدان ، وقيل : هو الكلا الرقيق يلبذ إذا أنسل فيحتليط بالحية .

وقال أبو حنيفة : ابل لبدة ولبادى تشكى بطونها عن القتاد ، وقد لبذت لبداً وناقة لبدة . ابن السكيت : لبذت الابل ، بالكسر ، تلبذ لبداً إذا دغضت بالصليان ، وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصيمها ، وذلك إذا أكرت منه فتعص به ولا تمنى .

واللبذ : الجوالق الضخم ، وفي الصباح : اللبد الجوالق الصغير . واللبذت القرية أى صيرتها في لبذ ، أى في جوالق ، وفي الصباح : في جوالق صغير ، قال الشاعر :

قُلْتُ ضَعِ الْأَدْسَمَ فِي اللَّيْدِ
قَالَ: يُرِيدُ بِالْأَدْسَمِ نَحْيَ سَمْنٍ. وَاللَّيْدُ:
لَبْدٌ يُخَاطُ عَلَيْهِ.

وَاللَّيْدَةُ: الْمَحَلَّةُ^(١)، اسْمٌ (عَنْ
كِرَاعٍ). وَيُقَالُ: أَلْبَدْتُ الْفَرَسَ، فَهُوَ مُلَبَّدٌ
إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ اللَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
لَبِيدَاءَ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّابِغَةُ.

وَلَبِيدٌ وَلَابِدٌ وَلَبِيدٌ: أَسْمَاءٌ.

وَاللَّبْدُ: بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبْدُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
أَجْمَعُونَ مَا خَلَا مِنْقَرًا. وَاللَّبِيدُ: طَائِرٌ^(٢).
وَلَبِيدٌ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

* لَبَزَ: اللَّبْزُ: الْأَكْلُ الْجَيِّدُ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزًا:
أَكَلَ، وَقِيلَ: أَجَادَ الْأَكْلَ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: اللَّبْزُ اللَّقْمُ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ.
وَيُقَالُ: لَبَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ
فِيهِ. وَكُلَّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ: لَبْزٌ. وَاللَّبْزُ:
ضَرْبُ النَّاقَةِ يَجْمَعُ خُفَّهَا: قَالَ رُوْبَةُ:
خَبَطًا بِأَخْفَافٍ يُقَالُ لَبْزٌ^(٣)

وَاللَّبْزُ: الْوُطْءُ بِالْقَدَمِ. وَلَبَزَ الْبَعِيرُ
الْأَرْضَ يَخْفُفُ يَلْبِزُ لَبْزًا: ضَرَبَهَا بِهْ ضَرْبًا
لَطِيفًا فِي تَحَامُلِهِ. وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزًا: ضَرَبَهُ
بِيَدِهِ، وَلَبَزَهُ: كَسَرَهُ.

وَاللَّبْزُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: ضَمْدُ الْجُرْحِ
بِالدَّوَاءِ؛ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفٍ عَلَى
مِثَالِ فَعْلٍ، قَالَ: وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ؛
قَالَ:

(١) قوله: «والليدة المحلاة» في القاموس
والليد الجوالق والمحلاة، ففاده أن المحلاة يقال لها
ليد بلا هاء تأنيث.

(٢) قوله: «الليد طائر» في القاموس هو
كزبر وكريم.

(٣) قوله: «يقال لبز» كذا في الطبقات
جميعها، وصوابه «يقال للبز» كما في الديوان
وشرح القاموس. [عبد الله]

تَأْكُلُ فِي مَقْعِدِهَا قَفِيرًا
تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزًا

* لَبَسَ: اللَّبْسُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ
لَبَسْتُ الثَّوبَ اللَّبْسَ، وَاللَّبْسُ، بِالْفَتْحِ:
مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ اللَّبْسَ
خَلَطْتُ. وَاللَّبَاسُ: مَا يُلْبَسُ، وَكَذَلِكَ
الْمَلْبَسُ وَاللَّبْسُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: لَبَسَ الثَّوبَ يَلْبَسُهُ لَبْسًا وَالْبَسَهُ إِيَّاهُ،
وَالْبَسَ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ. وَثَوْبٌ لَيْسَ إِذَا كَثُرَ
لَبْسُهُ، وَقِيلَ: قَدْ لَبَسَ فَاخْلَقَ، وَكَذَلِكَ
مِلْحَقَةٌ لَيْسَ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ لَبْسٌ؛
وَكَذَلِكَ الْمَزَادَةُ وَجَمْعُهَا لَبَائِسٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ:

نَعَهْدَهَا بِالطَّغْرِ حَتَّى كَانَا

يَشْتَقُّ بِرُوقِهِ الْمَزَادَ اللَّبَائِسَا
يَعْنِي الَّتِي قَدْ اسْتَعْمِلَتْ حَتَّى اخْلَقَتْ، فَهُوَ
أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالْمَخْرَقِ. وَدَارٌ لَيْسٌ: عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ الْمَلْبُوسِ الْخَلْقِ، قَالَ:

دَارٌ لِلْيَلَى خَلَقٌ لَيْسٌ

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنَيْسٌ

وَحَبْلٌ لَيْسٌ: مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ). وَرَجُلٌ لَيْسٌ: ذُو لِيَّاسٍ، عَلَى

التَّشْبِيهِ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي).

وَلَبُوسٌ: كَثِيرُ اللَّبَاسِ. وَاللَّبُوسُ:

مَا يُلْبَسُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَبِيْهَسَ

الْفَزَارِيَّ، وَكَانَ بَيْهَسٌ هَذَا قُتِلَ لَهُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ

هُوَ سَابِعُهُمْ لَمَّا أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعُ، وَإِنَّمَا

تَرَكُوا بَيْهَسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ، فَتَرَكُوهُ

اِحْتِقَارًا لَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْمًا عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ

قَوْمِهِ وَهُنَّ يُضْلِحْنَ امْرَأَةً يُرَدْنَ أَنْ يَهْدِيَنَهَا

لِيَعْصِرَ مَنْ قَتَلَ إِخْوَتَهُ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ

اسْتِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ، فَقُلْنَ لَهُ: وَبَلْكَ أَيْ

شَيْءٍ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ:

الْبَسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا

إِنَّمَا نَعِيْمَهَا وَإِنَّمَا بُوسَهَا

وَاللَّبُوسُ: الثَّيَابُ وَالسَّلَاحُ، مُذَكَّرٌ،

فَإِنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَنْثَتْ. وَقَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ»؛
قَالُوا: هِيَ الدَّرْعُ تُلْبَسُ فِي الْحُرُوبِ.

وَلَيْسُ الْهُودَجِ: مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ.

يُقَالُ: كَشَفْتُ عَنْ الْهُودَجِ لَيْسَهُ، وَكَذَلِكَ

لَيْسُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ؛

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمَتْهُ جَوَارِي

الْحَيِّ:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيْلًا مُوشًا

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ اللَّبْسَةِ وَاللَّبَاسِ. وَاللَّبْسَةُ:

حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ اللَّبْسِ؛ وَلَبَسْتُ الثَّوبَ

لَبْسَةً وَاحِدَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ

لَبْسَتَيْنِ، هِيَ بِكَسْرِ اللَّامِ، الْهَيْئَةُ

وَالْحَالَةُ، وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وَلِيَّاسُ الثَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. وَلِيَّاسٌ كُلُّ

شَيْءٍ: غِشَاؤُهُ. وَلِيَّاسُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ

وَزَوْجُهَا لِيَّاسُهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النَّسَاءِ:

«هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ»؛ أَيْ

مِثْلُ اللَّبَاسِ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ

مَا قَوْلِي قِيلَ: الْمَعْنَى تُعَانِقُونَهُنَّ

وَيُعَانِقُنَّكُمْ؛ وَقِيلَ: كُلُّ فَرِيْقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ

إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَجَعَلَ

مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا». وَالْعَرَبُ تُسَمِّي

الْمَرْأَةَ لِيَّاسًا وَإِذَا رَأَتْهَا قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ

امْرَأَةً:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا

تَنَتَّ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِيَّاسَا

وَيُقَالُ لَبَسْتُ امْرَأَةً أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهَا

زَمَانًا، وَلَبَسْتُ قَوْمًا، أَيْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ

دَهْرًا، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

لَبَسْتُ أَنْسَاً فَأَفْنَيْتُهُمْ

وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنْسَاً أَنْسَاً

وَيُقَالُ: لَبَسْتُ فَلَانَةً عُمَرَى أَيْ كَانَتْ

مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ.

وَتَلْبَسُ حُبُّ فَلَانَةٍ بِدَمِي وَلَحْمِي، أَيْ

اخْتَلَطَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ

الَّيْلَ لِيَّاسًا» أَيْ تَسْكُنُونَ فِيهِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ

عَلَيْكُمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ » ،
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ بِالدَّمِ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ
الْجُوعُ الْحَالِ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضْرِبَ
اللبَّاسُ لِمَا نَالَهُمْ مَثَلًا لِاشْتِغَالِهِ عَلَى لَابِسِهِ .
وَلِبَاسُ الثَّقَوَى : الْحَيَاءُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ ، وَيُقَالُ : الْعَلِيطُ الْحَشِينُ الْقَصِيرُ .
وَالْبَسْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا التَّبْتُ .
وَالْبَسْتُ الشَّيْءَ ، بِالْأَلِفِ ، إِذَا غَطَّيْتُهُ .
يُقَالُ : الْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابُ إِذَا غَطَّاهَا .
وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَتْهَا حِجَارَةٌ
سُودٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ
الْبَسَةُ وَلَا يَكُونُ لِبَسُهُ ، كَقَوْلِهِمْ الْبَسْنَا اللَّيْلُ ،
وَالْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابُ ، وَلَا يَكُونُ لِبَسْنَا
اللَّيْلُ وَلَا لِبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابُ . وَيُقَالُ :
هَذِهِ أَرْضُ الْبَسْتِهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، أَيْ
غَطَّيْتُهَا . وَاللَّجْنُ : أَنْ يُلْبَسَ : الْغَيْمُ
السَّمَاءُ .

وَالْمَلْبَسُ كَاللِّبَاسِ . وَفِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ فِي
فُلَانٍ لَمَلْبَسًا أَيْ لَيْسَ بِهِ كَيْفٌ ، وَيُقَالُ :
كَيْفٌ ، وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ لَيْسٌ ، أَيْ لَيْسَ
لَهُ مِثْلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابِسَةِ
وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ .
وَجَاءَ لِابِسًا أَذْنِيهِ أَيْ مُتَغَابِلًا ، وَقَدْ لَبَسَ
لَهُ أَذْنُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
لَيْسْتُ لِغَالِبٍ أَذْنِي حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي
يَقُولُ : تَغَابَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمُهُ فِي .
وَاللَّبْسُ وَاللِّبْسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . لَبَسَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَلْبِسُهُ لِبَسًا فَالْتَبَسَ ، إِذَا خَلَطَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ وَالْمَبْعَثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ
قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَ
بِي ، أَيْ خَوَّلَطْتُ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ فِي
رَأْيِهِ لَبَسٌ ، أَيْ اخْتِلَاطٌ ، وَيُقَالُ
لِلْمَجْنُونِ : مُخَالَطٌ . وَالتَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ
اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ .

وَالْتَّبَسَ : كَالْتَّذَلَّسَ وَالتَّخَلَّطَ ،
شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ ، وَلَا تَقُلْ
مَلْبَسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا » ؛ اللَّبْسُ :
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ،
الْبَسَةُ إِذَا خَلَطْتَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَيْ
يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ
لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبَسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ؛
قَالَ : وَرَبَّاهُ شُدَّ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَيَّادٍ : فَلَبَسَنِي ، أَيْ جَعَلَنِي التَّبَسُّ فِي
أَمْرِهِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ .
وَتَلَبَّسَ بِبِ الْأَمْرِ : اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبَّسَ عِظْفُهُ بِفُرُوعِ ضَالِ
وَتَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ
الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لَبَسٌ وَلِبْسَةٌ ، أَيْ
الْتِبَاسُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَلْبَسْنَا
عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ » ؛ يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ
عَلَى الْقَوْمِ الْبَسَةُ لِبَسًا إِذَا شَبَّهْتُهُ عَلَيْهِمْ
وَجَعَلْتُهُ مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبِسُونَ
عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالُوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا » ، فَرَأَوْهُ ، يَعْنِي
الْمَلَكَ ، رَجُلًا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبَسِ
مِثْلُ مَا لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُتَلَبِّسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ
يُبَيِّنْهُ لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمُلْبَسِ ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ اتَّسَعَتْ
قِرْفَتُهُ (١) أَيْ كَثُرَ مِنْ يَتَّهِمُهُ فِيهَا سَرَقُهُ .
وَالْمُلْبَسُ : الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّلُكَ .

وَالْمُلْبَسُ : اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ ، كَمَا تَقُولُ إِزَارٌ
وَمِثْرٌ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَفٌ ؛ وَمَنْ قَالَ
(١) قوله : « قِرْفَتُهُ » بقف في أوله فراء ففاء ،
في الطبقات جميعها « قِرْفَتُهُ » بفاء في أوله .
والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس . والقرعة
التهمة . [عبد الله]

الْمُلْبَسُ أَرَادَ ثَوْبَ اللَّبَسِ كَمَا قَالَ :
وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلْبَسَا
وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقَالُ لَهُ : مِمَّنْ
أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ أَوْ مِنْ رِبِيعَةٍ ،
أَوْ مِنْ الْيَمَنِ أَيْ عَمَمَتْ وَلَمْ تَخُصَّ .
وَاللَّبْسُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لُبْسَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شُبْهَةٌ لَيْسَ
بِوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَأْكُلُهَا يَتَلَبَّسُ
بِيَدِهِ طَعَامٌ ، أَيْ لَا يَلْزُقُ بِهِ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا
بِشَيْءٍ ، يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ كِبُوسَةٌ
وَلُبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُتَلَبِّسٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَلَبَسَ الشَّيْءُ : التَّبَسَّ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ
وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ
فُلَانًا : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَمَا فِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . وَرَجُلٌ لَيْسٌ : أَحْمَقُ .
الْلَيْثُ : اللَّبْسَةُ بَقْلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَعْرِفُ اللَّبْسَةَ فِي الْقَوْلِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لِغَيْرِ
الْلَيْثِ .

* لَبَسَ * الْبَصَ الرَّجُلُ : أُرْعِدَ عِنْدَ
الْفَزَعِ .

* لَبَطَ * فَلَانٌ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ يَلْبِطُ لَبْطًا
مِثْلُ لَبَجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ؛ وَقِيلَ : صَرَعَهُ
صَرَعًا عَنِيفًا . وَلَبِطَ بِفُلَانٍ إِذَا صُرِعَ مِنْ عَيْنِ
أَوْ حُمَى . وَلَبِطَ بِهِ لَبْطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشَاهُ مُفَاجَأَةً . وَلَبِطَ
بِهِ يَلْبِطُ لَبْطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صُرِعَ .

وَتَلَبَّطَ أَيْ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلَبُّطُ :
التَّمَرُّغُ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ الشُّهَدَاءِ
فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْعُرُفِ الْعُلَا مِنْ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ،
وَيُقَالُ : يَتَصَرَّغُونَ ؛ وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَلَبَّطُ
فِي النَّعِيمِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اللَّبَطُ الثَّقَلُ فِي الرِّيَاضِ. وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: لَا تَسْبُوهُ، إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا رُجِمَ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضْرِبُ النَّيِّمَ حَتَّى يَتَلَبَّطُ، أَيْ يَنْصَرِعَ مُسَبِّطًا عَلَى الْأَرْضِ أَيْ مُمْتَدًّا، وَفِي رِوَايَةٍ تَضْرِبُ النَّيِّمَ وَتَلْبِطُهُ، أَيْ تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْنٍ، يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ، فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ، أَيْ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحْبَاةٍ، فَأَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَرَاخَ مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقَالُ: لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطَةٌ بِهِمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ لُبِجَ بِهِ، بِالْجِيمِ، مِثْلُ لَبِطَ بِهِ سَوَاءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فُلَانٌ سَكْرَانٌ مُتَلَبِّطًا كَقَوْلِكَ مُتَلَبِّجًا، وَمُتَلَبِّطًا أَجُودُ مِنْ مُتَلَبِّطٍ، لِأَنَّ الْإِتْيَاطَ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِي ^(١) مِنَ الْخَبَرِ مَا يَسُرُّكُمْ، فَالْتَبَطُوا بِجَنْبِي نَاقَتِهِ يَقُولُونَ: إِيَّاهُ يَاحَجَّاجُ!

الفراء: اللَّبَطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ. وَلَبَطَةُ الْبَعِيرُ بَلْبَطُهُ لَبَطًا: خَبَطُهُ. وَاللَّبَطُ بِالْيَدِ: كَالْخَبَطِ بِالرَّجْلِ؛ وَقِيلَ: إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَنَلِكَ اللَّبَطَةُ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَلْبِطُ فِيهَا كُلُّ حَزِيرُونَ

الْحَزِيرُونَ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ، وَالتَّبَطُّ: كَلْبَطُ.

وَتَلَبَّطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(١) قوله: «ليس عندي إلخ» كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.

وَلَبِطَ الرَّجُلُ لَبَطًا: أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ، وَالْإِسْمُ اللَّبَطَةُ، وَاللَّبَطَةُ: عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ، وَقِيلَ: عَدُوُّ الْأَقْرَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبَطَةُ وَالْكَلَطَةُ عَدُوُّ الْأَقْرَلِ، وَالْإِتْيَاطُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ. وَالتَّبَطُّ الْبَعِيرُ يَتَلَبَّطُ الْيَاطُ إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مَازَلْتُ أَسْعَى مَعَهُمُ وَالتَّبِطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ: مَرَّ يَتَلَبَّطُ، وَالْإِسْمُ اللَّبَطَةُ، بِالتَّخْرِيطِ.

وَالْأَلْبَاطُ: الْجُلُودُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَقُلُوصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْبَاطُ

وَرِوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ، مُقَوَّرَةُ الْأَلْبَاطِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبِطَ.

وَلَبَطَةُ: اسْمٌ، وَكَانَ لِلْفِرَزْدَقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبَطَةُ وَكَلَطَةُ وَجَلَطَةُ ^(٢).

* لَبِقٌ * اللَّبِقُ: الظَّرْفُ وَالرَّقْفُ، لَبِقٌ، بِالْكَسْرِ، لَبَقًا وَلَبَاقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: بَنُوهُ عَلَى هَذَا، لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَنَفَادٌ تَوَهَّمُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى فَهْمٍ فَهَامَةً فَهُوَ فَهْمٌ، وَالْأُنْثَى لَبِيقَةٌ، وَلَبِقٌ فَهُوَ لَبِيقٌ كَلْبِقٍ، وَالْأُنْثَى لَبِيقَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَانَ يَضْرِبُ الْقَنَاقَ لَبِيقًا

وَقِيلَ: اللَّبِيقَةُ وَاللَّبِيقَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ وَاللَّبَسَةُ اللَّبِيبَةُ الصَّنَاعُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّبِيقَةُ الَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِيَاسٍ وَطِيبٍ. اللَّبِثُ: رَجُلٌ لَبِثٌ وَيُقَالُ لَبِثٌ، وَهُوَ الْحَاضِقُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَيَلْبِثُ بِهَا كُلُّ نَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِثُ الْحُلُوُّ اللَّيْنُ الْأَخْلَاقِ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلَبَقَةُ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَلَبَقَةً لِئِنَّهَا وَحَلَاوَنَهَا؛ وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ الْعَمَلُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

(٢) قوله: «وجلطة» هو بالجم، وقد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة، ووقع في القاموس حلطة بالخاء المهملة.

قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّبِقِ وَهَذَا الْأَمْرُ يَلْبِقُ بِكَ، أَيْ يُوَافِقُكَ وَيَزُكُّوكَ بِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلْبِقُ بِكَ وَلَا يَلْبِقُ بِكَ، فَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِقُ فَمَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصَقَ بِكَ، وَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِقُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوقِفُ لَكَ؛ وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ إِذَا أَكْثَرَ أَدْمُهُ. وَيُقَالُ: لَبِقَ بِهِ الثَّوْبُ، أَيْ لَاقَ بِهِ. وَالثَّرِيدُ الْمَلْبَقُ: الشَّدِيدُ الثَّرِيدُ الْمَلْبَقُ بِالدَّسَمِ. يُقَالُ: ثَرِيدَةٌ مَلْبَقَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَقَهَا، أَيْ خَلَطَهَا خَلَطًا شَدِيدًا؛ وَقِيلَ: جَمَعَهَا بِالْمِغْرَقَةِ. وَلَبِقَ الثَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَبِقَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِي أَكْلِ الْخُلَاصَةِ وَحَدَّهَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الْخُلَاصَةِ ذَا ثَمَرٍ وَلَكِنَّهَا زَيْنٌ إِذَا هِيَ لُبَقَتْ

بِمَحْضٍ عَلَى حُلْوَاءٍ فِي وَضَرِ الْقَدَرِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَعَا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَقَهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحَةِ. اللَّيْثُ: لَبَقْتُ الثَّرِيدَةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ يَلْحَمُ؛ وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مَلْبَقَةٌ: خَلِطَتْ خَلَطًا شَدِيدًا.

* لَبِكَ * اللَّبِكُ: الْخَلْطُ، لَبَكْتُ الْأَمْرَ الْبَكَّةَ لَبَكًا. اللَّبِكُ وَاللَّبَكَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ. لَبَكُهُ يَلْبِكُهُ لَبَكًا: خَلَطُهُ، وَلَبِكَ الْأَمْرُ لَبَكًا. وَسَأَلَ الْحَسَنَ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَعَبَّرَ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَبَكْتُ عَلَى، أَيْ خَلِطْتُ عَلَى، وَيُرْوَى: بَكَلْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالتَّبِكَ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَ. وَأَمْرٌ مُلْتَبِكٌ: مُلْتَبِسٌ، عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ أَيْ مُلْتَبِسٌ لَا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِيكٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ. وَلَبَكْتُ، السَّوِيْقَ بِالْعَسَلِ: خَلَطْتُهُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ

ابن أبي الصلت الثقفى :

إلى رُدح من الشيزى ملاء

لُباب البر يُلبك بالشهاد

أى من لُباب البر ، يعنى الفالود .

والليكة من الغنم : كالبكيكة . ابن

السكيت عن الكلابى قال : أقول لبيكة من

غنم ، وقد لبكوا بين الشاء ، أى خلطوا

بينها ، وهو مثل البكيكة . وقال عزام : رأيت

لُباكة من الناس ، وليكة ، أى جماعة .

والليكة : أقط ودقيق ، أو تمر ودقيق ،

يُخلط ويصب السمن عليه أو الزيت

ولا يطبخ .

واللُك : جمعك الثريد لتأكله .

واللُكة ، بالتحريك : اللقمة من

الثريد ، وقيل : القطعة من الثريد

أو الحيس . وما ذقت عنده عبكة

ولا لبكة ، العبكة : الحب من السويق

ونحوه ، واللُكة ما تقدم . ويقال : لبك

وبكل بمعنى كجذب وجذب ، وكذلك

البكيكة والليكة .

• لم • ابن الأعرابى قال : اللبم (١)

اختلاج الكف .

• لبن • اللبن : معروف اسم جنس .

اللبن : اللبن خلاص الجسد ومستخلصه

من بين القرث والدّم ، وهو كالعرق ،

يجرى فى العروق ، والجمع ألبن ، والطائفة

القليلة لبنة . وفى الحديث : أن خديجة ،

رضوان الله عليها ، بكت ، فقال لها

النبي ﷺ : ما يبكيك ؟ فقالت : درت

لبنة القاسم فذكرته ، وفى رواية : لبنة

القاسم ، فقال لها : أما ترضين أن تكفله

سارة فى الجنة ؟ قالت : لو ددت أنى علمت

ذلك ، فغضب النبي ﷺ ، ومدّ إصبعه

(١) قوله : « اللبم » كذا ضبط فى الأصل ،

وهو الذى فى نوادر ابن الأعرابى ، وضبطه المجد

بالتحريك .

فقال : إن شئت دعوت الله أن يريك ذاك ؛

فقالت : بلى ، أصدق الله ورسوله ؛ اللبنه :

الطائفة من اللبن ، واللبنه تصغيرها . وفى

الحديث : إن لبن الفحل يحرم ؛ يريد

بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولداً

ولها لبن ، فكل من أرضعته من الأطفال

بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده

منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو

سببه ، قال : وهذا مذهب الجماعة ، وقال

ابن المسيب والنخعي : لا يحرم ؛ ومنه

حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل له

امرأتان ، أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى

جارية : أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية ؟

قال : لا ، اللقاح واحد .

وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها ،

واستأذن عليها أبو القعيس ، فأبت أن تأذن

له ، فقال : أنا عمك ، أرضعتك امرأة

أخى ، فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله ،

ﷺ ، فقال : هو عمك ، فليج عليك .

وفى الحديث : أن رجلاً قتل آخر ،

فقال : خذ من أخيك اللبن ، أى إبلاً لها

لبن يعنى الدية . وفى حديث أمية بن خلف :

لما رأيهم يوم بدر يقتلون قال : أما

لكم حاجة فى اللبن ، أى تأسرون فآخذون

فداءهم إبلاً لها لبن . وقوله فى الحديث :

سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن ،

فسئل : من أهل اللبن ؟ قال : قوم يتبعون

الشهوات ويضيعون الصلوات . قال

الحريى : أظنه أراد يتباعدون عن الأمصار

وعن صلاة الجماعة ، ويطلبون مواضع

اللبن فى المراعى والبوادي ، وأراد بأهل

الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به

الناس .

وفى حديث عبد الملك بن مروان : ولد

له ولد ، فقيل له اسقه لبن اللبن ؛ هو أن

يسقى ظفره اللبن ، فيكون ما يشربه لبناً

متولداً عن اللبن ، فقصرت عليه ناقة فقال

لحاليها : كيف تحلبها : أخنفاً ، أم مضراً ،

أم فطراً ؟ فالخنف الحلب بأربع أصابع

يستعين معها بالإنهام ، والمضرب بثلاث ،

والفطر بالإصبعين وطرف الإنهام .

ولبن كل شجرة : ماؤها على التشبيه .

وشاة لبن ولبنه وملبنة وملبن : صارت

ذات لبن ، وكذلك الناقة إذا كانت ذات

لبن أو نزل اللبن فى ضرعها . ولبن الشاة ،

أى غزرت . وناقة لبنه : غزيرة . وناقة

لبن : ملبن . وقد لبنت الناقة إذا نزل لبنها

فى ضرعها ، فهى ملبن ، قال الشاعر :

أعجبها إذ لبنت لبانه

وإذا كانت ذات لبن فى كل أحابنها

فهى لبن ، ولدها فى تلك الحال

ابن لبون ، وقيل : اللبون من الشاة والأبل

ذات اللبن ، غزيرة كانت أو بكيسة ، وفى

المحكم : اللبون ، ولم يخص ، قال :

والجمع لبان ولبن ، فأما لبن فاسم

للجمع ، فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا

لبنه ، وجمعها لبن ولبان (الأخيرة عن أبى

زيد) ، وقد لبنت لبناً .

قال اللحيانى : اللبون واللبونة ما كان بها

لبن ، فلم يخص شاة ولا ناقة ، قال :

والجمع لبن ولبان ؛ قال ابن سيده :

وعندى أن لبناً جمع لبون ، ولبان ، جمع

لبونة ، وإن كان الأول لا يمنع أن يجمع

هذا الجمع ، وقوله :

من كان أشرك فى تفرق فالبحر

فلبونه جربت معاً وأغدت

قال : عندي أنه وضع اللبون ههنا موضع

اللبن ، ولا يكون ههنا واحداً ، لأنه قال

جربت معاً ، ومعاً إنها يقع على الجمع .

الأصمعى : يقال : كم لبن شائك أى

كم منها ذات لبن ؟ وفى الصحاح عن

يونس : يقال : كم لبن غنمك ، ولبن

غنمك ؟ أى ذوات الدر منها . وقال

الكسائى : إنها سمع كم لبن غنمك ؟ أى كم

رسل غنمك ؟ وقال الفراء : شاء لبنه ،

وغنم لبان ولبن ولبن ؟ قال : وزعم يونس

أَنَّهُ جَمَعَ ، وَشَاءَ لَبْنٌ بِمَنْزِلَةِ لَبْنٍ ؛ وَأَنشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

رَأَيْتَكَ تَبْتَاعُ الْحَيَالَ بِلَبْنِهَا
وَتَأْوِي بَطِينًا وَابْنُ عَمِّكَ سَاغِبُ
قَالَ : وَاللَّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلُوبَةُ مَا احْتَلَبَ مِنْ
الثَّوْقِ ، وَهَكَذَا الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلُوبَةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ
حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتُحْتَلَبُ
وَكَذَلِكَ اللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا لَبْنٌ ، وَكَذَلِكَ
الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضًا ، فَإِذَا قَالُوا حَلُوبُ
وَرَكُوبُ وَلَبُونُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعًا ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى :

لَبُونٌ مُعْرَاةٌ أَصْبَنَ فَأَصْبَحَتْ
أَرَادَ الْجَمْعَ .

وَعُسْبٌ مَلْبَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : تَعْرِزُهُ عَنْهُ الْبَانُ
الْمَاشِيَّةُ وَتَكْثُرُ ، وَكَذَلِكَ بِقَلْ مَلْبَنَةٌ .

وَاللَّبْنُ : مَصْدَرُ لَبْنِ الْقَوْمِ يَلْبَنُهُمْ لَبْنًا
سَقَاهُمْ اللَّبْنَ . الصُّحَّاحُ : لَبَنَهُ الْبَنُّ وَالْبَنُّ
سَقَيْتُهُ اللَّبْنَ ، فَأَنَا لَابِنٌ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ :
سُقِيَ اللَّبْنَ ؛ وَأَنشَدَ :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أَسْرَهَا

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ : رَبَّى بِاللَّبْنِ مِثْلُ
عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ . وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصَابَهُمْ
مِنْ اللَّبَنِ سَفَهٌ وَسُكْرٌ وَجَهْلٌ وَخِلَاءٌ ، كَمَا
يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّبِيدِ ، وَخَصَّصَهُ فِي الصُّحَّاحِ
فَقَالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ
يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبَانِ الْإِبِلِ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ
النَّبِيدِ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يُعَذَّى بِاللَّبَنِ ؛ قَالَ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ
الْمَحْضُ مِنْ أُمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَعَدَّى الْمَلْبُونُ ، لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى الْمَسْقَى ؛ وَالْمَلْبُونُ : الْجَمَلُ السَّمِينُ
الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ لَبْنٌ : شَرِبَ
اللَّبْنَ (١) .

(١) قوله : « ورجل لبن شرب اللبن » الذي =

وَاللَّبْنُ الْقَوْمُ ، فَهُمْ لَا يَبُونُ (عَنْ
اللَّخْيَانِيِّ) : كَثُرَ لَبْنُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ لَابِنًا عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا تَقُولُ
تَامِرٌ وَنَاعِلٌ . التَّهْدِيبُ : هُوَ الْقَوْمُ مُلْبِنُونَ
إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ . وَيُقَالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ،
أَيْ نَسْقِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا سَقَطَ
كَانَ دَرِينًا ، وَإِنْ أَكَلَ كَانَ لَبِينًا ، أَيْ مُدِرًّا
لِللَّبَنِ مُكْثَرًا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتِ
الْأَرَاكَ وَالسَّلَمَ غَزَرَتِ الْبَانُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيهَا
اللَّبْنَ ، مِنْ لَبَنَتِ الْقَوْمَ ذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ .
وَجَاءُوا يَسْتَلْبِنُونَ : يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاءَ فُلَانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَيْ يَطْلُبُ
لَبْنًا لِإِعَالِهِ أَوْ لِضَيْفَانِهِ .

وَرَجُلٌ لَابِنٌ : ذُو لَبْنٍ ، وَتَامِرٌ :
ذُو تَمَرٍ ؛ قَالَ الْحُطَيْبَةُ :

وَعَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ

سَكَ لَابِنٌ بِالصَّنِفِ تَامِرٌ (٢)
وَبَنَاتُ اللَّبَنِ : مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَنَاتُ لَبْنِ الْأَمْعَاءِ الَّتِي
يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ .

وَالْمَلْبِنُ : الْمِحْلَبُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِمُسْعُودِ بْنِ وَكَيْعٍ :

مَا يَحْمِلُ الْمَلْبِنَ إِلَّا الْجُرْشُوعُ
الْمُكْرَبُ الْأَوْظَفَةُ الْمَوْقِعُ

وَالْمَلْبِنُ : شَيْءٌ يُصَفَّى بِهِ اللَّبْنُ أَوْ يُحَقَّنُ .
وَاللَّوَابِنُ : الضَّرُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْأَلْبِيَانُ : الْارْتِضَاعُ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَهُوَ
أَخُوهُ بِلْبَانِ أُمِّهِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ (٣) ، وَلَا يُقَالُ
بِلَبْنِ أُمِّهِ ، إِنَّمَا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ
أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ وَأَنشَدَ

= فِي التَّكْمَلَةِ : وَاللَّبْنُ الَّذِي يَحِبُّ اللَّبْنُ . وَعِبَارَةُ
الْمَجْدِ : وَكَتَفَ حَبَّ اللَّبَنِ وَشَارِبَهُ .

(٢) قوله : « وعررتني إلخ » مثله في
الصحاح ، وقال في التكملة الرواية : أغررتني ، على
الإنكار .

(٣) قوله : « بكسر اللام » حكى الصاغاني
فيه ضم اللام أيضاً .

الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :
فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهَا فَأَنَّهُ
أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً بِلْبَانِ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُ تُرْضِعُ بِاللَّبَانِ
وَاللَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ : كَالرِّضَاعِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ :

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ
كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ
تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانُ الثَّدْيَيْنِ (٤)
وَقَالَ الْأَعَشَى :

رَضِيعِي لِبَانِ ثَدْيِ أُمِّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا ؛ وَقَالَ
آخَرُ :

وَمَا حَلَبْتُ وَافِي حَرَمَتِكَ صَعْرَةً

عَلَى وَلَا أَرْضَعْتُ لِي بِلْبَانِ
وَابْنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ
الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . الْأَضْمَعِيُّ وَحَمْرَةُ :
يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَتْنَيْنِ وَطَعَنَ فِي
الثَّالِثَةِ ابْنُ لَبُونٍ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ ،
وَالْجَمَاعَاتُ بَنَاتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ
أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ ، وَهُوَ
نَكِيرَةٌ ، وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَاتَ فِي قَرْنٍ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ ذَكَرُ بَنَاتِ اللَّبُونِ
وَابْنِ اللَّبُونِ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ
سَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصَارَتْ أُمُّهُ
لَبُونًا ، أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ ، لِأَنَّهُ تَكُونُ قَدْ
حَمَلَتْ حَمْلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ،
وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا ،
وَأِنَّمَا ذَكَرُهُ تَأْكِيدًا ، كَقَوْلِهِ : وَرَجَبٌ مُضَرٌّ

(٤) قوله : « تنازعا فيه إلخ » قال الصاغاني
الرواية : تنازعا منه ، ويروى رضاع مكان لبان .

الَّذِي بَيْنَ جَادَى وَشَعْبَانَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » ؛ وَقِيلَ ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ : ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ ، لِتَطْيِبِ نَفْسُ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ الْمَأْخُودَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَأْزِيهِ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاةِ فِي هَذَا النَّوعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُتَكَرَّرُ تَكَرُّارُ اللَّفْظِ لِلْبَيَانِ وَتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي النَّفُوسِ مَعَ الْغَرَابَةِ وَالتَّدْوِيرِ .

وَبَنَاتُ لَبُونٍ : صِغَارُ الْعُرْفُطِ ، تُشَبَّهُ بِنَاتِ لَبُونٍ مِنَ الْأَيْلِ .
وَلَبْنُ الشَّيْءِ : رَبْعُهُ .
وَاللَّبْنَةُ وَاللَّبْنَةُ : الَّتِي يُنْتِجُ بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرْتَبِعًا ، وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ ، مِثْلُ فَعْدٍ وَفَعْدٍ ، وَكَرْشٍ وَكَرْشٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
الْبِنَاءُ تُرِيدُ أُمَّ أَرْوَحَا (١) ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
هَوْدَلَةَ الْمَشَاوِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبْنِ
قَوْلُهُ : ابْنُ ابْنِ ، أَيْ نَحْهَا ، وَالْمَشَاوِ : زَيْلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطِّينُ وَالْحَمَاءُ مِنَ الْبُئْرِ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمَ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسُ طَيِّ الْبُئْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْحِجَارَةَ ، فَاضْطُرَّ وَسَمَّاها لَبْنًا اِحْتِجَاجًا إِلَى الرَّوِيِّ ؛ وَالَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنَّمَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
دَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّبْنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ، وَقِيلَ : لِابْنِ مَيَّادَةَ ؛ قَالَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبْنَةِ ؛ هِيَ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسَرَ الْبَاءُ وَاحِدَةُ اللَّبْنِ الَّتِي يُنْتِجُ بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ (٢)

(١) قوله : « أم أروخا » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « ويقال بكسر اللام إلخ » =

وَسُكُونِ الْبَاءِ : وَلَبْنُ اللَّبْنِ : عَمَلُهُ . قَالَ الرَّجَّاجُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا » ؛ يُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّبْنِ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُعْطَوْهُمْ اللَّبْنَ يُلَبِّنُونَهُ وَمَنْعُوهُمْ التَّبْنَ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . وَلَبْنُ الرَّجُلِ تَلْبِينًا إِذَا اتَّخَذَ اللَّبْنَ .

وَالْمَلْبِنُ : قَالَبُ اللَّبْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَلْبِنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبْنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : الْمَلْبِنُ الْمَحْمَلُ ، قَالَ : وَهُوَ مُطَوَّلٌ مُرَبَّعٌ ، وَكَانَتْ الْمَحَامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَهَا الْحَجَّاجُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَتَسَّعَ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الْمَحْمَلَ وَالْمَلْبِنَ وَالسَّابِلَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْمَلْبِنُ شِبْهُ الْمَحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبْنُ .

وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ : جِرْبَانُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَبِئْتُهَا دِيْبَاجٌ ، وَهِيَ رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَبْنَةُ الْقَمِيصِ وَلَبْنَتُهُ بَيِّنَتُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبْنُ الْقَمِيصِ وَلَبْنَتُهُ لَيْسَ لَبْنًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَنَبَقَةٍ وَنَبَقٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ وَبِيَاضٍ وَبِيَاضَةٍ .

وَالْتَلْبِينُ : حَسًا يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ التُّخَالَةِ فِيهِ لَبْنٌ ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بَعْضُ الْحُزْنِ ؛ الْأَضْمَعِيُّ : التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيْهَا بِاللَّبْنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مَصْدَرُ لَبْنِ الْقَوْمِ ، أَيْ سَقَاهُمْ اللَّبْنَ ؛ وَقَوْلُهُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، أَيْ تَسْرُو عَنْهُ هَمُّهُ ، أَيْ تَكْشِفُهُ .

= ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغاني عن ابن عباد ، ثم قال : واللبنه كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب . وألبنت المرأة اتخذت التلبينة ، واللبنه بالضم اللقمة .

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ ؛ قَالَ : يَعْنِي الْحَسَوُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَضْمَعِيَّ عَنْ الْمَشْنِيَةِ فَقَالَ : يَعْنِي الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كُلثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو ابْنِ عَقْرِبَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالماءِ مِنَ الْوَسَخِ ؛ وَقَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَرَالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ؛ قَالَ : أَرَادَ يَقُولُهُ أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنِي الْبُرْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ ؛ قَالَ عُثْمَانُ : التَّلْبِينَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهُ السِّيُوسَابُ (٣) .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمَلْبَنَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِالْكَسْرِ الْمَلْعَقَةُ ، هَكَذَا شَرَحَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الْمَلْبَنَةُ لَبْنٌ يُوَضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُبْرَلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّدْيَيْنِ ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :
فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَقِيقِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبُ
وَقِيلَ : اللَّبَانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّبَانُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

(٣) قوله : « السِّيُوسَاب » هو في الأصل بغير ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معول عليها .

أَيْتَانِكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
أَيَّ يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي
الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا
مِنَ الْجَذْبِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي
الْفَرْسِ مَوْضِعُ اللَّبِّ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعُهَا^(١)
وَفِي يَتِّهِ آخَرُ مِنْهَا :
وَيُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانُ^(٢)

وَلَبَنُهُ يَلْبَنُهُ لَبْنًا : ضَرْبُ لَبَانَةٍ . وَاللَّبْنُ :
وَجَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْوَسَادَةِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :
وَجَعُ الْعُنُقِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، وَقَدْ
لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبْنُ
الَّذِي اسْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَلَكِنْ
مِنَ الطَّعَامِ لَبْنًا صَالِحًا : أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
تَغْلَبُ :

وَنَحْنُ أَثَانِي الْقِدْرِ وَالْأَكْلُ سِتَّةُ
جَرَّاضِمَةٍ جُوفٌ وَأَكَلْنَا اللَّبْنَ
يَقُولُ : نَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَنَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةٍ .
وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَلَبَنُهُ بِالْعَصَا
يَلْبَنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ :
لَبَنَهُ ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ . وَلَبَنُهُ بِصَحْرَةٍ : ضَرَبَهُ
بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَعَ لِأَبِي عَمْرٍو
اللَّبْنُ ، بِالثُّونِ وَفِي الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَالضَّرْبِ
الشَّدِيدِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ اللَّبْزُ ، بِالزَّايِ ،
وَالثُّونُ تَضْعِيفٌ .

وَاللَّبْنُ : الْإِسْتِلَابُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
هَذَا تَفْسِيرُهُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِمَّا تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « ومدرعها » بالرفع في الطبقات
جميعها « مدرعها » بالجر ، وهو خطأ ، وعجز
البيت :

مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه :
يَمْنَى الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْبَنَةُ الْمُلْعَقَةُ .
وَاللَّبْنَى : الْمَيْعَةُ . وَاللَّبْنَى وَاللَّبْنُ :
شَجَرٌ .
وَاللَّبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبَانُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ لَا تَسْمُو أَكْثَرَ
مِنْ ذِرَاعَيْنِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْآسِ
وَتَمْرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَتِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْقَصْرِ .
وَاللَّبَانُ : الصَّنَوْبَرُ (حَكَاهُ السُّكْرِيُّ
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ
فِيَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا يَتَّجِعُ عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّ شَجَرَةَ اللَّبَانِ مِنَ
الصَّمْغِ إِنَّمَا هِيَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسَانٍ وَعُنُقُ الْفَرْسِ
أَطْوَلُ مِنْ ذَلِكَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَانُ
شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فِي قَوْلِهِ :

وَسَالَفَةَ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ
التَّهْذِيبُ : اللَّبْنَى شَجَرَةٌ لَهَا لَبْنٌ
كَالْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ عَسَلُ لَبْنَى ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَبَانًا وَالْوَيَّا مِنْ الْهِنْدِ ذَاكِيًا
وَرَنْدًا وَلَبْنَى وَالْكِيَاءُ الْمُقْتَرَا
وَاللَّبَانُ : الْكُنْدُرُ .
وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ وَلَكِنْ مِنْ
هِمَّةٍ . يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ لَبَانَتَهُ ، وَالْجَمْعُ
لَبَانٌ كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةً امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَبَّصَتْ
لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرُّوَافِعِ
وَمَجْلِسُ لَبْنٍ : تَقْضَى فِيهِ اللَّبَانَةُ ، وَهُوَ
عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ
الْعَاصِي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَذَاكُمُ مَجْلِسُ لَبْنٍ
وَاللَّبْنُ : التَّلْدُنُ وَالتَّمَكُّثُ وَالتَّلْبُثُ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَالَ لَهَا : إِنَّا لَأَنْ تَوَكَّنِي
فِي جَلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلْبَنِي

وَتَلْبَنَ : تَمَكَّثَ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ^(٣) :
فَهَلْ لُبْنَى مِنْ هَوَى التَّلْبَنِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْبَنُ مِنَ اللَّبَانَةِ . يُقَالُ : لَبِنْتُ
لَبَانَةً أَلْبَنْتُ عَلَيْهَا أَيَّ أَتَمَكَّثْتُ . وَتَلْبَنْتُ تَلْبِنًا
وَتَلْدَنْتُ تَلْدَنًا كِلَاهُمَا : بِمَعْنَى تَلْبَثْتُ
وَتَمَكَّثْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلْبَنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
الْفَلَاتِجُ ؛ قَالَ : وَأَظَنَّهُ مُوَلَّدًا .
وَأَبُو لُبَيْنٍ : الذَّكْرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
ابْنُ حَمْرَةَ : وَيَكْنَى الذَّكْرُ أَبَا لُبَيْنٍ ؛ قَالَ :
وَقَدْ كَنَاهُ بِهِ الْمُفَجَّعُ فَقَالَ :

فَلَمَّا غَابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْتِي
أَنَادِي : يَا لِبَارَاتِ الْحُسَيْنِ !
وَنَادَتْ غِلْمَتِي : يَا خَيْلَ رَبِّي
أَمَامَكَ وَابْشِرِي بِالْجَنَّتَيْنِ
وَأَفْرَعُهُ تَجَاسُرُنَا فَاقْعِي
وَقَدْ أَفْرَعْتُهُ بِأَبِي لُبَيْنٍ
وَلُبْنٌ وَلُبْنَى وَلُبْنَانٌ : جِبَالٌ ؛ وَقَوْلُ
الرَّاعِي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنَاتُ
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْخِيمَ لُبْنَانٍ
فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ، وَأَنْ تَكُونَ لُبْنٌ أَرْضًا
بِعَيْنِهَا ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَادَارُ أَعْرِفْهَا وَحَشًا مَنَازِلُهَا
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فَالْبَانِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِي إِلَيْكَ حَوِيجَةٌ ،
قَالَ : لَا أَقْضِيهَا حَتَّى تَكُونَ لُبْنَانِيَّةً ، أَيُّ
عَظِيمَةً مِثْلَ لُبْنَانٍ ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ :
وَلُبْنَانُ فَعْلَانٌ يَنْصَرِفُ .

وَلُبْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلُبْنَى : اسْمُ ابْنَةٍ
إِبْلِيسَ ، وَاسْمُ ابْنِ لَاقِيسَ ، وَبِهَا كُنِيَ
أَبَا لُبَيْنَى ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « وقول رؤبة فهل إلخ » عجزه كما
في التكملة :
راجعة عهداً من التأسن

أَقَرَّ مِنْهَا يَلْبَنُ وَأَفْلَسُ
قَالَ : هُما مَوْضِعَانِ .

* لَبِي * اللَّبَايَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ عَامَّةً ؛
وَقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْحَمْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
رَيْقُ الْحَمْضِ ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَايَةُ شَجَرُ الْأَمْطِيِّ ؛ قَالَ
الْفَرَاءُ وَأَنْشَدَ :

لُبَايَةٌ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومٍ
وَالْهَمَقُ : نَبْتُ . وَالْعَيْشُومُ : الْيَابِسُ .
وَالْأَمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ . وَحَكَى
أَبُو لَيْلَى : لَبَيْتُ الْخُبْرَةَ فِي النَّارِ أَنْضَجْتُهَا .
وَلَبَيْتُ بِالْحَجِّ تَلِيَّةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرُبَّمَا قَالُوا لَبَّاتُ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ
الْهَمْزِ . وَلَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا قُلْتَ لَهُ لَبَيْكَ . قَالَ
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ : لَبَيْكَ لَيْسَ
بِمُنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ ، وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ التَّلِيَّةِ الْإِقَامَةُ
بِالْمَكَانِ ، يُقَالُ : اللَّبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبَيْتُ
لُعْنَانًا إِذَا أَقَمْتَ بِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَلَبُوا الْبَاءَ
الثَّانِيَةَ إِلَى الْيَاءِ اسْتِثْقَالًا كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ ،
وَإِنَّمَا أَصْلُهَا تَطَلَّيْتُ . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَبَيْكَ
مُنَى عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي لَبَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْأَسَدِيِّ :

دَعَوْتُ لِمَا نَانِي مِسُورًا
فَلَبِّي فَلَبِّي يَدَيَّ مِسُورًا
قَالَ : وَلَوْ كَانَ بِمِثْرَةٍ عَلَى لَقَالَ فَلَبِّي يَدَيَّ
مِسُورًا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الِاسْمَ ، وَإِذَا لَمْ تُظْهَرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كَمَا قَالَ
الْأَسَدِيُّ أَيْضًا :

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ
بِلَبِّيهِ أَشْمُ شَمَرْدَلِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبِّي يَدَيَّ
مِسُورًا : يَقُولُ لَبِّي يَدَيَّ مِسُورًا إِذَا دَعَانِي ،
أَيُّ أَجَبِيهِ كَمَا يُجِيبُنِي .

الْأَحْمَرُ : يُقَالُ بَيْنَهُمُ الْمُتَلَيَّةُ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُتَفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا إِنْكَارًا ، وَأَكْثَرُ هَذَا الْكَلَامِ مَذْكُورٌ فِي

لَبَبٍ ، وَإِنَّمَا الْجَوْهَرِيُّ أَعَادَ ذِكْرَهُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ أَيْضًا ، فَذَكَرْنَاهُ كَمَا ذَكَرَهُ .

وَاللَّبُّ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
لَبَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

* لَنَا * لَنَا فِي صَدْرِهِ يَلْتَأُ لَنَا : دَفَعَ . وَلَنَا
الْمَرْأَةُ يَلْتَوِيهَا لَنَا : نَكَحَهَا . وَلَنَاهُمْ بِسَهْمٍ
لَنَا : رَمَاهُ بِهِ . وَلَنَاتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا
رَمَيْتُهُ بِهِ . وَلَنَاثُهُ بِعَيْنِي لَنَا إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ
النَّظَرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَرَاهُ إِذَا أَمَّهُ الصَّنُو لَا (١)

يَتَوَّى اللَّتَى الَّذِي يَلْتَوَى
قَالَ : اللَّتَى ، فَعِيلٌ مِنْ لَنَاثُهُ إِذَا أَصَبَتْهُ .
وَاللَّتَى الْمَلَتَى : الْمَرْمَى .

وَلَنَاتُ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّا لَنَاتُ بِهِ ، وَلَكَاَتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

* لَتَبَ * اللَّاتِبُ : الثَّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ :
لَتَبَ يَلْتَبُ لَتْبًا وَلَتَوِيًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَبِيذٍ شَرِبْتُهُ
فَإِنِّي مِنْ شَرْبِ النَّبِيذِ لَتَائِبُ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَقْرَةٌ
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا تِبُ
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ طِينِ

لَا زِبِ » ، قَالَ : اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ .
قَالَ : وَقَيْسٌ تَقُولُ طِينٌ لَا تِبُ ؛ وَاللَّاتِبُ
اللَّازِقُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبَةُ
لَا تِبٍ ، كَضَرْبَةِ لَا زِبِ . وَيُقَالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ
ثِيَابُهُ وَرَتَّبَهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ عَلَى
الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَالِكُ
ابْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

(١) قوله : « أمه » كذا هو في شرح
القاموس ، والذي في نسخ من اللسان لا يوثق بها
بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب
بدل الحاء جيم .

(٢) قوله : « وقال مالك إلخ » الذي في
الكلمة : وقال متمم بن نويرة فله إلخ . وقال شدد
للمبالغة ويروى مربب .

فَلَهُ ضَرْبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالْجُلُّ فَهُوَ مُلْتَبٌ لَا يُخْلَعُ
بَعْنَى فَرَسُهُ .

وَالْمُلْتَبُ : الْأَلْزَمُ لِيَتَوَّجَّ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .
وَالْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ التَّبَابًا ، أَيْ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ
مُلْتَبٌ .

وَلَتَبَ فِي سَبَلَةِ النَّاقَةِ وَمَنَحَرَهَا يَلْتَبُ لَتْبًا :
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مِثْلُ لَتَمْتُ .

وَلَتَبَ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ ، وَالتَّبُّ : لَيْسَهُ ، كَأَنَّهُ
لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّتَبُ اللَّبْسُ ،
وَالْمَلَاتِبُ : الْجَبَابُ الْخُلُقَانُ .

* لَتَّ * لَتَّ السَّوِيْقَ وَالْأَقِطَ وَنَحَوَهَا ، يَلْتَهُ
لَتًّا : جَدَحَهُ ، وَقِيلَ : بَسَهُ بِالْمَاءِ وَنَحَوَهُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْتُونَا

وَاللَّتَاتُ : مَالَتْ بِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتَّ بَلَّ السَّوِيْقَ ، وَالْبَسُّ أَشَدُّ
مِنْهُ . يُقَالُ : لَتَّ السَّوِيْقَ ، أَيْ بَلَّهُ ، وَلَتَّ
الشَّيْءُ يَلْتَهُ إِذَا شَدَّهُ وَأَوْثَقَهُ ؛ وَقَدْ لَتَّ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا لَزَبَهُ وَقَرَنَ مَعَهُ .

وَاللَّاتُ ، فِيهَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ :
صَحْرَةٌ كَانَتْ عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ
لِلْحَاجِّ ، فَلَمَّا مَاتَ ، عُبِدَتْ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّحَهُ ذَلِكَ ،
وَسَيِّئَانِي ذِكْرُ اللَّاتِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فِي
مَوْضِعِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتَّ الْفِعْلُ مِنَ اللَّاتِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَلْتُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّمَنِ
وَدُهْنِ الْأَلْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ؟ قَالَ :
كَانَ رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيْقَ لَهُمْ ، وَقَرَأَ :
« أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ
الْفَرَاءُ : وَالْقِرَاءَةُ اللَّاتُ ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ
الصَّغْمَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
عِنْدَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَهَا السَّوِيْقَ ، أَيْ

يَحْلِطُهُ ، فَحُفِّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصَّنَمِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذُكِرَ أَنَّ النَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُحَقَّفَةٌ
لِلثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِإِهَا .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقِفُ عَلَى اللَّاهِ ،
بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهَذَا قِيَاسٌ ،
وَالْأَجُودُ أَتْبَاعُ الْمُضَحَّفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْهَا
بِالنَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ
يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا
مِنَ اللَّتِّ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبْدُوهَا
عَارِضُوا بِاسْمِهَا اسْمَ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عُلُوهَا
كَبِيرًا عَنْ إِفْكِهِمْ وَمُعَارَضَتِهِمْ وَالْحَادِثِهِمْ فِي
اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَاللَّثَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الْحَشَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتُّ الْفَتْ ؛ قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ يَصِفُ الْحُمْرَ :
تَلَّتْ الْحَصَى لَنَا بِسُمِرٍ رَزِينَةٍ
مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتٍ
قَالَ : تَلَّتْ ، أَيْ تَدَقُّ . وَالسُّمِرُ : الْحَوَافِرُ .
وَالْكُزْمُ : الْقِصَارُ ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ فِي اللَّتِّ ،
بِمَعْنَى الدَّقِّ :

حَطَمًا عَلَى الْأَنْفِ وَوَسْمًا عَلَبًا
وَبِالْعَصَا لَنَا وَخَنَقًا سَابَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .
وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيْمِ : وَلَا يَجُوزُ التَّيْمُ
بِلُتَاتِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قَشْرِ الْيَابِسِ
الْأَعْلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي لُتَاتُ أُمِّ
لُتَاتٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لُتَاتًا ؛
اللُّتَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا أَبْقَى مِنِّي الْمَرَضُ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا
كَقَشْرِ الشَّجَرِ .

* لَتَحَ * اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ
بِالْحَصَى حَتَّى يُؤْثِرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ شَدِيدٍ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عَانَةً طَرَدَهَا مِنْ حُلِّهَا
وَهِيَ تَعْدُو وَتُثِيرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ :

يَلْتَحَنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحًا
وَلَتَحَهُ يَلْتَحُهُ وَلَتَحَ عَيْنُهُ : ضَرَبَهَا
فَفَقَّاهَا .

وَفُلَانٌ أَلْتَحَ شِعْرًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَوْقَعَ
عَلَى الْمَعْنَى .

وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ ، وَالْأُنْثَى لَتَحَى .
وَاللَّتْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُوعُ .
وَقَدْ لَتَحَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحَانُ .
وَلَتَحَهَا لَتَحًا إِذَا نَكَحَهَا وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا يَتَحُ
وَهِيَ مَلْتُوحَةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَتَحْتُ
فُلَانًا بِبَصْرِي ، أَيْ رَمَيْتُهُ (حَكَاهُ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكِلَابِيِّ وَكَانَ
فَصِيحًا) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
لَاتِحٌ وَلِتَاحٌ وَلَتَحَةٌ وَلَتِحَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا
دَاهِيًا . وَقَوْمٌ لِتَاحٌ : وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ
الدَّهَاءُ .

* لَتَخَ * اللَّتْخُ : لُغَةٌ فِي اللَّطَخِ . وَتَلَّتْخَ :
كَتَلَطَخَ . وَرَجُلٌ لَتَحَةٌ : دَاهِيَةٌ مُتَكَرِّرٌ ، هَكَذَا
حَكَاهُ كُرَاعٌ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيؤُهُ هَذَا الْمِثَالَ فِي
الْصِّفَاتِ . وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْحَاءُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . اللَّيْتُ : اللَّتْخُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ : لَتَحَهُ
بِالسَّوْطِ أَيْ سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .

* لَتَدَ * لَتَدَهُ يَدُهُ : كَوَكَّرَهُ .

* لَتَرَا * اللَّتْرُ : الدَّفْعُ ، لَتَرَهُ يَلْتَرُهُ وَيَلْتَرُهُ
لَتْرًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّكْرِ وَالْوَكْرِ .

* لَتَغَ * اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ يَدُهُ
لَتَغًا : ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
بَيِّنَةً .

* لَتَمَ * اللَّتْمُ : الطَّعْنُ فِي النَّحْرِ مِثْلُ اللَّتْبِ .

لَتَمَ مَنْحَرُ الْبَعِيرِ بِالشَّفْرَةِ ، وَفِي مَنْحَرِهِ لَتْمًا :
طَعْنَهُ . وَلَتَمَ نَحْرَهُ : كَلَطَمَ خَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : لَتَمَ
فُلَانٌ بِشَفْرَتِهِ فِي لَبَةِ بَعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا .
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقَالُ : خَذَ
الشَّفْرَةَ فَالْتَبَ بِهَا فِي لَبَةِ الْجُزُورِ وَالتَّمَّ بِهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَتَمَ فِي لَبَتِهَا ، وَلَتَبَ
بِالشَّفْرَةِ إِذَا طَعَنَ بِهَا فِيهَا . وَلَتَمَ الشَّيْءُ
بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ . وَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَ
الْهَاشِي : عَقَرَتْهَا .

وَلَاتِمَ وَمِلْتَمَ وَلَتَيْمَ : أَسْمَاءُ .
وَمِلَاتِنَاتُ : اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَزْدِ ،
فَإِذَا سُئِلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قَالُوا : نَحْنُ بَنُو
مِلَاتِمَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ .

* لَنَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَنَا إِذَا نَقَصَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَا تِ أَوْ مِنْ
الَّتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتِيُّ الْإِلَازِمُ
لِلْمَوْضِعِ .

وَالَّتِي : اسْمُ مَبْنِيٍّ لِلْمَوْنِ ، وَهِيَ
مَعْرِفَةٌ ، وَلَا تَتِمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الَّتِي وَاللَّاتِي تَأْنِثُ الذَّيْ وَالَّذِينَ
عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ ، وَلَكِنَّهَا مِنْهُ كَيْسَتْ مِنْ
ابْنِ ، غَيْرَ أَنَّ النَّاءَ لَيْسَتْ مُلْحِقَةٌ كَمَا تُلْحَقُ تَاءُ
بُنْتٍ بِنَاءٍ عَدَلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
التَّانِثِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ
يَجْعَلُهَا تَاءً تَأْنِثُ ؛ وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الَّتِي
وَاللَّاتِي زَائِدَةٌ لِأَزْمَةٍ دَاخِلَةٍ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ ،
وَإِنَّمَا هُنَّ مُتَعَرِّفَاتٌ بِصِلَاتِهِنَّ كَالَّذِي ؛
وَاللَّاتِي بَوَزْنِ الْقَاضِي وَالِدَاعِي ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : الَّتِي وَالَّتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ
النَّاءِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هِيَ اللَّتِ فَعَلَتْ
ذَلِكَ ، وَهِيَ اللَّتِ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِإِسْكَانِهَا ؛
وَأَنشَدَ لَأَقِيْسِ بْنِ ذُهَيْلٍ الْعُكْلِيَّ :

وَأَمْنَحُهُ اللَّتَّ لَا يُعَيَّبُ مِثْلَهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّيْءِ نَوَامًا
وَفِي تَنْثِينِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَيْضًا : هُمَا اللَّتَانِ
فَعَلَتَا ، وَهُمَا اللَّتَا فَعَلَتَا ، بِحَذْفِ التَّوْنِ ،

وَاللَّتَانِ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، وَفِي جَمْعِهَا
لُعَاتٌ : اللَّاتِي وَاللَّاتِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ بِلَا
يَاءٍ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسْتَ
صُفْرَ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ
وَيُرْوَى : اللَّاءُ كَالْبَيْضِ ، وَاللَّوَاتِي وَاللَّوَاتِ
بِلَا يَاءٍ ، قَالَ :

إِلَّا انْتِثَاءَهُ الْبَيْضُ اللَّوَاتِ لَهُ
مَا إِنْ لَهْنٌ طَوَالَ الدَّهْرُ أَبْدَالُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنْ اللَّوَاتِي وَاللَّتِي وَاللَّاتِي
زَعَمَنَ أَنَّ قَدْ كَبِرَتْ لِدَاتِي
وَهُنَّ اللَّاءُ وَاللَّاتِي وَاللَّا فَعَلْنَ ذَلِكَ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَكَانَتْ مِنْ اللَّاءِ لَا يُغَيِّرُهَا ابْنُهَا
إِذَا مَا الْعُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ غَيْرَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قَالَ اللَّاءُ فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْبَابِ ، وَمَنْ قَالَ اللَّاتِي فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْقَاضِي ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا قَدْ اسْتَعْمَلَ
اللَّاتِي لِحِجَاةِ الرِّجَالِ فَقَالَ :

أَبَى لَكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا أَوْ يَقُوتَكُمْ
بِتَبْلِي مِنَ اللَّاتِي تُعَادُونَ تَابِلُ
وَهُنَّ اللَّوَاتِ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، بِاسْقَاطِ التَّاءِ ؛
قَالَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَنْوَقِ خِيَارِ
مِنْ اللَّوَاتِ شَرَفُنُ بِالْصَّرَارِ
وَهُنَّ اللَّاتِ^(١) فَعَلْنَ ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ
جَمْعُ اللَّاتِي ، قَالَ :

أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمِي
وَأَخْدَانُكَ اللَّاتِي تَزِينُ بِالْكَمَمِ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
جَمْعِ آخَرَ فَقَالَ : وَيُقَالُ اللَّاءَاتِ أَيْضًا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ الْفَتْمُ
وَأَخْدَانُكَ اللَّاءَاتِ زِينُ بِالْكَمَمِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكُلُّ ذَلِكَ جَمْعُ اللَّاتِي عَلَى

(١) قوله : « وهن اللات إلخ » كذا
بالأصل ، وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر .

غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَتَضْغِيرُ اللَّاءِ وَاللَّاتِي اللَّوَاتِي وَاللَّوَاتِ ،
وَتَضْغِيرُ اللَّاتِي وَاللَّاتِي وَاللَّاتِ اللَّاتِي وَاللَّاتِي ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِتَقْيِيرِ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّتِي وَاللَّتِي وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَجَّاجُ بِاللَّتِي تَضْغِيرَ اللَّاتِي ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالَّتِي الدَّاهِيَةُ
الْكَبِيرَةُ ؛ وَتَضْغِيرُ اللَّوَاتِي اللَّاتِي وَاللَّوَاتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ حَرْفَ النَّدَاءِ عَلَى اللَّاتِي ، قَالَ :
وَحُرُوفُ النَّدَاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ إِلَّا فِي قَوْلِنَا يَا اللَّهَ وَخَدَهُ ، فَكَانَهُ فَعَلَ
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ غَيْرَ
مُفَارِقَيْنِ لَهَا ؛ وَقَالَ :

مِنْ أَجْلِكَ يَا لَّتِي تَيْمَنُ قَلْبِي
وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي
وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتِي وَالَّتِي ،
وَهُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

* لثاءُ الْأَزْهَرِيِّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّثَاءُ ، بِالْهَمْزِ ، لِهَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .
وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ لُثَى : اللَّثَى مَا سَالَ مِنْ
مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ .

* لثتُ * لُثْتُ الشَّجَرِ : أَصَابَهُ النَّدَى .
وَاللَّثُ : الْإِقَامَةُ . وَاللَّثْتُ بِالْمَكَانِ الْإِنثَاءُ :
أَقَمْتُ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالَّتْ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَثِمُّوا بِنَا سَاعَةً . وَتَمَثَّمُوا ،
وَلَثِمُوا سَاعَةً ، وَحَفَّحُوا بِنَا سَاعَةً ، أَيْ
رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

وَالَّتْ عَلَيْهِ الْإِنثَاءُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَلَثَلَتْ
مِثْلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مَعْجَزَةٍ ، أَيْ لَا تُقِيمُوا بِدَارِ
يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ

لَا تُقِيمُوا بِالْمَعُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ .
وَالَّتْ الْمَطَرُ الْإِنثَاءُ ، أَيْ دَامَ أَيَّامًا
لَا يُقْلَعُ . وَالَّتْ السَّحَابَةُ : دَامَتْ أَيَّامًا ،
فَلَمْ تُقْلَعْ .

وَتَلَثَّتْ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَلَثَلَتْ ، إِذَا
تَرَدَّدَتْ فِي مَكَانٍ ، كُلَّمَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .
وَتَلَثَلَتْ بِالْمَكَانِ : تَحَبَّسَ وَتَمَكَّثَ . وَتَلَثَلَتْ
فِي الْأَمْرِ وَلَثَلَتْ : بِمَعْنَى تَرَدَّدَ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

تَلَثَلْتُ فِيهَا أَحْسَبُ الْحَوَرِ أَقْصَدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي
الْمُصَنَّفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : تَلَثَلْتُ
تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَمَرَّغْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَطَالَمَا لَثَلْتُ رَحْلِي مَطِيئَتُهُ
فِي دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ
قَالَ : لَثَلْتُ مَرَّغْتُ . وَتَلَثَلْتُ فِي الدَّقْعَاءِ :
تَمَرَّغَ . وَتَلَثَلْتُ فِي أَمْرِهِ : أَبْطَأَ وَتَمَكَّثَ .
وَرَجُلٌ لَثَلْتُ وَلَثَلَانَةُ : بَطِيءٌ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، كُلَّمَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي
حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

لَا خَيْرَ فِي وَدِّ أَمْرِي مُلَثَلِ
وَلَثَلْتُ الرَّجُلَ : حَبَسَهُ . وَلَثَلْتُ كَلَامَهُ :
لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَلَثَلْتُ عَنْ حَاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

* لثد * لَكَدَ الْمَتَاعُ يَلْثُدُهُ لَثْدًا ، وَهُوَ لَيْثِدٌ :
كَرْثَدُهُ ، فَهُوَ لَيْثِدٌ وَرَيْثِدٌ . وَلَكَدَ الْقَضْعَةَ
بِالرَّيْدِ ، مِثْلُ رَثَدَ : جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَسَوَاهُ . وَاللَّثْدَةُ وَالرَّثْدَةُ : الْجَاعَةُ يُقِيمُونَ
وَلَا يَطْعَمُونَ .

* لثط * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّثْطُ ضَرْبُ
الْكُفِّ الظَّهَرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْلُطُّ وَاللَّطُّ كِلَاهُمَا الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

* لثغ * اللَّثْغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ
غَيْرِهِ . وَالْأَلْثَغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
بِالرَّاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ
لَامًا ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ

يَجْعَلُ الصَّادَ فاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثِقَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصَرَ لِسَانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْتَرِ لِسَانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّثْغُ ، وَلَثَغَ لِسَانُ فُلَانٍ إِذَا صَيَّرَهُ اللَّثْغَ . لَثَغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلَثُغُ لَثْغًا ، وَالْأَسْمُ اللَّثْغَةُ ، وَالْمَرْأَةُ لَثْغَاءُ . وَفِي التَّوَادِرِ : مَا أَشَدَّ لَثْغَتَهُ ، وَمَا أَقْبَحَ لَثْغَتُهُ ! فَاللَّثْغَةُ الْقَمُ ، وَاللَّثْغَةُ ثِقَلُ اللِّسَانِ بِالْكَلامِ ، وَهُوَ اللَّثْغُ بَيْنَ اللَّثْغَةِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ اللَّثْغَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لَثَقَ . اللَّثْقُ : التَّدْيُ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّثْقُ التَّدْيُ وَالْحَرُّ مِثْلُ الْوَمْدِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، اللَّثْقُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الْبَلَلُ . يُقَالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ لَثَقٌ أَيْضًا . وَاللَّثْقُ : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ يَحْتَلِطَانِ . وَاللَّثِقُ : الزَّجُّ مِنَ الطَّيْنِ وَنَحْوِهِ ، لَثِقٌ لَثَقًا ، فَهُوَ لَثِقٌ ، وَاللَّثَقَةُ الْبَلَلُ . وَطَائِرٌ لَثِقٌ ، أَيْ مُبْتَلٍ . وَاللَّثْقُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَثِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلَثُقُ لَثَقًا ، كَالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُّ جَنَاحَهُ مِنَ الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَثِقَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالتَّلَقُّوْهُ وَاللَّثَقَةُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ لَلَّثَقَةُ تَلَثُّقًا إِذَا أَفْسَدَتْهُ . وَشَيْءٌ لَثِقٌ : حُلُوٌّ ، بَيَانَةٌ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ) قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ
وَبَعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِقٌ

* لَثَل * لَثْلَةٌ : مَوْضِعٌ .

* لَثَمَ * اللَّثَامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِنَاعَهَا عَلَى أَنْفِهَا ، وَرَدُّ الرَّجُلِ عِمَامَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَدْ لَكَمْتَ

تَلَثَّمْتُ^(١) ؛ وَقِيلَ : اللَّثَامُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَاللَّثَامُ عَلَى الْأَرْبَةِ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ : تَلَكَمْتُ عَلَى الْقَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَمْتُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ . وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ : لَكَمْتُ الْثَمَّ ، فَإِذَا أَرَادَ التَّقْيِيلَ قَالَ : لَيْسْتُ الْثَمَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْسْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
وَلَيْسْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلَكَمٍ
وَلَيْسْتُ فَاهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَبَّلْتَهَا ، وَرَبَّهَا جَاءَ بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَلَيْسْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
شَرِبَ التَّرِيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ
بِالْفَتْحِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ يَقُولُ : تَلَكَمْتُ عَلَى الْقَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَمْتُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْقَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّثَامُ مَا كَانَ عَلَى الْقَمِ مِنَ الثَّقَابِ ، وَاللَّثَامُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْعَرْوِ ، وَهُوَ شَدُّ الْقَمِ بِاللَّثَامِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِإِيْنَالِهِ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَالْمَلَكَمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَإِنَّمَا لَحَسَنَةُ اللَّثْمَةِ : مِنَ اللَّثَامِ ؛ وَقَوْلُ الْحَذَلَمِيِّ :

وَتَكْشِفُ الثَّقْبَةَ عَنْ لَثَامِهَا
لَمْ يُفَسِّرْ تَعَلُّبُ اللَّثَامِ ؛ قَالَ^(٢) : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَلَدُهَا ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

(١) قوله : « وقد لثمت تلثم » هكذا ضبط في الصحاح والحكم أيضاً ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولثمت المرأة من باب تعب لثاً مثل فلس . وتلثمت والتثمت شدت اللثام .

(٢) قوله : « قال » أي ابن سيدة .

آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثَاقِهَا
عَلَجَ وَلَكَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْغَارَ لِهَذِهِ الْحَايَةِ كَاللَّثَامِ . وَلَثَمَهَا وَلَكَمَهَا يَلَثُمُهَا وَيَلَكُمُهَا لَثْمًا : قَبَّلَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاثِمٍ . وَاللَّثْمُ : الْقَبْلَةُ . يُقَالُ : لَكَمْتَ الْمَرْأَةَ تَلَثَّمْتُ لَثْمًا وَالتَّلَثُّمُ وَتَلَكَمْتُ إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ . وَخُفٌّ مَلَكُومٌ وَمَلَكَمٌ : جَرَحَتُهُ الْحِجَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْمِي الصُّوَى بِمُجَمَّرَاتٍ سُمِرَ
مُلَكَمَاتٍ كَمَرَادِي الصَّخْرِ
الْجَوْهَرِيُّ : لَكَمَ الْبَعِيرُ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ يَلَثُمُهَا إِذَا كَسَرَهَا . وَخُفٌّ مَلَكَمٌ : يَصُكُّ الْحِجَارَةَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكَمْتَ الْحِجَارَةَ خُفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَدَمَتْهُ .

* لَثَنَ * رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ حَرْبٍ الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ : شَيْءٌ لَثِنٌ . أَيْ حُلُوٌّ ، بَلْعَةً أَهْلُ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وَهُوَ ثَبَتٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْتِ :

بَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ
وَبَعْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَثِنٌ

* لَثَّ * اللَّيْتُ : اللَّثَاءُ اللَّهُاءُ وَيُقَالُ : هِيَ اللَّكَّةُ وَاللَّكَّةُ مِنَ اللَّثَاوِ ، لَحَمٌ عَلَى أَصُولِ الْأَسْنَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ اللَّثَاثُ جَمْعُ اللَّكَّةِ ، وَاللَّكَّةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَصْلُهَا لَيْتَةٌ ، مِنْ لَثَى الشَّيْءُ يَلَثِي إِذَا نَدَى وَابْتَلَّ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ بَابِ اللَّهُاءِ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْوَاشِمَةَ ؛ قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّكَّةِ ، اللَّكَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مَغَارِزُهَا .

* لَثَى * اللَّثَى : شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمْرِ ،

وَهُوَ شَجَرٌ ، قَالَ :

نَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّثَى وَالْمَعْدِ وَالْمَغَافِرِ

وَقِيلَ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ سَاقُ الشَّجَرَةِ
أَبْيَضُ خَائِرٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّثَى مَا رَقَّ
مِنَ الْعُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرِي وَيَقْطُرُ .
الْلَيْثُ : اللَّثَى مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ
سَاقِهَا خَائِرًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّثَى شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ النَّامُ حُلُوً ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ
أُخِذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا
سَالَ مِنَ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوً ، وَرُبَّمَا أُعْقِدَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّثَى يَسِيلُ مِنَ النَّامِ
وغيره ، وَفِي جِبَالِ هَرَاةَ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ سِيرُو ،
لَهُ لَثَى حُلُوٌ يُدَاوَى بِهِ الْمَصْدُورُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ
لِلْسَّعَالِ الْيَاسِرِ ، وَلِلْعَرْفِطِ لَثَى حُلُوٌ يُقَالُ لَهُ
الْمَغَافِيرُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :
الْلَثَى ، بِالْهَمْزِ ، لَهَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّثَى مَاءٌ
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كَالصَّمْغِ ، فَإِذَا جَمَدَ فَهُوَ
صُرُورٌ .

وَاللَّثُ الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ
مِنْهَا مَاءٌ . وَلَيْتَ الشَّجَرَةُ لَثَى فَهِيَ لَيْثَةٌ
وَاللَّثُ : خَرَجَ مِنْهَا اللَّثَى وَسَالَ .
وَاللَّيْتُ الرَّجُلُ : أَطْعَمْتُهُ اللَّثَى . وَخَرَجْنَا
نَلْتَى وَنَلْتَى ، أَيْ نَأْخُذُ اللَّثَى . وَاللَّيْ
أَيْضًا : شَيْءٌ بِالنَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى
نَفْسُهُ . وَلَيْتَ الشَّجَرَةُ : نَدَيْتَ . وَاللَّيْتُ
الشَّجَرَةُ مَا حَوْلَهَا لَثَى شَدِيدًا : نَدَيْتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَثَى الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْتَى
لَثَى ، أَيْ نَدَى . وَهَذَا ثَوْبٌ لَثٌ ، عَلَى
فَعْلٍ ، إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَانْسَخَ . وَلَثَى
الثَّوْبُ : وَسَخُهُ . وَاللَّيْ : الصَّمْغُ ، وَقَوْلُهُ
أَنَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَذَبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرَاهِمُ
يَعْنِي بِاللَّيِّ رِبْقَهَا ، وَيُرْوَى اللَّثَى جَمْعُ لَيْثَةٍ .
وَأَمْرًا لَيْثَةً . وَلَيْثَاءُ : يَغْرَقُ قُبُلَهَا وَجَسَدُهَا .
وَأَمْرًا لَيْثَةً إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً الْمَكَارِ ،
وَنِسَاءُ الْعَرَبِ يَتَسَابَنَ بِذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَتْ

يَابِسَةً الْمَكَانَ فَهِيَ الرَّشُوفُ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ
مِنْهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذَا ثَوْبٌ لَثٌ إِذَا ابْتَلَّ
مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ . وَيُقَالُ : لَيْتَ رِجْلِي
مِنَ الطَّيْنِ تَلْتَى لَثَى إِذَا تَلَطَّحَتْ بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَثَا إِذَا شَرِبَ (١) الْمَاءَ
قَلِيلًا ، وَلَثَا إِذَا لَحَسَ الْقِدْرَ .
وَاللَّيْ : الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ ،
وَحَكَى هَذَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدُّبَيْرِيَّةِ
قَالَتْ : لَثَا الْكَلْبُ وَلَجَدَ وَلَجَدَ وَلَجَنَ
وَاحْتَقَى إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .

وَاللَّثَا : وَطَأَ الْأَخْفَافُ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ
نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ ، قَالَ :

بِهِ مِنْ لَثَا أَخْفَافِهِمْ نَجِيعٌ

وَلَثَى الْوُطْبُ لَثَى : انْسَخَ . وَاللَّيْ
اللَّيْجُ مِنْ دَسَمِ اللَّيْنِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَاللَّثَا : اللَّهَاءُ . وَاللَّيْ تُجْمَعُ لِثَاتٍ
وَلَيْثِينَ وَلَثَى . أَبُو زَيْدٍ : اللَّيْ مَرَائِزُ
الْأَسْنَانِ ، وَفِي اللَّيِّ الدُّرْدُرُ ، وَهِيَ مَخَارِجُ
الْأَسْنَانِ ، وَفِيهَا الْعُمُورُ ، وَهُوَ مَا تَصَعَّدَ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّيْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ
اللَّيِّ اللَّيْ فَنَقَصَ . وَاللَّيْ : مَعْرِزُ الْأَسْنَانِ .
وَالْحُرُوفُ اللَّيْ : اللَّيْ : اللَّيْ وَالذَّالُ
وَالظَّاءُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّيْ .

وَاللَّثَا وَاللَّيْ : شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّدْرِ ، وَهِيَ
مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّيْ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ ، وَأَصْلُهَا
لَثَى ، وَهَاءُ عِوَضٍ مِنَ الْبَاءِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جُنَى اللَّيْ
مَحْدُوفَةٌ الْعَيْنِ مِنْ لَيْتَ الْعَامَةِ أَيْ أَدْرَتْهَا
عَلَى رَأْسِي ، وَاللَّيْ مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعِنَ الْوَاشِمَةَ (٢) ، قَالَ
نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّيْ . وَاللَّيْ ، بِالْكَسْرِ

(١) قوله : « لَثَا إِذَا شَرِبَ الْخ » كَذَا هُوَ فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ أَيْضًا مَضْبُوطًا بِجُودَا ، وَضَبَطَ فِي
الْقَامُوسِ كَرَضَى خَطَا ، وَإِطْلَاقُهُ قَاضٍ بِالْفَتْحِ .

(٢) نَصَ الْحَدِيثِ كَمَا فِي النِّهَايَةِ « لَعَنَ اللَّهُ
الْوَاشِمَةَ » .

وَالْتَّخْفِيفُ : عُمُورُ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ
مَغَارِزُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
لَاثٌ بِهَا الْأَشَاءُ وَالْعُبْرَى

فَإِنَّمَا هُوَ لَايْثٌ مِنْ لَاثٍ يَلُوثُ فَهُوَ لَايْثٌ ،
فَجَعَلَهُ مِنْ لَثَا يَلْكُو فَهُوَ لَاثٌ ، وَمِثْلُهُ : جَرَفٌ
هَارٍ ، وَهَائِرٌ عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ عَاثٌ
وَعَنَا وَقَافٌ وَقَفَا .

• لَجَا • لَجَا إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْئًا
وَلُجُوءًا وَمَلْجَأًا ، وَلَجِيَ لَجْيًا ، وَالتَّجَا ،
وَالْجَاتُ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ : اسْتَدْتِ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ دَخَلَ فِي
دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ
مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَاتُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَنْهُ ، وَالتَّجَاتُ ، وَتَلَجَّاتُ إِذَا اسْتَدْتِ
إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ
الْمُسْلِمِينَ .

وَالْجَاهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ .
وَالْجَاهُ : عَصَمَهُ .

وَالْتَلَجُّ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
التَّلَجُّ أَنْ يُلْجِكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ
ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ
خِلَافُ بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ :
هَذَا تَلَجُّجَةٌ ، فَاشْهَدْ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلَجُّجَةُ :
تَفْعَلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجِكَ إِلَى أَنْ
تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ
إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ
أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ .

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ
الْجَاءُ .

وَيُقَالُ : أَلْجَاتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
حَصَصْتُهُ فِي مَلْجَأٍ ، وَلَجَا ، وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ
الْتِجَاءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلَجُّجَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ
لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا تَلْجِجَةَ إِلَّا إِلَى

وارث. وَيُقَالُ: أَلَكَ لَجَأٌ يَافُلَانُ؟
وَاللَّجَأُ: الرُّوْجَةُ.
وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ.

* لَجِبَ: اللَّجَبُ: الصَّوْتُ وَالصَّبَاحُ
وَالجَلْبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ.
وَاللَّجَبُ: ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا،
قَالَ زُهَيْرٌ:

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ
بِذِي لَجِبٍ لَجَأُهُ وَصَوَاهِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ،
هُوَ، بِالتَّخْرِيكِ، الصَّوْتُ وَالْعَلْبَةُ مَعَ
اخْتِلَاطٍ، وَكَانَهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

وَاللَّجَبُ: صَوْتُ الْعَسْكَرِ. وَعَسْكَرُ
لَجِبٌ: عَرَمَرَمٌ وَذُو لَجِبٍ وَكَثْرَةٌ. وَرَعْدٌ
لَجِبٌ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ، بِالرَّعْدِ، وَغَيْثٌ
لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ.
وَاللَّجَبُ: اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ. وَيَحْرُذُو
لَجِبٌ إِذَا سُمِعَ اضْطِرَابُ أَمْوَاجِهِ، وَلَجِبُ
الْأَمْوَاجِ، كَذَلِكَ.

وَشَاةٌ لَجَبَةٌ^(١) وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ
وَلَجَبَةٌ وَلَجَبَةٌ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ):
مَوْلِيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَمَزِيُّ.
الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا أَتَى عَلَى الشَّاءِ بَعْدَ نِتَاجِهَا
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبْنُهَا وَقَلَّ، فَهِيَ لَجَابٌ،
وَيُقَالُ مِنْهُ: لَجِبَتْ لُجُوبَةً. وَشِيَاءُ لَجَبَاتٍ،
وَيَجُوزُ لَجِبَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّجَبَةُ
التَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْعَتْرِ
لَجَبَةٌ، وَجَمْعُ لَجَبَةٍ لَجَبَاتٌ، عَلَى
الْقِيَاسِ، وَجَمْعُ لَجَبَةٍ لَجَبَاتٌ،
بِالتَّخْرِيكِ، وَهُوَ شَاذٌ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ،
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصِفٌ
بِهِ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجُمِعَ عَلَى
الْأَصْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ
نَادِرٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمُطْرَدَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ،
إِذَا كَانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ الْعَيْنِ، وَالتَّكْسِيرُ

(١) قوله: «شاة لجة» أي بثلاث أوله،
وكقصة وفرحة وعنة كما في القاموس وغيره.

لَجَابٌ، قَالَ مُهَلْهَلُ بْنُ رَبِيعَةَ:
عَجِبْتُ أَبْنَاؤُنَا مِنْ فِعْلِنَا
إِذْ نَبِيعُ الْخَيْلِ بِالْمَعَزِيِّ اللَّجَابُ
قَالَ سَيِّبُونِي: وَقَالُوا شِيَاءَ لَجَبَاتٍ، فَحَرَّكُوا
الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شَاءَ
لَجَبَةً، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا، وَقَوْلُ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّاةُ لَجَبَةً فِي وَقْتٍ،
ثُمَّ تَكُونَ حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجَبَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ،
فَتَكُونُ هُنَا الْغَرِيزَةَ، وَقَدْ لَجِبَتْ لُجُوبَةً،
بِالضَّمِّ، وَلَجِبَتْ تَلْجِيئًا.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ، فَقُلْتُ: فَقِيمَ
حَقِّكَ؟ قَالَ: فِي الثَّيْتِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجَبَةُ،
يَفْتَحُ اللَّامَ وَسُكُونُ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا
مِنَ الْعَنَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَّ
لَبْنُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَتْرِ خَاصَّةٌ،
وَقِيلَ: فِي الضَّائِرِ خَاصَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدَنٌ، فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ
اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ
الْحَرَبِيُّ: أَظَنُّهُ وَهْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ اللَّجْنَ،
لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنْ
الذَّهَبِ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ أَمْثَالُ
الْجُبِّ، جَمْعُ التَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ،
فَصَحَّفَ الرَّائِي. قَالَ: وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجَبُ
جَمْعُ لَجَبَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ
لَبْنُهَا، أَوْ تَكُونُ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ
جَمْعُ لَجَبَةٍ كَقَضْعَةٍ وَقَضَعٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ:
ابْتَغْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ
لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ، أَيْ صَارَتْ
لَجَبَةً. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْحَجَرِ فَلَجَبُهُ ثَلَاثُ
لَجَبَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ أَبُو مُوسَى:

كَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالثَّاءِ
مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَحْتُهُ
بِالْعَصَا، أَيْ ضَرْبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي
الْبَابِ فَقَالَ: مَهَيْمٌ، قَالَ أَبُو مُوسَى:
هَكَذَا رَوَى، وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ لَجَفَ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ،
وَهُوَ وَهْمٌ.

وَسَمَهُمْ مِلْجَابٌ: رِيَشٌ وَلَمْ يَنْصَلْ
بَعْدُ، قَالَ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولَى جُرْمٍ
سُودَ الْوُجُوهُ كَأَمْثَالِ الْمَلَاجِبِ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمِنْجَابٌ أَكْثَرُ، قَالَ:
وَأَرَى اللَّامَ بَدَلًا مِنَ التَّوْنِ.

لَجَجَ: اللَّيْتُ: لَجَّ فُلَانٌ يَلِجُ وَيَلِجُ،
لُجْنَانٌ، وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجَا
قَالَ: أَرَادَ لَجَجَا فَقَصَرَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَقِيقَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السَّوَاءِ يَلْجَجُ^(٢)
ابْنُ سَيِّدَةَ: لَجِبْتُ فِي الْأَمْرِ أَلِجُ وَلَجَجْتُ
أَلِجُ لَجَجًا وَلَجَجَا وَلَجَجَةً، وَاسْتَلْجَجْتُ:
ضَحِكْتُ، قَالَ:

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمْرٌ وَلَمْ أَنَّهُ عَنَّا
تَضَاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَ وَيَسْتَشْرِى
وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ: تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ
يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالْأَنَى كَالْأَنَى، وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَلَجَّ
أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ
الْكَفَّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّجَاجِ. وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنْ غَيْرُهُ خَيْرٌ
مِنْهُ، فَيَقِيمُ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا يَحْتَثُ فَذَلِكَ
آثَمٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا

(٢) رواية التهذيب: «تَعَفَّ». والبيت لزهير

ابن أبي سلمى. [عبد الله]

مُصِيبٌ ، فَيَلْجِ فِيهَا وَلَا يُكْفِّرُهَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ ،
بِإِظْهَارِ الْإِذْغَامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ ،
يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ
يَلْجِ فِيهَا وَلَا يُكْفِّرُهَا وَيَزْعُمُ أَنَّهُ صَادِقٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ
مِنْهَا ، فَيَقِيمُ لِلْبَرِّ فِيهَا وَيَتْرَكَ الْكُفَّارَةَ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ آثَمُ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِنْثِ ، وَإِثْنَانِ
مَا هُوَ خَيْرٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، أَيْ
يُلْجَهُمْ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَلَا أَذْرَى أَمِنْ
الْعَرَبِ سَمِعَ يُلْجَهُمْ أَمْ هُوَ إِدْلَالٌ مِنَ
اللَّحْيَانِيِّ وَتَجَاسُرٌ ؟ قَالَ : وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنِّي
لَمْ أَسْمَعْ أَلْجَجْتُهُ .

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَلُجَجَةٌ مِثْلُ هَمْزٍ أَيْ لَجُوجٌ ، وَالْأُنْثَى
لَجُوجٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

فَإِنِّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ لَجُوجٌ
أَرَادَ : دَمَعُ لَجُوجٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْحَيْلِ ؛ قَالَ :

مِنْ الْمُسْبَطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ
لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَاحِلُ
وَالْمَلَاجَةُ : التَّأْدِي فِي الْخُصُومَةِ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دَلُّوْ عِرَالِكُ لَجَّ بِي مَنِئُهَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : لَجَّ بِي أَيْ ابْتَلَى بِي ، وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ : ابْتَلَيْتُ أَنَا بِهِ ، فَقَلْبٌ .
وَمِلْجَاجٌ كَلْجُوجٌ ؛ قَالَ مُلَيْحٌ :

مِنْ الصُّلْبِ مِلْجَاجٌ يَقْطَعُ رَبُّوْهَا
بُغَامٌ وَمَبْنَى الْحَصِيرِينَ (١) أَجُوفُ
وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : حَيْثُ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ .

وَلُجُّ الْوَادِي : جَانِبُهُ . وَلُجُّ الْبَحْرِ : عَرْضُهُ ؛
قَالَ : وَلُجُّ الْبَحْرِ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُرَى
طَرَفَاهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ
بَرَّكَتْ مِنْهُ الدَّمَةُ ، أَيْ تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ ؛

(١) قوله : « الحَصِيرِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالْتَجَّ الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ .
وَلُجَّةُ الْأَمْرِ : مُعْظَمُهُ . وَلُجَّةُ الْمَاءِ ،
بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمَ
الْبَحْرِ ، وَكَذَلِكَ لُجَّةُ الظَّلَامِ ، وَجَمْعُهُ لُجٌّ
وَلُجَجٌ وَلِجَاجٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَكَيْفَ بِكُمْ يَا عَلُوْ أَهْلًا وَدُونَكُمْ
لِجَاجٌ يَقْمَسُنَ السَّفِينِ وَيَبْدُو ؟
وَاسْتَعَارَ حِجَاسُ بْنُ ثَامِلٍ اللَّجَّ لِلَّيْلِ ، فَقَالَ :
وَمُسْتَنِيحٌ فِي لُجٍّ لَيْلٍ دَعْوَتُهُ
بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلٍ
بَعْنَى مُعْظَمُهُ وَظُلْمَتُهُ . وَلُجُّ اللَّيْلِ : شِدَّةُ
ظُلْمَتِهِ وَسَوَادِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :
وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي
لُجٌّ كَانَ ثُنْيُهُ مَثْنِي
أَيَّ كَانَ عِطْفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ،
فَاشْتَدَّ سَوَادُ ظُلْمَتِهِ .

وَبَحْرٌ لُجَاجٌ وَلُجْجِيٌّ : وَاسِعُ اللَّجِّ .
وَاللُّجُّ : السَّيْفُ ، تَشْبِيْهًُا بِلُجِّ الْبَحْرِ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ (٢) : إِنَّهُمْ أَذْخَلُونِي
الْحَشَّ وَقَرَّبُوا قَوْضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَهَى ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَظُنُّ أَنَّ السَّيْفَ إِنَّمَا سُمِّيَ لُجًّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : نَرَى أَنَّ اللَّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ
السَّيْفُ ، كَمَا قَالُوا الصَّمْصَامَةُ وَذُو الْفَقَارِ
وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ : وَفِيهِ شَبَهٌ بِلُجَّةِ الْبَحْرِ فِي
هَوْلِهِ ؛ وَيُقَالُ : اللَّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةٍ طَبِئِيَّةٍ ؛
وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةٍ
هَذِلِيَّةٍ وَطَوَائِفَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِلْأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ اللَّجَّ
وَالْيَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ لَهُ :

مَا خَانَنِي السِّمُّ فِي مَاقِطٍ
وَلَا مَشْهَدٌ مُذْ شَدَّدْتُ الْإِزَارَا

(٢) قوله : « طلحة بن عبيد » صوابه طلحة
ابن عبيد الله ، كما ذكر في مادة « حش » ، وهو
صحابي شجاع من الأجواد ، وكان يسمى طلحة
الجود ، وطلحة الخير ، وطلحة الفياض . وهو أحد
العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الثمانية السابقين إلى
الإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى .

[عبد الله]

وَيُرَوَّى : مَا خَانَنِي اللَّجُّ .
وَفَلَانٌ لُجَّةٌ وَاسِعَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيْهِ بِالْبَحْرِ
فِي سَعَتِهِ .

وَاللَّجُّ الْقَوْمُ وَلَجَّجُوا : رَكِبُوا اللَّجَّةَ .
وَالْتَجَّ الْمَوْجُ : عَظُمَ .
وَلَجَّجَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي اللَّجَّةِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « فِي بَحْرِ لُجْجِيٍّ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ بَحْرٌ لُجْجِيٌّ وَلُجْجِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ سُحْرِيٌّ
وَسِحْرِيٌّ ، وَيُقَالُ : هَذَا لُجُّ الْبَحْرِ وَلُجَّةُ
الْبَحْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّجَّةُ الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ
كَلْجَةِ الْبَحْرِ ، وَهِيَ اللَّجُّ .

وَلَجَجَتِ السَّفِينَةُ أَيَّ خَاضَتِ اللَّجَّةَ ،
وَالْتَجَّ الْبَحْرُ التَّجَاجًا ، وَالتَّجَّتِ الْأَرْضُ
بِالسَّرَابِ : صَارَ فِيهَا مِنْهُ كَاللَّجِّ . وَالتَّجَّ
الظَّلَامُ : التَّبَسَّسَ وَاخْتَلَطَ . وَاللَّجَّةُ :
الصَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا وَالْقَنَانُ الْقُودُ نَحْمِلُنَا
مَوْجُ الْفُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدِّيَامِيمُ
أَبُو حَاتِمٍ : التَّجَّ صَارَ لَهُ كَاللَّجَجِ مِنَ
السَّرَابِ .

وَسَمِعْتُ لُجَّةَ النَّاسِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَصَخَبَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ
وَلُجَّةُ الْقَوْمِ : أَصْوَاتُهُمْ . وَاللَّجَّةُ
وَاللَّجَلَجَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ . وَالتَّجَّتِ
الْأَصْوَاتُ : ارْتَفَعَتْ فَاخْتَلَطَتْ . وَفِي
حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : سَمِعْتُ لَهُمْ لُجَّةً بِأَمِينٍ ،
يَعْنِي أَصْوَاتَ الْمُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الْحَلَبَةُ .
وَاللَّجُّ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا ؛ وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فِي
الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :

وَجَعَلَتْ لَجَّتُهَا تُعْنِي
يَعْنِي أَصْوَاتَهَا ، كَأَنَّهَا تُطْرِهُهُ وَتَسْتَرْجِمُهُ
لِيُورِدَهَا الْمَاءَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَحْنَهَا . وَلَجَّ
الْقَوْمُ وَالْجُؤَا : اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ . وَالتَّجَّتِ
الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَوَاعِيهَا
وَصَوَاغِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : قَالَ سُهَيْلُ بْنُ
عَمْرِو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ

وَجَبَتْ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَّتِ الْأَرْضُ : اجْتَمَعَ نَبْثُهَا وَطَالَ
وَكَثُرَ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُتَجَّةُ الشَّدِيدَةُ
الْحُضْرَةُ ، اَلْتَفَّتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفْ . وَأَرْضٌ بَقَلْهَا
مُلْتَجٌ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَةٌ ، وَكَانَ عَيْنُهُ لُجَّةً ، أَيْ
شَدِيدَةً السَّوَادِ ؛ وَعَيْنٌ مُلْتَجَةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ
الْتِجَاجِ الْعَيْنِ ، إِذَا اشْتَدَّ سَوْدُهَا .

وَالْأَلْنَجَجُ وَالْيَلْنَجَجُ : عَوْدُ الطَّيْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ ، فَكَيْفَ الْحَقُّو
بِالْهَمْزَةِ فِي الْأَنْجَجِ ، وَبِالْيَاءِ فِي يَلْنَجَجِ ؟
وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ
التَّضْعِيفِ ؛ قِيلَ : قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ
بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ
آخَرُ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي
الْأَنْجَجِ وَيَلْنَجَجِ ، لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ الثُّونُ .

وَالْأَلْنَجُوجُ وَالْيَلْنَجُوجُ ، كَالْأَلْنَجَجِ
وَالْيَلْنَجَجِ : عَوْدٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفْعَلُ
وَأَفْعَلُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
لَا تَضْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرْجَا
قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْنَجُوجٍ لَهُ وَقَصَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَوْدٌ يَلْنَجُوجُ وَالْأَلْنَجُوجُ
وَالنَّجِيجُ فَوْصِفَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَوْدٌ
طَبِيبُ الرَّيْحِ .

وَاللَّجْلَجَةُ : ثَقُلُ اللِّسَانِ ، وَنَقْصُ
الْكَلَامِ ، وَالْأَلْ يَخْرُجُ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ .
وَرَجُلٌ لَجْلَاجٌ وَقَدْ لَجْلَجَ وَتَلَجْلَجَ . وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدُ ؟ قَالَ : إِذَا دَمَعَتِ
الْعَيْنَانِ وَقَطَرَ الْمَنْخَرَانِ وَلَجْلَجَ اللِّسَانُ ؛
وَقِيلَ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسَانُهُ فِي
شِدْقِهِ . التَّهْدِيبُ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ
لِسَانِهِ ثَقُلُ الْكَلَامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ :
اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانٍ غَيْرِ بَيْنٍ ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَنْطِقٍ بِلِسَانٍ غَيْرِ لَجْلَاجٍ

وَاللَّجْلَجَةُ وَالتَّلَجْلُجُ : التَّرْدُّدُ فِي
الْكَلَامِ .

وَلَجْلَجَ اللَّقْمَةُ فِي فِيهِ : أَدَارَهَا مِنْ غَيْرِ
مَضْغٍ وَلَا إِسَاعَةٍ . وَلَجْلَجَ الشَّيْءُ فِي فِيهِ :
أَدَارَهُ . وَتَلَجْلَجَ هُوَ ، وَرُبَّمَا لَجْلَجَ الرَّجُلُ
اللَّقْمَةَ فِي الْفَمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
يَلَجْلِجُ مُضْعَةً فِيهَا أَنْيَضُ
أَصْلَتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ
الْأَضْمَعِيِّ : أَخَذَتْ هَذَا الْمَالَ ، فَأَنْتَ
لَا تَرُدُّهُ وَلَا تَأْخُذُهُ كَمَا يَلَجْلِجُ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ ،
فَلَا يَتَلَعَّهَا وَلَا يُلْقِيهَا .

الْجَوَهْرِيُّ : يَلَجْلِجُ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ أَيْ
يُرَدِّدُهَا فِيهِ لِلْمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَ فُلَانٌ مَتَاعَ فُلَانٍ
وَتَلَجَّجَهُ إِذَا ادَّعَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : الْحَقُّ أَبْلَجٌ ، وَالبَاطِلُ
لَجْلَجٌ ، أَيْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُذَ ؛
وَاللَّجْلَجُ : الْمُحْتَاطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ،
وَالْأَبْلَجُ : الْمُضْيِئُ الْمُسْتَقِيمُ .

وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : الْفَهْمُ
الْفَهْمُ فِيهَا تَلَجْلَجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي
كِتَابٍ وَلَا سَنَةٍ ، أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَقَلَقَ
وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ
الْمُنَافِقِ ، فَتَلَجْلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ ^(١) إِلَى
صَاحِبِهَا ، أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ،
حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذَهَا وَيَبْعِيهَا ؛ وَأَرَادَ
تَلَجْلَجُ فَحَذَفَ تَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

وَتَلَجْلَجَ بِالشَّيْءِ : بَادَرَ .
وَلَجْلَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَدَارَهُ لِتَأْخُذَهُ
مِنْهُ .

وَبَطْنُ لُجَّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

فَقُلْتُ وَالْحَرَّةُ السَّوْدَاءُ دُونَهُمْ
وَبَطْنُ لُجَّانَ لَمَّا اعْتَادَنِي ذِكْرِي

(١) قوله : « حتى تخرج » هذا ما بالأصل ،
والذي في نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاح بها
تسكن بدل تخرج .

* لَجَح * اللَّجْحُ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحَاءِ
بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوُ مِنْ
الدَّخْلِ كَاللَّحْجِ ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ
وَالْجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقْبٌ ؛ قَالَ شَمِرٌ :

بَادِ نَوَاحِيهِ شَطُونُ اللَّجْحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَصِيدَةُ عَلَى الْحَاءِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّحْجُ ، الْحَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ،
فَقَلَبَ . وَلُجْحُ الْعَيْنِ : كِفَتْهَا كُلْحَجِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجَاحُ .

* لَجَذ * لَجَذَ الطَّعَامَ لَجْذًا : أَكَلَهُ .
وَاللَّجْذُ : أَوَّلُ الرَّعْيِ . وَاللَّجْذُ : الْأَكْلُ
بِطَرَفِ اللِّسَانِ . وَلَجَذَتِ الْمَاشِيَةُ الْكَلَّا :
أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرَافِ أَلْسِنَتِهَا
إِذَا لَمْ يُمْكِنَهَا أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَسْنَانِهَا . وَنَبَتْ
مَلْجُودٌ إِذَا لَمْ يَتِمَّكَّنْ مِنْهُ السِّنُّ لِقَصْرِهِ فَلَسَّتُهُ
الْإِيلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الْوَأْيِ الْمُبْتَلِ اللَّجَّاذِ
وَيُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ إِذَا أَكَلَتِ الْكَلَّا :
لَجَذَتِ الْكَلَّا . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَجَذَهُ مِثْلُ
لَسَةٍ . وَلَجَذَهُ يَلْجُذُهُ لَجْذًا : سَأَلَهُ وَأَعْطَاهُ ثُمَّ
سَأَلَ فَأَكَّرَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَأَلَكَ الرَّجُلُ
فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ قُلْتَ : لَجَذَنِي يَلْجُذَنِي
لَجْذًا . الْجَوَهْرِيُّ لَجَذَنِي فُلَانٌ يَلْجُذُ ،
بِالضَّمِّ ، لَجْذًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَأَكَّرَ .
وَلَجِذَ لَجْذًا : أَخَذَ أَخْذًا يَسِيرًا .

وَلَجِذَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَجْذًا
وَلَجْذًا ، أَيْ لَحَسَهُ مِنْ بَاطِنٍ . أَبُو عَمْرٍو :
لَجِذَ الْكَلْبُ وَلَجِذَ وَلَجَنَ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .

* لَجَز * اللَّجْزُ : مَقْلُوبُ اللَّزْجِ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ
هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوَهْرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابُهُ مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةِ شُمُسٍ لَا مَكْرُوهُ عُنْفُو
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

المرْدَقُوشُ : المرَزْجُوشُ. وَضاحِيَّةٌ : بارِزَةٌ
لِلشَّمْسِ. وَالسَّعَابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ
لَزَجًا. وَاللَّجِنُ : اللُّزْجُ. وَشُمْسٌ : لَا يَلِينُ
لِلْحَنَّا ، الْوَاحِدَةُ شَمُوسٌ. وَمَكْرَةٌ : كَرِهَاتُ
الْمَنْظَرِ. وَعُتْفٌ : لَيْسَ فِيهِ خَرَقٌ ،
وَلَا يُفْحِشْنَ فِي الْقَوْلِ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ.

* لَجَفَ * اللَّجْفُ مِثْلُ الْبُعْطِ : وَهُوَ سُرَّةُ
الْوَادِي. وَاللَّجَفُ : النَّاحِيَّةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ
الْبُيْرِ يَأْكُلُهُ الْمَاءُ فَيَصِيرُ كَالْكُهْفِ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهَّرَاتٌ بِالسَّجَالِ مِلَاوُهَا
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ
وَالْجَمْعُ اللَّجَافُ.

وَاللَّجْفُ : الْحَفَرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ ؛
وَقِيلَ : فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالْإِسْمُ
اللَّجْفُ.

وَالْمُلْجَفُ : الَّذِي يَحْفَرُ فِي نَاحِيَّةٍ مِنَ
الْبُيْرِ. وَالتَّلْجُفُ : التَّحْفَرُ فِي نَوَاحِي الْبُيْرِ.
وَلَجَفَتِ الْبُيْرُ تَلْجِيفًا : حَفَرَتْ فِي جَوَانِبِهَا.
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً
فَلَجَفَهَا ، أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ ثَوْرًا :

بِسَلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَفَا
إِذَا انْتَحَى مُعْتَمِمًا أَوْ لَجَفَا
قَوْلُهُ : بِسَلْهَيْنِ ، أَيْ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.
وَيُقَالُ : بُيْرٌ فُلَانٍ مُتَلَجِّفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَتْ ذَا الْجَافِ
لَقَصَّرَتْ ذَنَازِنَ الثَّوْبِ الضَّافِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَافُ الرُّكِيَّةُ : مَا أَكَلَ
الْمَاءُ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا
وَكَانَتْ مُسْتَوِيَّةَ الْأَسْفَلِ فَلَيْسَتْ بِلَجَفٍ.
وَقَالَ يُونُسُ : لَجَفَ ، وَيُقَالُ : اللَّجْفُ
مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرُّكِيَّةِ وَأَسْفَلِهَا فَصَارَ
مِثْلَ الْغَارِ. الْجَوْهَرِيُّ : اللَّجْفُ حَفَرٌ فِي
جَانِبِ الْبُيْرِ.

وَلَجَفَتِ الْبُيْرُ لَجَفًا ، وَهِيَ لَجَفَاءُ ،
وَتَلَجَّفَتْ ، كِلَاهُمَا : تَحْفَرَتْ وَأَكَلَتْ مِنْ

أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا ؛ وَقَدْ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي
الْجَرَحِ كَقَوْلِهِ عِزَارِ بْنِ ذُرَّةَ الطَّائِي :
يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ

فَاسْتُطِيبَ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
تَلَجَّفَتِ الْبُيْرُ أَيْ انْحَسَفَتْ ؛ وَيُثَرُّ فُلَانٌ
مُتَلَجِّفَةً.

وَاللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَخْبِئَةٌ.
وَاللَّجَافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ
صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ ، وَرُبَّمَا
جُعِلَ ذَلِكَ فَوْقَ الْبَابِ. ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّجْفَةُ
الْغَارُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ ، قَالَ :

وَلَجَفَ الشَّيْءُ : وَسَّعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ.
وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخَالُ الذَّكَرِ فِي جَوَانِبِ
الْفَرْجِ ، قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيْمًا اعْتِكَالًا
وَلَجَفَتْ بِمَنْسَرٍ مُخْتَالًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتْهُ
ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمُ حَتَّى
ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ
فَقَالَ مَهَيْمٌ ؛ لَجَفْنَا الْبَابَ عِضَادَتَاهُ
وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ الْبُيْرِ الْجَافُ
جَمْعُ لَجَفٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ.

وَاللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيفُ ؛
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِاللَّامِ ،
وَأَنَا الْمَعْرُوفُ ، النَّجِيفُ وَقَدْ رَوَى
اللَّخِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السُّكْرِيِّ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ
الَّذِي نَضَلَهُ عَرِيفٌ ؛ شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
اللَّجِيفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَشْكَّ
فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ
السَّهَامِ الْعَرِيفِ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ نُجُفٌ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ ،
عَلِيٍّ ، اللَّجِيفُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ

السَّرْعَةِ ، وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيفُ
النَّصْلِ.

* لَجَمَ * لِجَامُ الدَّابَّةِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَةُ
وَلُجْمٌ وَلُجْمٌ ؛ وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسَ. وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ الْجَمَّةُ
اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ :
الْمُمْسِكُ عَنِ الْكَلَامِ مُمْتَلٌ بِمَنْ الْجَمَّ نَفْسُهُ
بِلِجَامٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْعِلْمِ مَا يُلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ
بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، وَقَدْ حَضَرَ
وَقَتْلَهَا فَيَقُولُ عَلَّمُونِي كَيْفَ أَصَلَّى ؛ وَكَمَنْ
جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يُلْزَمُ فِي
هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمِنْ مَنَعَهُ
اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ الْعَرَقُ
مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ ، أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمِثْرَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ
الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَالْمُلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ، وَإِنْ لَمْ
يَقُولُوا لَجَمْتُهُ ، كَانَتْهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هَذِهِ الصَّيْغَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَعْدَائِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
يَغْيُبُونَ فِيهَا أَوْ تَنَالُ الْمُحْزَمًا^(١)
وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ
وَجْهِهَا.

وَاللَّجَامُ : حَبْلٌ أَوْ عَصَا تُدْخَلُ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ.

وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، أَيْ جَاءَ وَهُوَ
مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ :
جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ. وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ
سِهَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ إِلَى صَفْقَتِي
الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. يُقَالُ : أَلْجَمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخِرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « حَوْمَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي
الْحَكَمِ : خَوْضَةٌ. وَقَوْلُهُ : « الْمُحْزَمَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ أَيْضًا ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ. وَفِي الْحَكَمِ :
الْمُلْجَمَا ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ.

وَلَمْ يُسْمَعْ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةُ لِحَامٍ .

وَتَلَجَّمتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَفْزَرَتْ لَمَحِيزُهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشُدُّهُ الْحَائِضُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجَّيْتُ ، أَيْ شَدَّيْ لِحَامًا ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَفْزِرِي ، أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهَا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ . وَلَجَمَةُ الْوَادِي : قُوَّتُهُ .

وَاللَّجْمَةُ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّمَدُ الْمُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ . وَاللَّجَمُ : دَوِيَّةٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : لَهُ مَنَحْرٌ مِثْلُ جَحْرِ اللَّجَمِ^(١) .

يَصِفُ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ أَضْعُرُ مِنَ الْعِظَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّجَمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الْأَرْضِ وَدُونَ الْحِزْبِ ، قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الْغُرَابُ فِيهَا وَاللَّجَمُ وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْعُ ، التَّهْدِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ أَلْجَامُ حَامِرٍ يُبْزَنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهُنَّ هُجْدًا^(٢) أَرَادَ جَمْعَ لُجْمَةِ الْوَادِي ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلُجْمُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا لُجْمَةٌ ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اللَّجَمُ

(١) قوله : « له منخر إلخ » هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة :

له ذنب مثل ذيل العروس إلى سبّة مثل جحر اللجم وسبة بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

(٢) قوله : « ومرت إلخ » في التكملة بخط

المؤلف :

عوامد للألجام أَلْجَامُ حَامِرٍ يُبْزَنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهُنَّ هُجْدًا

الْعَاطُوسُ ، وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُمُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ :

وَلَا أُحِبُّ اللَّجَمَ الْعَاطُوسَا وَاللَّجَمُ : الشُّومُ . وَاللَّجَمُ : مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهُ لَجْمَةٌ .

وَمُلْجَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو لُجَيْمٍ : بَطْنٌ .

* لَجَنَ الْوَرَقَ يَلْجُنُهُ لَجْنًا ، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ : خَبَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ . وَكُلُّ مَا حِيسَ فِي الْمَاءِ فَقَدْ لَجِنَ . وَتَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَزَّجَ . وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ : اتَّسَخَ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السِّدْرِ إِذَا لُجِنَ مَدْقُوقًا ، وَأَنْشَدَ الشَّمَاخُ :

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لِوَصْلٍ أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ وَهُوَ وَرَقُ الْخَطْمِيِّ إِذَا أُوْخِفَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لَجَنَتْ الْخَطْمِيُّ وَنَحْوُهُ تَلَجِينًا وَأَوْخَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِيدِكَ لِتُخَنَ ، وَقِيلَ : تَلَجَّنَ الشَّيْءُ إِذَا غُسِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ وَسَخٌ . وَشَيْءٌ لَجِنٌ : وَسِخٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِينِ اللَّيْتُ : اللَّجِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُحْبَطُ ثُمَّ يُخَلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ ، فَيَعْلَفُ لِلْإِبِلِ ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى آسُ الْغِسْلَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّجِينُ الْحَبْطُ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْحَبْطِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ . وَتَلَجَّنَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ وَدَقُّوه وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا ؛ اللَّجِينُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسَرَ الْجِيمُ : الْحَبْطُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلَمِ يُحْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُّ ثُمَّ يُدَقُّ^(٣) حَتَّى

(٣) قوله : « حتى يسقط ويحف ثم يدق إلخ »

كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : =

يَتَلَجَّنُ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ وَيَصِيرُ كَالْخَطْمِيِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَنَاقَةُ لَجُونٍ : حُرُونٌ ، قَالَ أَوْسٌ : وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرَ لَجُونٍ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : اللَّجَانُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ . وَقَدْ لَجَنَ لِحَانًا وَلَجُونًا ، وَهِيَ نَاقَةُ لَجُونٍ ، وَنَاقَةُ لَجُونٍ أَيْضًا : ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَجَمَلُ لَجُونٍ كَذَلِكَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ جَمَلُ لَجُونٍ إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ الْإِنَاثُ ؛ وَقِيلَ : اللَّجَانُ وَاللَّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ كَالْحِرَانِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْحِرَانُ فِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلِجَانًا .

وَاللَّجِينُ : الْفِضَّةُ ، لَا مُكَبَّرَ لَهُ ، جَاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْلُ الْكُرْيَا وَالْكُمَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا الزُّمُومُ التَّحْقِيرُ هَذَا الْاسْمَ لِاسْتِغْنَاءِ مَعْنَاهُ مَا دَامَ فِي تُرَابٍ مَعْدِنِهِ فَلَزِمَهُ التَّحْلِيلُ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ : بَغَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَكَرًا فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ ثُمَّتُهُ فَقَالَ : لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لُجَيْنِيَّةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّمِيرُ فِي أَقْضِيكَهَا إِلَى الدَّرَاهِمِ ، وَاللُّجَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللَّجِينِ ، وَهُوَ الْفِضَّةُ .

وَاللَّجِينُ : زَبْدُ أَفْوَاوِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَانَ النَّاصِعَاتِ الْغُرَّ مِنْهَا إِذَا صَرَفَتْ وَقَطَعَتْ اللَّجِينَا شَبَّ لُغَامَهَا يَلْجِينُ الْخَطْمِيُّ ، وَأَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ الْغُرَّ أَنْيَابَهَا^(٤) .

- هذا لا يصح ، فإنه لا يلتزج إلا كان رطباً اهـ .

فالصواب حذف يحف .

(٤) زاد في القاموس : واللجن - أي

كالضرب : اللجس . قال شارحه : صوابه الحبس .

لكن المجد تابع الصاغاني في التكملة ، ثم قال :

واللجنة الجماعة يجمعون في الأمر ويرضونه =

• لجأ : اللجأ : الضفدع ، والأنثى لجأة ،
والجمع لجوات ؛ قال ابن سيده : وإنما جئنا
بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة ليشين
لك بذلك أن ألف اللجاء منقلبة عن واو ،
والأ فجمع السلامة في هذا مطرد ، والله
أعلم .

• لحب : اللحب : قطعك اللحم طولاً .
والمُلحَب : المقطع . ولحبه ولحبه : ضربه
بالسيف ، أو جرحه (عن ثعلب) ؛ قال
أبو خراش :

تطيف عليه الطير وهو ملحب
خلاف البيوت عند محمل الصرم
الأصمعي : الملحب نحو من
المُحذم . ولحب متن الفرس وعجزه :
املاس في حذوره ؛ ومتن ملحب ؛ قال
الشاعر :

فالعين قاذية والرجل ضارحة
والقضب مضطرب والمتن ملحب
ورجل ملحب : قليل اللحم ، كأنه
لحب ؛ قال أبو ذؤيب :

أدرك أرباب النعم
بكل ملحب أشم
واللحب من الإبل : القليلة لحم
الظهر .

ولحب الجزار ما على ظهر الجوز :
أخذه . ولحب اللحم عن العظم يلحبه
لحبا : قشره ؛ وقيل : كل شيء قشر فقد
لحب .

واللحب : الطريق الواضح ، والألحب
مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي
ملحوب ، تقول منه : لحبه يلحبه لحبا ،
إذا وطئه ومرفيه ؛ ويقال أيضاً : لحب إذا
مر مرّاً مستقيماً .

= ضبط اللجنة بفتح فسكون كما هو مقتضى
إطلاقه ، لكن ضبطت في التكملة بضم اللام ،
ولجن به كفرج : علق به . زاد في التكملة :
واللجنة ، أي بفتح اللام : من طباقات الأرض
المكثلة للزرع .

ولحب الطريق يلحب لحباً : وضع
كأنه قشر الأرض . ولحبه يلحبه لحباً :
بيته ، ومنه قول أم سلمة لعثمان ، رضي الله
عنه : لا تعف طريقاً كان رسول الله ،
ﷺ ، لحبها ، أي أوضحها ونهجها .
وطريق ملحب : كلاحب ؛ أنشد
ثعلب :

وقلص مقورة الألياط
بانت على ملحب أطاط
الليث : طريق لاحب ، ولحب ،
وَمَلْحُوبٌ ، إذا كان واضحاً ؛ قال :
وسمعت العرب تقول : التحب فلان محجة
الطريق ، ولحبها والتحبها إذا ركبها ؛ ومنه
قول ذي الرمة :

فانصاع جانيه الوحشي ، وانكدرت
يلحن لا يأتلي المطلوب والطلب
أي يركبن اللاحب ، وبه سمي الطريق
الموطأ لاحباً ، لأنه كأنه لحب ، أي قشر
عن وجهه الثراب ، فهو ذو لحب . وفي
حديث أبي زمل الجهمي : رأيت الناس
على طريق رحب لاحب . اللاحب :
الطريق الواسع المتفاد الذي لا يتقطع .
ولحب الشيء : أثر فيه ؛ قال معقل

لهم عذوة كالقضاف الأتد
ي مد به الكدر اللاحب
ولحبه : كلبه . ولحبه بالسياط :
ضربه ، فآثرت فيه . ولحب به الأرض ،
أي صرعه .

ومر يلحب لحباً ، أي يسرع .
ولحب يلحب لحباً : نكح .
التهديب : الملحب اللسان الفصيح .
والمَلْحَبُ : الحديد القاطع ، وفي
الصحاح : كل شيء يقشر به ويقطع ؛ قال
الأعشى :

وأدفع عن أغراضكم وأعيركم
لساناً كمقراض الخفاجي ملحبا
وقال أبو ذؤاد :

رفعناها ذملاً في ممل مغل لحب
ورجل ملحب إذا كان سباباً بذي
اللسان .

وقد لحب الرجل ، بالكسر ، إذا أنحله
الكبر ؛ قال الشاعر :
عجوز ترجى أن تكون فتية
وقد لحب الجبان واحد ودب الظهر
وَمَلْحُوبٌ : موضع ؛ قال عبيد :
أفقر من أهله ملحوب
فالقطيبيات فالذئوب^(١)

• لحت : لحتة لحتاً : بشره وقشره ، كنحتة
نحتاً (عن ابن الأعرابي) ، وقال : هذا
رجل لا يضيرك عليه نحتاً ولحتاً ، أي
ما يزيدك عليه نحتاً للشعر ، ولحتاً له .
الأزهري : برز بحت لحت ، أي برز
صادق .

ولحت فلان عصاه لحتاً إذا قشرها ؛
ولحتة بالعدل لحتاً ، مثله . وفي الحديث :
إن هذا الأمر لا يزال فيكم ، وأنتم ولأئته ،
ما لم تحدثوا أفعالاً ، فإذا فعلتم كذا بعث
الله عليكم شر خلقه فلتحسبكم كما يلحت
القضيب ؛ اللحت : القشر . ولحت العصا
إذا قشرها . ولحتة إذا أخذ ما عنده ، ولم
يدع له شيئاً . واللحت واللثخ : واحد ،
مقلوب ؛ وفي رواية : فالتحسبكم كما يلتحى
القضيب ؛ يقال : التحت القضيب ولحوته
إذا أخذت لحاءه .

• لحنج : اللحنج : من بثور العين شبه
اللخص^(٢) إلا أنه من تحت ومن فوق .

(١) قوله : « أفقر من أهله إلخ » هكذا أنشده
هنا وفي مادة قطب كالحكم ، وقال فيها : قال عبيد
في الشعر الذي كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت في
موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من بثور العين شبه اللخص » في
الحكم : « من كسور العين شبه اللخص » بالخاء
المهملة ، وهو تغضن كثير في أعلى الجفن . وبالخاء
المعجمة كون الجفن لحيماً . [عبد الله]

وَاللَّحْجُ : الْعَمَصُ . وَاللَّحْجُ : غَارُ الْعَيْنِ
الَّذِي نَبَتَ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ،
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

بِخَوَصَاوِينِ فِي لُحْجٍ كَنِينِ
وَاللَّحْجُ : كُلُّ نَاتِعٍ مِنَ الْجَبَلِ يَنْخَفِضُ
مَا تَحْتَهُ . وَاللَّحْجُ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي
نَحْوَ الدَّخْلِ فِي أَسْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ الْبُيْرِ
وَالْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحَاجُ ، لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْحَاجُ الْوَادِي : نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ،
وَاحِدُهَا لُحْجٌ ، وَيُقَالُ لِزَوَايا الْبَيْتِ :
الْأَلْحَاجُ وَالْأَذْحَالُ وَالْجَوَازِي ^(١) وَالْحَرَاسِمُ
وَالْأَخْصَامُ وَالْأَكْسَارُ وَالْمَزَوِيَّاتُ .
وَلَحَى الْحَجُّ : مُعَوَّجٌ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحْجًا . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ :
نَشِبَ وَلَحِجَ بِالْمَكَانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ .
وَلَحِجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ . وَالْمَلَا حِجُّ :
الْمَضَائِقُ . وَالْمَلَا حِجُّ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي
الْجِبَالِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحَاجِمُ مَلَا حِجَّ .
وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : الْمَيْلُ . وَالتَّحَجُّوا
إِلَى كَذَا وَكَذَا : مَالُوا . وَالْحَجَّهْمُ إِلَيْهِ :
أَمَالَهُمْ ، وَقَوْلُ رُبُوبَةٍ :

أَوْ يُلْحِجُ الْأَلْسُنُ مِنْهَا مَلْحَجًا ^(٢)
أَيُّ يَقُولُ فِينَا فَتَحِيلُ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى
الْقَبِيحِ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ .
وَتَلَحَّجَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَحُوجُهُ : أَظْهَرَ غَيْرَ
مَا فِي نَفْسِهِ .

وَلَحِجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ تَلْحِيجًا إِذَا خَلَطْتُهُ
عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرْتَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ
لَحُوجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ ، وَفَرَّقَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُمَا ،
فَقَالَ : لَحُوجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ : خَلَطْتُهُ ،
وَلَحِجَّهُ تَلْحِيجًا : أَظْهَرْتَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ،

(١) قوله : « والجوازي » كذا بالأصل وفي
شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤية ، وإنما هو للعباج كما
في التهذيب ، وكما في مادة « لسن » من اللسان . وفي
المذكر والمؤنث « تلحج » بالتاء وبالنصب عطفًا على
ما قبله . [عبد الله]

وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوَّجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَلْحَجُ ، لَحْجًا ، أَيْ نَشِبَ فِي
الْغَمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، مِثْلُ لَصِبَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَوَقَعَ سَيْفُهُ
فَلَحِجَ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ . يُقَالُ : لَحِجَ فِي
الْأَمْرِ يَلْحَجُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌ أَيْ ضَيِّقٌ .
وَالْمُلْتَحَجُّ : الْمُلْجَأُ ، مِثْلُ الْمُتَحَدِّ . وَقَدْ
التَّحَجَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ انْجَاءَهُ وَالتَّحَصُّهُ
إِلَيْهِ . وَأَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوْثِلًا
وَلَا مُلْتَحَجًا ، أَيْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَلْجَأً ،
وَأَنشَدَ :

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَمَهُ
فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا
وَلَحَجَهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَحَجَهُ
بِعَيْنِهِ .

وَلَحَجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
• لَحْجَمٌ . طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : وَاسِعٌ وَاضِحٌ
(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَارَى
حَاءَهُ بَدَلًا مِنْ هَاءِ لَهْجَمٍ .

• لَحْجٌ . اللَّحْجُ فِي الْعَيْنِ : ضَلَاكٌ يُصِيبُهَا
وَالْتِصَاقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرَاقُفُ مِنْ وَجَعٍ
أَوْ رَمَصٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لُزُوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ
الدُّمُوعِ ، وَقَدْ لَحِجَتْ عَيْنُهُ تَلْحَجُ لَحْجًا ،
بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرَفِ الَّتِي
أَخْرَجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُنْبَهَةً
عَلَى أَصْلِهَا ، وَدَلِيلًا عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا ،
وَالْإِدْغَامُ لُغَةً ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعِلَتْ ، سَاكِتَةً التَّاءُ
مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَهِيَ مُدْغَمَةٌ ، نَحْوُ :
صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرَ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِيَ : لَحِجَتْ
عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ ، وَمَشِشَتْ الدَّائِبَةُ ،
وَصَكِكَتْ وَضَبَّ الْبَلْدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ،

وَاللَّ سَقَاءٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ
شَعْرُهُ .

وَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحَتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا
وَعَلَّظَتْ أَجْفَانُهَا .
وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لَحٌّ ، فِي التَّكْرِيرِ بِالْكَسْرِ ،
لَأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعَمِّ ؛ وَابْنُ عَمٍّ لَحًا فِي
الْمَعْرِفَةِ ، أَيْ لَازِقُ النَّسَبِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَنَصَبَ لَحًا عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ
مَعْرِفَةٌ ، وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ
فِي هَذَا سَوَاءٌ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمٍّ لَحٌّ وَلَحًا ،
وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : هُمَا ابْنَا خَالٍ
لَحًا ، وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًا ، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ
إِذَا هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ
لَحًا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قُلْتُ : هُوَ
ابْنُ عَمٍّ الْكَلَالَةِ . وَابْنُ عَمٍّ كَلَالَةٌ .

وَالْإِلْحَاحُ : مِثْلُ الْإِلْحَافِ .
أَبُو سَعِيدٍ : لَحَّتِ الْقَرَابَةُ بَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ
فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ لَحًا ، وَكَلْتُ تَكِيلُ كَلَالَةً
إِذَا تَبَاعَدَتْ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌ لَاحٌ : ضَيِّقٌ ، وَرَوَى
بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَوَادٍ لَاحٌ : ضَيِّقٌ أَشْبَهُ
يَلْزُقُ بَعْضُ شَجَرٍ يَبْغِضُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ هَاجِرَ ،
وَإِسْكَانَ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُمَا مَكَّةَ : وَالْوَادِي
يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، أَيْ ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ
وَالْحَجَرِ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

بِخَوَصَاوِينِ فِي لِحْجٍ كَنِينِ
أَيُّ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، يَعْنِي مَقَرَّ عَيْنِي نَاقَتِي ،
وَرَوَاهُ شَمِيرٌ : وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، بِالْحَاءِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحُ عَلَيْهِ بِالسَّالَةِ وَالْحُ فِي الشَّيْءِ : كَثُرَ
سُؤَالُهُ إِيَّاهُ كَاللَّاصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : الْحُ عَلَى
الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا يَقْتَرُّ عَنْهُ ، وَهُوَ
الْإِلْحَاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ اللَّزُوقِ .

وَرَجُلٌ مِلْحَاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ . وَالْحُ
الرَّجُلُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي التَّقَاضِي إِذَا وَاطَبَ .

وَالْمِلْحَاحُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي يَلْزِقُ بِظَهْرِ
الْبَعِيرِ فَيَعَصُهُ وَيَعْقُرُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ
الْأَقْتَابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ الْقَتَبُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
الْمُجَاشِعِيُّ :

أَلَدُّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ قَتَبٌ عَقَرٌ
وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَنُهُ . وَأَلَحَّ
السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : دَامَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دِيَارٌ لِسَلَمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ
وَسَحَابٌ مِلْحَاحٌ : دَائِمٌ . وَأَلَحَّ
السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَتْ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْبَيْهَقِيِّ الْمُجَاشِعِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحَدِيقِ فِي الْمُخَاصِمَةِ
وَأَنَّهُ إِذَا عُلِقَ بِخُصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى
يُؤْتَرَ كَمَا يُؤْتَرُ الْقَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَأَلَحَّتِ الْمَطِيُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ
بَطِيءٍ : مِلْحَاحٌ . وَدَابَّةٌ مُلْحٌ إِذَا بَرَكَ ثَبَتَ
وَلَمْ يَتَبَعِ . وَأَلَحَّتِ الثَّاقَةُ وَالْحَجَّ الْجَمَلُ إِذَا
لَزِمَا مَكَانَهَا فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْحُورُ
الْأَضْمَعِيُّ : حَرَنَ الدَّابَّةُ ، وَالْحَجَّ الْجَمَلُ
وَخَلَّاتِ الثَّاقَةُ .

وَالْمُلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِغْيَاءِ
فَلَا يَبْرَحُ . وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَضْمَعِيِّ : وَأَلَحَّتِ
الثَّاقَةُ إِذَا خَلَّاتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِمَرْأَةٍ دَعَتْ
عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَزِيًّا كُلَّمَا تَنَحَّنَا
شَيْخًا إِذَا قَلْبَتُهُ تَلَحَّلَا
وَلَحَلَحَ الْقَوْمُ وَتَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ : ثَبَتُوا
مَكَانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَحَى إِذَا قِيلَ : اظْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمْ
أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّلَحُوا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ شَجَعَانُ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ : ثِقَّةٌ
مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحَّلَحَ عَنِ الْمَكَانِ : كَثُرَ حَرْجُ ،
وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سُئِلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
يَقُولُ : تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ ثَبَتُوا ؛ وَيُقَالُ :
تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ تَقَرَّقُوا ؛ قَالَ وَقَوْلُهَا فِي
الْأَرْجُوزِ تَلَحَّلَحَا ، أَرَادَتْ تَلَحَّلَحَا
فَقَلَبَتْ ، أَرَادَتْ أَنَّ أَعْضَاءَهُ قَدْ تَقَرَّقَتْ مِنَ
الْكِبَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، تَلَحَّلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ
وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا ، أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَتَتْ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلْحُ .

وَأَلَحَّتِ الثَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَرَكِبَ نَاقَتَهُ
فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ ، أَيْ لَزِمَتْ
مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَصَرَّ
عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّلَحُّلُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ .
وَخُبْرَةٌ لَحَّةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحُ : بِاسْتِئْثَانِهِ ؛
قَالَ :

حَتَّى اتَّفَقْنَا بِقُرَيْصٍ خَلَحَ
وَمَذَقَهُ كَقُرْبٍ كَبَشٍ أَمْلَحَ

* لحد * اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ
فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مَوْضِعَ الْمَيِّتِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ
عَنْ وَسْطِهِ إِلَى جَانِبِهِ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي يَحْفَرُ
فِي عَرْضِهِ ؛ وَالضَّرْبُ وَالضَّرْبِيحَةُ : مَا كَانَ
فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَادُّ وَلُحُودٌ .
وَالْمُلْحُودُ كَاللُّحْدِ صِفَةً غَالِيَةً ؛ قَالَ :

حَتَّى أُغِيبَ فِي أَثْنَاءِ مَلْحُودٍ
وَلَحَدَ الْقَبْرِ يَلْحَدُهُ لَحْدًا ، وَالْحَدَةُ :
عَمِلَ لَهُ لَحْدًا ، وَكَذَلِكَ لَحَدَ الْمَيِّتَ يَلْحَدُهُ
لَحْدًا وَالْحَدَةُ وَلَحَدَ لَهُ وَالْحَدُ ؛ وَقِيلَ :
لَحَدَهُ دَفَنَهُ ، وَالْحَدَةُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا .

وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ :
الْحَدُّوا لِي لَحْدًا . وَفِي حَدِيثٍ دَفَنِهِ أَيْضًا :
فَارْسَلُوا إِلَى الْأَجْدِ وَالضَّارِحِ ، أَيْ إِلَى
الَّذِي يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرْبِيحَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَبْرُ
مُلْحُودٌ لَهُ وَمُلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْدًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أُنَاسِي مُلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
شِبْهَ إِنْسَانٍ ^(١) الْعَيْنُ تَحْتَ الْحَاجِبِ
بِاللَّحْدِ ، وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبِلِ مِنْ
تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَالْحَدْتُ لَهُ ،
وَلَحَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَلْحَدُ وَالتَّحَدَ : مَالَ .
وَلَحَدَ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ وَالتَّحَدَ : مَالَ
وَعَدَلَ ، وَقِيلَ : لَحَدَ مَالٌ وَجَارَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُلْحَدُ الْعَادِلُ عَنْ
الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، يُقَالُ قَدْ
أَلَحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَيْ حَادَّ عَنَّهُ ، وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ » ،
وَالْتَّحَدَ مِثْلُهُ . وَرَوَى عَنْ الْأَخْمَرِ : لَحَدْتُ
جَرْتُ وَمِلْتُ ، وَالْحَدْتُ مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .
وَالْحَدَ : مَارَى وَجَادَلَ . وَالْحَدَ الرَّجُلُ
أَيْ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » ؛ أَيْ الْحَادَا
بِظُلْمٍ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْنِ قَدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحِدِ !

أَيِ الْجَائِرِ بِمَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ
يُرِدْ فِيهِ الْحَادَا بِظُلْمٍ ؛ وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرَاثُ لَارَبَاتُ أَخْمِيرِ
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
الْمَعْنَى عَنْدهُمْ : لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ
لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَأَرَادَ
بِالْإِمَامِ هَهُنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى
الْإِلْحَادِ فِي اللُّغَةِ الْمِيلُ عَنْ الْقَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَى فِي شَهَادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْدًا ؛
أَيْمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ : مَالَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي
(١) قوله : « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل ،
والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين
تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٌ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ يُلْحِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيُلْحِدُونَ يَتَرَضُّونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » ، أَيْ بَاعْتِرَاضٍ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ » ؛ قِيلَ : الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ .

وفي الحديث : احتكارُ الطعامِ في الحرمِ إلحادٌ فيه ، أَيْ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ : الْمِيلُ وَالْعُدُولُ عَنْ الشَّيْءِ . وفي حديثِ طهفة : لَا يُلْطَطُ فِي الرِّكَاءِ وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ ، أَيْ لَا يَجْرَى مِنْكُمْ مِيلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ لَا تُلْطَطُ وَلَا تُلْحَدُ عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ . وَرَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَا تُلْطَطُ وَلَا تُلْحَدُ ، بِالتَّوْنِ . وَالْحَدُّ فِي الْحَرَمِ : تَرْكُ الْقَصْدِ فِيهَا أَمْرٌ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ الْحَمَا
صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُنَ الدِّمَا
قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ : إِنِّي لِأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمُنْجَنِّقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالتَّيْرَانِ ، فَاشْتَعَلَتِ النَّيرانُ فِي أَسْثَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبُرْقٌ مُرْتَفِعَةٌ كَانَهَا مِائَةً حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَلَّ الْمَرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ ، فَاحْرَقَتْ الْمُنْجَنِّقَ وَمَا فِيهَا ؛ قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعَوِذِيُّ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا

الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : لَمَّا احْرَقَتْ الْمُنْجَنِّقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنْ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ ، فَجِدَّ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمَلْجَأُ ، لِأَنَّ الْأَجْيَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ » أَيْ مَلْجَأًا وَلَا سَرِيًّا أَلْجَأَ إِلَيْهِ . وَاللُّحُودُ مِنَ الْآبَارِ : كَالدُّخُولِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ .

وَالْحَدُّ بِالرَّجُلِ : أَرَزَى بِحُلْمِهِ كَالْهَدِّ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِ فُلَانٍ لُحَادَةٌ لَحْمٍ ، وَلَا مُزْعَةٌ لَحْمٍ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لَهُزَالِهِ .

وفي الحديث : حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لُحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَمَا أَرَاهَا إِلَّا لُحَادَةً ، بِالثَّاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ وَهُوَ الْأُ يَدْعُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِالذَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ الثَّاءِ كَدَوْلَجٍ فِي تَوْلَجٍ .

* لَحَزَ : اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَحَزَ^(١) لَحْزًا وَتَلَحَّزَ ؛ وَأَنشَدَ : تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتَ عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِينًا وَطَرِيقُ لَحْزٍ : ضَيْقٌ بِخَيْلٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَاللَّحْزُ : الْبَخِيلُ الضَّيْقُ الْخُلُقِيُّ . وَالْمَلَا حَزَ : الْمَضَايِقُ .

وَتَلَا حَزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَحِزٌ ، يَكْسِرُ اللَّامَ وَإِسْكَانَ

(١) قوله : « وَقَدْ لَحَزَ الْخ » اللّحز ، بسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح ، من باب منع . واللّحز ، بحركة ، بمعنى الشح من باب فرح كما في القاموس .

الْحَاءُ ، وَلَحِزٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَ الْحَاءَ ، أَيْ بَخِيلٌ . وَتَلَا حَزَ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلَا حِزٌ ، أَيْ مُتَضَايِقٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَحِزٌ وَلَحِزٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤَبَةَ : يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْلِقَ وَيَسْتَشْدَّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْلَ الْخَيْرِ كُلُّ لِحْزٍ
أَيْ كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٍ .
وَالْتَلَحَّزَ : تَحَلَّبُ فَيْكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ شَهْوَةً لِذَلِكَ .

* لَحَسَ : اللَّحْسُ بِاللَّسَانِ ، يُقَالُ : لَحَسَ الْقَضْعَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّحْسَةُ : اللَّعْقَةُ . وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الْإِنَاءَ لَحْسًا كَذَلِكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَسْرَعُ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفُهُ . وَلَحِسْتُ الْإِنَاءَ لَحْسَةً وَلَحْسَةً ، وَلَحَسَهُ لَحْسًا : لَعِقَهُ . وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعَامِ إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ . تَقُولُ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ الْحَسَّةَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَلَحَّاسٌ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحِسِّ وَالْإِدْرَاكِ .

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فُلَانًا بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفَرِ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدِي بِحَيْثُ تَلَقَّى الْبَقَرُ مَا عَلَى أَوْلَادِهَا مِنَ السَّيْبَاءِ وَالْأَغْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لَا تَلِدُ إِلَّا بِالْمَقَاوِزِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرِيعَنَ مِنْ وَهْبَيْنِ أَوْ بِسُؤَيْفَةٍ
مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ رُمُوسِ الْجَاذِرِ
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ فَقَطْ ، أَوْ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، لِأَنَّ الْمَفْعَلَ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يُجْمَعْ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا تَحْلُو مَلَا حِسٌ هَهُنَا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ

الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ أَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْمَكَانُ ،
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا مَكَانًا لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ
فِي الْأَوْلَادِ فَصَبَّهَا ، وَالْمَكَانُ لَا يَعْمَلُ فِي
الْمَفْعُولِ بِهِ ، كَمَا أَنَّ الزَّمَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ،
وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ الْمُضَافُ
هُنَا مَحْذُوفًا مُقَدَّرًا كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَكْنَاهُ
بِمَلْأَحْسٍ (١) الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعَمَا
مَحْذُوفُ الْمُضَافِ ، أَيْ وَقْتُ إِغَارَةِ ابْنِ
هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعَمَا ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ عَدَّاهُ
إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَيٍّ خَلْعَمَا ؟ وَمَلْأَحْسُ الْبَقَرِ إِذَا
مَصَدَّرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ
قَوْلَهُ :

مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْرُبُ
كَذَلِكَ وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُورِدُ مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ
أَخَاهُ مُورِدَ الطَّرِيفِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ .

وَاللَّحْسُ : أَكَلُ الْجَرَادِ الْخَضِرِ
وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ أَكَلُ الدُّودَةِ الصُّوفِ .
وَاللَّاحُوسُ : الْحَرِيسُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ
يَلْحَسُ قَوْمَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسُوسُ وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ
الْحَلَاوَةَ كَالدُّبَابِ .

وَالْمِلْحَسُ : الشُّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
يَرْتَفِعُ لَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ أَلْدُ مِلْحَسٌ
أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ :
عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلْدُ مِلْحَسٌ ،
هُوَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ
مِنَ اللَّحْسِ .

وَيُقَالُ : التَّلَحَّصْتُ مِنْهُ حَقِّي ، أَيْ
أَخَذْتُهُ ، وَأَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ أَيْ سَيُونُ شِدَادٍ
تَلَحَّصُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «كأنه قال تركه بملاحس إلخ»
هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل :
تركه بمكان ملاحس إلخ .

وَأَنْتَ رَيْبُ النَّاسِ وَابْنُ رَيْبِهِمْ
إِذَا لُقِبْتَ فِيهَا السُّنُونُ اللَّوْاحِسَا
وَالْحَسَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتْ أَوَّلَ
الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُءُوسُ
الْبَقْلِ ، فَيَرَاهُ الْمَالُ فَيَطْمَعُ فِيهِ ، فَيَلْحَسُهُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَاللَّحْسُ :
مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ .

وَعَنَّمُ لَاحِسَةً : تَرَعَى اللَّحْسَ .
وَرَجُلٌ مِلْحَسٌ : حَرِيسٌ ، وَقِيلَ :
الْمِلْحَسُ وَالْمُلْحِسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

* لَحْسٌ * التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ اللَّهَاسِمِ
وَاللَّحَاسِمِ مَجَارَى الْأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةِ ، وَاحِدُهَا
لُهْسَمٌ وَلُحْسَمٌ ، وَهِيَ اللَّخَافِقُ .

* لَحْصٌ * اللَّحْصُ وَاللَّحْصُ وَاللَّحِيصُ :
الضَّيِّقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ اشْتَرَوْا لِي كَفَنًا رَخِيصًا
وَبَوَّوْنِي لَحْدًا لَحِيصًا

وَلَحَصَ لَحْصًا : نَشِبَ . وَالتَّلَحُّصَةُ
الشَّيْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، وَلَحَاصِرُ فَعَالٍ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلُوجًا صَرِفًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِرُ
أَخْرَجَ لَحَاصِرُ مُخْرَجَ قَطَامٍ وَحْدَامٍ ، وَقَوْلُهُ
لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ تُبْطِنِي ، يُقَالُ :
لَحَصْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَالتَّلَحُّصَةُ إِذَا حَبَسْتُهُ
وَبْطَنْتُهُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ لَمْ
تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ أَنْشَبْ فِيهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَحَاصِرُ فَعَالٍ مِنْ
التَّلَحُّصِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ
الشَّدَّةِ وَالذَّاهِيَةِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ كَحَلَاقٍ :
اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ تَلْتَحِصْنِي . وَمَوْضِعُ
حَيْصَ بَيْصَ : نَضْبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ؛
يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ تَلْتَحِصْنِي الدَّاهِيَةُ
إِلَى مَا لَا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ :

يُقَالُ : التَّلَحُّصَةُ الشَّيْءُ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ ،
فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَضْبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ
لَحَاصِرٍ . وَلَحَاصِرٌ أَيْضًا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالْتَّلَحَّصْتُ عَيْنَهُ وَلَحِصْتُ : التَّلَصَّصْتُ ؛
وَقِيلَ : التَّلَصَّصْتُ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالْإِلْتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءٍ : وَسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ فَقَالَ :
اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُقْتَشُونَ
عَنْ هَذَا وَلَا يَلْحِصُونَ ؛ التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ
وَالْتَضْيِيقُ ، أَيْ كَانُوا لَا يَشُدُّونَ وَلَا
يَسْتَفْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ . الْأَضْمَعِيُّ :
الْإِلْتِحَاصُ مِثْلُ الْإِلْتِحَاجِ ، يُقَالُ التَّلَحُّصَةُ
إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالتَّلَحُّجَةُ ، أَيْ الْجَاهُ إِلَيْهِ
وَاضْطَرُّهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِيِّ .

وَالْإِلْتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَالتَّلَحَّصْتُ
الْإِثْرَةَ : التَّلَصَّصْتُ وَأَنْسَدَ سَمُهَا . وَلَحَصَ لِي
فُلَانٌ خَبْرَكَ وَأَمْرَكَ : بَيَّنَّهُ شَيْئًا شَيْئًا . وَلَحَصَ
الْكِتَابَ : أَحْكَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ
وَالْتَّلْحِيصُ اسْتِفْصَاءُ خَبَرِ الشَّيْءِ وَبَيَانُهُ .
وَكَبَّ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ كِتَابًا
فِي بَعْضِ الْوُضُوفِ فَقَالَ : وَقَدْ كَتَبْتُ كِتَابِي
هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتُهُ وَلَحَصْتُهُ ، وَفَصَلْتُهُ
وَوَصَلْتُهُ ، وَبَعْضُ يَقُولُ : لَحَصْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَّلَحُّصُ فَلَانُ الْبَيْضَةِ التَّلَحَّصُ إِذَا
تَحَسَّاهَا . وَالتَّلَحُّصُ الذُّبُّ عَيْنَ الشَّاةِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَخِّ وَالْبَيَاضِ .

* لَحَطٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ .
يُقَالُ : لَحَطَ بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ .
قَالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ
دَارِهِمْ أَيْ رَشَوْهُ .

* لَحَظٌ * لَحَظُهُ يَلْحَظُهُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا
وَلَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِيهِ
كَانَ ، يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، وَهُوَ أَشَدُّ التَّنَافُاتِ مِنْ

الشَّرَرُ ؛ قَالَ :
لَحَظْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ عِيُونَنَا
بِهَا لَقْوَةً مِنْ شِدْقِ اللَّحْظَانِ
وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ
الْأُذُنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَّتَهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ
عَلَى الرِّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً وَبَعِيدَهَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْهَاقُ وَالْمَوْقُ طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَاللَّحَاطُ مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ مِمَّا
يَلِي الصَّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لُحْظٌ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحَاطٍ عَيْنَهُ
إِلَى الشَّيْءِ شَرْراً ، وَهُوَ شِقُّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الصَّدْغَ . وَاللَّحَاطُ ، بِالْفَتْحِ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحَاطُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لِحَظَّتْهُ إِذَا
رَاعَيْتَهُ . وَالْمُلَاحَظَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْهَاقُ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ
لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مُؤَخِّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ .

وَفُلَانٌ لَحِظَ فُلَانٍ ، أَيْ نَظَرَهُ .

وَلِحَاطُ السَّهْمِ : مَا وَلِيَ أَعْلَاهُ مِنَ
الْقُدْذِ ، وَقِيلَ : اللَّحَاطُ مَا يَلِي أَعْلَى الْفُوقِ
مِنَ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّحَاطُ
الْلَيْطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ الْعَسِيبِ مَعَ الرَّيْشِ
عَلَيْهَا مَنَبْتُ الرَّيْشِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ بِصِفِ سِهَامًا :

كَسَاهُنَّ أَلَمًا كَانَ لِحَاطُهَا

وَتَفْصِيلُ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَصِيمٍ
أَرَادَ كَسَاهَا رِيشًا لَوَامًا . وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ :
بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَقُشِرَتْ
فَاسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ ، شَبَّهَ بَطْنَ
الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بِالْقَصِيمِ ، وَهُوَ الرِّقُّ
الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحَاطُ مَيْسَمٌ فِي مُؤَخِّرِ
الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وَرُبَّمَا
كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطٌ

وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ سِمَةً بَنَى
سَعْدٍ . وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاطَيْنِ ، وَقَدْ
لَحَظْتُ الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلْحِيطًا ؛ وَقَالَ رُؤَيْبَةُ :

تَنْصَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاطَا

وَاللَّحَاطُ وَالتَّلْحِيطُ : سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنَى الدِّبَانِ مُوَضِّحَةً

شُعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيطِ وَالْحَبْطِ ^(١)
جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّلْحِيطَ اسْمًا لِلْسِمَةِ ،
كَأَنَّ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْجِينَ اسْمًا لِلْسِمَةِ
فَقَالَ : التَّحْجِينُ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِنَّمَا يُعْنَى
بِهِ الْعَمَلُ ، وَلَا أُبْعِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
التَّفْصِيلُ اسْمًا ، فَإِنْ سَيَّوِيَهُ قَدْ حَكَى التَّفْصِيلَ
فِي الْأَسْمَاءِ كَالْتَّنْبِيتِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعَيْنِيهِ ،
وَالْتَّمِينُ ، وَهُوَ خَيْوُطُ الْفُسْطَاطِ ، وَيَقْوَى
ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْحَبْطِ وَهُوَ
اسْمٌ .

وَلِحَاطُ الدَّارِ : فَنَاقُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَلْ بِلِحَاطِ الدَّارِ وَالصَّخْرِ مَعْلَمٌ
وَمِنْ آيَاهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ؟
الْبَيْنُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ
الْبَصَرِ .

وَلَحْظَةٌ : اسْمٌ مُوَضِّعٌ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ
الْجَعْدِيُّ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْدٍ

بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهْمِ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْظَةٌ مَأْسَدَةٌ بِيْتِهَامَةٍ ؛
يُقَالُ : أَسَدٌ لَحْظَةٌ كَمَا يُقَالُ أَسَدٌ بَيْشَةٌ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ .

* لِحْفٌ . اللَّحَافُ وَالْمَلْحَفُ وَالْمَلْحَفَةُ :
اللبَّاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دَنَارِ الْبَرْدِ
وَنَحْوِهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفَتْ
بِهِ . وَاللَّحَافُ : اسْمٌ مَا يُتَلَحَّفُ بِهِ . وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،

(١) قوله : « التَّلْحِيطُ » تقدم للمؤلف في مادة
« حبط » التَّلْحِيمُ بِالْمِيمِ بَدَلِ الظَّاءِ .

لَا يَصْلِي فِي شُعْرَانَا وَلَا فِي لُحْفِنَا ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّتْ بِهِ . وَلَحَفْتُ
الرَّجُلَ الْحَفَةَ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ، يَعْنِي إِذَا
غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ
أَيُّ يَغْطُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هُدَابَ أُزْرِهِمْ إِذَا
جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَمَلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
كَأَنَّهُ يُقَالُ إِزَارٌ وَمِثْرٌ ، وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ ، قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوبُ
سِمْنًا أَوْ مِبْطِنًا ، وَيُقَالُ لَهُ لِحَافٌ .

وَلَحْفَهُ لِحَافًا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْحَفَةُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا . وَالْحَفَةُ : اشْتَرَى لَهُ
لِحَافًا (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحَافًا وَهُوَ جَعَلُكَهُ .
وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتُهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ التَّلَحَّفْتُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرَةَ :

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ

أَيُّ يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ لَحَفْتُهُ وَالْحَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا وَالْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ
إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيَلًا وَبَطْرًا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا .

وَالْمِلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَاءَةُ
السَّمُطُ ، فَإِذَا بَطُنَتْ بِيْطَانَةٌ أَوْ حُشِيَتْ فِيهِ
عِنْدَ الْعَوَامِ مِلْحَفَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ
ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِلْحَفَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَلْحَفِ . وَتَلَحَّفَ بِالْمِلْحَفَةِ وَاللَّحَافِ
وَاتَّحَفَ وَلَحَفَ بِهَا : تَغَطَّى بِهَا ، لُعْبَةً ،
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الْإِتِحَافِ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ اللَّحْفَةِ ، وَهِيَ
الْحَالَةُ الَّتِي تَلَحَّفُ بِهَا وَاللَّحْفُ : تَغَطِّيْتُكَ
الشَّيْءَ بِاللَّحَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ لَجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفَنِي

فَضَلَ اللَّحَافَ وَنَعِمَ الْفَضْلُ يُتَلَحَّفُ !

قال : أراد أعطيني فضل عطائك وجودك .
وقد لحقه فضل لحافه إذا أناله معروفة
وفضله وزوده .

التهديب : والحف الرجل ضيفه إذا أثره
بفراسه ولحافه في الحليت ، وهو الثلج
الدائم والأريز البارد . ولحفت الرجل
ملاحقه : كانه .

والإلحاف : شدة الإلحاح في المسألة
وفي التثريب : « لا يسألون الناس إلحافاً » ؛
وقد ألحف عليه ؛ ويقال :

وليس للملحف مثل الرد
واللحف السائل : ألح ؛ قال ابن بري :
ومنه قول بشار بن برد :

الحر يلحى والعصا للعبد
وليس للملحف مثل الرد
وفي حديث ابن عمر : كان يلحف
شاربه ، أي يبالغ في قصه . التهذيب عن
الرجاج : روى عن النبي ﷺ ، أنه قال :
من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ؛ وفي
رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال :
ومعنى ألحف أي شمل بالمسألة وهو مستغن
عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه ،
لأنه يشمل الإنسان في التغطية ؛ قال :
والمعنى في قوله تعالى : « لا يسألون الناس
إلحافاً » أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف
كما قال امرؤ القيس :

على لاجب لا يهتدى بمناره

المعنى ليس به منار فيهتدى به .
ولحف في ماله لحقة^(١) إذا ذهب منه
شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج :
سمعت الخصيمي يقول : هو أفلس من
ضارب قحف استه ، ومن ضارب لحف
استه ؛ قال : وهو شق الاست ، وإنما قيل
ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه ، فتقع يده على
شعب استه .

ولحف القمر إذا جاوز النصف ، فتقص
(١) قوله : « لحقة » كذا ضبطت اللام في
الأصل بالفتح ، وفي القاموس بالضم .

ضوهه عما كان عليه .

ولحاف واللحف : فرسان لرسول الله ،
وفي الحديث : كان اسم فرسه ،
ﷺ ، اللحف ، لطلو ذنبه ، فعيل بمعنى
فاعل ، كانه يلحف الأرض بذنبه ، أي
يغطيها به .

* لحق * اللحق واللحق والإلحاق :
الإدراك . لحق الشيء واللحقه ، وكذلك
لحق به واللحق لحاقاً ، بالفتح ، أي
أدركه ؛ قال ابن بري : شاهده لأبي
دواد :

فألحقه وهو ساط بها
كما تلحق القوس سهم الغرب
واللحاق : مصدر لحق يلحق لحاقاً .
وفي القنوت : إن عذابك بالكافرين
ملحق ، بمعنى لاحق ، ومنهم من يقول :
إن عذابك بالكافرين ملحق ؛ قال
الجوهري : والفتح أيضاً صواب ؛ قال
ابن الأثير : الرواية بكسر الحاء ، أي من نزل
به عذابك ألحقه بالكفار ؛ وقيل : هو
بمعنى لاحق ، لغة في لحق . يقال : لحقته
وألحقته بمعنى كبعثته وأبعثته ، ويروى بفتح
الحاء على المفعول ، أي أن عذابك ملحق
بالكفار ويصابون به . وفي دعاء زيارة
القبور : وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ؛
قيل : معناه إذا شاء الله ؛ وقيل : إن شرطية
والمعنى لاحقون بكم في المواقف على
الإيمان ؛ وقيل : هو على التبري والتفويض
كقوله تعالى : « لتدخلن المسجد الحرام إن
شاء الله آمينين » ؛ وقيل : هو على التأديب
كقوله تعالى : « ولا تقولن لشيء إني فاعل
ذلك غداً إلا أن يشاء الله » .

والحق فلان فلاناً والحقه به ، كلاهما :
جعلته ملحقه .

وتلاحق القوم : أدرك بعضهم بعضاً .
وتلاحقت الركاب والمطايا ، أي لحق
بعضها بعضاً ؛ وأنشد :

أقول وقد تلاحقت المطايا
كفأك القول ! إن عليك عينا
كفأك القول أي أرفق وأمسك عن القول .
ولحقته وألحقته بمعنى واحد .
الأزهري : واللحق ما يلحق بالكتاب
بعد الفراغ منه ، فتلحق به ما سقط عنه ،
ويجمع إلحاقاً ، وإن خفف فليلحق كان
جائزاً . الجوهري : اللحق ، بالتحريك ،
شيء يلحق بالأول .

وقوس لحق وملحق : سريعة السهم
لا تريد شيئاً إلا لحقته . وناق ملحق :
تلحق الأيل فلا تكاد الأيل تفوتها في السير ؛
قال روبة :

فهي ضروح الرخص ملحق اللحق
واللحق : كل شيء لحق شيئاً أو لحق به
من الحيوان والنبات وحمل النخل ؛ وقيل :
اللحق في النخل أن ترطب وتثمر ثم يخرج في
بطنه شيء يكون أخضر قلماً يرطب حتى
يذركه الشتاء فيسقطه المطر ؛ وقد يكون نحو
ذلك في الكرم يسمى لحقاً ؛ وقد قال
الطرماع في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت
بعد ينح ما كان خرج منها في وقته فقال :
ألحقت ما استلعت بالذي

قد أنى إذ حان حين الصرام
أي ألحقت طلعاً غريضاً كأنها لعت به
إذا أطلعت في غير حينه ، وذلك أن النخلة
إنما تطلع في الربيع ، فإذا أخرجت في آخر
الصيف ما لا يكون له ينح فكانها غير جادة
فما أطلعت . واللحق أيضاً من الثمر : الذي
يأتي بعد الأول ، وكل ثمرة تجيء بعد
ثمرة ، فهي لحق ، والجمع إلحاق (حكاه
أبو حنيفة) . وقد ألحق الشجر ؛ واللحق
أيضاً من الناس كذلك : قوم يلحقون بقوم
بعد مضيقهم ؛ قال :

يغنيك عن بضري وعن أبوابها
وعن حصار الروم وأغترابها
ولحق يلحق من أغرابها
تحت لواء الموت أو عقابها

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَرًا لِلْحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلَّاحِقِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ .

وَلَحِقَ الْغَنَمُ : أَوْلَادُهَا الَّتِي كَادَتْ تَلْحَقُ بِهَا . وَاللَّحَقُ : الشَّيْءُ الرَّائِدُ ؛ قَالَ ابْنُ عُسَيْمٍ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ اسْطَرِ لَحَقٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَاللَّحَقُ : الزَّرْعُ الْعَذِيُّ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ، وَجَمْعُهُ الْأَلْحَاقُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ ، وَالْوَاحِدُ لَحَقٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِيَّ يَنْضُبُ فَيُلْقِي الْبَذَرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَيُقَالُ : اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَانِبِ الْوَادِي ؛ يُقَالُ : قَدْ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ .

وَلَحِقَ لُحُوقًا أَيْ ضَمَرَ . الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلُ مِنْ خَيْلٍ لُحِقِ الْأَيْطَلُ إِذَا ضَمُرَتْ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَعْنَهُ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ اللَّاحِقَةِ : الضَّامِرَةُ .

وَالْمُلْحَقُ : الدَّعَى الْمُلْصَقُ . وَاسْتَلْحَقَهُ أَيْ ادَّعَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : اللَّحَقُ الدَّعَى الْمُوصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ الْمُلْحَقُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامُ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا ، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْمُونَ بِهِمْ ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فِرَاشُ كَالْحَرَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحَقْهُ ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ ، لَحِقَ بِأَبِيهِ ، وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

وَلَاحِقٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَنَاتُ الْأَعْوَجِيِّ وَلَاحِقِ

وَرَقًا مَرَاكِهَا مِنْ الْمِضَارِ
وَفِي الصُّحَاخِ : وَلَاحِقٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

* لَحَكَ لَحَكًا : أَوْجَرَهُ الدَّوَاءُ .
وَاللَّحَكُ : وَالْمُلَاكِةُ : شِدَّةُ التَّيَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لُوْحِكَ فَتَلَاكَ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لَحِكَ لَحَكًا ، وَهِيَ مُمَاتَةٌ . وَاللَّحَكُ : مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّزَاوُعُ بِهِ ؛ يُقَالُ : لُوْحِكَ فَقَارٌ ظَهَرَهُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَمُلَاكِةُ الْبُنْيَانِ وَنَحْوِهِ وَتَلَاكِةُ : تَلَاوُمُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَدَايَا لَوَاحِكٍ مِثْلَ الْفُؤِ

سِرَ لَاءَمٍ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا
وَشَيْءٌ مُتَلَاكِهُ أَيْ مُتَدَاخِلٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِذَا سَرَّ فَكَانَ وَجْهَهُ الْمِرَاةَ ، وَكَانَ الْجَدْرُ ثَلَاكِهُ وَجْهَهُ ؛ الْمُلَاكِةُ : شِدَّةُ الْمُلَامَاةِ ، أَيْ لِإِضَاعَةِ وَجْهِهِ ، ﷺ ، يُرَى شَخْصُ الْجَدْرِ فِي وَجْهِهِ ، فَكَانَتْ قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَلَاكِةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَلْقِ .

وَاللَّحَكَةُ : دُوبِيَّةٌ ^(١) قَالَ أَظْهَرُهَا مَقْلُوبَةً مِنَ الْحَلَكَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دُوبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَايَةِ تَبْرُقُ زُرْقَاءَ ، وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعِظَايَةِ ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ .

* لَحِمٌ * اللَّحْمُ وَاللَّحْمُ ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لُعْتَانٍ : مَعْرُوفٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ لُعَةً فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتْحَ لِمَكَانٍ حَرْفٍ

(١) قوله : « واللحكة دويبة . . إلخ » ويقال للحكاء كالغلاء ، كما في القاموس . وزاد أيضاً اللحك ككتف : البطيء الإنزال . ولحك العسل كسمع : لعقه .

الْحَلْقِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَلَمْ يَضِعْ جَارُكُمْ لَحْمَ الْوَضَمِ
إِنَّمَا أَرَادَ ضَبَاعَ لَحْمِ الْوَضَمِ فَتَضَبَ لَحْمَ الْوَضَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ اللَّحْمُ وَلُحُومٌ وَلِحَامٌ وَلُحَانٌ ، وَاللَّحْمَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ ، وَاللَّحْمَةُ : الطَائِفَةُ مِنْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَدَوَاءَ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بُودُكُمْ وَقُلْتُمْ :
لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْجُدَامُ
يَقُولُ : لَمَّا أَتَيْتَ اللَّحُومَ مِنْ كَثَرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي .

وَلَحْمُ الشَّيْءِ : لُبُّهُ حَتَّى قَالُوا لَحْمُ النَّمْرِ لِلْبُهِ .

وَالْحَمَّ الزَّرْعُ : صَارَ فِيهِ الْقَمَحُ ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ ، أَيْ التَّفَّ ، وَهُوَ الطُّهْلَى ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ التَّفَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّخْمِ يَشْتَبِهُهُمَا ، وَلَحِيمٌ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّخْمَ وَاللَّحْمَ ؛ وَلَحْمُ الرَّجُلِ وَشَحْمٌ فِي بَدَنِهِ ، وَإِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحْمٌ عَلَيْهِ قِيلَ : لَحْمٌ وَشَحْمٌ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِيمٌ : كَثِيرُ لَحْمٍ الْجَسَدِ ، وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَلَحِمَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ . وَقَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي ؛ أَيْ سَمِنْتُ فَتَقُلْتُ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ : أَكُولٌ لِلْحَمِّ وَقَرَمٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَا عَنْهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَاللَّحَامُ : الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ مُشْحِمٌ . وَفِي قَوْلِ عُمَرَ : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ لَحِيمٌ وَمُلْحِمٌ وَلَا حِمٌّ وَلَحِيمٌ ، فَاللَّحِمُ : الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ ، وَالْمُلْحِمُ : الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ، وَاللَّاحِمُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الْكَثِيرُ لَحْمَ الْجَسَدِ .
الْأَضْمَى : الَّحَمْتُ الْقَوْمُ ، بِالْأَلْفِ ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفَ ضُبْعًا :

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا
وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ
قَالَ : جَعَلَ مَاوَاهَا لَهَا عَرِينًا

وَقَالَ غَيْرُ الْأَضْمَى : لَحَمْتُ الْقَوْمَ ؛ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَبَيَّتْ لَحِمٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ الْأَضْمَى فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
قَالَ : أَرَادَ نُطْعِمُهَا اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْمًا لِأَنَّهَا تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَسْؤُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْخَيْلَ ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَ الْأَضْمَى ، وَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخْذًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ . وَسَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ : أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ ؟ أَهْمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ . وَقُلَانِ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَيْ يَغْتَابُهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِذَا أَمْنَكْنَهُ لَحْمِي رَتَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَرَبَى الرَّبَا اسْتَطَالَهُ الرَّجُلُ فِي عَرْضِ أَخِيهِ .

وَلَحِمَ الصَّقْرُ وَنَحَوَهُ لَحْمًا : اسْتَهَى اللَّحْمَ . وَبَارَ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ ، وَكَذَلِكَ لَاحِمٌ ، وَالْجَمْعُ لَوَاحِمٌ ، وَمُلْحِمٌ : مُطْعِمٌ لِلْحَمْرِ ، وَمُلْحَمٌ : يُطْعَمُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحَمٌ ، أَيْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ .

وَلَحْمَةُ الْبَارِي وَلَحْمَتُهُ : مَا يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ ، يُضْمُ وَيُفْتَحُ ، وَقِيلَ : لَحْمَةُ الصَّقْرِ الطَّائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

مِنْ صَقْعٍ بَارٍ لَا تُبْلُ لَحْمُهُ
وَالْحَمْتُ الطَّيْرُ الْخَامَأُ . وَبَارَ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَذَلَّى حَيْثَا كَانَ الصَّوَا
رَيْسَبَعُهُ أَزْرَقِي لَحِمٌ
وَلَحْمَةُ الْأَسَدِ : مَا يُلْحَمُهُ ، وَالْفَتْحُ لَعَةً .

وَلَحَمَ الْقَوْمَ يُلْحَمُهُمْ لَحْمًا ، بِالْفَتْحِ ، وَالْحَمَّهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ لَاحِمٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ الْحَمْتُ ، وَالْأَضْمَى يَقُولُهُ . وَالْحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ ، وَالْحَمُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ . وَلَحَمَ الْعَظْمُ يُلْحَمُهُ وَيُلْحَمُهُ لَحْمًا : نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ ؛ قَالَ :

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يُلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ لَاحِمٌ وَلَحِيمٌ : ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا بِنٍ ، وَلَحَامٌ : بَانِعُ اللَّحْمِ .

وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحَمْتُ لَحَامَةً وَلُحُومًا فِيهَا ، فَهِيَ لَحِيمَةٌ : كَثُرَ لَحْمُهَا . وَلَحْمَةُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَغَيْرِهَا : مَا بَطَنَ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ . وَشَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ : أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السُّمْحَاقَ ، وَلَا فِعْلَ

لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ إِذَا بَلَعَتْ اللَّحْمَ : وَيُقَالُ : تَلَاَحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، وَتَلَاَحَمَتِ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ وَتَلَحَّمَتْ . وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : الْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ تَتَلَاَحَمُ بَعْدَ شَقِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمِسْبَارُ بَعْدَ تَلَاَحْمِ اللَّحْمِ . قَالَ : وَتَتَلَاَحَمُ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ غَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ : الشَّجَاجِ الْمُتْلَاحِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَتَلَحَّمَتْ .

وَأَمْرَأَةٌ مُتْلَاحِمَةٌ : ضَيْقَةُ مَلَاقِي لَحْمِ الْفَرْجِ وَهِيَ مَازِمُ الْفَرْجِ . وَالْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّثْقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّهَا يُقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْنَعُ مِنَ الْجِمَاعِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ مُتْلَاحِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً ، قَالَ : إِنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌ ؛ قِيلَ : هِيَ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بِهَا رَتَقُ . وَالتَّحَمَ الْجُرْحُ لِلْبُرءِ .

وَالْحَمَةُ عَرْضُ فُلَانٍ : سَبْعُهُ إِثَاءً ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : الْحَمْتُكَ عَرْضُ فُلَانٍ أَيْ أَمَكْتُكَ مِنْهُ تَشْمُهُ ، وَالْحَمَةُ سَيْفِي .

وَلَحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِيمٌ ، وَالْحِمَ : قَتَلَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ ، أَيْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرَّبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمَ الْجُرْحُ إِذَا التَّرَّقَ ، وَقِيلَ : لَحَمَهُ ، أَيْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيَّةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدَةٍ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ وَلَا غَرَوَانَ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ

قال ابن بَرِّي صوابُ إنشاده : فقال (١)
تَرَكْنَا ؛ وَقَبْلَهُ :

وجاء خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعاً غَزِيْبُهُنَّ سَحُومُ
وَاسْتَلْحِمَ : رُوِيَ فِي الْقِتَالِ . وَاسْتَلْحِمَ
الرَّجُلُ إِذَا احْتَوَشَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ
ابنُ بَرِّي لِلْعَجَّازِ السُّلُوبِي :

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ الْمَوَالِي نِيلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ
وَالْمُلْحَمُ : الَّذِي أُسِرَ وَظْفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛
قال العَجَّازُ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُلْحَمِ
وَالْمُلْحَمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلُ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ . وَالْحَمَتُ الْقَوْمُ إِذَا
قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْماً . وَالْحِمُّ الرَّجُلُ
إِلْحَاماً وَاسْتَلْحِمَ اسْتَلْحَاماً إِذَا نَشِبَ فِي
الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَحْلاً ، وَالْحَمَةُ غَيْرُهُ
فِيهَا ، وَالْحَمَةُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ
الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ مَوْتِهِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الرَّيَّةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ
الْقِتَالُ ، فَتَزَلَّ وَعَقَرَ فَرْسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْفَرَاوِ :
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُهَيْلٍ : لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ
بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَيْ تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ،
وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَوْمُ
يَوْمُ الْمُلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُجْمَعُونَ
لِلْمُلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَلَا حِمٌّ مَأْخُودٌ مِنْ اشْتِبَاكِ النَّاسِ
وَاجْتِلَاطِهِمْ فِيهَا كَاشْتِبَاكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ
بِالسَّدَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ
لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ؛ وَالْحَمَتُ الْحَرْبُ
فَالْتَحَمَتْ . وَالْمُلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ .
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ
لُحُومَهُمْ بِالسُّيُوفِ ؛ قال ابنُ بَرِّي : شاهدُ
الْمُلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « فقال إلخ » كذا بالأصل ، ولعله
فقالا ، كما يدل عليه قوله : وجاء خليلاه .

بِمُلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
دَفِيفاً وَيَمْشِي الذُّئْبُ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ
وَالْمُلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ
الشَّدِيدِ . وَالْمُلْحَمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي
الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمُلْحَمَةِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهَا نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ بَعِثْتُ بِالسَّيْفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ
وَتَأْلِيفِ النَّاسِ ، كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .
وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرُ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛
قال ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ
يَلْحِمُ لَحْماً : نَشِبَ بِالْمَكَانِ (٢) . وَالْحَمُّ
بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يُلْحِمَا خَشْيَةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْأَ مِنْهَا مَوَالِيَهَا
وَالْحَمُّ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاجْتَنَحَ
إِلَى الضَّرْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ صُمٌّ يَوْمًا
فِي الشَّهْرِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ :
فَصُمِّ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ :
فَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَالْحَمُّ عِنْدَ
الثَّالِثَةِ ، أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ،
مِنْ الْحَمِّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَالْحَمُّ الرَّجُلُ : غَمَّهُ .
وَلَحِمَ الشَّيْءُ يُلْحِمُهُ لَحْماً وَالْحَمَةُ
فَالْتَحَمَ : لِأَمَّةٍ . وَاللَّحَامُ : مَا يُلَامُ بِهِ وَيُلْحَمُ
بِهِ الصَّدْعُ . وَلاَحِمَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : أَلَزَمَهُ
بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمُلْحَمُ : الدَّعِيُّ الْمُلَوَّنُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ ؛ قال الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَرَكَ كُلُّ مُلْحَمٍ
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ : الشَّابِكُ مِنْهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : لَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَحْمَةُ
الصَّيْدِ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ . وَاللُّحْمَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ :

(٢) قوله : « ولحم بالمكان » قال في التكملة
بالكسر ، وفي القاموس كعلم ، ولم يتعرضوا
للمصدر ، وضبط في المحكم بالتحريك .

مَا سُدِّي بَيْنَ السَّدَيْنِ ، يُضْمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقَدْ
لَحِمَ الثَّوْبُ يُلْحِمُهُ وَالْحَمَةُ .
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَةُ
النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وَلُحْمَةُ
الثَّوْبِ الْأَعْلَى ، وَلُحْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الْأَسْفَلُ
مِنْ الثَّوْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

سَنَاهُ قَرَّ وَحَرِيرٌ لُحْمَتُهُ
وَالْحَمُّ النَّاسِجُ الثَّوْبِ . وَفِي الْمَثَلِ :
الْحِمُّ مَا أَسْدَيْتَ ، أَيْ تَمَّمْتَ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ
الْإِحْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لُحْمَةُ
كُلِّ لُحْمَةِ النَّسَبِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُلُّ لُحْمَةِ
الثَّوْبِ . قال ابنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ
اللُّحْمَةِ وَفَتْحِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ
بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ؛
وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ ؛ وَقِيلَ :
النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ
مَا يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ ، قال : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ ، وَأَنَّهَا تَجْرَى مَجْرَى
النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ
سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
لِأَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ وَالْمَطَرِ : صَارَ الصَّغَارُ لُحْمَةَ
الْكِبَارِ ، أَيْ أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَدَخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَانْتَصَلَ .

قال أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَحِمٍ
هَذَا الْكَلَامُ وَطَرِيدُهُ ، أَيْ وَفَقُهُ وَشَكْلُهُ .
وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقُ : اتَّسَعَ . وَاسْتَلْحَمَ
الرَّجُلُ الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ؛ قال
رُؤْبَةُ :

وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مِحْضِيرٍ إِذَا التَّقَعُ دَخَنَ
اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ :
فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ تَبِعَنَا . يُقَالُ :
اسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ وَالطَّرِيقُ أَيْ تَبَعَ . وَالْحَمُّ
بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَالْحَمَةُ
بَصَرُهُ : حَدَدَهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ .

وَحَبْلٌ مَلَحَمٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مَلَحَمُ الْغَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبْ
وَالْمَلَحَمُ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَأَبُو اللَّحَامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ فُرْسَانِ الْعَرَبِ .

* لحن * اللَّحْنُ : مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمَصْوَغَةِ الْمَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُهُ اللَّحَانُ وَلُحُونٌ . وَلَحْنٌ فِي قِرَائَتِهِ إِذَا غَرَّدَ وَطَرَبَ فِيهَا بِالْحَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ . وَهُوَ اللَّحْنُ النَّاسِ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً . وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحَائِنَةُ : تَرْكُ الصَّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ لَحْنٌ يَلْحَنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلُحُونًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قَالَ :

فَزَتْ بِقِدْحِي مُعَرَّبٍ لَمْ يَلْحَنِ
وَرَجُلٌ لَاحِنٌ وَلَحَانٌ وَلَحَانَةٌ وَلَحْنَةٌ : يُحْطِئُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ . وَلَحْنَةٌ : نَسَبُهُ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يَلْحَنُ النَّاسُ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يَلْحَنُ وَالثَّلَاثِينَ : التَّحْطِئَةُ . وَلَحْنُ الرَّجُلِ يَلْحَنُ لَحْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلَحْنٌ لَهُ يَلْحَنُ لَحْنًا : قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَحْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ يُجِيلُهُ بِالتَّوْرِيَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْنُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ لَحْنٌ إِذَا فَهَمَ وَفَظَنَ لِمَا لَا يَفْظَنُ لَهُ غَيْرُهُ . وَلَحْنُهُ هُوَ عَنِّي ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُهُ لَحْنًا أَيْ فَهَمُهُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوْلَةٌ
ثَلَاثِينَ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمَلَا حِينَ
أَيْ تَكَلَّمَ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يَفْظَنُ لَهُ وَيَحْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وَالْحَنْ فِي كَلَامِهِ أَيْ أَخْطَأَ . وَالْحَنَةُ الْقَوْلُ : أَفْهَمُهُ إِيَّاهُ ، فَلَحْنُهُ لَحْنًا : فَهَمُهُ ^(١) . وَلَحْنُهُ عَنِّي لَحْنًا (عَنْ كُرَاعٍ) : فَهَمُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(١) قوله : «فلحنه لحنًا : فهمه» من بابي سمع وجعل ، كما في القاموس .

وَرَجُلٌ لَحْنٌ : عَارِفٌ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ ظَرِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنْ بِجُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَيْ أَفْظَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّحْنُ الْمَيْلُ عَنْ جِهَةِ الْإِسْتِقَامَةِ ؛ يُقَالُ : لَحْنٌ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ ، وَأَرَادَ أَنْ بَعْضَكُمْ يَكُونَ أَعْرَفَ بِالْحُجَّةِ وَأَفْظَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

وَاللَّحْنُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : الْفِطْنَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الْفِطْنَةُ وَالْخَطَأُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ : وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ ، قَالُوا : الْفِطْنَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّحْنُ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيدِ ، اللُّغَةُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنِ قُرَيْشٍ ، أَيْ بِلُغَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحْنَ ، بِالتَّخْرِيدِ ، أَيْ اللُّغَةَ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : تَعَلَّمُوا الْغَرِيبَ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَزُّوا مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَعُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَقْلَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيقُ .

وَلَحْنٌ لَحْنًا : فَظَنَ لُحْجَتَهُ وَانْتَبَهَ لَهَا . وَلَا حَنْ النَّاسَ : فَاطَنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ مَالِكٍ

بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا يَنْعَتُ التَّاعَثُونَ يُوزَنُ وَزْنًا مَنطِقُ رَائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا يُرِيدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعَرِّضُ فِي حَدِيثِهَا قُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِهَا ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» ، أَيْ فِي فَخْوَاهُ وَمَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا
وَلَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ
وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْعُدُولِ عَنِ الصَّوَابِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ وَلَا حَتُوهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، أَيْ فَاطَنَهُمْ وَفَاطَنُوهُ وَجَادَلَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحْنٌ إِذَا كَانَ فَظْنًا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذُ لَحْنٌ يُعِيدُ بِكُفِّهِ
قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْنًا وَبَانٍ
وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصَّرَهُ بِالصَّوَابِ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .

قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، فَقَالُوا : كَيْبَ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَعَوْ كَلَعُونَا ، قُلْتُ : مَا اللَّعَوُ ؟ فَقَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللَّغَةُ ، فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَأَنْشَدَنِي الْكَلْبِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ وَبَيْتٌ لِلَّهِ لَسْنَا نُسَاكِلُهُ

قال : وقال عبيد بن أيوب :

ولله درُّ الغول أي رقيقة
لصاحب قفر خائف يتقتر
فلما رأت أن لا أهال وأنني
شجاع إذا هز الجبان المطير
أثنى بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيراناً تبوخ وتزهز
ورجل لاجن لا غير إذا صرف كلامه عن
جهته ، ولا يقال لحن . اللبث : قول
الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية
عن الصواب ، أي عدل عن الصواب
إليها ، وأنشد قول مالك بن أسماء :
منطق صائب وتلحن أحيا

نا وخير الحديث ما كان لحناً
قال : تأويله وخير الحديث من مثل هذه
الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد ، إنها يعرف
أمرها في أنحاء قولها ، وقيل : معنى قوله
وتلحن أحياناً أنها تخطئ في الإعراب ،
وذلك أنه يستملح من الجواري ، ذلك إذا
كان خفيفاً ، ويستقل منها لزوم حاق
الإعراب .

وعرف ذلك في لحن كلامه ، أي فيما
يميل إليه . الأزهرى : اللحن ما تلحن إليه
بلسانك ، أي تميل إليه بقولك ، ومنه قوله
عز وجل : «ولتعرفنهم في لحن القول» ؛
أي نحو القول ، دل بهذا أن قول القائل
وفعله يدلان على نيته وما في ضميره ،
وقيل : في لحن القول ، أي في فحواه
ومعناه . ولحن إليه بلحن لحناً أي نواه ومال
إليه .

قال ابن بري وغيره : للحن ستة معاني :
الخطأ في الإعراب ، واللغة ، والغناء ،
والفطنة ، والتعريض والمعنى ، فاللحن
الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن
في كلامه ، بفتح الحاء ، يلحن لحناً ، فهو
لحن ولحانة ، وقد فسر به بيت مالك
ابن أسماء بن خارجة الفراري كما تقدم ،
واللحن الذي هو اللغة كقول عمر ، رضى

الله عنه : تعلموا الفرائض والسُنن واللحن كما
تعلمون القرآن ، يريد اللغة ؛ وجاء في رواية
تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ، يريد
تعلموا لغة العرب بإعرابها ، وقال الأزهرى :
معناه تعلموا لغة العرب في القرآن وأعرافوا
معانيه كقوله تعالى : «ولتعرفنهم في لحن
القول» أي معناه وفحواه ، فقول عمر ،
رضي الله عنه ، تعلموا اللحن ، يريد اللغة ؛
وكقوله أيضاً : أبي أقرؤنا ، وإنا لترغب عن
كثير من لحنه ، أي من لغته ، وكان يقرأ
التأبوه ؛ ومنه قول أبي ميسرة في قوله
تعالى : «فأرسلنا عليهم سيل العرم» ،
قال : العرم المستاة بلحن اليمى أي بلغة
اليمى ؛ ومنه قول أبي مهدي : ليس هذا
من لحنى ولا لحن قومي ؛ واللحن الذي هو
الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهده قول
يزيد بن الثعلبان :

لقد تركت فؤادك مستجناً
مطوقة على فنن تغنى
بميل بها وتركبه بلحن
إذا ما عن للمحزون أنا
فلا يحزنك أبنام تولى
تذكرها ولا طير أرنأ
وقال آخر :

وهاتفين بشجر بعدما سجت
ورق الحمام بترجيع وإرنان
بانا على غصن بان في ذرى فنن
يرددان لحونا ذات ألوان
ويقال : فلان لا يعرف لحن هذا
الشعر ، أي لا يعرف كيف يغنيه . وقد لحن
في قراءته إذا طرب بها .

واللحن الذي هو الفطنة يقال منه لحن
لحناً إذا فهمته وفطنته ، فلحن هو عنى
لحناً ، أي فهم وفطن ، وقد حيل عليه قول
مالك بن أسماء : وخير الحديث ما كان
لحناً ، وقد تقدم ، قاله ابن الأعرابي وجعله
مضارع لحن ، بالكسر ، ومنه قوله ،
عليه السلام : لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته

أي أفطن لها وأحسن تصرفاً .

واللحن الذي هو التعريض والإيماء ،
قال القتال الكلابي :

ولقد لحن لكُم إكياً تفهموا

ووحيت وحياناً ليس بالمرتاب
ومنه قوله ، عليه السلام ، وقد بعث قوماً ليخبروه
خبر قرينش : الحنو إلى لحناً ، وهو ما روى
أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا فقال
لهما : إذا انصرفتما فالحنا إلى لحناً ، أي
أشيرا إلى ولا تفصحا ، وعرضا بما رأيتما ،
أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو
ببأس وقوة ، فأحب ألا يفف عليه
المسلمون . ويقال : جعل كذا لحناً لحاجته
إذا عرض ولم يصرح ، ومنه أيضاً قول مالك
ابن أسماء وقد تقدم شاهداً على أن اللحن
الفطنة ، والفعل منه لحن له لحناً ، على
ما ذكره الجوهري عن أبي زيد ؛ والبيت
الذي لمالك :

منطق صائب وتلحن أحيا

نا وخير الحديث ما كان لحناً
ومعنى صائب : قاصد الصواب وإن
لم يصب ، وتلحن أحياناً أي تُصيب
وتفطن ؛ وقيل : تدبر حديثها عن جهته ،
وقيل : تعرض في حديثها ، والمعنى فيه
مقارب ، قال : وكان اللحن في العربية
راجع إلى هذا ، لأنه العلول عن
الصواب ؛ قال عثمان بن جنى : منطق
صائب أي تارة تورد القول صائبا مسدداً
وأخرى تتحرف فيه وتلحن أي تعدله عن
الجهة الواضحة معتمدة بذلك تلعباً بالقول ،
وهو من قوله : ولعل بعضكم أن يكون ألحن
بحجته ، أي أنهض بها وأحسن تصرفاً ،
قال : فصار تفسير اللحن في البيت على ثلاثة
أوجه : الفطنة والفهم ، وهو قول أبي زيد
وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ ،
والتعريض ، وهو قول ابن دريد
والجوهري ، والخطأ في الإعراب على قول
من قال ثريله عن جهته وتعدله عن الجهة

الواضحة ، لأنَّ اللّحنَ الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ فِي
الْإِعْرَابِ هُوَ الْعُدُولُ عَنِ الصَّوَابِ ، وَاللّحنُ
الَّذِي هُوَ الْمَعْنَى وَالْفَحْوَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » ؛ أَيْ فِي فَحْوَاهُ
وَمَعْنَاهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْعُتُونُ وَاللّحنُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَلَامَةُ
تُشِيرُ بِهَا إِلَى الْإِنْسَانِ لِيَقْطُنَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ ،
تَقُولُ : لَحْنٌ لِي فُلَانٌ يَلْحَنُ قَطِئْتُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُتُونِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرِضُ
وَلَا يُصْرَحُ قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَحْنًا لِحَاجَتِهِ
وَعُتُونًا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا
لُحْنَةً ، يُرَوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ
الكَثِيرُ اللَّحْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي
يَلْحَنُ النَّاسَ ، أَيْ يُخَطِّئُهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ كَالْهُمَزَةِ
وَاللُّمَزَةِ وَالطَّلَعَةِ وَالْخُدَعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَقَدْ نَحْنُ لَاحِنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ
عِنْدَ الْإِفَاضَةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا
أُنْبِضَتْ . وَسَهْمٌ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ حَتَانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ ،
وَالْمُعْرَبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .

وَمَلَا حِنُ الْعُودِ : ضُرُوبُ دَسْتَانَاتِهِ .
يُقَالُ : هَذَا لَحْنُ فُلَانٍ الْعُودِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ
الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اقْرَءُوا
الْقُرْآنَ يَلْحُونُ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِنَّا كُمْ
وَلَحُونُ أَهْلِ الْعِشْقِ ؛ اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ
وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَالشَّعْرِ
وَالْغِنَاءِ ، قَالَ : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا
الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَاءَةُ الرِّمَانِ مِنَ اللَّحُونِ الَّتِي
يَقْرَءُونَ بِهَا النَّظَائِرَ فِي الْمَحَافِلِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .

* لَحَا : لَحَا الشَّجَرَةَ يَلْحُوهَا لَحْوًا :
قَشَرَهَا ؛ أَنشَدَ سَيَّوِيَّةٌ .

وَأَعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَمِنْ قِدَمٍ
لَا يَنْعَمُ الْغُصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى
الْقَضِيبُ ، هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةِ إِذَا
أَخَذَتْ لِحَاءَهَا ، وَهُوَ قَشَرُهَا ، وَيُرَوَّى :
فَلْتَحَوْكُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ
عَيْنَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَعْهُ ؛ أَرَادَ قَشَرَ
الْعَيْنَةِ ، اسْتِعَارَهُ مِنْ قَشْرِ الْعُودِ . وَفِي خُطْبَةٍ
الْحَجَّاجِ : لَالْتَحُونَكُمْ لَحْوَ الْعَصَا ؛
وَاللِّحَاءُ : مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قَشَرِهَا ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ
الْمَدُّ . وَلِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قَشَرُهَا ،
مَمْدُودٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَيَّةُ وَلَحْيٌ وَلَحْيٌ .
وَلِحَاها يَلْحَاهَا لَحْيًا وَالتَّحَاهَا : أَخَذَ
لِحَاءَهَا . وَالْحَيُّ الْعُودُ إِذَا أُنِيَ لَهُ أَنْ يُلْحَى
قَشَرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحَاءُ قَشَرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحَوْتُ
الْعُودَ أَلْحُوهُ وَالْحَاءُ إِذَا قَشَرْتُهُ . وَالتَّحَيْتُ
الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا التَّحَاهَا وَلَحْيًا إِذَا قَشَرْتَهَا .
الْكِسَائِيُّ : لَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا ،
فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرَ .
وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ،
أَيْ قَشَرْتَهَا ؛ وَأَنشَدَ :

لَحَوْتُ شِمَاسًا كَمَا تُلْحَى الْعِصَى
سَبًّا لَوْ أَنَّ السَّبَّ يُذْمَى لَدُنِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ
مُؤَافِقٌ لَهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ الْعَصَا
وَلِحَائِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ
ذِرَاعِكَ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ
اللِّحَاءِ ، وَهُوَ مَا كَسَا الثَّوَابَةَ . الْجَوْهَرِيُّ :
اللِّحَاءُ ، مَمْدُودٌ ، قَشَرُ الشَّجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ :
بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا . وَلَحَوْتُ الْعَصَا أَلْحُوها
لَحْوًا : قَشَرْتُهَا ، وَكَذَلِكَ لَحَيْتُ الْعَصَا
لَحْيًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

(١) قوله : « من لحي » كذا في الأصل بالياء ،
ولا يطابق ما قبله ، والذي في نعم : من لحو بالواو .

لَحَيْنَهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدَنَهُمْ
إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحْلَمْ
يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ جِرْدَانِهَا (٢) لَمْ تَحْلَمْ
فَكَيْفَ غَيْرَهَا ، وَتَحْلَمْ : سَمِنَ .
وَلَحَا الرَّجُلَ لَحْوًا : شَتَمَهُ ، وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لَحْوًا ، وَهِيَ نَادِرَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَيْتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ ،
أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ ، هُوَ مِنْ لَحَيْتُ
الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لُمْتُهُ وَعَذَلْتُهُ .
وَلَا حَيْثُهُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : تَلَا حَيَّ رَجُلَانِ فَرَفَعَتْ .
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : فَلَحْيًا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا ،
أَيْ لَوْمًا وَعَذَلًا ، وَهُوَ نَضْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
كَسَقْيًا وَرَعْيًا . وَلَحَا الرَّجُلَ يَلْحَاهُ لَحْيًا : لَامَهُ
وَشَتَمَهُ وَعَقَّبَهُ ، وَهُوَ مَلْحِيٌّ . وَلَا حَيْثُهُ مُلَاحَاةٌ
وَلِحَاءٌ إِذَا نَازَعْتُهُ ، وَتَلَا حَوًا : تَنَازَعُوا .
وَلَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا ، أَيْ قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : لَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ
ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحَوْتُ الْعُودَ لَحْوًا إِذَا
قَشَرْتُهُ ؛ وَقَوْلُ رُبُوبَةٍ :

قَالَتْ وَلَمْ تُلْحَ وَكَانَتْ تُلْحَى
عَلَيْكَ سَيِّبَ الْخُلَفَاءِ الْبُجَحِ
مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِمَا تُلْحَى عَلَيْهِ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ
سَيِّبَ الْخُلَفَاءِ ، وَكَانَتْ تُلْحَى قَبْلَ الْيَوْمِ ؛
قِيلَ : كَانَتْ تَقُولُ لِي اطْلُبْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ
النَّاسِ ، فَتَأْتِي بِمَا تُلَامُ عَلَيْهِ . وَاللِّحَاءُ ،
مَمْدُودٌ : الْمُلَاحَاةُ كَالسَّبَابِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أُولِ لِحَاءِ
وَلَا حَيَّ الرَّجُلَ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ : شَاتَمُهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ ؛ قَالَ :
وَلَوْلَا أَنَّ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ
إِسَارٌ مِنْ مَلِكٍ أُولِ لِحَاءِ
وَتَلَا حَيَّ الرَّجُلَانِ : تَشَاتَمَا . وَلَا حَيَّ فُلَانٌ
فُلَانًا مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ .
وَيُحْكَى عَنْ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمُلَاحَاةُ
الْمُلَاوَمَةُ وَالْمُبَاغَضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى

(٢) قوله : « إذا كانت جردانها » كذا بالأصل

هنا ، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم .

جُعِلَتْ كُلُّ مُنَاعَةٍ وَمُدَافَعَةٍ مُلَاحَاةً ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَا حَتَّ الرَّاعِي مِنْ دُرُورِهَا
مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا خُورِهَا
وَاللَّحَاءُ : اللَّعْنُ . وَاللَّحَاءُ : الْعَذْلُ .
وَاللَّوْحَى : الْعَوَازِلُ .

وَاللَّحَى : مَنِيتُ اللَّحِيَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وغيره ، وَهِيَ لَحْيَانٌ وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى
أَفْعَلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْحَاءَ لِيَسْلَمَ الْبَاءُ ،
وَالكَثِيرُ لَحَى وَلَحَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُدَى
وَطَبَى وَدَلَى ، فَهُوَ فُعُولٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
اللَّحِيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعْرِ مَا نَبَتَ عَلَى
الْحَدِيثِ وَالذَّقْرِ ، وَالْجَمْعُ لَحَى وَلَحَى ،
بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذُرُوقٍ وَذَوَى ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ :
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ^(١) لَحَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْقِيَاسُ لَحَى .

وَرَجُلٌ أَلْحَى وَلَحْيَانِيٌّ : طَوِيلُ اللَّحِيَّةِ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ حَازِمٍ يُلقَّبُ بِذَلِكَ ،
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمِيتَ
رَجُلًا يَلْحِيَةً ثُمَّ أَضْفَتَ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ .
وَالْتَحَى الرَّجُلُ : صَارَ ذَا لَحِيَّةٍ ،
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .

وَاللَّحَى : الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْعَارِضُ ،
وَالْجَمْعُ أَلْحٍ وَلَحَى وَلَحَاءٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْبَابُهَا

وَيَقْدِفَنَ فَوْقَ اللَّحَاءِ الثَّقَالَا
وَاللَّحْيَانُ : حَائِطُ الْفَمِ ، وَهِيَ الْعِظَامَانِ
الَّذَانِ فِيهِمَا الْأَسْنَانُ مِنْ دَاخِلِ الْفَمِ مِنْ كُلِّ
ذِي لَحَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوَى ، وَالْجَمْعُ
الْأَلْحَى . يُقَالُ : رَجُلٌ لَحْيَانٌ ^(٢) إِذَا كَانَ

(١) قوله : « والنسب إليه » أي لحي الإنسان

بافتح لحوى بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره ،
ووقع في القاموس خلافه .

(٢) قوله : « لحيان » كذا في الأصل ، وعبارة
القاموس : واللحيان أي بالكسر اللحيان . قال
الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذي في
الجملة هو ما في القاموس .

طَوِيلَ اللَّحِيَّةِ ، يُجْرَى فِي التَّكْرَرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلْأُنثَى لَحْيَانَةٌ .

وَتَلَحَّى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْقِهِ ؛
هَذَا تَعْبِيرٌ تَعَلَّبَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّوَابُ
تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحْيِهِ لِيَصِحَّ الْاِسْتِثْقَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْاِقْتِعَاطِ ، وَأَمَرَ
بِالتَّلْحَى ؛ هُوَ جَعْلُ بَعْضِ الْعِمَامَةِ تَحْتَ
الْحَنَكِ ، وَالْاِقْتِعَاطُ الْأَيْ جَعْلُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مِنْهَا شَيْئًا ، وَالتَّلْحَى بِالْعِمَامَةِ إِدَارَةُ كَوْرٍ مِنْهَا
تَحْتَ الْحَنَكِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّلْحَى تَطْوِينُ
الْعِمَامَةِ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَلَحَى الْغَدِيرُ :
جَانِبَاهُ ، تَشْبِيهًُا بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا
الْفَمِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَصَبَّحَنَ لِلصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمَامَةٍ

تَضَمَّنَتْ لَحْيَا غَدِيرٍ وَخَافَقَهُ ^(٣)

وَاللَّحْيَانُ : خُدُودُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا خَدَّهَا
السَّيْلُ ، الْوَاحِدَةُ لَحْيَانَةٌ . وَاللَّحْيَانُ : الْوَشْلُ
وَالصَّدِيعُ فِي الْأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الْمَاءُ ، وَبِهِ
سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانٍ ، وَلَيْسَتْ تَشْبِيهًُا لِلَّحَى .
وَيُقَالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذَا أَتَى مَا يُلْحَى
عَلَيْهِ ، أَيْ يُلَامُ ، وَالْحَتَّ الْمَرَاةُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَابْتَكَّرْتُ عَاذِلَةً لَا تُلْحَى

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ
جَمَلٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِلَحَى جَمَلٍ ؛ هُوَ
يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ لَحْيًا وَلَحْيًا وَلَحْيَانًا ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ . وَبَنُو لَحْيَانٍ : حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ ، وَهُوَ
لَحْيَانُ بْنُ هَذِيلٍ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَبَنُو لَحِيَّةٍ :
بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لِحَوَى عَلَى حَدِّ النَّسَبِ

(٣) قوله : « وصبحن إلخ » في معجم

ياقوت :

جعلن أربطاً باليمين ورملة

وزال لغاط بالشمال وخافقه

وصادفن بالصقريين صوب سحابة

تضمَّنَتْ جنباً غدير وخافقه

إِلَى اللَّحِيَّةِ .

وَلَحِيَّةُ التَّيْسِ : نَبْتَةٌ .

• لَحَبٌ . لَحَبَ الْمَرَاةُ يَلْحِبُهَا وَيَلْحِبُهَا
لَحْبًا : نَكَحَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ :
نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ؛ قَالَ :
مِنْ أَفِيحِ ثَنَةِ لَحَبٍ عَمِيمٍ ^(٤)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاطِمُ .
وَالْمُلْحَبُ : الْمُلَطَّمُ فِي الْخُصُومَاتِ .
وَاللَّخَابُ : اللَّطَامُ .

• لَحَتٌ . يُقَالُ : حَرَّ سَحْتُ لَحْتُ :
شَدِيدٌ . اللَّيْتُ : اللَّحْتُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ مُعَرَّبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَحَجٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْلَّحَجُ أَسْوَأُ الْعَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنٌ لَحِجَةٌ :
لَزِقَةٌ بِالْعَمَصِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا عِنْدِي
شَبِيهٌُ بِالتَّضْحِيْفِ ، وَالصَّوَابُ لَخِخْتُ عَيْنُهُ
بِخَاءَيْنِ ، وَلَخِخْتُ بِخَاءَيْنِ ، إِذَا التَّصَقَّتْ
مِنَ الْعَمَصِ ؛ قَالَ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وغيره ، وَأَمَّا اللَّحَجُ فَأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ .

• لَحْجَمٌ . اللَّحْجَمُ : الْبَعِيرُ الْمُجَفَّرُ
الْجَنِينِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّحْجَمُ الْبَعِيرُ
الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

• لَخِخَ . لَخِخْتُ عَيْنُهُ وَلَخِخْتُ إِذَا التَّرَقَّتْ
مِنَ الرَّمَصِ . وَلَخِخْتُ عَيْنُهُ تَلَخَّ لَحًا وَلَخِخَا :
كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلْظَتْ أَجْفَانُهَا ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَحَا

(٤) قوله « من أفيح ثنة إلخ » كذا بالأصل ،

ولم نجد في الأصول التي بأيدينا .

أَيُّ رَمِصَ . وَاللَّحَّةُ : الْأَنْفُ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ : إِيهَ إِيهَ !
وَجَعَلَتْ لَحْتَهَا تُعْنِيهِ
تُعْنِيهِ : أَرَادَ تُعْنِيهِ مِنَ الْعَنَةِ .

وَوَادٍ لَاحٍ وَمُلْتَحٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ مُوْتَشِبٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ
إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ وَإِسْكَانَ إِبْرَاهِيمَ إِبَاهُ فِي
الْحَرَمِ ، قَالَ : وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، قَالَ
شَمِرٌ فِي كِتَابِهِ : إِنَّمَا هُوَ لَاحٌ ، خَفِيفٌ ، أَيْ
مُعَوَّجُ الْفَمِ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِلْخَاءِ (١)
وَاللَّخَوَاءِ ، وَهُوَ الْمُعَوَّجُ الْفَمِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّوَابِيَةُ لَاحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . رَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَوْفُ لَاحٍ أَيْ
عَمِيقٌ ، قَالَ : وَالْجَوْفُ الْوَادِي ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ . الْوَادِي لَاحٌ أَيْ مُتَضَائِقٌ مُتَلَاخٍ لِكَثْرَةِ
شَجَرِهِ وَقِلَّةِ عَاجِرَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَثْبَتَهُ
ابْنُ مُعِينٍ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ : مَنْ قَالَ
غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإِنَّهُ يَرَوَى بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ .

وَسَكَرَانُ مُلْتَحٌ وَمُلْتَطَحٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ
لَا يَفْقَهُمْ شَيْئًا لِاخْتِلَاطِ عَقْلِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
الْتَحَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ، أَيْ اخْتَلَطَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مُلْتَطَحٌ فَغَيْرُ مَاخُودٍ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : سَكَرَانُ مُلْتَحٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
مُلْتَطَحٌ ، وَلَا يُقَالُ سَكَرَانُ مُلْتَطَحٌ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ وَادٍ لَاحٍ إِذَا كَانَ
مُلْتَقًا بِالشَّجَرِ .

وَالْتَحَّ الْعُشْبُ : التَّفَّ .

وَاللَّخْلَخَانِيَّةُ : الْعُجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ ؛
رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا
لَا يُفْصِحَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ
لَخْلَخَانِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، اللَّخْلَخَانِيَّةُ

(١) قوله : «إلى الإلخاء إلخ» في شرح
القاموس : ذهب في أخذه من الألف ، هكذا
عندنا بالنسخة بالألف المقصورة ، والذي في
الأمهات من الإلخاء إلخ اهـ . والظاهر أنه بالألف
المقصورة على أفعل بدل اللخاء ، ولقوله وهو
المعوج إلخ .

الْعُجْمَةُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
سَيَّرَكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا
بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رَتْوَعٌ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ : أَيْ النَّاسِ
أَفْصَحُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ
لَخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : وَهِيَ اللَّكْنَةُ فِي
الْكَلَامِ وَالْعُجْمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
لَخْلَخَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى رَجُلٌ
فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ .
وَاللَّخْلَخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقَدْ
لَخْلَخَتْ .

* لَخِصَ * التَّلْخِصُ التَّيْيِينُ وَالشَّرْحُ ،
يُقَالُ : لَخِصْتُ الشَّيْءَ وَلَخِصْتُهُ ، بِالْخَاءِ
وَالْجَاءِ ، إِذَا اسْتَفْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ وَشَرَّحْتَهُ
وَتَخَيَّرْتَهُ ، يُقَالُ : لَخِصْتُ لِي خَبْرَكَ ، أَيْ
بَيَّنْتُهُ لِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِصِ مَا التَّبَسَّ
عَلَى غَيْرِهِ ، وَالتَّلْخِصُ : التَّقْرِيبُ
وَالِاخْتِصَارُ ، يُقَالُ : لَخِصْتُ الْقَوْلَ أَيْ
اقتَصَرْتُ فِيهِ ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ .

وَاللَّخْصَةُ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى
وَأَسْفَلِ . وَعَيْنٌ لَخْصَاءُ إِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا .
وَاللَّخْصُ : غِلْظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا
خَلْقَةً ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ سُقُوطُ بَاطِنِ
الْحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ لَخِصَ لَخْصًا فَهُوَ اللَّخْصُ . وَقَالَ
اللِّيثُ : اللَّخْصُ أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى
لَحِيمًا ، وَالتَّعْتُ اللَّخْصُ . وَضَرَعُ لَخْصٌ ،
بِكسر الخاء ، بَيْنُ اللَّخْصِ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ
لَا يَكَادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا بِشِدَّةٍ .
وَاللَّخْصَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَوْفِ وَقْبَى عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : الشَّحْمَةُ الَّتِي فِي
جَوْفِ الْهَزْمَةِ الَّتِي فَوْقَ عَيْنِهِ ، وَالْجَمْعُ
لِخَاصٌ .

وَلَخِصَ الْبَعِيرُ يَلْخِصُهُ لَخْصًا : شَقَّ

جَفْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ أَوْ لَا ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مَنَحُورًا ، وَلَا يُقَالُ اللَّخْصُ إِلَّا فِي
الْمَنَحُورِ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَخْصَةُ الْعَيْنِ ،
مِثْلُ قَصْبَةٍ ، وَقَدْ أَلْخَصَ الْبَعِيرُ إِذَا فَعَلَ بِهِ
هَذَا فَظَهَرَ نَفْيُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سَنَةِ أَصَابَتِهِمْ : انْظُرُوا
مَا لَخِصَ مِنْ إِبِلِي فَانْحَرُوهُ ، وَمَا لَمْ يَلْخِصْ
فَارْكَبُوهُ ، أَيْ مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فِي عَيْنَيْهِ .
وَيُقَالُ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ النَّفْيِ فِي السَّلَامَى
وَالْعَيْنِ ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ .

* لَخَطَ * قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ فِي نَوَادِرِهِ : قَالَ
خَيْشَنَةُ : قَدْ التَّخَطَّ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
يُرِيدُ اخْتَلَطَ ، قَالَ : وَمَا اخْتَلَطَ إِلَّا التَّخَطَّ .

* لَخَعَ * اللَّخْعُ : اسْتَرْخَاءُ الْجِسْمِ ،
يَمَانِيَّةٌ ، وَاللَّخِيعَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَيَلْخَعُ : مَوْضِعٌ .

* لَخَفَ * اللَّخْفُ : الضَرْبُ الشَّدِيدُ . لَخَعَهُ
بِالْعَصَا لَخْفًا : ضَرَبَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَفِي الْحَرَائِكِلِ نُحُورٌ جَزَلٌ
لَخَفٌ كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْهَزَلِ

وَلَخَفَ عَيْنُهُ : لَطَمَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَاللَّخَافُ : حِجَارَةٌ بِيضٌ
عَرِيضَةٌ رِقَاقٌ ، وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ :
فَجَعَلْتُ أُتْبِعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَاللَّخَافِ
وَالْعُسْبِ . وَفِي حَدِيثٍ جَارِيَةٍ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَخَذْتُ لِخَافَةً
مِنْ حَجَرٍ فَدَبَّحْتُهَا بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّخِيفَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ،
وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَرَوَى بِالْجِيمِ .

وَاللَّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ : وَهُوَ التَّرْبُدُ
الرَّقِيقُ .

السُّلْمَى : الوَحِيْفَةُ وَاللَّحِيْفَةُ وَالْحَزِيْرَةُ
وَاحِدٌ .

• لَحَقَ : اللَّحَقُوقُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ
كَالْوَجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي
أَخَاقِيْقِ جِرْدَانٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا
هُوَ لَخَاقِيْقٌ ، وَاحِدُهَا لُحَقُوقٌ ، وَهِيَ شَقُوقٌ
فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فِي
لَخَاقِيْقِ جِرْدَانٍ : أَصْلُهَا الْأَخَاقِيْقُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْأَخَاقِيْقُ جَمْعُ أَخَقَاقٍ ، وَأَخَقَاقُ
جَمْعُ خَقٍّ ، وَالْخَقُّ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : خَقَّ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ ، وَقِيلَ :
اللُّحَقُوقُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : اللَّحَقُّ الشَّقُّ
فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُحُوقٌ وَالْخَاقُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّخَاقِيْقُ الشَّقُوقُ فِي
الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا لُحَقُوقٌ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحَقُوقُ مَسِيلُ الْمَاءِ لَهُ أَجْرَافٌ
وَحُفَرٌ ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فَيَحْفَرُ الْأَرْضَ كَهَيْئَةِ
النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرَافًا ، وَجَمْعُهُ
اللَّخَاقِيْقُ ، وَقِيلَ : شِقَابُ الْجَبَلِ لَخَاقِيْقُ
أَيْضًا . وَلَخَاقِيْقُ الْفَرَجِ : مَا تَرَوَى مِنْ قَعْرِهِ ؛
قَالَ اللَّيْنُ الْمُنْقَرِيُّ :

كَبَسَاءَ خَرَفَاءَ مِتَامَ إِذَا وَقَعَتْ
فِي مَهْلٍ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيْقِ

• لَحْمٌ : اللَّحْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَحِمَ الشَّيْءُ
لَحْمًا : قَطَعَهُ . وَلَحْمُ الرَّجُلِ : كَثْرَ لَحْمٌ
وَجْهِهِ وَغُلْظُ . وَبِالرَّجُلِ لَحْمَةٌ ، أَيْ يُقَلُّ
نَفْسٍ وَقُتْرَةٌ . وَاللَّحْمَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنْ
الْمَتْنِ . وَاللَّحْمَةُ : كُلُّ مَا يُنْطَبِرُ مِنْهُ .
وَاللَّخَامُ : اللَّطَامُ . يُقَالُ : لَخِمَهُ وَلَا مَخَهُ ،
أَيْ لَطَمَهُ .

وَاللَّحْمُ ، بِالضَّمِّ ^(١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(١) قوله : « واللحم بالضم إلخ » عبارة
الصَّحاح : وَاللَّحْمُ وَاللَّحْمُ بِالضَّمِّ ضَرْبٌ إِنْخِ ،
وَالْأَوَّلُ بَضْمَتَيْنِ .

كَثِيرَةٌ حَيْثَانُهُ وَلَحْمُهُ
قَالَ : وَالْجَمَلُ سَمَكَةٌ تُكُونُ فِي الْبَحْرِ ؛
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَاعْتَلَجَتْ جِمَالُهُ وَلَحْمُهُ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَمَلُ فِي الْعَذْبِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ ؛ قِيلَ : لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا
قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ ، وَيُقَالُ لَهُ
الْكُوسَجُ . وَفِي حَدِيثٍ عَكْرِمَةَ : اللَّحْمُ
حَلَالٌ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْقَرَشُ ؛ وَقَالَ الْمُخَبِّلُ يَصِفُ دُرَّةً
وَعَوَاصًا :

يَلْبَانِيهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا
مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّحْمُ
وَلَحْمٌ : حَيٌّ مِنْ جُدَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : لَحْمٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ
مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرُو بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
مُلُوكُ لَحْمٍ كَانُوا تَرَلُّوا الْحَيْرَةَ ، وَهُمْ
آلُ الْمُثَنِّرِ .

• لَحْنٌ : اللَّحْنُ : تَنَنُ الرِّيحِ عَامَّةً ؛
وَقِيلَ : اللَّحْنُ تَنَنٌ يَكُونُ فِي أَرْوَاحِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السُّودَانِ ، وَقَدْ
لَحِنَ لَحْنًا وَهُوَ اللَّحْنُ . وَلَحِنَ السَّقَاءُ لَحْنًا ،
فَهُوَ لَحْنٌ وَاللَّحْنُ : تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرَائِحَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ فِي الدُّبَاغِ إِذَا فَسَدَ فَلَمْ
يَصْلُحْ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الْأُدِيمِ الْأَلْحَنِ .
اللَّيْتُ : لَحِنَ السَّقَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُ
لَحْنًا ، أَيْ أَتَنَنَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا أُدِيمَ
فِيهِ صَبُّ اللَّبَنِ ، فَلَمْ يُغْسَلْ ، وَصَارَ فِيهِ
تَحْبِيبٌ أَيْضًا : قَطْعُ صِغَارٍ مِثْلُ السَّمْسِمِ
وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَحْنَاءُ .

وَلَحِنَ الْجَوْزُ لَحْنًا : تَغْيِيرُ رَائِحَتِهِ
وَفَسَدُ .

وَاللَّحْنُ : قُبْحُ رِيحِ الْفَرَجِ ، وَامْرَأَةٌ
لَحْنَاءُ . وَيُقَالُ : اللَّحْنَاءُ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَا بَنَ اللَّحْنَاءِ هِيَ الَّتِي لَمْ
تُحْتَنَ ؛ وَقِيلَ : اللَّحْنُ التَّنُّ ، وَالْأَلْحَنُ
الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرَى فِي
قُلْفَتِهِ قَبْلَ الْخِتَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ انْقِلَابِ
الْجِلْدَةِ . وَاللَّحْنُ : الْبَيَاضُ الَّذِي ^(٢) عَلَى
جُرْدَانِ الْحَجَارِ ، وَهُوَ الْحَلَقُ . أَبُو عَمْرٍو :
اللَّحْنُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

• لَحَا : اللَّحَا : كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ ،
وَرَجُلٌ أَلْحَى وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقَدْ لَخِيَ ،
بِالْكَسْرِ ، لَحَاً . وَاللَّحَا : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
رُكْبَتَيْ الْبَعِيرِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، مِثْلُ
الْأَرْكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَخٍ ، وَاللَّحَى
وَنَاقَةٌ لَحَوَاءُ . وَالْأَلْحَى : الْمَعْوَجُ . وَاللَّحَا :
مِيلٌ فِي الْعُلْبَةِ وَالْجَفْنَةِ .

وَاللَّحَا : مِيلٌ فِي أَحَدِ شِقَى الْقَمَرِ ، فَمِ
أَلْحَى ، وَرَجُلٌ أَلْحَى وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ؛ وَقِيلَ :
اللَّحَا اعْوِجَاجٌ فِي اللَّحَى ، وَعُقَابُ لَحَوَاءُ
مِنْهُ ، لِأَنَّ مِتْقَارَهَا الْأَعْلَى أَطْوَلُ مِنَ
الْأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ بَيْنَهُ اللَّحَا : فِي فَرْجِهَا
مِيلٌ . وَاللَّحَوُ : الْفَرْجُ الْمُضْطَرِبُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ . قَالَ اللَّيْتُ : اللَّحَوُ لَحَوُ الْقَبْلِ
الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ . الصَّحَاحُ : اللَّحَا
نَعْتُ الْقَبْلِ الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ .
الْأَصْمَعِيُّ : اللَّحَوَاءُ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ،
وَاللَّحَا غَارُ الْقَمَرِ ، وَاللَّحَا اسْتِرْخَاءٌ فِي أَسْفَلِ
الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
الْخَاصِرَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ مِمَّا تَقَدَّمَ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . قَالَ
شَمِيرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
اللَّحَا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ . قَالَ وَاللَّحَا الْمُسْعَطُ ؛ وَصَرَّحَ
اللَّحْيَانِيُّ فِيهِ الْمَدَّ فَقَالَ : اللَّحَاءُ ، مَمْدُودٌ ،

(٢) قوله : « البياض الذي إلخ » وكذلك
البياض الذي على قلفة الصبي قبل الختان ، كما في
التهديب . قال : واللحن وكب السقاء وخشته
ووسبه كله واحد ، أي وزناً ومعنى .

المُسْعَطُ ، وَقَدْ لَخَاهُ لَحَوًّا . التَّهْدِيبُ :
وَاللَّخَا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدْفِ يَتَّخِذُ مُسْعَطًا .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّخَا إعْطَاءُ الرَّجُلِ مَالَهُ
صَاحِبُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَيْتِكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلَفْ شَاكِرًا
فَعَشَّ رَوِيدًا لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلٍ
ابْنُ سَيْدَةٍ : اللَّخَا ، مَقْصُورٌ ،
المُسْعَطُ ، وَالْمَلْحَى مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ يُسْتَعَطُّ بِهِ .
وَلَحَيْتُهُ وَالْحَيْتَةُ وَلَحَوْتُهُ كُلُّ هَذَا : سَعَطْتُهُ ،
وَقِيلَ : أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ
التَّخَتَ بِاللَّخَا ، أَيْ شَرِبْتَ بِالْمُسْعَطِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَمَا التَّخَتَ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَا
وَقَالَ ابْنُ مَيْدَادَةَ :

فَهْنٌ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلَخِّنُ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ
وَالْحَيْتَةُ مَالًا أَيْ أُعْطِيَتْهُ وَاللَّخَاءُ : الْغِذَاءُ
لِلصَّبِيِّ سَوَى الرِّضَاعِ . وَالتَّخَى : أَكَلَ
الْخُبْزَ الْمَبْلُولَ ، وَالِاسْمُ اللَّخَاءُ مِثْلُ الْغِذَاءِ ،
تَقُولُ : الصَّبِيُّ يَلْتَخِي التَّخَاءَ أَيْ يَأْكُلُ خُبْزًا
مَبْلُولًا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِيَعْنِيهِمْ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ :

فَهْنٌ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلَخِّنُ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينًا يَسْقِينُ
كَانَهَا مِنْ شَجَرِ الْبَسَاتِينِ
الْعِنَبَاءِ الْمُسْتَقَى وَالتَّيْنِ
لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُلْهِنُ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ
وَالْتَخَى صَدَرَ الْبَعِيرِ أَوْ جِرَانَهُ ؛ قَدْ مِنْهُ
سِيرًا لِلسُّوْطِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ
أَنَّهُ اتَّخَذَ سِيرًا مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسَائِهِ :
خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يُصْلِحُ
عَمَدَتُ لِعَوْدٍ فَالتَّخَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَلْكَئِيسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّخَيْتُ جِرَانَ الْبَعِيرِ
بِالْحَاءِ ، وَالْعَرَبُ تُسَوِّي السَّيَاطِ مِنَ الْجِرَانِ ،

لَأَنَّهُ أَضْلَبُ وَأَمْتَنُ ، قَالَ : وَأَظْنَهُ مِنْ
قَوْلِ لَحَوْتِ الْعَوْدِ وَلَحَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتُهُ ،
وَكَا اللَّخَاءِ وَالْمَلَاخَاةِ ، بِالْحَاءِ ، بِمَعْنَى
التَّحَةِ وَالتَّخْرِيشِ ، يُقَالُ : لَاحَيْتَ بِي
عِنْدَنِي ، أَيْ أَتَيْتَ بِي عِنْدَهُ مَلَاخَاةً
وَلَخَوُ قَالَ : وَاللَّخَاءُ بِالْحَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى
تَضَعُ عِنْدِي . وَلَاخِي بِهِ وَشَى ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةٍ قَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْبَاءِ لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ
أَكْثَرُهَا وَآوًا . أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَاخَاةُ
الْمُخَذَّوْأَيْضًا الْمُصَانَعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَاخِ الرِّجَالِ بِذَاتِ بَنِي
بَيْنِكَ حِينَ أُمَكَّنَكَ اللَّخَاءُ
قَالَ : بَخَيْتَ وَافَقْتَ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
فَلَمْ زَعْ لِمَنْ لَاخِي عَلَيْنَا
لَمْ نَذِرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجُنَافِ

* لَدَدَ اللَّذْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَدَحَهُ
يَلْدَحُهُ حَا : ضَرَبَهُ يَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُ اللَّطْعُ وَكَانَ الطَّاءُ وَالذَّالُ تَعَاقَبَا
فِي هَذَا الْحَرْفِ .

* لَدَدَ اللَّدِيدَانِ : جَانِبَا الْوَادِي
وَاللَّدِيدِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ دُونَ الْأُذُنَيْنِ ،
وَقِيلَ مَضِيعَتَاهُ وَعَرْشَاهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
لَمَى لَدِيدَيَّ مُضْمِلٌ صَلْحَاذُ
وَلَدَا الذَّكْرَ : نَاحِيَتَاهُ . وَلَدِيدَا
الْوَادِي : جَانِبَاهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَدِيدٌ ؛
أَنْشَدَ نُ دُرَيْدٌ :

يَرْعُونَ مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَانَهُمْ
فِي الْعِزِّ أَسْرَةً صَاحِبٍ وَشِهَابٍ (١)
وَقِيلَ هُمَا جَانِبَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
الْدَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّدِيدُ ظَاهِرُ الرَّقَبَةِ ؛
وَأَنْشَدَ

كُلُّ حُسَامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَزِّ وَالتَّخْرِيدِ
سَالِفَةً الْهَامَةَ وَاللَّدِيدِ

(١) قوله : «صاحب» خطأ صوابه
«حاجب» ، وهو حاجب بن زرارة بن عدس .
والبيت للبيد . [عبد الله]

وَلَدَدَ : تَلَفَّتَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحِيرَ
مُتَبَلِّدًا . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ صُدَّ عَنْ الْبَيْتِ :
أَمَرْتُ النَّاسَ فَإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ ، أَيْ
يَتَلَبَّثُونَ . وَالتَّلَدَّدُ : الْعُنُقُ ، مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَاقَةً :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَدَّدِ
أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُنُقِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَالِي عَنْهُ مُحْتَدٌ وَلَا مُتَلَدُّ أَيْ بُدٌّ .
وَاللَّدُودُ : مَا يُصَبُّ بِالْمُسْعَطِ (٢) مِنْ
السَّقْيِ وَالِدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شِقْقِي الْفَمِ ، فَيَمُرُّ
عَلَى اللَّدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ
وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّدُودُ
مَا سَقَى الْإِنْسَانَ فِي أَحَدِ شِقْقِي الْفَمِ ،
وَلَدِيدَا الْفَمِ : جَانِبَاهُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ اللَّدُودُ مِنْ
لَدِيدَيِ الْوَادِي ، وَهُمَا جَانِبَاهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَفَّتَ يَمِينًا وَشِمَالًا .
وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ الدَّوَةَ لَدَا إِذَا سَقَيْتُهُ كَذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : قَتَلَدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ ؛
التَّلَدَّدُ : التَّلَفَّتَ يَمِينًا وَشِمَالًا تَحِيرًا ، مَاخُودٌ
مِنْ لَدِيدَيِ الْعُنُقِ ، وَهُمَا صَفْحَتَاهُ .
الْفَرَّاءُ : اللَّدُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَمَدَّ
إِلَى أَحَدِ شِقْقِيهِ ، وَيُوجَرُ فِي الْآخِرِ الدَّوَاءُ فِي
الصَّدْفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدْقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لُدَّ فِي مَرَضِهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ ؛ فَعَلَ
ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ ، وَجَمَعُهُ
الْدَّةُ . وَقَدْ لُدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَالدَّدَتُهُ
أَنَا وَالتَّدُّ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ الدَّدَةَ
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
وَالْوَجُورُ فِي وَسْطِ الْفَمِ . وَقَدْ لَدَّهُ بِهِ يَلْدُهُ لَدَا
وَلَدُودًا ، بِضَمِّ اللَّامِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَدَّهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ :

(٢) قوله : «بالمسقط» هو كالفنذ والمنبر .
أفاده القاموس .

[عبد الله]

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجَّوْا النَّصَحَ ثُمَّ تَنَوَّاهَا
اسْتَعْمَلَهُ فِي الْأَعْرَاضِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَجْسَامِ
كَالدَّوَاءِ وَالْمَاءِ. وَاللَّدُّودُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
الْفَمِ وَالْحَلْقِ ، فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ ، وَيُوضَعُ
عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَدَدَ بِهِ وَنَدَدَ بِهِ إِذَا سَمِعَ
بِهِ . وَلَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ لَدًّا : حَبَسَهُ ، هَذَلِيَّةٌ .
وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ .

وَالْأَلَدُ : الْخَصِمُ الْجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِي
لَا يَزِيغُ إِلَى الْحَقِّ ، وَجَمَعَهُ لُدٌّ وَلِدَادٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَأُمِّ سَلَمَةَ : فَأَنَا
مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ ،
وَسُيُوفِ حِدَادٍ .

وَالْأَلَدُّ وَالْيَلَدُّ : كَالْأَلَدِّ ، أَيِ الشَّدِيدِ
الْخُصُومَةِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْحِزْبَاءَ :
يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ

خَصْمٌ أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْدَدُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَمْزَةُ الَّنَدِّ وَيَاءُ يَلْدَدُ كِلْتَاهُمَا
لِلْإِلْحَاقِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا
الْهَمْزَةَ وَالْيَاءُ فِي الَّنَدِّ وَيَلْدَدُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
صِحَّةِ الْإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ :
إِنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرٌ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِلْحَاقُ
بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي الَّنَدِّ وَيَلْدَدُ لِمَا انْضَمَّ إِلَى
الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ التَّوْنِ . وَتَضْعِيفُ الَّنَدِّ الَّنَدُّ ،
لِأَنَّ أَصْلَهُ الَّدُّ فَرَادُوا فِيهِ التَّوْنَ لِيُلْحِقُوهُ بِنَاءِ
سَفَرَجَلٍ ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ التَّوْنُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ .

وَلَدَدْتُ لَدَدًا : صِرْتُ الَّدَّ . وَلَدَدْتُهُ الَّدَّهُ
لَدًّا : خَصَمْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُوَ
الَّدُّ الْخِصَامُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى
الْخَصِمِ الْأَلَدُّ فِي اللَّغَةِ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ
الْجَدِلُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي الْعَنْقِ وَهُمَا
صَفَحَتَاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصْمَهُ أَيَّ وَجْهِ أَخَذَ
مِنْ وَجُوهِ الْخُصُومَةِ غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ . يُقَالُ :
رَجُلٌ الَّدُّ بَيْنَ اللَّدِّ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ ؛ وَامْرَأَةٌ
لَدَاءٌ وَقَوْمٌ لُدٌّ . وَقَدْ لَدَدْتُ يَاهَذَا تَلَدُّ لَدَدًا .

وَلَدَدْتُ فَلَانًا الَّدَّهُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَعَلَبْتَهُ .
يَلْدُهُ : خَصَمُهُ ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُودٌ ؛
الرَّاجِزُ :

الَّدُّ أَقْرَانُ الْخُصُومِ الَّلْدُ
وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ الْأَدُّ عَنْكَ ،
أُدَافِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَبْعَضَ الرَّجُلِ
اللَّهُ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ ، أَيِ الشَّدِيدِ الْخُصْمُ .
وَاللَّدُّ : الْخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ وَمِنْهُ ت
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ت
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي النَّوْمِ قُلْتُ : يَا لَ
اللَّهُ ، مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الْأَوْدِ وَذِ ؟
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا » ؛
مَعْنَاهُ خَصْمَاءُ عُوجٍ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَقِيلَ سَمِ
عَنْهُ . قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ : قُلْتُ سَمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا » ؛
صَمًّا .

وَاللَّدُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَوَالِقُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَانَ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ
وَاللَّدِيدُ : الرُّوضَةُ ^(١) الْخَضِرَاءُ الرَّاءُ .
وَلَدُّ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الدَّجَالِ : يَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لَدٍّ ؛
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبِتْ كَأَنِّي أُسْقَى شَمُولًا
تَكُرُّ غَرِيَّةً مِنْ خَمَرٍ لَدٍّ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الَّلْدُ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضَحَّتْ قُرَى الَّلْدِ دُهُ
وَهَضْبُ لَيْثِمَا وَالْهَضَابُ وَعُورُ
التَّهْدِيبِ : وَلَدُّ اسْمٌ رَمَلَةٌ ، بِضَمِّ
الَّامِ ، بِالشَّامِ . وَاللَّدِيدُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

تَكُرُّ أَخَادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَتُوفَى جِفَانُ الصَّيْفِ مَحْضًا مَعْمًا
وَمِلْدٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

(١) قوله : « واللديد الروضة » كذا بالأصل .

وفي القاموس : وبهاء الروضة .

• لَدَسَ . لَدَسَهُ يَدِسُهُ لَدَسًا : ضَرَبَهُ بِهَا ،
وَلَدَسَهُ بِالْحَجَرِ : ضَرَبَهُ أَوْ رَمَاهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ مُلَادِسًا . وَبَنُو مُلَادِسٍ : حَيٌّ . وَنَاقَةٌ
لَدِيسٌ : رُمِيتَ بِاللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : اللَّدِيسُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كِرَاعٍ) . الصَّحَاحُ :
اللَّدِيسُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، مِثْلُ اللَّكِيكِ
وَالدَّخِيسِ .

وَاللَّدَسُ الْأَرْضُ الدَّاسَا : أَطْلَعَتْ شَيْئًا
مِنَ الثَّبَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ
أَدَلَسَتْ . وَنَاقَةٌ لَدِيسٌ رَدِيسٌ إِذَا رُمِيتَ
بِاللَّحْمِ رَمِيًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُمُوسٌ شِمِلَةٌ
تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ
الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ : اللَّوَاتِي الْأَخْصَنَاهَا
صَاحِبُهَا أَلَّا يَضْرِبَهَا إِلَّا فَحْلٌ كَرِيمٌ ، وَقَوْلُهُ
تُبَارُ أَيُّ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هَذِهِ
النَّاقَةِ ، يُحْتَبَرْنَ بِسَيْرِهَا .

وَيُقَالُ : لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِيسًا إِذَا ثَقَلَتْهُ
وَرَفَعْتَهُ . يُقَالُ : خُفٌّ مُلْدَسٌ كَمَا يُقَالُ ثَوْبٌ
مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ . وَلَدَسْتُ فَرَسِي الْبَعِيرَ تَلْدِيسًا إِذَا
أَنْعَلْتُهُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَرَفٌ عَلَاةٌ ذَاتُ خُفٍّ مُرْدَسٍ
دَامِي الْأَظْلُ مُنْعَلٍ مُلْدَسٍ
وَالْمُلْدَسُ : لُغَةٌ فِي الْمِلْطَسِ ، وَهُوَ
حَجَرٌ ضَخْمٌ يَدْقُ بِهِ النَّوَى ، وَرُبَّمَا شَبَّهَ بِهِ
الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْوَطْءُ ، وَالْجَمْعُ الْمَلَادِسُ .

• لَدَغٌ . اللَّذْغُ : عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ؛
وَقِيلَ : اللَّذْغُ بِالْفَمِ ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنْبِ ؛ قَالَ
اللَّبِيثُ : اللَّذْغُ بِالنَّابِ ، وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :
تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ أَبُو وَجَرَةَ : اللَّذْغَةُ
جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَّةٍ تَلْدَغُ لَدْغًا ؛ يُقَالُ لَدَغَتْهُ
تَلْدَغُهُ لَدْغًا وَتَلْدَاغًا ؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيعٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدْغَاءُ ،
وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ مَوْتَهُ
لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيعُ .

وَيُقَالُ : أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ
حَيَّةً تَلْدَغُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أَمُوتَ لَدِيفًا ، اللَّدِيفُ : المَلْدُوعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ .

وَلَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَغُهُ لَدَغًا : نَزَعَهُ بِهَا ، وَرَجُلٌ مِلْدَغٌ : يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّاسِ ، وَأَصَابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لَادِغٌ ، أَيْ شَرٌّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

• لَدَكُ • اللَّدَكُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَاللَّكْدِ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : إِنْ صَحَّ مَا قَالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لَكِدَ أَيْ لَصِقَ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ لَدِكُ لَدَسًا ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ .

• لَدَمَ • اللَّدَمُ : ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدْرَهَا . لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا : ضَرَبَتْهُ . وَلَدَمَتِ خَبِرَ الْمَلَّةَ إِذَا ضَرَبَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ : فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا ، يَغْنَى أُمُّهُ ، فَأَذْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى ، فَلَدَمَتِ فِي صَدْرِي وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً ، أَيْ ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ صَدْرَهَا تَلْدِمُهُ لَدَمًا ضَرَبَتْهُ ، وَالتَّدَمْتُ هِيَ . وَاللَّدَمُ : ضَرْبُ خَبِرَ الْمَلَّةَ إِذَا أَخْرَجَتْهُ مِنْهَا ، وَضَرْبُ غَيْرِهِ أَيْضًا . وَاللَّدَمُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ

لَدَمَ الْغُلَامُ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ وَقِيلَ : اللَّدَمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقَعُهُ . وَالتَّدَمَ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاتِمِ . وَاللَّدَمُ : الضَّرْبُ ، وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّدَمُ وَاللَّطْمُ وَاحِدٌ . وَالْإِلْتِدَامُ : الْإِضْطِرَابُ . وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ ضَرَبْنَهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِي النَّبَاحَةِ .

وَرَجُلٌ مِلْدَمٌ : أَحْمَقُ ضَحْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ مِلْدَمٌ لَدَمٌ : إِتْبَاعٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَدْ مِلْدَمٌ لَدَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ

الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي مَحَرَجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ فَتَصَادُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّيَّادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ ، فَتَخْرُجُ وَتَحْسَبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذَهَا ، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ ؛ أَرَادَ أَنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّبُّ بِاللَّدَمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدَمًا . وَلَدَمْتُ الدِّمَّ لَدَمًا ، فَأَنَا لَادِمٌ ، وَقَوْمٌ لَدَمٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَأَمُّ مِلْدَمٍ : الْحُمَّى ، اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحُمَّى ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الْحُمَّى أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، آكَلُ اللَّحْمِ وَأَمَصُ الدَّمَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الْهَيْرِزِيِّ . وَالتَّدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، أَيْ دَامَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ، هِيَ الْحُمَّى ، وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَاللَّدِيمُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ . وَثَوْبٌ لَدِيمٌ وَمِلْدَمٌ : خَلْقٌ . وَلَدَمُهُ : رَفَعُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْدَمُ وَالْمُرْدَمُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْقَعُ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ . وَلَدَمْتُ الثَّوبَ لَدَمًا وَلَدَمْتُهُ تَلْدِيمًا ، أَيْ رَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مِلْدَمٌ وَلَدِيمٌ ، أَيْ مُرْقَعٌ مُصْلَحٌ . وَاللَّدَامُ : مِثْلُ الرَّقَاعِ يُلْدَمُ بِهِ الْحُفُّ وَغَيْرُهُ . وَتَلْدَمُ الثَّوبُ ، أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ . وَتَلْدَمُ الرَّجُلُ نَوْبَهُ ، أَيْ رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، مِثْلُ تَرَدَّمَ .

وَاللَّدَمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ . وَيُقَالُ : إِنَّا سُمِّيتِ الْحَرَمَةُ اللَّدَمُ لِأَنَّهَا تَلْدَمُ الْقَرَابَةَ ، أَيْ تُصْلِحُ وَتَصِلُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّدَمُ اللَّدَمُ ! إِذَا أَرَادَتْ تَوْكِيدَ الْمُحَالَفَةِ ، أَيْ حَرَمْتُنَا حُرْمَتَكُمْ ، وَبَيْنَنَا بَيْنَكُمْ ، لَا فَرْقَ بَيْنَنَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَتَحْشَى إِنْ أَلَّهِ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبْسَمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ ،

وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ ! وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَلَى اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، فِي النُّصْرَةِ ، أَيْ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ الْعُقَيْلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبْدَا أَنْتَ مِنْ دَمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» ، أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» ، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ قَالَ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ : أَيْ دَمُكُمْ دَمِي ، وَهَدَمُكُمْ هَدَمِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي رِوَايَةٍ : الدَّمُ الدَّمُ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ ؛ الْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلَى اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ : اللَّدَمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ، وَالْهَدَمُ الْقَبْرُ ، فَالْمَعْنَى حُرْمَتُكُمْ حُرْمِي ، وَأَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ ، وَبَيْنِي مَعَ بَيْنَتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّي بِهَدَمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَاللَّدَمُ : الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ، سُمِّيَ نِسَاءُ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ لَدَمًا ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حَجْرِي ، ثُمَّ وَضَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى وَسَادَةٍ ،

وَقُمْتُ التَّدِيمُ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي .
وَالْمِلْدَمُ وَالْمِلْدَامُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ
التَّوَى ، وَهُوَ الْمِرْضَاخُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي
عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ سُمِّيَتِ الْحَرَمَةُ اللَّدَمُ
قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتِ الْحَرَمُ اللَّدَمُ ،
لِأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ لَادِمٍ .

وَلَدَمَانُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَمِلَادِمٌ :
اسْمٌ ، وَفِي تَرْجَمَةِ دَعْعٍ فِي التَّهْذِيبِ قَالَ :
قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ لِلطَّرِمَاحِ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمَحَقًا بَاتِيًا
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلْدَمِ الدَّعَاعُ
قَالَ : اللَّدَمُ اللَّعَقُ .

* لذن * اللَّذْنُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ
عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خُلُقٍ ، وَالْأُنْثَى لَذْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ لِدَانٌ وَلُذْنٌ ، وَقَدْ لَذَنَ لِدَانَةٌ
وَلُذُونَةٌ . وَلَذْنُهُ هُوَ : لَيْتُهُ . وَقَنَاءُ لَذْنَةٍ : لَيْتُهُ
الْمَهْرَةُ ، وَرُمَحٌ لَذْنٌ ، وَرِمَاحٌ لُذْنٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ لَذْنَةٌ : رِيًّا الشَّبَابِ نَاعِمَةٌ ،
وَكُلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَذْنٌ .

وَتَلَذَّنَ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ ، وَلَذُّهُ
هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاحَ نَاضِحًا فَرَكِيَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَذَّنَ عَلَيْهِ
بَعْضُ التَّلَذُّنِ ، فَقَالَ : شَأْنٌ ، لَعَنَكَ اللَّهُ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَضْحَبُنَا
بِمَلْعُونٍ ؛ التَّلَذُّنُ : التَّمَكُّثُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ
تَلَذَّنَ أَيْ تَلَكَّا وَتَمَكَّثَ وَتَلَبَّثَ ، وَلَمْ يَثْرَوْا
يَتَّبِعْتُ . يُقَالُ : تَلَذَّنَ عَلَيْهِ إِذَا تَلَكَّا عَلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَذَّنْتُ تَلَذُّنًا وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا
وَتَمَكَّثْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَرْسَلْتُ إِلَى
نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، فَتَلَذَّنْتُ عَلَيْهَا ، فَلَعَنْتُهَا .

وَلَذْنٌ وَلُذْنٌ وَلَذْنٌ وَلَذْنٌ وَلَذْنٌ ، مَحْدُوفَةٌ
مِنْهَا ، وَلَذْنِي مُحْوَلَةٌ (١) ، كُلُّهُ : ظَرْفٌ
زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ مَعْنَاهُ عِنْدَ ؛ قَالَ سَيِّوِيٌّ :

(١) قوله : « ولدن .. إلخ » ذكر من لغاتها
سته ، وبقي خمسة ذكرها المجد ، فقال : لذن
كجيز ، ولذككم ، ولذكمذ ، ولذاكفا ، ولذن
بضمين .

لَذْنٌ جُزِمَتْ وَلَمْ تُجْعَلْ كَعِنْدَ ، لِأَنَّهَا لَمْ
تُمْكِّنْ فِي الْكَلَامِ تُمْكِّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقَبَ
الثُّونُ ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لَامًا ،
كَمَا اعْتَقَبَ الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سَنَةٍ لَامًا ، وَكَمَا
اعْتَقَبَتْ فِي عِضَائِهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَذْنٌ لَا
تُمْكِّنُ تُمْكِّنَ عِنْدَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ
عِنْدِي صَوَابٌ ، وَلَا تَقُولُ هُوَ لَذْنِي صَوَابٌ ،
وَتَقُولُ عِنْدِي مَالٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ
عَنْكَ ، وَلَذْنٌ لَهَا يَلِيكَ لَا غَيْرَ . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : نَظِيرُ لَذْنٍ وَلَذْنِي وَلَذْنُ ، فِي اسْتِعْمَالِ
الْلامِ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً
مَحْدُوفَةً ، دَذْنٌ وَدَدِي وَدَدٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ فِي تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَذْنِي
فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ الْمُفْضَلِ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَذْنِي مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيبٍ ؟
وَكَيْفَ شَبَابُ الْمَرْءِ بَعْدَ دَيْبٍ !
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَقُرِئَ مِنْ لَدُنِّي ،
بِتَخْفِيفِ الثُّونِ ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدُنِّي ، بِتَسْكِينِ
الدَّالِّ ، وَأَجُودُهَا بِتَشْدِيدِ الثُّونِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
لَذْنِ الْإِسْكَانِ ، فَإِذَا أَضْفَعْتَهَا إِلَى نَفْسِكَ
زِدْتَ نُونًا لِيَسْلَمَ سُكُونُ الثُّونِ الْأَوَّلِي ، تَقُولُ
مِنْ لَذْنِ زَيْدٍ ، فَتَسْكُنُ الثُّونَ ، ثُمَّ تُضَيِّفُ
إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ
وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ الثُّونَ فَلَانَ لَذْنُ اسْمٍ غَيْرِ
مُتِمِّكِنٍ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَجُوزُ فِيهَا
حَذْفُ الثُّونِ قَوْلُهُمْ قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسْبِي ،
وَيَجُوزُ قَدِي بِحَذْفِ الثُّونِ ، لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرِ
مُتِمِّكِنٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِ قَدِي
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . قَالَ : وَأَمَّا إِسْكَانُ دَالِ لَذْنٍ
فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَضْدٍ عَضْدٌ ، فَيَحْذِفُونَ
الضَّمَّةَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ أَنَّهَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ لَذْنُ
غُدُوَّةٍ ، وَلَذْنُ غُدُوَّةٍ ، وَلَذْنُ غُدُوَّةٍ ؛ فَمَنْ
رَفَعَ أَرَادَ لَذْنٌ كَانَتْ غُدُوَّةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ لَذْنٌ كَانَ الْوَقْتُ غُدُوَّةً ، وَمَنْ خَفَضَ
أَرَادَ مِنْ عِنْدِ غُدُوَّةٍ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : لَذْنُ

حَرْفٌ يَخْفِضُ ، وَرُبَّمَا نَصَبَ بِهَا . قَالَ :
وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهَا تُنْصَبُ غُدُوَّةٌ خَاصَّةٌ
مِنْ بَيْنِ الْكَلَامِ ؛ وَأَنْشَدُوا :

مَازَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَذْنُ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ
وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ فِي غُدُوَّةِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
وَالْخَفْضِ ؛ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : مَنْ خَفَضَ بِهَا
أَجْرَاهَا مُجْرَى مِنْ وَعَنْ ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْرَاهَا
مُجْرَى مُذْ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهَا وَقَفًا وَجَعَلَ مَا
بَعْدَهَا تَرْجَمَةً عَنْهَا ؛ وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ
كَانَ كَمَا قَالَ :

مُذْ لَذْ شَوْلًا وَإِلَى إِثْلَانِهَا
أَرَادَ : أَنْ كَانَتْ شَوْلًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَذْنٌ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدَ ،
تَقُولُ : وَقَفَ النَّاسُ لَهُ مِنْ لَذْنِ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ : مِنْ لَذْنِ
طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، أَيْ مِنْ حِينَ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : عَلَيْهَا جُتَانٌ مِنْ
حَدِيدٍ مِنْ لَذْنِ تُدْيِيهَا إِلَى تَرَاقِيهَا ؛ لَذْنُ :
ظَرْفٌ مَكَانِيٌّ بِمَعْنَى عِنْدَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا
مِنْ عِنْدَ وَأَخْصَّ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ عِنْدَ تَقَعُ عَلَى
الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فُلَانٍ مَالٌ ،
أَيْ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي لَذْنِ .
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هَذَا مِنْ
لَذْنِهِ ، ضَمُّوا الدَّالَّ ، وَفَتَحُوا اللَّامَ ،
وَكَسَرُوا الثُّونَ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَذْنُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ
الْغَايَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتِمِّكِنٍ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ ،
وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ) وَحَذَفَا مِنْ حُرُوفِ
الْجَرِّ ، قَالَ تَعَالَى : « مِنْ لَذْنًا » ، وَجَاءَتْ
مُضَافَةً تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا ؛ وَأَنْشَدَ فِي لَذْ
لَعِيلَانَ بْنِ حَرْبٍ :

يَسْتَوْعِبُ التَّوَعِينَ مِنْ خَرِيرِهِ

مِنْ لَذْ لَحِيَّتِهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَهُ سَيِّوِيٌّ إِلَى مَنْحُورِهِ ،
أَيْ مَنْحُورِهِ . قَالَ : قَالَ : وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ
الثُّونِ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ قَالَ لَذْنُ غُدُوَّةٍ ،

فَنَصَبَ غُدُوَّةً بِالتَّنْوِينِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَذْنُ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِيطُ الشَّحْشَحَانُ الْمُكَلَّفُ
لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ هَذِهِ التُّونَ زَائِدَةٌ ، تَقُومُ مَقَامَ
التَّنْوِينِ فَنَصَبَ ، كَمَا تَقُولُ ضَارِبُ زَيْدًا ؛
قَالَ : وَلَمْ يُعْمِلُوا لَذْنَ إِلَّا فِي غُدُوَّةٍ خَاصَّةٍ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي لَذْنٍ بِالتُّونِ
أَرْبَعَ لُغَاتٍ : لَذْنٌ وَلَذْنٌ ، بِإِسْكَانِ الدَّالِ ،
حَذَفِ الضَّمَّةُ مِنْهَا كَحَذَفِهَا مِنْ عَضْدٍ ،
وَلَذْنٌ بِالْقَاءِ ضَمَّةُ الدَّالِ عَلَى اللَّامِ ، وَلَذْنٌ
بِحَذَفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ
سَاكِنَانِ فَتَحَتِ الدَّالُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ التُّونِ بِكَسْرِ وَلَا
فَتْحٍ فَيَمَنْ أَسْكَنَ الدَّالَ ؛ قَالَ : وَيَتَّبِعِي أَنْ
تَكُونَ مَكْسُورَةً ؛ قَالَ : وَكَذَا حَكَاهَا
الْحَوْفِيُّ لَذْنٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَذْنَ الَّتِي حَكَاهَا
أَبُو عَلِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَذْنٌ ؛
وَلَذْنٌ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ ؛ وَحَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ فِي الْبَدِيعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ » ، بِضَمِّ الدَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَيُقَالُ : لِي إِلَهٌ لَذْنٌ ، أَيْ
حَاجَةٌ^(١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لَدَى * اللَّيْثُ : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ
مِنْ لَدُنْكَ ، أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدُنْكَ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ :
لَدُنْكَ فَلَانًا ، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ :
لَدُنْكَ لَدُنْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا !
وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الْإِغْرَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلَدَى فَلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ
لِدَانُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا مَا لَدَىَّ
عَتِيدٌ » ؛ يَقُولُهُ الْمَلَكُ ، يَعْنِي مَا كُتِبَ مِنْ
عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عِنْدِي .

(١) قوله : « لِي إِلَهٌ لَذْنٌ » كَلَجَتِ ، وَتَفْتَحُ
الْلامُ ، ذَكَرَهُ الْمَجْدُ . وَزَادَ : طَعَامٌ لَذْنٌ بِضَمِّ الدَّالِ :
غَيْرُ جَيِّدٍ الْخَبْزِ وَالطَّبْخِ ؛ وَلَذْنٌ ثَوْبُهُ تَلْدِينًا تَذَاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَدَى لُغَةٌ فِي لَذْنٍ ، قَالَ
تَعَالَى : « وَالْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » ؛
وَاتَّصَالُهُ بِالْمُضْمَرَاتِ كَاتِّصَالِ عَلَيْكَ ؛ وَقَدْ
أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
فَدَعُ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدُنْكَ هَمًّا
تَوَقَّسَ فِي قَوَادِكِ وَاخْتَبَالَا
وَيُرْوَى :

فَعَدَّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا

* لَذِبٌ * لَذِبٌ بِالْمَكَانِ لُذُوبًا ، وَلَا ذَبَ :
أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي مَا
صِحَّتُهُ .

* لَذَجٌ * لَذَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ ، عَلَى مِثَالِ
ذَلَجَ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَيْ جَرَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ .

* لَذَذٌ * اللَّذَّةُ : تَقْيِضُ الْأَلَمِ ، وَاحِدَةٌ
اللَّذَاتِ . لَذَهُ وَلَذَّ بِهِ يَلَذُّ لَذًا وَلَذَاذَةً وَاللَّذَّةُ
وَاللَّذُّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَذَهُ لَذِيذًا . وَلَذِذْتُ
الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَاذًا وَلَذَاذَةً ، أَيْ
وَجَدْتُهُ لَذِيذًا . وَالتَّذِذْتُ بِهِ وَتَلَذَّذْتُ بِهِ
بِمَعْنَى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى :
كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ وَكِفَايَةٍ . وَلَذِذْتُ
الشَّيْءَ أَلَذَّهُ إِذَا اسْتَلَذَذْتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَذِذْتُ
بِذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَأَنَا أَلَذُّ بِهِ لَذَاذَةً وَلَذِذْتُهُ
سَوَاءً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَقَالُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هَرَّ بِالْكَفِّ يَعْبِلُ
وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

لَذْتُ أَحَادِيثَ الْعَوَى الْمُبْدِعِ
أَيَّ اسْتَلَذْتُ بِهَا ، وَيُجْمَعُ اللَّذِيذُ لَذَاذًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ
الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا ، أَيْ لِيَجْرِهَا
فِي السَّهْوَةِ لَا فِي الْحِزْوَةِ .

وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
اللَّذَّةِ ، مِنْ لَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذَاذَةً ، فَهُوَ

لَذِيذٌ ، أَيْ مُشْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ :
قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا ، وَبَقِيَ بَلَوَاهَا ، أَيْ
لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ فَقُلْتُ إِحْدَى
الدَّالِّينِ يَاءً كَالْتَقْصَى وَالتَّلْطَى ، وَأَرَادَتْ
بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنْ
الْمِحَنِ . وَقَوْلُ الزَّبِيرِ^(٢) فِي الْحَدِيثِ حِينَ
كَانَ يُرْقِصُ عَبْدَ اللَّهِ وَيَقُولُ :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ
مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصَّدِيقِ
اللَّهُ كَمَا اللَّهُ رِيقِي

قَالَ : تَقُولُ لَذِذْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، اللَّهُ ،
بِالْفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذٌّ : مُلْتَذٍّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ سَعْنَةَ :
فَرَّاحٌ أَصِيلُ الْحَزْمِ لَذًّا مُرْزَا
وَبَاكِرٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعَا
وَاللَّذُّ وَاللَّذِيذُ : يَجْرِيَانِ مَجْرَى وَاحِدًا فِي
النَّعْتِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ خَمِرٍ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ » أَيْ لَذِيذَةٍ ؛ وَقِيلَ ، لَذَّةٌ أَيْ ذَاتُ
لَذَّةٍ ، وَشَرَابٌ لَذٌّ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذٌّ وَلَذَاذٌ ؛
وَلَذِيذٌ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذَاذٍ . وَكَأْسٌ لَذَّةٌ :
لَذِيذَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَتَضَاءُ لَذَّةً
لِلشَّارِبِينَ » . وَقَدْ رَوَى يَسْتُ سَاعِدَةٌ : لَذٌّ يَهْرُ
الْكَفِّ ؛ أَرَادَ يَلَذُّ الْكَفِّ بِهِ ، وَجَعَلَ اللَّذَّةَ
لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْهَرُّ لِنَشِئِهِ بِالْكَفِّ إِذَا هَزَّتْهُ
وَالْمَعْرُوفُ لَذْنٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَيَبَوِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ فِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ لَا لَذًّا وَلَا مُحِبًّا

فَنَقَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ لَذًّا ، وَكَذَلِكَ لَوْ أَحْتَاجَ
إِلَى إِثْبَاتِهِ وَإِنْجَابِهِ لَوْصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌّ ؛ وَكَانَ
يَقُولُ :

فِنَاعًا أَشْهَبَا ، أَمْلَحَ لَذًّا مُحِبًّا .

(٢) قوله : « وقول الزبير إلخ » في شرح

القاموس : وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله
ويقول . . .

وَلَذَّ الشَّيْءُ . صَارَ لَذِيذًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذُّ النَّوْمُ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرَكَهُ
بَارِضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ
وَأَسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ . . .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلرَّاعِي وَعَجْزُهُ :
دَفَعْنَاهُ

عَشِيَّةُ يَحْمَسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ
أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَتَمَّ حِذَارًا
لَهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَصَبٌ عَلَيْكُمْ
الْعَذَابُ صَبًا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًا ، أَيُّ قَرْنٍ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ .
وَاللَّذَّةُ : السَّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ . وَلَذَلَاذُ :
الذُّبُّ لِسُرْعَتِهِ ، هَكَذَا حُكِيَ لَذَلَاذُ بَغِيرِ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّذُّ وَاللَّذُّ ، يَكْسِرُ الذَّالَ
وَتَسْكِينُهَا ، لَغَةً فِي الذِّي ، وَالتَّثْنِيَةُ اللَّذَا
بِحَذْفِ الثَّوْنِ ، وَالْجَمْعُ الَّذِينَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الْجَمْعِ الذُّونَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ
هَذِهِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ لَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّمَا
غَلَطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَوْنُهُ بَغِيرِ
يَاءٍ ، قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا بَابُهُ الشَّرُّ ، أَغْنَى
حَذْفَ الْيَاءِ مِنَ الذِّي .

* لَدَعٌ . اللَّذْعُ : حُرْقَةُ كَحُرْقَةِ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَسُّ النَّارِ وَحِدَّتُهَا . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ
لَذْعًا وَلَذَعَتُهُ النَّارُ لَذْعًا : لَفَحَتُهُ وَأَحْرَقَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا
وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ ؛ اللَّذْعُ :
الْخَفِيفُ مِنَ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيَّ .
وَلَذَعَ الْحُبُّ قَلْبَهُ : أَلَمَهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَدَمَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبِلٌ
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الْغَضَا
وَلَذَعَهُ بِلِسَانِهِ عَلَى الْمَكَلِّ ، أَيُّ أَوْجَعَهُ
بِكَلَامٍ . يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَادِعِهِ .

وَاللَّذْعُ : التَّوَقُّدُ . وَلَذَعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَاللُّوْذَعِيُّ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ وَاللِّسَانُ ،
الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذِكَايِهِ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْحَلَّاحِلُ ؟
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ النَّفْسِ .
وَاللَّذْعُ : نَبِيذٌ يَلْذَعُ .
وَبَغِيرُ مَلْدُوعٌ : كَوِيٌّ كَيَّةٌ خَفِيفَةٌ فِي
فَخْذِهِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ
بِالْمِيسَمِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ؛ وَقَالَ : أَخَذَتْهُ
مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ . وَيُقَالُ :
لَذَعَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخْذِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذْعَتَيْنِ
بِطَرَفِ الْمِيسَمِ . وَجَمَعُهَا اللَّذَعَاتُ .
وَالْتَذَعَتِ الْقَرْحَةُ : قَاحَتْ ، وَقَدْ لَذَعَهَا
الْقَبِيحُ ، وَالْقَرْحَةُ إِذَا قَبِحَتْ تَلْذَعُ ، وَالتَّلْذَاعُ
الْقَرْحَةُ : اخْتِرَاقُهَا وَجَعًا . وَلَذَعَ الطَّائِرُ :
رَفَرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ قَلِيلًا ، وَالطَّائِرُ يَلْذَعُ
الْجَنَاحَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُوقَفَهُمْ
صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » ، قَالَ : بَسَطُ أَجْنِحَتَيْهِ
وَتَلْذَعُهُنَّ . وَلَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ إِذَا رَفَرَفَ
فَحَرَّكَهَا بَعْدَ تَسْكِينِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
رَأَيْتُهُ غَضْبَانًا يَلْذَعُ ، أَيُّ يَتَلَفَّتُ وَيَحْرُكُ
لِسَانَهُ .

* لَذِمٌ . لَذِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَمًا
وَالَّذِمُ : ثَبِتَ وَلَزِمَهُ وَأَقَامَ . وَالَّذِمْتُ فُلَانًا
بِفُلَانٍ إِذَا مَأَمًا وَرَجُلٌ لَذِمَهُ : لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ،
يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ فِيهَا زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجَمْهَرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .
وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ : حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ ، تَسْبِقُ
الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ؛ فَحُذْمَةٌ : حَدِيدَةٌ ،
وَقِيلَ : حُذْمَةٌ إِذَا عَدَتْ أَسْرَعَتْ ، وَلُذْمَةٌ :
ثَابِتَةُ الْعَدُوِّ لِأَزْمَةٍ لَهُ ؛ وَقِيلَ : إِيْبَاعٌ .
وَاللُذْمَةُ : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَاللُّذُومُ : لُزُومُ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ .
وَلَذِمَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الْهَذَلِيِّ . وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذَمًا : لَهَجَ بِهِ وَالذَّمُّ
إِيَّاهُ وَبِهِ وَالْهَجُّ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوفِ مُلْذَمًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :
لَذِمْتَ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعْشَرِ
جَنَافِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الْعَوَائِلَا
وَالَّذِمَ بِهِ أَيُّ أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مُلْذَمٌ بِهِ .
وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمٌ وَمِلْذَمٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ ؛
قَالَ :

قَصَرَ عَزِيزٌ بِالْأَسْكَالِ مِلْذَمٌ
الْلَيْثُ : اللَّذِمُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَذِمَ
لَذَمًا . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مِلْذَمٌ لِعَلَّتِهِ
بِالْقِتَالِ ، وَلِلذُّبِ مِلْذَمٌ لِعَلَّتِهِ بِالْفَرَسِ . وَلَذِمَ
بِهِ لَذَمًا : عَلَّقَهُ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

زَعَمَ ابْنُ سَيِّئِهِ الْبَنَانُ بَانِي
لَذِمٌ لَأَخَذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْقَرِ
فَقَدْ يَكُونُ الْعَلَقَ وَعَلَى الْعَلَقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهَجُ
الْحَرِيصَ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُقْتَرِبَانِ .
وَيُقَالُ : أَلْذِمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَكَ أَيُّ أَدِمَهَا
لَهُ .

وَأَمُّ مِلْذَمٍ : كُنْيَةُ الْحُمَيِّ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* لَذَنٌ . اللَّاذَنُ وَاللَّاذَنَةُ : مِنَ الْعُلُوكِ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى
يَسْقُطُ عَلَى الْعَنَمِ فِي بَعْضِ جَزَائِرِ الْبَحْرِ .

* لَذَا . الَّذِي : اسْمٌ مُبْتَهَمٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
مَعْرِفَةً وَلَا يَتَمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ، وَأَصْلُهُ لَذِي فَأَدْخَلَ
عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُزَعَا مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الَّذِي مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَوْصُولَةِ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ
بِالْجُمْلِ ؛ وَفِيهِ لُغَاتٌ : الَّذِي ، وَالَّذِ يَكْسِرُ
الذَّالَ ، وَالَّذِ يَسْكُنُهَا ، وَالَّذِي يُتَشَدَّدُ

الباء ؛ قال :

وليس المال فاعلمه بالو
من الأقوام إلا للذي
يريد به العلاء ويمتعه
لأقرب أقربيه وللقصى
والثنية اللذان ، بتشديد التون ، واللذان
التون عوض من ياء الذي ، واللذان ، يحذف
التون ، فعلى ذلك قال الأخطل :
أبني كليب إن عمي اللذان
قتلا الملوك وفككا الأغلالا
قال سيويه : أراد اللذان فحذف التون
ضرورة .

قال ابن جني : الأسماء الموصولة نحو
الذي والتي لا يصح ثنية شيء منها من قبل
أن الثنية لا تلحق إلا النكرة ، فما لا يجوز
تنكيره فهو بالأ تصح ثنيته أجزء ، فالأسماء
الموصولة لا يجوز أن تنكر ، فلا يجوز أن
يثنى شيء منها : ألا تراها بعد الثنية على
حد ما كانت عليه قبل الثنية ، وذلك قولك
ضربت اللذين قاما ، إنا يتعرفان بالصلة ،
كما يتعرف بها الواحد في قولك : ضربت
الذي قام ، والأمر في هذه الأشياء بعد الثنية
هو الأمر فيها قبل الثنية ، وهذه أسماء لا تنكر
أبداً ، لأنها كنيات وجارية مجرى
المضمر ، فإنها هي أسماء لا تنكر أبداً
مضوغة للثنية ، وليس كذلك سائر الأسماء
المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى أن تعريف
زيد وعمرو إنا هو بالوضع والعلمية ؟ فإذا
ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زئدين كريمين ،
وعندي عمران عاقلان ، فإن أثرت التعليم
بالإضافة أو باللام قلت : الزيدان والعمران
وزيدك وعمراك ، فقد تعرفا بعد الثنية من
غير وجه تعرفها قبلها ، ولحقا بالأجناس ،
وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية
والوضع ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم
أن اللذان واللتان وما أشبههما إنا هي أسماء
موضوعة للثنية مُحترعة لها ، وليست ثنية
الواحد على حد زيد وزيدان ، إلا أنها

صيغت على صورة ما هو مثنى على
الحقيقة . فقل اللذان واللتان . والذين
واللتين ، لئلا تختلف الثنية ، وذلك أنهم
يحافظون عليها ما لا يحافظون على
الجمع ، وهذا القول كله مذکور في ذا
وذي ، وفي الجمع : هم الذين فعلوا
ذاك ، والذو فعلوا ذاك ، قال : أكثر هذه
عن اللحياني ، وأنشد في الذي يعنى به
الجمع للأشهب بن ربيعة :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد
وقيل : إنا أراد الذين فحذف التون
تحقيقاً ، الجوهرى : في جمعه لفتان الذين
في الرفع والنصب والجر ، والذي يحذف
التون ، وأنشد بيت الأشهب بن ربيعة ،
قال : ومنهم من يقول في الرفع والذون ،
قال : وزعم بعضهم أن أصله ذا ، لأنك
تقول ماذا رأيت ؟ بمعنى ما الذي رأيت ،
قال : وهذا بعيد ، لأن الكلمة ثلاثية ، ولا
يجوز أن يكون أصلها حرفاً واحداً ، وتضعف
الذي اللذان واللذان ، بالفتح والتشديد ، فإذا
ثبت المصغر أو جمعه حذف الألف فقلت
الذين الذين ، وإذا سميت بها قلت لذي ،
ومن قال الحارث والعباس أثبت الصلة في
التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل ،
والألف واللام في الذي زائدة ، وكذلك في
الثنية والجمع ، وإنا هن متعارفات
بصلاتهن ، وهما لازمتان لا يمكن
حذفهما ، قرب رائد يلزم فلا يجوز حذفه ،
ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة
مثلها معرأة من الألف واللام وهي مع ذلك
معرفة ، وتلك الأسماء من وما وأي في نحو
قولك : ضربت من عندك ، وأكلت ما
أطعمتني ، ولأضربن أيهم قام ، فتعرف هذه
الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير
لام ، وحصول ذلك لها بما تبعها من
صلاتها دون اللام يدل على أن الذي إنما
تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه ، وأن

اللام فيه زائدة ، وقول الشاعر :
فإن أدع اللواتي من أناس
أضاعوهن لا أدع الدنيا
فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً .
ابن سيده : اللذوي اللذة . وفي حديث
عائشة ، رضى الله عنها ، أنها ذكرت الدنيا
فقلت : قد مضت لذواها ، وبقيت
بلواها ، أي لذتها ، وهي فعلى من اللذة ،
فقلت إحدى الذالين ياء كالتقصي
والتظني ، قال ابن الأعرابي : اللذوي واللذة
واللذاة كله الأكل والشرب بنعمة وكفاية ،
كانها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي ،
عليه السلام ، وبالبلى ما امتحن به أمته من
الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده
من المحن . قال ابن سيده : وأقول إن
اللذوي ، وإن كان معناه اللذة واللذاة ،
فليس من مادّة لفظه ، وإنما هو من باب
سيطر ولأل وما أشبهه ، اللهم إلا أن يكون
اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضيت
وتظنيت ، فاعتقد في لذت لذيت كما
تقول في حسيت حسيت ، فينبغي منه مثال
فعلى اسماً ، فتقلب ياءه واواً انقلاباً في
تقوى ورعوى ، فالماذة إذا واحدة .

* لزأ * لزأ الرجل ولزأه كلاهما : أعطاه .
ولزأ إلى ولزأها كلاهما : أحسن رعيتهما .
ولزأغنى : أشبعها . غيره : ولزأت الإبل
تلزته إذا أحسنت رعيتهما .
ولزأت رياً إذا امتلأت رياً ، وكذلك
لوزأت رياً .
ولزأت القرية إذا ملأها . وقبح الله أمّا
لزأت به .

* لرب * اللرب : الضيق . وعيش لرب :
ضيق واللرب : الطريق الضيق .
وماء لرب : قليل ، والجمع لزاب .
واللروب : القحط .
واللربة : الشدة ، وجمعها لرب

(حكاها ابنُ جني). وَسَنَةُ لُزْبَةٍ: شَدِيدَةٌ، وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ لُزْبَةٌ، يَعْنِي شِدَّةَ السَّنَةِ، وَهِيَ الْقَحْطُ. وَالْأَزْمَةُ وَالْأُزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ: كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ اللَّزْبَاتُ، بِالتَّسْكِينِ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ: فِي عَامِ أُزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ، اللَّزْبَةُ: الشَّدَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبُهُ لَازِبٌ أَيْ لَازِمٌ شَدِيدٌ.

وَلَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ، بِالضَّمِّ، لُزْبًا وَلُزْبًا: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَلَزَبَ الطَّيْنُ يَلْزُبُ لُزْبًا، وَلَزَبَ: لَصِقَ وَصَلَبَ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا طَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَيْ لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ.

وَطَيْنُ لَازِبٌ أَيْ لَازِقٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مِنْ طَيْنٍ لَازِبٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ: اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ وَلَازِبٍ، يُبْدِلُونَ الْبَاءَ مِيمًا، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِبٍ أَيْ مَا هَذَا بِلَازِمٍ وَاجِبٍ أَيْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ سَيَفُوزُ لَازِبٍ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَاللَّازِبُ: الثَّابِتُ، وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَازِبٍ أَيْ لَازِمًا، هَذِهِ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَقَدْ قَالُوا بِالْيَمِينِ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَلَا تَحْسُبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ
وَلَا تَحْسُبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِبٍ
وَلَازِمٌ، لُغِيَّةٌ، وَقَالَ كُثَيْبٌ فَأَبْدَلَ:
فَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقٍ لِأَهْلِهِ
وَلَا شِدَّةُ الْبَلْوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزِبٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرُجٍ مِثْلُهُ، وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ لَزَبٌ إِيْبَاعٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَحَتْ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَاذِيبُ
وَلَزَبَتْهُ الْعُقُوبُ لُزْبًا: لَسَعَتْهُ كُلِّسَبَتْهُ (عَنْ كُرَاعٍ).

* لُزَجَ * اللَّزَجُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ اللَّزِجِ. وَلَزَجَ الشَّيْءُ أَيْ تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ. ابْنُ سِيدَةَ: لَزَجَ الشَّيْءُ لَزَجًا وَلَزُوجَةً وَتَلَزَّجَ عَلَيْكَ، وَشَيْءٌ لَزِجٌ مُتَلَزِّجٌ، وَلَزَجَ بِهِ أَيْ غَرَى بِهِ. وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ أَوْ الطَّيِّبِ إِذَا صَارَ كَالْخَطْمِيِّ: قَدْ تَلَزَّجَ. وَتَلَزَّجَ رَأْسُهُ أَيْضًا إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يَبْقَ وَسَخُهُ. وَأَكَلْتُ شَيْئًا لَزِجًا بِأَضْبَعِي يَلْزَجُ أَيْ عَلِقَ. وَزَيْبَةُ لَزِجَةٌ.

وَالْتَلَزَّجُ: تَتَّبَعَ الْقَوْلُ وَالرَّغْيَ الْقَلِيلَ مِنْ أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِهِ مَا يَبْقَى. وَالتَّلَزُّجُ: تَتَّبَعَ الدَّابَّةُ الْقَوْلَ، قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ حَارًّا وَأَتَانًا:

وَفَرَا مِنْ رَغْيٍ مَا تَلَزَّجَا
تَلَزَّجَا: تَتَّبَعَا الْكَلَاءَ وَطَلَبَاهُ. تَلَزَّجَ: فَعْلُ الْمِسْحَلِ وَالْأَتَانِ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّ النَّبَاتَ إِذَا أَخَذَ فِي الْيَسْرِ غَلَطَ مَاؤُهُ فَصَارَ كَلْعَابِ الْخَطْمِيِّ. وَتَلَزَّجَ الْبَقْلُ إِذَا كَانَ لَدُنَّا فَمَالَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَتَلَزَّجَ النَّبَاتُ: تَلَجَّنَ.

* لُزَحَ * التَّلَزُّحُ: تَحَلُّبُ فَمِكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ تَشْهِيًا لِذَلِكَ.

* لُزْ * لَزَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُهُ لُزًّا وَالزُّهُ: الزُّمَةُ إِيْبَاهُ. وَاللُّزُّ: الشَّدَّةُ. وَلَزَّهُ يَلْزُهُ لُزًّا وَلَزَزَا أَيْ شَدَّهُ وَالصَّفَقَةُ. اللَّيْثُ: اللَّزُّ لُزُومُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ بِمَنْزِلَةِ لِزَازِ الْبَيْتِ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْزُ بِهَا الْبَابُ. وَاللُّزُّ: الْمَتْرَسُ^(١). وَلِزَازُ الْبَابِ: نِطَاقُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِي بَيْنَ أَجْزَائِهِ أَوْ قُرُونٍ، فَقَدْ لَزَّ. وَاللُّزُّ: الزُّرْفَيْنِ الَّذِي^(٢)... طَبَقَا الْمَحْبَرَّةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ. وَلَزَّ الْحَقَّةُ: زُرْفَيْنُهَا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

(١) قوله: «المترس» كذا في الطبقات جميعها. وفي تاج العروس: المترس، بفتح الميم والتاء وسكون الراء، وفي مادة «ترس» من اللسان أيضاً، وهي فارسية. [عبد الله]
(٢) كذا في الأصل.

لَمْ يَعُدْ أَنْ فَتَقَ التَّهْبِقُ لَهَا هُ
وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَزَّ الْمِجْمَرِ
يَعْنِي كَزَّرَفَيْنِ الْمِجْمَرِ إِذَا فَتَحْتَهُ، وَلَا زَهُ مُلَازَةً وَلِزَازًا: قَارِحَتُهُ. وَإِنَّهُ لِلزَّازِ خُصُومَةٌ، وَمِثْلُ أَيْ لَازِمٌ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَالْأَنثَى مِلْزٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَأَصْلُ اللَّزَازِ الَّذِي يُتْرَسُ بِهِ الْبَابُ. وَرَجُلٌ مِلْزٌ: شَدِيدُ اللُّزُومِ، قَالَ رُوبَةُ:

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلْزٌ^(٣)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: وَإِنَّا خُفِضَ عَلَى الْجَوَارِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ لِزَازٌ خَصِمٌ، وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِزَازًا، لِفُلَانٍ أَيْ لَا يَدَعُهُ يُخَالِفُ، وَلَا يُعَانِدُ، وَكَذَلِكَ جَعَلْتُهُ ضَيْرَانًا لَهُ، أَيْ بُنْدَارًا عَلَيْهِ ضَاغِطًا عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرَيْنِ إِذَا قَرْنَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ قَدْ لَزَا، وَكَذَلِكَ وَطِيفَا الْبَعِيرِ يَلْزَانِ فِي الْقَيْدِ إِذَا ضَيَّقَ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ تَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَالْمُلْزُ الْخَلْقُ: الْمُجْتَمِعَةُ وَرَجُلٌ مُلْزٌ الْخَلْقُ أَيْ شَدِيدُ الْخَلْقِ: مُنْضَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَدِيدُ الْأَسْرِ، وَقَدْ لَزَّهُ اللَّهُ، وَلَا زَزْتُهُ: لَاصَقَتْهُ. وَرَجُلٌ مِلْزٌ: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ لُزُومٌ لَهَا طَالِبٌ، قَالَ رُوبَةُ:

وَلَا أَمْرُو ذُو جَلَدٍ مِلْزٌ
وَكَزَّرُ: إِيْبَاعٌ لَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَزَّرٌ إِذَا كَانَ مُسْمِكًا.
وَاللِّزِيْرَةُ: مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ مِنَ الْبَعِيرِ فَوْقَ

(٣) الرواية في الصحاح:

وَلَا أَمْرُو ذُو جَلَدٍ مِلْزٌ

وهو الصواب، فامرؤ معطوف على «حيّة» في شطر قبله هو:

لَا تَوَعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنَّكِيْزِ

وقال الجوهري: إنما خفف ملزًا على الجوار لا الإيْبَاعَ لِأَمْرِي، كما سيأتي. والأرجوزة مكسورة الروي، وأولها:

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو السُّتْرِ

[عبد الله]

الزَّوْرَ مِمَّا يَلِي المِلَاطَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذِي مَرْقِيٍّ نَاءٍ عَنِ الزَّائِرِ
وَالزَّائِرُ : الْجَنَاحُ ؛ قَالَ إِيَّاهُ بْنُ عُمَيْرٍ :

إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي الْمَقَاوِرِ

فَاعْمِدْ لَهَا بِبَازِلِ ثَرَامِزٍ

ذِي مَرْقِيٍّ بَانَ عَنِ الزَّائِرِ

الْثَرَامِزُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ ، يُقَالُ : جَمَلٌ

ثَرَامِزٌ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ : الثَّاءُ فِيهِ

زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ تَفَاعِلٌ ، وَأَنْكَرَهُ عُمَانُ بْنُ جُنَى

وَقَالَ : الثَّاءُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعَالِيلٌ مِثْلُ عُدَاوِي

لِقَلَّةِ تَفَاعُلٍ ، وَكَوْنِ الثَّاءِ لَا يُقَدِّمُ عَلَى

زِيَادَتِهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَجُوزُ لَزُوزٌ وَكَيْسٌ

لَيْسٌ . وَيُقَالُ : لَزُ شَرٌّ ، وَلَزُ شَرٌّ ، وَلِزَازُ شَرٌّ

وَلَزُ شَرٌّ وَلِزَازُ شَرٌّ ، وَلِزِيرُ شَرٌّ .

وَلَزَّهُ لَزًّا : طَعَنَهُ .

وَلِزَازٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَلِزَازٌ : اسْمُ فَرَسٍ

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ

تَلَزُّوهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ .

وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ

بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .

* لَزَقَ * لَزَقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُقُ لَزُوقًا :

كَلَصِقَ وَالتَّرَقَّ التَّرَاقًا وَقَدْ لَصِقَ وَلَزِقَ وَلَسِقَ ،

وَالزَّقَةُ كَالصَّقَةِ ، وَالزَّقَةُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا زَقَّةٌ :

كَالَصَقَةِ . وَهَذَا لَزِقٌ هَذَا وَلَزِيْقُهُ وَيَلْزِقُهُ ، أَيْ

لَصِيقُهُ ، وَقِيلَ أَيْ بِجَانِبِهِ ، وَالْأُنْثَى لَزِيقَةٌ

وَلَزِيقَةٌ .

وَاللَزَقُ : هُوَ الَّذِي يُلْزِقُ الرِّثَّةَ بِالْجَنْبِ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ لَزِيقَةٌ هَذِهِ وَهَذِهِ

يَلْزِقُ هَذِهِ .

وَأَذُنُ لَزَقَاءَ : التَّرَقُّ طَرَفُهَا بِالرَّاسِ .

وَاللَزَقُ : كَاللَّوِي .

وَاللَزَاقُ : الْجِمَاعُ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

دَلُّوْ فَرْتَهَا لَكَ مِنْ عَنَاقِ

لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بِشَسِّ السَّاقِ

وَلَسْتُ بِالْمَحْمُودِ فِي اللَزَاقِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَجَرَبَتْ ضَعْفَكَ فِي اللَزَاقِ

أَيْ فِي مُجَامَعَتِهِ إِيَّاهَا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَكْنِي

بِاللَزَاقِ عَنِ الْجِمَاعِ .

وَاللَزُوقُ وَاللَّازِقُ : دَوَاءٌ لِلْجُرْحِ يَلْزُمُهُ

حَتَّى يَبْرَأَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ

الْلُصُوقُ وَاللَزُوقُ .

وَالْمَلْزُوقُ : الشَّيْءُ لَيْسَ بِالْمُحْكَمِ .

وَاللَزِيْقِيُّ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ الْمَطَرِ يَلِيْقَتَيْنِ

تَلْزُقُ بِالطَّيْنِ الَّذِي فِي أَصُولِ الْحِجَارَةِ ،

وَهِيَ خَضْرَاءُ كَالْعَرْمَضِ .

وَأَتْنَا لَزُقٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَخْلَاطٌ .

* لَزَكَ * لَزَكَ الْجُرْحُ لَزَكًا : تَمَّ اسْتِوَاءُ لَحْمِهِ

وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ

لَزَكَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا بَغَيْرِهِ إِلَّا لِلْيَثِ ، قَالَ :

وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَضَحِيْفًا ، وَالصَّوَابُ بِهَذَا

الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الْجُرْحُ

يَأْرِكُ وَيَأْرِكُ أَرُوكًا إِذَا صَلَحَ وَتَمَائَلَ ؛ وَقَالَ

شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيُنْبِتَ لَحْمًا .

* لَزَمَ * اللَّزُومُ : مَعْرُوفٌ . وَالْفِعْلُ لَزِمَ

يَلْزُمُ ، وَالْفَاعِلُ لَزِمَ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ،

لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزُمُهُ لَزْمًا وَلَزُومًا وَلَا زَمُهُ مُلَازِمَةٌ

وَلَزَامًا ، وَالزَّرْمَةُ وَالزَّرْمَةُ إِيَّاهُ فَالزَّرْمَةُ . وَرَجُلٌ

لَزِمَةٌ : يَلْزُمُ الشَّيْءُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَاللَزَامُ :

الْفَيْصَلُ جِدًّا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ مَا يَعْبَأُ

بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ » ؛ أَيْ مَا يَصْنَعُ

بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

« فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » أَيْ عَذَابًا

لَزِمًا لَكُمْ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فَيْصَلًا ، قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ

الْجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَمَا نَزَلَ بِهِمْ

فِيهِ ، فَإِنَّهُ لَوْزَمَ بَيْنَ الْقَتْلَى لِزَامًا ، أَيْ

فَيْصَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِصَحْرِ الْعَيِّ :

فَإِنَّمَا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضِ

فَقَدْ لَقِيََا حَتُوفَهُمَا لِزَامَا

وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الْحَتْفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ

لَزِمَ ، إِنْ نَجَا مِنْ حَتْفِ مَكَانٍ لَقِيَهِ الْحَتْفُ

فِي مَكَانٍ آخَرَ لِزَامًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَا زِلْتَ مُحْتَمِلًا عَلَى ضَعِيفَةٍ

حَتَّى الْمَمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامًا

وَقُرِئَ لِزَامًا ، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزُمُكُمْ

تَكْذِيبُكُمْ لِزَامًا وَتَلْزُمُكُمْ بِهِ الْعُقُوبَةُ وَلَا تُعْطَوْنَ

التَّوْبَةَ ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا يَوْمٌ بَدْرٍ وَغَيْرُهُ

مِمَّا يَلْزُمُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ .

وَاللَزَامُ : مَصْدَرٌ لَزَمَ . وَاللَزَامُ ، يَفْتَحُ

الْلَامُ : مَصْدَرٌ لَزِمَ كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى سَلِمَ ،

وَقَدْ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا ، فَمَنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ

مُلَازِمٍ ، وَمَنْ فَتَحَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ لَزِمٍ . وَفِي

حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ اللَّزَامِ ، وَفُسِّرَ

بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٍ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ

وَالدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَصْلُ فِي

الْقَضِيَّةِ ، قَالَ : فَكَانَهُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

وَاللَزَامُ : الْمَوْتُ وَالْحِسَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا » ،

مَعْنَاهُ لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَامًا لَهُمْ ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَاللَزْمُ : فَصْلُ الشَّيْءِ ، مِنْ

قَوْلِهِ كَانَ لِزَامًا فَيْصَلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ

اللزوم . الْجَوْهَرِيُّ : لَزِمْتُ بِهِ وَلَا زَمْتُهُ .

وَاللَزَامُ : الْمُلَازِمُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَلَمْ يَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِزَامًا

كَمَا يَتَجَرَّ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالْعَادِيَةُ : الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ

فَحَمَلَتْهُمْ لِزَامًا ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ

مَا هُمْ فِيهِ ، وَاللَّقِيفُ : الْمُتَهَوِّرُ مِنْ أَسْفَلِهِ .

وَالْإِلْزَامُ : الْإِعْتِنَاقُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ سَبِيحَتُهُ سَبْعَةٌ تَكُونُ

لَزَامًا ، مِثْلُ قَطَامٍ ، أَيْ لَازِمَةٌ . وَحَكِي

تَعَلَّبُ : لِأَضْرِبَتْكَ ضَرْبَةً تَكُونُ لَزَامًا ، كَمَا

يُقَالُ دَرَاكِ وَنَظَارٍ ، أَيْ ضَرْبَةً يُذَكَّرُ بِهَا

فَتَكُونُ لَهُ لِزَامًا أَيْ لَازِمَةٌ .

وَالْمِلْزَمُ ، بِالْكَسْرِ : خَشْبَتَانِ مَشْدُودُ

أَوْسَاطُهَا بِحَدِيدَةٍ تُجْعَلُ فِي طَرَفَيْهَا قُنَاصَةٌ فَتَلْزَمُ

مَا فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا ، تَكُونُ مَعَ الصَّيَاقِلَةِ

وَالْأَبَارِينِ .

وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَزِمَ ، كَلَاذِبٍ ،
وَالْبَاءُ أَعْلَى ؛ قَالَ كَثِيرٌ (١) فِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
سَمَى النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنَ عَمِّهِ
وَفَكَكَ أَغْلَالِ وَنَقَّاعُ غَارِمِ
أَبِي فَهَوَ لَا يَشْرِي هُدًى بِضَلَالَةٍ
وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا تَمِ
وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَتْلُو كِتَابَهُ
حُلُولًا بِهَذَا الْخَيْفِ خَيْفِ الْمَحَارِمِ
بَحَيْثُ الْحَمَامُ آمِنُ الرَّوْعِ سَاكِنُ
وَحَيْثُ الْعَدُوُّ كَالصَّدِيقِ الْمُلَازِمِ
فَمَا وَرِقُ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ
وَمَا شِدَّةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَزِمِ
تُحَدِّثُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ عَائِدُ
بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَادِمِ
وَالْمُلَازِمُ : الْمُعَالِقُ . وَلَازِمٌ : فَرَسٌ وَثِيلُ
ابْنِ عَوْفٍ .

* لَزَنَ * لَزَنَ الْقَوْمُ (٢) يَلْزَنُونَ لَزْنًا وَلَزْنًا وَلَزَنُوا
وَلَزَنُوا : تَرَاخَمُوا . اللَّيْثُ : اللَّزْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ (٣) ، اجْتِمَاعُ الْقَوْمِ عَلَى الْبِئْرِ
لِلْإِسْتِقَاءِ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ عَنْهُمْ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ .
وَيُقَالُ : مَاءٌ مَلْزُونٌ ، وَأَنْشَدَ :
فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ وَلَا لَزَنٍ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا
وَتَشْكِيًّا عَضُّ الزَّمانِ الْأَلْزَنِ

(١) قوله : « قال كثير » في ياقوت : قال محمد
ابن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن
الزبير ، وأنشد الأبيات مقدمًا الأخير مع تغيير لفظ
تحدث بتخير ، وزاد بعده بيتًا هو :
ومن يلق هذا الشيخ بالحنيف من متى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمى النبي ... إلخ .

(٢) قوله : « لزن القوم » بابه نصر وفرح ، كما
في القاموس .

(٣) قوله : « اللزن بالتحريك اجتماع ... إلخ »
حكى فيه الصاغاني فتح اللام وسكون الزاي .

وَمَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزْنٌ وَمَلْزُونٌ : مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَاللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشٌ لَزْنٌ أَيْ ضَيْقٌ .
وَلَيْلَةٌ لَزْنَةٌ وَلَزْنَةٌ : ضَيْقَةٌ ، مِنْ جُوعٍ كَانَ
أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا) ؛ وَرَوَى يَبْتُ الْأَعَشَى :

وَيُقْبَلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبِ
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ
وَأَنْشَدَهُ اللَّزْنُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
شِعْرِهِ اللَّزْنُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، فَكَانَهُ أَرَادَ هِيَ
إِحْدَى لَيَالِي اللَّزْنِ .
وَأَصَابَهُمْ لَزْنٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ ضَيْقٌ .
وَاللَّزْنُ : جَمْعُ لَزْنَةٍ وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : اللَّزْنَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّيْقَةُ .
وَاللَّزْنَةُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، وَجَمَعُهَا لَزْنٌ ؛
قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ إِضَافَةُ
إِحْدَى إِلَيْهَا ، وَإِحْدَى لَا تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ ،
وَنَظِيرُ لَزْنَةٍ وَلَزْنٍ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَ وَفَلَكٌ ،
وَقَدْ قِيلَ فِي الْوَاحِدِ لَزْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ،
وَهِيَ الشَّدَّةُ ، فَأَمَّا إِذَا وَصَفْتَ بِهَا فَقُلْتَ لَيْلَةٌ
لَزْنَةٌ فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدُّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ سَقَى فِي لَزْنٍ ضَاحٍ ،
أَيْ فِي ضَيْقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ الضَّاحِيَ
مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتُرُهُ شَيْءٌ عَنْ
الشَّمْسِ . وَمَاءٌ لَزْنٌ : ضَيْقٌ لَا يُنَالُ إِلَّا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ .

* لَسَبَ * لَسَبَهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّبُورُ ،
بِالْفَتْحِ ، تَلَسَّبَهُ وَتَلَسَّبَهُ لَسْبًا : لَدَغَتْهُ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ .

وَفِي صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : أَنْشَأَ بِهِ
لَسْبًا . اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ : بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِشْنَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقَى يَلْسِنَا
نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَانَ لَاحِيًا بِالْوَادِي
يَعْنِي بِالْبَقَى : الْبَعُوضُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ
نَشْوَى الْقَرَّاحَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَلَسِبَ بِالشَّيْءِ : مِثْلُ لَصِبَ بِهِ أَيْ
لَرَقَ . وَلَسَبَهُ أَسْوَاطًا أَيْ ضَرْبَةً ؛ وَلَسِبَ
الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ وَنَحْوَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَلْسَبُهُ لَسْبًا : لَعِقَهُ . وَاللَّسْبَةُ ، مِنْهُ ،
كَاللُّعْقَةِ (٤) .

* لَسَدَ * لَسَدَ الطَّلَى أُمُّهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسِدُهَا
لَسْدًا : رَضَعَهَا ، مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا .
وَحَكَى أَبُو خَالِدٍ فِي كِتَابِ الْأَبْوَابِ : لَسَدَ
الطَّلَى أُمُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَسْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
مِثْلُ لَجَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ لَجْدًا ؛ وَقِيلَ :
لَسَدَهَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا ؛ وَأَنْشَدَ
النَّضْرُ :

لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى عُلَالَةٍ بِكَرْوٍ
يَسْطُ يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدُ
قَالَ : اللَّسْدُ الرُّضْعُ . وَالْمِلْسَدُ : الَّذِي
يَرْضَعُ مِنَ الْفُضْلَانِ .
وَلَسَدَ الْعَسَلَ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وَكُلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .

* لَسَسَ * اللَّسَسُ : الْأَكْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَسَّ
يَلْسُ لَسًّا إِذَا أَكَلَ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَحْشًا :
ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطُ
قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (٥)

وَلَسَّتِ الدَّابَّةُ الْحَشِيشَ تَلْسُهُ لَسًّا :
تَنَاوَلَتْهُ وَتَنَفَّتُهُ بِجَحْفَلَتِهَا . وَاللَّسَّتِ الْأَرْضُ :
طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ النَّبَاتِ
اللَّسَّاسُ ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الْمَالَ يَلْسُهُ .
وَاللَّسَّاسُ : أَوَّلُ الْبَقْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
اللَّسَّاسُ الْبَقْلُ مَا دَامَ صَغِيرًا لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ

(٤) زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوباً
ولا لسوباً ، أى شيئاً . وقد ذكره في كسب بالكاف
أيضاً ، وضبطه في الموضعين بوزن تنور . إذا علمت
هذا فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف ،
وكذلك تحرف على الشارح .

(٥) قوله : ناشط في قصيدة زهير : مسحل .

الرَّاعِيَّةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُلْسُهُ بِالسَّيْتِهَا لَسًا ، قَالَ :

يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ فِي الْإِيحَاسِ (١)
فِي بَاقِلِ الرَّمْثِ وَفِي اللَّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسٍ
وَالْسُ : الْغَمِيرُ : أَمَكَنَ أَنْ يُلْسَ . قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : وَجَدْنَا أَرْضًا مَمْطُورًا
مَا حَوَّلَهَا قَدْ أَلْسَ غَمِيرُهَا ؛ وَقِيلَ : أَلْسَ
خَرَجَ زَهْرُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّسُ أَوَّلُ
الرَّغْيِ ، لَسْتُ تُلْسُ لَسًا . وَثُوبٌ مُتْلَسِلٌ
وَمُتْلَسِلٌ : كَمُتْلَسِلٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ . وَمَا لَسْلَسَ وَلَسْلَاسٌ وَلَسَالِسٌ :
كَسْلَسَلِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ
الرُّوحِ الشَّيْطِ : لُسْلُسٌ وَسُلْسُلٌ .
وَاللُّسُّ : الْحَمَّالُونَ الْحَذَّاقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ النَّسُّ ، وَالنَّسُّ
السُّوقُ ، فَكُلِّبَتِ التُّونُ لَامًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَلْسَلٌ إِذَا أَكَلَ
السَّلْسَلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَامِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمَرَ : وَهِيَ السَّلْسِلَةُ ؛ وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقَالُ سِلْسِلَةٌ .
وَاللَّسْلَاسُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ؛ قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : السَّلْسِلَةُ يَعْنِي السَّنَامَ الْمُقَطَّعَ .

• لَسَعُ • اللَّسْعُ : لَمَّا ضَرَبَ بِمُؤَخَّرِهِ ،
وَاللَّدَغُ لَمَّا كَانَ بِالْقَمَرِ ، لَسَعَتْهُ الْهَامَةُ تَلْسَعُهُ
لَسْعًا وَلَسَعَتْهُ . وَيُقَالُ : لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ
وَالْعَقْرَبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : اللَّسْعُ
لِلْعَقْرَبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنَ
الْحَيَّاتِ مَا يُلْسَعُ بِلِسَانِهِ كُلَّسَعِ حُمَةِ الْعَقْرَبِ
وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ . وَرَجُلٌ لَسِيعٌ : مَلْسُوعٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَالْجَمْعُ لَسَعَى وَلُسَعَاءُ ،
كَفَتِيلٍ وَقَتْلَى وَقَتْلَاءُ .

وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ : عَابَهُ وَآذَاهُ . وَرَجُلٌ لَسَاعٌ
(١) قَوْلُهُ : «يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَشَارَحَ الْقَامُوسُ هُنَا ، وَأَعَادَ الْمُؤَلِّفُ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ فِي مَادَّةِ هَوَسٍ بِلَفْظٍ آخَرَ .

وَلُسَعَةٌ : عِيَابَةٌ مُؤَذِّ قَرَاصِنَ لِلنَّاسِ بِلِسَانِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسْمُوعُ مِنَ
الْعَرَبِ أَنَّ اللَّسْعَ لِدَوَاتِ الْإِيْرِ مِنَ الْعَقَارِبِ
وَالزَّنَابِيرِ ، وَأَمَّا الْحَيَّاتُ فَإِنَّهَا تَنْهَشُ وَتَعَضُّ
وَتَحْدِبُ وَتَنْشُطُ ، وَيُقَالُ لِلْعَقْرَبِ : قَدْ
لَسَعَتْهُ وَلَسَبَتْهُ وَأَبْرَتْهُ وَوَكَعَتْهُ وَكَوَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ
مَرْتِنٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يُلْدَغُ ، وَاللَّدَغُ
وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هُنَا ، أَيْ
لَا يُذْهِى الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ،
فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَعْتَبِرُ . وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : رَوَى
بِضْمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ
الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَيْسُ الْحَارِمُ
الَّذِي لَا يُؤْتِي مِنْ جِهَةِ الْعَقْلَةِ ، فَيُخَدَعُ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ لَا يَفْطِنُ لِذَلِكَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ ،
وَالْمَرَادُ بِهِ الْخِدَاعُ فِي أَمْرِ الدِّينِ لَا أَمْرِ
الدُّنْيَا ، وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَعَلَى وَجْهِ التَّنْهِیْ ، أَيْ
لَا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَيْنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَقْلَةِ
فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهُ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَكِنْ
يَكُونُ فِطْنًا حَذِرًا ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ أَنْ
يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا .

وَلُسَعُ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي مَثَلِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَالْمُلْسَعَةُ : الْمُقِيمُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ ، زَادُوا
الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ :
مُلْسَعَةٌ وَسَطٌ أَرْسَاغِهِ

بِهِ عَسَمٌ يَتَنَفَّى أَرْبَا
وَيُرَوَّى : مُلْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْبَاقِهِ ، مُلْسَعَةٌ :
تَلْسَعُهُ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ فَلَا يُبَالِي بِهَا ، بَلْ
يُقِيمُ بَيْنَ غَمَرِهِ ، وَهَذَا غَرِيبٌ لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا
تَلْحَقُ لِلْمُبَالَغَةِ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ لَا أَسْمَاءَ
الْمَفْعُولِينَ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَرْبَاقِهِ أَرَادَ بَيْنَ بَهْمِهِ
فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الْوِزْنُ فَأَقَامَ مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهَا
مُقَامَهَا ، وَهِيَ الْأَرْبَاقُ ، وَعَيْنُ مُلْسَعَةٍ .
وَلَسَعَا : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .
وَاللَّيْسَعُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَتَوْهَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْيَسَعِ .

• لَسَقُ • اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصِقِ : لُزُوقُ الرَّكَّةِ

بِالْجَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ ، يُقَالُ لَسِقَ الْبَعِيرُ
وَلَصِقَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَبَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقَبْلَهُ :

حَتَّى إِذَا أَكْرَعْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ
وَبَعْدَهُ :

وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
وَالْحَوْمُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَهَقُ : الْأَبْيَضُ .
وَاللُّسُوقُ : دَوَاءُ كَاللُّزُوقِ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّسَقُ
عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الظَّمَا ، سُمِّيَ لَسَقًا لِلزُّوقِ
الرَّكَّةِ بِالْجَنْبِ ، وَأَصْلُهُ اللَّزَقُ . ابْنُ سِيدَةَ :
لَسِقَ لُغَةً فِي لَصِقَ ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ ،
وَالْتَسَقَ بِهِ ، وَالتَّرَقَّ بِهِ وَالتَّسَقَّ بِهِ غَيْرُهُ
وَالصَّعَّةُ . وَقُلَانُ لِسَقِي وَلِصَقِي وَلِيسَقِي
وَلِصَقِي وَلِيسَقِي وَلِصَقِي أَيْ يَجْنِبِي .

• لَسَمَ • اللَّسَمَةُ حُجَّتُهُ : الرَّمَّةُ كَمَا يُلْسَمُ
وَلَدُ الْمَشْجُوعِ ضَرْعَهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْإِلْسَامُ الْقَامُ الْفَصِيلُ الضَّرْعُ أَوَّلَ مَا يُوَلَّدُ .
وَيُقَالُ : اللَّسَمَةُ الْإِسَامَا ، فَهُوَ مُلْسَمٌ .
وَيُقَالُ : اللَّسَمَةُ حُجَّتُهُ الْإِسَامَا أَيْ لَقْنَتُهُ
إِيَّاهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتُهُ
فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عُمَرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّسَمُ السُّكُوتُ حَيَاةً
لَا عَقْلًا .

• لَسَنَ • اللَّسَانُ : جَارِحَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ
يُكْنَى بِهَا عَنِ الْكَلِمَةِ فَيَوْنُ حَيْثُ قَالَ
أَعْنَى بَاهِلَةً :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانُ لَا أُسَرُّ بِهَا
مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَحَرٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : اللَّسَانُ هُنَا الرِّسَالَةُ وَالْمَقَالَةُ ؛
وَمِثْلُهُ :

أَتَنَّى لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ
أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِهِ نَكُرُ
قَالَ : وَقَدْ يُذَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ
الْحَطَّابِيُّ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِي فَاتَّ مَنِي
فَلَيْتَ بَانَهُ فِي جَوْفِ عَنكِمْ
وَشَاهِدُ أَلْسِنَةِ الْجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ » ؛
وَشَاهِدُ أَلْسِنَةِ الْجَمْعِ فِيمَنْ أَنْتَ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

أَوْ تَلَحُّجُ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلَحَجًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاللِّسَانُ الْعِقُولُ ، يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَلْسِنَةٌ فِيمَنْ ذَكَرَ مِثْلُ
حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَاللُّسُ فِيمَنْ أَنْتَ مِثْلُ
ذِرَاعٍ وَأَذْرَعٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قِيَاسُ مَا جَاءَ عَلَى
فِعَالٍ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى ، وَإِنْ أَرَدْتَ
بِاللِّسَانِ اللُّغَةَ أَنْتَ . يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَكَلَّمُ
بِلِسَانِ قَوْمِهِ . قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : اللَّسَانُ فِي
الْكَلَامِ يُذَكَّرُ وَيُنْثَى . يُقَالُ : إِنَّ لِسَانَ
النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ وَحَسَنٌ ، أَيْ ثَنَاؤُهُمْ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا نَصْرُ قَوْلِهِ وَاللِّسَانُ
الذَّاءُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ » ؛ مَعْنَاهُ اجْعَلْ لِي ثَنَاءً
حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَهَذَا كَثِيرٌ :
نَمَتْ لَأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَابَعَتْ
بِعَارِفِهِ مِنْهُ مَخْصَصَةٌ وَعَمَّتْ
وَقَالَ قَتَادَةُ الْكِنْدِيُّ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَاهُنِي
أَلَا تَهْنِي لِسَانَكَ عَنْ رَدَائِهَا ؟
فَأَنَّهُمَا . وَيَقُولُونَ : إِنَّ شَقَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ
لِحَسَنَةٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ » أَيْ بِلُغَةِ قَوْمِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْكَلِمَةِ فَأَنَّهُمَا ؛
وَقَالَ أَغْنَى بَاهِلَةَ :
إِنِّي أَنَانِي لِسَانُ لَا أُسْرُ بِهِ
ذَهَبَ إِلَى الْحَبْرِ فَذَكَرَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَاللِّسَانُ اللَّغَةُ ، مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا غَيْرُهَا . وَاللِّسَانُ
يَكْثُرُ اللَّامُ : اللَّغَةُ . وَاللِّسَانُ : الرِّسَالَةُ .
وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَانٌ ، أَيْ
لُغَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لِسَانٌ يَبِينُ

اللسن إذا كان ذا بيان وفصاحة .
والإنسان : إبلاغ الرسالة . وألسنة
ما يقول ، أَيْ أَبْلَغُهُ . وألس عنه : بَلَغَ .
ويقال : أَلْسِنِي فُلَانًا وَأَلْسِنِي لِي فُلَانًا كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ أَبْلِغْ لِي ، وَكَذَلِكَ الْكُنَى إِلَى
فُلَانٍ أَيْ إِلَيْكَ لِي ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
بَلِّ أَلْسِنُوا لِي سِرَّاءَ الْعَمِّ أَنْكُمْ
لَسْتُمْ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَبْدَالِ أَعْمَارُ
أَيْ أَبْلِغُوا لِي وَعَنِي .

وَاللِّسَانُ : الْكَلَامُ وَاللُّغَةُ . وَلَا سَنَةٌ :
بَاطِلَةٌ . وَلَسَنَةٌ يَلْسَنُهُ لَسَانًا : كَانَ أَجُودَ لِسَانًا
مِنْهُ . وَلَسَنَةٌ لَسَانًا : أَحَدُهُ يَلْسَانِي ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَلَسَّنْتُنِي أَلْسِنُهَا
إِنِّي لَسَنَةٌ بِمَوْهُوَرٍ فَقِيرٍ
وَلَسَنَةٌ أَيْضًا : كَلِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً فَقَالَ : إِنَّ
دَخَلْتُ عَلَيْكَ ^(١) لَسَنَتِكَ ، أَيْ أَخَذْتُكَ
بِلِسَانِهَا . يَصِفُهَا بِالثَّلَاطَةِ وَكَثَرَةِ الْكَلَامِ
وَالْبَدَاهِ .

وَاللِّسَانُ : بِاللَّخْرِ يَلْسَنُ : الْفَصَاحَةُ . وَقَدْ
لَسِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَسِينٌ وَاللِّسَانُ ، وَقَوْمُ
لُسْنٍ . وَاللِّسَانُ : جُودَةُ اللَّسَانِ وَسُلَاطَتُهُ ،
لَسِينٌ لَسَانًا فَهُوَ لَسِينٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَهَذَا آيَاتٌ مُصَدِّقَاتٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا » ؛ أَيْ
مُصَدِّقَاتُ التَّوْرَةِ ، وَعَرَبِيًّا مُنْصَوِّبٌ عَلَى
الْحَالِ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقَاتُ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِسَانًا
تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي رُبُّدٌ رَجُلًا
صَالِحًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِسَانًا مَفْعُولًا
مُصَدِّقٌ ، الْمَعْنَى مُصَدِّقَاتُ التَّوْرَةِ ، ^(٢)
أَيْ مُصَدِّقَاتُ دَالِيَاتِ عَرَبِيٍّ

وَاللِّسَانُ وَالْمَلْسُ : مَا جُمِلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ
اللِّسَانِ وَلَسِنُ الثَّعْلِ : خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا
مِنْ أَضْلَافِهَا وَيَمْلَأُ مَلْسَةً إِذَا جُمِلَ طَرَفُ
مَفْعَلُهَا كَطَرَفِ اللَّسَانِ غَيْرُهُ . وَالْمَلْسُ مِنْ

(١) قوله : « إِنَّ دَخَلْتُ عَلَيْكَ لَسَنَتِكَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ : وَأَنْتَ فِي الْبَاقِيَةِ . إِنَّ دَخَلْتُ عَلَيْهَا
لَسَانًا . وَفِي هَذِهِ : وَإِنْ دَخَلْتُ عَلَيْهَا لَسَانًا

النَّعَالِ الَّذِي فِيهِ طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْبَةِ
اللسان ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

لَهُمْ أَزْرٌ حُمِرَ الْحَوَاشِي يَطُونَهَا
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرِيِّ الْمَلْسَنِ
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلْسَنَةٌ الْقَدَمَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً ، أَيْ كَانَتْ
دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللَّسَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا الْهَيْبَةُ الثَّابِتَةُ فِي
مُقَدِّمِهَا .

وَلِسَانُ الْقَوْمِ : الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ : لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ ؛
الْيَدُ : اللُّزُومُ . وَاللِّسَانُ : التَّقَاضِي .
وَلِسَانُ الْمِيرَانِ : عَدِيَّتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلٍ حَاكِمٍ
يُقْصِي الصَّوَابَ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
يَعْنِي بِأَعْدَلٍ حَاكِمٍ الْمِيرَانَ .
وَلِسَانُ النَّارِ : مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ
اللِّسَانِ .

وَأَلْسَنَةٌ فَصِيلًا : أَعَارُهُ إِثَابَهُ لِيَلْفِيهِ عَلَى
نَاقِيهِ قَدِيرٌ عَلَيْهِ ، فَإِذَا دَرَّتْ حَلْبَهَا فَكَانَتْ
أَعَارُهُ لِسَانَ فَصِيلِهِ ؛ وَتَلَسَّنَ الْفَصِيلُ : فَعَلَ
بِهِ ذَلِكَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ بَكْرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حِمَالَةٍ
فَلَمْ يَرْضَهُ :

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ
رِمَانًا تَحْتَ وَقْلَةٍ نُبُوبٍ ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ يَعْقُوبُ هَذَا مَعْنَى
عَرِيبٌ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيَّةُ
مِنْ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا الْمَلْسَنَةُ ، قَالَ : وَالْخَلِيَّةُ
أَنْ تَلِدَ الثَّاقَةُ فَيُخْرَجَ وَادُّهَا عَدَا لِيَدُومَ لَبُّهَا
وَيُسْتَدْرَجَ بِخَوَارِ عَرِيَّهَا ، فَإِذَا أَدْرَهَا الْخَوَارُ
نَحْوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا ، وَرُبَّمَا حَلَّوْا ثَلَاثَ
خَلَائِفٍ أَوْ أَرْبَعًا عَلَى خَوَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ
التَّلْسُنُ .

وَيُقَالُ : لَسَنَةُ اللَّيْفِ إِذَا مَشَتْهُ ثُمَّ

(٢) قوله : « رِمَانًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ .
وَالَّذِي فِي الْكَلِمَةِ سَامًا ، قَالَ : وَالرِّمَانُ جَمْعُ
رِمَّةٍ . بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّيْفِ .

جَعَلَتْهُ قَتَائِلَ مَهْيَاةٍ لِلْفَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ .

ابنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَلْسُونُ الْكَذَّابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ . وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ : كَذَبَ . وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ : حُلُوُ اللَّسَانِ بَعِيدُ الْفِعَالِ . وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ : نَبَاتٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِاللَّسَانِ .

وَاللَّسَانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، لَهَا وَرَقٌ مُتَفَرِّشٌ أَخْضَرٌ كَأَنَّهُ الْمَسَاحِيُّ كَحُشُونَةِ لِسَانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو مِنْ وَسْطِهَا قَضِيبٌ كَالذَّرَاعِ طُولًا فِي رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللَّسَانِ : أَلْسِنَةُ النَّاسِ وَالسِّنَّةُ الْإِبِلِ . وَالْمِلْسَنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ ، يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لُحْمَةَ السَّعِ فِي مُوْخَرِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعِ قَتَاوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ .

* لَسَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّسَا الْكَثِيرُ (١) الْأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَقَالَ : لَسَا إِذَا أَكَلَ أَكْلًا يَسِيرًا ، أَضْلَهُ مِنَ اللَّسِّ وَهُوَ الْأَكْلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لَشَشَ : قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ وَلَكِنْ كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنَ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشَلَّاشٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، قَالَ اللَّيْثُ : اللَّشَلَشَةُ كَرَّةُ التَّرْدُدِ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَاضْطِرَابُ الْأَحْشَاءِ فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ ؛ يُقَالُ : جَبَانٌ لَشَلَّاشٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّشُّ الطَّرْدُ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَلَّشَ .

* لَشَا : التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَشَا إِذَا خَسَّ بَعْدَ

(١) قوله : « اللسا الكثير الخ » كذا في التهذيب أيضاً ، وعبارة التكملة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسي أي كغنى .

رَفَعَةٍ ، قَالَ : وَاللَّشِيُّ الْكَثِيرُ الْحَلَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لَصَبٌ : لَصَبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصَبًا ، فَهُوَ لَصِبٌ : لَزَقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصَبَ جِلْدُ فُلَانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ السَّيْفُ فِي الْغِمْدِ لَصَبًا : نَشِبَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ سَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَلَصِبَ الْحَاتِمُ فِي الْأَصْبَعِ ؛ وَهُوَ ضِدُّ قَلَقٍ .

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، بَخِيلٌ . وَفُلَانٌ لَحِزٌ لَصِبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا . وَاللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ وَلِصَابٌ . وَاللَّصْبُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ ، أَضِيقُ مِنَ اللَّهْبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَاللَّصَبُ الشَّيْءُ : ضَاقَ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

عَنْ أَبِهِرَيْنِ وَعَنْ قَلْبٍ يُوفِّرُهُ
مَسَحُ الْأَكْفِ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ
وَطَرِيقُ مُلْتَصِبٍ : ضِيقٌ .

وَاللُّوَاصِبُ ، فِي شِعْرِ كُثَيْرٍ (٢) : الْآبَارُ الضَّيِّقَةُ ، الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ . الْأَضْمَعِيُّ : اللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لِصْبٌ ، وَالْجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

وَاللَّصِبُ : ضَرَبٌ مِنَ السُّلْتِ ، عَسِرُ الْاسْتِنْقَاءِ ، يَنْدَاسُ مَا يَنْدَاسُ ، وَيَحْتَاجُ الْبَاقِيَ إِلَى الْمُنَاحِيزِ .

(٢) قوله : « واللواصب في شعر الخ » هو أحد قولين ، الثاني ما قاله أبو عمرو إنه أراد بها إبلاً قد لصبت جلودها ، أي لصقت من العطش ، والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحى عنها لبائاً
أه تكملة وضبط لبائاً كسحاب .

* لَصَتٌ : اللَّصْتُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اللَّصُّ فِي لُغَةِ طَبِيعِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّسِ طَسْتُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَتَرَكْنَ نَهْدًا عِيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ
وَبَنَى كِنَانَةً كَاللُّصُوتِ الْمَرْدِ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا
لَنَا الْحِيرَاتُ وَالْمِسْكُ الْفَتِيْتُ
وَصَبِرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّ يَوْمٍ
إِذَا خَفَّتْ مِنَ الْفَرْعِ الْبُيُوتُ
فَأَفْسَدَ بَطْنُ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسِ
قَرَاظِبَةً كَأَنَّهُمْ . اللَّصُوتُ

* لَصَصٌ : اللَّصُّ : السَّارِقُ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

إِنْ يَأْتِنِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصٌّ
أَطْلَسُ مِثْلُ الذُّبِّ إِذَا دِيعَسُ
جَمَعَ بَيْنَ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ ، وَمَصْدَرُهُ اللَّصُوصِيَّةُ وَاللَّصْصُ ، وَلِصٌّ بَيْنُ اللَّصُوصِيَّةِ وَاللُّصُوصِيَّةِ ، وَهُوَ يَتَلَصَّصُ . وَاللَّصُّ : كَاللَّصِّ ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِيهِ ، وَأَمَّا سَيَّوِيهِ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا لَصًا ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا لِصَاصٌ وَلُصُوصٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَاللَّصَاصُ ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ وَلَصٌّ وَلِصٌّ وَلَصْتُ وَلَصْتُ ، وَجَمَعَ لَصٌّ لُصُوصٌ ، وَجَمَعَ لِصٌّ لُصُوصٌ وَلِصَصَةٌ مِثْلُ قُرُودٍ وَقُرْدَةٍ ، وَجَمَعَ اللَّصُّ لُصُوصٌ ، مِثْلُ خُصٍّ وَخُصُوصٍ . وَالْمَلَصَّةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ (حَكَاهُ ابْنُ جُنَى) ، وَالْأُنْثَى لَصَّةٌ ، وَالْجَمْعُ لَصَاتٌ وَلَصَائِصٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَاللَّصْتُ : لُغَةٌ فِي اللَّصِّ ، أَبْدَلُوا مِنْ صَادِهِ نَاءً ، وَغَيَّرُوا بِنَاءَ الْكَلِمَةِ لِمَا حَدَّثَ فِيهَا مِنَ الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهِيَ لُغَةُ طَبِيعِي وَبَعْضُ الْأَنْصَارِ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : لِصْتُ ، فَكَسَرُوا اللَّامَ فِيهِ مَعَ الْبَدَلِ ، وَالْاسْمُ اللَّصُوصِيَّةُ وَاللُّصُوصِيَّةُ . الْكِسَائِيُّ : هُوَ لَصٌّ بَيْنُ

اللُّصُوصِيَّةُ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ خُصُوصِيَّةً ، وَحُرُورِي بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ . وَأَرْضُ مَلَصَّةٌ : ذَاتُ لُصُوصٍ .

وَاللُّصَصُ : تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الْأَضْرَاسِ حَتَّى لَا تَرَى بَيْنَهَا خَلَالًا ، وَرَجُلُ الْأَصِّ وَامْرَأَةُ لَصَاءٍ ، وَقَدْ لَصَّ ، وَفِيهِ لَصَصٌ . وَاللُّصَصُ : تَقَارُبُ الْقَائِمَتَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ . الْأُصْمَعِيُّ : رَجُلُ الْأَصِّ وَامْرَأَةُ لَصَاءٍ إِذَا كَانَ مُلْتَرَفِي الْفَخَذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَاللُّصَصُ : تَدَانِي أَعْلَى الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُ أَعْلَى الْمَنَكِيَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أَذْنِيَهُ ، وَهُوَ الْأَصُّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ الْكَتِفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلزَّنْجِيِّ الْأَصُّ الْأَيْتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عِيَّةَ : اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى زُورِهِ ، وَتَلَصَّقَ بِهِ ، قَالَ : وَيُسْتَجَبُّ اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ . وَلَصَصَ بَنِيَانَهُ : كَرَّصَصَ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : لَصَصَ مِنْ بَنِيَانِهِ الْمُلَصَّصُ وَالتَّلَصِّصُ فِي الْبَنِيَانِ : لَعَنَهُ فِي التَّرْصِيسِ .

وَامْرَأَةُ لَصَاءٍ : رَتْقَاءُ . وَلَصَلَصَ الْوَتِدَ وَغَيْرُهُ : حَرَكَهُ لِيَتَرَعَهُ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ مِنَ الرُّمَحِ وَالضُّرْسِ .

* لَصَغَ : لَصَغَ الْجِلْدُ يَلَصُغُ لُصُوعًا إِذَا يَسَّ عَلَى الْعَظْمِ عَجْفًا .

* لَصَفَ : لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ^(١) لَصْفًا وَلُصُوفًا وَلَصِيفًا بَرَقَ وَتَلَالَا ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الرَّقَاعِ :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ الثُّعَا
مِ يَبْضَاءُ وَاضِحَةٌ تَلْصِفُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا وَقَدَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى

(١) قوله : « يَلْصِفُ » ضبط في الأصل بكسر الصاد ، فهو من باب ضرب . وعبرة القاموس : ويلصف كينصر يبرق .

سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَخٌّ بِالْبَعِيرِ ، يَلْصُقُ وَيَبِصُ الْمِسْكَ مِنْ مَفْرَقِهِ ، أَيْ يَبْرِقُ وَيَتَلَالَا .

وَاللَّاصِفُ : الْإِثْمِيدُ الْمُكْتَحَلُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَصِفَ بِالتَّلَالِ ، وَهُوَ الْبَرِيقُ :

وَاللَّصْفُ وَاللَّصَفُ : شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْكَبْرِ ، رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا ثَمَرُ الْكَبْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفْلَحَ ، إِذَا انْشَقَّ وَتَفَتَحَ كَالْبُرْعُومَةِ ؛ وَقِيلَ : اللَّصْفُ الْكَبْرُ نَفْسُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرَةٌ حَشِيشَةٌ تُطْبَخُ وَتُوضَعُ فِي الْمَرْقَةِ قَمَرُهَا ، وَيُضْطَبَّحُ بِعَصَارَتِهَا ، وَاحِدَتُهَا لَصْفَةٌ وَلَصْفَةٌ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَتَحَ الصَّادِ ، وَإِنَّا الْإِسْكَانُ عَنْ كِرَاعٍ وَحَدَهُ ، فَلَصَفُ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . اللَّيْثُ : اللَّصْفُ لَعَنَهُ فِي الْأَصْفِ ، وَهِيَ ثَمَرَةٌ شَجَرَةٍ تُجَعَلُ فِي الْمَرْقِ ، وَلَهُ عَصَارَةٌ يُضْطَبَّحُ بِهِ ، يُمَرَى الطَّعَامَ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ . وَلَصَفَ الْبَعِيرُ ، مُحَقَّفٌ : أَكَلَ اللَّصْفَ .

وَلَصَافٌ وَلَصَافٍ^(٢) مِثْلُ قَطَامٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقِيلَ : أَرْضُ لَبْنَى تَمِيمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ يَبِضُ فِيهِ الْحُمْرُ وَإِذَا تَسْرَكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصَلَةٌ فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُعْرَفُ وَيُجْرِيهِ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ :

نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافَا
بَسَلَفُوا يَلْتَهُمُ الْأَسْلَافَا
وَلَصَافٌ وَثَبْرَةٌ : مَاءٌ إِنْ بَنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ ، وَلِيَّاهَا أَرَادَ النَّابِغَةُ

(٢) قوله : « وَلَصَافٍ » إلخ زاد الجحد ثالثة ككتاب

بقوله :

بِمُصْطَحِيَّاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ
يُزْنَ إِلَّا سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ

* لَصِقَ : لَصِقَ بِهِ يَلْصُقُ لُصُوقًا : وَهِيَ لَعَنَةٌ تَمِيمٍ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ لَسِقَ بِالسَّيْنِ ، وَرَبِيعَةٌ يَقُولُ لَزَقَ ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا إِلَّا فِي أَشْيَاءٍ نَصَفَهَا فِي حَدُودِهَا . وَالتَّصَقَّ وَالصَّقَّ غَيْرُهُ ، وَهُوَ لَصِقُهُ وَلَصِيقُهُ . وَاللُّصُوقُ : دَوَاءٌ يُلْصَقُ بِالْجُرْحِ ، وَقَدْ قَالَهُ الشَّافِعِيُّ .

وَيُقَالُ : اللَّصِقُ فَلَانٌ بِعُرْقُوبٍ بَعِيرِهِ إِذَا عَقَرَهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا اللَّصِقُ بِسَاقِ بَعِيرِهِ ؛ وَقِيلَ لِيَعْضُرَ الْعَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ فَقَالَ : اللَّصِقُ وَاللَّهُ بِالتَّابِ الْفَانِيَةِ وَالْبَكْرِ وَالضَّرْعِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : اللَّصِقُ بِأَيْسَرِ سَاقِهَا

فَإِنْ نَحَرَ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْقَا النَّسَا^(٣)
أَرَادَ اللَّصِقُ السَّيْفَ بِسَاقِهَا وَاعْقَرَهَا ، وَهَذَا ذِكْرُهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْائَةِ عَنْ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قَالَ : اللَّصِقُ بِالتَّابِ الْفَانِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ الضَّعِيفِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِهَا السَّيْفَ فَيَعْرِقُهَا لِلضَّيَافَةِ . وَالْمُلْصَقُ : الدَّعِيُّ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ؛ الْمُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيِّ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ لَحْمًا وَاللَّصِقُ بِالْمَاعِزِ ، أَيْ اجْعَلْ اعْتِمَادَكَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَلْصِقُ بِالْكُومِ الْجِلَادَ وَقَدْ رَغَتْ
أَجْسَهَا وَلَمْ تُضْخْ لَهَا حَمَلًا
وَحَرْفُ الْإِلْصَاقِ : الْبَاءُ ، سَمَّاهَا النَّحْوِيُّونَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُلْصِقُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا قُلْتَ أَمْسَكَتُ زَيْدًا فَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ بِأَسْرَتِهِ نَفْسُهُ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ

(٣) قوله : « فَإِنْ نَحَرَ » كذا بالأصل ، وفي الأساس فإن يحجر

تَكُونُ مَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ مِنْ غَيْرِ مُبَاشَرَةٍ لَهُ ،
فَإِذَا قُلْتَ أَمْسَكَتُ بِرَبِّدٍ فَقَدْ أَعْلَمْتَ أَنَّكَ
بِاشْرَكِهِ وَالصَّفَقَةُ مَحَلُّ قَدْرِكَ أَوْ مَا اتَّصَلَ
بِمَحَلِّ قَدْرِكَ بِهِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا مَعْنَى
الْإِلْصَاقِ .

وَالْمُلَصَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيِّقَةُ ؛
وَاللَّصِيقِيُّ : مُحَقَّقَةُ الصَّادِ : عُشْبَةٌ ؛
عَنْ كُرَاعٍ لَمْ يُحَلِّهَا .

• لَصَا • لَصَاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصَاهُ ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، لَصُوءًا : عَابَهُ ، وَالْأَسْمُ اللَّصَاةُ ،
وَقِيلَ : اللَّصَاةُ أَنْ تُرْمِيَهُ بِمَا فِيهِ وَيَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَذَفَ الْمَرْأَةُ بِرَجُلٍ بِعَيْنِهِ .
وَأَنَّهُ لَيَلْصُقُ إِلَى رِيَّةٍ ، أَيْ يَمِيلُ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَعْتَلِّ الْيَاءِ : لَصَاهُ لَصِيًا عَابَهُ
وَقَذَفَهُ ، وَشَهِدُ لَصَيْتُ بِمَعْنَى قَذَفْتُ
وَشَمَنْتُ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِنِّي أَمْرٌ عَنْ جَارَتِي كَفَى
عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

أَيْ لَا يُلْصِقُ إِلَيْهِ ، يَقُولُ : لَا قَاذِفُ
وَلَا مَقْذُوفُ ، وَالْأَسْمُ اللَّصَاةُ . وَلَصَا فُلَانٌ
فُلَانًا يَلْصُوهُ ، وَيَلْصُقُ إِلَيْهِ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ
لِرِيَّةٍ ، وَيَلْصِقُ أَعْرَبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَصَا مُسْلِمًا ، أَيْ قَذَفَهُ . وَاللَّاصِي :
الْقَاذِفُ ، وَقِيلَ : اللَّصُّ وَالْقَفُّ الْقَذْفُ
لِلْإِنْسَانِ بِرِيَّةٍ يَنْسُبُهُ إِلَيْهَا ، يُقَالُ : لَصَاهُ
يَلْصُوهُ وَيَلْصِقِيهِ إِذَا قَذَفَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ
الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ،
فَقَالَتْ : مَا قَفَا وَلَا لَصَا ، تَقُولُ :
لَمْ يَقْذِفْنِي ، قَالَ : وَقَوْلُهَا لَصَا مِثْلُ قَفَا ؛
يُقَالُ مِنْهُ : قَافٍ لَاصٍ .

وَلَصَى أَيْضًا : أَتَى مُسْتَتِرَ الرِّيَّةِ . وَلَصِيَ
أَيْضًا : أَتَمَّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو شَاهِدًا عَلَى
لَصَيْتُ بِمَعْنَى أَتَمْتُ قَوْلَ الرَّاجِزِ الْقُشَيْرِيِّ :

تُوبِي مِنَ الْخَطِئَةِ فَقَدْ لَصَيْتَ
ثُمَّ أَذْكَرِي اللَّهَ إِذَا نَسِيتَ^(١)

(١) قوله : « فقد لصيت ، كذا ضبط في =

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كَبِيتَ .
وَاللَّاصِي : الْعَسَلُ ، وَجَمْعُهُ لَوَاصٍ ؛
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :
أَيَّامَ أَسَالِهَا النَّوَالِ وَوَعْدُهَا

كَالْزَّاحِ مَحْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِي
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَامُ اللَّاصِي يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ لَصَاهُ
إِذَا عَابَهُ ، وَكَانَهُمْ سَمَوْهُ بِهِ لِتَعَلُّقِهِ بِالشَّيْءِ
وَتَدْنِيهِ لَهْ ، كَمَا قَالُوا فِيهِ نَطْفٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ
مِنَ النَّاطِفِ ، لِسَيْلَانِهِ وَتَدْبِقِهِ ، وَقَالَ
مَحْلُوطًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ :
اللَّصِي وَاللَّصَاةُ أَنْ تُرْمِيَهُ بِمَا فِيهِ وَيَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَضَضٌ • رَجُلٌ لَضٌ : مُطَرَّدٌ .
وَاللُّضْلَاضُ : الدَّلِيلُ . يُقَالُ : دَلِيلٌ
لَضْلَاضٌ ، أَيْ حَاقِظٌ ، وَلَضْلَضَتُهُ : التَّفَاهَةُ
يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحَفُّظُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٌ يَغِيَا عَلَى اللَّضْلَاضِ
أَيُّهُمْ مُعَبَّرُ الْفَجَاجِ فَاضِي^(٢)
أَيْ وَاسِعٌ مِنَ الْفَضَاءِ .

• لَضَمٌ • التَّهْذِيبُ : اللَّضْمُ الْعُنْفُ
وَالْإِلْحَاحُ عَلَى الرَّجُلِ ، يُقَالُ : لَضَمْتُهُ
الضَّمُّ لَضْمًا ، أَيْ عُنِفْتُ عَلَيْهِ وَالْحَحْتُ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَنْتَ بِنَائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى
بَرْدٌ مَا كَذَا فَعْلُ الْكِرَامِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَضَمَّ لِغَيْرِ
اللَّيْثِ .

• لَصَا • التَّهْذِيبُ : لَصَا إِذَا حَدَقَ
بِالدَّلَالَةِ .

• لَطَأٌ • اللَّطَاءُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

= الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ،
ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيب .

(٢) قوله : « وبلد يغيا » في الصحاح : وبلدة

تغبي .

لَطَى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لُطُوءًا ،
وَلَطَأًا يَلْطَأُ لَطْئًا : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ
فُلَانًا لَاطِنًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِنًا
لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَأْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطِيتُ ، أَيْ
لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّمَاخُ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ :
فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِي

لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ
أَرَادَ لَطَأً ، يَعْنِي الصِّيَادَ ، أَيْ لَزِقَ
بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطَى لِسَانِي ،
فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ يَبَسَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : إِذَا ذُكِرَ
عَبْدٌ مَنَافٍ فَالَطَهُ ، هُوَ مِنْ لَطَى بِالْأَرْضِ ،
فَحَذَفَ الْهَمَزَ ثُمَّ أَتْبَعَهَا هَاءَ السَّكْتِ .
يُرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا فِي الْأَرْضِ
وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .
وَيُرْوَى : فَالَطُوا .

وَأَكَمَةُ لَاطِئَةٌ : لَازِقَةٌ . وَاللَّاطِئَةُ مِنَ
الشَّجَاجِ : السَّنْحَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ اللَّاطِئَةُ . قِيلَ : هِيَ
السَّنْحَاقُ ، وَالسَّنْحَاقُ عِنْدَهُمُ الْمِلْطَى ،
بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَةُ . وَالْمِلْطَى : قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ
بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ . وَاللَّاطِئَةُ : خُرَاجُ
يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعُمُونَ
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثَّعْلَاقَةِ .

وَلَطَأَهُ بِالْعَصَا لَطْئًا : ضَرَبَهُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الظَّهْرِ .

• لَطِثٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِثُ الْفَسَادُ .
لَطِثُهُ^(٣) يَلْطِثُهُ لَطْئًا : ضَرَبَهُ بِعُرْضِ يَدِهِ
أَوْ بِعُودٍ عَرِيضٍ . أَبُو عَمْرٍو : لَطِثُهُ بِحَجَرٍ ،
وَلَطَسَهُ إِذَا رَمَاهُ .

وَتَلَاطَتِ الْمَوْجُ : تَلَاطَمَ . وَتَلَاطَتِ
الْقَوْمُ : تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ . وَلَطِثُهُ
الْحِمْلُ وَالْأَمْرُ يَلْطِثُهُ لَطْئًا : ثَقُلَ عَلَيْهِ

(٣) قوله : « لَطِثُهُ » مقتضى صنيع القاموس

أنه من باب كتب .

وَعَلَّظَ ، وَقَوْلُ رُوْبَةٍ :

ما زالَ بَيْعُ السَّرِقِ الْمُهَايِثِ
بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوَقَرَ الْمَلَاطُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَاطُ يُعْنَى بِهِ الْبَائِعُ ؛
قَالَ : وَيُرْوَى الْمَلَاطُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ
الَّتِي لَطِئَتْ بِالْحَمَلِ حَتَّى لُهِدَتْ .

وَمِلَطْتُ : اسْمٌ .

• لَطَحَ • اللَّطْحُ : كَاللَّطْحِ إِذَا جَفَّ وَحُكَّ
وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحًا : ضَرْبُهُ
بِيَدِهِ مَشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
اللَّطْحُ كَالضَّرْبِ بِالْيَدِ . يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ
الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ يَبْطِنُ الْكَفَّ وَنَحْوُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَلْطَحُ
أَفْعَادَ أُغَيْلَمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ
وَيَقُولُ : أَبْنَى تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَطَحَ بِهِ
الْأَرْضَ يَلْطَحُهَا لَطْحًا : ضَرْبٌ .
الْجَوْهَرُ : اللَّطْحُ مِثْلُ الْحَطِّ ، وَهُوَ
الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ يَبْطِنُ الْكَفَّ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ : لَطَحَ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ
الْأَرْضَ .

• لَطَخَ • لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلْطَخُهُ لَطْخًا
وَلَطْخَةً ، وَلَطَخْتُ فَلَانًا بِأَمْرِ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ
بِهِ .

وَلَطَخَ فَلَانٌ بِأَمْرِ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ
أَعَمُّ مِنَ الطَّلَخِ .

وَاللَّطَاخَةُ : بَقِيَّةُ اللَّطَخِ .

وَرَجُلٌ لَطِخٌ : قَذِرُ الْأَكْلِ .

وَلَطَخَهُ بِشَيْءٍ يَلْطَخُهُ لَطْخًا ، أَيْ لَوْنُهُ بِهِ
فَتَلَوَّثَ وَتَلَطَّخَ بِهِ فِعْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
طَلْحَةَ : تَرَكْنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ ، أَيْ
تَنَجَّسْتُ وَتَقَدَّرْتُ بِالْجِمَاعِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ لَطِخٌ ، أَيْ قَذِرٌ ؛ وَرَجُلٌ
لَطَخَةٌ : أَحْمَقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ

لَطَخَاتٌ . وَاللَّطْخُ : كُلُّ شَيْءٍ لَطَخَ بِغَيْرِ
لَوْنِهِ . وَفِي السَّمَاءِ لَطْخٌ مِنْ سَحَابٍ ، أَيْ
قَلِيلٌ . وَسَمِعْتُ لَطْخًا مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ يَسِيرًا .
وَيُقَالُ : اغْنُوا عَنَّا لَطَحَتَكُمْ .

• لَطَسَ • اللَّطْسُ : الضَّرْبُ لِلشَّيْءِ بِالشَّيْءِ
الْعَرِيضِ ؛ لَطَسَهُ يَلْطَسُهُ لَطْسًا . وَحَجَرٌ
لَطَّاسٌ : تُكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَالْمِلْطَسُ
وَالْمِلْطَاسُ : حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدْقُ بِهِ التَّوَى ،
مِثْلُ الْمِلْدَمِ وَالْمِلْدَامِ ، وَالْجَمْعُ
الْمِلَاطِسُ .

وَالْمِلْطَاسُ : يَقُولُ يُكْسَرُ بِهِ الصَّخْرُ .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِلَاطِسُ الْمَنَاقِيرُ مِنْ
حَدِيدٍ يُنْقَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ ، الْوَاحِدَةُ مِلْطَاسٌ .
وَالْمِلْطَاسُ ذُو الْخَلْفَيْنِ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَهُ
عَتَرَةٌ ، وَعَتَرَتُهُ حَدُّهُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : الْمِلْطَسُ مَا نَقَرْتَ بِهِ الْأَرْحَاءَ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَرْدَى عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مِلَاطِسٍ

شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَبَنَاتٍ مِثَانٍ^(١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ضَرْبُهُ بِمِلْطَاسٍ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، لَطَسَ بِهَا ، أَيْ ضَرَبَ
بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ اللَّطْمُ ؛ وَقَالَ
الشَّمَاخُ فَجَعَلَ أَخْفَافَ الْإِبِلِ مِلَاطِسَ :

تَهْوَى عَلَى شَرَاكِعِ عَلَيَّاتٍ

مِلَاطِسِ الْأَخْفَافِ أَقْلِيَّاتٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا ، تَلْطُسُ الْأَرْضَ ، أَيْ تَدْقُهَا بِهَا .
وَاللَّطْسُ : الدَّقُّ وَالْوَطْءُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ
حَاتِمٌ :

وَسَقَيْتُ بِالمَاءِ التَّحِيرَ وَلَمْ

أُتْرِكَ الْأَطْسُ حَمَاةَ الْحَفْرِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى الْأَطْسُ أَلْطَخَ بِهَا .

(١) قوله « مِثَان » بالناء المثناة هكذا في

الطبقات جميعها ، والصواب « مِثَان » بالناء المثناة
كما في ديوان امرئ القيس ، وفي مادة « ثنى » من
اللسان ، ومثاني الدابة ركبناه ومرفقاه .

[عبد الله]

وَلَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِخَفِّهِ : ضَرْبُهُ أَوْ وَطْئُهُ .
وَالْمِلْطَسُ وَالْمِلْطَاسُ : الْخَفُّ أَوِ الْخَافِرُ
الشَّدِيدُ الْوَطْءُ . التَّهْذِيبُ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ خَفُّ
الْبَعِيرِ مِلْطَاسًا . وَالْمِلْطَاسُ : الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَالْمِدْقُ الْمِلْطَاسُ ، وَالْمِلْطَاسُ :
حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ .

• لَطَطَ • لَطَّ الشَّيْءُ يَلْطَطُ لَطًّا : الزَّرَقَةُ . وَلَطَّ
بِهِ يَلْطُ^(٢) لَطًّا : الزَّرَقَةُ . وَلَطَّ الْغَرِيمُ بِالْحَقِّ
دُونَ الْبَاطِلِ ، وَاللَّطُّ ، وَالْأَوَّلَى أَجُودُ : دَافَعَ
وَمَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ :
جَحَدَهُ ، وَفُلَانٌ مُلِطٌ ، وَلَا يُقَالُ لَاطٌ ،
وَقَوْلُهُمْ : لَاطٌ مُلِطٌ ، كَمَا يُقَالُ خَبِيثٌ
مُحْبِثٌ ، أَيْ أَصْحَابُهُ خَبِيثَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : لَا تَلْطِطْ فِي الزَّكَاءِ ، أَيْ
لَا تَمْتَعِهَا ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
الْقُتَيْبِيُّ : لَا تَلْطِطْ ، عَلَى التَّهْنِ لِلوَاحِدِ ؛
وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدُ
وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَتَأَقَّلُ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يَلْطِطُ
فِي الزَّكَاءِ ، وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ الْوَجْهُ ، لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ وَقَعَ عَلَى
مَا قَبْلَهُ ؛ وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا تَلْطِطْ
وَلَا تُلْحَدُ ، بِالتَّوْنِ .

وَاللَّطَّةُ أَيْ أَعَانَةُ أَوْ حِمْلُهُ عَلَى أَنْ يُلْطَّ
حَقِّي . يُقَالُ : مَا لَكَ تُعِينُهُ عَلَى لَطَطِهِ ؟
وَاللَّطُّ الرَّجُلُ ، أَيْ اشْتَدَّ فِي الْأَمْرِ
وَالْخُصُومَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا اخْتَصَمَ
رَجُلَانِ ، فَكَانَ لِأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرْفُدُهُ ،
وَيَشُدُّ عَلَى يَدِهِ ، فَذَلِكَ الْمُعِينُ هُوَ الْمِلِطُ ،
وَالْحَضْمُ هُوَ اللَّاطُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلْطُهَا ، أَيْ تَمْتَعُهَا
حَقَّهَا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيُرْوَى تَلْطُهَا ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا تَلْطَيْتُ حَقَّهُ ،
لَأَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ طَآئِفَاتٍ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ بَاءً ، كَمَا قَالُوا مِنْ

(٢) قوله « وَلَطَّ » يَلْطَطُ كَذَا ضبط في

الأصل كالصباح ، وصرح المجد بالمضارع ،
لفقتضاه أنه من باب ضرب ، وهو قاعدة اللازم .

اللَّعَاعِ تَلَعَبْتُ ؛ وَالطُّهُ أَيُّ أَعَانَهُ . وَلَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَالطُّ : سَتَرٌ ، وَالْإِسْمُ اللَّطَطُ ، وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ الطُّهُ : سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ . وَاللُّطُ : السَّتْرُ . وَلَطَّ الشَّيْءُ : سَتَرَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْأَعَشَى :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَضْدُوفٍ وَيُرْوَى : مَضْرُوفٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ ، فَقَدْ لَطَطْتُهُ . وَلَطَّ السَّتْرُ : أَرْخَاهُ . وَلَطَّ الْحِجَابُ : أَرْخَاهُ وَسَدَّكَ ؛ قَالَ :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغْضِبِ

وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنْقِيبِ وَاللُّطُ فِي الْحَبْرِ : أَنْ تَكْتُمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتْرِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَإِذَا أَنَانِي سَائِلٌ لَمْ أَعْتَلِلْ

لَالُطٌ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي وَلَطَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ لَطًّا : لَوَاهُ وَكْتَمَهُ . اللَّيْتُ : لَطَّ فُلَانٌ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ أَيُّ سَتَرَهُ . وَالتَّاقَةُ تَلَطُّ بِذَنبِهَا إِذَا أَلَزَقَتْهُ بِفَرْجِهَا ، وَأَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَعَشَى بَنِي مَارِزٍ ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَلِيلَتَهُ وَأَنشَدَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ

أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ بُضْعَهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهِ مِنْهَا كَمَا تَلَطُّ التَّاقَةُ بِذَنبِهَا إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا ، وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ ، كَمَا تُخْفِي التَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا . وَلَطَّتِ التَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَلَطُّ لَطًّا : أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

لَيْلًا لَنَا وَدُهَا مُنْصَبٌ

إِذَا السُّؤْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا وَلَطَّ الْبَابُ لَطًّا : أَغْلَقَهُ . وَلَطَطْتُ بَفُلَانٍ الطُّهُ لَطًّا إِذَا لَزِمْتُهُ ، وَكَذَلِكَ اللَّطَطْتُ بِهِ الْظَاظَّ ، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي بَابِ لُزُومِ الرَّجُلِ

صَاحِبِهِ . وَلَطَّ بِالْأَمْرِ يَلُطُّ لَطًّا : لَزِمَهُ . وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ : أَصَقْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَلَطُّ حَوْضُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي الْمَوْطِ ، وَاللُّطُ الْإِلْصَاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ .

وَاللُّطُ : الْعِقْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُصَنَّعِ ، وَالْجَمْعُ لَطَاطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ نَطُّ

وَجَوْ عَجُوزٍ حَلَّتْ فِي لَطِّ

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُغَطِّي

أَرَادَ أَنَّهَا بَحْرَاءُ الْفَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ يَزِيئُهَا

شَرَائِحُ أَخَوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وَاللُّطُ : قِلَادَةُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا

لَطًّا حَسَنًا ، وَكَرَمًا حَسَنًا ، وَعِقْدًا حَسَنًا .

كُلُّهُ بِمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَتُرْسٌ مَلَطُوطٌ أَيُّ مَكْبُوتٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛

قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَعْنَةٍ

تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلُطُّ الْمِجَنَّبُ

تُنْبِي الْعُقَابَ : تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَاسِيئِهَا .

وَالْمِجَنَّبُ : التُّرْسُ ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّعْنَةَ

مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إِذَا كَبَيْتَهُ . وَاطَّعْنَةُ : النَّاحِيَةُ

مِنَ الْجَبَلِ .

وَاللُّطَاطُ وَالْمِلَطَاطُ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى

الْجَبَلِ وَجَانِبِهِ . وَمِلَطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ فِي

وَسَطِ رَأْسِهِ .

وَالْمِلَطَاطَانُ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :

مِلَطَاطُ الرَّأْسِ جُمْلَتُهُ ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ ، وَكُلُّ

شَيْءٍ مِنَ الرَّأْسِ مِلَطَاطٌ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا

مِنْ مِلَطَاطِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرَّتٌ فِي وَسَطِ

رَأْسِهِ . وَالْمِلَطَاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ

وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ ؛

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَمْتَلِخُ الْعَيْمِينَ بِإِنْتِشَاطِ

وَفَرَوَةِ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلَطَاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ : الْمِلَطَاطُ وَهِيَ

الْمِلَطَاءُ وَالْمِلَطَاطُ طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلَطَاطِ

فِي وَرْطَةٍ وَأَيْمًا إِيْرَاطِ

وَيُرْوَى :

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعْنَى سَاحِلِ الْبَحْرِ .

وَالْمِلَطَاطُ : حَافَةُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ وَسَاحِلُ

الْبَحْرِ . وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلَطَاطُ

طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَابًا مِنَ النَّجَالِ ، يَعْنِي

بِهِ شَاطِئُ الْفُرَاتِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا لِمَطَاطِ الْجَبَلِ (١)

وَتِلَاثَةُ الْطَّةِ ، وَهُوَ طَرِيقٌ فِي عَرْضِ

الْجَبَلِ ، وَالْقِطَاطُ حَافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ ،

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْطَعٍ . وَيُقَالُ لِصَوْبِجِ الْحَبَّازِ :

الْمِلَطَاطُ وَالْمِرْقَاقُ .

وَاللُّطْلُطُ : الْغَلِيظُ الْأَسْنَانُ ؛ قَالَ

جَرِيرٌ :

تَقَرَّرَ عَنْ قَرْدِ الْمَنَابِ لَطْلُطٌ

مِثْلُ الْعِجَانِ وَضُرْسُهَا كَالْحَافِرِ

وَاللُّطْلُطُ : التَّاقَةُ الْهَرِمَةُ . وَاللُّطْلُطُ :

الْعَجُوزُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّطْلُطُ الْعَجُوزُ

الْكَبِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ مِنَ التُّوقِ

الْمُسْتَةِ الَّتِي قَدْ أَكَلَ أَسْنَانُهَا . وَالْأَلُطُّ :

الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ أَوْ تَاكَكَتْ وَبَقِيَتْ

أُصُولُهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَلُطٌّ بَيْنَ اللَّطَطِ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَجُوزِ لَطْلُطٌ ، وَلِلتَّاقَةِ الْمُسْتَةِ

لَطْلُطٌ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا . وَالْمِلَطَاطُ رَحَى

الْبَزْرِ . وَالْمِلَاطُ : خَشَبَةُ الْبَزْرِ (٢) ؛ وَقَالَ

الرَّاجِزُ :

فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَشَاطُ

بِفَيْشَةٍ كَانَهَا مِلَطَاطُ

(١) قوله : « لَطَاطُ الْجَبَلِ » قَالَ فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ : إِطْلَاقُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَقَدْ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِ بِالْكَسْرِ كَرَمَامٍ .

(٢) قوله : « وَالْمِلَاطُ خَشَبَةُ الْبَزْرِ » كَذَا

بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهَا الْمِلَطَاطُ .

• لطف : اللَّطْفُ : لَطَعْتُ الشَّيْءَ بِلسَانِكَ ، وَهُوَ اللَّحْسُ . لَطَعَهُ يَلْطَعُهُ لَطْعًا : لَعَقَهُ لَعَقًا ، وَقِيلَ : لَحِسَهُ بِلسَانِهِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : لَطَعْتُ الشَّيْءَ اللَّطْعَةَ لَطْعًا إِذَا لَعَقْتَهُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : لَطَعْتُهُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَرَجُلٌ لَطَّاعٌ ، قَطَّاعٌ : فَلَطَّاعٌ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وَقَطَّاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ وَيَرُدُّ النِّصْفَ الثَّانِي .

وَاللَّطْعُ : تَقَشُّرُ فِي الشَّفَةِ وَحُمَرَةٌ تَعْلُوهَا . وَاللَّطْعُ أَيْضًا : رَقَّةُ الشَّفَةِ وَقَلَّةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ شَفَةُ لَطْعَاءٍ . وَلَكِنَّهُ لَطْعَاءٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلِ اللَّطْعُ رَقَّةٌ فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَعِ ، وَامْرَأَةٌ لَطْعَاءٌ بَيْنَهُ اللَّطْعُ إِذَا انْسَحَقَتْ أَسْنَانُهَا فَلَصِقَتْ بِاللِّسَانِ . وَاللَّطْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : بَيَاضٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَعَرَّى ذَلِكَ السُّودَانُ ، وَفِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ : بَيَاضٌ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَحْصِصٍ بِبَاطِنِ .

وَالْأَلْطَعُ : الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ أَصُولِهَا ، وَبَقِيَتْ أَسْنَانُهَا فِي الدُّرْدَرِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّابِّ وَالْكَبِيرِ ، لَطَعَ لَطْعًا وَهُوَ الْأَطْعُ ، وَقِيلَ : اللَّطْعُ أَنْ تَبْحَثَ الْأَسْنَانُ إِلَّا أَسْنَانَهَا ، وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْحَنَكِ ، رَجُلٌ لَطَعَ وَامْرَأَةٌ لَطْعَاءٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
جاءتكَ في شَوْدَرِهَا تَمِيسُ
عُجْبِزٍ لَطْعَاءٍ دَرْدِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَى أَصُولَ الْأَسْنَانِ فِي اللَّحْمِ .

وَاللَّطْعَاءُ : الْبَاسَةُ الْفَرْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْجَهَازِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَرْجِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ اللَّطْعُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَطَعْتُهُ بِالْعَصَا . وَالطَّعِ اسْمُهُ أَثْبَتُهُ ، وَالطَّعَةُ أَيُّ امْنَحُهُ ، وَكَذَلِكَ أَطْلِسُهُ .

وَرَجُلٌ لَطَعَ : لَيْسَ كُلُّكَ .
وَاللَّطْعُ : أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الْإِنْسَانِ

بِرَجْلِكَ ، تَقُولُ : لَطَعْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، الطَّعَةُ لَطْعًا .

وَالتَّلَطُّعُ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ كَأَنَّهُ لَحِسَهُ .

• لطف : اللَّطِيفُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ » ، وَفِيهِ : « وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » ، وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الرَّفِيقُ بِعِبَادِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ الَّذِي يُوَصَّلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رَفَقٍ ، وَاللُّطْفُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى : التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفَقُ فِي الْفِعْلِ ، وَالْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِصَالِهَا إِلَى مَنْ قَدَرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْطُفُ لُطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ . فَأَمَّا لُطْفٌ ، بِالضَّمِّ ، يَلْطُفُ فَمَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَطَفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَلْطُفُ إِذَا رَفَقَ لُطْفًا . وَيُقَالُ : لَطَفَ اللَّهُ لَكَ ، أَيُّ أَوْصَلَ إِلَيْكَ مَا تُحِبُّ بِرَفَقٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، أَيُّ الرَّفَقِ وَالْبِرِّ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَاللُّطْفُ وَاللَّطْفُ : الْبِرُّ وَالتَّكْرِمَةُ وَالتَّحَقُّقُ . لَطَفَ بِهِ لُطْفًا وَلَطَافَةً ، وَاللُّطْفَةُ وَاللُّطْفَةُ : اتَّحَقَّتْ . وَاللُّطْفَةُ بِكَذَا أَيُّ بَرَّهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ اللَّطْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : جَاءَتْنا لُطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ هَدِيَّةٍ . وَهُوَ لَا لُطْفَ فُلَانٍ ، أَيُّ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ يَلْطِفُونَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَلَا لُطْفَ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ
حَمَلَ الْوَصْفَ عَلَى اللَّفْظِ ، لِأَنَّ لَفْظَ لُطْفٍ لَفْظَ الْوَاحِدِ ، فَلِذَلِكَ سَاغَ لَهُ وَصْفُ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ يَلْطُفُ وَاحِدًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ اللَّطْفَ مُصْدَرًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَلَا ذُو لُطْفٍ ، وَالْإِسْمُ اللَّطْفُ . وَهُوَ لَطِيفٌ بِالْأَمْرِ ، أَيُّ رَفِيقٌ ، وَقَدْ لَطَفَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغَاءِ : فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحْيَةَ

الْأَلْطَفَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ ، أَفْعَلُ مِنَ اللَّطْفِ الرَّفَقِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْأَطْلَافُ ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَاللَّطِيفُ مِنَ الْأَجْزَامِ وَالْكَلَامِ : مَا لَا خَفَاءَ فِيهِ ، وَقَدْ لَطَفَ لَطَافَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ صَغُرَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ . وَجَارِيَةٌ لَطِيفَةٌ الْخَصِرِ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنِ . وَاللَّطِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا غَمَضَ مَعْنَاهُ وَخَفَى وَاللُّطْفُ وَاللَّطْفُ فِي الْعَمَلِ : الرَّفَقُ فِيهِ . وَلَطَفَ الشَّيْءُ يَلْطُفُ : صَغُرَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

وَهُمْ سَبْعَةٌ كَعَوَالِي الرِّمَاءِ
ح بِيضُ الْوُجُوهِ لُطَافُ الْأَزْرِ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُمْ خِمَاصُ الْبُطُونِ لُطَافُ مَوَاضِعِ الْأَزْرِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَلِلَّهِ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَاللَّطَفُ
إِنَّمَا يُرِيدُ وَاللَّطَفُ اتِّصَالًا . وَلَطَفَ عَنْهُ : كَصَغُرَ عَنْهُ .

وَاللَّطَفُ الرَّجُلُ الْبَعِيرُ ، وَاللَّطَفَ لَهُ ، أَذْخَلَ قَضِيَّةً فِي حَيَاءِ الثَّاقَةِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضَّرَابِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لِمَوْضِعِهِ فَادْخَلَ الرَّاعِي قَضِيَّةً فِي حَيَاتِهَا : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطًا ، وَاللُّطْفَةُ الْإِطَافُ ، وَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيُلْطِفُهُ . وَاسْتَخْلَطَ الْجَمَلَ وَاسْتَلْطَفَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِيهَا بِنَفْسِهِ ، وَأَخْلَطَهُ غَيْرُهُ . أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ اللَّطَفُ الشَّيْءُ بِجَنبِي ، وَاسْتَلْطَفْتُهُ ، إِذَا الصَّقْتُهُ وَهُوَ ضِدُّ جَافِيَّتِهِ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

سَرِنْتُ بِهَا مُسْتَلْطَفًا دُونَ رِنَاطِي
وَدُونَ رِدَائِي الْعَجْرُ ذَا شُطْبٍ عَضْبَا
وَاللُّطْفُ لِلْأَمْرِ : التَّرَفُّقُ لَهُ ، وَأَمُّ لَطِيفَةٍ يُولَدُهَا تُلْطَفُ الْإِطَافًا .

وَاللُّطْفُ أَيْضًا مِنْ طَرَفِ التَّحَفِ : مَا أَلْطَفْتَ بِهِ أَخَاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بَرِّكَ . وَالْمُلَاطَفَةُ : الْمُبَارَاةُ .

وَأَبُو لَطِيفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ عُمَارَةُ

ابن أبي طرفة :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ

* لطم : اللَّطْمُ : ضَرْبُكَ الْحَدَّ وَصَفْحَةَ
الْجَسَدِ بِسَطْرِ الْيَدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِالْكَفِّ
مَفْتُوحَةً ، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْمًا وَلَا طَمَةً مُلَا طَمَةً
وَلَطَامًا . وَالْمَلْطَانُ : الْخَدَّانِ ؛ قَالَ :

نَابِي الْمَعْدَنِي أَسِيلُ مَلْطَمَةٍ (١)
وَهُمَا الْمَلْطَانُ نَادِرٌ . ابْنُ حَبِيبٍ : الْمَلَا طِمُ
الْخُدُودُ ، وَاحِدُهَا مَلْطَمٌ ، وَانْشَدَ :

خَصِمُونَ نَفَاعُونَ يَبِضُّ الْمَلَا طِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْمُ إِضْحَاحُ الْحُمْرَةِ .
وَاللَّطْمُ : الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ .
وَفِي الْمَثَلِ : لَوْذَاتُ سِوَارِ لَطَمَتْنِي ؛ قَالَتْهُ
امْرَأَةٌ لَطَمَتْنِي مَنْ لَيْسَتْ بِكَفٍّ لَهَا .

اللَّيْثُ : اللَّطِيمُ ، بِلا فِعْلٍ ، مِنَ الْخَيْلِ
الَّذِي يَأْخُذُ خَدَيْهِ بِيَاضٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
إِذَا رَجَعَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ مِنْ أَحَدِ شِقَيْ وَجْهِهِ
إِلَى أَحَدِ الْخَدَيْنِ فَهُوَ لَطِيمٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّطِيمُ
مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي سَالَتْ غُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَيْ
وَجْهِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : لَطِمَ الْفَرَسُ ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ لَطِيمٌ (عَنْ
الْأَضْمَعِيِّ) . وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَبْيَضُ
مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ مِنَ الْخَدِّ ، وَالْجَمْعُ لُطْمٌ ،
وَالْأُنْثَى لَطِيمٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ ،
أَيُّ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : اللَّطِيمُ الَّذِي غُرَّتُهُ فِي
أَحَدِ شِقَيْ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الْخَدَيْنِ فِي مَوْضِعِ
اللَّطْمَةِ ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ لَطِيمًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
غُرَّتُهُ أَعْظَمَ الْغُرْرِ وَأَفْشَاهَا حَتَّى تُصِيبَ عَيْنَيْهِ
أَوْ إِحْدَاهُمَا ، أَوْ تُصِيبَ خَدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا .
وَحَدُّ مَلْطَمٍ : شِدْدُ الْكُفْرِ . وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ
الْحَلْبَةُ : هُوَ التَّاسِعُ مِنْ سَوَابِقِ الْخَيْلِ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْطِمُ وَجْهَهُ فَلَا يَدْخُلُ السَّرَادِقُ .
وَاللَّطِيمُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُفْصَلُ
عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ يَأْخُذُ

(١) قوله : « نَابِي » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ بِالْبَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : نَالِي

بِأُذُنِهِ ثُمَّ يَلْطِمُهُ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَيَسْتَقْبِلُهُ
بِهِ ، وَيَحْلِفُ أَلَّا يَذُوقَ قَطْرَةَ لَبَنٍ بَعْدَ يَوْمِهِ
ذَلِكَ ، ثُمَّ يَصْرُ أَخْلَافُ أُمِّهِ كُلَّهَا ، وَيَفْصِلُهُ
مِنْهَا ، وَلِهَذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَ
سُهَيْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلُ ، وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ ،
وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ
طُلُوعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إِذَا طَلَعَ
سُهَيْلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِي وَقَالَ لَهُ : أَتَرَى سُهَيْلًا ؟
وَاللَّهُ لَا تَذُوقُ عِنْدِي قَطْرَةَ ! ثُمَّ لَطَمَهُ
وَنَحَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِيمُ الْفَصِيلُ إِذَا
قَوِيَ عَلَى الرُّكُوبِ لَطِمَ خَدَّهُ عِنْدَ عَيْنِ
الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُقَالُ اغْرُبْ ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ
الْفَصِيلُ مُؤَدِّبًا ، وَيُسَمَّى لَطِيمًا .

وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ .
وَالْعَجِيُّ : الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ . وَالنَّيِّمُ : الَّذِي
يَمُوتُ أَبُوهُ .

وَاللَّطِيمُ وَاللَّطِيمَةُ : الْمِسْكُ (الْأَوَّلَى
عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
هِيَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الطِّيبِ يُحْمَلُ عَلَى
الصَّدْعِ مِنَ الْمَلْطَمِ الَّذِي هُوَ الْخَدُّ ، وَكَانَ
يَسْتَحْسِنُهَا ؛ وَقَالَ : مَا قَالَهَا إِلَّا بِطَالِعِ
سَعْدٍ . وَاللَّطِيمَةُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْعَبِيرُ تَحْمِلُهُ ؛ وَقِيلَ : سَوْقُهُ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ سَوْقٍ يُجْلِبُ إِلَيْهَا غَيْرُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ حُرِّ
الطِّيبِ وَالْمَتَاعِ غَيْرِ الْمِيرَةِ : لَطِيمَةٌ ،
وَالْمِيرَةُ لِمَا يُؤْكَلُ ؛ تَغْلِبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِعَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :

إِذَا اضْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا

تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ
قَالَ : الْعَسْجَدِيَّةُ إِبِلٌ مَنُوبَةٌ إِلَى سَوْقٍ يَكُونُ
فِيهَا الْعَسْجَدُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْعَسْجَدِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ ،
وَاللَّطِيمُ : مَنُوبٌ إِلَى سَوْقٍ يَكُونُ أَكْثَرُ بَرِّهَا
الطِّيبُ ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّطِيمَةِ ، وَهِيَ الْعَبِيرُ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمِسْكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّطِيمَةُ غَيْرُ
فِيهَا طِيبٌ ، وَالْعَسْجَدِيَّةُ رِكَابُ الْمُؤَلَّوْكَ الَّتِي

تَحْمِلُ الدَّقَّ ، وَالدَّقُّ الْكَثِيرُ الثَّمَنِ الَّذِي
لَيْسَ بِجَافٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمَةُ الْعَبِيرُ تَحْمِلُ الطِّيبَ
وَبَزَّ التَّجَارِ ، وَرَبَّهَا قِيلَ لِسَوْقِ الْعَطَّارِينَ
لَطِيمَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْطَاةً تَكْنَسُ
فِيهَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ :

كَانَهَا بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمُّهُ

لَطَائِمِ الْمِسْكِ يَخُوبُهَا وَتُثْهَبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ قِطْعَةُ مِسْكِ ، وَيُقَالُ
فَارَةً مِسْكِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي اللَّطِيمَةِ
الْمِسْكِ :

فَقُلْتُ : أَعْطَارًا نَرَى فِي رِحَالِنَا ؟

وَمَا إِنْ بِمَوَاقِئِ ثُبَاجِ اللَّطَائِمِ
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

عُرِفَتْ كَاتِبِ عَرَفَتِ اللَّطَائِمِ

وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ :
يَا قَوْمِ اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ ، أَيُّ أَذْرِكُوهَا ،
وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ .
وَاللَّطِيمَةُ : الْجَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَزَّ غَيْرَ
الْمِيرَةِ . وَلَطَائِمُ الْمِسْكِ : أَوْعِيَتُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِيمَةُ سَوْقُ الْإِبِلِ ،
وَاللَّطِيمَةُ وَالزُّومَلَةُ مِنَ الْعَبِيرِ الَّتِي عَلَيْهَا
أَحْمَالُهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ اللَّطِيمَةُ وَالْعَبِيرُ
وَالزُّومَلَةُ ، هِيَ الْعَبِيرُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا (٢) حِمْلٌ
أَوَّلَمْ يَكُنْ ، وَلَا تُسَمَّى لَطِيمَةً وَلَا زُومَلَةً
حَتَّى تَكُونَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ

تَدُورُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ
إِنَّمَا عَنَى دُرَّةً . وَقَوْلُهُ : مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ ،
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَتَلَطَّمَ وَجْهَهُ : ارْبَدَّ . وَالْمَلْطَمُ :
اللَّيْثُ .

وَلَطَّمَ الْكِتَابَ : خَتَمَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : « هي العير التي كان عليها إلخ »

كذا في الأصل ، وعبرة التهذيب : وهي العير كان
عليها حمل أو لم يكن .

لَا يُلَطِّمُ الْمَضْبُورُ وَسَطَ بُيُوتِنَا
وَنَحْجُجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالتَّحْكِيمِ
يَقُولُ : لَا يُطْلَمُ فِينَا قِيلَطَمٌ ، وَلَكِنْ نَأْخُذُ
الْحَقَّ مِنْهُ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : اللَّطِيمَةُ
سُوقٌ فِيهَا أَوْعِيَةٌ مِنَ الْعِطْرِ وَنَحْوُهُ مِنَ
الْبِيعَاتِ ، وَأَنْشَدَ :

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ ذِي الرِّمَّةِ :

لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُشْهَبُ
يَعْنِي أَوْعِيَةُ الْمِسْكِ . أَبُو سَعِيدٍ : اللَّطِيمَةُ
الْعَنْبَرَةُ الَّتِي لُطِمَتْ بِالْمِسْكِ فَتَفْتَقَتْ بِهِ حَتَّى
نَشِيتَ رَائِحَتَهَا ، وَهِيَ اللَّطِيمَةُ ، وَيُقَالُ :
بَالَةً لَطِيمَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
كَانَ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيمَةً

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْبَعُ
أَرَادَ بِالْبَالَةِ الرَّائِحَةَ وَالشَّمَّةَ ، مَاخُودٌ مِنْ بَلَوْتُهُ
أَيَّ شَمَمْتُهُ ، وَأَصْلُهَا بَلَوَةٌ ، فَقَدِمَ الْوَاوُ
وَصَبَّرَهَا الْفَاءُ ، كَقَوْلِهِمْ قَاعٌ وَقَعَا . وَيُقَالُ :
أَعْطِنِي لَطِيمَةً مِنْ مِسْكِ ، أَيْ قِطْعَةً .
وَاللَّطِيمَةُ فِي قَوْلِهِ النَّابِغَةِ (١) : هِيَ الْغَوَالِي
الْمُعَنْبَرَةُ ، وَلَا تُسَمَّى لَطِيمَةً حَتَّى تَكُونَ
مَخْلُوطَةً بِغَيْرِهَا . الْفَرَّاءُ : اللَّطِيمَةُ سُوقُ
الْعَطَّارِينَ ، وَاللَّطِيمَةُ الْعِزُّ تَحْمِلُ الْبَرَّ
وَالطَّيْبَ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيهَا بَرٌّ
وَطَيِّبٌ .

وَلَا طِمَهُ قَلَاظًا ، وَالتَّطَمَّتِ الْأَمْوَاجُ :
ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ :
تُلَطَّمُهُنَّ بِالْحُمُرِ النَّسَاءِ

أَيَّ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ
اللَّطْمُ ، وَرَوَى يُطَلَّمُهُنَّ ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالْكَفِّ .

• لَطَنَ • اللَّاطُونُ : الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ .

(١) قوله « واللطيمة في قول النابغة إلخ »
عبارة التهذيب : واللطيمة في قول النابغة السوق ،
سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها ، قال : وأما لطائم
المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي إلخ .

• لَطَهُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْحُ وَاللَّطَةُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ . وَفِي
النَّوَادِرِ : هَلَطَةٌ مِنْ خَبَرٍ وَهَيْطَةٌ وَلَهْطَةٌ وَلَعْطَةٌ
وَحَبْطَةٌ وَخَوْطَةٌ ، كُلُّهُ الْخَبَرُ تَسْمَعُهُ وَلَمْ
تَسْتَحِقْ وَلَمْ تُكَذِّبْ .

• لَطَا • أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتُهُ أَيْ ثَقَلَهُ وَنَفْسُهُ .
وَاللَّطَاةُ : الْأَرْضُ وَالْمَوْضِعُ . وَيُقَالُ : أَلْقَى
بِلَطَاتِهِ أَيْ بِثِقَلِهِ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَكُنَّا وَهُمْ كَابِتِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطَاتِهِ : أَرْضِهِ
وَمَوْضِعِهِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
لَطَاتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقَى لَطَاتُهُ طَرَحَ نَفْسَهُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَطَاتُهُ مَتَاعُهُ وَمَا مَعَهُ . قَالَ
ابْنُ حَمَزَةَ فِي قَوْلِهِ ابْنُ أَحْمَرَ أَلْقَى بِلَطَاتِهِ :
مَعْنَاهُ أَقَامَ ، كَقَوْلِهِ فَأَلْقَتْ عَصَاهَا .
وَاللَّطَاةُ : الثَّقَلُ . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتُهُ .
وَلَطَّاتُ بِالْأَرْضِ وَلَطِطْتُ أَيْ لَزَقْتُ ،
وَقَالَ الشَّمَّاحُ فَتَرَكَ الْهَمَزَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ

لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ
أَرَادَ لَطًا ، يَعْنِي الصَّيَادَ ، أَيْ لَزَقَ
بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ .

وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ : الَّتِي فِي وَسْطِ جَبْهَةِ
الدَّائِبَةِ . وَلَطَاةُ الْفَرَسِ : وَسْطُ جَبْهَتِهِ ،
وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَبْضُ اللَّهُ لَطَاتِكَ ، أَيْ جَبْهَتَكَ . وَاللَّطَاةُ :
الْجَبْهَةُ . وَقَالُوا : فَلَانٌ مِنْ رَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ
قَطَاتُهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، قَصَرَ الرُّطَاةُ إِنْبَاعًا لِلْقَطَاةِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : فَلَانٌ مِنْ نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ
قَطَاتُهُ مِنْ لَطَاتِهِ أَيْ لَا يَعْرِفُ مُقَدَّمَهُ مِنْ
مُؤَخَّرِهِ .

وَاللَّطَاةُ وَاللَّطَاةُ : اللَّصُوصُ ، وَقِيلَ :
اللَّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ ، يُقَالُ : كَانَ
حَوْلِي لَطَاةٌ سَوْءٌ ، وَقَوْمٌ لَطَاةٌ . وَلَطَا يَلُطَا ،

بِغَيْرِ هَمْزٍ : لَزَقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكْذُ يَبْرَحْ ،
وَلَطًا يَلُطًا ، بِالْهَمْزِ .

وَالْمِلْطَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ : السَّمْحَاقُ مِنَ
الشَّجَارِ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ
الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي
الْوَاقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاقَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الْمِلْطَا ، بِالْقَصْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لَهَا
الْمِلْطَاةُ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا
فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الْمِلْطَى بِدَمِهَا ،
يَقُولُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ
مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا
بِالْقِصَاصِ أَوِ الْأَرْشِ ، لَا يُنْظَرُ إِلَى
مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ
أَوْ نُقْصَانٍ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ
قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ
بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ قَلْبُ
لَيْطٍ جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فَوْقَةٍ
فُوقٌ ، ثُمَّ قُلِيتُ فَقِيلَ فَقَا ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قُشِرَ
مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

• لَظَّ • لَظَّ بِالْمَكَانِ وَالْظُّ بِهِ وَالْظُّ عَلَيْهِ :
أَقَامَ بِهِ وَالْحَجَّ . وَالْظُّ بِالْكَلِمَةِ : لَزَمَهَا .
وَالْإِلْظَاظُ : لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْمُتَابَرَةُ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : أَلْظَظْتُ بِهِ أَلْظُ الْإِلْظَاظَ . وَالْظُّ فَلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ . وَلَظَّ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ ، مِثْلُ
أَلْظَ بِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ ﷺ : الْظُّوا فِي الدُّعَاءِ
بِذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، الْظُّوا أَيْ الزُّمُوا
هَذَا وَاثْبَتُوا عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ
بِهِ فِي دُعَائِكُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشَا الْظَاظِهَا

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّظِيطُ . وَفُلَانٌ مُلِظٌ
بِفُلَانٍ ، أَيْ مُلَازِمٌ لَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

أَلْظَ بِهِ عِبَاقِيَّةٌ سَرْنَدِي

جَرَى الصَّدْرِ مُتَبَسِّطُ الْقَرِينِ

وَاللَّظِظُ : الإِلْحَاحُ . وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ
الْيَهُودِيِّ : فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ، الظَّ بِه
النَّشْدَةِ ، أَيْ الْحَّ فِي سُؤَالِهِ وَالزَّمَةُ إِثَابُهُ .
وَالْإِلْظَاطُ : الإِلْحَاحُ ، قَالَ بَشَرٌ :
الظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبَيَّنَتِ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ
وَالْمُلَاطَظَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُوَاطَبَةُ وَالزُّومُ
الْقِتَالُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَاظَوْا مُلَاطَظَةً
وَلِظَاطًا ، كِلَاهُمَا : مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
الْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ أَيْ عَسِيرٌ مُتَشَدِّدٌ ، وَمِلَظٌ
وَمِلَظَاطٌ : عَسِيرٌ مُضَيِّقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَى كَظًّا إِنْجَاعًا . وَرَجُلٌ مِلَظَاطٌ :
مِلْحَاحٌ ، وَمِلَظٌ : مِلْحٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاجِ
بِالشَّيْءِ يُلْحُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

جَارِبُهُ بِسَابِحٍ مِلَظَاطٍ
يَجْرِي عَلَى قَوَائِمٍ أَيْقَاطٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَجِبْتُ وَالِدَهُرَ لَهُ لَظِظٌ
وَالظُّ الْمَطَرُ : دَامَ وَالْحُ .

وَلَظَلَّظَتِ الْحَيَّةُ رَأْسَهَا : حَرَّكَتُهُ ،
وَتَلَظَّلَظَتْ هِيَ : تَحَرَّكَتْ . وَالتَّلَظَّلَظُ
وَاللَّظْلَظَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ ، تَلَظَّلَظُ ، وَهُوَ
تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ، وَحَيَّةٌ
تَلَظُّ مِنْ تَوَقُّدِهَا وَخَبِيثِهَا ، كَانَ الْأَصْلُ
تَلَظَّلَظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ يَتَلَظَّى فَكَانَهُ
يَلْتَهَبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

وَاللَّظْلَاطُ : الْفَصِيحُ :
وَاللَّظْلَظَةُ : التَّحْرِيكُ ، وَقَوْلُ أَبِي
وَجْرَةَ :

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِلَظَّةٌ
رَسُولَ امْرِئٍ بَادِيَ الْمَوَدَّةِ نَاصِحٍ
قَبْلَ : أَرَادَ بِالْمِلَظَةِ الرِّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولُ
امْرِئٍ أَرَادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ .

* لَظَى : اللَّظَى : النَّارُ ، وَقِيلَ : اللَّهَبُ
الْحَالِصُ ، قَالَ الْأَفْوَةُ :

فِي مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبَا وَكَانَهَا
فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّظَى
وَيُرَوَّى : فِي مَوْطِنٍ .

وَلَظَى : اسْمُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ،
غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُتَوَّنُ
وَلَا تُنْصَرَفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ، وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشَدُّ التَّيْرَانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَاعَةً لِلنَّسْوَى» .

وَالنِّظَاءُ النَّارُ : التَّهَامُهَا ، وَتَلَظَّيْهَا :
تَلَهَّبَهَا ، وَقَدْ لَظِيَتِ النَّارُ لَظَى وَالتَّلَظَّتْ ؛
أَنشَدَ ابْنُ جَنِّي :

وَبَيْنَ لِلْوَشَاوَةِ غَدَاةً بَانَتْ
سُلَيْمَى حَرٌّ وَجَدَى وَالتَّلَظَّيَّةُ

أَرَادَ : وَالتَّلَظَّيَّةُ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ .
وَتَلَظَّتْ : كَالْتَلَظَّتْ . وَقَدْ تَلَظَّتْ تَلَظًّا إِذَا
تَلَهَّبَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا
تَلَظَّى» ، أَرَادَ تَلَظَّى أَيْ تَوَهَّجُ وَتَوَقُّدُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَلَظَّى عَلَى فَلَانٍ تَلَظًّا إِذَا
تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ؛ وَجَعَلَ ذُو الرِّمَّةِ
اللَّظَى شِدَّةَ الْحَرِّ فَقَالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى
تَرَى الثُّومَ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَبَّحُ
أَيْ يَتَشَقَّقُ ، وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانٌ لَمَّا قَدِمَ عَلَى
عُثْمَانَ : أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بُلْهَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
فَحَسَكُ أَمْرَاسُ ، تَلَظَّى الْمَيِّتَةُ فِي رِمَاجِهِمْ
أَيْ تَلْتَهَبُ وَتَضْطَرُّ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمُ
مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . وَالتَّلَظَّتِ الْحِرَابُ :
أَتَقَدَّتْ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُمَابُهُ
كَرَهُ اللَّقَاءَ تَلَظَّى حِرَابُهُ

وَتَلَظَّتِ الْمَقَارَةُ : أَشَدَّ لَهَبًا . وَتَلَظَّى
غَضَبًا وَتَلَظَّى : أَتَقَدَّ ، وَإِفْهَامُهَا لِأَنَّهَا لَا مَ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَظَظَ : وَحَةً تَلَظَّى مِنْ
تَوَقُّدِهَا وَخَبِيثِهَا ، كَانَ الْأَصْلُ تَلَظَّلَظُ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ : يَتَلَظَّى فَكَانَهُ يَلْتَهَبُ
كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

* لَعِبَ : اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : ضِدُّ الْجِدِّ ،
لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا ، وَلَعَبَ ، وَتَلَاعَبَ ،
وَتَلَعَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَلَعَّبَ بَاعِثُ بِذِمَّةِ خَالِدٍ
وَأَوْدَى عِصَامُ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : صَادَفَنَا
الْبَحْرُ حِينَ اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا ؛
سَمِيَ اضْطِرَابَ الْمَوْجِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ
إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّا أَنْتَ
لَاعِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِنْجَاءِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ ، أَيْ أَنَّهُ
يَحْضُرُ أَمْكِنَةَ الْاسْتِنْجَاءِ وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى
وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ،
وَتُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا
وَالْإِمْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاطِلِينَ
وَمَهَابِ الرِّيَّاحِ وَرَشَاشِ الْبَوْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

وَالْتَلَاعَبُ : اللَّعِبُ ، صِغَةُ تَدَلُّ عَلَى
تَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ ، كَفَعَلَ فِي الْفِعْلِ عَلَى غَالِبِ
الْأَمْرِ . قَالَ سَيِّوْنِي : هَذَا بَابٌ مَا تُكْثَرُ فِيهِ
الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلَحُّقُ الزَّوَائِدُ ، وَتَبْنِيهِ
بِنَاءَ آخَرٍ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ،
حِينَ كَثُرَتِ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَلَاعَبِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ
لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ ، بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى
هَذَا ، كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .

وَرَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلَعِبٌ ، عَلَى
مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا التَّحْوِ ، وَتَلَاعَبُ وَتَلْعَابَةٌ ،
وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي
لَمْ يَذْكُرْهَا سَيِّوْنِي .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا تِلْعَابَةٌ ، فَإِنَّ
سَيِّوْنِي ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ ، فَقَدْ
ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ تَحْمَلِ نَحْمَلًا ،
وَلَوْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ هَذَا الْمَوْجِبِ أَنْ
تَكُونَ نَحْمَلًا ، فَإِذَا ذَكَرْتَ تِلْعَابًا فَكَانَهُ قَدْ
ذَكَرَهُ بِأَلْهَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي تَقْدِيرِ

الانفصال على غالب الأمر، وكذلك القول في تلقامة، وسبأتي ذكره. وليس لقائل أن يدعى أن تلقابة وتلقامة في الأصل المرأة الواحدة، ثم وُصفَ به كما قد يقال ذلك في المصدر، نحو قوله تعالى: «إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا» أي غائرًا، ونحو قوله: فإنها هي إقبال وإدبار؛ من قيل أن من وصف بالمصدر، فقال: هذا رجل زور وصوم، ونحو ذلك، فإنها صار ذلك له، لأنه أراد المبالغة، ويجعله هو نفس الحدث، لكثرة ذلك منه، والمرأة الواحدة هي أقل القليل من ذلك الفعل، فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة، فيأتي لذلك بلفظ غاية القلة، ولذلك لم يجزوا: زيد إقبالة وإدبارة، على زيد إقبال وإدبار، فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم: رجل تلقابة وتلقامة، على حد قولك: هذا رجل صوم، لكن الهاء فيه، كالهاء في علامة ونسابة للمبالغة؛ وقول الثابتة الجعدي:

تَجَنَّبْتُهَا إِنِّي امْرُؤٌ فِي شَيْبَتِي
وَتَلَعَّبْتِي عَنْ رِيَّةِ الْجَارِ أَجْنَبُ
فإنه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر، وكذلك العُبان، مثل به سيبويه، وفسره السرياني. وقال الأزهري: رجل تلقابة إذا كان يتلعب، وكان كثير اللعب. وفي حديث علي، رضي الله عنه: زعم ابن الثابتة أنني تلقابة؛ وفي حديث آخر: أن عليًا كان تلقابة، أي كثير المزح والمداعبة، والثاء زائدة.
ورجل لعبه: كثير اللعب.

ولعبه ملاعبة ولعاباً: لعب معه؛ ومنه حديث جابر: ما لك وللعذارى ولعابها؟ اللعب، بالكسر: مثل اللعب. وفي الحديث: لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً، أي يأخذنه ولا يريد سرقة، ولكن يريد إدخال الهمة والغيظ عليه، فهو لاعب في السرقة، جاد في الأذية.
والعَب المرأة: جعلها تلعب. والعَبها:

جاءها بها تلعب به؛ وقول عبيد ابن الأبرص:

قَدْ بَتِ الْعَيْبُهَا وَهَنَا وَتَلَعَّبْنِي
ثُمَّ انصرفت وهي مني على بال
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً.
وجارية لعب: حسنة الدل، والجمع لعائب. قال الأزهري: ولعب اسم امرأة، سُميت لعب لكثرة لعبها، ويجوز أن تسمى لعب، لأنه يلعب بها.
والمَلْعَبَةُ: ثوب لا كم له^(١)، يلعب فيه الصبي.

واللَّعَابُ: الذي حرقته اللعب.
والألعبه: اللعب. وبينهم ألعبه، من اللعب.

واللَّعْبَةُ: الأحمق الذي يُسخر به، ويلعب، ويطرُد عليه باب. واللَّعْبَةُ: نوبة اللعب. قال الفراء: لعبت لعبة واحدة؛ واللَّعْبَةُ، بالكسر: نوع من اللعب. تقول: رجل حسن اللَّعْبَةِ، بالكسر، كما تقول: حسن الجلسة.

واللَّعْبَةُ: جزم ما يلعب به كالشطرنج ونحوه. واللَّعْبَةُ: التمثال. وحكى اللحياني: ما رأيت لك لعبة أحسن من هذه، ولم يزد على ذلك. ابن السكيت تقول: لمن اللَّعْبَةُ؟ فتضم أولها، لأنها اسم. والشطرنج لعبة، والتَّردُّ لعبة، وكل ملعوب به، فهو لعبة، لأنه اسم. وتقول: اقعد حتى أفرغ من هذه اللعبة. وقال نعلب: من هذه اللعبة، بالفتح، أجود، لأنه أراد المرة الواحدة من اللعب.
ولعبت الريح بالمتزل: درسته.

وملاعب الريح: مدارجها. وتركه في ملاعب الجن أي حيث لا يدرى أين هو. وملاعب ظل: طائر بالبادية، وربما قيل خاطف ظل؛ يثنى فيه المضاف

(١) قوله: «والمَلْعَبَةُ ثوب الخ» كذا ضبط بالأصل والحكم. بكسر الميم، وضبطها المجد كمحسنة، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر.

والمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُجْمَعَانِ؛ يُقَالُ لِلْأُنْثَيْنِ: مَلَاعِبَا ظِلَّهُمَا، وَلِلثَلَاثَةِ: مَلَاعِبَاتُ أَظْلَالِهِنَّ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُ مَلَاعِبَاتِ أَظْلَالِ لَهْنٍ، وَلَا تَقُلْ أَظْلَالِهِنَّ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً. وَأَبُو بَرَاء: هُوَ مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ عَامِرُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوْبَانِ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ مَلَاعِبَ الرِّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ؛ فَقَالَ:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَّاحِ
أَدْرَكَهُ مَلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وَاللَّعَابُ: فرس من خيل العرب، معروف؛ قال الهذلي:

وَطَابَ عَنِ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرِيَّةً
وَعَادَرَ قَيْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَقْرًا
وَمَلَاعِبُ الصُّبَّانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ
مِنْ دِيَارَاتِ الْعَرَبِ: حَيْثُ يَلْعَبُونَ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ.

واللَّعَابُ: ما سأل من الفم. لعب يلعب، ولعب، واللعب: سأل لعبه، والأولى أعلى. وخص الأزهري به الصبي، فقال: لعب الصبي؛ قال لبيد:

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلَيْدًا وَسَمَوْنِي لَيْدًا وَعَاصِمًا
وَرَوَاهُ نَعْلَبُ: لعبت على أكْتَافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ، وَهُوَ أَحْسَنُ.

وتعرب ملعوب أي ذولعب. وقيل لعب الرجل: سأل لعبه، واللعب: صار له لعب يسيل من فيه. ولعب الحية والجراد: ستمها. ولعب الثحل: ما يعسله، وهو العسل. ولعب الشمس: شئ، تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حُميت وقام قائم الظهيرة؛ قال جرير:

أُنْحَنَ لَتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
وَذَابَ لَعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَاثِمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُحَاطُ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ السَّهَامُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ، وَيُقَالُ لَهُ: رِيْقُ الشَّمْسِ، وَهُوَ شَيْءُ الْخَيْطِ، تَرَاهُ فِي الْهَوَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ

وَرَكَّةَ الْهَوَاءِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي يُرَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ يَصْفَ النَّهَارَ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارِي وَالْفَلَوَاتِ ، وَسَارَ فِي الْهَوَاجِرِ فِيهَا . وَقِيلَ : لُعَابُ الشَّمْسِ مَا تَرَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرَابُ .
وَالِاسْتِلْعَابُ فِي النَّحْلِ : أَنْ يَثْبُتَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبُسْرِ ، بَعْدَ الصَّرَامِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَلْعَبَتِ النَّحْلَةُ إِذَا أَطْلَعَتْ طَلْعًا ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ حَمْلِهَا الْأَوَّلِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ نَحْلَةً :

الْحَقَّتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَنَى إِذْ حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ
وَاللُّعْبَاءُ : سَبِيحَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، بِحِذَاءِ الْقَطِيفِ ، وَسَيْفِ الْبَحْرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : اللَّعْبَاءُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

تَرَوْحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا
وَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تُتُوبَا
وَيُرْوَى : الْإِلَهَةُ ، وَقَالَ : إِلَاهَةُ اسْمٌ لِلشَّمْسِ .

• لَعَثَ • الْأَلْعَثُ : الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَدْ لَعِثَ لَعْنًا ، قَالَ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ :

وَنَفَضْتُ عَنِّي نَوْمَهَا فَسَرِيَّتْهَا
بِالْقَوْمِ مِنْ تَهْمٍ وَالْعَثَ وَانِي
وَالْتَهْمُ وَالتَّهْنُ : الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ التَّعَاسُ .

• لَعِمَ • تَلَعَّمَ عَنْ الْأَمْرِ : نَكَلَ وَتَمَكَّثَ وَتَأَنَّى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعُّمُ الْإِنْظَارُ . وَمَا تَلَعَّمَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ . وَقَرَأَ فَمَا تَلَعَّمَ ، وَمَا تَلَعَّمْ ، أَيْ مَا تَوَقَّفَ وَلَا تَمَكَّثَ وَلَا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : مَا تَلَعَّمَ ، أَيْ لَمْ يُبْطِئْ بِالْجَوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبُورَةٌ ،

إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلَعَّمْ ، أَيْ أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا دَعَوْتُهُ ، وَلَمْ يَتَنَظَّرْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّثْ ، وَصَدَّقَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمَةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صَرَاحَةِ نَسَبِهِ ، فَإِنَّهُ يُعَابُ بِهَجَّتِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعَّمْ ، وَلَمْ يَتَلَعَّمْ ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ ، وَلَمْ يَتَمَرَّغْ ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ ، أَيْ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِي .

• لَعَجَ • اللَّاعِجُ : الْهَوَى الْمُخْرِقُ ، يُقَالُ : هَوَى لَاعِجٌ ، لِحُرْقَةِ الْفَوَادِ مِنَ الْحُبِّ . وَلَعَجَ الْحُبُّ وَالْحُزْنُ فَوَادَهُ يَلْعَجُ لَعَجًا : اسْتَحَرَّ فِي الْقَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعَجًا : أَحْرَقَهُ . وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ : آَلَمَهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . وَاللَّعْجُ : أَلَمُ الضَّرْبِ ، وَكُلُّ مُخْرِقٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا يَغْيُرُ ابْنَتِي رَيْحٌ عَوِيلُهَا ؟
لَا تَرْفَدَانِي وَلَا يُوَسِّي لِمَنْ رَقْدَا
إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ
ضَرْبًا أَلِيمًا يَسِيْتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
يَغْيُرُ : بِمَعْنَى يَنْفَعُ . وَالسَّبْتُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ . وَاللَّعْجُ : الْحُرْقَةُ ، قَالَ إِيَّاسُ ابْنُ سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ :

تَرَكْنِكَ مِنْ عِلَاقِيهِنَّ تَشْكُو
بِهِنَّ مِنَ الْجَوَى لَعَجًا رَصِينَا
وَالْتَعَجَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَمَصَ مِنْ هَمٍّ بِصِيئِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي كَلَيْبٍ يَقُولُ : لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرْمَطِيُّ هَجَرَ ، سَوَى حِظَارًا مِنْ سَعْفِ النَّحْلِ ، وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْهَجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ فِي الْحِظَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

وَالْمُتَلَعِّجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْمُتَوَهِّجَةُ : الْحَارَةُ الْمَكَانِ .

• لَعَدَمَ • قَرَأَ فَمَا تَلَعَّمْ ، أَيْ مَا تَرَدَّدَ

كَتَلَعَّمْ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الدَّالَّ بَدَلُ مِنَ الثَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• لَعَزَ • لَعَزَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا : لَطَعَتْهُ بِلِسَانِهَا ، وَاللَّعْزُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَلَعَزَهَا يَلْعُزُّهَا لَعَزًا : نَكَحَهَا ، سُوقَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

• لَعَسَ • اللَّعْسُ : سَوَادُ اللَّكَّةِ وَالشَّفَةِ ، وَقِيلَ : اللَّعْسُ وَاللُّعْسَةُ سَوَادٌ يَعْلُو شَفَةَ الْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ
أَبْدَلَ اللَّعْسَ مِنَ الْحَوَّةِ . لَعَسَ لَعْسًا ، فَهُوَ اللَّعْسُ ، وَالْأُنْثَى لَعْسَاءٌ ، وَجَعَلَ الْعَجَّاجُ اللَّعْسَةَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَقَالَ :

وَبَشَرًا مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَسَا
فَجَعَلَ الْبَشَرَ أَلْعَسَ ، وَجَعَلَهُ مَعَ الْبَيَاضِ لِمَا فِيهِ مِنْ شُرْبَةِ الْحُمْرَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْسُ لَوْنُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَتْ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا ، وَذَلِكَ يُسَمَّى لَعْسًا . يُقَالُ : شَفَةُ لَعْسَاءٍ وَفَتِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ لَعْسُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : نَبَاتُ اللَّعْسِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ وَكَثُفَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ رَأَى فَتِيَّةً لَعْسَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحُرْقَةِ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ وَأَعْتَقَهُ فَجَرَّ وَلَاءَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّعْسُ جَمْعُ اللَّعَسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي شَفَتَيْهِ سَوَادٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّعْسُ الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، وَلَقَدْ لَعَسَ لَعْسًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدْ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ خَاصَّةً ، إِنَّمَا أَرَادَ لَعَسَ الْوَانِهِمْ ، أَيْ سَوَادَهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةً لَعْسَاءً ، إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ فِيهِ شُرْبَةُ حُمْرَةٍ لَيْسَتْ بِالنَّاصِعَةِ ، فَإِذَا قِيلَ لَعْسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ

عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَالْمُتَلَعْسُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .
وَاللَّعُوسُ : الْأَكُولُ الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ :
اللَّعُوسُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ
الذُّبِّ . وَاللَّعُوسُ ، يَتَسَكَّنُ الْعَيْنُ :
الْخَفِيفُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ الشَّرُّ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلذُّبِّ : لَعُوسٌ وَلَعُوسٌ ، وَأَنْشَدَ
لِذِي الرُّمَّةِ :

وَمَا هَتَكَتُ اللَّيْلَ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوَايا الْفِرَاحِ وَالذُّنَابُ اللَّعَاوِسُ
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ .
وَمَا ذُقْتُ لَعُوسًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ
لَعُوقًا مِثْلَهُ .

وَقِيلَ : اللَّعْسُ الْعَضُّ ، يُقَالُ : لَعَسَ
لَعْسًا أَيْ عَضَّنِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الذُّبُّ لَعُوسًا .
وَالْعَسُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذُلُكُمْ
عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا فَالْعَسَا (١)
وَيُرْوَى : لِيَالِي حَلِّ .

• لَعَصَ • اللَّعَصُ : الْعُسْرُ ، لَعَصَ عَلَيْنَا
لَعَصًا وَتَلَعَصَ : تَعَسَّرَ . وَاللَّعِصُ : النَّهْمُ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . وَلَعِصَ لَعَصًا وَتَلَعَصَ :
نَهَمَ فِي أَكْلِ وَشُرْبِ .

• لَعَضَ • لَعَضَهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ، لَعَةً
يَمَانِيَّةً . وَاللَّعُوضُ : ابْنُ آوَى ، يَمَانِيَّةٌ .

• لَعَطَ • لَعَطَهُ بِسَنَمِهِ لَعَطًا : رَمَاهُ فَأَصَابَهُ
بِهِ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنِهِ لَعَطًا أَصَابَهُ .
وَاللُّعْطَةُ : خَطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صُفْرٍ تَخُطُّهُ
الْمَرْأَةُ فِي خَدَّيْهَا كَالْعُلْطَةِ ، وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ :
سُقْعَةٌ فِي وَجْهِهِ .

وَشَاءَ لَعَطَاءً : يَبْضَاءُ عَرَضُ الْعُنُقِ .
وَنَعْجَةٌ لَعَطَاءٌ : وَهِيَ الَّتِي يَعْزُضُ عُنُقَهَا لَعْطَةً
سَوْدَاءَ وَسَائِرَهَا أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ
(١) قوله : « أنا ذلكم » في شرح القاموس
بدله : أنا جاركم .

كَانَ يَعْزُضُ عُنُقَ الشَّاةِ سَوَادٌ فَهِيَ لَعَطَاءٌ ،
وَالْأَسْمُ اللَّعْطَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ
وَأَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ أَيْ كَوَاهُ
فِي عُنُقِهِ .

وَلَعَطُ الرَّمْلِ : إِبْطُهُ ، وَالْجَمْعُ الْعَاطُ .
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : لَعَطَتِ الْإِبِلُ لَعَطًا
وَالْتَعَطَتِ : لَمْ تُبْعِدْ فِي مَرَعَاهَا ، وَرَعَتْ
حَوْلَ الْبُيُوتِ ، وَالْمَلْعَطُ ذَلِكَ الْمَرْعَى ،
وَالْمَلَاعِطُ الْمَرَاعَى حَوْلَ الْبُيُوتِ . يُقَالُ :
إِبِلٌ فَلَانٌ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ ، أَيْ تَرعى قَرِيبًا
مِنَ الْبُيُوتِ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْعُلَاطَا
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطَا
وَجَنَاحُ : اسْمُ رَاعِي غَنَمٍ ، وَجَعَلَ هَابِطًا
هَهُنَا وَاقِعًا .
وَلَعَطَنِي فَلَانٌ بِحَقِّي لَعَطًا أَيْ لَوَانِي بِهِ
وَمَطَّلَنِي .

وَاللُّعْطُ : مَا لَزِقَ بَنَجْفَةِ الْجَبَلِ . يُقَالُ :
خَذِ اللَّعْطَ يَا فَلَانُ .

وَمَرَّ فَلَانٌ لَاعِطًا أَيْ مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ
حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ
وَالْجَبَلِ يُقَالُ لَهُ اللَّعْطُ . وَالْعَطُ الرَّجُلُ إِذَا
مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَضْلُهُ .

• لَعَطَ • ابْنُ الْمُظَفَّرِ : جَارِيَةٌ مُلْعَطَةٌ طَوِيلَةٌ
سَمِينَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ
ابْنِ الْمُظَفَّرِ .

• لَعِظَ • الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لَعِظْتُ
اللَّحْمَ ، أَيْ انْتَهَسْتُهُ عَنِ الْعِظَمِ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا قَالُوا لَعِظْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ .

• لَعَعَ • امْرَأَةٌ لَعَعَتْ : مَلِيحَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَقِيلَ :
خَفِيفَةٌ تُغَارِزُكَ وَلَا تُمَكِّنُكَ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَلِيحَةُ الَّتِي تُدِيمُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا

مِنْ جَمَالِهَا .

وَرَجُلٌ لَعَاعَةٌ : يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ
صَوَابٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِلا صَوْتٍ .

وَاللُّعَاعَةُ : الْهِنْدِيَاءُ . وَاللُّعَاعُ : أَوَّلُ
النَّبْتِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الْبُهْمَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ
مَا يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ ، وَاحِدَتُهُ لُعَاعَةٌ .
وَيُقَالُ : فِي بَلَدٍ بَنَى فَلَانٌ لُعَاعَةً حَسَنَةً وَنُعَاعَةً
حَسَنَةً ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ ،
يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلُ الْبَقَاءِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لُعَاعَةٌ أَيْ
بَقِيَّةٌ يَسِيرَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوْجَدْتُمْ
يَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ
بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا ، وَوَكَلْتُمْكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ ،
وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ وَوَصَفَ ثَوْرًا وَكِلَابًا :
رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ

لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ
رَاقَهُ : أَعْجَبَهُ . وَاعِدٌ : يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ
وَتَمَامُ نَبَاتٍ ، وَقِيلَ : اللَّعَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَبِنٍ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَرَجٌ ، وَيُقَالُ
لَهُ التُّعَاعَةُ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَسْحَطُهَا يَذْبَحُهَا ، أَيْ
كَادَتْ هَذِهِ الْبَقْرَةُ تَعَصُّ بِمَا لَا يُعَصُّ بِهِ ،
لِحْزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ أَكَلَهُ الذُّبُّ ، وَبَقِيَ
لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلَ ، أَيْ قِطْعًا
مُتَفَرِّقَةً .

وَاللُّعَاعَةُ أَيْضًا : بَقْلَةٌ مِنْ ثَمَرِ الْحَشِيشِ
تُوكَلُّ .

وَالْعَتِ الْأَرْضُ تُلَعُّ الْإِنْعَاءُ : انْبَتَتْ
اللُّعَاعُ .

وَتَلَعَّى اللَّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ
التَّضْعِيفِ ، يُقَالُ : خَرَجْنَا تَلَعَّى أَيْ نَأْكُلُ
اللُّعَاعَ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ تَلَعَّعٌ مُكْرَرُ
الْعَيْنَاتِ ، فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا
تَطَنَّبْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَسَلُ مُتَلَعَّعٌ

وَمُتْلَعٌ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مُتْلَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلزُّوجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ لُعَاعَةٌ مِنْ كَلَالٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاللُّعَاعَةُ الْكَلَالُ الْخَفِيفُ ، رُغِي أَوْ لَمْ يُرَغ .

اللُّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ . وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ جَرَعَةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .

وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ الشَّمْسِ .

وَاللُّعْلَعُ : السَّرَابُ ، وَاللُّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ . وَالتَّلْعَلُغُ : التَّلَاوُ .

وَلَعْلَعٌ عَظْمُهُ وَلَحْمُهُ لَعْلَعَةٌ : كَسَرُهُ فَتَكَسَّرَ ، وَتَلْعَلَعَ هُوَ : تَكَسَّرَ ، قَالَ زُؤْبَةُ : وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلْعَلَعَا

وَتَلْعَلَعَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَصَوَّرَ . وَتَلْعَلَعَ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطْشًا . وَتَلْعَلَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَاللُّعْلَاعُ : الْجَبَانُ . وَاللُّعْلَعُ : الذُّبُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَاللُّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ
وَلَعْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

فَصَدَّ هُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقٍ
ضَرْبُ يُشِيطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ
وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقَامَتْ لَعْلَعُ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ وَأَنَّهُ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمًا
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللُّعِيْعَةُ : خُبْزُ الْجَاوَرِسِ .
وَلَعٌ لَعٌ : زَجْرٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

* لَعَفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ

لِعَيْرِهِ : تَلَعَفَ الْأَسَدُ وَالْبَعِيرُ إِذَا نَظَرَ ثُمَّ أَغْضَى ثُمَّ نَظَرَ ، قَالَ : وَإِنْ وَجَدَ شَاهِدًا لِمَا قَالَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

* لَعَقَ . لَعَقَ الشَّيْءُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا : لَحَسَهُ . وَاللُّعْقَةُ . بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تَقُولُ : لَعَقْتُ لَعْقَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا وَأَمَرَ يَلْعَقُ الْأَصَابِعَ وَالصَّخْفَةَ ، أَيْ لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَقَدْ لَعَقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا . وَاللُّعْقَةُ : مَا لَعِقَ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ ، وَاللُّعْقَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالْعَقَّةُ إِيَّاهُ وَلَعَقَهُ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) ، يُقَالُ : قَدْ أَلْعَقْتُهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَلْعَقُهُ الْإِغَاقُ . وَاللُّعُوقُ : اسْمُ مَا يُلْعَقُ ، وَقِيلَ : اسْمُ لِكُلِّ طَعَامٍ يُلْعَقُ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ .

وَالْمِلْعَقَةُ : مَا لَعِقَ بِهِ ، وَاحِدَةُ الْمَلَاعِقِ . وَاللُّعْقَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ مَا تَأْخُذُهُ الْمِلْعَقَةُ .

وَاللُّعَاقُ : مَا بَقِيَ فِي فَيْكٍ مِنْ طَعَامٍ لَعَقْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدِسَامًا ، وَاللُّعُوقُ : اسْمُ لِمَا يَلْعَقُهُ ، وَقِيلَ : اللَّعُوقُ اسْمُ لِمَا يُلْعَقُ أَيْ يُوكَلُّ بِالْمِلْعَقَةِ . وَرَجُلٌ وَعَقَّةٌ لَعَقَةٌ ، وَعَقَّةٌ : نَكِدٌ لَيْسَ بِالْخُلُقِ ، وَلَعَقَةٌ إِيْبَاعٌ .

وَاللُّعُوقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي خَفَةٍ وَتَرْقٍ .

وَاللُّعُوقُ : الْمَسْلُوسُ الْعَقْلُ .
وَلَعِقَ فُلَانٌ إِصْبَعَهُ أَيْ مَاتَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ .

وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ لَعَقَةٌ مِنْ رَيْعٍ لَيْسَ إِلَّا فِي الرُّطْبِ يَلْعَقُهَا الْمَالُ لَعْقًا .
وَرَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ أَيْ حَرِيصٌ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ .

* لَعَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ كَلِمَةٌ شَكٌّ ، وَأَصْلُهَا عَلٌّ ، وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

يَقُولُ أَنَسٌ عَلٌّ مَجْنُونٌ عَامِرٌ
يُرُومُ سَلُّوا قُلْتُ : إِنِّي لِمَا يَبَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنَافِعِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ :

وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلٌّ أَنْ أَتَقَدَّمَ
وَيُقَالُ : لَعَلَّى أَفْعَلُ وَلَعَلَّنِي أَفْعَلُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلٍّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَيْ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

* لَعَمَ . انْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَجَدْتُهُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : اللَّعْمُ اللَّعَابُ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَمْ يَتَلْعَمْ فِي كَذَا وَلَمْ يَتَلْعَمْ فِي كَذَا ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

* لَعَمَظَ . اللَّعْمَظَةُ وَاللُّعَاطُ : انْتِهَاسُ الْعَظْمِ مِلءُ الْقَمَرِ . وَقَدْ لَعَمَظَ اللَّحْمُ لَعْمَظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ لَعَمَظٌ وَلُعْمُوطٌ : حَرِيصٌ شَهْوَانٌ . وَاللُّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ . وَرَجُلٌ لُعْمُوطٌ وَامْرَأَةٌ لُعْمُوطَةٌ : مُتَطَفِّلَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْمَظَةُ الشَّرُّ . وَرَجُلٌ لَعَمَظٌ وَلُعْمُوطَةٌ وَلُعْمُوطٌ : وَهُوَ النَّهْمُ الشَّرُّ ، وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ وَلَعَامِيطٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهُ وَلَا فَحَرٌ فَإِنَّ الَّتِي
تُشَبِّهُهَا قَوْمٌ لَعَامِيطٌ

ابْنُ بَرِّي : اللَّعْمُوطُ الَّذِي يَحْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ مِثْلُ الْعُضْرُوطِ ، قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَاثِهَا
أَدِقَاءُ نِيَالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

لَعَمَظْتُ اللَّحْمَ : انْتَهَسْتُهُ عَنِ الْعَظَمِ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا لَعَمَظْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعَمَظَةٌ وَلَمَعَظَةٌ وَهُوَ الشَّرُّ
الْحَرِيصُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِهِ :
أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَصَارِطُ
وَأَيُّهَا اللَّعَمَظَةُ الْعِمَارِطُ !
قَالَ : وَهُوَ الْحَرِيصُ اللَّحَّاسُ .

* لَعَمَقُ * اللَّعْمَقُ : الْمَاضِي الْجُلْدُ .

* لعن * آيَتِ اللَّعْنِ : كَلِمَةُ كَانَتْ الْعَرَبُ
تُحِبُّ بِهَا مُلُوكَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، تَقُولُ
لِلْمَلِكِ : آيَتِ اللَّعْنِ ، مَعْنَاهُ آيَتِ أَيُّهَا
الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وَاللَّعْنُ : الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ ،
وَقِيلَ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ الْخَلْقِ
السَّبِّ وَالِدُعَاءِ ، وَاللَّعْنَةُ الْأَسْمُ ، وَالْجَمْعُ
لِعَانٌ وَلَعَنَاتٌ . وَلَعْنُهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ
وَأَبْعَدَهُ . وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، وَالْجَمْعُ
مَلَاعِينٌ (عَنْ سَيِّوِيهِ) ، قَالَ : إِنَّمَا أَذْكَرُ (١)
مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ
يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالْوُتُونِ فِي الْمَذَكَّرِ ، وَبِالْأَلِفِ
وَالثَّاءِ فِي الْمَوْثَرِ ، لَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا
بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ » ، أَيْ
أَبْعَدَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَلْعَنُهُمُ
اللَّاغِيُونُ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّاعِيُونُ كُلُّ
شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : اللَّاعِيُونُ الْإِنْسَانُ إِذَا
تَلَاعَنَّا لَحِقَتْ اللَّعْنَةُ بِمُسْتَحِقِّهَا مِنْهَا ، فَإِنْ
لَمْ يَسْتَحِقِّهَا وَاحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ ،
وَقِيلَ : اللَّاعِيُونُ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ .

وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ
فَصَاعِدًا .

(١) قوله : « قَالَ إِنَّمَا أَذْكَرُ الْخ » الْقَائِلُ هُوَ
ابْنُ سَيْدِهِ ، وَعِبَارَتُهُ عَنْ سَيِّوِيهِ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا
الْخ .

وَاللَّعْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ . وَاللَّعْنَةُ
الَّذِي لَا يَزَالُ يُلْعَنُ لِشَرِّهِ ، وَالْأَوَّلُ فَاعِلٌ .
وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَالثَّانِي مَفْعُولٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ
وَجَمْعُهُ اللَّعْنُ ، قَالَ :

وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ فَإِنْ مَبِيَّتُهُ
حَقٌّ وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلزَّلْزَلِ
وَيَطْرُدُ عَلَيْهِمَا بَابٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
لَا تَكُ لَعْنَةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَيْ لَا يُسَنَّ أَهْلُ
بَيْتِكَ بِسَبِّكَ . وَامْرَأَةٌ لَعِينٌ . بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَإِذَا
لَمْ تُذَكَّرِ الْمُوصُوفَةُ فِيهَا هَاءٌ . وَاللَّعِينُ : الَّذِي
يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّعِينُ
الْمَشْتُومُ الْمُسَبَّبُ ، وَاللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ .
قَالَ الشَّمَاخُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ
أَرَادَ مَقَامَ الذُّبِّ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كَالرَّجُلِ ؛
وَيُقَالُ : أَرَادَ مَقَامَ الَّذِي هُوَ كَالرَّجُلِ
اللَّعِينِ ، وَهُوَ الْمُنْفَى ، وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لَا يَزَالُ
يُتَّبَعُ عَنِ النَّاسِ ، شَبَّهَ الذُّبَّ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ
لَعْنَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ وَاسْتَحَقَّ
الْعَذَابَ فَصَارَ هَالِكًا . وَاللَّعْنُ : التَّعْذِيبُ ،
وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخُلِدَ فِي
الْعَذَابِ .

وَاللَّعِينُ : الشَّيْطَانُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهُ
طُرِدَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَبْعَدَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ . وَاللَّعْنَةُ : الدُّعَاءُ عَلَيْهِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَتْهُ لَعْنَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَعْنَةً .
وَاللَّعْنُ الرَّجُلُ : أَنْصَفَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى
نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ مَلْعَنٌ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ كَثِيرًا . قَالَ
اللِّثُّ : الْمَلْعَنُ الْمُعَذَّبُ ، وَبَيْتُ زُهَيْرٍ يَدُلُّ
عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ :
وَمُرْهُقُ الضَّيْفَانِ يُحْمَدُ فِي الدِّ
لَاوَاءِ غَيْرُ مَلْعَنٍ الْقِدْرِ
أَرَادَ : أَنَّ قِدْرَهُ لَا تُلْعَنُ لِأَنَّهُ يُكْثَرُ لَحْمُهَا
وَسُخْمُهَا .

وَتَلَاعَنَ الْقَوْمُ : لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَلَاعَنَ امْرَأَتُهُ فِي الْحُكْمِ مُلَاعَنَةً وَلِعَانًا ،

وَلَاعَنَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا لِعَانًا : حَكَمَ
وَالْمُلَاعَنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذَا قَدَفَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا ، فَلَا يُنَامُ
يُلَاعِنُ بَيْنَهُمَا وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقِفُهُ حَتَّى
يَقُولَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهَا زَنَتْ بِفُلَانٍ ، وَإِنَّهُ
لَصَادِقٌ فِيهَا رَمَاهَا بِهِ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ
مَرَّاتٍ قَالَ فِي الْحَاكِمَةِ . وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ
كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِيهَا رَمَاهَا بِهِ ، ثُمَّ تَقَامُ
الْمَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ
إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ فِيهَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّوْنِ ، ثُمَّ
تَقُولُ فِي الْحَاكِمَةِ : وَعَلَى غَضَبِ اللَّهِ إِنْ كَانَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَإِذَا فَرَّغَتْ مِنْ ذَلِكَ بَانَتْ
مِنْهُ وَلَمْ تَحُلْ لَهُ أَبَدًا ، وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا
فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَلَا يُلْحَقُ بِالزَّوْجِ ،
لِأَنَّ السُّنَّةَ نَفَتْ عَنْهُ ، سُمِّيَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِعَانًا
لِقَوْلِ الزَّوْجِ : عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ ، وَقَوْلِ الْمَرْأَةِ : عَلَيْهَا غَضَبُ اللَّهِ
إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ
لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا فَعَلَا ذَلِكَ : قَدْ تَلَاعَنَّا وَلَاعَنَّا
وَالْتَعَنَّا ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجِ : قَدْ تَلْعَنَ ،
وَلَمْ يَلْعَنِ الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ تَلْعَنَتْ هِيَ ،
وَلَمْ يَلْعَنِ الزَّوْجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَالْتَعَنَ
هُوَ ، افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ ، أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ .
وَالْتَلَاعُنُ : كَالْتَشَائِمِ فِي اللَّفْظِ ، غَيْرَ أَنَّ
التَّشَائِمَ يُسْتَعْمَلُ فِي وَفُوعِ فِعْلٍ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، وَالتَّلَاعُنُ رُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي
فِعْلٍ أَحَدِهِمَا وَالتَّلَاعُنُ : أَنْ يَقَعَ فِعْلٌ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَاللَّعْنَةُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ . وَلَعْنَةُ اللَّهِ
يَلْعَنُهُ لَعْنًا . عَذَبُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالشَّجَرَةُ
الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ » قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي شَجَرَةَ
الرَّقُومِ ، قِيلَ : أَرَادَ الْمَلْعُونُ أَكْلَهَا .

وَاللَّعِينُ : الْمَسْخُوحُ . وَقَالَ الْقَرَّاءُ :
اللَّعْنُ الْمَسْخُوحُ أَيْضًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّيِّئِ أَيْ
نَمَسَحُهُمْ . قَالَ : وَاللَّعِينُ الْمُسْحَرِيُّ
الْمُهْلِكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ : فَلَانُ يَتَلَاعَنُ عَلَيْنَا إِذَا كَانَ يَسْمَاحُ

وَلَا يَرْتَدُّ عَنْ سَوْءٍ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ
اللَّعْنُ .

وَالْمُلَاعَنَةُ وَاللَّعَانُ : الْمُبَاهَلَةُ .

وَالْمَلَاعِنُ : مَوَاضِعُ التَّبَرُّزِ وَقَضَاءِ
الْحَاجَةِ . وَالْمَلْعَنَةُ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَنْزِلُ
النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ
وَأَعِدُّوا النَّبْلَ ، الْمَلَاعِنُ : جَوَادُ الطَّرِيقِ
وِظِلَالُ الشَّجَرِ يَنْزِلُهَا النَّاسُ ، نَهَى أَنْ يَتَغَوَّطَ
تَحْتَهَا ، فَتَنَادَى السَّائِلَةُ بِأَقْدَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ
جَلَسَ لِلْغَائِطِ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
الْحَدِيثِ : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ ، قَالَ :
هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا
فَاعِلُهَا ، كَأَنَّهَا مَطْنَةٌ لِلْعَنِّ وَمَحَلٌّ لَهُ ، وَهُوَ
أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ
الشَّجَرَةِ أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ
لَعَنُوا فَاعِلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ
أَيَّ الْأَمْرَيْنِ الْجَالِسِينَ لِلْعَنِّ الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنِّ مَنْ فَعَلَهُ فِي هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ ، وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا
هُوَ الظِّلُّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَذُونَهُ
مَقِيلًا وَمُنَاحَاً ، وَاللَّاعِنُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً لِأَنَّهَا
سَبَبُ اللَّعْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ ؛
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ ،
أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّمِّ ،
وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرٍ مُضَافٍ
مَحْذُوفٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرَاوِثِ الَّتِي لَعَنَتْ
نَاقَتُهَا فِي السَّفَرِ فَقَالَ : ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا
مَلْعُونَةٌ ؛ قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا ، وَقِيلَ : فَعَلَهُ عِقُوبَةً
لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثِ تَعَوَّدَ إِلَى مِثْلِهَا وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا
غَيْرُهَا .

وَاللَّعِينُ : مَا يَتَّخِذُ فِي الْمَزَارِعِ كَهَيْئَةِ
الرَّجُلِ أَوْ الْخَيْالِ تُدْعَرُ بِهِ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ شَيْءٌ يُنْصَبُ
وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطَرَّدُ بِهِ الْوُحُوشُ ، وَأَنْشَدَ
يَتَّ الشَّمَاخُ : كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :

أَقْرَأْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَرَةَ :

هَلْ تُبْلِغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةُ

لُعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمٍ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : سَبَبْتُ بِذَلِكَ فَقِيلَ أَخْزَاهَا اللَّهُ
فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِهَا لَبَنٌ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
أَبُو عَدْنَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : لُعِنْتُ لِمَحْرُومِ
الشَّرَابِ ، وَقَالَ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ لِمَحْرُومِ
الشَّرَابِ أَيْ قُدِفَتْ بِضَرْعٍ لَا لَبَنَ فِيهِ
مُصَرَّمٌ .

وَاللَّعِينُ الْمُنْقَرِي^(١) : مِنْ فُرْسَانِهِمْ
وَشُعْرَانِهِمْ .

* لَعَا : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَلَبَةُ لَعَوَةً وَذِبَّةُ
لَعَوَةً ، وَامْرَأَةٌ لَعَوَةٌ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ
الْحَرِيصَةَ الَّتِي تُقَاتِلُ عَلَى مَا يُؤْكَلُ ،
وَالْجَمْعُ اللَّعَوَاتُ . وَاللَّعَاءُ وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَاءُ :
الْكَلْبَةُ ، وَجَمْعُهَا لَعَا (عَنْ كُرَاعٍ) ،
أَقِيلَ : اللَّعَوَةُ وَاللَّعَاءُ الْكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَخْصُصُوا بِهَا الشَّرْهَةَ الْحَرِيصَةَ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَجُوعُ مِنْ لَعَوَةٍ
أَيَّ كَلْبَةٍ .

وَاللَّعَوُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَاللَّعَوُ الْفَسْلُ ،
وَاللَّعَوُ وَاللَّعَا الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، رَجُلٌ لَعَوٌ
وَلَعَاً ، مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُمَا مِنَ الْكِلَابِ
وَالذَّنَابِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَرَّ كُنْتُ كَلْبَ قَيْصٍ كُنْتُ ذَا جُدَدٍ
تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ
لَعَوًا حَرِيصًا يَقُولُ الْقَانِصَانُ لَهُ :

قُبَحْتَ ذَا أَنْفٍ وَجْهِ حَقٍّ مُبْتَسِرٍ !
الْفُظُّ لِلْكَلْبِ وَالْمَعْنَى لِرَجُلٍ هَجَاهُ ، وَإِنَّمَا
دَعَا عَلَيْهِ الْقَانِصَانُ فَقَالَا لَهُ قُبَحْتَ ذَا أَنْفٍ
وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَصِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ
اللَّعَوِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) قوله : « واللعين المنقري إلخ » اسمه

منازل ، بضم الميم وكسر الزاي ، ابن زَمْعَةَ محرَّكاً ،
وكنيته أبو الأكيدر اهـ . تكملة .

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا نَيْتِلًا^(٢)

لَعَوًا مَتَى رَأَيْتُهُ تَقَهَّلًا
وَقَالَ آخَرُ :

كَلْبٍ عَلَى الرَّادِ يُبْدِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ

لَعَوُ يُعَادِيكَ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلٍ^(٣)
وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَوَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ
الثَّدْيِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَبِهَا سُمِّيَ
ذُو لَعَوَةٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حِمِيرٍ ، أَرَاهُ لِلْعَوَةِ
كَانَتْ فِي ثَدْيِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْعُ الرُّغْنَاءُ وَهُوَ
السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ ، وَهُوَ اللَّطِخَةُ .
وَتَلْعَى الْعَسَلُ وَنَحْوُهُ : تَعَقَّدُ .

وَاللَّاعِي : الَّذِي يُفْرَعُهُ أَذْنَى شَيْءٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ ، أَرَاهُ لِأَبِي
وَجْزَةٍ :

لَاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْجِعٍ لِسَرَى الْمَوَاقِ هَيَّاجٍ
يُفْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .
وَمَا بِالْدَارِ لَاعِي قَرَوُ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ،
وَالْقَرَوُ : الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، أَيْ مَا بِهَا مَنْ
يَلْحَسُ عُسًا ، مَعْنَاهُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ أَنَّ الْقَرَوَ مِثْلُهُ
الْكَلْبُ .

وَيُقَالُ : خَرَجْنَا تَلْعَى أَيْ نَأْخُذُ اللَّعَاعَ ،
وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَيْ نُصِيبُ
اللَّعَاعَةَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَصْلُهُ تَلْعَعٌ ، فَكُرِّهُوا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ فَأَبْدَلُوا
[الثَّالِثَةَ] يَاءً . وَالْعَتَّ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ
اللَّعَاعَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَلْعَتِ الْأَرْضُ
وَأَلْعَتْ ، عَلَى إِبْدَالِ الْعَيْنِ الْأَخِيرَةِ يَاءً .
وَاللَّاعِي : الْخَاشِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : « نيتلا » بياء بين التاء والتاء كذا في

الطبقات جميعها هنا وفي مادة قهل وهو تحريف
صوابه « نيتلا » بياء مثلية مكسورة بعدها نون ورجل
نيتل : قدر .

(٣) قوله : « كلب إلخ » ضبط بالجر في

الأصل هنا ، ووقع ضبطه بالرفع في بهل .

[عبد الله]

داوية شئت على اللاعى السلغ
وإنما التوم بها مثل الرضيع
قال الأصمعي: اللاعى من اللوعة. قال
الأزهري: كأنه أراد اللانغ فقلب، وهو
ذو اللوعة، والرضع: مصّة بعد مصّة.
أبو سعيد: يقال هو يلغى به ويلغى به أى
يتولع به.

ابن الأعرابي: الألعاء السلاميات.
قال الأزهري في هذه الترجمة: وألعاء
الناس الطوال من الناس.

ولعا: كلمة يدعى بها للعائير، معناها
الارتفاع، قال الأعشى:

بذات لوث عقرناؤ إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

أبو زيد: إذا دعى للعائير بأن يتعش قيل

لعا لك عالياً، ومثله: دغ دغ. قال

أبو عبيدة: من دعائهم لعا لفلان، أى

لا أقامه الله! والعرب تدعو على العائير من

الدواب إذا كان جواداً بالتعس فتقول: تعسا

له! وإن كان بليداً كان دعاؤهم له إذا عثر:

لعا لك، وهو معنى قول الأعشى:

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

قال ابن سيده: وإنما حملنا هذين^(١) على

الواو لأننا قد وجدنا في هذه المادة لعو

ولم نجد لعى.

ولعوة: قوم من العرب. ولعوة

الجوع: حديثه.

* لغب * اللغوب: التغب والإغيا.

لغب يلغب، بالضم، لغوباً ولغباً

ولغب، بالكسر، لغة ضعيفة: أغيا أشد

الإغيا. والغبة أنا أى أنصبته. وفي حديث

الأرنب: فسعى القوم فلغبوا وأدركها، أى

تعبوا وأعيوا. وفي التنزيل العزيز: «وما مسنا

من لغوب» ومثله قيل: فلان ساغب

(١) قوله: «وإنما حملنا هذين إلخ» اسم

الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعى قرو،

وإلى لعا لك، كما يعلم بمراجعته.

لاغب، أى مغمى. واستعار بعض العرب
ذلك للريح، فقال، أنشده
ابن الأعرابي:

وبلدة مجهل تسمى الرياح بها

لواغياً وهى ناء عرضها خاوية

والغبة السير، وتلغبه: فعل به ذلك

وتلغبه، قال كثير عزة:

تلغبها دون ابن ليلى وشفها

سهاد السرى والسبب المتماحل

وقال الفرزدق:

بل سوف يكفيكها باز تلغبها

إذا التقت بالسعود الشمس والقمر

أى يكفيك المسرفين باز، وهو

عمر بن هيرة. قال: وتلغبها، تولأها فقام

بها ولم يعجز عنها.

وتلغب سير القوم: سار بهم حتى

لغبوا، قال ابن مقبل:

وحى كرام قد تلغبت سيرهم

بمربوعة شهلاء قد جدلت جدلا

والتلغب: طول الطراد، وقال:

تلغبنى دهرى فلما غلبته

غزاني بأولادى فأدركنى الدهر

والملاغب: جمع الملغبة، من

الإغيا.

ولغب على القوم يلغب، بالفتح

فيهما، لغباً: أفسد عليهم. ولغب القوم

يلغبهم لغباً: حدثهم حديثاً خلفاً، وأنشد:

أبذل نصحى وأكف لغبى

وقال الزبرقان:

ألم أك بأذلاً ودى ونصرى

وأصرف عنكم ذرى ولغبى

وكلام لغب: فاسد، لا صائب

ولا قاصد. ويقال: كف عنا لغبك أى

سبى كلامك.

ورجل لغب، بالتسكين، ولغوب،

ووغب: ضعيف أحمق، بين اللغابة.

حكى أبو عمرو بن العلاء عن أعرابي من

أهل اليمن: فلان لغوب، جاءته كتابى

فاحتقرها، قلت: أتقول جاءته كتابى؟
فقال: أليس هو الصحيفة؟ قلت: فما
اللغوب؟ قال: الأحمق. والاسم اللغابة
واللغوبة.

واللغب: الريش الفاسد مثل البطان،
منه.

وسهم لغب ولغاب: فاسد لم يحسن

عمله، وقيل: هو الذى ريشه بطنان،

وقيل: إذا التقى بطنان أو ظهران، فهو

لغاب ولغب. وقيل: اللغاب من الريش

البطن، واحديثه لغابة، وهو خلاف اللوام.

وقيل: هو ريش السهم إذا لم يعتدل،

فإذا اعتدل فهو لوام، قال بشر بن أبي

خازم:

فإن الوائلى أصاب قلبى

بسهم ريش لم يكس اللغابا

ويروى: لم يكن نكساً لغاباً. فإما أن يكون

اللغاب من صفات السهم أى لم يكن

فاسداً، وإما أن يكون أراد لم يكن نكساً

ذا ريش لغاب، وقابل تأبط شراً:

وما ولدت أُمى من القوم عاجزاً

ولا كان ريشى من ذنابى ولا لغب

وكان له أخ يقال له: ريش لغب، وقد

حركه الكميث في قوله:

لا نقل ريشها ولا لغب

مثل نهر ونهر، لأجل حرف الحلق.

واللغب السهم: جعل ريشه لغاباً، أنشد:

تلغب:

ليت الغراب رمى حماطة قلبه

عمرو بأسهمه التى لم تلغب

وريش لغب، قال الراجز في الذئب:

أشعرته مذلقاً مذروباً

ريش بريش لم يكن لغيباً

قال الأصمعي: من الريش اللوام

واللغاب، فاللوام ما كان بطن القدة بلى ظهر

الأخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى

بطنان أو ظهران، فهو لغاب ولغب. وفي

الحديث: أهدى يكسوم أخو الأشرم إلى

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ ؛
سَهْمٌ لَغَبٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيشُهُ وَيَضْطَحِبْ
لِرِدَائِهِ ، فَإِذَا التَّامَ ، فَهُوَ لَوَامٌ .
وَاللُّغَبَاءُ . مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا كَرَبَتْ وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا
أَيْدِي الرُّكَّابِ مِنَ اللُّغَبَاءِ تَنْحَدِرُ
وَاللُّغَبُ : الرَّدَى مِنْ السَّهَامِ الَّذِي
لَا يَذْهَبُ بَعِيداً .

وَلَغَبَ فُلَانٌ دَابَّتَهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى
أَعْيَا . وَتَلَغَبَ الدَّابَّةُ : وَجَدَهَا لَاغِيّاً . وَاللُّغَبَاءُ
إِذَا اتَّبَعَهَا .

* لغث * اللُّغِيثُ : الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ
كَالْبَغِيثِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبَاعَتْهُ يُقَالُ لَهُمْ :
الْبُعَاثُ وَاللُّغَاثُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا أَيْ تَأْكُلُونَهَا ، مِنَ اللُّغِيثِ ،
وَهُوَ طَعَامٌ يُعْشَى بِالشَّعِيرِ ، وَيُرْوَى تَرْغَثُونَهَا
أَيْ تَرْضَعُونَهَا ^(١) .

* لغث * التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اللُّغَاثُ الْحَيَاشِيمُ ، وَاحِدُهَا لُغْثُونٌ ، قَالَ :
هَكَذَا سَمِعْتُهُ .

* لغد * اللُّغْدُ : بَاطِنُ النَّصِيلِ بَيْنَ الْحَنَكِ
وَصَفْقِ الْعُنُقِ ، وَهُمَا اللُّغْدُودَانِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ لَحْمَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْغَادُ ؛ وَهِيَ
اللُّغَاوِيدُ : اللَّحْمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْحَنَكِ
وَصَفْحَةِ الْعُنُقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَى بِهِ
صَدْرُهُ وَلِغَاوِيدُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ ، وَهِيَ

(١) أهل المصنف « ل ف ث » وذكرها
صاحب القاموس وشرحه ونصه : لغث : الألفث ،
بالفاء : أهمله الجوهري وصاحب اللسان . وقال
الصاغاني : هو الأحقق مثل الألفث . بالمشاة .
واستلثت ماعنده : استنبط واستقصى . واستلثت
الخبر : كتمه . وكذا حاجته : قضاها . واستلثت
الرعى ، بكسر فسكون ، إذا رعاها ولم يدع منه
شيئاً .

لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنُ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
شُعَاءٍ قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَاوِيدُ
وَقِيلَ : الْأَلْغَادُ وَاللُّغَاوِيدُ أَصُولُ
اللَّحْمَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالزَّوَائِدِ مِنَ اللَّحْمِ
تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَقِيلَ :
مَا أَطَافَ بِأَقْصَى الْفَمِ إِلَى الْحَلْقِ مِنَ
اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي مَوْضِعِ التَّكْفَتَيْنِ
عِنْدَ أَصْلِ الْعُنُقِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَيْتَ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ نَفَاحِ اللَّغَاوِيدِ
أَبُو عَيْيَدٍ : الْأَلْغَادُ لَحْمَاتٌ تَكُونُ عِنْدَ
اللَّهَوَاتِ ، وَاحِدُهَا لُغْدٌ وَهِيَ اللَّغَاوِينُ
وَاحِدُهَا لُغْثُونٌ . أَبُو زَيْدٍ : اللَّغْدُ مُتَهَيَّ
شَحْمَةُ الْأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَهِيَ التَّكْفَةُ .
قَالَ : وَاللُّغَاوِينُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ
مِنْ بَاطِنٍ . وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ : لَغَاوِيدُ ،
وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ ، وَوَدَجٌ وَلُغْثُونٌ .

وَجَاءَ مُتَلَقِّدًا أَيْ مُتَغَضِّبًا مُتَغَيِّظًا حَنِقًا .
وَلَعَدْتُ الْإِبِلَ الْعَوَائِدَ إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى
الْقَصْدِ وَالطَّرِيقِ . التَّهْدِيبُ : اللَّغْدُ أَنْ تَقِيمَ
الْإِبِلَ عَلَى الطَّرِيقِ . يُقَالُ : قَدْ لَعَدَ الْإِبِلَ
وَجَادَ مَا يَلْعُدُهَا مِنْذُ اللَّيْلِ أَيْ يُقِيمُهَا
لِلْقَصْدِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ يُورِدَنَّ الْقَوْمَ مَاءً بَارِداً
بِاقِي النَّسِيمِ يَلْعُدُ اللَّوَاغِدَا ؟ ^(٢)

* لغدم * تَلْعَدَمَ الرَّجُلُ : اشْتَدَّ كَلَامُهُ .
الْلَيْثُ : الْمُتَلْعَدِمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

* لغز * الْغَزُّ الْكَلَامُ وَالْغَزْفُ فِيهِ : عَمَى مُرَادُهُ
وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلَافٍ مَا أَظْهَرَهُ . وَاللُّغَيْرَى ،
بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ الْغَزْرِ وَالْيَاءِ لَيْسَتْ
لِلتَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً ،

(٢) قوله : « اللواغدا » كتب بخط الأصل
بجاء اللواغدا مفصلاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله
إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين .

وَأَمَّا هِيَ بِمِثْرَلَةٍ خُضَارَى لِلزَّرْعِ ، وَشَقَارَى
نَبَتْ .

وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ : مَا الْغَزَّ مِنْ كَلَامٍ
فَشَبَّهَ مَعْنَاهُ ؛ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنُ دَايَةَ
وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي
أَرَادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبَ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَيَاضِهِ ، وَشَبَّهَ
الشَّبَابَ بِابْنِ دَايَةَ ، وَهُوَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،
لِأَنَّ شَعْرَ الشَّبَابِ أَسْوَدُ . وَاللُّغَزُّ : الْكَلَامُ
الْمُبْلَسُ . وَقَدْ الْغَزَّ فِي كَلَامِهِ يُلْغِزُ الْغَازَا إِذَا
وَرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَحْفَى ، وَالْجَمْعُ الْغَازُ مِثْلُ
رُطْبٍ وَأَرْطَابٍ .

وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَيْرَى وَالْإِلْغَازُ ،
كُلُّهُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الْيَرْبُوعُ فِي جُحْرِهُ تَحْتَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُحْرُ الْقُصْبِ وَالْفَارِ
وَالْيَرْبُوعُ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدَّوَابَّ تَحْفَرُهُ مُسْتَقِيمَةً إِلَى
أَسْفَلٍ ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عُرُوضاً
تَعْتَرِضُهَا تُعَمِّمِهِ لِيَحْفَى مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْإِلْغَازِ ،
وَالْجَمْعُ الْغَازُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللَّغَزِ .
وَاللُّغَيْرَى وَاللُّغَيْرَاءُ وَالْأَلْغُوزَةُ : كَاللُّغَزِ .
يُقَالُ : الْغَزَّ الْيَرْبُوعُ الْغَازَا فَيَحْفَرُ فِي جَانِبِ
مِنْهُ طَرِيقاً ، وَيَحْفَرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ
طَرِيقاً ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّلَاثِ
وَالرَّابِعِ ، فَإِذَا طَلَبَهُ الْبَدَوِيُّ بِعَصَاهُ مِنْ
جَانِبٍ نَفَقَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّغَزُّ الْحَقَرُ الْمُتَلَوَّى .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَعَوَاءِ يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي
الْيَمِينِ ، وَيَرَى الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ،
وَيَرَى عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :
مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغَيْرَاءُ ؟ اللَّغَيْرَاءُ ، مَمْدُودٌ :
مِنْ اللَّغَزِ ، وَهِيَ جِحْرَةُ الْيَرْبُوعِ تَكُونُ ذَاتَ
جِهَتَيْنِ ، يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ
أُخْرَى ، فَاسْتَعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ
وَمَلَاخِجِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ
اللُّغَيْرَى ، مُثْقَلَةٌ الْعَيْنِ ، جَاءَ بِهَا سِيَوِيُّهُ فِي
كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطَى وَهِيَ فِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ

مُخَفَّفَةٌ ؛ قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرُ الْمُثْقَلَةِ كَمَا يُقَالُ فِي سُكَيْتٍ إِنَّهُ تَحْقِيرُ سُكَيْتٍ ، وَالْأَلْغَازُ : طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكَلُ عَلَى سَالِكِيهَا .

وَأَبْنُ الْغَزَرِ : رَجُلٌ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَانُ أَنْكَحَ مِنْ ابْنِ الْغَزَرِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَوْتَى حَظًّا مِنَ الْبَاوِ وَبَسْطَةً فِي الْعَشِيَةِ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا فِي هَذَا الْبَابِ ، فِي بَابِ التَّشْبِيهِ .

• لغس • اللَّغُوسَةُ : سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَنَحْوُهُ : وَاللَّغُوسُ : السَّرِيعُ الْأَكْلُ . وَاللَّغُوسُ : الذَّئْبُ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، وَالْعَيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا هَتَكَتُ السِّتْرَ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوَايا الْفِرَاحِ وَالذَّئَابُ اللَّغَاوِسُ
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ . وَذئْبٌ لَغُوسٌ وَلِصُّ لَغُوسٌ : خَتُولٌ خَيْثُ .

وَاللَّغُوسُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ : وَاللَّغُوسُ أَيْضًا الرِّيقُ الْخَفِيفُ مِنَ الثَّبَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَبَدَرْتُهُ عَيْنًا وَلَجَّ بِطَرَفِهِ
عَنِّي لُعَاعَةُ لَغُوسٍ مُتَزِيدٌ (١)
مَعْنَاهُ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَقَلْتُهُ عَنِّي لُعَاعَةُ لَغُوسٍ ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ رَيَّانٍ ، وَقِيلَ : اللَّغُوسُ عُشْبٌ لَيْنٌ رَطْبٌ يُؤْكَلُ سَرِيعًا . وَلَحْمٌ مُلَغُوسٌ وَمُلَغُوسٌ : أَحْمَرٌ لَمْ يَنْضَجْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : طَعَامٌ مُلَهَّوَجٌ وَمُلَغُوسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

• لفظ • اللَّغَطُ وَاللَّغَطُ : الْأَصْوَاتُ الْمُبْهَمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ لَا تُفْهَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ ؛ اللَّغَطُ صَوْتُ وَضْجَةٍ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَغَطَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَغَطًا

(١) قوله : « متزید » ويروى مترد ، كما في شرح القاموس .

وَلَغَطًا ، وَقَدْ لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَلَغَطًا وَلِغَاطًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ لَغَا الْخُمُوشُ بِجَانِبِيهِ
لَغَا رَكْبٌ أَمِيمٌ ذَوَى لِغَاطٍ
وَيُرْوَى : وَغَى الْخُمُوشُ .

وَلَغَطُوا وَاللَّغَطُوا الْغَاطُ وَلَغَطَ الْقَطَا وَالْحَمَامُ بِصَوْتِهِ يَلْغَطُ لَغَطًا وَلَغِيطًا وَاللَّغَطُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْوَاحِدَةِ مِنْهُنَّ ، وَكَذَلِكَ الْإِلْغَاطُ ؛ قَالَ يَصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ :

وَمَنْهَلِي وَرَدَّتْهُ الْبِقَاطَا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَّتْهُ قُرَاطَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوَرَقَ وَالْغَاطَا
فَهُنَّ يُلْغِظُنَّ بِهِ الْغَاطَا
وَقَالَ رُوبَةُ :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَاطِ اللَّغَطِ
وَقَبْلَ جُونِي الْقَطَا الْمُحْطَطِ
وَاللَّغَطُ لَبَنَةٌ : أَلْقَى فِيهِ الرُّضْفَ فَارْتَفَعَ لَهُ نَشِيشٌ . وَاللَّغَطُ : فَنَاءُ الْبَابِ .

وَلُغَاطٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لُغَاطٍ قَدْ سَجِسَ
وَلُغَاطٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

كَانَ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقُرْطَاطِ
خَنْدِيزَةً مِنْ كَيْفَى لُغَاطِ
وَلُغَاطٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

• لفظ • اللَّغَطُ : مَا سَقَطَ فِي الْعَدِيرِ مِنْ سَفَى الرِّيحِ ، زَعَمُوا .

• لغف • لَغَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَغْفًا : لَعَقَهُ . وَلَغَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسَدُ لَغْفًا وَاللَّغَفُ : حَدَدَ نَظْرَهُ ، وَفِي التَّوَادِيرِ : اللَّغَفُ فِي السَّيْرِ وَأَوْغَفْتُ فِيهِ . وَلَغَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَسْرَعْتُ أَكْلَهُ بِكَفْلٍ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ ؛ قَالَ حُمَيْدُ ابْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطَاةً :

لَهَا مِلْغَفَانِ إِذَا أَوْغَفَا
يَحْتَانِ جَوْجُوهَا بِالْوَحَى
يَعْنِي جَنَاحَيْهَا . وَلَغَفْتُ الْإِنَاءَ لَغْفًا وَلَغَفْتُهُ لَغْفًا : لَعَقْتُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّغِيفُ خَاصَّةُ

الرَّجُلِ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّغْفِ . يُقَالُ : لَغِفْتُ الْإِدَامَ أَيْ لَقِمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَلْصَقُ بِاللَّيْنِ وَيَلْغَفُ الْأَدَمَ
وَلَغَفَ وَاللَّغَفَ : جَارَ . وَاللَّغَفَ بِعَيْنِهِ : لَحَظَ ، وَعَلَى الرَّجُلِ : أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ عَيْنِي إِذَا مَا لَغَفَا
وَيُرْوَى : اللَّغَا .

وَلَاغَفَ الرَّجُلُ : صَادَقَهُ . وَاللَّغِيفُ : الصَّدِيقُ ، وَالْجَمْعُ لُغَفَاءُ . وَاللَّغِيفُ أَيْضًا : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللَّصُوصِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ . يُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ لُغَفَاءُ . وَاللَّغِيفُ أَيْضًا : الَّذِي يَسْرِقُ اللَّغَةَ مِنَ الْكُتُبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فَلَانٌ لَغِيفٌ فَلَانٍ وَخُلْصَانُهُ وَدُخْلُهُ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : دَلَعْتُ الطَّعَامَ وَدَلَعْتُهُ أَيْ أَكَلْتُهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ .

• لغلغ • لَغَلَعَ الطَّعَامَ : أَدَمَهُ بِالسَّيْنِ وَالْوَدَلِ (عَنْ كُرَاعٍ) . أَبُو عَمْرٍو : لَغَلَعَ ثَرِيدُهُ وَسَخَسَعَهُ وَرَوَّغَهُ رَوَاهُ مِنَ الْأَدَمِ . وَيُقَالُ : فِي كَلَامِهِ لَغَلَعَةً وَلَخَلَحَتْهُ أَيْ عَجَمَتْ .

التَّهْدِيبُ : وَاللَّغْلَغُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• لغم • لَغِمَ لَغْمًا وَلَغْمًا : وَهُوَ اسْتِحْبَارُهُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ أَيْضًا . وَلَغَمْتُ الْغَمَّ لَغْمًا إِذَا أَخْبَرْتُ صَاحِبِكَ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَغَمَ لَغْمًا : كَنَغَمَ نَغْمًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَتَى الْمَسِيرُ ؟ فَقَالَ : تَلْغَمُوا يَوْمَ السَّبْتِ ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَّكُوا مَلَاعِمَهُمْ بِهِ . وَاللَّغِيمُ : السَّرَّ .

وَاللَّغَامُ وَالْمَرْغُ : اللَّعَابُ لِلْإِنْسَانِ . وَلُغَامُ الْبَعِيرِ : زَبْدُهُ . وَاللُّغَامُ : زَبْدُ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ، وَالرُّوَالُ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَاللَّغَامُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَثَرَةِ الْبُرَاقِ أَوْ اللَّعَابِ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَلَغَمَ الْبَعِيرُ يَلْغَمُ لَغَامَهُ لَغْمًا إِذَا رَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُصَيِّبُنِي لَغَامُهَا؛ لَغَامُ الدَّابَّةِ: لُعَابُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّبْدُ وَحْدَهُ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغِمِ، وَهِيَ مَا حَوْلَ الْفَمِ مِمَّا يَلْغُهُ الْلسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ، هُوَ جَمْعُ مَلْغَمٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ: وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَقْضَعُ بِجَرَّتِهَا وَيَسِيلُ لَغَامُهَا بَيْنَ كَفَيْي.

وَالْمَلْغَمُ: الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُمَا. وَقَالَ الْكَلَابِيُّ: الْمَلَاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَالْأَشْدَاقُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُلْغَمُ بِالطَّيِّبِ، وَمِنْ الْإِبِلِ بِالزَّبْدِ وَاللَّغَامِ. وَالْمَلْغَمُ وَالْمَلَاغِمُ: مَا حَوْلَ الْفَمِ الَّذِي يَلْغُهُ الْلسَانُ، وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنْ لَغَامِ الْبَعِيرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُوَضِعُ اللَّغَامِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَلَاغِمُ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَحِهَا.

الْكِسَائِيُّ: لَغَمْتُ الْغَمَّ لَغْمًا: وَيُقَالُ: لَغَمْتُ الْمَرْأَةَ الْغَمًّا إِذَا قَبِلْتُ مَلْغَمَهَا؛ وَقَالَ:

خَشِمْتُ مِنْهَا مَلْغَمُ الْمَلْعُومِ
بِشْمَةٍ مِنْ شَارِفٍ مَرْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ
لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلَا مَرْمُومِ
خَشِمْتُ مِنْهَا أَيْ تَنَنْ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشْمَةٍ شَارِفٍ.

وَتَلْعَمْتُ بِالطَّيِّبِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الْمَلَاغِمِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرُؤْبَةَ:

تَرْدَجُ بِالْجَادِي أَوْ تَلْعَمُهُ (١)

وَقَدْ تَلْعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالطَّيِّبِ؛ وَأَنشَدَ:

مَلْعَمٌ بِالزُّعْفَرَانِ مُشْعٌ

(١) قوله «تردج إلخ» هكذا في الأصل.

وَلَغِمَ فَلَانٌ بِالطَّيِّبِ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّيِّبَ عَلَى مَلَاغِمِهِ. وَالْمَلْعَمُ: طَرَفُ أَنْفِهِ. وَتَلْعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ تَلْعَمًا: وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِمِهَا. وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خِلْطٌ بِالزَّأْوُقِ مَلْعَمٌ، وَقَدْ أَلْغِمَ فَالْتَعَمَ. وَالْعَنَمُ تَلْعَمٌ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبْلٌ مَشَافِرَهَا. وَاللَّغَمُ: الْإِرْجَافُ الْحَادُّ.

* لَغَنَ * اللَّغْنُ: الْوَتَرَةُ الَّتِي عِنْدَ بَاطِنِ الْأُذُنِ إِذَا اسْتَقَاءَ الْإِنْسَانُ تَمَدَّدَتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ نَاحِيَةٌ مِنَ اللَّهَاقَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْغَانُ، وَهُوَ اللَّغْثُونُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّغَانِغُ لَحْمَاتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا نَغْنُغٌ، وَهِيَ اللَّغَايِينُ، وَاحِدُهَا لَغْثُونٌ. وَاللَّغَايِينُ: لَحْمٌ بَيْنَ التُّكْفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ، وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ لَغَايِيدُ وَوَدَجٌ وَلَغْثُونٌ. وَيُقَالُ: جِثَّتْ بِلُغْنٍ غَيْرُكَ إِذَا أَنْكَرْتَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ اللَّغَةِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: إِنَّكَ لَتَتَكَلَّمُ بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ (٢): أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ إِنَّكَ لَتَقْتَنِي بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ: اللَّغْنُ: مَا تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمٍ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ لَغَايِينُ كَلْغَدٍ وَلَغَايِيدٍ.

وَأَرْضٌ مُلْعَانَةٌ، وَالْغَيْنَانُ كَثْرَةُ كَلْبِهَا. وَاللَّغْثُونُ أَيْضًا: الْحَيْشُومُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْغَانُ التَّبْتُ: طَالَ وَالتَّفُّ، فَهُوَ مُلْعَانٌ.

وَلَغَنَّ: لَغَةً فِي لَعَلٍّ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: لَغَنَّاكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَغَنَّا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ (٣)

(٢) قوله: «وفي الحديث إلخ» عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها إن إلخ أ. هـ. ولغن ضال فيها بالإضافة، لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن.

(٣) قوله: «قفا يا صاحبي إلخ» مثله =

وَاللَّغْثُونُ: لَغَةً فِي اللَّغْثُودِ، وَالْجَمْعُ اللَّغَايِينُ.

* لَغَا * اللَّغُو وَاللَّغَا: السَّقَطُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ وَلَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَلَا نَفْعٍ. التَّهْدِيبُ: اللَّغُو وَاللَّغَا وَاللَّغَوَى مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرَ مَعْقُودٍ حَلِيٍّ. الْفَرَّاءُ: وَقَالُوا كُلُّ الْأَوْلَادِ لَغَا أَيْ لَغُو إِلَّا أَوْلَادَ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا لَا تُلْغَى، قَالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا اشْتَرَيْتَ شَاةً أَوْ وَلِيدَةً مَعَهَا وَلَدٌ فَهُوَ تَبِعٌ لَهَا لَا ثَمَنَ لَهُ مُسَمًّى إِلَّا أَوْلَادَ الْإِبِلِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغُوً وَلَغَاً وَلَغَوَى، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَأَصْلُهَا لُغُوٌ مِنْ لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ. وَاللَّغَا: مَا لَا يُعْتَدُّ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي دِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا لِصِغَرِهَا. وَشَاةٌ لَغُوٌ وَلَغَا: لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْمُعَامَلَةِ، وَقَدْ أُلْغِيَ لَهُ شَاةٌ، وَكُلُّ مَا أَسْقَطَ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ مُلْغَى: قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو هِشَامَ بْنَ قَيْسٍ الْمَرْثِيَّ أَحَدَ بَنِي امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةً:

وَيَهْلِكُ وَسَطُهَا الْمَرْثِيُّ لَغَوًا
كَمَا أَلْعَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحُورَا
عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ، ثُمَّ لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ: أَنَشِدْنِي شِعْرَكَ فِي الْمَرْثِيِّ، فَأَنشَدَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: حَسُّ أَعْدُ عَلَى، فَأَعَادَ، فَقَالَ: لَا كَهَا وَاللَّهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فَكَيْرٍ مِنْكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» اللَّغْوُ فِي الْأَيْمَانِ: مَا لَا يُعْتَدُّ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِثْلُ قَوْلِكَ لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ قَوْلَ عَائِشَةَ إِنَّ اللَّغْوَ مَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ، قَالَ: هُوَ أَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ.

= في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:

أَلْسَمَ عَائِدِينَ بِنَا لَغَا

وزاد: اللغن بفتح فسكون شرّة الشباب.

قال الشافعي: اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه، وجماع اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاج والغضب والعجلة، وعقد اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه ألا تفعله فتفعله، أو تفعله فلا تفعله، أو لقد كان وما كان، فهذا آثم وعليه الكفارة. قال الأضمر: لغا يلغو إذا حلف بيمين بلا اعتقاد، وقيل: معنى اللغو الإثم، والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم في الحلف إذا كفرتم. يقال: لغوت باليمين.

ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغى، بالكسر، يلغى لغا وملغاة: أخطأ وقال باطلاً، قال روبة ونسبه ابن بري للعجاج: ورب أسراب حجاج كظم عن اللغا ورفث التكلم وهو اللغو واللغا، ومنه التجو والتجا لتجا الجلد، وأنشد ابن بري لعبد المسيح ابن عسلة قال:

باكرته قبل أن تلغى عصافره
مستخفياً صاحبي وغيره الخافي^(١)
قال: هكذا روى تلغى عصافره، قال: وهذا يدل على أن فعله لغى، إلا أن يقال إنه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعهُ يلغو ويلغى، قال: وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى إلا قولهم الأسو والأسى، أسوته أسوا وأسى أصلحته.

واللغو: ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله، كقوله تعالى: «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم»، وقد تكرّر في الحديث ذكر لغو اليمين، وهو أن يقول: لا والله، وبلى والله.

(١) قوله: «مستخفياً.. الخافي» بالخاء المعجمة في الطبقات جميعها: مستخفياً.. الخافي بالخاء المهملة فيها، والصواب ما أثبتناه. ويعنى بقوله «صاحبي» فرسه، والمعنى أن فرسه طويل مشرف لا ينجى، وغيره ينجى لأنه أقل منه طولاً وإشفاقاً.

[عبد الله]

ولا يعقد عليه قلبه، وقيل: هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً، وقيل: هو اليمين في المعصية، وقيل: في الغضب، وقيل: في المراء، وقيل: في الهزل، وقيل: اللغو سقوط الإثم عن الخالف إذا كفر بيمينه. يقال: لغا إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعنى، واللغى إذا أسقط. وفي الحديث: والحمولة المائرة لهم لاغية، أى ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة، فاعلة بمعنى مفعولة، والمائرة من الإبل التي تحمّل الميرة. والأغية: اللغو. وفي حديث سلمان: إياكم وملغاة أول الليل، يريد به اللغو، الملغاة: مفعلة من اللغو والباطل، يريد السهر فيه، فإنه يمنع من قيام الليل.

وكلمة لاغية: فاحشة. وفي التنزيل العزيز: «لا تسمع فيها لاغية»، هو على النسب أى كلمة ذات لغو، وقيل: أى كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة أى باطلاً ومائماً، وقال مجاهد: شتماً، وهو مثل تأمر ولابن لصاحب التمر واللبن، وقال غيرهما: اللاغية واللواغى بمعنى اللغو مثل راغية الإبل ورواغيا بمعنى رغاها، ونباح الكلب^(٢) لغو أيضاً، وقال:

وقلنا للدليل أقم إليهم كلاب

فلا تلغى بغيرهم الركاب
أتى به شاهداً على لغى بالشيء أُلغ به. واللغا الصوت مثل الوغى. وقال الفراء في قوله تعالى: «لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه»، قالت كفار قريش: إذا تلا محمد

(٢) قوله: «ونباح الكلب إلى قوله قال ابن بري» هذا لفظ الجوهري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلاباً في البيت هو كلاب بن ربيعة لاجمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

القرآن فالغوا فيه، أى الغطوا فيه، يدل أو ينسى فتغلووه. قال الكسائي: لغا في القول يلغى، وبعضهم يقول يلغو، ولغى يلغى لغه، ولغا يلغو لغواً: تكلم. وفي الحديث: من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه: صه، فقد لغا، أى تكلم، وقال ابن شميل: فقد لغا، أى فقد خاب. والغيتة، أى خبيثة. وفي الحديث: من مس الحصى فقد لغا، أى تكلم، وقيل: عدل عن الصواب، وقيل: خاب، والأصل الأول.

وفي التنزيل العزيز: «وإذا مروا باللغو»، أى مروا بالباطل. ويقال: أُلغيت هذه الكلمة، أى رأيتها باطلاً أو فضلاً، وكذلك ما يلغى من الحساب. وأُلغيت الشيء: أبطلته. وكان ابن عباس، رضى الله عنها، يلغى طلاق المكروه، أى يبطله. وألغاه من العدو: ألغاه منه.

واللغة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهى فعلة من لغوت، أى تكلمت، أصلها لغوة ككروء وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات، وقيل: أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل برة وبرى، وفي المحكم: الجمع لغات ولغون. قال ثعلب: قال أبو عمرو لأبى خيرة: يا أبا خيرة سمعت لغاتهم، فقال أبو خيرة: وسمعت لغاتهم، فقال أبو عمرو: يا أبا خيرة، أريد أكثف منك جلدًا، جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمرو سمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء، شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إليها لغوى، ولا تقل لغوى. قال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالأغراب فاستلغهم، أى اسمع من لغاتهم من غير مسألة، وقال الشاعر:

وإنى إذا استلغاني القوم في السرى
برمت فالفونى بسرك أعجبا
استلغونى: أرادونى على اللغو.

التَّهْدِيبُ : لَغَا فلانٌ عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهُ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَاللَّغَةُ أُخِذَتْ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ مَالُوا فِيهِ عَنْ لُغَةٍ هَؤُلَاءِ الْآخَرِينَ . وَاللَّغُو : التَّنَطُّقُ . يُقَالُ : هَذِهِ لُغَتُهُمُ الَّتِي يَلْعُونُ بِهَا ، أَيْ يَنْطِقُونَ . وَلَعَوَى الطَّيْرُ : أَصَوَّتْهَا . وَالطَّيْرُ تَلْعَى بِأَصْوَاتِهَا ، أَيْ تَنْعَمُ . وَاللَّعَوَى : لَعَطُ الْقَطَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

صَفَرُ الْمَحَاجِرِ لَعَوَاهَا مَبِينَةٌ
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الْفَرَعُ^(١)
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ صَدَرَ هَذَا الْبَيْتِ :
قَوَارِبُ الْمَاءِ لَعَوَاهَا مَبِينَةٌ
فَإِذَا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ لَعَوَ الطَّائِرِ وَلَحْنَهُ ، وَقَدْ لَغَا يَلْعُو ؛ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُعَيْرٍ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصُّبْحِ وَقَبْلَ لَعَوِ الطَّائِرِ
وَلَعَى بِالشَّيْءِ يَلْعَى لَغًا : لَهَجَ . وَلَعَى بِالشَّرَابِ : أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَلَعَى بِالْمَاءِ يَلْعَى بِهِ لَغًا : أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوِي . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَمَلْنَا ذَلِكَ عَلَى الْوَاوِ لِوُجُودِ ل غ وَوَعَدَمِ ل غ ي .

وَلَعَى فلانٌ بفلانٍ يَلْعَى إِذَا أُولِعَ بِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فَرَسَكَ لَمَلَاغَى الْجَرِي ، إِذَا كَانَ جَرِيُهُ غَيْرَ جَرِيٍّ جِدًّا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

جَدًّا فَمَا يَلْعُو وَلَا يُلَاغِي

* لَغَا * لَفَاتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ ، تَلْفُوهُ لَفْنَا : فَرَقْنَاهُ وَسَفَرْنَاهُ . وَلَغَا اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفُوهُ لَفْنَا وَلَغًا ، وَالتَّغَاهُ كِلَاهُمَا : قَشَرُهُ وَجَلْفُهُ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيَّةٌ^(٢) ، نَحْوُ النَّحْضَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَدْرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا

(١) قوله « المحاجر » في التكملة : المناخر .

(٢) قوله : « لفيئة » كذا في المحكم ، وفي

الصحيح لفئة بدون ياء .

لَفِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ لَفْيَةٌ ، وَجَمْعُ اللَّفِيَّةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا . وَفِي الْحَدِيثِ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ التَّامُّ ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتِ الْعَظْمِ إِذَا أُخِذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ لَفِيَّةٌ . وَلَفَا الْعُودَ يَلْفُوهُ لَفْنَا : قَشَرَهُ . وَلَفَاهُ بِالْعَصَا لَفْنَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَفَاهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفَاءُ : التَّرَابُ وَالْقُمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَاللَّفَاءُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ، أَيْ بِدُونِ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزِدْنِي
وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَسِيسُ
وَيُقَالُ : فلانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ ، أَيْ لَا يَرْضَى بِدُونِ وَفَاءِ حَقِّهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ
كِيَاشِي وَقَاضِي اللَّفَاءِ فَقَابِلُهُ ؟
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : لَفَاتُ الرَّجُلِ إِذَا نَقَضَتْهُ حَقُّهُ وَأَعْطَبَتْهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَلَفَاهُ حَقُّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

* لَفَت * لَفَتَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ ، وَالتَّفَتَ التَّفَاتًا ، وَالتَّلَفَتَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

وَتَلَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّفَتَ إِلَيْهِ : صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السِّيفِ وَالنَّطْعِ كَأَمِنَا
يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَفْتُ
وَقَالَ :

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ

إِلَى التَّفَاتَا أَسْلَمَتْهَا الْمَحَاجِرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ

إِلَّا أَمْرًا تَأْتِي » ؛ أَمْرٌ بِتَرْكِ الْإِنْتِفَافِ ، لِئَلَّا يَرَى عَظِيمَ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ . وَفِي

الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِذَا التَّفَتَ ، التَّفَتَ جَمِيعًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَلْوِي عَنْقَهُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْخَفِيفُ ، وَلَكِنْ كَانَ يَقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَتْ مِنِّي لَفَتُهُ ؛ هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِنْتِفَاتِ .

وَاللَّفْتُ : اللَّيُّ . وَلَفَتُهُ يَلْفِتُهُ لَفْنَا : لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ ؛ وَقِيلَ : اللَّيُّ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ إِلَى جَانِبِكَ .

وَلَفَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْفِتُهُ لَفْنَا : صَرَفَهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « أَجِئْنَا لِنَتَلَفَّتَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا » ؟ اللَّفْتُ : الصَّرْفُ ؛ يُقَالُ : مَا لَفَتَكَ عَنْ فلانٍ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وَاللَّفْتُ : لَى الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ ، كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ فَتَلْفِتُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَفَتْنَا فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ ، أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الْإِنْتِفَاتُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنْ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوًا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْحَلَا بِلِسَانِهَا ؛ اللَّفْتُ : اللَّيُّ .

وَلَفَتَ الشَّيْءُ ، وَفَتَلَهُ ، إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ . يُقَالُ : فلانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْنَا ، أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

يَقْرُؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا تَبْصِيرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبَالٍ بِمَثَلِهِ كَيْفَ جَاءَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ .

وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْحَلَا بِلِسَانِهَا ؛ يُقَالُ : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ إِذَا لَوَاهُ وَفَتَلَهُ ؛ وَلَفَتَ عَنْقَهُ : لَوَاهَا .

الْمُحْيَانِيُّ : وَلَفَتُ الشَّيْءَ شَقَّهُ ، وَلَفَتَاهُ : شَقَّاهُ ؛ وَاللَّفْتُ : الشَّقُّ ؛ وَقَدْ لَفَتَهُ وَتَلَفَّتَهُ .

واختلف في ضبط الفاء، فسكنت
وفتحت، وبينهم من كسر اللام مع
السكون.

• **لفج** • **اللفج** (٢) : مجرى السيل.

والفج الرجل : أفلس . والفج الرجل :

لِزَقٍ بِالْأَرْضِ مِنْ كَرَبٍ أَوْ حَاجَةٍ .

وقيل : المُلْفَجُ الَّذِي يُخْرَجُ إِلَى أَنْ

يَسْأَلَ مَنْ لَيْسَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ ، وَقِيلَ : الْمُلْفَجُ

الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى

الْحَسَنِ ، فَقَالَ : أَيْدِيكَ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ ؟ أَيْ

يُاطَلُّهَا بِمَهْرٍ ، قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا ،

وَفِي رِوَايَةٍ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا ، أَيْ

يُاطَلُّهَا بِمَهْرٍ إِذَا كَانَ فَقِيرًا . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : الْمُلْفَجُ ، بِكسر الفاء ، أَيْضًا :

الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ ، الْمُلْفَجُ ،

يَفْتَحُ الْفَاءُ : الْفَقِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَجُ ،

فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ ،

فَهُوَ مُفْعَلٌ ، وَهُوَ نَائِزٌ مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ

الْمَوْضُوعِ . وَقَدْ اسْتَفْجَحَ ، قَالَ :

وَمُسْتَفْجِحٌ يَبْنِي الْمَلَاجِي نَفْسَهُ

يَعُودُ بِجَنَّتِي مَرْخَةً وَجَلَائِلَ (٣)

وَالْفَجُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، إِذَا ذَهَبَ

مَالُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُلْفَجُ السُّعْدِيُّ الَّذِي

لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِفْجَاجِ

شِيتَ بِعَذْبٍ طَيِّبٍ الْمَزَاجِ

فَهُوَ مُلْفَجٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَلَامُ الْعَرَبِ أَفْعَلٌ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً

أَخْرَفَ : الْفَجُ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ

مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، فَهَذِهِ

الثَّلَاثَةُ جَاءَتْ بِالْفَتْحِ نَوَادِرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

• (٢) قوله : « اللفج » كذا بالأصل مضبوطاً .

• (٣) قوله : « الملاجي نفسه » كذا بالأصل

مضبوطاً وبهامش الأصل بخط السيد المرتضى :

قرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربيع

الهللي : ومستلفج يعني الملاجي لنفسه .

يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَمِيلُ ، وَفِي كَلَامِ قَيْسٍ :

الْأَحْمَقُ ، مِثْلُ الْأَعْفَسِ ، وَالْأَثْنَى : لَفْتَاهُ .

وَكُلُّ مَا رَمَيْتُهُ لِجَانِبِكَ : فَقَدْ لَفْتُهُ .

وَاللَّفَاتُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ .

وَاللَّفُوتُ : الْعَسِيرُ الْخُلُوعُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّفَاتُ الْأَحْمَقُ الْعَسِيرُ

الْخُلُوعُ .

وَلَفَتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ لَفَاتًا عَصْدَهُ ، كَمَا

يَلْفِتُ الدَّقِيقُ بِالسَّمَنِ وَغَيْرِهِ .

وَاللَّفِيَّةُ : أَنْ يُصْنَفَى مَاءُ الْحَنْظَلِ

الْأَيْضُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ بِهِ الْبُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ

حَتَّى يَنْضَجَ وَيَحْتَرُ ، ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ (عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ) . وَاللَّفِيَّةُ : الْعَصِيدَةُ الْمُعْلَظَةُ ،

وَقِيلَ : هِيَ مَرَقَةٌ تُشَبِّهُ الْحَيْسَ ، وَقِيلَ :

الْلَفْتُ كَالْفَتْلِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لَفِيَّةً ،

لَأَنَّهَا تُلْفَتُ ، أَيْ تُفْتَلُ وتُلَوَّى . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنْ

الْهَيْدِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفِيَّةُ الْعَصِيدَةُ

الْمُعْلَظَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ،

لَا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ ، وَقَالَ : أَرَاهُ الْحِصَاءَ

وَنَحْوَهُ . وَالْهَيْدُ : الْحَنْظَلُ .

وَتَيْسُ اللَّفْتُ : مَعُوجُ الْقَرْنَيْنِ . اللَّيْتُ :

وَاللَّفْتُ مِنَ الثُّيُوسِ الَّذِي اعْوَجَّ قَرْنَاهُ

وَالثُّوْيَا . وَتَيْسُ اللَّفْتُ بَيْنَ اللَّفْتِ إِذَا كَانَ

مُتَلَوًى أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاللَّفْتُ ، بِالْكَسْرِ ،

السَّلْجَمُ ، الْأَزْهَرِيُّ : السَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ

الْلَفْتُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا ؟

وَلَفَتَ اللَّحَاءُ عَنِ الشَّجَرِ لَفَاتًا : قَشَرَهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعَقْلِيِّ : وَعَدْتَنِي

طَبْلَسَانًا ثُمَّ لَفْتُ بِهِ فَلَانًا ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ .

وَلَفْتُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْقِلُ

ابْنِ جُوَيْلَيْدٍ :

نَزِيمًا مُخْلِيًا مِنْ آلِ لِفْتٍ

لِحَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَالْنَّجَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرْتُ ثِيَابَ لِفْتٍ ، وَهِيَ

بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَلَفْتُهُ مَعَكَ ، أَيْ صَعَدُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا يُلْفِتُ لِفْتُ فُلَانٍ ، أَيْ

لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ

التَّلَفُّتَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ

يُطْلَقُهَا وَيَدْعُ عَلَيْهَا صَبِيحًا ، فَهِيَ تُكْثِرُ

التَّلَفُّتَ إِلَى صَبِيحَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَهَا

زَوْجٌ ، وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ تَلْفَتُ إِلَى

وَلَدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا ،

هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، فَهِيَ

لَا تَرَالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ

كَتَوْنُ لَفُوتٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّفُوتُ هِيَ الَّتِي عَيْنُهَا لَا تُثَبِّتُ

فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا هَمُّهَا أَنْ تَعْمَلَ عَنْهَا ،

فَتَعْمَرُ غَيْرَكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا الْتَوَاءُ

وَأَنْقِيَاضٌ ، وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ :

اللَّفُوتُ الَّتِي إِذَا سَمِعَتْ كَلَامَ الرَّجُلِ التَّقَنَّتْ

إِلَيْهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :

إِيَّاكَ وَالرُّقُوبَ الْعَضُوبَ الْقَطُوبَ اللَّفُوتَ ،

الرُّقُوبُ : الَّتِي تُرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ قَرْنَتُهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ وَصَفَ

نَفْسَهُ بِالسَّيَاسَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَرْبَعُ ،

وَأَشْبَعُ ، وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ (١) ، وَأَضْمُ الْعُودَ ،

وَالْحَقُّ الْعَطُوفُ ، وَأَزْجَرُ الْعَرُوضُ . قَالَ

أَبُو جَمِيلٍ الْكِلَابِيُّ : اللَّفُوتُ النَّاقَةُ الضَّجُورُ

عِنْدَ الْحَلَبِ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَصُّهُ ،

فَيَنْهَزُهَا بِبَدَنِهَا فَتَبْرُ ، وَذَلِكَ لِتَقْتَدِيَ بِاللَّبَنِ مِنْ

الْتَهَزِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي

يَسْتَعَصِي وَيَخْرُجُ عَنِ الطَّاعَةِ .

وَالْمُتَلَفَّتَةُ : أَعْلَى عَظْمِ الْعَاتِقِ مِمَّا يَلِي

الرَّاسَ .

وَاللَّفْتُ : الْقَوِيُّ الْبَدِيُّ الَّذِي يَلْفِتُ مَنْ

عَالَجَهُ ، أَيْ يَلْوِيهِ . وَاللَّفْتُ وَاللَّفْتُ فِي

كَلَامِ تَيْمٍ : الْأَعْسَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ

(١) قوله : « وأنhez اللفوت » الذي في النهاية

وأرد اللفوت . وكتب بهامشها : وفي رواية وأنhez

اللفوت .

جارية شبت شبابا عسلجا
في حجر من لم يك عنها ملفجا
أبو زيد: ألفتني إلى ذلك الاضطراب
الفاجا.
أبو عمرو: اللفج الذل.

• لفح • لفحته النار تلفحه لفا ولفحانا :
أصابت وجهه ، إلا أن التفح أعظم تأثيراً
منه ، وكذلك لفحت وجهه . وقال
الأزهري : لفحته النار إذا أصابت أعلى
جسده فأحرقت . الجوهرى : لفحته النار
والسموم بحرهما أحرقت . وفي التثنية :
« تلفح وجوههم النار » ، قال الزجاج في
ذلك : تلفح وتنفح بمعنى واحد ، إلا أن
التفح أعظم تأثيراً منه ، قال أبو منصور :
ومما يؤيد قوله قوله تعالى : « ولئن مستهم
نفحة من عذاب ربك » .

وفي حديث الكسوف : تأخرت مخافة
أن يصيبني من لفحها ، لفح النار : حرها
ووهجها . والسموم تلفح الإنسان ، ولفحته
السموم لفا : قابلت وجهه .
وأصابه لفح من سموم وحرور .
الأصمعي : ما كان من الرياح لفح ، فهو
حر ، وما كان نفح ، فهو بارد . ابن
الأعرابي : اللفح لكل حار والنفح لكل
بارد ، وأنشد أبو العالقة :

ما أنت يا بغداد إلا سلح
إذا يهب مطر أو نفح
وإن جففت قراب برح
برح : خالص دقيق .

ولفحه بالسيف : ضرب به ، لفحه :
ضربه خفيفة .

واللفاح : نبات يقطيني أصفر شبيه
بالبادنجان طيب الرائحة ، قال ابن دُرَيْد :
لا أدري ما صحته . الجوهرى : اللفاح هذا
الذي يشم شبيه بالبادنجان إذا اصفر .
ولفحه : مقلوب عن لفحه ، والله
أعلم .

• لفح • لفحه على رأسه وفي رأسه يلفحه
لفحاً ، وهو ضرب جميع الرأس ، وقيل :
هو كالنفح ، وخص بعضهم به ضرب
الرأس بالعصا . ولفحه البعير يلفحه لفاً
على لفظ ما تقدم : ركضه يركله من
ورائه .

• لفظ • اللفظ : أن ترمى بشيء كان في
فك ، والفعل لفظ الشيء . يقال : لفظت
الشيء من فمي اللفظة لفظاً رميته ، وذلك
الشيء لفاظة ، قال امرؤ القيس يصف
حماراً :

يؤارد مجهولات كل خميلة
يمح لفاظ البقل في كل مشرب
قال ابن بري : وأسم ذلك الملقوط لفاظة
ولفاظ ولقيظ ولفظ . ابن سيده : لفظ
الشيء وبالشئ يلفظ لفظاً ، فهو ملقوط
ولقيظ : رمى .

والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها إلى
الآخرة ، أي ترمى بهم . والأرض تلفظ
الميت إذا لم تقبله ورمت به . والبحر يلفظ
الشيء : يرمى به إلى الساحل ، والبحر يلفظ
بما في جوفه إلى الشطوط . وفي الحديث :
ويبقى في كل أرض شرار أهلها تلفظهم
أرضهم ، أي تقذفهم وترميهم من لفظ
الشيء إذا رماه .

وفي الحديث : ومن أكل فما تحلل
فليلفظ ، أي فليلق ما يخرج من الخلال من
بين أسنانه . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنهما : أنه سئل عما لفظ البحر ، فنهى
عنه ، أراد ما يلقيه البحر من السمك إلى
جانبه من غير اضطداد . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فقأت أكلها ، ولفظت
خبيثها ، أي أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من
النبات وغيره .

واللاظفة : البحر . وفي المثل : أسخى
من لافظة ، يعنون البحر ، لأنه يلفظ بكل
ما فيه من العنبر والجواهر ، والهاء فيه

للمبالغة ، وقيل : يعنون الديك ، لأنه يلفظ
بما فيه إلى الدجاج ، وقيل : هي الشاة
إذا أشلوها تركت جرتها . وأقبلت إلى
الحلب لكرمها ، وقيل : جودها أنها تدعى
للحلب وهي تعتلف فتلقى ما في فيها وتقبل
إلى الحالب لتحب فرحاً منها بالحلب ،
ويقال : هي التي ترق فرخها من الطير ،
لأنها تخرج ما في جوفها وتطعمه ، قال
الشاعر :

تجود فتجزل قبل السوال
وكفك أسمع من لافظة

وقيل : هي الرحي سميت بذلك ، لأنها
تلفظ ما تطحنه . وكل ما زق فرخه لافظة .
واللفاظ : ما لفظ به ، أي طرح ، قال :

والأزد أمسى شلوهم لفاظا
أي متروكا مطروحا لم يدفن . ولفظ نفسه
يلفظها لفظاً : كأنه رمى بها ، وكذلك لفظ
عصبه إذا مات ، وعصبه : ريقه الذي
عصب فيه ، أي غرى به فيس . وجاء وقد
لفظ لجامه ، أي جاء وهو مجهود من
العطش والإعياء .

ولفظ الرجل : مات .

ولفظ بالشيء يلفظ لفظاً : تكلم . وفي
التثنية العزيز : « ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد » . ولفظت بالكلام وتلفظت
به ، أي تكلمت به . واللفظ : واحد
الألفاظ ، وهو في الأصل مصدر .

• لفع • اللفع واللفع : الالتفاف
بالثوب ، وهو أن يشتعل به حتى يجلل
جسده ، قال الأزهري : وهو اشتغال
الصماء عند العرب ، والتفع مثله ، قال
أوس بن حجر :

وهبت الشمال الليل وإذا

بات كميع الفتاة ملتصقا
ولفع رأسه تلقيا ، أي غطاءه . وتلفع

الرجل بالثوب ، والشجر بالورق ، إذا
اشتعل به ، وتعلّى به ، وقوله :

مَنْعَ الْفِرَارِ^(١) فَجِئْتُ نَحْوَكَ هَارِباً
جَيْشٌ يَجْرُ وَمِقْبٌ يَتَلَفَعُ
يَعْنِي يَتَلَفَعُ بِالْقَتَامِ . وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ
بِمِرْطِهَا ، أَيْ التَّحَقَّتْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كُنْ نِسَاءً الْمُؤْمِنِينَ^(٢) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، الصُّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ
بِمِرْوَطِهِنَّ ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْعَلَسِ ، أَيْ
مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، وَالْمِرْطُ كِسَاءٌ
أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمِلْحَقَةِ .

وَاللِّفَاعُ وَالْمِلْفَعَةُ : مَا تُلْفَعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ
أَوْ لِحَافٍ أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ
بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرُهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا ، أَيْ لِحَافِنَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي : كَانَتْ تُرْجِلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
إِلَّا لِفَاعٌ ، يَعْنِي امْرَأَتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
يَصِفُ رِيَشَ النَّصْلِ :

نُجِفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللِّفَاعِ الْأَطْحَلِ
أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا
دَعْدٌ وَلَمْ تُغْدِ دَعْدٌ بِالْعَلَبِ
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللَّفْعَةِ مِنَ التَّلَفْعِ . وَلَفَعَ
الْمَرْأَةُ : ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَمِلاً عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ
مِنَ اللَّفَاعِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :

وَنَحْنُ تَلَفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِهِمْ
جِهَاراً وَمَا طِيئِي يَبْعِي وَلَا فَحْرٍ
أَيِ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعُلْبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّفَاعِ
فَاللِّفَاعُ : اسْمُ نَاقَةٍ بَعِينِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخِلْفُ الْمَقْدَمُ .
وَأَبْنُ اللَّفَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ .

(١) قوله : «الفرار» بالفاء كذا هنا وفي
التاج . وفي المحكم «القرار» بالقاف .

[عبد الله]

(٢) في النهاية : كن نساء من المؤمنات .
ومتلفعات بدل متجللات . واللفاع بدل والمرط .
ورواية الهروي : كان نساء المؤمنين .

وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعاً وَلَفْعَةً
فَتَلَفَعَ : شَمِلَهُ . وَقِيلَ : الْمُتَلَفَعُ الْأَشْيَبُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَفَعْتُكَ النَّارُ ، أَيْ شَمِلَتْكَ
مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهْيُهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلاً مِنْ
حَاءِ لَفَعْتُهُ النَّارَ ، وَقَوْلُ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلَفَعَ الْقُورُ
بِالْعَسَاقِيلِ ، فَقَلَبَ وَاسْتَعَارَ .
وَلَفَعَ الْمَزَادَةُ : قَلَبَهَا فَجَعَلَ أَطْيَبَهَا فِي
وَسَطِهَا ، فَهِيَ مُلْفَعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلْفِيعُهَا .
وَالْتَفَعَتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضِرَتْهَا
وَبَنَاتُهَا .

وَتَلَفَعَ الْمَالُ : نَفَعَهُ الرَّغْيُ . قَالَ اللَّيْثُ :
إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ ، وَانْتَصَعَ الْمَالُ بِأُ
يُصِيبُ مِنَ الرَّغْيِ ، قِيلَ : قَدْ تَلَفَعَتِ الْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَفَعَ
قَالَ : وَاللِّفَاعُ الْكِسَاءُ الْعَلِيطُ ، قَالَ : وَهَذَا
تَضْعِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّفَاعُ ، بِالْفَاءِ ،
وَهُوَ كِسَاءٌ يُتَلَفَعُ بِهِ ، أَيْ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
يَبْنَ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيَشَ النَّصْلِ .

* لَفْ . اللَّفَفُ : كَرَّةٌ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ ،
وَهُوَ فِي النِّسَاءِ نَعْتُ ، وَفِي الرِّجَالِ عَيْبٌ .
لَفَّ لَفّاً وَلَفْفاً ، وَهُوَ الْفُ . وَرَجُلٌ أَلَفُ :
ثَقِيلٌ . وَلَفَّ الشَّيْءُ يَلْفُهُ لَفّاً : جَمَعَهُ ، وَقَدْ
التَّفَّ ، وَجَمَعَ لَفِيفٌ : مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ :

فَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسُ لَفِيفٌ ذُو طَرَائِفَ حَوْشَبُ

وَاللُّفُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :
إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ وَالتَّفُّو اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ أَشْجَانِ
وَرَجُلٌ أَلَفُ : مَقْرُونُ الْحَاجِجَيْنِ . وَامْرَأَةٌ
لَفَاءٌ : مُلْتَفَّةُ الْفَخَذَيْنِ ، وَفِي الصُّحَاخِ :
صَحْمَةُ الْفَخَذَيْنِ مُكْتَبِرَةٌ ، وَفَخَذَانِ
لَفَاوَانٍ ، قَالَ الْحَكَمُ الْخُضَرِيُّ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ
وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ رِدْفُهَا عِبْلُ
قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْمَوَالِي : إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا
مِثْلَ قَشِيشِ الْحَرَايشِ ، اللَّفُّ وَاللَّفْفُ :
تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِلَفْفِهِمْ وَلَفْفِيهِمْ ، أَيْ
بِجَمَاعَتِهِمْ وَأَخْلَاطِهِمْ ، وَجَاءَ لِفْهُمُ وَلَفْفُهُمْ
وَلَفْفِيهِمْ كَذَلِكَ .

وَاللِّفَفُ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبَائِلَ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِداً . وَجَاءُوا الْفَافَا ،
أَيْ لَفِيفَاً . وَيُقَالُ : كَانَ بَنُو فُلَانٍ لَفّاً ، وَيَتَو
فُلَانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفّاً ، إِذَا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءُوا وَمَنْ لَفَّ لِفْهُمُ ، أَيْ وَمَنْ
عُدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : جَاءَ
بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لِفْهُمُ وَلِفْهُمُ وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ^(٣) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ
أَخَذَ أَخَذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ . وَاللِّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ
مِنَ النَّاسِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى . أَبُو عَمْرٍو :
اللِّفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى ،
فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالذَّنِيءُ وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي
وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا» ، أَيْ أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ
قَبِيلَةٍ ، وَفِي الصُّحَاخِ : أَيْ مُجْتَمِعِينَ
مُخْتَلِطِينَ . يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفٌّ
وَلَفِيفٌ .

وَاللَّفُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ نَازِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ
مَوْلَايَ عُثْمَانَ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي
حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفّاً ، وَكُنْتُ أَنَا
وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبَةٍ مَعَنَا لَفّاً ، فَكُنَّا نَتَرَامَى
بِالْحِظَلِّ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :
كَذَلِكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا ، اللَّفُّ : الْحِزْبُ
وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِتِّفَافِ ، وَجَمْعُهُ الْفَافُ ،
يَقُولُ : حَسْبُكُمْ لَا تُتَفَرُّوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا .

(٣) قوله : «رفعت» يريد ضمنت اللام كما

يفيده المجد .

وَالْتَفَّ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَكَاثَفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَفَفْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَفْتُهُ ، شُدَّدَ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَلَفَّهُ حَقَّهُ أَيْ مَنَعَهُ . وَقُلَانُ لَفِيفٌ
فُلَانٍ ، أَيْ صَدِيقُهُ . وَمَكَانُ أَلْفٍ : مُلْتَفٌ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَمُقَامِهِنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمِ
ضَبَقِ أَلْفٍ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ
وَاللَّفِيفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَنَّةُ لَفَّةٍ
وَلَفٌّ : مُلْتَفَّةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْمَعْ
شَجَرَةً لَفَّةً لَكِنَّ وَاحِدَتَهَا لَفَاءٌ ، وَجَمْعُهَا
لُفٌّ ؛ وَجَمْعُ لَفِّ الْأَفَافِ ، مِثْلُ عِدَّةٍ وَأَعْدَادٍ .
وَالْأَلْفَافُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
وَجَنَاتُ الْأَفَافِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَجَنَاتِ الْأَفَافِ » ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْأَفَافُ جَمْعُ لَفٍّ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَصِيرٍ
وَأَنْصَارٍ . قَالَ الرَّجَّازُ : « وَجَنَاتِ الْأَفَافِ »
أَيْ وَبَسَاتِينَ مُلْتَفَّةٍ . وَالْإِنْفَافُ النَّبْتُ : كَثْرَتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَنَاتِ الْأَفَافِ » :
وَاحِدُهَا لِفٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كُنَّا
لِفًّا ، أَيْ مُجْتَمِعِينَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : التَّفُّ الشَّجَرُ بِالْمَكَانِ كَثُرَ
وَتَضَاقَى ، وَهِيَ حَدِيقَةُ لَفَّةٍ ، وَشَجَرٌ لَفٌّ ،
كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ لَفَّ يَلْفُ لَفًّا .
وَاللَّفِيفُ : ضُرُوبُ الشَّجَرِ إِذَا التَّفَّ
وَاجْتَمَعَ .

وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ تَلَايِفٌ مِنْ
عُشْبٍ ، أَيْ نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْأَلْفُ الْمَوْضِعُ الْمُلْتَفُّ الْكَثِيرُ الْأَهْلُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ .

وَمُقَامِهِنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمِ
ضَبَقِ أَلْفٍ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ
التَّهْدِيبُ : اللَّفُّ الشَّوَابِلُ مِنَ
الْجَوَارِي ، وَهِنَّ السَّمَانُ الطُّوَالُ .

وَاللَّفُّ : الْأَكْلُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ
وَذَوَاتِهَا : قَالَتِ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
لَفًّا ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، أَيْ قَمَشَ وَخَلَطَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفُّ فِي

الْمَطْعَمِ الْإِكْثَارُ مِنْهُ ، مِنَ التَّخْلِيطِ مِنْ
صُنُوفِهِ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا .

وَطَعَامٌ لَفِيفٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ جَنَسَيْنِ
فَصَاعِدًا .

وَلَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْصَى الْأَكْلَ
وَالْعَلْفُ . وَاللَّفُّ فِي الْأَكْلِ : إِكْثَارُ
وَتَخْلِيطُ ، وَفِي الْكَلَامِ : ثَقُلٌ وَعِىٌّ مَعَ
ضَعْفٍ ، وَرَجُلٌ أَلْفٌ بَيْنَ اللَّفِّ وَالْعَلْفِ ، أَيْ عِىٌّ
بَطِيءُ الْكَلَامِ ، إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ فَمَهُ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَايَةُ سِلْعَةٍ أَلْفٌ كَانَهُ

مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثَّلَاثِ أَتَوَّلُ
وَقَدْ لَفَّ لَفًّا وَهُوَ أَلْفٌ ، وَكَذَلِكَ
اللَّفْلَفُ وَاللَّفْلَافُ ، وَقَدْ لَفَفَ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَلْفُ الْعِىُّ ، وَقَدْ لَفَفْتُ لَفًّا ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسَانُ . الصَّحَّاحُ :
الْأَلْفُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
اللَّفُّ إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ .

وَبَابٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ اللَّفِيفُ ،
لَا جَمْعَ الْحَرْفَيْنِ الْمُعْتَلَيْنِ فِي ثَلَاثَةٍ ، نَحْوُ
دَوَى وَحَيْى . ابْنُ بَرِّ : اللَّفِيفُ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْمُعْتَلِ الْفَاءُ وَاللَّامُ كَوَقَى وَوَدَى . اللَّيْثُ :
اللَّفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا مُعْتَلَانِ
أَوْ مُعْتَلٌ وَمُضَاعَفٌ ؛ قَالَ : وَاللَّفُّ مَا لَفَفُوا
مِنْ هُنَا وَهُنَا كَمَا يُلْفَفُ الرَّجُلُ شَهَادَةُ
الرُّوْرِ .

وَأَلْفَ الرَّجُلِ رَأْسُهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
نَوْبِهِ ، وَتَلَفَفَ فُلَانٌ فِي نَوْبِهِ وَالتَّفُّ بِهِ وَتَلَفَفَ
بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَإِنْ رَقَدَ التَّفُّ ،
أَيْ إِذَا نَامَ تَلَفَفَ فِي نَوْبٍ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .
وَاللَّفَافَةُ : مَا يُلْفُ عَلَى الرَّجُلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْجَمْعُ اللَّفَافَةُ .

وَاللَّفِيفَةُ : لَحْمُ الْمَتْنِ الَّذِي تَحْتَهُ الْعَقَبُ
مِنْ الْبَعِيرِ .

وَالشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْبِجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءُ بَرَادٍ

يَحْتَزُّ أَوْ يَسْمُنُ أَوْ يَتَمَرُّ
أَوْ الشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْبِجَادِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ إِنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي
الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لِيَزِيدِ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ يَرُدُّ
عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ :

فَأَنْتَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمُرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
وَهُمْ تَرْكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَأَلْفَ الطَّائِرِ رَأْسُهُ : جَعَلَهُ تَحْتَ
جَنَاحِهِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مُلْفٌ رَأْسُهُ فِي جَنَاحِهِ

يَكَاذُ لِيَذْكُرَى رَبُّهُ يَتَقَصَّدُ (١)

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَمَتٍ : يُقَالُ فُلَانٌ
يَعِمْتُ أَقْرَانَهُ ، إِذَا كَانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلْفَهُمْ .
يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَجُودَةِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ
بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِثْنَاثِهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ
الصُّوفِ عُمْتُ ، لِأَنَّهَا تُعْمَتُ ، أَيْ تُلْفُ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يُلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسِ وَهُوَ يَلْفَهُمْ أَرْبُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالتَّقَاتِ السَّاقِ
بِالسَّاقِ » ؛ إِنَّهُ لَفٌّ سَاقِي الْمَيْتِ فِي كَفْنِهِ ؛
وَقِيلَ : إِنَّهُ اتِّصَالُ شِدْقِ الدُّنْيَا بِشِدْقِ الْآخِرَةِ .
وَالْمَيْتُ يُلْفُ فِي أَكْفَانِهِ لَفًّا إِذَا أُدْرِجَ فِيهَا .
وَالْأَلْفَانُ : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ الْعَصْدَيْنِ ،

وَيُقَرَّدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ؛ قَالَ :

إِنْ أَنَا لَمْ أُرَوْ فَشَلَّتْ كَفِّي

وَانْقَطَعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفُّ أَنْ يَلْتَوِيَ عِرْقُ

فِي سَاعِدِ الْعَامِلِ فَيَعْطِلُهُ عَنِ الْعَمَلِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْأَلْفُ عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَطِيفِ الْيَدِ

وَبَيْنَ الْعُجَايَةِ فِي بَاطِنِ الْوُطِيفِ ؛ وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « يتقصّد » هو بالبدال في الأصل

وشرح القاموس ، ولكن كتب بإزائه في الأصل

يتفصل باللام .

يَارِبُّهَا إِنْ لَمْ تَخْنِي كَفَى
أَوْ يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الْأَلْفِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
لَفَّفَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاءِ
عِرْقٍ فِيهِ، وَهُوَ اللَّفْفُ؛ وَأَنْشَدَ:
الدَّلْوُ دَلْوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجْفِ
وَأَنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفْفِ
وَاللَّفِيفُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَلَفَّفَ:
اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْقَتَالُ:
عَقَا لَفَّفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُضِيحُ
فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا التَّعَالِبُ تَضَبُّحُ

* لَفَقَ * لَفَقْتُ الثُّوبَ الْفَقُّ لَفَقًا: وَهُوَ أَنْ
تَضُمَّ شِقَّةٌ إِلَى أُخْرَى فَتُخِيطُهَا. وَلَفَقَ
الشَّقِيقَيْنِ يَلْفِقُهُمَا لَفَقًا وَلَفَقَهُمَا: ضَمَّ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَخَاطَهُمَا، وَالتَّلْفِيقُ
أَعَمُّ، وَهُمَا مَا دَامَتَا مَلْفُوقَتَيْنِ لِفَاقٌ
وَتَلْفَاقٌ، وَكِلَاتَاهُمَا لِفَقَانٍ مَا دَامَتَا
مَضْمُومَتَيْنِ؛ فَإِذَا تَبَايَنَتَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ
انْفَتَقَ لِفَقُهُمَا، وَلَا يَلْزَمُهُ اسْمُ اللَّفْقِ قَبْلَ
الْخِيَاطَةِ، وَقِيلَ: اللَّفَاقُ جِمَاعَةُ اللَّفْقِ؛
وَأَنْشَدَ:

وَيَارُبُّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارًا^(١)
أَيُّ مِنْ عِظَمٍ عَجِيزَتِهَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَلْفَقَ
إِزَارًا إِلَى إِزَارٍ؛ وَاللَّفْقُ، بِكَسْرِ اللَّامِ:
أَحَدُ لِفَقِي الْمَلَأَةِ.

وَتَلَفَّقَ الْقَوْمُ: تَلَاعَمَتْ أُمُورُهُمْ.
وَأَحَادِيثُ مُلَفَّقَةٌ أَيْ أَكَاذِبُ مُزَخْرَفَةٌ.
الْمُورَجُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ هُمَا
لِفَقَانٍ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَأَفَّقْتُ بِكَذَا
وَتَلَفَّقْتُ أَيْ لَحِقْتُهُ. شَمِيرٌ: فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ
صَفَاقُ أَفَاقٍ؛ قَالَ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَفَاقٌ،
قَالَ: وَاللَّفَاقُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يَطْلُبُ.
تَقُولُ: لَفَقَ فُلَانٌ وَلَفَقَ أَيْ طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ

(١) قوله: «ويارب ناعية» في التهذيب:
ويارب ناعمة.

[عبد الله]

يُدْرِكُهُ. وَيَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّغِيرُ إِذَا كَانَ عَلَى
يَدَيْ رَجُلٍ فَاشْتَهَى أَنْ يُرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ
ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ، فَإِذَا أُرْسِلَهُ فَسَبَقَهُ الطَّيْرُ فَلَمْ
يُدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَقَ. وَالدَّيْلُ الصَّفَاقُ: الَّذِي
يَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا صَفَقَ.

* لَفَكَ * رَجُلٌ الْفَكَ: أَخْرَقَ كَالْفَتِّ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقِيلَ: الْآلَفُ وَالْأَلْفُ
الْأَعْسَرُ، وَقِيلَ: الْآلَفُ الْأَحْمَقُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْعَفِيقُ وَاللَّفِيقُ الْمُسْبَعُ حُمَقًا.

* لَفَمَ * اللَّفَامُ: التَّقَابُ عَلَى طَرَفِ
الْأَنْفِ، وَقَدْ لَفَمَ وَتَلَفَمَ. وَلَفَمَتِ الْمَرْأَةُ
فَاهَا يَلْفَامُهَا: نَفَثَتْهُ. وَلَفَمَتِ وَتَلَفَمَتِ
وَالْتَفَمَتِ إِذَا شَدَّتِ اللَّفَامَ. أَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ
تَقُولُ تَلَفَمْتُ عَلَى الْفَمِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ
تَلَفَمْتُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مِنَ اللَّفَامِ لَفَمْتُ
الْفَمَ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ
اللَّفَامُ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ.
الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَضْمِيُّ إِذَا كَانَ التَّقَابُ
عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ وَاللَّفَامُ، كَمَا قَالُوا
الدَّفْقِيُّ وَالذَّتْقِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا لِفَامُهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَفَمْتُ تَلَفَمًا إِذَا أَخَذْتُ
عَامَّةً فَجَعَلْتُهَا عَلَى فِكَ شِبْهِ التَّقَابِ وَلَمْ تَبْلُغْ
بِهَا أَرْبَعَةَ الْأَنْفِ وَلَا مَارِنَهُ، قَالَ: وَبَنُو تَمِيمٍ
تَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: تَلَفَمْتُ تَلَفَمًا؛ قَالَ:
وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَتَشْبِهُهُ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ
التَّقَابُ.

* لَفَا * لَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ لَفَوًا: قَشَرَهُ
كَلْفَاءً.

وَاللَّفَاءُ: الْأَحْمَقُ، فَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَفَوْتُ اللَّحْمَ، وَهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، زَعَمُوا.
وَالْفَى الشَّيْءُ: وَجَدَهُ. وَتَلَفَاةُ:
اِفْتَقَدَهُ وَتَدَارَكَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُخْبِرُنِي أَنِّي بِهِ دُو قَرَابَةٍ
وَأَنْبَأْتُهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَا فِي
فَسَرُهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنِّي أُدْرِكُ بِهِ ثَارِي. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى
أَرِيكَتِهِ، أَيْ لَا أَجِدُ وَالْقَى. يُقَالُ: أَلْفَيْتُ
الشَّيْءَ أَلْفِيَهُ الْفَاءُ إِذَا وَجَدْتَهُ وَصَادَقْتَهُ
وَلَقَيْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، أَيْ
مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ، تَعْنِي بَعْدَ
صَلَاقَةِ اللَّيْلِ، وَالْفِعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ.
وَاللَّفَى: الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ، كَأَنَّهُ مِنْ
أَلْفَيْتُ أَوْ تَلَفَيْتُ، وَالْجَمْعُ الْفَاءُ، وَالْفَاءُ يَاءُ
لِأَنَّهَا لَامٌ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّفَاءُ الْحَسِيسُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ حَقِيرٌ فَهُوَ لَفَاءٌ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلِمُونِي
وَلَا حَظِّي لِلْفَاءِ وَلَا الْحَسِيسُ
وَيُقَالُ: رَضِيَ فُلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ،
أَيْ مِنْ حَقِّهِ الْوَفَاءِ بِالْقَلِيلِ. وَيُقَالُ: لَفَاءُ
حَقُّهُ، أَيْ بَحْسُهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي لَفَاءٍ
بِالْهَمْزِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفَاتِ الْعَظْمِ
إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ.

* لَقَبَ * اللَّقَبُ: التَّبَرُّ، اسْمٌ غَيْرُ مُسَمًّى
بِهِ، وَالْجَمْعُ الْقَابُ. وَقَدْ لَقَبَهُ بِكَذَا فَتَلَقَّبَ
بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا تَتَّبِعُوا
بِالْأَلْقَابِ»؛ يَقُولُ: لَا تَدْعُوا الرَّجُلَ إِلَّا
بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الرَّجَّازُ يَقُولُ:
لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا
فَأَسْلَمَ: يَا يَهُودِيٍّ، يَا نَصْرَانِيٍّ، وَقَدْ آمَنَ.
يُقَالُ: لَقَبْتُ فُلَانًا تَلْقِيًّا، وَلَقَبْتُ
الْإِسْمَ بِالْفِعْلِ تَلْقِيًّا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ مِثَالًا مِنَ
الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِجَوْرَبٍ فَوَعَلِي.

* لَقَتْ * لَقَتْ الشَّيْءَ لَقَاتًا: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ
وَاسْتَيْعَابٍ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ^(٢).

(٢) أهل المصنف لفت، وذكرها
صاحب القاموس، وشرحه ونصه لفت: الألف =

* لقح * اللقاح : اسم ماء الفحل (١) من الإبل والحمل ؛ ورؤي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان ، أرضعت إحداهما غلاماً ، وأرضعت الأخرى جارية : هل يتزوج الغلام الجارية ؟ قال : لا ، اللقاح واحد ؛ قال الأزهرى : قال الليث : اللقاح اسم لماء الفحل ، فكان ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد ، فاللبن الذي أرضعت كل واحدٍ منها مرضعها كان أصله ماء الفحل ، فصارت المرضعان ولدتين لزوجيهما ، لأنه كان اللقاحهما . قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه الإلقاح ؛ يقال : ألقح الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً ، فالإلقاح مصدر حقيقى ، واللقاح : اسم لما يقوم مقام المصدر ، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً ، وأصلح صلاحاً وإصلاحاً ، وأنبت نباتاً وإنباتاً . قال : وأصل اللقاح للإبل ، ثم استعير في النساء ، فيقال : لقحت ، إذا حملت ؛ وقال : قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية . واللقاح : مصدر قولك لقحت الناقة تلقيحاً إذا حملت ، فإذا استبان حملها قيل : استبان لقاحها .

ابن الأعرابي : ناقة لإقح وقارح يوم

= بالفاء أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال الصاغاني هو الأحق ، مثل الألف بالثناة . واستثقت ماعنده استنبط واستقصى ، واستثقت الخبر كنهه ، وكذا حاجته قضاها ، واستثقت الرغى بكسر فسكون إذا وعاه ولم يدع منه شيئاً . هـ . وما هنا تعلم أن قول الشارح : أهل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح .

(١) قوله : « اللقاح اسم ماء الفحل » صنع القاموس ، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى ، بوزن كتاب ، ويؤيده قول عاصم : اللقاح كسحاب مصدر ، وككتاب اسم ، ونسخة اللسان على هذه التفرقة . لكن في النهاية اللقاح ، بالفتح : اسم ماء الفحل . هـ . وفي المصباح : والاسم اللقاح بالفتح والكسر .

تحمل ، فإذا استبان حملها فهي خليفة . قال : وقرحت قروحاً قروحاً ، ولقيحت تلقيحاً لقاحاً ولقيحاً ، وهي أيام نتاجها عائد . وقد ألقح الفحل الناقة ، ولقيحت هي لقاحاً ولقيحاً ولقيحاً : قبلته . وهي لإقح من إبل لواقح ولقيح ، ولقوح من إبل لقح . وفي المثل : اللقوح الربعية مال وطعام . الأزهرى : واللقوح اللبون ، وإنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ، ثم يقع عنها اسم اللقوح ، فيقال لبون ، وقال الجوهري : ثم هي لبون بعد ذلك ؛ قال : ويقال ناقة لقوح ولقيحة ، وجمع لقوح : لقح ولقاح ولقائح ، ومن قال لقيحة ، جمعها لقيحاً . وقيل : اللقوح الحلوبة . والملقوح والملقوحة : ما لقيحته هي من الفحل ؛ قال أبو الهيثم : تتج في أول الربيع فتكون لقاحاً ، وأحدها لقيحة ولقيحة ولقوح ، فلا تزال لقاحاً حتى يذير الصيف عنها . الجوهري : اللقاح ، بكسر اللام ، الإبل بأعينها ، الواحدة لقوح ، وهي الحلوب مثل قلوب وقلاص . الأزهرى : الملقح يكون مصدراً كاللقاح ، وأنشد : يشهد منها ملقحاً ومثحاً

وقال في قول أبي النجم :

وقد أجنث علقاً ملقوحاً

يعنى لقيحته من الفحل أى أخذته .

وقد يقال للأمهات : الملاقيح ؛ ونهى عن أولاد الملاقيح وأولاد المضامين في المبايع ، لأنهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء في بطون الأمهات وأصلاص الآباء . والملاقيح في بطون الأمهات ، والمضامين في أصلاص الآباء . قال أبو عبيد : الملاقيح ما في البطون ، وهي الأجنة ، الواحدة منها ملقوحة من قولهم لقحت ، كالمحموم من حم ، والمجنون من جن ؛ وأنشد الأصبغى :

إننا وجدنا طرد الهوامل
خيلاً من الثانان والمسائل

وعدة العام وعام قابل
ملقوحة في بطن ناب حائل
يقول : هي ملقوحة فيما يظهر لى صاحبها ، وإنما أمها حائل ؛ قال : فالملقوح هي الأجنة التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاص الفحول ، وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام . ورؤي عن سعيد بن المسيب أنه قال : لا ربا في الحيوان ، وإنما نهى عن الحيوان عن ثلاث : عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلية ؛ قال سعيد : فالملاقيح ما في ظهور الجال ، والمضامين ما في بطون الإناث ، قال المزني : وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجال ، والملاقيح ما في بطون الإناث ؛ قال المزني : وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر العرب :

إن المضامين التي في الصلب
ماء الفحول في الظهور الحذب
ليس بمعن عنك جهد اللزب
وأنشد في الملاقيح :

متبني ملاقيحاً في الأبطن
تتج ما تلقيح بعد أزم

قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . ابن الأعرابي : إذا كان في بطن الناقة حمل فهي مضمان وضامن ، وهي مضامين وضوامن ، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة ، ومعنى الملقوق المحمول ، ومعنى اللاقح الحامل . الجوهري : الملاقيح الفحول ، الواحدة ملقيح ، والملاقيح أيضاً الإناث التي في بطونها أولادها ، الواحدة ملقحة ، يفتح القاف . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين ؛ قال ابن الأثير : الملاقيح جمع ملقوح ، وهو جنين الناقة ؛ يقال : لقحت الناقة ، وولدها ملقوح به ، إلا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة ، وإنما نهى عنه لأنه من

يَبْعُ الْغَرَرِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَضَامِينِ مُسْتَوْفَى.

وَاللَّقْحَةُ: النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامٌ وَلَدَهَا، لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى يَمْضِيَ لَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْصَلَ وَلَدُهَا، وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، وَالْجَمْعُ لِقَحٌ وَلِقَاحٌ، فَأَمَّا لِقَحٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ سَيَّوِيهِ كَسَرُوا فِعْلَةً عَلَى فِعَالٍ، كَمَا كَسَرُوا فِعْلَةً عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا: جُفْرَةٌ وَجِفَارٌ؛ قَالَ: وَقَالُوا: لِقَاحَانِ أُسُودَانِ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبِلَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً، كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: وَهُوَ فِي الْإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ: اللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ النَّاقَةُ الْحَلُوبُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنَ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَلَكِنْ يُقَالُ لِقَحَةٌ فَلَانٍ، وَجَمْعُهُ كَجَمْعِ مَا قَبْلَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ: نَاقَةٌ لَقُوحٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ لِقَحَةٌ، إِلَّا أَنْتَ تَقُولُ هَذِهِ لِقَحَةٌ فَلَانٍ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِقَحَةٌ وَلِقَحٌ وَلَقُوحٌ وَلَقَائِحٌ.

وَاللَّقَاحُ: ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ الثَّوَقِ، وَاحِدُهَا لَقُوحٌ وَلِقَحَةٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ

فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا

بَلْ حَوَابٍ فِي ظِلَالِ فَيْسِلٍ

مُلِئْتُ أَجْوَاهُنَّ عَصِيرَا

فَتَهَادَرْنَ لِذَاكَ زَمَانَا

ثُمَّ مُوْتَنَ فَكُنَّ قُبُورَا

وَفِي الْحَدِيثِ: نِعَمَ الْمِنْحَةِ اللَّقْحَةُ!

اللَّقْحَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ

الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ، وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ إِذَا كَانَتْ

حَامِلًا؛ وَقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ تَقِيلَ صَاحِبِي مِنْ لِقَحَةٍ

لَبْنَا يَحِلُّ وَلَحْمُهَا لَا يَطْعَمُ

عَنِي بِاللَّقْحَةِ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَةُ، وَجَعَلَ

الْمَرْأَةَ لِقَحَةً لِتَصِحَّ لَهُ الْأُحْجِيَّةُ. وَتَقِيلُ:

شَرِبَ الْقَيْلَ، وَهُوَ شَرِبُ نِصْفِ النَّهَارِ؛

وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقْحَ لِلْإِنْبَاتِ

الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةِ؛ فَقَالَ يَصِفُ سَحَابًا:

لَقَحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ

فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّوْا فَرَوِينَا

يَقُولُ: قَبِلْتُ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ

النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ.

وَقَدْ أَسْرَتِ النَّاقَةُ لَقَحًا وَلَقَاحًا، وَأَخْفَتِ

لَقَحًا وَلَقَاحًا؛ قَالَ غِيلَانُ:

أَسْرَتِ لَقَاحًا بَعْدَمَا كَانَ رَاضِيًا

فِرَاسٌ وَفِيهَا عِزَّةٌ وَمِيَاسِرُ

أَسْرَتِ: كَنَمَتِ وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ

النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنبِهَا وَزَمَتْ بِأَنْفِهَا

وَاسْتَكْبَرَتْ، فَإِنْ لَقَحُهَا، وَهَذِهِ لَمْ تَفْعَلْ

مِنْ هَذَا شَيْئًا. وَمِيَاسِرُ: لِينٌ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

تَضَعُفُ مَرَّةً وَتَدِلُّ أُخْرَى (١)؛ قَالَ:

طَوْتُ لَقَحًا مِثْلَ السَّرَارِ فَبَشَّرْتُ

بِأَسْحَمَ رِيَانِ الْعَشِيَةِ مُسْبِلِ

قَوْلُهُ: مِثْلَ السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ الْهَلَالِ فِي لَيْلَةِ

السَّرَارِ.

وَقِيلَ: إِذَا تُبِجَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يُتَبَّجْ

بَعْضٌ، فَوَضِعَ بَعْضُهَا وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا،

فَهِيَ عِشَارٌ، فَإِذَا تُبِجَتْ كُلُّهَا وَوَضَعَتْ،

فَهِيَ لِقَاحٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ:

تَلَقَّحَتْ يَدَاؤُهُ؛ يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا

تُرَى أَنَّهَا لَا قِحَ، لِأَنَّهَا يَدْنُو مِنْهَا الْفَحْلُ فَيَقَالُ

تَلَقَّحَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

تَلَقَّحُ أَيَدِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيهِمْ

زَبِيبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحُ

أَيَّ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيَدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا.

وَالزَّبِيبُ: شَيْءُ الزَّبْدِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي

الْحَطِيبِ إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ. وَتَلَقَّحَتْ النَّاقَةُ:

شَالَتْ بِذَنبِهَا تُرَى أَنَّهَا لَا قِحَ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.

وَاللَّقْحُ أَيْضًا: الْحَبْلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ

(١) قوله: «تضعف» بالضاد المعجمة وفاء

في الآخر في المحكم «تصعب» بصاد مهملة وباء.

وقوله «تدل» بالذال المهملة في المحكم «تذل»

بالذال المعجمة.

[عبد الله]

سَرِيعَةُ اللَّقْحِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَشْيٍ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلًا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا.

وَقَوْلُهُمْ: لِقَاحَانِ أُسُودَانِ كَمَا قَالُوا:

قَطِيعَانِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ كَمَا

يَقُولُونَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ، وَإِبِلٌ وَاحِدٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّقْحَةُ اللَّقُوحُ،

وَالْجَمْعُ لِقَحٌ مِثْلُ قَرِيبَةٍ وَقَرِيبٍ. وَرَوَى عَنْ

عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى عُمَالَهُ إِذَا

بَعَثَهُمْ فَقَالَ: وَأَدْرُوا لِقَحَةَ الْمُسْلِمِينَ؛ قَالَ

شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِاللَّقْحَةِ الْمُسْلِمِينَ

عَطَاءَهُمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِاللَّقْحَةِ

الْمُسْلِمِينَ دِرَّةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَاجَ الَّذِي مِنْهُ

عَطَاؤُهُمْ وَمَا فُرِضَ لَهُمْ؛ وَإِدْرَارُهُ جَبَائِثُهُ

وَتَحْلِبُهُ، وَجَمَعَهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي أَهْلِ الْفَيْءِ

حَتَّى يَحْسُنَ حَالُهُمْ وَلَا تَنْقَطِعَ مَادَّةُ

جَبَائِثِهِمْ.

وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ: مَعْرُوفٌ؛ يُقَالُ:

لَقَحُوا نَخْلَهُمْ وَلَقَّحُوهَا. وَاللَّقَاحُ: مَا تُلْقَحُ

بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفُحَّالِ؛ يُقَالُ: أَلْقَحَ الْقَوْمُ

النَّخْلَ إِنْقَاحًا وَلَقَّحُوهَا تَلْقِيحًا، وَاللَّقَحُ

النَّخْلُ بِالْفُحَّالَةِ وَلَقَحَهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَدَعَ

الْكَافُورَ، وَهُوَ وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلُ، لِيَلْتَمِسَ

أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلَاقِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرَاحًا مِنْ

الْفُحَّالِ؛ قَالَ: وَأَجُودُهُ مَا عَثِقَ وَكَانَ مِنْ

عَامٍ أَوَّلٍ، فَيَدُسُّونَ ذَلِكَ الشِّمْرَاحَ فِي جَوْفِ

الطَّلَعَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ؛ قَالَ: وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ

إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا

فَأَكْثَرُ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ، وَإِنْ أَقْلَ

مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّبِصَاءِ، يَعْنِي

بِالصَّبِصَاءِ مَا لَا تَوَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

بِالنَّخْلَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ؛

وَاللَّقْحُ: اسْمُ مَا أَخَذَ مِنَ الْفُحَّالِ لِيُدَسَّ فِي

الْآخَرِ؛ وَجَاءَنَا زَمَنُ اللَّقَاحِ أَيْ التَّلْقِيحِ.

وَقَدْ لُقِّحَتِ النَّخْلُ، وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ

الوَاحِدَةِ: لُقِّحَتْ، لُقِّحَتْ، بِالتَّخْفِيفِ؛

وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ أَنَّ لَهَا أَنْ تُلْقَحَ.

وَاللَّقْحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ

في كل شيء يُحْمَلُ.

وَاللَّوْاقِحُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحْمِلُ
النَّدَى ثُمَّ تُمْجُهُ فِي السَّحَابِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ
فِي السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا هِيَ
مَلَايِقُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحُ فَعَلَى حَذَفِ
الرَّائِدِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : قِيَاسُهُ مَلَايِقُ ،
لَأَنَّ الرِّيحَ تُلْقِحُ السَّحَابَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى لَقِحَتْ ، فَهِيَ لَاقِحٌ ، فَإِذَا
لَقِحَتْ فَزَكَتِ اللَّقِحَتِ السَّحَابَ ، فَيَكُونُ
هَذَا مِمَّا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمُسَبَّبِ ،
وَصُدِّعَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » ، أَيْ فَإِذَا
أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، فَاسْتَعِذْ بِالسَّبَبِ
الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ
الْإِرَادَةُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ » ، أَيْ إِذَا
أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ
سَيِّدِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَهَا حَمَزَةً :
« وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » ، فَهُوَ بَيْنُ (١) وَلَكِنْ
يُقَالُ : إِنَّهَا الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقِحُ الشَّجَرَ ،
فَقِيلَ : كَيْفَ لَوَاقِحُ ؟ فَقِي ذَلِكَ مَعْنِيَانِ :
أَحَدُهَا أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تُلْقِحُ
بِمُرُورِهَا عَلَى التُّرَابِ وَالْمَاءِ ، فَيَكُونُ فِيهَا
اللَّقَاحُ فَيُقَالُ : رِيحٌ لَاقِحٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ
لَاقِحٌ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ
الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا عَقِيمًا إِذْ لَمْ تُلْقِحْ ،
وَالْوَجْهُ الْآخَرُ وَصَفُهَا بِاللَّقَحِ وَإِنْ كَانَتْ
تُلْقِحُ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَالنَّوْمُ فِيهِ ؛
وَسِرٌّ كَاتِمٌ ، وَكَمَا قِيلَ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُومُ ،
فَجَعَلَهُ مَبْرُورًا وَلَمْ يَقُلْ مُبْرَرًا ، فَجَازَ مَفْعُولٌ
لِمَفْعُولٍ ، كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمَفْعُولٍ ، إِذْ لَمْ يَزِدْ
الْبِنَاءَ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ : مَاءٌ دَافِقٌ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَوَاقِحُ حَوَامِلُ ،

(١) عبارة التهذيب : قَرَأَهَا حَمَزَةً « وَأَرْسَلْنَا

الرياح لواقح » ، لأن الرياح في معنى جمع . قال :
ومن قرأ « الرياح لواقح » فهو بين ..

[عبد الله]

وَاحِدَتُهَا لَاقِحٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رِيحٌ
لَاقِحٌ ، أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ دِرْهَمٌ
وَازِنٌ ، أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ
وَنَابِلٌ ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا نَبَلَ ،
يُرَادُ ذُو سَيْفٍ وَذُو رُمَحٍ وَذُو نَبَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوَاقِحَ » أَيْ حَوَامِلَ ، جَعَلَ الرِّيحَ
لَاقِحًا لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالسَّحَابَ وَتُقَلِّبُهُ
وَتُصَرِّفُهُ ، ثُمَّ تَسْتَدِيرُهُ ، فَالرِّيحُ لَوَاقِحُ أَيْ
حَوَامِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
حَتَّى سَلَكَ الشَّوَى مِنْهُمْ فِي مَسْكِ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مَهْدَاجٍ
سَلَكَ يَغْنَى الْأُنْثَى أَذْخَلَ شَوَاهُنَ ، أَيْ
قَوَائِمَهُنَّ ، فِي مَسْكِ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ
كَالْمَسْكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ
نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيحِ
كَالْوَلَدِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا يُقَالُ :
أَيْ حَمَلَتْ ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى
أَنْ يَكُونَ لَاقِحٌ بِمَعْنَى ذِي لَقَحٍ ، وَلَكِنَّهَا
تَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رِيحٌ لَوَاقِحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَلَايِقُ ، وَهُوَ مِنْ
النَّوَادِرِ ، وَقَدْ قِيلَ : الْأَضْلُ فِيهِ مُلْقِحَةٌ ،
وَلَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَاقِحٌ ،
كَأَنَّ الرِّيحَ لَقِحَتْ بِخَيْرٍ ، فَإِذَا أَنْشَأَتِ
السَّحَابَ فِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرِيحٌ لَاقِحٌ عَلَى النَّسَبِ تُلْقِحُ
الشَّجَرَ عَنْهَا ، كَمَا قَالُوا فِي صِدْوٍ عَقِيمٍ .
وَحَرْبٌ لَاقِحٌ : سَلُّ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا شَمَرَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاءُ لَاقِحٍ

عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا وَاطَّلَتْ
يُقَالُ : هَمَزَتْهُ بِنَابٍ أَيْ عَضَتْهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةُ بَنَ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ ؟

قَالَ : عَنَى بِاللَّوَاقِحِ السَّيَاطَ ، لِأَنَّهُ لِيَصَّ
خَاطَبَ لِيَصَّا .

وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ : إِيْبَاعٌ .

وَاللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ : الْغُرَابُ .

وَقَوْمٌ لَقَاحٌ ، وَحَيٌّ لَقَاحٌ لَمْ يَدِينُوا
لِلْمُلُوكِ ، وَلَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ يُصِبْهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سِيَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُ أَبَيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتَمِي

لِنِعَمِ الْحَيِّ فِي الْجُلَى رِيَا حُ !

أَبُو دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحُ

إِذَا هِجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَا حُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَيُّ اللَّقَاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقَاحِ

النَّاقَةِ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ لَمْ تُطَاوِعِ

الْفَحْلَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ : أَمَّا أَنَا

فَأَتَقَوَّهْتُ تَقَوُّقَ اللَّقُوحِ ، أَيْ أَقَرُّهُ مَتَمَهَلًا شَيْئًا

بَعْدَ شَيْءٍ ، بِتَدْبِيرٍ وَتَفَكُّرٍ ، كَاللَّقُوحِ تُحْلَبُ

فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ ، لِكُرَّةِ لَبِّهَا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا

ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غَدَوَةٌ وَعَشِيًّا .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَيْخٌ وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ

لِيَ لَقِحَةٌ تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ ، يَقُولُ :

نَفْسِي تُخْبِرُنِي فَصَدَّقْنِي عَنْ نَفُوسِ النَّاسِ ،

إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا ، وَإِنْ

أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي شَرًّا ، وَقَالَ يَزِيدُ

ابْنُ كَثُوفَةَ : الْمَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ

لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَحَتِي ، يُقَالُ عِنْدَ

التَّأَكُّدِ لِلْبَصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِّهَا .

وَفِي حَدِيثِ رُفَيْعِ الْعَيْنِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحْلِلٍ ! تَفْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ : أَنْ الْمُلْقِحَ الَّذِي يُؤْلَدُ لَهُ ،

وَالْمُحْلِلُ الَّذِي لَا يُؤْلَدُ لَهُ ، مِنْ الْقَحِّ الْفَحْلُ

النَّاقَةُ إِذَا أُولَدَتْهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ

صَمْعَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْيَةُ وَادٍ نَفْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحُ ؟

قَالَ : أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ الْعَقَارِبَ .

* لَقْد * التَّهْذِيبُ : أَصْلُهُ قَدْ وَأُدْخِلَتْ اللَّامُ

عَلَيْهَا تَوْكِيدًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَظَنَّ بَعْضُ

الْعَرَبِ أَنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا لَامًا

أُخْرَى فَقَالَ :

لَلْقَدْ كَانُوا عَلَى أَرْمَانَا
لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَتَقَى

* لَقَزَ * لَقَزَهُ لَقَزًا : كَلَّكَرَهُ .

* لَقَسَ * اللَّقْسُ : الشَّرُّ النَّفْسِ الْحَرِيصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : لَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَارَعَتْهُ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسَتْ نَفْسِي ، أَيْ غَكَّتْ . وَاللَّقْسُ : الْعُكْيَانُ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِثَتْ هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْخَبِيثِ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ تَلَقَّسَ لَقَسًا ، فَهِيَ لَقِيسَةٌ ، وَتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ تَمَقَّسًا : غَكَّتْ عُكْيَانًا وَخَبِثَتْ ؛ وَقِيلَ : نَارَعَتْهُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : بَخَلَتْ وَضَاقَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ اللَّقْسَ الْحَرِصَ وَالشَّرَّ ، وَجَعَلَهُ غَيْرَهُ الْعُكْيَانَ وَخَبِثَ النَّفْسَ ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّقْسُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ لَقَسَ سَيِّئُ الْخُلُقِ خَبِثَ النَّفْسِ فَحَاشَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : وَعِقَّةُ لَقَسٌ ؛ اللَّقْسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الشَّحِيحُ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَارَعَتْهُ إِلَيْهِ . وَاللَّقْسُ : الْعِيَابُ لِلنَّاسِ الْمُلقَّبِ السَّاخِرِ ، يُلقَّبُ النَّاسُ وَيَسَخَرُ مِنْهُمْ ، وَيُفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَاللَّقْسُ : الْعِيَابُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَقَسٌ ، أَيْ شَكِسَ عَسِرٌ ، وَلَقَسَهُ بَلَقَسَهُ لَقَسًا .

وَتَلَاقَسُوا : تَشَاتَمُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَقَسَتْ النَّاسَ الْقَسَهُمْ ، وَنَقَسَتْهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُوَ الْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ تَسَخَرَ مِنْهُمْ ، وَتَلَقَّبَهُمُ الْأَلْقَابَ .

وَلَا قَسٌ : اسْمٌ .

* لَقِصَ * لَقِصَ لَقِصًا ، فَهُوَ لَقِصٌ :

ضَاقَ . وَاللَّقِصُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَلَقِصَ الشَّيْءُ جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ لَقِصًا : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

* لَقَطَ * اللَّقْطُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَرْضِ ، لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطًا وَالتَّقْطَةُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَا قِطَّةَ ، أَيْ لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيَذِيعُهَا . وَلَا قِطَّةَ الْحَصَى : قَانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ عِنْدَكَ دِيكًا يَلْتَقِطُ الْحَصَى ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّمَامِ . اللَّيْثُ : إِذَا التَّقَطَ الْكَلَامَ لِنَمِيمَةٍ قُلْتَ لَقِطِي خُلِيطِي ، حِكَايَةً لِفَعْلِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَاللَّقْطَةُ ، يَتَسَكَّنُ الْقَافُ ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَبْذُودُ مِنَ الصَّبِيَّانِ لُقْطَةً ، وَأَمَّا اللَّقْطَةُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ ، فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقَّاطُ يَتَّبِعُ اللَّقَّاطَاتِ يَلْتَقِطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ الْفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كَالضُّحَكَةِ ، وَالْفُعْلَةُ لِلْفَاعِلِ كَالضُّحَكَةِ ؛ قَالَ : وَيَذِلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

الْقُطَّةَ هُذُودٌ وَجُنُودٌ أَنْتَى
مُبْرِشِمَةٌ الْخَمِي تَأْكُلُونَا ؟
لُقْطَةُ : مُنَادَى مُضَافٌ ، وَكَذَلِكَ جُنُودٌ أَنْتَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ النَّهْيَةَ فِي الدَّنَاءَةِ ، لِأَنَّ الْهُذُودَ يَأْكُلُ الْعِدْرَةَ ، وَجَعَلَهُمْ يَذِينُونَ لِامْرَأَةٍ . وَمُبْرِشِمَةٌ : حَالٌ مِنَ الْمُنَادَى . وَالْمُبْرِشِمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الثُّحْمَةُ ، بِالسُّكُونِ ، هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالتَّحْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَادِرٌ كَمَا أَنَّ اللَّقْطَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي اللَّقْطَةِ وَاللَّقْطَةِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَرِ قَالَا : هِيَ اللَّقْطَةُ وَالْقَصْعَةُ وَالتُّفْقَةُ مُثَقَّلَاتٌ كُلُّهَا ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ حَذَاقِ النَّحْوِيِّينَ ، لَمْ أَسْمَعْ لُقْطَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ اللَّقْطَةِ فَقَالَ : أَحْفَظُ عِفَاصِهَا وَوُكَاةَا . وَأَمَّا الصَّبِيُّ الْمَبْذُودُ بِجِدِّهِ إِنْسَانٌ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقَالُ لَهُ : الْمُلتَقِطُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَتَتْ عَنْهُ ؛ اللَّقِيطُ الْفَطْلُ الَّذِي يُوجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطَّرْقِ ، لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرْتَبُهُ مُلتَقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الثَّقَلِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّنَابِلَ إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِرَ الرُّطْبُ مِنَ الْعِدْقِ : لَا قِطُّ وَلَقَّاطٌ وَلَقَّاطَةٌ . وَأَمَّا اللَّقَّاطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ الثَّاقِفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَاءَ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ ، اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَاللَّقَّاطُ : أَنْ تَعْتَرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُلتَقِطِ كَالضُّحَكَةِ وَالْهُمَزَةُ كَمَا قَدَّمْنَاهُ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ، ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَفِي لُقْطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَسَائِرِ الْبِلَادِ ، وَقِيلَ : لَا ، لِذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَحْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ

إِلَّا الْإِنْشَادُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ بَقَوْلِهِ
هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ،
فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ
بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا
وَالْإِنْتِفَاعِ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ،
وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتَةِ تَعْرِيفِهَا
مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَتَوَيَّ تَعْرِيفُهَا
سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كُلْقُطَةً غَيْرَهَا فَلَا ؛ وَشَيْءٌ
لَقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمَنْبُودُ يُلْتَقِطُ
لَأَنَّهُ يُلْقَطُ ، وَالْأُنْثَى لَقِيطَةٌ ؛ قَالَ الْعَبْرِيُّ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَيَّ
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
وَالِاسْمُ : اللَّقَاطُ . وَبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمْ ، زَعَمُوا ، التَّقْطُهَا حَذِيفَةً
ابْنُ بَذْرِ فِي جَوَارٍ قَدْ أَضْرَتْ بِهِنَ السَّنَةُ ،
فَضَمَّهَا إِلَيْهِنَّ ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَحَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا
فَتَرَوَّجَهَا .

وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقَاطَةُ : مَا التَّقِطُ .
وَاللَّقْطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَا التَّقِطُ مِنْ
الشَّيْءِ . وَكُلُّ نَارَةٍ مِنْ سُنْبُلٍ أَوْ ثَمَرٍ لَقَطٌ ،
وَالوَاحِدَةُ لُقْطَةٌ . يُقَالُ : لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقَطًا
كَثِيرًا ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ لَقَطٌ مِنَ الْمَرْجِ ،
أَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللُّقَاطَةُ : مَا التَّقِطُ مِنْ
كَرْبِ النَّحْلِ بَعْدَ الصَّرَامِ . وَلَقَطُ السُّنْبُلِ :
الَّذِي يُلْتَقِطُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ لُقَاطُ
السُّنْبُلِ ، بِالضَّمِّ . وَاللُّقَاطُ : السُّنْبُلُ الَّذِي
تُحْطِطُهُ الْمَنَاجِلُ تَلْتَقِطُهُ النَّاسُ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ) ، وَاللُّقَاطُ : اسْمٌ لِذَلِكَ الْفِعْلِ
كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ . وَفِي الْأَرْضِ لَقَطٌ
لِلْمَالِ أَيْ مَرْعَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ
الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَوْبَاشُ .

وَاللَّقْطُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ
وَالْقَيْطُ فِي دِيَارِ عَقِيلٍ يُشْبِهُ الْخِطْرَ وَالْمَكْرَةَ ،
إِلَّا أَنَّ اللَّقْطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ،
وَاحِدَتُهُ لَقْطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقْطَةُ وَاللَّقْطُ
الْجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتَّبِعُهَا الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهَا
لِطَيِّبِهَا ، وَرَبَّمَا انْتَهَمَهَا الرَّجُلُ فَنَاولَهَا بَعِيرَهُ ،

وَهِيَ يَقُولُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقْطُ .
وَاللَّقْطُ : قِطْعُ الذَّهَبِ الْمُتَقَطُّ يُوجَدُ فِي
الْمَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقْطُ قِطْعُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ
أَمْثَالُ الشَّدَرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعْدِنِ ، وَهُوَ
أَجْوَدُهُ . وَيُقَالُ ذَهَبٌ لَقْطٌ .
وَتَلْقَطُ فُلَانُ الثَّمَرُ ، أَيْ التَّقْطُهُ مِنْ هُنَا
وَهُنَا .

وَاللَّقِيطَى : الْمُتَقِطُّ لِلْأَخْبَارِ . وَاللَّقِيطَى
شِبْهُ حِكَايَةٍ إِذَا رَأَيْتَهُ كَثِيرَ الْإِتْقَاطِ لِلْقَاطَاتِ
تَعْبِيَهُ بِذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : دَارِي يَلْقَاطُ دَارِ
فُلَانٍ وَطَوَارِهِ ، أَيْ بِحِذَائِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَلَاقُطَةُ فِي سَيْرِ الْفَرَسِ أَنْ يَأْخُذَ التَّقْرِيبَ
بِقَوَائِمِهِ جَمِيعًا . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ
مَرَاعِينَا مَلَاقِطَ مِنَ الْجَدَبِ ، إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً
لَا كَلًّا فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَمْشِي وَجُلُّ الْمُرْتَعَى مَلَاقِطُ
وَالدُّنْدِنْ الْبَالِي وَحَمَضُ حَانِطُ
وَاللَّقِيطَةُ وَاللَّاقِطَةُ : الرَّجُلُ السَّاقِطُ
الرَّذْلُ الْمُهِينُ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ . تَقُولُ : إِنَّهُ
لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وَإِنَّهُ لَسَاقِطٌ لَاقِطٌ ، وَإِنَّهُ
لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قَالُوا :
إِنَّهُ لَسَقِيطٌ . وَاللَّاقِطُ الرَّفَاءُ ، وَاللَّاقِطُ الْعَبْدُ
الْمُعْتَقُ ، وَالْمَاقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ ، وَالسَّاقِطُ
عَبْدُ الْمَاقِطِ .

الْفَرَاءُ : اللَّقْطُ الرَّفْوُ الْمُقَارَبُ ؛ يُقَالُ :
تَوَبُّ لَقِيطٌ ؛ وَيُقَالُ : الْقُطُّ تَوَبُّكَ ، أَيْ
ارْفَاقُهُ ، وَكَذَلِكَ نَمْلٌ تَوَبُّكَ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصِيدَ الْقُنْفُذُ
أَمْ لُقْطَةً ، يُضْرَبُ ^(١) مَكَالًا لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ
يَسْتَعْنِي فِي سَاعَةٍ .

قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ حِمَيْرِيَّةً تَقُولُ لِكَلِمَةٍ
أَعَدَّتْهَا عَلَيْهَا : قَدْ لَقَطْتُهَا بِالْمَلْقَاطِ ، أَيْ
كَتَبْتُهَا بِالْقَلَمِ .

وَلَقِيتُهُ التَّقَاطُ إِذَا لَقِيتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ
أَوْ تَحْتَسِبُهُ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

(١) قَوْلُهُ «يُضْرَبُ الْخ» فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ
لِلْمِيدَانِي : يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ شَيْئًا لَمْ يَطْلُبْهُ .

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتُهُ التَّقَاطُ
لَمْ أَلْقِ إِذْ وَرَدَّتُهُ قُرَاطًا
إِلَّا الْحَامُ الْوَرَقُ وَالْعَطَاطَا
وَقَالَ سَيِّبِيُّ : التَّقَاطُ ، أَيْ فَجَاءَ وَهُوَ مِنْ
الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالُهَا ، نَحْوُ جَاءَ
رَكْضًا . وَوَرَدَتْ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ التَّقَاطُ ، إِذَا
هَجَمَتْ عَلَيْهِ بَعْتُهُ وَلَمْ تَحْتَسِبْهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُهُ لِقَاطًا
مُوجِبَةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ
يَجْعَلَهَا لَهُ ؛ الشَّبَكَةُ الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ،
وَالْتَقَاطُهَا عَثُورُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا مَلْقَطَانُ ،
وَالْأُنْثَى يَا مَلْقَطَانَةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا يَا لَاقِطُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : تَقُولُ يَا مَلْقَطَانُ ، تَعْنِي بِهِ
الْفِئْسَلُ الْأَحْمَقُ .

وَاللَّاقِطُ : الْمَوْلَى .
وَلَقَطَ الثَّوْبَ لَقْطًا : رَفَعَهُ .
وَلَقِيطٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو مَلْقَطٍ :
حَيَّانُ .

* لَقَعَ * لَقَعَهُ بِالْبَعْرِ يَلْقَعُهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ،
وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرِ مِمَّا يَرْمَى بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ ، أَيْ رَمَاهُ بِهَا .
وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ
عَانَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ بِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ اللَّقْعُ إِلَّا فِي إِصَابَةِ
الْعَيْنِ وَفِي الْبَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : إِنْ فُلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ ، فَهُوَ
يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ ، أَيْ رَمَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَصَابَهُ
بِهَا فَأَصَابَهُ دُورًا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : إِنَّكَ لَذُو كِدْنَةٍ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَظُنُّ
الْأَحْوَلَ لَقَعَنِي بِعَيْنِهِ ، أَيْ أَصَابَنِي بِعَيْنِهِ ،
يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَلَ .

وَاللَّقْعُ : الْعَيْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ :
 وَرَجُلٌ يَلْقَعُ وَيَلْقَاعَةٌ : غِيَّةٌ . وَيَلْقَاعَةٌ
 أَيْضًا : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ
 إِلَّا تِكْلَامَةٌ ، وَامْرَأَةٌ يَلْقَاعَةٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ
 لُقَاعَةٌ : كِلْقَاعَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّقَاعَةُ ، بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ ، الَّذِي يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ ؛
 وَقِيلَ : الْحَاضِرُ الْجَوَابِ ، وَفِيهِ
 لُقَاعَاتٌ ^(١) . يُقَالُ : رَجُلٌ لُقَاعٌ وَلُقَاعَةٌ
 لِلْكَثِيرِ الْكَلَامِ . وَاللُقَاعَةُ : الْمَلْقَبُ لِلنَّاسِ ؛
 وَأَنْشَدَ لَأَبِي جُهَيْمَةَ الذَّهْلِيِّ :
 لَقَدْ لَاعَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 وَحَدَّثَ عَنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَلَقَعَهُ ، أَيْ عَابَهُ .
 بِالْبَاءِ .

وَاللُقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ الْمُتَفَصِّحُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الظَّرِيفُ اللَّيْقُ . وَاللُقْعَةُ : الَّذِي يَتْلَقُعُ
 بِالْكَلامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَرَاءَ الْكَلَامِ .
 وَامْرَأَةٌ مَلْقَعَةٌ : فَحَاشَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
 وَإِنْ تَكَلَّمْتَ فَكُونِي مَلْقَعَةً
 وَاللُقَاعُ وَاللُقَاعُ : الدُّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
 يَلْسَعُ النَّاسَ ، قَالَ شَيْبَلُ بْنُ عَزْرَةَ :
 كَانَ تَجَاوَبَ اللَّقَاعُ فِيهَا
 وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْمَجَةٌ رَعَالُ
 وَاحِدَتُهُ لُقَاعَةٌ وَلُقَاعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّقَاعُ
 الدُّبَابُ ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءُ بِمَتَكِ أَنْفِهِ ؛
 وَأَنْشَدَ :

إِذَا غَرَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِعَنْتَرِ
 بِمُعْدُودِنِ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرِ
 قَالَ : وَالْعَنْتَرُ دُبَابٌ أَخْضَرٌ ، وَالْخَبَرُ :
 السُّدْرُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَخَذَ الدُّبَابُ
 شَيْئًا بِمَتَكِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ : لَقَعَهُ
 يَلْقَعُهُ .

وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ يَلْقَعُ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ
 الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « وفيه لقاعات » في القاموس : وفي
 كلامه لقاعات ، بالضم مشددة ، إذا تكلم بأقصى
 حلقه .

صَلَنَقَ بَلَنَقَ
 وَسَطَ الرِّكَابِ يَلْقَعُ
 وَالتَّقِيعُ لَوْنُهُ وَالتُّمِعَ ، أَيْ ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ
 (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . مِثْلُ امْتَقِعَ ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : التَّقِيعُ لَوْنُهُ وَاسْتَقِعَ ^(٢) وَالتُّمِعَ
 وَنُطِعَ وَانْتُطِعَ وَاسْتَطَاعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
 وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : اللَّقَاعُ
 الْكِسَاءُ الْعَلِيطُ ، وَقَالَ : هَذَا تَضْحِيفٌ .
 وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتْلَقَعُ
 بِهِ . أَيْ يَشْتَمِلُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ
 رِيشَ النَّصْلِ :

حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ

* لَقَفَ * اللَّقْفُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ يَرْمِي بِهِ
 إِلَيْكَ . تَقُولُ : لَقَفَنِي تَلْقِيفًا فَلَقِفْتُهُ .
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : اللَّقْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ لَا يَرْمِي
 إِلَيْكَ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ . لَقِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
 يَلْقَفُهُ لَقْفًا وَلَقْفًا ، وَالتَّقِفُ وَتَلْقَفُهُ : تَنَاوَلُهُ
 بِسُرْعَةٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ ،
 وَحَفَرَهُ كِنَاسًا تَحْتَ الْأَرْطَاقِ ، وَتَلْقَفِهِ مَا يَنْهَارُ
 عَلَيْهِ وَرَمِيهِ بِهِ :

مِنْ الشَّمَالِيلِ وَمَا تَلْقَفَا

أَيْ مَا يَكَادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِنَاسِ حِينَ يَحْفَرُهُ
 تَلْقَفَهُ فَرَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : تَلْقَفْتُ
 التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ تَلْقَفْتُهَا
 وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

وَرَجُلٌ تَقِفٌ لَقِفٌ ، وَتَقِفٌ لَقَفٌ ، أَيْ
 خَفِيفٌ حَادِقٌ ، وَقِيلَ : سَرِيعُ الْفَهْمِ لِمَا
 يَرْمِي إِلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ بِاللِّسَانِ ، وَسَرِيعُ الْأَخْذِ
 لِمَا يَرْمِي إِلَيْهِ بِالْيَدِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ
 ضَابِطًا لَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَادِقُ
 بِصِنَاعَتِهِ ؛ وَقَدْ يُفْرَدُ اللَّقْفُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ
 لَقِفٌ ، يَعْنِي بِهِ مَا تَقَدَّمَ .

(٢) قوله : « واستقع » بالقاف تحريف صوابه
 « استقع » بالفاء ، من السعفة ، وهي الشحوب
 والسواد ، كما في التهذيب ، وفي مادة « سفع » من
 اللسان .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لَامِرَةً إِنَّكَ
 لَقُوفٌ صَبُودٌ ، اللَّقُوفُ : الَّتِي إِذَا مَسَّهَا
 الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدُهُ سَرِيعًا ، أَيْ أَخَذَتْهَا .
 اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَتَقِفٌ لَقَفٌ ، وَتَقِفٌ
 لَقِفٌ ، وَتَقِيفٌ لَقِيفٌ ، بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَاللِّقَافَةِ .
 ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُمْ لَيَلْقِفُونَ الطَّعَامَ ، أَيْ
 يَأْكُلُونَهُ وَلَا يَقُولُ يَتْلَقِفُونَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلَقِفُوا
 كَمَا لَقِفْتَ زُبًّا شَامِيَةً حُرْدُ
 وَالتَّلْقِيفُ : شِدَّةُ رَفْعِهَا يَدَهَا ، كَأَنَّمَا
 تَمُدُّ مَدًّا ، وَيُقَالُ : تَلْقِيفُهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا
 لَبَاتِهَا ، يَعْنِي الْجِمَالَ فِي سَيْرِهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ
 بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى : اللَّقْفُ مَصْدَرٌ لَقِفْتَ
 الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا ، إِذَا أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ
 أَوْ ابْتَلَعْتَهُ . وَالتَّلْقِفُ : الْإِبْتِلَاعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » ،
 وَقُرِئَ : « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
 لَقِفْتَ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا وَلَقْفَانًا ، وَهِيَ فِي
 التَّفْسِيرِ تَبْلَعُ .

وَحَوْضٌ لَقِفٌ وَلَقِيفٌ : مَلَانٌ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُمَدَّرْ وَلَمْ يُطَيَّنْ ، فَلَمَّا
 يَتَفَجَّرُ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَمَا يَتَهَدَّمُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ
 أَسْفَلِهِ فَيَنْهَارُ ، وَتَلَجَّفُهُ أَكَلُ الْمَاءِ نَوَاحِيَهُ .

وَتَلْقَفَ الْحَوْضُ : تَلَجَّفَ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَقَالَ
 أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ
 بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمَدَّرْ . يُقَالُ : لَقِفْتُ
 الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
 فَالْحَوْضُ لَقِفَ الْمَاءِ ، فَهُوَ لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ؛
 وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ
 تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ الْجَافُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مُجْتَمِعًا
 إِلَيْهِ فَاِمْتَلَأَتْ الْجَافَةُ ، كَانَ حَسَنًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ أَنْ يَخِيطَ
 الْفَرَسُ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِنَائِهِ لَا يُقْلِعُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ .
 قَالَ : وَالْكَرُّ مِثْلُ التَّوْقِيفِ . وَبَعِيرٌ مُتَلَقِفٌ :
 يَهْوِي بِخُفْيَ يَدَيْهِ إِلَى وَحْشِيهِ فِي سَيْرِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّقْفُ ، بِالتَّخْرِكِ ،
سُقُوطُ الْحَائِطِ ؛ قَالَ : وَقَدْ لَقِفَ الْحَوْضُ
لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ ، وَحَوْضٌ لَقِفٌ ؛
قَالَ خُوَيْلِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِأَبِي
خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفَّتْهُ
حِينَ الشَّاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِفِ
قَالَ : وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

فَلَمْ تَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لِزَامًا
كَمَا يَتَفَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ
قَالَ : وَيُقَالُ الْمَلَانُ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ
الصَّحِيحُ . وَالْعَادِيَةُ : الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى
أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَمَلَتْهُمْ لِزَامٌ ، كَانَهُمْ لَزِمُوهُ
لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ .

وَالْأَلْقَافُ : جَوَانِبُ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ مِثْلُ
الْأَلْجَافِ ، الْوَاحِدُ لَقْفٌ وَلَجَفٌ .

وَلَقْفٌ أَوْ لَقْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
وَمَجَاحًا فَلَا أَحِبُّ مَجَاحًا
لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ وَيَلْقَفُ
بَلَدًا مُجَدِّيًا وَمَاءً شَحَاحًا

* لَقِقٌ * لَقَقْتُ عَيْنَهُ أَقْفَاهُ لَقًا ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالْكَفِّ خَاصَّةً . وَلَقَّ عَيْنَهُ : ضَرَبَهَا بِيَدِهِ .
وَاللَّقَقَةُ : الضَّارِبُونَ عَيْنَ النَّاسِ بِرَاحَتِهِمْ .
وَاللَّقُّ : كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّقْلَقَةُ الْحُفْرُ ^(١) الْمُضَيِّقَةُ
الرُّمُوسِ . وَاللَّقُّ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ ؛ وَمِنْهُ
كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ
خَقًا وَلَا لَقًا إِلَّا زَرَعْتُهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرِيِّبِينَ . وَالْخَقُّ وَاللَّقُّ ^(٢) ، بِالْفَتْحِ :

(١) قوله : « اللققة الحفر إلخ » هكذا في
الأصل ، وبهامشه بدل اللققة : اللققة ، وكذا في
القاموس .

(٢) قوله : « والحق واللحق إلخ » كذا بالأصل ،
وعبارة النهاية هنا : وفي مادة خقق الحق الجحر ،
واللق ، بالفتح ، الصدع والشق .

الْصَّدْعُ فِي الْأَرْضِ وَالشَّقُّ . وَاللَّقُّ : الْغَامِضُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يُوسُفَ : أَنَّهُ
زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلَقٍّ ؛ اللَّقُّ : الْأَرْضُ
الْمُرْتَفِعَةُ .

وَاللَّقُّ : الْمِسْكُ (حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) .

وَلَقَلَقَ الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ ، وَتَلَقَّلَ :
تَقَلَّلَ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ مُلَقَّلٌ : حَادٌّ
لَا يَقِرُّ فِي مَكَانٍ .

وَاللَّقْلَاقُ وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي
حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ . وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ
اضْطِرَابِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّلُ وَيَتَلَقَّلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَشَتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمُشَقُّ
شِبَّةُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تُلَقَّلِقُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلَقْتُهُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَلَقَلَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَلَقْتُهُ .
وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ
وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي بِالنَّفْعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا
ضُرِبَتْ ؛ وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ الْجَلْبَةُ كَأَنَّهَا حِكَايَةُ
الْأَصْوَاتِ إِذَا كَثُرَتْ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الصَّيَاحَ
وَالْجَلْبَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ تَقْطِيعُ
الصَّوْتِ ، وَهُوَ الْوَلُولَةُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا هُنَّ ذُكِرْنَ الْحَيَاءَ مِنَ الثَّقَى
وَتَبَنَ مُرْنَاتٍ لَهُنَّ لَقَالِقُ
وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ وَاللَّقْلَاقُ الصَّوْتُ
وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَا زَيْبَ الْأَشْدَاقِ
وَكُرَّ اللَّجْلَاجُ وَاللَّقْلَاقُ
ثَبْتُ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَاقُ

وَقَالَ شَمِيرٌ : اللَّقْلَقَةُ إِعْجَالُ الْإِنْسَانِ
لِسَانُهُ حَتَّى لَا يَنْطَبِقَ عَلَى أَوْفَارٍ وَلَا يَثْبُتَ ،
وَكَذَلِكَ النَّظَرُ إِذَا كَانَ سَرِيعًا دَائِبًا . وَطَرَفٌ
مُلَقَّلَقٌ ، أَيْ حَدِيدٌ لَا يَقِرُّ بِمَكَانِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَجَلَّاهَا بِطَرَفٍ مُلَقَّلَقِ

أَيَّ سَرِيعٍ لَا يَقِرُّ ذَكَاءُ .
وَالْحَيَّةُ تُلَقَّلِقُ إِذَا أَدَامَتْ تَحْرِيكَ لَحْيَيْهَا
وَإِخْرَاجَ لِسَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تُلَقَّلِقُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ مَالِي
أَرَاكَ لَقًا بَقَاً ؟ كَيْفَ بَكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْ

الْمَدِينَةِ ! الْأَزْهَرِيُّ : اللَّقُّ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ،
لَقْلَاقٌ بَقِيَاً . وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى
الْأَمْرَاءِ وَاعْظَافٌ فِي الْقَوْلِ وَكَانَ عُثْمَانُ يُبْلَغُ
عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ ، وَيُرْوَى
لَقَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .
وَاللَّقْلَقُ : اللِّسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَقَى
شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وَقَى ، وَفِي
رِوَايَةٍ : دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ لَقْلَقُهُ : اللِّسَانُ ،
وَقَبْقَبُهُ : الْبَطْنُ ، وَذَبَذَبَهُ : الْفَرَجُ . وَفِي
لِسَانِهِ لَقْلَقَةٌ أَيْ حُبْسَةٌ .

وَاللَّقْلَقُ وَاللَّقْلَاقُ : طَائِرٌ أَعْجَى طَوِيلُ
الْعُنُقِ يَأْكُلُ الْحَيَّاتِ ، وَالْجَمْعُ اللَّقَالِقُ ،
وَصَوْتُهُ اللَّقْلَقَةُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي
حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ .

* لَقَمٌ * اللَّقْمُ : سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ
إِلَيْهِ . لَقِمَهُ لَقْمًا وَالتَّقَمَهُ وَالْقَمَهُ إِثَابُهُ ،
وَلَقِمْتُ اللَّقْمَةَ الْقَمَهُ لَقْمًا ، إِذَا أَخَذْتُهَا
بِفِيكَ ، وَالْقَمْتُ غَيْرِي لَقْمَةً فَلَقِمَهَا .

وَالْتَقَمْتُ اللَّقْمَةَ التَّقَمْتُ التَّقَامًا إِذَا ابْتَلَعْتُهَا فِي
مُهْلَةٍ ، وَلَقَمْتُهَا غَيْرِي تَلْقِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ :
سَبَّهُ فَكَأَنَّا الْقَمَ فَاهُ حَجَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا الْقَمَ عَيْنُهُ خِصَاصَةُ الْبَابِ ، أَيْ
جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَاذِي عَيْنَهُ ،
فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْقَمِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ
كَالْأَرْقَمِ ، إِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمَ ، أَيْ إِنْ تَتْرَكَهُ
يَأْكُلُكَ . يُقَالُ : لَقِمْتُ الطَّعَامَ الْقَمَهُ وَتَلَقَمْتُهُ
وَالْتَقَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ تَلْقَامٌ وَتَلْقَامَةٌ : كَبِيرُ الْقَمِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : عَظِيمُ الْقَمِ ، وَتَلْقَامَةٌ مِنْ
الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ .

وَاللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَةُ : مَا تُهَيِّئُهُ لِلْقَمِّ (الْأُولَى عَنْ
الْخِيَانِي) . التَّهْدِيبُ : وَاللَّقْمَةُ اسْمٌ لِمَا
يُهَيِّئُهُ الْإِنْسَانُ لِلْإِنْقَامِ ، وَاللَّقْمَةُ أَكْلُهَا
بِمَرَّةٍ ، تَقُولُ : أَكَلْتُ لُقْمَةً بِلَقْمَتَيْنِ ،
وَأَكَلْتُ لُقْمَتَيْنِ بِلُقْمَةٍ ، وَاللَّقْمَةُ فَلَانًا
حَجَرًا . وَلَقَمَ الْبَعِيرَ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَهُ
يَدُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَمُّ الْبَعِيرُ عَدُوًّا ، بَيْنَا هُوَ
يَمْشِي إِذْ عَدَا ، فَذَلِكَ الْإِنْقَامُ ، وَقَدْ الْقَمَّ
عَدُوًّا وَاللَّقْمَةُ عَدُوًّا .

وَاللَّقَمُ ، بِالْتَّخْرِيكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ الْمُعْمَلُ
وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَلَقْمُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : مَتْنُهُ وَوَسْطُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدُهُ
فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَنْبِيرُ
وَاللَّقْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ
الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ ، بِالْفَتْحِ ، بِلَقْمِهِ ،
بِالضَّمِّ ، لَقَمًا : سَدًّا فَمَهُ . وَلَقَمَ الطَّرِيقَ
وَوَيْدَ الطَّرِيقِ بِلَقْمِهِ لَقَمًا : سَدًّا فَمَهُ .
وَاللَّقْمُ ، مُحَرَّكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْتُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُتَفَرِّجُهُ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ بِلَقَمِ
الطَّرِيقِ فَالْزَمَهُ .

وَلَقَمَانُ : صَاحِبُ الثُّمُورِ تَنْسِبُهُ الشُّعْرَاءُ
إِلَى عَادٍ ؛ وَقَالَ :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصًا
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقَمَانِ بْنِ عَادٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قِيلَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي
الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الصَّيْقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِي بَزَادٍ
بِخُبْرٍ أَوْ يَسْمَنَ أَوْ يَسْمَنَ
أَوْ الشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْجَادِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غَلَفَاءَ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

فَأَنَّكَ فِي هِجَاةِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمَزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
هُمْ ضَرْبُكَ أُمُّ الرَّأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّنُونِ مِنَ الْعِظَامِ
وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَقَمَانُ اسْمٌ ؛ فَأَمَّا لَقَمَانُ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ؛ وَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقَمَانَ
الْحِكْمَةَ» ؛ وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ؛
وَقِيلَ : كَانَ خِيَّاطًا ؛ وَقِيلَ : كَانَ نَجَّارًا ؛
وَقِيلَ : كَانَ رَاعِيًا ؛ وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :
أَلَسْتُ الَّذِي كُنْتَ تَرْعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا
وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِكَ
مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدَقَ الْحَدِيثُ ، وَأَدَاءُ
الْأَمَانَةِ ، وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي ؛ وَقِيلَ :
كَانَ حَبَشِيًّا غَلِظَ الْمَشَافِرُ مُشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ ؛
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الرَّجَّاحِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ شَرَفَهُ بِالْحِكْمَةِ .

وَلَقِيمٌ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
لَقَمَانٍ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْحِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَصْغِيرَ اللَّقْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَقِيمٌ
اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقِيمٌ بْنُ لَقَمَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَا

• لَقْنٌ • اللَّقْنُ : مَصْدَرُ لَقِنَ (١) الشَّيْءُ يَلْقَنُهُ
لَقْنًا ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ ، وَتَلَقَّنَهُ : فَهَمَهُ .
وَلَقْنَهُ إِيَّاهُ : فَهَمَهُ . وَتَلَقَّنَتْهُ : أَخَذَتْهُ لَقَانِيَةً .
وَقَدْ لَقْنَنِي فُلَانٌ كَلَامًا تَلْقِينًا ، أَيْ فَهَمَنِي مِنْهُ
مَا لَمْ أَفْهَمْ . وَالتَّلْقِينُ : كَالْتَفْهِيمِ . وَغُلَامٌ
لَقْنٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :

(١) قَوْلُهُ : «مَصْدَرُ لَقِنَ» بَابُهُ تَعَبٌ كَمَا فِي
الْمُصْبَاحِ ، وَقَوْلُهُ : وَغُلَامٌ لَقْنٌ ، وَكَذَلِكَ لَقْنٌ بَابُهُ
فَرَحٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِيهِ أَيْضًا اللَّقْنُ ، بِكَسْرِ
فَسكون : الْكَتْفُ وَالرَّكْنُ . وَالرَّوَاكِنُ أَسْفَلَ الْبَطْنِ .

وَبَيَّتُ عِنْدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
شَابٌّ ثَقِيفٌ لَقْنٌ ، أَيْ فَهَمٌ حَسَنُ التَّلْقِينِ
لَهَا يَسْمَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : انْظُرُوا إِلَى
غُلَامٍ فَطِنًا لَقْنًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّ هَهُنَا عِلْمًا ، وَأَشَارَ إِلَى
صَدْرِهِ ، لَوَاصِبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ ، بَلَى أُصِيبُ
لَقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَيْ فَهَمًا غَيْرَ ثَقَةٍ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : بَلَى أَجِدُ لَقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ ،
يَسْتَعْمِلُ آلَةُ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، وَالْإِسْمُ
الَلْقَانَةُ وَاللَّقَانِيَةُ . الْخِيَانِيُّ : اللَّقَانَةُ وَاللَّقَانِيَةُ
وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحَانِيَةُ وَالتَّبَانَةُ وَالتَّبَانِيَةُ وَالتَّبَانَةُ
وَالطَّبَانِيَةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .
وَاللَّقْنُ : مُعَرَّبٌ لَكِنْ شِبْهُ طُسْتٍ مِنْ
صُفْرِ . وَمَلَقْنٌ : مَوْضِعٌ .

• لَقَا • اللَّقْوَةُ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ يَجُوحُ
مِنْهُ الشَّدَقُ ، وَقَدْ لُقِيَ فَهُوَ مَلْقُورٌ . وَلَقْوَتُهُ
أَنَا : أُجْرِيْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ وَاللُّقَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، مِنْ
قَوْلِكَ رَجُلٌ مَلْقُورٌ إِذَا أَصَابَتْهُ اللَّقْوَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ ؛
هُوَ مَرَضٌ يَغْرِضُ لِلْوَجْهِ فَيَمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ
جَانِبَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّقَى الطَّيْرُ ، وَاللَّقَى
الْأَوْجَاعُ ، وَاللَّقَى السَّرِيعَاتُ اللَّقَحُ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ : الْمَرَأَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ
وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
فَتْحِ اللَّامِ :

حَمَلَتْ ثَلَاثَةً فَوَلَدَتْ نِمَّا
فَأُمُّ لَقْوَةٍ وَأَبُ قَيْسٍ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَنَاقَةٌ لَقْوَةٌ وَلَقْوَةٌ : تَلْقَحُ
لِأَوَّلِ قَرَعَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّقْوَةُ فِي
الْمَرَأَةِ وَالنَّاقَةِ ، يَفْتَحُ اللَّامُ ، أَفْصَحُ مِنْ
اللَّقْوَةِ ، وَكَانَ شَمِيرٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولَانِ لَقْوَةً
فِيهَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخَوَيْنِ
فِي التَّحَابِّ وَالْمَوَدَّةِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا كَانَتْ لَقْوَةً صَادَفَتْ قَيْسًا ؛

قَالَ : اللَّقْوَةُ هِيَ السَّرِيعَةُ اللَّفْحُ وَالْحَمْلُ ،
وَالْقَيْسُ هُوَ الْفَعْلُ السَّرِيعُ الْإِلْقَاحُ ، أَيْ
لَا إِبْطَاءَ عِنْدَهَا فِي الشَّاجِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ
يَكُونَانِ مُتَّفِقَيْنِ عَلَى رَأْيٍ وَمَذْهَبٍ ،
فَلَا يَلْتَبِثَانِ أَنْ يَتَصَاحَبَا وَيَتَصَافِيَا عَلَى ذَلِكَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَثَلِ : لَقْوَةُ بِالْفَتْحِ
مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْأَمْثَالِ لِقْوَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَكَذَا قَالَ
اللَّبِيثُ لِقْوَةً ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ :
الْعُقَابُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْإِخْطَافُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ الْعُقَابُ لِقْوَةً لِسَعَةِ
أَشْدَاقِهَا ، وَجَمْعُهَا لِقَاءٌ وَالْقَاءُ ، كَانَ الْقَاءُ
عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ . وَذَكَرُوا
لِقْوَةً : لَيْتَهُ لَا تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِيْنِهَا (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ اللَّقْوَةُ الْمُلَازِمَةُ
وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

وَالصَّحِيحُ : الْوَلَقَةُ الْمُلَازِمَةُ .

وَلَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا لِقَاءً وَلِقَاءَةً ، بِالْمَدِّ ،
وَلَقِيًا وَلَقِيًّا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا
وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً وَاحِدَةً وَلَقِي ، بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ ، وَلِقَاءَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
وَأَسْتَضْعَفَهَا وَدَفَعَهَا يَغْقُوبُ فَقَالَ : هِيَ
مَوْلَدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْمَصَادِرُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ عَشْرُ
مَصَدَرًا ، تَقُولُ لَقِيْتُهُ لِقَاءً وَلِقَاءَةً وَلَقِيًّا
وَلَقِيًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً وَلَقِيَةً وَلَقِيًا وَلَقِي
وَلَقِي ، فِيهَا حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلِقَاءَةً ،
قَالَ : وَشَاهِدُ لَقِي قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ :
فَإِنْ كَانَ مَقْدُورًا لِقَاها لَقِيْتَهَا
وَلَمْ أَخْشَ فِيهَا الْكَاشِحِينَ الْأَعْدَايَا

وَقَالَ آخَرُ :

فَإِنْ لِقَاها فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لَرَابِعُ
وَقَالَ آخَرُ :

فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ مَا قُلْتُ مَرَحَبًا
لِلْأُولَى شَيْئًا تَطْلَعُ وَلَا سَهْلًا

وَقَدْ زَعَمُوا حُلْمًا لِقَاكَ فَلَمْ يَرِدْ
بِحَمْدِ الَّذِي أَعْطَاكَ حُلْمًا وَلَا عَقْلًا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِقَاءُ طَائِفَةٍ ، أَنْشَدَ
الْبُخَيْرِيُّ :

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ

مِنْ غَيْبِ هَاجِرٍ وَسِرِّ مُسَادٍ
اللَّبِيثُ : وَلَقِيَهُ لَقِيَةً وَاحِدَةً وَلِقَاءَةً
وَاحِدَةً ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا عَلَى جَوَازِهَا ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً
وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ
لِقَاءَةً ، فَإِنَّهَا مَوْلَدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا لَا يُقَالُ لِقَاءَةً لِأَنَّ الْفَعْلَةَ
لِلْمَرْءِ الْوَاحِدِ إِنَّمَا تَكُونُ سَاكِتَةً الْعَيْنِ ،
وَلِقَاءَةً مُحَرَّكَةً الْعَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ دُرُسْتٍ :
لَقِيَ وَلِقَاءَةً مِثْلَ قَذَى وَقَذَاةٍ مَصْدَرٌ قَذَيْتَ قَذَى
وَاللِقَاءُ : نَقِيضُ الْحِجَابِ ،
ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْإِسْمُ التَّلْقَاءُ ، قَالَ سَيِّوْنِي :
وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ
لَفَتَحَتِ الثَّاءُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مَصْدَرٌ
نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّيَّانُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّلْقَاءُ أَيْضًا مَصْدَرٌ مِثْلُ
الْلِقَاءِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصَرَ عَنْ تَلْقَائِهِ الْأَمَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَمَلْتُ خَيْرَكَ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مَحْبُوبَتُهُ ، قَالَ :
وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، وَفِيهِ عَنْ تَلْقَائِكَ بِكَافٍ
الْخِطَابِ ، وَقَبْلَهُ :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعْلِنَةً :

لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ
اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ،
وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ،
وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِهِ
الْمَوْتُ ، لِأَنَّ كُلًّا يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا
وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَتَرَهَا وَرَكِبَ
إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ

بِالْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ،
يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرَ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ
دُونَ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصِيرَ
عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ مَشَاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ
بِاللِقَاءِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَتَلْقَاءُ وَالتَّلْقَاءُ وَالتَّلْقِيَانِ
وَتَلْقَانَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِيُنْذِرَ يَوْمَ
الْتَّلَاقِ» ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ التَّلَاقِ لِتَلَاقِ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ فِيهِ . وَالتَّلَقُّوْا وَتَلَقَّوْا
بِمَعْنَى :

وَجَلَسَ تَلْقَاءَهُ ، أَيْ حِذَاءَهُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَا حَبْدًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى
نَعَمْ وَأَلَا لَاحِثٌ بِلَتَّقِيَانِ !
فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهَا ، لِأَنَّ التَّلْقَاءَ
نَعَمْ وَلَا إِنَّمَا يَكُونُ هُنَالِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
حَبْدًا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ وَسَاكِتَةٌ ، يُرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ
شَفَتَيْهَا ، وَبِأَلَا لَا تَكَلِّمَهَا ، وَالْمَعْنِيَانِ
مُتَجَاوِرَانِ .

وَاللَّقِيَانُ ^(١) . الْمُتَلَقِّيَانِ .

وَرَجُلٌ لَقِيَ وَمُلْتَقَى وَمُلْتَقَى وَلِقَاءٌ يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرُ .
اللَّبِيثُ : رَجُلٌ شَقِيٌّ لَقِيَ ، لَا يَزَالُ يَلْقَى
شَرًّا ، وَهُوَ إِتْبَاعُ لَهُ .

وَتَقُولُ : لَا قِيَتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ .
وَلَا قِيَتُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ قَضِيبٍ أَيْ حَنِيئَةٍ حَتَّى
تَلْقَا وَالتَّلْقَا . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا أَوْ
صَادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَاللَّقِيَانُ : كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْقَى أَحَدُهُمَا
صَاحِبُهُ فَهُمَا لَقِيَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ إِذَا التَّقَى
الْخَتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَاذَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ،
وَسَوَاءٌ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا ، يُقَالُ : التَّقَى
الْفَارِسَانِ إِذَا تَحَاذَيَا وَتَقَابَلَا ، وَتَظَهَّرَ فَائِدَتُهُ

(١) قوله : «اللقيان» كذا في الأصل والمحكم
بتخفيف الباء ، والذي في القاموس وتكلمة الصاغاني
بشدتها وهو الأشبه .

فيما إذا لف على عضوه خرقه ثم جامع ، فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختان الختان . وفي حديث النخعي : إذا التقى الماءان فقد تم الطهور ؛ قال ابن الأثير : يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء ، فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يبالى أيهما قدم ؛ قال : وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى ، وهذا لم يشترطه أحد .

والألقية : واحد من قولك لقي فلان الألقى من شر وعسر . ورجل ملقى : لا يزال يلقاه مكروه . ولقيت منه الألقى (عن اللحياني) ، أي الشدائد ، كذلك حكاه بالتحفيف .

والملاقى : أشرف نواحي أعلى الجبل ، لا يزال يمثل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد ؛ وأنشد :

إذا سامت على الملقاة ساما
قال أبو منصور : الرواة رَوَوْا :

إذا سامت على الملقات ساما
واحدتها ملقة ، وهي الصفاة الملساء ، والميم فيها أصلية ، كذا روى عن ابن السكيت ، والذي رواه الليث ، إن صح ، فهو ملقى ما بين جبلين . والملاقى أيضاً : شعب رأس الرجم ، وشعب دون ذلك ، واحدها ملقى وملقة ؛ وقيل : هي أدنى الرجم من موضع الولد ؛ وقيل : هي الاسك ؛ قال الأعشى يذكر أم علقمة :
وكن قد أبقيت منه أذى

عند الملقى وفي الشافير الأصمعي : السلاجمة الضيقة الملقى ، وهو مأزم الفرج ومضايقه . وتلفت المرأة ، وهي متلق : علفت ، وقلما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء . الأصمعي : تلفت الرجم ماء الفحل إذا قبلته

وارتجت عليه . والملقى من الناقة : لحم باطن حياها ، ومن الفرس لحم باطن ظبئها .

والقى الشيء : طرحه . وفي الحديث : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي بها في النار ، أي ما يحضر قلبه لما يقوله منها ، والبال : القلب . وفي حديث الأحنف : أنه نعى إليه رجل فما ألقى لذلك بالاً ، أي ما استمع له ولا اكترت به ، وقوله :

بمتسكون من حذار الإلقاء
بتلعات كجذوع الصبياء
إنما أراد أنهم بمتسكون بخيثران السفينة خشية أن تلتقيهم في البحر ، ولقاء الشيء والقاء إليه وبه . فسر الزجاج قوله تعالى : « وإنك لتلقى القرآن » ؛ أي يلقي إليك وحياً من عند الله . واللقى : الشيء الملقى ، والجمع ألقاء ؛ قال الحارث بن حلزة :

فتأوت لهم قراضية من
كل حي كأنهم ألقاء
وفي حديث أبي ذر : ما لي أراك لقي بقي ؟ هكذا جاء محققين في رواية بوزن عصاً .

واللقى : الملقى على الأرض ، والبقى إتياع له . وفي حديث حكيم بن حزام : وأخذت ثيابها فجعلت لقي ، أي مرماة ملقاة . قال ابن الأثير : قيل أصل اللقى أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها ، فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قضاؤهم نسكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها ملقاة . أبو الهيثم : اللقى ثوب المحرم يلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية ، وجمعه ألقاء . واللقى : كل شيء مطروح متروك كاللقطة . والألقية : ما ألقى . وقد تلاقوا بها : كحاجوا (عن اللحياني) . أبو زيد : ألفت عليه ألقية كقولك ألفت عليه أحجية ، كل ذلك يقال ؛ قال الأزهرى :

معناه كلمة معاينة يلقها عليه ليستخرجها . ويقال : هم يتلاقون بألقية لهم .

ولقاء الطريق : وسطه (عن كراع) . ونهى النبي ، ﷺ ، عن تلقي الركبان ؛ وروى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تلتقوا الركبان أو الأجلاب ، فمن تلقاه فاشترى منه شيئاً فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق ؛ قال الشافعي : وبهذا أخذ إن كان ثابتاً ؛ قال : وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبه الخيار بعد قدوم السوق ، لأن شراءها من البدوي قبل أن يصير إلى موضع المتساومين من الغرور يوجب التقصير من الثمن ، فله الخيار ؛ وتلقى الركبان : هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً ، ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل ، وذلك تغريب محرم ، ولكن الشراء منعقد ، ثم إذا كذب وظهر العين ثبت الخيار للبائع ، وإن صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف .

وفي الحديث : دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا ، أي أيدينا تلتقى مع يديه وتجتمع ، وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم . قال الأزهرى : والتلقى هو الاستقبال ؛ ومنه قوله تعالى : « وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم » ؛ قال الفراء : يريد ما يلقي دفع السيئة بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظ عظيم ، فأنها لتأنيث إرادة الكلمة ؛ وقيل في قوله تعالى : « وما يلقاها » أي ما يعلمها ويوفق لها إلا الصابر .

وتلقاه أي استقبله . وفلان يلقى فلاناً ، أي يستقبله . والرجل يلقى الكلام ، أي يلقنه . وقوله تعالى : « إذ تلقونه بالسكتكم » ؛ أي يأخذ بعض عن بعض . وأما قوله تعالى : « فتلقى آدم من ربه

كلمات: « فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ لَقْنَهَا وَتَلَقَّنَهَا ؛ وَقِيلَ : «فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» أَيْ تَعَلَّمَهَا وَدَعَا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَيُلْقَى الشَّعْخُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحُمَيْدِيُّ لَمْ يَضْبُطِ الرُّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُلْقَى بِمَعْنَى يُتْلَى وَيُتَعَلَّمُ وَيُتَوَاصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ» ؛ أَيْ مَا يُعَلِّمُهَا وَيُنَبِّهُ عَلَيْهَا ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، مُحَقَّقَةً الْقَافَ ، لَكَانَ أَبْعَدَ ، لِأَنَّهُ لَوْ أُلْقِيَ لَتَرَكَ وَلَمْ يَكُنْ مُوجُودًا ، وَكَانَ يَكُونُ مَدْحًا ، وَالْحَدِيثُ مَبْنِيٌّ عَلَى الذَّمِّ ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، بِالْفَاءِ ، بِمَعْنَى يُوجَدُ لَمْ يَسْتَقِمَ ، لِأَنَّ الشَّعْخَ مَا زَالَ مُوجُودًا .

الليث : الاستلقاء على القفا ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ كَالِإِنْبِطَاحِ فِيهِ اسْتِلقاءٌ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ : لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ جَعَلَ الْبَيْتَ لَقَى ، لَا يُدْرَى لِمَنْ هُوَ ، وَابْنُ مَنْ هُوَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَنبُودٌ لَا يُدْرَى ابْنُ مَنْ هُوَ .

الجوهري : واللقي ، بالفتح ، الشئُ الْمُقَى لِهَوَانِهِ ، وَجَمَعَهُ الْقَاءُ ؛ قَالَ : فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ وَكَنتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ يُجْمَعُ الْمَصْدَرُ جَمْعَ اسْمِ الْفَاعِلِ لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ ، وَاشْتَدَّ هَذَا الْبَيْتُ ، وَقَالَ : السَّوَائِلُ جَمْعُ سَيْلٍ ، فَجَمَعَهُ جَمْعَ سَائِلٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ : فَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلُو مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ فَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ هُجْرٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ : مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ فِيمَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ جَزَاءٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي اللَّقَى أَيْضًا :

تَرَوِي لَقَى الْقَى فِي صَفْصَفٍ
تَضَهَّرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
وَالْقَيْتَهُ أَيْ طَرَحَتْهُ . تَقُولُ : الْقَى مِنْ يَدِكَ ،

وَالْقَى بِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَالْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْدَّةُ وَبِالْمَوْدَةِ .

* لكأ . لكى بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلِكِي . وَلَكَاهُ بِالسَّوِطِ لَكَا : ضَرَبَهُ . وَلَكَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّا لَكَّاتُ بِهِ وَلَتَّاتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ . وَتَلَكَّاءُ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّاتُ عَنِ الْأَمْرِ تَلَكَّاءُ : تَبَاطُاتُ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَتَلَكَّاتُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، أَيْ تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطُاتُ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّاءُ فِي الشَّهَادَةِ .

* لكب . التهذيب : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ الْمَلَكَةُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالْمَلَكَةُ : الْقِيَادَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لكت . اللَّكْتُ ^(١) : تَشَقُّقٌ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ .

* لكث . اللَّكْتُ : الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْمَدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ . وَلَكْنُهُ لَكْنًا وَلِكْنًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

مُدِلٌ يَعْصُ إِذَا نَالَهُنَّ
مِرَارًا وَيُذْنِينَ فَاهُ لِكْنًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّكْتُ وَاللِّكَاثُ الضَّرْبُ ، وَلَمْ يَخْصَّ بَدَأً وَلَا رَجُلًا ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ : اللَّكَاثُ الضَّرْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَاللِّكَاثَةُ أَيْضًا : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي أَشْدَاقِهَا وَشِفَاهِهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْقُرْحِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَكْدِمُ النَّبْتِ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الْفَرْعِ . اللَّحْيَانِي : اللَّكَاثُ وَاللِّكَاثُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، وَهُوَ شَيْءٌ الْبَرِّ يَأْخُذُهَا فِي أَفْوَاهِهَا . ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : اللَّكَاثِيُّ

(١) قوله : «اللكت» أى بالثناة الفوقية محركا . أثبت ابن سيده وحده في المحكم ، وأمله الجحد وأثبت بالثلثة تبعاً للصاغاني والتهذيب .

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ ، مَاخُودٌ مِنَ اللَّكَاثِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ فِي الْجِصِّ . عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّكَاثُ الْجَصَّاصُونَ ، الصُّنَاعُ مِنْهُمْ لَا الشُّجَارُ .

* لكح . لَكْحَهُ يَلْكَحُهُ لَكْحًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْوَكْرِ ؛ قَالَ :

يَلْهَزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُهُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَيْرَ مُرَدَّفٍ فَقَالَ :
يَلْهَزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكَحُ
حَتَّى تَرَاهُ مَاثِلًا يَرْنَحُ

* لكد . لَكِدَ الشَّيْءُ فِيهِ لَكْدًا ، إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَرْجًا فَلَزِقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكِدَ بِهِ لَكْدًا وَالتَّكْدُ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ . وَعُوتِبَ رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ فِي أَمْرَاتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِهَا يَسُرَّنِي لَمْ أَبَالُ أَنْ التَّكِدَ بِهَا يَسُوُّهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَبَالُ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا اعْتَنَقَهُ تَلَكَّدًا .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَلَاكِدًا فُلَانًا ، أَيْ مُلَازِمًا . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَبِحٌ وَلَكِدَ ، فَاتَّبَعَهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَغَسَلَهُ . يُقَالُ : لَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ . وَلَكْدُهُ لَكْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلَا كَدَ قَيْدُهُ : مَشَى فَتَارَعَهُ الْقَيْدُ خَطَاءً ^(٢) . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا يُلَاكِدُ الْغُلَّ لَيْلَتُهُ ، أَيْ يُعَالِجُهُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَايِيًا : فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجَنَّا صُلْبَهُ

وَقَرَجَهَا عَطْفَى مُرَّرٌ مُلَاكِدٍ ^(٣)

(٢) قوله : «خطاء» بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح .

(٣) قوله : «مرر ملاكيد» تحريف صوابه مرر ملاكيد ، بالرفع ، فالبيت من قصيدة مرفوعة الروي ، وقد نبه مصحح طبعة بولاق على هذا الخطأ في مادة «عطف» ، والرواية هناك : مرر ملاكيد .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : لَكِدَ الْوَسَخُ بِيَدِهِ ، وَلَكِدَ شَعْرُهُ ، إِذَا تَلَبَّدَ . الْأَصْمَعِيُّ : لَكِدَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ ، بِالْكَسْرِ ، لَكْدًا ، أَيْ لَزِمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . وَرَجُلٌ لَكِدٌ نَكِدٌ : لَحِزٌ عَسِيرٌ ، لَكِدٌ لَكْدًا ، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتَهَا
شَيْخًا مِنْ الرُّبِّ رَأْسُهُ لَبَدُ
لَفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤُوسِهَا
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِئَاعُهُ لَكِدٌ
وَالْأَلَكْدُ : اللَّثِيمُ الْمَلُزِقُ بِالْقَوْمِ ؛
وَأَنشَدَ :

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُحْسَبَ فِيهِمْ
وَيَتَرَكُ أَضْلًا كَانَ مِنْ جِذْمِ الْكَدَا
وَلَكَادٌ وَمُلَاكِدٌ : اسْمَانِ .
وَالْمِلَكْدُ شَيْءٌ مُدَقٌّ يُدَقُّ بِهِ .

* لَكَزَ . لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا : وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمُعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ؛ وَقِيلَ : اللَّكَزُ هُوَ الْوَجْعُ فِي الصَّدْرِ بِجُمُعِ الْبَدَنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَنَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قَالَ : اللَّكَزُ الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ ؛ وَلَفَزَهُ وَلَكَزَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنشَدَ :

لَوْلَا عِذَارُ لَلْكَزَتْ كَرْزَمَهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلُكِزَ قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَحْمِلُ شَنْ ، وَيُقَدَّى لُكِزٌ ، وَلَهُ قِصَّةٌ ، وَهِيَ ابْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ ، يُضْرَبُ مَكَلًّا لِمَنْ يُعَانِي مِرَاسَ الْعَمَلِ فَيَحْرَمُ ، وَيَحْظَى غَيْرُهُ فَيَكْرُمُ .

* لَكِسَ . إِنَّهُ لَشَكِيسٌ لَكِيسٌ ، أَيْ عَسِيرٌ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مَعَ أَشْيَاءِ ابْتِغَايَةٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَلَكِيسُ ابْتِغَاءٌ أَمْ هِيَ لَفْظَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا كَشَكِيسٍ .

* لَكِعَ . اللَّكْعُ : وَسِخُ الْقُلْفَةِ . لَكِعَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ لَكْعًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَاللَّكْعُ : التَّهْزُ فِي الرِّضَاعِ . وَلَكِعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ ، إِذَا

نَهَزَهَا ، وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا . وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ .

وَاللَّكْعُ : الْمُهْرُ وَالْجَحْشُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا لُكْعٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّمْ لُكْعٌ ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لِرَجُلٍ بِالْكَعِ ، يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي الْعِلْمِ .

وَاللَّكِيعةُ : الْأَمَةُ اللَّثِيمَةُ . وَلَكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكْعًا وَلَكَاعَةً : لَوْمٌ وَحَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا يُحِبُّنَا أَلْكَعُ ^(١) . وَرَجُلٌ أَلْكَعٌ وَلُكْعٌ وَلَكِيْعٌ وَلَكَاعٌ وَمَلَكَعَانٌ وَلَكُوعٌ : لَثِيمٌ دَنِيٌّ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْحَمِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي ، فَقَالَ : يَا مَلَكَعَانُ ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتَهُ ؟ أَرَادَ حَدَاثَةً سِيئَةً أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَالْمِيمُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

لَا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعٍ
جَعَدَ الْيَدَيْنِ لَجِزٍ مُتَوَعٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْمَلَكَعَانِ :

إِذَا هُوَذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكَعَانٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَكُوعٌ ، أَيْ ذَلِيلٌ عَبْدٌ النَّفْسِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِعَا
فِي السَّكَنِ تَحْمِلُ . الْأَلَاكِعَا

كَسَرَ أَلْكَعَ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ ، وَإِلَّا فَكَانَ حُكْمُهُ تَحْمِيلُ اللَّكْعِ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ . وَالْمَرْأَةُ لَكَاعٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاةٍ لَهُ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ : أَقْعِدِي لَكَاعَ ! وَمَلَكَعَانَةٌ وَلَكِيعةٌ وَلَكْعَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ

(١) قوله : « لا يحبنا ألكع » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : لا يحبنا اللعك والمحبوس .

أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكْعَاءُ ، أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟ قَالَ أَبُو الْعَرِيبِ النَّضْرِيُّ :

أَطَوْفٌ مَا أَطَوَفُ ثُمَّ آوَى
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْفَرَّاءُ تَثْنِيَةً لَكَاعٍ ^(٢) .

أَنْ تَقُولَ يَا ذَوَاتِي لَكِيعةٌ أَقْبَلًا ، وَيَا ذَوَاتِي لَكِيعةٌ أَقْبَلَنَ . وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ : يَا لُكْعُ ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا لَكَاعُ ، وَلِلْأُنْثَى يَا ذَوِي لُكْعُ ، وَقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً ؛ وَزَعَمَ سَيَوِيهٌ أَنَّهُمَا لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : فَلَا يُضَرَفُ لَكَاعٌ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ أَلْكَعٍ . وَلَكَاعٌ : الْأَمَةُ أَيْضًا . وَاللَّكْعُ : الْعَبْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ يَا لُكْعُ ، قَالَ : هُوَ اللَّثِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَبْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي لَا يَتَّجِعُ لِمَنْطِقٍ وَلَا غَيْرِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، لَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : أَيْنَ لُكْعٌ ؟ أَرَادَ الْحَسَنَ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَصِغَرُهُ لَا يَتَّجِعُ لِمَنْطِقٍ وَمَا يُضْلِحُهُ ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَثِيمٌ أَوْ عَبْدٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ^(٣) : أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لُكَاعًا قَدْ تَفَحَّذَ امْرَأَتَهُ ، أَيَذْهَبُ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ ؟ جَعَلَ لُكَاعًا ^(٤) صِفَةً لِلرَّجُلِ نَعْنًا عَلَى فُعَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَلَعَلَّهُ أَرَادَ لُكْعًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ ؛ قَالَ

(٢) قوله : « تثنية لكاع » إلخ ، كذا بالأصل ، ولعله : « وتثنية لكاع وجمعه أن تقول يا ذواتي لكاع أقبلا » ويا ذوات لكاع أقبلن ، كما لا يخفى .

(٣) قوله : « سعد بن معاذ » في النهاية سعد بن عباد .

(٤) قوله : « لكاعا » كذا ضبط في الأصل ، وقال في شرح القاموس : لكاعا كسحاب ، ونصه : ورجل لكاع كسحاب لثيم ، ومنه حديث سعد أرايت إلخ .

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّكْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ ،
أَوِ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ :
الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَكِيعٌ وَكِيعٌ
وَوَكُوعٌ لَكُوعٌ : لَثِيمٌ وَعَبْدٌ أَلْكَعُ أَوْ كَعُ ،
وَأَمَّةٌ لَكَمَاءُ وَوَكَمَاءُ ، وَهِيَ الْحَمَقَاءُ ، وَقَالَ
الْبُكْرِيُّ : هَذَا شَتْمٌ لِلْعَبْدِ وَاللَّثِيمِ .

أَبُو نَهْشَلٍ : يُقَالُ هُوَ لَكْعٌ لَا كِيعٌ ،
قَالَ : وَهُوَ الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، الْقَلِيلُ الْغَنَاءِ ،
الَّذِي يُؤَخِّرُهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهِمْ ، فَلَا يَكُونُ
لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذَلِكَ اللَّكْعُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعَالِ شَحِيحاً
قَلِيلَ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَلْكُوعُ .

وَبَنُو اللَّكَيْعَةِ : قَوْمٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنَى اللَّكَيْعَةُ
مُسْرِفٌ : لَقَّبَ مُسْلِمٌ بَنِي عُقْبَةَ الْمُرِّي ،
صَاحِبَ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْرَفَ فِيهَا .
وَاللَّكْعُ : الَّذِي لَا يُبِينُ الْكَلَامَ .

وَاللَّكْعُ : اللَّسْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الْإِضْبَعِ :

إِنَّمَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَشَدُ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمًا
يَعْنِي نَضْلَ السَّهْمِ . وَلَكَمَتُهُ الْعَقْرَبُ تَلْكَمُهُ
لَكَمًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَجْمَلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الذَّكَرِ لَكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَمَةٌ ، وَيُصْرَفُ فِي
الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي
يُقَالُ لِلْمَوْنِ مِنْهُ لَكَاعٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ صُرْدٍ
وَنَعْرِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ أَضْرَاسُ
الْفَرَسِ فَهُوَ لَكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَمَةٌ ، وَإِذَا
سَقَطَ فَمُهُ فَهُوَ الْأَلْكَعُ . وَالْمَلَاكِيعُ :
مَا خَرَجَ مَعَ السَّلَى مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُحْدٍ
وَصَاءَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ
لَا أَصْلَ لَهُ : لَكْعٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
لَكُوعٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ النَّدَى
وَأَنْتَ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَكُوعٌ

وَاللَّكَاعَةُ : شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ ، لَهَا سُوَيْفَةٌ
قَدَرُ الشَّيْرِ ، لَيْتَهُ كَانَهَا سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ
مَمْلُوءَةٌ شَوْكًا ، وَفِي خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْفَةٌ
لَا بَالَ بِهَا تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فَإِذَا
جَفَّتْ ابْيَضَّتْ ، وَجَمَعُهَا لُكَاعٌ .

• لَكَكَ • لَكَ الرَّجُلُ يَلْكُهُ لَكًا : ضَرَبَهُ
بِجَمْعِهِ فِي قَفَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ
وَدَفَعَهُ ، وَقِيلَ لَكُهُ ضَرَبَهُ ، مِثْلُ صَكَّهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ
وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتُهُ .

وَاللَّكَاكُ : الرَّحَامُ . وَالتَّكُّ الْوَرْدُ
التَّيْكََاكُ ، إِذَا ازْدَحَمَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ التَّيْكََاكِ الدَّوْسَ
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَذْكُرُ قَلِيلاً :
صَبَّخَنَ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَا
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا
وَشَحَى : اسْمُ بَيْتٍ ، وَالتَّكُّ : الضَّيْقَةُ .
وَعَسْكَرَ لَكَيْكَ : مُتَضَامٌ مُتَدَاخِلٌ ، وَقَدْ
التَّكَّ .

وَجَاءَنَا سَكَرَانٌ مُتَكَاً : كَقَوْلِكَ مُتَشَاً ،
أَيَّ يَابِسًا مِنَ السُّكْرِ . وَالتَّكُّ الرَّجُلُ فِي
كَلَامِهِ : أَخْطَأَ . وَالتَّكُّ فِي حُجَّتِهِ : أَبْطَأَ .
وَاللُّكُّ وَاللَّكِيكُ : الصُّلْبُ الْمُكْتَنَزُ مِنَ
اللَّحْمِ ، مِثْلُ الدَّخِيسِ وَاللَّدِيمِ ، قَالَ :
وَهُوَ الْمَرْمِيُّ بِاللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ اللَّكَاكُ .
وَفَرَسٌ لَكَيْكَ اللَّحْمُ وَالْخَلْقُ : مُجْتَمِعُهُ ،
وَعَسْكَرَ لَكَيْكَ .

وَقَدْ التَّكَّتْ جَمَاعَتُهُمْ لِكَاكَ أَيَّ
ازْدَحَمَتْ ازْدِحَامًا . وَالتَّكُّ الْقَوْمُ :
ازْدَحَمُوا .

وَرَجُلٌ لَكِيٌّ : مُكْتَنَزُ اللَّحْمِ . وَنَاقَةٌ لَكِيَّةٌ
وَلِكَاكٌ : شَدِيدَةُ اللَّحْمِ مَرْمِيَّةٌ بِهِ رَمِيًا ،
وَجَمَلٌ لِكَاكَ كَذَلِكَ ، وَجَمَعُهَا لُكُكٌ
وَلِكَاكٌ ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ
التَّأْوِيلَانِ . وَاللَّكَاكُ مِنَ الْإِبِلِ : كَاللَّكَاكِ ،
قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَطِماً لُكَالِكَا
مِنَ الذَّرِيحَاتِ جَعْدًا آرِكَا
يَقْصُرُ مَشِيًا وَيَطُولُ بَارِكَا
كَانَهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِكَا
وَيُرْوَى : يَقْصُرُ يَمْشِي ، أَرَادَ يَقْصُرُ مَا شَاءَ ،
فَوَضَعَ الْفِعْلَ مُوَضِعَ الْإِسْمِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : يَقْصُرُ إِذَا مَشَى لِانْخِفَاضِ بَطْنِهِ
وَضَحِيهِ وَتَقَارِبِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا بَرَكَ
رَأَيْتَهُ طَوِيلاً لِارْتِفَاعِ سَنَامِهِ ، فَهُوَ بَارِكَا أَطُولُ
مِنْهُ قَائِماً ، يَقُولُ : إِنَّهُ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَإِذَا
قَامَ قَصَرَ ، وَإِذَا بَرَكَ طَالَ ، وَالذَّرِيحَاتُ :
الْحُمُرُ ، وَآرِكُ يَعْنِي يَرْعى الْأَرَاكَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّكَاكُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ،
حَكَاهُ عَنِ الْقَرَاءِ . وَجَمَلٌ لُكَالِكٌ أَيُّ
ضَخْمٌ .

وَلَكَّتْ بِهِ : قُدِفَتْ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :
عَنَّتْ لَهُ سَفَعَاءُ لُكَ
سَكَّتْ بِالْبَضِيعِ لَهَا الْجَنَائِبُ
وَلَكَّ لَحْمُهُ لَكَاً ، فَهُوَ مَلُكُوكٌ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى عُجَابَاتٍ لَهُ مَلُكُوكَةٌ
فِي دُخُسٍ دُزَمِ الْكُؤُوبِ اثْنَانُ^(١)
وَاللَّكُّ : الضُّعْفُ ، يُقَالُ : لَكَمْتُهُ
لَكَاً .
وَلَكَّ اللَّحْمَ يَلْكُهُ لَكَاً : فَصَلَهُ عَنْ
عِظَامِهِ .

الْلَيْثُ : اللَّكُّ صَنِيعٌ أَحْمَرُ يُصْنَعُ بِهِ جُلُودُ
الْمِعْزَى لِلْخَفَافِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
وَاللُّكُّ ، بِالضَّمِّ : ثِفْلُهُ يَرْكَبُ بِهِ النَّصْلُ فِي
النَّصَابِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاللُّكَّةُ وَاللُّكُّ ،
بِضَمِّهَا ، عَصَارَتُهُ الَّتِي يُصْنَعُ بِهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ رَقَمَ هَوَاجِرِ الْأَغْرَابِ :
بِأَحْمَرٍ مِنْ لُكِّ الْعِرَاقِ وَأَضْفَرَا

(١) قوله : « اثْنَان » في الطبقات جميعها
« اثْنَان » بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن
التنزيب . والاثْنَان جمع تين بالكسر وهو الشبيه
والنظير والمساوي .

قال ابن بري: وقيل لا يسمى لكاً بالضم إلا إذا طبخ واستخرج صبغه. وجلد ملكوك: مضبوغ باللك. واللكاء: الجلود المضبوغة باللك، اسم للجمع كالشجر. واللك: واللك: ما ينحت من الجلود المملوكة فتشد به نصب السكاكين.

واللكيك: اسم موضع؛ قال الراعي:

إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت
به وأطباها روضه وأبارقه
ورواه ابن جبلة اللكالك، وهو أيضاً موضع.

* لكم: اللكم: الضرب باليد مجموعة؛ وقيل: هو اللكر في الصدر والدفع، لكمه يلكمه لكماً؛ أنشد الأصمعي:

كان صوت ضرعها تشاغل
هايك هاتا حتا تكايل
لذم العجا تلكمها الجنادل
والملكمة: القرصة المضروبة باليد.

وخف ملكم وملككم ولكام: صلب شديد يكسر الحجارة؛ أنشد نعلب:

ستاتيك منها إن عمرت عصابة
وخفان لكمان للقلع الكبد

قال ابن سيده: هذا شعر للص يتهزأ بمسروقه.

ويقال: جاءنا فلان في نخافين ملكمين، أي في خقين مرقعين. والملكم: الذي في جانبه رقاغ يلكم بها الأرض.

وجبل اللكام: معروف، التهذيب: جبل لكام معروف بناحية الشام.

الجوهري: اللكام، بالتشديد، جبل بالشام.

وملكوم: اسم ماء بمكة، شرفها الله تعالى.

* لكن: اللكنة: عجمة في اللسان وعي.

يقال: رجل الكن بين اللكن. ابن سيده: الألكن الذي لا يقيم العربية من عجمة في

لسانه، لكن لكانا وكنة وكنونة. ويقال: به لكنة شديدة وكنونة وكنونة.

ولكان: اسم موضع؛ قال زهير:

ولا لكان إلى وادي الغمار ولا
شرقي سلمى ولا فيد ولا رهم^(١)

قال ابن سيده: كذا رواه نعلب، وخطاً من روى فالألكان، قال: وكذلك رواية الطوسي أيضاً. المبرد: اللكنة أن تعترض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية.

يقال: فلان يرتضخ لكنة رومية أو حبشية أو سندية أو ما كانت من لغات العجم.

الفراء: للعرب في لكن لغتان: بتشديد

الثون مفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شددها نصب بها الأسماء، ولم يلها فعل ولا يفعل؛ ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء، اسم ولا فعل، وكان

الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفزه، من ذلك قول الله:

«ولكن الناس أنفسهم يظلمون»^(٢)، «ولكن الله رمى»^(٣)،

ولكن الشياطين كفروا»^(٤)؛ رفعت هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها؛ وأما قوله تعالى:

«ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله»؛ فإنك أضمرت كان بعد

تعالى: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله»؛ فإنك أضمرت كان بعد

(١) قوله: «إلى وادي الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم، والذي في ياقوت: ولا وادي الغمار. وقوله: «ولا رهم» الذي في ياقوت: ولا رم، وضبطه كعنب وسبب: اسم موضع، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع.

(٢) الآية ٤٤ من سورة يونس. والقراءة المشهورة «ولكن الناس...» ولم يقرأ بالرفع إلا حمزة والكسائي.

(٣) الآية ١٧ من سورة الأنفال. والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

(٤) الآية ١٠٢ من سورة البقرة. والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

[عبد الله]

[عبد الله]

[عبد الله]

ولكن فنصبت بها، ولو رفعتها على أن تضمر هو فريد ولكن هو رسول الله، كان صواباً؛ ومثله: «وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق»، و«تصديق»؛ فإذا أقيمت من لكن الواو التي في أولها أثرت العرب تخفيف نونها، وإذا أدخلوا الواو أثروا تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام، فشبهت ببل، إذ كانت رجوعاً مثلها، ألا ترى أنك تقول: لم يقيم أخوك بل أبوك، ثم تقول لم يقيم أخوك لكن أبوك، فتراها في معنى واحد؛ والواو لا تصلح في بل، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل، إذ لم تصلح في بل الواو، فاثروا فيها تشديد الثون، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل؛ وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً؛ قال الجوهري: بغض النحويين يقول أصله إن، واللام والكاف زوائد، قال: يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها؛ وأنشد الفراء:

ولكنني من حبها لعميد
فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن؛ ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لاكن، وكُتبت في المصاحف بغير ألف، وألفها غير

مألة؛ قال الكسائي: حرفان من الإسنياء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد، وهما بل ولكن، والعرب تجعلها مثل واو النسق.

ابن سيده: ولكن ولكن حرف يثبت به بعد النفي. قال ابن جني: القول في ألف ولكن ولكن أن يكونا أصليين، لأن الكلمة حرفان، ولا ينبغي أن توجد الزيادة في

الحروف، قال: فإن سميت بها، ونقلتها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المحققة فاعلاً؛ وأما قراءتهم: «لكننا هو الله ربي» فأصلها لكن أنا، فلما حذف الهزة

ولكن ففصلت بها، ولو رفعتها على أن تضمر هو فريد ولكن هو رسول الله، كان صواباً؛ ومثله: «وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق»، و«تصديق»؛ فإذا أقيمت من لكن الواو التي في أولها أثرت العرب تخفيف نونها، وإذا أدخلوا الواو أثروا تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام، فشبهت ببل، إذ كانت رجوعاً مثلها، ألا ترى أنك تقول: لم يقيم أخوك بل أبوك، ثم تقول لم يقيم أخوك لكن أبوك، فتراها في معنى واحد؛ والواو لا تصلح في بل، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل، إذ لم تصلح في بل الواو، فاثروا فيها تشديد الثون، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل؛ وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً؛ قال الجوهري: بغض النحويين يقول أصله إن، واللام والكاف زوائد، قال: يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها؛ وأنشد الفراء:

ولكنني من حبها لعميد
فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن؛ ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لاكن، وكُتبت في المصاحف بغير ألف، وألفها غير

مألة؛ قال الكسائي: حرفان من الإسنياء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد، وهما بل ولكن، والعرب تجعلها مثل واو النسق.

ابن سيده: ولكن ولكن حرف يثبت به بعد النفي. قال ابن جني: القول في ألف ولكن ولكن أن يكونا أصليين، لأن الكلمة حرفان، ولا ينبغي أن توجد الزيادة في

الحروف، قال: فإن سميت بها، ونقلتها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المحققة فاعلاً؛ وأما قراءتهم: «لكننا هو الله ربي» فأصلها لكن أنا، فلما حذف الهزة

لِلتَّخْفِيفِ وَالْقَبِيْثِ حَرَكَتُهَا عَلَى نُونٍ لِّكِنْ
صَارَ التَّقْدِيْرُ لِكِنَّا ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ حُرُوفَانِ مِثْلَانِ
كُرِهَ ذَلِكَ ، كَمَا كُرِهَ شَدَدُ وَجَلٍّ ، فَاسْكَنُوا
الثُّوْنَ الْأَوَّلَى وَأَدْغَمُوْهَا فِي الثَّانِيَةِ ، فَصَارَتْ
لِكِنَّا ، كَمَا اسْكَنُوا الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْ شَدَدِ
وَجَلٍّ فَأَدْغَمُوْهُ فِي الثَّانِي فَقَالُوا جَلَّ وَشَدَّ ،
فَاعْتَدُوا بِالْحَرَكَةِ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي »
يُقَالُ : أَصْلُهُ لِكِنْ أَنَا ، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ
فَالْتَقَتْ نُونَانِ فَجَاءَ التَّشْدِيْدُ لِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا اسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ اسْتَفْنَى إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ : وَلَكِنْ اسْتَفْنَى ، فَحُذِفَتِ الثُّوْنُ
لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ قَبِيْحٌ ، وَشَبَّهَهَا بِمَا يُحْذَفُ
مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ لِإِتْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
لِلْمُشَاكَلَةِ الَّتِي بَيْنَ الثُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَحَرْفِ
الْعِلَّةِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : حَذَفُ الثُّوْنِ لِإِتْقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ الْبَتَّةَ ؛ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَقْبَحُ مِنْ
حَذَفِ نُونٍ مِنْ فِي قَوْلِهِ :

غَيْرِ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَذِبِ
مِنْ قِيلَ أَنْ أَصْلَ لِكِنْ الْمُخَفَّفَةُ لِكِنْ
الْمُشَدَّدَةُ ، فَحُذِفَتِ إِحْدَى الثُّوْنَيْنِ تَخْفِيفًا ،
فَإِذَا ذَهَبَتْ تَحْذِفُ الثُّوْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا
أَجْحَفَتْ بِالْكَلِمَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَكِنْ ،
خَفِيفَةٌ وَثَقِيلَةٌ ، حَرْفُ عَطْفٍ لِلْإِسْتِدَارِكِ
وَالْتَّحْقِيقِ يُوجِبُ بِهَا بَعْدَ نَفْيٍ ، إِلَّا أَنْ الثَّقِيلَةَ
تَعْمَلُ عَمَلًا إِنْ تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ
الْحَبْرَ ، وَيُسْتَدْرَكُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ ،
تَقُولُ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ جَاءَ ،
وَمَا تَكَلَّمْتُ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ تَكَلَّمْتُ ،
وَالْحَقِيقَةُ لَا تَعْمَلُ ، لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ ، وَتَقَعُ أَيْضًا بَعْدَ النَّفْيِ إِذَا ابْتَدَأَتْ
بِهَا بَعْدَهَا ، تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لَكِنْ عَمَرُوا
لَمْ يَجِيْ ، فَتَرْفَعُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ
عَمَرُوا وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِيَ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ ؛ فَأَمَّا
إِنْ كَانَتْ عَاطِفَةً اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى اسْمٍ لَمْ
يَجُزْ أَنْ تَقَعِ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، وَتُلْزِمُ الثَّانِي مِثْلَ
إِعْرَابِ الْأَوَّلِ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ

عَمْرًا ، وَمَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوا .

* لَكِي * لَكِي بِهِ لَكِي ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ لِلْكَ
بِهِ إِذَا لَزِمَهُ وَأُولِيعَ بِهِ . وَلَكِي بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لَمْ يُدْبِغْ
وَالْمِلْغُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
وَلَكَيْتُ بِفُلَانٍ : لَا زِمْتُهُ .

* لَمَّا * تَلَمَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّاتٌ :
اشْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ : قَدْ أَلَمَّتْ عَلَى الشَّيْءِ الْمَاءُ ،
إِذَا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ . وَلَمَّا بِهِ : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ .

وَالْمَاءُ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ
خُفِيَّةً . وَالْمَاءُ عَلَى حَقٍّ : جَحَدَهُ . وَذَهَبَ
تَوْبَى فَمَا أَذْرَى مَنْ أَلَمَّا عَلَيْهِ . وَفِي
الصُّحَاخِ : مَنْ أَلَمَّا بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْجَحْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بِغَيْرِ جَحْدٍ .
وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضًا : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرْعَى
أَوْ زَرْعٌ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَالْمَاءُ ، أَيْ
تَرَكْتُهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ ، فَالْمَاءُ ، أَيْ تَرَكْتُهُ
صَعِيدًا . وَمَا أَذْرَى أَيْنَ أَلَمَّا مِنْ بِلَادِ اللَّهِ ،
أَيْ ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كُثُوبَةَ : مَا يَلْمَأُ فَمُهُ
بِكَلِمَةٍ ، وَمَا يَجَايُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْنَاهُ .
وَمَا يَلْمَأُ فَمُ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيْحٍ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلْمُوهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ .
وَالْمَاءُ بِمَا فِي الْجَفْنَةِ ، وَتَلَمَّا بِهِ ، وَالتَّمَاءُ :
اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالْتَمَّى لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ كَالْتَمِيعِ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : التَّمَا كَالْتَمِيعِ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلِمَحَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :

فَلَمَّا تَهَا نَوْرًا يُضِيءُ لَهُ
مَا حَوَّلَهُ كِبَاضًا قَوَّ البَدْرُ

لَمَّا تَهَا أَيْ أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَتْهَا .
وَاللَّمُّ وَاللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصَارِ الشَّيْءِ .

* لَمَج * اللَّمَجُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ .
ابْنُ سِيْدَةٍ : لَمَجَ يَلْمُجُ لَمَجًا : أَكَلَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَكْلُ بِأَذْنَى الْفَمِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ عَيْرًا :

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي الثَّدْيِ

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ
اللَّمَجَ إِلَّا فِي الْحَمِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ
اللَّمَسِ أَوْ فَوْقَهُ .

وَاللَّمَجُ : الذَّوَاقُ . وَرَجُلٌ لَمِجٌ :
ذَوَاقٌ ، عَلَى التَّسْبِ . وَمَا ذَاقَ لَمَجًا ، أَيْ
مَا يُوْكَلُ ، وَقَدْ يُصْرَفُ فِي الشَّرَابِ .
وَمَا تَلْمَجَ عِنْدَهُمْ بِلَمَاجٍ وَلَمْوَجٍ وَلَمَجَةٍ ، أَيْ
مَا أَكَلَ . وَمَا لَمَجُوا ضَيْفَهُمْ بِلَمَاجٍ ، أَيْ
مَا أَطْعَمُوهُ شَيْئًا .

وَاللَّمِيجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَاللَّمِيجُ :
الْكَثِيرُ الْجِمَاعُ . وَاللَّمِيجُ : الْكَثِيرُ الْجِمَاعُ .
وَالْمَالِجُ : الرَّاضِعُ .

التَّهْذِيبُ : وَاللَّمَجُ تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ
بِأَذْنَى الْفَمِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّلْمُجُ مِثْلُ
التَّلْمُظِ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلْمَجُ بِالطَّعَامِ أَيْ يَتَلَمَّظُ .
وَقَوْلُهُمْ : مَا ذُقْتُ شَاجَا وَلَا لَمَجًا ،
وَمَا تَلْمَجْتُ عِنْدَهُ بِلَمَاجٍ ، وَهُوَ أَذْنَى
مَا يُوْكَلُ ، أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجَا

رَجَاجَةً إِنْ لَهُ رَجَاجَا

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وَاللَّمَجَةُ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ . وَقَدْ

لَمَجْتُهُ وَلَهْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَمَجَ
الرَّجُلُ : عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ قَبْلَ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ مِمَّا
رُدِّيَهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ لَمَجْتُهُمْ .

وَمَلَامِجُ الْإِنْسَانِ : مَلَاغِمُهُ وَمَا حَوَّلَ
فِيهِ ؛ قَالَ :

رَأَيْتُهُ شَيْخًا خَيْرَ الْمَلَامِجِ

وَلَمَحَ أُمُّهُ وَمَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَلَمَحَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا . وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا لَهُ لَمَحَ أُمُّهُ ؟ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَالَ : إِنَّا قُلْتُ : مَلَجَ أُمُّهُ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ . وَقَالُوا : سَمِيجٌ لَمِيجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ ، وَسَمَجٌ لَمَجٌ ، إِبْطَاعٌ .

* لَمَحَ : لَمَحَ إِلَيْهِ يَلْمَحُ لَمَحًا وَالْمَحَ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَحَ نَظَرَ ، وَالْمَحَةُ هُوَ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَلْمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهِهَا إِذَا إِذَا أَمَكَّتْ مِنْ أَنْ تَلْمَحَ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ الْحَسَنَاءُ تُرَى مُحَاسِنَهَا مَنْ يَتَصَدَّى لَهَا ثُمَّ تُخْفِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالْمَحَنَ لَمَحًا مِنْ خُدُودِ أُسَيْلَةَ
رَوَاهُ خَلَا مَا أَنْ تَشِفَّ الْمَعَاطِيسُ
وَاللَّمَحَةُ : النَّظَرَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلْمَحٍ بِالْبَصَرِ » ؛ قَالَ : كَخَطْفَةٍ بِالْبَصَرِ . وَلَمَحَ الْبَصَرُ ، وَلَمَحَهُ بَصَرُهُ ؛ وَالتَّلَاحُ تَفْعَالٌ مِنْهُ ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ وَالتَّجَمُّ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا : كَلْمَحَ . وَبَرْقٌ لَامِجٌ وَلَمُوحٌ وَلَمَاحٌ ؛ قَالَ :

فِي عَارِضٍ كَمُضِيٍّ الصُّبْحِ لَمَاحٍ
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ اللَّمَحُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّمَّاحُ الصُّفُورُ الذَّكِيَّةُ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : لَمَحَهُ وَالْمَحَةُ وَالْتَمَحَهُ إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ ، وَالْإِسْمُ اللَّمَحَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا يَلْتَفِتُ .

وَمَلَامِجُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَأَ مِنْ مُحَاسِنِ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا يُلْمَحُ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهَا لَمَحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جُنَى اسْتَعْتَنُوا بِلَمَحَةٍ عَنْ وَاحِدٍ مَلَامِجٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ رَأَيْتُ لَمَحَةَ الْبَرْقِ ؛ وَفِي فَلَانٍ لَمَحَةٌ مِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ مَلَامِجٌ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ مَشَابِهُهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ

لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادُرِ .
وَقَوْلُهُمْ : لِأَرِيَّتِكَ لَمَحًا بِاصِرًا أَيْ ،
أَمْرًا وَاضِحًا ^(١) .

* لَمَخَ : اللَّمَاحُ : اللَّطَامُ . وَلَمَخَ يَلْمَخُ لَمَخًا : لَطَمَ . وَلَا مَحَةَ لَامَخًا : لَا طَمَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَوْرَخَتْهُ أَيْهَا إِيرَاحَ
قَبْلَ لِمَاحٍ أَيْهَا لِمَاحِ
وَلَمَحَهُ : لَطَمَهُ . وَيُقَالُ : لَامَحَهُ ،
وَلَاخَمَهُ أَيْ لَا طَمَهُ .

* لَمَدَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :
اللَّمْدُ التَّوَاضُعُ بِالذَّلِّ ^(٢) .

* لَمَدَ : لَمَدَ : لَعَنَ فِي لَمَجَ .

* لَمَزَ : اللَّمَزُ : كَالْعَمَزِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » ؛ أَيْ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ . وَرَجُلٌ لُمَزَةٌ : يَعْيبُكَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ : يَعْيبُكَ بِالْغَيْبِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْهُمَزَةُ اللَّمَزَةُ الَّتِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَغْضُوبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي الْهُمَزِ وَاللَّمَزِ الدَّفْعُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ هُمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهُمَزُ وَاللَّمَزُ وَالْمَرَزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّقْسُ : الْعَيْبُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْهُمَّازُ وَاللَّمَّازُ : التَّمَامُ . وَيُقَالُ : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَاللَّمَزُ : الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالرَّاسِ وَالشَّفَةِ ، مَعَ كَلَامٍ خَفِيٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْإِغْتِيَابُ ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ،

(١) زاد المجد : الألفي : مَنْ يَلْمَحُ كَثِيرًا .

(٢) قوله : « التواضع بالذل » زاد القاموس :

وَاللَّمْدَانُ الذَّلِيلُ ، وَلَمَدَهُ : لَدَمَهُ . وَفَسَّرَ اللَّدْمَ فِي لَدَمَ بِاللَّطْمِ وَالضَّرْبِ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يَسْمَعُ وَقْعَهُ .

وَقَرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ » ؛ وَكَانُوا عَابُوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَدَقَاتِ أَنُوهَ بِهَا .

وَرَجُلٌ لَمَّازٌ وَلُمَزَةٌ ، أَيْ عِيَابٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ لُمَزَةٌ ، الْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ لَا لِلتَّائِيثِ ؛ وَهُمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ ، اللَّمَزُ الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْهُمَزُ الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ . وَلَمَزَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ .

* لَمَسَ : اللَّمْسُ : الْجَسُّ ؛ وَقِيلَ :
اللَّمْسُ الْمَسُّ بِالْيَدِ ، لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ وَيَلْمُسُهُ لَمَسًا وَلَا مَسَةً .

وَنَاقَةُ لَمُوسٌ : شَكَّ فِي سَنَامِهَا أَبَها طَرِيقُ أَمْ لَا ، فَلَمِسَ ؛ وَالْجَمْعُ لُمُسٌ .
وَاللَّمْسُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ ، لَمَسَهَا يَلْمِسُهَا وَلَا مَسَهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَلَامَسَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ » ، وَقَرِئَ : « أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ » ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهَا قَالَا : الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ ، وَفِيهَا الْوُضُوءُ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : اللَّمْسُ وَاللَّاسُ وَالْمَلَامَسَةُ كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ ؛ وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْمَرْأَةِ تَزَنُّ بِالْفُجُورِ : هِيَ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ؛ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيلِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَرُدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلِّ مَنْ أَرَادَ مُرَاوَدَتَهَا عَنْ نَفْسِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فَاسْتَمْتِعَ بِهَا ، أَيْ لَا تُنْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا ، وَخَافَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِنَّ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تُتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا ، فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ أَنَّهَا

تُطْعَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، قَالَ ، وَهَذَا أَشْبَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَكُنْ لِأَمْرِهِ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا جَاءَ كُمْ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطُؤُوا أَنَّهُ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَأَنَّهُ أَبُو عَمْرٍو : اللَّمْسُ الْجَمَاعُ . وَلِلْمَيْسُ : الْمَرْأَةُ اللَّيْثَةُ الْمَلْمُوسُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَسْتُهُ لَمْسًا وَلَمْسَةً مَلَامَةً ، وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا فَيَقَالُ : اللَّمْسُ قَدْ يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَسٌّ لَجَوْهَرٍ عَلَى جَوْهَرٍ ، وَالْمَلَامَةُ أَكْثَرُ مَا جَاءَتْ مِنْ اثْنَيْنِ . وَالْإِلْتِمَاسُ : الطَّلَبُ . وَالتَّلْمُسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَلْمِسَانِ ، أَيْ يَحْطِطَانِ وَيَطْمِسَانِ ، وَقِيلَ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمِلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِاللَّسْعِ ، وَفِي الْحَيَاتِ نَوْحٌ يُسَمَّى النَّاطِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَنَوْحٌ آخَرُ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْخُثْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ الشَّابِّ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي طَعَنَ الْحَيَّةَ بِرُمُوحِهِ فَاتَمَّتْ وَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا لَمْ يَلْطُبْهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّمْسُ . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : فَاتَمَسْتُ عَقْدِي . وَالتَّلْمَسُ الشَّيْءُ وَالتَّلْمَسَةُ : طَلَبُهُ . اللَّيْثُ : اللَّمْسُ بِالْيَدِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَهِيَ قَوْلُ لَيْثٍ : .

يَلْمِسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَتَرِهِ .

يَلْمِسُ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصِلِ (١)

(٢) قَوْلُهُ : كَالْيَهُودِيِّ الْمُصِلِ هُوَ هَذَا الضَّبِيطُ فِي الْأَصْلِ .

الْمُتَلَمَّسَةُ وَالْمُتَلَمَّسَةُ (٣) وَكَوَاهُ لِمَاسٍ إِذَا أَصَابَ مَكَانَ دَائِهِ بِالتَّلْمُسِ ، فَوَقَعَ عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا كَانَ يَكْتُمُ .

وَالْمُتَلَمَّسُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ جُنَّ ذُبَابُهُ
زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ
يَعْنِي الذَّبَابَ الْأَخْضَرَ .

وَإِذَا لَمَسْتُ مَلْمُوسَ الْأَحْنَاءِ ، إِذَا لَمَسْتُ بِالْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الْيَدُ وَنَحِتَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدٍ .

وَيَبِيعُ الْمَلَامَةَ : أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَتَاعَ بِأَنْ تَلْمِسَهُ وَلَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ الْمَلَامَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلَامَةُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ ، أَوْ إِذَا لَمَسْتُ الْمَبِيعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا بِكَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعُ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا كُلُّهُ غَرَرٌ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَلَآئِهْ تَعْلِيقُ أَوْ عُدُولُ عَنْ الصَّيْفَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ بِالْيَدِ قَاطِعًا لِلْخِيَارِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَعْلِيقِ الزُّورِ ، وَهُوَ غَيْرُ نَافِذٍ .

وَاللَّامَةُ وَاللُّمَامَةُ : الْحَاجَةُ الْمُقَارِبَةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرَمَتْ
فِرَاحَ اللَّمُوسِ بِثَابِتِ الْفَقْرِ
اللُّمُوسُ : الدَّعَى ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِنْ أَرَمَتْ
السَّيَّةُ ، أَيْ عَضَّتْ ، فَلَا يَطْمَعُ الدَّعَى فِينَا
أَنْ تَزُوجَهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ
وَلَمَيْسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلَمَيْسُ
وَلَمَّاسُ : اسْمَانِ .

* لَمَسَ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمُتَلَمَّسَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمُتَلَمَّسَةِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْمُتَلَمَّسَةُ ، بِالْمُتَلَمَّسَةِ الْفُوقَةِ .

اللَّمْسُ الْعَبَثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ .

* لَمَصَ لَمَصَ الشَّيْءَ يَلْمِصُهُ لَمَصًا : لَطَعَهُ بِأَصْبَعِهِ كَالْعَسَلِ .

وَاللَّمَصُ : الْفَالُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يُبَاعُ كَالْفَالُودِ وَلَا حَلَاوَةَ لَهُ ، يَأْكُلُهُ الصَّبِيَانُ بِالْبَصَرَةِ بِالْدَّبْسِ ، وَيُقَالُ لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ وَالْمُرْعَزُ وَالْمُرْعَفَرُ وَاللَّمَصُ وَاللَّوَصُ .

وَاللَّمَصُ : اللَّمَزُ . وَاللَّمَصُ : اغْتِيَابُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتَابٌ ، وَقِيلَ خَدُوعٌ ، وَقِيلَ مُلْتَوٍ مِنَ الْكَذِبِ وَالنِّمِصَةِ ، وَقِيلَ كَذَابٌ خَدَاعٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الْكَذُوبِ اللَّمُوصِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَلْمِصُهُ ، فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ ، يَلْمِصُهُ أَيْ يَحْكِيهِ ، وَيُرِيدُ عَيْنَهُ بِذَلِكَ .

وَالْمَصُ الْكَرْمُ : لِأَنَّهُ عَيْنُهُ . وَاللَّامِصُ : حَافِظُ الْكَرْمِ .

وَتَلْمِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَلْمِصٍ إِذَا
تَضَرَّبَ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؟

* لَمَطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّمَطُ الْإِضْطِرَابُ .

أَبُو زَيْدٍ : التَّمَطُّ فَلَانٌ بِحَقِّي التَّهَاطُّ إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

* لَمَطَ التَّلْمِطُ وَالتَّمَطُّ : التَّدْوِقُ .

وَاللَّمَطُ وَالتَّلْمِطُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطَّعْمِ وَالتَّدْوِقُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، وَاسْمُ مَا بَقِيَ فِي الْفَمِ الْمَاطَةُ . وَالتَّمَطُّ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ تُضَمَّ

إحداها بالأخرى مع صوت يكون منها ،
ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم في
الديوان : لمظناهم شيئا يتلظونه قبل حلول
الوقت ، ويسمى ذلك الماظة ، والماظة ،
بالضم : ما يبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه
قول الشاعر يصف الدنيا :

لماظة أيام كاحلام نائم^(١)
وقد يستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأنشد :

لماظة أيام ..
والإلماظ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :

يحدثه طعنا لم يكن إلماظا
وما عندنا لماظ ، أي طعام يتلظظ .
ويقال : لمظ فلانا لماظة ، أي شيئا يتلظظه .
الجوهري : لمظ يلظظ ، بالضم ، لمظا إذا
تبع بلسانه بقية الطعام في فيه أو أخرج
لسانه فمسح به شفثيه ، وكذلك التلظظ .
وتلظظت الحية ، إذا أخرجت لسانها كتلظظ
الأكل . وما ذقت لماظا ، بالفتح . وفي
حديث التحيك : فجعل الصبي يتلظظ
أي يدير لسانه في فيه ويحركه يتبع أثر
التمر ، وليس لنا لماظ ، أي ما تذوقه
فتلظظ به . ولمظناه : ذوقناه ولمجناه .
والتلظظ الشيء : أكاه .

وملاوظ الإنسان : ما حول شفثيه ، لأنه
يذوق به . ولمظ الماء : ذاقه بطرف لسانه ،
وشرب الماء لماظا : ذاقه بطرف لسانه .
والمظنة : جعل الماء على شفثيه ؛ قال الرازي
فاستعاره للطعن :

يحميه طعنا لم يكن إلماظا^(٢)
أي يبالغ في الطعن لا يلظظهم إياه .

(١) قوله : « لماظة أيام .. إلخ » عجزه
يُدخل من لذاتها المتبرص

وقبله :

فما زالت الدنيا بخون نعيمها
وتصبح بالأمر العظيم تمحض
(٢) قوله : « يحميه » كذا في الأصل وشرح
القاموس بالميم ، وتقدم بحذيه طعنا ، وفي الأساس
وأحذيته طعنه إذا طعنته .

والممظ والممظنة : بياض في جفلة
الفرس السقلى من غير العرة ، وكذلك إن
سالت غرته حتى تدخل في فيه فيتلظظ بها
فهى الممظنة ، والفرس الممظ ، فإن كان في
العليا فهو أرثم ، فإذا ارتفع البياض إلى
الأنف فهو أرثمة ، والفرس أرثم ؛ وقد الممظ
الفرس الممظا .

ابن سيده : الممظ شيء من البياض في
جفلة الدابة لا يجاوز مضمها ؛ وقيل :
الممظنة البياض على الشفتين فقط .
والممظنة : كالتكئة من البياض ، وفي قلبه
لمظنة أي نكتة .

وفي الحديث : التفاق في القلب لمظنة
سوداء ، والإيمان لمظنة بيضاء ، كلما ازداد
ازدادت . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : الإيمان يبدو لمظنة في القلب ، كلما
ازداد الإيمان ازدادت الممظنة ، قال
الأصمعي : قوله لمظنة مثل التكة ونحوها
من البياض ؛ ومنه قيل : فرس الممظ إذا
كان بجفلاته شيء من بياض .

ولمظنه من حقه شيئا ولمظنه ، أي
أعطاه . ويقال للمرأة : المظى نسجك ،
أي أصفقيه .

والممظ البعير بذنه إذا أدخله بين
رجليه .

* لمع * لمع الشيء يلمع لمعا ولمعانا
ولموعا ولميعا وتلمعا وتلمع ، كله : برق
وأضاء ، وتلمع مثله ؛ قال أمية بن أبي
عائذ :

وأعفت تلمعا برار كأنه

تهلثم طود صخره يتكلد
ولمع البرق يلمع لمعا ولمعانا إذا أضاء .
وأرض ملمعة وملمعة وملمعة ولماعة ؛
يلمع فيها السراب . والملمعة : الفلاة ؛ ومنه
قول ابن أحرر :

كم دون ليلى من ثوفية
لماعة يندر فيها التندر

قال ابن بري : الملمعة الفلاة التي تلمع
بالسراب . والتلمع : السراب للمعاني . وفي
المثل : أكذب من يلمع . ويلمع : اسم
برق خلل للمعاني أيضا ويشبه به الكذب
فيقال : هو أكذب من يلمع ؛ قال
الشاعر :

إذا ما شكوت الحب كما تيسى
يودى قالت : إنا أنت يلمع
والتلمع : ما لمع من السلاح كالبيضة
والدروع . وخذ ملمع : صقيل .

ولمع بثوبه وسيفه لمعا ولمع : أشار ؛
وقيل : أشار للإنذار ، ولمع أعلى ، وهو أن
يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجىء إليه ؛ ومنه
حديث زيب : رآها تلمع من وراء
الحجاب ، أي تشير بيدها ؛ قال الأعشى :

حتى إذا لمع الدليل بثوبه
سقيت وصب رواثها أو شالها
ويروى أشوالها ، وقال ابن مقبل :

عنى بلب ابنه المكوم إذ لمعت
بالراكين على نعان أن يقعا^(٣)

عنى بمنزلة عجبى ومرحى . ولمع الرجل
بيديه : أشار بها ، وألمعت المرأة بسوارها
وثوبها كذلك ؛ قال عدي بن زيد
العبادي :

عن مبرقات بالبرين تبدو

وبالأكف اللامعات سور

ولمع الطائر بجناحيه يلمع وألمع ،
بها : حركها في طيرانه وحقق بها . ويقال
لجناحي الطائر : ملمعاه ؛ قال حميد بن
ثور يذكر قطاة :

لها ملمعان إذا أوغفا

يحثان جوجوها بالوحي

أوغفا : أسرع . والوحي ههنا : الصوت ،
وكذلك الوحاة ، أراد حفيف جناحيها .
قال ابن بري : والملمع الجناح ، وأورد
بيت حميد بن ثور .

(٣) قوله : « أن يقعا » كذا بالأصل ، ومثله
في شرح القاموس هنا ، وفيه في مادة عي : بقفا .

وَالْمَعْتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ مُلْمَعٌ : رَفَعْتُهُ ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، وَهِيَ تُلْمَعُ إِيَّاهَا ، إِذَا حَمَلَتْ . وَالْمَعْتِ ، وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضًا : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ ضَرْعُهَا : لَوْنٌ عِنْدَ نُزُولِ الدَّرْوَةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ وَالْمَعُ ، كُلُّهُ : تَلَوْنَ الْوَنَاءَ عِنْدَ الْإِنْرَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِيْلَاعَ فِي الثَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرْدٌ ، فَقَوْلُهُ الْمَعْتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا شاذٌّ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ شَالَتْ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لِقَاحِهَا ، وَشَمَدَتْ ، وَاسْتَارَتْ ، وَعَسَرَتْ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقْتَ ، فَهِيَ مُبْرِقٌ ؛ وَالْإِيْلَاعُ فِي ذَوَاتِ الْمُخَلَّبِ وَالْحَافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ وَاسْوَدَادُ الْحَلَمَةِ بِاللَّبَنِ لِلْحَمَلِ . يُقَالُ : الْمَعْتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ وَأَطْبَاءُ اللَّبْوَةِ إِذَا أَشْرَقَ لِلْحَمَلِ وَاسْوَدَّتْ حَلَمَاتُهَا . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُ الْأَتَانِ وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا لَمَعٌ سَوَادٌ ، فَهِيَ مُلْمَعٌ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرَسِ لِلْحَمَلِ قِيلَ الْمَعْتِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلْسَبَاعِ أَيْضًا .

وَاللُّمْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الْفَرَسِ خَلْقَةً ؛ وَقِيلَ : اللَّمْعَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لُمْعَةً وَتَلْمِيعٌ . وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لَمَعٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

مَهْلًا أَيْتَ اللَّغْنَ ! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ
وَيُقَالُ لِلْبَرَصِ : الْمُلْمَعُ .

وَاللُّمْعُ : تَلْمِيعٌ يَكُونُ فِي الْحَجَرِ وَالْثَوْبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوْنَ الْوَنَاءَ شَيْئًا . يُقَالُ : حَجَرٌ مُلْمَعٌ ؛ وَوَاحِدَةُ اللَّمْعِ لُمْعَةٌ . يُقَالُ : لُمْعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلُمْعَةُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ : نَعْمَتُهُ وَبَرِيقُ لَوْنِهِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُكْذِبُ النَّفْسُ لُمْعَتَهَا
وَتَحُورُ بَعْدُ آثَارَا
وَاللُّمْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا

أَخَذَتْ فِي الْيُسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لُمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ ، أَيْ قَدْ أَمَكَّتْ أَنْ تُحْشَ ، وَذَلِكَ إِذَا يَبَسَتْ .

وَاللُّمْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلَا ؛ وَلَا يُقَالُ لَهَا لُمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ؛ وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلِيلَانِ إِذَا يَبَسَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعْنَا فِي لُمْعَةٍ مِنْ نَصِيٍّ وَصَلِيلَانِ ، أَيْ فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا ذَاتِ وَضَحٍ لَمْ تَبْتَ فِيهَا مِنَ النَّصِيٍّ ، وَتُجْمَعُ لُمَعًا .

وَالْمَعُ الْبَلَدُ : كَثُرَ كَلْوُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ بِلَادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمِعةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلَاءُ عَامٍ أَوَّلَ بِكَلَاءِ الْعَامِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الشَّامَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّمَا ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّمَاعَةُ بِالرُّكْبَانِ ، تُلْمَعُ بِهِمْ أَيْ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا وَتَطْلِيهِمْ .

وَاللُّمْعُ : الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ .
وَاللَّمَاعَةُ : الْعُقَابُ . وَعُقَابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعَةٌ الْإِخْطَافِ .

وَالْتَمَعَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَهُ . وَالْمَعُ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ مُتَّمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ : وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالمُشَقَّرِ الْمَعَا

يَعْنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ يَقُولُهُ الْمَعَا الَّذِينَ مَعَا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ صِلَةً ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ هُوَ الْأَلْمَعُ بِمَعْنَى الْأَلْمَعِي ؛ قَالَ : وَأَرَادَ مُتَّمُّ يَقُولُهُ :

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالمُشَقَّرِ الْمَعَا
أَيْ جَوْنًا الْأَلْمَعُ فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ لَمَعْتُ بِالشَّيْءِ وَالْمَعْتُ بِهِ أَيْ سَرَقْتُهُ . وَيُقَالُ : الْمَعْتُ بِهَا الطَّرِيقُ فَلَمَعْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْمَعُ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
لَمَعَكَ بِالكِبْسَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ
وَالْمَعُ بِهَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالْتَمَعَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ التَّمَعُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزَنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنُهُ : قَدِ التَّمَعَ لَوْنُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَذَرِي هَذَا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُخْتَلَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ ، أَيْ يُخْتَلَسُ . يُقَالُ : الْمَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

وَيُقَالُ : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبْنَا بِهِمْ .
وَاللُّمْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لَمَعٌ وَلِمَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ
أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا
وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخْدُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ التَّمَعَ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ : وَاللُّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَذَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ ، أَرَادَ بُقْعَةً بَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَتَلْهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُسْرِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ : فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ .

وَاللَّوَامِعُ : الْكَبِدُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
يَدْعُنْ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوَامِعَا
أَوْهِيَةً لَا يَتَغَيَّرُ رَاقِعَا
قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ لَمَعَ فَلَانُ الْبَابِ ، أَيْ بَرَزَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا عَنَ كَانَ فِي الثَّلْمَسِ
أَفْلَتَهُ اللَّهُ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ
مُلْكَمِ الثَّابِ رَيْسِمِ الْمَعْطَسِ
وَفِي حَدِيثِ ثَمَّانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرِ مَطْمَعِي فَحَدِّثْ تَلْمَعٌ ، وَإِلَّا أَرِ مَطْمَعِي فَوَقَاعٌ بِصُلْعٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى تَلْمَعٌ ، أَيْ تَحْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضَائِهَا ، وَأَرَادَ

بِالْحِدَوِ الْحِدَاةَ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ،
وَيُرْوَى تَلْمَعٌ مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا
خَفَقَ بِهَا .

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّمَاعَةُ : الْبَاهُوخُ مِنَ الصَّبِيِّ
مَا دَامَتْ رَطْبَةً لَيْتَةً ، وَجَمَعُهَا اللَّوَامِخُ ، فَإِذَا
اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فَهِيَ الْبَاهُوخُ .
وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا ، أَيْ قِطْعَةً
قِطْعَةً ؛ قَالَ : مَقَاسٌ :

بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لِمَاعًا
وَالْيَلْمَعُ الْأَلْمَعُ وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ :
الذَّاهِي الَّذِي يَتَنَظَّنُ الْأُمُورَ فَلَا يُحِطُّ
وَقِيلَ : هُوَ الذَّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ اللَّسَانَ
وَالْقَلْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَلْمَعِيُّ الْخَفِيفُ
الطَّرِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :
الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّ
حَظَّنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
نَصَبَ الْأَلْمَعِيِّ بِفِعْلِ مُتَقَدِّمٍ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْيَلْمَعِيِّ لَطْرَفَةً :

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
رَجُلٍ مُحْظَرٍ : شَدِيدُ الْخَلْقِ مَقْتُولُهُ ؛
وَقِيلَ : الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ
عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْفِي بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمَعِ ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ الْخَفِيفَةُ
وَالنَّظَرُ الْخَفِيُّ ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ
قَالَ : الْيَلْمَعِيُّ وَالْأَلْمَعِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُوذٌ مِنَ
الْيَلْمَعِ وَهُوَ السَّرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلْمَعِيِّ مِنَ
اللُّغَوِيِّينَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا
مَا قَالَهُ الْأَيْمَةُ فِي الْأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ
بُصْدَقُ بَعْضِهِ بَعْضًا ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ
الْلَيْثُ بَاطِلٌ ، لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ ، وَالْعَرَبُ
لَا تَضَعُ الْأَلْمَعِي إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ ؛ قَالَ
غَيْرُهُ : وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ الْمَلَّاذُ ، وَهُوَ
الَّذِي يَخْلُطُ الصُّدُقَ بِالْكَذِبِ .

وَالْمُلْمَعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَكُونُ فِي
جِسْمِهِ بَقْعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، فَإِذَا كَانَ

فِيهِ ^(١) اسْتِطَالَةٌ فَهُوَ مُوَلَّعٌ .

وَالْمَاعُ : فَرَسُ عَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَدِ بَنِي
حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

• لَمَعُ . أَبُو زَيْدٍ : اللَّمْعُظُ الشَّهْوَانُ
الْحَرِيصُ ، وَرَجُلٌ لَمْعُوظٌ وَلَمْعُوظَةٌ مِنْ قَوْمٍ
لَاعِظَةٍ ، وَرَجُلٌ لَمْعَظَةٌ وَلَمْعَظَةٌ : وَهُوَ الشَّرُّ
الْحَرِيصُ .

• لَمَغُ . التَّمِغُ لَوْنُهُ : ذَهَبَ كَالْتَمِغِ ؛ حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ .

• لَمَقُ . اللَّمَقُ : لَمَقُ الطَّرِيقِ ، وَلَمَقُ
الطَّرِيقِ نَهْجُهُ وَوَسْطُهُ ، لَمَقٌ فِي لَقْمِهِ ، وَهُوَ
قَلْبُ لَقْمٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

سَاوَى بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ
اللَّخْيَانِي : خَلَّ عَنْ لَمَقِ الطَّرِيقِ
وَلَقْمِهِ .

وَلَمَقَ عَيْنُهُ يَلْمُقُهَا لَمَقًا : رَمَاهَا
فَأَصَابَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُهَا بِالْكَفِّ مُتَوَسِّطَةً
خَاصَّةً كَاللَّقِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْعَيْنَ
وَاخَرَهَا .

وَاللَّمَقُ : اللَّطْمُ ، يُقَالُ : لَمَقَهُ لَمَقًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّمَقُ جَمْعُ لَامِقٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ فِي شَرِّهِ بِصَفْقِ الْحَدَقَةِ ،
يُقَالُ : لَمَقَ عَيْنُهُ إِذَا عَوَّرَهَا .

وَاللَّمَقُ : الْمَحْوُ . وَلَمَقَ الشَّيْءُ يَلْمُقُهُ
لَمَقًا : كَتَبَهُ وَمَحَاهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : لَمَقَ الشَّيْءُ كَتَبَهُ فِي لُغَةِ بَنِي
عُقَيْلٍ ، وَسَائِرُ قَبَائِلٍ يَقُولُونَ : لَمَقَهُ مَحَاهُ .
وَفِي كَلَامِ بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ يَذْكُرُ مُصَدِّقًا
لَهُمْ فَقَالَ : لَمَقَهُ بَعْدَمَا نَمَقَهُ ، أَيْ مَحَاهُ
بَعْدَمَا كَتَبَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمَقْتُهُ أَنْمَقُهُ نَمَقًا ،
وَلَمَقْتُهُ أَنْمَقُهُ لَمَقًا كَتَبْتُهُ .

(١) قوله : « فإذا كان فيه .. إلخ » كذا في
الأصل . وسيأتي في مادة « ولع » : وفرس مولع
تلميعه مستطيل ، وهو الذي في بياضه استطالة
وتفرق ..

وَاللَّمَقُ : الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَاللَّمَقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ
وَالشُّرْبِ ؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى :

كَبْرَقِ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ
وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ ، يَقُولُونَ :
مَا عِنْدَهُ لَمَاقٌ ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا وَلَا لَمَاجًا ،
أَيْ شَيْئًا . قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : مَا تَلْمَقُ
بَشِيءًا ، أَيْ مَا تَلْمَجُ . وَمَا بِالْأَرْضِ لَمَاقٌ ،
أَيْ مَرْتَعٌ .

وَالْيَلْمَقُ : الْقَبَاءُ الْمَخْشُو ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَةِ يَلْمَةُ .

وَلَمَقْتُهُ بِبَصَرِي : مِثْلُ رَمَقْتُهُ .

• لَمَكُ . اللَّيْثُ : لَمَكُ أَبُو نُوحٍ ، وَلَا مَكَ
جَدُّهُ ، وَيُقَالُ : نُوحُ بْنُ لَمَكٍ ؛ وَيُقَالُ :
ابْنُ لَامَكٍ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا ذَاقَ لَمَاقًا ، أَيْ مَا ذَاقَ
شَيْئًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا تَلْمَجُ عِنْدَنَا بِلَاجٍ ،
وَلَا تَلْمَكُ عِنْدَنَا بِلَاكٍ ، وَمَا ذَاقَ لَمَاقًا
وَلَا لَاجًا . قَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّلْمَكُ تَحْرُكُ
اللَّحْيَيْنِ بِالْكَلَامِ أَوِ الطَّعَامِ ، قَالَ :
وَالتَّلْمَكُ مِثْلُ التَّلْمَظِ . وَتَلْمَكُ الْبَعِيرُ إِذَا لَوَى
لَحْيَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَه
تَلْمَكًا لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلْمَكُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّمَّاءُ وَاللَّمَكُ الْجِلَاءُ
يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ . أَبُو حَنِيرٍ : اللَّيْمَكُ
الْمَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ ، وَفِي التَّوَادِرِ : الْيَلْمَكُ
الشَّابُّ الشَّدِيدُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرِّجَالِ .

• لَمَلُ . اللَّمَالُ : الْكُحْلُ (حَكَاهُ
أَبُو رِيَّاسٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا زَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ حَبْرَةٍ
يَسُوقُ اللَّمَالُ الْمَعْدِنِي أَنْسِجَالَهَا
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ اللَّمَالُ ، بِالضَّمِّ ،
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ كُرَاعٌ .

وَالْتَلَمُلُ بِالْفَمِ : كَاتَلَمَطُ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :
وَتَكُونُ شَكْوَاهَا إِذَا هِيَ أَنْجَدَتْ
بَعْدَ الْكَلَالِ تَلْمُلٌ وَصَرِيفٌ

* لَمَّ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ .
وَاللَّمُّ : مَصْدَرُ لَمَّ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا جَمَعَهُ
وَأَصْلَحَهُ . وَلَمْ اللَّهُ شَعْنَهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جَمَعَ
مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
لَمْ اللَّهُ شَعْنَكَ ، أَيْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ مَا يُذْهِبُ
شَعْنَكَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَيْ جَمَعَ
مُتَفَرِّقَكَ ، وَقَارَبَ بَيْنَ شَيْتِ أَمْرِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا شَعْنَنَا ، وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : وَتَلَّمُ بِهَا شَعْنِي ، هُوَ مِنْ اللَّيْمِ
الْجَمْعُ ، أَيْ اجْتَمَعَ مَا تَشْتَتِ مِنْ أَمْرِنَا .
وَرَجُلٌ يَلْمُ : يَلْمُ الْقَوْمَ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ .
وَتَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَلْمُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتِهِ
وَيَجْمَعُهُمْ ، قَالَ رُبُوبَةُ :

فَابْسُطْ عَلَيْنَا كَفْنِي يَلْمٌ
أَيْ مُجْمَعٍ لِشَمْلِنَا ، أَيْ يَلْمُ أَمْرَنَا . وَرَجُلٌ
يَلْمُ مَعَمٌ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ ،
وَيَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ دَارَكُمْ
لَمُومَةٌ ، أَيْ تَلْمُ النَّاسَ وَتُرِيهِمْ وَتَجْمَعُهُمْ ،
قَالَ فَدَكِيُّ بْنُ عَبْدِ يَمْدَحٍ عُلُقَمَةُ بْنُ سَيْفٍ :
لَأَحْبَبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَمَنِي
لَمْ الْهَدْيُ إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ (١)
ابْنُ شُمَيْلٍ : لَمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ ، إِذَا
أَرَادَ سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصَابَ
لَمَّةً ، وَالْوَاحِدُ لَمَّةٌ وَالْجَمْعُ لَمَّةٌ . وَكُلُّ مَنْ
لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِمَّنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُرْفِدُهُ لَمَّةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُنْصِبُوا لَمَّةً (٢) ،
(١) قوله : « لأحبنى » أنشده الجوهري :
وأحبنى .

(٢) قوله : « حتى تنصبوا لمة » ضبط لمة في
الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه
المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف ، وهو
مقتضى قوله : قال الجوهري الماء عوض إلخ وكذا
قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف ، فحل ذلك
كله مادة لأم .

أَيْ رُفْقَةً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا ، أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ
ذَبْلَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ ، أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ
نِسَائِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : اللَّمَّةُ الْمِثْلُ فِي
السَّنِّ وَالتَّرَبُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ عِوَضٌ
مِنْ الْهَمْزِ الدَّاهِيَةِ مِنْ وَسْطِهِ ، وَهُوَ مِمَّا
أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَهُ وَمَوَّ ، وَأَصْلُهَا فَعْلَةٌ مِنْ
الْمَلَامَةِ ، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ
قَادَلَمَّةٌ مِنَ الْعَوَا ، أَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ :
وَأَمَّا لَمَّةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مُحَقَّفٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ شَابَةً
زُوجَتْ شَيْخًا ، فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا
النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْكُمْ لَمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَلِتُنَكِّحَ الْمَرْأَةُ لَمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلَهُ
وَبَرْبَهُ وَقَرْنَهُ فِي السَّنِّ .

وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَّةٌ ، أَيْ أُسُوءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنْ نَعَبْرُ فَتَحْنُ لَنَا لِهَاتُ
وَإِنْ نَعَبْرُ فَتَحْنُ عَلَى نُذُورِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِهَاتُ أَيْ أَشْبَاهُ
وَأَمْثَالُ ، وَقَوْلُهُ : فَتَحْنُ عَلَى نُذُورِ ، أَيْ
سَتَمُوتُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَكْلًا شَدِيدًا ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
كَأَنَّهُ أَكَلُ يَجْمَعُ الثَّرَاثَ وَيَسْتَأْصِلُهُ ،
وَالْأَكْلُ يَلْمُ الثَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُقْمًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ شَدِيدًا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ
تَأْكُلُونَ ثَرَاثَ الْيَتَامَى لَمًّا أَيْ تَلْمُونَ بِجَمِيعِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : « أَكْلًا لَمًّا » ، أَيْ نَصِيبَهُ
وَنَصِيبَ صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ
لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا ، أَيْ
تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كُلًّا لَمًّا » ،

(مُتَوْنٌ) لِيُؤْفِقَهُمْ » ، قَالَ : يَجْعَلُ اللَّيْمَ
شَدِيدًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ
أَكْلًا لَمًّا » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ وَإِنْ كُلًّا
لِيُؤْفِقَهُمْ جَمْعًا ، لِأَنَّ مَعْنَى اللَّيْمِ الْجَمْعُ ،
تَقُولُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُّهُ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : « وَإِنْ كُلًّا لَمًّا لِيُؤْفِقَهُمْ » ،
بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لَمَمًا ، فَلَمَّا
كَثُرَتْ فِيهَا الْعِيَاتُ حُدِفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ،
وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ : « لَمًّا » ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ
جَمِيعًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ
أَصْلُهُ لَمَنْ مَنْ ، فَحُدِفَتْ مِنْهَا إِحْدَى
الْمِيمَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَمِنْ مَنْ ، قَالَ :
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْكَلَامُ ، يُرِيدُ أَنْ لَمًّا فِي قِرَاءَةِ
الزُّهْرِيِّ أَصْلُهَا لَمِنْ مَنْ فَحُدِفَتْ الْمِيمُ ،
قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمًّا بِمَعْنَى إِلَّا ، فَلَيْسَ
يُعْرَفُ فِي اللَّغَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى سَيِّوِيهِ نَشْدَتُكَ
اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتَ ، وَقَرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا
حَافِظٌ » ، أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ،
وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ،
وَتُحَقِّفُ الْمِيمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةً ، وَقَرِئَ
بِهِمَا : « لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » .

وَالْإِلْهَامُ وَاللَّمَمُ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ،
وَقِيلَ : اللَّيْمُ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّيْمَ » . وَالْمُ الرَّجُلُ :
مِنْ اللَّيْمِ وَهُوَ صِغَارُ الذُّنُوبِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وَيُقَالُ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ
مُوَافَقَةٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اللَّيْمُ الْمُقَارَبُ
مِنْ الذُّنُوبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِأُمَيَّةِ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ : وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي
طَرَفَةَ الْهَدَلِيِّ قَالَ : مَرَّ أَبُو عِرَاشٍ بِسَعْيٍ بَيْنَ

الصفا والمرورة وهو يقول :

لاهم هذا خامس إن تمّا
أتمّه الله وقد أتمّا
إن تغفر اللهم تغفر جمّا
وأى عبد لك لا أتمّا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللهم نحو القبلة
والنظرة وما أشبهها ؛ وذكر الجوهرى في
فصل نول : إن اللهم الثقيل في قوله وضاح
اليمين :

فما نولت حتى تضرعت عندها
وأنباتها ما رخص الله في اللهم

وقيل في قوله تعالى : «إلا اللهم» :

إلا أن يكون العبد ألم بفاحشة ثم تاب ؛
قال : ويدل عليه قوله تعالى : «إن ربك

واسع المغفرة» ؛ غير أن اللهم أن يكون
الإنسان قد ألم بالمعصية ولم يصبر عليها ،

وإنما الإلحاح في اللغة يوجب أنك تأتى في
الوقت ، ولا تقيم على الشيء ، فهذا معنى

اللهم ؛ قال أبو منصور : ويدل على
صواب قوله قول العرب : ألفت فلان

إلحاحاً ، وما تزورنا إلا إلحاحاً ؛ قال أبو عبيد :
معناه الأخيان على غير مواظبة ؛ وقال الفراء

في قوله تعالى : «إلا اللهم» : يقول
إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة ، قال :

وسمعت بعض العرب يقول : ضرته ما لم
القتل ؛ يريدون ضرباً متقارباً للقتل ؛ قال :

وسمعت آخر يقول : ألم يفعل كذا في معنى
كاد يفعل ؛ قال : وذكر الكلبي أنها النظرة

من غير تعمّد ، فهي لم ، وهي مغفورة ،
فإن أعاد النظر فليس بلم ، وهو ذنب .

وقال ابن الأعرابي : اللهم من الذنوب
ما دون الفاحشة . وقال أبو زيد : كان ذلك

منذ شهرين أو لعمريها ، ومنذ شهر ولعمري ،
أو قراب شهر . وفي حديث النبي ﷺ :

وإن مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلثم ؛
قال أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل ؛

ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة :
فلولا أنه شيء قضاه الله لألم أن يذهب

بصره ، يعنى لما يرى فيها ، أى لقرب أن
يذهب بصره .

وقال أبو زيد : في أرض فلان من
الشجر الملم كذا وكذا ، وهو الذى قارب

أن يحمل . وفي حديث الإفك : وإن كنت
ألمت بذنب فاستغفرى الله ، أى قاربت ؛

وقيل : اللهم مقاربة المعصية من غير إيقاع
فعل ؛ وقيل : هو من ألم صغار الذنوب .

وفي حديث أبي العالقة : إن اللهم ما بين
الحديثين حد الدنيا وحد الآخرة ، أى صغار

الذنوب التى ليس عليها حد في الدنيا ولا في
الآخرة .

والإلحاح : التزول . وقد ألم به ، أى نزل
به . ابن سيده : لم به وآلم وآلم نزل ، وآلم

به : زاره غيباً . الليث : الإلحاح الزيارة غيباً ،
والفعل ألفت به وألمت عليه . ويقال :

فلان يزورنا إلحاحاً ، أى فى الأحيان . قال
ابن برى : اللام اللقاء اليسير ، وأحدثها لمة

(عن أبي عمرو) . وفي حديث جميلة :
أنها كانت تحت أوس بن الصامت ، وكان

رجلاً به لم ، فإذا استد لممه ظاهر من
امراتيه ، فأنزل الله كفارة الظهار ؛ قال

ابن الأثير : اللهم ههنا الإلحاح بالنساء
وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ،

فإنه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شيء .
وغلام ملم : قارب البلوغ والاختلام .

ونحلة ملم وملمة : قاربت الإرتاب . وقال
أبو حنيفة : هى التى قاربت أن تثمر .

والملمة : النازلة الشديدة من شدائد
الدهر ونوازل الدنيا ؛ وأما قول عقيل

ابن أبي طالب :

أعيذه من حادثات اللمة
فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق

الرجز من غير قصد ؛ وبعده :

ومن مريد همه وعمه
وأنشد الفراء :

عل صروف الدهر أودولاتها
تديلنا اللمة من لمانها

فستريح النفس من زفرتها
قال ابن برى وحكى أن قوماً من العرب

يحفزون بلعل ، وأنشد :

لعل أبى المغوار منك قريب
وجمل ملموم وململم : مجتمع ،

وكذلك الرجل ؛ ورجل ململم : هو
المجموع بغضه إلى بعض . وحجر ململم :

ململك صلب مستدير ، وقد لملمه إذا
أداره . وحكى عن أعرابي : جعلنا نلملم

مثل القطا الكدرى من الثريد ، وكذلك
الطين ، وهى الملممة .

ابن شميل : ناقة ململمة ، وهى
المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة

الخلق . وكتبه ملمومة وملممة :
مجمعة ، وحجر ملموم وطين ملموم ؛ قال

أبو النجم يصف هامة جملى :

ملمومة لما كظهر الجبل
وملممة الفيل : خرطوم . وفي حديث

سويد بن غفلة : أتانا مصدق رسول الله ﷺ ،
فأناه رجل بناق ملممة ، فأبى أن

يأخذها ؛ قال : هى المستديرة سمناً ، من
اللحم الضم والجمع ؛ قال ابن الأثير : وإنما

ردّها لأنه نهي أن يؤخذ فى الزكاة خيار
المال . وقدح ملموم : مستدير (عن أبي

حنيفة) . وجيش ملمم : كثير مجتمع ،
وحى ملمم كذلك ، قال ابن أحرر :

من دونهم إن جيشهم سمرأ
حتى حلال ملمم عسكر

وكتبه ملممة وملمومة أيضاً ، أى
مجمعة مضموم بعضها إلى بعض . وصخرة

ملمومة وملممة أى مستديرة صلبة .
واللمة : شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان

فوق الوفرة ، وفى الصحاح : يجاوز شحمة
الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهى جمّة .

واللمة : الوفرة ؛ وقيل : فوقها ؛ وقيل :
إذا ألم الشعر بالمنكب فهو لمة ؛ وقيل : إذا

جاوز شحمة الأذن ؛ وقيل : هو دون
الجمّة ، وقيل : أكثر منها ، والجمع لمم

وَلَامٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :
شَلَخَتْ غُرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
فِي وُجُوهِ مَعَ اللَّامِ الْجَعَادِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ
الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
أَلَمَتْ بِالْمُنْكَبِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ رَمَّةَ : فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ ؛ يَعْنِي
النَّبِيَّ ﷺ .

وَذُو اللَّمَّةِ : فَرَسٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَذُو اللَّمَّةِ أَيْضًا : فَرَسٌ عُكَّاشَةٌ
ابْنُ مُحْصَنٍ . وَلِمَّةُ الْوَيْدِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْهُ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ الْمُؤْتَوِدِ
بِالْفَهْرِ ؛ قَالَ :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ
يُطِيلُ الْخُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
وَشَعْرٌ مُلَمَّمٌ وَمُلَمَّمٌ : مَذْهُونٌ ؛ قَالَ :
وَمَا التَّصَابِي لِلْعُيُونِ الْحَلَمِ
بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّعْرِ الْمُتَلَمَّمِ
الْعُيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
الْحَلَمُ ، وَلَمْ يَقُلْ الْحَالِمَةَ .
وَاللَّمَّةُ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ .

وَاللَّمَّةُ وَاللَّمَمُ ، كِلَاهُمَا : الطَّائِفُ مِنَ
الْجِنِّ . وَرَجُلٌ مُلَمَّمٌ : بِهِ لَمَمٌ ، وَمُلَمَّوسٌ
وَمَمْسُوسٌ ، أَيْ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌ ، وَهُوَ مِنَ
الْجُنُونِ . وَاللَّمَمُ : الْجُنُونُ ؛ وَقِيلَ : طَرَفٌ
مِنَ الْجُنُونِ يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ ، وَهَكَذَا كُلُّ مَا أَلَمَ
بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ عَجَبُ السَّلُولِيِّ
وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَهُ

بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٌ وَسُلُولُ
وَإِذَا قِيلَ : بِفُلَانٍ لَمَّةٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِنَّ
تَلَمُّ الْأَحْيَانَ (١) . وَفِي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَمًا
بَابْتِئِهَا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ
يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ ،
فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزُ ، وَقَالَ : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ

(١) قوله : « تلم الأحيان » ؛ هكذا في الأصل
وفي التهذيب ، ولعله أراد تلم به بعض الأحيان .

شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ ، وَهُوَ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ :
أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الْجِنِّ لَمَّةٌ ، وَهُوَ الْمَسُّ
وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
فَإِذَا وَذَلِكَ يَأْكِيْشَةُ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلَمَةً حَالِمٍ بِخِيَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فَإِذَا وَذَلِكَ مُبْتَدَأٌ ،
وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ ،
وَلَمْ يَكُنْ خَبْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُبَابِ
ابْنِ عَمَّارٍ السُّحَيْمِيِّ :

بَنُو حَنِيْفَةٍ حَيٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ
كَأَنَّهُمْ جَنَّةٌ أَوْ مَسْهُمْ لَمَمٌ
وَاللَّامَةُ : مَا تَخَافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَرْعٍ .
وَاللَّامَةُ : الْعَيْنُ الْمُصِيبَةُ ، وَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ ،
هُوَ مِنْ بَابِ دَارِعٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّامَةُ
مَا أَلَمَ بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ : الَّتِي
تُصِيبُ بِسَوْءٍ . يُقَالُ : أُعِيدَهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ
وَلَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَوِّذُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنَيْهِ ؛
قَالَ : وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحَقَ
وَيَعْقُوبَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيدْكُمْ
بِكَلِمَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
لَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ لَامَةً وَلَمْ يَقُلْ
مِلَمَةً ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْأَمَمْتُ بِالشَّيْءِ تَأْتِيهِ وَتِلْمٌ
بِهِ ، لِإِزْوَاجِ قَوْلِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ؛ وَقِيلَ :
لَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا
ذَاتُ لَمَمٍ ، فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةً ، كَمَا قَالَ
الطَّائِبَةُ :

كَلِمَتِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ
وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْعَيْنُ اللَّامَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ؛
وَلَا يَقُولُونَ لَمَتَهُ الْعَيْنُ ، وَلَكِنْ حُمِلَ عَلَى
النَّسَبِ بِذِي وَذَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِابْنِ آدَمَ
لَمَتَانِ : لَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ ، وَلَمَةٌ مِنَ
الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ فَاتِّعَادٌ بِالْخَيْرِ ،

وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ ، وَتَطْيِيبٌ بِالنَّفْسِ ؛
وَأَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتِّعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ
بِالْحَقِّ وَتَحْيِيبٌ بِالنَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَيَتَعَوَّذُ
مِنْ لَمَةِ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : اللَّمَّةُ الْهَمَّةُ
وَالْحَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ إِلَهَامَ الْمَلِكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ،
فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ،
وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .
وَاللَّمَّةُ : كَالْحَطَرَةِ وَالزُّورَةِ وَالْأَثِيَةِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَكَانَ إِذَا مَا أَلَمَ مِنْهَا بِحَاجَةٍ
يُرَاجِعُ هِنْرًا مِنْ تَاهُصِرِ هَاتِرَا
يَعْنِي دَاهِيَةً ، جَعَلَ تَاهُصِرَ ، اسْمُ امْرَأَةٍ ،
دَاهِيَةٍ . قَالَ : وَأَلَمَ مِنَ اللَّمَّةِ أَيْ زَارَ ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : لِلشَّيْطَانِ لَمَّةٌ ، أَيْ دُتُّو ،
وَكَذَلِكَ لِلْمَلِكِ لَمَّةٌ ، أَيْ دُتُّو .

وَيَلَمُّهُمُ وَالْمَلَمُّ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ؛
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ
مِيقَاتُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِيقَاتُ أَهْلِ
الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي مَا عَنَى
بِهَذَا اللَّهْمُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا
مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ ؛ التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقَاتُ
أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمًا ، مُرْسَلَةٌ الْأَلِفِ
مُسَدَّدَةٌ الْمِيمُ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْحِينَ إِذَا
ابْتَدَى بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ ،
وَأُجِيبَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابَهَا كَقَوْلِكَ :
لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ قَاتَلْنَاهُمْ ، أَيْ حِينَ جَاءُوا ،
كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا وَرَدَ مَاءُ
مَدْيَنَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
قَالَ يَا بُنَيَّ » ؛ مَعْنَاهُ كُلُّهُ حِينَ ؛ وَقَدْ يُقَدَّمُ
الْجَوَابُ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالِ
الْعَدُوِّ لَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ أَحْسَوْا
بِهِمْ .

وَتَكُونُ لَمًا بِمَعْنَى لَمْ الْجَازِمَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابَ » ؛ أَيْ

لَمْ يَذُقُوهُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِكَ : سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتَ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ ، بِمَعْنَى إِلَّا أُجِيبَ بِهَا (إِنْ) الَّتِي هِيَ جَحْدٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» ، فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ ، مَعْنَاهُ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ» ، شَدَّدَهَا عَاصِمٌ ، وَالْمَعْنَى مَا كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا إِذَا وَضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكَانَهَا لَمْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا ، فَصَارَا جَمِيعاً بِمَعْنَى (إِنْ) الَّتِي تَكُونُ جَحْداً ، فَضَمُّوا إِلَيْهَا لَا ، فَصَارَا جَمِيعاً حَرْفاً وَاحِداً ، وَخَرَجَا مِنْ حَدِّ الْجَحْدِ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا ؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَوْلَا ، إِنَّمَا هِيَ لَوْلَا جُمُعَتَا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ حَدِّهَا ، وَلَا مِنْ الْجَحْدِ ، إِذْ جُمُعَتَا فَصِيرَتَا حَرْفاً ؛ قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ لَمَّا تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا مَعَ إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَحْداً قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ» ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ قُرَاءِ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : «إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلِ» ، قَالَ : وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمَّا تَكُونُ انْتِظَاراً لِشَيْءٍ مُتَوَقَّعٍ ، وَقَدْ تَكُونُ انْقِطَاعاً لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : لَمَّا غَابَ قُمْتُ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْداً فِي مَكَانٍ ، وَتَكُونُ وَقْتاً فِي مَكَانٍ ، وَتَكُونُ انْتِظَاراً لِشَيْءٍ مُتَوَقَّعٍ فِي مَكَانٍ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي مَكَانٍ ، تَقُولُ : بِاللَّهِ لَمَّا قُمْتُ عَتَا ، بِمَعْنَى إِلَّا قُمْتُ عَتَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِيَنَّهُمْ» ، فَإِنَّهَا قُرِئَتْ مُحَقَّفَةً وَمُشَدَّدَةً ، فَمَنْ خَفَّفَهَا جَعَلَ مَا صِلَةً ، الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لِيُؤْفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ، وَاللَّامُ فِي لَمَّا لَامٌ إِنْ ، وَمَا زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لَمْ تُغَيِّرِ الْمَعْنَى وَلَا الْعَمَلَ ؛ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي لَمَّا هُنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلًا آخَرَ ، جَعَلَ مَا اسْمًا لِلنَّاسِ ، كَمَا جَازَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» ؛ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ طَابَ لَكُمْ ، الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِيَنَّهُمْ ؛ وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ لِيُؤْفِيَنَّهُمْ فَإِنَّهَا لَامٌ دَخَلَتْ عَلَى نِيَّةٍ يَمِينٍ فِيمَا بَيْنَ مَا وَبَيْنَ صِلَتِهَا ، كَمَا تَقُولُ هَذَا مَنْ لِيَذْهَبَنَّ ، وَعِنْدِي مَنْ لَعَبْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئَنَّ» ؛ وَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَمَّا لِيُؤْفِيَنَّهُمْ» فَإِنَّ الرَّجَّاجَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى إِلَّا ، وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ لَمَنْ مَا ، ثُمَّ قَلَبَتْ التَّوْنُ مِيمًا فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ مِيمَاتٍ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُنَّ ، وَهِيَ الْوَسْطَى ، فَبَقِيَ لَمَّا ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ مَنْ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ أَنَّ لَمَّا أَصْلُهَا لَمَّا ، خَفِيفَةٌ ، ثُمَّ شَدَّدَتْ الْمِيمُ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ نَحْوَرُبَّ وَمَا أَشْبَهَهَا يُخَفَّفُ ، وَلَا يُثَقَّلُ مَا كَانَ خَفِيفًا ، فَهَذَا مُسْتَقْصَصٌ ، قَالَ : وَهَذَا جَمِيعٌ مَا قَالُوهُ فِي لَمَّا مُشَدَّدَةً ؛ وَمَا وَلَمَّا مُحَقَّقَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمِنْ خَفِيفِهِ لَمْ وَهُوَ حَرْفٌ جَازِمٌ يُنْفَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إِلَّا بِلَفْظِ الْآتِي . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا لَمْ فَإِنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْغَائِرُ وَهِيَ تَجْزِئُهُ كَقَوْلِكَ : لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَسْمَعْ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» ؛ قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ عَزِيمَةٌ فِعْلٍ قَدْ مَضَى ، فَلَمَّا جُعِلَ الْفِعْلُ مَعَهَا عَلَى جِهَةِ الْفِعْلِ الْغَائِرِ جُزِمَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَمْ يَخْرُجْ ، زَيْدٌ إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا خَرَجَ زَيْدٌ ، فَاسْتَقْبَحُوا هَذَا اللَّفْظَ فِي الْكَلَامِ ، فَحَمَلُوا الْفِعْلَ عَلَى بِنَاءِ الْغَائِرِ ، فَإِذَا أُعِيدَتْ لَا وَلَا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَسَنَ حَيْثُ ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى» ؛ أَيْ

لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُعَدَّ لَا فَهُوَ فِي الْمَنْطِقِ قَبِيحٌ ، وَقَدْ جَاءَ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ :

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا ؟
أَيُّ لَمْ يُلِمَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ حَرْفٌ نَفَى لِمَا مَضَى ، تَقُولُ : لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَهِيَ جَازِمَةٌ ، وَحُرُوفُ الْجَزْمِ : لَمْ وَلَمَّا وَالْمُ وَالْمَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ نَفَى لِقَوْلِكَ هُوَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الْفِعْلِ ، وَلَمَّا نَفَى لِقَوْلِكَ قَدْ فَعَلَ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ ، فَتَقُولُ : لَمَّا وَلَمْ يَمُتْ . وَلَمَّا أَصْلُهُ لَمْ أَذْخَلَ عَلَيْهِ مَا ، وَهُوَ يَقَعُ مَوْقِعَ لَمْ ، تَقُولُ : أَتَيْتُكَ وَلَمَّا أَصِلَ إِلَيْكَ ، أَيْ وَلَمْ أَصِلَ إِلَيْكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ عَنْ مَعْنَى لَمْ ، فَتَكُونُ جَوَاباً وَسَبَباً لِمَا وَقَعَ وَلَمَّا لَمْ يَقَعْ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ لَمَّا ذَهَبَ وَلَمَّا لَمْ يَذْهَبْ ، وَقَدْ يُحْتَرَلُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ تَقُولُ : قَارَبْتُ الْمَكَانَ وَلَمَّا ، تُرِيدُ وَلَمَّا أَذْخَلُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنِي
الْبَدْءُ : السَّيِّدُ ، أَيْ سُدْتُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَيْ وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَرَلَ الْفِعْلُ بَعْدَ لَمْ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : لَمَّا جَوَابٌ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَدْ فَعَلَ فُلَانٌ ، فَجَوَابُهُ : لَمَّا يَفْعَلُ ، وَإِذَا قَالَ فَعَلَ فَجَوَابُهُ : لَمْ يَفْعَلْ ، وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَ فَجَوَابُهُ : مَا فَعَلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ ، فَقَالَ الْمُجِيبُ وَاللَّهُ مَا فَعَلَ ، وَإِذَا قَالَ : هُوَ يَفْعَلُ ، يُرِيدُ مَا يُسْتَقْبَلُ ، فَجَوَابُهُ : لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ .

قَالَ : وَلَمْ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبْتَ ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِ مَا نَمَّ تَحْذِفُ مِنْهُ الْأَلِفَ ، قَالَ اللَّهُ

تعالى : « عفا الله عنك لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ؟ »
وَلَكَّ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهَا الهَاءَ فِي الْوَقْفِ فَقَوْلُ
لَمَ ؛ وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

يَا عَجَبًا ! وَالذَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهُ

مِنْ عَتَرِي سَبِي لَمْ أَضْرِبُهُ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى
مَا قَبْلَهَا ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِمَ حَرْفٌ

يُسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبَ ؟ وَلَكَّ أَنْ

تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا ؛ قَالَ : وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ

(مَا) هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي لِمَ ، وَاللَّامُ هِيَ

الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا ، وَحُذِفَتْ أَلِفُهَا فَرَقًا بَيْنَ

الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ، وَأَمَّا أَلَمْ فَلَا ضِلَّ فِيهَا

لَمْ ، أُدْخِلَ عَلَيْهَا أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ ، قَالَ :

وَأَمَّا لِمَ فَإِنَّهَا مَا الَّتِي تَكُونُ اسْتِفْهَامًا وَصِلَتْ

بِلَامٍ ، وَسَنَدَكُوهَا مَعَ مَعَانِي الْأَلَامَاتِ

وَوُجُوهِهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• لَمَّا لَمْ لَمْوَا : أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِهِ . وَالْمَى

عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ :

سَامَرْنِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَةٍ

وَصَوْتُ صَحْنِي قَبْنَةٍ مُعْنِيَةٍ

وَاللُّمَّةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ

فَاطِمَةَ الْبُتُولِ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ ، أَنَّهَا

خَرَجَتْ فِي لُمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ ذَيْلَهَا حَتَّى

دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَعَاتَبَتْهُ ، أَيْ فِي جَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ؛

وَقِيلَ : اللَّمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى

الْعَشْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاللُّمَّةُ الْأَصْحَابُ بَيْنَ

الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَاللُّمَّةُ : الْأُسُوءَةُ .

وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لُمَةٌ ، أَيْ أُسُوءَةٌ .

وَاللُّمَةُ : الْمِثْلُ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ ، يُقَالُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ لُمَتَهُ مِنَ

النِّسَاءِ ، أَيْ مِثْلَهُ . وَلُمَةُ الرَّجُلِ : تَزْوِجُهُ

وَشَكْلُهُ ، يُقَالُ : هُوَ لُمَتِي ، أَيْ مِثْلِي . قَالَ

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ : مَا هَمَمْتُ بِأَمَةٍ ،

وَلَا نَادَمْتُ إِلَّا لُمَةً . وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ

جَارِيَةً شَابَةً زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فَفَرَكَنَّهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمَتَهُ

مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِتُنكِحَ الْمَرْأَةُ لُمَتَهَا مِنَ

الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلَهُ وَتَزْوِجُهُ ؛ أَرَادَ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ

رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ ، وَلَا يَتَزَوَّجَ حَدَنَةً

يَشُقُّ عَلَيْهَا تَزْوِجُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَىٍّ

وَيَنْزِلُ بِالْجُزُوعِ وَبِالصُّبُورِ

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنْ لَنَا لِمَاتٍ

وَإِنْ نَعْبُرُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ

يَقُولُ : إِنْ نَعْبُرُ أَيْ نَمُضُ وَنَمُتُ ؛ وَلَنَا

لِمَاتٍ ، أَيْ أَشْبَاهًا وَأَمْثَالًا ، وَإِنْ نَعْبُرُ ، أَيْ

نَبْقُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ ؛ نُدُورٌ جَمْعُ نَذَرٍ ، أَيْ

كَأَنَّا قَدْ نَذَرْنَا أَنْ نَمُوتَ ، لَا بُدَّ لَنَا مِنْ

ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَدَعُ ذِكْرَ اللَّمَاتِ فَقَدْ تَفَانَا

وَنَفْسَكَ فَابْكِيهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ

وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِاللُّمَةِ الْمَرْأَةَ ، فَقَالَ :

تَزَوَّجَ فُلَانٌ لُمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، أَيْ مِثْلَهُ .

وَاللُّمَةُ : الشَّكْلُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَا تُسَافِرَنَّ

حَتَّى تُصِيبَ لُمَةً أَيْ شَكْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً ، أَيْ رُقَّةً .

وَاللُّمَةُ : الْمِثْلُ فِي السِّنِّ وَالتَّرَبِّ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الدَّاهِيَةِ

مِنْ وَسْطِهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ

كَسَهُ وَمُذٌ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنَ الْمَلَاعِمَةِ ، وَهِيَ

الْمُوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُمَةً مِنَ الْغَوَاةِ ،

أَيْ جَاعَةٍ . وَاللَّمَاتُ : الْمُتَوَافِقُونَ مِنْ

الرِّجَالِ . يُقَالُ : أَنْتَ لِي لُمَةٌ وَأَنَا لَكَ لُمَةٌ ؛

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اللَّمَى الْأَتْرَابُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ النَّاقِصَ مِنَ اللَّمَةِ وَأَوَا

أَوِيَاءَ ، فَجَمَعَهَا عَلَى اللَّمَى ؛ قَالَ :

وَاللُّمَى ، عَلَى فَعْلٍ ، جَاعَةُ لَمِيَاءَ ، مِثْلُ

الْعُمَى جَمْعُ عَمِيَاءَ : الشَّفَاهُ السُّودُ .

وَاللَّمَى ، مَقْصُورٌ : سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ

وَاللَّمَاتِ يُسْتَحْسَنُ ؛ وَقِيلَ : شَرِبْتُ سَوَادَ ،

وَقَدْ لَمَى لَمَى . وَحَكَى سَيِّوِيهِ : يَلْمَى لَمِيًا

إِذَا اسْوَدَّتْ شَفَتُهُ . وَاللَّمَى ، بِالضَّمِّ : لُعَةً

فِي اللَّمَى (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَزَعَمَ أَنَّهَا لُعَةً

أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَرَجُلٌ أَلْمَى وامْرَأَةٌ لَمِيَاءُ

وَشَفَةُ لَمِيَاءَ ، بَيِّنَةُ اللَّمَى ؛ وَقِيلَ : اللَّمِيَاءُ

مِنَ الشَّفَاوِ اللَّطِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّمِ ، وَكَذَلِكَ

اللُّمَةُ اللَّمِيَاءُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . قَالَ أَبُو نَصْرِ :

سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ اللَّمَى مَرَّةً ، فَقَالَ هِيَ

سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً فَقَالَ هُوَ

سَوَادٌ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَلُوجَةِ الْأَثْلَاجِ

فِيهَا لَمَى مِنْ لُعَسَةِ الْأَدْعَاجِ

قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِنْ فُلَانَةٌ لَتَلْمَى

شَفَتَيْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَلْمَى الْبَارِدُ

الرَّيْقُ ، وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اللَّمَى سَوَادًا .

وَالْتَمَى لَوْنُهُ : مِثْلُ التَّمَعِ ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا

هُمَزٌ . وَظِلُّ اللَّمَى : كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛ قَالَ

طَرَفَةُ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنُورًا

تَحَلَّلَ حَرُّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدَى

أَرَادَ تَبَسُّمٌ عَنْ ثَغْرِ أَلْمَى اللَّثَاتِ ، فَانْكَفَى

بِالْتَّعَتِ عَنِ الْمَنُوعِ . وَشَجَرَةٌ لَمِيَاءُ الظِّلُّ :

سَوْدَاءُ كَثِيفَةُ الْوَرَقِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهُ

رَوَاهِبُ أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ عَذُوبُ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اخْتَارَ الرُّوَاهِبُ فِي التَّشْبِيهِ

لِسَوَادِ ثِيَابِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ كَانَهَا

رَوَاهِبُ لِأَنَّهُ يَصِفُ رِكَابًا ؛ وَقَبْلَهُ .

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِكَابُنَا

إِلَى مُسْتَكِفَاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

وَقَوْلُهُ : أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ جَعَلْنَاهُ حَرَامًا ،

وَعَذُوبٌ : جَمْعُ عَازِبٍ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى

السَّمَاءِ . وَشَجَرُ أَلْمَى الظَّلَالِ : مِنَ

الْحُضْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظِلُّ أَلْمَى ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُضْرَةُ ، الْمَائِلُ إِلَى

السَّوَادِ تَشْبِيهًا بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ

وَاللُّمَةُ مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ ؛ قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ تَشْبِيهًا بِاللَّمَى الَّذِي

يَعْمَلُ فِي الشَّفَةِ وَاللِّثَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ
مَصْنُوعٌ وَإِنَّمَا هُوَ خِلْقَةٌ آه .
وَضِلُّ الْمَيِّ : بَارِدٌ . وَرُمَحُ الْمَيِّ : شَدِيدُ
سُمَرَةِ اللَّيْطِ صُلْبٌ ، وَلَمَاهُ شِدَّةٌ لِيْطِهِ
وَصَلَابَتُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اللَّمَّةُ فِي
الْمِخْرَاطِ مَا يَجْرُ بِهِ الثَّوْرُ يُثِيرُ بِهِ الْأَرْضَ ،
وَهِيَ اللَّوْمَةُ وَالتَّوْرَجُ .

وَمَا يَلْمُو فَمُ فَلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ . وَمَا يَلْمَأُ
فَمُهُ بِكَلِمَةٍ : مَذْكُورٌ فِي لَمَأَ ، بِالْهَمْزِ .

* لَنَ * لَنَ : حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْأَفْعَالِ ، وَهُوَ
نَفْيٌ لِقَوْلِكَ سَيَفْعَلُ ، وَأَصْلُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ
لَا أَنْ ، فَكُتِرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ
تَخْفِيفًا ، فَالْتَمَتِ الْفُ لَا وَنُونُ أَنْ ، وَهِيَ
سَاكِتَانِ ، فَحُذِفَتِ الْآلِفُ مِنْ لَا لِسُكُونِهَا
وَسُكُونِ التَّوْنِ بَعْدَهَا ، فَخِلْطَتِ اللَّامُ
بِالتَّوْنِ ، وَصَارَ لَهَا بِالْإِمْتِزَاجِ وَالتَّرْكِيبِ
الَّذِي وَقَعَ فِيهَا حُكْمٌ آخَرُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ، فَلَوْ كَانَ
حُكْمُ لَنَ الْمَحْذُوفَةِ الْهَمْزَةُ مُبْقَى بَعْدَ حَذْفِهَا
وَتَرْكِيبِ التَّوْنِ مَعَ لَامٍ لَا قَبْلَهَا ، كَمَا كَانَ قَبْلَ
الْحَذْفِ وَالتَّرْكِيبِ ، لَمَا جَازَ لَزِيدُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَى أَنْ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ صِلَةٍ
أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ الْهَمْزَةَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ صِلَتِهَا لَمَا
جَازَ تَقَدُّمُهُ عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ
الشَّيْئَيْنِ إِذَا خِلْطَا حَدَثَ لَهَا حُكْمٌ وَمَعْنَى لَمْ
يَكُنْ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْتَرِجَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ لَوْلَا
مُرْكَبَةٌ مِنْ (لَوْ) وَ(لَا) ، وَمَعْنَى (لَوْ)
امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لِمُتِنَاعِ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى (لَا)
النَّفْيُ وَالنَّهْيُ ، فَلَمَّا رُكِبَا مَعًا حَدَثَ مَعْنَى
آخَرُ هُوَ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوْقُوعِ غَيْرِهِ ؟ فَهَذَا فِي
أَنَّ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِنَا كَانَ ، وَمُصَحَّحٌ لَهُ وَمَوْئِسٌ بِهِ
وَرَادٌّ عَلَى سَيِّوِيهِ مَا أَلْزَمَهُ الْخَلِيلُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ
كَانَ الْأَصْلُ لَا أَنَّ لَمَّا جَازَ زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ،
لَا امْتِنَاعَ جَوَازِ تَقَدُّمِ الصِّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ ،
وَحِجَابُ الْخَلِيلِ فِي هَذَا مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، لِأَنَّ
الْحَرْفَيْنِ حَدَثَ لَهَا بِالتَّرْكِيبِ نَحْوُ لَمْ يَكُنْ

لَهَا مَعَ الْإِنْفِرَادِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَنَ حَرْفٌ لِنَفْيِ الْاسْتِقْبَالِ .
وَتَنْصِبُ بِهِ تَقُولُ : لَنَ يَقُومُ زَيْدٌ .
التَّهْذِيبُ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ لَنَ تَنْصِبُ
الْمُسْتَقْبَلَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي عِلَّةِ نَصْبِهِ إِيَّاهُ ،
فَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : رَوَى عَنِ الْخَلِيلِ
فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا نَصَبَتْ كَمَا نَصَبَتْ
أَنْ ، وَلَيْسَ مَا بَعْدَهَا بِصِلَةٍ لَهَا ، لِأَنَّ لَنَ
تَفْعَلُ نَفْيٌ سَيَفْعَلُ ، فَيَقْدَمُ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا
نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ، كَمَا تَقُولُ زَيْدًا
لَمْ أَضْرِبَ ؛ وَرَوَى سَيِّوِيهِ عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ الْأَصْلُ فِي لَنَ لَا
أَنْ ، وَلَكِنَّ الْحَذْفَ وَقَعَ اسْتِخْفَافًا ؛ وَزَعَمَ
سَيِّوِيهِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَمْ يَجْزُ : زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى
مَذْهَبِ سَيِّوِيهِ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ
الْبَصْرِيِّينَ ؛ وَحَكَّى هِشَامٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي
لَنَ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ الشَّاذَّ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَلَمْ
يَأْخُذْ بِهِ سَيِّوِيهِ وَلَا أَصْحَابُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
زَعَمَ الْخَلِيلُ فِي لَنَ أَنَّهُ لَا أَنَّ فَوَصَلَتْ لِكُثْرَتِهَا
فِي الْكَلَامِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تُشَبِّهُ فِي الْمَعْنَى لَا
وَلَكِنَّهَا أَوْ كَذُ ؟ تَقُولُ : لَنَ يُكْرِمُكَ زَيْدٌ ،
مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرَامِهِ فَفَقِيتَ ذَلِكَ
وَوَكَّدْتَ النَّفْيَ بِلَنَ ، فَكَانَتْ أَوْجَبَ مِنْ
لَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي لَنَ وَلَمْ لَا ،
فَأَبْدَلُوا مِنْ الْفَاءِ لَا نُونًا ، وَجَحَدُوا بِهَا
الْمُسْتَقْبَلَ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَنَصَبُوهُ بِهَا ،
وَأَبْدَلُوا مِنْ الْفَاءِ لَامِيمًا وَجَحَدُوا بِهَا
الْمُسْتَقْبَلَ الَّذِي تَأْوِيلُهُ الْمُضْيُ ، وَجَزَمُوهُ
بِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ » ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فَأَبْدَلْتَ الْآلِفَ مِنَ
التَّوْنِ الْخَفِيفَةِ ؛ قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ لَنَ
فَرْعٌ لِلَا ، إِذْ كَانَتْ « لَا » تَجَحَدُ الْمَاضِي
وَالْمُسْتَقْبَلَ وَالذَّائِمَ وَالْأَسْمَاءَ ، وَلَنْ لَا تَجَحَدُ
إِلَّا الْمُسْتَقْبَلَ وَحْدَهُ .

* لَنَجَ * التَّهْذِيبُ : الْأَلَنُجُوجُ وَالْيَلَنُجُوجُ :

عُودٌ جَيِّدٌ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ عُودُ النَّجُوجِ
وَيَلَنُجُوجٌ وَيَلَنُجُوجٌ وَيَلَنُجُوجِيٌّ ، وَهُوَ عُودٌ
طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الَّذِي
يَتَّبَحَّرُ بِهِ .

* لَنَا * ابْنُ بَرِّ اللُّغَةِ جَادَى الْآخِرَةِ ؛ قَالَ :
مِنْ لُنَةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا لُنَةٌ

* لَهَبٌ * اللَّهَبُ وَاللَّهَبُ وَاللَّهَبُ
وَاللَّهَبَانُ : اسْتِيعَالُ النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنْ
الْشَّخَانِ . وَقِيلَ : لَهَبُ النَّارِ حَرُّهَا . وَقَدْ
الَّهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ ، وَلَهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ : أَوْقَدَهَا ؛
قَالَ :

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلْيِ الْأَشْهَبِ

مَعْمَعَةٌ مِثْلُ الضَّرَامِ الْمُلهَبِ

وَاللَّهَبَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَوْقُدُ الْجَمْرَ بِغَيْرِ
ضَرَامٍ ، وَكَذَلِكَ لَهَبَانُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ ؛
وَأَنشَدَ :

لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِرْزَانَهُ

يَرْمَضُ الْجُنْدُ مِنْهُ فَيَصِرُ ^(١)

وَاللَّهَبُ : لَهَبُ النَّارِ ، وَهُوَ لِسَانُهَا .

وَالْتَهَبَتِ النَّارُ وَتَلَهَبَتْ ، أَيِ اتَّقَدَتْ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : اللَّهَبَانُ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ

وَنَحْوِهَا . وَيَوْمَ لَهَبَانٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ :

ظَلْتُ يَوْمَ لَهَبَانٍ ضَبِحَ

يَلْفَحُهَا الْمِرْزَمُ أَيَّ لَفَحَ

تَعَوَّدُ مِنْهُ بِنَوَاحِي الطَّلَحِ

وَاللَّهْبَةُ : إِشْرَاقُ اللَّوْنِ مِنَ الْجَسَدِ .

وَاللَّهَبُ الْبَرْقُ الْهَابُ ، وَالْهَابَةُ : تَدَارُكُهُ ،

حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ .

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَبَانُ وَاللَّهْبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ :

الْعَطَشُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَصَبَحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَثَبْرَةٍ

جَبًّا تَرَى جِهَامَهُ مُحْضَرَةً

وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الْحَرَّةِ

وَقَدْ لَهَبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْهَبُ لَهَبًا ، فَهُوَ

(١) قَوْلُهُ : « لَهَبَانُ الْخ » كَذَا أَنَشَدَهُ فِي

التَّهْذِيبِ وَنَحْوِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

لَهَابٌ. وَامْرَأَةٌ لَهَبِي، وَالْجَمْعُ لِهَابٌ.
وَالْتَهَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ وَتَحَرَّقَ؛ قَالَ
بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ:
وَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ خِرْقٌ
مِنَ الْفَتِيَانِ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا
وَهُوَ يَلْتَهَبُ جُوعاً وَيَلْتَهَبُ، كَقَوْلِكَ
يَتَحَرَّقُ وَيَتَضَرَّمُ.

وَاللَّهَبُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ. الْأَصْمَعِيُّ:
إِذَا اضْطَرَمَّ جَرَى الْفَرَسِ، قِيلَ: أَهْذَبَ
إِهْذَاباً، وَاللَّهَبُ الْهَابُ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الشَّدِيدِ الْجَرَى، الْمَشِيرِ لِلْغُبَارِ: مُلَهَبٌ، وَلَهُ
الْهُوبُ. وَفِي حَدِيثٍ صَغُصَةً، قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي لَا تُرْكُ الْكَلَامَ، فَمَا أُرْهِفُ بِهِ
وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ، أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قَالَ:
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْجَرَى الشَّدِيدُ الَّذِي يُشِيرُ
اللَّهَبُ، وَهُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ، كَالْتَّحَانِ
الْمُتَرَفِّعِ مِنَ النَّارِ.

وَالْأَلْهُوبُ: أَنْ يَجْتَهِدَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ
حَتَّى يُشِيرَ الْغُبَارُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ابْتِدَاءُ عَدُوِّهِ،
وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: شَدَّ الْهُوبُ.

وَقَدْ أَلْهَبَ الْفَرَسُ: اضْطَرَمَّ جَرِيهِ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ
مِمَّا يَعْدُو؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلِلْسُوطِ الْهُوبُ وَلِلْسَاقِ دَرَّةٌ
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهَذَّبِ
وَاللَّهَابَةُ: كِسَاءٌ^(١) يُوضَعُ فِيهِ حَجَرٌ
فَيَرْجَحُ بِهِ أَحَدُ جَوَانِبِ الْهُودَجِ أَوْ الْحِمْلِ
(عَنِ السَّرَافِيِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَاللَّهَبُ، بِالْكَسْرِ: الْفُرْجَةُ وَالْهَوَاءُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ
جَبَلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ

(١) قوله: «واللهابة كساء إلخ» كذا ضبط
بالأصل، وقال شارح القاموس: اللهابة، بالضم،
كساء إلخ اهـ. وأصل النقل من المحكم، لكن
ضبط اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل
القلم، بكسر اللام، فحرره ولا تغتر بتصريح
الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم يسبق
لغيره.

اللَّحْيَانِيُّ)؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي
الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ وَجْهٌ مِنَ الْجَبَلِ كَالْحَائِطِ
لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ لَهَبُ أَفْقِ
السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْهَابُ وَالْهُوبُ وَلِهَابٌ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَأَبْصَرَ الْهَابَا مِنَ الطُّودِ دُونَهَا
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْبَلَا
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبَا
وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَصِيفَا كِرَابِهَا
وَالْجَوَارِسُ: الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ تَقُولُ:
جَرَسَتْ النَّحْلُ الشَّجَرِ، إِذَا أَكَلَتْهُ. وَتَأْرِي:
تُعَسِّلُ. وَالشُّعُوفُ: أَعَالَى الْجِبَالِ.
وَالْكِرَابُ: مَجَارَى الْمَاءِ، وَاحِدُهَا كَرَبَةٌ.
وَاللَّهَبُ: السَّرْبُ فِي الْأَرْضِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلْهَبُ: الرَّائِعُ
الْعَجَالُ. وَالْمَلْهَبُ: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنَ
الرِّجَالِ.

وَأَبُو لَهَبٍ: كُنْيَةُ بَعْضِ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَقِيلَ: كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لَجَمَالِهِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ»،
فَكَتَاهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَذَا، وَهُوَ ذَمٌّ لَهُ.
وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ عَبْدَ الْعَزَى، فَلَمْ
يُسَمِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِاسْمِهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ
مُحَالٌ.

وَبَنُو لَهَبٍ: قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَلَهَبٌ:
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهَا عِيَافَةٌ وَزَجَرٌ. وَفِي
الْمُحْكَمِ: لَهَبٌ قَبِيلَةٌ، زَعَمُوا أَنَّهَا أَعِيفُ
الْعَرَبِ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ: اللَّهْيُونُ.
وَاللَّهَبَةُ: قَبِيلَةٌ أَيْضاً.

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَابُ: مَوْضِعَانِ.
وَاللَّهْيَبُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَفْوَهِ:
وَجَرَدَ جَمْعُهَا بِيضاً خِفَافاً

عَلَى جَنْبَيْ تَضَارَعٍ فَالْلَّهْيَبِ
وَلَهْبَانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ.
وَاللَّهَابَةُ: وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ، فِيهِ
رَكَايَا عَذْبَةٌ، يَحْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ قَلْجٍ،

وَكَانَهُ جَمْعُ لَهَبٍ^(٢).

* هَبْرٌ: ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ لَا تَتَزَوَّجَنَّ
لَهْبَرَةً؛ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ.

* هَثٌ: اللَّهْتُ وَاللَّهَاتُ: حَرُّ الْعَطَشِ فِي
الْجُوفِ.

الْجَوْهَرِيُّ: اللَّهْثَانُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْعَطَشُ، وَبِالتَّسْكِينِ: الْعَطْشَانُ؛ وَالْمَرَأَةُ
لَهْثَى.

وَقَدْ لَهَثَ لَهْثَانًا مِثْلَ سَمِيعٍ سَاعاً. ابْنُ
سَيْدَةَ: لَهَثَ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، وَلَهْثَ
يَلْهَثُ فِيهَا لَهْثَانًا: دَلَعَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ
وَالْحَرِّ؛ وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ
حَرِّ أَوْ عَطَشٍ. وَلَهْثَ الرَّجُلُ، وَلَهْثَ يَلْهَثُ
فِي اللَّغْتَيْنِ جَمِيعاً لَهْثَانًا، فَهُوَ لَهْثَانٌ: أَعْيَا.
الْجَوْهَرِيُّ: لَهَثَ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، يَلْهَثُ
لَهْثَانًا وَلَهْثَانًا، بِالضَّمِّ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ
التَّعَبِ أَوْ الْعَطَشِ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «كَمَثَلِ الْكَلْبِ
إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ»؛
لَأَنَّكَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبِيحَ وَوَلَّى
هَارِباً، وَإِنْ تَرَكْتَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبَحَ، فَيَتَعَبُ
نَفْسَهُ مُقْبِلاً عَلَيْكَ وَمُدْبِراً عَنْكَ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ
ذَلِكَ مَا يَعْتَرِيهِ عِنْدَ الْعَطَشِ مِنْ إِخْرَاجِ
اللِّسَانِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ضَرَبَ اللَّهُ، عَزَّ
وَجَلَّ، لِلتَّارِكِ لِآيَاتِهِ وَالْعَادِلِ عَنْهَا، أَحْسَنَ
شَيْءٍ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ مَثَلًا، فَقَالَ تَعَالَى:
«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ» إِنْ كَانَ الْكَلْبُ
لَهْثَانًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ يَلْهَثُ،
فَهُوَ لَا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرٍّْ وَلَا نَفْعٍ، لِأَنَّ
التَّمَثِيلَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَلْهَثُ عَلَى كُلِّ حَالٍ،

(٢) قوله: «وَكَانَهُ جَمْعُ لَهَبٍ» أَيْ كَانَ
لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لَهَبٍ بمعنى
اللسب، بكسر فسكون فيها مثل الإلهاب واللهوب
فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولاً من
المصدر. قال في التكملة: واللهابة أَيْ بالكسر،
فعالة من التلهب.

حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكَتْهُ ، فَالْمَعْنَى فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ لَاهِنًا .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّهْتُ لَهْتُ الْكَلْبُ عِنْدَ الْأَعْيَاءِ ، وَعِنْدَ شِدْقِ الْحَرِّ ، هُوَ إِدْلَاغُ اللِّسَانِ مِنَ الْعَطَشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهْتُ ، فَسَقَتْهُ ، فَغَيَّرَ لَهَا .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي سَكْرَةٍ مُلْهَتَةٍ ، أَيْ مُوقَعَةٍ فِي اللَّهْتِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي الْمَرَاةِ اللَّهْنَى وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِنَّهَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ وَيُطْعَمَانِ .
 وَيُقَالُ : بِهِ لَهَاتٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :
 حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَا نَهَا
 وَجَعَلَنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ نَمِيلًا
 السَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ ، وَهِيَ الدَّلْوُ الْمَمْلُوءَةُ . وَالنَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ . وَالْغُرُوضُ : جَمْعُ غَرْضٍ وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّهْمَةُ التَّعَبُ . وَاللَّهْمَةُ أَيْضًا : الْعَطَشُ . وَاللَّهْمَةُ أَيْضًا : الْحَمْرَاءُ الَّتِي تَرَاهَا فِي الْخُوصِ إِذَا شَقَقْتَهُ .
 الْفَرَاءُ : اللَّهَائِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَثِيرِ الْخِيَلَانِ الْحُمْرِ فِي الْوَجْهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ اللَّهَاتِ ، وَهِيَ التَّقَطُّ الْحُمْرُ الَّتِي فِي الْخُوصِ إِذَا شَقَقْتَهُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّهَاتُ عَامِلُو الْخُوصِ مُقْعَدَاتٍ ، وَهِيَ الدَّوَاحِلُ ، وَاحِدَتُهَا مُقْعَدَةٌ ، وَهِيَ الْوَشِيخَةُ ^(١) وَالْوَشْحَةُ وَالشُّوْغْرَةُ وَالْمُكْعَبَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* هَج * لَهَجَ بِالْأَمْرِ لَهَجًا ، وَلَهَوَجَ ، وَاللَّهَجَ ، كِلَاهُمَا : أَوَّلِعَ بِهِ وَاعْتَادَهُ ، وَاللَّهَجَةُ بِهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأْسًا بِتَهْنُضَاضِ الرُّؤُوسِ مُلْهَجًا
 وَاللَّهَجُ بِالشَّيْءِ : التَّوَلُّعُ بِهِ .

وَاللَّهَجَةُ وَاللَّهَجَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ .

(١) قوله : « الوشيخة » في الأصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشح .

وَاللَّهَجَةُ وَاللَّهَجَةُ : جَرَسُ الْكَلَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ : فَلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهَجَةُ وَاللَّهَجَةُ ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا وَنَسَأَ عَلَيْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : لَهَجَ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهَجًا إِذَا اغْرَى بِهِ فَنَابَرَ عَلَيْهِ .

وَاللَّهَجَةُ : اللِّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ ذِي لَهَجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْدَقُ لَهَجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : اللَّهَجَةُ اللِّسَانُ .

وَلَهَجَتِ الْقَوْمُ تَلْهِيَجًا إِذَا لَهَتَهُمْ وَسَلَفَتَهُمْ .

وَالْهَاجُ اللَّبَنُ الْهَبِجَا جَاءَ : خَرَّ حَتَّى يَحْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْتَلِطٍ . وَالْهَاجَتُ عَيْنُهُ : اخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ .

وَالْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمُّهُ إِذَا تَنَاوَلَ ضَرْعَهَا يَمْتَصُّهُ . وَلَهَجَتِ الْفِصَالُ : أَخَذَتْ فِي شُرْبِ اللَّبَنِ . وَلَهَجَ الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذَا اعْتَادَ رَضَاعَهَا ، فَهُوَ فَصِيلٌ لَاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ رَاغِلٌ لَاهِجٌ بِأُمِّهِ .

وَاللَّهَجُ الرَّجُلُ : لَهَجَتِ فِصَالُهُ بِرَضَاعِ أُمِّهَا تَهَا تَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ أَخِلَّةٌ يَشْدُهَا فِي الْأَخْلَافِ لِقَاءً يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . وَاللَّهَجُ الْفَصِيلُ : جَعَلَ فِي فِيهِ خِلَالًا فَشَدَّةً لِقَاءً يَصِلَ إِلَى الرِّضَاعِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَا
 يَرَى بِسَقَى الْبُهْمَى أَخِلَّةً مُلْهَجٍ

وَهَذِهِ أَفْعَلُ الَّتِي لِإِعْدَامِ الشَّيْءِ وَسَلْبِهِ . أَبُو مَتَّصُورٌ : الْمُلْهَجُ الرَّاعِي الَّذِي لَهَجَتِ فِصَالُ إِبِلِهِ بِأُمِّهَا تَهَا ، فَاجْتَنَحَ إِلَى تَقْلِيكِهَا وَاجْتَارَهَا . يُقَالُ : اللَّهَجُ الرَّاعِي وَصَاحِبُ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مُلْهَجٌ ، وَهُوَ التَّقْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِغْرَلِ ، ثُمَّ يُثَقِّبَ لِسَانَ الْفَصِيلِ ، فَيَجْعَلَ فِيهِ لِقَاءً يَرْتَضِعُ . وَالْإِجْرَارُ : أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لِقَاءً يَرْتَضِعُ ، وَهُوَ الْبَدْحُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْحَلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلَالًا فَيَجْعَلُهُ فَوْقَ أَنْفِ الْفَصِيلِ

يُلْزِقُهُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ يَرْتَضِعُ خَلْفَ أُمِّهِ أَوْجَعَهَا طَرَفُ الْخِلَالِ فَرَبَّتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ؛ وَلَا يُقَالُ : اللَّهَجَتِ الْفَصِيلُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : اللَّهَجَ الرَّاعِي إِذَا لَهَجَتِ فِصَالُهُ ، وَبَيَّتَ الشَّمَاخُ حُجَّةً لَهَا وَصَفَتْهُ ؛ قَالَ يَصِفُ حِمَارَ وَخْشٍ رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ حَتَّى يَسْقَ وَطَالَ ، فَرَعَى الْبُهْمَى ، فَصَارَ سَقَاها كَأَخِلَّةٍ الْمُلْهَجِ ، فَتَرَكَ رَعِيَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْمُنْدَرِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَّضَهُ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ قَالَ : وَالْمُلْهَجُ الَّذِي لَهَجَتِ فِصَالُهُ بِالرِّضَاعِ ؛ يَقُولُ رَعَى الْعَبْرُ بَارِضَ الْوَسْمِيِّ أَوَّلَ مَا نَبَتَ إِلَى أَنْ يَيْسَ سَقَى بَارِضَ الْبُهْمَى ، كَرِهَهُ لَيْسَ بِهِ ، وَشَبَّهَ شَوْكَ السَّقَى لَمَّا يَيْسَ بِالْأَخِلَّةِ الَّتِي تُجْعَلُ فَوْقَ أَنْوَافِ الْفِصَالِ ، وَيُعْرَى بِهَا ، قَالَ : وَفَسَّرَ الْبَاهِلِيُّ الْبَيْتَ كَمَا وَصَفْتُهُ .

الْأُمُورُ : لَهَجَتِ الْقَوْمُ إِذَا عَلَّتَهُمْ قَبْلَ الْغِذَاءِ بِلَهْمَةٍ يَتَعَلَّلُونَ بِهَا ، وَهِيَ اللَّهَجَةُ وَالسَّلْفَةُ وَاللُّمُجَّةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : سَلَفُوا ضَيْفَكُمْ وَلَمَّجُوهُ وَلَهَجُوهُ وَلَمَّكُوهُ وَعَسَلُوهُ وَشَمَّجُوهُ وَعَبَّرُوهُ وَسَفَّكُوهُ وَنَشَلُوهُ وَسَوَّدُوهُ ^(٢) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَهَجَ الْقَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ .

وَالْمُلْهَاجُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي خَرَّ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْتَلِطٍ . وَأَمْرٌ بَيْنَ فُلَانٍ مُلْهَاجٌ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَيُّقُظْنِي حِينَ الْهَاجَتِ عَيْنِي ، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ النَّعَاسُ بِهَا .

وَلَهَوَجَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ . وَلَهَوَجَ الْأَمْرُ : لَمْ يُحْكَمْهُ وَلَمْ يُبَرِّمْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : طَعَامٌ مُلْهَوَجٌ وَمُلْغُوسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِلَابِيُّ :

خَيْرُ الشَّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلْهَوَجُ

قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يُنْضَجْ

وَشَوَاءٌ مُلْهَوَجٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ . وَلَهَوَجَ

اللَّحْمَ : لَمْ يُنْعَمَ شَيْءٌ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

(٢) قوله : « وعسلوه وعبروه وسودوه » كذا

بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وَكُنْتُ إِذَا لَاقَيْتَهَا كَانَ سِرُّنَا
وَمَا يَتَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْأَمْرُ مَا رَامَتْهُ مَلْهُوجَا
يُضَوِّبُكَ مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضَجَا
وَلَهْوَجْتُ اللَّحْمَ وَتَلَهَّوَجْتُه إِذَا لَمْ تُنْعِمِ
طَبْخَهُ وَتَزْمَلَ الطَّعَامُ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ صَانِعُهُ ،
وَلَمْ يَنْقُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ إِذْ مَلَّهْ ، وَيُعْتَدِرُ إِلَى
الضَّيْفِ ، فَيَقَالُ : قَدْ رَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلَ ،
وَلَمْ نَتَّقِ فِيهِ لِلْعَجَلَةِ .

وَتَلَهَّوَجَ الشَّيْءُ : تَعَجَّلَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا سَعْيُ صَاحِبِنَا
تَلَهَّوَجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ (١)

* هَجَمَ : طَرِيقُ لَهْجَمٍ وَلَهْمَجٍ : مَوْطُوءٌ بَيْنَ
مُذَلَّلٍ مُتَفَادٍ وَاسِعٍ ، قَدْ أَثَرُ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى
اسْتَبَّ ، وَكَانَ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ فِيهِ
لَهْجٌ وَقَدْ تَلَهَّجَمَ ، وَيَكُونُ تَلَهْجُمُ الطَّرِيقِ
سَعْتُهُ وَاعْتِيَادُ الْمَارَّةِ إِيَّاهُ . الْفَرَّاءُ : طَرِيقُ
لَهْجَمٍ وَطَرِيقُ مُذَنْبٍ وَطَرِيقُ مَوْقَعٍ ، أَيْ
مُذَلَّلٌ .

وَتَلَهَّجَمَ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهَّجَا
يَقُولُ : كَانَ تَلَهْجُمُ لَحْيَيْ هَذَا الْبَعِيرِ وَحَى
الصُّرْدَانِ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَهُوَ
الْوُلُوعُ . وَالتَّلَهْجُمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ .
وَاللَّهْجَمُ : الْعُسُ الضَّحْمُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو
زَيْدٍ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تُصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ
فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنْزِ الْمُقَارِبِ
يَعْنَى بِالْمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

(١) روى البيت في مادة «لهزم» رواية مختلفة .

[عبد الله]

* لَهْدٌ : أَلْهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَاللَّهْدُ
بِهِ : أَرَزَى . وَاللَّهْدُ بِهِ إِهَادًا ، وَأَحْضَنْتُ
بِهِ إِحْضَانًا ، إِذَا أَرَزَيْتَ بِهِ ؛ قَالَ :

تَعْلَمُ هَذَاكَ اللَّهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ
بَنَى مُلْهَدًا لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعُ ضَالِحُ
وَالْبَعِيرُ اللَّهِيدُ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ
ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ
رِثَتَهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نُطِعِمُ الْجِيَالَ اللَّهِيدَ مِنَ الْكُو
م وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجُورَا
وَاللَّهِيدُ مِنَ الْإِيلِ : الَّذِي لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ
جَنْبَهُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، أَيْ ضَغْطَةٌ أَوْ شِدْخَةٌ
فَوْرِمَ حَتَّى صَارَ دَبْرًا ؛ وَإِذَا لَهَدَ الْبَعِيرُ أُخْلِىَ
ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ بَدَايِ الْقَتَبِ كَيْلًا يَضْغُطُهُ
الْحِمْلُ فَيَزْدَادُ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ يُحْمَلْ عَنْهُ
تَفْتَحَتِ اللَّهْدَةُ فَصَارَتْ دَبْرَةً . وَلَهْدَةُ الْحِمْلِ
يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهِيدٌ : أَثْقَلَهُ
وَضَغْطُهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الْإِيلَ فِي
صُدُورِهَا مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطِ حِمْلٍ ؛
وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَرَمَ فِي الْفَرِيصَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُلْحَقُ
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَرْمُ . التَّهْدِيبُ : وَاللَّهْدُ دَاءٌ
يَأْخُذُ الْإِيلَ فِي صُدُورِهَا ؛ وَأَنَشَدَ :

تَنْظَلُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا وَلَهْدٍ
وَلَهْدَ الْقَوْمِ دَوَابَّهُمْ : جَهْدُوهَا
وَأَحْرَثُوهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ بِأَفْرَدَقٍ خَاسِيًا
لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا
أَيْ حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ فِي
أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخَازِهِمْ ، وَهُوَ كَالْإِنْفِرَاجِ .
وَاللَّهْدُ : الضَّرْبُ فِي الثَّدْيَيْنِ وَأُصُولِ
الْكُفَّيْنِ . وَلَهْدَهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَةً ؛
غَمَزَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى

ذَلُولٌ بِإِجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
الْلَيْثُ : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
الصَّدْرِ . وَلَهْدَهُ لَهْدًا أَيْ دَفَعَهُ لِدَلِّهِ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنَشَدَ

الْبَيْتُ :

ذَلُولٌ بِإِجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
أَيْ مُدْفَعٍ ، وَأَنَا شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ . الْهَوَازِنِيُّ :
رَجُلٌ مُلْهَدٌ أَيْ مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ . وَيُقَالُ :
لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ . وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ إِذَا كَانَ يُدْفَعُ تَدْفِيعًا
مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ
قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ أَيْ مَادَفَعْتُهُ ؛
وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ ،
وَيُرْوَى : مَا هَدْتُهُ أَيْ حَرَكْتُهُ .

وَنَاقَةُ لَهِيدٍ : غَمَزَهَا حِمْلُهَا فَوَثَّاهَا (عَنِ
الْأَخْيَانِيِّ) .

وَالْهَدَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَلْهَدُهُ لَهْدًا : لَحِسَهُ
وَأَكَلَهُ ؛ قَالَ عَدِيُّ :

وَيَلْهَدُنْ مَا أَغْنَى الْوَلِيحُ فَلَمْ يُلِثْ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
لَمْ يُلِثْ : لَمْ يُبْطِئْ أَنْ يَنْبُتَ ، وَالنَّهَاءُ :
الْعُدْرُ ، فَشَبَّهَ الرِّيَاضَ (٢) بِحَافَاتِهَا الْمَزَارِعَ .
وَاللَّهْدُ بِهِ إِهَادًا إِذَا أَمْسَكَتْ أَحَدَ
الرَّجُلَيْنِ وَخَلَبْتَ الْآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَاتِلُهُ .
قَالَ : فَإِنْ فَطَنْتَ رَجُلًا بِمُخَاصَمَةِ صَاحِبِهِ ،
أَوْ بِمَا صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَحَنْتَ لَهُ وَلَقَنْتَ
حُجَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتَ بِهِ ؛ وَإِذَا فَطَنْتَهُ بِمَا
صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا إِلَّا أَنْ تُلْهَدَ
عَلَيَّ ، أَيْ تُعِينَ عَلَيَّ .

وَاللَّهْيَدَةُ : مِنْ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ .
وَاللَّهْيَدَةُ : الرِّخْوَةُ مِنَ الْعَصَائِدِ لَيْسَتْ بِحِجَاءٍ
فَتْحَسَى ، وَلَا غَلِيظَةً فَتَلْتَقِمَ ، وَهِيَ الَّتِي
تُجَاوِزُ حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ ، وَتَقْصُرُ عَنْ
الْعَصِيدَةِ ؛ وَالسَّخِينَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنْ
الْحِجَاءِ وَتَقُلْتُ أَنْ تُحْسَى .

* لَهَذَبَ : الزَّمَهُ لَهْدَبًا وَاحِدًا (عَنْ كُرَاعٍ)
أَيْ لَزَازًا وَلَزَامًا .

* لَهْذَمَ : سَيَفُ لَهْذَمٌ : حَادٌّ ، وَكَذَلِكَ

(٢) قوله : «فشبه الرياض إلخ» كذا

بالأصل .

السَّانُ وَالنَّابُ. وَلَهْزَمَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .
وَاللَّهْزَامَةُ : اللَّصُوصُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ مُلْهَظًا ، وَتَكُونَ الْهَاءُ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهْزَمَةُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ اللَّصُوصُ
لِهَازِمَةٍ وَقَرَّاصِبَةٍ ، مِنْ لَهْزَمْتُهُ وَقَرَّصَبْتُهُ إِذَا
قَطَعْتُهُ . اللَّيْثُ : اللَّهْزَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ
أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْزَمْتُهُ فِعْلُهُ .

وَاللَّهْزَمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ سَبْعٌ :
لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا حَزْمُ طَالِبِهَا
تَلَهْزَمُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَبْرِ

* لَهْزَمَ الشَّيْءُ يَلْهَظُهُ لَهْزًا : ظَهَرَ فِيهِ .
وَلَهْزَمُهُ يَلْهَظُهُ لَهْزًا وَلَهْزَةً : ضَرَبَهُ بِجَمْعِهِ فِي
لَهَازِمِهِ وَرَقَبَتِهِ ، وَقِيلَ : اللَّهْزُ الدَّفْعُ
وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجَمْعِ الْبَدَنِ فِي
الصَّدْرِ وَفِي الْحَنَكِ مِثْلُ اللَّكْزِ .

وَلَهْزَتُ الْقَوْمَ ، أَيْ خَالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ
بَيْنَهُمْ . وَلَهْزَةُ الْقَتِيرِ ، أَيْ خَالَطَةُ الشَّيْبِ ،
فَهُوَ مَلْهُوزٌ ، ثُمَّ هُوَ أَشْمَطُ ، ثُمَّ أَشْيَبُ ،
وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمُهُ بِمَعْنَى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهْزَهُ
الشَّيْبُ وَلَهْزَمُهُ يَلْهَظُهُ وَيَلْهَظُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

لَهْزَمَ خَدَيَّ بِهِ مَلْهَظَمُهُ
وَلَهْزَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَظُهَا لَهْزًا : ضَرَبَ
ضَرْعَهَا عِنْدَ الرِّضَاعِ بِفِيهِ لِيَرْضَعَ . وَلَهْزُهُ
بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ . وَجَمَلُ
مَلْهُوزٍ إِذَا وَسِمَ فِي لَهْزِمَتِهِ . وَقَدْ لَهْزَتُ
الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ، إِذَا وَسَمْتُهُ تِلْكَ
السَّمَةَ ، وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا
ضُرِّيْ جُمَيْحًا وَمَسِّيْهِ بِتَعْدِيْبِ
وَدَائِرَةِ اللَّاهِزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ
وَتُكْرَهُ ؛ وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْخَيْلِ .

ابْنُ بَزْرَجٍ : اللَّهْزُ فِي الْعُنُقِ ، وَاللَّكْزُ
بِجَمْعِكَ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

لَهْزَتُهُ وَبَزَزَتْهُ وَلَكَمْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالْوَكْرُ وَاحِدٌ .
الْكِسَائِيُّ : لَهْزُهُ وَيَهْزُهُ وَمَهْزُهُ وَنَهْزُهُ وَنَحْزُهُ
وَبَحْزُهُ وَمَحْزُهُ وَوَكْرُهُ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا نُدِبَ الْمَيْتُ وَكُلُّ بِهِ مَلَكًا يَلْهَازِيهِ ، أَيْ
يَدْفَعَانِي وَيَضْرِبَانِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْمُونَةَ :
لَهْزَتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ
الْحَمْرِ : يَلْهَمْزُهُ هَذَا وَهَذَا ؛ وَالرَّجُلُ مَلْهَزٌ ،
بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ شَاطِنًا
عَلَى إِزَاءِ الْبِرِّ مِلْهَازًا
إِذَا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفَانِ

وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
وَحَاجِبٌ خَاضِعٌ وَمَاصِعٌ لَهْزٌ
وَالْعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ
الضَّافِي : السَّائِغُ الْمُسْتَرْخِي ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا عِنْدَهُمْ غَلَطٌ ، لِأَنَّ كَرَّةَ
الشَّعْرِ مِنَ الْهَجْتِ ، وَقَدْ لَهْزَ الْفَرَسُ لَهْزًا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : لَهْزَ لَهْزَ
الْعَبْرِ ، وَأَنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَيْ ضَبْرَ تَضْيِيرِ
الْعَبْرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرُ الْمُسْتَوَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّاهِزَةُ الْأَكْمَةُ إِذَا
شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ عَنْهَا . النَّصْرُ :
الْأَهْزُ الْجَبَلُ يَلْهَظُ الطَّرِيقَ وَيَضْرِبُ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ بِالطَّرِيقِ ؛ وَإِذَا
اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى
يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرِّقَاقِ فَهِيَ لَاهِزَانُ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَظُ صَاحِبَهُ .
وَقَدْ سَمَّوْا لَاهِزًا وَلَهَازًا وَمِلْهَازًا .

* لَهْزَمَ : الْأَزْهَرِيُّ : اللَّهْزَمَتَانِ مَضْيَعَتَانِ
عَلَيَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكَيْنِ فِي أَهْلِ
الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَضْيَعَتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَنَكِ ؛ وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْحَنِ اللَّحْيَيْنِ
أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ ، وَهُمَا مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هُمَا مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى
اللَّحْيَيْنِ وَالْحَدْيَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مُجْتَمِعُ
اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنَ اللَّحْيِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَائِيُّ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمِيهَا ؟ أَيْ مِنْ
أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَاللَّهَازِمُ :
أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا لَهْزَمَةٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لَوْسَطِ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الرَّاكِقِ : ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ ، يَعْنِي
شِدْقَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِئَانِ فِي
اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا
مَضْيَعَتَانِ عَلَيَتَانِ تَحْتَهَا ، وَالْجَمْعُ اللَّهَازِمُ ؛
قَالَ :

يَاخَازِ بَارِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَزُوحُ أُنُوحُ مَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ
وَلَهْزَمَةٍ : أَصَابَ لَهْزَمَتُهُ . وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ
خَدْيَهُ ، أَيْ خَالَطَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ
بَنِي فَرَازَةَ :

إِمَّا تَرَى شَيْئًا عَلَانِيَا أَغْنَمُهُ
لَهْزَمَ خَدَيَّ بِهِ مَلْهَظَمُهُ
وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمُهُ بِمَعْنَى .

وَاللَّهَازِمُ : عَجَلٌ ، وَتِيمُ اللَّاتِ ،
وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَعَتْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتِيمُ
اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عُكَّابَةَ يُقَالُ لَهُمُ اللَّهَازِمُ ،
وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَجَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرُ
وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ

* لَهْسٌ : لَهْسُ الصَّبِيِّ نَدَى أُمِّ لَهْسًا :
لَطَعَهُ بِلسَانِهِ وَلَمْ يَمْنَحْضُهُ .

وَالْمَلَاهِسُ : الْمَزَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ
الْحَرَصِ ؛ قَالَ :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وَجَائِزٌ فِي قَرْفِ الْمُدَامِ
شَرِبَ الْهَجَانُ الْوُلُوهَ الْهِيَامِ
الْجَائِزُ : الْعَابُ فِي الشَّرَابِ . وَقُلَانُ يُلَاهِسُ

بَنَى فَلَانٌ إِذَا كَانَ يَغْشَى طَعَامَهُمْ .
وَاللُّهْسُ : لُغَةٌ فِي اللَّحْسِ أَوْ هَمَّةٌ ،
يُقَالُ : مَا لَكَ عِنْدِي لُهْسَةٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
لُحْسَةٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

* لُهْسَمٌ * لُهْسَمٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ
أَجْمَعَ . وَفِي التَّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّحَاسِمُ
مَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الضَّيْقَةِ ، وَاحِدُهُمَا لُهْسَمٌ ،
وَلُحْسَمٌ ، وَهِيَ اللَّخَافِقُ .

* لَهَطٌ * لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطًا : ضَرَبَ بِالْيَدِ
وَالسَّوْطِ ، وَقِيلَ : اللَّهْطُ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ
مَنْشُورَةً أَيْ الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، لَهْطَهُ لَهْطًا ،
وَلَهَطَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِالْمَاءِ لَهْطًا : ضَرَبَتْهُ
بِهِ . وَلَهَطَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَهَا بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّاهِطُ الَّذِي يَرُشُّ
بَابَ دَارِهِ وَيُنَظِّفُهُ .

* لَهَعٌ * اللَّهَعُ وَاللَّهَعُ وَاللَّهِيْعُ : الْمُسْتَرْسِلُ
إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَقَدْ لَهَعَ لَهَعًا وَلَهَاعَةً ، فَهُوَ
لَهَعٌ وَلَهِيْعٌ . وَاللَّهَعُ أَيْضًا : التَّمَيِّهُتُ فِي
الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ لَهِيْعَةٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ فِتْرَةٌ وَكَسَلٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ لَهِيْعَةٌ
وَلَهَاعَةٌ ، أَيْ غَفْلَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّهِيْعَةُ التَّوَانِي
فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُعَبَّنَ . وَتَلَهَّيْعُ فِي
كَلَامِهِ إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَبَلَّتَع . وَدَخَلَ
مَعْبُدُ بْنُ طَوْقٍ الْعَنْبَرِيُّ عَلَى أَمِيرِ قَتَكَلَمٍ وَهُوَ
قَائِمٌ فَأَحْسَنَ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهَّيْعَ فِي كَلَامِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبُدُ مَا أَظْرَفَكَ قَائِمًا وَأَمَوْتَكَ
جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا
جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

وَلَهِيْعَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْهَلَعِ مَقْلُوبَةٌ .

* لَهْفٌ * اللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : الْأَسَى وَالْحُزْنُ
وَالْعَيْظُ ، وَقِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَقْوُوتُكَ
بَعْدَمَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمُذْرِلٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَانِي
فَإِنَّمَا أَرَادَ بِأَنْ أَقُولَ وَالْهَمَّا فَحَذَفَ الْأَلِفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَهْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْهَفُ
لَهْفًا ، أَيْ حَزَنَ وَتَحَسَّرَ ، وَكَذَلِكَ التَّلَهُّفُ
عَلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُمْ : يَا لَهْفَ فَلَانٍ كَلِمَةٌ
يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى مَا فَاتَ ، وَرَجُلٌ لَهْفٌ
وَلَهِيْفٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّهِيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَعْنَةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمِجَنَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهِيْفُ
فَاعِلًا بِصَبٍّ ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ
كَانَهُ قَالَ : صَبَّ السُّبُوبَ بِطَعْنَةٍ ، فَقِيلَ :
مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ اللَّهِيْفُ ، وَلَوْ قَالَ
اللَّهِيْفُ ، فَصَبَّ عَلَى التَّرَحُّمِ لَكَانَ حَسَنًا ،
قَالَ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ
الْمِسْكِينُ أَحَقُّ^(١) ؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ لَهْفَانُ
وَأَمْرَأَةٌ لَهْفَى مِنْ قَوْمٍ وَنِسَاءٌ لَهَافَى وَلَهْفَى .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَلْهَفُ نَفْسَهُ وَأُمُّهُ إِذَا قَالَ :
وَأَنْفَسَاهُ ، وَأُمِّيَاهُ ، وَالْهَفْتَاهُ ، وَالْهَفْتِيَاهُ ،
وَاللَّهْفَانُ : الْمَتَحَسَّرُ . وَاللَّهْفَانُ وَاللَّاهِفُ :
الْمَكْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ ؛ هُوَ الْمَكْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : يَلْهَفُ
مِنْ لَهْفٍ . وَبِأُمِّهِ يَسْتَعِيْثُ اللَّهْفُ ؛ يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ اضْطُرَّ فَاسْتَعَاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لَهْفَ فَلَانُ أُمُّهُ وَأُمِّيهِ ، يُرِيدُونَ
أَبَوِيهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَشْكِي وَلَهْفَ أُمِّيهِ وَقَدْ لَهَفْتُ
أُمَاهُ وَالْأُمُّ فِيمَا تُنَحَلُّ الْحَبْلَا
يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمُّهُ .

وَيُقَالُ : لَهْفَ لَهْفًا فَهُوَ لَهْفَانُ وَلَهْفَ
فَهُوَ مَلْهُوفٌ ، أَيْ حَزِينَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ،
أَوْ فُجِعَ بِحَمِيمٍ ؛ وَقَالَ الرَّفِيقَانُ :

(١) قَوْلُهُ : « أَحَقُّ » فِي الْحَكْمِ « أَحَقُّ » وَنَزَاهُ
الصَّوَابُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

يَا بْنَ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهْفَتُ
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفْتُ
لَهْفَتُ أَيْ اسْتَعَاثْتُ .

وَيُقَالُ : نَادَى لَهْفَةً إِذَا قَالَ يَا لَهْفَى ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَهْفًا عَلَيْهِ : أَضْلُهُ
يَا لَهْفَى ، ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ الْفَاءُ
كَقَوْلِهِمْ : يَا وَيْلَى عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَا عَلَيْهِ . وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنَا لَهِيْفُ الْقَلْبِ وَلَا هِيْفُ
وَمَلْهُوفٌ ، أَيْ مُحْتَرَقُ الْقَلْبِ .

وَاللَّهِيْفُ : الْمُضْطَرُّ . وَالْمَلْهُوفُ :
الْمُظْلُومُ يُنَادِي وَيَسْتَعِيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَجِبِ الْمَلْهُوفَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : تُعِينُ
ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِلرُّبْعِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا دَعَاها الرُّبْعُ الْمَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الْحُوفُ
كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعَ ظَلِمَ بِأَنَّهُ فُطِمَ قَبْلُ أَوَانِهِ ، أَوْ
حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخَرَ غَيْرِ الْفِطَامِ .
وَاللَّهْوَفُ : الطَّوِيلُ .

* لَهَقٌ * اللَّهَقُ ، بِالتَّخْرِيطِ : الْأَبْيَضُ ،
وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِذِي بَرِيقٍ
وَلَا مُوهَةٍ ، وَصِفَ فِي الثَّوْرِ وَالثَّوْبِ
وَالشَّيْبِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأَلَا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ
وَطُعْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
فِيهِ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : اللَّهَقُ وَاللَّهَقُ وَاللَّهَاقُ
وَاللَّهَاقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَالْأُنْثَى
لَهَقَةٌ وَلَهَاقٌ . وَقَدْ لَهَقَ وَلَهَقَ لَهْفًا وَلَهْفًا :
أَبْيَضَ ، فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهَقٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْبَيَاضِ ، مِثْلُ يَقَيَّ وَيَقَيَّ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا :

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ
لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وَاللَّهَاقُ وَاللَّهَاقُ : الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا
عَلَى جَمَزِي جَارِي بِالرَّيَالِ
حَدِيدِ الْقَنَائِنِ عَيْلِ الشَّوِي
لَهَاقٍ تَلَالُوهُ كَالِهَلَالِ
وَاللَّهُقُ مَقْصُورٌ مِنْهُ .

وَالْتَلُوهُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّ فِيهِ .
وَسَهْمٌ لَهَوَقٌ : حَدِيدٌ نَافِذٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَاتِ عَشِيهِ
بِسَهْمٍ كَسِيرٍ الثَّائِرِيَةِ لَهَوَقٍ
وَالْتَلَهَوَقُ : التَّمَلُّقُ . وَفِيهِ لَهَوَقَةٌ أَيْ مَلَقٌ
وَطَرَمَدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ طَرَمَدَةٌ
وَبَلَهَقَةٌ وَلَهَرَوَقَةٌ ، أَيْ كَيْثٌ . وَرَجُلٌ لَهَوَقٌ
وَمُتْلَهَوَقٌ : يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبِيعَتِهِ وَيَتَزَيَّنُ بِمَا
لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ ، قَالَ
الرَّمَحْشَرِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ اللَّهِقِ ، وَهُوَ
الْأَبْيَضُ فِي مَوْضِعِ الْكَرَمِ ، لِقَاءَ عَرَضِهِ مِمَّا
يُدْنِسُهُ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٌ لَهَقٍ
هُوَ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَكَسَرَهَا الْأَبْيَضُ ، وَالْمُفْرَدُ :
الَّذِي لَوْ خَشِيَ شَبَّهَهَا بِهِ .

وَالْمُتْلَهَوَقُ : الْمُبَالِغُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ أَوْ لُبْسٍ . وَاللَّهَوَقَةُ : كُلُّ مَا لَمْ يُبَالِغْ
فِيهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ ، تَقُولُ : قَدْ لَهَوَقَ
كَذَا ، وَقَدْ تَلَهَوَقَ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْعَوثِ :
اللَّهَوَقَةُ أَنْ تَحْسَنَ بِالشَّيْءِ ، وَأَنْ تُظْهِرَ شَيْئًا
بِاطْنِكَ عَلَى خِلَافِهِ ، نَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ
مِنَ السَّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيئَتُهُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :
أَجْرِيهِمْ يَدَ مَخْلَدٍ وَجَزَاؤَهَا
عِنْدِي بِلا صِلَفٍ وَلَا بَتْلَهَوَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ
يَكُنْ تَلَهَوَقًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا .

* هَلَا . التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِيِّ : تَلَهَّلَاتُ ،
أَيْ نَكَصَتْ .

* لَهْلَه . اللَّهْلَهَةُ : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَتَلَهْلَهَةُ السَّرَابِ : اضْطِرَابُ . وَتَلَدُّ لَهْلَهَ

وَلَهْلَهَةُ : وَاسِعٌ مُسْتَوٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرَابُ .
وَاللَّهْلَهَةُ أَيْضًا : اتِّسَاعُ الصَّخْرَاءِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَرَقِ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهٍ
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُوءَةٌ
أَجَدَّ : جَدَّدَ . وَاللَّهْلَهَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ يَضْطَرِبُ فِيهَا السَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ
لَهَا لَهْلَهٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِرُؤْبَةٍ :

بَعْدَ اهْتِصَامِ الرَّاغِيَاتِ التُّكَّةِ
وَمُخْفِقِ مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ
مِنْ مَهْمٍ يَجْتَبُهُ وَمَهْمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّاغِيَاتُ التُّكَّةُ أَيْ الَّتِي
ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، قَالَ : وَشَاهِدُ
الْجَمْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ لَهْلَهٍ يَبْضُهَا
صَحِيحٌ بِمَنْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهْلَهَةُ الْوَادِي
الْوَاسِعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّهْلَهَةُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّهْلَهَةُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . وَاللَّهْلَهَةُ ، بِالْفَتْحِ : الثُّوبُ الرَّدِيُّ
النَّسِجُ ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ وَالشَّعْرُ . يُقَالُ :
لَهْلَهَ النَّسَاجُ الثُّوبَ أَيْ هَلَهْلَهَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ . وَثُوبٌ لَهْلَهٌ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ : رَقِيقٌ
النَّسِجِ . وَاللَّهْلَهَةُ : سَخَافَةُ النَّسِجِ .
وَاللَّهْلَهَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ .

* لَهْم . اللَّهْمُ : الْإِتِّلَاعُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ
لَهْمْتُ الشَّيْءَ ، وَقَلْبًا يُقَالُ إِلَّا لَهْمْتُ ، وَهُوَ
إِتِّلَاعُكَ بِمَرَّةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مَا يُلْقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهْمًا (١)
وَلَهْمَ الشَّيْءِ لَهْمًا وَلَهْمًا ، وَتَلَهْمُهُ
وَالْتَهْمَةُ : إِبْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ وَلَهْمٌ
وَلَهْمٌ : أَكُولٌ . وَالْمَلَهْمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

(١) قوله : « قال جرير : ما يلقى إلخ » عبارة
التنذيب : قال جرير :

كذلك الليث يلتمهم الذبابا
وقال آخر : ما يلقى إلخ . وفي التكملة : قال رؤبة
يصف أسدا ما يلقى إلخ .

وَالْتَهْمَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : اسْتَوْفَاهُ .
وَلَهْمُ الْمَاءِ لَهْمًا : جَرَعَهُ ، قَالَ :

جَابَ لَهَا لُقْنَانٌ فِي قَلَانِهَا
مَاءٌ نَقُوعًا لِيَصْدَى هَامَاتِهَا
تَلَهْمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَانِهَا

وَجَيْشٌ لَهَامٌ : كَثِيرٌ يَلْتَهِمُ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَيَعْتَمِرُ مَنْ دَخَلَ فِيهِ ، أَيْ يُسْعِيهِ
وَيَسْتَعْرِقُهُ . وَاللَّهَامُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، كَانَهُ
يَلْتَهِمُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَاللَّهْمُ وَأُمُّ اللَّهْمِ : الْحُمَى (٢) ،
كِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنِيَّةِ . قَالَ شَمِرٌ : أُمُّ
اللَّهْمِ كُنْيَةُ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ .
وَاللَّهْمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ اللَّهْمِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَقُوا أُمَّ اللَّهْمِ فَجَهَّزْتَهُمْ
غُشُومَ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمُتُونَا
وَاللَّهْمُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الرَّأْيِ ،
الْكَافِي ، الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَادُ ،
وَالْجَمْعُ لِهَمْونَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ .
وَفَرَسٌ لِهَمْ ، عَلَى لَفْظِ مَا تَقَدَّمَ ، وَلِهْمِيمٌ
وَلِهْمُومٌ : جَوَادٌ سَابِقٌ يَجْرِي أَمَامَ الْخَيْلِ ،
لِإِتِّهَامِهِ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ لِهَامِيمٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : اللَّهْمُومُ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْخَيْلِ ، وَقَالَ :

لَا تَحْسَبَنَّ بَيَاضًا فِي مَنْقَصَةٍ
إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقُ
وَفَرَسٌ لِهَمْ ، مِثْلُ هِجَفٍ : سَبَاقٌ كَانَهُ
يَلْتَهِمُ الْأَرْضَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ لِهَامِيمُ الْعَرَبِ ، جَمْعُ
لَهْمُومٍ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وَحَكَى
سَيِّبُونَهُ لِهْمِيمٌ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِزَهْلَتِي ، وَلِذَلِكَ لَمْ
يُدْغَمْ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ غِيلَانَانَ :

شَاؤُ مُدِلٌ سَابِقُ اللَّهَامِيمِ
قَالَ : ظَهَرَ فِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّ مِثْلَ وَاحِدِهِ هَذَا
لَا يُدْغَمُ . وَاللَّهْمُومُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ .

(٢) قوله : « واللهم وأم اللهم الحمى » عبارة
المحكم : واللهم وأم اللهم المنية ، لأنها تلتهم كل
أحد ، واللهم وأم اللهم الحمى كلاهما إلخ .

وَنَاقَةُ لَهْمُومٌ : غَزِيرَةُ الْقَطْرِ (١) .
وَاللَّهْمُومُ مِنَ التَّوْقِي : الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . وَابِلٌ
لَهَا مِيمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدُهَا لَهْمُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَشَى ، وَأَنْشَدَ
الرَّاعِي :

لَهَا مِيمٌ فِي الْحَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
وَاللَّهُمَّ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لِهَمٌّ : كَثِيرُ
الْعَطَاءِ ، مِثْلُ خِصَمٍ .
وَعَدَدُ لَهْمُومٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ
لَهْمُومٌ .

وَجَمَلٌ لِهَمِيمٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .
وَبَحْرٌ لِهَمٌّ : كَثِيرُ الْمَاءِ .
وَاللَّهْمَةُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقْنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْهَمَهُ
إِيَّاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ :
مَا يُلْقَى فِي الرُّوحِ . وَيَسْتَلْهِمُ اللَّهُ الرَّشَادَ ،
وَاللَّهُمَّ اللَّهُ فُلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ
رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، الْإِلْهَامُ
أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَتَّبِعُهُ (٢) عَلَى
الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ ،
يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهُمَّ : الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ :
اللَّهُمَّ الثَّورُ الْمُسْنُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
لَهْمُومٌ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَيَّ يَصِفُ وَعِلًا :
بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهَمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

لَا هَمَّ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ
يُرِيدُ اللَّهُمَّ ، وَالْمِيمُ الْمُسَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ
عَوْضٌ مِنْ يَاءِ التَّدَاءِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلْمُ ظِلَاءُ الْجِبَالِ ،
وَيُقَالُ لَهَا اللَّهُمَّ ، وَاحِدُهَا لِهَمٌّ ، وَيُقَالُ فِي
الْجَمْعِ لَهْمُومٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ
الْجُولَانُ وَالْيَابِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَبَانُ وَالْبَغَاغُ .

(١) قوله : « غزيرة القطر » عبارة المحكم :
وناقة لهوموم غزيرة ، ورجل هم ولهوموم غزير الخير ،
وسجابه لهوموم غزيرة القطر .
(٢) قوله : « يبعثه » أي يبعث الملهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَبِرَ الْوَعِلُ فَهُوَ لِهَمٌّ ،
وَجَمْعُهُ لَهْمُومٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقَرِ
الْوَحْشِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ لِهَمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ
وَمَلَهُمْ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :
يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلَهَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، وَسَنَذْكُرُهُ
فِي فَضْلِ الْمِيمِ .

* لَهْمَجٌ : طَرِيقٌ لَهْمَجٌ وَلَهْجَمٌ : مَوْطُوءٌ
مُذَلَّلٌ مُتَقَادٌ . وَاللَّهْمَجُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ ؛
قَالَ هِمِّيَانُ :

نُتِمَتْ يُرْعِيهَا لَهَا لَهَا مَجَا
وَيُقَالُ : تَلَهْمَجَةٌ إِذَا ابْتَلَعَتْ ، كَأَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ التَّهْمَةِ ، وَمِنْ تَلْمَجَةٍ (٣) .

* لَهْنٌ : اللَّهْنَةُ : مَا تُهْدِيهِ لِلرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ
سَفَرٍ . وَاللَّهْنَةُ : السُّلْفَةُ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي
يَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ قَبْلَ إِدْرَاكِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ
عَطِيَّةُ الدَّبِيرِيُّ :

طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْلٌ
وَقَدْ لَهْنَهُمْ ، وَلَهْنٌ لَهْمٌ ، وَسَلَفَ لَهْمٌ .
وَيُقَالُ : سَلَفْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا ؛ وَقَدْ تَلَهْنْتُ
تَلَهْنًا . الْجَوْهَرِيُّ : لَهْنُهُ تَلَهْنًا فَتَلَهْنُ ، أَيْ
سَلَفْتُهُ . وَيُقَالُ : الْهَنْتُهُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا
عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ .

وَبَنُو لَهَانَ : حَيٌّ (٤) وَهُمْ إِخْوَةُ هَمْدَانَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لَهْنُكَ ، يَفْتَحُ
اللَّامَ وَكَسَرَ الْهَاءَ ، كَلِمَةً تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ

(٣) قوله : « من النعمة ومن تلمجه » كذا
بالأصل المنقول من خط المؤلف ، ونص شرح
القاموس من اللهمة ، أو من تلمجه ، كذا في
اللسان .

(٤) قوله : « وبنو لهان حى » كذا بالأصل
والمحكم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : وبنو
لهان بالفتح حى من العرب ، عن ابن دريد .

التَّوَكِيدِ ، وَأَصْلُهُ ، لِأَنَّكَ فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ
هَاءً كَمَا قَالُوا فِي إِيَّاكَ هِيَاكَ ؛ وَأَنَّمَا جَازَ أَنْ
يُجْمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَإِنْ وَكَلَاهَا لِلتَّوَكِيدِ ، لِأَنَّهُ
لَمَّا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِنْ فَصَارَ
كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٌ
عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٍ
اللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوَكِيدِ وَالثَّانِيَةُ لِأَمْ إِنْ ؛ وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

وَيْبَى مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةٌ
قَتِيلَةٌ أَشْوَاقِي وَشَوْقِي قَتِيلُهَا
لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٌ
عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
وَقَالَ : أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ ، فَحَذَفَ
اللَّامَ الْأُولَى مِنْ لِهْنٍ وَالْأَلِفَ مِنْ إِنَّكَ ؛ كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

لَاؤُ ابْنُ عَمَّكَ وَالتَّوَى تَعْدُو
أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمَّكَ ، أَيْ وَاللَّهِ ، وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
لَهْنًا فِي فَضْلِ لَهْنٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ ، لِأَنَّ اللَّامَ
لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لَامُ الْإِيتِدَاءِ وَالْهَاءُ
بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ إِنْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا لِمَجْبِيهِ
عَلَى مِثَالِهِ فِي اللَّفْظِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مَسْلَمَةَ :

أَلَا يَاسَنَا بَرِّقَ عَلَى قُلُلِ الْحِمَى
لَهْنُكَ مِنْ بَرِّقٍ عَلَى كَرِيمٍ
لَمَعَتْ أَقْتِدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِعُ
فَهَسِيَجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ
وَاقْتِدَاءُ الطَّائِرِ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ
يُعْمِضُهُمَا إِغْمَاضَةً .

* لَهَا : اللَّهُو : مَا لَهَوَتْ بِهِ وَلَعِبَتْ بِهِ
وَشَغَلَتْكَ مِنْ هَوَى وَطَرَبٍ وَنَحْوِهِمَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا فِي
ثَلَاثٍ ، أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَذِهِ ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعِينَةً عَلَى
حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَى اللَّهِوِ . وَاللَّهُوُ : اللَّعِبُ .
يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُوِي بِهِ لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ

بِهِ ، إِذَا لَعِبَتْ بِهِ وَتَشَاغَلَتْ ، وَغَفَلَتْ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ .

وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَهِي ، بِالْفَتْحِ ، لَهْيًا وَلَهْيَانًا ، إِذَا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَإِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ وَاسْتَعْلَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا » ، قِيلَ : اللَّهْوُ الطُّبْلُ ، وَقِيلَ : اللَّهْوُ كُلُّ مَا تُلَهَّى بِهِ ، لَهَا يَلْهَوُ لَهْوًا وَتَلَهَّى ، وَلَهَا هَا ذَلِكَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَالْهَاهُمْ بِأَثْنَيْنِ مِنْهُمْ كِلَاهُمَا
بِهِ قَارِتٌ مِنَ النَّجِيعِ دَمِيمٌ
وَالْمَلَاهِي : آلَاتُ اللَّهْوِ ، وَقَدْ تَلَاهَى بِذَلِكَ .

وَالْأَلْهَوَةُ وَالْأَلْهِيَّةُ وَالتَّلْهِيَةُ : مَا تَلَاهَى بِهِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمُ الْهَيْئَةُ ، كَمَا يُقَالُ أَحْجِيَّةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا أَفْعُولَةٌ . وَالتَّلْهِيَةُ : حَدِيثٌ يُتْلَى بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِتَلْهِيَةِ أَرِيشُ بِهَا سِيهَامِي
تُبْدُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
وَلَهَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ تَلْهَوُ لَهْوًا وَلَهْوًا : أُنِسَتْ بِهِ وَأَعْجَبَهَا ، قَالَ (١) :

كَبُرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنَ اللَّهُ أَمْثَالِي
وَقَدْ يُكْنَى بِاللَّهْوِ عَنِ الْجِمَاعِ .
وَفِي سَجْعٍ لِلْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَ الدَّلْوُ أَنْسَلَ الْعِفْوُ ، وَطَلَبَ اللَّهُوُ الْخَلْوُ ، أَيْ طَلَبَ الْخَلْوَ التَّرْوِيجَ . وَاللَّهُوُ : النِّكَاحُ ، وَيُقَالُ الْمَرْأَةُ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا هِيَةَ قُلُوبُهُمْ » ، أَيْ مُتَشَاغِلَةٌ عَمَّا يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا مِنْ لَهَا عَنْ الشَّيْءِ إِذَا تَشَاغَلَ بِغَيْرِهِ يَلْهَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْهَى »

أَيْ تَشَاغَلُ . وَالتَّبْيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا يَلْهَوُ ، لِأَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي .

وَاتْلَهَّى بِامْرَأَةٍ ، فَهِيَ لَهْوَتُهُ . وَاللَّهُوُ وَاللَّهُوَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَلْهُوُّ بِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَا تَحْذَنَاهُ مِنِّي .

وَاتْلَهَّى بِامْرَأَةٍ ، فَهِيَ لَهْوَتُهُ . وَاللَّهُوُ وَاللَّهُوَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَلْهُوُّ بِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَا تَحْذَنَاهُ مِنِّي .

(١) البيت لا مرئ القيس وصدده :
ألا زعمت بنسابة اليوم أنني

مِنْ لَدُنَّا» أَيْ امْرَأَةً ، وَيُقَالُ : وَلَدًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا
أَيْ وَلَوْ تَعَمَّقَ فِي طَلَبِ الْحُسْنِ وَبَالِغَ فِي ذَلِكَ . وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : اللَّهْوُ فِي لُغَةِ أَهْلِ حَضَرَمَوْتَ الْوَلَدُ ، وَقِيلَ : اللَّهْوُ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْوَلَدَ لَهْوُ الدُّنْيَا أَيْ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ وَلَدًا ذَا لَهْوٍ نَلْهَى بِهِ . وَمَعْنَى « لَا تَحْذَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا » أَيْ لَا ضَظْفِينَاهُ مِمَّا نَخْلُقُ .

وَلَهَى بِهِ : أَحَبَّهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ حَبْلَ الشَّيْءِ ضَرْبٌ مِنَ اللَّهْوِ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ لَهْوَ الْحَدِيثِ هُنَا الْغِنَاءُ ، لِأَنَّهُ يُلْهَى بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : أَمَا وَاللَّهِ لَعَلَّهُ أَلَّا يَكُونَ أَتَقَى مَالًا ، وَيَحْسَبُ الْمَرْءُ مِنَ الضَّلَالَةِ أَنَّ يَخْتَارَ حَدِيثَ الْبَاطِلِ عَلَى حَدِيثِ الْحَقِّ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

أَنَّهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْمُعْتَبَةِ وَشِرَاءَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّ لَهْوَ الْحَدِيثِ هُنَا الشُّرْكُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَهَى عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلَهَا لَهْيًا وَلَهْيَانًا ، وَتَلَهَّى عَنِ الشَّيْءِ ، كَلَهُ : غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ . وَلَهَا هَا أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهَى عَنْهُ وَبِهِ : كَرِهَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ نِسْيَانَكَ لَهُ وَغَفْلَتَكَ عَنْهُ ضَرْبٌ مِنَ الْكُرْهِ . وَلَهَا هَا بِهِ تَلْهِيَةً ، أَيْ عِلَلَهُ : وَتَلَاهُوا أَيْ لَهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ : اذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ ثَلَاثَةَ سَاعَةٍ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ انْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُ ، قَالَ : فَفَرَّقَهَا ، ثَلَاثَةَ سَاعَةٍ ، أَيْ تَشَاغَلَ وَتَعَلَّلَ . وَالتَّلْهَى بِالشَّيْءِ : التَّعَلَّلُ بِهِ وَالتَّمَكُّثُ . يُقَالُ : تَلْهَيْتُ بِكَذَا ، أَيْ تَعَلَّلْتُ بِهِ وَأَقَمْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَفَارِقْهُ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ أَمَلُهُ :
لَا إِلَهَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
أَيْ لَا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولُ عَنْكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَعْلَلُكَ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ . وَتَقُولُ : إِلَهَ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ أَثَرُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُو : إِلَهَ عَنْهُ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهَى عَنْ حَدِيثِهِ ، أَيْ تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَهُ فَقَدْ لَهَيْتَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

إِلَهَ عَنْهَا فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا
وَالَهُ عَنْهُ وَمِنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . الْأَصْحَبِيُّ : لَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَعَنْهُ فَأَنَا إِلَهِي . الْكِسَائِيُّ : لَهَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ لَهَوْتُ عَنْهُ ، وَلَهَوْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَنْ تَدْعَهُ وَتَرْفُضَهُ . وَفُلَانٌ لَهْوٌ عَنِ الْخَيْرِ ، عَلَى فَعُولٍ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّهُوُ الصَّدُوفُ . يُقَالُ : لَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَهْوُ لَهَا ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ تَلْهَيْتُ ، وَتَقُولُ : أَهْلَانِي فُلَانٌ عَنْ كَذَا ، أَيْ شَغَلَنِي وَأَنَسَانِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ جَاءَ بِخِلَافِ مَا قَالَ اللَّيْثُ ، يَقُولُونَ لَهَوْتُ بِالْمَرْأَةِ وَبِالشَّيْءِ إِلَهْوُ لَهَا لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ لَهَا . وَيَقُولُونَ : لَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَهِي لَهَا . ابْنُ بَرَزَجٍ : لَهَوْتُ (٢) وَلَهَيْتُ بِالشَّيْءِ ، إِلَهْوُ لَهَا إِذَا لَعِبْتَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلَهَيْتُ عَنْهَا
كَأَخْلَعَ الْعِذَارُ عَنِ الْجَوَادِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ أَيْ أَثَرُكَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ وَلَا تَتَّعِزُّ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فَلَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ اسْتَعْلَ : تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَهَيْتُ بِهِ وَعَنْهُ كَرِهْتُهُ ، وَلَهَوْتُ بِهِ أَحْبَبْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

صَرَمْتُ حِيَالَكَ فَالَهُ عَنْهَا زَيْتَبُ
وَلَقَدْ أَطْلَتَ عِتَابَهَا لَوْ تُغَيَّبُ
(٢) قوله : « ابن بَرَزَجٍ لَهَوْتُ إِلَهْ » هذه عبارة الأزهرى ، وليس فيها ألهو لَهَا .

(٢) قوله : « ابن بَرَزَجٍ لَهَوْتُ إِلَهْ » هذه عبارة الأزهرى ، وليس فيها ألهو لَهَا .

لَوْ تُعْتَبُ : لَوْ تُرْضِيكَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
 دَارُ لَهْيَا قَلْبِكَ الْمَتِيمِ
 يَعْنِي لَهْوُ قَلْبِهِ ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ مِثْلَهُ . وَلَهْيَا
 تَصْغِيرُ لَهْوِي ، فَعَلَى مِنَ اللَّهْوِ :
 أَزْمَانُ لَيْلِي عَامَ لَيْلِي وَحْيِي
 أَيْ هَمِّي وَسَدَمِي وَشَهْوَتِي ، وَقَالَ :
 صَدَقَتْ لَهْيَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرُ
 قَالَ الْعَجَّاجُ :
 دَارُ لِلْهَوِ لِلْمَلْهُي مِكْسَالُ
 جَعَلَ الْجَارِيَةَ لَهْوًا لِلْمَلْهُي ، لِرَجُلٍ يُعْلَلُ
 بِهَا ، أَيْ لِمَنْ يُلْهَى بِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي الْآ
 يُعَذِّبُ اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ ،
 قِيلَ فِي تَفْسِيرِ اللَّاهِينَ : إِنَّهُمْ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
 لَمْ يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا ، وَقِيلَ : هُمُ الْبُلَهُ الْغَافِلُونَ ،
 وَقِيلَ : اللَّاهُونَ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ،
 إِنَّمَا أَتَوْهُ غَفْلَةً وَنِسْيَانًا وَخَطَا ، وَهُمْ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ اللَّهَ فَيَقُولُونَ : « رَبَّنَا لَا تَوَاحِلْنَا إِنْ
 نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » ، كَمَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ . وَتَلَهَّيْتُ الْإِبِلُ بِالْمَرْعَى إِذَا تَعَلَّتْ
 بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَنَا هَضَبَاتٌ قَدْ ثَنِينَ أَكَارِعًا
 تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ وَاللَّيْلِ أَبْلَقُ
 يُرِيدُ : تَرَعَى فِي الْقَمَرِ ، وَالنَّجْمُ : نَيْتٌ
 وَأَرَادَ بِهَضَبَاتٍ هُنَا إِبِلًا ، وَأَنْشَدَ شَيْخُ
 لِبَعْضِ بَنِي كِلَابٍ :

وَسَاجِيَةٌ حَوْرَاءُ يَلْهَوُ إِزَارُهَا
 إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَخَصِرٍ مُخَصَّرٍ
 قَالَ : يَلْهَوُ إِزَارُهَا إِلَى الْكَفَلِ فَلَا يُفَارِقُهُ ،
 قَالَ : وَالْإِنْسَانُ اللَّاهِي إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ
 يُفَارِقْهُ .

وَيُقَالُ : قَدْ لَاهَى الشَّيْءُ إِذَا دَانَاهُ
 وَقَارَبَهُ . وَلَا هِيَ الْغَلَامُ الْفِطَامُ إِذَا دَنَا مِنْهُ ،
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ حُلَازَةَ :
 أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرُ إِذَا كُلُّ
 لُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٍ عَمِيَاءُ

قَالَ : تَلَهَّى بِهَا رُكُوبُهُ إِيَّاهَا وَتَعَلَّاهُ بِسِيرِهَا ،
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 أَلَا إِنَّا أَفْنَى شَبَابِي وَانْقَضَى
 عَلَى مَرِّ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارِ
 يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَى وَهَذَا مَعًا
 طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي
 قَالَ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَظْطِرَانِ قَرَارِي
 وَلَا يَسْتَوْقِفَانِي ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِسْتِلْهَاءِ بِمَعْنَى
 التَّوَقُّفِ أَنَّ الطَّاحِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُلْقَى فِي فَمِ
 الرَّحَى لَهْوَةً وَقَفَ عَنْ الْإِدَارَةِ وَقَفَّةً ، ثُمَّ
 اسْتَعِيرَ ذَلِكَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْتِيفَافِ
 وَالْإِنْتِظَارِ . وَاللَّهْوَةُ وَاللَّهْوَةُ : مَا أَقْبَتَ فِي
 فَمِ الرَّحَى مِنَ الْحُبُوبِ لِلطَّحْنِ ، قَالَ
 ابْنُ كَثِيرٍ :

وَلَهْوَتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَ
 وَلَهَى الرَّحَى وَلِلرَّحَى ، وَفِي الرَّحَى :
 أَلْقَى فِيهَا اللَّهْوَةَ ، وَهُوَ مَا يُلْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي
 فَمِ الرَّحَى بِيَدِهِ ، وَالْجَمْعُ لَهَا . وَاللَّهْوَةُ
 وَاللَّهْيَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ : الْعَطِيَّةُ ،
 وَقِيلَ : أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
 لِمُعْطَاءٍ لِلَّهَا ، إِذَا كَانَ جَوَادًا يُعْطَى الشَّيْءَ
 الْكَثِيرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا بِاللَّهَا ضَنَّ الْكِرَامُ
 وَقَالَ النَّابِغَةُ :

عِظَامُ اللَّهَا أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عُدْرَةٍ
 لَهَا مِمْسٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْجَرَاجِرِ (١)
 يُقَالُ : أَرَادَ يَقُولُهُ عِظَامُ اللَّهَا عِظَامُ
 الْعَطَايَا . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ لَهُ لَهْوَةً مِنَ الْمَالِ كَمَا
 يُلْهَى فِي خُرْتَى الطَّاحُونَةِ ، ثُمَّ قَالَ
 يَسْتَلْهُونَهَا ، أَلْهَاءُ لِلْمَكَارِمِ ، وَهِيَ الْعَطَايَا
 الَّتِي وَصَفَهَا ، وَالْجَرَاجِرُ الْحَلَاقِمُ ،
 وَيُقَالُ : أَرَادَ بِاللَّهَا الْأَمْوَالَ ، أَرَادَ أَنَّ
 أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ اسْتَلْهَوْهَا ، أَيْ
 اسْتَكْتَرَوْهَا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْهُمْ
 الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهَوِّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهْوَةُ ،

(١) . قَوْلُهُ : « أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عُدْرَةٍ » هَكَذَا فِي
 الْأَصْلِ تَبَعًا لَتَهْدِيدِ . وَالَّذِي فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : أَبْنَاءُ
 عُدْرَةٍ إِنْهُمْ . إلخ ، وَلِئَلَّهَا رَوَاتَانِ .

بِالضَّمِّ : الْعَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ
 وَأَجْزَلُهُ . وَاللَّهْوَةُ : الْعَطِيَّةُ ، دَرَاهِمُ كَانَتْ أَوْ
 غَيْرَهَا .

وَأَشْتَرَاهُ بِلَهْوَةٍ مِنْ مَالِي ، أَيْ حَقْنَةٍ
 وَاللَّهْوَةُ : الْأَلْفُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ ،
 وَلَا يُقَالُ لِعَظِيمِهَا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
 وَهُمْ لَهَا مِائَةٌ ، أَيْ قَدَرُهَا كَقَوْلِكَ زُهَاءُ
 مِائَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّا لَهَاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ
 لَيْلٌ وَرَزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَ
 وَاللَّهَاءُ : لَحْمَةٌ حَمْرَاءُ فِي الْحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ

عَلَى عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَالْجَمْعُ لَهَايَاتُ .
 غَيْرُهُ : اللَّهَاءُ الْهَنَةُ الْمُطْبَقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ
 الْفَمِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي
 حَلْقٍ : اللَّحْمَةُ الْمُشْرِقَةُ عَلَى الْحَلْقِ ،
 وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى
 مُنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ
 لَهَوَاتٌ وَلَهَايَاتٌ وَلَهْيٌ وَلَهْيٌ وَلَهَا وَلَهَا ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ اللَّهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُلْقِيهِ فِي طُرُقِ أَتْنَاهَا مِنْ عَلٍ
 قَذَفُ لَهَا جُوفٍ وَشَذَقِ أَهْدَلُ
 قَالَ : وَشَاهِدُ اللَّهَوَاتِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ
 كَذَلِكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبَابَا
 وَفِي حَدِيثِ الشَّاقِ الْمَسْمُومَةِ : فَأَزَلْتُ
 أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 وَاللَّهَاءُ : أَقْصَى الْفَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
 الْعَرَبِيِّ الشَّقِيقَةُ . وَلِكُلِّ ذِي حَلْقٍ لَهَاةٌ ،
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَالِكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
 يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فَقَدْ رَوَى بِكَسْرِ الْأَمِّ وَفَتْحِهَا ، فَمِنْ فَتَحِهَا
 ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقَادِ الضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ
 التَّحْوِيلِينَ ، وَالْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ ، وَزَعَمَ
 أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهَا عَلَى لَهَا . قَالَ
 ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ
 جَمَعَ لَهَاةً كَمَا بَيَّنَّا ، لِأَنَّ فَعْلَةً يُكْسَرُ عَلَى
 فِعَالٍ ، وَنَظِيرُهُ مَا أَحْكَاهُ سَيِّوْنِي مِنْ قَوْلِهِمْ

أَضَاءُ وَإِضَاءٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحْبَةٌ
وَرِحَابٌ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَشَرَحْنَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ هَهُنَا لِذَهَابِهَا عَلَى كَثِيرٍ
مِنَ النَّظَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا مَدَّ قَوْلُهُ فِي
الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ : هَذِهِ
الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ اللَّامَ ، لِأَنَّهُ
مَدَّ الْمُقْصُورَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُنْكَرُهُ الْبَصَرِيُّونَ ؛
قَالَ : وَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :
قَدْ عَلِمْتَ أُمُّ أَبِي السَّعْلَاءِ
أَنْ نِعْمَ مَا كُؤَلًا عَلَى الْحَوَاءِ
فَمَدَّ السَّعْلَاءِ وَالْحَوَاءِ ضَرُورَةً .

وَحَكَى سَيِّوِيهِ : لَهَى أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ
لَاوِ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ وَزَنَ لَهَى فَعِلَ ، وَلَاوِ
فَعَلٌ فَلَهُ نَظِيرٌ ، قَالُوا : لَهُ جَاءَ عِنْدَ
السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاهَاهُ إِذَا دَنَا مِنْهُ ، وَهَالَاهُ
إِذَا فَازَعَهُ . النَّضْرُ : يُقَالُ لَاوِ أَخَاكَ
يَا فُلَانُ ، أَيْ أَفْعَلْ بِهِ نَحْوَ مَا فَعَلَ بِكَ مِنَ
الْمَعْرُوفِ وَالْهَوِ سَوَاءٌ .

وَتَلْهَلَاتُ أَيْ نَكَصَتْ .
وَاللَّهَوَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ . وَلَهَوَةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَصْدُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا غِنَى
وَلَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةٍ لَا تَقِي

* لَوْ أَلَّ التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوَى : وَيُقَالُ لَوَا
اللَّهُ بِكَ بِالْهَمْزِ ، أَيْ شَوْهَ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَكُنْتُ أَرْجَى بَعْدَ نَعْمَانٍ جَابِرًا
فَلَوَا بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ جَابِرُ
أَيْ شَوْهَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ
وَاللَّوَةُ . وَيُقَالُ : اللَّوَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

* لُوبُ * اللُّوبُ وَاللُّوبُ وَاللُّوْبُ
وَاللُّوَابُ : الْعَطَشُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَارَةُ
الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ عَطْشَانٌ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ .
وَقَدْ لَابَ يُلُوبُ لُوبًا وَلُوبًا وَلُوبَابًا وَلُوبَانًا ، أَيْ
عَطَشَ ، فَهُوَ لَائِبٌ ، وَالْجَمْعُ ، لُوْبٌ ،
مِثْلُ : شَاهِدٌ وَشُهُودٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذَا شَاسْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرِ
وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سَهْلٌ بِسَحَرِ
وَالنَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ
الْحَبَّةِ ، وَهِيَ بُزُورُ الصَّخْرَاءِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَافَتِ الْإِبِلُ عَلَى
الْحَوْضِ ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ ، لِكَثْرَةِ
الزَّحَامِ ، فَذَلِكَ اللُّوبُ . يُقَالُ : تَرَكْنَاهَا
لَوَائِبَ عَلَى الْحَوْضِ . وَإِبِلُ لُوبٌ ، وَنَحْلُ
لَوَائِبُ ، وَلُوبٌ : عِطَاشٌ ، بَعِيدَةٌ مِنَ الْمَاءِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَابَ يُلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ
الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالْدِّ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمَحَلِّ
عَطْشَانٍ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يُلُوبُ
وَالَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيبٌ ، إِذَا حَامَتْ
إِبِلُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا وَجَدَ لِيَابًا ، أَيْ
قَدَرْتُ لَعْفَةً مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا ؛ قَالَ : وَاللِّيَابُ
أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْقَمَرِ .

وَاللُّوبَةُ : الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ ،
فَلَا يُسْتَشَارُونَ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ . وَاللَّابَةُ
وَاللُّوبَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ لَابٌ وَلُوبٌ
وَلَابَاتٌ ، وَهِيَ الْحِرَارُ ، فَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَجَعَلَ
اللُّوبَ جَمْعَ لَابَةٍ ، كَقَارَةٍ وَقُورٍ . وَقَالُوا :
أَسُودَ لُوبِيٌّ وَنُوبِيٌّ ، مَنَسُوبٌ إِلَى اللُّوبَةِ
وَاللُّوبَةِ ، وَهُمَا الْحَرَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ
الْمَدِينَةِ ، وَهُمَا حَرَّتَانِ تَكْتَفِيَانِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ
عَظِيمَتَيْنِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَجَمَعُهَا
لَابَاتٌ ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ ، فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ ؛ قَالَ بَشَرٌ
يَذْكُرُ كَتِيبَةً (١) :

(١) قوله : « يَذْكُرُ كَتِيبَةً » كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
أَيْضًا قَالَ : فِي التَّكْمِلَةِ غَلَطَ ، وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُ امْرَأَةً
وَصَفَهَا فِي صَدْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّهَا سَعَالِيَةٌ ، أَيْ
تَقْصِدُ الْعَالِيَةَ ، وَارْتَفَعَ قَوْلُهُ مَعَالِيَةً عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ مَبْتَدَأَ
مَحْدُوفٍ ، وَبِحُزْنٍ اتَّصَبَاهُ عَلَى الْحَالِ .

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلِي السَّهْلِ مِنْهَا فَلُوبُهَا
يُرِيدُ جَمْعَ لُوبَةٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَارَةٌ وَقُورٌ ،
وَسَاحَةٌ وَشُوحٌ .
ابْنُ شَمِيلٍ : اللَّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَوَادًا
أَطْوَلَ مَا يَكُونُ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ دَعْوَةً ؛ قَالَ :
وَاللُّوبَةُ مَا اشْتَدَّ سُودُهُ وَغُلِظَ وَانْقَادَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّمَاءِ ،
وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ ؛ وَالْحَرَّةُ أَكْثَرُ مِنَ
اللُّوبَةِ ، وَلَا تَكُونُ اللَّوبَةُ إِلَّا حِجَارَةً سُودًا ،
وَلَيْسَ فِي الصَّمَانِ لُوبَةٌ ، لِأَنَّ حِجَارَةَ
الصَّمَانِ حُمْرٌ ، وَلَا تَكُونُ اللَّوبَةُ إِلَّا فِي أَنْفِ
الْجَبَلِ ، أَوْ سِقْطٍ ، أَوْ عُرْضِ جَبَلٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ؛
أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعُ الصَّدْرِ ، وَاسِعُ الْعَطَنِ ،
فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَمَا يُقَالُ : رَحْبُ
الْفِتَاءِ وَاسِعُ الْجَنَابِ .
وَاللَّابَةُ : الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ السُّودُ .
وَاللُّوبُ : النَّحْلُ . كَاللُّوبِ (عَنْ)
كِرَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَقْفِيَاهُ لُوبَتِي
وَلَا مَجْتَهُ نُوبٌ .
وَاللُّوبَاءُ ، مَمْدُودٌ ؛ قِيلَ : هُوَ اللَّوْبِيَّةُ ؛
يُقَالُ : هُوَ اللَّوْبِيَّةُ ، وَاللُّوبِيَّةُ وَاللُّوْبِيَّةُ ؛
وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، يُمَكَّدُ وَيُقَصَّرُ .
وَالْمَلَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛
فَارِسِيُّ : زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَالْحُلُوقِ : غَيْرُهُ ؛
الْمَلَابُ نَوْعٌ مِنَ الْعِطْرِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الشَّعْرَاءِ
وَالْفَيْدِ ، وَالْمَلَابُ ، وَالْعَبِيرُ ، وَالْمَرْدُ قُوشُ .
وَالْجِسَادُ . قَالَ : وَالْمَلِكَةُ الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ
الزَّعْفَرَانِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ :
وَلَوْ وَطِئْتُ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ
عَلَى تَبَرُّالْوِ أَنْجَبْتُ التُّرَابَ
تَطْلِي وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى
يَصْنُ الْوُثْرُ تَحْسِبُهُ مَلَابَةً
وَشَى مَلُوبٌ ، أَيْ مُطَطَّحٌ بِهِ . وَلُوبٌ
الشَّيْءُ خَلَطُهُ بِالْمَلَابِ ؛ قَالَ الْمَسْتَحَلُّ

الهُدَلِي :
أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَصْحَاتِ
بَيْنَ مَلُوبٍ كَدَمِ الْعِيَاطِ
وَالْحَدِيدِ الْمَلُوبُ : الْمَلُوءُ ، تُوصَفُ بِهِ
الدَّرْعُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَمَّا
الْمِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ الْمَلُوبُ ، عَلَى مُفَوَّعٍ .

• لُوت • لَانَهُ يَلُوتُهُ لُوتًا : نَقَصَهُ حَقَّهُ ؛
وَسَنَدُكَ ذَلِكَ فِي لَيْتَ .
وَلَاتَ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا لَيْسَ ، تَقَعُ عَلَى
لَفْظِ الْحَيْنِ خَاصَّةً ، عِنْدَ سَيِّوْنِهِ ،
فَتَنْصِبُهُ ؛ وَقَدْ يُجَرَّبُ بِهَا وَيُرْفَعُ ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا
لَمْ تُعْمَلْ فِي الْحَيْنِ خَاصَّةً ، لَمْ تُعْمَلْ فِيهَا
سِوَاهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا ، زِيدَتْ عَلَيْهَا
النَّاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لُوث • التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْثُ
الطَّيُّ . وَاللَّوْثُ : اللَّيُّ . وَاللَّوْثُ : الشَّرُّ .
وَاللَّوْثُ : الْجِرَاحَاتُ . وَاللَّوْثُ : الْمُطَالِبَاتُ
بِالْأَحْقَادِ . وَاللَّوْثُ : تَغْرِيقُ اللَّقْمَةِ فِي
الْإِهَالَةِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَاللَّوْثُ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ شِبْهُ الدَّلَالَةِ ، وَلَا يَكُونُ بَيِّنَةً تَامَةً ؛
وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ ذِكْرُ اللَّوْثِ ، وَهُوَ أَنْ
يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمَقْتُولِ ، قَبْلَ
أَنْ يَمُوتَ ، أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي أَوْ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ
عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ التَّلَوْثِ التَّلَطُّحِ ؛
يُقَالُ : لَانَهُ فِي التَّرَابِ وَلُوتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
اللَّوْثُ الْبُطْءُ فِي الْأَمْرِ . لُوثُ لُوتًا وَالثَّانِ ،
وَهُوَ اللَّوْثُ .

وَالثَّانِ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ ، أَيْ أَبْطَأَ .
وَاللُّوْثَةُ ، بِالضَّمِّ : الْاسْتِرْخَاءُ وَالْبُطْءُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
إِذَا التَّائِتُ رَاحِلَةٌ أَحَدُنَا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ ، وَهِيَ
نَضْلٌ صَغِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ اللَّوْثَةِ الْاسْتِرْخَاءِ
وَالْبُطْءِ .

وَرَجُلٌ ذُو لُوتَةٍ : بَطِيءٌ مُتَمَكِّثٌ

ذُو ضَعْفٍ . وَرَجُلٌ فِيهِ لُوتَةٌ ، أَيْ اسْتِرْخَاءٌ
وَحُمُقٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ اللَّوْثُ : فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ ،
بَيْنَ اللَّوْثِ ؛ وَدِيمَةٌ لُوتَاءُ .
وَالْمَلِيْتُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَطِيءُ لِسَمِيهِ .
وَسَحَابَةٌ لُوتَاءُ : بِهَا بُطْءٌ ؛ وَإِذَا كَانَ
السَّحَابُ بَطِيئًا ، كَانَ أَدْوَمَ لِمَطَرِهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ لَفْحِ سَارِيَةِ لُوتَاءِ تَهْمِيمٍ
قَالَ اللَّيْتُ : اللَّوْتَاءُ الَّتِي تَلُوثُ النَّبَاتَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، كَمَا تَلُوثُ التَّبَنُّ بِالْقَتِّ ؛
وَكَذَلِكَ التَّلَوْتُ بِالْأَمْرِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
السَّحَابَةُ اللَّوْتَاءُ الْبَطِيئَةُ ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْتُ
فِي اللَّوْتَاءِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَمَالَاتُ فُلَانٌ أَنْ غَلَبَ
فُلَانًا ، أَيْ مَا احْتَبَسَ .
وَاللَّوْثُ : الْأَحْمَقُ ، كَالْأَثُولِ ؛ قَالَ
طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

إِذَا مَا غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُمَحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللَّوْثِ مُعْصِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْثُ جَمْعُ الْأَثُولِ ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْجَبَانُ ؛ وَقَالَ ثَامَةُ بْنُ الْمُخَبِرِ
السَّدُوسِيُّ :

أَلَا رُبَّ مُلْتَاثٍ يَجُرُّ كِسَاءَهُ
نَفَى عَنْهُ وَجْدَانُ الرَّقِيقِ الْعَرَاثَا (١)
يَقُولُ : رُبَّ أَحْمَقٍ نَفَى كَرَّةً مَالِهِ أَنْ
يُحَقِّقَ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَحْمَقُ قَدْ زَيَّنَهُ مَالُهُ ،
وَجَعَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا .

وَاللُّوْثَةُ : مَسٌّ جُنُونٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَاللُّوْثَةُ كَاللَّوْثِ ؛ وَاللُّوْثَةُ وَاللُّوْثَةُ : الْحُمُقُ

(١) قوله : « العراثا » كذا بالأصل وشرح
القاموس . ولعله القراثا جمع قرامة ، بالضم ،
العيب .

[هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التهذيب
أيضاً ، وفيه أكثر من خطأ ، فالخبر بالخفاء المعجمة
خطأ صوابه الخبر بالخفاء المهملة وتشديد الباء ؛
وقوله : « وجدان » بضم الواو وفتح النون صوابه
« وجدان » بكسر الواو وضم النون ؛ وقوله :
« العراثا » صوابه « العراثا » بالزاي . وذكر البيت
صواباً في مادة ورق] . [عبد الله]

وَالِاسْتِرْخَاءُ وَالضَّعْفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَقِيلَ : هِيَ ، بِالضَّمِّ : الضَّعْفُ ،
وَبِالْفَتْحِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ لُوتَةٍ
وَلُوثٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ؛ وَقِيلَ : نَاقَةٌ ذَاتُ لُوتَةٍ ،
أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ؛ وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
ذَاتُ هَوَجٍ .
وَاللَّوْثُ ، بِالْفَتْحِ : الْقُوَّةُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِذَاتِ لُوثٍ عَفْرَنَاقٍ إِذَا عَثَرَتْ
فَالْتَعَسُ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَهَا !
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِهِ : مِنْ أَنْ أَقُولَ
لَهَا ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِهِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ
أَنَّهَا لَا تَعَثُرُ لِقَوَّتِهَا ، فَلَوْ عَثَرَتْ لَقُلْتُ :
تَعَسَتْ ! وَقَوْلُهُ : بِذَاتِ لُوثٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَلَفَتْ
فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

كَلَفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَابَعَنِي
هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا آلَهَا لَمَعَا
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : أَنَشَدَنِي الْمَازِنِيُّ :

فَالثَّانِ مِنْ بَعْدِ الْبُزُولِ عَامِينَ
فَاشْتَدَّ نَابَاهُ وَغَيْرُ الثَّانِينَ
قَالَ : الثَّانِ افْتَعَلَ مِنَ اللَّوْثِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ .
وَاللُّوْثَةُ : الْهَيْجُ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّوْثَةُ
الْحُمَقَةُ ، وَاللُّوْثَةُ الْعَزْمَةُ بِالْعَقْلِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْثَةُ وَاللُّوْثَةُ بِمَعْنَى الْحُمَقَةِ ،
فَإِنْ أَرَدْتَ عَزْمَةَ الْعَقْلِ قُلْتَ : لُوثٌ ، أَيْ
حَزْمٌ وَقُوَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُوتَةٌ ،
فَكَانَ يُعْبَنُ فِي الْبَيْعِ ، أَيْ ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ ،
وَتَلَجُّجٌ فِي كَلَامِهِ .

الليث : نَاقَةٌ ذَاتُ لُوثٍ هِيَ الضَّحْمَةُ ،
وَلَا يَمْتَعُهَا ذَلِكَ مِنَ السَّرْعَةِ . وَرَجُلٌ
ذُو لُوثٍ ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ . وَرَجُلٌ فِيهِ لُوتَةٌ ، إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شَاعِرًا
غَالِبَهُ فَعَلْبَهُ فَقَالَ :

وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَجْهَمِي (٢)
أُمُّ الرُّبَيْقِ وَالْأَرَيْقِ الْمُزْنَمِ

(٢) قوله « رأى دوني من تجهمي إلخ » كذا
بالأصل . وفي التهذيب : وقد أرى ...

فَلَمْ يُلِثْ شَيْطَانُهُ تَنْهَى
يَقُولُ : رَأَى تَجَهُّمِي دُونَهُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَصِلَ إِلَيَّ ، أَيْ رَأَى دُونِي دَاهِيَةً ، فَلَمْ
يُلِثْ ، أَيْ لَمْ يُلِثْ تَنْهَى إِيَّاهُ ، أَيْ
انْتَهَارِي .

وَاللِّيثُ : الْأَسَدُ ، زَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنَ اللَّوْثِ الَّذِي هُوَ الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ، فَالْيَاءُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ ،
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ الْيَاءَ ثَابِتَةٌ فِي
جَمِيعِ تَصَارِيفِهِ ، وَسَدَّ كُرَاهُ فِي الْيَاءِ .
وَاللِّيثُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ ،
صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا .

وَاللَّوْثُ : الْبَطِيُّ الْكَلَامِ ، الْكَالِيلُ
اللسانِ ، وَالْأَنْثَى لَوْنًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَلَاثُ الشَّيْءِ لَوْنًا : أَدَارُهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا تُدَارُ
الْعِمَامَةُ وَالْإِزَارُ . وَلَاثُ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ
يَلُونُهَا لَوْنًا أَيْ عَصَبُهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ :
فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْنًا أَوْ لَوْنَيْنِ ، أَيْ لَفَّةً
أَوْ لَفَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ : الْأَنْبِدَاءُ : وَالْأَسْفِيَّةُ
الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَفْرَاهِهَا ، أَيْ تُشَدُّ وَتُرَبِّطُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالذَّهْنِ ،
أَيْ أَدَارَتْهُ ، وَقِيلَ : خَلَطَتْهُ . وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ جُرَّجٍ : وَبِلُ اللَّوَانَيْنِ الَّذِينَ يَلُونُونَ مَعَ
الْبَقَرِ (١) ! ارْفَعْ يَا غَلَامُ ! ضَعْ يَا غَلَامُ !
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِينَ
يُدَارُ عَلَيْهِمْ بِالْوَانِ الطَّعَامِ ، مِنَ اللَّوْثِ ،
وَهُوَ إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ
وَلَاثَ لَوْنًا مِنْ كَلَامٍ ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ ، فَذَكَرَ
أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِهِ فَرَنِي بِابْنَتِهِ ، وَمَعْنَى لَاثُ ،
أَيْ لَوِي كَلَامَهُ ، وَلَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ
يُصَرِّحْ بِهِ . يُقَالُ : لَاثُ بِالشَّيْءِ يَلُوْثُ بِهِ ،
إِذَا أَطَافَ بِهِ . وَلَاثَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ
أَبْطَأَ بِهَا ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : أَصْلُ اللَّوْثِ
الطِّيُّ ، لُثْتُ الْعِمَامَةِ لَوْنُهَا لَوْنًا . أَرَادَ أَنَّهُ
(١) قوله : « مع البقر » في النهاية : مثل
البقر . [عبد الله]

تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَطْوِيٍّ ، لَمْ يُبَيِّنْهُ لِلِاسْتِخْيَاءِ ،
حَتَّى خَلَا بِهِ ، وَلَاثَ الرَّجُلُ يَلُوْثُ ، أَيْ
دَارَ .

وَفُلَانٌ يَلُوْثُ بِي ، أَيْ يَلُوْذُ بِي . وَلَاثُ
يَلُوْثُ لَوْنًا : لَزِمَ وَدَارَ (٢) (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَضَحَّكَ ذَاتُ الطُّوقِ وَالرَّعَاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مَلَاثِ
أَيْ لَيْسَ بِذِي دَارٍ يَأْوِي إِلَيْهَا وَلَا أَهْلٍ .
وَلَاثُ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ ، فَهُوَ لَاثٌ
وَلَاثٌ وَلَاثٌ : لَيْسَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَنَعَّمَ ،
وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ ، فَأَمَّا لَاثٌ فَعَلَى وَجْهِهِ ،
وَأَمَّا لَاثٌ فَقَدْ يَكُونُ فَعِلًا ، كَبَطِرٍ وَفَرِقٍ ،
وَقَدْ يَكُونُ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ . وَأَمَّا لَاثٌ
فَمَقْلُوبٌ عَنْ لَاثٍ ، مِنْ لَاثَ يَلُوْثُ ، فَهُوَ
لَاثٌ ، وَوَزْنُهُ فَالِغٌ ، قَالَ :

لَاثٌ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَالْعَبْرِيُّ
وَشَجَرٌ لَيْثٌ كَلَاثٌ ، وَالتَّائِثُ وَالْأَلَاثُ
كَلَاثٌ ، وَقَدْ لَاثَهُ الْمَطَرُ وَلَوْنُهُ . وَاللَّائِثُ
وَاللَّائِثُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ : مَا قَدِ التَّبَسَّ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : نَبَاتٌ لَاثٌ
وَلَاثٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَالَ عَدِيٌّ :

وَيَأْكُلْنَ مَا غَنَى الْوَلِيُّ وَلَمْ يُلِثْ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعَا
أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ لَاثًا . وَيُقَالُ : لَمْ يُلِثْ ، أَيْ
لَمْ يُلِثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، مِنَ اللَّوْثِ ، وَهُوَ
اللِّيُّ . وَقَالَ الْوَرِيُّ (٣) : لَمْ يُلِثْ لَمْ يُبْطِئْ .
أَبُو عُبَيْدٍ : لَاثٌ بِمَعْنَى لَاثٍ ، وَهُوَ الَّذِي
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَاللَّوْثُ الصَّلْبَانُ : يَيْسَ ثُمَّ نَبَتْ فِيهِ
الرَّطْبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الضَّعَةِ

(٢) قوله : « لزم ودار » كذا بالأصل ،
والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اهـ . فعني
لاث لزم الدار .

(٣) كذا في الأصل بلا نطق ولا شكل
ويمكن أنه البورى نسبة إلى بور ، بضم الباء ، بلدة
بفارس خرج منها مشاهير ، والله أعلم .
[وفي التهذيب : التوزري] .

وَالْهَلْتِي وَالسَّحْمَ ، وَلَا يَكَادُ يُقَالُ فِي
الْثَّمَامِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فِيهِ : بَقْلٌ ، وَلَا يُقَالُ
فِي الْعَرْفَجِ : الْلُوثُ ، وَلَكِنْ أَدْبَى وَامْتَعَسَ
زُبْرُهُ .

وَدِيمَةُ لَوْنًا : ثَلُوثُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ .

وَكُلُّ مَا خَلَطَتْهُ وَمَرَسَتْهُ : فَقَدْ لُثَّتْ
وَلَوْنُهُ ، كَمَا ثَلُوثُ الطَّيْنِ بِالتَّنْبَرِ وَالْجِصِّ
بِالرَّمْلِ . وَلَوْثُ ثِيَابُهُ بِالطَّيْنِ ، أَيْ لَطَّخَهَا .
وَلَوْثُ الْمَاءِ : كَدَّرُهُ .

الْفَرَاءُ : اللَّوْثُ الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى
الْخِوَانِ ، لِثَلَا يَلْزِقُ بِهِ الْعَجِينُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : رَأَيْتُ لَوَانَةً وَلَوِيَّةً مِنْ
النَّاسِ وَهُوَاشَةٌ ، أَيْ جَمَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَاللَّوِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ :
الْجَمَاعَةُ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

وَاللَّيْثَاتُ : الْإِخْتِلَاطُ وَالِالْتِفَافُ ،
يُقَالُ : التَّائِثُ الْخُطُوبُ ، وَالتَّائِثُ بِرَأْسِ
الْقَلَمِ شَعْرَةٌ ، وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَوِيَّةً
مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَخْلَاطًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ لَوْثٍ أَيْ لَحْمٍ وَسِمَنِ
قَدْ لَيْثَ بِهَا .

وَالْمَلَاثُ وَالْمَلُوثُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ،
لِأَنَّ الْأَمْرَ يَلَاثُ بِهِ وَيُعْصَبُ ، أَيْ تُقَرَّنُ بِهِ
الْأُمُورُ وَتُعْقَدُ ، وَجَمْعُهُ مَلَاوِثُ . الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشْرَافِ إِنَّهُمْ لِمَلَاوِثُ ، أَيْ
يُطَافُ بِهِمْ وَيُلَاثُ ، وَقَالَ :

هَلَا بَكَيْتَ مَلَاوِثًا
مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ ؟
وَمَلَاوِثُ أَيْضًا ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
الْهُذَلِيِّ ، أَنْشَدَهُ أَبُو يَعْقُوبَ :

كَانُوا مَلَاوِثَ فَاحْتِاجَ الصَّدِيقِ لَهُمْ
فَقَدْ الْبِلَادِ إِذَا مَا تُمَجِّلُ الْمَطَرَا
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : إِنَّمَا الْحَقُّ الْيَاءُ
لِإِتْهَامِ الْجُزْءِ ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَغَنَى عَنْهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : فَقَدْ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ، أَيْ احْتِاجَ
الصَّدِيقِ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا ، كَفَقْدِ الْبِلَادِ الْمَطَرِ
إِذَا أُمِحَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَاوِثَةُ ، وَقَالَ :

مَنْعًا الرَّعْلَ إِذْ سَلَّمْتُمُوهُ
بِفَتْيَانٍ مَلَاوِثَةٍ جَلَادٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ
لَاثَ بِهِ النَّاسُ ، أَيْ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ يُقَالُ :
لَاثَ بِهِ يُلُوثُ وَالْأَثَ ، بِمَعْنَى .
وَاللُّثَّةُ : مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ ، مِنْ هَذَا الْبَابِ
فِي قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ اللَّحْمَ لَيْثٌ بِأَصُولِهَا .
وَلَاثَ الْوَبْرُ بِالْفَلَكَةِ : أَدَارَةُ بِهَا ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا طَعَنْتُ بِهِ مَالَتِ عِمَامَتُهُ
كَمَا يُلَاثُ بِرَأْسِ الْفَلَكَةِ الْوَبْرُ
وَلَاثَ بِهِ يُلُوثُ : كَلَاذٌ . وَإِنَّهُ لَيَنْعَمُ
الْمَلَاثُ لِلضَّيْفَانِ ، أَيْ الْمَلَاذُ ؛ وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ لَاثَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ ذَالِ لَاذَ ؛
يُقَالُ : هُوَ يُلُودُ بِي وَيُلُوثُ .
وَاللُّوثُ : فِرَاحُ النَّحْلِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

* لوح . لاجَ الشَّيْءَ لَوْجًا : أَدَارُهُ فِي فِيهِ .
وَاللُّوْجَاءُ : الْحَاجَةُ (عَنْ ابْنِ جَنَى) ؛
يُقَالُ : مَا فِي صَدْرِهِ حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ
إِلَّا قَضَيْتُهَا . اللَّحْيَانِي : مَالِي فِيهِ حَوْجَاءٌ
وَلَا لَوْجَاءٌ ، وَلَا حَوِيجَاءٌ وَلَا لَوِيجَاءٌ ،
كِلَاهُمَا بِالْمَدِّ ، أَيْ مَالِي فِيهِ حَاجَةٌ . غَيْرُهُ :
مَالِي عَلَيْهِ حَوْجٌ وَلَا لَوْجٌ .

* لوح . اللُّوحُ : كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ
مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : اللُّوحُ
صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ ، وَالْكَتِفُ إِذَا
كُتِبَ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ لَوْحًا . وَاللُّوحُ : الَّذِي
يُكْتَبُ فِيهِ . وَاللُّوحُ : اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ » ؛ يَعْنِي
مُسْتَوْدَعَ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمَثَلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا الْأَوَاحُ ، وَالْأَوِيحُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يُكْسَرْ هَذَا
الضَّرْبُ عَلَى أَفْعَلَ كَرَاهِيَةِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ؛
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَوَاحِ » ؛
قَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ إِنَّهَا كَانَا

لَوْحَيْنِ ، وَيَجُوزُ فِي اللَّغَةِ أَنْ يُقَالَ لِلَّوْحَيْنِ
الْأَوَاحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَاحُ جَمْعُ أَكْثَرٍ مِنْ
اثنَيْنِ . وَالْأَوَاحُ الْجَسَدُ : عِظَامُهُ مَا خَلَا
قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَى
الْأَوَاحُ مِنَ الْجَسَدِ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عَرِضٌ .
وَالْمِلْوَاحُ : الْعَظِيمُ الْأَوَاحُ ؛ قَالَ :

يَتَّبَعْنَ إِثْرَ بَازِلٍ مِلْوَاحٍ
وَبَعِيرٍ مِلْوَاحٍ وَرَجُلٍ مِلْوَاحٍ .
وَلَوْحُ الْكَتِفِ : مَا مَلَسَ مِنْهَا عِنْدَ
مُتَقَطِّعِ غَيْرِهَا ^(١) مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : اللَّوْحُ
الْكَتِفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا .

وَاللُّوحُ وَاللُّوحُ (وَالْفَتْحُ) أَعْلَى ^(٢) :
أَخَفُ الْعَظْمِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِنْسَ
الْعَظْمِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اللَّوْحُ سُرْعَةُ
الْعَظْمِ . وَقَدْ لَاحَ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا وَلَوْحًا
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَلَوْحَانًا ،
وَالنَّاحُ : عَظْمٌ ؛ قَالَ رُؤَيْبَةُ :

يَمْنَعُنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ
وَلَوْحُهُ : عَظْمُهُ . وَلَا حَهُ الْعَظْمُ وَلَوْحُهُ
إِذَا غَيَّرَهُ . وَالْمِلْوَاحُ : الْعَظْمَانِ . وَإِبِلُ
لَوْحِي ، أَيْ عَظْمِي . وَبَعِيرٌ مِلْوَاحٌ وَمِلْوَاحٌ
وَمِلْيَاحٌ : كَذَلِكَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَأَمَّا مِلْوَاحٌ فَعَلَى الْقِيَاسِ ،
وَأَمَّا مِلْيَاحٌ فَتَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ
هَذِهِ الْوَاوُ إِنَّمَا قُلْتُ يَاءً عِنْدِي لِقُرْبِ
الْكَسْرِ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا الْكَسْرَ فِي
لَامِ مِلْوَاحٍ حَتَّى كَانَهُ لَوْاحٌ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ
يَاءً لِذَلِكَ . وَمَرَّةٌ مِلْوَاحٌ : كَالْمَذَكَّرِ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مِلْوَاحٌ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا ضَبْرٌ
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُودٌ وَلَا نُكْعٌ

(١) قوله : « غيرها » بالعين المهملة جاء في
الطبقات جميعها غيرها ، بالعين المعجمة ،
والصواب ما أثبتناه . والعير : كل عظم نأى .

[عبد الله]

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ،
وسقطه محل بالمعنى ، والتصويب من المحكم .

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِلْوَاحُ مِنَ الدَّوَابِّ السَّرِيعُ
الْعَظْمِ ؛ قَالَ شَمِرٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الْجَيْدُ
الْأَوَاحِ الْعَظِيمُهَا . وَقِيلَ : الْأَوَاحُ ذِرَاعَاهُ
وَسَاقَاهُ وَعَضْدَاهُ .

وَلَا حَهُ الْعَظْمُ لَوْحًا وَلَوْحُهُ : غَيْرُهُ
وَأَضْمَرُهُ ؛ وَكَذَلِكَ السَّفَرُ وَالْبَرْدُ وَالسَّقْمُ
وَالْحُزْنُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَمْ يَلْحَهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ
وَلَا أَخٌ وَلَا أَبٌ فَتَسْهُمُ
وَقَدْحُ مِلْوَاحٍ : مُغِيرٌ بِالنَّارِ ، وَكَذَلِكَ
نَضْلُ مِلْوَاحٍ . وَكُلُّ مَا غَيَّرْتُهُ النَّارُ ، فَقَدْ
لَوْحْتُهُ ؛ وَلَوْحَتُهُ الشَّمْسُ كَذَلِكَ غَيَّرْتُهُ
وَسَقَعَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ » أَيْ تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى
تُسَوِّدَهُ ؛ يُقَالُ : لَاحَهُ وَلَوْحَهُ . وَلَوْحَتُ
الشَّيْءِ بِالنَّارِ : أَحْمَيْتُهُ ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ
وَأَسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

عَقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا
وَحَرَطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارِ مِلْوَاحٍ
وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ فِي رِوَايَةٍ :
يُلُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ
اللُّوحُ : الْهَوَاءُ وَلَا حَهُ يُلُوحُهُ : غَيْرُ لَوْنِهِ .
وَالْمِلْوَاحُ : الضَّامِرُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ؛
قَالَ :

مِنْ كُلِّ شَقَاءِ النِّسَاءِ مِلْوَاحٍ
وَأَمْرَةٌ مِلْوَاحٌ ، وَدَابَّةٌ مِلْوَاحٌ ، إِذَا كَانَ
سَرِيعَ الضَّمْرِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ مِلْوَاحٌ ، وَهُوَ
الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيعُ الْعَظْمِ ،
وَالْعَظِيمُ الْأَوَاحِ ، وَهُوَ الْمِلْوَاحُ أَيْضًا .

وَاللُّوحُ : النَّظَرَةُ كَاللَّمْحَةِ . وَلَا حَهُ يَبْصُرُهُ
لَوْحَةً : رَأَاهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ الْوَحُحُهَا ؟
وَلَحْتُ إِلَى كَذَا الْوَحُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى نَارٍ
بَعِيدَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي بَقَاعٍ تُحْرِقُ

أَيَّ نَظَرْتِ .
وَلَا حَ الْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا وَلَوْحَانًا
أَيَّ لَمَعَ . وَالْأَحَ الْبَرْقُ : أَوْمَضَ ، فَهُوَ
مُليحٌ ، وَقِيلَ : الْأَحَ أَضَاءَ مَا حَوَّلَهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجَبِ
مِنْ نَحْوِ قَيْلَةٍ بَرْقًا مُليحًا

وَالْأَحَ بِالسَّيْفِ وَلَوْحَ : لَمَعَ بِهِ وَحَرَّكَهُ .
وَلَا حَ النَّجْمُ : بَدَأَ . وَالْأَحَ : أَضَاءَ وَبَدَأَ
وَتَلَأَلَا وَاتَّسَعَ ضَوْؤُهُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

وَقَدْ أَلَا حَ سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَأَحَ سُهَيْلٌ إِذَا
بَدَأَ ، وَالْأَحَ إِذَا تَلَأَلَا ؛ وَيُقَالُ : لَأَحَ
السَّيْفُ وَالْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
تَلَأَلَا : لَأَحَ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا .

وَلَا حَ لِي أَمْرُكَ وَتَلَوَّحَ : بَانَ وَوَضَحَ .
وَلَا حَ الرَّجُلُ يُلُوحُ لَوْحًا : بَرَزَ وَظَهَرَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : لَأَحَ الرَّجُلُ وَالْأَحَ ، فَهُوَ لَائِحٌ
وَمُليحٌ إِذَا بَرَزَ وَظَهَرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَزَعَتَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا
سِرَاعًا وَلَا حَتَّ أَوْجُهُ وَكُشُوحُ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ رُمُوا فَسَقَطَتْ تِرْسَتُهُمْ
وَمَعَابِلُهُمْ ، وَتَفَرَّقُوا فَأَعْوَرُوا لِذَلِكَ وَظَهَرَتْ
مَقَاتِلُهُمْ . وَلَا حَ الشَّيْبُ يُلُوحُ فِي رَأْسِهِ :

بَدَأَ . وَلَوْحَهُ الشَّيْبُ : بَيَّضَهُ ؛ قَالَ :

مِنْ بَعْدِ مَا لَوَّحَكَ الْقَتِيرُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَلَيْتَ لَأَحَ فِي الدُّوَابِّ شَيْبُ
يَا لَبَكْرًا ! وَأَنْكَرْتَنِي الْغَوَانِي
وَقَوْلُ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمَقْلُوبِ :

فَإِذَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِرُ لَوْنُهُ
وَلَا حَتَّ لَوَاحِي الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرُقٍ
قَالَ : أَرَادَ لَوَانِجَ فَقَلَبَ .

وَالْأَحَ يَتَوَيَّرُ وَلَوْحَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِي) : أَخَذَ طَرَفَهُ يَدِيهِ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ ، ثُمَّ أَدَارَهُ وَلَمَعَ بِهِ لِيرِيَهُ مَنْ يُحِبُّ
أَنْ يَرَاهُ . وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ وَأَظْهَرَهُ فَقَدْ
لَا حَ بِهِ ، وَلَوْحَ وَالْأَحَ ، وَهُمَا أَقْلٌ .

وَأَبْيَضُ يَقْقُ وَيَلْقُ ، وَأَبْيَضُ لِيَا حَ
وَلِيَا حَ ، إِذَا بُولَغَ فِي وَضْفِهِ بِالْبَيَاضِ ، قُلْتُ
الْوَاوُ فِي لِيَا حَ يَاءٌ اسْتَحْسَانًا لِخَفَةِ الْيَاءِ ،
لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ . وَشَيْءٌ لِيَا حَ : أَبْيَضُ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِيَا حَ لِيَا ضِيهِ ؛ قَالَ
الْقَرَاءُ : إِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ فِي لِيَا حَ يَاءً
لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْبُ الْبَطْنِ خَفَاقُ الْحَشَايَا
بُصْبَى اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ اللَّيَا حَ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِلْأَلِكِ بْنِ خَالِدٍ
الْحُتْنَعِيِّ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنِ الْأَعْرَجِ ؛ قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ فِي اللَّيَا حَ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ
الْمُتَلَالِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْأَحَ بِسَيْفِهِ ، إِذَا
لَمَعَ بِهِ . وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ خَفَاقُ حَشَاةٍ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، أَيْ يَخْفِقُ حَشَاةً لِقِلَّةِ
طُعْمِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ إِذَا شَتَوْنَا
وَحُبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قَاهِ
وَشَهْرًا قِمَاحَ هُمَا شَهْرَا الْبَرْدِ .

وَاللِّيَا حَ وَاللِّيَا حَ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، وَذَلِكَ
لِيَا ضِيهِ . وَاللِّيَا حَ أَيْضًا : الصُّبْحُ . وَلَقِيْتُهُ
بِلِيَا حَ ، إِذَا لَقِيْتُهُ عِنْدَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ
بَيَّضَاءُ ، الْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ؛ وَأَمَّا لِيَا حَ فَشَاذٌ ، انْفَلَبَتْ
وَاوُهُ يَاءً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخَفَةَ . وَكَانَ
لِحُمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ لِيَا حَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْ ذَاقَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ
وَقَعَ اللَّيَا حَ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ لَأَحَ يُلُوحُ لِيَا حًا إِذَا
بَدَأَ وَظَهَرَ .

وَالْأَلَوَاحُ : السَّلَاحُ مَا يُلُوحُ مِنْهُ كَالسَّيْفِ
وَالسَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَلَوَاحُ مَا لَأَحَ
مِنْ السَّلَاحِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِذَلِكَ السَّيْفُ
لِيَا ضِيهِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

تُمْسِي كَالْوَاحِ السَّلَاحِ وَتُضْ
حَى كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقِيلَ فِي الْوَا حِ السَّلَاحِ إِنَّهَا
أَجْفَانُ السَّيْفِ ، لِأَنَّ غِلَافَهَا مِنْ خَشَبٍ ،
يُرَادُ بِذَلِكَ ضُمُورُهَا ؛ يَقُولُ : تُمْسِي ضَامِرَةً
لَا يَضُرُّهَا ضُمُورُهَا ، وَتُضْبِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ
صَبِيحَةَ الْقَطْرِ ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ
لِعَدْوِهَا .

وَالْأَحَةُ : أَهْلَكَهُ .
وَاللُّوحُ ، بِالضَّمِّ : الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ؛ قَالَ :

لِطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَخُوتُ
يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ اللُّوحُ وَاللُّوحُ ، لَمْ
يَحْكُ فِيهِ الْفَتْحُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَلَوْ تَزَوَّتْ فِي اللُّوحِ ، أَيْ وَلَوْ تَزَوَّتْ فِي
السُّكَاكِ ، وَالسُّكَاكُ : الْهَوَاءُ الَّذِي يُلَاقِي
أَعْنَانَ السَّمَاءِ .

وَلَوْحَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ
بِهَا فَضْرَتُهُ .

وَالْأَحَ بِحَقِّي : ذَهَبَ بِهِ .
وَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا أَلَا حَ مِنْهُ ، أَيْ
مَا اسْتَحَى .

وَالْأَحَ مِنَ الشَّيْءِ : حَاذَرَ وَأَشْفَقَ ؛
قَالَ :

يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَابِّ شِرْوَاطٍ
مُحْتَجِزٍ بِحَلْقِي شِمْنَطَاطٍ
وَيُرَوَّى : ذِي زَجَلٍ . وَالْأَحَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ
إِذَا أَشْفَقَ ؛ وَمِنْهُ يُلِيحُ الْإِلا حَةُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا
أَبُو عَمْرٍو :

إِنْ دَلِيمًا قَدْ أَلَا حَ بَعْشَى
وَقَالَ أَنْزَلْنِي فَلَا إِضْغَاعَ بِي
أَيَّ لَا سِيرِي ؛ وَهَذَا فِي الصَّحَاحِ :
إِنْ دَلِيمًا قَدْ أَلَا حَ مِنْ أَبِي
قَالَ ابْنُ بَرِّى : دَلِيمٌ اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْإِضْغَاعُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ فَلَا إِضْغَاعَ بِي ،
أَيَّ لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ الْوُضْعَ ؛ وَالْيَاءُ
رَوَى الْقَصِيدَةَ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

وَهُنَّ بِالشَّقْرِ يَقْرِينَ الْفَرَى
هُنَّ ضَمِيرُ الْإِيلِ وَالشَّقْرِ : مَوْضِعٌ
وَيَقْرِينَ الْفَرَى ، أَيْ يَأْتِينَ بِالْعَجَبِ فِي
السَّيْرِ .

وَالْأَحَ عَلَى الشَّيْءِ : اعْتَمَدَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : اتَّخَلَفْتُ عِنْدَ مِثْرِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَلَاَحَ مِنَ الْيَمِينِ ، أَيْ
أَشْفَقَ وَخَافَ .

وَالْمُلَوَّاحُ : أَنْ يَعْمِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَيَخِيطَ
عَيْنَهَا ، وَيَشُدُّ فِي رِجْلِهَا صُوفَةً سَوْدَاءَ ،
وَيَجْعَلُ لَهُ مَرْبَاةً ، وَيَرْبِي الصَّائِدَ فِي الْقَتْرِ
وَيُطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا الصَّيْدُ
أَوْ الْبَارِزِ سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَّادُ ،
فَالْبَوْمَةُ وَمَا يَلِيهَا تُسَمَّى مِلَوَّاحًا .

* لَوْحٌ : وَادٍ لَاحٌ : عَمِيقٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنَا قَضِينَا بِأَنَّ
أَلْفَهُ وَادٍ ، لِأَنَّ الْوَادَ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْهَا لَامًا .
التَّهْدِيبُ : وَأَوْدِيَةٌ لَاحَةٌ ، قَالَ : وَأَخْضَلُهُ
لَاحٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَقِيلَ :
لَاحُ ، ثُمَّ نُقِصَتْ مِنْهُ عَيْنُ الْفِعْلِ ؛ قَالَ :
وَمَعْنَاهُ السَّعَةُ وَالْإِعْجَاجُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَادٍ لَاحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
الْمُتَضَايِقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ
الْمُضَاعَفِ .

* لَوْدٌ : عُنُقُ الْوُدِّ : غَلِيظٌ . وَرَجُلٌ الْوُدُّ :
لَا يَكَادُ يَمِيلُ إِلَى عَدُوٍّ وَلَا إِلَى حَقٍّ وَلَا يَتَّقَادُ
لَأَمْرٍ ، وَقَدْ لَوْدٌ يَلُودُ لَوْدًا ، وَقَوْمُ الْوَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :
أَسْكَبْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْآلُودِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْآلُودُ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُعْطَى طَاعَةً ، وَجَمْعُهُ الْوَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَ الْوَدَا

* لَوْدٌ : لَا تَدِيهِ يَلُودُ لَوْدًا وَلَوَادًا وَلَوَادًا
وَلِيَادًا : لَجَأَ إِلَيْهِ وَعَادَ بِهِ . وَلَاوَدَ مَلَاوَدَةً
وَلَوَادًا وَلِيَادًا : اسْتَرَى . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لُذْتُ بِهِ

لَوَادًا احْتَضَنْتُ (١) وَلَاوَدَ الْقَوْمُ مَلَاوَدَةً
وَلَوَادًا ، أَيْ لَاذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوَادًا» . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ ؛ وَبِكَ الْوُدُّ لَاذَ بِهِ
إِذَا التَّجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَعَاثَ . وَالْمَلَادُ
وَالْمَلَوْدَةُ : الْحِصْنُ . وَلَاذَ بِهِ وَلَاوَدَ وَالْآذُ :
امْتَنَعَ . وَلَاوَدَهُ لَوَادًا : رَاوَعَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ
لَوَادًا» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى لَوَادًا هَهُنَا
خِلَافًا أَيْ يُخَالِفُونَ خِلَافًا ، قَالَ : وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
عَنْ أَمْرِهِ» ، وَقِيلَ : مَعْنَى «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ
لَوَادًا» يَلُودُ هَذَا بِذَا وَيَسْتَرِي بِذَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ ، أَيْ يَسْتَرِي بِهِ
الْهَالِكُونَ وَيَحْتَمُونَ ، وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى «لَوَادًا»
لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ لَاوَدَتْ ، وَلَوْ كَانَ مُصَدِّرًا لِلذَّاتِ
لَقُلْتُ لُذْتُ بِهِ لِيَادًا ، كَمَا تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ
قِيَامًا وَقَاوَمْتُكَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَفِي خُطْبَةِ
الْحَجَّاجِ : وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ
تَسَلَّلُونَ لَوَادًا ، أَيْ مُسْتَحْفِينَ وَمُسْتَرِينَ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَهُوَ مُصَدِّرٌ لَاوَدِيْلَاوَدَ مَلَاوَدَةً
وَلَوَادًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : خَيْرُ بَنِي فَلَانٍ
مَلَاوَدٌ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقُطَامِي :

وَمَا ضَرُّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتْ الْحِمَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمَلَاوَدَ مِنْ بَشَرِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْمَلَاوَدُ يَعْنِي الْقَلِيلَ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يَلَاوَدُ مِنْ حَرٍّ كَانَ أَوَارُهُ
يُذِيبُ دِمَاعَ الضَّبِّ وَهُوَ جَدُوعُ
يَلَاوَدُ يَعْنِي بَقَرَ الْوَحْشِ ، أَيْ تَلَجَأَ إِلَى
كُنْهِيَهَا .

وَلَاذَ الطَّرِيقَ بِالذَّارِ ، وَالْآذُ الْإِذَّةُ ،

(١) قَوْلُهُ : «احْتَضَنْتُ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ

كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ
«احْتَضَنْتُ» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، فَنَقِيَ الْقَامُوسُ : الْمَلَاوَدُ
بِالشَّيْءِ الْاسْتِثَارَ وَالْإِحْصَانَ بِهِ . وَالْمَلَادُ الْحِصْنُ .

[عبد الله]

وَالطَّرِيقُ مُلِيدٌ بِالذَّارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْآذُ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .
وَلُذْتُ بِالْقَوْمِ ، وَالذُّتُ بِهِمْ ، وَهِيَ
الْمُدَاوَرَةُ مِنْ حَيْثُمَا كَانَ . وَلَاوَدَهُمْ
دَارَاهُمْ .

وَاللُّوْدُ : حِصْنٌ (٢) الْجَبَلُ وَجَانِبُهُ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْوَادُ . وَلَوْدُ
الْوَادِي : مُتَعَطِّفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ يَلُودُ كَذَا ، أَيْ يَنَاحِيهِ كَذَا ؛
وَيَلُودَانِ كَذَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَ وَقَعَتَهُ لَوْدَانِ مِرْفَقَيْهَا
صَلَقَ الصَّفَا بِأَيْدِيهِ وَقَعَتُهُ تِيرٌ
تِيرٌ أَيْ تَارَاتٌ . وَيُقَالُ : هُوَ لَوْدُهُ ، أَيْ
قَرِيبُ مِنْهُ .

وَلَى مِنَ الْإِيلِ وَالْدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَائَةٌ أَوْ
لَوَادُهَا ، يُرِيدُ أَوْ قُرَابَتَهَا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ
الْمَائَةِ مِنَ الْعَدَدِ ، أَيْ أَنْقَصُ مِنْهَا بِوَاحِدٍ أَوْ
اِثْنَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا بِذَلِكَ الْعَدَدِ .

وَاللَّادُ : ثِيَابٌ تُحَرِّيرُ تُسَجُّ بِالصَّيْنِ ،
وَاحِدَتُهُ لَادَةٌ ، وَهُوَ بِالْعَجَمِيَّةِ سَوَاءٌ تُسَمَّى
الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ اللَّادَةُ . وَالْمَلَاوَدُ : الْمَازِرُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَلَوْدَانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ،
وَلَوْدَانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَلَبَّيْهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا
يَلُودَانِ أَوْ مَا حَلَلْتُ بِالْكَرَامِ

* لَوْدٌ : اللَّوْدُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّارِ ، عَرَبِيٌّ
وَهُوَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ ،
الْوَاحِدَةُ لَوْدَةٌ . وَأَرْضٌ مَلَارَةٌ : فِيهَا أَشْجَارُ
مِنَ اللَّوْدِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْجُرْجِ ،
وَالْجُرْجُ : مَا لَمْ يُوصَلْ إِلَى أَكْلِهِ إِلَّا بِكُسْرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دَقَّ مِنَ الْجُرْجِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَمْرُوصُ اللَّوْدُ ، وَالْجِلْوُزُ الْبُنْدُقُ .

(٢) قَوْلُهُ : حِصْنٌ : بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا

بِالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ «حِصْنٌ»
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا فِي الْمَرَاجِعِ الْمُخْتَلَفَةِ .

[عبد الله]

وَرَجُلٌ مُلَوِّزٌ ، إِذَا كَانَ خَفِيفَ الصُّورَةِ .
وَفُلَانٌ عَوِزٌ لَوِزٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ .
وَاللُّوزِيَتُجُ : مِنَ الْخُلُوءِ شِبْهُ الْقَطَائِفِ
تُودَمُ بِذَهْنِ اللَّوِزِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لوس * اللُّوسُ : الدُّوقُ . رَجُلٌ لُّوسٌ ،
عَلَى فَعُولٍ ؛ لَأَسَ يُلُوسُ لَوْسًا وَهُوَ الْوَسُ :
تَتَّبِعَ الْخَلَاوَاتِ فَأَكَلَهَا . وَاللُّوسُ : الْأَكْلُ
الْقَلِيلُ . وَمَا ذَاقَ عِنْدَهُ لَوْسًا وَلَا لَوَاسًا ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ ذَوَاقًا . وَلَا يُلُوسُ كَذَا ، أَيْ
لَا يَنَالُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ
الْكَلَابِيُّ : مَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا لُوسًا ،
وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَاسًا . وَاللُّوَاسَةُ ، بِالضَّمِّ :
أَقْلٌ مِنَ اللَّقْمَةِ . وَاللُّوسُ : الْأَشْدَاءُ (١) ،
وَاحِدُهُمُ الْيَسُ .

* لوص * لَاصَهُ بِعَيْنِهِ لَوْصًا وَلَا وَصَهُ :
طَالَعَهُ مِنْ خَلَلِ أَوْ سِتْرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَاوَصَةُ
النَّظَرُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

وَالْإِلَاصَةُ ، مِثْلُ الْعِلَاصَةِ : إِدَارَتُكَ
الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمَا زِلْتُ
أَلِصُّهُ وَالْأَوِصُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أُدِيرُهُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ عُمَرُ لِعُمَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ
الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَصَّ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ ، عَمَّهُ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ ، عِنْدَ
الْمَوْتِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ
أَدَارُهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدُهُ فِيهَا .

الْلَبِثُ : اللُّوَصُ مِنَ الْمَلَاوَصَةِ ، وَهُوَ
النَّظَرُ ، كَأَنَّهُ يَخْتَلُ لِيُرُومَ أَمْرًا .

وَالْإِنْسَانُ يُلَاوِصُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا أَرَادَ
قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ ، فَتَرَاهُ يُلَاوِصُ فِي نَظَرِهِ يَمَنَةً
وَيَسْرَةً كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِيَقْلَعَهَا .
وَيُقَالُ : الْأَصَهُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَدَارُهُ
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ لِعُمَّانَ : إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،

(١) قوله : « واللوس الأشداء إلخ » قال في
شرح القاموس هنا : ذكره صاحب اللسان ، وحمل
ذكره الباء .

سَيَقْمُصُكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ سَتَلَاوِصُ عَلَى
خَلْعِهِ ، أَيْ تُرَاوِدُ عَلَيْهِ ، وَيُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ
تَحْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . يُقَالُ : أَلَصَّهُ عَلَى
الشَّيْءِ أَلِصُّهُ مِثْلَ رَوَادَتِهِ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : فَأَدَارُوهُ وَالْأَصُوهُ
فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَا يَلْحَقَهُمْ . وَمَا أَلَصْتُ أَنْ
أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَرَدْتُ .

وَيُقَالُ لِلْفَالُوذِ : الْمُلُوصُ وَالْمُرْعَرَعُ
وَالْمُرْعَفَرُ وَاللَّمْصُ وَاللُّوَاصُ .

أَبُو ثَرَابٍ : يُقَالُ لَأَصَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصَ
بِمَعْنَى حَادَ .

وَالْأَصْتُ أَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا أَلِصُّهُ إِلَّا صَةً ،
وَأَنْصَتُ أَنْصُ إِنْصَةً ، أَيْ أَرَدْتُ .

وَلَوْصَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ اللَّوَاصَ ،
وَاللُّوَاصُ هُوَ الْعَسَلُ ؛ وَقِيلَ : الْعَسَلُ
الصَّافِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ
بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوَصَ وَاللُّوَصَ ؛ هُوَ وَجَعُ
الْأَذُنِ ؛ وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ .

* لوط * لَاطَ الْحَوْضَ بِالطَّيْنِ لَوَطًا :
طَبَنَهُ ، وَالتَّاطَةُ : لَاطَهُ لِنَفْسِهِ خَاصَةً . وَقَالَ
اللَّخْيَانِيُّ : لَاطَ فُلَانٌ بِالْحَوْضِ ، أَيْ طَلَاهُ
بِالطَّيْنِ وَمَلَّسَهُ بِهِ ، فَعَدَى لَاطَ بِالْبَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ مَدَّةٍ وَمَدَّ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَالِ بَنِي نِيْمٍ ،
وَهُوَ وَالِيهِ ، أَيُصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ ؟ فَقَالَ إِنْ
كُنْتُ تَلُوطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا ، فَأَصِيبُ
مِنْ رَسْلِهَا ؛ قَوْلُهُ تَلُوطُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللُّوِطِ
تَطْيِينَ الْحَوْضِ وَإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنْ
اللُّصُوقِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
يَلِيطُ حَوْضَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَتْ بَنُو
إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ فِي النَّبِيِّ ، مَا لَا طَوَا ، أَيْ لَمْ
يُصَيِّبُوا مَاءً سَبِيحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ مِمَّا
يَجْمَعُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْآبَارِ . وَفِي خُطْبَةٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا طَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى
لَزَبَتْ .

وَأَسْتَلاطُوهُ أَيْ الزَّقْوَهُ بِأَنْفُسِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ : فَالْتَاطَ بِهِ
وَدُعِيَ ابْنُهُ ، أَيْ التَّصَقَّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثِ : شُغْلٍ
لَا يَنْقُصِي ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُ ، وَحِرْصٍ
لَا يَنْقَطِعُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ لَا طَ
لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرِ مَكَانَ
نَفْسِهِ ، أَيْ الصَّقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي الْمُسْتَلَاطِ : أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،
يَعْنِي الْمُلْتَصِقَ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وُلِدَ
لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وَيُقَالُ : اسْتَلاطَ الْقَوْمُ ،
وَالطَّوَهُ (٢) إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ
عَاقِبَهُمْ عُذْرًا ، وَكَذَلِكَ أَعْدَرُوا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعُيَيْنَةَ
ابْنِ حِصْنٍ : بِمِ اسْتَطَلَطْتُمْ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟
قَالَ : أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ؛ فَقَالَ الْأَقْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، أَنْ تَقْبُلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا ، فَلَمْ تَقْبُلُوا
وَلَيْقَسِمَنَّ مِائَةً مِنْ نَعِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ ؛
قَوْلُهُ : بِمِ اسْتَطَلَطْتُمْ ، أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ
وَاسْتَحَقَقْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ الصَّقَوَةُ بِأَنْفُسِهِمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ يُقَالُ اسْتَلاطَ الْقَوْمُ
وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْدَرُوا وَدَوَا (٣)
إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا يَكُونُ لِمَنْ يُعَاقِبُهُمْ عُذْرٌ فِي
ذَلِكَ لَا سِحْقَاقِهِمْ .

وَلَوَطَهُ بِالطَّيْبِ : لَطَّخَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَوْ لَوَطْتُهُ هَيَّيَانُ مُخَالِفُ
يَعْنِي بِالْهَيَّيَانِ الْمُخَالِفِ وَلَدَهُ مِنْهَا ، وَيُرْوَى
عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ

(٢) قوله : « والطوه » كذا بالأصل ، ولعله

محرف عن والتاوطا ، أي التصق بهم الذنب .

(٣) قوله : « ودوا » كذا بالأصل على هذه

الصورة ، ولعله ذبوا ، أي دمعوا عمن يعاقبهم

اللوم . وفي التهذيب : ودوا .

الرَّوْجُ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا مِنْهَا هَيَّانَ .

وَلَا طَ الشَّيْءُ لَوَطًا : أَخْفَاهُ وَالصَّغَةُ .
وَشَيْءٌ لَوَطٌ : لَارِقٌ وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ ،
أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

رَمَتْهُ مَيٌّ بِالْهَوَى رَمَى مُنْصَعِ
مِنَ الْوَحْشِ لَوَطٌ لَنْ تَعْفَهُ الْأَوَالِسُ (١)
الْكِسَائِيُّ : لَا طَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي يَلُوطُ
وَيَلِيطُ . وَيُقَالُ : هُوَ الْوُطُّ بِقَلْبِي وَالْبِطُّ ،
وَإِنِّي لِأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوَطًا وَلِيطًا ، يَعْنِي
الْحُبَّ اللَّارِقَ بِالْقَلْبِ . وَلَا طَ حُبُّهُ بِقَلْبِي
يَلُوطُ لَوَطًا : لَزِقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عُمَرَ لِأَحَبُّ
النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ، وَالْوَلَدُ
الْوُطُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ الْوُطُّ ،
أَيُّ الصَّقِ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ
بِشَيْءٍ فَقَدْ لَا طَ بِهِ يَلُوطُ لَوَطًا ، وَيَلِيطُ لِيطًا
وَلِيطًا إِذَا لَصِقَ بِهِ ، أَيْ الْوَلَدُ الصَّقُ
بِالْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ وَبَابِيَّةٌ . وَإِنِّي لِأَجِدُ
لَهُ لَوَطًا وَلَوُطَةً وَلَوُطَةً (الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ) ، وَلِيطًا ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَا طَ
حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، أَيْ لَصِقَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْبَحْرِيِّ : مَا أَرْعَمُ أَنَّ عَلِيًّا
أَفْضَلُ مِنِّي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَلَكِنْ أَجِدُ لَهُ
مِنَ الْوُطِّ مَا لَا أَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ،
ﷺ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يُوَافِقْ صَاحِبَهُ :
مَا يَلْتَا طَ ، وَلَا يَلْتَا طَ هَذَا الْأَمْرُ بِصَفَرِي ،
أَيُّ لَا يَلْزُقُ بِقَلْبِي ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْوُطِّ .
وَلَا طَهُ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ : أَصَابَهُ بِهَا ،
وَالْهَمْزُ لُغَةٌ .

وَالنَّاطُ وَلَدًا وَاسْتَلَا طَهُ : اسْتَلَحَقَهُ ،
قَالَ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بُهْنَةً اسْتَلَا طَهَا
شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدُ مُلْحَقٌ ؟

(١) قوله : «الأوالس» سيأتي في موضع
الأوانس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

قَطَعَ أَلْفَ الْوَصْلِ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَى
فَاسْتَلَا طَهَا .

وَلَا طَ بِحَقِّهِ : ذَهَبَ بِهِ .
وَاللُّوْطُ : الرَّدَاءُ . يُقَالُ : انْتَقَى لَوُطَكَ فِي
الغَزَالَةِ حَتَّى يَجِفَّ . وَلَوُطُهُ رِدَاؤُهُ ، وَتَنَقُّهُ
بَسْطُهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَوُطِيهِ .
وَاللَّوْبِطَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

وَلَوُطٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَلَا طَ الرَّجُلُ لَوَاطًا وَلَا وُطًا ، أَيْ عَمِلَ
عَمَلَ قَوْمِ لَوُطٍ . قَالَ اللَّيْثُ : لَوُطٌ كَانَ نَبِيًّا
بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ ، وَأَخَذُوا
مَا أَخَذُوا فَاشْتَقَّ النَّاسُ مِنْ اسْمِهِ فَعَلَّا لِمَنْ
فَعَلَ فَعَلَ قَوْمِهِ ، وَلَوُطٌ اسْمٌ يَنْصَرِفُ مَعَ
الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَكَذَلِكَ نُوحٌ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّا أَلْزَمُوهَا الصَّرْفَ لِأَنَّ الْاسْمَ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى
غَايَةِ الْخَفَةِ ، فَقَاوَمَتْ خَفَتُهُ أَحَدَ السَّبْعِينَ ،
وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي هِنْدٍ وَدَعْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ
يَلْزَمُوا الصَّرْفَ فِي الْمُؤَنَّثِ وَخَبْرُكَ فِيهِ بَيْنَ
الصَّرْفِ وَتَرْكِهِ .

وَاللِّبَاطُ : الرِّبَا ، وَجَمْعُهُ لِبَاطٌ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي لِبَاطٍ ، وَذَكَرْنَاهُ هُنَا ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا
إِنَّ أَصْلَهُ لَوُطٌ .

* لوع * اللُّوعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ
وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ
وَالْهَوَى وَالرَّجْدِ . لَاعَةُ الْحُبِّ يَلُوعُهُ لَوَعًا ،
فَلَاعَ يَلَاعُ وَالتَّاعَ قُوَادُهُ ، أَيْ احْتَرَقَ مِنْ
الشَّوْقِ . وَلَوَعَةُ الْحُبِّ : حُرْقَتُهُ ، وَرَجُلٌ لَاعٌ
وَقَوْمٌ لَاعُونَ ، وَلَاعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .
يُقَالُ : أَتَانِ لَاعَةُ الْقَوَادِ إِلَى جَحْشِهَا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ لَانِعَةُ الْقَوَادِ ، وَهِيَ الَّتِي
كَانَهَا وَلَهِيَ مِنَ الْفَرْعِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :
مُلْمَعٍ لَاعَةِ الْقَوَادِ إِلَى جَحْشِ

شَرِّ فَلَاهُ عَنْهَا فَيُشْسِ الْفَالِي !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ

مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي ، اللَّاعَةُ وَاللُّوعَةُ :
مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَخَمِيصِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ
وَشِدَّةِ الْحُبِّ .

وَرَجُلٌ لَاعٌ وَلَاعٍ : حَرِيصٌ سَيِّئُ
الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ اللَّاعِ
الْوَاعُ وَالْعَوْنُ . وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ ، وَقَدْ لَعَتْ
لَوَعًا وَلَاعًا وَلَوُوعًا كَجَزَعَتْ جَزَعًا (حَكَاهَا
سَيِّبُونَهُ) . وَقَالَ مَرَّةً : لَعْتُ وَأَنْتَ لَا تَلْعُ
كَبَعْتُ وَأَنْتَ لَا تَلْعُ ، فَوَزَنَ لَعْتُ عَلَى الْأَوَّلِ
فَعَلْتُ ، وَوَزَنَهُ عَلَى الثَّانِي فَعَلْتُ .

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ
مُوجَعٌ ، هَذَا حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ
مُتَوَجِّعٌ لِيُعْبَرَ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلَيْسَ لَاعٌ
بِإِثْبَاعٍ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ دُونَ
هَاعٍ ، فَلَوْ كَانَ إِثْبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ
هَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبُونَهُ
لَعْتُ الْأَعُ ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَا تَلْعُ ، وَلَاعٌ عِنْدَهُ
أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمَرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرِحُ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ
وَلَا جَزَعُ مِنَ الْحَدِثَانِ لَاعٍ
وَقِيلَ : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، أَيْ جَبَانٌ
جَزُوعٌ ، وَقَدْ لَاعَ يَلْعُ ، وَحَكَى
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَعْتُ الْأَعُ ، وَهَعْتُ أَهَاعُ ،
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَوَّعٍ هَعْتُ أَهَاعُ
وَلَعْتُ الْأَعُ هَيَّاعًا وَلَيَّاعًا إِذَا ضَجَرَتْ ، وَقَالَ
عَدِي :

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَنَّكَ (٢)
قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ لَاعٌ يَلَاعُ لَيَّاعًا مِنَ
الضُّجْرِ وَالْجَزَعِ وَالْحُزْنِ ، وَهِيَ اللَّوْعَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاعٌ يَلَاعُ لَوَعَةً إِذَا جَزَعَ أَوْ
مَرَضَ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، وَهَانِعٌ لَا تَلْعُ ، إِذَا

(٢) قوله : «تترنك» لا وجه له هنا ، وقد
ذكر البيت في مادة «زند» باللسان والتهديب .
وفيهما ولا تترند . وفي مادة «زيد» باللسان
ولا تترند . والتزند في الحديث الكذب . والتزند :
التحرق والغضب . [عبد الله]

كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ؛ وَقَدْ يُقَالُ : لَا عَنِي الْهَمُّ
وَالْحَزَنُ فَانْتَعَتُ الْتِبَاعًا ؛ وَيُقَالُ : لَا تَلْعُ ،
أَيْ لَا تَضْجُرْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا تَلْعُ
مِنْ لَاعَ ، كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبْ مِنْ هَابَ .
وَأَمْرًا هَاعَةً لَاعَةً ، وَرَجُلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ .
وَأَمْرًا لَاعَةً كَلَعَةً : تُغَارِزُكَ
وَلَا تُمَكِّنُكَ ؛ وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ تُدِيمُ نَظْرَكَ
إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا ؛ وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيدَةٌ مِنْ
الرَّيْبَةِ ؛ وَقِيلَ : اللَّاعَةُ الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ الْقَوَادِ
الشَّهْمَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ
حَلَمَةِ الْمَرْأَةِ . وَقَدْ أُلْعِيَ ثَدْيُهَا إِذَا تَغَيَّرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْغُ اللَّذِي جَمَعَ لَوْعٌ وَهُوَ
السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا السَّوَادُ يُقَالُ لَهُ لَعَوَةٌ وَلَوْعَةٌ ، وَهُمَا
لُغَتَانِ ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :
كَذَبْتَ لَمْ تَعُدْهُ سَوْدَاءَ مُقْرِفَةٍ
بِلَوْعٍ ثَدْيٍ كَأَنَّهُ الْكَلْبُ دِمَاعٌ

• لَوْغٌ • لَاغَ الشَّيْءُ لَوْغًا : أَدَارَهُ فِيهِ ثُمَّ
لَفَظَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاغٌ يَلُوغُ لَوْغًا إِذَا
لَزِمَ الشَّيْءُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّوْغُ السَّوَادُ
الَّذِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :
كَذَبْتَ لَمْ تَعُدْهُ سَوْدَاءَ مُقْرِفَةٍ
بِلَوْغٍ ثَدْيٍ كَأَنَّهُ الْكَلْبُ دِمَاعٌ
وَقَالَتْ خَالَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ
تَرَكَتْ صَغِيرًا ، فَأَرْضَعْتِكَ كَلْبَةً مُجْرِيَةً
فَقَبِلْتَ لَوْغَهَا .

• لَوْفٌ • اللَّوْفُ : نَبَاتٌ يَخْرُجُ لَهُ وَرَقَاتٌ
خَضِرٌ رِوَاءَ جَعْدَةٍ ، تُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ
وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا
ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصَلٌ شَبِيهُ بِبَصَلِ الْعُنْصَلِ ،
وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لَوْفَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ
الْجَزِيرَةِ : وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ؛ قَالَ :
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنَاتِيهِ مَا قَارَبَ الْجِبَالَ ؛
وَقِيلَ : أَكْثَرَ مَنَاتِيهِ الْجِبَالُ .

• لَوْقٌ • لَاقَ الشَّيْءُ لَوْقًا وَلَوْقَةً : لَبِنَهُ .
وَلَوْقٌ طَعَامُهُ : أَصْلَحَهُ بِالزُّبْدِ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ
لِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ اللَّوْقَةِ ،
وَهِيَ الزُّبْدَةُ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْكِسَائِيِّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ . وَاللُّوْقَةُ :
الرُّطْبُ بِالزُّبْدِ ؛ وَقِيلَ بِالسَّمْنِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
لَوْقَةٌ وَاللُّوْقَةُ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ :
وَأَنَا لِمَنْ سَأَلْتُمْ لَأَلُّوْقَةً
وَأَنَا لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمُّ أَسْوَدُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ اللَّوْقَةِ
تَعَجَّلَهَا ظِمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ
وَاللُّوْقُ : جَمْعُ لَوْقَةٍ وَهِيَ الزُّبْدَةُ
بِالرُّطْبِ ، وَالَّذِي أَرَادَ عُبَادَةُ بِقَوْلِهِ لَوْقٌ لِي
أَيْ لَيْتَ مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فِي
لَبِنِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ .
وَاللُّوْقُ : الْأَحْمَقُ فِي الْكَلَامِ ، بَيْنُ
اللُّوْقِ . وَرَجُلٌ عَوِقٌ لَوْقٌ : إِيْتَابُ ، وَكَذَلِكَ
ضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِيْتَابِ .
وَاللُّوْقُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْتَ مِنْ طَعَامٍ
وَعَبِيرَةٍ . وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ لَوْاقًا أَيْ شَيْئًا .
وَلَوَاقٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

لِمَنْ طَلَّلُ كَعْتَوَانِ الْكِتَابِ
يَبْطِنُ لَوَاقٍ أَوْ بَطْنِ الدُّهَابِ ؟

• لَوُكٌ • اللَّوْكُ : أَهْوَنُ الْمَضْغِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ الْمَضْغَةُ تُدِيرُهُ فِي
فِيكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْكُهُمْ جَذَلُ الْحَصَى بِشَفَاهِهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ فَلَقًا صَحْرًا
وَقَدْ لَاكَهُ يَلُوكُهُ لَوَكًا . وَمَا ذَاقَ لَوَاكًا ،
أَيْ مَا يُبْلَاكُ . وَيُقَالُ : مَا لَكْتُ عِنْدَهُ
لَوَاكًا ، أَيْ مَضَاغًا . وَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي
الْوَكَّةُ إِذَا عَلَكْتُهُ ، وَقَدْ لَاكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ .
وَفُلَانٌ يَلُوكُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ، أَيْ يَقَعُ فِيهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَذَاهِي فِي فِيهِ يَلُوكُهَا ، أَيْ
يَمَضْغُهَا . وَاللُّوْكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَقَوْلُ
الشُّعْرَاءِ الْكُنَى إِلَى فُلَانٍ يُرِيدُونَ كُنْ
رَسُولِي ، وَتَحَمَّلَ رِسَالَتِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَكْثَرُوا
فِي هَذَا اللَّفْظِ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ :
الْكُنَى إِلَيْهَا عَمَرَكَ اللَّهُ بِأَقَى
بِأَيَّةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

الْكُنَى إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو
لِأَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ
قَالَ : وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ أَلَاكُهُ يَلِيكُهُ إِلَّا كَةً ،
قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ
إِنْ كَانَ مِنَ الْأَلُوكِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ
الرِّسَالَةُ ، فَلَيْسَ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّ الْأَلُوكَ
فَعُولٌ ، وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَقْبُولًا أَوْ عَلَى التَّوْهِمِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالْكُنَى مِنَ الْكِ إِذَا أُرْسِلَ ، وَأَصْلُهُ الْكُنَى
ثُمَّ أُخْرِجَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ اللَّامِ فَصَارَ الْكُنَى ،
ثُمَّ خُفِّضَتِ الْهَمْزَةُ بِأَنْ تُقْلِتَ حَرَكَتُهَا عَلَى
اللَّامِ وَحُذِفَتْ ، كَمَا فُعِلَ بِمَلِكٍ ، وَأَصْلُهُ
مَالِكٌ ، ثُمَّ مَلَأَ ، ثُمَّ مَلَكٌ ؛ قَالَ : وَحَقُّ
هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي فَضْلِ الْكِ لَا فَضْلَ لَوْكٍ ؛
وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنُ هُنَاكَ أَكْثَرَ هَذَا الْبَابِ .

• لَوْلَبٌ • التَّهْذِيبُ فِي الثَّنَائِي فِي آخِرِ تَرْجَمَةٍ
لَبَبٌ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْمِفْتَاحُ
مَا يَسَعُهُ ، فَيَضِيقُ صُبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ،
فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءَ عِنْدَ فَمِهِ ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُلْبُلٌ
أَنِيَّةٌ : لَوْلَبٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَا أَدْرِي
أَعَرَبِيٌّ ، أَمْ مُعَرَّبٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ
وَلَعُوا بِاسْتِعْمَالِ اللَّوْلَبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ لَوْبٍ : وَأَمَّا الْمِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ
الْمَلُوكَبُ ، عَلَى مُفَوِّعَلٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
فَوَلَفَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوَلَفَ : لَوْلَبُ
الْمَاءِ .

• لَوْمٌ • اللَّوْمُ وَاللُّوْمَاءُ وَاللُّوْمَى وَاللَّائِمَةُ :
الْعَدْلُ . لَامَهُ عَلَى كَذَا يَلُومُهُ لَوْمًا وَمَلَامًا
وَمَلَامَةً وَلُومَةً ، فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيمٌ : اسْتَحَقَّ

اللَّوْمُ (حَكَاهَا سَيِّوْنِي) قَالَ : وَأَنَا عَدَلْتُ إِلَى
الْبَاءِ وَالْكَسْرِ اسْتِثْقَالًا لِلْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ .
وَالْأَمَةُ وَلَوْمُهُ وَالْمَتَةُ : بِمَعْنَى لَمَتُهُ ؛ قَالَ
مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

حَمَلْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَيْعٌ
بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًا مُلَامًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَمْتُ الرَّجُلَ وَالْمَتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَعْقِلٍ أَيْضًا ؛
وَقَالَ عَتَرَةُ :

رَبِّدْ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومٌ
أَيُّ يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ مِنْ أَجْلِهِ ؛ وَلَوْمُهُ شَدَدٌ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَاللُّوْمُ : جَمْعُ اللَّائِمِ ، مِثْلُ رَاكِعٍ
وَرُكْعٍ . وَقَوْمٌ لَوَامٌ وَلَوْمٌ وَلَيْمٌ : غَيْرَتِ الْوَاوُ
لِقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ .

وَالْأَمَ الرَّجُلُ : أَيُّ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ . قَالَ
سَيِّوْنِي : أَلَامَ صَارَ ذَا لَائِمَةٍ . وَلَا مَتُهُ : أَخْبَرُ
بِأَمْرِهِ .

وَاسْتِلَامَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ ، أَيُّ اسْتَنْدَمَ .
وَاسْتِلَامَ إِلَيْهِمْ : أَيُّ إِلَيْهِمْ مَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ ؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوَى
فَقَدْ أَكْرَمْتَ يَا زُفَرُ الْمَتَاعَا (١)

التَّهْذِيبُ : أَلَامَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا
أَتَى ذَنْبًا يُلَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ » . وَفِي النَّوَادِرِ :
لَا مَنَى فُلَانٌ فَالْتَمَتُ ، وَمَعْنَى فَاثْتَمَصَتْ ،
وَعَدَلَنِي فَاعْتَدَلْتُ ، وَحَضَنِي فَاحْتَضَضْتُ ،
وَأَمَرَنِي فَاتَمَرْتُ ، إِذَا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ
لُومَةٌ : يَلُومُهُ النَّاسُ . وَلُومَةٌ : يَلُومُ النَّاسَ
مِثْلُ هَزَاؤٍ وَهَزَاؤٍ . وَرَجُلٌ لُومَةٌ : لَوَامٌ ، يَطْرُدُ
عَلَيْهِ بَاب . وَلَاوْمَتُهُ : لَمَتُهُ وَلَا مَنَى . وَتَلَاوَمَ

(١) قوله : « نوى » بالنون خطأ صوابه
« نوى » بالثاء المثناة . والنوى الضيف ، والبيت المهيأ
للضيف ؛ وفي التهذيب : استلام الرجل إلى ضيفه
إذا فعل ما يلام عليه ، قال القطامي ... وأنشد
البيت . [عبد الله]

الرَّجُلَانِ : لَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَجَاءَ
بِلُومَةٍ أَيْ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ . وَالْمُلَاوَمَةُ : أَنْ تَلُومَ
رَجُلًا وَيَلُومَكَ . وَتَلَاوَمُوا : لَامَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ ، أَيْ
لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ لَامَهُ
يَلُومُهُ لَوْمًا إِذَا عَدَلَهُ وَعَثَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَتَلَاوَمْنَا .

وَتَلُومٌ فِي الْأَمْرِ : تَمَكَّتْ وَانْتَهَزَتْ . وَلَى
فِيهِ لُومَةٌ ، أَيْ تَلُومٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : التَّلُومُ
الْتِظَارُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُهُ . وَالتَّلُومُ : الْإِنْتِظَارُ
وَالْتَلَبُّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ
الْحَرَمِيِّ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمْ
الْفَتْحَ ، أَيْ تَنْتَظِرُ ، وَأَرَادَ تَلُومٌ فَحَذَفَ
إِحْدَى التَّائِيْنِ تَخْفِيفًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي
كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلُومٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ
الْوَقْتِ ، أَيْ انْتَهَزَتْ . وَتَلُومٌ عَلَى الْأَمْرِ
يُرِيدُهُ ، وَتَلُومٌ عَلَى لُؤْمَتِهِ ، أَيْ حَاجَتِهِ .
وَيُقَالُ : قَضَى الْقَوْمُ لُؤْمَاتِ لَهُمْ وَهِيَ
الْحَاجَاتُ ، وَاحِدَتُهَا لُؤْمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
بَشَسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ،
وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ ، أَيْ الْمُتَعَرِّضِ لِلْأُتْمَةِ فِي
الْفِعْلِ السَّيِّئِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّوْمَةِ
وَهِيَ الْحَاجَةُ ، أَيْ الْمُتَنْتَظِرُ لِقَضَائِهَا .

وَلَيْمٌ بِالرَّجُلِ : قُطِعَ . وَاللُّوْمَةُ :
الشَّهْدَةُ .

وَاللَّامَةُ وَاللَّامُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَاللُّوْمُ :
الْهَوْلُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وَيَكَادُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ فَوَادُهَا

وَاللَّامُ : الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . قَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : اللَّامُ الْقُرْبُ ؛ وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : اللَّامُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ لَامٍ ، كَمَا
يَقُولُ الصَّائِتُ : يَا أَيَا ، إِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةُ
ذَلِكَ طَارَتْ مِنْ حِدَّةٍ قَلْبِهَا ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
أَبِي الدُّقَيْشِ أَوْفَقُ لِمَعْنَى الْمُتَنَكِّسِ فِي
الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ قَالَ :

وَيَكَادُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ فَوَادُهَا
إِذَا مَرَّ مَكَاءُ الضُّحَى الْمُتَنَكِّسُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّامُ الشَّخْصُ فِي بَيْتِ الْمُتَلَمِّسِ .
يُقَالُ : رَأَيْتُ لَامَةً ، أَيْ شَخْصَةً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْمُ كَرَّةُ اللَّوْمِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
الْمَلِيمُ بِمَعْنَى الْمَلُومِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ
قَالَ مَلِيمٌ بَنَاهُ عَلَى لَيْمٍ .

وَاللَّائِمَةُ : الْمَلَامَةُ ، وَكَذَلِكَ اللَّوْمَى ،
عَلَى فَعْلَى . يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ مِنْكَ
اللَّوَائِمَ . وَالْمَلَاوِمُ : جَمْعُ الْمَلَامَةِ .
وَاللَّامَةُ : الْأَمْرُ يُلَامُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : لَامَ فُلَانٌ
غَيْرَ مُلِيمٍ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ ؛
قَالَتْهُ أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَى الْحَنْفِيُّ تَخَاطَبُ
وَلَدَهَا عُمَيْرًا ، وَكَانَ أَسْلَمَ أَخَاهُ لِرَجُلٍ
كِلَابِيٍّ لَهُ عَلَيْهِ دَمٌ فَقَتَلَهُ ، فَعَابَتْهُ أُمُّهُ فِي
ذَلِكَ وَقَالَتْ :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُدْرَ فِيهَا
وَمَنْ يَحْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعُدْرُهُ الَّذِي اعْتَذَرَ بِهِ أَنْ
الْكِلَابِيَّ التَّجَا إِلَى قَبْرِ سَلَمَى أَبِي عُمَيْرٍ ،
فَقَالَ لَهَا عُمَيْرُ :

قَتَلْنَا أَخَانًا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا
وَكَانَ أَبُونَا قَدْ تُجِيرُ مَقَابِرُهُ
وَقَالَ لَيْدٌ :

سَقَهَا عَدَلْتُ وَلَمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ
وَهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ حَكِيمٍ
وَلَامُ الْإِنْسَانِ : شَخْصُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

مَهْرِيَّةٌ تَحْطُرُ فِي زِمَامِهَا
لَمْ يُبْقِ مِنْهَا السَّيْرَ غَيْرَ لَامِهَا
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمٍّ مَكْتُومٍ : وَلَى
قَائِدُ لَا يَلَاوِمُنِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ
فِي رِوَايَةِ بِالْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنْ
الْمُلَاعَمَةِ ، وَهِيَ الْمُؤَافَقَةُ ؛ يُقَالُ : هُوَ
يَلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً ،
قَالَ : وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ

يُفَاعِلُنِي مِنَ اللَّوْمِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : لَوْ مَا أَبْقَيْتَ ! أَيْ هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، مَعْنَاهَا التَّخْفِيفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ» .

* وَاللَّامُ * حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى أَنْ عَيْنَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوِلِهَا تَقَدَّمَ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ لَوُمْتُ لَامًا ، أَيْ كَتَبْتُهُ ، كَمَا يُقَالُ كَوَفْتُ كَافًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ لَيْفِ حَرْفِ اللَّامِ قَالَ : نَبَذَ بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، فَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تُوصَلُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ ، وَلَهَا فِيهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ .

فَمِنْهَا لَامُ الْمَلِكِ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَزَيْدٍ ، وَهَذَا الْفَرَسُ لِمُحَمَّدٍ ؛ وَمِنْ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُسَمِّيهَا لَامَ الْإِضَافَةِ ؛ سُمِّيَتْ لَامُ الْمَلِكِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنَى عَنْهُ نُصِبَتْ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَهُ وَلَنَا وَلَكَ وَلَهَا وَلَهَا وَلَهُمْ ، وَإِنَّمَا فَتَحَتْ مَعَ الْكِنَايَاتِ ، لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامَ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ لِيُفَصَّلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ الْإِضَافَةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عَلِمَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا قُلْتَ : الْمَالُ لَكَ ، فَتَحَتْ ، لِأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَالْبَصْرِيِّينَ .

* لَامُ كَيْ * كَقَوْلِكَ جِئْتُ لِقَوْمٍ بِهَذَا ، سُمِّيَتْ لَامُ كَيْ ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا جِئْتُ لِكَيْ تَقُومَ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِ الْإِضَافَةِ أَيْضًا ،

وَكَذَلِكَ كُسِرَتْ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُ لِقِيَامِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ» ؛ هِيَ لَامُ كَيْ ، الْمَعْنَى يَا رَبِّ أَعْطَيْتَهُمْ مَا أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الْإِخْتِيَارُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ وَمَا أَشْبَهَهَا بِتَأْوِيلِ الْخَفْضِ ، الْمَعْنَى آتَيْتَهُمْ مَا آتَيْتَهُمْ لِضَلَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا» مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا ، لِأَنَّهُ قَدْ آلَتْ الْحَالُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَامُ كَيْ فِي مَعْنَى لَامِ الْخَفْضِ ، وَلَامُ الْخَفْضِ فِي مَعْنَى لَامِ كَيْ لِيَتَقَارَّبَ الْمَعْنَى ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ» ؛ الْمَعْنَى لَا غَرَضَ لَكُمْ عَنْهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَخْلِفُوا لِكَيْ تُغَرِّضُوا وَإِنَّمَا خَلَفُوا لِغَرَضِهِمْ عَنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ : سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُو وَلَكِنَّ الْمُضْجِعَ قَدْ يُصَابُ أَرَادَ : مَا كُنْتُ أَهْلًا لِلْسُّمُورِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ؛ اللَّامُ فِي لِيَجْزِيَهُمُ لَامُ الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ ، فَحَذَفَ التَّوْنَ ، وَكَسَرُوا اللَّامَ وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً ، فَأَشْبَهَتْ فِي اللَّفْظِ لَامُ كَيْ ، فَتَصَبَّوْا بِهَا كَمَا نَصَبُوا بِلَامِ كَيْ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» ؛ الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ غَلَطَ ، لِأَنَّ لَامَ الْقِسْمِ لَا تُكْسَرُ وَلَا يُنْصَبُ بِهَا ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَيَقُومَ زَيْدٌ ، بِتَأْوِيلِ وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي التَّعَجُّبِ : أَظَرَفَ زَيْدٌ ، فَيَجْزِمُونَهُ لِشَبْهِهِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَثَرَةٍ ذَلِكَ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ عَدْلٌ إِلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ،

(١) قَوْلُهُ «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ» ؛ الْمَعْنَى لَا غَرَضَ لَكُمْ فِي الْإِخْلَافِ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ .

وَلَامُ الْيَمِينِ لَمْ تُوجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فِي حَالِ ظُهُورِ الْيَمِينِ وَلَا فِي حَالِ إِضْمَارِهَا ؛ وَاحْتِجَّ مِنْ احْتِجَّ لِأَبِي حَاتِمٍ بِقَوْلِهِ : إِذَا هُوَ إِلَى حِلْفَةٍ قُلْتُ مِثْلَهَا لِيُغْنِيَ عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ : أَرَادَ لِيُغْنِيَ ، فَاسْقَطَ التَّوْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الرَّوَاةُ :

إِذَا هُوَ إِلَى حِلْفَةٍ قُلْتُ مِثْلَهَا لِيُغْنِيَ عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعًا قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لِيُغْنِيَ فَاسْكَنْ الْبَاءَ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتُ قَاضِيَّ وَرَامٍ ، فَلَمَّا سَكَنْتُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّوْنِ الْأُولَى ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَقْضِي يَا رَجُلُ ، وَابْكُنْ يَا رَجُلُ وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ : أَقْضِي وَابْكُنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَالَ اللَّهِ بِالرَّشْدِ
وَاقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْثَمَدِ
وَابْكُنْ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ
طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» ، قَالَ : هِيَ لَامُ كَيْ ، مَعْنَاهَا إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِكَيْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ النُّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَدِثٌ وَقَعَ حَسَنَ مَعْنَى كَيْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ، هِيَ لَامُ كَيْ تَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا يَغْرِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» ، إِلَى قَوْلِهِ : «فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» أَحْصَاهُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ يَجْزِيَ الْمُحْسِنِينَ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ .

* لَامُ الْأَمْرِ * وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِيَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَصْلُهَا نَصَبٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكُّيدِ وَلَا يُبَالِي بِشَبْهِهَا بِلَامِ الْجَرِّ ، لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ

لا تَقَعُ في الأفعال ، وَتَقَعُ لَامُ التَّوْكِيدِ في الأفعال ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِيضْرِبْ ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ ، لِأَشْبَهَ لَامُ التَّوْكِيدِ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَتَضْرِبُ زَيْدًا ؟ وَهَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَمْرِ أَكْثَرُ مَا اسْتَعْمِلَتْ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَهِيَ تَجْزِمُ الْفِعْلَ ، فَإِنْ جَاءَتْ لِلْمُخَاطَبِ لَمْ يُتَكَّرْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ » ، أَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : « فَلْيَفْرَحُوا » ، بِالْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا » ، يُرِيدُ أَصْحَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، أَيْ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارُ ، وَقَوَى قِرَاءَةَ زَيْدٍ قِرَاءَةَ أَبِي : « فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا » ، وَهُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهْتَ بِهِ ، قَالَ الْقُرَاءُ : وَكَانَ الْكَسَاءُ يُعِيبُ قَوْلَهُمْ فَلْيَفْرَحُوا ، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عِيًّا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ بِالثَّاءِ فَلْيَفْرَحُوا ، وَهِيَ جَائِزَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَامُ الْأَمْرِ تَأْمُرُ بِهَا الْغَائِبَ ، وَرَبِّهَا أَمَرُوا بِهَا الْمُخَاطَبَ ، وَقُرِئَ : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا » ، بِالثَّاءِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْأَمْرِ فِي الشَّعْرِ فَتَعْمَلُ مُضْمَرَةً ، كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُوبَةَ : عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْمِشِي لَكَ الْوَيْلَ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى أَرَادَ : لِيَبْكُ ، فَحَذَفَ اللَّامَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ لَامُ أَمْرِ الْمُوَاجَهَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : قُلْتُ لِيَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْذَنُ فَإِنِّي حَمَوُهَا وَجَارُهَا أَرَادَ : لِتَأْذَنَ ، فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ الثَّاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّامُ الَّتِي لِلْأَمْرِ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ » ، قَالَ الْقُرَاءُ : هُوَ أَمْرٌ فِيهِ تَأْوِيلُ جَزَاءٍ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » ، نَهَى فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَشَدُّ :

فَقُلْتُ : ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لِيَصُوتَ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ أَيْ ادْعِي وَلَا دَعُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ دَعَوْتَ دَعَوْتُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَزَادَ فَقَالَ : يُقْرَأُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ » ، بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا ، وَهُوَ أَمْرٌ فِي تَأْوِيلِ الشَّرْطِ ، الْمَعْنَى إِنْ تَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ .

* لَامُ التَّوْكِيدِ * وَهِيَ تَتَّصِلُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابَاتُ الْقَسَمِ وَجَوَابُ إِنْ ، فَالْأَسْمَاءُ كَقَوْلِكَ : إِنْ زَيْدًا لَكَرِيمٌ ، وَإِنْ عَمْرًا لَشَجَاعٌ ، وَالْأَفْعَالُ كَقَوْلِكَ : إِنَّهُ لَيَذُبُّ عَنْكَ ، وَإِنَّهُ لَيَرْغَبُ فِي الصَّلَاحِ ، وَفِي الْقَسَمِ : وَاللَّهِ لأَصْلِيَنَّ ، وَرَبِّي لأُصُومَنَّ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئَنَّ » ، أَيْ مِمَّنْ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ لَمَنْ لَيُطِئُ عَنِ الْقِتَالِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : اللَّامُ الْأُولَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ : تَعَالَى « لَمَنْ » لَامُ إِنْ ، وَاللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيُطِئَنَّ » لَامُ الْقَسَمِ ، وَ« مَنْ » مَوْصُولَةٌ بِالْجَالِبِ لِلْقَسَمِ ، كَأَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ كَلَامًا لَقُلْتُ : إِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ أَخْلَفَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ لَيُطِئَنَّ ، قَالَ : وَالتَّخْوِيلُ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ مَا وَمَنْ وَالَّذِي لَا يُوصَلْنَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَّا بِمَا يُضْمَرُ مَعَهَا مِنْ ذِكْرِ الْخَبِيرِ . وَأَنَّ لَامَ الْقَسَمِ إِذَا جَاءَتْ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَفِظَ الْقَسَمَ وَمَا أَشْبَهَ لَفْظَهُ مُضْمَرٌ مَعَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا لَامُ التَّوْكِيدِ فَهِيَ خَمْسَةٌ أَضْرِبُ ، مِنْهَا لَامُ الْإِنْتِدَاءِ ، كَقَوْلِكَ لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تَلْخُلُ فِي خَبَرٍ إِنْ الْمُسْتَدَّةِ وَالْمُخَفَّفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ » ، وَقَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً » ، وَمِنْهَا الَّتِي تَكُونُ جَوَابًا لِلَّوْ وَلَوْلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ » ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ تَرَى لَوْلَا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا » ، وَمِنْهَا الَّتِي فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُؤَكَّدِ بِالثُّنُونِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : « لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنْ الصَّاعِرِينَ » ، وَمِنْهَا لَامُ جَوَابِ الْقَسَمِ ، وَجَمِيعُ لَامَاتِ التَّوْكِيدِ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِلْقَسَمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئَنَّ » ، فَاللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوْكِيدِ وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ ، لِأَنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةٌ تُوصَلُ بِأُخْرَى ، وَهِيَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لِتَوْكِيدِ الثَّانِيَةِ بِالْأُولَى ، وَيَرْبِطُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِحُرُوفٍ يُسَمِّيَهَا التَّخْوِيلُونَ جَوَابَ الْقَسَمِ ، وَهِيَ إِنْ الْمَكْسُورَةُ الْمُسْتَدَّةُ وَاللَّامُ الْمُعْتَرِضُ بِهَا ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ ، وَاللَّهِ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، إِذَا ادْخَلُوا لَامَ الْقَسَمِ عَلَى فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ ادْخَلُوا فِي آخِرِهِ الثُّنُونَ شَدِيدَةً أَوْ خَفِيفَةً ، لِتَأْكِيدِ الْإِسْتِقْبَالِ وَإِخْرَاجِهِ عَنِ الْحَالِ ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهَا (إِنْ) الْخَفِيفَةُ الْمَكْسُورَةُ وَ(مَا) ، وَهُمَا بِمَعْنَى كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُ ، بِمَعْنَى ، وَمِنْهَا (لَا) كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، لَا يَتَّصِلُ الْحَلْفُ بِالْمَحْلُوفِ إِلَّا بِأَحَدِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ ، وَقَدْ تُحَذَفُ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّامُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَهِيَ عَلَى ضَرِيئَيْنِ : مُتَحَرِّكَةٌ وَسَاكِنَةٌ ، فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَهِيَ ضَرِيئَتَانِ : أَحَدُهُمَا لَامُ التَّعْرِيفِ وَلِسُكُونِهَا ادْخَلْتَ عَلَيْهَا أَلِفُ الْوَصْلِ ، لِيَصِحَّ الْإِنْتِدَاءُ بِهَا ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْأَلِفُ كَقَوْلِكَ الرَّجُلُ ، وَالثَّانِي لَامُ الْأَمْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْهَا كَانَتْ مَكْسُورَةً ، وَإِنْ ادْخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ جَازَ فِيهَا الْكَسْرُ وَالتَّسْكِينُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » ، وَأَمَّا اللَّامَاتُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثَلَاثٌ : لَامُ الْأَمْرِ ، وَلَامُ التَّوْكِيدِ ، وَلَامُ الْإِضَافَةِ .

وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجِمَةِ : فَأَمَّا لَامُ الْإِضَافَةِ فَهِيَ ثَانِيَةُ أَضْرِبٍ : مِنْهَا لَامُ الْمَلِكِ ، كَقَوْلِكَ الْمَالُ لَزَيْدٍ ، وَمِنْهَا لَامُ الْإِخْتِصَاصِ ، كَقَوْلِكَ أَخٌ لَزَيْدٍ ، وَمِنْهَا لَامُ

الاستغاثة ، كقول الحارث بن حلزة :
يا للرجال ليوم الأربعاء أما
يتفك يحدث لي بعد التهي طربا ؟
والأمان جميعا للجر ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به
والمستغاث له ، وقد يحذفون المستغاث به
ويبقون المستغاث له ، يقولون : يا للماء ،
يريدون يا قوم للماء ، أى للماء أدعوكم ،
فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى
كسرتها ، لأنك قد آمنت اللبس بالعطف
كقول الشاعر :

يا للرجال وللشبان للعجب
قال ابن بري : صواب إنشاده :
يا للكهول وللشبان للعجب
والبيت بكامله :

يتيك ناء بعيد الدار معترب
يا للكهول وللشبان للعجب
وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي :
يا لبكر أنشروا لي كليا
يا لبكر أين أين الفزار ؟
استغاثه . وقال بعضهم : أضله يا آل بكر ،
فحذف بحذف الهمزة ، كما قال جرير
يخطب بشر بن مروان لما هجاه سراقه
البارقي :

قد كان حقا أن تقول لبارق
يا آل بارق فيم سب جرير ؟
ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك
يا للتعجب ، والمعنى يا عجب احضر فهذا
أوانك ، ومنها لام العلة بمعنى كى ، كقوله
تعالى : « لتكُونوا شهداء على الناس » ،
وضرته لتأدب ، أى لكى يتأدب ، ولأجل
التأدب ، ومنها لام العاقبة كقول الشاعر :

فللموت تغدو الوداد سخالها
كما لخراب الدور تبتى المساكين^(١)
أى عاقبته ذلك ، قال ابن بري : ومثله قول
الأخر :

(١) قوله : « لخراب الدور » الذى فى
القاموس والجوهري : لخراب الدهر .

أموالنا لذوى الميراث نجتمعها
ودورنا لخراب الدهر ننبها
وهم لم يبنوها للخراب ، ولكن مالها إلى
ذلك ، قال : ومثله ما قاله شبيب بن خويلد
الفزاري يربى أولاد خالدة الفزارية ، وهم
كردم وكريديم ومعرض :
لا يبعد الله رب البلاء

د والميلح ما ولدت خالدة^(٢)
فأقسم لو قتلوا خالدا
لكنت لهم حية راصدة
فإن يكن الموت أفتاهم
فللموت ما تلد والوالدة
ولم تلدهم أمهم للموت ، وأنا ما لهم
وعاقبتهم الموت ، قال ابن بري : وقيل إن
هذا الشعر سمالك أخى مالك بن عمرو
العاملي ، وكان معتقلا هو وأخوه مالك عند
بعض ملوك غسان فقال :

فأبلغ قضاة إن جثهم
وخص سراة بنى ساعدة
وأبلغ نزارا على نأبها
بأن الرماح هى الهايدة
فأقسم لو قتلوا مالكا
لكنت لهم حية راصدة
برأس سبيل على مرقب
ويوما على طرق واردة
فأم سمالك فلا تجزعى
فللموت ما تلد والوالدة

ثم قيل سمالك ، فقالت أم سمالك لأخيه مالك :
فبح الله الحياة بعد سمالك ! فاخرج في الطلب
بأخيك ، فخرج فلقي قاتل أخيه فى نفر يسير
فقتله .

قال وفى التثزيل العزير : « فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا » ، ولم
يلتقطوه لذلك ، وإنما ماله العداوة ،
وفيه : « ربنا ليضلوا عن سبيلك » ، ولم
يؤنهم الزينة والأموال للضلال وإنما ماله
(٢) قوله : « رب البلاد » سائق فى مادة

ملح رب العباد .

الضلال ، قال : ومثله قوله تعالى : « إني
أرأى أعصر خمرا » ، ومعلوم أنه لم يعصر
الخمر ، فسماه خمرا لأن ماله إلى ذلك .
قال : ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم
يكن ، ولا تصحب إلا النفى كقوله تعالى :
« وما كان الله ليُعذِبهم » ، أى لأن يُعذِبهم ،
ومنها لام التاريخ كقولهم : كتبت لثلاث
خلون ، أى بعد ثلاث ، قال الراعى :

حتى وردن ليتم خمس بائص
جدا تعاورة الرياح وببلا
البائص : البعيد الشاق ، والجدا : البئر ،
وأراد ماء جدا ، قال : ومنها اللامات التى
تؤكد بها حروف المجازاة ويجاب بلام
أخرى تؤكد كقولك : لئن فعلت كذا
لتنلن ، ولئن صبرت لتريحن وفى التثزيل
العزير : « وإذا أخذ الله ميثاق النبين لما
آتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه »
(الآية) ، روى المنذرى عن أبى طالب
الشحوى أنه قال : المعنى فى قوله تعالى :
« لما آتيكم » لهما آتيكم ، أى أى
كتاب آتيكم لتؤمنن به ولتنصرنه ،
قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش :
اللام التى فى لما اسم^(٣) ، والذى بعدها
صلة لها ، واللام التى فى لتؤمنن به
ولتنصرنه لام القسم ، كأنه قال والله
لتؤمنن ، يؤكد فى أول الكلام وفى آخره ،
وتكون من رائدة ، وقال أبو العباس : هذا
كله غلط ، اللام التى تدخل فى أوائل الخبر
تجاب بجوابات الأنان ، تقول : لمن قام
لايته ، وإذا وقع فى جوابها ما ولا علم أن
اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها
ما ولا وليست كالأولى ، وهى جواب
للأولى ، قال : وأما قوله تعالى : « من

(٣) قوله : « اللام التى فى لما اسم إلخ »
هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطا ، والأصل اللام
التي فى لما موطنة ، وما اسم موصول والذى بعدها
إلخ .

كتاب « فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لما بمنزلة لعبد الله والله لقائم ، فلم يجعله جزاء ، قال : ومن الألف التي تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً ، كقول الله عز وجل : « إن كان وعد ربنا لمفعولاً » ، فمن جعل إن جحداً جعل اللفظ بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللفظ تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ، ومثله قوله تعالى : « إن كنت لتزدن » ، يجوز فيها المعنيان .

التعجب : (لأم التعجب ولا م الاستغاثه) : روى المندري عن المبرد أنه قال : إذا استغثت بواحد أو بجماعة فاللفظ مفتوح ، تقول : يا للرجال يا للقوم يا لزيد ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوهم ، فأما لأم المدعو إليه فإنها تكسر ، تقول : يا للرجال للتعجب ، قال الشاعر : تكتفني الوشاة فازعجوني

فيا للناس للواشي المطاع وتقول : يا للتعجب إذا دعوت إليه ، كأنك قلت يا للناس للتعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد ، وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعد ، كما لا يجوز أن تقول يا قوماء ، وهم مقبلون ، قال : فإن قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللفظ في عمرو ، وهو مدعو ، لأنك إنما فتح اللفظ في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه ، فلما عطف على زيد استغثت عن الفصل ، لأن المعطوف عليه مثل حاله ، وقد تقدم قوله :

يا للكهول وللشبان للتعجب والعرب تقول : يا للعضيه ، وباللأفككة ، وباللهيه ، وفي اللفظ التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثه نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب

منها كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب للعضيه ، وبأيها الناس اعجبوا للأفككة . وقال ابن الأنباري : لأم الاستغاثه مفتوحة ، وهي في الأصل لأم خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فجعلوا حرفاً واحداً ، وأنشد :

يا لكير أنشروا لي كليباً
قال : والدليل على أنهم جعلوا اللفظ مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :
فخير نحن عند الناس منكم
إذا الداعي المئوب قال يالا

وقولهم : لم فعلت ؟ معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت ، فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً ، وكفوا بفتح الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : علام تركت ؟ وعم تعرض ؟ والام تنظر ؟ وحتام عناوك ؟ وأنشد :

فتحام حتام العناء المطول
وفي التنزيل العزيز : « فلم تقتلوههم » ، أراد لأي علة وبأي حجة ، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، ولمة فعلت ، بإدخال الهاء للسكت ، وأنشد :

يا ففغسي لم أكلته لمة ؟
لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن الألف لأم التعجب للإضافة ، وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم ، كقولك : فلان عابر الرويا ، وعابر للرويا ، وفلان راهب ربه وراهب لربه . وفي التنزيل العزيز : « والذين هم لربهم يرهون » ، وفيه : « إن كنتم للرويا تعبرون » ، قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللفظ تعقياً للإضافة ، المعنى هم راهبون لربهم ، وراهبون ربهم ، ثم أدخلوا اللفظ على هذا ، والمعنى لأنها عقت الإضافة ، قال : وتجيء اللفظ بمعنى إلى ،

وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : « بأن ربك أوحى لها » ، أي أوحى إليها ، وقال تعالى : « وهم لها سابقون » ، أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : « وخرأوا له سجداً » ، أي خروا من أجله سجداً ، كقولك أكرمت فلاناً لك ، أي من أجلك . وقوله تعالى : « فلذلك فادع واستقيم كما أمرت » ، معناه فإلى ذلك فادع ، قاله الزجاج وغيره .

وروى المندري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : « إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها » ، أي عليها (١) ، جعل اللفظ بمعنى على ، وقال ابن السكيت في قوله :

فلما تفرقنا كاني ومالكاً
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
قال : معنى لطول اجتماع ، أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن : قال : وتجيء اللفظ بمعنى بعد ، ومنه قوله :

حتى وردن ليم خمس بائص
أي بعد خمس ، ومنه قولهم : لثلاث خلون من الشهر ، أي بعد ثلاث .

قال : ومن الألف لأم التعريف التي تصحبها ، الألف كقولك : القوم خارجون ، والناس طاعنون الحجار والفرس وما أشبهها .

ومنها اللفظ الأصلية كقولك : لحم لعس لوم وما أشبهها .
ومنها اللفظ الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعمل للفعم ، وهو الممتلئ ، وناق عسل للعنسر الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصمته ، أي كسره ، والأصل قصمه ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولاء فقالوا أولالك .

(١) قوله : « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي لَقَدْ فَإِنَّهَا دَخَلَتْ تَأْكِيداً لِقَدْ ، فَانْصَلَتْ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ اللَّامُ الَّتِي فِي لَمَّا مُخَفَّفَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ اللَّامَاتِ مَا رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ : الْيَضْرِبُكَ وَرَأَيْتُ الْيَضْرِبُكَ ، يُرِيدُ الَّذِي يَضْرِبُكَ ، وَهَذَا الْوَضْعُ الشَّعْرُ ، يُرِيدُ الَّذِي وَضَعَ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ :

يَقُولُ الْخَنَّا وَابْغُضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْجَدْعُ يُرِيدُ الَّذِي يُجَدِّعُ ، وَقَالَ أَيْضًا :

أَخْفَنَ اطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي لَفِي شُعْلٍ عَنْ دَخْلِهَا الْيَتَّبِعُ^(١) يُرِيدُ : الَّذِي يَتَّبِعُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مُتَمِّمٌ :

وَعَمْرًا وَحُونًَا بِالشُّقْرِ الْمَعَا^(٢)

قَالَ : يَعْنِي اللَّذَيْنِ مَعًا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ صِلَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ الْحِصْنُ أَنْ يُرَامَ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ أَنْ يُضَامَ ، وَالْكَرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ ، مَعْنَاهُ هُوَ أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْبَخِيلُ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ ، أَيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الشَّجَاعُ أَنْ يَثْبِتَ لَهُ قَرْنٌ . وَيُقَالُ : هُوَ صَدَقُ الْمُبْتَدَلِ ، أَيْ صَدَقُ عِنْدَ الْإِبْتِدَالِ ، وَهُوَ فَطِنُ الْعَقْلَةِ ، فَطِيعُ الْمُشَاهِدَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَيْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ : مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

(١) قوله : « أخفن اطنانى إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطنانى إن شكين ، وذحلى بدل ذحلها .

(٢) قوله : « وحوناً » كذا بالأصل .

أَخْفَنَ اطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي لَفِي شُعْلٍ عَنْ دَخْلِهَا الْيَتَّبِعُ فَأَدْخَلَ الْأَيْفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتَّبِعُ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا ، قَالَ : وَيَدْخُلُونَ الْأَيْفَ وَاللَّامَ عَلَى أَمْسٍ وَأَلَى ، قَالَ : وَدُخُولُهَا عَلَى الْمُحْكَمَاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ : وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ بِيَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَأَدْخَلَهُمَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهَا عَلَى كَسْرِهَا ، وَأَصْلُ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ ، وَسُمِّيَ الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ ، وَلَمْ يَغْيَرْ لَفْظُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لَوْنٌ * اللَّوْنُ : هَيْئَةُ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَلَوْنُهُ فَتَلَوْنَ . وَلَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ ، وَقَدْ تَلَوْنَ وَلَوْنٌ^(٣) وَلَوْنَةٌ .

وَالْأَلْوَانُ : الضُّرُوبُ . وَاللَّوْنُ : التَّوَعُّ . وَفُلَانٌ مَتَلَوْنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبِتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ .

وَاللَّوْنُ : الدَّقْلُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمَاعَةٌ وَاحِدُهَا لَيْتَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَمِنْهُ تَعَالَى : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ » قَالَ : وَتَمَرُهَا سَمِينُ الْعَجْوَةِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ ، وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَاللَّيْتَةُ وَاللُّوْنَةُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّحْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْيَةً . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّحْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاحِدُهُ لَيْتَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ فَقِيلَ لَيْتَةٌ ، بِالْيَاءِ ، لِانْكِسَارِ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَمْعُ لَيْنٌ وَلَوْنٌ وَلَيَانٌ ، قَالَ :

تَسَالَى اللَّيْنُ وَهَمَّى فِي اللَّيْنِ

وَاللَّيْنُ لَا يَثْبِتُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَسَالِفَتِ كَسْبُحُوقِ اللَّيْلِ

لَوْ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوَى الشُّعْرُ

(٣) قوله : « وقد تلون وتلون » وكذلك اللون

كاسودت أى تلون ، كما في التكملة .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَسَالِفَةٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَقَبْلَهُ :

لَهَا ذَتَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ وَرَوَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : كَسَحُوقِ اللَّبَانِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، لِأَنَّ شَجَرَ اللَّبَانِ الْكُنْدُرُ لَا يَطُولُ فَيَصِيرُ سَحُوقًا ، وَالسَّحُوقُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَاللَّيَانُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ لَيْنٌ بَيْنَ اللَّيْنَةِ وَاللَّيَانِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حُمَيْدٍ الْأَرْفَطُ :

حَتَّى إِذَا أَغَسَتْ دُجَى الْبُجُونِ

وَشَبَّهَ الْأَلْوَانُ بِالتَّلَوِينِ

يُقَالُ : كَيْفَ تَرَكْتُمُ النَّحْلَ ؟ فَيَقَالُ :

حِينَ لَوْنٌ ، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ لَوْنِهِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ ، فَشَبَّهَ أَلْوَانَ الظَّلَامِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِكَوْنِ أَوَّلًا أَضْفَرَ ، ثُمَّ يَحْمُرُ ، ثُمَّ يَسْوَدُ بِتَلَوِينِ الْبُسْرِ : يَصْفَرُ وَيَحْمُرُ ثُمَّ يَسْوَدُ .

وَلَوْنُ الْبُسْرِ تَلَوِينًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ أَثَرُ التُّضْجِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَرَمَاتِهِ : اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حَدِيثِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : اللَّوْنُ نَوْعٌ مِنَ النَّحْلِ ، قِيلَ هُوَ الدَّقْلُ ، وَقِيلَ : النَّحْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْيَ وَالْعَجْوَةَ ، تُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانُ ، وَاحِدُهُ لَيْتَةٌ ، وَأَصْلُهُ لَوْنَةٌ ، فَقِيلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَةِ الثَّمَرِ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الْبَرْيِ مِنَ الْبَرْيِ ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . وَلَوَيْنٌ : اسْمٌ .

* لَوْهٌ * لَاهَ السَّرَابُ لَوْهَا وَلَوْهَانًا وَتَلَوَهُ : اضْطَرَبَ وَبَرَقَ ، وَالْاسْمُ اللَّوْهَةُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ لَوْهَ السَّرَابِ ، أَيْ بَرِيقَهُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَاهَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَلُوهُهُمْ خَلْقَهُمْ ، وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَاللَّاهَةُ : الْحَيَّةُ . (عَنْ كُرَاعٍ) . وَاللَّاتُ : صَنْمٌ لَثِيفٌ ، وَكَانَ بِالطَّائِفِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ ،

وَبَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ ، وَأَصْلُهُ لَاهَةٌ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ، كَانَ الصَّنَمُ سُمِّيَ بِهَا ، ثُمَّ حُدِفَتْ مِنْهُ الْهَاءُ ، كَمَا قَالُوا شَاهٌ ، وَأَصْلُهَا شَاهَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلِفَ اللَّاهَةِ الَّتِي هِيَ الْحَيَّةُ ، وَأَوْ لَأَنَّ الْعَيْنَ وَآوَاءُ أَكْثَرِ مِنْهَا يَاءٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعَزَى » ، بِالثَّاءِ ، وَيَقُولُ : هِيَ اللَّاتُ ، فَيَجْعَلُهَا ثَاءً فِي السُّكُوتِ ، وَهِيَ اللَّاتُ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ جَرَّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهَذَا مِثْلُ أَمْسٍ مَكْسُورٍ عَلَى كُلِّ جَالٍ ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْهُ ، لَأَنَّ أَلِفَ اللَّاتِ وَلَامَهُ لَا تَسْقُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنَ الْأَكْثَرِ فِي اللَّاتِ وَالْعَزَى فِي السُّكُوتِ عَلَيْهَا فَالْأَلَاءُ ، لِأَنَّهَا هَاءٌ فَصَارَتْ ثَاءً فِي الْوَصْلِ ، وَهِيَ فِي تِلْكَ اللَّغَةِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ هَيْهَاتَ فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّاتِ ، لِأَنَّ الثَّاءَ لَا تُرَادُّ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلِفَ وَالثَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَقُّ اللَّاتِ أَنْ تُدْكَرَ فِي فَضْلِ لَوَى لِأَنَّ أَصْلَهُ لَوِيَّةٌ ، مِثْلُ ذَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ ذَاتُ مَالٍ ، وَالثَّاءُ لِلثَّانِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ لَوَى عَلَيْهِ يَلْوِي إِذَا عَطَفَ ، لِأَنَّ الْأَصْنَافَ يَلْوِي عَلَيْهَا وَيَعْكِفُ . الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَلْوِي لَهَا تَسَرُّ ، وَجَوَزَ سَيِّوِيهِ أَنْ يَكُونَ لَاهٌ أَصْلُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَدَعْوَةٍ مِنْ أَبِي رَبِاحٍ

يَسْمَعُهَا لَاهَةٌ الْكِبَارُ
أَيُّ إِلَاهَةٍ ، أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَجَرَى مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَلَمِ كَالْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَ الْأَعْلَامَ مِنْ حَيْثُ كَانَ صِفَةً ، وَقَوْلُهُمْ : يَا اللَّهُ ، يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ ، إِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ يُتَوَى فِيهِ الْوَقْفُ عَلَى حَرْفِ النَّدَاءِ تَفْخِيمًا لِلْإِسْمِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا هُمْ وَاللَّهِمْ ، فَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَرَبِّهَا جُمِعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَفَرْتَ أَوْ عَذَّبْتَ يَا اللَّهُمَّا
لَأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ : وَقَوْلُ ذِي الْإِضْبَعِ :
لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَخَرُونِي
أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ، فَحَذَفَ لَامَ الْجَرِّ وَاللَّامَ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَأَمَّا الْأَلِفُ فَهِيَ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ الْيَاءِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ لَهَى أَبُوكَ ، أَلَا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتْ الْيَاءُ لَمَّا قُلْتِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ ؟ وَأَمَّا لَاهُوتُ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَانَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ لَاهٍ ، وَوزْنُهُ فَعْلُوتُ مِثْلُ رَغَبُوتٍ وَرَحْمُوتٍ ، وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا .

* لوى . كَوَيْتُ الْحَبْلَ الْوَيْهَ لَيًّا : قَتَلْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : اللَّيُّ الْجَدْلُ وَالشَّيُّ ، لَوَاهُ لَيًّا ، وَالْمَرَّةُ مِنْهُ لَيْةٌ ، وَجَمَعُهُ لَوَى كَكَوَى وَكَوَى (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَلَوَاهُ فَالْتَوَى وَتَلَوَى . وَلَوَى يَدُهُ لَيًّا وَلَوِيًّا نَادِرٌ عَلَى الْأَصْلِ : ثَنَاهَا ، وَلَمْ يَحْكُ سَيِّوِيهِ لَوِيًّا فِيمَا شَذَّ . وَلَوَى الْعَلَامُ بَلَغَ عِشْرِينَ وَقَوِيَتْ يَدُهُ فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ .

وَلَوَى الْقِدْحُ لَوَى فَهُوَ لَوٍ ، وَالتَّوَى ، كِلَاهُمَا : اعْوَجَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَاللَّوَى : مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَرْفَعٌ ، وَهُمَا لَوِيَانٍ ، وَالْجَمْعُ الْوَلَوُ ، وَكَسَرُهُ يَعْقُوبٌ عَلَى الْوِيَةِ فَقَالَ يَصِفُ الظَّمْخَ : يَبْتُثُ فِي الْوِيَةِ الرَّمْلُ وَدَكَادِكِهِ ، وَفَعْلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

وَالْوَيْنَا : صِرْنَا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : لَوَى الرَّمْلُ لَوَى ، فَهُوَ لَوٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا شَجَرَةَ الثَّوْرِ وَظُرْبَانَ اللَّوَى
وَالْإِسْمُ اللَّوَى ، مَقْصُورٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
اللَّوَى مُنْقَطِعُ الرَّمْلَةِ ؛ يُقَالُ : قَدْ الْوَيْتُمْ فَانْزِلُوا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغُوا لَوَى الرَّمْلِ الْجَوْهَرِيُّ : لَوَى الرَّمْلُ مَقْصُورٌ ، مُنْقَطِعُهُ ، وَهُوَ الْجَدُّ بَعْدَ الرَّمْلَةِ ؛ وَلَوَى الْحَيَّةُ

حَوَاهَا ، وَهُوَ انْطَوَّاهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَلَاَوَتِ الْحَيَّةُ الْحَيَّةَ لَوَاءً : التَّوَتْ عَلَيْهَا . وَالتَّوَى الْمَاءُ فِي مَجْرَاهُ وَتَلَوَى : انْعَطَفَ وَلَمْ يَجْرِ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ ، وَتَلَوَتِ الْحَيَّةُ كَذَلِكَ .

وَتَلَوَى الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : اضْطَرَبَ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ .

وَقَرْنُ الْوَى : مُعَوِّجٌ ، وَالْجَمْعُ لُيٌّ ، بِضَمِّ اللَّامِ ؛ حَكَاهَا سَيِّوِيهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ سَمِعْنَاهَا مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسِرُوا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ، وَخَالَفُوا بَابَ بِيضٍ ، لِأَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الْإِدْغَامُ فِي الْحَرْفِ ذَهَبَ الْمَدُّ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، أَلَا تَرَى لَوْ جَاءَ مَعَ عُمَى فِي قَافِيَةِ جَازٍ ؟ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُدْغَمَ بِمَثَرَةِ الصَّحِيحِ ، وَالْأَقْسُ الْكَسْرُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ .

وَلَوَاهُ دَيْتُهُ وَبَيْتِيهِ لَيًّا وَلَيًّا وَلَيًّا نَا : مَطَّلُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي اللَّيَّانِ :

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ
وَأَحْسِنُ يَازَادَتِ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَمْ يَجِئْ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعْلَانِ إِلَّا لَيَّانَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : لَيَّانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ لُغِيَّةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِئُ اللَّيَّانُ بِمَعْنَى الْحَبْسِ وَضِدِّ التَّسْرِيجِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلْقَى غَرِيمُكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ
بِالْبَذْلِ مَطْلًا وَبِالتَّسْرِيجِ لَيَّانَا
وَالْوَى بِحَقِّي وَلَوَانِي : جَحَدَنِي إِيَّاهُ ، وَلَوَيْتُ الدِّينَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمَطْلِ : لَى الْوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتُهُ (١) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّيُّ هُوَ الْمَطْلُ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

يَلْوِيَنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْضِي
دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الثُّعَاسُ الرُّقْدَا
لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا ، وَأَصْلُهُ لَوِيًّا فَادْغَمَتِ الْوَأُ فِي الْيَاءِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « أَرَادَ بَعْرُضَهُ لَوَمَهُ ،

وَبَعْقُوبَتُهُ حَبْسُهُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْوَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . وَالْوَى بِمَا فِي
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِ جَوِّيَّةَ :

سَادَ تَجَرَّمَ فِي الْبَصِيعِ ثَمَانِيًا
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
يُلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ ، أَيْ يَشْرَبُ مَاءَهَا
فَيَذْهَبُ بِهِ .

وَالْوَتُّ بِهِ الْعُقَابُ : أَخَذَتْهُ فَطَارَتْ بِهِ .
الْأَضْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْهَاتِ الْوَتُّ بِهِ
الْعَنْقَاءَ الْمُغْرِبُ ، كَانَتْهَا دَاهِيَةً ، وَلَمْ يُفَسِّرْ
أَصْلَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَتُّ بِهِ عَنْقَاءُ
مُغْرِبٍ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةَ : أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمٍ لُوطٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ الْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضُجَاءَ كِلَابِهِمْ ، أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، كَمَا
يُقَالُ الْوَتُّ بِهِ الْعَنْقَاءُ ، أَيْ أَطَارَتْهُ ، وَعَنْ
قَتَادَةَ مِثْلُهُ ، وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ الْوَى بِهَا فِي جَوِّ
السَّمَاءِ ، وَالْوَى بِثَوْبِهِ فَهُوَ يُلْوِي بِهِ الْوَاءُ .
وَالْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ :

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ الْوَى بِهِمْ
غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
وَالْوَى بِثَوْبِهِ إِذَا لَمَعَ وَأَشَارَ .

وَالْوَى بِالْكَلَامِ : خَالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ .
وَلَوَى عَنِ الْأَمْرِ وَالْوَى : تَنَاقَلَ . وَلَوَيْتُ عَنْهُ
أَمْرِي عَنْهُ لَيًّا وَلَيَانًا : طَوَيْتُهُ . وَلَوَيْتُ عَنْهُ
الْحَبْرَ : أَخْبَرْتُهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ . وَلَوَى
فُلَانٌ خَبْرَهُ ، إِذَا كَتَمَهُ . وَالْإِلْوَاءُ : أَنْ
تُخَالِفَ بِالْكَلَامِ عَنْ جِهَتِهِ ، يُقَالُ : الْوَى
يُلْوِي الْوَاءَ وَلَوِيَّةً . وَالْإِخْلَافُ الْاسْتِقَاءُ ^(١) .
وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ عَطَفْتُ . وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ :
انْتَظَرْتُ . الْأَضْمَعِيُّ : لَوَى الْأَمْرَ عَنْهُ فَهُوَ

(١) قوله : « ولوية ، والإخلاف الاستقاء »
كذا بالأصل . فلعل في العبارة سقطاً ، ولا يحكم
ولا تهذيب هنا ، ويظهر أن قوله هنا : والإخلاف
الاستقاء ، مقدم من تأخير ، فسيأتي في مادة « ليا »
لفظ الإخلاف في بيت استشهد به ، أورده في
التكملة مفسراً للإخلاف بالاستقاء .

يُلْوِيهِ لَيًّا ، وَيُقَالُ الْوَى بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا ذَهَبَ
بِهِ ، وَلَوَى عَلَيْهِمْ يُلْوِي ، إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِمْ
وَتَحَبَّسَ ، وَيُقَالُ : مَا يُلْوِي عَلَى أَحَدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يُلْوِي
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، أَيْ لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلْوَى
خَلْفَ ظُهُورِنَا ، أَيْ تَتَلَوَى . يُقَالُ : لَوَى
عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ ، وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ ،
وَيُرْوَى تَلَوْدُ ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وَالْوَى : عَطَفَ عَلَى مُسْتَعِثٍ ، وَالْوَى
بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيخِ ، وَالْوَتُّ الْمَرَّةُ بِيَدِهَا .
وَالْوَتُّ الْحَرْبُ بِالسَّوَامِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا
وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَالْوَى إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ
وَاللَّوَى ، عَلَى فَعِيلٍ : مَا ذَبَلَ وَجَفَّ مِنْ
الْبَقْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوْيَا
وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيَا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَى بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جَنَادِيهِ
وَقَدْ الْوَى الْبَقْلُ الْوَاءَ ، أَيْ ذَبَلَ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَاللَّوَى يَبْسُ الْكَلَاءُ وَالْبَقْلُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ .
وَقَدْ لَوَى لَوَى وَالْوَى صَارَ لَوِيًّا . وَالْوَتُّ
الْأَرْضُ : صَارَ بَقْلُهَا لَوِيًّا .

وَالْأَلْوَى وَاللَّوَى ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ :
شَجَرَةٌ ثَبَتَتْ حَيَالًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ ، وَتَتَلَوَى
عَلَيْهَا ، وَلَهَا فِي أَطْرَافِهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ
تَحْدِيدٌ . وَاللَّوَى ، وَجَمْعُهُ الْوَاءُ : مَكْرَمَةٌ
لِلنَّبَاتِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ تُبْقِ الْوَاءَ الْهَامِي بَقِيَّةً
مِنْ الثَّبَتِ إِلَّا بَطْنَ وَادٍ رَحَاحِمٍ ^(٢)

وَالْأَلْوَى : الشَّدِيدُ الْحُصُومَةِ ، الْجَدِيلُ
السَّلِيطُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُتَفَرِّدُ الْمُعْتَزِلُ ، وَقَدْ
لَوَى لَوَى . وَالْأَلْوَى : الرَّجُلُ الْمُجْتَنِبُ
الْمُتَفَرِّدُ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
امْرَأَةً :

(٢) قوله : « رحاحم » كذا بالأصل .

حَصَانٌ تُقْصِدُ الْأَلْوَى

بِعَيْنَيْهَا وَبِالْجِيدِ
وَالْأُنْثَى لَيًّا ، وَنِسْوَةٌ لَيَانٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
بِالنَّاءِ لَيَاوَاتٍ ، وَالرَّجَالُ الْوُونَ ، وَالنَّاءُ
وَالثُّونُ فِي الْجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَنُعُوتِهَا ، وَإِنْ فُعِلَ ^(٣) فَهُوَ
يُلْوِي لَوَى ، وَلَكِنْ اسْتَعْتَمُوا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ لَوَى
رَأْسُهُ ، وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيْفَهُ مِنْ لَامٍ وَوَاوٍ قَالُوا
لَوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ :
« لَوُوا رُءُوسَهُمْ » ، وَلَوُوا ، قَرِئَ بِالتَّشْدِيدِ
وَالْتَّخْفِيفِ .

وَلَوَيْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ فِي الْحُصُومَةِ ،
شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« لَوُوا رُءُوسَهُمْ » . وَالْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَلَوَى
رَأْسُهُ : أَمَالَ وَأَعْرَضَ . وَالْوَى رَأْسُهُ وَلَوَى
بِرَأْسِهِ : أَمَالَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَوَى ذَنْبَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُقَالُ لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعَطَفَهُ عَنْكَ ، إِذَا ثَنَاهُ
وَصَرَفَهُ ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَتَرَكَ الْمَكَارِمَ وَالرَّوْغَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَالْإِبْلَاءِ الْجَمِيلِ ، قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً
عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابَلَتِهِ :
وَإِنَّ ابْنَ الْعَاصِرِ مَشَى الْبِقْدُمِيَّةَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا » ، يَوَاوِينَ ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هُوَ
الْقَاضِي يَكُونُ لَيْتُهُ وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الْحَضَمَيْنِ
عَلَى الْآخِرِ ، أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ ، وَقَدْ قَرِئَ
يَوَاوٍ وَاحِدَةً مَضْمُومَةً اللَّامِ مِنْ وَلَيْتُ ؛ قَالَ
مُجَاهِدٌ : أَيْ أَنْ تَلَوْا الشَّهَادَةَ فَتَقِيْمُوهَا أَوْ
تُعْرَضُوا عَنْهَا فَتُكْرَهُهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ فُرْعَانَ بْنِ الْأَعْرَفِ :

تَعَمَّدَ حَقِّي ظَلَمًا وَلَوَى يَدِي
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِيهِ !
وَالْوَى وَتَلَوَى بِمَعْنَى . اللَّيْتُ : لَوَيْتُ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا التَّوَيْتُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وإن فعل إلخ » كذا بالأصل

إذا التوى بى الأمر أو لويت
من أين أتى الأمر إذ أتت؟

اليزيدى : لوى فلان الشهادة ، وهو
يلويها ليا ، ولوى كفه ، ولوى يده ، ولوى
على أصحابه لويًا وليًا ، واللوى إلى يديه
إلواء ، أى أشار بيده لا غير . ولويته عليه ،
أى أثرته عليه ، وقال :

ولم يكن ملك للقوم يزلهم
إلا صلاصيل لائلوى على حسب
أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم
فيها ، ويروى : لائلوى ، أى لا تعطف
أصحابها على ذوى الأحساب ، من قولهم
لوى عليه ، أى عطف ، بل تقسم بالمصافنة
على السوية ، وأنشد ابن برى لمجنون بنى
عامر :

فلو كان فى ليلى سدى من خصومة
للويت أعناق المطى الملاويا
وطريق اللوى : بعيد مجهول .
واللوية : ماخبأته عن غيرك وأخفيتها ،
قال :

الأكلين اللويا دون ضيفهم
والقندر محبوة منها أثافيا
وقيل : هى الشئ يحب للضيف ،
وقيل : هى ما أثقت به المرأة زائرها أو
ضيفها ، وقد لوى لوية والتواها . واللوى :
أكل اللوية .

التهديب : اللوية ما يحب للضيف أو
يلخره الرجل لنفسه ، وأنشد :
أثرت ضيفك باللوية والذى
كانت له ولميله الأذخار
قال الأزهرى : سمعت أعرابيا من بنى
كلاب يقول لقعيدة له : أين لويالك
وحواياك ، ألا تقدمينها إلينا ؟ أراد : أين ما
خبأت من شحيمة وقديدة وتمرة وما أشبهها
من شئ يلخر للحقوق . الجوهرى : اللوية
ما خبأته لغيرك من الطعام ، قال أبو جهيمة
الذهلى :

قلت لذات الثبة الثقة

قوى فعدينا من اللوية !
وقد التوت المرأة لوية . واللوية : لغة فى
اللوية ، مقلوبة عنه (حكاها كراع) ،
قال : والجمع اللوايا كاللوايا ، ثبت القلب
فى الجمع .

واللوى : وجع فى المعدة ، وقيل :
وجع فى الجوف ، لوى ، بالكسر ، يلوى
لوى ، مقصور ، فهو لوى . واللوى : اغوجاج
فى ظهر الفرس ، وقد لوى لوى . وعود لوى :
مئتو . وذنب اللوى : معطوف خلقة مثل
ذنب العنز . ويقال : لوى ذنب الفرس فهو
يلوى لوى ، وذلك إذا ما اعوجج ، قال
العجاج :

كالكر لاشخت ولا فيه لوى
يقال منه : فرس ما به لوى ولا عصل . وقال
أبو الهيثم : كبش اللوى ونعجة ليا ،
ممدود ، من شاء لوى . اليزيدى : ألوت
الثاقة بذنبها ولوت ذنبها ، إذا حركتها ، الباء
مع الألف فيها ، وأصر الفرس بأذنيه وصر
أذنه ، والله أعلم .

واللواء : إواء الأمير ، ممدود .
واللواء : العلم ، والجمع ألوية وألويات ،
الآخيرة جمع الجمع ، قال :

جئح التواصى نحو ألوياتها
وفى الحديث : إواء الحمد بيدي يوم
القيامة ، اللواء : الراية ولا يمسكها إلا
صاحب الجيش ، قال الشاعر :

غداة تسألت من كل أوب
كتاب عاقلين لهم لويا
قال : وهى لغة لبعض العرب ، تقول :
احتमित احتيا .
والألوية : المطارد ، وهى دون
الأعلام والبندود . وفى الحديث : لكل غادر
لواء يوم القيامة ، أى علامة يشهر بها فى
الناس ، لأن موضوع اللواء شهرة مكان
الرئيس . واللوى اللواء . عملة أو رفعة (عن
ابن الأعرابي) ، ولا يقال لواء .
واللوى : خاط إواء الأمير . واللوى إذا

أكثر التمنى . أبو عبيدة : من أمثالهم فى
الرجل الصعب الخلق الشديد الحاجة :
لتجدن فلانا اللوى بعيد المستمر ، وأنشد
فيه :

وجدتني اللوى بعيد المستمر
أحمل ما حملت من خير وشئ .
أبو الهيثم : الألوى الكثير الملاوى .
يقال : رجل اللوى شديد الخصومة يلتوى
على خصمه بالحجة ، ولا يقرب على شئ
واحد . والألوى : الشديد الالتواء ، وهو
الذى يقال له بالفارسية سحابين . ولويت
الثوب ألويه ليا إذا عصرته حتى يخرج ما فيه
من الماء وفى حديث الاختيار : لية لائتين ،
أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ، ولا
تديره مرتين ، لئلا تشبه بالرجال إذا
اعتموا .

واللواء : طائر .
واللأويا : ضرب من الثبت (١)
واللأويا : ميسم يكوى به .
ولية : مكان بوادى عمان .
واللوى : فى معنى اللانى الذى هو جمع
اللى (عن اللحياني) ، يقال : هن اللوى
فعلن ، وأنشد :

جمعتها من أين غزار
من اللوى شرفى بالصرار
واللاءون : جمع الذى من غير لفظه
بمعنى الذين ، فيه ثلاث لغات : اللاءون فى
الرفع ، واللائين فى الحذف والنصب ،
واللاءوبلا نون ، واللائى بإثبات الباء فى كل
حالة ، يستوى فيه الرجال والنساء ، ولا
يصغر ، لأنهم استغنوا عنه بالليات للنساء .
وباللدئون للرجال ، قال : وإن شئت قلت
للنساء اللا ، بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ،
ومنهم من يهمز ، وشاهده بلا ياء ولا مد ولا
همز قول الكميت :

(١) قوله : « واللأويا ضرب إلخ » وقع فى
القاموس مقصورا كالأصل ، وقال شارحه : وهو فى
الحكم وكتاب القالى ممدود .

وَكَاثَتْ مِنَ اللَّاءِ لَا يُغَيِّرُهَا ابْنُهَا
إِذَا مَا الْغَلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيْرًا
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
أَمْ أَنْتِ مِنَ اللَّامِ لَهْنٌ عُهُودُ ؟
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الرَّبِيعِ عُبَادَةَ بْنِ
طَهْفَةَ^(١) الْمَازِنِيِّ ، وَقِيلَ اسْمُهُ عَبَادُ بْنُ
طَهْفَةَ ، وَقِيلَ عَبَادُ بْنُ عَبَّاسٍ :

مِنْ النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمُ
يَهَابُ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
فَأَنَّا جَارَ الْجَمْعِ بَيْنَهَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ، أَوْ
عَلَى الْإِغَاءِ أَحَدِهِمَا .

وَلَوَى بْنُ غَالِبٍ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وَأَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَهُ بِالْهَمْزِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لَوَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .
يُقَالُ : لَوَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، إِذَا عَوَّصَهُ .
وَيُقَالُ : لَوَّا اللَّهَ بِكَ ، بِالْهَمْزِ ، تَلْوِيَةً ، أَيْ
شَوْهَ بِهِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ ؛
وَيُقَالُ اللَّوْءُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مَا يَلْوِي ظَهْرَهُ ،
أَيْ لَا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ .

وَالْمَلَاوَى : الثَّنَايَا الْمُتَلَوِيَّةُ الَّتِي
لَا تَسْتَقِيمُ .

وَاللَّوْءُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَحَّرُ بِهِ ، لَعَنَ فِي
الْأَلْوَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ كَاللَّيَّةِ . وَفِي صِفَةِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ، أَيْ بَخُورُهُمْ
الْعُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجُودِهِ ، وَتُفْتَحُ
هَمْزَتُهُ وَتُضَمُّ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِيَّتِهَا
وَزِيَادَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطَرَّافٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ
الْقَى فِي اللَّوَى^(٢) ؛ قِيلَ : إِنَّهُ وَادٍ فِي

(١) قوله : « طهفة » الذي في القاموس :

طهمة .

(٢) قوله : « ألقى في اللوى » ضبط اللوى في

الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها
بالفتح كما ترى ، وأما قول شارح القاموس فبالكسر .

جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِعَفْوِ اللَّهِ مِنْهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْءُ السَّوَّةُ ، تَقُولُ :
لَوْءٌ لِفُلَانٍ بِمَا صَنَعَ ، أَيْ سَوَّةٌ .

قَالَ : وَاللَّوْءُ السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْحَوَّةُ
كَلِمَةُ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ : اللَّوْءُ وَاللَّوُ الْبَاطِلُ ،
وَالْحَوُّ وَالْحَى الْحَقُّ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ
الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ
الْخَفِيِّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَاللَّوْلَاءُ : الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ كَاللَّوْلَاءِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّوَّ
مِنْ الشَّيْطَانِ ، يُرِيدُ قَوْلَ الْمُتَشَدِّمِ عَلَى
الْفَائِتِ لَوْ كَانَ كَذَا لَقُلْتُ وَلَفَعَلْتُ ،
وَسَنَدَكُرُهُ فِي (لَا) مِنْ حَرْفِ الْأَلِفِ
الْخَفِيَّةِ .

وَاللَّاتُ : صَنَمٌ لِقَيْفٍ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ،
هِيَ عِنْدَ أَبِي عَلَى فَعْلَةٌ مِنْ لَوَيْتٍ عَلَيْهِ ، أَيْ
عَطَفَتْ وَأَقَمْتُ ، يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا
وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ » ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا
الْإِضَافَةُ إِلَى لَاتٍ مِنَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى فَإِنَّكَ
تَمُدُّهَا كَمَا تَمُدُّ لَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، وَكَمَا تُثَقِّلُ
لَوْ وَكَى ، إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمًا ،
فَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا الَّتِي لَيْسَ لَهَا دَلِيلٌ
بِتَحْقِيرٍ وَلَا جَمْعٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا تَثْنِيَةٍ إِنَّمَا يُجْعَلُ
مَازَهَبٌ مِنْهُ مِثْلُ مَا هُوَ فِيهِ وَيُضَاعَفُ ،
فَالْحَرْفُ الْأَوْسَطُ سَاكِنٌ عَلَى ذَلِكَ يُبْنَى إِلَّا
أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى حَرَكَةِ بَشَى ، قَالَ : وَصَارَ
الْإِسْكَانُ أَوْلَى ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ زَائِدَةٌ ، فَلَمْ
يَكُونُوا لِيُحَرِّكُوا إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ
يَكُونُوا لِيَجْعَلُوا الذَّاهِبَ مِنْ لَوْ غَيْرَ الْوَائِ إِلَّا
بِبَيِّنَةٍ ، فَجَرَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى فَعْلٍ . أَوْ
فَعْلٍ أَوْ فِعْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : انْتَهَى كَلَامُ
سِيبَوَيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جُنَى : أَمَّا اللَّاتُ
وَالْعُزَّى فَقَدْ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّ اللَّامَ فِيهَا
زَائِدَةٌ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِهِ أَنَّ
اللَّاتَ وَالْعُزَّى عِلْمَانِ بِمِثْرَلَةٍ يَعُوثُ وَيَعُوقُ
وَنَسْرٍ وَمَنَاةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْنَامِ ،
فَهَذِهِ كُلُّهَا أَعْلَامٌ وَغَيْرُ مُحْتَاجَةٍ فِي تَعْرِيفِهَا

إِلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ
الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ وَغَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي
تَغْلِبُ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ ، فَصَارَتْ أَعْلَامًا وَأُقِرَّتْ
فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ عَلَى ضَرْبٍ مِنْ تَنْسِمٍ
رَوَائِحِ الصِّفَةِ فِيهَا ، فَيَحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ،
فَوَجَبَ ، أَنْ تَكُونَ اللَّامُ فِيهَا زَائِدَةً ، وَيُؤَكِّدُ
زِيَادَتَهَا فِيهَا لُزُومُهَا إِنِّيَاهَا كَلُزُومِ لَامِ الَّذِي
وَالْآنَ وَبَابِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ
لَقِيَّتُهُ فَيَنَّةً وَالْفَيَنَّةُ وَالْإِلَهِةُ وَالْإِلَهِةُ ، وَلَيْسَتْ
فَيَنَّةً وَالْإِلَهِةُ بِصِفَتَيْنِ فَيَجُوزُ تَعْرِيفُهَا ، وَفِيهَا
اللَّامُ كَالْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَيَنَّةً
وَالْفَيَنَّةَ وَالْإِلَهِةَ وَالْإِلَهِةَ مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ
تَعْرِيفَانِ : أَحَدُهُمَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَالْآخَرُ
بِالْوَضْعِ وَالْعَلْبَةِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لَا تَ
وَلَا عُزَّى ، بِغَيْرِ لَامٍ ، فَذَلِكَ لُزُومُ اللَّامِ عَلَى
زِيَادَتِهَا ، وَأَنْ مَا هِيَ فِيهِ مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ
تَعْرِيفَانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَى :

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَرَالُ كَانَهَا
عَلَى قَتَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلَى بِنَضْبٍ
عِنْدَمَا ، وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ نَسْرًا بِمِثْرَلَةٍ عَمِرُو ؛
وَقِيلَ : أَضْلُهَا لِأَلِةٍ سُمِّيَتْ بِاللَّاهَةِ الَّتِي هِيَ
الْحَيَّةُ .

وَلَاوَى : اسْمُ رَجُلٍ عَجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ
مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سِبْطِهِ .

* لِيَا * اللَّيَاءُ : حَبٌّ أَيْضٌ مِثْلُ الْحِمَّصِ ،
شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا
أَدْرِي أَلِهُ قُطَيْبَةٌ أَمْ لَا ؟

* لَيْب * اللَّيَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْفَمِ مِنْ
الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لَيْبًا ، أَيْ قَدَرًا
لُعَقَةٍ مِنَ الطَّعَامِ تَلُوكُهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لَيْت * لَأَنَّهُ حَقُّهُ يَلِيَّتُهُ لَيْتًا ، وَالْأَلَةُ :
نَقْصُهُ ، وَالْأُولَى أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَأَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلَيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُكُمْ ، وَلَا يَظْلِمُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ، وَهُوَ مِنْ لَا تَ يَلَيْتُ ؛ قَالَ : وَالْقَرَاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا . قَالَ الرَّجَّاجُ : لَا تَهْ يَلَيْتُهُ ، وَالْأَتَهْ يَلَيْتُهُ ، وَالَّتَهْ يَأْلُتُهُ إِذَا نَقَصَهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا لَنَا هُمْ» (بِكسْرِ اللَّامِ) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ؛ قَالَ : لَا تَهْ عَنْ وَجْهِ أَى حَبْسَهُ ؛ يَقُولُ : لَا نَقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : «وَمَا لَنَا هُمْ» ؛ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَتْ وَمِنْ أَلَاتٍ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ لَا تَهْ يَلَيْتُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ ؛ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبُهُ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى (١)
فَأَعْجَبَنِي إِدَامُهَا وَسَامُهَا
فَبِتْ أَلَيْتُ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مُبْتَلَى
أَنْشَدَهُ شَمِيرٌ وَقَالَ : أَلَيْتُ الْحَقُّ أُحِيلُهُ
وَأَصْرَفُهُ ، وَلَا تَهْ عَنْ أَمْرِ لَيْتًا وَالْأَتَهْ :
صَرَفَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ
يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفَاتُ وَلَا يَلَاتُ ،
وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ؛ يَلَاتُ : مِنْ
أَلَاتٍ يَلَيْتُ ، لَغَةٌ فِي لَا تَ يَلَيْتُ إِذَا نَقَصَ ،
وَمَعْنَاهُ : لَا يَنْقُصُ وَلَا يُحْبِسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ ؛
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : لَا يَلَاتُ أَى لَا يَأْخُذُ فِيهِ
قَوْلُ قَائِلٍ ، أَى لَا يُطِيعُ أَحَدًا .

قَالَ : وَقِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ مَا الْمُدَاخَلَةُ ؟
فَقَالَتْ : أَنْ تَلَيْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَمِلَهُ ،
أَى تَكْتُمَهُ ، وَتَأْتِي بِخَبْرٍ سِوَاهُ . وَلَا تَهْ لَيْتًا :
أَخْبَرَهُ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يُعْمَى عَلَيْهِ الْخَبْرُ ، فَيُخْبِرُهُ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ
عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ
الْخَبْرُ ، قِيلَ : قَدْ لَا تَهْ يَلَيْتُهُ لَيْتًا ؛ وَيُقَالُ :
مَا أَلَاتَهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا ، أَى مَا نَقَصَهُ ، مِثْلُ
أَلَتْهُ (عَنْهُ) وَأَنْشَدَ لِعَلْدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) قوله : «ما أخطأ» كذا أنشده في
التهذيب هنا وفي مادة ح س ب ، أنشده في المحكم
في المادتين : قد أخطأ ، وشرحه هناك .

وَيَأْكُلُنْ مَا أَعْنَى الْوَلَى فَلَمْ يَلَيْتُ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
قَوْلُهُ : أَعْنَى أَنْبَتَ . وَالْوَلَى : الْمَطَرُ تَقْدِمُهُ
مَطَرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَأْكُلُنْ يَعُودُ عَلَى حُمُرٍ ،
ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وقوله تعالى : «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : شَبَّهُوا لَا تَ بِلَيْسَ ، وَأَضْمَرُوا
فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ لَا تَ إِلَّا
مَعَ حِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الْقَوْلُ نَسَبُهُ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسَبْيُونِهِ ، لِأَنَّهُ
يَرَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ عَمَلِ لَيْسَ ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ
فَكَانَ لَا يَعْمَلُهَا ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ إِنْ
كَانَ مَرْفُوعًا ، وَيَنْصِبُهُ بِإِضْمَارٍ فَعَلٍ إِنْ كَانَ
مَنْصُوبًا ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ حِينَ مِنْ
الشَّعْرِ (٢) ؛ قَالَ مَارِزُ بْنُ مَالِكٍ :

حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعُ
فَحَذَفَ الْحِينَ وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ :
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ؛ فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضْمَرَ
الْخَبْرَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَا ، وَالتَّاءُ إِنَّمَا
زِيدَتْ فِي حِينَ ، وَكَذَلِكَ فِي ثَلَانٍ وَأَوَانٍ ؛
كَتَبْتُ مُفْرَدَةً ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّى صَوَابٌ أَنْشَدَهُ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُتَعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُتَعِمُ ؟
وَاللَّاحِفُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الدُّرَى
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟
قَالَ الْمَوْجُجُ : زِيدَتْ التَّاءُ فِي لَا تَ ، كَمَا
زِيدَتْ فِي ثُمَّتَ وَرَبَّتَ .

وَاللَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ : صَفْحَةُ الْعُتُقِ ؛
وَقِيلَ : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُتُقِ ؛ وَقِيلَ : أَدْنَى
صَفْحَتِي الْعُتُقِ مِنَ الرَّأْسِ ، عَلَيْهَا يَنْحَدِرُ
الْقُرْطَانُ ، وَهِيَ وَرَاءَ لِهَزْمَتِي اللَّحْيَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مَوْضِعُ الْمَحْجَمَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
مَائِحَتُ الْقُرْطِ مِنَ الْعُتُقِ ، وَالْجَمْعُ أَلْيَاتُ

(٢) قوله : «من الشعر» كذا قال الجوهري
أيضا . وقال في المحكم إنه ليس بشعر .

وَلَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا
يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْعَى لَيْتًا ، أَى أَمَالَ صَفْحَةَ
عُنُقِهِ .

وَلَيْتُ الرَّمْلَ : لَعَطُهُ ، وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ
وَطَالَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِيطِ .
وَاللَّيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَمِ .

وَلَيْتَ ، بِفَتْحِ اللَّامِ كَلِمَةٌ تَمَنَّى ؛
تَقُولُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ مِنْ
الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تَنْصِبُ الْاسْمَ وَتَرْفَعُ
الْخَبْرَ ، مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّهَا شَابَهَتْ
الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ الْفَاظِهَا وَاتِّصَالِ أَكْثَرِ
الْمُضْمَرَاتِ بِهَا وَبِمَعَانِيهَا ، تَقُولُ : لَيْتَ
زَيْدًا ذَاهِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا !
فَإِنَّمَا أَرَادَ : يَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَّاجِعُ ،
نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ؛ قَالَ : وَحَكَّى التَّخْوِيُّونَ
أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْتَعْمِلُهَا بِمَنْزِلَةِ وَجَدْتُ ،
فَيَعْدِيهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَيُجْرِيهَا مُجْرَى
الْأَفْعَالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا ،
فَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ؛ وَيُقَالُ : لَيْتَنِي
وَلَيْتَنِي ، كَمَا قَالُوا : لَعَلِّي وَلَعَلَّتْنِي ، وَإِنِّي
وَإِنْنِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
لَيْتَنِي ؛ أَنْشَدَ سَبْيُونُهُ لَزَيْدِ الْخَيْلِ :
تَمَنَّى مَزِيدُ زَيْدًا فَلَاقَى
أَخًا ثِقَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
كُمْنِيهِ جَابِرٌ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي
أُصَادِفُهُ وَأَتْلِفُ جُلَّ مَالِي
وَلَا تَهْ عَنْ وَجْهِهِ يَلَيْتُهُ وَيَلُوتُهُ لَيْتًا ، أَى
حَبْسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ
وَلَمْ يَلَيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا لَمْ يَلَيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا أَنْ
أَتَدَمَّ فَأَقُولَ لَيْتَنِي مَاسَرَّتْهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَصْرِفْنِي عَنْ سُرَاهَا صَارِفٌ ، إِنْ لَمْ يَلَيْتَنِي
لَا يَتُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْاسْمِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنْ لَمْ يَلَيْتَنِي عَنْهَا نَقَصُ
وَلَا عَجَزَ عَنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ : أَلَاتُهُ عَنْ

وَجْهَهُ ، فَعَلَ وَافْعَلَ ، بِمَعْنَى .

* لَيْثٌ : اللَّيْثُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ مَلِيْثٌ : شَدِيْدُ الْعَارِضَةِ ، وَقِيلَ : شَدِيْدُ قُوَّةٍ . وَاللَّيْثُ : الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ لَيُوثٌ . وَآنَهُ لَبِيْنُ اللَّيَاثَةِ . وَاللَّيْثُ : الشُّجَاعُ بَيْنَ اللَّيُوثَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَلَيْثُ .

وَتَلَيْثٌ وَاسْتَلَيْتُ وَلَيْثٌ : صَارَ كَاللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَيْثُ الشُّجَاعُ ، وَجَمَعُهُ لَيْثٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُوَصِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُصْبِحُ ، وَهُوَ أَلَيْثٌ أَصْحَابِهِ ، أَيْ أَشَدُّهُمْ وَأَجَلَدُهُمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْثًا ، وَاللَّيْثُ الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ لَيُوثٌ ، وَيُقَالُ : يُجَمَّعُ اللَّيْثُ مَلِيْثَةً ، مِثْلَ مَسِيْقَةٍ وَمَشِيْحَةٍ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : وَأَدْرَكَتْ مِنْ خُتَيْمٍ ثُمَّ مَلِيْثَةً

مِثْلَ الْأَسَدِ عَلَى أَكْثَانِهَا اللَّبْدُ وَاللَّيْثُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : اللَّسِنُ الْجَدِلُ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاكِيبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ مِثْلُهُ فِي الْحَذَقِ وَالْحُتْلِ ، وَصَوَابِ الْوَبَةِ وَالتَّسْدِيدِ ، وَسُرْعَةِ الْخَطْفِ وَالْمُدَارَاةِ ، لَا الْكَلْبُ ، وَلَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَإِذَا عَايَنَ الذُّبَابَ سَاقِطًا لَطًّا بِالْأَرْضِ ، وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ ، وَآخِرَ الْوُبِ إِلَى وَقْتِ الْغَرَّةِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ ، وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْحُتْلِ لِلصَّيْدِ .

وَلَايْثُهُ : زَايَلُهُ مُزَايَلَةُ اللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَأْخُذُ الذُّبَابَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ . وَلَايْثُ فُلَانًا : زَاوَلْتُهُ مُزَاوَلَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَكِسْتُ إِذَا لَايَيْثُهُ لَيْثِي

وَيُقَالُ : لَايْثُهُ أَيْ عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَوْ فَاحَرَهُ بِالشَّبهِ بِاللَّيْثِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَاشَجَّعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ

الْحَرْبَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عَفْرَيْنَ : اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : فَلَا تَعْدِلِي فِي حُنْدَجٍ إِنْ حُنْدَجًا وَلَيْثَ عَفْرَيْنَ عَلَى سِوَاءِ وَلَيْثَ عَفْرَيْنَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالَيْثَ سَحَبَرُهَا أَيْ اشْتَعَلَ وَرَقًا ، وَقِيلَ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ يَبِيسٌ فَيَصِيْبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبِتُ ، فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرَ وَنِصْفُهُ أَصْفَرَ .

وَمَكَانٌ مَلِيْثٌ وَمَلُوثٌ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ بَعْضُ شَعْرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَيْضَ . وَاللَّيْثُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاللَّيْثُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِالْحِجَازِ .

وَبَنُو لَيْثٍ : بَطْنٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ . وَتَلَيْثُ فُلَانٌ وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ : صَارَ لَيْثِي الْهَوَى وَالْعَصِيَّةَ ، قَالَ رُوبَةُ :

دُونَكَ مَدْحًا مِنْ آخِرِ مَلِيْثِ

عَنكَ بِمَا أَوْلَيْتَ فِي تَأَثُّبِ

* لَيْحٌ : اللَّيْحُ وَاللَّيْحُ : الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ . وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ أَبْيَضًا : لَيْحًا ، وَيُأْلَغُ فِيهِ فَيُقَالُ : أَبْيَضُ لَيْحًا ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهَا شَدَّتْ ، فَأَمَّا لَيْحٌ فَيَاوُهُ مُتَقَلِّبَةٌ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، كَانْقِلَابِهَا فِي قِيَامٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا رَجُلٌ مَلِيْحٌ فِي مِلْوَاحٍ فَإِنَّمَا قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي الْمِصْرِ ، فَتَوَهَّمُوهَا عَلَى اللَّامِ حَتَّى كَانَتْهُمْ قَالُوا لِيَوَاحٍ ، فَقَلَبُوهَا يَاءَ لِذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ إِنَّمَا ، ذَكَرْنَاهُ لِنَحْذَرُ مِنْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الْوَاوِ .

* لَيْسَ : اللَّيْسُ : اللَّزُومُ . وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ وَاللَّيْسُ أَيْضًا : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ تَلَيْسَ . وَإِبِلٌ لَيْسٌ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَإِبِلٌ لَيْسٌ : يُقَالُ لَا تَبْرَحُ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

إِذَا مَا حَامَ رَاعِيهَا اسْتَحْتَتْ لِعَبْدَةِ مُتَهَيِّ الْأَهْوَاءِ لَيْسُ لَيْسٌ : لَا تُفَارِقُهُ مُتَهَيِّ أَهْوَائِهَا ، وَأَرَادَ لِعَطْنِ عَبْدَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا تَنْزِعُ إِلَيْهِ إِذَا حَامَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ أَلَيْسُ ، أَيْ شُجَاعٌ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنْ قَوْمٍ لَيْسٍ . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلَيْسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَهْوَسُ أَلَيْسُ ، فَلَمَّا ازْدَوَجَ الْكَلَامُ قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءَ فَقَالُوا : أَهْيَسُ . وَالْأَهْوَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَأْكُلُهُ ، وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي يُبَارِزُ قُوَّتَهُ وَرَبَّهُ دَمُوهُ يَقُولُهُمْ أَهْيَسُ أَلَيْسُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الدَّمَ عَنِ الْأَهْيَسِ الْأَهْوَسُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وَبِالْأَلَيْسِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ، وَهَذَا ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلَيْسُ ، الْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . وَالْأَلَيْسُ : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ كُلَّ مَا حُمِّلَ . بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَلَيْسُ : الدِّيُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ وَيَتَهَيَّأُ بِهِ ، فَيُقَالُ : هُوَ أَلَيْسُ ، بُورِكَ فِيهِ ! فَاللَّيْسُ يَدْخُلُ فِي الْمَعْنَيْنِ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَكُلُّ لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَقَوِّ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَلَايَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ حَمُولًا حَسَنَ الْخُلُقِ . وَتَلَايَسْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ غَمَضْتُ عَنْهُ . وَفُلَانٌ أَلَيْسٌ : دَهْمٌ حَسَنُ الْخُلُقِ . اللَّيْثُ : اللَّيْسُ مُصْدَرُ الْأَلَيْسِ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُبَالِي الْحَرْبَ وَلَا تَرْوَعُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَيْسُ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيٌّ

يَقُولُهُ الْعَجَّاجُ ، وَجَمَعُهُ لَيْسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَخَالُ نَدِيَهُمْ مَرْضَى حَيَاءَ

وَتَلْقَاهُمْ غَدَاةَ الرُّوعِ لَيْسًا

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ ،

لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، مَعْنَاهُ إِلَّا السِّنُّ وَالظُّفْرُ .

وَلَيْسَ : مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ كَالْأَلِ ،

وَالْعَرَبُ تَسْتَنِي بِلَيْسٍ فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ

لَيْسَ أَخَاكَ ، وَلَيْسَ أَخَوَيْكَ ، وَقَامَ النِّسْوَةُ

لَيْسَ هِنْدًا ، وَقَامَ الْقَوْمُ لَيْسَى وَلَيْسَنَى وَلَيْسَ
إِيَّايَ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى
وَقَالَ آخَرُ :

وَأَصْبَحَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنِّي تَقِيَّةٌ
لِنَظِيرِهِ لَيْسَ الْعِظَامُ الْعَوَالِيَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ
الاسْتِثْنَاءِ ، تَقُولُ : أَيْ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ،
أَيْ لَيْسَ الْآتِي ، لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا .
قَالَ اللَّيْثُ : لَيْسَ كَلِمَةٌ جُحُودٌ . قَالَ
الْحَلِيلُ : وَأَصْلُهُ لَا أَيْسَ ، فَطُرِحَتِ الْهَمْزَةُ
وَالزَّوْفُ اللَّامُ بِالْبَاءِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَيْسَ
يَكُونُ جَحْدًا ، وَيَكُونُ اسْتِثْنَاءً ، يُنْصَبُ بِهِ
كَقَوْلِكَ ذَهَبَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، يَعْنِي
مَاعِدًا زَيْدًا ، وَلَا يَكُونُ أَبَدًا ، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى إِلَّا زَيْدًا ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى
لَا الَّتِي يُنْسَقُ بِهَا كَقَوْلِهِ لَيْدٌ :

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

إِذَا أُعْرِبَ لَيْسَ الْجَمَلُ ، لِأَنَّ لَيْسَ هَهُنَا
بِمَعْنَى لَا التَّسْقِيَّةَ . وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَرَادَ لَيْسَ
يَجْزِي الْجَمَلُ وَلَيْسَ الْجَمَلُ يَجْزِي ، قَالَ :
وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لَا التَّبَرُّةَ . قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ : لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَحْدٍ ، وَتَقَعُ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : تَكُونُ بِمَثَرَةٍ كَمَا تَرَفَعُ
الاسْمَ وَتَنْصَبُ الْحَبْرَ ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ
قَائِمًا ، وَلَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ
خَبَرُهَا عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ ، وَتَكُونُ
لَيْسَ اسْتِثْنَاءً فَتَنْصَبُ الْاسْمَ بَعْدَهَا كَمَا تَنْصَبُهُ
بَعْدَ إِلَّا ، تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ،
وَفِيهَا مُضْمَرٌ لَا يَظْهَرُ ، وَتَكُونُ نَسَقًا بِمَثَرَةٍ
لَا ، تَقُولُ جَاءَنِي عَمْرُو لَيْسَ زَيْدٌ ، قَالَ
لَيْدٌ :

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ صَرَّفُوا لَيْسَ
تَصْرِيفَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَشَتَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنْثَوُا ،
فَقَالُوا لَيْسَ وَلَيْسَا وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَتَا
وَلَيْسَنَ ، وَلَمْ يُصَرَّفُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
وَقَالُوا : لَسْتُ أَفْعَلُ ، وَلَسْنَا نَفْعَلُ . وَقَالَ

أَبُو حَاتِمٍ : مَنْ أَسْمَحَ أَنَا لَيْسَ مِثْلَكَ ،
وَالصَّوَابُ لَسْتُ مِثْلَكَ ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ
وَاجِبٌ ، فَإِنَّمَا يُجَاءُ بِهِ لِلْغَائِبِ الْمُتَرَاخِي ،
تَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ ^(١) لَيْسَ مِثْلَكَ ، وَتَقُولُ :
جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ أَبَاكَ ، وَلَيْسَكَ ، أَيْ
غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرَكَ ، وَجَاءَكَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَبَاكَ
وَلَيْسَنَى ، بِالثَّنُونِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
التَّهْذِيبُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَنَى بِمَعْنَى
غَيْرِي .

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ نَفْيٌ ، وَهِيَ
فِعْلٌ مَاضٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا لَيْسَ ، بِكَسْرِ
الْبَاءِ فَسُكِّنَتْ اسْتِثْنَاءً ، وَلَمْ تُقْلَبْ أَلِفًا ،
لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ ، مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمِلَتْ بِلَفْظِ
الْمَاضِي لِلْحَالِ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ ،
وَإِنْ لَمْ تَنْصَرَفْ تَنْصَرَفَ الْأَفْعَالُ ، قَوْلُهُمْ
لَسْتُ وَلَسْتَا وَلَسْتُمْ ، كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَا
وَضَرَبْتُمْ ، وَجُعِلَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصَبُ
الْأَخْبَارَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا
وَحَدِّهَا دُونَ أَخَوَاتِهَا ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ
بِمُتَطَلِقٍ ، فَالْبَاءُ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ وَتَأْكِيدِ
النَّفْيِ ، وَلَكَ الْأَلْفُ تَدْخُلُهَا ، لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ
يُسْتَعْنَى عَنْهُ ، وَلِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى
مَرَّةً بِحَرْفٍ جَرٍّ وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ ، نَحْوُ
اشْتَقَقْتُ ، وَاشْتَقَقْتُ إِلَيْكَ ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي أَخَوَاتِهَا ، لَا تَقُولُ
مُحْسِنًا لَيْسَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُسْتَشْنَى بِهَا ،
تَقُولُ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، كَمَا تَقُولُ
إِلَّا زَيْدًا ، تُضْمِرُ اسْمَهَا فِيهَا وَتَنْصَبُ خَبَرَهَا
بِهَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الْجَائِي زَيْدًا ،
وَتَقْدِيرُهُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا ،
وَلَكَ أَنْ تَقُولَ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَكَ ، إِلَّا أَنَّ
الْمُضْمَرَ الْمُتَفَصِّلَ هَهُنَا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ

(١) قوله : « وقال أبو حاتم » إلى قوله :

« تقول : عبد الله » هكذا بالأصل .

[وعبارة التهذيب : « وقال أبو حاتم : من

أَسْمَحَ الْخَطَأُ أَنَا لَيْسَ مِثْلَكَ ، وَالصَّوَابُ : لَسْتُ

مِثْلَكَ ... »] . [عبد الله]

الشاعر :

لَسْتُ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا لَا تَرَى فِيهِ غَرِيْبًا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا نَحْشَى رَقِيْبًا
وَلَمْ يَقُلْ : لَيْسَنَى . وَلَيْسَكَ ، وَهُوَ جَائِزٌ
إِلَّا أَنَّ الْمُتَفَصِّلَ أَجْوَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لَزَيْدِ الْحَيْلِ : مَا وَصِفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ
لَيْسَكَ ، أَيْ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
لَيْسَكَ غَرَابَةٌ ، فَإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا
كَانَتْ ضَمَائِرَ فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمُتَفَصِّلُ
دُونَ الْمُتَصِّلِ ، تَقُولُ لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ يُنْفَى بِهَا مَا فِي الْحَالِ ،
فَكَانَهَا مُسَكَّنَةً مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ صَدٌّ ^(٢) كَمَا قَالُوا
عَلِمَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَمْ يَجْعَلُوا
اعْتِلَالَهَا إِلَّا لِرُومِ الْإِسْكَانِ إِذْ كَثُرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا حَرَكَةَ الْفَاءِ ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ مِنْهَا وَلَا اسْمَ فَاعِلٍ
وَلَا مُصَدَّرَ وَلَا اسْتِثْنَاءَ ، فَلَمَّا لَمْ تَنْصَرَفْ
تَنْصَرَفَ أَخَوَاتِهَا جُعِلَتْ بِمَثَرَةٍ مَا لَيْسَ مِنْ
الْفِعْلِ نَحْوَ لَيْتَ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ

قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ

إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَعًا بِلَيْسِ

فَإِنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا وَأَعْرَبَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ الثَّنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ ،
وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ
وَلَيْسَ هُوَ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا لَسْتُ كَمَا
قَالُوا مَسْتُ ، وَلَمْ يَقُولُوا لَسْتُ كَمَا قَالُوا
خَفْتُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنَّ تَمَكَّنَ الْأَفْعَالِ ،
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : جِيءَ بِهِ مِنْ
حَيْثُ وَلَيْسَا ^(٣) ، يُرِيدُونَ وَلَيْسَ ، فَيُشْبِعُونَ
فَتْحَةَ السَّيْنِ ، إِمَّا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ ،

(٢) قوله : « فكانها مسكنة من نحو قوله

صد » هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن صيد

بسكون الباء لغة في صيد كفرج .

(٣) قوله : « من حيث وليسا » كذا بالأصل

وشرح القاموس .

وَأَمَّا كَمَا لِحَقَّتْ بَيْنَا فِي الْوَصْلِ .

وَالْيَاسُ وَالْيَاسُ : اسْمٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ عِبْرَانِيًّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِدْرِيسُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِنْ إِدْرِيسُ ، مَكَانٌ : « وَإِنْ الْيَاسُ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ » وَمَنْ قَرَأَ : عَلَى الْيَاسِينَ ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ أَوْاعِيَهُ الْيَاسَ ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الْإِلْيَاسِينَ ، وَرَوَيْتُ : سَلَامٌ عَلَى إِدْرِاسِينَ ، وَهَذِهِ الْمَادَّةُ أُولَى بِهِ مِنْ بَابِ أَلَسَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَكَذَلِكَ نَقَلْتُهُ عَنْهُ أَطْرَادًا لِمَذْهَبِ سَيِّبُوهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ أُولَى أَرْبَعَةِ حُكْمٍ بَزِيادَتِهَا حَتَّى يَبْتَ كَوْنُهَا أَضْلًا .

* لَيْسَ * لَاصَ الشَّيْءُ لَيْصًا وَأَلَاصَهُ وَأَنَاصَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، إِذَا حَرَّكَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَادَارَهُ لِيَتَزَعَّجَهُ . وَالْأَصَ الْإِنْسَانُ : أَدَارُهُ عَنِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ مِنْهُ .

* لَيْطٌ * لَاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَيْطًا وَيَلِيطًا : لَزِقَ . وَإِنِّي لِأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لُوطًا وَيَلِيطًا ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي الْحُبَّ اللَّازِقَ بِالْقَلْبِ ، وَهُوَ أَلُوطُ بِقَلْبِي وَالْيَاطُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حُبَّ الْوَلَدِ . وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَلِيطُ بِصَفَرِي وَلَا يَلْتَاطُ ، أَيْ لَا يَعْلُقُ وَلَا يَلْزُقُ . وَالتَّائِطُ فَلَانٌ وَلَدًا : ادَّعَاهُ وَاسْتَلَحَقَّهُ . وَلَا طَ الْقَاضِي فَلَانًا بِفُلَانٍ : الْحَقَّةُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَلِيطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِآبَائِهِمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ .

وَالْيَاطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَنَاةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لَيْطَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْطُ الْعُودِ الْقَشْرُ الَّذِي تَحْتَ الْقَشْرِ الْأَعْلَى . وَفِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوَائِلُ ابْنِ حُجْرٍ : فِي التَّبَعَةِ شَأْنٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ، هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ لِلْخَمِّ

بِمِثْرَلِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ عُضْوٍ . وَاللَّيْطَةُ : قَشْرَةُ الْقَصَبَةِ وَالْقَوْسِ وَالْقَنَاةِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَتَانَةٌ ، وَالْجَمْعُ لَيْطٌ ، كَرِيْشَةٍ وَرِيْشٍ ، وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَقَوْسًا :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا
كَغَرَقِي يَنْضِرُ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ
قَالَ : مَلَّكَ ، شَدَّدَ ، أَيْ تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْقَشْرِ عَلَى قَلْبِ الْقَوْسِ لِيَمَالِكَ بِهِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الَّذِي نَضَبًا بِمَلَّكَ ، وَلَا يَكُونُ جَرًّا لِأَنَّ الْقَشْرَ الَّذِي تَحْتَ الْقَوْسِ لَيْسَ تَحْتَهَا ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَمَثُّلُهُ إِيَّاهُ بِالْقَيْضِ وَالْغَرَقِي ، وَجَمْعُ اللَّيْطِ لِيَاطٌ ، قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

وَقُلُوصٌ مَقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ
قَالَ : وَهِيَ الْجُلُودُ هَهُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَا شَيْءٌ أَذْكَى إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً ؟ قَالَ : بَلِيطَةٌ فَالِيَّةٌ ، أَيْ قَشْرَةُ قَاطِعَةٍ .

وَاللَّيْطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ وَكُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْطَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (١) ، فَأَتَنِي بِعَصَافِيرَ فَذُبِحَتْ بَلِيطَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحَدَّدَةَ مِنَ الْقَصَبِ .

وَقَوْسٌ عَاتِكَةُ اللَّيْطِ وَاللَّيَاطِ أَيْ لَازِقُهَا . وَتَلِيطَ لَيْطَةً : تَشَطَّاهَا . وَاللَّيْطُ : قَشْرُ الْجَعْلِ ، وَاللَّيْطُ : اللَّوْنُ (٢) وَهُوَ اللَّيَاطُ أَيْضًا ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُهَا رَجَا
تَحْسِبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجَا
شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِجِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تُنْمَسَحُ وَتُثْمَرَنُ

(١) قوله : « على النبي إلخ » في النهاية على أنس ، رضى الله عنه ، إل آخر ما هنا .

(٢) قوله : « واللبيط اللون » هو بالفتح ويكسر كما في القاموس .

حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرَ لَهَا لَيْطٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيَاطِ .

وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قَشْرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَارِئِ الَّتِي تَأْرِي إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذَا أَصْفَرَ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا (٣)

وَالْجَمْعُ اللَّيَاطُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقَاطِ
وَهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيْنِ الْمَجَسَّةِ : إِنَّهُ لِلَّيْنِ اللَّيْطُ . وَرَجُلٌ لَيْنُ اللَّيْطِ ، أَيْ السَّجِيَّةُ .

وَاللَّيَاطُ : الرَّبَا ، سُمِّيَ لِيَاطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ أَلْصِقَ بِشَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقَ بِشَيْءٍ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أَلِيطَ بِهِ ، وَالرَّبَا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِلْقَيْفِ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ :

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلِهِ قَبْلَ أَجَلِهِ ، فَإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاطٍ فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيَلَاطُ بِعُكَاطٍ ، وَلَا يُؤَخَّرُ ، وَاللَّيَاطُ ،

فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرَّبَا الَّذِي كَانُوا يُرْبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَدَّهُمُ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُءُوسَ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ اللَّيَاطِ اللَّيَالِيطُ ، وَأَصْلُهُ لُوطٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا يَسْرُنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ وَأَنْ لِي الدُّنْيَا ، اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّةٍ يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَغَوَتْ خَلِيفَتَهُ
طُولَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تُقْتَلَ . وَشَيْطَانُ لَيْطَانٌ : مِنْهُ ، سُريَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَيْطَانُ لَيْطَانٍ إِيْبَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ

(٣) قوله : « نأري » في شرح القاموس نهوى .

الْقَالِي لَيْطَانُ مِنْ لَاطٍ بِقَلْبِهِ أَيْ لَصِقَ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا يَلِيطُ بِهِ النَّعِيمُ ، وَلَا يَلِيقُ
بِهِ ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ أَيْ يُطَيِّئُهُ .

* لَيْغٌ : الْأَلْبَغُ : الَّذِي يَرْجَعُ كَلَامُهُ وَلِسَانُهُ
إِلَى الْبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ
الْكَلَامَ ، وَالْأَسْمُ اللَّيْغُ وَاللَّيَاغَةُ ، وَامْرَأَةٌ
لَيْغَاءٌ . وَاللَّيَاغَةُ : الْأَحْمَقُ ؛ الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ اللَّيْغُ ، وَامْرَأَةٌ لَيْغَاءٌ إِذَا كَانَ
أَحْمَقَيْنِ . قَالَ : وَاللَّيْغُ الْحُمُقُ الْجِدُّ .
وَطَعَامٌ سَيْغٌ لَيْغٌ ، وَسَائِغٌ لَائِغٌ : إِتْبَاعٌ ،
أَيْ يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ .
وَلَاغُ الشَّيْءِ لَيْغَاءٌ : رَاوَدَهُ لِيَسْرِعَهُ .

* لَيْفٌ : اللَّيْفُ : لَيْفُ النَّحْلِ مَعْرُوفٌ ،
الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ . وَلَيْفَتِ الْفَسِيلَةُ : غُلِظَتْ
وَكَثُرَ لَيْفُهَا . وَقَدْ لَيْفَهُ الْمُلَيْفُ تَلْيِيفًا ، وَأَجُودُ
اللَّيْفِ لَيْفُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ نَجِيءُ
الْجَوْزَةِ مَلْفُوفَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِتَةٌ مِنْ قَشْرِهَا يُقَالُ
لَهَا الْكِبَارُ ، وَأَجُودُ الْكِبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ
شَدِيدِ السَّوَادِ ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّيْفِ وَأَقْوَاهُ
مَسَدًا وَأَضْبَرُهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ ، وَأَكْثَرُهُ ثَمَنًا .

* لَيْقٌ : لَاقَ الدَّوَاةَ لَيْقًا وَلَاقَهَا إِلاَقَةً ،
وَهِيَ أَغْرَبُ ، فَلَاقَتْ : لَزِقَ الْمِدَادُ
بِصُورِهَا ، وَهِيَ لَاقِقٌ ، لَعَةُ قَلِيلَةٌ ، وَلَقْتُهَا
لَيْقًا أَيْضًا ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ اللَّيْقَةُ ، وَهِيَ لَيْقَةُ
الدَّوَاةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْقَةُ لَيْقَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ
مَا اجْتَمَعَ فِي وَقْتِهَا مِنْ سَوَادِهَا بِأَنْثَاهَا .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَوَاةٌ مَلُوقَةٌ ، أَيْ
مَلِيقَةٌ ، إِذَا أَصْلَحَتْ مِدَادَهَا ، وَهَذَا
لَا يُلْحَقُهَا بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِ
بَعْضِهِمْ : لَوَقْتُ فِي لَيْقَتِ ، كَمَا يَقُولُ
بَعْضُهُمْ : بُوَعْتُ فِي بَيْعَتِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ عَلَى
هَذَا : مَبُوعَةٌ فِي مَبِيعَةٍ .

وَلَاقَ الشَّيْءَ بِقَلْبِي لَيْقًا وَلَيْقًا وَلَيْقَانًا
وَالثَّاقُ ، كِلَاهُمَا : لَزِقَ . وَمَا لَاقَ ذَلِكَ
بِصَفَرِي ، أَيْ لَمْ يُوَافِقْنِي . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
مَا يَلِيقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي أَيْ مَا ثَبَتَ فِي جَوْفِي ،
وَمَا يَلِيقُ هَذَا الْأَمْرُ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ
يُنْسَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالثَّاقُ قَلْبِي
بِفُلَانٍ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ وَاحْتَبَهُ . وَيُقَالُ : الثَّاقُ
بِهِ اسْتَعْنَى بِهِ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

بِشَيْءٍ وَلَا مُلْتَاقَةً بِبَدِيلٍ
وَمَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ ، أَيْ
مَا حَظِيَّتْ ، وَلَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ ، وَمِنْهُ : لَاقَتْ
الدَّوَاةُ تَلِيقًا ، أَيْ لَصِقَتْ ، وَلَقْتُهَا ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ
لَقْتُ الدَّوَاةَ الْوَقُهَا .

وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلِيقُ بِكَ ، أَيْ
لَا يَرْكُوبُ بِكَ ، فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُ لَا يَعْلُقُ قِيلَ
لَا يَلِيقُ بِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا
أَمْرًا لَا يَلِيقُ بِكَ ، مَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى
يَلْصَقَ بِكَ ، وَتَقُولُ لَا يَلِيقُ بِكَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَيْسَ بِوَفْقٍ لَكَ ، وَمِنْهُ تَلِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ ،
إِذَا أَكْثَرَ أَذْمُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

خَضَمْتُ لَمْ يَلِيقْ شَيْئًا كَانَ حُسَامُهُ اللَّهَبُ
أَيْ لَمْ يَلِيقْ شَيْئًا إِلَّا قِطْعُهُ حُسَامُهُ . يُقَالُ :
مَا أَلاَقَنِي أَيْ مَا حَسَنِي ، أَيْ لَا يَحْسُنُ
شَيْئًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يَلِيقُ شَيْئًا مِنْ
سَخَائِهِ ، أَيْ مَا يُمَسِّكُ . وَالْأَقْوَةُ بِنَفْسِهِمْ أَيْ
الرَّقْوَةُ وَاسْتِلاطُوه ؛ قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أَبِييرَ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْنَكِيًّا أَلَاقَهُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا ؟
وَيُقَالُ : هَذَا الْبَيْتُ لِحَارِجَةِ بَنِي ضِرَارِ
الْمُرِّي .

وَاللَّيْقُ : شَيْءٌ أَسْوَدُ يُجْعَلُ فِي دَوَاءِ
الْكُحْلِ ، وَاحِدَتُهُ لَيْقَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّيْقُ
وَاللَّيْقَةُ مِنْ بَابِ الْفُوقِ وَالْفُوقَةِ .

وَمَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهُمٌ أَيْ مَا يَحْتَسِبُ ،
وَمَا يُلِيقُهُ هُوَ ، أَيْ مَا يَحْسِبُهُ وَلَا يَلْصَقُ بِهِ ؛
قَالَ :

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَا لِلَذَّةِ
فُكَيْهَةٌ : هَلْ شَيْءٌ بِكَفِّكَ لَا تَقِي ؟
وَقَالَ :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تَلِيقُ ذَرْهَمًا
جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمَاءَ
وَفُلَانٌ مَا يَلِيقُ بِلَدٍّ ، أَيْ مَا يَمْتَسِكُ ،
وَمَا يُلِيقُهُ بِلَدٍّ ، أَيْ مَا يُمَسِّكُهُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : مَا أَلاَقَنِي أَرْضٌ حَتَّى
أَتَيْتُكَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : مَا أَلاَقَنِي الْبَصْرَةُ ، أَيْ
مَا ثَبَتَ فِيهَا . وَيُقَالُ : مَا لَقْتُ بَعْدَكَ
بِأَرْضٍ ، أَيْ مَا ثَبَتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
فُلَانٌ لَا يَلِيقُ بِيَدِهِ مَالٌ وَلَا يَلِيقُ مَالًا ،
وَلَا يَلِيقُ بِلَدٍّ ، وَلَا يَلِيقُ بِهِ بِلَدٍّ . وَالْإِتْيَاقُ :
لُزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ . وَلَيْقَ الطَّعَامُ : كَيْفُهُ . وَمَا
فِي الْأَرْضِ لَيَاقٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ . وَمَا
وَجَدْتُ عَنْدهُ شَيْئًا أَلِيقَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَاللَّيْقَةُ : الطَّيْبَةُ اللَّزِجَةُ يَرْمِي بِهَا الْحَائِطُ
فَتَلْزَقُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هُوَ ضَيْقٌ لَيْقٌ ، وَضَيْقٌ لَيْقٌ .
وَقَدْ التَّاقَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا صَافَاهُ كَأَنَّهُ لَزِقَ
بِهِ . وَلَاقَ بِهِ فُلَانٌ ، أَيْ لَازَ بِهِ وَلَاقَ بِهِ
الثَّوبُ أَيْ لَبِقَ بِهِ .

* لَيْلٌ : اللَّيْلُ : عَقِيبُ النَّهَارِ وَمَبْدُؤُهُ مِنْ
غُرُوبِ الشَّمْسِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْلُ ضِدُّ
النَّهَارِ ، وَاللَّيْلُ ظِلَامُ اللَّيْلِ ، وَالنَّهَارُ
الضِّيَاءُ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ قُلْتَ
لَيْلَةً وَيَوْمًا ، وَتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ ، أَخْرَجُوا الْبَاءَ
الْآخِرَةَ مِنْ مَخْرَجِهَا فِي اللَّيَالِي ، يَقُولُ
بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بَنَائِهَا لَيْلَى
مَقْصُورٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ لَيْلِيَّةً ، وَلِذَلِكَ صُغِرَتْ لَيْلِيَّةً ،
وَمِثْلُهَا الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
كَيْكِيَّةً ، وَجَمَعُهَا الْكَيْكَاكِيُّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّهَارُ اسْمٌ ، وَهُوَ ضِدُّ
اللَّيْلِ ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ ، وَاللَّيْلُ اسْمٌ
لِكُلِّ لَيْلَةٍ ؛ لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ ، وَلَا لَيْلٌ

وَلَيْلَانِ ، إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ ، وَتَنْتَبِهُ يَوْمَانِ
وَجَمْعُهُ أَيَّامٌ ، وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ ، وَجَمْعُهَا
لَيَالٍ ، وَكَانَ الْوَاحِدُ لَيْلَاةً فِي الْأَصْلِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ أَيَّاهُ اللَّيَالِي ، وَتَصْغِيرُهُمْ
إِيَّاهُ لَيْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَرَبَّهَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ
النَّهَارَ فِي مَوْضِعِ الْيَوْمِ فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ
نَهْرٌ ، وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَعَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ
وَتَدَارَكُهَا وَحْدَى بِسَيْدٍ عَمْرَدٍ
فَقَالَ : بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَكَانَ حَقُّهُ بَيْنَ
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ الْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ
ضِدُّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّمَا اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ ، كَأَنَّهُ قَالَ
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فِي
كَلَامِهَا : تَعَالَى النَّهَارُ ، فِي مَعْنَى تَعَالَى
الْيَوْمُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيَّوِيهِ
مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ لَيْلًا
طَوِيلًا ، فَإِنَّمَا حَذَفَ الصَّفَةَ لِأَنَّ دَلَّ مِنَ الْحَالِ
عَلَى مَوْضِعِهَا ، وَاحِدَتُهُ لَيْلَةٌ وَالْجَمْعُ لَيَالٍ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَوَهَّوْا وَاحِدَتَهُ لَيْلَاةً ،
وَنَظِيرُهُ مَلَامِيحٌ وَنَحْوُهَا مِمَّا حَكَاهُ سَيَّوِيهِ ،
وَتَصْغِيرُهَا لَيْلِيَّةٌ ، شَدَّ التَّخْفِيرُ كَمَا شَدَّ
التَّكْسِيرُ ، هَذَا مَذْهَبُ سَيَّوِيهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْلَاةً ، وَأَنْشَدَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُلُّ لَيْلَاةٍ
حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاةٍ إِذْ رَاةٍ :
بِأَوْبَحِهِ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : لَيَالٍ جَمْعُ لَيْلَةٍ ،
وَهُوَ شَاذٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ :

جَمْعُكَ وَالْبَدْرُ بْنُ عَائِشَةَ الَّذِي
أَضَاعَتْ بِهِ مُسَحَّنَكَاتُ اللَّيَالِي

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّيْلُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ ،
وَوَاحِدُهُ لَيْلَةٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَقَدْ جُمِعَ
عَلَى لَيَالٍ فَرَادُوا فِيهِ الْبَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَهْلٌ وَأَهَالٍ ، وَيُقَالُ : كَانَ
الْأَصْلُ فِيهَا لَيْلَاةً فَحُذِفَتْ .

وَاللَّيْنُ : اللَّيْلُ عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَاهُ
يَعْقُوبٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْنِ
لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
مَادَامَ مُخٍّ فِي سَلَامِي أَوْعَيْنَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبٌ فِي
الْبَدَلِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ
وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ وَلَيْلَى : طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ
صَعْبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَشَدُّ لَيَالِي الشَّهْرِ ظُلُمَةً ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لَيْلَى ، وَقِيلَ : اللَّيْلَاءُ لَيْلَةٌ
ثَلَاثِينَ ، وَلَيْلٌ أَلِيلٌ ، وَلَيْلٌ ، وَمُكَلِّلٌ
كَذَلِكَ ، قَالَ : وَأَظْهَرُهُمْ أَرَادُوا بِمُكَلِّلِ
الْكُتْرَةِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا لَيْلٌ أَيْ ضَعُفَ
لَيَالِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَكَانَ مَجُودٌ كَالْجَلَامِيدِ بَعْدَمَا
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُكَلِّلٍ (١)
التَّهْدِيبُ : اللَّيْتُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذِهِ
لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهَا ، وَلَيْلٌ أَلِيلٌ .
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ : وَلَيْلُهُمْ الْأَلِيلُ ، قَالَ :
وَهَذَا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَأَمَّا فِي الْكَلَامِ
فَلَيْلَاءٌ . وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

قَالُوا وَخَايَرُهُ يُرْدُ عَلَيْهِمْ
وَاللَّيْلُ مُحْتَطِطُ الْغَيَاطِلِ أَلِيلٌ
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : مِثْلُ يَوْمٍ أَيُّومٌ
وَأَلَالُ الْقَوْمِ وَاللَّيْلُ : دَخَلُوا فِي اللَّيْلِ
وَلَا يَلْتَهُ مُلَايَلَةٌ وَلَيْلَاً : اسْتَأْجَرْتُهُ لِللَّيْلَةِ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَعَامِلُهُ مُلَايَلَةٌ : مِنَ
اللَّيْلِ ، كَمَا تَقُولُ مُيَاوِمَةٌ مِنَ الْيَوْمِ : النَّصْرُ .
أَلَيْتُ صِرْتُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

لَسْتُ بِلَيْلَى وَلَكِنِّي نَهْرٌ
يَقُولُ : أَسِيرُ بِالنَّهَارِ وَلَا أَسْتَطِيعُ سُرَى اللَّيْلِ .
قَالَ : وَإِلَى نِصْفِ النَّهَارِ تَقُولُ : فَعَلْتُ
اللَّيْلَةَ ، وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قُلْتُ : فَعَلْتُ
الْبَارِحَةَ لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي
مَنَامِي ، مُذْ عُدْوَةً إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا
(١) قَوْلُهُ : « وَكَانَ مَجُودٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

زَالَتْ قَالُوا رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي ، قَالَ :
وَيُقَالُ تَقَدَّمَ الْإِبِلُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي فِي
السَّمَاءِ ، إِنَّمَا تَعْنِي أَقْرَبَ اللَّيَالِي مِنْ يَوْمِكَ ،
وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَلِيهِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْهَلَالُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ يَعْنِي
اللَّيْلَةَ الَّتِي تَدْخُلُهَا ، يُتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي النَّهَارِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَانٍ وَعِشْرِينَ
الدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
الدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ اللَّيْلَاءُ ، وَذَلِكَ
أَظْلَمُهَا ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

كَمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ مُلْبِسَةٌ الدُّجَى
أَفَقَ السَّمَاءِ سَرَيْتُ غَيْرَ مُهَيَّبٍ !
وَاللَّيْلُ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى جَمِيعًا مِنْ
الْحُبَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ فَرَحُهَا ، وَكَذَلِكَ
فَرَحُ الْكَرَوَانِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ
قِيلَ : عَنَى بِاللَّيْلِ فَرَحُ الْكَرَوَانِ
أَوِ الْحُبَارَى ، وَبِالنَّهَارِ فَرَحُ الْقَطَاةِ ، فَحُكِيَ
ذَلِكَ لِيُونُسَ فَقَالَ : اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ وَالنَّهَارُ
نَهَارُكُمْ هَذَا الْجَوْهَرِيُّ : وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ
اللَّيْلَ وَلَدَ الْكَرَوَانِ ، وَالنَّهَارَ وَلَدَ الْحُبَارَى ،
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ،
قَالَ : وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ النَّهَارَ
وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ
الَّذِي عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُهُ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ
فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ، هُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ
وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بِهِمٍ
وَأُمُّ لَيْلَى : الْحَمْرُ السَّودَاءُ (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ) . التَّهْدِيبُ : وَأُمُّ لَيْلَى الْحَمْرُ ، وَلَمْ
يُقَيِّدْهَا بِلَوْنٍ ، قَالَ : وَلَيْلَى هِيَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ
ابْتِدَاءُ السُّكْرِ .

وَحَرَّةٌ لَيْلَى : مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ
إِخْدَى الْحَرَارِ .

وَلَيْلَى : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالْجَمْعُ لَيَالَى ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ أَرِ فِي صَوَائِبِ النَّعَالِ
الْأَسَاتِ الْبَدَنِ الْحَوَالِ
شَيْهًا لِلْيَلَى خَيْرَ اللَّيَالِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ لَيْلَى مِنْ أَسْمَاءِ
الْحُمْرَةِ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ: وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَهُ لَيْالَى، قَالَ: وَصَوَابُهُ
وَالْجَمْعُ لَيْالٍ. وَيُقَالُ لِلْمُضَعَّفِ وَالْمُحَقَّقِ:
أَبُو لَيْلَى. قَالَ الْأَخْفَشُ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ:
الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ
يُكْنَى أَبَا لَيْلَى؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السُّلَوِيُّ:

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا

وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دُفِنَ قَامَ
مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ:
أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنْتُمْ؟ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ! فَقَالَ:
هَذَا أَبُو لَيْلَى؛ فَقَالَ أَرْزَمُ الْفَزَارِيُّ:

تُخَدَعْنَ بِآبَاءِ وَنِسْبَتِهَا

فَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: يُقَالُ إِنَّ الْقُرَشِيَّ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا يُقَالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى، وَإِنَّمَا ضَعْفُ مُعَاوِيَةَ
لِأَنَّ وَلَائَتَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ
أَبُو لَيْلَى، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقَالُ لَهَا لَيْلَى، وَلَمَّا
قِيلَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ:

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا

وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ: وَيُقَالُ أَبُو لَيْلَى أَيْضًا كُنْيَةُ الذَّكَرِ؛
قَالَ نَوْفَلُ بْنُ ضُمَيْرٍ الضَّمْرِيُّ:

إِذَا مَا لَيْلَى ادْجَوَجَى رَمَانِي

أَبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وَعَارٍ
وَلَيْلٌ وَلَيْلَى: مَوْضِعَانِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
مَا اضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ
تَحْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ^(١)
يُرَوَّى: مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ لَيْلَى.

(١) قوله: «وقول النابغة ما اضطرك إلخ»

كذا بالأصل هنا، وفي مادة جشش وفي ياقوت هنا
ومادة برد: قال بدر بن حزان.

* لَيْنٌ: ضِدُّ الْحُسُونَةِ. يُقَالُ فِي فِعْلٍ
الشَّيْءُ اللَّيْنُ: لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لِينًا وَلِينًا
وَتَلِينٌ وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ، مُحَقَّفٌ مِنْهُ،
وَالْجَمْعُ اللَّيْنَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَتَلَوْنَ كِتَابَ
اللَّهِ لِينًا، أَيْ سَهْلًا عَلَى السِّتِمْ، وَيُرَوَّى
لِينًا، بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةً فِيهِ. وَالْأَنَّهُ هُوَ وَلَيْتُهُ
وَالْيَتَةُ: صَيْرُهُ لِينًا. وَيُقَالُ: أَلْتُهُ وَالْيَتَةُ
عَلَى التَّقْصَانِ وَالتَّامِ، مِثْلُ أَطْلَتُهُ وَأَطْلَوْتُهُ
وَاسْتَلْتُهُ: عَدَّهُ لِينًا؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: رَأَى
لِينًا، وَقِيلَ: وَجَدَهُ لِينًا عَلَى مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ فِي
هَذَا النَّحْوِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فِي ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْأَتْقِيَاءِ: فَبَاشَرُوا
رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلْتُوا مَا اسْتَحْشَنَ
الْمُتَرَفُونَ، وَاسْتَوْحَشُوا مِمَّا أُنْسَ بِهِ
الْجَاهِلُونَ.

وَتَلِينٌ لَهُ: تَمَلَّقَ.

وَاللَّيَانُ: نِعْمَةُ الْعَيْشِ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ:

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النِّعِيمُ فَصَاغَهَا

بَلَسَانِيهِ فَأَدَقَهَا وَأَجَلَّهَا
يَقُولُ: أَدَقَّ خَصَرَهَا وَأَجَلَ كَفَلَهَا، أَيْ
وَفَرَّه. وَاللَّيَانُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ مِنْ
اللَّيْنِ، وَهُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ رَخَاءٍ
وَنَعِيمٍ وَخَفَضٍ. وَإِنَّهُ لَذُو مَلِينَةٍ، أَيْ لَيْنٍ
الْجَانِبِ. وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ،
الْعَرَبُ تَقُولُهُ؛ وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ
قَالَ: قَالَتْ جَدَّةُ سُفْيَانَ لِسُفْيَانَ:

بُنَى إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
الْمَقْرَشُ اللَّيْنُ وَالطُّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ

قَالَ: يَأْتُونَ بِالْمِصْرِ مَعَ الثَّوْنِ فِي الْقَافِيَةِ؛
وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

بُنَى إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
الْمَقْرَشُ اللَّيْنُ وَالطُّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

هَيْتُونَ لَيْتُونَ فِي بَيوتِهِمْ

سِنْخُ الثَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرَّثْبُ

وَقَوْمٌ لَيْتُونَ وَاللَّيْنَاءُ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مُشَدَّدًا، وَهُوَ فَيْعِلٌ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ
عَلَى أَفْعَلَاءَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُمْ قَوْمُ
الْبَيْنَاءِ، قَالَ: وَهُوَ شاذٌّ.

وَاللَّيَانُ، بِالْكَسْرِ: الْمَلَايَنَةُ. وَلَا يَنْ
الرَّجُلُ مَلَايَنَةً وَلَيَانًا: لِأَنَّ لَهُ. وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ
فِي حَدِيثِهِ، خِيَارُكُمْ الْأَيْنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي
الصَّلَاةِ؛ هِيَ جَمْعُ الْيَنِّ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ
وَالْوَقَارِ وَالْحُشُوعِ. وَاللَّيْنَةُ: كَالْمِسْوَرَةِ
يَتَوَسَّدُ بِهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَى ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ وَوَنَارَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً، وَإِذَا
عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ؛ قَالَ:
الْلَيْتَةُ كَالْمِسْوَرَةِ أَوِ الرِّفَادَةِ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً
لِلنَّبِيِّ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَطَعْتَ عَلَى الدَّهْرِ سَوْفَ وَعَلَّه

وَلَانَ وَزُرْنَا وَانْتَظَرْنَا وَأَبْشِرْ
غَدٌ عَلَّةٌ لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمُ عَلَّةٌ
لِأَمْسٍ فَلَا يُقْضَى وَلَيْسَ بِمُنْظَرٍ
أَرَادَ الْآنَ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ.

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
لَيْتَةٍ» قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ التَّحُلِّ سِوَى
الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ، وَاحِدَتُهُ لَيْتَةٌ. وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: هِيَ الْأَلْوَانُ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ،
فَقِيلَ لَيْتَةٌ، بِالْيَاءِ، لِانْكِسَارِ اللَّامِ.

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ: الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ،
كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ،
فَالَّذِي حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ وَدَارٍ وَقِيلَ وَقِيلَ
وَحُولٍ وَغُولٍ، وَالَّذِي لَيْسَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ
مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَبَيْتٍ وَتَوْبٍ، فَأَمَّا
الْأَلِفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا.

وَلَيْتَةُ: مَاءٌ لَبَنِي أَسَدٍ احْتَمَرَهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ دَاوُدَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي
بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَشَكَاهُ جُنْدُهُ الْعَطَشَ فَنَظَرَ إِلَى
سَبْطَرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ، فَقَالَ:
مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ: أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَطَشَ
قَدْ أَضْرَبَكُمْ، وَالْمَاءُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ،
فَاحْتَمَرُ لَيْتَةً (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ

ابن الأعرابي () ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا اللَّيْنَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْنَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ عَنْ يَسَارِ الْمُضْعِدِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذَاءِ الْهَبِيرِ ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ :

مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا

قَالَ : وَبِهَا رَكَابَا عَذَبَهُ حُفْرَتٌ فِي حَجَرٍ رِخْوٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* لِيَا * اللَّيْنَةُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ لَيْتَةٍ ، هِيَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ .

التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ اللَّيَاءُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْحِمَصِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِي

عَبِيدٍ) . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْبَيَاضِ : كَانَتْهَا اللَّيَاءُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَتْهَا لِيَاءَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ كَانَتْهَا لِيَاءَةٌ مَقْشُوءَةٌ . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَكَلَ لِيَاءً مَقْشًى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِوَدَّانِ لِيَاءٍ مَقْشًى ؛ وَفِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ اللَّيَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : اللَّوْبِيَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ كَالْحِمَصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ بِالْحِجَازِ . وَلِلَّيَاءِ أَيْضًا : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرْسَةُ ، فَلَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ : وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّيَاءُ ، اللَّوْبِيَاءُ وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ الْمَلِيحَةِ : كَانَتْهَا لِيَاءَةٌ

مَقْشُوءَةٌ أَيْ مَقْشُورَةٌ ، قَالَ : وَالْمَقْشِيُّ الْمَقْشَرُ ، وَقِيلَ : اللَّيَاءُ مِنْ نَبَاتِ الْيَمَنِ ، وَرُبَّمَا نَبَتَ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْبَصْلِ وَقَدَرِ الْحِمَصِ ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رَقَاقٌ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ ، يُقَالُ ثُمَّ يَذْلِكُ بِشَيْءٍ خَشِينٍ كَالْمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ ، وَرُبَّمَا أَكَلَ بِالْعَسَلِ ، وَهُوَ أَبْيَضٌ ، وَسَنَهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : اللَّيَا ، مَقْصُورٌ (١) ، الْأَرْضُ الَّتِي بَعْدَ مَاؤُهَا وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَازِحَةُ الْمِيَاهِ وَالْمُسْتَنَافِ

لِيَاءٍ عَنْ مُلْتَمِسِ الْإِخْلَافِ

الَّذِي يَنْظُرُ مَا بَعْدَهَا (٢) .

(١) قوله : «أبو العباس : الليا مقصور»

عبارة التكملة في لوى : قال أبو العباس : اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها ، قال :

نازحة المياه والمستناف

لياء عن ملتمس الإخلاف

ذات فياف بينها فياف

وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً .

(٢) قوله : «الذي ينظر إلخ» هكذا في

الأصل هنا ، ولعل فيه سقطاً من الناسخ . وأصل

الكلام : والمستناف الذي ينظر ما بعدها .